سلسلة وحدة الدراسات العثمانية ١

د. صالح سعداوي صالح

مصطلحات التاريخ العثماني

معجم موسوعي مصوّر

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION FOR RESEARCH AND ARCHIVES

المجلد الأول

مصطلحات التاريخ العثماني

معجم موسوعيّ مصوّر

المجلد الأول

د. صالح سعداوي صالح

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

ⓒ **دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

صالح، صالح سعداوي

مصطلحات التاريخ العثماني: معجم موسوعي مصور./ صالح سعداوي صالح؛ الرياض ١٤٣٧هـ

٣ مج.

٤١٨ ص؛ ٢٠ × ٢٨سم

ردمك: ٦-٨٨-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٣-٨٩-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- الدولة العثمانية - تاريخ - مصطلحات. أ. العنوان

ديوي ٩٥٣,٠٩٠٣ ١٤٣٧/٣٣٤

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٣٣٤

ردمك: ٦-٨٨-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٣-٨٩-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدارة الملك عبدالعزيز، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

إصدارات دارة الملك عبد العزيز (٣٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن دارة الملك عبدالعزيز قد أنشئت لغايات نبيلة وأهداف سامية، يأتي في مقدمتها خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي وجغرافيتها وآدابها وتراثها، وتحقيق الكتب وتشجيع الدراسات المتصلة بهذا الشأن ونشرها، يقيناً منها بأهمية العناية بهذه المكتسبات الحضارية وجمع مصادرها وإجراء الدراسات الموسعة عليها، وإتاحتها للباحثين والمهتمين للاطلاع عليها وبناء دراساتهم المعمقة على أسس صحيحة ودقيقة وواضحة.

ومن منطلق أهمية إتاحة المصادر وتوفير السبل المرجعية المناسبة للباحثين فقدت عمدت الدارة إلى طباعة المعاجم والقواميس والموسوعات.

وحيث يوجد العديد من المصطلحات ذات الألفاظ العثمانية الدالة على التنظيمات الإدارية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والزراعية وغيرها، وانتشرت انتشاراً كبيراً في عدد من المؤلفات

والتقارير المختلفة، وأصبح بعضها صعباً على الفهم وبحاجة إلى توضيح، فقد قامت الدارة بطباعة هذا الكتاب.

ويُعَرِّف هذا المعجم الموسوعي الذي نقدم له بـأكثر من (٣١٠٠) مصطلح عثماني من المصطلحات المشار إليها، ولا يكتفي بذلك بل يعرض عدداً من الصور والرسوم والمخططات والخرائط التي تزيد التعريف وضوحاً، حتى يتمكن القارئ من قراءة تلك المصطلحات بصورة صحيحة.

وتأمل الدارة أن يسهم هذا المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية الذي يمثل باكورة إصدارات الدارة من (سلسلة الدراسات العثمانية) في دعم الدراسات والبحوث المتعلقة بالجزيرة العربية.

دارة الملك عبدالعزيز

المحتويات

المقدمة ١١

جدول الأبجدية التركية ١٥

شجرة سلاطين آل عثمان ١٧

المنهج المتبع في إعداد المعجم ١٩

نص المعجم

حرف الألف الممدودة ٢٣

حرف الألف ٨٩

حرف الباء ٢١٧

حرف (پ) ٣١٩

حرف التاء ٣٤٩

المقـــدمـــة

أذكر أنني كنتُ قبل المجيء إلى تركيا مشغوفاً بتعرُّف الأرشيف العثماني، وكنت دائم السؤال للإخوة الزملاء الذين سبقوني إلى إستانبول عن طريقة الدخول إليه، والاطلاع على فهارسه وتصانيف الوثائق التي يحتويها. ولما وَصَلْتُ إستانبول في بعثة دراسية للحصول على الدكتوراه في الأدب التركي العثماني كان أول ما فعلته هو أني توجهت إلى الأرشيف ودخلته، ثم رحت أفتش في تصانيفه المختلفة عن وثائق البلدان العربية بوجه عام، ووثائق الجزيرة العربية ودول الخليج العربية بوجه خاص، ورأيت خلال البحث ثلاث سنوات متواصلة داخل الأرشيف أن هذه الوثائق تمثل كماً هائلاً بين وثائق الأرشيف الأخرى، وأنها تبدأ من النصف الأول للقرن السادس عشر الميلادي، وتنتهي في الأغلب بنهاية الحرب العالمية الأولى، أي: منذ دخول العثمانيين الشام ومصر، ومن بعدها الحجاز واليمن، ثم العراق ودول الشمال الإفريقي.

وهذا يعني أن وثائق تاريخ العرب الحديث محفوظة ضمن وثائق الدولة العثمانية، وجزءاً منها داخل الأرشيف العثماني، وهي تدور حول جوانب متعددة؛ في أمور الإدارة والسياسة والقضاء والجيش والاقتصاد، والدين والعلم وتراجم الرجال والصناعة والإحصاء، وكذلك المستندات اللازمة لتحديد الحقوق والواجبات في العلاقات الدولية، وتسجيل عادات العصر وتقاليده، وغير ذلك.

وقد رأيت خلال ذلك مدى أهمية الأرشيف العثماني وضرورة أن يكون مصدراً مهماً في كتابة تاريخ العرب الحديث، بسبب أن الدولة العثمانية كانت الدولة صاحبة السيادة على كثير من الأراضي العربية منذ فتح الشام ومصر حتى الحرب العالمية الأولى. ورأيت في المقابل أيضاً أن عدداً قليلاً فقط من الباحثين العرب حاولوا الاستعانة بالمصادر التركية، ولا سيما الأرشيف العثماني ودور المحفوظات العثمانية الأخرى، مثل أرشيف سراي طوبقابي، وأرشيف المحاكم الشرعية في إستانبول، وأرشيف الأوقاف، وأرشيف الطابو والمساحة في أنقرة وغيرها.

والجدير بالذكر أن التعرف الجيد لمحتويات الأرشيف العثماني يقتضي التعرف الجيد للنظام البيروقراطي في الدولة العثمانية، وأسلوب عمله؛ حتى يمكن النفاذ الجيد إلى المادة الأرشيفية فيه. ومن ثَمَّ لا بد من معرفة نظم الإدارة المركزية في الدولة العثمانية وخصائصها، وهي النظم التي خَلّفت لنا هذا الكم الهائل من المادة الأرشيفية (أكثر من مئة مليون وثيقة). وهذا بالطبع يدفعنا لتعرُّف أعمال الفهرسة والتصنيف التي جرت وتجري داخل الأرشيف العثماني، سواء كانت في العهد العثماني أم في العهد الجمهوري، وما التصانيف أو الأقسام الموجودة حالياً في الأرشيف، وما القدر الذي فُتح منها للباحثين، وخصائص تلك التصانيف وحدودها الزمنية، وطبيعة المادة الأرشيفية التي ضمها كل تصنيف منها، والفهارس التي وضعت لها وأرقامها وحروفها الكودية وغير ذلك.

ولأجل هذا سعدتُ كثيراً أن أترجم «فهرس الأرشيف العثماني»، وكانت سعادتي أعظم عندما كُلفت بترجمة كتاب «الدولة العثمانية تاريخ وحضارة» (إرسيكا - إستانبول ١٩٩٩م)، وهو كتاب يقع في سفرين كبيرين (نحو ألفي صحيفة)؛ فيتحدث الأول منهما عن: التاريخ السياسي للدولة العثمانية منذ قيامها حتى الحرب العالمية الأولى، وانسحابها من مسرح التاريخ، ثم عن النظم المختلفة التي حكمتها : في السراي، والتشكيلات المركزية ونظم الإدارة في الأيالات، ونظم الهيئة العلمية أو هيئة رجال العلم، والنظم الإدارية في عهد التنظيمات الخيرية وما تلاه، والنظم العسكرية، والنظم القانونية، والبنية الاقتصادية، والمجتمع العثماني. في حين يتناول المجلد الثاني الجانب الحضاري في تاريخ الدولة العثمانية؛ أي: في اللغة التركية وآدابها، وفي الحياة الدينية والفكرية، ومعالم الحياة الفكرية في الولايات العربية، والحياة التعليمية والعلمية وأدبيات العلوم، والعمارة والفنون المختلفة كالخط والموسيقا. وهذان السفران شارك في إعدادهما نخبة من أساتذة التاريخ في جامعات تركيا، وأشرف على المشروع، وقام بمهمة التحرير أستاذنا الجليل الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، وعلى هذه الصورة كان أوّلَ كتابٍ يَصْدر باللغة العربية عن الدولة العثمانية بهذا الحجم، وبتلك القيمة العلمية.

ولأجل هذا كانت سعادتي كبيرة بإنجاز ترجمته من التركية إلى العربية، إذ رأيت أن هذا الكتاب – مع كتاب الأرشيف السابق – قد يشكلان أرضية طيبة أمام الباحثين العرب لبداية جيدة في تَعرُّف تاريخ الدولة العثمانية والأرشيف العثماني، ومن ثَمَّ إمكانية الوصول من خلال هذه المادة والمواد الأخرى المساعدة إلى استجلاء تاريخ المنطقة العربية في العصر الحديث.

لكنني لاحظتُ في أثناء العمل في الترجمة أن الكتابَ يفيضُ بالمصطلحات التاريخية في جميع النواحي والشؤون؛ فهناك مثلاً أسماء الوظائف المختلفة، ابتداءً من السلطان والصدر الأعظم حتى أصغر الأغوات والموظفين، وهناك أسماء الهيئات والمؤسسات، وأسماء الآلات والأدوات، ورتب الضباط والجنود، وأسماء سفن الأسطول، وأنواع العملات وقيمتها، وغير ذلك. وهذه الأسماء والمصطلحات العثمانية تختلف كثيراً عن الأسماء والمصطلحات التركية في العهد المملوكي، وهي – لا شك – تحتاج إلى سَرْد وشرحٍ وإيضاح حتى يسهل على الباحث معرفة النصوص التاريخية واستجلاء دقائقها.

ومن هنا كانت فكرة إعداد معجم بالعربية يضم تلك المصطلحات، ويسعى إلى شرحها وإيضاحها. وقد شرعت في تنفيذ هذه الفكرة عندما انتهيت من ترجمة كتاب «فهرس الأرشيف العثماني»، إذ رأى أستاذنا العزيز عصمت بينارك الذي قام بإعداده مع الدكتور نجاتي آقطاش أن يُزَوِّدَ الكتابُ بقائمةٍ لمصطلحات الأرشيف العثماني، مثل أسماء مفردات الوثائق المختلفة كالتذكرة، والخط الهمايوني، والإرادة السنية، والبيورلدي، واللائحة والتلخيص والعرض؛ وأسماء الدفاتر والسجلات المختلفة، وأسماء الأقلام والدوائر، وغير ذلك. ومن ثم بدأت أتعرف المصادر التركية التي تناولت المصطلح التاريخي العثماني، وكان أولها وأهمها بالنسبة لي كتاب مدحت سرت أوغلي المعروف باسم «موسوعة التاريخ العثماني المصورة» (٣٥٨ صحيفة – إستانبول ١٩٥٨م)، وكتاب محمد زكي پاك آلين المعروف باسم «معجم مصطلحات التاريخ العثماني» (ثلاث مجلدات – إستانبول ١٩٩٣م)، ثم «معجم لاروس الكبير في طبعته التركية التي أصدرتها جريدة مليت (٢٤ مجلداً، إستانبول ١٩٨٦م). ولابد لي من الاعتراف هنا بفضل هذه المصادر الثلاثة عليّ، ثم يأتي بعد ذلك عدد من المعجمات الثانوية، مثل موسوعة إستانبول (٨ مجلدات)، ومعجم شمس الدين سامي المعروف باسم «قاموس تركي» (إستانبول ١٣١٧ رومي/ ١٩٠٠م)، والموسوعة الإسلامية التي تصدرها رئاسة الشؤون الدينية في تركيا ، وغير ذلك.

وشرعتُ منذ تلك الأيام في جمع مواده ولملمة محتوياته، ووضعته على هذا النسق الذي ترونه، وأنا لا أدعي أنني أتيت بما لم يأت به الآخرون، أو أنني أحسنت سبكه وبناءه، بل على العكس أراه يحتاج إلى أمور كثيرة تقيم عوده وتصلح الخلل فيه؛ ولأجل هذا سوف أكون سعيداً لنقد العارفين المتخصصين في هذا المجال.

وأنتهز هذه الفرصة لكي أتقدم بالشكر الجزيل إلى معالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز بالرياض على تكرمه بأن تتولى الدارة مهمة طبع هذا المعجم ونشره، جزاه الله خيراً، كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ عبدالرحمن بن محمد السدحان مدير عام إدارة البحوث والنشر على جهوده المشكورة في متابعة الإخراج والطباعة، وأشكر أخي العزيز الدكتور حمد بن عبدالله العنقري الذي تابع الكتاب حتى خرج على هذا النحو، وللجميع جزيل الشكر والتقدير.

كما أشكر زملائي الذين ساعدوني خارج أوقات العمل الرسمية، وأخصّ بالذكر زميلي داود تفير، وزميلي صلاح الدين أويغور.

ولله أفوض أمري، إنه نعم المولى ونعم النصير.

د. صالح سعداوي صالح

إرسيكا – منظمة التعاون الإسلامي

جـدول
الأبجدية التركية الحديثة والعثمانية

الأبجدية التركية الحديثة	ما يقابلها من الأبجدية العثمانية وكيفية نطقها	الأبجدية العثمانية	ما يقابلها من الأبجدية الحديثة وكيفية نطقها
A a	يقابل حرفي (آ. ع) وحركة الفتح الغليظة أو الهاء في وسط الكلمة و نهايتها	آ أ ب	ويقابل حرفي (a) أو (e) ويقابل حرف(b)
B b	يقابل حرف (ب)	پ	ويقابل حرف (p)
C c	يقابل حرف (ج) المعطشة	ت	ويقابل حرف (t)
Ç ç	يقابل حرف (چ) مثل ch في الإنجليزية	ث	ويقابل حرف (s)
D d	يقابل حرفي (د. ض)	ج	ويقابل حرف(c) [الجيم المعطشة في العربية]
E e	يقابل حرف (أ) في بداية الكلمة وحركة الفتح الخفيفة أو الهاء في نهايتها	چ ح	مقابله(ç) [ينطق مثل ch في الانجليزية] ويقابل حرف (h)
F f	يقابل حرف (ف)	خ	ويقابل حرف (h)
G g	يقابل حرف (گ) كالجيم المصرية	د	ويقابل حرف (d)
Ğ ğ	يقابل حرف (غ) وينطق كالياء بين متحركين خفيفين	ذ ر	ويقابل حرف (z) [مثل الزاي العربية] ويقابل حرف (r)
H h	يقابل حروف (ح.خ.هـ)	ز	ويقابل حرف (z)
I ı	يقابل حرف (ي) أو حركة الكسر الغليظة	ژ	ويقابل حرف (J) [مثل J في الفرنسية]
İ i	يقابل حرفي (إ. ي) أو حركة الكسر الخفيفة	س	ويقابل حرف (s)
J j	يقابل حرف (ژ) وهو صوت بين الشين والزاي	ش	ويقابل حرف (ş)
K k	يقابل حرفي (ك.ق)	ص	ويقابل حرف (s)
L l	يقابل حرف (ل)	ض	مقابله (d.z) [مثل kadı و Ramazan]
M m	يقابل حرف (م)	ط	ويقابل حرف (t)
N n	يقابل حرف (ن) والكاف النوني (ݣ)	ظ	ويقابل حرف (z)

الأبجدية التركية	ما يقابلها من الأبجدية العثمانية وكيفية نطقها	الأبجدية العثمانية	ما يقابلها من الأبجدية الحديثة وكيفية نطقها
O o Ö ö P p	حركة الضم الغليظة المبسوطة (او) حركة الضم الخفيفة المبسوطة مثل (eu) في الفرنسية يقابل حرف (پ)	ع	ويقابل حرف a إذا كان بالفتح في أول الكلمة ويقابل i.ı إذا كان بالكسر في أولها ووسطها، ويقابل [o.ö.u.ü] إذا كان بالضم في أولها ووسطها
R r S s	يقابل حرف (ر) يقابل حروف (ث. س. ص)	غ ف	ويقابل حرف (ğ) وينطق (گ) في أول الكلمة ويقابل حرف (f)
Ş ş T t U u	يقابل حرف (ش) يقابل حرفي (ت. ط) حركة الضم الغليظة المقبوضة (في الفرنسية ou)	ق ك گ	ويقابل حرف (k) ويقابل حرف (k) ويقابل حرف (g) [الجيم المصرية]
Ü ü	حركة الضم الخفيفة المقبوضة (في الفرنسية u)	ڭ	كاف تونية تقابل حرف (n)
V v	يقابل حرف (ۋ) مثل: ويووده voyvoda	ل	ويقابل حرف (l)
Y y	يقابل حرف (ي)	م	ويقابل حرف (m)
Z z	يقابل حروف (ذ. ز. ض. ظ)	ن	ويقابل حرف (n)
		و	ويقابل حرف (v) أو الضمة المقبوضة
		هـ	ويقابل حرف (h) في أول الكلمة ووسطها، وحرفي (a.e.) في نهاية الكلمة
		ي.ى	ويقابل حرف (y) في أول الكلمة وآخرها مثل [yay]، وحرفي (i.ı) في وسطها وآخرها، وحرف (a) للياء المقصورة في نهاية الكلمة [مثل kübra أي كبرى]

شجرة سلاطين آل عثمان

كوندوز آلب

أرطغرل غازي

1- عثمان غازي (ت ١٣٢٤م)

2- أورخان غازي (١٣٢٤–١٣٦٢م)

3- مراد الأول (١٣٦٢–١٣٨٩م)

4- بايزيد الأول (الصاعقة) (١٣٨٩–١٤٠٢م)

سليمان چلبي (١٤٠٢–١٤١١م) — موسى چلبي (١٤١١–١٤١٣م) — مصطفى "المزعوم" (١٤٢١–١٤٢٢م) — **5**- محمد الأول (١٤١٣–١٤٢١م) — عيسى چلبي (١٤٠٣–١٤٠٤م)

6- مراد الثاني (١٤٢١–١٤٤٤، ١٤٤٦–١٤٥١م)
7- محمد الثاني (الفاتح) (١٤٤٤–١٤٤٦، ١٤٥١–١٤٨١م)
8- بايزيد الثاني (١٤٨١–١٥١٢م)
9- سليم الأول (ياووز) (١٥١٢–١٥٢٠م)
10- سليمان الأول (القانوني) (١٥٢٠–١٥٦٦م)
11- سليم الثاني (١٥٦٦–١٥٧٤م)
12- مراد الثالث (١٥٧٤–١٥٩٥م)
13- محمد الثالث (١٥٩٥–١٦٠٣م)

15- مصطفى الأول (١٦١٧–١٦١٨، ١٦٢٢–١٦٢٣م) — **14**- أحمد الأول (١٦٠٣–١٦١٧م)

17- مراد الرابع (١٦٢٣–١٦٤٠م) — **16**- عثمان الثاني (١٦١٨–١٦٢٢م) — **18**- إبراهيم (١٦٤٠–١٦٤٨م)

20- سليمان الثاني (١٦٨٧–١٦٩١م) — **19**- محمد الرابع (آوجى) (١٦٤٨–١٦٨٧م) — **21**- أحمد الثاني (١٦٩١–١٦٩٥م)

23- أحمد الثالث (١٧٠٣–١٧٣٠م) — **22**- مصطفى الثاني (١٦٩٥–١٧٠٣م)

26- مصطفى الثالث (١٧٥٧–١٧٧٤م) — **27**- عبد الحميد الأول (١٧٧٤–١٧٨٩م) — **24**- محمود الأول (١٧٣٠–١٧٥٤م) — **25**- عثمان الثالث (١٧٥٤–١٧٥٧م)

28- سليم الثالث (١٧٨٩–١٨٠٧م)

29- مصطفى الرابع (١٨٠٧–١٨٠٨م) — **30**- محمود الثاني (١٨٠٨–١٨٣٩م)

31- عبدالمجيد (١٨٣٩–١٨٦١م) — **32**- عبدالعزيز (١٨٦١–١٨٧٦م)

33- مراد الخامس (١٨٧٦م) — **34**- عبدالحميد الثاني (١٨٧٦–١٩٠٩م) — **35**- محمد الخامس (١٩٠٩–١٩١٨م) — **36**- محمد السادس (١٩١٨–١٩٢٢م) — عبدالمجيد أفندي (خليفة فقط) (١٩٢٢–١٩٢٤م)

المنهج المتبع في إعداد المعجم

يضم هذا المعجم أكثر من ٣١٠٠ مصطلح عثماني، يجري تعريفها بأسلوب واضح وسليم، قد يكون في سطر واحد، وقد يتجاوز عدة صفحات، وذلك مع عدد كافٍ من الصور والرسوم والمخططات والخرائط وغيرها؛ وهو ما يساعد القارئ على الفهم الجيد للمصطلح. وقد استعنت في إعداده بالمعاجم والكتب التركية التي وضعت في هذا المجال، وكان أولها وأهمها – كما ذكرتُ في المقدمة – كتاب مدحت سرت أوغلي، وكتاب محمد زكي پاك آلين، ومعجم لاروس الكبير الذي أصدرته جريدة مليت التركية.

أما الطريقة التي سِرْنا عليها في إعداد المعجم فهي تتلخص في النقاط الآتية:

١- وضعنا المصطلح العثماني في أول المادة، وراعينا في الإملاء أن يكون موافقاً لما ورد في قاموس شمس الدين سامي، ثم أعقبنا ذلك بإشارة (=)، ثم الترجمة العربية التي رأينا أنها أكثر مناسبةً لهذا المصطلح، مع ملاحظة أننا حاولنا الاحتفاظ باللفظ العثماني نفسه، وخصوصاً إذا كان من أصل عربي، حتى لو كان يحمل معنى آخر لم يستخدم به في العربية، فلم نر بأساً في ذلك مادام هناك شرح لهذا المصطلح سوف يأتي ضمن المادة، مثل (ترسانه خلقى) = خلق

الترسانة، [أي أهلها والعاملون فيها]. ولم نفعل ذلك لعجز في اختيار اللفظ العربي الفصيح، بل لكي تكون الترجمة أقرب إلى الأصل حتى تَعْلَقَ بذهن القارئ؛ فهو الأساس عندنا والقصد من وراء هذا الجهد. وجدير بالإشارة إليه أيضاً أننا فسرنا المصطلح عند العثمانيين، أي ما اصطلح هم عليه دون غيرهم. فقد يكون لفظ المصطلح موجوداً في مصر المملوكية أو غيرها، وهنا قد يتفق تماماً أو يختلف في بعض التفاصيل أو يختلف تماماً؛ مثلما هو الحال في أسماء السفن: (السكونة والغليوطة والشكترية) وغير ذلك. وبعد هذا وضعنا المصطلح أسفل ذلك مرة أخرى، ولكن بالحرف اللاتيني المستخدم حالياً في اللغة التركية الحديثة حتى يساعد على النطق الصحيح للمصطلح بالعثمانية من ناحية، ويساعد في العثور عليه في المصادر الحديثة من ناحية أخرى. ويأتي بعد ذلك نص المادة، أي شرح المصطلح نفسه، مع ملاحظة أننا وضعنا الألفاظ التركية العثمانية الواردة في الشرح بين قوسين ( )، أما الألفاظ الأخرى التي استخدمناها بين الحين والآخر لإيضاح الإيضاح وشرح الشرح فقد وضعناها بين قوسين معقوفين [ ]، وراعينا في الأسلوب أن يكون سهلاً سلساً قدر الإمكان.

٢- حاولنا وضع ما وجدناه في المصادر من صور ورسوم لبعض المواد، وخصوصاً المواد التي تعتمد على الوصف للأشكال والألوان وغير ذلك، كما وضعنا عدداً من الخرائط والجداول. وراعينا عند ذكر أسماء السلاطين أن نردفها بالتواريخ التي تدل على مدة السلطنة بين قوسين. وعند الإحالة من مادة إلى مادة أخرى راعينا أن يجري ذلك حسب ثقل المادة نفسها، أو الاصطلاح المستخدم، والمثال على ذلك مادة (طوپخانه مخزنى) التي أحلناها إلى مادة (طوپ مخزنى)، أو مادة (طوپخانه ناظرى) التي أحلناها إلى مادة (طوپجى اوجاغى) وهكذا. فإن المادة الصغرى هي التي تحال إلى المادة الكبرى أو التي هي أهم التي وردت فيها.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن شكل المصطلح قد يتغير نتيجة لاختلاف الناس في اختيار الألفاظ التي يضمها المصطلح، من العربية والتركية والفارسية، وخصوصاً إذا كان يحتوي أكثر من كلمة، والمثال الواضح على ذلك مصطلح «غلام المفتاح» أو «أغا المفتاح» الذي قد يأتي في أشكال: (مفتاح غلامى، غلامِ مفتاح، آنختار آغاسى)، وكلها تحمل المعنى نفسه. كما أن الإملاء أيضاً قد يختلف في بعض الألفاظ المكتوبة بالحرف العربي، والمثال على ذلك كلمات: (اوطه – اوده، بيورلدى- بويرلدى، طوغان – دوغان...).

ويكون من المفيد هنا التعريف ببعض اللواحق التركية التي تُلْحَق بالكلمة للتعبير عن معنى معين، مثل لاحقة (جى – ci) التي تفيد معنى الصنعة والحرفة، كأن يقال: (قاپى+جى = قاپيجى) أي باب وبوّاب، (قهوه + جى= قهوه جى) أي قهوة وصانع القهوة أو القهوجي. ومثل لاحقة (لى/ لو –li) التي تفيد النسبة إلى المكان، وبمعنى الصاحب وبمعنى «ذو»، كأن يقال: (مصر+ لى = مصرلى) أي مصري و (مرحمت + لو = مرحمتلو) أي صاحب المرحمة أو الشفقة. ومثل لاحقة (دار – dar) التي تفيد معنى حامل أو صاحب، كأن يقال (كرسى + دار = كرسيدار) أي صاحب أو حامل الكرسي، و (علم + دار= علمدار) أي حامل العلم. ومثل لاحقتي (لر– ler) و (ان – an) اللتين تفيدان الجمع، كأن يقال (كتابلر، قلملر، مبعوثان، طالبان)، أي كتب وأقلام ومبعوثون وطلاب، وهكذا.

أما عن المعجم نفسه فقد زَوّدْناه بجدول يضم شجرة السلاطين العثمانيين وتواريخ حكمهم، وجدول آخر للأبجدية التركية بشكليها العثماني والحديث، حتى يستطيع القارئ الذي لا يعرف التركية أن ينطق المصطلح بصورة جيدة.

وبعد نص المعجم أدرجنا في نهاية الكتاب كشافاً أبجدياً للمصطلحات بالأحرف التركية الحديثة، فالكلمة تأتي بالتركية الحديثة ثم يأتي بعدها مقابلها بالعثمانية ثم المعنى بالعربية. وقائمة للمصادر التي اعتمدنا عليها في إعداد المعجم والمصادر التي يمكن الإفادة منها في موضوعه.

آ

آبادى = [ورق] آبادي

ÂBÂDÎ

اسم ورق سميك تنسب صناعته إلى مدينة (دولت آباد) في الهند، ولهذا سُمّي باسمها. وكان باللون الأصفر واللون الوردي الفاتح. ثم أطلقوا بعد ذلك اسم «الآبـادي الصيني» على الورق الذي كان يصنع في مدينة (خان باليق) في الصين. أما الورق المقلد له في أوربا فكان يعرف باسم «الآبادي الافرنجي» (فرنك آباديسى). وكان ورق الآبـادي الأصلي يصنع من شجر التوت، ويُقْبِل الخطاطون والنساخون على استخدامه، واستخدمه العثمانيون لكتابة الأمور المهمة من شؤون الدولة.

آباظه كسيمى = الطرز الأباظي

ABÂZA KESİMİ

طرز جديد في الملبس وتقليعة خاصة في الثياب جاء بها في لباس الرجال أباظة محمد باشا [ت ١٦٣٤م] أحد الوزراء في عهد السلطان مراد الرابع [سلطنته: ١٦٢٣ - ١٦٤٠م]. وهي مجموعة من التغييرات أدخلها الوزير على القفطان والصِّدار (جَبْكَن) والعمامة وشال العمامة. وقد نال كل ذلك إعجاب السلطان مراد الرابع نفسه ورجال السراي والأثرياء في إستانبول، حتى أصبح ذلك الطرز تقليعة وبدعة جديدة شاع أمرها بين الناس. ومن ثم قالوا: عمامة أباظية وقفطان أباظي وصدار أباظي.. وهكذا. بل إن بعض التغييرات المشابهة التي أدخلوها على سروج الخيل أيضاً أطلقوا عليها اسم الطرز الأباظي. وكان أباظة محمد باشا قد قام بثورةٍ عندما كان والياً على أرضروم عقب مقتل السلطان عثمان الثاني، فعاقبته الدولة ثم عفت عنه. ولما جاء السلطان مراد الرابع أمر بإعدامه عام ١٦٣٤م.

آبانى = [نسيج] أباني

ABÂNÎ

ضرب من النسيج الحريري الرقيق، لونه أصفر فاتح جداً أو أبيض، مطرز بغصون لونها زعفراني. وكان يأتي من الهند وبغداد وحلب، كما كان ينسج في إستانبول وبورصة. وأكثر استخدامه كان في شيلان العمائم والستائر والألحفة وأغطية الرأس والصُّرَر وما يشبه ذلك.

آبدال = أبدال

ABDAL

(انظر: فتوت).

آبدالانِ روم = أبدال الروم

ABDALAN-İ RÛM

(انظر: غازيانِ روم).

آبدست اوطه سى = غرفة الوضوء

ABDEST ODASI

هي إحدى أربع غرف توجد في «باب الأغا» (آغـا قاپيسى) ضـمـن الـدائـرة الـخـاصـة فيه بالسلاطين عندما يـزورونـه فيها،

أحد كبار الرجال أثناء الوضوء

والتي تعرف باسم «دائـره همايون». والغرف الثلاث الأخريات هي (يالديزلى اوطه) أي الغرفة المذهبة، و(تختِ همايون اوطه سى) أي غرفة العرش الهمايوني و (مابينجى آغالر اوطه سى) أي غرفة أغوات المابين (انظر: آغا قاپيسى).

آبدستلك = جبة الوضوء

ABDESTLİK

(انظر: جُبّه).

آبدهٔ حريت = نصب الحرية

ABİDE-İ HÜRRİYET

نصب تذكاري أقيم فوق «مرتفع الحرية الأبدية» في حي شيشلي بإستانبول لتخليد ذكرى المشروطية الثانية (١٩٠٨م) وشهداء حادثة ٣١ مارس. وقد تم وضع أساسه في يوم ٢٣ يوليه ١٩٠٩م الذي يمثل الذكرى السنوية الأولى على وقوع الانقلاب الذي قام به الاتحاديون، وانتهى العمل من بنائه خلال مدة وجيزة.

نصب الحرية
(موسوعة إستانبول، Onur Dirikan 1993)

آت گميسى = سفينة الخيل

AT GEMİSİ

هي أحد أنواع سفن الأسطول الخفيف، وكانت تسير بالمجداف وحده، فهي من نوع الـ (چكديرى) أي ذات المجاديف (انظر: إينجه دوننما، چكديرى). وهي مبطنة من الداخل، وتتميز بارتفاع المقدمة والمؤخرة، فضلاَ عن تزويدهما بسور خشبي حتى لا تنزلق الحيوانات من عليها. وكان يجري استخدام ذلك النوع من السفن فيما بين غليبولي وچارداق لنقل السباهية أصحاب التيمارات من الأناضول إلى الروملي. وكانت تسير بأربعة مجاديف، اثنان في المقدمة واثنان في المؤخرة.

آت مزارلغى = مقبرة الخيول

AT MEZARLIĞI

هي مقبرة خصصت لدفن خيول السلطان النافقة ضمن المقابر المعروفة باسم (قره جه أحمد) في إستانبول. فالمعروف أن العثمانيين كانوا كغيرهم من الأتراك يعنون بالخيل عنايةً خاصة. وكانت عادة الأمراء الأتراك أن يدفنوا جيادهم، والشاهد على ذلك أن عثمان الغازي مؤسس الدولة العثمانية كان له جـواد يُدعى (سيسلى قير)، أي الأشهب الضبيب، ويُروى أنه لما نفق ذلك الجواد دفنوه.

آت ميدانى = ساحة الفروسية

AT MEYDANI

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على الميدان أو الساحة التي تواجه جامع السلطان أحمد في

إستانبول. وقديماً في العهدين الروماني والبيزنطي كانت تلك الساحة ميداناً لسباق عربات الخيل والمسابقات المختلفة (هيپودروم). ومنصات جلوس المتفرجين يَحتلها اليوم جامع السلطان أحمد من ناحية، وسراي إبراهيم باشا من الناحية الأخرى، ثم جامع أو كنيسة آيا صوفيا.

وعندما استولى العثمانيون على مدينة إستانبول كانت ساحة السباق قد خربت منذ زمن. وقام السلطان الفاتح فجعلها ساحة للرياضة من جديد، فأصبحت ميداناً لسباق الخيل واللعب بالجريد. ونشهد في المنمنمات العثمانية صوراً للسلطان نفسه وهو يتدرب على الرمي بالرماح والحراب.

وكانت ساحة الفروسية مسرحاً لكثير من الأفراح والحفلات، وميداناً لكثير من الألعاب

ساحة الفروسية أمام جامع السلطان أحمد في القرن ١٩ (توماس ألوم)

ساحة الفروسية في صورة لأحد الرسامين الغربيين
(موسوعة إستانبول، Ara Güler)

والمسابقات، كما أصبحت مع ضعف الدولة العثمانية ودخولها طور التراجع ميداناً رئيساً لاحتشاد ثـورات جنود السباهية والإنكشارية وغيرهم. وكانت أيضاً مكاناً لأول معرض عام عثماني جرى تنظيمه عام ١٨٦٣م. ثم جاء ناظر الضبطية حسني باشا في السنوات الأخيرة من عهد السلطان عبدالعزيز(١٨٦١-١٨٧٦م) وجعل من الساحة حديقة عامة. ومنذ مطلع القرن التاسع عشر وهم يطلقون عليها اسم «ميدان السلطان أحمد».

ساحة الفروسية التي تحولت إلى ساحة سلطان أحمد
(موسوعة إستانبول، İlhan Pınar)

آت ميدانى سرايى = سراي ساحة الفروسية

AT MEYDANI SARAYI

(انظر: إبراهيم پاشا سرايى).

آت ميدانى وقعه سى = وقعة ساحة الفروسية

AT MEYDANI VAK'ASI

صدام مسلح وقع بين السباهية والإنكشارية في حي سلطان أحمد خلال العام الأول من حكم السلطان محمد الرابع [٢٨ أكتوبر ١٦٤٨م]. فقد كانت العادة عند جلوس كل سلطان جديد أن يجري قبول تسجيل عدد جديد من غلمان

السراي للانخراط في فئة السباهية، لكنهم هذه المرة تناسوهم فكانت النتيجة أن هب للثورة قسم من غلمان الداخل في سراي طوب قاپي وسـراي غلطة، وزحفوا للاحتشاد في ساحة الفروسية في حي سلطان أحمد. وهنا كان نحو ألف شخص من السباهية يحضرون في إستانبول من أجل الحصول على «عطية الجلوس» (جلوس بخششى) المعتادة، فانضموا للمحتشدين في ساحة الفروسية. كما كان هناك عدد ممن فقدوا عملهم وتضررت مصالحهم من مؤيدي السلطان السابق إبراهيم، فتذرعوا بدمه، ووضعوا أيديهم في أيدي سابقيهم، فاكتظت ساحة الفروسية وازدحمت بهم. وراح السباهية يطالبون بهدر دم الصدر الأعظم وشيخ الإسـلام، بصفتهما القاتلين، ورفضوا كل ما جاء به الناصحون من السراي. وبفتوى من بعض العلماء قام جنود الإنكشارية بتطويق ساحة الفروسية، ثم أرسلوا للثائرين رسولاً للتفاهم معهم، فلما قتله السباهية هبَّ الإنكشارية للهجوم عليهم. وكان السباهية يستخدمون جامع السلطان أحمد هناك معسكراً لهم، وبعد صدام دامٍ هَزَم الإنكشاريةُ السباهية، وفرقوا شملهم، بينما بقوا هم في الميدان دون منافس. ومن ثم ازداد نفوذ أغوات الإنكشارية وارتفعت مكانتهم إلى حد كبير بعد هذه الحادثة.

آتابك = الأمير المربي

ATABEĞ

اسم مركّب من (آتا) بمعنى الجد والوالد والرجل المسن أو المحترم، وكلمة (بك) بمعنى الأمير والكبير، فيكون الاسم بمعنى الأمير الوالد أو الأمير المربي. وقد استخدم أولاً عند السلاجقة، فكان في البداية وظيفة رفيعة ومنصباً عالياً، ثم أصبح مع مرور الزمن لقباً يمنح للأشخاص.

فقد كان الأتابكة قواداً لمناطق الحدود ذوي صلاحيات واسعة، كما كانت عملية تربية أبناء الحكام وتنشئتهم منوطة بهؤلاء الأتابكة في الوقت نفسه. وكانت عادة سلاطين السلاجقة، وهم على قيد الحياة، أن يقسموا أراضي الدولة - لكونها ملكاً مشتركاً بين أفراد الأسرة طبقاً للعادات التركية القديمة - على أفراد الأسرة، ثم يجعلوا الأمراء الكبار منهم أوصياء على الصغار ومربين لهم حتى ينشؤوا ويكبروا. وهؤلاء الأشخاص قد يكونون من أمراء الغُز القدامى المعتبرين المخلصين للأسرة الحاكمة، أو قد يكونون من موالي السلطان وعبيده الذين ارتقوا درجات القيادة والإمارة وحازوا تقديراً عظيماً نتيجة لخدماتهم وإخلاصهم وولائهم للسلطان. وكان آلب آرسلان هو أول من اختار أتابكاً من بين هؤلاء وزيره نظام الملك ليتولى تربية ولي عهده الذي كان لا يزال صغيراً، فكان هذا الوزير هو أول من عُين لتلك الوظيفة وحصل على ذلك اللقب. وقد شهدنا مؤسسة الأتابكية في الدويلات السلجوقية كافة، وعند سلاجقة الأناضول. فلما بدأت تهتز قوة الدولة السلجوقية في المركز شرع هؤلاء الأتابكة في إعلان استقلالهم، حتى أقاموا السلالات الحاكمة المختلفة، في مناطق متعددة، فرأينا أتابكة الشام وأتابكة آذربيجان وغيرهم.

وهذا المصطلح (آتابك) أخذ شكل (لالا بك)، أي الأمير المربي أيضاً عند سلاجقة كرمان.

أما عند العثمانيين الذين أخذوا عن السلاجقة بعض نظمهم الإداريـة فقد كانوا يطلقون اسم (لالا)، أي مربي على الصدر الأعظم منذ بداية عهدهم. ومع هذا فقد نرى بعض الحوليات العثمانية وهي تسمي الصدر الأعظم بأنه «مستشار الدولة» و«أتابك السلطنة»، إلاّ أن مصطلح الأتابك لم يجر استخدامه في أي وقت قط لقباً رسمياً. وتدلنا البحوث الأخيرة على أن مؤسسة الأتابكية أقدم من السلاجقة أنفسهم، حتى إنها وجدت عند دول تركية قديمة جداً، إذ كانت موجودة عند الـ (تو- كيو)، ولكنها ظهرت من جديد فقط عند السلاجقة.

آتابكلر = الأتابكة

ATABEĞLER

هو الاسم الذي أطلق على الإمـارات التي ظهرت في أواخر عهد دولة السلاجقة العظام. ولأن قسماً من «أتابكة» أمراء الدولة السلجوقية هم الذين أقاموها فقد عُرفت بذلك الاسم. وتلك الأتابكيات هي: ١- الأتابكة البوريون (١١٠٤-١١٥٤م)، ٢- الأتابكة الزنكيون (١١٢٧-١٢٢٧م)، ٣- أتابكة بكتكين [اتابكة إربيل] [١١٤٤-١٢٣٣م]، ٤- أبناء أرتوق (١١٠١-١٤٠٨م)، ٥- الأخلاط شاه [الأرمنشاه] [١١٠٠-١٢٠٧م]، ٦- أبناء إيلدكز [أتابكة آذربيجان] [١١٤٧-١٢٢٥م]، ٧- أتابكة يَزْد (١١٩٤-١٢٧٤م)، ٨- شاهات بتليس (١١٣٧-١٤٠٣م)، ٩- أبناء صالغور [أتابكة فارس] [١١٤٧-١٢٨٦م]، ١٠- أتابكة صبانكاره (١٠٥٦-١٢٨٩م)، ١١- أبناء هزار أسب (١١٤٨-١٤٢٤م)، ١٢- أبناء قوتلغ خان (١٢٢٢-١٣٠٢م)، ١٣- أبناء إينال (١٠٩٧-١١٨٣م)، ١٤- أبناء خورشيد (١١٩٥-١٥٩٦م)، ١٥- أبناء شروان شاه (١١٥٥-١٥٥١م)، ١٦- أبناء شداد (٩٥١-١١٧٤م).

آترانوس = أترانوس

ATRANUS

الاسم الذي كان يطلق في العهد البيزنطي على بلدة (أورخـان ايلى) جنوب بورصة، في غرب الأناضول. وعُرفت أيضاً عند البيزنطيين باسم EDRENOS.

آتش قايغى، گميسى = قارب النيران أو سفينتها

ATEŞ KAYIĞI, GEMİSİ

قارب أو سفينة تسير بالشراع وحده، وجرى استخدامها عند العثمانيين وغيرهم في عهد استخدام الشراع في الملاحة البحرية. وكان يجري إعداد تلك السفينة بالتجهيزات اللازمة من سفن جديدة تصنع لهذا الغرض أو من سفن قديمة. وتستخدم في المعارك الحربية لحرق سفن الخصم، فيجري ملؤها بالمواد الحارقة والمتفجرات لتقذف بها على سفن العدو، وعندما تقترب منه عند مسافة معينة يفزع ملاحوها للإلقاء بأنفسهم في البحر من الفتحات الخلفية المخصصة لمواسير المدافع، ليعودوا سباحةً إلى قارب ينتظرهم في الخلف، حتى ينقلهم إلى أسطولهم.

وكان الروس في المعركة البحرية التي دخلوها ضد العثمانيين عند موقعه (چشمه) عام ١٧٧٠م

قد استخدموا هذا النوع من سفن النيران، وباغتوا الأسطول العثماني ليلاً بهجوم أحرقوه فيه.

آتلى زَغَارجى = زَغارجي فارس

ATLI ZAGARCI

(انظر: زغارجى).

آتلى سكبان = سَكْبَان فارس

ATLI SEKBÂN

(انظر: سكبان).

آتلى مقابله سى = [قلم] مقابلة السُّواري

ATLI MUKABELESİ

هو واحد من الأقلام الموجودة في دائرة الخزانة العامرة التابعة – هي الأخرى – للدفتردارية الأولى. ويُعرف ذلك القلم أيضاً باسم (سُوَارى مقابله سى). وهو المكان الذي تُمسك فيه سجلات أسماء خيالة القبوقولية، وتُعَد فيه كذلك دفاتر معاشاتهم. (انظر: بابِ دفترى، قاپى قولى سُوَاريلرى).

آتماجه جى = مربي الباشق

ATMACACI

(انظر: آوجيلر).

آتينا معاهده سى = معاهدة أثينا

ATİNA MUAHEDESİ

معاهدة عقدت بين الدولة العثمانية ودول البلقان عام ١٩١٣م، وبموجبها فَقَدت الدولة كل أراضيها في البلقان إلاّ تراقيا الشرقية.

آچيق بيورلدى = بيورلدى مفتوح

AÇIK BUYRULDU

هو الأمر أو الحكم الذي يصدر دون ذكر اسم الشخص الموجه إليه، على أن يكتب فيما بعد عند اللزوم في المكان المخصص (انظر: بيورلدى).

آچيقلر آغاسى = أغا المكشوفات

AÇIKLAR AĞASI

اسم أطلق على الشخص الذي كان يشتغل بالإشراف على السفن الخفيفة المعروفة باسم (أوستى آچيق)، أي المكشوفة السطح، التي تعمل بالنقل في نهر الدانوب، والعناية بتجهيزاتها واحتياجاتها (انظر: خفيف دوننما).

آخى = أخي [من الأخيّة]

AHİ

(انظر: فتوت).

آخيان روم = أَخِيَّة الروم

AHİYÂN-I RÛM

(انظر: غازيانِ روم).

آخير قاپى = باب الإسطبل

AHIR KAPI

هو أحد الأبواب المقامة على سور إستانبول القديم، والحي الذي يوجد حول هذا الباب، في قضاء (أمين اوكى) بين (سراي بورنى) و (چاتلادى قاپى). وقديماً كان ذلك المكان يضم إسطبلات البلدية، كما يوجد فيه أيضاً فنار أو «منارة إستانبول» أكبر منارات المدينة (١٧٥٥م).

ساحل آخير قابي (١٨٧٥م)

آخير قابي في سنة ١٨٩٠م (موسوعة إستانبول – Tuğrul Acar)

آخيولى = آخيولى

AHYOLU

هي قصبة أقيمت على جزيرة شمال غرب بورغاز على شاطئ البحر الأسود في بلغاريا، وتسمى اليوم (بوموري Pomorie).

آراضى = أراضي

ARAZİ

هي جمع أَرض العربية، والمقصود بها هنا أرض الدولة، والبقعة التي تحتويها حدودها من اليابسة. وهي تنقسم إلى أقسام مختلفة، بحسب شكل الاستخدام وأسلوبه. ومع أن نظام ملكية الأرض عند العثمانيين مأخوذ عن النظم الإسلامية، إلاّ أنه يتسم بسمات مختلفة، تحددت وتقررت بموجب قوانين الدولة العثمانية. ومن هنا تنوعت الأراضي عندهم على النحو الآتي:

١- الأراضي الميرية أو الأميرية، وهي التي ترجع رَقَبَتُهَا أي ملكيتها للدولة. وهي التي يُمنح حق استخدامها لأشخاص معينين بشروط معينة. ويأتي في مقدمتهم أصحاب التيمارات والزعامات والخَوَاص، وكذلك أصحاب «أرض المسكن والموطن» (يوردلق وأوجاقلق)، وأصحاب الشعيرية (آربه لق)، وأصحاب المالكانه (انظر: تيمار، زعامت، خاص، يوردلق وأوجاقلق، آربه لق، مالكانه). وعلى هذا النحو تكون الدولة قد تركت [بشكل دائم] أو خصصت [لمدة معينة] لمن منحتهم حق التصرف على تلك الأرض الضريبة السنوية التي يكلف بتأديتها الأهالي الذين يسكنون الأرض، أو يفلحونها ويحصلون على محاصيلها. فإذا كانت تلك الأرض مسكونة بسكان مسلمين فالضريبة هي الخَرَاج، وعُرِفت تلك الأرض بالخَرَاجية (آراضئ خَرَاجيه).

٢- أرض الأوقاف، أو الأرض الموقوفة (انظر: أوقاف).

٣- الأرض الملك، التي ترجع رقبتها [ملكيتها العاريَّة] للأشخاص، ولا تؤدي ضريبة العشر أو الخراج (انظر: عُشْر، خَرَاج). أما

إذا كانت رقبتها وكذلك حق التصرف عليها راجعاً لأشخاص فهي تعد ملكاً خالصاً. وإذا كانت رقبتها للأشخاص وحق التصرف يؤول للدولة، أو لمن يتصرفون عليها باسم الدولة، فهي تعرف باسم «مالكانة ديواني» (انظر: مالكانه ديوانى).

٤- الأراضي المتروكة: وهي الأراضي التي تكون رقبتها للدولة، بينما يعطى حق التصرف عليها لكل شخص يستخدمها ويستفيد منها، مثل المراعي العادية والمراعي الصيفية في المرتفعات، والأحراش والغابات، وأماكن جمع الحَصَاد وغيرها. والضريبة المقطوعة على تلك الأراضي إنما يؤديها المستغلون لها بصورة جماعية.

٥- الأراضي المكتومة: وهي التي ترجع رقبتها للدولة، ولكن ليس لها سجل أو قيد، فيقوم الأشخاص باستغلالها سراً دون أن يؤدوا عنها ضريبة. والأراضي المتروكة وكذلك المكتومة هي من جنس الأراضي الميرية.

وتدلنا المعلومات التي تقدمها لنا سجلات الأراضي الموجودة على أن الأراضي الواقعة داخل حدود الدولة إنما توجد - في المحصلة العامة - على النحو التالي، باستثناء الأراضي الواقعة في الحجاز وإفريقيا، وبعض التغيرات - قلّت أو كثرت - هنا وهناك:

٢٠-٣٠٪ من الأراضي خواصّ همايونية تدخل مواردها خزانة الدولة، و ٤٠-٤٥٪ تيمارات وزعامات وخواص تدخل مواردها إلى جيوب أصحاب الخدمات المختلفة المتصرفين عليها، و ٢٠-٣٠٪ أوقاف، و٥-١٠٪ أراضٍ ملك.

آراضئ أميريه = أرض أميرية

ARAZİ-İ EMİRİYYE

هي الأرض التي ترجع ملكيتها إلى بيت المال، ولكنها تُمنح لأحد الأشخاص مقابل بدل معين. وكان الشرط الأول لتصرف الأشخاص على تلك الأراضي هو قيامهم بفلاحتها وزرعها وحرثها. وذلك لأن ترك الأرض خالية سوف يؤدي إلى إفقار صاحب التيمار، مما يعوقه عن أداء العمل الذي تكلفه به الدولة، فالأراضي التي لا تزرع دون مسوِّغ حقيقي يتم نزعها من الشخص الذي يتصرف عليها. حتى بعد إلغاء نظام التيمار كانت الأراضي التي لا تزرع ثلاث سنوات دون مسوِّغ حقيقي يتم نقلها إلى الدولة، التي تقوم ببيعها بالمزاد العلني. وكان المتصرفون على الأرض إما أن يؤدوا مبلغاً من المال مقدماً لتلك الأراضي، وإما أن يقدموا نصيباً سنوياً من محاصيلها. وكان يتم توزيع الأراضي الميرية تبعاً لمقاييس موضوعية. وفي البداية كان يستخدمها الفلاحون بإذن من صاحب التيمار أو الزعامة، ثم بإذن من الملتزمين بعد ذلك. وتختلف الأراضي الميرية عن الأراضي المملوكة بأن المتصرف عليها لا يحق له بيعها لآخرين. كما أن الحجز عليها لأجل دين أمر مستحيل. ويستطيع المتصرف عليها أن يزرعها بالمحصول الذي يراه، ولا يحصل على إذن من الدولة، إلاّ إذا شاء غرس الأشجار أو إقامة المباني أو ما يشبه ذلك عليها.

آراضئ خراجيه = أرض خَرَاج

ARAZİ-İ HARACİYYE

هي الأرض التي يتم فتحها من أراضي غير المسلمين، ويُفرض عليها الخراج. وهي تعد من الأراضي المملوكة، مثلها مثل الأراضي العُشرية، وتكون رقبتها أي ملكيتها الخالصة للأشخاص الذين يستخدمونها.

آراضئ مباركه = الأراضي المباركة

ARAZİ-İ MÜBAREKE

يُقصد بها أرض مكة المكرمة والمدينة المنورة.

آراضئ متروكه = أرض متروكة

ARAZİ-İ METRÛKE

هذا النوع من الأراضي هو الذي يترك لكل الناس أو لمن يقيمون في منطقة معينة لكي يستخدموه مشاركة فيما بينهم. وتحتفظ الدولة بالملكية الخالصة لهذا النوع، إلاّ أنها لا تتعرض لحق استخدام الناس لتلك الأراضي. وينضوي تحت هذا النوع الطرق والأنهار ومجاري المياه والبحيرات ومثل ذلك مما ينتفع به العامة، والمراعي المجاورة للأماكن المسكونة، وأراضي البيادر، وأراضي المستنقعات، وأراضي الأسواق. والحق الذي يتمتع به الأشخاص على الأراضي المتروكة هو حق الاستفادة. ولأنه ليس هناك حق للملكية الخاصة على ذلك النوع من الأراضي فلا تدخل ضمن سجلات الطابو، وليس من حق أحد أن يدعي تملكها بطريق التقادم، كما أنها لا تخضع للإجراءات الحقوقية المختلفة، كالبيع والتأجير وغير ذلك.

آراضئ محلوله = أرض محلولة

ARAZİ-İ MAHLÛLE

هي الأرض التي يموت المتصرف عليها دون وارث له، وتنتقل إلى الدولة أو إلى الأوقاف. فإذا انتقلت إلى الدولة فهي أرض أميرية، وإذا انتقلت إلى الأوقاف فهي أرض موقوفة. وفي كلتا الحالتين يتم عرضها للمزايدة لترسو على شخص جديد يتصرف عليها.

آراضئ محميه = أرض محمية

ARAZİ-İ MAHMİYYE

هي الأرض التي ترجع رقبتها أي ملكيتها الخالصة لبيت المال دون أن يتم تسليمها أو إحالتها لأحد، بغرض تركها لاستفادة الناس والصالح العام، مثل مواطن العشب والكلأ، والمراعي، والطرق، وأراضي الأسواق العامة، وغير ذلك. وبالتالي فالمعنى هنا مرادف لمعنى الأرض المتروكة.

آراضئ مقدسه = الأراضي المقدسة

ARAZİ-İ MUKADDESE

يُقصد بها أرض فلسطين والقدس.

آراضئ مملوكه = أرض مِلْك

ARAZİ-İ MEMLÛKE

هي الأراضي التي يطبق عليها نظام الملكية الخاصة التامة، بمعنى أن صاحبها يستطيع التصرف عليها، واستخدامها والاستفادة منها، والاحتفاظ بها وبيعها لآخر متى شاء. ومما يُعد أيضاً في حكم أرض الملك أراضي البناء الواقعة داخل حدود القرى

والقصبات، وأراضي البساتين والحدائق والدور والأراضي المجاورة لها بما لايزيد عن نصف دونم، والأراضي التي تم إخراجها بإجراء قانوني مناسب من حكم الميري إلى ملكية الأشخاص، والأراضي العُشرية والخراجية. فقد كان أصحاب الأراضي العشرية مكلفين بتأدية نصيب للدولة من محاصيل تلك الأرض، بينما يؤدي أصحاب الأراضي الخراجية بدلاً معيناً عنها للدولة. فالعُشر والخراج نوعان من ضرائب الأراضي كانت تجري جبايتهما عن الأرض الصالحة للزراعة. والفرق بينهما أن العشر يؤدى عن محصول الأرض، في حين تؤدى ضريبة الخراج نقداً، سواء أعطت الأرض محصولاً أم لم تعط.

آراضئ موات = أرضٌ مَوَات

ARAZİ-İ MEVÂT

وهي الأرض التي قد تدخل في حكم الملكية الخاصة بالنظر إلى صفاتها برغم أنها بغير صاحب في الأصل. فهي قد تدخل في حكم الملكية الخاصة إذا تم استصلاحها وتحويلها إلى أرض يمكن استخدامها. وكان قانون الأراضي الذي صدر عام ١٨٥٨م (آراضى قانوننامه سى) قد وصف الأرض الموات بأنها ليست داخلة ضمن الملكية الخاصة لأحد، وليست من أرض المراعي أو المستنقعات أو غيرهما داخل حدود القرى أو القصبات، وليست من الأرض المستخدمة.

آراضئ موقوفه = أرض موقوفة

ARAZİ-İ MEVKÛFE

تنقسم الأراضي الموقوفة إلى قسمين؛ وقف صحيح، ووقف غير صحيح. ويدخل ضمن القسم الأول الأراضي الموقوفة، والأراضي الموقوفة عن أراضٍ ملك. وترجع رقبتها وجميع حقوق التصرف إلى الشخصية الاعتبارية للواقف. أما الأراضي التي تدخل ضمن القسم الثاني فهي التي تم فصلها عن الميري وأوقفها السلطان أو غيره بإذن منه، وتكون رقبتها من حق الدولة، في حين يكون الشيء محل الوقف هو حق الاستفادة من تلك الأرض، أي من ضرائب العشر والرسوم وغيرها. ولا يستطيع أحد التعرض للأوقاف، فهي تحت حماية الدولة، ويلزم استخدام ريعها بما يتناسب وأغراض الوقف نفسه (انظر: وقف).

آراضى قانوننامه سى = قانون الأراضي

ARAZİ KANUNNAMESİ

هو القانون الذي وضعته الدولة العثمانية لتنظيم شؤون الأراضي تحت اسم (آراضى قانوننامهٔ همايونى) وتاريخ ٢٣ شوال ١٢٧٤هـ (١٨٥٨م). وهو يضم مقدمة ومئة واثنتين وثلاثين مادة، وتنقسم الأراضي بموجبه إلى خمسة أنواع؛ أرض مملوكة، وأرض أميرية، وأرض موقوفة، وأرض متروكة، وأرض موات. ويتميز قانون الأراضي بأنه أخضع أراضي الدولة في مختلف المناطق لقواعد حقوقية ثابتة، وأتى بأصول جديدة للأراضي الميرية والمتروكة والموات.

آرالق = شهر الفاصلة

ARALIK

(انظر: بيوك توبه).

آرالق توزيعى = توزيع طارئ

ARALIK TEVZİİ

(انظر: توزيع دفترى).

آرپه = حبة شعير

ARPA

هي نصف «حبة» من وحدات الوزن، وتساوي تقريباً ٣٥,٥ مليجرام. والست شعيرات عندما توضع على بطونها جنباً إلى جنب تساوي في الوقت نفسه «پارمق» أي إصبع من وحدات قياس الطول.

آرپه امينى = أمين الشعير

ARPA EMİNİ

هو أحد كبار رجال قسم البيرون في السراي (انظر: بيرون)، ويحوز رتبة (خواجگان) (انظر: خواجگان). وكانت وظيفته توفير الشعير والتبن وغيرهما مما يلزم الحيوان في إسطبلات السراي. وكان يُعرف ذلك الرجل أيضاً باسم (أمين جَوّ) و (شعير أمينى) بالمعنى نفسه. ويساعده على القيام بوظيفته نحو مئتي رجل، يُعرف الواحد منهم باسم (آرپه جى)، أي شعيري. وكانت أجرته ستين أقجة يومياً، وكان يقيم في السراي أيام السلم، ويصاحب الجيش في الحرب لتوفير الأعلاف للحيوانات في جبهات القتال. وقد دمجت تلك الأمانة في القرن التاسع عشر مع «نظارة الذخيرة».

آرپه بَهَا = ثمن شعير

ARPA BAHA

هو مبلغ من المال يُصرف من الخزانة لأمين الشعير حتى يقوم بتوفير الشعير والأعلاف وغيرها من مستلزمات الحيوانات كل سنة (انظر: آرپه أمينى). وهذا المبلغ كان يصل في أواسط القرن السابع عشر إلى ١١,٨١٦,٣٧٩ أقجة في السنة. ويقوم «قلم المحاسبة الأولى» كل سنة بحساب هذا المبلغ.

وتحت هذا الاسم أيضاً كان بعض الولاة المنشقين على السلطة المركزية، وكذلك بعض الجماعات المتمردة على الدولة يقومون بتحصيل ضريبة من الأهالي في تلك المناطق على غير ما يسمح به القانون تعرف باسم (يم بَهَا)، أي ثمن عليق (انظر: چيزمه بَهَا).

آرپه لق = شعيرية

ARPALIK

تعبير كان يطلق على التخصيصات التي تُمنح إضافية أو كراتب للتقاعد والعزل لرجال الدولة من الدرجة العالية وبعض المنسوبين للسراي والمتقدمين من رجال العلم. واستمر هذا النهج حتى ألغي في القرن الثامن عشر وانحصر فقط في رجال العلم. وبعد عهد التنظيمات ألغي تماماً واستحدث بدلاً منه ما يسمى بـ «معاش الطريق»، ثم أعلن الدستور وخَصَّصَت الدولة رواتب شهرية لكل موظفيها وفيهم العلميون، وألغي النظام السابق كله.

آرپه لق تيمار = تيمار شعيرية

ARPALIK TİMAR

نوع من الإقطاعات يُمْنَح لبعض أرباب الوظائف في الدولة ليدر عليهم دخلاً إضافياً على دخولهم، ويستمر على ذلك مع استمرارهم في وظائفهم.

وهـؤلاء لا يخضعـون لما يخضع له أصحاب الإقطاعات الأخرى من واجبات (انظر تيمار). ويبدو أن ذلك لم يكن نظاماً مطرداً في الدولة.

آرتوق اوغللرى = أبناء أرتوق

ARTUK OĞULLARI

سلالة تركمانية حكمت في منطقة ديار بكر على شكل ثلاثة أفرع [في حصن كيفا أو حسن كيف وآمد أو ديار بكر ١١٠٢-١٢٣٢م، وفي ماردين وميافارفين أو سيلوان ١١٠٨-١٤٠٨م، وفي خرپوط ١١٨٥-١٢٣٤م]. وقد تسمت تلك السلالة بهذا الاسم نسبةً إلى أرتوق الأمير السلجوقي المنحدر من قبيلة (دوگر) الغُزية. وكان تتش أخو ملكشاه سلطان السلاجقة العظام قد منح أرتوق هذا منطقة فلسطين مكافأة له على الخدمات التي قدمها للدولة. وبعد وفاة أرتوق لم يستطع أبناؤه الصمود في فلسطين أمام ضغوط الفاطميين والصليبيين. وحاول معين الدين سوكمن أحد هؤلاء الأبناء استغلال النزاع القائم بين أمراء بلاد الرافدين فاستولى على حصن كيفا وأقام هناك فرعاً من تلك السلالة (١١٠٢م)، ثم راح يمد نفوذه بعد ذلك حتى بلغ ماردين وأطرافها. وفي تلك الأثناء قام أخوه نجم الدين إيلغازي الذي كان قد دخل في خدمة السلاجقة بالاستيلاء على ماردين التي كان يحكمها أحد أبناء سوكمن (١١٠٨م)، ثم جعلها عاصمة لسلالته. وقد ترك حصن كيفا لتظل في سلالة سوكمن، بينما قام بتوسيع نفوذه حتى أخذ حران وميافارقين وحلب. واستطاع في عام ١١١٩م أن يوقع هزيمة فادحة بالصليبيين في أنطاكية الذين كانوا يهددون حلب. وكان بَلَك ابن أخ إيلغازي من الأراتقة الذين وسعوا نفوذهم أيضاً في اتجاه الشمال الشرقي قد استولى على خرپوط وپالو ودرسيم وأطرافها. وبعد موت إيلغازي (١١٢٢م) كان بَلَك قد ترأس العائلة، وقام بعدة معارك ظافرة ضد الصليبيين.

غير أن ظهور الزنكيين الذين سيطروا أولاً على الموصل ثم على حلب قد أوقف تقدم الأراتقة، فقد دخل نور الدين زنكي في حروب لا تنقطع ضد الصليبيين والبيزنطيين، وانجر وراءه الأراتقة، إلى أن قويت شوكته، وتحولوا إلى تابعين له في النهاية. وبعد ذلك وجدوا أنفسهم مضطرين للتصدي لنزعة صلاح الدين الأيوبي في التوسع. فقد دخل نور الدين محمد أمير حصن كيفا تحت حماية صلاح الدين، وحصل منه على آمد لقاء خدمته، وجعلها عاصمة له (١١٨٣م). ولما استولى صلاح الدين على ميافارقين عام ١١٨٥م تحول أغلب أمراء الأراتقة إلى تبعيته. وبعد موت نور الدين محمد عام ١١٨٥م ظهر فرع أرتقي ثالث في خرپوط وما حولها. ولكن إضعاف الأيوبيين المستمر لهم كان يدفعهم بين الحين والآخر للخضوع للسلاجقة في الأناضول، بل وخضعوا مدة أيضاً لجلال الدين خوارزمشاه. وفي عام ١٢٣٢م لما قام الحاكم الأيوبي الملك الكامل بالاستيلاء أولاً على آمد، ثم على حصن كيفا بعدها دال هذا الفرع من الأراتقة هناك. كما قام سلطان سلاجقة الأناضول علاء الدين كيقباد الأول بالاستيلاء على خرپوط، فقضى بذلك على هذا الفرع أيضاً من الأراتقة (١٢٣٤م). أما فرع ماردين فقد استطاع الحفاظ على وجوده مدة تحت تبعية المغول، إلاّ أنه انهار في النهاية أمام ضغوط دولة الشاة السوداء (قره قويونلى) (١٤٠٨م).

وقد اعتمد الأراتقة على جموع التركمان الكثيفة، وحافظوا في بنائهم الداخلي وحضارتهم

على الخصائص التركمانية إلى حدٍّ ما. وكان أمراؤهم يستخدمون - إلى جانب الألقاب العربية - ألقاباً تركية، مثل (آلب-آلپى) و (اينانج) و(قوتللق) وغيرها. كما كان ارتكانهم إلى التقاليد التركية القديمة في أن الدولة ملك مشترك بين أفراد العائلة هو الأمر الذي فتح باب النزاع بينهم، وأدى بالتالي إلى إضعاف سلطة الدولة المركزية.

آردجيلر = جنود المؤخرة

ARDCILAR

هم الجنود الذين يعملون في مؤخرة الجيش في أثناء الحرب وخلف المسيرة، لينشغلوا بالأحمال والأثقال، ويُعرفون أيضاً باسم (دُمْدار) بنفس المعنى.

آرسلانجى = مُرَوِّض أسود

ARSLANCI

اسم أطلق على عدد من الرجال كانوا يقومون برعاية الأسود والنمور التي تربى في السراي، وكانوا اثني عشر رجلاً، ويُعرف كبيرهم باسم كبير المروضين (آرسلانجى باشى). كما كان لهم رؤساء من الدرجة الثانية، أحدهم وكيل (كتخدا)، والثاني كبير غرفة (أوده باشى)، ثم خمسة من كبار القُدامى (باش أسكى). وهم يشكلون أوجاقاً مستقلاً، يخضع في عملية العزل والتعيين لسلطة كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى).

آرسلانخانه = دار الأسود

ARSLANHÂNE

مكان كان يُؤوي عدداً من الأسود داخل السراي. ويذكر تاريخ السلحدار وهو يتحدث عن اعتلاء أحمد الثاني (١٦٩١-١٦٩٥م) كرسي العرش أن دار الأسود تلك كانت مكاناً معتماً بين جوسق قره مصطفى باشا الذي عُرف باسم جوسق الصُّفّة (صوفه كوشكى) وبين غرفة العرض. أما فيما بعد فقد جعل السلطان عبدالعزيز من جوسق السلطان محمود القائم في ساحة الگلخانة داراً للأسود. كما كان يوجد عدا تلك الدار دار أخرى للأسود في ساحة الفروسية، بجوار سراي إبراهيم باشا داخل المهترخانة القديمة، التي هدمت أثناء إقامة مبنى العدلية الجديد. ولعل ذلك هو السبب الذي جعلهم يذكرون المهترخانة بأنها الـ (آرسلانخانه) (انظر: چادر مهترلرى).

آرسْلانلى = أسدي

ARSLANLI

(انظر: أسدي).

آرشين = ذراع

ARŞIN

مقياس للأطوال كان مستخدماً منذ القدم لدى دول الشرق وعند العثمانيين. حتى ظهور النظام المتري الحديث [٢٦ مارس ١٩٢١م]. وكان يصنع من الحديد أو الخشب، ويزود بالجداول المنقوشة المحلاة. والأصل فيه طول ذراع الإنسان، أي من طرف إصبع اليد الوسطى حتى مفصل الكتف. لكنه ينقسم إلى نوعين؛ أحدهما سوقي (چارشى آرشينى)، للاستخدام في السوق، والثاني معماري. ويستخدم الأول في قياس الأقمشة، ويبلغ ٦٨ سنتيمتراً، ويُعرف ثُمنه باسم (رُبُع)، ونصف الثُّمن باسم (كرَاخ). أما للأقمشة الحريرية الغالية فقد كان

هناك مقياس آخر طوله ٦٠ سنتيمتراً [٥,٦٥٢م] يُعرف باسم (أَنْدَازَه) يستخدمونه حتى لايبدو الثمن غالياً للمشتري. وعرفت باسم الذراع الجديدة التي تم قبولها عام ١٨٦٩م على أنها تقابل المتر. أما الذراع المعماري فهو يبلغ ٧٥,٨ سم، ويُعرف باسم (ذراع) أو (ذراعِ معمارى). وكانت ذراع العمل المصرية تعادل الذراع الهاشمية وذراع الملك وذراع المساحة، وهي في المتوس٥,٦٦سم .وهناك الذراع البلدية (٥٨,٢٦م)، وذراع البريد والذراع المرسلة والقائمة والشرعية واليوسفية (٨٧٥,٤٩م)، والذراع حسب كريسويل (٥٤,٠٤م). وتبلغ القبضة ٩ سم، والقصبة المصرية ٣,٩٩م أو ٣,٥٥م، ويبلغ الميل العربي ١٩٧٢,٨م أو ٢ كيلو متر تقريباً، والفرسخ ٦ كيلو مترات، والبريد ٤ فراسخ أي نحو ٢٤ كيلو متراً. وكانت حبات الشعير الست عندما توضع بطناً لبطن تمثل إصبعاً، والاثنتا عشرة إصبعاً تساوي قدماً، والقدمان تساويان ذراعاً. أما الذراعان ونصف فهي تساوي باعاً (قولاچ). وعدا ذلك فإن الاثنتي عشرة نقطة تساوي خطاً، والاثنا عشر خطاً تساوي إصبعاً، أي أن حبة الشعير تساوي ستة خطوط.

آرقادياپوليس = أرقاديابوليس

ARKADİAPOLİS

الاسم الذي كان يطلقه البيزنطيون على بلدة «لوله بورغاز».

آرناؤود اسكندريه سى = اسكندرية الأرناؤط

ARNAVUD İSKENDERİYESİ

اسم أطلقه العثمانيون على إشْقُودره في ألبانيا.

آرناؤود بلغرادى = بلغراد الأرناؤوط

ARNAVUD BELGRADI

اسم أطلقه العثمانيون على مدينة بَرَات في ألبانيا.

آريتاس = أريتاس

ARETAS

الاسم الذي كان يطلق في العهد البيزنطي على نهر (گوكْصُو).

آريش = ذراع

ARIŞ

كلمة تعني الذراع والساعد وخيط السدى في النسيج، وتعني أيضاً مقياساً للأطوال يبدأ من طرف الإصبع الوسطى حتى مفصل الكتف (انظر: آرشين).

آزادلق = معاش العِتق

AZADLIK

معاش للتقاعد كان يحصل عليه أغا دار السعادة عندما يُعزل من عمله، ويُرسل في الأغلب إلى مصر للإقامة فيها (انظر: دار السعاده آغاسى).

آزاق = [مدينة] أزاق

AZAK

مدينة تقع على مقربة من مصب نهر الدون في البحر الأسود. وقد أخذت اسمها من بحر أزاق، وهي كلمة تعني القَدَم في لهجة أهل القرم، لأن شكل البحر يشبه القدم.

وقد فتح العثمانيون مدينة أزاق بجيش وأسطول قادهما گديك أحمد باشا عام ١٤٧٥م، لكن بطرس الأكبر قام بمحاصرتها واستولى عليها عام ١٦٩٦م. أما معاهدة أدرنة لعام ١٧١٣م فقد أعادت أزاق وما يجاورها للعثمانيين. وفي عام ١٧٢٦م تعرضت قلعة أزاق لهجوم الروس دون إعلان مسبق للحرب، وظلت القلعة تقاومهم ببسالة لمدة ثلاثة أشهر، ثم استسلمت بعدها. وقد نصت معاهدة بلغراد لعام ١٧٣٩م على ترك أزاق للروس بصورة نهائية، ثم جاءت معاهدة قينارجه لعام ١٧٧٤م لتؤكد ذلك الوضع.

آستانه = الآستانة

ASİTÂNE

هي كلمة بمعنى عتبة أو عاصمة أو مركز السلطنة أو تكية كبيرة أو مركز، أصبحت علماً على إستانبول العاصمة، ومن ثم عُرفت إستانبول بأنها: آستانة السعادة والآستانة العلية.

آشاغى بولكلر = البولكات السُّفْلى

AŞAĞI BÖLÜKLER

هو الاسم الذي يطلق على بولكات غُرَباء الميمنة والميسرة بين خيالة القبوقولية (انظر: غريب يگيتلر).

آشجى أوسطى = الأسطى الطباخ

AŞCI USTA

هو الشخص الذي يتولى إعداد الطعام وطهيه في كل غرفة يقيم فيها جنود بولكات وأورطات الإنكشارية. وكان يساعده على ذلك عدد من المتدربين والمساعدين. ويُستخدم مطبخ الغرفة في الوقت نفسه مكاناً للتوقيف في الأورطة أو البولك. ومع أن الأسطوات الطباخين معدودون بحسب درجاتهم من الضباط الصغار في الغرف إلاّ أنهم كانوا يلقون تقديراً عظيماً، حتى أصبحوا بعد القرن الثامن عشر يتحكمون حتى في كبير المشاة (يايا باشى) وكبير البولكات (بولكباشى). وكان أعظم الأسطوات الطباخين نفوذاً هو الأسطى الطباخ في الأورطة الثانية والثلاثين ضمن أورطات الإنكشارية.

الأسطى طباخ الأورطة الأولى

من جنود الإنكشارية

الأسطى طباخ الأورطة الثانية والثلاثين بين اثنين من جنود الحراسة (قره قوللقجى)

اسطى طباخ

آشجى باشى = كبير طباخين

AŞCI BAŞI

(انظر: آشجيلر).

آشجيلر = الطباخون

AŞCILAR

كان القائمون على طهي الطعام وإعداده كل يوم في مطبخ السراي العثماني يمثلون مجموعات مستقلة بعضها عن بعض. ويأتي في مقدمة هؤلاء مجموعة الطباخين التي تتولي طهي الطعام المخصص للسلطان نفسه، ويُعرف الواحد منهم باسم (قُوشجى باشى)، أي كبير طهاة الطير (انظر: قُوشْخَانه). ثم يأتي بعد هؤلاء مجموعة الطهاة الذين يتولون طعام السلطانة الوالدة والأمراء وطعام المقيمين في الحريم السلطاني، ويُعرفون باسم «طباخي مطبخ الخاصّة» (خاص مطبخ آشجيلرى). وهؤلاء الطباخون يتشكلون من سبعة عشر من الأسطوات الكبار يُعرفون باسم (استادانِ مطبخِ خاص)، أي أساتذة مطبخ الخاصّة، ثم من اثني عشر شخصاً آخرين من القلفاوات يُعرفون باسم (خُلَفَاى مطبخِ خاص)، أي خلفاء مطبخ الخاصّة، ثم من بولكات مطبخ الخاصة وكبراء تلك البولكات، ثم من المبتدئين أهل البولك. أما المجموعة الثالثة من الأسطوات الطباخين فهي تمثل «المطبخ العامر» (مطبخِ عامره) الذي يتشكل من عدد من الأسطوات والقلفاوات والمبتدئين يقومون بإعداد الطعام لأهل قسمي الأندرون والبيرون وغيرهم ممن يوجدون في السراي لأمر من الأمور.

وعدا هؤلاء فقد كان هناك عدد من الطباخين (طَبّاخ) يقدر بنحو ثلاثمئة، ممن يقومون بإعداد الحلوى والأسماك وغيرها من الأطعمة الخاصة، ويُعرف كل واحد منهم باسم الطعام الذي تخصص فيه؛ فهناك صُنّاع الحلوى (طاتليجى)، وطهاة الأسماك (باليقجى)، وصناع المعجنات (خَمُورْجى)، وطهاة الأرز (پلاوجى)، وطهاة المشاوي (كبابجى)، وطهاة أطعمة الحِمْيَة (پرهيزجى).. وهكذا. ويصحب كل واحد من هؤلاء عدد من المساعدين (يَمَاق).

ويُعرف كبير الطباخين في مطبخ من المطابخ باسم (آشجى باشى)، أما كبير الطباخين كافة فهو كبير الطباخين الأول (باش آشجى باشى). وكان يحصل الطباخ على أجر يومي بقدر أقجتين، أو ثلاث، فضلاً عن نصيبه في ثمن رؤوس وكوارع الحيوانات المذبوحة يومياً بعد بيعها. وعند ترقية الأشجى أو الطباخ فإنه يتحول إلى مبتدئ (شاگرد) في «مطبخ الخاصة»، ثم إلى «قلفة»، ثم إلى «أسطى». وإذا خرج للخدمة خارج السراي فإنه يصبح واحداً من خيالة القبوقولية (انظر: مطبخِ عامره).

آصمه آلتى چارشيسى = سوق تحت التكعيبة

ASMA ALTI ÇARŞISI

سوق تقع في إستانبول فيما بين سوق مصر (مصر چارشيسى) وسوق السمك (باليق پازارى). واليوم يوجد شارع (راغب گوموش پالا) في مكان شارع (آصمه آلتى). وما تتميز به تلك السوق التي تبيع مواد البقالة بالجملة والقطاعي هو أن الذين يسيطرون عليها هم التجار المسلمون. غير أن تجار المؤونة والبقالين في سوق السمك المجاور شرعوا يسيطرون على تجارة المنطقة، مما أفقد سوق تحت التكعيبة أهميتها.

وفي السنوات الأولى من حكم السلطان محمود الثاني تحول ذلك المكان إلى مرتع

للفحش ومركز لثورات الإنكشارية بسبب «غُرف العُزّاب» (بكار اوده لرى) التي توجد فيه، ويسكنها الحمالون والعَمَلَة من جنود الإنكشارية هناك. فقام الأغا حسين باشا أحد أغوات الإنكشارية بمداهمة المكان، ثم هَدَم غُرف العُزاب والمقاهي الموجودة هناك، وطهر المكان من هؤلاء الطغاة.

آطنه وقعه سى = وقعة أضنة

ADANA VAK'ASI

حادثة اضطراب وشغب وقعت في أضنة وما حولها جنوب الأناضول [١٤-٢٥ ابريل ١٩٠٩م]. وقد اشتعلت أحداثها عقب «وقعة ٣١ مارس» بيوم واحد، وأخذت مرحلتين؛ شملت إحداهما أضنة وطرسوس وأرزين وميسيس ودورت يول وما حولها [١٤-١٦ ابريل]، أما الثانية فقد وقعت بعد تسعة أيام وشملت أضنة وحدها. وقد بدأت بهجوم السكان الأرمن في أضنة على أحياء السكان الأتراك، مما أدخل الرعب في قلوب سكان تلك الأحياء المسلمة، فراحوا أولاً يتنادون: «اهربْ.. اهربْ» وأخذوا يحتمون بالجبال خوفاً مما يحدث في المدينة، ولهذا عرفت تلك الحركة الجماعية فيما بعد على سبيل التهكم باسم «اهربْ.. اهربْ». وقيل: إنه لما شرع الأهالي المسلمون في الرد بالهجوم على السكان الأرمن بعد ذلك تدخلت قوات الأمن، وسعت للحيلولة دون تفاقم الأوضاع. وكان الأسقف الأرمني موشيه هو الذي نظم تلك الأحداث في أضنة على أمل منه أن تسارع الدول الأوربية بالتدخل. فلما فشل التنظيم في الوصول إلى الهدف اضطر للفرار إلى الإسكندرية. وكان تناول الصحافة الأوربية لتلك الأحداث واستخدامها ضد العثمانيين أمراً أزعج الحكومة العثمانية. فأُرسل جمال باشا والياً على أضنة في أعقاب الأحداث، وجرت محاكمة المتهمين بها، وصدر حكم الإعدام على سبعة من الأتراك وواحد من الأرمن.

آعيان = أعيان

AYAN

الكلمة عربية [جمع عَيْن]، ولكنها تستخدم بصيغة الجمع لتدل على المفرد في التركية العثمانية، وتعني الوجيه وكبير القوم وعظيم المنطقة أو القصبة أو فئة من الفئات. ومع مرور الزمن، ولا سيما منذ القرن الثامن عشر ظهر هؤلاء الأعيان، وكثرت أعدادهم داخل أراضي الدولة العثمانية بين عائلات الأشراف أكثر من غيرها. وهؤلاء الأعيان قد استغلوا ضعف السلطة المركزية، وسعوا لتقوية مراكزهم، حتى أصبحوا وكأنهم الحكام المسيطرون على مقاليد الأمور في مناطقهم. فحصلوا مع مرور الوقت على عدد من الامتيازات والصلاحيات برغم عدم رضا الدولة، حتى جاء السلطان محمود الثاني في النهاية، واستطاع بعد صراع طويل أن يجتث جذورهم، ويقضي إلى حد كبير على نفوذهم.

وقد كانوا في البداية واسطةً بين السلطة المركزية والأهالي في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ولا سيما في تنفيذ الأحكام وتحقيق العدالة وتغيير الإداريين غير الصالحين، عن طريق عروض يقدمونها للديوان الهمايوني في عاصمة الدولة. حتى إنهم صاروا يحصلون على وظيفة

«وكيل المدينة» (شهر كتخداسى).

وابتداءً من عام ١٦٩٤م حصلوا على امتيازات من الدولة، منها حصولهم على الأراضي بنظام المالكانة مدى الحياة، حتى أثروا وقويت شوكتهم مع ضعف السلطة المركزية نتيجة الحروب المتتالية، ولا سيما بعد أن كلفتهم الدولة بجمع الجنود بعد الوضع الصعب الذي خلقته حرب عام ١٧٦٨م، مما جعلهم قادرين على حيازة قوات مسلحة، فكانوا يجمعون الضرائب ويوفرون المؤن والذخائر لأجل الجنود، حتى استولوا على جميع صلاحيات القضاة في ولاياتهم، وأصبحت كلمتهم هي النافذة دون كلمة الولاة.

وفي عام ١٧٨٥م ألغيت رتبة «الأعيان» رسمياً، وتحولت وظائفهم إلى «وكلاء المدن»، إلاّ أن الدولة اضطرت مع الحاجة بعد ذلك إلى إعادة رتبة الأعيان مرة أخرى (١٧٩٠م).

ومن عائلات الأعيان التي حازت قوة واحتراماً عظيمين في أوائل القرن التاسع عشر: عائلة چاپان أوغلى في يوزغاد وچوروم وقيسري وأنقرة وتوقاد وأماسيا ونواحيها، وعائلة قره عثمان أوغلى في مغنيسا وإزمير وآيدين، وعائلة تيرسينيكلي إسماعيل بك في منطقة الروملي من روسجق حتى أدرنة، وعائلة سَرَزْلي إسماعيل بك في أراضي سَرَز ودِرَاما، وعائلة توقادجيقلى سليمان في گوملجينة، وعائلة يليق أوغلى سليمان بك في سلسترة.

وكل عائلة من تلك العائلات المتسلطة كانت تملك قوة عسكرية لا يقل قوامها عن عشرين أو ثلاثين ألفاً من الجنود المسلحين. ولم يكن أمام الدولة من حيلة إلاّ أن تضرب تلك العائلات بعضها ببعض.

وكـان چاپان أوغلى سليمان بك يبدي ولاءً حقيقياً تجاه السلطان سليم الثالث، وبذل جهوداً مضنية لتطبيق «النظام الجديد» ونشره في الأناضول. وبوثيقة التحالف (سَنَدِ اتفاق) التي تم التوقيع عليها نتيجة لحصول عين روسجق العَلَمْدَار مصطفى باشا على منصب الصدر الأعظم (١٨٠٧م) بلغت قوة الأعيان ذروتها، ولكن السلطان محمود الثاني جعل كل جهوده لشؤون الحكم بعد ذلك، وكشف عن موقف حازم، مما جعلهم يفقدون نفوذهم واحترامهم. ولا سيما بعد صدور القانون الذي حظر انتقال صلاحيات الأعيان بعد وفاتهم لأولادهم، مما أضعفهم كثيراً. ولكنهم بعد إعلان التنظيمات توسلوا السبل للتسلل إلى مجالس الولايات، ونجحوا في المحافظة على وجودهم حتى إعلان الجمهورية.

آعيان مجلسى = مجلس الأعيان

AYAN MECLİSİ

هو الاسم الذي أطلق على المجلس التشريعي الثاني بعد إعلان الدستور في الدولة العثمانية. وقد افتتح عام ١٨٧٧م مع مجلس المبعوثان واستمر نشاطهما لمدة سنة ثم أغلقا. وفي عام ١٩٠٨م تم افتتاحهما مرة ثانية واستمرا حتى عام ١٩٢٣، أي حتى نهاية حكومة إستانبول.

آغا = أغا

AĞA

لقب جرى استخدامه في الأجهزة العسكرية والمدنية في مختلف الدول التركية بشتى اللهجات التركية، فجاءت الكلمة على شكل: آقا، آقاى، آغاى، آغا. وهي تتركت عن كلمة (آقا) المغولية، التي تعني «الأخ الأكبر». كما تستخدم في اللهجات التركية المختلفة بمعانٍ كثيرة حسب السياق للدلالة على أفراد الأسرة الأكبر سناً، مثل الأب والجد والعم والخال والأخت الكبرى. وما زالت مستخدمة حتى الآن في بعض مناطق الأناضول بمعنى الأب والأخ الأكبر والسيد. ولما أعلنت الجمهورية التركية وألغيت الألقاب العثمانية تحولت الكلمة إلى الدلالة بين العامة على الرجل صاحب المكانة غير المتعلم، وعلى متوسطي الأعمار والكبار من الذكور بوجه عام. أما الكلمة المستخدمة في تركية الأناضول للدلالة على «الأخ الأكبر» فهي (آغا بك)، بينما تعني كلمة (آغا بابا) جد الشخص لوالده.

والواضح أن كلمة (آقا) جرى استخدامها لقباً منذ عهد «الخواقين» الأتراك. كما أطلقت الكلمة نفسها على أمراء المغول، إلاّ أن الأغلب أنها كانت تُمنح لقباً لغير النبلاء من رجال الدولة أصحاب المكانة الذين تبوؤوا الوظائف الرفيعة بفضل جهودهم وخدماتهم للدولة. ومن المعروف في دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى) أيضاً أن الموظفين غير المنسوبين لزمرة البكوات كانوا يحملون لقب (آقا) منطوقاً على شكل (آغا) ربما، وأن الحاجب (اشيك آغاسى) الذي يتولى مهمة تنظيم الداخلين إلى مجلس الحاكم بصورة خاصة كان يحوز مكانة رفيعة داخل السراي.

وعندما ظهر العثمانيون وتوسعت تنظيماتهم وأجهزتهم أصبح لقب الأغا من الألقاب المستخدمة بكثرة في الوظائف العسكرية والمدنية معاً، فقد رأينا أن كل آمري التشكيلات العسكرية في المركز – ممن يأتون بعد الباشوات والأمراء الذين هم ولاة الأيالات والسناجق – وكذلك العاملون على رؤوس الأجهزة المختلفة داخل السراي وبعض الإداريين من أمثال «أغا الاحتساب» يحملون لقب (آغا). وكثر هذا اللقب وانتشر مقترناً بالوظيفة التي يؤديها الشخص أو الهيئة التي يكون عليها، مثل: أغا السراري (قيزلر آغاسى) وأغا الرِّكاب (أوزنگى آغاسى)، والأغوات ذوو اللحى (صقاللى آغالر) والأغوات ذوو الشوارب (بييقلى آغالر).

وفي أوجاق الجزائر، أحد أوجاقات الغرب الذي انقسم تاريخه إلى أربع مراحل، عُرفت إحداهما باسم «عهد الأغوات» وهي المرحلة الواقعة بين ١٦٥٩-١٦٧١م. كما أطلق لقب الأغا أيضاً إبان ضعف الدولة العثمانية على الإداريين في المناطق المتمردة ممن عجزت عن التصدي لهم، واضطرت للاعتراف بهم ممثلين لها، مانحةً إياهم اسم (أعيان)، مثل قره عثمان اوغلى عمر أغا، وقوزان اوغلى چادرجى محمد أغا. وظل استخدام اسم الأغا جارياً في التشكيلات العسكرية العثمانية حتى عهد المشروطية، فكانت هناك رتبة (قول آغاسى)، أي قائد جناح، وهي رتبة

بين رتبتي اليوزباشي والبيكباشي، بل إن الضباط من رتبة الملازم واليوزباشي والبيكباشي وغيرهم ممن تعلموا على الأسلوب التقليدي القديم كانوا يعرفون أيضاً بلقب (آغا). واستخدم العثمانيون للموظفين وفئة العلماء كلمات: أفندي، أمير أمراء (بكلربكى)، وللموظفين الأرفع درجة كلمة: باشا (پاشا)، واستخدموا للجيش وموظفي السراي كلمة أغا (آغا). والأهم هنا هو أن كلمة أغا عندما ترد علماً في جملة أو عبارة فإنها تعني بالدرجة الأولى أغا الإنكشارية، وفي بعض الأحوال أغا أوجاق العجمية. كذلك أطلقت كلمة آغا على علية الناس وكبرائهم، وعلى وكلاء أرباب الحرف والصنعات (أصناف) وعلى كبير فتيتهم (يگيت باشى)، وكذلك على الأعيان والأشراف خارج إستانبول. أما مصطلح (بك، بيگ) فهو يعني النبل والأصالة أكثر من أي شيء آخر.

آغا امامى = إمام الأغا

AĞA İMAMI

(انظر: يكيچرى إمامى).

آغا باباسى = أبو الأغوات

AĞABABASI

(انظر: بوابانِ صوفيان قله).

آغا بولكلرى = بولكات الأغا

AĞA BÖLÜKLERİ

كان أوجاق الإنكشارية عند تشكيله في البداية يضم فقط ١٠١ أورطة عُرفت بأورطات الجماعة (جماعت أورطه لرى) (انظر: جماعت أورطه لرى). وفي عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٤٤–١٤٤٦، ١٤٥١–١٤٨١م) انضم أولاً أوجاق السكبانية إلى أوجاق الإنكشارية (انظر: سكبان)، وعلى هذا النحو شاءت الدولة تدعيم الأوجاق بفئة من الرجال عُرفوا بإخلاصهم للسلطان. أما بعد اعتلاء السلطان بايزيد الثاني سدة الحكم (١٤٨١–١٥١٢م) فقد تزعم السكبانيةُ حركةَ تمرد على الدولة، مما دفعها إلى تشكيل بولكات الأغا التي لا تضم إلاّ غلمان الدوشيرمة دون غيرهم.

وتتشكل بولكات الأغا من ٦١ بولكاً، وهي بمنزلة المعية المباشرة لأغا الإنكشارية، ويعرف قائد كل بولك باسم (بولكباشى). ويضم البولك عدا هذا كبيراً للغرفة (أوده باشى) ووكيلاً للخرج (وكيلِ خَرْج) وحاملاً للعلم (بايراقدار) وغيرهم من ضباط الدرجة الثانية (انظر: يكيچرى.. ضابطلرى). وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠–١٥٦٦م) زادت أهمية بولكات الأغا، وتأسس تقليد جديد يصبح السلطان بموجبه رفيقاً لبولك الأغا الأول فيها.

آغا بولگى = بولك الأغا

AĞA BÖLÜĞİ

هو الاسم الذي يطلق على غرفة أغا إستانبول، أي أغا غلمان العجمية في إستانبول (انظر: عجمى أوجاغى).

آغا بيراغى = عَلَم الأغا

AĞA BAYRAĞI

هو الاسـم الـذي يطلق على أحد الأعلام الخاصة بالأغا ضمن أعلام أوجاق الإنكشارية. وكان على شكل علم الموكب (آلاى بيراغى)،

نصفه أصفر والآخر أحمر، ورسم عليه بالتطريز سيف الإمام علي (كرم الله وجهه) المعروف بذي الفقار (انظر: يكيچرى سنجاقلرى).

آغا پاشا = الأغا الباشا

AĞA PAŞA

الأغا هنا هو أغا الإنكشارية، أي قائدها الأعلى. وعندما يحصل على رتبة الوزارة يصبح الأغا الباشا (انظر: يكيچرى آغاسى).

آغا چايرى محاربه سى = معركة أغا چايري

AĞA ÇAYIRI MUHAREBESİ

معركة دارت بين العثمانيين والمماليك [١٧ أغسطس ١٤٨٨م]. فقد كان العثمانيون في عهد محمد الثاني قد استولوا على أراضي القرمانيين في وسط الأناضول، وراحوا يساعدون إمارة ذو القدرية التي كانت تحارب المماليك آنذاك مما دفع الدولتين العثمانية والمملوكية إلى الحرب. وبعد معركتين انتهتا بالهزيمة في عهد السلطان بايزيد الثاني(١٤٨١-١٥١٢م) تحرك الجيش بقيادة الوزير خادم علي باشا والأسطول بقيادة هرسك زاده أحمد باشا لمحاربة المماليك، وفي المعركة التي دارت في موقعة مرج الأغا (آغا چايرى) في منطقة (چقور أووه) انهزم الجيش العثماني مرة أخرى.

آغا چراغى = صَبِيُّ الأغا

AĞA ÇIRAĞI

اسم أطلق على الأشخاص الذين انخرطوا في أوجاق العجمية، بما يخالف الأصول والقواعد الجارية، ابتداءً من عام ١٥٨٢م (انظر: عجمى أوجاغى).

آغا ديوانى = ديوان الأغا

AĞA DİVÂNI

هو الديوان الذي كان ينعقد تحت رئاسة أغا الإنكشارية لتدارس شؤون الأوجاق، والاستماع إلى الشكاوى والدعاوى، والنظر في معاشات جنود الإنكشارية وترقياتهم. وكانت العادة أن يُعقد ذلك الديوان عقب انفضاض اجتماع الديوان الهمايوني. ويشارك في الديوان كبار ضباط اوجاق الإنكشارية، مثل كبير السكبانية ووكيل الجند (قول كتخداسى) وكبير الزغارجية (زغارجي باشى) وكبير السكصونية (سكصونجي باشى) والجاويش الأول (باش چاوش)، فضلاً عن أغا إستانبول، أي أغا غلمان العجمية، وكذلك كاتب الإنكشارية (انظر: يكيچرى آغاسى ديوانى).

آغا عرضى = عَرْضُ الأغا

AĞA ARZI

هو العرض الذي يحرره أغا الانكشارية ويرفعه للصدر الأعظم فيما يتعلق بأمور أوجاق الانكشارية، أي عن أوضاعه واحتياجاته ومشكلاته وغير ذلك (انظر: يكيچرى آغاسى).

آغا قاپيسى = باب الأغا

AĞA KAPISI

كان أغا الإنكشارية واحداً من جنود الإنكشارية أنفسهم حتى عهد السلطان بايزيد الثاني(١٤٨١-١٥١٢م)، فلما ظهرت بينهم بعض حركات التمرد

على الدولة إبان اعتلاء ذلك السلطان سدة الحكم، جعلت الدولة تحجم عن اختيار الأغا من بين قادة الإنكشارية، فتقرر أن يكون من رجال الأندرون الهمايوني (انظر: يكيچرى آغاسى). وعلى هذا لم يعد الأغا يقيم داخل أوجاق الإنكشارية، ومن ثم أقيمت دائرة خاصة له ولرجاله الذين يرافقونه، وكانت تقع - بحسب ما ينص عليه قانون الإنكشارية - في «وسط الغُرف القديمة والجديدة»، بالقرب من الديوان الهمايوني. وبما أن الغرف القديمة كانت في حي (شهزاده باشى)، والغرف الجديدة كانت في آقْسراي في إستانبول، ويقع الديوان هو أيضاً داخل سراي طوپ قاپى، فمن المحتمل أن دائرة الأغا تلك كانت توجد في (چارشى قاپى) بجوار التربة في إستانبول.

ولكن باب الأغا القديم هذا لم يكن المكان الذي ظل يضطلع بهذه الوظيفة حتى العهود الأخيرة. إذ المعروف أن باب الأغا الذي اشتهر في التاريخ هو الواقع في حي السليمانية، بين معهد النبات ودار إفتاء إستانبول. ولا يعلم أحد حتى الآن متى تم ترك باب الأغا القديم، ومتى بدأ استخدام الباب الجديد هذا بالتحديد. ولكن المعروف فقط هو أن باب الأغا القديم ظهر في أوائل القرن السابع عشر، بينما بدأ استخدام باب الأغا الجديد في أواسط ذلك القرن. وعقب إلغاء أوجاق الإنكشارية، أي في سنة ١٨٢٦م تحول باب الأغا إلى باب المشيخة الإسلامية، أو باب شيخ الإسلام.

وكان باب الأغا يضم - عدا الدوائر المختلفة - قسما للحريم لإقامة الأغا مع عائلته وذويه.

والدوائر التي يضمها باب الأغا، هي:

١- القسم الخاص باستقبال السلطان، وهو ما يُعرف بالدائرة الهمايونية (دائرهء همايون)، وهي تضم غرفة مطلية بماء الذهب، وغرفة العرش الهمايوني (تختِ همايون أوده سى) ذات المشربية التي تطل على ديوان الأغا، ثم غرفة الوضوء (آبدست أوده سى)، وغرفة أغوات المابين (مابينجى آغالر أوده سى).

٢- جوسق التيس (تكه لى كوشك)، ثم الصُّفَّة وغرفة النوم المجاورتان له.

٣- دائرة الأربعاء الشتوية، وهي تضم غرف أهل الأوجاق، والدائرة الزجاجية (جامكان دائره سى)، وغرفة الخزانة، وغرفة القهوة، وغرف الخِدْمَة، ثم صُفّة واسعةً وحماماً.

٤- دائرة الأربعاء الصيفية.

٥- دائرة الديوان، وتضم غرفة للأغا، وغرفة للحرسي (آغا خاصكيسى)، وغرفة الاغتسال (غُسْلخانه)، ومحل الوضوء (آبدستخانه).

٦- غرفة السلحدار أغا والمسجد.

٧- دائرة وكيل الجند (قول كتخداسى) الصيفية والشتوية، وغرفة كاتب الأغا وكاتب السَّرْدَار وكاتب الوكيل، وغرف الموظفين الآخرين.

٨- غرفة المدفعي (طوپجى)، وكبار سائقي عربات المدافع، والوكيل الأول (برنجى كتخدا)، والجاويش الخامس، وتاجر الأوجاق (بَزِرْگان).

٩- غرف وكيل الخَرْج، ودائرة عمال الفَلَقَة، وغرف السجن.

١٠-غرف نائب الوكيل (كتخدا يرى)، والكاتب أفندي، وضريح الشيخ آق شمس الدين.

١١-غرفة القلم، وغرفة التلامذة (شاگرد)، وغرفة رؤوس الديوان، وغرفة أفندي الديوان، وغرفة كاتب نائب الوكيل، وغرفة الأغا الوَشَق (قره قولاق آغا)، وغرفة كاتب السجن، وغرفة كتبة الأورطات، وغرفة صانع البنادق الأول (باش توفنكجى)، وغرفة الأغا المساعد أول (باش يَمَاق آغا)، وغرفة الأغا الأول (باش آغا)، وغرفة وكيل الخرج، وغرفة كاتب بيت المال، وغرفة الأغا الثاني، وغرفة الذَّوّاق (چاشنيگير)، وغرفة كبير العمائميين (صاريقجى باشى)، وغرفة السلحدار أغا، وغرفة غسّال الملابس، وغرفة كبير المهتارية، وغرفة حامل الختم (مُهُردار)، ومهجع الشغّيلة (أمكدار)، ومهجع المهتارية، وغرفة قهوة الجُوخَدَار الأول (باش چوقدار).

وكان باب الأغا يضم عدا ذلك مسجداً وساحة للتدريب، ويتبعه في خارجه أيضاً ثكنة للسقائين، وسجن للنساء بجوار السليمانية كان يُعرف باسم دار الإمام (إمام خانه سى).

ولأن هذه المنظومة الكبيرة كانت مبنية من الخشب فقد أصابها الحريق عدة مرات، وتذكرها المصادر في سنوات ١٧٥٠، ١٧٧١،١٧٨٢م. وجرى ترميمها وإعادة بنائها من جديد للمرة الأخيرة في عام ١٨٢٠م، وعلى أيام السلطان محمود الثاني، أي قبل إلغاء الأوجاق بست سنوات. وكان باب الأغا يضم جوسقاً عالياً من الخشب للإخبار عن الحرائق في المناطق المجاورة، ويعمل فيه عدد من المراقبين يُعرف الواحد منهم باسم (ديده بان) أي الديديان، وعُرف الجوسق باسم جوسق الحريق (حريق كوشكى). أما بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية فقد أقيم برج بايزيد (بايزيد قُلَه سى) عام ١٨٢٨م ليتولى تلك المهمة، وذاع اسم العاملين فيه على ألسنة الأهالي على شكل (كوشلو) تحريفاً لكلمة (كوشكلى) أي ساكن الجوسق (انظر: بايزيد قُلَه سى، بَوّابانِ صوفيانِ قُلَه).

آغا قاپيسى شاكردلرى = تلامذة باب الآغا

AĞA KAPISI ŞAKİRDLERİ

هو الاسم الذي أطلق على من يقومون بأمر الكتابة والتحرير في دائرة القلم الموجودة في باب الآغا، وعددهم عشرة أشخاص يطلق على أقدمهم اسم (باش شاگرد) ويطلق على آمرهم جميعاً اسم (آغا ديوانى كاتبى) أي كاتب ديوان الآغا.

وقد تأسس هذا القلم في عهد السلطان سليمان القانوني(١٥٢٠-١٥٦٦م)، وكانت وظيفته إمساك نسخة من كل دفتر من دفاتر علوفات الإنكشارية وتجديدها من علوفة إلى أخرى، والمحافظة على دفاتر الملتحقين بأوجاق العجمية، وكتابة تذاكر الأغا التي يطلق عليها اسم (ممهور)، وضبط قيود الفرمانات والبيورلدات الصادرة خطاباً إلى الأوجاق.

آغا كارخانه سى = معمل الأغا

AĞA KÂRHANESİ

عدد من الورش تتبع أغا الإنكشارية، ويوجد قسم منها في باب الأغا، بينما يوجد القسم الآخر خارجه. وهي تضم أرباب الحرف المختلفة، ممن يُعرفون بأهل الحرف (أهلِ حرف)، ويرأسهم نائب الوكيل (كتخدا يرى)، بينما يشرف على أعمالهم المهتار الثالث (انظر: آغا گديكليلرى). وأهم هؤلاء الحرفيين، هم:

١- من يوجدون في باب الأغا، وهم:

السَّرَّاج، وصانع الأحذية، والخيّام، والطباخ، والخباز، والقَزّاز، والصائغ، والحلاق، والنجار (طوغرامه جى).

٢- من يوجدون في خارج باب الأغا، وهم:

الحداد، والخياط، وغسّال الملابس، والجراح، والجَبَجى [أي العتادي صانع الأسلحة ومُعَمِّرها]، والحلاج، وصانع البراذع، والسقاء، والسائس، والشمعداني، وصانع القِرَب (قربه جى)، وصانع قدور الطهي (قزانجى)، وصانع لبادة البراذع (تگلتيجى)، والبواب، وحارس الجوسق (كوشك بكجيسى)، والمعتمد، وأمين مخزن المؤونة (كيلارجى)، ومعد الثلج (قارجى)، وصانع اللباد، والشمعي، ونعّال الخيل، وصانع الزِّق (مَشْكَجى)، وصانع الأقواس (يايجى).

والأسطوات الكبار بين هؤلاء الحرفيين هم: كبير الحلاقين (بربر باشى)، وكبير الصاغة (قويومجى باشى)، وكبير صناع الخيام (چاديرجى باشى)... وغيرهم. وإذا وقعت ترقية واحد من هؤلاء فإنه يتحول إلى كبير بولك (بولكباشى). ولكن كبير الخبازين (اكمكجى باشى) إذا رُقّي أصبح كبيراً للخبازين في مخبز السكبانية، شريطة أن يظل على ذلك مدى حياته (انظر: فودوله فرونى).

آغا گديكليلرى = رجال الأغا الثابتون

AĞA GEDİKLİLERİ

هم فئة من الرجال الثابتين في العدد والوظائف كانوا يقومون على خدمة أغا الإنكشارية في مقره أو دائرته الخاصة المعروفة باسم «باب الأغا»، وعددهم تسعة عشر رجلاً. وهؤلاء كانوا يُعرفون أيضاً باسم (سَرَاسر قوشاقليلر)، أي ذوي النطاق الحريري المقصّب. والسبب في تلك التسمية هو أنهم كانوا يتمنطقون بنطاق من الحرير الثمين المقصب من أوله لآخره، تمييزاً لهم من غيرهم من رجاله.

ويتصدر هؤلاء الگديكلية المهتار الأول (باش مهتر)، فهو أقرب المقربين إليه وخادمه الخاص. ثم يأتي بعده المهتار الثاني (ايكنجى مهتر)، وهو الذي يتولى ترتيب وتنظيم ديوان الأغا (انظر: يكيچرى آغاسى ديوانى). أما وظيفة المهتار الثالث فهي الإشراف على ورش العمل الموجودة في باب الأغا (انظر: آغا كارخانه سى). ثم يأتي بعد هؤلاء الثلاثة السَّرَّاج، والجُوخَدَار، والسقاء

مساعد الأغا

بالمطهرة أو المزادة (مَطَرَه جى)، وحافظ الملابس (جامه دار)، وصانع البنادق (توفنكجى)، وعمال الشموع (مومجيلر) ، وغيرهم.

آغا مكتوبى = خطاب الأغا

AĞA MEKTUBU

(انظر: دَوْشيرمه).

آغالر سلطنتى = سلطنة الأغوات

AĞALAR SALTANATI

هي مرحلة قصيرة من مراحل التاريخ العثماني تميزت بسيطرة أغوات اوجاق الإنكشارية على مقاليد الحكم في البلاد (١٦٤٨-١٦٥١م). وقد بدأ ذلك عندما فرضت الدولة ضريبة على استهلاك العنبر وفراء السَّمُّور، ثم ألزمت العلماء والجند أيضاً بأداء تلك الضريبة. وهنا تصدى لها أغوات الأوجاق وامتنعوا عن دفعها. وشاء الصدر الأعظم أحمد باشا القضاء على هؤلاء الأغوات، فاجتمع الأخيرون تحت زعامة قَرَه مراد أغا، وانضم إليهم العلماء أيضاً، واستطاعوا معاً تعيين صوفي محمد باشا صدراً أعظم بدلاً من أحمد باشا. ثم قاموا بعد ذلك بخلع السلطان إبراهيم عن العرش، ونَصّبوا بدلاً منه محمداً الرابع الذي كان لا يزال في السابعة من عمره [٨ أغسطس ١٦٤٨م]. وفي تلك الأثناء أعلنت بولكات السباهية التمرد هي الأخرى، لكن الإنكشارية قاموا بسحقهم (انظر: آت ميدانى وقعه سى)، وهنا تربع الأغوات دون منافس على رأس السلطة مدة ثلاث سنوات. فلما زادت الشكاوى منهم تمت دعوة العلماء والسباهية إلى السراي، وأُخْرج اللواءُ أوالسنجق الشريفُ من موضعه، وطُلب من الأهالي الاعتصام به. وهنا خذل جنود الإنكشارية أغواتهم، وانضموا هم أيضاً للالتفاف حول اللواء الشريف، ولم يجد الأغوات حيلة سوى الفرار جميعاً، ولكن تم القبض عليهم وقتلهم [٣ سبتمبر ١٦٥١م].

آغالق = أغوية

AĞALIK

لم يكن العثمانيون عندما استولوا على مناطق شرق الأناضول وجنوبه الشرقي قد تعرضوا لنظام استغلال الأراضي هناك. فقد تُركت الأرض لأصحابها القدامى من العشائر وأغوات العشائر تحت اسم (يوردلق وأوجاقلق). ومع مرور الوقت تصرف أغوات العشائر على تلك الأراضي وكأنها ملكية خالصة لهم، وعملوا على تدعيم نفوذهم في مناطقهم. وقد ألغى مصطفى أتاتورك لقب الأغوية [٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م]. وبعد انقلاب ٢٧ مايو ١٩٦٠م أيضاً تم إجبار خمسة وخمسين أغا على الخضوع لسياسة إسكان جديدة صدرت بالقانون رقم (١٠٥) [١٩ أكتوبر ١٩٦٠م]. غير أن الظروف والملابسات الاقتصادية والاجتماعية التي أوجدت نظام الأغوية في تلك المناطق لم تكن قد زالت بعد، ولهذا استمر ذلك النظام على ما هو عليه. حتى تم إلغاء القانون الخاص بالإسكان الإجباري بعد عامين، وعاد الأغوات إلى أماكنهم القديمة [١٨ أكتوبر ١٩٦٢م].

آغالق توجيهى = مَنْحُ الأغوية

AĞALIK TEVCİHİ

هو مَنْحُ أغوية أحد الأماكن لأحد موظفي

الدولة، أو لأحد الجنود ممن كشفوا عن بسالة وتضحية في الحرب.

آغالق حقى = حق الأغوية

AĞALIK HAKKI

مبلغ من المال يحصل عليه أصحاب الإقطاعات [الخاص والزعامة والتيمار] من الفلاح الجديد الذي يأتي لاستغلال قطعة أرض من الإقطاع، بعد أن شغرت نتيجة موت الشخص الذي كان يفلحها.

آغايانِ بكتاشيان = الأغوات البكتاشية

AĞAYAN-I BEKTAŞİYAN

اسم كان يطلق على كبار ضباط وأغوات أوجاق الإنكشارية.

آغوات اوجاغى = أوجاق الأغوات

AĞAVAT OCAĞI

هو الأوجاق الذي كان يضم أغوات الحريم في السراي العثماني، ويترأسه أغا دار السعادة. وكانت العادة عندما تظهر الحاجة لواحد من أغوات الحريم، كي يعمل في أحد القصور السلطانية، أو قصور أحد أفراد العائلة المالكة، أن يجري اختياره من بين أغوات ذلك الأوجاق. فإذا عمل على الوجه المطلوب ورضي عنه سيده ظل هناك، وإلاّ فإنه يعود مرة أخرى إلى الأوجاق. فالأوجاق هو المأوى لكافة أغوات الحريم.

آغير زعامت = زعامة ثقيلة

AĞIR ZEAMET

هي الإقطاع الذي يُدرّ دخلاً سنوياً يربو على الخمسين ألف أقجة (انظر: زَعَامت).

آغيل اوغلانى = غلام الحظائر

AĞIL OĞLANI

كلمة (آغيل) تعني حظيرة مكشوفة لإيواء الأغنام والماعز وغيرها. وهي تحاط بالأسوار الخشبية أو أنواع الكلأ والأشـواك. وتكثر في شرق الأناضول وجنوبه حيث الجو المعتدل والأراضـي الصالحة للرعي. أما الغلمان فهم «الأصناف» الذين يعملون إلى جانب الجزارين والجَلَب الذين يسوقون قطعان الماشية إلى إستانبول. وكان هؤلاء الغلمان في الأغلب من المسيحيين من أصول كرواتية وبلغارية وألبانية، وتميزوا بحدة الطباع والميل إلى المشاجرة والعراك، ولهذا كان يُحظر عليهم النزول إلى المدينة بسلاحهم. ويذكر أوليا چلبي في رحلته ان إستانبول وضواحيها في القرن السابع عشر كانت تضم نحو ألفي حظيرة، يعمل فيها نحو أربعة آلاف غلام من غلمان الحظائر هؤلاء.

آغيل رسمى = رسم الحظيرة

AĞIL RESMİ

ضريبة سنوية يؤديها إلى السباهية أصحابُ قطعان الغنم والماعز المقيمون في أرضه مقابل إيوائها في الحظائر، وكانت بنسبة خمس آقچات عن كل ٣٠٠ رأس من الغنم. وأطلق على هذا النوع من الضرائب أيضاً اسم (چفت پاره سى).

آق آغالر = الأغوات البيض

AKAĞALAR

فئة من الرجال الطواشي الذين كان يجري

استخدامهم في السراي العثماني. أما الزنوج والحبش من الأغوات الطواشي فكانوا يُعرفون أكثر بأغوات الحريم (حَرَم آغالرى)، بينما يُعرف البيض منهم بالأغوات البيض، أو الطواشي البيض (آق خادملر) (انظر: حرم آغالرى)، وأغلبهم من البُشْناق. وقد بدأت خدمتهم في السراي على أيام السلطان مراد الثاني، وكانوا يبلغون نحو أربعين شخصاً.

ويعرف كبير الأغوات البيض باسم أغا الباب (قاپى آغاسى)، أو أغا باب السعادة (باب السعاده آغاسى)، لأن هؤلاء الأغوات هم المحافظون والحُرّاس على الباب الثالث في السراي، باب السعادة، وكان كبيرهم حتى نهاية القرن السادس عشر هو أكبر رؤساء السراي بمن فيهم أغوات قسم الحريم، ويشغل كذلك منصب أغا دار السعادة (دار السعاده آغاسى)، الذي يُعرف أيضاً باسم أغا السَرَاري (انظر: قيزلر آغاسى). والذين يأتون بعده في الدرجة هم بالترتيب: كبير الغرفة الخاصة (خاص أوده باشى)، وكبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى)، وكبير مخزن المؤونة (كيلارجى باشى)، وأغا السَّرَاي (سراى آغاسى)، ثم وكيل السَّرَاي (سراي كتخداسى)، ثم كبير الركن (كوشه باشى)، ثم الأغا القديم الأول (باش أسكى آغا)، ثم أغا الرِّكاب الأول والثاني (أوزنگى آغاسى). وهناك أربعة أغوات منهم، وهم أغا الباب وكبير الغرفة الخاصة وكبير مخزن المؤونة وأغا السراي كانوا يحوزون الصلاحية بعرض مطالبهم على السلطان مباشرة، فهم من «أغوات العَرْض». ومع ذلك فإن القانون كان يقضي لأغا الباب أن يقوم بهذه الوظيفة باسمهم جميعاً.

وكان أغا الباب يجلس في غرفة تجاور باب السعادة، ويساعده عدد من الأغوات البيض، هم غلام البشكير وغلام الإبريق وغلام الشربات. وحتى عام ١٥٨٧م كان نفوذ أغا الباب داخل السراي يعادل نفوذ الصدر الأعظم خارجه. لكن بعد هذا التاريخ أخذت منه وظيفة أغوية السَّرَاري أي أغوية دار السعادة وأعطيت للطواشي السود، فكان محمد أغا الحبشي هو أول من أصبح أغا السَّرَاري على هذا النحو. ولما مات بعد تسع سنوات لم يقم الذين خلفوه بحق تلك الوظيفة، فعادت أغوية السَّرَاري مرة أخرى إلى الأغوات البيض، لكن الوظيفة انتقلت في عام ١٥٩٤م إلى الأحباش السود، ودون رجعة هذه المرة. وكان لأغا الباب صلاحيات واسعة فتم تقليصها، وفي القرن الثامن عشر أمر السلطان أحمد الثالث بأخذ رئاسة السراي من الأغوات البيض فأخذت منهم ومنحت للسلحدار (انظر: سلاحدار). وكان ترتيب درجاتهم في أواسط القرن السابع عشر على النحو التالي: أغا الباب، كبير أمناء الخزانة، أغا السراي، وكيل السراي. أما في مطلع القرن الثامن عشر فقد أصبحوا على الشكل الآتي: أغا الباب، أغا السراي، وكيل السراي، غلام باب أول (باش قاپى غلامى)، غلام باب ثاني (ايكنجى قاپى غلامى). وقد تبين من الدراسة أن كبير الغرفة الخاصة وكبير أمناء الخزانة وكبير مخزن المؤونة لا يتبعون هذا التسلسل إلاّ إذا كانوا من الخِصْيَان.

ويجري اختيار الأغوات البيض من الغلمان الذين ولدوا خصياناً، أو من الذين تم خصيهم بعد ذلك. ومهمتهم الأصلية هي حراسة الباب الثالث في السراي، والمحافظة على نظافة السراي. وبعد

أن يعطي الأغا الأبيض سنوات عمره في الخدمة يصبح قديماً (أسكى)، وعندئذ قد يرونه لائقاً للحصول على وظيفة إلى جانب أغا الباب. ثم يصبح بعد ذلك أغاً للركاب (أوزنگى آغاسى)، ثم أغا قديم أول (باش اسكى آغا). وإذا وقعت ترقية هذا الأخير تحول إلى وكيل للسراي. أما في أوائل القرن الثامن عشر فقد دخلت بين ذلك درجة غلام باب أول ودرجة غلام باب ثانٍ، ثم أضيفت في نهاية ذلك القرن درجة وكالة الغرفة الصغيرة (كوچوك اوده كتخدالغى/ أو/ خانهء صغير كتخدالغى) بعد درجة غلام باب أول.

وإذا وقعت ترقية أغا الباب وخرج للخدمة خارج السراي فإنه يحصل أولاً على رتبة الوزارة، ويجري تعيينه في الأغلب وَالياً على مصر. وهناك من ارتقى منهم حتى بلغ منصب الصدر الأعظم؛ فهناك خادم علي باشا الصدر الأعظم في عهد بايزيد الثاني(١٤٨١-١٥١٢م)، وخادم سنان باشا الصدر الأعظم في عهد سليم الأول(١٥١٢-١٥٢٠م)، وخادم سليمان باشا الصدر الأعظم في عهد السلطان سليمان القانوني(١٥٢٠-١٥٦٦م)، وخادم گورجى محمد باشا الصدر الأعظم في عهد السلطان مراد الرابع(١٦٢٣-١٦٤٠م).

وكان أغا الباب يضع على رأسه القاووق من نوع (سليمى)، ويرتدي فراءً من السمور يكسوه نسيج من حرير السَّراسَر. وتعادل درجته درجة الوزير. ويخضع لإشرافه نحو سبعين جامعاً، ويقوم المتولون عليها بتسليم ما يزيد من مواردها لأغا الباب، ويقوم هو أيضاً بتقديمه للسلطان. وفي القرن السادس عشر كان يحصل على أجر يومي قدره ٩٠ أقجة، وعلى ثلاثة آلاف نقداً بدلاً للأحزمة في السنة، ومداخيل جانبية أخرى تبلغ ١٨,٠٠٠ أقجة في السنة. وقد استمرت خدمة الأغوات البيض عموماً حتى إلغاء الخلافة العثمانية.

آق آغالر قاپيسى = باب الأغوات البيض

AKAĞALAR KAPISI

هو الباب الذي يُعرف في سراي طوب قاپى باسم باب السعادة أو باب العرش، ويفصل بين قسمي الأنـدرون والبيرون هناك، ويحرسه الأغـوات البيض. وكانت احتفالات الجلوس على تخت العرش واحتفالات التهاني بالأعياد تجري - حتى السنوات الأولـى من سلطنة السلطان عبدالعـزيز - أمام ذلك الباب، ويقوم السلطان بتسليم السنجق الشريف لقائد الجيش (سَـرْدَار) المتوجه إلى ميدان الحرب أمام هذا الباب أيضاً. وفي خضم الظروف التي واكبت إلغاء أوجاق الإنكشارية تم رفع السنجق الشريف ونصبه هناك، ودعا السلطان محمود الثاني الأهالي للانضواء تحته ضد الإنكشارية. كما كانت العادة أن تقام صلاة الجنازة على الموتى من السلاطين تحت شجرة دلب تقع على الجانب الأيمن من الباب. كذلك فإن الثورات وحركات التمرد التي وقعت في التاريخ العثماني كان زعماؤها بوجه عام يخترقون الباب الهمايوني ثم الباب الأوسط في السراي ويقفون عند باب الأغوات البيض، ولكن الثوار في أحداث خلع السلطان عثمان الثاني (گنج) عن العرش هم فقط الذين نجحوا في اجتياز هذا الباب إلى الداخل. كما تم كسره مرة واحدة على امتداد التاريخ العثماني؛ إذ أمر بذلك

العَلَمْدَار مصطفى باشا الذي جاء إلى إستانبول من أجل تنصيب سليم الثالث من جديد ووجد الباب مغلقاً، فإذا هو يفاجأ بجثته ملقاة بين باب الأغوات البيض وغرفة العَرْض (انظر: باب السعاده).

آق بايراق آغاسى = أغا البيرق الأبيض

AKBAYRAK AĞASI

الاسم الذي يطلق على أغا حَمَلَة عُلوفات الميسرة (انظر: صول علوفه جيلر، قاپى قولى سُوَاريلرى).

آق بورك = بورك أبيض

AKBÖRK

(انظر: بُورْك).

آق خادم = خصيٌّ أبيض

AKHADIM

(انظر: آق آغالر).

آق علم = العلم الأبيض

AK ALEM

هو واحد من سناجق السلطنة العثمانية السبعة، التي عُرفت أيضاً باسم الألوية السلطانية (ألويهء سلطانى)، والأعلامِ الشاهانية (أعلام پادشاهى) وسناجق السلطنة (سلطنت سنجقلرى) (انظر: سلطنت سنجقلرى). فقد كان أحدها أخضر اللون والآخر متلوناً (آلاجه) بالأصفر والأحمر، واثنان باللون الأحمر، واثنان آخران باللونين الأخضر والأحمر. أما العلم الأبيض فهو الأصل في أعلام السلطنة العثمانية، فقد قيل: إن العلم الذي أرسله سلطان سلاجقة الأناضول إلى عثمان الغازي رمزاً على الحكم والإمـارة هو ذلك العلم الأبيض، طبقاً لما جرت به التقاليد آنذاك. ولا يُرفع هذا العلم أو يُنصب في مكان إلاّ في وجود السلطان. وكان يوجد في قمة ساريته حلية من الذهب، وهي الحلية التي كانوا يعلقون عليها المصحف الشريف عند التوجه إلى ميادين الحرب والجهاد. كما يضم هذا السنجق آياتِ الفتح والنصر منقوشة عليه. وكان المكلف بحمل سناجق السلطنة الستة هم جماعة العلمدارية الذين يأتمرون بأمر أمير العلم (مير علم) الذي يختص هو بحمل العلم الأبيض.

آق قويونلى دولتى = دولة الشاة البيضاء

AK KOYUNLU DEVLETİ

دولة تركية ظهرت في شرق الأناضول وغرب إيران (١٤٠٣–١٥٠٨م). وكانت تتشكل من عدة قبائل تركية، مثل: بايِنْدِر وبيات ودوگر وچپنى وغيرها. وكانت قبيلة بايندر قد اعتنقت الإسلام على المذهب السني، وقامت عدة مرات بالهجوم على أراضـي إمبراطورية الـروم في طرابزون. وكان قوطلو بك ابن تور علي أحد أمراء بايندر قد تزوج بابنة الإمبراطور وأنجب منها ابنه قَرَه يُولوك عثمان. وبعد موت قوطلو بك حل محله أحد أبنائه وهو أحمد بك. وهـذا الأخير قام بالهجوم على مُطَهّرتَن أمير أرزنجان، من أبناء أرتنا، إلاّ أنه تعرض لهزيمة فادحة، فالتجأ إلى القاضي برهان الدين. وقام القاضي برهان الدين بالاستيلاء على أرزنجان ثم أعطى حكمها للأمير أحمد الذي ساعده قبل ذلك، كما دخل أخوه قره يولوك عثمان في خدمة القاضي برهان الدين

هو الآخر، ثم قام - بأمر منه - بالاستيلاء على (شبين قره حصار). لكن العلاقة بينه وبين القاضي ساءت فيما بعد فأمر بقتله (١٣٩٨م). وبعد ذلك قام عثمان بمحاصرة سيواس، إلاّ أنه هزم أمام العثمانيين، واضطر للاتجاه إلى مطهرتن عدوه السابق. وبعد ذلك قبل التبعية لتيمورلنك، وشارك معه في حربه على الأناضول. وفي مقابل خدماته حصل منه على ملاطية. وبعد أن شارك تيمورلنك في معركة أنقرة ضد العثمانيين (١٤٠٢م) تُركت له كل منطقة دياربكر، وهناك أقام دولة الشاة البيضاء (١٤٠٣م). وبمرور الزمن أصبحت بلاد الرافدين وشرق الأناضول وعراق العرب وعراق العجم وإيران - إلاّ خراسان - تحت سيادة الشاة البيضاء.

واستمر قره يولوك عثمان حتى عام ١٤٣٥م، وهو يتبع تيمورلنك، ومن بعده ابنه شاهرخ. كما اعترف في تلك الأثناء أيضاً بتبعيته لسلاطين المماليك في مصر، وسعى لإقامة علاقات طيبة مع العثمانيين. وعقب موته (١٤٣٥م) حل محله علي بك، فأدار شؤون الدولة تابعاً للتيموريين والمماليك، إلاّ أن عهده انقضى بالقلاقل والاضطرابات. وانهزم أمام دولة الشاة السوداء (قره قويونلى) وأخيه حمزة بك وَالي ماردين؛ فالتجأ أولاً إلى العثمانيين، ثم للمماليك من بعدهم. واحتل حمزة بك مكانه، ونجح في توحيد البلاد. فلما مات شاء جهانگير بن علي بك احتلال مكانه، إلاّ أنه فشل في ذلك، بينما نجح أخوه الأصغر حسن الطويل في القبض على مقاليد الأمور. وهُزم حسن الطويل أمام العثمانيين في معركة (اوتلق بلى) (١٤٧٣م) في الغرب، لكنه استطاع بالحروب التي خاضها في جورجيا وإيران أن يجعل من بلاده إمبراطورية واسعة. ونقل عاصمتها من دياربكر إلى تبريز. غير أن اعترافه بحق الإمارة المستقلة للأمراء الذين عملوا إلى جانبه في جميع أنحاء البلاد، ومن ثم تحول الدولة إلى ما يشبه دولة القبائل والعشائر قد مهد السبيل لانهيارها فيما بعد. فلما مات حسن الطويل (١٤٧٨م) اشتعلت الخلافات بين أبنائه المتصارعين على الانفراد بالحكم، فتحاربوا وكسب الحرب السلطان يعقوب. وفي عهده زاد التذمر بين صفوف الشيعة؛ فقام الشيخ حيدر من الصفويين بالثورة. واستطاع السلطان يعقوب إخمادها، وقُتل الشيخ حيدر. وبعد موت السلطان يعقوب تعاقب على حكم الدولة بالترتيب: بايْسُنْقُر (١٤٩١-١٤٩٢م)، ورستم حفيد حسن الطويل (١٤٩٢-١٤٩٧م)، ثم أحمد الذي كان صهراً للسلطان العثماني بايزيد الثاني، وعرف باسم (گوده)؛ لضآلة جسمه (١٦٩٧م)، وألْوَنت في أذربيجان (١٤٩٧-١٥٠٤م)، ومحمد ميرزا في يزد (١٤٩٧-١٤٩٩م)، ومراد في شروان (١٤٩٧-١٥٠٨م). لكن الأغلبية من هؤلاء الحكام قد تحاربوا مع أقربائهم وذويهم، حتى انعدم الاستقرار والهدوء في البلاد، واستطاع الشاه إسماعيل الصفوي في النهاية أن يقضي على دولة الشاة البيضاء، ويقتل كل من نجح في القبض عليه من رجالها، بينما التجأ الناجون منهم إلى العثمانيين. وهؤلاء الرجال قد شاركوا فيما بعد في الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية ضد إيران. ولأنهم كانوا من البدو الرحل فإنهم أيضاً كانوا يثورون على الدولة العثمانية.

وسعى أمراء الشاة البيضاء إلى الاستفادة من الدمار الذي خلفه الغزو المغولي، فسلكوا كل السبل حتى يتمكنوا من إعاشة الأشخاص الذين ظلوا زمناً طويلاً يجمعونهم حولهم أو توطينهم. بل وخضعوا لبعض الدول وعملوا لحسابها مقابل حصولهم على المال أو على الغنائم. ولم يتوانوا في الحروب التي شاركوا فيها عن نهب كل ما يقع لهم وسلبه دون رحمة.

ولم تكتسب دولة الشاة البيضاء صفة الدولة الحقيقية، إلاّ في عهد حسن الطويل. فقد اختار شكلاً للحكم كانت تنتهجه دولة الشاة السوداء التي سبقتهم في تلك المناطق، ودولة الجلايريين ودولة التيموريين، أما في التنظيم العسكري فقد احتذى حذو العثمانيين. وأصدر كذلك قوانين الأراضي التي عرفت فيما بعد «بقوانين حسن بك» بقصد تحويل العناصر البدوية المتنقلة إلى عناصر متوطنة مستقرة. وهذه القوانين قد طبقها العثمانيون أيضاً في شرق الأناضول.

آقكرمان معاهده سى = معاهدة آق كرمان

AKKİRMAN MUAHEDESİ

معاهدة عُقدت بين الدولة العثمانية وروسيا. فقد كانت الأخيرة تسعى منذ سنة ١٨١٤م لإيجاد تفسير وإيضاح للأحكام التي نصت عليها معاهدة صلح بوخارست ١٨١٢م، وفي النهاية بلغت قصدها بإنذار قدمته للباب العالي في ١٧ مارس ١٨٢٦م. وبدأ المندوبون العثمانيون والروس إجراء المفاوضات في مدينة آق كرمان [هي اليوم Bielgorod-Dniestrovski]، وأطال الروس قائمة مطالبهم وفرضوا على العثمانيين قبولها جميعاً [٧ أكتوبر ١٨٢٦م]. وعلى هذا النحو ظهرت معاهدة آق كرمان وغيّرت تماماً معاهدة صلح بوخارست.

وهي تضم ثماني مواد وملحقين، وتنص على تخلي الدولة العثمانية عن قلاع القوقاز اللازم إعطاؤها لها طبقاً لأحكام معاهدة بوخارست، وقبولها لتعويض الرعايا الروس من خسائرهم في الحرب، والقبول بقيام التجار الروس بممارسة التجارة الحرة في الأراضي العثمانية، والقبول بالمساعدة في المحاولات التي ستبذل من طرف حكومة القيصر في حق سفن الدول الأخرى لتطوير تجارتها في البحر الأسود. كما جرى تقوية أحكام المعاهدات السابقة بين الدولتين.

وبمقتضى الوثيقتين الملحقتين للاتفاقية يجري انتخاب أمراء الأفلاق والبغدان من قبل المجالس المحلية، ثم موافقة روسيا والدولة العثمانية، ولا يتم عزل هؤلاء الأمراء دون موافقة روسيا. ويتم التصديق على الحكم الذاتي لصربيا، ويجري انسحاب الجيش العثماني منها، إلاّ من ثلاثة قلاع.

والواضح أن هذه المعاهدة جرى التصديق عليها في وقت تَكَشَّفَ فيه ضعف الدولة العثمانية من جميع الجوانب. وعليه تعدّ وثيقة ضدها.

آق مدرسه = المدرسة البيضاء

AK MEDRESE

أثر معماري باق من عهد القرمانيين في (نيغده). وقد أقامها علاء الدين علي بك

(١٤٠٩م)، وهي من أهم النماذج التي تضمها منطقة الأناضول على المدارس ذات الطابقين. وهي ذات مخطط مستطيل، وفي طابق المدخل أقيمت الغرف الكبيرة في الأركـان، في حين كان في مقابل المدخل الإيوان الرئيس الذي هو بارتفاع طابقين وباتساع الفناء. ووراء الأروقة ذات الطابقين التي تحيط بالفناء توجد ثماني غرف في كل طابق. وتأخذ المدرسة مظهر السراي ببابها التاجي الضخم المحلَّى بالتعشيقات الهندسية البديعة، ونوافذها ذات العقود المزدوجة. وهي تستخدم اليوم متحفاً لمدينة نيغدة.

آق مسجد = المسجد الأبيض

AK MESCİD

اسـم أطـلـقـه العثمانيون عـلـى قصبة (SİMFEROPOL) في بلاد القرم. وتعرف بهذا الاسم أيضاً قرية تابعة لولاية آيدين في غرب الأناضول، ويوجد إلى جوارها أطلال مدينة أميزون AMYZON العتيقة.

آقچه = أسْبره

AKÇE

وحدة نقد وسكة فضية ظل ضربها جارياً عند العثمانيين منذ قيام الدولة حتى القرن التاسع عشر. كما تطلق الكلمة على العملة والنقد بوجه عام؛ فيقال (آقچه كسمك) أي ضرب العملة، ويقال (آقچه تخته سى) أي خشبة عد النقد، وهي خشبة ذات حواف تضيق في طرف منها لتنتهي بميزاب تساقط منه القطع النقدية المعدودة، وقد يتم تقسيمها بحيث لا تختلط النقود المعدودة بغير المعدودة، كما قد تصنع من خشب ثمين، ويجري تطعيمها بالصدف والعاج وغير ذلك.

وقيل: إن السكة الفضية العثمانية عرفت هي الأخرى بالبيضاء العثمانية، (آقچه عثمانى) مثلما عرف الدينار الفضي الذي ضرب في عهد الوالي الأموي الحجاج بن يوسف بين الناس بالدينار الأبيض.

وكانت الدولة العثمانية قبل عهد التنظيمات تلجأ عند الضيق المالي إلى الاستدانة من الصرافين والمرابين. فيطلقون اسم (آقچه باشى) على المبلغ الأساسي أو رأس المال، بينما يطلقون على الأرباح [أي الربا] اسم (صَرّافيه) أو (گذشته)، وتذكر بتلك الأسماء في دفاتر الخزانة.

والأقچة هي أول عملة فضية يستخدمها العثمانيون، وأول سكة يضربونها. وكانت تدل الأقجة في البداية على «النقد الفضي»، ثم أصبحت منذ القرن الخامس عشر تدل عدا ذلك على «النقد» بصورة عامة. والكلمة مركبة من (آق) بمعنى الأبيض واللامع والنظيف، ثم (جه / أو / چه) التي تفيد التقليل والتصغير، فتكون الكلمة بمعنى الشهباء أو اليَقَق، أي الضاربة إلى البياض. وهذه الكلمة عند العثمانيين تقابل كلمة (أسبر / أو / أسپره) عند الغربيين. وفي زمن اورخان بك رأس الإمارة العثمانية كانت دولة بونتوس الرومية تضرب الـ (اسپرو) في طرابزون، كما كانت نقود جزيرة رودس الفضية تُعرف بذلك الاسم. وكانت علائية (CANDOLOR) إحدى الإمارات التركية المسلمة في الأناضول تضرب

الأسپرو. أما في دولة القبيلة الذهبية (آلتين أردو)، وفي تنه (TANA) إحدى المستعمرات الجنوية عند مصب نهر الدون فكانوا يستخدمون عيداناً من الفضة في التجارة عُرفت باسم (صومو/ أو/ صوم) بدلاً من النقود، وتساوي من حيث الوزن والقيمة ٢٢٠ أسپرو. وهناك زعم بأن اسم الأقجه مستلهم من اسم الاسبرو التي تعني الأبيض أيضاً، ومع ذلك فلا طائل من الجدل حول هذا الزعم، لأن استحسان الدول للعملات المعروفة، والإقبال على استخدامها أمر طبيعي. فالدرهم في الأصل كان عملة إيرانية أخذوه عن الدراخمي اليوناني، والدينار عملة بيزنطية، أما الغروش أو القروش فهو من كلمة GROS أو GROSCHEN التي تعني العملة الفضية الغليظة، وكذلك الليرة لها علاقة بالـ (LIVRE) الذي هو وحدة موازين. ومن الطبيعي هنا القول: إن الأسبرو كان في وضع يجعل منه نموذجاً يحتذى به.

ولا أحد الآن يعلم جازماً التاريخ الذي قطعت فيه أول عملة عند العثمانيين. والقطع الأولى التي انتقلت إلى عصرنا إنما ترجع إلى أورخان بك الغازي، وإن كان هناك حديث في السنوات الأخيرة عن عملة فضية يقال: إنها لعثمان بك مؤسس الإمارة العثمانية. وبيت الشعر الذي أورده الحديدي أحد مؤرخي القرن السادس عشر إنما يدعم هذا الرأي؛ إذ يقول: «أمر احفروا السكة على الأقجة، وانقشوا عليها: عثمان بن ارطغرول». والأقجات الموجودة من عهد أورخان بك تنقسم إلى قسمين أو قَطْعَيْن: أحدهما أقجات لا تحمل تاريخاً والكتابة الموجودة عليها وضعت في إطار من الزخارف الهندسية، وتشبه النقود الايلخانية. وعلى إحـدى هـذه القطع التي تحمل عبارة «السلطان الأعظم» تضم اسم الخليفة العباسي المستنصر الذي لم يكن معاصراً لأورخان بك. والقسم الثاني من تلك القطع بغير إطار وأكثر بساطة، ولا تحمل إلا اسم أورخان بك. ويلاحظ على إحداها تاريخ ٧٢٧هـ (١٣٢٧م) الذي يقابل تاريخ فتح مدينة بورصة على أيدي العثمانيين.

أما العملة النحاسية التي حملت أسماء (پول وفلس ومنقور أو مانغير) فقد ضُربت في عهد مراد الأول، بينما ضربت الليرة الذهبية فيما بعد في عهد السلطان الفاتح عام ١٤٧٨م، وعُرفت باسم (سلطاني). وكانت العادة في الدول الإسلامية أن يطلقوا اسم «درهم» على العملات الفضية، بينما عُرفت العملات المضروبة من الذهب باسم «دينار» أو «مثقال»، ولعل السبب في تلك التسمية لهاتين العملتين هو وزنهما. فوحدة النقد الفضية هي الدرهم الشرعي الذي يزن ٢,٩٧ جم، أما العملة الذهبية، أي الدينار أو المثقال فهي تزن ٤,٢٥ جم، وما يقابلهما بالقيراط هو ١٤ و ٢٠ قيراطاً. غير أن وحدات النقد الفضية الأولى عند العثمانيين كانت تختلف كثيراً عن وزن الدرهم الشرعي هذا، ولعل عدم الإشارة إلى العملات الصغيرة بكسور الدرهم كالنصف منه أو الربع هي التي جعلتهم يفضلون اسم «أقجة» بدلاً من هذا الاسم. ويعبر في الوثائق المكتوبة بالتركية عن وحدة النقد الفضية باسم «أقجة» دائماً، أما اسم الدرهم فهو يرد في الوثائق القضائية، ولا سيما المدونة باللغة العربية. ولكنهم لكي لا يُفهم من ذلك أنه الدرهم الشرعي كانوا يستخدمون عبارة «درهماً فضياً رائجاً في الوقت» إشارة إلى الأقجة المتداولة. ويمكننا الاطلاع على

مثل هذه الوثائق في سجلات المحكمة الشرعية لمدينة بورصة، ولا سيما في السجلات العشرين الأولى التي تحتوي «الحجج» التي دونت في القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر.

أما عن وزن الأقجة فلا توجد حتى الآن وثيقة مدونة حول وزن الأقجات الخاصة بعهدي عثمان بك وأورخان بك، فقد صعب الأمر على المؤرخين أن يذكروا الأقجة مع أوزانها المستخدمة في أيامهم، لأن الموازين المستخدمة في أثناء إصدار الأقجة وعرضها للتداول كانت متباينة. وتلك هي المثاقيل ذات الأربعة والعشرين قيراطاً التي قام غازان خان باذاعة استخدامها في إطار مشروع توحيد الموازين والمكاييل في داخل بلاده. وكان القيراط أو الحبة يزن أربع حبات قمح، وتزن حبة القمح ٤٨ مج. وعَرّف غازان خان الدرهم بأنه نصف مثقال، ثم استقر الرأي بعد ذلك على أن الدرهم يساوي ١٦ قيراطاً، أي ثلثي المثقال. وكان أورخان بك قد أصدر للتداول ثلاث قطع من السكة، عُرفت بذات الواحد (تكلك) وذات الاثنين (ايكيلك) وذات الخمسة (بشلك). وذات الاثنين تنطبق على التعريف الذي أَقَـرّهُ غازان خان للدرهم. أما الأقجة ذات الواحد (تكلك) التي هي بمنزلة النصف من سابقتها، فكانت تزن ربع المثقال. ولكن ندرة النماذج الموجودة من الأقجات ذات الاثنين وذات الخمسة يمكن أن تدلنا على أن ضربهما لم يستمر. والشاهد على ذلك أن الأقجة ذات الواحد (تكلك) هي وحدها التي ضربت بعد أورخان بك. ولم تضرب أضعاف الأقجة أو كسوراتها من الفضة حتى ضَرْب ذات العشرة (اونلك) في عهد السلطان الفاتح عام ١٤٧٠م، وعُرفت باسم «محمد خاني» أو الأقجة الكبيرة (آقچهء بزرك) أو الفضة السلطانية (گموشِ سلطانيه). فكانت الأقجة ذات الواحد هي المستخدمة في عمليات البيع والشراء والصرف من كل الأحجام والكميات. ويمكننا تفسير عدم ضرب نقود فضية أو ذهبية كبيرة ذات قيمة أكبر من ذلك خلال ذلك العهد الأخير من العصور الوسطى الذي يصادف ظهور الدولة العثمانية بمرحلة الركود الاقتصادي الذي كان يمر به الغرب، وتمر به أيضاً منطقة الأناضول. فقد وصف مؤرخو الاقتصاد الشريحة الزمنية المحصورة بين الربع الثاني من القرن الرابع عشر حتى الربع الأخير من القرن الخامس عشر أو إلى نهايته بأنها «فترة ركود اقتصادي». ولما بدأ يتسع حجم التجارة مواكبةً لحركات الانتعاش والنهوض التي جاء بها «عصر النهضة» شرع الأوربيون في ضرب النقود الفضية الكبيرة التي عُرفت باسم GROS و GROSSONE.، وقام السلطان الفاتح هو أيضاً عام ١٤٧٠م وبالتوازي مع حركة الانتعاش تلك بضرب أقجاته ذات العشرة (اونلك)، ثم عرض في عام ١٤٧٨م أول ليرة ذهبية عثمانية أصلية للتداول، وهي الليرة التي عُرفت باسم (سلطاني). ولكنه منذ عام ١٤٦٥م كان يضرب السكة الأجنبية في ضربخاناته، أي في إستانبول وأدرنة وأوسكوب، فَضُرب الفلوري الافرنگي (دوقه) وضرب الفلوري ذو الببغاء[الدينار الجنوي] وضرب الأشرفي [الجنيه المصري].

أما عن عيار الأقجة والتغيرات التي طرأت على أوزانها عبر الزمن فالمعروف أن الفرمانات السلطانية التي نَظّمت ضرب الأقجة كانت تشدّد على الفضة المصنوعة منها. وقام خبراء العملات

بتحليل الأقجات المضروبة بين نهاية القرن الخامس عشر والنصف الأول من القرن السادس عشر، وتثبتوا من أن عيارها تسعمئة في الألف. وكان التاريخ الرسمي لتغيير فضة الأقجة هو عام ١٦٩٧م، ودخل الأقجة التي ضُربت بعد هذا التاريخ شيء من النحاس بنسبة ١٠٪ من وزنها. أما التخفيضات التي ظهرت على وزنها مع مرور الوقت فنراها في الجدول الآتي بحساب ما ضُرب من كل مئة درهم فضة من الأقجات مع وزن كل أقجة بالجرام في التواريخ التي أمكن التثبت منها من خلال الوثائق:

جرام	عدد الأقجات من كل ١٠٠ درهم	السنة
١,١٨١	٢٦٠	١٤٣١م
٠,٩٣١	٣٣٠	١٤٦٠م
٠,٧٦٨	٤٠٠	١٤٨٠
٠,٧٣١	٤٢٠	١٤٩١م
٠,٦٨٢	٤٥٠	١٥٧٢م
٠,٣٨٤	٨٠٠	١٥٨٤-٨٦
٠,٣٢٣	٩٥٠	١٦٠٠م
٠,٣٠٧	١٠٠٠	١٦١٨،١٦٢٤،١٦٤١م
٠,٢٥٦	١٢٥٠	١٦٨٥م
٠,١٨٨	١٧٠٠	١٦٨٨م
٠,١٣٩	٢٣٠٠	١٦٩٢م
٠,١٦٩	١٩٠٠	١٦٩٦م
٠,١٧٨	١٨٠٠	١٦٩٧م
٠,١٩٦	١٩٠٠	١٧٠٥م

وكان التضاؤل المستمر في حجم الأقجة وسمكها، ثم تحولها إلى شيء لا يعبر عن قيمة اقتصادية قد أدى إلى إجراء بعض التعديلات على النظام النقدي في عهد السلطان سليمان القانوني(١٥٢٠-١٥٦٦م)، فقد انتقلت وحدة النقد الفضية إلى «الغروش» والـ(زولوطه) ثم الـ(پاره) التي هي كسوراتهما، أما الأقجة فقد تحولت مع الوقت إلى كسورات البارة التي هي في الأصل سكة مملوكية. فأصبحت البارة تعادل ثلاث أقجات، حتى حلت الأولى محل الثانية مع مرور الوقت. وظلت الأقجة لا تضرب في الضربخانة مدة طويلة بعد عام ١٦٤٠م، واقتصرت عملية ضربها على الأوقات التي يتقرر قيام السلطان فيها بتوزيع نفقات العيد على الحريم السلطاني. ولكن الفترة الواقعة بين ١٦٨٥-١٧١٥م تشهد ضرب مقدار من الأقجة في ضربخانة إستانبول يعادل ٦٨ مليون بارة تقريباً، وهو مبلغ قدره ١١٣ مليوناً وكسور أقجة، ضرب منها في عام ١٦٩٢ فقط ٤٠٦ ملايين أقجة. وفي عام ١٧١٦م قام السفير الفرنسي الماركيزدي بوناك بجمع نماذج من النقود الفضية والذهبية العثمانية المتداولة في إستانبول آنذاك، ثم صب الشمع على ورق، وراح يطبع وجهي تلك العملات عليها، ثم أرسلها إلى حكومته. وكان من بين تلك العملات أقجات من ذات الواحد (تكلك) وذات الاثنين (ايكيلك). وكتب بوناك في تقريره أن الأولى تساوي [٢ ليارد LIARDS] والثانية تساوي [صول SOL] بالعملة الفرنسية. والمحتمل أنهم اكتفوا بعد ذلك بهذا القدر من الأقجات المتداولة، ولم يضربوا الجديد

منها. ومع مرور الوقت أيضاً حافظ اسم الأقجة على وجوده، ولكن كوحدة حسابية فقط.

ومن المفيد الوقوف قليلاً عند «تجديد السكة» و«غش السكة» و«تصحيح السكة» فجميعها مصطلحات ترتبط ارتباطاً وثيقا بتاريخ الأقجة. أما عن تجديد السكة فالمعروف أن السلطان العثماني كان أول ما يفعله عقب جلوسه على العرش أن يأمر بضرب السكة الجديدة وقراءة الخطبة باسمه. ويقوم السلطان عند طرح الأقجات الجديدة التي تحمل اسمه للتداول بمنع تداول الأقجة الخاصة بسلفه. فقرار منع الأقجة القديمة ثم إعادة ضربها من جديد كان يعني دخول الضربخانات في مرحلة عمل غير عادية. وكانت الأقجة القديمة تعد فضة (خُرْده) أو يتم تبديلها بالأقجة الجديدة بنسبة تحددها الدولة. وبهذه المناسبة يجري تعيين عدد من الموظفين لهذا الغرض، يُعرف الواحد منهم باسم (گموش آراييجيسى) أو(اسكى آقجه يساقجيسى) أي الباحث عن الفضة أو مانع الأقجة القديمة. فيقومون بالتفتيش في المتاجر والأسواق على النقد الموجود في حوزة الناس، وقد يقومون بوضع اليد عليه أحيانا باسم الدولة. ولكن قرار المنع لا يكون مشدداً في كل الأحيان على هذا النحو، فقد يحدث أحياناً أن يحصّل صاحب الأقجة القديمة ما يساوي قدرها من الأقجة الجديدة. وكانت عملية تجديد السكة تلك، وكذلك قرار المنع يضمنان للخزانة قدراً من الدخل يأتي من حق ضرب العملة وأجرته. وكلما زاد مقدار الفضة التي تضربها الضربخانة زاد مقدار ذلك الدخل. والواقع أن هذه السياسة تعني أيضاً إخضاع الثروات النقدية للضريبة. وقد يلجأ إليها السلاطين أحياناً دون أن تكون هناك عملية جلوس جديدة ولا غيرها، ليس لشيء إلاّ الحصول على ذلك الدخل لمواجهة عجز الخزانة. والشاهد على ذلك أن السلطان محمد الفاتح لجأ لتلك السياسة عدة مرات، ويمكن الزعم أن أسلافه فعلوا الشيء نفسه. وكان يقوم مع عملية تجديد السكة بغش الأقجة أيضاً، أي إنقاص وزنها مستهدفاً الربح الناتج من ذلك. ففي أعوام ١٤٤٤، ١٤٥١، ١٤٦٠، ١٤٧٥، ١٤٨١م أمر الفاتح بتطبيق منع الأقجة القديمة، وفي كل مرة من تلك المرات نقص وزن الأقجة حبة قمح. وهذا يعني أن منع تداول الأقجة القديمة لم يكن كافياً بوجه عام في التواريخ المذكورة، لأن الأهالي كانوا يتكتمون على أقجاتهم تلافياً للوقوع في الضرر، ويصنعون منها الحلي وأدوات الزينة المختلفة، حتى إن بعضاً كان يقوم بتهريبها إلى خارج البلاد. ولهذا السبب كانت تصاحب أوامر منع الأقجة القديمة أوامر أخرى للحد من حرفة الصاغة وتصنيع الفضة، بل يمنع أيضاً تصدير الأدوات والأمتعة التي تستخدم فيها الفضة.

وكان جنود الإنكشارية قد قاموا وثاروا عند أول عملية لتجديد السكة في عهد الفاتح، ووقعت آنذاك «واقعة بوچوق تپه» المشهورة. وبعد وفاته أخذت الإنكشارية عهداً من السلطان بايزيد الثاني بألاّ تطبق سياسة منع الأقجة القديمة، ومع ذلك فقد أمر هذا الحاكم – عندما حان الوقت– بتكليف موظفي منع الأقجة القديمة والباحثين عن الفضة لمباشرة عملهم، لكنهم لم يتشددوا هذه المرة في

تلك السياسة. والشاهد على ذلك أن عملية معايرة عام ١٤٩١م انتهت دون أحداث.

أما عن عملية غش السكة فهي تعني «إعادة ضبط عيار الأقجة وإنقاص وزنها». ولكنها كانت في الأغلب تتم على الوزن. ويمكن النظر إلى عملية غش السكة التي تجري بقرار من الدولة على أنها جزء من سياسة تجديد السكة. وكانت الضربخانات أحياناً تقوم بتلك العملية رغماً عن أوامر الدولة وتحذيراتها. ويمكننا أن نشهد الأمثلة الكثيرة على ذلك بعد السلطان سليم الثاني، ولهذا السبب تم إغلاق عدة ضربخانات بأوامر من السلاطين، إذ كان عددها يبلغ ٧٦ ضربخانة، فأغلقت الواحدة تلو الأخرى حتى تناقص عددها.

وعن تصحيح السكة، فالمعروف أن عملية غش الأقجة الرسمية وغير الرسمية كانت تزج بالاقتصاد إلى طريق مسدود، فإذا حالت الظروف كالحرب أو غيرها دون اتخاذ التدابير العاجلة بانت ظاهرة «تآكل العملة». وعندما تظهر في السوق أقجات ناقصة الوزن كان يجري البحث عن غير المسلمين الذين يعملون بالصرافة والصاغة، إذ يقومون بقرض أطراف الأقجة السليمة ويسرقون الفضة منها. ولكي يقضي الحكام على تلك الفوضى كانوا يفعلون ما فعلوه عند تجديد السكة، ولكن هذه المرة تحت اسم «تصحيح السكة». وفي هذه العملية يجري طرح الأقجات الجديدة للتداول إما بالقياس القديم، وإمّا بإنقاص قدر من وزنها، ووضع قياس جديد لها. وبعد المعايرة الأولى المهمة والكبيرة التي جرت على الأقجة تم غش السكة المتداولة، ففي عام ١٦٠٠م ضربوا من المئة درهم فضة ٩٥٠ أقجة بدلاً من ٨٠٠ أقجـــة، وفي السنـــوات ١٦١٨م و ١٦٢٤ و١٦٤١م ضربوا من المئة درهم فضة ١٠٠٠ أقجة. وبهذه المناسبة ضربت أقجة كبيرة من ذات العشرة (اونلق) في عهد السلطان عثمان الثاني (گنج)(١٦١٨-١٦٢٢م) كانت تزن درهما واحداً، وعرفت باسم (عثمانى)، ثم ضُرب قدر منها أيضاً في عهد السلطان إبراهيم(١٦٤٠-١٦٤٨م) وعُرفت باسم (إبراهيمي).

وأسفرت عمليات معايرة الأقجة عن زيادة أسعار السلع، وهو الأمر الذي كان يؤدي أيضاً إلى زيادة قيمة العملات الذهبية المستقرة. ولهذا السبب كانت تعقب عمليات المعايرة الكبيرة عملية أخرى لإعادة تسعير السلع، وتطرح الدولة جداول الأسعار العامة الجديدة. والشاهد على ذلك أن قوجه سنان باشا أصدر قائمة للأسعار على ذلك النحو عقب المعايرة التي جرت عام ١٥٨٤م. وفي عام ١٦٠٠م أجريت بعض التعديلات على تلك القائمة، بينما تم عند تصحيح السكة عام ١٦٤١م وضع قائمة أسعار جديدة. وكانت الدوقة البندقية بمنزلة الدولار في ذلك الزمان، وتعرف باسم الفلوري الافرنگي. وكانت أسعارها في مقابل الأقجة العثمانية على النحو الآتي:

السنة	ثمن الدوقة بالأقجة
١٤٣١	٣٥
١٤٣٦	٣٦
١٤٦٧	٤٠-٤٢
١٤٧٥	٤٥
١٤٨١	٤٧
١٤٨٦	٤٨
١٤٨٧	٤٩
١٤٩١	٥٢
١٤٩٦	٥٤
١٥٠٩	٥٥
١٥٢٩	٥٧
١٥٤٧	٦٠
١٥٨٥	١١٠
١٥٨٧	١٢٠
١٦١٨	١٥٠-١٢٠
١٦٢٤	٤٠٠-١٢٠
١٦٤٠	٢٥٠-١٢٠
١٦٤٥	١٦٠
١٦٥٣	١٨٠
١٦٥٩	٢٢٠
١٦٦٠	٣٠٠
١٦٦٥	٣٣٠-٢٥٠
١٦٩٠	مغشوشة ٤٠ سليمة ٣٣٠
١٧٠٧	٣٦٠
١٧٢١	٣٧٥
١٧٢٨	٤٠٠
١٧٣٧	٤٤٠

والجدير بالذكر أن البارة المصرية [نصف فضة] كانت تزن في الأصل ١,٢٨ جرام، فأصبحت تزن ٠,٦٨٩ جرام [وتحتوي على ٧٠٪ من الفضة] عام ١٦٩٨م،وفي عام ١٧٠٣م لم تعد تزن سوى ٠,٥١٨ جرام.

آقچه باشى = رأس النقود

AKÇE BAŞI

مصطلح أطلق في القرن التاسع عشر على الفوائد المستحقة على القروض التي كانت تأخذها الدولة العثمانية من الصرافين المحليين والأجانب. كما عرفت تلك الفوائد أيضاً بأسماء أخرى، مثل: (صَرّافيه) و (گذشته) و(سنه لك نما). وهذه الفوائد كان يجري تحميلها للأهالي مرة كل عدة سنوات، فيجري جمعها منهم كنوع من الضرائب الإضافية. وبعد إعلان التنظيمات وضعت الدولة أسساً جديدة للاقتراض الداخلي.

آقچه وبوغچه = النقود والصُّرَر

AKÇE VE BOĞÇE

مصطلح الأقجة والبوغجة يعني الأموال والهدايا القيمة التي يجري تقديمها لأحد المسؤولين لتمشية أمر لدى الحكومة أو للحصول على وظيفة أو مثل ذلك. فقد كان الشخص الذي يريد تقديم الرشوة لأحدهم يقوم بوضع الفراء في صرة، ويحمله إلى الشخص المقصود.

آقشى آشى = الطعام الحلو

AKŞI ÂŞI

نوع من النقيع أو الخُشَاف يصنع من خليط

الأرز والزبيب الأسود والأحمر والتين والأجاص، كان يطبخ في دور إطعام الفقراء المعروفة باسم (عِمَارَت)، ويقدم لطلاب العلم في المدارس الشرعية والمحتاجين وعابري السبيل.

آقينجى بگى = أمير المغيرة

AKINCI BEĞİ

كانت الدولة العثمانية عند قيامها إمارةً للحدود تتبع السلاجقة، فلما أخذت حدودها في الاتساع بدؤوا يطلقون اسم أمير حدود (أوچ بگى) على القواد المرابطين على امتداد تلك الحدود، وكان أول أمير لقوات مغيرة عثمانية تشارك في حركة الفتح في منطقة الروملي هو أوْرَانوس بك، ولأنه أمير حدود في الوقت نفسه فقد عرف آنذاك باسم أمير حدود مغير (آقينجى أوچ بگى). وكانت العادة عندما يستولي «الأمير المغير» على إحدى المدن أو القلاع أو الأراضي من العدو أن يقوم بتسليمها للدولة، ويحصل في مقابل ذلك على تيمار كبير. ولكنهم برغم تبعيتهم لبكلربكي الروملي، إلاّ أنهم كانوا يقومون أحياناً بأعمالهم دون علم الدولة، مما كان يؤدي إلى كثرة الخلافات بينهم وبين السلطة المركزية. وبسبب تلك الخلافات كانوا هم السبب وراء هزيمتهم في حرب ايزلادي عام ١٤٤٣م، لكنهم لم يلبثوا أن استجمعوا قواهم سريعاً، وعادوا لولائهم لمركز الدولة (انظر: آقينجيلر).

آقينجى قاضيسى = قاضي المغيرة

AKINCI KADISI

هو القاضي الذي يكلف بالتفتيش والرقابة على تنفيذ ضريبة الخُمْس (پنچيك) التي تؤديها القوات المغيرة عن الأسرى الذين تحصل عليهم من غاراتها على أراضي العدو بواقع أسير واحد عن كل خمسة أسرى. وقد عُرف ذلك القاضي فيما بعد باسم (پنچيك قاضيسى) أيضاً أي قاضي الخمس.

آقينجى مفرزه لرى = المفرزات المغيرة

AKINCI MÜFREZELERİ

مفرزات فدائية وطنية قام بتشكيلها إبراهيم أدهم، قائممقام بلدة (دميرجى) في بدايات حرب الاستقلال التركية(١٩١٩-١٩٢٢م) للدخول في اشتباكات مع قوات العدو بقصد استنزافها واستنفاد طاقاتها. وقد حققت تلك المفرزات المدنية نجاحاً ملحوظاً، وانضمت بعد ذلك لصفوف الجيش النظامي.

آقينجيلر = القوات المغيرة

AKINCILAR

هم المحاربون الذين يغيرون بين الحين والآخر في شكل قوات خفيفة راكبة على أراضي العدو. وكان يجري انتقاؤهم من أبرع الفرسان العثمانيين، ويقيمون على أراضي الحدود، أو في مناطق بالقرب منها. وكانوا بشَنّهم تلك الغارات على أرض العدو يحصلون على الغنائم والأسرى، كما كانوا يشكلون قوات الطليعة والصفوف الأولى في الجيش، في أثناء الحرب، ويشكلون وحدات الاستكشاف له، ويحصلون على المعلومات حول قوات العدو وأوضاعه، ويساعدون في تأمين الطرق التي يلزم على الجيش شقها، ويأخذون التدابير اللازمة لتأمين احتياجاته من المؤونة. ولأجل هذا كانت تتركز أعمالهم في مقدمة الجيش. وكانت تقاليد الأقينجية أن يقود

الألفَ مغير ضابطٌ برتبة بيكباشي، والمئة ضابطٌ برتبة صوباشي، والعشرةَ ضابطٌ برتبة أونباشى، في حين يقود الجميع في منطقتهم أمير يعرف باسم (آقينجى بگى)، أي أمير المغيرة. فإذا قاموا بالغارة دون وجود الأمير عُرفت تلك الغارة باسم (حراميلك)، أي أعمال سرقة، وإذا وقعت الغارة بعدد منهم يقل عن مئة مغير عُرفت باسم (چته)، أي عصابة. وكانت الدولة تحصل على الخُمس من الأسرى الذين تأخذهم القوات المغيرة نتيجة «غاراتها وسرقاتها» على أرض العدو، وتعرف تلك الضريبة باسم (پنچيك)، أي الخُمْس. كما كان يوجد إلى جانب كل أمير موظف يعرف باسم (پنچيكجى باشى) ليقوم بجمع تلك الضريبة من «العصابات». وكان يوجد للقوات المغيرة دفاتر لتسجيل أسماء أفرادها، نسخٌ منها في مركز الدولة، وأخرى في المناطق التي يقيمون فيها. وكانت القوانين تقضي عند وفاة أحد الأفراد المغيرة أو عجزه عن القتال، أو عند وصوله سن الشيخوخة أن يحل محله ابنه إذا كان له ابن، أو شاب آخر قادر على ذلك. وكان الفرد المغير يتعيش مما يأتي به من الغارات، فهم لا يحصلون على أجر من الدولة، كما أنهم مُعْفَون من دفع الضرائب. وفي أوقات الفراغ من الغارات تكون القوات المغيرة في حالة تأهب دائماً لتلقي الأوامر للعمل بالمهام التي تكلف بها في شتى بقاع الروملي. وكان أمر الحرب الصادر عن أمير المغيرة يتم تبليغه لأفراد المغيرة بوساطة رؤساء عساكر (چرى باشيلر) يعرف الواحد منهم باسم (تاويچه/ أو/ طويچه)، ويتصرفون على تيمار لقاء القيام بهذا العمل، وما يبذل من حمية وغيرة. وتُعرف وحدات القوات المغيرة باسم عائلة القائد الذي يقودها. فهناك الميخاليون أبناء ميخال في صوفيا وسمندره وما يجاورهما، وهناك المالقوجيون في أطراف سلسترة، وهناك التورخانيون في المورة، وثلاثتهم من أشهر القوات المغيرة.

وفي أواسط القرن الخامس عشر كان عدد القوات المغيرة نحو أربعين ألفاً، واستمرت تحافظ على مكانتها حتى عام ١٥٩٥م، فخلال هذا العام وقعت كارثة سقوطهم من فوق أحد الجسور على نهر الدانوب، في أثناء سيرهم لإحدى المعارك، وقتل عدد كبير منهم، ولم يستطيعوا بعده استجماع قواهم. فقد تقلصت أعدادهم في عام ١٦٢٥م إلى نحو ألفين أو ثلاثة، وقامت الدولة بالاستعاضة عنهم بإحياء تشكيلات جند الحدود (سَرْحَد قولى) للعمل في القلاع الواقعة على حدود الدولة، والاستفادة من القوات المغيرة في خانية [إمارة] القرم. وتتسلح القوات المغيرة عموماً

من فرسان المغيرة (آقينجى)

بالسيف والمزراق وغيرهما، كما يرتدي بعضهم الدروع الواقية.

آلاتوركا سَتْره = سُتْرة آلاتوركا

ALATURKA SETRE

هي الريدينغوت الغربي الذي جرى إعداده للسلطان عبدالعزيز بناءً على رغبته بعد مواءمته مع الزي الشرقي. فقد جعلوا مقاساته واسعة، إذ جاء البنطلون على الطراز الذي يذكرنا بالسروال الضيق القديم.

آلاجه بايراق = العَلَم المتعدد الألوان

ALACA BAYRAK

(انظر: صاغ علوفه جيلر، قاپى قولى سُوَاريلرى).

آلاجه بز = البز المخطط

ALACA BEZ

هو أكثر أنواع النسيج إنتاجاً عند العثمانيين. وكان يجري إنتاجه في «مصنع زيتون بورنى للمنسوجات» وكذلك على الأنوال اليدوية المنتشرة هنا وهناك. وقد عُرف بهذا الاسم لأنه كان يلون بخطوط صفراء على أرضية من لون الطربوش واللاجورد. وأحسن أنواع ذلك البز كانت تنسج في أرزنجان. أما الألاجه الذي كانت تنتجه الشام فكان يُنسج من الحرير. وهذا النوع من النسيج هو القماش الأساسي الذي كانت تستخدمه النسوة في الأناضول في ملابسهن.

آلاى = موكب أو ركب أو فوج

ALAY

اسم يطلق على المواكب والركبان والأفواج والاستعراضات التي تقام بصورة رسمية أو خاصة. ولأن الكلمة تعني في التركية الازدحام والاحتشاد فقد أطلقت أيضاً على الوحدات الكبيرة المشكلة من عدة طوابير عسكرية. وكذلك جرى اشتقاق عدد من المصطلحات المتعلقة بالسراي والعسكرية منها، مثل: ساحة المواكب (آلاى ميدانى) و موكب السلطانة الوالدة (والده آلايى) وموكب الصرة أو المحمل (صره آلايى) وموكب العيد (بايرام آلايى) وموكب الخاصة السلطانية (خاصّه آلايى) وكاتب الموكب (آلاى كاتبى) وأمير الموكب (آلاى بگى) وعلم الموكب (آلاى سنجاغى)، وغير ذلك. فالآلاي إذن هو الحشد من الناس يجتمع معاً بقصد الاحتفال أو الاستعراض. وهو التجمع الكبير من الناس بقصد الاحتجاج والاعتراض. وهو في المصطلح العسكري أكبر تجمع تخصصي أو مهني من الفئة نفسها والسلاح نفسه. وأمين الآلاي في المصطلح العثماني هو الاسم الذي كان يطلق في العهد الأخير من عهد الدولة العثمانية على نوع من الكتبة العسكريين يعلو درجة اليوزباشي ويقل عن درجة البيكباشي.

وقد ارتبط بلفظ الآلاي كما ذكرنا مصطلحات كثيرة، مثل عربة الآلاي (آلاى آرابه سى)، وهي التي كان يستخدمها السلطان في العهد الأخير عند خروجه من القصر، وعربة تجرها الخيول

من نوع (لاندو). وهناك جاويشية الآلاي (آلاى جاوشلرى)، وهم من جاويشية الديوان الهمايوني، كانت مهمتهم استقبال السلطان عند توجهه إلى الديوان وتشييعه، فكانوا يسيرون في مقدمة موكبه ويفتحون له الطريق. وهناك قانون الآلاي (آلاى قانونى) الذي يعني مجموعة القواعد البروتوكولية اللازم اتباعها عند خروج السلطان أيام تشريفة الجمعة (جمعه سلاملغى) أو في الأعياد والعودة منها. وهناك الموكب الهمايوني (آلايِ همايون) الذي يعني موكب تشييع السلطان عند خروجه للحرب أو موكب استقباله عند عودته منها، أو خروج السلطان لتشييع الجيش المتوجه للحرب أو خروجه لاستقبال الجيش القادم من الحرب. فكان يخرج من القصر وتكون عملية التوديع عند موقع (داود پاشا) في اوسكودار إذا كانت الحرب ستدور في أراضي الأناضول.

وهناك عدا هذا تراكيب كثيرة دخلت فيها كلمة الموكب (آلاى)، فهناك: موكب العيد (بايرام آلايى)، وموكب المهد (بشيك آلايى)، وموكب التحية أو تشريفة الجمعة (جمعه آلايى) (جمعه سلاملغى)، وموكب تقليد السيف (قليچ آلايى)، وموكب الصدارة (صـدارت آلايـى)، وموكب السلطانة الوالدة (والده آلايى)، وملابس الموكب (آلاى ألبسه سى) التي كان يرتديها السلطان في احتفال تقليد السيف والاستقبالات الرسمية، وهي في العهد الأخير [الأونيفورمه الكبيرة]. وهناك أيضاً ما عُرف «بعرض الآلاي» (آلاى گوسترمك)، ويقصد به الاستعراض العسكري للجيش، والذي يجري تنظيمه بكل مظاهر العظمة والأبهة عند استقبال الحكام الأجانب وسفراء الدول الأجنبية، وعند استقبال الوزراء والبكلربكيين المشاركين في الحرب لدى وصولهم إلى معسكر الجيش. كما كان يحدث أيضاً أن تقوم الجيوش المتقاتلة باستعراض القوة بعضها تجاه بعض كما كان يحدث على أيام السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) والسلطان سليمان القانوني، وكانت تلك الاستعراضات العسكرية على درجة عالية من العظمة والأبهة.

آلاى امامى = إمام الفوج

ALAY İMAMI

هو الموظف الذي ينظر شؤون الفوج العسكري من الناحية الدينية ومساعدة الجنود على أداء فرائض دينهم، ويأتي في البروتوكول قبل اليوزباشي. وهؤلاء الأئمة أخذوا أماكنهم في التنظيمات العسكرية التي استحدثت عقب إعلان التنظيمات، وكان لهم دور مهم في الجيش، ولا سيما في إلهاب مشاعر الجنود ورفع الروح المعنوية بينهم.

إمام

آلاى باشى = كبير الموكب

ALAYBAŞI

اسم آخر يطلق على كبير الخُمْبرجية (خمبره جى باشى). (انظر: خُمْبَرَه جى).

آلاى بگى = أمير موكب

ALAY BEYİ

هو كبير السباهية أصحاب التيمارات في كل سنجق من سناجق الولاية. ويحصل أمير الموكب على زعامة عادية، أو أخرى من النوع الثقيل ذات الريع العالي. ويختلف عدد هؤلاء الأمـراء تبعاً لحجم الولاية التي يقيمون فيها. وأول درجـة في صفوف هؤلاء السباهية هم من يعرفون بكبار الجند (چرى باشى) الذين يخضعون لأمراء المواكب، بينما يخضع أمـراء المواكب لأمـراء السناجق (سنجق بگى). وعند وقوع الحرب ودعوتهم للمشاركة فيها ينهض كبار الجند لجمع السباهية الموجودين في مناطقهم مع جنود الـ (جَبَلو) الخيالة الذين يكلف السباهية بإعدادهم وتجهيزهم لمصاحبتهم في الحرب، ويتوجه الجميع إلى أمراء المواكب، الذين يقودونهم متوجهين بهم إلى أمراء السناجق. وكان من حق السباهية أصحاب التيمارات أن يعرضوا مشكلاتهم ومطالبهم على الديوان الهمايوني، بواسطة أمير الموكب، دون اللجوء إلى أمير السنجق. وبعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) أطلق على قواد الجندرمة في الولايات ممن يحملون رتبة ميرالاى [= ALBAY عقيد] اسم (آلاى بگى) أيضاً. أما بعد إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م) فقد تم إلغاء ذلك اللقب.

آلاى باش چاوشى

آلاى بوزان = مُعَطِّل الموكب

ALAY BOZAN

سلاح ناري يحمل باليد (في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين). وكان نوعاً من أقدم البنادق ذات الفتيل التي استخدمت في الجيش العثماني، وكانت ترتكز ماسورتها على دعامة أو رجلين، بينما يسند الدبشك أو الكرنافة على الكتف ثم تجري عملية إطلاق النار. وكانت الإنكشارية في مصر تستخدم تلك البندقية.

آلاى رسمى = رسم الموكب

ALAY RESMİ

(انظر: جمعه سلاملغى).

آلاى قاپيسى = باب المواكب

ALAY KAPISI

اسم آخر يطلق على الباب الأول في سراي طوپ قاپى الذي يوجد بجوار جامع آيا صوفيا، ويُعرف أيضاً باسم الباب الهمايوني (انظر: بابِ همايون).

آلاى كوشكى = جوسق المواكب

ALAY KÖŞKÜ

جوسق أقيم فوق أحد الأبراج الموجودة على أسوار سراي طوپ قاپى، في ركن حديقة الگلخانة، في مواجهة الباب العالي. وتقول سجلات السراي إن هذا الموضع كان يضم عام ١٦٠٥م جوسقاً خشبياً. وقام السلطان محمود الثاني بتجديده وإعادة بنائه على طراز أمبير المعماري (١٨١٠م).

الباب العالي في السنوات الأخيرة وعلى يمينه جوسق المواكب الشهير (موسوعة إستانبول، Ali Hikmet Varlık, 1993)

وكان سلاطين العثمانيين يجلسون لمشاهدة الاحتفالات والعروض العسكرية الخاصة بخروج الجيش إلى الحرب، ومشاهدة المحكوم عليهم بالإعدام من هناك، وكذلك الحديث إلى زعماء الثورات الذين يذهبون إلى ذلك المكان لعرض مطالبهم على السلطان.

وهو بناء على شكل الخيمة المستديرة من ثلاثة طوابق، يُصْعَد إليه بثماني درجات سلم. ويغطى بسقف على شكل قبة ذات اثني عشر ضلعاً. أما جدرانه فهي مكسوّة من الخارج بالرخام الأبيض، ومن الداخل بالخشب. وأهم ما يضمه المبنى هو غرفة العرش والقاعات في الطابق العلوي. وعلى عقود النوافذ خطوط وكتابات للخطاط عزت. وكان سراي أدرنة يضم هو الآخر جوسقاً بهذا الاسم.

آلاى مفتيسى = مفتي الفوج

ALAY MÜFTÜSÜ

هو أرفع موظف ديني في الفوج العسكري، وكان إمام الطابور أو الفوج الذي يحصل على ترقية يصل إلى هذا المنصب. وتأتي درجة مفتي الفوج في البروتوكول قبل البيكباشي، فهو ضابط كبير يضع عمامة من نوع خاص على رأسه، ويلقي الدروس الدينية على جنود الفوج.

آلاى ميدانى = ساحة المواكب

ALAY MEYDANI

هي أحد الأفنية التي يضمها سراي طوب قاپى. وتقع فيما بين باب السعادة وباب السلام. وهذه الساحة التي يبلغ طولها ١٦٠ متراً وعرضها ١٣٠ متراً كانت تعرف على ألسنة أهل الأندرون باسم «المكان الثاني» (ايكنجى ير). وكانت اجتماعات الديوان الهمايوني تنعقد في مبنى «تحت القبة» (قبه آلتى) الواقع في تلك الساحة، كما يجري فيها تنظيم الاحتفالات بالأعياد المختلفة، ومراسم صرف العلوفات كل ثلاثة أشهر لجنود القبوقولية في الدولة العثمانية. وتحاط الساحة من جوانبها الأربعة [ما عدا مبنى تحت القبة] بالأعمدة الرخامية والأروقة.

آلايلى = خريج آلاي

ALAYLI

لما عجزت المدارس العسكرية الحديثة عن تلبية احتياجات الجيش من الضباط عقب القضاء على أوجاق الإنكشارية لجأت الدولة إلى اختيار أعداد من الجنود القدامى الذين تربوا على الأصول التقليدية القديمة، وسلكت طريق ترقيتهم إلى درجات الضباط مع مرور الوقت، وهؤلاء الضباط أطلق عليهم اسم آلايلى أي من نظام الآلاي القديم، وكانوا يحتلون مواقع مهمة في الجيش على أيام السلطان عبدالحميد. وللتفرقة بينهم وبين الضباط

خريجي المدارس العسكرية الحديثة أطلق على الأخيرين اسم (مكتبلى) أي خريج مدرسة حديثة. وانطبق الأمر كذلك على الأطباء العاديين وأطباء الأسنان وغيرهم ممن كانوا مزودين بمعلومات عملية دون الحصول على تعليم مهني حديث، فقد عُرفوا هم أيضاً باسم (آلايلى).

آلتمشلق = ستينية

ALTMIŞLIK

سكة فضية عثمانية ضُربت في عهد السلطان مصطفى الثالث (١٧٥٧-١٧٧٤م). وكانت بعيار(٠,٦٠٠) وتزن تسعة دراهم ، أي:٢٨,٨٦٦ جراماً. وكان ضرب الستينية قد بدأ عندما أخذ القرش (قروش) والزولوطة (ZOLOTA) يفقدان قيمتهما، فكانت ضعف قيمة الزولوطة [٦٠ باره]. ورغم تغيير شكل الستينية ووزنها مع مرور الوقت إلاّ أنها ظلت بهذا الاسم. فالستينية التي ضربت في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) خلال أعوام ١٨٣٣-١٨٣٩م كانت تعادل ربع قيمة قطعة أخرى عُرفت باسم «ستّية» (آلتيلق) [٢٤٠ باره = ٦ قروش]. والستينية التي كانت بوزن ٢,٧٠٠ جم وقطر ٢٨ مم إنما كانت تشبه الستية من حيث الشكل والزينات والكتابات. ولكن تختلف عن الستينية التي ضُربت في عهد مصطفى الثالث، إذ يوجد على وجهها الطغراء، وعلى ظهرها مكان الضرب وتاريخه. وقد استمر ضرب الستينية حتى ظهور قانون إصلاح السكة في عهد السلطان عبدالمجيد(١٨٣٩-١٨٦١م)؛ إذ شرعت الدولة بعد ذلك في ضرب العملة التي عُرفت باسم (مجيديه) (١٨٤٣م). وقد عُرفت الستينية أيضاً باسم (آلتمش پاره) أو (چفته زولوطه)، أي الستين باره أو الزولوطة المزْدَوَجة.

آلتون اوردو = القبيلة الذهبية

ALTUN ORDU

هي الدولة المغولية التركية التي عُرفت أيضاً باسم (آلتون أورده/ أو/ قپچاق خانلغى). وظهرت في المنطقة التي تتوسطها إيديل السفلى (VOLGA) في شرق أوربا (١٢٢٧-١٥٠٢م). وكان جنگيزخان قد ترك الأراضي الواقعة بين نهر إرتيش وغرب بحيرة بَلْقَش المعروفة باسم (جوجى أولوس) لأحفاده من ابنه جوجي الذي مات قبله بمدة قصيرة (١٢٢٧م). وقام أورده أحد أبناء جوجي بتأسيس دولة (آق أوردو) في غرب سيبريا، بينما قام الابن الآخر باطو بتأسيس دولة (گوك أوردو) التي عُرفت فيما بعد باسم (آلتون أوردو)، وذلك في براري القبجاق وخوارزم التي تُعد النصف الغربي لبلاد جوجي. وكانت گوك أوردو تُحكم على يد باطو الذي عُرف بلقب (صايين خان). أي الطيب القلب، مع التبعية من حيث الشكل للإمبراطورية المغولية في (قره قوروم). وقام باطو بعد أن تم تعيينه قائداً للحملة على الغرب في عهد أوگدي (١٢٢٧-١٢٤١م) بتخريب روسيا حتى نوفوغورود، واستولى على كييف، وتقدم حتى منطقة البلقان. وقد بنى مدينة (سراى) بالقرب من استراخان، ثم جعلها عاصمة لملكه الذي يضم براري القبجاق (دشتِ قپچاق)، وإيديل الوسطى والسفلى، والمنطقة المحيطة ببحيرة آرال، وخوارزم، والإمارات الروسية، ومنطقة القوقاز حتى آذربيجان، والأراضي الغربية من لهستان وليتوانيا. وقام أخو باطو وهو بَرْكه (١٢٥٧-١٢٦٧م) بتشييد مدينة (سراى بركه)

بالقرب من فولغوغراد. وتحارب مع الإيلخانيين من أجل جنوب القوقاز وآذربيجان، وهَزَم هولاكو، واتفق مع المماليك ضد الإيلخانيين، لكنه مات في الطريق في أثناء حملة قام بها ضد أباقه خان حاكم الإيلخانيين. وقام من بعده منگو تمور (١٢٦٧-١٢٨٠م) بمواصلة العلاقات نفسها مع سلطان المماليك. وفي تلك الأثناء زاد نفوذ الأمير نوغاي ابن أخي بركة، وحكم البلاد كل من توده منگو (١٢٨٠-١٢٨٧م) وطالا بُغَا (١٢٨٧-١٢٩٠م) تحت ضغط من الأمير نوغاي. وفي النهاية استطاع طوقته (١٢٩٠-١٣١٣م) الذي نَصّبه هو على العرش أن يخوض الصراع ضده، وينجح في قتله. أما أوزبك خان (١٣١٣-١٣٤١م) فقد جعل من الدين الإسلامي - الذي بدأ ينتشر بينهم في عهد بَرْكة - ديناً رسمياً للدولة. ونقل عاصمتها إلى مدينة سراي بَرْكة. ومع الثورات الداخلية التي كانت السبب في قتل جاني بَرْك (١٣٤١-١٣٥٧م) بدأ يدب الضعف في أوصال القبيلة الذهبية. وتعاقب على حكمها خلال الفترة بين ١٣٦٠-١٣٨٠م أربعة عشر خاناً. وثارت ليتوانيا، وانفصلت عنها بودوليا. وبدأ يظهر في القطاع الغربي من البراري القبجاقية أمراء تاريون هنا وهناك. كما ثار مماي ميرزا وسيطر على المنطقة الواقعة بين إيديل وأوزي [الدنيبر]، ونَصّبَ واحداً من أبناء أوزبك خان حاكماً. واستطاع ديمتري دونسكوي أمير موسكو أن يهزم مماي ميرزا في معركة كبرى عند كوليكوفو (١٣٨٠م). وحاول طوقتاميش، خان دولة (آق أوردو)، استغلال تلك الاضطرابات، ونجح في السيطرة على خانية القبيلة الذهبية، وقام بتوحيد الحكم في الدولتين، لتصبح دولة واحدة تحت حكم خان واحد. وهكذا جعل طوقتاميش من القبيلة الذهبية قوة بارزة مرة أخرى. وقام بنهب موسكو، وفرض نفوذه وسيطرته على الأمراء الذين كانوا يتطلعون إلى الاستقلال. غير أن الصراع الذي دخل فيه مع تيمورلنك قد أنهك القبيلة الذهبية، بحيث لم يكن من السهل أن تستجمع قواها مرة أخرى. وأجبر تيمورلنك طوقتاميش على الهروب من سراي، ثم أحرق وهدم عدداً من المدن ومنها سراي. واستطاع أديگه ميرزا الحامي لتيمور قوطلق (١٣٩٥-١٤٠٠م) الذي نَصّبه تيمورلنك على عرش القبيلة الذهبية أن يصبح الصاحب الحقيقي للسلطة فيها. وهزم ملك ليتوانيا الذي ساعد طوقتاميش وهو يسعى لاستعادة عرشه مرة أخرى (١٣٩٩م). كما هزم الروس وأجبرهم على الطاعة له. وبعد موت أديگه ميرزا في الحرب التي خاضها ضد كريم بردي أحد أبناء طوقتاميش (١٤١٩م) تسارعت وتيرة انهيار القبيلة الذهبية. وتم إبعاد أولوغ محمد (١٤١٩-١٤٢٠-١٤٢٧-١٤٣٣م) عن سدة الحكم على يدي بَرَقَة من فرع القبيلة البيضاء (آق أوردو). واستطاع أولوغ محمد بعد ذلك أن يستعيد عرشه من جديد، لكنه اضطر أمام ضغوط أبناء أديگه ميرزا أن ينسحب إلى القرم، ومع ذلك لم يستطع الصمود هناك، فأقام خانية قَزَان في منطقة إيديل الوسطى (١٤٣٧م). وفي القرم انفصل حاجى گراي عن القبيلة الذهبية [قبل عام ١٤٤٢م]. كما أن سيد أحمد حفيد طوقتاميش الذي كان يدعي الحق على سراي كان يتحرك باستقلال في اوكراينا منذ عام ١٤٣٣م. أما أحمد خان (١٤٦٥-١٤٨١م) فقد اتفق مع لهستان/ ليتوانيا ضد إيفان الثالث الذي استغل الاضطرابات في القبيلة الذهبية وأعلن استقلاله

عنها. وفي عام ١٤٨٠م قام بحملة على موسكو، إلاّ أنها لم تجد شيئاً. وفي تلك الأثناء تم نهب العاصمة سراي من قبل خان القرم حليف موسكو. وبعد موت أحمد خان نشب الصراع بين أبنائه على كرسي العرش، وفي النهاية قام منگلي گراي خان القرم بهزيمة الشيخ أحمد أحد أبناء أحمد خان، وقضى على دولة القبيلة الذهبية (١٥٠٢م). وعقب انهيارها ظهرت على أنقاضها إمارات أو خانيات القرم وقزان واسترخان وسيبير ونوغاي.

وكانت دولة القبيلة الذهبية قد ظهرت في البداية دولةً مغولية، إلاّ أنها لم تلبث أن انصبغت بالصبغة التركية، تحت تأثير العناصر التركية من القبجاق القومان الذين كانوا يعيشون فوق الأرض التي ظهرت عليها. وتلاشت اللغة المغولية بشكل أسرع في القبيلة الذهبية، وخصوصاً في الأماكن التي لايسيطر عليها العنصر المغولي. وبعد مدة قصيرة أصبح خانات القبيلة الذهبية يُعرفون باسم خانات القبجاق. وكل خانات القبيلة الذهبية ابتداءً من أوزبك خان كانوا مسلمين. وأقامت الدولة علاقات تجارية مهمة مع الأناضول ودولة المماليك، وأهم المواد التي كانت تصدرها هي الفراء والجلود وشمع العسل والخشب والعبيد. ويستفيدون في نقل تلك التجارة من إيديل ومن موانئ كفه وصوغداق والكرج في منطقة القرم. وقد عاش الروس نحو مئتين وخمسين عاماً تحت سيادة القبيلة الذهبية، وترك ذلك الوضع آثاراً عميقة في تاريخ روسيا. وكان الأمراء الروس التابعون للقبيلة الذهبية يحصلون على ألقابهم من خانات القبيلة الذهبية، ويضطرون في مقابل ذلك لدفع إتاوات باهظة. ومع ذلك فقد استطاع الروس بفضل الحصانة التي اعترفت بها القبيلة الذهبية للكنيسة الأرثوذكسية أن ينجحوا في تنظيم حركات المقاومة والتحرير.

آلتون يول = الممر الذهبي

ALTIN YOL

اسم أطلقوه على ممر طويل في دائرة الحريم السلطاني داخل سراي طوپ قاپى. ولهذا الممر مكانة خاصة في التاريخ العثماني وفي تاريخ الأسرة الحاكمة العثمانية بوجه خاص، فعقب إعدام السلطان سليم الثالث والتفكير في قتل الأمير محمود [السلطان محمود الثاني] هو أيضاً من بعده عام ١٨٠٨م تم تهريبه من هذا الممر بمساعدة النسوة وأغوات الحريم، وأنقذوه بذلك من سيف الجلاد، واعتلى سدة العرش من بعدها (انظر: حَرَم).

آلتى بولك = البولكات الستة

ALTI BÖLÜK

(انظر: قاپى قولى سُوَاريلرى).

آلشيو = اَلِشْيُو

ALEŞYO

الاسم الذي أطلقه اللاتين على مدينة (لش LEZHE) في ألبانيا.

آلقيش = تصفيق

ALKIŞ

كلمة تركية تعني التصفيق باليدين والصياح بعبارات الاستحسان والتقدير. وكان من تقاليد

الدول التركية التصفيق للحكام بأصول معينة، فانتقل ذلك إلى العثمانيين، وجرت العادة عندهم أن يقوم «جاويشية الديوان الهمايوني» بالتصفيق للسلطان، بينما يتولى «جاويشية الموكب» التصفيق للصدر الأعظم. وهذا التصفيق كان عبارة عن كلمات معينة، تعلو بها الحناجر في آن واحد. ويتم التصفيق للسلطان عند ركوبه لجواده ونزوله عنه، وعند ذهابه إلى الحرب، وجلوسه على كرسي الحكم في الاحتفالات وقيامه عنه، وعند التهاني بالأعياد، وفي أثناء التشريفات الأخرى. وأهم ما يرفع به الجاويشية صوتهم كان على النحو الآتي:

«عليك عون الله

ولتفتح لك الأبواب، ويزيد إقبالك، وعِشْ يا سلطاني بسعادتك

ما شاء الله، لا تغتر يا سلطاني، فالله موجود، وهو أعظم منك.

كان الله في عونك، وأمد في عمرك، الحق تعالى يمنح سيدنا الحياة المديدة، فعش في سعادة».

وبعد إعلان التنظيمات تغيرت نظم الدولة برمتها، وتحول جاويشية التصفيق إلى بولك قائم بذاته، وتم إدخالهم ضمن «خُدّام السلطان» (خَدَمَهء همايون)، وأطلق عليهم آنذاك «بولك التصفيق» (آلقيش بولگى)، كانوا يأتمرون بأمر رئيس لهم يُعرف باسم (باش آلقيشجى). وقد استمر ذلك حتى نهاية الدولة العثمانية (انظر: خَدَمَهء همايون).

آلقيش بولگى = بولك التحية والدعاء

ALKIŞ BÖLÜĞÜ

هو بولك الخَدَمة الهمايوني (خَدَمهء همايون بولگى) الذي ظهر بعد التنظيمات ليتولى مهمة التصفيق والتحية والدعاء للسلطان. وقد استمر ذلك البولك في وظيفته هذه حتى نهاية الدولة العثمانية.

آلما محاربه سى = معركة ألما

ALMA MUHAREBESİ

هي إحدى المعارك في حرب القرم [٢٠ سبتمبر ١٨٥٤م]. وكانت الأساطيل العثمانية والبريطانية والفرنسية تتحرك معاً، وأنزلت جنودها في المنطقة الواقعة بين نهر ألما وقصبة (گوزلوه GÖZLEVE) [١٤ سبتمبر]، ثم أخذ الجيش المتحالف في الزحف نحو سيواستبول [٥٣ ألف جندي]، واشتبك مع الجيش الروسي [٤٠ ألف جندي] المرابط في جنوب نهر ألما تحت قيادة البرنس منشيكوف. فانهزم الجيش الروسي، واضطر للانسحاب تاركاً وراءه كل أحماله وأثقاله. وكانت تلك المعركة هي التي فتحت الطريق أمام الجيوش المتحالفة نحو سيواستبول.

آلمان تالريسى = ريال ألماني

ALMAN TALARİSİ

سكة فضية ألمانية (REİCHSTALER) عُرفت أيضاً باسم (ريال، قروش، عتيق قروش، قره قروش، عتيق زولوطه). وكانت رائجة في بورصات المدن الساحلية الأوربية، وفي الأراضي

العثمانية، ولا سيما قبل القرن السابع عشر. وفي عهد السلطان مصطفى الثاني (١٦٩٥-١٧٠٣م) تم جمع النقد الفضي الأجنبي المتداول في الأراضي العثمانية، مثل الأسدي (آرسلانلى) والريال الألماني (تالر)، وأعيد ضربها من جديد بقوالب السكة العثمانية. وكان الريال الألماني يختلف في وجهه الأمامي عن الأسدي بأنه يحوي اسم السلطان بدلاً من الطغراء. وهذه العملات كانت على شكل القرش العثماني. وقيمة ريال ونصف ألماني كانت تعادل ليرة ذهبية عثمانية، بينما تساوي الأخيرة ١٢٠ اقجة، أي أن الريال يعادل ٨٠ أقجة (انظر: قروش).

آلمان چشمه سى = السبيل الألماني

ALMAN ÇEŞMESİ

سبيل للمياه أمر بإقامته الإمبراطور الألماني ويلهلم الثاني هديةً للسلطان عبدالحميد الثاني في إستانبول داخل الحديقة في ميدان سلطان أحمد. وقد صممه المعمار (M. SPİTTA) في ألمانيا، ثم جرى تركيبه في مكانه في إستانبول عام ١٩٠١م. وهو تصميم استلهمه صاحبه من الطراز البيزنطي، ويتميز بقبة ثُمانية الشكل، ترتكز على ثمانية أعمدة من الرخام المجزع.

آماسيا دار الشفاسى = دار شفاء أماسيا

AMASYA DAR'UŞ-ŞIFASI

دار للشفاء باقية في أماسيا من عهد الإيلخانيين. وقد شُيِّدت كمدرسة للطب باسم السلطان أولجايتو وزوجته يلديز خاتون من قبل عبدهما عنبر بن عبدالله (١٣٠٨-١٣٠٩م). وهي بناء من طابق واحد شُيّد على طريقة المدارس السلجوقية التقليدية بفناء ذي أروقة وإيوانين.

وإلى جانب أنها كانت حتى عام ١٨٧٣م مؤسسة تعليمية مهمة تقوم بتخريج الأطباء فالمعروف أيضاً أنها أول بيمارستان في الأناضول، كان يمارس علاج مرضاه العقليين بالموسيقا.

آماسيا معاهده سى = معاهدة أماسية

AMASYA MUAHEDESİ

هي أولى المعاهدات التي جرى تدوينها بين الدولة العثمانية وإيران الصفوية [٢٩ مايو ١٥٥٥م]. ففي أعقاب الحروب التي كانت مستمرة بين الدولتين منذ عام ١٥٣٣م قام شاه إيران بذكر شروطها في ردٍ على خطاب أرسله إلى السلطان سليمان القانوني.

وفي سنة ١٥٥٤م كان الجيش العثماني قد وصل إلى قارص وقام بالاستيلاء على أريوان ونخجوان وقراباغ. وعلى ذلك بادر الشاه طهماسب بإرسال رسول من طرفه إلى السلطان سليمان القانوني الذي عاد في تلك الأثناء على رأس الجيش إلى أماسية وطلب منه الصلح. وبعد أن عبر الشاه في خطابه هذا عن صداقته للعثمانيين وأخبر أنه يترك بغداد لهم تمنى على السلطان أن يسمح للحجاج الإيرانيين بزيارة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة والنجف وكربلاء وبغداد. أما السلطان العثماني فقد رد عليه بترك آذربيجان لإيران والموافقة على الطلب المقدم، ثم أكد للشاه أن الصلح سوف يستمر بين الطرفين ما لم يقم الطرف الإيراني بنقض شروطه. وعلى هذا النحو أسفرت الحروب مع الإيرانيين عن كسب

الدولة العثمانية لشرق منطقة الأناضول الذي يحظى بأهمية كبيرة في الدفاع عن منطقة الأناضول في عمومها، وساعدتها كذلك في الاستيلاء على أراضي العراق التي هي طريق التجارة الهندية.

وقد استمرت تلك المعاهدة سارية بين الطرفين، وأنهت حالة الحرب بينهما مدة ٤٧ عاماً.

آماسيا ملاقاتى = لقاء أماسيا

AMASYA MÜLAKATI

هو اللقاء الذي تم في أماسيا عقب هدنة مُنْدروس بين ممثلي حكومة إستانبول وزعماء المقاومة الوطنية التي بدأت في الأناضول [٢٠-٢٢ أكتوبر ١٩١٩م]. وفي ذلك اللقاء كان يمثل الحكومة العثمانية ناظر البحرية صالح باشا (كزراق) وياور السلطان العقيد ناجي بك (ألدكز)، بينما ينوب عن «الهيئة التمثيلية لجمعية الدفاع عن الحقوق في الأناضول والروملي» كلٌ من مصطفى كمال باشا (آتاتورك) وبكير سامي بك (قوندوه) ورؤف بك (أوربـاى). وفي نهاية التفاوض الذي استمر ثلاثة أيام وَافق الطرفان على خمسة بروتوكولات، ثلاثة منها معلنة، واثنان سريان.

آمدجى = كاتب الوارد

AMEDCİ

(انظر: آمدى قلمى).

آمدى = كاتب الوارد

AMEDÎ

هو الاسم الذي كان يطلق قبل التنظيمات على سكرتير رئيس الكتاب المعني بالشؤون الخارجية.

فلما تحقق إصلاح الباب العالي نحو أواسط القرن التاسع عشر أطلق هذا الاسم على رئيس غرفة الآمدي التي كانت معنيةً بكتابة «تلخيصات» الصدر الأعظم وتقاريره إلى السراي، وكتابة الخطابات والمذاكرات المزمع إرسالها إلى الدول الأجنبية، وكتابة نصوص المعاهدات والمواثيق الدولية، وحل الشفرة وغير ذلك، وهذه الغرفة واحدة من أهم المكاتب في الباب العالي، كما أن رئيسها الآمدي أفندي تولى في السنوات الأخيرة من عمر الدولة العثمانية وظيفة الأمانة لهيئة الوكلاء [مجلس الوزراء].

آمدى قلمى = قلم الوارد

AMEDÎ KALEMİ

هو أحد أقلام الديوان الهمايوني، وبمنزلة القلم الخاص لرئيس الكتّاب (انظر: رئيس الكتّاب). وكان يتولى مهمة كتابة مسودات التلخيصات والتقارير التي يتقرر تحريرها من قبل الصدر الأعظم للسلطان، وكذلك مسودات الخطابات التي يتقرر إرسالها من قبل الصدر الأعظم أيضاً إلى رؤساء حكومات الدول الأجنبية، وإعداد نصوص معاهدات الصلح وجميع نصوص العهود والمواثيق، وكذلك جميع أنواع مضابط المباحثات والبروتوكولات، وكل النصوص المقدمة للسفراء والقناصل الأجانب وتجارهم، وإعداد الأوراق اللازمة لكل ذلك، والمحافظة داخل القلم على أصول تلك الأوراق. ويقوم هذا القلم أيضاً بتلقي التقارير القادمة من سفراء الدولة العثمانية في الخارج وحل شفرتها، ثم تعاد - بواسطة القلم أيضاً - الردود المناسبة لهؤلاء السفراء.

ولما انتقلت أعمال الديوان الهمايوني إلى «باب الباشا» كان اتصال دائرة الصدارة بالسراي والعلاقة بين الطرفين تجري بواسطة هذا القلم، حتى تحول بالتدريج إلى قلم ضمن أقلام باب الباشا (انظر: پاشا قاپيسى). وبعد إعلان التنظيمات زادت أهمية قلم الوارد بشكل كبير، فبعد تشكيل هيئة الوكلاء [الوزراء] كان رؤساء القلم هم الذين يتولون كتابة مضابطها، واستمر ذلك حتى عام ١٩٠٨م.

وكان يُعرف رئيس قلم الوارد باسم (آمدجى) و (آمدى أفندى) أو (آمدئ ديوانِ همايون). وكانت جميع الإجراءات التي يمارسها رئيس الكتّاب تمر من بين يدي ذلك الرجل، كما كان يتولى الآمدجى أيضاً جمع الضرائب اللازم على من حصلوا على تيمارات وزعامات أن يقوموا بتأديتها. فواقع الأمر أن هذا الرجل عُرف باسم (آمدجى) لأنه هو الذي يكتب عبارة «آمد» أي وَصَل أو أتـم التأدية على الوثيقة التي تفيد أداء هذه الضريبة. ومن إعلان التنظيمات حتى إعلان المشروطية الثانية (مشروطيت)، أي من عام ١٨٣٩م حتى عام ١٩٠٨م كان قلم الوارد يتولى أموراً خطيرة، من أهمها: كتابة العروض المقدمة للسراي، وقراءة الخطوط الهمايونية القادمة للباب العالي عند تغير منصب الصدارة العظمى، وإمساك مضابط المداولات التي تقوم بها هيئة الوكلاء، وتحويل القرارات الصادرة إلى مضابط، وتسجيل إرادات السلطان وغير ذلك. وبعد أن أصبح قلم الوارد واحداً من أقلام باب الباشا عَدّوا رئيسه الـ (آمدجى) هو أيضاً واحداً من «خَدَمَة الباب الآصفي» (انظر: خَدَمَه باب آصفى).

وكان يعمل تحت إمرة الآمدجي ثمانية من الكتبة، وارتفع عددهم مع مرور الوقت حتى أصبحوا نحو ثلاثين كاتباً.

آناطولى أيالتى = أيالة الأناضول

ANADOLU EYALETİ

ثانية الايالات العثمانية، وكان يديرها بكلربكى الأناضول، ثم أعطيت هذه الايالة فيما بعد للولاة برتبة الوزارة. وكوتاهيه هي السنجق مركز الايالة، والسناجق الأخرى هي: خداوندكار و قره حصار صاحب وصاروخان وآيدين وقسطمونى وبولى ومنتشا وسلطان اوكى وانقره وكانغرى (چانقرى) وتكه وحميد وقاره سى.

آناطولى آغاسى = أغا الأناضول

ANADOLU AĞASI

هو الرجل الذي يأتي في الدرجة بعد الأغا قائد أوجاق العجمية، أما من يأتي بعده هو نفسه فهو أغا الروملي (انظر: عجمى أوجاغى). وكانت مهمة أغا الأناضول وأغا الروملي هي الإشراف على عملية جمع غلمان الدوشيرمة من أبناء المسيحيين، وعملية نقلهم وتقديمهم مع دفاترهم الخاصة إلى أغا الإنكشارية، ثم تسليمهم للقرويين الأتراك (انظر: دَوْشيرمه). وكانت عملية نقل غلمان العجمية المقرر نقلهم إلى قرى الأناضول تتم على يدي أغا الأناضول، وتتم عملية نقل غلمان العجمية إلى قرى الروملي على يدي أغا الروملي. وعند ما تنتهي مهامهم هنا فإنهما كانا يقومان أيضاً بمعاملات التسجيل في أوجاق العجمية لهؤلاء الغلمان. وكان كبير المشاة الأول

(باش يايا باشى)، وكبير مشاة العجمية (عجمى يايا باشيسى)، والجمّال (دَوَه جى)، أو أحد الخاصكية إذا وقعت ترقيته يتحول إلى أغا للروملي، وإذا شغر منصب أغا الأناضول شَغَله أغا الروملي. ولم يكن من حق هذين الرجلين أن يتدخلا في الشؤون الداخلية لأوجاق العجمية.

آناطولى بكلربكيسى = أمير أمراء الأناضول

ANADOLU BEYLERBEYİSİ

(انظر: بكلربگى).

آناطولى بگلكلرى = إمارات الأناضول

ANADOLU BEYLİKLERİ

هي الإمارات التي ظهرت في الأناضول عند أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. وكان سلاجقة الأناضول قد قاموا بتوطين التركمان الذين ضاقوا من نشاطهم عند حدود كيليكيا والحدود البيزنطية التي عُرفت بالتخوم (أوج). ومنذ البداية لم يكن من السهل وضع التركمان تحت السيطرة بشكل تام، فعقب دخول السلاجقة تحت السيادة المغولية أصبح التركمان مدافعين عن روحهم التركية ضد المغول في المجال السياسي والثقافي، ثم استولوا على بعض مراكز المدن، وشرعوا يقيمون إماراتهم الصغيرة. وعندئذ ظهرت في كيليكيا إمارة القرمانيين، وظهرت على الحدود الغربية وفي كوتاهية وما حولها إمارة گرميان، وظهرت في اگريدر وبورلى ويالواج إمارة أبناء حميد، وظهرت في منطقة بگشهر إمارة أبناء أشرف، وفي منطقة فتحية إمارة أبناء منتشا. وإلى جانب هؤلاء كان هناك أمراء أقطعهم السلاجقة والإيلخانيون أرضـاً، منهم شمس الدين يمان جاندر ومعين الدين پروانه وخلفاء صاحب آتا فخر الدين علي، فأقام أبناء جاندر إمارتهم في قسطموني، وأقام أبناء پروانه إمارتهم في سينوب، وأقام أبناء صاحب آتا إمارتهم في أفيون قره حصار. وفي وسط الأناضول ظهرت أيضاً إمارة أو دولة أرتنا التي هي امتداد للإيلخانيين، ثم ظهرت بعد ذلك أيضاً دولة القاضي برهان الدين. أما إمارة أبناء آيدين في مناطق إزمير وآلا شهر وآياسلوغ، وإمارة أبناء إينانج في دكزلى (لاديق)، وإمارة أبناء قاره سي في باليكسير وچناق قلعه، وإمارة أبناء صاروخان في مغنيسا فقد كانت كلها في البداية إمارات تخوم تابعة للگرميانيين، لكنها نالت استقلالها بعد ذلك. بينما كانت إمارة أبناء ذوالقدرية في مرعش وألبستان، وإمارة أبناء رمضان في أضنة تواصلان بقاءهما تابعتين في الأغلب لدولة المماليك في مصر. كما ظهرت إمارة علائية عقب استيلاء القرمانيين على مدينة علائية (آلانيا)، وظهرت إمارة أبناء تكه أيضاً بعد استيلاء أبناء حميد على أنطاليا. أما في منطقة سوگوت (سوگود) فقد ظهرت إمارة العثمانيين، صغيرةً لا وزن لها، لكنها أخذت في النمو حتى استطاعت خلال مسيرة مئة عام أن تقضي على أغلب تلك الإمارات الأناضولية. ففي عهد السلطان بايزيد الصاعقة (١٣٩٨-١٤٠٢م) أمكن للعثمانيين تعزيز الوحدة السياسية في الأناضول إلى حدٍ بعيد. ولما هزم تيمورلنك بايزيد في موقعة أنقرة (١٤٠٢م) أعاد للأمراء أراضيهم القديمة، ومن ثم عادت تلك الإمارات إلى الظهور على الساحة مرة أخرى. وبعد أن نجح السلطان

چلبي محمد في القبض على مقاليد الأمور شرع العثمانيون في القضاء على الإمارات الأناضولية واحدة تلو الأخرى. ففي عام ١٤١٠م قضوا على إمارة صاروخان، وفي عام ١٤٢٣م على إمارة آيدين، وفي عام ١٤٧١م على إمارة القرمانيين أعتى المنافسين لهم. وما إن قام السلطان سليم الأول عام ١٥١٥م بالقضاء على إمارة ذوالقدرية وإمارة أبناء رمضان حتى تأكدت بذلك الوحدة السياسية للحكم العثماني في الأناضول.

وكانت عملية الانصباغ بالصبغة التركية وانتشار الإسلام، وخصوصاً في غرب الأناضول قد تسارعت في عهد تلك الإمارات التي قامت على أنقاض الدولة السلجوقية الأناضولية والدولة البيزنطية. واستطاع أمراء التركمان أن يتخلصوا من حياتهم، ويتحولوا إلى الحياة السياسية المنظمة، ويجمعوا حولهم الشعراء والعلماء ومشايخ الطرق وغيرهم. كما اجتهدوا في تشييد الجوامع والمدارس وغيرهما من العمائر، وإن لم يبلغوا مبلغ السلاجقة في هذا المضمار. وبرغم الصراع المتعدد الجوانب في عهد تلك الإمارات إلاّ أن الحياة الاجتماعية والثقافية في الأناضول نمت وتطورت، وأخذت اللغة التركية مكانها - وإن كان متواضعاً - إلى جانب اللغتين العربية والفارسية لغةً للأدب ولغةً رسمية، فبدأت تظهر إلى جانب الترجمات التركية مؤلفاتٌ بالتركية.

آناطولى پايه سى = رتبة الأناضول

ANADOLU PAYESİ

(انظر: پايه).

آناطولى حصارى = قلعة الأناضول

ANADOLU HİSARI

قلعة تقع عند مصب مخر گوكصو في مضيق البسفور، وفي الحي الذي يُعرف باسمها اليوم في مدينة إستانبول. وقد أقيمت تلك القلعة عند نقطة هي الأضيق على شاطئ المضيق (٦٦٠ متراً)، وفوق ساحة تبلغ سبعة آلاف متر مربع. وكان الجنويون قد أقاموا مع البيزنطيين عدداً من المستعمرات في البحر الأسود (في كَفَه وسينوب وآماصرة)، ولهذا السبب كان المرور من المضيق ذا أهمية كبيرة بالنسبة للجنويين، وكذلك كان الأمر للعثمانيين أيضاً. وكان السلطان بايزيد الصاعقة هو الذي شيد تلك القلعة عام ١٣٩١م أو عام ١٣٩٥م، واختبأ ولده سليمان چلبي فيها بعد حرب أنقرة وهزيمة والده أمام تيمورلنك عام ١٤٠٢م. كما قيل إن الجيش العثماني وهو في طريقه إلى حرب ڤارنا عام ١٤٤٤م عبر إلى الساحل المقابل من تلك القلعة. وجرى استخدامها كقاعدة عسكرية لمدة من الزمن قبل فتح إستانبول، وحافظت على شكلها القديم حتى ذلك التاريخ. أما قلعة الروملي التي تقع على الشاطئ الأوربي لإستانبول في الجهة المقابلة فقد أقامها السلطان محمد الثاني [الفاتح] خلال عامي

قلعة الأناضول (موسوعة إستانبول، Ara Güler)

١٤٥١-١٤٥٢م حتى تصبح عملية مرور سفن تلك الدول الأجنبية تحت سيطرته. وقام السلطان الفاتح ببناء سور خارجي لقلعة الأناضول في أثناء بنائه لقلعة الروملي، ووضع المدافع فيها، وجعل منها قلعة قوية وحصينة حتى أمكن للقلعتين معاً أن تلعبا بذلك دوراً مهماً في حصار مدينة إستانبول ووضع مضيق البسفور تحت سيطرته. وتتشكل قلعة الأناضول من حصن داخلي وحصن خارجي، ثم من أسوار هذين الحصنين. والحصن الداخلي هو برج يضم أربعة طوابق مسطيلة الشكل، ولأن القلعة لم يكن لها باب للدخول في الطابق الأول عند تشييدها فقد كان يجري الدخول إلى البرج من جسر معلق يمتد إلى سور الحصن الداخلي، كذلك كان يتم الصعود إلى الطوابق العليا عن طريق سلالم خشبية. وكان سور الحصن الداخلي يوحد بين الأركان الشمالية الشرقية والشمالية الغربية للحصن الخارجي، وهو سور بسمك ثلاثة أمتار، وتوجد ثلاثة أبراج مبنية لأجل حماية عدد من العقود والجدران المقامة على أسوار الحصن الخارجية التي تتحد مع الأسوار الداخلية. وتمتد أسوار القلعة الأصلية لمسافة ٦٥متراً في اتجاه الشرق والغرب، ولمسافة ٨٠ متراً في اتجاه الشمال والجنوب. وتوجد فوق الأسوار الخارجية منافذ وضعت عندها المدافع، وممشى يحيط به طرابزين من الجانبين. وقد استخدمت قطع الحجر الكبيرة مع الملاط في الحصن الأصلي للقلعة وفي الأسوار الداخلية. وكانت قلعة الأناضول قد استخدمت في فتح إستانبول، فلما انتهت عملية الفتح ودخلت سواحل البحر الأسود في حوزة العثمانيين فقدت القلعة أهميتها الحربية السابقة، وراحت المنطقة من حولها تتحول منذ عهد الفاتح إلى منطقة سكنية تزدحم بالسكان مع مرور الزمن، بل جرى شق طريق يقسمها إلى قسمين، بينما تهدمت بعض الأجزاء في القلعة نفسها. وقد عرفت تلك القلعة في بعض المصادر بأسماء أخرى، مثل(گوزلجه حصار) و(يكيجه حصار).

آناطولى دفتردارى = دفتردار الأناضول

ANADOLU DEFTERDARI

(انظر: دفتردار).

آناطولى قاضيعسكرى = قاضي عسكر الأناضول

ANADOLU KAZASKERİ

(انظر: قاضيعسكر).

آناطولى قاضيعسكرى ديوانى = ديوان قاضي عسكر الأناضول

ANADOLU KAZASKERİ DİVANI

(انظر: قاضيعسكر ديوانى).

آناطولى محاسبه سى = محاسبة الأناضول

ANADOLU MUHASEBESİ

أحد أقلام المالية التابعة لدائرة الخزانة في الباب الدفتري. وكان ينظر في حسابات الأوقاف والأحباس الخاصة بالسلاطين والوزراء في منطقة الأناضول. كما كان يتولى الحسابات السنوية للنفقات والمصاريف الخاصة بقلاع تلك المنطقة ما عدا أرضروم، ويقوم بفحص تذاكر التيمارات

التي يمنحها البكلربكيون في ولاية الأناضول لمن يرونه مستحقاً لها، ويُصدر البراءات اللازمة لها بأسماء أصحابها.

آنبارئ فودوله = أمين مخزن «الفودلة»

ANBARİ-İ FODLA

(انظر: خليفهء شاگردان).

آنبارجى = أمين مخزن

ANBARCI

هو الاسم الذي يطلق على حُرّاس المخازن والعنابر في سفن الغليون. ويتراوح عددهم بين ١٠-٢٠ أميناً بحسب حجم الغليون، ويترأسهم واحد منهم يُعرف باسم (آنبارجى باشى)، ويكون تابعاً لعامل الأشرعة الذي يُعرف باسم (بادْبَانى) (انظر: بادبانى).

آنبارجى باشى = كبير أمناء مخازن

ANBARCI BAŞI

(انظر: آنبارجى).

آنختار آغاسى = أغا المفتاح

ANAHTAR AĞASI

(انظر: مفتاح غلامى).

آهار = أهار

AHAR

مادة كانت تستخدم قديماً في تنعيم ورق الكتابة. وهي تصنع من النشا وبياض البيض والصمغ العربي والاسبيداج وغيره. وتذاب هذه المواد في الماء الساخن وتمسح على سطح الورق المراد تنعيمه، أو أن يوضع الورق داخل هذا الخليط ثم يوضع فوق سطح الزجاج أو الرخام ويجلى بكرة من مادة صلبة ملساء يطلقون عليها اسم (مُهْرَه).

وبهذه الصورة يمكن للورق أن يعيش مئات السنين دون أن يفقد لمعانه. كما يمكن بسهولة مسح الكتابة الخاطئة من عليه وإعادة كتابتها من جديد دون أن يترك ذلك أثراً. والوثائق العثمانية التي تضمها دُور المحفوظات مكتوب أغلبها على هذا الورق.

آوادان بوستانجيلرى = بُسْتَانية العِدَد

AVÂDÂN BOSTANCILARI

(انظر: يشيللكجى).

آوجى باشى = كبير الصيادين

AVCI BAŞI

(انظر: آوجيلر).

آوجيلر = الصيادون

AVCILAR

هو البَيْزار الذي أطلق على مدربي جوارح الطير على الصيد، وعلى من يخرجون مع السلطان للصيد أو من يهتمون بأمر طيور الصيد في السراي أو على من يقومون خارج السراي بتربية طيور الصيد للغرض نفسه، ويعفون بسبب ذلك من الضرائب. وهـؤلاء بصورة عامة من أصحاب العُلوفات والتيمارات، وينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

جوسق صيد السلطان عبد العزيز من الداخل
(موسوعة إستانبول، Erkin Emiroğlu 1993)

١- الصيادون أصحاب العُلوفة: وهم ممن ينسبون إلى أوجاق الانكشارية أو السراي.

٢- الصيادون الموجودون بين أفراد مختلف البولكات والطوابير، وجميعهم كانوا تحت إمرة رئيس الصيادين (آوجى باشى). أما قسم الصيادين المنسوبين للسراي فهم من بين الأهالي، ويطلق عليهم اسم (شِكار آغالرى) أي أغـوات الصيد، فهناك (چاقرجى): چاقر نوع من الصقور و (جى) تفيد الحرفة والمهنة، ورئيسه يسمى چاقرجى باشى. و (شاهينجى): شاهين، نوع أيضاً من الصقور و (جى) تفيد الحرفة والمهنة، ورئيسه يسمى (شاهينجى باشى)، و(آتماجه جى) وكلمة آتماجه اسم لنوع من الطيور نفسها أيضاً وهو ما نسميه باشق و (جى) هي اللاحقة المذكورة، ورئيس هذه الجماعة يسمى (آتماجه جى باشى).

٣- أما الصيادون المعافون فهم من يقوم قسم منهم بالبحث عن أوكار الطيور الجارحة في الهضاب والمرتفعات والقبض عليها، ويسمى (قَيَاجى)، ويقوم القسم الثاني برعاية هذه الطيور وتربية صغارها حتى تكبر وتقوى أجنحتها، ويسمى (يُواجى)، أما القسم الثالث فكان يأخذ الصغار والأفراخ بعد خروجها من البيض ويسلمها إلى المختص، ويسمى الواحد من هؤلاء (ياوريجى).

وهذا القسم من الصيادين كانت تخصص له مـزارع (چفتلك) يفلحها في مقابل هذه الخدمة فضلاً عن إعفائه من ضرائب «التكاليف والعَوَارض».

آولونيا = آولونيا

AVLONYA

مدينة تقع اليوم داخـل حـدود الأرنـاؤوط [ألبانيا] على ساحل بحر الأدرياتيك.

آوْلونيا وآغريبوز مقاطعه سى قلمى = قلم مقاطعه آوْلونيا وآغريبوز

AVLONYA VE AĞRİBOZ MUKATAASI KALEMİ

هو القلم الذي كان معنياً بحسابات الالتزام للمقاطعات الموجودة في تلك المناطق (انظر: باب دفترى).

آيا صوفيا = كنيسة وجامع أيا صوفيا

AYASOFYA

هي أكبر وأشهر الكنائس البيزنطية في إستانبول، وتقع في ميدان (سلطان أحمد) الذي كان يعرف قديماً باسم (AUGUSTEION). وقد شيدها قسطنطين الثاني بعد أن أصبحت

المدينة لأول مرة عاصمة للإمبراطورية الرومانية الشرقية (٣٦٠م). وعُرفت الكنيسة آنذاك باسم الكنيسة الكبرى» (MEGALI EKKLESIA)، ثم عرفت بعد القرن الخامس الميلادي باسم «الحكمة المقدسة» (HAGIA SOPHIA). ولما احترق المبنى في الثورة الشعبية التي اندلعت عام ٤٠٤م أمر الإمبراطور تيودوسيوس الثاني (٤٠٨-٤٥٠م) المهندس المعماري روفينوس بإعادة بنائه من جديد. وكان مخططه بازيليكا، ويضم خمسة صحون، وشيدت جدرانه من الحجر، أما السقف فكان من الخشب [قام البروفسور شنيدر A.M. SCHNEIDER بحفريات عثر من خلالها على بقايا من ذلك البناء]. لكن هذا المبنى تم تخريبه وحرقه هو أيضاً في ثورة نيقا (٥٣٢م). وعلى ذلك تقرر بطلب من الإمبراطور لوستنيانوس الأول (٥٢٧-٥٦٥م) إقامة مبنى الكنيسة الذي لا يزال قائماً حتى الآن، وعهدوا أمر البناء إلى المهندسين انثميوس وايزيدوروس (٥٣٢م)، وانتهى أمر التشييد في عام ٥٣٧م، وتم الافتتاح في احتفال مهيب. وتعد كنيسة آيا صوفيا من أهم النماذج على نوع البازيليكا ذي القبة، ويتكون المكان الأم فيها من صحن متوسط واثنين جانبيين بأعمدة من الرخام الأخضر. ويوجد في الجانب الغربي منها الفناء الذي هدم الآن، والمجاز الداخلي والخارجي؛ أما في الجانب الشرقي فيوجد ابسيدا ABSIDA متعدد الأركان. ويحاط البناء من الشمال والغرب والجنوب ببهو معمد واسع. وقد شيدت الجدران الأساسية والقبة والعقود من الطوب، بينما شيدت الأقدام والروافد أو العوارض الأفقية من الحجر المنحوت، أما الأعمدة وتيجانها والكسوة على الجدران فهي من الرخام. وإلى جانب القطع التي جيء بها من المدن القديمة المختلفة فهناك المرمر الأبيض من جزيرة مرمره، والصماقي الأخضر من جزيرة أغريبوز، والمرمر الوردي من نواحي أفيون قره حصار، والمرمر الأصفر من شمال إفريقيا. كما استخدموا الخشب في بنائها على أضيق نطاق خوفاً من احتراق الكنيسة مرة أخرى.

ويبلغ ارتفاع القبة من الأرض ٥٥ متراً، وقطر ٣٢,٣٧ متراً. وعند ترميم المبنى الذي تضرر من الزلزال (٥٦٢م) شاء المهندس أن يرفع القبة ويخلصها من الانخفاض الذي كانت عليه، فرفعها قدر ٦,٢٥ أمتار. وهي ترتكز على أربع دَلّايات

آياصوفيا في القرن ١٩ من رسم فوساتي (موسوعة إستانبول– Tahsin Aydoğmuş)

جامع أو كنيسة آياصوفيا (١٩١٠م)

كروية، وأربعة عقود ترتكز هي الأخرى على أربع أرجل ضخمة. وقد تم تثبيت الأرجل فيما بين الأعمدة التي تفصل الصحنين الأوسط والجانبي. وفي الجهتين الشرقية والغربية يوجد نصْفا قبتين مدعّمان بأربع قباب إضافية تحملان القبة الأم. أما في الجهتين الجنوبية والشمالية فتوجد الجدران التي تحتوي صفين من النوافذ وتقوم بهذه الوظيفة. ومع عدم الانسجام الذي خلقه هذا النظام فقد حاولوا فيما بعد تصحيحه بدعامات ضخمة أضيفت من الخارج في الجهتين الشمالية والجنوبية، إلاّ أن هذا الأمر قد جعل المبنى يأخذ شكل الكتلة الصماء. وقد تعرضت الكنيسة لأضرار جمة نتيجة لعدة زلازل، وتم ترميمها عدة مرات، وأضيفت إليها بعض الإضافات.

وقد تعرضت الكنيسة للنهب والسلب من الجيوش الصليبية، وظلت بعدها دون رعاية، ولما دخل العثمانيون إستانبول فاتحين جرى ترميمها وتحويلها إلى جامع. ففي الجهة الغربية تم إزالة إحدى القباب الصغيرة وأقيمت بدلاً منها مئذنة خشبية، وبعد ذلك بمدة تمت إضافة مئذنة أخرى من الطوب في الجهة الجنوبية الغربية. وفي عهد السلطان بايزيد الثاني شيدت مئذنة ثالثة رفيعة في الجهة الشمالية الغربية. وفي عام ١٥٠٦م تمت تغطية الفسيفساء البيزنطي بالجص.

والمحراب الذي يوجد الآن هو من عصر السلطان محمد الفاتح، كما أن المدرسة المقامة في الجهة الشمالية الغربية من آثار ذلك العصر، ثم أضيف إليها الطابق الثاني في عهد بايزيد الثاني. وتم تجديد المبنى في القرن التاسع عشر، والقناديل المعلقة على جانبي المحراب إنما جلبها السلطان سليمان القانوني من بودين. أما المنبر الرخامي المنقوش ومحفل المؤذن وكرسي الواعظ فهي من عهد السلطان مراد الرابع(١٦٢٣-١٦٤٠م). كذلك فإن الخطوط والكتابات الموجودة على القبة واللوحات هنا وهناك هي من أعمال الخطاط الشهير قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي.

وفي عهد السلطان محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤م) أضيف إلى المبنى مكتبة وميضأة وكتّاب للصبية. أما حديقة الجامع فهي تضم مراقد السلاطين والأمراء العثمانيين، وأقدمها ضريح السلطان سليم الثاني الذي شيده المعمار سنان (١٥٧٧م). كما يُعتقد أنه هو الذي شيد ضريح الأمراء أيضاً [في أواخر القرن السادس عشر]. وقام المعمار داود أغا بتشييد ضريح مراد الثالث (١٥٩٥م)، بينما شيد المعمار طالغيچ أحمد باشا ضريح السلطان محمد الثالث (١٦٠٨م). وقد تم تحويل دار التعميد المجاورة للمبنى إلى ضريح في القرن السابع عشر. وهناك تابوتان يضمان رفات السلطان مصطفى الأول والسلطان إبراهيم.

وكانت أهم عمليات الترميم التي أجريت على

صورة من الجو لآياصوفيا (موسوعة إستانبول - Ara Güler 1970)

مبنى آياصوفيا في العهد العثماني هي العملية التي تمت بأمر السلطان عبدالمجيد. وقد عُهدت تلك العملية إلى المهندس الإيطالي السويسري الأصل غاسپار فوسّاتي وأخيه غيزب فوسّاتي (١٨٤٧-١٨٤٩م). وتم ترميم القبة والمحراب والمنبر والمحافل، وتم تنظيف الفسيفساء، كما شيدت دار التوقيت (موقتخانه) الواقعة في الساحة الأمامية. وقد استمرت عمليات الترميم في العهد الجمهوري أيضاً.

آيازمه باغچه سى = حديقة أيازْمه

AYAZMA BAĞÇESİ

(انظر: حدائِق خاصّه).

آياستفانوس معاهده سى = معاهدة أياستفانوس

AYASTEFANOS MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي وقعت في ٣ مارس ١٨٧٨م في نهاية الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) التي عرفت بحرب عام ١٢٩٣هـ بين الدولة العثمانية وروسيا. فقد استطاع الروس بعد سقوط پلونه أن يتقدموا حتى أدرنة، مما دفع العثمانيين إلى طلب الهدنة. وقد قبل القائد الروسي نيقولاي ذلك الطلب بشرط التفاوض على أسس الصلح مع الهدنة. وكانت أحكام الهدنة التي وقعت في ٣١ يناير ١٨٧٨م هي نفسها تقريباً أسس معاهدة أياستفانوس. غير أن شروط الهدنة قلبت التوازن السياسي لصالح روسيا، مما دفع الدول الأوربية وبخاصة إنجلترا إلى التحرك. فقامت الأخيرة بإرسال أسطولها إلى بحر مرمرة بقصد إظهار عضلاتها على روسيا. ورد الروس على ذلك بأن نقلوا معسكر جيشهم إلى الأمام في أياستفانوس (يشيل كوى) على مشارف إستانبول، ثم هددوا بأنهم سوف يرسلون وحدة عسكرية إلى إستانبول في حالة دخول الأسطول الإنجليزي ميناء إستانبول. وأمام هذه الأزمة التي أسفر عنها الوضع أعلنت إنجلترا عن تراجعها، وأعلن الـروس عن تخليهم عن فكرة إرسال جنود إلى المدينة، وهنا انفرجت الأزمة، وبدأت مفاوضات الصلح في أياستفانوس. وكان يمثل الدولة العثمانية كل من ناظر الخارجية صفوت باشا وسفير برلين سعد الله بك، بينما مَثّل روسيا الكونت إغناتييف ونليدوف، ولم تطل عملية التفاوض كثيراً؛ لأن أسس الصلح كانت قد تقررت قبل ذلك. وقبلت الدولة العثمانية طلبات روسيا إلاّ طلبين [هما تقديم ست سفن حربية عثمانية لروسيا تعويضاً عن الحرب، ووقـوف الدولة العثمانية إلى جانب روسيا للدفاع عن المعاهدة في حالة اعتراض الدول الأوربية عليها]. وقد تضمنت المعاهدة ٢٩ مادة ونصت على استقلال الجبل الأسود وصربيا ورومانيا، وتأسيس إمارة بلغارية كبيرة تفصل أراضي الدولة العثمانية في أوربا إلى قسمين، إذ تمتد في الشمال حتى نهر الدانوب، وفي الشرق حتى البحر الأسود، وفي الجنوب حتى بحر إيجة، وفي الغرب حتى ألبانيا. وتمت الموافقة على حكم البوسنة والهرسك بالشكل الذي تقرره كل من روسيا والنمسا. كما نصت المعاهدة على تخلي الدولة العثمانية عن المفاوضات مع روسيا بشأن الإصلاحات التي ستقوم بها في تساليا وألبانيا، ونصت على أن تترك

لروسيا أيضاً آردهان وقارص وباطوم وبايزيد ودوبريجة مقابل قسم من التعويضات التي قبلت تأديتها لروسيا [مليار وأربعمائة وعشرة ملايين روبل]. ولما رأت إنجلترا أن أحكام معاهدة أياستفانوس والوضع الذي أسفرت عنه تخالف مصالحها في منطقة البلقان تم عقد مؤتمر برلين بمبادرة من النمسا، وجرى التفاوض من جديد حول تلك الأحكام، وتم تخفيفها إلى حدٍ ما.

آياق ديوانى = ديوان الوقوف

AYAK DİVANI

هو الديوان الذي يعقد في الأيام غير العادية والظروف الطارئة والمواقف التي تستوجب اتخاذ القرار السريع، ويكون في حضور السلطان وتحت رئاسته. وإذا انعقد في مكان ليس فيه السلطان (في ميدان الحرب مثلا)، ترأسه الصدر الأعظم الذي هو آنذاك السردار الأكرم [قائد الجيوش]. وفي أثناء الانعقاد يكون الحاضرون وقوفاً على الأقدام عدا رئيس الاجتماع، ومن ثم عرف بديوان الوقوف.

آياق نائبى = نائب جَوَّال

AYAK NAİBİ

كان للقضاة العاملين في المدن الكبرى نواب ووكلاء لهم عُرفوا بهذا الاسم في الأحياء والأماكن النائية في تلك المدن. فكان النائب الجوّال يقوم - باسم القاضي - بمراقبة الأسعار، ويمارس التحقيقات الأولية في القضايا. وكان عدد النواب الجوّالين في مدينة إستانبول في القرن التاسع عشر يبلغ نحو أربعين نائباً.

آيدين اوغللرى = أبناء آيْدين

AYDIN OĞULLARI

إمارة تركية ظهرت في آيدين الحالية في القرن الرابع عشر الميلادي. وقد أقامها مبارز الدين محمد بك آيدين أوغلى أحد صوباشية يعقوب بك الأول ابن گرميان. فعندما كُلف محمد بك آيدين بالاستيلاء على آيدين وأراضيها قام أولاً بالهجوم على منطقة ساسا بك صهر منتشا أوغلى، فاستولى على تيرة وآياسلوغ (سلجوق) وبرگى وما حولها، وعقب ذلك دخل في صدام مع ساسا وقتله (١٣٠٧م). وبعد أن أعلن استقلال الإمارة التي أقامها (١٣٠٨م) قام أولاً بالاستيلاء على إزمير «المسلمة» (١٣١٠م)، ثم قام بعدها بالاستيلاء على إزمير «الكافرة» (١٣٢٦م). وجعل من مدينة برگي عاصمة للإمارة، ثم جعل أبناءه ولاة على المدن الأخرى.

وأسس محمد بك آيدين ترسانة في آياسلوغ، وشيد فيها أسطولاً قوياً. واستطاع ابنه أومور بك الذي عينه والياً على إزمير أن يقوم بغارات ناجحة بهذا الأسطول على ساقز واغريبوز وبوزجه أطه وسواحل المورة والروملي.

ولما مات محمد بك في إحدى رحلاته للصيد (١٣٣٤م) اتفق أبناؤه على اختيار أخيهم أومور بك بدلاً منه. وبعد أن قام الأخير بتفريق شمل اللاتين الذين هجموا على إزمير عقد حلفاً مع أبناء صاروخان الذين يسيطرون على منطقة مغنيسا. وقام بعدة حملات على المورة، وحصل على الغنائم الموفورة والأسرى، ثم استولى بعد ذلك على مدينة آلا شهر التي كانت تخضع لسيادة

أبناء گرميان. ولما قام الجنويون بإنزال جنودهم على ميديللي سارع لطلب العون من البيزنطيين، وعقد صداقة وثيقة مع القائد كانتاكوزانوس. وبعد أن أحكم سيطرته على فوچه أبحر بأسطوله في البحر الأسود، وأغار على سواحل كيلي والأفلاق ثم قام بنهبها. وفي تلك الأثناء قام الإمبراطور البيزنطي إيوانس الخامس بتعيين كانتاكوزانوس نائباً له (١٣٤١م)، ولكن دسائس القصر أوقعته في حبائلها، فانسحب إلى ديموتوقه وأعلن نفسه إمبراطوراً، ودعا أومور بك للتعاون معه من أجل الحرب ضد أعدائه. وانهزم كانتاكوزانوس في الحرب ضد البيزنطيين، واضطر للالتجاء إلى قصر ملك الصرب، أما أومور بك فقد قام بمحاصرة سلانيك، لكنه لم يفلح في الاستيلاء عليها.

ومن جانب آخر كان اللاتين [البنادقة والجنويون وفرسان رودس الذين شكلوا جيشاً صليبياً] قد أشعلوا النار في الأسطول التركي الراسي في الخليج، ثم استولوا على إزمير «الكافرة» [قطاع الميناء] لكنهم لم يفلحوا في الاستيلاء على القطاع المسلم نتيجة مقاومته البطولية (١٣٤٤م). وقام أومور بك بالتحالف مع سليمان بك ابن صاروخان، وعبر إلى منطقة الروملي، فاتحد هناك مع كانتاكوزانوس وزحف مرة أخرى على إستانبول، إلاّ أنه اضطر للعودة دون الحصول على شيء أمام عدو قوي (١٣٤٥م). وفي أثناء العملية العسكرية التي أقدم عليها أومور بك من أجل الاستيلاء مرة أخرى على إزمير الكافرة، وبينما هو يقاتل في الصفوف الأولى أصابه سهم في جبهته فأرداه قتيلاً (١٣٤٨م). وقام أخوه خضر بك والي سلجوق بتولى زمام الأمور في الإمارة، وبمقتضى الاتفاقية السلمية التي عقدها مع اللاتين [١٨ أغسطس ١٣٤٨م] تخلى لهم عن نصف المداخيل الجمركية لإمارة أبناء آيدين، كما قبل أن يظل أسطوله دون حركة في بحر إيجة. ولما مات خضر بك (١٣٦٠م) وتولى الإمارة عيسى بك ثم قام بتجديد الاتفاقية السابقة بدأت الإمارة في التراجع بسرعة.

وكان السلطان العثماني بايزيد الصاعقة قد شرع في جمع الإمارات الأناضولية تحت راية واحدة، فلما رأى أن عيسى بك يسلم له الأمر دون رفع السلاح في وجهه سمح له بالإقامة في تيرة، وتزوج أخته حفصة خاتون، وربط أراضيه بأراضي الدولة العثمانية (١٣٩٠م). وعقب قيام تيمورلنك بتمزيق أوصال الوحدة العثمانية، تشكلت مرة أخرى إمارة أبناء آيدين مثل غيرها من الإمارات الأناضولية الأخرى، وتسلم الحكم فيها موسى بك وأومور بك الثاني من أبناء عيسى بك (١٤٠٢م)، إلاّ أن موت موسى بك في العام التالي جعل أومور بك الثاني أميراً وحيداً على رأس الإمارة في آياسلوغ (١٤٠٣م). ولم يعترف به حاكماً جنيد بك والي إزمير وابن إبراهيم بهادر، فاشتعلت الحرب بينهما، وانتصر فيها جنيد بك، واستولى على آياسلوغ عاصمة أومور بك الثاني. وبعد أن أصبح أميراً على الإمارة، أعلن في أثناء عهد «الفترة» الذي مرت به الدولة العثمانية أنه يؤيد سليمان چلبي أحد الأمراء العثمانيين من أبناء بايزيد الصاعقة المتصارعين على الحكم. ولما مات أومور بك الثاني في أثناء التجائه إلى إمارة أبناء منتشا (١٤٠٥م) قام جنيد بك الذي أقام في آياسلوغ بالدخول تحت طاعة الأمير العثماني عيسى چلبي، فلما نجح محمد چلبي في السيطرة بعد مدة على قطاع الأناضول انتقل جنيد بك إلى جانبه. غير أن دخول سليمان

چلبي أراضي الإمارة عند عودته من منطقة الروملي أوقعت جنيد بك في الفزع واضطر لأن يأخذ جانبه في ذلك الصراع. وقام الأمير العثماني بتعيينه أمير سنجق على أوخري. وعقب مقتل سليمان چلبي الذي انهزم أمام أخيه موسى چلبي عاد جنيد بك إلى آياسلوغ (سلجوق)، وبعد مدة قصيرة قام محمد چلبي هو أيضاً بالقضاء على أخيه موسى چلبي، فكانت النتيجة أن غادر جنيد بك إمارته ولاذ بالفرار، لكن أمه تدخلت بالوساطة فتم العفو عنه، وجرى تعيينه أمير سنجق على نيگبولى، وفي الأحداث التي تفجرت في السنوات الأولى من حكم مراد الثاني أخذ جنيد بك جانب مصطفى «المزعوم» (دوزمجه)، وأصبح وزيراً له، فلما وعده مراد الثاني أنه سوف يعيد إليه إمارة أبناء آيدين لم يتردد لحظة وترك سيده. وبعد ذلك توجه جنيد بك إلى إزمير، ومع مناصريه المجتمعين في شبه جزيرة أورله استطاع القضاء على مصطفى بن آيدين وحصل على أرضه القديمة من جديد (١٤٢٢م). غير أن مراد الثاني زحف بجيشه على إزمير، ولم يستطع جنيد بك الصمود في وجهه فانسحب إلى إيپسيلي، ثم لم يلبث بعد مدة أن قام بالتسليم للعثمانيين، وهنا قُتل مع كل الذكور في العائلة. وهكذا بعد أن عاشت إمارة أبناء آيدين قرابة قرن من الزمان، تم إلحاقها بالأراضي العثمانية (١٤٢٥م).

آيريلق چشمه سى = عين الفراق

AYRILIK ÇEŞMESİ

عين للمياه تقع في حيدر باشا بإستانبول. وأمام هذه العين كان يتم توديع قوافل الحجاج المتوجهة إلى الأراضي الحجازية وكذلك قوافل تجارة الأناضول. وكانت العادة أن يقوم المسافرون من إستانبول بأداء آخر صلاة لهم في العاصمة في المصلى المجاور للعين المذكورة.

عين مياه الفراق (موسوعة إستانبول (Nazım Timuroğlu, 1993

كذلك كان الوزراء ورجال الدولة المكلفون بالعمل في الأناضول يتم الاحتفاء بهم ووداعهم هناك عند عين الفراق.

وكان أغا الباب غضنفر أغا في أواخر القرن السادس عشر هو الذي أمر ببنائها من الحجر على الطراز التقليدي، لكنها تهدمت مع مرور الزمن، فقام أغا الباب في عهد السلطان محمود الأول ويدعى أحمد أغا بترميمها وإصلاحها (١٧٤١م)، كما أمر بوضع كتابة تحت عقدها تؤرخ لهذا الحدث.

آينه لى آلتون = دينار المرآة

AYNALI ALTIN

اسم عرفت به الدنانير أو الليرة الذهبية الكبيرة التي ضربت في عهد السلطان مصطفى الثالث (١٧٥٧-١٧٧٤م). وقد عُرفت بهذا الاسم بسبب الدوائر المزينة التي تحتويها من الداخل بنقاط، وتحيط بالطغراء التي تتوسطها أو بالكتابة الموجودة عليها. وقد انتشر استخدام هذه السكة، ولا سيما بين النساء، إذ كن يستخدمنها للتعليق زينةً على صدورهن. وقد أطلقت كلمة (آينه لى)، أي ذو المرآة أيضاً على القطعتين أو الثلاث من السكة المعروفة بالبندقي التي ضربت في عهد السلطان أحمد الثالث

(١٧٠٣-١٧٣٠م)، وكانت من العملات المعتبرة.

آينه لى قواق تنقيحنامه سى = وثيقة تنقيح آينه لى قَوَاق

AYNALI KAVAK TENKIHNÂMESİ

هي اتفاق بين الدولة العثمانية وروسيا [٢١ مارس ١٧٧٩م]. وقد تم إعدادها والتوقيع عليها في «قصر آينه لى قَوَاق» في إستانبول (انظر: آينه لى قواق قصرى) بوساطة من فرنسا بقصد تعديل بعض المواد التي وقع الخلاف عليها في معاهدة قينارجه الصغرى (١٧٧٤م). وقد نصت تلك الوثيقة على عدة أمور، هي: ١- تستمر القرم على وضعها دولة مستقلة، ٢- ويجري انتخاب خانات القرم من قبل أهلها، ٣- يحتفظ السلاطين العثمانيون بحقوق الخلافة الإسلامية على أهل القرم وخاناتها، ٤- يتم الاعتراف بالخان المنتخب من قبل الحكومة العثمانية دون قيد أو شرط، ٥- يحظر على الدولة العثمانية القيام بأي إجراء من شأنه ربط القرم بها من جديد، ٦- في حالة ظهور وضع غير عادي في القرم فإن على الدولتين السعي معاً لحل أي خلاف بعد الاتفاق فيما بينهما، ٧- يتم الاعتراف للروس بالحقوق نفسها والامتيازات التي تم الاعتراف بها لكل من الإنجليز والفرنسيين في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط، ٨- يقوم الروس بسحب قواتهم الموجودة في القرم، ٩- تقوم كل من الأفلاق والبُغْدان بإرسال قائم بالأعمال للعمل في إستانبول.

وقد اعترفت الدولة العثمانية بمقتضى هذا الاتفاق بحق الإمارة في القرم لشاهين گراي المؤيد للروس، وقدمت في الوقت نفسه بعض التنازلات للروس في مشكلة الأفلاق والبغدان. غير أن وثيقة التنقيح هذه ظلت قاصرة عن إزالة الخلافات العثمانية الروسية، فلم يمض وقت طويل حتى قام الجيش الروسي باجتياح القرم، وقضى بذلك على استقلالها.

آينه لى قواق قصرى = قصر آينه لى قَوَاق

AYNALI KAVAK KASRI

بناء عثماني يقع في إستانبول بين قاسم باشا وخاص كوي على ساحل القرن الذهبي. وكان قد تم تشييده في عهد السلطان أحمد الثالث(١٧٠٣-١٧٣٠م) ليحل محل القصر القديم الذي عُرف باسم سراي الترسانة (ترسانه سرايى). فقد بني سراي الترسانة هذا في عهد السلطان أحمد الأول (١٦١٣م) وكان من أكبر قصور إستانبول، لكنه احترق على أيام السلطان محمد الرابع (١٦٧٧م). وقد أقيم «قصر آينه لى قَوَاق» على أيدي البنادقة بعد التوقيع على معاهدة پساروفچه مع جمهورية البندقية، ثم قدمه البنادقة هدية إلى السلطان أحمد الثالث. والسبب في تسميته بهذا الاسم هو أن البنادقة زينوه بمرايا طولية كبيرة تطاول شجر الحور في طولها، مما جعل الناس يطلقون عليه اسم (آينه لرى قَوَاق قصرى) أي «القصر الذي تطاول مراياه الحور»، ثم حُرِّفَ ذلك الاسم مع مرور الوقت إلى (آينه لى قَوَاق قصرى) أي القصر ذو المرايا الحورية [في طولها]. وهو القصر الذي وقعت فيه الدولة العثمانية على «وثيقة تنقيح آينه لى قَـوَاق» (١٧٧٩م). وجرى ترميمه من قبل الصدر الأعظم قوجه يوسف باشا في عهد السلطان

عبدالحميد الأول(١٧٧٤-١٧٨٩م)، وتم اقتطاع قسم من حديقته ومَنْحه للترسانة (١٧٨٦م). كما قام الصدر الأعظم كوچوك حسين باشا بتجديده وترميمه في عهد السلطان سليم الثالث(١٧٨٩-١٨٠٧م)، وأضيف إليه «جوسق حديقة الخاصة» (خاص باغچه كوشكى) (١٧٩١م). ويتكون القصر من طابق أرضي (بدروم) وطابقين آخرين، ويضم بطول البناء قاعتين (ديوانخانه) وعدداً من الغرف في الجوانب.

قصر مرايا الحور (آينه لى قَوَاق) (Ahmed Rasim)

قصر آينه لى قواق بريشة ميلنج
(N. Arslan, Gravür ve Seyahatnamelerde İstanbul, İstanbul 1992)

قصر مرايا الحور (آينه لى قَوَاق سرايى) (توماس ألوم)

أ

مصطلحات التاريخ العثماني

ائتلاف دولتلری = دول الائتلاف

İ'TİLAF DEVLETLERİ

ويُعرف أيضاً بالتحالف الثلاثي (أوچلو ائتلاف)، وهو الذي تشكل في البدية من فرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا ضد ما عُرف بالاتفاق الثلاثي أو المحور (ألمانيا والنمسا/ المجر وإيطاليا)، وذلك خلال الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م. فقد كانت فرنسا تبحث لنفسها عن حليف في مواجهة القوة الألمانية، فعقدت أولاً معاهدة عسكرية مع روسيا (١٨٩٢م)، ثم تحولت تلك المعاهدة في عام ١٨٩٤م إلى حلف سياسي. وقام ديلكاسيه وزير الخارجية الفرنسية بعقد تحالف مع إنجلترا أيضاً، بقصد حل الخلافات معها في موضوع المستعمرات، ومحاصرة ألمانيا في داخل أوربا. وكانت إنجلترا تريد في البداية أن تعقد حلفاً مع الألمان، فلما باءت محاولتها بالفشل تقاربت مع فرنسا وخصوصاً أن إدوارد السابع ملكها كان يميل إلى ذلك. وفي عام ١٩٠٤م تم توقيع «التحالف الودي» ENTENTE CORDİALE بين الدولتين. ومع عقد الاتفاقية الإنجليزية الروسية في عام ١٩٠٧م أمكن حل الخلافات على المصالح بين الدول الثلاث، واكتمل عقد الجبهة السياسية. وراح يشتد التنافس والصراع بين ألمانيا ودول الائتلاف حتى صار سبباً في بداية الحرب العالمية الأولى. وفي خضم الحرب انفصلت كل من إيطاليا ورومانيا عن الاتفاق الثلاثي وانضمتا إلى صفوف دول الائتلاف. كما انضمت إليهم أيضاً أمريكا واليونان. وكسبت الحرب دول الائتلاف وعُقدت هدنة مندروس مع الدولة العثمانية. وفي أثناء ذلك تحركوا معاً ضد العثمانيين، واحتلوا أماكن متعددة داخل الأناضول. وفي نهاية حرب الاستقلال التركية وقّعوا صلح لوزان مع العثمانيين.

ابتدا = ابتداء

İBTİDA

(انظر: قيليچ).

ابتدای آلتمشلی = ابتداء الستينية

İBTİDA-YI ALTMIŞLI

إحدى الدرجات العالية في التدريس التقليدي (انظر: مدرس، مدرسه).

ابتدای خارج = ابتداء الخارج

İBTİDA-YI HARİC

وهو القسم المتوسط في التعليم المدرسي التقليدي (انظر: مدرسه، مدرس).

ابتدای داخل = ابتداء الداخل

İBTİDA-YI DAHİL

هو القسم المخصوص بمن استكمل التعليم الأوّلـي من طلاب المدارس التقليدية (انظر: مدرسه).

أبجد حسابی = حساب الجُمَّل

EBCED HESABI

وهو القيمة العددية الخاصة التي يدل عليها كل حرف من الأبجدية العربية (ابجد – هوز – حطى – كلمن – سعفص – قرشت – ثخذ – ضظغ). وقد

عَرَفَ الشرق قديماً استخدام تلك القيم العددية في التنجيم والعلوم الخفية وغيرها حتى تُركت أخيراً، ولم تعد تستخدم إلاّ في حساب الوقائع والتأريخ لها. فحروف الأبجدية التسعة الأولى تقابل القيم العددية من واحد إلى تسعة، والحروف التسعة الثانية تقابل القيم العددية من عشرة إلى تسعين، والحروف التسعة الثالثة تقابل القيم العددية من مئة إلى تسعمئة، أما الحرف الأخير (غ) فهو يقابل القيمة ألف. فعندما فتحت بغداد مثلاً على أيدي العثمانيين أرخوا لذلك بكلمة (غَزَام) أي غزوتي أو جهادي ومعركتي، وهي من حيث القيمة العددية على النحو الآتي:

غ = ١٠٠٠

ز = ٦

أ = ١

م = ٤٠

ومجموع ذلك هو (١٠٤٧) الذي يقابل التاريخ الهجري لفتح بغداد.

إبرائيل قلعه سى = قلعة إبرائيل

İBRAİL KALESİ

مدينة ساحلية وميناء على شاطئ نهر الدانوب في رومانيا، وتُعرف اليوم باسم (BRÂİLA). وكان قد تم إلحاقها بالأراضي العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٥٤م)، ثم استولى عليها الروس (١٧١١م). وقاموا بترميم القلعة المخربة ثلاث مرات (١٧٧٧، ١٧٩١، ١٨٠١م).

وفي أعقاب حرب عثمانية روسية جديدة تم تسليم المدينة للدولة العثمانية من جديد بعد المعاهدة التي عقدت بين الطرفين (١٨١٢م). وفي عام ١٨١٧م بدأ ترميم القلعة وانتهى في العام التالي، كما أقيم في داخل القلعة قصر يكون مقراً للوزير (١٨١٩م). ولما اشتعلت الحرب العثمانية الروسية من جديد (١٨٢٨م) قام محافظ القلعة أبو بكر باشا بترميمها، وجعل منها خطاً دفاعياً جديداً. لكن القلعة لم تلبث أن سقطت في أيدي الروس في السنة نفسها، ومع ذلك فقد تم تسليمها في نهاية الحرب للعثمانيين مرة أخرى (١٨٢٩م). وبعقد معاهدة برلين (١٨٧٨م) وحصول رومانيا على الاستقلال تخلت الدولة العثمانية لها عن تلك الأراضي.

إبراهيم پاشا سرايى = سراي إبراهيم باشا

İBRAHİM PAŞA SARAYI

وهو البناء الموجود بين دائرة التسجيل العقاري المواجهة لجامع السلطان أحمد وقصر العدالة الجديد [المحكمة] في إستانبول. وهذا السراي – الذي يبلغ طوله ١٥٠ متراً وعرضه يتراوح بين ٥٠–٧٥ متراً قبل انهدام القسم الشمالي منه ناحية جامع فيروز أغا – يتكون من ثلاثة طوابق، بدروم وأرضي وطابق أعلى.

ويضم في طابقه الأرضـي أربعة أفنية من الشمال إلى الجنوب، والفناء الموجود في الجنوب [ناحية إدارة جامعة مرمرة] هو أوسعها جميعاً. وتطل عليه قاعة المراسم في السراي. ولا نشهد في الطابق الأرضي عموماً غرفاً أو قاعات،

وإنما نشهد المهاجع الكبيرة ودوائر المطابخ وغير ذلك مما يتلاحق متسلسلاً ومغطى بالعقود والقناطر. أما الطابق الأعلى فهو يضم ٦٨ غرفة وخمس قاعات بين صغيرة وكبيرة تنظر أغلبها على الأفنية مع الأروقة الممتدة فوق أعمدة حجرية. وأعظم القاعات – كما أسلفنا – هي قاعة المراسم، ويمكننا أن نشهد الحالة التي كانت عليها قديماً من خلال النميات التي رسمت في القرن السادس عشر. وهناك قاعتان أخريان تجاوران تلك القاعة، ويغطيها جميعاً سقف واحد يخلو من القباب. أما القاعة الرابعة فهي تقع في الجهة الشمالية من القاعات الأخرى، وجرى استخدامها مدةً مستودعاً لأوراق المالية ومحفوظاتها. وفي النهاية تأتي القاعة الخامسة في أقصى الشمال، وهذا القسم تم هدمه فلا يوجد الآن، وكان يستغل قبل ذلك فاستخدموه سجناً عمومياً.

ولا أحد يعرف بالقطع ما هو التاريخ الذي شيد فيه ذلك السراي، ولكن المعلوم أنهم أضافوا إليه إضافات، وأجروا عليه تعديلات أساسية في عهد السلطان القانوني، حتى أصبح على حالة رائعة. وكان السلطان سليمان القانوني قد خصصه لإقامة وزيره الأعظم إبراهيم باشا، بعد أن زوّجه أخته، فَعُرِفَ ذلك السراي باسمه دائماً. فلما قتل هذا الصدر الأعظم الذي عرف بالداماد، أي صهر السلطان، وعرف كذلك بالمقتول أو المقبول تم تحويل هذا السراي إلى ثكنة لغلمان العجمية، مثل سراي غلطة.

وكان غلمان العجمية القادمون من شتى السبل يتعلمون فيه القراءة والكتابة ويتربون على التقاليد الإسلامية التركية، ثم يجري انتقاء النابهين الموهوبين منهم للدخول في قسم الأندرون في سراي طوپ قاپى، أما الباقون فكانوا «يخرجون» إلى قسم «الغرباء» في بولكات سواري القبوقولية. أما أفراد بولكات البلطجية والطباخين وغاسلي الملابس (چماشيرجى) والخبازين من الموظفين للخِدْمَة في السراي عدا غلمان الداخل (ايچ اوغلانلرى) فكانوا ينخرطون في أوجاق الإنكشارية عندما يحل وقتهم. وظل سراي إبراهيم باشا مستخدماً لهذا الغرض حتى أواسط النصف الثاني من القرن السابع عشر. فقد قام السلطان محمد الرابع (آوجى) في عام ١٦٧٥م بإلغاء تشكيل غلمان العجمية هناك، وتم توزيع قسم من الغلمان الموجودين على سراي طوپ قاپى، والقسم الثاني على بولكات السواري. كما كان يوجد في سراي إبراهيم باشا مدرس برتبة «موصلة الصحن» يقوم بالتدريس فيه، ورجل آخر يقوم بالحراسة (بكچى).

وفي القرن الثامن عشر أجريت على السراي بعض التعديلات، واستعملوه مهترخانه. وفي العهد الأخيرة جرى استخدامه في أغراض مختلفة أغلبها عسكري؛ فكان مستودعاً لأوراق المالية ومحفوظاتها، ومخزناً للجيش، وسجناً عمومياً.

وفي النهاية جرت عملية ترميم القسم الباقي منه، وهو يستخدم الآن متحفاً للآثار التركية الإسلامية في مواجهة جامع السلطان أحمد مباشرة.

إبراهيم پاشا سرايى غلمانى = غلمان سراي إبراهيم باشا

İBRAHİM PAŞA SARAYI GILMANI

كان القصر الذي أقامه الصدر الأعظم (مقبول إبراهيم پاشا) قد تم تحويله عقب مقتله إلى

مدرسة وثكنة عسكرية، وهنا أطلق هذا الاسم على الطلاب الذين يدرسون في تلك المدرسة. وكان الطلاب الذين يجري إلحاقهم بها هم الشبان الدوشيرمة المرسلون من منطقة الروملي عموماً وأبناء النبلاء من الدول الأجنبية الذين يقبض عليهم رهائن لدى الدولة العثمانية. وكان الطلاب الذين يكملون تعليمهم فيها يتم توزيعهم - مثل غلمان سراي أدرنة وسراي غلطه تماماً - على الأنـدرون في السراي العثماني أو على أوجاق سواري القبوقولية لكونهم من غلمان العجمية (انظر: إبراهيم پاشا سرايى).

إبراهيم پاشا سرايى مدرسهء اول مدرسلكى = مدرس مدرسة سراي إبراهيم باشا الأولى

İBRAHİM PAŞA SARAYI MEDRESE-İ EVVEL MÜDERRİSLİĞİ

هي مقام الإدارة في القسم الأول من سراي الصدر الأعظم مقبول إبراهيم باشا الذي تم تحويله إلى مدرسة من قسمين عقب مقتله. وكان الطلاب الذين يدرسون هنا يجري تعليمهم فنوناً مختلفة أيضاً إلى جانب الدروس النظرية والتطبيقية.

إبراهيم پاشا سرايى مدرسهء ثاني مدرسلكى = مدرس مدرسة سراي إبراهيم باشا الثانية

İBRAHİM PAŞA SARAYI MEDERESE-İ SANÎ MÜDERRİSLİĞİ

هي القسم الثاني في السراي الذي تم تحويله إلى مدرسة من قسمين عقب مقتل الصدر الأعظم مقبول إبراهيم باشا. وكانت برامج التدريس المطبقة في القسم الأول وكذلك الشروط التي تعقب إنهاء الدراسة يجري تطبيقها هنا أيضاً وبعينها.

إبريقدار = صاحب الإبريق

İBRİKDAR

هو أحد أغوات الغرفة الخاصة (خاص أوده)، وكانت مهمته مسك الإبريق والطست للسلطان. وكان يُذكر أحياناً باسم «غلام الإبريق»، وهو من كبار أغوات الغرفة الخاصة. (انظر: خاص أوده).

إبسيلانتى زاده لر = أبناء إبسيلانتى

İBSİLANTİ ZADELER

(انظر: صارى بكزاده لر).

إبقا خلعتى = خلعة الإبقاء

İBKA HİLATİ

وهي الخلعة التي تُمنح - عند توزيع الوظائف والمأموريات السنوية - لمن بقوا في وظائفهم القديمة، ولم يعزلوا منها.

إبقا فرمانى = فرمان الابقاء

İBKA FERMANI

هو الفرمان الذي كان يصدره السلطان الجديد بعد اعتلائه العرش، ويصدق فيه على بقاء رجال الدولة في مناصبهم التي يشغلونها، وعلى رأسهم الصدر الأعظم.

أبناى سپاهيان = أبناء السباهية

EBNAY-I SİPAHİYAN

هم أفراد «أوجاق السباه» جنود خَيّالة القبوقولية (انظر: سپاه).

أبنيه قانونى = قانون الأبنية

EBNİYE KANUNU

قانون صدر في ٥ نوفمبر ١٨٨٢م حول تحديد مقاييس الشوارع والأرصفة، ومقاييس الجبهات في المباني، وشروط السماح بإقامة المباني، والقواعد التي يجب مراعاتها تفادياً لاشتعال الحرائق وغير ذلك.

أبنيهء خاصه مديرلگى = مديرية الأبنية الخاصة

EBNİYE-İ HASSA MÜDÜRLÜĞÜ

هي الدائرة التي كانت تعنى بإقامة المباني الرسمية في الدولة وترميمها وصيانتها. وقد ظهرت هـذه الـدائـرة بعد دمـج وظائف أمين العاصمة (شهر أمينى) الذي كان يتولى قبل ذلك إدارة القسم الخاص بالنفقات والإيرادات في هذا الأمر مع وظائف كبير المعمارين (معمار باشى) المسؤول عن الجانب الفني فيه بقصد التوفيق بينهما (١٨٣١م).

أبنيهء خاصه مديرى = مدير المباني الخاصة

EBNİYE-İ HASSA MÜDÜRÜ

موظف كان معنياً بإصلاح جميع المباني الأميرية وترميمها، أو إعادة بنائها، والإشراف على المباني الرسمية الموجودة في مدينة إستانبول. وقبل ذلك كان كبير المعمارين هو المسؤول عن الجانب الفني في المباني، في حين ينشغل أمين العاصمة (شهر أمينى) بحساباتها، ولذا كان كثيراً ما ينشب الخلاف بينهما، فتم عام ١٨٣١م توحيد هاتين الوظيفتين في وظيفة واحدة وأطلق عليها هذا الاسم.

أبهتلو = صاحب الأبهة

ÜBBEHETLÜ

لقب كان يُخاطَبُ به الباشوات العثمانيون المعزولون من منصب الصدارة العظمى، وكان يأتي على شكل: (أبهتلو دولتلو پاشا حضرتلرى)، أي حضرة الباشا صاحب الأبهة وصاحب الدولة. وكان أكثر الألقاب التي ينفر منها رجال الدولة ممن تولوا منصب الصدارة في العهد الأخير وتبدلوا عليه أكثر من مرة.

أت طومروغى = وَضَم اللحوم

ET TOMRUĞU

هي مجموعة دكاكين القصابين التي كانت قائمة في (أت ميدانى) أي ساحة اللحوم وتخص أوجاق الإنكشارية وجنوده لإعداد اللحوم التي يستهلكونها وتجهيزها. وكانت تبلغ ثمانية دكاكين.

أت قاپيسى = باب اللحم

ET KAPISI

هو أحد أسماء الأبـواب الخاصة بثكنات الإنكشارية التي عُرفت باسم «الغرف الجديدة» (يكى اوده لر).

أت ميدانى = ساحة اللحوم

ET MEYDANI

ساحة قديمة كانت تقع على امتداد مخر بيرام باشا (بيرام پاشا دره سى) في مواجهة سبيل

يوسف باشا في حي آقسراي بإستانبول، وقد يرد اسم تلك الساحة على شكل (ميدانِ لحم). وكان الصدر الأعظم المقتول أو المقبول إبراهيم باشا قد أعاد تنظيم وترتيب ثكنة الإنكشارية المعروفة باسم «الغرف الجديدة» هناك، وتقرر في أثناء ذلك أن يخصص أحد أبوابها السبعة مدخلاً للحوم إلى الثكنة، ثم بدؤوا يطلقون على الساحة التي ينفتح عليها ذلك الباب اسم ساحة اللحوم. وكان أغلب متعهدي توريد تلك اللحوم من غير المسلمين، يأتون بها من مجازر (يدى قله) أو (أدرنه قاپى)، ويتسلمها كل صباح من تلك المجازر جاويش العدائين (سگرديم چاوشى) ومساعدوه، ثم يهرعون بها إلى أورطات الإنكشارية، ويوزعونها هناك عليها. وقد اشتهرت ساحة اللحوم تلك بأنها كانت نقطة الانطلاق والاحتشاد في ثورات جنود الإنكشارية التي طالما اشتعلت بعد القرن السابع عشر. فقد كانوا عند عزمهم على إثارة الثورة يحتشدون في الساحة، ثم يقومون بإخراج قدور طعامهم الكبيرة إليها من ثكناتهم علامة على سخطهم وتذمرهم، فيضعونها في وسط الساحة، وهذه الحركة تعرف بمصطلح (قزان قالديرمق)، أي رفع قدر الطعام كناية عن إعلان الثورة. وفي تلك الأثناء أيضاً يقوم الجبجية والطوبجية وأورطات الأوجاق الأخرى المؤيدة للعصيان بركز أعلامها في وسط الساحة. كما يقوم زعماء التمرد بدعوة أرباب الحرف والصنعات والعلماء والوزراء وغيرهم من المؤيدين للتمرد واستضافتهم في غرف الإنكشارية المحيطة بالساحة على امتداد أيام التمرد. وكان زعماء المتمردين يقومون في أثناء ذلك بإلقاء الخطب والكلمات الحماسية لإثارة المتمردين، ويعلنون هناك عن الردود والأجوبة التي جاءت من السلطان رداً على مطالبهم. وعندما يقررون الحركة لفرض مطالبهم يبدأ جنود الإنكشارية ومعهم مؤيدوهم الزحف نحو السراي الهمايوني لمحاصرته مارين بساحة الخيول (آت ميدانى). وقد شهدت ساحة اللحوم انطلاق عدة ثورات للإنكشارية، وكان منها ما أسفر عن نتائج وخيمة، مثل واقعة أدرنة عام ١٧٠٣م، وثورة پطرونا خليل عام ١٧٣٠م، وواقعة العلمدار عام ١٨٠٨م. وكانت آخر ثورة للإنكشارية هي التي أشعلوها عام ١٨٢٦م، ثم أخمدها السلطان محمود الثاني وقضى تماماً على أوجاق الإنكشارية والتشكيلات المرتبطة به، وبعدها قام بتغيير اسم الساحة إلى (تعليمخانه ميدانى)، أي ساحة التدريب العسكري.

اتحاد محمدى فرقه سى = حزب الاتحاد المحمدي

İTTİHAD-I MUHAMMEDİ FIRKASI

ويُعرف أيضاً باسم مختصر هو (فرقهء محمدية)، وهو حزب ديني تشكل بمبادرة عدة أشخاص مثل سعيد الكردي ودرويش وَحْدَتي ومحمد أرغاني وغيرهم [٥ أبريل ١٩٠٩م]. وقد تأسس الحزب ليشكل المعارضة ضد «الاتحاد والترقي»، ونصت المادة الثالثة على أن هدف الحزب هو الكفاح من أجل إقامة الشريعة حتى يوم القيامة. وكانت جريدته الناطقة باسمه وهي البركان

(وولقان) تحض الناس في مقالاتها على الجهاد. ونتيجة لضعف حكومة حسين حلمي باشا عقب سقوط حكومة كامل باشا، وحركة السُّخط التي أثارتها عمليات الطرد للضباط من الجيش أدت المقالات التي نشرتها جريدة البركان إلى تحريك القوى المحافظة فخرجت للثورة تحت شعار «نريد الشريعة» (انظر: ٣١ مارس وقعه سى). فلما زحف جيش الحركة من سلانيك ودخل إستانبول [٢٤ أبريل ١٩٠٩م] كان مما فعله أن قبض على زعماء تلك الثورة وأعدمهم. وعلى ذلك كانت نهاية حزب الاتحاد المحمدي.

اتحاد وترقى جمعيتى = جمعية الاتحاد والترقي

İTTİHAD VE TERAKKİ CEMİYETİ

هي جمعية وحزب سياسي عثماني. وكانت الجمعية قد ظهرت لأول مرة في عام ١٨٨٩م تحت اسم الاتحاد العثماني (اتحاد عثمانى) متشكلة من طلاب كلية الطب العسكرية، وهم: أوخريلى إبراهيم تمو وعربكيرلي عبدالله جودت وديار بكرلي اسحاق سكوتي وققاسيالي محمد رشيد وباكولو حسين زاده علي. وقاموا في السنة نفسها بالاتصال بأحمد رضا بك زعيم جمعية تركيا الفتاة (ژون توركلر) في باريس، ثم اتفقوا على تسمية الجمعية باسم جمعية الاتحاد والترقي العثمانية (عثمانلى اتحاد وترقى جمعيتى). وشرع الأعضاء في تشكيل هياكلهم التنظيمية داخل البلاد، ولما علم السراي بنوايا الجمعية في خلع السلطان عبدالحميد الثاني عن العرش تم اعتقال أغلب الأعضاء الذين كانوا طلاباً، وجرى نفيهم إلى طرابلس الغرب وفزان. وهنا اضطرت الجمعية لنقل نشاطها خارج تركيا، فكان لها فرع في باريس كان بمنزلة المركز، وفروع أخرى في القاهرة وجنيف وفي منطقتي البلقان والقوقاز. وكان من أبرز أجهزتها الإعلامية جريدة (مَشْوَرَت) التركية وملحقها الفرنسي MECHVERET SUPPLÉMENT FRANÇAİS في باريس، وجريدتا (ميزان) و (عثمانلى) في جنيف، وجريدتا (قانون أساسي) و (حق) في القاهرة. وقام أحمد جلال الدين باشا العميل السِّري الأول (سَرْ خَفِيّه) الذي أرسله إليهم السلطان عبدالحميد الثاني باستمالة عدد من أعضاء الجمعية ونجح في انتزاعهم منها. ومن ثم قل عدد الملتفين حول أحمد رضا بك. فلما انقسم أعضاء تركيا الفتاة على أنفسهم في قسمين خلال «مؤتمر الليبراليين العثمانيين» (١٩٠٢م) الأول قام فريق أحمد رضا بك بتشكيل «جمعية الترقي والاتحاد»، وبدأت على أرض الوطن أيضاً عملية إقامة تشكيلاتها من جديد. وفي عام ١٩٠٦م تم تشكيل «جمعية الحرية العثمانية» السرية في سلانيك، وكانت إدارة الجمعية تضم: العقيد بورصه لى طاهر مدير الرشدية العسكرية في سلانيك، والمقدم نقي الدين يوجه كوك، والنقيب أركان حرب أديب ثروت تور، والنقيب كاظم نامي دورو، والنقيب عمر ناجي والنقيب إسماعيل جانبولاط، والنقيب حقي بهاء، ومحمد طلعت (پاشا) باشكاتب إدارة بريد سلانيك، ورحمي اصلان، ومدحت شكري بليدا. وذهب الدكتور ناظم ممثل جمعية الترقي والاتحاد سراً من باريس إلى سلانيك، وتوصل إلى اتفاق

مع تلك الجمعية، وتم دمج الجمعيتين معاً تحت اسم «جمعية الترقي والاتحاد العثمانية»، وأخذ الإداريون في جمعية الحرية العثمانية مواقعهم في إدارة الجمعية الجديدة في مركزها سلانيك.

وكان أمر تنظيم الجمعية وفعالياتها قد تميز بخصائص مختلفة عما سبق؛ فقد كان أغلب الإداريين في الجمعية التي تشكلت سراً لمناهضة السلطان عبدالحميد من الماسونيين، كما أن أسماء الأعضاء السبعة في المركز العمومي الذي يدير الجمعية لم يتم الكشف عنها حتى بعد إعلان المشروطية، وكان قبول الأعضاء في الجمعية وانخراطهم في صفوفها إنما يجري بأسلوب يشبه الأسلوب الذي تجري عليه الماسونية في مراسمها، وكان الشخص المرشح للعضوية من قبل الأعضاء المرشدين والحائز على رضاهم يقوم بحلف اليمين أولاً أمام هيئة تحليف (تحليف هيئتى)، إذ يقوم رئيس الهيئة أولاً باستعراض أهداف الجمعية لهذا المرشح، ثم يذكر له مسؤوليات العضوية وتبعاتها، ثم يتلو عليه نص اليمين الذي قام بإعداده المركز العمومي. وهنا يقوم الشخص المرشح للعضوية بوضع يده على الكتاب المقدس الذي يؤمن بدينه وعلى خنجر ومسدس، ويردد في أثناء ذلك نص اليمين الذي يتلوه عليه الرئيس. وكان مما ورد في نص اليمين أن الشخص يوافق على التضحية بروحه عند الضرورة في سبيل تحقيق أهداف الجمعية. كما كانت الجمعية قد شكلت شُعباً فدائية من أجل إنجاز المهام الخاصة التي ستوكلها إليها. فإذا حدث وقتل أحد الفدائيين في أثناء تأديته لمهمته قامت الجمعية برعاية عائلته من بعده. وتقوم الهيئات المركزية بمحاكمة من يقوم من الأعضاء بتصرف يخالف أهداف الجمعية أمام مجالس قضائية ويعاقبون المذنب منهم، وكان الإعدام هو العقاب لمن اقترف جناية. واستطاعت الجمعية بنفوذ طلعت بك (پاشا) عضو المركز العمومي وأستاذ الماسونية الأعظم أن تمارس عملها في جو وحدة مقدسة وانضباط صارم. وفي ظل هذا الانضباط استطاعت الجمعية أن تتجاوز تعقب السلطان عبدالحميد لأعضائها وتفويت الفرصة على شرطته السرية. وبأمر من الجمعية تعرض ناظم بك قائد سلانيك المركزي للاغتيال وجُرح عندما حاول الحصول على معلومات عن الضباط أعضاء الجمعية [٢٩ مايو ١٩٠٨م]. وكانت تلك الحادثة باكورة نشاطها.

وكان لقاء ملك إنجلترا إدوارد السابع مع قيصر روسيا نيكولاي الثاني في ريفال [تالين] في ٩ يونيه ١٩٠٨م ثم اتفاقهما في موضوع مقدونيا أمراً دفع الجمعية إلى التحرك. فشرع الضباط أعضاؤها في توسل السبل لإعلان المشروطية في أقرب وقت حتى تفوت الفرصة على أي تدخل أجنبي محتمل في منطقة الروملي. وخرج اليوزباشي نيازي بك الرسنوي إلى الجبل في رسنة مع أربعمئة من رجاله [٣ يوليه]، ثم تبعه الضباط أعضاء الجمعية الآخرون، مثل البيكباشي أنور [باشا] واليوزباشي أيـوب صبري [آق گـول] وغيرهما. وقامت الجمعية بتقديم إخطار إلى الوالي في مناستر [٦ يوليه]. وتم قتل شمسي باشا الذي أُرسل من إستانبول لإخماد الاضطرابات في مناستر على يدي الملازم بيغالى عاطف قامچيل أحد

الفدائيين في الجمعية [٧ يوليه]، كما تم خطف المشير تتار عثمان فوزي باشا الذي عين بدلاً منه، وذلك على أيدي اليوزباشي أيوب صبري ونيازي بك الرسنوي [٢٣ يوليه].وقام مركز الجمعية في مناستر بإرسال إنذار أخير في برقية عاجلة تطالب فيه السلطان بوضع القانون الأساسي موضع التنفيذ والسماح بفتح مجلس المبعوثان حتى السادس والعشرين من يوليه. وسمح السلطان عبدالحميد بوضع القانون الأساسي موضع التنفيذ [٢٣ يوليه ١٩٠٨م]، واحتفلت الجمعية بنجاحها واعتصمت بالمشروطية. كما بادرت الصحافة هي أيضاً بدعم الجمعية التي رفعت راية الحرية، وإن كانت في السنوات التالية قد تصدت للجمعية. وكانت جرائد (اتحاد وترقى) و (حريت) و (روملى) الصادرة في سلانيك، وكذلك (طنين) و (شوارى أمت) الصادرتان في إستانبول من الجرائد التابعة للجمعية أو المملوكة لها. كما كان هناك جرائد محايدة مثل (ترجمان حقيقت) و (تصوير أفكار) ومجلات هزلية مثل (قلم) و (قره گوز) قد أيدت الجمعية.

وأقدمت الجمعية في أعقاب إعلان المشروطية على الاندماج مع «جمعية المبادرة الشخصية واللامركزية» التي يتزعمها البرنس صباح الدين، ففعلت، وتسمت الجمعية الجديدة باسم «جمعية الاتحاد والترقى العثمانية» [أغسطس ١٩٠٨م]. غير أن هذا الاندماج لم يدم طويلاً؛ فقد كان أنصار البرنس صباح الدين ينتقدون السرية في عمل الجمعية، والضغوط التي تمارسها على السلطة، وينتقدون تدخل الجيش في السياسة. وفي سبتمبر ١٩٠٨م أيد صباح الدين تشكيل حزب الأحرار» (احرار فرقه سى). وعلى الرغم من النفوذ الذي اكتسبه في المجتمع والتقدير الذي لقيه منه إلاّ أنه تجنب تشكيل حكومة، فلم يكن من بين أعضائه رجل دولة ذو حنكة وتجربة سياسية، ولم يكونوا قد شكلوا بعد تنظيماتهم وهياكلهم خارج منطقة الروملي على مستوى الدولة كلها، ولم ينضم منهم أيضاً وزير واحد إلى وزارة سعيد باشا. كذلك فإن حكومة كامل باشا التي تشكلت في أغسطس ١٩٠٨م لم تضم إلاّ عضواً واحداً من الجمعية هو مانياسي زاده رفيق ناظر العدل. وفي أكتوبر أعلنت الجمعية عن برنامجها السياسي، وكان يضم مبادئ مثل: إجراء إصلاحات جادة وسريعة، وتمكين الشعب من الاستفادة الكاملة من الحريات، وتأسيس الوحدة الوطنية وحمايتها في المجال السياسي؛ وتهيئة المناخ المناسب لتطوير الزراعة والصناعة في المجال الاقتصادي؛ واتباع سياسة ضريبية عادلة في المجال المالي. وفي نوفمبر ١٩٠٨م أيضاً عقدت سراً أول مؤتمر لها، وفيه تقرر تحويل الجمعية إلى حزب سياسي (فرقه)، إلاّ أن الصلة بين الجمعية والحزب لم تحسم بوضوح، وظل أعضاء الاتحاد والترقي يُعرفون مدة باسم الجمعية والحزب في آن واحد، وكان إذا ذُكر الحزب في أمر من الأمور فُهم أن المقصود هو مجموعة مجلس الجمعية. وبعد حملة دعاية مكثفة استطاعت الجمعية أن تكسب الانتخابات التي أجريت في ديسمبر ١٩٠٨م وبأغلبية ساحقة. إلاّ أن أغلب أعضاء النواب الذين خاضوا الانتخابات كأعضاء من الجمعية وفازوا فيها كان من الصعب أن يُعَدّوا من الاتحاديين، ولهذا السبب لم يستطع الاتحاديون أن تكون لهم الغلبة بالمعنى التام في

مجلس المبعوثان. وكانت حكومة كامل باشا المناهضة للجمعية هي أول وآخر حكومة يتم إسقاطها بالاقتراع على الثقة في المجلس. ثم تشكلت حكومة حسين حلمي باشا هي أيضاً بإذن من الجمعية. وعلى مقربة من الاتحاديين بدأت تقوى المعارضة ضدهم؛ وادعى المعارضون أن الاتحاديين خلعوا السلطان بدعوى الاستبداد وأقاموا بدلاً منه دكتاتورية المركز العمومي، وأن الدولة يديرها سبعة أشخاص، وأن تدخل الجيش في السياسة أمر خطير على مستقبل البلاد، وأن السياسة المركزية المتبعة والتعصب للعنصر التركي أمر من شأنه زعزعة وحدة الإمبراطورية، وشكا المعارضون اعتماد الجمعية على سلطة الدولة والتصرف باسمها. كما كان الجمع بين الحزب والجمعية التي تعمل سراً محلاً لانتقاد المعارضين. وكان مقتل حسن فهمي بك من جريدة (سربستى) بعد أن كتب فيها بالوثائق أنهم يبتزون أموال الموظفين السابقين بالتهديد أمراً أدى هو أيضاً إلى توجيه الاتهامات للجمعية. وتشددت المعارضة أيضاً إزاء قيام الاتحاديين بممارسة أساليب الضغط والإرهاب ضد المعارضة لأهداف سياسية. وكانت حادثة ٣١ مارس [رومي] واحدة من الحركات التي بدأتها المعارضة ضد الاتحاديين. فقد رفعت المعارضة شعار «نريد الشريعة» وجعلت الدين محوراً لدعايتها، وهذا ما جعلها تنجح في كسب تأييد الفئات المحافظة، وطالبت بطرد الاتحاديين من إستانبول والقضاء على نفوذهم الذي يمارسونه على السلطة السياسية. ونجحوا في المرحلة الأولى، حتى إن قسماً من الاتحاديين فر من إستانبول، بينما اختفى قسم آخر. ووقعت بعض الاعتداءات على صحف الاتحاديين. وقامت الوحدات العسكرية المناصرة للاتحاديين في الروملي بتشكيل «جيش الحركة»، ثم توجه إلى إستانبول، وسيطر على الأوضاع فيها. وكان هذا التدخل أمراً عزز موقف الاتحاديين. وألقوا بالمسؤولية في اشتعال الحادثة على السلطان عبدالحميد الثاني، وبقرار أصدره مجلس المبعوثان الذي كانوا يسيطرون عليه، وبفتوى من شيخ الإسلام محمد ضياء الدين أفندي خلعوا السلطان، وولوا بدلاً منه أخاه محمد رشاد [٢٧ ابريل ١٩٠٩م]. وطالبت الجمعية بتعيين أحد المبعوثين من أعضائها ليكون مستشاراً لحكومة حسين حلمي باشا التي تشكلت حديثاً. ولكن كان يلزم لذلك إحداث تغيير في الدستور، فلما خرجت اعتراضات المعترضين بين المعارضة وداخل الحزب اضطر طلعت بك إلى سحب طلبه من المجلس باسم الجمعية. وفي المرة الثانية طالبوا بالمشاركة مباشرة في الحكومة، فدخلها في البداية جاويد بك لنظارة المالية، ثم دخلها من بعده طلعت بك لنظارة الداخلية [يونيه ويوليه ١٩٠٩م]. وفي المؤتمر الثاني الذي عقدته الجمعية سراً في سلانيك تم تناول موضوع تدخل الجيش في السياسة [سبتمبر وأكتوبر ١٩٠٩م]، ودافع عضو الجمعية مصطفى كمال (آتاتورك) عن مبدأ عدم تدخل الجيش في السياسة، كما كان حسين جاهد المتحدث باسم الجمعية أمام الصحافة يرى الرأي نفسه في مقالاته على صفحات (طنين). أما إدارة الجمعية فكانت تريد مواصلة علاقاتها بالجيش عن طريق الضباط الشبان فيها. وفي السنة نفسها قامت

الجمعية – معتمدة على الأغلبية في المجلس – بتقليص صلاحيات السراي والباب العالي بالتعديل الذي أجرته على الدستور. وتقلصت صلاحيات السلطان ونفوذه على السلطة التشريعية والتنفيذية، وتحول إلى رئيس لدولة تخضع لنظام برلماني مشروط. فهو يقوم فقط بتعيين رئيس الـوزراء [الصدر الأعظم] بينما يقوم الأخير باختيار الوزراء وتقديمهم لموافقة السلطان. كما تم أيضاً تقليص صلاحيات السلطان في فضّ مجلس المبعوثان، وألغيت سلطاته في نفي المواطنين إلى خارج البلاد. ووافق المجلس على رفع الرقابة عن الصحافة.

وبدا أن الاتحاديين قد أُنهكوا على الرغم من عدم تشكيلهم وزارة، وقام عدد من النواب المنفصلين عن الجمعية بتشكيل «حزب الأهالي» (أهالى فرقه سى) [فبراير ١٩١٠م]. وهذا الحزب الذي كان عدد أعضائه في المجلس لا يتجاوز عدة أشخاص قد وجد من النواب من يؤيده داخل المجلس وبين الاتحاديين أنفسهم. كما كانت ترد الأخبار من مقدونيا أيضاً عن ظهور فئات تناهض الجمعية. وفي ٩ يونيه ١٩١٠م وقعت حادثة مقتل أحمد صميم رئيس تحرير جريدة (صداى ملت) فكانت تشبه مقتل الصحفي حسن فهمي قبل حادثة ٣١ مارس [رومي]، ونظرت الجمعية إلى الحادثة على أنها مؤامرة عليها. وتم الكشف عن محاولة انقلابية دبرها «حزب الاصلاحات الأساسية العثماني» (عثمانلى اصلاحات أساسيه فرقه سى) الذي كان مركزه في باريس ويتزعمه شريف باشا. وفي «بيان إلى الأمة» الذي نشرته الجمعية في الذكرى الثانية لإعلان المشروطية اعترفت بأنها فشلت في تأمين الوحدة والتماسك في البلاد، ووعـدت بأنها سوف تسعى لخلق وحدة فيما بين فئات المجتمع وطوائفه المختلفة بسعيها لتطوير الامبراطورية من الناحية المادية والتركيز على التعليم. والواقع أن الجمعية كانت تعاني مصاعب تحقيق الوحدة بين أعضائها هي نفسها. وكان «التجمع الجديد» (حزب جديد) الذي يتزعمه الميرالاي صادق وعبدالعزيز مجدي ينتقد توجهات الجمعية السياسية والاجتماعية، كما تشكلت أيضاً مجموعة يسارية باسم «تجمع الترقي» (حزب ترقى) لمواجهة ذلك التجمع اليميني المتطرف الذي ظهر داخل الجمعية، أما مطالب هذين التجمعين فقد تم تأجيل مناقشتها إلى المؤتمر السنوي للجمعية.

وكان هجوم الإيطاليين على طرابلس الغرب في سبتمبر ١٩١١م أمـراً حفّز المعارضة ضد الاتحاديين، وانحلت مشكلة التجمع في المؤتمر الذي جرى انعقاده في ذلك المناخ، بينما تبنت الجمعية موقفاً مناهضاً ضد مسألة اللامركزية. وتم رفع عدد أعضاء «المركز العمومي» إلى اثني عشر شخصاً، ونشرت الجمعية بياناً شديد اللهجة ضد المعارضة. كما أُرسل أيضاً ممثلون عن الحزب إلى مؤتمر الجمعية، وتم التأكيد آنذاك أن الجمعية والحزب شيئان مختلفان. وعقب المؤتمر انفصل عن الجمعية أنصار تجمع الترقي، وقاموا مع الأحزاب والتجمعات الأخرى المعارضة بتشكيل «حزب الحرية والائتلاف» (حريت وائتلاف فرقه سى) [نوفمبر ١٩١١م]. وكان «تجمع ضباط التحرير» (خَلاصْكار ضابطان) هو أيضاً بمنزلة تجمع عميل تم تشكيله ضد الاتحاديين.

وقد عرفت الانتخابات التي أجريت عام ١٩١٢م بأنها «انتخابات العَصَا» بسبب ممارسات التعسف التي جرت عليها الجمعية من أجل كسب الأغلبية في الانتخابات. وكانت الجمعية قد صادرت بالقوانين حق المعارضة في التظاهر والتجمع. وكتب كامل باشا الصدر الأعظم السابق خطاباً إلى السلطان شكا فيه الممارسات التعسفية التي انتهجتها الجمعية في الانتخابات ونشرت الصحافة هذا الخطاب، إلاّ أن الاتحاديين حافظوا على الأغلبية التي فازوا بها بهذه الممارسات في المجلس، وأوعزوا بانتخاب خليل بك (منتشا) رئيساً للمجلس، إلاّ أن حكم الجمعية في تلك الدورة لم يدم طويلاً. فكان سعيد باشا قد تولى الصدارة العظمى بدعم من الاتحاديين ونجح في اقتراع الثقة داخل المجلس، فلما اضطر للاستقالة أمام ضغط «ضباط التحرير» سقطت الجمعية وتحولت من السلطة إلى المعارضة. وفي ٢١ يوليه ١٩١٢م تشكلت وزارة الغازي أحمد مختار باشا، وانحل أيضاً مجلس المبعوثان، ووجهت ضربة أخرى للجمعية التي تحتفظ بالأغلبية في المجلس. واجتمع مؤتمرها في إستانبول، وتحدث المؤتمرون عن أن حل المجلس يعارض الدستور، وتقرر هذه المرة أيضاً خوض الانتخابات العامة التي ستجرى. وفي ١٨ أكتوبر اندلعت حرب البلقان، وفي التاسع والعشرين من الشهر نفسه أيضاً تم تعيين كامل باشا صدراً أعظم مرة أخرى وهو المناهض للاتحاديين. ولم تؤد الحرب إلى توقف الصراعات السياسية، بل أثرت في الروح المعنوية للجيش. فلما توالت الهزائم اضطرت حكومة كامل باشا للموافقة على الصلح. وهنا دخل الاتحاديون في حوار مع كامل باشا، وسعوا للتفاهم مع حكومته، وبرغم ذلك تجنب كامل باشا التعاون معهم. ولما انعقد مؤتمر في لندن بقصد إنهاء الحرب ودار الحديث عن ترك أدرنة لبلغاريا جربت جمعية الاتحاد والترقي اتباع السبيل الوحيد الذي تخلت عنه للانقضاض على السلطة؛ فأقصت الحكومة بحادثة مداهمتها للباب العالي [٢٣ يناير ١٩١٣م]، وأصبح محمود شوكت باشا هو الصدر الأعظم. وحرص الباشا على اتباع سياسة تعلو فوق الحزب، واضطر كذلك للموافقة على ترك أدرنة لبلغاريا. غير أن المعارضة لم تتقبل هي أيضاً تلك الضربة بسهولة، فكان الانتقام هو اغتيال محمود شوكت باشا [١١ يونيه]. وعقب هذه الحادثة وضع الاتحاديون كل ثقلهم على السلطة، ولم تكتف الجمعية إذن بأن تكون مجرد جمعية تسيطر على السلطة، وإنما تحولت إلى حزب حاكم. وتشكلت الوزارة من الاتحاديين برئاسة سعيد حليم باشا [١٢ يونيه]. واجتمع مؤتمر الجمعية، وتقرر فيه بصورة قاطعة تحويل الجمعية إلى حزب سياسي، يكون سعيد حليم باشا زعيماً له. وفي خضم ذلك قام أنور بك أحد كبار الاتحاديين باستعادة أدرنة مستغلاً فرصة الخلافات التي نشبت بين دول البلقان، وذلك بوحدات عسكرية كان يقودها. وكانت تلك الحادثة هي التي أدت إلى أن يستعيد الاتحاديون ما كانوا يحظون به من تقدير واحترام، وحصل أنور بك على رتبة الباشوية، وتم تعيينه ناظراً للحربية. وأصبح هو وطلعت باشا وجمال باشا زعماء

الحزب. وروعي من ناحية أخرى في العلاقة بين المركز العمومي والحكومة أن تجري المحافظة على التوازن بينهما لصالح المركز. ولم يسمح لما يزيد عن نسبة معينة من أعضاء المركز بأن يتولوا وظائف في الحكومة، فلم يسمح لأشخاص بارزين مثل مدحت شكري بليدا وبهاء الدين شاكر بأن يدخلا الوزارة قط. أما الدكتور ناظم وقره كمال فلم يدخلا الوزارة إلاّ في ظروف جد حرجة. وحافظ المركز العمومي على تفوقه. ووجد الحزب بعد عام ١٩١٣م فرصته لتطبيق برنامجه بقدرٍ ما، فاتبع سياسة قومية تميل إلى الغرب، ونادى في التعليم بالاتجاه نحو الحداثة واستقلالية الجامعة. وتم إقرار التقويم الغربي في التأريخ (١٩١٧م). وأقيمت «دار الحكمة الإسلامية» على أن تشتغل بأمور الدين وحدها ولا تتدخل في التعليم. وجرى تشجيع الجمعيات الوطنية الثقافية وغيرها من التشكيلات التي لا تعمل بالسياسة كالأندية الرياضية والمنتديات الثقافية. ووضعت مؤسسات وجمعيات خيرية تحت رقابة الجمعية، مثل نقابات الأسطول (دوننما) والدفاع الوطني (مدافعهء مليه) وحماية الأطفال (حمايهء اطفال) والهلال الأحمر (هلال احمر). وتم تشكيل جهاز استخبارات تحت اسم (تشكيلات مخصوصه) ليواصل عمله سراً (١٩١٣م). وتطبيقاً لمبدأ الاتجاه القومي تم اتباع سياسة اقتصادية وطنية، وجرى تشجيع استهلاك السلع المحلية، وإقامة الوحدات والمبادرات الشخصية للاستثمار. كما أقيم بنك وطني اعتباري. وفي مجال القضاء أجريت عملية هيكلة وإعادة تنظيم جديدة ترتكز في أغلبيتها على أساس علماني، وانصبغ القضاء إلى حدٍ ما بالصبغة العلمانية، وأنيطت المحاكم بنظارة العدل.

وبانتخابات عام ١٩١٤م استطاع الاتحاديون الفوز بسهولة بأغلبية المقاعد في البرلمان، وقاموا بتكثيف حركة التجديد في الجيش، فتم استدعاء خبراء عسكريين من ألمانيا، وأُرسل عدد من الضباط المتفوقين إليها للدراسة. وكان التقارب الذي بدأ مع ألمانيا في المجال العسكري قد أدى إلى تهيئة المناخ إلى تقارب آخر في المجال السياسي بتأثير من الجناح العسكري داخل الجمعية. وكان تعاطف أنور باشا وإعجابه بالألمان ولا سيما أنه من أكثر زعماء الحزب نفوذاً قد ترك أثره على سياسة الحزب. فلما رفضت إنجلترا وفرنسا مقترحات التحالف اتجهوا إلى التفاهم مع ألمانيا التي كان يشعر الاتحاديون بالتقارب معها منذ مدة. وفي بداية الحرب الكبرى تم التوقيع على التحالف مع الألمان [٢ أغسطس ١٩١٤م]. وكان هناك سفينتان حربيتان ألمانيتان تطاردهما السفن الإنجليزية في البحر الأبيض المتوسط، فادّعت تركيا أنها اشترتهما (ياووز-ميديللى) ورفعت عليهما العلم العثماني. ولما قامت تلك السفينتان وبعِلْم من أنور باشا بقصف الموانئ الروسية في البحر الأسود كان ذلك سبباً في دخول الدولة العثمانية الحرب الكبرى [٢ نوفمبر ١٩١٤م]. وما إن اشتعلت نيرانها حتى تم الإعلان عن إلغاء الامتيازات الأجنبية، مما كان يمثل خطوة مهمة على سبيل التحرر الاقتصادي. وجرى في أثناء

الحرب تعيين طلعت باشا صدراً أعظم [٤ فبراير ١٩١٧م].

وبهزيمة الدولة العثمانية في الحرب بدأ الحديث عن سقوط «الاتحاد والترقي»، فقد أعلنت الجمعية عن مسؤوليتها في الحرب، مما جعلها هدفاً لاتهامات المعارضة التي أخذت تقوى من جديد عقب الحرب. وفر زعماء الاتحاديين إلى خارج البلاد، وعقدت جمعية الاتحاد والترقي مؤتمرها الأخير في ١٤ نوفمبر ١٩١٨م، وأعلنت آنذاك عن حل نفسها وتشكيل حزب جديد تحت اسم «حزب التجديد» (تجدد فرقه سى).

ولكن الحزب أغلق، ومع ذلك فإن السياسيين الاتحاديين واصلوا بعده نشاطهم في الحياة السياسية داخل تركيا. فالذين تزعموا حركة الانتظام في جمعيات «الدفاع عن الحقوق» (مدافعهء حقوق) على مستوى الوطن ضد احتلال الدول الأجنبية في مرحلة الهدنة، وكذلك الذين شكلوا نواة الكوادر التي دشنت حركة الاستقلال الوطني إنما كانوا من الاتحاديين القدامى.

أتمكجى باشى = كبير الخبازين

ETMEKCİ BAŞI

(انظر: اكمكجيلر).

أثر إستانبول = صناعة إستانبول

ESER-İ İSTANBUL

عبارة كانت تكتب على نوع من البورسلين الذي يصنع في مدينة إستانبول. كما عُرف بهذا الاسم أيضاً نوع من البسط الغالية كانت تصنعها عائلة أرمنية تقيم في حي طوپ قاپى في إستانبول، وعُرف آخر الصناع من تلك العائلة باسم (زَارَه اسطى).

أثر جديد = المنتج الجديد

ESER-İ CEDİD

نوع من ورق الكتابة كان يجري استخدامه قديماً، وكانت تكتب على الطرف العلوي منه عبارة (أثرِ جديد) علامة مائية له. وكان يطلق ذلك الاسم حتى السنوات الأخيرة على ورق الكتابة المكون من فرخين، برغم عدم وجود تلك العلامة.

أثواب آقچه سى = بدل الثياب

ESVAB AKÇASI

(انظر: ألبسه پاره سى).

أثواب أمينى = أمين الثياب

ESVAB EMİNİ

عقب إلغاء نظام الإنكشارية وإقامة جيش منظم بدلاً منه تم تعيين ضابط باسم أمين الثياب يراقب مخازن الألبسة وخصوصاً في آلايات الخيالة، كما جرى تكليف ذلك الضابط بتعقب مصالح وحدته في الدوائر الرسمية للدولة.

أثوابجى = عامل ثياب

ESVABCI

عدد من رجال السراي ينشغلون بملابس السلطان، وعلى رأسهم كبير لهم يعرف باسم (أثوابجى باشى) أو (سَـرْ أثوابى). وهو اسم يطلق على كل من يعمل بتلك الوظيفة لدى كبار رجال

الدولة، ويُعنى بكل ما يتعلق بملابسهم.

أثوابجى باشى = كبير عمال الثياب

ESVABCI BAŞI

(انظر: أثوابجى).

كبير عمال الثياب

أثوابى = عامل ثياب

ESVABÎ

(انظر: أثوابجى).

إجارتين = إجارتان

İCARETEYN

هو نظام في الأوقاف يظهر عندما تكون هناك أرض أو بناء موقوف ويدفع من ثمنه الكلي مقدار يؤدى مقدماً، ثم يعطى ما عدا ذلك إيجاراً شهرياً أو سنوياً لمدة غير محددة. وعلى هذا النحو يكون الشخص له حق التصرف التام فيما استأجره، ويستطيع بيع هذا الحق لشخص آخر إذا شاء، أو ينقله أو يهبه. فلا يُمْنَعُ من طرف الوقف عن هذا الحق بعد ذلك. وهذا النظام تم وضعه في آخر القرن السادس عشر، وبفضله عَمُرَتْ إستانبول، بعد أن كانت قد تحولت إلى خراب مع الحرائق الكبيرة التي أتت على قسم كبير منها. ويعرف المقدار المدفوع مقدماً لوقف على هذا النحو باسم «إجارة معجلة» (إجاره معجله)، بينما يعرف القسم المدفوع شهرياً أو سنوياً باسم «إجارة مؤجلة» (إجاره مؤجله). وهذا الحق في التصرف يمكن أيضاً انتقاله بطريق الميراث.

إجاره زمين = إجارة الأرض

İCARE-İ ZEMİN

(انظر: بدلِ عُشْر).

إجاره مؤجله = إجارة مؤجلة

İCARE-İ MÜECCELE

(انظر: اجارتين).

إجاره معجله = إجارة معجلة

İCARE-İ MUACCELE

(انظر: إجارتين).

إجاره واحده = إجارة واحدة

İCARE-İ VAHİDE

مصطلح يستخدم عندما يُعطى عقار من عقارات الوقف للإيجار لمدة محددة، وقد تحددت تلك المدة بثلاث سنوات، إذا كان العقار أرضاً، وسنة واحدة، إذا كان العقار بناءً. وعند انتهاء مدة العقد لا يحق للمستأجر أن يدعي حقاً من الحقوق، ولا يحيل الشيء الذي استأجره إلى شخص آخر.

إجازت = إجازة

İCAZET

وهي الشهادة التي يحصل الطالب عليها عندما ينتهي من تعليمه في إحدى المدارس، وعندئذ يقال إنه «مجاز» من المدرسة الفلانية. فهي تقابل ما يُعْرَف اليوم بالشهادة (ديپلوما). وهي كذلك الشهادة التي يحصل عليها الخطاط المبتدئ في

نوع من الخطوط من أستاذه الخطاط، وعندئذٍ يحق له وضع توقيعه على الخطوط التي يكتبها.

أجزاجى باشى = كبير الصيادلة

ECZACI BAŞI

كبير الصيدلانية

هو أحد رجال كبير الأطباء المعروف باسم (حكيم باشى)، وكانت مهمته المحافظة على خزانة الأدوية والعقاقير الموجودة في «برج الباش لالا»، وتجهيز الأدوية التي يطلبها منه كبير الأطباء. أما الأدوية والتركيبات الخاصة بالسلطان فكان يجري إعدادها في وجود كبير الأطباء وإشراف خفير الباش لالا (باش لالا قوللقجيسى) وأحد عمال الفؤس ذوي الضفائر (زلفلى). وبعد أن يقوم كبير الأطباء والباش لالا بتشميع الأدوية وختمها يجري حملها إلى السلطان بصحبة كبير الأطباء أيضاً.

أجزاجيلق مكتبى = مدرسة الصيدلة

ECZACILIK MEKTEBİ

هي أول مدرسة للصيدلة أقيمت في تركيا لتخريج الصيادلة المتخصصين للحاجة العسكرية، وقد بدأت تمارس عملها من خلال «صفوف الصيادلة» (أجزاجى صنفلرى) التي تم افتتاحها في البداية داخل كلية الطب (مكتبِ طبيه) التي كان يديرها آنذاك (C.A.BERNARD) (١٨٣٩م). وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث

خريجو مدرسة الصيدلة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٢م) (مجموعة الأستاذ الدكتور طورخان بايطوب)

سنوات، وتقوم بتدريس الفيزياء والكيمياء والنبات والفارماكولوجي وغيرها من المواد، كما كانت تتيح الفرصة للطلاب للتدرب بعد التخرج في الصيدليات. وقد تخرجت أول دفعة من الصيادلة فيها عام ١٨٤٠م، وحضر السلطان عبدالمجيد أيضاً امتحانات التخرج. ومع افتتاح مدرسة الطب المدنية (طبيهء ملكيه) في عام ١٨٦٧م بدأت فيها الدراسة للصيادلة المدنيين أيضاً.

إجمال خلاصه سى = خلاصة الإجمال

İCMÂL HÜLÂSASI

جدول يجري استخراجه من الدفاتر المستخدمة في الشؤون المالية بشكل موجز بحيث تظهر الحسابات في شكلها الإجمالي.

إجمال دفترى = دفتر الإجمال

İCMÂL DEFTERİ

هو أحد نوعي الدفاتر الخاصة بتسجيل (تحرير) الأراضي، إذ تسجل فيه الإجراءات والمعاملات الرسمية الخاصة بالعقارات والأراضي وتحديد مداخليها والضرائب المقررة عليها بشكل إجمالي موجز (انظر: تحرير).

إجمال سنوى = إجمال سنوي

İCMÂL-İ SENEVİ

جدول سنوي للدخل والنفقات أو للنفقات فقط يجري استخراجه للحسابات بشكل موجز عام.

إجمال قلمى = قلم الإجمال

İCMÂL KALEMİ

هو أحد أقلام المالية الذي كان يسجل الحسابات بشكلها الإجمالي ويستخرج منها الخلاصات والجداول العامة.

إجماللى تيمار وزعامت = التيمار والزعامة ذات الإجمال

İCMÂLLİ TİMAR VE ZEAMET

التيمارات والزعامات ذات الإجمال هي ذلك النوع من الأراضي التي تم تسجيلها بهذا الاسم في دفاتر الإجمال (انظر: زعامت وتيمار).

إجماللى خاص = خاص ذو إجمال

İCMÂLLİ HÂS

الخاص ذو الإجمال هو الإقطاع الذي يتم تسجيله في دفاتر الإجمال بهذا الاسم (انظر: خاص).

إجماللى قليج = سيف ذو إجمال

İCMÂLLİ KILIÇ

(انظر: قيليج).

أجنبى غروش = قرش أجنبي

ECNEBİ GURUŞ

(انظر: غروش).

احتساب = احتساب

İHTİSAB

الاحتساب من حيث المعنى اللغوي يعني المساءلة والمحاسبة، ويعني الجزاء والعقاب، والمسؤولية. أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهو العمل البلدي قديماً، والضريبة التي تجبيها البلديات. وهو الغرامة المالية التي كانت تؤخذ من أرباب الحرف والصنعات الذين يمارسون الغش والتدليس، وكذلك المبالغ المالية التي تجبيها البلديات تحت اسم رسم الموازين والمكاييل ورسم الدمغة ورسم السوق. وكلمة احتساب هي الاسم الذي أطلق على التنظيم الذي كان يقوم بما تقوم به البلديات اليوم في مراقبة الأسواق وضبط الأسعار ومنع الغش والتلاعب في الموازين. وقد ألغي هذا التنظيم عام ١٨٥٤م. وكانت الضرائب التي تجبى تحت اسم رسم الاحتساب تمثل مبلغاً كبيراً من المال وموردًا مهماً من موارد الدولة. وكان يقوم بتحصيلها في البداية موظفون يعرف الواحد منهم باسم «أغا الاحتساب»، ثم تحولت تلك الوظيفة بعد ذلك إلى نظارة للاحتساب يعمل على رأسها موظف كبير يُعرف باسم ناظر الاحتساب. وتلك الضرائب التي جمعت لمدة أيضاً بنظام الالتزام قد تُرك أمرها فيما بعد للبلديات. وفي عام ١٨٨٨م تقرر أن تقتسم الخزانة والبلديات هذه الموارد المحصّلة من ضرائب الاحتساب. أما في

عام ١٩٠٨م فقد تخلت الخزانة عن نصيبها وبقيت الموارد بكاملها للبلديات (انظر: المادة التالية).

احتساب آغاسى = أغا الاحتساب

İHTİSAB AĞASI

أغا الاحتساب في القرن ١٧
(موسوعة إستانبول، Galeri Alfa)

هو الموظف الذي كان يتولى أمور الاحتساب بأمر من قاضي المنطقة. وكان هؤلاء الأغوات يمارسون عدداً من المهام في مدن الدولة، وقسم من تلك المهام كان يشبه ما يُمارسه مفتشو البلديات في الوقت الراهن، أما مهام القسم الآخر فهي تتعلق بشؤون مالية. إذ يقوم هؤلاء الأغوات بمراقبة الأسواق والتفتيش على البضائع والسلع المبيعة فيها من حيث الجودة والوزن والسعر، ويعملون على وضع الأسعار والتمسك بنظافة الحوانيت والدكاكين ونظافة المساجد والتمسك بحسن الأخلاق ومراعاة الآداب في الأماكن المتاحة للعامة، ومعاقبة المخالفين للقوانين والعادات والتقاليد. كذلك كانت عملية توزيع السلع والبضائع على تجار الجملة وأرباب الحرف والصنعات تجري تحت إشرافهم ولا سيما في مدينة إستانبول. كما كان من مهام أغوات الاحتساب أيضاً احتساب جميع الضرائب والرسوم وغيرها مما يجري جمعه من التجار وتقديرها وجمعها. وكانوا يتولون تلك المهام بنظام الإلتزام بتأدية مبلغ من المال للدولة يُعرف باسم (بدلِ مقاطعه)، وفي مقابل ذلك كانوا - بواسطة مساعدين لهم يعرفون باسم غلمان التفتيش (قول اوغلانلرى) - يقومون بجباية رسوم الاحتساب من الحوانيت. وكان قد تم تقسيم مدينة إستانبول إلى ست عشرة منطقة يُجبى منها ذلك النوع من الرسوم. وكان قاضي المدينة أو الصدر الأعظم عندما ينوي تفقد أحوال المدينة يصحب معه أغا الاحتساب، فيقوم بتقديم المعلومات لهما في المجالات التي تخصّه. وقد تقررت مهام ومسؤوليات أغوات الاحتساب من خلال القانوننامات الصادرة، وأقدم المعروف من تلك القانوننامات يمتد حتى عهد السلطان بايزيد الثاني في أوائل القرن السادس عشر. وعلى الرغم من أن السلاطين الذين جاؤوا بعد ذلك قد أصدروا هم أيضاً قانوننامات في هذا المجال إلاّ أن أغوات الاحتساب ومساعديهم «غلمان التفتيش» كانوا يسيئون استخدام سلطاتهم وهم يمارسون أعمالهم، ولهذا السبب تم إلغاء أغوية الاحتساب عام ١٨٢٦م، وأقيمت بدلاً منها «نظارة الاحتساب»، ومُنع غلمان التفتيش من المشاركة في هذا العمل، وتولى القيام بأعمالهم موظفون عرفوا باسم (احتساب نفرلرى)، أي جنود الاحتساب. ولكن عندما لم تحقق تلك النظارة ما كان مأمولاً منها هي أيضاً، أقامت الدولة بدلاً منها جهازاً عام ١٨٥٤م عرف باسم (شهر أمينلگى)، أي أمانة العاصمة، أو رئاسة البلدية. ومن ثم يجب عدم الخلط بين أمانة العاصمة إحدى وظائف السراي الخارجية وأمانة العاصمة التي نتحدث عنها (انظر: شهر أمينى).

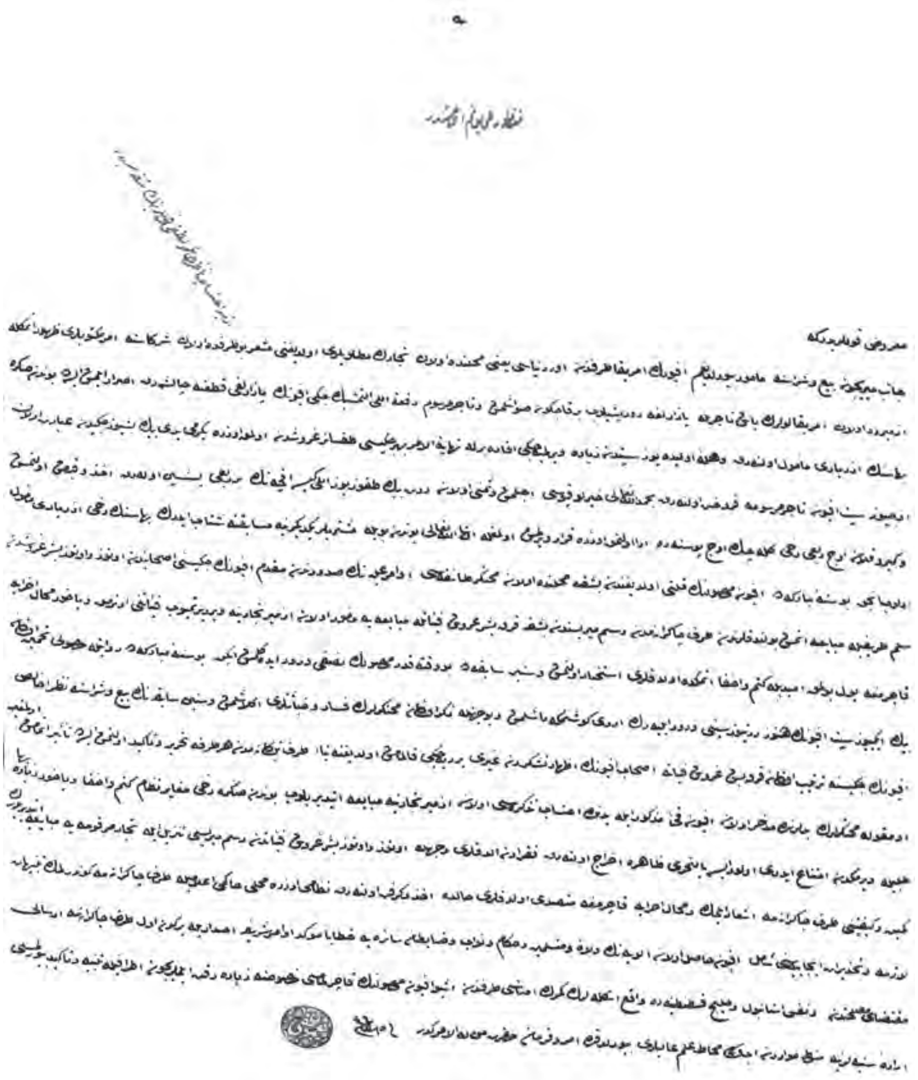

شُقة من عمر لطفي أفندي ناظر احتساب إزمير وعليها خط همايوني
من السلطان محمود الثاني (الأرشيف العثماني HH, nr. 23988-A)

احتساب رسمى = رسم الاحتساب

İHTİSAB RESMİ

تعبير أطلق قديماً على الضريبة التي كانت تؤدى تحت اسم رسوم الدمغات والموازين والمكاييل والأسـواق. وهو الاسم العام الذي أطلق على الغرامات المالية التي توقع على التجار والبائعين الذيـن يغشـون بضـائعهم [انظـر المادتين السابقتين].

أحرار فرقه سى = حزب الأحرار

AHRAR FIRKASI

حزب سياسي تركي عثماني قام بتأسيسه [١٤ سبتمبر ١٩٠٨-٣٠ يناير ١٩١٠م] نور الدين فروخ وأحـمـد فضلي وجـلال الدين عارف وماهر سعيد وتوفيق القبرصي وناظم بك وشوكت بك الذين كانوا يُعرفون بأنهم أنصار البرنـس المصـري صـباح الدين. وكـانوا يقترحون على البرنس أن يكون هو الزعيم، لكنه لم يقبل. وكان الحزب يتبنى أفكار «جمعية المبادرة الشخصية واللامركزية» التي أسسها البرنس صباح الدين. ومن تلك الأفكار مبدأ اللامركزية في الحكم، وهو المبدأ الذي قوبل برفض شديد من الاتحاديين. ووقع اتهام الأحرار بالتعاون مع اللجان الأرمنية والدعوة للانفصال.

وفي انتخابات عام ١٩٠٨م انهزم حزب الأحرار أمام جمعية الاتحاد والترقي، لكن نواباً

مثل إسماعيل كمال والدكتور رضا نور وكيرقور زُهْراب انضموا للحزب عقب الانتخابات، ووقفت الصحافة المعارضة إلى جانبه. وكانت «الجريدة العثمانية» هي أيضاً بمنزلة الجهاز الإعلامي شبه الرسمي للحزب. وقيل عندئذٍ إن الحزب يؤيد «وقعة ٣١ مارس»، مما جعله مضطراً عند تفاقم الأحداث لدفع الثمن. فتم القبض على البرنس صباح الدين وأحمد فضلي بك لمدة، وحكمت المحكمة العسكرية على مولانا زاده رفعت بك بالنفي عشر سنوات. وتعرض الحزب لضربة قوية وانحل على إثرها، وقام الأمين العام للحزب نور الدين فروخ بتلاوة بيان الحل. وبذلك يكون حزب الأحرار قد شارك بالفعل في الحياة السياسية لمدة ستة أشهر، وترك بصماته عليها كأول حزب ليبرالي للمعارضة.

احكام اساسيه بياننامه سى=بيان الأحكام الأساسية

AHKÂM-I ESASİYE BEYANNAMESİ

اسم أطلق على «خط گلخانه الهمايوني». وكان الغرب ينظر إلى تلك الوثيقة على أنها «بيان لحقوق الإنسان والمواطن» واستخدم هذا المعنى في تركيا أيضاً: «DÉCLARATİON DES DROİTS DE L'HOMME ET DU CİTOYEN"

(انظر: گلخانه خط همايونى).

أحكام دفترى = دفتر الأحكام

AHKÂM DEFTERİ

اصطلاح أطلق بصورة عامة على الدفاتر الخاصة بقيد الأحكام والأوامر الصادرة عن الديوان الهمايوني. ويطلق على هذه الأحكام والأوامر الصادرة عن الديوان باسم السلطان اسم فرمان (انظر: فرمان). وتنقسم هذه الدفاتر إلى عدة أنواع تبعاً لنوع الأحكام والأوامر التي تحتويها. وأهم هذه الدفاتر: دفتر أحكام المهمة ودفتر أحكام الشكاية وأحكام الرؤوس ودفتر التحويل، وتلك تشكل قسماً من سجلات الديوان (انظر: ديوان سجللرى). أما الأحكام والأوامر الصادرة حول المسائل المالية فهي تعرف باسم دفاتر أحكام المالية، وهي تصدر عن الدفتردار.

وقسم كبير من هذه الدفاتر لا يزال محفوظاً في «أرشيف رئاسة الوزراء العثماني» بإستانبول.

احكام شريفه = أحكام شريفة

AHKÂM-I ŞERİFE

هي الأوامر المكتوبة بالقطع من قبل السلطان. وهذه الأحكام الشريفة كانت تصدر باسم السلطان عن الديوان الهمايوني وعن المالية وعن الضربخانة وغيرها من الدوائر الأخرى، أما الدفاتر التي تسجل بها فتعرف باسم دفاتر الأحكام. وكانت «دفاتر المهمة» تحتوي هي أيضاً قسماً من الأوامر السلطانية. وبعض هذه الأحكام الشريفة كان يحمل اسم (فرمان) وخصوصاً الموجه منها للولاة، ويحمل بعضها اسم (رؤوس) وهي التي تصدق على تعيين الموظفين في الدولة، وحمل بعضها أسماءً أخرى.

أحكام كاتبلرى = كَتَبَة الأحكام

AHKÂM KATİBLERİ

(انظر: ديوانِ همايون كاتبلرى).

أحمديه = [القطيفة] الأحمدية

AHMEDİYE

نوع من قطيفة المفروشات كانت تنسج في عهد السلطان أحمد الثالث (انظر: چاتمه).

أحمديه = [حي] الأحمدية

AHMEDİYE

عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية تم هدم ثكنات جنوده المعروفة باسم الغرف القديمة والغرف الجديدة، وقام السلطان محمود الثاني فأطلق اسم (فوزيه) على المكان الذي تقع فيه الغرف القديمة، واسم (أحمديه) على المكان الذي تقع فيه الغرف الجديدة (انظر: أسكى أوده لر، يكى أوده لر).

أدَا تذكره سى = تذكرة الأداء

EDA TEZKERESİ

هي السند الذي يعطى للشخص بعد قيامه بخدمة ما للدولة.

أدرنه أوجاغى = أوجاق أدرنة

EDİRNE OCAĞI

هو فرع أوجاق الإنكشارية في أدرنة. ولأنها كانت العاصمة القديمة للدولة، وقاعدة لأي تحرك عسكري يجري في اتجاه الغرب، فقد كان ذلك الأوجـاق هو أقوى تشكيل عسكري بعد أوجاق الإنكشارية في إستانبول، واستمر يحافظ على مكانته المهمة حتى إلغاء أوجاق الإنكشارية الرئيسي عام ١٨٢٦م (انظر: يكيچرى أوجاغى).

ادرنه بوستانجى باشيسى = كبير بُسْتانية أدرنة

EDİRNE BOSTANCI BAŞISI

هو كبير البستانية في سراي أدرنة، والمسؤول في الوقت نفسه عن أمور الضبط والربط واستتباب الأمن والاستقرار في مدينة أدرنة (انظر: أدرنه بوستانجيلرى).

أدرنه بوستانجيلرى = بُسْتانية أدرنة

EDİRNE BOSTANCILARI

هم عشرة بولكات من البستانية في سراي أدرنـة، يتراوح عدد أفرادها بين ٤٠٠-٩٠٠. وهؤلاء البستانية كانوا يعنون بحدائق وبساتين سراي أدرنـة نفسه، وكذلك بحدائق (مَمَاق) و(چوملك) و (مسيح باشا) في مدينة أدرنة. كما كانوا - إلى جانب ذلك - مكلفين بأمور الضبط

كبير البستانية في صورتين مختلفتين
(موسوعة إستانبول - Erkin Emiroğlu Galeri Alfa)

والربط داخل المدينة تحت رئاسة كبيرهم الذي يُعرف باسم (بوستانجى باشى). وعند «خروج» الواحد منهم للعمل خارج السراي يتحول – تبعاً لأقدميته – إلى إنكشاري أو سباهي أو متفرقة.

أدرنه پايهء مجردى = رتبة أدرنة المجردة

EDİRNE PAYE-İ MÜCERREDİ

(انظر: پايه).

أدرنه سرايى = سراي أدرنة

EDİRNE SARAYI

شُيد أول سراي في أدرنة على يد مراد الأول عام ١٣٦٥م، في ساحة تعرف باسم (قَوَاق ميدانى)، ثم قام الأمير موسى چلبي ابن السلطان بايزيد الصاعقة بتوسيع ذلك السراي، وسُورت أطرافه بسور. وبعد ذلك قام مراد الثاني عام ١٤٤٧م بتشييد جوسق له على شاطئ نهر طونجه، ثم قام السلطان الفاتح بتوسيع ذلك الجوسق حتى تحول إلى قصر كبير. ومن هنا عُرف الأول باسم «السراي القديم» بينما عُرف الثاني «بالسراي الجدي»، غير أن الحريق الذي شب في أدرنة عام ١٤٥٧م أتى على القصرين فاحترقا تماماً. وأقيم بعد ذلك «سراي جديد» آخر عُرف باسم (خنكار باغچه سرايى) أي سراي حديقة السلطان. وهذا السراي كان يضم أجهزة وتشكيلات منتظمة وعدداً من غلمان الداخل (ايچ اوغلانى) يبلغ ثلاثة آلاف. وكان السلطان محمد الرابع يقضي أكثر وقته هناك، بينما قضى كل من سليمان الثاني وأحمد الثاني كل فترة حكمهما هناك. كما تولى كل من أحمد الثاني ومصطفى الثاني وأحمد الثالث مقاليد الحكم والبيعة هناك، وتحقق أيضاً خلع مصطفى الثاني في سراي أدرنة.

أدرنه قيامى = قيام أدرنة

EDİRNE KIYAMI

حركة تمرد وعصيان ظهرت ضد محاولة السلطان سليم الثالث تشكيل جيش «النظام الجديد» في الروملي (١٨٠٦م). وكان جيش النظام الجديد قد تم تشكيله في إستانبول أولاً، ثم في الأناضول ثانياً، وجرى استخدامه لأول مرة في الدفاع عن عكا ضد الفرنسيين أثناء احتلال نابليون بونابرت لمصر (١٧٩٩م)، وحقق في ذلك نجاحاً باهراً. وعقب خروج الفرنسيين من مصر، وتحدي أعيان الروملي لسلطة الدولة [مثل: پازوند اوغلى، وتيرسنيكلى إسماعيل، ويليق اوغلى سليمان، وطاغ دويرن اوغلى وغيرهم]، ثم عدم إخماد ثورة الصرب آنذاك، وظهور احتمالات الحرب ضد روسيا وغير ذلك، من أمور كانت كلها أسباباً أدت إلى إصدار القرار بتشكيل جيش النظام الجديد في الروملي أيضاً. وهنا صدر أمر السلطان باستدعاء بكلربكي قَرَمَان القاضي عبدالرحمن باشا إلى إستانبول مع قواته، وهو الرجل الذي جعل من جيش النظام الجديد في الأناضول قوة لايستهان بها. فكان في الظاهر أنه سيأتي لإخماد ثورة الصرب، أما الواقع فهو تشكيل جيش للنظام الجديد في الروملي، ثم فوق هذا معاقبة المتغلبة من الأعيان، مثل پازوند أوغلى في ويدين، وتيرسنيكلى إسماعيل أغا في روسجق، وطاغ دويرن أوغلى محمد أغا في أدرنة. غير أن السلطان سليم الثالث أعجب كثيراً بجنود القاضي

عبدالرحمن باشا، جنود النظام الجديد، فاستبقاهم مدة طويلة في إستانبول، وكان يتابع عمليات تدريبهم. وفي غضون ذلك قام الصدر الأعظم حافظ إسماعيل باشا - الذي كان يحسد القاضي عبدالرحمن باشا ويعارض في الأساس تشكيل جيش النظام الجديد - بالتباحث سراً مع ولي العهد الأمير مصطفى، ثم بادر بعدها بإرسال الخبر إلى تيرسنيكلى إسماعيل أغا عن الهدف الحقيقي للقاضي عبدالرحمن باشا، ودعاه للمقاومة ضد النظام الجديد. وفي أعقاب تلك الأخبار المحرضة التي أرسلها الصدر الأعظم نهض تيرسنيكلى إسماعيل أغا فجمع أعيان الروملي الآخرين من حوله، ثم زحف في حشد عظيم نحو أدرنة، وأمر بقتل الرجال الذين أرسلهم القاضي عبدالرحمن باشا لتهدئة النفوس، واندفع الأهالي بفعل التحريض، فقتلوا ومزقوا أحمد أغا كبير بستانية أدرنة الذي قرأ فرمان الإعلان عن نية تشكيل النظام الجديد في تكيرداغ. وفي النهاية تحرك القاضي عبدالرحمن باشا بقواته التي تبلغ ٢٥ ألف جندي، وزحف بها على أدرنة [١٤ يوليه]، ولكنه عند سيلوري وچورلى قوبل بمقاومة الأهالي، فقابلها بشدة واستمر في طريقه. إلاّ أن السلطان سليم كان قد تأسف كثيراً للأحداث التي وقعت في تكيرداغ، فلم يشأ المزيد من إراقة الدماء، وأمر القاضي عبدالرحمن باشا بالتراجع، بعد أن كان قد وصل إلى تلك المدينة. فلما انسحب جيش النظام الجديد زاد طغيان المتمردين، وطالبوا السلطان بإعدام اثني عشر رجلاً. وفي تلك الأثناء تم قتل تيرسنيكلى إسماعيل أغا في حديقة منزله. كما عوقب المتمردون على الدولة من قِبل أغريبوزلى إبراهيم باشا وَالي سلسترة السابق، وإسماعيل بك أحد أعيان سَرَز، وتم إسكاتهم. أما الصدر الأعظم الذي حَرّض على الثورة وشيخ الإسلام صالح زاده أحمد أسعد أفندي فقد تم عزلهما. إلاّ أن تلك الأحداث قد أدت إلى اندلاع ثورة قباقجى مصطفى، وخَلْع السلطان سليم الثالث عن العرش، وتأجيل حركات التجديد المزمع تحقيقها لمدة طويلة.

أدرنه معاهده سى = معاهدة أدرنة

EDİRNE MUAHEDESİ

هي المعاهدة التي أقرت الصلح العثماني الروسي، وجرى التوقيع عليها بين الطرفين عقب حرب پروت [٢٤ يونيه ١٧١٣م]. وبرغم مرور سبعة أشهر على معاهدة پروت [١٦ ابريل ١٧١٢م]، فإن الروس لم يجلوا عن بولونيا، فأعلنت الدولة العثمانية الحرب على روسيا، وتحرك السلطان أحمد الثالث من إستانبول إلى أدرنة. وإزاء هذا الوضع انزعج بطرس الأول قيصر روسيا، فأرسل خطاب اعتذار، وطلب الشروع على الفور في المباحثات الثنائية. وفي نهاية المفاوضات التي جرت في أدرنة بين الطرفين تم التوقيع على معاهدة تنص على جلاء الروس عن بولونيا خلال شهرين، وعودة ملك السويد كارل الثاني عشر إلى بلاده في حماية وحدة عسكرية عثمانية تعبر به الأراضي الروسية إلى السويد، والقبول بأن الحدود هي الخط الذي تقرر أيام السلطان محمد الرابع على امتداد نهر الدنيبر. وقد أنقذت معاهدة أدرنة تلك كلاً من القرم وبولونيا

من التهديد الروسي، وحالت لمدة دون نزول الروس إلى البحر الأسود.

أدرنه معاهده سى = معاهدة أدرنة [الثانية]

EDİRNE MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي وقعت [١٤ سبتمبر ١٨٢٩م] عقب الحرب العثمانية الروسية (١٨٢٨-١٨٢٩م). وكانت الدول الأوربية الكبرى قد تدخلت في الثورة التي أشعلها اليونانيون في المورة ضد الحكم العثماني هناك (١٨٢١م)، وذلك تحقيقاً لمصالحها الخاصة، فاقترحت منح الاستقلال لليونان. ورفضت الدولة العثمانية ذلك عادّة إياه تدخلاً في شؤونها الداخلية. وقام الأسطول البريطاني الروسي المشترك بحرق الأسطول العثماني المصري في نَوَارين (١٨٢٧م). واعتقدت روسيا بعد حادثة نَوَارين، وإزاء بعض المحاولات الدبلوماسية أن الفرصة مواتية لتحقيق أهدافها، فأعلنت الحرب على الدولة العثمانية [٢٦ ابريل ١٨٢٨]. ولأن الدولة كانت قد ألغت أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م)، ولم يكن جيش العساكر المنصورة المحمدية الذي شكلته بدلاً منه قد اشتد عوده بعد، كما تم حرق الأسطول في نَوَارين فإن الظروف لم تكن مهيأة لدخولها الحرب ضد روسيا. لكن الحرب بدأت في ذلك المناخ، وأسفرت عن هزيمة فادحة في البلقان والقوقاز. ولما احتل الروس أرضروم في الشرق ومن بعدها أدرنة في الغرب [٢٠ أغسطس ١٨٢٩م] اضطرت الدولة العثمانية إلى طلب وقف إطلاق النار بوساطة سفير بروسيا. وفي تلك الأثناء قام سفيرا إنجلترا وفرنسا في إستانبول بالمطالبة بإجابة فورية عن الاقتراح الرسمي الذي تم تقديمه قبل ذلك إلى الباب العالي حول الاعتراف باستقلال المورة [اليونان] اعتماداً على تعليمات وصلتهما من حكومتيهما. وفي المفاوضات التي جرت في «جوسق بَبَك» اضطر الباب العالي للموافقة على القرارات التي اتخذتها الدول المعنية في لندن [٦ يوليه ١٨٢٧م] فيما بينها. ومن ناحية أخرى بدأت في أدرنة مفاوضات الصلح بين المفاوضين العثمانيين والروس بعد وقف إطلاق النار [٢٥ أغسطس ١٨٢٩م]. وعقب تلك المفاوضات التي استمرت شهراً تم التوقيع على معاهدة تضم ست عشرة مادة، كانت أحكامها الرئيسية على النحو الآتي:

تنسحب روسيا من الأراضي التي استولت عليها في منطقة الروملي ماعدا الجزر الواقعة في مصب نهر الدانوب، أي من دوبريجه وسلسترة وإسحاقجى وپازاجيق ويانبولى وآيدين وقرق كليسا وأدرنة وغيرها. وأن تكون الحدود بين الدولتين حتى الموضع الذي يختلط فيه نهر پروت بنهر الدانوب كما كان في السابق، وأن تكون أعمال التجارة والملاحة في نهر الدانوب حرة بينهما. ويجري ترسيم الحدود في الشرق بحيث تبقى قلاع آخسقا وپوتي وآنابه داخل الأراضي الروسية، بينما تبقى قلاع قارص وبايزيد وأرضروم داخل الأراضي العثمانية. يجري التجديد والتوسيع للحقوق التي منحت قبل ذلك لصربيا والأفلاق والبغدان، ويُحْظَر على الدولة العثمانية وضع جنود لها في هاتين الأيالتين. ويسمح للسفن التجارية الروسية بالعبور بحرية من المضايق،

ويحق للروس العمل بالتجارة داخل الأراضي العثمانية. وتخضع الدولة العثمانية للاتفاقية التي عقدت بين روسيا وإنجلترا وفرنسا في لندن [٦ يوليه ١٨٢٧م]، وتصادق على إقامة دولة اليونان وتعترف باستقلالها. وتدفع الدولة العثمانية مبلغ أحد عشر مليوناً ونصف من الدوقات الذهبية لروسيا تعويضاتٍ للحرب. وتقوم كلتا الدولتين بإعلان العفو العام في الأراضي التي قامتا باحتلالها في أثناء الحرب، ويتم الإفراج عن الأسرى فور التصديق على هذه المعاهدة.

وعلى ذلك تضاعف النفوذ الروسي في منطقة البلقان، وأسفرت المعاهدة عن إقامة دولة اليونان، كما أثقلت كاهل الدولة العثمانية بالتعويضات التي فرضتها عليها، وأنزلت بها - مع الاقتصاد المنهار أصلاً - ضربة قاصمة.

أدرنه وقعه سى = وقعة أدرنة

EDİRNE VAK'ASI

هي الوقعة التي عرفت أيضاً بوقعة فيض الله أفندي، وكانت حركة تمرد وعصيان أسفرت عن خلع السلطان مصطفى الثاني عن العرش (١٧٠٣م). وكان مصطفى الثاني عندما اعتلى العرش (١٦٩٥م) قد قام بدعوة معلمه في ولاية العهد شيخ الإسلام السابق السيد فيض الله أفندي من أرضروم التي ذهب إليها منفياً - إلى أدرنة، ثم عينه شيخاً للإسلام مرة ثانية. وحاول شيخ الإسلام استغلال نفوذه وتأثيره على السلطان، فراح يتدخل في شؤون الدولة، ودعا أقرباءه وذويه لتولي أرفع المناصب في الدولة، وعلى رأسهم أبناؤه الأربعة. وإلى جانب التذمر الذي خلقه هذا الوضع، ثم إقامة السلطان في أدرنة مدة طويلة، وانغماسه في أمور الصيد واللهو، وبوادر مشاعر التوجس بتراجع مدينة إستانبول إلى الدرجة الثانية، وترجيح السلطان لأدرنة عليها، والاعتقاد بوجه خاص أن شيخ الإسلام هو المحرك لذلك قد أدى إلى زيادة التوتر في أركان الدولة. وقد اتفقت المصادر العثمانية على أن رامي محمد باشا هو الذي هيأ الأمور لوقعة أدرنة، فعلى الرغم من أنه اعتلى منصب الصدارة العظمى بوساطة شيخ الإسلام فيض الله أفندي، إلاّ أنه هو الذي راح يشعل فتيل الثورة سراً، حتى يحطم النفوذ غير المحدود لشيخ الإسلام وأقربائه. وقد بدأت الحركة التي تم الإعداد لها ضد شيخ الإسلام وذويه باعتصام ما يقرب من مئتي جندي جَبَجي داخل الجبخانة، بدعوى طلب أجورهم الشهرية المتراكمة [١٨ يوليه ١٧٠٣م]. ثم كان لتراخي كوپريلي زاده عبدالله باشا صهر شيخ الإسلام وقائممقام إستانبول في اتخاذ التدابير اللازمة أن تفاقمت حركة العصيان خلال عدة أيام، ومع اشتراك الإنكشارية والسادات والعلماء وأرباب الصنعات والحرف والتجار في إستانبول استشرت الثورة في كل أنحاء المدينة. وفي خلال تلك الأحداث جرى قتل مرتضى أغا كبير السكبانية، وانضم كبير البستانية محمد أغا إلى المتمردين بعد أن قاوم مدة. وتم نهب مقر كوپريلى زاده عبدالله باشا ثم أحرق. وقام العصاة بعد ذلك بالاجتماع في الجامع الأورطه (اورطه جامعى)، ثم قرروا تعيين الإمام محمد أفندي شيخاً للإسلام، وقَوَانوز

أحمد باشا صهر عمجه زاده حسين باشا قائممقاماً للصدارة العظمى [٢١ يوليه ١٧٠٣م]. وقاموا بتحرير طلب في اليوم التالي أرسلوه إلى أدرنة، مطالبين بتسليم شيخ الإسلام وأبنائه إليهم، وعودة السلطان في أقرب وقت إلى إستانبول، ومهددين بأنهم سوف يزحفون على أدرنة في حالة عدم تلبية مطالبهم. غير أن فيض الله أفندي لما عَرَفَ أمر التمرد في إستانبول، من رسالة وصلته من عبدالله باشا على يد جوخَدَاره أمر البستانية بالقبض على رسل العصاة القادمين بالطلب في (خَوصَه)، ثم أمر بحبسهم، وأخفى الأمر عن السلطان. لكن مصطفى الثاني علم من الصدر الأعظم رامي محمد باشا أن الهيئة القادمة من إستانبول تم القبض عليها من طرف شيخ الإسلام، وعلم أيضاً بالوضع من خطاب سري وصل من كبير بستانية إستانبول، فاعتقد أن الحركة موجهة بالدرجة الأولى ضد شيخ الإسلام، فأمر بنفيه إلى أرضروم. وتم إخراج الرسل من الحبس، وأصدر السلطان خطاً همايونياً أجاب فيه المتمردين بأن مطالبهم تمت تلبيتها، وأنه سوف يعود إلى إستانبول في القريب. غير أن العصاة طالبوا بعودة السلطان على الفور إلى إستانبول، كما أعلن هو الآخر أنه لن يعود إلى العاصمة ما لم يتفرق العصاة. وهنا تحولت الحركة إلى حركة مناهضة للسلطان نفسه، وعلى ذلك صدرت الأوامر باتخاذ التدابير والاستعدادات للحرب ضد العصاة في أدرنة، واجتمع لذلك الأمر جيش قوامه ٨٠ ألف جندي [٨ أغسطس ١٧٠٣م]. وعلى الطرف الآخر قام العصاة بالاحتشاد في مرج (چريچى)، ثم شرعوا في الزحف على أدرنة، بجيش منظم قوامه ٥٠ ألف جندي [٩ أغسطس]. وبعد يومين وصل الصدر الأعظم إلى خَوْصَة قائداً لجيش السلطان، ثم أصدر تعليمات سرية إلى چاقيرجى حسن باشا الوزير الكهل الذي عينه وكيلاً للقائد بالانسحاب نحو أدرنة عندما يبدأ العصاة في الهجوم. وفي تلك الأثناء وصل جيش إستانبول إلى (سيلوري)، وأصدر بإيعاز من شيخ الإسلام الجديد الإمام محمد أفندي أمـراً بتنصيب ولي العهد أحمد سلطاناً على البلاد، وفي بلدة (چورلى) قرئت الخطبة باسم أحمد الثالث [١٧ أغسطس]. وهنا قام چاقيرجى حسن باشا وكيل القائد - المرابط على الضفة الغربية من نهر (قوملوجه) - بإرسال بعض الأشخاص من رجاله إلى الطرف الآخر، فتباحثوا مع قَوَانوز أحمد باشا الذي عينه العصاة صدراً أعظم، وتوسلوا السبل للتوفيق بين الطرفين. إلاّ أن القادمين من إستانبول أعلنوا أنهم يعترفون بأحمد الثالث وحده سلطاناً، وليس مصطفى الثاني. وهنا قام الوكيل بسحب جيشه. ولما علم رامي محمد باشا بتفاصيل الأوضاع منه في خَوْصَة دعا السلطان على عجل لقيادة الجيش. فلما وصلها السلطان مصطفى الثاني [١٩ أغسطس]، رأى أن القسم الأعظم من الجيش انتقل إلى المعسكر الآخر. ولما ترك رامي محمد باشا موقعه وفر هارباً اضطر السلطان للعودة إلى أدرنة. ووقف قَوَانوز أحمد باشا حائلاً دون إقدام جيش إستانبول الذي وصل حتى شواطئ نهر طونجه على نهب المدينة. وفي أدرنة تنازل مصطفى الثاني عن العرش لأحمد الثالث، وهنا انتهت حركة التمرد والثورة [٢٢ أغسطس ١٧٠٣م]. أما شيخ الإسلام فيض الله أفندي وأولاده فقد تم القبض عليهم، وجيء بهم إلى أدرنة، وبعد أن وُجِّهتْ إليه أغلظ ألفاظ التحقير تم قتله بأبشع الصور هو وأحد أبنائه.

أدس = أَدَس

EDES

هو الاسم الذي أطلقه اليونانيون على أورفة عندما استولى عليها الإسكندر الأكبر. وهو الاسم القديم لفودينا التابعة لسلانيك، فقد كانت تعرف أيضاً باسم أديسا (EDESA).

أدنا جزيه = أدنى جِزْية

EDNA CİZYE

(انظر: جزيه).

أديك = حذاء أديك

EDİK

نوع من الأحذية كان يلبس وقت الحرب فوق خف خفيف بلون أصفر باسم (چديك). ويعرف هذا الحذاء أيضاً باسم (چكمه) (انظر: چديك).

إذن سفينه = إذن السفينة

İZN-İ SEFİNE

هو الإذن الذي يفرض على السفن الأجنبية التي تمر من المضايق الحصول عليه قبل المرور من السلطات العثمانية.

إذن سفينه دفترلرى = دفاتر إذن السفينة

İZN-İ SEFİNE DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي يقيد بها كل إذن تحصل عليه السفن الأجنبية حتى يسمح لها بالمرور من المضايق (انظر: إذن سفينه).

إراده = إرادة

İRADE

كلمة (إراده) في المصطلح العثماني تعني أمر السلطان وفرمانه ورغبته، وذلك المصطلح الجديد ظهر في البيروقراطية العثمانية عقب إعلان التنظيمات الخيرية. ففي السابق عندما كان الصدر الأعظم يود الحصول على أمر السلطان وفرمانه في مسألة من المسائل كانت تُكْتَبُ تلك المسألة بشكل موجز جداً، ثم تُعرض على السلطان، وتُعرف هذه الورقة باسم «تذكرة عرض» أو «تلخيص»، ويُعرف كاتبها الذي يعمل تحت إمرة الصدر الأعظم باسم «كاتب التلخيصات»(تلخيصجى). وبعد أن يطالع السلطان ذلك التلخيص يَخُطّ عليه رأيه في المسألة المعروضة والأمر باتخاذ اللازم بإيجاز شديد، وهذا الخط يُعرف بالخط الهمايوني(انظر: خط همايون). أما بعد التنظيمات فقد تغيرت هذه الطريقة، فأصبحت تذاكر العرض السابقة تُكتب من جانب الصدر الأعظم موجهةً إلى الكاتب الخصوصي للسلطان الذي يعرف باسم (سَرْكاتبِ شهريارى)، أي الكاتب السلطاني الأول، فيقوم هذا الأخير بقراءتها على السلطان الذي يعلمه برأيه في موضوعها شفوياً، فيقوم الكاتب السلطاني بكتابة ذلك الرأي أسفل التذكرة وبخط مائل موجهاً الخطاب فيها إلى الصدر الأعظم. وتلك هي «الإرادة» . أما بعد الحياة النيابية أو المشروطية فقد تغيرت هذه الطريقة، إذ أصبح السلطان يكتفي بالتصديق على القرارات الصادرة عن هيئة الوكلاء [مجلس الوكلاء بالتعبير الحالي]، وإن ظلوا يطلقون كلمة إرادة على ذلك التصديق حتى نهاية

السلطنة العثمانية. أما الفرمانات بشكلها المعروف فقد اقتصر أمرها بعد «طريقة الإرادة» على مسائل معينة، مثل: منح الأوسمة والنياشين والمراسيم والامتيازات وتعمير الكنائس، ومنح الرتب والمأموريات الكبيرة وغير ذلك(انظر: فرمان).

إراده قيد دفترلرى = دفاتر قيد الإرادة

İRADE DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي كانت تقيد بها خلاصات الفرمانات السلطانية بعد عام ١٨٣٢م.

إرادهء سنيه = إرادة سنية

İRADE-İ SENİYYE

كلمة إرادة تعني أمر السلطان وفرمانه ورغبته. وهي منهج جديد في البيروقراطية العثمانية ظهر بعد عام ١٨٣٢م. وكان قبل ذلك يتم كتابة المسائل بشكل موجز وتعرض على السلطان، ويطلق على هذه الورقة اسم «تذكرة عرض» أو (تلخيص)، أما الذي يكتبها فكان يطلق عليه اسم (تلخيصجى). يقرأ على السلطان الملخص ويكتب بإيجاز عن رأيه في المسألة، وهذا الذي كتبه يسمى (خط همايون). أما بعد عام ١٨٣٢م فقد جعلوا تذاكر العرض تكتب موجهة إلى الكاتب الخصوصي للسلطان الذي يسمى (سَرْكَاتِبِ شهريارى) ويقوم الكاتب بدوره فيقرؤها على السلطان الذي يذكر له رأيه فيها شفوياً ويقوم الكاتب بكتابة هذا الرأي أسفل تذكرة العرض بشكل مائل وموجهاً الخطاب فيه إلى الصدر الأعظم، وهذا الشكل أطلق عليه كلمة (إراده). وبعد إعلان الدستور التركي تخلوا عن هذا النهج واكتفى السلاطين بالتصديق على قرارات هيئة الوكلاء، ومع ذلك أطلق على هذا التصديق أيضاً كلمة «إرادة»، واستمر الحال على ذلك إلى أن ألغيت السلطنة العثمانية.

وكانت الفرمانات - بعد اتباع طريقة إصدار الإرادة - ينحصر إصدارها فقط في أشياء معينة مثل إعطاء نشان أو براءة أو امتياز أو تعمير كنيسة أو إعطاء منصب ورتبة كبيرة. أي أن الأوامر السلطانية كانت تصدر في البداية بصورة شفوية أو يكتبها السلطان بخط يده، ثم أصبحت تصدر بعد ذلك على أوراق حاملة توقيع باشكاتب المابين الهمايوني. وكان السلطان يكتب آراءه بخط يده على بعض الأوراق المقدمة إليه ولا سيما في أثناء ثورة تخميسجى اوغلى التي اندلعت في قسطموني (١٨٣٢م)، ورَدَّ على بعضها الآخر بواسطة الباشكاتب. وابتداء من ذلك التاريخ أصبحت العادة أن يعلن السلطان عن أفكاره وآرائه أي إرادته السنية كتابةً إلى الصدر الأعظم. فقد كان الصدر الأعظم يستكتب الباشكاتب تذكرة عُرفت في البداية باسم (تلخيص) ثم بعد ذلك باسم (تذكرهء معروضه). وذلك حول الموضوع المراد الحصول على الإرادة السلطانية فيه، ثم يرسله بواسطة الباشكاتب إلى السلطان، فيقوم الباشكاتب بقراءتها عليه، وبعد أن يحصل شفوياً على إرادة السلطان يقوم بتسجيلها على هامش التذكرة ثم يقدمها للصدر الأعظم. وقبل إعلان التنظيمات كان السلطان يكتب آراءه بخط يده في صدر التلخيص الذي يقدمه له الصدر الأعظم ثم يعيده إليه. ولم يكن السلطان يضع توقيعه على الأوراق التي تحمل آراءه ولا على الأوامر المكتوبة

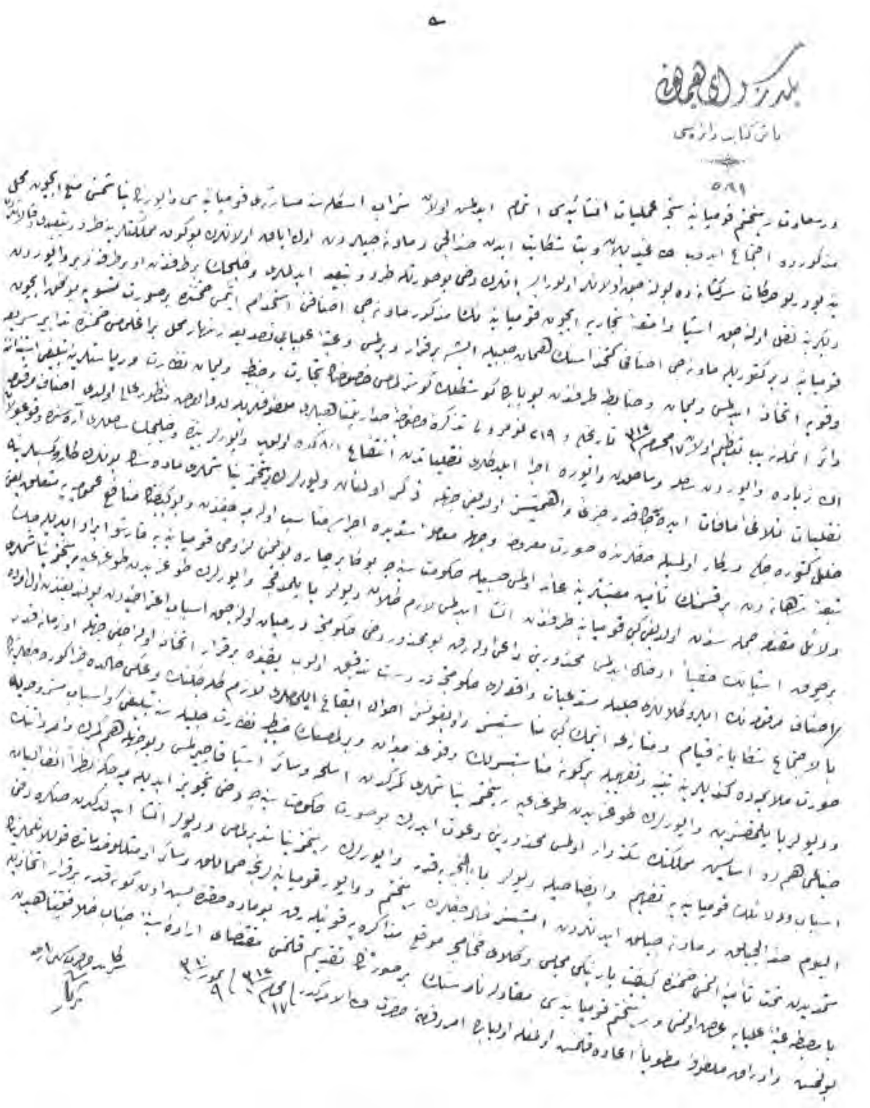

إرادة خصوصية على ورق مطبوع باسم دائرة الباشكاتب في سراي يلديز بتاريخ ١٧ المحرم ١٣١٢هـ/ ٩ تموز ١٣١٠ رومي (الأرشيف العثماني İrade-Hus, nr. 79)

الأخرى التي تعرف بالخط الهمايوني. والواقع أن «التلخيصات» التي يكتبها الصدر الأعظم لم تكن هي أيضاً تحمل توقيعاً. وبعد إعلان التنظيمات أصبحت العادة ألاّ تُرسل «معروضات» الصدر الأعظم مباشرة إلى السلطان، بل تُرسل مع كتاب يُعرف بـ (استيذان تذكره سى) أي تذكرة استئذان إلى باشكاتب المابين الهمايوني. ويوضع على تلك التذكرة حرف (م) بـدلاً من توقيع الصدر الأعظم. ولكن ابتداءً من صدارة مدحت باشا (١٨٧٢-١٨٧٧م) أصبحت العادة أن يقوم الصدر الأعظم بالتوقيع على التذكرة. وكان السلطان يضع إرادته السنية على الوجه الخلفي للتذكرة في عبارة موجزة تقول «سمحت إرادتنا بذلك» أو «لا تسمح إرادتنا بذلك». ومن ناحية أخرى كان السلطان يعلن عن إرادتـه في أمر من الأمور بشكل مكتوب ثم يرسلها للمختصين، وعندئذ تعرف تلك الإرادة باسم «خط همايوني على بياض» (بياض اوزرينه خط همايون). ولم يكن إرسال الإرادات السنية من السلطان مقصوراً على الصدر الأعظم وحده، بل كان يرسلها إلى جميع النظار أيضاً، فقد كان من حق النظار أن يرسلوا معروضاتهم للسلطان في طلب إرادتـه السنية في موضوع من الموضوعات. أما بعد إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٩م) فقد أصبح الصدر الأعظم وحده هو المخول بتقديم معروضاته إلى السلطان، وكانت التذاكر تحمل توقيع الصدر

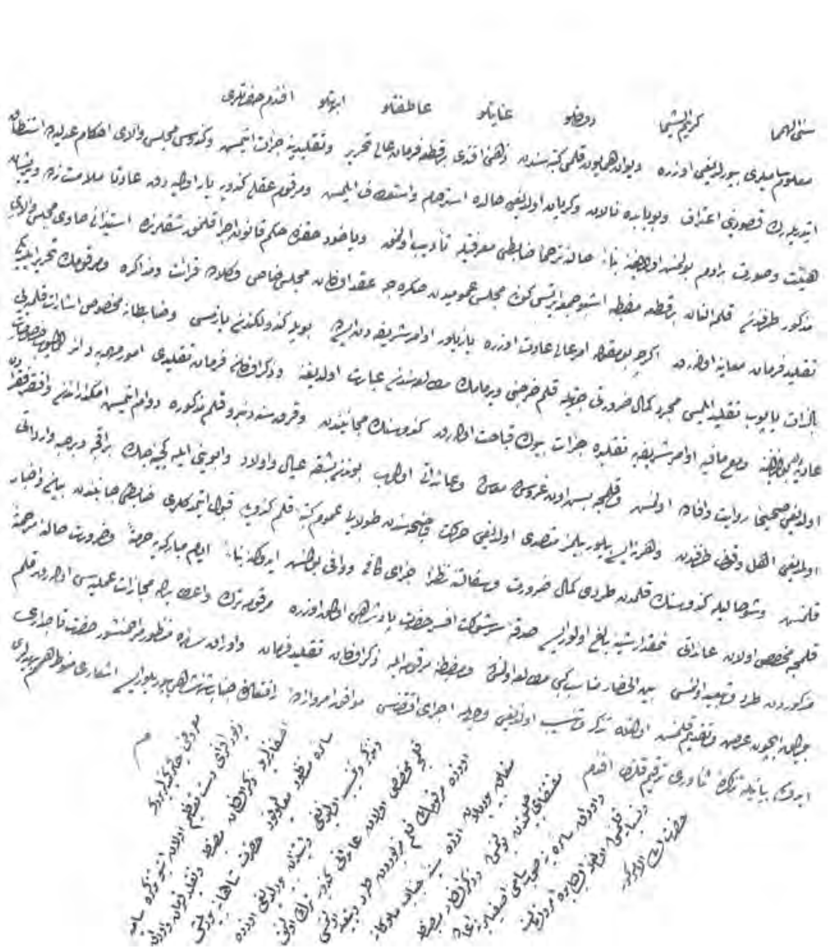

تذكرة عرض لا تحمل تاريخاً وعليها بدل التوقيع حرف (م) ثم إرادة السلطان أسفلها
(الأرشيف العثماني İrade-MV, nr. 811)

الأعظم وخاتمه وحده أو توقيعات النظار المعنيين بالموضوع المقدم، أو توقيعات جميع النظار وأختامهم. وهذا النهج هو الذي ظل مستمراً حتى نهاية الدولة العثمانية.

أرباب سيف = أرباب السيف

ERBÂB-I SEYF

مصطلح يطلق على فئة العسكريين بوجه عام.

أرباب قلم = أرباب القلم

ERBÂB-I KALEM

مصطلح يطلق على فئة الكتبة والمحررين العاملين في دوائر الدولة المختلفة، أي الفئة التي تمثل البيروقراطية العثمانية.

أربعين = الأربعون [القارصة]

ERBAİN

أربعون يوماً في السنة الميلادية تبدأ من ٢٢ ديسمبر حتى ٣١ يناير، وتتميز ببردها القارص الشديد.

أرتنا دولتى = دولة أَرَتْنَا

ERETNA DEVLETİ

إمارة تركية ظهرت في وسط الأناضول (١٣٣٥-١٣٨١م)، وكانت عاصمتها سيواس في البداية، ثم أصبحت العاصمة قيسري. ومؤسس تلك الإمارة هو أَرَتْنَا ERETNA ذو الأصل الأويغوري، وكان يعمل في خدمة تيمورطاش الوالي العام للأناضول في دولة الإيلخانيين. وكان تيمورطاش الذي فر إلى

القاهرة عقب إعدام والده چوبان نويان قد ترك حكم الأناضول لشقيق زوجته أَرَتْنَا. وتم تعيين الشيخ حسن الكبير والياً على الأناضول بدلاً من تيمورطاش، وأصبح أَرَتْنَا مساعداً له، فلما مات الحاكم الإيلخاني أبو سعيد بهادر خان (١٣٣٥م) مال أَرَتْنَا بالتبعية إلى الناصر محمد سلطان المماليك في مصر. وبعد أن هزم الشيخ حسن الصغير ابن تيمورطاش الذي كان قد دَعَّمَ موقفه في آذربيجان وطلب من أَرَتْنَا الطاعة له أعلن أَرَتْنَا سلطنته تحت اسم «علاء الدين» (١٣٤٤م). وجعل أَرَتْنَا في البداية سيواس عاصمة لبلاده، ثم بَدَّلها بمدينة قيسري، وقام بتوسيع ملكه حتى شمل آذربيجان وأنقرة وتوقاد وأماسيا وسمسون ونيغده ونيكسار وقراحصار. وكان حاكماً محبوباً، حتى أطلقوا عليه اسم (كوسه پيغمبر) أي النبي الكوسج. ولما مات (١٣٥٢م) حل محله ابنه غياث الدين محمد، واستطاع بمساعدة المماليك في مصر أن ينتصر على وزيره المتمرد علي شاه (١٣٦٤م)، لكنه تعرض للقتل في قيسري على أيدي الأمراء الذين حَرّضهم أمير أماسيا المعروف باسم حاجي شاد گلدى (١٣٦٥م). وتولى بعده ابنه علاء الدين علي الذي كان لا يزال صغيراً. وشاء أبناء قرمان استغلال تلك الفرصة، فاستولوا على نيغده وآقسراي، ثم استولوا بعد ذلك على قيسري، وكان علي بك قد عين القاضي برهان الدين وزيراً بعد أن نجح في استعادة قيسري، لكنه مات فتولى ابنه محمد حكم الدولة ولم يكن يبلغ من العمر إلاّ سبعة أعوام (١٣٨٠م)، فتم تعيين قليج آرسلان وَالي شبين قراحصار نائباً له. ولكن لم تمض مدة حتى قام القاضي برهان الدين بقتل قليج آرسلان ونصب نفسه نائباً للحكم بدلاً منه، ثم لم يلبث بعد مدة أخرى أن أبعد محمداً عن الحكم وقبض هو على زمام الأمور حاكماً للبلاد، وقضى بذلك على دولة أَرَتْنَا (١٣٨١م).

أردب = إردب

ERDEB

مكيال للحبوب استخدم في مصر والحجاز. والإردب المصري فيه ١٢ كيلة وست ويبات، وكل ويبة ثمانية أقداح كبيرة أو ١٦ صغيرة، أي أنه يعادل اليوم مئة وعشرين أقة، أما الإردب الحجازي فهو يتراوح بين مئة إلى مئة وعشرين أقة، إذ يختلف من مكان لآخر. أما الإردب الإستانبولي فكان يقدر بتسع كيلات إستانبولية (انظر: إستانبول كيله سى). والنطق الصحيح للكلمة هو بكسر الهمزة وليس فتحها.

أردل = أردل

ERDEL

الاسم الذي أطلقه العثمانيون على ترانسلفانيا التي تشكل القسم الغربي من رومانيا حالياً. وكان يطلق عليها المجريون اسم ERDLY، كما أطلق عليها الرومانيون ARDEAL. ودخلت هذه المنطقة تحت الحكم العثماني في القرن السادس

عشر الميلادي على أيام السلطان سليمان القانوني، وانفصلت عن العثمانيين بمقتضى معاهدة قارلوفچه عام ١٦٩٩م. ثم ضمها النمساويون إلى أراضيهم. وفي عام ١٩٢٠م دخلت تحت سيطرة رومانيا.

إرساليه آقچه سى وخزينه سى = أموال الإرسالية وخزينتها

İRSALİYE AKÇASI VE HAZİNESİ

هي الأموال التي كانت تأتي كل سنة من مصر لمواجهة المصاريف الشخصية للسلطان. وكان يطلق على المكان الذي تودع فيه هذه الأموال تعبير «خزينة الجيب الهمايوني أو الحريم الهمايوني» (جِبِ همايون - حَرَمِ همايون خزينه سى)، وهذه الخزينة كانت تحت نظارة كاتب السِّر. وفي أواسط القرن السابع عشر بلغت إيرادات أموال الإرسالية ستمئة ألف ليرة ذهبية في السنة (انظر: جب همايون خزينه سى / أو/ جب همايون آقچه سى).

أرطغرول سنجاغى = سنجق أرطغرول

ERTUĞRUL SANCAĞI

كان السلطان عبدالحميد الثاني قد شرع إحساساً منه بالتقدير والاعتزاز بماضي آل عثمان في الاهتمام بالمدن التي وَفَدَ عليها العثمانيون في أول أمرهم، وهي بيلجيك وسوگوت واينه گول ويكيشهر، كما قام بترميم آثارهم القديمة هناك، وغيّر اسم سنجق بيلجيك إلى «سنجق أرطغرول» (١٨٩٢م) نسبةً إلى أرطغرول بك والد عثمان بك الذي عُرفت الدولة العثمانية باسمه.

وقد تشكل ذلك السنجق من سوگوت وإينه گول ويكيشهر وغيرها من مراكز ولاية خداوندگار (بورصه) التي شهدت وضع أسس الدولة العثمانية. وكان يبذل جهوداً خاصة في ذلك المجال، وأمر بترميم جميع العمائر المحيطة بالسنجق التي تتعلق بالعثمانيين الأوائل، كالجامع والمسجد وغير ذلك. ومن ثم يمكن القول إن ذلك السنجق أقيم تعبيراً عن الحب والتقدير للغازي أرطغرول جد العثمانيين. وقد ألغي ذلك السنجق في العهد الجمهوري بصدور قرارات التقسيمات الإدارية الجديدة.

أرطغرول طابيه سى = طابية أرطغرول

ERTUĞRUL TABYASI

هي واحدة من أربع طواب أقيمت قبل الحرب العالمية الأولى عند مدخل مضيق الدردنيل من ناحية بحر إيجة بقصد الدفاع عن المدخل من المهاجمين له. وهذه الطوابي الأربع كانت تعرف باسم (مدخل گروبى) أي مجموعة المدخل، وكانت طابية أرطغرول على شاطئ الروملي من المضيق وفي قطاع «سد البحر». وتضم الطابية مدفعين بمدى ١٤,٨٠٠ متر، ولعبت دوراً مهماً في صد الهجمات التي قامت بها الدول المتحالفة لاختراق المضيق في تواريخ ٣ نوفمبر ١٩١٤م و ١٩ فبراير ١٩١٥م و ٢٥ فبراير من السنة نفسها. وقد أثبتت الطابية خلال تلك الصدامات مدى تفوقها في المبارزة المدفعية التي جرت بينها وبين السفينة الحربية الإنجليزية المدرعة المعروفة باسم كوين إليزابث (QUEEN ELIZABETH).

أرطغرول فاجعه سى = فاجعة أرطغرول

ERTUĞRUL FACİASI

هو المصطلح الذي أطلقته المصادر العثمانية على حادثة الفرقاطة المعروفة باسم (أرطغرول) عندما كانت في طريق عودتها من رحلة ودية إلى اليابان، فهبت العاصفة واصطدمت الفرقاطة بالصخور عند رأس أوشيما، فغرقت [١٨ سبتمبر ١٨٩٠م]، ومات داخلها ٥٨٧ بحاراً تركياً.

أرطغرول نشانى = وسام أرطغرول

ERTUĞRUL NİŞANI

وسام ذهبي صدر في عهد السلطان عبدالحميد الثاني عام ١٨٧٨م، وكان يحمل في وسطه اسم أرطغرول والد عثمان بك مؤسس الدولة العثمانية وتاريخ وفوده على الأناضول، وعلى الوجه الآخر تاريخ صدور الوسام.

أرقام ديوانيه = أرقام ديوانية

ERKAM-I DİVANİYE

هي أرقام خاصة استخدمها العثمانيون في المعاملات والإجراءات الديوانية، وبخاصة الشؤون المالية، وهي قسم الأرقام في خط «السياقت» (انظر: سياقت). وكان العثمانيون قد أخذوا هذا الخط عن السلاجقة ثم استخدموه. وظهر كل رقم من تلك الأرقام نتيجة لكتابة اسم الرقم في العربية بطريقة خط السياقت. وتُعرف تلك الأرقام أيضاً باسم «أرقام السياقت».

أركان = أركان

ERKAN

صفة تطلق على كبار الرجال من كل جهاز أو فئة وحرفة، فهم الأركان الأساسية في كل ذلك. وفي العسكرية كانت تطلق على كبار الضباط ابتداءً من رتبة العقيد وما يعلوها.

أركانِ خواصِّ جُوَانى = أركان شباب الخاصة

ERKAN-I HAVASS-I CÜVANÎ

(انظر: أندرون).

أركان كوركى = كُرْك أركان

ERKAN KÜRKÜ

فراء من النوع الثمين تخصصه الدولة لكبار رجالها [أركانها]. وهو فراء عريض الأكمام.

أركان معلومه = الأركان المعلومة

ERKAN-I MALÛME

هم النفر الذين خلعوا أولاً السلطان عبدالعزيز عن العرش عام ١٨٧٦م، ونصّبوا السلطان مراد الخامس، ثم خلعوه بعد ذلك ونصبوا السلطان عبدالحميد الثاني من بعده، وهم الذين أعلنوا قيام الحياة النيابية أو ما عرف بالمشروطية، وهم الذين جرى اتهامهم بمقتل السلطان عبدالعزيز. وهؤلاء النفر من الإداريين هم: مدحت باشا والمترجم رشدي باشا وحسين عوني باشا وأحمد باشا القيسري وشيخ الإسلام خير الله أفندي. كما عرفت تلك المجموعة أيضاً باسم (أربابِ خَلْع).

أزمايش = سهم

EZMAYİŞ

نوع من السهام القوية، يُصنع من الخشب، ويزود بنصل حديدي.

ازمير اوغللرى = أبناء إزمير

İZMİROĞULLARI

إمـارة تركية أسسها جنيد بك ابن قره جه صوباشى حسن أغا أحد أمراء السلطان بايزيد الصاعقة عام ١٤٠٣م في إزمير. وقد تم إلحاقها بالأراضي العثمانية وبصورة نهائية عام ١٤٢٠م. فهي اسم آخر أطلق على جُنيد بك وأبنائه من عائلة أبناء آيدين (انظر: آيدين اوغللرى).

إزمير مدافعهء حقوق عثمانيه جمعيتى = جمعية إزمير العثمانية للدفاع عن الحقوق

İZMİR MÜDAFAA-İ HUKUK-I OSMANİYE CEMİYETİ

تشكيل أقيم في إزمير عقب هدنة مندروس [٣٠ أكتوبر ١٩١٨م] بقصد حماية المصالح الوطنية [١٤ ديسمبر ١٩١٨م]. وكان من بين مؤسسيه أشخاص من أمثال الأخوين نائل وخالد موره لى وفريد اجزاجى باشى وجامي بايقوت وتوقادي زاده شكيب وغيرهم. وأيدت «المؤتمر الوطني» (ملى قونغره) الذي تم تشكيله في إستانبول مع جمعيات أخرى. ودافعت كذلك في عدد من المؤتمرات الدولية عن السكان الترك في منطقة إزمير وإيجة، وساعدت على ذيوع ذلك في الصحافة. وبعد احتلال إزمير نُقلت أنشطة الجمعية إلى إستانبول، وتعاونت مع الهيئات والجمعيات التي دعمت حرب الاستقلال التركية.

إزْنكميد = إزميد

İZNİKMİD

الاسم الذي كان يطلقه العثمانيون على (إزميد) بعد فتحهم لها.

أژدر دهن = فم التنّين

EJDERDEHEN

نوع من المدافع الكبيرة استخدمها العثمانيون في النصف الثاني من القرن السادس عشر وخلال القرن السابع عشر.

أسَامَه = سجل الجندية

ESAME

هو السجل الأساسي الذي يحتوي أسماء جنود القبوقولية، وهو بطاقة الراتب التي يحصل عليها الواحد من هؤلاء الجند، وعليها اسمه كاملاً وقيمة علوفته (انظر: أَسَامه كاغدى). وبعد أن دَبّ الفساد في أجهزة الإنكشارية اكتسبت تلك البطاقات قيمة النقد والأوراق المالية، وارتفع عدد جنود الأوجاق إلى ضعفين أو ثلاثة أضعاف. فقد أخذت تتراكم تلك البطاقات بأعداد كبيرة في حوزة أشخاص لا يمتون للجندية بصلة، حتى صارت أموال الدولة المخصصة لنفقات الجند ورواتبهم تصب ولمدة طويلة في جيوب أشخاص لا يستحقونها. ولما تم إلغاء أوجاق الإنكشارية انتهى كل ذلك.

وهناك مصطلح آخر ارتبط بكلمة (أَسَامَه) وهو (أَسَامَه چالمق) أي الحذف من السجل لأي جندي

من جنود القبوقولية عندما يقترف ذنباً يقضي بطرده ومسح اسمه من السجل.

أسامه چالمق = حذف القيد

ESAME ÇALMAK

مصطلح يستخدم عندما يقترف أحد جنود القبوقولية ذنباً يقضي بحذف قيده من السجلات الرسمية، وطرده من الأوجاق.

أسَامه دفترى = دفتر الأسامي

ESAME DEFTERİ

هو الدفتر الذي يضم أسماء جنود القبوقولية ومقادير العلوفات التي يحصل عليها كل واحد منهم. وكان يتشكل من صحيفتين مستعرضتين تكتب فيهما الأسماء والكنى بخط السياقت. وكانت كل صحيفة تستوعب ١١٠ أسماء، ولكن دفاتر السكبانية كانت تكتب فيها الأسماء بقدر ما تستوعبه منها. وكانت عملية التفتيش العسكري تجري طبقاً لما ورد في تلك الدفاتر التي كان يمسكها كاتب الإنكشارية. وكان يُعرف مَنْ سُجَّل اسمه في الدفتر بصفة (صحيح الأسامى).

أسامه دفترى = سجل قيد النفوس

ESAME DEFTERİ

اسم أطلق على السجلات الأساسية الخاصة بتعداد السكان التي جرى تجديدها عدة مرات بعد عام ١٨٣٠م بقصد حصر عدد رعايا الدولة العثمانية وتحديد عدد المكلفين بتأدية الضريبة. وهذه السجلات لم تكن تضم إلاّ أسماء الذكور واسم الشهرة والمهنة وعنوان السكن، بينما لم تدرج أسماء النسوة فيها، فلم يَكُنَّ من دافعي الضرائب. والمعروف أن هذه السجلات كانت تستخدم قبل ذلك تحت هذا الاسم، لكنها كانت خاصة بأوجاق الإنكشارية بجنوده وضباطه (انظر المادة السابقة).

أسَامه كاغدى = ورقة القيد

ESAME KAĞIDI

هي الورقة التي يحصل عليها الإنكشاري وقد سُجِّل فيها اسمه وكنيته ومقدار علوفته، ثم الخاتم الذي يصدق على صحة المعلومات الواردة فيها، ولأجل هذا كانت تعرف تلك الورقة أيضاً «بالممهور». ولما تدهورت نظم الإنكشارية ابتداءً من القرن السابع عشر أصبحت تلك الأوراق تباع وتشترى، وأصبح لها ما يشبه البورصة، ومن هنا صارت تقع في أيدي من ليس لهم علاقة بالعسكرية والجندية، فيذهب حاملها وقت الحصول على العلوفات فيبرزها ويحصل على ما هو مسجل فيها من علوفة. وهنا أيضاً أخذت أعداد الجنود في النقصان بينما تزايدت أعداد الحاصلين على العلوفات. وكانت الدولة كلما أقدمت على تصحيح ذلك الوضع هبت ثورة الإنكشارية وساءت الأمور أكثر فأكثر. وقد طالب العَلَمْدَار مصطفى باشا بضرورة قطع علوفات غير الجنود، لكن السلطان محمود الثاني تخوف من الاضطراب الاقتصادي الذي قد يخلفه ذلك المقترح فرفضه، واكتفى بإعلان عن أن الدولة سوف تسمح خلال مدة أربعين يوماً بأن من يقومون عن رضا بتسليم أوراق الأسامي التي في حوزتهم فإنهم سوف يحصلون على نصف مقدارها من الجمارك،

وإلاّ فإن الخزانة سوف تضع يدها في المستقبل على الأوراق غير المقدمة. ولما تم إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) بطلت معه تلك الأوراق.

أسپرو = أسْبَرة

ESPİRO

(انظر: آقچه).

إسپنچه /أو/اسپنچ = ضريبة إسبنجة

İSPENCE, İSPENÇ

كان هناك نوع من الضرائب يتم تحصيله من الفلاحين الذين يعملون بالزراعة من المسلمين والمسيحيين على السواء باسم رسم (چفت)، فلما جاء السلطان مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٩م) غيّر هذا ووضع قانوناً يقضي بتحصيل ضريبة تسمى (إسپنچه) وتبلغ خمساً وعشرين أقجه من كل واحد ممن يقومون بالزراعة من المسيحيين المكلفين بدفع الجزية، سواء كان صاحب أرض أم العكس، وذلك مقابل رسم الـ (چفت) الذي يؤديه المسلمون.

وهناك أيضاً ورقة الإسپنچة التي كان يحصل عليها من يعملون إلى جانب القناصل والسفراء والمترجمين لإثبات أنهم معافون من أداء الضريبة.

وتظهر المعلومات الأولى عن تلك الضريبة في عهد السلطان بايزيد الصاعقة، ففي ذلك العهد كان الذكر المتزوج يؤدي ضريبة إسپنچه بمقدار ٢٥ أقجة، وتدلنا قانوننامة الفاتح على أن كل ذكر متزوج وغير مسلم كان ملزماً بتأدية ٢٥ أقجة للسباهي الذي يعمل في أرضه، وإذا كان له ولد بالغ رشيد يعيش معه في الدار نفسها فإنه كان يؤدي عنه هو أيضاً ٢٥ أقجة. ويظهر هذا المقدار أيضاً في قوانين القرنين السادس عشر والسابع عشر، وقد يزيد إلى ثلاثين أقجة أو يقل إلى عشرين أقجة في بعض الأماكن. وتطبيق الإسپنچه في الأناضول كضريبة عثمانية إنما وقع بعد القرن السادس عشر، وكان المسيحيون الذين يقومون بخدمات عسكرية للدولة من أمثال الفوينوق (وينوق) والطوغانجيه (طوغانجي) والأفلاق معفين من تأدية ضريبة الإسپنچه، كما كان القرويون الذين يتولون العمل في المناجم أو في حراسة الممرات والمضايق المهمة معفين أيضاً من تلك الضريبة، أو تقل نسبتها المقررة إلى ست أقجات أو اثنتي عشرة أقجة. وإذا تحول غير المسلم عن دينه إلى الدين الإسلامي فإنه يصبح مكلفاً بأداء ضريبة البَنَّاك بدلاً من ضريبة الإسپنچه.

وعقب إعلان التنظيمات ألغيت هذه الضريبة (انظر: چفت).

اسپنچه كاغدي = ورقة اسپنچه

İSPENÇE KAĞIDI

اسم الوثيقة التي تعطى للعاملين مع السفراء الأجانب والمترجمين والقناصل لضمان إعفائهم من رسم الـ (اسپنچه). (انظر: اسپنچه).

إسپنچيك / أو / پنچيك = ورقة استرقاق

İSPENÇİK, PENÇİK

ورقة يحصل عليها الشخص بعد تأدية المبلغ المقرر على الأسرى الذين حصل عليهم أو أسرهم

وغنمهم من البلدان الأجنبية لكي يصبحوا مما ملكت يداه. كما أطلقت تلك الكلمة أيضاً على الضريبة التي تجبى من الأشخاص القادمين إلى إستانبول من خارجها للعمل أو ممارسة التجارة.

إستئذان تذكره سى = تذكرة استئذان

İSTİ'ZÂN TEZKERESİ

تعبير يطلق على التذاكر التي كانت تُحرر موجهةً إلى باشكاتب المابين من طرف الصدر الأعظم للأمور التي تستلزم السؤال والاستفسار من السلطان. والمنهج في كتابة تذكرة الاستئذان ظهر بعد إعلان التنظيمات واستحداث وظيفة أمانة سِرِّ المابين (باشكاتب). وكان الصدور العظام قبل ذلك يكتبون تذاكرهم إلى السلطان مباشرة وأطلق عليها اسم (تقريرِ عالى).

أستاد باغچه = أستاذ الحديقة

ÜSTAD-I BAĞÇE

هو آمر بستانية الخاصة وكبيرهم (انظر: حدائقِ خاصّه).

أستاد مطبخ آغايان = أستاذ مطبخ الأغوات

ÜSTAD-I MATBAH-I AĞAYÂN

اسم كان يطلق على الطباخين من فئة الأسطوات الذين يطهون الطعام في قسم الأندرون بمطبخ السراي، وكان يساعدهم في ذلك طباخون أقل درجة يعرفون باسم (خلفاى مطبخ آغايان)، ويعرف الواحد منهم باسم (قلفه/ أو/ خليفة)، ثم تأتي مجموعة أخرى تكون في مرحلة التدريب يعرف الواحد منهم باسم (شاگرد) أي تلميذ. وهؤلاء الطباخون كانوا يقومون بإعداد الطعام لأعضاء الديوان الهمايوني أيام انعقاده وللحاضرين غيرهم (انظر: آشجى).

أستادان ديوان همايون = أساتذة الديوان الهمايوني

ÜSTADAN-I DİVAN-I HÜMAYUN

اسم آخر يطلق على الجلادين (انظر: جلاد).

أستادانِ سبعه = الأساتذة السبعة

ÜSTADAN-I SEBA

تعددت الروايات ووجهات النظر حول أسماء التلامذة الستة الكبار لياقوت المستعصمي، ولكن العثمانيين أطلقوه على عدد منهم هم على الترتيب: ياقوت المستعصمي، ويوسف خراساني، ومير حيدر كُنْده نُويس، وأحمد بن السهروردي، ونصر الله طيب، وأرغون بن عبدالله الكاملي ومبارك شاه قطب. وكان ياقوت المستعصمي هو أستاذهم جميعاً، وعُرفوا بالأساتذة لأنهم كانوا أحسن من كتب الأقلام الستة في زمانهم.

أستادان مطبخ خاص = أساتذة مطبخ الخاصّة

ÜSTADAN-I MATBAH-I HAS

اسم أطلق على الطباخين من فئة الأسطوات الذين يقومون بطهي طعام قسم الحريم في مطبخ السراي، وكان عددهم يتراوح بين ١٥-٢٠ طباخاً. وكان يساعدهم عدد من الطباخين الأقل درجة يعرفون باسم (خلفاى مطبخِ خاص)، ويتراوح عددهم بين عشرة واثني عشر طباخاً، وعدد آخر من

المتدربين يعرفون باسم (مطبخ خاص بولكلرى) أي بولكات مطبخ الخاصة (انظر: آشجى).

إستانبول آغاسى = أغا إستانبول

İSTANBUL AĞASI

هو الشخص المسؤول عن أوجاق العجمية في إستانبول وآمره، والتابع لأغا الإنكشارية. وكان من ضمن صلاحياته عزل رئيس مشاة أوجاق العجمية (يايا باشى) وتنصيبه، والإشراف على الأماكن التي يذهب إليها غلمان العجمية، كما كانت مسألة توفير الحطب لمطبخ السراي بصورة خاصة تجرى تحت مسؤوليته (انظر: عجمى اوجاغى).

إستانبول پايه سى = رتبة إستانبول

İSTANBUL PAYESİ

هي رتبة قضاء مدينة إستانبول التي كان يجري منحها لمن استحقها من القضاة حتى ينحل [يشغر] منصب القضاء فيها فيشغلها بالفعل. فصاحب هذه الرتبة لا يشغلها بالفعل، ولكنه يأخذ مكانه بموجبها في شؤون البروتوكول أو التشريفات (انظر: پايه، قاضى).

إستانبول ترسانه سى = ترسانة إستانبول

İSTANBUL TERSANESİ

(انظر: ترسانهء عامره).

إستانبول زنجيرليسى = دينار إستانبول المسلسل

İSTANBUL ZİNCİRLİSİ

اسم أطلقه أهالي إستانبول على الليرة الذهبية التي ضربت في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م)، وكانت تعرف رسمياً باسم (جديد اسلامبول) أو (جديد إستانبول).

إستانبول قاضيسى = قاضي إستانبول

İSTANBUL KADISI

هو القاضي الذي كان مسؤولاً عن شؤون العدالة والشؤون البلدية في القسم الواقع داخل سور إستانبول والموانئ والمرافئ التابعة لها. وكان يُعرف أيضاً باسم (إستانبول أفنديسى) أي أفندي إستانبول. وكان يُعَدّ واحداً من أرفع رجال الهيئة العلمية قدراً، وكان يجري اختياره لهذا المنصب في القرنين السادس عشر والسابع عشر من بين القضاة الذين ارتقوا منصب القضاء في أدرنة وبورصة، وبدأ اختياره ابتداءً من القرن الثامن عشر لهذا المنصب من بين القضاة الذين تولوا قضاء مكة والمدينة. وكانت درجته في بروتوكول الدولة تأتي مساوية لمنصب البكلربكي وتسبق درجة الدفتردار. ولم يكن لقاضي إستانبول مكان بعينه يؤدي فيه وظيفته، فكان يخصص عدداً من الغرف في داره لاستخدامها محكمةً ينظر فيها قضايا الناس، أو يتنقل بين أحياء إستانبول المختلفة لينظر القضايا فيها على

قاضي إستانبول
Arif Paşa, Les Anciens Costumes)
(de L'Empire Ottoman

الطبيعة. فلما صعب هذا الحال على أصحاب القضايا تم في عام ١٨٣٦م إقامة محكمة في مقر شيخ الإسلام (شيخ الإسلام قاپيسى)، كما كان يقوم قاضي إستانبول عدا ذلك بمشاركة قضاة أيوب وغلطة وأوسكودار في نظر الدعاوى المعروضة على الصدر الأعظم في «باب الباشا» يوم الأربعاء من كل أسبوع. وكان يصاحب الصدر الأعظم عندما يخرج لتفقد الأمور في إستانبول. كما كان قاضي إستانبول مسؤولاً - إلى جانب تقدير النفقة والميراث، وعزل الوصي وتعيينه ونظر القضايا الشرعية - عن التزام أرباب الحرف والصنعات بالأسعار المقررة وأجور العمال وأصحاب القوارب وأمور المتسولين والشحاذين وصناعة البنادق خارج ورش الميري وعدم بيع السلع المحظور تصديرها للبلدان الأجنبية وغير ذلك. وكان يقوم هو شخصياً بممارسة قسم من هذه الأعمال، ويحيل بعضها الآخر لنوابه. ولأجل هذا كانت أحياء إستانبول المختلفة تضم محاكم للنواب مثل أحياء: محمود باشا وداوود باشا وبلاط وغيرها. وبعد عام ١٨٥٧م قطعت علاقة قاضي إستانبول بشؤون أرباب الحرف والصنعات، ثم نُزعت عنه بعد المشروطية الثانية تلك المزايا، ولم يعد هناك ما يفرق بينه وبين قضاة الولايات الأخرى (انظر: قاضى).

إستانبول قايمقامي = قائممقام إستانبول

İSTANBUL KAİMMAKAMI

كان السلاطين العثمانيون يقيمون في زمن الحرب في أدرنة، أغلب الأحيان، حتى يكونوا على مقربة من الجيوش المحاربة. ولأن الصدر الاعظم يكون آنذاك في جبهة الحرب كان يقيم بدلاً منه وزيراً يسمى «قائممقام الصدارة» أو «قائممقام الركاب» يكون قريباً من السلطان، وفضلاً عن ذلك كان يوجد في إستانبول أيضاً وزير آخر يطلق عليه «قائممقام إستانبول» (انظر: صدارت قايمقامى). وقائممقام إستانبول هذا كان مكلفاً بالمحافظة على العاصمة وإدارتها ويصدر الأحكام فيها باسم السلطان على أوراق أعطيت له ووضعت عليها الطغراء الخاصة بالسلطان حتى يقوم بملء هذه الأوراق واستخدامها كفرمانات عند الضرورة.

إستانبول قوللغى = شرطة إستانبول

İSTANBUL KULLUĞU

(انظر: قوللق).

إستانبول قونفرانسى = مؤتمر إستانبول

İSTANBUL KONFERANSI

مؤتمر دولي عقد في إستانبول لحل المسألة المصرية التي ظهرت نتيجة للتيارات الوطنية التي حركها الزعيم المصري عرابي باشا [٢٣ يونية ١٨٨٢م]. وكان عرابي باشا قد بدأ عمله بتقوية الجيش المصري، ثم قام بعزل كل الموظفين الأجانب في الإدارة، وهنا أحست فرنسا وإنجلترا بتضرر مصالحهما في مصر فأرسلتا أسطولاً مشتركاً رابط أمام الإسكندرية. إلاّ أن إنجلترا كانت تود السيطرة بمفردها على مصر، ومن ثم رفضت اقتراح الفرنسيين القيام بعملية عسكرية مشتركة، وأدركت فرنسا هدف الإنجليز فعملت على عقد مؤتمر دولي في إستانبول. وفي ذلك المؤتمر طالب مندوبو فرنسا وإنجلترا الدولة العثمانية أن ترسل قواتها إلى مصر، وبعد أن تبقى هناك مدة

ثلاثة أشهر لإقرار النظام والأمن تترك حكم البلاد للإدارة الإنجليزية الفرنسية المشتركة. وهذا الطلب الذي أيده أيضاً الصدر الأعظم سعيد باشا قد رفضه وبشدة السلطان عبدالحميد الثاني، بل رفض أيضاً مقترح الإنجليز بإرسال قوة مشتركة. فلما أقبلت الدول الكبرى الأخرى التي لم يكن لها أية مصلحة في مصر وهي روسيا وإيطاليا وألمانيا والنمسا على دعم قرار السلطان انفض الاجتماع دون التوصل إلى نتيجة. وعقب هذا المؤتمر الفاشل أخذ الإنجليز في إطلاق النار على الإسكندرية، ثم أعقبت ذلك بإنزال قواتها على الأرض وقامت بكسر قوات عرابي باشا، ثم دخلت القاهرة [١٥ سبتمبر ١٨٨٢م]. وعلى هذا النحو تكون السيادة الإنجليزية على مصر قد بدأت بالفعل.

إستانبول كارى = شُغْل إستانبولي

İSTANBUL KÂRİ

نوع من نسيج الديباء كان ينسج على الأنوال اليدوية في إستانبول على أيام السلطان سليم الثالث. وكان هناك نوع رقيق منه ينسج للاستخدام في الملبس ويُعرف باسم (إستانبول ديباسى) أي ديباء إستانبول، أما السميك منه فكان يستخدم في المفروشات. وكانت كسوة الأرائك والوسائد والستائر وغيرها من المفروشات تصنع من ذلك النوع. وكان على درجة جيدة من الجودة بحيث إنه كان ينافس نظيره القادم من إيران والهند.

إستانبول كاغدى = ورق إستانبول

İSTANBUL KAĞIDI

نوع من الورق الجيد كان يستخدم في أقلام الديوان الهمايوني بوجه خاص.

إستانبول محاسبه قلمى دفترلرى=دفاتر قلم محاسبة إستانبول

İSTANBUL MUHASEBE KALEMİ DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي كانت تمسك في القلم المكلف بضبط حسابات «المقاطعات» التابعة له، ورؤية أمور الاحتساب والجمارك في إستانبول وأدرنة، وسلانيك، وتنفيذ أمور التعيين لبعض الموظفين.

إستانبولين = سترة إستانبولين

İSTANBULÎN

نوع من الجاكت الطويل المغلق من الصدر جرى استخدامه من عهد التنظيمات حتى أوائل القرن العشرين. وكـان الإستانبولين قد ظهر في عهد المشروطية الأولى عندما كان موظفو الدولة المدنيون ملزمين بلبس الزي الغربي، ولأن ارتداء الريدنغوت مع القميص ذي الياقة المنشّاة والكرافات كان صعباً فقد أقبل الموظفون على ارتداء الإستانبولين الأكثر سهولة واستحسنوه خلال فترة قصيرة، بل كانوا يرتدونه في الدعوات الرسمية أيضاً. وكان الإستانبولين طويلاً حتى الركبتين، ومغلقاً من الأمام، وله ياقة قائمة مستوية بارتفاع إصبعين، ولها ياقة داخلية أخرى خفيفة مُنشّاة يمكن نزعها وغسلها كلما اتسخت، ولا يبدو منها في الخارج إلاّ قسم بقدر مليمتر واحد أو اثنين. وتظل الياقة مفتوحة دون عقد بالأزرار، بينما يغلق قسم الصدر بخمسة أزرار أو ستة من تحت الياقة مباشرة. وظل استخدام الإستانبولين مدة حتى أخذ الريدنغوت مكانه.

إستاوروز باغچه سى وسرايى = حديقة الصليب وقصره

İSTAVROZ BAĞÇESİ, SARAYI

وهما الحديقة والقصر الموجودان إلى الآن في مكان مرتفع في حي (بكلربكي) في إستانبول. ولم تكن توجد هناك إلاّ الحديقة، فلما عشق السلطان أحمد الأول ذلك المكان تمت إقامة مبان لأجل رجال الأنـدرون، إذ أمر السلطان أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) بإخلاء ساحة واسعة تجاور حديقة الصليب وإقامة مهاجع للغرفة الكبيرة والكيلار والخزانة والغرفة الخاصة ومهاجع أيضاً للبوابين، تماماً كما هو الحال في سراي طوب قاپى. كما أحب السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م) هو أيضاً ذلك المكان، فكان يزوره من حين إلى حين. ثم لم يلبث ذلك المكان أن تعرض للنسيان بعد ذلك تماماً.

استبدال = استبدال

İSTİBDÂL

مصطلح يقصد منه استبدال مال من أموال الوقف بشيء آخر أكثر خيراً ونفعاً. وهو أيضاً من مصطلحات الجندية بطريق القرعة، إذ يستبدل بالجندي الذي أنهى الخدمة العسكرية وسُرّح منها جندي آخر جديد بدلاً منه.

أسترغون = استرغون

ESTERGON

هي القلعة التي كانت موجودة على ساحل الطونة بين (واج) و (جكردلن) في شمال بودين بالمجر، وقد حاصرها العثمانيون للمرة الأولى في حرب فينا عام ١٥٢٩م واستولوا عليها. وفي عام ١٦٨٢م بعد هزيمة فينا خرجت هذه القلعة من أيدي العثمانيين تماماً.

إستماره = استمارة

ESTİMARE

هي عملية تقدير وتعيين حجم وكتلة الأشياء التي تمر من الجمارك مثل براميل ودنان الخمور. ويعرف الموظف الذي يقوم بتلك العملية باسم (استيماره جى)، وهم عدد كانت تستخدمهم «إدارة الديون العمومية» بوجه خاص، إذ تولت تلك الإدارة تحصيل الرسوم المقررة على الخمور، فكانت تستخدم هؤلاء الموظفين في المواني مع موظفي الوزن (قَنْطارجى) (انظر: ديون عموميه).

إستولنى بلغراد = إستولنى بلغراد

İSTOLNİ BELGRAD

اسـم قلعة مشهورة ومهمة فـي المجر، أطلق عليها العثمانيون اسم: استولنى بلغراد واستونى بلغراد، وأطـلق عليها الألمـان اسـم (STUHLWEISSENBURG) وأطلق عليها السلافيون اسم STOLNI BELIGRAD. وأطلق عليها المجريون اسم SZEKESFEHEVAR وكانت هذه القلعة من المواقع ذات الأهمية الإستراتيجية الكبيرة في الجنوب الغربي من بودين. وقد تركها العثمانيون لأعدائهم بمقتضى معاهدة قارلوفچه عام ١٦٩٩م. ولأن المدينة والقلعة كانتا المكان الذي يلبس فيه ملوك المجر تيجانهم ويدفنون فيها أيضاً فقد كانت بالنسبة

للمجريين موقعاً مهماً ومقدساً. وكانت تحفظ فيها التيجان والشارات الأخرى لمملكة المجر.

أسدى = [نقد] أسدي

ESEDİ

نوع من النقد الفلمنكي أو الهولندي الفضي كان يحمل صورة الأسد، وعُرف أيضاً باسم تركي هو (آرسلانلى) بالمعنى نفسه. وكان يساوي ثمانين أقجة (انظر: غروش).

أسراى زنجيه تجارتنك منعى = منع تجارة الرقيق الزنوج

ÜSERA-YI ZENCİYE TİCARETİNİN MEN'İ

كانت الدولة العثمانية قد أرسلت هي أيضاً ممثلاً عنها للمشاركة في مؤتمر بروكسل الذي انعقد عام ١٨٩٠م، وعلى ذلك أصدرت الدولة في ١٧ ديسمبر ١٨٩٠م قانوننامه تحظر بموجبها تجارة الرق الأسود في أراضي الدولة وأعلنت ذلك على الجميع. أما في ٣٠ أكتوبر ١٩٠٨م فقد أعلنت الدولة من خلال إرادة سنية حظر تجارة الرقيق من الجركس وغيرهم وتجارة الجواري.

إسطبل عامره مديرلكى = مديرية الاسطبل العامر

İSTABL-I ÂMİRE MÜDÜRLÜĞÜ

هي الجهاز الذي كان مكلفاً برعاية خيول السلطان. وعُرفت أيضاً باسم (إسطبل همايون مديرلگى) أي مديرية الإسطبل الهمايوني. وقديماً كان الموظف الموجود على رأس هذا الجهاز يعرف باسم (إمراخور) فعرف بعد عهد التنظيمات باسم (إسطبل عامره مديرى) أي مدير الإسطبل العامر.

إسطبل عامره مديرلكى پايه سى=رتبة مديرية الاسطبل العامر

İSTABL-I ÂMİRE MÜDÜRLÜĞÜ PAYESİ

رتبة كانت تمنح للموظفين المدنيين في الدولة العثمانية، وهي رتبة بين الدرجتين الثانية والثالثة، وكان الأشخاص الذين يحملونها يرتدون زيّاً خاصاً في أيام الاحتفالات الرسمية حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر (١٨٦٦م)، ويتمنطقون بسيف محلًّى بالوشي (صيرمه).

أسطى = أوسطى

USTA

مصطلح كان يطلق على بعض الأشخاص رجالاً ونساءً ممن يعملون في وظائف مختلفة (انظر: گديكلى جاريه لر –حدائق خاصه– سگرديم– يكيچريلرك ضابطلرى).

إسفنديار اوغللرى = أبناء إسفنديار

İSFENDİYAROĞULLARI

(انظر: جاندر اوغللرى).

إسقارلاط = سَقَاروطة

İSKARLAT

هي من حيث الأصل كلمة إيطالية، وتعني نوعاً من قماش الجوخ، قوي التحمل وذا أصباغ خاصة، كان يصنع قديماً في البندقية، ويقبل عليه الشرقيون كثيراً. وكان يصرف هذا القماش لكبار ضباط

الإنكشارية وكبير السكبانية وكاتب الإنكشارية كل سنة، أو يحصلون على البدل النقدي له، وهو البدل الذي يعرف باسم (إسقارلاط بدلى) (انظر: يكيچرى چوخه سى).

إسقارلاط بدلى = بدل السَّقَاروطة

İSKARLAT BEDELİ

(انظر: إسقارلاط).

إسقاط = إسقاط

İSKAT

فدية أو صدقة أو كَفّارة يتصدق بها الناس عن المتوفى لهم تكفيراً عن العبادات والفروض الواجبة التي لم يقم بأدائها في حياته. وهذه الكفارة يجري توزيعها على الفقراء والمحتاجين، وقيل إنها لا تزال جارية بالاسم نفسه حتى الآن.

إسكرلت زاده لر = أبناء إسكرلت

İSKERLETZADELER

(انظر: صارى بكزاده لر).

إسكمله آغاسى = أغا الأريكة

İSKEMLE AĞASI

(انظر: بينيش إسْكمله سى).

إسكمله جى باشى = كبير حاملي الأريكة

İSKEMLECİ BAŞI

موظف في السراي العثماني كانت مهمته حمل الكرسي الذي يستخدمه السلطان عند ركوبه لجواده والنزول من عليه. وقد عُرف ذلك الرجل أيضاً باسم (كرسيدار) أي صاحب الكرسي. وكان واحداً من بين العاملين في حظائر الخاصة السلطانية (خاص آخير)، ويسير من خلف السلطان إذا خرج خارج السراي وهو يحمل الكرسي المزين بالفضة والمطعّم بالصدف. فإذا شاء السلطان ركوب جواده أو النزول من عليه مدّ له الكرسي على الأرض حتى يستخدمه في ذلك. وكان يحصل كل عام على خمسة وعشرين قرشاً حتى يقوم بترميم ذلك الكرسي والعناية به. ويقوم - عدا ذلك - بمهمة كبير مُحْضِري أدرنة (مُحْضِر باشى)، ويعيد الطلبات المقدمة للسلطان - التي تم رفضها - إلى أصحابها (انظر: بينيش إسكمله سى).

إسكمله ء سيم شهريارى = أريكة السلطان الفضية

İSKEMLE-İ SİM-İ ŞEHRİYARİ

(انظر: بينيش إسْكمله سى).

أسكى = قديم، ذو أقدمية

ESKİ

صفة تطلق على قدامى العاملين في أي تشكيل أو تنظيم في أجهزة الدولة.

أسكى آغا قاپيسى = باب الأغا القديم

ESKİ AĞA KAPISI

(انظر: آغا قاپيسى).

أسكى اوده لر = الغرف القديمة

ESKİ ODALAR

هي الثكنات الأولى التي أقيمت لجنود

الإنكشارية عقب فتح إستانبول في الموضع الذي يوجد فيه اليوم جامع شَهْزَاده. فلما أقيمت لهم ثكنات أخرى بعد ذلك في آقسراي بإستانبول عُرفت الثكنات الأولى بالقديمة بينما عُرفت هذه بالجديدة (يكى اوده لر) (انظر: يكى اوده لر).

وكانت الغرف القديمة قد أحيطت بسور عليه ثلاثة أبـواب حتى لا يدخلها الغرباء، وتلك الأبواب هي: باب چقور چشمه الذي يُعرف أيضاً باسم باب الأربعة والأربعين (قرق دورت)، وباب شَهْزَاده باشى، وباب المَوْتى (ميت قاپيسى). وقد عرف الباب الثاني قبل ذلك باسم (قيامه جيلر) أي بائعو الملبوسات أو باسم (آلتمش بر) أي الحادي والستون. وقد هُدم قسم من تلك الغرف في أثناء تشييد جامع شهزاده، وتم نقل قسم من المقيمين فيها إلى الغرف الجديدة. وكان يقيم في الغرف القديمة ست وعشرون أورطه وبولك. وتضم ٤٧ غرفة ذات موقد، وخمسة وخمسين سريراً، وإحدى وعشرين مظلة (چـارْدَاق) وتكية واحدة وستاً وعشرين حظيرة للدواب.

وعقب إلغاء أوجاق الإنكشارية هُدمت تلك الغرف، وشيدت في مكانها الدكاكين والمنازل التي شكلت محلة جديدة عرفت باسم (فيضيه)، وقيل إنه كانت توجد هناك سوق في ذلك الموضع تُعرف باسم «سوق فيضيه».

أسكى إيل = الديار القديمة

ESKİ İL

اسم أطلق على موقع وقصبة داخل ولاية قونية. وقد قامت عشائر التركمان التي تم إسكانها في ذلك المكان بإطلاق أسمائها عليه. وهؤلاء التركمان كانوا يؤدون ضرائبهم السنوية للدولة بطريق الالـتـزام، ويُعرف الموظف المكلف بتحصيل تلك الضرائب باسم (اسكى ايل ويووده سى) أي أمير الديار القديمة.

أسكى پاشا قاپيسى = باب الباشا القديم

ESKİ PAŞA KAPISI

(انظر: پاشا قاپيسى).

أسكى ديوان قصرى = قصر الديوان القديم

ESKİ DİVAN KASRI

مبنى كان يوجد في وقت من الأوقـات في «الموضع الأول» بين الباب الهمايوني والباب الأوسـط داخل سراي طوپ قاپى. وفي أثناء اجتماع الديوان الهمايوني كان يأتي إليه أحد الوزراء بالمناوبة ليقوم بتلقي الطلبات والعرائض المقدمة للديوان، فيقـوم بتلخيصـها وإيجـاز محتوياتها ثم عرضها على الديوان الهمايوني. وقد عُـرف ذلك القصر أيضاً باسم «قصر الدعاوى» (دعاوى قصرى).

أسكى ديوانخانه = الديوانخانة القديمة

ESKİ DİVANHANE

قبل مبنى الديوانخانة الذي أقامه السلطان سليمان القانوني في سـراي طوپ قاپى كان يوجد إلى جانبه مبنى آخر لديوان قديم، فلما شيدت الديوانخانة جرى تخصيص المبنى القديم لاستراحة سفراء الدول الأجنبية القادمين لمقابلة السلطان أو الصدر الأعظم، وكذلك للفرجة على

مراسم الديوان الهمايوني (انظر: ديوانخانه).

أسكى سراى = السراي القديم

ESKİ SARAY

وهو السراي الذي عرف يوم بنائه بالسراي الجديد، وينطبق ذلك على اثنين منها أقيما في أدرنة وإستانبول في أوائل عهد الدولة العثمانية، أولهما السراي القديم الذي شيد في عهد مراد الأول (١٣٦٦م)، ولا أحد يعلم مكانه في أدرنة على وجه التحديد، وإن كان الرحالة أوليا چلبي يقول: إنه كان في موقع يعرف باسم (طوپراقلى باير)، أما السراي الثاني فهو الذي أقامه السلطان محمد الفاتح بعد فتح إستانبول في حي بايزيد (١٤٥٤-١٤٥٨م) وكان يغطي بقعة واسعة من الأرض. وهذا السراي الذي لا تعرف حدوده على وجه التحديد، يوجد مدخله الرئيسي في موضع مدخل جامعة إستانبول الحالية، أما أبوابه الجانبية فالمعتقد أنها كانت توجد في مواجهة جامع قبطان إبراهيم باشا الواقع على شارع التقويمخانه، وفي مواجهة جامع علي باشا في (مَرْجَان)، وفي مواجهة جامع السليمانية. وكان السلطان الفاتح قد سكن هذا السراي حتى عام ١٤٧٨م، وكان يضم جواسق مختلفة ومطبخاً وحماماً وغير ذلك، ثم انتقل بعد ذلك إلى السراي الجديد، وهو سراي طوب قاپى الذي عُرف آنذاك بالسراي الجديد، بينما عُرف سابقه بالسراي القديم، وهو الذي تم تخصيصه بعد ذلك لإقامة أمهات السلاطين المتوفين وزوجاتهم وحريمهم وبناتهم. وهذا السراي الذي لم يبق شيء من مبانيه قد تعرض للحريق عدة مرات، وأقيمت على قسم منه كلية السليمانية في عهد السلطان سليمان القانوني، وأقيمت على قسم آخر في عام ١٨٦٦م دائرة القيادة العسكرية العامة (سَرْعَسْكرلك)، وهي التي يمثلها اليوم المبنى المركزي لجامعة إستانبول.

أسكى سراى آغاسى = أغا السراي القديم

ESKİ SARAY AĞASI

هو الأغا الذي يتزعم أرباب الحراسة والخدمة في السراي القديم، (انظر: أسكى سراى).

أسكى سراى بالطه جيلرى = عمال فؤوس السراي القديم

ESKİ SARAY BALTACILARI

ويطلق عليهم أيضاً اسم (تِـبِـردارانِ سراىِ عتيق) بالمعنى نفسه، وكانوا جماعة مكلفة بحراسة الأمراء من العائلة الحاكمة في دائرة حريم «السراي الجديد» وخدمة الأميرات وحراستهن خارج السراي. وبمقتضى وظيفتهم فإنهم كانوا يتبعون أغا السراي هناك، لكنهم عرفوا بهذا الاسم لأن ثكناتهم كانت توجد بجوار «باب المَرْجان» في السراي القديم. وكان يتم تزويد أوجاق البلطجية هذا بالعاملين من أوجاق العجمية في غلطه سراي، ومن طباخي الحلوى وصُناعها في السراي من غلمان العجمية.

وكان يتم استخدام القسم الأعظم من بلطجية السراي القديم في الخدمات الخاصة بأوقاف الحرمين الشريفين، بينما كان يجري تعليم قسم منهم على يدي المدرس الذي يقوم بالتدريس في جامع بايزيد. ويرتدون نوعاً من الجباب (دولامه)

الخضراء والحمراء، ويضعون على رؤوسهم زعابيط من اللباد الأزرق (مور). وعند «خروج» الواحد منهم يتحول إلى أحد خيالة القبوقولية (قاپى قولى سواريسى)، بينما يحصل أصحاب الأقدمية منهم على وظيفة (متفرقه). وقد تم إلغاء ذلك التشكيل في عام ١٧٥٧م، ولكنه لم يلبث أن عاد في عام ١٧٧٤م (انظر: بالطه جى).

أسكى سراى قاپيجيلرى = بوابو السراي القديم

ESKİ SARAY KAPICILARI

(انظر: قاپيجى).

أسكى ملازملر = الملازمون القدامى

ESKİ MÜLAZİMLER

(انظر: ملازم).

أسكى مهترخانه = المَهْتَرخانة القديمة

ESKİ MEHTERHANE

هي مهجع المهتارية الذي كان يقع في موضع مبنى العدلية الذي احترق في مواجهة جامع آياصوفيا. وقد نقلت تلك المهترخانة فيما بعد إلى «باب الحَطَب» في سراي طوب قاپى (انظر: مَهْتَرْخَانه).

أسكى وزير سرايى = سراي الوزير القديم

ESKİ VEZİR SARAYI

(انظر: پاشا قاپيسى).

أسهام = الأسهم

ESHÂM

كلمة أطلقت على كوبونات الاستدانة التي طرحتها الحكومة العثمانية في عهد السلطان مصطفى الرابع (١٧٥٧-١٧٧٤م). وفي مواجهة هذه السندات التي كانت تصرف فائدة ستة أكياس ذهب كل عام - قدمت الحكومة موارد جمرك إستانبول. وبعد ذلك أصبحت كلمة (أسهام) تستخدم لسندات الاستدانة الداخلية التي تصدرها الحكومة. وكانت تنتقل عند موت حاملها إلى ورثته الشرعيين. وفي عام ١٨٦٥م صدرت سندات جديدة في لندن، وأطلق عليها آنذاك اسم (أسهام جديده) أي السندات الجديدة. وفي عام ١٨٥٧م أيضاً أصدرت الحكومة سندات ممتازة (أسهام ممتازه) تسدد بعد ثلاث سنوات بفائدة قدرها ٨٪.

أسهام جديده = الأسهم الجديدة

ESHÂM-I CEDİDE

(انظر: أسهام محاسبه سى قلمى دفترلرى).

أسهام محاسبه سى قلمى دفترلرى=دفاتر محاسبة قلم الأسهم

ESHÂM MUHASEBESİ KALEMİ DEFTERLERİ

أطلقت كلمة الأسهام للمرة الأولى أيام السلطان مصطفى الثالث على سندات القرض الداخلي الذي قامت به الحكومة. ثم ما لبثت أن أطلقت الكلمة في النهاية على جميع سندات التحويل. وفي عام ١٨٦٥م أصدرت الدولة أسهماً

جديدة تدفع على أربع سنوات بربح ٦٪ في السنة أطلقت عليها اسم (أسهام جديده)، ودفاتر الأسهم هذه، هي الدفاتر التي كانت تنظم في قلم المحاسبة المذكورة لضبط قيود هذه الأسهم وحساباتها.

أسير پازارى = سوق النخاسة

ESİR PAZARI

سوق كانت تقع في خان يجاور السوق المغطاة (قپالى چارشى) في حي بايزيد بإستانبول. وهناك كان يجري بيع العبيد والإماء بطريق المزاد العلني أو سراً بأسعار مرتفعة، وكانت الجواري من البنات الجركسيات في الأغلب من أصول قوقازية. وفي عام ١٨٤٧م أصدر السلطان عبدالمجيد فرماناً بحظر تجارة العبيد وأغلقت تلك السوق رسمياً، غير أن ذلك لم يمنع الاتجار في النخاسة، واستمر ذلك سراً حتى نهاية الدولة العثمانية. وكانت تجارة العبيد والإماء من الزنوج تجري في خانات تقع في حي الفاتح وتباع البنات الجركسيات في محلة (قره باش) في حي الطوبخانة في إستانبول. كما قيل بوجود سوق لبيع الرقيق بجوار «سوق الدجاج» (طاوق پازارى) في إستانبول، فلما جرى تحريم تجارة الرقيق في التاريخ المذكور أغلق ذلك

أحد أسواق النخاسة في إستانبول (من رسوم ألوم)

السوق. وعدا ذلك كان يوجد سوق آخر للرقيق إلى الأمام قليلاً من «جامع جَرّاح باشا» في الجانب الأيمن نحو أواخر القرن السادس عشر، وعُرف ذلك المكان باسم (ارقاديوس ميدانى) أي ساحة أرقاديوس، لأنها كانت تضم مسلة بهذا الاسم أقيمت في العهد البيزنطي. وقد عرف ذلك بالاتجار في الرقيق من الإماء أكثر من غيرهن، ولهذا عُرف أيضاً باسم (عَـوْرَت پازارى) أي سوق الإماء، وكذلك لأن أكثر المترددين على ذلك السوق كانوا بعد ذلك من النسوة بائعات ومشتريات.

أسيرجى = نَخّاس

ESİRCİ

هو الشخص الذي يعمل في تجارة الرقيق. وكانت لتجارتهم أسواق خاصة، وسفن خاصة أيضاً لنقلهم وتسويقهم عُرفت باسم (أسيرجى گميسى)، أي سفينة الأسرى، حتى أواسط القرن التاسع عشر (انظر: أسير پازارى) بعد أن وافقت تركيا على حظر تجارة الرقيق في عام ١٨٤٧م.

أسيرجى أمينى = أمين النخاسين

ESİRCİ EMİNİ

موظف كانت تكلفه الدولة بتحصيل الضرائب المقررة على تجار الرقيق (انظر: أسير پازارى - أسيرجى).

أسيرجى شيخى، كتخداسى = شيخ النخاسين أو وكيلهم

ESİRCİ ŞEYHİ, KETHÜDASI

أشخاص كانت تختارهم تشكيلات النخاسين لإدارة أمورهم، ثم يتم تصديق الدولة على

اختيارهم (انظر: أسير پازارى – أسيرجى).

إشارت عاليه = إشارة عالية

İŞARET-İ ÂLİYE

وهي التوجيهات والطلبات التي يشير إليها السلطان بشكل أو بآخر حول تنفيذ أمر من الأمور.

أشرف اوغوللرى = آل الأشرف

EŞREFOĞULLARI

إمارة سلجوقية تم تأسيسها في بكشهر على يد الأمير سيف الدين سليمان ابن الأمير سنان أشرف. غير أن تلك الإمارة لم تعمر طويلاً، فقد قضى عليها دميرطاش الوالي العام للإيلخانيين في الأناضول عام ١٣٢٧م.

أشرفى = أشرفي

EŞREFÎ

نوع من النقد الفضي استخدم في إمارة الشاة البيضاء (آق قويونلى)، وكان الأشرفي يساوي خمسين أقجة عثمانية. وهو غير الأشرفي الذهب الذي ضُرب في القاهرة وإستانبول.

أشرفي = الدينار الأشرفي

EŞREFÎ

سكة ذهبية ضُربت في القاهرة وإستانبول. وكان سلطان المماليك في مصر برسباي عندما اعتلى سدة الحكم (١٤٢٢م) قد تسمى بالملك الأشرف، وضرب سكة عرفت بالأشرفي، ولما دخل السلطان سليم الأول مصر هو أيضاً أمر بضرب سكة جديدة عرفت بالسلطاني أو الأشرفي، وجاء بقسم كبير منها إلى إستانبول عند عودته إليها. وبعد ذلك بدأت تُعرف السكة الذهبية العثمانية بالأشرفي أو الشريفي. وكان «الأشرفي الجديد» الذي ضُرب في عهد مصطفى الثاني يعادل ثلاثمئة أقجة. وعُرف ذلك الأشرفي الجديد بدينار الطغراء (طغرالى آلتين) لأنه كان أول سكة تضرب وعليها طغراء السلطان، بينما عُرف في مصر باسم (زر محبوب). وفي عهد السلطان أحمد الثالث ضُربت من الأشرفي قطعٌ من ذات الثلاثة والأربعة والخمسة والعشرة.

إشقودره = إشْقُودْرَه

İŞKODRA

مدينة تقع في شمال ألبانيا بالقرب من حدودها مع الجبل الأسود جنوب بحيرة تعرف بالاسم نفسه، وهي تُعرف في اللغة الألبانية باسم SHKODËR، وتعرف في الإيطالية باسم SCUTARİ. وكانت قد وقعت في أيدي البنادقة عام ١٤٢١م، وحاول بكلربكي الروملي الخادم سليمان باشا فتحها لكنها عصت عليه (١٤٧٤م)، وتم إلحاقها بالأراضي العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٧٩م). وتخلت عنها الدولة للجبل الأسود في أثناء حرب البلقان [٢٢ أبريل ١٩١٣م]. أما في مؤتمر لندن فقد تُركت لألبانيا (١٩١٣م). وفي نهاية الحرب العالمية عندما تم التصديق على استقلال ألبانيا ظلت إشقودره داخل حدودها (١٩٢١م).

وكانت إشقودره قد انصبغت بالطابع الإسلامي في العهد العثماني، فكانت في أواخره تضم نحو أربعين جامعاً ومدرستين ومكتبتين وسوقاً مغطاة وبَدَسْتَاناً. وأكبر جوامعها هو الذي أقيم باسم عائلة بوشاتلي، وعُرف باسم «الجامع المُرَصَّص» (قورشونلى جامع) لأن قبابه كانت مكسوة بطبقة من الرصاص [في القرن ١٨].

إشقودره محاربه سى مداليه سى = ميدالية حرب إشقودره

İŞKODRA MUHAREBESİ MADALYASI

ميدالية ضربت في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وكان يوجد على أحد وجهيها طغراء على نجمة بستة عشر فرعاً، وعلى الوجه الآخر يوجد في الوسط «جامع نُصْرَتيه» ثم تاريخ الضرب ومكانه (١٨٣٢م). وكان الذهبي منها يزن ١٦ جم وبقطر ٢,٩ مم، أما الفضي فكان يزن ١٢,٥٠ جم وبقطر ٢,٩ مم. والمعتقد أن تلك الميدالية ضُربت بمناسبة الحملة التي خرجت ضد مصطفى علي باشا وَالي إشقودره الذي تمرد وثار بتحريض من محمد علي باشا وَالي مصر.

إشقودره معاهده سى = معاهدة إشقودرة

İŞKODRA MUAHEDESİ

معاهدة جرى التوقيع عليها عقب حرب العثمانيين على الجبل الأسود في ٣١ أغسطس ١٨٦٢م. فقد كان الجيش العثماني بقيادة عمر باشا قد هزم جيش الجبل الأسود في موقعة يقال لها ريكا (Rieka)، ثم راح يزحف نحو (چتينه)، فتدخلت الدول الأوربية في الأمر وجرى التوقيع على المعاهدة. وكانت تنص على المواد الآتية:

١- أن يظل الحكم في الجبل الأسود على ما كان عليه.

٢- عدم تغيير الحدود.

٣- يطرد من الجبل الأسود قائد جيش الصرب ميكرو ووالد الأمير نيقولا پتروفيتش.

٤- يحظر على الجبل الأسود شراء سلاح من الخارج.

٥- يقوم الجنود العثمانيون بمراقبة قطاع الجبل الأسود من طريق الهرسك - إشقودرة.

٦- إذا عجزت الجبل الأسود عن حل خلافاتها مع جيرانها على الحدود فعليها باللجوء إلى الباب العالي.

أشكال دفترى = دفتر الأشكال

EŞKAL DEFTERİ

هو الدفتر الذي كان يخصص لغلمان (الدوشيرمه) القادمين حديثاً إلى إستانبول، فكانت تقيد فيه أسماؤهم وأوصافهم والأماكن التي قدموا منها وآباؤهم وأسماء السباهية والدلالين الذين أتوا بهم.

أشكينجى = رهواني

EŞKİNCİ

كلمة أشكين صفة للفرس الذي يجري بخطى سريعة منتظمة «خبب»، وأطلقت كلمة أشكينجي على التشكيلات العسكرية المشاركة في الحرب بوجه عام، عدا أوجاق الإنكشارية وجنود القبوقولية. ومن ثم كان ينطبق هذا المصطلح على فئات (مُسَلَّم) و (قيزيلجه مُسَلَّم) و (يوروك) و (يايا) و (تتار) و (جانباز) وغيرهم من الجنود المشاركين في الحرب للقيام بخدمات المؤخرة، وعلى رأسهم السباهية أصحاب التيمارات، وكذلك الجنود المناوبون في الحصون (پالانقه نوبتجيلرى) ومحافظو القلاع (قلعه محافظلرى).

وكان الاشكينجية أصحاب الأملاك والتيمارات لا يشاركون في الحرب بأنفسهم وإنما يرسلون عنهم

جنوداً مجهزين يُعرفون بالجَبَلُو، كما أن أصحاب تيمار المناوبة (بَنَوْبت) لا يشارك في الحرب منهم إلاّ من يأتي عليه دور النوبة. وكانت فرق الأشكينجية في القرن السادس عشر تضم عشرين رجلاً، وفي القرن السابع عشر ضمت ثلاثين رجلاً لكل فرقة منها، وفي كل فرقة أو أوجاق يكون خمسة من رجاله مهيئين مستعدين للمشاركة في الحرب، أما من يبقون منهم عدا الخمسة فهم مساعدون (يَمَاق)، وعليهم تقديم خمسين أقجة للذاهب إلى الحرب منهم. ولم تكن مهمة الأشكينجية في الحرب المشاركة في الأعمال الحربية في الكرّ والفرّ، وإنما يقومون بالأعمال المساعدة، كإعداد مقذوفات المدافع من الحجر، وقَطع الأشجار وإقامة الجسور والحصون. ويواصل المتقاعد منهم الحصول على أجره من الأوجاق المنتسب إليه، فلا يستطيع أحد المساس بعلوفاتهم. ولما وصل الأمر إلى حد أن شرع المتقاعدون الحاملون لبطاقة الأشكينجي (أشكينجى أَسَامه سى) في بيعها لمن ليس لهم علاقة بالجندية بدأت تتراجع أعداد الأشكينجية الحقيقيين، واحتلت أماكنهم فئات غير نظامية (باشى بوزوق) ممن يُعرفون باسم (طَسْلاقجى) و(مُلاَزم) و (قُوريجى) وغيرهم.

وكان السلطان محمود الثاني قد شَكّل وحدات عسكرية جديدة شاء التصدي بواسطتها لأوجاق الإنكشارية، وأطلق عليها اسم (أشكينجي) أيضاً، وأصدر لأجل ذلك لائحة تم نشرها، وعُرفت باسم (أشكينجي لايحه سى)، ثم بدأ توزيع زي حديث على الجنود الجدد وبنادق وسيوف، وفي ميدان اللحوم اجتمع كبار رجال الدولة لإبداء النصح وإضفاء المشروعية على التشكيل الجديد، وبعدها بدأت عمليات التدريب العسكري. وكانت وحدة الأشكينجية الجديدة مُشَكلة باختيار ١٥٠ رجلاً من كل أورطة من أورطات الإنكشارية الإحدى والخمسين، وكانت بمنزلة الوحدة المدربة الثانية التي تشكلت بعد جيش «النظام الجديد». وهذه الوحدة التي تم تنظيمها طبقاً للنموذج الأوربي قد شكلت النواة الأولى لجيش «العساكر المنصورة المحمدية» الذي أقبل السلطان محمود على تشكيله عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية والقضاء عليه.

أشكينجي لايحه سى = لائحة الرهوانية

EŞKİNCİ LAYİHASI

هي اللائحة التي تفسر الأسباب والمسوغات لتشكيل جيش الأشكينجية (انظر: أشكينجى) الذي أقامه السلطان محمود الثاني. وكان السلطان محمود الثاني بعد أن قرر تشكيل جيش نظامي [وهو الذي عرف باسم «رهوانية مدربة»] قد عقد اجتماعاً في مقر شيخ الإسلام قاضي زاده محمد طاهر أفندي، وضم الصدر الأعظم بندرلي سليم باشا وأغا الإنكشارية جلال الدين أغا وغيرهم من كبار رجال الدولة، وناقشوا فيه الحالة التي بلغها أوجاق الإنكشارية والدور الذي لعبه في سياسة البلاد الداخلية والخارجية [٢٥ مايو ١٨٢٥م]. وفي نهاية الاجتماع نهض شيخ الإسلام وقرأ فتوى بشرعية تعليم الجيش وتدريبه، ووجوب ذلك، ثم أعدت لائحة قصيرة حول وحدة الأشكينجية أو الرهوانية. وبعد أن تعهد ممثلو الإنكشارية المشاركون في الاجتماع بأنهم سوف يطبقون أحكام اللائحة، تم التوقيع عليها من قبل الحاضرين، وكان مجموعهم يربو على المئتين، ثم جرى وضع الأختام تحت التوقيعات. وكانت تلك

اللائحة تذكر بأهداف تشكيل أوجاق الإنكشارية، والأسباب التي أدت إلى تدهور أوضاعه، ثم عددت المضار التي لحقت بالبلاد من جراء ذلك، ثم شرحت بعدها أسلوب تشكيل جيش الأشكينجية المدرب المزمع إقامته ومجالات نشاطه. وبعد الموافقة على اللائحة بادرت الدولة على الفور بجمع الجنود الجدد اللازمين للجيش الجديد، وشرعت في تدريبهم وتعليمهم.

أصل = الأصل أو الأصلي

ASIL

الاسـم المختصر للنسخة الأصلية، أي الأوريجينال من دفتر المعاش الخاص بأوجاق الإنكشارية، أي السجل الرسمي له. وهذه الدفاتر كانت تكتب مجموعةً مجموعة بأيدي عدد من الكتّاب يُعرفون باسم (أَصِل شاگردلری) تحت إشراف «كاتب الإنكشارية»، وبعد أن يُوَقِّع كل كاتبِ أصلٍ على القسم الذي كتبه يجري جمع هذه الأقسام بعضها إلى بعض، ووضعها في مجلد واحد، مع مسؤولية كل كاتبِ أصلٍ عن القسم الذي كتبه. أما الإيضاحات والتصحيحات اللازمة التي تجري على الدفتر الأصلي فيما بعد فلا يقوم بها إلاّ كاتب الإنكشارية نفسه (انظر: يكيچرى كاتبى).

اصلاح صنايع قومسيونى = لجنة إصلاح الصناعة

ISLÂH-I SANAYİ KOMİSYONU

هي لجنة تم تشكيلها تحت هذا الاسم في إطار المجلس الأعلى (مجلسِ وَالا) عام ١٨٦٣م. وبمقتضى تعليمات خاصة قامت تلك اللجنة بدراساتها، ثم تباحثت التدابير التي من شأنها حل أزمة الصناعات المحلية التي أدى فساد نظام نقابات الصناع (لونجه) والعوامل الأخرى إلى ظهورها. وكان القرار الأساسي المفيد الذي أصدرته تلك اللجنة هو إقامة ما عُرف بُدور الإصلاح (اصلاحخانه).

اصلاح مدارس نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية لإصلاح المدارس

ISLÂH-I MEDÂRİS NİZAMNÂMESİ

لائحة أصدرتها الدولة في ٢٩ سبتمبر ١٩١٤م بقصد تنظيم المدارس الشرعية التقليدية وتحويلها إلى مدارس عصرية حديثة. وتحقيقاً لهذا الهدف تم أولاً ربط مدارس إستانبول التقليدية ببرنامج تعليمي واحد، ثم جرى تحويلها إلى مدارس نموذجية تحت اسم (دار الخلافه العليه مدرسه سى) أي مدرسة دار الخلافة العلية.

إصلاحات فرمانى = فرمان الإصلاحات

ISLAHÂT FERMANI

هو برنامج الإصلاح الذي أصدره السلطان عبدالمجيد في السنوات الأخيرة من حرب القرم، وقام بقراءته الصدر الأعظم عالي باشا في الباب العالي أمام جمع من كل النظار وكبار موظفي الدولة وشيخ الإسلام والبطارقة وكبير حاخامات اليهود وممثلي التجمعات العرقية المختلفة، ثم قدم عقب إعلانه إلى الدول الأجنبية في أثناء عقد معاهدة باريس [٢٨ فبراير ١٨٥٦م]. ولأن فرمان الإصلاحات هو الآخر يضع - مثل خط گلخانه الهمايوني (١٨٣٩م) - مبادئ نظام جديد

تقرر القيام به في الدولة العثمانية ضمن برنامج ذي خطوط عامة فهو وإن كان قُبِل كمرحلة من عهد التنظيمات إلاّ أنه يختلف عن سابقه في عدة نقاط، أهمها أسلوب إعداده ثم هيكله وتأثيراته. وكان عهد التنظيمات الذي دشّنه خط گلخانه الهمايوني - الذي تم إعـداده على أيدي كبار رجال الدولة العثمانية بقصد إصلاح مؤسسات الدولة وأجهزتها فقط دون مراعاة لوضع الأفكار السياسية في مقدمة الأمـور - قد ساعد على تحقيق النجاح في جوانب مهمة مثل: إعادة تنظيم الجيش على الوجه الصحيح، وقبول شكل جديد للتقسيمات الإدارية على ولايات الدولة، وإقامة مجلس شورى الدولة وتشكيل مجالس الولايات، وإصـدار قانون العقوبات، وإقامة المدارس الحديثة على الطراز الغربي جنباً إلى جنب مع المدارس الشرعية التقليدية، وتشكيل المحاكم المختلطة فضلاً عن المحاكم الشرعية الموجودة، والموافقة على قانون التجارة وغير ذلك. وعلى الرغم من أن هذه الإنجازات الناجحة لم تكن كافية لإضفاء الشكل العصري على الدولة بالمعنى التام فإن هيئات الدولة ومؤسساتها قد تم تحديثها بقدر كبير مقارنةً مع وضعها قبل عهد التنظيمات. إلاّ أن الدول الأوربية وعلى رأسها روسيا كانت تصر على أن التنظيمات غير كافية لتحسين أوضاع الرعايا المسيحيين في الدولة العثمانية. ولما ظهرت بوادر التفاهم حول حرب القرم التي كانت دائرة على قدم وساق قامت الدول المتحالفة - [إنجلترا وفرنسا] التي كانت ترى أن روسيا في مباحثات الصلح تمارس حيلاً سياسية لصالح الرعايا المسيحيين في الدولة العثمانية وضرورة الحيلولة دون تأثير روسيا على الرأي العام الأوربي - بعقد اجتماع في ڤينا شارك فيه أيضاً مندوبو النمسا [أول فبراير ١٨٥٥م]. وهنا وبينما كانت تجري مناقشة المبادئ التي يجب أن تشكل الأساس لمفاوضات الصلح قاموا أيضاً بإضافة مادة تطالب بإيضاح الحقوق والمزايا الخاصة بالرعايا المسيحيين، وكانت الطروحات الأساسية على سبيل برمجة تلك المادة هي: ١- أن الحقوق والمزايا الممنوحة للرعايا المسيحيين المقيمين في أراضي الدولة العثمانية إنما تتكون من قسمين كما ورد في قانوننامة السلطان الفاتح. ولأن أوّله يتعلق بحرية العبادة فإن الباب العالي مستعد دائماً لتجديد ذلك، ويتضمن الثاني المزايا في موضوع حقوق المواطنة والعدالة والحرية. وبمقتضى خط گلخانه الهمايوني فإن الباب العالي الذي أقر مبدأ المساواة بين الرعايا المسلمين والرعايا المسيحيين لايعترف بمزايا أخرى تزيد على ذلك [الطرح العثماني]. ٢- يجب أن توضع حقوق المسيحيين العثمانيين ومصالحهم تحت ضمانة الدول الأوربية مجتمعة، وذلك بموجب مادة تضاف إلى معاهدة باريس [الطرح الروسي]. ٣- يجب تأكيد حرية العبادة والمساواة في الحقوق بالمعنى التام [الطرح الإنجليزي]. ٤- يجب - بفرمان يصدر عن السلطان - رفع الفوارق الموجودة من زمن بين المسلمين والمسيحيين، مثل الحقوق الاجتماعية والضرائب والجندية والتعليم الوطني والتعيين في وظائف الدولة وغير ذلك، وتحقيق المساواة في المواطنة

بالمعنى التام [الطرح الفرنسي]. وهنا رفض الباب العالي طروحات روسيا وإنجلترا، بينما وجد أن الطرح الفرنسي أقرب إلى العقل فوافق عليه. ثم لم تلبث إنجلترا والنمسا أيضاً أن وافقتا عليه، وجرت صياغته في فرمان وتُرك للباب العالي أمر إعلانه. وكان فرمان الإصلاحات قد تم إعداده على يدي الصدر الأعظم وشيخ الإسلام وناظر الخارجية وسفراء الدول الأوربية، وكان يتضمن - عدا المبادئ التي وردت في خط گلخانه الهمايوني - مواد أخرى جديدة، وهي على النحو الآتي:

١- تتولى الدولة الحفاظ على أرواح الرعايا وأعراضهم وأموالهم دون النظر إلى أديانهم ومذاهبهم.

٢- الرعايا متساوون أمام القانون دون النظر إلى أديانهم ومذاهبهم.

٣- تحترم الدولة حق التصرف للأشخاص والجماعات.

٤- يُقْبَل الرعايا في جميع الوظائف الإدارية والعسكرية دون النظر إلى أديانهم ومذاهبهم.

٥- يتمتع الرعايا بالحرية التامة في معتقداتهم الدينية وفي التعليم الوطني.

٦- تجري جباية الضرائب من الرعايا بمعدلات متساوية دون النظر إلى أديانهم ومذاهبهم، ويتم إلغاء نظام الالتزام من الآن.

٧- يستطيع كل شخص الإدلاء بشهادته أمام المحاكم بصورة من المساواة دون النظر إلى دينه ومذهبه وفي حالة الحكم على شخص من الأشخاص أمام محكمة أو محاكم أن يكون أمر إعدامه أو العفو عنه منوطاً بصلاحية أفندينا السلطان.

٨- تجري عملية المحاكمة في المحاكم بشكل علني، ويكون نشر إعلامات المحاكم إجبارياً.

٩- قيام الدولة بوضع يدها على أموال المذنب وأملاكه أمر تم إلغاؤه.

١٠-يتم بشكل جازم حظر عمليات التعذيب.

١١-يجري وضع المناهج والقواعد الخاصة بالسجون على أسس تليق بكرامة الإنسان.

١٢-يجري تشكيل محاكم مختلطة للنظر في قضايا التجارة والجزاء والجنايات، والحقوق التي يجري السعي لنيلها في تلك المحاكم إنما يتم إثباتها بقوانين الجزاء التي توضع بإعادة تنظيم مناهج المحاكم.

١٣-تتم رعاية الحقوق الدينية للطوائف غير المسلمة، كما يمكن بعد بحث موضوع حصولهم على مزايا أخرى أن يتقرر ذلك ويتم تغيير القوانين إذا لزم الأمر.

١٤- إن الصلاحيات التي تتمتع بها في الأصل البطريقخانات أو المؤسسات الدينية غير المسلمة في القضايا الحقوقية في بعض الأحوال يجري التصديق عليها وبشكل أوسع مما هي عليه.

١٥- يحق للمؤسسات المذكورة فيما سلف أن يكون لها أعضاء في مجالس الولايات

والنواحي [الناحية هي الوحدة الإدارية الثالثة في تقسيمات الولاية] وفي مجلس الأحكام العدلية.

١٦- لا يجوز في المكاتبات الرسمية استخدام الألفاظ والتعابير التي تحمل معاني السب والإساءة لغير المسلمين.

١٧- يحظر حظراً باتّاً تعاطي الرشاوى في المعاملات.

١٨- التشديد على تطبيق القانون الصادر بشأن منع السرقات والاختلاسات.

١٩- يبدأ صرف الرواتب والمعاشات بشكل منتظم.

٢٠- يجري شق الطرق والقنوات من أجل تطوير الزراعة والتجارة.

٢١- تُبذل العناية بالثقافة الغربية، وتُصرف الجهود للاستفادة من أوربا لكونها العلم والمدرس ورأس المال.

٢٢- إن الحكومة هي المسؤولة عن وضع الأحكام الواردة في هذا الخط الهمايوني موضع التنفيذ كلما آن أوانها.

ويفهم من هذه المواد أن الفكرة الأساسية في فرمان الإصلاحات هي: كما كان الحال في خط گلخانه الهمايوني - تهيئة المناخ لتعايش جميع المواطنين دون تمييز ديني أو عرقي، وخلق مجتمع عثماني ينهض بمستقبل الدولة. ولبلوغ هذا الهدف وضع فرمان الإصلاحات في المقام الأول إزاحة العوامل التي تفرق بين المسلمين والمسيحيين، واتجه نحو القضاء على العوائق التي تمنع تحقيق ذلك، مثل مسألة الديانة والضرائب والجندية والتعيين في وظائف الدولة. وهذا الفرمان إنما يتضمن إصلاحات ملموسة تصلح لتحقيق الوعود الواردة فيه أكثر من كونه يحمل صفة مشابهة للدستور مثل فرمان عام ١٨٣٩م. فهو يقر مبدأ إلغاء الجزية في موضوع المساواة بين المسلمين والمسيحيين، ويؤكد بدلاً من ذلك قيام المواطن المسيحي بأداء الخدمة العسكرية. وكانت القوانين العثمانية تحظر على غير المسلم الذي اهتدى إلى الإسلام أن يعود إلى تغيير هذا الدين مرة أخرى. وهذه النقطة كانت تعترض عليها الدول الغربية وعلى رأسها إنجلترا، ومن ثم قدمت الحكومة العثمانية ضماناً بعدم حدوث ذلك، وجاء ذلك في الفرمان على شكل: «لا يُجبر شخص على تغيير دينه». ويعدّ فرمان الإصلاحات هذا من الناحية الدستورية هو الخطوة المهمة الأولى في موضوع التمثيل الشعبي. فقد تقرر السماح للمسلمين وغير المسلمين بأن يكون لهم ممثلون في مجالس الولايات والبلديات، وأن تجري المناقشات في ذلك في جو من الحرية. كما تقرر أن تضم مجالس العدالة أعضاءً من غير المسلمين أيضاً، وأن يُعاد من جديد تنظيم عملية هيكلة طوائف غير المسلمين التي كانت موجودة منذ قيام الدولة العثمانية وقام السلطان الفاتح بتوسيعها. وتقرر أن يشارك ممثلون عن الشعب في المجالس الدينية التي يشكلها رجال الكنائس. وإذا وُصِفَ فرمان عام ١٨٣٩م بأنه صَدَرَ من أجل المسلمين فإن فرمان عام ١٨٥٦م يُعد وثيقة نشرت من أجل غير

المسلمين. وقد تعرض هذا الفرمان لانتقادات في عدة نواح، وجاء أكبر هذه الانتقادات من مصطفى رشيد باشا الذي كان بعيداً عن السلطة آنذاك، فقد ذهب الباشا إلى أن ذِكْر هذا البرنامج الإصلاحي - الذي فرضته أوربا أمراً واقعاً - في معاهدة باريس سوف يجعل من الإصلاحات مشكلة دولية، وسوف يسفر عن صدام بين المسيحيين والمسلمين في الولايات البعيدة. كما أن الزعماء الدينيين للكنائس أيضاً لم يرق لهم هذا الفرمان، فقد عارضوا بشدة الانتقاص من صلاحياتهم على طوائفهم المعروفة بمصطلح «الملة». كذلك فإن الأهالي غير المسلمين كانوا - على الرغم من سعادتهم بالحقوق التي وَفّرها لهم الفرمان - غير راضين عن تكليفهم بأداء الخدمة العسكرية، وهو التكليف الذي أنهك الحكومة كثيراً في تنفيذه. كما أن ممثلي الدول الأوربية الذين عملوا على إعداد هذا الفرمان لم يكونوا راضين كل الرضا عنه، فهؤلاء أيضاً كانوا يطالبون بالمزيد من المزايا لغير المسلمين حتى يخدم ذلك مصالحهم الاقتصادية. ونتيجة للضغوط المختلفة أصبح فرمان الإصلاح هو البداية - في التطبيق - للتطور الدستوري لدى الطوائف غير المسلمة بشكل عام. فقد كان الهدف من إصدار الفرمان هو توحيد العناصر والطوائف المختلفة في إطار فكر «الجامعة العثمانية»، لكنه صار - على العكس - وثيقة يَسَّرت تمزق المجتمع العثماني.

إصلاحخانه = دار إصلاح

ISLAHHANE

اسم أطلق على المدارس الصناعية عند أول إنشائها. وكان مدحت باشا هو الذي فتح مدرسة من هذا النوع في نيش أولاً عام ١٨٦٥م، ثم شرع يقيم مثيلات لها في ولايات عثمانية أخرى مثل طرابلس الغرب تحت الاسم نفسه، وقيل: إنه هو نفسه الذي اختار لها هذا الاسم. وبمقتضى لائحة تنظيمية صدرت عام ١٨٦٨م تم التفكير في إقامة مدرسة من هذا النوع في إستانبول أيضاً إلا أنهم أطلقوا عليها اسم (صنايع مكتبى) أي مدرسة الصنعات.

أصناف شيخى = شيخ الحرفيين

ESNAF ŞEYHİ

(انظر: لونجه).

أصناف لونجه سى = نقابة الحرفيين

ESNAF LONCASI

(انظر: لونجه).

أصناف يگيت باشيسى = كبير فتية الحرفيين

ESNAF YİĞİTBAŞISI

هو كبير أرباب الحرفة والشخص الذي ينشغل بين أعضائها بأمور العمل ومشكلاته، ويسعى لعدم تدني مستوى الحرفة ومنتجاتها وتنشئة الأسطاوات والحرفيين الجدد، وضمان عملية الضبط والربط بين أرباب الحرفة (انظر: لونجه).

أصول محاكمات جزائيه قانونى = قانون أصول المحاكمات الجزائية

ÜSÛL-I MUHAKEMÂT-I CEZAİYE KANUNU

هو أول قانون صدر عام ١٨٨٠م حول أصول

المحاكمات الجزائية، وكان بكامله نقلاً عن قانون العقوبات الفرنسي.

أصول محاكمات حقوقيه قانونى = قانون أصول المحاكمات الحقوقية

ÜSÛL-I MUHAKEMÂT-I HUKÛKİYE KANUNU

هو أول قانون صدر عام ١٨٨١م حول أصول المحاكمات الحقوقية، وقد جرى إعـداده مع الاستعانة بقانون أصول المحاكمات الحقوقية الفرنسي الصادر عام ١٨٠٧م.

أصول محاكمات شرعيه قرارنامه سى = لائحة قرار أصول المحاكمات الشرعية

ÜSÛL-I MUHAKEMÂT-I ŞERİYYE KARARNAMESİ

قرار في قوة القانون صدر في ٣٠ أكتوبر ١٩١٤م وتقررت بموجبه المجالات التي تطبق فيها أحكام الشرع الشريف، في حين تُركت جميع المجالات الأخرى للمحاكم النظامية.

أصول محاكمهء تجارت نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية لأصول المحاكمة التجارية

ÜSÛL-I MUHAKEME-İ TİCARET NİZAMNAMESİ

لائحة صدرت عام ١٨٦٢م، وتقررت بموجبها أصول المحاكمات في المحاكم التجارية.

أصول وراثت تبدلى = تبدل أصول الوراثة

ÜSÛL-I VERÂSET TEBEDDÜLİ

اسم الفرمان العالي الذي أصدره السلطان عبدالعزيز عام ١٨٦٧م حول منح الخديوية لوالي مصر إسماعيل باشا، وتغيير أصول وراثة الحكم فيها.

أطباى خاصه = أطباء الخاصّة

ETIBBA-YI HASSA

(انظر: حكيم باشى).

إعانهء جهاديه = إعانة جهادية

İANE-İ CİHADİYYE

نوع من الضرائب كانت تجبى حسب درجة تحمل كل مكان لأجل مصاريف الحروب عند نشوبها.

إعانهء عموميه = إعانة عمومية

İANE-İ UMÛMİYYE

اسم أطلق على المعونات التي جمعتها الدولة لمرة واحدة من كل الموظفين والتجار حتى تتمكن من إلغاء العملة الورقية المتداولة وجمعها في عام ١٨٥٢م. وقد تم جمع هذه المعونة من الموظفين والمقيمين أو أصحاب العقارات في إستانبول بنسبة ٥٪ من دخلهم السنوي، ومن التجار وأصحاب المغازات والمحال التجارية بنسبة ١٠٪. كما أقبل على الإسهام في تلك المعونة خلق كثير متطوعين، حتى بلغ المجموع مليوناً ونصف مليون ليرة، فتم تخصيص ربع هذا المبلغ للأمر المذكور، بينما صُرف الباقي على النفقات الطارئة آنذاك (انظر: قائمهء معتبره).

اعدادى مكتبلر = المدارس الإعدادية
İDADİ MEKTEPLER

كانت الدولة بعد عهد التنظيمات قد أقامت فصولاً تجهيزية تتراوح مدتها بين عام وعامين داخل المدارس العسكرية والمدنية التي تقوم بالتدريس العالي بقصد إعداد الطلاب في تلك الفصول للالتحاق بتلك المدارس، وأطلقوا على تلك الفصول التجهيزية اسم (إعـدادى). فكان يوجد لكل مدرسة عالية فصول إعدادية مستقلة تزودها بالطلاب، مثل إعدادية مدرسة الطب (مكتب طبيه اعداديسى) وإعدادية الكلية الحربية (مكتب حربيه اعداديسى) وإعدادية مدرسة الإدارة المدنية (ملكيه اعداديسى) وغير ذلك، حتى إن مدارس الرشدية نفسها كان لها فصول إعدادية.

ومع صـدور اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية لعام ١٨٦٩م دخلت «المدرسة الإعدادية» (اعدادى مكتب) الحياة التعليمية عند العثمانيين كمؤسسة تعليمية متوسطة تأتي في المستوى بعد المدارس الرشدية. فقد أوصت تلك اللائحة بإقامة مدرسة إعدادية في كل قصبة يبلغ سكانها ألف أسرة (خانه) داخل أراضي الدولة، وتكون من حيث المستوى فوق الرشدية وتحت المدارس السلطانية. وهذه المدارس الإعدادية كانت هي والمدارس السلطانية تقوم بمهمة تأهيل الطلاب للالتحاق بالمدارس العالية (مكاتب عاليه)، ويستطيع خريج الرشدية أن يدخلها سواء أكان مسلماً أم غير مسلم، فهي تجمع بينهما في مكان واحد. وكان الشرط لكل مدرسة إعدادية أن تضم ستة معلمين مع معاونيهم وفراشاً لكل منهم.

ويقضي الطلاب في المدارس الإعدادية مرحلة دراسية قدرها ثلاث سنوات، يدرسون فيها الكتابة التركية والإنشاء، واللغة الفرنسية، والقوانين العثمانية، والمنطق، وعلم ثروات الأمم (اقتصاد)، والجغرافيا، والتاريخ العمومي، وعلم الأحياء (المواليد الثلاثة)، والجبر، والحساب، وإمساك الدفاتر، والهندسة، والمساحة، والفيزياء، والكيمياء، والرسم. وتقرر من خلال اللائحة أن تكون نفقات الإنشاء ورواتب المعلمين والفراشين وغير ذلك من المصروفات السنوية الأخرى مما يتكفل بصرفها «صندوق المال» المحلي في الولايات.

ولم يقدر للمدارس الإعدادية أن تقوم بواجبها حتى عام ١٨٧٢م بسبب الضيق المالي الذي تُعانيه الدولة، حتى جاء أحمد جودت باشا ناظر المعارف آنـذاك في ٢٨ شوال ١٢٩٠هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٧٣م وشرع من جديد في تناول موضوع المدارس الإعدادية التي ذكرتها اللائحة التنظيمية لعام ١٨٦٩م، وقام بإعداد برنامج لها. ولكي يفتح مدرسة إعدادية نموذجية على سبيل التجربة بدأ محاولاته لدى الصدارة العظمى، مستهدفاً إقامة مدرسة إعدادية داخل مبنى «دار المعارف» الذي رأى فيه أنسب الأماكن لذلك عام ١٨٧٣م، حتى إنه آثر اختيار طلابها من بين الذين يدرسون في «دار المعارف» وتمكنهم قدراتهم على مواصلة المرحلة الإعدادية. ثم كانت الخطوة التالية أن اقترح أن تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويكون البرنامج الدراسي فيها بالشكل الذي لا يدع حاجة أمام الطلاب الذين سيلتحقون بالمدارس العالية كالمدرسة الحربية ومدرسة الطب والمدرسة البحرية وغيرها إلى الفصول التجهيزية التي تؤهلهم لتلك المدارس العالية. كما تعرض أيضاً لموضوع

اللغات الأجنبية مطالباً بعدم الاقتصار على الفرنسية، إذ يمكن تدريس اللغات الأوربية الأخرى تبعاً للحاجة، كالألمانية والإنجليزية وغيرهما. أما الخطوة الثالثة فكانت إعادة تنظيم البرنامج التدريسي في مدارس الرشدية ذات الأربع سنوات، بحيث يتفق مع المدارس الإعدادية، ويجري إلغاء المواد المكررة منه. كما اقترح فتح شعبة أخرى باسم «إعـدادي دار المعلمين» في مدرسة «دار المعلمين» بقصد تخريج معلمين قادرين على التدريس في المدارس الإعدادية.

وبدأت الدولة بعد مدة وجيزة في فتح مدارس إعدادية في إستانبول تتفق مع تلك الشروط، غير أن عددها لم يتجاوز أربع مدارس. أما في الولايات الأخرى فقد تم فتح مدرسة إعدادية لأول مرة في (يكيشهر) عام ١٨٧٥، ثم لم يلبث أن زاد عددها بعد عامين في إستانبول حتى بلغ ست مدارس. وبعد عام ١٨٧٦م فتحت مدارس أخرى في عدد من الولايات، وفي ١٣ مارس ١٨٨٠م تم في إستانبول وعلى أيام ناظر المعارف منيف باشا فتح مدرسة للبنات على المستوى الإعدادي.

أما بعد عام ١٨٩٦م فقد قامت الدولة بعملية إصلاح واسعة في المدارس الإعدادية، وأضافت في عام ١٨٩٦م مادتي الأخـلاق والفقه إلى برامجها التدريسية. وفي عام ١٩٠٢م تمت زيادة سنوات الدراسة في المدارس الإعدادية نظراً لكبر حجم المنهج الدراسي الجاري تطبيقه؛ فارتفع عدد السنوات في المدارس الإعدادية الداخلية إلى ثماني سنوات، وفي الإعدادية النهارية الى ست سنوات، كما تم أيضاً تخفيض الساعات المخصصة لدروس الدين. وبلغ عدد المدارس الإعدادية في عام ١٨٩٣م ٥٧ مدرسة، وبإضافة المدرسة الإعدادية الخاصة التي فتحت في إستانبول وعُرفت باسم (مكتبِ تَفَيُّض) ارتفع عدد المدارس الإعدادية إلى ٥٨ مدرسة، كان يدرس فيها عدد من الطلاب يبلغ ٦٩٨٤ طالباً. كما كان يوجد في إستانبول خلال تلك المدة ثماني عشرة مدرسة إعدادية أخرى، تسع منها لغير المسلمين، والتسع الأخرى لدول أجنبية. وفي عام ١٩٠٦م ارتفع عددها في الولايات إلى ثلاث وتسعين مدرسة، بينما بلغ في جميع أراضي الدولة مئة وتسع مدارس إعدادية، بما في ذلك المدارس الخاصة والعسكرية، وهذا يدلنا على أن عددها خلال الفترة الواقعة بين ١٨٩٤-١٩٠٦م وصل إلى الضعفين تقريباً، وزاد أيضاً عدد الطلاب بالنسبة نفسها.

أعشار = [ضريبة] الأعشار

AŞAR

(انظر: عُشر).

إعلام = إعلام

İLÂM

الكتاب الذي يحرر إلى أصحـاب الدعاوى متضمـناً القــرار الذي صــدر من القضــاة أو المحاكم الشرعية.

إعلام من أحد القضاة وعبارة البيورلدى في أعلاه أي إشارة التنفيذ (الأرشيف العثماني Cev-A, nr. 1793)

إعلامجى = إعلامي

İLÂMCI

(انظر: بكلكچي).

اغنام اونده لغى = نسبة العشر في الأغنام

AĞNAM ONDALIĞI

ضريبة كانت تؤدى عن الأغنام والماشية، وهي بنسبة العشر تدفع عيناً أو نقداً في منطقة الروملي فقط (انظر: أغنام رسمى).

أغنام رسمى = رسم أغنام

AĞNAM RESMİ

ضرائب مختلفة من نوع «التكاليف» في الرسوم العرفية، كانت تُجْبى عن قطعان الأغنام والماعز، أي عن الرؤوس الصغيرة من الحيوان. وهذه الضريبة قد تغير مقدارها كثيراً، كما حملت عدة أسماء مختلفة. فقد عرفت في أماكن مختلفة باسم (سلامت آقچه سى) أي نقود السلامة، و(گچيد رسمى) أي رسم العبور، و(آغيل رسمى) أي رسم الحظيرة، و(چيت پاره سى) أي نقود السياج، و(اغنام باجى) أي رسم الغنم، وقيل لها أيضاً رسم الرأس والكارع (سرچين ودرچين) ورسم الذبح (ذبحيه) ورسم النافقة (مرده) ورسم المرعى (اوتلاق) ورسم الروابي (يايلاق) ورسم المشاتي (قيشلاق).. وقد وضعت عدة نظم ولوائح لجباية تلك الضريبة في تواريخ ١٨٢٤م و ١٨٥٧م و ١٨٦٣م و ١٨٧٠م، وكانت تجري جبايتها بنظام الالتزام، وجرى تخفيضها من عشرة قروش عن كل رأس صغيرة إلى ثلاثة قروش ونصف، واستمرت جبايتها حتى نهاية الدولة العثمانية. وكانت تعرف قبل عهد التنظيمات باسم (عادتِ أغنام). وهي على النحو الآتي:

١- عادة أغنام (انظر: عادتِ أغنام).

٢- رسم زرائب الأغنام (انظر: آغيل رسمى).

٣- ضريبة العُشْر (أونده لق): ضريبة تجبى من منطقة الروملي فقط بنسبة العشر عن رؤوس الحيوان. ويتم تحصيلها نقداً أو عيناً.

٤- نقود وطء الأرض (طوپراق باصدى پاره سى)، ونقود السلامة (سلامت أقچه سى)، ورسم العبور (گچيد رسمى)، والضرائب التي تجبى عن عبور قطعان الماشية من المعابر والممرات خارج إستانبول، وعند محطات السفن داخل إستانبول.

٥- ضريبة بيع الأغنام (باجِ أغنام): وتجبى في أسواق الماشية عن بيع الأغنام والماعز.

٦- رسم المراعي العادية (اوتلاق)، والمراعي الصيفية (يـايـلاق)، والمراعي الشتوية (قيشلاق)، وهو ضريبة تجبى عن قطعان الماشية الصاعدة إلى المراعي العادية والصيفية، والنازلة إلى المراعي الشتوية.

٧- رسم رؤوس الأغنام (سَرْچين) وكوارعها (دَرْچين) ورسم النافقة (مُرْدَه باجى)، وكذلك رسم الذبح (ذبحيه) الذي يجبى في المذابح عن الماشية المذبوحة.

ولم تكن مقادير تلك الرسوم محددة بقدر معين، إلاّ رسم العُشْر (أونده لق)، إذ تخضع لما

تقره السلطة المحلية. وقد ألغيت ضرائب الأغنام تلك بعد إعلان التنظيمات، أي بعد عام ١٨٣٩م.

إفراز = إفراز

İFRÂZ

وهي ترادف كلمة «حصه» أي نصيب أو سهم (انظر: حِصّه).

إفراز خزينه سى = خزانة الإفراز

İFRÂZ HAZİNESİ

اسم آخر من أسماء «خزانة الباب الهمايوني» (انظر: بابِ هُمَايون خزينه سى).

إفرنج = الإفرنجة

İFRENC

اسم أطلق على فرنسا والفرنسيين، ثم على جميع الأوربيين من بعد. والكلمة تحريف لكلمة FRANCE. كما أن كلمتي (فرنچه) و (فرنك) تأتيان من الجذر نفسه.

أفسار دوزان = صُنّاع الرَّسَن

EFSARDÜZÂN

(انظر: خاص آخير خَدَمه لرى).

أفلاق = الأفلاق

EFLAK

هي إحدى (المملكتين): الأفلاق والبُغْدان، وتقع بين الكروات والطونة [الدانوب]، ومركزها بكرش [بوخارست] وتتكون من مولدافيا وترانسلفانيا (أردل)، والأفلاق تشكل اليوم نواة دولة رومانيا، وقد استقلت عن الدولة العثمانية بمقتضى معاهدة برلين عام ١٨٧٨م.

أفلاقان = أهل الأفلاق

EFLAKAN

في أثناء هجرة الأقوام التي بدأت من أواسط القرن الرابع الميلادي كان جنود روما والأهالي المقيمون في منطقة الطونة وداچيا، وكذلك الشعوب المحلية التي انصبغت بصبغة روما قد انحدرت أكثر إلى الجنوب فاستقرت في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من شبه جزيرة البلقان. أما في خلال الغزو السلافي الذي وقع نحو أواخر القرن الثامن الميلادي فقد انسحبوا إلى الجبال، وتحولوا إلى رعاة وعبيد. وفي القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين أي في العصور الوسطى عُرف هؤلاء إبّان دولة الصرب باسم الفَلاَخ الأفلاق، أما في العهد العثماني فقد نزلوا من الجبال، وانضموا إلى صفوف الريفيين. وفي تلك الأثناء كانوا قد تصقلبوا تماماً، إلاّ الذين ظلوا في الجبال الوعرة، فلم يكونوا قد تصقلبوا بعد. وهؤلاء كانوا يسكنون في العهد العثماني في منطقة الجبل الأسود وكل منطقة الحدود الممتدة حتى رومانيا، ويُعرفون باسم (أَفْلاقان) أي أهل الأفلاق. ولم تكن الدولة العثمانية تجبي منهم الضرائب الشرعية والعرفية المعتادة، بل كانت تحصل على فلوري واحد من كل مكلف منهم. وفي مقابل ذلك كان يجري استخدامهم في أثناء الحرب في القيام بالخدمات في مؤخرة الجيش العثماني. أما في الأوقات العادية فكان يجري تكليفهم بإصلاح القلاع والجسور وما

يشبه ذلك من أعمال. وقد عُرف هؤلاء الفَلاَخ الأفلاقيون أيضاً باسم (فلوريجيان) أي دافعو الفلوري. وكانت كل خمسين عائلة (خانه) منهم تشكل وحدة تعرف باسم (قَطُون)، ويطلق على وكلاء النواحي اسم (كِنِزْ)، وعلى وكلاء القرى اسم (پريموكور). وتنتقل الوظيفتان الأخيرتان من الأب إلى الابن بالإرث، وهؤلاء كانوا يساعدون الأمناء الذين يتولون جمع الفلوري كل سنة، وفي مقابل ذلك يجري إعفاؤهم هم من تلك الضريبة.

أفندى = أفندي

EFENDİ

كلمة بمعنى السيد انتقلت إلى التركية من الرومية البيزنطية التي كانت مستخدمة في زمن السلاجقة. وقد شرع العثمانيون في استخدامها بعد النصف الثاني من القرن الخامس عشر لتكون علماً على الشخص الذي حصل على قدر من التعليم والتربية، ومع مرور الوقت أخذت تحل محل كلمة (چلبی)، فكانت تطلق على رجال الهيئة العلمية من المدرسين والقضاة، وعلى بعض رجالات الدولة الآخرين. وبعد منتصف القرن التاسع عشر أصبحت لقباً رسمياً على أمراء الأسرة الحاكمة، كما أضيفت إلى أسماء زوجات السلطان، فقيل (قادين أفندى)، بل توسعوا في استخدامها، فقيل: بك أفندي وهانم أفندي. وفي الوقت نفسه كان يخاطب بها رسمياً كبار رجال الدين المسيحي، وموظفو الدولة من أصحاب الرتب العالية حتى رتبة (بالا) أي العليا، وضباط الجيش حتى رتبة (بيكباشى)، وطلاب الكليات العسكرية. وفي النهاية تم إلغاء هذا اللقب بالقانون رقم ٢٥٩٠ الذي صدر في ٢٦ نوفمبر ١٩٣٤م (انظر: باش أفندى).

أفندى دائره سى = دائرة الأفندي

EFENDİ DAİRESİ

هي دائرة كاتب الإنكشارية (انظر: يکیچری أفنديسى).

أقاليم سبعه = الأقاليم السبعة

EKALİM-İ SEB‘A

كان المعتقد قديماً أن الدنيا تنقسم إلى سبعة أقاليم، وهو ما أطلق عليه بالفارسية أيضاً اسم (هفت إقليم). كما كان القدماء يقسمون الأرض كذلك إلى أربعة أقسام متساوية، ويعتقدون أن البشر لايشغلون إلا واحداً من تلك الأقسام، فأطلقوا عليه «الربع المسكون» أو «الربع المعمور». ولعل عبارة «يدى إقليم» و «دورت بوجاق» التي تعني الأقاليم السبعة والأركان الأربعة هي من بقايا تلك المعتقدات على ألسنة الناس.

إقبال = إقبال

İKBÂL

(انظر: گديكلى جاريه).

إقطاع = إقطاع

İKTA

كلمة إقطاع هي الاسم الذي أطلق على نظام التيمار في الدول التركية المسلمة قبل مجيء العثمانيين (انظر: تيمار).

أُقَّه = أقة

OKKA

(انظر: درهم).

أقلامِ أربعه = الأقلام الأربعة

AKLÂM-I ERBE'A

هو اسم التشكيل المالي الذي تكون نتيجة لإدماج مقاطعات [أي التزامات] إستانبول وبورصة وآوْلونيا ورودس في وحدة واحدة عندما شرعوا في تقليص وظائف الديوان الهمايوني عام ١٨٣٣م.

أك = عرض [عكس طول]

EN

(انظر: چوخهء أك).

أك آشاغى = الأدنى

EN AŞAĞI

صفة تطلق على الأغا الطواشي الأسود الذي يدخل الخدمة حديثاً في الوظائف الداخلية للسراي، أي في دائرة الحريم السلطاني.

إكسارخ = بطريق أو إكسرخس

EKSARH

لقب أطلق على الرؤساء الروحيين للكنيسة البلغارية، وكان البلغار في البداية تابعين للكنيسة الرومية حتى سُمح لهم عام ١٨٤٩ بإنشاء كنيسة مستقلة، وأعلنوا عام ١٨٦٠م حريتهم المذهبية، وأطلق على كنيستهم في الدولة العثمانية اسم (إكسارخخانه).

إكسارخخانه = دار الاكسرخس

EKSARHHANE

هو الاسم الذي أطلق على الكنيسة البلغارية المستقلة في الدولة العثمانية. وكانت قد تأسست بطريركية بلغارية مستقلة في أوخريد OHRİD من عام ٩٧٢م حتى عام ١٠١٨م. وبعد ذلك دخلت الكنيسة البلغارية تحت سلطة بطريركية إستانبول، فلما فتحت مدينة إستانبول لم يتعرض السلطان محمد الفاتح لكنيسة الروم الأرثوذكس فيها، وربط جميع الطوائف الأرثوذكسية المقيمة في البلاد بتلك الكنيسة. وهنا حاول الروم استغلال تلك الميزة التي حصلوا عليها دون الطوائف الأخرى، فشرعوا يطبقون عليها سياسة «رَوْمَنَة». وقد قوبل ذلك الموقف بالرفض من قبل الطوائف الأرثوذكسية الأخرى من غير الروم. وفي العصر الذي بدأت تظهر أمارات الضعف على الدولة العثمانية اكتسبت تلك الحركات المناهضة لسياسة الرَّوْمَنَة طابعاً قومياً نتيجة لتحريض الدول الأوربية ودعمها لها. وفي القرن التاسع عشر شرعت الأقليات الأرثوذكسية المختلفة في إقامة كنائسها القومية المستقلة التي تعكس معتقدات جماعاتها. ومن تلك الكنائس القومية التي شكلت أيضاً أسس الدولة القومية فيما بعد كنيستان إحداهما أقامها الصرب عام ١٨٠٧م، ثم تبعهم الأولاخ عام ١٨٢١م في إقامة الثانية. وكانت المقاومة الدينية قد تحولت – عقب نجاح حركة الاستقلال اليونانية – إلى مقاومة سياسية، وكان البلغار المتأثرون بسياسة الروس حول الجامعة السلافية لايريدون البقاء تابعين للكنيسة الرومية. وكان الباب العالي

يعتقد أن الكنيسة البغارية القومية يمكنها أن تحول دون انتشار فكر الجامعة السلافية، وفي هذا كانت تسيطر عليه فكرة أن الطوائف الأرثوذكسية سوف تنقسم على نفسها وتضعف إمكانية توحدهم فيما بينهم، فضلاً عن أن ذلك سوف يزيد من ولاء البلغار للدولة العثمانية. وهنا سمح مصطفى رشيد باشا بعد طلب من ستيفاناكي بك البلغاري المُتَرَوْمن الذي عمل في خدمة الدولة العثمانية - بإقامة كنيسة بلغارية في إستانبول (١٨٤٩م). ولأنه كان هناك حظر منذ عهد السلطان محمد الفاتح على إقامة كنائس جديدة في إستانبول فقد قام ستيفاناكي بتشكيل تنظيم ديني تحت اسم (پاپازْخَانه) في قصره في حي (جِبالى)، ثم شرع يمارس أعماله فيه، وأرسى بذلك أسس كنيسة بلغارية. ولما صدر فرمان الإصلاحات (١٨٥٦م) أيضاً قام بإعداد اللائحة الداخلية والقانون الخاص بالتنظيم، ثم انتقل إلى مرحلة تشكيل الطائفة. وهنا نهضت هيئة تمثل البلغار بمراجعة الباب العالي وأعلنت أنها لا تعترف بالبطريرك رئيساً روحياً لهم (١٨٦٠م). ولم يفلح البطريرك كيرولس في إقناعهم بمزايا الكنيسة فقدّم استقالته، وحل محله بطريرك جديد بالانتخاب هو يواكيم، إلاّ أن البابازخانه البلغارية لم تعترف به هو أيضاً. وفي تلك الأثناء قام يواسيف سوكولسكي الذي تم اختياره زعيماً روحياً من قبل البلغار الذين اعتنقوا الكثلكة بالفرار إلى أوديسا تحت تأثير الروس، كما لم يستطع الحكم العثماني هو الآخر من ناحية أخرى الحيلولة دون وقوع ذلك الشقاق الذي بدأ يطل برأسه بين المسيحيين، بل على العكس اتبع أسلوباً يعزز هذا الاتجاه. وتحت ضغط روسيا التي كانت ترى في انقسام الأرثوذكس أمراً يضر بمصالحها اضطر الباب العالي لتقديم بعض التنازلات للبطريقخانة (١٨٧٠م)، فقرر الاستجابة لمطالب البلغار، وخصوصاً عندما تأكد أن القساوسة الروم الأرثوذكس لعبوا دوراً فعالاً في إلهاب ثورة كريت التي اندلعت آنذاك. وعلى هذا النحو استصدر الصدر الأعظم عالي باشا فرماناً أقيمت به رسمياً دار الإكسرخس [كنيسة البلغار المستقلة][٢ مارس ١٨٧٠م]. وتم تكليف إكسرخس أو بطريرك رئيساً روحانياً لذلك المجمع الكنسي البلغاري الذي تشكل بصورة دائمة حتى يقوم على الشؤون الدينية لما يقرب من خمسة ملايين بلغاري أرثوذكسي، ووُضع تحت إمرته عدد كافٍ من المطارنة والأساقفة. وشاء البطريرك غريغوريوس الاحتجاج لدى الباب العالي على تقسيم البلغار، لكنه اضطر للرضوخ أمام الموقف المتشدد من حكومة عالي باشا. وقد كان ظهور الكنيسة البلغارية المستقلة أمراً حال دون ترسخ فكر الجامعة السلافية، لكنه في الوقت نفسه كان حدثاً ألهب الشعور القومي بين البلغار، وعجل باستقلال بلغاريا عن الدولة العثمانية. وقد تم الاعتراف بالإكسرخسية البلغارية من قبل بطريركية إستانبول أيضاً عام ١٩٤٥م. ثم تحولت الإكسرخسية البلغارية إلى «بطريركية» عام ١٩٥٣م، واعترفت إستانبول بهذا اللقب عام ١٩٦١م.

أكمكجي باشي= كبير الخبازين

EKMEKÇİBAŞI

كلمة أتمكجي هي التعبير الذي أطلق على من يقومون بعمل الخبز للسراي وأوجاق الإنكشارية. وكان خبازو السراي تابعين لجماعة الخبازين (اتمكجى جماعتى)، أما خبازو أوجاق الإنكشارية فكانوا تابعين لتشكيل يسمى بولك الخبازين.

ويطلق تعبير أتمكجى باشى أو أكمكجى باشى على من أخذوا على عاتقهم بطريق الالتزام مهمة توريد الخبز للعساكر. فلما ظهرت بعض المساوي التي ارتكبها المتعهدون من هؤلاء وتقرر عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م قيام «إدارة اللوازم» بتوفير الخبز ألغيت رتبة رئيس الخبازين وصارت لا تذكر إلا في كتب التاريخ (انظر: أكمكجيلر).

أكمكجيلر = الخبازون

EKMEKÇİLER

هم فئة من العمال الذين يقومون بإعداد كميات الخبز المستهلكة في السراي العثماني. وكان لهم كبير يُعرف باسم (أكمكجى باشى) أي كبير الخبازين، وينقسم هؤلاء الخبازون فيما بينهم إلى عدة فئات، فمنهم الفَرّانون (پيشيريجى) والعَجّانون (خمور كار) والنَخّالون (ألكجى) وصانعو خبز الفودلة. وكان يشرف على فئة الخبازين أمين المطبخ، بينما يتبعون من الناحية الإدارية كبير أمناء مخزن المؤن (كيلارجى باشى) في قسم الأندرون بالسراي.

وقد عرفت طائفة الخبازين أيضاً باسم (خَبَّازينِ خاصّه)، وعُرف كبيرهم باسم (سَرْ خبازينِ خاصّه). وكانت العادة عند ترقية الخباز منهم أن يتحول إلى بولكات البوابين.

وعدا هذه الفئة من الخبازين كانت توجد فئة أخرى مشابهة تعمل في «مخبز السكبانية» تحمل اسم (اكمكجى) أيضاً من غلمان العجمية تقوم بإعداد الخبز لأجل كلاب الصيد، ويُعرف رئيسهم باسم (اكمكجى باشى)، بينما يعرف أقدمهم باسم (خليفه)، والأقل درجة منه باسم (خموركار) أي عَجّان، ثم يليه شخص أقل درجة يعرف باسم (سميدجى). وهؤلاء الغلمان عندما تتم ترقيتهم يتحولون إلى الإنكشارية (انظر: سكبان فرونى).

أكينلى بَنّاك = بَنّاك صاحب زرع

EKİNLİ BENNAK

(انظر: چيفت).

أگرى = أكري

EĞRİ

مدينة وقلعة تقع في ولاية هَوَس داخل المجر، وهي العاصمة لتلك الولاية. وتقع مدينة أگري في وادي نهر أگر، واشتهرت أيام السيادة العثمانية عليها بعمليات حصارها والدفاع عنها. ففي عام ١٥٩٦م استولى عليها السلطان محمد الثالث، ثم أصبحت آخر قلعة يفقدها العثمانيون في المجر عقب هزيمة فينا الثانية عام ١٦٨٣م. وبعد غزو الدول المتحالفة لكل المجر تم تسليمها للجنرال كارافّا عام ١٦٨٧م. وتعرف في المصادر الغربية باسم (EGER = ERLAU)

أگرى أيالتى = أيالة أگري

EĞRİ EYALETİ

(انظر أيالات: بودين، أگرى، قانيجه).

أل خمبره سى = قذيفة يدوية

EL HUMBARASI

نوع من القُنْبَر كان يلقى باليد (انظر: خمبره جى).

أل ياغى = زيت الأيدي

EL YAĞI

نوع من الخليط الدهني يتكون من زيت اللوز وعصير الليمون وماء الورد بمقادير متساوية، كان يستخدم لدهان الأيدي حتى لا تتشقق في فصل الشتاء. وكان أفراد غرفة الخزانة هم الذين يتولون صناعة ذلك الخليط، ويقدمونه للسلطان، ويحصلون في مقابل ذلك على عطية منه.

ألبسه پاره سى = بدل ثمن الملابس

ELBİSE PARASI

قدر من النقود كان يحصل عليه العاملون داخل السراي العثماني في أوقات معينة من السنة لتجديد لباسهم.

التزام = التزام

İLTİZÂM

بدأت الدولة العثمانية، ابتداءً من القرن السابع عشر الميلادي في إعطاء موارد الدخل التي تأتي بالإيرادات للدولة إلى الأشخاص رويداً رويداً مقابل بدل نقدي معين، وهذا النهج هو الذي أطلق عليه اسم (التزام). والأشخاص الذين يأخذون الالتزام على عاتقهم أي الملتزمون يؤدون بدل الالتزام مقدماً للدولة، وبعد ذلك يقومون بتحصيله من الأهالي اعتماداً على هيبتها. ولما كانوا يجرون خلف المكاسب الكبيرة في هذا العمل، فلم يتركوا موبقة إلاّ واقترفوها ضد الأهالي حتى يحصلوا على الأموال التي دفعوها للالتزام والرشاوي التي قدموها لبعض الموظفين.

أما الأراضي وسائر موارد الدخل التي كانت تُعطى للأشخاص فكان يطلق عليها اسم (مقاطعه) (انظر: مقاطعه)، وكان الالتزام يعطى أحياناً بشرط قيد الحياة وأحياناً ينتقل هذا الحق من الاب إلى الابن. وكان المكان الذي يعطى للالتزام في زمن مثل ذلك الزمان يقع في قبضة الملتزم في شكل يقترب من التملك. وكان من غير الممكن بيع الأراضي في الدولة العثمانية وذلك لتطبيق نظام الأراضي الميرية، إلاّ أن نظام الالتزام كان قد وضع شكلاً للتصرف في الأراضي قريباً من التملك.

وفي ١٨ فبراير/ شباط ١٨٥٦م ألغي هذا النظام وسمح فقط باستمرار التزام الأعشار بشرط عدم ادعاء حق التصرف مطلقاً في الأراضي، ولما أعلنت الجمهورية ألغي هذا النظام أيضاً.

ألچى خانى = خان السفير

ELÇİ HANI

خان كان يقع في مقابل العمود المطوَّق (چنبرلى طاش) في إستانبول، وجرى تخصيصه مدة من الزمن لإقامة السفراء، ثم لم يلبث متنفذة السباهية بعد ذلك أن اتخذوه مكاناً لهم بالقوة. وعُرف ذلك الخان باسم آخر أيضاً هو «خان باليوس» (باليوس خانى).

ألفى شالوار = سروال ألِفي

ELİFİ ŞALVAR

هو السروال الأقرب إلى الـ (بنطلون)، إلاّ أن قسم الحجر أوسع، بينما تضيق فتحات الأرجل قليلاً. وأكثر من يقبل على ارتدائه هم الشباب من

رجال الهيئة العلمية، وأبناء المدرسين والقضاة، كما ارتداه الشيوخ. وكان يصنع من نسيج متنوع الألوان.

أللى آلتى = [مجموعة] الستة والخمسين

ELLİ ALTI

مجموعة من جنود الإنكشارية كانوا يتولون أمور الاحتساب في مدينة إستانبول. وكانت أهم وظائفهم الجلوس تحت الظُّلة الموجودة في «ميناء الفواكه» (يميش إسكله سى)، والإشراف على نقل السلع الغذائية المختلفة القادمة إلى المدينة إلى الأماكن اللازم إرسالها إليها بشكل منتظم. ولكن عندما بدأ الفساد يدب في تشكيلات الإنكشارية تحولت تلك المجموعة إلى بلاء على رؤوس أرباب الحرف والصنعات، وأصبحوا لا ينجزون عملاً دون الحصول على الإتاوة وتوجيه الأذى للآخرين. ومع إلغاء أوجاق الإنكشارية ألغيت جميع التشكيلات المرتبطة به، ومنها تلك المجموعة.

أللى باشى = رئيس الخمسين

ELLİBAŞI

اسم كان يطلق على ضابطين يأتيان من حيث الرتبة بعد الضابط المعروف باسم (اوده باشى) في بولكات الخُمبرجية ذات المئة جندي من أصحاب العلوفات (انظر: خُمْبَرَه جى).

ألويهء ثلاثه = الألوية الثلاثة

ELVİYE-İ SELÂSE

مصطلح أطلق على سناجق قارص وآردهان وباطوم من أراضي الدولة العثمانية في شمال شرق الأناضول. وكانت روسيا قد طالبت الدولة العثمانية – تطبيقاً لمعاهدة أياستفانوس الموقعة في نهاية الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) – بأن تدفع لها تعويضات حرب مقدارها ٢٤٦,٥٠٠,٠٠٠ دينار مجيدي ذهبي، أو ما يقابل ١,٤١٠,٠٠٠,٠٠٠ روبل روسي، منها تسعمئة مليون روبل نفقات عسكرية، وأربعمئة مليون روبل تعويضاً عن الخسائر في السكك الحديدية الروسية، والأضرار التي لحقت بالتجارة والتصدير، والأضـرار التي أصابت السواحل الجنوبية، ومئة مليون روبل للأضرار الناشئة عن هجوم الجيش العثماني على القوقاز، وعشرة ملايين روبل لمواجهة الأضرار التي تعرضت لها المؤسسات الروسية والأفراد في تركيا في أثناء الحرب. فلما قامت الدولة العثمانية بإعلان روسيا أنها غير قادرة على سداد هذا المبلغ ردت عليها روسيا بسداد ذلك بأرض بدلاً من النقود، ووافق الباب العالي على ذلك الاقتراح. فترك لروسيا سنجق طولجه في دوبريجه مع جزر الدانوب، وآردهـان وقارص وباطوم وبايزيد حتى جبال صوغانلى في شمال شرق الأناضول. وعلى الرغم من ذلك لم تكف تلك الأراضي لسداد المبلغ المطلوب، وبقي على الدولة العثمانية منه ٣١٠ ملايين روبل ديناً لروسيا. أما في مؤتمر برلين الذي أعاد تنظيم معاهدة آياستفانوس فقد تم الاتفاق على بقاء سناجق آردهان وقارص وباطوم (ألويهء ثلاثه) تحت السيادة الروسية، بينما تقرر إعادة وادي أَلَشْكيرت وبايزيد للدولة العثمانية. ولكن الألوية الثلاثة المذكورة لم تلبث أن عادت هي أيضاً إلى الدولة العثمانية تطبيقاً لمعاهدة

(برست - ليتوفسك) [٣ مارس ١٩١٨م] التي تم التوقيع عليها مع الاتحاد السوفيتي في نهاية الحرب العالمية الأولى. غير أن هدنة مُنْدُروس [٣٠ أكتوبر ١٩١٨م] قد ألزمت العثمانيين بإخلاء الألوية الثلاثة خلال ستة أسابيع. وطالبت الدول المتحالفة (ائتلاف دولتلرى) هذه المرة وبدعم من إنجلترا بتقسيم الألوية الثلاثة بين الكرج والأرمن، غير أن أهاليها المسلمين نهضوا للمقاومة ضد القوات الكرجية والأرمنية، وإزاء هذا الوضع شرع جيش حكومة مجلس الأمة التركي الكبير في أنقرة في عملياته العسكرية، ونجح في تخليص سنجقي قارص وآردهان والقطاع الجنوبي من باطوم وهو آرتوين، وحقق بذلك أول نصر عسكري له. ولم تبق إلاّ باطوم داخل حدود جورجيا مدينةً في جمهورية آجارستان المستقلة. وتم التصديق والموافقة على ذلك الوضع بمقتضى معاهدتي قارص (١٩٢٠م) وموسكو (١٩٢١م).

وعدا هذه الألوية الثلاثة قارص وآردهان وباطوم فقد أطلق العثمانيون المصطلح نفسه مدة من الزمن على ولايات: سلانيك ومناستر وقوصوه التي تشكل كامل الأراضي المقدونية في منطقة الروملي. وأطلق كذلك على: يانيه وترحاله ومناستر مدة أخرى من الزمن.

ألويهء سلطانى = الألوية السلطانية

ELVİYE-İ SULTANİ

اسم آخر كان يطلق على ألوية، أي أعلام أو رايات السلطان (انظر: سلطنت سنجاقلرى).

ألويهء مستقله = الألوية المستقلة

ELVİYE-İ MÜSTEKILLE

عدد من الألوية أو السناجق لا ترتبط مثل غيرها بشخص حاكم، وإنما تكون تبعيتها مباشرة إلى نظارة الداخلية. فقد حدث بعد إعلان التنظيمات الخيرية في الدولة العثمانية أن أعيد تنظيم التقسيمات الإدارية من جديد، ووضعت تلك الألوية أو السناجق مستقلة ذات طبيعة خاصة خارج هذا التنظيم، بحيث تكون تابعة مباشرة للحكومة المركزية ولنظارة الداخلية بوجه خاص من الناحية العسكرية والاقتصادية أو من الناحية السياسية والاجتماعية. وكان كل سنجق من تلك السناجق المستقلة يُدار بواسطة إداري يعرف باسم (متصرف) يحوز صلاحيات ومسؤوليات الوالي. وتبدأ رتبة المتصرف إذا كان عسكرياً من (ميرلوا)، ومن ثانية الأولى (اولى ثانيسى) إذا كان مدنياً. ولكن عند الضرورة قد تتم ترقيته إلى رتبة الوزارة والمشيرية. وقد استمر ذلك النظام حتى العهد الجمهوري ثم تم إلغاؤه، وأهم الألوية المستقلة هي: چناق قلعه، وچتالجه وقاره سى (باليكسير) وقوجه إيلى (إزميد) وأنطاليه وجانيك (سمسون) ومُغْله وبنغازى ودير الزور والقدس وغيرها.

أم الولد = أم الولد

ÜMMÜLVELED

هو الاسم الذي يطلق على المرأة الأسيرة في الحرب ولها ولد (انظر: بچچه).

امارت = إمارة
İMARET

بلدان وأقاليم ذات أوضاع خاصة كانت تتبع الدولة العثمانية، يديرها حكام قد يُعرف الواحد منهم باسم أمير أو بك أو ويووده VOYVODA (انظر: أيالت ممتازه).

إمام أعظم = الإمام الأعظم
İMAM-I ÂZAM

(انظر: حنفى مذهبى).

إمام اعظم بيراغى = راية الإمام الأعظم
İMAM-I ÂZAM BAYRAĞI

هي إحدى الرايات والأعلام الكبيرة التي كان يرفعها أوجاق الإنكشارية. وهي إشارة إلى سُنّية الأوجاق، وتصنع من الحرير الأبيض، وتطرز عليها الآية الكريمة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. أما الرايات والأعلام الأخرى التي كان يرفعها الأوجاق فهي: راية حاجي بكتاش، وراية الأغا [أغا الإنكشارية]، وراية المواكب والاحتفالات (آلاى بيراغى)، وراية وكيل الأوجاق (كتخدا بك بيراغى)، وراية الجاويش الأول (باش چاوش بيراغى)، أما بعدها فتأتي رايات البولكات والأورطات التي تُميز إحداها من الأخرى.

إمام جامع ميانه = إمام جامع الأورطة
İMAM-I CAMİ-İ MEYANE

كانت وظيفة هؤلاء الأئمة الموجودين في كل أورطة من أورطات الإنكشارية هي تلقين الجنود تعاليم الدين الإسلامي وإمامتهم في الصلاة وتغسيل الموتى وغير ذلك من الشؤون الدينية. وكانوا يلفون شالاً أبيض على العمامة المستديرة المصنوعة من الجوخ الأخضر التي يضعونها على رؤوسهم. ويرتدون على أبدانهم جبة حمراء اللون ذات أكمام ضيقة، ومن تحتها جلباباً وسروالاً ذا أزرار عند الساقين، ويلبسون في أقدامهم نعالاً زرقاء خفيفة. وكانوا يعلقون في أعناقهم أكياساً يحفظون فيها مصحفاً شريفاً.

إمام حضرت آغا = إمام حضرة الأغا
İMAM-I HAZRET-İ AĞA

هو رجل الدين في أوجاق الإنكشارية، ويجري انتخابه من بين من تلقوا تعليماً مدرسياً من جنود الإنكشارية. وكانت تعرف الأورطة التي يُعين فيها الإمام باسم أورطة الإمام، ويَعُدُّ هو نفسه قائداً لها. وكان في المواكب العسكرية والاحتفالات الرسمية يضع على رأسه العمامة الخاصة برجال العلم المعروفة باسم (عُرْف) بدلاً من لبدة كبير المشاة (يايا باشى) التي يضعها دائماً على رأسه. وكان الإمام يمارس عمله في إمامة أغا الإنكشارية في الصلوات الخمس داخل «باب الأغا»، ولا يشارك في الحرب إلاّ إذا شارك فيها أغا الإنكشارية. ولا يتم عزله من وظيفته، إلاّ إذا شاء هو نفسه أن يكون كبيراً للمشاة (يايا باشى) على أورطة الجمالين (دوه جيلر)، فعندئذ يسمح له بترك أورطته. وكان يصحب أغا الإنكشارية عندما يذهب في موكب خاص مرة في الشهر لزيارة الصدر الأعظم، وبعد أن يقبِّل يده يجلس في غرفة الصدر الأعظم مع الأغا ولا يفارقه مثل

الضباط الآخرين إلى الخارج. وفي أيام الأعياد أيضاً تجري هذه المراسم نفسها إذ يأخذ مكاناً في أثناء المعايدة فيما بين الجاويش الأول (باش چاوش) والجمَّال الأول (باش دوه جى)، ويبارك السلطان بالعيد مُقَبِّلاً يده.

إمام خانه سى = بيت الإمام

İMAM HANESİ

وهي دار كانت توجد خارج «باب الأغا» الذي تحتله اليوم دار إفتاء إستانبول، بالقرب من «ثكنة السقائين» ومجمع السليمانية. وكانت داراً لحبس وتوقيف النسوة المذنبات.

إمام فنارى = فانوس الإمام

İMAM FENERİ

فانوس كان يستخدمه أئمة مساجد الأحياء المختلفة وهم في طريقهم إلى الجوامع ليلاً، وهو فانوس من التنك والزجاج تشعل فيه الشموع. وكان يستخدمه أيضاً مختار الحي أو عمدته والخفير، وتستخدمه الشرطة أيضاً عند مداهمتها أحدَ الأحياء، حتى تحول ذلك الفانوس إلى رمز لتلك المداهمات.

إمام، إمامتِ كبرى = الإمام، الإمامة الكبرى

İMAM, İMAMET-İ KÜBRA

(انظر: حنفى مذهبى).

امتياز دفترلرى = دفاتر الامتياز

İMTİYAZ DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي سُجلت بها الاحكام الخاصة بشتى أنواع الامتيازات التي كانت تمنحها الدولة العثمانية للأمراء والمؤسسات (انظر: ديوانِ همايون سجللرى).

أمثال دفترلرى = دفاتر الأمثال

EMSAL DEFTERLERİ

نوع من الدفاتر كانت تسجل فيها بعض الوقائع القانونية والقضائية التي تمثل قياساً ونموذجاً ومثالاً يمكن الاستناد إليه والاحتذاء به في مسألة قانونية تعدم السند القانوني الصريح.

إمداد حضريه = معونة مدنية

İMDÂD-I HAZARİYYE

(انظر: خَوَاصِّ وُزرا).

إمداد سفريه = معونة حربية

İMDÂD-I SEFERİYYE

(انظر: خَوَاصِّ وُزرا).

أمر سامى = الأمر السامي

EMR-İ SAMİ

هو الأمر أو الحكم الذي يصدر عن الصدر الأعظم، وهو التعليمات الصادرة عنه.

أمر شريف = الأمر الشريف

EMR-İ ŞERİF

(انظر: أمرِ عالى).

أمرِ عالى = الأمر العالى

EMR-İ ÂLİ

هو الأمر أو الفرمان أو الإرادة التي تصدر عن

السلطان العثماني، ويطلق عليه أيضاً اسم الأمر الشريف.

إمراخور = أمير الإسطبل

İMRAHOR

هو أكبر الإداريين في الإسطبل الخاص في الدولة العثمانية. وفي البداية كان يوجد إمراخور واحد يدير شؤون الخيول السلطانية، فلما جاء عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) تم توسيع ذلك الجهاز وأصبح له إمراخوران؛ أول وثان أو كبير وصغير. وكان الإمراخور الكبير يسير على يمين جواد السلطان، فهو واحد من بين أغوات الرِّكاب الهمايوني، وتوجد له دائرة خاصة في سراي طوپ قاپى بجوار قاعة الديوان القديم فيما بين الباب الهمايوني والباب الأوسط. وكان موقع الإمراخور في بروتوكول القرن الخامس عشر يأتي في الترتيب بعد كبير البوابين (قاپيجى باشى)، فأصبح في القرن السادس عشر يتقدم على كبير الذّواقة (چاشنيگير باشى)، ويكون بدرجة أمير سنجق ويحمل طوخاً واحداً. وكان السَّراجون وعمال الاحتياط (يدكچيلر) والجمالون والبغّالون وغيرهم من ضباط وموظفي الإسطبل الخاص يعملون تحت إمرته، كما كان هو المسؤول عن المروج والمراعي الخاصة بالسراي. أما الإمراخور الثاني أو الصغير فكان مسؤولاً عن الحظائر الواقعة خارج السراي في حي (وَفَا)، وكان انشغاله منصباً على إدارة أهل الإسطبل الذي يأوي البغال وسائقي العربات بوجه خاص. وفي أثناء الحروب كان يمنح خيول الحمل والجر لغلمان الداخل (إيچ اولانلر)، ويعنى بالحفاظ على عربات السراي.

وكان من أكبر الأجهزة المرتبطة بالإمراخور الكبير والإمراخور الصغير جهازان هما: جهاز الوكيل الأول (برنجى كتخدا) وجهاز الوكيل الثاني (ايكنجى كتخدا)، وكان الوكيل الثاني عند ترقيته يتحول إلى وكيل للإمراخور الكبير. كما كان يعمل تحت إمرة الإمراخور الكبير والإمراخور الصغير دائرة إدارية متخصصة تضم عدداً من الموظفين مثل: الأمين والكاتب وكاتب الروزنامجة وخليفة الروزنامة وكاتب الفوينوق (وينوق) وغيرهم. وكان للإمراخور الكبير والصغير - عدا المعاشات النقدية - إقطاعات تعرف باسم (آرپه لق) تدر عليهما دخلاً سنوياً إضافياً. وفي أوائل القرن السابع عشر كان الإمراخور الكبير يحصل على تيمار يدر ١٩ ألف أقجة سنوياً، ثم تم في القرن الثامن عشر تحويل التيمار إلى زعامة أكبر منه. وكان إذا خرج للخدمة خارج السراي في القرن الخامس عشر تولى وظيفة أمير سنجق (سنجق بگى)، أما بعد القرن السابع عشر فقد كان يحصل حتى على رتبة البكلربكية، بل رتبة الوزارة. وكانت العادة في يوم الخضر وإلياس [عليهما السلام] وعندما يجري إطلاق حيوانات الإسطبل في مرج الكاغدخانة أن يقوم الإمراخور الكبير بتقديم مأدبة للسلطان في محل إقامته الخاص هناك الذي يُعرف باسم (إمراخور كوشكى) أي جوسق الإمراخور. كما كان يتمتع بحق ركوب الصندل الثالث الذي يلي صندل «أغا التُلبند» في الرحلات البحرية التي يقوم بها السلطان. وفي عهد السلطان محمود الثاني رأت الدولة عدم جدوى منصب الإمراخور الصغير فقامت بإلغائه (١٨٣٥م)، ثم لم تلبث بعد ذلك أيضاً أن شكلت «مديرية الإسطبل العامر»

بدلاً من جهاز الإمراخور (١٨٣٧م) (انظر: اسطبل عامره مديرلگى).

إمراخور كوشكى = جوسق أمير الإسطبل

İMRAHOR KÖŞKÜ

جوسق كان يوجد في منطقة الكاغدخانه، وكان القانون يقضي عندما تخرج حيوانات إسطبل الخاصة السلطانية إلى تلك المنطقة، للرعي في المروج هناك مع مقدم فصل الربيع، وفي يوم خضر وإلياس [عليهما السلام] [٦ مايو] أن يقوم الإمراخور الكبير بمد سماط للسلطان هناك، ومن ثم عُرف ذلك الجوسق باسم جوسق الإمراخور.

أمرنامه = كتاب الأمر

EMİRNAME

اسم الوثيقة التي تحوي أمراً صادراً أو حكماً.

أمرنامهء سامى = صحيفة أمر سام

EMİRNAME-İ SAMİ

أوامر ملزمة تكتب بتوقيع الصدر الأعظم فيما يتعلق بتطبيق لائحة تنظيمية (نظامنامه) وإدخالها حيز التنفيذ. وهذه الأوامر كان يجري إرسالها إلى الولاة ويُتابَع تنفيذها. كما كانت ترسل أيضاً صحف أوامر سامية من الصدر الأعظم إلى النظارات المختلفة وإلى المجالس المتخصصة.

أمكدار قوغوشى = مهجع قدامى العاملين

EMEKDAR KOĞUŞU

هو مهجع كان يوجد ضمن باب الأغا (آغا قاپيسى)، ويأوي كبار السن والقدامى من أرباب الخدمة من جنود الإنكشارية.

أملاك أميريه = الأملاك الأميرية

EMLÂK-İ EMİRİYYE

هو المصطلح الذي يطلق على أملاك الدولة وأموالها، أو بمعنى أصح على الأملاك العامة، ولما ألغيت السلطنة العثمانية أطلق عليها اسم الأملاك الوطنية (مللى أملاك).

أملاك شاهانه = الأملاك الشاهانية

EMLÂK-İ ŞAHANE

الواقع أن أراضي الدولة كلها كانت معدودة من أملاك السلطان، فلما جاء عهد التنظيمات وصدرت فيه القوانين الخاصة بالأراضي تقرر أن يكون للعائلة الحاكمة وعلى رأسها السلطان قدرٌ من الأملاك الخاصة، فاعتبرت جفالك الميري القديمة وحياض المناجم وأراضي الحياض ملكاً للسلطان تحت هذا الاسم. والمثال على ذلك أن حوض مناجم أرگلى أضيف في عام ١٨٤٨م إلى الأملاك الشاهانية. كما كان يجري في عهد السلطان عبدالحميد الثاني بوجه خاص تسجيل عقارات باسمه ولسنوات طويلة، حتى سُجلت مساحات عريضة تمتد من الموصل إلى بورصة. كما تم أيضاً تسجيل جميع أراضي المناجم باسمه. وتم في عهده تأسيس ما عُرف بإدارة الأملاك الهمايونية، غير أن هذه الإجراءات كلها قد ألغيت وبطلت في عام ١٩٠٨م.

أمن آباد = [قصر] أَمْن آباد

EMN ÂBÂD

هو القصر الذي شُيد في حي فندقلى بإستانبول للأميرة فاطمة ابنة السلطان أحمد الثالث وزوجة الصدر الأعظم المشهور الداماد النوشهري إبراهيم باشا.

أمن خاصكيسى = حَرَسِيُّ الأمن

EMN HASEKİSİ

إحـدى وظائف الـسـراي العثماني التي استحدثت في عهد السلطان سليمان القانوني. وكـان يُعرف أيضاً باسم (صوفه ليلر پالوزه جيسى)، أي صانع فالوذج أهل الصُّفَّة، وهو أحد ضباط أوجاق صُفّة الأندرون الذين يأتمرون بأمر السلحدار، ومهمته الأصلية هي حراسة السراي، وإيصال الفراء المرسل إلى الصدر الأعظم بمناسبة انعقاد ديوان العلوفات.

أمور بحريه نظارتى = نظارة الأمور البحرية

ÜMÛR-I BAHRİYE NEZARETİ

(انظر: ترسانه أمينى)

أمور خارجيه نظارتى = نظارة الأمور الخارجية

ÜMÛR-I HARİCİYE NEZARETİ

ألغي في ذي القعدة عام (١٨٣٦م) منصب رئيس الكُتّاب وتنظيماته، واستحدث بدلاً منه تشكيل جديد أطلق عليه اسم نظارة الأمور الخارجية (انظر: رئيس الكتاب).

أمور ماليه نظارتى = نظارة الأمور المالية

ÜMÛR-I MALİYE NEZARETİ

هو الاسم الأول الذي أطلق في السنوات التي سبقت التنظيمات على نظارة المالية (ماليه نظارتى) التي شكلها السلطان محمود الثاني بأن قام بدمج «الضربخانة العامرة» مع «خزانة العساكر المنصورة» (انظر: ماليه نظارتى).

أمور ملكيه نظارتى = نظارة الأمور المدنية

ÜMÛR-I MÜLKİYE NEZARETİ

ألغيت وكالة الصدارة العظمى (صدارت كتخدالغى) عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م، واستحدث هذا الجهاز بدلاً منها، وبعد عامين تغير اسمه فأصبح نظارة الداخلية (١٨٣٧م) (انظر: صدارت كتخدالغى، داخليه نظارتى).

أمير = أمير

EMÎR

كلمة عربية استخدمها العثمانيون جنباً إلى جنب مع كلمة (بك) التركية التي تحمل المعنى نفسه. وقد حمل الحكام العثمانيون حتى وصول السلطان الفاتح لقب (بك) و (أمير)، بل إن أغلبهم رسموها على العملات التي ضربوها باسمهم. وأصبحت كلمة أمير تطلق في أجهزة الدولة العثمانية على كبار الموظفين ممن لا يقلون عن رتبة أمير سنجق، أما حاكم الأيالة فعرف باسم أمير الأمرا أو باللفظ التركي (بكلربكى).

أمير آخور = أمير الإسطبل

EMİR-İ ÂHOR

(انظر: إمراخور).

أمير الأمرا = أمير الأمراء

EMİRÜ'L-ÜMERA

هو التعبير العربي الذي كان يستخدم جنباً إلى جنب مع التعبير التركي (بكلربكى) بالمعنى نفسه (انظر: بكلربكى).

أمير الحج = أمير الحج

EMİR'ÜL-HACC

بعد أن دخلت أرض الحجاز في حوزة الدولة العثمانية شرع السلاطين عند كل موسم حج بتكليف بكلربكى الشام أو حلب - وأحياناً - بكلربكي طرابلس الشام أو صيدا، أو أمراء سناجقها بالاضطلاع بأمر الحج والحجيج، ويعرف ذلك الشخص عندئذ بأمير الحج. وكانت وظيفته تأمين طريق الحج الممتد من إستانبول إلى الشام، ثم إلى الأراضي المقدسة، وتوفير احتياجات الحجيج من المأكل والمشرب وتهيئة أماكن استراحتهم على طول الطريق في الذهاب والعودة. كما كانت العادة أن يخضع أمراء السناجق الواقعة على الطريق الرئيس من الشام حتى مكة المكرمة لأوامر أمير الحج في موسمه. ولأن العثمانيين كانوا يحرصون كثيراً على سلامة الحجيج في ذهابهم وإيابهم فإنهم كانوا يعينون رجلاً آخر إلى جانب أمير الحج يعرف باسم (مژده جى) أي حامل البشرى أو البشير، مهمته تبشير السلطان بخبر وصول الحجاج وعودتهم بالسلامة. وبعد أن يقدم البشير تقريره للسلطان حول رحلة الحج في ذلك العام يجري تنظيم مواكب المولد. كما كان يوجد إلى جانب أمير الحج قاض يتم تعيينه للفصل في أي نزاع شرعي قد يظهر بين الحجاج ويأتمر بأمر أمير الحج، ويعرف ذلك القاضي باسم «قاضي المحمل». وقد تحولت إمارة الحج فيما بعد إلى ما عُرف باسم «أمانة الصُّرة».

أمير علم = أمير العَلَم

AMİR-İ ALEM

(انظر: ميرِ علم).

اميرى = أميري

EMİRÎ

(انظر: ميري).

أمين = أمين

EMÎN

اسم كان يطلق عند العثمانيين على عدد من الموظفين يزودون بصلاحيات خاصة للقيام ببعض الأعمال التي تقتضي الأمانة والإحساس القوي بالمسؤولية. وكان السراي العثماني يضم خمسة أمناء يقومون بأعمال مختلفة؛ فهناك أمين المطبخ، وأمين الضربخانة، وأمين الورق، وأمين العاصمة، وأمين الشعير. وهؤلاء كانوا ضمن العاملين في قسم البيرون من السراي. كما كان يوجد في أوجاق الإنكشارية موظف يُعرف بالأمين، وآخرون عدا هؤلاء، مثل أمين الدفتر الخاقاني، وأمين الرسومات، وأمين المباني. وكان يوجد أيضاً أمين الخاصّة يعمل في سراي إستانبول، وآخر نظير له يعمل في سراي أدرنة، وكلاهما كانا يتوليان جمع موارد السلطان والسلطانة الوالدة ومداخيلهما، ويقومان بصرف النفقات اللازمة، وينشغلان بشؤون إدارة الأوقاف الخاصة بهما. ومن ناحية أخرى كان يوجد أمين الفتوى أيضاً، وهو واحد من كبار موظفي باب المشيخة الإسلامية، وواحد من أهم الأمناء التابعين للهيئات العلمية. وكان هناك قضاة يجري اختيارهم أمناء للجوخ (چوخه أمينى) ليتولوا مهمة نقل كميات الجوخ اللازمة لأوجاق الإنكشارية من سلانيك إلى إستانبول، ثم يقومون بتسليم تلك الكميات إلى أمين مخزن الضربخانة

في حي بايزيد ليتولى حفظها وحمايتها. أما في أوجاق الإنكشارية فكان يوجد ضابطان أحدهما باسم أمين المخزن (آنبار أمينى) والثاني باسم حسائي المخزن (آنبار چورباجيسى)، ويعمل تحت إمرتهم مئة وخمسون انكشارياً آخر. ونحو أواخر القرن السادس عشر تم دمج مجالات هذين الموظفين في شخص ضابط إنكشاري قديم عرف باسم «أمين الدوشيرمة». وكان يوجد هناك رجل يعرف باسم «أمين المنزل» أو «أمين النُّزُل» وظيفته وقت الحرب توفير مأكولات ومحروقات الجنود بالأموال التي يسحبها من خزانة الدولة، وكذلك «أمين الغنم» (قويون أمينى) الذي كان مكلفاً بتوفير احتياجات جنود القبوقولية في إستانبول من اللحوم في أثناء السلم، ولكل جنود الجيش في أثناء الحرب، ويوجد «أمين الترسانة» المسؤول عن أمورها وأمور القوات البحرية، وجميعهم من كبار الموظفين الفعالين داخل بنية الجيش. أما في الجهاز المالي وفي تشكيلاته الإدارية المختلفة فكان يوجد موظفون بارزون يعرفون بأسماء تناسب الوظائف التي كانوا يقومون بها، مثل أمين الدفتر، وأمين الخاصة، وأمين الحطب، وأمين المخزن أو الجمرك وغيرهم. وهنا لا بد من الإشارة إلى الأمناء العاملين باستقلال غير تابعين مثل «أمين بيت المال» الذي يقوم لحساب الخزانة بجمع مخلفات الجنود الموتى أو الشهداء، وأمين السمك الذي يقوم بتحصيل الضرائب المقررة على الأسماك التي يتم صيدها من مياه إستانبول، وأمين الشراب الذي يقوم بتحصيل الرسوم المقررة على كميات الخمور المستهلكة في المدينة، وأمناء الورق في قسمي الأندرون والبيرون الذين يقومون بتحصيل الضرائب المقررة على الورق المحلي أو المستورد، ثم أمين الجص (كيرج أمينى) الذي يقوم بتحصيل ضريبة استهلاك الجص المستخدم في المباني، وبعد ذلك يقومون بتسليم الموارد للمحاسبة الأولى (باش محاسبه) كنوع من دخولها. ولما انهارت الدولة العثمانية انتهت معها وظائف هؤلاء الأمناء أيضاً، وتولتها دوائر رسمية متعددة عُرفت بأسماء مختلفة في العهد الجمهوري.

أمين جَوْ = أمين الشعير

EMÎN-İ CAV

مرادف آخر لمصطلح «أمين الشعير» (انظر: آرپه أمينى).

أنجمنِ ألفت = مجلس الألفة

ENCÜMEN-İ ÜLFET

هو أول نادٍ على الطراز الأوربي ظهر في إستانبول عام ١٨٧٠م. وكان موقعه في حي العمود المطوَّق (چَنْبَرْلي طاش) في المبنى الذي شغلته هناك مديرية الأوقاف، وكان يستخدم قسم منه كمدرسة متوسطة للإناث في الحي المذكور. وكان يشارك في ذلك النادي نخبة من كبار رجالات الدولة والمثقفين، فقد كان الشرط لعضويته أن يكون الشخص حائزاً على إحدى الرتب، ويحتل موقعاً معيناً. وقد استمر نشاط النادي قدر سنة، ثم لم يلبث أن أغلق في زمن الصدر الأعظم محمود نديم باشا بدعوى أنه يمارس القمار.

أندازه = ذراع القياس

ENDAZE

مقياس طول يبلغ ٢٦ بوصة أو ٦٦ سم. (انظر: آرشين).

أندرون = قسم الداخل

ENDERÛN

هو اسم التنظيم الذي أسس داخل السراي لتنشئة أجيال من الموظفين والمستخدمين للعمل في خدمة الدولة. وكان يطلق عليه أيضاً اسم (أندرون همايون)، وهو القسم الذي يبدأ بعد «باب الأغوات البيض» أو «باب السعادة» الذي يعد الباب الثالث في سراي طوپ قاپی. وفي القسم الأمامي من الباب يوجد رواق مقام على أعمدة من الرخام، وكان عند إقامة مراسم جلوس السلطان على العرش واجتماعات «ديوان الوقوف» التي يحضرها السلطان، ومراسم تهاني الأعياد يقام تخت السلطان في هذا المكان، حتى إن مراسم التهاني استمرت إقامتها هناك إلى عهد عبدالعزيز (انظر: باب السعاده).

بعد هذا الباب يبدأ القسم الذي يسمى «المكان الثالث»، وفي مواجهة الباب توجد الغرفة التاريخية المشهورة التي يطلق عليها اسم «غرفة العرض» وهي الصالون الذي كان يستقبل فيه السلطان سفراء الدول الأجنبية في أيام العرض، ويستقبل الوزراء وقضاة العسكر والدفترداريين وغيرهم من رجال الدولة عند تغيير الصدر الأعظم. وخلف غرفة العرض توجد المكتبة التي بناها السلطان أحمد الثالث (انظر: عرض اوده سى).

والمكان الثالث على شكل مربع، في ضلعه الأمامي باب الأغوات البيض وفي ضلعه الأيمن يوجد مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى) والغرفة الكبيرة (بيوك اوده) والخزينة الهمايونية (خزينهء همايون)، وفي الضلع المقابل يوجد مهجع المؤونة (كيلار قوغوشى) [في عهد عبدالمجيد أنشئ هذا المهجع من جديد لكي يكون دائـرة وكالة الخزينة] ومهجع الخزينة (خزينه قوغوشى)، وبينهما يوجد الطريق المغطى ذو الدرج الذي يؤدي إلى «المكان الرابع»، وفي الضلع الأيسر توجد «الغرفة الخاصة» (خاص اوده) التي تحفظ بها «خرقة السعادة» وسائر الأمانات المقدسة، كما يوجد مسجد أغوات الأنـدرون و «الغرفة الصغرى» (كوچوك اوده) ودار الطيور (قوشخانه) والباب الذي يؤدي إلى دائرة الحريم السلطاني.

والمكان الرابع يطل كله على البسفور وبحر مرمرة، وهنا يوجد قصر بغداد وقصر رَوَان وقصر قرا مصطفى باشا وقصر مجيدية وحديقة الخزامى (لاله)، وعدا ذلك توجد مقصورة غرفة الختان (سنت اوده سى) التي بناها السلطان إبراهيم. وفي المكانين الثالث والرابع يوجد غلمان الداخل (ايج اوغلان) أو أغوات الداخل الذين يقومون بالخدمة هناك.

والدوشيرمه الذين يُرشَّحون للخدمة هنا يؤخذون من بين غلمان الداخل في سراي أدرنه وسـراي إبراهيم باشا وسـراي غلطه، وأحياناً يختارهم السلطان بنفسه وبعناية كبيرة. ومع هذا فقد كانوا يختارونهم أحياناً من بين أبناء النبلاء الأسرى من البوشناق والأرنـاؤوط بعد موافقة السلطان شخصياً. وقد خُصص لغلمان الداخل في الأندرون ست غرف أو مهاجع هي بحسب الدرجة على النحو الآتي:

٦- الغرف الكبيرة والصغيرة، ٥ - مهجع البازي (دوغانجى قوغوشى)، ٤ - مهجع المحاربين،

٣- غرفة المؤونة (كيلار)، ٢- غرفة الخزينة، ١- الغرفة الخاصة (خاص اوده). وكان السراي يوفر لهم كل سبل المعيشة من مأكل وملبس.

والقادمون الجدد إلى الغرف الكبيرة والصغيرة هم غلمان العجمية (عجمى اوغلانى) الذين يربون في السرايات التي ذكرناها سابقاً فيقرؤون على معلمين متعددين حتى يتشربوا الإسلام والعادات التركية فضلاً عن ممارسة المصارعة والقفز ورمى السهم وغيرها من أنواع الرياضة العسكرية، وأكبرهم سناً لا يتعدى الخامسة عشرة، وعندما يأتي موعدهم ينقلون إلى مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى)، ومن لاينقل منهم إليه يخرج إلى بولكات السباهية أو السلحدارية في أوجاقات السواري. وقد ألغيت هذه الغرف عام ١٦٧٥م.

أما غرفة الطوغانجى فكانت تضم أربعين رجلاً يطلق على آمرهم اسم (طوغانجى باشى) وألغيت في زمن محمد الرابع ولم يعد لها اسم يذكر.

ولما ذهب السلطان مراد الرابع إلى حرب رَوَان فَصَل في عام ١٦٣٥م قسماً من غلمان الغرفة الكبيرة وأسس بهم مهجع المحاربين. وهؤلاء الغلمان على درجة أعلى من التعليم والثقافة فكان يخرج من بينهم العلماء والموسيقيون والمغنون وعازفو الكمان والمصارعون والحلاقون والدلاكون ومنظفو الملابس، كما كان الخرس والأقزام والمهرجون من بين المنسوبين لهذا المهجع، ويبلغ عددهم جميعاً مئة غلام يأتي على رأسهم كتخدا السراي. وكان أقدمهم ينقل إلى غرفة الكيلار أو على الأقل يخرج إلى بولك السباهية بيومية تصل أحياناً إلى خمس وثلاثين أقجه، وقد ألغي هذا المهجع عام ١٨٣١م.

أما غرفة الكيلار أو مخزن المؤونة (كيلار اوده سى) التي كانت تضم مصحة صغيرة فقد تأسست في عهد السلطان الفاتح، ويسمى رئيسها (كيلارجى باشى)، وكانت وظيفته وضع الطعام أمام السلطان. أما بقية الغلمان فكانت وظيفتهم إعداد الخبز واللحم والفاكهة والمشروبات وغيرها للمقيمين في دائرة السلطان والحريم والقيام على حفظها. وكان عددهم ثلاثين غلاما، يرقى أقدمهم فينقل إلى الغرفة الخاصة ويرقى الآخرون فينقلون إلى غرفة الخزانة، أما إذا تقرر خروجهم خارج السراي نقلوا إلى بولكات سواري القبوقولية مثلهم مثل «المحاربين».

وتأسس مهجع الخزانة أو غرفتها في عهد السلطان الفاتح، وكان عدد الموجودين فيها آنذاك ستين رجلاً وصل في القرن الثامن عشر إلى مئة ثم بلغ مئة وخمسين، ويسمى رئيسهم (خزينه دار باشى)، وكانوا مكلفين جميعاً بالمحافظة على خزانة الداخل (أندرون خزينه سى)، ويرقى أقدمهم فينقل إلى الغرفة الخاصة أو خارج السراي فيصبح (متفرقه). أما بقية غلمان الغرفة القدماء فكان من النادر أن يصبحوا «متفرقة» بل كانوا يتحولون في الأغلب إلى (چاشنيگير) أي ذواقي الطعام، ويرقى غير القدامى فينقلون إلى بولكات سواري القبوقولية.

أما عن الغرفة الخاصة فقد أنشأها الفاتح هي أيضاً، وكانت أكثر غرف الأندرون منزلةً، وتراوح عدد غلمانها بين ثلاثين وأربعين غلاماً، يطلق على رئيسهم اسم (خاص اوطه باشى) يأتي بعده على

التوالي كل من الـ (سلحدار) والـ (جوقه دار) والـ (ركابدار) و (غلام تلبد) و (غلام مفتاح) [انظر كل مادة على حدة]. وكان يطلق على الأربعة الأوائل من هؤلاء اسم أغـوات العرض، وعلى الستة الأوائل أيضاً اسم (اركان خواصّ جوانى). والذين يرقون إلى هذه الغرفة يأتون من غرف الخزينة ومخزن المؤونة والمحاربين، وكان يحدث أيضاً أن يأتي إليها مباشرة من يأمر به السلطان، والوظيفة الأصلية لهؤلاء الغلمان هي القيام بكنس دائرة الخرقة الشريفة وتنظيفها وأخذ الغبار عنها وحرق البخور في الليالي المباركة وتعطير المكان بماء الـورد وتلاوة القـرآن الكريم. وكذلك كان الـ (ابريق دار) أي أمين الإبريق والـ (بربر باشى) أي رئيس الحلاقين والـ (قهوه جى باشى) وكاتب السر (سركاتبى) ومؤذن السلطان (خُنْكار مؤذنى) وغيرهم من بين أفراد الغرفة الخاصة.

وكان أغواتها القدامى، عدا الستة الأوائل، يرقون إلى متفرقة ويرقى الأقل خبرة منهم إلى (چاشنيگر)، كما كان يمنح بعض منهم رتبة إمارة سنجق.

وكان يوجد في الاندرون عدا هؤلاء نوع آخر من غلمان الداخل ممن يستخدمون في الوظائف الجوالة ويسمون (زلفلى بالطه جى) أي عمال الفؤس ذوو الضفائر.

ويعد الأنـدرون مدرسة قامت سنين طويلة بتخريج أجيال من رجالات الدولة عملوا في شتى المجالات فضلاً عن تخريجها للشعراء والأدباء والفنانين والخطاطين وغيرهم.

أندرون آغالرى = أغوات الأندرون

ENDERÛN AĞALARI

وهم من حيث الأساس أربع فئات، وكبيرهم جميعاً هو أغا باب السعادة الذي كان بمنزلة الناظر على السراي الهمايوني وأغا الباب فيه. وكان يساعده في عمله عدد من غلمان الباب (قاپى أوغلانى) يتراوح عددهم بين ٣٠-٤٠ غلاماً. ومن هؤلاء أغا المفتاح (مفتاح آغاسى) وأغا البشكير (پشكير آغاسى) وأغا المشروبات أو العصائر (شربت آغاسى) وأغا الإبريق (إبريق آغاسى)، وكانوا يعملون تحت الإشراف المباشر لأغا الباب بصفاتهم آمرين للآخرين. وكان أغا الباب يرافق السلطان في كل وقت. وقد فقدت أغوية الباب أهميتها ومكانتها لما زاد نفوذ الأغوات الطواشي (خادم آغالر) في عهد السلطان مراد الثالث. والأغا الثاني بين أغوات الأندرون هو كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى)، الذي كان يتولى رئاسة شؤون الخزانة الهمايونية، وفي الوقت نفسه تقديم العمامة للسلطان في أثناء أداء الصلاة وبسط السجادة له. أما الأغا الثالث بين أغوات الأندرون فهو كبير أمناء المؤونة (كيلارجى باشى)، الذي كان من وظائفه الوقوف للخدمة في أثناء تناول السلطان لطعامه، والإشراف على حَفَظَة المؤونة (كيلارجى) الآخرين، وحِفْظ أطقم المائدة. ورابع أغوات الأندرون هو أغا السراي (سراى آغاسى)، الذي كانت مهمته الإشراف على حراسة الغرفة الخاصة والغرف الكبيرة والصغيرة في الأندرون الهمايوني، ويعمل معه عدد من الأغوات عددهم أربعون رجلاً. وعدا هؤلاء الأغوات كان هناك عدد

من الكبار أيضاً، هم: كبير الغرفة الخاصة (خاص أوده باشى) الذي كان يساعد السلطان في ارتداء ملابسه وخلعها، والأغا السلحدار (سلحدار آغا) الذي كان يحفظ سيوف السلطان وسلاحه، والأغا صاحب الجوخ (چوخدار) الذي كان يعنى بقفطان السلطان، والأغا صاحب الركاب (ركابدار) الذي كان يساعد السلطان في ركوبه لجواده، والأغا كبير البوابين (قاپيجى باشى) الذي يترأس مجموعة حُرّاس الأبواب في السراي، والأغا كبير البستانية (بوستانجى باشى) الذي كان يترأس فئات البستانية العاملين في خدمة حدائق الخاصة السلطانية. وكان لأغوات الأندرون رواتب ومعاشات معينة، فضلاً عن بدلات أخرى سنوية، مثل بدل العمامة (قاوق بَهَاسى)، وبدل النِّطاق (قوشاق بَهَاسى) (انظر: أندرون).

أندرون خزينه سى = خزانة الأندرون

ENDERÛN HAZİNESİ

هي خزانة احتياطية تم تشكيلها لمواجهة نفقات الحرب الطارئة، وكانت مواردها تأتي من حاصلات الخواص الهمايونية، ومن غنائم الحرب، أي نسبة الخُمْس المخصصة للسلطان، ومن الهدايا القادمة من الحكام الأجانب وغير ذلك من الموارد غير المنتظمة. ولم تكن أموالها مخصصة للصرف على الحرب فقط، بل كان في وسع الصدر الأعظم عند الضرورة أن يستدين منها بكفالته وأمر من السلطان لمواجهة نفقات الدولة الأخرى. وقد عرفت أيضاً باسم (إيچ خزينه)، أي الخزانة الداخلية (انظر: أندرون).

أندرون مكتبى = مدرسة الأندرون

ENDERÛN MEKTEBİ

مؤسسة تعليمية تحتل مكانها داخل تشكيلات السراي العثماني، وتتولى تنشئة النخبة من المتخصصين الذين يتقرر لهم تولي شؤون الإدارة في الدولة. وبهذه الخصائص أصبحت مدرسة الأندرون هي المؤسسة التعليمية الأصيلة الثانية خارج نطاق المدارس الأخرى المنتشرة في أنحاء البلاد.

تلميذ في مدرسة الأندرون
(Ahmed Rasim)

فقد كان النظام المتبع في الدولة العثمانية أن يجري جمع الصبية من أبناء العائلات المسيحية ويوضعوا أولاً إلى جانب العائلات التركية المسلمة لتربيتهم، ثم يؤخذوا شباناً أغراء إلى السراي وثكناته لتلقينهم التعليم المناسب. وبعد أن يستكملوا تعليمهم هناك ويتهيؤوا للخروج أو التخرج (چيقمه) يجري توزيعهم على الوحدات العسكرية المختلفة. ومن يكشف منهم عن تفوق واستعداد بين تلك الفئات كان يجري إلحاقه بالأندرون حتى يحصل على قدر أرفع من التعليم.

وكانوا يدرسون في الأندرون اللغة الفارسية والبلاغة والشعر والفلسفة والتاريخ والرياضيات والجغرافيا وغيرها، إلى جانب العلوم النقلية

والعقلية التي تدرس في المدارس الأخرى، كالقرآن الكريم والحديث والكلام والخط واللغة العربية. والفرق بين التعليم في الأندرون والتعليم في المدارس العادية هو تركيز الطلاب في الأندرون على تطبيق المعلومات التي درسوها في المجالات العسكرية والإدارية. ومن ثم يمكننا القول إن التعليم في مدرسة الأندرون نظام تطبيقي للمهارات والفنون والمعارف الإدارية والسياسية المختلفة، ومن ثم فهو نظام لتحديد المواهب والملكات الكامنة عند المتعلم. وكانت تجري العملية التعليمية في سراي طوب قابي داخل المهاجع المختلفة الكائنة في الباحة الثالثة بعد «باب السعادة»، وذلك ضمن برنامج معين يكون التفوق فيه هو الشرط الأساسي لانتقال المتعلم من درجة أدنى إلى درجة أعلى. أما من يخفق في ذلك أو يتعرض لعقاب في الضبط والربط فكان «يخرج» من السراي ثم يجري إرساله إلى الوظائف المختلفة المناسبة خارج العاصمة.

وعلى هذا النحو تولت مدرسة الأندرون تنشئة القسم الأعظم من صفوة الرجال الذين شغلوا الوظائف الإدارية في الدولة العثمانية حتى نهايتها. وقد ظلت تلك المدرسة على وظيفتها دون تغيير جذري حتى أوائل القرن التاسع عشر، ثم لم تلبث بعد ذلك أن تخلت عن تلك الوظيفة للمدارس الحديثة التي أقيمت على الطراز الغربي.

وكان مراد الأول هو من أقام أولى تلك المدارس بأن خصص قسماً من السراي القديم في أدرنة لتنشئة غلمان الداخل الذين سيتولون العمل في خدمات السراي. ومع فتح مدينة إستانبول وانتقال مركز الدولة إلى العاصمة الجديدة تم ترك السراي القديم على ما هو عليه ليكون مكاناً لتنشئة غلمان العجمية. وكانت مدة التعليم والتربية فيما بعد داخل مدارس الأندرون العاملة في سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا وإسكندر چلبي أربع عشرة سنة، والصف الأول فيها هو مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى)، والصف الثاني هو مهجع مخزن المؤونة (كيلار قوغوشى) والصف الثالث هو مهجع الخزانة (خزينه قوغوشى). وكانت الغرفة الخاصة بمنزلة قسم التخصص التي تفوقها جميعاً. وفي البداية كانت الدروس في المدرسة منحصرة في الموضوعات الدينية كحفظ القرآن والعبادات والتجويد وغيرها، ثم أضافوا إليها بعد ذلك، وفي عهد السلطان مراد الثاني التفسير والحديث والفقه والفرائض والشعر والموسيقا والهندسة والجغرافيا والكلام والمنطق والبلاغة والفلسفة. وكان للأهمية الكبيرة التي اكتسبتها مدرسة الأندرون في عهد بايزيد الثاني بعد أن كانت قد انتقلت إلى إستانبول منذ مدة طويلة أيام السلطان الفاتح أن أصبح الذين نشؤوا فيها يتدرجون في الوظائف المختلفة مثل وظيفة كبير المؤذنين (مؤذن باشيلق) وكبير الحلاقين (بربر باشيلق) وكبير صناع الأسلحة ومصلحيها (توفنكجى باشيلق) وكبير المربين (باش لالالق)، ثم ترقوا إلى وظائف أعلى مثل أغوية الركاب (أوزنگى آغالغى)، ومن هناك انتقلوا إلى وظائف قسم البيرون وارتقوا حتى وظيفة الصدر الأعظم، ووجدوا الفرصة متاحة أمامهم لحكم الدولة العثمانية والانخراط بين كبار رجالاتها.

وقام السلطان بايزيد الثاني أيضاً بتأسيس سراي غلطة ليكون مدرسة ثانية للأندرون، فكانت هذه المدرسة تمارس التعليم الأوّلي، فيقرأ فيها الغلمان القرآن الكريم والعربية والفارسية وحسن الخط والموسيقا. وكان الغلام الذي ينهي تعليمه الأوّلي في سراي غلطة ينتقل إلى مدرسة الأندرون في سراي طوپ قاپى ليستكمل مرحلة أعلى من التعليم. ولما أغلقت مدرسة سراي غلطة بأمر من السلطان سليم الثاني (١٥٧٠م) تم نقل قسم من غلمانها إلى السراي الجديد [سراي طوپ قاپى]، بينما أرسل قسم آخر إلى السراي القديم في أدرنة، وتحولت مدرسة سراي غلطة إلى مدرسة تقليدية. وفي عهد مراد الثالث أعيد تحويل مدرسة سراي غلطة إلى مدرسة أندرون مرة أخرى، لكنها لم تلبث في عهد السلطان أحمد الأول أن أغلقت. وفي عهد عثمان الثاني فتحت للمرة الثالثة، لكنها أغلقت من جديد في عهد محمد الرابع مع مدارس الأندرون الأخرى في سرايات أدرنة وإبراهيم باشا وإسكندر چلبي، وجرى تحويلها إلى مدارس تقليدية (١٦٧٥م). ثم قام السلطان أحمد الثالث بفتح مدرسة الأندرون للمرة الرابعة (١٧١٥م) بعد أن أغلقها والده، وذلك برجاء من الصدر الأعظم الشهيد علي باشا الذي كان واحداً ممن نشؤوا فيها. وقد تحولت مدرسة سراي غلطة - وهي أطول مدارس الأندرون عمراً - إلى واحد من أبرز المراكز الثقافية، ولا سيما في عهد السلطان محمود الثاني الذي قام بتحديث نظامها التعليمي وزودها بمكتبة. ولكنها لم تلبث أن أغلقت بعد ذلك أيضاً لسبب غير معلوم (١٨٣٣م)، ثم أعيد افتتاحها عقب إعلان التنظيمات مباشرة، ولكن كمدرسة للطب (١٨٣٩م)، ثم أعقب ذلك وفي المكان نفسه والمبنى نفسه إقامة مدرسة غلطة سراي السلطانية (غلطه سراى سلطانيسى) (١٨٦٨م). غير أن عدم نجاح خريجيها في الوظائف الرسمية كما كان قديماً جعل مدارس الأندرون تفقد أهميتها بعد التنظيمات، وتتدنى مكانتها في نظر الأهالي عن ذي قبل. وعلى هذا النحو تم إغلاق جميع مدارس الأندرون في الأيام التي أعقبت إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م) ما عدا مدرسة غلطة سراي التي لم تعد تحمل خصائص مدارس الأندرون، وذلك بعد أن تخرج فيها رجال بارزون خدموا الدولة العثمانية. ومن الذين نشؤوا فيها ستون من الصدور العظام، وثلاثة شيوخ إسلام، وثلاثة وعشرون قائد بحار (قپطانِ دريا)، وعدد من العلماء، والفنانين، وعدد من المؤرخين مثل فندقليلى محمد أغا، والشعراء مثل واصف الأندروني وفاضل الأندروني.

إنعام = إنعام

İNÂM

العلاوات المالية التي كانت تضاف إلى رواتب الإنكشارية.

أنقره حكومتى = حكومة أنقرة

ANKARA HÜKÜMETİ

اسم أطلق على الحكومات التي تشكلت في أنقرة من قبل مجلس الأمة الكبير خلال حرب الاستقلال التركية. وقد عرفت تلك الحكومات رسمياً باسم حكومات مجلس الأمة الكبير بتركيا،

أو هيئة الوكلاء التنفيذيين (إجرا وكيللرى هيئتى). ففي ٢٥ أبريل ١٩٢٠م تم تشكيل مجلس تنفيذي مؤقت تحت رئاسة مصطفى كمال باشا. وفي ٣ مايو من العام نفسه تشكلت أول هيئة وكلاء تنفيذيين من اثني عشر وزيراً جرى اختيارهم واحداً واحداً من بين أعضاء مجلس الأمة الكبير تحت رئاسة مصطفى كمال باشا رئيس مجلس الأمة الكبير في الوقت نفسه. وقد ظلت أول حكومة لأنقرة تمارس عملها حتى يوم ٢٤ يناير ١٩٢١م. وبعد هذا التاريخ حتى ٩ يوليه ١٩٢٢م تشكلت حكومة ثانية وثالثة من النوع نفسه تحت رئاسة فوزي باشا (چقماق)، ثم جاءت الحكومة الرابعة أيضاً، وظلت من ١٢ يوليه ١٩٢٢م حتى ٤ أغسطس ١٩٢٣م تحت رئاسة حسين رؤف بك (اوربای)، ومن ١٤ أغسطس من السنة نفسها حتى إعلان الجمهورية التركية ظهرت الحكومة الخامسة تحت رئاسة علي فتحي بك (أوقيار).

أنقره صواشى = حرب أنقرة

ANKARA SAVAŞI

هي الحرب التي وقعت بين السلطان العثماني بايزيد الصاعقة وتيمورلنك [٢٠ يوليه ١٤٠٢م]. فقد كان الأخير يتطلع للسيادة التامة على العالم الإسلامي، فدخل الأناضول واحتل بعض مدنه، مما أدى إلى الصدام بين الحاكمين. وقد تقابل الجيشان في سهل (چوبوق)، وكان جيش تيمورلنك يضم ١٦٠ ألف مقاتل أغلبهم من الفرسان عدا اثنين وثلاثين فيلاً، كما أن القوات الراكبة التي يقودها حفيده محمد سلطان كانت تستخدم الدروع. أما جيش بايزيد الصاعقة فكان يضم نحو سبعين ألف مقاتل، وأخذ الجيش العثماني الأوضاع المناسبة للحرب فوق المرتفعات المسيطرة على سهل چوبوق شمال قلعة أنقرة. فكان في المقدمة قوات العزب، وفي الجناح الأيمن عساكر أيالات الأناضول بقيادة الأمير سليمان چلبي وقوات رماة السهام، وفي القلب كان يوجد السلطان بايزيد ومعه الصدر الأعظم وأبناء السلطان الأمير مصطفى چلبي والأمير موسى چلبي والأمير عيسى چلبي ثم قوات الإنكشارية، وفي الجناح الأيسر توجد قوات الروملي وقطعات الصرب، بينما توجد في المؤخرة قوات التتار السود (قره تتار) وقوات الأمير محمد أمير سنجق أماسيا الاحتياطية. أما جيش تيمورلنك فكان يتمركز في جناح ميمنته ولدا تيمورلنك والأمراء، بينما يقف في القلب تيمورلنك، وفي جناح الميسرة ولداه الآخران والأمراء. وبدأت المعركة بهجوم من جيش تيمورلنك، فكانت المصادمات الأولى متعادلة، غير أن التتار السود مالوا ناحية تيمورلنك وانضموا إليه من البداية، مما وضع جناح الميسرة العثماني بين نارين، وعلى ذلك تحول الموقف لصالح تيمورلنك، فانهار جناح الميسرة العثماني، كما أن قسماً من عساكر الأناضول انضموا إلى أمرائهم القدامى الذين يلازمون تيمورلنك، وعلى ذلك انهار جناح الميمنة العثماني هو أيضاً. ومع تكشف تلك الأمور سارع الصدر الأعظم بجمع قوات الأمير سليمان والأمير محمد والأسقف الصربي، ثم شرع في التراجع. وكان السلطان بايزيد والأمراء المصاحبون له وقوات الإنكشارية قد قاتلوا حتى المساء، وبينما هو يتراجع للانسحاب وقع في الأسر. وانتهت بذلك معركة أنقرة التي عُدَّت من

أكبر المعارك في تاريخ الأناضول، وضربة أعاقت نمو الدولة العثمانية لمدة نصف قرن.

أنگروس = بلاد المجر

ENGERUS

اسم أطلقه العثمانيون على بلاد المجر والمجريين مقابلاً لـ (HUNGRE, HUNGARYA)، والأصح هو: (UNGEROS).

أهالى اقتصاد فرقه سى = حزب الأهالي الاقتصادي

AHÂLİ İKTİSAT FIRKASI

حزب سياسي تركي، [نوفمبر ١٩١٨-١٩١٩م] ظهر في مجال الحياة السياسية كأول حزب يعنى في برنامجه بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. وكان له جهاز إعلامي هو جريدة «التجارة العمومية». وكان قد قام بالتعاون مع «المؤتمر الوطني» (ملي قونغره) من أجل المشاركة في خوض انتخابات عام ١٩١٩م. فأعد قائمة مشتركة مع «حزب الأحرار الوطني» (ملى أحرار فرقه سى)، وخاض بها الانتخابات، إلاّ أنه لم ينجح. وخلال الأيام التي أعقبت قيام قوات الاحتلال بمداهمة مجلس المبعوثان انسحب الحزب من الحياة السياسية.

أهالى فرقه سى = حزب الأهالي

AHÂLİ FIRKASI

حزب سياسي تركي عثماني ظهر في الحياة السياسية [٢١ فبراير ١٩١٠م - ديسمبر ١٩١١م]، وكان هو الحزب المعارض الثاني داخل البرلمان خلال المشروطية الثانية. وكان إسماعيل بك نائب أو مبعوث گوملجينة في تراقيا الغربية هو زعيمه مع النواب الآخرين الذين انفصلوا عن جمعية الاتحاد والترقي. واستطاع ذلك الحزب بالاتفاق مع «حزب أنصار الحرية المعتدلين» (معتدل حريت پروران فرقه سى) أن يكون عنصراً فاعلاً في المعارضة داخل البرلمان من خلال طلبات الإحاطة والمساءلة التي كان يقدمها، مما أضفى على البرلمان صفة التعددية الحزبية. إلاّ أنه اتبع سياسة محافظة، إذ كانت الأغلبية من أعضائة المؤسسين ممن هم من طبقة علماء الدين، وفشل في تنظيم صفوفه وهيئاته خارج البرلمان، ولم يزد عدد نوابه عن عشرين نائباً. ثم لم يلبث أن انضم إلى «حزب الحرية والائتلاف» الحزب الذي تأسس عام ١٩١١م.

أهراملر صواشى = معركة الأهرام

EHRAMLAR SAVAŞI

معركة انتصر فيها نابليون بونابرت في أثناء حملته الفرنسية على مصر [٢١ يوليه ١٧٩٨م]. فقد تعرض بونابرت لهجوم من فرسان المماليك عددهم عشرة آلاف مقاتل بالقرب من أهرام الجيزة، وعندئذ جعل جنوده المشاة يشكلون شكلاً مربعاً تحتل المدفعية زواياه، واستطاع الفرنسيون صَدّ المماليك وتشتيت شملهم، ثم انتقلوا إلى الهجوم واستولوا على إمبابة، ثم لم يلبثوا بعد يومين أن دخلوا القاهرة.

أهل بيت = آل البيت

EHL-i BEYT

مصطلح أطلق على آل بيت رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) الذي يضم السيدة فاطمة والإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين (رضي الله عنهم جميعاً).

أهل ترتيب = أهل الترتيب

EHL-İ TERTİB

مصطلح يُطلق على المسلم الذي يحرص منذ أصبح مكلفاً ديناً وشرعاً بأداء صلواته والفروض الخمسة المفروضة عليه في أوقاتها دون اللجوء مرة إلى أدائها على سبيل القضاء.

أهل حرفِ خاصه = أهل حرف الخاصّة

EHL-İ HİREF-İ HASSA

هم عدد من أرباب الحرف والصنعات يتوزعون على خمسة وأربعين حرفة مختلفة. وكان عددهم عندما بلغ أقصاه نحو ألفي رجل، فيهم الخياطون وصناع الفراء والصاغة والنقاشون وصناع السيوف وغيرهم.. وجميع هؤلاء الصناع كانوا من رجال السوق ويتبعون من الناحية الشكلية كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى) في السراي، ويقومون بتلبية طلبات السراي، ويتقاضون أجورهم عنها من كبير أمناء الخزانة المذكور.

أهل حرف ديوانخانه سى = ديوان أهل الحرف

EHL-İ HİREF DİVANHANESİ

(انظر: چارْدَاق).

أهل ديوان = أرباب الديوان

EHL-İ DİVAN

هم أعضاء الديوان الهمايوني (انظر: ديوانِ هُمَايون).

أهل سوق = أهل السوق

EHL-İ SÛK

هم أصحاب الحوانيت والدكاكين وأرباب العمل في السوق.

أهل عُرف = أهل العُرف

EHL-İ ÖRF

هم رجال الإدارة الذين يمارسون أعمالهم اعتماداً على التدابير الإدارية والعرفية أكثر من اعتمادهم على التدابير القانونية، مثل أغا الاحتساب مثلاً (انظر: احتساب آغاسى).

أهل قيام = أرباب العصيان

EHL-İ KIYAM

هم الذين تمردوا على الدولة ورفعوا ضدها راية العصيان. كما كان يستخدم المصطلح نفسه على طلاب المدارس من مدعي العقل والمتهورين. وهؤلاء الطلاب كانوا يوجهون الأسئلة في مسائل الخلاف للمدرسين الشباب الصاعدين حديثاً بوجه خاص، فإذا تلكأ المدرس في الإجابة أو أظهر عجزاً قاموا دفعة واحدة وتركوا مكان الدرس استخفافاً بالمدرس.

أوامر ماليه قلمى = قلم أوامر المالية

EVÂMİR-İ MALİYE KALEMİ

هو بمنزلة قلم السكرتير الأول أو التسجيل والقيد في التشكيلات المالية العثمانية، ففي هذا القلم كانت تحرر البراءات والأوامر والأحكام الخاصة بالمالية التي توجه لموظفي الدولة ومديري الأوقاف أو من يتقاضون رواتب منها.

وتأسس قلم أوامر المالية في القرن الثامن عشر، وكانت أقلام أحكام المالية التابعة لكل دفتردارية تقوم قبل ذلك بمثل هذه الأمور، وكانت البراءات التي تمنح للبابوات تعد في قلم خلافة المطارنة (پيسقپوس) التابع لهذا القلم، وفي عام ١٨٣٧ فصلت خلافة المطارنة عن قلم أوامر المالية وتبعت الديوان الهمايوني.

أوت كاتبى = كاتب العشب

OT KATİBİ

هو أحد موظفي حظائر الخاصة، وكان يعنى بتسلم العشب والكلأ القادم للإسطبل العامر بعد وزنه، فيقوم بتسجيله وتسليمه للشخص المعني بذلك. وكان في القرن التاسع عشر معدوداً من بين «أغوات الركاب»، إذ كان أغوات الركاب الذين يأتون في الترتيب بعد أمير الإسطبل الأول (برنجى امراخور) وأمير الاسطبل الثاني (ايكنجى امراخور) آنذاك هم على النحو الآتي: كاتب حظائر الخاصة (خاص آخير كاتبى) وكاتب المَدَاوِد (طوله كاتبى) وكاتب الشعير (آرپه كاتبى) وكاتب التبن (صمان كاتبى) وكاتب العشب (أوت كاتبى) وقديم التبديل (تبديل اسكيسى) وأمين خزانة الحظائر الخاصة (خاص آخير خزينه دارى) وقديم الحظائر الخاصة (خاص آخير أسكيسى) وكبير السَّرَّاجين (سراج باشى) وكاتب السَّرَّاجين (سراجلر كاتبى) وكبير الحَذّائين (نعلبند باشى) وكاتب أطقم الخيل (رَخْتْ كاتبى).

أوتاغِ همايون = الخيمة السلطانية

OTAĞ-I HÜMAYUN

مصطلح كان يطلق على الخيام السلطانية الفخمة التي يستخدمها سلاطين العثمانيين. وهي دائماً باللون الأحمر، ويتم تزيينها بالشرائط الملونة والطنف الموشاة. وكانت كبيرة الحجم، تُشَدّ على سبعة أعمدة، وترتبط عن طريق ممر بخيمة الخزانة، ومن الناحية الأخرى بممر آخر يتصل بالخيمة التي ينصت منها السلطان للمداولات الجارية بين أعضاء الديوان. وكانت خيمة السلطان تلك تحتوي على جميع الوسائل التي تضمن راحته، وهي تشد بمراسم خاصة، وترفع أيضاً بمراسم خاصة، ويتولى تلك المهمة فريق موسيقات الخيمة (چادر مهترلرى). وكان لكل سلطان في الأغلب خيمتان؛ إحداهما تنصب في منزل [أي محطة]، بينما تنصب الثانية في المنزل التالي له على الطريق الذي سيمضي منه الجيش عند توجهه للحرب، بحيث يجدها السلطان جاهزة لاستراحته.

أوتاق گران = خَيّاط الخيام

OTAKGERAN

(انظر: نَقِشْ دُوزَان).

أوتاقجى = بائع الخيام

OTAKCI

هم ثلاثة من أكبر جنود الخيالة سناً، يتم انتخابهم من بين حراس العلوفات (علوفجيلر) من بولكات سواري القبوقولية. وكانت وظيفتهم بيع خيام السلطان القديمة، فكانت تلك الوظيفة مقصورة عليهم، ولا يحق لأحد غيرهم التدخل فيها. وكان أحدهم أميناً، والثاني ناظراً، والثالث كاتباً.

أوتچى باشى = كبير البارودديين

OTÇUBAŞI

(انظر: بارودجى باشى).

أوتلق بلى = أُوتْلُق بَلي

OTLUKBELİ

اسم الموقع الذي انتصر فيه السلطان محمد الفاتح على حسن الطويل حاكم دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى) في ١١ أغسطس ١٤٧٣م بالقرب من ترجان في شرق الأناضول.

أوتلق قاپيسى = باب العُشب

OTLUK KAPISI

هو أحد الأبواب على سور سراي طوب قابى في الجانب البري منه، بين باب الإسطبل (آخير قاپى) والباب الهمايوني (بابِ همايون).

الخيمة الهمايونية

أوتوراق / اوطوراق = مُقْعَد / أو / مَقْعَد

OTURAK

مصطلح يطلق على المتقاعدين من عساكر القبوقولية، وهو اسم كان يطلق على المعاش الشهري الذي يصرف للمتقاعدين من الجنود وذلك حتى صدور التعديلات والترتيبات الجديدة التي أعقبت التنظيمات. ويطلق كذلك على الموضع الذي يجلس عليه المجدفون في السفن. وكان يتحدد نوع السفينة بعدد تلك المقاعد فيها، فهناك ذات العشرين مَقْعداً، وذات الثلاثين مَقْعَداً.. وهكذا، فهي وحدة الحجم في السفن الشراعية؛ فكل مقعد يعني مجدافاً، ويعمل على المجداف شخصان أو ثلاثة. فالفرقاطة مثلاً تضم ما بين ١٠-١٧ مقعداً، وسفينة السنونو (قيرلانغيچ) تصغر الفرقاطة، بينما تكبرها البركندة قليلاً، أما سفينة القاليته فهي تضم ما بين ٢٠-٢٤ مقعداً، وتضم القادرغه [القادس] ٢٥ مقعداً، أما السفينة التي تضم ما بين ٢٦-٣٦ مقعداً فهي تعرف بالباشْطَرده، وتعرف أكبرها جميعاً باسم باشطردة الباشا (پاشا باشطرده سى).

أوتوز باشى = رئيس الثلاثين

OTUZBAŞI

عندما قام الكونت بونيفال الذي أسلم وتسمى باسم أحمد باشا (١٧٢٣م) بإعادة تنظيم أوجاق الخُمبرجية وإصلاحها جعل من كل مئة جندي من قسم أصحاب العلوفات غرفة مستقلة (اوده/ اوطـه)، وجعل على كل غرفة قائداً باسم (اوده باشى) يتقاضى مئتي أقجه، وضابطين آخرين يعرف الواحد منهما باسم (اللى باشى) أي رئيس الخمسين ويتقاضى تسعين أقجه، وثلاثة آخرين أقل درجة يعرف الواحد منهم باسم (اوتوز باشى) أي رئيس الثلاثين يتقاضى خمسين آقجه، وعشرة آخرين أقل درجة يعرف الواحد منهم باسم (اونباشى) أي رئيس

العشرة. فكان رئيس الثلاثين يترأس ثلاثين جندياً. وعدا ذلك كان يوجد في كل غرفة وكيل إنفاق (وكيل خرج) وجاويش وإمام وخطيب وجراح وكاتب وطَبّال (انظر: خُمْبَرَه جى).

أوج = حدود

UÇ

اسم كان يطلق في الدول التركية كافة على الولايات أو السناجق الواقعة على مناطق الحدود والتخوم.

أوج بكى = أمير حدود

UÇ BEYİ

هو أمير السنجق الواقع على حدود الدولة، وكان أمراء الحدود في الدول التركية خلال العصور الوسطى يتصرفون بما يشبه الاستقلال. وكان كلما ضعف مركز الدولة زادت قوتهم، وتضاعفت درجة استقلالهم، بل أعلنوا استقلالهم في النهاية. وكانت دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى) ودولة الشاة السوداء (قره قويونلى) ثم دولة العثمانيين من الدول التي ولدت على ذلك النحو.

أوجاغه چيقمق = الخروج للأوجاق

OCAĞA ÇIKMAK

(انظر: چيقمه).

أوجاق آغالرى = أغوات الاوجاق

OCAK AĞALARI

مصطلح أطلق على كبار الأغوات في أوجاق الإنكشارية، وهؤلاء هم: أغا الإنكشارية والسكبان باشى والكتخدا بك وزغره جى باشى وسكسونجى باشى وطورنه جى باشى ومن يسمون خاصكى والباش جاويش وباش دوه جى وباش يايا باشى ومَحْضِر آغا وكتخدا يرى وباش بولكباشى [انظر كل مادة على حدة].

ودرجات أغوات الأوجاق هؤلاء لم تكن مرتبطة بالتسلسل الرسمي، بل كانت خاضعة لنفوذ كل واحد منهم ومكانته في الدولة والأوجاق.

أوجاق بازرگانى = تاجر الأوجاق

OCAK BEZİRGANI

وهو رجل كان يتولى الأمور المالية لأوجاق الإنكشارية، ويقوم بمهمة مشترياته في الخارج ومعاملات المعاشات وإجراءاتها على الحدود وفي القلاع. وهذه الوظيفة كثيراً ما كان يتولاها اليهود، أو اليونانيون، فكانت في أيديهم تنتقل من الأب إلى الابن، مثل الوظائف الثابتة (گديك). وهؤلاء كانوا كثيراً ما يستغلون صِلاتهم بالأوجاق، ويسعون لزيادة نفوذهم السياسي، ودس الدسائس لتسيير مصالحهم الخاصة. وهذا الأمر كان يؤدي أحياناً إلى إلغاء تلك الوظيفة، ويكلف للقيام بها أحد الإنكشارية يُعرف باسم (أوجاق باش يازيجيسى) أي كاتب أول الأوجاق، ثم لا تلبث وظيفة التاجر القديمة أن تعود للمزاولة. واستمر ذلك حتى إلغاء أوجاق الإنكشارية، فألغيت هي الأخرى معه.

أوجاق باش يازيجيسى = كاتب أول الأوجاق

OCAK BAŞI YAZICISI

(انظر: أوجاق بازرگانى).

أوجاق باشى = كبير المستوقد

OCAKBAŞI

(انظر: قوشخانه مطبخى).

أوجاق بيت المالجيسى = أمين بيت مال الأوجاق

OCAK BEYTÜLMALCİSİ

كان يوجد في كل غرفة من غرف الإنكشارية صندوق تودع فيه أثمان تركات الإنكشارية الذين يوافيهم الأجل، وهذا الصندوق كان يُعرف باسم (اورطه صنديغى) أي صندوق الأورطة. ورأس المال الحاصل من ذلك كان يجري تشغيله، ويستغل الدخل في الصرف على بعض أمتعة أغا الإنكشارية وتجديد غرفته إذا كان عُيِّن حديثاً، والصرف كذلك على أمتعة وكيل الأوجاق (كتخدا بك) وأمتعة الجاويش الأول (باش چاوش) والمُحْضِر أغا. أما المبالغ الباقية مع المبلغ الأصلي فكانت تصرف لليتيم أو الأيتام الذين يتركهم الإنكشاري المتوفى عندما يبلغون سن الرشد. كما كانت هناك أيضاً أموال يجري وقفها وحبسها على الغرفة، ويتم استثمارها وتشغيلها من الصندوق نفسه.

وكان الشخص المكلف بتسلّم أموال التركات والأموال الموقوفة أو المحبوسة وإيداعها في الصندوق يُعرف باسم (أوجاق بَيْتُ المالجيسى) أي أمين بيت مال الأوجاق، بينما يُعرف الشخص الذي يقوم بتشغيل الأموال والحائز على صلاحية الصرف تحت نظارة أهل الغرفة باسم (أورطه مُتَوَلّيسى) أي متولي الأورطة. ولتلافي خطر الخسارة أو الإفلاس الذي قد يتعرض له صندوق الأورطة هذا قد يطلب بعض الورثة الاحتفاظ بأثمان التركات دون تشغيل وتسليمها للورثة عند بلوغ سن الرشد، وهنا يتم حفظ تلك الأموال وإيداعها في صندوق منفصل في أوجاق الإنكشارية حتى يتم تسليمها للورثة عند بلوغ سن الرشد، وهذا الصندوق صندوق مشترك بين جميع غرف الإنكشارية يطلقون عليه اسم (قَرَه صَنْدِيق) أي الصندوق الأسود.

أوجاق صفه سى = صُفَّة الأوجاق

OCAK SOFASI

(انظر: حرم).

أوجاق كتخداسى = وكيل الأوجاق

OCAK KETHÜDASI

(انظر: كتخدا بك).

أوجاق متوليسى = متولي الأوجاق

OCAK MÜTEVELLİSİ

(انظر: قره صنديق).

أوجاقلق = أرض المسكن والمأوى

OCAKLIK

(انظر: يوردلق واوجاقلق).

أوجاقلق مواجب = مواجب ممتازة

OCAKLIK MEVACİB

نوع من الرواتب كان يحصل عليها محافظو بعض القلاع، وكان يتم توفيرها لهم عن طريق

إحالتها إلى الولايات والسناجق ذات الحاصلات الجيدة.

أوچ آنبارلى = ذات العنابر الثلاثة

ÜÇ ANBARLI

هي أكبر سفينة من نوع الغليون، وقد بدأ العثمانيون في تشييد هذا النوع منذ عام ١٦٨٢م، وكانت بمنزلة المرعب [DRİTNOT] بين سفن الأسطول آنذاك؛ إذ كانت تضم في عنبرها الأعلى والعنبر الأوسط وعلى ظهرها أيضاً أماكن للمدفعية، كما كانت تضم طابقاً سفلياً. ويتراوح عرضها بين ٥٠-٦٤ ذراعاً. وتوقف بناؤها بعد عهد السلطان محمد الرابع، ثم أعيد استخدامها من جديد في عهد السلطان أحمد الثالث. وقد عرفت بذلك الاسم، أي ذات العنابر الثلاثة لاحتوائها على ثلاثة طوابق عدا ظهرها كانت تحمل فيها المدافع التي يتراوح عددها بين ٦٠-١٢٠ مدفعاً، وتحمل إلى جانب ذلك طاقماً

الغليون ذو العنابر الثلاثة (محموديه) في حرب سيواستبول

يتراوح بين ٨٠٠-١٢٠٠ شخص. وجرى تشييد كثير من ذلك النوع في القرن التاسع عشر، واشتهر منها آنذاك سفينة السليمية وسفينة المحمودية (انظر: غليون).

أوچرمه = الطائرة

UÇURMA

أصغر سفن الأسطول الخفيف، وتسير بالمجاديف. وهي مركب شديد السرعة (انظر: خفيف دوننما).

أوچنجى قاپى = الباب الثالث

ÜÇÜNCÜ KAPI

(انظر: باب السعاده).

أوچنجى كتخدا = الوكيل الثالث

ÜÇÜNCÜ KETHÜDA

هو ثالث كتخدا ضمن أربعة آخرين تأتي رتبهم بعد الجبجى باشى في أوجاق الجبجية. وكان يطلق على أكبر هؤلاء الأربعة اسم (باش كتخدا)، وتقضى التقاليد بأنه إذا عين من الأوجاق (جبجى باشى) عليهم يعطى هذا المنصب للباش كتخدا، وكان يحدث أيضاً أن يعطى هذا المنصب لجاويش أول الجبخانه (انظر: جبه جى اوجاغى).

أوچنجى وزير = الوزير الثالث

ÜÇÜNCÜ VEZİR

هو ثالث وزراء القبة (انظر: قبه وزيرلرى).

أوچنجى ير = المكان الثالث
ÜÇÜNCÜ YER

هو الميدان الذي يلي باب السعادة في سراي طوپ قاپى (انظر: أندرون).

أوده أفرادى = أفراد الغرفة
ODA EFRADI

مصطلح يطلق على صغار جنود الغرفة في أوجاق الإنكشارية. وينقسم هؤلاء الأفراد بوجه عام إلى قسمين: أحدهما قدامى الإنكشارية، والثاني قسم الجدد الذين ينتظر كل منهم دوره للوصول إلى درجات القدامى. وكان قسم من «غلمان العجمية» المنخرطين حديثاً في أوجاق الإنكشارية يقومون بخدمة الغرفة، وخدمة ضباطها القدامى، بينما كان يقوم قسم آخر بخدمة قائد الأورطة أو البولوك. وكانت يوميات هؤلاء الغلمان عند دخولهم الأول للأوجاق تبلغ أقچتين، ثم زادت بعد ذلك إلى ثلاث أقچات، وتجاوزت ذلك مع مرور الزمن.

ويُعرف أفراد الغرفة الذين تم قيدهم حديثاً باسم (قره قوللقچى). وكانوا بمعدل فرد أو فردين لكل غرفة، أما في الأماكن المزدحمة مثل غرفة الكتخدا و«غرفة الباش چاوش» فكانت تضم أربعة أو خمسة من هؤلاء الـ (قره قوللقچى). ويوجد فوق هؤلاء أفراد أعلى درجة يقال للواحد منهم (پازاره كيدن) أي الذاهب إلى السوق، وكانت مهمته شراء أرزاق الغرفة، أي ما يلزمها من الطعام والشراب من السوق. أما الأفراد الأعلى درجة فيعرف الواحد منهم باسم (پاپوجچى) أي الخَفّاف، كانت مهمته تنظيف أحذية كبار ضباط الإنكشارية وأحذية الضيوف القادمين إلى الغرفة. ويوجد فوق هذا الفرد فرد أعلى درجة يعرف باسم (قنديلجى)، كانت مهمته إطفاء قنديل الغرفة وتنظيفه كل يوم، ثم تجديد زيته والعناية بفتيله وإضاءته في وقته. وكان هؤلاء «الأفراد» يقومون بمهام خدمة قائد الأورطة أو البولوك، مثل القيام بمهمة المراسلة وغيرها.

ويأتي بعد الـ (قنديلجى) هذا فرد يعرف باسم (كوچوك متفرقه)، ومن ولج تلك الدرجة ورُقِّي إليها أصبح على وشك التخلص من الخدمة. وعندئذ يرتفع إلى (أورطه متفرقه)، ثم بعد ذلك إلى (باش متفرقه). وكان عندما يأتي دور «الفرد» في الترقية إلى درجة أعلى يذبح خروفاً، ويدعو زملاءه إليه، وبعد الطعام ينهضون للدعاء، ثم يسمح لذلك الفرد بلف شال عمامة على «العَرَقية» التي يضعها على رأسه. وعلى هذا النحو يكون الفرد قد بلغ دوراً أصبح معه من القدامى، وبعد أن يبلغ من القدم حداً في غرفته، يقوم بذبح خروف، حتى يكتسب حق الجلوس على صُفَّة الغرفة، ويختلط بالقدامى من زملائه، ويجلس مع الـ (أوده باشى) والإنكشارية المسنين، أي يصبح واحداً من قدامى تلك الغرفة.

أوده باشى = كبير الغرفة
ODABAŞI

هو أقدم ضابط في أوجاق الإنكشارية بعد من يسمى (باش اوده باشى) أي كبير أول الغرف في «بولكات الأغا» وبعد من يسمى (اوده كتخداسى) أي وكيل الغرف في «اورطات الجماعة»، وكان يوجد بصورة دائمة في الثكنة مع بولكه أو أورطته فيجلس أيام الحرب في الخيمة التي تسمى خيمة

البولك أو الأورطه، ويلتف أفراده بخيامهم حول غرفته أي خيمته (انظر: جماعت اورطه لرى).

أوده چورباجيسى = صانع حساء الغرفة

ODA ÇORBACISI

(انظر: چورباجى).

أوده كتخداسى = وكيل الغرفة

ODA KETHÜDASI

هو الضابط الذي يأتي في الدرجة بعد الضابط المعروف باسم (يايا باشى) في «أورطات الجماعة» داخل أوجاق الإنكشارية. ويقابله من حيث الدرجة في «بولكات الأغا» ضابط يُعْرف باسم (باش أوده باشى). وكان يجري انتخابه من بين «أبناء الجند» (قول اوغلى)، كما كان هو المسؤول عن حماية هؤلاء الأبناء وعملية ضبطهم وربطهم في الوقت نفسه، فإذا اقتضى الأمر معاقبة أحد «أبناء الجند» هؤلاء كان يجري ذلك بواسطة هذا الضابط (انظر: جماعت أورطه لرى و أوْلى يكيچرى).

أوده لق = خليلة

ODALIK

هي الجارية التي يقع عليها الاختيار في الحريم السلطاني لكي تكون خليلة الفراش للسلطان (انظر: جاريه).

أوده لى يكيچرى = انكشاري صاحب غرفة

ODALI YENİÇERİ

مصطلح كان يطلق على الإنكشاري الذي يُبعث للقيام بإحدى الخدمات، أو المهام خارج عاصمة الدولة، وذلك تمييزاً له من الإنكشارية المحلية في ذلك المكان.

أوده محلولى = محلول الغرفة

ODA MAHLÛLU

كبير غرفة (اوطه باشى)

كان إذا مات أحد الإنكشارية بعيداً عن ساحة الحرب والقتال، أي في الجبهة، وكانت عُلُوفَتُهُ تزيد على سبع أقجات، جرى توزيع تلك الزيادة بواقع نصف أقجة، أو أقجة كاملة على زملائه الآخرين الذين جاء عليهم دور الترقية في غرفته، أو يجري توزيعها على الغرف الأخرى. وهذه الزيادة تُعرف باسم «محلول الغرفة» (اوده محلولى).

أوده / أو / اوطه = غرفة أو حجرة

ODA

تعني بوجه عام المهجع أو الثكنة للجنود، فقد كانوا يطلقون هذا اللفظ على مهاجع الأندرون في السراي العثماني، وتُطلق كذلك على ثكنات [قشلات] جنود الإنكشارية. وكان لكل بولوك أو أورطه في أوجاق الإنكشارية غرفة مستقلة به(انظر: اندرون، اسكى اوطه لر، يكى اوطه لر).

أور يارار = مخترق الحصن

OR YARAR

(انظر: خندق قازيجى).

أوراق صحيحه = ورقة صحيحة

EVRAK-I SAHİHE

(انظر: دمغه لى كاغد).

أوربان أوسطى حادثه سى = حادثة الأسطى أوربان

ORBAN USTA HADİSESİ

أوربان هو خبير مجري في صب المدافع، وكان يعمل في البداية إلى جانب البيزنطيين. وفي أثناء بناء قلعة الروملي المعروفة باسم (روملى حصارى) في الطرف الأوربـي من إستانبول على شاطئ البسفور رَاجَعَ السلطان محمد الثاني [الفاتح فيما بعد] ودخل في خدمة الدولة العثمانية. وبأمر من السلطان قام أوربان بصب مدفع في أدرنة لاستخدامه في حصار إستانبول، وكـان من النحاس الأصفر، ولم يظهر من قبل ما يدانيه في الحجم، وأطلق عليه العثمانيون اسم (شاهى)، بينما أطلق الروم عليه اسم (وَاسيلاكي). وتذكر بعض المصادر أن هذا المدفع العملاق الذي تم صبّه في ثلاثة أشهر كان بقُطر ١٢ شبراً ويبلغ وزن قذيفته الغرانيت ١٢ قنطاراً [٦٥٠ كجم]، ويتم حشوه وتجهيزه في ساعتين، ولأجل هذا لم يكن يطلق في اليوم أكثر من سبع قذائف أو ثمان، وفي كل مرة كان يستهلك عدداً من صفائح زيت الزيتون حتى تخمد حرارته. وجرت تجربته الأولى في أدرنة، فكانت النتيجة أن غطى دخانه أجواء المدينة، وسمع دوي صوته على بعد ٢٢ كيلومتراً، وسقطت قذيفته على بعد ١٥٠٠ متر، وأحدثت في الأرض حفرة بعمق مترين. وتم وضع مدفع شاهي على عربة خاصة يجرها خمسون زوجاً من الثيران، ويسند العربة من الجانبين أربعمائة رجل، كل مائتين من جانب حتى لا يختل توازنها، وسارت العربة على هذا النحو من أدرنة إلى إستانبول، فلم تصل أمام أسوارها إلاّ بعد شهرين، وتم وضع المدفع في موضع يقابل (طوپ قاپى) أي باب المدفع [٢ إبريل ١٤٥٣م]. وبعد عدة طلقات في آخر أيام الحصار تحطم المدفع، وأدى إلى موت الأسطى أوربان صانعه وعدد من مساعديه.

أورتانجه = الأوسط أو المتوسط

ORTANCA

إحدى درجات أغوات الحريم الهمايوني، وصاحبها أعلى من «قلفة النوبة» (نوبت قلفه سى)، وأدنى ممن يُعرف باسم (حاصللى) (انظر: حرم آغالرى).

أورتانجه توقيفخانه سى = سجن الأغا الأوسط

ORTANCA TEVKİFHANESİ

(انظر: حرم).

اورتى اوپمه = لثم الغطاء

ÖRTÜ ÖPME

كانت العادة عند زيارة النفساء من زوجات السلطان أو مستولداته (إقبال) اللائي ولدت طفلاً له أن يكون التبريك لها بلثم غطاء السرير ذي اللون الأحمر الذي ترقد عليه ويعبر عن حصولها على درجة السلطنة (سلطانلق). وكانت السيدات زوجات كبار رجال الدولة وعلى رأسهن زوجة

الصدر الأعظم يذهبن للمشاركة في ذلك الحفل وقد حملن إليها الهدايا القيمة.

أوردو آغاسى = أغا الجيش

ORDU AĞASI

هو الرجل الذي يجري تعيينه مشرفاً ورئيساً على الحرفيين العسكريين في الجيش. ويُعرف أيضاً باسم (اوردوجى باشى) أي رئيس الحرفيين العسكريين (انظر: اوردوجى).

أوردو خزينه سى = خزانة الجيش

ORDU HAZİNESİ

مصطلح أطلق على الخيمة التي تحفظ بها أيام الحروب الأموال اللازمة للصرف على الجيش ومعها الدفاتر الخاصة بالمالية قبل إعلان التنظيمات.

أوردو دفتردارى = دفتردار الجيش

ORDU DEFTERDARI

كانت العادة عندما لا يشترك «دفتردار الشق الأول» في الحرب أن يذهب بدلاً منه «دفتردار الأناضول» أو «دفتردار الشق الثاني» لينظر في الشؤون المالية الخاصة بالجيش مع الصدر الأعظم بصفته القائد بلقب (سَـرْدَارِ أكرم)، أو أن يذهب أحد الدفترداريين الأقل درجة، أو أحد كبار موظفي المالية. ويُطْلق على ذلك الشخص خلال وجوده مع الجيش اسم «دفتردار الجيش» (انظر: دفتردار).

أوردو قائمه سى = قائمة الجيش

ORDU KAİMESİ

سندات وعملة ورقية صغيرة طرحتها الدولة العثمانية لمواجهة نفقات الجيش في أثناء حرب القرم خلال عامي ١٨٥٢-١٨٥٣م على الأسواق بفئات عشرة قروش وعشرين قرشاً لمواجهة نفقات الجيش. كما أطلقت كلمة قائمة قبل التنظيمات على الأوامر التي كان يكتبها من الجبهة الصدر الأعظم - وهو في طريقه إلى القتال - إلى الإداريين في جميع أنحاء البلاد. وتلك الأوامر كانت تكتب على ورق خاص طويل. وتعني أيضاً فاتورة البضائع.

أوردو قاضيسى = قاضي الجيش

ORDU KADISI

كانت العادة عندما يذهب السلطان إلى الحرب على رأس الجيش أن يصحبه «قاضي العسكر»، أما إذا ترك ذلك للصدر الأعظم ليتولى القيادة، ومكث هو في إستانبول كان يمكث معه قاضي العسكر، وعندئذ يجري تعيين أحد القضاة للنظر في الأمور الشرعية التي تنشأ فيما بين الجنود، وبينهم وبين الأهالي، ويُعرف ذلك القاضي باسم «قاضي الجيش».

أوردو مهمه سى = مهمة الجيش

ORDU MÜHİMMESİ

اسم أطلق على الدفاتر التي كانت تخصص لتحرير الأمور المتعلقة بالجيش في أيام الحروب، وكانت جميع الدفاتر اللازمة آنذاك تُرسل إلى ميدان الحرب مع الصدر الأعظم الذي يُعرف آنذاك بلقب «السَّرْدَار الأكرم».

أوردو نائبي = نائب الجيش

ORDU NAİBİ

وهو الشخص الذي يجري تعيينه للنظر في الأمور الشرعية التي تقتضي النظر بين أهل الحرف المصاحبين للجيش، وعُرف بهذا الاسم لأنه كان ينوب عن «قاضي الجيش» الذي يجري تعيينه للنظر في دعاوى أهل الحرف المصاحبين للجيش في أثناء الحرب (انظر: أوردوجى و أوردو قاضيسى).

أوردوجى = حرفي عسكري

ORDUCU

كانت القوانين العثمانية تقضي عندما يخرج الجيش للحرب أن يصحبه عَـدَدٌ من أرباب الحرف والصنعات لتلبية احتياجاته التي قد تظهر في أثناء الطريق. وكان أول وجودهم مع الجيش العثماني قد وَقَعَ في أثناء معركة «قوصوه الأولى»، وعُرفوا في أثناء ذلك في الوثائق الرسمية باسم (أوردوجـى). وكان يشرف عليهم رجل يُعرف باسم (اوردو آغاسى) أي أغا الجيش، أو باسم (اوردوجى باشى) أي رئيس الحرفيين العسكريين، يجري تعيينه عليهم. فكان إذا تقرر أي الأنواع من أرباب الحرف والصناع يلزمون للجيش تم تأمين ذلك بمعرفة «الكتخدا» رئيس تلك الزمرة، أو بمعرفة «رئيس الفتية» (يگيت باشى) فيهم. وعندئذ تحصل الجماعة الذاهبة منهم لمصاحبة الجيش على قدرٍ من المال من الجماعة الباقية. وكانت حاجة الجيش بوجه عام إلى أنواع السراجين وصناع البراذع والحَدّائين وصُنَّاع الشُّموع والحلاقين والطباخين والبَقَّالين والعَطّارين والخياطين وصُنّاع الأحذية والخبازين والمبيضين للنحاس والحَدَّادين وصناع البوظة والجزارين وصناع الخيام... إلخ.

أوردوجى باشى = رئيس أهل الحرف العسكريين

ORDUCUBAŞI

(انظر: أوردو آغاسى).

أورطه = كتيبة

ORTA

هي الاسم المختصر «لأورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية (انظر: جماعت أورطه لرى). والأورطه عموماً هي الكتيبة العسكرية التي تضم عدداً من الجنود يتراوح بين (٦٠٠ - ١٠٠٠)، ونصف الأورطة سرية تضم ٤٠٠ جندي تقريباً.

أورطه آشجيلرى = طباخو الأورطة

ORTA AŞÇILARI

(انظر: آشجى اوسطى).

الشارات المخصوصة بأورطات الإنكشارية (٨٢ - ١٠١) المعروفة بأورطات الجماعة، وكذلك شارات الأورطات (١ - ٢٠) المعروفة عموماً باسم البولكات

أورطه بايراغى = راية أو علم الأورطة

ORTA BAYRAĞI

كان لكل أورطة من أورطات الإنكشارية علم يحمل العلامة المميزة الخاصة بتلك الأورطة، وهذا العلم كان في الوقت نفسه بمنزلة عَلَم القوة [FORCE بالإنجليزية] الشخصي للـ (يايا باشى) الذي هو قائد الأورطة. وعلم الأورطة طَرَفُهُ مشرشر، نصفه أصفر والنصف الآخر أحمر، وعليه العلامة المميزة للأورطة.

أورطه بولكلر = البولكات المتوسطة

ORTA BÖLÜKLER

الاسم الذي أطلق على بولكات عُلُوفجية الميمنة والميسرة من سواري القبوقولية (انظر: صاغ علوفه جيلر وصول علوفه جيلر).

أورطه جامعى = جامع الأورطة

ORTA CAMİİ

جامع كان يوجد في «الغرف الجديدة» من

جامع الأورطة (موسوعة إستانبول Esra Dişören 1994)

ثكنات الإنكشارية، وكان في البداية مسجداً صغيراً، بني بإيعاز من الصدر الأعظم إبراهيم باشا على أيام السلطان سليمان القانوني. وفي مكانه كانت توجد أولاً غرفة الأورطة الحادية عشرة، فتم دمج هذا المكان مع الأورطة المذكورة وأقيم ذلك المسجد. وفي عام ١٥٩١م على أيام السلطان مراد الثالث قام أغا الإنكشارية (محمد أغا) بتقديم طلبٍ، تم بموجبه توسيع المسجد، وتحويله إلى جامع. وكان الموظفون الذين يعملون فيه كالإمام والخطيب والمؤذن وغيرهم لا يأتون من الخارج، بل يجري تعيينهم من بين جنود الإنكشارية الذين سلكوا طريق تحصيل العلم. وكانت كل أمور أوجاق الإنكشارية المهمة تطرح وتناقش في ذلك الجامع، حتى إن ثورات الإنكشارية التي طالما تفجرت بعد القرن السابع عشر كانت تتقرر هناك، كما اشتهر ذلك الجامع بأنه كان المكان الذي حُبِسَ فيه السلطان عثمان الثاني، في أثناء الفاجعة المشهورة، قبل أن يأتوا به إلى «سجن الأبراج السبعة» (يدي قُوله). ويُعرف ذلك الجامع أيضاً باسم (جامعِ ميانه) وهو بمعنى جامع الأورطة.

أورطه جامعى مدرسى = مُدَرِّسُ جامع الأورطة

ORTA CAMİİ MÜDERRİSİ

مدرس جرى تعيينه لأجل جنود الإنكشارية الذين يريدون تحصيل العلم والدرس في «جامع الأورطة». وكانوا يطلقون على الإنكشاري الذي سلك ذلك المسلك اسم (طالبِ علم) أو (دانشمند). وكان عددهم حتى أوائل القرن السابع عشر نحو مئة إنكشاري. وكان الإنكشاري الذي ينخرط في التعلم يُعفى من الذهاب إلى الحرب،

ويحصل على علوفته شريطة مواصلة تحصيل العلم، وكلما جاء عليه الدور التحق بالمدرسة الأعلى، فإذا أتم تعليمه ظل في الأوجاق حتى يصبح قاضياً أو مدرساً، ويحصل في الوقت نفسه على علوفته. ومع ذلك كان منهم من استكمل تعليمه وظل في الأوجاق. وإذا أراد الانفصال عن الأوجاق وَجَبَ عليه مراجعة الديوان الهمايوني مع المدرس الذي حصل منه على الإجازة للحصول على إذن الديوان.

أورطه چاوش = الجاويش الأوسط.

ORTA ÇAVUŞ

(انظر: چاوش).

أورطه شايقه طوپى = مدفع شَايْقه المتوسط

ORTA ŞAYKA TOPU

(انظر: شايقه طوپى).

أورطه قاپى = الباب الأوسط

ORTA KAPI

(انظر: باب السلام).

أورطه قاپى مشعله جيلرى = حملة مشاعل الباب الأوسط

ORTA KAPI MEŞALECİLERİ

(انظر: مشعله جى).

أورطه قايق = القارب الأوسط

ORTA KAYIK

(انظر: كوتوك).

أورطه قزانى = دست الأورطة

ORTA KAZANI

(انظر: يكيچرى قزانى).

أورطه متفرقه = متفرقة أوسط

ORTA MÜTEFERRİKA

(انظر: اوده أفرادى).

أورطه متوليسى = متولي الأورطة

ORTA MÜTEVELLİSİ

(انظر: أوجاق بيت المالجيسى).

أورطه مهتر = الموسيقي أو المهتار الأوسط

ORTA MEHTER

هو أحد ثلاثة من الموسيقيين كانوا يعزفون الموسيقا في «ديـوان الأغـا»، ويأتي بعده في الدرجة الموسيقي الأصغر (كوچوك مهتر)، أما قبله فيأتي الموسيقي الأكبر (باش مهتر). وهؤلاء كانوا يضعون على رؤوسهم عمائم تُعرف باسم (مُـجَـوَّزَه)، وينتعلون نعالاً حمراء تُعرف باسم (يمني) (انظر: آغا ديوانى).

أورطه، بولوك أرزاقى = أرزاق الأورطات والبولكات

ORTA, BÖLÜK ERZAKI

كان جنود الإنكشارية ممن يتقاضون أجوراً نقدية، ولهذا لم تكن الدولة معنية مباشرة بطعامهم وشرابهم، فكان على كل أورطة أو بولوك أن يتولى إعداد طعامه على أيدي الطباخين فيه. وكان

رجال كل غرفة أو ثكنة يؤدون لطعامهم مبلغاً معيناً يستخدم في شراء المواد الغذائية اللازمة، وهذه المواد تُعرف بمصطلح «أرزاق الأورطة أو البولوك». وهذه الأرزاق يشتريها وكيل الخَرْج، ويقوم هو نفسه بوضع قائمة الطعام المراد إعداده. وكانت العادة ألاّ يؤدي أصحابُ الدرجات الأدنى في الغرف نقوداً مقابل طعامهم، بل يقومون بتأدية إحدى الخدمات بدلاً من ذلك (انظر: اوده أفرادى). وفي زمن الحرب كان طعام الإنكشارية وشرابهم يأتي ممن هم مكلفون بإعاشة الجيش عند ما يمر على مناطقهم.

أوزنگى = رِكَاب

ÖZENGİ

(انظر: ركاب).

أوزنگى آغالرى = أغوات الرِّكاب

ÖZENGİ AĞALARI

وهم الأغوات المسموح لهم بالسير إلى جانب جواد السلطان، أي بمحاذاة ركابه، وترتيبهم على النحو الآتي: أغا الإنكشارية، أمير العلم، وكيل البوابين، كبراء البوابين، كبير الجاويشية، أغوات الصيد مثل (چاقرجى باشى) و(شاهينجي باشى) و (آتماجى باشى)، ثم أمراء الإسطبل (إمراخور)، وكبير ذواقي الطعام (چاشنيگير باشى)، وأغوات بولكات

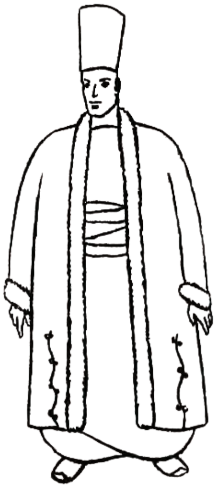

أغا الركاب

السواري الستة، وكبير الجبجية، وكبير المدفعية، وكبير سائقي عربات المدافع.

وبعد القرن التاسع عشر بدؤوا يطلقون التسمية نفسها (اوزنگى آغالرى) على بعض كبار رجال الحظائر الخاصّة (خاص آخير) أيضاً. (انظر: اوت كاتبى).

أوسط جزيه = جزية وسطى

EVSAT-I CİZYE

قدر الجزية الذي يجبى من المسيحيين متوسطي الحال (انظر: جزيه).

أوسقومرى = جوخ لندني

USKUMRU

(انظر: لوترا).

أوسقونه = سفينة السَّكونة

USKUNA

(انظر: غولت).

أوسْكُوف = طربوش أوسكوفي

ÜSKÜF

هو من أغطية الرأس التي كان يستخدمها جنود الإنكشارية، ويشبه الـ (بورْك)، فهو زعبوط من اللباد (انظر: بورْك)، ولكن يختلف عنه في أن حافته الملامسة للرأس محلاة بالصيرمة قدر أربع قراريط، ويميل إلى الخلف عند لبسه. وكان يرتديه كبار ضباط الإنكشارية ابتداءً من كبار المشاة (يايا باشى) والصولاقية أو الأعاسر الذين يرافقون السلطان في مسيرته، كما كان يلبسه أغا الإنكشارية عند توجهه

إلى الديوان الهمايوني، ويلبسه الجاويش الأول (باش چاوش)، والأغا المُحْضِر (محضر آغا). وكان يوجد في مقدمة الطربوش الأوسكوفي قطعة معدنية من الذهب أو الفضة أو البرونز تعرف باسم (يونلك/ أو/ تويلك) يعلق عليها الضابط ريشة، يختلف نوعها تبعاً لرتبته. أما الطربوش الأوسكوفي غير المحلى بالصيرمة فيعرف باسم (قوقه)، وكان هو الطربوش الذي يلبسه أغوات الجمالين وكبار البولكات (بولوكباشى) ووكلاء أورطات الجماعة (جماعت اورطه سى كتخدالرى)، ثم يعلقون عليه ريشة الكركى.

أوشى معاهده سى = معاهدة أوشي

UŞİ MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي عقدت بين الدولة العثمانية وإيطاليا لإنهاء حرب طرابلس وبنغازي. وقد أخذت اسمها من OUCHY القريبة من لوزان في سويسرا، حيث جرت المفاوضات وتم التوقيع.

وكانت الدولة العثمانية في حالة حرب منذ شهر سبتمبر ١٩١١م بعد اعتداء تلك الدولة على طرابلس وبنغازي وانتهاجها سياسة استعمارية. ولكن ظهرت العلامات الواضحة على استعداد دول البلقان للحرب ضد الدولة العثمانية، وتكشف ذلك عند مقدم صيف عام ١٩١٢م مما اضطر الدولة العثمانية لطلب الصلح مع إيطاليا. وتوجه سعيد حليم باشا رئيس مجلس شورى الدولة إلى لوزان بصفة غير رسمية أولاً، وشرع في إجراء المفاوضات سراً مع المفوضين الإيطاليين [١٢ يوليه]. ولكن بعد عدة أيام وقع تغيير الحكومة في الدولة العثمانية، ولم يقع تمديد مهمة الباشا الموجود في لوزان، فاضطر للعودة إلى إستانبول [٢٣ يوليه]. وقامت الحكومة الجديدة بإرسال روم بك اوغلى فخر الدين ونابي بك بدلاً منه إلى سويسرا. وشرع هذان الرجلان في المفاوضات مع الهيئة الإيطالية [١٣ أغسطس]، فلما تقدم الموسم نزلوا إلى أوشي، وكانت الدولة العثمانية راغبة في عقد الصلح في أسرع وقت، وخاطرت بالتنازل عن طرابلس الغرب منذ مدة طويلة. ولكن لكي تنقذ ماء الوجه عملت على إطالة المفاوضات بعرضها لبعض الاقتراحات. وفي النهاية أعلنت دول البلقان حالة التعبئة وقدمت إنذارها بالحرب، ولما أدرك العثمانيون أن التسويف لن يكون مجدياً، ولا سيما مع ضغط الألمان قاموا بالتوقيع على معاهدة الصلح في فندق بوريفاج (BEAU RİVAGE) في أوشي بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩١٢م.

وكانت المعاهدة تضم أربعة ملاحق وقسماً خاصاً لتطبيقها ومدخلاً. وكان المدخل وقسم التطبيق والملاحق الثلاثة الأولى سرية، أما الملحق الرابع فكان معلناً. وقد جاء في المدخل أن الطرفين راغبان في تحقيق الصلح، وأن هناك صعوبات يلاقيها العثمانيون في الاعتراف صراحةً بالاحتلال الإيطالي، ولأجل هذا تم تحديد الشكل المدون في قسم التطبيق. وبناءً على ذلك يقوم السلطان بإصدار فرمان يناسب الملحق الأول غير المعلن ويمنح من خلاله الاستقلال لطرابلس الغرب وبنغازي، موضحاً فيه قانون الاستقلال ونظامه [تم إعلان الفرمان في ١٦ أكتوبر ١٩١٢ مع القانون والنظامات ونشر ذلك في جريدة تقويم الوقائع في عددها رقم ١٢٥٨ بتاريخ ٧ ذي القعدة

١٣٣٠هـ]. وبعد ذلك يأتي القسم الذي يقدم بعض الإيضاحات حول الأمور التي تقرر القيام بها عن الاستقلال الذي منحه السلطان. ثم يعقب ذلك الملحق السري الثاني الذي تقرر أن تنشره الحكومة الإيطالية، ويكون بمنزلة التعزيز لما جاء في فرمان السلطان. ثم يأتي بعد ذلك الإرادة السلطانية التي تشكل الملحق السري الثالث حول جزر بحر إيجة.

وبذلك تكون الدولة العثمانية قد أنقذت ماء وجهها، وكأنها تصرفت من تلقاء نفسها على مدى ثلاثة أيام، وخلقت المناخ المطلوب لأجل الصلح، من خلال الفرمان والبلاغات التي نشروها. وبعد أن انتهت الأمور التي أسلفنا ذكرها تم التوقيع على معاهدة صلح من إحدى عشرة مادة في الملحق العلني الرابع، وهذه المواد على النحو الآتي:

١- يقوم كلا الطرفين باتخاذ جميع التدابير التي من شأنها إنهاء الحرب فور التوقيع على هذه المعاهدة.

٢- تقوم الدولة العثمانية بالانسحاب فور التوقيع من طرابلس الغرب وبنغازي، ويقوم الإيطاليون بالانسحاب من جزر بحر إيجة التي يحتلونها وسحب ضباطهم وجنودهم وموظفيهم المدنيين منها.

٣- يتم على الفور تبادل الأسرى والرهائن بين الطرفين.

٤- تقوم الدولة العثمانية بإعلان العفو العام عن أهالي طرابلس الغرب وبنغازي، بينما تقوم إيطاليا بإعلان العفو العام عن أهالي جزر بحر إيجة، ولن يكون هؤلاء الأهالي مسؤولين عن جرائمهم في الحرب.

٥- تدخل المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الطرفين قبل الحرب حيز التنفيذ.

٦- لن يثير الإيطاليون ضد العثمانيين مصاعب تجارية، كما يحق عليهم أن يقوموا بالإلغاء الفوري للامتيازات التي حصلوا عليها في حالة قيام الدول الأخرى بذلك.

٧- عندما يتم إلغاء مكاتب البريد الأجنبية في تركيا من قبل الدول التي أقامتها يحذو الإيطاليون الحذو نفسه.

٨- إن إيطاليا ترى الباب العالي على حق عندما يطالب برفع الامتيازات الأجنبية ووضع نظام يعتمد الحقوق الدولية، ولهذا فهي تعد تركيا بمظاهرتها التامة لتحقيق هذا الأمر.

٩- تقوم الدولة العثمانية بتعيين الموظفين العثمانيين من أصل إيطالي على وظائفهم مرة أخرى بعد أن فصلتهم بسبب الحرب، وتقدم لهم التعويض اللازم عن مدة بقائهم خارج وظائفهم.

١٠-تحديد المبلغ اللازم تخصيصه من واردات طرابلس الغرب وبنغازي للجنة الديون العمومية، وتشكيل لجنة خاصة للاضطلاع بتلك المهمة.

١١-تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ فور التوقيع عليها، وتاريخ التوقيع الذي تم قبوله لهذه المعاهدة بهذه المواد هو ١٨ أكتوبر ١٩١٢م.

ومع أن العثمانيين راعوا لفترة الشرط الذي ينص في الأقسام السرية الأولى للمعاهدة على عدم إرسال أسلحة وذخيرة وجنود وضباط إلى طرابلس الغرب وبنغازي إلا أن الإيطاليين لم ينفذوا البتة مادة الانسحاب من جزر بحر إيجة في المعاهدة الأساسية [المعلنة].

اوطوراق = مقعد تجديف

OTURAK

(انظر: أوتوراق).

أوغراش دره سى صواشى = معركة (أوغراش دره سى)

UĞRAŞ DERESİ SAVAŞI

هي الصدام الذي عُرف بمعركة الأب والابن بين السلطان بايزيد الثاني وابنه الأمير سليم [السلطان سليم الأول فيما بعد] [٣ أغسطس ١٥١١م]. فقد كان الأمير سليم بعد أن حصل على إمارة سنجق سمندره الذي طلبه في الروملي قد تصالح مع والده، إلاّ أنه عاد من منتصف الطريق واحتل أدرنة، ثم شرع في الزحف على إستانبول بجيشه البالغ ثلاثين ألف رجل. وهنا خرج السلطان بايزيد على رأس قوة قوامها أربعون ألف رجل، فتقابل مع ابنه سليم عند قرية (أوغراش دره سى) بالقرب من (چورلى)، ولم يصدق قول ابنه بأنه إنما عاد لأجل تقبيل يد والده فأعطى قواته الأمر بالهجوم. وكانت رحى الحرب قد دارت ظهراً، ولم يأت المساء حتى دارت الهزيمة التامة على قوات سليم، وهنا فر هارباً إلى خليج بورغاز، ومن هناك ركب إحدى السفن إلى كفه في بلاد القرم.

أوفن = أوفن

OFEN

التسمية الألمانية لبودين (انظر: بودين).

أوق پاره سى = بدل النشاب

OK PARASI

قدرٌ من المال يُمنح مع عمامة ومُجَوَّزة تحت اسم (عَجَميلك) للأغا الخاصكي الذي يجري تعيينه في منصب الـ (كتخدا) داخل أوجاق البستانية.

أوقاف = أوقاف

EVKAF

هي الأملاك والأراضي والعقارات المحبوسة للصرف على جهة من جهات الخير، أو للصرف على الجوامع والمساجد والتكايا والزوايا والمدارس والكتاتيب والأضرحة ودور إطعام الفقراء ودور الشفاء وغير ذلك من المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية والاجتماعية. والشيء الموقوف لايباع ولايُـورَّث، ولا يحق لأحد التدخل في شؤونه بغير شرط الواقف، مع كفالة الدولة بحمايته. وقد توسع العثمانيون في إقامة الأوقـاف حتى شملت أنشطتها شتى مجالات الحياة، وتبارى في ذلك رجال الدولة، وعلى رأسهم السلاطين والأمراء والأميرات من العائلة الحاكمة. وهناك اليوم إدارة خاصة تتولى الأوقاف في تركيا تُعرف باسم المديرية العامة للأوقاف.

أوقاف جلاليه = الأوقاف الجلالية

EVKAF-I CELÂLİYE

هي الأوقاف التي أقيمت على شتى الأراضي العثمانية للصرف على تكايا الطريقة المولوية المنسوبة لمولانا جلال الدين الرومي.

أوقاف سلاطين = أوقاف السلاطين

EVKAF-I SELATİN

(انظر: أوقافِ همايون).

أوقاف غير مضبوطه = أوقاف غير مضبوطة

EVKAF-I GAYR-I MAZBÛTA

(انظر: أوقافِ ملحقه).

أوقاف مامورلرى مكتبى=مدرسة موظفي الأوقاف

EVKAF MEMURLARI MEKTEBİ

مؤسسة تعليمية أقيمت في إستانبول عام ١٩١١م، وبدأت تمارس عملها بقصد تنشئة موظفين متخصصين لنظارة الأوقاف. وفي البداية كانت مدة الدراسة عاماً واحداً، فلما لم تكف زيدت إلى عامين بعد ذلك. وكانت تقوم المدرسة بتدريس أحكام الأوقاف، ونظمها، والمعلومات الحقوقية والقانونية الخاصة بها، وأصول مسك الدفاتر، والمحاسبة العامة، والحساب، والكتابة، وقانون الأراضي، ومعلومات اقتصادية. غير أن اشتعال حرب البلقان ومشاركة أغلب الطلاب فيها أدى إلى إغلاق المدرسة (١٩١٢م). ولم يمض عام حتى أعيد فتحها من جديد، لكن اشتعال الحرب العالمية أدى إلى إغلاقها (١٩١٤م) هذه المرة أيضاً ولم تفتح بعدها.

أوقاف مضبوطه = أوقاف مضبوطة

EVKAF-I MAZBÛTA

نوع من الأوقاف تتولى الدولة إدارتها (انظر: أوقاف نظارتى).

أوقاف ملحقه = أوقاف ملحقة

EVKAF-I MÜLHAKA

نوع من الأوقاف يقوم على إدارتها أشخاص متولون من نسل الواقف، وتكون تحت رقابة الدولة (انظر: أوقاف نظارتى).

أوقاف نظارتى = نظارة الأوقاف

EVKAF NEZARETİ

جهاز تم تشكيله لإدارة الأوقاف ومنشآتها في الدولة العثمانية. وكان السلاطين العثمانيون والوزراء والأثرياء من الناس قد أقاموا الأوقاف الكثيرة للصرف على ما أقاموه من مساجد ومدارس وخانات وحمامات وتكايا وزوايا وأسبلة وغير ذلك من العمائر والمؤسسات الخيرية في مختلف أنحاء البلاد. وكانت إدارة تلك الأوقاف تجري بأساليب متعددة على مدى التاريخ، ويعرف الشخص الذي يتولى ذلك باسم (ناظر)، ويصادفنا مصطلح «ناظر الأوقاف» لأول مرة في التاريخ التركي في منطقة القرم. أما عند العثمانيين فقد استخدم هذا المصطلح سنان باشا لأول مرة عندما تولى بنفسه إدارة أوقاف الجامع والزاوية التي أقامها أورخان الغازي في بورصة (١٣٥٩م).

ولما زاد عدد الأوقاف والمنشآت التابعة لها نتيجة للتقدم السياسي والاقتصادي في الدولة العثمانية تُرك قسم من الأوقاف لإدارة الصدر الأعظم بقصد إحكام الرقابة على نظارة الأوقاف. وعلى هذا النحو يكون قد ظهر ما عُرف بـ «نظارة الصدر العالي» (١٤٦٧م). وهذه الوظيفة التي منحت للصدر الأعظم كان يقوم بها بدلاً منه رئيسُ الكتّاب، وربطت الأوقاف التي يتولاها العلماء والمشايخ بإدارة شيخ الإسلام (١٥٠٦م)، الذي كان يحيلها هو أيضاً إلى أحد كتبة التذاكر (تذكره جى) عنده، ليديرها باسم شيخ الإسلام. وتُركت نظارة أوقاف السلاطين والأسرة الحاكمة لأغا الباب أو أغا باب السعادة (١٥٤٥م). ففي القرن السادس عشر كانت تتولى شؤون الأوقاف في الأغلب تلك النظارات الثلاث. وفي عام ١٥٨٧م أعيد من جديد تنظيم إدارة الأوقاف، فكانت دائرة تفتيش أوقاف الحرمين الشريفين وإدارة المحاسبة (محاسبه جيلك) التابعة لها وإدارة المقاطعات (مقاطعه جيلق) والإدارة الكتابية لدار السعادة (دار السعاده يازيجيلغى) هي التي تتولى جميع أمور الرقابة على الأوقاف. ولما ظهرت نظارات تولاها موظفو دولة في تواريخ تالية من أمثال قضاة غلطة وأوسكودار وأيوب، والقبطان باشا، وأغا الإنكشارية، وكبير السكبانية، وكبير البستانية وغيرهم ارتفع عدد النظارات في إستانبول وحدها إلى اثني عشرة نظارة، وكان أكبرها جميعاً «نظارة الأوقاف الهمايونية». ولما بلغت حالة الأوقاف إلى تلك الفوضى زاد الاختلاس والفساد في إدارتها، ولهذا السبب عندما أقام السلطان عبدالحميد الأول أوقافه ومؤسساته الخيرية لم يعهد بها لنظارة دار السعادة، وإنما جعل لها إدارة مستقلة (١٧٧٤م). ولم تلبث تلك الإدارة المستقلة أن نمت وتقدمت بعد ذلك حتى أصبحت نظارة ذات طابع عمومي، وتولدت عنها «نظارة الأوقاف»، وهذه النظارة كانت تتشكل من ثلاثة مكاتب هي: قائمقامية المتولي (متولى قائممقاملغى) والدائرة الكتابية للأوقاف (أوقاف كتابتى) والدائرة الكتابية للروزنامه (روزنامچه كتابتى). ولما رأت الدولة ما حققته تلك النظارة من أعمال مفيدة ضمت إليها نظارتي أوقاف كبير البستانية والحريم الهمايوني، وتغير اسم النظارة إلى «الأوقاف الحميدية وملحقاتها»، ومُنحت إدارتها لناظر الضربخانة (١٧٧٧م). ودخل ذلك الجهاز تحت رقابة أغا دار السعادة حتى عهد السلطان محمود الثاني، وحقق تقدماً كبيراً. وفي عام ١٨١٤م بلغ عدد الأوقاف التي دخلت تحت رقابته خمسين وقفاً. ومع إلغاء أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م أحيلت إليه أيضاً الأوقاف التي كان يتولى نظارتها أغا الإنكشارية وكبير السكبانية، كما تم تغيير اسمه إلى «الأوقاف الحميدية والمحمودية» مع توسيع نطاق أعماله. ولما أدركت الدولة أن ناظر الضربخانة عاجز عن إدارة ذلك الجهاز الضخم صدرت الإرادة السلطانية بتاريخ ١٣ أكتوبر ١٨٢٦م بتشكيل «نظارة الأوقاف الهمايونية» كجهاز للخدمة العامة، وتم تعيين الحاج يوسف أفندي ناظراً له براتب قدره عشرة آلاف قرش. وكانت النظارة في البداية تتشكل من ثلاثة مكاتب هي (كيسه دارلق) و (ذمت خليفه لگى) و (سرگى خليفه لگى).

ولما ألحقت نظارة الأوقاف الخاضعة لأغا دار السعادة عام ١٨٢٧م ونظارة الأوقاف الخاضعة لكبير البستانية عام ١٨٣٠م وغيرها الخاضعة لكبير المدفعية وكبير أمناء الخزانة وكبير موظفي مخزن المؤونة (كيلارجى باشيلق) وأغا السراي الجديد إلى نظارة الأوقاف الجديدة اتسع نطاق أعمالها إلى حد كبير، وأدت إدارة الأوقاف على يد جهة واحدة إلى حماية الأوقاف من ناحية وزيادة حاصلاتها من ناحية أخرى. وكان من نتيجة ذلك أن تم في سنة ١٨٣١م إلغاء نظارات الأوقاف التي يتولاها دفتردار الشق الأول، ومفتش الحرمين الشريفين، وأغا السراي، والقبطان باشا، وكبير الجاويشية، ورئيس الكتّاب، وقضاة إستانبول وأيوب وغلطة وأوسكودار، والصدر العالي، وأحيلت الأوقاف التي في أيديهم أيضاً إلى نظارة الأوقاف، وعلى هذا النحو تكون خدمات ما يزيد على ألف وقف قد نيطت بنظارة الأوقاف، وفُتحت لها ثلاثة مكاتب أخرى. وتوالى بعد ذلك انضمام الأوقاف الموجودة في أيدي الأشخاص وموظفي الدولة إلى نظارة الأوقاف، وأقيمت دائرة جديدة تحت اسم هيئة تفتيش الأوقاف، كما تم في عام ١٨٣٩م فصل نظارة الأوقاف تماماً عن نظارتي الطوبخانة والضربخانة لتصبح مستقلة عنهما بعد أن كانت قد تبعتهما لمدة في العام السابق، كما تم في الوقت نفسه ربطها بالوزارة لتصبح واحدة من النظارات المهمة في الدولة العثمانية. أما منشآت النظارة خارج إستانبول فقد أقيمت لها مديرية خاصة. وقد عملت تلك المديرية على إقامة المدارس المتوسطة [الرشدية] حتى زاد عددها، وهنا أقيمت داخلها إدارة لمدارس الرشدية عرفت باسم (مكاتب رشديه ناظرلغى)، وبعد مدة انفصلت تلك الإدارة عن النظارة، ونظمت بحيث أصبحت نظارة للمعارف العمومية (معارف عموميه نظارتى). ولما صدر «قانون التشكيلات الأساسية» عام ١٩٢١م تحولت نظارة الأوقاف بمقتضاه إلى وزارة ضمن الحكومة التي شكلها مجلس الأمة الكبير في أنقرة، وذلك تحت اسم (شرعيه وأوقاف وكالتى). ثم لم تلبث بمقتضى دستور عام ١٩٢٤م أن تحولت إلى مديرية عامة تابعة لمجلس الوزراء التركي.

أوقافِ همايون = الأوقاف الهمايونية

EVKAF-I HÜMAYUN

الأوقاف الخاصة بالسلاطين العثمانيين والعائلة الحاكمة. وتعرف أيضاً باسم (اوقافِ سلاطين)، وكان لهذه الأوقاف إدارة تفتيش (اوقاف همايون مفتشلگى) مهمتها التفتيش والمراقبة لبعض الأمور في تلك الأوقاف، ولها محكمة (اوقاف همايون مفتشلگى محكمه سى) مهمتها النظر في قضايا الأوقاف الهمايونية والأوقاف الأخرى وتنظيم بعض شؤون الإدارة الخاصة بها.

أوقجيلر تكه سى = تكية رماة السهام

OKÇULAR TEKKESİ

تكية وساحة تقع في ميدان الرماية (أوق ميدانى) في إستانبول، كان جنود الجيش العثماني يمارسون فيها التدريب على رمي السهام. وهذه التكية كانت بمنزلة نادٍ يجري افتتاحه في «يوم

خضر وإلياس» من كل عام، ويروح رماة السهام في ممارسة تدريبهم يومي الاثنين والخميس على امتداد فصلي الربيع والصيف. وتجري عملية التدريب تحت إشراف رجل يقال له شيخ الرماة (اوقجيلر شيخى) أو شيخ الميدان (شيخ الميدان)، كما يحضرها عدد آخر من الموظفين، مثل الحكام الذين يعرف الواحد منهم (هَوَاجى)، وكبير المرمى (منزل اختيارى)، والمتولي، والحارس (قوريجى). وبعد الانتهاء من مرحلة التدريب يجري إعداد امتحان للمشاركين، ومن يجتازه ينقشون اسمه على حجر هناك. وقد يجري الامتحان في حضور السلطان، وتقدم العطايا النقدية للمتفوقين، كما يحدث أيضاً أن ينهض الشعراء لمديح المهرة من الرماة في قصائد تعرف باسم (قَوْسْنَامه). وكان يوجد على جدران قاعة السماع في التكية سهام وأقواس وغيرها علقت عليها. وتفرش القاعة في جوانبها الثلاثة بأرائك للجلوس، بينما يمتلئ الجدار الرابع بالخزائن التي يضع فيها الرماة أقواسهم وسهامهم. فكانوا

تكية الرماة (موسوعة إستانبول E. Nedret İşli arşivi)

أنواع من النشاب والبنادق العثمانية

قبل خروجهم للرماية يتوضؤون هناك ويُصَلّون. كما كان يوجد إلى جوار قاعة السماع غرفة لتناول الشاي والقهوة، وغرفة أخرى خُصصت لجلوس كبار رجال الدولة الماهرين في استخدام القوس والسهم، تعرف باسم غرفة الباشا (پاشا أوده سى). وكان للتكية عاداتها في التمسك بقواعد الضبط والربط، وإذا خرج عليها أحد من الرماة فإن كبير المرمى يقوم بإيقاظه، فإذا لم يرتدع فإن عقابه على شيخ الرماة.

اوقترووا رسمى = رسم الأوقتروفا

OKTRUVA RESMİ

هو رسم الدخول (دخوليه) الذي جرت جبايته في الأراضي العثمانية غالباً تحت اسم (باج). وأصبح اسمه بعد عام ١٨٢٦م رسم احتساب، وعُدَّ آنذاك واحداً من موارد «خزانة العساكر المنصورة». وقد جرت جبايته عن جميع المواد الضرورية المجلوبة بطريق البر أو البحر إلى

إستانبول أو الخارجة منها، ثم تحولت تلك الضريبة بعد عام ١٨٥٥م إلى مورد مهم من موارد أمانة العاصمة (شهر اماناتى) (انظر: دخوليه). وكلمة أوقتروا إيطالية بهذا المعنى.

زي أمراء الأولاخ
(Ahmed Rasim)

أولاخ = الفلاخ

ULAH

وهو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على أهالي الأفلاق (انظر: افلاق).

أولاد أم = الأولاد الأشقاء

EVLÂD-I ÜM

هم الإخوة الأشقاء من أب واحد وأم واحدة.

أولاد فاتحان = أولاد الفاتحين

EVLÂD-I FATİHÂN

مصطلح أطلق على السكان الجدد من أبناء القواد الذين فتحوا منطقة الروملي، ومن السكان الذين جرى نقلهم من مختلف مناطق الأناضول إلى مدن وقصبات الروملي عقب فتحها، فاستوطنوا مناستر وپرليه وفلورينا ورادويشته وأسترومجه وإشتيب وجمعه ودُوران وعورت پازارى وتيكْوَش ودمير حصار وسَزَرْ وزِخْنَه وفودينا ويكيجه ولَنْغَزه ودِرَاما. وكان هؤلاء السكان يشاركون في الحرب عند وقوعها بوحدات مستقلة، وتكون القيادة على تلك الوحدات لقواد يجري اختيارهم من تلك المناطق، ويُعرف الواحد منهم باسم (چرى باشى). وكان لهم من كبار ضباطهم من يقيم في إستانبول برتبة (قاپيجى باشى) لتمثيلهم لدى الحكومة. وكان لأولاد الفاتحين هؤلاء رواتب معينة، وإعفاء من الضرائب، وغير ذلك من الامتيازات، لكن الدولة أبطلت كل ذلك بعد ست سنوات من إعلان التنظيمات، ولم يعد هناك ما يميز بينهم وبين الأهالي العاديين.

أولاديت = أوْلادية

EVLÂDİYET

(انظر: مُلْك وَقْف).

أولاش صواشى = معركة أولاش

ULAŞ SAVAŞI

هي واحدة من معارك الحرب العثمانية النمساوية التي بدأت بحصار فينا الثاني (١٦٨٣م) وانتهت بمعاهدة قارلوفچه (١٦٩٩م)، ووقعت تلك المعركة في ٢٧ أغسطس ١٦٩٦م. وكان السلطان مصطفى الثاني قد خرج على رأس جيش قوامه ١٥٠ ألف جندي في حملة على النمسا من منطقة داوود باشا، فوصل إلى أدرنة، ومنها وصل بلغراد [٢ أغسطس]، وهناك علم أن فردريك أوغست أمير سكسونيا وقائد الجيش النمساوي شرع يحاصر طمشوار TİMİŞOARA بقوة عسكرية قوامها ١٠٠ ألف جندي وما يزيد على مئة مدفع، ومن ثم سارع في الحركة للسير على الخصم. وعلى الجانب الآخر رأى فردريك أن الجيش العثماني أصبح على مقربة منه، فرفع الحصار بعد أن استمر تسعة أيام، وراح يرابط على

امتداد نهر بيغا أحد أفرع الدانوب حتى يتصدى للجيش العثماني بقيادة السلطان. وعبر الجيش العثماني نهر بيغا، وبعد صدامات ومناوشات خفيفة قام بالضغط على مقدمة جيش الخصم حتى دفعها إلى موضع على مقربة من قرية أولاش Olasche [٢٦ أغسطس]. وفي الصباح الباكر من اليوم التالي اشتعلت حرب كبرى، وفي ذروة اشتعالها بادر الصدر الأعظم ألماس محمد باشا على رأس قوة من الفدائيين (سـردن گجدى) قوامها خمسة عشر ألف رجل بشن هجوم شديد من المركز على خطوط الخصم وفرّق شملها. ورأى السلطان أن الجيش النمساوي يتعرض للهزيمة، فأصدر أوامـره بالهجوم العام. وفي مواجهة القوات العثمانية المهاجمة من ثلاثة اتجاهات وقع الذعر في قلوب النمساويين، ولا سيما بعد إصابة ومقتل الجنرال هيسلر مساعد القائد العام. وراحت القوات العثمانية تطارد قوات الخصم المهزومة حتى وصلت إلى طمشوار، ومن هناك أيضاً واصلت حركاتها المتقدمة حتى استولت على حصن موراڤيك MORAWİCH. وهنا دخل فردريك أوغست أراضيه هو محتمياً فيها مع من بجانبه من الرجال، ونجا بنفسه من الموت بصعوبة. بينما أمر السلطان العثماني بإصلاح قلعة طمشوار وتحكيمها، ثم رجع إلى بلغراد ومنها إلى أدرنة.

أولاق = عامل البريد

ULAK

هو الرجل الذي يحمل رسائل الدولة من مكان لآخر، وكان لهم خط سير، وطرق معينة، ومنازل أو محطات على تلك الطرق ينزل عليها الواحد منهم ويغير فيها جواده. وكان أهالي القرى والضياع القائمة على الطريق ملزمين بمساعدتهم وتقديم جميع احتياجاتهم، وذلك لقاء إعفائهم من عدة ضرائب، وعموماً من العوارض الديوانية، وأحياناً من التكاليف العرفية. ومع مرور الزمن تحول ذلك التكليف على الأهالي من كونه مساعدة فعلية إلى ضريبة مستقلة عرفت باسم (اولاقيه) أو (اولاق رسمى) (انظر: عوارض – معاف).

أولاق رسمى = رسم البريد

ULAK RESMİ

(انظر: أولاق).

أولاق گميسى = سفينة البريد

ULAK GEMİSİ

نوع من السفن السريعة المخصصة لنقل البريد بالبحر، ويختلف نوعها تبعاً لطبيعة الطريق؛ فقد تكون من نوع السنونو (قيرلانغيچ)، أو فرقاطة، أو (قاليته)، أو (پرگنده) [انظرها في موادها].

أولاقيه = ضريبة البريد

ULAKİYE

(انظر: أولاق).

أُوْلَك = رُبْع الدونم

EVLEK

كلمة لها عدة معان، فهي: القسم من أقسام الحديقة والبستان، وقناة الماء التي تحفر بالمحراث في الحقل، ورُبْع الدونم الذي يبلغ أربعين ذراعاً مربعاً (انظر: دونم).

أولوم أرى = رجل الموت

ÖLÜM ERİ

(انظر: دالقليج).

أولى رتبه سى = الرتبة الأولى

ÜLA RÜTBESİ

هي إحدى الرتب المدنية - أو المُلْكية - في السلم الوظيفي العثماني.وكانت الرتبة الأولى قد تم تقسيمها عام ١٨٣٩م إلى درجتين: أول الأولى، وثاني الأولى. ويُعَدُّ الحاصلون على تلك الرتبة من موظفي الدولة ذوي المستوى الرفيع، ويأتون في سلم التشريفات أو البروتوكول بعد قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول. ولكن برغم أن هذه الرتبة تساوي الفريق من الرتب العسكرية إلاّ أن أصحاب الرتبة الأولى كان يقال لهم (أفندى) أو (بك)، ولا يقال لهم (پاشا). وكانت الرتبة الأولى قد استحدثت عام ١٨٣٣م، ويحصل عليها كبار موظفي الدولة من أمثال رئيس الكتّاب والوكيل (كتخدا) والدفتردار وغيرهم، ويحصل الموظف معها أيضاً على نشان أو وسام خاص، إلاّ أن منح الوسام مُنع بعد عام ١٨٥٠م. ويرتدي صاحب الرتبة الأولى بزة خاصة موشاة بخيوط الذهب ويتمنطق السيف في الاحتفالات الرسمية.

وكانت درجة ثانية الأولى تلي أول الأولى، وتساوي رتبة اللواء في الرتب العسكرية، ويُخاطَب صاحبها بلقب (أفندي) أو (بك). ويرتدي صاحبها بزة خاصة موشاة بخيوط الذهب، وبرغم أنهم لا يشاركون في البروتوكول إلاّ أنهم كانوا يتمنطقون السيف في الاحتفالات الخاصة، ويخاطب الواحد منهم بلقب (سعادتلو أفندم).

أولى يكيچرى = انكشاري متزوج

EVLİ YENİÇERİ

كان الشرط للانخراط في الإنكشارية أن يظل الجندي أعزب دون زواج، وبخاصة الضباط الذين هم أصغر رتبة من «الجورباجي» أي أصغر من «البولكباشى» أو «اليايا باشى» فلا يحق لهم الزواج على الإطلاق، فلما جاء عهد السلطان سليم الأول شاء وزيره الثاني يونس باشا أن يحصل على إذن لزواج أخيه الذي طعن في السن بين جنود الإنكشارية، فحصل له على الإذن لأول مرة من أجل الزواج. ثم سُمح بعد ذلك بزواج المسنين فقط من الإنكشارية، ولكن لم يكن للإنكشاري المتزوج مهما كانت أقدميته أن يترقى إلى رتبة (أوده باشى)، لأن طبيعة الوظيفة كانت تلزمه بالإقامة الدائمة في الثكنات. ولما تدهورت حالة الأوجاق ودَبَّ الفساد فيه تساهلت الدولة في زواج الجنود الآخرين أيضاً. ومع مرور الوقت صارت علوفات الجنود المتزوجين لاتفي بالصرف على بيوتهم، فلجؤوا إلى العمل بالتجارة واحتراف الصنعات حتى ساءت حالة الأوجاق عن ذي قبل. ويُعرف ابن الإنكشاري الذي يموت أبوه باسم (قول اوغلى)، وهؤلاء الأبناء اليتامى كانوا يحصلون على رواتب شهرية حتى سن معينة، ثم يحق لهم بعد ذلك الانخراط في أوجاق العجمية (انظر: يكيچرى).

أوليا = وَلي

EVLİYA

هي كلمة (أولياء) التي هي جَمْع (ولي) بمعناها الديني، واستخدمها العثمانيون في حالة

الجمع، بمعنى الولي ذي الكرامات. وهي تقابل كلمة العزيز والقديس عند غير المسلمين.

اون ايكيلر = الاثنا عشر

ONİKİLER

اسم كان يطلق على هيئة الوكلاء أو الوزراء في عهد التنظيمات، ولا سيما عند مراسم المعايدة واصطفاف الصدر الأعظم والوزراء لتقبيل الطنف المتدلي على يسار كرسي عرش السلطان.

أونده لق = العُشْر [ضريبة]

ONDALIK

(انظر: أغنام رسمى).

أونده لق قويون = أغنام العُشْر

ONDALIK KOYUN

(انظر: مبايعه أغنامى).

أونگه = مكيال أونكه

ÖNGE

مكيال لزيت الزيتون يساوي مئتي درهم (انظر: درهم).

أويمه جيلر = عمال حفر الخشب

OYMACILAR

وهم فئة كانت توجد ضمن بولكات الحرفيين التابعة لقسم الـ(بيرون) في السراي، وعُرفوا أيضاً باسم (قَلَمْكار).

أويوار = أويْوَار

UYVAR

قلعة ومدينة مهمة في شمال المجر، كانت تقع بالقرب من نهر نيترا NYTRA عند موقع كومارون على نهر الدانوب. أطلق عليها الألمان اسم NEUHEAUSEL وعرفها المجريون باسم UJWAR-UJUAR بينما عرفها السلوفاك باسم NOVÉ-ZAMKY. وحرّف العثمانيون الاسم إلى UYVAR.

وقد انشغل العثمانيون بشكل جاد بمدينة أويوار وقلعتها عندما كان لالا محمد باشا يشغل منصب الصدارة العظمى في أواخر أيام الحروب النمساوية (١٥٩٣-١٦٠٦م)، فقد قامت الدولة العثمانية في أثناء تلك الحروب بإرسال قوة صغيرة إلى بوچقاي İTSVAN BOCSKAİ أمير أردل وحليفها الذي وضعته تحت حمايتها، وساعدته في الاستيلاء على أويوار التي كان يقوم بمحاصرتها. وكانت النتيجة أن استسلم حراسها له (سبتمبر ١٦٠٥م). وقام الصدر الأعظم لالا محمد باشا هو أيضاً بأن جعلهم يسلمون له إياها في مراسم خاصة؛ إذ كان يرى من المفيد سياسياً أن تصبح في حوزته، خصوصاً أنه سوف يقوم بعد قليل بجعله ملكاً على المجر الوسطى ويلبسه تاجها. غير أن أويوار لم تلبث بعد مدة أن وقعت تحت سيطرة النمسا مرة أخرى. وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر عندما شن العثمانيون الحرب على النمسا عام ١٦٦٣م في أثناء صدارة كوپريلى زاده فاضل أحمد باشا زحف الجيش

العثماني نحو مشارف أويوار، وقام بمحاصرتها (١٧ أغسطس ١٦٦٣م). ورفض المدافعون عنها الطلب الأول للصدر الأعظم والسردار الأكرم فاضل باشا بتسليمها، واستمروا يدافعون عنها شهراً، ثم لم يلبثوا أن رضخوا للعثمانيين وسلموها إياهم بمقتضى معاهدة من ثماني مواد (سبتمبر ١٦٦٣م). وصدق الإمبراطور على انتقال القلعة والأراضي المحيطة بها للعثمانيين من خلال معاهدة وَشْوَار التي عقدت بعد ذلك بعام واحد.

وكانت القوة القاهرة للجيش العثماني في أثناء الحصار قد تحولت إلى مثل يضرب في النمسا والمجرـ فكانوا يقولون: «مثل التركي أيام أويوار». وبعد فتح القلعة وتحويلها إلى بكلربكية هي والأراضي المحيطة بها قام العثمانيون بإعادة تحكيمها وترميمها، وحوّلوا كنيستين كانتا هناك إلى جامعين. وتركوا للدفاع عنها قوة كبيرة قوامها أربعة آلاف محارب من جنود الإنكشارية والعساكر المحلية (يرلى قولى) والفارسان والجبجية والطوبجية والعزب والمارتولوز. وكان أول محافظ لها هو حسين باشا شقيق بكلربكي أگري.

ودخل اسم أويوار إلى المجال الدبلوماسي بعد عقد اتفاق بتنفيذ معاهدة (زيدوه طوروق) عام ١٦٠٨ بين الدولة العثمانية والنمسا، والمعاهدات والاتفاقيات التي عقدت بينهما بعد ذلك.

وبعد الحروب التي أعقبت حصار فينا الثاني (١٦٣٣م) والدفاع المستميت من جنودها في الحصار الذي ضربه العدو عليها واستمر أربعين يوماً متصلة حتى استشهد آخر جندي فيها (١٦٨٥م) اضطر العثمانيون للتنازل عن إيالة أويوار وقلعتها. وبمقتضى معاهدة صلح قارلوفچه (١٦٩٩م) قبلت الدولة العثمانية ملكيتها للنمسا، وانفصلت بذلك عن أراضي العثمانيين.

أويوار سفرى = حملة أُويْوَار

UYVAR SEFERİ

هي العملية العسكرية التي قام بها العثمانيون وأشعلت الحرب العثمانية النمساوية لعام ١٦٦٣-١٦٦٤م، وكانت في ١٢ أبريل - ٢٤ سبتمبر ١٦٦٣م. فقد كانت هناك حملة تقرر شنها على البنادقة بسبب حملتهم على جزيرة كريت (١٦٤٥-١٦٦٩م)، فلما وصلت بعض خطابات الشكوى من حدود أردل والنمسا تقرر توجيه تلك الحملة إلى النمسا، وكان الصدر الأعظم كوپريلى فاضل أحمد باشا الذي عُين لقيادة تلك الحملة [١٢ أبريل ١٦٦٣م] التي عرفت باسم «حملة أويوار» قد خرج إلى بلغراد من أدرنة على رأس قوة قوامها ١٢٠ ألف جندي [١٤ أبريل] فوصل بلغراد [٧ يونيه]، وهناك جاءه مفاوضان نمساويان طلبا منه التفاوض من أجل الصلح فأعلنهما بالشروط التركية للصلح، مثل: عدم تدخل النمسا في الشؤون الداخلية لأردل، وإعادة قلعة SZECKELHYD التي تم احتلالها في السنوات الأخيرة، وهدم قلعة سرينوار ZRİNWAR المعروفة باسم القلعة الجديدة (يكى قلعه) وجرى تشييدها بالقرب من قانيجه خلافاً للمعاهدة. ورد المفاوضان عليه بفداحة الشروط المطروحة ثم قاما بمغادرة المكان. ولما وصل فاضل أحمد باشا إلى قصر أوسَك ESZEK جاء المفاوضان النمساويان وطلبا التفاوض على الصلح مرة

أخرى، وهنا أعاد عليهما الشروط السابقة مضيفاً إليها شرط تأدية خراج سنوي قدره ثلاثون ألف ليرة ذهبية كانت تؤدى في عهد السلطان سليمان القانوني. ولما رفض النمساويان تأدية النمسا للخراج واصل فاضل أحمد باشا زحفه، وبلغ مشارف أويوار من على بودين – استرغون – جكردلن، وراح يحاصر المدينة التي كان يدافع عنها الكونت فورغاس FORGACS بقوة عسكرية من النمساويين والمجريين قوامها أربعون ألف جندي [١٨ أغسطس]. وفي أثناء عملية الحصار وصلت قوات القرم وأردل والأفلاق والبُغْدان وانضمت إلى جيش فاضل أحمد باشا. وفي مواجهة ذلك الجيش الجرار الذي كان يجدد هجماته المستمرة رأى الجنود المدافعون عن القلعة أنهم لن يتمكنوا من الصمود أكثر من ذلك، فراحوا يضغطون على قادتهم من أجل التسليم، وهنا قام الكونت فورغاس بتسليم القلعة في اليوم السابع والثلاثين من الحصار [٢٤ سبتمبر ١٦٦٣م].

ودخل الجيش العثماني المدينة ولم يتعرض بشيء لأهاليها، وجرى ترميم القلعة جيداً، وأرسلت قوة عسكرية لفتح القلاع والحصون الأخرى القريبة، ولا سيما قلعة نوفي غراد. ولا شك أن فتح قلعة مهمة مثل أويوار في مدة سبعة وثلاثين يوماً كان أمراً أثار هياجاً كبيراً في أوربا.

أيالت = أيالة

EYALET

هي أكبر وحدات التقسيم الإداري في الدولة، يحكمها والٍ أو بكلربكي أي أمير أمراء، وتتمتع بقدر من الاستقلال في الإدارة عن المركز. وقد استخدمت كلمة أيالة بهذا المفهوم بعد عام ١٥٩١م. وفي أوائل القرن السادس عشر كانت الدولة العثمانية تضم أربع أيالات؛ وهي الروملي والأناضول وأيالة الروم وقرمان. ومع الفتوحات التي حققها السلطان سليم الأول والسلطان سليمان القانوني ظهرت أيـالات أخـرى في الأراضي المفتوحة في شرق الأناضول وسوريا ومصر والعراق والبلقان. وفي النصف الثاني من القرن السادس عشر والقرن السابع عشر زادت الأيالات بالفتوح الجديدة، أو بتقسيم الأيالات الكبيرة إلى أيالات أصغر.

ونرى في القائمة التي وضعها علي عيني أفندي عام ١٦٠٩م عدداً من الأيالات يبلغ ٣٢ أيالة، ثلاث وعشرون منها تخضع لنظام مباشر للتيمار، وهي الروملي والأناضول وقرمان وبودين وطمشوار والبوسنة وجزاير البحر الأبيض وأيالة القبطان باشا، وذولقدرية [أو علاء الدولة أو مرعش] وديار بكر وأيالة الروم [آماسيا–توقاد أو سيواس] وأرضروم والشام وطرابلس الشام وحلب والرقة وچلدر وطرابزون وكله والموصل و وَان وشهرزور. أما الأيالات التسع الأخرى فكانت تُدار بنظام الساليانة، وتعرف بالأيالات المستثناة وهي مصر وبغداد واليمن والحبش والبصرة والأحساء وجزائر الغرب وطرابلس الغرب وتونس. وظهرت قائمة أخرى عام ١٦٤٠م لم تزد على تلك الأيالات إلاّ أيالة أوزي، كما أغفلت كلتا القائمتين أيالتي قانيجه وأگري.

وكان حكم الأيالات حتى آخر عهد السلطان سليمان القانوني يُعطى للباشوات أو البكلربكيين

الحائزين على طوخين ما عدا مصر، وبعد ذلك تم تعيين ولاة برتبة الوزارة على بودين واليمن وبغداد. فلما زاد عدد الوزراء بدأت الدولة تمنح الأيالات الأخرى لهم. وتتكون الأيالة من عدة سناجق قد تزيد أو تقل من أيالة إلى أخرى، ويُعرف السنجق الذي يقيم فيه البكلربكي أو الوالي باسم «سنجق الباشا»، وهو يقوم - بوصفه ممثل السلطان في أيالته - بتنفيذ أوامر المركز وتطبيق قرارات قاضي الأيالة وأحكامه. فقد كان قضاة الأيالات ودفتردار المال فيها يقومون بالعمل مستقلين عن البكلربكي تابعين لأوامر المركز بشكل مباشر. كما كان قواد وحدات الإنكشارية في المدن المعروفة مستقلين عن البكلربكي. وكان الهدف من تلك الاحتياطات وتغيير البكلربكيين والولاة وتبديلهم بكثرة هو الحيلولة دون تفكيرهم في الاستقلال والانفصال عن سلطة الدولة. وتعتمد الأيالة في الأساس على نظام الإقطاع العسكري المعروف بالتيمار، والبكلربكي هو المسؤول عن جيش سباهية التيمار في أيالته، فلما دخلت الدولة طور الضعف والانحطاط فسد نظام التيمار هو أيضاً، واستولى الإنكشارية في الأيالات على السلطة، وظهرت الأسر المتغلبة [في شمال إفريقيا وبغداد]، بينما أصبح أمراء المماليك في مصر هم الحكام الحقيقيون، أما جهود الإنكشارية في شرق الأناضول للاستيلاء على السلطة فقد باءت بالفشل نتيجة لتصدي الجلالية ووحدات الأيالة لهم. وظهر أن إجراء تغييرات أساسية على الأيالات إنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظام التيمار فيها. ومع تضاؤل أهمية عساكر الأيالات في القرنين السابع عشر والثامن عشر، ثم زيادة أعداد العساكر النظامية وزيادة نفقاتها أيضاً تحولت العلاقة بين الحكومة والسناجق إلى وجهة مالية أكثر من أي شيء آخر. ومع شروع الدولة في تطبيق نظام الالتزام على التيمارات الشاغرة بسبب حاجتها إلى مبالغ نقدية ظهرت في الأيالات فئات جديدة من أصحاب النفوذ والثروة هي فئات الأعيان، وأصبح الولاة عاجزين أمام تلك الفئات. وعلى هذا النحو بدأت تظهر أسرات حاكمة ليس في الأيالات البعيدة فقط، وإنما في أيالات الروملي والأناضول أيضاً. وبعد عام ١٨١٢م شن السلطان محمود الثاني حرباً على الباشوات العصاة وعلى المتغلبة الإقطاعيين، وأسس من جديد سلطة الحكومة المركزية على الأيالات، وبدأت الدولة بعد عام ١٨٢٦م تمنح الأيالات لكبار الضباط الذين يحوزون رتبة مشير مع صلاحيات عسكرية ومالية واسعة، وأعيد تنظيمها من جديد على شكل «مشيريات». وبعد إعلان التنظيمات مُنحت الشؤون المالية في الأيالات للمتسلمين ليكونوا هم المسؤولين وحدهم عن ذلك. ثم أجريت بعد ذلك تغييرات مهمة على إدارة الأيالات تأثراً بما لدى الغرب، فتأسست «مجالس الأيالات» لاقتسام السلطة مع الولاة، وتصغير حجم الأيالات عن ذي قبل. وفي عام ١٨٦٤م تحولت الأيالات إلى ولايات.

أيالت ديوانلرى = دواوين الأيالات

EYALET DİVANLARI

كان لكل وزير أو بكلربكي يحكم أيالة من الأيالات ديوان يعقده بنظام وترتيب معين تحت

ديوان الأيالة (عن ألوم)

رئاسته ليمثل من خلاله سيادة الدولة وسلطتها على ذلك الإقليم، كما هو الحال في ديوان إستانبول أو الديوان الهمايوني الذي يعقد تحت رئاسة الصدر الأعظم (انظر: ديوانِ همايون). ويعرف ذلك الديوان في الأيالات باسم «ديوان الباشا» ويضم عدا الوزير أو البكلربكي قاضي الأيالة ودفتردار الكنار ودفتردار التيمار وكتبة تذاكر الباشا والصوباشي أو العسس باشي وغيرهم من كبار موظفي الأيالة. وكان يحق لكل صاحب حق عند عدم قبوله للقرارات الصادرة عن ذلك الديوان أن يراجع الديوان الهمايوني في الآستانة، كما يجري تسجيل الأحكام والقرارات الصادرة عن ديوان الأيالة في سجلات المحكمة الشرعية في الأيالة. كما كان يحدث أحياناً وبخاصة في القضايا التي لا يمكن حلها إلا في أماكنها داخل أيالاتها المعنية أن تحال من المركز إلى تلك الأيالات مع أمر من الديوان الهمايوني يقال فيه «حكم بأن تنظر في محلها بالشرع». وبعد التنظيمات الخيرية ظهر في الأيالات أو الولايات ما عُرف بمجلس الأيالة (انظر: أيالت مجلسى).

أيالت روم = أيالة الروم

EYALET-İ RÛM

وتعرف أيضاً باسم (أيالت روميه ٔ صغرى)، أي الأيالة الرومية الصغرى، إحدى أيالات الدولة العثمـانية في الأناضـول. وكان الاسم في البداية يعني المنطقة التي تضم توقاد وأماسيا، ثم تحولت ابتداءً من القرن الخامس عشر إلى أيالة ثالثة بعد الروملي والأناضول، على أن يكون مركزها هو أماسيا الذي عرف آنذاك بسنجق الأمير (شهرزاده سنجاغى) (١٤١٣م). ثم لم تلبث حـدودها أن اتسـعت عند أواخر عهـد السلطان مراد الثاني، فألحقت بها جانيك وچوروم، ومن بعدها قَرَاحِصَارِ شرقي. وكان عدد السناجق التابعة لها في ازدياد مستمر بسبب الاستيلاء على أراضٍ جديدة. ففي أوائل القرن السادس عشر كانت تضم خمسة سناجق، هي: سيواس وتوقاد وأماسيا وجانيك وقراحصار شرقي، فلما ألحقت بها طرابزون وملاطية وزادت - مع ذلك - مشكلاتها الإدارية تم إلحاق ملاطية بأيالة ذولقدرية، بينما تحولت طرابزون إلى أيالة منفصلة. وفي أوائل القرن السابع عشر كان نظام الأرض في الأيالة - وهي تضم سناجق أمـاسيا وسـيواس وچـوروم وبوز أوق وديوريگي وعربگير وجانيك - يعتمد على نظام المالكانة والديواني.

أيالت عسكرى = عساكر الأيالات

EYALET ASKERİ

هم جنود كانوا يفدون من الأيالات للمشاركة في الحرب وقت اشتعالها في منطقة من المناطق،

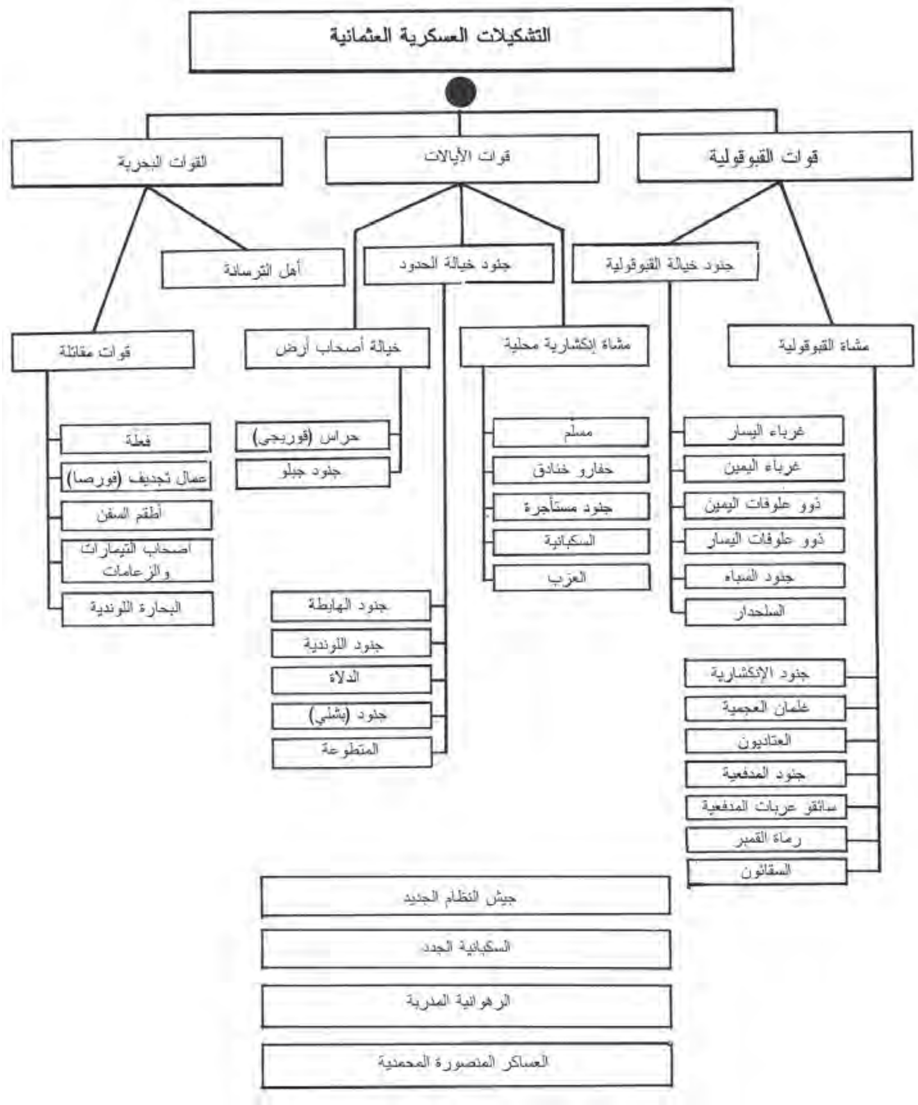

أو في سائر الأوقـات الأخـرى للمشاركة في حراسة أيالة من الأيالات. وهؤلاء الجنود ليسوا من مشاة أو خيالة القبوقولية الموجودين أصـلاً في الأيالة، أو من حاشية الباشا ورجاله المعروفين باسم «خلق الباب».

وينقسم عساكر الأيـالات إلـى أربـع فئات، هـي: الخيالة أصحـاب الإقـطـاعـات (انظر: تيمار)، ٢- العساكر المحليون المعروفون باسم (يرلى قولى) (انظر: گوكللو)، ٣- عساكر الحدود المعروفون باسم (سَرْحَد قولى) (انظر: سَرْحَدْلى)، ٤- جنود الأشكينجية [عـدا جنود السواري أصحاب الإقطاعات] (انـظـر: اشكينجى). كما كان يكلف بالمساعدة في القتال في زمن الحرب عدا هـؤلاء بعض الإمارات، مثل خانية القرم ومملكة أَرْدَل وإمارة الأفلاق والبُغْدان.

أيالت قاپى كتخداسى = وكيل شؤون الأيالة

EYALET KAPI KETHÜDASI

هو الموظف الـذي كانت مهمته متابعة شؤون الولاة وأمراء السناجق في دوائر عاصمة الدولة وتمشيتها. وكان يقوم باختياره في البداية الولاة وأمراء السناجق ويؤدون له أجره. وهذا الموظف الذي يتولى مهمة الارتباط بين الولايات والسناجق وبين مركز الدولة لم يكن له مكتب خاص في الباب العالي، وإنما كان يعمل في داره الخاصة. وبعد عام ١٨٦٣م أصبحت الدولة هي التي تقوم بتعيينهم.

من عسكر الأيالات

أيالت قاضيلرى = قضاة الأيالات

EYALET KADILARI

هم القضاة الذين ينظرون بالفعل في جميع شؤون الأيالات الحقوقية والقضائية، ويعرفون باسم «الموالي»، ويتقاضى الواحد منهم راتباً يومياً قدره ثلاثمئة أقجة. وكان يشرف على قضاة منطقة الروملي قاضي عسكر الروملي، بينما يشرف على قضاة الأناضول وسوريا وعربستان وغيرها قاضي عسكر الأناضول. ويعرف منصب قضاء الأيالة باسم (مولويت) (انظر: قاضى).

قاضي الأيالة والمحكمة (Moeurs et usages des Turcs)

أيالت مجلسى = مجلس الأيالة

EYALET MECLİSİ

هو المجلس المحلي الذي يتشكل في كل أيالة للمساعدة في حكمها وإدارتها. وقد تشكلت مجالس الأيالات بقصد مشاركة أهاليها في الحكم دون تمييز في الدين أو العرق أو المذهب (١٨٥٨م). وكان المجلس يجتمع تحت رئاسة الوالي أربعة أيام في الأسبوع، ويضم قساوسة الروم والأرمن وحاخام اليهود وعمدة (قوجه باشى) القصبات المسيحية المنتخب والأعيان والأشراف المنتخبين من مركز الأيالة ومديري الدوائر العاملة فيها. وكان لمجالس الأيالات صلاحيات واسعة من أهمها سن الضرائب والمحاكمات الإدارية.

أيالتِ ممتازه = الأيالة الممتازة

EYALET-İ MÜMTAZE

هي الأيالات التي كانت تُدار بمقتضى امتياز خاص يربطها بالدولة العثمانية. وهذه الأيالات كانت تؤدي الضريبة المقطوعة عليها للعثمانيين، كما كانت تقدم بعضها العسكر للدولة ثم تصبح حرة تماما في أمورها الداخلية. والأيالات الممتازة التي ظهرت في تواريخ مختلفة هي على النحو الآتي: إمارة مكة وخديوية مصر وإمارة سيسام ومتصرفية جبل لبنان وجزيرة قبرص وإمارة بلغاريا وإمارة القرم والبوسنة والهرسك ومملكة أردل [ترانسلفانيا] وإمارة الافلاق والبغدان وإمارة عيناروز.

وبعد عام ١٩٠٨م تم إلغاء هذه الامتيازات.

أيالت وزيرلرى = وزراء الأيالات

EYALET VEZİRLERİ

هم الوزراء الذين يحكمون الأيالات ويديرون شؤونها (انظر: أيالت). ووزير الأيالة هو وَاليها أو البكلربكي عليها. أما الـوزراء الآخرون من غير الولاة فهم وزراء القبة الأعضاء في الديوان الهمايوني.

أيام بخور = أيام الشِّعْرى

EYYÂM-I BUHÛR

أسبوع يبدأ في الثاني من أغسطس حتى التاسع منه، ويتميز بشدة الحر والجو القائظ.

التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية (١٦٠٩م)

أيام رئيسى = رئيس الأيام

EYYÂM REİSİ

صفة تطلق على الشخص المداهن، المرائي، الذي يتلون بتلون الأيام والعهود.

ايج آغالرى = أغوات الداخل

İÇ AĞALARI

هم قسم من حاشية الصدر الأعظم والعاملين في دوائر كبار رجال الدولة الآخرين، ومنهم: الإمام، وأغا القفطان (قفطان آغاسى)، وأغا البشكير (پشكير آغاسى)، وأغا الشمعدان (شمعدان آغاسى)، وأغا أطقم الخيل (رختوان آغاسى)، وكبير الحلاقين (بربر باشى)، وأغا المعاجين (معجون آغاسى)، وكبير المحرمين (مَقْرَمه جى باشى)، وكبير الاحرامجية أو حملة السجادة (احرامجى باشى- سَجّاده جى باشى)، وأغا الإبريق (ابريقدار آغا)، وكبير التبغية (دخانجى باشى)، وكبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى)، وكبير الأجناد (جندى باشى)، وكبير المؤذنين (مؤذن باشى)، ثم من في معية هؤلاء وجاويش أول الأندرون (اندرون باش چاوشى)، وصاحب الدواة (دويتدار)، والجاويشية والبكم ومهتارية الأندرون وأغا المزراق (مزراقجى آغا). وهؤلاء جميعهم كانوا يُعْرَفون باسم «الأغوات ذوي اللحى» (صقاللى آغالر).

وعدا هؤلاء كان يوجد أيضاً «أغوات الخارج» (طيش آغالرى) الذين يُعرفون باسم «الأغوات ذوي الشوارب (بيقلى آغالر) أو «الأغوات الگديكلية» (گديكلى آغالر). (انظر: طيش آغالرى، قاپى خلقى).

إيج اوغلانى = غلام الداخل

İÇ OĞLANI

هو الاسم الذي كان يطلق على غلمان الدوشيرمة الذين تجري تربيتهم وتنشئتهم في السراي من أجل الخدمة الرسمية. وكانت عملية تنشئة هؤلاء الغلمان قد بدأت في الدولة العثمانية على أيام السلطان بايزيد الصاعقة، وكان يتم اختيار الأذكياء والأقوياء والموهوبين من فتيان الدوشيرمة للخدمة في السراي العثماني، فيجري إرسالهم إلى سراي أدرنة وإلى سرايات غلطه وإبراهيم باشا واسكندر چلبي حتى تبدأ عملية تربيتهم. ثم تجري بعد ذلك عملية فرز الصفوة ممن أنهوا تعليمهم في تلك القصور ليتم نقلهم إلى سراي طوپ قاپى، أما الباقون منهم فكان يجري إلحاقهم ببولكات سواري القبوقولية. وغلمان الداخل هؤلاء - الذين كانوا يُعرفون أيضاً باسم غلمان الأندرون - كان يجري تعليمهم بشكل صارم في «الغرف الكبيرة والغرف الصغيرة» المعروفة بمهجع الطوغانجية ومهجع السفرلية ومهجع الكيلار ومهجع الخزانة والغرفة الخاصة، وفي فصول يعقب أحدها الآخر، كما يتولون الخدمة الخاصة للسلطان نفسه. وعلى هذا النحو

جاويش أول
حاشية الوزير الداخلية

يتربون على مشاعر الـولاء التام للسلطان، ويتهيؤون في الوقت نفسه لتولي الخدمات الرسمية للدولة. وقد ظهر من بين غلمان الداخل كثير من رجالات الدولة الكبار والفنانون العظام خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر (انظر: أنـدرون). وكان غلمان الداخل هؤلاء يُعرفون أيضاً باسم (سراى عجمى اوغلانلرى) أي غلمان عجمية السراي، كما يُعرفون باسم (جلب). أما غلمان العجمية الذين ينخرطون في أوجاق الإنكشارية فكانوا يعرفون باسم (شادى) تمييزاً لهم من سابقيهم (انظر: عجمى اوغلانى).

إيج إيلى = ديار الداخل (إيچل)

İÇ İLİ

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على المنطقة التي تضم الساحل الممتد من رأس علائية (آلانيه) غرباً حتى نهر (لاماس) شرقاً على البحر الأبيض المتوسط على امتداد جبال طورس في جنوب الأناضول، ويشكل نهر (گوكصو) الذي يصب في البحر عند سليفكة المحور الرئيسي للمنطقة.

وقد دخلت تلك المنطقة تحت السيادة العثمانية في آخر القرن الخامس عشر، وتحولت آنذاك إلى سنجق يتبع أيالة قَرَمَان. وظلت على ذلك مدةً، حتى تم فتح جزيرة قبرص وتشكلت أيالة قبرص، فتحول سنجق ايچل إليها مع ثلاثة سناجق أخرى على سواحل الأناضول الجنوبية. ولكن مع عملية التقسيمات الإدارية التي جرت بعد ذلك، تم ربط ذلك السنجق بأيالة أو ولاية أطنة. ثم عاد وتحول في السنوات الأخيرة إلى متصرفية مستقلة. وكانت مدينة سليفكة هي دائماً المركز والعاصمة.

إيج خزينه = الخزانة الداخلية

İÇ HAZİNE

(انظر: خزينه، خزينه دار باشى).

إيج قلعه = قلعة داخلية

İÇ KALE

هي القسم الداخلي من القلاع، والذي يكون على شكل حصون مستقلة أكثر استحكاماً. فإذا قُدِّرَ للخصم أن يجتاز الأسوار الخارجية للقلعة تكون تلك الحصون هي خط الدفاع الأخير، وقد تصمد في المقاومة أحياناً، فتكون النتيجة إنقاذ القلعة بكاملها. وتُعرف تلك الحصون الداخلية باسم (أَحْمَدَك) أيضاً.

إيرادِ جديد = الإيراد الجديد

İRÂD-I CEDİD

لما أنشأ السلطان سليم الثالث التشكيل العسكري الذي أطلق عليه اسم (نظام جديد) (١٧٨٩-١٨٠٧م) قام بتوحيد قسم من الضرائب، وجعل لها خزانة جديدة تقوم بتحصيل تلك الضرائب أطلق عليها اسم «خزانة الإيراد الجديد» وجعل على رأسها موظفاً كبيراً باسم ناظر الإيراد الجديد. وهذه الخزانة كان مقرراً لها أن تقوم بالصرف على الجيش الجديد الـذي ذكرناه، وكانت النقود الزائدة عن الحاجة ستحول إلى خزانة المالية شريطة عدم صرفها، بل الاحتفاظ بها لاحتياجات الحرب. ولكن عقب نشوب

ثورة الإنكشارية عام ١٨٠٧م خُلع السلطان سليم الثالث وقُتل وتفرق النظام الجديد وألغيت تبعاً لذلك خزانة الإيراد الجديد.

إيزوريا = إيزوريا

İZORYA

هي منطقة سليفكة وموط وأرمناك التي يشقها مخر (گوكصو) الذي يصب في البحر الأبيض المتوسط جنوب الأناضول. وهي من حيث الاسم تأتي من كلمة ISAURIA التي مركزها سليفكة SELEVCİA في الإمبراطورية البيزنطية. وهي منطقة شديدة الوعورة. فلما دخلها العثمانيون واستقروا فيها أطلقوا عليها اسم (ايج ايلي – ايچلى). أما القسم المرتفع منها والأكثر وعورة فيها فقد أطلقوا عليه اسم (طاشيلى). (انظر: إيج ايلى).

إيقونيوم = إيقونيوم

İKONYOM

الاسم الذي كان يطلق في العصور القديمة على مدينة قونية وما يجاورها.

إيكنجى إمراخور = أمير الإسطبل الثاني

İKİNCİ İMRAHOR

(انظر: إمراخور).

إيكنجى پرده جى = الستائري الثاني

İKİNCİ PERDECİ

(انظر: باش پرده جى).

إيكنجى چوخه دار = چوخه دار ثان

İKİNCİ ÇUHADAR

(انظر: چوخه دار).

إيكنجى قاپى = الباب الثاني

İKİNCİ KAPI

(انظر: بابُ السلام).

إيكنجى كتخدا = الوكيل الثاني

İKİNCİ KETHÜDA

(انظر: اوچنجى كتخدا).

إيكنجى مشروطيت = الدستور الثاني

İKİNCİ MEŞRUTİYET

كان من نتيجة اتحاد المجموعات المعارضة التي تشكلت ضد حكم السلطان عبدالحميد الثاني وضغطهم عليه أن أجبروه عام ١٩٠٨م على إعادة تطبيق القانون الأساسي من جديد، ومن ثم أطلق عليه (ايكنجى مشروطيت) أي المشروطية الثانية .

إيكنجى وزير = الوزير الثاني

İKİNCİ VEZİR

(انظر: قُبّه وزيرلرى).

إيكنجى ير = المكان الثاني

İKİNCİ YER

وهو الفناء أو الساحة الواقعة بين «باب السعادة» و «باب السلام» في سراي طوپ قاپى. وهو على شكل مستطيل طوله ١٦٠ متراً وعرضه ١٣٠ متراً، وكانوا يقيمون فيه مراسم الأعياد وصَرْف العلوفات، ومن ثم عُرف أيضاً باسم «ساحة المراسم» (آلاى ميدانى). والأطراف الأربعة لهذه الساحة محاطة بالأروقة والأعمدة الرخامية، إلاّ

المكان الذي يحتله مبنى الديوان الهمايوني. وهناك كان يوجد طريق من الباب الأوسط (اورطه قاپى) إلى باب السعادة تحيطه أشجار السرو من الجانبين، ويوجد سبيل مياه (چشمه) في موضع قريب من الباب الأوسط. وفي الجانب الأيمن من الساحة كان يوجد المطبخ العامر، مطبخ السراي. وعند الاتجاه إلى اليسار يوجد بابٌ كان يُعرف باسم

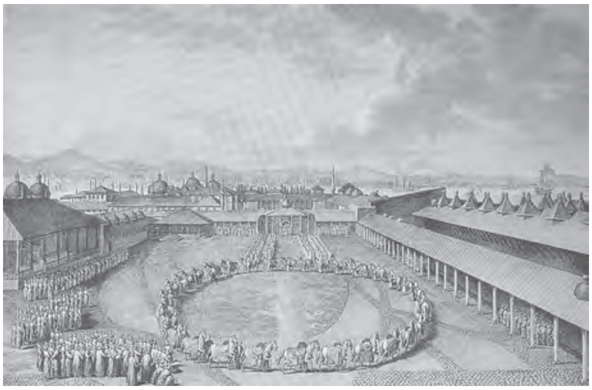

التهاني بالعيد والسلطان على كرسي العرش في الفناء الثاني داخل سراي طوب قابى (d'Ohsson; Tableau général de I'Empire othoman, (Paris, 1787-1834)

السلطان على كرسي العرش في الفناء الثاني وتهنئته بالعيد
(D' Ohsson, Tableau General De L'empire Ottoman, Paris 1790)

باب الموتى (ميت قاپيسى)، تخرج منه جنائز المتوفين من أهل السراي. كما عُرف باسم الباب الفرعي أو المنعزل (قولتق قاپيسى)، لأنهم كانوا يستخدمونه ليلاً في الحالات الطارئة؛ وذلك لأن الباب الأوسط كان يغلق مبكراً عند المغرب. وبعد ذلك نشهد المسجد الذي بناه أغا السراري بشير أغا، ثم في النهاية تأتي دائرة الحَمّام. أما المبنى المستطيل المقابل للمسجد فقد كان مخصصاً لكاتب الإسطبل الخاص والموظفين العاملين فيه، ثم استخدم في نهاية الأمر مستشفى لأغوات الحريم ومهجعاً لعمال الحدائق (باغچوانلر) وأوجاقاً للبلطجية ذوي الياقات (ياقه لى بالطه جيلر اوجاغى). وعند نهاية الأروقة في اليسار يوجد باب دائرة الحريم السلطاني، ثم باب مهجع البلطجية ذوي الضفائر (زُلفلى بالطه جيلر).

أما أهم المباني في تلك الساحة أو «المكان الثاني» فهو بلا شك مبنى الديوان الهمايوني، رأس السلطة التنفيذية في الدولة العثمانية (انظر: ديوانِ هُمَايون).

إيكندى ديوانى = ديوان العصر

İKİNDİ DİVANI

مصطلح أطلق على الديوان الذي كان يجتمع تحت رئاسة الصدر الأعظم، وفي مقره بعد صلاة العصر من أيام الأسبوع، ما عدا الثلاثاء والخميس. ويدرسون فيه المسائل التي لم يتم التوصل فيها إلى حل في الديوان الهمايوني. وكانت هذه الاجتماعات في البداية تتم في مقر الصدر الأعظم نفسه، فلما استحدثت دائرة الصدارة انتقلت إليها (انظر: ديوانِ

همايون/ و/ باب آصفى). وفي البداية كانت تقام صلاة العصر ثم تعزف المهترخانه الموسيقا فيعقد الديوان، وكان يوجد في الديوان كبير الجاويشية (چاوش باشى) والتذكرجية والمترجمون، ويستمر الديوان حتى مغيب الشمس. وتجدر الإشارة إلى أن أعمال الديوان الهمايوني انتقلت رويداً رويداً إلى ديوان العصر، حتى جاء القرن الثامن عشر ففقد الأول أهميته وصارت تُنْظر الأمور في باب الباشا. وموظفو باب الباشا الدائمون هم كتخدا الصدارة ورئيس الكُتّاب وكبير الجاويشية والتذكرجية [أي مديرو القلم الخاص للصدر الأعظم]، والتشريفاتي والمكتوبي والآمدي والتلخيصي (تلخيصجى) وأمين الدواة (دويتدار) وغيرهم. وهؤلاء انتقلوا بدوائرهم إلى باب الباشا وأصبح تطور وظائفهم سبباً في ظهور الباب العالي وجهازه.

وكان قضاة العسكر هم أيضاً يقومون عدا وظائفهم في الديوان بعقد ديوان آخر لهم في مقارهم بعد العصر من أيام الأسبوع عدا الثلاثاء والأربعاء، وينظرون في المسائل التي تدخل ضمن تخصصهم ولم يتم التوصل فيها إلى حل في الديوان السابق، وقد أطلق على ديوانهم هذا أيضاً اسم «ديوان العصر». أما أيام الأربعاء فكان يعقد

ديوان الصدر الأعظم (الديوان الآصفي)

باشتراك الصدر الأعظم «ديوان الأربعاء» (انظر: چارشنبه ديوانى).

إيكى طوغلى = ذو الطوخَيْن

İKİ TUĞLU

كان من حق الوزير صاحب البكلربكية أن يحمل طَوْخَيْن علامةً على رتبته، ولهذا كان يُكنّى أحياناً بذي الطوخين (انظر: بكلربكى، طوغ).

إيگديش = خَصِيّ

İĞDİŞ

الكلمة من حيث الدلالة اللغوية تعني الخصي من الحيوانات المستخدمة في الحمل والجر وبخاصة الخيول. أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهي تعني الشخص الذي حُرم من ذكورته قصداً أو وُلد كذلك. وهؤلاء ممن كانوا يعملون بوجه خاص في الحريم السلطاني، من العبيد السود أو البيض. ويُعرفون في العربية بالطواشي، وفي التركية بكلمة (خادم HADIM).

إيل يازيجى = كاتب الأيالة أو الولاية

İL YAZICI

هو الموظف الذي يقوم بعملية تحرير الأراضي، أي ضبط حدودها وتسجيلها وتقرير الرسوم والضرائب المقررة عليها. وكان يُعرف كذلك باسم «محرر الممالك» (مُحَرِّر مَمَالك) (انظر: تحرير).

إيلخانليلر = الإيلخانيون

İLHANLILAR

أسرة مغولية أقامت دولة في إيران (١٢٥٦ - ١٣٥٣م). وكان خان المغول الكبير منگو قد كلف

أخاه هولاكو بالشروع من جديد في شن الغارات على غرب آسيا، وهنا قام هولاكو بدك ألموت عاصمة الحشاشين دولة الإسماعيلية الباطنية في شمال إيران، وقضى على تلك الدولة (١٢٥٣م). ثم واصل بعد ذلك استيلاءه على خراسان والمناطق الباقية من إيران، وأقام دولة إيلخانية تتبع الخان الكبير (١٢٥٦م). ثم قام بعد ذلك بكسر جيش الخليفة العباسي في العراق، ودخل بغداد، وأمر بالقبض على المستعصم آخر الخلفاء العباسيين وقتله (١٢٥٨م). ثم زحف على سوريا، إلاّ أنه تعرض للهزيمة أمام الجيش المملوكي المصري في معركة عين جالوت في فلسطين (١٢٦٠م). وعلى ذلك النحو يكون هولاكو - بعد أن جعل من تبريز عاصمة لملكه - قد حكم باسم الخان الكبير في منطقة شاسعة تضم إيران والعراق وإمارات القوقاز والأناضول، واستمر على ذلك حتى سنة ١٢٦٤م التي مات فيها. وتولى الحكم من بعده ابنه الكبير أباقة الذي كان بوذياً مثل والده (١٢٦٥م). ومع مرور الوقت مال أباقة إلى المسيحية ميلاً كبيراً، وأقام عدداً من الكنائس في البلاد، فلما مات (١٢٨٢م) تولى الحكم من بعده أخوه، ولكنه اعتنق الإسلام فور توليه متخلياً عن مسيحيته وتسمى باسم أحمد تكودار. لكنه قتل عام ١٢٨٤م، وتولى بدلاً منه أرغون الابن الأكبر لأباقة الذي كان بوذياً. ولما مات هذا الأخير أيضاً تولى الحكم بعده أخوه گيخاتو بوصفه الإيلخان الخامس (١٢٩١م). ومات هذا مقتولاً (١٢٩٥م) فخلفه بايدو حفيد هولاكو. وبعد أن اعتنق الدين الإسلامي تم قتله في السنة نفسها. وفي عهد غازان محمود الإيلخان السابع وابن أرغون الأكبر (١٢٩٥ - ١٣٠٤م) تحولت الدولة إلى صبغة الإمبراطورية التركية الإسلامية بالمعنى التام. كذلك فإن العلاقات التي ضعفت مع الخانات العظام في بكين عقب موت قوبيلاي خان قد انقطعت مع مرور الوقت. وكـان أولجايتو أخو غـازان محمود قد تولى الحكم بعده، وكان بوذياً في البداية فتحول إلى المسيحية النسطورية عام ١٢٨٩م، ثم لم يلبث أن اعتنق الإسلام وتسمى باسم محمد خُدابنده. وكان في البداية على المذهب الحنفي، ثم تحول إلى المذهب الشافعي (١٣٠٧م)، ومن بعده إلى التشيع (١٣٠٩م). ولما مات خلفه ابنه أبو سعيد بهادر، فعاد من جديد إلى التسنن. وعقد معاهدة مع المماليك، وهناك توقفت الحروب على سوريا (١٢٢٣م)، لكنه لم ينجح في إخماد الاضطرابات الداخلية التي أنهكت البلاد. فلما مات وهو يحاول إخماد ثورة نشبت في القوقاز ودون أن يترك وارثاً شرعياً يحكم البلاد (١٣٣٥م) بدأ عهد الإيلخانات القصيري العمر الذين كان أمراء الجلايرية والچوبانية - المعادي بعضهم بعضاً - يدفعون بهم إلى سدة الحكم. وفي عهد آرپه خان (١٣٣٥ - ١٣٣٦م) حصلت الإمارات الأناضولية على استقلالها. وانفصلت گورجستان عن جسم الإمبراطورية. ولما قُتل آرپه خان (١٣٣٦م) اعتلى موسى سدة الحكم وكان ألعوبة في أيدي الأمراء، ولم يكد يقضي عدة أشهر في الحكم حتى قتل في السنة نفسها (١٣٣٦م). وكان من نتيجة الإدارة الفاشلة التي مارسها الخانات خلال الحقبة التي انقضت حتى حكم أنوشيروان الإيلخان السابع عشر والأخير، أي مثل الإيلخان محمد (١٣٣٦ - ١٣٣٨م) وطوغاي تيمور (١٣٣٨ - ١٣٣٩م)

وشاه جيهان تيمور (١٣٣٩ -١٣٤١م) وسليمان (١٣٤١ - ١٣٤٤م) أن قامت دولة القبيلة الذهبية (آلتين أوردو) بالاستيلاء على آذربيجان، وتحولت الحروب الداخلية إلى وضع يصعب التغلب عليه. ولما قُتل أنوشيروان (١٣٥٣م) أيضاً بعد أن تولى الحكم عام ١٣٤٤م جرى اقتسام أراضي البلاد بين الأسـر المحلية كالجلايريين والمظفريين والسربداريين في خراسان وغيرهم.

إيمجي = عامل سُخْرة

İMECİ

اسم كان يطلق في البداية على من يشاركون في عمل جماعي لضرورة مشتركة في مناطقهم المحلية. وكلمة (إمجه) أو (إمجى) تعني العمل الجماعي. ومع مرور الزمن أصبح الاسم يطلق على من يعملون بالسخرة (آنغاريه) بأجر ضئيل، أو بغير أجر على سبيل التكليف، والعمل الجبري.

إينابختى = إينابختي

İNEBAHTI

هي اسم مدينة وقلعة تذكران في المصادر الغربية على شكل LEPANT-LEPANTO، وتقعان في اليونان بالقرب من المدخل على الساحل الشمالي لخليج كورنت. وقد عُرفت إينابختي (لپانتو) في العصور القديمة باسم نيفاباكتوس، وكانت هي وما يجاورها من أراضٍ مسرحاً لأحداث مهمة. وما زالت هناك قصبة صغيرة تعرف باسم إيپاكتو.

وفي عهد الارتقاء الذي عاشته الدولة العثمانية استثقل العثمانيون بقاء موقع مهم مثل إينابختي (لپانتو) في حوزة البنادقة، فقام السلطان محمد الثاني [الفاتح] بتكليف سليمان باشا الخادم بفتح تلك الأراضي (١٤٧٦م). فقام الأخير بمحصارة القلعة أربعة أشهر، ولكنه لم يفلح في فتحها، إذ كانت تتلقى العون من البحر. وفي عهد السلطان بايزيد الثاني اندلعت الحرب مع البنادقة (١٤٩٩-١٥٠٢م)، وجرت المحاولة مرة أخرى للاستيلاء على إينابختي. إذ خرج السلطان بنفسه للحرب، ووكل مهمة محاصرتها لبكلربكي الروملي مصطفى باشا [مايو ١٤٩٩م]. وتقدم الأسطول العثماني من البحر، ولما هَزَم الأميرال البندقي غريماني في عدة معارك نجح في الاقتراب من القلعة، ثم كانت النتيجة أن عجز قائد القلعة زوانو موري عن الصمود أكثر واضطر لتسليمها [أغسطس ١٤٩٩م].

وعقب إتمام عملية الفتح بادر العثمانيون بإقامة الاستحكامات اللازمة في القلعة وما يجاورها. وتربُط إينابختي خليج پاتراس بخليج كورنت بواسطة مضيق ريون. ولأهمية الخليج رأى السلطان بايزيد الثاني أن يتحول ذلك الموقع إلى قاعدة بحرية حقيقية، فأمر بتحكيم الرأسين الواقعين بإقامة حصنين في المكان الضيق من المضيق. فكان يطلق على الواقع منهما ناحية المورة اسم (موره كستلى) أي حصن المورة، وعلى الواقع في مواجهته اسم (روملي كستلى) أي حصن الروملي. وبعد إقامة تلك الحصون والاستحكامات لم يعد ممكناً الدخول من البحر إلى خليج كورنت.

وكانت إينابختي (ليپانتو) واحدة من أهم القواعد البحرية العثمانية، ووقعت بجوارها الحرب المشهورة التي عُرفت باسمها (١٥٧١م). ولم يجرؤ أسطول الخصم على اجتياز الحصنين برغم النصر الذي حققه.

وعقب حصار فينا الثاني واستيلاء البندقية على المورة بعد أن دخلت في الحلف الذي تشكل لمناهضة العثمانيين سقط الحصن القائم هناك، وفَقَد مضيق إينابختي أهميته لدى العثمانيين. ثم لم يلبث حصن الروملي بعد قليل أن سقط هو أيضاً، وأمست إينابختي بغير دفاع. وفي صيف عام ١٦٨٧م استولى فرانسسكو موروسيني على القلعة. ولم تعد إينابختي للعثمانيين مرة أخرى إلاّ تطبيقاً لمعاهدة صلح قارلوفجه (١٦٩٩م) التي أنهت الحروب شريطة أن يتم هدم أسوارها.

وفي أوائل القرن التاسع عشر، عندما ظهر الفتور من العثمانيين تجاه الروم، أصبحت إينابختي وحصون مضيقها هي الملجأ الوحيد للمسلمين. ولكن بعد موقعة نَوَارين (١٨٢٧م) تعرضت تلك الأماكن للخطر مرة أخرى، وسقط حصن المورة نتيجة للغارات الشديدة التي قام بها الجنرال شنيدر، كذلك فإن الحركة التي تصدت لحصن الروملي قد بدأت شديدة جداً في أوائل عام ١٨٢٩م. فقد حصل الثوار على مساعدات من الروس والإنجليز والفرنسيين، وانتقلوا للهجوم من البر والبحر، حتى استولوا على ذلك الحصن أيضاً في ٢٥ مارس. وفقدت إينابختي جميع نقاط الدفاع من حولها، حتى تسلم قلعتها كابو ديسرياس CAPO D'ISSRIAS في الثاني من مايو ١٨٢٩م.

وقد عاشت إينابختي أزهى عصورها تحت الحكم العثماني الذي استمر منذ فتحها مئتي عام. وكانت قلاعها تشبه المثلث، وكان لها عدا مينائها الخارجي الكبير ميناءٌ داخلي يمكنه أن يفتح بابه ويغلقه لمرور السفن الصغيرة. وكان العثمانيون عقب فتحها قد حَوّلوها إلى سنجق جعلوه تابعاً أولاً لأيالة الروملي، ثم تبع بعد ذلك أيالة جزاير البحر الأبيض (انظر: جزاير بحر سفيد، قپطان باشا ايالتى). وكان أمير هذا السنجق يذكر أكثر بلقب (دريا بكى) أي أمير البحر، إذ كان ينضم بسفينة واحدة إلى القبطان باشا عندما يخرج الأسطول العثماني للحرب.

إينابختى سفرلرى = حروب إينابختي

İNEBAHTI SEFERLERİ

هما حربان قامت بهما القوات العثمانية في القرن الخامس عشر على تلك المدينة. وكانت الحرب الأولى عندما سقطت إينابختي – وهي قاعدة مهمة في بحر ايجة والبحر الأبيض المتوسط – في يد جمهورية البندقية خصم الدولة العثمانية الأول (١٤٧٠م)، وقرر السلطان محمد الفاتح فتح قلعتها في الوقت المناسب فقام جيش عثماني بعد سبع سنوات قوامه أربعون ألف مقاتل تحت قيادة سليمان باشا الخادم بمحاصرة قلعة إينابختي (١٤٧٧م). غير أن مقاومة الجنود المرابطين في القلعة وقيام الأميرال أنطونيو لوريدان قائد القوات البحرية البندقية بالوصول إلى مياه اينابختي بأسطوله القوي، ثم فتح نار مدفعيته الصائبة من

البحر على معسكر سليمان باشا الخادم وتفريق شمله، كان مما جعل الجيش العثماني مضطراً للانسحاب. وعلم السلطان الفاتح بما حدث، وأدرك أن الاستيلاء على إينابختي لن يتحقق إلاّ بالسيطرة التامة من البحر، فأمر بفك الحصار عنها. وبذلك قام الجيش العثماني بفك الحصار الذي بدأه في الثاني من مايو وعاد أدراجه في الخامس والعشرين من يوليه عام ١٤٧٧م.

أما الحرب الثانية فقد وقعت عندما انتهز بايزيد الثاني فرصة قيام الدويلات المختلفة في شبه الجزيرة الإيطالية على جمهورية البندقية، فكلف مصطفى باشا بكلربكي الروملي بالاستيلاء على قلعة إينابختي التي تعسر الاستيلاء عليها في عهد والده [٣١ مايو ١٤٩٩م]. وفي تلك الأثناء قام سنان باشا هو أيضاً بالتحرك من غليبولي إلى الروملي مع عشرين ألف فارس، كما تحرك الأسطول العثماني المشكل من ٣٠٠ سفينة هو أيضاً نحو سواحل المورة تحت قيادة قبطان البحار داود باشا [٤ يونيه ١٤٩٩م]. وعلى الجانب الآخر تم تكليف الأسطول البندقي المشكل من مئة وستين سفينة تحت قيادة الأميرال انطونيو غريماني بقيامه هو أيضاً بصدِّ الأسطول العثماني. وهنا اشتبكت القوات البحرية العثمانية - التي كانت تضم أيضاً كمال رئيس وبُـراق رئيس بسفينتين كبيرتين على كل منهما خمسون مدفعاً - مع الأسطول البندقي بالقرب من جزيرة باراك. وانتصرت القوات البحرية العثمانية ولكن مع استشهاد عدد من البحارة الأتراك المشهورين من أمثال بُراق رئيس وكمال رئيس وحسن رئيس، فتقدمت أمام إينابختي مما زاد من قوة الجنود العثمانيين المحاصرين للقلعة. ولكن قائدها زُوَانو موري رفض الطلب بتسليمها، وحاول في ظلمة الليل القيام بهجوم مضاد إلاّ أنه لم يسفر عن شيء، ولما أعيته الحيلة قام بتسليم المدينة والقلعة (إينابختى) لمصطفى باشا [٢٨ أغسطس ١٤٩٩م].

إينابختى سنجاغى = سنجق إينابختي

İNEBAHTI SANCAĞI

إينابختي هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على مدينة ايباختوس أو نفپاكتوس (EPAKHTOS- NAFPAKTOS) التي انضمت إلى الأراضي العثمانية عام ١٤٩٩م، وتعرف اليوم باسم لپانتو LEPANTO. وكان القائد البندقي قد أدرك في نهاية حرب إينابختي الثانية [٢٨ أغسطس ١٤٩٩م] أنه عاجز عن صَدّ الجيش العثماني، فقبل تسليم القلعة. وفي أوائل القرن السادس عشر تم تحويل إينابختي إلى سنجقية، وربطت بأيالة الجزاير التابعة للقبطان باشا. وبدأ تحصيل الضريبة الجمركية من السفن الأجنبية المارة من قناة كورينتوس القاعدة العسكرية المهمة. وكان اسم إينابختي قد أطلق على أكبر معركة بحرية وقعت آنذاك بين العثمانيين والصليبيين (١٥٧١م)، ولما دخلت جمهورية البندقية هي أيضاً الحرب ضد الدولة العثمانية عقب هزيمة حصار فينا الثاني (١٦٨٣م) قام الجيش البندقي تحت قيادة فرانسكو موروسيني بالاستيلاء على إينابختي (١٦٨٧م). ولكن مع عقد معاهدة قارلوفچه (١٦٩٩م) عادت القلعة إلى السيادة

العثمانية مرة أخرى شريطة هدم أسوارها. وفي القرن التاسع عشر لما اشتعلت الثورات في جزر بحر إيجة انتقلت شرارتها إلى هناك أيضاً، وهو ما اضطر الأهالي المسلمين القاطنين في سنجق إينابختي وما يجاورها إلى النزوح نحو الأناضول (١٨٢١م). وفي أعقاب غارة نَوَارين (١٨٢٧م) حاولت المدينة الدفاع عن نفسها بإمكانياتها الذاتية بعد فشلها في الحصول على المساعدة، فاضطرت للتسليم لقوات الميليشيا اليونانية التي كان يدعمها الفرنسيون أيضاً [٢ مايو ١٨٢٩م].

إينانج اوغللرى = أبناء إينانج

İNANCOĞULLARI

عائلة تركمانية صغيرة حكمت منطقة (دكزلى) في السنوات ١٢٧٧-١٣٦٣م، ودالت إمارتهم على أيدي أبناء گرميان.

إينجگز چارپشمه سى = معركة اينجگز

İNCEĞİZ ÇARPIŞMASI

هي معركة نشبت بين ولدي بايزيد الصاعقة، وهما چلبي محمد وموسى چلبي من أجل الاستحواذ على السلطة (١٤١١م). وكانت العلاقة بين الأخوين قد ساءت بعد أن قضيا على أخيهما الكبير سليمان چلبي، وكان چلبي محمد يحكم الأناضول بينما يحكم موسى چلبي منطقة الروملي، وتقاسما أراضي الدولة العثمانية دون اتفاق مسبق بينهما. وكان الإمبراطور البيزنطي مانويل يخشى أن يقوم موسى چلبي بمحاصرة إستانبول، ويود الاستفادة من صراع الإخوة على السلطة، فاتفق مع چلبي محمد على الحرب ضد موسى چلبي. وعلى هذا وصل چلبي محمد إلى أوسكودار بجيش قوامه عشرون ألف مقاتل، ثم عبر البسفور إلى الطرف الأوربي بواسطة السفن البيزنطية. وكان قد استعان بقدر من الجنود البيزنطيين أيضاً، وزحف بقواته حتى وصل قرية (إينْجَگز) بالقرب من چتالجه، وهناك رابط حول القرية وفي مواجهة قوات أخيه. وفي اشتباك اليوم الأول الذي وقع بين قوات الطلائع من الجانبين تعرضت القوات الأمامية لموسى چلبي للهزيمة وتفرق أفرادها. وفي اليوم التالي اشتعلت الحرب بين الجانبين بكل قواتهما، ولما قام بعض الأمراء المحاربين إلى جانب موسى چلبي بالانتقال إلى صفوف چلبي محمد الذين كانوا قد اتفقوا معه من قبل تراجعت قوات الجناحين الأيمن والأيسر في قوات موسى چلبي واضطرت للانسحاب. وعلى ذلك بادر چلبي محمد - الذي كان يحتفظ بعدد قليل من جنوده إلى جانبه - فأمر قواته بمطاردة قوات أخيه وعندئذ اعتقد موسى چلبي هو أيضاً أنه خسر المعركة، فهمّ بالهروب، وهو في موقع القلب من قواته. غير أن سبعة آلاف من جنود الإنكشارية الذين يقودهم لم يتركوه، فبادر بالهجوم على چلبي محمد الذي كان يصحبه عدد قليل من الجنود. وهناك أصيب چلبي محمد وجواده ببعض الجروح في الاشتباك، ففر ناحية إستانبول مع مئتي فارس من قواته وأنقذ نفسه بصعوبة بالغة. ومن هناك عبر البسفور إلى الأناضول على سفن الإمبراطور البيزنطي حتى وصل بورصة. وعلى الجانب الآخر نهض موسى چلبي - وقد تحول من الهزيمة إلى النصر - فانطلق مخترقاً صفوف

قواته العائدة من مطاردة أخيه، وراح يخطب فيهم بشجاعته المعهودة حتى نجح في استمالتهم إلى جانبه. غير أن بعض القواد والأمراء توجهوا بعد ذلك إلى بورصة وانضموا إلى قوات أخيه چلبي محمد.

إينجه دوننما = الأسطول الخفيف

İNCE DONANMA

ويعرف أيضاً باسم (خفيف دوننما) بالمعنى نفسه، أو (نهر فيلوسى) أي الأسطول النهري. وهو أسطول يتركب عموماً من السفن والمراكب الصغيرة المستوية القاع للاستخدام في الأنهار والبحيرات. وقد ظل العثمانيون يستخدمونه ويصنعون سفنه حتى بعد ظهور السفن الحديدية في العهد المتأخر، إذ كان يستخدم في نهر الدانوب وفي بحيرة إشقودرة (انظر: خفيف دوننما).

أيوان = أيوان

EYVÂN

سقف على شكل ظلة، وهو ذو أعمدة، وأحياناً ذو عقود. وقد يتصدر البيوت ويشكل القسم المكشوف فيها. ويعرف أيضاً باسم (صَيْوَان) و (سايبان).

ب

بابِ آصفی = الباب الآصفی

BÂB-I ÂSAFÎ

هو الاسم الآخر لباب الباشا (انظر: پاشا قاپيسى)، وهو في المصطلح الحديث مجلس الوزراء. وكان المقام الرسمي للصدور العظام. وأطلق عليه ابتداءً من عهد السلطان عبدالحميد الأول اسم الباب العالي. كما أطلق عليه أيضاً حتى نهايات القرن الثامن عشر اسم: باب الوزير والسراي الميري وسراي الباشا وباب الصدر الأعظم (انظر: باب عالى).

باب آغا = باب الأغا

BÂB-I AĞA

(انظر: آغا قاپيسى).

باب السعاده = باب السعادة

BÂB'ÜS-SAADE

هو باب كرسي العرش، وباب العَرْض، والباب الثالث في سراي طوب قاپى. وهو كذلك الباب الذي يفصل بين قسم الأنـدرون وقسم البيرون (انظر: بيرون، أندرون). كما كان يُعرف أيضاً باسم

باب السعادة في سراي طوب قابي (توماس ألوم)

احتفال الجلوس على كرسي العرش أمام باب السعادة
(موسوعة إستانبول - Nazım Timuroğlu)

(آق آغالر قاپيسى)، أي باب الأغوات البيض. وهو مثل «باب السلام» عبارة عن بابين متداخلين، ويتصدره رواق أو أيوان تحمله أعمدة رخامية. وكانت العادة أن ينصب هنا كرسي العرش ليجلس عليه السلطان في الديوان المعروف بـ «ديوان الوقوف»، وفي احتفالات التهاني بالعيد.

وقد ظلت احتفالات التهاني بالعيد تقام هناك حتى السنوات الأولى من حكم السلطان عبدالعزيز. كذلك كان إذا تقرر خروج «اللواء الشريف» لسبب من الأسباب فإنهم كانوا يعلقونه أمام هذا الباب في ثقب يُغطى أعلاه بغطاء رخامي في الأوقات الأخرى. كما كانت العادة عند وفاة السلطان أن يصلوا عليه هناك تحت شجرة الدلب الموجودة في الجانب الأيمن من الباب. وفي الجانب الأيمن في المساحة الواقعة بين البابين، المعروفة باسم (قاپى آراسى) توجد دائرة «أغا

باب السعادة في سراي طوب قابي
(موسوعة إستانبول- Tahsin Aydoğmuş)

الباب» المكونة من أربع غرف أو خمس، أما في اليسار فكان يوجد مهجع الأغوات البيض. ويتم الدخول من هذا الباب إلى قسم الأندرون الذي يُعرف أيضاً باسم «المكان الثالث» في السراي. وتقع في مواجهته مباشرة «غرفة العرض» (انظر: عرض أوده سى).وفي الطرف المطل على تلك الغرفة توجد ثلاث لوحات كبرى تحمل أسماء السلاطين العثمانيين مكتوبة بماء الذهب. وكان يحرس باب السعادة عدد من الأغوات البيض تحت إشراف «أغا باب السعادة» الذي يُعرف أيضاً باسم «أغا الباب» (انظر: باب السعاده آغاسى، آق آغالر). ولهذا السبب عُرف باب السعادة أيضاً باسم «باب الأغوات البيض».

باب السعاده آغاسى = أغا باب السعادة

BÂBÜ'S-SAADE AĞASI

أحد رؤساء القسم الداخلي (اندرون)، وكانت وظيفته حراسة الباب الثالث في السراي والمحافظة على نظافته. واتسعت سلطته فشملت قسم الحريم أيضاً وصارت في عهدته «رتبة أغوية دار السعادة» يأتي بعده بالترتيب من يسمى (خاص اوده باشى) ثم (خزينه دار باشى) ثم (كيلارجى باشى) و (سراى آغاسى) و (سراى كتخداسى).

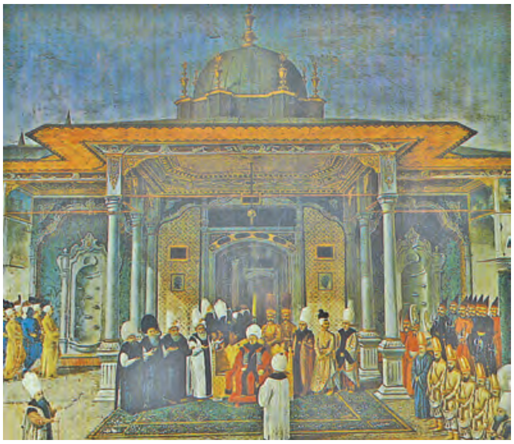

أحد المراسم للسلطان سليم الثالث
أمام «باب السلام» في سراي طوب قابي

واستمرت وظيفته على أهميتها حتى جاء السلطان أحمد الثالث في القرن الثامن عشر فأخذت منهم وأعطيت للسلحدار. وكان إذا رُقي وأعطوه وظيفة في الخارج تكون مع رتبة الوزارة، وغالباً ما كانت ولاية مصر، وهناك من رقّي منهم حتى أصبح صدراً أعظم. وكان من صلاحياته الإشراف على ما يقرب من سبعين جامعاً مع أوقافها، وتبلغ يوميته تسعين أقجه عدا ثلاثة آلاف أقجه في السنة بدلاً لملابسه، كما كان له دخل نقدي آخر يبلغ ١٨ ألف أقجه في السنة (انظر: آق آغالر).

باب السلام = باب السلام

BÂB'ÜS-SELÂM

هو الباب الثاني في قصر طوپ قاپى، ويُعرف في الأغلب باسم الباب الأوسط. وهو اليوم باب الدخول إلى متحف السراي. ويوجد على جانبه بُرجان، تحتهما عدد من الغرف لإقامة البوابين الحُرّاس. وباب السلام عبارة عن بابين متداخلين، وعُرفت المساحة الواقعة بينهما باسم (قاپى آراسى)، أي ما بين البابين. وكانت العادة عند الغضب على الصدر الأعظم أن يُقبض عليه في تلك المسافة عند دخوله إلى السراي أو عند خروجه منه، وهو ما ينطبق أيضاً على رجال الدولة الآخرين، وتجري عملية الحبس هناك. كما كان في المكان نفسه سبيل أو عين للمياه. وينفتح باب السلام من الخارج على «المكان الأول» ومن الداخل على «المكان الثاني». ويقوم بحراسة ذلك الباب فئة من البوابين يُعرفون باسم (بَوّابانِ درگاه عالى)، أي بوّابي السدة العالية (انظر: قاپيجيلر). ولم يكن من المسموح به لأحد قط أن يدخل السراي من هذا الباب أو يخرج منه ممتطياً جَوَاده، فالسلطان وحده هو الذي يفعل ذلك.

باب دفترى = الباب الدفتري

BÂB-I DEFTERİ

هو الجهاز الأم الـذي يقوم بتسيير جميع الشؤون المالية في الدولة العثمانية. وأكبر الآمرين لهذا الجهاز هو الدفتردار الأول (باش دفتردار) أو باسمه الآخر (شق أول دفتردارى)، أي دفتردار الشق الأول (انظر: دفتردار). ويأتي بعده في الدرجة دفتردار الأناضول الذي ينشغل بالشؤون المالية للأناضول. ثم يأتي بعدهما بالترتيب دفتردار الشق الثاني الذي ينشغل بشؤون سواحل الأناضول، والشؤون المالية الخاصة بمنطقة الروملي ومدينة إستانبول، ثم دفتردار الشق الثالث الذي ينشغل بشؤون سواحل نهر الدانوب. ولكن الدولة بعد تشكيل جيش «النظام الجديد» استحدثت منصباً لدفتردار رابع عُـرف باسم «دفتردار الشق الرابع «ليتولى مهمة تمويل خزانة «الإيراد الجديد» التي خصصوها للصرف على ذلك الجيش. وعدا هؤلاء الدفتردارين فقد كانت كل ولاية تختص بواحد منهم، يُعرف بدفتردار الأطـراف (كنار دفتردارلرى) يتبع إدارياً أحد الدفتردارين السابقين بحسب موقع الولاية التي يعمل فيها. وبعد هؤلاء يأتي كبار موظفي الباب الدفتري، وهم المحاسب الأول (باش محاسبه جى/ أو / محاسبهٔ أول) رئيس قلم «المحاسبة الأولى» (باش محاسبه) المكلف بالرقابة على حسابات المالية كافة، والذي يعادل اليوم ديوان المحاسبات، ثم كاتب الروزنامه الكبير أو الأول (بيوك روزنامچه جى / أو/ روزنامچهٔ أول) الذي هو رئيس دائرة الخزانة العامرة.

وقد انقسمت كل أقلام المالية في القرن السادس عشر إلى أربعة أقسام، فكان قسم منها يتبع مباشرة الدفتردارية الأولى (باش دفتردارلق)، وتتبع الأخرى دائرة الخزانة العامرة ودفتردارية الأناضول ودفتردارية الشق الثاني. وقد تأسس جهاز المحاسبة الأولى في القرن السابع عشر، وخضع له قسم من الأقلام الموجودة، كما تشكلت

عدة أقلام جديدة تتبعه. أما في القرن الثامن عشر فقد جرى من جديد فصل الأقلام القديمة إلى شُعْبَات بحسب الحاجة، كما تم تأسيس قسم من الأقلام الجديدة. وكانت أقلام الباب الدفتري معروفة بالأسماء الآتية:

١- الأقلام التابعة مباشرة للدفتردارية الأولى: قلم المقاطعة الأولى (باش مقاطعه/ أو/ مقاطعهٔ أول)، وقلم المقاطعة الثانية (مقاطهٔ ثانى)، وقلم الموقوفات، وقلم الواردات، وقلم تذاكر القلاع (قلعه تذكره جيسى قلمى)، وقلم تذاكر أحكام الروملي (تذكرهٔ أحكام روم ايلى قلمى)، وقلم عبدالبواقي الأول (باش باقى قولى قلمى).

٢- الأقلام التابعة لدائرة الخزانة العامرة: قلم الروزنامچه الكبيرة أو الأولى (بيوك روزنامچه/ أو/ روزنامجهٔ أول قلمى)، قلم الروزنامچه الصغيرة أو الثانية (كوچوك روزنامچه / أو/ روزنامچهٔ ثانى قلمى)، وقلم محاسبة الأناضول (محاسبهٔ آناطولى قلمى) وقلم المقابلة (مقابله قلمى).

والأقلام التابعة لقلم الأناضول هي: قلم مقاطعة الأناضول الأولى (مقاطعهٔ أول آناطولى)، وقلم مقاطعة الأناضول الثانية (مقاطعهٔ ثانئ آناطولى)، وقلم مقاطعة الأناضول الثالثة (مقاطعهٔ ثالث آناطولى)، وقلم موقوفات الأناضول (موقوفات آناطولى قلمى)، وقلم تذاكر أحكام الأناضول (تذكرهٔ أحكام آناطولى).

٣- الأقلام التابعة لدفتردارية الشق الثاني: قلم المقاطعة الأولى، وقلم المقاطعة الثانية، وقلم المقاطعة الثالثة، وقلم تذاكر الأحكام، وقلم تذاكر القلاع.

٤- الأجهزة التابعة للمحاسبة الأولى: أمانة الشعير وأمانة الترسانة وأمانة الذخيرة والنزل وأمانة الطوبخانة وأمانة المطبخ وأمانة البارودخانة، ثم خلافة كبير القَصّابين وخلافة المالكانة وخلافة الذمة والمُخَلّفات.

٥- الأقلام الأخرى التي كانت موجودة في القرن الثامن عشر: قلم محاسبة الحرمين، وقلم مقاطعة الحرمين، وقلم مقابلة السواري، وقلم الجيش (سپاه قلمى)، وقلم السلحدار، وقلم مقابلة المشاة (پياده مقابله قلمى)، وقلم أوامر المالية وقلم خلافة الرهبان (پيسقوپوس خليفه لگى قلمى) التابع له، وقلم محاسبة الجزية، وقلم الأوقاف الصغيرة، وقلم القلعة الكبيرة، وقلم القلعة الصغيرة، وقلم مقاطعات الخاص (خاصلر مقاطعه سى قلمى)، وقلم المناجم (معدن قلمى)، وقلم الساليانه (ساليانه قلمى)، وقلم مقاطعة بورصة، وقلم مقاطعات آوْلونيا وآغريبوز، وقلم مقاطعة كفَه (كفَه مقاطعه سى قلمى)، وقلم المكتوبى الدفتري (مكتوبئ دفترى قلمى)، وقلم المؤرخ (تاريخجى قلمى)، ثم أقلام دائرة القلمية (قلميه دائره سى) وكتابة الغنم (غَنَم كتابتى) وخلافة المنزل (مَنْزِل خليفه لگى) التابعة ثلاثتها لقلم الموقوفات [انظرها في موادّها].

باب عالى = الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ

هو الاسم الذي أطلق على «باب الباشا» (پاشا قاپيسى)، وعلى مقر الصدر الأعظم ودوائر الدولة المختلفة عند العثمانيين، فهو الحكومة والهيئة التنفيذية فيها ابتداءً من عهد السلطان عبدالحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩م). وهذا المصطلح هو الذي عرفه الأوربيون باسم SUBLİME PORTE. وكان هذا المقر يُعرف حتى أواخر القرن الثامن عشر بأسماء (پاشا سرايى - باب آصفي - وزير قاپيسى - پاشا قاپيسى).

ولم يكن للصدر الأعظم مقام رسمي حتى أواسط القرن السابع عشر، فكان الشخص الذي يتم تعيينه لهذا المنصب يقوم باستئجار مكان قريب للسراي العثماني، ويشرع في استخدام قسم السلاملك منه باباً للباشا، وتدار شؤون الدولة في الديوان الهمايوني داخل سراي طوپ قاپى. وكان السلطان محمد الرابع قد منح الصدر الأعظم درويـش محمد باشا عام ١٦٥٤م مقر الصدر الأعظم السابق خليل باشا الواقع في الصف المقابل «لجوسق المواكب»، وبعد ذلك قام بفرشه وتأثيثه، ثم استخدمه باباً للباشا، فكان من نتيجة ذلك أن أخذ الصدور العظام الذين خلفوه في استخدام هذا البناء مقراً رسمياً لهم. ولما شرعت الدولة في الفرش والتنظيم لقسم من سراي الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري وزوجته فاطمة سلطان ابنة أحمد الثالث - الواقع مكان حمام (جغال اوغلى) واستخدامه باباً للباشا، عُرف سراي خليل باشا باسم «باب الباشا القديم» بينما عُرف سراي فاطمة سلطان باسم «باب الباشا الجديد». ولكن عقب ثورة باطرونا خليل وقتل الداماد إبراهيم باشا وخلع السلطان أحمد الثالث من سدة الحكم، ثم جلوس السلطان محمود الأول (١٧٣٠م) تم ترك سراي فاطمة سلطان، وعادوا لاستخدام سراي خليل باشا مرة أخرى باباً للباشا. وفي عام ١٧٣٩م جرى استخدام سراي فاطمة سلطان لنفس الغرض مرة أخرى، لكنه لم يلبث أن احترق بعد مدة قصيرة، فعادوا إلى سراي خليل باشا.

وظل مكان الباب العالي في تغير بعد حريق

الباب العالي عام ١٨٧٧م كما رأته إحدى المجلات الإنجليزية

مدخل الباب العالي وعلى اليمين جوسق المواكب (توماس ألوم)

مدخل الباب العالي في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول - Erkin Emiroğlu)

عام ١٧٥٥م، فانتقل إلى سراي (أسماء سلطان) في حي (قادرغه)، وانتقل بعد حريق ١٨٠٨م إلى دار رئيس محمود أفندي بالقرب من خان حسن باشا في حي بايزيد، وفي عام ١٨١٠م انتقل إلى دار يوسف أغا كتخدا السلطانة الوالدة بين خان حسن باشا وباب الحبّارين في بايزيد بعد حادثة العلمدار مصطفى باشا. وبعد حريق حي خوجه باشا الضخم عام ١٨٢٦م انتقل إلى باب الأغا في بايزيد، ثم تركه بعد حريق عام ١٨٣٨م إلى دار نجيب أفندي في الموضع الذي توجد فيه اليوم كلية الآداب وكلية العلوم، ومن بعدها انتقل الباب العالي إلى دار زينب هانم. وفي عام ١٩١١م بعد احتراق قسم نظارة الداخلية لم يجر إصلاح القسم الأوسط في البناء فانقسم إلى قسمين، وتحتل اليوم ولاية إستانبول أحد هذين القسمين، بينما تحتل الدفتردارية القسم الثاني.

وبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية تحول الباب العالي إلى مركز لإدارة شؤون الدولة، فكانت تسير في اتجاهين للداخل والخارج، ويضطلع بها الصدر الأعظم رئيساً ثم شيخ الإسلام وقائد البحار (قپطان دريا) ووكيل الصدارة والدفتردار ورئيس الكتّاب أفندي وغيرهم من كبار الموظفين. ومع تشكيل النظارات المختلفة اكتسب الباب العالي هوية جديدة (١٨٢٦م)، كما تم تشكيل مجلسين كبيرين، هما «المجلس الأعلى للأحكام العدلية» ومجلس «شورى الدولة» (١٨٣٠م). وفي عهد السلطان عبدالمجيد (١٨٣٩-١٨٦١م) تبوأ الباب العالي مكانة تفوق سلطات السلطان، ولا سيما في أثناء صدارة عالي باشا وفؤاد باشا، فجمع الباب العالي جميع السلطات والفعاليات السياسية في يده، وشرع يمثل الدولة العثمانية بالمعنى الكامل في الداخل والخارج. وفي مدرسة الباب العالي التي أسسها محمود الثاني داخل هذا البناء لتقديم المعلومات الوافية لمن سيقومون بإدارة البلاد (١٨٣٥م) نشأ وتربى المشهورون من رجالات الدولة مثل مصطفى رشيد باشا ومدحت باشا.

وكان يدير شؤون الباب العالي من الناحية البيروقراطية عدد من الموظفين والأقلام، هم: كتخدا الصدارة (كخيا بك) وقلمه، والمكتوبي (سكرتير الصدر الأعظم) وقلمه، والآمدي وقلمه، ورئيس الكتاب وقلمه، وكبير الجاويشية (چاوش باشي)، والبكلكجي وقلمه، والتشريفاتي وكاتب الكتخدا بك) وكاتب التذاكر الكبير وكاتب التذاكر الصغير، وكاتب الگديكلية.

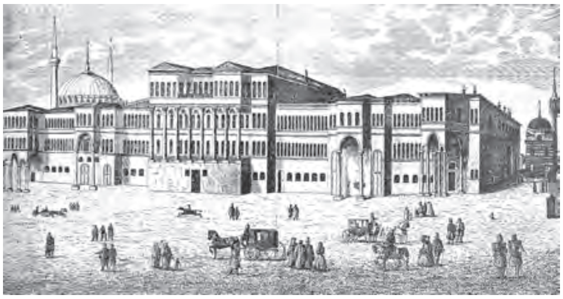

الباب العالي (١٨٦٧م)

وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) انتقلت سلطات الحكم والإدارة من جديد إلى السراي، وظل الأمر على ذلك حتى إعلان المشروطية الثانية وخلع السلطان عبدالحميد عن كرسي العرش. وفي أثناء حرب البلقان قام أعضاء جمعية الاتحاد والترقي بمداهمة الباب العالي، وقتلوا ناظر الحربية ناظم باشا وتوفيق بك القبرصي، ثم أسقطوا حكومة كامل باشا.

وظل الباب العالي يقوم بوظيفته حتى نهاية الدولة العثمانية، وبعد ذلك تم تخصيص مبناه في البداية ليكون ممثلية لحكومة مجلس الأمة الكبير في إستانبول، ثم جعلوه بعد ذلك مقراً لولاية إستانبول.

باب عالى باصقينى = مداهمة الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ BASKINI

انقلاب حكومي دبره أعضاء جمعية الاتحاد والترقي في أثناء حرب البلقان [٢٣ يناير ١٩١٣م]. وكانت الدولة العثمانية قد انهزمت في المرحلة الأولى من حرب البلقان، وفقدت مساحات كبيرة من أراضيها في منطقة الروملي، وزحف الجيش البلغاري حتى وصل (چتالجه) على مشارف إستانبول. وقامت الدول الكبرى بتقديم مذكرة رسمية طالبت فيها العثمانيين بالتخلي عن أدرنة [١٧ يناير ١٩١٣م]. واعتقد الاتحاديون بعد أن سقطوا في صفوف المعارضة عام ١٩١٢م أن الصدر الأعظم كامل باشا وهو من أنصار الحرية والائتلاف قد يميل للتخلي عن أدرنة، فشرعوا في تنفيذ انقلاب حكومي كانوا يعزمون عليه منذ مدة طويلة ويستعدون للقيام به. وفي يوم ٢٣ يناير قام بالزحف نحو حي جغال اوغلى عدد من الاتحاديين، على رأسهم أنور بك (باشا) وطلعت بك (باشا) وهناك مع عدد من زملائهم الاتحاديين يتراوح بين ثلاثين وأربعين داهموا مبنى الباب العالي. وانطلقت نيران الأسلحة في الردهة الخارجية، إذ تصدى للمقاومة هناك كل من نافذ بك ياور الصدارة وتوفيق بك القبرصي ياور ناظر الحربية وعدد آخر من موظفي الباب العالي، إلاّ أنهم قتلوا في أول صدام. كما قتل في تلك الأثناء أيضاً مصطفى نجيب أحد المهاجمين. أما ناظر الحربية ورجل الحكومة القوي ناظم باشا فقد قتل بطلق ناري من مسدس يعقوب جميل. وأُجبر الصدر الأعظم كامل باشا على الاستقالة، وعقب الحادثة عينوا على منصب الصدارة العظمى محمود شوكت باشا المعروف بمناصرته للاتحاديين.

باب عالى ترجمانى = مترجم الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ TERCÜMANI

هو أحد كبار الموظفين في الباب العالي، ومهمته القيام بعملية الترجمة لرئيس الكتّاب عند حديثه مع سفراء الدول الأجنبية، ويقوم الآمدي هو أيضاً بمراقبته في أثناء ذلك. (انظر: ديوان همايون ترجمانلرى).

باب عالى خدمه سى = خَدَمَةُ الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ HADEMESİ

لما انتقلت أعمال الديوان الهمايوني إلى الباب العالي، وأخذ الأخير يدير شؤون الدولة انتقل إليه

أيضاً من الموظفين وكيل الصدارة ورئيس الكتّاب وكبير الجاويشية والمكتوبي والتشريفاتي وكبار وكتبة التذاكر وصغارهم والبگلكجي والآمدي وحافظ الدواة وكاتب التلخيصات وكاتب الوكيل وكاتب الجاويشية وكاتب الگديكلية وغيرهم من كبار الموظفين، إضافة إلى الصدر الأعظم. وهؤلاء الموظفون عُرفوا باسم «خَدَمَة الباب العالي» أو «خَدَمَة الباب الآصفي».

باب عالى خوجه سى = معلم الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ HOCASI

هو اللقب الذي كان يطلق على المدرسين الدائمين الذين يقومون بتعليم اللغة والقراءة والكتابة للكتبة الشبان العاملين في أقلام الباب العالي. وكان موظفو الدولة يتعلمون من اللغات: اللغة العربية واللغة الفارسية حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم شرعوا بعد ذلك التاريخ يتعلمون اللغات الأوربية، وعُين على تلك الوظيفة مدرسون وعلماء كانوا يجيدون تلك اللغات الأوربية (انظر: بابِ عالى).

باب عالى رجالى = رجال الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ RİCALİ

هو الاسم المشترك الذي يطلق على رؤساء الأقلام الخاصة بالباب العالي. وهؤلاء الرجال هم التوقيعي أو النشانجي ورئيس الكتاب ثم وكيل الصدارة بعد ذلك والجاويش. وفي عهد السلطان محمود الثاني انضم إلى هؤلاء رئيسا مجلس الشورى والمجلس الأعلى للأحكام العدلية، ثم رئيس المجلس العالي الذي تشكل في عهد التنظيمات (انظر: بابِ عالى).

باب عالى قلملرى = أقلام الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ KALEMLERİ

هي دوائر الدولة الرسمية التي تعمل تحت رئاسة رجال الباب العالي. وأوائل الأقلام التي ظهرت في الباب العالي هي: قلم التوقيعي أو الطغرائي، وقلم رئيس الكتّاب، ثم قلم وكيل الصدارة. وفي عهد السلطان محمود الثاني أضيف إليها مجلس «شورى الدولة» و «المجلس الأعلى للأحكام العدلية»، وانضم إليها في عهد التنظيمات «المجلس العالي» (انظر: بابِ عالى).

باب عالى كاتبلرى = كتبة الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ KÂTİPLERİ

هم الموظفون العاملون في أقلام ودوائر الباب العالي المختلفة. وهؤلاء الموظفون كانت تجري تنشئتهم وتدريبهم داخل تلك الأقلام والدوائر نفسها، إذ يعمل الموظف ويتدرب لمدة طويلة انتظاراً لتعيينه في وظيفة كاتب، فلا يحصل عليها إلاّ بعد ممارسات وتجارب طويلة. وكان هؤلاء الموظفون مكلفين بالذهاب يومياً إلى الباب العالي حتى في الأعياد، ولا يغادرون الباب العالي إلاّ بإذن من الصدر الأعظم، وبطريق التناوب فيما بينهم (انظر: بابِ عالى).

باب عسكرى = الباب العسكري

BÂB-I ASKERİ

(انظر: سَرْعَسْكر قاپيسى).

باب فتوا = باب الفتوى

BÂB-I FETVA

هو دائرة شيخ الإسلام، ومكان عمله الذي يُعرف أيضاً باسم «باب شيخ الإسلام» أو «باب المشيخة». ولم يكن هناك مقر بعينه يخصص رسمياً لدائرة شيخ الإسلام، فكان شيخ الإسلام يستخدم داره لذلك، فلما تم القضاء على أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م خصصت الدولة «باب الأغا»، أي دائرة أغا الإنكشارية، لشيخ الإسلام حتى تصبح باباً للفتوى (انظر: آغا قاپيسى).

باب محكمه سى = محكمة الباب

BÂB MAHKEMESİ

جهاز قضائي خاص بمدينة إستانبول كان موجوداً قبل عام ١٩٠٨م. وهذه المحكمة التي يترأسها أحد النواب كانت تقوم بأعمال «كاتب العدل» أو مايشبه ذلك، كما كانت تقوم في أثناء ذلك بحل الخلافات الحقوقية الناشئة بين الأزواج والزوجات. ويُعرف الكتبة العاملون فيها باسم «كتبة الوقائع» (وقايع كاتبى)، بينما يُعرف القاضي باسم «نائب الباب» (باب نائبى). كما كان يوجد في دمشق وبغداد وغيرهما من العواصم المهمة محاكم للباب تشبه تلك المحكمة.

باب مراد = باب المُرَاد

BÂB-I MURAD

اسم كان يطلق قديماً على مدينة إستانبول أو كناية عنها.

باب همايون = الباب الهمايوني

BÂB-I HÜMAYUN

هو أحد الأبواب الذي يفصل السراي الجديد العامر (طوپ قاپى) - الذي أقامه السلطان محمد الفاتح - عن المدينة، المقام على «السور السلطاني» الذي أقامه أيضاً السلطان نفسه. وهو يواجه جامع آيا صوفيا وسبيل السلطان أحمد.

وهذا الباب الذي يحمل أيضاً اسم «باب السلطنة» هو من الأقسام التي بنيت أخيراً في السراي عام ١٤٧٨م. وهو باب الدخول الأول في السراي الجديد العامر. وهو كغيره من أبواب أخرى باب مزدوج، أي عبارة عن بابين، يضمان فيما بينهما عدداً من الغرف يميناً ويساراً. وتتحدث بعض المصادر عن غرف لعلها تلك الغرف التي جرى تخصيصها لأرباب الحرف والصنعات الذين جاء بهم السلطان سليم الأول من مصر، ثم رأوا بعض المحاذير في ذلك فأبعدوهم عنها. وهذه الغرف كانوا يحفظون فيها الأمتعة المتخلفة عن

الباب الهمايوني في عام ١٧٩٠م (دوسون)

الباب الهمايوني في سراي طوب قابي (توماس ألوم)

الشهداء والمقتولين في زمن السلطان القانوني، وفي العهود الأخيرة كانوا يحفظون فيها أوراق بيت مال المالية.

وفوق هذا الباب يوجد مكان فسيح يشبه التراس، وكان يوجد فيه قديماً جوسق للسلطان الفاتح لكنه احترق بعد ذلك. وتم ترميم الباب ومشتملاته في العهد الأخير على أيام السلطان عبدالعزيز، وأجريت عليه تعديلات كثيرة، وسبل المياه الموجودة حالياً هي من تلك التعديلات. وفي عام ١٩٢٢ احترقت القبة ومشتملاتها الموجودة فوق الباب، وتحولت إلى خراب بسبب جنود السنغال الفرنسيين أيام احتلال إستانبول.

ويحرس الباب الهمايوني عدد من البوابين كانوا يُعرفون باسم (بَوّابانِ بابِ همايون) (انظر: قاپيجيلر). ومع ذلك فإن الدخول من هذا الباب كان شبه حر منذ القرن السادس عشر.

باب همايون خزينه سى = خزانة الباب الهمايوني

BÂB-I HÜMAYUN HAZİNESİ

هي خزانة كانوا يحفظون فيها أموال المخلفات، أي الأموال والنقود المتخلفة عن الموتى وانتقلت إلى الدولة بوسيلة أو بأخرى. وتعرف تلك الخزانة أيضاً باسم (طشره سراي خزينه سى)، أي خزانة السراي الخارجية (انظر: خزينه دار باشى).

بابا جعفر زندانى = سجن بابا جعفر

BABA CAFER ZİNDÂNI

سجن مشهور يوجد تحت برج من الأبراج المقامة فوق أسوار مدينة إستانبول القديمة، عند باب في جانب القرن الذهبي يقال له (زندان قاپيسى)، أي باب السجن. وهذا السجن بناءٌ بقي من العهد البيزنطي، وقد استخدمه العثمانيون سجناً بعد فتح إستانبول، فكان محبساً للقتلة واللصوص والأفاقين والنصابين وغيرهم من المذنبين غير السياسيين. أما المعتقلون السياسيون والأشخاص من الفئات العسكرية، فكان يجري حبسهم في سجن (يدى قُلَه)، وقلعة الروملي (روم ايلى حصارى)، وفي المخزن المرصص (قورشونلى مخزن)، وفي «باب الأغا» (آغا قاپيسى)، وفي سجن الترسانة. وكان سجن بابا جعفر وغَلَطَة للمجرمين، ويضم قسماً خاصاً للنساء. ويقوم على إدارته كبيرُ غرفة (اوده باشى) وعدد كاف من السجانين والكتبة يعملون جميعاً تحت إشراف صُوباشى. ولا تتكفل الدولة بإطعام المساجين في هذا السجن، بل يعيشون على الصدقات والتبرعات القادمة لهم من الأهالي. وكان في عام ١٨٣١م مخصصاً للنساء فقط، فجرى نقلهن إلى مكان آخر، واستعمل ذلك المبنى مخفراً للشرطة.

بابا چشمه سى = سبيل مياه البابا

BABA ÇEŞMESİ

اسم أطلق على عين مياه توجد في فناء المهاجع ذات الجدران الخزفية الخاصة بالبلطجية ذوي الضفائر في سراي طوب قابى.

بابا ذو النون آياقلانمه سى = ثورة بابا ذو النون

BABA ZÜNNÛN AYAKLANMASI

هي ثورة اشتعلت في (بوزاوق) وسط الأناضول على أيام السلطان سليمان القانوني (١٥٢٦م). وكانت قد اشتعلت بسبب ظلم وقع في أثناء عملية «تحرير» للأراضي، وزعماؤها هم بابا قدري خوجه المشهور بابن التدرج (سوگلون أوغلى)، وابنه شاه ولي، وبابا ذو النون أحد أشراف (بوز أوق). وكان موظف التحرير قد قرر مئتي أقجة على مزرعة يملكها ابن التدرج وأخوه في الدم بابا ذو النون من تركمان بوزاوق الشيعة، وقاما بمراجعة المسؤولين لتخفيض تلك الضريبة، لكن أحداً لم يعبأ بهما، فثارا مع أنصارهما ضد الدولة التي أرسلت عليهم بكلربكي قرمان وبكلربكي سيواس بقواتهما. ولكن الثائرين استطاعوا هزيمة تلك القوات، وراح أوار الثورة ينتشر في المنطقة كلها. وفي النهاية استطاعت قوات بكلربكي دياربكر خسرو باشا وقوات أمير آطنة رمضان اوغلى پيري بك أن تخمد الثورة، وتم القبض على «بابا ذو النون» ثم أعدم (١٥٢٦م).

بابا فينغو = [شراع] بابا فينغو

BABA FİNGO

هو أعلى قطعة من الشراع وأصغرها في نهاية الصارى.

(انظر: غابيار، غِرَاندى).

باتمان = باتمان

BATMAN

وحدة وزن ووحدة كيل للحبوب والسوائل كانت تستخدم في تركيا حتى عام ١٩٣١م، وتتراوح بين ٢-٨ أُقات، إذ تختلف باختلاف المكان. ولهذه الكلمة عدة أشكال إملائية (باتمان، بتمان، بطمان باطمان) (انظر: درهم، يوك).

باج = ضريبة وخراج

BÂC

كلمة فارسية أصلها (باژ)، وتعني الضريبة، والمال والهدية التي يقدمها المحكوم للحاكم. واستخدمها العثمانيون بالمعنى نفسه، وشاع استخدامها لما بدؤوا في الانتشار داخل منطقة البلقان. أما في قانوننامة الفاتح فهي تعني في الوقت نفسه ضريبة تجبى من عملية البيع والشراء في الأسواق. وكان عثمان بك مؤسس الدولة هو أول من وضع هذه الضريبة، وجرى تطبيقها في سوق قره حصار، فكانت تجبى أقجتان عن كل حِمل يباع.

باجِ اغنام = ضريبة الأغنام

BÂC-I AĞNAM

(انظر: رسمِ غنم/ أو/ أغنام رسمى)

باج كرتيل = ضريبة الكرتيل

BÂC-I KERTİL

اسم ثان كان يطلق على (سلامت أقچه سى)، أي ضريبة السلامة (انظر: أغنام رسمى).

باج معدنى = منجم باج

BAÇ MADENİ

منجم للحديد مشهور كان العثمانيون يستغلونه، وهو يقع في الشمال الغربي من (قره غُويَوَاج) في صربيا. وقد عُرف ذلك المنجم أيضاً باسم (رودنيك).

باجيان روم = أخوات بلاد الروم

BÂCİYAN-I RÛM

(انظر: غازيانِ روم).

بادِ هوا = ضريبة طيّارة

BÂD-İ HAVA

اسم يطلق على الضرائب والدخول التي تجبى بغير نظام في جهاز المالية العثمانية. وهذا النوع من الدخول التي تعرف أيضاً باسم (طيارات) هي من نوع التكاليف في الرسوم العرفية (انظر: رسوم عرفيه)، ولكن لا يعرف وقتها وقيمتها. وقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة في عام ١٥١٩م في قانوننامة سنجق غليبولى، ثم كثر استخدامه بعد ذلك في كل القانوننامات والسجلات حتى القرن الثامن عشر. وأهم فروع هذا النوع من الضرائب والرسوم هي: مال الجريمة [عن العقوبة التي تحوّل إلى نقود]، ومال بيت مال العامة والخاصة [أي النقود والأموال التي ليس لها وارث معين]، ومال الغائب [أي النقود والأموال التي ليس لها وارث]، والمال الموقوف [أي الأموال والنقود التي لا يعرف لصاحبها مكان]، ورسم العروس، وطاپو الأرض [بدل أو رسم الطابو عن الجفالك التي ليس لها وارث]، ورسم الفارة والضالة [عما يتم العثور عليه من العبيد أو الحيوان]. وكانت القاعدة العامة أن يجري تقسيم هذه الدخول مناصفة بين صاحب التيمار الذي وقعت في أرضه هذه الأمور وأمير السنجق التابع له التيمار. ويتم تخمين مقدار تقريبي لمثل هذه الرسوم والدخول، ثم يجري تسجيله في نهاية حاصل القرية. كذلك فإن البادْهَوَا نوع من الضرائب يؤديها سنوياً الفلاحون الذين يقيمون في أرض السباهي ويعملون في الوقت نفسه بالتجارة. ويختلف مقدارها من مكان إلى آخر، ويقوم على تحصيلها باسم الدولة صاحب الأرض (انظر: صاحب أرض).

بادبانى = عامل شراع

BÂDBÂNÎ

فئة من العُزّاب الذين يعملون في الترسانة. والكلمة كما نرى فارسية، ويقابلها من التركي (يلكنجى). وكانت مهمة هؤلاء الرجال هي العمل على الأشرعة في سفن الغليون، والعناية أيضاً بتلك الأشرعة (انظر: بحريه عَزَبْلرى).

باراته = بارِتّة

BARATA

نوع من غطاء الرأس، يصنع من الجوخ الأحمر، ويلصق فوق ورق مقوى. ويتميز باتساع الطرف العلوي، وميله إلى الخلف، أو على جانب. وكان يستخدمه بوجه عام رجال أوجاق البستانية، وعمال الفؤوس (بالطه جى) في السراي القديم، ومن يعملون بَوّابين من كبار السن في أوجاق العجمية. (BERRÈTTA).

باراني = معطف مطري

BÂRÂNÎ

معطف للمطر كان يُصرف لجنود الإنكشارية، وغلمان العجمية، من الأربعين إلى الأربعين (انظر: أربعين) كل سنة. ويُعرف ذلك المعطف أيضاً باسم (زَمِسْتَانى)، أي شتوي، ويصنع من الجوخ الذي كان يجري نسجه في سلانيك، ويتميز باللون الأزرق النيلي. إلاّ أن ضباط الحَسَاء (چوربه جى)، وكبراء بولكات السكبانية (بولكباشى) وجنودها، ومربي الكلاب (زَغَارجى)، وكاتب الإنكشارية، وأغا الأناضول، والثاني أغا الروملي، والوكلاء (كتخدا)، والجاويشية، والمُحْضِر أغا، وكبار المشاة (يايا باشى) في أوجاق العجمية، والأعاسر (صُولاق) أصحاب الأقدمية كانوا يرتدون الباراني ذا اللون الأخضر تمييزاً لهم، وهو ما يُعرف باسم (سوبراماني) أو (سوبرامين). وهذه المعاطف من الجوخ كانت تنسج بصورة غاية في الكثافة حتى لا ينفذ الماء منها، واشتهرت بحمايتها للشخص من زمهرير الشتاء.

بارچه = بارجة

BARÇA

(انظر: پارجه).

بارود جى باشى = كبير البارودبين

BARUDCUBAŞI

(انظر: بارود خانه).

بارودخانه = معمل البارود

BÂRUTHANE

اسم كان يُطلق قبل إلغاء أوجاق الإنكشارية على الأماكن التي تقوم بإعداد البارود لتلبية احتياجات الجيش والأسطول. وكان البارود يُصنع – حتى انتشار البندقية بين جنود الإنكشارية – في أوجاق الجبجية وحده، ويستخدم في الأغلب من أجل المدفعية. وكان صنّاع البارود يعملون تحت إمرة كبير لهم يُعرف باسم (سَرْ بارودى) أو باسم (بارودجى باشى). وبعد ذلك رأوا من الضرورة أن يقام في أوجاق الإنكشارية أيضاً جهاز تكون مهمته الانشغال بالأمور الفنية، مثل تنقية البارود اللازم للاستخدام في بنادق الإنكشارية. وعُرف رئيس هذا الجهاز باسم (أوتجى باشى)، أي كبير البارودبين. والواقع أن البارود آنذاك كان يُعرف باسم (توفنك أوتى) أو (فتيل أوتى)، أي بارود البندقية أو بارود الفتيل.

وتقول بعض المصادر إن أول بارودخانة بالمعنى التام أقيمت في إستانبول على أيام السلطان بايزيد الثاني، وفي حي الكاغدخانة. كما تحدث الرحالة أوليا چلبي عن البارودخانات في «ميدان الخيل» وفي (أون قپانى) و (آيا صوفيا) و (جبخانه) و (شهر أمينى) وفي الترسانة في إستانبول. وبعد القرن الثامن عشر أزيلت تلك المعامل، وأقيمت بدلاً منها معامل للبارود خارج المدينة، في (باقير كوى) و (كوچوك چكمجه).

وعدا إستانبول فقد كانت هناك معامل للبارود في بلغراد وسلانيك وغليبولي وإزمير وقونية وبيره جيك وحلب وحماة وطرابلس الشام و وَان وأرجيش وآخلاط وبغداد والشط، بينما كانت توجد مخازن للبارود في جزيرة رودس وبعض الأماكن الأخرى المهمة. وكان الأسطول العثماني عندما يبحر في فصل الربيع كان يتزود بحاجته من البارود من الأماكن الرئيسية من مخازن ومعامل غليبولي وسلانيك وإزمير ورودس.

وظلت معامل سلانيك وغليبولي تواصل عملها حتى أقام السلطان سليم الثالث بارودخانة في (آزادلـى) عرفت باسم البارودخانة العامرة (بارودخانهٔ عامره). وفي عهد سليم الثالث (١٧٨٩ -١٨٠٧م) أيضاً تم تعيين ناظر بدرجة وزير لإدارة المعامل. ولما تم القضاء على أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م نيطت معامل البارودخانة بنظارة الطوبخانة.

بارودخانه قله سى = برج البارودخانه

BARUTHANE KULESİ

موضع يوجد في الترسانة، كانوا يحفظون فيه البارود الخاص بالأسطول. والسلطان سليمان القانوني هو الذي أقامه.

بازخانه = دار الباز

BÂZHANE

دار كانت تقع في حي (دوغانجيلر) داخل إستانبول، تقوم على تربية الطيور الجارحة المستخدمة في الصيد، والعناية بها. وهذه الدار كان يشرف عليها كبير مربي الباز (چاقيرجى باشى)، أما الذين يعملون معه، فيعرف الواحد منهم باسم «ملازم دار الباز». وكان إذا شغر مكان بين الصيادين أصحاب التيمارات المعروفين باسم (خاصّه قُوشْبَازْلرى) كان يحصل عليه صاحب الأقدمية من هؤلاء الملازمين العاملين في دار الباز تلك. ويُعرف كل واحد منهم باسم نوع الطيور الجارحة التي يقوم بتربيتها ورعايتها؛ فهناك الـ(دوغانجى)، والـ(شاهينجى)، والـ(آتماجى).. وهكذا (انظر: آوجيلر).

بازخانه ملازمى = ملازم دار الباز

BÂZHANE MÜLAZİMİ

(انظر: بازْخَانه).

بازداران = أصحاب الباز

BÂZDÂRÂN

وهو اسم آخر أطلق على الصيادين أصحاب التيمار ممن يقومون على تربية طيور الصيد مثل الصقر والباز والباشق وغيرها. (انظر: آوجيلر). وكان يطلق عليهم أيضاً اسم (خاصّه قوشبازلرى).

بازرگان = تاجر

BEZİRGAN

انظر: اوجاق بازرگانى).

بازر گان باشى = كبير التجار

BEZİRGÂNBAŞI

موظف في السراي العثماني يتبع أغا دار السعادة، وهو من أرباب الخدمة في قسم البيرون. وكانت مهمته البحث في الأسـواق عن أقمشة الجوخ والبز ونسيج الشيلان وغيرها من الأمتعة التي يستخدمها السلطان، والمحافظة عليها.

باش أسكى = قديم أول

BAŞESKİ

هو أحدث الضباط في أورطـات وبولكات الإنكشارية، وأقدم الجنود المبتدئين فيها (انظر: يكيچرى.. ضابطلرى). وكانت التقاليد أن يكون «الخفراء الأوائل» (باش قره قوللقجى) - الذين هم قواد المخافر الموجودة في إستانبول - ممن

جرت ترقيتهم عن رتبة (باش أسكى). وعدا ذلك فقد كان هناك بين الطواشي البيض في السراي عدد من الأغوات يُعرفون بهذا الاسم، هم الأغوات القدامى في الغرفة الخاصة، والمعروفون باسم (كوشه باشى)، وكذلك عدد من أغوات الركاب (أوزنگى) (انظر: آق آغالر). كما كان يُعرف أقدم أفراد السَّرَّاجين في الإسطبل العامر بهذا الاسم، وإذا وقعت ترقية أحدهم تحول إلى وكيل ثان للإسطبل الخاص (انظر: خاص آخير).

باش آغا أوده سى = غرفة الأغا الأول

BAŞAĞA ODASI

هي إحدى الغرف في «باب الأغا» (انظر: آغا قاپيسى).

باش أفندى = الأفندي الأول

BAŞ EFENDİ

لقب غير رسمي للجاويشية الأوائل الثابتي العدد (گديكلى باش چاويش) في الجيش العثماني. كما أطلق الاسم على كبير أربعة كتبة كانوا يعملون في قسم الخزانة الهمايونية في السراي العثماني. وهؤلاء الكتبة كانوا يُعرفون أيضاً باسم «الأفنديه الثابتو العدد» (گديكلى أفنديلر)، وكانت مهمتهم إمساك دفاتر المبيعات والمشتريات الخارجية، والقيود والسجلات الأخرى الخاصة بالخزانة.

باش إقبال = مستولدة أولى

BAŞ İKBÂL

اسم أطلق في العهد الأخير على أكثر [القادينات] المحيطات بالسلطان حظوة بحبه وقرباً إلى قلبه. وكان إذا قدّر للمستولدة الأولى أن يعقد نكاحها على السلطان أن تحصل على درجة (قادين أفندى)، أي السيدة الزوجة. ولأن لفظ إقبال العربي يعني من الأساس الحظ والسعد وغير ذلك فقد كان حصول إحدى الجواري عليه يعني أنها حظيت بإعجاب السلطان، ونالت رضاه من الأساس. فكان إذا رزقت منه بطفل تحولت إلى درجة (خُنْكار خاصكيسى) أي خاصة السلطان وخليلته. وكانت المستولدة الأولى والمستولدات الأخريات يضعن على رؤوسهن كسوة مبرومة محلاة، ويلبسن على أبدانهن جلباباً (أنتارى) له ياقة، وبشتاً مشغولاً بالذهب، وسروالاً أحمر، ويلبسن في أرجلهن نعلاً أصفر باسم (يمنى). ويستخدمن في الشتاء لباساً طويلاً وشالاً على خصورهن، كما كن يلبسن فراءً من جلد السمور والقاقم وغيرهما ملبساً بحرير الأطلس والديباج (انظر: گديكلى جاريه).

باش أوده باشى = كبير غرفة أول

BAŞ ODABAŞI

هو الشخص صاحب الأقدمية بين كبار رجال الغُرَف في «بولكات الأغا» داخل أوجاق الإنكشارية، وكانت مهمته معاقبة من يقترف ذنباً من جنود الإنكشارية في بولكات الأغا. أما الشخص الذي يقوم بالمهمة نفسها في «أورطات الجماعة» فقد كان يُعرف باسم (أوده كتخداسى)، أي وكيل الغرفة (انظر: آغا بولكلرى).

باش اوسطى = أسطى أول

BAŞUSTA

هو كبير أسطوات دار صب المدافع وآمرها،

ويُعرف أيضاً باسم (دوكومجى باشى)، أي كبير السباكين، أو باسم (سَرْ ريخته گان) بالمعنى نفسه. وكان العاملون في تلك الدار يجري اختيارهم من بين أفراد أوجاق العجمية، فيعرف الواحد منهم في البداية باسم (شاگرد)، أي مبتدئ، ويظل يتعلم ويرتقي حتى يصبح (اوسطى)، ثم (باش اوسطى) في النهاية. وكان يعمل إلى جانب الأسطى الأول معاون وعدد من الأسطوات الآخرين من معمرين (تعميرجى)، وعمال ثقب (بورغوجى)، وعمال ترقيع (يامه جى)، وعمال قناديل (چراغجى)، وحدادين (دميرجى)، ونجارين (مَرَانْغُوز)، وعمال مغرفة (كپچه جـى)، وغيرهم (انظر: طوپجى أوجاغى).

باش باقى قولى = عبدالبواقي الأول

BAŞBAKİ KULU, SERGULÂM-I BAKİ

هو الاسم الذي أطلق على مأمور التحصيل من الدرجة الأولى في النظام المالي عند العثمانيين، وكانت مهمته القيام بتحصيل الضرائب التي لم تحصل في زمانها (بقايا)، وتنفيذ الأحكام الصادرة من محكمة المالية بتوقيع العقوبات على الممتنعين عن دفع الضرائب، وإمساك الدفاتر التي تسمى «دفاتر البقايا» أو «دفاتر باش باقى قولى»، كما كان مرتبطاً مباشرة برئيس الدفتردارين (انظر: باب دفترى ودفتردار). وهو يعرف كذلك باسم (سر غلام باقى).

باش باقى قولى دفترلرى = دفاتر عبدالبواقي الأول

BAŞBAKİ KULU DEFTERLERİ

(انظر: باش باقى قولى).

باش دفتردار = دفتردار أول

BAŞDEFTERDAR

هو الرجل الذي كان يوجد على رأس «الباب الدفترى» التنظيم المالي الأكبر في الدولة العثمانية، وكان يطلق عليه أيضاً اسم «دفتردار شق أول» (انظر: دفتردار).

باش بايراقدار = حامل علم أول

BAŞ BAYRAKTAR

مصطلح يطلق على الشخص الذي يحمل علم الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان في أوجاق الإنكشارية. وكان كل واحد من ضباط الأغا الگديكلية التسعة عشر والذين يأتمرون بأمر الأغا مباشرة يتناوب على حمل هذا العلم، ويُعرف عندئذ باسم حامل العلم الأول.

باش بكجى = حارس أول

BAŞBEKÇİ

(انظر: بكجى).

باش بولك = بولك أول

BAŞBÖLÜK

اسم أطلق على بولك السباهية ذي الراية الحمراء، أحد «البولكات الستة» في أوجاق خيالة القبوقولية (انظر: قاپى قولى سواريلرى)

باش بولكباشى = كبير بولك أول

BAŞBÖLÜKBAŞI

هو أقـدم كبراء بولكات الأغـا في أوجاق الإنكشارية. ويحتل درجة رفيعة في الأوجاق؛

إذ يأتي بعد نائب الوكيل (كتخدا يرى) وقبل كبير الأعاسر (صولاق باشى) (انظر: يكيچرى.. ضابطلرى، آغا بولكلرى، بُولكباشى). وعدا هذا الرجل فقد كان يُعرف بهذا الاسم أيضاً أقدم كبراء بولكات الزنانبير (صاريجه)، وكذلك أقدم كبراء البولكات في أوجاق العجمية أي بولكات الأغا التسعة (انظر: عجمى أوجاغى).

باش بيكباشى = مقدم أول

BAŞBİNBAŞI

كان جيش العساكر المنصورة المحمدية الـذي شكله السلطان محمود الثاني يضم «ترتيبات» متعددة، وعلى كل واحد منها ضابط برتبة (بيكباشى)، أي رئيس ألف، بينما يترأس كل ثمانية منها ضابط أعلى أطلقوا عليه اسم (باش بيكباشى)، أي مقدم أول (انظر: عساكر منصورهٔ محمديه).

باش پرده جى = الستائري الأول

BAŞPERDECİ

كان من بين «مهتارية الخيمة» رجلان يقومان بحياكة الستائر الخاصة بالخيام، أحدهما اسمه (باش پرده جى)، أي ستائري أول، والثاني اسمه (ايكنجى پرده جى)، أي الستائري الثاني (انظر: چادر مهترلرى).

باش ترجمان = ترجمان أول

BAŞTERCÜMAN

كان الديوان الهمايوني يستعين بعدد من المترجمين لكل اللغات، ليتولوا عملية الترجمة

الصدر الأعظم يستقبل أحد السفراء الأجانب وهو الجالس على الأريكة وعلى يمينه الباش ترجمان ومساعده من أهل الفنار بالقلبق الأسود (موسوعة إستانبول–Ara Güler fotoğraf arşivi)

لكل من يراجعون الديوان من كل ملة ودين، وترجمة المباحثات مع السفراء الأجانب. وكان يُعرف أقدم هؤلاء المترجمين ورئيسهم باسم (باش ترجمان) (انظر ديوان همايون ترجمانلرى).

باش جوجه = قزم أول

BAŞCÜCE

هو رئيس مجموعة الأقزام الموزعة على الغُرفة الخاصة وغُرَف الخزانة والمؤونة والمحاربين من غرف ومهاجع الأندرون الهمايوني. أما هو نفسه فقد كان من الغرفة الخاصة.وهؤلاء الأقزام كانوا ضمن أفراد الغرف بمعدل قزمين أو ثلاثة أقزام في كل غرفة. والقزم الأول هو أقدمهم ورئيسهم. وكانت وظيفتهم ممارسة جميع أنواع الحركات والتصرفات التي من شأنها الترفيه والتسلية للسلطان وأهل السراي، وإدخال السرور على قلوبهم. ويتميزون بالذكاء

قزم من السراي

الحاد وسرعة البديهة، والمعرفة في أغلب الأحيان بالقراءة والكتابة. كما كان من مهامهم أيضاً القيام بنقل الأخبار فيما بين السلطان والنسوة في الحريم الهمايوني. ولا شك في أن المستخدمين في تلك الوظيفة بالذات كانوا من الخصيان والطواشي. والواقع أن هؤلاء كانوا في الأغلب ممن ولدوا مخصيين.

باش چاوش = الجاويش الأول

BAŞÇAVUŞ

هو قائد البولك الخامس أحد «بولكات الأغا» في أوجاق الإنكشارية، والجاويش الأول على كل هذا الأوجاق (انظر: آغا بولكلرى). ويُعرف ذلك الرجل أيضاً باسم (چاوشِ بُزُرْك)، أي الجاويش الأكبر، وباسم (سر چاوش)، أي الجاويش الأول. وقبل تشكيل بولكات الأغا كان جاويش السكبانية (سكبانلر چاوشى) هو الذي يقوم بتلك المهمة (انظر: سَكْبَان). والجاويش الأول هو أقوى الرجال نفوذاً في أوجاق الإنكشارية بعد الـ (كتخدا بك). ودرجته الرسمية في الأوجاق تأتي بعد الخاصكية وقبل الجَمّال الأول، فهو يحتل الدرجة الثامنة بين الرتب (انظر: يكيچرى.. ضابطلرى). وكان من مهامه: أن ينوب عن الكتخدا بك في غيابه، ويقوم بقراءة الدعاء الذي يُدعى به قبيل انعقاد ديوان الأغا، ويوزع الشموع على الغرف كل يوم أربعاء وقد صحبه عدد من الجاويشية الصغار، ويقرأ الأوامر التي أصدرها الأغا على جنود الأوجاق في «جامع الأورطة» ويعلنها لهم، ويقوم في أثناء توزيع العلوفات بهزِّ ذيل ثوبه صائحاً على الجنود أن يهرعوا لاقتناص أكياس علوفاتهم، ويتولى مهمة الجمع بين من لهم حاجة من الجند والكتخدا بك. وكان للجاويش الأول قوة من الرجال قوامها ١٣٠ رجلاً يجري اختيارهم من أقدم جنود الإنكشارية، يُعرف الواحد منهم باسم (قول چاوشى)، أي جاويش الجند، ومهمتهم - خصوصاً في زمن الحرب - إيصال أوامر الحاكم إلى الجهات المعنية. وإذا تعرض الجاويش الأول للعزل يصبح حسائياً (چوربا جى) لأورطة جَمّالين، أما إذا وقعت ترقيته فإنه يصبح خاصكياً، أي حَرَسِياً خاصاً. وإذا حصل على إقطاع فإنه يكون تيماراً يدر عليه خمسة عشر ألف أقجة في السنة. وزاد ذلك الإقطاع في أوائل القرن السابع عشر إلى زعامة (زعامت). وكانت العادة لمن ينتقل من أوجاق العجمية إلى أوجاق الإنكشارية أن يأكل صفعةً على قفاه من الجاويش الأول. وكانت يومية الأخير في البداية خمس عشرة أقجة، ثم زادت إلى عشرين أقجة في عهد مراد الثاني.

جاويش أول

باش چاوش بولگى = بولك الجاويش الأول

BAŞÇAVUŞ BÖLÜĞÜ

هو بولك الأغا الخامس الذي يُنْسب إليه جاويش أول أوجـاق الإنكشارية (انظر: آغا بولكلرى). وهو أحد البولكات المزدحمة بالجنود، إذْ يضم ما بين ٣٥٠-٥٠٠ جندي. والجاويش الأول هو - في الوقت نفسه - قائد هذا البولك. ويجب عدم الخلط بين جنود هذا البولك و «جاويشية الجند» المعروفين باسم (قول

چاوشى) الذين يبلغ عددهم ١٣٠ شخصاً هم معية الجاويش الأول نفسه (انظر: باش چاوش).

باش چاوش بيراغى = عَلَم الجاويش الأول

BAŞÇAVUŞ BAYRAĞI

هو عَلَم الجاويش الأول في أوجاق الإنكشارية، ويأتي في الدرجة بعد عَلَم كبير المشاة الأول (باش يايا باشى) (انظر: باش چاوش).

باش چوخدار = جُوخَدَار أول

BAŞÇUHADAR

هو أكبر ثلاثة أغوات يتبعون الغرفة الخاصة في السراي العثماني. وعند خروج السلطان بجواده للنزهة كان هذا الرجل وقد ارتدى زيه المزين يأخذ مكانه على يمين جواد السلطان، فيسير وقد حمل في يده سوطاً بقبضة ذهبية، بينما يضع يده الأخرى على مؤخرة جواد السلطان. وفي الاحتفالات الرسمية كان يسير بجواده خلف السلطان، وينثر النقود على الناس. ويقف الجوخدار الأول أمام باب غرفة السلاملك انتظاراً لأي أمر قد يصدر، ومعه أربعون جُوخَدَاراً يأتمرون بأمره.

باش چوقدار آغا

باش خاصكى = حرسي أول

BAŞHASEKİ

هو اللقب الذي يُعرف به أغا خاصكية البستانية، كما كان يُعرف أيضاً باسم (خاصكى آغا) فقط (انظر: بوستانجى أوجاغى). وعدا هذا الرجل فقد كان أوجاق الإنكشارية يضم هو أيضاً أربعة من الخاصكية (خُنْكار خاصكيسى)، يُعرف أكثرهم أقدمية باسم (باش خاصكى). وتأتي درجته في سُلّم الأوجاق في الصف السابع، فهو أعلى من الجاويش الأول (باش چاويش)، وأدنى من الـ(طورناجى باشى). وإذا وقعت ترقيته تحول إلى (طورناجى باشى) (انظر: خُنْكار خاصكيسى).

باش خليفه = خليفة أول

BAŞHALİFE

هو أقدم الخلفاء في القلم الذي يضمه أوجاق الجبجية (انظر: خليفه). كذلك كان يُعرف بهذا الاسم أقدم العاملين بين أسطوات صب المدافع في أوجاق المدفعيين، وعُرف به أيضاً عدد من المساعدين كانوا يعملون تحت إمرة الأساتذة والمعلمين في «دار الهندسة البحرية» التي أقيمت عام ١٧٩٧م، بل إن كل الأجهزة والمؤسسات التي كان العاملون فيها يتسمون باسم (خليفه) فإن أكثرهم أقدمية كان يُعرف بوجه عام باسم (باش خليفه)، أي خليفة أول.

باش دفتردار = دفتردار أول

BAŞDEFTERDAR

هو رئيس «الباب الدفتري» الذي هو جهاز المالية العثمانية. وعُرف ذلك الرجل أيضاً باسم (دفتردارِ شقِ أول)، أي دفتردار الشق الأول (انظر: دفتردار، بابِ دفترى).

باش دوه جى = جَمّال أول

BAŞ DEVECİ

اسم يطلق على أقدم قواد أورطات الجَمّالين في أوجاق الإنكشارية. وإذا وقعت ترقية ذلك الضابط تحول إلى حرسي خاص للسلطان (خُنْكار خاصكيسى)، أو أن يصبح أغا الروملي على أوجاق العجمية (انظر: دَوَه جى أورطه لرى).

باش ديلسز = أبكم أول

BAŞDİLSİZ

(انظر: ديلسز).

باش رئيس = رئيس أول

BAŞREİS

عقب تشكيل جيش «العساكر المنصورة المحمدية»، أي في أثناء إعادة تشكيل أوجاق البستانية في عام ١٨٢٦م، ووضعه ضمن نظام جديد تم إلغاء رتبة «وكيل البستانية» (بوستانجيلر كتخداسى) الموجودة قبل ذلك، ووضعت بدلاً منها رتبة «الرئيس الأول» التي نحن بصددها (انظر: بوستانجى أوجاغى).

باش روزنامچه جى = روزنامجه جى أول

BAŞRUZNAMÇECİ

هو الرجل الذي كان يوجد على رأس «دائرة الخزانة العامرة» التي ترتبط بالدفتردارية الرئيسية. وكان يطلق عليه أيضاً الروزنامجه جى الكبير (بيوك روزنامچه جى) والروزنامجه جى الأول (روزنامچه جى اول). وكـان قلم الرونامجه الذي يعمل تحت إمرة المذكور مكلفاً بتسجيل الإيرادات التي تأتي من المقاطعات والموقوفات والجزية، ويعاونه في ذلك الروزنامجه جى الصغير أو الروزنامجه جى الثاني.

ويقوم هذا القلم بصرف معاشات متفرقة السلطان (انظر: متفرقه) وذواقي الطعام (انظر: چاشنيگير) والكتبة أصحاب العلوفة، كما كان يقوم بضبط حسابات ما يدخل إلى الخزانة ويخرج منها من نقود وأقمشة وذهـب وفضة وغيرها كل يـوم، ويراجع الدخل اليومي ومصاريف الدفتردارية الرئيسية، ويحرر تذاكر إبراء الذمة التي تسمى «تمسك الروزنامجه».

وفي عام ١٨٤٠م تم إلغاء هذا القلم.

باش سنجقدار = حامل لواء أول

BAŞSANCAKTAR

كان يوجد بين بَوّابي الحريم السلطاني في السراي طائفة قوامها أربعون شخصاً، مهمتهم حراسة وحماية «اللواء الشريف» (سنجق شريف)، وعُرف كل واحد منهم باسم (سنجقدار)، بينما عُرف كبيرهم باسم (باش سنجقدار). وفي القرن التاسع عشر جرى تخفيض عددهم، فاقتصر الأمر على حامل لواء أول ومساعد له، مع حارس أول (باش بكجى) يتأمر عدداً من الحراس (بكجى) يبلغ خمسة عشر حارساً (انظر: سنجق شريف).

باش شاگرد = مبتدئ أول

BAŞŞAKİRD

اسـم يطلق على أقـدم شخص في طائفة الكتبةالذين يعملون في «دائرة الأفندي»، التي هي دائرة كاتب أوجاق الإنكشارية، وكان عددهم في

البداية خمسة عشر رجلاً، فلما زادت الحاجة مع مرور الزمن ارتفع عددهم في أواخر القرن الثامن عشر إلى مئة شخص. وهذا المبتدئ الأول كان رئيس القلم، ويجري اختياره وتعيينه دائماً من بين جنود الأوجاق ومن السكبانية. ويُعرف الشخص الذي يأتي بعده في الدرجة باسم (بيت المال كاتبى)، أي كاتب بيت المال، وهذا الأخير أيضاً كان يجري تعيينه من بين السكبانية، ويتولى مسك دفتر بيت المال في دائرة الأفندي. أما الشخص الذي يلي هذين الرجلين فهو «خليفة المبتدئين» (شاگرد لر خليفه سى)، ومعه عدد من المساعدين يقومون بتسجيل علوفات جنود الإنكشارية.

وعدا المبتدئ الأول هنا فقد كان يوجد أيضاً مبتدئون مثله في «باب الأغا» يشكلون هيئة قلمية من عشرة أشخاص هناك، ويُعرف أقدمهم أيضاً باسم (باش شاگرد)، أي مبتدئ أول، وتجري بواسطته عمليات ترقية أو عقاب المبتدئين الآخرين.

باش قاپى غلامى = غلام باب أول

BAŞKAPIGULAMI

(انظر: حرم آغالرى، آق آغالر).

باش قاپى كتخداسى = وكيل باب أول

BAŞKAPIKETHÜDASI

هو شخص يترأس مجموعة قوامها ستون شخصاً تشكلت من جنود الإنكشارية الذين يأتمرون بأمر كبير المُحْضِرين (مُحْضِرْ باشى)، ويُعرفون باسم (قاپى كتخدالرى)، أي وكلاء الباب، أو باسم (قاپى كخيالرى) بالمعنى نفسه. وهـؤلاء كانوا الحرس الخاص لدائرة الصدر الأعظم، ومهمتهم تنفيذ الأوامـر والقرارات التي كان يُصْدرها. وكان يوجد من بينهم خمسة يُعرف الواحد منهم باسم (فَلَقَه جى)، أي صاحب «الفلقة». وهؤلاء الوكلاء الخمسة كانوا يصحبون الصدر الأعظم في جولاته التفقدية بين الأهالي في المدينة لمراقبة الأسواق وشؤون الخلق، ويضعون في الفلقة ويضربون من يستحق العقاب من الناس (انظر: مُحْضِر آغا).

باش قاپيجى باشى = كبير بَوّابين أول

BAŞKAPICIBAŞI

(انظر: قاپيجى، قاپيجى باشى).

باش قپطان = قبطان أول

BAŞKAPTAN

كان هناك قبل استحداث رتبة (قپودانه) في الأسطول العثماني قبطان يأتي في الدرجة بعد القبطان باشا يحوز رتبة البكلربكية، وهو القبطان الأول على غليونات الميري، ويُعرف في الأسطول باسم (باش قپطان) (انظر: قپودانه).

باش قپودانه = قبودانه أول

BAŞKAPUDANE

(انظر: قپودانه، دوننما).

باش قره قوللقجى = خفير بَرّي أول

BAŞKARAKULLUKÇU

كانت أورطـات الإنكشارية تضم عـدداً من الجاويشية، ممن هم دون درجة الضباط، يُعرف الواحد منهم باسم (قره قوللقجى)، أي خفير،

ويُعرف رئيس هؤلاء الخفراء باسم (باش قره قوللقجى)، أي خفير أول. وهؤلاء الخفراء الأوائل كانوا بمنزلة جاويشية أوامر للضباط الحسائيين (چوربا جى)، ولغيرهم من الضباط (انظر: يكيچريلرك برنجى درجه ده ضابطلرى). أضف إلى ذلك أن قواد المخافر الموجودة في إستانبول كانوا يُعرفون بالاسم نفسه، وكذلك كان يُعرف قدامى الأفراد في مهجعي الخزينة والمؤونة بالاسم نفسه (باش قوللقجى/ أو/ باش قره قوللقجى).

باش قلاوز = دليل أول

BAŞKILAVUZ

دليل أول

هو قائد الوحدة الإنكشارية التي تتكفل باتخاذ التدابير اللازمة حتى لا يُقْدم أحد من الأهالي على الإخلال باحتفالات الاستعراض العسكري، وتجتهد في إقرار النظام حتى يتقدم العرض في طريقه دون تعطيل.

باش قوللقجى = خفير أول

BAŞKULLUKÇU

هو أحد قدامى الأفراد في غرفة المحاربين (سفرلى أوده سى) إحدى غرف أو مهاجع الأندرون في السراي العثماني. وكانت وظيفته غسل شيلان العمائم ومناشف الوضوء الخاصة بالسلطان. وفي تلك الأثناء كان أفراد الغرفة ينشدون الأناشيد الدينية. وكان يوجد عدا هذا الرجل نظيران له في مهجعي المؤونة والخزانة، هما أقدم الأفراد فيهما، ويتسميان بالاسم نفسه (باش قوللقجى)، يتولى الأول شؤون الوكالة عن «كبير حملة البشكير» (پشكير باشى) الذي هو أقدم أفراد غرفة المؤونة، بينما يتولى الثاني الوظيفة نفسها عن «كبير عمال الملبس» (گيم باشى) الذي هو أقدم مَنْ في غرفة الخزانة (انظر: أندرون).

باش كاتب = الكاتب الأول

BAŞKÂTİP

هو الاسم الذي يطلق على أمين سر أو سكرتير أول المابين الهمايوني (انظر: سَرْ كاتبِ شهريارى، مابينجى).

باش كتخدا = وكيل أول

BAŞKETHÜDA

(انظر: اوچنجى كتخدا).

باش لالا قُلَه سى = برج المربي الأول

BAŞLALA KULESİ

هو أحد أقدم المباني التي أقامها السلطان محمد الفاتح في «السراي الجديد العامر»، أي في سراي طوپ قاپى. ويروى أنه كان يوجد برج مثل ما هو موجود على جانبي الباب الأوسط ذات وقت، ثم أزيلت تلك الأقسام فيما بعد. وهو في القسم المعروف «بالمكان الرابع» في السراي، ويسمى أيضاً باسم «القُبّة الحجرية» (طاش قبه). وعرضه ٦,٦٠ أمتار، وارتفاعه - في جانب حديقة اللاله - ٦,٧٥ أمتار، وفي جهة «المكان

الخامس» ١٠,٢٠ أمتار، وجدرانه سميكة. وجرى استخدامه ذات وقت صيدليةً للسراي. وتقول بعض المعلومات المتاحة إنه كان يجلس فيه موظف يعرف بلقب (باش لالا)، أي المربي الأول، يقوم بمراقبة الغرفة، ويتولى مع كبير الأطباء ختم أواني الأدوية والعقاقير المحفوظة هناك من قوارير وغيرها. كما يقال إنه استخدم مكاناً لتنظيف الأسلحة في السراي ذات وقت، ثم تحول إلى (مَشْقخَانه)، أي دار التدريب الموسيقي. وفي عام ١٩٠٨م تم ترميم البرج، ونقلت إليه أشياء وأدوات غرفة كبير الأطباء التي كانت موجودة في الخزانة.

باش ما بينجي = كاتب أول المابين

BAŞMABEYİNCİ

(انظر: مابَيْن).

باش متفرقه = متفرقةٌ أول

BAŞMÜTEFERRİKA

(انظر: أوده أفرادى).

باش محاسبه = [قلم] المحاسبة الأولى

BAŞMUHASEBE

هو أهم أقلام المالية العثمانية وأكبرها. وقد ظهر في مطلع القرن السابع عشر، نتيجة لتوحيد الأقلام المعنية بمراقبة حسابات المالية في قلم واحد، ثم جعله تابعاً لرئيس واحد مسؤول عنه. والعمل الذي يقوم به يشبه العمل الذي يتولاه الآن «ديوان المحاسبات». إذ كانت جميع الأقلام المخولة بعمليات الإنفاق والصرف في تشكيلات المالية العثمانية مسؤولة أمام «المحاسبة الأولى».

ويُعرف رئيس هذا القلم باسم (باش محاسبه جى)، أي المحاسب الأول، أو باسم (محاسبهٔ أول) بالمعنى نفسه. وكان يخضع له من الناحية المالية ثلاث خلافات (خليفه لك)، هي: خلافة المالكانه (مالكانه خليفه لگى)، وخلافة الذمة (ذمت خليفه لگى)، وخلافة المخلفات (مخلفات خليفه لگى). كما يخضع له في الأمر نفسه عدد من «الأمناء»، هم أمين الضربخانة (ضربخانه أمينى)، وأمين المطبخ (مطبخ أمينى)، وأمين الترسانة (ترسانه أمينى)، وأمين الشعير (آرپه أمينى)، وأمين الباورودخانه (بارود خانه أمينى)، وأمين الذخيرة (ذخيره أمينى)، وأمين النُّزُل (نُزُل أمينى)، وأمين البناء (بنا أمينى) [انظرها في موادّها].

باش مصاحب = مصاحب أول

BAŞMUSAHİB

هو الاسم الذي أطلق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على أغا دار السعادة، أي على كبير أغوات الحريم الذين عرف الواحد منهم أيضاً باسم (مصاحب آغا). وكان السلاطين العثمانيون يشعرون بالأمن تجاه المصاحب الأول والأغوات المصاحبين الآخرين، ويتحدثون معهم في كل الموضوعات العامة والخاصة. وقد استمر وجود المصاحب الأول واستمر عمله في السراي حتى نهاية الدولة العثمانية (انظر: دار السعاده آغاسى).

باش مقاطعه = [قلم] المقاطعة الأولى

BAŞMUKATAA

هو أحد الأقلام المالية، وينظر في حسابات جميع الموانئ والملاحات في إبرائيل وإيساقجى

وطولجه وماچين وآخيولى، وكذلك على امتداد شاطئ نهر الدانوب، وكان تابعاً للخزانة (انظر: خزينه). كذلك فإن القرارات والأوامر الصادرة في شأن المقاطعات، وسجلات النظم المعدة لأجلها كانت تحفظ في ذلك القلم. ويحتفظ هذا القلم أيضاً بأختام التطبيق الخاصة بالأشخاص الحاصلين على التزامات تلك المقاطعات (انظر: مقاطعه).

باش مقاطعه قلمى دفترلرى = دفاتر قلم المقاطعة الأولى

BAŞMUKATAA KALEMİ DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي كان ينظمها القلم المذكور فيما يتعلق بالإجراءات والقرارات الصادرة عن المالية وأوامرها ونظاماتها وقيودها الخاصة ببعض الموانئ والملاحات (انظر: المادة السابقة).

باش منجم = مُنَجِّم أول

BAŞMÜNECCİM

(انظر: منجم باشى).

باش وكيل = وكيل أول

BAŞVEKİL

بعد أن قام السلطان محمود الثاني بإبادة الإنكشارية وإلغاء أوجاقهم، أقدم بعد مدة على إجراء عدد من التغييرات على نظم الدولة، ففي عام ١٨٣٨م ألغى مصطلحي الصدر الأعظم والصدارة، وأمر باستخدام مصطلحي (باش وكيل) و (باش وكالت) بدلاً منهما. وعلى ذلك كان رؤف باشا هو أول من حمل لقب (باش وكيل). وفي العام التالي عادت الأمور إلى ما كانت عليه عقب وفاة محمود الثاني، فتم تعيين خسرو باشا لذلك المنصب باسم الصدر الأعظم، ولكن الأمر تغير في عام ١٨٧٨م، فعاد مصطلح الوكيل الأول والوكالة الأولى، وحمله كل من أحمد وفيق باشا وصادق باشا اللذين تعاقبا على رئاسة الحكومة. ولم تمض أربعة أشهر حتى تم تعيين المترجم رستم باشا رئيساً للحكومة حاملاً لقب الصدر الأعظم. وابتداءً من عام ١٨٧٩م تولى المنصب كل من عارفي باشا وسعيد باشا وقدري باشا وعبدالرحمن باشا ووفيق باشا على مدى ثلاث سنوات ونصف حاملين لقب (باش وكيل). وفي النهاية تولى سعيد باشا المنصب للمرة الرابعة عام ١٨٨٢م، ولكن بلقب الصدر الأعظم، واستمر ذلك الحال حتى نهاية الدولة العثمانية.

باش ويرگيسى = ضريبة الرأس

BAŞVEGİSİ

(انظر: جزيه).

باش يازيجى = الكاتب الأول

BAŞYAZICI

هو كاتب أوجاق الإنكشارية، ويُعرف أيضاً باسم (يكيچرى أفنديسى)، أي أفندي الإنكشارية، أو باسم (يكيچرى كاتبى)، أي كاتب الإنكشارية (انظر: يكيچرى كاتبى).

باش يايا باشى = كبير مشاة أول

BAŞYAYABAŞI

هو الاسم الذي يُطلق على صاحب الأقدمية بين الضباط كبار المشاة أو المترجلين (يايا

باشى) في «أورطات الجماعة» داخل أوجاق الإنكشارية (انظر: يايا باشى). وقبل تشكيل ضباط الزغارجية والسكسونجية والطورناجية والسكبانية (زغارجى، سكسونجى، طورناجى، سكبان) كان إذا وقعت ترقية أحد كبار المشاة تحول إلى «كبير مشاة أول»، ومن هنا إلى رتبة وكيل الجند (قول كتخداسى). فلما تم تشكيل بولكات الأغا، وتقرر بالقانون أن يكون وكيل الجند هذا أو باسمه الآخر (كتخدا بك) من تلك البولكات، أصبح طريق الوصول إلى رتبة كبير المشاة الأول هو قيادة أورطات الجمّالين، أو أن ينتقل كذلك إلى خيّالة القبوقولية (قاپى قولى سواريلگى) براتب قدره خمس وعشرون أقجة. وفي عهد السلطان سليمان القانوني جرى اختيار أربعة أشخاص أو خمسة من قدامى كبار المشاة، وتم تكليفهم بالإشراف على صنّاع بنادق الميري، الذين كانوا يقومون بتصنيعها لجنود الإنكشارية. وعُرف أقدم ضابط فيهم باسم (توفنكجى باشى)، وإذا تمت ترقيته أصبح كبير مشاة أول. كذلك كان يُعرف قدامى كبار المشاة في أوجاق العجمية باسم (باش يايا باشى)، أي كبير مشاة أول (انظر: عجمى أوجاغى).

باش يايا باشى بيراغى = علم كبير المشاة الأول

BAŞYAYABAŞI BAYRAĞI

هو أحد أعلام أوجاق الإنكشارية، وتأتي درجته بعد درجة عَلَم وكيل الأوجاق (كتخدا بك)، وقبل درجة عَلَم الجاويش الأول (انظر: يكيچرى بايراقلرى).

باشبوغ = زعيم مقدّم

BAŞBUĞ

ترد هذه الكلمة أحياناً على شكل (باش وبوغ)، بمعنى الزعيم المقدم والرئيس والقائد والآمر. وهو الشخص الذي يقود وحدة عسكرية في زمن الحرب عند العثمانيين، والشخص الذي يقود المليشيات بوجه خاص. ومع ذلك فهو اسم عام، قد يطلق أيضاً على زعماء العصابات والقوات المتمردة على الدولة، وكذلك على زعماء وقوات الزنابير (صاريجه) والسكبانية عندما تفقد فرصة العمل عند الوزراء والولاة، فتلتقي وتتوحد تحت إمرة زعيم، ثم تشرع في أعمال النهب والسلب وحركات الشقاوة (انظر: صاريجه).

باشتينه = باشتينه

BAŞTİNE

مصطلح كان يطلق على الأراضي والمزارع المعفاة من كل أنواع الضرائب والرسوم، ويزرعها أو يستغلها أصحابها من الرعايا العثمانيين المسيحيين، وخاصة عساكر الفوينوق من البلغار (انظر: وينوق) مقابل قيامهم بخدمات مختلفة للسراي والجيش العثماني. وأراضي الباشتينه كانت تنتقل عن طريق الإرث من الأب إلى الابن بالشروط نفسها المنصوص عليها في عقد تملكها.

باشطرده = بارجة الأميرال

BAŞTARDE

سفينة حربية من نوع القادس (قادرغه)، كان يستخدمها الأسطول العثماني، ويتراوح

عدد مقاعد التجديف فيها بين ٢٦-٣٢ مقعداً، ويتولى كل مجداف منها خمسة مجدفين أو سبعة. وتُعرف البارجة التي تضم ٢٦ مقعداً باسم (ياريم باشطرده)، أي نصف بارجة، ويبلغ طولها ٥٧ ذراعاً. أما البارجة الخاصة بالقبطان باشا التي تضم ٣٢ مقعداً للتجديف فإن طولها يبلغ ٧٢ ذراعاً. ويقوم بسحب كل مجداف سبعة من المجدفين. وبارجة القبطان باشا هي بمنزلة بارجة أميرال الأسطول، وتحمل نحو خمسمئة مجداف، ومئتين وخمسين مقاتلاً، وعدداً من المدفعيين والبحارة، بحيث يبلغ العدد الكلي ثمانيمئة شخص. كما تحمل عدداً من المدافع، ثلاثة منها في المقدمة، وأربعة مدافع أخرى أو خمسة من النوع الخفيف على الجانبين. وفي المؤخرة تحمل ثلاثة فنارات توضع جنباً إلى جنب. وكان القبطان باشا يركب البارجة في الحرب والسلم حتى القرن الثامن عشر، فلما أخذت سفن الغليون تحتل مكانة متميزة في الأسطول العثماني صدرت القوانين بأن يركب الغليون المعروف باسم (باش قَپُودانه) في وقت الحرب، بينما يركب البارجة في وقت السلم. وكان يجري اختيار ربان البارجة من بين أبرع الملاحين وأكثرهم كفاءة.

باشطرده ٔ همايون = البارجة الهمايونية

BAŞTARDE-İ HÜMAYUN

هي بارجة يجري تخصيصها للسلطان العثماني، وتُعرف أيضاً باسم (خُنكار باشْطَرْدَه سى) بالمعنى نفسه. وقد ترد على شكل باشترده وباستارده. وكان السلطان سليمان القانوني هو أول من أقام ترسانة في (سراى بورنى)، وأنشأ فيها بارجةً له مصبوغة باللون الأخضر. وحذا

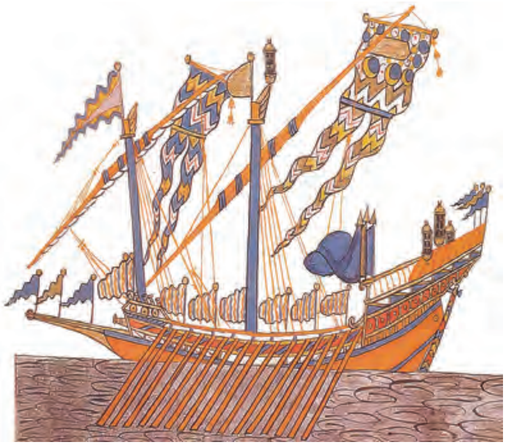

الباشطرده لأحد الرسامين البنادقة

حذوه في ذلك كل من سليم الثاني ومراد الثالث ومحمد الثالث، فأنشأ كل واحد منهم بارجة لنفسه في الترسانة نفسها. وكان السلطان يستخدمها في الأغلب للتنزه في مياه البسفور، ويقود دفتها عندئذ وكيل الترسانة (ترسانه كتخداسى)، بينما يصاحبه القبطان باشا فيها بزيّه الأبيض ليقوم على خدمته. وتتميز تلك البوارج بلونها الأخضر، في بدنها ومجاذيفها وصواريها والراية التي ترفرف عليها. وعدا الفنارات الثلاثة التي تحملها فإنهم كانوا يضعون فناراً آخر صغيراً يُعلق في آخر قسم من الحديد المطلي بالذهب يضاف على عارضة الشراع. وفي المعارك البحرية، عندما يكون أحد الوزراء قائداً للأسطول فإنه يركب بارجة السلطان تلك، ويعلق عليها رايته الخاصة به. ويكون ربانها برتبة (وَارْدِيان باشى) (انظر: وارديان باشى).

باشى بوزوق = جندي غير نظامي

BAŞIBOZUK

اسم يطلق على الجنود المتطوعين الذين يلتحقون بالجيش. وهؤلاء الجنود كانوا بمنزلة قوات مساعدة لقوات الجيش الأساسية، وتكون

تلك الوحدات راكبة أو مترجلة. وقد حاولت الدولة في أثناء الحرب العثمانية الروسية عام ١٨٥٤م وضع هؤلاء الجنود في إطار من الانضباط والنظام، واستدعت لذلك الجنرال الفرنسي يوسف والإنجليزي بيستون، إلاّ أنهما فشلا في ذلك. ولما ظهر أن ضررهم أكثر من نفعهم في الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) أيضاً صرفت الدولة نظرها عن الاستعانة بتلك الوحدات غير النظامية. وقد جرى هذا المصطلح على ألسنة الناس فيما بعد، فصاروا يطلقونه على كل أفّاق قادم إلى إستانبول بغير عمل أو مأوى.

باطمان = باطمان

BATMAN

(انظر: باتمان).

باغ وباغچه وبوستان رسمى=رسم الكروم والحدائق والبساتين

BAĞ VE BAĞÇE VE BOSTAN RESMİ

ضريبة من نوع «التكاليف» في الرسوم العرفية. وكان يقوم بجبايتها صاحب الأرض مرة في السنة عن الكروم وعن الحدائق والبساتين التي تزرع الخضراوات، وغيرها، وذلك بقدر محدد في قانون كل أيالة.

باغجيلر اوجاغى = أوجاق زُرّاع الكروم

BAĞCILAR OCAĞI

هو أوجاق كان يتبع أوجاق البستانية. وقد سُجلت فيه أسماء من يقومون بزراعة الكروم ورعايتها لصالح السراي العثماني (انظر: بوستانجى أوجاغى).

بافيوم = بافيوم

BAFEUM

بافيوم هو الاسم الذي كان يطلق في العصور الأولى على منطقة «قيون حصار».

باقى قولى = عبد البواقي

BAKİKULU

(انظر: باش باقى قولى).

بال قپانى خانى = خان قَبّان العسل

BALKAPANI HANI

خان قديم بقي عن البيزنطيين بين سوق مصر (مصر چارشيسى) و (تخته قلعه) بالقرب من جامع رستم باشا في إستانبول. وكانوا يستخدمونه في تخزين العسل القادم إلى المدينة، ثم تجري عملية بيعه بالجملة. ومع مرور الوقت أصبح المكان سوقاً لبيع المواد الغذائية الأخرى. وكانت إستانبول تضم أماكن أخرى مشابهة؛ فهناك قَبّان الدقيق (أون قپانى) الذي كان يبيع الدقيق بالجملة، وهناك كذلك قَبّان الزيت (ياغ قپانى) في غلطه لبيع الزيوت. وكلمة (قپان) تعني الميزان الكبير، والمقصود منه كنايةً هو مكان البيع بالجملة. وخان قَبّان العسل يحوز أهمية خاصة، وذلك لأنه نموذج يجمع بين أساليب البناء البيزنطية والعثمانية. ولم يعرف أحد حتى الآن متى شُيّد ذلك الخان، ومن هو المعمار الذي قام بتشييده. وكان السلطان محمد الفاتح عقب فتحه إستانبول قد أوقف الخان على جامع آيا صوفيا. وكان يقيم في الخان سفراء البندقية المعروفون باسم الـ (باليوس)، ومن ثم عُرف الخان في البداية باسم (باليوس قپانى). وهو مبنى مستطيل الشكل

ذو طابقين، يتشكل من الغرف المصطفة حول فناء كبير. ويعد الخان واحداً من الأسواق التجارية التي ما زالت تحافظ على خصائصها المعمارية.

بالا رتبه سى = رتبة الامتياز

BÂLÂ RÜTBESİ

هي إحدى الرتب المدنية التي استخدمها العثمانيون، وقد صدر القانون بها عام ١٨٤٥م. وكانت في البداية رتبة رفيعة لا يتم منحها إلاّ لقلة من الأشخاص، وتقتصر على الوكلاء [الوزراء]. ومع مرور الوقت أصبحت تعطى لكل شخص، ولا سيما في عهد السلطان عبدالحميد الثاني، حتى زاد عدد الحاصلين عليها كثيراً. ثم أحجمت الدولة عن منحها، وأصبحت بعد دستور عام ١٩٠٨م لا تمنح إلاّ في النادر القليل مع الرتب المدنية الأخرى. وكان الحائز على تلك الرتبة يُخَاطَبُ رسمياً بلقب «صاحب العطف» (عطوفتلو). وإذا وقعت ترقية أصحاب رتبة «أوّل الأولى» (أولى أوّلى) التي تليها، فإنهم يحصلون على رتبة الامتياز تلك، ولا يعلو عليها إلاّ رتبة الوزارة. والبزة الرسمية المخصوصة بها [اليونيفورمه] كانت سترة سوداء مطرزة بالصيرمة أي القصب على الياقة والصدر وأطراف الأكمام، مع بنطلون ذي درع عريض، يُعَلّقُ على حزامه الموشى سيفٌ طويل. وكان أول شخص حصل على رتبة الامتياز هذه هو مستشار الصدارة العظمى زهدي بك، ثم وكيل السلطانة الوالدة حسين بك، بينما كان سعيد بك الگلنبوي، ناظر المعارف على أيام السلطان وحيد الدين آخر السلاطين العثمانيين، هو آخر من حصل عليها. فقد ألغيت تلك الرتبة مع إعلان الجمهورية، مثل غيرها من الرتب. ولا يقال «باشا» للحائزين على رتبة الامتياز، فالحاصل على الباشوية إذا حصل على رتبة الامتياز فإنه يُخَاطَب بلقب (بك) أو (أفندى).

بالطه آصمق = تعليق البَلْطَة

BALTA ASMAK

تعليق البلطة أو الطَّبَر كناية عن التسلط، وهو تعبير ظهر عندما استشرى الفساد في جنود الإنكشارية، فتركوا أعمال الجندية، وراحوا يتسلطون على الناس بفرض الإتاوات، والتدخل في شؤونهم. وكان مما يصنعون أنهم كانوا يفرضون إتاوات على السفن القادمة إلى إستانبول بالمؤونة والحطب وغير ذلك. فيصعد أحد قبضاياتهم إليها، ويعلق عليها بلطته أو شارة من شارات الأورطة أو البولك التابع له لتصبح السفينة بعد ذلك تحت الحماية، فلا يتدخل شخص آخر في شؤونها، وذلك بالطبع بعد دفع الإتاوة. ومن هنا ظهر تعبير «تعليق البلطة» كناية عن التسلط وفرض الإرادة بالقوة، وكما يقال حالياً «البَلْطَجَة». بل إن أحداً في إستانبول لم يكن باستطاعته أن يبني بيتاً جديداً دون مرور أحد منهم عليه، وهو ما يُعرف بمصطلح (چاب اورمق) أي ضرب تذكرة البناء أو رخصته، وهي التذكرة التي تبين حجم المبنى ومساحته وغير ذلك.

بالطه جى = عامل الطبر أو البَلْطَة

BALTACI

فئة من أرباب الخدمة تابعة لقسم البيرون في السراي (انظر: بيرون)، ويُعرف الواحد منهم أيضاً باسم (تَبَرْدَار) أي صاحب الطبر أو البلطة. ويقال إن

مراد الثاني هو أول من استخدم هؤلاء الرجال عند خروجه للحرب، حتى يقوموا بتنظيف الطرق في الغابات والجبال قبل مروره، ثم أخذهم بعد ذلك للسراي، وراح يستخدمهم فيما بعد في عدة أعمال، مثل شق الطرق في أثناء الحرب، ونصب الخيام ورفعها، والمساعدة في حمل الأثقال وإنزالها. أما بعد فتح إستانبول فقد جعلوا قسماً منهم للخدمة في السراي الجديد (طوپ قاپى)، تحت اسم «عمال الطبر ذوي الضفائر» (زلفلى بالطه جيلر)، بينما تم وَضْع قسم آخر منهم في الثكنات الموجودة عند «باب المَرْجَان» في السراي القديم (انظر: أسكى سراى)، ولهذا السبب عُرف هؤلاء باسم «عمال طبر السراي العتيق» (تَبَرْدَارانِ سراى عتيق). وكانت وظيفتهم خدمة الأمراء وحراستهم في حريم السراي الجديد والسراي القديم، وخدمة وحراسة الأميرات المقيمات خارج السراي. وكانوا يتبعون «أغا دار السعادة»، ويقومون على خدمته وخدمة الأغوات المؤتمرين بأمره، كما كان لكل زوجة (قادين أفندى) من زوجات السلطان، وكذلك لكل أميرة وأمير واحد من هؤلاء العمال، يقوم على خدمته في السراي. وكان إذا تقرر سفر أحد من نسوة الحريم إلى أدرنة فإن هؤلاء الرجال كانوا يحيطون بالعربة حتى وصولها، ويقومون في أثناء الراحة في الطريق بنصب الخيام وحراستها ثم رفعها. وكان يتزود هذا التشكيل بالرجال من أوجاق العجمية في إستانبول، ومن بولكات الخدمة في سراي غلطة وسراي إبراهيم باشا، ومن بولكات الخدمة في سراي طوپ قاپى؛ أي من الطباخين وصنّاع الحلوى وغاسلي الثياب وغيرهم. وكان وكيل البلطجية هؤلاء (بالطه جيلر كتخداسى) هو رئيسهم الأكبر بعد أغا دار السعادة. ويأتي بعده في الدرجة كبير البولك (بولكباشى)، ثم كبير الغرفة (أوده باشى). وكان لأغا دار السعادة رجل من هؤلاء البلطجية يتابع شؤون الأغا لدى دائـرة الصدر الأعظم، ويُـعـرف بـاسـم «أغـا الباب الخاص» (قاپى خاصكى آغاسى)، بينما كان يقوم شخص آخر منهم أيضاً بمهمة جمع أمـوال أوقـاف الحرمين الشريفين التي يشرف عليها أغا دار السعادة، ويُعرف ذلك الرجل باسم «كبير الخاصكية» (خاصكى باشى)، ويأتمر بأمر هذا الأخير كاتب آخر من البلطجية أيضاً يُعرف باسم «كاتب كبير الخاصكية» (خاصكى باشى كاتبى). والواقع أن البلطجية كانوا يقومون في الأصل بخدمات مختلفة لأوقاف الحرمين التي يشرف عليها أغا دار السعادة؛ فكان يعمل أحد العارفين منهم بالقراءة والكتابة كاتباً للأغا نفسه، ويساعده في ذلك ستة آخرون من الكتّاب. وكان هناك قسم منهم أيضاً يتلقى العلم على يدي أحد المدرسين في جامع بايزيد. وفي عام ١٧٥٧م تم إغلاق أوجاق بلطجية السراي القديم، ثم لم يلبث أن أعيد مرة أخرى في عام ١٧٧٤م. وإذا تقرر «خروج» أحدهم للخدمة في الخارج فإنه يتحول إلى خَيّال من القبوقولية، بينما يحصل الرؤساء والقدامى منهم على رتبة (متفرقه).

من عمال الطبر في السراي

أما البلطجية ذوو الضفائر المقيمون في السراي الجديد فهم فئة مختلفة تماماً. إذ كانت خدماتهم

من النوع الذي يجري في الأندرون. وكانوا يضعون على رؤوسهم قلنسوة تتدلى من جانبيها شرابتان مُضفّرتان فتنزل على خدي الرجل، وتعرف بالذؤابة أو الضفيرة (زُلْف)، ولهذا عرفوا بالبلطجية ذوي الضفائر أو الضفائر (زُلْفلى). وكانوا يتبعون قديماً «أغا الباب»، ثم وُضِعُوا تحت إمرة الأغا السلحدار ابتداءً من القرن الثامن عشر. وكانت مهاجعهم من أقدم المباني داخل السراي، ولما ضاقت عليهم فيما بعد جرى توسيعها. وكانت دوائرهم من طابق واحد وتكسو جدرانها بلاطات الخزف. ولهم وكيل (كتخدا) وكبراء للبولكات (بولكباشى) وكبراء للغرف (أوده باشى) مستقلون. ويأتي بعد هؤلاء ثلاثة من القُدَامى (اسكى)، أحدهم باسم (ديوانخانه جى)، والثاني باسم (يميشجى)، والثالث باسم (صويولجى). ثم يأتي عقب هؤلاء ستة من الرجال يقومون بخدمة البريد للسلطان والسلحدار أغا، يُعرف الواحد منهم باسم (قوشيجى)، أي العَدَّاء. وكانت عملية كنس الديوانخانة وغرفة العَرْض وتنظيفهما، ثم فتحهما وغلقهما من مهام هؤلاء البلطجية، ويقومون كذلك بالخدمات التي تطلب منهم في الأندرون عند الضرورة. فإذا شب حريق في دائرة الحريم كان إطفاؤها منوطاً بالبلطجية ذوي الضفائر. ولهذا كانوا دائماً يحتفظون بالفؤوس والخُطّافات والدلاء والسطول وغيرها. كما كانوا يقومون بمهمة الفِراشة والخدمة في «جامع الأغوات» داخل السراي بالمناوبة فيما بينهم، وإذا توفي السلطان أو إحدى الأميرات أو الأمراء فهم الذين يرفعون جنازته. ولأنهم كانوا كثيري الاتصال بدائرة الحريم فقد كانت العادة أن يعلقوا زيقاً أو (ياقة) من الأطلس عالية، حتى لا يرى أحدهم من هم على يمينه ويساره، ولهذا السبب عُرفوا أيضاً باسم البلطجية ذوي الياقات (ياقه لى بالطه جيلر). وإذا «خرج» أحدهم للخدمة خارج السراي فإن الجندي الصغير يتحول إلى خَيّال قبوقولية، بينما يتحول القدامى والأغوات منهم إلى ذَوّاقين (چاشنيگير)، أما الوكيل (كتخدا) فهو يحصل على رتبة (متفرقه). ويتزود هذا الأوجاق بالرجال من الأماكن التي يتزود بها البلطجية في السراي القديم. وكان «النائمون فوق الخَزَفات» (چينيدن يوقارى ياتانلر) يعدون من القدامى، في حين يُعَدُّ «النائمون تحت الخزفات» (چينيدن آشاغى ياتانلر) من المستجدين؛ أي أن أصحاب أَسِرَّة الطابق العلوي هم الأقدم، وأصحاب أسرّة الطابق السفلي هم الأدنى في الدرجة. وفي القرن التاسع عشر قامت الدولة بإعادة تنظيم البلطجية ذوي الضفائر، وعلى ذلك فهناك الوكيل (كتخدا)، ثم يليه الباش بلطجى الثاني، ثم بالترتيب: متعهد الديوانخانه (ديوانخانه جى)، وكبير أمناء المؤونة (كيلارجى باشى)، ثم كبير البلطجية (بالطه جى باشى). وفي النهاية عَدُّوا ثمانيةً منهم «قدامى ذوي سكاكين» (بيچاقلى أسكى)، في حين عَدّوا المُرَشَّحَ لذلك الموقع «ملازماً» (بيچاق ملازمى). وكان إذا خرج الصدر الأعظم للحرب ومعه «اللواء الشريف» (سنجقِ شريف) فإن ثلاثين رجلاً من هؤلاء كانوا يصحبونه، وعندما يُنصب اللواء الشريف ليخفق في الهواء، كانوا يشرعون في تلاوة القرآن الكريم في ظلاله.

بالطه رسمى = رسم البَلْطَة

BALTA RESMİ

نوع من الضرائب كانت تجبى من القرويين الذين يقطعون حطبهم من الغابات المجاورة.

بالطه ليمانى معاهده لرى= معاهدات بَالْطه ليماني

BALTALİMANI MUAHEDELERİ

هي مجموعة المعاهدات التي عقدت في (بالطه ليمانى) داخل قصر رشيد باشا الساحلي بين الدولة العثمانية ودول أوربا المختلفة (١٨٣٨-١٨٤٩م). فهناك معاهدة الصداقة والتجارة الموقعة مع بلجيكا [٣ أغسطس ١٨٣٨م]، وتم تجديدها مرتين بعد ذلك، في ٣ أغسطس ١٨٣٩م و ٣ ابريل ١٨٤٠م. وهناك كذلك معاهدة التجارة مع إنجلترا [١٦ أغسطس ١٨٣٨م]، ومعاهدة التجارة أيضاً مع روسيا [٣٠ أبريل ١٨٤٦م]. وهذه المعاهدات أكدت المصالح الاقتصادية لدول أوربا التي وقعتها، في حين انعكست بالسلب على اقتصاد الدولة العثمانية. وبعد سراية الأفكار التحررية التي جاءت بها ثورة عام ١٨٤٨م في أوربا إلى الأفلاق والبغدان وخشية قيصر روسيا نيقولا الأول من انتشار تلك الأفكار في بلاده أيضاً بادر بإرسال جنوده إلى الأفلاق والبغدان، واحتجت الدولة العثمانية بدورها على روسيا تفاقمت الأزمة بين الدولتين، فتم عقد معاهدة بينهما عرفت باسم (بالطه ليمانى) [١ مايو ١٨٤٩م] لحل تلك الأزمة، والحيلولة دون وقوع حرب بينهما.

باليابدره= باليابدره

BALYABADRA

الاسم الذي أطلقه الأتراك على پليوپاتراس. وهو اسم قصبة پاتراس القديمة في جزيرة المورة. أما پاتراس الحالية فهي ميناء پاتراس القديم.

باليانوس= [جزيرة] باليانوس

BALYANOS

هو الاسم الذي أطلقه البيزنطيون على جزيرة أخذها العثمانيون، وأطلقوا عليها اسم (ياصِّى آطه) في بحر مرمره. وعُرفت تلك الجزيرة أيضاً في العهد البيزنطي باسم PİLATYA.

باليق امينى= أمين السمك

BALIK EMİNİ

هو رئيس أوجاق دار الأسماك (باليقخانه أوجاغى) الذي يعمل على توفير الأسماك اللازمة لاستهلاك السراي، وهو الشخص الذي يتولى تشغيل أقفاص الصيد (طاليان) المثبتة لصيد السمك في مياه السواحل في أطراف إستانبول. وكان ذلك الرجل واحداً من خَاصَّكية البستانية (انظر: بوستانجى خاصكيسى).

باليقجيل تويى= ريشة مالك الحزين

BALIKÇIL TÜYÜ

هي ريشة طويلة ذات قيمة، يتم الحصول عليها من طير مالك الحزين آكل السمك. وكان يحق لكبار ضباط الإنكشارية تعليق تلك الريشة على أغطية رؤوسهم، وهم:

- كبير الزغارجية (زغارجى باشى)، وكبير السكصونجية (سكصونجى باشى)، وكبير الطورناجية (طورناجى باشى)، والخاصَّكية، والجَمّال الأول (باش دَوَه جى)، والجمّالون، وكبير المشاة الأول (باش يايا باشى)، والمُحْضِر أغا، ونائب الوكيل (كتخدا يرى).

وهؤلاء هم الضباط المتقدمون في الأوجاق، والأربعة الأوائل قبل الجمّال الأول هم الأغوات الكبار فيه. وكذلك كان في أوجاق العَجَمية رجل يحق له تعليق تلك الريشة، وهو حسائي (چوربا جى) البولك الثلاثين الذي هو في الوقت نفسه كاتب الأوجاق. وكانت ريشات السلطان أيضاً، أي علامة الشرف والامتياز المعروفة باسم (صُورغُوج) تصنع من هذا الريش، ثم يجري ترصيعها بالمجوهرات (انظر: صورغوج).

باليقخانه اوجاغى = أوجاق دار الأسماك

BALIKHANE OCAĞI

هو أوجاق كان يتبع أوجاق البستانية، ووظيفة رجاله هي توفير الأسماك للسراي. ويديره موظف يُعرف باسم «أمين السمك» (باليق أمينى) (انظر: بوستانجى أوجاغى، باليق أمينى).

باليقخانه قاپيسى = باب دار الأسماك

BALIKHANE KAPISI

هو أحد الأبواب الموجودة على السور الساحلي لسراي طوپ قاپى، وهو يتوسط باب الحَطَب (أوتلق قاپى) وباب الإسطبل (آخير قاپى) ويفتح على بحر مرمرة. وكان يجاور هذا الباب مبنى يقيم فيه قديماً أفراد أوجاق دار الأسماك. وقيل مكانُ نَحْسٍ، إذ كان يُعْدَم عنده الصدر الأعظم أو الوزير المغضوب عليه، أو يتم إرساله إلى النفي بسفينة ترسو أمام هذا الباب. وكان الصدر الأعظم محمد سعيد غالب باشا هو آخر من تم إنزاله إلى هناك، وكان ذلك في عام ١٨٢٤م على أيام السلطان محمود الثاني.

باليمز = [الذي] لا يأكل العسل

BALYEMEZ

اسم أطلقه العثمانيون على أكبر أنواع المدافع القديمة التي استخدموها، وفي الأغلب لدك القلاع. والاسم كما نرى تحريف لكلمة إيطالية PALLAMEZZA، والنمساويون يطلقون عليه BALİMOZ، ومن هنا جاءت كلمة (بال يمز)، أي الذي لا يأكل العسل. بل وهناك من تَرْجَمَ الكلمة العثمانية إلى الفارسية، فقالوا: «عسل نميخورد».

باليوس أو / باليوز = السفير والكبير

BALYOS

لقب أطلقه العثمانيون في وقت من الأوقات على كبار ممثلي الدول الأوربية كالسفراء والقناصل والجنرالات وقواد الأساطيل وغيرهم. والكلمة تحريف لكلمة لاتينية Baiulus تعني حامل الأحمال، وجرى استخدامها في الرومية على

الباليوس جيوفاني قنصل البندقية (موسوعة إستانبول)

شكل Baiolos بمعنى المربي والأتابك. وانتقلت الكلمة من الرومية إلى الإفرنج واستخدمت في دول أوربا المختلفة عنواناً لكثير من الوظائف، ثم انتقلت منهم إلى البنادقة وخصوصاً عندما أقاموا المستعمرات في حوض البحر الأبيض المتوسط، إذ جعلوا عليها حكاماً أطلقوا على الواحد منهم اسم Baiulus. وهذا الشخص كان في الوقت نفسه يمثل البندقية لدى الإمبراطورية البيزنطية. وبعد مرور سنة من فتح مدينة إستانبول، أي في سنة ١٤٥٤م تم التوقيع على اتفاقية تجارة بين البنادقة والعثمانيين، ومنذ ذلك شرع الباليوس في تمثيل البندقية لدى السلاطين العثمانيين وعملوا على حل الخلافات الحقوقية لمواطنيهم. ومنذ ذلك أيضاً شرع العثمانيون في تَعرُّف هؤلاء الممثلين

باليوس البندقية يستقبله السلطان في غرفة العرض مع الهيئة المصاحبة
(موسوعة إستانبول - Electra Editrice, Milano 1985)

مراسم استقبال باليوز البندقية (Ahmed Rasim)

وأطلقوا عليهم (باليوس) أو (باليوز). وظل ذلك الأمر قائماً حتى دالت البندقية على مدى مدة تقرب من ٣٥٠ عاماً كان الباليوس موجوداً فيها في إستانبول.

وقد يحدث - نتيجة التأثر بذلك - أن تطلق كلمة باليوس على سفراء الدول الأوربية الأخرى وقناصلها، مثل إنجلترا وغيرها.

باليوس خانى = خانُ الباليوس

BALYOS HANI

(انظر: ألچى خانى).

بامبول = سجن الترسانة

BAMBUL

هو سجن الترسانة الذي كان يُعرف أيضاً باسم (سِنْتينه). وكان مخصصاً لحبس المذنبين ممن حكم عليهم بالتجديف في السفن، والمحكوم عليهم بالأعمال الشاقة في سفن نقل الأحجار، وكذلك أسرى الحرب المستخدمين في التجديف على السفن. كما كان يحبس فيه أيضاً من يسيء الأدب من جنود القبوقولية. وكان سجن البامبول غاية في الانضباط والإحكام؛ فلا يستطيع أحد كائناً من كان أن يهرب منه. وقد أقيم في عهد السلطان سليمان القانوني، ويُعرف السَّجَّانون فيه باسم (وَارْديان).

باميه جيلر أوجاغى = أوجاق زُرّاع البامية

BAMYACILAR OCAĞI

(انظر: بوستانجى أوجاغى).

بان = أمير

BAN

(انظر: بانات).

بانات = الإمارة

BANAT

الكلمة من حيث المعنى في اللهجة السلافية الجنوبية تعني الإمارة، وكلمة (بان) لقب يُمنح للأمراء الصغار. وقد استخدم هذا المصطلح عَلَماً على الإمـارات القائمة في دالماچيا وكرواتيا وسلوفينيا وصربيا والأفلاق والبُغدان وترانسلفانيا والمجر. وكانت أيالة الحدود الجنوبية في المجر قد تسمت باسم (بانات) عقب معاهدة پساروفچه، إلا أنها لم تصبح إمارة بأي حال. والاسم الأصح والتام لهذا المكان هو طمشوار بانات، أي إمارة طمشوار. وقد فتحها العثمانيون عام ١٥٥٢م، ثم تركوها للنمساويين عام ١٧١٨م بمقتضى معاهدة پساروفچه. وعقب الحرب العالمية الأولـى جرى تقاسمها بين رومانيا ويوغسلافيا، بمقتضى معاهدة تريانون التي عقدت في ٤ يونيه ١٩٢٠م، وظل القسم الأكبر منها في رومانيا.

بانق درسعادت = بنك إستانبول

BANK-I DERSAADET

هو أول مصرف أقيم في تركيا، وقد تأسس في عام ١٨٤٧م بناءً على اتفاق قرض بين الحكومة العثمانية والصراف (م. بالتازي).

بايراق = عَلَم أو راية

BAYRAK

كانت العادة بين الأتـراك في آسيا الوسطى عندما يكشف أحدهم عن تضحية كبيرة، وبسالة في أداء واجبه، أن يحصل على امتياز تعليق قطعة من الحرير مثلثة الشكل متعددة الألوان على رأس مزراقه، وتلك علامة شرف وفخار لديهم. ولأن هؤلاء الأشخاص كانوا يرتقون في الأغلب لقيادة وحداتهم، فإن هذه الأعلام والرايات كانت تتحول مع الوقت إلى أعلام ورايات تميز تلك الوحدات، وتصبح علامات فارقة لها. وبعد ذلك عدّوا علم الزعيم المقدم (باش بوغ) علماً لكل القوم وعلامة قومية لهم، حتى أصبح العلم في النهاية رمز الدولة وممثلاً لها. وعلى هذا النحو استخدم الأتراك أعلاماً بألوان الأسود والأحمر والأبيض. وكان العلم الذي أرسله الحاكم السلجوقي في الأناضول غياث الدين مسعود إلى عثمان الغازي مؤسس الدولة العثمانية علماً بلون أبيض، ليكون علماً لإمارته الحدودية. وهكذا استخدم العثمانيون العلم الأبيض في أول عهدهم. أما في أوائل القرن الخامس عشر فالمعروف أنهم استخدموا علماً أحمر من نسيج مدينة آلآشهر. ومع ذلك فإن الإمارة العثمانية استخدمت أعلاماً بألوان متباينة أيضاً منذ القرن الرابع عشر الميلادي، مثلها في ذلك مثل باقي الإمارات التركية الأناضولية والدول التركية الإسلامية الأخرى. وكان للحكام ولكبار رجال الدولة ولوحدات الجيش والأسطول أعلام بألوان وأشكال متباينة، وتحمل شارات وعلامات مختلفة. وكان العلم المخصص لشخص الحاكم

أبيض في الأغلب، أما في القرن السادس عشر، وابتداءً من عهد السلطان سليمان القانوني، فقد استخدموا أيضاً الأعلام بألوان خضراء وحمراء وصفراء (انظر: سلطنت سنجقلرى). وقد ظهر شكل الهلال والنجمة فوق مسطح اللون الأحمر في العلم التركي لأول مرة في عهد السلطان سليم الثالث، وكان قبل ذلك على شكل هلال أو ثلاثة أهلة فوق أرضية خضراء حمراء. وكانت النجمة المستخدمة في عهد سليم الثالث بثمانية رؤوس، وظل استخدامها أيضاً في عهد السلطان محمود الثاني. ولأن أوجاق الإنكشارية كان يستخدم العلم رمزاً وإشارة إلى أورطاته وبولكاته المختلفة، فإنهم عقب إلغاء هذا الأوجاق قد حظروا استخدام كلمة (بايراق)، أي «عَلَم» التي كان يستخدمها، واستبدلوا بها كلمة (سنجق) التي تحمل المعنى نفسه. أما في عهد السلطان عبدالمجيد فقد شرعوا في استخدام علم يحمل النجمة الخماسية.

والعلم الذي تستخدمه تركيا اليوم أحمر، في وسطه هلال يحتضن نجمة خماسية باللون الأبيض. وقد صدر القانون الخاص بتفاصيل شكله في تاريخ ٢٩/ ٥/ ١٩٣٦م ورقم ٢٩٩٤، وجرى تنفيذ ذلك بلائحة قانون صدر في ٢٨/ ٧/ ١٩٣٧م ورقم ٧١٧٥.

بايراق رسمى = رسم العَلَم

BAYRAK RESMİ

عندما كان يحصل أحدهم على رتبة الوزارة، فإنه يحصل معها على عَلَم وثلاثة أطواخ، علامةً على الوزارة. وكانت العادة أن يحمل إليه العلم والأطواخ واحدٌ من خَدَمَة الديوان الهمايوني، ويحصل في مقابل ذلك على إكرامية من الوزير، هي «رسم العلم»، لكنها ليست معلومة المقدار، وقد تكون في الأغلب محلاً للمساومة.

بايراقدار = صاحب العلم

BAYRAKTAR

هو كل رجل كان يحمل علم الأورطات أو البولكات في أوجاق الإنكشارية، وكان نصفه باللون الأحمر والآخر باللون الأصفر، وعليه رسم سيف سيدنا علي كرم الله وجهه فضلاً عن العلامة الخاصة بالأورطة أو البولك.

حامل العلم

وكانت درجة صاحب العلم أكبر من درجة الـ (باش خاصكى) وأصغر من درجة وكيل النفقات أو وكيل الخَرْج في المصطلح العثماني (انظر: يكيچرى ضابطلرى).

بايزيد = [حي] بايزيد

BAYEZİD

بايزيد أو بيازيد هو أشهر أحياء مدينة إستانبول، وهذا القطاع الذي يضم مجمع بايزيد المعماري وأطرافه هو أهم مركز تعليمي وثقافي وتجاري في المدينة. وكان يضم في العهد البيزنطي قصر

مجلس الشيوخ وأرفع مدرسة للحقوق في ذلك الوقت. وبعد فتح إستانبول شيد السلطان محمد الثاني أول قصر له هناك، وعمر الحي بعد ذلك أيضاً بعدد من المباني والعمائر ذات الأغراض المختلفة. فهو يضم كلية بايزيد وكلية السليمانية وكلية شهزاده وجامع نورعثمانيه وجامع لاله لي وبرج حريق بايزيد ومعمل تشغيل الفضة (سيمكشخانه) والسوق المغطاة وغير ذلك من العمائر الكثيرة التي تعكس الطابع المعماري في تلك العهود. كما يوجد اليوم في الحي نفسه الكليات والمعاهد العالية التابعة لجامعة إستانبول، ومكتبة بايزيد العامة، ومتحف الأوقاف وفن الخط وغير ذلك من المؤسسات التعليمية والثقافية. وقد أطلق مجلس المدينة بعد عام ١٩٦٠م اسم ميدان الحرية على الساحة الواقعة أمام المبنى المركزي لجامعة إستانبول، لكنه تغير بعد ذلك مرة أخرى فأصبح «ميدان بايزيد».

بايزيد كليه سى = كلية بايزيد

BAYEZİD KÜLLİYESİ

اسم يجمع ثلاث كليات (أي مجمعات معمارية) أقيمت على أيام السلطان بايزيد الثاني في أماسيا وأدرنة وإستانبول. وقد شيدت كلية أماسيا بطلب من السلطان بايزيد وتنفيذ ابنه الأمير أحمد على شاطئ نهر (يشيل ايرماق) (١٤٨١-١٤٨٦م). وتتكون تلك الكلية من جامع ومدرسة ودار للطعام (عمارت) ودار للنقاهة (تابخانه) ومكتب لتعليم الخط، ويُعتقد أن الذي بناها هو المعمار خير الدين. وقد أضيف إليها فيما بعد ميضأة ثانية (١٨١٢م) ودار للتوقيت (١٨٤٣م) ومكتبة (١٨٤٣م) وثلاثة أضرحة [في القرن ١٨]. ولم يبق من تلك العمائر إلى اليوم إلا الجامع والمدرسة ودار الطعام ودار التوقيت وضريح واحد. وتُعَدّ تلك الكلية نموذجاً بارزاً على العمارة العثمانية قبل العهد الكلاسيكي، وقد وضعت مبانيها بمهارة فوق ساحة تحاط بسور غير مرتفع كثيراً.

أما الكلية الثانية في أدرنة فهي مقامة على شاطئ نهر طونجه هناك. ويقول النقش الكتابي الموجود على الكلية إنها شيدت عام ١٤٨٨م. ويقال إن الذي شيدها هو المعمار خير الدين مثلما شيد سابقتها في أماسيا. وتضم جامعاً ومدرسة للطب وداراً للشفاء وداراً للإطعام وحماماً ومطبخاً ومخزناً وداراً لصنع الشمع (مومخانه) وغير ذلك من العمائر التي توزعت على مساحة شاسعة. وإلى جانب أنها إحدى الكليات المهمة في العمارة العثمانية فإنها تلفت الأنظار بدار الشفاء التي تضمها، وقيل إنها كانت تعالج مرضاها العقليين بالموسيقا، ثم جامعها الذي يتوسط المنظومة المعمارية بحرمه الذي يتصدره بميضأته ومكان الجماعة الأخيرة فيه والقباب الاثنتين والعشرين التي تغطيه. أما القبة الأم التي تعلو مكان الصلاة فهي ترتكز على الجدران بدلايات كروية. وتم

ميدان بايزيد (١٩٠٠م)

تثبيت مئذنتين كل منهما ذات شرفة واحدة في ركني غرف المصحة من جهة الحرم الواقعة على جانبي الجامع. وتُعد المدرسة والشفاخانة المجاورتان للجامع في جهته الغربية أهم العمائر في الكلية. فالمدرسة شيدت على الطراز العثماني الكلاسيكي وتضم الأروقة والغرف على جوانب الحرم الخاص بها، وقد شيدت لممارسة التعليم الطبي. ويضم الإيوان الأم قاعة تدريس واحدة، وتغطى الأروقة والغرف بالقباب الصغيرة. أما الشفاخانة التي جرى استخدامها حتى نهاية حرب البلقان فهي تضم ثلاثة أقسام، يحوي الأول في غرب الحرم المكشوف عشر غرف، وفي شرقه أربع غرف. ويتم العبور إلى القسم الثاني من باب رائع في الجنوب. وهنا أيضاً يوجد فناء مكشوف وغرفتان صيفيتان وأربع غرف شتوية. وعن طريق باب موجود على محور المدخل يتم الوصول إلى أطرف قسم في الشفاخانة، وهو قسم مسدس الأركان كانوا يمارسون فيه علاج المرضى العقليين بالموسيقا خلال أيام معلومة في الأسبوع، وتفتح عشر غرف على المكان ذي القبة الكبيرة في الوسط. ويوجد فوق القبة الوسطى منار للإضاءة وتحتها حوض ذو نافورة باثني عشر ركناً.

ميدان بايزيد عام ١٩٥٠م

والكلية الثالثة هي الواقعة في إستانبول، وفي حي بايزيد. وهي تضم جامعاً ومدرسة وداراً للإطعام وكتّاباً للصبية وكروانسراي وضريحاً وحماماً مزدوجاً. وقد بدأ العمل في بناء الكلية عام ١٥٠١م، وانتهى بعد خمس سنوات عام ١٥٠٦م. وكان المعتقد في البداية أن المعمار الذي شيدها هو خير الدين أو المعمار كمال الدين، ثم ظهر من الوثائق فيما بعد أن المعمار هو يعقوب شاه بن سلطان شاه. وتتميز الكتلة الأم في الجامع الذي هو أهم العمائر في الكلية بأنها مربعة الشكل. وقد أضيف إلى المكان الأوسط ذي المخطط المستطيل أقسام جانبية مغطاة بأربع قباب صغيرة لكل منها، كما أضيفت غرف دار النقاهة إلى الأركان في جهة الفناء، وتم من خلال ذلك الحصول على مخطط لجامع بحرف (T) مقلوب نراه في جوامع مدينة بورصة. أما في نظام القبة فهي تخرج علينا بشكل أكثر تطوراً يفوق ما هو موجود في كلية الفاتح. فالقبة الوسطى التي تغطي الصحن الرئيسي للجامع وترتكز على أربع أرجل قد تم تدعيمها في الجوانب بنصفين من القباب وأربع قباب صغيرة أخرى. ويغطى مكان الجماعة الأخيرة بسبع

ساحة بايزيد في سنة ١٩٣٠م
(موسوعة إستانبول -Matbuat Umum Müdürlüğü)

قباب، ويتعزز المظهر الأثري للبناء من خلال المئذنتين العاليتين على ركني غرف دار النقاهة. ويحاط الحرم بالأروقة المغطاة بأربع وعشرين قبة ترتكز على اثنين وعشرين عموداً صنعت من الجرانيت ذي الألوان الخضراء والوردية والزرقاء والحمراء. ويتم الدخول إلى البناء بثلاثة أبواب تاجية رائعة، وبجوار الباب الواقع على محور المدخل/ المحراب توجد ساعة رمل. وكان السلطان مراد الرابع هو الذي أقام القبة التي ترتكز على ثمانية أعمدة تغطي الميضأة في وسط الحرم. وإلى جانب عمارة الجامع فإنه يلفت الأنظار أيضاً بزيناته المختلفة، مثل المقرنصات الجصية التي تظهر عند المرور إلى القبة أمام باب المدخل، والأبـواب والنوافذ الخشبية المطعمة بالعاج، والكتابات الشطرنجية على قاعدتي المئذنتين، والمحراب ذي الصفوف الثمانية من المقرنصات، والمنبر الرخامي ذي الزخارف والنقوش الرومية. وقد تعرض البناء لعدد من الحرائق والزلازل، وأجريت له من جراء ذلك عدة عمليات ترميم (١٦٨٢، ١٧٩٧، ١٨٧٩، ١٨٤٠، ١٩٥٨م).

جامع بايزيد وباب القيادة العسكرية في ساحة بايزيد على أيام محمود الثاني
(موسوعة إستانبول – TETTV Arşivi)

منظر للمدرسة إحدى مباني كلية بايزيد في سنة ١٩٣٠م
(موسوعة إستانبول - Nazib Başgelen koleksiyonu)

وتوجد المدرسة إلى الشمال الغربي من الجامع، بينما توجد العمائر الأخرى في المنظومة في أماكن بعيدة ومستقلة بعضها عن بعض. وفي جنوب الجامع توجد مقبرة السلطان بايزيد الثاني ومقبرة ابنته سلجوق خاتون، كما يوجد كتّاب للصبية. أما دار الإطعام فهي التي تلاصق الجامع، ويجري استخدامها اليوم مكتبة عامة. وكان يلاصق تلك الدار كروانسراي ذو ست قباب، فتم هدمه وشيدت في موضعه كلية لطب الأسنان. وكان الحمام المزدوج قد احترق مع دار تشغيل الفضة (سيمكشخانه) عام ١٧١٤م، وهو الحمام الذي عرف أيضاً باسم حمام بطرونا خليل.

بايزيد يانغين قله سى = برج حريق بايزيد

BAYEZİD YANGIN KULESİ

هو بـرج مراقبة الحرائق في حي بايزيد بإستانبول، أقيم بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية، ويقع داخل حديقة المبنى المركزي لجامعة إستانبول. وكان المعمار كريكور باليان قد شيده من الخشب في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨م)، فلما أقدم بعض بقايا جنود الإنكشارية على التسلل ذات ليلة بين الجنود النظامية بصورة أو بأخرى

ثم أشعلوا النار في البرج في أثناء ثورتهم (١٨٢٦م) تم تكليف معمار آخر من العائلة نفسها أيضاً هو (سَنكريم باليان) بتشييد برج ثان (١٨٢٨م)، وشيد هذه المرة من الحجر. وبعد إجراء

برج بايزيد (١٩١٠م)

بعض التغييرات على البرج عام ١٨٤٩م تعرض بعد ذلك لعدة عمليات ترميم في سنوات ١٨٨٩م و١٨٩٤م و١٩٠٩م. ويبلغ طول البرج بالشكل الذي هو عليه اليوم ٨٥ متراً، وهو ذو بدن مستدير يرتكز على قاعدة مربعة الشكل، وبني من الحجر، ويضم عدة أقسام، مثل طابق المُنَاوِب وطابق الإشارة وطابق السَّلة وطابق السنجق. وتوجد على الجهة المطلة منه على جامع السليمانية قطعة شعرية نظمها الشاعر المشهور آنذاك كچه جى زاده عزت منلا، وكتبها الخطاط الشهير مصطفى عزت أفندي تحمل تاريخ عام ١٨٢٨م. ولا يزال هذا البرج حتى اليوم يُستخدم برجاً للمراقبة والطقس.

بايه٬ فتوى = رتبة الفتوى

BAYE-İ FETVA

منح الرتبة فقط دون وظيفة الإفتاء. (انظر: پايه).

ببك اوسطاسى = أسْطى بَبَك

BEBEK USTASI

هو البستاني الذي كان مسؤولاً عن حراسة حديقة منطقة بَبَك، والحي الذي تقع فيه، مع الحفاظ على الضبط والربط هناك. وتلك الحديقة كانت من حدائق السراي العثماني (انظر: بوستانجى أوجاغى). وعدا هذا الرجل كان يوجد نظراء له؛ فهناك أسطى قاضي كوي، وأسطى بيوك دَرَه.. وغيرهما. والذين يهملون واجباتهم من بين هؤلاء يتم - بطلب كبير البستانية - طرده من بولكات سواري القبوقولية إلى «البولكات الوسطى (انظر: أورطه بولكلر).

بجالوشقه = مدفع بجالوشقة

BACALUŞKA

هو أحد أنواع المدافع التي استخدمها العثمانيون، من جنس المدافع (پرانقى). فهو أصغر من الـ (مارتين) الكبير. ويرد في المصادر التاريخية بأشكال مختلفة، مثل (بدلوشقه، بجلوشقه، بادالوشقه) (انظر: طوپ).

بجلوشقه = مدفع بجلوشقة

BECELUŞKA

(انظر: بجالوشقه).

بچ = فينا

BEÇ

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على مدينة فينا.

بچچه = طفل

BEÇÇE

كانت الدولة تجبى ضريبة معينة تحت اسم «رسم الخُمس» (پنچيك رسمى) عن أسرى الحرب الذين لا يصلحون للانخراط في أوجاق العجمية، أو الذين يقل عددهم عن خمسة أشخاص، ولأجل هذا كانت تضع الأسرى ضمن تصنيفات بحسب أعمارهم وأنواعهم، مع جعل تلك الضريبة أساساً لذلك (انظر: پنچيك). فيجري تصنيف الأسرى الذكور على النحو التالي:

١- الأطفال الرضّع (شيرخور).

٢- الأطفال من سن الثالثة إلى الثامنة (پچچه).

٣- الصبية من الثامنة إلى الثانية عشرة (غلامچه).

٤- الغلمان البالغون (غُلام).

٥- الملتحون المسنون (صقاللى).

٦- الشيوخ الكهول (پير - اختيار).

أما الأسيرات من الإناث فيجري تصنيفهن على النحو التالي:

- الأطفال الرضّع (شيرخور).
- الأطفال الإناث من سن الثالثة إلى الثامنة (دوخترك).
- الكاعبات من سن الثامنة إلى الثانية عشرة (دوختر).
- الفتيات البالغات (أم الولد).
- الكبيرة المسنة (ماريا).
- العجوز الطاعنة (عجوزه - فرتوته).

وعدا هذا فقد كانوا يطلقون اسم (مَعْيُوبه) على ذات العاهة، و(بيماره) على ذات العلة والمرض. وأطلقوا على الأسير أسماءً أخرى تختلف باختلاف نوع العجز الذي يميزه؛ فهناك مقطوع اليد (يك دست)، والأعور (يك چشم).. وهكذا.

بحريه خزينه سى = خزانة البحرية

BAHRİYE HAZİNESİ

(انظر: ترسانه أمينى).

بحريه عزبلرى = عُزّابُ البحرية

BAHRİYE AZABLARI

فئة من رجال الترسانة، وهم ليسوا من الدوشيرمة، وإنما من أصول تركية. فالربابنة (رئيس)، وعمال الدفة (دومنجى)، والحُرّاس (وَارديان)، وعمال الأشرعة (يلكنجى)، وغيرهم كانوا دائماً من هؤلاء.

وكان كل سبعة رجال أو ثمانية من هؤلاء العُزّاب يشكلون بولكاً، ويُعرف كبير البولك فيهم باسم (رئيس)، ويأتي بعده في الدرجة كبير الغرفة (أوده باشى)، ثم كبير الطباخين (آشجى باشى). وعموماً عندما تقع ترقية عامل الأشرعة الذي يُعرف أيضاً باسم (بادْبانى) فإنه يتحول إلى (رئيس)، كما أن الرئيس إذا كان فارس السفينة في الوقت نفسه فإنه كان يُعرف باسم (وَارديان باشى)، أما فارس السفينة فطريقه هو القبطانية. كما كانت توجد أيضاً فئة من الرؤساء بغير بولك (بولكسز رئيس). وفي زمن ترقية الشراعيين (يلكنجى) القدامى إذا لم توجد درجة بولكباشى شاغرة فإنهم

يحصلون على الرئاسة (رئيسلك) ولكن كرتبة فقط، وعندما يشغر مكان يحصلون على رئاسة ذات بولك (بولكلى رئيسلك)، وكانت بولكات العزاب نحو ٣٥٠ بولكاً، ويوجد إلى جانبها ١٥٠ رئيساً بغير بولك. وعدا الرؤساء ذوي البولكات والرؤساء بغير بولكات كان يوجد «رؤساء المتفرقة» (متفرقه رئيسلرى) الذين لا يتبعون جهة بعينها، ويجري استخدامهم في المهام المستجدة عند الضرورة. وهؤلاء الرؤساء كانوا من النوع الذي ليس له بولك (بولكسز)، وعند ترقيتهم يصبحون كبراء لذوي البولكات (بولكلى باشى).

وكان الرئيس الذي يقود سفينة بمفرده يُعرف باسم (قپطان). ولكي يصبح الشخص قبطاناً فإن عليه في الحرب أن يستولي على سفينة من سفن العدو. كما يُعرف من يقود سفن الدولة، وليس سفن الأمير، باسم (خاصّه رئيسى) أو (خاصّه قپطانى) أو (فنارلى رئيسى)، أي «رئيس الخاصة» أو «قبطان الخاصة» أو «رئيس ذات الفنار». وهؤلاء كانوا يعلقون فناراً على سفنهم (انظر: بك گميلرى).

وكان قسم من عُـزّاب البحرية يعمل على السفن، وقسم آخر يقوم بالخدمة في الترسانة، والأول يُعرف باسم (عزبانِ دوننما)، أي عزاب الأسطول، بينما عُرف الثاني باسم (عزبانِ ترسانه)، أي عزاب الترسانة. وهذا الأخير كان يقوم بمهمة الحراسة في الترسانة. وكان للعزاب ثكنات تجاور الترسانة في إستانبول، ولا يزال يعرف ذلك المكان حتى اليوم باسم (عزب قاپيسى)، أي باب العزب. وعند الحاجة لاستخدام هؤلاء الجنود كان القانون يقضي بأخذ فتى عن كل ثلاثين عائلة من الأتراك العزاب الأقوياء اليافعين. كما كان يحدث في الظروف الطارئة أن يؤخذ العزاب العاملون في القلاع للعمل في الترسانة (انظر: ترسانه خلقى، عزب). وكان يوجد في الأسطول عدا العزاب فئات أخرى تقوم بالخدمة فيه، مثل: (لَوَنْد، كُورَكجى، آيلاقجى، وقاليونجى، غابيار، سوده غابو) [انظرها في موادّها].

بحريه مهندسخانه سى = دار الهندسة البحرية

BAHRİYE MÜHENDİSHANESİ

(انظر: ترسانه مهندسخانه سى).

بحريه ناظرى = ناظر البحرية

BAHRİYE NAZIRI

استخدم العثمانيون مصطلح قبودان البحر (قپودانِ دَريا) عَلَماً على قائد الأسطول العثماني حتى أبريل/ نيسان ١٨٦٧م، ثم تُرك عقب هذا التاريخ، وشرعوا يطلقون عليه اسم ناظر البحرية، واستمر ذلك حتى عهد الجمهورية.

بحريه نظارتى = نظارة البحرية

BAHRİYE NEZARETİ

تشكيل ظهر عند العثمانيين لتولي شؤون

مبنى نظارة البحرية من جهة البحر (موسوعة إستانبول - Tuğrul Acar)

القوات البحرية عام ١٨٦٧م، واستمر قائماً حتى عام ١٩٢٢م. وكان يقوم بتلك المهمة قبل ذلك قبطان البحر (قپطان دريا)، فتم إلغاء ذلك المنصب في ١٣ مارس ١٨٦٧م، وأقيمت بدلاً منه نظارة البحرية [١٩ مارس]. ومنذ ذلك التاريخ حتى إلغاء السلطنة العثمانية تولى تلك النظارة ستة وخمسون ناظراً للبحرية.

بخشش = عطية أو إحسان

BAHŞİŞ

(انظر: سفر بخششى، جلوس بخششى).

بخشش قلندرى = إحسان قَلَنْدرِي

BAHŞİŞİ-İ KALENDERİ

مصطلح يطلق على الشيء عندما يجري تخاطفه بالفوضى والإجحَاف، أو بمعنى ذهابه لمن يقتنصه أولاً، ونهبه وسلبه من الآخرين.

بدرگاه = على الباب

BEDERGÂH

مصطلح يستخدم في أوجاق العجمية عندما يصبح الشخص الذي يقوم بالخدمة فيه على وشك، أي «على باب» الانتقال بعد مدة معينة إلى أوجاقات القبوقولية المترجلة (يايا)، وهو ما يقولون عليه أيضاً «الخروج إلى الباب» (قاپيه چيقمق). فقد كانت هناك «أبواب» يُخْرَج منها إلى أوجاقات القبوقولية المترجلة، وهي أوجاقات العجمية في إستانبول وغليبولى، وأوجاق البستانية، وأفراد بولكات الخدمة في سراي غلطة وسراي إبراهيم باشا، وجنود الإنكشارية المتطوعة (گوكللو يكيچرى). وابتداءً من أواسط القرن السابع عشر عندما شرعوا يأخذون رجالاً لأوجاقات القبوقولية من الخارج خلافاً للقانون، راحوا يطلقون هذا الاسم أيضاً على تلك العملية.

فكان الفرد الذي هو «على الباب» يحصل في البداية على أقجتين يومياً، ثم زاد الأجر في عهد السلطان أحمد الأول إلى ثلاث أقجات. ويحصل الواحد منهم عدا ذلك على ليرتين ذهبيتين لمرة واحدة تُعرف باسم (دوزن آقچه سى)، أي نقود النظام. وإذا كان الشخص «الخارج إلى الباب» واحداً من البستانية عُرفت تلك النقود باسم (سلاح بَهَا)، أي ثمن سلاح، وتكون بمقدار ألف أقجة. وكان يتم تقسيم الداخلين الجدد إلى الأوجاق إلى أورطات وبولكات تبعاً للحاجة، ويجري توزيعهم على الغرف. وهناك يصطف أفراد كل غرفة صفاً واحداً، ثم يؤمرون بالجري دفعة واحدة، وأول من يصل منهم إلى غرفته يعد أقدم زملائه، أي صاحب الأقدمية بينهم. وهؤلاء الأفراد يكلفون في البداية بأمور الخدمة في الغرفة، وهي ما يطلقون عليها (قره قوللقجيلق)، أي أعمال الكنس والمسح وتنظيف أحذية الزملاء والضيوف، وغسل الأواني، وتكسير الحطب، وإشعال القناديل ليلاً، والقيام بعملية التسوق لتوفير احتياجات الغرفة. ويُعرف الواحد منهم باسم يناسب العمل المكلف به؛ فهناك «الخَفّاف» (پابوچجى)، وقنديلي (قنديلجى)، والذاهب إلى السوق (پازاره گيدن).. وهكذا.

ولكي يصبح الشخص «على الباب» في أوجاق العجمية كان لابد أن يعمل فيه سبعة أعوام أو ثمانية. غير أن ذلك لم يكن كافياً وحده، ولأجل

هذا كان يلزم قبل ذلك توفير العدد اللازم من الأفراد الجدد للأوجاق، ولا يحدث ذلك إلاّ في أعقاب الحروب، أو أن يكشف غلام العجمية عن بسالة أو تضحية، فيستحق «الخروج إلى الباب» مكافأةً له (انظر: عجمى أوجاغى).

بَدَسْتَان = سوق الأقمشة والمجوهرات

BEDESTÂN

هي السوق المغطاة التي تبيع الأقمشة الثمينة والمجوهرات والأسلحة الغالية. وتشكل البدستانات المشيدة من الحجر بوجه عام نواة الأسـواق المغطاة (قپالى چارشى) لحمايتها من الحرائق. ويُـرى في الأغلبية العظمى من البدستانات القائمة في الأناضول وفي الأراضي العثمانية خارج الأناضول أن الحوانيت تقع في الخارج بينما يقع في الداخل القسم المقبب الذي يرتكز على الأعمدة.

ولأن البدستانات تبنى من الحجر، وتحاط جوانبها الأربعة بالبوابات الحديدية، ويحرسها الحراس ليلاً فإنها كانت تضم الخزائن والصناديق ومخازن الأمتعة المعدة للإيجار مثلما يحدث اليوم في المصارف والبنوك، وأوضح دليل على أن البدستانات شيدت لهذا الغرض هو مبنى البَدَسْتَان القديم الموجود في إستانبول.

وتضم إستانبول ثلاثة بدستانات من هذا النوع، اثنان منها داخل «السوق المغطاة» وواحد في حي غلطة (انظر: قپالى چارشى). وكان بَدَسْتَان السوق المغطاة المعروف «بالجديد» يبيع أقمشة قطنية وحريرية، وبخاصة النوع الذي عرف بالصندل حتى عُرف البدستان به. وهذا البدستان قد شيد في العهد العثماني. أما البدستان الثاني المعروف «بالعتيق» فهو أثر بيزنطي، إذ لا يزال بابه الشرقي يحمل تمثالاً لعقاب بيزنطي، وهو مسجل ضمن العمائر البيزنطية التي أوقفها السلطان محمد الفاتح.

أما بدستان غلطة فهو أصغر من سابقَيْه، وهو يقع في محلة (پرشنپه پازارى)، ولا يجري استخدامه، فهو متروك خرب.

وكانت العادة أن يلجأ أرباب الصنعات والحرف وكذلك الأثرياء من سكان المدينة إلى حفظ أمتعتهم وحاجياتهم ومجوهراتهم الثمينة في خزائن خاصة داخل البدستان مقابل أجر معلوم. وكان يتم تحويل الأموال والأمتعة التي يموت أصحابها ولا يظهر لها وارث شرعي إلى بيت المال. وقيل إن من الحوادث المشهورة في ذلك أن شيخ الإسلام مصطفى عاصم أفندي عندما توفي (١٨٤٦م) لم يظهر له وارث ليتسلم أربعين ألف كيس أقجة كانت مودعة في البدستان، فتحول ذلك المبلغ إلى الدولة، وتم ترميم جامع آيا صوفيا بهذا المبلغ عام ١٨٤٨م.

والمعروف إثر الانقلاب الصناعي الذي عاشته أوربا الغربية أن الأقمشة والمنسوجات اليدوية بدأت تعجز عن منافسة نظيراتها القادمة بكثرة من أوربا، والتي راحت تغزو الأسواق في جميع أنحاء إستانبول دون قيود. فكان لذلك أثره البالغ في أن أخذت البدستانات تفقد أهميتها، وبالتالي ثراءها وحيويتها. أضف إلى ذلك أن المصارف والبنوك التي ظهرت حديثاً بدأت تتولى قبول الأمانات وحفظها بدلاً من البدستانات. ومن هنا لم يعد أمامها إلا الاكتفاء بتجارة السلع والأمتعة الثمينة.

بدل تيمار = بدل التيمار

BEDEL-İ TİMAR

هي ضريبة وضعت بسبب الضائقة المالية ابتداءً من عام ١٧٣٧م على الأماكن التي أُقطعت بنظام المالكانة أو أُعطيت للالتزام بنظام المقاطعة. وكانت في درجة الضريبة المقررة على أصحاب الإقطاعات التي تعادل تيماراً أو أرضاً يجري التصرف عليها بالحجم نفسه. ومع وجود عدد من الفروق فإنها في الحقيقة كانت تشبه «بدلية الجَبَلو» (انظر: جبلو بدليه سى).

بدل حيوانى = البدل الحيواني

BEDEL-İ HAYVÂNİ

وهو يعني أن جندي الاحتياط عندما يتم استدعاؤه للدخول تحت سلاح الطابور التابع له يمكنه أن يعفى من الخدمة مقابل تعهده بتربية رأسين من المواشي. ومن يقبل منهم هذا النظام كان عليه أن يتكفل بتربية رأسين من الماشية في سن أربع سنوات أو خمس. وعندئذ لا يجري وضعه تحت السلاح خلال مدة الاحتياط. وما عليه إلاّ أن يتلقى مدة تعليم وتدريب مرة كل عامين في وحدته العسكرية.

بدل سورصات = بدل سورصات

BEDEL-İ SÜRSAT

(انظر: سورصات).

بدل شخصي = البدل الشخصي

BEDEL-İ ŞAHSİ

وهو يعني أن الشخص المكلف بالخدمة العسكرية يمكنه الاتفاق مع شخص آخر يذهب بدلاً منه لأداء تلك الخدمة. ولكن الدولة ألغت هذا النظام بقانون صدر عام ١٨٨٦م. ولم يسمح بتطبيق نظام البدل الشخصي إلاّ مع جنود الاحتياط ومع بعض الشروط (انظر: بدل نقدى).

بدل عساكر بحريه = بدل العساكر البحرية

BEDEL-İ ASAKİR-İ BAHRİYE

هو البدل الذي تأخذه الدولة في شكل جنود للبحرية العثمانية. وهؤلاء الجنود هم الذين كانوا يقومون ببعض المهام على سفن الأسطول العثماني عندما كان يستخدم السفن الشراعية، مثل عمليات التجديف وبسط الأشرعة ولمّها، وغير ذلك. وكانت الدولة تأخذ جندياً واحداً عن كل أربعة بيوت، ولأجل هذا كان ينظر لهذا النظام على أنه نوع من البدل العسكري. وكانت تدفع لكل جندي منهم أجراً يومياً قدره عشر أقجات.

بدل عسكرى = البدل العسكري

BEDEL-İ ASKERİ

كان الجاري قبل صدور فرمان الإصلاحات عام ١٨٥٦م أن تجبي الدولة الجزية من غير المسلمين بدلاً من إعفائهم من الخدمة العسكرية. فلما صدر فرمان الإصلاحات ألغيت الجزية بقصد المساواة بين المسلمين وغير المسلمين، وتقرر أن يستدعى للجندية جميع الرعايا العثمانيين. ولكن قيل عندها إن استدعاء المسلم وغير المسلم للجندية معاً قد يؤدي إلى بعض المشكلات، ومن ثم تقرر استدعاء قسم منهم فقط لأداء الخدمة العسكرية، وتحصيل بدل من الآخرين تحت اسم «إعانة عسكرية»، ثم تغير اسم هذا البدل بعد ذلك إلى «بدل عسكري». وتطبيقاً لتلك القاعدة شرعت الدولة في تحصيل

ذلك البدل العسكري كل عام بواقع ٦٠ قرشاً من الأثرياء، و ٣٠ قرشاً من متوسطي الحال، و ١٥ قرشاً من الفقراء. وفي البداية كان يضاف هذا البدل إلى الضرائب المقررة على غير المسلمين، ويقوم موظفو الدولة بتحصيلها. ثم شرعت الدولة بعد ذلك في تكليف الزعماء الروحيين لتلك الطوائف بجمعها ثم تحويلها إلى خزانة الدولة. وبعد إعلان المشروطية الثانية صدر قانون يلغي البدل العسكري بكامله، ويجعل من الخدمة العسكرية واجباً إجبارياً على غير المسلمين أيضاً.

بدل عشر = بدل العُشْر

BEDEL-İ ÖŞÜR

ضريبة مقطوعة سنوية تجبى بدلاً من ضريبة العُشْر، ممن يستخدم أرضاً كانت تؤدي ضريبة العُشْر عن محصولاتها، فأقيمت عليها أبنية وخرجت بذلك عن كونها أرضاً زراعية (انظر: عُشْر). وتعرف تلك الضريبة أيضاً باسم «إجارة الأرض» (إجاره ٔ زمين) و «مقاطعة الأرض» (مقاطعه ٔ زمين).

بدل فراغ = بدل الفراغ

BEDEL-İ FERÂĞ

بدل يُدفع في مقابل التنازل عن حق الانتفاع من الأراضي الأميرية والعقارات الموقوفة ذات الإجارتين.

بدل مثل = بدل المثْل

BEDEL-İ MİSL

بدل تأخذه الدولة مقدماً بالسعر الرائج مقابل حق الانتفاع الذي تم التنازل عنه لصاحب حق الطابو على الأراضي الأميرية التي لا تقع تحت يد الانتفاع لأحد قط. وهو كذلك البدل الذي يتم تقديره من قبل أشخاص ذوي خبرة للمباني الموقوفة التي يتبدل شاغلوها.

بدل محلولات = بدل المحلول

BEDEL-İ MAHLULÂT

هو البدل الذي يُدفع في مقابل التنازل عن الأرض التي يموت المنتفع بها دون وارث ممن ينتفعون بالأراضي الأميرية، أو عن الأرض التي تهمل ثلاث سنوات متعاقبة دون عذر، وذلك لأصحاب حق الطابو على تلك الأرض أولاً، فإذا لم يوجد هؤلاء، أو أنهم لا يطالبون ذلك فلأشخاص آخرين.

بدلِ نُزُل = بدل النُّزُل

BEDEL-İ NÜZÜL

(انظر: سورصات).

بدل نقدى = البدل النقدي

BEDEL-İ NAKDİ

هو البدل العسكري الذي حل محل نظام «البدل الشخصي» الذي تم إلغاؤه بقانون صدر عام ١٨٨٦م. وطبقاً لذلك القانون كان كل من يدفع ٥٠ ليرة عثمانية ذهبية يمكنه الاستفادة من ذلك النظام. وكان المكلفون بتأدية البدل النقدي ملزمين بتقديم وثيقة (أهلِ ثروتْ مضبطه سى) أعدتها مجالس الحكم المحلية توضح أنهم من الأثرياء، وأنهم لم يبيعوا عقاراً لتوفير النقود التي سيدفعونها. ويقوم من أدى البدل النقدي

بتلقي تعليم عسكري لمدة ثلاثة أشهر في أقرب الوحدات العسكرية للمكان الذي يقيم فيه. وقد حافظ هذا النظام على وجوده من خلال قانون الجندية المؤقت الذي صدر عام ١٩١٤م، وارتفع المقدار اللازم تأديته إلى ستين ليرة، كما تم مَدُّ مدة التدريب العسكري إلى ستة شهور.

بدلى ويريلمك = أن يعطى ما هو حقه

BEDELİ VERİLMEK

مصطلح يستخدم في المالية العثمانية عندما يتم تعيين صاحب تيمار على إقطاع آخر دَخْله يزيد على المستحق المنصوص عليه في وثيقة أمر التعيين على التيمار الموجود في يده، فلا يحصل على الزيادة، وإنما على مستحقه فقط، فهو إذن قد «حصل على مستحقه» (بدلى ويرلدى). أما إذا كانت رغبة الحكومة أن يحصل الشخص على الإقطاع كله، برغم أنه يزيد على استحقاقه، فإنهم يستخدمون آنذاك مصطلح (زياده سيله ويرلمك)، أي الحصول عليه مع الزيادة.

بر وجه آرپه لق ديرلك = مورد على سبيل الشعيرية

BERVECH-İ ARPALIK DİRLİK

(انظر: آرپه لق).

بر وجه آرپه لق علوفه=علوفة على سبيل الشعيرية

BERVECH-İ ARPALIK ULÛFE

(انظر: آرپه لق).

بر وجه اشتراك = على سبيل المشاركة

BERVECH-İ İŞTİRÂK

مصطلح يطلق على مشاركة أكثر من سباهي في موارد قرية واحدة (انظر: تيمار).

بر وجه التزام أمين وناظر = أمين وناظر بطريق الالتزام

BERVECH-İ İLTİZÂM- EMİN VE NÂZIR

هو الشخص الذي «يلتزم» جميع مقاطعات إحدى الولايات مقابل بدل نقدي معين، ثم يقوم ببيع تلك المقاطعات منفردة لملتزمين آخرين، ويجمع منهم بعد ذلك أقساطها، ويساعد في حل خلافاتهم عند الضرورة، ثم يقوم في النهاية بتقديم الحساب للدولة عن كل المقاطعات (انظر: التزام، مقاطعه).

بر وجه مالكانه = على سبيل المالكانة

BERVECH-İ MALİKÂNE

مصطلح مالي يعني أسلوباً أو طريقاً يستخدم عندما تعطى إحدى «مقاطعات» الدولة لملتزم مدى الحياة مقابل بدل نقدي معين يتقرر بالمزايدة. وقد دخل هذا النظام حيز التنفيذ على أيام الدفتردار كوسه خليل أفندي عام ١٦٩٥م، بسبب حاجة الدولة الشديدة للمال حتى تصرف على حروبها المستمرة. وإذا مات الملتزم انتهى عقده، وتقام المزايدة على المقاطعة لترسو على شخص آخر. وهنا إذا كان للميت ولد يمكنه الدخول في المزايدة، وترسو عليه إذا قَدَّم سعراً يساوي أعلى الأسعار المقدمة من الآخرين (انظر: مالكانه).

بروجهِ مُحَصللق = بطريق التحصيل

BERVECH-İ MUHASSILLIK

مصطلح مالي يعني أسلوباً يستخدم عندما تُعطى إحدى الأيالات أو أحد السناجق لأحد الوزراء أو البكلربكيين، ليقوم هو نفسه بتحصيل ضرائبها المقررة شريطة أن يضطلع بتأديتها للخزانة في موعدها المقرر. والفرق بين هذا الأسلوب وأسلوب «المقاطعة» هو إعطاء أمر تحصيل الضريبة وتأديتها للخزانة «لالتزام» الحاكم الإداري والعسكري بصورة مباشرة (انظر: مقاطعه). ولأن الشخص الذي يُمنح مكاناً بأسلوب التحصيل هذا كان دائماً يجري وراء منفعته الخاصة، فقد كان يسعى لجمع ما يزيد على مقدار الضريبة من الأهالي قدر إمكانه، والاستفادة من الفارق بين المبلغ المقرر والمبلغ الذي جمعه، ولهذا السبب كان ذلك الأسلوب ضاراً بمصالح الناس إلى حدٍ بعيد، بل ومدعاةً لتجريدهم ونهب أموالهم. والشخص الذي يقوم بتلك المهمة يُعرف باسم (مُحَصِّل).

برات = براءة

BERAT

استخدم العثمانيون هذا المصطلح للتعبير عن الوثيقة التي يُحرر بها أمر التعيين أو فرمان التعيين في خدمة أو وظيفة أو تخصيص معاش أو منح لقب أو نشان أو الإعفاء من ضريبة أو منح امتياز. وكان يُذكر في ذلك المرسوم اسم الوظيفة الممنوحة ومكانها والمعاش المخصص لها أو الدخل وضريبتها وسبب منح هذه الوظيفة،

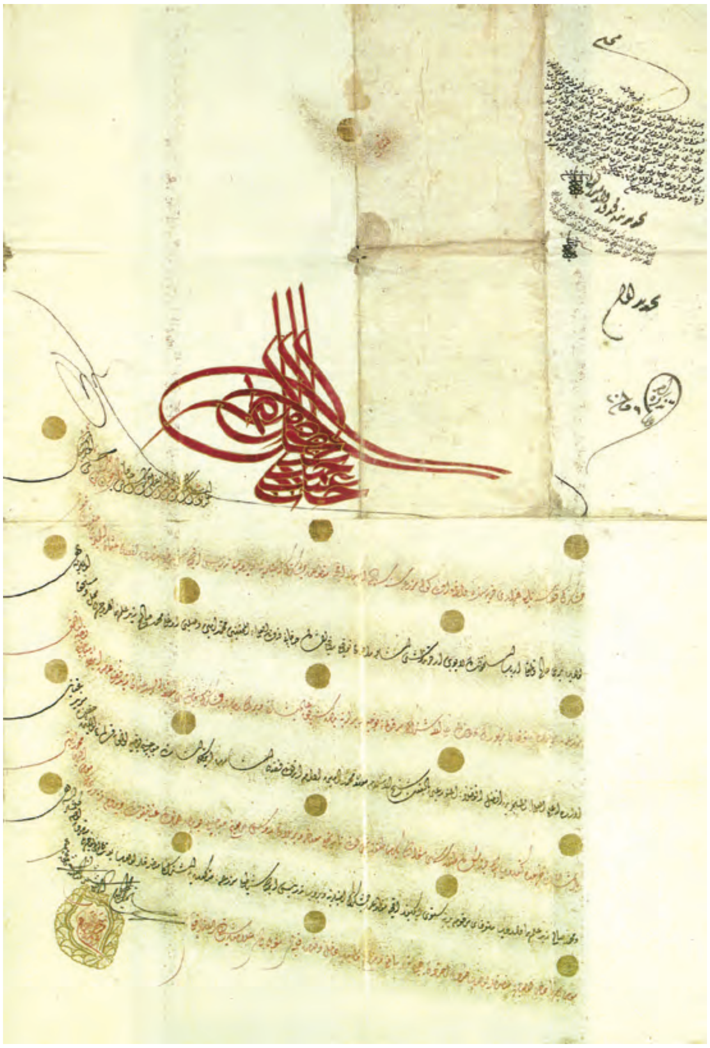

براءة وعليها بعض المعاملات (الأرشيف العثماني MF, nr. 353/3)

كل على حدة (انظر: فرمان). وأطلقوا عليها اسم (بـراتِ شريف) أو (نشانِ شريف) أي البراءة الشريفة أو النشان الشريف.

براتلى = صاحب براءة أو مرسوم

BERATLI

هو الشخص الذي يحمل مرسوماً سلطانياً لإعفاء من ضريبة، أو للحصول على امتياز، أو وظيفة أو نشان، أو غير ذلك من الدولة. وهو ما

يُعرف أيضاً بمصطلح (بيتيلى) بالمعنى نفسه (انظر: برات، فرمان).

براتلى ترجمان = ترجمان صاحب مرسوم

BERATLI TERCÜMAN

هم الأشخاص الذين يحصلون على مرسوم من الحكومة العثمانية [إذن] يسمح لهم بممارسة أعمال الترجمة لدى السفارات والقنصليات الأجنبية. وهؤلاء المترجمون كانوا يعفون من مختلف أنواع الضرائب والتكاليف على الرغم من أنهم من الرعايا العثمانيين، كما كان بوسعهم ممارسة الأعمال التجارية أيضاً. ولهذا السبب كان الأشخاص المتنفذون من غير المسلمين يتوسلون سبلاً شتى للحصول على تلك المراسيم حتى يتمكنوا من توسيع نشاطهم التجاري. وقيل إن المثال على ذلك مدينة حلب، إذ كانت تضم ستة قناصل أجانب، ومع ذلك لم يكن عدد المترجمين ستة، وإنما بلغ ألف وخمسمئة مترجم (انظر: ترجمان).

براغندى، براقندى = متروك

BRAGINDI- BRAKINDI

مصطلح يطلق على التيمار الذي يتركه صاحبه برغبته، وهو ما يُعرف عندئذ بقَصْر اليد. غير أن هذه الرغبة لم تكن مقبولة في وقت الحرب (انظر: قَصْرِ يد، تيمار).

بربر = حَلاّق

BERBER

فئة من بين أربــاب الصنعات والحرف «الجَيْشِيّة» التي مهمتها ممارسة حرفة الحلاقة

أحد فرمانات السلطان سليم الثالث حول ضرورة عدم الإثقال على مترجم السفير الفرنسي بالجزية والرسوم والضرائب

بين جنود الجيش (انظر: أوردوجى)، وكذلك فئة كانت توجد في معمل باب الأغا لممارسة تلك الحرفة (انظر: آغا كارخانه سى).كما كانت هناك فئة أخرى عدا هؤلاء في مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى) أحد مهاجع الأندرون لممارسة الحرفة في السراي العثماني (انظر: سفرلى قوغوشى).

بربر گديگى = امتياز الحَلاّق

BERBER GEDİĞİ

شاءت الدولة العثمانية عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) الحد من القيل والقال بين الأهالي في موضوع المقاهي التي تم إغلاقها في إستانبول وكانت مكاناً للحلاقين في الوقت نفسه، فأعادت فتحها من جديد (١٨٢٨م) على أن تكون حوانيت للحلاقين بنظام الگدك أي نظام الامتياز والاحتكار. وقد عُرف ذلك الحق باسم (بربر گديگى)، وهو حق يمنح من قبل نظارة الأوقاف مقابل مبلغ معين من المال. غير أن هذا النظام فتح باباً للرشوة وتعاطيها بين موظفي الدولة، وظل الأمر على ذلك حتى إلغاء نظام الگدك كله عام ١٨٦٠م (انظر: گديك).

برج = بُرْج

BURÇ

الأبــراج هي نقاط الدفاع التي تبنى فوق أسوار المدن والقلاع والحصون على مسافات معينة، فهي تعلو السور وتكون أوسع منه، وتأخذ الشكل المربع أو الشكل المتعدد الزوايا المتعددة، وتوضع فيه المدافع الكبيرة التي تَصُدّ العدو عن اقتحام المكان. أما في مصطلح علم النجوم فالبرج يعني مجموعة معينة من النجوم ضمن المجموعة الشمسية مثل برج الجوزاء وبرج العذراء.. وهكذا.

برش رحيقى = رحيق البرش

BERŞ RAHÎKI

شراب الأفيون ونوع من المعاجين المخدرة يصنع من أوراق الكتان. وكان الناس قد أقبلوا على استخدامه كثيراً في القرن التاسع عشر مما دفع الدولة إلى استغلاله كمورد ضريبي للخزانة، فتم تحويله إلى «مقاطعة» تعرض للمزاد على الملتزمين لجباية الضرائب عن إنتاجه وبيعه.

برگنده = سفينة بريغانتين

BERGENDE

اسم أطلقه العثمانيون على سفينة تستخدمها الأساطيل الأجنبية، تُعرف باسم BRİGANTİNE. وهي تشبه القادس أو القادرغة العثمانية، وتسير بالشراع والمجاديف معاً، مما يجعلها سفينة صغيرة وسريعة. وقد تحولت في القرن الثامن عشر إلى سفينة ذات صاريين تشبه سفينة الـ (بريك)، ولكنها صغيرة الحمولة، وتختلف كذلك من حيث التجهيز. أما في النصف الأول من القرن التاسع عشر فقد انقرضت. وهذه السفينة الصغيرة التي جرى استخدامها في الأسطول العثماني أيضاً كانت تحمل في مقدمتها فقط مدفعاً واحداً، وكانت تضم عدداً من مواقع التجديف تتراوح بين ١٨-١٩ مقعداً، ويمسك بكل مجداف ثلاثة رجال أو أربعة. وعُرفت في المصادر العثمانية بشكل إملائي مختلف مثل: (بَرْكنده، پركندى، پرگندى..). كما قيل كذلك إنها تكبر سفينة الـ (قاليته) وتصغر

سفينة الـ (ماوْنا)، ويتراوح طولها بين ٣٣-٤٠ ذراعاً. ولسرعتها الشديدة فإنها كانت تستخدم في مطاردة السفن المعادية ونقل المخابرات مثل القاليته والفرقاطة. (انظر: چكديرى).

برلين قونغره سى = مؤتمر برلين

BERLİN KONGRESİ

هو المؤتمر (قونفرانس) الذي انعقد في برلين [١٣ يونيه -١٣ يوليه ١٨٧٨م] بقصد إعادة النظر في أحكام معاهدة أياستفانوس التي جرى التوقيع عليها عقب الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م). وكان النفوذ الكبير الذي كسبته روسيا في منطقة البلقان بمقتضى المعاهدة المذكورة قد أقلق الدول الأوربية، فاقترح وزير خارجية النمسا والمجر الكونت غيولا أندراسي عقد اجتماع دولي لتدارس تلك المعاهدة من جديد [٦ مارس ١٨٧٨م]. ولما عارض الروس في البداية ذلك الاقتراح، شرعت الدول الأوربية في الاستعداد للحرب. وقامت إنجلترا في تلك الأثناء بعقد معاهدتين منفصلين مع روسيا والدولة العثمانية، وتنص المعاهدة الأولى على قبول روسيا عدم زيادة قواتها البحرية، والنظر إلى العثمانيين على أنهم قوة أوربية. أما المعاهدة التي عقدت مع العثمانيين فكانت تنص على تخلي الدولة العثمانية عن جزيرة قبرص للإنجليز في مقابل قيام الأخيرين بمساعدتهم ضد الروس.

وقال الرئيس الألماني بسمارك إنه يتطلع إلى أن يكون «وسيطاً نزيهاً» بين روسيا ومعارضيها، وأن ينعقد المؤتمر في برلين. ولم تشأ روسيا هي الأخرى أن تتحدى الدول الأوربية، فلم تعارض هذه المرة في عقد المؤتمر. وبدأ المؤتمر في برلين، وكان المفوضون المشاركون هم: المشير محمد علي باشا وسفير برلين سعد الله بك وناظر الأشغال العامة ألكساندروس قرا تودوري باشا باسم الدولة العثمانية، ورئيس الوزراء كورساكوف وسفير لندن شوفالوف وسفير برلين دوبريل باسم روسيا، ورئيس الوزراء اللورد بياكونسفيلد ووزير الخارجية سالسبوري واللورد أودو راسل باسم إنجلترا، ووزير الخارجية الكونت أندراسي والكونت كارولي والبارون هايمرل باسم النمسا المجر، ووزير الخارجية وادينغتون وكونت (سان فاليه) دسبرز باسم فرنسا، ووزير الخارجية الكونت كورتي باسم إيطاليا، أما رئيس الوزراء البرنس بسمارك و(بـي. إي. بولو) والبرنس هوهنلوه (HOHENLOHE) فهم يمثلون ألمانيا الدولة المضيفة. وفي نهاية المفاوضات التي استمرت شهراً تم التوصل إلى صياغة نص معاهدة برلين (انظر: برلين معاهده سى).

برلين معاهده سى = معاهدة برلين

BERLİN MUAHEDESİ

هي المعاهدة التي عقدت في مدينة برلين بين الدولة العثمانية وروسيا وفرنسا وألمانيا وإمبراطورية النمسا والمجر وإنجلترا.

وكانت الدولة العثمانية قد وجدت نفسها أمام الثورات التي قامت في البوسنة والهرسك وبلغاريا في السنوات الأخيرة من عهد السلطان عبدالعزيز، واشتعلت الحرب مع صربيا والجبل الأسود

المحرضين الحقيقيين للثوار في عهد مراد الخامس أيضاً. غير أن نجاح الجيش العثماني في إخماد تلك الثورة دفع روسيا حامية تلك الدول إلى التدخل، فأوقفت الحرب، وظهر الاتجاه للتفاوض من أجل حل مسألة البلقان والمسائل الشرقية الأخرى. ولما رفضت الدولة العثمانية قرارات مؤتمر الترسانة [أو مؤتمر السفراء] المجتمع لهذا القصد، وكذلك البروتوكول الذي أعد في لندن عقب انفضاض المؤتمر، دفع ذلك روسيا لإعلان الحرب على الدولة العثمانية. وبعد قليل دخلت الأخيرة في حالة حرب مع رومانيا حليفة روسيا، وانهزمت في معاركها في الأناضول وفي الروملي على السواء، وطلبت الصلح من روسيا. واضطرت آنذاك للتوقيع على معاهدة آياستفانوس (يشيل كوى) ذات الشروط الصعبة. إلاّ أن دول أوربا الأخرى، ولا سيما إنجلترا والنمسا/ المجر لم توافق على تلك المعاهدة، فلما انضمت ألمانيا إليهما اضطر الروس لقبول عقد مؤتمر لحل مسائل البلقان والشرق. وسارعت الدولة العثمانية إلى إرسال هيئة إلى روسيا لطلب تغيير بعض مواد معاهدة آياستفانوس، ولا سيما المطالبة بتخفيف تعويضات الحرب، لكن الهيئة قوبلت برفض الطلب. وحاولت إنجلترا استغلال موقف الدولة العثمانية الضعيف هذا، فاقترحت التحالف مع العثمانيين، وعرضت عليهم بأن قبرص إذا تُركت لاحتلالها فإنها قد تساعدهم في حالة اعتداء الروس على أراضيهم في آسيا. ومع قلة حيلة الدولة العلية قبلت ذلك العرض، وعقدت حلفاً دفاعياً مع إنجلترا [٤ يونيه ١٨٧٨م]. وفي المؤتمر الذي انعقد بعد قليل في برلين [١٣ يونيه ١٨٧٨م] قام بتمثيل العثمانيين المشير محمد علي باشا، وسفير برلين سعد الله بك، وناظر الأشغال قره تودوري باشا؛ بينما مَثّل ألمانيا البرنس بسمارك وفون بيلو B. E BÜLOW، والبرنس هوهنلوه HOHENLOHE؛ ومثل النمسا/ المجر الكونت أندرياسي، والكونت كارولي، والبارون هايمرل؛ ومثل إنجلترا اللورد بيكونسفيلد، واللورد سالسبوري، واللورد أودو راسل؛ ومَثّل إيطاليا الكونت كورتى، والكونت دي لوناغ؛ ومَثّل فرنسا وزير الخارجية وادنغتون W. H. WADDİNGTON، والكونت دي سانت فالبير، والكونت دسبريه F. DESPREZ؛ ومثل روسيا البرنس غورتشاكوف، والكونت شوفالوف، والبارون دوبريل D'UBRİL. واستمر مؤتمر برلين منعقداً برئاسة رئيس الوزراء الألماني بسمارك حتى ١٣ يولية ١٨٧٨م، وظهرت آنذاك مطامع الدول الكبرى سافرة، وأصبحت الأراضي التي تخلت عنها الدولة مثاراً للخلاف فيما بينها. وصار المؤتمر مسرحاً لمن يريدون زيادة نفوذهم على حساب الدولة العثمانية وأراضيها، ومسرحاً للخلاف فيما بينهم على ذلك. حتى إن دول البلقان نفسها تدخلت في الأمر، وطالبت اليونان بمطالب باسم ملة الروم، وهيأت مناخاً كان لصالحها في النهاية. وبعد مفاوضات حامية تم إعداد معاهدة من ٦٤ مادة والتوقيع عليها. وهي تتضمن الأسس الآتية بإيجاز:

- المواد من ١-١٢: وهي حول بلغاريا، إذ تتحدث عن بلغاريا التي تأسست تبعاً لمعاهدة آياستفانوس، ثم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء في

برلين، وعن الوضع القانوني للإمارة التي ستقوم تبعاً للوضع الجديد. وبناءً على ذلك فإن بلغاريا إمارة ذات حكومة مسيحية مستقلة في شؤونها الداخلية، تتبع السلطان العثماني، وتـؤدي له الضريبة. ويتم انتخاب أميرها من قبل أهلها بحرية، ويقوم الباب العالي بالتصديق على ذلك، وتقبل به الدول الكبرى. ولا يجري انتخاب الأمير من بين أفراد الأسر الحاكمة في أوربا. وسيتولى الآن حكم بلغاريا حكومة مؤقتة تتشكل من مفوضي الدول الموقعة على المعاهدة ومفوضي الدولة العثمانية تحت إشراف مفوض روسي، وهذه الحكومة ستقوم بمهام الحكم حتى يتم وضع دستور خلال مدة لا تتجاوز تسعة أشهر. ولن تحتفظ الدولة العثمانية بجنود لها في بلغاريا، ويجري هدم الحصون القديمة هناك.

- المواد ١٣-٢١: وهي حول بلغاريا الكبرى المقسمة إلى ثلاثة أقسام، ثم القسم الذي سموه بالروملي الشرقية، ومقدونيا التي تركت للعثمانيين. إذ يجري تأسيس أيالة باسم الروملي الشرقية في جنوب البلقان، تكون مستقلة إدارياً، لكنها تتبع السلطان العثماني من الناحية السياسية والعسكرية. ويحكم تلك الأيالة والٍ مسيحي يعينه الباب العالي لمدة خمس سنوات، وتوافق عليه الدول الكبرى. وفي وسع ذلك الوالي عند تعرض أيالته لتهديد داخلي أو خارجي أن يستنجد بالجيش العثماني. كما تقرر إجراء إصلاحات في مقدونيا.
- المادة ٢٢: لن تتجاوز قوة الاحتلال الروسية في الروملي الشرقية والإمـارة البلغارية - الموجودة هناك لمدة تسعة أشهر - عدداً يبلغ ٥٥ ألف جندي.
- المادة ٢٣: يتم إجراء التعديلات المعقولة في اللائحة الداخلية لجزيرة كريت، مع ترك تطبيقها للعثمانيين بعد تعهدهم بإتمامها جميعاً.
- المادة ٢٤: في حالة استخدام اليونانيين لحقهم في فتح باب التفاوض المعترف به من أجل إجراء التعديل على خط ڤالاماس سالامبريا لصالحهم طبقاً للمضبطة رقم ١٣ التي تمت الموافقة عليها في مؤتمر برلين، وكذلك في حالة ظهور خلاف على الحدود بين العثمانيين وهذه الدولة فإن الدول الكبرى تحتفظ بحقها في الوساطة بين الطرفين.
- المادة ٢٥: تحكم دولة النمسا والمجر البوسنة والهرسك بقوات احتلال لمدة غير معلومة. ومع ترك سنجق (يكى پازار) للعثمانيين فإن أمر قيام دولة النمسا والمجر عند الضرورة بوضع قوة عسكرية لها هناك، وغير ذلك من المسائل، إنما يتقرر فيما بعد بين الطرفين.
- المواد ٢٦-٣٣: يُوافق العثمانيون والدول الأخـرى الموقعة على المعاهدة على استقلال الجبل الأسود، ولا تمثل الفروق الدينية والمذهبية امتيازاً لأحد في الإمارة. وتُمنح دولسينو DULCİGNO وأنتيفاري ANTİVARİ للجبل الأسود، بينما تُعطى İSPİCA من الجبل الأسود للنمسا والمجر.

ولن يكون لتلك الإمارة سفن ورايات حرب، وفي مقابل الأراضي المتروكة لها فإنها تتحمل نصيباً من الديون العثمانية.

- المواد ٣٤-٤٢: يوافق العثمانيون والدول الموقعة على المعاهدة على استقلال إمارة صربيا، ولا تمثل الفروق الدينية والمذهبية امتيازاً لأحد في الإمارة. وتُتْرك نيش وپيرات لصربيا، وفي مقابل الأراضي المتروكة لها فإنها تتحمل نصيباً من الديون العثمانية.
- المواد ٤٣-٥٧: توافق الدول الموقعة على المعاهدة على استقلال رومانيا، ويُترك قسم كبير من بسارابيا - الممنوحة لرومانيا بمقتضى معاهدة باريس (١٨٥٦م) - إلى روسيا، وتُمنح رومانيا الجزر الواقعة في دلتا نهر الدانوب، وكذلك تولجي TOLÇİ وسنجقها ودوبريجة. ويتم إزالة القلاع على امتداد نهر الدانوب، من (دمير قاپى) حتى الدلتا، وذلك لتحقيق حرية المرور في النهر. ويحظر على السفن الحربية من أية دولة كانت أن تدخل هذا الجزء منه.
- المادة ٥٨: تتخلى الدولة العثمانية في الشرق عن أردهان وباطوم وقارص مع أراضيها لروسيا.
- المادة ٥٩: تتعهد روسيا بعدم تقوية ميناء باطوم، وجعله ميناءً حراً.
- المادة ٦٠: يستعيد العثمانيون وادي ألشكيرت وطوغو بايزيد اللذين تخلوا عنهما لروسيا بمقتضى معاهدة آياستفانوس، بينما تُمنح قصبة قوطور وما يجاورها لإيران.
- المادة ٦١: يتعين على الباب العالي المباشرة الفورية بإجراء الإصلاحات في الأماكن التي تضم سكاناً أرمن بين أهاليها.
- المادة ٦٢: يتم كفالة الحرية لكل الأديان والمذاهب في الأراضي العثمانية، ولا توضع العقبات بأي صورة من الصور للاستفادة بالمعنى التام من الحقوق المدنية.
- المادة ٦٣: يستمر الوضع القانوني الذي تأسس بمقتضى معاهدتي باريس (١٨٦٥م) ولندن (١٨٧١م) حول مضيقي البحر الأسود والدردنيل.
- المادة ٦٤: تُقَدّم النسخ المصدقة للمعاهدة في ظرف ثلاثة أسابيع، أو أقل إذا أمكن، للأطراف المشاركة في برلين.

وعدا كل ذلك فقد نصت المعاهدة على قيام الدولة العثمانية بدفع تعويضات لروسيا قدرها ٨٠٢,٥٠٠,٠٠٠ فرنك، يجري تقسيطها سنوياً، فتدفع مبلغ ٣٥٠,٠٠٠ ليرة عثمانية كل سنة، وفي حالة عدم السداد تقبل مطالب روسيا حول الأرض.

ومع أن الدول الكبرى كانت تذكر أنها دعمت الموقف العثماني بتلك المعاهدة، إلا أن العثمانيين لم يكونوا مرتاحين لها، بعد أن فقدوا ٢١٢ ألف كيلومتر مربع من الأراضي التي تضم خمسة ملايين ونصف المليون من السكان. وضمنت كل الدول بمقتضى المعاهدة منافع جمة وأراضي على حساب الدولة العثمانية. فإن بسمارك الذي

كان يظهر بمظهر الزاهد قد ضحى بالعثمانيين في سبيل كسب ود ألمانيا. ومع مرور الوقت لم تحقق معاهدة برلين السلم العام المنشود منها، بل على العكس تماماً، زادت من الهوة بين الدول الكبرى والدول الصغرى، وهيأت المناخ لظهور عدد من الحوادث الجديدة.

برنجى آخير كتخداسى = وكيل الإسطبل الأول

BİRİNCİ ÂHIR KETHÜDASI

(انظر: برنجى كتخدا).

برنجى إمراخور = أمير الإسطبل الأول

BİRİNCİ İMRAHOR

(انظر: إمراخور).

برنجى إمراخور دائره سى = دائرة أمير الإسطبل الأول

BİRİNCİ İMRAHOR DAİRESİ

دائرة خاصة بالإمراخور الكبير أي أمير الإسطبل، كانت توجد بجوار «باب الموتى» في «المكان الأول» داخل سراي طوب قاپى (انظر: إمراخور).

برنجى آوْلى = الساحة الأولى

BİRİNCİ AVLU

(انظر: برنجى ير).

برنجى كتخدا = الوكيل الأول

BİRİNCİ KETHÜDA

هو الشخص الذي يأتي في الدرجة بعد الإمراخور في الإسطبل العامر الكبير ومعاونه في الوقت نفسه. وهو من أركان الإسطبل الخاص (خاص آخير)، ومن ثم يُعرف أيضاً بالوكيل الكبير (بيوك كتخدا). وكذلك كان يوجد في الإسطبل العامر الأول عدا هذا رجل آخر يعرف باسم «وكيل الإسطبل الأول» (برنجى آخير كتخداسى) يتولى الشؤون الداخلية للإسطبل، فلا يجب علينا أن نخلط بين الوكيل الأول والوكيل الكبير. وفوق ذلك كان أوجاق الجبجية يضم وكيلاً أول (باش كتخدا) عُرف هو الآخر باسم (برنجى كتخدا)، أي الوكيل الأول أيضاً (انظر: اوچنجى كتخدا).

برنجى ير = المكان الأول

BİRİNCİ YER

هو الساحة الواقعة في سراي طوب قاپى فيما بين الباب الأول في السراي، والمعروف باسم «الباب الهمايوني»، والباب الأوسط، المعروف هناك باسم «باب السلام». وعند الدخول من الباب الهمايوني إلى تلك الساحة نشهد في الجهة اليمنى أرض المبنى الذي كان موجوداً قديماً وعرف في البداية باسم «خزانة المالية» ثم باسم «نظارة المالية» بعد ذلك واحترق في عام ١٨٦٦م. وبعد ذلك على اليمين وفي بداية الطريق النازل إلى أسفل كان يوجد «باب الأحذية» (چيزمه قاپيسى)

الموقع الأول قبل قرنين (عن ميلينج)

الذي ليس له أثر اليوم. وبواسطة هذا الطريق يتم النزول إلى ساحة الجَبَخَانة. وبعد باب الأحذية كان يوجد حديقة الليمون، والمستشفى الخاص بالسراي، ومخبز الخاصّة (خاص فرون)، ومخبز خبز الفودله (فودوله فرونى). وبالقرب من الباب الأوسط كانت توجد «عين ماء الجلاد» أو باسمها الآخر «عين ماء الإعدام» (سياست چشمه سى)، وهي العين التي كان يغسل فيها الجلاد سيفه ويديه بعد قتله للشخص المحكوم عليه بالإعدام. أما «حجر العبرة» المشهور (سنك عبرت) الذي تُعرض عليه الرؤوس المقطوعة في مواجهة الباب الأوسط تماماً فقد تم رفعه بعد إعلان التنظيمات.

وفي الجانب الأيسر من «المكان الأول» كانت توجد وعلى الترتيب: الضربخانة التي نقلت إلى هناك عام ١٧١٦م في موضع الـ (سيمكشخانه) القديمة، ثم باب الضربخانة الواقع في أول الطريق النازل إلى جهة «العين الباردة» (صوغوق چشمه)، ثم كنيسة آيا إيريني التي جرى استخدامها سنوات طويلة مخزناً للسلاح أولاً ثم متحفاً عسكرياً بعد ذلك، ويوجد بين ذلك والسور «أوجاق سقائي الفضة» و«هجع صناع الحُصْر». وبعد ذلك عند الاتجاه نحو الباب الأوسط كان يوجد جوسق يُعرف باسم «قصر الدعاوى» يجلس فيه أحد وزراء القبة أثناء انعقاد الديوان الهمايوني لجمع الطلبات المقدمة من الناس، وسماع أصحاب الدعاوى، ثم تلخيص تلك الدعاوى لتقديمها إلى الديوان الهمايوني بالترتيب. كما كانت توجد في ذلك الجانب أيضاً دائرة «عبد البواقي الأول» (باش باقى قولى)، ودائرة أمين العاصمة، ودائرة كاتب أغا السراري، ودائرة أمير الإسطبل الأول (برنجى إمراخور). وفي محاذاة الباب الأوسط، وفي الجانب الأيسر كان يوجد باب حديدي صغير آخر عُرف باسم «باب الموتى» (ميت قاپيسى)، ومن هنا يتم المرور إلى الإسطبل العامر. ومن هذا الباب يخرج الموتى من أهل السراي عدا السلطان، فتمر جنازاتهم منه إلى الخارج.

برنوس = بُرْنُس

BURNUS

لباس خارجي يشبه المعطف الواسع العريض، لكنه بدون أكمام. وكان القضاة بوجه خاص يرتدونه خارج أوقات عملهم، ولا سيما أثناء النزهة. كما عَـرَفَ العرب هذا اللباس المربع الواسع الذي يشبه البالطو، فكانت النساء يلبسنه للخروج إلى البرية وقضاء وقت الفسحة والنزهة. وقد تأخذ تلك الكلمة عدة أشكال مختلفة في الإملاء، مثل: (برنس، برنوس، بورنوز..).

بريك = سفينة بريك أو بريغانتين

BRİK

سفينة شراعية ذات صاريين وأشرعة مربعة. وكان يجري استخدامها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في الأغراض التجارية والعسكرية على السواء، وتحمل حمولات تتراوح بين ١٥٠-٣٠٠ طن. وقد يجري استخدامها سفينةَ مرافقة أو سفينةَ حراسة؛ وذلك لسرعتها الشديدة، ولما ظهرت السفن البخارية في المجال العسكري اختفت سفينة البريك، بينما استمرت في مجال التجارة البحرية حتى مطلع القرن العشرين على شكل (بريك- غولت).

سفينة بريك (بريق) (Deniz Müzesi Ktp. nr. 899)

بسارابيا = بسارابيا

BESARABYA

منطقة تقع في أقصى الجنوب الغربي لروسيا. ويحدها من الشمال بولندا، ومن الجنوب البحر الأسود ونهر الدانوب، ومن الغرب البُغدان. ويفصلها عن رومانيا نهر پروت وعن روسيا نهر دينيستر، فكأنها جزيرة وسط كل ذلك. وتبلغ مساحتها ٤٥,٦٣٠ كيلومتراً مربعاً، وعاصمتها هي مدينة كيشنف، أما المدن الأخرى المهمة فهي: إسماعيل وخوتين وكيلي وآقكرمان. وتتميز بسارابيا بسهولها وأراضيها المستوية وتربتها الخصبة. وكانت في العصر القديم معدودة من داتشيا (داچيا)، لكنها تعرضت للغزو في عهد ترايان إمبراطور روما، واستوطنها الرومان. ثم تعرضت بعد ذلك لغزو الجوت والهون والآوار والبجنك وجرى تخريبها. كما وقعت زمناً في أيدي المغول وتتار القرم حتى قام قرارودولف بسارابيا بتحقيق استقلالها في القرن الثالث عشر الميلادي، ومن ثم عُرفت باسم بسارابيا. وفي عام ١٤٨١م فتحها العثمانيون في عهد بايزيد الثاني، فظلت تحت حكمهم ثلاثمئة وإحدى وثلاثين سنة، ثم تركوها لروسيا بمقتضى معاهدة بوخارست (بكرش) عام ١٨١٢م، لكنهم استعادوا جزءاً منها بمقتضى معاهدة باريس عام ١٨٦٥م. وبينما كانت ملحقة برومانيا قضت أحكام معاهدة برلين عام ١٨٧٨م بضم القسم الأعظم منها لروسيا. ثم ألحقت مرة أخرى برومانيا بين سنوات ١٩١٨-١٩٤٠م، ثم لم يلبث الروس أن احتلوها بعد ذلك، وظلت تحت سيطرتهم بمقتضى معاهدة ١٩٤٥م. ويشكل الرومانيون والغاغاوز أغلبية سكانها.

بَسّانيا = بَسّانيا

BASSANYA

الاسم القديم الذي كان يطلق على أَلْبَصَان.

بشلك = ذات الخمسة

BEŞLİK

اسم لوحدة نقدية عند العثمانيين، وجرى استخدامها لأول مرة في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م)، وأطلقت كلمة (بشلك) على الخمس بارات التي تساوي ثُمن وحدة القرش (غروش) التي تقرر أن تحل محل الأقجة المتروكة (انظر: آقچه، غروش، پاره). كما أطلق الاسم نفسه على عملة فضية تزن ثمانية دراهم، جرى ضربها في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م)، وعُرفت باسم (جهاديه). وأطلقت أيضاً كلمة (بشلك) أو (چيرك)، أي ربع، على ربع قيمة قطعة فضية ضربت في عهد السلطان عبدالمجيد (-)،

وعُرفت باسم (مجيديه). وهذه المجيدية الفضية كانت تساوي خُمس سكة ذهبية، وظلت متداولة في الأسواق حتى العهد الجمهوري.

بَشْلُو = [جنود] البشلو

BEŞLÜ

الكلمة تعني ذو الخمسة، وهم صنف من العسكر كان يكلف بحماية القلاع، وقد سموا بهذا الاسم؛ لأنه كان يجري جمعهم من القرى المجاورة للقلاع في مناطق الحدود، شخص لكل خمسة بيوت (بش)، وكانت مهمتهم هي مساعدة قوات الحراسة الدائمة والأصيلة في القلاع من أمثال العَزَب وغيرهم أو القيام بالخدمات الدنيا، ويطلق على رئيسهم اسم (بشلو آغاسى) أي أغا البَشْلو.

بشلو آغاسى = أغا [جنود] البَشْلُو

BEŞLÜ AĞASI

(انظر: بَشْلُو).

بشلو عزب = عَزَب خَمْسي

BEŞLÜ AZAB

هم جنود العزب الذين يحرسون القلاع، وتجري عملية تجنيدهم لذلك بأسلوب «البشلو» كنوع من التكليف، أي مقابلاً لتأدية أنواع من الضرائب (انظر: بَشْلُو). ولعلهم هم أنفسهم جنود البشلو المذكورون في المادة السابقة.

بشنجى ير = المكان الخامس

BEŞİNCİ YER

هو الاسم الذي أطلقه أهل الأندرون على الساحة الواقعة في حديقة الگلخانة التي كانت قسماً من حديقة سراي طوپ قاپى ذات يوم، وهي الساحة الأقرب للجدار الأعلى وللسراي مباشرة، وتضم نصب عمود النصر الباقي عن الرومان بجوار باب الحريم الذي يفتح على تلك الحديقة، والمعروف بالباب الثالث.

بشه = باشا

BEŞE

هي النطق المخفف لكلمة (پاشا)، ويكثر استخدامها على ألسنة جنود الإنكشارية بوجه خاص (انظر: پاشا).

بشيك آلايى = موكب المهد

BEŞİK ALAYI

احتفال يقام عندما يولد طفل لأحد السلاطين. وكان يُصنع للطفل الوليد مَهْدٌ بديع، تزينه المسامير المفلطحة الفضية، داخل دار الخزانة، بواسطة وكيل الخزانة، ثم يحمله عدد من الأغوات يتصدرهم الرجل المذكور، ويسيرون به حتى الباب الملاصق في دائرة الحريم للديوان الهمايوني. وهناك يستقبله أغا السراري، والأغا أمين الخزانة ووكيلها وغيرهم من الأغوات، فيأخذونه ثم يسلمونه لدائرة الحريم. ثم يجري - بتذاكر خاصة - إعلان خبر الميلاد إلى الصدر الأعظم، وشيخ الإسلام، والوزراء، والقبطان باشا، ووكيل الصدارة العظمى، والدفتردار، وأغا الإنكشارية، ورئيس الكتّاب، وكبير الجاويشية. كما تُرسل الدعوات للأميرات المتزوجات، المقيمات خارج السراي، وعوائل الصدر الأعظم

وشيخ الإسلام وغيرهما من كبار رجال الدولة، للحضور إلى السراي، وتهنئة النفساء أم الوليد. وكذلك كانت والدة السلطان تأمر هي أيضاً بإعداد مهد عند مولد الطفل مع لحافه وغطائه المطرز بالصيرمة، وتنتقل به في احتفال مهيب من السراي القديم إلى السراي الجديد، وها هو الاحتفال الأصلي الذي يُطْلَق عليه «موكب المهد»، ويدعى إليه كافة رجال الدولة. أما في اليوم السادس للميلاد، فيجري إعداد مهد ثالث من قبل الصدر الأعظم، مُحَلّى بالموجوهرات والذهب، وتُعلق عليه ريشة (صورغوج)، إذا كان الطفل ذكراً. ولهذا المهد يقام احتفال خاص آخر، فيخرج من «باب الباشا» ماضياً إلى سراي طوب قاپى. وتظل النساء المدعوات ضيفاتٍ على النفساء أم الطفل في السراي ثلاثة أيام، وعند انصرافهن يقدمن الهدايا القيمة للوليد وأمه، إلاّ عائلة شيخ الإسلام، فإنها تظل مستثناة من ذلك. كما تُقَدّم الهدايا من قبل السلطان أيضاً للمدعوين، وتُنَظّم في الحريم ليالي الحنّاء والأفراح ثلاثة أيام، وتقوم الجواري بالعزف على آلاتهن الموسيقية، ويؤدين الألعاب المختلفة. ويقوم مربي الغرفة (أوده لالاسى) لدى أغا السراري بإعلان السلحدار أغا وتبشيره بخبر الولادة، ويقوم الأخير بإعلان ذلك في الأندرون، وإذا كان الوليد ذكراً نحروا خمسة كباش، وثلاثة إذا كانت أنثى. وبعد ذلك تنصب المدافع في «المكان الخامس» في السراي، فتطلق لأجل الأمير الوليد سبع طلقات في الأوقات الخمسة كل يوم، وثلاث طلقات من أجل السلطان، وتقام الزينات والأفراح في كل مكان. وفي الوقت نفسه يُعْلِنُ السلطانُ صدره الأعظم بخبر الميلاد، بخط همايوني في الحال. وفي اليوم التالي يقوم الذين أعلنوا بالميلاد، بتذاكر وُجهت إليهم وعلى رأسهم الصدر الأعظم، بالوفود على السراي لتهنئة السلطان، وتُهدى إليهم الخلع بهذه المناسبة. ويجري كذلك إعلان الميلاد على كل الجهات في أنحاء البلاد، ويُسَجّل ذلك في المحكمة الشرعية. ويقوم الدلالون على الجانب الآخر بإعلان الخبر على الأهالي، وتعزف الموسيقا عند «باب الباشا». وفي اليوم الثالث ترسل العصائر والشربات إلى الصدر الأعظم، وذلك من الأصول المتبعة. وكان الاسم الرسمي لهذه الحادثة هو: (وَلادتِ هُمَايون)، أي الولادة الهمايونية.

بشيك علماسى = عالم من المهد

BEŞİK ULEMASI

(انظر: رؤوس معاشى).

بشيكطاش باغچه سى = حديقة بشيكطاش

BEŞİKTAŞ BAHÇESİ

هي إحدى الحدائق التابعة للسراي، التي كانوا يطلقون عليها اسم حدائقِ الخاصّه (انظر: حدائق خاصّه). وقد عُرفت بشيكطاش عند البيزنطيين باسم (DAFNE) و (DİPLOKİON). وكان يحيى أفندي الشخصية المشهورة أخو السلطان سليمان القانوني من الرضاعة قد أقام هناك حديقة رائعة لأول مرة، وأقام معها مكاناً للتنزه. وكان السلطان أحمد الأول هو أول من أقبل من الحكام العثمانيين على تلك المنطقة، إذ ولد في قصر بشيكطاش الساحلي. وفي عهده وعهد خلفائه

عمرت المنطقة كثيراً. ويوجد اليوم سراي (طولمه باغچه) فوق هذه الحديقة.

بشيكطاش سرايى = سراي بشيكطاش

BEŞİKTAŞ SARAYI

(انظر: طولمه باغچه سرايى).

بصره = البصرة

BASRA

هي إحدى الأيالات العثمانية، وقد دخلت تحت السيادة العثمانية عام ١٥٣٨م. صحيح أن ذلك وقع قبل أربع سنوات من هذا التاريخ، وأن حاكم البصرة راشد بن مغامس جاء إلى بغداد بعد أن دخلها السلطان سليمان القانوني ومكث فيها أربعة أشهر فأعلن الطاعة له، إلاّ أن تسليم مفتاح المدينة وقراءة الخطبة وضرب العملة باسم السلطان لم يقع إلاّ في التاريخ المذكور.

وقد أُعطي حكم البصرة للأمراء المحليين مدة طويلة على شكل (أوجاقلق) أو على شكل ملك (مُلكيت)، وأحياناً للبكلربكيين المرسلين من المركز. ومع أنها كانت أيالة قائمة بذاتها إلاّ أن قواتها الحربية كانت توضع تحت قيادة بكلربكي بغداد. ودخلها السنوي يبلغ عشرة أحمال (يوك). ولم يبدأ أسلوب حكمها مثلما هو الأمـر في الأيالات الأخرى إلاّ في عام ١٦٦٨م. وقام قره مصطفى باشا بتعيين ١٥٠٠ جندي انكشاري عليها، مع تسجيل ٣٠٠٠ آخرين من الجند المحليين (يرلى قولى). وفي تلك الأثناء كانت تلك الحركة من البكلربكي قره مصطفى باشا سبباً في العديد من الخلافات، وأُعيد تنظيم دفاتر التسجيل من جديد. وقد ظل مصير البصرة دائماً مرتبطاً ببغداد، وكثيراً ما كان يحكم بكلربكي بغداد البصرة أيضاً.

بصره قپطان پاشالغى = قبطان باشا البصرة

BASRA KAPTAN PAŞALIĞI

هو منصب قيادة القوات البحرية الذي رأت الدولة العثمانية ضرورة وجودها في البصرة. وقد تأسست تلك القيادة في القرن السادس عشر بقصد حماية نهري دجلة والفرات، والدفاع عن خليج البصرة. واستمرت تلك القيادة تمارس مهمتها حتى أوائل القرن التاسع عشر. وكان يجري تعيين القبطان باشا من إستانبول، وتقوم ترسانة بيرجيك بتلبية احتياج أسطول البصرة من السفن، وهو أسطول كان يضم عدداً من السفن تتراوح بين ٥٠-٦٠ سفينة، وتتكفل أيالة بغداد وأيالة البصرة بتوفير الميزانية اللازمة له. فلما بدأ حكم البصرة على أيدي المتسلمين إبان سيطرة الأمراء المماليك وَضَعَ ولاة بغداد أيديهم على منصب قبطان باشا البصرة.

بطانجيلر = القصّارون

BATTANCILAR

هم عدد من أرباب الحرف يبلغ نحو ثلاثمئة شخص، كانوا يسكنون عدداً من القرى اليهودية في سلانيك، ويقومون بـدق وتسوية نسيج الجوخ المنتج هناك لأجل جنود الإنكشارية. وهؤلاء اليهود كانوا يعيشون في قرى قرايووه KARAYOVA وچرنوه ÇERNOVA وصاتلغه SATILGA التابعة لناحية وَارْدَار الصغرى، وقرية

گوملجينه التابعة لناحية وَارْدَار الكبرى. وكان هؤلاء القَصّارون يقومون بحمل أثواب الجوخ إلى قراهم، فيدقونها ويقومون على تسويتها، ويجري إعفاؤهم لقاء ذلك من الضرائب كافة. وكان لهم كبير يُعرف باسم (بطانجيلر كتخداسى) أي وكيل القَصّارين، وكانت مهمته الإشراف على عمليات دق وتسوية النسيج، أي أثواب الجوخ التي تسلموها، ثم تسليمها إلى مخزن الميري، وتسوية كافة أمور القصارين معه، بل والاهتمام عند الضرورة بأمور عملية النسيج نفسها. وهذا الرجل كان مثل بقية القَصّارين من اليهود.

بطانجيلر كتخداسى = وكيل القصّارين

BATTANCILAR KETHÜDASI

(انظر: بَطّانْجيلر).

بغداد أيالتى = أيالة بغداد

BAĞDAT EYALETİ

هي الأيالة التي تشكلت عقب فتح العراق (١٥٣٤م) وكان مركزها بغداد وتضم أراضي العراق الحالية تقريباً. وكانت في أوسع عهودها تتشكل من ١٨ سنجقاً، وعرفت سناجقها المقسمة إلى تيمارات وزعامات باسم «أرض البلد»، وهي: بغداد المركز وزنكباد والحلة وجوازير والرُّماحية وعَنَه وجنگوله وقره طاغ، بينما عرفت سناجقها التي تمنح لأمراء السناجق كإقطاعات من نوع الـ (خاص) باسم «أرض العراق الحالية»، وهي: درتنك وقرنية وگيلان ودمير قاپى وواسط وسماوة وبيات ودرنة ودهبالة وكرند وعليشاه. وعدا ذلك توجد العمادية التابعة لبغداد، ولكنها تدار بنظام (يوردلق وأوجاقلق) مستقل. وكانت أيالات الموصل والبصرة وشهرزور تتبع أحياناً بغداد أو تنفصل عنها تبعاً لما تراه السلطة المركزية. وكان بكلربكي بغداد يتمتع بعدة امتيازات وصلاحيات، مثل ركوب قارب ذي جوسق (كوشكلى قايق)، واصطحاب الأعاسر (صولاق) ورسل البريد (پيك) وسيرهم إلى جواره، وتعيين أمراء على السناجق التابعة له، فضلاً عن إرسال الرسل إلى إيران واستقبال السفراء الإيرانيين. وكان أمر الدفاع عن الأيالة منوطاً بالقوات العسكرية المحلية المعروفة باسم (يرلى قولى)، وقوة من جنود الإنكشارية ترسل من المركز قوامها ثلاثة أو أربعة آلاف جندي. وكان التشكيل الإداري في الأيالة في عهد الولاة المماليك – الذين أقاموا حكماً شبه مستقل ابتداءً من سليمان باشا الكبير – نسخةً مصغرة من التشكيل الإداري العثماني في المركز. فالوالي هو صاحب السلطة الإدارية والعسكرية، ثم يأتي بعده وكيله (كتخدا)، ويتولى إدارة الأمور المهمة في البلاد ديوان يضم عدداً من كبار الموظفين، مثل وكيل البوابين (قاپيجيلر كتخداسى) وأمين الخزانة (خزينه دار) والقاضي. وكان للمماليك قوة عسكرية موظفة قوامها ١٢,٥٠٠ جندي، وتصل مع استدعاء جنود السناجق عند الضرورة إلى ثلاثين ألف جندي. وفي عهد السلطان محمود الثاني قُضي على حكم المماليك (١٨٣١م) وأعيد ربط الأيالة بالمركز من جديد، وعاد يحكمها الولاة الذين يُرْسَلون من مركز الدولة. وبعد التنظيم الذي وضعته الدولة عام ١٨٦٧م تحولت الأيالة إلى ولاية.

بغداد سفرى = حملة بغداد

BAĞDAT SEFERİ

هي الحملة التي قام بها السلطان مراد الرابع على بغداد ضد الصفويين (١٦٣٨م). ففي الثاني عشر من يناير ١٦٢٤م وقعت بغداد في أيدي الصفويين، ووقعت محاولات من العثمانيين لاستعادتها في عامي ١٦٢٥م و ١٦٣٠م إلاّ أنها كانت فاشلة. فخرج مراد الرابع على رأس حملة في الثامن من مايو ١٦٣٨م، ووصلها ليلة النصف من شهر نوفمبر، ثم قام بمحاصرتها. ومن خلال هجمات ضارية على القلعة [استشهد في إحداها الصدر الأعظم طيار باشا] اضطر قائدها الصفوي بكتاش خان لطلب الأمان، ووافق على تسليم القلعة شريطة السماح للإيرانيين بالخروج منها دون أذى [٢٤ ديسمبر ١٦٣٨م]. غير أن بعضاً من الإيرانيين لم يرضوا بالاتفاق الذي عقده بكتاش خان مع العثمانيين، فانسحبوا إلى القلعة الداخلية المعروفة باسم (نارين قلعه)، وراحوا يقاومون العثمانيين الداخلين إلى المدينة، إلاّ أن العثمانيين حطموا مقاومتهم ودخلوها. وانتهى الأمر بعقد معاهدة قصر شيرين [١٧ مايو ١٦٣٩م] التي أنهت الحرب بين العثمانيين والصفويين.

بغداد كوشكى = جوسق بغداد

BAĞDAT KÖŞKÜ

جوسق مشهور كُسِيتْ جدرانه من الداخل والخارج بالخزف، وكان السلطان مراد الرابع قد أقامه بمناسبة ذكرى عملية الفتح الثانية لبغداد على أيدي العثمانيين عام ١٦٣٩م. وهو نموذج رائع على العمارة والفنون

جوسق بغداد

العثمانية في القرن السابع عشر، ويقع داخل «المكان الرابع» في سراي طوب قاپى (انظر: دوردنجى ير).

بُغْدان = البغدان

BOĞDAN

هو الاسم الذي أطلقه الأتراك على أيالة مولدافيا في رومانيا، ومولدافيا في نفس الوقت

جوسق بغداد داخل سراي طوب قابي
(موسوعة إستانبول، Aras Neftçi)

هي اسم النهر الذي يطلق عليه الترك اسم نهر الصنوبر (چام ايرماغى). وعلى هذا النهر أقيمت أول إمارة مستقلة في القرن الرابع عشر، أقامها أمير ترانسلفاني يدعى بُغْدان.

وفي عام ١٤٥٥م اعترف بغدان بتبعيته للترك وربط إمارته بالامبراطورية العثمانية. وفي ٢٤ يناير ١٨٥٩م اتحدت البغدان مع الأفلاق ثم انفصلت بمقتضى معاهدة برلين عن الإدارة العثمانية، وأصبحت مملكة رومانيا المستقلة.

بقايا دفترلرى = دفاتر البقايا

BAKAYA DEFTERLERİ

(انظر: باش باقى قولى دفترلرى).

بقتريولوژيخانهٔ عثمانى = معمل البكتريا العثماني

BAKTERYOLOJİHANE-İ OSMANÎ

معمل افتُتح في إستانبول عام ١٨٩٣م، وكان أول جهاز صحي يُعنى بعلم البكتريا. فقد كان وباء الكوليرا قد ظهر في إستانبول، ولهذا السبب جرى استدعاء الدكتور أندريه شانتمس من باريس، فاقترح إقامة المعمل، ودخل المعمل الخدمة بجوار مبنى مدرسة الطب القديمة في (دمير قاپى). وجرى ربط المعمل بنظارة عموم المدارس العسكرية، وعين لإدارته الدكتور الفرنسي موريس نيقول، بينما عُين زهدي نظيف بك مساعداً له. ومن خلال الدورات النظرية والعملية التي قدمها الدكتور نيقول أمكن تنشئة عدد من متخصصي البكتريا والبيطرة، وتنشئة أول فريق لمكافحة الحمى. ولم يكن المبنى كافياً لإعداد مصل للدفتريا فنُقل المعمل إلى حي (نشان طاشى) (١٨٩٥م). وهناك جرى إنتاج أول مصل محلي للدفتريا في العهد العثماني، وهو المصل الذي عرف آنذاك باسم مصل الدكتور نيقول. وبعد استقالة الأخير عُهد بإدارة معمل البكتريا إلى الدكتور رملينجر (REMLINGER) ليديره كعمل إضافي إلى جانب إدارته لمعمل داء الكَلَب (١٩٠١م). ونُقل معمل البكتريا إلى حي (چنبرلى طاش) وتوسيعه عن ذي قبل (١٩١١م)، وعُين لإدارته أولاً الدكتور بول إل سيموند، ثم أعقبه في ذلك الدكتور رفيق (گوران) (١٩١٤م). وبعد ذلك جرى دمج معمل البكتريا مع معمل داء الكَلَب ومعمل اللقاحات (تلقيخانه) والمعمل الكيمائي (كيميا خانه) والمتحف الصحي (صحى موزه) تحت اسم «مؤسسة حفظ الصحة بإستانبول» (١٩٢٢م). إلا أن هذه الأجهزة كانت تمارس عملها مستقلة عن بعضها. كما جرى بعد ذلك فصل معمل داء الكَلَب والمتحف الصحي عن تلك المؤسسة، وتحولا إلى جهازين مستقلين مرة أخرى. وفي عام ١٩٢٨م رُبط معمل البكتريا «بالمؤسسة المركزية لحفظ الصحة» التي تشكلت داخل بنية» وكالة الشؤون الصحية والعون الاجتماعي» (صحيه ومعاونت اجتماعيه وكالتى). وفي عام ١٩٣٣م قامت الدولة بإلغاء معمل البكتريا، وأوكلت مهامه إلى مؤسسة حفظ الصحة، أما في عام ١٩٤٢م فقد صدر قانون جعل من معمل البكتريا معهداً تحت اسم «معهد رفيق صايدام المركزي لحفظ الصحة».

وكان معمل البكتريا بعد عام ١٩١٣م قد نجح في إنتاج لقاحات للدوسنتاريا والطاعون والكوليرا، وأنتج كذلك مصلاً لمرض التيتانوس، واستطاع في عام ١٩٢٠م أيضاً أن يحصل على مصل التهاب السحايا.

بك اوغلى = [حي] بك أوغلو

BEYOĞLU

كلمة بيك التي عربت بالفيج بنفس الوزن بمعنى الأمير، وأوغلى بمعنى ابن، أي ابن الأمير. وهو حي مشهور في إستانبول، وأحد أقضيتها الذي يضم عدا ناحية المركز نواحي قاسم باشا وغلطة وخاص كوي وتقسيم. وكان يُعرف في العهد البيزنطي باسم (PERA) الذي يعني «الجانب المواجه لكل المنطقة». ثم عرف بعد ذلك باسم (بك اوغلو)، أي ابن الأمير، ويقال إن هناك روايتين حول سبب تلك التسمية، وثانيتهما أقوى وأكثر قبولاً:

الأولى - وهي أن السلطان محمد الفاتح بعد أن قضى على إمبراطورية الروم في طرابزون أسر آخر أباطرتها داويد كومنن وأولاده وألكسي كومنن ابن أخيه الإمبراطور كالو ياني كومنن. ثم أمر داويد كومنن وأولاده بالإقامة في أدرنة، بينما أمر ألكسي كومنن بالإقامة في إستانبول، وخصص له جوسقاً في أعلى غَلَطَة. ولأن العثمانيين كانوا يطلقون على الأمراء الأجانب كلمة (بگزاده) أو (بك اوغلى) فقد اشتهر هذا الحي بهذا الاسم.

الثانية - وهي أن أندريه گريتي أحد نبلاء البنادقة كان يقيم في وقت من الأوقات في إستانبول سفيراً للبندقية، فعشق هناك امرأة رومية، ثم أنجب منها ولداً سماه لويسي گريتي. وكان هذا الأخير صديقاً حميماً لإبراهيم باشا المقتول الصدر الأعظم للسلطان سليمان القانوني، وبفضل ذلك استطاع التأثير على السلطان وتوسط في العلاقات القائمة بين الدولة العثمانية والدول الأجنبية، ولهذا السبب حظي بنفوذ وتقدير عظيمين. حتى إن السلطان نفسه كان يتردد على داره بين الحين والآخر، ويشارك في الحفلات التي ينظمها. وها هو لويسي گرِيتّي ابن النبيل، أي الأمير (بك)، ومن ثم عرفه العثمانيون بأنه «ابن الأمير» (بك اوغلى)، وكانت داره تقع بجوار «متنزه تقسيم» الحالي، ولهذا بدأ يُعرف هذا الحي مع مرور الوقت باسم ابن الأمير، أي بالتركية (بك اوغلى).

وكان ذلك الحي في العصر البيزنطي خالياً تماماً، وبقعة صخرية تملؤها الأحـراش. وكان الجِنْوِيُّون المسيطرون على غلطة يمارسون الصيد هناك. وبعد فتح العثمانيين لإستانبول أخذ الحي يتهيأ شيئاً فشيئاً للإقامة والسكنى. ولأن السفراء الأجانب أقاموا فيه، وبنوا هناك سفاراتهم فقد أخذ الحي صبغة مسيحية أكثر من أي شئ آخر. ومع ذلك كانت الأماكن المأهولة تمتد حتى حي (غلطه سراي) المجاور له. وظل القسم الباقي منه مغطىً زمناً طويلاً أيضاً بالكروم والحدائق والحقول والبساتين والغابات. وواقع الأمر أن العثمانيين كانوا يطلقون اسم (غَلَطَه) على القسم الواقع حتى (غلطه سراي)، وأطلقوا اسم (بك اوغلى) على القسم الذي يلي ذلك. وجرى إسكان حي بك أوغلى ببطء شديد، فقد كان جانب كبير منه حتى في القرنين السابع عشر والثامن عشر أرضاً خالية. والعمار الحقيقي الذي ساده إنما بدأ من مطلع القرن العشرين، فقد أقيمت فيه المحلات المختلفة، وراح الأتراك يقبلون على السكن فيه

بعد إعلان الجمهورية، حتى ضاعت ملامحه الكوزمو بوليتية في النهاية، وتحول إلى حي تغلب عليه الصبغة التركية تماماً، ولم يعد هناك حديث عن كثافة الأقليات والأجانب بين سكانه.

بك اوغلى پروتوقولى = بروتوكول بك أوغلو

BEYOĞLU PROTOKOLU

هو الاتفاق الذي حدد الوضع القانوني لسنجق جبل لبنان [٣ يونيه ١٨٦١م]. وقد وَقّع عليه - إلى جانب الدولة العثمانية - كل من إنجلترا وفرنسا والنمسا وپروسيا وروسيا، ويضم ١٧ مادة. وقد جعل هذا البروتوكول من لبنان سنجقاً مستقلاً ممتازاً، يقوم بإدارته متصرف مسيحي يجري تعيينه من قبل الباب العالي، ويضم مجلس إدارة يتكون من عشرة أشخاص يمثلون طوائفه المختلفة. كما تقرر أن تكون مسألة إقرار الأمن في السنجق من مهمة قوات درك محلية، ويُطبَّق نظام ضريبي خاص، ولا تدخل ضمن ذلك بيروت وصيدا وطرابلس. وفي عام ١٨٦٤م تعرض هذا الوضع لعدة تغييرات طفيفة، واستمر على ذلك حتى الحرب العالمية الأولى.

بك گميسى = سفينة أمير

BEY GEMİSİ

(انظر: قپطان پاشا أيالتى).

بك گميلرى = سفن الأمراء

BEY GEMİLERİ

هي مجموعة السفن التي يجري توفيرها وتجهيزها من قبل أمراء السناجق التي تشكل أيالة القبطان باشا. وهذه السفن كانت بمنزلة القوة الثانية والاحتياطية للأسطول العثماني. وقد تحقق وجود تلك القوة الاحتياطية بفرمان أصدره السلطان سليم الأول. وكان أمراء سناجق: أغريبوز وإينابختي وميديللي وقوجه إيلي وقارلي إيلي وبيغا وساقز ونقْشَة والمهدية ولفقوشة وباف وگيرنه ودگرمنلك وسلانيك والإسكندرية ودمياط يشاركون بسفينة واحدة لكل واحد منهم في الأسطول العثماني، بينما يشارك أمير لواء مزستره بسفينتين، ويشارك أمير لواء رودس بخمس سفن (انظر: قپطان پاشا أيالتى).

بك، بيگ = أمير

BEY, BİG

لقب يعتقد البعض أنه جاء من كلمة (PEK) الصينية، أو أنه جاء من كلمة (باغا) التي استخدمها الساسانيون لقباً لحكامهم. وقد استخدمه الأتراك أولاً، ثم انتقل عنهم إلى أقوام الآلتاي الأخرى، وعَرّبه العرب على شكل فَيْج. وهو لقب يأتي في الدرجة بعد الخان أو الخاقان، فيطلق على زعماء القبائل، وعلى النبلاء ذوي الامتياز، وعلى أصحاب النفوذ والسطوة ممن يتولون مواقع إدارية رفيعة. واستمر الأتراك بعد اعتناقهم الدين الإسلامي في استخدامه بنفس المعنى تقريباً، وانتقل كذلك إلى العثمانيين بعدهم. فكانت تطلق الكلمة على أبناء كبار رجال الدولة، وعلى من يقومون بخدمة أمراء الأسرة الحاكمة في العهود الأخيرة، وعلى كل شخص يحتل موقعاً مهماً، ثم على أصحاب الرتب العسكرية الكبيرة ابتداءً من البيكباشي حتى رتبة اللواء.

بكجى = حارس

BEKÇİ

هم خمسة عشر شخصاً كانوا يقومون على خدمة اللواء الشريف (سنجق شريف) والسهر على حراسته. ويرأس هؤلاء الأشخاص كبير لهم يعرف باسم (باش بكجى) (انظر: سنجق شريف). وعدا هؤلاء كان يوجد حراس آخرون يقومون على رعاية وحراسة الغزلان والوعول والنعام وغيرها من الحيوانات، وكذلك الجواسق المختلفة التابعة للسراي، وهـؤلاء جرى تشكيلهم عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية، وإعادة تنظيم أوجاق البستانية من جديد في عام ١٨٢٦م. ويُعرف الأسطى كبيرهم باسم (بكجئ أول)، وله خليفة يُعرف باسم (بكجئ ثانى) (انظر: بوستانجى أوجاغى). كذلك كان بولك الأغا التاسع عشر في أوجاق الإنكشارية يُعرف هو الآخر باسم (بكجى)، أي الحارس.

بكجئ أول = حارس أول

BEKÇİ-İ EVVEL

(انظر: بكجى).

بكر آغا بولگى = بولك بكر أغا

BEKİR AĞA BÖLÜĞÜ

سجن حربي ودار اعتقال مشهورة كانت تقع داخل حرم المبنى المركزي الحالي لجامعة إستانبول بجوار «باب القائد العسكري» في حي بايزيد، أي مقر نظارة الحربية في العصر العثماني. ولأن الشخص الذي كان يدير تلك الدار على امتداد عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) ضابط ممن نشؤوا على الأصول القديمة (آلايلي) يُعرف باسم بكير أغا فقد عرفت تلك الدار باسمه، واشتهرت بذلك في حقبة ما قبل المشروطية الثانية (١٩٠٨م). وبعد المشروطية الثانية أيضاً كان يوضع المعتقلون السياسيون فيها. وفي عهد الهدنة جرى اعتقال بعض النظار السابقين وبعض كبار رجال الاتحاد والترقي، وظلوا معتقلين فيه مدة قبل نفيهم إلى جزيرة مالطة. وظلت الدار محافظة على مكانتها المهمة في سنوات المشروطية الثانية أيضاً.

بكر أفندي آقچه سى = أقجات بكير أفندي

BEKİR EFENDİ AKÇESİ

كان قد ضرب في عهد السلطان عثمان الثاني قطعة من ذات العشر أقجات من الفضة بوزن خمسة عشر قيراطاً وعرفت باسم (أونلق آقچه) أي ذات العشر أقجات، ولأن عيارها ظل ثابتاً لم ينقص فقد استحسنها الناس، وأطلقوا عليها اسم «أقجة بكير أفندي» وهو الرجل الذي كان يشغل آنذاك منصب أمين الضربخانة.

بكرش معاهده لرى = معاهدات بوخارست

BÜKREŞ MUAHEDELERİ

هي المعاهدات التي عقدت في تلك المدينة بين العثمانيين وروسيا (١٨١٢م)، وإمارتي الصرب والبلغار (١٨٨٦م)، ودول البلقان (١٩١٣م)، ورومانيا والدول المركزية وبلغاريا (١٩١٨م).

وكانت المعاهدة الأولى [٢٨ مايو ١٨١٢م] قد أنهت الحرب التي شبت بين العثمانيين وروسيا

عام ١٨٠٦م. وكانت روسيا قد احتلت الأفلاق والبغدان، فلما تخوفت من هجوم فرنسا عليها مالت إلى الصلح، ووقعت على معاهدة تنص على اعتبار نهر الدانوب هو الحد الفاصل بين الدولتين ابتداءً من نهر پروت والموضع الذي يصب عنده هذا النهر في مياه الدانوب، وأن تترك بسارابيا لروسيا. ويصبح نهر الدانوب مفتوحاً أمام السفن التجارية لكلتا الدولتين، ويمكن لسفن روسيا الحربية أيضاً أن تدخل حتى الموضع الذي يصب عنده نهر پروت. وتترك للعثمانيين الجزر الواقعة فوق نهر الدانوب وأراضي الأفلاق والبغدان، ويمكن للأهالي الأتراك والمسلمين في المناطق المتروكة لروسيا أن يهاجروا - إذا شاؤوا - إلى الأراضي العثمانية، كما يمكن وبنفس الشكل للأهالي المسيحيين الباقين في الأراضي الموجودة في حوزة العثمانيين أن يهاجروا إلى روسيا بعد بيع أملاكهم وتحويلها إلى نقد. ويتوقف أهل الأفلاق والبغدان عن أداء الضريبة لمدة عامين، وتعترف الدولة العثمانية بحكم ذاتي أكثر اتساعاً من سابقه للصرب. ولم يحدث تغيير على الحدود في منطقة القوقاز. كما نصت المعاهدة على قيام الدولة العثمانية بالوساطة لإنهاء الحرب فيما بين روسيا وإيران. وفي أعقاب تلك المعاهدة تسارعت حركة التيارات الوطنية في منطقة البلقان.

والمعاهدة الثانية [٣ مارس ١٨٨٦م] هي التي أنهت الحرب بين البلغار والصرب، وهي حرب الأيام العشرة. وتتكون تلك المعاهدة من مادة واحدة، تنص على تأسيس الصلح من جديد بين الدولتين. وكانت صربيا التي شنت الحرب على إلحاق الروملي الشرقية إلى بلغاريا قد اضطرت للاعتراف بهذا الوضع. ومع أن صربيا انهزمت في الحرب إلاّ أنها لم تتعرض لخسائر بفضل الوساطة النمساوية. وقد وضع توقيعه أيضاً على المعاهدة عبدالله مجيد باشا باسم السلطان العثماني اعترافاً بحقه القانوني في السيادة على بلغاريا.

والمعاهدة الثالثة [١٠ أغسطس ١٩١٣م] هي التي أنهت الحرب البلقانية الثانية. وكانت بلغاريا قد قبلت الهزيمة فأعادت الأراضي التي استولت عليها للدول التي كسبت الحرب. بينما أخذت صربيا مقدونيا الوسطى وقسماً من مقدونيا الجنوبية، وتقاسمت صربيا والجبل الأسود سنجق (يكى بازار). أما رومانيا فقد ألحقت إلى أراضيها القسم الممتد حتى نهر الدانوب في شمال الخط الواقع من توتراقان على شاطئ الدانوب حتى أركنه على البحر الأسود. وحصلت اليونان على قسم كبير من جنوب مقدونيا مع سلانيك وقَوَله واعتُرِف لها بسيادتها على جزيرة كريت. وأما الشريط الذي يضم مدينتي دده آغاج وگوملجينه بين نهري مستا ومريج كساحل على بحر إيجة فقد تُرك لبلغاريا. وأما الدولة العثمانية التي لم تُدْعَ لمفاوضات التصالح فقد تركوا لها أدرنة وتراقيا الشرقية التي أخذتها أثناء الحرب. غير أن المعاهدة قد أخلت بالتوازن بين دول البلقان لصالح صربيا، فكانت عاملاً لعدم الاستقرار من جديد فيما بينها. وهذا المناخ غير المستقر هو الذي تفجر في الحرب العالمية الأولى.

أما المعاهدة الرابعة [٧ مايو ١٩١٨م] فقد عقدت فيما بين الدول المركزية [ألمانيا والنمسا/ المجر] وحلفائها [الدولة العثمانية وبلغاريا] ورومانيا. وكانت روسيا قد انسحبت من الحرب

العالمية الأولى بمقتضى معاهدة برست ليتوفسك [مارس ١٩١٨م] فاضطرت رومانيا – وقد فقدت قدرتها على المقاومة – إلى الاتجاه نحو الصلح. وأُعدت معاهدة من تسع مواد تنص على إعطاء جنوب دوبريجه لبلغاريا، إلى حين تشكيل إدارة مشتركة من قبل الدول الأربع في شمال دوبريجه. كما تم عدا ذلك قبول تصحيح الحدود في منطقة القاربات لصالح النمسا/ المجر. وكانت المعاهدة تنطوي على أهمية خاصة بموادها ذات الصفة الاقتصادية، فقد نالت الدول المركزية امتياز استغلال آبار البترول الرومانية واحتكار بيع الحبوب للخارج والرقابة على السكك الحديدية والمرور في نهر الدانوب. وهذه المعاهدة التي لم يجرِ التصديق عليها قد أبطل سريانها في مؤتمر الصلح الذي انعقد في باريس بناءً على هزيمة الدول المركزية وحلفائها في نهاية الحرب.

بكزاده = ولد الأمير

BEYZÂDE

كلمة بكزاده تعني الأصيل والعريق والنبيل في المصطلح العثماني. كما تعني بين العامة الشخص الذي تربى في سعة من العيش ونشأ مدللاً بين أهله. وهي لقب كانت تمنحه الدولة العثمانية للذكور من أبناء أمراء حي الفنار اليونانيين الذين كان يجري تعيينهم أُمرَاءَ على الأفلاق والبُغْدان.

بكلربكى = أمير الأمراء

BEYLERBEYİ

إحدى الوظائف المعتبرة والمهمة في الدولة العثمانية، وكان يوجد في بداية عهد الدولة أمير أمراء وحيد يهتم بجميع شؤون الجيش، فلما اتسعت الأراضي بعد فتح الروملي انقسمت هذه البكلربكية إلى اثنتين، إحداهما للأناضول والأخرى للروملي. وكان لصاحب هذه الوظيفة كلمته القوية بعد الحاكم. وأول من تولاها هو سليمان باشا ابن أورخان بك حاكم الدولة، واحتل هذه الوظيفة بعد وفاته لالا شاهين باشا. وفي عهد مراد بك الأول تولى الوزير جاندرلى خليل خير الدين باشا أمور الجيش فتدنت إلى حدٍما درجة البكلربكي. فلما اتسع نطاق الفتوحات في منطقة الروملي انقسم جهاز البكلربكية إلى قسمين: أحدهما للروملي والثاني للأناضول. وعلى الرغم من عدم الجزم بهذا التاريخ تماماً فالأمر المحقق أنه وقع في عهد السلطان بايزيد الصاعقة، فكان فيروز بك هو بكلربكي الروملي، بينما كان تيمورطاش باشا هو بكلربكي الأناضول. والدليل على ذلك أن حمزة بك وبايزيد باشا كان بكلربكيين على الروملي في عهد السلطان چلبي محمد، كما كان سنان بك وشاهين باشا بكلربكيين على الروملي وكان حمزة بك وأوروج بك بكلربكيين على الأناضول في عهد مراد الثاني. وقد انتقلت تلك المؤسسة إلى العثمانيين من السلاجقة، وكان البكلربكي يعرف عندهم باسم «ملك الأمرا». والدليل على ذلك أن العثمانيين استخدموا مصطلح (أمير الأمرا) جنباً إلى جنب مع مصطلح (بكلربكى) بنفس المعنى. وكانت درجة بكلربكي الروملي تتقدم على درجة بكلربكي الأناضول، وتتساوى مع درجة الدفتردار في قانوننامة الفاتح. وقد زاد عدد البكلربكيين مع مرور الزمن، وقلّت بنفس النسبة درجة صلاحياتهم

ونفوذهم. وهؤلاء البكلربكيون كان يجري إرسالهم - في الأغلب - ولاةً وقواداً عسكريين على الأيالات، وفي وقت الحرب يشاركون فيها مع كل أمراء السناجق والسباهية أصحاب الأرض داخل الأيالة. وكان البكلربكي يحصل على إقطاع من نوع (خاص) يدر عليه دخلاً سنوياً يتراوح بين ثماني مئة ألف ومليون ومئتي ألف أقجة، كما يحصل على طوخين علامة على إمارته. وفي حالة التقاعد يحصل على مئة ألف أقجة.

وقد حافظ البكلربكيون على مكانتهم الرفيعة في الدولة حتى بعد أن كثرت أعدادهم، ولكن بكلربكي الروملي وبكلربكي الأناضول كانا يأتيان في المقدمة (انظر: روم ايلى أيالتى، آناطولى أيالتى). وفي أيالات مثل مصر وبغداد واليمن والحبش والأحساء والجزائر وطرابلس الغرب وتونس وغيرها من الأيالات التي لم تفرز أراضيها كإقطاعات كان البكلربكي يحصل على ما يعرف بالساليانه بدلاً من إقطاع الخاص معاشاً سنوياً. وعند ترقية البكلربكي يتحول إلى وزير أو دفتردار أو نشانجى. أما القضاة الذين يحصلون على راتب يومي قدره ٥٠٠ أقجة، وأمراء السناجق أصحاب الإقطاعات التي تدر أربعمائة ألف أقجة سنوياً فإنهم يتحولون إلى بكلربكيين عند الترقية.

بكلربكى سرايى = سراي أمير الأمراء

BEYLERBEYİ SARAYI

هو القصر المشهور الذي بناه من الخشب لأول مرة السلطان محمود الثاني، على الشاطئ الآسيوي للبسفور، ولما جاء السلطان عبدالعزيز أمر بهدمه

قصر بكلربكي (موسوعة إستانبول Afife Batur)

وكلف المعمار سركيس قلفه بتشييده عام ١٨٦٥م من الرخام. وكان السلطان عبدالعزيز يكثر التوجه إليه، والإقامة هناك في فصل الصيف. واستقبل ذلك القصر ضيوفاً مشاهير حَلّوا عليه، مثل امبراطورة فرنسا أوجيني وامبراطور النمسا فرانسوا جوزيف، وملك الجبل الأسود نيقولا، وشاه إيران ناصر الدين شاه. وعقب هزيمة العثمانيين في حرب ١٢٩٣هـ (١٨٧٧-١٨٧٨م)، وفي أثناء التفاوض على الهدنة مع الروس استضاف العثمانيون قائد الجيش الروسي هناك، غراندوك نيقولا، وقام السلطان عبدالحميد الثاني بترتيب استقبال رسمي فيه لأركان الجيش الروسي. وفي النهاية عندما جرى خلع السلطان عبدالحميد عن العرش، أُرسل أولاً إلى المنفى في سلانيك، وأجبر على الإقامة في قصر علاء الدين هناك، فلما اندلعت حرب البلقان أعيد إلى إستانبول، وخَصَّصَت الحكومة لإقامته الجبرية قصر بكلربكي، وظل هناك حتى وافته المنية عام ١٩١٨م.

بكلربگى وقعه سى = وقعة أمير الأمراء

BEYLERBEYİ VAK'ASI

هي حركة تمرد قام بها جنود الإنكشارية عام ١٥٨٩م. فقد حدث عندما تقاضى الجنود

علوفاتهم سِكَّةً ناقصة العيار في عهد السلطان مراد الثالث أن قاموا بمحاصرة السراي العثماني أثناء انعقاد الديوان الهمايوني، وراحوا يطالبون برأس بكلربكى الروملي دوغانجى محمد باشا المكلف بتصحيح العملة، وبرأس الدفتردار الأول محمود أفندي. وبعد أن جرى تسليم هذين الرجلين لهم وقطع رأسيهما تفرقت جموع الجنود. وكانت وقعة البكلربكى تلك هي أول حادثة يطالب فيها جنود الإنكشارية برأس رجل من رجالات الدولة.

بگلكجى = كاتب الديوان

BEYLİKÇİ

هو الكاتب الذي يترأس قلم البگلكجي أو قلم الديوان أحد أقلام الديوان الهمايوني. وكان لقبه الرسمي هو (بگلكجىء ديوان همايون). وهذا القلم هو الذي يتولى إرسال الأوراق الصادرة عن الديوان الهمايوني إلى أماكنها، ويمسك سجلات الديوان (انظر: ديوان همايون، ديوان سجللرى)، كما كان يقوم أيضاً بكتابة الفرمانات والبراءات [المراسيم والمنشورات] الصادرة عن الديوان الهمايوني. وتجري في ذلك القلم دراسة الجوانب العهدية والحقوقية في المسائل الخاصة بالدول الأجنبية والخاصة بالأقليات في الوقت نفسه، ويقوم بحفظ جميع المواثيق والقوانين ولوائح النظم والتعليمات. ولأجل هذا كانت سجلات «المقتضى» – أي الشروط والمدونات التي يستبان منها مدى مطابقة القرار الذي يصدر عن الديوان الهمايوني للقوانين والمعاهدات والمواثيق التي عقدتها الدولة – كانت تُمسك في هذا القلم أيضاً.

وكان البگلكجي في الوقت نفسه أكبر رؤوساء جميع أقلام الديوان الهمايوني بعد رئيس الكتّاب.

وحافِظُ كيس البگلكجي الذي يأتي بعده في الدرجة هو مدير قلم الديوان. أما مَنْ هم دونه فهم: القانونجي والإعلامجي والمميز، وثلاثتهم آمرون آخرون. فالقانونجي هو الذي يحمي ويحرس القوانين والنظم، وعندما يُوَجَّه إليه سؤال عن حكم قانوني حول مسألة من المسائل فإنه يقوم باستخراجه من نصوصه الأصلية، ثم يكتبه ويوقّع عليه ويقدمه للسائل. كذلك من مهامه التوفيق بين القوانين الأساسية وبين الأوضاع والمستجدات الطارئة والأحداث المنفردة. أما الإعلامجي فكان يكتب تذاكر «المقتضى»، بينما يقوم المميز بتصحيح ومراجعة ما يكتبه كتبة قلم الديوان. كما كان يوجد عدا العدد الكافي من الكتبة موظفون آخرون، مثل الـ (سَرْدفترجى) الذي كان مكلفاً بتنظيم وترتيب الدفاتر بشكل لائق، وكذلك الـ (دفترجى) الذي أدنى منه درجةً، ويساعده في استخراج الدفاتر اللازم الاطلاع عليها وإعادتها إلى مكانها بعد الانتهاء منها. أما الموظفون الذين يتولون تسجيل الفرمانات المهمة حول شؤون الدولة، فكان يُعرف الواحد منهم باسم (مهمه نويس) أي كاتب الفرمانات المهمة. وكل هؤلاء الموظفين كان يجري اختيارهم بدقة فائقة؛ إذ يجب أن يكون الشخص منهم غزير المعرفة، واسع الصدر، كتوماً للأسرار، نظيف اليد والعرض. فهم يكتبون كل الأمور السرية، بينما يتولى البگلكجي نفسه كتابة الأمور الأكثر سرية. ولما تحول منصب رئيس الكتاب إلى نظارة الخارجية صار البكلكجي تابعاً لمقام الصدارة العظمى.

بكلكجى

بكلكجى كيسه دارى = حافظ كيس البكلكجى

BEYLİKÇİ KESEDARI

يعمل تحت إمرة البكلكجى، ويدير قلم الديوان (انظر: بكلكجى).

بگقوز قصرى = قصر بگقوز

BEYKOZ KASRI

كلمة (بگقوز) تحريف للاسم القديم AMYKOS. وهي بلدة صغيرة في الجانب الآسيوي من إستانبول، ويبلغ عدد سكانها نحو ١٦٣,٧٨٦ نسمة (١٩٩٠م)، وتضم ١٨ قرية، وتضم مصنعاً للجلود وآخر للزجاج ومشتلاً للأشجار والزهور.

أما القصر فقد بناه هناك عام ١٨٥٤م والي مصر محمد علي باشا، ليكون هديته للسلطان عبدالمجيد، فلما مات الوالي تولى المهمة ابنه سعيد باشا. وهو بناء مربع التخطيط، أقيم من طابقين فوق ربوة مرتفعة تطل على خور في البحر. وله جبهتان من الأمام والخلف تتصدرهما شرفتان محمولتان على أربعة أعمدة لكل واحدة منهما، ويتشابه الطابق الأول مع الثاني، إذ يحوي كل منهما قاعة مستطيلة في الوسط، وعدة غرف في الجوانب. ويلفت هذا القصر الصغير نظرنا بقاعتيه المكسيتين بالرخام الملون، وسلمه الفخم الذي يربط بين الطابقين، والتماثيل التي تزين أركان المكان. وجرى استخدام هذا القصر مدة كمأوى لليتامى.

بلا جبلى = بلا [جنود] جَبَلُو

BİLÂ CEBELİ

صفة للتيمار أو الزعامة التي يجري منحها لأحدهم دون مطالبته - كنوع من التكريم - بإعداد وتجهيز جنود «الجبلو» المطلوبين في مثل هذه الحالة. والذين يحصلون على ذلك النوع من الإقطاعات هم في الأغلب موظفو الديوان الهمايوني العاملون في مركز الدولة، مثل كتبة الديوان والجاويشية وغيرهم (انظر: جَبَلُو). كما كانت التيمارات المعروفة بـ«مقام الهمة» أيضاً من هذا النوع (انظر: تيمار).

بلاد ثلاثه = البلاد الثلاثة

BİLÂD-I SELÂSE

مصطلح يراد به بلدات أيوب، وغَلَطَة، وأوسكودار من البلدات المحيطة بمدينة إستانبول.

بلاد خمسه مواليسى = موالي البلاد الخمسة

BİLÂD-I HAMSE MEVÂLİSİ

يُقصد بالبلاد الخمسة: مصر والشام وأدرنة وبورصة وفلبية. والموالي أي كبار القضاة عليها يحوزون درجة معينة في سلم القضاء (انظر: قاضى، موالى).

بلاد خمسه مولويتى = مَوْلَوِيّة البلاد الخمسة

BİLÂD-I HAMSE MEVLEVİYETİ

(انظر: پايه).

بلاد عشره مواليسى = موالي البلاد العشرة

BİLÂD-I AŞERE MEVÂLİSİ

اسم آخر لقضاة المَخْرَج (انظر: مخرج

مواليسى)، أي قضاة إزمير وسلانيك ويكيشهر فنارى وهانيه والقدس الشريف وحلب وطرابزون وصوفيا واوسكودار والخواص الرفيعة.

بلاد عشره مولويتى = مَوْلَوِيّة البلاد العشرة

BİLÂD-I AŞERE MEVLEVİYETİ

(انظر: مخرج مولويتى پايه سى).

بلبلجى باشى = كبير حملة الإبريق

BÜLBÜLCÜBAŞI

(انظر: پشكير شاگردى).

بَلْدار = حارس الممرات

BELDÂR

هم الأشخاص الذين يقومون في المناطق الجبلية بالأناضول والروملي بحراسة الممرات الجبلية وتأمين سلامة العابرين منها. وهذا الصنف ينتخب من أهالي القرى المجاورة لهذه الوظيفة مقابل إعفائهم من «التكاليف والعوارض» أي من الضرائب العرفية، وهؤلاء كان يطلق على الواحد منهم اسم (دربندجى)، وهناك قسم آخر منهم يسمى (بلدار) يقوم بهذه الوظيفة مقابل أجر يتقاضاه، وهذا الأجر يختلف من مكان إلى آخر، ويجري إدراجه ضمن دفتر توزيع الضريبة في ذلك المكان حتى تحصّل من الأهالي.

بلديه = بلدية

BELEDİYE

المعروف في المفهوم الحديث أن البلدية هي الجهاز الإداري المحلي الذي يحمل الصفة العامة والاعتبارية، ويعمل على توفير الحاجات المشتركة للسكان في الولايات والمدن في التجمعات السكانية التي يزيد عدد أفرادها عن ألفي فرد. أما في العهد العثماني فقد أخذ العثمانيون نظام الاحتساب الذي عرفته الدول الإسلامية قبلهم، ثم قاموا بتحسينه، فجعلوا على كل مدينة محتسباً يتولى الشؤون البلدية مع قاضي تلك المدينة. فكان المحتسب الذي عرفوه باسم أغا الاحتساب أو أمين الاحتساب - ينشغل بأمور أرباب الحرف والصنعات وأمور الضبطية، ويجبي ضريبة خاصة على ذلك. ويقوم - بمشاركة القاضي بتحديد أسعار كافة المواد الغذائية، والرقابة على الأسواق.

وعقب فتح إستانبول تُركت أمور الإعمار والبناء والترميم لهيئة أسسها العثمانيون تقليداً للبيزنطيين عُرفت باسم «أمانة العاصمة» (شهر أمانتى)، إلاّ أن هذه الهيئة لم تستطع أن تشكل جهازاً مستقلاً قادراً على الاضطلاع بكافة الخدمات البلدية. ولما تضاعف حجم العلاقات مع أوربا في أوائل القرن التاسع عشر، وإزاء ضرورة جمع الخدمات البلدية في جهاز جديد جرى عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) - توسيع صلاحيات أغا الاحتساب، وأطلقوا عليه بدلاً من ذلك اسم «ناظر». وفي عام ١٨٣١م ألغيت أمانة العاصمة (شهر أمانتى)، وأحيلت مهامها إلى «مديرية الأبنية الخاصة» (أبنيهٔ خاصّه مديرلگى) التي جرى تأسيسها بدلاً من الأمانة. وتقاسم الأغوات المعمارون مع نظارة الاحتساب التي تأسست حديثاً الخدمات البلدية، لكن الواقع أنها كانت تدار بأيدي القضاة كما كان في السابق.

وكان القضاة – وهم الذين يعينون لسنة واحدة يستخدمون دورهم ومنازلهم مقار للحكومة والبلدية والمحكمة. وفي عام ١٨٣٧م انتقلت تلك الأجهزة الخدمية الثلاثة إلى الغرف الفارغة في دائرة مشيخة الإسلام، وشرعت تمارس عملها في مكان معين. وشاءت الدولة عقب حرب القرم محاكاة المؤسسات الأوربية، فقامت عام ١٨٥٤م بتفعيل أمانة العاصمة وأكسبتها شخصية جديدة، ثم ألغت نظارة الاحتساب، وعينت اثنين من الموظفين ليكونا مساعدين لأمين العاصمة. وجرى آنذاك تشكيل مجلس من أعيان الأهالي وكبار أرباب الحرف والصنائع، أطلق عليه اسم «مجلس المدينة»، ولما لم تظهر النتيجة المرجوة منه جرى تشكيل «لجنة تنظيم المدينة» (انتظام شهر قومسيونى) (١٨٥٥م). وكانت تضم في عضويتها شخصيات مسلمة وغير مسلمة من الرعايا العثمانيين ممن يعرفون لغة أجنبية وشاهدوا أوربا، فضلاً عن بعض الشخصيات المشهورة الأجنبية المقيمة في العاصمة إستانبول. وهذه اللجنة التي ظهرت بقصد الاضطلاع بالشؤون البلدية، مثل تنظيم الشوارع والأزقة، والقيام بخدمات النظافة والإنارة وغيرها، قامت بإعداد وعرض لائحة تنظيمية عامة جرى من خلالها تقسيم مدينة إستانبول إلى أربع عشرة دائرة بلدية. وقد دخلت تلك اللائحة حيز التنفيذ عام ١٨٥٧م، ولكن الذي حدث أن بلدية بك أوغلى وغلطة التي عرفت آنذاك بالبلدية «السادسة» هي البلدية الوحيدة التي استطاعت التحول إلى جهاز جاد ونشيط، بينما عجزت دوائر البلديات الأخرى عن ذلك. فبينما كانت الدوائر البلدية في المناطق الأخرى تتخبط في جو من الفوضى والفقر كانت دائرة البلدية السادسة في حي بك أوغلى وغلطة تتقدم بخطى وئيدة معتمدةً على مواردها النقدية الخاصة ونظامها الإداري شبه المستقل.

وفي عام ١٨٦٨م وُضعت لائحة تنظيمية جديدة جرى بموجبها تنظيم أمانة العاصمة من جديد، وشاءت الدولة الوصول بدوائر المناطق الأخرى إلى مستوى الدائرة السادسة، إلاّ أن ضعف الإمكانيات والصعوبات المالية المختلفة أعاقت بلوغ هذا الهدف. ولما اجتمع مجلس المبعوثان العثماني الأول أصدر قانونين منفصلين لأجل بلديات إستانبول وبلديات الولايات الأخرى، ووافق على إقامة ٢٠ دائرة بلدية في مدينة إستانبول بعد أن ظلت حتى ذلك اليوم عاجزة عن التنظيم بدوائرها البلدية الأربع عشرة (١٨٧٧م). وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني تحولت أمانة العاصمة إلى جهاز عصري نسبياً، كما أخذت بلديات الولايات بعد صدور القانون السابق في الارتقاء والتقدم مع مرور الوقت.

بلغار قاپى كتخداسى = وكيل الباب البُلغاري

BULGAR KAPI KETHÜDASI

كانت الإمارة البلغارية واحدة من الإمارات التابعة للدولة العثمانية، ومن ثم لم يكن لها سفير في إستانبول، وإنما كانت تعين لها رجلاً يحمل هذا الاسم ليقوم بتمثيلها في العاصمة إستانبول. وبعد إعلان المشروطة الثانية حدث أن دعت الدولة سفراء الدول الأجنبية لحفل خاص لكنها لم توجه الدعوة لوكيل الباب البلغاري على اعتبار أنه ليس سفيراً، وهو ما كان سبباً في ظهور التوتر بين الطرفين. ومع تطور الأحداث فيما بعد تسارعت حركة البلغار نحو الهدف في خلق «بلغاريا الكبرى» والاستقلال عن الدولة العثمانية.

بلغراد سفرى = حملة بلغراد

BELGRAD SEFERİ

هي الحملة التي استطاع السلطان سليمان القانوني الاستيلاء بها على بلغراد (١٥٢١م). وكان السلطان قد أرسل رسولاً إلى ملك المجر هُنْيادى يانوس ليعلن له جلوسه على عرش الدولة العثمانية، فلما انتهى الأمر بقتل الرسول رد القانوني على ذلك بتجهيز حملة عسكرية على المجر. وكانت قوات ميخال أوغلي محمد بك ويحيى باشا أوغلى كوچوك بالي بك هي قوات الطليعة في الحملة، أما خسرو بك محافظ سمدرفو SMEDEREVO فقد كُلِّف بقطع اتصال قلعة بلغراد بالخارج. وخرج السلطان القانوني من إستانبول [مايو ١٥٢١م]، والتقى في أدرنة بقوات الروملي وقائدها أحمد باشا. وقامت تلك القوات تحت إمرة أحمد باشا بالاستيلاء على قلعة ساباج (بوگردلن)، في حين حاصرت القوات التي يقودها پيري محمد باشا قلعة بلغراد من البر ومن نهر الدانوب. وفي أول أغسطس وصل السلطان هو أيضاً إلى مشارف بلغراد، وبعد صدامات ضارية سقطت بلغراد في أيدي العثمانيين [٢٩ أغسطس ١٥٢١م]. ودخلها السلطان، وحوّل أكبر كنائسها إلى جامع، ثم أرسل جانباً من أمراء الصرب إلى إستانبول.

بلغراد معاهده لرى = معاهدات بلغراد

BELGRAD MUAHEDELERİ

هما معاهدتان منفصلتان للصلح عقدتهما الدولة العثمانية مع كل من النمسا وروسيا (١٧٣٩م). فقد كان العثمانيون قد شنوا الحرب على هاتين الدولتين (١٧٣٦م)، وبوساطة فرنسا جرى الصلح والتوقيع على المعاهدتين. وكانت معاهدة الصلح مع النمسا تحتوي ٢٣ مادة، وتنص على أن يستعيد العثمانيون بلغراد والبوسنة وصربيا والقسم المأخوذ من أرض الأفلاق المعروف بالأفلاق الصغيرة، وهي الأراضي والأماكن التي أخذها النمساويون قبل ذلك بمقتضى معاهدة پساروفچه ١٧١٨م. ونصت المعاهدة كذلك على أن تكون الحدود مع النمسا هي نهر الدانوب وسَاوَا وسلسلة جبال أيالة طمشوار [١٨ سبتمبر ١٧٣٩م]. وفي ذلك اليوم نفسه جرى التوقيع على المعاهدة مع الروس، وكانت تنص على أن ينسحب الروس من جميع الأراضي في القرم ما عدا آزاق، وتعيد للدولة العثمانية جميع الأماكن التي احتلتها ما عدا قطعة أرض صغيرة في المنطقة الواقعة بين نهري الدنيبر والدنيستر، وتظل أراضي الجركس في القوقاز منطقة عازلة بين الدولتين، ويحظر على السفن العسكرية والتجارية التي تحمل العلم الروسي الدخول إلى البحر الأسود، ويُسمح للدولة العثمانية بإقامة قلعة عند مصب نهر الدون.

بلفور بيلديريسى = بيان [أو وَعْد] بلفور

BELFUR BİLDİRİSİ

هو البيان الذي أعلنته الحكومة البريطانية في ٢ نوفمبر ١٩١٧م مؤكدة دعمها للحركة الصهيونية. وقد جرى إبلاغ هذا البيان بخطاب من وزير الخارجية أرثر جيمس بلفور إلى اللورد ولتر روتشيلد الرئيس الثاني لهيئة مفوضي اليهود البريطانيين التي تمثل الجماعة اليهودية الإنجليزية.

وقد جاء في الخطاب «أن حكومة صاحبة الجلالة تؤيد إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وأنها سوف تبذل قصارى جهدها لتحقيق ذلك المشروع، ولكنها سوف تتحاشى كل ما من شأنه إلحاق الضرر بالحقوق القانونية والدينية للجماعات غير اليهودية التي تعيش في فلسطين، أو للحقوق والأوضاع الاجتماعية التي يتمتع بها اليهود في البلدان الأخرى». وقد أضيف بيان بلفور هذا إلى النص الخاص بالانتداب على فلسطين الذي منحته عصبة الأمم إلى إنجلترا في يولية ١٩٢٢م.

بنا امينى = أمين البناء

BİNA EMİNİ

هو الموظف الذي يكلف بالإشراف على بناء أي مبنى من المباني الرسمية الكبيرة التي تقيمها الدولة. وتستمر مهمة الإشراف حتى الانتهاء من إقامة البناء، وهو الذي يمسك سجلات جميع النفقات، ويشرف على أوجه صرفها، ويعمل في الوقت نفسه على توفير المواد والعمالة اللازمة للإنشاء. وهو كذلك المسؤول عن الانتهاء من العمل في موعده المحدد، وبالشكل والطرز المتفق عليهما. أما مسألة مدى سلامة المبنى وتنفيذ مخططه فإن المسؤول هو المعمار المعين لذلك العمل. ويقوم «قلم المحاسبة الأولى» (باش محاسبه قلمى) في نهاية البناء بمراجعة حسابات أمناء البناء.

بناك رسمى = رسم البَنَّاك

BENNÂK RESMİ

(انظر: چفت)

بنفشه = زهرة البنفسج

BENEFŞE

(انظر: مَنَكْشَه).

بنوبت تيمار = تيمار بالمناوبة

BENEVBET TİMAR

هو أحد أنواع التيمارات، التي يتناوب عليها ويتصرف فيها عدة أشخاص، ويتناوبون لأداء الخدمة في وقت الحرب. والذين يتصرفون على تيمار بذلك النحو لا يُمْنَحُون أبداً تيماراً عادياً. أما صاحب التيمار العادي فإنه يحصل – إذا شاء – على تيمار بالمناوبة، وإذا انحل عنه انتقل إلى ولده، فإذا لم يكن له ولد وجهته الدولة لشخص آخر. ولكن في منطقة الروملي كان المتصرفون على تيمارات مناوبة يحصلون عليها بفرمانات تصدر من السلطان، ولهذا كانت تنتقل لورثتهم وكأنها من أموالهم وأملاكهم، فلا يجري منحها لآخرين من الخارج. وعندما يموت واحد من بينهم يقوم البكلربكي بمنحه لأولاده أياً كان عددهم، ويؤدون واجب الخدمة في أثناء الحرب بالمناوبة فيما بينهم (انظر: تيمار).

بهاريه = ربيعية

BAHARİYE

(انظر: زَمِسْتَانيه).

بهاريه ياليسى = قصر بهارية الساحلي

BAHARİYE YALISI

قصر ساحلي كبير كان يوجد في (أيوب) على

ساحل البحر في بهارية، وهو أحد القصور التي خصصت للإقامة الصيفية للسلاطين العثمانيين. وكانت العادة مع الصدر الأعظم الجديد الذي تَسَلّم خاتم السلطان أن يقوم كبار رجال الدولة باستقباله - إذا كان في منطقة الروملي - عند موقع (داود پاشا)، واصطحابه إلى ذلك القصر، وتقديم مأدبة له يقال لها (يمككلك).

بواب = بَوّاب

BEVVÂB

هو اسم آخر كان يطلق على البَوّابين (قاپيجى) في السراي العثماني (انظر: قاپيجى).

بوابان باب همايون = بَوّابو الباب الهمايوني

BEVVÂBÂN-I BÂB-I HÜMAYUN

هم البوابون الذين ينتظرون عند الباب الأول المعروف في سراي طوپ قاپى باسم «الباب الهمايوني» (انظر: باب همايون، قاپيجى).

بوابان درگاه عالى = بَوّابو العتبة العالية

BEVVÂBÂN-I DERGAH-I ÂLÎ

هم البوابون الذين ينتظرون عند الباب الثاني المعروف في سـراي طوپ قاپى باسم «باب السلام» (انظر: باب السلام، قاپيجى).

بوابانِ صوفيانِ قُله = بوابو صُفَّة البرج

BEVVÂBÂN-I SUFİYAN-I KULE

هو الاسم الذي كان يطلق على بوابي دائرة الحريم الذين ينسبون في الأصل لبوابي السراي الآخرين، ولكنهم يشكلون جماعة مستقلة. (انظر: قاپيجى). وهؤلاء البوابون لم يكونوا كغيرهم ينتظرون عند الأبواب بالمناوبة، ولا يحملون الحَسَاء. وكان عددهم ٩٨ شخصاً ينتظمون في سبعة بولكات، وتناقص العدد حتى أصبحوا أربعين رجلاً في القرن الثامن عشر، وكانوا يوجدون عند باب السراري في دائرة الحريم، ويقومون بخدمة الأغوات الزنوج هناك. ولأن كل أغا كان يتخذ لنفسه أباً من هؤلاء فقد عُرف كبير هؤلاء البوابين باسم (آغا باباسى)، أي أبو الأغا، بينما عُرف الأوجاق الذي يضمهم باسم (آغا باباسى اوجاغى)، أي أوجاق آباء الأغوات. وجميعهم يعملون تحت إمرة أغا السراري (قيزلر آغاسى)، ويجري تعيينهم بطلب منه، وتُسَجَّل أسماؤهم في دفتر «بوابي العتبة العالية». وكان يوجد تحت أحد الأبراج الواقعة بالقرب من الباب الأوسط في سراي طوپ قاپى دائرة أبي الأغا. كما كان يجري في هذا الأوجاق مسك دفاتر حمالي السراي، وكان على من يريد العمل حمالاً في السراي أن يقدم كفيلاً لأبي الأغا. وقد ظلت تتناقص أعداد هؤلاء البوابين حتى وصلت في أوائل القرن التاسع عشر إلى سبعة أو ثمانية أشخاص.

بوجاش معاهده سى = معاهدة بوجاش

BUCAŞ MUAHEDESİ

معاهدة وقعت بين الدولة العثمانية ولهستان (بولندا). فقد كان قازاق صارى قاميش المقيمون في أوكرانيا قد قبلوا الحماية العثمانية لهم، وقدمت الدولة العثمانية رتبة إمارة سنجق لأمير هؤلاء القازاق الخطمان دوروشنكو Dorosenko، فلما قامت لهستان بالهجوم على القازاق أعلنت الدولة

العثمانية الحرب عليها، فدخل الجيش العثماني إلى لهستان تحت قيادة كوپريلي فاضل أحمد باشا، واستولى على قمانيچه التي هي عاصمة بودوليا (١٦٧٢م). وقام الجيش العثماني الذي شارك فيه أيضاً السلطان محمد الرابع بالدخول إلى غاليچيا أيضاً وفرض سيطرته على مدينتي لمبرغ ولوبلين. وفي مواجهة هذا الزحف من الدولة العثمانية اضطرت لهستان لطلب الصلح، وعُقد في بوجاش في ١٨ أكتوبر ١٦٧٢م. وكانت المعاهدة تنص على أن تُترك غاليچيا لدولة لهستان مقابل تأدية ضريبة سنوية قدرها ٢٢ ألف ليرة، ويجري ضم بودوليا للدولة العثمانية، وأن تبقى أوكرانيا في أيدي قازاق صاري قاميش الذين قبلوا الحماية العثمانية من قبل.

وبعد مدة من التوقيع على معاهدة بوجاش مات ملك لهستان، وانتخب بدلاً منه جان صوبيسكي ملكاً للبلاد. ولم يقبل هذا الملك الجديد المادة التي تنص في المعاهدة على تأدية ضريبة سنوية، ولم يعترف بها. ولهذا السبب اشتعلت الحرب بين الدولتين من جديد. وبعد أربع سنوات من الحرب جرى التغاضي عن مادة الضريبة في معاهدة بوجاش، ووُقِّع من جديد على مواد أخرى من معاهدة عقدت في زورَاوْنا في ١٦ أكتوبر ١٦٧٦م.

بوجاق = بوجاق

BUCAK

هي منطقة الجزء الجنوبي التي تضم ولايات إسماعيل وكهول وآقكرمان وبندر في بسارابيا. وهي المنطقة التي جرى فصلها في أواخر القرن الخامس عشر عن البغدان، ودخلت تحت حكم العثمانيين (انظر: بسارابيا).

بوجاق = دائرة الأبناء

BUCAK

هي الدائرة التي يعيش فيها أبناء السلطان داخل السراي.

بوجك باشى = كبير الحشرات

BÖCEKBAŞI

وهذا أيضاً كان من مأموري الضبطية؛ فقد كانت وظيفته القبض على مرتكبي الجرائم وتسليمهم إلى باب الأغا الذي هو محل إقامة أغا الإنكشارية، أو تسليمهم إلى ناظر الاحتساب أو إلى «زنزانة جعفر» السجن المشهور في إستانبول. وكان عقاب كل واحد بحسب ما اقترف من جرم؛ فمنهم من تقطع يده أو ذراعه، ومنهم من تقطع أذناه. أما من يظهر منهم أنه من أصحاب السوابق فكان يصلب ويعدم. وكان يصحب هذا الرجل عدد من النسوة المتخفيات وعدد آخر من الرجال ممن كانوا أصحاب سوابق في السرقة والنشل ثم تابوا، ولأجل هذا كانوا على درجة كبيرة من المهارة، وكانوا ينجحون كثيراً في العثور على المسروقات.

بوجى = بوجي

BUCU

سكة فضية ضربت في الجزائر على أيام السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وكان البوجى الواحد يساوي ثلاث «بطلقات» و ٤٨ خروبة، أو ٦٩٦ درهماً صغيراً (آقچه).

والقيمة الاعتبارية لها هي ثمانية قروش أو فرنك وثمانون سانتيم. أما زوج البوجى الذي عُرف في أوربا بالقرش الجزائري PIASTRE D'ALGER فكان من الوحدات النقدية المتداولة كثيراً في تلك الأعوام.

بوچقجى = ناثر الأنصاف

BUÇUKÇU

هو الشخص الذي ينثر أنصاف الأقچات على رؤوس الفقراء والمحتشدين في طريق السلطان عند خروجه في موكبه إلى صلاة الجمعة. وهذا الشخص كان اختياره من بولك السلحدار (انظر: سلحدار).

بوچوق تپه وقعه سى = وقعة بوچوق تپه

BUÇUK TEPE VAK'ASI

هي أولى حركات التمرد بين صفوف الإنكشارية في التاريخ العثماني (١٤٤٥م). فعقب تخلي مراد الثاني عن مكانه لابنه محمد الثاني [الفاتح]، وانزوائه في مغنيسا جرى التفكير في إعادة تصحيح العملة العثمانية، فتأثرت بذلك أوضاع الجنود، ورواتبهم، كما تأثرت السوق بشكل سلبي. وشاع السخط بين جنود الإنكشارية، فانتهزوا فرصة اشتعال الحريق في أدرنة والتهامه لقسم كبير من المدينة والتهامه لسوقها وثاروا على الدولة. وكان أول ما أقدموا عليه هو نهب دار الوزير خادم شهاب الدين باشا ثم انسحبوا إلى موقع عُرف باسم (بوچوق تپه) بعد ذلك بسبب تلك الحادثة. وبرغم صدور القرار بعلاوة قدرها «نصف أقچة» على رواتب الإنكشارية اليومية وتهدئة ثورتهم إلاّ أن الجميع كان قد أدرك أن الإنكشارية لا يريدون «السلطان الصغير» وإنما يريدون والده، فاضطر الصدر الأعظم چاندرلي خليل باشا ومعه كبار رجال الدولة إلى دعوة مراد الثاني مرة أخرى للجلوس على سدة الحكم. ولم تهدأ الأمور إلاّ بجلوس الأخير على العرش بدلاً من ابنه الذي كان يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً.

بودروم خزينه سى = خزانة السرداب

BODRUM HAZİNESİ

هي أحد فروع «خزانة الداخل» في سراي طوب قاپى، وكانوا يحفظون فيها الأشياء والأمتعة التي لم تعد تصلح لشيء (انظر: ايچ خزينه).

بودروم قلعه سى = قلعة بودروم

BODRUM KALESİ

قلعة على ساحل بحر إيجة أقامها هناك في العصور الوسطى فرسان جزيرة رودس، وأطلقوا عليها اسم (پترونيوم) أو العزيز بطرس. وهي تتكون من قلعة داخلية محاطة بثلاثة أسوار متداخلة، واستخدمت في بنائها أحجار مقبرة (موزوليون MAUSOLEION) التي انهارت إثر أحد الزلازل، وزينت بتماثيلها ورسومها البارزة. والسور الخارجي في القلعة هو من آثار المعمار الألماني HEINRICH SEHLEGELHOLT (١٤١٥-١٤٣٧م). وقد جرى تدعيم مبنى القلعة بخمسة أبراج، هي البرج الألماني والبرج الإنجليزي والبرج الفرنسي والبرج الإيطالي والبرج الثعباني. والمعمار الذي شيد البرج الإيطالي عام ١٤٣٦م هو المهندس انجيلو ماسيتولا. أما البرج الإنجليزي فقد شيد عام ١٤٨٠م. وقد أجريت

آخر التغييرات على القلعة خلال أعوام ١٤٦٧-١٥٠٣م على أيام پيير دوبوسون. وتوجد على جدران القلعة شارات الفرسان ونقوش كتابية ورسوم للقديسين. وقد سقطت القلعة في أيدي العثمانيين على أيام السلطان سليمان القانوني، فقام بتحويل كنيستها إلى جامع [هو جامع السليمانية]. وجرى استخدام القلعة في عهد السلطان عبدالحميد الثاني مكاناً للنفي. وقد أعيد تنظيمها مؤخراً، ويجري استخدامها اليوم متحفاً للآثار الغارقة.

بودوم، بودون = بودين

BUDUM, BUDUN

(انظر: بودين).

بوديم = بودين

BUDİM

(انظر: بودين).

بودين = بودين

BUDİN

هي أهم أيالات الدولة العثمانية الموجودة في المجر، واسم المدينة عاصمة الأيالة. وهي اليوم تشكل القسم الواقع جنوب نهر الدانوب في بودابست.

بودين وأگرى وقانيجه أيالتلرى = أيالات بودين وأگرى وقانيجه

BUDİN, EĞRİ VE KANİJE EYÂLETLERİ

هي الأيالات المهمة الثلاث للعثمانيين في منطقة الروملي. وكانت تتشكل من سبعة عشر سنجقاً، وتمثل تيماراتها وزعاماتها ٢٨٦٤ سيفاً، تشكل بجنودها «الجبلو» عند الحرب قوة عسكرية قوامها أحد عشر ألف جندي. كما كانت تضم تلك الأيالات عدا هؤلاء قوة من الجنود المحليين (يرلى قولى) ذوي العلوفات (انظر: گوكللو). وسناجق تلك الأيالات هي:

بودين واسترغون وسيگتوار وإستونى بلغراد وسچن ونوويغراد ويچوى وسكسار وسكوچاى [أو:مُهَاج] وسيرم وسمندره وخَطْوان وسُلْنُوق وسگدين وسيمونطرنه وقوپان وپوييغا POJEGA.

بورتون = مركب بورتون

BURTON

نوع من المراكب الحربية التي تسير بالشراع فقط، وهي من أنواع الغليون(انظر: قاليون)، وتشبه مركب (ماوْنا) التي تحمل المدافع.

بورجى = رائحة طيبة

BURCU

(انظر: مطبخ عامره).

بورصه مقاطعه قلمى = قلم مقاطعة بورصة

BURSA MUKATAA KALEMİ

كان ينظر هذا القلم في حسابات المقاطعات القائمة في بورصة وما يجاورها، ويتبع قلم المقاطعة الرئيسية (باش مقاطعه) (انظر: مقاطعه).

بورك = قلنسوة بُورْك

BÖRK

نوع من غطاء الرأس الذي يصنع من اللباد

الأبيض. وكان فتية الأخيّة يستخدمونه، ثم أخذ الجيش العثماني يستخدمه في عهد أورخان الغازي، وأصبح - ولا سيما من عهد السلطان بايزيد الصاعقة - هو الغطاء الرسمي لجنود المشاة في الجيش الذين هم جنود الإنكشارية. ولعل ذلك هو سبب تسميته أيضاً باسم «لبادة الإنكشارية» (يكيچرى كيچه سى). ويبلغ طول الـ (بُورْك) ٤٥ سم، وهناك قسم منه يطرح إلى الخلف، ينزل على الكتفين يسمونه (ياتيرمه)، أي المطروح، ويوجد على وجه القسم الذي يدخل في الرأس من أسفل درع صغير بعرض ثلاث أو أربع أصابع مُحَلّى بالذهب أو بالفضة، وعلى القسم المطروح للخلف شريط من الصفيح الحديدي. أما في أعلى القسم الأمامي فإنه يوجد جيب مستدير من الفضة أو معدن آخر يسمونه (يونلك). وكان ضباط الإنكشارية يضعون فيه ريشة، ولهذا عُرف أيضاً باسم (تويلك)، أي موضع الريشة (صورغوج) (انظر: خُرَاسانى، أوسكوف).

بورمه تلبند = شال تُلبند مبروم

BURMA TÜLBEND

(انظر: بورمه صاريق).

بورمه صاريق = شال عمامة مبروم

BURMA SARIK

نوع من الشال الطويل المبروم، كان الأمراء يلفون عمائمهم به، على أيام أورخان الغازي ابن عثمان مؤسس الدولة، ثم تركوه بعد ذلك. وأصبحت العادة أن يلفه غلمان العجمية على عمائمهم عند خروجهم لإحدى المهام خارج السراي. كما أن بعض الأهالي أيضاً كان يستخدم ذلك النوع من الشيلان.

بوروجى = بوقي

BORUCU

هو الشخص الذي ينفخ في البوق في فريق المهتر (انظر: مهترخانه).

بوروُلتا = قارب النار

BURULTA

هو اسم آخر لقارب النار (آتش قايغى) (انظر: آتش قايغى).

بورونجك = نسيج البُرونْجُك

BÜRÜNCÜK

نسيج رقيق من الحرير الخام، كانوا يصنعون منه أغطية الأسِرّة، والقمصان، وملابس النساء، وأحياناً القفاطين.

بورى = بوق ونفير

BORU

هو أحد الآلات الموسيقية المستخدمة في المهترخانه (انظر: مهترخانه).

بوز أوقلى جلال آياقلانمه سى = ثورة بوز أوقلى جلال

BOZOKLU CELAL AYAKLANMASI

ثورة قامت ضد الدولة العثمانية في الأناضول (١٥١٩م). فقد قام الشيخ جلا ل بوز أوقلى الذي قيل إنه كان شيعياً بتحريض جماعات التركمان

على الثورة ضد الدولة العثمانية، وهي جماعات كانت جاهزة للثورة بسبب الدعاية الكثيفة التي كان يمارسها جواسيس الشاه إسماعيل الصفوي في الأناضول، وبسبب الحالة الاقتصادية المتردية التي كانت عليها تلك الجماعات. واستطاع الثوار السيطرة على مناطق بوز أوق (يوزغاد) وتوقاد وأماسيا، بل وأجبروا أمراء السناجق وموظفي الحكم العثماني في تلك المناطق على مشاركتهم في الثورة. وهنا بادر السلطان سليم الأول بتكليف بكلربكي الروملي فرهاد باشا بإخماد الثورة، كما أمر شهسُوَار أوغلى علي بك أمير ذو القدرية بمعاونته في ذلك الأمر. وخرج فرهاد باشا من إستانبول متوجهاً إلى المنطقة، في حين خرج شهسُوَار أوغلى هو أيضاً من ألبستان زاحفاً نحو الثوار. وهنا أدرك الشيخ جلال أنه لا يقدر على مواجهة القوات العثمانية، فشرع في الانسحاب نحو سيواس بهدف اللجوء إلى إيـران. وكان شهسُوَار أوغلى قد بادر بالهجوم دون انتظار لوصول فرهاد باشا، وهزم الثوار وشتت جموعهم، ثم تعقب الشيخ جلال وهو يسعى للهرب فقتله وأرسل رأسه إلى إستانبول. ومنذ تلك الحادثة حتى أواخر القرن السابع عشر عُرف الثوار الذين شاركوا في الثورات الدينية وغير الدينية باسم «الجلالية» نسبةً إلى بوز أوقلي جلال هذا.

بوز طوغان = صقر أغبر

BOZDOĞAN

نبوت برأس دبوس على شكل الصقر، وهو سلاح قديم كان يستخدمه الزغارجية الراكبون، والسكبانية الراكبون، وغيرهم من فرسان أوجاق الإنكشارية، كما يستخدمه كبار الضباط المعروفون باسم (يايا باشى) و (بولكباشى) و (أوده باشى). وهم يعلقونه في سروج خيلهم. وكلمة (بوز طوغان) هي المرادف التركي لكلمة (گرز).

بوزمه = كسر العلوفة

BOZMA

كثيراً ما كانت تقتضى الظروف أن يُمضي خيالة القبوقولية شهوراً خارج عاصمة الدولة، ومن هنا كان لهم ضباط أو زملاء في إستانبول يقومون بالنيابة عنهم بتقاضي علوفاتهم التي تحل كل ثلاثة أشهر، ويأخذون لأنفسهم نصيباً من ذلك. وقد يحدث أن يحتاج الجندي لبعض المال قبل حلول موعد صرف العلوفة، وهنا يمنحه الضابط أو الزميل هذا المبلغ بشرط خصمه من علوفته عند صرفها، وهذه العملية تعرف بـ «كسر العلوفة» (بوزمه)، في حين يُعرف الشخص الذي يقوم بتلك العملية باسم (صاليجى) أي الممهل.

بوزه خانه = دار البوظة

BOZAHANE

البوزه أو البوظه شراب حامض يصنع من عجين الذرة المتخمر، وقد يضاف إليها شئ من الأفيون. ويعرف المكان الذي تشرب فيه بهذا الإسم. وكان كلما أغلقت الحانات وهدمت تعرضت دور البوظة أيضاً للمصير نفسه، وخصوصاً في عهد السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م)، وعهد السلطان محمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م)، ثم زالت تماماً في عهد السلطان سليم الثالث في أواخر القرن الثامن عشر.

ويذكر الرحالة أوليا چلبي في رحلته أن إستانبول في القرن السابع عشر كانت تضم ٣٠٠ دار لبيع البوظة، يعمل فيها نحو ألف شخص. ويقول إن أشهرها كان يقع في سوق آياصوفيا، وفي ساحة الفروسية، وفي ميناء قادرغه، وفي آقسراي، وأون قپانى وما يحيط بها.

بوزه صواشى = حرب [نهر] بوزه

BOZA SAVAŞI

هي المعركة الكبيرة التي دارت رحاها [٢٢ سبتمبر ١٧٨٩م] على شاطئ نهر بوزه BUZAU المتفرع من نهر الدانوب في الحرب بين العثمانيين من جهة والروس والنمساويين من جهة أخرى (١٧٨٧-١٧٩٢م). فقد شاء الصدر الأعظم والسردار الأكـرم جنازه حسن باشا أن يأخذ ثأر الجيش العثماني الذي انهزم عند فوقشان (FOÇANİ) ويتخلص من حصار الخصم لقلعتي بندر وآقكرمان فأرسل إلى هناك قوات طلائع بقيادة چرخه جى عبدي باشا وكمانكش مصطفى باشا. فلما تفرق شمل تلك القوات في مواجهة المدفعية المتفوقة للخصم جمع الصدر الأعظم قواته الأساسية وعبر بها من على أحد الجسور فوق نهر بوزه إلى الشاطئ المقابل، ثم راح يهيئ جيشه لخوض الحرب هناك. وكانت الجيوش المتحالفة بقيادة الجنرال الروسي سوفوروف والجنرال النمساوي قوبورغ يتابعون الموقف عن كثب، فشنوا على العثمانيين هجوماً مباغتاً. وإزاء هذا الهجوم الشديد انهزم العثمانيون بعد مدة وجيزة، وشرعوا في الانسحاب، وراح الجنود يهرولون نحو الجسر ليعبروا النهر من فوقه. وفي تلك الأثناء راح جنود الإنكشارية ينهبون معسكر الجيش العثماني في جو من الفوضى ويلوذون بالفرار، وكانت النتيجة أن انهار الجسر أمام الثقل الواقع عليه، وغرق أغلب الجنود في النهر [بلغت خسائر العثمانيين بما في ذلك القتلى في المعارك ٢٣ ألف جندي و ٧٧ مدفعاً]. واستطاع جنازه حسن باشا أن يصل بصعوبة إلى خيمته المنصوبة على الجانب الآخر للنهر، وانسحب بما استطاع جمعه من جنود إلى ابرائيل أولاً، ومنها إلى سلسترة. وكانت النتيجة بعد كل ذلك أن دخل النمساويون بلغراد [٨ أكتوبر ١٧٨٩م]، بينما استولى الروس على قلعة آقكرمان [١١ أكتوبر]، وعادت القوات النمساوية بقيادة قوبورغ واستولت على بوخارست [٩ نوفمبر]، واستسلمت قلعة بندر للروس بعد مقاومة لم تدم طويلاً [١٤ نوفمبر]. وعلى ذلك النحو تكون منطقة الأفلاق بكاملها قد خرجت من أيدي العثمانيين إلى أيدي الروس.

بوستانجى اوجاغى = اوجاق البستانية

BOSTANCI OCAĞI

هو الاوجـاق الـذي كان يقوم على رعاية الحدائق والبساتين الخاصة بالسلاطين داخل وخارج السراي، كما كان يقوم ببعض الخدمات الأخرى في السراي، ويُعْنى بقوارب السلطان. والمنسوبون لهذا الأوجـاق هم من «غلمان العجمية» من الدوشيرمه الذين ظلوا مدة إلى جوار الفلاحين الترك حتى تعلموا اللغة والعادات والتقاليد الإسلامية التركية. وكان رئيس البستانية (بوستانجى باشى) يقوم بانتخاب هؤلاء الغلمان بنفسه من الشباب اليافع القوي، ويحرص دائما

على أن يكونوا من أهالي البوسنة. والبستاني في هذا الاوجاق عندما يخرج إلى الخدمة في الخارج كان يتحول بحسب الدرجة التي رقي إليها إلى انكشاري أو عسكر سواري القبوقولية أو يصبح من متفرقة السلطان (انظر: متفرقه)، كما كان يعمل أحياناً في خدمة الترسانة البحرية. وفي هذا «الخروج» كان يعطى إلى البسـتانية قدر من النقود يسمى (سلاح بها) بدل سلاح، وحصان لمن دخل منهم أوجاقات سواري القبوقولية.

والبستانية تسع درجات، تتميز كل منها بلباس معين، ومكان إقامتهم في الموضع الذي يسمى (خاص باغچه) وكان لهم جامع. أما دائرة رئيس البستانية فكانت توجد فيما يسمى (يالى كوشكى).

وكان الرئيس هو الرجل الوحيد الذي يسمح له في السراي بترك لحيته، وكان مسؤولاً عن الضبط والربط في سواحل مرمرة والبحر الأسود وسواحل القرن الذهبي في إستانبول. وإذا عزم السلطان على التوجه إلى أحد الأماكن كان رئيس البستانية مكلفا بإدارة دفة القارب الذي يركبه، ويسير إلى جانب السلطان عند التنزه في الحدائق، ومن ثم كان من أهم المقربين إليه.

وكان أمر التفتيش على الحدائق المجاورة لإستانبول وأعمال الصيد في البر والبحر يجري تحت رقابته وإشرافه، كما كـان ينفذ حكم الإعـدام داخل السراي على رجال الدولة، ويجري بواسطته عـزل الـصـدور العظام والـوزراء ونفيهم، ويحظر عليه الظهور على الأهالي، حتى إنه في الأعياد كان يذهب ليلاً لتهنئة الصدور الأعظم بالعيد، وإذا رُقِّي رئيس البستانية أصبح بكلربكيا (أمير أمراء) أو وزيراً وإلاّ كانت الترقية العادية هي أن يصبح رئيس البوابين (قاپيجى باشى)أو أمير سنجق (سنجق بكى)، وهذا السنجق غالبا ما يكون غليبولى. وعقب تشكيل «العساكر المنصورة» تغير نظام أوجاق البستانية.

وكان قسم من غلمان العجمية الداخلين إلى أوجاق البستانية يعمل في الحدائق والبستانين داخل السراي، في حين يعمل القسم الآخر في البساتين والحدائق الميرية الموجودة خارجه. وهؤلاء الغلمان كانوا يتمنطقون بنسيج من الجوخ العريض، وأصحاب الدرجة التالية يضعون شريط ركبة أبيض (آق ديزگه)، ثم شريط ركبة أصفر (صارى ديزگه) لأصحاب الدرجة الأعلى، ثم النسيج الإنجليزي المعروف باسم (اوسقمرى) أو (لندره قماشى) لأصحاب الدرجة الرابعة، ثم البز لأصحاب الدرجة الخامسة، ثم الإزار الأبيض

كبير البستانية

أحد البستانية وقد لفّ شال الآباني على البارته
في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول -Ara Güler)

(بياض شمله) لأصحاب الدرجة السادسة، ثم البز الأسود لأصحاب الدرجة السابعة، ثم المقدم الأحمر (قرمزى مقدم) لأصحاب الدرجة الثامنة، ثم المقدم الأخضر لأصحاب الدرجة التاسعة. ومن هنا ندرك أن البستانية على تسع درجات. وعند ترقية قدامى أصحاب الدرجة التاسعة يتحول الواحد منهم إلى مجدف في قارب السلطان (حمله جى)، ثم إذا رقي ذلك المجدف تحول إلى (بوستانجى خاصكيسى)، ثم إذا رقي ثانية أصبح وكيلاً للبستانية (بوستانجى كتخداسى).

وينقسم البستانية الذين يتولون الحدائق والبساتين الخاصة إلى قسمين: أحدهما للحديقة الخاصة (خاص باغچه)، والثاني لبساتين الخاصة (خاصّه بوستانجيلرى). وأفراد الحديقة الخاصة الذين يشكلون عشرين بولكاً كانوا يعنون بالحديقة الخاصة في السراي. أما الآخرون فكانوا ينشغلون بالحدائق والبساتين التابعة للسراي خارجه. ويكونون على شكل وحدات تضم كل منها عدداً يتراوح بين ١٥-١٠٠ شخص، ويعملون تحت إشراف كبير لهم يُعرف باسم (اسطى). وتلك الحدائق والبساتين الواقعة خارج السراي كانت تعرف باسم (حدائق خاصّه) (انظر: حدائق خاصّه). كما كان يوجد قسم آخر منهم ينتظم في أوجاقات تعمل في أماكن أخرى مختلفة، تحمل اسم المكان الذي تعمل فيه، مثل أوجاقات: (يالى كوشكى، سپتجيلر كوشكى، قايقخانه، باليقخانه، اوتلق قاپى، صوغوق چشمه، هگبه جى، باميه جى، قوشخانه، گلخانه، إينجيلى كوشك، دولاب، دگرمن، مزبله كش، طولومبه جى...). والثكنة الرئيسية للبستانية كانت توجد في الحديقة الخاصة، كما كان لهم جامع. أما دائرة كبير البستانية (بوستانجى باشى) فكانت توجد في جانب الجوسق المعروف باسم (يالى كوشكى)، كما يُوجد هناك أيضاً مهجع للخاصكية منهم، أي بستانيه الخاصة السلطانية (بوستانجى خاصكيلرى) ومخبز وحمّام.

بوستانجى باشى = رئيس البستانية

BOSTANCI BAŞI

(انظر: بوستانجى أوجاغى).

بوستانجى خاصكيلرى = خاصكية البستانية

BOSTANCI HASEKİLERİ

فئة كان يجري اختيارها من أوجاق البستانية، وخصوصاً من ذوي الأصول الأرناؤوطية، أي الألبانية. وهؤلاء الحرسية كانوا يرتدون لباساً من الجوخ الأحمر، ويلبسون قباءً (دولامه) من الجوخ الأحمر أيضاً، ويضعون على رؤوسهم زعبوطاً (كلاه) بطول شبرين، ويتمنطقون بنطاق من الجوخ، ويضعون فيه خنجراً من الفضة، ويحمل الواحد منهم في يده عصاً من الفضة يجري تسليمها لهم في احتفال خاص. وحيثما توجه السلطان كانت تصاحبه مجموعة منهم لا يقل عددها عن ستين خاصكياً. وكانوا - عدا ذلك - مكلفين بنقل السلطانة الوالدة الجديدة إلى السراي الجديد [طوپ قاپى سرايى] وحمايتها في أثناء ذلك بعد أن يتولى ابنها سدة الحكم. وكان كبيرهم وهو «أغا الخاصكية» يقوم بتنظيم أمور الحراسة

والأمن في أثناء رحلات السلطان وتنقلاته. وكان اثنا عشر خاصكياً من هؤلاء البستانية - الذين يبلغ عددهم مئة خاصكيّ - يعرفون باسم (تبديل خاصكيسى) أي خاصكية أو حرس التفتيش [السري]، ويأخذون أقرب الأماكن إلى السلطان. وعدا ذلك فإن خاصكية البستانية كانوا يقومون بتنفيذ بعض الأمـور السرية التي يكلفهم بها السلطان، ويجري إرسالهم إلى الولاة وغيرهم من رجالات الدولة خارج إستانبول. وعندما يبلغ أحد هؤلاء الخاصكية سن الشيخوخة يجري تسريحه مع منحه معاشاً كبيراً للتقاعد. وقد أُلغيت هذه الفئة عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية بعامين (١٨٢٨م).

بوستانيان خاصّه نظارتى = نظارة بستانيي الخاصّة

BOSTANYAN-I HASSA NEZARETİ

(انظر: يكى بوستانجى أوجاغى).

بوسنه = البوسنة

BOSNA

إحدى البلدان التي تقع في الجنوب الغربي لشبه جزيرة البلقان، وتبلغ مساحتها ٤١,٩٠٨ كيلومترات مربعة. ويقع في شمالها كرواتيا وسلوفينيا، وفي شرقها صربيا، وفي جنوبها الجبل الأسود. وأهل البوسنة أقرباء الأتراك الغز، فهم البوشناق من أصول البَجْنك الذين طوّفوا في شمال البحر الأسود، وهاجروا إلى تلك المنطقة، وكانوا على المذهب البوغوميلي (انظر: بوغوميل)، ثم تحولوا بعد الفتح العثماني إلى الإسلا م جميعهم، وبعد ذلك أطلق هذا الاسم على المسلمين من الصرب والكروات، وعلى الذين ولدوا هناك من أصول تركية واستوطن أجدادهم تلك المنطقة. وكانت البوسنة في القرن العاشر الميلادي إمارة تتبع مملكة كرواتيا، ويحكمها أمراء محليون، يُعرف الواحد منهم باسم (بان)، وفي عام ١٣٦٠م حكم هذه الإمارة تُوارتكو الوالي العام على (بنات من المجر، وزوج أخت ملك المجر ليوش الأول. وعلى ذلك النحو أصبحت البوسنة تابعةً للمجر. وبعد نجاح تُوارتكو في التغلب على قوى عدة داخل البلاد استطاع في عام ١٣٧١م أن يخرج عن السيادة المجرية، ويصبح ملكاً على البوسنة وصربيا المستقلتين. ولكنه مات عام ١٣٩١م، ولم يستطع أخوه ستيفان دوبيس الذي خلفه الاحتفاظ إلاّ بمملكة البوسنة. وكان ملوكها الذين خلفوه، هم:

- ستيفان اوستويا، وهو ابن توارتكو: ١٣٨٩-١٤٠٤م.
- ستيفان توارتكو الثاني، وهو ابن ثانٍ لتوارتكو: ١٤٠٤-١٤٠٨م.
- ستيفان اوستويا [للمرة الثانية]: ١٤٠٨-١٤١٨م.
- ستيفان توارتكو الثاني [للمرة الثالثة]: ١٤٢٠-١٤٤٣م.
- ستيفان توماس بن ستيفان اوستويا: ١٤٤٤-١٤٦١م.
- ستيفان توماسيج بن توماس: ١٤٦١-١٤٦٣م.

ولأن الملك الأخير كان كاثوليكياً متعصباً جداً؛ لم يفلح في طمأنة البوغوميل، وهذا جعلهم يديرون

وجوهم ناحية الترك، وهو ما سهل على السلطان محمد الفاتح فتح تلك المنطقة. أما الملك توماسيج فقد وقع أسيراً في بلاغاى، وجرى إعدامه.

وعقب إلحاق البوسنة بأراضي الدولة العثمانية قسمت إلى ستة سناجق، هي: زفورنيك [١٠ أقضية] وسراي [٧ أقضية] وبهكه [٦ أقضية] وبنيالوقه [٥ أقضية] وتراونيك [٥ أقضية] ثم الهرسك التي مركزها موستار [٩ أقضية] (انظر: هَرْسَك). وقد تعرضت تلك التقسيمات الإدارية لبعض التغيير على امتداد الحكم العثماني. ففي أواخر القرن السابع عشر مثلاً كانت أيالة البوسنة تضم سبعة سناجق، وتلك السناجق هي: البوسنة المركز، والهرسك وزفورنيك وكيليس وزاچاسنا وقرقه ويوكريچ. وكان أصحاب التيمارات والزعامات يمثلون ١٩٨٠ سيفاً، يشكلون مع جنودهم «الجبلو» في وقت الحرب قوة عسكرية قوامها سبعة آلاف شخص. كما كانت الأيالة تُؤوي أيضاً جنوداً من ذوي العلوفات، أي الإنكشارية المتطوعة (انظر: گوكللو).

وقد نصت معاهدة برلين (١٨٧٨م) على ترك البوسنة والهرسك لاحتلال الإمبراطورية النمساوية المجرية، ثم جرى ضمهما لأراضي تلك الإمبراطورية في عام ١٩٠٨م. أما في أعقاب الحرب العالمية الأولى فقد جرى منحهما لمملكة الصرب والكروات والسلوفان، التي عرفت بعد ذلك باسم يوغسلافيا. وأصبحت في السنوات الأخيرة جمهورية ضمن الجمهوريات الاتحادية الشعبية ليوغسلافيا، وعاصمتها هي مدينة سراييفو التي كان العثمانيون يطلقون عليها اسم (سراى) أو (بوسنه سرايى). وشعبها خليط من البوشناق والترك والأرناؤوط، وجميعهم من المسلمين. ولها جامعة لفتت الأنظار بمطبوعاتها العلمية، ولها متحف وطني. وتحتضن البوسنة العديد من الآثار والعمائر التي تشهد على وجود العثمانيين.

بوسنه أيالتى = أيالة البوسنة

BOSNA EYALETİ

(انظر: بوسنه).

بوش آراضى = أرض مَوَات

BOŞ ARAZİ

(انظر: آراضى).

بوشناق = بُشْناقي

BOŞNAK

كلمة (بوشناق) يقال إنها التحريف الذي تعرضت له كلمة (پَچَنك) مع مرور الزمن (انظر: بوسنه).

بوغاز حصارى = قلعة المضيق

BOĞAZ HİSARI

هو الاسم الآخر الذي يطلق على القلعة السلطانية (چناق قلعه) (انظر: چناق قلعه، قلعهء سلطانيه).

بوغاصى = نسيج بوغاصي

BOGASİ

نوع من النسيج القطني الرقيق الذي كان يستخدم بطانةً للمفروشات والملبوسات المختلفة، ولأجل

هذا قد يُضاف إليه نوع من المواد الصمغية أو النشوية.

ويرد هذا الاسم كثيراً في سجلات الدولة المختلفة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، ويحتل مكانة مهمة بين الأقمشة القطنية خلال تلك المدة. ويرد في دفاتر الأسعار وسجلات المحاكم الشرعية، فهي تدلنا على أسعاره وأماكن نسجه وأنواعه وألوانه وأجور صباغته وغير ذلك. وكان البوغاصي يصنع من الخيوط القطنية المغزولة يدوياً أو على المغزل، وهو في الأغلب متوسط الجودة أبيض اللون. وتجري صباغته بالمواد الطبيعية، ويحمل أسماء مختلفة تبعاً للألوان التي يأخذها، كما تتضمن السجلات القديمة إشارات إلى (بوغاصى آلاجه)، أي متعدد الألوان، وهو ما يدل على أن الغزل المستخدم في هذا النوع كان ملوناً.

وكان يجري نسجه في مناطق كثيرة في الأناضول وإستانبول، ففي الأناضول هناك ناحية بورلى التابعة لدميرجي إحدى قصبات مغنيسا، وهناك دكزلي وإسبارطة وقيسري وقسطموني وتوقاد وديار بكر وغيرها. وأجود الأنواع من البوغاصي كان يأتي من بورلي. ويرد اسم بوغاصي بين أسماء الأنسجة المستوردة من الخارج، وخصوصاً البوغاصي الهندي الأبيض الذي كان يأتي من الهند أحد مراكز الأنسجة القطنية المشهورة، فكان يأتي البوغاصي البيرامي والبوغاصي البروجي وهما من النوع الذي ينسج باللون الأبيض أو المتعدد الألوان من الجودة المتوسطة، ويأتي من البنغال البوغاصي الحمّامي. كما كانت تستورد عدة أنواع من البوغاصي من إيران أيضاً، فهناك بوغاصي لكبورى عجمى، وفرسپوري عجمي، وحيدر آبادي عجمي وصَمَاني عجمي، أما الذي يأتي من الموصل فكان يعرف بالبوغاصي الموصلي، ويُعرف الذي من اليمن باسم البوغاصي اليمني الباقتة.

ويختلف البوغاصي باختلاف المنطقة التي ينسج فيها، ومن هنا يقع الاختيار على نوع كل منطقة تبعاً لما سيستخدم فيه البوغاصي، فهو ينسج بعرض يتراوح بين ٥١-١١٠سم، في حين يتراوح الطول بين ٤-١٥ متراً. وتصنع منه القفاطين وبطانتها وشيلان العمائم والعنتاري والقمصان والعمائم (قاووق) وبطانتها والصرر (بوغچه) والمحارم أو المناشف (مقرمه) والوسائد والألحفة وغيرها من أثاثات البيت. وكان البوغاصي ينسج حتى وقت قريب في دكزلي وبولدان.

بوغچه = صُرّة

BOĞÇE

(انظر: يوك).

بوغداى = قمحة

BUĞDAY

حبة القمح التي هي وحدة وزن تبلغ (٠,٠٥٠١١٧١) من الجرام (انظر: درهم).

بوغوميل = مسيحي موحِّد

BOĞUMİL

تركيب من اليونانية البيزنطية BOGOMİLOİ انتقل إلى البلغارية BOG بمعنى إله، و MİLE بمعنى حبيب، فيكون التركيب بمعنى حبيب الله. وهو علم على أعضاء مذهب ديني بلغاري يدين بالتثنية ظهر في فيليبة في تراقيا في القرن العاشر الميلادي.

وهذا المذهب ينكر التثليث المقدس، والصفة الربانية في مولد المسيح عيسى ﷺ، وينكر تجسيده في صورة الإنسان، ويحظر الطقوس ومراتب الكنيسة والتعميد، ويقبل الزواج بشرط الطلاق عند الطلب فقط. وقد انتشر هذا المذهب في أنحاء البلقان كافة ودخل أديرة جبل آيناروز، ثم تسرب إلى إستانبول، بل وظهر أيضاً في روسيا. وهذا المذهب قد تعرض للاضطهاد والضغط الشديد في القرن الثاني عشر الميلادي على يدي قيصر البلغار بوريس وملك صربيا سيتفان نمانيا. وعلى ذلك لجأ البوغوميل إلى البوسنة، حتى تحولت إلى قلعة حصينة له. وهؤلاء الناس كانوا من الأتراك البَجْنك الذين استوطنوا البوسنة، فلما فتحت تلك المنطقة على يدي السلطان محمد الفاتح، ورأى أهلها أن الفاتحين يؤمنون مثلهم بالإله الواحد أقبلوا على اعتناق الدين الإسلامي، ودخلوا فيه عن بكرة أبيهم. ومن ثم زال المذهب البوغوميلي (انظر: بوسنه).

وأصبح المذهب البوغوميلي مصدر إلهام لعدد من المذاهب الأخرى، وظهرت في حركة «الإصلاح» أيضاً بعض التيارات الفكرية التي ارتبطت به.

بوگوردلن قلعه سى = قلعة بوكردلن [ثاقبة الجنب]

BÖĞÜRDELEN KALESİ

طابية أو قلعة تقع على الشاطئ الأيمن من نهر ساوا أحد أفرع نهر الدانوب غربي مدينة بلغراد. وهذا الموقع الذي أطلق عليه المجريون اسم (SZABACS) يرد في المصادر العثمانية على شكل: (ساباج، شاباج، ساپاچ، شاپاچ).

وقد ظل العثمانيون زمناً طويلاً يعملون على تحكيم وتدعيم ذلك الموقع وتلك الطابية، حتى تمكنهم من الاحتفاظ ببلغراد، والسيطرة على تلك المنطقة. وكان العثمانيون قد استولوا على الطابية في عهد السلطان الفاتح وقبله عدة مرات، ولما عزم السلطان سليمان القانوني على الاستيلاء على بلغراد، قام في الأيام السابقة على حصارها بالاستيلاء على الطابية، وقال عندئذ «إنها القلعة الأولى التي فتحتها»، ومن ثم أمر بتوسيعها وجعلها قلعة داخلية (١٥٢١م).

وبعد هزيمة فينا الثانية (١٦٨٣م) استطاعت الجيوش المتحالفة دخول البلقان، والاستيلاء على (بوگوردلن) هي أيضاً. غير أن تحركات فاضل مصطفى باشا الناجحة أدت إلى إعادتها مرة أخرى إلى حوزة العثمانيين، وظلت داخل حدود الدولة العثمانية في صلح قارلوفجه (١٦٩٩م). أما في معاهدة پساروفجة (١٧١٨م) فقد انتقلت مع بلغراد إلى حوزة النمساويين. لكنها لم تلبث عقب الحرب الناجحة التي وقعت بعد ذلك (١٧٣٩م) والصلح الذي تبعها أن عادت، ومع بلغراد أيضاً، إلى الأراضي العثمانية. وظلت على ذلك حتى حصلت صربيا على استقلالها.

بولك = سرية أو فصيلة

BÖLÜK

أطلق هذا الاسم في العهد العثماني على السرايا والفصائل التي يشكلها أرباب الخدمة في مجالات معينة. وأهم تلك «البولكات» هي

«بولكات الأغا» في أوحاق الإنكشارية (انظر: آغا بولكلرى). ثم يأتي بعدها البولكات التي تضمها أوجاقات سواري القبوقولية (انظر: قاپى قولى أوجاقلرى). كما كان يوجد عدا ذلك تشكيلات للبولكات في الوحدات البحرية والبرية المختلفة، وفي قوات الميلشيات، والوحدات المصاحبة للوزراء والبكلربكيين، وغيرهم ممن يعرفون باسم (قاپى خلقى)، أي أهل الباب. ويُعرف قائد البولك باسم (بولكباشى). وكان قواد بولكات الأغا من الفرسان، ويتقاضون في عهد السلطان سليمان القانوني أجراً يومياً قدره تسع أقجات، ثم زاد بعد ذلك إلى ١٢ أقجة. وإذا مُنح أحدهم تيماراً كان من التيمارات التي تدر ثمانية آلاف أقجة في السنة، ثم مُنحوا بعد ذلك تيماراً يدر ١٥ ألف أقجة. وكانوا يضعون على رؤوسهم زعبوطاً من اللباد تميل قمته إلى الأمام، ويُحَلّى بالأحجار الكريمة، ثم يعلقون عليه ريشة من نوع (سپورگه صورغوج). ويرتدون جبة من نوع (دولامه)، وفوقها قميصاً حريرياً ذا أزرار من الصدر حتى الرقبة، مفتوحاً من أسفل عريض الإبطين وذا ياقة مقلوبة عريضة، مشقوقاً من الجانبين. ويلبسون حذاء ذا كُلاّب ظريف.

ويُعرف البولكباشى صاحب الأقدمية باسم (باش بولكباشى) أي البولكباشي الأول (انظر: باش بولكباشى).

بولك آغاسى = أغا البولك

BÖLÜK AĞASI

هو الاسم الذي يطلق على كبير كل بولك من بولكات سواري القبوقولية الستة (انظر: قاپى قولى سواريلرى). كما كان ينقسم كل بولك من تلك البولكات إلى عدد آخر من البولكات، ويُعرف آمر كل بولك منها باسم (بولكباشى) أي كبير البولك.

بولك چوربا جيسى = ضابط حساء البولك

BÖLÜK ÇORBACISI

(انظر: چوربا جى).

بولك خلقى = أهل البولك

BÖLÜK HALKI

اسم عام يُطلق على خيالة القبوقولية (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

بولك كتخداسى = وكيل البولك

BÖLÜK KETHÜDASI

هو الضابط الثاني بعد «أغا البولك» في بولكات خيالة القبوقولية. ويأتي بعد هذا الضابط في الدرجة ضابط آخر يعرف باسم «نائب الوكيل» (كتخدا يرى). ثم يأتي بعد ذلك: الجاويش الأول (باش چاويش)، ثم الجاويش (چاوش) (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

بولكات أربعه = البولكات الأربعة

BÖLÜKKAT-I ERBAA

هو الاسم الذي يطلق على البولكات الأربعة الأخيرة في بولكات سواري القبوقولية (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

بولكباشى = كبير البولك

BÖLÜKBAŞI

(انظر: بولك).

بولكسز رئيس = رئيس بغير بولك

BÖLÜKSÜZ REİS

(انظر: بحريه عزبلرى).

بولكلولر = أصحاب البولكات

BÖLÜKLÜLER

هم الجنود المسجلون في «بولكات الأغا»، وهم كذلك «خيالة القبوقولية» (قاپى قولى سواريلرى) (انظر: آغا بولكلرى، قاپى قولى سواريلرى).

بولكه چيقمق = الخروج للبولك

BÖLÜĞE ÇIKMAK

تعبير يطلق على من يقومون بالخدمة في السراي وأوجاق الإنكشارية أو غيرهما عندما تجرى ترقيتهم للانتقال إلى بولكات سواري القبوقولية، وهم عند ذلك «يخرجون إلى البولك» أي بولكات السواري (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

بومبارده = مركب بومبارده

BOMBARDA

سفينة شراعية من الحجم المتوسط، ذات

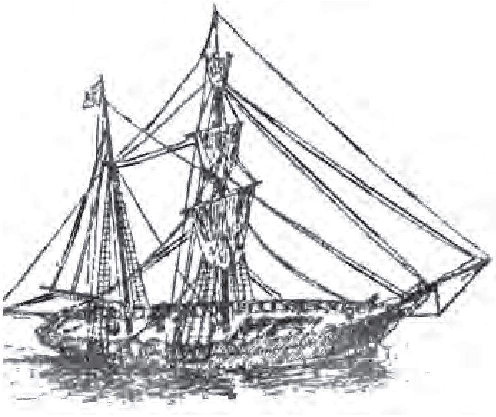

سفينة بومبارته

صاريين، مستديرة المقدمة والمؤخرة، وتتميز المؤخرة بأنها ذات مرآة وذات أرمه فيها كظامة أي عروة معدنية.

بوهيميا = بوهيميا

BOHİMİYA

هي المنطقة التي كانت تشكل القطاع الغربي من تشيكوسلوفاكيا.

بويار = نبيل سُلافي

BOYAR

لقب النبلاء في البلدان السلافية، مثل روسيا والأفلاق والبُغدان وأردل.

بويرلدى = أمر أو حكم

BUYRULDU

هو الأمر والبراءة والمرسوم الكتابي الذي يصدره الصدر الأعظم، وقائد الأسطول، والوزراء، والبكلربكيون وغيرهم من كبار رجال الحكم. والأوامر التي يصدرها الصدر الأعظم عقب «ديوان العصر» تُعرف بهذا الإسم، كما تُعرف الدفاتر التي تُسَجل فيها في هذا الديوان باسم «دفاتر الأوامر» (بويرلدى دفترى). ويختلف إملاء هذه الكلمة من شخص لآخر، مثل (بويرلدى، بويورلدى، بيورلدى) (انظر: ايكندى ديوانى).

بويروق = أمر

BUYRUK

اسم أطلق على شتى الأوامر والفرمانات التي تحرر من قبل السلطان.

بويندروق حقى = حق النير

BOYUNDURUK HAKKI

(انظر: رسم دونم).

بياض اوزرينه خطِّ همايون = خط همايوني على بياض

BEYAZ ÜZERİNE HAT-TI HÜMAYUN

هو الأمر أو الفرمان الذي يصدره السلطان محرراً منه مباشرة وبخط يده، وليس بناء على طلب أحد.

بياض بايراق = الراية البيضاء

BEYAZ BAYRAK

(انظر: بياض سنجق).

بياض سنجق = السنجق الأبيض

BEYAZ SANCAK

هي إحدى الرايات الكبيرة في أوجاق الإنكشارية، وكانت تسير في المراسم والاحتفالات متقدمةً على أطواخ أغا الإنكشارية. وكان أمير سنجق قيرشهر قد توجه مع شيخ البكتاشية أر اوغلى إلى حيث توقف الجيش للراحة في قيسري، وهو في طريقه إلى حرب إيران، بقيادة قويوجى مراد باشا عام ١٦١٠م، وسَلّما تلك الراية للأوجاق، ومنذ ذلك التاريخ جرت العادة أن تُحمل في المراسم أمام أغا الإنكشارية. وهي تُعرف أيضاً باسم «راية حاجى بكتاش» (انظر: يكيچرى بايراقلرى). وقد يطلق اسم (بياض سنجق) على «العلم الأبيض» المشهور (انظر: آق علم).

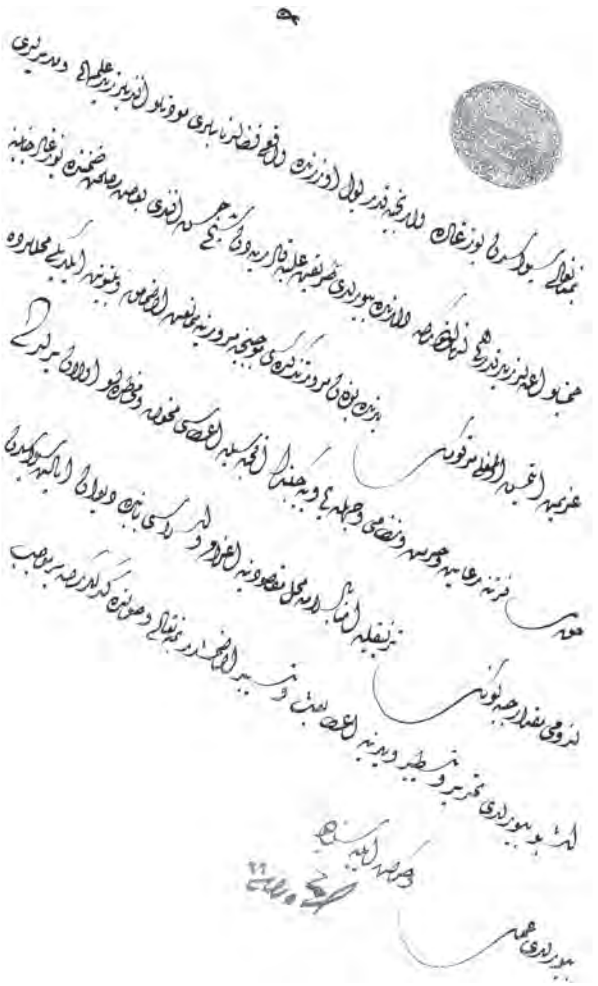

بيورلدى على بياض من والي سيواس وعليه خاتمه الرسمي
(الأرشيف العثماني TE. A. B. Z., dos. 3/35)

بياض طغرالى كاغد = ورقة بيضاء ذات طغراء

BEYAZ TUĞRALI KAĞIT

ورقة بيضاء فارغة وضعت عليها طغراء السلطان تترك في عهدة قائممقام الصدارة في إستانبول عند خروج السلطان بذاته إلى الحرب حتى يملأها، بما تمليه الحاجة ويستخدمها كفرمان.

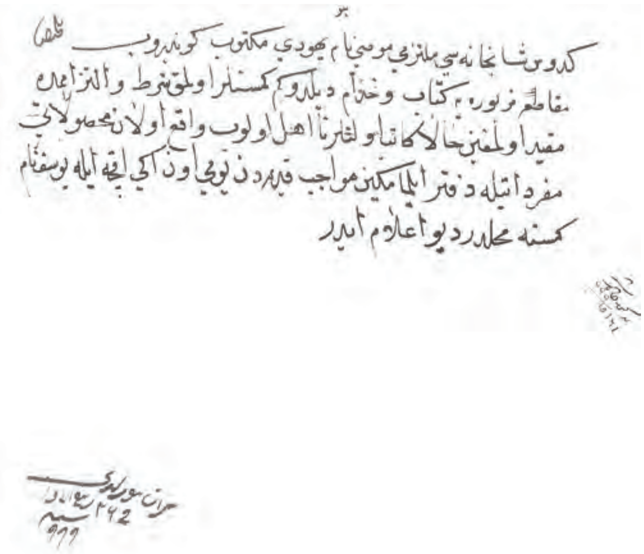

بيورلدى فيه عرض أسفل الصفحة وفي أعلاها تلخيص من الصدر الأعظم وفي اليسار خط همايوني في أعلى اليسار ولكن يبدو أنه زال، ثم في الوسط يساراً عبارة "برات بيورلدى" والتاريخ (أرشيف سراي طوب قابي nr. E. 11314)

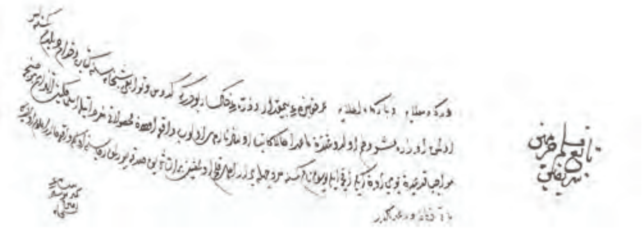

بيت المال = بيت المال

BEYTÜLMAL

هو خزانة الدولة التي تحفظ أموالها ونقودها. وقد جرى استخدام هذا المصطلح في الدولة العثمانية كما هو الحال في كافة الدول الإسلامية التي سبقتها. غير أنه استخدم بعد «التنظيمات» خارج المفهوم العام له؛ فقد أخذ معنى الصندوق أو الإدارة التي تجمع نقود وأموال المتوفين ممن لم يتركوا وارثاً لهم. ولأجل هذا تشكلت في إستانبول إدارة لهذا الغرض عرفت باسم مديرية بيت المال،

خط همايوني على بياض من السلطان عبد الحميد الثاني إلى الصدر الأعظم وعليه التوقيع والتاريخ (الأرشيف العثماني YEE,27-2605-14-75)

خط همايوني على بياض للسلطان محمود الثاني إلى الصدر الأعظم (الأرشيف العثماني HH, nr. 51084)

أما خارج إستانبول فقد عرفت تلك الإدارات باسم (مال صنديغى) أي صناديق المال. وكان القانون يقضي في الأموال التي يتركها المتوفى ولا يظهر لها وارث شرعي خلال خمس سنوات أن تتحول إلى خزانة الدولة. وفي عام ١٩٠٨م أُلغيت مديرية

بيت المال وتأسس لهذه الوظيفة بدلاً منها ما عُرف بمديريات الأموال (مال مديرلكلرى).

بيت المال أمينى وكاتبى وصنديغى = أمين بيت المال وكاتبه وصندوقه

BEYTÜLMAL EMİNİ, KÂTİBİ, SANDIĞI

(انظر: أوجاق بيت المالجيسى).

بيت المال مديرى = مدير بيت المال

BEYTÜLMAL MÜDÜRÜ

بيت المال هو صندوق وإدارة تودع فيها أموال الغائبين، أو من ماتوا دون أن يتركوا وارثاً شرعياً لهم، والمدير هو الموظف الذي يتولى تلك العملية. وقد ألغيت تلك الوظيفة عام ١٩٠٨م، وأحيلت مهام صاحبها إلى من عُرفوا بعد ذلك باسم «مديرو المال» (مال مديرلرى).

بيت المالجي = جامع أموال بيت المال

BEYTÜLMALCI

(انظر: أوجاق بيت المالجيسى).

بيتى = أمر أو فرمان

BİTİ

كلمة تركية قديمة بمعنى الشيء المحرر أو الكتاب، وكانت تطلق أحياناً على المرسوم السلطاني والفرمان (انظر: فرمان).

بيتينيا = بيتينيا

BİTİNYA

بقعة من بقاع الأناضول في العصور الوسطى، وتضم اليوم ولايات بورصة وبيلجيك وقوجه ايلى (إزميد) وسقاريا (اطه پازارى)، وكذلك نصف ولاية (بولى) الواقع في الجانب الغربي، ويحدها من الشمال الغربي بحر مرمرة، ومن الشمال البحر الأسود. والمدن الشهيرة فيها هي: بورصة (بروسا) وإزنيق (نيقيا) وإزميد (نيكوميديا) وأرگلي (هراقليا) وقاضي كوي (خالقدونيا).

بيچاقلى = صاحب سكين

BIÇAKLI

هم عدد من قدامى أنفار مهجع المؤنة (كيلار قوغوشى) في الأندرون. وعدد هؤلاء القدامى ستة، ويأتي بعدهم في الدرجة تسعة أغوات يُعرفون بالعرايا (صوينوق). وإذا وقعت ترقية صاحب السكين تحول إلى «غلام المفتاح»، و«تلميذ الشموع» (موم شاگردى) (انظر: أندرون، كيلار قوغوشى، كورْكجى باشى).

بيچاقلى أسكى = قديم صاحب سكين

BIÇAKLI ESKİ

ثلاثة أشخاص من قدامى الأنفار في مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى)، أحد مهاجع الأنـــدرون. وإذا وقعت ترقية أحدهم تحول إلى (سَازَنْده باشى)، أي كبير مطربين، أو إلى (حَمّامجى باشى)، أي كبير حَمّاميين، أو إلى (چماشيرجى باشى)، أي كبير غاسلي ملابس (انظر: أندرون، سفرلى قوغوشى).

كما كان يطلق نفس الاسم (بيچاقلى أسكى) على فئة من قدامى عمال الفؤوس ذوي الضفائر (زلفلى بالطه جيلر). (انظر: بالطه جى).

بيچاقلى ملازمى = ملازم صاحب السكين

BIÇAKLI MÜLAZİMİ

هم فئة من عمال الفؤوس (بالطه جى) ذوي الضفائر (زلفلى). وإذا وقعت ترقية أحدهم تحول إلى (بيچاقلى أسكى)، أي قديم صاحب سكين (انظر: بالطه جى).

بيحاصل = بلا حاصل

BİHASIL

صفة تطلق عندما تكون أراضي الأوقاف والإقطاعات في منطقة من المناطق كثيرة، في حين أن «المقاطعات» الموجودة فيها قليلة. كما تطلق الصفة نفسها أيضاً على الإقطاعات التي تدر دخلاً سنوياً يقل عما هو مسجل في دفاترها.

بيخاچ = بيخاج

BIHAÇ

اسم آخر يطلق على (بهكه)، السنجق التابع لبكلربكية البوسنة. وهذا الاسم كان يستخدمه السُّلاف. وتقع مدينة بيخاج في الجانب الشمالي الغربي من البوسنة والهرسك، على شاطئ نهر أونا الرافد الأكبر لنهر ساوا، وجنوب مدينة زغرب بقدر ١٢٥ كيلومتراً، وكانت كما ذكرنا مركزاً لسنجق يتبع بكلربكية البوسنة في العهد العثماني، وقلعة مهمة في المنطقة. ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة، نصفهم مسلمون. وهذه المدينة كانت قديماً عاصمة لمملكة كرواتيا، وانضمت إلى الأراضي العثمانية عام ١٥٩١م، على يدي درويش حسن باشا بكلربكي البوسنة.

بيرام آلايى = موكب العيد

BAYRAM ALAYI

هو الاحتفال أو موكب التشريفة الذي يركب فيه السلطان متوجهاً إلى الجامع لأداء صلاة العيد. وبعد مراسم المعايدة صباح العيد (انظر: معايده) يعود السلطان إلى دائرة الحريم، فيقوم بتغيير ملبسه، ثم يخرج ثانية، وقد أحاط به أغوات الركاب، فيركب جواده المطهم الذي جهزه له الإمراخور الكبير، ويتوجه للخروج من الباب الأوسط للسراي، في حين يسير الرجال من حوله مترجلين، إلاّ السلحدار والجُوخَدَار، فإنهما يتعقبانه راكبين على جواديهما. وعند الوصول إلى الباب الأوسط ينهض أغا الباب هو أيضاً لمشاركتهم. وعند خروج السلطان من ذلك الباب تهب طائفة الجاويشية بالتصفيق والتهليل والدعاء له، وبعد أن يقوم الصدر الأعظم الذي ينتظر في الجانب الأيسر بتحيته يأخذ مكانه أمام جياد السلطان الاحتياطية المشاركة في الموكب. ويتوجه الموكب في الأغلب - وحسب رغبة السلطان - نحو جامع السلطان أحمد، وأحياناً نحو جامع آيا صوفيا. وقبل أن يصل السلطان إلى الجامع يكون كبير أمناء الخزانة (خزينه دار

موكب العيد (موسوعة إستانبول - J. M. Tancigne, Voyage, Paris, 1817)

باشى) قد سبق الموكب، وقام بإعداد محفل السلطان (خُنكار محفلى) الذي يؤدي الصلاة فيه، فيفرش له سجادته، ويحرق البخور هناك. وعند وصول السلطان إلى الجامع يُنْزع حذاؤه، ويلبس خفاً (پابوچ) بدلاً منه، وتقوم طائفة الجاويشية بالتصفيق له، ويتأهب الصدر الأعظم هنا لتلقيه، ويقبِّل الأرض بين قدميه، ثم يدخل في إبطه، ويسير معه حتى موضع سجادته. وبعد انتهاء الصلاة، تعاد نفس المراسم في العودة أيضاً، ويظل الصدر الأعظم مشيعاً له حتى الباب الأوسط، وهناك يحييه، ثم يتوجه بعدها إلى مبنى «تحت القبة»، وبعد تناول الطعام يعود الصدر الأعظم إلى «باب الباشا» مقر عمله.

بيرام تختى = عرش الأعياد

BAYRAM TAHTI

التخت هو كرسي العرش الذي يُحفظ اليوم في متحف سراي طوپ قاپى بإستانبول. وتذكر بعض المصادر التاريخية أن الداماد إبراهيم باشا هو الذي أهداه للسلطان مراد الثالث، في حين يرد في بعض الوثائق أيضاً أن الكرسي صنع في النصف الأول من القرن الثامن عشر. وهو مكسو بصفائح من الذهب تزن أربعمائة كيلوجرام، ومطعّم بتسعمائة وأربع وخمسين حبة من الزبرجد. وهذا التخت البديع كان السلاطين العثمانيون يجلسون عليه في الأعياد والمناسبات المهمة، ثم يعاد بعد الاحتفال إلى الخزانة مرة أخرى. ونرى بين الصور النميّة المحفوظة في متحف السراي المذكور صوراً للسلطان مصطفى الثالث وسليم الثالث ومصطفى الرابع وهم يجلسون على ذلك الكرسي.

بيره جيك ترسانه سى = ترسانة بِيرَجِيك

BİRECİK TERSANESİ

ترسانة صغيرة أقامها العثمانيون في بِيرَجِيك جنوب شرق الأناضول، لحماية البصرة وما يجاورها، في النصف الثاني من القرن السادس عشر. وفي تلك الترسانة أُنشئ أسطول خفيف للعمل في نهر الفرات في القرن الثامن عشر.

بيرون = خارج /أو/ خارجي

BÎRUN

كلمة فارسية تعني الخارج أو الخارجي، ويقابلها من التركي الخالص كلمة (طيش DIŞ). ويطلق هذا الاسم عموماً على الأقسام المعنية في السرايات والقصور بالخدمات الخارجية، أي الأعمال التي لها صلة بما هو خارج تلك السرايات والقصور. ويعرف العاملون في تلك الأقسام باسم (بيرون خلقى) أي أهل الخارج، أو باسم (طيش خلقى) بنفس المعنى. وكان قسم البيرون في سراي طوپ قاپى يقع بين «الباب الهمايوني»

بعض رجال الدولة من اليمين: أمين الضربخانة والنشانجي وأمين الدفتر الدفتردار والجوخدار الأول (Müşir Arif Paşa, Les Anciens Costumes de L'Empire Ottoman, Paris, ty (1864

و «باب السعادة»، ويضم الساحتين المعروفتين هناك بالمكان الأول (برنجى ير) والمكان الثاني (ايكنجى ير) (انظر: برنجى ير، ايكنجى ير).

وينقسم أهل البيرون في السراي إلى ستة أقسام:

١- فئة العلماء أو أهل العلم، من أمثال معلم السلطان وكبير الأطباء وكبير الجراحين وكبير الكحالين وكبير المنجمين وإمام السلطان.

٢- فئة الأمناء، من أمثال أمين العاصمة وأمين الشعير وأمين المطبخ وأمين الضربخانة وأمين الورق.

٣- أغوات الركاب من أمثال أمير العَلَم وكبير البوابين ووكيل البوابين وكبير الجاويشية، وأغوات الصيد من أمثال:

(چاقرجى باشى، شاهينجى باشى، وآتماجى باشى)، والإمراخور أمير الاسطبل وأغا الإنكشارية وأغوات خيالة القبوقولية أصحاب البولكات الستة.

٤- المتفرقة (متفرقه لر).

٥- عمال الطبر أو الفؤوس (بالطه جيلر).

٦- أرباب الخدمة الآخرون، مثل رجال البريد (پيك) والأعاسر (صولاقلر) والشطار (شاطرلر) وعازفو الموسيقا (مهترلر) والسقائون (سقالر) وأفراد بولكات الخدمة من أمثال غاسلي الملابس (چماشيرجى) والطباخين (آشجى) والخبازين (اكمكجى) والترزية وغيرهم، ثم الفنانون أمثال الخطاطين والنقاشين (حكّاك) والصاغة (قويومجى) والحدادين (دميرجى) وصناع الأسلحة وغيرهم.

بيرون آغالرى = أغوات الخارج

BÎRUN AĞALARI

(انظر: طيش آغالرى).

بيرون خزينه دارى = أمين خزينة الخارج

BÎRUN HAZİNEDARI

(انظر: بيرون خزينه سى).

بيرون خزينه سى = خزينة الخارج

BÎRUN HAZİNESİ

الاسم الذي أطلق على خزينة المالية، وكان يأتي دخلها من ريع الأراضي التي تتصرف فيها الدولة والمقاطعات، ونسبة الخُمس التي تحصل عليها من غنائم الحرب، والخراج الذي تدفعه الدول الأخرى للعثمانيين، ومن دخول الولايات المقررة، ومن الموقوفات، والجزية التي يدفعها أهل الذمة من رعايا الدولة.

وكان يطلق عليها أيضاً اسم خزينة الدولة والخزينة العامرة أو الخزينة الهمايونية، كما أطلق على أمينها اسم أمين خزينة الخارج (بيرون خزينه دارى) (انظر: خزينه).

بيرون قپطانى = رُبّان الخارج

BÎRUN KAPTANI

اسم يطلق على ربابنة السفن الذين لا يرتبطون مباشرة بالترسانة، لكنهم يعملون على السفن الأميرية (انظر: قپطان پاشا أيالتى).

بيرون كاغد أمينى = أمين ورق الخارج

BÎRUN KAĞIT EMİNİ

هو الموظف الذي يتولى توفير الورق اللازم للاستخدام في «باب الباشا»، وفي دوائر وأقلام المالية المختلفة والمحافظة عليه وأمر توزيعه. وهذا الأمين من الحائزين على رتبة (خواجگان) (انظر: خواجگان). وهي وظيفة استُحدثت في القرن الثامن عشر.

بيزبان = أبكم

BİZEBÂN

(انظر: ديلسز).

بيعت رسمى = مراسم البّيْعة

BİAT RESMİ

هو احتفال البيعة باسم الناس للسلطان الجديد التي يعتلي سدة الحكم طبقاً للتقاليد الإسلامية. وهذا الاحتفال كان يُجرى عند العثمانيين أمام باب السعادة في قصر طوب قاپى (ولم يخرج على ذلك إلا احتفال السلطان مراد الخامس إذ جرى داخل نظارة الحربية). وكان كبار رجال الدولة وكبار ضباط الجيش والعلماء يأخذون أماكنهم حول السلطان الجالس على كرسي العرش وأمامه، وكلٌ حسب موقعه في البروتوكول. وفي بداية الحفل كان يقوم شيخ الإسلام أو نقيب الأشراف بترديد بعض عبارات الدعاء، ثم تبدأ بعد ذلك البيعة العامة. وكان من التقاليد المتبعة عند العثمانيين. وتجري بعد ذلك مراسم أخرى يخرج فيها السلطان إلى جامع أبي أيوب الأنصاري ليتقلد هناك سيف البيعة (انظر: قليچ قوشانمه).

بيك بر ديرك صارنيجى = صهريج الألف عمود وعمود

BİNBİR DİREK SARNICI

هو صهريج المياه البيزنطي الذي يقع ما بين جامع السلطان أحمد والعمود المطوَّق (چنبرلى طاش) في إستانبول. ويقال إنه صهريج القصر الذي بناه فيلوكسانوس أحد شيوخ البرلمان القادم من روما إلى إستانبول على أيام قونسطنطينوس الأول [الكبير]. وهناك أيضاً آراء تقول: إنه بني في عهد لوستينيانوس الأول، أو إنه يتعلق بقصر لوسوس. ولكنَّ قسماً مهماً من الطوب المممهور الموجود إنما يرجع إلى عهد لوستينيانوس الأول. وسقف الصهريج بمساحة ٦٤×٥٧ متراً، وتحمله جملة من الأعمدة عددها ٢٢٤ عموداً، تشكل ١٦ صفّاً. وتيجان الأعمدة التي تحمل إشارات الأسطوات البيزنطيين عارية عن الزينة. وقد كسيت الجدران الضخمة بالملاط الخُرَاساني. وقد ترك البيزنطيون هذا الصهريج في أواخر عهدهم، ولما جاء العثمانيون أطلقوا عليه اسم «صهريج الألف عمود وعمود»، وأقاموا فيه أنوال الحرير والغزل. وفي القرن السابع عشر أقام فوقه طيار زاده ثم بعده فاضل باشا دورهم في عهد السلطان مراد الرابع.

صهريج الألف عمود وعمود (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

وهو اليوم من أملاك بلدية إستانبول، وتقوم بتنظيفه بين الحين والآخر.

بيكباشى = رئيس الألف

BİNBAŞI

إحدى الرتب العسكرية في جيش «العساكر المنصورة المحمدية» الـذي شكله السلطان محمود الثاني (انظر: عساكر منصوره..).

بيگير = حصان الحمل والجر

BEYGİR

(انظر: خروس گديگى).

بيگير رختوانى = سَرّاج الأكاديش

BEYGİR RAHTVANI

هو أحد أركان الإسطبل الخاص، فهو يصغر الـ (خاص رختوان)، ويكبر صاحب الكرسي (كرسيدار). وقد عُرف ذلك الرجل أيضاً باسم (رختوانِ ثانى). وكان الـ (خاص رختوان) هو كبير السراجين التابعين للإمراخور الكبير. والرجل الذي نحن بصدده إنما يأتي في الدرجة بعده، ويتبع الإمراخور الصغير (انظر: خاص آخير أركانى، خاص آخير خَدَمَه لرى).

بيگير سراچلرى = سَرّاجو الأكاديش

BEYGİR SARAÇLARI

هو الاسم الذي يطلق على السراجين التابعين لأمير الإسطبل الصغير (كوچوك إمراخور) (انظر: خاص آخير خَدَمَه لرى). ويبدو أنهم هم أنفسهم السراجون المذكورون في المادة السابقة.

بيگير كتخداسى = وكيل الأكاديش

BEYGİR KETHÜDASI

هو أحد كبار رجال الإسطبل الخاص (خاص آخير)، إذ تأتي درجته بعد الـ (خاص كتخدا)، وقبل الـ (خاص رختوان). وكانت وظيفته رعاية الأكاديش والإشراف عليها في الإسطبل العامر (إسطبل عامره). وهو كذلك آمر وكيل الأكاديش (بيگير كتخداسى) العامل بجانب أمير الفوينوق (وينوق بگى) الذي هو كبير من يُعرفون باسم (خاصّه وينوقلرى) أو (چاير وينوقلرى) (انظر: خاص آخير أركانى، وينوق).

بيماره = أسيرة مريضة

BİMÂRE

اسم يطلق على المرأة التي تؤسر في حالة مرضها (انظر: پچچه).

بينَك طاشى = حجر الركوب

BİNEK TAŞI

حجر كان يوضع قديماً أمام أبواب القصور والـدور، وحتى الدوائر الحكومية في المدن لامتطاء الخيل من عليه، وهو بارتفاع نحو نصف متر، وعلى شكل مكعب.

بينيش = ركوب

BİNİŞ

مصطلح يطلق على «ركوب» السلطان جواده للنزهة.

بينيش = قباء
BİNİŞ

نوع من الجبّة الواسعة الطويلة الأكمام كان يلبسها العلماء وكبار رجال الدولة. وهي تطول حتى الأرض، وتتميز في بدنها عن الجبة العادية بالاتساع وطول الأكمام واتساعها. ويكون البينيش الصيفي من الكتان أو الشعر، أما الشتوي فيصنع من الصوف، ويكون في الأغلب أسود اللون أو بلون الوبر (بيج). وفي الصيف يقوم الشخص الذي يرتديه بتشمير أردانه، أما في الشتاء فيجري تزرير أطراف الأردان. وقبل عهد التنظيمات (١٨٣٩م) كان كبار رجال السراي العثماني أيضاً يرتدون البينيش، وكان منها ما يجري تبطينه بالفراء. ويتميز البينيش الذي يرتديه كبار الموظفين بأكمامه الواسعة جداً، وشقها من مفصل الذراع حتى الردن. والذي يفرق بين طبقة العلماء وغيرهم ممن يرتدون هذا الرداء هو نوع العمامة. وبعد عام ١٨٤٨م صار للعلماء نوع من الجبّة كانت تُعرف هي أيضاً بهذا الاسم (انظر: فَرَاجَه).

بينيش اسكمله سى = كرسي الركوب
BİNİŞ İSKEMLESİ

كرسي صغير وطيء بغير مسند أو ظهر، كان يوضع للسلطان على الأرض، لكي يطأه حتى يركب حصانه. وهو في الأغلب يصنع من خشب الجوز، ويطعم بالصدف أو الفضة، ثم يجري تنجيده بقماش الجوخ، ويوضع فوقه كيس من الجوخ أيضاً يسمونه (پوشيده). وكانت عملية المحافظة على تلك الكراسي الموجودة في الاسطبل الخاص (خاص آخير) منوطة برجل هو من أركان ذلك الاسطبل يُعرف باسم (كرسيدار) أي صاحب الكرسي، أو باسم (إسْكمله جى باشى) أي كبير عمال الكرسي (انظر: إسْكمله جى باشى).

وكان يوجد بين البوابين رجل يُعرف باسم (إسْكمله ٔ سيمِ شهريارى) أي حامل الكرسي الفضي السلطانِي، أو باسم (إسْكمله آغا سى) أي أغا الكرسي، وهو كبير رجال بولك البوابين الثاني عشر، ويُنَاط به حمل الكرسي السلطاني المنجد بالجوخ، ووضعه على الأرض، حتى يطأه السلطان، ليركب على جواده. وكان يحصل على خمسة وعشرين قرشاً في السنة، أي ألفي أقچة لإصلاح الكرسي، كما كان يحصل على رتبة كبير المحضرين (مُحْضِر باشى) لمدينة أدرنة.

بيوك إمراخور = أمير الاسطبل الكبير
BÜYÜK İMRAHOR

(انظر: إمراخور).

بيوك اوده = الغرفة الكبيرة
BÜYÜK ODA

هي المهجع الثاني في ستة مهاجع تقع في قسم الأندرون داخل سراي طوپ قاپى. وأطلقوا عليها أيضاً اسم (خانه ٔ كبير) بنفس المعنى. وكان غلمان العجمية القادمون لأول مرة إلى الأندرون يؤخذون إلى تلك الغرفة والغرفة الصغيرة (كوچوك أوده) السابقة عليها. وكانت تقع الغرفة الكبيرة بين الغرفة الخاصة (خاص أوده) ودار الطير (قوشخانه).

ويدخلها غلمان العجمية ذوو الأقدمية القادمون من سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا. وقد يأتي أحياناً وبشكل مباشر ذوو المواهب العالية جداً من غلمان الدوشيرمة الذين دخلوا الإسلام، أو من غلمان الدوشيرمة المسلمين أصلاً فيدخلون الغرفة الكبيرة والغرفة الصغيرة. وهنا في هاتين الغرفتين يتعلم الداخلون القرآن الكريم والعربية والفارسية، ويتربون على الثقافة التركية الإسلامية، وينشغلون في الوقت نفسه بالرياضة البدنية والتدرب على الرمي واستخدام السلاح. وهؤلاء الغلمان مع غلمان الغرفة الصغيرة كانوا يرتدون جبة ملفوفة تعرف باسم (دولامـه)، ولهذا عرفوا هم أيضاً باسم «ذووالجبة الملفوفة» (دولامه لى). وكان يرأسهم جميعاً وكيل السراي (سراي كتخداسى)، ثم يأتي بعد هذا الرجل كبير الغرفة نفسها (أوده باشى)، والإمام، وقدامى الحمّاميين، ثم الآمرون من الدرجة الثانية. كما كان يوجد عدا هؤلاء ١٢ قلفة، يعرف الواحد منهم باسم (خليفه). وهؤلاء القلفاوات كانوا يتلقون دروساً على أيدي معلمين، ثم يقوم كل واحد منهم بتعليم خمسة أو عشرة أفراد من غلمان الغرفة. وكان عدد الموجودين في تلك الغرفة في البداية نحو مائة شخص. ويتحول صاحب الأقدمية منهم - وخصوصاً عندما يشغر مكان له - إلى غرفة الدوغانجيه وغرفة الكيلار وغرفة المحاربين وغرفة الخزانة بالترتيب. وهي عملية كانوا يطلقون عليها فيما بينهم تعبير «الدخول تحت القفطان» (قفتان آلتنه گيرمك)، لأن الغرف التي انتقلوا إليها لا يستخدم أفرادها الجبه الملفوفة (دولامـه)، ولكن يرتدون القفطان. وقد أُلغيت الغرفة الكبيرة مع سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا في عام ١٦٧٥م. وكان عدد أفرادها آنذاك يزيد على مئتين وخمسين شخصاً (انظر: أندرون).

بيوك تذكره جى = التذكرجى الكبير

BÜYÜK TEZKERECİ

(انظر: كوچوك تذكره جى).

بيوك توبه = التوبة الكبرى

BÜYÜK TÖVBE

اعتادت النساء التركيات قديماً أن يطلقن أسماء خاصة على بعض الأشهر العربية القمرية، فيطلقن: التوبة الكبرى، على شهر جمادى الأولى، وعاشوراء على شهر المحرم، والمولد الصغير على شهر ربيع الأول، والمولد الكبير على شهر ربيع الآخر، والتوبة الصغرى على شهر جمادى الآخرة، وشهر الفاصلة (آرالق) على شهر شوال.

بيوك چيقمه = الخروج الكبير

BÜYÜK ÇIKMA

هي عملية تخريج العاملين في قسم الأندرون للعمل في وظائف خارج السراي عقب تغيير السلطان القديم ومجيء سلطان جديد بسبب الوفاة أو العزل أو غير ذلك، إذ كان على السلطان الجديد أن يختار طاقماً جديداً لخدمته داخل السراي، في حين يجري توزيع السابقين على الوظائف المختلفة خارج السراي.

بيوك چيقمه آقچه سى = نقود الخروج الكبير

BÜYÜK ÇIKMA AKÇESİ

(انظر: منقش آقچه سى).

بيوك روزنامچه = الروزنامة الكبيرة

BÜYÜK RUZNAMÇE

هو القلم الرئيسي في دائرة الخزانة العامرة داخل الباب الدفتري، وكانت مهمته هي التسجيل اليومي للموارد الحاصلة من «المقاطعات» و«الموقوفات» والجزية، ورئيس القلم هو كاتب الروزنامه الكبير المعروف باسم (بيوك روزنامچه جى)، ويساعده كاتب أقل درجة اسمه (كوچوك روزنامچه جى). وكان متفرقة السلطان (خُنْكار متفرقه لرى) والذَّواقون (چاشنيگير) وكتبة الديوان الهمايوني ذوو العلوفات يتقاضون جميعاً رواتبهم من ذلك القلم. كما كانت عملية تسجيل النقود والأقمشة والأواني الفضية والذهبية الداخلة إلى الخزانة والخارجة منهما منوطة بذلك القلم.

بيوك قلعه قلمى = قلم القلاع الكبيرة

BÜYÜK KALE KALEMİ

هو أحد أقلام المالية ينظر في أمور القلاع والحصون والاستحكامات العسكرية الكبيرة، في شتى بقاع الدولة العثمانية، ما عدا جزيرة المورة وبلاد الأرناؤوط. فينظر في رواتب جنودها، ومأكلهم ومشربهم وذخائرهم وشؤون الإصلاح والترميم لتلك الحصون وغير ذلك، كما يتولى مهمة التفتيش على الجنود المحليين (يرلى قولى) في تلك الحصون.

بيوك مولود = المولد الكبير

BÜYÜK MEVLÜT

(انظر: بيوك توبه).

بيوك يازيجى = الكاتب الكبير

BÜYÜK YAZICI

هو كاتب الإنكشارية الذي يتولى مهمة مسك سجلات الأوجاق التي تضم أسماء الجند وعلوفاتهم، ويعرف كذلك باسم أفندي الإنكشارية (انظر: يكيچرى أفنديسى).

بييقلى آغالر = الأغوات ذوو الشوارب

BIYIKLI AĞALAR

(انظر: طيش آغالرى).

پ

پاپوچجی = خَفّاف

PAPUÇÇU

(انظر: بدرگاه، أوده أفرادى).

پاپوچلق = مكان النِّعال

PAPUÇLUK

(انظر: حرم همايون).

پادِشَاه = پادشاه

PADİŞAH

كلمة فارسية تعني الحاكم المطلق. وقد استخدم الحكام العثمانيون هذا اللقب مثل غيرهم من أغلب حكام الشرق. غير أن الألقاب التي كانت مستخدمة على المستوى الرسمي هي: خان، سلطان، خُنْكار. في حين كان يستخدم لقب (پادشاه) في الأغلب على المستوى الشعبي؛ إذ يستخدمه الناس في خطابهم للسلطان. أما السلاطين العثمانيون أنفسهم فلم يستخدموه إلاّ في حق كبار حكام أوربا مقابلاً لكلمة إمبراطور.

پادشاه إمامى = إمام السلطان

PADİŞAH İMAMI

(انظر: خُنْكار إمامى).

پادشاه خزينه سى = خزانة السلطان

PADİŞAH HAZİNESİ

(انظر: إيچ خزينه).

پادِشاه خُوجه لرى = معلمو السلاطين

PADİŞAH HOCALARI

كان السلاطين العثمانيون قبل أن يتولى الواحد منهم عرش السلطنة، أي في أثناء العهد إليه بالإمارة يتلقى تعليمه على يد أحد المعلمين، وعندما يتولى عرش السلطنة يأمر بأن يتحول هذا المعلم إلى وظيفة «معلم السلطان»، ويمنحه أرفع الدرجات العلمية. أما السلاطين العثمانيون الذين حكموا بعد القرن السابع عشر فلم يكونوا يتلقون دروساً من معلم في أثناء العهد إليهم بالإمارة إلاّ خلال المدة التي يظل والده السلطان حياً يحكم. وإذا قُدِّر أن توفي والده ولم يعتل هو عرش الحكم حُكِمَ عليه بحياة المحبس داخل السراي، وحُرم من ثَمّ من معلم خاص يلقنه العلم. أما إذا قدر لذلك الأمير أن يعتلي عرش الحكم بعد والده فكان يحق له أن يختار من بين رجال العلم معلماً خاصاً. غير أن هذه الطريقة أيضاً تغيرت بعد ذلك. ومنذ عهد السلطان محمد الرابع سمحوا للأمراء الذين يعيشون حياة المحبس بأن يتلقوا دروساً على يدي أحد أغوات الحريم ممن يجيدون القراءة والكتابة.

وقيل إن أول من عُرف بأنه أول معلم للسلطان في التاريخ العثماني هو (صوفى بايزيد) الذي كان معلماً للسلطان چلبي محمد منذ كان أميراً. وكان من بين هؤلاء المعلمين من حظي باحترام عظيم ورعاية فائقة، ومنهم من حاز نفوذاً عظيماً، كما ظهر من بينهم أيضاً من تدخل في شؤون الدولة.

پادشاه طوغلرى = أطواخ السلطان

PADİŞAH TUĞLARI

(انظر: طوغ).

پارچه = بارجة

PARÇA

سفينة حربية من جنس الغليون تسير بالشراع.

وهي أكبر من الـ (كروت)، وأصغر من الغليون. وكانت تستخدم في الحرب، وفي النقل البحري على السواء. وهي مستوية القاع، وذات صاريين أو ثلاثة. وقد تُجهز بعدد من المدافع، قد يبلغ ٨٥ مدفعاً بين صغير وكبير، فهي تحمل أربعة من نوع (شايقه)، واثني عشر من نوع (باش طوپى)، واثني عشر من نوع (شاهي ضربه زن)، وخمسة وثلاثين من نوع (پرانقى).

پارمق = إصبع

PARMAK

وحدة قياس عثمانيه (انظر: آرشين).

پاره = باره

PARA

عملة فضية ضربت في عهد السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م) بوزن يزيد قليلاً عن خمسة قراريط. والأقجة التي كانت تساوي ثمانية فلوس (مانغر) في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٤٤-١٤٤٦، ١٤٥١-١٤٨١م) كانت في تلك الأثناء أربعة فلوس (مانغر)، في حين كان كل ثلاث بارات تساوي أقجة واحدة.

وفي عهد أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م) عُدّت الأقجة الواحدة بثلاث بارات، في حين عُدّ القرش (غروش) أربعين بارة، وضرب القرش من الفضة بوزن ثمانية دراهم واثني عشر قيراطاً، وشاع تداوله بعد ذلك كوحدة نقدية، وضربت عملة تساوي نصفه أطلقوا عليها (يگرميلك) أي حتة بعشرين، وأخرى أصغر تساوي الربع منه عرفت باسم (اونلق) أي حتة بعشرة. وفي عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) ضربت عملة من فئة المئة بارة عرفت باسم (يوزلك) أي حتة بمئة وأخرى بخمسين بارة عرفت باسم (أllيلك) أي حتة بخمسين، غير أن هذه العملة انخفض عيارها وقَلّت قيمة الفضة فيها. وفي أواخر عهد محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) كان القرش يساوي أربعين بارة، والبارة ثلاث أقجات، والأقجة ثلاثة فلوس (پول) (انظر: أقچه، غروش، درهم).

پاريس معاهده سى = معاهدة باريس

PARİS MUAHEDESİ

وهي المعاهدة التي أنهت الحرب التي شنها الروس (١٨٥٣-١٨٥٦م) في أواسط القرن التاسع عشر على الدولة العثمانية بعد أن رفضت مطالبهم حول الأماكن المقدسة وأمور أخرى لتحقيق مطامعهم في الأراضي العثمانية، وشاركت الروس في الحرب دولٌ أخرى مثل إنجلترا وفرنسا.

وكانت الحرب قد بدأت تدور لغير صالح الروس في عام ١٨٥٥م، وقبل أن يصلهم إنذار فينا المؤرخ في ١٦ ديسمبر ١٨٥٥، الذي وجهته الدول المتحالفة للعثمانيين بادر الروس بطلب الصلح، فبدأت المفاوضات الخاصة به في باريس. وجرى تنظيم المعاهدة في مؤتمر باريس الذي ظل منعقداً من ٢٥ فبراير ١٨٥٦ حتى ٣٠ مارس ١٨٥٦م على أن يكون إنذار فينا هو الأساس لها، ثم قام المفاوضون بالتوقيع عليها.

وكانت تضم المعاهدة ٣٤ مادة وملحقاً واحداً ومادة مؤقتة، ومن ثلاثة مواثيق مستقلة حول

المضايق وحول السفن الحربية المزمع وجودها في البحر الأسود، وحول جزر (ALAND)، وتضم كذلك بياناً حول حقوق دول الحياد في الحرب. أما الميثاق الخاص بالسفن الحربية في البحر الأسود فقد وَقّعَتْ عليه روسيا والعثمانيون فقط، في حين وَقّعَ على الميثاق الخاص بالجزر المذكورة آنفاً كل من فرنسا وإنجلترا وروسيا فقط.

وأهم المواد التي تضمنتها المعاهدة كانت على النحو الآتي: المادة (٣) – تقوم روسيا بإعادة مدينة قارص وقلعتها والأماكن التي استولت عليها في أثناء الحرب. المادة (٤) – تجري إعادة الأراضي التي قامت الدول المتحالفة بالاستيلاء عليها في القرم لروسيا. المادة (٧) – تتعهد كافة الدول الموقعة على المعاهدة باحترام وحدة أراضي الدولة العثمانية واستقلالها، وتتكفل بذلك فيما بينها، وتعلن أن هذه الدولة تحظى هي أيضاً بنصيب من القانون العام الأوربي ومصالح مجتمعه. المادة (٩) – ليس من حق أي دولة لا بمفردها ولا بالاشتراك مع دول أخرى أن تتدخل في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية أو في علاقتها مع رعاياها. المادة (١٠) و (١١)- يظل البحر الأسود محايداً، ولا يحق لأي دولة أن تحتفظ فيه بسفن حربية [إلا سفن الحراسة]. وغُيّرت معاهدة المضايق لعام ١٨٤١م في هذا الجانب [انظر معاهدات لندن: ٣]. المادة (١٣) – يحظر على العثمانيين وعلى الروس الاخلال بحياد البحر الأسود وإقامة ترسانات فيه. المادة (٢٩) – إن قطعة الأرض التي تقرر أن يتركها الروس لبسارابيا تُمنح لإمارة البُغْدان الواقعة تحت حماية الدولة العثمانية. [المواد من ٢١-٢٦ تتعلق بإمارتي الأفلاق والبُغْدان والأحكام الخاصة بعلاقاتهما مع الدولة العثمانية]. المادة (٣٠) – يجري إقرار الحدود العثمانية الروسية خلال ثمانية أشهر بما يتفق هو والأسس السابقة على الحرب. المادة (٣٤) – يكون التصديق على هذه المعاهدة خلال أربعة أسابيع.

پازار باشى = موظف التسوق

PAZARBAŞI

(انظر: مطبخ عامره).

پازار قايغى = مركب السوق

PAZAR KAYIĞI

وسيلة من وسائل النقل، كانت تستخدم في مياه البسفور، وبحر مرمرة، والقرن الذهبي قبل تشغيل البواخر (واپـور) الحالية. ويبلغ طول المركب ١٣ متراً وعرضها ٢,٥ متر، وتضم ستة أزواج من المجاديف الكبيرة يعمل عليها عدد من المجدفين يُعرف الواحد منهم باسم (حمله جى). وكان كل مركب من تلك المراكب خاصّاً بحي معين من أحياء البسفور، ويقوم بعض أصحاب الخير بإنشائها من أموالهم، ثم يحبسون مداخيلها

قارب السوق (المتحف البحري بإستانبول)

قارب السوق في مياه البسفور
(موسوعة إستانبول Boğaziçi, şirket-i Hayriye, İstanbul, 1914)

لأعمال الخير. وكان حق تشغيل تلك المراكب لمدة عام، يعرض للمزاد، ثم يحال أمر تشغيلها لعمال متخصصين، يعرف الواحد منهم باسم (رئيس). أما المجدفون فكانوا يعملون عليها بنظام الگدك؛ أي لا يتبدلون عليها ويكونون بعدد ثابت. وإذا شاء أحدهم ترك العمل حصل من الشخص الذي يريد أن يحل محله على بدل يتراوح بين ٢٠-٤٠ ليرة ذهبية. وفي أواخر القرن السابع عشر كان يوجد من مراكب السوق التي تحمل الأمتعة والناس عدد يقرب من ١٥٠٠، وبعد عام ١٨٥٠م ودخول بواخر «الشركة الخيرية» في الخدمة بدأ يقل عدد مراكب السوق شيئاً فشيئاً حتى زال وجودها (انظر: شركتِ خيريه).

پازاره گيدن = رجل السوق

PAZARA GİDEN

(انظر: بدرگاه، أوده أفرادى).

پازوند = خفير الليل

PAZVANT

(انظر: پاسبان).

پاسبان = خفير الليل

PASBÂN

كلمة فارسية أطلقها العثمانيون على خفير السوق وحارس الليل أو المراقب في منطقة الروملي. وينطقها الأهالي على شكل (پازْوَنْد).

پاستال = طاقة جوخ

PASTAL

(انظر: پاستاو).

پاستاو = طاقة جوخ

PASTAV

اسم يطلق على طاقة الجوخ، ويبلغ طولها خمسين ذراعاً في المتوسط. ويكتب طول الطاقة على حاشيتها وخصوصاً الجوخ المنسوج لاستخدام الميري. وأصل الكلمة مَجَرِيّ، وتنطقها الألسنة على شكل (پاستال). كما استخدمت الكلمة نفسها على عمليات البيع بالجملة، والبيع بالشروة.

پاشا = باشا

PAŞA

لقب رسمي كان يمنح عند العثمانيين لأصحاب الرتب الكبيرة من المدنيين والعسكريين ممن هم أعلى من الميرالاي. وكانت كلمة باشا تستخدم في الأناضول في القرن الثالث عشر الميلادي بمعان متعددة؛ فهي بمعنى الأخ الأكبر (آغابگی) وصاحب الملك وشكل للابتهال إلى الله وبمعنى المرأة الشريفة وغير ذلك. كما كانت عند سلاجقة الأناضول أيضاً لقباً يمنح للمقاتلين

ورجال الدين. أما عند العثمانيين فكان أول من استخدم هذا اللقب شخصان من الأسرة المالكة هما علاء الدين باشا (١٣٢٦م) الأخ الأكبر غير الشقيق لأورخان الغازي الذي عُدَّ أول صدر أعظم للدولة ثم الأمير سليمان باشا (١٣٣١م) الابن الأكبر لأورخان الغازي.

وفي عهد مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٩م) منحت الدولة لقب الباشا لجاندرلي قره خليل أفندي قاضي العسكر (١٣٦١م)، ولم يلبث اللقب بعدها أن دخل البروتوكول الرسمي، وبدأت الدولة تمنحه لموظفي الدرجة العالية كالوزراء والبكلربكيين وغيرهم. فلما أصبح لقب الباشا على هذا النحو يمنح لأناس هم عبيد السلطان ويفوق في الوقت نفسه لقب (بك) تحول الأمراء إلى لقب (چلبي) و (سلطان)، ثم إلى لقب (أفندي) بعد ذلك. كما عُرف أيضاً بعض العلماء ورجال الأندرون بهذا اللقب على سبيل التقدير والاحترام؛ مثل سنان (منلا) باشا ومخلص باشا العارف بالله، ثم عاشق باشا الشاعر المتصوف الشهير وغيرهم. إلاّ أن صفة الباشوية التي حملها هؤلاء الأشخاص لم ينظر إليها أبداً على نحوٍ رسمي. ومع مرور الزمن قضت التقاليد أن يُمنح الموظف الذي ارتقى إلى منصب الوزير من الباشوات الرسميين سيفاً وقفطاناً وثلاثة طوخات، في حين يُمنح الحاصل على البكلربكية طوخين، وأمير السنجق طوخاً واحداً. ومن ناحية أخرى كان يحصل الباشوات الذين كشفوا عن بسالتهم في الحرب على شَلَنْكَات يعلقونها على رؤوسهم نوعاً من التكريم، كما حدث أن حصل الصدور العظام الناجحون والمقربون على تسعة أطواخ. وحتى أواسط القرن السابع عشر لم يكن أحد من موظفي الدولة يحصل على لقب باشا غير الصدر الأعظم وقبطان البحار وبعض التوقيعيين (نشانجى) والبكلربكيين، ثم لم يلبث ذلك الوضع أن تغير وشرعت الدولة في منح ذلك اللقب مع رتبة الوزارة للدفتردار الأول (باش دفتردار) ومن في مستواه من الموظفين. وكان التقرير الخاص بتجديد مدة الباشا أو تعيينه يصدر دائماً في شهر شوال من كل عام، وكانت هذه عادة الدولة في جميع ولاياتها. وفي القرن التاسع عشر أعادت الدولة تنظيم الرتب المدنية والعسكرية، فتقرر أن يكون لقب الباشوية محصوراً في العسكريين ممن هم أعلى من رتبة ميرالاي، وللإداريين ممن هم في مستوى ميرمران من المدنيين. فكانت النتيجة أن أصبح القرن العشرين هو أكثر العهود ازدحاماً بأصحاب هذا اللقب، ففي عام ١٩٠٦م وطبقاً لحولية رسمية صدرت آنذاك كان يحمل لقب الباشوية ٤١ مشيراً و ٥٤ وزيراً و ٢٠ فريقاً أول و ٤٧ فريقاً و ١٥٥ ميرميران و ٨٦ متصرفاً. أما بعد إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م) فلم يحصل أحد من المدنيين على الباشوية عدا الصدر الأعظم. وفي أوائل عهد الجمهورية استخدم اللقب للرتب العسكرية الأعلى من عقيد فقط، ثم لم يلبث أن ألغي بقانون صدر عام ١٩٢٦م.

پاشا اوطه سى = غرفة الباشا

PAŞA ODASI

هو الاسم الذي أطلق بعد عام ١٥٢٣م على بولك الأغا الحادي والعشرين في أوجاق

الإنكشارية. ففي عهد السلطان سليمان القانوني كان الصدر الأعظم مقبول إبراهيم باشا يقوم بتفقد غرف الإنكشارية، فلما وصل إلى بولك الأغا الحادي والعشرين بادره طبّاخ تلك الغرفة بتقديم طاس من العصائر، فأعجب الباشا بهذا التصرف وراق له طعم العصير، فأحسن إلى الطباخ بعطية ووضع تلك الغرفة تحت رعايته. وعلى هذا النحو عُرفت الغرفة بعد ذلك باسم «غرفة الباشا».

پاشا باشطرده سى = بارجة الباشا

PAŞA BAŞTARDESİ

هي أكبر سفن المجاديف الحربية في الأسطول العثماني، ومن نوع «القادرغة» أي القادس، ويتراوح طولها بين ١٨-٨٠ متراً. وتحمل على متنها ٨٣ بحاراً ومدفعياً بما فيهم قبطان البحار صاحبها مع ٢١٦ مقاتلاً و ٥٠٠ مجدف ليكون المجموع ٨٠٠ رجل. كما كانت تتميز على سفن الحرب الأخرى بحملها لنظارة معظمة وعلم المؤخرة وسنجق الباشا الموجود على ظهرها (انظر: باشْطَرْدَه).

پاشا دفترليسى = حامل دفتر الباشا

PAŞA DEFTERLİSİ

هم أشخاص من أصحاب الإقطاعات أو المعاشيات (ديرلك) كانوا يرافقون خانات القرم والوزراء حتى عام ١٧٠٧م، وذلك عدا الحاشية التي ترافقهم وتعرف باسم (قاپى خلقى) أي أهل الباب. وكانت إقطاعاتهم من الدولة، في حين يقومون بعملهم إلى جانب الباشا أو الوزير الذي توجههم إليه الدولة. ومع ذلك كان أغلبهم يحصل على الاقطاع ويهمل العمل المكلف به. وفي وقت من الأوقات جرت تصفية غير الصالح منهم، وألزموا بالعمل بجانب الوزراء المعينين لهم. وفي النهاية تقرر أن يكون عند كل باب، أي وزير أو باشا عشرة جنود (متفرقه) من ذوي العلوفات وعشرة زعماء، أي من أصحاب الزعامات. ويجب علينا عدم الخلط بين هؤلاء وبين أهل الباب (انظر: قاپى خلقى).

پاشا ديوانى = ديوان الباشا

PAŞA DİVANI

(انظر: أيالت ديوانى، ايكندى ديوانى).

پاشا سرايى = سراي الباشا

PAŞA SARAYI

هي الدار الكبيرة التي يقيم فيها والي الأيالة ويمارس فيها أيضاً مهامه الرسمية. وبعد إعلان التنظيمات حصل الفصل بين الحياة الخاصة والحياة الرسمية، فخصصت الدولة مقار رسمية لولاتها في مراكز الولايات.

پاشا سنجغى = سنجق الباشا

PAŞA SANCAĞI

هو مركز كل أيالة كان يقيم فيه الوالي أو البكلربكي قبل إعلان التنظيمات.

پاشا قاپيسى = باب الباشا

PAŞA KAPISI

اصطلاح أطلق على المقار الرسمية للصدور العظام، وكان يطلق عليه حتى نهايات القرن الثامن

عشر اسماء: سراي الباشا والباب الآصفي وباب الصدر الاعظم وسراي الميري وباب الوزير، ثم بدأوا يطلقون عليه اسم «الباب العالي» في عهد عبدالحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩م)، ونسيت الأسماء الأخرى، في حين يذكره الأجانب بمصطلح (SUBLIME PORTE).

ولم يكن للصدور العظام حتى أواسط القرن السابع عشر مقر رسمي. فكانوا يؤجرون مكاناً قريباً من السراي في الأغلب ويجعلون من قسم السلاملك فيه باباً للباشا. ولأول مرة عام ١٦٥٤م منح السلطانُ محمد الرابع الصدرَ الأعظم درويش محمد باشا قصراً كان لأحد الصدور القدامى (خليل باشا) في الصف المقابل لما يسمى (آلاى كوشكى) فأمر الرجل بفرشه وتأثيثه وجعل منه بابا للباشا، وصار الصدور العظام من بعده يقيمون فيه، وهذا البناء كان يوجد في الطرف الأسفل من حمام (شن كَل) مقابل جامع (بشير اغا).

ولما أصبح إبراهيم باشا النوشهرى صدراً أعظم أمر بتوسيع سراي زوجته الأميرة فاطمة [بنت السلطان أحمد الثالث] في المكان الذي يوجد به اليوم حمام جغال أوغلى، وجعله بابا للباشا وأطلق اسم «باب الباشا القديم» على سراي خليل باشا وعلى سراي الأميرة فاطمة اسم «باب الباشا الجديد».

وفي عام ١٧٣٠م مع ثورة بطرونا خليل ومقتل الصدر الأعظم إبراهيم باشا وخلع السلطان أحمد الثالث وجلوس محمود الأول تُرك سراي الأميرة فاطمة وراحوا يستخدمون سراي خليل باشا. وفي عام ١٧٣٩م أعادوا استخدام السراي الأول لمدة وجيزة، ثم لم يلبثوا أن تركوه ثانية بعد اشتعال النيران فيه وعادوا للسراي القديم، إلى أن رُمِّم وأعيد استخدامه. غير أن الحرائق اشتعلت فيه عدة مرات. وبعد حريق ١٧٥٤م انتقل باب الباشا إلى أماكن أخرى متفرقة (انظر: بابِ عالى).

پاشا لواسى = لواء الباشا

PAŞA LİVASI

هو السنجق المركزي الذي يقيم فيه بكلربكي الروملي. وكانت مدينة أدرنة هي أول لواء للباشا، فلما اتسعت حدود الدولة في منطقة البلقان استخدمت الدولة صوفيا وفيليبة ومناستر أيضاً ألوية للباشا.

پاشالى قاوغى = قاوق رجل الباشا

PAŞALI KAVUĞU

نـوع من القاوق أي العمائم يضعه على رؤوسهم من يعملون ضمن معية الباشوات (انظر: قاپى خلقى).

پاشْمَاقْلق = حق الحذاء

PAŞMAKLIK

مصطلح يطلق على الاقطاعات التي يمنحها السلطان من نوع الـ (خاص) لوالدته وإخوته البنات وبناته وزوجاته ومستولداته (انظر: خاص).

پاطرونه = نائب الأميرال

PATRONE

مصطلح بدأ استخدامه في البحرية العثمانية ابتداءً من عام ١٦٨٢م، وهو رتبة عسكرية

تقابل اليوم VİCE–ADMİRAL الإنجليزية، وفي المصطلح التركي الحديث كلمة KOR– AMİRAL. وتأتي درجة هذا النائب بعد الـ (قپودانه) وقبل الـ (رياله). فهو القائد الثاني في الغليونات الأميرية، وقد يكون برتبة بكلربكى أحياناً، وأحياناً أخرى برتبة أمير سنجق. ويطلق على بارجته اسم (پاطرونه ٔ همايون). ويعلق رايته الخاصة على صاريها الأول. ويبلغ دخله السنوي، أي سالياته ٣٥٠٠ قرش.

پاطرونه ٔ همايون = البطرونة الهمايونية

PATRONE-İ HÜMAYUN

(انظر: پاطرونه).

پافْلاَغونيا = بافلاغونيا

PAFLAGONYA

الاسم الذي عرفت به قسطموني في العصر القديم.

پالان دوزانِ خاصّه = صنّاع براذع الخاصّة

PALANDÜZAN-I HASSA

فئة في أحد بولكات الحرفيين التابعة لحظائر الخاصة السلطانية. وكانت بولكات الحرفيين الآخرى تضم صناع اللجم (أفسار دوزان)، وصناع الجِل (ياپوقجيان)،وصناع اللباد (موينابان)، والدباغين وغيرهم، ممن كانوا تحت إمرة أمير الاسطبل الكبير (بيوك إمراخور).

پايْزَن = مغلول الرِّجل

PAYZEN

(انظر: فورصا).

پايه = رتبة

PAYE

كلمة (پايه) تطلق على الرتبة التي تمنح ليس لايفاء وظيفتها بالفعل ولكن لحمل اسم هذه الوظيفة فحسب، فهي رتبة فخرية، أما الوظيفة الفعلية فكان يطلق عليها اسم (منصب). وأصحاب هذه الرتب كانوا يملكون نفس الحقوق والامتيازات في التشريفات (البروتوكول)، شأنهم شأن أصحاب المناصب نفسها، فالشخص الذي يحصل على رتبة أمير أمراء الروملي مثلاً كان مساوياً في التشريفات لمن يشغل منصب أمير أمراء الروملي بالفعل، وكان يتقدم أمير أمراء الأناضول، وصاحب الرتبة المعينة كان يعد مرشحاً لشغل منصبها بالفعل، وعادة ما كان يحصل عليه بعد عام من حصوله على الرتبة. وقيل إن محمد علي باشا والي مصر حصل من السلطان عبدالمجيد على رتبة تساوي رتبة الصدر الأعظم.

پايه ٔ صدارت توجيهى = منح رتبة الصدارة

PAYE-İ SADARET TEVCİHİ

يقصد بذلك هنا رتبة قضاء العسكر، أي أن الشخص الذي يحصل على تلك الرتبة فذلك يعني أنه يجري تعيينه في منصب قضاء عسكر شاغر، كما يعني في الوقت نفسه أنه حصل على الرتبة دون المنصب كنوع من التشريف. وحدث في عام ١٨٤٢م أيضاً أن منحت الدولة العثمانية والي مصر محمد علي باشا رتبة الصدارة العظمى على أيام السلطان عبدالمجيد. وقد صدر الفرمان لهذا الغرض بحيث حصل الوالي المصري على أعلى

رتبة في الدولة حتى تساوى مع الصدر الأعظم نفسه.

پایهٔ مجرده = رتبة مجردة

PAYE-İ MÜCERREDE

كان الشرط لارتقاء رجال الهيئة العلمية من المدرسين والقضاة الذين نشأوا في تلك المهنة وحصولهم على رتبة أعلى مما هم فيها أن يمارسوا وظائف معينة بالفعل ويقضوا مدة الانتظار اللازمة. أما من بقي خارج ذلك الكادر من «علماء المهد» (بشيك علماسى) الذين لا يدخلون ضمن هذا الترتيب وكذلك المفتون خارج العاصمة إستانبول فكانوا يحصلون على رتب شرفية تحت ذلك الاسم كرتبة مجردة دون المنصب الفعلي. وعلى سبيل المثال فإن الشخص الذي يحصل على رتبة إزمير المجردة في القضاء لا يعني أنه حصل على منصب القضاء في إزمير، كما لا يعني في الوقت نفسه أنه سوف يجري تعيينه على منصب الرتبة الأعلى.

پچوى = بچوي

PEÇUY

مدينة وقلعة تقع على بعد عدة مئات من الكيلومترات في الشمال الغربي من المكان الذي تختلط فيه مياه نهر دراوا DRAVA مع نهر الدانوب في المجر. وهو الموقع الذي أطلق عليه المجريون اسم PÉCS، وأطلق عليه الألمان اسم FÜNFKİRCHEN، وأطلق عليه السلاف اسم PECUJ.

وكانت پچوي من الأماكن التي استولى عليها العثمانيون بعد معركة مُهَاج (١٥٢٦م) التي خاضها السلطان سليمان القانوني، ومع ذلك فقد تركوها تحت حكم يانوش زاپولیائي الذي كان تحت حماية العثمانيين، فلما مات ذلك الحاكم عام ١٥٤٠م نهض فردیناند أرشيدوق النمسا وادعى الحق في أراضي المجر، بدعوى أن زوجته هي أخت ليوش ملك المجر السابق، وشرع يغزو البلاد، وكانت مدينة پچوي من المناطق الكثيرة التي استولى عليها. وهنا تصدى له السلطان سليمان القانوني في حركة مضادة، فاستولى على المجر، وجعل منها أيالة تابعة. وبعد مدة أخذت پچوي هي أيضاً وجُعل منها سنجقاً تابعاً لأيالة بودين (١٥٤٣م). وفي عام ١٦٦٤م قام النمساويون بحصار المدينة والقلعة. ولكن الصدر الأعظم والسردار الأكرم كوپرولى فاضل مصطفى باشا سار بالجيش العثماني إليهما، وما إن اقترب منهما حتى أخذ النمساويون في الانسحاب دون أن يفعلوا شيئاً. ولما تحول حصار فينا الثاني (١٦٨٣م) إلى هزيمة عامة، وخرجت المجر من أيدي العثمانيين وقعت پچوي في أيدي أعدائهم بعد سقوط بودين مركز الأيالة (١٦٨٦م).

پرانغه بندلك = التصفيد بالغُل

PRANGA BENDLİK

هو أشد العقوبات التي نص عليها «قانون الجزاء» الصادر عام ١٨٦٩م. والحلقة الحديدية المعروفة باسم (پرانقه) أو (پرانغه) هي غل يزن نحو أقتين [٢,٧٥٠ كجم]، ويتكون من حلقتين متصلتين بسلسلة، توضع كل واحدة منهما في إحدى رجلي السجين، ثم تربط في وسطه بسلسلة أخرى أو بحبل. وكان السجين المصفد بهذا

الغل ملزماً بتنفيذ ما يطلب منه من أعمال شاقة، وخصوصاً أعمال البناء العسكرية.

پرانقى = مدفع برانقى

PRANKI

أحد أنواع المدافع التي كان يستخدمها الجيش العثماني، وهو أكبر من مدفع (چقالوز) وأصغر من (بادالوشقه) (انظر: طوپ).

پِرْدَاخى = بارودي

PERDAHÎ

هي كلمة ترادف كلمة (بارودجى) أي البارودي (انظر: بارودجى باشى).

پرده جى = صانع ستائر

PERDECİ

(انظر: نقش دوزان).

پَرَمَه = قارب بَرَمَه

PEREME

نوع من القوارب السريعة تسير بستة أزواج من المجاديف، وتستخدم في الأغلب بين الموانئ القريبة من بعضها، ولا سيما في التخابر ونقل الرسائل.

پروازى چاوش = الجاويش الطيار

PERVAZİ ÇAVUŞ

اسم يطلق على الجاويشية الملازمين الذين لا يشاركون في الحرب في منطقة الروملي، ولكن يستخدمون في عمليات التخابر والتراسل السريعة.

وهؤلاء الجاويشية كانوا ضمن معية البكلربكيين، وكانوا مع مرور الوقت يتحولون إلى جاويشية ذوي دفاتر أصحاب گدك (گديك صاحبي دفترلى چاوش) (انظر: دفترلى چاوش).

پروانه اوغللرى = أبناء بَرْوَانة

PERVANE OĞULLARI

إحدى السلالات التركمانية التي حكمت في مدينة سينوب خلال المدة الواقعة بين عامي ١٢٧٧-١٣٠٠م.

پروت معاهده سى = معاهدة پروت

PRUT MUAHEDESİ

كان بطرس قيصر روسيا في كفاحه الذي بدأه في أوائل القرن الثامن عشر للنزول إلى البحار الدافئة قد انتصر أولاً على شارل السابع ملك السويد في پولتاوا، وأزاح بذلك أحد الموانع التي كانت تقف في سبيله (١٧٠٩م)، وهنا التجأ الملك شارل السابع إلى العثمانيين واحتمى بهم. وهناك زادت جرأة بطرس ووضع هذه المرة عينيه على الأراضي العثمانية، وعلاوة على أنه أخل بمعاهدة إستانبول اتفق مع أمراء الأفلاق والبغدان ضد العثمانيين، وأخذ يحرض شعوب البلقان الأخرى على الثورة ضدهم. وفي نهاية الأمر قدم القيصر مطالبه للعثمانيين بتسليم ملك السويد، فلما رفضتها الدولة العثمانية أعلن الحرب عليها، واجتازت جيوشه الحدود العثمانية (١٧١١م). وعلى ذلك أعلن العثمانيون الحرب على روسيا، ونجح الجيش العثماني وفرسان القرم في محاصرة القيصر وجيشه بعد مدة وجيزة

بالقرب من موقعه (فالجى) على نهر پروت في أراضي البُغْدان. وانقطعت على القيصر كافة سبل الإمداد فاضطر لطلب الصلح، فقبلت محاولته الثانية للصلح وبدأت المفاوضات بين الطرفين في صحراء (خوش گجدى). وكان المفوض الروسي پترو شافيروف قد حصل على تعليمات بقبول أية شروط. فلما وجد شافيروف أن مطالب العثمانيين أقل بكثير مما كان متوقعاً بادر بالتوقيع على المعاهدة (١١ يولية ١٧١١م).

وكانت أهم مواد المعاهدة على النحو الآتي: ١- أن تعاد منطقة آزاق كما أخذت. ٢- أن تُهدم قلاع تايغان TAGANROF وقمانكه وسماره (يكى قلعه) وذلك خلافاً للمعاهدات التي عقدت من قبل، وعدم الإقدام على بناء قلاع مرة أخرى في تلك المناطق، والتنازل للعثمانيين عن عدة الحرب الموجودة في قمانكه. ٣- يحظر على الروس التدخل في شؤون القازاق التابعين لخان القرم أو التدخل في شؤون لهستان. ٤- يمتنع الروس عن التعرض بأي شكل من الأشكال لملك السويد شارل السابع عند عودته إلى بلاده. ٥- لن يكون للروس سفير في إستانبول مقيماً لدى العثمانيين، ولا يحق التردد على الأراضي العثمانية إلاّ لأرباب التجارة. ٦- تتجنب الدولتان تحريض رعايا إحداهما على الأخرى. ٧- تجري إعادة الأسرى. ٨- يواصل الروس - كما كان في السابق - تأدية الضريبة لخان القرم.

وبعد أن تخلص بطرس بهذه المعاهدة من الوضع الحرج الذي وقع فيه تنصل لما تعهد به بعد ذلك، وهو ما حدا بالدولة العثمانية أن تعلن الحرب عليه مرتين، وجُـدّدت معاهدة پروت مع روسيا مرتين نتيجة لتدخل الدول الأخرى ووساطتها، فكانت واحدة منهما في أبريل ١٧١٢م وتضم سبع مواد، والثانية في أدرنة في عام ١٧١٣م وتضم إحدى عشرة مادة.

پروزه دكز صواشى = موقعه پِرَوَزَه البحرية

PRVEZE DENİZ SAVAŞI

معركة بحرية وقعت في مياه پروزه PREVEZE باليونان بين الأسطول العثماني بقيادة برباروس خير الدين باشا والأسطول الصليبي بقيادة أندريا دوريا الأميرال الجنوي [٢٨ سبتمبر ١٥٣٨م]. فقد كانت الانتصارات المتلاحقة التي أحرزها خير الدين باشا قد أثارت أصداءً مدوية في أوربا المسيحية، فتنادت الدول الأوربية، ودعت البندقية لحرب العثمانيين، وحَرَّض البابا عليها، وتقدم امبراطور الجرمن كارل الخامس لخوضها، وجُهّز أسطول صليبي يتكون من نحو ستمئة سفينة حربية

معركة بروزه ١٥٣٨م (Konstam, War Galley. s. 26)

وستين ألف مقاتل وألفين وخمسمئة مدفع، ثم أعطيت القيادة للأميرال الإمبراطوري أندريا دوريا. وانطلق الأسطول من مكان تجمعه في جزيرة كورفو حتى وصل إلى مسافة ميلين من مدخل خليج أرتا (نارده) حيث تقع پروزه ويرابط في داخله برباروس خير الدين باشا [٢٥ سبتمبر]. وعلى هذا النحو يكون الأسطول العثماني المكون من ١٢٢ سفينة وعشرين ألف جندي قد حوصر وسد الطريق عليه بسفن الخصم الستمئة في داخل خليج أرتا. ولكن العثمانيين كانوا قد حصنوا جيداً مدخل الخليج فظل الأسطول العثماني في أمن تام. وفي ٢٧ سبتمبر خرج الأسطول العثماني من الخليج في هجوم مفاجئ، وقابله أندريا دوريا بمناورة غير صائبة، وهذا ما أوقع أسطوله في موقف حرج. وحاول خير الدين باشا استغلال الفرصة فدفع بأربعين سفينة بقصد تقسيم الأسطول الأوربي إلى قسمين، فلما رأى الأوربيون سوء حالتهم عكسوا وجهتهم على استقامة الخليج. وطارد الأسطول العثماني سفن الخصم مدة، ثم رابط خارج الخليج أمام پروزه. وفي اليوم التالي وجد خير الدين باشا سفن الخصم أمامه من جديد، فأخذ وضع الحرب على شكل الهلال، فكان هو نفسه في الوسط، وصالح رئيس في الجناح الأيمن، وسيدي علي رئيس في الجناح الأيسر، في حين كان طورغود رئيس على رأس أسطول الاحتياط المتطوع. أما الأسطول الأوربي فقد اصطفت سفنه جنباً إلى جنب في ثلاثة صفوف، وكان أول هذه الصفوف الثلاثة التي وقفت بحسب حجم السفن وضخامتها يتشكل من الغليونات والكراكات [التي تشبه الغليون ولكنها تكبره حجماً]، في حين يضم الصف الثاني سفن القادرغة أي القادس، ويضم الصف الثالث السفن الصغيرة التي تعمل بالمجاديف. وشرعت سفن الأسطولين تقترب من بعضها بهذا الشكل الحربي، ثم بدأ الصدام واستمر عدة ساعات حتى خربت أكثر سفن الأوربيين. وقام خير الدين باشا بحركة اختراق مفاجئة فقسم سفن الصف الأول في الأسطول الأوربي إلى قسمين، وراح يحمل على أسطول سفن القادرغه الذي يقوده أندريا دوريا. وفي غضون ذلك قام أيضاً الأسطول الخفيف الذي يقوده طورغود رئيس بالالتفاف خلف العدو وجرى تطويق الأسطول الأوربي. وبعد اشتباكات استمرت خمس ساعات أصدر أندريا دوريا الأمر لأسطوله بالإنسحاب وتعقبته سفن الأسطول العثماني في ظلمة الليل، حتى كفت عن ذلك عقب هبوب زوبعة حجبت الرؤية، وعادت أدراجها أمام پروزه. وعقب هذا النصر تحولت الدولة العثمانية إلى أكبر قوة بحرية لا منازع لها في البحر الأبيض المتوسط.

پرووه ديرگى = الصاري الأمامي

PROVA DİREĞİ

وهو الصاري الأول الذي يتصدر السفن الشراعية. وكان أصغر من الصاري المتوسط (غراندى) وأكبر من صاري المؤخرة (ميزانه). ويتركب من قطعتين عليا وسفلى، تعرف العليا باسم (قونطره) والسفلى باسم (آنا ديرك) أي العمود الأم.

پريشانى = عمامة بريشاني

PERİŞANİ

كلمة تعني من حيث اللغة التبعثر والتشتت، ومن حيث الاصطلاح هي نوع من القاوق يضعها على رؤوسهم أصحاب الرتب والمأموريات الصغيرة نوعاً ما، مثل رؤساء بولكات البوابين والصوباشي والعسس باشى وغيرهم. كما أن كلمة پريشاني تعني طرزاً أو شكلاً من أشكال لف العمامة، إذ يتميز بعدم الانتظام والعشوائية، وتحول هذا الشكل في وقت من الأوقات إلى تقليعة استحسنها الناس زمناً.

عمامة مضطربة (بريشاني)

پريميكور = البريميكور مختار القرية

PRİMİKÜR

(انظر: أفلاقان).

پساروفچه = بساروفجه

PASAROFÇA

موقع في شرق مدينة سمندرة ونهر موراوا في صربيا، وهو الموقع الذي عُقدت فيه معاهدة پساروفجه عام ١٧١٨م للصلح بين الدولة العثمانية وكل من النمسا والبندقية. وبموجب هذه المعاهدة التي أنهت الحروب بين الدولة العثمانية وكل من النمسا والبندقية (١٧١٥-١٧١٨م) انتقلت أراضي بَنَات والقسم الغربي من الأفلاق (انظر: كوچوك أفلاق) وكذلك القسم الشمالي من صربيا والبوسنة إلى النمسا، أما جزيرة المورة التي أُعطيت بمقتضى معاهدة قارلوفچه قبل ذلك فقد أعيدت مرة أخرى للعثمانيين.

پساروفچه معاهده سى = معاهدة پساروفجه

PASAROFÇA MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي انعقدت في ٢١ يوليه ١٧١٨م بين الدولة العثمانية والبندقية والنمسا لإنهاء الحرب العثمانية البندقية ١٧١٤-١٧١٨م، والحرب العثمانية النمساوية ١٧١٦-١٧١٨م. وكان البرنس أوجين قائد الجيوش النمساوية الذي تسلم بلغراد بعد حصار ثلاثة أسابيع [١٨ أغسطس ١٧١٧م] قد عرض اقتراح الصلح على محافظ القلعة صاري مصطفى باشا، وعندما وصل الأخير إلى صوفيا قام بتبليغه إلى السلطان أحمد الثالث وأركان حكومة المرابطين هناك. وعلى ذلك تم عزل حاجي خليل باشا الذي كان يصر على رفض الصلح ما لم تسترجع طمشوار، وعُين بدلاً منه للصدارة العظمى النشانجي محمد باشا [٢٦ أغسطس ١٧١٧م]. ولكن عندما تبين أن هذا الصدر الأعظم يفضل الحرب هو أيضاً تم عزله، وعين بدلاً منه الداماد إبراهيم باشا النوشهري [٩ مايو ١٧١٨م]. وعلى ذلك وحباً في السلم استغل إبراهيم باشا ميل النمسا للصلح في مواجهة احتمال حربها مع إسبانيا، وحالة الإعياء من الحرب التي أصابت البندقية بعد فقدها لأجزاء مهمة من الأرض، وانتهز فرصة الوساطة التي عرضها البارون ياقوب كولير سفير الفلمنك [هولندا] في إستانبول، فقام الصدر الأعظم بتعيين السلحدار إبراهيم أغا دفتردار الشق الثاني

مفاوضاً أول، ويكرمى سكز محمد چلبي دفتردار الشق الثالث مفاوضاً ثانياً، ثم أرسلهما إلى مدينة پساروفچه (PASSAROWITS) ممثلين للدولة العثمانية في مفاوضات الصلح. أما الصدر الأعظم نفسه فقد توجه إلى صوفيا على رأس جيش قوامه خمسون ألف رجل استعداداً لجميع الاحتمالات، وأقام هناك معسكر الجيش. وفي پساروفچه - التي تقع على الشاطئ الأيسر لنهر موراوا عند النقطة التي يتصل بها ذلك النهر بنهر الدانوب - جرى التوقيع على معاهدتين في نهاية مفاوضات استمرت طويلاً [٤٧ يوماً] مع الكونت ڤون ويرموند وتلمان ممثلي النمسا، والكونت كارلو روزيني ممثل البندقية. وكانت المعاهدة المعقودة مع النمسا تضم عشرين مادة، وتنص على التخلي للنمسا عن بلغراد ومنطقة سمندره [شمال صربيا] وبنات وأيالة طمشوار والأفلاق الصغيرة [جنوب غرب رومانيا] التي كان النمساويون قد احتلوها في هذه الحرب. أما المعاهدة المعقودة مع البندقية فكانت تضم ٢٦ مادة، وتنص على التخلي لها عن جزيرة چوقه (CERIGO) ودالماچيا وبعض الأراضي التي احتلها البنادقة في الهرسك والأرنـاؤوط [ألبانيا]، في حين بقي في حوزة الدولة العثمانية شبه جزيرة المورة التي استعيدت في هذه الحرب الأخيرة، وبقيت قلعتا آيا ماوْري واستنديل ثم صوده التي فتحت في جزيرة كريت وقلعتان أخريان. والنتيجة أن معاهدة پساروفچه كانت أكثر خسارة للأتراك على الجبهة النمساوية بالمقارنة مع معاهدة قارلوفچه، في حين كانت أكثر كسباً لهم على جبهة البندقية. وهذا الصلح - الذي انعقد بعد حرب جرت فوق جبهتين بجيش فسد حتى كاد يفقد قدراته القتالية - قد عدّته بعض المصادر الأجنبية نجاحاً سياسياً للصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري.

پسقوپوس = مطران

PESKOPOS

هو كبير المطارنة صاحب الفرمان أو المرسوم من السلطان، والرئيس الروحي لطوائف المسيحيين في المدن والمراكز (متروپوليت). وله تاج يلبسه على رأسه.

پسقوپوس خليفه لگى = خلافة المطارنة

PESKOPOS HALİFELİĞİ

هي إحدى الدوائر التابعة لقلم أوامر المالية في الباب الدفترى، وكانت وظيفتها إمساك دفاتر الكنائس والمعابد القائمة داخل أراضي الامبراطورية العثمانية، وحفظ سجلات المراسيم والأوامر وغيرها مما يحرر في قلم أوامر المالية ويتعلق بالبطارقة والمطارنة. وفي عام ١٨٣٧م ألغيت هذه الدائرة وحُوِّلت أعمالها إلى الديوان الهمايوني.

پشتماللق = حق المئزر

PEŞTEMALLIK

مبلغ من المال كان يحصل عليه صاحب الگدك أو الامتياز أو الرخصة عندما يتنازل عنه لشخص آخر (انظر گديك).

پشته = بِسْت

PEŞTE

مدينة تقع على نهر الدانوب في المجر في الشاطئ المواجه لمدينة بودين، وجرى ربطهما

بجسر عظيم حتى شكلتا معاً مدينة بودابست، وكانت من أعظم مـدن التجارة في المجر وعاصمتها. وقد عُرفت بِسْت بجامعتها ومدرستها الحربية ومتحفها ومكتبتها وحديقة النباتات فيها (انظر: بودين).

پشكش = هدية

PEŞKEŞ

(انظر: پيشكش).

پشكير آغاسى = أغا البشكير

PEŞKİR AĞASI

أغا البشكير

أحد قدامى الأغـوات في مهجع الغرفة الخاصة أحد مهاجع الأندرون. وكان مكلفا بالمحافظة على أطعمة السلطان وبشاكيره، وهو بمنزلة معاون لأغا المفتاح، ويطلق عليه أيضاً اسـم غـلام البشكير (پشكير غلامى) (انظر: أندرون، خاص أوده، مفتاح غلامى).

پشكير باشى = كبير حملة البشكير

PEŞKİR BAŞI

هو أحد آمري مهجع المؤونة أحد مهاجع الأندرون، وأقدم اثنى عشر أغا يأتون في الدرجة بعد كبير عمال المؤونة (كيلارجى باشى) ووكيل مخزن المؤونة (كيلار كتخداسى)، وهو المسؤول عن الضبط والربط داخل المهجع، كما كان معنياً بالمحافظة على الخبز القادم لشخص السلطان، وتسليم المذنبين من العاملين في المهاجع إلى وكيل الكيلار. وعند ترقيته ينتقل إلى الغرفة الخاصة (خاص اوده)، أو «يخرج» للخدمة خارج السراي، فيتحول إلى (متفرقه) (انظر: أندرون، كيلار قوغوشى). وقد ألغيت تلك الوظيفة عام ١٨٢٢م.

پشكير شاگردى = مساعد البشكيري

PEŞKİR ŞAGİRDİ

شخص هو الثالث في الترتيب ضمن ١٢ أغا من قدامى أغوات مهجع المؤونة (كيلار قوغوشى) من مهاجع الأندرون، يأتون في الترتيب الوظيفي بعد وكيل مخزن المؤونة (كيلار كتخداسى) (انظر: كيلار قوغوشى). ومن هؤلاء الأغوات: (پشكير باشى، موم باشى، پشكير شاگردى، طوتيجى باشى، بلبلجى باشى، تپسيجى باشى، يميشجى).

پشكير غلامى = غلام البشكير

PEŞKİR GULAMI

(انظر: پشكير آغاسى).

پطرونا خليل عصيانى = ثورة بطرونا خليل

PATRONE HALİL İSYANI

هي حركة تمرد محافظة قضت على ما عُرف في التاريخ العثماني بعهد الخُزَامى (لاله دورى) (١٦٩٩-١٧٣٠م) الذي كان بطله السلطان أحمد الثالث ووزيره المجدد الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري. فقد كان إبراهيم باشا يفكر في تشكيل جيش نظامي على الأساليب الغربية، فقام بدعوة الخبراء العسكريين من فرنسا،

وشرع في تدريب وتعليم الجند الجدد في الثكنة التي أمر بإقامتها في أوسكودار. وقد أدى ذلك إلى إثارة حفيظة جُند أوجاق الإنكشارية ضد الصدر الأعظم. كما أنه كان قد أمر بطرد صغار أرباب الحرف والصنعات من أوجاق الإنكشارية، بعد أن وجدوا سبيلاً لتسجيل أنفسهم في الأوجاق الذي فسد وتدهورت أموره، حتى أصبح مكاناً للحصول على العلوفات، وطَرَحَ ضريبة لإعمار إستانبول والمدن الأخرى بعد أن دمرتها الحرائق والزلازل، ولكن تلك الضرائب كانت تجبى من جنود الإنكشارية الذين تحول أغلبهم إلى أرباب حرف وصنايع وهو ما يجعل الضرر موجهاً إليهم، وهذا أثار غضبهم. كما عُرف ذلك العهد بحفلات القناديل (چراغان صفالرى) ومجالس الحلوى (حلوا صحبتلرى) التي كان يقوم بها السلطان ورجالات الدولة، وأحاطت بها الكثير من الأقاويل والشائعات. وكان الصدر الأعظم يحابي أقرباءه بالمناصب المهمة والوظائف الرفيعة، واحترف بعض جنود الإنكشارية نهب القصور والمنازل في إستانبول بدلاً من غنائم الحرب التي كانوا يحصلون عليها قديماً، ثم بوادر ردود أفعال شديدة بين الأوساط المحافظة تجاه بداية عمل مطبعة إبراهيم متفرقة، والأهم من ذلك ما حدث في الحرب الإيرانية التي طال أمدها، إذ أخذ الصفويون نهاوند، وقام عبدالرحمن باشا محافظ همدان بالهرب تاركاً وراءه ٦٠ ألف جندي بغير قيادة، وهذا ساعد الصفويين على أخذ ذلك المكان أيضاً، وغير ذلك من الأحداث التي كانت السبب الرئيسي وراء إشعال ثورة بطرونة خليل (١٧٣٠م). وفي تلك الظروف انتقل أحمد الثالث من إستانبول إلى معسكر الجيش في أوسكودار حتى يتهيأ للسفر على رأس الجيش لحرب إيران بضغط من الصدر الأعظم إبراهيم باشا، فظل يتلكأ هناك حتى أمضى ٥٧ يوماً دون جدوى، أضف إلى ذلك أنه كان بين الحين والآخر يترك معسكر الجيش فارغاً ويذهب مع حاشيته لينغمس في اللهو والمجون في القصور والدور الساحلية. وهنا أيضاً ذاع بين الناس خبر أن الوزير قره مصطفى باشا محافظ تبريز هرب ليلاً تاركاً وراءه ٧٥ ألف جندي، وأن ذلك دفع نادر شاه لدخول تبريز والقضاء على القسم الأعظم من الجنود والأهالي، وهو ما أثار حزناً عظيماً في إستانبول وانزعاجاً كبيراً بين الناس. وهنا سارعت الأوساط المحافظة المناهضة للسراي باستغلال ذلك المناخ في الحال، فأشاعوا بين الناس

بطرونا خليل وموصلو بشه بريشة فان مور
(موسوعة إستانبول- Galeri Alfa)

بأسلوب من المغالاة أن السبب في تلك الكارثة خط همايوني سري أصدره السلطان. ومن ناحية أخرى كان رجال الدولة في ناحية أوسكودار؛ وهو ما جعل إستانبول بغير رأس، ودفع بطرونة خليل وأعوانه للاستفادة من ذلك الوضع، فرفع راية التمرد مع أعوانه ومؤازريه الذين يتشكلون في أغلبهم من الأرناؤوط، مثل موصلو بَشَه وعلي أوسطى وقره بيلان [أي الثعبان الأسود] وچنار أحمد وأمير علي وإسماعيل الطورشجي ومحمد الحطاب ومصطفى اللاز والكافر علي ورمضان الكبّاد وغيرهم. وعلى ذلك أغلقت الحوانيت وأصيبت الحياة في إستانبول بالشلل [٢٨ سبتمبر ١٧٣٠م]. ولما تحولت الحادثة إلى حركة تمرد وثورة بالمعنى التام خف السلطان أحمد الثالث في تلك الليلة فانتقل مع أركان الدولة من أوسكودار إلى سراي طوب قاپى، إلاّ أنه لم يستطع تدبير قوة كبيرة نظراً لأن بستانية السراي كانوا قد انصرفوا. وفي اليوم التالي انضم أوجاق الإنكشارية لحركة التمرد، وجرى إطلاق سراح المساجين من السجون، وبدأت أعمال السلب والنهب للقصور والمنازل، وتبددت الآمال في إخماد الثورة وإعادة الأمور إلى نصابها. وفي يوم السبت طالب الثوار السلطان أحمد الثالث بتسليمهم ٣٧ شخصاً وعلى رأسهم الصدر الأعظم إبراهيم باشا [٣٠ سبتمبر]. وعلى ذلك أعلن السلطان أنه عزل صهره ووزيره، أما الثوار فقد أصروا إصراراً شديداً على تسلم الأشخاص المدرجين في القائمة، وهنا قُبض على الصدر الأعظم الموجود في السراي مع صهريه قَيْمَاق مصطفى باشا قبطان البحر ومحمد باشا وكيل الصدارة، وجرى خنق الثلاثة، ثم أرسلوا على عربة تجرها الثيران إلى الثوار في ساحة اللحوم [اول اكتوبر – الأحد]. غير أنهم لم يكونوا واثقين من السلطان أحمد الثالث، لأنه عندما اعتلى سدة الحكم (١٧٠٣م) قام بتصفية كل من كانوا وراء «وقعة أدرنة»، فكانوا يسلكون السبل لخلعه عن العرش، فقاموا بربط جثة الصدر الأعظم في ذيل أحد البغال وأعادوها إلى السراي بزعم أنها ليست جثة الصدر الأعظم. وفي أعقاب ذلك أيضاً أثاروا زوبعة روجوا فيها لأن أحمد الثالث الذي اتهموه بالكذب ليس أهلاً للسلطنة والخلافة شرعاً. وأسف السلطان كثيراً لتهديدهم له واتهامه بالكذب، ثم أعلن الثوارَ أنه سوف ينسحب عن سدة الحكم شريطة المحافظة على حياته. وهنا هلل زعماء التمرد لهذا القرار، وأقسموا واضعين أيديهم على المصحف الشريف. وعلى ذلك تنازل أحمد الثالث لابن أخيه محمود الأول، ثم انسحب هو إلى دائرة الأمراء في السراي [٢ أكتوبر – الاثنين]. إلاّ أن ثورة بطرونة خليل التي بدأت في الثامن والعشرين من سبتمبر وأسفرت عن خلع أحمد الثالث ظلت مستمرة في عهد محمود الأول أيضاً، فلم يرفع الثوار خيامهم من ساحة اللحوم إلاّ بعد أن حصلوا على حجة شرعية من شيخ الإسلام ميرزا زاده محمد أفندي تفيد عدم معاقبتهم في المستقبل [١١ أكتوبر – الأربعاء]. ولما انتهت الثورة بعد استمرارها ثلاثة عشر يوماً جرى فتح الحوانيت في إستانبول، وعادت الحياة إلى مجراها الطبيعي، وإن ظلت سطوة المتجبرين والطغاة على حالها. فقد طالب عدد من الثوار – وعلى رأسهم بطرونة خليل وموصلو بَشَه – بحرق

وتدمير ما يقرب من ١٥٠ قصراً بُنيت في سعد آباد أيام الصدر الأعظم السابق الداماد إبراهيم باشا، بل إنهم طالبوا بهدم بلدة نوشهر مسقط رأسه. ولما وافق السلطان على هدمها فقط دون حرقها، قاموا بنهب جواسق الكاغدخانة ودورها الساحلية وحدائقها على مدى ثلاثة أيام، ثم هدموها. أضف إلى ذلك أنهم أجبروا الدولة على توزيع «بخشيش الجلوس» على ثلاثة آلاف من أعوان بطرونة خليل، ولم تكن تُوَزَّع إلاّ على الجند وحدهم. بل إن بطرونة خليل - وهو الدلاك القديم في أحد الحَمّامات - شارك في مداولات الديوان الهمايوني، ووضع يده على قصر عزت علي بك الدفتردار الأول، وأقام فيه، كما قيل إنه تمكن خلال مدة وجيزة أن يجمع ثروة قدرت بثلاثين ألف ليرة ذهبية. بل ونجح في تعيين كاتب جزار رومي كان يدعى يناكى يمده ذات وقت باللحم بالدين أميراً على البُغْدان. وإزاء هذه المفارقات التي تتناقض وهيبة الدولة قرر السلطان وضع حدٍ لتلك الأمور، وخصص لذلك خمسة آلاف ليرة ذهبية. وبجهود من بشير أغا الذي يشغل منصب أغا دار السعادة، جرى الاتفاق بين الصدر الأعظم السلحدار محمد باشا وگراي قپلان الأول خان القرم الذي كان موجوداً بالصدفة في إستانبول على العمل سوياً. فقاموا باستمالة بعض أغوات أوجاق الإنكشارية بعد أن منحوهم جزءاً من المبلغ الذي خصصه السلطان لذلك، ووُضع كمين لاصطياد زعماء الثوار بمهارة. ودُعي بطرونة خليل إلى السراي بدعوى منحه منصب بكلربكية الروملي مع رتبة الوزارة. ووصل الرجل مع أعوانه إلى السراي، وراح ينتظر في جوسق رَوَان استعداداً لمقابلة السلطان، وهنا باغته البهلوان خليل أغا الذي كان يختبئ في أماكن مناسبة بالهجوم مع ثلاثة وثلاثين من الإنكشارية الذين يتزعمهم، فقتلوه هو وكل من معه من الأعوان [١٥ نوفمبر ١٧٣٠م]. غير أن فئة الأرناؤوط المقيمين في إستانبول شاءوا نهب المدينة بزعم الثأر لزعيمهم، فأشعلوا ثورة جديدة، ولكن قباقولاق إبراهيم باشا الذي عُيّن للصدارة العظمى بدلاً من السلحدار محمد باشا بادر بإخمادها بشدة [٢٨ يناير ١٧٣١م].

پطريق = بطريق

PATRİK

هو اللقب الـذي يحمله أكبر الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية. وعَدّت الدولة العثمانية بطريق الـروم الزعيم الديني الذي يمثل الكنيسة الشرقية في مواجهة البابا في روما، الـذي أفاد قروناً طويلة من الحقوق التي اعترف له بها السلطان العثماني. كما رأى العثمانيون في بطارقة الروم رؤساء للطوائف الرومية التي تعيش في الأراضي العثمانية وذلك بسبب لقب «كبير الملة» الذي حصل عليه البطريق زمن السلطان الفاتح. ولعل ذلك أيضاً هو السبب الذي دفع البطارقة بين الحين والآخر لأن يتصرف الواحد منهم كما لو كان زعيماً سياسياً، ومن ثم اتجهوا إلى تشكيل الكوادر المختلفة. كذلك كان البطارقة الذين يتزعمون كنائس القدس وأنطاكية ويعدون الزعماء الدينيين للأقلية الأرمنية يتدخلون هم أيضاً في الشؤون السياسية كلما سنحت لهم الفرصة.

پطريقخانه = دار البطريق

PATRİKHANE

هي الدار التي كان يقيم فيها بطريق الروم في مدينة إستانبول. وقد عرفت أيضاً باسم بطريقخانة الفنار. وعاشت البطريقخانة قروناً تحت حماية الدولة العثمانية، وجسدت الحرية الدينية والاجتماعية للروم، فلما بدأت تتعاظم في القرن التاسع عشر مداخلاتها في غير صالح الدولة توترت العلاقات مدة بين الطرفين. وفي عهد التنظيمات رأت الدولة تحديث جميع أجهزتها، وحظيت البطريقخانة هي أيضاً بلائحة تنظيمية خاصة بها، غير أن تلك النظم الجديدة لم تقف عائقاً دون بطريقخانة الروم وبطريقخانة الأرمن – التي وُضعت على أسس جديدة – وغير ذلك من المؤسسات المشابهة أن تتوقف عن فعالياتها السياسية والسرية المشبوهة.

پَلانْقَه = حصن

PALANKA

حصن عسكري أصغر من القلعة، ويكون في الأغلب محاطاً من الخلف بسور خشبي مملوء بالأتربة. أما المواقع العسكرية المحصنة الأصغر من الـ (پلانقه) فتعرف باسم (بَرْقَان).

پلانكته = قذف مزدوج

PLANKETE

قذيفتان متصلة إحداهما بالأخرى بسلسلة يجري إطلاقهما معاً من مدفع واحد.

پلقانون = بلقانون

PELEKANON

الاسم الذي كان يطلق على (مالتپه) في العهد البيزنطي PELEKANON.

پليو پاتراس = پليوپاتراس

PELYİOPATRAS

(انظر: باليا بَدْرَه).

پنچه = علامة المخلب

PENÇE

هي العلامة التي يضعها الوزير الأعظم ووالي الأيالة والبكلربكي وأمير السنجق على مكاتباته الرسمية بدلاً من التوقيع. والمعروف أن كلمة (پنچه) تعني في اللغة مخلب الحيوان المفترس أو الخُطّاف، والمعتقد أنها أخذت معنى العلامة في المصطلح العثماني للشبه بين الاثنين. وكان استخدام العلامة المخلبية قد بدأ بهذا المعنى نحو أواسط القرن الخامس عشر. وكانت القاعدة في العلامات المخلبية الأولى أن يذكر فيها اسم الأب أيضاً، لكن هذا التقليد لم يلبث أن زال بعد القرن السابع عشر.

بنجه ذات ذيل قصير للداماد إبراهيم باشا
(Osmanlı Belgelerinin Dili)

براءة أحد البكلربكيين وعليها توقيع المخلب (پنچه)
(F. Öttingen Wallerstein'sche Bibliothek, nr. I.5.8°.8)

وترسم جميعها بقوس واحد، ثم توضع أسفل يمين النص المكتوب بالحرف العربي وأسفل شمال النص المكتوب بالحرف الإفرنجي. وقد استمر وضع هذه العلامات على أوامر الصدور العظام حتى مجيء الصدر الأعظم كچه جى زاده محمد فؤاد باشا عام ١٨٦١م. فلم يلبث الصدور العظام بعد هذا التاريخ أن استحدثوا لأنفسهم أختاماً خاصة تحمل أسماءهم (انظر: طغراء).

پنچيك = خُمس

PENÇİK

كلمة (پنچيك) محرفة عن (پنج ويك) الفارسية بمعنى خُمس، وكانت تطلق على خمس أسرى الحرب الذين يؤخذون لحساب خزانة الدولة ويجري تسليمهم لأوجاقات العجمية لتعليمهم وتنشئتهم حتى يصبحوا عساكر في شتى تشكيلات الجيش. هذا الخمس من الأسرى كان يطلق عليه اسم (پنچيك). وهذا المنهج كان موجوداً في بعض إمارات الأناضول قبل ظهور الدولة العثمانية مثل دويلة أبناء آيدين، فلما جاء مراد الأول بدأوا في تطبيق هذا النظام في الدولة العثمانية ابتداءً من سنة ١٣٦١م. كما أن كلمة پنچيك تعني في المصطلح العثماني أيضاً الوثيقة التي تمنحها إدارة الجمرك لصاحب العبد لقاء ضريبة معينة يؤديها للجمرك، وتعني الوثيقة التي تثبت حق الملكية للعبد، وتعني اللوحة أو الرصيعة التي تعلق في عنق العبد المعروض للبيع في سوق النخاسة وعليها اسمه وكنيته.

پنچيك أمينى = أمين الخُمس

PENÇİK EMİNİ

هو الموظف الذي كان يقوم بتحصيل رسم الخُمس عن الأسرى قبل موظفي الخُمس (پنچيكجى)، وهؤلاء الموظفون كانوا يقيمون في إستانبول وغليبولي، ولا يشاركون في الحرب.

پنچيك اوغلانى = غُلام الخُمس

PENÇİK OĞLANI

كانت الدولة العثمانية قد بدأت في وضع

يدها على نسبة الخُمس من الأسرى المسيحيين بعد النصف الثاني من القرن الرابع عشر تحت اسم (پنچيك) أي الخُمس. وقام قره رستم القرماني بفرز الخُمس من الشبان اليافعين الأقوياء الأصحاء القادرين على العمل من الأسرى من منطقة الروملي، ثم جعلهم يعملون - في البداية - على السفن في غليبولي. وبعد ذلك قامت الدولة بتوزيع غلمان الخمس هؤلاء على القرويين الأتراك في الأناضول ليتعلموا العادات والتقاليد التركية الإسلامية مقابل بدل معين. فإذا تعلموا العادات والتقاليد التركية الإسلامية جرى إلحاقهم بأوجاق العجمية لقاء أقجة واحدة في اليوم.

پنچيك رسمى = رسم الخُمس

PENÇİK RESMİ

رسم كان يقوم بتحصيله في البداية موظفون يعرفون باسم قاضي المغيرة (آقينجى قاضيسى) والخُمسي (پنچيكجى) وأمين الخُمس (پنچيك أمينى)، وهؤلاء الموظفون كانوا يقومون بتطبيق «قانون الخُمس» على أسرى الحرب تبعاً لسن الأسير ونوعه وحالته الصحية، ويأخذون عنهم المبالغ الآتية: يؤخذ عن الطفل الرضيع (شيرخور) مبلغ يتراوح بين ١٠-٣٠ أقجة، وعن الأطفال من سن ٣-٨ سنوات (بچچه) مبلغ مئة أقجة، وعن الغلمان الصغار من سن ٨-١٢ سنة (غلامچه) مبلغ يتراوح بين ١٢٠-٢٠٠ أقجة، وعن الغلمان البالغين (غلام) مبلغ يتراوح بين ٢٥٠-٢٧٠ أقجة، وعن الأشخاص الذين يتجاوزون ذلك سناً من ذوي اللحى والشيوخ (صقاللى، پير) مبلغ يتراوح بين ١٥٠-٢٠٠ أقجة، وعن العجزة والمعلولين مبلغ يتراوح بين ١٣٠-١٥٠ أقجة، وعن النسوة مبلغ يتراوح بين ١٢٠-١٥٠ أقجة.

پنچيك قاضيسى = قاضي الخُمس

PENÇİK KADISI

هو الموظف الذي كان يقوم بتحصيل رسم الخُمس عن الأسرى قبل موظفي الخُمس (پنچيكجى)، وهؤلاء الموظفون كانوا يصحبون القوات المغيرة (آقينجى) في غاراتها وحروبها.

پنچيك قانونى = قانون الخُمس

PENÇİK KANUNU

كان قره رستم القرماني قد طلب في عهد مراد الأول حصول الدولة على مقدار الخُمس من أسرى الحروب، وتقاضي ضريبة معينة من أصحاب الأسرى الآخرين (١٣٦١م). وجرى بالفعل قبول هذا الطلب وصياغته في قانون. فكان يقوم موظفو الخمس (پنچيكجى) بحصر ما حصل عليه جنود القوات المغيرة (آقينجى) من أسرى حرب، ثم تترك لهم الدولة قدراً معيناً من الأسرى، في حين تختار الشبان اليافعين الأصحاء من الأسرى الباقين مع دفع مبلغ ٣٠٠ أقجة ثمناً للواحد منهم. وبعد ذلك جرى تعديل على القانون، ووضعت أوصاف ومميزات معينة بحيث ينقسم الأسرى إلى مجموعات تبعاً لسن الأسير ونوعه وحالته الصحية. ثم شرعت الدولة في تحصيل الضريبة عن كل أسير بحسب الشريحة أو التصنيف الذي يدخل فيه. وكانت تُعرف الضريبة التي تبلغ ديناراً فندقياً واحداً [عيار ٢٣ ويزن ٣,٤٥٧جم] والتي يجري تحصيلها عن بيع الجواري في إستانبول

باسم (پنچيك رسمى)، أي رسم الخُمس.

پنچيكجى = خُمسي

PENÇİKCİ

هو الموظف الذي كان يأخذ باسم الدولة نسبة الخُمس من الأسرى الذين أُسروا في الغارات والحروب، ويقوم بتحصيل ضريبة معينة تعرف برسم الخُمس من أصحاب الأسرى عما حصلوا عليه منهم. وهؤلاء الموظفون كانوا يمسكون دفاتر يسجلون فيها أسماء وأوصـاف الأسرى الذين حصلوا عليهم بنسبة الخمس باسم الدولة، ثم يختمون هذا الدفتر مع قائد القوات المغيرة (آقينجى)، ثم يقومان معاً بإرساله إلى عاصمة الدولة. ويعرف كبير موظفي الخمس هؤلاء باسم (پنچيكجى باشى)، فهو مديرهم والمسؤول عنهم.

قارب البيادة (المتحف البحري بإستانبول)

پنچيكلى قول = عبدُ الخُمس

PENÇİKLİ KUL

اسم كان يطلق على الأسير الذي باعه تاجر الرقيق، وجرى تحصيل رسم الخُمس عنه لصالح الدولة. وفي البداية كان يجري تحصيل ضريبة مقطوعة أو محددة عن بيع الأسرى وهي دينار فندقي عن كل أسير، وبعد عام ١٨٠٠م شرعت الدولة في تحصيل نسبة ٣٪ من ثمن البيع. وقد ظل مصطلح «عبد الخمس» متداولاً حتى إلغاء تجارة الرقيق.

پوتور اوغللرى = أبناء السراويل

POTUROĞULLARI

اسم أطلق على غلمان الدوشيرمه المأخوذين من بين المسلمين في البوسنة. فعلى الرغم من مخالفة ذلك للقواعد الخاصة بجمع غلمان الدوشيرمه إلاّ أن أهالي البوسنة المسلمين كانوا قد طلبوا من السلطان محمد الفاتح أن يكون أبناؤهم من بين غلمان الدوشيرمه، فوافق السلطان على ذلك، وجرى قبول أبناء البوسنة ليكونوا المسلمين الوحيدين بين غلمان الدوشيرمه، ولكنهم كانوا يلتحقون مباشرة بالخدمة في السراي العثماني أو ينخرطون في أوجاق البستانية (انظر: دَوْشيرمه).

پوتيره = عُصْبَة

POTERA

(انظر: آقينجى).

پورتغال = البرتغال

PORTAGAL

اسم أطلقه العثمانيون على البرتغال فضلاً عن استخدامهم لكلمة (پورتكيز) لنفس المعنى.

پوسته نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية للبريد

POSTA NİZAMNAMESİ

صـدرت في ١٩ يونيه/ حزيران ١٨٨٢م حول نقل البريد والتخابر. وقد وضعت تلك

اللائحة أسس وقواعد قيام الدولة بنقل الخطابات والطرود، وإرسال البرقيات، واستخدام طوابع البريد وغير ذلك.

پوسكول نظامى = نظام الشُّرَّابة

PÜSKÜL NİZAMI

مجموعة من القواعد وضعت عام ١٨٤٦م حول استخدام العسكريين والموظفين المدنيين للطربوش. وقد نصت على أن تكون شرابة الطربوش الذي يستخدمه العسكريون من النوع المضفور وذات وزن معين، كما تثبت في أعلى الطربوش من الأمام العلامة الفارقة المعدنية التي تعرف باسم (قَرَاخى). أما بالنسبة للموظفين المدنيين فقد أقر «نظام الشرابة» أن يستخدموا للطربوش شرابة مضفورة بدلاً من الشرابة الحريرية (انظر: پوسكوللى بلا).

پوسكوللى بلا = بلاء ذو شُرَّابة

PÜSKÜLLÜ BELA

اسم أطلقته العامة على الطربوش، ففي السنوات الأولى من استخدام الطربوش كان له شرابات تصنع من حرير مجعّد، تختلط وتتشابك عند هبوب الريح وغير ذلك، وعندئذ يلزم تمشيط الشرابة وتسويتها. وكان يقف عند رؤوس الشوارع والأزقة أناس يجيدون تمشيط الشرابة وتسويتها، ولكنهم يتقاضون أجر ذلك. ولأجل هذا كان لبس الطربوش أمراً ذا كلفة فنفروا منه وأطلقوا عليه هذا الاسم: بلاء ذو شرابة.

پوشى / پوشو = حزام بوشي

PÛŞÎ, PÛŞU

حزام عريض من الحرير يلف على الخصر، وكان يلفه خفراء الليل المعروفون باسم (قره قوللقجى)، وهؤلاء كانوا يحملون الصينيات في الموكب المعروف باسم «موكب البقلاوة» وذلك على خصورهم فوق الجُبة (دولامه) التي يرتدونها (انظر: بقلاوه آلايى، قره قوللقجى، دولامه).

پوصله = مذكرة

PUSULA

مذكرة موجزة تكتب على جزازة ورق صغيرة.

پول = فلس

PUL

(انظر: پاره).

پول رسمى = رسم الفلس

PUL RESMİ

هي ضريبة تقررت عام ١٨٨٠م مقدارها عشرون بارة، كان يسددها كل من يتسوق من الباعة المتجولين في إستانبول بضائع بالميزان، أما من يتسوقون بغير ميزان فكانوا يسددون أربعين بارة. وقد ألغيت تلك الضريبة بعد عام واحد.

پوليا غروشى = قرش بوليا

POLYA GURUŞU

(انظر: غروش).

پولينورميون = بولينورميون

POLİNORMİON

اسم ميناء غلطة في العهد البيزنطي.

پوماق = البوماق

POMAK

هم قسم من الأتراك المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا ويتحدثون اللغة البلغارية.

پياده = عساكر المشاة

PİYADE

(انظر: يايا)

پياده رؤوسى = رؤوس المشاة

PİYADE RUUSU

كلمة رؤوس في المصطلح العثماني تعني الخطاب الرسمي أو الشهادة التي تصدر عن الصدارة العظمى بدلاً من الفرمان أو المرسوم الذي يفيد منح رتبة صغيرة لأحدهم. وهي أيضاً بمعنى الرتبة والدرجة بين رجال العلم. وهي هنا تعبير كان يطلق على إجراءات التعيين الخاصة بطباخي السراي والعلمدارية والمهترية (الموسيقات العسكرية) وسقائي الديوان الهمايوني ومنظفي ملابس الخاصة وأهل الحرف في السراي وبوابي السراي القديم وسراي غلطة والضباط العاملين في قلاع الأناضول والعاملين في الترسانة البحرية وأطباء السراي وجراحي ووكلاء الحرفيين وكتبة المقاطعات.

پياده زاغارجيلر = الزغارجية المشاة

PİYADE ZAĞARCILAR

(انظر: زاغارجى).

پياده مقابله سى = مقابلة المشاة

PİYADE MUKABELSİ

(انظر: مقابله قلمى).

پيادهٔ همايون نفراتى = جنود قوارب البيادة الهمايونية

PİYADE-İ HÜMAYUN NEFERATI

كلمة (پياده) تعني الجنود المشاة أو المترجلة، وتعني قارباً كبيراً يسير بزوج من المجاديف، وهؤلاء الجنود كانوا يعملون على صنادل السراي من نوع البيادة. وكانوا يبلغون ٤٣ رجلاً مع عمال الصنادل (صندلجى)، ويتبعون «أوجاق القايقخانه» (قايقخانه أوجاغى).

پير = الشيخ والكهل

PÎR

هو شيخ الطريقة، وشيخ الحرفيين (انظر: لونجه). وكذلك هو الرجل الطاعن في السن الذي يجري أسره في أثناء الحرب والغارة (انظر: بچچه).

پير أونده كى بابا = البابا الجالس في بيت الشيخ

PÎR EVİNDEKİ BABA

وهو «بابا» البكتاشية الذي يقيم في ضريح الحاج بكتاشِ ولـي. وإذا توفي ذلك الرجل وجرى اختيار أحدهم ليحل محله فإنه يتوجه إلى إستانبول وتأخذه الإنكشارية فتحمله إلى «باب الأغـا»، وهناك يلبسونه تاج البكتاشية، ويقوم بذلك أغا الإنكشارية نفسه. وبعد ذلك يتوجهون

الوزير الأعظم يصحبه رجال البريد في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول)
M. And, 16. Yüzyılda İstanbul, İstanbul, 1993

به في موكب حافل إلى «باب الباشا»، وهناك يلبسه الصدر الأعظم خلعة فراء. وكان يقضي القانون أن يظل البابا ضيفاً على الإنكشارية حتى يعود إلى «بيت الشيخ».

پيشَدار = المقدمة

PİŞDAR

هي المفرزة التي تتصدر الجنود في المسيرة، وكان يجري انتخابها من أفضل فرسان الجيش (انظر: چرخه جى).

پيشكش = هدية

PİŞKEŞ

كلمة فارسية بمعنى تحفة أو هدية، وخصوصاً عندما يتعاطاها الحكام فيما بينهم، أو هي الهدايا التي تقدم إليهم. وهي الهدايا المشروعة التي كان تقديمها تقليداً جارياً من صاحب الدرجة الأدنى إلى صاحب الدرجة الأعلى. فالهدايا التي كان يقدمها الصدر الأعظم للسلطان والمحيطين به بشكل تقليدي تحت اسم (عيديه) و (نوروزيه) كانت من هذا النوع. وكان يوجد في سراي طوپ قاپى من يسمى (پيشكشجى) وهو أحد البوابين المكلفين بحراسة (الباب الأوسط) الذي كانت مهمته تسلم الهدايا القادمة مع السفراء الأجانب للسلطان وحملها وعرضها أمام الـوزراء يوم انعقاد الديوان، وفتح الطريق أمام القادمين لتقبيل أيادي السلطان شكراً له على الوظائف التي منحها إياهم، ويذكر لهم ذلك الرجل أصول المراسم والتشريفات (البروتوكول)، فيعطونه مقابل هذا بعض الهدايا.

پيشكشجى = عامل الهدايا

PİŞKEŞÇİ

هو كبير أحد البولكات التي قد يجري تكليفها بحراسة «الباب الأوسط» في سراي طوپ قاپى، وهنا يتولى ترتيب وعرض الهدايا التي يأتي بها السفراء الأجانب للسلطان يوم اجتماع الديوان الهمايوني أمام الوزراء. كما كانت تقضي الأصول على من يُعيَّن في إحـدى الوظائف أن يؤدي واجب الشكر بتقبيل ذيل ثياب السلطان، وعندئذ يقوم عامل الهدايا بتنظيم وترتيب دخولهم عليه، ويلقنهم أصول المراسم والبروتوكول، ويحصل لقاء ذلك على هدية هو أيضاً (انظر: پيشكش).

پيشيريجى = الطاهي

PİŞİRİCİ

هم طائفة من العمال كانوا يعملون مع خبازي السراي المعروفين باسم (خَبّازِينِ خاصّة).

پيك باشى = كبير حملة الرسائل والأخبار

PEYKBAŞI

هو أعلى سُعَاة البريد رتبةً. وكان يسير في مقدمة الموكب في الاحتفالات التي يجري تنظيمها بمناسبة الخروج للحرب. ويضع في أثناء ذلك على رأسه تاجاً مرصعاً بالأحجار الكريمة، ويُعلق على كتفه كنانة مرصعة هي أيضاً بالأحجار الكريمة. وقد عُرف هذا الرجل باسم آخر هو (سَرْپِيْكانِ خاصّه)، أي كبير سعاة بريد الخاصة (انظر: پَيْكلر).

پيكخانه = دار البريد

PEYKHANE

هي ثكنة «حملة الرسائل والأخبار» (پيكلر) التي كانت توجد بجوار جامع السلطان أحمد في إستانبول (انظر: پيكلر).

پيكلر = حملة الرسائل والأخبار

PEYKLER

(پيك) بفتح الأول وسكون الثاني كلمة فارسية تعني حامل الأخبار والخادم والساعي. أما عند العثمانيين فهم طائفة من حملة البريد الراجلين، عُرفوا بسرعة الجري والركض. وكانت الدولة تستخدمهم في البداية لتبليغ إرادات السلطان وحدها، ومع مرور الزمن عَدّتهم الدولة جزءاً من شعار السلطنة، فكانوا يظهرون على أحسن ما يكون من الأبهة والعظمة في زيهم المزركش والريش المرصع على رؤوسهم. وكانت تلك الطائفة تتصدر موكب السلطان عندما يتوجه إلى مكان، أما رئيسهم المعروف باسم (پيكباشى) فكان دائم الحضور مع كبير الأعاسر (صولاق باشى) ضمن ركاب السلطان، أي في معيته. وكان عدد طائفة حملة الرسائل في البداية يبلغ نحو أربعين شخصاً، ثم ارتفع في القرن السادس عشر إلى ثمانين، ثم ارتفع مع مرور الوقت حتى بلغ مئة وخمسين شخصاً. وقد عرف حملة الرسائل هؤلاء بقلة الأكل وخفة الحركة والسرعة، فهم يواصلون التمرين باستمرار، ويبدأون هذه الحرفة منذ صغرهم ويربون على ممارستها. وكانوا يقومون بتبليغ أوامر السلطان إلى أماكنها بسرعة يحار لها الإنسان؛ إذ يستطيع الـ (پَيْك) أن يرقض من إستانبول دون توقف حتى يصل أدرنة بعد يومين.

وعند ترقية الپيك يتحول إلى سواري في القبوقولية، ويحصل أقدمهم كل عام على وظيفة «كبير حملة البشائر» (مژده جى باشى). وكان القانون يقضي بأن يرافقوا السلطان حتى في نزهاته الخاصة بأسلحتهم وأزيائهم المزركسة الفاخرة.

وفي عام ١٨٢٨م ألغيت تشكيلات حملة الرسائل وتشكيلات الأعاسر (صولاق) وتشكيلات خاصكية البستانية (بوستانجى خاصكيلرى)، وجرى انتقاء الأكفاء منهم جميعاً وتشكل منهم تنظيم جديد عُرف باسم (خدمهٔ ركابِ همايونِ خاصّه).

پيكلر مدرسه سى = مدرسة حَمَلة الرسائل

PEYKLER MEDRESESİ

مدرسة أقيمت في أدرنة على أيام السلطان محمد الفاتح [في القرن الخامس عشر]. وكانت تقع خلف جامع المئذنة «ذات الشرفات الثلاث» (اوچ شَرَفَه لى)، وما زالت أطلال المدرسة موجودة حتى اليوم، وهي محاطة بأروقة من الجوانب الثلاثة مغطاة بطنف، أما المكان الذي يتصدر غرفتي الدرس بقبابهما المتراصة جنباً إلى جنب فهو بغير رواق. وأقيمت المدرسة بحجارة ذات لونين، ولها باب تاجي عال على درجة كبيرة من الطرافة.

ت

مصطلحات التاريخ العثماني

تابخانه = دارُ النقاهة

TABHANE

هي الغرفة الشتوية، والاسم الذي يطلق على العمائر التي يقضي فيها المرضى مدة نقاهتهم بجوار دور الشفاء. وهي أيضاً دور الضيافة التي كانت تقام بجوار الجوامع ودور إطعام الفقراء (عمارت) لكي يأوي إليها الرحالة والفقراء.

وقد ظهرت دور النقاهة هذه وتطورت تلبية لحاجة اجتماعية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، وكانت تتبع فعاليات تشكيلات الأخيّة، وكان يأوي إليها الرحالة والغرباء والفقراء، ويجدون طعامهم في دور إطعام الفقراء المعروفة باسم (عمارت) وما يشبهها بجوار دور النقاهة. وفي الجوامع العثمانية الأولى ذات الوظائف المتعددة أيضاً كانت توجد دور للنقاهة بالقرب من مكان العبادة الأساسي؛ وذلك مثل الجامع الأخضر في بورصة وجامع المرادية في أدرنة وغيرهما. وتُعرف تلك الجوامع بأنها كانت تضم زوايا [ذات حرف T مقلوب] أو دور نقاهة، ويُعتقد أن تلك العمائر كانت تُستخدم دُوراً للضيافة ومكاناً للاجتماع. وظلت تلعب دَوْراً في الدمج بين الوظائف الدينية وغير الدينية داخل تركيب الجامع، لكن الوظيفة الدينية طغت على الوظائف الأخرى بعد القرن السادس عشر حتى زالت تلك العمائر ذات الوظائف الأخرى، وأخذت دور النقاهة تستقل بنفسها عن العمائر الأخرى.

ولا شك أن دار النقاهة التي تقع ضمن كلية الفاتح في إستانبول واحد من النماذج الأولى والأوابد المهمة في عمائر دور النقاهة. وكان يوجد في كل كلية كبيرة تقريباً دار للنقاهة تتبعها، ونرى ذلك في كلية [أي المجموعة المعمارية] بايزيد وكلية شهزاده وكلية السليمانية وكلية السلطان أحمد وغيرها.

تابعيت عثمانيه قانونى = قانون الجنسية العثمانية

TÂBİİYYET-İ OSMANİYE KANUNU

قانون صدر في ١٩ فبراير ١٨٦٩م حول تنظيم شؤون الجنسية والتبعية للدولة العثمانية.

تابعيت قلمى = قلم الجنسيات

TÂBİİYYET KALEMİ

قلم كان يتبع نظارة الخارجية، ويقوم بشؤون تسجيل وقيود أصحاب الجنسيات الأجنبية في ممالك الدولة العثمانية، ويتولى القيام بالتحققات في شأنهم.

تاج الدين اوغللرى = بنو تاج الدين

TACÜDDİN OĞULLARI

إمارة حكمت في منطقة كلكيت بعد تفكك دولة سلاجقة الأناضول، وذلك خلال سنوات ١٣٠٨-١٤١٥م. وقد خضعت تلك الإمارة حتى عام ١٣٣٥م للإيلخانيين، ثم لبني أَرَتْنَا، ثم للقاضي برهان الدين، وبعدها للعثمانيين، وكانت عاصمتها نيكسار. ووقعت أراضيها الأصلية فيما بين كلكيت وجزء من نهر (يشيل ايرماق) يروي مدينة توقاد. ومن المعروف كذلك أنها كانت تتوسع بين الحين والآخر لتضم بين أراضيها أماسيا وسمسون وأوردو وقسماً من سيواس. ومؤسس الإمارة هو طوغان شاه بن علاء الدين ساوجي بك، ثم تولى

من بعده على التوالي: تاج الدين بك ومحمود جلبي وحسن بك. وكان الأخير قد حاول استعادة الإمارة بعد سقوطها في أيدي العثمانيين بين عامي ١٤٢٥-١٤٢٧م، إلاّ أنه لم يجد أمامه إلاّ الدخول في خدمتهم في النهاية، وعُيّن أميراً على سنجق (گوملجينه). ولم تستطع إمارة بني تاج الدين خلال عمرها القصير أن تلعب دوراً فعالاً في تاريخ الأناضول.

تاريخجى قلمى = قلم المؤرِّخ

TARİHÇİ KALEMİ

هو القلم أو الدائرة التي تتولى وَضْع التواريخ على الأوراق الرسمية، الصادرة عن جميع أقلام المالية. وإلى ذلك كان يتولى ذلك القلم إعداد الحوالات والسندات التي تمنحها الدولة لمستحقيها على موارد الدخل المختلفة.

تازيجيلر اوجاغى = أوجاق رعاة كلاب الصيد

TAZICILAR OCAĞI

الـ (تازي) هو كلب السُّلوقي، نحيف رفيع الجسم يصلح للصيد، وخصوصاً للقبض على الأرانب، وهذا الأوجاق كان معنياً بتربية هذا النوع من كلاب السلطان والعناية بها. وهو يتبع أوجاق البستانية، وكان مكانه في موضع يعرف باسم (دوغانجيلر) في حي أوسكودار.

تاويچه = ضابط تبليغ

TAVİÇE

هو الاسم الذي يطلق على الضباط الصغار رؤساء الجند (چرى باشى) في الفرق المغيرة (آقينجى) (انظر: آقينجى).

تبخيرخانه = دار التبخير

TEBHİRHANE

مؤسسة صحية أقيمت بقصد تعقيم الأمتعة والأمكنة عند ظهور الأمراض الوبائية، أي محطة التعقيم. وكانت أمانة العاصمة (شهر أمانتى) قد نجحت في السيطرة على وباء الكوليرا الذي ظهر في إستانبول عام ١٨٩٣م بمساعدة دور التبخير هذه التي أقامتها في أوسكودار وحي الطوبخانة وحي گديك پاشا في إستانبول.

تبديل اسكيلرى = قُدامى التبديل

TEBDİL ESKİLERİ

فئة من العاملين في حظائر الخاصة السلطانية (خاص آخير)، ويقومون - عندما يخرج السلطان متنكراً من السراي للتجول على جواده خفية بين الأهالي - بتعقبه من بعيد، وهم على جيادهم (انظر: أوت كاتبى).

تبديل خاصكيسى = حرسي التبديل

TEBDİL HASEKİSİ

(انظر: بوستانجى أوجاغى - تبديل گزمك).

تبديل كسوهٔ عساكر عثمانيه = تبديل كسوة العساكر العثمانية

TEBDİL-İ KİSVE-İ ASÂKİR-İ OSMANİYE

هو أهم عملية تنظيم للزي والرتب تحققت في القوات البرية والبحرية بأمر من السلطان عبدالعزيز. وبهذه الحركة الإصلاحية التي وقعت

عام ١٨٦٢م جرى إقرار شكل الزي والبزة العسكرية من جديد ابتداءً من الجندي المستجد حتى رتبة المشير، واستعانوا في ذلك بأشكال من الزي تشبه ما في الجيوش الأوربية، كما جرى أيضاً وضع الرتب ضمن نظام معلوم.

تبديل گزمك = التجول متنكراً

TEBDİL GEZMEK

كان من عادة بعض الحكام أن يطوفوا بين الناس خفية ليتحققوا من أوضاعهم وأحوالهم دون واسطة، ويفعلون ذلك بتغيير زيهم والتنكر في أزياء أخرى، وكان السلاطين العثمانيون ممن جروا على تلك العادة؛ فكان السلطان سليمان القانوني يخرج متنكراً في زي أحد السباهية الذين تخرجوا أو غادروا الأندرون، وتنكر السلطان عثمان الثاني في زي بستاني، وتنكر السلطان مصطفى الثالث في زي حرسيّ تبديل (تبديل خاصكيسى)، وتنكر السلطان سليم الثالث في زي كبير الدلاة (دلى باشى) أو في زي غليونجى أو زعيم أو أحد الباشوات. وتنكر السلاطين الآخرون في أزياء مختلفة، وخرجوا لاستطلاع أحوال الرعية، وآنذاك كان يصاحبهم

عدد من الرجال الذين يصاحبون الوزير عند خروجه للتفتيش

أشخاص ممن يثقون في إخلاصهم، وهؤلاء أيضاً كانوا متنكرين.

أما حرسية البستانية (بوستانجى خاصكيسى) فكانوا يتعقبون السلطان ويراقبونه من بعيد؛ وتلك كانت وظيفتهم، ولهذا عُرفوا باسم حرسية التبديل (تبديل خاصكيسى).

تبر = طبر وبلطة

TEBER

كلمة فارسية الأصل، تعني البلطة والفأس والطَّبَر. وهي نوع من السلاح طويل العصا، له في الموضع الذي يتصل فيه النصل بالعصا رأس قائم يشبه سن الرمح، لكنه بأربعة حدود متعامدة يبدأ رفيعاً حاداً ثم يأخذ في الغلظ. وتوجد تحته البلطة بحدها الهلالي القاطع.

البلطة التركية (ق. ١٦ – ١٨)

وكان الطبر مخصوصاً في البداية بالمحافظين والحراس الذين يرافقون السلطان، ثم أصبح حملة الرسائل (پيكلر) المشاركون في مواكب السلطان يحملونه بقصد إضفاء مظاهر العظمة والأبهة بعد ذلك. كما حمله أتباع الطرق العلوية والبكتاشية أكثر من غيرهم، إذ كان يشكل مع الكشكول

والعصا مجموعة ثلاثية ذات رمز خاص.

تبردار = حامل الطبر

TEBERDAR

هم فئة الأعاسر (صولاق) الذين يحملون البلطة أو الطبر بين جنود الإنكشارية. كما أطلق هذا الاسم أيضاً على الدراويش الذين يحملون ذلك السلاح (انظر: تبر). وهو لفظ فارسي الأصل يقابله من التركية لفظ (بالطه جى) (انظر بالطه جى).

تبردار كلاهى = زعبوط حامل الطبر

TEBERDAR KÜLÂHI

زعبوط كمثري الشكل يصنع من اللباد الأبيض يلبسه حَمَلَة الطبر. وكان الرجل الذي يلبسه يطيل ذؤابتيه أو ضفيرتيه ويرخيهما من الجانبين. وكان القسم السفلي من زعبوط الضباط منهم مزيناً بالوشي. وهو يُعرف أيضاً باسم (بالطه جى كلاهى) لأن لفظ (تبردار) الفارسي يقابله من التركية لفظ (بالطه جى) (انظر: بالطه جى).

تبردار ياقه سى = ياقة حامل الطبر

TEBERDAR YAKASI

كان حملة الطبر المكلفون بنقل الحطب إلى داخل الحريم السلطاني يرتدون صداراً من نوع (جَبْكن) له ياقة مرتفعة سميكة صلبة بحيث لا تظهر منها رأس الرجل من الخلف ولا صدغاه من الجانبين. فإذا دخل دائرة الحريم ارتدى ذلك الصدار بياقته تلك حتى لا يرى ما حوله من الجانبين (انظر: بالطه جى).

تبردارانِ خاصّه = حملة طبر الخاصّة السلطانية

TEBERDARAN-I HASSA

هو الاسم الذي يطلق على فئة الأعاسر (صولاق) الذين يعملون في سراي السلطان (انظر: تبرداران).

تبردارانِ زلفداران = البلطجية ذوو الضفائر

TEBERDARAN-I ZÜLFDARAN

اسم آخر كان يطلق على عمال الفؤوس ذوي الضفائر (انظر: بالطه جى).

تبردارانِ سراىِ عتيق = أصحاب طبر السراي العتيق

TEBERDARAN-I SARAY-I ATİK

(انظر: أسكى سراى بالطه جيلرى).

تبريك عمومى رسمى = رسم التبريك العمومي

TEBRİK-İ UMUMİ RESMİ

هو الاحتفال العام الذي يقام بعد مراسم البيعة للسلطان، إذ يقوم رجال الدولة بالذهاب إلى السراي وتهنئته بالجلوس على سدة الحكم. وكان رسم التبريك العمومي للسلطان محمد رشاد قد أمكن تحقيقه يوم الثاني والعشرين من شهر أبريل ١٩٠٩م بعد مرور ٢٥ يوماً على اعتلائه سدة الحكم، وذلك لأنه كانت هناك احتفالات أهم، إذ يكون إجراؤها أكثر ضرورة حتى جاء الدور على ذلك الاحتفال، مثل: الجلوس على كرسي العرش، وإجراء أول تشريفة للجمعة، وموكب

السيف (قليچ آلايى) وغير ذلك.

تپسيجى باشى = كبير أصحاب الصينية

TEPSİCİBAŞI

هو كبير عدد من موظفي السراي كانت مهمتهم حفظ الصينيات الذهب والفضة والعناية بنظافتها وتقديمها عند الحاجة. وكان مكانهم هو مهجع مخزن المؤونة (كيلار قوغوشى)، ومعدودون من القدامى فيه، وتأتي درجتهم بعد أصحاب الأباريق (بُلْبُلْجى)، وقبل عمال الفاكهة (يميشجى) (انظر: كيلار قوغوشى، پشكير شاگردى).

تتار = تتري أو ططري

TATAR

اسم كان يطلق على التتار الذين جرى توطينهم بالقرب من دوبريجه، وفي المناطق الجنوبية منها، وكانوا مثل طائفة الاشكينجية (اشكينجى)، كل ثلاثين منهم يتصرفون على تيمار، فيخرج خمسة منهم للحرب ويبقى ثلاثون بصفة (يَمَاق) أي رفيق مساعد، يرعون شؤون الأرض، ويجمعون ريعها. أما المشاركون في الحرب فكان يجري استخدامهم في الخدمات الثانوية. وعدا ذلك كان يجري استخدام التتار في دوائر الوزراء لنقل الأخبار. وتطلق الكلمة أيضاً على موظف البريد الفارس أو راكب العربة عند العثمانيين. وكان رجل البريد هذا الذي عُرف باسم (تتار) ينحدر في البداية من الجنس التتري دون غيره، ولهذا شاع استخدام ذلك الاسم لهذا النوع من الموظفين. ثم دخل في هذه الوظيفة بعد ذلك أناس من أعراق مختلفة، فالمهم أن يتميز الشخص بالفروسية وخفة الحركة وقوة التحمل للسفر إلى مسافات بعيدة والجرأة والشجاعة، أما اسم (تتار) فقد ظل على حاله دون تغيير. ومع مرور الوقت انتظم التتار في أوجاق يشبه الأوجاقات العسكرية تحت إشراف أحد الأغوات في العاصمة إستانبول. وأقامت لهم الدولة محطات بريدية في شتى أنحاء البلاد عُرفت باسم (منزلخانه)، أي النُّزُل لكي ينزلوا فيها في أثناء السفر ويغيروا خيولهم بخيول أخرى. كما كان يوجد للوزراء ورجال الدولة أيضاً موظفون خصوصيون من هذا النوع ينشغلون بأمور البريد عندهم. ولكن كان التتار أصحاب الأوجاق الرسميون وحدهم هم الذين يرتدي زياً موحداً خاصاً، إذ يضع الواحد منهم على رأسه قلنسوة (قلپاق) طويلة من جلد الخروف الأسود ذات قمة صفراء، ويرتدي لباساً خاصاً. وبعد إعلان التنظيمات أقيمت «نظارة البريد والبرق» (پوسته وتلغراف نظارتى) (١٨٤٠م)، وألغي بعدها أوجاق التتار.

تتار آغاسى = أغا البريد

TATAR ÂĞASI

هو كبير التتار العاملين في نقل البريد. وكان يأتي بعده في الدرجة موظف آخر في أوجاق التتار يُعرف باسم (تتار اوطه باشيسى) أي كبير غرفة التتار،

رجال بريد الوزير من التتار

وهو المعني مباشرة بأمور البريد والمسؤول عنه (انظر: تتار).

تتار طولامانى = عباءة البريدي الططرى

TATAR TOLAMANI

نوع من العباءة قصيرة الذيل يرتديها التتار عمال البريد (انظر: تتار).

تتار عربه سى = عربة البريد

TATAR ARABASI

هي عربة البريد التي كان يستخدمها التتار في نقل البريد، وكان يجرها حصانان أو أربعة أو ستة أحصنة (انظر: تتار).

تتمه = تتمة

TETİMME

قسم كان يوجد في مدارس الفاتح [السلطان محمد الثاني] مهمته إعداد الطلاب للتعليم العالي، وكان يُعرف أيضاً باسم «موصلة الصحن»، أي القسم المؤدي إلى مدارس الصحن (انظر: فاتح مدرسه لرى – مدرسه).

تجارت بحريه وبريه قانوننامه لرى = قوانين التجارة البحرية والبرية

TİCARET-İ BAHRİYE VE BERİYE KANUNNAMELERİ

قانونان صدرا في هذا الخصوص عام ١٨٦٠م وعام ١٨٦٤م، وكلاهما جرى إعداده محاكاة لقوانين التجارة الفرنسية.

تجارت وزراعت نظارتى = نظارة التجارة والزراعة

TİCARET VE ZİRAAT NEZARETİ

كان من نتيجة النزاعات الجارية بين « تُجَّار الخيرية » المحليين والتجار الأوربيين أن فكرت الدولة في إقامة جهاز متخصص للنظر في ذلك، وكانت النواة الأولى قد جرى تشكيلها في عام ١٨٣٨م تحت اسم «مجلس الزراعة والتجارة». وفي العام التالي أقيمت نظارة التجارة، كما جرى في الوقت نفسه تشكيل «مجلس الأشغال العمومية» (مجلس أمور نافعه). أما في عام ١٨٤٠م فقد ظهرت نظارة التجارة والزراعة لتكون جهازاً قائماً بذاته.

تجدد فرقه سى = حزب التجدد

TECEDDÜT FIRKASI

حزب سياسي تركي ظهر في نهاية الحرب العالمية الأولى. فبعد حل جمعية الاتحاد والترقي [أو حزبها] قرر الاتحاديون في المؤتمر الأخير لحزبهم [نوفمبر ١٩١٨م] مواصلة نشاطهم الحزبي تحت اسم جديد فكان تأسيس حزب التجدد هذا. وهنا تحولت شُعبات الحزب القديم وممتلكاته إلى الحزب الجديد. وكان قد جرى خلال ذلك المؤتمر الأخير انتخاب الإداريين لحزب التجدد، فكان الرئيس هو حسين حسني باشا، ومساعداه إسماعيل جانبولاط وشمس الدين گون آلتاي، وأعضاء مجلس الإدارة: فائق قالتاق قيران ويونس نادي عبالي أوغلى ومحيي الدين بيرگن وتوفيق رشدي آراس وغالب بختيار وفاضل عارف

ورشيد باشا وبابانزاده حكمت وصبري طوپراق ورحمي آصلان ورحمي كوكن ومصطفى فوزي أفندي ومبعوث قونيه أحمد حمدي بك وعلي إحسان بك وأورفانيدي أفندي وديكران بارصاميان أفندي وساسون أفندي. وبعد ذلك تولى الرئاسة صبري بك. وظهرت شائعات آنذاك أن مصطفى كمال باشا قائد الفيالق السريعة قد انضم إلى الحزب، لكن الخبر جرى تكذيبه. وكان الحزب قد صَدَّق على اقتراع الثقة لحكومة توفيق باشا، لكنه عاد ليعمل على إسقاط نفس الحكومة بتقديم استجواب ضدها في البرلمان. وبعد حل مجلس المبعوثان حُلَّ الحزب بقرار من حكومة الداماد فريد باشا في الخامس من مايو ١٩١٩م. فقد ادعى بعضهم أن كل أعضائه تقريباً هم في الواقع أعضاء سابقون في حزب الاتحاد والترقي. وقُدِّم عدد من أعضاء حزب التجدد للمحاكمة أمام محكمة عسكرية (ديوانِ حرب)، في حين أرسل عدد آخر إلى المنفى في مالطة، وانضم عدد آخر أيضاً إلى مجلس المبعوثان العثماني الأخير ومجلس الأمة التركي الكبير في أنقرة.

تحرير = تحرير

TAHRİR

اهتم العثمانيون بإقامة نظام محكم لقيد وتسجيل الأراضي والأطيان التي آلت اليهم بالفتح بقصد وضع أساس للتملك والتصرف فيها وتحديد وتعيين نسب الضرائب عليها. وكانوا يطلقون على هذه العملية اسم (تحرير)، يقضي القانون بتكرارها كل ثلاثين عاما، ومع هذا كانت تحدث هذه العملية على فترات أطول من ذلك، أو كانت تجدُّ بعض الأمور التي تفرض تكرار العملية قبل فوات المدة المعلومة؛ مثل جلوس سلطان جديد، أو زيادة الخلافات الواقعة بين المتصرفين على الأراضي في منطقة معينة، أو تشكي الناس كثيراً من فداحة الضرائب وانعدام العدالة فيها، أو ظهور عوامل تؤثر على التوزيع السكاني مثل الهجرات وظهور الأوبئة.

وأعمال التحرير هذه كانت تجري تحت إشراف رجل من أعضاء الديوان الهمايوني البارزين يعرف القوانين حق المعرفة، ويقوم بالعمل باسم الديوان، وهو مَنْ عُرِف باسم النشانجى أو التوقيعي (انظر: نشانجى / أو / توقيعي).

وعندما كان يتقرر تحرير أراض في مكان ما، يجري أولاً اختيار (أمين) و (كاتب) ممن يوثق بهم نزاهةً واستقامة، والكتبة كانوا يختارون في الأغلب من بين كتبة الديوان الهمايوني، والأمناء يختارون من بين هؤلاء الكتبة، أو من الكتبة خارج الديوان، وأحياناً من القضاة أو من أمراء السناجق. وكانوا يطلقون على الأمين لقب (محرر الممالك) أو باختصار (محرر) أو (ايل يازيجيسى) بنفس المعنى، ويرافق الأمين والكاتب كادر آخر من الكتبة تبعاً لطبيعة الأراضي المراد تحريرها. وكانت الإدارة المحلية مكلفة بتقديم كل عون لهؤلاء، فضلاً عن أن القضاة ودفتردارية التيمار ووكلاءهم في المنطقة كانوا ملزمين بمرافقة هيئة التحرير.

وإذا حدث أن كانت المنطقة المراد تحريرها حديثة العهد بالفتح، كان الهم الأول للأمين هو تشكيل هيئة التحرير والقيام بتقسيم الأراضي حسب الأمر الصادر له إلى: خواص السلطان

والوزراء والبكلربكية وأمراء السناجق والزعامات والتيمارات وأوقاف السلاطين وأوقاف العامة والمُلك. والخطوة التالية هي القيام مع الهيئة بالطواف في المدن والقرى واحدة واحدة وتسجيل أسماء المكلفين بدفع الضرائب والمعفين منها وسبب الإعفاء، ويقوم من ناحية أخرى ومن موضع مستقل بتسجيل أسماء الفلاحين أصحاب الأراضي والمعدمين منهم وأسماء المتزوجين والعزاب والشيوخ والعجزة والأرامل وأصحاب الحرف وأئمة المساجد والمؤذنين والرهبان، ثم يقوم بعد ذلك بتسجيل مراعي كل قرية ومشاتيها ومصايفها ومروجها وغاباتها كلٌ على حدة، وتعيين مقدار محاصيلها السنوية من قمح وشعير وحمص وذرة وجوز وكروم وعسل وخضر وفاكهة وأرز وغيرها، فضلاً عن تسجيل مقدار الضرائب المقررة عليها جميعاً. وكان إذا حدث بين الفلاحين خلاف حول المراعي والأراضي وغيرها تقوم الهيئة بحل الخلاف في وقته وموضعه.

ثم يقوم الأمين بعد ذلك بتجميع المسودات التي كتبها ويجعل منها دفتراً، وهذا الدفتر الذي يضم المعلومات التي ذكرناها كانت تسجل فيه في الوقت نفسه معلومات عن التشكيلات الإدارية في تلك المنطقة، ويُعرف هذا الدفتر باسم «دفتر المفصل». هذا فضلاً عن دفتر آخر كان يُنظّم وتسجل فيه التشكيلات الإدارية القائمة وأسماء القرى ومقدار الحاصلات السنوية فحسب، ويسمى «دفتر المجمل» أو «دفتر الاجمال». وهذا الدفتر كان الأساس المعتبر عند كل اختلاف نظراً لأنه كانت تسجل فيه الأراضي من نوع الزعامة والتيمار والخاص موضحة بالسيف (قليچ) أي بالعدد الصحيح.

ودفاتر المفصل والإجمال كانت تجري مراجعتها وفحصها من قبل النشانجي، وبعد أن يقوم بإجراء التصحيحات اللازمة يضع الطغراء على إحدى نسختيه ويرسلها إلى الأيالة موضوع الدفتر، أما النسخة التي تختم فكانت ترسل مع دفتر الإجمال لنفس الأيالة إلى الدفترخانه حتى تحفظ فيها.

وإذا استدعى الأمر تكرار عملية التحرير، يقوم الأمين فيحمل معه دفاتر التحرير السابقة للمنطقة التي سيذهب إليها، ويضع هذه الدفاتر أساساً لعملية التحرير الجديدة، ويشير في الدفاتر الجديدة إلى الفروق التي وقعت، وبعد أن يفرغ من عملية التحرير يطلق على الدفتر الاول اسم (عتيق) وعلى الدفتر الثاني اسم (جديد)، وإذا حدث أن تكررت عملية التحرير مرة ثالثة أطلق على الجديد (عتيق) وعلى العتيق (كهنه).

وكان عندما يحين الوقت لتكرار تحرير أراضي منطقة من المناطق، يقوم كل بكلربكى بجمع البراءات أو المراسيم الموجودة في أيدي أصحاب الديرلكات أي الإقطاعات أو المعاشيات (انظر: ديرلك) ويقابلها مع المسجل في دفاتر التحرير الأخيرة عنده، ويراجع مقدار ما أعطي لكل واحد قبل ذلك من (سيف) أو (ابتدا) وما حصلوا عليه من [ترقيات] في شكل [حصص] ويحدد كل ذلك ثم يسلمهم وثيقة بذلك تسمى (يافته) قد حررت بها هذه المعلومات، وعندما يبدأ التحرير يذهب كل صاحب أقطاع (ديرلك) إلى الأمين وفي يده هذه اليافتة ويسجل نفسه وأراضيه ورعاياه أو فلاحيه في الدفتر الجديد، وبعد أن يجري في نهاية التحرير توزيع الأراضي يقوم موظفو

قلم الموقوفات بوضع اليد باسم الخزينة على الأراضي الزائدة أو الأراضي المحلولة (انظر: محلول)، وكان يطلق على الأراضي التي يظهر أنها غير مسجلة في الدفتر تعبير (خارج از دفتر) أي خارجة عن الدفتر.

هذه الدفاتر التي توضع نتيجة التحرير كانت السند الأساسي والسجل الأم لأراضي الدولة، وكانت في حكم الطابو أي السجل العقاري المعتمد، ولهذا السبب أطلقوا عليها فيما بعد اسم دفاتر الطابو.

أما بالنسبة لتسجيل الوقوعات اليومية التي كانت تحدث بين تحريرين، مثل منح إقطاعات الخاص والتيمار والزعامة فقد كان هناك دفتر يشبه دفتر الإجمال تقيد فيه أسماء القرى فحسب، ويشار في الدفتر إلى أنها (ترقيات) و (توجيه)، وهذه الدفاتر أطلقوا عليها اسم دفاتر (دَرْدَسْت وروزنامجه)، وكانت الإجراءات التي تجري في قلم التحويل تصاغ في هذه الدفاتر (انظر: تحويل) كما كان في الأيـالات دفاتر أخرى من نوع الـ (دردست) لأجل [الترقيات] و [التوجيهات] التي يقوم البكلربكيون بمنحها داخل إطار صلاحياتهم. ثم تركت هذه الدفاتر رويداً رويداً وبدؤوا في إمساك دفاتر لتسجيل هذه المعاملات في قلم التحويل أطلقوا عليها اسم دفاتر التحويل.

هـذا النظام الدقيق المحكم في تسجيل الأراضي عند العثمانيين لم يكن له نظير في دول العالم الأخرى، ودفاتر التحرير التي انتقل إلينا قسم منها لا تزال المصدر الوحيد في تحديد ملكية الأراضي في المناطق التي لم تحدد مساحتها، فضلاً عما تحمله من أهمية تاريخية.

تحرير نفوس = تعداد السكان

TAHRİR-İ NÜFÛS

هي عملية تعداد الشبان البالغين التي كانت تجرى بين الحين والآخر في مناطق معينة من أراضي الدولة بقصد التعرف على عدد الشباب المؤهلين للدخول في الجندية وتسجيل أسمائهم. وكانت أول عملية للتعداد قد وقعت عام ١٨٣١م بأمر من السلطان محمود الثاني، ثم تجددت تلك العملية في عام ١٨٤٤م. أما لائحة تحرير النفوس أو تعداد السكان نفسها فقد صدرت عام ١٨٨٢م، ونصت على شروط وقواعد عمليات التعداد التي تحدث بعد ذلك، كما أقرت تنظيم «تذاكر النفوس» وشكلها. وكانت عمليات تعداد السكان الأولى تجري بقصد تحديد عدد الشبان المؤهلين للخدمة العسكرية وتقرير قيمة الضرائب، ولهذا لم يدخل فيها إلاّ عدد السكان الذكور فقط.

تحريرات = تحريرات

TAHRİRAT

اسـم أطلق على الكتابات الرسمية التي تحرر في دائرة من دوائر الدولة المختلفة، وفي الأغلب على الأوراق المحررة فيما بين المواقع الرسمية في أماكن مختلفة، وكانوا يطلقون اسم (تذكره) على المحررات التي تتبادلها المواقع الرسمية القائمة في مدينة واحدة. ويطلق مثلاً اسم (تحريرات ساميه) على الأوراق التي يكتبها الصدر الأعظم إلى مواقع العمل الرسمية خارج المركز (إستانبول)، في حين تسمى الأوراق المحررة للمواقع الكائنة في إستانبول اسم «تذاكر سامية».

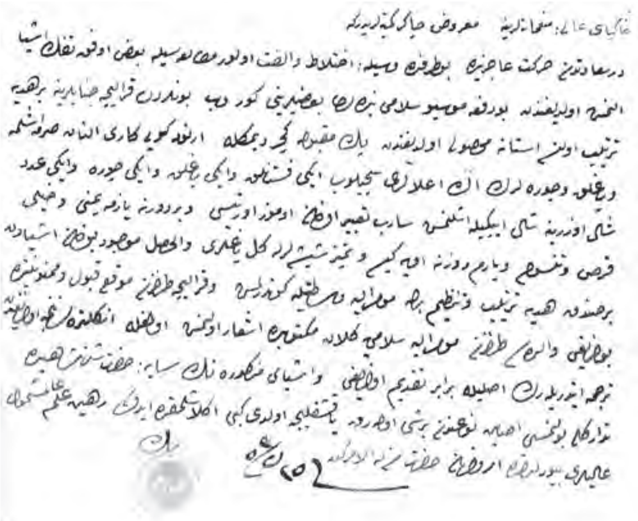

تحريرات من سفير لندن صارم أفندي (الأرشيف العثماني HH, nr 37534-A)

تحريرات اجنبيه قلمى = قلم التحريرات الأجنبية

TAHRİRAT-I ECNEBİYE KALEMİ

مكتب خاص في الباب العالي كانت مهمته تحرير الخطابات الموجهة إلى الدول الأجنبية بلغاتها. وكان يعمل فيه عدد من الكتبة الأكفاء ممن يجيدون لغات الشرق والغرب.

تحريرات املاك نظارتى = نظارة تسجيل الأملاك

TAHRİRAT-I EMLÂK NEZARETİ

مديرية عمومية تأسست طبقاً للقانون الذي يحكم بأن تكون جباية الضريبة من كل شخص متناسبة مع ممتلكاته وأراضيه، وأن لا تتجاوز نسبتها ٣٠٪ من الكسب، وذلك تطبيقاً للمبادئ وقانون الأراضي الذي جاء به عهد التنظيمات.

تحريرات ساميه = تحريرات سامية

TAHRİRAT-I SAMİYE

هي الخطاب الرسمي الذي يوجهه الصدر الأعظم إلى الولاة في أمر من الأمور.

تحريرات عموميه = تحريرات عمومية

TAHRİRAT-I UMUMİYE

هي الخطاب العام أو لائحة التعميم التي تصدرها الحكومة لتعميم أمر من أوامرها. والمثال على ذلك تلك التحريرات العمومية التي صدرت عام ١٨٤٦م، وكانت تنص على: «حق جميع الرعايا بالتساوي في التعليم دون النظر إلى أعراقهم وأديانهم».

تحصيل أموال قانونى = قانون تحصيل الأموال

TAHSİL-İ EMVÂL KANUNU

قانون صدر في ١٧ أغسطس ١٩٠٩م فيما يتعلق بتحصيل الضرائب والرسوم والجبايات المقررة للدولة، والأحكام المقرر تطبيقها على المدينين للدولة في ذلك، والصلاحيات المخولة للموظفين القائمين على تطبيق كل ذلك. وقد ظل ذلك القانون سارياً في العهد الجمهوري أيضاً.

تحصيل دفترى = دفتر التحصيل

TAHSİL DEFTERİ

نــوع من السجلات كانت تقدم كل عام لموظفي الخَرَاج، ليسجلوا فيها موارد الخَوَاص [جمع خاص، نوع من الاقطاع] التي يتصرف

عليها الوزراء الذين يقومون بخدمتهم (انظر: خراججى).

تحويل = تحويل

TAHVİL

تطلق كلمة تحويل بصورة عامة على كل المعاملات والإجراءات الخاصة بنقل التصرف على عقار (محلول) أو الاستخدام في وظيفة شاغرة من شخص إلى آخر. أما استخدام الكلمة كاصطلاح فقد كانت تطلق على إجراءات حق التصرف والتعيين الخاصة بالوزراء والبكلربكيين وأمراء السناجق والموالي [القضاة] وجميع شؤون أصحاب الزعامات والتيمارات من نقل تصرف ومنح حق التصرف والتعيين.

وكان قلم التحويل في الديوان الهمايوني مكلفاً بهذه الإجراءات تحت إمرة موظف يسمى (كيسه دار). وهذه الإجراءات تسمى تحويل، والفرمان الصادر بتنفيذه يسمى (تحويل حكمى) أي حكم التحويل. وعند إجراءات التحويل يكون بناءً عليها تنظيم وثيقة يذكر فيها اسم صاحب المحلول القديم ودخله السنوي، أو مقدار علوفته، ويسجل بها أيضاً سبب حصول المحلول واسم صاحب الوظيفة الجديد ومقدار الدخل أو العلوفة التي منحت له. وكانوا يسجلون صورة من هذه الوثيقة في دفاتر التحويل الموجودة في قلم التحويل، ويُرسل أصلها إلى قلم الديوان (البكلكجى) وبناء عليها تحرر البراءة الخاصة.

وعدا هذا، كانت تطلق كلمة تحويل كتعبير مالي عند إحالة دفع دين من ديون الدولة إلى مورد من موارد الدخل. كما كانوا يطلقون الكلمة نفسها على الزمن الذي يمر به الالتزام منذ قيام الملتزم به وحتى نهاية المدة، وتسمى هذه المدة «مدة التحويل». وزمن «تحويل التيمارات» هو الزمن الذي يُحصد فيه المحصول بحسب كل موسم، وإذا حدث عزل بعد زمن الحصاد بقليل ولم يجمع المحصول إلى الأجران يصبح آيلاً إلى السباهي، وإذا حدث العزل قبل موسم الحصاد لا يكون له الحق في المحصول. ولأن مثل هذه المحصولات ليست من حق السباهي الجديد فإن قلم الموقوفات يقوم بوضع اليد عليها لصالح خزينة الدولة.

تحويل حكمى = حكم تحويل

TAHVİL HÜKMÜ

وثيقة تصدر عن «قلم التحويل» لتفيد نقْل تيمار أو زعامة شاغرة إلى شخص آخر ليصبح هو صاحبها الجديد (انظر: تحويل).

تحويل دفترى = دفتر التحويل

TAHVİL DEFTERİ

(انظر: تحويل).

تحويل قلمى = قلم التحويل

TAHVİL KALEMİ

هو القلم الذي كانت تتم فيه إجراءات ومعاملات شغل الكوادر الشاغرة في الدولة، ومنذ زمن طويل كان يقوم ذلك القلم بإجراءات منح الأشخاص الأوراق التي تفيد حصولهم على الرواتب الشهرية والمعاشيات (ديرلك) والعلوفات. كما أن قسماً من إجراءات منح

الالتزامات والتحويلات كان يجري في ذلك القلم داخل الديوان الهمايوني. ولما صدرت لائحته الداخلية المعروفة باسم (تحويل قلمنك نظاماتِ داخليه سى) عام ١٨٧٢م جرى من جديد وضع أسس العمل التي لزم عليه إنتاجها، وأن يترأسه موظف كبير باسم حافظ الكيس (كيسه دار)، ويساعده موظف آخر تحت اسم (مميز) وعدد كاف من الكتبة.

تحويل قلمى مميزى = مُمَيِّز قلم التحويل

TAHVİL KALEMİ MÜMEYYİZİ

هو مساعد حافظ كيس التحويل رئيس قلم التحويل وآمره (انظر: تحويل).

تحويل كيسه دارى = حافظ كيس التحويل

TAHVİL KESEDARI

هو آمر قلم التحويل أحد أقـلام الديوان الهمايوني (انظر: تحويل).

تخت أوطه سى = غرفة كرسي العرش

TAHT ODASI

هي غرفة كان يجلس فيها السلطان ليستقبل أعضاء الديوان الهمايوني، ويسمع منهم ما اتخذوه من قرارات، ويلقي عليهم ما يراه من تعليمات. وعُرِفت تلك الغرفة أيضاً باسم «غرفة العرض» في سراي طوب قاپى (انظر: آبدست أوده سى).

تخت قاپيسى = باب كرسي العرش

TAHT KAPISI

(انظر: حرم همايون).

تخت قاضيسى = قاضي التخت

TAHT KADISI

اسم أطلق على قاضي العاصمة في الدولة العثمانية، والمعروف أن عواصمها كانت بورصة، ومن بعدها أدرنة، ثم إستانبول. وكان التعيين لهذا المنصب ممن قاموا بالتدريس في مدرسة الفاتح وكان أرفع قضاة العواصم منزلة هو قاضي إستانبول (انظر: قاضى).

تختروان = محفة

TAHTIREVAN

التختروان كلمة فارسية بمعنى السرير المتحرك، وهو هودج أو محفة يحملها حصانان أو جملان، أحدهما من قدام والآخر من خلف، ويركبه العلية من الرجال والنساء. كما كان يحمله أيضاً أربعة أو ثمانية رجال بالأيدي أو بأحزمة تعلق في أكتافهم، وهو يشبه حجرة صغيرة من الخشب تغطى أبوابها بالستائر.

تختروانجى = عامل المحفة

TAHTIREVANCI

اسم كان يطلق على سبعة أشخاص ونحو ثلاثين آخرين من المساعدين (شاگرد) كانوا يتبعون «أمير الإسطبل الصغير» (كوچوك إمرَاخور) في «إسطبل الخاصة» (خاص آخير). وكانت وظيفتهم التي يؤدونها تحت إمرة كبيرهم المعروف باسم (تختروانجى باشى) نقل محفة السلطان. وكان كبيرهم الذي يُعرف أيضاً باسم (سَرْ تَخْتَروانى) يرافق السلطان أينما ذهب. وتحمل

تلك المحفات على ظهور البغال، ولهذا كان هناك عدد منها بلون واحد، ورُبِّيت تربيةً خاصةً، بحيث كانت تسير بخطوات منظمة وحركات معينة. وهذه البغال كانت تودع في الحظائر الموجودة في «ميناء القوادس» (قادرغه ليمانى). وغير محفة السلطان كان لبناته وزوجاته ووالدته محفات خاصّة.

تختروانجى باشى = رئيس عمال المحفات

TAHTIREVANCIBAŞI

كلمة (تختروانجى) أطلقها العثمانيون على المتدربين (شاگرد) الذين يتراوح عددهم بين سبعة إلى ثلاثين شخصاً، كانوا يتبعون الإمراخور الصغير في «الإسطبل الخاص» وكانوا مكلفين بحمل تختروان السلطان تحت إمرة رجل يسمى (باش تختروانجى) أو (سرتخروانى)، وكان التختروان باشى يصاحب السلطان عند خروجه. وتستخدم البغال في حمل التختروانات، ولأجل هذا كانت هناك بغال مدربة على السير بطريقة منظمة ولون واحد وشكل خاص، كانت توضع في الحظائر الكائنة في ميناء (قادرغه). وغير ذلك كان لبنات السلطان وزوجاته ووالدته تختروانات أيضاً (انظر: تختروان، تختروانجى).

تخصيص ألقاب وعنوان نظامنامه سى = لائحة تخصيص الألقاب والرتب

TAHSİS-İ ELKAB, UNVAN NİZAMNAMESİ

لائحة صدرت عام ١٨٤٦م حول تنظيم عملية منح الألقاب والرتب، فقد كانت تُمنح حتى ذلك التاريخ ويجري استخدامها دون قواعد سليمة وأصول معينة، ولم تكن الألقاب تتناسب في بعض الأحيان مع درجة الشخص وموقعه، فلما صدرت تلك اللائحة أقرت المساواة بين شتى الفئات، وطُبع لها كتاب خاص وُزِّع على الهيئات والدوائر المختلفة في الدولة.

تخصيصات سنيه = التخصيصات السنية

TAHSİSAT-I SENİYYE

هي المخصصات المالية التي كانت تصرف للسلطان في العهود الأخيرة من خزانة الدولة، فقد كان يصرف للسلطان عبدالعزيز كل عام مبلغ مئة ألف ليرة ذهبية. وهذه المخصصات لا علاقة لها بموارد «خزانة الخاصة»، فقد كان هناك نفقات متعددة يلزم تأديتها من تلك المبالغ الضخمة، مثل نفقات مطابخ السراي والإسطبل الخاص ونفقات الأمراء وغير ذلك. وبعد عام ١٩٠٨م قُلِّصت هذه النفقات، كما خَصَّصَتْ الدولة رواتب شهرية للأمراء.

تداخل = تداخل

TEDÂHÜL

مصطلح مالي يعني الوضع الحاصل في الخزانة نتيجة لجباية الضرائب الخاصة بالسنوات القادمة من الأهالي مقدماً. والسبب في حصول ذلك التداخل هو أن الدولة عندما كانت تتعرض لضيق مالي كانت تلجأ لتحصيل ضرائب السنوات القادمة من الملتزمين مقدماً وبمبالغ أقل. أما الملتزمون أنفسهم فكانوا يقومون بجباية تلك الأموال من الأهالي في وقتها ومقاديرها العادية بل وأكثر، ويحققون أرباحاً طائلة. وبهذه الطريقة كانت «التداخلات» في الخزانة تصل أحياناً إلى

عامين أو ثلاثة. وبعد صدارة كوپريلي عام ١٦٤٥م اختفت هذه الطريقة نتيجة للتدابير التي اتخذتها الدولة (انظر: التزام). وعدا ما تقدم كانت الدولة تعجز بسبب الضيق المالي عن سداد الشهريات والعلوفات، ومن ثم يحصل العجز في الخزانة، وهذا أيضاً اسمه تداخل

تدقيق مؤلفات قومسيونى = لجنة تدقيق المؤلفات

TEDKİK-İ MÜELLEFÂT KOMİSYONU

هي لجنة فحص وتدقيق الكتب التي أمر بتشكيلها السلطان عبدالحميد الثاني. وكانت هيئة خاصة تضم ١٨ شخصاً مهمتهم الاطلاع على كل ما يصدر في البلاد من كتب وكتيبات ومجلات وغيرها وتقديم التقارير الخاصة بها.

تذكره = تذكرة

TEZKİRE

التذكرة بفتح حرف الكاف أو كسره هي الإشارة والملحوظة القصيرة التي تكتب بقصد الإعـلان عن شيء أو التذكير به، وهي وثيقة تسريح الجندي بعد أداء الخدمة العسكرية، ووثيقة الطرد من العمل، وهي المكاتبات المتبادلة بين الأشخاص الرسميين أو الأجهزة الرسمية في المدينة الواحدة، فالتذكرة الجوابية (تذكرهء جوابيه) هي خطاب الرد أو الجواب، والتذكرة أيضاً هي الوثيقة الرسمية التي تمنح لبيان السماح بأمر من الأمور أو الإذن به والرخصة مثل: تذكرة الأصناف (أصناف تذكره سى) التي تمنح لأرباب الحرف لإنتاج سلعة بعينها، وتذكرة الجمرك

تذكرة عرض من رؤوف باشا وفي أسفلها إرادة السلطان التي كتبها باشكاتب المابين
(الأرشيف العثماني HH, nr. 50926)

داخلیه نظارتی

تذكرة عليّة من نظارة الداخلية إلى الصدارة العظمى
(الأرشيف العثماني DUİT, dos. 1/1-6)

(گومروك تذكره سى) التي تمنح لبيان أداء الرسم الجمركي. والتذكرة في الأدب هي التي تتناول حياة الشعراء وتورد نماذج من أشعارهم. كما تطلق الكلمة على الكاتب نفسه بدلاً من كلمة (تذكره جى)، فهناك كاتب التذاكر الأول (تذكرهء أوّل) كبير كتّاب التذاكر في الديوان الهمايوني. وهؤلاء الكتّاب كانوا يشتغلون بأمور الكتابة، ويعملون في الديوان وقوفاً على الأقدام. وكان يُعرف كاتب التذاكر الأول أيضاً باسم كاتب التذاكر الكبير (بيوك تذكره جى)، وحينما لا يكون موجوداً في الديوان فإن رئيس الكتّاب هو الذي يحل محله في القيام بمهمته. وهناك التذكرة الخصوصية (تذكرهء خصوصيه) التي يقوم باشكاتب المابين الهمايوني بإعدادها وكتابتها إعلاناً عن أوامر السلطان أو إرادته السنية. كما تُعرف بهذا الاسم أيضاً التذاكر التي تكتب من الصدارة العظمى إلى المابين الهمايوني والتذاكر المتعلقة بالمباحثات التي تجرى مع السفراء. وهذه التذاكر كان يكتبها الصدر الأعظم إلى باشكاتب المابين. وهناك أيضاً التذكرة المعروضة (تذكرهء معروضه) التي يقدمها الصدر الأعظم إلى السلطان، وكان باشكاتب المابين هو الذي يقوم بقراءة «التذاكر المعروضة» للسلطان، وبعد أن يحصل على تعليماته وأوامره الشفوية في هذا الصدد يكتبها على هامش التذكرة المعروضة ثم يعيدها إلى الصدر الأعظم، وقبل إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) كانت تعرف التذكرة المعروضة باسم (تلخيص) أو (تقريرِ عالى) أيضاً. وهناك كذلك التذكرة العثمانية (تذكرهء عثمانيه) التي كانت بمنزلة بطاقات تحقيق شخصية للمواطنين العثمانيين، وقد صدرت أول تذكرة عثمانية عقب الإحصاء السكاني الذي أُجري عام ١٨٦٣م، وكانت ذات خانات مختلفة سُجِّل فيها اسم صاحبها واسم والده واسم أمه ثم أوصافه وملامحه والمكان الذي يقيم فيه واسم الحي والشارع ورقم المنزل وتاريخ الميلاد. أما التذكرة السامية (تذكرهء ساميه) فهي الكتاب الرسمي الذي يكتب من الصدارة العظمى حاملاً توقيع الصدر الأعظم. وظهر كاتب التذاكر الثاني (تذكرهء ثانى) أو كاتب التذاكر الصغير (كوچوك تذكره جى) بعد أن جرى تقسيم وظيفة كاتب التذاكر في الديوان الهمايوني إلى قسمين، فكان هذا الكاتب يأتي في الدرجة بعد كاتب التذاكر الأول أو كاتب التذاكر الكبير (بيوك تذكره جى).

تذكره جى = كاتب التذاكر

TEZKİRECİ

هو الاسم الذي يطلق على مديري المكاتب الخاصة للصدور العظام والوزراء، وكاتب تذاكر الصدر الأعظم هو أكبر موظفي قلم الصدارة، وكان يقوم في اجتماعات الديوان الهمايوني وديوان العصر بقراءة الطلبات المقدمة للصدارة بصوت عالٍ أمام الصدر الأعظم وهو يقف على قدميه، ثم يقوم بإرسالها إلى الجهات المعنية بعد كتابة تعليمات الصدر الأعظم. وتنص قانوننامة الفاتح على أنه كان بدرجة كاتب ورئيسه هو «رئيس الكتاب»، ويعمل تحت إمرته عدد من الكتبة المساعدين. وفي البداية كان يوجد كاتب تذاكر واحد، ثم أصبح إلى جواره بعد ذلك كاتب

تذاكر ثان (انظر: تذكره). ويضع التذكرجى على رأسه غطاء رأس يُعرف باسم (مجوزه).

تذكره لي تذكره سز تيمار = تيمار بتذكرة أو بغير تذكرة

TEZKİRELİ TEZKİRESİZ TIMAR

(انظر: قليج).

تذكرهٔ أحكام آناطولى = كاتب تذاكر أحكام الأناضول

TEZKİRE-İ AHKÂM-I ANADOLU

أحد أقلام المالية التابعة لدفتردارية الأناضول، وكانت وظيفته الانشغال بالمعاملات والإجراءات الخاصة بالأحكام والشكاوى المتعلقة بالمالية في أيالات الأناضول، وكتابة براءات أو مراسيم ورخص زرع الأرز ومستخرجي الملح وصيادي الطيور الجارحة من نوع (شاهينجى) ممن لا يملكون تيماراً.

تذكرهٔ أحكام روم إيلى = كاتب تذاكر أحكام الروملي

TEZKİRE-İ AHKÂM-I RUMELİ

هو قلم يتبع الدفتردارية الأولى (باش دفتردارلق)، وكانت وظيفته الانشغال بالمعاملات والإجراءات الخاصة بالأحكام والشكاوى المتعلقة بالمالية في الروملي، وكتابة براءات زُرّاع الأرز ومستخرجي الملح وصيادي الطيور الجارحة من نوع (شاهينجى) ممن لا يملكون تيمارا.

تذكرهٔ خصوصيه = تذكرة خصوصية

TEZKİRE-İ HUSÛSİYE

اصطلاح كان يطلق على التذاكر التي يحررها باشكاتب المابين الهمايوني متضمنة الإرادة السنية. كما كان يطلق نفس المصطلح على التذاكر التي تحرر من الصدارة العظمى إلى المابين متعلقةً بالمباحثات التي تجرى مع السفراء، وهذه التذاكر كانت تكتب من طرف الصدر مخاطباً فيها باشكاتب المابين.

تذكرهٔ ساميه = تذكرة سامية

TEZKİRE-İ SAMİYE

التذاكر السامية هي التي تحرر من طرف الصدر الاعظم (انظر: تذكره).

تذكرهٔ عثمانيه = التذكرة العثمانية

TEZKİRE-İ OSMANİYE

مصطلح أطلق على بطاقة الهوية، وأول بطاقة هوية صدرت في الدولة العثمانية كانت بناء على التعداد السكاني الـذي أجـري عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م. وكانت وثيقة من ورقة واحدة يحصل عليها كل شخص يتمتع بالجنسية العثمانية، وتضم اسمه وشهرته ولقبه واسم أبيه وأمه ومحل إقامته وتاريخ ومكان مولده وأوصافه وغير ذلك. وكان المواطنون الروم في العاصمة قد احتشدوا في خضم الإعداد للانتخابات عام ١٩٠٨م أمام الباب العالي، وطالبوا بأن يكون إبراز التذكرة العثمانية شرطاً لإدلاء الناخب بصوته في الانتخابات.

تذكرهٔ معروضه = تذكرة معروضة

TEZKİRE-İ MARUZA

اصطلاح كان يطلق على الأوراق التي تحرر من طرف الصدر الأعظم إلى السلطان، وكان يطلق عليها قبل إعلان التنظيمات اسم (تلخيص) و(تقريرِ عالى).

والتذكرة المحررة خطاباً إلى أمانة المابين، كان يقوم باشكاتب المابين بقراءتها على السلطان ويتلقى الأمر منه، ثم يكتبه على هامش التذكرة، أو يكتب الجواب على تذكرة مستقلة (انظر: تذكره).

تراوغلانى = غلام العَرَق

TEROĞLANI

هو الشخص الـذي كان يستخدمه موظفو تحصيل الجزية في القيام بذلك العمل.

ترانسلفانيا = ترانسلفانيا

TRANSİLVANYA

(انظر: أردل).

ترتيب أول، ثانى = ترتيب أول وثاني

TERTİB-İ EVVEL, SÂNÎ

(انظر: ترتيب جديد پياده وسوارئ عربه جيان).

ترتيبِ جديدِ پياده وسوارئ عربه جيان = التنظيم الجديد للبيادة والسواري سائقي العربات

TERTİB-İ CEDİD-İ PİYADE VE SÜVARİ-İ ARABACIYAN

بعد إلغاء أوجـاق الانكشارية عام ١٨٢٦م وإصـلاح أوجـاق المدفعية ووضْعه في شكل جديد، والقيام أيضاً في تلك الأثناء بإصلاح أوجاق سائقي عربات المدافع جرى تقسيم هؤلاء إلى قسمين، هما: «تنظيم السواري الجديد» و «البيادة». والسواري سائقو العربات «سوارئ عربه جيلر» يتكونون من خمسة وعشرين بولكا، كل بولك صنفان: ترتيب أول وترتيب ثان. أطلق على قوماندان الترتيب الأول اسم (خليفهٔ اول) وعلى الثاني اسم (خليفهٔ ثانى)، وكان يوجد في كل ترتيب عدد من سائقي العربات (عربه جى) يتراوح بين سبعة إلى خمسة عشر سائقاً.

أما سائقو العربات البيادة فكانوا قسمين، هما: بولك الأغا (اغا بولكى) وبولك الوكيل (كتخدا بولكى)، والبولك عشرون ترتيباً، والترتيبات كانت تتركب من ثمانية سائقين إلى عشرة. وفي كل بولك عدة رتب من رتب الضباط الكبار، هم: بولك باشى واوده باشى وعلمدار ومساعد علمدار. وغير هذه البولكات كان فيها بعض الأفراد من النجارين والبيطريين والسَّرَّاجين.

ترجمان = ترجمان

TERCÜMAN

(انظر: ديوان همايون ترجمانلرى، سفارت ترجمانلرى).

ترجمان قلپاغى = قلنسوة قلبق الترجمان

TERCÜMAN KALPAĞI

نوع من قلنسوة الـ (قلپاق) كان يلبسها المترجمون العاملون إلى جانب السفراء الأجانب. وكانت طويلة وتصنع من فراء الدب.

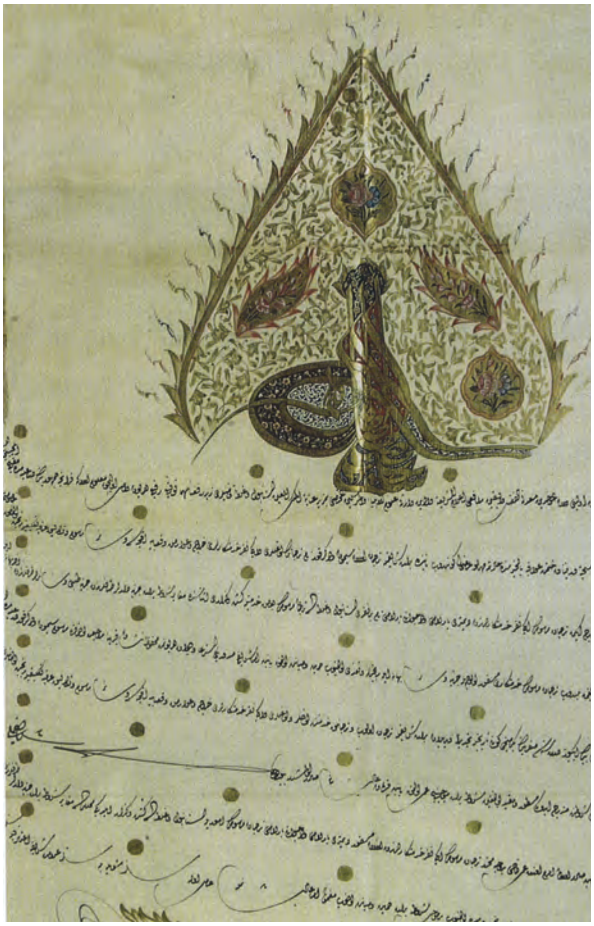

أحد فرمانات السلطان سليم الثالث حول ضرورة عدم الإثقال على مترجم السفير الفرنسي بالجزية والرسوم والضرائب

ترحاله = ترحالة

TIRHALE

كانت مركز أحد السناجق العثمانية، وتقع اليوم داخل حدود اليونان.

ترسانه = ترسانة

TERSANE

هي المنشأة التي تقام على ساحة واسعة فوق شواطئ البحار والأنهار عموماً، وتحتوي الورش التي تقوم بإنشاء السفن الحربية والتجارية، والعمل على صيانتها وإصلاحها، وتحتوي الأحواض العائمة أو الجافة أو كليهما معاً، وتحتوي منصات الإنشاء والإنزال إلى المياه وغير ذلك من الآلات والأدوات اللازمة لإنشاء السفن.

وكان للعثمانيين في أوائل عهدهم أماكن لإنشاء وتعمير السفن الصغيرة في إزميد وقَرَه مُرْسَل وأدنجيك. أما الترسانة الأولى عندهم فقد أقيمت في غليبولي على أيام السلطان بايزيد الصاعقة (١٣٨٩-١٤٠٢م) تحت إشراف صاروجه باشا. وكانت تلك الترسانة تضم علاوة على ما يلزم لإنشاء السفن كل ما يلزم الأسطول العثماني من مخازن وأفران لصناعة خبز البحارة والذخيرة والجبخانة وغير ذلك. وكانت مرابطة الأسطول العثماني عند ترسانة غليبولي قد قطعت اتصال البيزنطيين بالبحر الأبيض المتوسط، وتدعمت بذلك أيضاً سيادة العثمانيين في مضيق الدردنيل، وبذلك يكون حصار إستانبول قد وضع تحت السيطرة أمام أي مساعدة قد تأتي للبيزنطيين من البحر. وفي عهد السلطان الفاتح تضاعفت أهمية ترسانة غليبولي عن ذي قبل، وقام الفاتح عقب فتحه إستانبول (١٤٥٣م) بإنشاء ترسانة صغيرة في حي (آينه لي قواق) على القرن الذهبي تتكون من عدة عيون. وكان السلطان سليم الأول بعد عودته إلى إستانبول من فتح سوريا ومصر (١٥١٨م) قد علم أن البابا ليون العاشر يتهيأ لعقد تحالف صليبي ضد العثمانيين، فرأى ضرورة توسل سبل القوة في البحر الأبيض المتوسط بأسطول قوي، وأقام الترسانة الكبيرة في القرن الذهبي. وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م)

جرى توسيع الترسانة عن ذي قبل، وزاد عدد منصات الإنشاء فيها إلى مئتي منصة. وابتداءً من أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر الميلاديين جرى التركيز على إنشاء الغلايين ذات العنابر الثلاثة والغلايين الأخرى من السفن ذات الشراع في ترسانة القرن الذهبي. وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي أقامت الدولة مدرسة لإنشاء السفن بما يناسب التقنيات الحديثة التي كانت في أوربا، ودعت إليها مهندسي الإنشاء من أوربا.

وكان العثمانيون عقب سيطرتهم على مصر وشواطئ البحر الأحمر قد شكلوا قيادة بحرية مستقلة تحت اسم «القيادة البحرية في السويس ومصر» بقصد التصدي لهجمات البرتغاليين، وذلك إضافة إلى ترسانتي غليبولي والقرن الذهبي. ثم أقاموا ترسانة في السويس. كما أقاموا في نهر الدانوب عقب دخول المجر تحت السيادة العثمانية أسطولاً خفيفاً، وتأسست هناك قيادة بحرية عُرفت بقيادة الطونة البحرية، وهي التي كانت تشمل منطقتين، تمتد إحداهما حتى ويدين، والثانية من ويدين حتى أيالة بودين. وأقام العثمانيون في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي ترسانة في بيره جيك وبنوا فيها السفن النهرية بقصد حماية البصرة والمناطق المتاخمة لها. كما أقاموا نحو أواسط القرن الثامن عشر أسطولاً خفيفاً لنهر الفرات في نفس الترسانة.

وقد ارتبط بالترسانة ظهور مصطلحات تاريخية عدة. منها: بدلية الترسانة (ترسانه بدليه سى)، وهي نوع من الضرائب كانت تجبى من الأهالي لمواجهة أجور العاملين على السفن قبل التنظيمات ممن يقومون بالتجديف فيها أو يعملون بجمع الأشرعة وبسطها. وهناك أيضاً جدول الترسانة (ترسانه سرگيسى) الذي يطلق على الجداول والقوائم الخاصة بأجور العاملين في الترسانة. وهناك أغا الترسانة (ترسانه آغاسى) أكبر الموظفين ووكيل القبطان باشا فيها. وهناك ناظر عنابر الترسانة (ترسانه آنبار ناظرى) الذي يقوم بتسجيل المواد الداخلة إلى الترسانة والخارجة منها. وهناك أمين عنابر الترسانة (ترسانه آنبارلرى أمينى) الذي يتولى إمساك دفاتر حسابات العنابر التي تحوي المواد المختلفة اللازمة للترسانة ويشرف عليها.

الترسانة العامرة بريشة برندسي
(موسوعة إستانبول, Souwenir de Constantinople
1860)

الدائرة البحرية والترسانة العامرة قديماً

الترسانة العامرة في أواخر عهد القادس (المتحف البحري ١٦٨٢)

أما كبير جاويشية الترسانة (ترسانه باش چاوشى) فكان هو الرجل المسؤول عن أمن الترسانة وأمور الضبط والربط فيها. وكان يعمل تحت إمرته عدد من الجاويشية الآخرين ممن يعرفون بجاويشية الديوانخانه (ديوانخانه چاوشلرى). وهناك كبير معماري الترسانة (ترسانه باش معمارى)، وهو المهندس الذي يقوم بوضع رسوم السفن المزمع بناؤها في الترسانة والإشراف على ذلك. وكان يعمل تحت إمرته عدد من النجارين نحو أربعمئة نجار وعشرة معمارين آخرين. ويحمل في يده عصا ذات رأس فضي علامة على وظيفته. وهناك أيضاً أمين دفتر الترسانة (ترسانه دفتر أمينى)، وهو الموظف المسؤول عن إمساك دفاتر السباهية أصحاب التيمارات في سناجق أيالة القبطان باشا. وكان هذا الموظف تابعاً لرئيس الترسانة، ويساعده في أعماله اليومية وكيل الدفتر (دفتر كتخداسى) وعدد من كتبته. ويعلنون قلم الرؤوس في الديوان الهمايوني بما يقومون به من أعمال حول توزيع التيمارات والزعامات. وهناك أيضاً مصطلح «أهل الترسانة» (ترسانه خلقى) الذي يعني العاملين على السفن الحربية من قباطنة ورؤساء وعمال جلفطة وعمال دفة وجنود رمي القنبر (خمبره جى) وعمال أشرعة وغيرهم. وهناك كتبة الترسانة (ترسانه كاتبلرى) الذين يقومون بحسابات الأخشاب وغيرها من المواد الأخرى والآلات والأدوات المستخدمة في الترسانة. وهناك وكيل الترسانة (ترسانه كتخداسى)، وهو أكبر رجالها بعد القبطان باشا. وكان رئيس العزب (عزب رئيسى) بعد أن يصبح (وَارْدِيان باشى) يأخذ طريق الترقي، فيتولى بالترتيب وظائف: القبطانية، ثم قبطانية البَاشْطَرْدَه، ثم وكالة الترسانة. ويتمتع وكيل الترسانة بركوب قارب من ستة أزواج من المجاديف، ويحمل عصا زرقاء صنعت من الغاب الهندي علامةً على وظيفته. وكان هو المكلف عند خروج السلطان لرحلة بحرية في البسفور أن يمسك هو بدفة قاربه. وبعد القرن السابع عشر بدأ اختيار وكيل الترسانة من بين أمراء البحر أيضاً. وهناك مصطلح «محافظو الترسانة» (ترسانه محافظلرى) أي حرسها الخاص المكلف بحراسة السفن الموضوعة على المنصات والسفن الموجودة للإصلاح. وكانوا يطوفون أنحاء الترسانة حتى الصباح، ويعرفون أيضاً باسم (مانده جى). وهناك أيضاً مدير الترسانة (ترسانه

الترسانة العامرة في عهد السلطان سليم الثالث (Mahmud Raif, Tableau, s. 38a)

مديرى)، وهو مصطلح ظهر في أواخر عهد الدولة العثمانية ليعني الموظف المسؤول عن الشؤون النقدية في الترسانة. كما أطلق نفس المصطلح على أمناء الدفتر فيها. وهناك رئيس الترسانة (ترسانه رئيسى) أحد كبار الموظفين فيها، الذي كان يعنى بمتابعة ومراقبة أمور وإجراءات زعامات وتيمارات الترسانة، وكان يعمل تحت إمرته وكيل الدفتر (دفتر كتخداسى) وأمين الدفتر (دفتر أمينى). وهناك مصطلح «رجال الترسانة» (ترسانه رجالى) الذي يجمع كبار رجال الترسانة بعد القبطان باشا، وهم: أمين الترسانة ووكيل الترسانة وأغا الترسانة ورئيس الميناء (ليمان رئيسى) وكاتب الترسانة ورئيس الترسانة وأمين دفتر الترسانة. وهناك أيضاً كاتب روزنامجة الترسانة (ترسانه روزنامچه جيسى) الذي يقوم بقيد الموارد والمصروفات اليومية للترسانة. أما سباهي تيمار الترسانة (ترسانه تيمار سپاهيسى) فهو المصطلح الذي يطلق على أصحاب التيمارات من السباهية في سناجق أيالة القبطان باشا، وهم يحصلون على تلك التيمارات لقاء ما يقومون به من خدمات للأسطول العثماني.

ترسانه آغاسى = أغا الترسانة

TERSANE AĞASI

هو نائب القبطان باشا في الترسانة، وكان يحمل عصا من الغاب الهندي، وله قارب بثلاثة أزواج (من المجذفين).

ترسانه أمانتى = أمانة الترسانة

TERSANE EMANETİ

(انظر: ترسانه أمينى).

ترسانه أمينى = أمين الترسانة

TERSANE EMİNİ

هو الرجل الذي يهتم بأمر دفاتر الترسانة، وموارد ومصاريف كل السفن الحربية، وأمور الإنشاءات والترميمات، والبيع والشراء. ويشرف على المخازن والأدوات، والآمر المسؤول عن خزينة الترسانة التي تدخل كل هذه الأعمال ضمن اختصاصها. وهو برتبة خوجه، ولم يكن من حقه الاشتراك في مناقشات الديوان الهمايوني، ومع ذلك كانت تُرسل إليه الاستفسارات وهو في الترسانة فيجيب عليها، كما كان يتلقى الأوامر الخاصة بالبحرية.

وفي عام ١٨٠٥م تحولت أمانة الترسانة إلى دفتردارية باسم «أمور بحريه نظارتى»، أي نظارة الأمور البحرية وعلى رأسها دفتردار شق ثالث مهمته القيام بمصالح «خزينة البحرية». وبعد ذلك أُسِّست خزينة الترسانة في داخل السراي. وهذا المنصب استحدث مرة ثانية عقب خلع سليم الثالث ثم ألغي نهائياً عام ١٨٣٠م (انظر: ترسانه).

ترسانه باش چاوشى = جاويش أول الترسانة

TERSANE BAŞÇAVUŞU

هو الشخص الذي كان مسؤولا عن الضبط والربط في الترسانة، ويعمل تحت إمرته فريقٌ من الجاويشية يسمى (ديوانخانه چاوشلرى) أي جاويشية الديوانخانه (انظر: ترسانه).

جاويش أول الترسانة

ترسانه باش معمارى = معمار أول الترسانة

TERSANE BAŞMİMARI

هو رئيس المعماريين المكلفين للقيام بشتى أنواع الإنشاءات والترميمات في الترسانة، وكان يحمل عصا من الفضة علامةً على منصبه، وتحت إمرته عشرة من المعماريين وأربعمئة نجار (انظر: ترسانه).

ترسانه توفكجى نفراتى = جنود ترسانة ذوو بنادق

TERSANE TÜFEKÇİ NEFERATI

(انظر: قاليونجى).

ترسانه تيمار سپاهيسى = سباهية تيمارات الترسانة

TERSANE TİMAR SİPAHİSİ

هم السباهية أصحاب التيمارات الموجودون في أيالة القبطان باشا، والذين كانوا يعملون في خدمة البحرية العثمانية مقابل تصرفهم على هذه التيمارات (انظر: قپطان پاشا أيالتى).

ترسانه خزينه سى = خزينة الترسانة

TERSANE HAZİNESİ

(انظر: ترسانه أمينى).

ترسانه خلقى = أهل الترسانة

TERSANE HALKI

أهل الترسانة هو المصطلح الـذي أطلق على العاملين في البحرية العثمانية، وفي خدمة الترسانة، مثل قباطنة السفن ورؤساء العزب والعاملين على الدفة والأشرعة وعمال القلفطة والنجارين والمدفعية والخمبرجية والخفراء. وجميع هؤلاء يعملون بالعلوفة، يتقاضونها كل ثلاثة شهور.

جاويش غلطة

ويُلحظ أن قباطنة السفن الذين يعرفون بـالـعَـزَب وعـمـال الدفة (دومنجى) وعمال الأشرعة (يلكنجى) والخفراء ورؤساء العزب لم يكونوا من الدوشيرمه، بل كانوا يؤخذون من الولايات التركية مكفولين من الأهالي الأتراك. أما عمال القلفطة والنجارون والمدفعية والخمبرجية فكانوا من الدوشيرمه (انظر: بحريه عزبلرى).

ترسانه دفتر أمينى = أمين دفتر الترسانة

TERSANE DEFTER EMİNİ

هو الموظف الذي كان مكلفاً بإمساك دفاتر السباهية أصحاب التيمارات في السناجق الواقعة داخل أيالة القبطان باشا، وكان تابعاً لرئيس الترسانة، ويقوم هو ووكيل الدفتر (دفتر كتخداسى) والكتبة العاملون تحت إمرته بالمعاملات والإجـراءات اليومية، ويقوم بإخبار قلم الرؤوس في الـديـوان الهمايوني بما منح الأشخاص من وظائف ورتب (انظر: ترسانه).

أمين دفتر

ترسانه دفتر كتخداسى = وكيل دفتر الترسانة

TERSANE DEFTER KETHÜDASI

هو أحد رجال الترسانة، كان مديراً للقلم الذي يقوم بإدارة المعاملات والإجراءات الخاصة بالزعامات العائدة إلى الترسانة، ويعمل تحت إمرة رئيس الترسانة هو وأمين دفتر الترسانة والكتبة والمتدربون (شاگرد) العاملون معه (انظر: ترسانه رجالى).

ترسانه دفتردارلغى = دفتردارية الترسانة

TERSANE DEFTERDARLIĞI

(انظر: ترسانه أمينى).

ترسانه ديوانخانه چاوشلرى = جاويشية ديوانخانة الترسانة

TERSANE DİVANHANE ÇAVUŞLARI

(انظر: ترسانه باش چاوشى).

ترسانه رئيسى = رئيس الترسانة

TERSANE REİSİ

هو مدير دفترخانة الترسانة الذي كان موكلاً بالمحافظة على جميع دفاترها، وكان أمين دفتر الترسانة ووكيلها موظفين ضمن رجاله (انظر: ترسانه دفتر أميني وترسانه كتخداسى).

ترسانه رجالى = رجال الترسانة

TERSANE RİCALİ

هم كبار رجال الترسانة بعد القبطان باشا، وهم بالترتيب: أمين الترسانة (ترسانه أمينى) ووكيل الترسانة (ترسانه كتخداسى)، وأغا الترسانة (ترسانه آغاسى)، ورئيس الميناء (ليمان رئيسى)، وكاتب الترسانة (ترسانه كاتبى)، ورئيس أو ربان الترسانة (ترسانه رئيسى)، وأمين دفتر الترسانة (ترسانه دفتر أمينى)، ووكيله، وكتبة مخزن الترسانة (ترسانه مخزن كاتبلرى)، وكاتب غليونات الترسانة (ترسانه قاليونلرى كاتبى) [انظرهم في مواضعهم].

ترسانه زندانى = سجن الترسانة

TERSANE ZİNDANI

(انظر: بامبول).

ترسانه قاليونلر كاتبى = كاتب غليونات الترسانة

TERSANE KALYONLAR KÂTİBİ

وظيفة استجدت في الترسانة عقب انتشار

الترسانة العامرة في سنة ١٨١٥م (Deniz Müzesi, dem nr. 1122)

استخدام السفن الحربية المعروفة باسم غليون (انظر: قاليون – قاليونجى). وكانت مهمة ذلك الكاتب تسجيل أسماء الأفـراد العاملين على الغليونات، والأجور المقررة لهم، وتوفير المؤونة اللازمة للأسرى الموجودين في الترسانة وكافة احتياجات الغليونات ولوازمها، وإمساك الدفاتر اللازمة لذلك. وكان يعاونه كاتب أقل درجة (خليفه) مع عدد آخر من الكتبة (انظر: ترسانه، قاليونلر كاتبى).

ترسانه قونفرانسى = مؤتمر الترسانة

TERSANE KONFERANSI

كانت صربيا والجبل الأسـود اللتان تثيران الثورات في البوسنة والهرسك وبلغاريا منذ السنوات الأخيرة من حكم السلطان عبدالعزيز قد تقدمتا بمطالب من الباب العالي تكشفان عن نياتهما الحقيقية على أيام السلطان مراد الخامس، وذلك بإيعاز من روسيا الدولة الحامية لهما. فلما رفضت الحكومة العثمانية مطالب متبوعيها القدامى أعلنوا عليها الحرب [يوليه ١٨٧٦م]. وفي تلك الحرب لم ينجح الجيش العثماني على جبهة الجبل الأسود، في حين استطاع أن يهزم الجيش الصربي الذي كان يقوده چرنايف الجنرال الروسي الذي يعمل في خدمة الإمارة الصربية على جبهة صربيا، ثم شرع في محاصرة قلعة ألكسيناج. ولما تدخلت الدول الأوربية في أواخر أغسطس لصالح الصرب الذين وقعوا في مأزق خطر اضطرت الدولة العثمانية لعقد هدنة مع تلك الإمارة لمدة ثلاثة أسابيع. وفي أثناء تلك الهدنة التي جرى تمديدها عدة مرات كانت تجري مفاوضات الصلح. ولكن لا الأوربيون قبلوا ما طرحته الدولة العثمانية من شروط لأجل صربيا، ولا العثمانيون قبلوا ما عرضه هؤلاء من مقترحات. وبعد مدة تلقت الإمارة الصربية مساعدات كبيرة من روسيا، فعادت للحرب مرة ثانية دون أن تعبأ بمعارضة إنجلترا لذلك [أول أكتوبر ١٨٧٦م]. وفي تلك الحرب الثانية استطاعت الجيوش العثمانية بغاراتها القوية أن تستولي على قلعة ألكسيناج التي كان يفاخر الصرب بحصانتها، ونجحت في إذلال صربيا والقضاء على قدرتها الحربية. وفي الوقت نفسه استطاعت الجيوش العثمانية على جبهة الجبل الأسود أن تحرز النصر وتستولي على إشقودره.

ولما رأت روسيا المحرك الحقيقي لتلك الأوضاع أن الأمور تسير على غير المأمول تدخلت بحدة؛ فنهض سفيرها في إستانبول (إغناتييف) وقدم إنذاراً للباب العالي مطالباً فيه بعقد هدنة مع صربيا والجبل الأسود خلال ثماني وأربعين ساعة، وإصدار الأوامر في الحال لقادة الجيش العثماني بوقف عملياتهم المتقدمة، وإلاّ فإن دولته، أي روسيا سوف تقطع علاقاتها السياسية مع الدولة العلية [٣١ أكتوبر ١٨٧٦م]. وكانت الدولة العثمانية قد مرت منذ مدة قصيرة بعملية تغيير في السلطنة [تولي السلطان عبدالحميد الثاني]، ولم تكن الأوضاع في الداخل أو في الخارج طيبة، علاوة على أن الدولة العثمانية لم يكن لها حليف فاضطرت مع ذلك الإنذار لقبول اقتراح إنجلترا بعقد مؤتمر دولي في إستانبول، شاءت من ورائه إنجلترا التصدي لحل المسألة الشرقية بما يخدم مطامع روسيا.

وانعقد المؤتمر في مبنى نظارة البحرية الواقع في حي (قاسم پاشا) على القرن الذهبي، وقام بتمثيل الدولة العثمانية في المؤتمر صفوت باشا ناظر الخارجية وأدهم باشا سفير برلين، في حين قام السفراء الأجانب في إستانبول بتمثيل دولهم؛ فكان هناك إغناتييف [روسيا] واللورد أليوت [إنجلترا] والبارون دى وربر [ألمانيا] وزيشي [النمسا/ المجر] والبارون دى بورغوان [فرنسا] والكونت كورتى [إيطاليا]، كما كان هناك ممثلون بعثت بهم دولهم لحضور المؤتمر خصيصاً، فكان هناك سالسبوري [إنجلترا] وكاليس [النمسا/ المجر] والكونت شاندوردي [فرنسا]. واجتمع ممثلو الدول الأوربية فيما بينهم أولاً، وأعدوا المقترحات التي سيطرحونها، وفي ٢٣ ديسمبر ١٨٧٦م عقد الاجتماع الرسمي الأول للمؤتمر، وسلموا نص القرارات للعثمانيين. وفي تلك الأثناء فكر الباب أنه إذا جرى إعلان القانون الأساسي [الدستور] فإنه سوف يحول دون مطالبات الدول الأجنبية للإصلاح، ويمنع تدخلاتها في شؤون الدولة العثمانية، فشمر عن ساعده بهمة عظيمة، وأعده خلال مدة وجيزة ثم قام بإعلانه. ونهض صفوت باشا واقفاً ليصرح بأعلى صوته وسط الممثلين الأوربيين قائلاً: «لقد أعلن الآن الحكم الدستوري الذي يشمل جميع الرعايا العثمانيين دون تمييز في الدين أو العرق، ويكفل لهم جميعاً حقوقهم وحرياتهم». واعترض إغناتييف عليه بشدة، قائلاً: إن مثل هذه المظهريات لن تثني أحداً عن المضي في الطريق. ثم شرع يسرد طلباته التي قوبلت بالرفض من الممثلين العثمانيين. وفي الاجتماع الثاني للمؤتمر في ٢٨ ديسمبر ١٨٧٦م جرت الموافقة على تمديد الهدنة التي عقدت قبل ذلك مع صربيا والجبل الأسود لشهرين آخرين، في حين أعلنت الحكومة العثمانية أنها ترفض القرارات التي قدمت إليها قبل ذلك من مجموعة الدول في الاجتماع الأول؛ وهي: الاعتراف بحدود صربيا القديمة، وجلاء الجيش العثماني عنها خلال شهر، وإخلاء الجبل الأسود خلال خمسة عشر يوماً وتوسيع حدودها، ومنح الاستقلال للبوسنة والهرسك، وتقسيم بلغاريا إلى ولايتين شرقية وغربية، واعتبار اللغة الشائعة في كل منطقة هي لغتها الرسمية، وتحصيل الثلث فقط كضرائب من حاصلات الولايات الثلاث المتمردة [البوسنة - الهرسك - بلغاريا]، ووضع جنود أجانب فيها حتى إحلال الأمن والاستقرار. ويكون تعيين الولاة العموميين على تلك الولايات بموافقة الدول الكبرى، مع ضرورة أن يكون والي بلغاريا مسيحياً، وتشكيل البلديات وقوة الشرطة المحلية، وتقديم الضمانات القاطعة على تحقيق كل ذلك، وتشكيل لجنة دولية للإشراف على ما يجري تنفيذه من ذلك. ولما رفض الباب العالي كل هذه المطالب المغالية رضخت روسيا لأن تكون تلك المطالب أكثر اعتدالاً، بإيعاز من سالسبوري الذي كان يتحرك كما لو كان وسيطا بين الطرفين، وقُدِّمت المطالب بشكلها الجديد إلى المفوضين العثمانيين في الاجتماع الثامن للمؤتمر في ١٥ يناير ١٨٧٧م. وفيها خُفِّضت ساحة الأراضي التي سَتُتْرك لصربيا والجبل الأسود، والتغاضي عن مسألة إرسال جنود أجانب، كما تُرك أمر انتخاب رؤساء البلديات للباب العالي، والتغاضي عن شرط

أن يكون وَالي بلغاريا مسيحياً، أما مسألة تعيين ولاة عموميين بموافقة الدول الكبرى فقد اتُّفِق على أن يجري ذلك خلال مرحلة انتقال مدتها خمس سنوات فقط، كما وُضعت تعديلات على تشكيل لجنة الإشراف. ولما أعلن المفوضون العثمانيون أنهم ليسوا مخولين بصلاحيات لقبول مطالب لا تزال فادحة ولا تتفق مع سيادة الدولة أغلق المؤتمر بخطبة حادة من إغناتييف، وقام الممثلون الأوربيون بتحويل المطالب الأخيرة إلى إنذار أودعوه الباب العالي مصرين على أنهم في حالة عدم حصولهم على جواب خلال المدة المحددة فإنهم سوف يغادرون إستانبول. ولم تستطع الحكومة العثمانية أن تأخذ على عاتقها المسؤولية التي يمكن أن تتولد عن اتخاذ قرار قاطع في مسالة خطيرة إلى هذا الحد، فقامت في ١٨ يناير ١٨٧٧م بجمع مجلس أو ديوان شورى يضم ٢٠٠-٢٥٠ عضواً من نخبة من كل دين وملة من بين رعاياها. وبعد مداولات ومناقشات مستفيضة بين أعضاء ذلك الديوان تقرر رفض الإنذار السابق، وعلى ذلك راح الممثلون الأوربيون يغادرون إستانبول واحداً تلو الآخر. وبذلك انفض المؤتمر الذي انعقد لحل مشكلة البلقان والمسألة الشرقية، وتفرق أعضاؤه دون أن يمنعوا وقوع الحرب العثمانية الروسية التي اشتعلت بعده بقليل. وقد عُرف ذلك المؤتمر باسم آخر أيضاً هو «مؤتمر سفراء إستانبول».

ترسانه كاتبى = كاتب الترسانة

TERSANE KÂTİBİ

هو الموظف المكلف بإمساك ومراجعة حسابات الواردات والنفقات التي ينظمها أمين الترسانة، وكان يعاونه في عمله كاتبان، أحدهما للروزنامة، والثاني للإجارة. وكانوا يطلقون على كاتب الترسانة أيضاً اسم (جانب أفندى).

ترسانه كتخداسى = وكيل الترسانة

TERSANE KETHÜDASI

كان رئيس العَزَب بعد أن يصبح كبير الخفراء (وارديان باشى) يُـرَقَّى إلى رتبة قبودان ثم قبودان (باشطرده) أي قبودان بارجة، حتى يصل في النهاية إلى درجة وكيل الترسانة (انظر: بحريه عزبلرى). وهو أكبر رجال الترسانة بعد القبودان باشا، يمسك في يده عصا زرقاء من الغاب الهندي، ويركب قاربا بستة أزواج (من المجاديف). وكان إذا شاء السلطان أن يقوم برحلة بحرية على الباشطرده في البوغاز [مضيق البسفور] يكلف وكيل الترسانة بإدارة دفتها. وابتداءً من القرن السابع عشر صاروا يختارون وكيل الترسانة من بين أمراء البحر (دريا بكلرى) (انظر: دريا بكلرى).

ترسانه مخزن كاتبلرى = كتبة مخازن الترسانة

TERSANE MAHZEN KÂTİBLERİ

هم الكتبة الذين كانوا يقومون بمسك حسابات مخزني الأخشاب والمعدات الخاصة بالترسانة. وأطلق على المخزن الأول اسم (مخزنِ چوب) أي مخزن الأخشاب، وعلى الثاني اسم (مخزنِ سُورپ) أي مخزن المعدات، وكان يطلق عليه أيضاً اسم (قورشونلى مخزن) أي المخزن المرصص، (انظر: قورشونلى مخزن).

ترسانه مهندسخانه سى = مهندسخانة الترسانة

TERSANE MÜHENDİSHANESİ

كلفت الإدارة العثمانية البارون دي توت للقيام بالإصلاحات العسكرية في تركيا. وبناء على توصياته جرى للمرة الأولى افتتاح دار للتدريس باسم (هندسه اوده سى) أي غرفة الهندسة في حي (قره آغاج) في القرن الذهبي عام ١٧٧٦م. وبعد عامين أو ثلاثة ضاق هذا المكان فأقيمت مهندسخانة تحوي عدة غرف بجوار سجن الترسانة، أي بجوار الموقع الذي يسمى الآن «تحت الجامع» (جامع آلتى) في إستانبول. أما في عام ١٧٩٥م فقد أنشئت مدرسة للإنشاءات في المهندسخانة، وفي العام نفسه بدأت هناك [دورة الخرائط وحركة السفن] نشاطاتها لتعليم ضباط السفن. أما في عام ١٨٠٥م فقد انقسمت المهندسخانة إلى فصلين، أحدهما إنشاءات والآخر حركة سفن.

وفي عام ١٨٢١م احترقت مهندسخانة الترسانة في حريق (قاسم پاشا) وبتعديلات في المكان حولوها إلى مدرسة، غير أنها لم تتسع لكل الطلاب فنقلت عام ١٨٣٤م إلى قشلة (قاليونجى) التي كانت أنشئت في الجزيرة المسماة (هگبه لى أطه) عام ١٨٢٨م.

ترسانهٔ عامره = الترسانة العامرة

TERSANE-İ ÂMİRE

بعد أن تحقق للسلطان محمد فتح إستانبول أمر بإنشاء ترسانة في المكان الذي يسمى (آينه لى قواق)، وكانت متواضعة تتكون من عدة أحواض.

ولما عاد السلطان سليم الأول من مصر عام ١٥١٨م، وشعر أن البابا ليون العاشر يعد تحالفاً ضد العثمانيين رأى من الضرورة إنشاء أسطول قوي للسيطرة على البحر الأبيض، فأقام ترسانة ضخمة في القرن الذهبي. وهذه الترسانة وُسِّعت في عهد السلطان القانوني، وزادت أحواضها إلى مئتي حوض مزود بالزحافات. ويبدو أن هذه الترسانة هي التي عرفت بمصطلح «الترسانة العامرة».

ومع هذه الترسانة كانت توجد ترسانات أخرى في غليبولى والسويس وروسجق وبيره جيك، أما في موانئ بحر مرمره والبحرين الأبيض والأسود فكانت توجد ورش لإصلاح السفن (انظر: ترسانه).

ترقى = ترقية أو علاوة

TERAKKİ

الترقي هو الزيادة التي تحصل بوسائل مختلفة للعائدات الخاصة بموظفي الدولة الذين يتقاضون مرتبات أو لعساكر القبوقولية والسواري أصحاب الأرض وغيرهم من أنواع العساكر. وهذه الزيادة كانت تحصل عند جلوس سلطان جديد، أو عند إظهار بسالة وشجاعة في الحروب، أو إظهار تفوق غير عادي، أو مقابل خدمة لمدة معينة.

وكانت الانكشارية تحصل على ترقى بمقدار أقجة لكل جندي في الأغلب، ويحصل سوارية القبوقولية على أقجتين. وكانت الترقيات المنفردة أي التي يحصل عليها الأشخاص مقابل خدمة أكثر من ذلك. أما السواري أصحاب الأرض فكانوا

يحصلون على ترقيات تبعاً للخدمة التي يقوم بها الشخص؛ إذ كان يخصص للواحد منهم علاوة على ما لديه من دخل سنوي، يبدأ من مئة أقجة حتى يزيد على ألفي أقجة. وعند جلوس السلطان الجديد كانت تقدم عطايا لرجالات الدولة، كما كان يقضي القانون بصرف مقدار من الترقيات تسمى (مكرر) لعساكر الانكشارية عند توزيع كل علوفة (انظر: علوفه).

ترقى واتحاد جمعيتى = جمعية الترقي والاتحاد

TERAKKİ VE İTTİHAD CEMİYETİ

حزب سياسي تركي ظهر بعد مؤتمر الليبراليين العثمانيين الأول الذي انعقد في باريس (١٩٠٢م). فعندما انقسم المعارضون لحكم السلطان عبدالحميد الثاني إلى قسمين بادرت المجموعة التي يتزعمها أحمد رضا بك فأقامت «جمعية الترقي والاتحاد»، وأصبحت جريدة (مَشْوَرَت) هي الجهاز الإعلامي للجمعية. وانشغلت تلك الجمعية أو الحزب بجمعية الحرية العثمانية التي تأسست في سلانيك عام ١٩٠٦م، وقام ممثل الأولى وهو الدكتور ناظم بالتوجه إلى سلانيك وبدأ التفاوض الذي انتهى بتوحيد الجمعيتين. وبانضمام أعضاء جمعية الحرية تحولت جمعية الترقي والاتحاد داخل تركيا إلى حزب يضم كادراً ثورياً فعالاً، وبدأ حركاته عقب اللقاء الذي كان في ريفال بين إدوارد السابع ملك بريطانيا العظمى وقيصر روسيا نيكولاي الثاني. وقد تمخضت تلك السلسلة من الحركات عن إعلان المشروطية (١٩٠٨م). وما إن تحقق ذلك حتى بادرت «جمعية المبادرة الشخصية واللامركزية» بالانضمام مرة أخرى إلى جمعية الترقي والاتحاد بعد أن كانت قد انفصلت عنها عام ١٩٠٢م، وأصبح الاسم الجديد لذلك التشكيل الجديد هو: «جمعية الاتحاد والترقي العثمانية» (عثمانلى اتحاد وترقى جمعيتى) [أغسطس ١٩٠٨م].

تسليماتجى = تسليماتي

TESLİMATÇI

هو آمر «قلم التسليماتي» الذي كان يتبع الدفتردارية الثالثة، وكانت وظيفته تنظيم حسابات الأقمشة التي تصرف من الخزينة لحياكتها أو تطريزها.

تشبث شخصى وعدم مركزيت جمعيتى = جمعية المبادرة الشخصية واللامركزية

TEŞEBBÜS-İ ŞAHSİ VE ADEM-İ MERKEZİYET CEMİYETİ

حزب سياسي تركي ظهر عندما اجتمع المعارضون لحكم السلطان عبدالحميد الثاني في مؤتمر الليبراليين العثمانيين (تركيا الفتاة) الأول عام ١٩٠٢م، فانقسموا عقب المناقشات إلى قسمين، إذ قام الذين يؤيدون الفكر المهني الاجتماعي للبرنس صباح الدين الذين يؤمنون بأن المبادرة الخاصة والحكم اللامركزي أساس النهضة الاجتماعية بتأسيس جمعية [حزب] تحت زعامة البرنس صباح الدين. وكان من بين الإداريين فيها: أحمد فاضل أميناً عاماً، وإسماعيل كمال، والدكتور نهاد رشاد بلگر، والدكتور رفعت، والدكتور صبري، وحسين طوسون، والشاعر حسين سيرت.

وكانت جريدة (ترقي) هي الجهاز الإعلامي للجمعية. أما مركز الجمعية فكان في باريس، في حين فتحت لها عدة شُعب في أرضروم وطرابزون وإزمير وعلائيه (آلانيه) ودمشق. وقام أعضاء «الجمعية الانقلابية» (جمعيت انقلابيه) بتأسيس شعبة إستانبول. وكانت شعبة أرضروم قد بدأت حركة مناهضة لضريبتي الأعشار والأغنام هناك، فلما انتشرت تلك الحركة في طرابزون وسيواس وقيسري قامت الحكومة بإيقاف تحصيل ضريبة الأغنام في تلك البلدان. وفي الأيام الأولى عقب إعلان المشروطية [أغسطس ١٩٠٨م] قامت الجمعية بالاتحاد مع «جمعية الترقي والاتحاد»، وتشكلت منهما «جمعية الاتحاد والترقي العثمانية». وقام الذين يريدون نشر أفكار الجمعية وضمان استمرارها بتأسيس ما عُرف آنذاك باسم «نادي الجيل الجديد» (نسلِ جديد قلوبى).

تشريف = تشريف

TEŞRİF

استخدمت هذه الكلمة عند العثمانيين وغيرهم من الدول الإسلامية- فضلاً عن معناها في العربية - بمعنى رمز السلطنة الذي يرسله خليفة المسلمين للحاكم المسلم الذي يريد منحه لقب السلطنة، ويتكون ذلك الرمز من السيف والعمامة والنطاق. وكان بايزيد الصاعقة قد تمنطق بالسيف ولبس العمامة التي أرسلها إليه مع سفير في بورصة الخليفة المتوكل على الله في القاهرة، وحصل بذلك على لقب السلطنة. كما عُرفت علامة الإمارة على السناجق أيضاً باسم تشريف، وتتكون من السيف والعمامة والنطاق.ولكن يبدو أنها كانت مخصصة لأمراء الأسرة العثمانية دون غيرهم عندما يجري تعيين أحدهم على سنجق من تلك السناجق المخصصة لهؤلاء الأمراء. وكان أول أمير عثماني حصل على التشريف هو الأمير قورقود عندما جرى تعيينه على سنجق مغنيسا عام ١٤٨١م.

تشريفات = تشريفات

TEŞRİFAT

مصطلح يعني البروتوكول وأصوله الجارية في استقبال كبار رجال الدولة ومشاركاتهم في الاحتفالات والمناسبات المختلفة طبقاً لمواقعهم ودرجاتهم. كما تعني التشريفات أيضاً هدية التشريف وخاصة «التشريفات الملوكية» (تشريفاتِ ملوكانه) التي تُرسل من قِبل السلطان لتشريف أحدهم. وفي القرن التاسع عشر كانت هناك دائرة للتشريفات (تشريفات دائره سى)، وهي إدارة رسمية كانت تعنى بأمور التشريفات أي البروتوكول، ولها رئيس يُعرف بناظر التشريفات وتقوم بكتابة التذاكر الرسمية لبيان المناسبات والاحتفالات الرسمية لمن لهم أماكن في البروتوكول. كما كان كل من يحصل على وظيفة بإرادة سلطانية عليه الحصول أيضاً على تذكرة رسمية من دائرة التشريفات.

وهناك دفتر التشريفات (تشريفات دفترى) الذي يمسكه التشريفاتي ليسجل فيه ترتيب الاحتفالات التي ستجري في السراي، وأيام الاستقبال وساعته، ومَن الذين سيشاركون في الاحتفال. وكان للسلطان والصدر الأعظم وشيخ الإسلام وغيرهم من كبار رجال الدولة دفاتر للتشريفات على حدة. وهناك أيضاً مصطلح

«رسم التشريفات» (تشريفات خرجى) الذي يعني رسماً كان يُسدده النظار والمستشارون ورؤساء الأمانات والدوائر المختلفة وغيرهم من كبار الموظفين مقابل حصولهم على الفرمانات الخاصة بهم والمكتوبة في «قلم الديوان» تفيد حصولهم على رتبة من الرتب الرفيعة كالعالية (بـالا) والأولـى (أولـى). وكان الدخل الناتج عن تلك الرسوم يحصل عليه العاملون في «قلم الديوان» السالف الذكر. ويطلب ذلك الرسم بموجب ورقة رسمية (پوصوله) تصدر عن دائرة التشريفات طبقاً لتعريفة معينة.

أما ناظر التشريفات (تشريفات ناظرى) فهو آمر دائرة التشريفات، وهو الذي يتولى إدارة شؤون التشريفات في الاحتفالات والمناسبات، ويأخذ مكانه في الباب العالي بين كبار موظفيه.

تشريفات عموميه ناظرى = ناظر التشريفات العمومية

TEŞRİFAT-I UMUMİYE NAZIRI

هو المدير العام للبروتوكول العثماني، وكان اسم صاحب هذه الوظيفة حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر هو «التشريفاتى أفندي». وسواء كان بهذا الاسم أو ذاك فقد كان ملزماً بالمعرفة الجيدة لأصول البروتوكول في السراي والباب العالي، وكان يستعين على ذلك بسجل التشريفات أو قوائم البروتوكول ويستفيد منها. وكان لناظر التشريفات مكتب أو قلم خاص داخل الباب العالي، وله عدد من الموظفين يساعدونه على أداء عمله.

تشريفاتجى = تشريفاتي

TEŞRİFATÇI

التشريفاتى أفندي (Ahmed Rasim)

هو الموظف الـذي يقوم في الاحتفالات الرسمية والدعوات باستقبال المدعوين والاحتفاء بهم طبقاً للقواعد المرعية، فهو موظف البروتوكول في الدولة. وهو عند العثمانيين الموظف الذي يعنى بتسيير وإدارة أمور التنظيم في احتفالات الدولة ومراسمها، ويُعرف أيضاً باسم (تشريفاتىء ديوانِ همايون).

وكانت وظيفة التشريفات من الوظائف المهمة في الديوان الهمايوني، واستحدثها السلطان سليمان القانوني، وظلت تحافظ على مكانتها حتى السنوات الأخيرة من عمر الدولة العثمانية. والتشريفاتي هو الشخص الذي يعرف كيف تدار الاحتفالات والمراسم في السراي بكل تفاصيلها، ويقوم بتطبيق أصول البروتوكول في السراي والديوان والهمايوني، وفي باب الباشا طبقاً لدفتر مخصوص في يده. ومهامه الأساسية هـي: العمل على تطبيق أصول البروتوكول عند صرف علوفات جنود القبوقولية في الديوان الهمايوني، وعند تقديم الولائم ومآدب الطعام في السراي، ووصـول سفراء الدول الأجنبية إليه، ووصول الخزانة المصرية التي هي جزء

التشريفاتي الأول (Ahmed Rasim)

من النفقات الخاصة للسلطان، ومراسم المعايدة والتهاني عند جلوس السلطان، وفي الأعياد، وإبحار الأسطول كل ربيع، وتدشين إحدى سفنه، وإلباس الخلعة للسلطان وقبوله للهدايا المقدمة إليه، ثم تطبيق تلك القواعد أيضاً في الاحتفالات التي تقام في دائرة الصدر الأعظم، وتوليه كذلك إمساك دفاتر الرسوم والنفقات للبكلربكيين وأركان الدولة. وكانت وظيفة التشريفات في البداية منوطة بالديوان الهمايوني، ثم أنيطت في عهد السلطان محمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م) بوكيل الصدارة العظمى (صدارت كتخداسى)، وانتقل مقرها إلى باب الباشا. ويعمل قلم التشريفات تحت إمرة التشريفاتي، وهو قلم يضم حافظ كيس التشريفات، وخليفة التشريفات، وكبير القفطانجية، ومساعد حافظ كيس التشريفات. وتُمسك في ذلك القلم عدة دفاتر يومية تحت اسم «المفصل» و «المتفرق». ومن تلك الدفاتر اليومية ما كانوا يسجلون فيها أسماء الأشخاص الذين سيجري تقديمهم للسلطان، وأنواع الخلع التي لبسوها، والنفقات التي صُرفت في الاحتفالات، والنفقات التي صُرفت عند استقبال السفراء الأجانب وغير ذلك.

تشكيلات مخصوصه = الجهاز المخصوص

TEŞKİLÂT-I MAHSÛSA

هو الجهاز السري العثماني شبه الرسمي. وقد جرى تشكيله عقب حادثة مداهمة الباب العالي بمدة قصيرة، ثم نيطت مسؤوليته المباشرة بناظر الحربية آنذاك أنور باشا، في حين ترأسه سليمان بك العسكري، أما المفتش العام له فهو قوشجى باشى أشرف. وكان من بين الأعضاء الذين ضمهم الجهاز: قوشجى باشى حاجي سامي، چركس رشيد [الأخ الأكبر لچركس أدهم]، ويعقوب جميل، وصپانجه لي حقي، وعمر ناجي، وحسن تحسين، وعبدالقادر، وحسام الدين (أرتورك)، ورسوخي [محارب ثم كبير ياوران لأتاتورك]. وقد قام الجهاز عقب حرب البلقان - لما أدرك أن الجيشَ مكتوف الأيدي تطبيقاً للمعاهدة التي جرى توقيعها - بالاستيلاء في حركة مباغتة على تراقيا الغربية حتى وادي (مستا قراصو) تحت قيادة سليمان بك العسكري. ثم قام الأخير بتشكيل حكومة تراقيا الغربية المؤقتة لتضم سناجق أورطه كوي وقيرجه علي ودده آغاچ وتكون عاصمتها گوملجينه. ولما اندلعت الحرب العالمية الأولى قام الجهاز بمساعدة ودعم الحركات الوطنية وزعمائها في مستعمرات الدول المتحالفة في القوقاز وشمال أفريقيا، ودعا شعوب العالم الإسلامي إلى الثورة ضد الإنجليز والروس والفرنسيين والإيطاليين. وكان هناك عدد من الوطنيين العرب يتعاونون مع الجهاز، فهناك عبدالعزيز جاويش وسعيد بك وفائق بك في مصر، والشيخ صالح الشريف في تونس، وأبناء عبدالقادر في الجزائر، والسنوسية في الصحراء. وقام حسن تحسين (عثمان نَوْرَس) أحد أعضاء الجهاز بتدبير عملية اغتيال في بداية الحرب في بوخارست للدبلوماسيين البريطانيين الإخوة باكسيستون BAXISTON اللذين كانا يعملان على تحريض دول البلقان ضد العثمانيين. وقام سليمان بك العسكري بتشكيل عصابات من الأهالي في العراق لطرد الإنجليز منها، وبتلك القوة التي بلغت

عشرين ألف شخص حارب ضد الإنجليز، إلاّ أنها لم تفلح في تحقيق شيء، وهذا ما دفعه للانتحار. وقام قوشجى باشي أشرف باجتياز صحراء سيناء، وشاء قطع قناة السويس بهجوم يشنه عليها بقوة قوامها ٦٠٠ شخص، إلاّ أنه وقع أسيراً في أيدي الإنجليز. أما شقيقه قوشجي باشي حاجي سامي فقد قام بالسفر إلى تركستان مع خمسة من زملائه، وراح يحرض الأتراك هناك على الثورة ضد الحكم القيصري. وحاول عم أنور باشا الذي يدعى خليل (باشا) القيام بدعم من الجهاز بتحريض شعوب القوقاز. وقام عمر ناجي باحتلال تبريز. وجرى تنظيم حركات ضد الروس في داغستان وتركستان، وضد الإنجليز في إيـران والهند وأفغانستان. غير أن هذه المحاولات التي عدم أغلبها النظرة الواقعية باءت بالفشل. حتى جرى فك الجهاز في نهاية الحرب العالمية الأولى، وقام الاتحاديون أيضاً بتشكيل جهاز آخر بدلاً منه، كان مركزه في برلين أطلقوا عليه اسم (عموم عالم إسلام احتلال تشكيلاتى)، أي الجهاز الثوري لعموم العالم الإسلامي. وجاؤوا بحسام الدين بك (أرتورك) على رأس فرع الجهاز في إستانبول. واستطاع أعضاء هذا الجهاز بفضل تجاربهم ومهاراتهم المساعدة في تشكيل فرق المقاومة التي عُرفت باسم (قُوَاى مليه)، أي القوى الوطنية التي كانت تقاوم المحتلين بعد الحرب، وكان حسن تحسين هو أول من أطلق الرصاص على جيش الاحتلال اليوناني.

تشهير لاله سى = زنبقة الفضيحة

TEŞHİR LALESİ

(انظر: لاله).

تصحيح بدرگاه = تصحيح بالباب

TASHİH BEDERGÂH

مصطلح يستخدم عندما يُعفى عن أحد جنود القبوقولية، ويعاد مرة ثانية إلى الأوجاق بعد أن كان مطروداً منه لسبب من الأسباب.

تصحيح دركنارى = حاشية تصحيح

TASHİH DERKENARI

هي الملحوظة أو الاستدراك الذي يضعه النشانجي بخط يده على هامش «دفتر التحرير» الذي جرى تنظيمه بعد إجراء عملية التحرير، أي تسجيل العقارات ووَضْع الضرائب المقررة عليها (انظر: تحرير).

تصحيح سكه = تصحيح السكة

TASHİH-İ SİKKE

نظام نقدي بدأ تطبيقه في أوائل شهر فبراير/ شباط ١٨٤٤م، وكان بمنزلة الإصلاح الأوسع في العهود الأخيرة. فقد ألغيت جميع أنواع السكة المتداولة من كل الأوزان والعيارات، وتقرر بدلاً منها عملات نقدية جديدة من الذهب والفضة والنيكل طبقاً للنظام العشري. فأصبح كل مئة قرش مجيدي تعادل ليرة ذهبية عثمانية، وعرفت تلك الليرة أيضاً باسم (يوزلك آلتون)، أي الليرة الذهبية ذات المئة. وطبقاً لهذه الوحدة الأساسية استُحدث النصف والربع منها، وكذلك وحدة العشرين قرشاً (مجيديه) والعشرة قروش والخمسة قروش، كما استُحدثت أيضاً وحدات أكبر من الليرة نفسها، بفئات ليرتين ونصف، وخمس ليرات ذهبية (انظر: توحيد مسكوكات).

تصفيهٔ رتبه قانونى = قانون تصفية الرتب

TASFİYE-İ RÜTBE KANUNU

قانون صدر في ٥ أغسطس ١٩٠٩م حول إلغاء الرتب وكانت له أصداء واسعة. وقد ارتبط صدوره بقانون التنسيقات (تنسيقات ياساسى) الذي صدر قبل ذلك، ولنفس السبب. وقد تضمن عدداً من القواعد والأسس، مثل طرد الضباط الذين يثبت أنهم كانوا يعملون بالتجسس (خفيه لك) على أيام السلطان عبدالحميد الثاني من الجيش بقواته البرية والبحرية، واستبعاد من انضموا لفئة الضباط من الخارج، وإقرار الرتب الواقعية التي يمكن أن يحصل عليها الضباط خريجو المدارس العسكرية والضباط التقليديون (آلايلى) بالنظر إلى مدة الخدمة ودرجة النجاح في العمل، واسترداد الرتب العالية التي حصل عليها بعضٌ دون وجه حق.. وغير ذلك. وبمقتضى هذا القانون جرى تخفيض رتب عدد من المشيرين والفرقاء وأمراء الألوية (ميرلوا).

تصوير همايون = صورة السلطان

TASVİR-İ HÜMAYUN

هي الصور التي رسمت للسلطان محمود الثاني وأمر بتعليقها في دوائر الدولة المهمة. وقد حذا حذوه السلاطين من بعده، فرسمت الصور التامة والنصفية لهم. ولما جاء من فرنسا عدد من مصوري الفوتوغرافيا قاموا بتصوير السلاطين والأمراء.

تصوير همايون نشانى = نوط الصورة الهمايونية

TASVİR-İ HÜMAYUN NİŞANI

نوط صدر في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٣٢م)، وكان يحوي صورة نميّة للسلطان بالزي العسكري وقد أحيطت بالورود الصفراء والوردية، ثم زين النوط بالماس. وكان من درجة واحدة.

تطبيق مهرلرى دفترى = دفتر أختام التطبيق

TATBİK MÜHÜRLERİ DEFTERİ

كان استخدام الخاتم وسيلة لإثبات صحة وثيقة من الوثائق عند العثمانيين قد أوجب معرفة الأختام التي يستخدمها موظفو الدولة والأشخاص أصحاب المصالح الخاصة الذين يتعاملون مع أجهزتها المختلفة بشكل متزايد، وذلك للحيلولة دون محاولات التزوير في المعاملات المختلفة. ولأجل هذا مَسّتْ الحاجة للاحتفاظ بنموذج مطبوع من كل خاتم يستخدمه الموظفون من جميع

صحيفة من دفتر اختام التطبيق (الأرشيف العثماني Kepeci tasnifi, nr. 5133)

الدرجات في دوائر وأجهزة الدولة المركزية، ومن ثم كانت هناك دفاتر خاصة لكل فئة من هؤلاء تضم نماذج لطبعات أختامهم. فهناك دفاتر خاصة لأختام أمراء المواكب (آلاى بكى)، وللقضاة ونوابهم، وللطوائف العاملة في القلاع المختلفة، والقساوسة وبطارقة الطوائف غير المسلمة، وللصراف الكفيل، ولملتزمي المقاطعات.

فعندما تصل إلى مركز الدولة وثيقة من الأنواع المعروفة بالعرض والعرضحال والإعلام وغيرها مختومةً بخاتم من هؤلاء كانت الخطوة الأولى حيالها هي التأكد من صحة ذلك الخاتم المطبوع على الوثيقة وأنه للشخص المذكور فيها وليس مدسوساً عليه، فيجري أولاً قبل إجراء المعاملات اللازمة في الدائرة الرسمية وضع لفظ (تطبيق) على الوثيقة حتى يقوم الموظف المسؤول بالرجوع إلى دفاتر التطبيق والتأكد من «تطابق» الطبعتين في الدفتر الرسمي والوثيقة المقدمة، فإذا ظهر التطابق بين الطبعة الأصلية المطبوعة في الدفتر وطبعة خاتم الوثيقة وُضِعَتْ على الوثيقة عبارة (صحيحدر) أي صحيح أو عبارة (مطابقدر) أي مطابق. وإذا ظهر العكس كُتبت عبارة (سخته در) أي زائف أو مزوَّر.

وفي حالة صحة الخاتم وتحقق التطابق فإن المعاملات والإجراءات اللازمة تبدأ من ثم على الوثيقة، وفي حالة ظهور العكس يقتضى الأمر بدء التعرف على المزوِّر ومعاقبته. وتستعين الدولة في ذلك بخبرة الحكاكين الذين يصنعون الأختام ويكتبونها، ولا سيما في حالة استخدام أختام مزورة في مسائل القروض والديون الخاصة بالأشخاص. وكان هناك عدد من التدابير كأن يقوم الموظف المسؤول في دائرة من الدوائر بصياغة عبارة أو لفظ خاص يطلب من الحكاك كتابته في الأختام التي ستُنقش للعاملين في تلك الدائرة من الأشخاص الرسميين وشبه الرسميين، وبهذه الصورة يمكن فيما بعد معرفة الحكاك الذي حَكَّ خاتماً من خلال النظر فيه.

تعطيل أشغال قانونى = قانون تعطيل الأشغال

TATİL-İ EŞĞAL KANUNU

هو أول قانون يصدر عن قواعد الإضراب عن العمل والتوقف عن الإنتاج، وقد وافق عليه مجلس المبعوثان في ٩ أغسطس ١٩٠٩م. وكان يعني أفرع العمل في السكك الحديدية والترام والمواني وأمور الإضاءة.

تعليمخانه = دار التعليم

TALİMHANE

هي المكان الخاص الذي يجري فيه تعليم وتدريب الجنود على الفنون العسكرية. وقد كان لكل تشكيل عسكري [أوجاق الإنكشارية، أوجاق اللغمجية، أوجاق الجبجية، أوجاق الخمبرجية وغيره] أماكن خاصة لتدريب وتعليم جنوده وتعليمخانات مستقلة به. وفي عهد السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م) كانت «ساحة اللحوم» (أت ميدانى) تضم دار تعليم لجنود الإنكشارية، وهذه الدار جرى توسيعها في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م)، ثم عُيّن لقيادتها قائد الأورطه الرابعة والخمسين في «بولكات الأغا». وهؤلاء القواد كانوا يُعرفون باسم

(تعليمخانه جى باشى) أي كبير مدربي التعليمخانه، أو اسم (سَرْ مُعَلِّم تعليمخانه)، أي كبير معلمي دار التعليم. وكانت دور التعليم الخاصة بأوجاق المدفعية (طوپجى أوجاغى) تقع في الكاغدخانه (سعد آباد) وفي ثكنة تقسيم القديمة بإستانبول، أما الدُّور الخاصة بأوجاق اللغمجية أي حَفّاري الأنفاق، والخاصة بأوجاق الخمبرجية فكانت تقع في الكاغدخانه. وكان جنود أوجاق الجبجية يتلقون تعليمهم وتدريبهم داخل مصانعهم وورشهم الخاصة. وفي عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) بذلت الدولة جهوداً كبيرة لتحديث دُور التعليم، وأقيم عدد منها جديد في (سگرديم) والكاغدخانه خارج طوپ قاپى.

تعليمخانه جى باشى = كبير معلمي التعليمخانة

TALİMHANECİBAŞI

هو قائد الأورطة أو البولوك الرابع والخمسين ضمن «بولكات الأغا»، وكان يُعرف أيضاً باسم «معلم التعليمخانه» (مُعَلِّم تعليمخانه) و «كبير معلمي التعليمخانه» (سَرْ مُعَلِّم تعليمخانه). وكان هذا المعلم يشرف على خمس دُور للتعليم (تعليمخانه) بنيت في عهد السلطان بايزيد الثاني، في أول الساحة المعروفة باسم (أتْ ميدانى)، خارج ما يعرف بـ « الغرف الجديدة» (يكى أوده لر)، حتى يتلقى فيها جنود الإنكشارية تدريباتهم على رمي النشاب واستخدام البنادق. وكانت دار التعليم تلك قائمة قبل ذلك في «الغرف القديمة» (اسكى أوده لر)، في حين كان كبير المعلمين يقيم في «الغرف الجديدة» ويلاقي مشقة في الانتقال كل يوم إلى هناك فأقاموا داراً للتعليم في الغرف الجديدة.

وكان يطلق على أفراد البولك أو الأورطة التي يوجد فيها كبير معلمي التعليمخانة اسم (تعليمخانه جى) أي معلم تعليمخانة، وهؤلاء كانوا يتولون تدريب الإنكشارية على رمي النشاب، ولهذا كان يجري انتخاب كبير المعلمين من بين أمهر هؤلاء الرماة. وكان القانون يقضي بأن يصاحب السلطان في الحرب كبير المعلمين هذا. وإذا تقررت ترقيته تحول إلى (زَنْبَرَكْجى باشى) أي كبير معلمي الزنبرك. أما الضابط الذي يتولى تعليم الإنكشارية استخدام البنادق فكان يعرف باسم (توفكجى باشى) أي كبير معلمي البنادق (انظر: توفكجى باشى).

تعليمخانه جيلر = مدربو التعليمخانه

TALİMHANECİLER

(انظر: تعليمخانه جى باشى).

تعميم تنظيمات = تعميم التنظيمات

TAMİM-İ TANZİMÂT

مصطلح أطلق مع ظهور حركة التنظيمات الخيرية لنشر التجديدات والإصلاحات التي تضمنتها في كل أراضي الدولة العثمانية. ففي المدة التي بين ١٨٣٩-١٨٤٥م كانت التطبيقات الأولى في العاصمة إستانبول وفي بعض ولايات الروملي والأناضول، أما في سنة ١٨٤٥م فقد انتقل تطبيق التنظيمات إلى ترحاله ويانيه وسلانيك ودياربكر وأرضروم، وخصوصاً في الجوانب المالية (انظر: تنظيمات خيريه).

تعيينات دفترلرى = دفاتر التعيينات

TÂYÎNÂT DEFTERLERİ

نوع من الدفاتر كانوا يسجلون فيها التعيينات المخصصة للعاملين في السراي وقيد المصروفات.

تفاوُتِ حَسَنَه = تفاوتٌ حَسَن

TEFAVÛT-İ HASENE

كلمة تفاوت كلمة عربية تعني الفرق أو الفارق والتفاوت بين أمرين، أما التفاوت الحسن فهو مصطلح في المالية العثمانية يعني الفارق في الدخل الناشئ عن الفارق الزمني في عدد الأيام بين التقويم الهجري القمري والتقويم المالي الشمسي، وهو فارق يبلغ عشرة أيام وإحدى وعشرين ساعة. فقد كانت المالية العثمانية تقدم «المقاطعات» [أي الإلتزامات] كل عام للمزاد طبقاً للتقويم الهجري، لكنها تقوم بالحساب طبقاً

تقرير الصدر الأعظم وعليه خط همايوني من السلطان عثمان الثالث
(الأرشيف العثماني A. AMD, dos. 12/20)

للتقويم الشمسي، وتحصل على الفارق المالي بينهما لصالح خزانة الدولة، وهذا الفارق هو التفاوت الحسن.

تقرير = تقرير

TAKRİR

كتاب كان يحرره الصدر الأعظم بصورة مُفَصَّلة حول موضوع من الموضوعات ليعرضه على السلطان، أما الكتاب الموجز فكان يسمى (تلخيص).

تقليد سيف = تقليد السيف

TAKLİD-İ SEYF

(انظر: قليج قوشانمه).

تقليد قضا = تقليد القضاء

TAKLİD-İ KAZA

مصطلح يعنى منح منصب قضائي لأحد القضاة.

تقويم وقايع = [جريدة] تقويم الوقائع

TAKVİM-İ VEKAYİ

هي الجريدة الرسمية التركية الأولى في الدولة العثمانية. وقد أصدرها الباب العالي في إستانبول، ابتداءً من أول نوفمبر ١٨٣١م بفرمان أصدره السلطان محمود الثاني، وحملت عنوان: (دولت عليهء عثمانيه نك جريدهء رسميه سى)، أي الجريدة الرسمية للدولة العلية العثمانية. وكانت رحلة السلطان محمود الثاني إلى القلعة السلطانية (چناق قلعه)، والاحتفال الذي جرى

بمناسبة بداية الأمير عبدالمجيد أفندي تعليمه الأوّلي، وثورة الأرناؤوط في ألبانيا، والقبض على والي بغداد داود باشا.. وغير ذلك مما جاء في عددها الأول. وقد طبع من هذا العدد الأول خمسة آلاف نسخة، ثم جرى توزيعها على كافة دوائر الدولة وضباط الجيش والإداريين خارج إستانبول والسفارات. وكان على رأس الجريدة شيخ زاده أسعد أفندي الذي تولى قبل ذلك قضاء مكة المكرمة، في حين تولى صارم أفندي أحد كتبة الباب العالي وسعيد بك أحد موظفي القيادة العسكرية العامة (سرعسكرلك) مهمة جمع الأخبار وإعدادها للنشر. وكانت تُجمع الأخبار والمواد الإعلامية في أبواب وأقسام مختلفة؛ مثل: الأمور الداخلية والأمور الخارجية، والمواد العسكرية، والتوجيهات العلمية [أي التعيين في وظائف التدريس والقضاء]، والعلوم والفنون، والتجارة والأسعار، وغير ذلك. غير أن الجريدة - التي كانت تطبع كذلك فيما بعد باللغات العربية واليونانية والأرمنية وقيل أيضاً في رواية إنها طبعت بالفارسية - لم تستطع الظهور بشكل منتظم كما كان مقرراً لها. وبرغم أنها كانت بمنزلة الجريدة الرسمية للدولة إلاّ أن السلطان عبدالحميد الثاني أغلقها سنة ١٨٧٩م بسبب خطأ مطبعي ظهر فيها، وتوقف صدورها حتى سنة ١٨٩١م، لم تلبث بعدها أن عادت إلى الظهور، لكنها توقفت مرة أخرى من عام ١٨٩٢م حتى عام ١٩٠٨م الذي أعلنت فيه المشروطية الثانية فأخذت في الصدور حتى عام ١٩٢٢م لتترك مكانها لما عُرف بعد ذلك باسم «الجريدة الرسمية» التي لا تزال تصدر حتى اليوم.

وقد قام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول (إرسيكا) بتجميعها في نحو ٣٣ ألف صحيفة طبقاً لليوم والشهر والسنة، ثم وضعها على أقراص مدمجة CD للاستفادة منها لأول مرة.

تقويمخانهٔ عامره = دار التقويم العامرة

TAKVİMHANE-İ ÂMİRE

هو اسم مطبعة الدولة التي أقيمت لأجل طباعة الجريدة الرسمية التي عرفت باسم تقويم الوقايع (تقويم وقايع). وقد أقيمت تلك المطبعة في سنة ١٨٣١م في مكان دار الطباعة العامرة (طبعخانهٔ عامره) القديمة. وفي عام ١٨٦٤م جرى دمجها مع دار الطباعة العامرة (دار الطباعة العامره)، وتغير اسمهما إلى «المطبعة العامرة» (مطبعهٔ عامره).

تكاليف = تكاليف

TEKÂLİF

كلمة تكليف العربية في صيغة الجمع، وتعني الضريبة والرسم في المصطلح المالي. وهي أنواع كثيرة؛ فهناك التكاليف الأميرية (تكاليف أميريه) التي تجبى باسم الدولة ولحسابها كالضرائب والرسوم على الأراضي والحيوان والمباني وغير ذلك. وهناك التكاليف الطارئة (تكاليفِ فوق العاده) التي تجبى بأمر من السلطان لمواجهة احتياجات الدولة الطارئة. وهناك التكاليف العرفية (تكاليفِ عرفيه) التي تجبى عند عدم كفاية الأموال في خزانة الدولة لمواجهة الاحتياجات الخاصة بالجهاد والحرب. وهناك التكاليف الشاقة (تكاليفِ شاقّه) التي لا تخضع لقواعد جباية الضرائب،

ولا تقرها الشريعة الإسلامية. وهناك التكاليف الشرعية (تكاليفِ شرعيه) التي تجبى اعتماداً على أحكام الشريعة الإسلامية كالزكاة وضريبة العُشر والخراج والجزية. وفي عهود الإسلام الأولى لم تكن هناك ضرائب تجبى من الناس عدا التكاليف الشرعية هذه، ولكن لما تزايدت احتياجات الدول الإسلامية بعد ذلك شرعت في جباية التكاليف العُرفية، وضريبة «العَوَارض» مثلاً عند العثمانيين كانت نوعاً من التكاليف العرفية.

فالتكاليف إذن هي الشق الأول من الرسوم العرفية، والشق الثاني هو العوارض (انظر: رسوم عرفيه وعوارض). ومقدار هذه الضرائب التي كانت تجبى تحت اسم «التكاليف العرفية» كان يجري تحديده وتعيينه تبعاً لقانون كل أيالة، وأهم أنواع التكاليف هي:

(مجرد) و(چفت) و(اسپنجه) و(بادهوا) و(عروسيه) و(جـرم وجنايت) و(احتساب) و(چفت بوزان) و(طاپو) و (باغ وباغچه وبستان) و(قووان) و(چفت وآغيل) و(يايلاق وقشلاق) و(بلطه) و(يايا وقاچقون) و(گمرك) وغيرها [انظر كل مادة على حده].

والتكاليف في الإقطاعات من نوع الخاص والزعامة والتيمار الحر والأوقاف الحرة كانت عائدة تماماً إلى السباهي صاحب الأرض. أما في الإقطاعات والأوقاف غير الحرة فكان قسم منها للسباهي وقسم لأمير السنجق أو الصوباشى، يحدد درجتها حسب قانون الأيالة الواقعة فيها.

تكه أوغللرى = بنو تَكَه

TEKEOĞULLARI

إمارة تركمانية شكلت فرع أنطالية من إمارة بني حميد (حميد أوغللرى)، وحكمت في منطقة أگردر جنوب غرب الأناضول (١٣٢١-١٤٢٣م). وكان حميد أوغلى دونـدار بك قد استولى على أنطالية ثم ترك حكمها لأخيه يونس، وهنا ظهر فرع جديد من إمارة بني حميد عُرف باسم إمارة بني تكه (١٣٢١م). وفي العام نفسه مات يونس بك، وحل محله ابنه محمود بك. غير أنه فر إلى مصر مع والي الأناضول العام الإيلخاني تيمورطاش والتجأ إلى المماليك هناك، لكنهم ألقوه في السجن (١٣٢٧م). وعلى ذلك جاء على رأس الإمارة أخوه خضر بك، ولم يلبث هو أيضاً أن مرض (١٣٢٨م)، وتولى الحكم الأخ الثاني دادي بك. وفي نهاية الحرب الطويلة التي خاضوها مع القبارصة استطاع ملك قبرص ببير دي لوزينيان الأول احتلال أنطالية (١٣٦١م)، وهنا قام ابن دادي بك وخلفه كوچوك محمد بك بالتحالف مع قرمان أوغلى علاء الدين علي بك وأمراء علائية ونجح في استعادتها (١٣٧٢م). وفي عهد حفيده عثمان بك قام السلطان بايزيد الصاعقة بالاستيلاء على أنطالية وتكه، ثم جعل من تلك المنطقة سنجقاً أعطاه لولده الأمير عيسى چلبي (١٣٩٠م). وفي أعقاب حرب أنقرة التي خاضها بايزيد الثاني ضد تيمورلنك وهُزم وأُسر فيها (١٤٠٢م) استعاد عثمان بك الأراضي الواقعة من إمارته خارج أنطالية، ثم جعل من (قورقود ايلي) عاصمة لملكه، وأعلن الطاعة لتيمورلنك. وفي عهد السلطان مراد الثاني اتفق مع محمد بك ابن قرمان، واستعد لاسترجاع أنطالية، إلاّ أن العثمانيين شعروا بذلك فباغتوا مدينة قورقود ايلي

بهجوم مفاجئ، وقتل فيه عثمان بك (١٤٢٣م). وعلى ذلك النحو تكون إمارة بني تكه قد دالت كما دالت قبلها إمارة بني حميد أبناء عمومتهم، ودخلت أراضيهم ضمن أراضي الدولة العثمانية.

تلبند آغاسى = أغا شال التُلْبند

TÜLBEND AĞASI

هو أحد كبار الرؤساء في الغرفة الخاصة (انظر: خاص اوده)، وكان يطلق عليه أيضاً اسم (تلبند غلامى) أي غلام شال التلبند، تأتي درجته قبل «غلام المفتاح» وبعد «أغوات الركاب». أما في التشكيلات التي أقيمت أيام سلحدارية جورليلى علي باشا في القرن الثامن عشر فقد حدث بعد نزع رئاسة الغرفة الخاصة ممن يسمى (خاص اوده باشى) وتولى السلحدار مهمة الإشراف على جميع من في الأندرون أن صار أغوات التلبند رؤساء الغرفة الخاصة.

والوظيفة الأساسية لأغا التلبند هي المحافظة على عمائم السلطان وملابسه وإلباسها له إذا دعا الأمر. أما في المراسم والاحتفالات فكان يسير هذا الأغا مع رجل آخر من رجال الغرفة الخاصة حاملين عمامتي السلطان، فإذا سار الركب واجتمع الناس للفرجة والتحية - هَزَّ أغا التلبند وحامل العمامة الآخر العمامتين يميناً ويساراً رداً للتحية باسم السلطان.

واستمر هذا التقليد حتى أوائل القرن التاسع عشر، وكان من عمل أغا التلبند أيضاً العناية بالخرقة الشريفة المحفوظة في السراي مثله مثل بقية العاملين في الغرفة الخاصة.

وكان إذا خرج أغا التلبند من السراي للعمل في خدمة أخرى حصل على رتبة الوزارة في العمل الجديد، وكثيراً ما كان يصبح أغا الانكشارية بهذه الرتبة، وإذا رقي حصل على منصب الركابْدار (انظر: ركابدار). وقد ألغي منصب أغا التلبند عام ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٢م.

تُلْبند غلامى = غلام شال التلبند

TÜLBEND GÜLÂMI

(انظر: تلبند آغاسى).

تلخيص = تلخيص

TELHİS

التلخيص كتابٌ يحرر بإيجاز شديد وخط واضح جميل، يقدمه الصدر الأعظم إلى السلطان في مسألة من المسائل بقصد الحصول على إذنه أو رأيه وأمره. وفي هذه التلخيصات تكتب باختصار ألقاب السلطان في المقدمة وفي الأغلب كانت على نحو:

(شوكتلو كرامتلو سعادتلو مرحمتلو پادشاهم افندم).

وبعد أن يقرأه السلطان يكتب رأيه هو أيضاً بإيجاز شديد قد يصل أحياناً إلى كلمة واحدة في الطرف الأعلى من التلخيص، ويعاد بعدها إلى الصدر الأعظم، وهذا الذي كتبه السلطان يسمى (خَطِّ همايون). وكان ضمن رجال الصدر الأعظم موظف مكلف بكتابة هذه التلخيصات يسمى (تلخيصجى). وفي عام ١٨٣٢م تُرك هذا النهج واستخدم أسلوب [الإرادة] بدلاً من التلخيص (انظر: إراده وتقرير).

تلخيص من الصدر الأعظم
في موضوعين مختلفين وعليها خط همايوني من السلطان عبد الحميد الأول
(الأرشيف العثماني A. AMD, dos. 26/80)

تلخيصجي = كاتب تلخيصات

TELHİSÇİ

(انظر: تلخيص).

تلغراف = تلغراف

TELGRAF

يرجع دخول أول جهاز تلغراف تركيا إلى عهد السلطان عبدالمجيد بما عرف عنه من انفتاح على كل تجديد. والواقع أن السلطان عبدالمجيد عقب أن تولى السلطنة (١٨٣٩م) بعدة أعوام قام بإرسال نوط مرصع وتهنئة (١٨٤٣م) إلى صامويل ف.ب. مورس مخترع جهاز التلغراف الذي حقق به أول ربط برقي بين واشنطن وبالتيمور. وعقب ذلك جرى استدعاء البروفسور ج. لورانس سميث الأمريكي إلى تركيا لإقامة مدرسة للمناجم، وكان قد صحب معه طاقماً للتلغراف، فقام بتشغيله في قصر بكلربكي بإستانبول، وشرح عمله للسلطان عبدالمجيد (١٨٤٧م). وسُرَّ السلطان لذلك وجعله يُعيد الأمر لكبار رجال الحكومة، وأشار بتعميم ذلك النظام في جميع أنحاء البلاد. ولما اشتعلت حرب القرم قام الإنجليز حلفاء العثمانيين آنذاك بمد كابل بحري بين سيواستبول وبالاقلاوه، ومنها إلى وَارنا وإستانبول. كما قام الفرنسيون أيضاً بمد خط برق في نفس التاريخ بين وَارنا وفينا. وكَلَّف الصدر الأعظم قبرصلي محمد علي باشا الفرنسيين بإقامة مركز للتلغراف بالقرب من الباب العالي، وعمل لتعليم بعض الأتراك كيفية تشغيل أجهزته. وفي ١٥ سبتمبر ١٨٥٥م افتتح خط (إستانبول – أدرنه – شُمْني)، ثم أعقب ذلك ربط هذا الخط من البر والبحر بخطوط الدول الأخرى. وفي خلال عشر أو خمس عشرة سنة أقيمت شبكة برقية واسعة تربط مناطق الاستيطان المهمة في إستانبول العاصمة والأناضول والروملي، وتربط إلى جانب ذلك أيضاً البصرة واليمن وبغداد وبنغازي ومصر.

وفي ٢٩ مارس ١٨٥٥م عُيِّن بلّوري زاده محمد بك مديراً لإدارة البرق، وظلت تلك الإدارة تمارس عملها حتى مطلع عام ١٨٧٠م تابعةً بشكل

مباشر للصدارة العظمى، ثم جرى ربطها بعد ذلك التاريخ بنظارة الداخلية تحت اسم «نظارة البريد والبرق» (پوسته وتلغراف نظارتی). وفي غضون ذلك كان على أراضي الدولة العثمانية ٣٠١ دار للتلغراف (تلغرافخانه) منها ١٤٣ داراً في منطقة الروملي وحدها.

وكان انتشار التخابر البرقي قد كشف عن الحاجة إلى موظفين مدربين يمكنهم الاضطلاع بمهمة العمل في ذلك المجال، وفي البداية كانت الشركات الأجنبية التي مدت خطوط البرق هي التي تقوم بتلك المهمة في الوقت الذي تعمل فيه على تدريب الأتراك.

تلغراف مكتبی = مدرسة البرق

TELGRAF MEKTEBİ

مدرسة فتحت في إستانبول بغية تنشئة موظفين مدربين للعمل في مجال البرق. وقد بدأت تلك المدرسة نشاطها في ٢ يناير ١٨٦١م تحت اسم (تلغراف مأمور ملازمی مكتبی) أو اسم (فنون تلغرافيه مكتبی) في مواجهة حديقة گلخانه في إستانبول. ولم تلبث المدرسة أن أغلقت بمذكرة من الصدارة العظمى بدعوى عدم انتظام إدارتها (١٨٦٨م). وجرى افتتاح مدرسة جديدة أخرى تحت اسم (مكتبِ فنون ماكينه جيان) (١٨٦٤م). وكان الطالب الذي يتخرج فيها يُرْسَل إلى أوربا لدراسة أكثر تخصصاً، ويعود الطالب مهندساً كهربائياً. أما لأجل تصنيع الأجهزة والآلات والأدوات المجلوبة من الخارج، والقيام بمهمة إصلاحها وصيانتها فقد أقامت الدولة مصنعاً لذلك، وجرى افتتاحه عام ١٨٦٩م. وظل التعيين في وظائف البرق قاصراً مدة طويلة على خريجي «دار الشفقة» (١٨٦٨-١٩٠٩م)، وفي غضون ذلك بدأت دراسة فنون البرق في دار الشفقة. وفي عام ١٩٠٩م افتُتحت مدرسة للبرق داخل نظارة البريد والبرق تحت اسم (تلغراف مكتبی عاليسی) أي مدرسة البرق العالية. وفي عام ١٩٢٣م أُغلقت تلك المدرسة، لكنها لم تلبث أن فتحت أبوابها مرة ثانية بعد عام.

تللى قاووق = قلنسوة موشاة

TELLİ KAVUK

(انظر: قلاّوى).

تماميتِ ملكيه = وحدة المُلك

TEMÂMİYET-İ MÜLKİYE

أي وحدة أراضي الدولة، وهو مصطلح بدأ يتردد بعد عام ١٨٤٠م، وخصوصاً في المؤتمرات الدولية وأحكام المعاهدات والاتفاقيات التي كانت الدولة العثمانية طرفاً فيها. وقد رأينا أحكاماً واضحة في ذلك المبدأ في معاهدات لندن وباريس.

تمتع ويرگيسى = ضريبة تمتع

TEMETTU VERGİSİ

ضريبة فرضتها الدولة ابتداءً من عام ١٨٢٥م، وبعد التنظيمات الخيرية وُضعت ضمن الضرائب «الجماعية» (عن جماعتٍ). وكان رسم الاحتساب القديم والرسوم على الدكاكين والمحال التجارية وعدد من الرسوم المتعلقة بالمأكولات والمشروبات والملبوسات قد تم

تحصيلها وجبايتها تحت اسم ضريبة تمتع. وفي عام ١٨٦٨م جرى إقرار نِسَبها ومعدلاتها من جديد بمقتضى اللائحة التنظيمية للتعداد العمومي (تحرير عمومى نظامنامه سى). أما في عام ١٨٧٩م فقد تقررت جبايتها بمعدل معلوم يتفق والكسب السنوي لكل شخص، وتحول اسمها في السنوات الأخيرة إلى «ضريبة الكسب».

تمرن = رأس الحربة

TEMREN

وهي النصل أو القطعة الحديدية المدببة التي توضع في مقدمة الحربة أو السهم لثقب أو جرح الهدف.

تمسك = تَمَسُّك

TEMESSÜK

كلمة عربية استخدمها العثمانيون بمعنى إيصال الاستلام، وسند وحجة على التملك.

تمليكنامه = وثيقة تملك

TEMLİKNAME

وثيقة رسمية يحصل عليها الشخص لبيان حقه في ريع أرض من أراضي الميري أو تملك رقبة تلك الأرض. وهي تُعرف أيضاً باسم (تمليكنامهء همايون) و (ملكنامه) و (وملكنامهء همايون). وكانت الأماكن المقرر تمليكها للأشخاص تعطى لهم بغير بدل نقدي، كما تعطى لهم أيضاً مقابل بدل معين يؤدى مقدار عدة سنوات منه من «المقاطعة» بالتقسيط أو مقدماً. وتُعرف تلك الأماكن التي تُمَلّك للأشخاص بتلك الوثيقة باسم (مالكانه). وبعد إعلان التنظيمات ألغي نظام منح المالكانات، كما قامت الدولة باستعادة الأماكن التي كان قد جرى تحويلها من أماكن جرى تمليكها بوثائق تمليك إلى تيمارات وزعامات، ثم من التيمار والزعامة إلى المقاطعة، ثم من المقاطعة إلى مالكانات، فسددت أثمانها لأصحابها، وكذلك بالنسبة للأماكن التي ليس لها علاقة بأشخاص وتستخدم كالملك فقد سَلَّمت الطابو لأصحابها مقابل وثيقة التمليك.

تنظيفات رسمى = رسم النظافة

TANZİFAT RESMİ

ضريبة بلدية فرضتها الدولة عام ١٨٦٠م وألزمت بها الأهالي مقابل جمع القمامة من المنازل وتنظيف الشوارع والأزقة. لكن الأهالي لم يلبثوا بعد ذلك أن شرعوا في إلقاء القمامة والفضلات اليومية في الشوارع بدعوى أنهم يسددون ضرائبها، ولهذا تحولت شوارع إستانبول إلى حالة أسوأ مما كانت عليها قبل ذلك، وفتح ذلك الأبواب لانتقادات كثيرة. فقد كان الزبالون – قبل تطبيق رسم النظافة – يطوفون على البيوت ويأخذون منها الفضلات المتراكمة كل يوم مقابل أجر ثم ينقلونها في زنابيلهم إلى مقالب القمامة.

تنظيمات خيريه = التنظيمات الخيرية

TANZİMAT-I HAYRİYE

مصطلح يطلق في التاريخ العثماني على مرحلة الإصلاح وحركة التغريب التي بدأت بقراءة مصطفى رشيد باشا لخط گلخانه الهمايوني الذي أصدره السلطان عبدالمجيد واستمرت حتى

المشروطية الأولى أي الحياة النيابية (١٨٣٩-١٨٧٦م). فقد كانت المؤسسات العثمانية في وقت من الأوقات تحتل مكانها بين مؤسسات الدول المعدودة في العالم، واستمرت تواصل عملها بانتظام لمدة تزيد على ثلاثمئة سنة، لكنها لم تلبث بعد ذلك أن ترهلت وفقدت فعاليتها، لا سيما في مواجهة التيارات الفكرية والتقنية التي كانت تتقدم في الغرب بخطى عملاقة، وباتت تلملم قواها بصعوبة. وإزاء هذا النظام الفاسد حاول السلطان عثمان الثاني (گنج عثمان) أن تكون له الخطوة الأولى نحو التجديد، لكنه دفع الثمن بحياته في الحادثة المعروفة باسم (هائلهء عثمانيه) (١٦٢٢م). ومنذ ذلك حتى «الوقعة الخيرية» (١٨٢٦م) مرت ٢٠٤ سنوات، وكان التحدي الأساسي الذي انتظر الحل في المجتمع العثماني هو أمن الإنسان على روحه وماله، وهو حقه الطبيعي والمقدس. فقد كان أمن الإنسان على روحه منوطاً بكلمة قد تخرج من فمه، ولا يستثنى من ذلك أحد حتى السلطان نفسه. أما غصب المال فقد كان خطراً داهماً يخيف الإداريين والوزراء. وكان المواطنون المسيحيون مستائين من ذلك الوضع قدر استياء المسلمين.

ولم تكن التعديلات الجديدة وبرامج الإصلاح التي أعقبت «الوقعة الخيرية» التي كانت واحدة من أهم التحولات التي وقعت في عهد السلطان محمود الثاني لتضع النهاية لذلك الوضع بالصورة المطلوبة. فعلى سبيل المثال كان الموظفون الذين خرجوا من إستانبول لجمع أفراد لتجنيدهم في «جيش العساكر المنصورة» الذي تقرر تشكيله بدلاً من أوجاق الإنكشارية كانوا يمسكون أي شاب يقابلهم بالقوة، واستمروا في ذلك دون السماح بعودة هؤلاء الشباب لقراهم مرة أخرى، وهو ما أفقد الإدارة العثمانية الجديدة هيبتها في نظر الأهالي. ولعل ذلك كان سبباً جعل الكتل العريضة من الأهالي في الأناضول يتعاطفون مع الوالي محمد علي باشا في مصر برغم تمرده على الدولة العثمانية. ونتيجة لفقدان الدولة احترامها في الداخل والخارج بسبب هذا النظام المترهل ظهرت الحاجة الماسة في أواخر عهد السلطان محمود الثاني إلى حركة تنظيمات جادة. غير أن حديث ناظر الداخلية المحافظ عاكف باشا إلى السلطان عن انحسار حقوق السلطنة ومعارضته الشديدة لذلك حالت دون تنفيذ المشروع.

ولما وصل إلى إستانبول ناظر الخارجية وسفير لندن في الوقت نفسه رشيد باشا المهندس الأول لذلك المشروع عقب جلوس السلطان عبدالمجيد على كرسي العرش (١٨٣٩م) تباحث سراً مع السلطان الشاب، وحاول إقناعه بأهمية التنظيمات وضرورتها الملحة من أجل الإدارة العثمانية برغم معارضة رجال الدولة المحافظين وعلى رأسهم الصدر الأعظم قوجه خسرو باشا نفسه. وبرغم قلة تجربة السلطان عبدالمجيد وصغر سنّه فقد قبل ذلك الطلب، ووافق عليه، وأثبت عظمته مع أن الطلب سوف يحدُّ من سلطاته المطلقة. وعلى هذا النحو قام السلطان بالتوقيع على الخط الهمايوني بعد أربعة أشهر فقط من اعتلائه كرسي العرش وصدّق عليه، ثم قام رشيد باشا بقراءته وسط ميدان الگلخانه، وجرى الإعلان عن «التنظيمات»

على الملأ في ٢٦ شعبان ١٢٥٥هـ [٣ نوفمبر ١٨٣٩م].

وكان الخط الهمايوني ينص على إجراء الإصلاح والتنظيم في أربعة مجالات أساسية: في مجالس الدولة والحكومة، والرقابة الإدارية والمالية، والتجديدات القضائية والعلمية، والشؤون العسكرية. فكان الخط الهمايوني بضغوط من الدول الأوربية في الواقع بمنزلة وثيقة تكفل الحقوق الأساسية للمواطنين وخصوصاً الرعايا المسيحيين. إذ ينص الخط الهمايوني على عدم أحقية أحد حتى وإن كان السلطان في إعدام أو نفي شخص دون صدور قرار من محكمة؛ ويجري جمع الضرائب بالتساوي من المسلمين والمسيحيين طبقاً للقوانين؛ وتوضع حقوق المواطنة تحت الحماية دون تمييز بين عرق أو دين؛ ويحق للمسيحيين أيضاً الانخراط في الجندية والتعيين في وظائف الدولة. وبما أن خط گلخانه الهمايوني نوع من دستور بدائي فإن إدارة التنظيمات هي أيضاً يمكن أن تُعَدَّ مرحلة انتقالية استمرت ٣٧ سنة بين الحكم المطلق والحياة النيابية [المشروطية]. غير أن الضمانة الوحيدة لهذا النظام المتميز قد انحصرت في القَسَم الذي حلفه السلطان والوكلاء والعلماء في غرفة البردة الشريفة في سراي طوپ قاپى. فقد صرح السلطان تطبيقاً للعهد الذي قطعه على نفسه بأنه سوف يتخلى عن الحكم الفردي ويتمسك بالقانون، وبذلك يكون قد حدّ برغبته من صلاحيات السلطنة، ووضع خاتمة للحكم المطلق بشكل رسمي. ومع ما يحمله تصرفٌ على هذا النحو من تحولٍ مهم في تاريخ الديمقراطية التركية إلاّ أن عدم تشكيل مجلس يتيح للأهالي مراقبة أعمال الحكومة أخّر ظهور السيادة الشعبية في ذلك الوقت. فإن المجالس التي سلحها خط گلخانه بالصلاحيات التشريعية لم تكن مجالس للأهالي، وإنما كانت مجالس للدولة. وكان إصدار القوانين التي تعني المجتمع أمراً متروكاً للمجلس الأعلى (مجلسِ وَالا)، كما تُركت عملية وضع القوانين العسكرية وتنظيمها للمجلس الذي عُرف باسم مجلس الشورى العسكري (دارِ شوراى عسكرى). فقد كان المجلس الأعلى (مجلس والا) أحد هذه المجالس مخولاً لإصدار القوانين، ويتشكل من «هيئة الوكلاء» وبعض رجال الدولة الآخرين، بل وكان له حق طلب استيضاح من هيئة الوكلاء. ولكن لأن التنظيمات كانت مفهوماً لاتجاه شعبي مفروض من القمة يحققه السلطان والإدارة واضعين أنفسهم فوق الأمة فقد سارت التنظيمات في طريق عكسي من أعلى إلى أسفل، وليس كما هو في الغرب من أسفل أي القاعدة الشعبية نحو الأعلى. أضف إلى ذلك أن الحقبة التي مضت حتى إعلان التنظيمات وتبلغ ٥٤٠ سنة من عمر الدولة العثمانية كانت السيادة فيها للأمة وليست للشعب الواحد. ولما قضت التنظيمات على سيادة مفهوم الأمة بقبولها للمساواة بين المسلمين وغير المسلمين بدأ في الدولة عصر تعدد الأعراق والأجناس، وهو ما جعل من العنصر التركي أقلية بين العناصر الأخرى، كما أدى انهيار مفهوم «الأمة» هو أيضاً إلى ظهور ردود أفعال متباينة مع مرور الوقت بين الأهالي، فغضب المسلمون

الذين ضَيّعوا تفوقهم، في حين حدث العكس لدى غير المسلمين الذين تمتعوا بحقوق جديدة.

ومن ناحية أخرى جاءت التنظيمات بمجموعة من التجديدات في مجال الأدب والفكر بقدر ما أحدثته على المجتمع العثماني في المجالات الأخرى. فقد خرج التعليم من رقابة العلماء، وفُتحت مدارس عصرية لا ترتبط بالمدارس الإسلامية التقليدية، وتسارعت بعد إعلان التنظيمات وتيرة التغريب التي كانت قد بدأت قبل ذلك في الأدب التركي، وعندئذٍ ظهر نوع من أدب جديد أطلق عليه المؤمنون بضرورة الخروج من إطار الأدب الشرقي اسم «أدب التنظيمات». وتأسست نظارة المعارف العمومية (١٨٤٧م) لكي تدير المدارس الابتدائية والرشدية [المتوسطة] التي أقامتها الدولة في عهد السلطان محمود الثاني، وكذلك المدارس الإعدادية [الثانوية] المقامة حديثاً. وكان فرمان التنظيمات قد قوبل بالترحيب من قبل الدول الأوربية ما عدا النمسا وروسيا، ومن ثم ساعد على حل «مسألة اللاجئين» بما يتفق هو والرأي التركي بعد أن كانت قد وضعت على الرف (١٨٤٩م). ثم أعقب ذلك احتفال جرى فيه افتتاح «مجلس العلم» (أَنْجُمَنِ دانش) (١٨٥١م). ولكن الدولة العثمانية في عهد التنظيمات أيضاً كانت مضطرة لأول مرة في تاريخها للاقتراض من الدول الأجنبية بسبب النفقات الباهظة التي جاءت بها حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦م)، فقد جرى التوقيع في لندن على اتفاق من خمس مواد (١٨٥٥م) اقترضت بموجبه الدولة العثمانية من إنجلترا وفرنسا قرضاً بمبلغ خمسة ملايين جنيه إسترليني بفائدة ٤٪، ووضعت لسداد هذا القرض خَرَاج مصر وموارد الجمارك في كل من إزمير وسوريا. وفي غضون ذلك افتُتح أول خط تلغراف في تركيا، وكانت البرقية الأولى التي أُبْرِق بها من القرم إلى إستانبول هي التبشير بالاستيلاء على سيواستبول (١٨٥٥م) بعد النصر الذي تحقق وعُرف بنصر مَلَقوف. ولما بدأت تظهر بوادر الاتفاق والتفاهم حول حرب القرم التي طال أمدها فكرت إنجلترا وفرنسا في الحيلولة دون نجاح روسيا خلال مباحثات الصلح في خلق تأثير قوي على الرأي العام الأوربي بحيلها السياسية المختلفة لصالح الرعايا المسيحيين في أراضي الدولة العثمانية، فقامت الدولتان بعقد اجتماع أشركتا فيه أيضاً الوفد النمساوي في فينا [أول فبراير ١٨٥٦م]. وفي هذا الاجتماع جرى إقرار المبادئ التي تشكل الأساس في مفاوضات الصلح، ووضعت من بينها مادة تطالب ببيان الحقوق والامتيازات الخاصة بالرعايا المسيحيين في أراضي الدولة العثمانية. وهنا استحسن الباب العالي ما طرحه الوفد الفرنسي من آراء على الاجتماع، فأمر هيئة تشكلت برئاسة الصدر الأعظم عالي باشا وعضوية شيخ الإسلام وناظر الخارجية وسفراء الدول الأوربية في إستانبول بأن تقوم بإعداد ذلك على شكل فرمان، ثم أعلنه الباب العالي تحت اسم «فرمان الإصلاحات» [١٨ فبراير ١٨٥٦م].

وكانت الفكرة الأم في فرمان الإصلاحات أيضاً، مثل خط گلخانه الهمايوني، هي المساواة بين كافة الرعايا دون التفرقة في الدين والعرق، وخلق مجتمع عثماني يُعنى بمستقبل الدولة. ولأجل تحقيق هذا الهدف نص فرمان الإصلاح

في المقام الأول على إزاحة العوامل التي تفرق بين المسلمين والمسيحيين، واتجه إلى حل المشكلات البارزة في أمور الدين والضرائب والجندية والتعيين في وظائف الدولة وغير ذلك. ولم يكن الفرمان بمنزلة دستور، مثل خط گلخانه، وإنما كان يتعدى ذلك من حيث احتواؤه على إصلاحات حقيقية يمكن استخدامها لتنفيذ الوعود التي نص عليها سابقه، فقد كان يُقِرُّ في موضوع المساواة بين المسلمين والمسيحيين إلغاء الجزية وتأدية المسيحيين للخدمة العسكرية بدلاً من ذلك. وفي الوقت الذي ينص فيه فرمان التنظيمات على أن غير المسلم الذي اعتنق الدين الإسلامي وقبله يُحظر عليه الارتـداد إلى دينه السابق فإن فرمان الإصلاحات قد نص على عبارة «لا إكراه لأحد على تغيير دينه»، وعلى ذلك تكون الحكومة قد قدمت الضمانة لما كانت تعترض عليه الدول الغربية. وأعلن فرمان الإصلاحات أن مجالس الولايات والبلديات سوف تضم ممثلين من المسلمين وغير المسلمين، وأن تشكيلات غير المسلمين التي هي موجودة منذ قيام الدولة وحتى الآن وجرى إقرارها من قبل السلطان الفاتح على أنهم «ملة» سوف يعاد تنظيمها من جديد، وأن المجالس الروحانية التي تتشكل من رجال الكنيسة سوف يشارك فيها ممثلون من الأهالي أيضاً. ومن ثم كان فرمان الإصلاحات يمثل في التحول نحو التقدم الدستوري الخطوة المهمة الأولـى في موضوع التمثيل الشعبي بالمعنى الغربي. غير أن الفرمان تعرض لانتقادات من نواح عدة؛ وكان أشدها من مصطفى رشيد باشا الصدر الأعظم الأسبق والمعمار الأول لفرمان التنظيمات، فقد ذهب الباشا إلى أن الإصلاحات المطلوبة سوف تتحول إلى مشكلة دولية بسبب ما جاء في معاهدة باريس [٣٠ مارس ١٨٥٦م] التي أنهت حرب القرم من ذكر لبرنامج الإصلاحات هذا الذي فرضته أوربا على الدولة العثمانية بالأمر الواقع، كما أن ذلك سوف يؤدي إلى الصدام بين المسلمين وغير المسلمين في الولايات النائية عن مركز الدولة. وعلى الجانب الآخر فقد أدى الفرمان أيضاً إلى إثارة مشاعر عدم الارتياح بين رجال الكنيسة. فقد عارضوا بشدة أن تتقلص صلاحياتهم على الطوائف القديمة التي عَرّفها الفرمان بأنها «ملة». ومع ارتياح الأهالي غير المسلمين لما كفله لهم الفرمان من حقوق إلاّ أنهم لم يرضوا أبداً عن تكليفهم بالخدمة العسكرية، أضف إلى ذلك أن ممثلي الدول الأوربية – الذين لم يطمأنوا بالمعنى التام للفرمان ولم يلعبوا الدور الرئيسي في إعداده – راحوا يطالبون بالاعتراف بامتيازات أكثر لغير المسلمين بغية حصولهم على منافع اقتصادية. وعلى هذا النحو شرعت الدول الأوربية عقب معاهدة باريس في التدخل السافر في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية، ولا سيما بعد عجزها عن سداد الديون الخارجية، وعلى ذلك أُجري عدد من التغييرات مجدداً لصالح الرعايا المسيحيين. ومع الاعتراف بالحكم الذاتي «للمملكتين» اللتين أخذتا اسم «إمارتي الأفلاق والبُغدان المتحدتان» (١٨٥٨م) تكون الأسس قد وضعت لاستقلالهما فيما بعد تحت اسم «رومانيا». كما مُنح سنجق لبنان حكماً ذاتياً ممتازاً

بعد أن تمت الموافقة على إدارته من قبل متصرف مسيحي (١٨٦١م)، وتوفي السلطان عبدالمجيد في سراي طولمه باغچه الفخم الذي اقترض لتشييده مبالغ كبيرة (١٨٦١م).

وفي عهد السلطان عبدالعزيز أخيه وخلفه أيضاً ظلت قوانين التنظيمات سارية المفعول، ومع ذلك فقد تعرضت الدولة لمشكلات داخلية وخارجية كبيرة، وزادت في غضون ذلك مطالب الأقليات التي لم تقنع بفرماني التنظيمات والإصلاحات. وكان من الطبيعي أن يستتبع ذلك قيام الدول الغربية بتكثيف ضغوطها على الباب العالي بغية تحقيق تلك المطالب جرياً على ما هي عليه منذ مدة. ولما اعترضت كل من فرنسا وروسيا معاً على التدابير التي اتخذها الحكم العثماني في الجبل الأسود، الذي جرى تحريضه على الثورة، بادرت الدولة بإيقاف تلك التدابير (١٨٦٢م). ومن هنا تجرأ الصرب والأولاخ [الرومانيون] فبدؤوا التحرك من أجل الاستقلال. وجرى التصديق على اتحاد «المملكتين» اللتين أخذتا اسم رومانيا. في حين لم تُقبل رغبة كريت في الانضمام إلى اليونان، وحصلت الموافقة - بمقتضى اللائحة التي أعدها الصدر الأعظم عالي باشا - على إدارة خاصة من أجل كريت (١٨٦٧م). وفي تلك الأثناء شرع «العثمانيون الجدد» أنصار المشروطية الذين ظهروا آنذاك في بث الدعاية المناهضة للتنظيمات. وعندما انعكست الانتقادات على صفحات الصحف أيضاً [مثل جريدتي ترجمان أحوال وتصوير أفكار وغيرهما] بعد أن اشتد عودها وأخذت اتجاهاً مناهضاً للحكومة أصدرت الحكومة العثمانية «قانون الرقابة» الذي أطلقوا عليه آنذاك اسم (قرارنامهء عالي) (١٨٦٧م). وبدأ الاتجاه نحو تعديلات جديدة على المالية العثمانية التي كانت تئن تحت وطأة الديون الخارجية، وفي الوقت نفسه عُقدت اتفاقيات تجارة مع فرنسا وإنجلترا، وحصلت الدولتان بموجبهما على ميزات تجارية جديدة فضلاً عن الامتيازات القديمة. وشاءت الحكومة العثمانية الاقتراب من الدول الأوربية وتطوير العلاقات التجارية معها فشاركت في معرضي لندن وباريس. وكان السلطان عبدالعزيز قد خرج في رحلة إلى أوربا بمناسبة معرض باريس، وعند عودته جرى تشكيل مجلس كبير لشورى الدولة (شوراى دولت) يكون بمنزلة مجلس أمة مع لائحة تنظيمية، وتشكيل «ديوان الأحكام العدلية» (ديوانِ أحكام عدليه) الذي يعني استقلالية القضاء، وهذان المجلسان كانا يحدان من صلاحيات السلطان بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل ذلك، ومن ثم خطت الدولة خطوة مهمة أخرى على طريق الديمقراطية (١٨٦٨م). وبموجب اللائحة التنظيمية الخاصة بتشكيل الولايات أيضاً وُضِع قانون يقيم ولايات جديدة بدلاً من الأيالات القديمة معتمداً في تنظيمها على أساس السنجق ثم القضاء ثم الناحية، وقد طُبِّق ذلك القانون أولاً في ولاية الطونة التي تشكلت من ضم سلسترة وويدين ونيش وصوفيا. فلما نجح الوالي المحنك مدحت باشا في تطبيق ذلك تقرر تعميمه على أنحاء الدولة كافة. وتطبيقاً لتلك اللائحة تقرر أن تتشكل مجالس إدارة تكون تحت رئاسة الولاة في الولايات والمتصرفين في السناجق والقائممقامين

في الأقضية، وأن جميع الأعضاء المسلمين وغير المسلمين عدا الأعضاء الطبيعيين من أركان الإدارة المحلية سوف يجري انتخابهم كل عامين بالأسلوب الانتخابي الذي يقره القانون. كما سيكون هناك مجلس عمومي للولاية يجتمع مرة في السنة طبقاً لذلك القانون أيضاً، وأن ذلك المجلس يتشكل من الممثلين القادمين من جميع الأقضية التابعة للولاية، ويجري التباحث وتدور المناقشات في كل الأمور المتعلقة بالولاية من تجارة وزراعة وصناعة وتعليم وإعمار وغير ذلك من المجالات. وهكذا وضعت الأسس الأولى في الولايات وقبل إستانبول للفصل بين السلطات (تفريق قوى) عن طريق الفصل بين شؤون الحكم وشؤون القضاء، وذلك بقدر ما يجري في موضوع تعويد الأهالي على ممارسة الفعاليات الإدارية والانتخابات. أما في إستانبول فقد أجريت بعض التعديلات على المجلس الأعلى (مجلسِ وَالاَ) الذي تشكل عقب إعلان التنظيمات، ومع ذلك فقد كان بمنزلة هيئة لتوحيد القوى الكبرى ورمزاً لها يجمع في داخله كل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. غير أن عالي باشا العائد من حملته على كريت قام بإلغاء المجلس الأعلى، وأقام بدلاً منه لأول مرة مجلس شورى الدولة (شوراي دولت) وديوان الأحكام العدلية (ديوانِ أحكامِ عدليه)، وضمن بذلك عملية الفصل بين السلطات التنفيذية والسلطات القضائية. ومجلس شورى الدولة الأول هذا بدوائره الخمس كان بمنزلة مجلس أمة بدائي أو «مجلس مبعوثان» تجريبي على طريق الحياة النيابية [المشروطية]. وإضافةً إلى السلطات التشريعية فقد عُهدت مهمة تنظيم ميزانية الدولة أيضاً لهذا الجهاز، وروعي في الوقت نفسه أن يشمل التمثيل كل المناطق وكل العناصر في أنحاء الدولة. كما كُفلت أيضاً عملية تعاون مجلس شورى الدولة مع المجالس العمومية في الولايات، ولهذا تقرر حضور ثلاثة أو أربعة ممثلين من كل واحد من تلك المجالس لمناقشة المضابط المتعلقة بالإصلاحات التي تطالب بها المجالس كل عام داخل مجلس شورى الدولة معاً. وهكذا في يوم الافتتاح [١٠ مايو ١٨٦٨م] الذي شارك فيه الأعضاء القادمون من الولايات المختلفة مثل سوريا وبلغاريا وصربيا، والذين يمثلون جميع العناصر جرى الحديث عن أن مجلس شورى الدولة لا يعتمد على مبدأ فصل السلطات فحسب، بل على مبدأ فصل شؤون الدين عن السياسة في حكم الدولة أيضاً، وأكَّد المجتمعون أيضاً أن ذلك خطوة كبيرة نحو العلمانية. وقوبل مجلس شورى الدولة بترحيب كبير من قبل جميع رجال الدين غير المسلمين وكذلك الدول الأوربية، وفيما بعد جرى تقسيمه إلى ثلاث دوائر تحت اسم: ملكية ومالية وتنظيمات، حتى فَقَد تماماً خصائصه الأولى. ومن ناحية أخرى فإن ديوان الأحكام العدلية الذي جرى تحويله بعد مدة إلى «نظارة العدل» (عدليه نظارتى) كان يتشكل في البداية من محكمتين كبيرتين تحت إدارة واحد من النظار. إحداهما وهي محكمة التمييز كانت تضم قسمين أحدهما للحقوق والثاني للجزاء، أما المحكمة الثانية فهي للاستئناف، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام أو دوائر للحقوق والجزاء والتجارة. وبغية التأكيد على استقلال القضاء فقد حصلت الموافقة على مبدأ عدم عزل الأعضاء

المشكلين من المسلمين وغير المسلمين. وقُلِّصت صلاحيات المحاكم الشرعية التابعة للمشيخة الإسلامية، وأصبحت وظيفتها قاصرة على نظر القضايا الشرعية دون غيرها. وكان أول رئيس عُيِّن لمجلس شورى الدولة هو مدحت باشا، في حين كان أحمد جودت باشا هو أول ناظر لديوان الأحكام العدلية. وفي غضون ذلك اعترفت الدولة للأجانب بحق التملك في تركيا ولم يكن ذلك الحق متاحاً قبل التنظيمات لأحد قط في أراضي الدولة العثمانية، فصدر قانون من خمس مواد ينص على حق التملك للأجانب في كل الأراضي إلاّ منطقة الحجاز، ولكن كان عليهم أيضاً الخضوع التام لأحكام القوانين العثمانية، وعلى الدول الأجنبية التي يود مواطنوها التمتع بهذا الحق أن تعلن أولاً الباب العالي رسمياً بأنها توافق على تلك الشروط. وبعد التوقيع مع فرنسا على البروتوكول الأول في هذا الصدد أعقبتها بالترتيب دول أخرى منها السويد والنرويج وبلجيكا وإنجلترا والنمسا/ المجر والدنمارك وبروسيا وإسبانيا واليونان وروسيا وإيطاليا وغيرها.

وعلى الجانب الآخر افتُتحت مدرسة غلطه سراي السلطانية التي تمارس التعليم باللغة الفرنسية، وبذلك تكون قد تحققت الخطوة الأولى نحو التحديث في المجال التعليمي. ثم أعقب ذلك إصدار «اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية» (معارفِ عموميه نظامنامه سى) التي جاءت بتعديلات جديدة لقضية التعليم (١٨٦٩م). وأعقب ذلك إقامة مدارس الرشدية العسكرية والإعدادية، وبداية كلية الطب المدني (طبيهء ملكيهء مكتبى) لعملها. كما اشترت الدولة أسلحة جديدة للجيش، وجرت تقوية الأسطول العثماني حتى أصبح القوة البحرية الثانية في العالم بعد إنجلترا. وبدأ العمل في إقامة سكك حديد الروملي والأناضول، وواكب ذلك إقامة إدارة لخطوط الملاحة البحرية تحت اسم (اداره عزيزيه)، ومنحت الدولة «الشركة الخيرية» (شركت خيريه) امتيازاً لتشغيل السفن في مياه البسفور. كما بدأ إصدار «مجلة الأحكام العدلية» التي كانت تعد قانوناً مدنياً تركيا. غير أنه لما انهزمت فرنسا (١٨٧٠م) أمام بروسيا وكانت تؤيد العثمانيين في موضوع الإصلاحات رأت روسيا عدم كفاية برامج الإصلاح في نظرها، فحاولت استغلال ذلك الوضع، وبدأت التحرك فأعلنت عدم اعترافها بالأحكام الملزمة التي جاءت بها معاهدة باريس (١٨٥٦م)، وكان ذلك أمراً أضر بالتنظيمات التي كانت قد بدأت تعطي ثمارها الطيبة. وبتحريض من الروس أيضاً انفصل البلغار عن كنيسة الروم الأرثوذكس التي كانوا يتبعونها، ثم التفوا حول كنيستهم الوطنية، وتقدموا بذلك خطوة مهمة على طريق استقلالهم. ومن ناحية أخرى فقد توفي الصدر الأعظم وناظر الخارجية عالي باشا (١٨٧١م)، وهو آخر كبار رجال الدولة العظام مثل مصطفى رشيد باشا الذي نشأ خلال ذلك العهد (ت ١٨٥٨م) وكذلك كچه جى زاده فؤاد باشا (ت ١٨٦٩م)، وأنذر هذا بالطبع بدخول التنظيمات مرحلة الاحتضار. وكان السلطان عبدالعزيز الذي استهل سلطنته بوفاة عالي باشا قد زاد نفقاته إلى حد كبير معتمداً على الرفاه

المؤقت الذي أتاحته التدابير المالية التي اتخذها ذلك الصدر الأعظم القوي. وفي تلك الأثناء عُيِّن محمود نديم باشا للصدارة بعد عالي باشا، وكان يُعرف بنديموف لأنه كان يتبع موقفاً مناصراً لروسيا في السياسة الخارجية، كما عُرف بمناصرته للحكم المطلق، فَسَلّم الأمور دون قيد أو شرط لأهواء السلطان، وسلك جميع السبل لكفاية السراي بالأموال. وبدأت من جديد عمليات العزل والنفي بما يخالف تقاليد التنظيمات. وهكذا يمكن تقسيم عهد التنظيمات إلى مرحلتين؛ أولاهما المرحلة التي امتدت ٣٢ سنة الأولى، وبدأت بعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) من قِبل مصطفى رشيد باشا، والامتثال التام لمبادئها على أيام فؤاد باشا وعالي باشا؛ ثم مرحلة السنوات الخمس الأخيرة التي بدأت من يوم الخامس والعشرين من سبتمبر ١٨٧١م حتى خلع السلطان عبدالعزيز عن كرسي العرش بعد عهد حُكمٍ فردي.

وإبان تلك المرحلة الثانية من عهد التنظيمات حدث جفاف أتبعه قحط، ثم كوارث السيول، وهو ما أحدث سخطاً واسعاً بين الفلاحين. ومن ناحية أخرى كانت هناك الجهود التي تبذلها منذ مدة طويلة الجمعيات السلافية التي مراكزها في روسيا لأجل تحريض المسيحيين في البوسنة والهرسك والجبل الأسود وصربيا وبلغاريا قد أسفرت عن اندلاع ثورة الهرسك (١٨٧٥م). وفي تلك الأثناء ارتفع مجموع الديون الخارجية التي بدأت عام ١٨٥٥م حتى زاد على نصف الدخل القومي السنوي (١٨٧٥م)، ومن ثم تقرر تخفيض الفوائد. وعلى ذلك تقرر تسديد نصف الدين نقداً والنصف الآخر عن طريق سندات جديدة جرى طرحها، وهو ما يعني تسديد الدين بدين آخر. وعلى ذلك تكون خزانة الدولة كأنها أعلنت إفلاس نفسها بنفسها، وهو ما دفع حكومتي إنجلترا وفرنسا إلى الإعلان للصرافين أن الحكومتين لن تتحملا المسؤولية أبداً عن القروض التي يطلب الباب العالي الحصول عليها من بعد. وهذا القرار أدى لأن تفقد الدولة العثمانية احترامها المالي في الداخل والخارج، فلما اندلعت ثورة الهرسك ولم تستطع الدولة إخمادها بشتى الطرق وهي في حالة ارتباك وسط التحديات المالية انتقلت شرارة الثورة إلى البوسنة أيضاً. وهنا بادر الكونت اندرياسي رئيس وزراء النمسا/ المجر التي كانت تطمع في البوسنة والهرسك بتقديم مشروع إصلاحي باسمه إلى الباب العالي مدعياً أنه الحل للمسألة (اندرياسى لايحه سى). وبينما المناقشات جارية في إستانبول على هذا المقترح بدأت ثورة البلغار (١٨٧٦م). وفي السنة نفسها وقعت «حادثة سلانيك» وقتل فيها اثنان من القناصل الأجانب [فرنسي وألماني]؛ وهذا ما أشعل مشاعر العداء للأتراك لدى الرأي العام الأوربي. ومن ناحية أخرى هبّ طلاب المدارس التقليدية (طلبهء علوم) في مسيرات نظموها في إستانبول بتحريض من مدحت باشا ورفاقه المناصرين للمشروطية، وبالضغوط التي مارسوها عُزل محمود نديم باشا من منصب الصدارة العظمى، وعين بدلاً منه المترجم رشدي باشا. وشرع كل من القائد العسكري العام حسين عوني باشا وشيخ الإسلام خير الله أفندي والصدر الأعظم الجديد في الدخول تحت زعامة مدحت

باشا الذي أخذ مكاناً في الوزارة دون حقيبة في الإعداد من أجل خلع السلطان عبدالعزيز عن كرسي العرش. وبعد حادثة سلانيك قامت خمس دول كبرى مع إنجلترا وهي: [روسيا وألمانيا والنمسا/ المجر وفرنسا وإيطاليا] بإعداد «مذكرة برلين» التي تحتوي شروطاً صعبة، ثم قررت تسليمها للباب العالي. ولكن قبل أن تمس الحاجة لذلك خُلع السلطان عبدالعزيز بفتوى من شيخ الإسلام أكد فيها بوجه خاص على عدم انضباطه وإسرافه [٣٠ مايو ١٨٧٦م]، ونُصِّب بدلاً منه ابن أخيه مراد الخامس. غير أن الظروف الصعبة التي صاحبت جلوسه على العرش وبقاءه في الحبس مدة طويلة كان أمراً أدى إلى اهتزاز أعصابه، ولما وقعت حادثة موت عمه الدامية ثم «وقعة چركس حسن» التي أعقبتها تعرض السلطان الجديد لهزة نفسية كبيرة أفقدته القدرة على الاتزان، فخُلع عن العرش بعد ٩٣ يوماً فقط، في وقت بدأت فيه صربيا والجبل الأسود الحرب على الدولة العثمانية، واعتلى العرش أخوه عبدالحميد الثاني [٣١ أغسطس ١٨٧٦م].

وكان السلطان عبدالحميد الثاني قد نشأ في مناخ التغريب الذي جاءت به التنظيمات، واعتلى كرسي العرش بعد أن وَعَدَ مدحت باشا ورفاقه بأنه سوف يعلن قيام الحياة النيابية [المشروطية]، وبدأت سلطنته [١٨٧٦-١٩٠٩م] بالانتصارات التي تحققت ضد الصرب والبلغار، وفي المقابل بقبول الباب العالي للإنذار الذي قدمته روسيا في موضوع إيقاف الحرب. وهكذا وَقّعت الدولة العثمانية على وقف ضرب النار مع صربيا والجبل الأسود بعد أن حرمت من أية مساعدة من الغرب بسبب الديون الخارجية التي عجزت عن سدادها، وبقائها وحيدة أمام روسيا. وفي غضون ذلك كانت اللجنة التي تشكلت لإعداد الدستور قد بدأت أعمالها؛ واستقال الصدر الأعظم رشدي باشا وعُين بدلاً منه مدحت باشا. وفي الجانب الآخر اجتمعت الدول الموقعة على معاهدة باريس في إستانبول للتباحث حول الوضع في منطقة البلقان ومناقشة حقوق الرعايا المسيحيين في الدولة العثمانية [مؤتمر الترسانة]. وفي اليوم نفسه جرى إعلان المشروطية الأولى والدستور [القانون الأساسي]، وبهذا يكون عهد التنظيمات قد انتهى رسمياً في [٢٣ ديسمبر ١٨٧٦م].

فالتنظيمات على الرغم من أنها شكلت مرحلة جد مهمة في سلسلة حركات التغريب التي أقدمت عليها الدولة ابتداءً من السلطان عثمان الثاني إلاّ أنها لم تجد إمكانية الوصول إلى نتائج ناجحة في التطبيق لأنها لم تُفهم بالمعنى التام من قبل الأهالي، ولم يلتفوا حول مبادئها. فقد قوبلت النزعة الإصلاحية في التنظيمات بردود فعل شديدة من جانب أصحاب المصالح ولا سيما ممن تعطلت مصادر دخولهم بإلغاء الالتزام [كالملتزمين والولاة والأمراء الفويفودا والصرافين وغيرهم]، وكذلك رجال الدين الذين فقدوا التأثير على طوائفهم إلى حد كبير [من العلماء المسلمين والرهبان]، ومن جانب المحافظين الذين أخافتهم حرية الفكر التي جاء بها مبدأ المساواة، ثم طبقات الشعب من العوام الذين كانوا يرون في التمسك بالتقاليد البالية نعمة كبيرة. وفي خلال مدة قصيرة تصدر كل الأمور

صدامٌ بدأ بين الكتل العريضة التي تنادي بالاتجاه الإسلامي وطبقة البيروقراطية المثقفة في عاصمة الدولة التي تعنى بحركة التغريب. وهكذا يتضح أن حركة التنظيمات كانت تقف على قدميها بفضل قوة الأشخاص وليس بدعم من مؤسسات الدولة والأهالي، فلما مات معمارها الأول مصطفى رشيد باشا، ومات من بعده فؤاد باشا وعالي باشا أحدهما تلو الآخر، وهما اللذان تربيا على يديه لفظت التنظيمات أنفاسها الأخيرة. وكان هدف التنظيمات توحيد العناصر الإثنية المختلفة داخل الدولة العثمانية حول فكر الاتجاه العثماني فإذا بها تتحول إلى العكس تماماً بعد مدة، وينقضي عهد التنظيمات في التاريخ العثماني كعهد يَسَّر تفتت المجتمع العثماني، ومهد بصورة خاصة ليقظة مشاعر الوعي القومي بين الطوائف المسيحية (انظر: تنظيمات فرمانى).

تنظيمات دائره سى = دائرة التنظيمات

TANZİMAT DAİRESİ

هي أهم الدوائر التي كان يضمها مجلس «شورى الدولة»، فقد كانت مهمتها إعداد القوانين واللوائح التي تطلبتها حركة التنظيمات الخيرية بشكل عصري.

تنظيمات فرمانى = فرمان التنظيمات

TANZİMAT FERMANI

هو الفرمان الذي عُرف كذلك بخط گلخانه الهمايوني، أي الفرمان السلطاني الذي بدأت بمقتضاه مرحلة التنظيمات في تاريخ الدولة العثمانية، بعد قراءته في الگلخانه، ودخل بعدها حيز التنفيذ في ٢٦ شعبان ١٢٥٥هـ [٣ نوفمبر ١٨٣٩م]. وكان فرمان التنظيمات الذي أعلن في صورة خط همايوني قد قرأه ناظر الخارجية مصطفى رشيد باشا في ساحة الگلخانه من فوق منصة مرتفعة قليلاً في حديقة سراي طوپ قاپى من ناحية بحر مرمره. وفي الاحتفال الذي أقيم لهذا الغرض حضر السلطان عبدالمجيد والوزراء والعلماء وكبار رجال الدولة وبطارقة الروم والأرمن وكبير الحاخامات اليهودي ورجال الدين من مختلف الطوائف الدينية وسفراء الدول الأجنبية وممثلو أرباب الحرف والصناعات وحشد كبير من الأهالي.

وتتلخص النظم الجديدة التي أقرها الخط الهمايوني في أربعة مجالات أساسية، هي مجالس الدولة والحكومة، والرقابة الإدارية والمالية، والتجديدات القضائية والعلمية، وشؤون الجندية، ويقول: «لقد كانت الدولة العثمانية ومنذ قيامها وإلى الآن تعتمد الشريعة الإسلامية فعاشت قوية فتية، لكنها ومنذ مئة وخمسين عاماً فَقَدَت مع الأسف قوتها القديمة وثراءها لتتحول إلى دولة منهكة فقيرة. ولهذا السبب وجدنا من الضروري وَضْع بعض القوانين الجديدة من بعد لإدارة الدولة والبلاد. والموضوعات التي ستشكل الأساس لتلك القوانين هي الحفاظ على الروح والعرض والشرف، وحماية الملكية، وإقرار الضرائب على أساس العدالة، وجمع الجنود اللازمين بما يوافق القانون، ومدد الخدمة.. وغير ذلك، بحيث تراعى الأمور الآتية:

١- ليس هناك أقدس في الدنيا من الروح والعرض والشرف. والشخص الذي يرى نفسه في خطر من ذلك فإنه يهب للدفاع عنها بحسب الفطرة ومهما كان وضعه. والواقع من ناحية أخرى أن الإنسان الذي يرى روحه وشرفه في أمن لا ينحرف عن الصدق، ويصرف همه لعمله وحده، وبذلك يصبح فرداً صالحاً لدولته وبلاده. كما أن الشخص الذي لا يأمن على ماله يُعْرِض عن دولته وأمته، ولا يسعى للإسهام في نهضة بلاده، ويعيش متوتراً دائماً. كما أن تحصيل الضرائب واحد من الموضوعات المهمة، والدولة - أية دولة - لكي تحمي أراضيها لابد لها من جيش، ولا بد لها من نفقات تخصصها لهذا الغرض. وهذه النفقات إنما تأتي عن طريق الضرائب التي تأتي من المواطنين. كما أن الضرائب يجب تحديدها وإقرارها بشكل عادل وجيد. ومن ثم فسوف تُحدَّد الضريبة بحسب ثروة كل شخص وقدرته المالية، ولا تجبى ضريبة من شخص لا يقدر على أدائها. ولسوف تجرى النفقات العسكرية اللازمة للقوات البرية والبحرية، وكذلك جميع النفقات الأخرى في إطار الحدود التي يقرها القانون وحده.

٢- مما لا شك فيه أن موضوع الجندية هو أيضاً مشكلة مهمة تواجهها الدولة. والأهالي مدينون بتقديم الجند من أجل الدفاع عن البلاد. غير أن الذي كان يحدث حتى الآن هو عدم مراعاة الكثافة السكانية لكل منطقة، فهناك منطقة يطلب منها الكثير، وأخرى يطلب منها القليل، وهو ما أدى بالطبع إلى تعطيل أمور الزراعة والتجارة. وعليه فسوف يجري من الآن جمع الجنود من كل منطقة بالنسب التي يقرها القانون، وسيجري تقليص مدة الجندية بحيث تتراوح بين ٤-٥ سنوات.

٣- إن اكتمال العافية والاستقرار والنهضة للبلاد أمورٌ لا يمكن أن تتحقق بغير سن القوانين العادلة. وسوف تكون المحاكمات للمتهمين بعد ذلك مفتوحة للأهالي، ولن يجري إعدام أحد أو قتله بالسم أو نفيه وإصدار الحكم بذلك سراً أو علناً دون إصدار حكم الإدانة ضده، ولن يسمح لأحد أن يتطاول على عرض أحد وشرفه كائناً من كان، ولن يجري معاقبة ورثة مذنب نيابة عنه، ولا يحق للدولة أن تضع يدها على أموال أحد المذنبين وتحرم ورثته من حقوقهم فيها. وليعلم كل المواطنين مسلمين وغير مسلمين أن استفادتهم من تلك الحقوق دون تمييز وبشكل متساوٍ مكفولة للجميع تماماً.

٤- ومن ناحية أخرى فإن هناك ضرورة لاتخاذ القرارات بإجماع الآراء، ولأجل هذا يجب زيادة عدد أعضاء مجلس الأحكام العدلية بما فيه الكفاية. وتقوم هيئة الوكلاء ورجال الدولة في أيام معلومة بالاجتماع هناك، ويستطيع كل شخص أن يفصح عن رأيه دون تحفظ البتة. والقرارات المتعلقة بموضوعات الكفالة على الأرواح والأموال وكذلك الضرائب سوف يجري اتخاذها على ذلك النحو. وعندما يصدر قرار بكل قانون فإنه سوف يقدم لجنابنا العالي للتصديق عليه بخط همايوني منا.

٥- كل القوانين سوف يجري توفيقها مع الشريعة الإسلامية، ولن تصدر إلاّ بهدف إنهاض الدين والدولة والوطن والأمة. وعلى هذا النحو فإن من يخالف القوانين السارية من العلماء والوزراء سوف تجري معاقبته أياً كان دون النظر إلى خاطر هذا ورتبة ذاك.

٦- يجري إعلان إرادتنا الشاهانية هذه على أهل إستانبول وجميع مواطني الدولة، كما يجري إعلانها بشكل رسمي على سفراء الدول الصديقة في إستانبول».

وبعد ذلك جرى دمج هذا الفرمان ودعمه بفرمان آخر (١٨٥٦م) هو «فرمان الإصلاحات» الذي جرى إعداده ليكون ملحقاً للفرمان السابق بقصد التصديق على الأحكام التي جاء بها وتوسيعها، ثم قرأه الصدر الأعظم عالي باشا أمام هيئة تشكلت في الباب العالي من الوكلاء وأركان الدولة والزعماء الروحيين للطوائف (انظر: تنظيمات خيريه).

تنقيحنامه = وثيقة تنقيح

TENKİHNAME

هي الكتاب الذي يكتب بقصد تنقيح أو تعديل جانب أو عدة جوانب في موضوع سابق أو في معاهدة سابقة وقع الخلاف فيها. وقد أطلق ذلك المصطلح بوجه خاص على وثيقة عُرفت باسم (آينه لى قَوَاق تنقيحنامه سى) أي وثيقة تنقيح آينه لى قواق جرى إعدادها في قصر (آينه لى قواق) في إستانبول بقصد تعديل بعض الأحكام المختلف عليها في معاهدة قينارجه الصغرى المؤرخة في ١٧٧٤م، وذلك إضافةً إلى نص المعاهدة التي أعدت وجرى التوقيع عليها بين العثمانيين والروس في ٢١ مارس عام ١٧٧٩م.

تنگه = تنگه

TENGE

عملة معدنية كانت تستخدمها دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى)، وكانت هذه التنگه تساوي أقجتين عثمانيتين.

تنوس = تنوس

TENOS

اسم كان يطلق على جزيرة استنديل قبل فتح العثمانيين لها.

توت = [شهر] توت

TÛT

هو أحد الأشهر القبطية التي كانت مستخدمة في مصر، وهو يبدأ في الرابع عشر من شهر سبتمبر. ولأن أوله هو مطلع العام عند القبط فقد كانت الدولة تقوم بتعيين ولاة مصر ابتداءً من مطلع شهر توت. كما كان نهر النيل يستكمل فيضانه حتى يصل إلى نهايته في هذا الشهر. أضف إلى ذلك أن يوم الحادي والثلاثين من شهر أغسطس الذي هو مطلع السنة المالية في مصر يذكر هو أيضاً بذلك الاسم. وكانت العادة أن الضرائب المتبقية من العام السابق والبواقي المتبقية ولم تُجْبَ من السنوات السابقة كانت تجري جبايتها حتى شهر توت (انظر: مصر ارساليه سى).

توتونجى = تبغي

TÜTÜNCÜ

هو أحد حاشية الأغا السلحدار، كما كان هناك غيره خمسة لالات (لالا) من الأغوات الأكفاء في الغرفة الخاصّة (خاص اوده) ومن المهاجع السفلى أحد القفطانجية ممن يجيدون القراءة والكتابة، ومن مهجع المؤونة (كيلار) كيلارجي. ويكون اختيار التبغي (توتونجى) من المهجع الذي يطلبه الأغا السلحدار. أما بقية الحاشية فكانت سبعة ممن يُعرفون باسم (چاقير صالان)، وبلطجى الكيلارجى باشى، وثلاثة بلطجية من ذوي الضفائر، ويدكجى، وهگبه جى، وسقاء وغيرهم (انظر: سلحدار آغا).

توجيه = توجيه [منصب أو رتبة]

TEVCİH

كلمة توجيه تعني «منح» رتبة أو وظيفة أو نشان أو غير ذلك.

توجيه جهت = توجيه وظيفة

TEVCİH-İ CİHET

كلمة جهة (جهت) تعني الوظيفة الدينية، مثل تولي الأوقاف والإمامة والخطابة والوعظ والتدريس وغير ذلك (انظر: توجيه).

توجيه فرمانى = فرمان توجيه

TEVCİH FERMANI

مصطلح يطلق على الفرمان الذي يصدر لوزير أو بكلربكي أو أمير سنجق لتوجيهه أي لنقله من وظيفته التي يشغلها إلى وظيفة أخرى. في حين كان يُعرف الفرمان الذي يصدر لإبقاء أحدهم في وظيفته بفرمان الإبقاء (ابقا فرمانى).

توجيهات = توجيهات

TEVCİHÂT

هي جمع كلمة توجيه العربية، التي تعني في المصطلح التاريخي العثماني التعيين في وظائف الدولة قبل إعلان التنظيمات (١٨٣٩م). وكانت عملية التعيين في الوظائف المختلفة تجري في العهود الأولى في شهر شوال من كل عام، ومنذ عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) أصبحت تجري في شهر شعبان. وتكون كل التعيينات أو التوجيهات في الوظائف – إلاّ الخاصة بهيئة رجال العلم – بعرض يقدمه الصدر الأعظم للسلطان ثم بأمر منه هو شخصياً، أما التعيين في وظائف هيئة رجال العلم أي القضاء والتدريس فكانت تجري بعرض من شيخ الإسلام ثم موافقة الصدر الأعظم.

توجيهاتِ جهات تعليماتى = لائحة منح الوظائف الدينية

TEVCİHÂT-I CİHÂT TALİMATI

التوجيه في المصطلح العثماني كلمة تعني منح الوظائف والتعيين فيها، أما الجهة فهي تعني الوظيفة الدينية في جوامع الأوقاف. وكانت تلك اللائحة قد صدرت عام ١٨٧٣م ووضعت عدداً من الأسس والقواعد الخاصة بتعيين الموظفين الدينيين في جوامع الأوقاف الواقعة خارج إستانبول ومكة والمدينة.

توحيد ديون قرارنامه سى = قرار توحيد الديون

TEVHÎD-İ DÜYÛN KARARNAMESİ

قرار حكومي صدر حول توحيد الديون الخارجية وسدادها. وكانت الحكومة العثمانية قد استدانت تسع مرات أخرى خلال سنوات ١٨٨٦-١٩٠٣م وذلك بعد « قرار شهرالمحرم» الذي صدر بقصد إعادة جدولة الديون الخارجية. وفي سنة ١٩٠٣م تقرر توحيد تلك الديون، وصدرت لائحة قرار تحت اسم توحيد الديون لتكون ملحقة بلائحة قرار المحرم (انظر: ديون عموميه، محرم قرارنامه سى).

والمعروف أن الدولة العثمانية في أواخر عهدها كانت قد رأت ضرورة الاقتراض من الدول الأوربية لسداد العجز في ميزانياتها، واستمرت في ذلك الاقتراض عقب صدور «قرار شهر المحرم» (محرم قرارنامه سى) أيضا في سنوات: ١٨٨٦، ١٨٩٠، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٦، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٨م وذلك بأسماء ووسائل مختلفة، وبكفالة لجنة الديون العمومية. وفي هذا السياق جرى إجراء مالي مهم أيضاً، ألا وهو الإقدام على توحيد تلك الديون، وكانت هناك محاولة لأجل ذلك على أيام الصدر الأعظم خليل رفعت باشا (١٩٠١)، ثم لما أعيد سعيد باشا إلى ذلك المنصب مرة أخرى، أخذت الأمور شكلاً أكثر جدية. وبعد مرحلة طويلة من المناقشات والاتصالات كان الانتهاء من هذا الأمر في شهر سبتمبر ١٩٠٣م وذلك بقرار يرتبط «بقرار شهر المحرم» خلال سنوات صدارة الصدر الأعظم فريد باشا. وفي تلك الأثناء التي بدأت فيها المناقشات والاتصالات كان المقدار الاعتباري لديون الدولة العثمانية الخارجية يبلغ ٧٩ مليون ليرة عثمانية، وجري الاكتتاب العام عليه من حيث الأكثرية تحت فئات (ب، ج، د)، ولكن السندات من فئة (ب) التي كان ثمنها مئة قرش كانت تباع في البورصة بأحد وخمسين قرشاً، في حين تباع فئة (ج) بخمسة وعشرين قرشاً، وهو ما يعني أن تدني الاعتبار المالي للدولة العثمانية في البورصات وصل إلى معدل ٦٠٪. ثم قام المسيو روفيير ناظر المالية الفرنسي نتيجة للمناقشات والمفاوضات التي كان يديرها برفع السندات ذات التسعة والسبعين مليوناً من السوق وأصدر بدلاً منها سندات جديدة تبلغ ٣٢,٧٣٣,٧٧٢ ليرة عثمانية ووحد الفئات الثلاث السابقة تحت فئة واحدة وبفائدة مقدارها ٤٠٪. وتعرضت خزانة الدولة العثمانية خلال جريان تلك العمليات لأضرار فادحة وجرى العديد من أعمال التحايل والتزوير.

توحيد مسكوكات = توحيد المسكوكات

TEVHİD-İ MESKÜKÂT

قانون صدر في ٨ ابريل / نيسان ١٩١٦م حول توحيد السِّكة العثمانية، فقد تقررت بموجبه قيمة القطع النقدية المتداولة بين أيدي الناس طبقاً لقيمة الليرة العثمانية. وعلى ذلك أصبحت الليرة الذهبية العثمانية تساوي مئة قرش ذهبي، وتساوي ١٠٨ قروش فضية، في حين تساوي «المجيدية» ١٩ قرشاً ميرياً وتساوي ٣٣ قرشاً ناقصاً (چوروك). وعلى هذا النحو جرى تحديد قيمة ٨٨ نوعاً من العملة المتداولة طبقاً لقيمة الليرة العثمانية ونقدها الفضي (انظر: تصحيح سكه).

توركه ويرمك = تسليمه للترك

TÜRKE VERMEK

(انظر: عجمى أوجاغى).

توزيع دفترى = دفتر التوزيع

TEVZİ DEFTERİ

كانت الضرائب المقرر جبايتها لمواجهة المصاريف المحلية في الايالات المختلفة ابتداءً من القرن الثامن عشر تُحدَّد من قبل القاضي وممثلي الأهالي في ديوان تلك الأيالة، ثم يجري تبليغها إلى مركز الدولة، وبعد أن تدرس وتصحح تدخل حيز التنفيذ.

وكان يجري إعداد دفاتر هذه الضرائب مرتين في السنة، في نوفمبر ومايو، ثم يتم تحصيلها. وهذه الدفاتر أطلقوا عليها اسم دفاتر التوزيع، والضرائب المحصلة بموجبها كانت تستخدم لمواجهة المصاريف الإدارية للأيالة والموظفين والوالي والمتسلم ومختار القرية ومصاريف المباني الميرية والمصاريف الخاصة بإنشاء وترميم الطرق والكباري ومجاري المياه وغيرها.

وغير هذه الدفاتر كانت هناك دفاتر أخرى لأجل الضرائب التي تجبى من قبل الآمرين الإداريين، وغالباً ما كانت حسب هوى هؤلاء الموظفين، وسميت (آرالق توزيعى) أي توزيع طارئ أو توزيع الفاصلة، وفي عام ١٨٣٠م صدر فرمان بإلغاء هذه الضريبة نهائياً.

توفنك اوتى = بارود البندقية

TÜFENK OTU

(انظر: بارودخانه).

توفنك گران = مصلحو البنادق

TÜFENKGERÂN

هم طائفة من الأسطوات كانت تعمل في «الغرف الجديدة» التابعة لأوجاق الجبجية، ومهمتها إصلاح بنادق الإنكشارية. وهذه الطائفة ليس لها علاقة بكبير مصلحي البنادق (توفنكجي باشى) في «أورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية.

توفنكجي = صانع البندقية ومصلحها

TÜFENKÇİ

هو الشخص الذي يصنع البنادق ويبيعها أو يقوم بإصلاحها. أما فريق البنادق (توفنكجى طاقيمى) فهو وحدة عسكرية من جنود المشاة كانت تعمل في دوائر الوزراء. وهم الذين حلوا محل رجال القناصة (سلاحشور) السابقين عليهم. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) كانت هناك وحدة حرس منهم مكلفة بحراسة السراي والسلطان، وكانت أغلبيتهم من أصول أرناؤطية وجركسية وبوشناقية. ويخضعون للأوامر المباشرة من السلطان عبدالحميد نفسه. وبعد المشروطية الثانية (١٩٠٨م) أُلغيت تلك الوحدة. كما كان يوجد أيضاً فريق عُرف باسم مساعدي التفنكجيه (توفنكجى يماقلرى) كان يضم نحو عشرين أو ثلاثين رجلاً، يقومون بالمحافظة على بنادق السلطان وكبار رجال السراي العثماني والعناية بها.

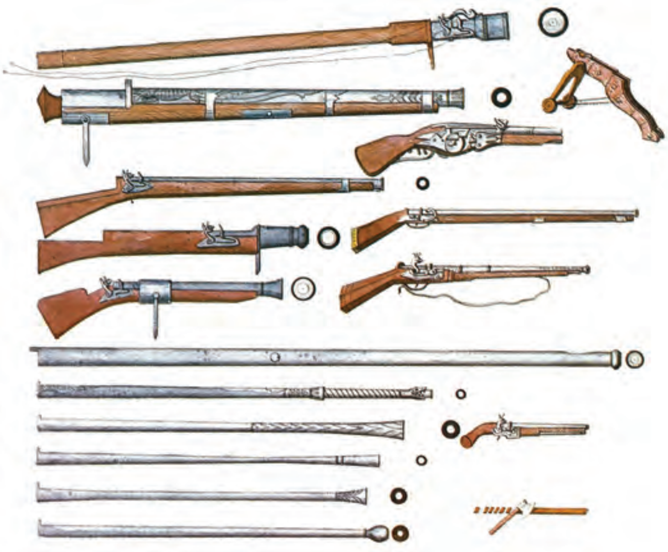
بعض الأسلحة والبنادق المستخدمة في الجيوش العثمانية

توفنكجى باشى = كبير صنّاع البنادق

TÜFENKÇİBAŞI

هو الاسم الذي يطلق على كبير مساعدي التفنكجية (توفنكجى يماقلرى) (انظر: توفنكجى في السراي العثماني. وكان من مهامه أيضاً الموافقة على منح رخص بنادق الصيد للصيادين في إستانبول. وبعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) تولى كبير مساعدي التفنكجية قيادة حرس السراي، لكن هذه الوظيفة ألغيت بعد إعلان المشروطية الثانية (انظر: باش يايا باشى).

توفنكخانه = دار البنادق

TÜFENKHANE

هي مكان حفظ الأسلحة والمخزن الذي توضع فيه. وقد أطلق هذا الاسم أيضاً على المعامل التي تقوم بصناعة السلاح لتلبية احتياج الجيش. وكانت دار البنادق القائمة في حي (جِبَالى) بإستانبول حتى القرن الثامن عشر قد تهدمت بعد حريقين، شب أحدهما عام ١٧١٧م، والثاني عام ١٨٣٣م، ثم تم نقلها بعد ذلك إلى حي الطوبخانة وحي (زيتون بورنى).

توقيعى = توقيعي

TEVKİ‘İ

هو الرجل الذي يطلق عليه أيضاً اسم (نشانجى) أو (طغرائي) أو (مُوَقِّع)، وكان واحداً من أعضاء الديوان الهمايوني، وخبيراً بقوانين الدولة، يؤلف بينها وبين القوانين الصادرة وأحكام الشرع، ويعد الرسائل التي تَقَرَّرَ تحريرها إلى الحكام الأجانب ومسودات المناشير والبراءات التي تُمنح للوزراء وختم المعاهدات والبراءات والمناشير والرسائل الهمايونية والفرمانات بخاتم السلطان، أي الطغراء. وهناك وظيفة أخرى هامة للنشانجي ألاَ وهي الإشراف على عمليات تحرير (تسجيل) الأراضي، وخاصة فيما يتعلق بضمان تطبيق القوانين في هذا الصدد، وفحص أعداد الدفاتر. وكان بإمكان النشانجي دون غيره أن يقوم بموجب فرمان من السلطان بإجراء التعديلات والتصحيحات اللازمة في دفاتر التحرير هذه، ويضيف بخط يده الشروح اللازمة فيها. وفي عام ١٨٣٨م ألغيت هذه الوظيفة وأصبح يقوم بها الباب العالي.

توليت = تولية

TEVLİYET

التولية هي النظارة على الوقف والإشراف على أموره، ويسمى صاحب هذه الوظيفة (متولِي).

تونس = تونس
TUNUS

شكلت تونس واحداً مما عُرف بأوجاقات الغرب بين طرابلس والجزائر، كما كانت تشكل في الوقت نفسه أحد أطراف المثلث [مالطه- صقلية- تونس] الذي يتحكم في شرق وغرب البحر الأبيض المتوسط، وأدرك العثمانيون أهمية موقعها وخطورة السيطرة عليها، فكانت أولى الحملات البحرية التي قام بها خير الدين برباروس فور دخوله في خدمة الدولة العثمانية هي حملته على تونس. ونحو أواخر عام ١٥٣٤م انضمت تونس إلى ممتلكات العثمانيين، هي وحلق الواد الذي يتحكم في مينائها. ولكن في العام التالي قام الإمبراطور شارلز كوين بالاستيلاء على تونس في يوليه ١٥٣٥م، وترك في حلق الواد حامية إسبانية. ومع مرور الوقت أخذ العثمانيون في الزحف نحو تونس، سواء من الجزائر أم من طرابلس، حتى استولوا على أراضيها إلاّ المدينة والقلعة وحلق الواد الذي يضم الحامية الإسبانية. وفي النهاية قام بكلربكى الجزائر علوج (قليج) علي باشا بحملة عام ١٥٦٩م استولى فيها على تونس وقلعتها إلاّ حلق الواد، وكتب إلى إستانبول يُخبرهم أن الاحتفاظ بتونس دون الاستيلاء على حلق الواد أمر صعب. وفي تلك الأثناء كانت الدولة العثمانية تسعى لفتح قبرص، كما وقعت الهزيمة في موقعة اينابختي [ليانتو] وهو ما حال دون تحقيق نتيجة حاسمة في أمر تونس. وبعد مضي عدة سنوات قام بطل ليانتو دون جوان دوتريخ بحملة، استولى بها على مدينة تونس وقلعتها، وسيطر الأسبان عليهما (١٥٧٣م). وهنا شاء العثمانيون حسم الأمر في موضوع تونس، وصدر الأمر عام ١٥٧٤م إلى فاتح اليمن قوجه سنان باشا وقبطان البحر قليج علي باشا بفتح تونس، وجرى في ذلك العام [في يوليه وسبتمبر] الاستيلاء على مدينة تونس وقلعتها وجميع القلاع الأخرى التي أقامها الإسبان، أما حلق الواد فقد جرى تخريبه تماماً.

وقد مرت تونس خلال عهد السيادة العثمانية بمراحل مختلفة من الناحية الإدارية؛ فقد كان يحكمها في البداية بكلربكي ترسله إستانبول، ثم لم تلبث الحامية الإنكشارية المرابطة هناك لحماية البلاد، والمكونة من ٤٠٠٠ جندي أن بدأت تتدخل في شؤون الحكم، وزعزعت نفوذ الوالي، مع كثرة ما كانوا يقومون به من حركات التمرد. وفي النهاية جرى تأديبهم وقطع الرؤوس المحركة لهم بعد حركة تمرد قاموا بها عام ١٥٩١م. وبعد ذلك بدأ عهد الدايات؛ إذ كان يجري تعيين الداي بالانتخاب، ليتولى الحكم، في حين تحول البكلربكيون إلى الظل، بل إن إستانبول كانت كثيراً ما تحجم عن إرسال بكلربكي، وتمنح الداي رتبة البكلربكية. غير أن هذا الوضع لم يدم طويلاً؛ فقد بدأ أمراء سناجق تونس الذين عُرفوا باسم [أمراء الأوطان] في تقدم الصفوف، وكان هؤلاء الذين يتولون الإمارة التي كانت إرثية نوعاً ما إذا نجحوا في الحصول لأنفسهم على رتبة البكلربكية أيضاً من إستانبول، فإنهم كانوا يحصلون على لقب: (باشا بك). وأصبحت تونس مسرحاً دار فوقه الصراع لمدة طويلة بين البكلربكي والداي وأمير الأوطان، حتى حُسِمَ الأمر منذ النصف الثاني من

القرن السابع عشر لصالح أمير الأوطان، وتدنت وظيفة الداي إلى الدرجة الأدنى. وفي النهاية قام حسين بك بإلغاء ذلك اللقب كليةً عام ١٧٠٥م، وطلب لنفسه من إستانبول رتبة الباشا البك، وهكذا بدأ عهد الباشوات البكوات.

وكانت تونس كغيرها من أوجاقات الغرب من الأيالات ذات «الساليانة»، وكانت تمتلك أسطولاً كبيراً تستخدمه في القرصنة، مصدر الدخل الأول، وفي تجارة الأسرى. وكان الأسطول يستجيب للدعوات القادمة من إستانبول في بادئ الأمر، ثم لم يعد يعبأ بها بعد ذلك، وكانت تحركاته العشوائية المفرطة كثيراً ما تُعَرِّضُ تونس لهجمات الأسطول الإنجليزي والفرنسي والأمريكي. ولم تُجْد محاولات الدولة العثمانية في ربط تونس بحكم مركزي مباشر، ولم يدرك الباشوات البكوات ماذا ستسفر عنه المساعدات التي تقدمها فرنسا لهم وأثرها في تعزيز نفوذها؛ حتى تعلل الفرنسيون بحادثة وقعت على الحدود مع الجزائر عام ١٨٨١م، وقاموا بالسير على تونس من الجزائر، ومن البحر واحتلوا تونس. ولم تجد الاحتجاجات الصادرة عن الباشا البك والدولة العثمانية في شيء، بل حيل دون تحرك ثلاث سفن مدرعة شاءت الدولة إرسالها إلى هناك. وكانت النتيجة أن فُرضت معاهدة باردو على الباشا البك، واضطر هو لقبولها، ولكن الدولة العثمانية التي لم تشأ الاعتراف بذلك الوضع، لكنها وجدت نفسها مضطرة بمقتضى معاهدة سيفر للتنازل عن حقوقها على ولاية تونس التي ضيعتها تماماً.

تويلك = بيت الريشة

TÜYLÜK

قطعة معدنية مثبتة في مقدمة أغطية الرأس (بورك) التي يرتديها الإنكشارية على رؤوسهم لتعليق الريشة الخاصة التي تدل على رتبة الضابط ودرجته. وعُرفت تلك القطعة المعدنية أيضاً باسم (يوكلك). (انظر: بُورك).

تيركش = كنانة

TİRKEŞ

هي المخلاة أو الكيس الذي يحفظ سهام المحارب، كنانة.

كنانة السهام

تيمار = تيمار

TİMAR

التيمار هو إقطاع من الأرض يُخصص لشخص بعينه أو لعدة أشخاص مشتركين بشروط معينة، ويُدر دخلاً سنوياً يقل عن عشرين ألف أقجه، وذلك مقابل خدمة هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص للدولة. ويطلقون على قطعة الأرض التي تعطى بنفس الأسلوب ويتجاوز دخلها المقدار السابق دون أن يتعدى مئة ألف أقجه اسم زعامة (زعامت). أما قطعة الأرض التي تدر دخلاً سنوياً يزيد عن مئة ألف أقجه فكان يطلق عليها اسم (خَـاصْ) (انظر: زعامت وخاص).

وهذا النظام كان موجوداً قبل العثمانيين عند سلاجقة الأناضول والسلاجقة العظام وعند المماليك في مصر وبعض الـدول الآسيوية،

وعُرف عموماً باسم (إقطاع). وعلى الرغم من أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين هذا النظام عند العثمانيين وبين نظام الإقطاع الذي كان سائداً في أوربا، إلا أنه من الخطأ الواضح أن نَعُدَّ نظام التيمار العثماني نظاماً مباشراً للإقطاع، لأن الإقطاعيين لم يكونوا ليكتفوا بالحصول على إيراد الأرض، بل كانوا يملكون الاستقلال الإداري والقضائي، وأيضاَ المالي في كثير من الأحيان، ويعترفون بالملك أو الحاكم في مركز الدولة سيداً كبيراً وفارساً أول فحسب، ويكونون في زمن الحروب إلى جانبه بقواتهم. وكانت سلطة الحكومة ضعيفة أمامهم ولا تملك صلاحية عزلهم أو تبديلهم، كما لم تكن قادرة في كثير من الأحيان على إجبارهم للقيام بالمهام المكلفين بها. وكانت سيطرة الملوك على الإقطاعيين تعتمد على مدى قوة الملوك أنفسهم. وفضلاً عن هذا كانت جميع حقوق الإقطاعيين تنتقل بالوراثة إلى أبنائهم. أما نظام التيمار في الدولة العثمانية فكان يختلف عن ذلك بكثير، لأن صاحب التيمار ما هو إلا موظف لدى الدولة يخضع بصورة قاطعة لأوامرها ويُعزل على الفور عند تخليه عن وظائفه المكلف بها، والحقوق التي يحصل عليها صاحب التيمار لا تنتقل بالإرث إلى غيره، ولا يملك الاستقلال الإداري والقضائي والمالي عن الدولة بأي صورة من الصور، حتى إنه لا يملك صلاحية في الشؤون القضائية والمالية مطلقا، أما في المسائل الإدارية فهو لا يتجاوز الحدود في استعمال الصلاحيات التي تخولها له الدولة، ويقوم بتنفيذ الأوامر الصادرة إليه من المركز، فهو في هذا الصدد

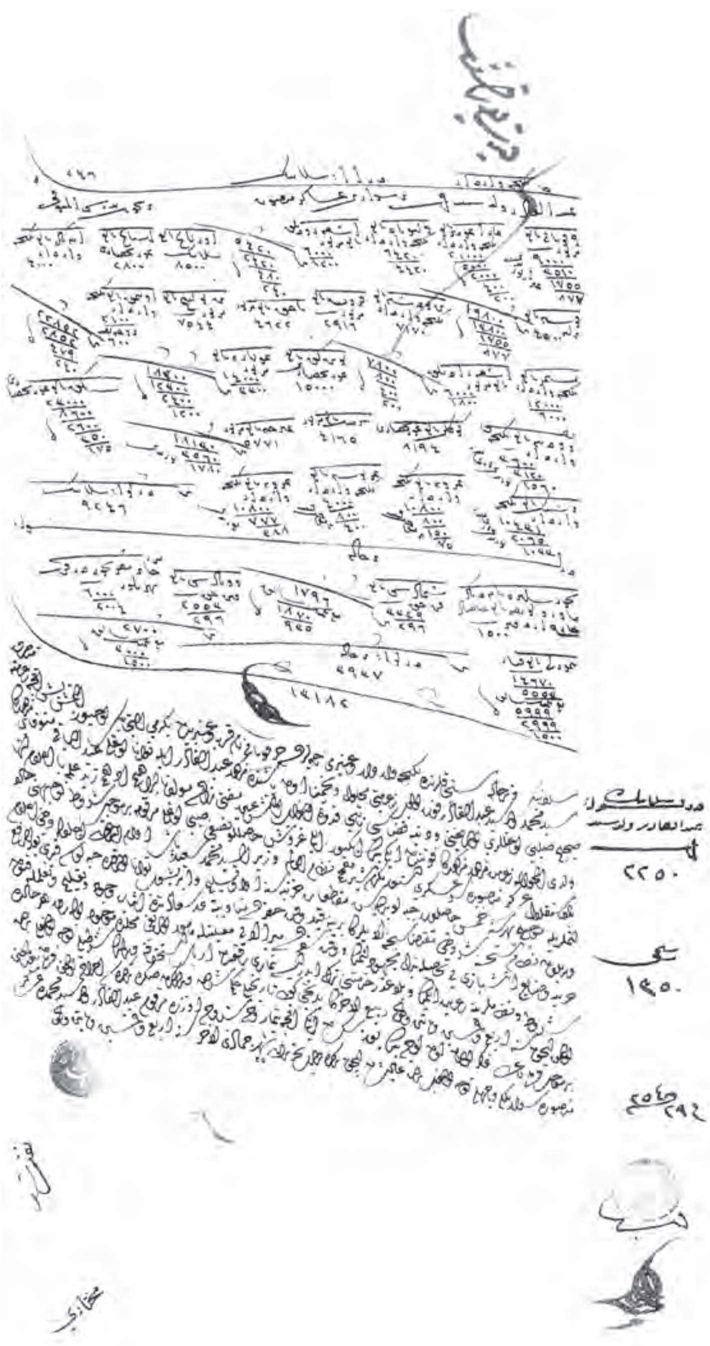

تذكرة لاستصدار براءة تيمار مؤرخة في ٩ جمادى الثانية ١٢٥٤هـ وعليها المعاملات اللازمة (الأرشيف العثماني Cev-T, nr. 2341)

لا يتعدى كونه موظفاً إدارياً لا أكثر، وريع إقطاعه هو أجره وراتبه.

أما الخصائص المشتركة بين نظام الإقطاع في أوربا وهذا النظام فهو أن دخل الإقطاع أو التيمار كان يذهب مباشرة إلى أيدي صاحبه دون أن يدخل خزينة الدولة.

وعدا هذا النوع من التيمارات كان يوجد ما يسمى بالتيمارات الحرة (سربست تيمار) والتيمارات المُلك (ملك تيمار) وما يسمى (يوردلق) و (اوجاقلق) و (مالكانه)، وهي ما كانت أقرب قليلاً إلى نظام الإقطاع مع تفاوت درجات التصرف فيها، ومع هذا فقد كانت أعدادها قليلة إلى حد بعيد.

كان يقوم صاحب التيمار في الدولة العثمانية بتحصيل كل الرسوم الشرعية المقررة على الأراضي المخصصة له وتحصيل قسم التكاليف من الرسوم العرفية تبعاً لنوع تيماره وتبعاً لحجم المقدار المقرر في قانون الأيالة الموجود فيها. وإذا خرج للحرب كان يصحب إلى جانبه عساكر السواري الذين عمل على تربيتهم وتسليحهم على أحسن وجه تبعاً لنسبة دخل تيماره السنوي، وكان يطلق على هذا الصنف من العسكر اسم (جَبَه لى) أو (جَبَه لو)، وكان صاحب التيمار مكلفاً بإعداد وتسليح (جبلو) واحد عن كل ثلاثة آلاف أقجه تزيد عن قسم السيف (قليچ) من تيماره، أما أصحاب الزعامات فكان يكلف الواحد منهم بإعداد وتسليح جبلو واحد عن كل خمسة آلاف أقجه بعد الخمسة آلاف الأولى من إيراد الزعامة.

وكـان صاحب الـ (خـاص) هو أيضاً خاضعاً للشروط التي يخضع لها أصحاب التيمار.

كان يطلق على الأقسام التي تمنح أولاً من التيمار للشخص اسم (ابتدا)، وأكبر ابتدا في الروملي يدر ستة آلاف أقجه، ويدر في أيالات الأناضول والجزائر وقبرص خمسة آلاف أقجه وفي قرمان وذو القدرية أربعة آلاف، وفي الأيالات الأخرى ستة آلاف، وكان يدر في دياربكر وشرق الأناضول ألفي أقجه بل كان يصل إلى خمسة آلاف وخمسمائة أقجه تبعاً للمكان الواقع فيه.

وقسم من الابتدا يسمى سيف، والسيف يعني نواة التيمار (انظر: قليچ).

واسم الأقسام التي تضاف في شكل (تَرَقِّى) مع مرور الزمن تسمى [حِصَص]، وهي خاصة بالشخص ومرتبطة به، فإذا انحل تيمار عن صاحبه سقطت هذه الحصص وبقي السيف فقط. وكان يفهم من عدد السيوف عدد التيمارات الموجودة في الأيالة. أما في الزعامات فان المقدار الأدنى وهو خمسة وعشرون ألف أقجه هو السيف والإضافات التي تأتي بعد ذلك كانت تعد حصصاً.

وأصحاب التيمارات يتصرفون فيها باسم الدولة، ويُعرفون باسم أصحاب الأرض ويعترف الفلاحون بهم سادةً عليهم ويوقرونهم. أما صاحب التيمار فمن مصلحته أن يحميهم ويوفر لهم ظروفاً أحسن ويربطهم بالأرض برغباتهم حتى تتطور الزراعة فيها ومن ثَمّ يزيد دخلها.

والأشخاص الذين يستفيدون مباشرة من عائدات الأرض ومحاصيلها عند العثمانيين هم:

أولاً: المكلفون بالاشتراك في الحروب:

أ- أرباب الوظائف العالية، وهم:

١- أصحاب التيمارات والزعامات والخواص المكلفون بالاشتراك في الحروب مباشرة براً أو بحراً.

٢- أصحاب التيمارات المناوبة (انظر: بنوبت تيمار).

٣- أصحاب التيمارات المُلك (انظر: ملك تيمار).

٤- أصحاب التيمارات الحرة (انظر سربست تيمار).

٥- أصحاب التيمارات من القوات المغيرة (انظر: آقينجي).

٦- الخُمبرجية.

٧- اللغمجية.

ب- أرباب الوظائف المساعدة، وهم:

١- عساكر المشاة (انظر: يايا).

٢- المُسَلّمون.

٣- طائفة اليوروك (انظر: يوروك).

٤- الجَنْبازية (انظر: جانباز).

٥- أمراء الـ(وُيْنُوق) (انظر: وينوق).

ثانياً: غير المكلفين بالاشتراك في الحروب:

أ- الموظفون في مركز الدولة، وهم

١- الوزراء أصحاب الخَوَاص (انظر: خواصّ وزرا).

٢- أصحاب الشعيرية (انظر: آرپه لق).

٣- قسم من جاويشية الديوان الهمايوني.

٤- قسم من كتبة الديوان.

٥- قسم من المتفرقة.

ب- الموظفون خارج مركز الدولة، وهم:

١- محافظو القلاع.

٢- صيادو الجوارح من صنف (شاهينجى ويواجى) (انظر: آوجيلر).

٣- طائفة الكناز (KNEZ)، وهي طائفة كانت تسكن في البلقان واستخدمتها الدولة العثمانية في الوظائف المساعدة في الجيش، وبعض الوظائف المدنية أيام السلم مقابل إعفائهم من الضرائب.

٤- صناع السهام للجيش (أوقجى).

٥- أصحاب أراضي الـ(يوردلق واوجاقلق).

جـ- أشخاص لا ينتظر قيامهم بوظائف، وهم:

١- أصحاب الخَوَاص من صنف الـ(پاشماقْلق) (انظر: پاشماقلق).

٢- المتقاعدون.

٣- أراضٍ تمنح للتشريف أو التعيش.

وهذا القسم الأخير هو التيمارات التي يتراوح دخلها بين ١٥٠٠-٢٠٠٠ أقجه، وكانت تمنح لأبناء أمراء العشائر في الشرق كرتبة شرفية ولتوفير مصدر لمعيشتهم.

وخلاصة القول إن التيمارات هي الإقطاعات الصغيرة التي تأتي في الحجم والدرجة بعد «الخواص» و «الزعامات» (انظر: خاص، زعامت). وترجع الجذور التاريخية للتيمار العثماني إلى «الإقطاع» عند السلاجقة الأتراك، وإلى ما يعرف باسم PRONOIA عند البيزنطيين. وقد استطاع العثمانيون أن يجعلوا من نظام التيمار أسلوباً سائداً لتوزيع الأرض، يتيح لهم الوسيلة الفاعلة لوضع اليد على الزائد من الأراضي الزراعية، وإقامة قوة فاعلة من جنود الخيالة أو القوات الراكبة. ويُعرف الشخص الذي يحصل على التيمار باسم السباهي، أو صاحب الأرض، أو صاحب الرعية، وهو ليس مالكاً للأرض التي حصل عليها بالفعل، وإنما يملك حق التصرف عليها، والاستفادة من بعض الضرائب المقررة عليها، بشرط أن يفي بالواجبات المطلوبة منه.

وتنقسم أرض التيمار - كما مر ذكره - إلى قسمين، أحدهما يخصص للسباهي ويشكل نواة التيمار، ويعرف بأسماء «سيف» (قليج) و «مكان السيف» (قليج يرى) و «مكان الخاصّة» (خاصّه يرى) و»مزرعة الخاصّة» (خاصّه چفتلك). أما القسم الثاني فهو المخصص لمزارع الرعايا، أي الفلاحين. ويقوم السباهي بفلاحة مزرعته الخاصة بنفسه، أو يؤجرها لمن يزرعها بدلاً منه. أما مزارع الرعايا أو الفلاحين فإنه يؤجرها للرعايا مقابل رسم يُعرف باسم رسم الطابو (طاپو رسمى)، ثم يتصرف على الرسوم العرفية والرسوم الشرعية التي يُلزَم الرعايا بأدائها تبعاً لنوع تيماره. والرسوم العرفية هي: رسم الحقل (چفت رسمى) ورسم البَنّاك (بناك رسمى)، ورسم الإسبنجه (إسپنچه رسمى)، ورسم العروس أو العروسية (عروس رسمى)، ورسم الجُرْم والجناية (جرم وجنايت رسمى)، ورسم أو عادة الأغنام (أغنام رسمى) وغيرها. وأما الرسوم الشرعية فهي ضريبة العُشْر وغيرها [انظرها في موادها]. وكان يلزم على الفلاح الذي يترك أرضه أن يؤدي رسماً يعرف باسم «رسم تارك الحقل» (چفت بوزان رسمى)، فإذا ترك الأرض دون أن يؤدي الرسم، وقبض عليه خلال عشر سنوات يُعاد مرة ثانية إلى حقله.

وقد منحت الدولة القسم الأعظم من التيمارات للسباهية المكلفين بتجهيز عدد معين من جنود الـ (جبلو) واصطحابهم للمشاركة في الحرب عند الدعوة لذلك، ويتحدد هذا العدد تبعاً لدخول التيمار وموارده. وبهذه الوسيلة استطاعت الدولة العثمانية أن تملك قوة من خيالة السباهية المقاتلة تضم ما يتراوح بين ٧٠-٨٠ ألف شخص. كما لم يقتصر منح التيمارات على هؤلاء السباهية وحدهم، بل كانت تمنحها الدولة أيضاً لمحافظي القلاع (ديزدار) وجنودها المرابطين فيها، ولبعض جنود وملاحي البحرية العثمانية. فالأساس في منح التيمار هو لأصحاب الخدمات ذات الطابع العسكري، ومع ذلك نرى الدولة تمنحها في نطاق أضيق لبعض موظفي الخدمات المدنية.

وكان القانون يقضي بحرمان صاحب التيمار من تيماره إذا أهمل عمله المكلف به أو تركه، أو أحجم عن المشاركة في الحرب. بل وكان يحدث أحياناً أن يحرم أحدهم من تيماره دون إبداء للأسباب، ثم يُمنح لشخص آخر. كما يحرم

صاحب التيمار من تيماره إذا ارتكــب جنـاية، أو فسق، أو تمرد على الدولة، أو أدمن السكر، أو فعل الفاحشة، أو أساء معاملة الرعايا. وينحل عنه التيمار أيضاً في حالة الموت والتقاعد. وعندئذ يصبح التيمار «موقوفا»، فيجري تعيين موظف عليه من قبل الدولة لكي يقوم بتحصيل ريعه، ويُعرف باسم موقوفاتي (موقوفاتجى)، وذلك حتى يُمنح التيمار لشخص آخر يستحقه.

ويجري منح التيمارات من السلطة المركزية بمرسوم أو ببراءة خاصة، وعندما يعتلي سلطان جديد سدة الحكم تجري عملية تجديد تلك البراءات. وكانت رقابة الدولة وتدخلها بين الحين والآخر لضبط أمور السباهية والتيمارات هي التي تحول دون كثرة المتعاقبين على التيمارات، فتحول السباهية إلى مراكز قوى اجتماعية. فكانت الدولة هي التي تقوم عن طريق مُحَصِّليها بتحصيل ضرائب مثل الجزية والعوارض وغيرهما، كما يتولى القضاة الذين يجري تعيينهم من المركز أمور القضاء في أراضي التيمارات. وهذه الرقابة من السلطة المركزية على التيمارات وأراضيها إنما تدلنا على أن هذا النظام لم يكن إقطاعياً فيوداليا بالمعنى المتعارف عليه في أوربا العصور الوسطى.

وتنقسم التيمارات – كما مر – إلى عدة أنواع؛ فهناك «التيمار الحر» (سَرْبَسْت)، الذي يتمتع صاحبه بحقوق وامتيازات تزيد عما يتمتع به أصحاب التيمارات الأخرى. ويحصل أصحابها على جزء أكبر من ريعها ومواردها، ويتمتعون إلى جانب ذلك ببعض الصلاحيات الإدارية. وهناك التيمار الذي يركبه أكثر من شخص، ويعرف باسم تيمار المناوبة (مناوبه تيمارى) أو (بنوبت تيمار)، ويذهب أصحابه إلى الحرب بالمناوبة فيما بينهم. وهناك التيمار الملك الذي يحصل صاحبه على حقوق تقترب من حقوق الملكية الخالصة، وتكثر في الأناضول بوجه خاص. وهناك تيمار المستحفظ (مستحفظ تيمار) الذي يمنح لمحافظي القلاع والمرابطين فيها للحراسة.

وتدلنا الوثائق التاريخية على أن نظام التيمار كان نظاماً جارياً منذ قيام الدولة العثمانية. فعندما جاء القرن السادس عشر كان نظام التيمار يجري تطبيقه في القسم الأعظم من أراضي الدولة.

وفي تلك الأماكن كان يجري تسجيل جميع الموارد المالية والبشرية، ثم تُقسم تلك الموارد إلى وحدات صغيرة أو كبيرة بحسب ريعها السنوي تعرف باسم (ديرلك)، أي معاشية. ثم يجري فصل الإقطاعات الكبيرة المعروفة بالخَوَاص (خاص) للسلطان، والأخرى الأقل حجماً وريعاً، والمعروفة بالزعامات (زعامت) لكبار رجال الدولة مقابلاً لأجورهم، أما التيمارات وهي الوحدات الصغرى التي تشكل الجزء الأعظم من الإقطاعات فهي تمنح للسباهية، وبعض الموظفين الإداريين.

وابتـداءً من أواخـر القرن السادس عشر أصبح جيش السباهية ونظام التيمار الذي يشكل الأساس المادي له عاجزاً عن تلبية الاحتياجات العسكرية للدولة إزاء التقدم التقني الذي أحرزته الجيوش الأوربية. وهذا الأمر هو الذي دفع الدولة لمحاولات تقوية الجيش المركزي، ومن ثَمّ تحويل نظام التيمار إلى شكل آخر يوفر مصادر نقدية بالدرجة الأولى للخزانة المركزية. فعملت

الدولة بالتدريج على تحويل أراضي التيمارات إلى نظام الالتزام حتى أخذ نظام التيمار نفسه في التلاشي، نتيجة لطلب الدولة المتلاحق للضرائب الطارئة المعروفة بالعوارض الديوانية التي كانت تطلبها في الظروف الطارئة، ثم قيام الدولة نفسها بتحصيل تلك الضرائب مباشرة. فلما ساءت الحالة المالية للسباهية شرعوا يحجمون عن المشاركة في الحرب، أو إرسال جنودهم الجبلو إليها. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر ترك نظام التيمار مكانه لنظام الالتزام ونظام المالكانة (انظر: مالكانه)، حتى بدأت أراضي التيمارات في التقلص المستمر، إلى أن جاء السلطان محمود الثاني في النهاية ووضع يده عليها، وأحال القسم الباقي من أصحابها إلى التقاعد (١٨٣١م).

أحد السباهية أصحاب التيمارات في الأناضول (المتحف العسكري)

تيمار ارى = رجل تيمار

TİMAR ERİ

اسم آخر لصاحب التيمار، أو صاحب الأرض (انظر: تيمار).

تيمار دفترداری = دفتردار التيمار

TİMAR DEFTERDARI

هو الشخص الذي كان يوجد في كل أيالة، ويقوم بشتى المعاملات المالية الخاصة بالتيمارات حسب دفاتر التحرير في تلك الأيالة (انظر: تيمار ودفتردار).

تينه = تينة

TİNE

اسم يطلق على جزيرة استنديل قبل فتح العثمانيين لها.

تينيدوس = [جزيرة] تينيدوس

TENEDOS

اسم كان يطلق على جزيرة (بوزجه آطه) قبل فتح العثمانيين لها.

المحتويات

حرف الجيم ٤١٧

حرف (چ) ٤٥٣

حرف الحاء ٤٩١

حرف الخاء ٥١٧

حرف الدال ٥٦١

حرف الذال ٦٣٥

حرف الراء ٦٣٩

حرف الزاي ٦٧٣

حرف (ژ) ٦٨٧

حرف السين ٦٩٣

حرف الشين ٧٥٧

حرف الصاد ٧٨٩

حرف الضاد ٨٣٣

حرف الطاء ٨٣٧

حرف الظاء ٨٧٥

حرف العين ٨٧٩

حرف الغين ٩٨١

ج

مصطلحات التاريخ العثماني

جائزه = جائزة

CÂİZE

رشوة مشروعة كان السلطان سليم الثالث قد سعى لوضعها ضمن نظام معين بعد أن كان أمراً لا يخضع لمقاييس معينة حتى ذلك اليوم، وتحول إلى قاعدة وحيدة للحصول على الوظائف من أصغرها حتى رتبة الوزارة نفسها. وبناءً على ذلك تقرر للأشخاص الذين سيحصلون على الوزارة أو أي منصب آخر أن يدفعوا مبالغ معينة ولأشخاص وأماكن معينة أيضاً. واستمر تعاطي الجوائز حتى عهد التنظيمات تحت أسماء جديدة مختلفة مثل (عبوديت) و (بُغجه بَهَا). وفي عهد التنظيمات سعت الدولة للقضاء على تلك العادة السيئة التي كانت تمارس تحت أسماء مختلفة مثل: رسوم فرمان ورسوم الأوامر وتبشيرية وقدومية وثمن هدايا (هديه بَهَا) وغير ذلك. ومع هذا فقد بدأ بعد ذلك تعاطي الرشوة سراً وبشكل يخالف القوانين. فالأصل في الجائزة في المصطلح العثماني الهدية التي يُلْزَم بتقديمها للصدر الأعظم وموظفي الصدراة العظمى من يتم تعيينهم في الوظائف العليا مثل عضوية الديوان الهمايوني والوزارة وإمارة الأمراء (بكلربگيلگى) والولاية وإمارة السنجق وغيرها.

وكانت الجائزة تقدم في البداية على صورة أقمشة وفراء وغير ذلك من اللباس والمتاع الغالي، ثم بدأ تقديم تلك الجوائز بصورة نقدية فقط ابتداءً من أواخر القرن السابع عشر. ويختلف مقدار الجائزة باختلاف درجة الرتبة والوظيفة بين المانح والمتلقي، وتتحدد بوجه خاص إذا كان المانح والياً، فتكون بالنظر إلى معدل الدخل السنوي الذي تدره ولايته. وبعد عام ١٧٧٩م أصبح حق الحصول على الجائزة محصوراً في الصدر الأعظم وحده، ومع ذلك فقد استمر وكيل الصدارة وموظفوها في الحصول على أموال الجوائز من الأشخاص الذين يجري تعيينهم في وظائف الدولة. وفي عام ١٨٢٨م صدر قانون بحظر الحصول على جوائز، إلاّ أنها لم تلبث أن عادت إلى عهدها السابق بعد مدة وجيزة. ولكن أموال الجوائز لم تعد تدرج بعد ذلك ضمن النفقات الشخصية للصدر الأعظم، وأُحيلت إلى «خزانة المقاطعات». ومع صدور فرمان التنظيمات الخيرية أبطلت عملية تقديم الجوائز بشكل قاطع. كما أطلقت كلمة جائزة أيضاً على العطية أو الهدية التي يقدمها الحاكم أو رجالات الدولة للشعراء مقابلاً لما نظموه من أشعار المديح وقصائد الثناء التي قدموها لهم.

جابه، جابه بَنّاك = بَنّاك مُعَال

CABA, CABA BENNÂK

(انظر: چفت).

جابى = جابٍ

CÂBİ

الجابي أي الذي يقوم بوظيفة الجباية، وخصوصاً لأموال الجزية وموارد الأوقاف. وهؤلاء الرجال كانوا يشكلون تنظيماً ضخماً في الدولة العثمانية.

جار = ملاءة جار

CÂR

ملاءة كانت المرأة التركية تتستر بها قديماً. فقد كن يستخدمن «اليشمك» والفَرَاجة، وبعد إعلان

التنظيمات رحن يقلدن النساء العرب، وشرعن في لبس الملاءة (چارشف). وكانت في الأغلب من الحرير الأسود، وأحياناً الحرير الملون، أو من النسيج السادة. وتكون الملاءة من قطعتين، أو من قطعة واحدة وخصوصاً في الأناضول، وهي الملاءة التي يطلقون عليها (طوربه چارشف) أي الملاءة اللف، وهي واسعة تستر البدن كله، أما الوجه فيغطى بنسيج خفيف رقيق يعرف باسم (پچه). وعقب إعلان الجمهورية بدأت الملاءة في الاختفاء رويداً رويداً حتى انقرضت.

جاريه = جارية

CÂRİYE

هي المرأة التي تؤسر في الحرب، أو تشترى من سوق النخاسة (انظر: بچچه). وكان لصاحبها حق التصرف المطلق عليها، فهو يكلفها بما يشاء، ويجامعها أو يبيعها، فهي مما ملكت يداه. وكان من بين الجواري مَنْ وصلن لرتبة الأم في السراي العثماني بعد أن ولدن ولداً. فهناك كوسم سلطان وتورخان سلطان وصفية سلطان وخُرّم سلطان وغيرهن ممن كن جاريات وأصبحن زوجات للسلطان وأمهات، وحُزْن نفوذاً واقتداراً عظيمين. ومع ظهور المعاهدة الدولية حول الرق في القرن التاسع عشر أبطلت في النهاية تجارة الإماء والرقيق بوجه عام (انظر: گديكلى جاريه).

إحدى الجواري في السراي في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول، Necdet Sakaoğlu)

جازغير = حَكَم المصارعة

CAZGIR

هو الشخص الذي يتولى تقديم اللاعبَيْن المتصارعين في حلبة المصارعة أحدهما إلى الآخر وللمشاهدين والتحكيم بينهما. وقد عُرف ذلك الرجل قديماً باسم (ميدان شيخى)، أي شيخ الحَلَبَة. ويكون عموماً من المصارعين القدامى.

جامدان = صِدَار جَامَدَان

CAMEDAN

صدار قصير يصنع من الجوخ أو القطيفة، وتُحلّى أطرافه بالقياطين، في حين يحلى بدنه بالصيرمه أحياناً، ويتميز عن الصّدَارات الأخرى بصفّ الأزرار المائل كما نرى في الصورة. ويلبس في الأغلب فوق السروال أو البنطلون الواسع الحِجْر المعروف باسم (پوتور).

صدار الجمدان

جامع آلتى ترسانه سى = ترسانة تحت الجامع

CAMİ ALTI TERSANESİ

هي أقدم ترسانة عرفتها تركيا في مدينة إستانبول. وقد أقيمت على أيام السلطان محمد الفاتح على شاطئ القرن الذهبي بين حي (قاسم پاشا) و (جامع آلتى) عام ١٤٥٥م،

وجرى توسيعها على أيام السلطان بايزيد الثاني عام ١٤٨٤م. ولما جاء السلطان سليم الأول أضاف إليها عام ١٥٢٠م زحّافات جديدة. وفي عهد السلطان سليمان الأول (القانوني) وصل عدد الزحافات التي تُنْشأ عليها السفن إلى مئتين. وفي عام ١٧٨٥م أمر السلطان محمود الثاني بإقامة حوض (قوروطاش) وأحواض أخرى في قاسم پاشا إضافية استمر العمل فيها حتى عهد السلطان عبدالعزيز. وفي الفترة التي بين سنوات ١٧٩٠-١٨٨٦م أضيفت إليها وحدات مختلفة كثيرة لدعم العمل فيها. وهي لا تزال تعمل حتى الآن فوق مساحة تقدر باثنين وسبعين ألف متر مربع، ولها رصيف بحري بطول أربعمئة متر.

جامع كبير = الجامع الكبير

CAMİ-İ KEBİR

(انظر: عرب جامعى).

جامه = لباس

CAME

كلمة فارسية تعني الملابس والثياب. وتعني أيضاً لباساً منزلياً واسعاً فضفاضاً للجلوس والاستراحة. ومنه لباس للنوم يطلقون عليه «لباس نوم» (جامه خواب).

جامه دار = حافظ الملابس

CAMEDAR

هو كل شخص مهمته العناية بملابس سيده والمحافظة عليها.

جاميت = جاميت

CAMİT

اسم كان يطلق في العصور القديمة والوسطى على المنطقة الجبلية الواقعة في سمسون وگيرسون. وقد تحول ذلك الاسم في عهد العثمانيين إلى: (جانيك).

جانبازان = المقامرون بأرواحهم

CANBAZAN

كلمة (جانباز) تعني المغامر والمقامر بروحه، والألف والنون علامة الجمع الفارسية. وهم عند العثمانيين الأوائل نوع من الجند الذين استخدموهم في فتوحاتهم الأولى. وجرى تشكيل هؤلاء الجنود في عهد أورخان الغازي، أو بعد عهده بقليل. والمعتقد أنهم كانوا فئة مستقلة عن الجنود الأصليين من المشاة والخيالة الموظفة الدائمة، وكان يجري استخدامهم في مهام معينة وأوقات معينة، وكانوا يتمتعون مقابل ذلك ببعض الإعفاءات من الضرائب. وكان مغامرو منطقة الروملي ينتظمون في أوجاقات يضم الواحد منها عشرة أشخاص، فيذهب أحد العشرة إلى الحرب، في حين يبقى التسعة الآخرون للإنفاق عليه، ولايؤدون ضرائب للدولة.

أما مهامهم في الحرب فهي العناية بخيول الجيش وخيول الوزراء وكبار رجال الدولة الآخرين، كما كان يجري استخدامهم - عدا ذلك - في خدمة الإسطبل الخاص وفي المروج التابعة له. ويبدو أنهم كانوا يقومون بوظائف ومهام

تشبه ما يقوم به خُدّام الخيل المعروفون باسم وينوق (VOYNUK)، والفارق الوحيد بينهما أن الأخيرين كانوا من المسيحيين، أما المغامرون فهم من المسلمين (انظر: وينوق).

جاندر اوغللرى = أبناء جاندر

CANDAROĞULLARI

إمارة تركية ظهرت في منطقتي قسطموني وسينوب (١٢٩٢-١٤٦٢م). وقد عُرِفت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها شمس الدين يمان جاندر، كما عرفت الإمارة في المصادر التاريخية باسم (إسفنديار أوغللرى)، أي أبناء إسفنديار، نسبة إلى الأمير إسفنديار أحد حكامها.

وكان مسعود الثاني سلطان سلاجقة الأناضول قد منح شمس الدين يمان جاندر حكم قسطموني والمنطقة المحيطة بها مكافأة له على بسالته في إخماد ثورة ياولاق أرسلان أمير قسطموني. غير أن شمس الدين لم يستطع دخول قسطموني التي كان يحكمها محمود بن ياولاق أرسلان، فاضطر للإقامة في أفلاني. ولما جاء ابنه وخلفه الأمير سليمان الأول (١٣٠٩-١٣٤٠م) استطاع انتزاع قسطموني من محمود بك، ونقل عاصمته إليها، كما نجح في وضع سينوب وصَفْرَان بُولى تحت سيادته. وقد استمرت الإمارة في تبعيتها للإيلخانيين حتى انهيار دولتهم (١٣٣٥م)، لكنها لم تكشف عن تقدم مهم في عهد غياث الدين إبراهيم (١٣٤٠-١٣٤٥م) وعهد الأمير عادل (١٣٤٥-١٣٦١م). وعقب وفاة الأخير واعتلاء كوتوروم جلال الدين بايزيد (١٣٦١-١٣٨٥م) سدة الحكم بدلاً منه قُدِّر له أن يشهد في السنوات الأخيرة من حكمه نزاعاً نشب بين ولديه سليمان وإسكندر. ولما شعر سليمان أن والده يعزم على ترك الحكم لأخيه إسكندر أقبل على قتله، ثم التجأ إلى السلطان العثماني مراد الأول، واستطاع بمعونته أن يأخذ قسطموني (١٣٨٣م). واضطر والده كوتوروم بايزيد للانسحاب إلى سينوب، ثم لم يلبث أن توفي بعدها بعامين، وهنا خلفه ابنه الثالث إسفنديار بك، ومن ثم انقسمت إمارة أبناء جاندر إلى شعبتين، إحداهما في سينوب والثانية في قسطموني (١٣٨٥م). وأقام سليمان الثاني أمير قسطموني علاقات طيبة مع العثمانيين في البداية، لكنه عندما رأى أن السلطان العثماني بايزيد الصاعقة يقضي على الإمارات الأناضولية واحدة تلو الأخرى، وشعر أن الدائرة سوف تدور عليه يوماً أقام تحالفاً مع القاضي برهان الدين ضد العثمانيين. وعلى هذا سار بايزيد الصاعقة على قسطموني، فاستولى عليها وقتل الأمير سليمان، ومن ثم دال فرع إمارة أبناء جاندر في قسطموني (١٣٩٢م).

أما الأمير إسفنديار الذي كان يحكم الفرع الثاني في سينوب فقد أعلن عن تبعيته لتيمورلنك عقب حرب أنقرة (١٤٠٢م). وكان الأخير يهدف إلى إعادة إحياء الإمارات الأناضولية فأعاد إلى الأمير إسفنديار قسطموني التي هي من أراضي أبناء جاندر السابقة، كما منحه بلدة (چانقيرى)

أيضاً. ثم قام الأمير إسفنديار بعد ذلك بالاستيلاء أيضاً على صَفْران بولى وقلعه جيك وقلعة سمسون وبافره، وبلغ بحدود إمارته إلى أوسع حالاتها. ولما نجح السلطان چلبي محمد عقب «عهد الفترة» في القبض على زمام الأمور واعتلاء سدة الحكم العثماني سعى الأمير إسفنديار إلى التعايش معه في مودة. حتى إنه أرسل جنوده تحت قيادة ابنه الأمير قاسم لمشاركة العثمانيين في حملاتهم على قرمان والأفلاق (١٤١٧م). غير أن الأمير إسفنديار لما قام بإعطاء ابنه الثاني الأمير خضر قسماً من أراضيه غضب ابنه قاسم المشارك في الحملة على الأفلاق مع العثمانيين وساءت العلاقة بين الأب والابن. فسعى الابن لكسب دعم السلطان العثماني وهو ما دفع الأخير لأن يترك له (چانقيرى) وقلعه جيك وطوسيا. وفي أعقاب ذلك دخلت سمسون وبافره أيضاً تحت حكم العثمانيين (١٤٢٠م). وعقب وفاة السلطان چلبي محمد انتهز الأمير إسفنديار تلك الفرصة، وسار على ابنه قاسم، لكنه انهزم أمام السلطان مراد الثاني وانسحب إلى قلعة سينوب وطلب الصلح. وقد نصّ اتفاق الصلح بين الطرفين على قبوله دفع الضريبة للعثمانيين، وإرسال جنود للمساعدة في الحروب العثمانية عند الضرورة. كما قبل بزواج حفيدته خديجة ابنة ولده إبراهيم من السلطان مراد الثاني (١٤٢٤م) [وهي أم الأمير أورخان العثماني فيما بعد]. ولما توفي الأمير إسفنديار (١٤٤٠م) أخذ مكانه ابنه الأمير إبراهيم، وانقضى عهده (١٤٤٠-١٤٤٣م) في سكون مع صهره مراد الثاني. وبعد وفاته أخذ مكانه ابنه الأمير إسماعيل، لكن علاقته ساءت مع أخيه الأمير قيزيل أحمد، ولما لجأ الأخير إلى السراي العثماني قام بتحريض السلطان محمد الفاتح ضد أخيه الأكبر. وكان السلطان قد عزم على إزالة إمارة أبناء جاندر من الوجود، وفي أثناء حملته على طرابزون مر على قسطموني، فدخلها بينما انسحب الأمير إسماعيل إلى قلعة سينوب القوية، ثم أعلن التسليم بشرط عدم التعرض لحياته وحياة أسرته (١٤٦١م). ولم يطل عمر الإمارة مع الأمير قيزيل أحمد الذي جاء به العثمانيون على رأسها، فقد قام السلطان الفاتح في عودته من حملته على طرابزون بإلحاق سينوب وما حولها إلى الأراضي العثمانية، ثم قام بتعيين قيزيل أحمد أميراً على سنجق المورة، لكن الأخير لجأ إلى إمارة أبناء قرمان، ومن بعدها إلى إمارة الشاة البيضاء (آق قويونلى). وعلى هذا النحو يكون الوجود السياسي لإمارة أبناء جاندر قد انتهى بالفعل (١٤٦٢م). وعقب وفاة السلطان الفاتح وفد الأمير قيزيل أحمد إلى إستانبول، وعفا عنه السلطان بايزيد الثاني، ثم عَيَّنَه أميراً على سنجق بولى.

وقد ارتقى العديد من المتحدرين من تلك السلالة مناصب رفيعة في الدولة العثمانية، ومن أشهر هؤلاء الداماد ميرزا محمد (ت ١٥٣٠م) الذي تزوج إحدى بنات بايزيد الثاني، وموسى باشا (ت١٥٤٤م)، والوزير قره مصطفى باشا (ت ١٥٦٥م)، وشمسي أحمد باشا (ت ١٥٨٠م) الذي كان يقرض الشعر بمخلص (شمسى) وأقام الجامع المشهور المعروف باسمه في بلدة اوسكودار [جامع شمسي باشا] وأحبه السلطان مراد الثالث كثيراً وتأثر به. والخلاصة أن أبناء

جاندر سلالة تركية حكمت في منطقة قسطمونى بين سنوات ١٢٩٢-١٤٦٢م، ومؤسس تلك السلالة هو شمس الدين تمور جاندر أحد أمراء السلاجقة. ولأن الحاكم السادس لها كان يدعى اسفنديار بك فقد ذكرها المؤرخون العثمانيون أيضاً باسم «أبناء إسفنديار» بل وهناك من ذكرها باسم «قيزيل أحمدلى» نسبة إلى حاكمها الأخير (قيزيل أحمد بك). وقد قضى السلطان محمد الفاتح على تلك الإمارة.

جانيك = جانيك

CANİK

(انظر: جاميت).

جاى كتخدا = نائب الوكيل

CÂY-I KETHÜDA

(انظر: كتخدا يرى).

جَبِ همايون آقچه سى = نفقات الجيب الهمايوني

CEB-İ HÜMAYUN AKÇESİ

مصطلح يطلق على النقود الشخصية للسلطان، وكانت الموارد النقدية الدائمة للحكام العثمانيين تأتيهم على النحو الآتي:

- واردات قدرها ٦٠٠ ألف دينار ذهب تأتي سنوياً من ولاية مصر، وهي السالیانه المقررة عليها.
- واردات خَـوَاص السلطان أي الاقطاعات والأراضي من نوع الـ (خاص).
- دخل بساتين السراي.
- دخل الغابات والمروج الخاصة بالسراي.
- أموال الجيب الهمايوني القادمة من بورصة.
- الجوائز [أي الهدايا] القادمة من إمارات أردل والأفلاق والبُغْدَان وبعض المناصب الأخرى.
- نصيب السلطان من غنائم الحرب.
- بعض الأموال المُصَادَرَة.

فهذه الأمـوال تمثل المصاريف الشخصية للسلاطين، وكانت تحفظ في خزينة الداخل (أنـدرون خزينه سى). وعند إعلان التنظيمات ألغت الدولة تحصيل بعضها. وورد في مصادر أخرى أن نفقات الجيب الهمايوني. مبلغ من المال كان يصرف لشخص السلطان، مقداره سبعة آلاف وخمسمئة قرش، أي نحو خمسة آلاف دينار ذهبي، وهذا المبلغ كان يأتي من ضريبة خاصّة تُحَصَّل من قضاء بورصة وحده، وأُلغي ذلك عقب إعلان التنظيمات.

جب همايون دائره سى = دائرة الجيب الهمايوني

CEB-İ HÜMAYUN DAİRESİ

هي مكتب لإدارة نفقات الخاصة السلطانية كان يتبع المابين الهمايوني، استُحدث في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وهذا المكتب هو الذي كان ينظر في أمور صرف النقود المحولة من خزانة الخاصة بأمر من السلطان. وكان عبدالحميد الثاني قد رأى تخصيص مبلغ تسعة آلاف ليرة ذهبية مصروفات له، وهذا المقدار كان يصل إلى تلك الدائرة الخاصة، ويقوم باشكاتب المابين مباشرة

بتقديمه للسلطان. وبعد ذلك بدأ المكتب وبأوامر من السلطان في صرف معاشات خاصة وعطايا وغير ذلك من تلك الأموال لمن يراه السلطان من الناس، وكان المكتب يضم عدداً من الموظفين لهذه المهمة، مثل الكاتب وخُدّام الخاصة والفريق قائد الموسيقا الهمايونية ووكيل الخزانة الهمايونية ومدير الإسطبل العامر وغيرهم.

جبايت = جباية

CİBAYET

مصطلح خاص بالأوقاف، كان يُستخدم منذ عهد السلطان بايزيد الثاني، وهو يعني موارد الوقف التي ليس هناك إمكانية لإدارتها، من جهة واحدة بسبب كبر حجمها، فتُقسم تلك الموارد إلى أقسام مستقلة بعضها عن بعض، والجباية هي الاسم لهذا النهج، فيقال مثلاً: جباية قاسم باشا، وجباية غلطة. وموارد هذه الجبايات يقوم بتحصيلها الجباة، وهؤلاء الجباة هم وأصحاب «الجبايات» يكونون في الأغلب من أولاد الواقف. وقد أُلغي ذلك النهج عقب تشكيل نظارة الأوقاف (انظر: جابى).

جبخانه = دار الذخيرة والعتاد

CEBHÂNE

اسم يطلق على الذخائر والعتاد العسكري، وكذلك على المكان الذي تحفظ فيه هذه الأشياء (جَبَه خانه). وكانت تقع الجبخانة خلف جامع آيا صوفيا في مواجهة الضربخانة بإستانبول. وجرى استخدامها بعد ذلك متحفاً عسكرياً لمدة طويلة. كما كانت توجد في مكان مستشفى گلخانه القديم جبخانة أخرى. كذلك كانت ثكنة الجبجية بهذا الاسم، وهي الثكنة المؤقتة التي كانت توجد في مكان مبنى العدلية القديم الذي احترق في مواجهة جامع آيا صوفيا وفوق «السراي الغارق» (يره باتان سرايي). وكانت الجبخانة تضم معامل لصناعة العتاد الحربي وإصلاحه، وفيها يقوم الأسطوات الجبجية بصناعة ما يمكنهم صنعه من آلات الحرب والضرب، أما ما لا يمكنهم صنعه فكانوا يجلبونه من الخارج ويحتفظون به في قسم آخر من الجبخانة.

جبخانه اوجاغى = أوجاق الذخائر والعتاد

CEBHÂNE OCAĞI

(انظر: صاغ وصول قول جبجيلرى).

جبلو بدليه سى = بدلية [جنود] الجبلو

CEBELÜ BEDELİYESİ

كانت الدولة تحصل من كثير من المعاشيات (ديرلك) من نوع التيمار والزعامة، ومن الأوقاف والأملاك ذات الـ (أشكينجى) بوجه خاص على قدر من المال يساوي ما ينفقه أصحاب تلك الأراضي على تجهيزهم لجنود الجبلو، وذلك لَماّ بدأ هؤلاء الملاك في التراخي مع مرور الزمن في أداء ذلك الواجب، وتحول ذلك القدر من المال إلى نوع من الضريبة عليهم، عُرفت باسم بدلية الجبلو. ثم أخذ ذلك الوضع في الانتشار، لاسيما بعد أن اضمحلت تشكيلات الخيالة أصحاب الإقطاعيات (انظر: أشكينجى، جبلو).

جبه = جُبّة

CÜBBE

لباس ضيق من ملابس العلماء قديماً كانوا يرتدونه تحت القباء الواسع المعروف باسم (بينيش). وكان هناك منها طرز أقصر من الـ (آنتارى) وأكمامه حتى المرفقين يطلقون عليه اسم (آبدستلك) أي لباس الوضوء. وبعد ذلك أطلق ذلك الاسم أيضاً على لباس واسع طويل ذي أكمام واسعة بدون ياقة كان يرتديه أيضاً العلماء والقضاة. والمعروف أن الجُبَّة والعمامة الملفوفة بالشال الأبيض كانتا من سمات رجال العلم وطلاب المدارس الشرعية في العهد العثماني. كما كان جاويشية الديوان الهمايوني وجُوخَدَارية الإنكشارية يرتدون الجبة، والفارق بين هؤلاء وبين السابقين هو شال العمامة الخاص برجال العلم من القضاة والمدرسين وغيرهم. وكان للأعاسر أيضاً (صولاقلر) جبة يرتدونها، ولكن ذيلها من الأمام أقصر من ذيلها في الخلف، لأنهم كانوا يرفعونه على الأحزمة الموجودة في خصورهم.

جبه

جَبَه = درع وعتاد

CEBE

درع كان يلبسه المحارب قديماً ليحمي بدنه من سلاح الخصم في الحرب، وهو من الجلد الغليظ. وهذه الكلمة تستخدم في الأغلب مع كلمة (جَوْشَن) المرادفة لها، فيقال (جبه وجوشن). كما تطلق كلمة (جَبَه) على العتاد الحربي بوجه عام.

جبه جى = عتادي

CEBECİ

كلمة (جبه) مغولية تعني الدرع والذخيرة والعتاد الحربي ثم أضيفت إليها أداة النسبة (جى). وكانت الكلمة علماً على صنف من الجنود في الجيش العثماني يُعنى بصنع العتاد العسكري وإصلاحه ونقله وقت الحرب إلى الخطوط الأمامية. وكانوا من جنود القبوقولية المشاة، ويأتون في درجة الأهمية بعد أوجاق الإنكشارية، ويتشكلون من ٥٩ بولكاً و٣٧ أورطة أو طابوراً و ٩٦ غرفة هي مجموع أوجاقهم. ويقوم قسم منهم بإعداد السهام والأقواس والسيوف والدروع والبنادق والبارود وغيرها من عتاد الحرب، في حين يقوم القسم الآخر بنقل ذلك العتاد إلى ساحة الحرب وتجهيزها لكي يستخدمها الجنود، ثم يقوم بتسليمها بعد الحرب إلى «الجبخانة» أي مخازن العتاد. وكان لهذا الأوجاق جبخانة في إستانبول، ثم وحدات مشابهة صغيرة في عواصم الولايات الأخرى وعلى التخوم وفي القلاع المختلفة.

جبه جى

وفي البداية كان يتزود أوجاق الجبجية بالجنود من غلمان العجمية، ثم تغير ذلك النهج من بعد وبدأت الدولة تأخذ للأوجاق جنوداً من أبناء أعضائه أنفسهم وجنوداً من الخارج

أيضاً. ورئيس الأوجاق وقائده هو كبيرهم الذي يُعرف باسم (جَبَه جى باشى)، ثم يأتي بعده وكيل أول له اسمه (باش كتخدا)، ثم ثلاثة وكلاء آخرين (كتخدا). وكانت أعدادهم تقل وتكثر مع أعداد جنود الإنكشارية، ففي القرن السابع عشر كان يوجد ٢٥٠٠ جبجي. وكانوا يلعبون دوراً مؤثراً في إلهاب الثورات التي يشعلها جنود الإنكشارية، فكان ذلك ما دعا السلطان محمود الثاني لأن يبطل أوجاقهم مع أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م). وخلاصة القول إن الجبجية صنف من عسكر أوجاق القبوقولية المشاة يعملون بالعلوفات، أي بالأجر اليومي، وكانوا زمرة معتبرين بعد الإنكشارية، ويأتي رئيسهم (جبجى باشى) في التشريفات العثمانية بعد كتخدا البوابين (قاپيجيلر كتخداسى) أي وكيل البوابين، وقبل من يسمى (طوپجى باشى) أي رئيس المدفعية، ويتقاضى يومية قدرها ٧٠ أقجة. وكانوا يصاحبون السلطان أو الصدر الأعظم عند الخروج للحرب، ويبقى قسم منهم في الأوجاق يقوم على صناعة الآلات الحربية، مثل السهام والأقواس والسيوف والبنادق والدروع والبارود وغيرها (انظر: جبه جى اوجاغى).

جبه جي أوجاغي = أوجاق العتاديين

CEBECİ OCAĞI

هو اسم التشكيل الذي يضم الجبجية، وينقسم إلى ٩٦ غرفة (أوده)، ٥٩ منها بولكات، و ٣٧ منها أورطات. وعندما يذهب السلطان أو الصدر الأعظم إلى الحرب كان هؤلاء الجبجية يذهبون جميعاً إليها، أما إذا حدث غير ذلك فلا يذهب إلاّ قسم منهم فقط. وكانت مهمة هذا الأوجاق هي صناعة الأعتدة الحربية، كالسهام والنبال والسيوف والبنادق والدروع والخوذات والبارود وغير ذلك مما يصلح للقتال.

ويرأس الأوجاق كبير يعرف باسم (جبه جى باشى)، ثم يأتي بعده أقدم أربعة ضباط وكلاء للأوجاق، ويعرف أكبرهم باسم (باش كتخدا) أي الوكيل الأول، وهم: (جبه جيلر باش چاوشى) أي جاويش أول الجبجية، ثم كبار الغرف (أوده باشيلر). كما كان يوجد عدا هؤلاء الضباط عدد من الموظفين يتولون الأعمال الكتابية، مثل كاتب الجبجية (جبه جيلر كاتبى)، والخليفة الأول (باش خليفه)، وحافظ الكيس (كيسه دار) (انظر: جبه جى).

جبه جي باشي = كبير العتاديين

CEBECİBAŞI

هو كبير أوجاق الجبجية وقائده (انظر: جَبَه جى)، وكانت مكانته في بروتوكول الدولة تأتي بعد وكيل البوابين (قاپيجيلر كتخداسى) وقبل كبير المدفعيين (طوپجى باشى). وكانت وظيفته تجهيز العتاد الحربي اللازم لجنود الإنكشارية ونقله إلى حيث يلزم استخدامه، وإعلان الديوان الهمايوني بما ينقص من العتاد في «الجبخانة». كما كان هذا الرجل مسؤولاً في الوقت نفسه عن الأمن والاستقرار في أحياء (آيا صوفيا) و (خوجه پاشا) و (آخير قاپى) في إستانبول. ويحصل على أجر يومي قدره سبعون أقجة.

جبه جي چاوشي = جاويش العتاديين

CEBECİ ÇAVUŞ

موظف كان مكلفاً باستقبال القادمين للمشاركة في احتفالات السراي العثماني أو القادمين للمشاركة في اجتماعات الديوان الهمايوني. كما كان يخبر الصدر الأعظم بأن المشاركين في الديوان قد حضروا في المبنى المخصص لاجتماعهم والمعروف باسم (قُبّه آلتى)، أي «تحت القبة»، ثم يعود إلى أعضاء هيئة الديوان ليخبرهم بأن الصدر الأعظم قادم بصيحة يطلقها عليهم: «استعدوا» (حاضر اولوك).

جبه جي كاتبى = كاتب العتاديين

CEBECİ KÂTİBİ

موظف كان يُعنى بأمور قلم أوجاق الجَبَجية، مثل علوفات جنوده وأمور العتاد والجبخانة ومسك دفاتر مخازنها. كما كان من مهامه تسجيل كميات وأنواع الأسلحة والبارود التي جرى الاستيلاء عليها من الخصم في دفاتر خاصة (انظر:.جبه جي أوجاغى).

جبه دفترى = دفتر العتاد

CEBE DEFTERİ

دفتر كانوا يسجلون فيه أسماء كل من تقرر ذهابه إلى الحرب من كل أوجاق عندما تعلن الحرب.

جبه لو = عسكر جبلو [المجهز]

CEBELÜ

هم عسكر السواري المسلحة الذين يعدهم على نفقته الخاصة ويصحبهم للحرب صاحب الزعامة أو التيمار، ويختلف عددهم زيادة ونقصا تبعاً لحجم الزعامة أو التيمار، وكان صاحب «الزعامة» ملزماً بإعداد وتجهيز جندي جبلو واحد عن كل خمسة آلاف أقجة بعد الخمسة آلاف أقجة الأولى من ريع زعامته، في حين كان التيماري مكلفاً بإعداد جندي جبلو واحد عن كل ثلاثة آلاف أقجة بعد خصم قسم الـ (ابتدا) من تيماره. وقد كان تجهيز وإعداد وتدريب وتسليح جنود الجبلو هؤلاء من وظيفة السباهية أصحاب الزعامات والتيمارات. وكان اجتماع هؤلاء الجنود الراكبة وهو ما يشكل قوة مهمة في الجيوش العثمانية المحاربة، وكان إذا أظهر أحدهم بسالة في الحرب منحته الدولة أحد التيمارات المنحلة عن أصحابها.

جپكن = صدار جبكن

CEPKEN

نوع من الصدار يلبس فوق القميص، له أكمام طويلة ومشقوقة، وليس له ياقة. وكان يرتديه أرباب الحرف والصنعات والقرويون والجنود – وخصوصاً الإنكشارية – فوق ملابسهم، وخصوصاً فوق قميص مجعد من الخصر، ويصنع في الأغلب من الجوخ، كما يصنع أحياناً من البز الخشن. وتكون فتحة الصدر مستوية أو تكون متقاطعة، وتنزل أكمامه فوق اليدين مشقوقة، ويمتد بدنه حتى الخصر. وكان الجبكن في الماضي قطعة ضرورية من ملابس «الفُتُوّات»، ثم أصبح من ملابس النسوة.

صدار جبكن

جده وقعه سى = واقعة جدة

CİDDE VAK'ASI

هي حادثة صدام وقعت

بين المسلمين والمسيحيين في جدة [١٥ يوليه ١٨٥٨م]. وكان فرمان الإصلاحات (١٨٥٦م) قد أقر المساواة بين المسلمين والمسيحيين أمام القانون، وهو ما أثار سُخطاً عظيماً بين صفوف المسلمين. ولما ظهرت بعض التجاوزات من المسيحيين المطمئنين إلى حماية الدول الكبرى زادت من تذمر المسلمين أكثر وأكثر، وفي هذا المناخ المتوتر انفجرت الأحـداث. فقد قام المسلمون في موسم الحج وبإيعاز من بعض المشايخ بالاعتداء على المسيحيين، وقُتل في أثناء ذلك القنصل الفرنسي ومساعد القنصل الإنجليزي اللذان تدخلا في الحادثة. وعلى ذلك قام أسطول مشترك انجليزي فرنسي بضرب جدة بالمدفعية، وبطلب من قُوَّاد الأسطول جرى إعدام عشرة رجال من أشراف جدة بوصفهم المسؤولين عن إثارة الأحـداث. وقد أدى هذا الموقف من فرنسا وإنجلترا إلى تذمر كبير بين صفوف الأهالي المسلمين، حتى إن ذلك هيأ المناخ فيما بعد للأحداث التي اندلعت في سوريا ولبنان.

جديد اسلامبول = الجديد الإسلامبولي

CEDİD İSLAMBOL

عملة ذهبية ضربت في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م). وتحوي على وجهها طغراء السلطان، وعلى الظهر مكان الضرب وتاريخه. وقد ضربت تلك العملة على شكلين، أحدهما بحاشية وهي القِطَع من ذات الخمسة وذات الثلاثة وذات الاثنين وذات الواحد والنصف، أما الثاني وهو القِطَع من ذات الواحد والنصف وذات الواحد وذات النصف فلم تكن بحاشية. وتتميز تلك العملة بأرضية تملؤها زينات نباتية. وتختلف قليلاً من حيث العيار والوزن عن ذهب المحبوب (زر محبوب) وأبى سلسلة (زنجيرلى)، إذ كانت بعيار٨ ٢٣ / ٣٢ قيراطاً [٠,٩٧٠٪]، وتزن درهماً واحداً وقيراطاً وحبّة واحدة [٤٥٧,٣ جرامات تقريباً]، وتساوي ٤٥٠ أقجة [١٥٠ باره].

جديد اشرفي = الأشرفي الجديد

CEDİD EŞREFİ

سكة ذهبية ضربت في عهد السلطان مصطفى الثاني (١٦٩٥-١٧٠٣م). وكان قد ضُرِبَ هذا الأشرفي هو والإسلامبولي الجديد (جديد إسلامبول) للتغلب على المشكلات التي خلقها الدينار المصري في البيع والشراء نتيجة لتدني قيمته في العيار والوزن عن تلك السكة الجديدة التامة العيار والوزن. وكان الأشرفي الجديد يحوي على وجهه عبارة «سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان...»، وعلى الظهر - ولأول مرة على السكة الذهبية - توجد الطغراء ومكان وسنة الضرب. وكان الأشرفي الجديد بعيار ٢٣ ٨/ ٢٨ قيراطاً [٠,٩٧٠٪]، ويزن درهماً وقيراطاً [٤٠٧,٣ جرامات]، ويُساوي ٣٠٠ أقجة.

جديد ايكيلك = الاثنينية الجديدة

CEDİD İKİLİK

سكة فضية ضربت فيما بين العام الرابع عشر والعام السادس عشر من حكم السلطان محمود الثاني. وكانت بقطر يبلغ ٣٧مم، وعيار

[٧٣٠,٠٪]، وتزن أربعة دراهم [١٢,٨٦٩ جراماً]. وكانت تساوي من حيث القيمة قرشين.

جديد رومى = الرومي الجديد

CEDİD RÛMİ

سكة ذهبية جديدة تختلف عن السكة الرومية السابقة عليها بأنها كانت تعلوها الكتابة على الوجه والظهر معاً، ولأجل هذا عُرفت على ألسنة الناس باسم «المحمودية المكتوبة» (يازيلى محموديه). فقد ضربت تلك السكة الذهبية فيما بين العام التاسع والعام الثالث عشر من حكم السلطان محمود الثاني. وكانت بعيار ٦ ١٩/ ٣٢ قيراطاً [٨٠٠,٠٪]، وتزن ١١ قيراطاً وثلاث حَبّات (٣٥٤,٢ جم)، وتساوي في ذلك العهد ثمانية قروش.

جديد زرِ محبوب = ذهب المحبوب الجديد

CEDİD ZERİ MAHBÛB

(انظر: فندق آلتينى).

جديد زنجيرلى = المسلسل الجديد

CEDİD ZİNCİRLİ

عملة ذهبية ضربت في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م). وقد جرى ضربها في ضربخانات إستانبول والقاهرة ورَوَان وتبريز وتفليس. وكانت تحوي نقوشاً على حواشيها تشبه سلسلة على شكل يرقة طويلة، ولهذا عرفت بذات السلسلة على ألسنة الناس. وكانت بنفس العيار والوزن الذي عليه «الذهب الإسلامبولى» (زر اسلامبول)، ويبلغ قطرها ١٩ مم وهي تامة العيار [٢٤ قيراطاً]، وتزن درهماً وقيراطاً وحبتين وأقل من نصف الحبة [٣,٥٠ جرامات]، وتساوي في ذلك العهد ٣٦٠-٤٠٠ أقجة.

جديد عدليه آلتينى = ذهب العدلية الجديد

CEDİD ADLİYE ALTINI

ليرة ذهبية ضربت في السنوات الواقعة بين الذكرى العاشرة والعشرين لاعتلاء السلطان محمود الثاني عرش الدولة العثمانية (١٨٠٨-١٨٣٩م). وكانت تحوي على وجهها الطغراء الخاصة بهذا السلطان، وعلى الظهر مكان الضرب وتاريخه. وكانت بعيار ٣٠ ١٧/ ٣٢ [٧٤٨,٠٪]، ويوجد منها وحدتان أخريان بقيمة النصف وقيمة الربع.

جراح = جَرّاح

CERRÂH

من مصطلحات الطب القديم في اللغة العثمانية، وهو يعني الشخص الذي يجيد تضميد الجراح ويعلم سبل تطبيبها، والقيام بالعملية اللازمة عند الضرورة، وهو الذي يمارس كذلك معالجة الكسور والرضوض وغيرهما. وكان يوجد عدد من الجراحين يعملون داخل السراي العثماني تحت إمرة كبير لهم يتبع الحكيمباشى هناك. كما كان يوجد عدد آخر منهم يعمل في أوجاق الإنكشارية، وخصوصاً في أثناء المعارك الحربية، ويقوم بأعمال مهمة.

جراح باشى = كبير الجراحين

CERRÂHBAŞI

هو رئيس جماعة الجراحين في السراي العثماني. وهم الذين كانوا يتولون مهمة ختان الأمراء، والقيام أيضاً بعمليات الخصي للأغوات الذين يتقرر عملهم في دائرة الحريم السلطاني. وكان كبير الجراحين هو

الذي يقوم بالإشراف على ختان من أعلنوا إسلامهم في احتفال خاص أمام الديوان الهمايوني. وهو يتبع من الناحية الوظيفية كبير الأطباء (حكيم باشى)، إذ يأمر الأخير بتعيينه وعزله.

جراح پاشا جامعى = جامع جَرّاح باشا

CERRAHPAŞA CAMİİ

هو الجامع المشهور الذي شيده المعمار سنان لكبير الجراحين محمد باشا في عهد السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م)، وهو لا يزال قائماً حتى اليوم في إستانبول، في حي يُعرف بنفس الاسم، أي حي جراح باشا.

جراحخانهٔ عامره = دار الجراحة العامرة

CERRAHHANE-İ ÂMİRE

مؤسسة تعليمية كانت تعنى بتنشئة الجراحين للعمل في الجيش العثماني. وقد أقيمت تلك المؤسسة بمحاولات من الحكيمباشي مصطفى بهجت أفندي [١٤ مارس ١٨٢٧م]. وكان قد خُصِّص الطابق السفلي من قصر (طولمپه جى باشى) في حي شهزاده باشى في إستانبول للجراحْخَانة، في حين خُصص الطابق العلوي - وفي التاريخ نفسه - لدار الطب العامرة (طبخانهٔ عامره) التي بدأت نشاطها التعليمي آنذاك.

وكان التدريس في الجرَّاحْخَانة باللغة التركية ونهارياً، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويجري اختيار الطلاب لها من بين أصغر جنود القرعة. وكانت إدارة المدرستين منوطة كذلك بالحكيمباشي مصطفى بهجت أفندي، ويقوم بالتدريس في الجرَّاحْخَانة أشهر الأطباء، ولا يُجرى للمنخرطين فيها امتحان قبول حتى تزيد رغبة الطلاب فيها. ولما زاد عدد الدارسين وضاق بهم مبنى المدرسة انتقلت الجراحْخَانة العامرة إلى «غرفة المرضى» (خسته لر أوده سى) وهي أحد المباني الملحقة في سراي طوپ قاپى (١٨٣١م).

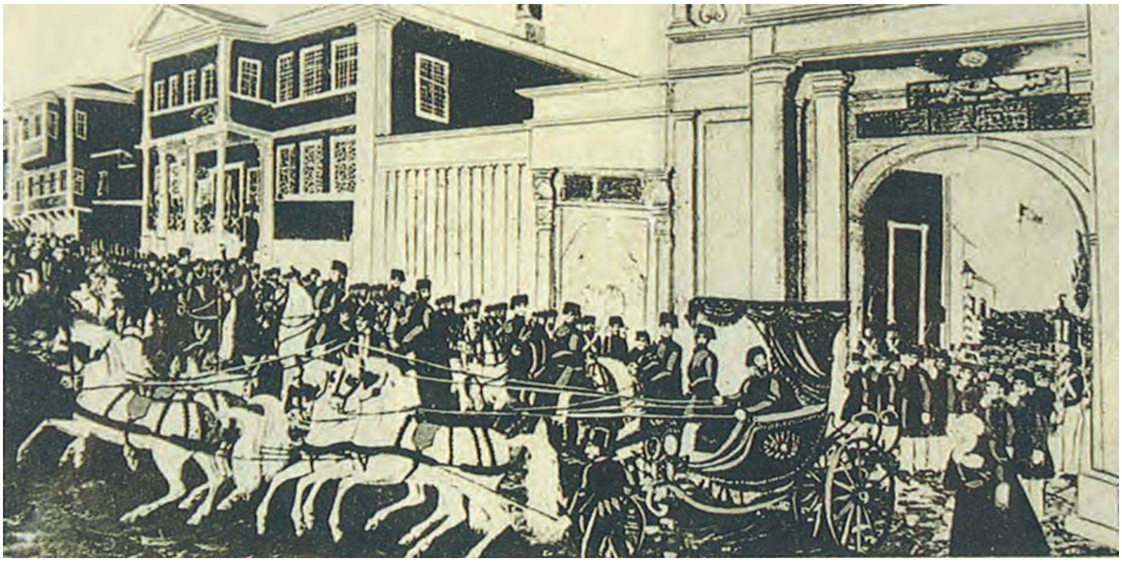

زيارة السلطان محمود الثاني لمدرسة الطب العدلية (مكتب طبيهء عدليهء شاهانه) التي أعيد افتتاحها من جديد في غلطه سراي عام ١٨٣٨م (مجموعة طورخان بايطوب)

وفي تلك الأثناء استدعت الدولة من فرنسا أحد الجراحين يدعى ساد دى كالبير SADE DE CALLIÈRE ليقوم بالتدريس في الجراحخانة. وبعد مضي مدة تحولت مثل غيرها من المدارس العسكرية إلى مدرسة داخلية، وزادت مدة الدراسة فيها إلى خمس سنوات، وعُيِّن عثمان صائب أفندي كبير المنجمين ناظراً للدروس. وفي عام ١٨٣٦م انتقلت الجراحخانة العامرة والطبخانة العامرة إلى ثكنة (اوتلقجى) أو الثكنة الحمراء داخل سراي طوب قاپى. ثم نُقلتا فيما بعد إلى مبنى مدرسة أغوات الأندرون القديمة في غلطة سراي. غير أن المبنى احترق في السنة نفسها، فجرى ترميمه وتوسيعه بإضافة بعض المباني الملحقة، كما جرى دمج المدرستين في مدرسة واحدة عُرفت باسم (مكتب طبيهٔ عدليهٔ شاهانه)، أي مدرسة الطب العدلية الشاهانية (١٨٣٩م). وانقسم التلاميذ إلى ثلاثة صفوف أحدها للطب، والثاني للجراحة، والثالث للصيدلة. وكان تلامذة الطب يدرسون بالفرنسية، في حين يدرس طلاب الصفين الآخرين باللغة التركية. ومع مرور الوقت أخذ عدد طلاب الجراحة في التناقص، فلما تحول التدريس بكامله إلى اللغة التركية (١٨٧٦م) بدؤوا دراستهم في الصف الطبي. ولما تقرر جعل الجراحة فرعاً للتخصص عقب التخرج خلا قسم الجراحة تماماً من الطلاب. وعند اشتعال الحريق في غلطة سراي أتت النيران على وثائق المدرسة، ولهذا السبب لا يُعرف الطلابُ الذين تخرجوا من الأطباء والجراحين فيها إلاّ العدد القليل جداً.

جراحين خاصه = جَرّاحو الخاصّة

CERRAHİN-İ HASSA

هم جماعة الجراحين العاملين في السراي العثماني (انظر: جَرّاح، جَرّاح باشى).

جراخور = مرتزق

CERAHOR

فئة من الجند الأجيرة والمؤقتة، يبدو أنها استخدمت بصورة خاصة في أعمال الخدمة في مؤخرة الجيش العثماني، عقب عهد عثمان الغازي مؤسس الدولة بمدة قصيرة. وبعد ذلك لم تعد لهم علاقة بالعسكرية، وإنما كان يجري استخدامهم في أعمال معينة دون غيرها، فيجمعون عند الحاجة لإصلاح قلعة أو إقامة جسر، أو في أعمال المناجم وشق الطرق بالأجر. وعلى هذا النحو دخلت تلك الخدمات حيز ضريبة العَوَارض (انظر: عوارض). ولأن هؤلاء العمال كانوا يمارسون الأعمال الشاقة فإنهم كانوا لا يقبلون عليها برضاهم، ولذلك كانوا يولون الفرار إذا سنحت لهم فرصة. ومع مرور الوقت تحولت وظيفة «الارتزاق» (جراخورلق) إلى نوع من أعمال السخرة ذات الأجر الزهيد.

جرايه = جراية

CİRAYE

اسم آخر لعليق أو علف الحيوان (انظر: عليق).

جربه دكز صواشى = موقعة جربة البحرية

CİRBE DENİZ SAVAŞI

هي معركة بحرية وقعت بين الأسطول العثماني والأسطول الصليبي في مياه جزيرة جربة [١٤ مايو

١٥٦٠م]. وكان قد تشكل أسطول صليبي من قوات البابوية ومالطة وتوسكانا وجنوه وألمانيا وفرنسا وموناكو بزعامة ملك إسبانيا فيليب الثاني بقصد القضاء على الوجود العثماني في غرب البحر الأبيض المتوسط. وقام الصليبيون تحت قيادة جيوفاني أندريا دُوريا بهجوم مباغت على جزيرة جربة التونسية ذات الموقع الإستراتيجي المهم على البحر الأبيض المتوسط، واستطاعوا الاستيلاء عليها دون أن يُقابلوا بمقاومة [١٢ مارس ١٥٦٠م]. ولما قام طورغود رئيس بكلربكي طرابلس الغرب بإعلان إستانبول بما حدث بدأ الأسطول العثماني في التحرك تحت قيادة پياله باشا [٤ إبريل ١٥٦٠م]. وانضمت إلى الأسطول قوات قورد اوغلى أحمد أمير رودس المرابطة في قاعدة مودون بجزيرة المورة، وقوات مصطفى أمير ميديللي، ثم وصل الأسطول إلى مشارف جربة في ١٣ مايو. وفي اليوم التالي وبعد صدام بين الطرفين لم يدم طويلاً انسحب الأسطول الصليبي منقسماً إلى قسمين على الرغم من تفوقه في العدد. وهنا بادر قسم من الأسطول العثماني بقيادة پياله باشا بتعقب الصليبيين المنسحبين إلى وسط البحر، ونجح في إغراق سبعين سفينة من سفنهم، في حين استولى على تسع عشرة سفينة أخرى. وبعد الانتصار في المعركة البحرية كان الاستيلاء كذلك على القلعة الموجودة في الجزيرة من جديد بعد أن كان قسم من القوات الصليبية قد التجأ إليها واحتمى بداخلها.

جردوال = مزراق طويل

CİRDAVAL

نوع من المزاريق الطويلة، له نصل حديدي.

جرم وجنايت رسمى = رسم الجرم والجناية

CÜRÜM VE CİNAYET RESMİ

نوع من الضرائب يحصل عليها الأشخاص الحقيقيون أو الاعتباريون الذين يتصرفون على الأراضي الميرية على صورة معاشية (ديرلك) أو وقف من الذين اقترفوا جرماً أو جناية داخل تلك الأراضي مقابلاً لتعقبهم ومعاقبتهم. ويتغير مقدار تلك الضريبة من أيالة إلى أخرى، وهي من جنس «التكاليف العرفية». وكان يحصل عليها في الـ (زعامت) والـ (خاص) داخل التيمارات الحرة والأوقاف الحرة السباهي أو صاحب الوقف، في حين يحصل عليها أمير السنجق (سنجاق بكى) أو الصوباشى في الإقطاعات الأخرى.

جره چيقمق = الخروج للارتزاق

CERRE ÇIKMAK

تعبير يستخدم بين طلبة المدارس الشرعية، عندما يخرجون في أشهر العطلة الثلاثة، رجب وشعبان ورمضان، لقراءة القرآن ووعظ الناس وإمامتهم في الصلاة، وغير ذلك من الأمور الدينية، في شتى أنحاء البلاد والقرى والنجوع، ويحصلون في مقابل ذلك على النقود والمأكل وغير ذلك. وبهذه الصورة يكون الطالب قد ضمن احتياجاته لفصل الشتاء، وساهم في تنوير الناس وأعانهم على فهم دينهم.

جريب = جريب

CERİB

مقياس للأراضي كان يستخدم في البلدان العربية، ويبلغ ستين ذراعاً مربعة (انظر: آرشين).

جريد = حربة الجريد

CERİD

حربة أو رمح قصير من خشب صلب، ذو نصل حديدي، يُرمى على الخصم، وكان يصنع من أفرع شجر الزان الجافة. ولم يكن يستخدمه سوى الجنود الخيالة. وكان يستخدم في وقت السلم وبقصد التمرين والتدريب بين الفرسان في رياضة عسكرية ولعبة يشاركون فيها تُعرف باسم (جريد اويونى) أي اللعب بالجريد، وهي من الألعاب المحببة بين فرسان الترك.

جريده ناظرى = ناظر الجريدة

CERİDE NAZIRI

اسم أطلق مدةً على رئيس الدائرة التي كانت تقوم بأمور الـواردات والمصروفات في نظارة المالية. وكانت نظارة الجريدة استمراراً «لمحاسبة الجريدة» السابقة عليها فحُوِّلت عام ١٨٤٠م إلى ما عُرف باسم «محاسبة الواردات» (واردات محاسبه جيلگى).

جريده نظارتى = نظارة الجريدة

CERİDE NEZARETİ

من معاني الجريدة في المصطلح العثماني الدفتر الذي يسجل فيه محصلو الخراج مساحات الأراضـي، وتعني كذلك المضبطة. أما نظارة الجريدة فهي دائـرة رسمية تأسست في أوائل القرن التاسع عشر ضمن الجهاز المالي للدولة. وقد احتلت مكان «محاسبة الجريدة» (جريده محاسبه سى) في عمليات الإصلاح على أيام السلطان محمود الثاني. وكانت تابعة لدفتردارية الضربخانة، وتتولى القيام ببعض الأعمال مثل تسيير الشؤون المالية للأوقاف، وإقـرار قيمة الضرائب بما يتناسب وتعداد السكان. وفي عام ١٨٤٠م جرى دمجها مع «قلم الروزنامچه»، وتغير اسمها إلى: مديرية المحاسبة العمومية» (محاسبهٔ عموميه مديرلگى).

جريمه = جريمة

CERİME

مصطلح يعني غرامة أو عقاب نقدي كان يجري تحصيله مقابل اقتراف ذنب، ومع ذلك فقد تغير معناه بمرور الوقت حتى أصبح يعني العقاب النقدي الذي يكون تحصيله بغير قانون وليس لارتكاب ذنب. ويجري هذا اللفظ على ألسنة الناس على شكل (جَرَمَه).

جزء خوان = قارئ الجزء

CÜZÜ’HAN

هو «الفقي» الذي يتلو القرآن في الجوامع وعند المقابر مقابل أجر. والمقصود بالجزء هنا هو ما يضمه المصحف من أجزاء ثلاثين، أما كلمة (خوان) فهي فارسية بمعنى القارئ.

جزام خانه = مصحة الجُذَام

CÜZAMHANE

من المعروف أن مدينة قيسري كانت تضم مصحة للمجذومين على أيام إمارة ذوالقدرية (١٣٣٩-١٥٢١م)، وكانت تُعرف آنذاك باسم «زاوية المجذومين». وأول مصحة للمجذومين

عند العثمانيين هي التي أقيمت في (كيريشخانه) في أدرنة في القرن الخامس عشر الميلادي، ثم أعقبتها المصحات التي أقيمت في أوسكودار (١٥١٤م) وبورصة ولفقوشة [في قبرص] وفي جزيرة كريت خارج قلعة قنديه. وكانوا يخصصون مكاناً معزولاً للمجذومين في المدن التي لا تضم مصحات، ولا يسمحون لهم بدخول المدن. ولأنهم كانوا يعتقدون أن المرض معدٍ ولا شفاء منه فإنهم كانوا يقبضون على المصابين بالمرض ويضعونهم في تلك المصحات ولا يسمحون لهم بمغادرتها، وتجري العناية بهم من أموال الهبات ومن المساعدات التي تقدمها إدارة الأوقاف. وقد ظلت مصحة المجذومين في بلدة أوسكودار في حي (قره جه أحمد) تعمل سنوات طويلة تابعة للبيمارستان المعروف باسم (طوپ طاش بيمار خانه سى) حتى أغلقت عام ١٩٢٧م، وجرى نقل المجذومين أولاً إلى البيمارستان المذكور، ثم نقلوا فيما بعد (١٩٣٥م) إلى قسم خاص بهم داخل مستشفى باقيركوي للأمراض العقلية والأعصاب. أما مبنى مصحة الجذام في (قره جه أحمد) فقد احترق تماماً عام ١٩٣٨م.

جزاير بحر سفيد ايالتى = أيالة جزر البحر الأبيض

CEZAYİR-İ BAHR-İ SEFİD EYÂLETİ

هي أيالة كانت تتبع القبودان باشا [قائد الأسطول] حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهي تشكل القسم الأساسي في [أيالة القبودان]، وكانت في بداية القرن السابع عشر تتشكل من سناجق هي: غليبولى وأغريبوز وإينابختي وقارلى إيلي وميزستره وردوس وميديللي وقوجه إيلي وبيغا وصيغله وصيغاجق وساقز ونقشه ومهديه. ولما بدأت الدولة العثمانية تفقد بعض أراضيها وظهرت بعض التنظيمات الجديدة تعرضت هذه الأيالة لكثير من التغييرات، إذ يُلحظ نحو أواسط القرن التاسع عشر أنها أصبحت تضم سناجق: قبرص ورودس واستانكوي وسيسام وساقز وميدللي ولمني وبوزجه اطه. وفي النصف الثاني من نفس القرن (١٨٦٧م) - عندما انفصلت الإدارة المدنية عن الإدارة العسكرية - تشكلت الأيالة من جديد بحيث أصبحت القلعة السلطانية (چناق قلعه) في سنجق بيغا مركزاً لها، وفي عام ١٨٧٦م رُبط سنجق بيغا بأيالة خُداوندگار (بورصه)، وتشكل سنجق لمني من جزر لمني وإمروز وسمادرك وبوزجه اطه، ونُقل مركز الأيالة إلى ساقز. ولما احتلها الإنجليز عام ١٨٧٨م فَقَدت الدولة العثمانية سنجق قبرص وألغي آنـذاك سنجق استانكوي، وربطت الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه بسنجق ساقز كأحد الاقضية.

وظلت هذه التغيرات مستمرة بين أعوام ١٨٨٦-١٨٩٢م، إذ تبعت استانكوي سنجق رودس ونقل مركز الأيالة إلى هذا السنجق. فلما احتل الإيطاليون في حرب طرابلس الغرب (١٩١١م) جزيرة رودس والجزر الاثنتي عشرة واحتل اليونانيون في حرب البلقان (١٩١٢-١٩١٣م) ساقز ولمني خرجت هذه الأيالة من أيدي العثمانيين.

جزاير توفنگى = بندقية الجزاير

CEZAYİR TÜFENGİ

نوع من البنادق، ذات ماسورة طويلة، تملأ من الفوهة. وبسبب طول الماسورة كانت أكثر قدرة على إصابة المرمى من مسافات أطول. كذلك يختلف فيها قسم الدبشك أو الكرنافة عما في البنادق الأخرى، إذ كان على شكل الهلال.

جزاير سبعهٔ مجتمعه جمهوريتى = جمهورية الجزاير السبع المجتمعة

CEZAYİR-İ SEB'Aİ MÜÇTEMİA CUMHURİYETİ

اسم دولة كانت ستوضع تحت حماية الدولة العثمانية، وتقرر تشكيلها من أرخبيل يقع في البحر الايوني يضم جزر كفالونيا وآياماوْرَا (لفكه) وايتاكي وجريگو (چوقه) وقورفو وزانطة وپاكسوس.

وكان العثمانيون في عهد السلطان الفاتح قد أخذوا لأول مرة آياماوْرَا وكفالونيا وزانطة من الجزر اليونانية إبان حملة (گديك أحمد پاشا) على إيطاليا (اوترانتو) (١٤٧٩م). وفي زمن السلطان بايزيد الثاني ضَيّع العثمانيون كفالونيا لمدة قصيرة، ثم لم يلبثوا أن استعادوها (١٤٩٢م). وفي عهد بايزيد الثاني أيضاً ضَيّعت الدولة تلك الجزر في الحروب التي خاضتها مع البندقية بين سنوات ١٤٤٩-١٥٠٢م. وفي النهاية وُقِّع اتفاق مع الدولة المذكورة، وأعيدت بمقتضاه جزيرة آياماوْرَا (١٥٠٢م). وفي عهد السلطان سليمان القانوني قامت حملة على جزيرة قورفو بمشاركة خير الدين برباروس [حملة الخليج] لكنها لم تسفر عن نتيجة (١٥٣٧م). ومع الاستيلاء على جزيرة قبرص في عهد السلطان سليم الثاني، وعَقْد الصلح عقب معركة لپانتو رضي البنادقة بزيادة الجزية عن زانطة إلى ثلاثة أضعاف (١٥٠٠ دينار) (١٥٧٣م). وفي المعارك التي بدأت بهزيمة العثمانيين عند فينا في نهاية القرن السابع عشر انتقلت آياماوْرَا إلى أيدي البنادقة (١٦٨٤م). وفي صلح قارلوفجه (١٦٩٩م) تم الاعتراف بهذا الضم، ومن ثم لن تجري المطالبة بالجزية عن زانطة أيضاً. وفي أوائل القرن الثامن عشر، وفي المعركة التي أشعلها العثمانيون ضد البندقية كان الاستيلاء على چوقه أولاً، ثم على آياماوْرَا من الجزر اليونانية (١٧١٥م). وفي صلح بساروفجه الذي أنهى تلك الحرب (١٧١٨م) ظلت تلك الجزر المذكورة في أيدي البنادقة.

ولما قضى نابليون على دولة البندقية بمعاهدة كامبو - فورميو (١٧٩٧م) انتقلت تلك الجزر هي أيضاً إلى أيدي الفرنسيين. وبعد مدة قصيرة أعلنت الدولة العثمانية الحرب على فرنسا، بعد أن قام نابليون بحملته على مصر (١٧٩٨م)، واستطاع الأسطول العثماني بالاتفاق مع روسيا أن يستعيد كل تلك الجزر. وهاهنا تقرر عقب ذلك إقامة جمهورية يطلق عليها (جزاير سبعهٔ مجتمعه جمهوريتى)، وأن توضع - مثل راغوزه (دوبرفنيك) - تحت حماية العثمانيين. غير أن الروس الذين كانوا يُضْمِرون أطماعاً أخرى سعوا لتمييع ذلك الأمر، ولم يستسيغوا وجود قوات احتلال وأساطيل في تلك الجزر. وفي النهاية عقدوا معاهدة سرية مع نابليون في تيلسيت

(١٨٠٧م) وتركوا الجزر بمقتضاها للفرنسيين. وبعد ذلك قام الإنجليز باحتلال الجزر مرات ومرات. وبقرار من مؤتمر فينا (١٨١٥م) وضعت الجزر تحت حمايتهم، حتى انضمت في النهاية إلى اليونان عام ١٨٦٤م.

جزاير غرب أوجاغى = أوجاق جزاير الغرب

CEZAYİR-İ GARB OCAĞI

هو الاسم الذي كان يطلق على الجزائر لكونها إحدى أوجاقات الغرب التي تضم طرابلس الغرب وتونس والجزائر من الممالك العثمانية.

وهذه المنطقة انتزعها عروج بك أحد الإخوة بربروس من الإسبانيين عام ١٥١٦م، إلاّ أنها فُقدت من بعد. وفي عام ١٥٢٥م قام خضر بك أحد الإخوة بربروس بالسيطرة على الجزائر بصورة قاطعة، فدخلت تحت الحماية العثمانية بعدها، وطلبت المساعدة من السلطان العثماني. ومع إرسال أول قوة عسكرية من جنود الإنكشارية قوامها ألفا مقاتل وُضعت الأسس الأولى لذلك الأوجاق. ثم توافد عليه عدد من الأشخاص من غرب الأناضول، وتضاعفت تلك القوة.

ولما دخل خضر بك [خير الدين بربروس] في خدمة الدولة العثمانية قائداً للأسطول العثماني (١٥٣٣م) تحولت الجزائر إلى بكلربكية تحت إدارته. وعقب فتح طرابلس الغرب وتونس جرى ربطهما أيضاً بالجزائر، وتحولت جميعها إلى بكلربكية واحدة. ولكن بعد عام ١٥٧٨م جرى فصلها عن بعضها، لتتحول كل منها إلى بكلربكية قائمة بذاتها.

وكـان جنود الإنكشارية المرسلون من إستانبول، وكذلك الأشخاص الذين وفدوا من غرب الأناضول يقيمون في ثكنات تُعرف باسم [كسرية]، وتذكرنا تشكيلاتهم بتشكيلات الإنكشارية في تركيا. وهذا الأوجاق الإنكشاري والفئات العسكرية المعروفة باسم (قول اوغلى) التي تغذيه بالجند، وكذلك فئات البحريين كانت تشكل كلها الطبقة الحاكمة في الجزائر. ومع هؤلاء كانت هناك بولكات الخيالة المشكلة من الأتراك، وكذلك قوات الخيالة المحلية المعروفة باسم (مخازن)؟.

ويتولى الإدارة في أوجاق الجزائر طرفان، أحدهما للبكلربكي عن طريق ديوانه المعروف بديوان (باشا كرّاسه)؟، والثاني لأغا الإنكشارية المعروف بديوان الأغا. وعلى امتداد الصراع بين هذين الطرفين تظهر أمامنا ثلاث مراحل متميزة في تاريخ الجزائر، هي:

١- مرحلة الباشوات التي كان يجرى فيها إرسال البكلربكيين من إستانبول ليتولوا مقاليد الحكم.

٢- مرحلة الأغوات التي تَدَخَّل فيها ديوان الأغا في شؤون البكلربكي، وحطم بذلك نفوذ الولاة المرسلين من إستانبول، وسيطرت الإنكشارية على السلطة (١٦١٨م).

٣- مرحلة الدايات التي بدأت باستيلاء فئة البحريين على مقاليد البلاد (١٦٧١م)، وعُرف ديوان الداي باسم [ديوان الغزاة].

وكانت أيالة الجزائر من الأيالات التي تدار

بنظام الـ (ساليانه)، أي الضريبة السنوية المقررة في تاريخ معلوم، وكانت تضم قوات بحرية لا يستهان بها، واشتهرت كثيراً بأعمال القرصنة ضد السفن الأوربية. فكانت تمارس ذلك - عدا البحر الأبيض المتوسط - في المحيط الأطلسي، بل وعلى سواحل إنجلترا نفسها. كما كان يجري استدعاء تلك القوات عند الضرورة لمساعدة الأسطول العثماني، وقامت في ذلك بأعمال جد مفيدة. ولكن بُعْدَ هذا الأوجاق عن المركز كثيراً كان يجعله في الوقت نفسه متمرداً على الدولة. وكان كلما ضعفت قوة الدولة زادت حركات الأوجـاق للاتجاه إلى الاستقلال وللتصرفات غير المسؤولة. فقد كانت لهم حركات متطرفة تُعَرِّض التجارة للخطر بين حين وآخر، وتعرضوا لضرب الفرنسيين والإنجليز والفلمنكيين بسبب أعمال القرصنة. حتى أن الفرنسيين في عهد لويس الرابع عشر حاولوا احتلال الجزائر مدةً. وكانت التصرفات الجريئة جداً من الدايات تمثل خطراً عظيماً في الوقت الذي راجت فيه السياسات الاستعمارية. وفي عهد نابليون عادت فرنسا من جديد للنظر في أمر الجزائر، واستمر الحال على ذلك من بعده، وفي النهاية وقع خلاف على صفقة حبوب عُقدت بواسطة التجار اليهود وكانت السبب في الضربة الأخيرة. فقد كان الداي هو الدائن، فكتب عدداً من الخطابات إلى الحكومة الفرنسية في هذا الصدد، لكنه لم يحصل على رد لخطاباته بحال من الأحوال، ولما جاء ديفال قنصل فرنسا لتهنئة الداي حسين بعيد الفطر سأله عن سبب الخلاف، فكان رد القنصل عليه هو أن: «ملك فرنسا لا يكتب ورقاً، ولا يرد على ما كتب»، وهنا انقض عليه الداي وضربه بمروحة كانت في يده ثلاث ضربات. وكانت تلك الحركة كافية لكي تتحرك حكومة فرنسا، فقامت أولاً بمحاصرة مدينة الجزائر من البحر، ثم شرعت بعد ذلك في حركاتها البرية (١٨٣٠م). وبرغم كل محاولات الدولة العثمانية لتغيير النتيجة فإنها لم تفلح، وظل السلطان العثماني مدة طويلة لا يعترف بذلك الاحتلال. وفي الـ (سالنامه) الأولى للدولة، والتي نشرت عام ١٨٤٧م نرى الجزائر غير مذكورة في قائمة أيالات الدولة العثمانية، وهو ما يعني أن السلطان العثماني تخلى عن حقوقه عليها.

جزاير كسيمى = الطرز الجزائري

CEZAYİR KESİMİ

طرز في اللباس أو تقليعة فيه جاءت من أسلوب الزي الذي كان عليه الملاحون الجزائريون في نحو أواخر القرن الثامن عشر، وأخذه عنهم جنود أوجاق الإنكشــارية واستمروا عليه حتى إلغاء أوجاقهم عام ١٨٢٦م.

وفي البداية كان هذا الطرز من اللباس جارياً بين الملاحين، فأخذ ينتشر حتى أصبح تقليعة بين الشبان من كل الفئات. ويتلخص ذلك الطرز أو تلك التقليعة الجزائرية في لف منديل طويل على الرأس، والتمنطق بحزام من الشال الهندي أو الإيراني، وذلك فوق قميص يصنع في الأغلب من الحرير البُرونْجُوك أي المقطب، لكنهم يتركونه مفتوحاً من الأمام دون عقد أزراره حتى الخصر. ويرتدون فوق القميص صداراً قد يكون من نوع (جِپكن) أو (جامَدَان) أو (فَرْمَنَه) [انظرها في مواضعها]، وهذه الصّدَارات قد تكون من المخمل أو الجوخ أو غيرهما بحسب مقدرة الشخص،

وكثيراً أيضاً ما يكون الصدار مطرزاً مشغولاً بالوشي أو القصب من الذهب أو الفضة. وأحياناً قد يرتدي الشخص صداره على بدنه مباشرة دون قميص، وفي هذه الحالة يترك شعر صدره. ويرتدي في أسفل بدنه سروالاً يكون من نسيج الصدار نفسه، أو من نسيج مقطّب لا يتعدى طوله الركبة واسع الحِجْر. وفي الصيف لا يلبس الشخص شيئاً في قدميه، أو يلبس نعلاً جداره الخلفي قصير ولا يغطي الجزء الأمامي منه إلاّ أطراف الأصابع. ويضع الشخص في خصره سكيناً من نوع اليَطَغَان، بحيث يظهر مقبضها وقسم من نَصْلها، وقد يضع إلى جانبها مباشرة طبنجة. وفي الشتاء يرتدي فوق هذا اللباس بُرْنُساً من الصوف.

جزيه = الجزية

CİZYE

ضريبة الرأس التي كان يؤديها الرعايا المسيحيون في الدول الإسلامية مقابلاً لحمايتهم وصيانتهم، ويكون لهم بذلك حرية العبادة والتجارة وغيرها.

وكان المسلمون يعرضون على الدول المسيحية أمراً من ثلاثة؛ إما قبول الإسلام وإما قبول الحرب وإما قبول دفع الجزية. وعندما يقبل المسيحيون أداء الجزية يصبحون من رعايا المسلمين فيدخلون تحت حمايتهم، ويمارسون عباداتهم وحياتهم اليومية وعاداتهم وتقاليدهم ويتمتعون بالحرية في صنائعهم وتجارتهم. وكان مقدار الجزية قد حُدِّد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على النحو الآتي تدفع مرة كل سنة: من الأغنياء والموسرين ٤٨ درهماً، ومن متوسطي الحال ٢٤ درهماً، ومن الفقراء ١٢ درهماً. فلما جاء العثمانيون قبلوا ذلك، وجعلوا الجزية ثلاث درجات (أعلى - أوسط - أدنى)، فالعليا ٤ ليرات ذهبية والوسطى ليرتان والدنيا ليرة واحدة، أو (٤٨-٢٤-١٢) قرشاً. وكان من الطبيعي أن يتغير المقدار تبعاً لسعر العملة. وتؤدى الجزية عن الذكور فحسب، فلا تؤخذ عن النساء والأطفال. ولا يترك تحصيل تلك الضريبة للجهاز المالي؛ بل كان يتولى تحصيلها محصِّل خاص (تحصيلدار) أو يعطى أمر جبايتها للملتزمين (انظر: خَرَاج).

وفي عام ١٨٥٦م ألغيت الجزية في الدولة العثمانية بصدور «فرمان الإصلاحات» وفرضت على المسيحيين الذين لا يرغبون في الدخول تحت السلاح ضريبة تسمى «البدل العسكري» فلما أعلن الدستور الثاني ١٩٠٨م فرضت العسكرية على المسيحيين أيضاً وألغي هذا البدل.

جزيه دار = جابي الجزية

CİZYEDAR

هو الموظف المكلف بتحصيل ضريبة الجزية (انظر: جزيه، خراججى).

جغال اوغلى = [حي] جَغَال أوغلى

CAĞALOĞLU

حي من أحياء مدينة إستانبول، ويضم القطاع الواقع بين (أمين اوكى) و (سيركه جى) من ناحية والعمود المطوق (چنبرلى طاش) من الناحية

الأخـرى. وقد عُرف الحي بهذا الاسم للقصر والحمّام البديعين اللذين أقامهما الصدر الأعظم جغاله زاده يوسف سنان باشا في القرن السادس عشر في الموضع الذي يوجد اليوم بين قنصلية إيران والمدرسة الثانوية للبنين في إستانبول. وكان الحي يعرف قديماً باسم (جِغَاله زاده)، ثم تحول بعد ذلك إلى اسمه الحالي. وفي هذا الحي الذي يُعَدُّ واحداً من أنشط المراكز في إستانبول يوجد مقر الوالي ودفترداربة إستانبول وقنصلية إيران وجمعية الصحفيين ومديرية التعليم الوطني ومديرية الصحة وحوانيت بيع المطبوعات وعدد من محال العمل. وقد عرف الحي أيضاً باسم «الباب العالي» نظراً لأنه كان منذ القرن التاسع عشر يضم مقر الصدر الأعظم وبعض النظارات.

جگردلن = جِكَرْدَلَن [فاتك الكبد]

CİĞERDELEN

اسم حصن مع صحراء تضمه في الجهة المقابلة لقلعة استرغون المشهورة على الشاطئ الأيسر لنهر الدانوب في المجر. وكان المجريون يطلقون عليه PARKANY = ADONY. وكان السلطان سليمان القانوني قد فتح هذا الحصن مع قلعة استرغون للمرة الأولى عام ١٥٤٣م، ثم جرى انتزاعهما من أيدي العثمانيين عام ١٥٩٥م، لكن (لالا محمد باشا) الذي استطاع استرجاع استرغون عام ١٦٠٥م قام بفتح الحصن مرة أخرى. وفي النهاية خرج حصن جكردلن من أيدي العثمانيين بصورة قاطعة عقب هزيمة فينا الثانية في ٩ أكتوبر ١٦٨٣م. وقد سَلّمه العثمانيون لخصومهم، ومع ذلك لم يَصْدقوا، وقاموا بتقتيل كل من فيه من الجند والأهالي وحتى الأطفال.

جلاد = جلاّد

CELLÂT

كانت كلمة (جَلّاد) عند الأتراك القدامى تعني الشخص المكلف بتنفيذ أحكام «الجَلْد» بالسوط على المذنبين، ثم أصبحت تعني وخصوصاً في العهد العثماني الشخص الذي يقوم بتنفيذ حكم الإعدام على الأشخاص المذنبين بجميع أشكاله. وكان لكل قاض في الأقضية والنواحي جلاد يأتمر بأمره ويقوم بتنفيذ أحكامه في ذلك الخصوص، كما كان في السراي العثماني جلاد للغرض. وليس هناك حكم قاطع حول وظيفة الجلاد في السراي متى استحدثت وعدد الجلادين القائمين على الوفاء بها، ومع ذلك فالواضح أن الجلادين في السراي كانوا يتبعون كبير البستانية (بوستانجى باشى)، وأن تشكيلهم كان يضم جلاداً واحداً مع

كبير الجلادين ومساعده

عدد من المساعدين له. وهذا الجلاد كان يُعرف أحياناً بلقب كبير الجلادين (جلاد باشى). وجلاد السراي أو كبير الجلادين هذا كان يتسلم كبار رجال الدولة المحكوم عليهم بالإعدام، ويقوم بتنفيذ ذلك الأمر في الموضع المعروف «بميدان السياسة» الواقع في مواجهة الباب الأوسط داخل سراي طوب قاپى. وهناك يقوم بفك العصابة من على عيني المحكوم، ثم يشمر ذراعيه، ويمسح نصل السيف بالمئزر الذي يضعه على كتفه، ثم يقوم لمدة ببعض حركات خفة اليد والكشف عن المهارة، وفي أثناء ذلك يباغت الشخص بضربة واحدة من سيفه يفصل بها عنقه عن جسده. وبعد ذلك يجري وضع الرأس المقطوع فوق «حجر العبرة» (سنكِ عِبرَت) الموجود أمام الباب حتى يراها كل من يمر من هناك. ثم يتوجه الجلاد بعد ذلك إلى سبيل للمياه يعرف باسم (جلاد چشمه سى) يوجد في الجانب الأيمن من الباب الأوسط ليغسل يديه وسيفه الملطخ بدماء القتيل. ولم يكن قتل أفراد الأسرة المالكة بالسيف وإسالة دمائهم أمراً جائزاً، ولهذا كان يجري خنقهم بوتر قوس أو وَهَق مخصوص لذلك. وكانت القاعدة العامة أن تضرب بالسيف رؤوس كبار رجال الدولة المحكوم عليهم بالإعدام من غير أفراد الأسرة الحاكمة، ومع ذلك فقد يستثنى أحدهم من تلك القاعدة أحياناً، مثل مصطفى باشا كمانكش الوزير الأعظم للسلطان مراد الرابع الذي قتل بالوَهَق.

وكانت العادة لمن صدر الفرمان بإعدامهم في إستانبول من رجال الدولة أن يقوم جلاد السراي بتلك المهمة، أما إعدام الآخرين خارج العاصمة فكان يحصل بإرسال جاويش خاص من المركز لتنفيذ الحكم. ولم يكن تنفيذ حكم الإعدام في السراي مقصوراً على الجلاد، بل كان يقوم به أحياناً جماعة البُكم (ديلسز) والبستانية وغيرهم ممن يعملون في السراي، فإن جماعة البُكم في السراي هم الذين كلفوا بخنق الأمير مصطفى ابن السلطان سليمان القانوني.

وكان الجلاد قره علي الذي ضرب أعناق كثير من رجال الدولة في عهد السلطان مراد الرابع وخنق بالوهق أيضاً السلطان إبراهيم هو أشهر الجلادين قاطبة في التاريخ العثماني. وخلاصة القول أن أفراد أوجاق البستانية هم الذين يقومون بذلك العمل في الأغلب، ولهذا كان كبير البستانية (بوستانجى باشى) كبيراً للجلادين في الوقت نفسه (جلاد باشى)، ولكن بصورة غير رسمية (انظر: بوستانجى اوجاغى). كما كان بوابو السراي أيضاً يقومون بتلك الوظيفة، وكذلك مهتارية الخيمة، بل هناك جلادون مستقلون كان يجري استدعاؤهم من خارج السراي للغرض نفسه.

وعلاوة على هؤلاء الجلادين في السراي كان للصدر الأعظم والوزراء والبكلربكيين جلادون مخصوصون لهم.

جلاد چشمه سى = عين ماء الجلاد

CELLÂT ÇEŞMESİ

بعد الدخول من الباب المجاور لجامع آيا صوفيا الذي هو الباب الأول في سراي طوب قاپى، وفي أول الطريق النازل إلى أسفل في الجانب الأيمن

عين مياه الجلاد في سراي طوب قابي (موسوعة إستانبول - Ali Hikmet Varlık)

كان يوجد باب عرف قديماً باسم باب الأحذية (چيزمه قاپيسى). وبين هذا الباب والباب الأوسط الذي يمثل الباب الثاني في السراي - ويقوم الآن بوظيفة باب مدخل المتحف في السراي - كان يوجد جدار أقيم في منتصفه تماماً ميزان للمياه، وبين هذا الميزان والباب الأوسط في موضع قريب منه كانت توجد عين ماء مشهورة. وسبب تلك الشهرة أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام كانت توضع رؤوسهم هناك ويغسل فيها الجلاد ساطوره الذي حز به الرأس. وعرفت تلك العين باسم (سياست چشمه سى) أيضاً، أي عين مياه الإعدام (انظر: برنجى ير).

جلاد مزارلغى = مقبرة الجَلاّدين

CELLÂT MEZARLIĞI

مقبرة خاصة كانت خلف مقبرة (قار ياغدى) في بلدة أيوب بإستانبول. وكانت مخصصة للجلادين وحدهم دون غيرهم، ولأجل هذا عُرفت باسمهم. وكانت للقبور فيها شواهد تتراوح أطوالها بين ١,٧٠-١,٩٠ متر، ولا تحوي نقوشاً وكتابات مثل سائر القبور. ولأن الجلادين أناس تهون عليهم أرواح الناس ولا يعنيهم من الأمر إلاّ الوظيفة والحصول على الأجر؛ لم يكن هناك من يقبل دفنهم في المقابر الأخرى، وليس لهم إلا تلك المقبرة دون غيرها. وفي السنوات الأخيرة اختفت مقبرة الجلادين، وحلت محلها بيوت عشوائية غير مرخصة.

جلالى = جَلاَلي

CELÂLİ

اسم أطلق على أتباع درويش تركماني يدعى جلال ظهر في قصبة (تورخال) التابعة لتوقاد في عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م)، ثم ادعى أنه المهدي المنتظر، وأعلن الثورة على الدولة، وجمع حوله أعـداداً غفيرة من الناس، وشغل الدولة كثيراً. وبعد ذلك أصبحت صفة «جلالي» تطلق على كل عاصٍ يتمرد على الدولة، ويمارس أعمال الشقاوة. كما عرفت طريقة جلال الدين الرومي في أول عهدها بالجلالية نسبةً إليه، والدليل على ذلك أن الأوقاف الخاصة بالمولوية كانت تعرف حتى العهد الأخير بالأوقاف الجلالية (انظر: جلالى عصيانلرى).

جلالى عصيانلرى = ثورات الجلالية

CELÂLÎ İSYANLARI

اسم عام أطلق على حركات التمرد والثورة التي اشتعلت في الأناضول خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر. وهذه الثورات التي زعزعت النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة العثمانية لم تكن في عمومها - برغم ارتباطها باسم شيخ الباطنية البوز أوقلى جلال الذي ثار وتمرد عام ١٥١٩م - ذات صبغة دينية مثل ثورات البوز أوقلى جلال وبابا ذو النون وقلندر چلبي، فهي ليست نابعة من خلافات مذهبية أو خلافات بين الطرق الصوفية، كما أنها لم تكن ترتكز على أسس فكرية معينة. والذين شاركوا في تلك العصابات الإجرامية التي كانت تعتدي على أكثر المناطق إنتاجاً وثراءً في الأناضول هم طلاب المدارس المعروفون باسم (سوخته) أو (صوفته)، والفلاحون الذين هجروا أراضيهم وفَـرُّوا من قراهم (چفت بوزان)، وجنود اللوندية العاطلون.

كما كان ينضم إلى هؤلاء الجلالية أحياناً بعض كبار موظفي الدولة مع جنودهم السكبانية وبعض فرسان القبوقولية. ولأن هؤلاء الثوار والمتمردين لم تكن تربطهم أفكار وأهداف مشتركة واضحة فقد كان من السهل جداً أن يغيروا اتجاهاتهم بين لحظة وأخرى، إذ يمكنهم بعد ممارسة الشقاوة لمدة أن يعودوا للانضمام إلى قوات الدولة والدخول في صفوفها. كما يحدث أن ينفصل أحد موظفي الدولة عن وظيفته ويدخل بين صفوف الأشقياء وعصابات قطاع الطرق. بل إن أعمال الشدة وأعمال السلب والنهب التي كان يمارسها بعض رجال «أهل العُرْف» أي موظفي الدولة المكلفين بتوفير الأمن والأمان بين الناس باسم الدولة كانت تفوق أحياناً أعمال القهر والظلم التي يمارسها المنشقون وقطاع الطرق. وإزاء الشكاوى المتزايدة من الأهالي أصدر السلاطين كثيراً من الفرمانات التي تحض على مراعاة العدالة والرفق بالرعية، بل واعترفوا لأهل الريف بالتسلح وحقهم في الدفاع عن أنفسهم ضد الطغاة من أهل العرف.

وكانت المشكلات الجمة التي خلقتها الأزمة الاقتصادية الكبيرة التي عاشتها الدولة العثمانية في أواسط القرن السادس عشر هي العامل الأساسي وراء نشوب تلك الثورات. فقد تزعزع الكيان الاقتصادي على أيام السلطان سليمان القانوني، وانحسرت موارد الدولة، وتضاءلت قيمة العملة، وتعطلت الجموع العريضة من الناس عن العمل، ومن ثَمّ فقد اختل النظام التقليدي للمجتمع العثماني. ولكي تزيد الدولة من مواردها فقد رفعت قيمة الضرائب، واضطر الفلاح غير القادر على تأدية تلك الضرائب المرتفعة إلى هجر أرضه. وفي جو تنتشر فيه البطالة لم يكن أمام الفلاح الذي هجر أرضه إلاّ أن ينخرط بين صفوف المنشقين الجلالية، أو أن ينخرط بين صفوف السكبانية الموالية لرجال الحكم المكلفين بالقضاء على تلك العصابات المنشقة. أضف إلى ذلك أن جموع الطلاب المكدسة في المدارس كانت ساخطة هي أيضاً على الدولة بسبب الصعوبات التي يعانونها في معيشتهم، والمستقبل المجهول الذي يواجههم بعد الانتهاء من الدراسة، وغير ذلك. وهؤلاء الطلاب كثيراً ما كانوا يقومون بأعمال الشغب وخصوصاً في المدن التي تضم مدارس كبرى مثل مدينة بورصة. ولم يكن نظام المدرسة الصارم والنظام التعليمي الذي يعتمد قواعد الأخلاق الإسلامية كافياً للحيلولة دون وقوع تلك الأحداث.

ومن الأسباب الأخرى التي كانت تفسد مناخ الاستقرار في البلاد تزعزع نظام الإقطاع العسكري (تيمار)، ففي النزاع الذي نشب بين الأمير بايزيد وسليم على العرش (١٥٥٩م) التزم السباهية أصحاب التيمار جانب الأمير بايزيد، فلما انهزم فقدوا هم ما كان في أيديهم من تيمارات. وأُخذت منهم وظائف إقرار الأمن في السناجق وأُعطيت لجنود القبوقولية القادمين من العاصمة، وخصوصاً لخيّالة «البُولكات الستة». وهؤلاء كانوا يشكلون كوادر «أهل العرف»، أي رجال الحكم والإدارة. كما أن اللوندية الذين شاركوا في الحرب في جيش بايزيد بقوا دون صاحب على الساحة عقب الهزيمة. ولوحظ في السنة التي أعقبت الحرب أن

عصابات الجلالية المنشقة ثارت في جميع أنحاء الأناضول فجأة. كما أن عصابات المنفصلين عن المدارس (صوفته) بدأت هي أيضاً تنتشر في أنحاء الأناضول في ذلك التاريخ. كذلك فإن حملة قبرص (١٥٧٠-١٥٧١م) واستمرار حروب الدولة العثمانية مع إيران والنمسا قد أدت هي أيضاً إلى انتشار تلك الثورات. ومع كثرة حروب الدولة كان الجنود الفارون منها ينخرطون في صفوف المنشقين، وحال انشغال جيش الدولة في تلك الحروب دون قيامه بعمليات عسكرية قادرة وحاسمة في قطع الطريق عليهم.

واقتضى الأمر تعيين باشوات «محافظين» في الولايات لمكافحة الجلالية، وقام هؤلاء الباشوات بتشكيل قواتهم «المحافظة» من شبان تلك الولايات. وسمحت الدولة في أثناء الحروب ببقاء بعض أمراء السناجق في سناجقهم وعدم مبارحتها وإعفائهم من المشاركة في الحرب حتى يتفرغوا لحمايتها وحماية السناجق المجاورة ضد المنشقين. بل وأرسلت عدداً من المفتشين المتجولين من إستانبول في وظائف تفتيشية تحت أسماء «التفتيش على أهل الفساد» و «التفتيش على الأشقياء» و«التفتيش على الطلاب السوخته». وكان القضاة المكلفون بمرافقة المفتشين يصدرون أحكامهم الفورية في أتْباع الجلالية المقبوض عليهم. كما كان من مهام هؤلاء المفتشين الحيلولة دون إقدام «أهل العرف» على نهب الأهالي وإيقاع الظلم بهم متذرعين بمكافحة المنشقين. كما قامت تشكيلات «جنود الولايات» التي تشكلت من الشبان في القرى بدور فاعل في حماية القرى من تعديات الجلالية. وكان في وسع مجموعات الشبان التي تشكلت كل مجموعة منها تحت زعامة شاب يطلقون عليه اسم (يگيت باشى) أي زعيم الفتية، أن تتسلح في إطار الإذن الذي أتاحته «فرمانات العدالة» التي أصدرتها الدولة، وأن تقاوم رجال العرف أنفسهم عند اللزوم. كما كانت جماعات طلاب المدارس تساعد هي أيضاً سكان القرى. ولجأت الدولة أيضاً إلى جمع الأسلحة من أيدي الأهالي، وهو أمر وقائي كانت تسلكه كثيراً بين الحين والآخر.

وقد عُرفت ثورات الجلالية بأسماء زعمائها، وأول زعيم جلالي كبير هو قره يازيجى عبدالحليم، الذي يُعتقد أنه ثار على الدولة عندما كان ضابطاً للسكبانية، أو عندما كان أميراً على أحد السناجق (١٥٩٨م). وقد انضم إليه السباهية الذين حرموا من إقطاعاتهم، واللوندية الذين هجروا أراضيهم، والأمراء والباشوات المنشقون عن الحكم، وسباهية «البولكات الستة» الذين انتقلوا إلى الأناضول. كما ثار وتمرد معه أيضاً حسين باشا أحد البكلربكيين السابقين. ولأنهم كانوا يشكلون حشداً يفوق المجموعات الجلالية السابقة فإنهم لم يكتفوا بنهب القرى والاعتداء عليها، بل امتدت أيديهم إلى القصبات والمدن أيضاً. وعُيّن سنان باشا زاده محمد باشا قائداً لمحاربة الجلالية، وأُرسل للقضاء عليهم. ونظراً لأن الجيش العثماني كان مشغولاً بالحروب في النمسا فقد قام محمد باشا بجمع السكبانية من إستانبول، إذ كان يخشى أن يجمع سكبانية من الأناضول قد ينقلبون عليه وينضمون إلى قوات

الجلالية. وقام بمحاصرة المنشق قره يازيجي في أورفة، غير أن أعمال النهب والسلب وأمور التجبر التي مارسها جنوده السكبانية غطت على أعمال الجلالية أنفسهم، ولأجل هذا جرى استدعاؤه إلى إستانبول، فلما عجز عن تسويغ الأحداث التي وقعت جرى إعدامه. وإثر موت قره يازيجي بادر بعض رجاله بتشكيل عصاباتهم الموالية لهم، في حين تولى أخوه حسن المجنون (دلى) مكان الزعامة بدلاً منه، واستطاع (يولار قاصْدى) أحد رجاله أن يفرض الجباية على مدينة قسطموني، وحرقها عدة مرات. وقام (آرابه جى سليمان) بنهب منطقة صاروخان. وكان قسم من السباهية الذين شاركوا في «ثورة الطاغية» (زوربا عصيانى) التي اندلعت في إستانبول عام ١٦٠٦م قد فروا إلى الأناضول عقب إخماد الثورة، وانضموا إلى الجلالية. وفي السنة نفسها استطاع حسن المجنون التفاهم مع الحكومة العثمانية وعُيِّن بكلربكياً على البوسنة، ومن ثم ترك الجلالية، وشارك في الحرب على النمسا مع عشرة آلاف من رجاله الجلاليين السابقين. وسمع السردار نوح باشا قائد الجيش العثماني أن حسناً المجنون قد عُيِّن هو وسبعة من رفاقه بكلربكيين وأمراء على السناجق، فقال يومها: «كنا نتحدث عن حسنٍ مجنون واحد، والآن أصبحوا مئة حسن»، وتحققت تلك المقولة. فقد تكاثرت مجموعات الجلالية وظهر من زعمائهم في عهد السلطان أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) قلندر أوغلى وجانبولاط أوغلى وأحمد الطويل (طويل أحمد) ويوسف باشا وتغري بيلمز وآغاج طانپيري وغيرهم. فقد أصبح السبيل الناجع للارتقاء هو أن يتحول الرجل إلى جلالي تعجز الدولة عن التصدي له، ومن هنا يصبح أميراً على أحد السناجق، ويواصل من خلال هذا المنصب أعماله في السلب والنهب. حتى إن سباهية البولكات الستة أنفسهم شاؤوا انتزاع بعض المكاسب من الدولة، فانسحبوا إلى الأناضول تاركين إستانبول، وقاموا بما كانت تقوم به الجلالية. أما أهالي الأناضول فقد سئموا أعمال السلب والقتل وانتهاك الحرمات التي لا تنقطع. في حين أصبح المثل الأعلى لدى شبان الأناضول الذين تربوا على سماع الأغنيات والملاحم التي تمجد بطولات الجلالية وعظمتهم - أن يصبحوا زعماء جلاليين.

وفي عام ١٦٠٦م أدرك قويوجى مراد باشا الوزير الأعظم أنه لا مفر من الاستعانة بالجيش المنظم للدولة من أجل القضاء على الجلالية، ولأجل هذا بادر بعقد الصلح مع النمسا، وساق الجيش للسير على الجلالية دون الاستعانة بالجنود السكبانية، واستطاع أن يقتل ثلاثين ألف جلالي، ونجح في السيطرة على زمام الأمور لمدةٍ من الوقت (١٦٠٧-١٦٠٨م). وعفا نصوح باشا والي أرضروم عن قسم من الفارين إلى إيران مثل قلندر أوغلى. بل إن نصوح باشا عندما أصبح صدراً أعظم استدعى هؤلاء الجلالية للعمل إلى جانبه وشَكّل منهم جيشاً خاصاً له.

ولما أقدم جنود الإنكشارية على قتل السلطان عثمان الثاني (گنج) قام وَالي أرضروم أباظه محمد باشا فجمع الجلالية من حوله بدعوى الثأر من الإنكشارية للسلطان المقتول (١٦٢٢م)، وبدأ

بالفعل هجومه عليهم. وتوجه الإنكشارية الفارون إلى إستانبول، وأعلنوا الحكومة بالأوضاع. وهنا تفاهم الوزير الأعظم خسرو باشا مع أباظه وأمر بتعيينه والياً على وِيدين. وفي عام ١٦٢٤م ثار على الدولة جَنت أوغلى، كما ثار في عهد السلطان إبراهيم كل من واردار علي باشا وقره حيدر أوغلى وقاطِرجى أوغلى. وأُعدم واردار علي وقره حيدر أوغلى، أما قاطرجى أوغلى فقد تصالح مع الحكومة وعُيِّن بكلربكياً على قرمان. ومع الحصار الثاني لمدينة فينا أيضاً حاول عدد من الجلالية استغلال حالة الحرب التي تعيشها الدولة مثل آق قاش وقره محمود ويادگار أوغلى وبولكباشى ويكن عثمان وغيرهم من الجلالية الذين ثاروا على الدولة في مناطق سيواس وبولى. وقسم من هؤلاء الجلالية قُبلوا للانخراط في الجيش الذي يحارب النمسا، وأرسلتهم الدولة بالفعل إلى جبهات القتال.

وفي نهاية الثورات الجلالية التي استمرت ما يزيد على مئة سنة تحولت أغنى مناطق الأناضول إلى حطام ودمار نتيجة للصدامات الضخمة التي وقعت في مناطق إيجة وأراضي بورصة وأراضي (يشيل ايرماق) وأراضي وسط الأناضول. واضطر أهالي تلك المناطق من القرويين الذين فقدوا أموالهم ومتاعهم للفرار إلى المدن المحمية مثل مدينة إستانبول حتى يصونوا أرواحهم وأعراضهم، ولجأت الأغلبية منهم إلى القرى الجبلية النائية. وفي أعقاب هذا «الفرار الكبير» (بيوك قاچقون) تعرضت أراضي الأناضول لانحطاط كبير في المجالات الاقتصادية، وتدهورت حالة المراكز التجارية والإنتاجية، وأُحرقت، وانحسر الإنتاج الزراعي إلى حدٍ كبير. وبينما كانت تسري مظاهر الجوع والقحط بين الناس كانت أسعار المنتجات الزراعية ترتفع إلى أرقام خيالية. وبدأت عملية جلب الحبوب من منطقة الروملي، إذ رأت الدولة إعطاء الأولوية للجيش ومدينة إستانبول في التزود بالمواد الغذائية، ولذلك حظرت نقل الحبوب من الروملي إلى الأناضول وخصوصاً القمح. وأصبحت عملية بيع وشراء الحبوب في كل مكان منوطة بإذن خاص من الدولة، كما تعرض القطاع الصناعي للانهيار هو أيضاً. وسعى بعض ذوي العلوفات والرواتب الجارية كالجنود والقضاة والمدرسين للاستفادة من قلة النقد في أيدي الفلاحين فراحوا يقرضونهم الأموال بفوائد (فايض) فاحشة وأثقلوا كواهلهم بالديون، حتى استولوا على أراضيهم واختل بذلك نظام الأراضي الميرية، وانهارت مدن غنية مثل قيسري وأنقرة وقسطموني وملاطية وخربوط ومرعش وأورفة. وخربت جميع أنحاء الأناضول على مدى السنين بشكل يصعب إصلاحه.

جلب = جَلَب

CELEB

اسم كان يطلق على غلمان العجمية الذين يقومون بالخدمة في سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا.

جلب طائفه سى = طائفة الجلب

CELEB TAİFESİ

هم تجار الجملة الذين يقومون بتلبية احتياجات مدينة إستانبول من اللحوم، إذ يقومون بجلب المواشي الحية وتسويقها فيها. وكان اتفاقهم فيما بينهم يرفع الأسعار ويضطرب بسبب سوق اللحوم في إستانبول، وتسعى الحكومة من جانبها لاتخاذ التدابير التي تحول دون ذلك.

جلوس بخششى = هبة الجلوس

CÜLÛS BAHŞİŞİ

عادة جرى عليها العثمانيون مثل غيرهم من الدول الإسلامية السابقة عليهم، فكانوا يوزعون تلك العطايا والهبات عند جلوس كل حاكم جديد، وليس من المعروف إنْ كان عثمان غازي مؤسس الدولة وأورخان غازي ومراد الأول قد وزعوا تلك العطايا عند جلوسهم على سدة الحكم أم لم يفعلوا، ولكن المعروف أن بايزيد الصاعقة هو أول من وزع عطايا الجلوس عقب اعتلائه العرش إثر مقتل والده في حرب قوصوه. وقد تحول ذلك الأمر إلى تقليد شرعي في عهد السلطان محمد الفاتح، واستمر حتى اعتلاء السلطان عبدالحميد الأول سدة الحكم (١٧٧٤م)، فلم يستطع الأخير توزيع عطية الجلوس بسبب الضائقة المالية التي خلقتها الحروب مع روسيا. وكانت توزع تلك العطايا في بادئ الأمر على جنود القبوقولية وحدهم، ثم عَمَّ توزيعها على كبار رجال الدولة ابتداءً من عهد بايزيد الثاني، ولما جاء السلطان سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤م) بدأت تشمل العلماء أيضاً. ولم يكن مقدار العطية محدداً حتى عهد السلطان سليم الأول، فحددها هو بثلاثة آلاف أقجة لجنود الإنكشارية، وألف أقجة لجنود الجبجية والمدفعية، وألفي أقجة لغلمان العجمية. كما شَرَّع بحصول كل إنكشاري على أقجتين علاوة على يوميته. وكان يجري توزيع عطايا الجلوس في احتفال خاص. وقد يسفر التأخر في توزيعها عن ثورة الجند بين الحين والآخر، ولا تُخْمَد تلك الثورات إلاّ بعد توزيع عطايا الجلوس. إذاً كانت العادة عند العثمانيين من فور أن يعتلي السلطان الجديد سدة الحكم أن يصدر أمراً بصرف تلك العطايا، يقول: (قوللريمك جمله بخشش وترقيلرى مقبولمدر، ويرلسون) أي «أوافق على كل العطايا والترقيات لعبيدي، فلتصرف» والبخشيش مبلغ مقطوع، أما الترقيات فهي علاوات تضاف بنسب معينة إلى الرواتب والأجـور. وكـان القانون ينص على حصول الإنكشاري على ثلاثة آلاف آقجه، والسباهي على ألف أقجه، والجبجي والطوبجي على ألف أقجه بخشيشاً. كما يحصل الصدر الأعظم والوزراء والعلماء أيضاً على بخشيش، والمقدار الذي يحصل عليه الصدر الأعظم هو ثلاثة آلاف أقجة.

وتدلنا المصادر التاريخية على وجود هدية الجلوس في زمن بايزيد الصاعقة، لكنها تحولت إلى قانون في عهد السلطان الفاتح. وكانت في الوقت نفسه بلاءً على الدولة وخزانتها عندما يتبدل السلاطين بكثرة (انظر: ترقى).

جلوسيه = جلوسية

CÜLÛSİYYE

أشعار ومدائح تكتب وتقال عند جلوس كل سلطان جديد على سدة الحكم.

جماعت اورطه لرى = أورطات الجماعة

CEMAAT ORTALARI

هي أقدم تشكيلات أوجاق الإنكشارية، وتقابل تشكيل «البولك» فيما بعد. وكانت تلك الأورطات تحمل أرقاماً من الواحد إلى المئة وواحد، ولكل

أورطه زعيم يُعرف باسم (يايا باشى)، أي كبير المشاة. وكبراء المشاة هؤلاء في أورطات الجماعة كانوا يلبسون حذاء من نوع خاص يميزهم عن غيرهم. وكانت الأورطات رقم: ٦٠-٦١-٦٢-٦٣ تقوم بالخدمة في معية السلطان، ويعرفون باسم «الأعاسر» (صولاق)، ومن ثم يُعرف كبير كل أورطة منهم باسم (صولاق باشى)، أي كبير الأعاسر. وكان أوجاق الإنكشارية يضم عدا تلك الأورطات إحدى وستين غرفة (أوده) أخرى جرى تشكيلها في عهد السلطان بايزيد الثاني، وعرفت باسم البولكات أو بولكات الأغا (آغا بولكلرى). وكل بولك منها كان يوجد على رأسه زعيم يعرف باسم (بولك باشى) أي كبير البولك.

وعلى هذا النحو فإن أوجاق الإنكشارية يضم ثلاث فئات مع أربع وثلاثين أورطة سكبانية تشكل أورطة الجماعة رقم ٦٥ في الأوجاق (انظر: آغا بولكلرى، يكيچرى أوجاغى).

جمره = جمرة

CEMRE

اعتقاد شائع بين العامة يقول إنه عندما يشرف فصل الشتاء على الرحيل، وتبدأ حرارة الجو في الارتفاع شيئاً فشيئاً، تسقط عندئذٍ ثلاث جمرات، الأولى في الحادي والعشرين من شهر فبراير/شباط على الهواء، والثانية في الثامن والعشرين منه على الماء، والثالثة في السابع من شهر مارس على الأرض، وهو ما يرفع حرارة الجو والماء والأرض ليبدأ فصل الربيع. ويقال إن حكاية الجمرة تلك خرافة قديمة انتقلت عن العبرانيين.

جمعه سلاملغى = تشريفة الجمعة

CUMA SELÂMLIĞI

هي الهيئة التي يخرج بها حكام المسلمين إلى الجامع لأداء صلاة الجمعة. وعُـرف ذلك عند العثمانيين باسم (جمعه آلايى) أي موكب الجمعة، أو باسم (سلاملق رسمِ عاليسى) أي مراسم التحية العالية. ولأن اجتماع المسلمين يوم الجمعة فرض من فروض الدين الإسلامي فقد حرص حكام المسلمين على حضوره. وكان الولاة في الأيالات ممثلين للسلطان في أداء صلاة الجمعة، والخروج إليها في تلك الهيئة. وكان السلاطين العثمانيون حتى عهد عبدالحميد الثاني يتوجهون إلى الجامع على صهوات جيادهم، أما عبدالحميد ومَنْ جاء بعده فقد كانوا يستخدمون العربة التي تجرها الخيول.

جمعيت علميه ٔ عثمانيه = الجمعية العلمية العثمانية

CEMİYYET-İ İLMİYYE-İ OSMANİYYE

جمعية علمية تأسست في إستانبول بريادة منيف باشا. وقد تشكلت عام ١٨٦١م على أيدي أعضاء درس بعضهم في أوربا، وعلى أيدي عدد من كبار الموظفين وكبار العلماء، واحتذت في ذلك حذو « الجمعية الملكية» في إنجلترا والمعهد المصري الذي افتتح في الإسكندرية عام ١٨٥٩م. ولفتت تلك الجمعية الأنظار باعتبارها الجمعية العلمية الثالثة التي ظهرت في تركيا القرن التاسع عشر [الجمعيتان الأخريان هما: جمعية بشيكطاش العلمية في عهد السلطان محمود الثاني، والمجلس العلمي (انجمن دانش) الذي تأسس عام ١٨٥١م]. وقد بدأت الجمعية العلمية العثمانية نشاطها

بتنظيم المحاضرات المفتوحة للعامة، وتنظيم الدورات التعليمية للراغبين. وكانت موضوعات تلك المحاضرات هي التعريف بالعلوم الحديثة، والوقوف على آخر المكتشفات، ولا سيما في المجال العلمي، كما كان الهدف من الدورات التعليمية هو تنوير الأهالي وزيادة الاهتمام الوليد بالتصنيع. واستطاعت الجمعية بعد مدة وجيزة أن تمتلك قاعة للمحاضرات خاصة بها، كما جعلت لنفسها مكتبة صغيرة فتحتها لاستفادة الأهالي. وبعد ذلك شرعت الجمعية في إصدار أول مجلة علمية تركية هي «مجلة الفنون» (مجموعهٔ فنون) (١٨٦٢م)، وذلك تحت رعاية فؤاد باشا أحد أوائل المتخرجين من كلية الطب، وتحت إدارة منيف باشا. وقد احتوت صفحات المجلة موضوعات حول العلوم الطبيعية والاقتصاد والقانون والفلسفة وغير ذلك من المقالات التي تعكس الفكر الغربي، كما احتوت نماذج من أعمال مشاهير الكتاب الأوربيين. وقد شَبَّه أحمد حمدي طاكپنار دور المجلة في تركيا بالدور الذي اضطلعت به في فرنسا في القرن الثامن عشر موسوعة لاروس الكبيرة. والشاهد على ذلك أن فكرة إقامة جامعة للطلاب ظهرت في تلك الجمعية وتطورت على صفحات المجلة التي كانت تنشرها. وقد اضطرت المجلة للتوقف عن الصدور مدةً إبان ظهور وباء الكوليرا (١٨٦٥م)، لكنها عادت من جديد بعد عدة سنوات حتى أُغلقت عام ١٨٨٢م.

جمعيت مخصوصه = الجمعية المخصوصة

CEMİYYET-İ MAHSÛSA

هي اللجنة الخاصة التي قامت بإعداد دستور عام ١٨٧٦م، فقد قامت تحت رئاسة سَرْوَر بك بدراسة الدستور الفرنسي الذي قام سعيد باشا بترجمته إلى التركية وكذلك مشروع الدستور الذي أعده مدحت باشا تحت اسم «القانون الجديد»، ثم وضعت ما عُرف بالقانون الأساسي. وكانت تلك اللجنة تتشكل من ثمانية وعشرين شخصاً متخصصاً في مجالات مختلفة.

جنبيه = جنبية

CENBİYE

نوع من الخناجر العربية المحدبة، وهي ذات أنصال من الصلب، ومقابض قد تكون من الفضة أو محلاة بالذهب وغير ذلك تبعاً لدرجة صاحبها في المجتمع. ويستخدمها العرب بوجه خاص، وتتميز جنبيات سوريا والعراق بأنها أقل تحدباً مثل الجنبيات التركية. أما الجنبيات الحجازية واليمنية فهي الأكثر تحدباً، ويظهر ذلك في وسط النصل تماماً.

جنت آباد قصرى = قصر جَنّت آباد

CENNETÂBAD KASRI

جوسق مشهور أقامه السلطان محمد الرابع عام ١٦٥٤م في (كوچوك چامليجه) بإستانبول، ويبدو أنه كان يستخدمه في شؤون الصيد الذي اشتهر به هذا السلطان، إذ عُرف باسم الصياد (آوجى).

جنجى آقچه سى = نقود المُشَعْبِذ

CİNCİ AKÇESİ

هي نقود شخص عرف باسم (جنجى خوجه)، أي الشيخ المشعبذ، وُزِّعت عند جلوس السلطان محمد الرابع (١٦٤٨م) «هبة للجلوس» على الجنود. فقد كانت خزانة الدولة خاوية عند

جلوس السلطان على كرسي العرش، ولا توجد النقود التي جرت العادة في هذه المناسبة بتوزيعها على الجنود من قبيل الهبة والهدية فيما عُرف في المصطلح العثماني بـ (جلوس بخششى)، فتقرر آنذاك أن يُستدان من جنجي خوجه مبلغ مئتي كيس من الأقجة. غير أن هذا الرجل لم يشأ في البداية تقديم تلك النقود، وبينما هو يقوم بعد ذلك بإعداد المبلغ المطلوب من عملة ناقصة العيار وَصَلَه كبير الجاويشية في السراي فلاذ بالفرار تاركاً النقود خلفه، ولكن قُبض عليه ووضع في السجن، ووضعت الدولة يدها على كل أمواله وعلى عدد من فراء السَّمور كانت لديه. وفي إثر تلك الحادثة ظل الناس مدة طويلة يطلقون على النقود المتداولة في السوق اسم «نقود المشعبذ» أو «أقجة المشعبذ» (انظر: جلوس بخششى).

جندى = جندي خيالة

CÜNDÎ

اسم كان يطلق على الفرسان البارعين في استخدام السيف والرمح وهم على صهوات جيادهم. وكانت الدولة العثمانية تعنى عناية خاصة بتنشئة هذا النوع من «الأجناد» منذ نشأتها، فقد أمر السلطان چلبي محمد بتشكيل بولكين لهم في أماسيا ومرزيفون من أجل نشر «الجندية» وتطوير أساليبها الحربية. ولأن أماسيا كانت مشهورة بمحصول البامية، واشتهرت مرزيفون بمحصول الكرنب أو الملفوف فقد أطلق السلطان اسم (باميه جى) على بولك أماسيا، واسم (لَخَنه جى) على بولك مرزيفون. وكان البولكان يقومان بتدريباتهما معاً في سهل (صولو أووه) الواقع فيما بين المدنيين. وبعد ذلك بدأت التدريبات على «الجندية» في السراي العثماني أيضاً، ففي سراي طوب قاپى حول حجر (قيزطاشى) في الگلخانه، وكذلك في سراي بشيكطاش في «الساحة الخزفية» كانوا يأمرون الفرسان بالتدرب على الفروسية واللعب بالجريد والمبارزة بالسيوف وغير ذلك، ومن يكشف منهم عن براعته ومهارته كان من حقه الارتقاء إلى فئة «الصَّوارم» (كسْكينلر) بعد موافقة «أغوات الجندية» على ذلك. وكان من حق «الجندي الصارم» أن يقوم باستعراض مهاراته في حضور السلطان، وفي الاستعراضات الرسمية للسلطنة. وكان المشاركون من هؤلاء الفرسان الأجناد يلعبون فيما بينهم بالجريد في تلك الاستعراضات، ويحصلون على عطايا السلطان. كما كانت العادة أن يحصل «أغوات الجندية» على هبة (بخشش) خاصة من الصدر الأعظم في اليوم الثاني من كل عيد.

جندى باشى = كبير الجندية

CÜNDÎBAŞI

لقب كان يطلق أحياناً على كبير الفرسان، وعلى كبير الفرسان المعني بتدريبات الفروسية وركوب الخيل في الدولة العثمانية. كما كان يطلق أحياناً على كل قواد وحدات الفرسان (انظر: جندى).

جهاديه = [نقد] الجهادية

CİHADİYE

نوع من السكة الفضية التي ضربت عام ١٨١١م في الذكرى الثالثة لجلوس السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وقد عرفت بهذا الاسم لأنها

ضربت بقصد مواجهة نفقات الحرب. وكانت تشبه السكة القديمة المعروفة بالاثنينية (ايكيلك)، ويبلغ قطرها ٤٠-٤١مم، وتزن ثمانية دراهم[٢٥,٦٥٦ جراماً]، وبعيار [٧٣٠,٠٪]، وتساوي في ذلك الوقت خمسة قروش، أي مئتي بارة. وكانوا يضربون من الجهادية قطعاً بقيمة «النصف» منها، تزن ١٢-١٢,٥ جراماً، وقطر ٣٥-٣٦مم، وتساوي مئة بارة، أما قطعة ربع الجهادية فكانت بقيمة خمسين بارة (انظر: بشلك).

جهاديه = رسم الجهادية

CİHADİYE

هو رسم الاحتساب الذي خُصِّص لمواجهة نفقات الجيش الحديث الذي أقامه السلطان محمود الثاني تحت اسم جيش «العساكر المنصورة المحمديه». وكانت عملية تحصيل رسم الاحتساب الذي خضع لتنظيم جديد خلال عامي ١٨٢٦-١٨٢٧م قد بدأ تطبيقها أولاً على مدينة إستانبول. وقد عرفت تلك الضريبة بالجهادية أو (رسومِ جهاديه) نظراً لأنها خصصت لنفقات الجيش، وكانت تستهدف أرباب الحرف والصَّنعات والحاجات الضرورية التي تباع وتشترى في الحياة اليومية. وبعد جباية الجهادية من إستانبول، شرعوا في تطبيقها على إزمير أولاً، ثم جاءت بعدها أدرنة، ثم بورصة وغيرها من المدن التجارية الغنية.

جهت = وظيفة دينية

CİHET

كلمة عربية تستخدم إضافة إلى معانيها المعروفة في مصطلح المالية العثمانية بمعنى الوظيفة والأجر اللذين يحصل عليهما العلماء من الدولة أو من الأوقاف. فيقال مثلاً: (إمامت جهتى) و (خطابت جهتى) أي وظيفة إمامة ووظيفة خطابة. كما تطلق الكلمة أيضاً على الخدمة التي يؤدى عنها الأجر (انظر: توجيه جهت).

جهود = يهودي

CUHUD

(انظر: چفوت).

جوالى = جَوَالي

CEVÂLİ

ضريبة شرعت الدولة العثمانية في جبايتها في مصر من القبط المصريين ممن يبدون مسلمين في المظهر، بل ويتسمون بأسماء المسلمين، ولكنهم ليسوا في الأصل مسلمين، وذلك بأمر السلطان سليمان القانوني بدلاً من الجزية. ولم تكن تلك الضريبة تدخل خزانة الدولة، وإنما كانت توزع على فقراء مكة والمدينة والشام وبعض أرباب الخدمة. ولم يكن مقدارها يتعدى العشرين ألف فلوري في السنة.

جوان قاشى = حواجب الفتى

CİVANKAŞI

نوع من التطريز التركي الذي يشبه حاجب العين. وهو يظهر في أشكال يتعقب أحدها الآخر من خطين صغيرين يشبهان الحاجب، أحدهما إلى أعلى والثاني إلى أسفل.

جوجه لر = الأقزام

CÜCELER

(انظر: باش جوجه).

جوشن = درع

CEVŞEN

جندي مدرع

كلمة فارسية تعني الدرع، الذي هو لباس عسكري يصنع من صفائح معدنية تحمي الصدر والظهر، وتحمي الذراعين بقسم يُعرف باسم (قولچاق) حتى المرفقين، أما الأجزاء الأخرى من البدن فالذي يحميها سلك معدني يصنع على شكل شبكة (انظر: جَبَه).

جيب همايون = نفقات الجيب الهمايوني

CEYB-İ HÜMAYUN

(انظر: جبِ همايون).

جيوه لك = فتى مفعم بالحيوية

CİVELEK

الفتى المفعم بالحيوية

عدد من الفتية والشبان الذين كان يجري استخدامهم في أوجاق الإنكشارية مساعدين في معية كبير الطباخين (آشجى باشى).

وكانوا يضعون على رؤوسهم عمائم ضخمة ذات شيلان مبرومة بالتقاطع، ويرتدي واحدهم صداراً (سَلْطه) أحمر اللون وسروالاً من النوع القصير (چاقشير) أزرق اللون، ويلبس في قدمه خفاً أحمر أيضاً يطلق عليه اسم (يَمَنى)، ويغطي أعلى وجهه بغلالة من النسيج الخفيف.

ج

چاپ اورمق = الخضوع للحماية

ÇAP VURMAK

(انظر: بالطه آصمق).

چاپان اوغللرى = آل چاپان

ÇAPANOĞULLARI

عائلة من الأعيان في يوزغاد، يُعتقد أنها من أصول تركمانية، واشتهرت أيضاً باسم (چاپار) و(جَبّار). وكانت قد توطنت في يوزغاد قبل القرن السابع عشر، ومؤسسها هو قوجه عمر أغا [ت ١٧٠٤م]. وكان قد سيطر على منطقة يوزغاد، ثم أخذ يفرض نفوذه بعد ذلك على قيسري ونيغدة وأماسيا وچوروم وأنقرة، وجمع الضرائب منها باسم الدولة. وكان ابنه أحمد باشا [ت ١٧٦٥م] الذي عرف بأنه مؤسس مدينة بوز أوق (يوزغاد) (١٧٢٨م) قد عُيِّن متصرفاً على بوز أوق، وبعد ذلك عُيِّن كبيراً للبوابين (قاپيجى باشى) في السراي العثماني، ثم عين بعدها والياً على سيواس برتبة (مير ميران) (١٧٣٤م). غير أن غلوّه في جمع الضرائب من الأهالي بغير حق، وتعسفه في حكمه لهم، وتصرفاته المنفردة عن الدولة أدت إلى أن أمر السلطان بقتله. وجرى تعيين ابنه الأكبر مصطفى بك متصرفاً على بوز أوق (١٧٧٧م)، لكنه بعد عامين شنّ الحرب على جانيكلي حاجي علي باشا عين منطقة طرابزون، ثم هزمه. ولما كشف لمن حوله أنه لا يقل عن أبيه سفكاً للدماء خاف مماليكه على حياتهم فقاموا بقتله. وحل محله أخوه الأصغر سليمان بك، فقام بإعمار يوزغاد التي أسسها والده، حتى بلغت مستوى متقدماً. وقام بسحق آل قوزان عائلة الأعيان التي كان عودها قد أخذ يشتد في جنوب الأناضول، واستولى على مرعش وألِبِسْتان، كما فرض سيطرته بعد ذلك على طرسوس وخربوط. وكان سليمان بك يؤيد حركة التجديد التي أقدم عليها السلطان سليم الثالث، ولعب دوراً بارزاً في إقامة جيش «النظام الجديد»، كما حقق نجاحاً واضحاً في معاقبة الأعيان الذين أساءوا استخدام سلطاتهم ورفضوا المشاركة في الحرب برغم دعوة السلطان لهم. وفي تلك الأثناء كانت علاقته قد ساءت مع طيّار باشا المعروف بمعارضته للتجديد، فلما وقع مقتل السلطان سليم الثالث (١٨٠٨م) وعُيِّن طيّار باشا قائممقاماً للصدارة العظمى كاد يتزعزع موقف سليمان بك، إلاّ أن حركة العَلَمدار مصطفى باشا في خلع السلطان مصطفى الرابع وتولية السلطان محمود الثاني على سدة الحكم جعلت الأمير سليمان يستعيد من جديد وضعه السابق ومكانته المتميزة (١٨٠٨م). غير أن تحوله إلى أقوى عين بين أعيان الأناضول (انظر: أعيان)، وإقدامه في كثير من الأحوال على أعمال وإجراءات دون التشاور مع إستانبول كان أمراً يتوجس له السراي، فلما مات بأجله لم تمنح الدولة رتبة العينية (اعيانلق) لولده جلال الدين باشا. كما رأت الدولة أن وجوده في يوزغاد أمر تحفه المخاطر فاستدعته إلى إستانبول، ثم صدر الأمر بعد ذلك بتعيينه والياً على إحدى أيالات الروملي. وأعقب ذلك نَقْل بوز أوق والأماكن التي كان يعمل آل چاپان متصرفين عليها إلى الإدارة العثمانية المباشرة مرة أخرى. ومع ذلك فإن آل چاپان برغم انتزاع العينية منهم

(اعيانلق) كانوا أقوى العائلات في المنطقة، وظلوا على ثرائهم وغناهم. وفي حرب الاستقلال التركية أخذ قطاع كبير من العائلة موقفاً مناهضاً من «القوى الوطنية» (قواى مليه)، كما كان للدعاية المكثفة التي قام بها زعيم حزب الحرية والإئتلاف في يوزغاد وهو چاپان أوغلي أديب بك وشقيقه جلال حول أن قوات الاحتلال الأجنبية وصلت إستانبول بطلب من السلطان أن اشتعلت ثورتا يوزغاد الأولى والثانية. وهما الثورتان اللتان تولت مفرزات القوى الوطنية وقوات أدهم الجركسي إخمادهما.

چاتمه = [قطيفة] مقطبة

ÇATMA

نوع من نسيج القطيفة التركية المستخدمة في المفروشات كان يصنع قديماً، واشتهرت به أوسكودار وبيله جيك وبورصة وآيدوس. وتميزت تلك القطيفة بالرسوم الزهرية البارزة، ولا سيما زهرة اللالة أو الخُزَامي، والتضليعات والتقطيبات. وكانت تعرف القطيفة التي نسجت في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م) ووزيره المشهور الداماد إبراهيم باشا باسم (أحمديه)، وإن كانت تعرف مع ذلك باسم المكان الذي تنسج فيه. وجرى استخدامها ملاءات للأَسِرَّة وأكياساً للوسائد وفي الستائر. وظهرت منها أنواع مختلفة، سادة ومقصبة.

چادر = خيمة، ظُلّة

ÇADIR

تعني هذه الكلمة مع معانيها المعروفة المظلة أو «التندة» التي توجد في الطرف الخلفي من سفن الحرب العثمانية. وتلك المظلات كانت تصنع من الجوخ، ويجري تغييرها كل عام. أما في سفينة القبطان باشا فكانت تصنع في بادئ الأمر من حرير السَّرَاسَر، ثم تحولت بعد ذلك إلى قماش القطيفة الأخضر اللون أولاً، ثم اللون الأحمر أخيراً.

چادر مهترلرى = مهتارية الخيمة

ÇADIR MEHTERLERİ

صنف من العمال كانت مهمتهم نصب خيام السلطان ورعايتها في أثناء سفره ورحيله أو عند الضرورة، وكان مكانهم في المهترخانه المجاورة لسراي إبراهيم باشا.

چادرجى = خَيّام

ÇADIRCI

هو الاسم الذي أطلق على غلمان العجمية ممن يتبعون أغا الانكشارية، ويقومون بصناعة الخيام داخل المصنع المعد لذلك (چادر اعمالاتخانه سى)، ويطلق على رئيسهم اسم (چادرجى باشى) أي رئيس الخيامين (انظر: آغا كارخانه سى).

چار أركانِ جوانى = فتية الأركان الأربعة

ÇÂR ERKÂN CÜVANİ

هم الأغوات الأربعة الكبار الموجودون في «الغرفة الخاصة» إحدى تشكيلات «الأندرون الهمايوني»، وهم بالترتيب: كبير الغرفة الخاصة (خاص اوده باشى)، والأغا السلحدار، والأغا الجوخَدَار، والأغا الركابدار. ولأن هؤلاء الأغوات الأربعة كانوا يحوزون صلاحية الاتصال المباشر بالسلطان وعرض طلباتهم واقتراحاتهم

عليه فقد عُرفوا كذلك باسم (عَرْض آغالرى) أي «أغوات العرض».

چارداق = السقيفة

ÇARDAK

هي الدائرة الخاصة بأرباب الحرف والصَّنعات، والمحتسبين عليهم، ووكيلهم (كتخدا)، ونُوّابهم. وقد عُرفت تلك الدائرة أيضاً باسم (أهلِ حِرف ديوانخانه سى) أي ديـوان أهل الحرف، وقد أقامها لأول مرة السلطان محمد الفاتح. وكانت تجري فيها عمليات إقرار الضرائب على البضائع القادمة إلى إستانبول، والرقابة على التجار وأرباب الحرف. وكان لها مكانان، أحدهما في (أون قپانى) والثاني في (يميش إسكله سى). والضرائب الجمركية التي يجري تحصيلها من البضائع التي جرت معاينتها كان يذهب قسم منها إلى «أمانة الرسومات» وقسم آخر إلى «أمانة العاصمة».

چارشئ كبير = السوق الكبير

ÇARŞI-I KEBİR

(انظر: قپالى چارشى).

چارشف = ملاءة

ÇARŞAFI

(انظر: جار).

چارشنبه دائره سى = دائرة الأربعاء

ÇARŞAMBA DAİRESİ

هي إحدى الدوائر في «باب الأغا» وتمثل الدائرة الخاصة لأغا الإنكشارية، وكانت تضم قسماً للإقامة الصيفية وآخر شتوياً (انظر: آغا قاپيسى).

چارشنبه ديوانى = ديوان الأربعاء

ÇARŞAMBA DİVANI

هو الديوان الذي كان يُعقد كل أربعاء في مقر الصدر الأعظم، ويشارك فيه قضاة إستانبول وغَلَطة وأيوب وأوسكودار. وهناك ينظرون في دعاوى الأهالي، ويصدرون الأحكام المناسبة. وكانت العادة في ذلك الديوان أن يرتدي الصدر الأعظم عمامته السليمية (سليمى قاووق) وفراءه الأركان (أركان كورك). وفي حالة غياب الصدر الأعظم عن إستانبول كان يقوم بتلك المهمة قائممقام الصدارة العظمى.

چارشى آرشينى = ذراع سوقي

ÇARŞI ARŞINI

(انظر: آرشين).

چارشى آغاسى = أغا السوق

ÇARŞI AĞASI

شخص كان مكلفاً بأمور الضبط والربط، وضمان الاستقرار والأمن في السوق، وبأمور حراسته في الليل بوجه خاص.

چاسار = قيصر

ÇASAR

(انظر: چار).

چاسار افلاقى = أفلاق القيصر

ÇASAR EFLAKI

(انظر: كوچوك أفلاق).

چاشنيگير = ذَوّاقة

ÇAŞNİGİR

هو الشخص الذي كان يعنى بأمور المأكل والمشرب في قصور الدول الشرقية عموماً والنادل على موائدها. فقد وُجِدت تلك الفئة في قصور السلاجقة العظام بوجه خاص، وفي قصور سلاجقة الأناضول والخوارزمشاهية والأتابكة والإمارات الأناضولية المختلفة. ورأينا ذوّاقي الطعام هؤلاء عند العثمانيين منذ بداية دولتهم، وكان قسم منهم - وهم من موظفي الخارج في السراي - يتولى الإشراف على إعداد الطعام المخصص للسلطان، في حين يقوم القسم الآخر بالإشراف على توزيع الطعام الذي أعد في مطبخ السراي، وكان يطلق عليهم أيضاً اسم (ذوّاقين خاصّه) أي ذوّاقو الخاصة السلطانية. كما كان من مهام هؤلاء الذوّاقة إعداد موائد الطعام الخاصة بالصدر الأعظم والوزراء أيام انعقاد الديوان الهمايوني داخل السراي. وكان «غلمان الداخل» الموظفون في غرفتي الخزانة والمؤونة وفي الغرفة الخاصة في الأندرون يتحولون عند الترقية إلى ذواقين للطعام.

چاشنيگير اوسته = الأسطى ذائقة الطعام

ÇAŞNİGİR USTA

هي «القلفة» أو الخبيرة الموظفة في قسم الحريم داخل السراي العثماني للإشراف على المأكل والمشرب بالتعاون مع أسطى أخرى رفيقة لها، هي الكيلارجى أسطى، أي أمينة مخزن المؤونة. وكانت الأسطى ذائقة الطعام واحدة من سبع أسطوات معتبرات عاملات في قسم الحريم السلطاني (انظر: چماشيرجى أوسته)، وتعنى بمائدة السلطان نفسه، والإشـراف على طعامه وشرابه.

چاشنيگير باشى = كبير الذوّاقين

ÇAŞNİGİRBAŞI

هو كبير ذوّاقي الطعام العاملين في السراي العثماني. ويُعرف أيضاً باسم (سَرْ ذَوّاقين خاصّه) أي كبير ذوّاقي الخاصة السلطانية. وكان من مهامه أيضاً في أيام المواكب الرسمية الدخول تحت إبط السلطان ومساعدته على ركوب جواده، وتذوق الطعام المخصص للسلطان للتأكد من خلوه من سم أو ما يضر السلطان قبل تناوله، والحيلولة دون تعرضه لمؤامرة من هذا النوع.

چاقالوز = مدفع الحصى

ÇAKALOZ

نوع صغير من المدافع القديمة التي كانت مستخدمة في الجيش العثماني، يدور على محور، ويقذف الحصى والزلط. وهو أكبر من مدفع (شاهى ضربه زن)، وأصغر من مدفع (پرانقى)، ويرد في المصادر العثمانية بعدة أشكال إملائية، مثل: شاقالوز، شقلوز، چاقلوز.. (انظر: طوپ). وكان يُستخدم في سفن الحرب الصغيرة. ويجري صب تلك المدافع من البرونز، والسفن الصغيرة التي تُستخدم فيها كانت بغير سطح، وتسير بالمجاديف، من نوع: (آقتارمه، قره مرسل، أوستى آچيق، چته قايغى، چامليجه). وهذه المدافع التي تطلق قذائف صغيرة من الحصى والزلط كان

الأسطول العثماني يستخدمها في السفن العاملة في المضايق ونهر الدانوب وشط العرب وبحر آزاق وغيره. وهي تصغر قليلاً مدافع (شايقه) من حيث القطر والوزن.

چاقرجى = بازي

ÇAKIRCI

الباز نـوع من الصقور والطيور الجارحة المستخدمة في الصيد. وكان البازي من المقربين للسلطان في أثناء رحلته في الصيد، وهم مجموعة من الرجال يحملون الباز ويطلقونه ويقومون على تربيته، ويعرف كبيرهم باسم (چاقرجى باشى). وهو واحد من كبار الصيادين العاملين في الخدمة الخارجية داخل السراي مع الـ (شاهينجى باشى) والـ (آتماجه باشى). وهم يُعرفون أيضاً باسم أغوات الصيد (شكار آغالرى). كما تطلق كلمة (چاقرجى) أيضاً على فئة من أصحاب التيمارات وآخرين كانوا يصعدون إلى الجبال والمرتفعات للقبض على أفراخ الباز ثم يقومون بتربيتها لحساب السراي مقابل الإعفاء من الضرائب (انظر: آوجيلر).

چاقشير = سروال قصير

ÇAKŞIR

نوع من السراويل الضيقة التي تصنع من قماش الجوخ. وكان يُربط من طرف رجليه بالخف الذي يبلس في القدمين.

چالديران ميدان صواشى = معركة چالديران الفاصلة

ÇALDIRAN MEYDAN SAVAŞI

هـي المعـركة التي وقعـت بين العثـمانيين والصفويين الذين كانوا يحكمون في إيران [٢٣ أغسطس ١٥١٤م]. وكان الشاه إسماعيل الصفوي قد استغل فرصة النزاع فيما بين أبناء السلطان بايزيد الثاني على عرش السلطنة، فأرسل جواسيسه إلى الأراضي العثمانية لتحريض العلويين المقيمين فيها ضد السلطان. ثم وضع تحت حمايته أيضاً الأمير العثماني مراد ابن الأمير أحمد بعد هروبه إلى إيران واحتمائه بالإيرانيين. وأدرك السلطان سليم الأول مدى خطورة ذلك الوضع على وحدة أراضي الأناضول، فقرر إعلان الحرب على الصفويين، وقام أولاً بالقضاء على الأتراك العلويين الموالين للشاه إسماعيل الصفوي في الأناضول، ثم زحف بعدها على الصفويين. وفي سهل چالديران بين ماكو وخوي على طريق تبريز تقابل السلطان سليم مع قوات الشاه إسماعيل، ودون أن يأخذ الجيش قسطاً من الراحة أصدر أوامره ببدء الحرب [٢٣ أغسطس ١٥١٤م]. وكان الجناح الأيمن يضم قوات الأناضول وقرمان تحت قيادة خادم سنان باشا بكلربكي الأناضول وزَيْنَل باشا، في حين يضم الجناح الأيسر قوات الروملي بقيادة حسن باشا بكلربكي الروملي، أما في القلب فكان يوجد السلطان والصدر الأعظم هَرْسَكْزاده أحمد باشا والوزير مصطفى باشا والوزير دوقه كين زاده أحمد باشا وفرهاد باشا وقره جه باشا مع اثني عشر ألف انكشاري مسلح بالبنادق، فضلاً عن بولكات السباهية والسلحدارية والعلوفجية والغرباء. وأمام خمسمئة مدفع ربطت بعضها مع بعض بالسلاسل اصطف عشرة آلاف من عزب الأناضول والروملي في الفرع الأيمن، في حين اصطف ثمانية آلاف منهم في الفرع الأيسر. أما قوات الطليعة التي كان تركمان إمارة ذوالقدرية يمثلون الأغلبية فيها

فكانت تحت قيادة الأمير شَهْسُوار أوغلى علي بك، في حين كانت قوات الظهيرة أيضاً تحت قيادة شادي باشا. وكان الشاه إسماعيل الصفوي قد عهد بقيادة الجناح الأيسر من جيشه - الذي يتكون من تركمان اوستالجو والأفشار والوارساق وذو القدرية والقجار والقرمانيين - إلى محمد خان أوستالجو، أما هو فقد وضع نفسه على رأس الجناح الأيمن وسط أربعين ألف من خيرة فرسانه. وقام بالهجوم الواسع على قوات الروملي بقصد ضرب الإنكشارية من الخلف، وحقق نجاحاً في أول الأمر، وقُتل في أثناء ذلك حسن باشا بكلربكي الروملي مع عدد كبير من أمـراء السناجق. أما قوات محمد خان اوستالجو التي هاجمت الجناح الأيمن في الجيش العثماني فقد وقعت تحت نيران المدفعية المؤثرة في نهاية المناورات البارعة التي قام بها خادم سنان باشا، وتعرضت لخسائر فادحة. وفي تلك الأثناء مات محمد خان أوستالجو هو أيضاً، وهنا تحول قدر الحرب إلى صالح الجيش العثماني. وانهزمت القوات الإيرانية التي يقودها الشاه إسماعيل هي أيضاً، وسارعت بالانسحاب. وكان الشاه قد أصيب في الحرب، وهرب بصعوبة إلى تبريز، ولما لم يشعر بالأمان على نفسه هناك أيضاً اضطر للانسحاب إلى دَرْگزين، ووقعت تبريز في أيدي العثمانيين [٦ سبتمبر ١٥١٤م].

وبهذا النصر في چالديران خلص شرق الأناضول للدولة العثمانية، وهو ما مهد السبيل أمام العثمانيين لدخول آذربيجان لأول مرة، وتراجع إلى حدٍ كبير الخطر الصفوي الشيعي على الأناضول، وتعطل التقارب الإيراني المصري.

چالمه = شال چالمه

ÇALMA

نوع من شيلان العمائم أبيض اللون كان يختص به رجال الهيئة العلمية من القضاة والمدرسين. كما كان هناك نوع من الـ (قاووق) يحمل هذا الاسم.

چاليق = مطرود

ÇALIK

صفة تطلق على جندي القبوقولية الذي يحذف اسمه من السجل الأساسي لسبب من الأسباب، فيطرد من الأوجاق المنسوب إليه، ويقال عندئذ «حذف اسمه» (يرى چالندى) فهو (چاليق) أي مطرود.

چام گميسى = سفينة الصنوبر

ÇAMGEMİSİ

(انظر: چامليجه).

چامليجه = سفينة الصنوبر

ÇAMLICA

هي إحدى سفن الأسطول الخفيف (اينجه دوننما) التي كانت تقوم بعمليات النقل في نهر الدانوب، وهي نوع من السفن السائرة بالمجاديف (چكديرى). وتكبر الـ (جليّه) وتصغر الـ (كوتوك). ويبلغ طولها نحو ثماني وعشرين أو ثلاثين ذراعاً، وتتميز باستواء القاع.

چاندرلى = آل چاندرلي

ÇANDARLI

عائلة تركية صاحبت ظهور آل عثمان على مسرح التاريخ، وأخذت نصيباً من السلطة لمدة مئة

وخمسين عاماً تقريباً بانقطاعات قليلة، واحتفظت بأرفع المناصب، ولا سيما الصدارة العظمى ووظائف هيئة رجال العلم. ونرى اسم هذه العائلة يرد في المصادر التاريخية بأشكال مختلفة، مثل: (جندري، جندره لى، جاندرلو). ورأسُ هذه العائلة هو: قره خليل خير الدين باشا، والصدور العظام الذين جاءوا بعده من تلك العائلة هم: علي باشا ابن قره خليل باشا، وإبراهيم باشا أخو علي باشا، ثم ابن إبراهيم باشا المدعو خليل باشا الذي أعدمه السلطان محمد الثاني عقب فتحه إستانبول. وجاء ابنه إبراهيم باشا الذي مات عندما كان يشغل منصب الصدارة العظمى في عهد السلطان بايزيد الثاني. فقد سيطرت ثلاثة أجيال من عائلة جاندرلي على الوظائف العليا في الإدارة، ولعبت دوراً هاماً في بناء هياكل معقدة للحكم دعمت التوجهات المركزية للدولة العثمانية. وبعد ذلك مضى أفراد تلك العائلة وطويت صفحتهم دون أن يتولوا مناصب ولو من الدرجة المتوسطة.

چانطه جى = حامل الحقيبة

ÇANTACI

هو موظف خزانة الأندرون الذي يحمل الحقيبة المملوءة بالذهب والنقود الخاصة بالسلطان عند خروجه بعيداً عن السراي، أو عند خروجه للنزهة.

چاودار تاتارلرى = ططر الجاوْدَار

ÇAVDAR TATARLARI

قبيلة من القبائل المغولية كانت تسكن فيما بين أنقرة وأسكيشهر إبان قيام الإمارة العثمانية. وكانوا قد وفدوا على الأناضول عندما خضع السلاجقة للسيادة الإيلخانية، فاستقروا في منطقة أنقرة. وقد أخذت هذا الاسم من اسم چاوْدَار بن آليناق نويان رئيس قبيلة كرايت (KEREİT). وبينما كان عثمان بك مؤسس الإمارة العثمانية يسعى للاستيلاء على نواحي مكجه وآقحصار وگيوه (١٣٠٤م) تحرك ططر الجاودار لنهب سوق (قره جه حصار). وعلم أورخان بك بهذا الأمر في أسكيشهر فسار إليهم وهزمهم في (أويناش حصارى)، وأسر كثيراً منهم وخصوصاً كبار أمرائهم. ولما عاد عثمان بك من حملاته عفا عن أمير الجاودار، وسمح له أن يعود أيضاً إلى حيث تسكن قبيلته. وفي عهد السلطان بايزيد الصاعقة دخل ططر الجاودار في خدمة الدولة العثمانية، إلاّ أنهم انتقلوا إلى صفوف تيمورلنك في حربه مع بايزيد الصاعقة في موقعة أنقرة (١٤٠٢م). ويعتقد بعضهم أن ططر الجاودار هؤلاء كانوا نحو خمسين ألف تتري من فرع (قره تتار) أخذهم معه تيمورلنك من الأناضول، بينما استوطن قسم صغير من ططر الجاودار بلدة (چاوْدَارلى).

چاوش = جاويش

ÇAVUŞ

اسم أطلق على نوع من الموظفين الذين كانوا يستخدمون في وظائف شتى في الدولة العثمانية، وقد وجدوا منذ عهد السلطان بايزيد الصاعقة. وتأتي درجتهم في «قانوننامة» السلطان الفاتح بعد المتفرقة أصحاب التيمار، قسم منهم يعمل بالعلوفة أي باليومية، وقسم يعمل مقابل التصرف في تيمار أي إقطاع من الأرض. وهم حسب وظائفهم على النحو الآتي:

١- جاويشية الديوان الهمايوني، وكانوا يكلفون بالخدمة في الديوان في أثناء الاجتماعات، ويطلق على رئيسهم اسم (چاوش باشى) (انظر: ديوان همايون چاوشلرى).

الجاويش الأوسط

٢- جاويشية القول، ويوجدون في أوجاق الإنكشارية للقيام بمهمة الارتباط، وخصوصاً في زمن الحرب، إذ يبلغون أوامر القواد إلى رؤساء العساكر، ويطلق على رئيسهم اسم (باش چاوش)، وهو في الوقت نفسه من أكبر أغوات الأوجاق، ويأتي دوره بعد أغا الانكشارية وكتخدا القُول، ويُعرف أيضاً باسم (سر چاوش) أو (چاوش بزرك) ويساعده مع هؤلاء رجلان يسمى الأول (اورطه چاوش) أو (چاوش ميانه)، والثاني (كوچوك چاوش).

٣- يطلق اسم چاوش أيضاً على الآمر الذي يأتي في الدرجة الأولى بعد الكتخدا في أوجاق العجمية. وله معاون أو وكيل يعرف باسم (عاريتِ چاوش) أي الجاويش العيرة.

٤- جاويشية ديوانخانة الترسانة: وهؤلاء كانوا يستخدمون في الوظائف الرفيعة في الترسانة، كما كان هناك أيضاً نوع من الجاويشية يصاحبون أمراء البحار ويعملون على الغليونات. أما باش چاوش الترسانة [أي رئيس كل هؤلاء] فكانت وظيفته الاهتمام بأمر الانضباط في الترسانة.

٥- جاويشية الأغوات في القسم الداخلي (أندرون).

كما أطلق لقب (چاوش) على ضباط الصف والضباط العاملين في الغليونات في التنظيم العسكري الجديد الذي تشكل في عهد السلطان محمود الثاني. وتدلنا المصادر التاريخية على أن الدول التركية السابقة على العثمانيين عرفت مصطلح الجاويش، وأخذه عنهم العثمانيون، فاستخدموا الجاويشية في السراي والجيش. وكانت درجة الجاويشية تقل عن درجة «متفرقة التيمار»، وتتساوى مع كتّابهم. وتجري عملية تعيينهم من قِبل الدفتردار، ويلازم الوزراء والدفتردارين جاويشية يُعرف الواحد منهم باسم (سلام چاوشى)، أي جاويش التحية. وفي عهد السلطان بايزيد الثاني كان عدد الجاويشية نحو مئة جاويش، كانت مهمتهم إقرار النظام في الجيش، وضرب المذنبين بعصيهم المعروفة، وتنفيذ أحكام العقوبات. وبعد القرن السادس عشر كان

نفر من الجاويشية على جيادهم

هناك عدد من الجاويشية نحو ثلاثمئة يقومون باستقبال السفراء، ويصحبون الوزراء في الدخول إلى الديوان الهمايوني والخروج منه. وفي رحلات التنزه الرسمية للسلطان كانوا يسبقون موكبه راكبين أو مشاة على الأقدام ليفتحوا له الطريق. ومع هذا النوع من المهام البروتوكولية كانوا يراقبون السفراء التي أجبرتهم الدولة على عدم مغادرة دورهم، ويجري إرسالهم إلى الممالك الأجنبية رسلاً من الدولة العثمانية، ويكلفون بأمور إدارة المناجم. أما الجاويشية العاملون في السراي فكان يجري تكليفهم بمهام مختلفة في الأندرون، فقد يكون الجاويش منشداً أو عازفاً أو مؤذناً، كلٌ بحسب مهارته وكفاءته. ويتميز جاويشية السراي بزيهم المزركش، ويمسكون في أيديهم عِصِيّاً خاصة من الفضة تعرف باسم (چوگان)، أي الصولجان، ويضعون على رؤوسهم زعبوطاً كبيراً يعرف باسم (يلكن كلاه) أي الزعبوط الشراع. وعدا أجهزة الحكم والسراي كان هناك جاويشية لهم رايات خاصة بهم في أوجاقات القبوقولية أيضاً وعلى رأسها أوجاق الإنكشارية. ففي هذا الأوجاق كانت توجد مجموعة من الجاويشية يشكلها عدد من قدامى جنود الإنكشارية وأكثرهم خبرة يبلغ ٣٣٠ جاويشاً، وعلى رأسهم جاويش أول (باش چاوش) يترأسهم. وهؤلاء الجاويشية كانوا يقومون في وقت السلم بأمور التخابر. ونقل الرسائل والأوامر، أما في وقت الحرب فكانوا بمنزلة المساعدين للقواد الكبار والقائمين بمهمة الإمداد (ياورلك). كما كان من بين مهامهم تنفيذ العقوبات على ضباط الإنكشارية. وخلال عملية التنظيم التي قام بها السلطان محمود الثاني في الجيش بدؤوا يطلقون اسم «وكيل جاويش» و«جاويش» على الضباط من ذوي الرتب الصغيرة بين جنود «سواري الخاصة»، كما أطلقوا الاسم نفسه (چاوش) على الضباط الغليونجية في الترسانة.

چاوش اوقى = السهم الجاويش

ÇAVUŞ OKU

نوع من السهام التي استخدمها الرماة العثمانيون، وخصوصاً في مسابقات الرماية. وهو يُعرف أيضاً باسم السهم الدليل (قلاووز). والسبب في هذه التسمية هو أنه أول سهم يُرمى في مسابقات الرماية لتحديد اتجاه الرياح، ويصدر صوتاً في أثناء انطلاقه في الهواء. ففي مسابقات الرماية ذات المرمى الثابت كانوا يطلقون هذا السهم لاختبار مناسبة الريح واتجاهاتها لإجراء المسابقة.

چاوش باشى = كبير الجاويشية

ÇAVUŞBAŞI

هو كبير جاويشية الديوان الهمايوني، وبمنزلة معاون الرئيس في الديوان، وكان من مهامه تنفيذ الأحكام الصادرة وتقديم السفراء الأجانب إلى السلطان ومرافقتهم، أي أنه كان على رأس القوة التنفيذية وأكبر القائمين على أمر التشريفات (البروتوكول)، كما كان من مهامه أيضاً القيام بالإشراف على تبليغ الأوامر الصادرة من الديوان إلى الولايات والسناجق، وتنظيم دخول الناس إلى الديوان لتقديم طلباتهم وشكاواهم، والمحافظة

الأغا كبير الجاويشية مع الأغا وكيل البوابين

على النظام في الديوان، وفحص هويات القادمين من الخارج إلى إستانبول، وختم الدفترخانه بالخاتم عقب غلقها، وتبليغ قـرارات العزل والتعيين إلى شيوخ الإسلام.

وفـي عـام ١٨٣٦م ألغيت هـذه الوظيفة، وتشكلت بدلاً منها (نظارة الدعاوى)، ثم ألغيت هي أيضاً وجاءت بدلاً منها نظارة العدل.

ويجب علينا ألا نخلط بين وظيفة (باش چاوش) و (چاوش باشى) (انظر: چاوش).

چاوش بزرك = الجاويش الكبير

ÇAVUŞ-I BÜZÜRK

(انظر: چاوش).

چاوش شبكلاهى = زعبوط جاويش ليلي

ÇAVUŞ ŞEBKÜLAHİ

نوع من القلنسوة كان يلبسه الجاويشية بوجه خاص، ولأنهم كانوا يلبسونه في الليل فقد عرف بهذا الاسم. وكان للجاويشية أنواع أخرى من

كبير الجاويشية

أغطية الرأس التي تأخذ شكل زعبوط، وهي: (چينغراقلى كلاه) أي الزعبوط ذو الجرس، و (حلواجى كلاهى) أي زعبوط الحلواني، و (زلفلو كلاه)، أي الزعبوط ذو الذؤابة، و (خاص آخير كلاهى)، أي زعبوط الإسطبل الخاص، و (صوفته كلاهى)، أي زعبوط التلامذة، و (لوند كلاهى)، أي زعبوط اللوندية.

چاوش ميانه = الجاويش الأوسط

ÇAVUŞ-I MİYANE

(انظر: چاوش).

چاوشان بزرك = الجاويشية الكبار

ÇAVUŞAN-I BÜZÜRK

(انظر: باش چاوش).

چاوشلر أمينى = أمين الجاويشية

ÇAVUŞLAR EMİNİ

هو أحد كبار جاويشية الديوان الهمايوني. وكانوا مكلفين بتنفيذ أحكام العقوبات الصادرة

طبقاً للقانون. وكان هو وكاتب الجاويشية يحوز صلاحية الاعتقال لكبار العلماء وهيئة رجال العلم.

چاوشلر بولكباشيلرى = كبراء بولكات الجاويشية

ÇAVUŞLAR BÖLÜKBAŞILARI

(انظر: ديوان همايون چاوشلرى).

چاوشلر كاتبى = كاتب الجاويشية

ÇAVUŞLAR KÂTİBİ

هو آمر جاويشية الديوان الهمايوني. ومهمته تنفيذ العقوبات النقدية والبدنية الصادرة طبقاً لأحكام القانون.

چاير وينوقلرى = أمراء فوينوق المروج

ÇAYIR VOYNUKLARI

(انظر: وينوق).

چايقه = شاهقة

ÇAYKA

(انظر: شايقه).

چپلاق = العُرَاة

ÇIPLAK

جنود في أوجاق الإنكشارية كانوا يتجردون بالترتيب لأي عمل يطلب منهم. وشُكِّل هذا الفريق في الترسانة على أيام (كوچوك حسين باشا) عندما كان قائداً للأسطول العثماني، ولهذا عُرف باسمه «عرايا كوچوك حسين باشا». وهم مستعدون دائماً لتلقي أوامره والقيام بالخدمة المطلوبة. ويرتدون على رؤوسهم طرابيش ذات طرات زرقاء، وعلى أبدانهم صِداراً قصيراً بدون أكمام زينت أطرافه بشريط موشى بالصيرمه، ويرتدون تحت ذلك سروالاً قصيراً بشريط أحمر في أسفله، ويتمنطقون بحزام أحمر. ويتسلحون بزوج من الطبنجات وسكين طويلة. ويظهرون من خلال هذا الزي عرايا السيقان والأذرع والأكتاف، ولعل ذلك هو السبب في تسميتهم بهذا الاسم.

أحد عراة البحارة

چپلاق باشى = كبير العراة

ÇIPLAKBAŞI

هو الضابط الكبير الذي يقود طائفة العُراة في الترسانة (انظر: چپلاق).

چتال بايراق = راية مفروقة

ÇATAL BAYRAK

هي راية أورطات وبولكات أوجاق الإنكشارية، وتكون مفروقة، ونصفها باللون الأحمر، والنصف الآخر باللون الأصفر.

الراية الفقارية

چتال قَلَفَات = طربوش مفروق

ÇATAL KALAFAT

نوع من الطرابيش كان يستخدمه أغا الإنكشارية وكبير المدفعيين وكبير العسس. وهو من حيث الشكل يشبه طربوش الـ (قَلَفَات)، والاختلاف هو في القسم الذي يأتي في الطرف الأمامي من

التُلبند الملفوف عليه إذ يكون مفروقاً. ويكون طربوش أغا الإنكشارية باللون الأحمر، في حين يكون طربوش الضابطين الآخرين باللون الأخضر (انظر: قَلَفَات).

چته = عُصبة مسلحة

ÇETE

مصطلح يطلق على الغارات والهجمات التي تشنها القوات المغيرة (آقينجى) في مناطق الحدود على أرض العدو في جماعات وعصابات يقل عدد أفرادها عن مئة شخص. كما كانت تعرف أيضاً باسم (پوتره POTERA, POTORE) (انظر: آقينجى).

چته قايغى = قارب العُصْبَة

ÇETE KAYIĞI

مركب من نوع (چكديرى) كان يجري استخدامها في المياه الداخلية والممرات الضيقة والأنهار. وهي بوجه عام تسير بالمجاديف، ولكنها في وجود الريح تسير بشراع واحد، وتستخدم في نقل المدافع والأسلحة. وهي تكبر الـ (أوستى آچيق)، وتصغر الـ (بروليك).

چديك = حذاء برقبة

ÇEDİK

حذاء برقبة واسعة قصيرة يصنع في الأغلب من الجلد الأصفر.

چراغ = قنديل

ÇERAĞ

نوع من قناديل الزيت التي كانت تصنع قديماً من الفخار أو من المعدن. وكانوا يضعون فيه الزيت وفتيلاً من ثقب في جانبه ثم يوقدونه.

چراغ اولمق = الانعتاق

ÇERAĞ OLMAK

أن ينال الشخص المكافأة التي يستحقها بعد خدمته لسيده. وقد تكون المكافأة حصوله على منصب أو وظيفة. فالجارية مثلاً تعتق ويجري تزويجها، أو أن يحال الشخص للتقاعد فيحصل على معاشه وينزوي للراحة في بيته.

چراغ دفترى = دفتر المستجدين

ÇIRAĞ DEFTERİ

هو دفتر كان يمسكه كل أغا يترأس أوجاق الإنكشارية ليسجل فيه أسماء الداخلين للأوجاق تحت اسم (آغا چراغى)، أي صبي الأغا (انظر: آغا چراغى).

چراغان = أفراح القناديل

ÇERAĞAN

نوع من الزينات والأفراح كانت تقام في العهد العثماني بالمشاعل والقناديل. فقد كانوا يزينون الحدائق ليلاً بالقناديل والشموع، بل كانوا يضعون الشموع المشتعلة على ظهور السلاحف لتسير بها وسط زهور الخزامى (لاله)، ويضعون الزيت والفتيل في أصداف، ثم يشعلونها ويتركونها تسبح

على صفحة مياه البحر، فيجرفها التيار لتسير في منظر بديع.

چراغان سرايى = سراي القناديل

ÇERAĞAN SARAYI

قصر مشهور أقامه السلطان عبدالعزيز (١٨٦١-١٨٧٦م) على ساحل البسفور في بشيكطاش بالقرب من (اورطه كوي)، وكان في زمانه من أجمل قصور الدنيا، لكنه احترق وتحول إلى خراب، حتى جاءت حكومة طورغود أوزال في السنوات الأخيرة، فقامت بترميمه وتحويله إلى فندق يحمل الآن الاسم نفسه.

ويقال: إنه عُرف بهذا الاسم لأنه كانت توجد حديقة وجوسق في المكان الذي يوجد فيه كانت تقام فيه قبل ذلك «أفراح القناديل» وألعاب الترويح. ثم أقيمت بعد ذلك في المكان نفسه عدة قصور من قبل عدة سلاطين، ولا سيما القصر المشهور جداً الذي أقامه السلطان سليم الثالث عام ١٨٠٤م وكان قصراً عظيماً. ولما جاء السلطان محمود الثاني أمر بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية بتزيينه من الجبهة فوضعوا لها نحو أربعين عموداً حتى أخذت طابعاً كلاسيكياً، وأقام فيه السلطان محمود مدة طويلة. وفي أواخر عهد السلطان عبدالمجيد جرى هدم القصر، ثم شرعوا في إقامة قصر آخر مكانه. ولكن عندما اعتلى السلطان عبدالعزيز سدة الحكم أضاف إلى أرضه أرضاً أخرى نحو (اورطه كوي) حتى اتسع المكان كثيراً، وأقيم عليها قصر چراغان الذي نحن بصدد الحديث عنه.

والمعمار الذي شيد هذا القصر هو سركيس بك ابن قرابت قلفه الأرمني. واستمرت عملية البناء أربع سنوات، وهناك روايات تقول إنه كَلَّف مبلغاً يتراوح بين مليون ونصف إلى أربعة ملايين دينار ذهبي. فقد كانت زيناته الداخلية جد عظيمة، واستخدمت فيه أغلى المواد قيمة. ويضم قصر چراغان ثلاثة أبنية هي: القصر الأساسي، ودائرة الحريم، ودائرة الأغوات، ثم الحدائق الفسيحة وعدة أحواض مائية وعدة جواسق وسقيفة للقوارب والزوارق. وكان يضم أربعة أبواب للمراسم. وقد سكنه السلطان عبدالعزيز مدة قصيرة جداً، في حين قضى فيه السلطان مراد الخامس بقية عمره عقب خلعه عن الحكم.

وفي عهد المشروطية الثانية، أي الحياة النيابية وعقب حادثة ٣١ مارس [رومي] عام ١٩٠٩م جرى تخصيص قصر چراغان لاجتماعات مجلس المبعوثان والأعيان، وأجريت عليه من الداخل بعض التعديلات والإصلاحات. ولكن المؤسف أنْ شب حريق في ٢٠ يناير ١٩١٠م أتى عليه، واستمرت أربع ساعات حتى احترق تماماً كل أثاثه الثمين وزيناته الداخلية التي لا تقدر بمال، وتحول إلى خراب.

چراغان وقعه سى = واقعة [قصر] چراغان

ÇERAĞAN VAK‘ASI

هي المحاولة التي أقدم عليها علي سُعَاوي لخلع السلطان عبدالحميد الثاني وتولية أخيه مراد الخامس مرة أخرى [٢٠ مايو ١٨٧٨م]. وكان علي سعاوي يمارس نشاطه السياسي في صفوف العثمانيين الجدد في أوربا، فذهب إلى إستانبول بعد إعلان المشروطية الأولى، وبعد حرب ٩٣ العثمانية

الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) بدأ نشاطه السياسي لمناهضة السلطان عبدالحميد الثاني من جديد. وقد استطاع بالخطب التي كان يلقيها في جامع آيا صوفيا وبمقالاته النارية في جريدة (بصيرت) أن يجمع حوله حشداً من المؤيدين لأفكاره. وقسم كبير من هؤلاء المؤيدين كانوا من المهاجرين الذين تضرروا من آثار الحرب المذكورة، وفي يوم الحادثة قام قسم من المؤيدين على رأسهم فيليبة لي أحمد بالاحتشاد أمام جامع مجيدية في (أورطه كوي)، في حين ركب علي سعاوي قارب إمداد (ماوْنَه) من (قوزغونجق) وصعد من جانب البحر إلى سراي چراغان حيث يقيم مراد الخامس تحت المراقبة. وبعد اشتباك قصير تحققت السيطرة على الحراس الموجودين، ودخل علي سعاوي مباشرة إلى دائرة الحريم في السراي، وأخذ إلى جانبه مراد الخامس الذي يريد توليه الحكم من جديد، وراح يحاول الخروج من السراي. وبعد الخبر الذي أرسله دلاور أغا أحد رجال السلطان عبدالحميد بادر (يدى سكز حسن باشا) بالتدخل في الأمر، ولما فهم أن سعاوي هو رأس الفتنة ضربه بعصاً على رأسه فأرداه قتيلاً. وخلال الاشتباكات التي وقعت قُتِلَ عدد من المداهمين للسراي، في حين قبض على عدد آخر منهم، جرت محاكمتهم في محكمة عسكرية، وحكم عليهم بأحكام مختلفة.

چراغيان خاصه = عمال قناديل الخاصّة

ÇERAĞIYAN-I HASSA

فئة من عمال السراي كانت مهمتهم تجهيز قناديل وشموع السراي في جميع أركانه وإيقادها في وقتها. فالواحد منهم يُعرف باسم (چراغى) أو (شمعه جى).

چراكسه بولگى = بولك الجراكسة

ÇERAKİSE BÖLÜĞÜ

صنف من الجنود مخصوص بمصر، وقد تشكل هذا البولك في الأصل من جراكسة مصر، ثم دخله بعد ذلك الأتراك والمهتدون إلى الإسلام.

چرخِ فلك = دولاب الفلك

ÇARH-I FELEK

نوع من الدروع المتحركة كان يستخدم في محاصرة القلاع، ويصنع من خشب الصنوبر، ويستطيع تلقي طلقات المدافع في ذلك الزمن مما يُقذف من داخل تلك القلاع. فكان يجري الاقتراب قدر الإمكان من القلعة المحاصرة، وهو يحمي المهاجمين ويساعدهم في الوقت نفسه في الهجوم من أقرب المواقع على القلعة. ويطلق اسم (چرخِ فلك) أيضاً على آلة دَوّارة تستخدم في الأفراح لنثر النار والشرر يميناً ويساراً.

چرخه جنگى = حرب مناوشات

ÇERHA CENGİ

معارك واشتباكات ومناوشات كانت تقوم بها جنود المناوشات (چرخه جى) التي تشكل قوة الطليعة في الجيش العثماني. وهذه القوة كانت تضم نحو أربعة أو خمسة آلاف من أمهر جنود الخيالة.

چرخه جى = فارس مُنَاوِش

ÇERHACI

هم فرسان وحدة من خيرة الخيالة كانت وظيفتها في طليعة الجيش العثماني لمناوشة قوات

العدو، ويتراوح عددهم بين أربعة آلاف فارس إلى خمسة (انظر: چَرْخَه جنگى).

چرخه جى باشى = كبير فرسان المناوشة

ÇERHACIBAŞI

هو قائد وحدة قوات الطليعة المناوشة (چرخه جى) في الجيش العثماني (انظر: چرخه جى).

چركس حسن وقعه سى = واقعة حسن الجركسي

ÇERKES HASAN VAK‘ASI

هي الواقعة التي قام فيها حسن الجركسي بقتل القائد العسكري العام حسين عوني باشا وبعض رجال الدولة الآخرين بدعوى أنهم أسهموا في مقتل السلطان عبدالعزيز [١٥ يونيه ١٨٧٦م]. وكان حسن الجركسي هذا واحداً من جراكسة (زَوْش بُراق) الذين هاجروا من القوقاز إلى الروملي فاستوطنوها. وبعد أن انخرط في الجيش راح يستغل علاقته بأخته التي كانت إحدى زوجات السلطان عبدالعزيز، حتى ارتقى رتبة عالية في مدة وجيزة، وعُيِّن ياوراً للأمير يوسف عز الدين أفندي أكبر أبناء السلطان عبدالعزيز. وعقب خلع السلطان عبدالعزيز عن العرش شاء حسين عوني باشا إبعاده عن إستانبول، فنُقل إلى بغداد، فلما رفض الذهاب إليها اعتُقل. وهنا تقدم إلى مشير الخاصة رديف باشا ليسمح له بإجازة يوماً واحداً واعداً إياه بأنه سوف يذهب إلى بغداد. ثم توجه إلى بيته الساحلي في (پاشا ليمانى) وفي نيته قتل حسين عوني باشا السكرتير الذي اتهمه بالضلوع في موت السلطان عبدالعزيز. ولما علم أنه في اجتماع في مقر مدحت باشا الواقع في محلة (صوغان آغا) في حي بايزيد توجه بمفرده إلى هناك وداهم المقر، وفي البداية ضرب حسين عوني باشا وناظر الخارجية رشيد باشا. وهنا اعتقد الموجودون في المقر أن المداهمة وقعت على أيدي مجموعة كبيرة، فحصل الهرج والمرج بينهم، وهو ما استغله حسن الجركسي وقام بجرح ناظر البحرية أحمد باشا القيسري، ثم أتبع ذلك باستكمال قتل حسين عوني الذي لم يكن قد مات بعد، كما قتل أحد الخدم في المقر. ولما ضاق عليه الخناق في الطابق العلوي من المقر أقدم على الاستسلام لقائد الضبطية. وبينما هم يخرجون به من المقر بادر شكري بك أحد ياوران الصدر الأعظم بسبِّه، فبادره صاحبنا وقتله بمسدس كان يخفيه في رقبة حذائه. وساقوه بصعوبة بالغة حتى ثكنة السليمانية العسكرية. وجرت محاكمته في محكمة عسكرية، فنزعت عنه الرتب التي كان يحملها أُعدم [١٨ يونيه ١٨٧٦م].

چرگه = خيمة الغجر

ÇERGE

هي أصغر أنواع الخيام وأخفها، إذ تنصب على عمودين.

چرى باشى = كبير الجند

ÇERİBAŞI

(انظر: آلاى بكى، أولادِ فاتحان).

چشم بلبل = عين البلبل

ÇEŞM-İ BÜLBÜL

نوع من الأواني الزجاجية المحررة بخطوط كانت تصنع ذات زمن في إستانبول. فقد أقامت

الدولة عام ١٨٤٨م مصانع للزجاج في (بوغاز إيچى) و(چوبوقلى)، فكانت تقوم بإنتاج الأعمال الزجاجية المحررة تلك مع تخصيص أعظم الإنتاج للأكواب ودوارق المياه وغير ذلك. ولأن المكان الذي قامت فيه تلك المعامل كان يعرف باسم (چشم بلبل) فقد عرفت منتجاتها أيضاً بهذا الاسم. كما يقال أيضاً: إنها حملت هذا الاسم لأن أوانيها عندما يدقق النظر فيها تظهر منها تحت الضوء تموجات عين البلبل.

وكانت هناك أنواع وألوان كثيرة من تلك المنتجات، منها الأزرق والفاتح والأحمر الخالص والداكن، والأخضر الزمردي، والمخطط والزهور البارزة، والمذهب وغير ذلك. وقد صنعت من عين البلبل أوانٍ متعددة، وخصوصاً الجرار الصغيرة، والمزهريات، والصينيات والأطباق والأكواب والطاسات والثريات. وهناك رواية تقول إن درويشاً مولوياً يدعى محمد دده ذهب للمرة الأولى إلى إيطاليا وتعلم هذا الفن هناك، لكنه استطاع التفوق عليه، وفي النهاية أقام معملاً للزجاج في بكقوز على أيام السلطان سليم الثالث، وأنتج أجمل النماذج من تلك الأواني.

چشمه دكز صواشى = موقعة چشمه البحرية

ÇEŞME DENİZ SAVAŞI

هي معركة بحرية من الحروب العثمانية الروسية (١٧٦٨-١٧٧٤م) وقعت أمام بلدة (چشمه) [ليلة ٥-٦ يوليه ١٧٧٠م]. فقد كانت الحرب تجري على البر بامتداد نهر الدانوب، فإذا بالروس يرسلون أساطيلهم التي جهزوها في بحر البلطيق وأشرف عليها البحارة الإنجليز إلى بحر إيجة بعد طوافها من غرب أوربا بقصد تحريض الأهالي الأرثوذكس في المورة على الثورة. وكان يقود الأسطول الروسي الجنرال ألكسي أورلوف مع عدد من مشاهير الملاحين الإنجليز مثل الأميرال ألفنستون والأميرال غرايغ، وبعد أن مر الأسطول على جزيرة مالطة، وحرض أهالي المورة المسيحيين تحرك نحو بحر إيجة بقصد إغلاق مضيق القلعة السلطانية (چناق قلعه) (١٧٧٠م). وهنا خرج الأسطول العثماني بقيادة قبطان البحر حسام الدين باشا من مضيق القلعة السلطانية مبحراً في بحر إيجة، وبعد أن اشتبك في صدام مع الأسطول الروسي بقيادة الأميرال ألفنستون في مياه (مَنَكْشَه) جنوب غرب المورة انسحب إلى ميناء أنابولي. وحدث صدام آخر بين الأسطولين أمام جزر النعاج إلاّ أنه لم يسفر عن نتيجة حاسمة [٦ يوليه ١٧٧٠م]، ولم تغرق بعد حرقها إلاّ سفن الأميرال سپيريتوف وسفن الجزايرلى حسن باشا. واعتقد قبطان البحر حسام الدين باشا أن الروس لن يجرؤوا على الحرب من جديد فقام والشمس على وشك الغروب بدخول ميناء چشمه وأمر الملاحين بترسية السفن ملاصقة لبعضها في الميناء على الرغم من كل تحذيرات البحار المتمرس الجزايرلي حسن باشا بعدم فعل ذلك. وهنا رأى الأميرال الإنجليزي ألفنستون سفن الأسطول العثماني بوضعها المتزاحم في الميناء فاقترح الهجوم، وعلى ذلك قامت قوة بحرية من أربعة غليونات وفرقاطتين وسفينة لإطلاق الخُمْبَرَه تحت قيادة الأميرال غرايغ بالهجوم في

ظلام الليل على أربعة غليونات عثمانية كانت تسد مدخل الميناء. وبينما كان تبادل القصف المدفعي مستمراً تسللت سفينتا إحراق صغيرتان من بين السفن فدخلتا الميناء خلسة ونجحتا في إحراق إحدى سفن الأسطول العثماني. ومع انتقال النيران إلى مخزن الذخيرة فيها أخذت النيران تنتقل من غليون إلى آخر حتى أتت في النهاية على جميع سفن الأسطول العثماني. وبادر حسام الدين باشا وحده بالهرب بسفينته الباشْطَرده إلى جزيرة ساقز ناجياً بحياته [٧ يوليه ١٧٧٠م]. وخلال الأيام التي أعقبت ذلك قام الأسطول الروسي بقصف جزيرة ساقز بالمدفعية، ومن بعدها قام الأميرال ألفنستون – وقد زادت جرأته بعد تحييد الأسطول العثماني – بالمرور من مضيق القلعة السلطانية، واقترح قصف إستانبول نفسها، إلاّ أن الجنرال أورلوف لم يوافق على ذلك، وقام باحتلال جزيرة لمني [١٠ يوليه ١٧٧٠م] مكتفياً بحصار المضيق. وبجهود من الجزايرلي حسن باشا أمكن في النهاية فك الحصار عن مضيق القلعة السلطانية وتحرير جزيرة لمني، إلاّ أن موقعة چشمه هذه تركت عبئاً وخيماً على مسيرة الحرب مع الروس استمر حتى معاهدة قَيْنَارجه الصغرى.

چشنيجى = قَسْطري أو ضابط عيار

ÇEŞNİCİ

هو القسطري أو منتقد الدراهم الذي يعمل في الضربخانة ليقوم بضبط عيارات الذهب والفضة التي ستضرب، ومراقبة ذلك الأمر (انظر: ضربخانه). وهم مجموعة من القساطرة يرأسهم كبير يُعرف باسم (چشنيجى باشى).

چشنيكير = ذَوّاقة

ÇEŞNİGİR

(انظر: چاشنيگير).

چفت بوزان = [ضريبة] تارك الحقل

ÇİFT BOZAN

كان الشخص الذي ترك زراعته بغير سبب من الزراع المكلفين بتأدية ضريبة الحقل (چفت رسمى) عليه أن يؤدي ضريبة أخرى، هي هذه الضريبة (چفت بوزان رسمى) (انظر: چفت رسمى). ولكن إذا زُرعت تلك الأرض من قبل الشخص المتصرف عليها، أي السباهي المخول بصلاحية الحصول على جميع ضرائبها فهنا لا تجبى من زارعها القديم ضريبة تارك الحقل، وإنما يكلف بتأدية ضريبة البَنّاك. كذلك فإن الفلاح الذي يضطر لترك أرضه وزَرْعه نتيجة لكارثة طبيعية لا يؤدي هو أيضاً ضريبة تارك الحقل، وإنما يكلف فقط بتأدية ضريبة البَنّاك.

چفت پاره سى = نقود الحقل

ÇİFT PARASI

(انظر: آغيل رسمى).

چفت رسمى = رسم الحقل

ÇİFT RESMİ

واحدة من الضرائب التي كانت تجبى في العهد العثماني، وهي من جنس «التكاليف» في الرسوم العرفية (انظر: رسومِ عرفيه، تكاليف)، وهي ضريبة زراعية، إذ كانت تجبى مرة في السنة من الفلاح الذي يفلح أرضاً لا يقل قدرها عن مساحة مزرعة

(انظر: چفتلك) وبمقدار يتراوح بين ١٠-٥٠ أقچه تبعاً للأيالة التي تقع فيها. كما كان الفلاح مكلفاً علاوة على ذلك بتأدية ضريبة العُشر عن محصوله الزراعي (انظر: عُشر). وكان المسيحيون مكلفين هم أيضاً مثل المسلمين بدفع ضريبة الحقل، فجرى في عهد السلطان مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٩م) وضع قانون بجباية ضريبة تعرف باسم (إسْپَنْچه)، قدرها ٢٥ أقچه في السنة، بدلاً من ضريبة الحقل من المسيحيين المكلفين بدفع الجزية، والعاملين بالزراعة، سواء كانوا يتصرفون على أرض أو لا يتصرفون. وفي هذه الحالة يجب أن تُعَدُّ ضريبة الاسبنجة - تلك التي يلزم تأديتها من المسيحيين مقابلاً لضريبة الحقل - من نوع الخراج والرسوم الشرعية بسبب أنها من «الخراج الموظف» (انظر: رسوم شرعيه، خراج). أما أصل الكلمة (إسپنچه) فهو اسم ضريبة بقيت عن الرومان وعرفت باسم SPENZA. وعن الذين يزرعون أرضاً تقل عن مساحة مزرعة (چفتلك) فإنهم يـؤدون نصف الضريبة إذا كانت الأرض نصف مساحة مزرعة، وذلك تحت اسم (نيم) أي نصف، أما الأرض التي تقل عن ذلك فهي تؤدي ربع الضريبة. وعلى هذا النحو أيضاً يؤدي الشخص الذي يزرع أرضاً تزيد عن مساحة مزرعة بنفس المعدلات السابقة. ويُعرف الأبناء غير المتزوجين المقيمون في البيت نفسه مع والدهم المكلف بتأدية ضريبة الحقل باسم (مجرد) في المصطلح الضريبي. وهؤلاء المجردون كانوا يؤدون ضريبة تحمل هذا الاسم قدرها ست أقچات في بعض الأيالات أو لايؤدونها في أيالات أخرى تبعاً لقانون كل أيالة. وإذا تزوج المجرد فإنه يتحول إلى (بَنّاك) ويخضع لضريبة بهذا الاسم (رسمِ بَنّاك) متوسطها ١٢ أقجة تبعاً للأيالة التي يسكنها. كذلك الشخص غير المكلف بدفع ضريبة «تارك الحقل» من الذين تركوا أرضهم وأهملوها لسبب من الأسباب كان يُعد هو أيضاً بَنّاكاً (انظر: چفت بوزان). وكانت تجبى ضريبة أخرى تحت اسم (أكينلى بَنّاك) أي بناك صاحب زرع بمعدل أقجة واحدة عن كل دونمين ممن يزرعون ويفلحون أرضاً تقل عن ربع مزرعة أو عن نصف مزرعة تبعاً للأيالة التي يسكنها البَنّاك. وأحياناً كان يجري دمج هاتين الضريبتين في ضريبة واحدة يجري تحصيلها. أما من هو في حكم المجرد فإنه عندما ينشغل بالزراعة مثل صاحب زرع (أكينلى) أو ينشغل بكسب آخر يصبح مكلفاً بدفع ضريبة أخرى تعرف باسم (جابه بَنّاك) متوسطها ست أقجات حتى ولو كان من المكلفين بدفع ضريبة المجرد.

وتعرف ضريبة البَنّاك باسم آخر هو (رسمِ رعيت) أي رسم الرعية. وتلزم الإشارة إلى أنَ ضرائب مثل: (چفت، بناك، قره، أكينلى بناك، جابه بناك) كان يختلف مقدارها من أيالة لأخرى في الدولة العثمانية، إذ ينص عليها قانون كل أيالة ويحدد مقدارها تبعاً لظروف تلك الأيالة. والجدير بالذكر أن هذا القانون كان يُسطر في صدر دفتر التحرير الخاص بالأيالة.

چفتلك = مزرعة

ÇİFTLİK

كانت الكلمة تطلق في أوائل عهد الدولة العثمانية على قطع الأراضي الصغيرة، أما بعد فقد اكتسبت معنى الأرض الأميرية ذات المساحة الكبيرة. وفي البداية كانت المزرعة تعني ما يحرثه

زوج (چفت) من الثيران في اليوم، ومع إقرار نظام التيمار في الدولة العثمانية أصبحت مساحة المزرعة ذات مساحة زراعية معينة، وهي تبلغ في أجود الأراضي وأحسنها سبعين أو ثمانين دونماً، وفي الأراضي المتوسطة مئة دونم، وفي الأراضي الضعيفة تتراوح بين مئة إلى مئة وخمسين دونما. أما الدونم فهو أربعون خطوة مربعة بالخطوة المتوسطة، وهو ما يعرف بالدونم العرفي. في حين يساوي الدونم الشرعي أربعين ذراعاً مربعة (انظر: آرشين). وفي إستانبول كانوا يعتبرون الخمسة وثلاثين ذراعاً مربعة دونماً واحداً، وفي السنوات الأخيرة عُدَّ الدونم واحداً وتسعين متراً مربعاً. وكانت الدولة - بعد أن قسّمت الأراضي الزراعية الواقعة في الأماكن التي حددتها داخل فئات الأراضي الميرية إلى مزارع - قد سجلت كل مزرعة على فلاح يقوم بتأدية «رسم الطابو»، وعلى هذا النحو تكون قد باعت للفلاح حق التصرف على قطعة أرض بقدر مزرعة. والفلاح الذي يملك حق الانتفاع فقط على هذا النوع من الجفالك لا يستطيع أن يبيعه لأحد، أو يتنازل عنه لشخص دون الحصول على إذن من الدولة. وهذا الحق في الانتفاع الذي يحقق إمكانية الاستفادة من الأرض بشكل قد يصل إلى حد الملكية إلاّ حق البيع والتنازل كان يمكن أيضاً انتقاله إلى الورثة مع بعض الشروط المقيّدة. ومن ناحية أخرى فإن صاحب الملك [أي صاحب الأرض] لم يكن له الحق في استعادة المزرعة - التي تنازل عن حق الانتفاع بها بموجب رسم الطابو - من الفلاح متى شاء. ولكن الفلاح إذا ترك الأرض «عاطلة» ثلاث سنوات متعاقبة دون عذر فهناك يمكن لصاحب الملك استعادتها وإعطاء هذا الحق لشخص آخر. أما إذا قلت مدة التعطيل عن ثلاث سنوات فإن الفلاح يكون ملزماً بتأدية ضريبة «رسم تعطيل المزرعة» (چفت بوزان) مقابلاً للأضرار التي لحقت بصاحب الملك نتيجة لعدم حصوله على عُشر المحصول من تلك الأرض. ولم يكن من الممكن التنازل عن المزرعة لشخص آخر إلاّ برضا صاحب الأرض من ناحية وقبول الشخص الجديد لتأدية رسم الطابو من جديد. وعند خلو مزارع الرعية هذه من زارعيها وإعطائها لأشخاص آخرين فإن الشرط الأول الذي تضعه الدولة هو تفضيل الشخص الذي ليس له مزرعة، فإذا لم يظهر ذلك الشخص أعطيت لشخص أرضه أقل، ولكنها لاتُعطى لفلاح من قرية أخرى أو لساكن المدينة. والذين يقومون بفلاحة مزارع الرعية يكلفون بتأدية ضريبة العُشر وضريبة «رسم المزرعة» (چفت رسمى).

وإلى جانب مزارع الرعية هذه (رعيت چفتلكلرى) كان يوجد أيضاً مزارع تمنح للجنود. ومن بين هذه المزارع جفالك الخاصة (خاصه چفتلكلرى) أصحاب التيمارات وجفالك المشاة (يايا) وجفالك المُسَلَّم (مُسَلّم) وجفالك القائمين على تربية صقور الصيد (طوغانجى) للسراي. والخصائص المشتركة بين هذه المزارع هو عدم خضوعها لضرائب الرعية. ومن تلك الجفالك جفالك الخاصة التي تعرف أيضاً باسم «موضع السيف» (قليچ يرى)، وهي التي كان يزرعها ويحصدها التيماريون. وكان أصحاب الإقطاعات

أو المعاشيات (ديرلك) يجنون أرباحاً وافرة بفلاحتهم لجفالك الخاصة - التي تحتفظ بها الدولة في يدها ولا تقدمها للفلاحين لفلاحتها - ومن هذا الإنتاج الـذي يحققونه من أجل احتياجاتهم الخاصة على حد زعمهم. وكانت فئات العسكريين قد حاولت وبصورة غير شرعية القيام مدة بضم أراضي الرعية إلى مزارعهم، إلاّ أن الدولة أعادت تحويل أغلب تلك الأراضي من جديد في القرن السادس عشر إلى مزارع للرعية، أي للفلاحين. وكانت مزارع الأوقاف ومزارع الأملاك أو المكالكانة تشبه المزارع الأخرى، ويقوم الرعايا أي الفلاحون بزراعتها دائماً. وقد حُوِّل قسم كبير من تلك المزارع إلى تيمارات في عهد السلطان بايزيد الصاعقة وعهد محمد الثاني وعهد السلاطين الذين حكموا خلال القرن السادس عشر. وكانت كل القرى أو التيمارات الكبيرة قد مُنحت كمزارع للشخصيات البارزة ابتداءً من القرنين الرابع عشر، والخامس عشر. وعندئذ احتلت المالكانات الشخصية الكبيرة مكان الجفالك. وكان الأشخاص الحائزون على تلك المزارع ملزمين في مقابل ذلك بتقديم جنود رهوانية (أشكينجى) لجيش السلطان. وكانت الأراضي التي فتحت حديثاً آنذاك قد وضعت تحت تصرف الفئات العسكرية كمزارع في مقابل مبلغ من المال يقال له (مقاطعه)، وهذه الجفالك ذات المقاطعات (مقاطعه لى) لم يكن عليها إلاّ تأدية ضريبة العُشر فقط. ونحو أواخر القرن السادس عشر تضاعفت أعداد ذلك النوع من الجفالك الموجودة تحت أيدي جنود الإنكشارية، إلاّ أن الاتجاه العام هو الاتفاق على تحويل تلك المزارع إلى مزارع للرعية. وقبل العثمانيين كانت هناك أراضٍ تمتلكها الطبقة الارستقراطية في وسط شمال الأناضول تحت اسم مالكانات ومستوطنات (يورد) فعدَّتْها الدولة مزارع بشرط أن يقدم أصحابها جنوداً رهوانية (أشكينجى) للجيش العثماني.

وخلال الاضطرابات التي وقعت في أعوام ١٥٩٥-١٦٠٩م والسنوات التي أعقبتها استولى جنود القبوقولية والشخصيات البارزة على قسم كبير من مزارع الرعية، فلما تفرقت جموع الفلاحين في أنحاء الأناضول بعد أن تركوا أراضيهم في هذه التواريخ سارع جنود الإنكشارية وغيرهم بتسجيل مزارع الرعية لأنفسهم. وكان نظام المقاطعة هو الذي ساعد على تجمع الجفالك في أيدي الأعيان والأثرياء وذوي النفوذ في الأيـالات. وعلى هذا النحو تضاعفت أعداد الأغوات والأعيان في شتى أنحاء الدولة العثمانية ممن استولوا على المقاطعات والمزارع الكبيرة ولا سيما في القرن الثامن عشر. وبعد هذا التاريخ أصبحت كلمة «مزرعة» (چفتلك) علماً على المالكانات الشخصية. ولم تفلح المحاولة التي كانت في عهد التنظيمات لتفتيت تلك المزارع.

چفوت قاپيسى = باب اليهود

ÇUFUT KAPISI

اسم باب على سور قديم كان يوجد ذات زمن أمام جامع (يكى جامع)، ثم جرى هدمه بعد ذلك. وكان يعرف في العهد البيزنطي باسم EVREYKİ PİLİ.

ذات الزناد

چقماقلى = ذات الزند

ÇAKMAKLI

نوع من البنادق القديمة كانت تُملأ من الفوهة، وتستخدم نوعاً من الزند بدلاً من التتك.

چكديرى = ذات المجاديف

ÇEKDİRİ

اسم عام على سفن الأسطول العثماني، وكذلك سفن التجارة التي كانت تسير بالمجاديف في الأساس مع وجود الأشرعة عاملاً مساعداً لها. وتبلغ هذه السفن ١٩ نوعاً بين كبير وصغير، وهي على النحو الآتي: (قره مرسل، آقتارمه، أوستى آچيق، بروليك، جَليّه، چامليجه، كوتوك. قانجه باشى، إشقامپاويه، شَخْتُور، چيكلوه، قيرلانغيج، فرقته، قاليته، پرگندى، ماوْنا، غُرَاب، قادرغه، باشْطَرْده).

أما السفن التي تسير بالمجاديف وحدها من هذا التصنيف فهي: (أوچورمه، وَارنا، بش چفته سى، چته قايغى، آت قايغى، شَايْقَه).

چكمه = حذاء چكمه

ÇEKME

(انظر: أديك، چديك).

چكى = ميزان الحطب

ÇEKİ

مكيال وميزان قديم للمواد الصلبة كالحطب والحجر وما يشبه ذلك. وهو يعادل أربعة قناطير أو ٢٥٠ كيلوجراماً (انظر: درهم).

چكيردك = نواة

ÇEKİRDEK

وحدة وزن تعادل سدس الدانق الذي يزن (٠,٨٠١٨٧٥) من الجرام، أي يعادل (٠,١٣٣٦٤٥٨) من الجرام (انظر: درهم).

چلبى = السيد الوجيه

ÇELEBİ

هو الشخص المتعلم والمهذب الذي تَشَرَّبَ حياة المدينة. وهو لقب كان يمنح لأبناء السلاطين حتى عصر السلطان چلبي محمد، وكان يمنح كذلك للمنحدرين من نسل الرسول ﷺ من أبناء الحسن والحسين (رضي الله عنهما)، وللمنحدرين من نسل مولانا جلال الدين الرومي. وهذه الكلمة تأتي من كلمة (چالاب) التي تعني الإله عند الأتراك القدامى، وأضيفت إليها ياء النسبة لتعني رجل الله والرجل المتدين. وكلمة (چالاب) ليست تركية في الأصل وإنما يقال إنها تحريف لكلمة (صليب) رمز المسيحية. ولعل ذلك هو ما جعلهم يستخدمون كلمة (چلبى) أحياناً وهم يخاطبون المسيحيين.

فقد ظهرت كلمة (چلبى) في الأناضول ابتداءً من أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، وانتشرت في أراضي الدولة العثمانية، وإلى حد ما خارج الأناضول أيضاً، واستخدمت للتعريف بالرجال من أفراد الطبقة العالية، وحملها بوجه خاص الشعراء والأدباء، كما حملها العلماء من غير هيئة رجال العلم، وحملها المدرسون (خوجه)

وندماء السلطان وكتبة الديوان الهمايوني وأساتذة الموسيقا في قسم الأنـدرون في السراي، كما حملها الأمراء أفراد العائلة الحاكمة من عهد مراد الأول حتى محمد الثاني. وكان مشايخ التكايا المولوية - كما مر - يحملون لقب: (چلبى)، وحملها المنحدرون من نسل مولانا جلال الدين الرومي. وكان هذا اللقب قد أطلقوه للمرة الأولى على حسام الدين چلبي خليفة مولانا جلال الدين الرومي، وظل مشايخ المولوية يحملونه حتى القرن العشرين. وقام أتباع الطريقة البكتاشية أيضاً بمحاكاة المولوية فأطلقوه على مشايخهم وعلى المنحدرين من نسل حاجي بكتاش ولي. كما أطلقت كلمة (چلبى) أيضاً على النبلاء من المسيحيين في أراضي الدولة العثمانية من المحليين أو الأجانب. وكانت تطلق الكلمة على الأحفاد الذكور للنبلاء الروم أهل الفنار الذين عُينوا أمراء على البُغْدان. وفي أوائل القرن الثامن عشر كثر استخدام كلمة (أفندى) حتى طغت على كلمة (چلبى).

چلبى آقچه = أقجة شلبية

ÇELEBİ AKÇA

نوع من الأقجة كان متداولاً حتى عهد السلطان سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤م). وكانت اثنتان ونصف منها تعادل أقجة عثمانية واحدة.

چلدر أيالتى = أيالة چلدر

ÇILDIR EYALETİ

وتعرف أيضاً باسم (آخسقا)، وكانت تتشكل هذه الأيالة الواقعة في شرق الأناضول من ثلاثة عشر سنجقاً، ثلاثة منها تدار بنظام الـ (يوردلق - أوجاقلق). ويمثل أصحاب التيمارات والزعامات فيها ٥٥٦ سيفاً، يشكلون مع جنودهم «الجبلو» قوة عسكرية قوامها ألفا جندي. والسناجق هي:

أولتي، أردهـان بـزرك، خرتوس، آردنـوج (EREDNEVUC)، هاجرك، پوسخوف، ماحجيل، اجاره، پنك، اخلكلك، ليوانه، شاوشاد، پرته گرك أو پتكرك.

چلنك = إكليل

ÇELENK

أشكال مختلفة من الريش

ريشة أو طرة (صورغوج) محلاة بالذهب والمجوهرات كانت تمنح قديماً للغازي الذي يكشف عن بسالة وتضحية في الحرب لكي يعلقها على رأسه بدلاً من النشان الذي صار يمنح لهم فيما بعد (انظر: صورغوج).

چماشير آغاسى = أغا الملابس

ÇAMAŞIR AĞASI

أغا الملابس

هو الموظف الذي يشرف على عملية غسل الملابس في السراي القديم وفي القصور الكبيرة الخاصة برجال الدولة.

چماشير قلفه سى = قلفة غَسّالة

ÇAMAŞIR KALFASI

هي واحدة من سبع جوارٍ غسالات كن يعملن بغسل الملابس في السراي العثماني تحت إشراف

جارية تكبرهن تُعرف باسم (چماشيرجى أوسته).

چماشيرجى أوسته = الأسطى غاسلة الملابس

ÇAMAŞIRCI USTA

هي إحدى الجواري العاملات بالخدمة في السراي العثماني ممن يُعرفن باسم (اوسته)، وتكبر في الدرجة الجواري المعروفات باسم (شاگرد)، وتصغر الأخريات المعروفات باسم (گديكلى). وكانت وظيفتها الانشغال بملابس دائرة الحريم وملابس السلطان. وكان يساعدها سبع مساعدات باسم (يماق)، وسبع مستجدات باسم (عجمى). وكانت الأسطى غاسلة الملابس واحدة من بين سبع جاريات أسطوات هن أرفع الجواري قدراً في دائرة الحريم. والجواري الأخريات هن: (خزينه دار اوسته، ابريقدار اوسته، كيلارجى اوسته، قهوه جى اوسته، چاشنيگير اوسته، قوطيجى اوسته).

چنار وقعه سى = واقعة شجرة الدلب

ÇINAR VAK'ASI

هي حركة تمرد أشعلها السباهية والإنكشارية في إستانبول بسبب الضائقة المالية، واستمرت خمسة أيام [٤ –٨ مارس ١٦٥٦م] ضد السراي العثماني، وعرفت كذلك بالوقعة الوَقْوَاقِيّة. فقد أدى امتداد الحملة على جزيرة كريت، وسيطرة النسوة على مقاليد الحكم، وإسراف أغوات الحريم وموظفي السراي أن اضطرت الدولة إلى ضرب عمله ناقصة العيار (زيوف آقچه)، وصرفتها علوفاتٍ للجنود. ولكن أرباب الحرف والصنعات لما وجدوا نسبة النحاس تغلب على نسبة الفضة في تلك العملة رفضوا التعامل بها، وهنا اغتاظ السباهية كثيراً، فاتجهوا إلى ثكنات الإنكشارية، واتفقوا معهم على توحيد الكلمة [٣ مارس ١٦٥٦م]. وبعد أن أمضوا تلك الليلة في الحديث عن ذلك قام السباهية والإنكشارية بكتابة قائمة تضم ثلاثين شخصاً من أغوات السراي ورجال الحكومة ممن زعموا أنهم نهبوا كل موارد البلاد واكتنزوا لأنفسهم ثروات طائلة، ثم توجهوا للاحتشاد في ساحة الفروسية في اليوم التالي [٤ مارس] مطالبين برؤوس هؤلاء الأشخاص وعقد «ديوان الوقوف». وجرى في ذلك اليوم عزل بعض الأشخاص وتعيين أشخاص آخرين، كما أرسل للمتمردين عدد من الرجال لنصحهم وإثنائهم عن غيهم، إلاّ أن المتمردين لم يرتدعوا، وتوجهوا في اليوم التالي إلى «جوسق المواكب»، وأطل عليهم من نافذته السلطان محمد الرابع الذي كان يبلغ من العمر خمسة عشر عاماً، وأجبروه على قبول مطالبهم. وعلى هذا النحو عُزل زورنا زن مصطفى باشا عن منصب الصدارة العظمى، وتعيين سياوش باشا بدلاً منه. أما رجال الحكومة وأغوات السراي المطلوبة رؤوسهم فقد قُبض عليهم واحداً تلو الآخر، ثم أعدموا، وعُلِّقت جثثهم من الأرجل على أغصان شجرة دلب كانت في حي السلطان أحمد، حتى يشهد الجميع عاقبتهم. وكانت كل الحوانيت والدكاكين قد ظلت مغلقة على امتداد الوقعة الوقواقية هذه والانتهاء من عمليات الإعدام، حتى أصيبت الحياة في إستانبول بالشلل التام. ولم يترك المتمردون الساحة ويتفرقوا إلاّ بعد عصر اليوم الخامس من الحادثة.

أما السبب في تسمية الحادثة بالوقعة الوقواقية فهو أن الناس عقدوا صلة للشبه بين شجرة الدلب التي عُلقت عليها الجثث في حي السلطان أحمد ونوع من الشجر في الهند رَوَى بعض الرحالة العرب أن ثماره تشبه الإنسان، وعندما تهب الريح تصطدم تلك الثمار بعضها ببعض وهي تصدر صوتاً يقول «وَاق وَاق».

چناق قلعه = القلعة السلطانية

ÇANAKKALE

اسم القلعة والقصبة الواقعتين عند النقطة الضيقة الأولى من المضيق الذي يربط بحر مرمره ببحر إيجة على الساحل الأناضولي. وهذه القلعة والقلعة المقابلة لها باسم «إقليد البحر» تمثلان نقطة الدفاع التي تحمي المضيق من عبور الخصم له. وقد عُرفت قلعة (چناق قلعه) أيضاً بأسماء أخرى مثل: (بوغاز حصارى، قلعهٴ سلطانيه). وقد أقيمت تلك القلعة والقلعة المذكورة المقابلة لها بأمر السلطان محمد الفاتح عقب استيلائه على إستانبول. وكانت القلعة التي نحن بصددها مجهزة بثلاثين مدفعاً، وترسوا السفن الداخلة إلى المضيق أمامها للحصول على الإذن الإجباري للعبور. وقد أثبتت الأحداث أن كلتا القلعتين جرى تشييدهما بإحكام، واستطاعتا مرات عديدة الحيلولة دون دخول العدو، برغم ما تعرضتا له من ضغط الخصم. وكانت المرة الأخيرة عندما حاول الأسطول الإنجليزي الفرنسي المتحالف في الحرب العالمية الأولى دخول المضيق. فعلى الرغم مما تعرض له دفاع القلعتين من ضغط شديد فإنهما نجحتا في صد العدو، ووقعت فيه خسائر فادحة واضطر للانسحاب مهزوماً في ١٨ مارس ١٩١٥م.

جانب من حي المسلة المطوقة في العهد العثماني
(موسوعة إستانبول -Burçak Evren)

چنبرلى طاش ستونى = المسلة المُطَوَّقة

ÇEMBERLİTAŞ SÜTUNU

هي مسلة بيزنطية قائمة أمام جامع (عتيق علي باشا) في الحي الذي يحمل اسم المسلة نفسه في إستانبول. وأقيمت تلك المسلة في عهد الإمبراطور البيزنطي قونسطنطينوس الأول [الأكبر] (٣٣٠م)، وهي ترتفع فوق كرسي رخامي وقاعدة من السُّماقي، وكانت تتشكل من بدن مستدير جيء به من معبد أبولون في روما، هو عبارة عن تسع قطع من السماقي الأحمر. كما كانت تضم في قمتها تمثالاً من البرونز للإمبراطور المذكور وهو ينظر إلى المشرق وكأنما يحيّي الشمس. وبعد ذلك جرى تبديل هذا التمثال بآخر للإمبراطور أوليانوس أيوستاتا، ومن بعده بثالث

المسلة المطوقة في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول)

للإمبراطور ثيودوسيوس فلافيوس الأول (انظر: چنبرلى طاش سمتى).

چنبرلى طاش سمتى = حي جنبرلي طاش

ÇEMBERLİTAŞ SEMTİ

حي يتبع مركز (أمين أوكى) في إستانبول. وهو يقع بين حي بايزيد وحي سلطان أحمد، ويمتد على طول شارع الإنكشارية. وأخذ هذا الاسم من المسلة البيزنطية المشهورة المعروفة باسم (چنبرلى طاش)، أي المسلة المُطَوَّقَة. وفي هذا القطاع الذي كان ملتقى للعديد من الطرق في العهد البيزنطي كان يقع ميدان (فوروم قونسطنطينى) الذي هو أحد الميادين المهمة التي كانت تقام فيها الاحتفالات والمهرجانات الرسمية. وكان يحاط ذلك الميدان بالأروقة المتعددة الطوابق والتماثيل التي تزينه. وفي هذا القطاع كانت تقع أسواق المدينة وكنائس هاغيوس فونسطنطينوس وپاناغيا وانتيفورس، ومبنى مجلس الشيوخ وغير ذلك. وفي العهد العثماني أيضاً حافظ الحي على أهميته، فقد أقام العثمانيون عدداً من الأوابد والعمائر مثل كلية (عتيق علي پاشا) وقصر سفراء البنادقة وخان السفير (ألچى خانى) وقصر الأميرة فاطمة وخان الوزير (وزير خانى) ودار إطعام الفقراء التي بناها كوپريلي محمد باشا ودار الحديث ومكتبة كوپريلي وضريح السلطان محمود الثاني وغير ذلك. وفي القرن السابع عشر كان ذلك مسرحاً للصدامات الدامية التي وقعت بين الإنكشارية والسباهية. أما في عام ١٨٧٠م فقد أعيد تنظيم الحي من جديد، كما تعرضت المنطقة التي تحيط بالمسلة خلال سنوات ١٩٥٥-١٩٦٠م لعملية توسيع، وتحولت إلى ميدان. ولا يزال الحي حتى اليوم واحداً من المراكز التجارية المهمة في مدينة إستانبول.

چنگانه بكى = أمير الغجر

ÇİNGENE BEYİ

(انظر: چنگانه سنجاغى).

چنگانه سنجاغى = سنجق الغجر

ÇİNGENE SANCAĞI

كانت الدولة العثمانية قد عَـدَّت الغجر المقيمين في إستانبول وفي داخل أيالة الروملي سنجقاً قائماً بذاته. وعُرف أمير السنجق الذي عُيِّن عليه باسم أمير الغجر (چنگانه بكى) وأمير سنجق الغجر (چنگانه سنجاغى بكى)، أو باسم

(ميرِ قبطيان) أي أمير القبط. وكان مسلمو الغجر يؤدون ضريبة قدرها ٢٢ أقجة عن كل خانه، أي وحدة أسرية. كما كان الأبناء المقيمون في بيت واحد وغير متزوجين أي من الفئة التي تعرف باسم (مجرد) مكلفين بتأدية ضريبة سنوية بنفس القدر. أما بالنسبة للغجر غير المسلمين فالضريبة قدرها ٢٥ أقجه. وفيما عدا ذلك كان الغجر مثل غيرهم من الرعايا مكلفين بتأدية رسوم الجُرْم والجناية والعَرُوسية. وقامت الدولة بحصر البدو الرحل من الغجر وبين أي الأقضية يجري ترحالهم وتنقلهم. فلم يكن في استطاعة أحدهم أن يترك جماعته ويبتعد عنها، وإلاّ جرى القبض عليه وأعيد تسليمه إلى قبيلته. وتعرف القبيلة باسم (قَطُونه) ويعرف رئيسها باسم (قَطُونه باشى). ولم يكن هناك إذن لاختلاط المسلمين منهم بغير المسلمين، أو بحلهم وترحالهم معاً، والسماح بالتزاوج فيما بينهما. وكان هناك قسم من هؤلاء الغجر من الفئة التي تعرف بالـ (مُسَلَّم) (انظر: مسلم)، ويحملون في أيديهم البراءات والمراسيم التي تدل على ذلك، ويكلفون بالخدمة عند الحرب مثل غيرهم من المنسوبين لتلك الفئة. وفي مقابل ذلك يُعفَون من «التكاليف» و «العَوَارض» (انظر: تكاليف، عـوارض). وكـان هـؤلاء المُسَلّمون يشكلون ثلاثمئة أوجاق، كل أوجاق يضم خمسة أشخاص، وعند الحرب يذهب أحد الخمسة للمشاركة فيها في حين يظل الأربعة. وكان أمير الغجر برتبة (سنجاق بكى)، ويتصرف على كافة الرسوم الشرعية والعرفية المستحقة على المكلفين بدفع الضرائب من الغجر داخل سنجقه. وينشغل في الوقت نفسه بجمع فئة المُسَلَّمين للخدمة المطلوبة وإرسالهم إليها.

چنگل چيچگى = زهرة الخُطّاف

ÇENGEL ÇİÇEĞİ

كناية عن الشخص الذي يعلق على الخُطّاف. وهي كذلك عبارةٌ ترد في دعـاء بالسوء على الشخص، فيقال: (چنگل چيچگى اولاسى) أي «كان زهرة على الخطاف!» (انظر: چنگله اورمق).

چنگله اورمق = التعليق على الخُطّاف

ÇENGELE VURMAK

لون من ألوان التعذيب البدني. والشخص الذي يتعرض له يجري ربط معصميه بحبل ثم يشد على عمود في نهايته بكرة، ثم يترك فجأة، فيسقط الشخص إلى أسفل، وعند ذلك ينغرس في جنبه خطاف موضوع في وسط العمود، فيتعلق به، ويظل هناك حتى يموت. وهذا النوع من التعذيب والقتل كان يجري تنفيذه في حي (پارمق قاپى) غالباً، وهو ما يعرف اليوم في إستانبول باسم (چارشى قاپى) بالقرب من جامع نور عثمانيه.

چهرين سفرى = حملة چَهْرين

ÇEHRİN SEFERİ

هي الحملة العسكرية التي استولى بها الصدر الأعظم قره مصطفى باشا المرزيفوني على قلعة چهرين (١٦٧٨م). وكان دوروشنكو زعيم قزاق أوكرانيا قد دخل قبل ذلك تحت حماية العثمانيين، فلما أقدم على تسليم قلعة چهرين للروس تزعزع أمن الحدود الشمالية للعثمانيين. وعلى ذلك

أعلنت الدولة العثمانية الحرب على روسيا، فأرسلت سليم گراي خان القرم مع شيطان إبراهيم باشا بكلربكى أوزي للسير على قلعة چهرين (١٦٧٧م). وأخذت القوات العثمانية في حصار القلعة، غير أن وصول الإمدادات إليها من روسيا أجبر العثمانيين على الانسحاب. وفي مواجهة ذلك الوضع قام السلطان محمد الرابع على رأس جيش بالتحرك نحو چهرين [٣٠ ابريل ١٦٧٨م]. وعند سلسترة أمر السلطان بتعيين الصدر الأعظم قره مصطفى باشا المرزيفوني قائداً للجيش (سَرْدَار)، فاتحد الأخير مع خان القرم مراد گراي، وقاما بمحاصرة القلعة [١٩ يوليه ١٦٧٨م]. وبعد حصار استمر شهراً، جرى تفجير الأنفاق تحت القلعة، وتسلل إليها الجنود العثمانيون واستولوا عليها [٢٠-٢١ أغسطس ١٦٧٨م].

چوالديز = إبرة النَّجّاد أو الشفيزة

ÇUVALDIZ

(انظر: لوله).

چوبان اوغللرى = آل چوبان

ÇOBANOĞULLARI

إمارة تركية حكمت في قسطموني، وكان قد أسسها حسام الدين چوبان بك أمير التخوم عند سلاجقة الأناضول في القرن الثاني عشر الميلادي. وقام حسام الدين چوبان بك أيام حكم عز الدين كيكاوس الأول (١٢١١-١٢٢٠م) بشن غارات على الأراضي البيزنطية. ولما اعتلى علاء الدين كيقباد الأول عرش السلطنة السلجوقية (١٢٢٠م) بادر بمبايعته، ثم جهز حملة على القرم وأخذ مدينة صوداق (١٢٢٥م). وبعد حسام الدين چوبان الذي لا يعرف أحد تاريخ وفاته حل محله ابنه آلپ يوروك، فلما مات هذا الأخير حل محله ابنه مظفر الدين ياوْلاق آرسلان (١٢٨٠م ؟). وفي عهده واصلت الإمارة تبعيتها لدولة سلاجقة الأناضول والإيلخانيين. ولكنه قتل بسبب تدخله في النزاع على الحكم في دولة سلاجقة الأناضول في صدام شنه مع الجيش السلجوقي الإيلخاني (١٢٩٢م)، وتولى بعده ابنه محمود بك. وفي زمن هذا أيضاً كانت تشن الغارات على الأراضي البيزنطية، حتى قام جاندر أوغلى سليمان باشا بالهجوم على قسطموني، فاستولى عليها وقضى بذلك على إمارة آل چوبان (١٣٠٩م).

چوخدار = صاحب الجوخ أو الستائري

ÇUHADAR

أصلها چوقه دار أو چوخه دار، وتعني الحاجب صاحب اللباس الجوخ، أو الحاجب المنتظر وراء الستار الجوخ لتلبية الأمر، وكانوا يشكلون فريقاً خاصاً في بلاط الحكام. وقيل: إن الأوائل من بني أمية وكذلك الأوائل من خلفاء العباسيين كانوا لايظهرون للندماء وذلك تقليداً لملوك الأعاجم من الساسانيين، فيفصل بين الملك والندماء ستارة يقوم عليها رجل من أبناء الأساورة يقال له (خرم باشي) . أما عند العثمانيين فهو ثالث أكبر الأغوات في «الغرفة الخاصة» أرفع غرف الأندرون الهمايوني، فقد كان يأتي في الدرجة بعد السلحدار أغا وقبل الركابدار أغا. ومن ناحية التفوق في الدرجة على السلحدار أغا كان يوجد هناك من يُعرف بالـ (خاص أوده باشى)، وهو

والسلحدار والجوخدار والركابدار يُعرفون باسم (چار اركان جُوَانى) أي شباب الأركان الأربعة. ووظيفة الجوخدار جرى استحداثها على أيام السلطان چلبي محمد (ت ١٤٢١م)، فكان في المواكب يركب جواد السلطان ويسير خلفه حاملاً له معطف المطر (يغمورلق). كما كان من مهامه المحافظة على قفاطين السلطان ولباسه الفراء، ويقوم كذلك بنثر النقود على رؤوس الناس عندما يتوجه السلطان إلى الجامع في مراسم العيدين وفي المراسم الأخرى. وكان ينوب عن السلحدار عندما يتغيب، ويتحول عند الترقية إلى موقع السلحدار، أما إذا خرج للخدمة خارج السراي فإنه يحصل على وظيفة بكلربكي.

وعدا هذا الجوخدار كان يوجد الـ (باش چوخدار) أي الجوخدار الأول الذي يسير على قدميه في الجانب الأيمن من جواد السلطان واضعاً يده على كفل الجواد. ويوجد كذلك الجوخدار الثاني (ايكنجى چوخدار) الذي كان يضع نعال السلطان في عيبة من الأطلس الأحمر، ويعلقها بحزام في خصره، ويسير على يسار السلطان. وكذلك هناك جوخدار ثالث (اوچنجى چوخدار) أو (چيزمه جى) أي حامل الأحذية كان يحمل هو أيضاً أحذية السلطان ويسير بها وهي معلقة في خصره مثل زميله السابق. أما الجوخدار الرابع وغيره من نظرائه فكانوا يسيرون بين حَمَلَة الرسائل (پيكلر) والأعاسر (صولاقلر)، ويبلغ عدد هؤلاء أربعين شخصاً.

هذا عن عمال السراي العثماني، أما عن الوزراء وكبار رجالات الدولة فكان لهم أيضاً موظفون من هذا النوع، كانوا يتولون أعمال الخدمة خـارج مقار مخدوميهم. فهم من «أغوات الخارج» المعروفين باسم الأغوات الكدكلية (گديكلى آغـالـر) أي الأغـوات الثابتون في عددهم بين «أهل باب» هذا الوزير أو ذاك (انظر: قاپى خلقى). وكانوا ينتظرون دائماً مستعدين لتلقي الأوامر أمام باب غرفة السلاملك لسيدهم. ولهذا السبب عُرفوا أيضاً باسم (قاپى چوخدارى) أي جوخدار الباب. وترد تلك الكلمة في بعض النصوص التاريخية القديمة على شكل (چوقدار) أيضاً، وهذا الموظف كان يقوم بالمهام التي تولاها فيما بعد من عُرفوا «بموظفي المعية». كما استخدمت تلك الكلمة أيضاً فيما بعد علماً على الموظفين الذين يتولون فتح وإغـلاق الستائر في مقار موظفي الدولة الكبار كالصدر الأعظم والوزراء وغيرهم. ويقال إنهم عرفوا بهذا الاسم لأنهم كانوا يقفون أمام تلك الستائر المصنوعة من الجوخ (چوخه)، أو لأنهم كانوا يرتدون لباساً من الجوخ. وعـدا الجوخدار في مؤسسات الدولة العثمانية كان يوجد للصدر الأعظم جوخدارية، أحدهم للداخل، وآخر للسكبانية، وثالث للباب (قاپى چوخدارى)، ورابع للتبديل (تبديل چوخدارى) أي الذي يرافقه أثناء تفقد أمور الرعايا سراً. وهؤلاء موظفون من درجة أدنى. وجرى الحديث عن الجوخدار أيضاً في قانوننامة السلطان محمد الفاتح، في الفصل المعنون «ترتيب الآيين أو المراسم المتعلقة بأمور السلطنة». فيقول: إن وظائفه هي حمل ثياب

السلطان والحفاظ على فرائه وقفاطينه والعناية بها. وعدا هذا فإنه يحرس السلطان في الحرب، وينثر النقود الفضة على الناس في مواكبه، ويأخذ مكانه خلف السلطان مباشرة عند الدخول إلى أرض الخصم في الحرب. والموظف الذي يتولى هذه الأمور يتحول عند الترقية إلى (سلاحدار)، أما إذا «خرج» للخدمة خارج العاصمة فإنه يصبح بكلربگياً أو وزيراً. وكانت درجته في البروتوكول داخل السراي تأتي - كما أسلفنا - بعد كبير الغرفة الخاصة (خاص أوده باشى) والسلحدار أغا، أي أنه في الدرجة الثالثة.

چوخدار بابِ أوجاق = الجوخدار ممثل الأوجاق

ÇUHADAR-I BAB-I OCAK

هو أحد ضباط الإنكشارية الذي يتولى متابعة أمور أوجاق الإنكشارية في دوائر وأجهزة الدولة الرسمية المختلفة.

چوخه أمينى = أمين الجوخ

ÇUHA EMİNİ

موظف كان مكلفا بالإشراف على نسيج الجوخ في سلانيك لحساب أوجاق الإنكشارية (انظر: باراني).

چوخهٔ اك = جوخ العَرْض

ÇUHA-İ EN

نوع من الجوخ يبدو أنه كان ينسج بالعرض، وكانت توزع كميات معلومة منه كل عام على كاتب الإنكشارية وعلى أغـوات الأناضول والروملي، وعلى كبار المشاة (يايا باشى)، وعلى كتبتهم، وعلى الخيالة الزغارجيه والسكبانية الخيالة، وعلى كبار مشاة أوجاق العجمية.

چورباجى = حَسَائي

ÇORBACI

چورباجى

كلمة تعني طاهي الحساء أو المرق وبائعه، وتعني لقباً كان يطلق قديماً على كبار المسيحيين وأثريائهم، وهي الاسم الذي يطلقه طاقم السفينة على صاحبها. أما في المصطلح العسكري العثماني فكانت في البداية تعني الضابط الذي يوزع الحساء أو المرق على عدد من العسكر يستهلك قِدْرًا واحـداً (قـزان)، أي أنه يعادل اليوم اليوزباشي. وبعد ذلك أصبح اسماً مشتركاً كان يطلق على ضابط أوجاق العجمية ذي الواحد والثلاثين بولكاً الذي كان

بعض جنود الإنكشارية يحملون الحساء يتقدمهم كبير خفراء الحراسة ويحمل الحساء اثنان من خفراء الحراسة ثم سقاء الأورطة
(موسوعة إستانبول– TETTV Arşivi)

يغــذي أوجــاقات القبوقولية بالجنــود، وعلى ضباط البولكات التي تشكــل جنــود المشاة في الجيش العثماني. وكانوا يطلقون على جورباجية أورطات الإنكشارية المعروفة باسم «أورطات الجمــاعة» اسم (يايا باشى) أي كبير مشاة، أو اسم (سَرْپيادگان) بنفس المعنى. كما كان يُعرف جورباجية «بولكات الأغا» باسم (بولكباشى) أي كبير بولك. وقد يحصل الجورباجي أحياناً على لقب (صوباشى). وفي أورطات الجماعة كان يطلق على قدامى الجورباجية اسم (باش يايا باشى) أي كبير مشاة أول، بينما كان يطلق عليهم في بولكات الأغا اسم (باش بولكباشى) أي كبير بولك أول. وكان الجورباجي يرتدي جُبَّة ذات كمين طويلين من الجوخ الأحمر، وتحتها قفطاناً قصيراً خفيفاً باسم (مِنْتَان) وسروالاً أحمر، ويلبس في قدميه نعلاً (مست) أصفر، في حين يضع على رأسه قلنسوة من نوع (بُورْك) تُعرف باسم «لبدة الجورباجى» (چورباجى كچه سى) وعليها ريشة (صورغوج) وتُوَشَّى حواشيها بالصيرمه. وكان الجورباجيه مسؤولين عن كل أمور البولكات، ومخولين بمعاقبة جنودهم، أما في العقوبات والجرائم الكبيرة فكان أغا الإنكشارية هو الذي يحكم فيها بما يرى ويقوم الجورباجى بتنفيذها. وفي عام ١٨٢٥م قام السلطان محمود الثاني بتغيير اسم (چورباجى) إلى (اورته آغاسى)، أي أغا الأورطة. ولما انتشرت عادة الانتساب إلى الإنكشارية بين الأشراف والأثرياء في الولايات، وجرى تسجيل هؤلاء في أوجاق الإنكشارية، إما لنيل شرف الانتساب إليه، وإما لتحقيق بعض مصالحهم عُرفوا بين الناس هم أيضاً باسم (چورباجى) مدة من الزمن.

كما ظل هذا الاسم حتى زمن قريب يطلق على التجار المسيحيين الأثرياء بمعنى «المعلم». وأطلق في بلغاريا على فئة من التجار والمرابين الذين ظهروا هناك نحو أواخر القرن الثامن عشر، وهؤلاء كانوا يحصلون على وظائف من رجال الحكم العثماني، ويتعاونون معهم في إدارة مناطقهم، وظلوا على ذلك حتى إعلان استقلال بلغاريا، وكانت كلمة (چورباجى) في اللغة البلغارية تعني الشخص الثري.

چورباجى اوسكوفى = طاقية الحَسَائي

ÇORBACI ÜSKÜFÜ

طاقية يضعها على رؤوسهم ضباط جورباجية الإنكشارية، وتعرف أيضاً باسم (يايا باشى كچه سى)، أي لبدة كبير المشاة.

چورباجى كچه سى = لبدة الحَسَائي

ÇORBACI KEÇESİ

قلنسوة من نوع (بُورْك) يضعها على رؤوسهم ضباط جورباجية الإنكشارية، وهي زعبوط مشغول بالحرير تُوشّى حواشيه بالصيرمه (انظر: چورباجى أوسكوفى).

چورباجى يماغى = مساعد الحسائي

ÇORBACI YAMAĞI

ضابط برتبة صغيرة في أوجاق الإنكشارية. وهـؤلاء الضباط كانوا يضعون على رؤوسهم

طربوشاً تحول إلى زعبوط من بطانة جرى تقطيبها، ويرتدون على أجسادهم جُبَّة قصيرة حمراء من نوع (آبدستلك) وتحتها قفطاناً قصيراً (مِنتان)، ويلبسون في أقدامهم نعلاً يعرف باسم (يمنى).

چوربه يى ايچمك = شُرب الحساء

ÇORBAYI İÇMEK

كانت العادة قبل توزيع العلوفات في الديوان الطارئ الذي يُعرف باسم «ديوان الغلبة» الذي يعقد بمناسبة توزيع العلوفات على جنود أوجاقات القبوقولية كل ثلاثة أشهر أن يقدم مطبخُ السراي طعام الأرز وحلوى أسمها (زَرْدَه) وحساء للجنود الحاضرين إكراماً لوفادتهم. وكان إقبال هؤلاء الجنود على تناول الحساء دلالةً على طاعتهم وامتنانهم، في حين كان الامتناع عن ذلك علامةً على أن لهم مطالب، وأنهم قد يعلنون التمرد على الدولة. ومن هنا فإن القول بأنهم «شربوا الحساء» كناية عن أن الأمر يسير على ما يرام، وإلاّ فإن الظرف عسير.

چوروك آقچه = نقد زائف

ÇÜRÜK AKÇA

نقد معدني ناقص العيار مخلوط ومتدني القيمة.

چوزمه = [نسيج] جوزمة

ÇÖZME

نوع من النسيج الحريري أو القطني المجعّد، يستخدم بوجه خاص في صنع الملاءات والمفروشات المنزلية الأخرى.

چوقه، چوخه = نسيج جوخ

ÇUKA, ÇUHA

نوع من النسيج الصوفي السميك الدقيق والكثيف في نَسْجه، كان يصبغ بألوان مختلفة كالأخضر والأحمر والأزرق وغيرها. وكان استخدامه في الأغلب لملابس جنود الإنكشارية بوجه خاص.

چوگور = كمان كبير

ÇÖĞÜR

نوع من الكمانات ذات حجم كبير كان يستخدمه في الأغلب شعراء الرباب في الوحدات العسكرية. وهو بخمسة أوتار وست وعشرين طبقة صوتية.

چومز = [طالب علمٍ] لا يمل

ÇÖMEZ

طالب من طلاب المدارس الشرعية كان يقوم على خدمة المدرسين القدامى، ويقوم كذلك على خدمة طلاب الصحن الذين ارتفعت درجتهم إلى درجة دانشمند، وخصصت لهم غُرف خاصة في المدرسة، فكان يخدم هؤلاء وهؤلاء، ويتعلم العلم من هؤلاء وهؤلاء.

چيرك = رُبْع [الشي]

ÇEYREK

تحريف لكلمة فارسية أصلها (چهاريك) أي ربع. وقد أطلقت على ربع المجيدية التي هي عملة فضية ضربت في عهد السلطان عبدالمجيد

(١٨٣٩-١٨٦١م). وأطلقت الكلمة أيضاً على قطعة من خمسة قروش عندما عَدّوا الليرة العثمانية الذهبية مئة قرش، واستمر ذلك الحال حتى بعد إعلان الجمهورية (انظر: بشلك).

چيركجى = جزار الربع

ÇEYREKCİ

هو قصّاب جوّال كان يبيع اللحم طوّافاً بين الأحياء في الشوارع وفي أفنية الجوامع. ولعلهم عُرفوا بهذا الاسم لأنهم كانوا في الأغلب لا يبيعون أقل من ربع الخروف. وقد كان الواحد منهم يمسك بيده عوداً علق عليه اللحم وفي اليد الأخرى سكيناً ولف على خصره بشكيراً. وكانوا يختلفون عن الجزارين أصحاب الدكاكين بأنهم كانوا يدخلون ضمن تنظيم جرى تشكيله في عهد السلطان محمد الفاتح، وكان الجزارون أصحاب الدكاكين يذبحون حيواناتهم في مسالخ (يدي قُله)، في حين كان هؤلاء يذبحون خرافهم في مسالخ خارج (أگرى قاپى). وقيل إن عدد جزاري الربع في إستانبول عام ١٧٣٥م كان ١٩ جزاراً. وكان لهم مثل سائر أرباب الحرف وكلاء (كخيا) وفتية (يگيت باشى) لكنهم يختلفون عنهم. وتطبيقاً لوقفية أبي أيوب الأنصاري التي وضعت في عهد السلطان محمد الفاتح فإنهم كانوا يذبحون خرافهم في أحد المسالخ الأربعة الموجودة خارج (أگرى قاپى)، ويبيعون جلودها وشحومها لصانعي الشمع والدباغين التابعين لنفس الوقف. وكانت الأماكن التي يبيعون فيها لحومهم محددة معينة في إستانبول وبلدة أيوب، فينصب الواحد منهم نصبته فيها ويمارس عمله، ففي إستانبول هناك حرم جامع الفاتح وحرم جامع بايزيد. ولأنهم كانوا يبيعون بأسعار تقل عن أسعار أصحاب الدكاكين فقد كان الناس يقبلون عليهم لسد حاجتهم من اللحوم. وفي عهد التنظيمات الخيرية تقرر منع بيع اللحوم على هؤلاء بين الأحياء وفي الجوامع، ولم يبق لهم إلاّ الأسواق ليقيموا فيها نَصْبَاتهم. ومن ثم أخذ عدد جزاري الربع في التناقص، حتى اختفوا تماماً في العهد الجمهوري.

چيرمن صواشى = معركة چيرمن

ÇİRMEN SAVAŞI

هي الصدام العسكري الذي وقع بين العثمانيين والصرب [٢٦ سبتمبر ١٣٧١م]. ففي عهد مراد الأول تقابلت القوات العثمانية بقيادة أوْرَانوس بك مع الجيش الموحد الذي تشكل من الصرب ومسيحيي البلقان بقيادة النبيل الصربي فوكاشين وأخويه أوغْلَيش وفويكو. ولما انتهت المعركة بمقتل فوكاشين وأخويه وانتصار أورانوس بك دخلت چيرمن تحت السيادة العثمانية، وانفتح الباب بذلك أمام العثمانيين لدخول مقدونيا.

چيزمه بَهَا = ثمن حذاء

ÇİZME BAHA

قدر من النقود كان يحصل عليه جنود الإنكشارية مرة كل عام ثمناً للحذاء الذي يلبسه كل واحد منهم. كذلك عندما اختل النظام والاستقرار في الأناضول، وتضاءلت طاعة ولاته لمركز الدولة وسيطرت الفئات المتغلبة على مصائر الناس فيه،

شرعت القوات المسلحة المصاحبة للولاة هناك في جباية أموال غير مشروعة من الأهالي اعتماداً على قوة هؤلاء الولاة لمواجهة نفقاتهم تحت اسم «ثمن أحذية». كما كانوا يقومون بنفس الأسلوب ولنفس الغرض بجباية ضرائب أخرى بغير قانون ظلماً وعدواناً أطلقوا عليها اسم (دور آقچه سى) أي نقود التسليم، و (نعل بَهَا) أي ثمن نعال للخيل، و (يم بَهَا) أي ثمن عليق. وعلى الرغم من أن الدولة كانت تمنع كل هذا في الأوامر الصادرة، إلاّ أنها كانت تعجز بين الحين والآخر عن التصدي لهم.

چيزمه جى = صانع أحذية

ÇİZMECİ

هم فئة من الأسطوات الذين كانوا يقومون بصناعة الأحذية والنعال في الورشة الموجودة في «باب الأغا» في أوجاق الإنكشارية. وكان يتزعم هؤلاء الأسطوات كبير لهم يعرف باسم (چيزمه جى باشى). كما كان يوجد إضافة إلى هؤلاء أشخاص آخرون يحملون اسم (چيزمه جى)، منهم الجوخدار الثالث الذي كان مكلفاً بحمل أحذية السلطان مترجلاً إلى جانب جواده وقد عَلّقها في خصره (انظر: چوخدار).

چيزمه جى باشى = كبير النعالين

ÇİZMECİBAŞI

هو كبير أسطوات صناع الأحذية والنعال العاملين في الورشة (إعمالاتخانه) الموجودة في «باب الأغا» (انظر: آغا كارخانه سى).

چيزمه قاپيسى = باب النِّعَال

ÇİZME KAPISI

(انظر: برنجى ير).

چيقمه = خروج أو تَخَرُّج

ÇIKMA

مصطلح يستخدم عند «خروج» غلمان العجمية في سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا بحسب درجاتهم، وكذلك عند «خروج» بولكات سواري القبوقولية للعمل في وظائف خارج السراي أو للخدمة في وظائف الدولة المختلفة. والخروج أو التخرج كان يتحقق قانونياً بعد سبع سنوات أو عند جلوس سلطان جديد على سدة الحكم. ويعرف «الخروج» عند جلوس السلطان بالـ «خروج الكبير» أما «خروج» أفراد أوجاقات العجمية وانتقالهم إلى أوجاق الإنكشارية فكان يعرف باسم «الخروج إلى الباب» (قاپيه چيقمه) أو «الخروج إلى الأوجاق» (اوجاغه چيقمه) أو باختصار (بدرگاه) أي على العتبة (انظر: بدرگاه).

چيل آقچه = أقچة شهباء

ÇİL AKÇE

صفة للعملة المعدنية التامة العيار الصادرة حديثاً من دار الضرب بلمعانها وبريقها الأخاذ.

چينى = خزف

ÇİNİ

الخزف مـادة معروفة تستخدم في صناعة الأوانـي البديعة وتزيين الجدران وغير ذلك. وصناعة الخزف جد قديمة، فهي صناعة شرقية ترجع إلى زمن الآشوريين. ومارس الإيرانيون والصينيون والأتـراك هذه الصناعة كثيراً، لكن الصينيين أبدعوا في هذا الفن وقدموا لنا أجمل النماذج فيه، وخرج منهم أعظم الصناع في هذا المجال، ولهذا ذاعت كلمة (چينى) أو «صيني» بالعربية. واشتهرت بعض المدن العثمانية بهذه الصناعة والمعامل التي أقيمت فيها، مثل كوتاهية وإزنيق وإستانبول. وهناك في الأناضول وفي إستانبول وفي الروملي نماذج كثيرة رائعة من فن الخزف بقيت عن السلاجقة وعن العثمانيين.

چينيدن آشاغى ياتانلر = الراقدون أسفل الخزفات

ÇİNİDEN AŞAĞI YATANLAR

(انظر: بالطه جى).

چينيدن يوقارى ياتانلر = الراقدون أعلى الخزفات

ÇİNİDEN YUKARI YATANLAR

(انظر: بالطه جى).

چينيلى اوده = الغرفة الخزفية

ÇİNİLİ ODA

غرفة كانت موجودة قديماً في الباب العالي، إذ كان رجاله يتوجهون إليها في الأغلب للجلوس والاستراحة قبل لقاء الصدر الأعظم.

چينيلى كوشك = الجوسق الخزفي

ÇİNİLİ KÖŞK

عندما ندخل من أحـد الأبــواب الثلاثة المتجاورة من جهة الشارع في حديقة الگلخانة، ونصعد من الطريق الواقع في أقصى اليمين مباشرة فإننا نصل إلى الساحة الواقعة بين متحف الآثـار القديمة والمتحف الأركولوجي في الجانب الأيسر، وهنا يوجد الجوسق الخزفي في نهاية ذلك وعلى اليسار منه.

وهذا البناء أقامه السلطان محمد الفاتح عام ١٤٧٢م ليطل على القرن الذهبي، وهو مبنى نادر من حيث التخطيط والبناء، وواحد من الآثار الفريدة. وهو لا يزال قائماً إلى الآن ويحوي أنواعاً من الخزف لا نظير لها. ويضم من الداخل قاعة في وسطه ذات أيوانين تحت قبة كبيرة، وفي الأركان الأربعة من تلك القاعة أربع غرف ذوات قباب أيضاً، ثم نرى جزءًا خارجاً من البناء ذا أربعة أركان نحو حديقة الگلخانة. ويرد اسم هذا الجوسق في المصادر القديمة على شكل (صِرْچَه كوشك) أو (صِرْچَه سرايى) بالمعنى نفسه، ولعل ذلك ناشئ من قطع الفسيفساء التي تزين الجدران من الخارج، وأنواع الخزف التي تكسوها من الداخل بالألوان الفيروزية. ولكن القسم الأكبر من كل ذلك قد زال اليوم. ويتصدر الجوسق رواق عليه أربعة عشر عموداً من الرخام، يشكل منصة جد عالية ذات عظمة وأبهة. وفي البداية كانوا يمارسون

ألعاب الفروسية كاللعب بالجريد ولعبة الصولجان (طوماق) في الساحة الواسعة أمام هذا القسم. وتدلنا الدراسات التي أجريت على هذا الجوسق البديع أنه تعرض لحريق، لكن الضرر الأعظم جاء من القرار الذي صدر عام ١٨٧٢م بتحويل المبنى إلى متحف للآثار القديمة، ثم ما تعرض له المبنى عقب تنصيب السيد/ ديثيير (DETHİER) مديراً لذلك المتحف. فقد قاموا بإجراء تعديلات وتحريفات للأبواب والنوافذ والسلالم، حتى تفككت قطع الخزف الذهبية عن الجدران، وجرى إلغاء الإيوانين، وأدخلت قبته إلى داخل السقف. وأُغلق كذلك سلم الطابق السفلي، واستبدل بسلم آخر من الخارج. ولم تجر له عملية ترميم تعيده إلى شكله الأصلي إلاّ في العهد الجمهوري، إلاّ أن قطع الخزف التي تفككت منه لم يمكن تلافيها. وهذا الجوسق هو ما يسمى الآن «متحف الفاتح» الذي يضم فقط ملابس وأسلحة وصور وفرمانات ووقفيات السلطان محمد الفاتح والنقوش الكتابية التي صنعت باسمه.

الجوسق الصيني في سراي بشيكطاش في القرن ١٨ (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

ح

مصطلحات التاريخ العثماني

حاجى بشير آغا مسجدى = مسجد الحاج بشير أغا

HACI BEŞİR AĞA MESCİDİ

بشير أغا هو أحد أغوات دار السعادة، وقد أقام ذلك المسجد في قسم الأندرون داخل سراي طوب قاپى في أواسط القرن الثامن عشر.

حاجى بكتاش ولى أوجاغى = أوجاق الحاج بكتاش وَلي

HACI BEKTAŞ-I VELİ OCAĞI

(انظر: يكيچرى).

حاجى بكتاش ولى بايراغى = راية الحاج بكتاش وَلي

HACI BEKTAŞ-I VELİ BAYRAĞI

(انظر: آق بايراق).

حاجى بكتاش ولى كوچكلرى = فتيان الحاج بكتاش وَلي

HACI BEKTAŞ-I VELİ KÖÇEKLERİ

اسم كان يطلق على جنود الإنكشارية بصفته كان الأب الروحي لهم (انظر: يكيچرى).

حاخام باشى = الحاخام الأكبر

HAHAMBAŞI

هو كبير الحاخامات الذي تختاره الطائفة اليهودية في الدولة التي يعيشون فيها ليكون كبيراً لكنائسهم ومعابدهم. ولأنه لم يكن يتبع تنظيماً دينياً مركزياً كما هو الحال في البابوية والبطريرقية عند المسيحيين فإنه كان يمارس وظيفته باستقلال. وكان يجري انتخاب الحاخام الأكبر ليمارس عمله مدى الحياة، وتتلخص وظيفته في إدارة الطقوس والاحتفالات الدينية، والوعظ، ومباركة عقود الزواج والإعلان عن حالات الطلاق، وإقامة الجنازات، وتلقين الدين اليهودي للأطفال اليهود وغير ذلك. وكان لليهود داخل أراضي الدولة العثمانية كبير للحاخامات يجري تعيينه بمرسوم سلطاني (برات) خاص. وعندما فتح السلطان محمد الثاني إستانبول كان الحاخام الأكبر الموجود هو رابي موشيه قبسالي (١٤١٠-١٤٩٧م) فأبقى عليه كما هو، وأصبح ذلك الرجل هو أول حاخام أكبر في العهد العثماني. أما في عهد السلطان محمود الثاني فقد جرى خلال حركة التجديد التي كان يقوم بها السلطان تعيين رابي أبراهام ليفي رسمياً ليكون الحاخام الأكبر في تركيا (١٨٣٥م). ولما مات هذا الرجل عُين بدلاً منه رابي صمويل حاييم، ونشر اسمه لأول مرة في الجريدة الرسمية التركية «تقويم الوقايع» (١٨٣٧م). ثم خَلَفه رابي موا فرسكو، وأخذ مكانه لأول مرة في البروتوكول في الاحتفال بتلاوة «فرمان الإصلاحات» (١٨٥٦م). واليوم فإن الحاخام الأكبر في تركيا هو إسحاق حاليفا الذي يمثل رجل الدين الرابع والثلاثين الذي تولى هذا المنصب.

حاشيهٔ تجريد = حاشية التجريد

HAŞİYE-İ TECRİD

وهو القسم الأوّلي في ترتيب درجات سُلَّم المدارس العثمانية (انظر: مدرسه).

حاصللى = صاحب الحصير

HASILLI

إحدى الدرجات بين أغوات الحريم الهمايوني (انظر: حرم آغالرى).

حافظ پاشا طوپى، ششخانه سى = مدفع وبندقية حافظ باشا

HAFIZ PAŞA TOPU, ŞEŞHANESİ

نوع من المدافع والبنادق ابتكرهما فنان عُرف بذلك الاسم عام ١٨٥٤م في أثناء حرب القرم. وقد جرى تصنيعهما محلياً، واستخدامهما بنجاح في تلك الحرب.

حاكم الشرع = حاكم الشرع

HÂKİM' ÜŞ-ŞER

هو الشخص المخول بصلاحيات القضاء طبقاً لقوانين الشريعة، وهو القاضي (انظر: قاضى).

حبش أيالتى = أيالة الحبش

HABEŞ EYALETİ

هي البكلربكية التي أقامها العثمانيون على شواطئ البحر الأحمر الغربية (١٥٥٥-١٨٨٥م)، وذلك داخل الأراضي التي تعرف اليوم باسم أثيوبيا. وكان العثمانيون بعد أن قضوا على الدولة المملوكية في مصر (١٥١٧م) قد شاءوا تحطيم النفوذ البرتغالي الذي ظهر في آسيا عقب وصول فاسكو دي جاما إلى الهند، وحماية البلدان الإسلامية ضد الانتشار المسيحي، والسيطرة بوجه خاص على الطريق البحري للتوابل التي ازدهرت تجارتها كثيراً في أوربا. ففي عهد سليمان القانوني قام أوزدمير باشا بكلربكي اليمن بفتح القسم الأعظم من بلاد الحبش وعلى رأسها أريتريا، وأقام هناك تلك الأيالة (١٥٥٥م). وكان ميناء مصوع هو مركز الأيالة التي رُبطت بالحجاز ثم باليمن لفترة قصيرة. وبعد ذلك استمر أوزدمير باشا في فتوحاته في المناطق الداخلية، فاستولى على مدينة دباروا، ولما توفي (١٥٥٩م) جيء بولده عثمان باشا على رأس الأيالة. وفي عهده (١٥٥٩-١٥٦٧م) ثارت القبائل المسيحية ضد الحكم العثماني، وأخمدت تلك الثورات. وفي القرن السابع عشر عندما استولى الأئمة الزيدية على الحكم في اليمن أدى ذلك إلى انفصال أيالة الحبش عن اليمن، وأضعف الحكم العثماني في بلاد الحبش.

وبعد ذلك لم يبق من أيالة الحبش إلاّ بعض المدن الساحلية مثل مصوع وسواكن، وتحولت مدينة جدة إلى عاصمة للأيالة، فلما فَقَد طريق التجارة في البحر الأحمر أهميته في القرن الثامن عشر، وتزعزع نظام الحكم العثماني في الحجاز تحولت السلطة إلى القوى المحلية، ومع ذلك فإن الوحدات العسكرية المسؤولة عن الأمن في تلك الأراضي من الجراكسة والمتطوعين وحملة البنادق ظلوا يقومون بوظائفهم هناك تحت إمرة باشا جدة.

وقد ظلت تلك الأيالة تحت السيادة العثمانية حتى القرن التاسع عشر، فلما تحولت أيالة مصر في تلك الأثناء إلى «ولاية ممتازة» وتركت إدارة أيالة الحبش هي أيضاً لمصر استمرت السيادة العثمانية عليها بالتبعية. وفي النهاية، أي في النصف الثاني

من نفس القرن انفصلت السودان عن مصر، في الوقت الذي بدأ فيه الإيطاليون احتلال السواحل الحبشية، واستولوا عام ١٨٨٥م على مصوع مركز الأيالة، ومن ثم انتهت السيادة العثمانية تماماً عن تلك المنطقة.

حبشي آغا = أغا حبشي

HABEŞİ AĞA

(انظر: حرم آغالرى).

حبه = حَبّة

HABBE

وحدة وزن تعادل ٧١ مليجراماً. وكانت الشعيرتان المتوسطتان تمثلان حبة واحدة.

حجاز دمير يولى مداليه سى = ميدالية سكة حديد الحجاز

HİCAZ DEMİR YOLU MADALYASI

ميدالية استحدثت عام ١٩٠٢م لتمنحها الدولة العثمانية تكريماً لمن قاموا بخدمة متميزة في مد السكة الحجازية أو أسهموا مادياً في دعم ذلك المشروع. وكانت على ثلاث درجات وأشكال: ذهبية وفضية ونيكلية.

حجت = حُجّة

HÜCCET

اسم أطلق على الوثيقة التي يجري تنظيمها على يدي أحد القضاة أو في حضوره سواء كانت تحتوي حكماً من الأحكام أو كانت بقصد تحديد حادثة حقوقية، كالعقد أو الإقرار أو تعيين الوصي. ويطلق عليها اسم «حجة شرعية».

حجره = حجرة

HÜCRE

هي الغرفة الصغيرة، وخصوصاً التي كان يسكنها الطلاب في المدارس الشرعية، والدراويش في التكايا والزوايا، أما الآن فهي بمعنى الخليفة.

حدائق خاصه = حدائق الخاصّة

HADÂİK-İ HASSA

مصطلح يطلق على الحدائق والبساتين التي تقع خارج حدود السراي العثماني وتعود ملكيتها للخاصة السلطانية. وكان يرعى تلك الحدائق والبساتين بستانية يعرفون باسم «بوستانية الخاصّة»، وهؤلاء البستانية كانوا ينتظمون في بولكات يقدر عدد أفراد الواحدة منها بين ١٥-١٠٠ فرد، ويشرف عليهم رئيس يطلق عليه اسم (أسطى) (انظر: بوستانجى أوجاغى). وأهم حدائق الخاصة هي:

بوستان قاضي كوي، وحديقة داود باشا، وحديقة بشيكطاش، وحديقة اسكندر چلبي في باقير كوي، وحدائق طولمه باغجه وقورو چشمه وأرناؤط كوي وببك وأميرگان وقلندر وبيوك دره وحدائق توقاد وسلطانيه في بگقوز، وحدائق وبساتين پاشا باغچه وچوبوقلى وقنديللي واستاوروز وأوسكودار وآيازمه وسالاجيق وحيدر پاشا وفنار باغچه وفلوريا وحلقه لى وطوپچيلر وويدوس وعلي بك كوي والكاغدخانه وقره آغاج وخاصكوي وغيرها.

حداد = حَدّاد

HADDAD

هو الحداد بمعناه العام، وكانوا فئة من الصناع يقومون في أماكن مثل صماكو وكوستنجه ورودنيك وغيرها بالعمل على تصنيع الفؤوس والجرافات وغيرها من الأدوات الحديدية التي يحتاجها الجيش في دكاكين خاصة تُعرف باسم (حداد كارخانه سى) أي ورشة الحداد.

حداد كارخانه سى = ورشة الحداد

HADDAD KÂRHANESİ

(انظر: حداد).

حرب مداليه سى = ميدالية الحرب

HARP MADALYASI

ميدالية برونزية استحدثت عام ١٩١٤م بقصد منحها كرتبة لكل المنسوبين لجيوش وأساطيل الدولة العثمانية والدول الحليفة لها، ومنحها للممرضين والممرضات، وكل من عملوا بالفعل في الجيش والأسطول أياً كانت أعمالهم. ويحق انتقالها لورثتهم بشرط عدم حملها.

حربه جى = صاحب الحربة

HARBECİ

هم جماعة يرافقون المُحْضِر أغا، ومهمتهم القبض على المذنبين وإيداعهم الحبس. وكانوا ينسبون لأوجاق الإنكشارية، ويرتدون معاطف من جلد النمر، وعلى رؤوسهم زعبوطا من اللباد، ويعلقون بلطة على خصورهم، ويمسكون الحراب في أيديهم. وقد ألغي تشكيلهم مع إلغاء أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م (انظر: محضر آغا).

إنكشاري الحربة

حربى = حربى [من دار الحرب]

HARBÎ

اسم يطلق على الدولة التي تكون في حالة حرب مع الدولة العثمانية أو لم تعقد معها معاهدة، كما تطلق على رعايا هذه الدولة. وتطلق كلمة (مستأمن) على هؤلاء الرعايا الذين يسمح لهم بالإقامة داخل أراضي الدولة العثمانية من غير السفراء والأشخاص التابعين لهم. وهؤلاء المستأمنون يمكنهم أن يظلوا على هذا الوضع عاماً كاملاً فإذا انقضى العام أطلق على الواحد منهم اسم (ذمى) ويكون آنذاك مكلفاً بدفع الجزية.

حربيه ناظرى = ناظر الحربية

HARBİYE NAZIRI

هو الاسم الذي أطلق على وزير الدفاع في العهد العثماني عقب الانقلاب الدستوري عام ١٩٠٨م. وكان ناظر الحربية يُعرف قبل ذلك باسم (سَرْ عَسْكر) أي القائد الأعلى. وكان عمر رشدي باشا هو أول من حمل ذلك اللقب. وفي أثناء حرب الاستقلال اجتمع «مجلس الأمة التركي الكبير» في الأناضول، وشُكِّلت الحكومة الوطنية، كما جرت أيضاً الموافقة على لقب «وكيل الدفاع الوطني» (ملى مدافعه وكيلى).

حربيه نظارتی = نظارة الحربية

HARBİYE NEZARETİ

هي أعلى الأجهزة المعنية بشؤون الحرب والجندية في الدولة العثمانية، أي الجهاز الذي كان مخولاً بالوظائف والصلاحيات التي تقوم بها اليوم «وزارة الدفاع القومي». وكان يُعرف هذا الجهاز سابقاً باسم (بـابِ سَرْ عسكرى)، أي باب القائد العسكري العام، وانقسم في عهد السلطان عبدالعزيز (١٨٦١-١٨٧٦م) لأول مرة إلى قسمين؛ عُرف الأول منهما باسم (بابِ سَرْ عسكرى)، في حين عرف القسم الثاني باسم (حربيه نظارتی)، وكان بمنزلة المساعد للقسم الأول. وبعد ذلك أُلغي هذا القسم الثاني، وعاد الوضع إلى ما كان عليه من قبل. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني حُوِّل اسم (باب سر عسكرى) إلى (حربيه نظارتی) (١٨٧٩م). ولكن الدولة تخلت عن هذا الاسم أيضاً عام ١٨٨٤م، وعادت مرة أخرى إلى إطلاق اسم باب القائد العسكري العام. وفي عام ١٨٧٦م كان باب القائد العسكري هذا يضم مستشاراً ومكتوبياً (مكتوبجى) أي سكرتيراً ومحاسباً للنظامية (نظاميه محاسبه جيسى) ومحاسباً للخاصة (خاصه محاسبه جيسى) يعملون في معية الباشا القائد العسكري العام. وفي السنوات الأخيرة من عهد السلطان عبدالحميد الثاني قُسِّم جهاز الباب العسكري إلى عدة دوائر هي: دائرة القائد العسكري العام (سر عسكرى دائره سى)، وقلم المكتوبى (مكتوبجيلق قلمى)، وقلم الشفرة (شفره قلمى)، وقلم الترجمة (ترجمه قلمى)، وقلم أوراق النظامية (نظاميه أوراق قلمى). وعلى أيام حكومة سعيد باشا التي تشكلت قبيل المشروطية الثانية تحول اسم «باب القائد العسكري العام» إلى «نظارة الحربية» مرة أخرى. وتقول السالنامة العامة التي صدرت عام ١٩١٢م إن نظارة الحربية كانت تعمل من خلال عدة دوائر

نظارة الحربية وبرج بايزيد

مختلفة، هي: الشورى العسكرية، والتحريرات، والمستشار القانوني (حقوق مشاورلگى)، والأركان الحربية العمومية، والبيادة أو المشاة، والسواري أو الخيالة، والهيئة العمومية لتفتيش قطعات المدفعية الصحراوية والنقل والمدفعية الثقيلة، والهيئة العمومية لتفتيش القطعات الصحية الفنية والمواقع المستحكمة، والهيئة التفتيشية العامة، واللوازم العمومية، والمطبعة العسكرية، والهيئة العمومية لتفتيش الشؤون التربوية والتدريسات العسكرية وغير ذلك. وظلت نظارة الحربية قائمة حتى نهاية الدولة العثمانية، وعُرفت عند حكومة أنقرة باسم (ملى مدافعه وكالتى)، أي وزارة الدفاع القومي (انظر: حربيه ناظرى).

حركتِ أرض مداليه سى = مدالية حركة الأرض

HAREKET-İ ARZ MADALYASI

ميدالية استُحدثت في أعقاب الزلزال الذي وقع عام ١٨٩٥م لتمنحها الدولة لمن قدم خدمة أو تضحية بهذه المناسبة. وكانت ثلاث درجات، ذهبية وفضية ونحاسية.

حركتِ آلتمشلى = حركة الستينية

HAREKET-İ ALTMIŞLI

(انظر: مدرس).

حركت أوردوسى = جيش الحركة

HAREKET ORDUSU

هو اسم الوحدة التي تشكلت من المتطوعين المدنيين والعسكريين وقَدِمَتْ من سلانيك إلى إستانبول لإخماد الثورة التي اشتعلت في ١٣ أبريل ١٩٠٩م وعُرفت باسم حادثة (٣١ مارس) [بالتقويم المالي]. وكانت الأحداث قد بدأت تتفجر في إستانبول نتيجة لتحريض المتضررين من تغير النظام والموقف الخاطئ من جمعية الاتحاد والترقي بعد تسعة أشهر تقريباً من إعلان المشروطية الثانية، وثورة طوابير القناصة [في ٣١ مارس ١٣٢٥ رومي/ ١٣ أبريل ١٩٠٩ ميلادي]. وقام الثائرون المطالبون بتطبيق الشريعة بمداهمة مبنى مجلس المبعوثان، واستطاعوا السيطرة على بعض المواضع المهمة والنقاط الحساسة، وشرعوا في القتال مع بعض أعضاء البرلمان الذين خرجوا لهم، وكذلك بعض الشبان الضباط من خريجي المدارس الحديثة. وفي أعقاب البرقية الأولى التي أرسلت بتوقيع إسماعيل جانبولاط إلى سلانيك حول تلك الأحداث الدامية تحركت الوحدة الخاصة التي تشكلت من المتطوعين داخل الجيش أو الفيلق الثالث وأخذت طريقها من سلانيك إلى إستانبول بالقطارات [كان اليوزباشى أركان حرب مصطفى كمال الموجود ضمن هذه الوحدة هو الذي أطلق عليها اسم جيش الحركة] [١٦ أبريل ١٩٠٩م]. وفي (يشيل كوي) عند مشارف إستانبول تولى قيادة تلك الوحدة أولاً حسين حسني باشا بوصفه أرفع ضباطها رتبةً، ثم تولى القيادة بعد ذلك محمود شوكت باشا [٢٢ أبريل ١٩٠٩م]. واستطاع جيش الحركة هذا دخول إستانبول من جهات [سركه جى وآقسراي وأدرنة قاپى] [٢٤ أبريل ١٩٠٩م]، وفي نهاية الاشتباكات التي وقعت في شوارع أحياء تقسيم وبك اوغلى وحربيه وقورتولش وفري كوي تمكن من تفريق الثائرين، والقبض على زعمائهم وإيقاع

أشد العقوبات بهم. وفي تلك الأثناء كان بعض أعضاء البرلمان من النواب والأعيان قد خفوا إلى (يشيل كوي)، وعقدوا هناك اجتماعاً وطنياً (مجلسِ ملى) وقرروا خلع السلطان عبدالحميد الثاني عن سدة الحكم بدعوى أنه هو الذي حَرَّض على الثورة [٢٥ أبريل ١٩٠٩م]. وقامت هيئة – تشكلت من الأميرال گورجى عارف حكمت باشا عضو مجلس الأعيان وأحد ياوران السلطان، وأسعد طوپطاني باشا الأرناؤوطي عضو مجلس المبعوثان ونائب دراج وجنرال الجندرمة، وآرام أفندي ممثل طائفة الأرمن الكاثوليك، وعمانويل قراصو أفندي نائب سلانيك من الطائفة اليهودية – بالتوجه إلى السلطان وإعلانه بقرار الخلع باسم المجلس [٢٧ أبريل ١٩٠٩م]. وبعد ذلك جرى إرسال السلطان المخلوع إلى جوسق علاء الدين في سلانيك، وتولى بعده السلطنة ولي العهد محمد رشاد أفندي تحت اسم محمد الخامس [٢٧ أبريل ١٩٠٩م].

حركتِ خارج = حركة الخارج

HAREKET-İ HARİÇ

(انظر: مدرسه).

حركت داخل = حركة الداخل

HAREKET-İ DAHİL

(انظر: مدرسه).

حرم آغالرى = أغوات الحريم

HAREM AĞALARI

هم الأغوات الطواشي والخصيان الذين جرى استخدامهم داخل القصور في العصور القديمة في الشرق، وفي روما، وفي العصور الوسطى لدى العباسيين ودولة المماليك، وكان القسم الأعظم منهم من الأحباش والقسم الآخر من الزنوج، واستخدمهم العثمانيون أيضاً في قصورهم، وأطلقوا عليهم هذا الاسم لأنهم كانوا يقومون بالخدمة داخل الحريم الهمايوني؛ أي في القسم المخصص في السراي للنسوة، فيقومون على خدمتهن وحراستهن والإشراف على أمورهن. وقد جرت العادة دائماً أن يقوم الولاة العثمانيون على مصر بتقديمهم هديةً للسراي.

والأغا الطواشي الذي يؤخذ للحريم الهمايوني كان يبدأ عمله لأول مرة بأصغر الرتب، ثم لا يلبث أن يتدرج فيها بالترتيب؛ فيبدأ عمله أغا مستجداً (اعجمى آغـا)، ثم قلفة مناوب (نوبت قلفه سى)، ثم أغا متوسط (اورتانجه) ثم أغا حصير (حصيرلى/ أو/ حاصللى). وإذا جرت ترقية أقدم أغا حصير فإنه يصبح غلام أول المنتجع (يايله باش غلامى)، ثم غلام باب أول السراي الجديد (يكى سراى باش قاپى غلامى). وكان المحظوظ من هؤلاء يصبح أغا للسراي القديم، ثم تجري ترقيته في النهاية ليصبح أغا للسراري (قيزلر آغاسى).

ومع هذا، فقد كان هناك أغوات السلطانة الوالدة، والأغوات الذين يقومون بمهمة الإمامة والأذان في المسجد الذي تصلي فيه نسوة السراي، وهؤلاء كانوا من الأغوات المعتدّ بهم في دائرة الحريم. كما كان هناك نوع آخر من الأغوات الكبار؛ مثل الأغا أمين الخزانة (خزينه دار آغا) الذي يتولى حساب ونفقات الحريم الهمايوني، والأغا المعروف باسم (اوده لالاسـى)، أي مربي الغرفة والأغـا وكيل الخزانة (خزينه كتخداسى) ونائبه.

وفي زمن السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م) وعلى أيام الصدر الأعظم شهيد علي باشا صدر حكم أرسل إلى والي مصر عام ١٧١٥م حول عدم خصي الأحباش في مصر وما حولها، غير أن مقتل الصدر الأعظم بعد مدة وجيزة حال دون تطبيق الحكم، واستمر الحال على ما هو عليه.

حرم موزيقه سى = موسيقات الحريم

HAREM MUZIKASI

فريق باندو جرى تشكيله في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على أيام السلطان عبدالحميد الثاني داخل دائرة الحريم في سراي طولمه باغچه يضم ثمانين فتاة شابة. وكن يرتدين بنطلوناً من قطيفة بلون بوردو حُلِّيت جوانبه بالصيرمه الصفراء، وسترة قصيرة ذات أزرار لامعة، وقد شغلت ياقتها وأذرعها، ووضعت قياطين من الصيرمة على الصدر، ويضعن على رؤوسهن طربوشاً له طرة وحواشيه من أسفل محلاة مشغولة، ويلبسن في أرجلهن أحذية من نوع البوتين اللماع. وكانت بين آلات الفريق ما هو بالنفخ وما هو بالدق. ومهمة الفريق هي عزف الموسيقا في السراي بمناسبة الأعياد والأفراح، وكان الفريق يعزف الموسيقا عند دخول السلطان إلى دائرة الحريم.

حرم همايون = الحريم السلطاني

HAREM-İ HÜMAYUN

هو الاسم الذي يطلق على الدائرة التي يقيم فيها حريم السلطان في سراي طوب قاپى. والباب الرئيسي لتلك الدائرة هو «باب العربات» الذي يوجد بين مبنى تحت القبة (قبه آلتى) في الباحة

جانب من الحريم السلطاني حيث تقيم المستولدات والمحظيات
(موسوعة إستانبول - Ara Güler)

المعروفة باسم المكان الثاني (ايكنجى ير) وبين باب مهجع عمال الفؤوس ذوي الضفائر (زلفلى بالطه جيلر). وعرف ذلك الباب بهذا الاسم لأن نسوة السراي كن يخرجن ويدخلن منه بعرباتهن.

وعندما يدخل المرء من ذلك الباب يرى أمامه مدخلاً (انتريه) يحوي ثلاثة أقسام مفتوحة بعضها على بعض. وهي الأقسام الملاصقة لبعضها، والموجودة بين باب الدولاب (دولاپ قاپيسى) وباب البرج (قله قاپيسى) وتضم دائرتي أغا دار السعادة وغلاء باب أول السراي الجديد (سراى جديد باش قاپى غلامى) (انظر: حرم آغالرى وقيزلر أغاسى). وفي الجانب الأيمن من الساحة الواقعة بين هاتين الدائرتين توجد زنزانة الأغوات المتوسطين (اورتانجه توقيفخانه سى)، وهي التي عرفت فيما بعد باسم (پاپوچلق)؛ أي موضع النعال. وكانت العادة أن تجري ترقية أغوات الحريم من الدرجة الثالثة إلى الثانية، أي الوسطى في العاشر من شهر رمضان، وإلى أن تأتي الإرادة السنية بهذه الترقية كانوا يوضعون في ذلك المكان.

ودائرة أغا دار السعادة مبنية من الحجر على طابقين. وعند الدخول من الباب ترى في الجانب

الأيمن دائرة أغا دار السعادة، وفي الجانب الأيسر دائرة الأغا السلحدار، في حين أنّ مدرسة الأمراء (شهزاده مكتبى) فوق دائرة أغا دار السعادة.

ومن هنا إلى الداخل يوجد في نهاية القسم الأيسر من المدخل باب دائرة الحريم الأصلي. ويمكن بالعبور من باب صغير بجانبه للوصول إلى مدخل ساحة دار الطيور (قوشخانه ميدانى)، وهذا المكان معتم تعلوه قبة. وعند العبور إلى ساحة دار الطيور تظهر أمامنا دائرتان؛ إحداهما مخصصة لمطبخ القوشخانة الذي يتولى طهي الطعام المخصص للسلطان، أما الثانية فهي مصحة علاجية. والباب الموجود في الطرف الآخر لساحة القوشخانة يفتح على المكان الثالث (اوچنجى ير)، أي على الجانب الذي كان يستخدم قديماً مسجداً للأغوات البيض، في حين يستخدم اليوم مكتبةً، وهي المعروفة باسم (مكتبة طوب قاپى سرايى). ويؤدي هذا الباب إلى مكان قسم منه تغطيه قبة والقسم الآخر يعلوه سقف عادي. وفي الجانب الأيمن من ذلك يوجد الباب الكبير الذي يفتح على ممر يعرف باسم الممر الذهبي (آلتين يول)، وهو ممر طويل مرصوف بالحجارة، ويستمر حتى الدائرة الملاصقة لدائرة الأمانات النبوية المقدسة (خرقهء سعادت) التي أقامها السلطان سليم الأول. ويتوسط ذلك سلم حجري يصعد إلى دوائر زوجات السلطان. أما الباب الآخر المجاور للباب الذي يفتح على الممر الذهبي فهو يؤدي إلى ساحة مغطاة بالأحجار وتبلغ مساحتها ٧-٨ أمتار مربعة. وهذا المكان يعرف باسم (والده طاشلغى)، أي بهو السلطانة الوالدة ويوجد في الجانب الأيمن منه الممر الذهبي، وفي الجانب الأيسر دائرة السلطانة الوالدة. ودائرة الجواري ليس لها إلا باب واحد يفتح عليه. ويوجد في الساحة باب يؤدي إلى الممر الذهبي وباب كرسي العرش المقابل لذلك. وعند حجر الركوب المجاور لهذا كان السلطان العثماني يركب هناك جواده عند ذهابه إلى موكب تمنطق السيف والبيعة (قليچ آلايى).

ويؤدي باب التخت أو كرسي العرش (تخت قاپيسى) إلى صُفّة الأوجاق (أوجاق صُفه سى)، وكان يوجد على يمينه دائرة زوجات السلطان (قادين أفنديلر)، وعلى يساره صُفّة الشمشه (چشمه صفه سى) التي هي مدخل إلى صُفّة السلطان (خُنْكار صفه سى). وفي الطرف الخلفي من الجدار المواجه للباب كانت توجد دائرة الأمراء (شهزاده لر دائره سى). ويكون الصعود من صُفّة الأوجاق بسلم رخامي إلى دائرة أمناء الخزائن (خزينه دارلر دائره سى).

وكانت صُفّة السلطان على شكل مستطيل تزينها الزخارف والزينات الذهبية الرائعة، فهي المكان الذي يروِّح فيه السلطان عن نفسه. وكانت تضم تختاً بمظلة يجلس عليه.

وتؤدي صفة الشمشة إلى دائرة السلطان مراد الثالث التي كانت تضم غرفة لنومه، وغرفة لقراءة السلطان أحمد الأول، وغرفة لطعام أحمد الثالث.

وكانت دائرة الأمراء هي أيضاً من طابقين، فكان الطابق السفلي صغيراً لكنه محلى بالزينات، وهو مخصص لولي عهد السلطنة، أما الطابق العلوي فكان أكبر لكنه بسيط، وهو مخصص للأمراء الآخرين.

ويوجد جوسق مشهور عُرف باسم «جوسق السلطان عثمان» يلاصق دائرة الحريم؛ وهو يقابل أعلى الجداران المرتفعة لسراي طوب قاپى التي تطل على جانب حديقة گلخانه و (دمير قاپى).

ودائرة الحريم بوجه عام ليست جيدة التنظيم؛ فإلى جانب القاعات المزينة والغرف البديعة فهي تضم الساحات الخربة والسلالم المظلمة والدوائر ذات الأسقف المنخفضة التي يشعر الإنسان معها بضيق الصدر. ولهذا كان السلاطين كثيراً ما يقضون أوقاتهم في قسم الأندرون (انظر: أندورن). وكان الدخول إلى دائرة الحريم مقصوراً على أمهات السلاطين وزوجاتهم وجواريهم، ولا يعمل فيها إلاّ الأغوات الطواشي.

حرم همايون خزينه سى = خزينة الحريم الهمايوني

HAREM-İ HÜMAYUN HAZİNESİ

(انظر: ارساليه آقجه سى).

حرمين اوقافى = أوقاف الحرمين [الشريفين]

HAREMEYN EVKAFI

هي الأوقاف التي أقيمت لمواجهة مصاريف الحرمين الشريفين في مكة والمدينة، وقام «أغوات الباب» على إدارة هذه الأوقاف حتى عام ١٥٨٦م، ثم أعطيت إدارتها لأغوات دار السعادة، واستمر الحال على ذلك حتى عام ١٨٣٦م أي حتى تأسيس نظارة الحرمين. وكان يطلق اسم «خزينة الحرمين» على الدائرة التي تدير هذه الأوقاف في السراي، كما أن موارد بعض الأوقاف الخاصة بالحرمين الشريفين كانت لا تُحصَّل مباشرة بل تعطى للملتزمين مقابل مبلغ معين يطلق عليه اسم «مقاطعة الحرمين».

حرمين پايه سى = رتبة [قضاء] الحرمين

HAREMEYN PAYESİ

هي رتبة تساوي «منصب قضاء الحرمين» من حيث الدرجة والمنزلة، غير أنها رتبة شرفية غير فعلية، ومن يحصلون عليها من القضاة كانوا يحصلون في المرة التالية على المنصب الفعلي لها. (انظر: سلسله).

حرمين خزينه سى = خزانة الحرمين [الشريفين]

HAREMEYN HAZİNESİ

(انظر: حرمين أوقافى).

حرمين دولابى = دولاب الحرمين

HAREMEYN DOLABI

دولاب في السراي، كانوا يحفظون فيه الدفاتر الخاصة بإيرادات أوقاف الحرمين الشريفين (انظر: حرمين أوقافى).

حرمين محاسبه قلمى = قلم محاسبة الحرمين

HAREMEYN MUHASEBE KALEMİ

هو القلم الذي يقوم بضبط قيود ومعاملات الأوقاف التابعة للحرمين الشريفين والملحقة بها. وكانت حسابات هذه الأوقاف تُجْرَد كل عام في هذا القلم، ويقوم بتسليم دفترها للباش محاسبه، ويحتفظ بصورة منه.

حرمين مفتشى = مفتش الحرمين

HAREMEYN MÜFETTİŞİ

موظف له صلاحية التفتيش على شتى

معاملات أوقاف الحرمين الشريفين والأوقاف الخاصة بالأسرة الحاكمة.

حرمين مقاطعه سى قلمى = قلم مقاطعة الحرمين

HAREMEYN MUKATAASI KALEMİ

هو أحد أقلام «الباب الدفترى». وكانت مهمته إمساك دفاتر الصُّرَر المرسلة كل سنة إلى الحرمين الشريفين، ودفاتر مقاطعاتهما وإجراء المعاملات والإجـراءات الخاصة بكل ذلك (انظر: حرمين أوقافى، صُرّه).

حرمين منصبى = منصب [قضاء] الحرمين

HAREMEYN MANSIBI

هو منصب القضاء على مكة والمدينة، وهذا المنصب كان أعلى درجة من قضاء البلاد الخمسة (مصر والشام وأدرنه وبورصه وفيليبه)، وأقل درجة من قضاء غَلَطَه.

حرمين ناظرى = ناظر الحرمين

HAREMEYN NAZIRI

(انظر: حرمين نظارتى).

حرمين نظارتى = نظارة الحرمين

HAREMEYN NEZARETİ

كانت إدارة أوقاف الحرمين الشريفين منوطة بأغا الباب، فلما جاء محمد أغا الحبشي أول أغا لدار السعادة وزاد نفوذه كثيراً في السراي العثماني تولى بنفسه الرقابة على أوقاف الحرمين الشريفين،

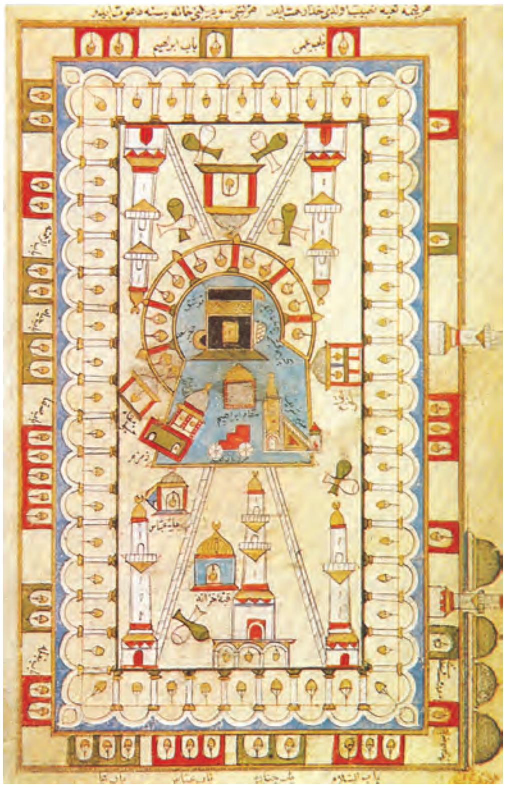
منمنمة للحرم المكي

منمنمة للحرم النبوي

وقام بتشكيل تلك النظارة (١٥٨٦م). وعلى هذا النحو عُرف خلفاؤه الذين تولوا منصب أغا دار السعادة باسم «ناظر الحرمين». وجرى أيضاً ربط «قائممقامية الأوقاف الحميدية» – التي كانت تتولى أوقاف الأسرة الحاكمة في عهد السلطان عبدالحميد الأول (١٧٧٤–١٧٨٩م) – بتلك النظارة، ولما زاد عدد الأوقاف في عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩–١٨٠٧م) تم دمجها مدة من الزمن في «نظارة الضربخانة العامرة»، فلما تشكلت «نظارة الأوقاف الهمايونية» (١٨٢٦م)، شرعوا في إدارة نظارة الحرمين تحت إشراف تلك النظارة دون ربطها المباشر بها. وفي عام ١٨٣٤م تشكلت مديرية خاصة لإدارة شؤون الحرمين الشريفين، ثم لم تلبث أن ألغيت بعد ذلك، وهنا تولت تلك الوظيفة – لمدة عامين تقريباً – نظارةٌ كانت قد تشكلت تحت اسم أوقاف الحرمين الشريفين (١٨٣٦–١٨٣٨م). فقد قام السلطان محمود الثاني بإلغاء «أوقاف الحرمين الشريفين» التي كان أغوات دار السعادة يتولون نظارتها، وربطها بـ «نظارة الأوقاف الهمايونية» التي شكلها حديثاً (١٨٣٨م). وبعد إعلان التنظيمات تغير اسم تلك المؤسسة إلى «نظارة الأوقاف»، ولما انقطعت العلاقة تماماً مع مكة والمدينة في العهد الجمهوري جرى إعادة تنظيمها من جديد، وتحول اسمها إلى «المديرية العامة للأوقاف».

حريرى = [ورق] حريري

HARİRİ

نوع من الورق يصنع من الحرير. وكان يأتي من الهند وسمرقند، فيعرف الهندي باسم (حريرِ هندى)، والسمرقندي باسم (حريرِ سمرقندى).

حريق كوشكى = جوسق الحريق

HARİK KÖŞKÜ

جوسق يوجد في «باب الأغا» (آغا قاپيسى) في إستانبول، كانوا يقفون فوقه – لارتفاعه عن بقية المباني – لمراقبة ما قد يشب من حرائق في المدينة، والإخبار عنها في الحال. فقد كانت مهمة الموظفين الذين يُعرف الواحد منهم باسم (ديده بان) أي الديدبان هي المراقبة المستمرة للمباني المحيطة بهم (انظر: ديده بان، بايزيد قوله سى).

حزبِ ترقى = فصيل الترقي

HİZB-İ TERAKKİ

هي المجموعة اليسارية التي شكلها قسم من نواب الأمة في حزب الاتحاد والترقي داخل مجلس المبعوثان. وكان يوجد ضمن هذه المجموعة التي تشكلت من سبعة نواب الدكتور رضا توفيق وجامي بك والدكتور رضا نور. غير أن هذه المجموعة قد انفصلت عن حزب الاتحاد والترقي، ومن ثم تفرق أعضاؤها (انظر: اتحاد وترقى).

حشمتلو = صاحب الحشمة

HAŞMETLÛ

لقب يستخدم في المكاتبات الرسمية للحكام المسيحيين الأجانب مقابلاً لكلمة.

حصار أرى = جندي القلاع

HİSAR ERİ

نوع من الجنود المكلفين بحراسة القلاع والحصون والدفاع عنها. في حين يُعرف قائد الجنود الموجودين داخل القلعة والجنود الدائمين

المكلفين بحراستها باسم (ديزدار). ويأتمر بأمره - إضافة إلى الجنود الخيالة المعروفين باسم (عَزَب) و (فارس) والجنود المشاة الآخرين - جنود المدفعية (طوپجى) والخمبرجية (خمبره جى) وغيرهم، ثم جنود القلاع (حصار أرى). وهؤلاء الأخيرون كان يتم تعيينهم من بين جنود الإنكشارية، ممن كبرت سنهم، أو أصيبوا في الحرب وفقدوا القدرة على الكرّ والفرّ، أو ممن اقترفوا في أوجـاق الإنكشارية جرماً وأصبح التمسك بهم غير جائز. كما يرابط عدا هؤلاء في الحصون والقلاع المهمة على الحدود بوجه خاص جنود القبوقولية عند الضرورة، ويُعرفون آنذاك باسم (نوبتجى) أي المُنَاوِبَة، إذ كان يجري تبديلهم بآخرين خلال مدد محددة.

حصارِ كوچوك = الحصار الصغير

HİSAR-I KÜÇÜK

اسم آخر كان يطلق على ديموتوقه في أدرنة.

حصار گديكى = كدك القلعة

HİSAR GEDİĞİ

اسم أطلق على أصحاب التيمار ممن يخدمون بصورة دائمة في القلاع بعدد معين لا يتغير، وكانت تعطى هذه الوظيفة لأولاد السوارية ذوي التيمار الذين ماتوا على فُرُشهم لا في الحرب، وأيضاً هذا كانت تعطى للمحاربين الشجعان الذين أبلوا في الحرب بلاء حسناً.

حصارجق محاربه سى = معركة حصارجق

HİSARCIK MUHAREBESİ

هي المعركة التي وقعت بين العثمانيين وروسيا والنمسا في ٢٢ يوليه ١٧٣٩م، وذلك خلال الحرب التي امتدت بينهم من عام ١٧٣٦م حتى عام ١٧٣٩م. وكان الجيش العثماني بقيادة الصدر الأعظم إيواز محمد باشا قد تحرك من نيش بقصد الاستيلاء على بلغراد فتقابل عند حصارجق مع الجيش النمساوي بقيادة الكونت واليس (WALLİS). وقد شاء الأخير الدخول بقواته فيما بين الجيش العثماني وقوات طلائعه، إلاّ أنه لم ينجح في ذلك. وبعد معركة استمرت ١٧ ساعة اضطر الجيش النمساوي للانسحاب، وكان ذلك النصر هو الذي أتاح للعثمانيين فرصة الاستيلاء على بلغراد من جديد [معاهدة بلغراد ١٧٣٩م].

حصه = حصة أو سهم

HİSSE

الحصة أو السهم هو ما يضاف بطريق الترقي بعد «السيف» أو «الابتداء» إلى تيمار السباهي. وعند موت السباهي تسقط عن تيماره الأسهم أو الحصص، ويبقى التيمار على ما عليه من مقدار السيف. وتُعرف الحصة بالإفراز أيضاً (إفراز) (انظر: قليج، تيمار).

حصهٔ ميرى = حصة أو سهم ميري

HİSSE-İ MİRÎ

(انظر: صوغله ير).

حصيرجيان خاصه = صناع حصير الخاصّة

HASIRCIYAN-I HASSA

فئة من الصناع كانوا يصنعون الحُصر لتوفير الاحتياجات السنوية لجميع القصور وغرف

الإنكشارية وثكنات العجمية. وهؤلاء الصناع كان يجري اختيارهم من بين غلمان العجمية، وكان لهم مهاجع تقع فيما بين كنيسة آيا إيريني والسور السلطاني في إستانبول. وهذه الحصر كانوا يصنعونها من نبات الحَلفاء الذي يأتيهم من وادي مانياس.

حصير يلكن = شراع حصيري

HASIR YELKEN

هو الاسم الذي يطلقه العامة على الشراع اللاتيني المربع.

حصيرلى = ذو الحصير

HASIRLI

(انظر: حاصللى).

حضريه = حَضَرية

HAZARİYYE

تخصيصات عينية أو نقدية كانت تصرف بفرمان سلطاني للتكايا والزوايا لمواجهة نفقات المأكل والمشرب للدراويش المنسوبين إليها.

حضور درسلرى = دروس الحضرة

HUZUR DERSLERİ

دروس دينية كانت تبدأ مع اليوم الأول من شهر رمضان حتى نهايته، وتكون في يومين من الأسبوع، يحضرها السلطان، ويلقيها واحد أو أكثر من كبار العلماء، يُعرف آنذاك باسم الـ (مقرر). وتتركز موضوعات الدروس في الأغلب حول تفسير القرآن الكريم. ويقال: إن دروس الحضرة كانت موجودة في التقاليد العثمانية منذ عثمان بك مؤسس الدولة، والمعروف أنها بدأت تلقى في شهر رمضان منذ مراد الأول. ويُعرف من يحضر للاستماع لتلك الدروس باسم (مُخَاطَب).

حضور مرافعه سى = مرافعة الحضرة

HUZUR MURAFAASI

كانت العادة بعد صلاة فجر يوم الجمعة أن يتوجه قاضيا العسكر وعلى رأسيهما العمامة الرسمية المعروفة باسم (عُـرْف) إلـى قصر الصدر الأعظم، وهناك في الديوانخانة يجلس قاضي عسكر الروملي على يمينه وقاضي عسكر الأناضول على يساره، ثم يبدأ الديوان وقد وقف على الأقدام كل من: التذكرجي الكبير، وكبير الجاويشية، وكاتب الجاويشية، وجاويشية الديوان، والمُحْضِر أغا، وكبير غرفة البستانية (اوده باشى)، ونواب الوكلاء (كتخدا يرلرى)، وجاويشية المدفعية والجبجية، ووكيل البوابين (قاپيجيلر كتخداسى)، والصوباشى، والعسس باشى. ويشرع الديوان في نظر الدعاوى الشرعية والحقوقية والعرفية المعروضة، ثم يصدر الأحكام المناسبة لها. وكان القانون يقضي عقب انفضاض الديوان بأن يمد الصدر الأعظم سماطاً لقاضيي العسكر. وعُرف ذلك الديوان أيضاً باسم «ديوان الجمعة». وقد صـدرت القوانين بإلغائه بعد التنظيمات الخيرية.

حضور مناديسى = منادي الحضرة

HUZUR MÜNADİSİ

كانت العـادة قديماً فـي سـوق الحراير والمجوهرات (بَدَسْتَان) أن تجرى المزايدات أيام

الخميس على البضائع والأمتعة التي يزيد ثمنها على عشرة آلاف قرش. وفي مثل هذه المزايدات المهمة كثيراً ما كان يحضر السلطان ليشهد ما يباع ويشترى. ولهذا عرفت تلك المزادات باسم (سُوقِ سلطانى)، وعُرف الدلال والمنادي الذي يعلن عن السلعة باسم (حضور مناديسى).

حطب آنبارى = مستودع الحطب

HATAB ANBARI

مستودع في السراي كانوا يضعون فيه الحطب اللازم لاستخداماته المختلفة.

حطبجى = حَطّاب

HATABCI

هم طوائف الحطابين الذين كانت كل جماعة منهم بولكاً في كل أوجاق من أوجاقات الحُرَّاس (قوريجى) التابعين للإسطبل الخاص (خاص آخير).

حق انتقال = حق الانتقال

HAKK-I İNTİKAL

حق تعترف به الدولة بمقتضى قانون الأراضي الصادر عام ١٨٦٨م لورثة المتوفى في أراضي الميري التي كان يفلحها في حياته. وعلى ذلك تنتقل الأرض إلى أبناء وبنات المتوفى، وإذا لم يكن ترك نسلاً فإنها تنتقل إلى أمه أو أبيه.

حق خيار = حق الاختيار

HAKK-I HIYAR

حق التفضيل والاختيار بين أمرين أو أكثر. وهو مصطلح يستخدم بوجه خاص على الاختيار بين تبعيتين لدولتين مجاورتين عندما تنتقل الأرض التي يعيش عليها أهالي إلى ملكية الدولة الأخرى.

حق طاپو = حق الطابو

HAKK-I TAPU

هي بعض الحقوق التي يحصل عليها الأهالي الذين يعيشون على أراضي الميري، أي أراضي الدولة في مقابل فلاحة الأرض وتأدية الرسوم الشرعية والعرفية المستحقة عليها. وهذه الحقوق هي بوجه عام عدم الطرد من تلك الأرض ما لم تهمل زراعتها ثلاث سنوات متتالية، والاستفادة من مراعيها الصيفية والشتوية ومياهها الجارية، وممارسة الزراعة فيها بشكل حر، والحق في انتقال تلك الامتيازات إلى الورثة، والحصول عليها بطريق الإرث وغير ذلك. وبموجب سند معين، أي الطابو تحال الأرض التي يشغلونها إلى عهدة من يراعون الشروط السابقة، وتظل في أيديهم من جيل إلى جيل.

وكانت كل الأراضي تقريباً ما عدا أراضي الوقف في الدولة العثمانية في حوزة الميري، أي ملك الدولة. بل إن أراضي الوقف نفسها لم تكن ملكاً، ومن ثم فإن الأراضي الملك لم تكن تشكل إلاّ نسبة ٥-١٠٪ من المجموع العام للأرض، أما القسم الباقي فهو يمنح للفلاحين بحق الطابو الذي ذكرناه. وهذا الحق يتيح امتيازات قريبة من حق التصرف. فليس للفلاح أن يترك فلاحة الأرض، أو أن يفسد مراعيها، كذلك لا يستطيع أن يبيع الأرض التي يركبها لغيره على سبيل الملك. ولكنه يستطيع فقط التنازل بعد اتفاقيات خاصة عن حقوقه عليها،

وهذا أيضاً يعد شكلاً من أشكال البيع. ومن لا يراعون الشروط التي أقرتها الدولة فإنهم يفقدون حقوقهم على الأرض، ويحصل عليها الحائز على الشروط أي «المستحق للطابو» (مستحق طابو) من صاحب الأرض من جديد أي من جانب الدولة (انظر: صاحبِ أرض، آراضى، تيمار).

حكّاك = حكّاك

HAKKÂK

هو الصانع الذي يمارس النقش والحفر على المواد الصلبة، كالحجر والمعدن والخشب وغيره. فهو الفنان الذي ينقش الرسوم والزينات والزخارف أو الكتابات والخطوط المختلفة على تلك المواد. وتستخدم كلمة «حَكّاك» بوجه خاص على من يحفرون الأسماء والزينات على الأختام.

حكم = حكم

HÜKÜM

هو الفرمان أو الأمـر الصادر من الديوان الهمايوني باسم السلطان.

حكم شريف = حكم شريف

HÜKM-İ ŞERİF

هو الفرمان الصادر عن السلطان. ويطلق عليه أيضاً اسم (حكمِ همايون)، أي حكم همايوني.

حكم همايون = الحكم الهمايوني

HÜKM-İ HÜMAYUN

ويعني الأمر السلطاني أو الفرمان. (انظر: فَرْمَان).

حكمنامه = وثيقة حكم

HÜKÜMNAME

بمعنى البويرلدى، واستخدمت لأجل المحررات الموجهة إلى رجال الدولة ممن يعملون في مهام كلفوا بها من قبل أمهات السلاطين بصورة خاصة.

حكيمباشى = كبير الحكماء

HEKİMBAŞI

كان لدى العثمانيين – كما هو الحال في الدول الإسلامية والتركية السابقة لهم – كبير للأطباء أو الحكماء يعنى بالشؤون الصحية للموجودين في السراي وعلى رأسهم السلطان، ويقوم بإدارة المؤسسات الصحية في الدولة. غير أن الآراء تفاوتت حول ظهور منصب رئيس الأطباء عند العثمانيين، ومن هو أول من نُصِّب رئيساً للأطباء (حكيمباشى). فمنذ عهد أورخان الغازي حتى عهد السلطان بايزيد الثاني كان للسلاطين أطباء خصوصيون يرعونهم ويرعون عائلاتهم من الناحية الصحية. ففي عهد السلطان مراد الثاني مثلاً كان يوجد سنان شيخي، وفي عهد الفاتح كان يوجد قطب الدين أفندي ويعقوب چلبي، فكانوا يعملون أطباء خصوصيين للسلاطين وليسوا حكيمباشيين. وكان أول رئيس للأطباء (حكيمباشى) تولى إدارة الشؤون الصحية في البلاد بالمعنى العام هو إزميدلي محمد محي الدين أفندي (ت ٩١٠هـ/ ١٥٠٤-١٥٠٥م) الذي عمل في ذلك المنصب على أيام السلطان بايزيد الثاني. وكان الحكيمباشي من رجال قسم الـ (بيرون) في السراي، ويطلق عليهم في

السجلات الرسمية أسماء مثل (رئيس الأطباء) أو «كبير أطباء السلطان» (سر اطباى سلطاني) أو «كبير أطباء الخاصة» (سر اطباى خاصّه) لأنهم كانوا مسؤولين عن صحة السلطان وأفراد عائلته، أما بين الأهالي فكان يُعرف كبير الأطباء باسم (حكيمباشى أفندى). وكانت لهم ألقاب يخاطبون بها في المكاتبات الرسمية، تأتي على النحو الآتي:

«افتخار الحكماء الحاذقين، مختار الأطباء الراسخين، بقراط الأوان وجالينوس الزمان، المختص بمزيد عناية الملك المنان، المتمكن في سدة سعادتنا رئيس الأطباء (فلان) دامت حذاقته...».

ويجري اختيار الحكيمباشي من بين هيئة رجال العلم، ممن تشربوا فنون التداوي وأحاطوا بعلم الطب. أما بعد عام ١٨٣٦م فقد بدأ تنصيب أطباء لهذا المنصب من خارج رجال الهيئة العلمية. ومن يقع عليه الاختيار لهذا المنصب كانوا يقيمون له احتفالاً خاصاً ويلبسوه خلعة من فراء السَّمور. وكانت تجري مراسم إلباس الخلعة خلال العهود الأولى في حضور الصدر الأعظم، ثم أصبحت في حضور أغا دار السعادة، أما في أواخر القرن الثامن عشر فكانت تجري في حضور السلطان نفسه، ويعلن آنذاك عن توليه ذلك المنصب. وعقب الإعلان عن تعيين الحكيمباشى يجري تسجيله في «دفاتر الرؤوس». وكان مكانه في البروتوكول (التشريفات) يأتي في الصف الأخير. وكان الجاري في أوائل عهد الدولة العثمانية عندما يموت السلطان بأجله أن يُعزل الحكيمباشي من منصبه بدعوى أنه إما أهمل أو أخطأ. غير أنهم كانوا يبقون عليه في منصبه عندما يخلع السلطان عن العرش أو يتركه لأسباب أخرى.

وكان في وسع الحكيمباشي الذي يمارس وظائف التدريس أو القضاء أن يرتقي في ذلك السلم حتى يصل إلى منصب قاضي عسكر الأناضول وقاضي عسكر الروملي. وكان يجلس الحكيمباشي حتى القرن التاسع عشر في مكان من سراي طوپ قاپي يُعرف باسم «برج باش لالا» (باش لالا قوله سى) وهو مقره الرسمي وصيدليته، أما هو فيكون تابعاً لكبير المربين (باش لالا) أحد رجال غرفة الخاصة السلطانية (خاص اوطه)، وفي الوقت نفسه أحد رجال السلحدار أغا. وكانت الأدوية والعقاقير التي يحتاجها السلطان والمقربون إليه يجري إعدادها في تلك الصيدلية - بناء على التعريف الذي يضعه - على يد كبير الصيادلة (اجزاجى باشى) وتحت رقابة أحد رجال الـ (باش لالا) من حاملي الطَّبر ذوي الضفائر (زلفلى بلطه جى). وبعد أن توضع الأدوية المعدة في قواريرها وكؤوسها ثم لفّها تجري كتابة كيفية استعمالها في ورقة ثم تُختم جميعاً على يد الباش لالا والحكيمباشي.

وكان الأجر اليومي للحكيمباشي يبلغ في القرن السادس عشر ٨٠ أقجة، يتقاضاه من الخزانة العامرة. وبعد عام ١٨٣٧م من «خزانة العساكر المنصورة» (منصوره خزينه

الحكيمباشي

سى). كما كان الحكيمباشي يحصل أيضاً على بعض العوائد من الخزانة العامرة في الشتاء والربيع كبدل للملابس يُعرف باسم (قيشلق ويازلق ألبسه بهاسى). وكان يذهب بأمر من السلطان بين الحين والآخر لعلاج رجال الدولة، ويحصل منهم على الأجر والهدايا. ويعمل تحت إمرته عدد من المحضرين (محضر) وبواب السلطان (خنكار قاپيجيسي) وچوخدار الانكشارية (يكيچري چوخداري) وعدد من حاملي الطَّبر (بلطه جى) وقدر مئة من الخدم والفراشين.

وكان للحكيمباشي مهام متعددة داخل السراي وخارجه؛ فوظيفته الأصلية داخل السراي هي العناية بصحة السلطان وأفراد عائلته، فهو يبذل ما في وسعه لحماية صحة السلطان بوجه خاص ويسعى لوقايته من الأمراض، ولا يفارقه حتى في أثناء الطعام، فهو يلازمه أينما ذهب، فاذا خرج إلى الحرب خرج بصحبته، ويحصل في أثناء ذلك على قدر من المؤونة يُعرف باسم (منزل تعييناتي). ويقوم الحكيمباشي في الوقت نفسه بوظيفة المستشار للسلطان في الأمور الصحية. وإلى جانب إعداد الأدوية عند مرض السلطان كان يقوم أيضاً بإعداد المعاجين المقوية والتراكيب المشهية. كما كان يقوم الحكيمباشي بإعداد الشموع والصابون والعطور والبخور للسراي، ويقوم بإعداد المعاجين التي يجري عملها داخل ما يعرف بالـ (حلواخانه) في ليلة حرق البخور (أود كيجه سى). وكان الحكيمباشي يقوم كل عام يوم عيد النوروز (٢١ مارس) بصناعة نوع من المعاجين أحمر اللون يُعرف باسم (نوروزيه) يتركب من العنبر وخلاصة الأفيون وعدد من الأعشاب ذات الرائحة الطيبة ثم يضعه في أوانٍ من الخزف ويلفه في قطع من الأقمشة الفاخرة، ثم يقوم بتقديمه في احتفال خاص إلى السلطان وأبنائه وبناته من الأمراء والأميرات، وإلى زوجات السلطان والصدر الأعظم وغيره من كبار رجال الدولة في السراي. وكان يحضر ذلك الاحتفال رئيس الكحالين (كحال باشى) ورئيس الجراحين (جراح باشى) ورئيس المنجمين (منجم باشى)، فيقوم الأخير بتقديم تقويمه للعام الجديد، ويحصل الجميع في مقابل ذلك على خلع الفراء والعطايا المختلفة.

ويدير الحكيمباشي الصيدليات والمصحات الخمس في السراي، ويترأس فريقاً عدده واحد وعشرون شخصاً من الأطباء والجراحين والكحالين والمنجمين، وهو الذي يتولى اختيارهم، ويشرف عليهم، ويعزل من لا يراه مناسباً منهم. كما كان تعيين رئيس المنجمين وعزله منوطاً بطلب منه. وهو أيضاً الذي يدير الشؤون الصحية في جميع أنحاء البلاد عدا عمله في السراي. ولأن المؤسسات الصحية داخل حدود الدولة العثمانية كانت تحت إمرته فقد كان تعيين الأطباء والجراحين والكحالين والصيادلة في كل المستشفيات ودور الشفاء والبيمارستانات وكذلك تعيين الأطباء في الجيش منوطاً بأمره. وكانت العادة عندما يتخرج الطبيب من مدرسة الطب أو من إحدى دور الشفاء ويحصل على الإجازة منها أن يجري تسجيله في سجلات الحكيمباشي، ويأخذ دوره في انتظار التعيين.

ويقوم هو أيضاً بتعيين الأطباء الجدد في الأماكن الشاغرة، ويصدق على ترقية الأطباء العاملين. كما كان إقدام الأطباء والجراحين على فتح عيادات خاصة لهم، ولاسيما في إستانبول منوطاً بإذن من الحكيمباشي. وهو كذلك المعني بشكل مباشر بأمور التعليم الطبي داخل السراي وخارجه. وكان يقوم بين الحين والآخر هو ورئيس الجراحين ورئيس الكحالين بالتفتيش في إستانبول على الأطباء والجراحين والكحالين والعطارين من المسلمين وغير المسلمين، ويختبر معارفهم، ويغلق حوانيت غير المجازين وضعيفي الأهلية والكفاية منهم، ويمنعهم من مزاولة المهنة، في حين كان يمنح الأكفاء رخصة عملٍ تحمل خاتمه.

وفي إطار حركات التغريب التي وَاكبت عهد التنظيمات أخذ منصب الحكيمباشي يفقد شيئاً فشيئاً وضعه في المسؤولية عن كل الشؤون الصحية في الدولة، وانحسرت وظيفته في شؤون السراي وحده. ومع تشكيل «الدائرة الصحية» في نظارة الحربية التابعة للقيادة العسكرية العامة في سنه ١٨٣٧م، ثم ظهور كلية الطب الشاهانية (مكتب طبيهٔ شاهانه) عام ١٨٥٠م ونظارة الشؤون الطبية المدنية (أمور طبيهٔ ملكيه نظارتي)، وإصدار القوانين واللوائح والقواعد التي تنظم الشؤون الصحية أُلغيت رقابة الحكيمباشي على الأجهزة المدنية، واقتصرت صفته على أنه الطبيب الخاص للسراي فحسب، وجرى تغيير اسمه أيضاً عام ١٨٤٤ ليصبح (سَرْ طبيبِ شهرياری).

وكان آخر أطباء الخاصة السلطانية هو الدكتور رشاد باشا، أما في السنوات الأخيرة من عمر الدولة العثمانية فقد أحيلت الشؤون الصحية لمديرية عامة تتبع ناظر الداخلية. ولم يلبث منصب طبيب الخاصة أن ألغي مع إلغاء السلطنة العثمانية عام ١٩٢٣م.

حلالى = حَلاَلي

HELÂLİ

نوع من البز المحلي الجعد، وحرير مخلوط بالقطن. فقد كانت لحمته من حرير البرونجوك وسداه من القطن، وتصنع منه الملابس الداخلية والقمصان.

حلب أيالتى = أيالة حلب

HALEB EYÂLETİ

إحـدى الأيـالات العثمانية، وكانت تضم عشرة سناجق، واحد منها كان يُدار بنظام الـ (يوردلق واوجاقلق)، وهو سنجق آطنة. وكان أصحاب التيمارات والزعامات في تلك الأيالة يبلغون ١١٥٠ سيفاً (قليچ) يشكلون مع جنودهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها أربعة آلاف جندي. والسناجق العشرة هي: حلب المركز وآطنة وكليس والمعرة وعذير وباليس وبيرجيك وموديك وانطاكية وتركمن.

حلب دفتردارلغى = دفتردارية حلب

HALEB DEFTERDARLIĞI

(انظر: عرب وعجم دفتردارلغى).

حلب كارى = شُغل حلبي

HALEBKÂRİ

ويقصد به نوع من القماش كان ينسج في حلب، وهو نسيج حريري أزرق كان يستخدم في

لباس كان يرتديه الحاضرون لما عُرف بدروس الحضرة (حضور درسلرى). وظل استخدام ذلك النوع من اللباس حتى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

حلق الواد = حلق الواد

HALK'ÜL-VÂD

اسم قلعة كانت تتحكم في مدخل ميناء تونس على البحر الأبيض المتوسط في القرنين السادس عشر والسابع عشر (انظر: تونس). وكان الأوربيون يطلقون عليها اسم غولتا وغولت GOULETTE - GOLETTA

حلواجيلر = صناع الحلوى

HELVACILAR

(انظر: حلواجيانِ خاصّه).

حلواخانه = دار الحلوى

HELVAHANE

(انظر: حلواجيانِ خاصّه).

حلوا صحبتى = مسامرة الحلوى

HELVA SOHBETİ

هي المسامرات والمنتديات التي كان يقوم بترتيبها الأهالي والأثرياء وكبار رجالات الدولة في إستانبول في ليالي الشتاء الطويلة. وكان يُدعى لتلك المسامرات أيضاً علماء وشعراء وفنانون، ويضفي الموسيقيون والمغنون جواً من البهجة والسرور على المجلس. وكانت العادة في مثل هذه الأمسيات بعد الأحاديث الأدبية والعلمية أن تعزف الموسيقا، ثم يتخلل ذلك توزيع أنواع الحلوى النفيسة على الجالسين. واشتهرت مسامرات الحلوى التي كان يقوم بترتيبها الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا في القرن الثامن عشر، على امتداد ١٣ سنة، هي مدة صدارته التي عُرفت في التاريخ العثماني بعهد الخزامى (لاله دورى). فقد كان يدعو السلطان أحمد الثالث لحضورها، فكان يحضرها وتطيب نفسه للمشاركة فيها.

حلواجى باشى = كبير صُنّاع الحلوى

HELVACIBAŞI

(انظر: حلواجيانِ خاصّه).

حلواجيان خاصه = صناع حلوى الخاصة

HELVACIYAN-I HASSA

جماعة من عمال مطبخ السراي، كانوا يتبعون «أمين المطبخ». ووظيفتهم صناعة أنواع الحلوى والعصائر وما يشبه ذلك، بل ويقومون بصناعة المعاجين الجميلة ذات الرائحة الطيبة. وكانوا يشكلون بولكاً مستقلاً بين عمال المطبخ، وتُعرف الدائرة التي يعملون فيها باسم (حلوا خانه)، أو (حلوا اوجاغى). ويوجد على رأسهم ثلاثة من كبار الأسطوات، هم على الترتيب: (حلواجى باشى) أي كبير صناع الحلوى، ثم (چاشنيگير باشى) أي كبير الذَّوَّاقَة، ثم (خوشافجى باشى) أي كبير صناع الخشاف. وكان كوپريلي محمد باشا المشهور في التاريخ العثماني واحداً ممن نشأوا في ذلك الأوجاق.

حلوا خانه = دار الحلوى

HELVAHANE

تطلق كلمة (حلواخانه) بوجه عام على الصحون والصينيات الواسعة غير العميقة التي تستخدم في صنع أنواع الحلوى. كما تطلق على قسم في مطبخ السراي العثماني كانت مهمته صناعة مختلف أنواع الحلويات التي تستهلك في السراي، فهي التي

كانت تقوم بطهي أنواع الحلوى والعصائر والعجائن المسكرة وغيرها، وتصنع أيضاً أنواع المعاجين التي تقدم مرة كل عام للسلطان وكبار رجال الأندرون في السراي. بل وكانت دار الحلوى تقوم أيضاً بصناعة بعض أنواع الصابون وصبغات الشعر والمساحيق وغيرها من التراكيب. ويُعرف العاملون في دار الحلوى هذه باسم (حلواجيان خاصّه) أي صناع حلوى الخاصة السلطانية، وهم يتبعون أوجاق دار الحلوى (انظر: حلواجيان خاصّه).

حمائل = حَمّالة

HAMAİL

هي الحمالة الجلدية التي تعلق على الكتف اليمنى، وتنزل إلى أسفل الخصر في الجانب الأيسر من البدن، ويعلق السيف في طرفها السفلي. كما يطلق الاسم نفسه على أي شيء آخر يعلق بالشكل نفسه، مثل بعض النياشين والأوسمة، ومثل التعاويذ التي تعلق بهذه الصورة.

حمالة

حمائل چيقارمق = إخراج الحَمّالة

HAMAİL ÇIKARMAK

تعبير كان يستخدم في الحروب القديمة، عندما يضرب المقاتل خصمه بسيفه من كتفه اليمنى فيشق بدنه حتى الطرف الأيسر من مؤخرته، ويقطع بدنه قطعتين. وعندئذ يقال أخرج حمالته التي يعلق سيفه فيها (انظر: حمائل).

حمامجى = حَمّامي

HAMAMCI

هم قسم من أفراد مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى) أحد مهاجع الأندرون الهمايوني، كانوا يتعلمون حرفة الحماميين، ثم يقومون بإشعال حمامات السراي وإطفاء نارها، ومعايرة الحرارة، وإصلاح العطب فيها عند الضرورة. كما كان يجري تعليم الدلاكين وتدريبهم في هذا المهجع نفسه أيضاً لكي يعملوا في تلك الحمامات (انظر: سفرلى قوغوشى). وكان يترأس الحماميين شخص منهم يُعرف باسم (حمامجى باشى)، وهو من قدامى رجال مهجع المحاربين، ومن كبارهم. وكان إذا وقعت ترقيته انتقل إلى الغرفة الخاصة (انظر: خاص أوده).

حمامجى باشى = كبير الحماميين

HAMAMCIBAŞI

(انظر: حمامجى).

حمله جى = مجدف

HAMLECİ

هو الاسم الذي يطلق على من يقومون بالتجديف في قارب السلطنة الذي يركبه السلطان، وهم يتبعون أوجاق البستانية. (انظر: بوستانجى اوجاغى). وكانت لهؤلاء المجدفين ثكنات تقع بين (سراي بورنى) و (سِرْكه جى)، ثم نقلت بعد ذلك إلى (بشيكطاش). وإضافة إلى هؤلاء المجدفين العاملين على قوارب السراي كان هناك مجدفون آخرون يحملون الاسم نفسه، ويعملون بجانب الوزراء وكبار رجال الدولة (انظر: حمله جى باشى).

حمله جى باشى = كبير المجدفين

HAMLECİBAŞI

هو كبير العمال في دار قوارب السراي (قايقخانه)، وكبير المجدفين على قارب السلطنة.

وكان يجري اختياره من أقدم المجدفين (حمله جى)، وأكثرهم محلاً للثقة. وكان لقارب السلطان ثمانية أزواج من المجدفين، ولقارب الصدر الأعظم والوزراء سبعة أزواج من المجدفين، في حين يكون قارب كبار رجال الدولة الآخرين وأفراد الأسرة الحاكمة مزوداً بثلاثة أزواج من المجدفين. ويكون موقع كبير المجدفين في القارب في الأمام على الجانب الأيمن. وهو في الوقت نفسه رئيس قسم «دار القوارب» (قايقخانه) في أوجاق البستانية، ورئيس جميع المجدفين، وأحد كبار الضباط في الأوجاق (انظر: حمله جى).

حميتلو = صاحب الحمية

HAMİYETLÜ

لقب رسمي يحمله الموظفون المدنيون من أصحاب الدرجة الخامسة والعسكريون من رتبة الملازم. ويذكر ذلك اللقب في الخطاب الرسمي لهؤلاء المدنيين والعسكريين، فإذا كان الشخص يقرأ ويكتب قالوا له (حميتلو أفندى)، وإذا كان لا يقرأ ولا يكتب قالوا له (حميتلو آغا) (انظر: خامسه).

حميد أوغللرى = أبناء حميد

HAMİDOĞULLARI

سلالة تركية أقامت إمارة لها تضم أراضي أولوبورلى واگريدر ويالواج وعاصى قره آغاج وكچى بورلى واسپارطه وبوردور، ثم تنحدر ناحية أنطالية حتى سواحل البحر الأبيض المتوسط. وكان أبناء حميد يشكلون قسماً من عشيرة تكه التي وَطّنها سلاجقة الأناضول على الحدود البيزنطية. وقد أسس تلك الإمارة فلك الدين دوندار بك، في آخر عمر الدولة السلجوقية التي لم يعد لها حكم أو نفوذ في الأناضول، فأعلن استقلاله عنها عام ١٣٠٠م، وأطلق على إمارته اسم جده حميد بك. ومن المحتمل أن عشيرته أصبحت تعرف بهذا الاسم عقب ذلك. وقام دوندار بك فجعل أولوبورلى عاصمة لإمارته، ثم استبدلها بعد ذلك بمدينة اگريدر. وراح يتوسع نحو أنطالية، فلما تولى أخوه يونس بك حكم منطقة انطالية انقسمت الإمارة إلى شعبتين؛ شعبة أگريدر وشعبة أنطالية. وقد قضى القرمانيون والعثمانيون على الشعبة الأولى عام ١٣٩١م، وعلى الثانية عام ١٤٢٣م. فلما دالت إمارة القرمانيين وانتهت إلى الأبد آلت أراضي أبناء حميد إلى العثمانيين هي أيضاً.

حميد ايلى = بلاد حميد

HAMİDİLİ

الاسم الذي عُرفت به منطقة اسپارطه في زمن العثمانيين (انظر: حميد أوغللرى).

حميد ايلى سنجاغى = سنجق حميد إيلي

HAMİDİLİ SANCAĞI

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على إمارة أبناء حميد عقب استيلائهم عليها. وكانت تضم منطقة البحيرات في الأناضول، مثل اگريدر وأولو بورلى ويالواج وعاصى قره آغاج وكچى بورلى وإسبارطة وبوردور، ومنطقة أنطالية الممتدة حتى ساحل البحر الأبيض المتوسط. وكان السلطان بايزيد الصاعقة قد عزم على توحيد الأراضي التركية تحت سيطرته، فاستولى على أنطالية وقضى على إمارتها (١٣٩٢م). ولما تعرض للهزيمة في معركة أنقرة أمام تيمورلنك (١٤٠٢م) عاد عثمان بك أمير إمارة أبناء حميد واستعاد كل

أراضي الإمارة إلاّ أنطالية، وهذا جعله يتحالف مع الأمير محمد بن قرمان لاستخلاص المدينة من العثمانيين. وعلى ذلك تحرك أمير سنجق أنطالية العثماني بالقوات العسكرية التي يقودها وباغت عاصمة إمارة أبناء حميد المعروفة باسم (قورقود إيلي) بهجوم سريع واستولى عليها وقتل الأمير عثمان بن حميد. ومن ناحية أخرى كانت قد سقطت قذيفة في أثناء حصار أنطالية من القلعة على الأمير محمد بن قرمان فأردته قتيلاً (١٤٢٣م)، وهنا كان الاستيلاء أيضاً على جميع أراضي إمارة أبناء قرمان وخضعت للسيادة العثمانية. وقام العثمانيون بتطبيق نظام السنجق الذي طبقوه على المناطق الأخرى، لكنهم لم يغيروا اسم السنجق فحمل اسم (حميد ايلى). وكان الأمير العثماني قورقود قد تولى إمارة ذلك السنجق في أنطالية لمدة في عهد السلطان بايزيد الثاني، إلاّ أن الدولة لم تخصصه للأمراء من الأسرة، وإنما كان يُعين عليه موظفون من رجالات الدولة. وهذا السنجق الذي مركزه إسبارطة رُبط بعد ذلك بولاية قونية، وعرف باسم (حميد آباد) حتى العهد الجمهوري (انظر: حميد أوغللرى).

حميديه = حميدية

HAMİDİYE

نوع من الطرابيش، ذاع استخدامه في عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م).

حميديه سوارى آلايلرى = أفواج الخيالة الحميدية

HAMİDİYE SÜVÂRİ ALAYLARI

وحدات راكبة خاصة تشكلت من العشائر الكردية في شرق الأناضول برغبة من السلطان عبدالحميد الثاني في أواخر القرن التاسع عشر. وقد تشكلت بقانون صدر في ٢٠ أكتوبر ١٨٩٠م ورقم ٢٢٣ بقصد تنظيم شؤون الجندية لتلك العشائر البدوية، ووضعها تحت السيطرة وإعدادهم من أجل التصدي لثورات الأرمن التي قد تشتعل هناك، وتجهيزهم لمواجهة أي حرب قد تشعلها روسيا ضد الدولة العثمانية. وقد أطلق عليها هذا الاسم نسبةً للسلطان عبدالحميد الثاني الذي طلب تشكيلها. وقيل: إنه انتهج عدداً من السبل التي تتيح زيادة ولاء الناس لحكمه. ومن ذلك أنه قام بتشكيل وحدات ميليشيا راكبة تحمل اسمه من العشائر المقيمة في شرق الأناضول. فكانت كل عشيرة تشكل وحدة بمفردها، ومنح رؤساء تلك العشائر رتبة الباشوية أو رتبة الميرالاي، في حين منح كبار الشخصيات براءات ومراسيم وخصص لهم رواتب شهرية. ومع ذلك فقد قيل إن ذلك التوجه لم يسفر عن نتائج إيجابية بقدر ما أسفر عن مخاطر ومحاذير.

وكان كل فوج سيضم عدداً من البولكات يتراوح بين ٤-٦ بولكات، ويضم كل بولك عدداً يتراوح بين ٣٢-٤٨ فارساً. وتقرر أن يكون لكل عشيرة فوج خاص، وأن يراعى عدم اختلاط جنود الأفواج بعضهم ببعض. وكانت مدة الجندية في تلك الأفواج ٢٣ سنة، ويتراوح سن الجندي بين ١٧-٤٠ سنة، وتحفظ السجلات الخاصة بهم في الجيش المركزي لدى «القيادة العامة لجنود الحميدية». وكان كل فارس مكلفاً بشراء جواده وتجهيزه من ماله. ويكون رؤساء العشرات (أونباشى) والجاويشية (چاوش) من بين جنود الفوج، أما قيادة الفوج نفسه فقد كانت في البداية لرؤساء العشائر نفسها، في حين جرى

توظيف كبار رجال العشائر الآخرين ضباطاً في الأفواج. غير أنه تقرر بعد ذلك تعيين قوادهم من بين الوحدات النظامية حتى يكفلوا الضبط والربط لتلك الأفواج وإخضاعها لعمليات التعليم والتدريب. وكان عدد الأفواج الحميدية في عام ١٩٠٨م أربعة وستين فوجاً، أحدها في أدرنة، والباقية موزعة على أماكن مختلفة في شرق الأناضول.

خانهٔ سفرلى = مهجع المحاربين

HANE-İ SEFERLİ

(انظر: سفرلى قوغوشى).

حميديه قروازورى = المدمرة حميدية

HAMİDİYE KIRVAZORU

سفينة حربية عثمانية اشتُريت من إنجلترا في عهد السلطان عبدالحميد الثاني. وكانوا قد أطلقوا عليها في البداية اسم «عبدالحميد» ثم حوّلوه إلى «حميديه»، ولعبت دوراً فعالاً في الدفاع عن مدينة إستانبول أثناء حرب البلقان، وحاربت ضد المدمرات اليونانية في بحر إيجة، وشاركت في معارك مختلفة في البحر الأبيض المتوسط تحت قيادة رؤف أورباي، وقامت بقصف بعض الموانئ اليونانية. وقد ظلت في الخدمة سنوات طويلة بعد إعلان الجمهورية حتى انقضى عمرها الافتراضي، وجرى تحويلها إلى خردة عام ١٩٦٤م.

حنفى مذهبى = المذهب الحنفي

HANEFİ MEZHEBİ

هو أحد المذاهب الإسلامية السنية الأربعة، والثلاثة الأخرى هي الشافعي والحنبلي والمالكي.

وإمام المذهب الحنفي هو النعمان بن ثابت الذي كني بأبي حنيفة، واشتهر بلقب الإمام الأعظم. ولد أبو حنيفة في الكوفة عام ٦٩٩م، وتوفي عام ٧٦٧م، ودفن في بغداد. وكان له تلامذة كثيرون، أشهرهم الإمام محمد بن الحسن والإمام أبو يوسف.

والمذهب الحنفي هو أكثر المذاهب الإسلامية انتشاراً، ويرجع السبب في ذلك إلى منهج التيسير والتبسيط الذي انتهجه، ولا سيما الأسلوب العملي الناجع الذي يتخذه في التطبيق، وملاءمته مشكلات الحياة اليومية، وانفتاح أحكامه وسهولتها، ثم توافقها برغم ذلك مع أحكام القرآن والسنة النبوية. وقد مال الأتراك بوجه عام لهذا المذهب، واتخذه العثمانيون مذهباً رسمياً لدولتهم، وشجعوا على انتشاره.

حواله = حَوَالة

HAVALE

هي الأمر المكتوب أو الإذن الذي تمنحه الدولة لأي من الدائنين لها لكي يقوم بتحصيل ذلك الدين من الملتزمين على مقاطعاتها (انظر: التزام).

حيدرى = حَيْدري

HAYDERİ

نوع من الأقمصة قد يطول حتى الركبة، ويكون بأكمام أو بلا أكمام. وأكثر من يلبسونه دراويش التكايا بوجه خاص.

خ

مصطلحات التاريخ العثماني

خاتم شريف = الخاتم الشريف

HÂTEM-İ ŞERİF

(انظر: خاتم صدارت).

خاتم صدارت = خاتم الصدارة

HÂTEM-İ SADARET

هو خاتم السلطان الذي يتسلمه الصدر الأعظم إشارةً إلى الوكالة المطلقة عنه (انظر: مُهْرِ همايون).

خاتم وكالت = خاتم الوكالة

HÂTEM-İ VEKÂLET

(انظر: خاتمِ صدارت).

خاتمكارى = شغل الخاتم

HÂTEMKÂRİ

هو صنعة الحفر على الحجر والخشب والمعدن وغيرها، ثم تطعيم وتكفيت ذلك بمادة أخرى. فالرخام يُطَعّم بالصماكي، ويطعم النحاس بالفضة، والأبنوس بخشب البقس، والخشب بالصدف وهكذا، ثم يُسوى السطح الذي جرى تطعيمه. وهو ما يُعرف أيضاً باسم (قاقمه) أي تطعيم.

خاتون = خاتون

HÂTUN

السيدة والمرأة الشريفة الحرة.

خاچووا = خاچووَا [وادي الصليب]

HAÇOVA

موقع في شمال شرق قلعة اگري في المجر، ويُعرف في المجرية باسم (KERESTEŞ). وقد ذاعت شهرة ذلك الموقع بسبب المعركة الكبيرة التي انتصر فيها العثمانيون عام ١٥٩٦م وشارك فيها السلطان محمد الثالث بنفسه.

خادم = خصي أو طواشي

HADIM

هو الشخص الذي يولد مخصياً أو تجرى له عملية خصي بعد ذلك. وهؤلاء الطواشي كان يجري استخدامهم في دوائر الحريم في السراي العثماني، وفي قصور الوزراء وكبار رجالات الدولة (انظر: آق آغالر، حرم آغالرى).

خادم آغا = أغا خصي

HADIM AĞA

كلمة خادم تعني في التركية الخصي والطواشي. وهم من العبيد البيض والسود، كان يجري استخدامهم – بعد خصيهم وتعليمهم – في دائرة الحريم الهمايوني في السراي، وفي دوائر الحريم الأخرى في بيوت الوزراء والباشوات وكبار رجال الدولة. وكان من هؤلاء الأغوات وخصوصاً البيض من ارتقى أرفع مناصب الدولة، بل وهناك عدد من الصدور العظام مثل: خادم سنان باشا وخادم علي باشا وخادم سليمان باشا وغيرهم كانوا من هؤلاء الطواشي.

خادم آق آغاسى = أغا الطواشي الأبيض

HADIM AKAĞASI

اسم يطلق على الأغوات البيض من الطواشي ممن ليسوا من الزنوج أو الأحباش (انظر: آق آغالر).

خادم علي پاشا جامعی = جامع الخادم علي باشا

HADIM ALİ PAŞA CAMİİ

الخادم علي باشا هو الصدر الأعظم الذي استشهد عام ١٥١١م وهو يحارب شاه قولى. وكان قد أقام في إستانبول جامعين، أحدهما في (چنبرلى طاش)، والثاني في (زنجيرلى قويو). كما قام الخادم علي باشا أيضاً بتحويل الدير الذي عُرف بدير خورا بجوار (أدرنه قاپى) إلى جامع عُرف بعدها باسم جامع قاريه. وكان الجامع الموجود في (چنبرلى طاش) يُعرف قديماً باسم (صدفجيلر جامعی) أي جامع الصدَّافين.

خارا = المرمري المجزع

HÂRÂ

نوع من أنواع الأقمشة الحريرية أو الوبرية المتموجة الألوان. وكان يوجد منه نوعان: سادة وعنبي.

خارج از دفتر = خارج عن الدفتر

HARİC EZ DEFTER

مصطلح كان يستخدم عند القيام بعملية تحرير [تسجيل] جديدة للأراضي تستهدف التعداد والحصر للسكان والأراضي التي تظهر زائدة على عملية التحرير السابقة. فالأهالي الذين يظهرون على أنهم «خارج عن الدفتر» في منطقة ما كانوا يدخلون ضمن فئة الـ (بنّاك) بعد أن يدفعوا «رسم القشلاق» لصاحب الأرض ثلاث سنوات. أما الأراضي التي تظهر بهذا الشكل فقد كان يقوم «أمناء الخارج» بضبطها ويخبرون بها قلم الموقوفات فيقوم بوضع اليد عليها. أما إذا كان الأهالي «الخارجون عن الدفتر» يوجدون على أراضي خارجة عن الدفتر فعليهم أن يؤدوا الضريبة التي يكلفون بها إلى «أمناء الخارج» حتى يقوم هو أيضاً بتسليمها لقلم الموقوفات (انظر: تحرير).

خارج أمينلرى = أمناء الخارج

HARİC EMİNLERİ

(انظر: خارج أز دفتر).

خارج مدرسه لرى = مدارس الخارج

HARİC MEDRESELERİ

هي مدارس التحصيل الأوّلي بين المدارس التقليدية الإسلامية التي كانت تقوم بمهمة التدريس في الدولة العثمانية. وتعرف أيضاً بمدارس «التجريد» نسبة إلى شرح الجرجاني على كتاب التجريد لنصير الدين الطوسي (١٢٠١ – ١٢٧٤م) الذي كان يجري تدريسه فيها. كما عرفت باسم مدارس العشرين لأن راتب مدرسها كان ٢٠ أقجه في اليوم. أما مدارس الثلاثين أو المفتاح نسبةً لكتاب السكاكي (١١٦٠ – ١٢٢٩م) في البلاغة فكانت تركز على العلوم الأدبية والبلاغة.

وكانت مدارس العشرين والثلاثين منتشرة في الأناضول وسائر الولايات بوجه خاص (انظر: مدرسه).

خارج وزيرلرى = وزراء الخارج

HARİC VEZİRLERİ

(انظر: وزير).

خارجيه مديرى = مدير خارجية

HARİCİYE MÜDÜRÜ

موظف في الخارجية العثمانية كان يُعنى

بالعلاقات الخارجية الخاصة بولاية من ولايات الدولة العثمانية التي حظيت بحكم شبه مستقل ولم تنفصل عن الدولة فيما عرف بالأيالات الممتازة، مثل مصر وتونس وبلغاريا والجبل الأسود وغيرها. فقد كان لكل أيالة وإمارة منها مدير للخارجية.

خارجيه ناظرى = ناظر الخارجية

HARİCİYE NAZIRI

هو الاسم القديم لوزير الخارجية. وكان يقوم بتلك الوظيفة قبل ذلك «رئيس الكتّاب» في الديوان الهمايوني. ثم شُكِّلت نظارة الأمور الخارجية (أمور خارجيه نظارتى) عام ١٨٣٦م. وخلال حرب الاستقلال بعد إعلان الجمهورية التركية تحول اسم «ناظر الخارجية» إلى «وكيل الخارجية» (خارجيه وكيلى).

خارجيه نظارتى = نظارة الخارجية

HARİCİYE NEZARETİ

هي الجهاز الذي شُكِّل محاكاة لنظرائه في الـدول الأوربية بدلاً من جهاز رئيس الكُتَّاب الذي كان مكلفاً بإدارة العلاقات الخارجية في الدولة العثمانية (١٨٣٥م). وقد أطلق على هذا الجهاز الجديد في البداية اسم «نظارة الأمور الخارجية» (أمور خارجيه نظارتى)، وعُين عاكف باشا آخر رؤساء الكُتَّاب ناظراً له. وبعد أن أعيد تنظيم الممثليات الخارجية ورُبطت بها السفارات العثمانية غُيِّر اسم الجهاز إلى «نظارة الخارجية»، وذلـك في عهد ناظرها مصطفى رشيد باشا (١٨٣٧-١٨٤١م) الذي جعل منها جهازاً يفوق في نفوذه جهاز الصدارة العظمى نفسها (انظر: خارجيه ناظرى).

خاره = المرمري المجزع

HÂRE

(انظر: خارا).

خاص = خاص

HAS

اصطلاح أطلق على الإقطاعات أو المعاشيات (ديرلك) التي يزيد إيرادها السنوي عن مئة ألف أقجه وتُجْمَعُ على (خَـوَاص). وكانت الدولة العثمانية قد قسمت الأراضي إلى ثلاثة أنواع باسم التيمار والزعامة والخاص. وكانت توزع التيمارات أولا على العساكر المستحقين ويبقى نوع الزعامة والخاص، وبعد أن تفرز منها أنصبة للوزراء وأمراء الأمراء وأمراء السناجق وغيرهم تترك الباقي على شكل «خاص همايوني».

وكان يطلق على الخواص التي تعطى للوزراء وأمـراء الأمـراء وغيرهم من الأمـراء (خواص الوزرا). والخاص والزعامة والتيمار هي وحدات متشابهة، غير أن الفارق يأتي من ناحية الإيراد الذي تحققه لصاحبها. فيطلق على المعاشية أو الإقطاعات (ديرلك) التي يتجاوز إيرادها مئة ألف أقجه سنويا اسم (خـاص)، ويطلق على الأخرى التي يتراوح دخلها بين ٢٠ ألف ومئة ألف اسم (زعامت)، ويطلق على الثالثة التي يتراوح دخلها بين ألف أقجه وعشرين ألف أقجه اسم (تيمار).

وكان أصحاب الخواص من الباشوات وأمراء السناجق مكلفين عند نشوب الحرب بتجهيز عدد من عساكر الـ (جلبو) يتناسب هو وحجم إيراد الخاص الذي يتصرفون فيه، ففي الأناضول يُجَهَّز عسكر جبلو لكل ثلاثة آلاف أقجه، وفي الروملي جبلو لكل خمسة آلاف أقجه، ويكون الجبلو كامل السلاح والعدة ماهراً في الكرّ والفرّ.

وتدوم ملكية الخاص بدوام منصب صاحبه، في حين تنتقل الزعامة والتيمار إلى ملكية الأبناء، وهذا هو الفارق الأساسي بين الأنواع الثلاثة.

خاص آخور = الإسطبل الخاص

HAS AHIR

الإسطبل الخاص أو (إسطبل عامره) كما يسمونه، هو المكان الذي يهتم بأمر خيول وحيوانات السراي وأطقمها ورعاية هذه الحيوانات وتربيتها. ولم يكن الاسطبل الخاص في مكان واحد، فهناك في سراي طوپ قاپى عند الدخول من الباب الأوسط (اورطه قاپى) يوجد في الطرف الايسر إسطبل [هو الآن دائرة العربات في المتحف] كان فيه مئتا حصان من خيرة الخيول للاستعمال الشخصي للسلطان والمقربين إليه. وفي الساحة نفسها أيضاً كان إسطبل آخر يضم خمسين حصاناً من سلالات أحسن، وإسطبلات أخرى في أماكن متعددة داخل وخارج السراي، بل في أماكن كثيرة من أدرنه وبورصه وسلانيك تقوم جميعها على تربية الخيول للسراي. وعدد الخيول جميعها كان يقرب من ستة آلاف حصان.

وأكبر آمري الإسطبل الخاص هو «الامراخور الكبير» يليه «الإمراخور الصغير»، ثم كتخدا الإسطبل وكتخدا الحصان (پيگير كتخداسى) ومن يسمى (خاص رختوان) الذي يهتم باطقم خيول السلطان الخاصة، ومن يسمى (پيگير رختوانى) الذي يهتم بأطقم بقية الخيول، ومن يسمى (كرسيدار) أي أمين الكرسي، ثم يأتي الـ (اورطه باشى). وفي القرن السابع عشر تغير هذا الكادر وصار على النحو الآتي:

الإمراخور الأول والإمراخور الثاني ووكيل الإسطبل (آخور كتخداسى) وخليفة الإسطبل (آخور خليفه سى) وكاتب السراجين وكاتب يومية الشعير (آرپه روزنامجه جيسي) والوكيل الثاني للإسطبل ورختوان أول وأورطه باشى أول وثاني ورختوان ثاني وخزينه دار وسائق عربة السلطان (خُنْكار عربه جيسى) ثم الـ (كرسيدار).

وفي القرن الثامن عشر صاروا على الترتيب الآتي:

الإمراخور الأول والثاني، وأمين الشعير، ومن يسمى (خُنْكار سلاحشورى) أي فارس السلطان، ثم وكيل أغا الإسطبل (إمراخور آغا كتخداسى)، ثم وكيل الإسطبل الخاص، وأمين الشعير، وكاتب السراجين، وخليفة السراجين، وممشط الخيول (قاشاغيجى)، وكاتب أغا الإسطبل، والكرسيدار، وأمين خزينة الأوجاق (أوجاق وزنه دارى)، والبيطار الأول (باش نعلبند)، وفريق موسيقا الإسطبل (خاص آخور مهترى)، ومن يسمى (حمله جى) وهو الرجل الذي يعمل على المجداف الأول في مؤخرة قارب السلطان، ومن

يسمى الوشق (قره قولاق)، ثم أغا التلخيص، وهؤلاء هم «أركان الإسطبل الخاص» يعمل إلى جانبهم صنف آخر من الرجال يطلق عليهم اسم «خدمة الإسطبل الخاص» وهم:

١- غلمان الخيل أو الساسة، وهم من فئة خدام الطوائل، يعمل قسم منهم في إستانبول في إسطبلات السراي وخارج السراي وقسم في الحظائر. وفي أيام الحروب يقومون على إدارة خيول السلطان وخيول رجاله، وإدارة الخيول التي تحمل مختلف الأثقال فيهتمون بها وينظفونها. والذين يتبعون منهم الإمراخور الكبير كانوا يعملون في إسطبلات السراي والأندرون، أما من يتبعون الإمراخور الصغير فكانوا يعملون ساسة في الإسطبلات الموجودة في ناحية (وَفَـا) والإسطبلات والحظائر في أدرنة ويانبولى وخيرا بولى و زارا. وكان لهؤلاء الساسة تلامذة يتحولون إلى ساسة مع مرور الوقت، وهم يلبسون على رؤوسهم نوعا من القلنسوات يسمى (باراته BARRETTA)، وإذا خرجوا للخدمة خارج السراي جرت ترقيتهم إلى سوارية ذوي تيمار بثلاثة آلاف أقجه وتلامذتهم بألفي أقجه.

٢- جماعة الـ (سرآخور / أو / سلاخور)، وهم الذين يقومون على تربية وتعليم الخيول، ويعدون من الصنف الأول بين خدمة الإسطبل الخاص، وكانوا في الأيام الرسمية يركبون خيول السلطان، ويظهرون بعض المهارات والألعاب، ويبلغ عددهم ألفين تقريباً. وإذا رقي آمرهم تحول إلى إمراخور صغير.

٣- السراجون، ويبلغ عددهم مائتين، يعملون في سراجة أطقم خيل الإسطبلات، قسم منهم يتبع الإمراخور الكبير تحت اسم «سراجو الخاصة» والقسم الآخر يتبع «الإمراخور الصغير» تحت اسم سراجو الخيل (پيگير سراجلرى)، وكانت تشكيلات السراجين على شكل بولكات يضم الواحد منها عشرة أو أحد عشر رجلاً، وفي كل بولك عدد من المتدربين (شاگرد) يحولون إلى سراجين بعد تعلم الصنعة. وكان يوجد في البولك الأول «الكتخدا» آمر جميع بولكات السراجين، والرختوان الخاص ومعاونه (رختوان ثانى) وهما اللذان يقومان بإعداد السروج المرصعة بالمجوهرات التي يطلق عليها اسم (رَخْت همايون) أي السروج الهمايونية. وكان الكرسيدار إذا رقي تحول إلى رختوان ثاني، وكانت وظيفته حمل الأريكة التي يصعد عليها السلطان لركوب جواده.

٤- والبيطريون هم مجموعة من العمال المهرة يبلغ عددهم ثلاثمائة، وينقسمون إلى ثلاث فئات، تقوم الأولى بعلاج أمراض الحيوانات، والثانية بتصنيع النعال والمسامير، أما الثالثة فتقوم بحدو الحيوانات ونعلها وخصيها. وكان لخيل السلطان بيطار خاص يطلق عليه (نعلبندانِ أسبان خاصه) أي بيطار خيول الخاصة السلطانية.

٥- البغالون (قاطر جيلر): (انظر: خربنده).

٦- الجمالون (دوه جيلر) وكانوا يهتمون بعدد من جمال الإسطبل الخاص توجد في أماكن

متعددة، ويبلغ عددها ألف جمل تقريباً. وأطلق على هؤلاء الجمالين اسم (ساربان)، وهم قسمان، ينظر أحدهما إلى البعير ويسمى (ساربان نـر)، والآخـر إلى النوق ويسمى (ساربان ماده). ويجب علينا عدم الخلط بين هؤلاء الجمالين والجمالين الموجودين في أوجاق الإنكشارية (انظر: خاص آخير أركانى).

خاص آخير أركانى = أركان الإسطبل الخاص

HAS AHIR ERKÂNI

هم كبار الموظفين العاملين في الإسطبل الخاص. وقد اختلف عددهم وتباينت درجاتهم مع مرور الزمن، ففي القرن السادس عشر كانوا على النحو التالي:

الإمراخور الأول أو الكبير والإمراخور الثاني أو الصغير، ووكيل الإسطبل الخاص (خاص آخير كتخداسى)، ووكيل خيل الحمل (پيگير كتخداسى)، والرختوان الخاص، ورختوان خيل الحمل (پيگير رختوانى)، وصاحب الكرسي (كرسيدار)، وكبير الغرفة (اوده باشى).

وفي القرن السابع عشر:

الإمراخور الأول، والإمراخور الثاني، ووكيل الإسطبل (آخير كتخداسى)، وخليفة الإسطبل (آخير خليفه سى)، وكاتب الشعير (آرپه كاتبى)، وكاتب السراجين (سراچلر كاتبى)، وكاتب روزنامة الشعير (آرپه روزنامچه جيسى)، ووكيل الإسطبل الثاني (ايكنجى آخير كتخداسى)، والرختوان الأول (برنجى رختوان)، وكبير الغرفة الأول (برنجى اوده باشى)، وكبير الغرفة الثاني (ايكنجى اوده باشى)، والرختوان الثاني (ايكنجى رختوان)، وأمين الخزانة (خزينه دار)، وحوذي السلطان (خنكار آرابه جيسى)، وصاحب الكرسي (كرسيدار).

وفي القرن الثامن عشر:

الإمراخور الأول، والإمراخور الثاني، وأمين الشعير (آرپـه أميني)، والحامل الأول لسلاح السلطان (خنكار باش سلاحشورى)، ووكيل الأغا الإمراخور (إمراخـور آغا كتخداسى)، ووكيل الإسطبل الخاص (خاص آخير كتخداسى)، وكاتب روزنامة أمين الشعير (آرپه أميني روزنامچه جيسى)، وكاتب السراجين، وخليفة السراجين (سراجلر خليفه سـى)، ومطمر خيول الإسطبل الخاص (خاص آخير قاشاغيجيسى)، وكاتب الإمراخور أغا (إمراخور آغا كاتبى)، وصاحب الكرسي (كرسيدار)، وصَرّاف الأوجاق (اوجاق وزنه دارى)، ونَعّال الخيل الأول (باش نعلبند)، ومهتار الإسطبل الخاص (خاص آخير مهترى)، والمجدف (حمله جى)، والوَشّق (قره قولاق)، وأغا التلخيصات (تلخيصجى آغا)، وكبير الغرفة (اوده باشى) (انظر: خاص آخير/ أو/ خاص آخور).

خاص آخير خدمه لرى = خَدَمَةُ الإسطبل الخاص

HAS AHIR HADEMELERİ

هم أربـاب الخدمة في الإسطبل الخاص (خاص آخير / أو/ خاص آخور) عدا كبار رجاله وأركانه المعروفين، وهؤلاء الخَدَمَة هم:

١- غلمان الخيل أو الساسة: وهذه الفئة من نوع خُدّام الطوائل، ويعمل قسم منهم في إستانبول داخل وخارج إسطبلات السراي، في حين يعمل القسم الثاني في المروج والمراعي. وفي زمن الحرب كانت وظيفتهم إدارة خيل السلطان، وخيل رجاله وإدارة خيول وبغال الحمل بجميع أحمالها، ويقومون برعايتها وتطميرها. وكان التابعون من غلمان الخيل للإمراخور الكبير يعملون في حظائر السراي والأنـدرون، أما التابعون منهم للإمراخور الصغير فكانوا يعملون ساسة للخيول في حظائر منطقة (وَفَا)، وفي الحظائر والمراعي الموجودة في أماكن مثل أدرنة ويانبولى وخيره بولى وزارا. وكان لهؤلاء الساسة مساعدون (شاگرد)، يتحولون مع مرور الوقت إلى ساسة. ويرتدي السائس على رأسه باراتّة (انظر: باراته). وإذا «خرجوا» للخدمة في الخارج تحولوا إلى خيالة (سوارى) من أصحاب التيمار، فيحصل السائس على تيمار يدر ثلاثة آلاف آقجة، في حين يحصل المساعد على تيمار يدر ألفي أقجة في السنة.

٢- الفرسان المُبَجَّلون (سَرْآخُور/ أو/ صَلاخُور): وهؤلاء كانت وظيفتهم الفروسية وتربية الخيل، ولذلك فهم أرفع خدام الإسطبلات درجة. وكانوا في المراسم والاحتفالات الرسمية يركبون خيل السلطان، ويقومون بأنواع المهارات المختلفة. وكان عددهم يقرب من ألفي شخص. وإذا رقي رئيسهم تحول إلى إمراخور صغير.

٣- السَّرَّاجُون: وهم الصناع الذين يمارسون السراجة في الإسطبل الخاص، وعددهم نحو مئتي شخص. وقد اشتهرت السروج والبراذع والوكف التي كانوا يصنعونها بالمتانة والجمال. وكان قسم منهم يتبع الإمراخور الكبير، ويُعرفون باسم سراجي الخاصة (خاصه سراجلرى)، أما القسم الثاني منهم فهو يتبع الإمراخور الصغير، ويُعرفون باسم سراجي خيول الحمل (پيگير سراجلرى). وكانوا ينتظمون في بولكات يضم الواحد عشرة أو أحد عشر رجلاً، وفي كل بولك عدد من المساعدين (شـاگـرد). ويُعرف صانع الرسن منهم باسم (أفسار دوزان/ أو/ يولارجى). وكان إذا رقي السراج وخرج إلى تيمار فإن كل أقجة من علوفته اليومية تقابل ألف أقجة في التيمار في القرن السادس عشر، ثم تضاعف ذلك فيما بعد إلى ألفي أقجة. أما المساعدون فكانوا يتحولون مع الوقت إلى سراجين، أو يجرى إلحاقهم ببولكات سواري القبوقولية، أو يخرجون - وهو نادر - إلى التيمار. وكان لابن السراج المتوفى الحق في الالتحاق بالتشكيل كمساعد (شاگرد). وكان البولك الأول في سراجي الخاصة يضم الكتخدا أي الوكيل الذي هو آمر جميع بولكات السراجين، ويضم حافظ أطقم خيول السلطان (رَخْـتُـوانِ خاص) الذي هو آمر الأمناء على سروج وأطقم السلطان المرصعة المعروفة باسم (رَخْـــتِ همايون)، كما يضم البولك أيضاً مساعده المعروف باسم (رَخْتُـوانِ ثانى) و(كوچوك رختوان آغاسى).

وكان صاحب الكرسي (كرسيدار) الذي يحمل الأريكة الصغيرة التي يعتلي من عليها السلطان صهوة جواده يتحول عند الترقية إلى (رختوانِ ثانى).

٤- نَعّالو الخيل (نعلبندرلر): وهم فئة عددها نحو ثلاثمئة اسطى ومساعد. وينقسمون ثلاثة أقسام؛ أحدها يعاين أمراض الخيل ويعالجها، والثاني يتولى صناعة الحدوات والمسامير اللازمة لها، في حين يقوم القسم الثالث بنعل الخيل وخَصْيها. أما نعالو خيل السلطان نفسه فكانوا فئة مستقلة تعرف باسم (نعلبندانِ أسبان خاصّه) أي نعالو خيل الخاصة.

٥- البَغّالون (قاطرجيلر): (انظر: خَرْبَنْدَه).

٦- الجمـالون (دَوَه جيلر): وهـم الجمـالون التابعون للإسطبل الخاص الذين يخدمون نحو ألف قافلة أو مجموعة من الجمال في أماكن مختلفة. ويعرف الواحد منهم أيضاً باسم (سارْبَان). وينقسمون إلى قسمين: أحدهما للجمال الذكور، ويعرف باسم (سارْبَانِ نَرْ)، والثاني للنوق، ويعرف باسم (ساربانِ ماده). ويجب عدم الخلط بين هـؤلاء الجمالين والجمالين التابعين لأوجاق الإنكشارية (انظر: دَوَه جى اورطه لرى).

خاص آخير خزينه دارى = أمين خزانة إسطبل الخاصّة

HAS AHIR HAZİNEDARI

هو الموظف الذي يتولى المحافظة على أطقم الخيل والسروج الغالية، وغيرها من الأمتعة الخاصة بالإسطبل (انظر: رختِ همايون خزينه دارى).

خاص آخير كتخداسى = وكيل إسطبل الخاصّة

HAS AHIR KETHÜDASI

(انظر: خاص كتخدا).

خاص آخير مرصعات خزينه سى = خزانة مُرَصَّعَات الإسطبل الخاص

HAS AHIR MURASSAAT HAZİNESİ

(انظر: رختِ همايون خزينه سى).

خاص أوده = الغرفة الخاصّة

HAS ODA

هي أولى الغرف أو المهاجع (قوغوش) وأرفعها مكانةً بين غرف الأندرون. وكانت قد تأسست على أيام السلطان الفاتح (١٤٤٤-١٤٤٦، ١٤٥١-١٤٨١م)، على أن تضم ٣٢ شخصاً (انظر: أندرون). وقام السلطان سليم الأول ببناء مهجع للغرفة الخاصة ليقيم فيه هؤلاء الرجال داخل الأندرون. وكان أول مهجع للغرفة الخاصة يقع تحت دائرة «خرقة السعادة»، فتُركَ ذلك المكان على أيام السلطان مراد الرابع، وأنشئ بدلاً منه مهجع جديد يوجد في مواجهته تماماً. وقام السلطان سليم الأول بنقل قسم آخر من قدامى العاملين في مهجعي الخزانة والمؤونة إلى الغرفة الخاصة، حتى بلغ عددهم أربعين رجلاً. وإذا انحلت [شغرت] وظيفة في الغرفة الخاصة شغلها كبير حملة الإبريق (گوگوم باشى) من «غرفة الخزانة»، وإذا شغرت وظيفتان شغلهما مع المذكور كبير حملة البشكير (پشكير

باشى) من غرفة المؤونة (كيلار اوده سى)، وإذا شغرت وظيفة ثالثة شغلها كبير موظفي الثياب (چماشيرجى باشى) من غرفة المحاربين (سفرلى اوده سى)، وإذا شغرت وظيفة رابعة شغلها كبير الحماميين (حمامجى باشى) من غرفة المحاربين أيضاً.

وكبار رجال الغرفة الخاصة هم على الترتيب: كبير الغرفة الخاصة (خاص اوده باشى)، والسلحدار، والجوخدار، والركابدار، وغلام التُلبند، وغلام المفتاح (مفتاح غلامى). ويتميز كبير تلك الغرفة عن نظرائه فيها بأنه كان يحوز صلاحية معاقبة من يخطئ منهم بنفسه.

وتتميز الغرفة الخاصة عن الغرف الأخرى بأنها بأمر من السلطان يؤخذ إليها أيضاً قدامى الرجال في مهاجع الخزانة والمؤونة والمحاربين، حتى أنه ابتداءً من أوائل القرن السابع عشر وبأمر السلطان ورغباته كانوا يأخذون لها رجالاً من أرباب الخدمة الأدنى في السراي، بل وأخذوا إليها العديد من الأشخاص من خارج السراي نفسه.

والمهام الأصلية لرجال الغرفة الخاصة هي كنس وتنظيف دائرة خرقة السعادة، وحرق البخور في الليالي المباركة، ورش ماء الورد في أنحائها، وتلاوة القرآن الكريم، ثم القيام بالخدمات الخاصة بالسلطان، ومصاحبته عند الطلب. أي أنهم كانوا بمنزلة المعية الخاصة له داخل السراي. فقد كان أمر حفظ أطعمة السلطان ومناشفه منوطاً بغلام البشكير (پشكير غلامى)، وكانت خدمة الإبريق والطست منوطة بصاحب الإبريق (ابريقدار). كما كان مؤذن السلطان (خنكار مؤذنى) وكاتب السر (سر كاتبى) والجوخدار الأول (باش چوخدار) وكبير العمائميين (صاريقجى باشى) وكبير صناع القهوة (قهوه جى باشى) وكبير البنادقية (توفنكجى باشى) وكبير الحلاقين (بربر باشى) وأمثالهم من أرباب الخدمة ضمن رجال تلك الغرفة. أما قدامى الرجال الذين يأتون في الدرجة بعد هؤلاء فكان يطلق عليهم اسم (كوشه باشى) أي رأس الزاوية.

وإذا «خرج» رجال الغرفة الخاصة للعمل في الخارج فإن الجدد منهم يحصلون على وظيفة (چاشنيگر)، في حين يحصل القدامى على وظيفة (متفرقه)، وقد يحصلون على وظيفة أمير سنجق. أما كبار أغوات الغرفة الستة الذين ذكرناهم، وهم كبير الغرفة (خاص اوده باشى) والسلحدار والجوخدار والركابدار وغُلام التُلبند وغلام المفتاح فإنهم يتحولون عند الخروج للخدمة في الخارج إلى ولاة على الأيالات، وإلى وظيفة قائد الأسطول (دريا قپطانى) وأغوية الإنكشارية مع الحصول على رتبة الوزارة، وتلك من وظائف الدرجة الأولى في الدولة. وقد يرد اسم الغرفة الخاصة على شكل (خانهء خاص) بالمعنى السابق نفسه.

خاص اوده باشى = كبير رجال الغرفة الخاصّة

HASODABAŞI

هو آمر مهجع الغرفة الخاصة في الأندرون (انظر: أندرون). وكانت وظيفة ذلك الرجل هي مساعدة السلطان في أثناء المراسم في ارتداء ملابسه وخلعها، ومصاحبته أينما ذهب. وهو وإن كان يُعَيَّن في الأغلب من الطواشي البيض فإنهم

كبير الغرفة الخاصة

كانوا يختارونه أيضاً من بين غلمان الداخل (ايچ اوغلانى) الذين يتربون في الأنـدرون. وهو المقرب إلى السلطان من الدرجة الأولى، فهو واحد من أصحاب العرض (صاحبِ عَرْض) القلائل، أي أنه يحوز صلاحية العرض المباشر من طلبات على السلطان والحديث إليه. وهو وإن تساوت درجته مع درجة أغا الباب (قاپى آغاسى) إلاّ أنه يأتي بعده في التشريفات. وكان يحتفظ معه بخاتم من أختام السلطان الأربعة (انظر: مهر همايون).

وقد ألغيت وظيفة كبير الغرفة الخاصة عام ١٦٨١م، إلاّ أنها لم تلبث أن عادت مرة أخرى في عام ١٦٨٧م مع جلوس السلطان سليمان الثاني. لكن الوظيفة فقدت أهميتها، وبرغم احتفاظها بمكانها في التشريفات إلاّ أن رئاسة الغرفة الخاصّة ومن ثَمَّ رئاسة الأندرون كله قد انتقلت إلى الأغا السلحدار بالفعل (انظر: خاص اوده).

خاص اوده خزينه سى = خزانة الغرفة الخاصّة

HASODA HAZİNESİ

هي الخزانة الموجودة في «الغرفة الخاصة» أحد مهاجع الأندرون، ويشرف عليها كبير رجال الغرفة الخاصة (خاص اوده باشى)، وتحفظ بها الأشياء القيمة والنقود الخاصة بالسلطان شخصيا

(انظر: خاص اوده، ايچ خزينه).

خاص أوده لق = جارية الغرفة الخاصّة

HASODALIK

(انظر: گديكلى جاريه).

خاص اوردوى همايون مشيرى = مشير جيش الخاصة الهمايوني

HAS ORDU-YI HÜMAYUN MÜŞİRİ

هو قائد جيش الخاصّة في إستانبول. وكان السلطان العثماني يحرص دائماً على أن يكون ذلك الرجل ممن يثق فيهم من الضباط، وكثيراً ما كان صهراً للسلطان. والمثال على ذلك أن رؤوف باشا الذي شغل تلك الوظيفة مدة طويلة على أيام السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) كان يحظى بتلك المميزات، وكان في الوقت نفسه له علاقة مصاهرة بالسلطان.

خاص باغچه = حديقة الخاصّة

HASBAHÇE

هو الاسم الذي عُرفت به الحدائق والبساتين الواقعة داخل حدود السراي العثماني.

خاص باغچه بوستانجيلرى = بُسْتانية حدائق الخاصّة

HAS BAHÇE BOSTANCILARI

هم فئة من أوجـاق البستانية كانوا يتولون زراعة ورعاية حدائق وبساتين السراي (انظر: بوستانجى اوجاغى). أما البستانية الذين يتولون حدائق وبساتين الخاصة السلطانية خارج السراي

فكانوا يُعرفون باسم (خاصه بوستانجيلرى). (انظر: حدائقِ خاصه). وكان عدد «بستانية حدائق الخاصّة» يبلغ نحو ٦٥٠ شخصاً، في حين يبلغ عدد «بستانية الخاصّة» نحو ٩٧٠ شخصاً.

خاص فرون = فُرْن الخاصّة

HAS FIRIN

هو الاسم الذي يطلق على مخابز الخبز الموجودة في السراي (انظر: اكمكجيلر).

خاص كتخدا = الوكيل الخاص

HAS KETHÜDA

هو أحد كبار رجال الإسطبل الخاص (خاص آخير/ أو/ خاص آخور). ووظيفته الانشغال بالأعمال بجميع تفرعاتها في الإسطبل العامر، ويدير تلك الأمور تحت نظارة الإمراخور الكبير.

خاص مطبخ = المطبخ الخاص

HAS MATBAH

هو المكان الذي تطهى فيه الأطعمة الخاصة بالسلطان في السراي (انظر: مطبخِ عامره، قوشخانه مطبخى).

خاصُّ الخاص = خاصُّ الخاص

HASS'ÜL-HAS

إحدى درجات الخلع. وكانت تعطى لرئيس الكتاب وكبير الجاويشية (چاوش باشى) ولكاتب التذاكر الأول والثاني ولحملة الأختام (مهردار) من موظفي الديوان الهمايوني ليرتدوها في المراسم والتشريفات الرسمية.

خاص الخاص باپوستين سمور=خاص الخاص بفراء سمور

HAS'-ÜL- HAS BÂ POSTİN SAMUR

أحسن أنواع الخلع المكسية بالفراء السمور. وكانت تعطى لكبار رجال الدولة، مثل أغا الإنكشارية والقبطان باشا والنشانجي. أما الخلعة المكسية بالمخمل الأبيض فكانت تعطى لشيخ الإسلام.

خاصكوى مهندسخانه سى = مهندسخانة خاصكوي

HASKÖY MÜHENDİSHANESİ

(انظر: مهندسخانهء برئ همايون).

خاصكى = الشخصي أو المخصوص

HASEKİ

صفة بمعنى صفيّ الخاصة وصاحب الحظوة والخصوصي أو المخصوص، وهي

خاصكى أغا مع ضابط نوبتجى وجنديين من جنود الضبط العسكري في الإنكشارية

صفة تطلق عموماً على القدامى في وظيفة من الوظائف. وعلى حرس شخصي مسلح استخدمه المماليك والعثمانيون في خدمة الحاكم داخل السراي. وتتركب الكلمة من (خاصه+كى)، أو (خاص+اسكى). ومن ثم أطلقت على القدامى من أرباب الخدمات المختلفة في الأندرون الهمايوني، وعلى صغار الضباط في أوجاق البستانية، وعلى أربع أورطات من «أورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية. كما أطلقت على فئة متميزة من الجواري في الحريم الهمايوني (انظر: بوستانجى أوجاغى وخاصكى اورطه لرى وبالطه جيلر وگديكلى جاريه).

ومن ثم كان الخاصكية في السراي العثماني ينقسمون إلى قسمين؛ خاصكية البستانية وخاصكية الإنكشارية (انظر: بوستانجى خاصكيلرى ويكيچرى خاصكيلرى). كما أطلق هذا الاسم على صفوة الجواري في السراي العثماني، ويطلق على صفوة الصفوة من هؤلاء الاسم (خُنْكار خاصكيسى) أي خاصكية السلطان، وهذه الجارية إذا أنجبت من السلطان أطلقوا عليها اسم (خاصكى سلطان) أي الأميرة الخصوصية، ويضعون التاج على رأسها إذا كان مولودها ذكراً. وكان عدد الخاصكيات الأكثر حظوة - ممن حصلن على لقب (قادين أفندى) أي زوجة - يتراوح بين ٤-٧ نسوة.

خاصكى آغاسى = أغا الخاصكية

HASEKİ AĞASI

اسم يطلق على قسم من الرجال العاملين في السراي العثماني (انظر: خاصكى). ولأن هناك عدداً من النسوة اللائي يعملن في السراي ويعرفن أيضاً باسم الخاصكية فقد أضيفت كلمة أغا إلى الرجال للتفريق بين الصنفين. وأغوية الخاصكية التي كان يتولاها بوجه عام أشخاص من أصل أرناؤوطي - كانت في وضع يلي رتبة «كبير البستانية» في السراي. وكان من بين هؤلاء من ارتقوا وظائف رفيعة، بل ومنهم من تولى منصب الصدر الأعظم نفسه.

خاصكى اوتوراغى = متقاعد الخاصكية

HASEKİ OTURAĞI

اسم يطلق على من تقاعد عن العمل من أورطات أو كتائب الخاصكية الأربعة (١٤، ٤٩، ٦٦، ٦٧)، وعلى الراتب الشهري الذي يحصل عليه هؤلاء المتقاعدون (انظر: خاصكى أورطه لرى).

خاصكى أورطه لرى = كتائب الخاصّة السلطانية

HASEKİ ORTALARI

هو الاسم الذي عُرفت به «أورطات الجماعة» رقم (١٤،٤٩،٦٦،٦٧) في أوجاق الإنكشارية. وهؤلاء الخاصكية كانوا فئة معتبرة بين جنود الإنكشارية، ويُخَاطب الواحد منهم بلقب (آغا). وكان الضباط الأربعة كبراء المشاة (يايا باشى) في تلك الأورطات يسيرون اثنين اثنين على يمين ويسار السلطان عند خروجه إلى الجامع. وهؤلاء الضباط الأربعة يُعرفون باسم (خنكار خاصكيسى) أي الحرس الشخصي للسلطان، ويكونون مستعدين دائماً لمرافقة السلطان في

رحلات الصيد برجالهم وكلاب الصيد التي يقومون بتربيتها وتدريبها. ويعرف أقدم الضباط الأربعة خاصّة السلطان باسم (باش خاصكى)، ولكن يجب عدم الخلط بين هذا الضابط وضابط آخر يعرف بنفس الاسم يترأس الضباط صغار الرتب المعروفين باسم (خاصكى) في أوجاق البستانية. وكان إذا جرت ترقية الباش خاصكى يتحول إلى (طورنه جى باشى) (انظر: طورنه جى باشى). وكان عدد جنود أورطات الخاصكية الأربعة نحو ألف شخص، ويعرفون أيضاً باسم (خاصكيانِ پياده) أي حرس الخاصة المشاة.

خاصكى باشكاتبى = كاتب أول الخاصكية

HASEKİ BAŞKÂTİBİ

هو حامل البلطة (بالطه جى) المساعد للبستاني (بوستانجى) المكلف بتحصيل حاصلات وموارد أوقاف الحرمين الشريفين المعروف باسم (خاصكى باشى). وكانت مهمته – مع عدد من الكتبة المساعدين له – إمساك سجلات ودفاتر الموارد الخاصة بالحرمين (انظر: بالطه جيلر).

خاصكى باشى = كبير الخاصكية

HASEKİBAŞI

هو اللقب الذي يطلق على البستاني المكلف بتحصيل موارد أوقاف الحرمين الشريفين في السراي العثماني (انظر: بالطه جيلر، خاصكى أورطه لرى، خاصكى باش كاتبى).

خاصكى سلطان = السلطانة الصَّفِيَّة

HASEKİ SULTAN

(انظر: گديكلى جاريه).

خاصكيان پياده = خاصكية المشاة

HASEKİYAN-I PİYADE

(انظر: خاصكى أورطه لرى).

خاصلر مقاطعه سى = مقاطعة الخَوَاص

HASLAR MUKATAASI

هي أحد أقلام المالية القديمة، وكانت تُمْسَك فيها دفاتر وحسابات مقاطعات خواص من ينتسبون إلى السلطان والأسرة الحاكمة (انظر: خاص)، أي المقاطعات التي تَحَدَّدَ دخلُها وقُدمت للالتزام، وتكتب به الأوامر المتعلقة بها وتحفظ فيه (انظر: التزام).

خاصه = خَاصّة

HASSA

اصطلاح يستخدم في حق الخدمات المخصوصة بالسلاطين وقصورهم.

خاصه آوجيلرى = صيادو الخاصّة

HASSA AVCILARI

(انظر: آوجيلر).

خاصه أوردوسى = جيش الخاصة

HASSA ORDUSU

هو الجيش الأول الذي كان مركزه إستانبول حتى عهد المشروطية الثانية، والمكلف من ثم بحماية وحراسة السراي العثماني، أي جيش الحرس السلطاني.

خاصه بوستانجيلرى = بستانية الخاصّة

HASSA BOSTANCILARI

(انظر: خاص باغچه بوستانجيلرى، بوستانجى أوجاغى).

خاصه ترزيلرى = ترزية الخاصة

HASSA TERZİLERİ

هم جماعة الخياطين الذين يخيطون الفراء والخلع والملابس الأخرى للسلطان. وكانوا فئتين: الأولى لخياطة الخِلَع، وتُعرف باسم (خياطينِ خلعت)، ويمثلون ثلاثة بولكات يتراوح عدد أفرادها بين ٢١-٢٣ خياطاً، ويساعدهم نحو ثلاثة عشر شخصاً آخرون يعرفون بالمتفرقة (متفرقه)، ويترأسهم كبير يعرف باسم (سَرْ خياطينِ خلعت). أما الفئة الثانية فهي التي تُعرف باسم (خياطينِ خاصه)، وهي التي تقوم بحياكة الملابس الأخرى الخاصة بأهل السراي، كما كانت تخيط المحافظ التي توضع فيها رسائل السلطان. وكان يقضي القانون أن يرافقوا السلطان إذا ذهب للحرب. ويُعرف رئيسهم باسم (سَرْ خَيّاطينِ خاصّه)، وإذا وقعت ترقيته أصبح كبيراً للترزية (ترزى باشى). ويمثلون خمسة بولكات، فضلاً عن اثنين آخرين أحدهما حرايري (إيپكجى) والثاني حلاج، وعدد آخر من المتفرقة المساعدين.

وكان جميع ترزية الخاصة تابعين لكبير أمناء خزانة الأندورن، والمكان الذي يشتغلون فيه هو الذي تشغله اليوم محكمة أمن الدولة في مواجهة «جوسق المواكب» (آلاى كوشكى)، وكانوا قبله في المكان الذي تشغله «مدرسة صوغوق چشمه الرشدية العسكرية». وكان المجموع العام لهم يبلغ ٣٦٩ ترزياً وخياطاً في القرن السادس عشر، وبلغ ٣١٩ في القرن السابع عشر، ثم تناقص إلى ١٠٤ في القرن الثامن عشر، حتى أصبح ٤٠ في القرن التاسع عشر.

خاصه چماشيرجيلرى = منظفو ملابس الخاصة

HASSA ÇAMAŞIRCILARI

الشماشيرجيه هم فئة تقوم بغسل وتنظيف ملابس السراي، ويطلق على رئيسهم اسم (چماشيرجى باشى)، وكان يوجد بينهم صبية وخُدام باسم (متفرقة)، وإذا رقي الصبي أو المتدرب منهم صار شماشيرجيا. أما كبار الشماشيرجيه فقد كانوا إذا رقوا يخرجون من السراي برتبة سواري القبوقولية. وعند شغر أماكن الصبية والمتدربين كان يجري ذوي الأهلية من أوجاق العجمية.

وشماشيرجيه الخاصة هم بولكات الخدمة في قسم الـ (بيرون) بالسراي، وكان يطلق عليهم اسم آخر هو (جامه شويانِ خاصّه) الذي يحمل المعنى نفسه، (انظر: بيرون).

خاصه خارجى مطبخى = المطبخ الخارجي للخاصة

HASSA HARİCİ MATBAHI

(انظر: خاصّه مطبخى).

خاصه خرج أمينى = أمين خَرْج الخاصة

HASSA HARC EMİNİ

هو الموظف المكلف بتحصيل المستحقات المختلفة لأهل السراي، والقيام بشراء الحاجات الخاصة بالسراي.

خاصه رئيسى = ربان الخاصة

HASSA REİSİ

هو الشخص الـذي يقود سفينة من سفن الأسطول التي تسير بالمجاديف. وكان يجري اختياره من بين الربابنة الذين هم كبار بولكات عزب السفن. وكان له الحق في تعليق فنار على سفينته. ولكي يصبح الشخص رباناً للخاصة على هذه الشاكلة كان عليه أن يأسر إحدى سفن الخصم، أو أن يسدي للدولة خدمة من هذا القبيل. وقد عُرف هؤلاء الربابنة أيضاً باسم (خاصّه قپطان) و (ميرى رئيس). (انظر بحريه عزبلرى).

خاصه سلاحشورى = قنّاص الخاصة

HASSA SİLAHŞORU

رتبة منحت لبعض موظفي الدولة في القرن التاسع عشر، وكـان هـؤلاء الأشـخـاص من القناصين المهرة الذين نشؤوا بين العسكريين في السراي العثماني.

خاصه شاطرلرى = شُطّار الخاصة

HASSA ŞATIRLARI

(انظر: شاطر، شاطر باشى).

خاصه صولاقلرى = جنود أعاسر الخاصّة

HASSA SOLAKLARI

ويعرفون أيضاً باسم (صـولاقـانِ خاصه) بالمعنى نفسه، وكانوا من الجنود المترجلين حول السلطان يخرجون معه في الاحتفالات والخروج للحرب، ويجري اختيارهم من الشبان اليافعين. وعندما يمرون من النقاط الضيقة والجسور يراعون تدابير الأمن اللازمة، في حين يقوم كبير الأعاسر بالقبض على زمام جواد السلطان. وكان لأعاسر الخاصة هؤلاء مكانة متميزة ضمن خدّام السلطان المعروفين باسم (خَدَمهٔ همايون).

خاصه طبيبلرى = أطباء الخاصة

HASSA TABİBLERİ

(انظر: حكيم باشى).

خاصه قادرغه سى، قاليونى = قادس الخاصة، غليونها

HASSA KADIRGASI, KALYONU

سفن القادس أو الغلايين الخاصة بالدولة.

خاصه قپطان = قبطان الخاصة

HASSA KAPTAN

(انظر: خاصّه رئيسى).

خاصه قوزبكجيلرى = حراس متاع الخاصّة

HASSA KOZBEKÇİLERİ

(انظر: قوزبكجيلرى).

خاصه قوشبازلرى = رعاة طيور الخاصة

HASSA KUŞBAZLARI

(انظر: آوجيلر).

خاصه مؤذنلرى = مؤذنو الخاصة

HASSA MÜEZZİNLERİ

هو اللقب الذي يطلق على الشيوخ الذين يقومون بالأذان في جامع السراي، أو في الجوامع التي يتـوجه إليـها السـلطان لصـلاة الجمعـة

والعيـدين (انظـر: خُنْكار مؤذنى).

مؤذن الخاصة

خاصّه مطبخى = مطبخ الخاصة

HASSA MATBAHI

هـو المطبخ المكلف بطبخ طعام المقيمين في دائـرة الحريم السلطاني. وهو مختلف عن «المطبخ الـخـاص» (خـاص مطبخ) المكلف بطبخ طعام السلطان نفسه (انظر: مطبخ عامره). كما كان يوجد في السراي مطبخ آخر يُعرف باسم «مطبخ أغا دار السعادة» (دار السعاده آغاسى مطبخى) يقوم بتجهيز طعام أغا البنات أو السراي (قيزلر آغاسى) وطعام العاملين تحت إمرته. ويوجد أيضاً إضافةً إلى ذلك مطبخ يقوم بطهي الطعام للموجودين في السراي من غير أغا دار السعادة والمنسوبين إليه، وهذا المطبخ عُرف باسم المطبخ الخارجي للخاصة (انظر: خاصه خارجى مطبخى).

خاصه وينوقلرى = جنود وينوق الخاصّة

HASSA VOYNUKLARI

(انظر: وينوق).

خاقان = خاقان

HAKAN

لقب اختص به الحكام الأتـراك، ويرسم على شكلين (خاقان) و (قاآن). وقد استخدمه العثمانيون كغيرهم من الحكام الأتراك في الدول التي سبقتهم.

خالطه = طوْق

HALTA

هو الطوق الخاص (أو التاصمة) الذي يُعلق في رقاب كلاب الصيد التي تجري تربيتها في أورطات الزغارجية التابعة لأوجاق الإنكشارية.

خامسه = [الدرجة] الخامسة

HAMİSE

هي أولى الدرجات في أدنى السلم الوظيفي الذي تقرر للموظفين المدنيين في الدولة عقب إعلان التنظيمات (١٨٣٩م). وهي تعادل في سلم الدرجات العسكرية رتبة ملازم، ويرتدي صاحبها بزة موشاة بخيوط الذهب في الاحتفالات الرسمية للدولة، ويتمنطقون بالسيف. غير أن أصحاب هذه الدرجة لم يكونوا معدودين من كبار رجال الدولة، ولهذا لم يكن لهم مكان في البروتوكول. ويخاطبون في المكاتبات الرسمية بلقب (حميتلو)، أي صاحب الحمية.

خامسهٔ سليمانيه = خامسة السليمانية

HAMİSE-İ SÜLEYMANİYE

هي درجة من درجـات المدارس الشرعية العثمانية، تمثل الترتيب العاشر ضمن تلك الدرجات التي هي: ابتداء الخارج وحركة الخارج، وابتداء الداخل، وحركة الداخل، وموصلة الصحن، وصحن الثماني، وابتداء ذات الستين، وحركة ذات الستين، وموصلة السليمانية، وخامسة

السليمانية، والسليمانية، ثم دار الحديث. وهي كما نرى اثنتا عشرة درجة، وتأتي خامسة السليمانية بين موصلة السليمانية والسليمانية. والمدرس الذي يتولى التدريس في خوامس السليمانية يعرف بمدرس خامسة السليمانية.

خان = خان

HAN

كلمة تركية قديمة تعني الحاكم والأمير، استخدمها الحكام الأتراك والحكام العثمانيون لقباً لهم، والشكل القديم لها هو (قـاآن). كما أطلقها العثمانيون على الأمـراء المحليين في الشرق، وعلى حكام القرم. أما في إيران فقد استخدمت تلك الكلمة في الأغلب مقابلاً لكلمتي (بك) و(پاشا).

خان بالق كاغدى = ورق خان بالق

HANBALIK KÂĞIDI

نوع من الورق الصيني الحريري الجيد الذي كان يصنع في الصين، ولعل خان بالق هي المدينة التي كانت تقوم بتصنيعه.

خان گورينشى = هيئة الخان

HANGÖRÜNÜŞÜ

هو الديوان الذي يجتمع برئاسة خان القرم لينظر في أمور المملكة الإدارية والسياسية والمالية والعسكرية والعرفية (انظر: قريم).

خانم = سيدة مبجلة

HANIM

أصـلها من كلمـة خان التي تعـني الأمـير والحاكم والعظيم ثم أضيف إليها حرف (م) الذي يعني التأنيث في بعض كلمات خاصة مثل (بيگ) و(بيگم). وإذا أضيف إلى تلك الكلمة لفظ (أفندى) زاد التعظيم والتبجيل، فيقال (خانم افندى) و (بك أفندى)، وهو المصطلح الذي ذاع انتشاره بعد النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

خانم إيگنه سى = إبرة الهانم

HANIM İĞNESİ

نوع من الزوارق الرفيعة الرشيقة.

خانم سلطان = السلطانة الهانم

HANIM SULTAN

لقب يطلق على بنت السلطان التي وَالدها ليس من العائلة المالكة. وكانت العادة عند زواج السلطانات الهوانم أن يعقد نكاحهن قاضي عسكر الروملي. أما الأبناء الذكور من بنات السلطان فكانوا يلقبون بلقب (بك)، وفي الأغلب (سلطان زاده) أي ابن الأميرة. وكانوا يعينون لوظائف السراي، وخصوصاً وظيفة كبير البوابين (قاپيجى باشى)، وهناك من ارتقى منهم أرفع المناصب، حتى بلغ وظيفة الصدر الأعظم.

خانهٔ بازيان = مهجع رعاة الصقور

HANE-İ BAZYAN

(انظر: طوغانجى قوغوشى).

خانهٔ خاص = الغرفة الخاصّة

HANE-İ HAS

(انظر: خاص أوده).

خانهٔ صغير = الغرفة الصغيرة

HANE-İ SAĞİR

(انظر: كوچك أوده).

خانهٔ عوارض = خانة العَوَارض

HANE-İ AVARIZ

(انظر: عـوَارض).

خانهٔ كبير = الغرفة الكبيرة

HANE-İ KEBİR

(انظر: بيوك أوده).

خبّازين خاصه = خبّازو الخاصة

HABBAZİN-İ HASSA

(انظر: أكمكجيلر).

خُداوندگار = خداوندكار (بورصه)

HÜDÂVENDİĞÂR

كلمة فارسية بمعنى حاكم أو آمر أو أمير، وأطلقت أول ما أطلقت على السلطان مراد الأول، وأطلقت فيما بعد على السنجق الذي مركزه بورصة ثم على ولاية بورصة نفسها فيما بعد.

خداوندگار سنجاغى، ولايتى = سنجق خداوندكار، ولايتها

HÜDÂVENDİĞÂR SANCAĞI, VİLAYETİ

كان أورخان بك عقب فتحه لمدينة بورصة قد منحها هي وما يجاورها سنجقاً للأمير مراد. ولأن الأمير مراد كان يُعرف بلقب (خُدَاوَنْدْگار) أي الحاكم أو الآمر، فقد عرفت بورصة منذ ذلك التاريخ باسم سنجق الـ (خداوندگار) أولاً، ثم ولاية الـ (خُدَاوندگار) بعد ذلك.

وعقب فتح إستانبول انضم سنجق خداوندگار للسناجق التي شكلت أيالة الأناضول، وحافظ من الناحية الإدارية على ذلك الوضع حتى أواسط القرن التاسع عشر. فقد تحوّل أولاً عام ١٨٤١م إلى ولاية مركزها كوتاهية، ولكنه عاد إلى حالة السنجق مرة أخرى عام ١٨٥٩م. ولكن في عام ١٨٦٧م شُكِّلت ولاية خداوندگار وبصورة قاطعة، فكانت تضم عدة سناجق تزيد أو تنقص، هي: بورصة، ارطغرول (بيلجيك)، كوتاهية، افيون قره حصار، قاره سي (باليكسير)، قوجه ايلى [عرفت بعد عام ١٨٦٧م بسنجق إزميد، وفي عام ١٨٨٨م تحولت إلى متصرفية مستقلة]. فكانت تضم كما رأينا تلك السناجق ويعيش فيها ما يربو على مليون ونصف مليون نسمة، والمركز هو سنجق بورصة (خداوندگار).

ولم يتعرض السنجق المذكور، لا في العهود الأولى ولا بعد انضمامه لأيالة الأناضول لأي اعتداء خارجي، إلاّ عند غزو تيمورلنك للأناضول (١٤٠٢م). وشهد فقط ضغطاً وعسفاً في بعض الاضطرابات الداخلية، ولا سيما إبان مرحلة الصراع التي دارت بين بايزيد الثاني وأخيه الأمير جم على السلطة. كذلك بعد أن أصبحت ولاية تعرضت إبان انهيار الدولة العثمانية للغزو اليوناني [يوليه ١٩٢٠م].

خدمهٔ باب آصفى = خَدَمَة الباب الآصفي

HADEME-İ BÂB-I ÂSAFÎ

عقب انتقال أعمال الديوان الهمايوني إلى «باب الباشا» (پاشا قاپيسى) الذي عُرف باسم

«الباب العالي» وبداية تسيير شؤون الدولة من هناك نحو أواسط القرن الثامن عشر انتقل قسم من معلمي الديوان الهمايوني بشكل دائم للعمل هناك، مثل وكيل الصدارة (صدارت كتخداسى)، ورئيس الكتاب، وكبير الجاويشية (چاوش باشى)، وكاتب التذاكر الكبير (بيوك تذكره جى)، وكاتب التذاكر الصغير (كوچوك تذكره جى)، والبكلكجى، والمكتوبجى، والتشريفاتي وكاتب الكتخدا (كتخدا بك كاتبى)، وكاتب الجاويشية (چاوشلر كاتبى)، وكاتب الگديكلية (گديكلير كاتبى). وهؤلاء الرجال عُرفوا باسم (خدمه ٔ باب آصفى) أي خَدَمة الباب الآصفي، باب الصدر الأعظم أو الباب العالي (انظر: خواجگانِ ديوانِ همايون).

خدمه ٔ باب همايون = خَدَمة الباب الهمايوني

HADEME-İ BÂB-I HÜMAYUN

(انظر: يكى بوستانجى أوجاغى).

خدمه ٔ ركاب همايون = خُدّام الركب الهمايوني

HADEME-İ RİKÂB-I HÜMAYUN

هم صنف من الجنود جرى تشكيلهم ليكونوا المعية الخاصة الراكبة للسلطان عقب إلغاء تشكيلات الأعاسر أو الصولاقية وحملة الرسائل (پيك) وخاصكية البستانية عام ١٨٢٦م (انظر: صولاق).

خدمه ٔ همايون = خَدَمةُ السلطان

HADEME-İ HÜMAYUN

صنف من أرباب الخدمة في السراي العثماني يعتقد أنه شُكِّل بعد التنظيمات الخيرية، أو عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية. وكانوا يشكلون المعية الخاصة للسلطان، ويضفون على المراسم والاحتفالات الرسمية جواً من العظمة والأبهة بزيهم وبزاتهم الخاصة. وقد تضاءلت أعدادهم مع حركة التصفية التي جرت إبان إعلان الدستور، وألغيت رتبهم العسكرية، وفرض عليهم نوع من الزي الجديد. وظل هذا التشكيل على ذلك حتى إلغاء السلطنة.

خدمه ٔ ترسانه ٔ همايون = خُدّام الترسانة الهمايونية

HADEME-İ TERSANE-İ HÜMAYUN

(انظر: بحريه عزبلرى).

خَدَنْك = سهم الزان المثلث

HADENK

نوع من سهام الحرب يصنع من خشب الزَّان، ويوضع له نصل كبير على شكل مثلث.

خديو = خديو، خديوي

HİDİV

من الألقاب التي كانت تطلق على أكبر وزير في الدولة العثمانية، فلما منحت لهم رتبة الصدارة العظمى أطلقت الدولة هذا اللقب على ولاة مصر تمييزاً لهم عن بقية الولاة، واستمروا يستخدمون هذا اللقب إلى ما بعد إعلان مصر ولاية مستقلة عن الدولة العثمانية ذات امتياز خاص. وقد بدأ استخدام هذا اللقب في مصر مع الوالي إسماعيل باشا الذي تولى حكمها خلال ١٨٦٣-١٨٧٩م. غير أن عباس باشا (١٨٤٨-١٨٥٤م) وسعيد باشا (١٨٥٤-١٨٦٤م) كانا قد حملا هذا اللقب قبله بين حين وآخر بصورة شبه رسمية. وكأن هذا

اللقب قد منح لولاة مصر من نسل محمد علي باشا للتفرقة بينهم وبين الولاة الآخرين ورفعهم درجة عن درجات الآخرين. وكان حرص إسماعيل باشا في الحصول على الألقاب الرسمية التي تعزز موقعه في علاقاته مع الدولة العثمانية والدول الأوربية على السواء يرتبط ارتباطاً وثيقاً أيضاً بجهوده الرامية إلى تدعيم حكمه داخل عائلته نفسها. وكان من نتيجة الهدايا الثمينة التي أرسلها إلى إستانبول والرشا التي وزعها على المتنفذين من رجال الحكم المحيطين بالسراي العثماني، ثم النفقات الضخمة التي أنفقها من أجل الوحدات المساعدة التي أرسلها للسلطان لإخماد إحدى الثورات في جزيرة كريت أن حصل من السلطان على فرمان مؤرخ في ٨ يونيه ١٨٦٧م يقرر حصوله على اللقب رسمياً قبل افتتاح قناة السويس بعامين اثنين. وعلى هذا النحو يكون إسماعيل باشا الذي هو ممثل السلطان في مصر قد ارتقى إلى وضع أقرب إلى وضع حاكم ذي نفوذ وليس مجرد والٍ تابع. وقد جرى استخدام هذا اللقب أيضاً من قِبل توفيق باشا (١٨٧٩-١٨٩٢م) ابن إسماعيل، واستخدمه ابن الأخير عباس حلمي باشا (١٨٩٢-١٩١٤م). وبعد مرور مدة قصيرة من اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م) وضع الإنجليز مصر تحت حمايتهم، وعزلوا عباس حلمي باشا من الحكم، وأتوا بعمه حسين كامل على رأس الحكم بلقب «سلطان».

خراج = خراج

HARAÇ

الخراج في المعنى اللغوي هو الشئ الحاصل من محصول الأرض أو من جهد العبيد العاملين. ثم تحول بعد ذلك إلى الضريبة التي تجبيها الدولة من الأفراد مقابل ملكيتهم لها. أما في المعنى الشرعي فالخراج هو الضريبة التي تجبى من غير المسلمين المكلفين بتأديتها. وتلك الضريبة نوعان: أحدهما «خراج الرؤوس» أو ضريبة الرأس التي تعرف أيضاً بالجزية وتجبى من الأفراد (انظر: جزيه). والنوع الثاني هو خراج الأراضي أي الضريبة التي تجبى عن الأرض. وإذا اعتنق المكلف الإسلام سقطت عنه ضريبة الرأس، في حين تستمر جباية خراج الأراضي.

والخراج الذي يجبى ضريبةً عن الأرض كان على شكلين، أحدهما يجبى تبعاً لمقدار المحصول الذي أعطته الأرض، ويعرف باسم (خراج مقاسم). والشكل الثاني هو «الخراج الموظف» (خراج موظف) الذي يجبى تبعاً لمساحة الأرض. كما يعرف الخراج المقاسم أيضاً بالأعشار (انظر: عشر). والدليل على ذلك أن الاسم الآخر للخراج الموظف هو (چفت) (انظر: چفت رسمى). ويُعَدّ الخراج واحداً من الرسوم الشرعية (انظر: رسوم شرعية).

خراججى = خراجي

HARAÇÇI

كان السلطان سليمان القانوني كلما ذهب إلى الحرب اختار من قدامى فرسان القبوقولية نحو ثلاثمئة جندي، واستخدمهم في حراسة دائرته، مانحاً إياهم لقب (ملازم)، وبعد انتهاء الحرب يقوم بتعيينهم متولين على بعض أوقافه، وإدارة المقاطعات ذات العوائد المرتفعة لمدة سنة، واستخدامهم في

أعمال أخرى، مثل تحصيل الضرائب والجزية، ومنحهم بعض وظائف الالتزام على الأراضي. وقد تحولت تلك الطريقة فيما بعد إلى قانون. فكانت في السنوات الأولى محصورة في زمن الحرب، ثم لم تلبث بعد عام ١٥٩٠م أن تعممت في الحرب والسلم، حتى أصبحت عادة جارية.

وكان الجنود الذين يجري اختيارهم من بين سواري القبوقولية ليكونوا «ملازمين» يضعون على رؤوسهم الـ(مُجَـوَّزَه) ويواظبون على خدمة الديوان الهمايوني لمدة سنة، فكانوا يقومون بالخدمة في دوائر كل الوزراء القادمين للديوان، وفي نهاية السنة يجري تعيين اثنين منهم، أحدهما باسم (أمين) والثاني باسم (كاتب)، ثم يتسلمان دفترين معتمدين مُصَدَّقَيْن، أحدهما للجزية أو الخراج، أي يحتوي أسماء المكلفين بدفع تلك الضريبة، والثاني هو دفتر الإقطاعات من نوع الـ(خاص) التي يتصرف عليها الوزير الذي يقومون بخدمته، أي دفتر تحصيل عوائد تلك الإقطاعات، فيقومون بالتوجه إلى المناطق المعنية ويطوفونها موضعا موضعاً. وبعد إتمام عملية التحصيل يعودون لتقديم الحساب. ثم يحصلون لقاء ذلك على عشر أقجات عن كل جزية لكل منهم تعرف باسم (غُلاميه). ومن هنا عُرِف هؤلاء الرجال باسم (خراججى) أو (جزيه دار) أي محصل الخراج أو الجزية.

ونحو أواسط القرن الثامن عشر راح الملازمون يبيعون دفاترهم للملتزمين ويحصلون منهم على الـ(غُلاميه) مقدماً ودون عناء. ويقوم الملتزمون هم أيضاً بتحصيل الضريبة من الأهالي ومعها كذلك الغلامية التي يحصلون عليها لأنفسهم، فيقع الظلم منهم على الأهالي.

وقد أبطلت تلك الطريقة عام ١٦٣١م، وألغيت معها وظيفة الخراجي، ولم تعد الدولة تسلم دفاتر الخراج بعد ذلك لسوارية القبوقولية.

خَرار = غِرارة

HARAR

يقول شمس الدين سامي إن خرار تحريف لغرارة العربية، وأنها تعني في اللغة التركية الجوال الكبير المصنوع من الشعر الذي يستوعب الكثير حتى أصبح يضرب به المثل، ولم يذكره كمعيار للكيل أو غير ذلك. ولكن المعروف في العربية أن الغرارة عدل من صوف أو شعر، وكانت تتألف من ١٢ كيلاً أو ٧٢ مداً دمشقياً، أي حوالي ٢٠٤,٥ كيلوجرام من القمح، أو حوالي ٢٦٥ لتراً بوصفها مكيالاً أو ما يعادل ٣ أرادب مصرية. إلاّ أن هذا الوزن قد اختلف على ما يبدو، فغدت الغرارة الشامية تعادل ٤ أرادب مصرية بدل الثلاثة.

خراسانى = [قلنسوة] خُراساني

HORASANÎ

عمامة خراساني

نسبة إلى خراسان، وهي نوع من القاووق كان يلبسها كبار موظفي الباب العالي ممن يحملون رتبة (خـواجـه)، وكانوا يستخدمونها في أوائـل عهد الـدولـة، وضعت من الصوف. وكانت تذكر بهذا الاسم لأنها تشبه غطاء رأس كان

يلبسه أهل خراسان. وتتميز بأنها كانت مستوية القمة، مخيطة الحواشي، ذات بطانة من نسيج قطني؛ ويلفون عليها شالاً حريرياً بلون أبيض أو أخضر، فكانت تظهر القلنسوة قدر إصبعين من على الشال. ويكون القسم الأمامي الباقي تحت الشال مقصوصاً على شكل هلال، وعندما تُرتدى بغير شال فإن جبهة الشخص تبقى في الخارج. وهذا الجانب المقصوص من مقدمة القلنسوة إنما هو للحيلولة دون أن تكون القلنسوة مانعاً عند السجود في الصلاة لملامسة الجبهة الأرض (انظر: سليمى، مجوزه).

خراطين خاصه = خَرّاطو الخاصّة

HARRATİN-İ HASSA

فئة من الخراطين (طورناجى) الموجودين ضمن بولكات أهل الصنعات والحرف في قسم الـ(بيرون) داخل سراي طوپ قاپى.

خربنده = بَغّال

HARBENDE

هو الاسم الذي كان يطلق على نحو ألفي رجل أو أكثر كانوا يستخدمون البغال الخاصّة بالسراي، وينتظمون في أحد عشر بولكاً، يضم كل واحد منها عدداً من البغالين (خربنده) وعدداً آخر من المساعدين (شاگرد) مجموعهم نحو مئة وخمسين شخصاً، نصفهم بغالون، والنصف الآخر مساعدون لهم. وهم يتبعون الإمراخور الكبير في الإسطبل الخاص (خاص آخير)، ويعرف رئيسهم باسم (خربنده باشى) أي كبير البغالين. ثم يأتي بعده في الدرجة عدد من الضباط أولهم كبير البولك الأول (باش بولكباشى)، ثم وكيل البغالين (خربنده لر كتخداسى). كما كان في أوجاق البغالين علاوة على هؤلاء فئة من صنّاع البراذع والوكف الخاصة بالبغال تعرف باسم (بطانين) قوامها ثمانية أشخاص. ويوجد أيضاً ثلاثة وعشرون نَعّالاً للبغال (نعلبند)، واثنان من صناع اللباد الذي يوضع على ظهور الدواب، يُعرف الواحد منهما باسم (كبهٔ حمارى). وقد عُرف البغالون كذلك باسم (قاطرجى) بالمعنى نفسه.

خربنده باشى = كبير البَغّالين

HARBENDEBAŞI

(انظر: خَرْبَنْدَه).

خرتاوى = زعبوط خَرْتاوي

HARTAVÎ

زعبوط صغير مستدير من اللباد كان سواري القبوقولية يلبسونه على رؤوسهم قديماً، وهو معادل لزعبوط الإنكشارية.

خرج = خُرْج

HURÇ

كلمة عربية تطلق على الصندوق أو المخلاة الكبيرة ذات العِدْلَين المصنوعة من الجلد أو الصوف، لتوضع على ظهر الدابة لحملها مع ربطها بحزام، أو قدة من الجلد أيضاً. وكانت تستخدم قديماً في الأسفار والترحال لحمل الأمتعة وغير ذلك.

خَرْجِ خاصه = خَرْج الخاصّة

HARC-I HASSA

هو النفقات المخصصة للسراي، والمكان الذي

تحفظ فيه تلك النقود لمواجهة تلك النفقات أيضاً.

خَرْج = إنفاق أو نفقة

HARÇ

الخرج رسم كان يحصل عليه الموظفون قديماً ممن حصل على فرمان أو أمر بخصوص شيء ما، أو أنهى إجراءات خاصة بأمر له في دوائر الدولة الرسمية. فقد كان الكثيرون من موظفي الدولة قبل إعلان التنظيمات لا يحصلون على رواتب، فكانوا يتقاسمون تلك الرسوم المُحَصَّلة من أصحاب الأعمال فيما بينهم.

خرچلقجى = محصِّل الريع

HARÇLIKCI

هو الشخص الذي يرسله السباهي صاحب التيمار المشارك في الحرب لتحصيل ريع تيماره السنوي من المزارعين.

خرده آقچه = عُملة زائفة

HURDA AKÇE

مصطلح يطلق بصورة عامة على العملات المعدنية الناقصة العيار، أو التي تعرضت لنوع من الغش والتزييف (انظر: زيوف آقچه).

خرستوس قوله سى = بُرج خرستوس

HRİSTOS KULESİ

(انظر: غلطه قوله سى).

خرقهٔ سعادت دائره سى = دائرة خرقة السعادة

HIRKA-İ SAADET DAİRESİ

هي الدائرة أو القسم المخصص في سراي طوب قاپى لحفظ البردة النبوية. وتوجد تلك الدائرة في «الغرفة الخاصة» (خاص أوده) داخل الأندرون (انظر: خرقهء سعادت).

خرم آباد = [جوسق] خُرّمْ آباد

HÜRREMÂBAD

جوسق كان مخصصاً في القديم للسلطان العثماني. وكان يقع بجوار قرية (علي بك كوى) على القرن الذهبي.

خرمانلى چارشف = ملاءة بحرملة

HARMANLI ÇARŞAF

نوع من الملاءات الواسعة الذيل، تفتح مثل الـ (خرمانيه)، أي (PELERİN).

خرمانى / أو / خرمانيه = خرماني أو خرمانية

HARMANİ, HARMANİYE

نوع من اللباس الفوقاني يلف البدن كله ويكون بغير أكمام وأحياناً تتصل به قطعة لتغطية الرأس ووقايته من المطر والبرد، فهو يشبه الحرملة الفضفاضة. وكان قد بدأ استخدام لباس الخرماني في الجيش على نطاق واسع وذلك عقب إعادة تنظيم الزي التي جرت في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وكان الناس يفضلون ارتداء الخرماني على الكبوت نظراً لسهولة ارتداء الأول، وهو يصنع من الجوخ الرمادي أو الأزرق بوجه عام، أو يصنع من قماش الكبوت.

خروس گديگى = امتياز الزند

HOROS GEDİĞİ

الزند هو الاسم الذي كان يطلق على حجري

الطاحونة الأعلى والأسفل (وكان عدد الطواحين يحسب بعدد هذا الزند، وكان لكل واحد منها أربعة أحصنة لتدويرها ومن ثَمَّ لتشغيل الطاحونة. والمعروف أن فرد الحجر السفلى ثابت في حين أن الذي يدور هو فرد الحجر العلوي). أما امتياز الزند فهو الاسم الذي كان يُعرف به الاتحاد الذي يضم أصحاب الطواحين وأرباب العمل فيها عند العثمانيين. وقد ظهر هذا الاتحاد في القرن الثامن عشر، وكان كل امتياز مقسماً إلى أنصبة ولكل شخص سهم فيها. وبمعنى آخر فإن امتياز الزند هو اسم أطلق على امتيازات الطواحين أيام كانت تُدار بالخيول. فقد كان نظام الگدك أو الامتياز متبعاً في الطواحين أيضاً كما هو الحال مع الحرف والصنعات الأخرى، أي أن الطواحين العاملة تكون بعدد معين ثابت لا يتغير. وكان الگدك الواحد ينقسم إلى عدد من الأنصبة أو الأسهم، ويحصُل كل شخص على سهم. وامتياز الزند يجري تقسيمه أولاً إلى أربعة أنصبة، يعرف الواحد منها باسم (بيگير) أي حصان. وكان الحصان ينقسم من ناحية أخرى إلى ٢٤ مسماراً، وهو ما يعني أن امتياز الزند يساوي ٩٦ سهماً.

وابتداءً من استحداث نظام الگدك أو الامتياز والرخصة في الطواحين اعترفت المحاكم الشرعية بهذا التقليد بين أرباب الحرف والصنعات، وصار يُدرج على هذا النحو في الحجج الشرعية.

خزينه = خزينه أو خزانة

HAZİNE

كان يوجد في الدولة العثمانية خزينتان رئيسيتان، إحداهما الخزينة الخارجية (طيش خزينه سى/ أو/ بيرون خزينه سى) يطلق عليها عدة أسماء مثل: خزينة المالية أو خزينة الدولة أو الخزينة العامرة أو الخزينة الهمايونية، أما الثانية فهي الخزينة الداخلية (ايچ خزينه)، ويطلق عليها أيضاً اسم خزينة الخاصة. وكانت الأولى خاصة بالدولة، في حين كانت الثانية خاصة بالسلطان العثماني. وكانت الخزينة الداخلية في السراي تتشكل من ثلاثة أقسام، أحدها يوضع تحت رقابة من يسمى كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى)، والثاني تحت رقابة وكيل الخزانة (خزينه كتخداسى)، في حين يوضع الثالث تحت رقابة كبير الغرفة الخاصة (خاص اوطه باشى)، وأكبر هذه الأقسام وأغناها ما كان يوجد تحت إشراف كتخدا الخزينة، فكان يتكون من ثلاث غرف يفتح بعضها على بعض وتحفظ بها الأشياء الثمينة والنقود. وكان العرف أن تختم دائماً بخاتم السلطان سليم الأول بناء على وصية أوصاها. وعندما يحدث ضيق مالي في خزانة المالية كانت تستنجد بالخزانة الداخلية، ثم تعاد النقود إلى مكانها مرة أخرى. وقد عرفت خزانة المالية أيضاً باسم خزانة البيرون (بيرون خزينه سى)، وكانت توجد زمناً داخل الديوان الهمايوني، وتختم بخاتم السلطان الموجود لدى الصدر الأعظم، ويكون فتحها وإغلاقها تحت نظارة الدفتردارين. ولما فقد الديوان الهمايوني أهميته في القرن الثامن عشر ولم تعد اجتماعاته تجري بانتظام نُقلت خزانة المالية من هناك ووضعت في المحل القائم على اليمين عند الدخول من الباب الهمايوني. غير أن هذا الموضع قد احترق عام ١٨٦٦م، وما زال المكان فارغاً إلى اليوم.

وحاصلات خزينة الدولة كانت تأتي من الضرائب الشرعية والعرفية على الأراضي التي يرجع التصرف فيها إلى الدولة، ومن مقاطعاتها، ومن نسبة الخُمس التي تحصل عليها من غنائم الحرب ومن الضرائب التي ترسلها الدول التي تدفع خراجاً للعثمانيين، ومن الأيالات المكلفة بدفع ضريبة مقطوعة [ثابتة]، ومن الإمارات التابعة للدولة، ومن الضرائب العائدة للدولة بصورة مباشرة، ومن الموقوفات، والجزية التي يدفعها الرعايا المسيحيون. وأهم وجوه الصرف التي تقوم بها هذه الخزينة هي عساكر القبوقولية والأسطول ومصاريف الحروب ورواتب موظفي الدولة ومصاريف الدوائر الرسمية.

وقد تغير هذا النظام كله بعد إعلان التنظيمات. إذ تقرر أن تذهب الضرائب التي يؤديها المواطن إلى خزانة الدولة مباشرة، وتقوم خزانة المالية بالصرف مباشرة لكل شؤون الدولة.

وكان خروج الأموال من الخزينة الخارجية خاضعاً لأصول معينة، ففي البداية يُعرض على الصدر الأعظم السبب الذي ستخرج من أجله النقود والمحل الذي ستصرف فيه، وذلك من خلال ورقة صغيرة تسمى (پوصله) يكتبها الدفتردار في قلم الروزنامه، أما الصدر الأعظم فكان يقوم بوضع ما يسمى (پنچه) وإشارة (صح) على هذه التذكرة، ثم يعيدها إلى الدفتردار، فيقوم هو أيضاً بوضع إشارة (صح) أخرى في مقام التصديق على كل المعاملات التي جرت عليها، ثم يرسلها إلى أمين خزينة المالية الذي يسمى (سَرگى خليفه سى) أي خليفة السركي، وهذه الورقة يطلق عليها عندئذ (خزينه تذكره سى) أي تذكرة الخزينة، ويقوم خليفة السركي استناداً على هذه البوصلة أو التذكرة بصرف المبلغ، ثم ينظم ما يسمى (سركى تذكره سى) أي تذكرة سركي تعبر عن صرف المبلغ يسلمها في مساء كل يوم إلى الدفتردار الذي يقوم هو الآخر بمطابقة مفردات المصاريف مع تذاكر الخزينة، ثم يضع الإشارة بذلك ويرسلها إلى قلم الروزنامجه لتحفظ فيه.

خزينه تذكره جيسى = كاتب تذاكر الخزانة

HAZİNE TEZKERECİSİ

(انظر: خزينه).

خزينه چادرى = خيمة الخزانة

HAZİNE ÇADIRI

كانت العادة عندما يخرج الجيش للحرب أن توضع الأموال اللازمة لنفقاته في صناديق خاصة، ثم تحمل على ظهور الجمال، وعند الاستراحة في إحدى المحطات يجري إنزالها لتوضع داخل خيمة، ويقوم بحراستها سواري القبوقولية، وتلك هي «خيمة الخزانة».

خزينه دار = أمين خزانة

HAZİNEDAR

هو الشخص المكلف بأمانة خزانة من الخزائن، ولا سيما الشخص الذي يعمل لدى أحد رجال الدولة وضمن معيته ليقوم بإدارة وحفظ ثروته الشخصية. وهؤلاء الأمناء كانوا من طائفة «أغوات الداخل» ضمن رجال الباب عند موظف الدولة الكبير (انظر: إيچ آغالرى).

خزينه دار اسطى = الأوسطى أمينة الخزانة

HAZİNEDAR USTA

(انظر: والده سلطان دائره سى).

خزينه دار آغا = الأغا أمين الخزانة

HAZİNEDAR AĞA

هو أحد أغوات الحريم السود، وكان يتولى مسائل الصرف والإنفاق على دائرة الحريم، ويساعده موظف يُعرف باسم (خزينه وكيلى) أي وكيل الخزانة (انظر: حرم آغالرى).

خزينه دار باشى = كبير أمناء خزانة

HAZİNEDARBAŞI

هو آمر «مهجع الخزانة» ضمن مهاجع «الأنـــدرون»، (انـظـر: خزينه قوغوشى/ و/ أندرون)، وهو في الوقت نفسه ناظر خزانة الباب الهمايوني (طشره سراي) التي هي إحدى ثلاث خزائن توجد داخل السراي العثماني، وتحفظ فيها المخلفات والتركات، وكذلك ناظر خزانة الخلع. وكان هؤلاء يُعينون على وظائفهم من بين موظفي الغرفة الخاصة (خاص اوده)، ولا يفارقون السلطان في الحرب أو في السلم، فكانوا في يوم الجمعة يتوجهون إلى الجامع الذى ينوى السلطان الصلاة فيه قبله، ويفرشون السجادة التي سيصلى عليها، ثم يقومون بوضع وجوههم عليها عدة مرات، ويحرصون على أن تكون خالية تماماً مما قد يضر. ولأنهم من صنف الطواشي البيض كـانـوا عند ترقيتهم يتحولون إلى وظيفة أغا الباب (قاپى آغاسى). كما كان من بين أعمالهم القيام بالوكالة عن أغا السراري (قيزلر آغاسى) عند الضرورة، وحساب المصاريف الخاصة بأغوات الحريم (حرم آغالرى).

كبير أمناء الخزانة

ويجدر بنا ألا نخلط بين كبير أمناء الخزانة هذا وبين كبير أمناء خزانة المالية الخارجية (طيش ماليه خزينه سى)، لأن وظيفة الأخير كانت شراء الخلع والمعاطف الفراء وأدوات الكتابة وغيرها لأجل الخزانة الخارجية، كما كانت مهمته الحفاظ على كل ذلك، وتجهيزها لأجل الأشخاص المقرر إلباسهم لتلك الخلع والمعاطف بناء على الأوامر الصادرة.

خزينه دار قلفه = القلفة أمينة الخزانة

HAZİNEDAR KALFA

(انظر: خُنْكار قلفه لرى).

خزينه دارلر دائره سى = دائرة أمناء الخزائن

HAZİNEDARLAR DAİRESİ

(انظر: حرمِ همايون).

خزينه صرافى = صراف الخزانة

HAZİNE SARRAFI

(انظر: قويروقلى صَرّاف).

خزينه قوغوشى = مهجع الخزانة

HAZİNE KOĞUŞU

هو ثاني مهاجع أو عنابر الأنـدرون (انظر: اندرون)، وكان أعلى درجة من مهجع المؤونة (انظر: كيلار قوغوشى) وأدنـى درجة من الـ (خاص اوطه). وقد أنشئ ذلك المهجع في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٢١-١٤٤٤، ١٤٤٦-١٤٥١م) وتـراوح عدد رجاله بين ٦٠ إلى ٨٠

رجلاً، ثم زادوا في القرن الثامن عشر إلى مئة وخمسين. وكانت وظيفة هؤلاء الرجال المحافظة على خزينة الأنـدرون. وآمرا هذا المهجع هما الـ (خزينه دار باشى) والـ (خزينه كتخداسى) أي رئيس أمناء الخزينة ووكيلها، يأتي بعدهما من يسمى الـ (گوكوم باشى) والـ (كوركْچى باشى). وكانوا يطلقون كلمة (بيچاقلى) على أقدم اثني عشر منهم ينشغلون بأمر الضبط والربط في الغرف. وإذا حدث أن خرجوا للخدمة خارج السراي يُرقَّى الواحد منهم حسب درجة أقدميته إلى متفرقة أو چاشنيگير، أما الجدد منهم فكانوا يلحقون ببولك السباهية في أوجاقات سواري القبوقولية.

خزينه كتخداسى = وكيل الخزانة

HAZİNE KETHÜDASI

هو الآمر الثاني لمهجع الخزينة أحد مهاجع الأندرون، تأتي درجته بعد الـ (خزينه دار باشى)، وكان مسؤولاً عن جميع أمور مهجع الخزينة، فضلاً عن أنه كان آمر الخزينة الداخلية (ايچ خزينه). وكان يحتفظ بأختامها، وهي أختام السلطان سليم الأول التي جرت العادة بختمها بها.

ووكيل الخزينة هذا كان المسؤول الأول عما يدخل ويخرج من السراي من أمتعة وأثاث، وكان أحد الدفترين الخاصين بجميع أشياء الخزينة الداخلية واللذين يوقَّعان من قبل الدفترداريين في حوزة وكيل الخزينة هذا، في حين كان الثاني في حوزة السلحدار أغا.

وإذا دعت الضرورة لخروج كتخدا الخزينة في خدمة بالخارج منحته الدولة رتبة الوزارة (انظر: خزينه قوغوشى وخزينه دار باشى).

خزينه مانده = الباقي للخزانة

HAZİNEMANDE

مصطلح مالي يعني ما تبقى للخزانة، أو الأموال المودعة فيها دون تصرف بقصد الاقتصاد.

خزينه وكيلى = وكيل الخزانة

HAZİNE VEKİLİ

(انظر: خزينه دار آغا).

خزينهٔ أوراق = خزانة الأوراق

HAZİNE-İ EVRAK

هو الاسم الذي أطلق على الأرشيف الذي أُسس لأجل أوراق ومحفوظات الصدارة العظمى عام ١٨٤٦م. وقد عُرف ذلك الأرشيف فيما بعد باسم (باش وكالت أرشيف گنل مديرلگى) أي المديرية العامة لأرشيف رئاسة الوزراء. أما اليوم فهو يعرف باسم OSMANLI BAŞBAKANLIK ARŞİVİ. ويقع في حي السلطان أحمد بإستانبول.

خزينهٔ خاصه = خزانة الخاصة

HAZİNE-İ HASSA

هو الاسم الذي استقرت عليه خزانة الداخل واصطلحوا عليه تماماً نحو أواسط القرن الثامن عشر الميلادي، وكانت مواردها قد أخذت في الزيادة، ولا سيما في عهد السلطان عبدالحميد الثاني عندما جرى تحويل الأراضي المحلولة ذات القيمة العالية عن أصحابها وتسجيلها باسم السلطان، وامتلكت كثيراً من المزارع والجفالك وامتيازات المناجم وغير ذلك، غير أن هذا النوع

من الغصب قد تبدل بعد انقلاب عام ١٩٠٨م على السلطان عبدالحميد وعاد كل ذلك إلى خزانة المالية أو خزانة الدولة. وكانت خزانة الخاصة تعرف آنذاك باسم النظارة، ويوجد على رأسها موظف يعرف باسم الناظر حاز الثقة الشخصية للسلطان نفسه. وكان ذلك الناظر ينشغل في الوقت نفسه بشتى نفقات السراي وأجور المنسوبين إليه وصرفها لهم.

خزينهٔ عامره = الخزانة العامرة

HAZİNE-İ ÂMİRE

هو الاسم الثاني لخزانة الدولة (انظر: خزينه).

خزينهٔ عامره دائره سى = دائرة الخزانة العامرة

HAZİNE-İ ÂMİRE DAİRESİ

هي إحدى دوائر الباب الدفتري (بابِ دفترى)، ورئيسها هو كاتب الروزنامچه الكبيرة. وكانت الروزنامچه الكبيرة والروزنامچه الصغيرة ومحاسبة الروملي ومحاسبة الأناضول وأقلام المقابلة دوائر تتبع الباب الدفترى [انظرها في أماكنها].

خزينهٔ همايون = الخزانة الهمايونية

HAZİNE-İ HÜMAYUN

(انظر: خزينه).

خشبى = خشبي

HAŞEBÎ

أحد أجناس الورق القديم. ويسمى بذلك لأن لب الخشب يمثل الأساس فيه، أما الورق الذي يشكل الحرير الجزء الأعظم فيه فكان يُعرف بالحريري (حريرى).

خشت = حربة

HIŞT

حربة أو رمح ونيزك قصير وغليظ من سعف النخيل، يوضع في مقدمته نصل حديدي مدبب (انظر: جريد).

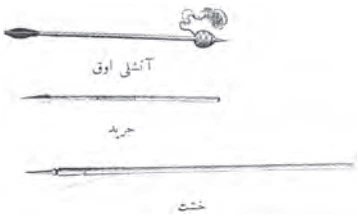

بعض الأسلحة العثمانية

خضر الياس بوغازى = مضيق خضر وإلياس

HIZIRİLYAS BOĞAZI

مضيق يقع على الجانب الأيمن من مصب نهر الدانوب. والنسبة هنا للنبيين خضر وإلياس عليهما السلام.

خط = خط

HAT

(انظر: آرشين).

خط بطلان = خَطّ بُطلان

HATT-I BUTLAN

هو الخط الذي يسحب بالقلم على قيد أو حكم بقصد بطلانه.

خط شريف = خط شريف

HATT-I ŞERİF

(انظر: خط همايون).

خط همايون = خط همايوني

HATT-I HÜMAYUN

هو الفرمان الذي يُحرره السلطان العثماني بخط يده، ويكون من ثم على درجة كبيرة من الأهمية، كما يُطلق عليه اسم «خط شريف» أو الإرادة السنية. وكان يصدر هذا الفرمان بناء على الورقة التي يحررها الصدر الأعظم في مسألة ما بصورة موجزة ويطلق عليها اسم «تلخيص» أو أن يصدر الفرمان مباشرة دون تقديم شيء. وهذا النوع الثاني من الفرمانات يسمى (بياض اوزرينه خط همايون) أي خط همايوني على بياض. ونادراً ما كان السلاطين العثمانيون حتى عهد مراد الثالث يحررون بأيديهم بعض الفرمانات في مسائل محدودة.

خطا، خطاى = [بلاد] الخطا أو الخطاي

HATA, HATAY

اسم أطلق قديماً على المنطقة التي تضم تركستان الشرقية ومنغوليا ومنشوريا. وكانت قبيلة الخطا إحدى القبائل المغولية قد حكمت تلك المنطقة قرنين من الزمان ابتداءً من القرن العاشر الميلادي، ولهذا عُرفت تلك الأراضي الشاسعة باسمها.

خطائى = خطائي

HATAÎ

هو أحد أنواع الأقمشة الحريرية. وكان على عدة أجناس، مثل السادة والمقصب (تللى) والـ (نَوْ ظهور). كما يطلق الاسم نفسه على نوع من الورق الجيد المتين الذي يحتوي أليافاً رفيعة ويصنع في تركستان. ويطلق هذا الاسم كذلك على نوع من الزخارف النباتية ذات الأوراق والزهور (انظر أيضاً: فَغْفُور).

خطيب جامع ميانه = خطيب جامع الأورطة

HATİB-İ CAMİ-İ MİYÂNE

وهو الخطيب الذي كان يقرأ الخطبة في «جامع الأورطة» الواقع بين «الغرف الجديدة» الخاصة بالإنكشارية. وكان ينتخب من بين الدارسين في خيالة السكبانية (انظر: خليفهء شاگردان).

خفيف دوننما = أسطول خفيف

HAFİF DONANMA

هو الأسطول الذي يستخدم بشكل خاص في الأنهار والمياه الضحلة، ويتركب من السفن والمراكب الخفيفة المستوية القاع في الأغلب. وتعرف سفن ذلك الأسطول بأسماء مختلفة، وهي نحو تسعة عشر نوعاً على الترتيب الآتي من الأصغر إلى الأكبر: (أوچورمه، وَارنا بش چيفتليسى، قره مرسل، آقطارمه، اوستى آچيق، چته قايغى، بروليك، جليه، چامليجه، كوتوك، آت قايغى، قانجه باش، شايقه، إشقامپاويا، شاهطور

سفن ومراكب الأسطول الخفيف في نهر الدانوب (الطونة)

[أو شختور]، چَكَلْوَه، قيرلانغيچ، فِرْقَتَه، قاليته [التي تستخدم في الأسطول الكبير أيضاً]. ويعرف الأسطول الخفيف باسم (اينجه دوننما) أيضاً.

خفيه = عميل سري

HAFİYE

مصطلح أطلق على الشخص الذي كان يعمل في تشكيل المخابرات السرية في الأمور الداخلية قديماً. وتحولت تلك الحرفة إلى عمل جذاب في عهد السلطان عبدالحميد الثاني، وكانت الدولة تستخدم كثيراً من هؤلاء العملاء السريين ليكونوا عيوناً لها.

خلافت اوردوسى = جيش الخلافة

HİLÂFET ORDUSU

جيش شكلته حكومة إستانبول أي حكومة السلطان محمد السادس بقصد التصدي لحركة الحرب التحريرية في الأناضول وتشتيت شمل «القوى الوطنية» (قواى مليه) (١٩٢٠م). وكانت حكومة الداماد فريد باشا الرابعة التي تشكلت في أعقاب احتلال إستانبول [١٦ مارس ١٩٢٠م] قد أصدرت قراراً بدعم العصابات التي لم تشترك مع القوى الوطنية في مناطق إزميد ودوزجه وخندق وآطه پازارى. وكان الهدف من ذلك الجيش – الذي عُرف أيضاً باسم «قوات الشرطة العسكرية» (قواى انضباطيه) – هو الحيلولة دون سيطرة القوى الوطنية على تلك المناطق. وفي البداية عُيّن سليمان شفيق باشا لقيادة ذلك الجيش، ثم تولاها من بعد أحمد آنزاوور باشا الذي عُين قبلها متصرفاً على إزميد برتبة (ميرميران)، وقام الجيش بقيادته ببعض العمليات ضد القوى الوطنية. غير أن هذا الجيش [المشكل من عدة آلايات غير نظامية] قد فُرِّق شمله على أيدي الوحدات النظامية التي أرسلتها عليه حكومة أنقرة.

خلافتك قالديريلماسى = إلغاء الخلافة [الإسلامية]

HİLÂFETİN KALDIRILMASI

لقد أصدر «مجلس الأمة التركي الكبير» قراره بإلغاء الخلافة الإسلامية في الثالث من مارس ١٩٢٤م بدعوى أنها تعارض مبدأ العلمانية. وكان مجلس الأمة قد فصل بين الخلافة والسلطنة في الأول من نوفمبر ١٩٢٢، ثم قرر بعدها إلغاء السلطنة نفسها. وفي صبيحة مغادرة السلطان محمد وحيد الدين إستانبول تم تعيين عبدالمجيد أفندي على رأس الخلافة الإسلامية [١٨ نوفمبر ١٩٢٢م]. ومع أن مصطفى كمال وزملاءه كانوا يرون في الخلافة أمراً لا داعي له، بل ويجلب من الأضرار ما لا يجلب من النفع فإن بعض القوى المعارضة في مجلس الأمة قد عارضت ذلك انطلاقاً من مكانة الخلافة الإسلامية المؤثرة في العالم الإسلامي، ومن الفوائد التي تتيحها قوة ذلك الجهاز لقوة الدولة، وانطلاقاً من الأفكار الدينية. وحتى يغلق مجلس الأمة الجدل والنقاش حول هيكل الدولة ونظامها الرئاسي ولا سيما عقب إعلان الجمهورية وانتخاب مصطفى كمال رئيساً للجمهورية فقد أصدر القانون رقم ٤٣١ بتاريخ ١٩٢٤م الخاص بـ «إلغاء الخلافة وإبعاد أسرة آل عثمان إلى خارج ممالك جمهورية تركيا». وعلى ذلك النحو يكون قد انتهى الدور السياسي والديني الذي مارسه العثمانيون لقرون عدة.

لوحة رسمها الخليفة الأخير عبد المجيد أفندي
للهيئة التي أبلغت عبد الحميد الثاني بقرار خلعه

خلع = خَلْع

HAL'

أي «خلع» السلطان من كرسي العرش، وحرمانه من حقوق السلطنة. وكان أول سلطان خُلع في التاريخ العثماني هو السلطان بايزيد الثاني، إذ خلعه ابنه سليم بمساعدة الإنكشارية، وتولى الحكم بدلاً منه باسم سليم الأول. ووقعت بعد ذلك حوادث الخلع لأسباب متعددة، فخُلع السلطان مصطفى الأول والسلطان عثمان الثاني والسلطان إبراهيم والسلطان مصطفى الثاني والسلطان أحمد الثالث والسلطان سليم الثالث والسلطان مصطفى الرابع والسلطان عبدالعزيز ثم السلطان عبدالحميد الثاني. وكان السلطان محمد السادس (وحيد الدين) قد ترك تركيا فأسقطت عنه السلطنة، بل وألغيت السلطنة من بعده، ولم يبق إلاّ منصب الخلافة الذي شغله عبدالمجيد أفندي مدة، ثم لم يلبث أن ألغي هو أيضاً في الثالث من مارس ١٩٢٤م، وأُخرجت العائلة المالكة العثمانية إلى خارج البلاد.

مراسم إلباس الخلعة (من كتاب "مجموعهء تصاوير عثمانيه")

خلعت = خِلْعَة

HİL'AT

كلمة خِلعة هي المقابل العربي لكلمة (قفطان) التركية، وهي نوع من اللباس، كان السلاطين العثمانيون يخلعونه على الصدور العظام والوزراء وغيرهم من رجالات الدولة، وهؤلاء أيضاً كانوا يخلعونها على من دونهم في الرتب والمناصب. والخلعة تُهدى عند إعطاء رتبة أو منصب لأحد الأشخاص أو مقابل خدمة. وقد ألغي هذا النهج في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وكانت درجات هذه الخلع على النحو الآتي: خاص الخاص، وخاص، وأعلا، وبالا، وألوان، وثوب.

خلعت بَهَا = حق الخلعة

HİL'ATBAHA

هو مبلغ التسعين أو المئة أقجة الذي تجري جبايته عن كل لباس من الألبسة التي تعطى لغلمان العجمية الجدد من المكان الذي يُجمعون منه في العملية المعروفة بالدوشيرمة. كما تُعرف تلك الأموال أيضاً باسم (قُول آقجه سى) أي نقود العبد (انظر: دوشيرمه).

خلعت خزينه سى = خزانة الخِلَع

HİL'AT HAZİNESİ

هي أحد أقسام خزانة الداخل (ايچ خزينه). وكانت مستخدمة لحفظ الأقمشة الغالية والخلع والعمائم والريش المرصعة (صورغوچ) والمجوهرات والأسلحة الثمينة وغير ذلك مما خف وزنه وغلا ثمنه. وكانت تلك الخزانة تحت نظارة كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى) (انظر: خزينه دار باشى).

خلعتِ وداع = خلعة الوداع

HİL'AT-İ VEDA'

كانت العادة عندما يُرقَّى السلحدار أغا، ويتقرر «خروجه» للخدمة خارج السراي أن يخلعوا عليه فراء في حضور السلطان، وبعد أن يمكث عدة أيام أخرى ضيفاً في السراي تُخْلع عليه خِلعة أخرى، ثم يتوجه إلى منزله بعدها إذا كان له منزل، أو أن ينزل ضيفاً على الصدر الأعظم. وتلك الخلعة الثانية هي التي تُعرف بخلعة الوداع.

خلفاى مطبخ = خلفاء المطبخ

HÜLEFA-Yİ MATBAH

هم فئة من الطباخين العاملين في مطبخ السراي، وكان يطلق على مَنْ يقومون بطهو الطعام للموجودين في قسم الأندرون: (خلفاى مطبخ آغايان) أي خلفاء مطبخ الأغوات، وعلى من يقومون بطهو الطعام للموجودين في قسم الحريم (خلفاى مطبخِ خاص) أي خلفاء المطبخ الخاص. والواحد من هؤلاء بدرجة (قلفه)، وإذا رقي إلى درجة أعلى أصبح (اسطى)، والقلفة يعمل بجانبه بعض الصبيان يُطلق على الواحد منهم اسم (شاگرد) أي متدرب، إلى أن يتعلم ويصبح هو أيضاً قلفه.

خلوت = خَلْوَة

HALVET

مصطلح يطلق عندما تخرج نساء الحريم السلطاني للنزهة والترويح عن أنفسهن بحرية في الحدائق الخاصة، أو ذهابهن إلى أماكن النزهة المشهورة في إستانبول، وعندئذ يقال: إنهن عملن «خلوة».

خليج ترسانه سى = ترسانة القرن الذهبي

HALİC TERSANESİ

(انظر: إستانبول ترسانه سى).

خليفه = خليفة

HALİFE

أطلقت كلمة خليفة، فضلاً عن معانيها المعروفة على فئة الكتبة وموظفي الدرجة الأولى الذين يعملون تحت إمرة الـ (خوجه) في دوائر الدولة المختلفة (انظر: خواجگان). وقد تطلق كلمة (قلفه) مرادفاً ومقابلاً لها في بعض الأحيان، إذ يقال: إن الثانية تحريف عن الأولى، وكلتاهما تطلقان على رجال الدرجة الثانية في البيروقراطية العثمانية.

خليفهٔ شاگردان = خليفة التلامذة

HALİFE-İ ŞAGİRDAN

هو خليفة تلامذة القلم في «باب الباشا»، وهم ضمن قسم الخيالة في أورطة السكبانية

رقم (٦٥) التابعة لأوجاق الإنكشارية (انظر: خليفه). وكان في بولك الخيالة هذا نفسه كاتب لبيت المال، ورئيس للسكبانية (رئيس سكبان)، وخطيب جامع الأورطة (خطيبِ جامعِ ميانه) (انظر: اورطه جامعى). أما في قسم المشاة من السكبانية وفي البولك الثامن فكان يوجد موظف مهمته عد الخبز المعروف باسم (فودوله) الخارج من مخبز الفودلة (فودوله فرونى) يُعرف باسم «عَدّاد الفودلة» (صاييجىء فودوله). كما كان يوجد موظف في نفس المخبز يتولى مهمة التخزين يعرف باسم (آنبارىء فودوله)، وعامل لإصلاح أعطال هذا الفرن عند الضرورة يُعرف باسم (مرمتىء فرون سكبانان)، وعامل لخدمة الخيمة يُعرف باسم (چادر خدمه سى)، وحارس يقوم بحراسة «مرج ميخاليچ» يُعرف باسم (ميخاليچ چايرى قوريجيسى) (انظر: سكبان).

خليل پاشا سرايى = سراي خليل باشا

HALİL PAŞA SARAYI

قصر جرى استخدامه لمدة «باباً للباشا» (پاشا قاپيسى)، أي مقراً للصدر الأعظم. وكان السلطان محمد الرابع قد منحه للصدر الأعظم محمد درويش باشا عام ١٦٥٤م ليكون مقراً رسمياً له، فقام الرجل بتأثيثه من ماله الخاص، وجعله باباً للباشا. وكان هذا القصر يقع في مواجهة «جوسق الاحتفالات» (آلاى كوشكى) في الجانب الأسفل من حَمّام (شنگل) وظل محلاً لباب الباشا حتى جاء الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري فنقل باب الباشا عام ١٧١٩م إلى «سراي فاطمة سلطان».

خُمبره = قُمْبُر

HUMBARA

هي الكرات التي يجري صبها من الحديد أو النحاس الأصفر. وتكون فارغة من الداخل لملئها بالمادة المتفجرة، وإلقائها على الخصم، إما باستخدام المدافع، أو بالأيدي.

خُمبره جى = رامي القُمبر

HUMBARACI

الخمبرة كرة تُصب من الحديد أو البرونز، تُملأ من الداخل بالمادة المتفجرة وتُلقى على العدو باليد أو المدفع، والخمبرجى هو الشخص الذي يقوم باستخدامها، وهم ثلاثة أقسام:

أحد الخمبرجية

١- الخمبرجية التابعون لأوجاق الجبجية، وهم يعملون أكثر في تصنيع هذه القذائف، وكانوا يلقونها باليد.

٢- الخمبرجية التابعون لأوجاق المدفعية (طوپچى)، وهؤلاء كانوا يلقونها بواسطة المدافع، وهم مع القسم الأول من عساكر القبوقولية ذوي العلوفات، ويتقاضون رواتبهم مع الطوبجية [المدفعيين].

٣- الخمبرجية الموجودون مع محافظي القلاع، وهؤلاء من ذوي التيمارات، أي يتقاضون أجورهم مقابل التصرف على إقطاع.

والأنواع الثلاثة كانت تتبع رئيساً يسمى

(خُمْبَرَجى باشى) في إستانبول. وقد ضعف هذا الأوجاق بعد إهماله، وخصوصاً أصحاب التيمارات منهم، إلى أن جاء الكونت بونيفال عام ١٧٢٩م واعتنق الإسلام وتسمى باسم (خمبرجى أحمد باشا) فأصلح الأوجاق وأعاد إليه مكانته. وفي عام ١٧٩٢م ألغي قسم أصحاب التيمار وأصبح الجميع من أصحاب العلوفات.

خمبره جى اوجاغى = أوجاق الخمبرجية

HUMBARACI OCAĞI

بدأ عهد جديد في الحياة السياسية في الدولة العثمانية مع ثورة بطرونا خليل التي اشتعلت عام ١٧٣٠م وأسفرت عن انتهاء المدة التي عرفت باسم «عهد الخزامى» وخلع السلطان أحمد الثالث عن العرش وتولية محمود الأول بدلاً منه. وبدأت المحاولات الأولى بعد هذا التاريخ مع ظهور «اوجاق الخمبرجية Corps de Bombardiers» الذي أقيم عام ١٧٣٥م تحت إشراف الكونت دي بونيفال الجنرال الفرنسي الذي التجأ إلى الدولة

جماعة من الخُمْبَرَجيه (خمبره جى)

العثمانية ثم أسلم وتسمى باسم (أحمد باشا). وفي الأيام الأولى من ذلك العام أقيم أوجاق الخمبرجية ذوي العلوفات في أوسكودار داخل «سراي آيازمه» وتحقق لأول مرة عند العثمانيين تعليم عسكري حديث على النظام الأوربي. وكان يتكون ذلك الأوجاق من ثلاث غرف، في كل واحدة ٢٥ ضابطا و ٧٥ جندياً، ومعهم جميعاً ضابط يُعرف باسم (آلاى باشى) ليكون المجموع ١٠١. ومن أهم خصائص ذلك الأوجاق أنه كان يوجد بين الضباط معلمون عثمانيون وأوربيون يتولون التدريس النظري والعملي في الرياضيات وفنون الحرب الحديثة. وهؤلاء كانوا من الضباط أصحاب الكوادر، مثل المعلم المهندس (خوجهء مهندس) ومعلم الرسم (معلم رسم) ومعلم الغرفة (خوجهء اوده) ومعلم علوم وفنون الرماية (معلم علم وفن آتشبازي).وذاع كثيراً صيت أحمد باشا الخمبرجي الذي ترأس الأوجاق في المجالين السياسي والعسكري، وحصل على لقب الباشوية، وكان له إسهام واضح في ظهور التعليم التقني الحديث في المجال العسكري عند العثمانيين.

وأصبح الخُمبرجية أو قاذفو القنابل يتمتعون في ذلك الأوجاق بمعارف جديدة أيضاً عن التطبيقات المختلفة في تقنيات الحرب الجديدة، فضلاً عن تعليمهم النظري، فكانوا يتلقون إلى جانب الهندسة وحساب المثلثات والرسم الهندسي دروساً تطبيقية في جداول رمي القذائف وموضوعات الدفع الذاتي فيها (ballistic). وبعد وفاة بونيفال أحمد باشا رئيس الخمبرجية عام ١٧٤٧م بدأ الأوجاق يفقد مكانته شيئاً فشيئاً،

حتى أُلغي، وتحول ضباطه وجنوده إلى خمبرجية أصحاب تيمارات كما كان في السابق.

خُمبره جى باشى = كبير الخمبرجية

HUMBARACIBAŞI

(انظر: خمبره جى).

خُمبره چوملگى = قِدْر القمبر

HUMBARA ÇÖMLEĞİ

وهو القالب الفخاري الذي يستخدم لصب القمبر. والقدر يستخدم لمرة واحدة في الصب، ويراعى عند تسوية تلك القدور الفخارية ألاّ تظل في أفرانها كثيراً حتى لا تزيد تسويتها وتتصدع عند صب القمبر فيها (انظر: خُمْبَرَه).

خُمبره خانه = دار القُمْبر

HUMBARAHANE

هي إحدى المدارس العسكرية الأولى التي أقيمت في تركيا. فقد افتُتحت عام ١٧٣٤م في (طوپ طاشى) في أوسكودار مع مدرسة حديثة باسم (هندسه خانه). ولكنها لم تلبث أن أغلقت أبوابها بعد مدة لما عارضها جنود الإنكشارية، ثم عادت وفتحت أبوابها مرة أخرى عام ١٧٥٩م بهمة الوزير الأعظم قوجه راغب باشا في (قره آغاچ). وبعد أن استمر التدريس فيها مدةً أقام السلطان سليم الثالث ثكنة الخمبرخانه في (خاليجى اوغلى) عام ١٧٩٢م في خضم عملية الإصلاح الأخيرة لأوجاق الخُمبرجية (انظر: خُمبره جى). وفي نهاية المطاف عندما افتُتحت الـ (مهندسخانه) عام ١٧٩٥م ألغيت مدرسة الخمبرجية، ونُقِلَ طلابها إلى المهندسخانة (انظر: مهندسخانهء برئ همايون).

خُمس يپاغى بدليه سى = بدلية صوف الخُمس

HUMS YAPAĞI BEDELİYESİ

(انظر: يپاغى بدليه سى).

خمسين = خمسون [يوماً]

HAMSİN

هي الخمسون يوماً التي تأتي عقب «الأربعين» يوماً المعروفة في فصل الشتاء، وتكون شديدة البرودة، وتبدأ في ٣١ يناير حتى ٢١ مارس أي حتى يوم النوروز (انظر:أربعين).

خموركار = عَجّان

HAMURKÂR

هو أحد عَجّانين اثنين كانا يعملان ضمن عمال مخبز الـ (فودوله)، ويتقاضى الواحد منهما خمس أقچات يومية (انظر: فودوله فرونى).

خندق قازيجى = حَفّار الخنادق

HENDEK KAZIĞI

مجموعة من الجنود في أوجاق اللغمجية التابع لأوجاق الإنكشارية. وكانت وظيفتهم حفر الخنادق وتجهيز المتاريس للقلاع وغيرها بحسب الحاجة. كما عُرفت تلك المجموعة أيضاً باسم (اور يرار) أي المخترق للحواجز والموانع (انظر: لغمجى أوجاغى).

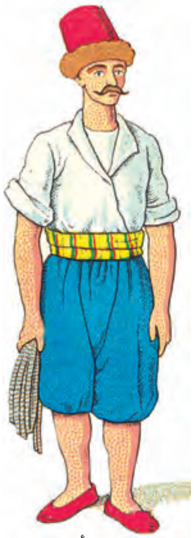
حفار أنفاق

خنكار = السلطان السعيد

HÜNKÂR

كلمة أصلها تركي من(UNKAR) في اللهجة الأويغورية. وهي تعني:

السعيد، نائل المنى، المَسدَّد الخطى. وهي لقب من ألقاب السلاطين العثمانيين، اختصوا به أنفسهم دون غيرهم، فلم يطلقوه أبداً على حكام آخرين، مثل غيره من الألقاب الأخرى: كسلطان، وپادشاه، وخاقان، وغير ذلك.

خنكار إسكله سى ومعاهده سى = مرفأ السلطان ومعاهدته

HÜNKÂR İSKELESİ VE MUAHEDESİ

موقع على الشاطئ الآسيوي لمضيق البسفور، عند قرية (يالى كوي) شمال بگقوز، وعلى القسم المطل على المياه من مرج بگقوز الشهير. وهذا المرج وساحله الذي يُعرف بمرفأ السلطان كانا من أماكن النزهة المشهورة. ثم ازدادت شهرة المرفأ على المستوى السياسي أيضاً عندما حمل اسم المعاهدة التي عقدت فيما بين الباب العالي وروسيا عام ١٨٨٣م بقصد تشكيل حلف دفاعي بينهما ضد وَالي مصر المتمرد محمد علي باشا، الذي وصل جيشه حتى مشارف كوتاهية.

وهذه المعاهدة التي اضطر محمود الثاني لعقدها مع نيقولا الأول قيصر الروسيا من أجل إبعاد القوات الروسية القادمة للمساعدة عن المضيق بأسرع وقت كانت - على الرغم من اعتمادها من حيث الشكل على أساس المساعدة المتبادلة - تبدو في صالح الروس أكثر من صالح العثمانيين. فقد كان هذا التحالف يضم ست مواد علنية ومادة سرية، ويسري مفعولها لمدة ثماني سنوات. وكانت المادة الثانية بوجه خاص والإيضاحات التي تحتويها تبيح لروسيا من الناحية القانونية حق طلب المرور من المضايق كلما رأت لذلك ضرورة. في حين نصت المادة الثالثة على وَعْدٍ من روسيا بأن قواتها البرية والبحرية سوف تسارع لمساعدة الدولة العثمانية إذا ما تعرضت لهجوم. وفي مقابل ذلك نصت المادة السرية الوحيدة على إغلاق مضيق الدردنيل في وجه أي أسطول أو سفن حربية لدولة أخرى تهدد أمن روسيا.

وعقب التوقيع على تلك المعاهدة نُصِبَ عمود حجري يحمل كتابة بالروسية وضعها الروس، وأخرى بالتركية وضعها پرتو باشا إشارةً إلى تلك الواقعة فوق المرتفع الواقع على «رأس السرو» (سروي بورنى) شمال مرفأ السلطان، وعرف ذلك الحجر التذكاري باسم «حجر البسفور» (بوغاز ايچى طاشى)، وهُدِم في مطلع الحرب العالمية الأولى هو والحجر الروسي المشابه له في آياستفانوس (يشيل كوى).

خنكار إمامى = إمام السلطان

HÜNKÂR İMAMI

هو الشيخ الذي يؤم السلطان في الصلاة. وكانوا ثلاثة أئمة بدرجات متدرجة: الأول والثاني والثالث، وقد يطلق على الأول اسم (باش إمام). وكانوا أيضاً يؤمون الناس في صلاة الجمعة والعيدين في الجوامع التي يذهب إليها السلطان بصفته هو الحاكم خليفة المسلمين.

ويجري اختيار هؤلاء الأئمة من بين الشيوخ الذين درسوا العلم، وعُرفوا بحلاوة الصوت. وحتى لو كانت درجة الإمام من أدنى الدرجات على طريق أهل العلم فإنه كان يحصل على درجة

مدرس فور تعيينه لذلك المنصب، وكان منهم من ارتقى الدرجات حتى بلغ درجة قاضي العسكر.

وكان من الأصول المرعية في تهاني الأعياد وفي مراسم جلوس السلطان الجديد على كرسي العرش أن يقوم الإمام، والسلطان لا يزال في الداخل قبل الجلوس على العرش، بتقبيل ذيله واقفاً على قدميه، ويدعو له بدوام الدولة والصحة، ثم يقرأ له الفاتحة.

خنكار باشطرده سى = بارجة السلطان

HÜNKÂR BAŞTARDESİ

(انظر: باشطردهء همايون).

خنكار باغجه سى سرايى = سراي حديقة السلطان

HÜNKÂR BAHÇESİ SARAYI

(انظر: أدرنه سرايى).

خنكار چاوشى = جاويش السلطان

HÜNKÂR ÇAVUŞU

وظيفة من وظائف السراي، استحدثت في عهد السلطان عبدالعزيز. وكان الاسم الرسمي لكل منهم (معيتِ سنيه چاوشى) أي جاويش المعية السنية. وهم يتولون نظارة السراي وإرسال الدعوات والتبليغات إلى أصحابها. وهؤلاء الجاويشية كان يجري اختيارهم من أبناء العاملين في السراي، وأبناء رجال الدولة وأبناء ذويهم، ومن الشبان الذين يوصون بهم، ومن الجنود ذوي المظهر الحسن، ومن أبناء الأجانب المعروفين اللاجئين من الممالك الأجنبية. وكان عددهم نحو عشرين شخصاً، ويصبح النابه منهم ضابطاً أو ياوراً. وكانوا يرتدون في أول الأمر بَزَّاتٍ لفئات عسكرية متباينة، فجرى توحيد زيهم الذي عرف باسم (دراغون DRAGON). وكانوا يشاركون في تشريفة يوم الجمعة (سلاملق)، ويسيرون خلف السلطان بخيولهم عندما يتوجه لأحد الأمكنة. وفي انقلاب عام ١٩٠٨م نُزعت عنهم الصفة العسكرية، وأصبحوا يتقاضون رواتبهم من خزانة الخاصة السلطانية وحدها.

خنكار خاصكيسى = الحرس الشخصي للسلطان

HÜNKÂR HASEKİSİ

(انظر: خاصكى اورطه لرى).

خنكار صفه سى = صُفّة السلطان أو أيوانه

HÜNKÂR SOFASI

هي صُفّة أقامها السلطان سليمان القانوني في جانب من الحرم الهمايوني داخل سراي طوپ قاپى، وكانت بناءً مستطيلاً تعلوه قبة. وفي عهد السلطان عثمان الثالث (١٧٥٤-١٧٥٧م) أجريت عليها تعديلات وزينت جدرانها بالآيات القرآنية والمرايا. ولما جاء السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) أضاف إليها شُشمات المياه الرخامية. وفي أيام الأعياد كانوا ينصبون كرسي العرش الهمايوني فيما بين الأعمدة الرخامية المثبتة في أركان الصُّفَّة، ويجري هناك ترتيب حفلات السمر للسلطانة الوالدة وزوجات السلطان والنسوة الأخريات (انظر: حرم همايون).

خنكار قلفه لرى = قلفاوات السلطان

HÜNKÂR KALFALARI

وهن النسوة اللائي يقمن على الخدمة الشخصية للسلطان، وينشغلن بأموره اليومية،

كإعداد طعامه وشرابه ونومه وقيامه وغير ذلك. وهن سبع نساء: أمينة الخزانة (خزينه دار) وصاحبة الإبريق (ابريقدار) وأمينة المؤونة (كيلارجى) وعاملة الملابس (چماشيرجى) وصانعة القهوة (قهوه جى) وذائقة الطعام (چاشنيگير) وصاحبة العُلَب (قوطيجى). ولا شك أن أرفعهن منزلة هي أمينة الخزانة.

وهـؤلاء الجواري كن يعرفن أيضاً باسم (أسطى)، ولكل واحدة منهن عدد من المساعدات (يَمَاق) والمستجدات (عجمى). وهن معدودات من الجواري الگديكليات أي الثابتات العدد والوظيفة (انظر: گديكلى جاريه).

خنكار گميسى رئيسى = ربان سفينة السلطان

HÜNKÂR GEMİSİ REİSİ

هو ربان سفينة الـ (باشطرده) أي البارجة التي يركبها السلطان. وقديماً كان يجري تعيينه لهذه الوظيفة من بين ربابنة العزب المعروفين باسم (غارديان باشى)، ثم أصبح ينتخب فيما بعد من بين أمراء البحار (دريا بكى) التابعين لأيالة الـ (قپطان پاشا). وكان إذا ارتقى درجة أصبح وكيلاً للترسانة (ترسانه كتخداسى) (انظر: باشْطَرْده‌ء همايون).

خنكار مؤذنى = مؤذن السلطان

HÜNKÂR MÜEZZİNİ

هو أحد رجال الغرفة الخاصة (خاص اوده) في الأندرون داخل السراي. وكان المؤذن الأول في مسجد السراي، كما كان يقوم بالوظيفة نفسها عندما يخرج السلطان لصلاة الجمعة أو العيدين في أحد الجوامع خارج السراي. وكان مع هذا المؤذن عدد آخر من المؤذنين، يُعْرَفُ الواحد منهم باسم «مؤذن الخاصة»، ويتميز بحلاوة الصوت ومعرفة المقامات الموسيقية المناسبة. وكان يتراوح عددهم تبعاً للوقت بين ١٥-٣٠ مؤذناً. وكان إذا شغرت وظيفة أحدهم شُغلت بطلب من «أغا الباب» (قاپى آغاسى).

خنكار محفلى = محفل السلطان

HÜNKÂR MAHFİLİ

وهو المقصورة التي تخصص في الجامع لصلاة السلطان. وكانت تقام مرتفعة عن أرضية الجامع، ولها باب مستقل عن بابه، ويحيط بها قفص خشبي. ويؤدي فيها السلطان صلاته مع رجاله.

خنكار معجونى = معجون السلطان

HÜNKÂR MACUNU

معجون يصنع من أعشاب وعقاقير مختلفة يعتقد أنه يبعث على القوة والنشاط. وقيل إن السلطان عبدالمجيد والسلطان عبدالعزيز كانا يستخدمانه بكثرة. وكان لهذا المعجون عود لتناوله ذو رأس خاص يطلق عليه اسم (لحوق ككه سى) أي مرود اللعوق.

خنكاره چاتمق = الاصطدام بالسلطان

HÜNKÂRA ÇATMAK

تعبير يستخدم عندما تُفَاجأ إحدى الجواري الموجودات في دائرة الحريم بالسلطان في طريقها داخل دهاليز دائرة الحريم، فيقال: اصطدمتْ

بالسلطان (خنكاره چاتدى). وهو أمر جلل، يجدر بهن تفادي وقوعه. ولهذا السبب كان السلطان يلبس في قدميه حذاءً له حلقات من الفضة، يخرج صوتها عند مشيه، فيَعْرِفُ الجميع أين هو، وتلوذ كل واحدة منهن بمكان لا يشهدها فيه. وقد ألغيت تلك الأصول عقب إعلان التنظيمات الخيرية.

خواجگان = الأساتذة

HACEGAN

هي صيغة الجمع الفارسية من كلمة (خواجه) التي تنطق على ألسنة العامة على شكل (خوجه)، وتعني الأستاذ والمعلم والأفندي والصاحب والسيد. وأطلقت على رؤساء الأقلام في الديوان الهمايوني، ثم على نظرائهم في الدوائر والأقلام الأخرى في المركز وخارجه (انظر: خواجگانِ ديوانِ همايون).

خواجگانِ ديوانِ همايون = أساتذة الديوان الهمايوني

HACEGAN-I DİVAN-I HÜMAYUN

هي وظيفة في أجهزة الدولة العثمانية ورتبة تعبر عن تلك الوظيفة. وكان الحائزون على رتبة (خوجه) أي معلم أو أستاذ هم رؤساء الأقلام في الديوان الهمايوني وباب الباشا، وكذلك الموظفون كتبة المالية وكتبة أوجاقات القبوقولية وأمين الترسانة وأمين العاصمة (شهر أمينى) وأمين الشعير (آرپه أمينى) وأمين المطبخ العامر وأمين الضربخانة والتشريفاتي ومدير الطوبخانة وناظرها ومدير البارود خانة وناظرها وغيرهم. وكان هذا اللقب في العهود الأولى محصوراً في رؤساء أقلام الديوان الهمايوني وحدهم، ثم أخذ يشمل الموظفين الآخرين مع مرور الزمن، حتى أصبح يمنح بعد القرن الثامن عشر لبعض أرباب الخدمة خارج عاصمة الدولة، وكذلك للموظفين الموجودين ضمن معية الوزراء.

وكان موظفو الدولة الذين حازوا رتبة أستاذ (خوجه) في أواسط القرن الثامن عشر على النحو الآتي:

دفتردارو الشق الأول والثاني والثالث، النشانجي أو التوقيعي، وأمين الدفتر (دفتر أمينى)، ورئيس الكتّاب، وكاتب التذاكر الكبير وكاتب التذاكر الصغير، وموظفو الروزنامچه، والبكلكجي، وكبير المحاسبين (باش محاسبه جى)، والمكتوبي أو المكتوبجى، وأمين العاصمة، وأمين الترسانة، وأمين الضربخانة، وأمين المطبخ العامر، وأمين الشعير، والتشريفاتي، ومحاسب الأناضول (آناطولى محاسبه جيسى)، وموظف مقابلة الخيالة (سوارى مقابله جيسى)، وموظف مقابلة المشاة (پياده مقابله جيسى)، وكاتب الإنكشارية، ومحاسب الجزية (جزيه محاسبه جيسى)، ومؤرخ المالية (ماليه تاريخجيسى)، وكاتب تذاكر المالية (ماليه تذكره جيسى)، وكاتب الجاويشية، وكاتب الجبجية (جبه جيلر كاتبى)، وناظر الطوبخانه، وكاتب الأوقاف الصغيرة، وكاتب الغليونات، وكاتب السباهية (سپاه كاتبى)، وكاتب السلحدار، وكاتب أرباب العلوفات (علوفه جيلر كاتبى)، وكاتب الغرباء (غريبلر كاتبى)، وناظر بارودخانة إستانبول، وناظر بارودخانة سلانيك، وناظر السرگي (سرگى ناظرى)، وحافظ

كيس المحاسبة الأولى (باش محاسبه كيسه دارى)، ووكيل الصدارة (صدارت كتخداسى)، وكبير الجاويشية (چاوش باشى)، وكاتب الوكيل (كتخدا بك كاتبى)، وكاتب الگديكلية (گديكليلر كاتبى)، وأمين ورق الأندرون (أندرون كاغد كاتبى)، وأمين ورق البيرون (بيرون كاغد أمينى).

وكان يجري منح رتبة الأستاذية (خواجگانلق) في شهر شوال من كل عام، فيبقى قسم منهم في وظائفه، في حين يجري تغيير القسم الآخر. ثم تغير التاريخ بعد ذلك إلى شهر شعبان، حتى أُلغي ذلك النظام في النهاية، وأقدمت الدولة على ربطهم برواتب شهرية منتظمة في عام ١٨٣٨م، وأبطلت نظام المناوبة فيما بينهم. وكانت العادة في زمن الحرب عندما يتولى الصدر الأعظم قيادة الجيش أن يصحبه هؤلاء الأساتذة، ويقوم الواحد منهم بتعيين من ينوب عنه في إستانبول. وعندئذ تضاف كلمة (ركاب) على وظيفة الأستاذ، فيقال مثلاً: دفتردار الركاب، ورئيس الركاب... وهكذا.

خواجگانِ ديوانِ همايون خليفه لرى = خلفاء الأساتذة في الديوان الهمايوني

HACEGAN-I DİVAN-I HÜMAYUN HALİFELERİ

من المعروف أن الأساتذة (خواجگان) هم رؤساء الأقلام التابعة للديوان الهمايوني، أما الخلفاء فهم الموظفون القدامى الذين يأتون في الدرجة بعد سابقيهم. وعند ترقية الخليفة يصبح واحداً من الأساتذة (خواجگان) (انظر خواجگانِ ديوانِ همايون). وعقب إعلان التنظيمات الخيرية ألغي ذلك اللقب، وحل محله مصطلح (باشكاتب) أو (مميز) أو (كاتب) وغيره.

خواجگانِ ديوانِ همايون شاگردلرى = تلامذة الأساتذة في الديوان الهمايوني

HACEGAN-I DİVAN-I HÜMAYUN ŞAGİRDLERİ

هم الموظفون الجدد الذين يجري تدريبهم في أقلام الديوان الهمايوني المختلفة ليُعَيَّنوا بعد ذلك في إحدى الوظائف الشاغرة في تلك الأقلام أو غيرها. وهؤلاء المتدربون أصبحوا يعرفون بعد التنظيمات باسم (ملازم)، بدلاً من (شاگرد) أي تلميذ.

خواجگان ديوان رتبه سى = رتبة الأستاذية في الديوان

HACEGAN-I DİVAN RÜTBESİ

رتبة كانت مستخدمة قديماً في النظام البيروقراطي العثماني، إلاّ أنها فقدت أهميتها بعد إعلان التنظيمات الخيرية، وشرعوا يمنحونها للأشخاص كرتبة شرفية ليس لها علاقة في الأغلب بتولي وظيفة (انظر: خواجگان ديوان همايون).

خواجه = معلم أو أستاذ

HACE

كلمة فارسية بمعنى معلم أو أستاذ أو مدرس، ينطقها العامة على شكل (خُوجه)، وكانت لقبا يطلق على كل من يحصل على وظيفة مدنية في أحد التنظيمات في الدولة العثمانية بصورة عامة، فكانت تطلق على رؤساء الأقلام في الديوان الهمايوني وباب الباشا وكتبة المالية واوجاقات

القبوقولية وأمين الترسانة وأمين العاصمة وأمناء الشعير والمطبخ والضربخانه والتشريفاتي ومديري الطوبخانه والبارودخانه ونظارها وغيرهم (انظر: خواجگان ديوان همايون).

خواص = خَوَاص [جمع : خاص]

HAVASS

(انظر: خاص).

خواصِّ بندگان = خواصُّ العبيد

HAVASS-I BENDEGÂN

مصطلح كان يطلق على أقرب المقربين إلى السلطان في السراي ممن يحظون بميزة لقائه في طعامه وشرابه وأفراحه وأكداره. وهؤلاء الأشخاص كانوا يشكلون كادر المابين الهمايوني، وأغلبهم ممن عاشر السلطان عندما كان أميراً وقام على خدمته. وكان لهم نفوذ قوي في السراي حتى ولو كانت وظائفهم ليست ذات بال، وقد يفوق نفوذهم نفوذ الصدر الأعظم في بعض الأحوال.

خَوَاصِّ رفيعه = الخَوَاصُّ الرفيعة

HAVASS-I REFİA

اصطلاح أطلق على قضاء أبي أيوب الأنصاري في إستانبول حتى إعلان الدستور عام ١٩٠٨م، وكانت تمتد ساحته حتى (چتالجه)، ويتبعه ست وعشرون ناحية وسبعمئة قرية.

خَوَاصِّ همايون = الخَوَاصُّ الهمايونية

HAVASS-I HÜMAYUN

الخواص هي الأراضي التي تُفرز بوصفها نصيباً للدولة من الأراضي التي جرى الاستيلاء عليها عند الفتح (انظر: خاص)، وإيرادات هذه الأراضي كانت تذهب لخزينة الدولة، وقسم منها يدخل ضمن ملكية السلطان، فيذهب إيراده إلى خزينة الداخل. (انظر: تحرير، إيج خزينه).

خواصِّ وزرا = خَوَاصُّ الوزراء

HAVASS-I VÜZERA

هي الاقطاعات التي تمنحها الدولة لوزرائها، وهي أرفع الاقطاعات جميعاً، فقد يصل ريعها السنوي إلى نحو مليون ونصف المليون أقجة. وفي مقابل ذلك يكون الوزير مكلفاً بتجهيز عدد من جنود الجبلو (انظر: جبلو) للمشاركة في الحرب بحسب القانون. وقد تكون وظيفة الوزير في مركز الدولة، كأن يكون قبطان باشا، أو أغا الإنكشارية، أو دفترداراً، أو أحد وزراء القُبَّة. أو أن يكون الوزير موظفاً خارج المركز وَالياً على إحدى الولايات أو الأيالات. ولكن هناك بعض الأيالات التي تحصل الدولة على كل وارداتها ثم تمنح الوزير بدلاً من الإقطاع راتباً سنوياً (ساليانه). وتلك الأيالات هي: مصر وبغداد واليمن والحبشة والبصرة والأحساء والجزائر وطرابلس الغرب وتونس. أما الراتب السنوي للوزير فكان يبدأ من المليون أقجة إلى المليون ونصف المليون أقجة. وقد ألغي ذلك النظام في القرن الثامن عشر، وخصصت للولاة ضرائب كانت تجبى في زمن السلم تحت اسم (إمدادِ حضريه)، وفي زمن الحرب تحت اسم (إمدادِ سفريه).

خوامسِ سليمانيه = خوامس السليمانية

HAVÂMİS-İ SÜLEYMANİYE

(انظر: مدرس وخامسهء سليمانيه).

خوطوز = عُرف الديك

HOTOZ

أصل الكلمة (قوتاز)، وتعني الزينة أو الكسوة التي تضعها المرأة على خمار رأسها من شعرها هي أو بمنديل أو من التُل الحريري الرقيق، وتربطه بإبرة أو دبوس لكي لا يسقط. وللخوطوز أنواع كثيرة أشهرها: دودو بورنى - فلك طبنجه سى - گلين صورغوجى - سرايلى چيمديك - كردي - زَيْرَك يوقوشى).

خياطين خاصّه = خَيّاطو الخاصة

HAYYATİN-İ HASSA

(انظر: خاصّه ترزيلرى).

خياطين خلعت = خَيّاطو الخلع

HAYYATÎN-İ HİL'AT

(انظر: خاصّه ترزيلرى).

خيريه آلتينى = دينار الخير الذهبي

HAYRİYYE ALTINI

الاسم الذي أطلق على الليرة الذهبية التي ضربت بمناسبة عيد الجلوس الحادي والعشرين والثاني والعشرين للسلطان محمود الثاني، أي في عامي ١٨٣٠م و ١٨٣١م. وعُرفت تلك الليرة على ألسنة الناس باسم (غازى) و (صنديقلى). وكان يوجد ثلاث قطع منها: ذات الأربعين، وذات العشرين، وذات العشرة قروش.

وقد ضربت تلك السكة في إستانبول وأدرنة وبغداد ومصر وإنجلترا. وكانت توجد تلك السكة على شكل زوج [٣,٤٥ جم، ٢٧مم] وفرد [١,٧٣ جم، ٢٠مم] وربع [٠,٨٦جم، ١٥مم]، وكلها من عيار واحد هو (٠,٨٧٣٪). وتضم في أحد وجهيها دائرة تحتوي طغراء السلطان وفي الثاني مكان الضرب وتاريخه.

خيريه تُجّارى = تجار الخيرية

HAYRİYYE TÜCCARI

هم زمرة معينة من التجار المسلمين ذات امتياز خاص وذات عدد معين. وكان هذا اللقب يعطى لمن عرفوا من التجار بنزاهتهم وصدقهم. وكانوا يقومون بأعمال ذات حجم كبير. وكانت الدولة تيسر لهم كثيراً من الأمور في أعمال التجارة مع أوربا، وهذه الزمرة هي أيضاً كانت تقوم عند الضرورة وخصوصاً في أيام الحرب بمد يد العون للدولة وبذل كل التضحيات. وفي عام ١٨٧٦م ألغي نظام تُجّار الخيرية.

خيمه دوزان = خياطو الخيام

HAYME DÜZAN

هم جماعة من الخياطين للخيام كانوا بين «مهتارية الخيمة» (انظر: چادر مهترلرى).

خيمهء خاصه مهترلرى = مهتارية الخيمة الخاصّة

HAYME-İ HASSA MEHTERLERİ

(انظر: چادر مهترلرى).

د

مصطلحات التاريخ العثماني

دائره خلقی = أهل الدائرة

DAİRE HALKI

(انظر: قاپی خلقی).

دائره زن = ضارب الدائرة

DAİREZEN

هو الشخص الذي يضرب على الدف أو «الدائرة» في فريق المهترخانة الموسيقي (انظر: مهترخانه).

دائرهٔ أمور عسكريه = دائرة الشؤون العسكرية

DAİRE-İ UMUR-I ASKERİYE

هو الاسم الذي أطلق على «باب القيادة العسكرية» الذي أقيم عام ١٨٧٠م في مكان «السراي القديم». وهو يضم بوابة على الطراز الهندي ويضم أبنية الخدمة على جانبيه ومن البناء الرئيسي في وسط الفناء. وكان هو المكان الذي تولى مهمة الدفاع والأركان العامة خلال الخمسين عاماً الأخيرة. وقد أطلق عليها اسم «نظارة الحربية» بعد عام ١٩٠٨م.

دائرهٔ بلديه = دائرة البلدية

دائرة القيادة العسكرية في بايزيد (١٩٠٠م)

DAİRE-İ BELEDİYE

هي الدائرة التي تأسست في إستانبول طبقاً لقانون البلديات الذي صدر عام ١٨٧٧م وحلّت بذلك محل «نظارة الاحتساب» القديمة. غير أنهم رأوا أن دائرة واحدة لا تكفي مع كبر حجم مدينة إستانبول فقُسِّمت تلك الدائرة إلى عشرين دائرة، وعُدَّت كل واحدة منها بلدية مستقلة. غير أن بعض هذه الدوائر لم يقم بأي إنجاز في مجال العمل البلدي، في حين عمل بعضها منها بصورة رائعة كانت مثالاً يحتذى في كل تركيا، مثل الدائرة البلدية السادسة. وفي عام ١٩١٢م صدر قانون الأجهزة، وتقرر تطبيقاً لهذا القانون تخفيض عدد الدوائر البلدية في إستانبول إلى تسع دوائر فقط، أما بلدية العاصمة التي عرفت باسم «أمانة العاصمة» (شهر أمانتی) فقد ظلت على وضعها.

دائرهٔ خصوصيه = دائرة خصوصية

DAİRE-İ HUSÛSİYE

هي قسم المابين الذي اختاره السلطان في سرايات طولمه باغجه ويلديز وبكلربكى وچراغان ليكون مكاناً لعمله. ففي هذا القسم ينظر السلطان في المعروضات المقدمة، ويصدر الأوامر اللازمة بشأنها. وهذا القسم كان يُعرف أيضاً باسم الدائرة السنية أو بالتعبير القديم دائرة السلطان (خُنْكار دائره سى).

دائرهٔ همايون = الدائرة الهمايونية

DAİRE-İ HÜMAYUN

قاعة خاصة جرى تخصيصها في مبنى الباب العالي لأجل السلطان. وكثيراً ما كان السلطان عبدالحميد يتوجه إلى الباب العالي، ويترأس هناك في تلك القاعة اجتماعات مهمة. كما كان «مجلس

المعارف العمومية» هو أيضاً يعقد اجتماعاته الشهرية هناك.

داخل درسلرى = دروس الداخل

DÂHİL DERSLERİ

اسم أطلق على الدروس العقلية في الفن والطبيعة التي كان يجري تدريسها في المدارس التقليدية على مستويات مختلفة في الأقسام المتوسطة والعالية.

داخل مدرسه سى = مدرسةُ داخل

DÂHİL MEDRESESİ

(انظر: مدرسه).

داخل وزيرلرى = وزراء الداخل

DÂHİL VEZİRLERİ

(انظر:وزير).

داخليه ناظرى = ناظر الداخلية

DÂHİLİYE NAZIRI

هو الاسم الذي كان يطلق على «وكيل الداخلية» قبل إعلان الجمهورية. فقد قُبِل عام ١٨٣٧م، وكان يطلق على المنصب نفسه قبل هذا (ملكيه نظارتى) (انظر: صدارت كتخداسى).

داخليه نظارتى = نظارة الداخلية

DÂHİLİYE NEZARETİ

هي الاسم الذي أطلق عام ١٨٣٧م على التشكيل الذي يعادل [وزارة الداخلية] قبل إعلان الجمهورية، وكان يطلق عليه قبل ذلك اسم نظارة المُلْكية (انظر: صدارت كتخداسى).

دار الإسلام = دار الإسلام

DÂR'ÜL-İSLÂM

(انظر: دار الحرب).

دار الأسلحه = دار الأسلحة

DÂR'ÜL-ESLİHA

هو مستودع الأسلحة الذي كانت كنيسة آيا إيريني محلاً له، ثم تحول بعد ذلك إلى «متحف عسكرى». وقد عرف ذلك المتحف بعد ذلك أيضاً بخزانة الأسلحة (خزينهٔ أسلحه) و مخزن الحربية (حربيه آنبارى).

دار الألحان = دار الألحان

DÂR'ÜL-ELHÂN

هي مدرسة الموسيقا الرسمية الوحيدة التي أقيمت في العهد العثماني. وقد بدأت نشاطها أول يناير ١٩١٧م تابعةً لنظارة المعارف. وكانت تدار من قبل هيئة موسيقية تحت رئاسة ناظر الأوقاف ضياء باشا، وهدفها تنشئة مدرسي الموسيقا من الذكور والإناث وتعليمهم الموسيقا التركية والغربية وتاريخهما، وتعريفهم بالأصول والقواعد فيهما، وتعليمهم قواعد التلحين ودقائقه. وكان من برامج المدرسة أن يتعلم التلميذ خلال السنوات الأربع مدة الدراسة العزف على إحدى آلات الموسيقا التركية أو الغربية. غير أن الدروس المخصصة للموسيقا الغربية لم تكن بالجدية الكافية كما كان التفكير فيها، وذلك حتى انتهت الحرب العالمية الأولى.

وفي عام ١٩٢٣م دخلت المدرسة تحت إدارة موسى ثريا بك ببرنامج جديد، وكان يقوم بالتدريس

في قسم الموسيقا الغربية آنذاك محيي الدين صَدَق، وجمال رشيد رَيْ، وأكرم بسيم تكطاش، وسيف الدين آصال، وإدغار ماناص، وعثمان زكي اونكور، وولي قانيق، ومسعود جميل. أما في قسم الموسيقا التركية فقد تولى التدريس فيه كلٌّ من: رؤف يكتا، وأحمد إيرصوي، وإسماعيل حقي بك، وفائزة أرگين، ورشاد أرد، ومسعود جميل، ودُرّي توران، وسَدَاد أوز طوبراق.

وفي عام ١٩٢٤م بدأت تنشر المدرسة مجلة متخصصة لها عُرفت باسم (دار الألحان مجموعه سى) أي مجلة دار الألحان، كما كانت تنشر في كراسات نوتات الأعمال الكلاسيكية التركية، ونوتات الموسيقا الشعبية التي لها نوتات.

وفي عام ١٩٢٧م أعيد تنظيم دار الألحان، فأغلقوا قسم الموسيقا التركية، واحتذوا في ذلك حذو معاهد الموسيقا الأوربية (كونسرفتوار)، وجرى ربطها ببلدية إستانبول، وأطلق عليها منذ ذلك اسم «كونسرفتوار بلدية إستانبول». أما أساتذة قسم الموسيقا التركية الذي أُغلق فقد وُضعوا داخل الدار نفسها ضمن هيئتين تابعتين للكونسرفتوار، الأولى «هيئة إجراء الموسيقا التركية»، والثانية هي: «هيئة حصر وتصنيف الموسيقا التركية» برئاسة رؤف يكتا بك الذي ظل يعمل فيها حتى وفاته عام ١٩٣٥م.

دار الأيتام = دار الأيتام

DÂR'ÜL-EYTÂM

عدد من الدور أقيمت في أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) لرعاية الأطفال الذين فقدوا آباءهم وأمهاتهم وتشردوا هنا وهناك.

فمع انتهاء الحرب العالمية وجلاء الإنجليز والفرنسيين والإيطاليين عن تركيا شغرت بعض مباني المدارس والمنشآت التي كانوا يستخدمونها، فاستُغلت، وجرى فتح تلك الدور في إستانبول وبعض الولايات الأخرى. غير أن الضيق والصعوبات التي خلفتها الحرب حالت دون تحقيق الهدف المنشود. فعقب الهدنة التي عقدت بعد الحرب (١٩١٨م) عادت دول التحالف إلى إستانبول، وشغلت المباني والمنشآت التي تركتها، وهنا أصبح آلاف الأطفال اليتامى بغير مأوى، فحاول المسؤولون إسكانهم في بعض مباني القصور الفارغة. غير أن مواجهة نفقات إعاشتهم كانت صعبة، فاضطرت الدولة إلى إغلاق تلك الدور كافة، حتى ما هو خارج إستانبول. وهنا أقدمت إحدى المؤسسات على تحمل مسؤولية هؤلاء الأطفال، إذ تشكلت تحت اسم (شهر ياتى مكتبى) أي مدرسة المدينة الداخلية في إستانبول، وشرعت في شؤون رعايتهم وتربيتهم. وجرى تحويل الأطفال الموهوبين منهم إلى «دار الشفقة» (١٩٢٧م)، وأغلقت المدرسة أيضاً بعد مدة قصيرة.

دار البدايع = دار البدايع

DÂR'ÜL-BEDÂYİ

مؤسسة أقيمت في إطار بلدية إستانبول لتكون بمنزلة الكونسرفتوار والمسرح في آن معاً. وقد ظهرت بجهود بذلها أمين عاصمة إستانبول، أي رئيس بلديتها، وهو جميل باشا (طوپوزلى)، إذ خَصَّصَ المبلغ اللازم [ثلاثة آلاف ليرة] في ميزانية

البلدية لإقامة كونسرفتوار. واستُدعي المسرحي الفرنسي أندريه أنطوان الذي كان قد مَثّل قبل ذلك عدة مسرحيات في إستانبول عندما جاءها مرتين. وشرع أنطوان على الفور في الاستعدادات لإقامة الكونسرفتوار في ٢٨ يونيه ١٩١٤م. وكان يضم آنذاك قسمين للموسيقا والمسرح. كما تشكلت لجنة أدبية من أشهر الأدباء والكتاب في ذلك الوقت. وجرى اختيار ٦٣ شخصاً من بين ١٩٧ شخصاً بعد اختبار خاص للالتحاق بدار البدايع العثمانية (دار البدايع عثمانى)، كان منهم ثماني نساء، وجميعهم من غير المسلمين. وكانت دار البدايع في البداية تتمتع بصفة مدرسة تعليمية، ثم لم تلبث أن تحولت بعد مدة إلى فريق مسرحي محترف. وكان يضم آنذاك عدداً من الممثلين الذين خبروا خشبة المسرح قبل ذلك، مثل: بهزاد بُراق ونور الدين شفقتي ومحسن ارطغرول وإسماعيل غالب آرجان ورضا فاضل وراشد رضا صَمَاقو. وشارك هؤلاء عدد من الشبان الجدد دخلوا حياة المسرح للمرة الأولى، مثل: وصفي رضا زوبو وحازم كورمكجو وحسين كمال گورمن. غير أن ظروف الحرب العالمية الأولى كثيراً ما كانت تترك ظلالها من الناحية المادية على تلك المؤسسة، كما كان للتحاسد والشائعات أثرهما في تعكير الجو بين الفنانين، وسبباً في انفصال بعضهم عن بعض. وكانت المسرحية الأولى التي لعبتها الفرقة على مسرح في دار رضوان باشا الواقعة في (تپه باشى) هي المسرحية التي اقتبسها حسين سعاد يالچين عن قصة اميل فابر المعروفة باسم LA MAISON D'ARGILE وجعلها باسم (چوروك تمل) أي الأساس الفاسد (١٩١٦م). وفي السنة نفسها جرى استخدام «مسرح فرح» أيضاً الموجود في (شهزاده باشى) قاعةً للعرض، وعُرضت هناك كثير من المسرحيات المقتبسة والمترجمة. أما قسم الموسيقا في دار البدايع فقد أغلق بسبب الحاجة المادية في ١٤ مارس ١٩١٦م. وكانت المسرحية المحلية الأولى التي لعبتها الفرقة هي المسرحية الدرامية الشعرية التي كتبها خالد فخري اوزانصوى باسم (بايقوش) أي البومة [٢ مارس ١٩١٧]. ومنذ ذلك التاريخ راحت تزداد حدة المشكلات بين الفنانين والإداريين، حتى انفصل بعضهم عن الفرقة، وراحوا يشكلون فرقاً مسرحية خاصة تحت أسماء مختلفة، مثل: (يكى تياترو تمثيل هيئتى) أي فرقة التمثيل المسرحية الجديدة، و (يكى صحنه) أي المسرح الجديد. وفي عام ١٩١٩م انتقلت دار البدايع من عمارة (لطافت) إلى حي (بك اوغلى). وبمقتضى لائحة جديدة قامت بإعدادها بلدية إستانبول في العام التالي جرى التغاضي عن الفعاليات التعليمية والتربوية، وتقرر التركيز على العمل المسرحي وحده [٣١ مارس ١٩٢٠م]. واستمرت بعد هذا التاريخ أيضاً عملية انفصال الأعضاء عن دار البدايع، وقام الفنانون من أمثال محسن أرطغرول وراشد رضا وفكرت شادي بتشكيل فرق مسرحية تحمل أسماءهم. كما انقطعت المخصصات التي كانت تصرفها البلدية لدار البدايع، بل وبدأت الدفترداریة تفرض ضرائب على نشاطها، حتى أصبحت في وضعٍ غاية في الصعوبة (١٩٢٣م). وقد حاول والي إستانبول ورئيس البلدية محيي الدين أوستون

طاغ أن ينقذها من تلك الضائقة، فخصص رواتب شهرية للفنانين، وجيء على رأس الفرقة بجلال أسعد بك (١٩٢٦م). ثم اضطلع محسن أرطغرول بتلك الوظيفة (١٩٢٧-١٩٢٨م)، فبدأت دار البدايع تتنفس الصعداء، وظهرت عليها علامات التقدم والتطور من جميع الجوانب، وراحت تزيد مخصصاتها من ميزانية البلدية كل عام، وكان التركيز على الأعمال المسرحية التي أعدها الكتاب الأتراك. وفي عام ١٩٣٤م غُـيِّر اسم دار البدايع إلى (إستانبول شهر تياتروسى) أي مسرح مدينة إستانبول.

دار التعليم = دار التعليم

DÂR'ÜT-TALİM

مدرسة خاصة افتتحها حاجي إبراهيم أفندي داخل دار أديب أفندي في حي خورخور بإستانبول (١٨٨٢م). وكان يلتحق بها الطالب الذي أنهى التعليم الابتدائي من الأتراك ليتعلم فيها اللغة العربية بطريقة سريعة سهلة، أما اللغة التركية فكانت بمنزلة اللغة الثانية. وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، ويدرس فيها الطالب إلى جانب العربية والتركية اللغة الفرنسية والفارسية. وعقب وفاة مؤسس المدرسة تولى إدارتها لمدة سعيد أفندي الموصلي، ثم تولاها بعده قَوَلَه لى إبراهيم أفندي. وفي عام ١٨٨٩م انقسمت المدرسة إلى قسمين، فكان يقوم أحدهما في بايزيد وتحت إدارة علي أفندي بالتعليم الأوّلي والمتوسط للطلاب التتار القادمين من روسيا، أما القسم الثاني فقد جرى تحويله إلى قسم عالٍ يقوم بتدريس الأدب العربي والفقه والعقائد. ولم تمض مدة حتى حصل دمج القسمين مرة أخرى ليصبحا مدرسة جديدة تحت اسم (دار العلم والتعليم)، غير أن هذه المدرسة لم تلبث أيضاً أن تركت مكانها لمدرسة أخرى عرفت باسم (حديقهٔ مَشْوَرَت).

دار الحديث = دار الحديث

DÂR'ÜL-HADİS

هو الاسم الذي يطلق على المدارس العليا التي كانت تتولى تدريس الحديث الشريف. وقبل ذلك كان تدريس الحديث يجري في الجوامع والمساجد حتى قام الأتابك السلجوقي نور الدين ببناء أول مدرسة في الشام تتولى تدريس الحديث فقط. ولما شرعوا بعد ذلك في تدريس علوم القرآن الكريم أيضاً في بعض تلك المؤسسات عُرفت باسم (دار القرآن والحديث) أيضاً. وبعد السلاجقة أقام شمس الدين الجويني أحد وزراء الإيلخانيين أيضاً هذا النوع من المدارس في سيواس. أما في العهد العثماني فقد أقيمت دار الحديث الأولى في بورصة، فلما أصبحت أدرنة عاصمة الدولة افتُتحت دار أخرى فيها بجوار جامع (اوچ شَرَفَه لى) (١٤٤٧م). وفي إستانبول كان السلطان سليمان القانوني هو أول من أقام تلك الدور فيها وبدأت عملها في السليمانية (١٥٥٦/١٥٥٧م). وتقول المصادر التاريخية في القرن السابع عشر: إن أراضي الدولة العثمانية كانت تضم ١٣٥ داراً من هذا النوع، في حين تدلنا نتائج إحصاء السكان الذي جرى عام ١٨٨٢م على أن عدد دور الحديث في إستانبول كان يبلغ ١١ داراً. وكان مدرسوها يحوزون مكانة عالية، فهم يمثلون «كبار

المدرسين» ويتميزون عن الآخرين أيضاً من الناحية المادية، إذ يحصلون على أعلى الرواتب ومكانة أعلى في البروتوكول، ويتصدرون المدرسين الآخرين في المواكب الرسمية، ويترأسونهم في شؤون كثيرة (انظر: مدرسه، مدرس).

دار الحرب = دار الحرب

DÂR'ÜL-HARB

قَسّم الفقهاء المسلمون قديماً الديار إلى قسمين، إحداهما دار الإسلام، والثانية دار الحرب. والقسم الأول هو الذي يضم جميع الممالك والبلدان التي دخلت تحت السيادة الإسلامية، في حين يضم القسم الثاني جميع الممالك التي لم تدخل بعد تحت حكم الإسلام، ولا يزال حكامها على غير دين الإسلام، وتشكل أراضيها ساحةً للحرب أمام المسلمين، حتى تدخل في الدين بطريق الفتح، وتصبح من الممالك الإسلامية. كما كانت تعرف أراضي تلك البلدان بأنها الساحة التي يتوجه إليها المجاهدون بفعالياتهم، فهي لهم «دار الجهاد».

وهذا المصطلح من الناحية العسكرية يعني الساحة الجغرافية الواقعة من قريب أو بعيد تحت تأثير أو تحت احتلال وغزو كل أنواع القوات العسكرية داخل نطاق الدولة التي تمثل داراً للحرب.

دار الحفاظ = دار الحُفَّاظ

DÂR'ÜL-HÜFFÂZ

مؤسسة كانت تقوم بتنظيم دورات لتحفيظ القرآن الكريم، وتعمل على تنشئة الحُفّاظ والقراء المؤهلين. وكثرت أعداد هذه الدور في إستانبول وخارجها، وكان الطالب يتلقى فيها - إلى جانب حفظه للقرآن الكريم - دروساً في علم القراءات وأصول التجويد والتلاوة. أما في عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) فقد تضاعفت أعداد تلك الدور، وجعلوا لها داراً أخرى أعلى درجة، عرفت باسم (دار القُرَّاء).

دار الحكمه الإسلاميه = دار الحكمة الإسلامية

DÂR'ÜL-HİKME EL-İSLAMİYE

هي مؤسسة ذات صبغة أكاديمية إسلامية كانت تستهدف إيجاد حلول للمشكلات الدينية في العالم الإسلامي، والرد على الاتهامات الموجهة للإسلام، وتوجيه التعليم الديني. وقد تأسست في إستانبول برعاية السلطان محمد رشاد وإشراف شيخ الإسلام موسى الكاظم أفندي [٢٥ أغسطس ١٩١٨م]. وكان لها مجلس إدارة يتكون من رئيس وتسعة أعضاء، وهذا المجلس هو الذي كان يتولى نشر «الجريدة العلمية» (جريدهٔ علميه) الجهاز الرسمي المتحدث باسم المشيخة الإسلامية. وقد استمر نشاط دار الحكمة الإسلامية أربع سنوات، ثم لم تلبث أن أغلقت أبوابها (١٩٢٢م).

دار الخلافه = دار الخلافة

DÂR'ÜL-HİLÂFE

هو أحد الأسماء التي أطلقت على إستانبول، عاصمة دولة الخلافة، ومحل إقامة خليفة المسلمين.

دار الخلافه آلتينى = ذهب دار الخلافة

DÂR'ÜL-HİLÂFE ALTINI

ليرة ذهبية ضربت مرتين (١٨٢٢، ١٨٢٣م) في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وكان قد جرى ضربها في العام الخامس عشر

والسادس عشر لاعتلاء السلطان عرش السلطنة، وتقرب في العيار والوزن من الليرة الذهبية التي ضربت قبل ذلك وعرفت باسم (عتيق عدلى) أي العَدْلي العتيق [١,٥٦ جم تقريباً]. وقد عُرف بهذا الاسم لأنه كان يحمل على أحد وجهيه عبارة «دار الخلافة»

وكان لهذه الليرة أنصاف وأرباع، وعرفت على ألسنة العامة باسم (صُرّه آلتينى)، أي ذهب الصُّرَّة، أو اسم (كعبه آلتينى)، أي ذهب الكعبة.

دار الخلافه العليه مدرسه سى=مدرسة دار الخلافة العلية

DÂR'ÜL-HİLÂFE EL-ALİYYE MEDRESESİ

كان من نتيجة الجهود التي بذلت في عام ١٩٠٩م أن جرى ربط كل المدارس الشرعية التقليدية في إستانبول بمنهج تعليمي موحد، ثم أطلقوا عليها جميعاً اسم «مدارس دار الخلافة العلية» بعد عام ١٩١٢م.

دار السعاده = دار السعادة

DÂR'ÜS-SAADE

مصطلح أطلق على السراي العثماني، ويذكر في الوثائق عند الحديث عن أغا دار السعادة، واستخدم أكثر من هذا تعبير السراي الهمايوني في المكاتبات الرسمية.

آغا دار السعادة

دار السعاده آغاسى = أغا دار السعادة

DÂR'ÜS-SAADE AĞASI

(انظر: قيزلر آغاسى).

دار السعاده يازيجيسى = كاتب دار السعادة

DÂR'ÜS-SAADE YAZICISI

هو الموظف الذي كان يتولى أمور الكتابة لأغوات دار السعادة. فقد كانت مهمته شؤون أوقاف الحرمين الشريفين في مكة والمدينة، ويعمل تحت إمرته عدد آخر من الكتبة، وتوجد الدائرة التي يعملون فيها داخل سراي طوپ قاپى خارج الباب الأوسط وبالقرب من «باب الخواص» (خاصلر قاپيسى). وهناك كان يجري عقد الديوان الذي يترأسه أغا دار السعادة لمناقشة شؤون الأوقاف، وكاتب دار السعادة هو واحد من أعضائه.

دار السلام = دار السلام

DÂR'ÜS-SELÂM

اسم أطلقه العثمانيون على مدينة بغداد.

دار الشفا = دار الشفاء

DÂR'ÜŞ-ŞİFA

هي مؤسسات وقفية كانت تقوم بالوظيفة نفسها التي تقوم بها مستشفيات اليوم في العناية بصحة الأهالي من جميع الطبقات، وتمارس في الوقت نفسه التعليم الطبي بأساليبه التقليدية، من خلال العلاقة بين المعلم والمبتدئ. وتلك المصحات التي بدأ ظهورها في العهد الأموي وعرفت أكثر باسم «بيمارستانات» عاشت عهد ازدهارها على أيام العباسيين؛ فقد أقيم في ذلك العهد كثير من البيمارستانات التي حظيت بشهرة عظيمة. ولكن لم تصلنا حتى اليوم أي مصحة

إسلامية ترجع إلى عهد ما قبل السلاجقة حتى ولو كانت أطلالاً. وهناك كثير من مباني المستشفيات التي أقيمت في العهد السلجوقي ظلت تمارس وظائفها في العهد العثماني دون تغيير حتى في القواعد والأحكام التي نصت عليها وقفياتها. ومن ثم كان للمستشفيات السلجوقية والتقاليد الطبية فيها أثرها العظيم على الطب عند العثمانيين.

ويطلق على الأبنية التي تعنى بالشؤون الصحية في الأدبيات العثمانية أسماء مثل: دار الشفاء، دار الصحة، شفاخانه، بيمارستان، بيمارخانه، تيمارخانه. وابتداءً من أوائل القرن التاسع عشر، ومع ظهور المؤسسات الصحية التي أقيمت حديثاً على الطراز الأوربي بدؤوا في استخدام مصطلح (خسته خانه) علماً على المستشفيات. وكانت إدارة كل المستشفيات عند العثمانيين منوطة بأمر الحكيمباشي المسؤول عن الشؤون الصحية في السراي وخارجه. وهو الذي يمسك السجلات التي تسجل فيها أسماء الأطباء الرسميين وأحوالهم، وفي حالة الحاجة إلى طبيب في أحد الأماكن فهو الذي يقترح تعيين من جاء عليه الدور أي الأقدم والأصلح منهم في ذلك المكان. وكان لجميع المستشفيات عند العثمانيين ترتيب خاص، ودار شفاء السليمانية هي أرفعها جميعاً.

وأول دار للشفاء أقيمت في الأناضول خلال العهد العثماني هي التي أقامها بايزيد الصاعقة في بورصة. إذ شيدت في ٢٨ رمضان ٨٠٢هـ (١٢ مايو ١٤٠٠م) على سفح جبل (اولوداغ) شرقي المدينة وفي جوار جامعها مباشرة، غير أنها ليست موجودة اليوم. وكتب وقفيتها قاضي بورصة آنذاك المولى محمد بن حمزة الفناري في التاريخ المذكور آنفاً. وكانت تضم في البداية قسماً فحسب لمرضى الأمراض العقلية، ثم لم تلبث بعد ذلك أن خصصت بكاملها لهذا النوع من المرضى، واستمرت تمارس نشاطها حتى أواخر القرن التاسع عشر.

وقد أقيم عدد كبير من المستشفيات خلال العهد العثماني، ولا سيما في إستانبول، وأول هذه المستشفيات دار الشفاء (١٤٧٠م) التي أقيمت داخل كلية الفاتح. وكانت تضم سبعين حجرة ويعلوها سبعون قبّة، وتحتوي أقساماً مستقلة لعلاج النسوة والمرضى من غير المسلمين. وكانت تتولى العناية بالمرضى وعلاجهم على أحسن وجه، حتى

دار شفاء السليمانية منظر من الفناء الثاني
(موسوعة إستانبول- Gönül Cantay fotoğraf koleksiyonu)

دار شفاء السليمانية
(موسوعة إستانبول- Ertan Uca, 1994/ TETTV Arşivi)

أنها كانت تستخدم الموسيقا سبيلاً لعلاج مرضى الأمراض العقلية. وقد استمرت تلك الدار في القيام بوظيفتها حتى عام ١٨٢٤م، ثم لم تلبث أن زالت ولم يعد لها اليوم أثر يعول عليه.

وهناك دار الشفاء التي شيدها السلطان بايزيد الثاني (بايزيد دار الشفاسى) في أدرنة عام ١٤٨٨، وكانت تحتل مكانة مهمة في علاج أمراض العيون ومداواة الأمراض العقلية. وهي من حيث البناء تلفت الأنظار من بين دور الشفاء التركية؛ إذ تعد أثراً معمارياً فريداً، أقيم بأسلوب رائع، حتى إن بناءها كان له أثر على تخطيطات المباني الخاصة بالمستشفيات الأوربية.

وهناك البيمارستان الذي أقامته في مغنيسا عام ١٥٢٢م (عايشه حَفْصَة سلطان) زوجة سليم الأول ووالدة السلطان سليمان القانوني، وهو على الرغم من صغر حجمه ظل يُؤْوي مرضى الأمراض العقلية لمدة طويلة امتدت حتى نهاية القرن التاسع عشر، وكان واحداً من المستشفيات التي تعالج المرضى باستخدام الموسيقا. غير أنه تُرك فيما بعد، ويجري استخدامه اليوم واحداً من المتاحف، وله وقفية تحمل تاريخ (١٥٢٣م).

أما عن دار الشفاء التي أنشئت عام (١٥٥٠م) والتي تقع في الركن الغربي من كلية السليمانية فتعرف باسم (مارستان) في الوقفية الخاصة بها، وهي تحتوي على ساحتين ومبنى ضخم يضم ثلاثين غرفة، وكانت تحتل المكانة الأرفع في ترتيب المستشفيات العثمانية. وكان الطلاب الدارسون في مدرسة الطب يتلقون الدروس النظرية في المدرسة أربعة أيام في الأسبوع، أما الدروس العملية والدورات التطبيقية فكانوا يتلقونها في دار الشفاء تلك. وكانت تحتوي – مع الأقسام الأخرى المختلفة – قسماً مستقلاً لعلاج الأمراض العقلية، ثم لم تلبث بعد ذلك أن خُصصت بكاملها لعلاج ذلك النوع من الأمراض، وظلت على ذلك حتى عام ١٨٦١م ثم تركت تماماً.

وفي عام ١٥٥٠م أقامت زوجة السلطان القانوني وهي (خاصكي خُرَّم سلطان) مستشفى في إستانبول يحتوي جميع التجهيزات، عُرف باسم «دار شفا خاصكي»، ثم جرى تخصيص تلك الدار فيما بعد لعلاج النسوة وحدهن. أما في عام ١٨٨٤م فقد خصصت لعلاج مرضى العقول من الرجال، واستمرت على ذلك حتى عام ١٩١٦م. ودار الشفاء هذه التي عُرف الحي الواقعة فيه باسمها لا تزال تمارس نشاطها إلى اليوم تحت اسم (خاصكي خسته خانه سى) أي مستشفى خاصكي.

وهناك دار الشفاء التي شيدها المعمار سنان لوالدة السلطان مراد الثالث وزوجة السلطان سليم الثاني السلطانة نور بانو (ت ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م) في اوسكودار عام ١٥٨٣م، وعرفت باسم (والدهٔ عتيق دار الشفاسي) أي دار شفاء الوالدة الكبرى، وكانت تعالج كل الأمراض غير أنها خصصت منذ عام ١٨٥٨م حتى عام ١٩٢٧م لعلاج مرضى الأمراض العقلية.

وأنشئت «دار شفاء السلطان أحمد» عام ١٦١٧م، وكانت تشكل أحد الأقسام من الكلية الأخيرة التي أقيمت في إستانبول، ولأنها كانت تحت إشراف أغا السراي فقد حظيت بعناية خاصة. غير أن المبنى الخاص بعلاج مرضى العقول ليس موجوداً اليوم.

كما يذكر المستشفى الذي كان قائماً داخل سراي طوپ قاپي، وعُرف بأنه «مستشفى الجواري» (جاريه لر خسته خانه سى). وكان استمراراً لعادة بناء المستشفيات داخل السراي عند السلاجقة، ويتولى علاج الموجودين في السراي، ويشرف عليه كبير الأطباء المعروف بالحكيمباشي.

ومع ظهور حركات التغريب في الدولة العثمانية بدأ بناء المستشفيات على الطراز الأوربي الحديث، وكان أول مستشفى هو الذي أقيم عام ١٨٠٥م داخل الترسانة العامرة في حي (قاسم باشا). كما أقاموا هناك أيضاً مدرسة للطب لتخريج الأطباء والجراحين. وقد بدأت تلك المدرسة تمارس نشاطها عام ١٨٠٦م غير أنها لم تعمر طويلاً، في حين ظل مستشفى الترسانة يواصل العمل حتى عام ١٨٢٢م، إذ شب آنذاك حريق أتى عليه. ثم لم تلبث الدولة في أعقاب ذلك أن أقامت في (غلطه سراي) عام ١٨٣٩م مدرسة الطب (مكتب طبيهء عدليهء شاهانه) ومعها مستشفى تعليمي على الطراز الحديث.

وفي إطار حركة التحديث التي ظهرت في أجهزة الدولة العثمانية والمجتمع بعد التنظيمات كان من الطبيعي بالنسبة لدور الشفاء التي تعتمد على نظام الوقف أن تترك وظائفها لمستشفيات تعتمد على ميزانية الدولة وتُدار بأساليب حديثة.

دار الصلح = دار الصلح

DÂR’ÜS-SULH

مصطلح يطلق على الدولة التي لم تدخل تحت سيادة الدولة الإسلامية بعد، وتقبل برضاها وليس بالقوة دفع الجزية لها مع الدخول تحت حمايتها.

دار الطب = دار الطب

DÂR’ÜT-TIB

مدرسة للطب أقيمت في بورصة على أيام السلطان بايزيد الصاعقة (١٣٨٩-١٤٠٢م).

دار الطب سليمانيه = دار الطب السليمانية

DÂR’ÜT-TIBB-I SÜLEYMANİYE

«دار الطب» هي أولى المدارس الطبية (١٥٥٥م) التي أقامها الأتراك العثمانيون، إذ شيدها السلطان سليمان القانوني، وكانت تشكل قسماً من كلية السليمانية، ووَرَدَ في الوقفية الخاصة بها «أنها مدرسة الطب التي بنيت لأجل علم الطب». وهي تشبه مدارس الطب التي ذكرها التاريخ في الدول الإسلامية السابقة، غير أنها تختلف عنها في كونها داخل مجمع معماري (كليه) متكامل، وظلت تمارس التعليم الطبي حقبة تقرب من ثلاثة قرون. فقد أقيمت تلك المدرسة بقصد تنشئة الأطباء المتخصصين، واحتلت مكانة جد مهمة في مجال التخصص الطبي. لأن التعليم الطبي الذي كان يمارس في دور الشفاء قبل ذلك قد أصبح مع تلك المدرسة عملاً مستقلاً. وكانت تقع في مواجهة دار الشفاء، ولم يبق منها إلى اليوم إلاّ الجناح الجنوبي الشرقي فقط، ويفتح مدخلها على سوق (ترياكيلر چارشيسي)، في حين يحتل الجناح الشمالي الشرقي من المبنى مكانه فوق أعمدة السوق وفوق الحوانيت. وتنص وقفية كلية السليمانية على أن يعمل في المدرسة - التي تضم كادراً قوامه أحد عشر شخصاً - مدرس يتقاضى أجراً يومياً قدره عشرون أقجة (٧٣٠٠ في السنة) وثمانية معيدين (دانشمند) يتقاضى كل منهم أجراً

يومياً قدره أقجتان (٥٨٤٠ في السنة) وعدد آخر من العاملين. أما مدرس الطلاب الذين يستعدون لمرحلة التعليم العالي فهو يتقاضى أجراً يومياً قدره ١٥ أقجة. وكان أول مدرس جرى تعيينه على «دار طب السليمانية» هو أحمد چلبي الذي كان يتقاضى أجراً يومياً قدره ستون أقجة.

ويذكر أن علم التشريح كان يجري تدريسه في تلك المدرسة. كما يُعتقد أن مصادر الطب الأساسية مثل قانون ابن سينا كانت تدرس هناك. ولأن التعليم فيها كان تطبيقياً فهي تختلف من هذه الناحية عن المدارس الأخرى. وبناءً على ذلك كان القسم النظري من التعليم في المدرسة نفسها، في حين كان القسم العملي في دار الشفاء.

وكان على الطالب الذي يريد الالتحاق بمدرسة طب السليمانية أن يدرس أولاً في مدارس «ابتداء الخارج» و «الداخل». ثم يدخل بعد ذلك إحدى تتمات السليمانية لدراسة الطب، فإذا أنهى دراسته فيها حصل على درجة «ملازم». وكانت الدراسة أربعة أيام في الأسبوع، ومن المحتمل أن الأيام التي تخلو من الدراسة كان أحدها للراحة واليومان الآخران للتمرين في دار الشفاء. فقد كانت الدروس العملية المطلوب منهم القيام بها خلال فترة تعليمهم تجري بكاملها في دار الشفاء. ومن يُنهي التدريبات العملية في دار الشفاء يحصل على وثيقة مختومة (ممهور تمسك) تكون بمنزلة شهادة تخرج. ويحصل الطالب على إجازة تناسب نوع الدروس التي تلقاها والكتب التي قرأها، ثم يصبح بآخر رتبة حصل عليها عند التخرج مدرساً أو قاضياً. أما المدرس الذي يقوم بالتدريس في دار طب السليمانية نفسها فكان يخضع لنظام الترقية المعمول به هناك؛ إذ يحصل مدرس السليمانية على إحدى «مولويات المخرج» لمدة سنة واحدة لكل منها، ثم يتركها في نهاية السنة. ويحصل أربعة أشخاص ممن نالوا هذه الوظيفة على رتب قضاء مصر والشام وبورصة وأدرنة لمدة عام كل سنة، في حين يحصل أحدهم على قضاء إستانبول. كما جرت العادة أن يحصل قاضي إستانبول القديم على منصب قاضي عسكر الأناضول، ولهذا فان أغلب الأطباء الذين كانوا يتخرجون في تلك المدرسة كان بوسعهم الترقي إلى المناصب السياسية في الدولة ومشيخة الإسلام، بل ولمقام الصدارة العظمى نفسه. كما كان بوسع الذي تخرج في دار طب السليمانية أو عمل مدرساً لها أن يصبح الحكيمباشي في السراي، أو يتولى إحدى الوظائف في المؤسسات الطبية الأخرى. والخلاصة أن ظهور دار طب السليمانية قد وَاكبه ظهور تعليم طبي أكثر تنظيماً، وانفصلت مؤسسات الطب النظري عن مؤسسات الطب العملي.

ولا يزال البناء الذي كانت تشغله دار طب السليمانية موجوداً إلى اليوم، ويجري استخدامه داراً للولادة. وظلت دار طب السليمانية تقوم بتخريج طلاب الطب حتى أواسط القرن التاسع عشر، أي بعد مدة قصيرة من افتتاح كلية الطب الحديثة.

دار الطباعه العامره = دار الطباعة العامرة

DÂR’ÜT-TIBAA EL-ÂMİRE

هي أول مطبعة أقيمت في تركيا لطباعة الكتب التركية. وكان پچوي إبراهيم أفندي (١٥٧٤-١٦٤٩م) هو أول من أشار إلى ضرورة وجود

مطبعة في البلاد، وتعرض في تاريخه الذي كتبه وعُرف باسمه [تاريخ پچوى] إلى المنافع التي سوف تجلبها. أما الشخص الـذي حقق هذا المطلب فهو إبراهيم متفرقة (١٦٧٤-١٧٤٥م)، فقد كتب متفرقة رسالة في الدين الإسلامي (رساله ٔ اسلاميه) ثم قدمها إلى الداماد إبراهيم باشا النوشهري الذي كان يشغل آنذاك منصب قائممقام الركاب الهمايوني، ولهذا السبب حظي متفرقة بإعجاب إبراهيم باشا الذي أصبح فيما بعد صدراً أعظم وأقوى الشخصيات في «عهد الخزامى»، وصار متفرقة أحد المقربين إليه (١٧١١م). وكان متفرقة يتكسب عيشه من صنع الكليشيهات من خشب البَقْس (شمشير)، ولما بدأ يفكر في إمكانية إقامة مطبعة في المستقبل قام أيضاً بإعداد كليشيه لخريطة مرمره على خشب البقس ثم قدمه للصدر الأعظم، وكان قد كتب على ذلك الكليشيه الذي لا يزال محفوظاً حتى الآن في «مطبعة وزارة التعليم» أنه يمكنه أن يصنع ما هو أكبر منه لو أمره الصدر الأعظم بذلك. ومن ناحية أخرى كان (يكرمى سكز چلبي زاده سعيد أفندي) ابن يكرمى سكز چلبي محمد أفندي الذي كان قد ذهب سفيراً إلى باريس عام ١٧٢٠م قد عاد مع والده إلى إستانبول (١٧٢٤م)، وكان يؤمن بأن إقامة المطابع في تركيا أيضاً سوف يكون أمراً يعود عليها بالخير كما هو الحال في أوربا، فاختار إبراهيم متفرقة الذي كان يعرفه من قبل وجعله شريكاً له، ثم شرع في الإعداد لإقامة مطبعة. وقام إبراهيم متفرقة بكتابة رسالة بعنوان (وسيلة الطباعه) سرد فيها أفكاره حول إقامة مطبعة تعنى بطباعة الكتب التركية في إستانبول، ثم قدمها إلى الداماد إبراهيم باشا بواسطة چلبي زاده سعيد أفندي (١٧٢٦م). وفي تلك الرسالة التي جاءت بمنزلة طلب من متفرقة - لخص فيها أهمية الكتاب المطبوع وضرورته وفوائده من خلال عشر مواد، وطلب من الصدر الأعظم فيها الحصول من السلطان على فرمان ومن شيخ الإسلام على فتوى للشروع في طباعة الكتب غير الدينية في تركيا كالتاريخ والمعجمات والفلك والطب وغير ذلك من الموضوعات. ولم ينس في خضم ذلك أن يقرن برسالته [پروۋة] عدة صفحات من معجم (وانقولى) الذي كان ينوي طباعته. وهنا عرض الصدر الأعظم هذا الطلب على هيئة لدراسته، واستقبل المحاولة بالإيجاب. وبفرمان صدر من السلطان أحمد الثالث وفتوى من شيخ الإسلام مولانا عبدالله أفندي تم السماح بإقامة مطبعة تقوم على طباعة الكتب غير الدينية [يوليه ١٧٢٦م]. وتم تأسيس أول مطبعة تركية عرفت رسمياً باسم (دار الطباعه العامره)، وعلى ألسنة العامة باسم (باصمه خانه)، وذلك في الطابق السفلي من بيت إبراهيم متفرقة في حي السلطان سليم بإستانبول [١٤-١٦ ديسمبر ١٧٢٧م]. وبعد هذا التاريخ واصلت المطبعة نشاطها مع إجراء بعض التغييرات وتبدل اسمها مرات عديدة، مثل: (كارخانهٔ باصمه) و(مطبعهٔ عامره) و (مطبعهٔ ملى) و (دار الطباعه المعموره) و (مطبعهٔ دولت) و (دولت مطبعه سى) و (ملى اگيتيم باصيم اوى) وغير ذلك. وقد بذل إبراهيم متفرقة وهو يؤسس المطبعة عناية كبيرة بها، فقد دعا للعمل فيها الأسطى إيونا اشكنازي أبرع أسطوات الصيانة في

إستانبول، واشترى قوالب الحروف من شتى دول أوربا، وقام بصبها في إستانبول. وكانت الحروف العثمانية الأولى بقياس ١٤-١٦ پونطو. وعلى الجانب الآخر فقد تم تعيين عدد من المصححين ليراقبوا توافق ما يطبع من الكتب مع الفرمان الصادر هم قاضي إستانبول السابق إسحاق أفندي وقاضي سلانيك السابق پيري زاده صاحب محمد أفندي وقاضي غلطة السابق أسعد أفندي اليانيوي وشيخ تكية قاسم باشا موسى دده أفندي. وتم الإنعام على إبراهيم متفرقة أفندي بلقب «متفرقة العتبة المعلاة» (درگاه معلا متفرقه سى).

وقد بدأ طبع أول كتاب في المطبعة يوم السادس عشر من ديسمبر ١٧٢٧م، وبعد مضي عامين ظهر الكتاب التركي الأول من المطبعة يوم الحادي والثلاثين من يناير ١٧٢٩م، وهو الذي عُرف باسم معجم وانقولى (كتاب لغات وانقولى) وعرض في السوق. وكان إقبال الناس على الكتاب المطبوع سبباً في غضب الآلاف من الحرفيين في إستانبول ممن يعملون بصناعة الكتاب المخطوط. فقد احتشد عدد ضخم من الخطاطين في باحة جامع الفاتح، ونظموا مراسم لجنازة رمزية ووضعوا أقلامهم وأواني أحبارهم فوق النعش، ثم توجهوا بالجنازة ناحية حي بايزيد. وهناك سألهم بعض موظفي السراي «الميت من؟» فكان جوابهم: «لقد جاءت المطبعة فماتت صنعتنا، وها نحن نذهب لدفنها». ورغم كل ردود الفعل السلبية فقد واصلت المطبعة نشاطها.

وقد قامت المطبعة في حياة إبراهيم متفرقة بطبع ستة عشر كتاباً آخر عدا معجم وانقولى، وهذه الكتب بالترتيب هي: (تحفة الكبار في أسفار البحار) (١٧٢٩م) لكاتب چلبي، وكتاب مترجم عن اللاتينية في تاريخ الأفغان بعنوان (تاريخ سَيّاح) ١٧٣٠م)، ثم الكتاب التركي الأول ذو الرسوم والخرائط الذي يتحدث عن قارة أمريكا المكتشفة حديثاً وبعض عجائبها وغرائبها بعنوان (تاريخ هند غربي) (١٧٣٠م)، وكتاب ابن عربشاه الذي يحكي حياة تيمور بعنوان (تاريخ تيمورگوركان) (١٧٣٠م)، والكتاب الذي يضم أسماء الولاة المرسلين إلى مصر بعنوان (تاريخ مصر القديم ومصر الجديده) (١٧٣٠م)، وكتاب بالفرنسية في قواعد اللغة التركية بعنوان (GRAMMAİRE TURQUE)، وكتاب في التاريخ الإسلامي العام يضم الأحداث بين ٧٣٧-١٧٢٠م بعنوان (گلشنِ خُلَفا) (١٧٣١م)، وكتاب إبراهيم متفرقة بعنوان (أصول الحكم في نظام الأمم) (١٧٣٢م)، وكتاب (فيوضات مغناطيسيه) (١٧٣٢م)، وكتاب كاتب چلبي بعنوان (جهاننما) (١٧٣٢م)، وكتاب ثالث له بعنوان (تقويم التواريخ) (١٧٣٤م)، وتاريخ نعيما (نعيما تاريخى) (١٧٣٥-١٧٤٠،١٧٤١م)، وكتاب كاتب الوقائع محمد راشد أفندي الذي يؤرخ للحقبة الواقعة بين ١٦٦١-١٧٢٢م ويقع في ثلاثة مجلدات بعنوان (تاريخ راشد) (١٧٤٠م)، وتاريخ چلبي زاده إسماعيل عاصم أفندي بعنوان (تاريخ چلبي زاده) (١٧٤١م)، وكتاب عمر أفندي البوسنوي الذي يحكي الحروب التي خاضها الأتـراك ضد النمساويين بين عامي ١٧٣٦-١٧٣٩م والعصيانات الداخلية بعنوان (أحوال غزوات ديار بوسنه) (١٧٤١م)، وكتاب شعوري

الحلبي الذي هو معجم فارسي تركي في مجلدين بعنوان (فرهنك شعوري) (١٧٤٢م).

وبعد وفاة إبراهيم متفرقة (ت ١٧٤٥م) قام إبراهيم أفندي قاضي الروملي الذي يُعتقد أنه صهره الذي رباه مع زميله أحمد أفندي أحد قضاة الأناضول بالحصول من السلطان محمود الأول على فرمان (١٧٤٧م) جديد من أجل تشغيل المطبعة، إلاّ أنهما لم يستطيعا تشغيلها لأسباب غير معروفة. ثم قاما بعد ذلك بالحصول على فرمان جديد (١٧٥٥م) من السلطان عثمان الثالث وفتحا المطبعة بعد مدة إغلاق استمرت سنوات طويلة، وكان الشيء الوحيد الذي أفلحا في إنجازه هو إعادة طبع معجم وانقولى، فصدر المجلد الأول عام ١٧٥٥م، والثاني عام ١٧٥٦م. ومع وفاة إبراهيم أفندي واشتعال الحرب العثمانية الروسية تعطل عمل المطبعة مرة ثانية. وفي عهد السلطان عبدالحميد الأول قام كل من راشد محمد كاتب إمارة (بگلكجى) الديوان الهمايوني والمؤرخ أحمد واصف - وكلاهما كانا من كتّاب الوقائع - بشراء مطبعة إبراهيم متفرقة من ورثته، فربطوها أولاً بإدارة الأوقاف، ثم حصلا بعد ذلك على إذن التشغيل من الباب العالي (١٧٨٣م). وشرعت المطبعة تمارس عملها من جديد، واستطاعت أن تطبع ثمانية كتب في التاريخ والجندية، فلما عُيِّن كاتب الوقائع أحمد واصف سفيراً في إسبانيا توقفت المطبعة (١٧٨٨م). وعندما اعتلى السلطان سليم الثالث عرش السلطنة (١٧٨٩م)، قامت دار الطباعة العامرة بطبع ثلاثة كتب مترجمة تتعلق بالجندية، وتلك الكتب هي: (فن حرب (١٧٩٣م)، و (فن محاصره) (١٧٩٤م)، و (فن لغم) (١٧٩٣م). وفي غضون تلك السنوات نهض شوازيل غوفيير سفير فرنسا بإستانبول وطالب بشراء المطبعة مدعياً أنه سيمارس طباعة الكتب التركية. ولكن أحداً لم يقبل هذا الطلب، كما قام الباب العالي بشراء المطبعة وجعلها مؤسسة رسمية (١٧٩٦م). واليوم فإن «مطبعة التعليم الوطني» التي تمارس نشاطها في مبناها الواقع في حي السلطان أحمد، وتحتل موقعاً بارزاً بين مطابع تركيا إنما هي امتداد طبيعي لمطبعة إبراهيم متفرقة التي عرفت باسم دار الطباعة العامرة.

دار الفنون = دار الفنون

DÂR'ÜL-FÜNÛN

ظهرت فكرة إقامة مؤسسة تعليمية عالية [جامعة] على الطراز الحديث تحت اسم «دار الفنون» في تركيا نحو أواسط القرن التاسع عشر؛ فقد ظهر منذ أوائل ذلك القرن اتجاه العثمانيين في الحياة العلمية نحو الغرب.

وفي شهر نوفمبر ١٨٤٦م تعاقدت الدولة مع المعمار (غاسبار.ت. فوساتي) على إقامة مبنى لدار الفنون في إستانبول، وطلبت منه أن يكون

دار الفنون الشاهانية، وهي في قصر زينب هانم
(أرشيف عمادة كلية الآداب بجامعة إستانبول)

فوق قطعة أرض كبيرة حُدِّدت بجوار آيا صوفيا، ويتكون من ثلاثة طوابق ويضم ١٢٥ غرفة، وأن يكون مبنى ضخماً مهيباً يشبه المباني في جامعات أوربا. وبدأت على الفور أعمال البناء لإقامة دار الفنون، غير أنها لم تكتمل لسنوات طويلة.

وفي عام ١٨٦٣م رأى الصدر الأعظم آنذاك كچه جي زاده فؤاد باشا ألاّ ينتظر اكتمال مباني دار الفنون، وأن تبدأ الدراسة فيها على شكل محاضرات مفتوحة للأهالي في بعض الغرف التي اكتمل بناؤها. ففي ١٣ يناير ١٨٦٣م بدأ الكيميائي درويش باشا تحت إشراف أدهم باشا بالنشاط التعليمي في دار الفنون بمحاضرة عن علمي الفيزياء والكيمياء. ولاقت تلك المحاضرات إقبالاً كبيراً، فكان الأهالي وكبار رجال الدولة يحرصون على سماعها. وظلت دار الفنون على امتداد عام ١٨٦٣ تقدم الدروس الحرة في الفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا.

اكتمل إنشاء المبنى الثاني لدار الفنون عام ١٨٦٩م، وتقرر لها أن تواصل محاضراتها فيه. وكانت اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية قد جرى إعدادها في ذلك العام، فانصب الاهتمام فيها على دار الفنون؛ إذ خصصت لها ٥١ مادة، وظهر آنذاك مدى التأثير الفرنسي عليها.

وتنص اللائحة على أن دار الفنون العثمانية تتشكل من ثلاث شُعب (كليات) منفصلة، وهذه الشُّعَب هي شعبة الفلسفة والآداب، وشعبة العلوم الطبيعية والرياضية، وشعبة الحقوق. كما نصت على أن تكون الدراسة فيها أربع سنوات حيث تكون السنة الرابعة هي سنة تقديم رسالة

أول مبنى لدار الفنون ١٨٧٠م

التخرج، ويلتحق بها خريج المدرسة الإعدادية أو من لديه معلومات في هذا المستوى ممن بلغوا سن السادسة عشر. وجرى إعداد مناهج تدريس خاصة لكل شعبة، واهتمت بالأعمال التي تعتمد على البحث والتنقيب مثل رسالة التخرج ورسالة التدريس أو احتراف التعليم وغير ذلك مما يقدمه الطلاب، كما أوصت اللائحة بإقامة متحف ومكتبة ومعمل وغير ذلك من الوحدات المساعدة.

ولم تسمح الظروف هنا أيضاً بتطبيق لائحة دار الفنون العثمانية بشكل تام، كما كان على رأس المشكلات عدم كفاية عدد الأساتذة والطلاب المؤهلين بالشكل المناسب للانخراط في هذا النوع من التعليم الحديث، وهو ما حال دون الوصول إلى النتيجة المرجوة في تلك المحاولة الثانية أيضاً.

وفي ٨ أبريل ١٨٦٩م صدرت الإرادة السنية من السلطان للتصديق على قيام «دار الفنون العثمانية»، وبدأ تسجيل الطلاب للالتحاق بها في أكتوبر ١٨٦٩م، إذ توجه إليها ألف طالب وقع الاختيار على ٤٥٠ طالباً منهم بعد الامتحان. وتركزت الجهود خلال تلك المدة على استكمال

ما ينقص دار الفنون من أشياء. وكانت الدولة قد شكلت عام ١٨٥١م هيئة علمية عرفت باسم (انجمن دانش) لتأليف الكتب الدراسية لدار الفنون، أما هذه المرة فقد تشكلت هيئة للترجمة (ترجمه هيئتى) للإشراف على ترجمة الكتب الدراسية لها، ولكن يبدو أن هيئة الترجمة لم تنجح هي أيضاً في إنجاز ما كان ينتظر منها.

وفي ٢٠ فبراير ١٨٧٠م افتُتحت دار الفنون العثمانية في احتفال كبير حضره الصدر الأعظم عالي باشا وناظر المعارف صفوت باشا وكبار رجال الدولة. وجرى اختيار تحسين أفندي (تحسين خوجه) مديراً لها عام ١٨٥٧م، وهو الذي كان يعمل معلماً في المدرسة العثمانية (مكتب عثمانى) في باريس. غير أنهم قاموا بتوحيد المناهج الدراسية في الشعب الثلاث لتصبح جميعها شعبة واحدة. وكانت النتيجة أن الطلاب جميعهم كانوا يتعلمون منهجاً دراسياً واحداً. واستمر العام الدراسي الأول (١٨٧٠م) حتى شهر أغسطس، وأجريت الامتحانات للطلاب في نهايته، وحصل الناجحون منهم على شهادة (شهادتنامه). أما في العام الدراسي الثاني فقد صادفت بدايته دخول شهر رمضان (رمضان ١٢٨٧هـ/ أكتوبر ١٨٧٠م) فتعثر بدء الدراسة آنذاك، وقام تحسين أفندي مدير دار الفنون بتنظيم محاضرات مفتوحة للعامة في موضوعات الصناعة والآداب والتكنولوجيا، وكان جمال الدين الأفغاني الذي حضر مراسم الافتتاح وقدم خطبة آنذاك قد ألقى هو أيضاً محاضرة عن مفهوم «الفن» ضمن هذه المحاضرات، فقام بتعريف الفن وعَدّد أقسامه، حتى إنه ذكر النبوة في هذا السياق على أنها فن مما أثار غضب الحاضرين واعترض مقام المشيخة الإسلامية على ذلك أشد الاعتراض، فألغيت تلك المحاضرات، وأبعد جمال الدين الأفغاني عن إستانبول. وعُزل تحسين أفندي مدير دار الفنون، وعين بدلاً منه بصورة مؤقتة كاظم أفندي أحد معاوني ناظر المعارف. ولكن يبدو أنها أغلقت عقب تلك الحادثة.

وفي سنة ١٨٧٣م كلفت الدولة صَوَا باشا (Sawas) مدير المدرسة السلطانية في (غلطه سراي) بإقامة دار فنون جديدة، شريطة عدم الإثقال على خزانة الدولة.

وتقرر لتلك الجامعة الجديدة التي عُرفت باسم «دار الفنون السلطانية» أن تتشكل من ثلاث مدارس عالية هي الحقوق والعلوم والآداب، عُرفت جميعها في المكاتبات الرسمية باسم «المدارس العالية» (مكاتبِ عاليه). غير أن هذه الجامعة التي بدأت عامها الدراسي الأول ١٨٧٤-١٨٧٥م قد تشكلت عند افتتاحها من مدرسة الحقوق، ومدرسة الهندسة المدنية (مهندسين ملكيه مكتبى) بدلاً من مدرسة العلوم. ولم يلبث اسم مدرسة الهندسة المدنية في نهاية عامها الدراسي الأول أن تغير إلى «مدرسة الطرق والمعابر» (طرق ومعابر مكتبى).

وفي عام ١٨٧٦م أوائل العام الدراسي الثالث نُشرت اللوائح التنظيمية لمدرسة الحقوق ومدرسة الطرق والمعابر ومدرسة الآداب في مجلة اللوائح الرسمية للدولة والمعروفة باسم (دستور)، ثم دخلت حيز التنفيذ. وجرى افتتاح مدرستي الحقوق والهندسة بدون مراسم فخمة على غير العادة تفادياً للإحراج أمام الرأي العام بعد فشل المحاولتين السابقتين.

وتقرر لمن يقوم من الطلاب في دار الفنون السلطانية بإعداد رسالة علمية في نهاية سنوات الدراسة الأربع وينجح في مناقشتها أن يحصل على لقب «دكتور»، ويعمل خريجو الحقوق في نظارة العدل، في حين يعمل المهندسون في نظارة الأشغال العامة، أما خريجو مدرسة الآداب فيجري تكليفهم للعمل معلمي أدب. أما الطلاب الذين لا يتمكنون من إعداد رسالة علمية فيمكن لهم أن يجتازوا امتحاناً يقل عن امتحان الدكتوراه، ثم يعمل خريج الحقوق منهم وكيلاً للنيابة، أما خريج الطرق والمعابر فيمكن له أن يعمل مفتشاً في القطارات، بينما يعمل خريج الآداب في التدريس.

وخلال العام الدراسي ١٨٧٤-١٨٧٥م كانت تضم مدرسة الحقوق واحداً وعشرين طالباً، في حين تضم مدرسة الطرق والمعابر ستة وعشرين طالباً، وَاظبوا على الدراسة حتى نهاية العام، ثم دخلوا الامتحانات واجتازوها بنجاح. أما مدرسة الآداب فلا يعلم أحد هل بدأت الدراسة فيها أم لا. وكان من بين المواد التي يجري التركيز عليها في الدراسة داخل مدرسة الحقوق الفقه الإسلامي والقانون الروماني وقانون التجارة. وكان نقل مدرسة الحقوق خلال العام الدراسي ١٨٧٥-١٨٧٦م إلى مكان بجوار الباب العالي أمراً أثار الجدل، ومع ذلك فإن اعتراض صَوَا باشا ودفاعه الشديد عن رأيه جعلها تحتفظ بموقعها القديم. ومع هذا تعطلت الدراسة فيها في العام الدراسي التالي (١٨٧٧-١٨٧٨م)، وكذلك في مدرسة الطرق والمعابر. وفي شهر أكتوبر ١٨٧٨م عادت دار الفنون السلطانية لاستئناف الدراسة، وقدمت أول دفعة من خريجيها خلال العام الدراسي ١٨٧٩-١٨٨٠م. وقدمت مدرسة الحقوق ومدرسة الطرق والمعابر الدفعة الثانية من خريجيها في عام ١٨٨٠-١٨٨١م، ثم واصلتا نشاطيهما بعد إلحاقهما بنظارات الدولة، فقد ألحقت مدرسة الحقوق بـ (نظارات العدل) ومدرسة الهندسة المدنية بـ (نظارة الأشغال العامة).

وزادت أعداد المؤسسات التعليمية الابتدائية والمتوسطة، وارتفع المستوى التعليمي. كما أقيمت إلى جانب ذلك مدارس عالية موجهة للتخصص في مجالات الإدارة والطب والحقوق والتجارة والصناعة والهندسة والعمارة وغير ذلك، وقام الصدر الأعظم سعيد باشا بكتابة «عريضة» قدمها إلى السلطان عبدالحميد الثاني بتاريخ ٢ شباط ١٣١٠/ ١٤ فبراير ١٨٩٥م حول ضرورة إقامة جامعة تتكون من خمس كليات (دار الإجازه) تكون معنية بتنشئة رجال العلم، بحيث تناظر جامعات أمريكا وأوربا. وفي خضم فعاليات أعمار البلاد ومحاولات تعميم المؤسسات التعليمية نجحت محاولة إقامة جامعة جديدة بهذا الهدف في عام ١٩٠٠م.

وعلى ضوء التجارب التي وقعت على مدى خمسة وخمسين عاماً أُقيمت «دار الفنون الشاهانية» (دار الفنون شاهانه) التي كانت تتكون من عدة كليات من بينها مدرسة الحقوق العريقة، وتشكل الأسس التي قامت عليها الجامعات التركية فيما بعد.

وتأسست دار الفنون الشاهانية في ٣١ أغسطس ١٩٠٠م، وكانت تتكون من ثلاث كليات تضم ثلاث شُعَب هي: شعبة الآداب والفلسفة، وشعبة

العلوم الرياضية والطبيعية، وشعبة العلوم العالية الدينية. وكانت كلية الحقوق وكلية الطب تُعَدَّان فرعين طبيعيين لدار الفنون وإن لم تتبعاها رسمياً، وظهر منها جميعاً أول تشكيل سليم لجامعة عثمانية حديثة تتكون من خمس كليات.

وقام الطلاب بتسجيل أنفسهم في دار الفنون الشاهانية ابتداءً من أول سبتمبر ١٩٠٠م، وبعد اجتياز الامتحان والقبول بدأ الطلاب دراستهم في الغرف الخاصة بمدرسة الإدارة (مكتب ملكيه) بعد تهيئتها لذلك. وكانت مدة الدراسة في شعبة الإلهيات أربع سنوات، وفي الشعبتين الأخريين ثلاث سنوات. وكان عدد الطلاب المقبولين في شعبة الإلهيات ثلاثين طالباً، عشرة منهم بغير امتحان، في حين كان طلاب شعبة الآداب خمسة وعشرين طالباً، عشرة منهم بغير امتحان، أما طلاب شعبة العلوم الرياضية والطبيعية فكان عددهم خمسة وعشرين طالباً، ستة منهم بغير امتحان. وتشكلت داخل شعبة الآداب شعبة فرعية باسم «شعبة الألسنة» ليدرس فيها الطلاب - مع التركية والعربية والفارسية - اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية، أما شعبة العلوم الرياضية والطبيعية فقد جرى فصلها إلى فرعين ابتداءً من عام ١٩٠٣؛ أحدهما للرياضيات والثاني للعلوم الطبيعية.

واستطاعت دار الفنون الشاهانية خلال المدة التي انقضت حتى إعلان الدستور الثاني عام ١٩٠٨ تخريج كثير من الطلاب، ثم لم تلبث خلال عهد الدستور أن ارتقت إلى أسلوب تعليمي أكثر انضباطاً. فقد تغير اسمها مع إعلان الدستور وأصبحت «دار الفنون إستانبول» (إستانبول دار الفنونى)، وانضمت إليها رسمياً مدرسة الطب ومدرسة الحقوق حيث أصبحت تتكون من خمس شُعَب أي كليات. وانتقلت في ٢١ أغسطس ١٩٠٩م إلى قصر زينب هانم الذي احترق فيما بعد وأقيم مكانه مبنى كلية الآداب جامعة إستانبول في محلة (وزنه جيلر)، وتقدم للالتحاق بها آلاف من الطلاب.

وخلال سنوات حرب الاستقلال (١٩١٨-١٩٢٣م) تعرضت الجامعة مثل غيرها من المؤسسات لهزات عنيفة، فقد عاد المدرسون الأجانب إلى بلادهم في مطلع العام الدراسي، وأُخليت كل المباني المستأجرة للكليات بسبب إجـراءات التقشف في الميزانية، وظهر في أعقاب الحرب مدى الضيق في المكان وفي عدد المدرسين بعد عودة الطلاب المسرحين. وفي عام ١٩١٩م أُعِدّت خطة إصلاح لدار فنون إستانبول، وبدأت عملية إحيائها من جديد تحت اسم «دار الفنون العثمانية» (عثمانلى دار الفنونى)، وتبين من تلك اللائحة التنظيمية المؤرخة في ٢٤ أكتوبر ١٩١٩م أنهم بدؤوا يستخدمون اسم (مدرسه) علماً على الكليات (فاكولته)، كما وقع أمر مهم تمثل في التصديق على الاستقلال العلمي للجامعة. أضف إلى ذلك أنهم وضعوا على رأس الجامعة «أميناً» يقوم المدرسون فيها بانتخابه، وشكّلوا «ديوانا» للجامعة (دار الفنون ديوانى) يضم رؤساء مجالس الكليات تحت رئاسة ذلك الأمين. كما نصت تلك اللائحة أيضاً على تطبيق أسلوب «الدورة الدراسية» (دَوْرَهٔ دَرْسيه) (Semester).

وعلى هذا النحو استمرت دار الفنون في ممارسة نشاطها التعليمي حتى قيام جمهورية تركيا.

دار المثنوي = دار المثنوي

DÂR’ÜL-MESNEVİ

مؤسسة تعليمية فُتحت بقصد تدريس مثنوي مولانا جلال الدين الرومي. وقد ظهرت أول دار من هذا النوع في عهد السلطان عبدالمجيد داخل تكية المولوية المعروفة في إستانبول باسم (مراد مُـلاّ) (١٨٤٤م). وكان الطلاب الذين ينهون دراستهم فيها يحصلون على الإجازة في حفل كبير يحضره السلطان.

دار المعارف = دار المعارف

DÂR’ÜL-MAARİF

مؤسسة تعليمية ظهرت إبان عهد التنظيمات، وكانت تقوم بتطبيق نظام تعليمي ومنهج تدريسي يفوق ما كان يجري تطبيقه في مدارس الرشدية بغية تنشئة الموظفين للعمل في النظام البيروقراطي الجديد. وكانت تلك المؤسسة تقوم - إلى جانب تخريج الموظفين المؤهلين - بإعداد الطلاب للالتحاق بالجامعة (دار الفنون) التي خططت الدولة لإقامتها، فأضافت إلى جداول التدريس فيها دروساً لم تكن مقررة آنذاك في المدارس الرشدية مثل الحساب والهندسة والفلسفة والفلك والجغرافيا وغير ذلك.

وقد بدأت «دار المعارف» نشاطها التعليمي في ٢١ مارس ١٨٥٠م في المبنى الذي أقامته على الطراز الحديث والدة السلطان عبدالحميد السلطانة (بَـزْم عَالم وَالـده سلطان) وذلك في احتفال حضره السلطان وكبار رجال الدولة وبخطبة ألقاها مصطفى رشيد باشا الصدر الأعظم آنذاك. وعُرفت تلك المؤسسة إبان قيامها باسم «المدرسة العالية» (مكتب عالى) أو «مدرسة السلطانة الوالدة» (والده مكتبى)، ثم لم يلبث ناظر المعارف كمال أفندي أن غَيّر اسمها إلى «دار المعارف». وكان الأمير مراد أفندي (السلطان مراد الخامس فيما بعد) وأخته الأميرة فاطمة من أبناء السلطان عبدالمجيد من أوائل من التحقوا بتلك المدرسة. وكانت تتسع لعدد من الطلاب يتراوح بين ٢٠٠-٢٥٠ طالباً عند افتتاحها، ثم انخفض هذا العدد فيما بعد إلى ١٨٠ طالباً، وتقرر دخولها بعد امتحان خاص. ويجري تطبيق منهج المدارس الرشدية ذي الأربع سنوات في تلك المؤسسة، لكنها لم تلبث أن فقدت أهميتها مع مرور الوقت؛ بل أقيمت داخل مبناها مدرسة إعدادية نموذجية عام ١٨٧٢م، وعُرفت تلك المدرسة الإعدادية آنذاك باسم «إعدادية دار المعارف» (دار المعارف اعداديسى).

دار المعلمات = دار المعلمات

DÂR’ÜL-MUALLİMÂT

انصب اهتمام الدولة إبان ظهور نظام المعارف العثمانية الحديثة ثم انتشارها وتقدمها على تعليم الذكور والتركيز عليه نظراً للضرورات العسكرية والإدارية، فلما كشف موضوع تعليم الإناث عن أهميته في النهاية أقامت الدولة عام ١٨٥٨م مدارس رشدية لتعليم الإناث في البداية، واقتضى الأمر تعيين المدرسات عليها وليس المدرسين، ولما لم يتيسر ذلك شعرت الدولة بالحاجة إلى مدارس لتخريج المعلمات، وكانت أول مدرسة لتخريجهن

هي «دار المعلمات» التي جرى افتتاحها في حي آيا صوفيا في ٢٦ ابريل ١٨٧٠م ضمن احتفال حضره ناظر المعارف صفوت باشا. وكان عدد الطالبات اللاتي التحقن بها ٤٥ طالبة، كما عُيِّن ثلاثة معلمين لهيئة التدريس أحدهم مدير، وثلاثة معلمات للتطريز والرسم، اثنتان منهن أجنبيات.

واجتازت المدرسة خلال الخمس والعشرين سنة الأولى التي انقضت بعد تأسيسها مرحلة من الفوضى؛ فلم يجد النظام التعليمي مجراه الطبيعي المرسوم، ولم تكن هناك موضوعات تتعلق بحرفة التدريس في المناهج الدراسية، ولا سيما في السنوات الأولى، كما استمر النقص الكبير في ذلك المجال خلال السنوات التي أعقبت ذلك أيضاً. كما كانوا يقومون بزيادة أو إنقاص مدة الدراسة لأسباب غير معروفة، وإجراء عمليات التغيير والتبديل الدائمة في المعلمين والإداريين. ورأينا محاولة للتصحيح على أيام محمد خلوصي أفندي الذي عُين مديراً عليها عام ١٨٩٥م، فارتفع عدد الطالبات والمعلمات. ويرجع السبب في تلك الزيادة إلى الخريجات اللاتي قدمتهن المدرسة في سنواتها الأولى. واستمرت المدرسة على ذلك المنوال حتى عام ١٩٠٨م، فلما ظهرت بعد إعلان الدستور فكرة تنظيم مدارس المعلمين على الأسلوب الحديث أسفر ذلك عن افتتاح أول فصل في «دار المعلمات الليلية» في أول العام الدراسي ١٩١٠-١٩١١م داخل «مدرسة الصنعات الداخلية للبنات» في قصر صائب باشا في حي الفاتح بإستانبول. واستمرت دار المعلمات العادية التي قدمت أولى دفعاتها من الخريجات عام ١٨٧٣م في تخريجهن حتى بلغ عددهن على مدى ٣٩ عاماً ٧٣٧ معلمة. وكان يقوم بالتدريس لدار المعلمات الليلية التي فتحت حديثاً مدرسو «مدرسة الصنعات للبنات». ثم لم تلبث في بداية العام الدراسي ١٩١١-١٩١٢م أن نقلت إلى قصر درويش بابا الكائن في حي (چاپا)، وهو القصر الذي مر بعملية كبيرة من الترميم والإصلاح خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، وأجريت له بعض الإضافات والتوسعات الجديدة. ومع احتراق كل هذه المباني ضمن حريق حي الفاتح الكبير انتقلت مدرسة دار المعلمات إلى مبناها الذي أعيد بناؤه من جديد في حي (چاپا) واكتمل عام ١٩١٤م. ولا يزال ذلك المبنى حتى اليوم قائماً يمارس نشاطه تحت اسم (چاپا آناطولى اوكرتمن ليسه سى).

دار المعلمين = دار المعلمين

DÂR’ÜL-MUALLİMÎN

أقيمت عام ١٨٤٦م «نظارة المدارس العمومية» (مكاتب عموميه نظارتى)، فتناولت مسألة إصلاح المدارس القائمة وتخريج المعلمين للعمل فيها. وجرى في إستانبول افتتاح «دار المعلمين» في العاشر من ربيع الآخر ١٢٦٤هـ (١٦ مارس ١٨٤٨م)، فكانت أولى المدارس التي ظهرت في الدولة العثمانية لتخريج المدرسين على النظام الحديث.

وكان أحمد جودت باشا هو مديرها الذي قام بإعداد اللائحة التنظيمية لها. ويأتي في مقدمة الأمور التي تلفت الأنظار في اللائحة التي جاءت في ست عشرة مادة مرتبة تحت خمسة عناوين مختلفة أن الطلاب الذين تخرجوا فيها لا يجري تعيينهم

إلاّ بعد قضاء دورة تدريب عملي (معيدلك)، وأن يجري - عند الحاجة إلى المعلمين في المدارس الرشدية - تعيينهم فيها. ونلحظ في تلك اللائحة أن النظامين الحديث والتقليدي القديم - اجتمعا معاً ليسيرا في خطين متوازيين. وتقرر أن تكون مدة الدراسة في دار المعلمين ثلاث سنوات، وقبلت عشرين «طالباً موظفاً» كانوا ملزمين بحضور الدروس خمسة أيام في الأسبوع، وقدمت المدرسة أول دفعة من خريجيها في العام الدراسي ١٨٥٤-١٨٥٥م.

وعقب ظهور دار المعلمين نشطت حركة إقامة مدارس الرشدية ولكن برغم ما ظهر من أهمية لدور المعلم في التعليم الحديث خلال عهد التنظيمات لم تظهر مدرسة أخرى لتخريج المعلمين حتى عام ١٨٦٨م، وكان افتتاح مدارس الصبية بعد عام ١٨٦٢م على «الأصول الجديدة» تحت اسم «ابتدائي» وربطها بنظارة المعارف قد جعلهم يقدمون على فتح مدرسة «دار معلمي الصبيان» (دار المعلمين صبيان) عام ١٨٦٨م لمواجهة احتياجات تلك المدارس من المعلمين. فلما تصدرت مسألة تخريج المدرسين بقية المسائل الأخرى ظهرت «اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية لعام ١٨٦٩» وكان لها الأثر في إعطاء الأهمية والمكانة اللازمتين لمدارس المعلمين؛ إذ أوصت تلك اللائحة بإقامة مدرسة أكبر للمعلمين تحت اسم (دار المعلمينِ كبير) في إستانبول لمواجهة الحاجة إلى المدرسين في مدارس الرشدية والإعدادية والسلطانية. ولكن الدولة لم تلبث أن أقامت عام ١٨٧٢م مدرسة في إستانبول تحت اسم (إستانبول دار المعلمين)، أي دار المعلمين بإستانبول كانت تضم ثلاث شُعَب للصبية والرشدية والإعدادي.

وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني خرجت دار المعلمين هي أيضاً مثل سائر المؤسسات التعليمية عن كونها مدرسة خاصة بمدينة إستانبول وحدها؛ إذ أقامت الدولة مثيلات لها في كثير من عواصم الولايات الأخرى. وكانت المحاولة الأولى في ذلك الصدد افتتاح دار معلمين للصبيان في مدينة برشتينة داخل ولاية قوصوه عام ١٨٨٠م، وبعد ذلك أعقبها افتتاح دور أخرى في الولايات

مبنى دار المعلمات (موسوعة إستانبول - Yavuz Çelenk, 1994- Aras Neftçi 1990)

المختلفة؛ إذ رأيناها خلال مدة وجيزة في حواضر بورصة وسلانيك وآيدين وحلب ومعمورة العزيز ووَان والموصل. غير أن تلك الدور لم تأت بالفائدة المرجوة، فلم تكن تجد الطلاب للالتحاق بها، كما أن عدم حيازة الطلاب الموجودين للأوصاف والمميزات المطلوبة كان أمراً يقف حجر عثرة في سبيل تخريج المدرس اللائق. ومع ذلك استمرت الدولة في إقامة دور المعلمين في الولايات.

دار الموسيقىٔ عثمانى = دار الموسيقا العثمانية

DÂR'-ÜL-MUSİKİ-İ OSMANÎ

مدرسة للموسيقا أسسها الأمير العثماني ضياء الدين أفندي عام ١٩٠٨م في إستانبول. وقد ظلت تواصل نشاطها حتى عام ١٩١٤م في حي (لاله لى)، ثم لم تلبث أن انتقلت إلى (چنبرلى طاش). ولما طُرد الأمير ضياء الدين أوائل عام ١٩٢٤م خارج البلاد أغلقت المدرسة. وكان يقوم بالتدريس في تلك المدرسة موسيقيون من المشاهير من أمثال السنطوري أدهم أفندي والقانوني الحاج عارف بك وليفون خانجيان وعازف الناي توفيق بك وغيرهم.

دار شوراى عسكرى = دار الشورى العسكرية

DÂR-I ŞURA-YI ASKERİ

مجلس عسكري تشكل أولاً عام ١٨٣٨م، ثم جرى تحديد مهامه ومجالات عمله بلائحة داخلية في عام ١٨٤٣م. وكان هذا المجلس يضم أعضاء مدنيين وعسكريين فضلاً عن الرئيس وأحد المفتين، لكنه لم يلبث أن تعرض للإلغاء عام ١٨٨٠م. وفي عام ١٩٠٨م أعيد تشكيله مرة أخرى تحت اسم (شوراى عسكرى) في إطار نظارة الحربية، ثم تغير اسمه بعد ذلك فعرف بـ (عالى عسكرى شورى).

داعى = داع

DAÎ

كلمة الداعي اختصار لعبارة «الداعي لكم بالخير». وكانت تستعمل في الخطاب بين الناس، تماماً مثلما تستخدم اليوم كلمة «المخلص» في أثناء الخطاب أو نهايته، ثم يذكر بعدها اسم الشخص صاحب الخطاب، فيقال: الداعي فلان الفلاني. وقد استخدمها العثمانيون في الخطاب الموجه لرجال العلم وسفراء الدول الأجنبية، كما كان يستخدمها المثقفون فيما بينهم.

دال قليج = فدائي

DALKILIÇ

اسم أطلق على وحدة العساكر الفدائية التي كانت تقوم بتحطيم قلاع الأعداء والضغط على جيوشه أو الذهاب في مقدمة الجيش العثماني لإسقاط قلعة محاصرة. وقد أطلق عليهم أيضاً اسم (سَرْدَن گچدى) أو (أولوم أرى) بمعنى الفدائي أو رجل الموت (انظر: سردن گچدى).

داماد = صهر السلطان

DAMAD

هو الشخص الذي يتزوج بإحدى بنات السلاطين. وفي أوائل عهد الدولة العثمانية كان يجري اختيار هؤلاء الأصهار من أبناء حكام الأناضول مثل أبناء جاندر وأبناء قَرَمَان، أو من أبناء الوزراء والعلماء

المنسوبين للعائلة الحاكمة العثمانية. وبعد ذلك أصبح في مقدور الصدور العظام وقواد الأسطول والـوزراء وأغـوات الإنكشارية وغيرهم من كبار رجـالات الدولة أن يصاهروا السلطان. وكانت العادة الجارية حتى عهد السلطان سليمان القانوني ألاّ يظل الصهر في منصب داخل عاصمة الدولة، بل كان يُرسل إلى السناجق المختلفة. كما كان يطلب من الشخص الذي يجري اختياره لمصاهرة السلطان أن يطلق زوجته إذا كان متزوجاً، ولا يتزوج بأخرى على الأميرة بنت السلطان.

داماسقو = دمشقي

DAMASKO

(انظر: دمشقي).

دانشمند = عريف

DANİŞMEND

الكلمة فارسية تعني: العالم والعارف والفقيه الذي يساعد نائب القاضي. أما المعنى الاصطلاحي فهي عَلَمٌ على الطالب صاحب الغرفة في مدارس الصحن، والمعيد والمساعد بالمعنى الحالي. فقد كانوا يساعدون الطلاب المعروفين باسم (صُوفته) في المدارس الموصلة للصحن التي هي القسم المتوسط في مدارس الصحن، أي مدرسة التتمة على استيعاب دروسهم (انظر: مدرسه).

دانشمند اوغللرى = أبناء دانشمند

DANİŞMENDOĞULLARI

إمارة تركية أسسها عام ١٠٨٥م أمير من أمراء الحاكم السلجوقي السلطان ملكشاه يُدعى دانشمند غازي طايلو أحمد، وجعل سيواس عاصمة لها.

وقد عاشت تلك الإمارة قرناً من الزمان حتى قضى عليها السلطان قليج أرسلان الثاني عام ١١٨٠م.

دانشمنديه ولايتى = ولاية الدانشمنديين

DANİŞMENDİYE VİLÂYETİ

الاسم الذي كان يطلق على منطقة سيواس في عصر السلاجقة.

دانغيا = [سفينه] دانغي

DANGİYA

نوع من سفن التجارة الهندية، تتراوح حمولتها بين ٥٠-٢٠٠ طن، وهي على شاكلة السفينة BAGALA إلاّ أنها أصغر منها، وذات صاريين وأشرعة جانبية. وتتميز سفينة دانغي باتساع البطن واستواء القاع نسبياً وضيق المؤخرة ومتانة الصنع بوجه عام. ولهذا اشتهرت بحمولاتها الثقيلة، ولكن مع قصر المسافات التي تقطعها.

داود پاشا جامعى = جامع داود باشا

DAVUDPAŞA CAMİİ

هو الجامع الذي أقامه باسمه في إستانبول داود باشا الذي تولى منصب الصدارة العظمى خلال سنوات (١٤٨٣-١٤٩٧م) وقام بخدمات عظيمة للدولة، ثم توفي عام ١٤٩٩م. وهذا الجامع ضمن مجموعة معمارية تضم داراً لإطعام الفقراء (عمارت) ومدرسة (انظر: داود پاشا كليه سى).

داود پاشا صحراسى = صحراء داود باشا

DAVUDPAŞA SAHRASI

هي المحطة الأولى التي يجتمع عندها الجيش العثماني المتوجه إلى منطقة الروملي. ولهذا فهي

معسكر داود باشا

تعرف أيضاً باسم (داود پاشا أوردوگاهى) أي معسكر داود باشا. وكان هذا المكان قد جرى اختياره إثر فتح إستانبول ليكون موضع احتشاد الجيش وتجمع جنوده للاستعداد الأخير والنهائي للحرب. وقد أخذ هذا المعسكر الذي أقيم خارج طوب قاپى اسمه من داود باشا أحد الصدور العظام في عهد بايزيد الثاني، فهو الذي أقامه هناك. وكان إذا تقرر خروج السلطان على رأس الجيش تقام خيمته الهمايونية (اوتاغ همايون) هناك، أما إذا تقرر عدم خروجه فإنه يقوم بتسليم السنجق الشريف إلى القائد الذي عينه لقيادة الجيش ويودِّعه هناك، وعند العودة يستقبله هناك أيضاً ويتسلم السنجق الشريف منه. وكان داخل هذا المعسكر مبان لإقامة عساكر القبوقولية والسباهية، كما أقيمت هناك مقار وقصور للسلطان. وكان السلطان محمود الثاني في خضم حركة التجديد التي سعى إليها قد أقام هناك ثكنة للجنود، وهي لا تزال تستخدم إلى اليوم في الأغراض العسكرية.

داود پاشا قصرى = قصر داود باشا

DAVUDPAŞA KASRI

قصر أقامه السلطان أحمد الأول في صحراء داود باشا من أجل المراسم التي كانت تقام هناك لتوديع واستقبال الجيش العثماني المتوجه إلى منطقة الروملي (انظر: داود پاشا صحراسى). وكان القصر يضم جوسقاً وقاعة للعرش ذات قبة وغرفة للخزانة وحماماً ودائرة للحريم. ومع مرور الزمن تهدمت دائرة الحريم. والأقسام التي رُمِّمت اليوم من ذلك القصر جرى تحويلها إلى متحف.

داود پاشا كليه سى = مجمع داود باشا

DAVUDPAŞA KÜLLİYESİ

منظومة معمارية أقامها داود باشا في الحي المعروف باسمه في مدينة إستانبول (١٤٨٥م)، وهي تضم الجامع والمدرسة والضريح ودار إطعام الفقراء (عمارت) ومكتب الصبية وسبيل المياه وحماماً مزدوجاً، ولكن لم يبق منها اليوم إلاّ الجامع والضريح والمدرسة. وقد طبقوا في الجامع مخطط حرف (T) المقلوب الذي رأيناه في جوامع بورصة في العهد العثماني المبكر. ومكان الصلاة الأساسي ذو الصحن الواحد يغطى بقبة ترتكز على قاعدة مثمنة الشكل، والمحراب ذو خمسة زوايا يبرز إلى الخارج تحت نصف قبة تغطيه. ويوجد في جوانب المكان الأساسي للجامع أماكن جانبية أخرى تغطيها قباب صغيرة. وفي الأمام يوجد مكان الجماعة الأخيرة فوقه خمسة قباب. وقد جرى ترميم الجامع عام ١٧٣٩م وتجديد زخارفه وزيناته الداخلية. أما الضريح فهو بناء مثمن الشكل تعلوه قبة واحدة، ويمثل أول النماذج على ذلك النوع من العمائر في إستانبول. كذلك فإن المدرسة تتكون من باحة يحيط بها عدد من الغرف تتقدمها الأروقة، ولكنها بلغت مرحلة متقدمة من التدهور.

دايى = داي

DAYI

الكلمة من حيث المعنى اللغوي تعني الخال أي شقيق الأم، وتعني الشيخ المحنك في الحرب والضرب، وتعني ربان السفينة وقائدها، وكبير الأوجاق وزعيمه، وهي هنا بهذا المعنى الأخير. فبعد تضاؤل نفوذ الولاة الذين كانت ترسلهم الدولة العثمانية إلى جزائر الغرب وتونس وطرابلس الغرب بدأت الفئات المسيطرة على التشكيلات المحلية هناك في اختيار حاكم لتولي مقاليد الحكم، وهذا الحاكم أطلق عليه لقب (دايى) أو الداي باللفظ العربي، فكان يدير شؤون الأيالة مع اعترافه بالسيادة العثمانية عليه (انظر: غرب أوجاقلرى).

دبابه = دبابة

DEBÂBE

نوع من الدروع المتحركة كانت تصنع من قطع الخشب السميكة على شكل برميل كبير يغطى من الخارج بطبقة جلدية غليظة، فيدخل الجنود فيه، ثم تجري دحرجته نحو أسوار القلعة المراد النفاذ إليها، حتى يقتربوا منها دون التعرض لما يلقى عليهم من حجارة أو نيران أو غير ذلك.

دخانجى باشى = كبير التبغيين

DUHANCIBAŞI

هو الشخص الذي يتولى حفظ وإعداد التبغ وتجهيز مباسمه لتدخين أغا الإنكشارية، وتقديمه له ولضيوفه عند الطلب. وكان لهذا الرجل غرفة خاصة تعرف باسم (دخانجى أوده سى) أي غرفة التبغي في «باب الأغا».

دُخْتر، دُخْتَرك = فتاة بكر

DUHTER, DUHTEREK

صنف من أسرى الإماء (انظر: بچچه).

دخوليه رسمى = رسم دخول

DUHULİYE RESMİ

ضريبة كانت تُفرض على السلع والبضائع المجلوبة من أجل التجارة والاستهلاك بشكل مباشر أو غير مباشر إلى المدن والقصبات العثمانية، وتقوم بجبايتها الإدارات المحلية. وقيل إن هذه الضريبة كانت رداً على الضريبة المعروفة باسم (OKTRUVA) التي وضعت على السلع التجارية العثمانية في أوربا الغربية. وهذه الضريبة التي عرفت قبل ذلك برسم الاحتساب قد أخذت هذا الاسم طبقاً لتعريفة جرى تنظيمها بعد عام ١٨٧٠م، وتُركت للبلديات. غير أن ضغوط الدول الأوربية حالت دائماً دون جباية تلك الضريبة وعطّلت تنفيذها، وقد جرى الحديث مرة أخرى عنها في عام ١٩٠٨م، ففكرت الدولة في تخصيص مواردها لعشرين دائرة بلدية في إستانبول حتى تكون عوناً لها في القيام بمهامها. وعلى الرغم من أن قانونها المؤقت لم يصدر إلاّ في عام ١٩١٤م إلاّ أنها لم تدخل مع ذلك حيز التنفيذ.

در عليه = باب [الدولة] العلية

DER-İ ALİYYE

هو أحد الأسماء التي أطلقها العثمانيون على إستانبول عاصمة ملكهم.

دربان = بَوّاب

DERBAN

(انظر: قاپیجی).

دربند رسمی = رسم الممر

DERBEND RESMİ

ضريبة تؤدى عند المرور من الممرات الجبلية والمضايق، وكانت توجد بصفة خاصة في منطقة الروملي في الأماكن الخطرة التي يصعب المرور منها، وذلك مقابل إنشاء الخانات [جمع خان] والكباري وترميمها وحراستها. وقد ألغيت هذه الضريبة بعد إعلان التنظيمات.

دَرْبَندجی = حارس الممرات

DERBENDCİ

كلمة فارسية بمعنى الممر الجبلي أو المضيق والقلعة الصغيرة التي توجد على الحدود والأربطة القائمة عند ممرات الطرق والمضايق وما يشابهها. ودربندجی: اسم أطلق على من يقومون بحراسة أماكن العبور في المناطق الجبلية في الأناضول والروملي قبل إعلان التنظيمات، وتأمين سلامة العابرين، وينقسمون إلى قسمين، أحدهما من أهالي القرى المجاورة لهذه الممرات، ويقومون بهذه الوظيفة كنوع من التكليف يُعْفَون في مقابله من الضرائب العرفية، ويطلق على الواحد منهم اسم (دربندجی)، والقسم الثاني يقوم بها مقابل أجر معين يُحَصَّل من القرى المجاورة، ويطلق على الواحد اسم (بَلْدار). (انظر: بلدار).

درجهٔ اولی والیلگی = ولاية الدرجة الأولى

DERECE-İ ÜLÂ VALİLİĞİ

هي ولايـات الدرجة الأولـى التي تقررت أوضاعها طبقاً للتشريعات القانونية التي صدرت عام ١٨٨١م، وكان الولاة عليها يتقاضون – طبقاً لقانون المعاشات (معاشات قرارنامه سی) – راتباً شهرياً قدره عشرون ألف قرش. وتلك الولايات هي سوريا والحجاز وبغداد واليمن وحلب وآيدين وطرابلس الغرب وأرضروم.

درجهٔ ثالثه والیلگی = ولاية الدرجة الثالثة

DERECE-İ SALİSE VALİLİĞİ

هي ولايات الدرجة الثالثة التي كان يتقاضى الولاة عليها راتباً شهرياً قدره خمسة عشر ألف قرش، وتلك الولايات هي قسطموني وإشقودره وبنغازي وطرابزون والموصل ومعمورة العزيز.

درجهٔ ثانیه والیلگی = ولاية الدرجة الثانية

DERECE-İ SANİYE VALİLİĞİ

هي ولايات الدرجة الثانية التي كان يتقاضى الولاة عليها راتباً شهرياً قدره سبعة عشر ألف قرش، وتلك الولايات هي خداوندكار (بورصة) وأدرنة وجزر البحر الأبيض وسلانيك ومناستر وقوصوه ويانيه وقونية وسيواس ودياربكر والبصرة ووَان وأنقرة.

درچین = سَقَط الضأن

DERÇİN

(انظر: سَرْچین).

درزى، دروز = دُرْزي، دُرُوز

DÜRZİ, DÜRÛZ

كان الحاكم بأمر الله أحد الحكام الفاطميين الذين حكموا في مصر قد ادعى الألوهية، وصَدّقه قسم من الناس. وكان الشيخ محمد الدرزي أول هؤلاء، وأحد الذين راحوا ينشرون عقيدته. ولما علم به أهل السنة من المسلمين، وأخذوا يضيقون عليه، ترك مصر وذهب إلى الشام، وهناك اختلط بالأهالي في المناطق الجبلية، وبالبقية الباقية من جيش الصليبيين تحت قيادة الكونت دى درو (COMPTE DE DREUX) حتى ظهرت منهم الطائفة التي تُعرف اليوم بالدروز. وتضم عقائدهم عناصر من الإسلام والمسيحية والمزدكية، بل وعناصر من الوثنية. وتلك خلاصة ما عرفه العثمانيون عنهم.

درس عام = درسٌ عام أو مدرس عام

DERSİÂM

اسم يطلق على المدرس الذي يمارس التدريس للجميع، وعلى مدرسي الجوامع. كما يطلق الاسم نفسه على الدرس في الجوامع لمن يريد من الطلاب.

وكان المحبي قد أشار في ترجمة أحمد بن روح الله الأنصاري إلى أنه ألقى درساً عاماً بمدرسة والدة السلطان مراد الثالث في اوسكودار، وحضره فضلاء الروم وعلماؤهم، ثم قال: «خُلع عليه يوم الدرس ثلاث خلع وأرسلت إليه الوالدة ألف دينار لضيافة من يحضر الدرس. وما وقع ذلك لأحد غيره وكان درساً حافلاً فلم يعهد في الروم مثله لأن المدرسين لا يفعلون ذلك وإنما يجلس المدرس وحده ولا يدخل عليه إلاّ من يقرأ الدرس، ولا يحضرهم أحد من غير تلامذة المدرس».

ولكي يحمل شخص هذا الاسم كان عليه أن ينهي مدرسته ويحصل على الإجازة منها، ويجتاز امتحاناً خاصاً يثبت فيه جدارته ولياقته. وفي أوائل عهد السلطان عبدالحميد الثاني كان «الخوجه» المرشح لهذا العمل يقوم بمراجعة الهيئة التي تجتمع مرة في العام ويجتاز الامتحان الذي تجريه له. وبعد ذلك تغير هذا النهج، فأصبحت الهيئة هي التي تتوجه إلى المدارس وتقوم بامتحان المرشحين فيها. وفي كل عام كان يُقْبَلُ خمسة عشر رجلاً لهذه الوظيفة، ويحصل صاحب الكفاءة منهم بعد أربع سنوات على شهادته التي تعرف باسم (رؤوس)، وعلى راتب قدره مئتي قرش يزيد بعد ذلك مع مرور الوقت. وكان السلطان عبدالحميد الثاني قد قرر صرف أربع ليرات ذهبية من الخزانة الخاصة لمن يعين لهذه الوظيفة خلال السنوات الأربع الأولى التي يقضيها المدرس دون راتب. ويُعرف المدرس العام الذي يجيز الطلاب الذين يقوم على تنشئتهم باسم (مجيز درسعام). والدرس العام كذلك هو الدرس الموجه للأهالي والمحاضرة المفتوحة للعامة من الناس. وكانت الجامعة التي عُرفت عند افتتاحها بدار الفنون تدعو الناس لحضور تلك المحاضرات في الصباح، واستمر ذلك مدة وأعلنت عنه الجريدة الرسمية تقويم الوقايع. غير أن عمر دار الفنون لم يطل كثيراً، ولم يطل أيضاً عمر تلك المبادرة العصرية.

درس ناظرى = ناظر الدروس

DERS NAZIRI

هو الموظف الذي كان يجري تعيينه في المدارس الحديثة التي أقيمت إبان عهد التنظيمات

(١٨٣٩م) ليتولى الإشراف على العملية التعليمية والإدارية في تلك المدارس. وكان هؤلاء النظار مخولين بصلاحيات وضع التعديلات والتنظيمات الجديدة لإزاحة أي خلل يطرأ على العملية التعليمية في مدارسهم.

درس وكيلى = وكيل الدرس

DERS VEKİLİ

كانت مهمة إلقاء الدروس والوعظ في مدرسة بايزيد التي هي اليوم متحف للخط تابع لمديرية الأوقاف قد فوضت لشيخ الإسلام . لكن شيخ الإسلام عندما لا يستطيع الذهاب للدرس غالباً بسبب كثرة انشغاله أو لأسباب أخرى كان يعين من ينوب عنه لإلقاء تلك الدروس من كبار المدرسين، وهذا المدرس كان يُعرف بوكيل الدرس.

أما «وكالة الدروس» (درس وكالتى) فهي المؤسسة التي تتبعها جميع المدارس التقليدية ومكاتب تعليم الصبية في العهد العثماني.

درسدن قالقمق = مغادرة الدرس

DERSDEN KALKMAK

مصطلح كان يستخدم على نوع من الإضرابات يقوم به طلاب المدارس الشرعية الذين يُعرفون آنذاك باسم (مُلاّ). وهؤلاء الملالي كانوا يلجؤون لهذا الإضراب متعللين بعدم كفاءة المدرس أو لإظهار القهر تحت وطأة الدروس، أو يتذرعون بذرائع أخرى. وكان الملالي العازمون على الإضراب يجتمعون في الأغلب داخل أحد الجوامع، ثم يشرعون في إثارة القلاقل. وقد تزايدت تلك الحركات في القرن التاسع عشر (انظر: أهلِ قيام).

درسعادت = باب السعادة

DERSAADET

هو أشهر الأسماء التي عرفت بها مدينة إستانبول. فقد كان لها أسماء أخرى كثيرة منها: الآستانة، ودار الخلافة ودار السلطنة، ودار الملك، والبلدة الطيبة، وسدة السلطنة، وسدة السعادة، ومقام السلاطين (درگـاه سلاطين). أما في السنوات الأخيرة فقد شاع استخدام اسم عاصمة السلطنة (پاى تخت سلطنت)، وعرفها أهالي الأناضول باسم (دَرِعَلِيّه) أكثر من غيره، وعُرفت بين شعوب منطقة البلقان باسم (چارغراد) أي بلد الإمبراطور.

دَرْكنار = على الهامش

DERKENAR

اصطلاح يعني الهامش والحاشية أطلقه العثمانيون على الجواب الذي ترسله الجهات الرسمية رداً على الطلبات المقدمة لها على هامش أو أسفل هذه الطلبات.

درگاهِ عالى = العتبة العالية

DERGÂH-I ALİ

الدركاه هو القصر والباب والسدة، اسم فارسي مركب من در: باب، ثم گاه: أي محل. والدركاه العالي أو العتبة العالية كناية عن السراي العثماني رمز الدولة.

تقرير من عثمان باشا الدفتردار وعليه ملاحظة (دركنار) من الصدر الأعظم ثم خط همايوني من مصطفى الثالث (الأرشيف العثماني A. AMD, dos. 15/7)

ويقال أيضاً: (درگاهِ معلا)، ويعنى به سراي السلطان عموماً، ثم مبنى «تحت القبة» والمكاتب أو الأقلام التابعة له على وجه الخصوص، أي القسم الرسمي ومركز إدارة الدولة في السراي العثماني. وبعد ظهور «الباب العالي» باب الصدر الأعظم خارج السراي العثماني انتقلت إليه بعض أقلام المقام العالي أي الديوان الهمايوني. وكان المقام العالي في سراي طوپ قاپى يأتي بعد الدخول من الباب الأوسط المعروف أيضاً بباب السلام. ويقوم على حراسة ذلك القطاع بوابو المقام العالي (درگاه عالى قاپيجيلرى) أو باسم (بواباںِ درگاه عالى)، ولهم كبير يعرف باسم (سَرْ بوابينِ درگاه عالى) أو (قاپيجى باشى). وقد تحولت وظيفة كبير البوابين إلى درجة ورتبة (پايه) تمنحها الدولة للأشخاص كنوع من التكريم والتشريف، وحدث ذلك أيضاً على امتداد عهد التنظيمات، فكان يجري منحها لكبار الشخصيات خارج إستانبول كوسيلة لاستمالتهم واستغلال نفوذهم في السيطرة على الأمن في أراضي الدولة العثمانية. كما كانت توجد وظائف ودرجات ورتب من مثل ذلك، كأن يصبح أحدهم متفرقة للمقام العالي (درگاه عالى متفرقه سى).

دَرْگاهِ عالى چاوشلرى = جاويشية العتبة العالية

DERGÂH-I ÂLİ ÇAVUŞLARI

(انظر: ديوان همايون چاوشلرى)

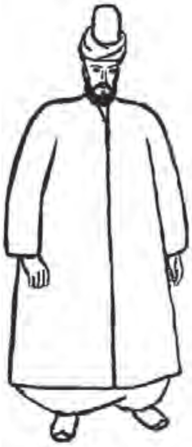

جاويش العتبة العالية

دَرْكَاهِ عالى قوللرى = عبيد أو جنود العتبة العالية

DERGÂH-I ALİ KULLARI

(انظر: قاپى قولى).

دركاهِ معلا = العتبة المعلاة

DERGÂH-I MUALLA

العتبة المعلاة كناية عن السراي العثماني رمز الدولة (انظر: دركاه عالى).

درندى = لمامة وحُسَالة

DERENDİ

صفة تطلق على الجندي الذي لا يفهم شؤون الحرب والضرب، ويجري استدعاؤه من هنا وهناك للضرورة، وعلى عجل مع جهله بفنون القتال، ويكون الضرر منه في الأغلب أكثر من نفعه، فهو لم يمارس قبل ذلك ما يلزمه من تعليم وتدريب. واشتهر هؤلاء في الأغلب بأعمال السلب والنهب.

دره بكى = متنفذ

DEREBEYİ

المتنفذ في الأصل موظف من موظفي الدولة، ولكن هؤلاء المتنفذين لما قويت شوكتهم في مناطقهم مع مرور الوقت راحوا يعملون لحسابهم وليس لحساب الدولة. وقد كثرت أعداد هؤلاء المتنفذين في الأناضول ابتداءً من أواخر القرن السابع عشر بوجه خاص. واضطرت الدولة في كثير من الأحوال لمهادنتهم والتسامح معهم، لكنها عند زيادة طغيانهم كانت ترسل عليهم قواتها. ومع مرور الوقت نجح بعض هؤلاء المتنفذين في إقامة أسر حاكمة لهم في مناطقهم، حتى استبدوا بالأناضول، وسيطروا على أهله في القرن التاسع عشر، ولم يبق منه إلاّ مناطق قليلة جداً في يد الدولة حكمها الولاة الذين كانت ترسلهم إليها. وكان هؤلاء المتنفذون يحصلون في كثير من الأحيان على وظائف (مُحَصِّل) و (متسلم) وغيرها من الدولة. وفي النهاية استطاع السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) أن يقضي عليهم بفضل سياسة جادة وحثيثة.

وقد عُرفت عائلات الأشراف والأعيان من بين هؤلاء باسم (أعيان) (انظر: أعيان). وكانت أشهر عائلات المتنفذين في الأناضول، هي: عائلة قره عثمان أوغلي في مناطق آيدين ومغنيسا وصاروخان، وعائلة چپان اوغلى في مناطق يوزغاد وقيسري وآماسيا وأنقرة، وعائلة جانيكلي حاجي علي باشا في طرابزون وما يجاورها، وعائلة قوش آطه لى إلياس أوغلي في منتشا وما يجاورها.

درهم = درهم

DİRHEM

وحدة وزن قديمة كانت تقابل ٣,٢٠٧٥ جم. كما أن أربعمئة الدرهم تقابل أقة واحدة، في حين يقابل المثقال درهماً ونصف الدرهم. وربع المثقال يساوي دانقاً (دَنْك)، ويساوي سُدس الدانق (چَكِرْدَك) أي نواة، أما الربع فهو يساوي قيراطاً، ويساوي ربع القيراط قمحةً (بوغداى)، وربعُ القمحة فتيلاً، ونصفُ الفتيل نقيراً (نقير)، ونصفُ النقير قطميراً (قطمير)، ونصفُ القِطْمير

ذَرّة. والأربع والأربعون أقة تقابل قنطاراً، في حين تقابل أربعة القناطير واحداً مما يُعرف بكلمة (چكى) الذي عُدَّ فيما بعد ١٩٥ أقة أو ٢٥٠ كيلوجرام.

وكان الدرهم في الوقت نفسه وحدة نقدية فضية، ولكنه هنا لا يزن ٣,٢٠٧٥ جرامات، بل هو الدرهم العُرْفي الذي يزن ١٤ قيراطاً، أي ٢,٨٠٦٥٦١٨ جم.

دريا بكى = أمير بحري

DERYABEYİ

اسم يُطلق على أمراء السناجق التابعة لأيالة القبطان باشا. وهؤلاء الأمراء كانوا يشاركون في الحروب البحرية للدولة مع أصحاب التيمارات والزعامات في سناجقهم بسفينة أو سفينتين أو ثلاث سفن من نوع (قادرغه) تبعاً لمقدار الدخل السنوي الذي يدره الإقطاع الذي يتصرف فيه كل واحد منهم، ويشكلون بذلك القوة البحرية المساعدة للأسطول العثماني (انظر: قپطان پاشا ايالتى).

دريا قپطانى = قائد البحر

DERYA KAPTANI

(انظر: قپطان پاشا).

دريا قلمى = قلم البحر

DERYA KALEMİ

قلم من أقلام المالية، كانت مهمته النظر في أمور منح التيمارات والزعامات لمستحقيها في السناجق التابعة لأيالة القبطان باشا، وتسيير المعاملات والإجراءات الخاصة «بأفراد المنسوخات»، وما يتعلق بكل ذلك من شؤون مالية (انظر: منسوخات).

دسپوت = مطران

DESPOT

لقب يُطلق على الرئيس الروحاني للروم الأرثوذكس. والكلمة اختصار لكلمة DESPOTİS الرومية، وتقابلها كلمة METROPOLİT.

دستار آغاسى = أغا العمائم

DESTAR AĞASI

هو أحد «أغوات الخارج» الذين يعملون إلى جانب الصدر الأعظم. وكانت وظيفته إعداد عمائمه وتجهيزها ومساعدته على لبسها، ثم المحافظة عليها والعناية بها. كما يُعْنى في الوقت نفسه بملابسه الأخرى (انظر: طيش آغالرى).

دستار بَهاسى = ثمن العمامة

DESTAR BAHASI

قدر من النقود كان يُصرف قديماً لمرة واحدة لمن يعملون إلى جانب الموظفين الذين جرى تعيينهم في وظائف كبيرة.

دستورِ مكرم = الدستورُ المكرم

DÜSTUR-I MÜKERREM

أحد الألقاب الرسمية التي يحملها الصدر الأعظم (انظر: صدر أعظم).

دستورى = حرير دستوري

DÜSTURÎ

نسيج من نوع الديباج الحريري كانت تنسج أجود أنواعه في أنطاكية وبورصة.

دشيشه = دشيشة

DEŞİŞE

نوع من الحساء كان يُطهى من القمح الغليظ المسلوق ثم المحمص في دور إطعام الفقراء المعروفة باسم (عمارت) في مكة والمدينة. ومع مرور الوقت أصبح اسم (دشيشه) يطلق على ذلك القمح نفسه.

دعاجى چاوشى = جاويش الدعاء

DUACI ÇAVUŞU

هو أحد جاويشية الديوان الهمايوني، كانت وظيفته الدعاء في مراسم التهاني بالعيدين، وفي مراسم البيعة والجلوس على كرسي العرش، وعند اعتلاء السلطان أو الصدر الأعظم لصهوة جواده أو النزول عنه، ويحصل بعد الانتهاء من مهمته على عطيته. وقد عرف ذلك الجاويش أيضاً باسم (سلام چاوشى) أي جاويش التحايا. كما كان من وظائفه أيضاً تنظيم أمور البروتوكول عند صرف العلوفة لجنود الإنكشارية، والوقوف بجوار «حجر التحية» (سلام طاشى) لرد التحية على أعضاء الديوان الهمايوني وأغا الإنكشارية عند قدومهم لاجتماع الديوان.

دعاوى ناظرى = ناظر الدعاوى

DEAVİ NAZIRI

(انظر: چاوش باشى)

دعاوى چاوشلرى = جاويشية الدعاوى

DEAVİ ÇAVUŞLARI

(انظر: ديوان همايون چاوشلرى).

دعاوى نظارتى = نظارة الدعاوى

DEAVİ NEZARETİ

هي الدائرة التي استحدثت عام ١٨٣٦م بعد إلغاء منصب رئيس الجاويشية (چاوش باشليق) وأطلق عليها أيضاً اسم [نظارة ديوان الدعاوى]، وكان يوجد على رأسها ناظر أطلق عليه اسم ناظر الدعاوى.

دفتر أمينى = أمين الدفتر

DEFTER EMİNİ

هو كبير موظفي الدفترخانة ورئيسهم (انظر: دفترخانه). ولكن أحداً لا يعلم على وجه التحديد متى ظهرت هذه الوظيفة، وإن كان يرد اسمها في قانوننامة الفاتح، وهو ما يدل على أنها قديمة. وفي البداية كان أمين الدفتر يعمل تحت إمرة النشانجي أو التوقيعي، وبعد القرن الثامن عشر أحيلت إليه صلاحيات النشانجي في مجال القيودات، وعلى ذلك تحول أمين الدفتر إلى رئيس مسؤول عن الدفترخانة. وكانت وظيفة الأمين هي تحديد وحصر أنواع الأراضي من تيمارات وزعامات وخواص وملك ووقف وغيرها، ومسك قيودات كل الأراضي في البلاد، وحصر أعداد السكان في كل قضاء وعدد المكلفين بتأدية الضرائب منهم، والمحافظة على الدفاتر الخاصة بكل ذلك داخل الدفترخانة. ولهذا كان يُعرف هذا الرجل أيضاً باسم «أمين الدفترخانة». وكان يجمع كل شهر مبلغاً من المال يبلغ نحو مئتي كيس أقجة حصيلة ما يسدد إليه نتيجة منح التيمارات والزعامات والخواص ومن الرسوم المقررة على ما يقدمه من قيودات للمحاكم، ويُوزَّع هذا المبلغ

بين موظفي الدفترخانة. وكان أمين الدفتر في أول الأمر يرافق السلطان في الحروب، فلما تخلى السلاطين عن ذلك وتركوا أمر الحرب للصدور العظام بقي أمين الدفتر هو أيضاً في إستانبول، ولكن هذا الوضع أدى إلى تعطيل عملية التسجيل والقيد عندما يُمنح أحدهم إقطاعاً مكافأة له على بسالته في الحرب، وكذلك القيود الخاصة بالإقطاعات التي تنحل عن أصحابها نتيجة استشهادهم في الحروب، وعندئذ اقترح الصدر الأعظم سنان باشا مشاركة الأمين في الحرب حتى أصبح ذلك قانوناً (١٥٩٧م)، وفي معسكر الجيش كان يوجد للأمين خيمة خاصة يطلقون عليها اسم «خيمة الدفترخانة» منذ ذلك التاريخ.

وإضافة إلى هذا الأمين في مركز الدولة كان هناك أمناء دفاتر آخرون في الولايات، مهمتهم الاحتفاظ بالنسخ الثانية الخاصة بعمليات منح الإقطاعات للأشخاص من المركز، وتسجيل سناجق الولاية طبقاً لأوامر «التحرير»، وتسجيل الأقضية الموجودة فيها، وتسجيل الإقطاعات التي تضمها من تيمارات وزعامات وخواص وغيرها. ولما تحولت الدفترخانة إلى «نظارة الدفتر الخاقاني» في عام ١٨٧١م تحول أمين الدفتر هو أيضاً إلى «ناظر الدفتر الخاقاني».

عدد من رجال البيروقراطية العثمانية

أمين الدفتر

دفتر خاقانى = الدفتر الخاقاني

DEFTER-İ HAKANÎ

هي مجموعة السجلات والدفاتر التي تحتوي جميع القيودات المتعلقة بحدود الأراضي في القرى والنجوع والمراعي والمشاتي (قيشلاق) والمصايف (يايلاق) وغيرها من الأراضي الخاصة بالنفع العام وأراضي المؤسسات الخيرية فقط مما يقع داخل حدود الدولة العثمانية. وهذه السجلات كانت تحفظ في المكان الذي يعرف بهذا الاسم نفسه (انظر: دفترخانه)، داخل أرشيف آمن جداً يُغلق بأربعة أبواب حديدية يدخل أحدها في الآخر. وكان عندما تستدعي الضرورة إجراء تعديل ما على أحد المواضيع في دفتر من الدفاتر تتعلق بالأراضي يجري أولاً الحصول على فرمان من السلطان، ثم يقوم الموظفون المختصون تحت إشراف «أمين الدفتر» بوضع وكتابة الملحوظة اللازمة في الموضع اللازم على ما هو وارد في الفرمان، ثم يوقعون تحت الملحوظة، ويعيدون الدفتر إلى موضعه، كما يتم حفظ الفرمان نفسه في موضع مخصوص. وكانت المادة ١٨٣٧ في «مجلة الأحكام العدلية» تنص على أن سجلات الدفتر الخاقاني أدلة يعتد بها بشكل قاطع أمام المحاكم.

أما سجلات الأراضي الموجودة في أيدي الأهالي ويستخدمونها بموجب «سندات خاقانية»

فكانت تحفظ في «إدارة السندات» (سندات إداره سى). واليوم يوجد قسم من الدفتر الخاقاني في دائرة الطابو والمساحة في حي السلطان أحمد، في حين يكون القسم الآخر في أرشيف رئاسة الوزراء العثماني في الحي نفسه أيضاً بإستانبول.

دفتر خاقانى ناظرى = ناظر الدفتر الخاقاني

DEFTER-İ HAKANÎ NAZIRI

هو الاسم الذي أطلق على آمر نظارة الدفتر الخاقاني، كما عرف على ألسنة العامة باسم ناظر الدفترخانة. فقد تحولت الدفترخانة عام ١٨٧١م إلى «نظارة الدفتر الخاقاني» وتحول معها «أمين الدفتر» إلى «ناظر الدفتر الخاقاني». وظل هذا الآمر يحمل هذا الاسم حتى عام ١٩٢٧م عندما تحولت النظارة إلى «مديرية الطابو والمساحة» (انظر: دفترخانه).

دفتر خاقانى نظارتى = نظارة الدفتر الخاقاني

DEFTER-İ HAKANÎ NEZARETİ

هو الاسم الذي تحولت إليه الدفترخانة (انظر: دفترخانه) عام ١٨٧١م رسمياً، وعرفت على ألسنة العامة باسم «نظارة الدفترخانة».

دفتر عتيق = الدفتر العتيق

DEFTER-İ ATİK

(انظر: تحرير).

دفتر كتخداسى = وكيل الدفتر

DEFTER KETHÜDASI

هو الموظف الذي يُعنى في الولايات بأمور الزعامات فيها. وكان من حيث المستوى الوظيفي أعلى من «دفتردار التيمار»، وآخر درجة في سلم ترقيه هو أن يصبح «وكيل دفتر الروملي»، وعندئذ يحق له أن يحصل على إقطاع من نوع الزعامة.

دفتر نانخوار = دفتر المُعَالين

DEFTER-İ NANHVÂR

اسم يطلق على أحد الدفاتر في أوجاق الإنكشارية كانوا يسجلون فيه ما يصرف للأيتام أبناء جنود الإنكشارية من مأكل ومصروفات.

دفترجى = ممسك الدفتر

DEFTERCİ

(انظر: بگلكجى).

دفترخانه = الدفترخانة

DEFTERHANE

هي الدائرة التي كانت تعنى بشؤون الأراضي في دفاتر وسجلات خاصة تحفظ داخلها. ومن ثم عرفت أيضاً باسم «أمانة الدفاتر» و «الدفتر الخاقاني». فالدفاتر التي يجري تنظيمها بعد كل عملية «تحرير» أي تسجيل للأراضي فيما يعرف بدفاتر الإجمال ودفاتر المفصل، وكذلك دفاتر الروزنامچه التي يسجلون فيها براءات التعيين كانت تحفظ في الدفترخانة. وعند غلق خزانة الدفترخانة تُخْتم بخاتم السلطان الذي يحتفظ به الصدر الأعظم، وتُفتح يومياً في حضور الدفتردار. وهذه الدائرة التي يديرها أمين الدفتر ظلت تعمل سنوات طويلة داخل سراي طوب قاپى في مبنى يجاور مبنى «تحت

القبة» الذي كان يجتمع فيه الديوان الهمايوني. وفي عام ١٨٧١م نُقلت إلى مبنى آخر في حي سلطان أحمد [هو المبنى الذي يعرف اليوم باسم «مديرية الطابو والمساحة»]، وغُيِّر اسمها آنذاك إلى (دفتر خاقانى نظارتي)، أي نظارة الدفتر الخاقاني (انظر: دفترخاقانى).

دفترخانه أمينى = أمين الدفترخانة

DEFTERHANE EMİNİ

(انظر: دفترخانه).

دفترخانه وقلملرى = الدفترخانة وأقلامها

DEFTERHANE VE KALEMLERİ

اسمها الكامل هو الدفترخانة العامرة، وهي المكان الذي يحفظ فيه «دفاتر التحرير» التي تضم قيود وسجلات الأراضي في الدولة العثمانية، وتعين وتحدد أجناسها، مثل: التيمار والخاص والزعامة والملك والوقف وغيرها. وكانت تعرف أيضاً باسم «أمانة الدفاتر» و «الدفتر الخاقاني». والدفترخانة في الديوان الهمايوني هي إحدى الخزائن الثلاث التي تُختم بخاتم السلطان الموجود لدى الصدر الأعظم عقب كل اجتماع للديوان، ويعاد فتحها عند إعادة انعقاده. والسبب في إعطاء كل هذه الأهمية للدفترخانة هو أنها كانت تحافظ على الأوراق المختلفة للأراضي ووثائقها التي تشكل البنية الأساسية للدولة، وتحافظ بذلك على حقوق الأهالي، وتضع تشكيلات العساكر أصحاب التيمارات والعاملين في شؤون الأراضي تحت نظام صارم.

وكان يطلق على آمر الدفترخانة اسم «أمين الدفتر» أو «أمين الدفترخانة». وهو الرجل الذي كان يقوم بأمر الحفاظ على الدفاتر بصورة جيدة، ويستخرج الأحكام اللازمة عند (تحرير) الأراضي وظهور الخلافات عليها من الدفاتر الخاصة بذلك ثم يعرضها على الديوان. وكان يوجد بالدفترخانة عدة أقلام أهمها المفصل والإجمال والروزنامجه.

١- قلم المفصل: ومهمته ضبط قيود الحجج والوثائق الخاصة بالأراضي الموجودة تحت تصرف الأفراد، وقيود دفاتر المفصل الخاصة بتحرير الأراضي. وهذه الدفاتر كان يتولاها موظفو التحرير في كل منطقة، وتستكمل الدفاتر عند كل تحرير جديد بإضافة ما بقي خارجاً عن القيد في التحرير السابق عليه وقد كتب عليه عبارة «خارج عن الدفتر».

وتضم دفاتر المفصل في الجزء الأول منها معلومات حول التشكيلات الإدارية في الولاية موضوع التحرير، وما يتعلق بالـ (خاص) والزعامة والتيمار والمقاطعات والرعايا والسكان المكلفين بدفع الضرائب وأرباب الحرف والخدمات المساعدة والإعفاءات الجمركية والقلاع والعشائر وغير ذلك، فضلاً عن الـ (قانوننامه) الخاص بهذه الولاية.

٢- قلم الإجمال: هو القلم الذي تضبط فيه دفاتر الإجمال التي توضح تقسيمات وحدود الولايات، ولمن تعود الأراضي بما فيها من ميري وخاص وزعامة وتيمار، ومجموع محاصليها. والدفاتر التي تمسك في هذا القلم تحت اسم «دفتر الإجمال» أو «دفتر المجمل»

هي الأشكال المختصرة لدفاتر المفصل، وفيها يجري بيان الرعايا المكلفين في القرى والقصبات وسكان المدينة دون ذكر أسمائهم فرداً فرداً، ومقدار الضرائب المقررة على كل أيالة وسنجق ولمن تدفع.

٣- قلم الروزنامجة: كان مكلفاً بإمساك الدفاتر الخاصة بأصحاب التيمار العسكري، إذ كان يقوم بمعاملات «الفراغ» [أي سقوط حق التملك عن صاحبه] و «الانتقال». وكان يجري يومياً في هذه الدفاتر التي أطلق عليها اسم روزنامجة قيد «الخاص» و«الزعامة» و«التيمار» التي تمنح لأي من الأشخاص.

وكان يوجد في الدفترخانة - مع هذه الدفاتر الأساسية الثلاثة - دفاتر أخرى لكل منطقة يسجل بها الـ «خاص» و«الزعامة» و«التيمار» والـ(يايا) والـ(مسلم) والـ(يوروك) والـ(آقنجي) و(أولاد فاتحان) وعساكر (المتفرقة) ذوو الزعامة والجاويشية ذوو التيمار والزعامة والكتبة، وكان من مهامه التفتيش على التيمارات وإمساك دفاتر كل التشكيلات مثل الـ (وينوق) والـ (تايجي) والـ(جبلو) وغيرها كل على حدة.

وكانت توجد الدفترخانة - حال استمرار اجتماعات الديوان الهمايوني - بجوار مبنى يسمى (قبه آلتى) أي «تحت القبة» في سراي طوپ قاپي. وبعد أن فقدت اجتماعات الديوان أهميتها انتقلت الدفترخانة إلى البناء الذي يوجد فيه الآن «مديرية العقارات والمساحة - إستانبول» وظلت هناك حتى نهاية الدولة العثمانية. وفي عام ١٨٧١م تغير اسم الدفترخانة فأصبح «نظارة الدفتر الخاقاني» وأطلق على «أمين الدفتر» اسم ناظر الدفتر الخاقاني». أما بعد إعلان الجمهورية فقد تحول اسمها إلى «الإدارة العامة للعقارات والمساحة».

دفتردار = دفتردار

DEFTERDAR

هو كبير موظفي الجهاز المالي في الدولة العثمانية. وقد أخذه العثمانيون عن الإيلخانيين الذين كانوا يطلقون عليه اسم (دفتردار ممالك)، وهو يقابل «المستوفي» في الدول الإسلامية في العصور الوسطى. ووُضِعت أسس هذا الجهاز على أيام مراد الأول، وعُرف الموظف الذي يتولى تسيير الشؤون المالية على أيام مراد الثاني باسم (أموال دفترجيسى)، أي موظف دفتر الأموال، أو باسم (مال دفتردارى)، أي دفتردار المال. وقد نصت قانوننامة الفاتح بوضوح على وظيفة الدفتردار وصلاحياته؛ فهو وكيل مال السلطان والمسؤول عن خزانة الدولة. ويحصل على إقطاع من نوع الـ (خاص)، يدر عليه دخلاً سنوياً قدره ٦٠٠ ألف أقجة، أو راتب سنوي يقدر بنحو ٢٤٠ ألف أقجة. ويحصل الدفتردار على «حق توقيع» أقجةً واحدة في المئة عن الخواص التي تديرها المالية، كما يحصل عند تسليم أموال للخزانة على عشرين أقجة في الألف «كسر ميزان»، ويحصل كذلك على نصيب من الهدايا القادمة إلى السلطان. وكانت القانوننامة قد عَدّت الدفتردار الأول (باش دفتردار) موظفاً رفيعاً برتبة البكلربكي التي تقل درجة عن رتبة الوزير. وكان للعثمانيين حتى النصف الثاني من القرن الخامس عشر دفتردار أول، ويعاونه اثنان آخران، أحدهما

للخزانة والثاني للمال. فلما اتسعت رقعة الأراضي العثمانية انقسمت الدفتردارية في عهد السلطان بايزيد الثاني إلى قسمين؛ أحدهما ينظر في شؤون الخواص والمقاطعات الكائنة في الروملي ويترأسه الدفتردار الأول (باش دفتردار) أو دفتردار الروملي (روم ايلى دفتردارى)، وهو بدرجة بكلربكي الروملي، وقد يحصل أحياناً على رتبة الوزارة. أما الثاني فينظر في شؤون الخواص والمقاطعات الكائنة في الأناضول ويترأسه دفتردار الأناضول. والدفتردار الأول يُعرف أيضاً باسم دفتردار الشق الأول، ويتقدم على نظيره في البروتوكول. ولما قام السلطان سليم الأول بفتح شرق الأناضول وسوريا أقام دفتردارية ثالثة في حلب عرفت باسم «دفتردارية العرب والعجم». وفي أواسط القرن السادس عشر أقيمت دفتردارية أخرى تتبع دفتردارِيتي الروملي والأناضول تختص بالسواحل ومدينة إستانبول، وعرفت باسم «دفتردارية الشق الثاني»، فارتفع عدد الدفتردارين في إستانبول إلى ثلاثة، وكان يرأسهم دفتردار الروملي. وفي نهاية القرن السادس عشر جرى تقسيم دفتردارية العرب والعجم إلى خمس دفترداريات صغيرة، في دياربكر وأرضروم وحلب والشام وطرابلس، وعرفت باسم «دفترداريات الأطراف» (كنار دفتردارلقلرى). وفي عهد السلطان مراد الثالث جرى فصل قَرَمَان وسيواس عن دفتردارية الأناضول وتشكلت لهما دفترداريتان من دفترداريات الأطراف. كما جرى في غضون ذلك أيضاً فصل حوض الدانوب عن دفتردارية الروملي، وجعلوا له دفتردارية خاصة في المركز، غير أنها لم تلبث أن ألغيت في عهد السلطان محمد الثالث. وابتداءً من أواخر القرن السابع عشر شرعت الدولة في تسمية الدفتردارين تبعاً لدرجة أهميتهم؛ فأصبح دفتردار الشق الأول هو دفتردار الروملي أو الدفتردار الأول، ودفتردار الشق الثاني هو دفتردار الأناضول، ودفتردار الشق الثالث هو دفتردار إستانبول والسواحل. وكان دفتردار الشق الثاني والثالث يعملان مستقلين في مجالاتهما حتى أواسط القرن السابع عشر، ولكن ابتداءً من أواسط ذلك القرن جُمعت كل الصلاحيات المالية في يدي الدفتردار الأول، في حين تحول الدفتردارات الآخران إلى مساعدين له، وكان ثلاثتهم أعضاء أصليين في الديوان الهمايوني، يشتركون في اجتماعاته أربعة أيام في الأسبوع، ويجلسون هناك في موضع أدنى من قاضي العسكر وعلى يسار الصدر الأعظم. كما كانت دعاوى الأمور المالية تسمع في [باب الدفتردار] ويصدر الحكم فيها. وفي أواسط القرن السابع عشر كانت المؤسسة المالية التي يديرها الدفتردار الأول تضم ما يزيد على ثلاثين قلماً [دائرة أو إدارة]، وكان يعمل في كل قلم مدير يعرف باسم (خوجه)، ومساعد له يعرف باسم (خليفه) ثم عدد من الكتبة وعدد آخر من المتدربين يُعرف الواحد منهم باسم (شاگرد) أي تلميذ أو متدرب. وأهم الأقلام هي: قلم الروزنامچه الكبير، والباش محاسبة، والجزية، ومحاسبة الأناضول، ومحاسبة الحرمين الشريفين، والباش مقاطعة، ومحاسبة السباه. وفي عهد السلطان سليم الثالث أُقيمت دفتردارية جديدة لمواجهة نفقات جيش «النظام الجديد» عرفت باسم دفتردارية الإيراد الجديد،

لكنها لم تلبث أن ألغيت مع إلغاء جيش النظام الجديد عام ١٨٠٧م. وفي عهد السلطان محمود الثاني قُسِّمت الخزانة إلى ثلاثة أقسام كبيرة؛ الأول هو «الخزانة العامرة» التي يديرها دفتردار الشق الأول، وخزانة «العساكر المنصورة» التي يديرها أحد الدفتردارين، ثم خزانة الضربخانة التي يديرها أحد النظّار. وبعد مضي مدة حُوِّلت دفتردارية الخزانة العامرة إلى «دفتردارية الضربخانة العامرة» [سبتمبر ١٨٣٥م]. ولم تمض مدة أخرى حتى رُبطت الخزانة المنصورة هي أيضاً بدفتردارية الضربخانة، وتشكلت من ذلك «نظارة المالية» (١٨٣٨م). وفي عهد السلطان عبدالمجيد ألغيت نظارة المالية، وانقسم الجهاز المالي إلى قسمين؛ أحدهما هو «دفتردارية الخزانة العامرة»، والثاني هو «دفتردارية المقاطعات»، غير أن هذا الأمر لم يدم طويلاً؛ إذ أعيد تشكيل «نظارة المالية» من جديد عام ١٨٤١م.

دفترلو = صاحب دفتر

DEFTERLÜ

مصطلح كان يطلق على كل صاحب وظيفة أو صاحب حقوق وامتيازات وجرى تسجيل اسمه في «دفاتر» الدولة الرسمية، فيقال مثلاً: جاويش صاحب دفتر.. سباهي صاحب دفتر. كما أطلق المصطلح نفسه على الأشخاص الخارجين على القانون ممن اقترفوا الجرائم وسجلت أسماؤهم في دفاتر الدولة الرسمية بهذه الصفة. كما تطلق على الجندي الإنكشاري الذي سُجِّل اسمه في دفاتر أوجاق الإنكشارية، أي أصبح واحداً منهم. وأطلقت هذه الصفة أيضاً على الأشخاص الذين يعملون إلى جانب الوزراء وأمراء المواكب وأمراء السناجق وسُجِّلت أسماؤهم في دفاترهم. وتنطق الكلمة على شكل (دفترلو) أو (دفترلى).

دفترلو آوجيلر = صيادون أصحاب دفاتر

DEFTERLÜ AVCILARI

(انظر: آوجيلر).

دفترلى چاوش = جاويش صاحب دفتر

DEFTERLİ ÇAVUŞ

كان يُسمح للبكلربكي عند تعيينه على إحدى الأيالات باستخدام عدد من الجاويشية، وهؤلاء الجاويشية هم الثابتون في العدد والوظيفة، أي گديكلية. ويجري تسجيلهم في «دفتر الجاويشية» بحسب ترتيب التعيين لكل واحد منهم. ومن ثم يعرف الواحد منهم باسم (دفترلى)، أي مسجل بالدفتر. أما من لا يوجد اسمه في الدفتر، وليس من الگديكلية، فهو يعرف باسم «جاويش ملازم»، ويظل على ذلك حتى تشغر وظيفة أحد الگدكلية المسجلين في الدفتر، ويُعَيَّن عليها ليصبح واحداً من أصحاب الدفتر.

دكز حرب اوقولى = مدرسة الحرب البحرية

DENİZ HARP OKULU

هي أول مؤسسة تعليمية لتنشئة ضباط بحريين للأسطول العثماني، وافتُتحت داخل الترسانة في حي (قاسم پاشا) تحت اسم «المهندسخانة البحرية الهمايونية» باقتراح من قائد البحر الجزايرلي حسن باشا في عهد السلطان مصطفى الثالث [١٨ نوفمبر ١٧٧٦م]. وكان أول مدير

لتلك المدرسة هو الجزايرلي سيد حسن خوجه الذي كان يحوز رتبة أميرال ثانٍ. ولما ضاق مبنى المدرسة داخل الترسانة بعد كثرة الطلاب الراغبين في الالتحاق بها بعد عدة سنوات نُقلت إلى مكان بني لها بالقرب من «ترسانة تحت الجامع» أطلقوا عليه اسم المهندسخانة. وعندما احترقت المهندسخانة في الحريق الضخم الذي شب في حي قاسم باشا تعطلت الدراسة فيها مدة عام واحد (١٨٢٢-١٨٢٣م). وبإجراء بعض التعديلات على مبنى كان يُستخدم مكاناً للنجارين العسكريين في قاسم باشا تحول المبنى إلى مدرسة نقل إليها طلاب المهندسخانة (١٨٢٤م). وهنا أيضاً عجزت المدرسة عن تلبية الحاجة، فنُقلت بفرمان من السلطان محمود الثاني إلى ثكنة (قاليونجى) في جزيرة (هگبه لى آطه) [المستشفى البحري الحالي]، ثم نقلت بعد ذلك أيضاً إلى مبناها الذي ظلت تستعمله حتى عام ١٩٨٥م (١٨٤٢م)، وتحول اسمها إلى (مكتبِ بحريهٔ شاهانه)، أي مدرسة البحرية الشاهانية. وكانت مدة الدراسة في البداية ست سنوات لقسمي البحرية؛ أربع سنوات للإعدادي [ثانوية]، وسنتان للتعليم العالي. واستدعت الدولة من فرنسا عدداً من المدرسين الضباط البحريين والبريين للتدريس فيها (١٨٨٤-١٨٩٣م). وكانت تضم المدرسة أيضاً أقساماً لتنشئة الضباط والمهندسين في تشغيل الماكينات. وبعد إعلان المشروطية الثانية في الدولة تحولت برامج المدرسة إلى النظام الإنجليزي (١٩٠٨م)، وأعيد تنظيمها من جديد، وبدأ التركيز على دروس الثقافة العامة والتخصص المهني، وأصبحت مدة الدراسة أربع سنوات. وافتتحوا بعد ذلك فيها قسمين للوازم والماكينات (١٩١٦م). وفي العهد الجمهوري أقيمت مدرسة ثانوية بحرية (١٩٢٨م)، وتحول اسم المدرسة السابقة إلى «مدرسة الحرب البحرية»، ونُقلت من جزيرة (هگبه لى آطه) إلى مبان عصرية فوق قطعة أرض مساحتها ٧٠٠ دونم على رأس (طوز بورنى) في طوزله [٣١ أغسطس ١٩٨٥م].

دگرمن رسمى = رسم الطاحونة

DEĞİRMEN RESMİ

نوع الضرائب كان يجري تحصيله على الطواحين. وهو من جنس «التكاليف العرفية». وتعرف تلك الضريبة أيضاً باسم (رسم آسياب) بالمعنى نفسه.

دلى = جسور

DELİ

الكلمة بمعنى مجنون أو جسور أو متهور، ولكنها تعني في المصطلح صنفاً من الخيالة الخفيفة كانت على شكل وحدات تشكلت أولاً في منطقة الروملي في أواخر القرن الخامس عشر من الأهالي الأتراك والسلاف هناك، ومن بين البوشناق والكروات والصرب وغيرهم. وكانت تلك الوحدات تحتل مكاناً بين جنود المعية لدى بكلربكي الروملي وأمراء التخوم. ولأن جنودها عُرفوا بالبسالة والجرأة في الاضطلاع بأخطر المهام فقد كانت لهم هيبة ورهبة حتى عرفوا بهذا الاسم. وكان هؤلاء الدلاة يتسلحون بالمِشْمَل [سيف عريض قصير مقوس] والترس والرمح

والمقمعة، ويضعون على رؤوسهم زعبوطاً يعرف باسم (پارْس)، وهو يصنع من جلد الضبع المرقط، ويعلقون عليه ريشة العقاب، ويزينون تروسهم بالريش أيضاً، ويلبسون على أبدانهم ثياباً من جلود الأسود أو النمور أو الثعالب، أما سراويلهم فكانت هي أيضاً من جلود الدببة أو الذئاب، ويلبسون في أقدامهم أحذية طويلة مدببة من الأمام ذات مهماز يطلقون عليها اسم (سَرْحَدْلِك)، أي حذاء التخوم [بدؤوا في القرن السابع عشر يلبسون على رؤوسهم - عندما أجريت بعض التغييرات على أزيائهم - زعبوطاً بطول ذراع يشبه الأنبوب مصنوع من جلد الغنم الأسود ويلفون عليه شالاً]. وبعد ذلك انتشرت وحدات الدلاة في الأناضول أيضاً فتشكلت وحداتهم لتصحب الوزراء والبكلربكيين. وفي القرن السابع عشر كان الدالي يتقاضى أجراً يومياً يتراوح بين ١٢-١٥ أقجة من أمير التخوم الذي يعمل معه، أما في القرن الثامن عشر فكانوا يتقاضون أجورهم في وقت الحرب فقط، في حين ينشغلون بأعمالهم الخاصة في وقت السلم. ويكون تشكيل الدلاة عادة من عدة «بيارق»، كل بيرق يضم عدداً من الخيالة يتراوح بين ٥٠-٦٠ فارساً، ويترأسهم جميعاً كبير لهم يُعرف باسم (دلي باشى)، أي رئيس الدلاة. وقد استطاعت وحدات الدلاة أن تقوم بخدمات جليلة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، لكنها فسدت مع مرور الوقت حتى تحولت - مثل غيرها من التشكيلات العسكرية - إلى عبء على كاهل الدولة. فكان إذا جرى عزل الوزير أو البكلربكي الذي يعملون إلى جانبه بقوا بغير عمل، وإلى

أن يلتحقوا بشخص آخر كانوا يداهمون القرى وينهبونها ويمارسون أعمال الشقاوة. وفي أواخر القرن الثامن عشر كثرت الثورات وحركات التمرد التي قادها الدلاة، فقد كان الدالي إلهي وقوجه باشى ودلي باشى إسماعيل أبرز زعماء المفسدين الذين اجتمعوا في نواحي قونية وكوتاهية في القرن التاسع عشر. وكان دلي باشى إسماعيل بوجه خاص قد ثار هو والدلاة الذين يأتمرون بأمره، ومنع القاضي عبدالرحمن باشا من دخول قونية التي عُين والياً عليها، وعارض تشكيل جيش «النظام الجديد» الذي سعى السلطان سليم الثالث لإقامته ضمن حركة التجديد التي سعى لها (١٨٠٣م). وقد شاء يوسف ضيا باشا إعادة تنظيم تشكيلات الدلاة من جديد، فاستدعى أوجاقاتهم التي تفرقت في شتى أنحاء البلاد إلى إستانبول، وقام بتوطينهم في ثكنات داود باشا وأوسكودار، ثم قام بعد ذلك أيضاً بإرسالهم إلى بغداد. وفي إثر الحرب العثمانية الروسية (١٨٢٩م) انتقل الدلاة مرة أخرى إلى الأناضول، وسعوا لإثارة الاضطرابات والفتن وهو ما دفع السلطان محمود الثاني لإلغاء تشكيلاتهم والقضاء عليهم. ومن نجح منهم في الفرار من غضبه لجأ إلى مصر وسوريا.

أحد الدلاة

وقد حظي الدلاة بشهرة أسطورية في القرن السابع عشر بوجه خاص، نظراً لما كانوا يتمتعون به من بسالة فائقة وجرأة وشجاعة لا تعرف حداً. وهذه الكلمة كانت في الأصل على شكل: (دليل)، وهي الكلمة العربية

المعروفة، لكنها مع مرور الوقت تحولت على ألسنة الناس إلى (دلى) أي مجنون أو متهور، وذلك بسبب ما كانوا يشهدونه من هؤلاء الدلاة من اندفاعات وشجاعات لا حدود لها، فتحرفت الكلمة من (دليل) إلى (دلى)، ونُسيت الأولى في حين بقيت الثانية.

دلى باشى = كبير الدلاة

DELİBAŞI

هو الاسم الذي يطلق على كبيرة وحدات الدلاة التي هي صنف من الخيالة الخفيفة (انظر: دلى). وكان الدالي الذي يكشف عن بسالة في الحرب يتحول أولاً إلى (آغا)، ثم إلى (دلى باشى) بعد ذلك. وكان كبير الدلاة واحداً من كبار القادة في دوائر الوزراء وباب الصدر الأعظم، ويسير أمامه في المواكب والاحتفالات الرسمية.

دليل = مُطَوِّف

DELİL

هو الشخص الذي يتولى إرشاد حجاج بيت الله الحرام لإتمام فريضة الحج في مكة المكرمة. فهو الذي يطوف بهم ويرشدهم إلى أماكن الزيارة بأصولها وقواعدها. (انظر أيضاً : دلى).

دُمْدار = جندي مؤخرة

DÜMDAR

(انظر: آردجيلر).

دمشقى = [نسيج] دمشقي

DEMIŞKÎ

نوع من القماش كان ينسج في دمشق الشام خليطاً من الحرير والكتان. وكان ينسج بزهور وزينات بارزة، ويستخدم في الستائر والمفروشات. وقد قامت البندقية وجنوة بتقليده بعد ذلك، وأطلقوا عليه عندها اسم (DAMASKO).

وأطلقت كلمة دمشقي أيضاً على أنواع مشهورة من السيوف والسكاكين، كانت تصنع في دمشق.

دمغه لى كاغد = ورقة مدموغة أو موسومة

DAMGALI KAĞIT

الدمغة بمعنى الوسم والسمة و هي الأوراق التي كانت تبيعها الدولة مقابل ثمن معين، وتستخدم بدلاً من طابع الدمغة الذي نستخدمه في المعاملات الرسمية حالياً، وكان يطلق عليها أيضاً اسم (ورقهٔ صحيحه). وفي عام ١٨٧٣م ألغي هذا النهج، وشُرع في استخدام طوابع الدمغة.

دمير بندلك = المكبَّل بغُلِّ الحديد

DEMİRBENDLİK

نوع من العقوبة أقره «قانون العقوبات» العسكري العثماني الصادر عام ١٨٧٠م. وكان يقضي بأن توضع حلقة من الحديد في قدم المذنب تزن ٣٥٠ درهماً [١,١٢ كجم]، وأن يجري استخدامه في الثكنات العسكرية ومنشآت الجيش مثل المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة.

دمير قاپى = باب الحديد

DEMİRKAPI

هو أحد الأبواب المقامة على «السور السلطاني» الواقع في الجانب البري من أسوار

سراي طوب قاپى. وهو يوجد في نهاية شارع (صالقيم سوگوت) في الحي الذي يعرف بهذا الاسم في إستانبول.

دنك = دانق

DENK

وحدة وزن تعادل جزءً من الجرام (٠,٠٨٠١٨٧٥). (انظر: درهم).

دواتدار = صاحب الدواة

DEVATTAR

(انظر: دويتدار).

دور آتى = جَوَاد التسليم

DEVİR ATI

كانت العادة أن يحصل أغا أوجاق العجمية المعروف بأغا إستانبول، وكذلك أغا الإنكشارية، وكبير السكبانية، ووكيل أوجاق الإنكشارية المعروف باسم (كتخدا بك) أو كتخدا الأوجاق على جواد من الإسطبل العامر مرةً كل ثلاث سنوات. وهذا الجواد يُعرف بجواد التسليم.

دور آقچه سى = نقود التسليم

DEVİR AKÇESİ

(انظر: چيزمه بَهَا).

دور كوركى = فراء التسليم

DEVİR KÜRKÜ

فراء من السمور كان يهديه السلطان للصدر الأعظم بمناسبة توزيع العلوفات على جنود القبوقولية (انظر: علوفه).

دورت بولك آغالرى = أغوات البولكات الأربعة

DÖRT BÖLÜK AĞALARI

(انظر: قاپى قولى سواريلرى).

دورت بولك خلقى = أهل البولكات الأربعة

DÖRT BÖLÜK HALKI

(انظر: قاپى قولى سواريلرى).

دوردنجى دفتردار = الدفتردار الرابع

DÖRDÜNCÜ DEFTERDAR

هو دفتردار الشق الرابع (انظر: دفتردار).

دوردنجى كتخدا = الوكيل الرابع

DÖRDÜNCÜ KETHÜDA

(انظر: اوچنجى كتخدا).

دوردنجى ير = المكان الرابع

DÖRDÜNCÜ YER

(انظر: اندرون).

دوريليون = [مدينة] دوريليون

DORİLAİON

هو الاسم الذي كان يطلق في العهد القديم والعهد البيزنطي على مدينة (أسكيشهر). وكانت تكتب هكذا: (DORİLAİON, DORYLAİON, DORYLAEUM).

دوريه مواليسى = موالي الدورية

DEVRİYE MEVALİSİ

لقب يُطلق على القضاة الذين يتولون مهمة القضاء

في بغداد وعنتاب والبوسنة وأرضـروم ومرعش وطرابلس الغرب وبيروت وكردستان وروسجق وسيواس وأطنة وچانقري (انظر: پايه، قاضى، موالى).

دوريه مولويتلرى = مولويات الدورية

DEVRİYE MEVLEVİYETLERİ

(انظر: پايه، دوريه مواليسى).

دوزمه صولاق = أعسر مزعوم

DÜZME SOLAK

عندما تردت نظم الإنكشارية ولم يعد أحد منهم يقيم في الثكنات والغرف المخصصة لهم كان لا بد من تلافي النقص في عدد «الأعاسر» الـلازم مشاركتهم في المواكب والاحتفالات الرسمية، فَجُلب عـدد من الأشخـاص من غير الإنكشـارية، وجرى تجهـيزهم بسـلاح وزي الأعاسر الأصليين للقيام مؤقتاً بما كانوا يقومون به في تلك المراسم والاحتفالات، وعُرف الواحد من هؤلاء الأشخاص باسم (دوزمه صولاق) أي أعسر زائف أو مزعوم (انظر: صولاق).

دوزن آقچه سى = نقود النظام

DÜZEN AKÇESİ

(انظر: بَدَرْگاه).

دوشَمَه بَهَا = ثمن الأثاث

DÖŞEME BAHA

(انظر: يالى كوشكى).

دوشن = شاغر

DÜŞEN

صفة من فعل (DÜŞMEK) بمعنى الشاغر، للوظيفة والمعاش والتيمار، وقد تستعمل بدلاً من كلمة (محلول).

دَوْشيرمه = دوشيرمة

DEVŞİRME

كلمة تعني في التركية الاقتطاف والانتقاء أو الانتخاب، أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهي مصطلح يطلق على الصبية المسيحيين الذين يجري جمعهم وانتقاؤهم ثم القيام بتربيتهم ثم تدريبهم للعمل في السراي العثماني، وفي خدمة البساتين والمزارع، أو للانخراط في صفوف الإنكشارية. وكان يقوم بهذه الأعمال قبلهم أسرى الحرب، وهؤلاء الأسرى كانت تجري تربيتهم وتدريبهم في أوجاق عُرف باسم «اوجاق العجمية» (عجمى اوجاغى) الذي شُكِّل على أيام السلطان مراد الأول، وعندما كانت تزيد أعدادهم عن حاجة أوجاق الإنكشارية وأوجاق العجمية كانوا يُعْطَون للأسر التركية في الأناضول ليخالطوها من أجل تعلم اللغة التركية والعادات والتقاليد التركية الإسلامية لقاء دينارين ذهبيين (فلوري) عن كل شخص، ثم يعاد أخذ هؤلاء الأسرى للعمل في الوظائف المختلفة. أما أخذ الصبية المسيحيين بطريق الانتقاء [الدوشيرمه] واستخدامهم في العسكرية والخدمات الأخرى المختلفة فقد بدأ بعد ذلك لما قضت الضرورة عند تناقص عدد الأسرى نتيجة لتوقف الحروب.

فالمعروف عقب معركة أنقرة التي دارت بين تيمورلنك والسلطان بايزيد الصاعقة (١٤٠٢م) أن حركة الفتوح توقفت مدة من الزمن، حتى ان

الإمبراطورية البيزنطية وملك البلغار استولوا على بعض الأراضي. وفي عهد السلطان چلبي محمد وابنه السلطان مراد الثاني عندما تعذرت الاستفادة من الأسرى صدر خلال ثلاث أو خمس سنوات وأحيانا في مدة أطول - قانون يتيح جمع الصبية حتى سن سبعة أو ثمانية أعوام من بعض عائلات الرعايا المسيحيين في منطقة الروملي، وعلى هذا النحو ظهر «قانون الدوشيرمه».

وكانوا يطلقون اسم «الغلام الغر» (عجمى اوغلان) على الأسير، فلما صدر قانون الدوشيرمة أطلقوه أيضاً على الصبي المسيحي الذي يأتي بطريق الدوشيرمة. ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود فرق في الديانة والمنشأ بين الاثنين.

وكانت عملية الدوشيرمة أو جمع الصبية تقتصر على أبناء الألبان والبلغار والأرمن والبوشناق، غير أن الأخيرين كانوا مسلمين ولكنهم طلبوا ذلك عن رضا منهم. ويكشف لنا شمعداني زاده في تاريخه (مرئى التواريخ) السبب وراء أخذ أولاد المسيحيين دون غيرهم، فيقول:

«عندما تم فتح البوسنة أسلم أهلها جميعاً، وطلبوا السلطان راجين أن يقبل أولادهم للانخراط في الدوشيرمة، فكان يؤخذ منهم كل سنة ألف صبي بطريق الدوشيرمة، فيجري تصنيفهم وتربيتهم ضمن غلمان العجمية، ثم يجري بعد ذلك وضع اليافع الوسيم منهم في الأنـدرون الهمايوني والأقوياء منهم لخدمة الحدائق والبساتين، بينما يوزع الباقي على الأورطات المختلفة، ويسكنون في قشلات الإنكشارية. ولم يكن نظام الدوشيرمة جارياً على أولاد المسلمين، حتى أن الصبي ابن الذمي الذي يولد مختوناً كان يحظر أخذه بدعوى الشبهة، لأن الولد المسلم يعرف الكار والكسب، ويمكنه حين الضيق الفرار إلى أمه وأبيه. أما ابن المسيحي فلا يستطيع الفرار من المعارك، وحتى لو فر فيمكن قتله وكان ذلك هو القانون، وبما أن البوشناق أهل البوسنة دخلوا في الإسلام فلا يحق لأولادهم الانخراط في الدوشيرمة، فكان أن طلبوا من السلطان ذلك فأجازه لهم».

وفي زمن السلطان القانوني أرسل الفرمان إلى قضاة البوسنة والهرسك حول هذه المسألة.

وعدا هؤلاء كان يحق للإنكشاري المتقاعد عن الخدمة أن ينخرط ابنه في غلمان العجمية. وكانت المناطق التي تجري فيها عمليات الدوشيرمة لأبناء المسيحيين معروفة محددة؛ فهي في الأغلب: أوسكوب وإشتيب وكوستنديل وپريزرن وگوريجه وصماقوف وپره بول وطاشليجه وارگلى قصرى ويانيه وپرلپه واشقودره وأوخري واپيك ودوقاكين وقيرچووا وفوچه ونـووه سين ونـووه پرسپه ومناستر وموستار وإيموچه وايزورنيك وبوگردلن وگوليكسريه وهورپيشته وبيهليشته وآقچه قلعه.

ومع ذلك فقد كان يحدث أحياناً أن تعفى بعض الأماكن مؤقتاً وللضرورة عن تقديم الصبية لعملية الدوشيرمة. ففي عام ٩٨١هـ جرى تكليف أهل جزيرة المورة بالمشاركة في تشييد قلعتها (نَوَارين) فلم تأخذ الدولة من أبنائهم أحداً في تلك السنة. كما كانت توجد أماكن يقطنها المسيحيون في القرى المحيطة بإستانبول ولا يؤخذ الصبية منها، مثل قارتال وقاضي كوي، فقد كانت وظيفة أهل قارتال أن يقوموا بحشّ مروج منطقة أوسكودار

لمصلحة الإسطبلات السلطانية ويتولون رعايتها، ويقومون عند الضرورة بوظيفة الدلالة (قلاوزلق). وكان مسيحيو منطقة بيغا أيضاً مُعْفَين من تقديم أبنائهم للدوشيرمة، إذ كانوا يتولون حراسة الخزينة، ويقومون بوظيفة الدلالة لأن قراهم تقع على الطريق، ويقدمون كل سنة المجاديف للأسطول.

يُجْمَع الصبية بمعرفة موظف مخصوص يقوم الأوجاق بتعيينه. وكان الواقع حتى النصف الأول من القرن السادس عشر أن يتولى البكلربكيون وأمـراء السناجق والقضاة مسألة جمع أبناء المسيحيين، فلما تكررت منهم أحداث تعاطي الرشوة ومراعاة الخواطر والمحسوبية أحيلت هذه الوظيفة لأوجاق الإنكشارية. وفي هذه الحالة تُرسَل الأوامر إلى المنطقة التي سيجري فيها الجمع، حتى يتهيأ لذلك أمير السنجق والقاضي وعساكر السواري أصحاب الأرض هناك، وفي الوقت نفسه يجري تعيين شخصين من أوجاق الإنكشارية أحدهما (دوشيرمه أمينى) أي أمين الدوشيرمه والآخر (دوشيرمه مأمورى) أي مأمور أو موظف الدوشيرمه، وهؤلاء كان اختيارهم من بين كبار ضباط الإنكشارية أصحاب رتب: سكبان باشى وصولاق باشى وزغارجى باشى وسكسونجى باشى وطورنه جى باشى وخاصكي وزنبركچى باشى ودوه جى باشى أو من بين مَنْ يطلق عليهم اسم يايا باشى (انظر كل مادة). ولم يكن يقضي القانون أن تعطى هذه الوظيفة لضباط [بولكات الأغا]، ولهذا لم يكن من حق الكتخدا بك والباش جاويش والكتخدا يري والمحضر باشى وغيرهم أن يكلفوا بعملية الجمع. وكان من الأصول أن يحمل ذلك الضابط فرماناً خاصاً من السلطان وخطاباً آخر من أغا الإنكشارية في حكم الفرمان.

ويقوم موظف الدوشيرمة في المنطقة التي عُيِّن عليها بالطواف في الأقضية بنفسه، وجمع الأطفال والصبية الذين ينطبق عليهم القانون، بواقع غلام من كل ٤٠ خانة، ويتراوح عمره بين ٨-٢٠ عاماً على الأكثر. وبموجب الإعلانات التي وصلت عن طريق الدلالين في كل قضاء بكل القرى والنجوع يفر أبناء المسيحيين مع آبائهم وقساوستهم الذين يحملون دفاتر التعميد إلى الموضع المحدد في القضاء. ويحضر عملية الانتقاء والاختيار التي يقدم بها الموظف القضاة، والسباهية أو وكلائهم، وكتخدا كل قرية، ويحرص الجميع على عدم استعمال نفوذه. ويقوم موظف الدوشيرمة بفحص دفاتر التعميد وأوراقه، ثم يفصل الغلمان أصحاب السن المناسبة على جانب. ويتجنب فرز المتزوجين منهم، ثم ينتقي من بين الباقين الغلمان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٨ سنة. ومع ذلك فإن قاعدة الحصول على غلام من كل ٤٠ خانة لم تكن مرعية في كل زمن، فقد تتغير تلك القاعدة أحياناً تبعاً لحاجة الدولة.

ويمسك موظف الدوشيرمة دفتراً خاصاً يقوم فيه بتسجيل الغلام الـذي وقع الاختيار عليه، فيكتب فيه اسم قرية الغلام والقضاء التابعة له واسم السنجق واسم الأب والأم واسم السباهي الذي يعملون في أرضه وتاريخ ميلاد الصبي وأوصافه المميزة واسم موظف الترحيل الذي سيتولى استلام قطيع الغلمان لإيصالهم

إلى العاصمة، ثم تكتب نسخة ثانية من ذلك الدفتر مطابقة له، فتبقى واحدة منهما مع موظف الدوشيرمة، في حين تعطى الأخرى لموظف الترحيل. وكان الكاتب والكتخدا وموظف الترحيل المكلفون بمساعدة موظف الدوشيرمة على القيام بتلك العملية يتقاضون أجوراً معينة تبعاً لدرجة القرية. وكان قانون الدوشيرمة يقضي بانتقاء أكثر الغلمان أصالة، حتى أن أبناء القساوسة أنفسهم كان يجري اختيارهم للدوشيرمة. والأب الذي له ولدان يؤخذ أحدهما، أما الأب الذي له أكثر من ولد فكان يجري اختيار أشدهم وأصحهم وأكثرهم وسامة، أما الأب الذي ليس له إلا ولد واحد فلا يؤخذ منه، بل يبقى إلى جانبه لمساعدته. والغلام الذي يقع عليه الاختيار يراعى أن يكون متوسط القامة، أما فارع الطول الممشوق القوام فكان يؤخذ للخدمة في السراي العثماني. ولم يكن قانون الدوشيرمة ينطبق على الرعايا اليهود نظراً لأنهم كانوا يشتغلون بالتجارة، كما لا يؤخذ الغلام الذي توفي أبواه بدعوى أنه لم يلق حظاً من التربية ويكون فارغ العين، كذلك لا يؤخذ ابن كتخدا القرية بدعوى أن يكون من أراذل أهلها. ويحظر أيضاً أخذ الغلمان من رعاة الغنم أو رعاة البقر، والغلام الأقرع أو الأجرد الكوسج أو قصير القامة أو المولود مختوناً. وغير هؤلاء لا يؤخذ أيضاً من يعرف اللغة التركية، أو الذي ذهب إلى إستانبول، أو صاحب المهنة والحرفة.

كما يستثنى من هؤلاء أبناء المسلمين في البوسنه ممن يعرفون باسم (پوطور اوغللرى) فهؤلاء كان يسمح بجمعهم للخدمة في السراي أو الالتحاق باوجاق البستانية. كما كانوا لا يجمعون أحد من أبناء المسيحيين في ولاية طرابزون. ولما جاء السلطان سليم الأول ألغي هذا الأسلوب، ومع ذلك عاد تطبيقه في أواخر القرن السادس عشر. أما أبناء الروس والغجر والعجم فكان جمعهم ممنوعاً منعاً باتا.

وكان يجري تنظيم الصبية الدوشيرمة على شكل قطعان (سورو)، يتكون القطيع من مئة أو مئة وخمسين أو مئتي صبي، ثم يجري تسليمهم إلى موظف ترحيل وحارس أو أكثر ليقوموا بترحيلهم ونقلهم إلى العاصمة، ويجري التنبيه عليهم بتنبيهات مؤكدة بالدقة والحرص على عدم فرار الصبية أو تغييرهم، وأخذ التدابير اللازمة لعدم حدوث ذلك.

وعندما تصل قافلة الدوشيرمه إلى إستانبول تستريح يومين، وبعدها يجعلون الصبية ينطقون بالشهادة ويتحولون إلى الإسلام، ثم يقوم أغا الانكشارية بالتفتيش عليهم، وينظر في المختون منهم، ومن يراه مناسباً يُسَجِّل في «دفتر الأشْكال»، ثم يقوم جراح أوجاق العجمية بختنهم، وبعدها يختارون الوسيم منهم للسراي والقوي اليافع لأوجاق البستانية، أما الباقون فيوزَّعون على القرى التركية بواسطة أغوات الأناضول والروملي، وبعد أن يخدموا هناك مدة معينة يعاد ضمهم، ثم يسجلون في أوجاق العجمية، ويطلقون على هذا التسجيل اسم كتاب المخلاة (طوربه يازيسى) وعلى الفتى المسجل اسم غلام المخلاة (طوربه اوغلانى). (انظر: أوجاق العجمية).

وفي العهود الأولى كانت تجري جباية قدر

من المال من الأماكن التي تجري فيها عملية الدوشيرمة للصرف على نقل الصبية وشراء ملبس لكل واحد منهم بمقدار ٩٠ أو ١٠٠ أقجة عن كل صبي تحت اسم (خِلْعَت بَهَا) أي بدل كبوت أو تحت اسم (قول أقجه سى) أي مال الجند. وتمت زيادة ذلك المبلغ بعد ذلك حتى وصل إلى مئتي أقجة أو ثلاثمئة، بل إن المبلغ وصل في أوائل القرن السابع عشر إلى ستمئة أقجة. وبهذه الأموال التي تجبى لأجل عملية الدوشيرمة كان يُشترى قباء أحمر خاص يُعرف باسم (طولامه) أو (قيزيل عَبَا) لكل صبي وغطاء للرأس مثل زعبوط رفيع (سيورى كلاه) لكي يلبسها.

وكـان يجري توزيع هـؤلاء الغلمان الذين يعرفون منذ ذلك باسم «غلمان العجمية» (عجمى اوغلانلرى) على مزارعي الجفالك في منطقة الروملي والأناضول للعمل وسط العائلات التركية، وهؤلاء الغلمان يعرفون بمصطلح (تورك اوزرنـده اولان عجمى اوغلانلر)، أي غلمان العجمية الموجودون لدى الترك. أما غلمان العجمية الذين يرسلون إلى السراي العثماني فكان يجري استخدامهم في حدائق السراي وبساتينه، أو في خدمة مطبخ السراي، أو في رعي غنم ذلك المطبخ، أو العمل مساعدين للجزارين، أو في خدمة مجاري المياه المستخدمة للشرب، أو يعملون حمالين، أو في تشييد الجوامع، أو في حرفة الحدادة والسراجة، وفي أفران الخبز أو في حظائر الأبقار أو في خدمة الأسطول وغير ذلك من الأعمال. وإذا لم يكف عدد غلمان العجمية للقيام بهذه الأعمال وسد الفراغ الموجود أخذوا العدد اللازم من الغلمان الموجودين لدى العائلات التركية، وذلك بأمر من أغا الإنكشارية وبأجر أقجة واحدة يومياً لكل واحد منهم.

وتجري عملية الدوشيرمة بعدد معين في كل مرة تبعاً لحاجة الدولة، فإذا نقص العدد نتيجة لفرار بعضهم أو وفاته أو نتيجة لتخرجهم (قپويه چيقمق) أجريت عملية الدوشيرمة لسد العجز. وكـان يجري تخريج غلام العجمية بعد سبع سنوات يقضيها في الخدمات المذكورة، وقد يحدث أن تزيد تلك المدة أحياناً.

وكان أغا الإنكشارية هو المسؤول عن عملية الضبط والربط وإدارة غلمان العجمية. وكان البوستانجى باشى أي كبير البستانية هو آمر كل العاملين من هؤلاء الغلمان في البساتين والحدائق السلطانية.

ويشكل غلمان العجمية في إستانبول ٥٩ أورطه تنقسم إلى ٣٠ بولكا و ٢٩ جماعة، ويترأس كل أورطه ثلاثة من كبار الضباط هم: چورباجى وميدان كتخداسى وقپوجى. فـالأول هو كبير الأورطة ورئيسها والضابط الثاني هو وكيله، أما الثالث فوظيفته (قپوچوقدارى). وكان كاتب غلمان العجمية هو المسؤول عن مسك دفاترهم.

وكان يحدث أن يتمرد غلمان العجمية ويثوروا عندما تتعطل عملية تخرجهم، فقد حدث عقب جلوس السلطان محمد الرابع على العرش أن ثار غلمان العجمية في السراي الجديد (طوپ قاپى سرايى) وسراي غلطه وسرايى إبراهيم باشا.

ولم تظهر وثيقة قاطعة تدلنا إلى متى استمرت عملية الدوشيرمة في الدولة العثمانية. غير أن

المادة الثالثة من معاهدة بوجاش التي عقدت مع لهستان عام ١٦٧٢م تأمر، وهي تتحدث عن بودوليا PODOLYA، بحظر تطبيق قانون الدوشيرمة على تلك المنطقة وعلى رعاياها. كما كان نظام الدوشيرمة جارياً في عام ١٧٢٤م، فعندما جرى تأسيس أول إطفائية في إستانبول في تلك السنة قام الصدر الأعظم إبراهيم باشا بكتابة تلخيص إلى السلطان يعرض فيه الاستعانة بغلمان العجمية من أوجاق الإنكشارية للعمل مساعدين في أوجاق المضخات (طولمبه جى اوجاغى) الذي جرى استحداثه، وقَبِل ذلك الطلب ونظام الأوجاق على هذا النحو.

ويظهر أن جودت باشا هو الذي وضع لنا الوثيقة الأكثر قطعاً من خزينة الأوراق [الأرشيف العثماني]، إذ ذكر أن آخر دفتر من دفاتر غلمان العجمية يحمل تاريخ عام ١١٦٠هـ (١٧٤٧م) وهو ما يدل على أن المسيحيين كانوا يجندون حتى ذلك التاريخ.

وقد لعب غلمان الدوشيرمة دوراً مهماً في تاريخ الإمبراطورية العثمانية حتى أواسط القرن الثاني عشر الهجري، بل يمكننا القول إن أرفع وأخطر المناصب في الدولة كان يحتلها هؤلاء الدوشيرمة. فلم تجر العادة باستخدام الأتراك الذين شكلوا الأغلبية في الأناضول ثم في الروملي في وظائف الحكومة ولا سيما في السراي، إذ عرفوا دائماً بارتباطهم بالأرض، ولهذا شغلوا وظائف السباهية وتميزوا فيها. ولهذا السبب كان جل رجالات الدولة العثمانية من أصول مسيحية، أي كانوا من أبناء المسيحيين الذين جرى جمعهم بنظام الدوشيرمة، ثم أسلموا ونشأوا على العادات والتقاليد العثمانية.

دوشيرمه آغاسى = أغا الدَّوْشِيرمَه

DEVŞİRME AĞASI

اسم يطلق على الضابط الموظف والمكلف لمهمة جمع وانتقاء أبناء المسيحيين، فيما يُعرفُ بعملية الدَّوْشِيرمَه لاستخدامهم في أوجاق الإنكشارية، والقيام بالخدمة في السراي العثماني. وهذا الموظف الذي هو أحد ضباط الإنكشارية كان يحمل من الديوان الهمايوني حُكْماً أو فرماناً يُخَوِّلُ له القيام بتلك المهمة لإبرازه للموظفين المعنيين بذلك الأمر في المكان المقرر ذهابه إليه (انظر: دوشيرمه).

دوشيرمه امينى = أمين الدوشيرمة

DEVŞİRME EMİNİ

(انظر: دوشيرمه).

دوشيرمه فرمانى = فَرْمَانُ الدَّوْشِيرمَه

DEVŞİRME FERMANI

هو الفرمان الذي يصدر عن السلطان للقيام بعملية «الدوشيرمة» التي يُجْمَعُ فيها أبناء المسيحيين. ويتسلم هذا الفرمان ضابط أوجاق الإنكشارية الذي يجري اختياره للقيام بعملية الدوشيرمة. كما كان من الأصول الجارية أن يحمل ذلك الضابط خطاباً آخر ممهوراً من أغا الإنكشارية يكون في حُكْم الفرمان (انظر: دوشيرمه)، ويُعرف هو أيضاً باسم «الممهور».

دوشيرمه مأمورى = موظف الدوشيرمة

DEVŞİRME MEMURU

هو الموظف الـذي يكلف للقيام بعملية «الدوشيرمه» أي بجَمْعِ غلمان المسيحيين من مناطق معينة. وكان يتولى القيام بهذه العملية البكلربكي وأمير السنجق والقاضي في المنطقة حتى النصف الأول من القرن السادس عشر، فلما ظهرت بينهم أمور تعاطي الرشوة والمحسوبية وغير ذلك انتقلت تلك العملية إلى أوجاق الإنكشارية لكي يتولى القيام بها. فكان يُنْتَخَبُ لها أحد كبار ضباطه ممن يحملون رتبة: سكبان باشى، صولاق باشى، زنبركجي باشى، زغارجي باشي، طورناجي باشي، خاصكي، دوه جي، يايا باشي. ويصحب ذلك الضابط بعضاً من الجند لمعاونته. وكانت الأصول أن يحمل الضابط فرماناً بذلك من السلطان مع خطاب مختوم بخاتم أغا الإنكشارية في حكم الفرمان (انظر: دوشيرمه).

دوغانجى باشى = كبير رعاة الصقور

DOĞANCIBAŞI

هو كبير رعاة الصقور، وآمر مهجعهم في الأندرون. وهم من «غلمان الداخل» الذين كانوا مكلفين برعاية صقور الصيد الخاصة بالسلطان، ومرافقته في رحلات الصيد. وكان كبير رعاة الصقور إذا رُقّي تحول إلى (چاقِرْجى باشى) أو إلى (شاهينجى باشى) أو (آتماجى باشى)، وكلهم من كبار رعاة الطيور الجارحة في الأندرون (انظر: آوجيلر)، أو أن يخرج للخدمة خارج السراي، فيتحول عندئذ إلى أمير سنجق (سنجق بكى). وقد حصل كبار رعاة الصقور بعد القرن السادس عشر على منصب البكلربكية، بل وهناك من حصل منهم على الوزارة.

دوغانجى قوغوشى = مهجع رعاة الصقور

DOĞANCI KOĞUŞU

هو أحد مهاجع الأندرون، وعُرف أيضاً باسم (خانهء بازيان) بالمعنى نفسه. ويضم أربعين غلاماً من «غلمان الداخل» الذين يعرفون هناك باسم (قفطانلى) أي ذوي القفاطين. وقد ألغي هذا المهجع في زمن السلطان محمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م) (انظر: دوغانجى باشى، أندرون).

دوقه = دوقه

DUKA

الاسم الذي أطلقه المؤرخون العثمانيون على فلورنسا.

دوقه آلتينى = دينار بندقي

DUKA ALTINI

هو الدينار الذهبي البندقي أو الفلورنسي الذي يساوي في الوزن والقيمة الليرة الذهبية العثمانية؛ إذ يبلغ درهمين ودانق واحد (انظر: درهم).

دوكمه جى = سَبّاك

DÖKMECİ

هم الأسطوات الذين يقومون بصب المدافع وصناعتها في الطوبخانات العثمانية. وقديماً لم يكن يضم أوجاق المدفعية بولكات للسباكين، بل كان يجري استجلابهم من الخارج. ومع صعوبة

ذلك العمل جرى عام ١٦٦٧م استحداث هذه الحرفة في الطوبخانات (انظر: طوپجى اوجاغى).

دوكمه جى باشى = كبير السباكين

DÖKMECİBAŞI

هو كبير عمال صب المدافع في الطوبخانة (انظر: دوكمه جى).

دوكومجى باشى = كبير السباكين

DÖKÜMCÜBAŞI

(انظر: باش اوسطى).

دوكيجى، دوكيجى باشى، دوكمه جى باشى = سباك، كبير سباكين

DÖKİCİ, DÖKÜCÜBAŞI, DÖKMECİBAŞI

(انظر: دوكمه جى).

دوگمه آقچه سى = نقود العُروة

DÜĞME AKÇESİ

مبلغ كان يُصرف كل عام للعاملين في السراي العثماني مع مبلغ آخر لبدل الملابس.

دولامه = جُبّة مرتدة الذيل

DOLAMA

قَبَاء خارجي كان يرتديه جنود الإنكشارية، وعُرف بهذا الاسم لأن أطراف ذيله تطول ثم تُثْنى لتُربط بالخصر. ويضم قسم الصدر حتى الخصر عدداً من الأزرار، في حين يتسع القسم الأسفل منها، وتتسع الأكمام وتضيق عند الكوعين. ويضع لابسها حزاماً على وسطه، وقد يرتدي فوق هذا القباء معطفاً من الجوخ (قاپوت) أو معطفاً للمطر (يغمورلق) عند الضرورة.

دولامه لى = ذو جُبَّة مرتدة

DOLAMALI

اسم كان يطلق على «غلمان الداخل» الذين يعملون في الغرفتين الكبيرة والصغيرة من مهاجع الأندرون (انظر: بيوك أوده).

دولت عثمانيه اجزاجيلرى جمعيتى = جمعية صيادلة الدولة العثمانية

DEVLET-İ OSMANİYE ECZACILARI CEMİYETİ

نقابة مهنية شكّلها الصيادلة (١٩٠٩م). وكان أول مجلس إدارة لها يضم حمدي بك وأدهم پرتو وحسن رؤف وبشير كمال ونائل خالد. وقد قامت تلك الجمعية بإعداد مسودة «اللائحة التنظيمية» لها ومسودة «اللائحة التنظيمية للصيدليات» وكذلك تعرفة الأدوية»، ثم قدمتها «للمجلس الصحي العالي» الذي هو أعلى مؤسسة صحية في الدولة. وبعد مدة وجيزة لم يلبث أصحاب الصيدليات الآخرون الذين لم يشاركوا في مجلس الإدارة أن رأوا عدم كفاية أعمال المجلس، فراحوا ينتقدونه، ثم قاموا بتأسيس جمعية أخرى تحت الاسم نفسه SOCİÉTÉ DES PHARMACİENS DE L'EMİRE OTTOMAN [نوفمبر ١٩٠٩م]. وجرى اختيار پيير آپيري PİERRE APÉRY رئيساً لها، وشرعت تسعى لحل مشكلات الصيادلة. وبعد مرور عدة سنوات حصلت الموافقة على تحويل اسم الجمعية ولغتها الرسمية إلى اللغة التركية، وأن

يصبح رئيسها واحداً من رعايا الدولة [٢٤ مارس ١٩١١م]. وبالفعل أصبح الرئيس عثمانياً هو أحمد وفيق بك (اولوچاى). وفي الأعوام التالية لذلك قامت الجمعية بمحاولات استهدفت الحد من أعداد الصيادلة للحيلولة دون وقوع المنافسة غير العادلة (١٩١٤م). غير أن نشوب الحرب العالمية الأولى، ومن بعدها حرب الاستقلال التركية حال دون أن تسفر تلك المحاولات عن نتيجة.

دولت كتخداسى = وكيل الدولة

DEVLET KETHÜDASI

اسم جديد أطلق نحو أواسط القرن التاسع عشر على وكيل الصدارة (صدارت كتخداسى) (انظر: صدارت كتخداسى).

دولتلو = صاحب الدولة

DEVLETLÜ

لقب رسمي في التشريفات أو البروتوكول

السلطان محمود الثاني ومعه الصدر الأعظم والكخيا بك

العثماني. وكان يحمله ويُخَاطَبُ به: الوزراء والمشيرون في الجيش وشيخ الإسلام وأمير مكة المكرمة وأغا دار السعادة وأفراد الأسرة الحاكمة بطريق مباشر أو بطريق القرابة. وكان استخدام هذا اللقب على النحو الآتي:

إذ يقال للصدر الأعظم: دولتلو فخامتلو أي صاحب الدولة والفخامة، ويقال لأقرباء الأسرة الحاكمة ولقواد الجيوش المعروفين باسم (سَرْ عَسْكر): دولتلو عطوفتلو أي صاحب الدولة والرحمة، ويقال لأغا دار السعادة: دولتلو عنايتلو أي صاحب الدولة والعناية، ويقال لأفراد الأسرة الحاكمة: دولتلو نجابتلو أي صاحب الدولة والنجابة، ويقال لشيخ الإسلام: دولتلو سماحتلو أي صاحب الدولة والسماحة، ويقال لأمير مكة: دولتلو سيادتلو أي صاحب الدولة والسيادة.

دومن صويى = خط مياه الدفة

DÜMEN SUYU

هو الخط أو الأثر الذي تتركه سفينة في حالة حركة على المياه ابتداءً من دفتها.

دومنا = سمو الأميرة

DOMNA

لقب كانت تمنحه الدولة العثمانية لزوجات أمراء الأفلاق والبُغْدان الذين كان يجري اختيارهم من بين مسيحيي الفنار الروم في إستانبول.

دومنيچه = صاحبة العفة

DOMNİÇA

لقب يحصل عليه بنات الأمراء الفناريين الروم

الذين يُعَيَّنون ولاة (ويووده VAYVODA) على الأفلاق والبُغْدان. أما زوجات هؤلاء الأمراء فكن يحصلن على لقب (دومنا DOMNA)، ويحصل أبناؤهم على لقب (بگزاده) أي نجل الأمير. ويقال لأبناء الدومنيجات الذكور (چلبي)، في حين يقال لبناتهن (قوقونيچه KOKONİÇA).

دونم = دونم

DÖNÜM

(انظر: چفتلك).

دوننما = أسطول

DONANMA

هو مجموع القوات البحرية لدولة من الدول. وينقسم الأسطول العثماني بوجه عام إلى ثلاثة أقسام، هي الأسطول الخفيف (اينجه دوننما) وسفن المجاديف (چكديرى) وقسم الغليونات. فالأسطول الخفيف يضم سفن الأنهار الخفيفة ذات القاع المستوى (انظر: اينجه دوننما، خفيف دوننما). أما سفن المجاديف فهي التي تعتمد في الأساس على المجاديف، وتستخدم الشراع عاملاً مساعداً (انظر: چكديرى). في حين تسير الغليونات بالشراع وحده (انظر: قاليون).

وقائد الأسطول هو من يُعرف بالقبطان باشا (انظر: قپطان پاشا). وكان الأسطول العثماني يبحر تحت قيادته عند كل ربيع إلى البحر الأبيض المتوسط أو إلى البحر الأسود عند الضرورة. كما كان يصحبه أمراء البحر (دريا بكلرى) التابعون لأيالة القبطان باشا بسفنهم، ويشاركون في

نماذج من سفن الأسطول العثماني (ألبوم حسنى تنگوز ١٩١٨م)

سفينة من نوع (كوكه) في عهد السلطان بايزيد الثاني

الأسطول العثماني في سنة ١٢٤٧هـ (١٨٣١م)

المعارك البحرية (انظر: دريا بكلرى).

وفي زمن الحرب فإن أكبر قواد الأسطول بعد القبطان باشا هو كبير قباطنة السفن الميري الذي يعرف باسم (قپودانه)، ويحوز رتبة (بكلربكى)، وتعرف السفينة التي يركبها باسم (قپودانهء همايون). ويأتي بعد هذا في الدرجة قبطان ثانٍ يحوز رتبة (سنجق بكى)، ويُعرف باسم (پَطْرونه)، أما السفينة التي يركبها فتعرف باسم (پطرونهء همايون). أما القائد الكبير الثالث للأسطول العثماني فيعرف باسم (رياله)، ويركب سفينة تعرف باسم (رياله‌ء همايون). وهذه السفن الثلاث هي في الوقت نفسه «سفن السناجق» وقوادها هم «قباطنة السناجق».

أما القبطان باشا فكان يركب سفينة خاصة، تعرف باسم (باشْطَرْدَه) (انظر: باشطرده). ولما دخلت سفينة الغليون إلى الأسطول العثماني كان يركب واحدة كبيرة منها يطلق عليها اسم (باش قپودانه).

وقد أطلقت كلمة (دوننما) أيضاً على المهرجانات والاحتفالات والزينات التي تقام في المدن ليل نهار عند ذكرى جلوس السلطان على العرش، وعند مواليد الأميرات والأمراء، أو عند انتهاء إحدى الحروب بالنصر.

دوننما امراسى = أمراء الأسطول

DONANMA ÜMERASI

هو الاسم الذي يطلق على قادة الأسطول العثماني المكلفين بتشغيله وإدارة شؤونه (انظر: دوننما).

دوننما حكيمباشيسى = كبير أطباء الأسطول

DONANMA HEKİMBAŞISI

هو كبير الأطباء المكلفين بالشؤون الصحية في الأسطول العثماني. وكان كبير الأطباء هذا يأخذ مكانه على سفينة السنجق عند إبحار الأسطول، أما في الأزمنة الأخرى فكان يعمل في مبنى الديوانخانة، ويقوم بالخدمة كذلك في معسكر القبطان باشا (قپطان پاشا) أو قائد البحر (قپطانِ دريا).

دوننما قانوننامه سى = قانون الأسطول

DONANMA KANUNNAMESİ

هو قانون صدر نحو أواخر القرن السابع عشر بقصد إصلاح حالة الأسطول العثماني بشكل جذري، بعد أن تدهورت حالته من جوانب متعددة. وكان قائد البحر مزومورطه كوچوك حسين باشا هو الذي أعد هذا القانون، ثم دخل حيز التنفيذ في شهر يونيه عام ١٧٠١م.

دوه جى = جَمّال

DEVECİ

هو الزعيم في كل أورطة من أورطات أو كتائب الجمالين (انظر: دوه جى أورطه لرى).

ويُعرف أقدم هؤلاء الزعماء باسم (باش دوه جى) أي جَمّال أول. ويتحول عند الترقية إلى حرس شخصي للسلطان (خُنْكَار خاصكيسى)، أو يصبح أغا الروملي لأوجاق العجمية.

دوه جى اورطه لرى = أورطات الجمالين

DEVECİ ORTALARI

هم صنف يشكل قسماً من أوجاق الإنكشارية يبدأ من أورطه الجماعة الأولى حتى الخامسة بشكل ثابت، وكذلك الأورطات التالية مع التبدل بين حين وآخر، وهي الأورطات:

٦، ٤٢، ٤٠، ٣٩، ٣٣، ٢٩، ٢٥، ٨، ٥٦، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٣، ٥٧، ٧٥، ٧٨، ٩٥، ٩١، ٨٧، ٨٦، ٩٨. وكانت طائفة الجمالين في الأوجاق هي الأكثر تقديراً، وهم يقومون في المعارك بمهمة إقامة المتاريس، ويقومون - عدا ذلك - بتحميل جمال أغا الإنكشارية، ونقل الأثقال في الذهاب إلى الحرب والعودة منها.

دوه جيلر = جَمَّالون

DEVECİLER

(انظر: دَوَه جى أورطه لرى).

ديار بكر أيالتى = أيالة ديار بكر

DİYARBEKİR EYÂLETİ

إحدى أيالات الدولة العثمانية، وكانت تضم اثنين وعشرين سنجقاً، ويجري تطبيق نظام التيمار والزعامة في عشرة سناجق منها، في حين يُطَبق نظام الـ (يوردلق - اوجاقلق) في الاثني عشر سنجقاً الأخرى (انظر: يوردلق - اوجاقلق)، وهذا النوع الأخير كان يشبه إقطاع الـ (خاص) «ذي الإجمال» الذي يعطى لأصحابه ببراءة. وفي أثناء الحرب كانوا يشاركون فيها مع أصحاب التيمارات والزعامات في أراضيهم. كما كان يوجد إضافة إلى هؤلاء أمراء العشائر أصحاب التيمارات والزعامات. وهؤلاء مع سابقيهم كانوا يمثلون ٤٠١٧ سيفاً، يشكلون مع جنود الجبلو الذين يكلفون بتجهيزهم قوة عسكرية قوامها ١٨ ألف جندي. هذا فضلاً عن الجنود المحليين (يرلى قولى) ذوي العلوفات.

وسناجق ديار بكر هي: آمد وخربوط وأرغني وسيورك ونصيبين وحصن كيف، وجميش كزك وسعرد وچَپَاقچُور وسِنْجار وتَرْجيل وقُولب وچرميك وپرتك ومازگرد وآتاق وپسبان وبُوربان وصَغْمان وميا فارقين ومُهراني وآقچه قلعه.

ديار روم = ديار الروم

DİYÂR-I RÛM

مصطلح أطلقه المؤرخون والجغرافيون المسلمون في العصور الوسطى على الأراضي البيزنطية. ولأن البيزنطيين كانوا يطلقون على أنفسهم اسم ROMAİOİ وعلى بلادهم اسم ROMANİA فقد شرع المسلمون في القرن السابع الميلادي يطلقون عليهم كلمة (روم) أو (رومانيا) التي تعني عندهم أرض المسيحيين. وكان هذا المصطلح ينطبق على آسيا الصغرى [الأناضول] فقط إبان الصراع العربي البيزنطي، لكنه لم يلبث فيما بعد أن تضمن أيضاً قبرص وجزر بحر إيجة. وكان هناك طريقان يؤديان إلى

ديار الروم من الأراضي العربية كخطوط خروج على الحدود الجنوبية الشرقية للأناضول؛ أحدهما طريق القسطنطينية المرتبط بطرسوس، والثاني هو طريق ممر گولك GÜLEK الواصل حتى طرابزون بادئاً من مرعش ومارا من على ألبستان - ملاطية. وفي إبان قيام الدولة العثمانية كانت كل المنطقة التي تعرف اليوم بالأناضول - تسمى في عمومها باسم ديار الروم أو ممالك الروم، في حين كانت مدن مثل وَان وبتليس وأخلاط وأرجيش وملازگرد ومنطقة ديار بكر العربية [ميافارقين وحـران وسنجار وماردين ورسولين] توضع خارج نطاق ديار الروم. أما في العهد العثماني فقد استخدم مصطلح ديار الروم فيما بعد على الأراضي التي فتحها العثمانيون في منطقة البلقان، ولكنه كان على شكل (روم إيلى) أي بلاد الروم.

ديبا = ديباج

DİBA

نسيج حريري ينسج باستخدام الخيوط الذهبية والفضية كالصرمة والسيم والقيطان في سداة وحداتها الزخرفية. ويتميز هذا النسيج بأن لحمته وسداته من الغزل الحرير، وينسج في الأغلب بطريقة الستان. فهو نسيج سميك، ويعتقد أنه ظهر لأول مرة في الشرق الأقصى وآسيا الوسطى. وتدلنا المصادر التاريخية على أن هذا النسيج كان يحتل مكانة مهمة عند أتراك الكوك تورك والأويغور والخزر، وأنه كان كثير الاستخدام هناك. ويُذكر أن من بين الهدايا التي أرسلها السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد الثالث إلى عثمان بك مؤسس الدولة العثمانية كان يوجد «الديباج الرومي»، وقد جاء في المصادر العثمانية أن الديباج الذي يرد اسمه ابتداءً من القرن الخامس عشر الميلادي قد نسج أيضاً في أوربا بعد ذلك، وهذه الأقمشة التي كان العثمانيون يستوردونها كانت تعرف بأسماء من مثل: الديباج الافرنكي، وديباج البندقية السادة ذو السبعة ألوان (ديباى فرنگى، ونديك هفت رنك ساده ديباسى). أما الديباج القادم من الشرق فكان يُعرف باسم المنطقة أو البلد الذي أنتجه؛ فهناك الديباج العجمي من إيران، والديباج الهندي من الهند. والمعروف أن الديباج المحلي العثماني كان ينسج في إستانبول وبورصة بوجه خاص، واشتهر منها الديباج الأحمر المقصب (تللى آل ديبا) والديباج المُوَرَّد (گللو ديبا). وكان هناك من هذا الديباج نوع مزهر مورق موشى بالذهب أو بالفضة أطلقوا عليه اسم المنَقَّش (مُنَقّش).

وتُذكر أيضاً أقمشة سليمية بين أنواع الديباج في العهد الأخير، وكان من أكثر المنسوجات استخداماً في السراي، ولا سيما في الملبس والمفروشات والستائر أو في صناعة أوجه الألحفة.

ديده بان = ديدبان

DİDEBAN

الديدبان أي الحارس أو المراقب. ويطلق ذلك الاسم على عدد من الرجال كانوا يقومون بمراقبة أحياء إستانبول والإخبار عن الحريق الذي يشب في أي مكان منها بصورة دائمة، وذلك من مبنى مرتفع يُعرف باسم «جوسق الحريق» (يانغين كوشكى - حريق كوشكى) كان يوجد عند «باب الأغا»، ولهذا عُرف الواحد منهم أيضاً باسم (كوشكلو) أي

ساكن الجوسق، وظل هذا الاسم - حتى بعد إلغاء أوجاقهم، بل حتى نهاية عصر الدولة العثمانية - عَلَماً على موظفي الإخبار عن الحرائق، فكان ينطق محرفاً بعض الشيء على شكل (كوشلو).

وأطلق اسم ديدبان أيضاً على جميع المكلفين بالمراقبة والحراسة، فعُرف به الأشخاص الذين يراقبون سفن العدو على السواحل وسفن القرصنة، وعلى الجنود المكلفين بترصد حركات العدو في قلاع التخوم، وغير هؤلاء ممن يمارسون عملاً مشابهاً (انظر: آغا قاپيسى).

ديركلر آراسى = ما بين الأعمدة

DİREKLERARASI

هو الاسم القديم لشارع شَهْزَاده باشى. فقديماً لم يكن الأهالي المسلمون يُقْبلون كثيراً على حي بك أوغلى في إستانبول، ولا سيما في شهر رمضان، فكان شهزاده باشى هو ألمع أحياء المدينة. إذ كانت تجتمع فيه المسارح والمقاهي وغيرها، ويضم الـ (پياسه) المشهورة، أي ساحة النزهة والفرجة. والاسم الأقدم لهذا المكان هو (قپامه جيلر) أي صُنَّاع الملابس.

وقد عُرف ذلك الشارع في العهد البيزنطي باسم (MESE)، وهو يبدأ من ميدان آيا صوفيا، ثم يتفرع إلى فرعين بجوار سَرَاجْخَانه ليصل أحدهما إلى (أدرنه قاپى)، في حين ينتهي الثاني عند (يالديزلى قاپى). وكان جانبا الشارع مغطيين بالأروقة المحمولة على أعمدة، وأواخر تلك الأعمدة قد بقيت عند شارع شهزاده باشى، ولهذا عُرف ذلك الموضع باسم «مابين الأعمدة».

ديرلك = معاشية

DİRLİK

هو ما تقدمه الدولة بوجه عام لأصحاب الوظائف فيها من موارد دخل للتعيش منها، سواء كان في شكل معاش أو في شكل ريع لأحد العقارات والأطيان. وقد أطلق اسم (ديرلك) أي معاشية على المعاشات اليومية والشهرية والسنوية التي هي من جنس العلوفة والمشاهرة والساليانه، وعلى التيمار والزعامة والشعيرية (آرپه لق) والمالكانه. ومع ذلك كانت هذه الكلمة علماً على الإيرادات التي تدرها بوجه خاص الإقطاعات من نوع: الخاص والزعامة والتيمار.

ديرلگى كسيلمك = قطع المَعَاشية

DİRLİĞİ KESİLMEK

مصطلح يستخدم عندما تُـقْـدِم الدولة على حرمان أحد الأشخاص من المعاش أو التخصيصات والإيرادات التي يتعيش بها لسبب من الأسباب. فكلمة (ديرلك) تعنى المعاش أو الإيـرادات أو الاقطاعات وغيرها مما يمنح من موارد الدخل للأشخاص مقابلاً لما يقومون به من خدمة للدولة (انظر: ديرلك).

ديز چاقشيرى = سروال ركبة

DİZ ÇAKŞIRI

سروال قصير ينزل من الخصر حتى الركبتين. وكان جنود الإنكشارية أكثر من يُقْبل على استخدامه، وهو يعرف أيضاً باسم (ديزلك) أو (ديزگه).

ديزچك = واقي الركبة

DİZÇEK

درع يُربط على الركبتين أثناء القتال للمحافظة عليهما من الإصابات.

ديزدار = محافظ القلعة

DİZDAR

هو أغا القلعة ومحافظها وقائدها العسكري. وهو يُعد موظفاً من الدرجة الثانية، والمسؤول عن الدفاع عن القلعة وإصلاحها وترميمها عند الضرورة وغير ذلك. وهؤلاء الضباط كانوا ملزمين بالإقامة داخل القلعة لايبرحونها ليلاً أو نهاراً، إذ كان من المحظور عليهم قانوناً أن يبتعدوا عنها أكثر من مئة خطوة. وهو المسؤول عن كل شيء داخل القلعة، وتُرسل إليه الأحكام والأوامر مباشرة من مركز الدولة. وكان يجري تعيين ضابط القلعة من بين القُوّاد وكبار المشاة (يايا باشى) ممن ليسوا (طورناجى باشى) أو (زغارجى باشى) أو (سكصونجى باشى) [انظرها في مواضعها]. وقد ألغيت وظيفة محافظ القلعة (ديزدارلق) مع إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م).

ديزگه = سروال ركبة

DİZGE

(انظر: ديز چاقشيرى).

ديزلك = سروال رُكبة

DİZLİK

(انظر: ديز چاقشيرى).

ديل = لسان

DİL

اسم يُطلق على الأسير الذي يؤسر من جيش العدو. ولأن هؤلاء الأسرى كانوا في الأغلب على علم بأحوال العدو فقد كان يجري استغلال معرفتهم بتلك الأحوال في الحصول على المعلومات عن العدو. ولعل ذلك هو السبب في تلك التسمية فالأسير هذا لسانٌ يتحدث ويمكن الاستفادة منه.

ديل اوغلانى = غلام اللغة

DİL OĞLANI

فتية يجرى تعليمهم وتربيتهم للاضطلاع بشؤون الترجمة، فيَصْحَبُون كبار رجال الدولة عند اتصالهم بالسفارات الأجنبية. وكانوا يتلقون دروس الترجمة من ناحية، ويتدربون مع المترجمين الكبار من ناحية أخرى، حتى يستوفوا مرحلة تدريب عملي. وقد ترجم الفرنسيون وظيفة هؤلاء الفتية ترجمة حرفية، فقالوا JEUNES DE LANGUE.

ديلسز = أبكم

DİLSİZ

كانت مهاجع الأندرون، كغرفة الخزانة وغرفة المؤونة وغرفة المحاربين، تضم من بين ما تضم عدداً من البكم والصُمِّ يتراوح بين ٣-٤. وهم يعرفون أيضاً باسم (بى زَبَـان) بالمعنى نفسه، ويتبعون رؤساءهم القدامى ممن يعرفون باسم (باش ديلسز) أو (ديلسز باشى). وكانت مهمة البكم دائماً هي حراسة باب السلطان ومراقبته

بالمناوبة، ويرتدون في أثناء ذلك غطاء رأس موشى. ويتميز هؤلاء البكم بالدقة الشديدة والذكاء، إذ كانوا يستشفون أوامر ورغبات السلطان من أبسط الإشارات التي يقرأونها في عينيه، ويبادرون بتنفيذها (انظر: أندرون).

ديلسز باشي = كبير البُكْم

DİLSİZBAŞI

(انظر: ديلسز).

ديموس = ديموس

DİMOS

اصطلاح أطلق على ضريبة العُشْر، وهو يصادفنا كثيراً في الدفاتر الخاصة بولاية سورية وحواليها.

دينار = الدينار

DİNÂR

تسمية قديمة للنقد الذهبي المسكوك في الدولة الإسلامية، وظلت سارية المفعول في العهد العثماني. ومن المعروف أن أول من سك نقداً ذهبياً في الدولة العثمانية كان السلطان الفاتح. وقد سكه على غرار الدوقات البندقية، أو النمساوية. وبعد ضم سليم الأول مصر سميت هذه العملة الذهبية (شريفى) أو (الأشرفي) أي كما كان يطلق على النقد الذهبي المملوكي نسبةً إلى لقب الأشرف الذي اتخذه ثلاثةٌ من سلاطين المماليك الأخيرين. وكان الأوربيون يسمونه أيضاً [السلطاني]. وكان وزنه ولمئة عام من ضربه ٥٣ حبة، أي درهم وقيراط وجزء، والدرهم يساوي ٥٠ حبة أو ٣,٢ جرام. وقد كان يعادل في منتصف القرن السادس عشر ستين أقجة. إلا أنه غدا يعادل خلال الأزمة النقدية التي سادت منطقة المتوسط من ١٥٦٠م فما بعد بسبب تدفق الفضة الأمريكية ١٢٠ أقجة، أو ٨٥ بارة. وفي أواخر القرن السابع عشر غدا الشريفي يعادل ٢٤٠ أقجة لانخفاض قيمة هذه الأخيرة.

وفي أواخر القرن السابع عشر أيضاً سكت الدولة العثمانية عملة ذهبية أطلق عليها اسم (طغرالى) أي ذو طغراء، وكانت تعادل ٣٠٠ أقجة. وفي عهد السلطان أحمد الثالث عام ١٧١١م جرى سك نقد ذهبي جديد، وأسمي «الذهب الإستانبولي» أو (زنجيرلى) أو (فندقى). كما سك نقد ذهبي أخف وزناً من السابق أطلق عليه اسم (زر محبوب). وقد قدرت قيمة «الذهب الإستانبولي» عام ١٧٢٥م بـ ٤٠٠ أقجة، والنقد الذهبي المسكوك في مصر والذي سمي كذلك (زنجيرلى) بـ ٣٣٠ أقجة (١١٠ بارات)، والطغرالي المصري بـ ٣١٥ أقجة.

ديوال = شُغل ديوال

DİVAL

نوع من التطريز يُصنع بالإبرة على الأنسجة السميكة كالمخمل والأطلس بالقيطان أو خيوط الفضة بتقنية اللف. وكانوا يضعون على الوحدة الزخرفية المزمع تطريزها قطعة من ورق المقوى أو الجلد جرى قصها بشكل الوحدة الزخرفية نفسه ثم تطرز الوحدة من فوقها، وهنا تبدو الوحدة بعد الانتهاء من تطريزها بارزة الشكل فوق النسيج.

ديوان أحكام عدليه = ديوان الأحكام العدلية

DİVAN-I AHKÂM-I ADLİYE

جهاز ظهر عند العثمانيين في القرن التاسع عشر ليكون بمنزلة المحكمة العليا في البلاد (١٨٦٨م). وقد ظهر نتيجة لتقسيم «المجلس الأعلى للأحكام العدلية» (مجلسِ وَالاى أحكام عدليه) – الذي تأسس عام (١٨٣٧م) – إلى قسمين، هما: ديوان الأحكام العدلية (ديوانِ أحكامِ عدليه)، ومجلس شورى الدولة (شوراى دولت) (١٨٦٧ – ١٨٦٨م). وكان ديوان الأحكام العدلية هو المرجع الأعلى للمحاكم النظامية، ويجري انتخاب أعضائه من المواطنين العثمانيين المسلمين وغير المسلمين، ولا يُعْزَلون إلاّ بقرار من المحكمة، ولا يتدخل السلطان أو الحكومة في القرارات التي يصدرها الديوان. وعلى هذا النحو يكون قد فُصِل بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية لأول مرة في تاريخ الدولة العثمانية، واعتُرف باستقلال القضاء. وكان الديوان بمنزلة أولى المحاكم التي تقرر أن تمارس القضاء بالمفهوم الغربي، فهي تنظر في الخلافات والنزاعات بين الحكومة والأشخاص، وتعمل على هدي من لائحتين تنظيميتين مختلفتين صدرتا عام ١٨٦٨م وعام ١٨٧٠م (نظامنامهٔ أساسيه) و(نظامنامهٔ أحكام عدليه). وكان ينقسم ديوان الأحكام العدلية إلى قسمين للتمييز والاستئناف. ويتشكل قسم التمييز من دائرتي الحقوق والجزاء، في حين يتشكل قسم الاستئناف من دوائر الجزاء والحقوق والتجارة. وكان أحمد جودت باشا المشرع المشهور قد ترأس القسمين معاً، ويشارك أيضاً في «هيئة الوكلاء» بصفته رئيس قسم التمييز. ولما زاد عدد «المحاكم النظامية» تحول قسم التمييز إلى «نظارة ديوان الأحكام العدلية» (١٨٦٩م)، في حين ألغي قسم الاستئناف وحُوِّل إلى «نظارة العدل» (عدليه نظارتى) (١٨٧٠م).

ديوان آصفى = الديوان الآصفي

DİVAN-I ÂSAFİ

هو الديوان الذي ينعقد في مقر الصدر الأعظم وتحت رئاسته عقب الانتهاء من اجتماعات الديوان الهمايوني بعد صلاة العصر، ولهذا يعرف أيضاً بديوان العصر، والديوان الآصفي نسبةً إلى صفة من صفات الصدر الأعظم الرسمية (آصفى). ومع أن أحداً لا يعلم متى ظهر هذا الديوان على وجه التحديد إلاّ أن المعروف أنه أصبح هناك ديوانان بعد فتح إستانبول. ولما بدأت اجتماعات الديوان الهمايوني في الانحسار، وانخفض عددها إلى عدة مرات في الأسبوع ولا سيما ابتداءً من القرن السابع عشر كانت النتيجة أن تضاعفت أهمية الديوان الآصفي. ومع انتقال أمر النظر في شؤون الدولة رويداً رويداً إلى هذا الديوان ظهر فيما بعد ما عرف باسم «الباب العالي». وكانت مهمة الديوان الآصفي هي النظر في الأمور الثانوية التي لا تستحق النظر في الديوان الهمايوني، والأمور التي لا تحتاج إلى «العرض» على السلطان واتخاذ القرار بشأنها. وكان الصدر الأعظم يترأس الديوان الهمايوني بصفته الوكيل للسلطان، في حين يترأس الديوان الآصفي باسمه شخصياً، فهو هنا أكثر حرية، ويستطيع اتخاذ القرار باطمئنان أكثر. وكان يشارك في هذا الديوان

إلى جانب الصدر الأعظم رئيس الكتّاب وكبير الجاويشية وكبار وصغار التذكرجية من الديوان الهمايوني، ثم موظفو دائرة الصدر الأعظم. وأكثر ما كان ينظر في هذا الديوان القضايا العرفية بوجه خاص، ويصدر فيها الصدر الأعظم قراراته التي تعرف باسم (بيورلدى). وفي البداية كان يعقد ديوان العصر أو الديوان الآصفي يوم الثلاثاء من كل أسبوع، وأصبح في القرن السابع عشر يعقد يومي الثلاثاء والخميس، أما في القرن الثامن عشر فقد أصبح يعقد يومياً إلاّ يومي الاثنين والخميس.

وكان للصدر الأعظم علاوة على ذلك ديوان يعقده يوم الجمعة عقب صلاة الصبح يعرف باسم «ديوان الجمعة»، وآخر يعقد صباح كل يوم أربعاء يعرف باسم «ديوان الأربعاء». والفرق بين هذين الديوانين وديوان العصر هو أن ديواني الجمعة والأربعاء ينعقدان في غياب الصدر الأعظم عن إستانبول تحت رئاسة قائممقام الصدارة، في حين لا يعقد ديوان العصر إلاّ في وجود الصدر الأعظم وتحت رئاسته.

ديوان أفنديسى = أفندي الديوان

DİVAN EFENDİSİ

هو كبير الموظفين الذين يقومون بأمور الكتابة والتحرير لدى الوزراء أو البكلربكيين.

ديوان باغى = رابطة الديوان

DİVANBAĞI

اسم أطلقه الأهالي على كبير جاويشية الديوان الهمايوني (انظر: چاوش باشى).

ديوان تمييز عسكرى = ديوان التمييز العسكري

DİVAN-I TEMYİZ-İ ASKERİ

محكمة عسكرية عالية كانت تقوم بمهمة التمييز في الأحكام القضائية الخاصة بالعسكريين في الجيش العثماني. وقد تشكل هذا الديوان أو تلك المحكمة العليا لمراجعة وتدقيق الأحكام والقرارات الصادرة عن المحاكم العسكرية المختلفة (١٩١٤م). وكانت تمارس عملها تابعةً لنظارة الحربية، غير أن حكومة الداماد فريد باشا لم تكن راضية عن خضوع قرارات المحاكم العسكرية لجهاز أعلى هو ديوان التمييز العسكري فأُغلق هذا الديوان، وتشكلت بدلاً منه هيئة عرفت باسم «الهيئة التمييزية» (١٩٢٠م). أما حكومة توفيق باشا فقد أعادت ديوان التمييز العسكري ليعمل من جديد. وفي عام ١٩٢٢م قامت حكومة أنقرة بتشكيل جهاز آخر يحمل الاسم نفسه، حتى جاء عام ١٩٣٠م وصدر قانون يلغي الديوان ويأمر بتشكيل محكمة عسكرية للتمييز تحل محل الديوان.

ديوان حرب = الديوان الحربي

DİVAN-I HARB

محكمة أقر تشكيلها «قانون الجزاء العسكري» الصادر في ١٨٧٠م. وهذه المحكمة التي تضم خمسة قضاة لم يكن فيها ادعاء ولا محامون للدفاع، كما كانت جلساتها سرية، ولم يكن قضاتها من رجال القضاء وإنما من العسكر.

ديوان دعاوى ناظرى = ناظر ديوان الدعاوى

DİVAN-I DEAVİ NAZIRI

هو رئيس نظارة الدعاوى التي تشكلت عام

١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م بدلاً من دائرة نظارة العدل (عدليه نظارتى). وهي الوظيفة التي كان يقوم بها قبل ذلك كبير جاويشية الديوان الهمايوني، ثم قامت الدولة ببعض التعديلات في ذلك التاريخ على تلك الوظيفة ووجهتها لموظف أطلقت عليه هذا الاسم. واقتصرت وظيفته على تنفيذ أحكام العقوبات الصادرة دون التعرض للوظائف الخاصة بالتشريفات التي كان يمارسها كبير جاويشية الديوان الهمايوني.

ديوان دعاوى نظارتى = نظارة ديوان الدعاوى

DİVAN-I DEAVİ NEZARETİ

هي الدائرة التي كانت تقوم بمهام نظارة العدل (عدليه نظارتى) قبل تأسيسها، وقد تشكلت لتحل محل وظيفة كبير جاويشية الديوان الهمايوني التي تقررت بمقتضى قانوننامة الفاتح (١٨٣٦م). وعندئذ أطلقوا على كبير الجاويشية اسم «ناظر الدعاوى»، وخُفِّض عدد العاملين مع كبير الجاويشية من أربعين أورطة تضم ستمئة وخمسين شخصاً إلى كادر من الضباط والجاويشية يضم ١٧٠ شخصاً. كذلك فإن النظارة التي كانت تقوم بإدارة دار التوقيف (توقيفخانه) التي كانت موجودة داخل «الباب العالي» وعُرفت باسم «دائرة الطومروق» قد أُلغيت هي أيضاً بعد تشكيل نظارة العدل عام ١٨٧٠م.

ديوان عالى = الديوان العالي

DİVAN-I ÂLÎ

محكمة كانت مهمتها محاكمة كبار موظفي الدولة كالوكلاء والقضاة وغيرهم. وكانت تجتمع هذه المحكمة طبقاً للمادة (٣١) من «القانون الأساسي ١٨٧٦» عند الضرورة وبإرادة من السلطان. وقد فكرت الدولة في إقامة محكمة مشابهة أو ديوان لأجل جنود وضباط الجيش، فشكّلته وأطلقت عليه اسم «الديوان العالي العسكري» (ديوان عالئ عسكرى)، وقام ذلك الديوان بمحاكمة من رآهم من السبب وراء الهزيمة في حرب البلقان. وكانت المحكمة الأولى تتشكل من جهازين منفصلين هما «دائرة الادعاء» (اتهام دائره سى)، و «ديوان الحكم» (حكم ديوانى). وتضم في عضويتها عشرة أعضاء من الأعيان، وعشرة أعضاء من مجلس شورى الدولة، وعشرة أعضاء من محكمتي التمييز والاستئناف، ويكون اختيار هؤلاء الأعضاء بالقرعة. وتتشكل دائرة الادعاء من تسعة أعضاء، بواقع ثلاثة أشخاص من كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث. وهذه الدائرة كانت تقرر إذا كان الشخص المدعى عليه يستحق المحاكمة أو لا يستحق. أما ديوان الحكم الذي يتشكل من الأعضاء الباقين فكان يتولى أمر المحاكمة. وكان للديوان العالي مكان أيضاً في دستور عام ١٩٢٤م، وجرى تنظيمه من جديد بحيث يمكنه محاكمة الوكلاء التنفيذيين [الوزراء]، ورؤساء المحكمة الاستشارية (دانشتاى) ومحكمة الاستئناف العليا (يارغيتاى) وأعضائهما، ومحاكمة المدعي العام الجمهوري، وأعطيت صلاحية تشكيل الديوان لمجلس الأمة التركي الكبير TBMM تطبيقاً للمادة (٦٧) من الدستور. ويجري انتخاب أعضائه من بين أعضاء أعلى محكمتين: (دانشتاى ويارغيتاى)، وعددهم ١٤ عضواً. وقد وجهت هذه المهمة للمحكمة

الدستورية في دستور ١٩٦١م ودستور ١٩٨٢ بصفتها المحكمة العليا (يوجه ديوان).

ديوانِ عالى = ديوان عالٍ

DİVAN-I ÂLÎ

احتفال قصير يقام في المابين الهمايوني أمام السلطان. وكان يقام بوجه عام لمنح أحدهم وساماً، أو لتقديم الشكر للسلطان، أو لتوديع أحدهم، وما يشبه ذلك من الأمور. وكان الداخلون إلى المابين يجدون السلطان وقد انتظرهم واقفاً، وبعد تحيتهم له يسمعون منه كلمة قصيرة في عدة عبارات، وفي مقابل ذلك يردون عليه بعدة عبارات تفيد التعظيم والولاء، ثم يخرجون من المابين بعد ذلك وقد علق أحدهم وساماً على صدره، أو حمل هدية ثمينة مرصعة بين يديه. وكان يحضر ذلك الاحتفال عدد من الموظفين، مثل مشير المابين الهمايوني والباشكاتب أو يحضر الصدر الأعظم. أما من كانوا موضعاً للتكريم في الحفل فكانوا يُنقَلون بعربة السلطنة من بيوتهم حتى السراي، ثم من السراي إلى بيوتهم في موكب خاص.

ديوان قلمى = قلم الديوان

DİVAN KALEMİ

هو القلم المكلف بتحويل الأوراق التي نوقشت موضوعاتها في الديوان الهمايوني، وصدر القرار بها إلى الجهات المختصة. كما كان من وظائفه أيضاً إمساك سجلات الديوان الهمايوني، ويطلق عليه اسم آخر هو «قلم البكلكجى» (انظر: بگلكجى).

غرفة القلم قديماً

ديوان محاسبات = ديوان المحاسبات

DİVAN-I MUHASEBÂT

هو الديوان الذي تم تشكيله في ٨ يوليه / تموز ١٨٦٣م في إطار نظارة المالية. وكان أكثر الأجهزة صلاحية فيها لاتخاذ القرار، وهو أعلى مجلس يتولى باسم السلطان مهمة الرقابة والتفتيش المالي على جميع عمليات الإنفاق في الدولة. وكان يضم اثني عشر عضواً، وينقسم إلى دائرتين، ويقوم بمراجعة وتدقيق حسابات الموظفين الذين يستخدمون أموال الدولة، ويراجع الحسابات الأخرى العامة في شكلها النهائي، ثم يقدم بياناً بالمطابقة في نهاية الأمر. وقد استمر هذا المجلس يواصل أعماله في العهد الجمهوري تابعاً لمجلس الأمة التركي الكبير TBMM وتحت الاسم نفسه، ثم تغير الاسم بعد ذلك إلى: SAYIŞTAY الذي هو ترجمة للاسم السابق.

ديوان همايون = الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN

هو أهم وأكبر أجهزة اتخاذ القرار في الإدارة العثمانية، منذ أواسط القرن الخامس عشر، وحتى النصف الأول من القرن السابع عشر. وهو «الديوان

الديوان الهمايوني (للرسام جان باتيست فان مور)

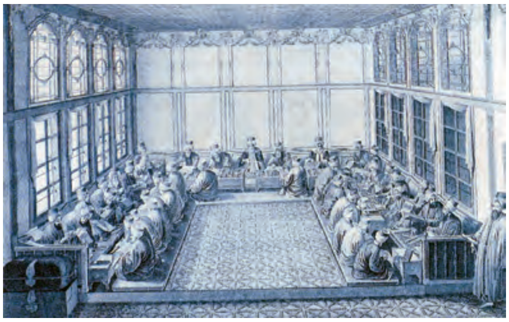

كتبة الديوان الهمايوني في أثناء العمل (من دوسون)

السلطاني». وكلمة ديوان قد استخدمت بهذا المعنى عند الفرس والعرب، أما عند العثمانيين فهو يعني الاجتماع والمجلس، ويعني في الوقت نفسه مكان الاجتماع. وقد اتسع هذا المفهوم فيما بعد حتى أصبح يعني الإدارة أو الدائرة الحكومية، مثل: «ديوان الأحكام العدلية» و «نظارة ديوان الدعاوى». كما تعني الكلمة في المفهوم الأدبي الكتاب الذي يضم أشعار أحد الشعراء.

والديوان الهمايوني في الدولة العثمانية التي كانت تدار بنظام مركزي صارم إنما يتشكل من أصحاب المواقع الإدارية الذين يتولون أخطر الأمور في عاصمة الدولة، ويتخذ القرار فيها باسم السلطان. ولهذا السبب عُدَّ الديوان الهمايوني أفضل من مثل هذه الأجهزة التي ظهرت في أكثر الدول تقدماً في مطلع العصر الحديث.

وكانت الدولة العثمانية تضم دواوين مختلفة لاتخاذ القرارات، ولكن الديوان الهمايوني الذي كان يجتمع حيث يوجد السلطان، ويصدر القرارات والأحكام باسمه هو أهمها وأخطرها جميعاً. غير أن الافتقار إلى المصادر الموثوقة حول نشأة وتطور مؤسسات الدولة العثمانية نحو أواسط القرن الخامس عشر يجعل من الصعوبة متابعة التطورات في تلك الدلالات. والأمر المعروف هو أن الديوان أخذ صفة «الديوان الهمايوني» في عهد مراد الثاني بصفة خاصة. فقد تأسس ذلك الديوان في أدرنة، وكان السلطان يترأسه أحياناً، ويجري تطبيق قواعد معينة داخله. أما الشكل المتطور التام للديوان الهمايوني فقد برز في عهد السلطان محمد الفاتح. وكان أعظم تجديد استحدثه ذلك السلطان هو الإلغاء القاطع لرئاسة السلطان له، وترك الأمر في ذلك للصدر الأعظم.

وابتداءً من أوائل القرن السادس عشر أخذ الديوان الهمايوني يحتل المكانة الأهم بعد السلطان في إدارة الدولة، واستمر على ذلك الحال حتى أواخر القرن السابع عشر. فمنذ ذلك التاريخ بدأت صلاحيات الديوان الهمايوني تنتقل شيئاً فشيئاً إلى ديوان الصدر الأعظم الذي عُرف باسم (ايكندى ديوانى)، أي «ديوان العصر». وعلى الرغم من انتعاش أعمال الديوان الهمايوني بين الحين والآخر، إلاّ أنه أخذ يتحول إلى مكان للمراسم والاحتفالات، وذلك بسبب تطور «الباب الآصفي» أي دائرة الصدر الأعظم واضطلاعها

بمهماته من كل الجوانب في أواسط القرن الثامن عشر. ومع الإصلاح العظيم الذي أجراه السلطان محمود الثاني على النظم المركزية تحول الديوان الهمايوني إلى مجرد رمز، وانتهى كذلك ديوان الصدر الأعظم، إذ جرى آنذاك الانتقال إلى نظام الوزارة [الكابينة]. ولكن حوفظَ على الديوان الهمايوني كمكان للمراسم والاحتفالات حتى نهاية الدولة العثمانية، دون أن يكون له أية وظيفة حقوقية أو سياسية.

والأعضاء الأصليون للديوان الهمايوني في العهود التي لم يفقد فيها وظيفته، هم الصدر الأعظم، ووزراء القبة الذين يتراوح عددهم بين ٣-٧ وزراء، وقاضي عسكر الروملي، وقاضي عسكر الأناضول، والنشانجى أو التوقيعي، ودفتردار الروملي، ودفتردار الأناضول. كما كان بكلربكي الروملي يحتل مكانه بين الأعضاء عندما يكون موجوداً في إستانبول. ويتحول أغا الإنكشارية وقائد الأسطول العثماني إلى عضوين أصليين في الديوان بعد حصولهما على رتبة الوزارة. كما كان رئيس الكتّاب يحضر الاجتماعات مع أنه ليس عضواً في الديوان، فهو الذي يتولى تنسيق أعماله وتنظيم أموره. ويساعده في ذلك عدد من كتبة التذاكر (تذكره جى) داخل الديوان، وكذلك كبير الجاويشية (چاوش باشى)، وعدد من الموظفين من المستوى الأقل. وهناك عدد آخر من الرجال ممن هم ملزمون بحضور الاجتماعات مع أنهم ليسوا أعضاء أو مساعدين، وهم الإداريون الحائزون على رتبة الوزارة والبكلربكيون المعزولون الموجودون في العاصمة لأمر من الأمور. وكان وزراء القبة - الذين يعملون أعضاءً في الديوان فقط وليس لهم فيه مهمة محددة، وينشغلون ببعض الأمور فيه عند الضرورة، وكذلك النشانجى أو التوقيعي صاحب المعرفة الجيدة بالحقوق العرفية بوجه خاص - يتممون هذا الكيان للديوان. أما شيخ الإسلام فعلى الرغم من أنه كان يترأس أجهزة مركزية مهمة، فلم يكن له وظيفة إدارية أو عدلية معينة، ولم يكن عضواً في الديوان الهمايوني. وكان هناك تنظيم بيروقراطي مستقل يتولى كتابة وتسجيل القرارات الصادرة عن هذا الديوان، ثم إرسالها إلى الجهات المعنية، وحفظ صورها وغير ذلك. وهذه الوحدات أو الدوائر أو الإدارات كانت تعرف باسم «أقلام الديوان الهمايوني»، وهي ثلاثة يرأسها رئيس الكتّاب، هي: قلم الإمارة (بكلك)، وقلم التحويل (تحويل)، وقلم الرؤوس (رؤوس).

وكان الديوان الهمايوني يخضع لأصول بروتوكولية صارمة عند اجتماعه، فهو يجتمع في المكان الذي يوجد فيه السلطان. ولأن إقامة السلطان كانت في الأغلب في إستانبول، فهو ينعقد في المبنى المعروف باسم (قبه آلتى)، أي تحت القبة الشهير في الفناء الثاني لسراي طوب قاپى، والملاصق لدائرة الحريم هناك. أما إذا كان السلطان في أدرنة، أو أي مكان آخر، فهو يأمر باجتماعه هناك متى شاء. ولأن هناك سلاطين عثمانيين أقاموا طويلاً في أدرنة فقد كان السراي هناك يضم مبنى مشابهاً عُرف بالاسم نفسه لاجتماعات الديوان.

وكانت اجتماعات الديوان في القرن السادس عشر أربعة أو خمسة أيام في الأسبوع. وانخفض ذلك العدد في أوائل القرن السابع إلى يومين فقط في الأسبوع. أما بعد مطلع القرن الثامن عشر فقد تناقصت اجتماعاته كثيراً. ويبدأ الاجتماع بعد صلاة الصبح، فيأخذ كل عضو مكانه فيه بدقة متناهية، فيجلس في موضعه المحدد، أما الموظفون المساعدون فكانوا يباشرون أعمالهم وقوفاً على الأقدام، ويستمر الاجتماع منعقداً في الظروف العادية حتى موعد صلاة الظهر.

ويقوم رئيس الكتّاب بإعداد جدول الاجتماع، فتجري في البداية مناقشة الأمـور السياسية والإداريـة، والاتفاق على الرأي فيها. ويستطيع الديوان - بوصفه محكمة عليا - أن يُصْدر قراره فوراً في الأمور التي لا تقتضي مصادقة السلطان، ثم تُسَلّم مسودة القرار الصادر إلى النشانجي للقيام بعملية التبييض. وهنا يقوم الأخير بإعداد الفرمان الذي يحمل طغراء السلطان، أو يأمر أحداً بإعداده. وعلى هذا النحو يكون القرار قد صدر باسم السلطان في الشؤون الإدارية والسياسية أو العدلية. غير أن هناك بعض الموضوعات التي لا يستطيع أعضاء الديوان حسم الأمر فيها دون عرضها على السلطان، وهي العملية التي يقال لها: «الخروج للعرض» (عرضه چيقمق). وعندما ينفض الاجتماع يدخل الأعضاء بترتيب درجاتهم للمثول بين يدي السلطان، ويقدمون له المعلومات حول ما تداولوه وتناقشوا فيه من مسائل، فإذا وافق السلطان آراءهم عُدَّتْ القرارات الصادرة قطعية.

ويمكن القول: إن الديوان الهمايوني الذي يشارك فيه كل أصحاب المقامات العالية في الدولة، ويُصدر القرار باسم السلطان، كان وهو في عز ازدهاره فوق الوزير الأعظم نفسه. لأن الأخير برغم أنه يمثل بمفرده السلطان، إلاّ أنه كان يعمل داخل الديوان بمشاركة مسؤولين آخرين، وتصدر القرارات بإجماع الأشخاص المعنيين، ومن ثم فإن الديوان الهمايوني هو الجهة الأولى صاحبة السلطة بعد السلطان. أضف إلى ذلك أن النظر في الأمور الشرعية والحكم فيها لم يكن من اختصاص الصدر الأعظم. ولم يكن الديوان الهمايوني مخولاً للنظر في تلك الأمور إلاّ لوجود اثنين، هما قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول.

والجانب الذي أثار إعجاب المراقبين الغربيين في أعمال الديوان الهمايوني هو نظره في الشؤون القضائية، فضلاً عن صلاحياته الإدارية والسياسية، فقد كان في استطاعة كل فرد بصرف النظر عن موقعه الاجتماعي وسنّه ودينه ولغته وجنسيته أن يراجع الديوان الهمايوني بشخصه أو بطلب يقدمه لعرض شكوى أو مظلمة. وكان الأعضاء ملزمين بسماع جميع الشكاوى والقضايا. وعلى الرغم من أن مفهوم الاستئناف لم يكن معروفاً في الفقه الإسلامي، وأن قرار القاضي قاطع فقد كان يقوم الديوان - عند وجود شكوى من أحد القضاة- بفحص الأحكام التي أصدرها ذلك القاضي، ويبطل ما يراه ظالماً منها، ثم يردُّها إليه ليعيد النظر فيها، ويصدر حكماً جديداً. أما الأمور العرفية التي لا تتعرض لها أحكام الشريعة، فكان النشانجي والصدر الأعظم والوزراء الآخرون مخولين لإصدار القرار فيها.

ولعل الحكمة في انعقاد اجتماعات الديوان داخل سراي السلطان هي أن السلطان كان بوسعه

متى شاء أن يستمع للمداولات والمناقشات التي تدور بين الأعضاء، ومن خلال نافذة عليها على شبكة تسترها تطل على قاعة الاجتماع، وهو الأمر الذي يكفل دقة الأعضاء في إصدار الأحكام والقرارات في أقصى درجاتها من التمكن والعدالة. إذ المعروف أن عقاب أبسط أنواع الظلم قد يكون هو الإعدام. ولهذا السبب كان الديوان الهمايوني هو الجهاز النموذجي الذي يستطيع كل شخص أن يلجأ إليه مستريح البال. ولم يكن الصدور العظام - وهم الوكلاء المطلقون للسلطان - ينظرون بارتياح لهذا الجهاز، وهو الذي يغل أيديهم ويحد من حركتهم. ولعل ذلك هو السبب في أنهم كانوا يسعون دائماً لزيادة الصلاحيات المخولة لدواوين العصر التي يعقدونها في مقارّهم، وتكون راحتهم فيها أكثر وسيطرتهم عليها أتم وأكمل، ونجحوا في ذلك تماماً في القرن الثامن عشر.

وهذا الجهاز العظيم الذي لم يشهد مثيلاً له، لا في الشرق ولا في الغرب قد عاش أزهى عصور قوته خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ثم أخذ يضعف وتدهورت حالته بعد ذلك؛ ولعل السبب هو عدم انضوائه تحت خاصية «التمثيل» ولو في أبسط صورها. فلم يخطر على بال أحد آنذاك أن يضم الديوان ممثلين عن قطاعات اجتماعية معينة تختلف عن أعضائه الذين يعملون مرتبطين بالسلطة المطلقة للسلطان. في حين أن بعض المجالس الأكثر بدائية في الغرب أخذت في التطور والتقدم بفضل دخول ممثلين من غير البيروقراطيين مع تأثيراتهم الاقتصادية والاجتماعية المتباينة. بينما خلا الديوان الهمايوني من مثل هذه الخاصية، فلم يأخذ شكل المؤسسة، ولم يرتبط بقواعد وأصول معينة، ولم تستطع «مجالس الشورى» التي لم تجتمع إلا بين حين وآخر أن تزيل هذا النقص.

وكان في الدولة العثمانية دواويـن أخرى الديوان الهمايوني. فهناك ديوان الصدر الأعظم المعروف بديوان العصر، وديوانه أيضاً الذي يعقده يوم الجمعة في مقره ويشاركه فيه قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول للنظر في المسائل الشرعية التي لم تنظر في الديوان الهمايوني، وكذلك «ديوان الأربعاء».

كما كان لكل صاحب موقع إداري رفيع ديوانه الذي يعقده في دائرته، فهناك الديوان الذي يعقده الوالي في ولايته وتحت رئاسته.

وكان يدير شؤون الديوان الهمايوني من الناحية البيروقراطية عدد من الأجهزة أو الأقلام، هي: قلم البكلكجي أو قلم الديوان، وقلم الآمدي، وقلم التحويل (كيسه - نشان)، وقلم الرؤوس، وقلم التشريفات، وقلم تسجيل الوقائع (وقعه نويس).

ديوان همايون ترجمانلرى = مترجمو الديوان الهمايونى

DİVAN-I HÜMAYUN TERCÜMANLARI

استخدم الديوان الهمايوني بعضَ المترجمين للقيام خلال جلساته بمهمة الترجمة للأجانب الحاضرين في الديوان ممن لا يعرفون اللغة التركية، وإجراء الاتصالات مع سفراء الدول الأجنبية. وفي بادئ الأمر كان السفراء يستخدمون مترجميهم

الخصوصيين حتى ظهرت بعض التحفظات التي جعلت الديوان يلجأ إلى تعيين مترجمين رسميين له، وكانوا يرشحون من بين عائلات أمراء الروم العريقة، وتأتي درجتهم في المجلس بعد رئيس الكتاب، فإذا حدث أن رُقّي أحدهم إلى رتبة أرفع أصبح أميراً للأفلاق أو البغدان.

ديوان همايون چاوشلرى = جاويشية الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN ÇAVUŞLARI

هم صنف من الموظفين كانت مهمتهم الأساسية هي القيام بالخدمة والحجابة أيام انعقاد الديوان الهمايوني، ومساعدة القوة التنفيذية على أداء وظيفتها. وكان قسم منهم يتقاضى أجره على شكل علوفات، والقسم الآخر بالحصول على تيمار أو زعامة يتصرف عليها، وكان يطلق على القسم

ياساقجى (حارس السفارات الأجنبية)
المعروف فيما بعد بالقواس ثم كبير جاويشية الديوان ثم جوخدار

الثاني اسم (گديكلى چاوش) أي أنهم عدد معين لا يقل ولا يزيد. وكان من وظائفهم أيضاً إيصال الفرمانات والأحكام المهمة إلى الأيالات، وجلب المستدعين للديوان الهمايوني، مع استخدام القوة إذا لزمت الضرورة، والقيام بتنفيذ الأحكام الصادرة من الديوان ضد كبار موظفي الدولة كالنفي والإعـدام وغير ذلك. كما كان يحدث أحياناً أن يُعهد إليهم بأمور السفارة إلى الدول الأجنبية. وكانوا عندما يخرج السلطان في موكب داخل المدينة، أو يذهب إلى الجامع لأداء الصلاة يسيرون في مقدمة موكبه، ويصيحون على الناس لفتح الطريق. وفي الحرب أيضاً يذهبون إليها لحراسة السلطان. وفي عهد السلطان محمد الفاتح كان عدد جاويشية الديوان يبلغ نحو مئتين، وزاد العدد في القرن الثامن عشر حتى بلغ ألف جاويش. وهم يشكلون خمسة عشر بولكاً، يترأسهم كبير يُعرف باسم (چاوش باشى)، أي كبير الجاويشية. وهؤلاء الجاويشية حملوا عدة أسماء، مثل جاويشية الديوان الهمايوني، وجاويشية العتبة العالية. ولما تحولوا إلى «نظارة الدعاوى» أصبح اسمهم «جاويشية الدعاوى».

ديوانِ همايون سجللرى = سجلات الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN SİCİLLERİ

هي الدفاتر التي تضم قيود خُلاصات الفرمانات والأحكام والبراءات التي أعدت في الديوان الهمايوني، وصدرت عنه مرتبة حسب تواريخها. وجميع هذه الفرمانات والأحكام كانت حتى عام ١٦٤٩م تُحرر في الدفاتر التي تسمى «دفاتر

المهمة»، وحدث بعد هذا التاريخ أن سجلوا في دفاتر المهمة الأمور التي تَخُصُّ الدولة فحسب، ونظموا دفاتر أخرى للمسائل الشخصية سميت «دفاتر الشكايه»، أما بعد عام ١٧٤٢م فقد سجلت هذه الشكاوى في دفاتر الأيالة التي وقعت فيها الشكوى، وسميت هذه الدفاتر «دفاتر الأحكام» أو «دفاتر أحكام الشكاية».

ومع هذه الدفاتر كان هناك أيضاً «دفاتر الرؤوس» التي كان يقيد بها أمر منح المأموريات والوظائف الخاصة بالأوقاف، و «دفاتر التحويل» التي يقيد بها الزعامات والتيمارات، و «دفاتر الرسائل الهمايونية» التي يسجل بها المكاتبات الجارية بين الدولة العثمانية وأشراف مكة المكرمة، ورؤساء الدول الأجنبية فيما يتعلق بالمعاهدات ومعاملات السفراء وغير ذلك. وهناك «دفاتر النظامات» الخاصة بالنظم الصادرة عقب إعلان التنظيمات، و «دفاتر المقاولات» التي عُقدت مع الأشخاص الحقيقيين والاعتباريين، و «دفاتر الامتياز» و «دفاتر المقتضى» وغيرها.

ديوان همايون قلملرى = أقلام الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN KALEMLERİ

(انظر: ديوان قلمى، رؤوس قلمى، تحويل قلمى).

ديوان همايون كاتبلرى = كتبة الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN KATİPLERİ

هم مجموع الكتبة الذين كانوا يعملون في الأقلام المختلفة التابعة للديوان الهمايوني. وكان قسم منهم يتقاضى أجره في صورة علوفات، في حين يتصرف قسم آخر على تيمارات وزعامات. ويحظى القسم الأول باحترام أكبر. وهؤلاء إذا شغرت وظيفة أحد منهم كان يشغلها أحد أصحاب الزعامات. أما الداخلون حديثاً إلى تلك الوظائف فكانوا يصبحون أصحاب تيمار، ثم يكتسبون الحق مع مرور الوقت للحصول على زعامة. وهذه الزعامات كانت من نوع الـ (گديك)؛ أي بعدد معين ثابت لا يتغير. وفي زمن الحرب إذا قادها السلطان أو الصدر الأعظم فإن هؤلاء الكتبة أصحاب التيمارات والزعامات كانوا ملزمين بمصاحبته. أما أصحاب العلوفات فقد يذهبون أو لا يذهبون، تبعاً للحاجة إليهم. وكان في الديوان الهمايوني غير هؤلاء الكتبة عدد من المتدربين تحت اسم (شاگرد) و (ملازم). وهم في الأغلب من أبناء الكتبة، فكانوا يقضون مدة طويلة في التدريب حتى إذا شغرت وظيفة تقدم أحدهم لشغلها، وأصبح واحداً من الكتبة. وكانت أعداد هؤلاء التلامذة والملازمين ثابتة لا تتغير. كما كان يُعرف اسم التلامذة في الديوان باسم «كتبة الأحكام» (احكام كاتبلرى) نظراً لأن وظيفتهم في أثناء مرحلة التدريب كانت تنحصر في كتابة ملخصات الأحكام الصادرة في الدفاتر المخصصة لها.

وفي حالة ترقية كاتب الديوان الهمايوني كان يتحول إلى (خليفه) و (خواجه)؛ أي يصبح رئيساً لأحد أقلام الديوان. وفي حالة الشيخوخة يتقاعد صاحب العلوفة بيومية تتراوح بين ٥٠-٦٠ أقجة، أما صاحب الزعامة فيتقاعد مع احتفاظه بها.

وكان عدد هؤلاء الكتبة في القرن السادس عشر يقدر بنحو خمسة عشر، ثم زاد خلال قرن إلى ثلاثين، وتجاوز السبعين في القرن الثامن عشر.

ديوان يرى = مكان الديوان

DİVAN YERİ

(انظر: قبه آلتى).

ديوانخانه = الديوانخانة

DİVANHANE

هي مبنى الديوان الهمايوني الكائن في الجانب الأيسر في الساحة التي تأتي بعد الباب الأوسط في سراي طوب قاپى. وكان الصدر الأعظم إبراهيم باشا قد أقامه على أيام السلطان سليمان القانوني. وقبل هذه الديوانخانة كانت توجد واحدة أخرى عُرفت بعد ذلك باسم «الديوانخانة القديمة». وكان أمام الديوانخانة مكان للتنزه واسع محاط بسور حديدي بديع ومغطى بسقف ذي زخارف وطنف طويل واسع. ومن الباب الموجود في صدر الديوانخانة يكون الدخول إلى القاعة التي كان يعقد فيها اجتماع الديوان الهمايوني. وسقف هذه القاعة محلى بالزخارف الذهبية وتحفة من الفن البديع. وتحيط الأرائك بالجوانب الأربعة في القاعة، وتتدلى من القبة التي تتوسطها إحدى الثريات. وهناك مقصورة تُعرف «بالقصر العادل» أو الـ (قفس) كانت تطل على تلك القاعة ليجلس فيها السلطان، ويراقب اجتماع الديوان، ويسمع مداولاته، ويرتبط ذلك القصر بطريق يؤدي إلى دائرة الحريم. وكان يوجد ملاصقاً للديوانخانة غرفة القلم الخاص للصدر الأعظم التي تُعرف باسم «غرفة الدواة» (ديويت أوده سى)، وغرف أخرى لجلوس وزراء القبة وقت الراحة، ومكان لصنع القهوة. كما كانت هناك «خزانة الداخل» التي تغطيها سبع قباب. ولا تزال في ذلك المكان الدنان التي كانت توضع فيها النقود.

وتُطلق كلمة (ديوانخانه) عموماً على مكان الاجتماع؛ فهي تطلق على مكان الاجتماع في دار الصدر الأعظم التي يجتمع فيها «ديوان العصر»، وعلى مكان الاجتماع في «باب الأغا»، وعلى المكان الذي يجتمع فيه ديوان الوالي في كل ولاية الذي يعرف بديوان الباشا.

ديوانى قيرمه سى = [خط] قيرمه ديواني

DİVANÎ KIRMASI

هو شكل من خط الديواني يتميز بسهولته وقابليته للكتابة السريعة. وقيود وسجلات الديوان الهمايوني كانت تكتب بهذا الخط أكثر من غيره، بل وفي كل المعاملات إلاّ الشؤون المالية. وقد ظل ذلك الخط مستخدماً حتى تحول بالتدريج إلى خط الرقعة الذي تميز بالسهولة والسرعة.

دُيونِ عُموميه = الديون العمومية

DÜYÛN-U UMÛMİYE

المصطلح الذي استخدمه العثمانيون للديون الداخلية والخارجية، فعقب إفلاس خزينة الدولة عام ١٨٧٥م تخوفت دول أوربا من تعرض الدائنين فيها للخطر، وتشكلت بواسطتها إدارة عامة قامت بتوحيد جميع الديون عام ١٨٨٠م، ومُنحت صلاحية تحصيل بعض الضرائب، مثل

ضريبة الملح والتبغ والدمغة والخمور وصيد الأسماك والحرير (انظر: ديون عموميه إداره سى).

دُيونِ عُموميه إداره سى = إدارة الديون العمومية
DÜYÛN-U UMÛMİYE İDARESİ

هيئة جرت إقامتها في عهد السلطان عبدالحميد الثاني لتتولى مراقبة الديون الخارجية العثمانية خلال المدة التي بين عامي ١٨٧٢-١٩٣٩م، وكانت تعرف عند قيامها باسم (ديون عموميه عثمانيه واردات مخصصه إداره سى) أي إدارة الواردات المخصصة للديون العمومية العثمانية. فالمعروف أن الدولة العثمانية بـدأت عملية الاقتراض من الخارج في سنة ١٨٥٤م، واستمر ذلك حتى سنة ١٨٧٤م، وجرت في أثناء ذلك عمليات الاقتراض الخارجي ١٥ مرة، وبلغت في مجموعها ٢٣٩ مليون ليرة في الوقت الذي لم تكن الحكومة تتحصل فيه إلاّ على ١٢٧ مليون ليرة. وكانت أولى عمليات الاقتراض الخارجي قد وقعت خلال حرب القرم لمواجهة نفقاتها، بل واستمر الاقتراض بعدها أيضاً حتى أصبح عادة جارية مع الأوضاع المالية السيئة للدولة التي بلغت حد العجز عن سداد فوائد الديون وليس الديون وحدها. وفي سنة ١٨٧٤م بلغت الدولة حد الإفلاس فأصدرت الحكومة قـراراً رئاسياً (قرارنامه) ذكرت فيه أن الدولة العثمانية سوف تقوم بسداد نصف أقساط الدين فقط التي حل موعد سدادها، ومع ذلك فقد عجزت الخزانة عن تحقيق هذا. وفي خلال الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) أنجرت الحكومة العثمانية إلى ضائقة مالية جديدة، وصرحت آنذاك أن القروض الداخلية التي اقترضتها قبل ذلك من «البنك العثماني» وصرافي غلطة لن تستطيع سدادها هي أيضاً. وعندئذ اتجهت الدولة في نهاية الأمر إلى الاتفاق وتسوية الأمر مع الدائنين، وجلس الجميع على مائدة التفاوض، واتفقوا عام ١٨٧٩م على أن تتخلى الدولة للدائنين عن واردات الضرائب المقررة على الدمغة والمشروبات الكحولية وصيد الأسماك والملح والتبغ على مدى عشر سنوات مقابلاً للديون الداخلية. غير أن الدول الأوربية الدائنة غضبت لذلك، فجرى في عام ١٨٨١م تخصيص جميع واردات الدمغة والمشروبات الكحولية وصيد الأسماك والملح والتبغ والحرير لسداد الديون الداخلية والخارجية، ووكلت مهمة تحصيل تلك الواردات وصرفها للدائنين إلى إدارة الديون العمومية التي أقيمت حديثاً.

ولم تتوقف الدولة العثمانية بعد إقامة تلك الإدارة عن اللجوء إلى الدين الخارجي، وذلك بسبب الأزمة المالية التي كانت تعانيها. ولما انعقدت معاهدة لوزان (٤ يوليه ١٩٢٣م) أُوقفت تلك الإدارة عن مراقبة الواردات الضريبية، واقتصر عملها على مهمة توزيع أقساط الدين على الدائنين.

وعقب سقوط الدولة العثمانية جرى تقاسم تلك الديون بين تركيا والدول التي نشأت حديثاً فوق أراضيها، مثل مصر وبلغاريا وغيرهما، وكان النصيب الأعظم منها لتركيا. وقد قامت الأخيرة بسداد آخر قسط من ديونها في سنة ١٩٥٤م، أي بعد قرن كامل من الزمان على أول قرض خارجي أخذته. وقد حملت هذه الإدارة في البداية هوية مالية، ثم لم تلبث أن تدخلت في الشؤون السياسية،

وفتحت لها فرعا في كل مكان، وصارت دولة داخل الدولة. وقد ألغيت هذه المؤسسة بعد حرب الاستقلال، وقبلت حكومة الجمهورية دفع ديونها التي قدرت آنذاك بنحو ثمانية ملايين ليرة ذهبية.

ديويت = دواة

DİVİT

قطعة من الخشب أو المعدن تضم دواة المداد والقلم معاً، وقد تكون معدة للتعليق على الخصر، وقد تحوي أكثر من وعاء لأكثر من لون من الأحبار.

ديويت أوده سى = غرفة الدواة

DİVİT ODASI

(انظر: ديوانخانه).

الدواة والأقلام (Osmanlı Belgelerinin Dili)

ديويتدار = صاحب الدواة

DİVİTTAR

كاتب يتولى المحافظة على الدواة والأقلام وجميع وسائل الكتابة، ثم كتابة ما يملى عليه من مسودات لدى الوزراء وكبار رجالات الدولة. وكان صاحب الدواة يقف في الديوان الهمايوني خلف الدفتردارين، ويُعَد من موظفي الدرجة الثانية الذين يعملون في مبنى «تحت القبة». وهم عدة أشخاص لهم رئيس يُعرف باسم (باش دويتدار) وآخر باسم (خليفه) ثم عدد من المتدربين (شاگرد). وجميعهم يعرفون أيضاً باسم (ديوان خوجه لرى)، أي معلمو الديوان.

ومنذ القرن السادس عشر أصبح أصحاب الدواة يحصلون على زعامات مثل بقية موظفي الديوان الهمايوني الآخرين مقابلاً لأجورهم، ومن ثم عرفوا باسم «گلدكلية الديوان». وكان يوجد في دائرة الصدر الأعظم وفي دوائر الوزراء صاحب دواة يعمل دائماً تحت إمرة قاضي العسكر، كما كان للمالية أيضاً صاحب دواة آخر، يقوم بتدقيق أوراقها ثم يوقع عليها ويقدمها بعد ذلك لتوقيع الدفتردار.

ديويتداريه = حق الدواة

DİVİTTARİYE

رسم نقدي كانت الدولة العثمانية تقوم بتحصيله عند اعتلاء سلطان جديد كرسي العرش من أصحاب الاقطاعات كالتيمارات والزعامات لقاء تجديد براءاتهم على تلك الاقطاعات أو حصولهم على براءات جديدة، وذلك بمعدل يتراوح بين اثنى عشر إلى ثلاثة وعشرين في الألف تبعاً لمقدار الدخل السنوي من تلك الاقطاعات.

ذ

ذخيره ناظرى = ناظر الذخيرة

ZAHİRE NAZIRI

هو الموظف الذي كان مكلفاً بإعداد وتوفير المؤن، وخصوصاً القمح في الوقت المناسب لمواجهة احتياجات أفران مدينة إستانبول وعنابر الاحتياط الخاصة بالدولة والمؤسسات من نوع دُور إطعام الفقراء (عمارت) والمستشفيات العسكرية. وهـؤلاء النظار كانوا يقومون بشراء المؤن من الأسواق بالسعر الجاري، كما كانوا يقومون عند الضرورة بتوزيع قمح الزراعة وقمح الطعام على الفلاحين في أيام الضيق، ثم يعودون فيأخذون هذه الكميات التي تعهد بها الفلاحون بأسعار أقل، وينقلونها إلى مركز الدولة على وسائطها. كذلك كان يقوم هؤلاء النظار بتحصيل العُشْر المقرر عيناً على محصول القمح لحساب الدولة حتى لا تتعرض لضائقة. وقد ألغيت وظيفتهم عام ١٨٣٧م.

ذراع = ذراع

ZİRA'

(انظر: آرشين).

ذَره = ذَرَّة

ZERRE

وحدة وزن تساوي (٠,٠٠١٥٦٦١٥) من الجرام، وتُعـرف في اللغـة التركيـة أيضـاً باسـم (قطمير) بكسر وسكون (انظر: درهم).

ذمت يوصوله سى = قائمة الذمة

ZİMMET PUSULASI

هي قائمة حسابية توضـح مجمـوع ديـن من الديون لصالح الدولة، وجزازة من الورق تبين خلاصة الحسابات.

ذِمّتْ خليفه سى = خليفة الذِّمة

ZİMMET HALİFESİ

موظف كان يتبع قلم «الباش محاسبه» في تشكيلات المالية العثمانية، وآمر «قلم خلافة الذمة» الذي كان مكلفاً بأمر تحصيل ديون الدولة على الأشخاص.

ذِمّتْ قلمى = قلم الذِّمة

ZİMMET KALEMİ

هو أحد الأقلام التابعة لقلم الباشمحاسبه في تشكيلات المالية العثمانية، وكانت مهمة العاملين فيه تحصيل ديون الدولة على الأشخاص، وهم مجموعة من الكتبة يعملون تحت إمرة رئيس لهم يسمى خليفة الذمة (انظر: ذمت خليفه سى).

ذمّى = الذمي [من أهل الذمة]

ZİMMÎ

أهل الذمة هم رعايا الدولة العثمانية المكلفون بتأدية الجزية.

ذَوّاقين = الذواقون

ZEVVAKÎN

لفظ عربي يستخدم إلى جانب اللفظ الفارسي (چاشنيگير) عَلَماً على ذواقي الطعام في السراي العثماني (انظر: چاشنيگير).

ذولقادر اوغللرى = أبناء ذو القادر

ZÜLKADİR-OĞULLARI

إمارة تركية أصلها من فرع (بوز اوق) من الغُز، ظهرت في نواحي مرعش وألبستان عام ١٣٣٩م. وقامت بعد ذلك بتوسيع حدودها حتى ملاطية وخرپوط. ومؤسس تلك الإمارة هو (زين الدين قره جه بك). وكان يتبع الدولة المملوكية المصرية في البداية، ثم لم يلبث أن أعلن استقلاله عنها عام ١٣٤٨م، لكن المماليك قبضوا عليه، وتم إعدامه في القاهرة عام ١٣٥٣م، وعادت السيادة إليهم مرة أخرى. وسعى أبناء ذوالقادر من الناحية الأخرى إلى العيش في سلام مع العثمانيين، فكانوا وكأنهم يلعبون دور المنطقة العازلة بين الدولتين. وفي النهاية قام العثمانيون بالقضاء على تلك الإمارة عام ١٥٢٢م، وتحولت الساحة التي تضمها إلى «بكلربكية» تحمل اسم (ذولقدريه) مكونة من سناجق: مرعش وملاطية وعنتاب وذولقدريه وصميصات (SUMEYSAT). وقد عرفت تلك الإمارة أيضاً باسم إمارة أبناء شَهْسُوَار نسبةً إلى شهسوار بك أحد أمرائها.

ر

مصطلحات التاريخ العثماني

رؤوس = شهادة تعيين

RÜUS

كلمة عربية [رأس] تعني رؤوس الناس أو الرؤساء، وقد استخدمت في عدة معان؛ فهي درجة في هيئة رجال العلم عند العثمانيين، ووثيقة التوظيف أو أمر التعيين الذي يُعطى لجميع موظفي الدولة ولمن يتقاضون رواتبهم من خزانة الدولة والأوقاف إلاّ الوزراء والبكلربكيين وأصحاب التيمارات والزعامات.

إذاً فهي الورقة أو الوثيقة التي تُنهي إجراءات تعيين شتى موظفي الدولة، ممن يتقاضون معاشاتهم ورواتبهم من الأوقاف والخزينة، ويعملون في شتى الوظائف داخل نطاق الإمبراطورية العثمانية، باستثناء الوزراء وأمراء الأمراء وأمراء السناجق والموالي «القضاة» وأصحاب التيمارات والزعامات.

وهؤلاء الموظفون كانوا يُسَجَّلون في دفاتر تسمى «دفاتر الرؤوس» تُمْسَك في «قلم الرؤوس» بالديوان الهمايوني. وهذه الرؤوس بصورة عامة ثلاثة أنواع:

١- رؤوس قلم الرؤوس: وهي رؤوس أصحاب الوظائف ممن يعملون في الأوقاف التي يشرف عليها شيخ الإسلام، وقضاة إستانبول وأيوب وغَلَطَه واسكودار وأغا دار السعادة وأغا السراي الجديد (طوب قاپى) وأمين أول مخازن الاندرون (سَرْكِيلارجى)، ورؤوس الموظفين العاملين في أوقاف الأناضول ورؤوس العسكر «الأنفار» العاملين في حراسة القلاع.

تذكرة رؤوس عليها بيورلدى مؤرخ في ٥ جمادى الآخرة ١١٤٣هـ بموجب إشارة شيخ الإسلام
(الأرشيف العثماني İ. E-Hil’at, nr. 2027)

٢- رؤوس الجيش: وهي الرؤوس الخاصة بالعاملين في الأوقاف التي يشرف عليها الصدر الأعظم، وبولكات سواري القبوقولية في ميادين الحروب، والجبجية، والطوبجية، وسائقي عربات المدافع، والمتفرقة ذوي العلوفات. وجميع هؤلاء كان الصدر الأعظم مسؤولاً عن تعيينهم والتبليغ عنهم زمن الحرب.

٣- رؤوس الرِّكاب: وهؤلاء قسمان:

أ- رؤوس الروزنامه الصغيرة: وهم البوابون، وبولوكات الصيادين، وكتبة الديوان الهمايوني، وذواقة الطعام (چاشنيگير)، وجاويشية الديوان في إستانبول، والمتفرقة المتقاعدون.

ب- رؤوس البيادة: وهي الرؤوس الخاصة بطباخي السراي، والعلمداريين، والمهتريين، وسائقي الديوان الهمايوني، ومنظفي ملابس الخاصة، وأهل الحرف في السراي، وبوابي السراي القديم وسراي غَلَطَه، والضباط العاملين في قلاع الأناضول، والعاملين في الترسانة، وأطباء وجراحي السراي، ووكلاء الحرفيين، وكتبة المقاطعات.

وكلمة رؤوس تعني من ناحية أخرى الشهادة التي يحصل عليها الطالب عقب تخرجه من المدرسة.

رؤوس امرى = أمر رؤوس

RÜUS EMRİ

مصطلح أطلق على الأمر الذي يصدر فيما يتعلق بمنح (رؤوس) أي وثيقة خاصة بالرتب (پايه) والدرجات التي يتقرر إعطاؤها لأحد الأشخاص (انظر: رؤوس).

رؤوس حكمى = حكم الرؤوس

RÜUS HÜKMÜ

هو الاسم الذي أطلق على البراءات أي المراسيم التي تُحرر استنادا على [تذكرة الرؤوس] (انظر: رؤوس قلمى).

رؤوس دفترلرى = دفاتر الرؤوس

RÜUS DEFTERLERİ

(انظر: ديوان همايون سجللرى، رؤوس).

رؤوس رسمى = رسم رؤوس

RÜUS RESMİ

هو رسم نقدي يؤديه الموظف تبعاً لنوع الوظيفة التي حصل عليها ومقدار الأجر اليومي الذي سيتقاضاه، وقد تقرر ذلك الرسم على النحو الآتي: أقجة واحدة عن كل وثيقة تصرف لموظفي الإمامة والخطابة وقراءة الأذان والخدمة في المساجد (قَيّم) والوعظ والإنشاد الديني (دورخوان) ولموظفي الدورية (دوريه) والمشيخة وغيرهم من الموظفين، وأقجتان من موظفي الأعمال الكتابية والجباية ممن تتراوح يومياتهم بين ٢-٤ أقجات، وأربع أقجات ممن عينوا في وظائف أعلى من ذلك، وعشر أقجات ممن يتقاضون عشر أقجات يومياً، وأربعون أقجة ممن يتقاضون عشرين أقجة يومياً. أما الموظفون الآخرون من غير هؤلاء فقد تقررت رسوم تعيينهم بالقانون، وكان يجري تقسيم حاصل تلك الرسوم على رئيس الكتّاب وكتخدا قلم الرؤوس بنسبة الثلثين للأول والثلث للثاني.

رؤوس قلمى = قلم الرؤوس

RÜUS KALEMİ

أحد الأقلام التابعة للديوان الهمايوني، وكانت تحرر فيه «تذاكر الرؤوس» وتحفظ به الدفاتر التي تُنظَّم بها قيود الرؤوس، وأطلق على آمره اسم

(رؤوس كيسه دارى) أي حافظ كيس الرؤوس (انظر: رؤوس). وتذاكر الرؤوس التي تُحرر فيه كانت تذهب إلى (قلم البكلكجى) فيستخرج بموجبها البراءة اللازمة.

رؤوس كيسه دارى = حافظ كيس الرؤوس

RÜUS KİSEDARI

هو آمر قلم الرؤوس (انظر: رؤوس قلمى).

رؤوس معاشى = معاش رؤوس

RÜUS MAAŞI

معاش كان يُصرف ابتداءً من القرن الثامن عشر لأبناء كبار العلماء، ممن أطلق عليهم آنذاك (علميه زاد گانى)، أي أبناء هيئة رجال العلم. ومع أن هؤلاء الأبناء كانوا صغيري السن ولا يستحقون في الأغلب مثل هذه المعاشات، فإنهم كانوا يحصلون عليها بقانون، وهو ما جعل الناس يطلقون عليهم من قبيل السخرية عبارة «علماء من المهد» (بشيك علماسى). وفي حين كان على طلاب العلوم من ذوي الأصول الاجتماعية المتدنية وخصوصاً طلاب الولايات أن يدرسوا عشر سنوات أو عشرين سنة، وأن يجتازوا امتحانات صعبة وكثيرة قبل أن يصبحوا مدرسين كان ابن الملا صاحب المنزلة العالية والذي ينتمي كذلك إلى عائلة مميزة يمنح أحياناً هذه الرتبة وهو لم يزل في سن السادسة، كما هو في حالة دري زاده عطاء الله. وكانت هناك معاملات تمييز واضحة في التدرج الوظيفي. وبدلاً من الارتقاء إلى المركز الأعلى بحسب الاعتبارات التقليدية للأقدمية فإن أفراد هذه المجموعة المميزة كانوا غالباً ما يقفزون فوق الصفوف.

رؤساى رُبُعلى = رؤساء ذي الربع

RÜESA-YI RUBU'LU

(انظر: غابيار).

رؤساى ستون = رؤساء الأعمدة

RÜESAY-I SÜTUN

(انظر: غابيار).

رؤساى ملل = رؤساء الملل

RÜESA-YI MİLEL

هم زعماء الطوائف المسيحية وأقلياتها المقيمة على الأراضي العثمانية. وأهم هؤلاء الزعماء في تسعينات القرن التاسع عشر كانوا على النحو الآتي: بطريق الروم في إستانبول وتوابعها، وبطريق الروم في مصر وتوابعها، وبطريق الروم في أنطاكية، وبطريق الروم في القدس الشريف، وبطريق الأرمن في إستانبول، وبطارقة الأرمن في كيليكيا (سيس) وآختمان والقمامة، وبطريق السريان القدامى، وبطريق الكلدانيين، وإكسارخ البلغار.

رئيس = رئيس أو ربان

REİS

كلمة عربية استخدمت على نطاق واسع عند العثمانيين لتعني مفاهيم كثيرة؛ فهي تطلق حالياً على رئيس البلدية، وعلى القاضي الذي يترأس المحاكم التي تضم أكثر من قاض. وتطلق على الشخص الذي يدير مركب الصيد، وعلى كبير ملاحي السفن التجارية.

وفي العهد العثماني كانت تطلق على ربان السفينة في الأسطول، ويُعرف الملاح أو البحّار المرشح للتعيين في منصب ربان في الأسطول باسم (رئيس گديكى). ويعرف أيضاً كبير الخطاطين وشيخهم باسم (رئيس الخطاطين)، وكان الحاج كامل آقديك آخر هؤلاء الرؤساء عند العثمانيين، في حين يعرف أكبر الخطاطين سناً باسم (شيخ الخطاطين). أما رئيس الكتّاب فكان يعرف أيضاً باسم (رئيس أفندى). وكان «رئيس المسوِّدين» واحداً من الموظفين العاملين في دائرة شيخ الإسلام، إذ كان يعمل في دار الفتوى (فتواخانه) ويساعده عدد من المسودين الآخرين مهمتهم استخراج الفتاوى المطلوبة من كتب الفتاوى وصياغتها وتقديمها للموظف المعروف بأمين الفتوى. وكان لقب (رئيس العُلما) يمنح لأقدم عالم أدى وظيفة قاضي عسكر الروملي، ولم يكن حصوله عليه مرتبطاً بقدرته العلمية أو بكبر سنّه، بل بدرجة قِدَمه فحسب، ولا يستحق على ذلك راتباً أو مخصصات مالية خاصة. كذلك كان هناك شخص يدير حفل الذكر في تكايا الطريقة النقشبندية وتكايا الطرق الأخرى التي تمارس أذكارها جهراً على الأقدام، وهذا الشخص كان يعرف بالرئيس، وكانت مهمته تحقيق التناغم والانسجام بين الذاكرين في حركاتهم وأقوالهم، حتى يحرك الوجد الصوفي فيهم. ولكن الأهم أن كلمة رئيس كانت تطلق في الأغلب حتى القرن السابع عشر على ربابنة السفن وأمراء البحرية. وابتداءً من أوائل ذلك القرن استخدمت كلمة (قپطان) بدلاً منها. ولكي يفرقوا بين الرؤساء أصحاب السفن وغيرهم ممن لا يملكون أطلقوا على النوع الأول مصطلح «رئيس الخاصّة» (خاصّه رئيسى) (انظر: خاصّه رئيسى).

رئيس أفندى = الأفندي الرئيس

REİS EFENDİ

(انظر: رئيس الكتّاب).

رئيس الأطبا = رئيس الأطباء

REİS' ÜL- ETIBBA

(انظر: حكيمباشى).

رئيس الكتّاب = رئيس الكتّاب

REİS' ÜL- KÜTTAB

هو كبير الكتبة المكلفين بإدارة الأمور الكتابية في الديوان الهمايوني، ويعرف كذلك باسم (رئيس أفندى). ولم يكن ذلك الرجل واحداً من أعضاء الديوان الهمايوني، ولكن معرفته الجيدة بأمور المكاتبات وجميع التفاصيل الخاصة بشؤون الديوان الهمايوني كانت تجعله من أبرز موظفي الدولة وأرفعهم مكانة. فقد كان يقوم بالتفتيش على كل مراسيم وبراءات التعيين والمنح وكذلك على

رئيس الكتاب وعلى يمينه أحد سفراء الدول الأجنبية ثم ترجمان الباب العالي وعلى يساره سفير بخارى والأغا غلام الداخل

الأحكام والأوامر الإدارية الصادرة عن الديوان الهمايوني بعد أن يسجلها كتبته ويصدِّق عليها. ومع اطراد أهمية رئيس الكتاب وصلاحياته منذ العهود الأولى حتى أواخر القرن السابع عشر إلاّ أنه كان معدوداً من رجال التوقيعي أو النشانجي، فكان يجري تعيين التوقيعي من بين الأكْفاء من رؤساء الكتاب هؤلاء. وكانت مهام رئيس الكتاب حتى أوائل القرن الثامن عشر على النحو الآتي:

١- استكمال معاملات الأحكام والبراءات الصادرة عن الديوان الهمايوني بعد صياغتها وتنظيمها؛ ٢- كتابة «الرؤوس» طبقاً للفرمان الصادر وكتابة «التلخيصات» المتعلقة بالقانون، وتولي ترجمة المكاتبات والرسائل القادمة إلى السلطان والصدر الأعظم من الدول الأجنبية وحكامها، وإعداد الردود والأجوبة عليها؛ ٣- قراءة العرضحالات على مسامع أعضاء الديوان في حالة غياب التذكرجية المكلفين بتلك المهمة، ووضع إشارة البيورلدى عليها (صح ورسيد)؛ ٤- ووضع هذه الإشارة أيضاً وبالشكل

رئيس الكتاب

نفسه على الأوراق اللازمة في دائرته هو.

وكانت التقاليد الثابتة في الديوان تقضي في حالة ترقية كاتب التذاكر أو التذكرجي أن يتحول إلى كاتب تذاكر وزير، ثم يتحول - بالترتيب - إلى مكتوبي (مكتوبجى) وكاتب ميري أو كاتب دولة (بكلكجى)، ثم يتحول من تلك الوظيفة إلى التعيين في منصب رئيس الكتاب. وكان إذا خرج رئيس الكتاب إلى الحرب مع الصدر الأعظم كان يُعَيَّن قائممقام في المركز بدلاً منه تحت اسم (ركاب رئيسى) أي رئيس الركاب.

ولما بدأ الديوان الهمايوني يفقد مكانته بتولي الباب العالي أو باب الباشا (پاشا قاپيسى) ما كان يقوم به من شؤون الدولة زادت أهمية رئيس الكتاب وتضاعفت صلاحياته. فقد تحول إلى ما يشبه «وزير خارجية»، فكان يتولى العلاقات الخارجية والسياسة الخارجية والاتصال بالسفراء الأجانب وأمور المكاتبات والمعاملات الخاصة في هذا المضمار. وفي عهد السلطان محمود الثاني تم إلغاء اسم رئيس الكتاب، وإلغاء جهازه (رئيس قلمى)، وإقامة نظارة خاصة تُعنى بإدارة الشؤون الخارجية بدلاً منه تحت اسم (أمور خارجيه نظارتى) أي نظارة الأمور الخارجية. وكان عاكف أفندى اليوزغادي آخر رؤساء الكتاب وأول ناظر للأمور الخارجية برتبة مشير (١٨٣٥م).

رئيس الكتاب كيسه دارى = حافظ كيس رئيس الكتّاب

REİS’ ÜL- KÜTTAB KİSEDARI

هو الموظف المكلف بحفظ الأوراق في دائرة رئيس الكتاب، وإنجاز المعاملات والإجراءات

الخاصة بتلك الأوراق. ويقوم مع ذلك بوضع إشارة البيورلدى الخاصة برئيس الكتاب على الأوراق، ثم يرسلها إلى حيث يجب إرسالها. كما كان من بين مهامه أيضاً تقديم تقارير للصدر الأعظم ووكيل الصدارة العظمى (صدارت كتخداسى) ورئيس الكتّاب وكبير الجاويشية وغيرهم. وهذه المهام تذكرنا بمهام الموظف المعروف باسم (آمدجى). وكان يقوم أيضاً إضافة إلى هذه الأمور المهمة بما يضمن اتصال رئيس الكتاب بشيخ الإسلام. وقد ألغيت وظيفة حافظ كيس رئيس الكتاب مع إلغاء وظيفة رئيس الكتاب في عام ١٨٣٥م.

رئيسِ سكبانان = رئيس السكبانية

REİS-İ SEKBANAN

(انظر: خليفهء شاگردان).

راب = [قلعة] راب

RAB

(انظر: يانيق قلعه).

رابعه رتبه سى = الدرجة الرابعة

RABİA RÜTBESİ

(انظر: مراتب ملكيه).

رأساً ارادهء سنيه = إرادة سنية مباشرة

RE’SEN İRADE-İ SENİYYE

هي الإرادة [الفرمان السلطاني] التي تصدر مباشرة من السلطان دون اقتراح من الحكومة. وهذه الأوامر كان يكتبها باشكاتب المابين ثم يرسلها إلى الباب العالي طالباً تنفيذها.

راغوزه = راغوزه

RAGÜZA

هي المدينة التي يعرفها السلاف باسم دوبروفنيك، وهي قصبة وميناء داخل مرفأ مفتوح على شاطئ دالماچيا. وكان لها سور وخندق يحيطان بها، وعلى مرتفعاتها عدة قلاع وكنيسة جميلة. وقيل إنها ظهرت في القرن السابع الميلادي، وكانت جمهورية مستقلة تحوز أهمية تجارية عظيمة، وعقدت مع العثمانيين معاهدة تجارية عام ١٣٦٥م، ثم قبلت السيادة العثمانية عام ١٣٨٠م وبدأت في دفع الجزية لهم. وهي اليوم داخل حدود يوغسلافيا.

رايج ذخيره سى = ذخيرة السِّعر الجاري

RAİÇ ZAHİRESİ

(انظر: مبايعه ذخيره سى).

رُبْع = ثُمن ذراع

RUB ‘

(انظر: آرشين).

رتب علميه وسيفيه وقلميه نك مراتب تشريفاتى = مراتب تشريفات الرتب العلمية والسيفية والقلمية

RÜTEB-İ İLMİYYE VE SEYFİYYE VE KALEMİYYE’NİN MERATİB-İ TEŞRİFATI

هو ترتيب أصحاب الرتب من رجال العلم والسيف والبيروقراطيين في بروتوكول الدولة وأولويات بعضهم على بعض. وكان يأتي ذلك

الترتيب على النحو الآتي:

١- رتبة الوزارة والمشيرية: وأصحابها قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول.

٢- الوكلاء من أصحاب الرتبة الرفيعة (بالا)، ورتبة قضاء إستانبول، ورتبة الفريق.

٣- الصنف الأول من الرتبة الأولى: بكلربكي الروملي، وقاضي الحرمين الشريفين، والميرلواء، والميرميران.

٤- الصنف الثاني من الرتبة الأولى: قضاة البلاد الخمسة، وأصحاب رتبة الميرالاي.

٥- الصنف المتمايز من الرتبة الثانية: قضاة المخرج.

٦- الصنف الثاني من الرتبة الثانية: مير الأمرا، والقائممقام، ومدير الإسطبل العامر، وكبار المدرسين، والبيكباشية.

٧- الرتبة الثالثة: كبير البوابين، والمدرسون الستة في موصلة السليمانية، وأمين الموكب (آلاى أمينى).

٨- الرتبة الرابعة: القول أغاسى، والخوجه [صاحب رتبة خواجگان ضمن فئة البيروقراطيين]، واليوزباشية.

رتبه = رتبة أو درجة

RÜTBE

عَرَف الأتراك الرتب والدرجات قبل الإسلام، إذ ترد في المصادر التاريخية رتب وألقاب من مثل: (يبغو، شاد، آلپ..) وغير ذلك. وكان لدى السلاجقة العظام وسلاجقة الأناضول الذين حاكوهم في مؤسساتهم إلى حدٍ كبير رتب عسكرية ومدنية مثل: (وزير، صاحب، آتابك، نائب، پروانه، بكلربكى، أمير الامرا، ملك الأمرا، سپهسالار، صوباشى..) وغير ذلك.

وظهرت الرتبة عند العثمانيين مع ظهور أوجاق الإنكشارية (١٣٦٢م)، ثم لم تلبث تلك الرتب أن استخدمت في المجال المدني أيضاً، وتبلور ذلك بشكل واضح في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م). وكانت الرتب تتدرج في أوجاق الإنكشارية من أدنى إلى أعلى على النحو التالي: (يكيچرى أفنديسى، كتخدا يرى، باش چاوش، بيوك وكوچوك خاصكيلر، محضر آغا، طورناجى باشى، زغارجى باشى، سكصونجى باشى، كتخدا بك/أو/ قول كتخداسى، سكبانباشى، يكيچرى آغاسى). وكانت الوحدات العسكرية أو الكتائب التي يضمها أوجاق الإنكشارية وتعرف باسم (أورطه) يتدرج ضباط كل واحدة منها في الرتب على النحو الآتي: (چورباجى، أوطه باشى، وكيل خرج، بايراقدار، باش اسكى، آشجى اوسطى، سقا باشى). ولأن أسماء هذه الرتب كانت تحمل أيضاً صفة الوظيفة الرسمية فإنها كانت تُمنح فقط لمن يشغلون تلك الوظيفة بالفعل.

أما في أوجاق السباهية فكانت أعلى الرتب فيه هي رتبة أغا السباهية. وهذا السلاح الذي ينقسم إلى بولكات متعددة كان له رتب وألقاب تستخدم لكبار كل وحدة فيه من أعلى إلى أدنى، هي: (باش كخيا، كخيا يرى، باش چاوش، باش بولكباشى).

وتتدرج الرتب في البحرية العثمانية أي في الأسطول على النحو الآتـي: من الأدنـى إلى الأعلى: (رئيس/ أول وثاني وثالث ورابع،/ قاليون قپطانى/ أو/ اوچ آنبارلى قاليون قپطانى، قپاق قاليون قپطانى، فرقتين قپطانى، كُـرْوَت قپطانى، بريك وشالوپه قپطانى، رياله، پاطرونه قپودانه، قپطانِ دريا).

وعقب إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) أعيد تنظيم الرتب من جديد، فجرى دمج الرتب العسكرية البرية والبحرية على النحو الآتي من الأدنى إلى الأعلى: (ملازم ثانى، ملازم أول، طابور كاتبى، يوزباشى، صول قول آغاسى، صاغ قول آغاسى، آلاى أمينى، بيكباشى، قايمقام، ميرآلاى، ميرلوا، فريق، برنجى فريق، مشير).

وكانت الرتب المُلْكية أو المدنية حتى عهد التنظيمات تنقسم إلى أربعة أقسام أساسية هي: خوجه، قاپيجى باشى، ميرميران، وزير)، وبعد ذلك أعيد تنظيم الرتب من الأدنى إلى الأعلى على النحو الآتي: (خامسه، خواجگان، رابعه، ثالثه، ثانيه، ثانيه صنف متمايزى، اولى ثانيسى، اولى، اولى أوّلي، بالا، وزير). ومع الحاجة التي ظهرت مع مرور الوقت أضيف عدد من الرتب المرحلية بين تلك الرتب.

وكانت الرتب في هيئة رجال العلم تبدأ من رتبة شيخ الإسلام، وتنتهي على النحو الآتي: (روم ايلى قاضيعسكرلكى، آناطولى قاضيعسكرلكى، إستانبول قاضيلغى، حرمين مولويتلرى/ مكة والمدينة/ ، بلاد خمسه مولويتلرى: أدرنه وبورصة وشام ومصر وفليبه، مخرج مولويتلرى: حلب، قدس، سلانيك، أيوب، يكيشهر، فنار، غلطه، إزمير، طرابزون، صوفيا، كريد؛ كبار مدرسين، مدرسلك). ومع هذه الرتب كانت هناك رتب علمية أخرى تعرف باسم (دَوْريـه مولويتلرى) أي رتب القضاء الدورية، وهي: (بغداد، عنتاب، بوسنه، أرضروم، مرعش، طرابلس غرب، بيروت، روسجق، آطنه، سيواس..) وغيرها من الولايات. أما رتب المدرسين فكانت من الأدنى إلى الأعلى على النحو الآتي: (ابتداى خارج، حركت خارج، ابتداى داخل، حركت داخل، موصلهء صحن، صحن ثمان، ابتداى آلتمشلى، حركت آلتمشلى، موصلهء سليمانيه، خوامس سليمانيه، سليمانيه، دار الحديث).

كما كان عند العثمانيين - عدا ذلك - رتبة أخـرى لا ترتبط برتبة قبلها أو بعدها وتمنح للأشخاص الذين يكشفون عن تميز في الإدارة المدنية أو يحظون بالرضا، ألا وهي رتبة الباشوية. ولعل ذلك هو الذي جعل أناساً يحصلون عليها حتى من غير القارئين الكاتبين. واستمر ذلك الوضع حتى إعلان الجمهورية التركية (١٩٢٣م). فقد أقدمت حكومة الجمهورية على إلغاء جميع الرتب والألقاب التي منحت من قِبل السراي العثماني بما في ذلك رتبة الباشوية.

والجدير بالذكر في المجال المالي أن الدولة العثمانية كانت تمنح موظفيها المحالين إلى التقاعد أو المعزولين مصادر للدخل تعرف باسم (آرپه لق) أي شعيرية لتأمين معاشهم. وفي البداية عُرف ذلك الدخل بأسماء مثل: (آرپه لق معاشى) و (تقاعديه) و (معزوليت معاشى) و (طريق معاشى)، ثم أطلق

عليه بعد ذلك اسم (رتبه معاشى)، أي معاش الرتبة. واستمر تطبيق ذلك المعاش مدة طويلة ثم جرى إلغاؤه بعد إعلان التنظيمات.

رتبه ونشان نظامنامه سى = لائحة الرتب والنياشين

RÜTBE VE NİŞAN NİZAMNAMESİ

لائحة تنظيمية صدرت عام ١٨٤٨م حول تنظيم منح جميع الرتب والدرجات والنياشين، لمن تمنح وفي أي الظروف. فقد كان منح الرتب والنياشين حتى ذلك التاريخ أمراً لا يخضع لمعايير ومقاييس معينة، فوضعت تلك اللائحة أسساً معينة، وضمنت انتقال النياشين إلى الأجيال التالية، كما أقرت حصول رجال الهيئة العلمية أيضاً على النياشين مثل غيرهم من موظفي الدولة.

رتبهء بالا = الرتبة العليا

RÜTBE-İ BALA

هي الرتبة التي تلي رتبة قاضي عسكر الروملي ورتبة قاضي عسكر الأناضول في سلم درجات هيئة رجال العلم والفئات العسكرية. وكانت رتبة «أول صنف الأولى» (اولى صنف أوّلى) تأتي كدرجة بعد هذه الرتبة مباشرة. وقد استحدثت «الرتبة العليا» في أوائل القرن التاسع عشر، وحافظت على وجودها حتى نهاية الدولة العثمانية، وتأتي في الترتيب بعد رتب الوزارة والمشيرية وقضاء عسكر الروملي والأناضول. ففي عام ١٨٤٨م أعيد ترتيب الرتب من الأعلى إلى الأدنى على النحو الآتي:

(وزيرلك، مشيرلك، روم ايلى قاضيعسكرلكى، آناطولى قاضيعسكرلكى، بالا رجالى).

رتبهء ثانيه = الرتبة الثانية

RÜTBE-İ SANİYE

هي إحدى الرتب المدنية أو المُلكية في الدولة العثمانية. وهي تقع فيما بين «ثالثة الأولى» (أولى ثالثه سى) والرتبة الثالثة، وتعادل في الجيش رتبة الميرالاي [كولونيل أو عقيد]. وكانت الرتبة الثانية هذه تتضمن درجتين؛ هما (ثانيه صنفِ متمايزى) و (ثانيه صنفِ ثانيسى). وكانت حتى عام ١٨٣٢م درجة وظيفية فحسب، فتحولت بعد هذا التاريخ إلى رتبة شرفية أيضاً، وكان الحاصل عليها يحصل في الوقت نفسه على وسام أو نشان، لكن الدولة لم تلبث أن استردت هذه الأوسمة عام ١٨٥١م. وكان يشغل تلك الرتبة عدد من الموظفين هم: ناظر الذخيرة، وناظر الاحتساب، وأمين الجمرك، وناظر تقويم الوقايع، والتشريفاتي، ومكتوبي (مكتوبجى) المعروضات الداخلية، ومكتوبي نظارة الداخلية، ومكتوبي نظارة الخارجية، ومكتوبي المالية، وترجمان الديوان الهمايوني، ومحاسب الأوقاف، ومحاسب المقاطعات، ومحاسب الجريدة، وكاتب الروزنامچه، ومحاسب الأسهم، ومحاسب المالية.

وكان للحاصلين على الرتبة الثانية الحق في المشاركة في المناسبات والاحتفالات الرسمية، ويرتدون عندئذٍ سترة باللون اللازوردي الغامق، ويتمنطقون السيوف، ولكنهم لا يأخذون مكاناً في البروتوكول. وقد أُلغيت تلك الرتبة عام ١٩٠٨م.

رتبهء چناد = رتبة چناد

RÜTBE-İ ÇENAD

هي أدنى الرتب العلمية التي يحصل عليها أصغر قضاة الروملي؛ إذ يحصل عليها الشخص عقب الملازمة في أول طريقه في سلم الوظيفة، وكلمة (چناد) اسم قصبة في المجر، وعُرفت الرتبة باسمها، كما يُعرف القاضي الذي يمارس القضاء فيها بهذا الاسم أيضاً. وبعد هذه الرتبة يحصل قاضي منطقة الروملي في حالة ترقيته على الرتب الآتي بالترتيب:

(اگرى، اينابختى، ثالثه، ثانيه، قرائب اعلا، ستهء روملى).

رَجَج = [أشهر] رجج

RECEC

لفظ يختصر الأشهر القمرية الثلاثة، الرابع والخامس والسادس، أي ربيع الثاني (ر) وجماد الأول (ج) وجماد الثاني (ج). والمعروف أن جنود القبوقولية كانوا يتقاضون علوفاتهم ومواجبهم كل ثلاثة أشهر، وعلوفات رجج تعني علوفات تلك الأشهر الثلاثة المذكورة.

رخت خزينه دارى = أمين خزانة السروج

RARHT HAZİNEDARI

هو الموظف المسؤول عن خزانة السروج التي توجد في الإسطبل الخاص (خاص آخير) وتحفظ فيها أطقم السروج المطهمة الغالية التي يستخدمها السراي العثماني. وكان يجري تسجيل أطقم السروج هذه في دفاتر خاصة وبعناية شديدة، وتحفظ نسخ من تلك الدفاتر عند كبير محاسبي الدفتردارية (دفتردارلق باش محاسبه جيسى).

وعندما يتغير أمين خزانة السروج كانت تجري عملية تعداد وحصر الأمتعة الموجودة في الخزانة تبعاً لما هو مذكور في تلك الدفاتر.

رختِ ديوانى = السرج الديواني

RAHT-I DİVANI

سرج مطهم ثمين كان يستخدمه كبار رجال الدولة لخيولهم عند الذهاب إلى الديوان الهمايوني في السراي لحضور اجتماعاته أو لعرض أمرٍ ما.

رخت كاتبى = كاتب السرج

RAHT KÂTİBİ

هو الموظف الذي كان يعنى بتسجيل أطقم سروج السراي المحفوظة في خزانة السروج (رخت خزينه سى) داخل الإسطبل الخاص (خاص آخير) (انظر رخت همايون خزينه سى و رخت خزينه دارى).

رختِ همايون = السرج الهمايوني

RAHT-I HÜMAYUN

مجموعة السروج المطهمة الغالية المرصعة بالمجوهرات التي كان يستخدمها السلطان العثماني لخيوله الخاصة. وكانت تحفظ في «خزانة السروج» داخل الإسطبل الخاص (انظر: رختِ همايون خزينه سى ورخت خزينه دارى).

رخت همايون خزينه سى = خزانة السروج الهمايونية

RAHT-I HÜMAYUN HAZİNESİ

هي الخزانة التي تحفظ فيها سروج وأطقم الجياد المطهمة والمرصعة داخل إسطبلات

الخاصّة. كما كانت تعرف باسم (خاص آخير مرصّعات خزينه سى) أي خزانة المرصعات في الحظائر الخاصّة. وكان يُعنى بها ويديرها موظف يُعرف باسم (رخت همايون خزينه دارى) أي أمين خزانة الأطقم الهمايونية. وكانت تغلق بخاتم السلطان نفسه، ويحتفظ ذلك الموظف بقائمة الأطقم والأمتعة الثمينة المحفوظة فيها، في حين تحفظ صورة أخرى منها لدى الشؤون المالية، حيث يعنى بكل حسابات الخزانة هذه موظف تابع للمحاسب الأول (باش محاسبه) يُعرف باسم (رخت كاتبى) أي كاتب الأطقم.

أما مهمة الانشغال بأطقم السلطان نفسها واختيار اللازم أو المطلوب منها ثم تسريج الخيول بها فكان يقوم بها عَدَدٌ من أغوات الحظائر الخاصة يعرفون باسم (رَخْتَوان آغالرى)، ولهم رئيس يُعرف باسم (رختوانِ خاص) (انظر: خاص آخير، خاص آخير خدمه لرى).

رختوان آغاسى = أغا السروج

RAHTVAN AĞASI

رختوان كلمة فارسية تعني القيطان الموشى في غاشية الفرس، وأغا الرختوان هو السائس الذي يعنى بأطقم السروج (انظر: رختِ همايون خزينه سى).

رختوانِ أول، ثانى = أغا السروج الأول والثاني

RAHTVAN-I EVVEL, SANİ

وهما أكبر الأغـوات المعنيين بتجهيز فرس السلطان بالأطقم المطهمة المحفوظة في خزانة الأطقم داخل الحظائر الخاصّة. وكان الأول هو الرئيس والثاني معاونه، ويعرف الأول أيضاً باسم (رختوانِ خاص) (انظر: رختِ همايون خزينه سى).

رختوان خاص = أغوات السروج الخاصّة

RAHTVAN-I HAS

وهو اسم آخر كان يطلق على أغوات السروج، وأطقم جياد الخاصة السلطانية، والمعروفون باسم (رختوان آغالرى) (انظر: رختِ همايون خزينه سى).

رخصت رسميه = رخصة رسمية

RUHSAT-I RESMİYE

هي الرخصة الرسمية التي يلزم على المطابع الحصول عليها لطبع الكتب. وكان قد صدر أمر من الصدارة العظمى (صـدارت أمرنامه سى) عام ١٨٧٦م يقر ضرورة حصول المطابع على إذن خاص من «نظارة المعارف العمومية» إذا أرادت طبع كتاب من الكتب داخل أراضي الدولة العثمانية، ومن ثم كانت توضع جملة تفيد حصول المطبعة على تلك الرخصة الرسمية فوق الغلاف الداخلي للكتاب المطبوع.

رديف = عساكر الاحتياط

REDİF

صنف من العسكر كان موجوداً قبل إعلان الجمهورية التركية. فقد كان الشخص الذي يستدعى للخدمة العسكرية في عهد السلطان عبدالعزيز يُوظَّف للخدمة أربع سنوات، ويوضع تحت الاحتياط سنتين، وبهذا كانت تنتهي خدمته

العسكرية. وكانت مدة العاملين في خدمة الاحتياط تمر تبعاً للأوضاع الجارية، إما تحت السلاح وإما في حالة الترخيص أي التسريح. وكانوا يسمون من يفي بخدمة السنوات الست (نظاميه عسكرى) أي جندي نظامي، وبعد ذلك كان يوضع الجندي تحت الاستدعاء لمدة أربع عشرة سنة، يستدعى خلالها للحرب أو للتعليم، وهؤلاء الجنود هم جنود الاحتياط (رديف). وبعد هذه المدة تأتي مدة أربع سنوات أخرى تسمى (مستحفظلق مدتى) أي مدة التحفظ، تنتهي بها الخدمة العسكرية تماما.

رَسْم = رسم

RESM

كلمة عربية استخدمها العثمانيون للضريبة، وجمعوها على (رسوم)، واستخدموا لنفس المعنى أيضاً كلمة (عادت) و (تكليف) وجمعوهما على (عادات – تكاليف).

رسم آسياب = رسم الطاحونة

RESM-İ ASİYAB

(انظر: دگرمن رسمى).

رسم بناك = رسم البَنَّاك

RESM-İ BENNAK

(انظر: چفت).

رسم تحليف = رسم حلف اليمين

RESM-İ TAHLİF

ظهر تقليد حلف اليمين أو قسم الولاء والإخلاص بعد عام ١٨٥٠م، وتقرر ذلك على الموظفين عند تسلمهم لوظائفهم الجديدة ابتداءً من الصدر الأعظم حتى أصغر الموظفين في أدنى الدرجات. والمثال على ذلك حلف اليمين الذي أقيم عام ١٨٥٠م في الباب العالي، وقام الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا وجميع النظار وغيرهم من كبار الموظفين بوضع أيديهم على المصحف الشريف أمام السلطان عبدالمجيد، ثم أقسموا على الولاء للسلطان والدولة. ولكن أحداً لا يعلم هل استمر ذلك التقليد حتى نهاية الدولة العثمانية أم لا.

رسمِ چفت = رسم الحقل

RESM-İ ÇİFT

ضريبة على الأراضي كانت تُجبى في العهد العثماني، وهي من جنس التكاليف في الرسوم العرفية. وكان يؤديها الفلاحون عن أراضيهم الزراعية التي لا تقل عن حجم (چفتلك)، أي من ٥٠ إلى ١٥٠ دونم، وذلك مرة في السنة تتراوح بين عشر إلى خمسين أقجه تبعاً لنظام كل أيالة. وفضلاً عن هذا كان الفلاح مكلفا أيضاً بتأدية ضريبة العُشر عن محاصيل أرضه (انظر: چفت رسمى).

رسم دونم = رسم الدونم

RESM-İ DÖNÜM

ضريبة كان يؤديها الزراع الذين يفلحون الأرض عن كل دونم فيها. وهي تتفاوت في مقدارها تبعاً لخصوبة الأرض، إذ يؤدي الفلاح أقجة واحدة عن كل دونمين إلى خمسة دونمات، وهي تؤدى للسباهي صاحب الأرض حقاً للسيادة أو الأغوية أو حقاً للعبودية. وتعرف تلك الضريبة أيضاً باسم (رسمِ زمين)، أي رسم الأرض.

رسم رعيت = رسم رعيّة

RESM-İ RAİYET

(انظر: چفت).

رسم زمين = رسم أرض

RESM-İ ZEMİN

(انظر:رسمِ دونم).

رسم عروس (عروسيه) = رسم العروس أو عروسية

RESM-İ ARÛS

نوع من الضرائب كان يُجبى في العهد العثماني عن الزوجة الجديدة يؤديها زوجها. ويتغير مقدارها تبعاً لقانون كل ولاية، وتبعاً للزوجة نفسها، إن كانت بكراً أو أرملة، مسلمة أو مسيحية. فكان يُدفع عن البنت البكر ستون أقجه، وعن الأرملة نصف هذا المبلغ، وعن البنت المسيحية ثلاثون أقجه، وعن الأرملة نصف هذا المبلغ.

وبعد إعلان التنظيمات ألغيت هذه الضريبة، واكتفوا بأن يأخذ القاضي رسماً متساويا عن كل زيجة يعقدها أطلق عليه اسم «اذن نامه».

رسم غنم = رسم أغنام

RESM-İ GANEM

(انظر: أغنام رسمى).

رسم مُجَرد = رسم المجرد أو الأعزب

RESM-İ MÜCERRED

المجرد هو الابن الأعزب الذي يعيش في بيت واحد مع والده الذي يدفع ما يسمى بضريبة الـ (چفت) كواحد من رعايا صاحب التيمار أو الزعامة. وهؤلاء العزاب هم الذين لا يتصرفون في تيمار ويعملون بالتجارة. وكان الواحد منهم مكلفا بدفع ست أقجات في بعض الأماكن، وفي بعضها الآخر لا يدفع شيئاً. وإذا تزوج هذا المجرد أو الأعزب تقررت عليه ضريبة أخرى تسمى رسم البناك (انظر: چفت رسمى).

رسم نِيزه = رسم الحربة

RESM-İ NÎZE

ضريبة مقدارها ١٦ أقجة كان يؤديها سنوياً في شهر مارس كل «مزراق وينوق» (وينوق گوندرى) للخواص الهمايونية (انظر: وينوق).

رسوم = رسوم

RÜSÛM

كلمة عربية [جمع رسم] تعني الضرائب والجبايات التي تفرضها الدولة على الأهالي. وهي أنواع كثيرة ومتعددة يجمعها اسم «الرسوم الأميرية».

رسوم جلوسيه = رسوم الجلوس

RÜSÛM-I CÜLUSİYYE

اسم أطلق مؤقتاً على رسوم اضطرت الدولة لجبايتها من أصحاب التيمارات والزعامات وغيرهم من أصحاب الوظائف بمناسبة جلوس سلطان جديد على كرسي العرش. وقد بدأ تحصيل تلك الرسوم في عام ١٧٥٤م، لكنها لم تلبث أن ألغيت بعد ذلك.

رسوم سته = الرسوم الستة
RÜSÛM-I SİTTE

ستة مـوارد ضريبة من مـوارد الدولة كانت تتولاها «إدارة الديون العمومية» وتتشكل من ضرائب مقررة على الحرير والتبغ وصيد السمك والملح والخمور والدمغة. وكانت عملية جباية تلك الموارد قد خُوِّلت بها الهيئة التي تشكلت عام ١٨٧٧م من ممثلي الدول الأجنبية الدائنة، وعُرفت باسم (رسوم سته إداره سى)، أي إدارة الرسوم الستة.

رسوم سربستيه = الرسوم الحرة
RÜSÛM-I SERBESTİYYE

ضريبة كان يجبيها أصحاب «التيمارات الحرة» من الفلاحين في تلك التيمارات. وتتشكل من ضرائب «الجرائم والجنايات» التي تجبى كنوع من العقاب عن الجرائم والجنايات التي يقترفها من يعيشون في أرض التيمار، ومن رسوم العروسية التي تجبى من العريس عن عروسه، ومن الضرائب عن شراء عبد أو جارية. ومع إلغاء نظام التيمار في الدولة العثمانية ألغيت هذه الضرائب والرسوم.

رسومِ شرعيه = رسوم شرعية
RÜSÛM-I ŞERİYYE

هي الرسوم والضرائب التي كانت تتقرر شرعاً على رعايا البلدان المسلمة، والتي وجبت على المسلمين أيضاً تأديتها للدولة. وكانت تتركب من ثلاثة أقسام، هي: الزكاة والعُشْر والخَرَاج [انظر كل مادة على حده].

رسوم صيديه = رسوم الصيد
RÜSÛM-I SAYDİYYE

كانت جباية ضرائب الصيد البرى المعروفة باسم رسوم الصيد تجري قبل إعلان التنظيمات من قِبل أصحاب التيمارات والزعامات. فبعد شهر نوفمبر حيث يبدأ موسم الصيد كانت تجبى الضريبة بمعدل العُشر من قيمة جلد أو فراء الحيوان الذي صِيْدَ داخل أراضي التيمار. أما الصيد البحري فكان يعطى في الأغلب للملتزمين بنظام «المقاطعة»، وكانت الضريبة عن الحيوان والطير البحري الذي صِيْد بمعدل الخمس من ثمن البيع. وينطبق ذلك أيضاً على عمليات الصيد في مياه البحيرات والأنهار. وكان يحق لأصحاب الأراضي أن يمارسوا الصيد في أراضيهم بأنفسهم، أو أن يعرضوا هـذا الحق للإيجار لغيرهم، ويستطيعون تغريم من يمارس الصيد في أراضيهم دون إذن منهم. وبعد إعلان التنظيمات أُعِدّ كثير من اللوائح التنظيمية في موضوع الصيد، وكان آخرها اللائحة التي أعدت في عام ١٨٨٢م تحت اسم (ضابطهء صيديه)، وظلت سارية المفعول حتى نهاية الدولة العثمانية.

رسومِ عرفيه = رسوم عرفية
RÜSÛM-I ÖRFİYYE

اسم كان يطلق على جميع الرسوم والضرائب التي تُحَصَّل تبعاً للعُرف وخارج نطاق الأحكام الشرعية من رعايا الدولة. وكانت تتركب من أنواع كثيرة، جمعت تحت اسم التكاليف والعوارض (انظر: تكاليف وعوارض).

رسوم مجتمعه = الرسوم المجتمعة

RÜSÛM-I MÜCTEMİA

مصطلح أطلق على ضريبة تشكلت من دمج رسوم كانت تجبى تحت أسماء متعددة مثل (زجريه، رفتيه، آمديه) وذلك عن المشروبات الكحولية كالعرقي والشراب والشمبانيا مما يصنع داخل البلاد أو يأتي من خارجها. وهذه الضريبة التي تقررت بعد إعلان التنظيمات بموجب اللائحة التنظيمية المؤرخة في ١٨٥٨م كانت تجبى بمعدل ٢٠٪ عن الخمور المصنعة محلياً، أما الخمور المستوردة فكانت تجبى عنها بمعدلات متفاوتة تبعاً للتعريفة. وقد ألغيت اللائحة التنظيمية الخاصة بالرسوم المجتمعة هذه بصدور لائحة تنظيمية أخرى عرفت باسم (رسم ميرى نظامنامه سى) في عام ١٨٦١م.

رسومات أمانتى = أمانة الرسوم الجمركية

RÜSÛMAT EMANETİ

كان جمرك الأمتعة في إستانبول هو المسؤول عن الشؤون الجمركية حتى عام ١٨٦٠م. ومع متطلبات الاتفاقيات التجارية الجديدة التي عقدت مع بعض الدول الأجنبية في ذلك التاريخ غُيِّرت إدارة الجمرك القديمة، وتحويلها إلى «أمانة الرسومات» وتعيين كاني باشا أحد نظار المالية السابقين على رأس هذه الإدارة تحت اسم (رسومات أمينى) أي أمين الرسومات. كما جرى في الوقت نفسه إقامة إدارات للرسومات في مراكز بعض الولايات في الأناضول، وعينت الدولة عليها مدراء تحت اسم (رسومات ناظرى)، أي ناظر رسوم جمركية. وقام كاني باشا أمين الرسومات بإعداد لائحة تنظيمية من ٦٤ مادة بقصد تنظيم شؤون الجمارك التي كان حالها قد ساء والحيلولة دون الفساد الذي استشرى فيها. غير أن وجود الامتيازات الأجنبية (كابيتولاسيون) حال دون تطبيق تلك اللائحة. وبعد إعلان التنظيمات غُيِّر اسم الأمانة إلى مديرية، فعرفت باسم (رسومات مديريت عموميه سى) أي المديرية العمومية للرسومات، واستمرت على ذلك حتى نهاية الدولة العثمانية.

رسومات مأمور مكتبى = مدرسة موظفي الرسوم الجمركية

RÜSÛMAT MEMUR MEKTEBİ

(انظر: گومروك دار التعليمى).

رسيد = وَصَلْ

RESÎD

(انظر: صح إشارتى).

رشديه مكتبى = مدرسة الرشدية

RÜŞDİYE MEKTEBİ

لا يوجد اليوم مقابل بالمعنى التام لوضع مدارس الرشدية في نظام التعليم العثماني، ومع ذلك يمكننا أن نَعُدَّها مدارس من النوع المتوسط؛ إذ كانت تقوم في البداية بمهمة التعليم لما بعد مدارس الصبية، وتجهز الطلاب في الوقت نفسه للالتحاق بالمدارس العالية، أما بعد عام ١٨٦٩م فكانت تأتي من حيث الدرجة فوق المدارس الأولية وتحت المدارس «الإعدادية» التي هي في مستوى الثانوية.

وكانت الدولة قد أقدمت على إصلاح مدارس الصبية في عهد السلطان محمود الثاني، وتقرر آنذاك إقامة نوع من مدارس «الصنف الثاني» (صنف ثاني) تكون فوق مستوى مدارس الصبية. غير أنهم أطلقوا اسم (رشديه) على تلك المدارس، ثم أعقبوا ذلك بتأسيس «نظارة المدارس الرشدية» (مكاتب رشديه نظارتي). وقد أقيمت «مدرسة العدلية» (مكتب عدليه) عام ١٨٣٨م و «مدرسة العلوم الأدبية» (علوم أدبيه مكتبى) عام ١٨٣٩م وكانتا من المدارس المهنية لتخريج الموظفين للعمل في دوائر الدولة الرسمية. فلما أطلقوا اسم (رشديه) على المدارس التي أقاموها بعدهما في المستوى نفسه لممارسة التعليم المهني أيضاً كانت النتيجة أن عُدَّت هاتان المدرستان من المدارس الرشدية. غير أنهما كانتا تختلفان عن مدارس الرشدية التي ظهرت بعد ذلك من حيث ممارستها لنوع من التعليم المهني.

وفي عام ١٨٤٥م وافق «مجلس المعارف المؤقت» على جَعْل مدارس الرشدية من النوع المتوسط وتقوم بتأهيل الطلاب للالتحاق بدار الفنون، أي الجامعة، وثبت بذلك مكانها داخل النظام التعليمي العثماني. ولما بدأت المدارس الأولى تعطى ثماراً طيبة أخذت أعدادها في الزيادة؛ إذ كانت مدارس الرشدية في إستانبول لا تزيد عن أربع في سنة ١٨٤٧م، فبلغت عشر مدارس عام ١٨٥٢م. ولما بدأت تخريج أولى دفعاتها من الطلاب عام ١٨٤٨م اتجهت الدولة إلى إقامة مدارس الرشدية في الولايات الأخرى، ورصدت المخصصات المالية اللازمة عام ١٨٥٣م لإقامة خمس وعشرين مدرسة رشدية في الولايات الكبرى. أما منذ عام ١٨٦٧م فقد بدأت تلك المدارس في قبول الطلاب غير المسلمين، ومع صدور اللائحة التنظيمية لعام ١٨٦٩م اكتسبت شكلها النظامي التام؛ إذ كانت تنص تلك اللائحة على إقامة مدرسة رشدية لكل قصبة يبلغ سكانها خمسمئة عائلة (خانه)، ويتولى التخطيط لبنائها «دائرة مجلس المعارف الكبير»، ويتكفل بنفقات البناء «صندوق المعارف» في تلك الولاية، ويجري تعيين معلم أو اثنين عليها تبعاً لعدد تلامذتها، ويساعده في التدريس آخر يعرف باسم (مُبَصِّر) وثالث فراش. كما تنص على أن مدة التعليم في الرشدية أربع سنوات، والخريج منها يمكنه الالتحاق بالمدارس الإعدادية بعد اجتياز الامتحان. وزاد عقب صدور تلك اللائحة عدد مدارس الرشدية خلال مدة وجيزة؛ إذ كانت إستانبول تضم ثلاث عشرة مدرسة منها، في حين تضم الولايات الأخرى سبعاً وثمانين. وكانت المادة (٢٣) من اللائحة تنص فيما يتعلق بالمناهج الدراسية في مدارس الرشدية على الدروس المقررة على النحو الآتي: مبادئ العلوم الدينية، وقواعد اللسان العثماني، والإملاء والإنشاء، والقواعد العربية على الترتيب الجديد، والفارسية، وترسيم الخطوط، والحساب، وأصول إمساك الدفاتر، ومبادئ الهندسة، والتاريخ العمومي، والتاريخ العثماني، والجغرافيا، والرياضة البدنية، وفي النهاية تدريس اللغة المحلية المستخدمة وتدريس الفرنسية في الصف الرابع لمن يريد من الطلاب في المدن التجارية.

وزاد عدد المدارس الرشدية خلال مدة وجيزة في ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م داخل أراضي الدولة حتى بلغ ٤٢٣ مدرسة، وبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون فيها إلى ٢٠,٠٠٠ طالب. وكانت إستانبول وحدها تضم تسع مدارس رشدية للبنات.

وكان من نتيجة الحرب العثمانية الروسية التي نشبت في أوائل عهد السلطان عبدالحميد الثاني أن خرج قسم من ولايات البلقان عن حكم الدولة، وخرج معها ما يقرب من ثمانين مدرسة رشدية. كما اضطرت الدولة عقب موجات الهجرة التي سببتها الحرب إلى إسكان المهاجرين القادمين من الروملي والقوقاز في مباني الرشدية القائمة في إستانبول ومدن الأناضول. ومع قلة المباني نتيجة لتلك الأحداث وعدم كفاية المدرسين رُحِّل الطلاب إلى المدارس الإعدادية.

ولما استقر الوضع السياسي نُظِّم في عام ١٨٧٩م الجهاز المركزي للمعارف من جديد، وشكلت الدولة في إطار نظارة المعارف إدارة عُرفت باسم «دائرة مدارس الرشدية»، وبدأت الحكومة أعمالها بعزم وإصرار، فكانت النتيجة أن دبت الحيوية والنشاط من جديد في مدارس الرشدية بعد أن أصابها الشلل بسبب الحرب والتهجير، وأخذت تزداد أعدادها مرة أخرى، حتى بلغت عام ١٨٨٣م ٤٦٠ مدرسة في شتى الأراضي العثمانية، وبلغ عدد طلابها ٣٠,٠٠٠ طالب، ولم يلبث أن ارتفع عدد المدارس في العام التالي بافتتاح عشر مدارس رشدية، فبلغ عددها ٤٧٠ مدرسة.

وقبيل إعلان الدستور الثاني كانت أراضي الدولة تضم ٦١٩ مدرسة رشدية، في حين تضم مدينة إستانبول ٧٨ مدرسة، وهناك ٤٦٢ للذكور، و ٧٤ للإناث، وواحدة مختلطة، و ٥٧ خاصة و ٢٥ عسكرية. وكان عدد الطلاب الدارسين في تلك المدارس يبلغ ٤٠,٠٠٠ طالب. وعلى الرغم من أن عدد الأبنية والطلاب والمدرسين لم يكن كافياً لمواجهة احتياجات الدولة إلاّ أن العدد أخذ في الزيادة الكبيرة مع زيادة عدد المدارس «الإعدادية» و «السلطانية»، ولا سيما في عهد السلطان عبدالحميد الثاني.

رَشَن = [أشهر] رشن

RESEN

لفظ يختصر الأشهر الثلاثة القمرية، السابع والثامن والتاسع، أي رجب (ر) وشعبان (ش) ورمضان (ن). إذ كان جنود القبوقولية يتقاضون علوفاتهم أو مواجبهم كل ثلاثة أشهر، وعلوفات رشن تعني علوفات الأشهر الثلاثة التي ذكرناها.

رصدخانه = دار الرصد

RASADHANE

أول مرصد للعثمانيين في مدينة إستانبول هو المرصد الذي أقامه تقي الدين الراصد في عهد السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م). والمعروف أن تقي الدين سوري ولد في الشام في ٤ رمضان ٩٣٢هـ (١٤ يونيه ١٥٢٦م)، وبعد أن أكمل تعليمه في الشام ومصر عمل مدة في التدريس والقضاء، وقام في أثناء ذلك بأعمال مهمة في مجال الفلك والرياضيات. وفي عام ١٥٧٠م قدم من مصر إلى إستانبول، وبعد مرور عام توفي رئيس المنجمين مصطفى بن علي (٩٧٩هـ/ ١٥٧١-١٥٧٢م) فجرى تعيينه بدلاً

منه. واستطاع تقي الدين أن يوثق علاقاته في إستانبول مع كبار رجالات الدولة ومع العلماء المشهورين وعلى رأسهم خوجه سعد الدين أفندي، حتى قَدّمَه الصدر الأعظم صوقللى محمد باشا للسلطان مراد الثالث.

وكان السلطان مراد شغوفاً بالفلك والنجوم، فأشار عليه تقي الدين بان زيج أولوغ بك الذي يستخدمه الفلكيون المسلمون يحتوي بعض الأخطاء مما يترتب عليه ظهور أخطاء أخرى فيما يجري من حسابات، وأن تلك الأخطاء يمكن تداركها من خلال أرصاد جديدة، ويقترح على السلطان إقامة مرصد في إستانبول للقيام بهذا العمل، ويجيبه السلطان بالإعراب عن سعادته

مرصد إستانبول الذي أقامه تقي الدين الراصد، (شهنشاهنامه) (م. جامعة إستانبول TY 6605 ورق ٥٧/أ)

لتحقيق هذا العمل الذي سوف يكون من نصيب السلطان مراد لأول مرة، ثم يطلب إقامة المرصد على الفور، كما يقدم له الدعم المادي اللازم. وفي تلك الأثناء كان تقي الدين يواظب على عمله في برج غلطة (غلطه قوله سى)، ثم ينتقل بعد ذلك لمواصلة أرصاده في المرصد الجديد الذي عُرف باسم (دار الرصد جديد) بعد أن اكتمل قسم منه في عام ١٥٧٧م.

وقد أقيم ذلك المرصد فوق سفوح الطوبخانة، وكان يتشكل من بناءين، أحدهما كبير والثاني صغير. وقام تقي الدين بتصنيع آلات الرصد التي كانت تستخدم في المراصد الإسلامية القديمة فأتقن صنعها، كما ابتكر معها بعض الآلات الجديدة، واستخدمها لأول مرة في الرصد. ووضعت داخل المرصد مكتبة تحتوي في الأغلب كتب الفلك والرياضيات. وضم المرصد فريقاً من العاملين قوامه ١٦ شخصاً، ثمانية من الراصدين وأربعة كتبة، وأربعة مساعدين آخرين. أما الآلات المستخدمة في المرصد فهي: ذات الحَلَق (armillary zodiak) والربعية (Mural quadrant)، وذات السمت والارتفاع (azimuthally semicircle)، وذات الشعبتين (triquetrum)، وربع مسطر (rub`u deffe)، وذات الثقبتين (dipotra)، وذات الأوتـار، والمشبهة بالمناطق أوالسدسية (sextant).

وجمع تقي الدين بين مدارس الفلك في الشام وسمرقند، واستطاع بذلك أن يشرع في تصحيح زيج اولوغ بك لأول مرة في المرصد، ونجح إلى جانب ذلك في القيام بأرصاد مختلفة حول كسوف

الشمس وخسوف القمر. وفي سبتمبر ١٥٧٨م قام من إستانبول برصد الكوكب المُذَنَّب الذي ظهر لمدة شهر فكان يتعقبه ليل نهار دون نوم، ثم قدم أرصاده للسلطان. واستطاع تقي الدين بالأساليب والآلات التي ابتكرها حديثاً أن يأتي بتطبيقات جديدة في أرصاده وحلول مبتكرة للمشكلات الفلكية. واستخدم لأول مرة ساعة ميكانيكية وأجرى أرصاداً دقيقة. كما استطاع من ناحية أخرى أن يستخدم في الحسابات الفلكية نظام العدد ذي القاعدة العشرية بدلاً من نظيره ذي القاعدة الستينية، ولفت الأنظار كذلك بإعداده لجداول المثلثات تبعاً للكسور العشرية. وكان تقي الدين هو الفلكي الذي ألف في الإسلام أول كتاب عن الساعات الميكانيكية، وعُرف باسم «الطرق السنية».

وأصبح المرصد خلال مدة وجيزة مكاناً لأعمال علمية لايستهان بها. وجُمعت الأرصاد التي أجريت في كتاب عرف باسم «سدرة منتهى الأفكار في ملكوت الفلك الدوار». ولكن جرى هدم المرصد بسبب بعض الصراعات السياسية والتنافس بين العلماء، حيث أفتى شيخ الإسلام بذلك متذرعاً بالحجج والتحفظات الدينية في الرابع من ذي الحجة ٩٨٧هـ (يناير ١٥٨٠م)، وصدر أمر السلطان، ثم نفذ الهدم قائد الأسطول العثماني قليج علي باشا.

رصدخانهء عامره = دار الأرصاد العامرة

RASADHANE-İ AMİRE

في عام ١٨٦٨م أمر السلطان عبدالعزيز بإقامة دار الأرصاد العامرة (رصدخانهء عامره) لتكون شعبة تابعة لنظارة المعارف، وذلك بعد مرصد إستانبول (إستانبول رصد خانه سى) الذي أقيم لأول مرة عند العثمانيين وانهدم عام ١٥٨٠م. وقد أقيمت دار الأرصاد العامرة على طراز المراصد التي تتولى عمليات الأرصاد الجوية في فرنسا، وذلك في أحد المباني (خان) في (پارمق قاپي) في حي بك اوغلى، وعُين لإدارتها المهندس الفرنسي (م. كومبارى) الذي كان موجوداً في إستانبول لإصلاح خطوط التلغراف.

ولم تكن دار الأرصاد معنية أساساً بالأعمال الفلكية، بل أقيمت كمركز للأرصاد الجوية. ففي البداية كانت تقوم من خلال محطات الاتصال الواقعة في ستة عشر ولاية وسنجقاً موجودة في طرابزون وسلانيك وجناق قلعه وساقز و وَالونا (آولونيا) وبيروت وبغداد وفاو وغيرها باستقبال المعلومات المناخية والجوية عن طريق خطوط التلغراف، ثم تقوم بنقل تلك المعلومات إلى المراكز المناظرة لها في مدن أوربا الكبرى. وفي عام ١٨٨٧م قامت دار الأرصاد العامرة بنشر كتاب ضَمّنته نتائج أرصادها لمدة عشرين عاماً تحت عنوان: «نتائج الأرصاد الجوية التي قامت بها دار أرصاد إستانبول العامرة لمدة عشرين عاماً (١٨٦٨-١٨٨٧)».

وفي أحداث ٣١ مارس (رومي) [١٢ أبريل ١٩٠٩م] جرى تخريب الدار تماماً، وفي عام ١٩١٠م أقيم من جديد بناء الدار كمرصد حديث في الطرف الآسيوي من إستانبول فوق مرتفع ايجاديه (قنديللى) الذي يطل على البسفور، وعُين على الدار فطين خوجه (فطين گوكمن) مديراً،

وجيء بجميع آلاتها وأدواتها من فرنسا. غير أن الأرصاد الجوية كانت تشغل الحيز الأكبر في نشاطها وليس الأرصاد الفلكية.

رطل = رطل

RITL

كلمة عربية تعني وحدة كيل ووزن للسوائل كانت تعادل ثلث الأقة، وتعني اللتر، وقدح النبيذ وكأسه.

وبرغم تغير الرطل من منطقة إلى أخرى كان في العموم يعادل الأقة. فقد كان رطل دمشق يعادل ١,٨٥ كجم، في حين كان في حلب ١,٥ كجم، وهذا كان قديماً. ولكن منذ القرن السابع عشر اختلفت قيمته بحسب المادة الموزونة. فرطل الحرير في حلب يساوي ٢,٢١٧ كجم، ورطل المعدن والتوابل ١,٩ كجم، وفي المتوسط كان يعادل ٢,٢٨ كجم. وقد جاء في القاموس أن الرطل اثنتا عشرة أوقية، والأوقية إستار وثلثا إستار، والإستار أربعة مثاقيل ونصف، والمثقال درهم وثلاثة أسباع الدرهم، والدرهم ستة دوانق، والدانق قيراطان، والقيراط طسّوجان، والطَّسُّوج حبتان، والحبة واحد على ثمانية وأربعين من الدرهم.

رعايا = رعايا

REÂYA

استخدمت كلمة رعايا أو رعية (رعيت) بالمفهوم العام، بمعنى التبعية العثمانية، وبالمعنى الخاص للفلاحين الذين يفلحون الأرض. وترد في الوثائق العثمانية مع كلمة أخرى أحياناً على شكل (الرعايا والبرايا). ولما بدأت تتغير النظرة للمجتمع والناس مع حكم السلطان محمود الثاني في القرن التاسع عشر بدأ أيضاً التخلي عن مصطلح الرعية (رعيت) والرعايا بهذه المعاني، وحل محله مصطلح (أهالى) و (ملت).

رَعِيَّت رسمى = رسم الرعية

RAİYYET RESMİ

الاسم الآخر لرسم الـ (بناك) (انظر: چفت رسمى).

رقبه = رَقَبة

RAKABE

هو حق الملكية للأراضي، وكان ذلك الحق حتى عهد التنظيمات الخيرية للدولة والسلطان دون جدال. أما في عهد التنظيمات فقد اعترفت الدولة بهذا الحق للأشخاص أيضاً.

رقه = الرقة

RAKKA

إحدى الأيالات العثمانية، وكانت تتكون من سناجق: الرها ودير روحية وبنى ربيعه وجماسه وبيره جيك والخابور وسروج. وهذه السناجق في زمن الحرب كانت تخرج منها قوة عسكرية تتشكل من أصحاب الزعامات والتيمارات (١١٠٠ سيف) (انظر: قليچ) مع عساكر الجبلو يصل مجموعهم إلى ٢٥٠٠ جندي مسلح مجهز.

رِكاب = ركاب

RİKÂB

تستخدم كلمة ركاب العربية بمعنى معية السلطان والرجال الذين يصاحبونه عند خروجه

إلى الحرب أو عند بقائه في إستانبول، وخروج الصدر الأعظم بدلا منه. فهم الموظفون الذين يعملون في خدمة السلطان. وتضاف كلمة ركاب إلى اسم كل موظف منهم فهناك دفتردار الركاب، وقائممقام الركاب، ورئيس الركاب، وهكذا. وعندما يعود السلطان أو الصدر الأعظم من الحرب تنتهي وظيفة كل منهم (انظر: صدارت قايمقامى).

ركاب آغالرى = أغوات الركاب

RİKÂB AĞALARI

(انظر: اوزنگى آغالرى).

ركاب دفتردارى = دفتردار الركاب

RİKÂB DEFTERDARI

عندما يخرج السلطان بنفسه للحرب يطلق هذا اللقب على الدفتردار الأول الذي يكون بجانبه، أو عندما يخرج الصدر الأعظم بدلاً منه ويبقى السلطان في مركز الدولة فإن الدفتردار الباقي هناك يعرف أيضاً بذلك الاسم، أو باسم دفتردار الركاب الهمايوني (ركابِ همايون دفتردارى).

ركاب رئيسى = رئيس الركاب

RİKÂB REİSİ

هو رئيس الكتّاب الذي يوجد ضمن الركاب الهمايوني (انظر: رئيس الكتاب).

ركاب صولاقلرى = أعاسر الركاب

RİKÂB SOLAKLARI

(انظر: صولاق).

ركاب قائممقامى = قائممقام الركاب

RİKÂB KAYMAKAMI

(انظر: صدارت قايمقامى).

ركابدار = صاحب الركاب

RİKÂBDAR

هو رابع أكبر الضباط في الغرفة الخاصّة (خاص اوده)؛ فهو يأتي في الدرجة بعد الجوخدار وقبل غلام التُلْبند. ومع أن قانوننامة الفاتح تنص على أنه يأتي قبل الجوخدار إلاّ أن الأخير تقدم عليه فيما بعد. وكانت وظيفة صاحب الركاب مرافقة السلطان في جميع رحلاته البرية والبحرية، والإمساك بركاب جواده حتى يمتطيه عندما يتغيب أحد أغوات الركاب الهمايوني. وإذا حصل على ترقية فإنه يتحول إلى جوخدار، أما إذا خرج للخدمة خارج السراي فإنه يتحول إلى بكلربكي أو إلى وزير أحياناً (انظر: خاص اوده، أندرون).

ركابيه = ركابية

RİKÂBİYYE

هدية جرت العادة أن يقوم أمير الحظائر الخاصة الأول (بيوك إمراخور) بتقديمها كل عام في النوروز للسلطان. وهي في الوقت نفسه ضريبة مقدارها ٦ آلاف قرش تجبى من كبير بوستانية أدرنة عند تعيينه حديثاً، أو عند «الإبقاء» عليه في وظيفته.

رمضان اوغللرى = بنو رمضان

RAMAZANOĞULLARI

إمارة تركمانية حكمت في أطنة وجواريها تابعةً

للمماليك في مصر أولاً ومن بعدهم للعثمانيين (١٣٥٢-١٦٠٨م). وهم في الأصل من الغز [فصيل من يوره گير التابع لفرع السهام الثلاثة - اوچ اوق - من الغز] الذين فروا أمام الغزو المغولي في القرن الثالث عشر الميلادي ونزحوا إلى الأناضول. وكان اسم «رمضان بك» مؤسس الإمارة قد ذكر لأول مرة بمناسبة أخذ الإمارة التركمانية عام ١٣٥٢م من بني ذولقدرية وإعطائها لرمضان بك هذا، وكان قره جه بك أمير ذولقدرية قد اتحد مع بايْبُغَا والي حلب الثائر على المماليك، ولم يقم بعد ذلك أيضاً بتسليم بايبغا الذي لجأ إليه. وعلى ذلك أُخذت الإمارة التركمانية من أبناء ذولقدرية ومُنحت لرمضان بك. وقام إبراهيم بك - ابن وخَلَف رمضان بك الذي توفي قبل عام ١٣٥٤م- بالثورة مع بني قرمان وأبناء ذولقدرية على المماليك، فإنه قُبض عليه مع أخيه قره محمد وجرى قتلهما (١٣٨٣م). وتولى أخوه شهاب الدين أحمد (١٣٨٣-١٤١٧م)، فقام بالاستيلاء على طرسوس من أيدي القرمانيين (١٤١٥م)، ثم أعطاها لابنه إبراهيم. ولما مات في عام ١٤١٧م كان يسيطر على مدينتي سيس وپَيَاس فضلاً عن أطنة. ولما قام خَلَفه إبراهيم بك الثاني بحصار طرسوس التي دخلت في حوزة المماليك بادر السلطان المملوكي بعزله عن الإمارة، وعين بدلاً منه أخاه حمزة بك (١٤١٨م). غير أن هذا الأخير لم يستطع أن يفعل شيئاً ضد أخيه الذي كان يمسك بزمام الأمور في أطنة. وظل إبراهيم بك يناضل بجانب القرمانيين ضد المماليك وإمارة ذولقدرية، وفي النهاية قام القرمانيون حلفاؤه بالقبض عليه وتسليمه للمماليك فقُتل عام (١٤٢٧م). وعلى الجانب الآخر كان حمزة بك قد مات عام ١٤٢٦م وعين بدلاً منه محمد بك أحد أبنائه (١٤٢٨م). ومنذ ذلك التاريخ حتى عام ١٤٨٠م لم يُعرف بالضبط من تولى حكم الإمـارة. وقد مرت في غضون ذلك أسماء أمراء هم: أيْلوك ودوندار وعمر وداود. أما في عام ١٤٨٠م فقد تولى الإمارة خليل بك، ثم أعقبه محمود بك (١٥١٠-١٥١٤م)، وسليم بك (١٥١٤-١٥١٧م)، وقُبَاد بك (١٥١٧م)، وپيري محمد بك (١٥١٧-١٥٦٨م)، ودرويـش بك (١٥٦٨-١٥٦٩م)، وإبراهيم بك الثالث (١٥٦٩-١٥٨٦م)، ومحمد بك الثاني (١٥٨٦-١٦٠٦م)، وپير منصور بك (١٦٠٦-١٦٠٨م). وكانت الإمارة عقب عودة السلطان سليم الأول العثماني من مصر بعد فتحها (١٥١٧م) قد دخلت بكاملها تحت حماية العثمانيين وصار تعيين أمرائها يجري من إستانبول. وفي عام ١٦٠٨م انسحب پير منصور بك من حكم الإمارة، وتحولت أطنة إلى أيالة عثمانية.

رمضان قرارنامه سى = لائحة قرار رمضان

RAMAZAN KARARNAMESİ

لائحة صدرت عام ١٨٥٨م، ونصت على زيادة حق التصرف على الأرض، كما أتاحت إمكانية الاستدانة برهن الأرض. غير أنه كان في وسع المدين أن يتنازل عن أرضه المرهونة، ومن ثَمَّ ضياع الأرض من يده عند عجزه عن سداد الدين، وهذا الأمر قد أفسح المجال أمام المشتغلين بالربا في هذا المجال، وتحولوا مع مرور الوقت واستيلائهم على أراضي المدينين إلى أغوات أصحاب أطيان (طوپراق آغاسى).

روان كوشكى = جوسق رَوَان

REVAN KÖŞKÜ

جوسق أقيم تخليداً لذكرى حملة السلطان مراد الرابع على رَوَان (١٦٣٦م). وهذا الجوسق الواقع إلى جوار جوسق بغداد كان يُذكر أيضاً باسم (صاريق اوطه سى) أي غرفة العمامة. وكان مزيناً بنماذج بديعة من خزف القرن السابع عشر، فكان نموذجاً مصغراً من جوسق بغداد. وهو يحتوي صفين من النوافذ، فضلاً عن نوافذ في القبة أيضاً، وهو ما جعل الجوسق يشع بالضياء من كل جانب. وزينت القبة بالصبغ الذهبي.

رودنيك = [منجم] رودنيك

RUDNİK

(انظر: باج معدنى).

جوسق رَوَان في سراي طوب قابي
(موسوعة إستانبول- Ertan Uca, 1994/ TETTV)

روزمره صاريق = عمامة اليوم

RÛZMERRE SARIK

عمامة كان يلبسها رجال الهيئة العلمية والصدر الأعظم وموظفو الدولة القدامى مع ملابسهم اليومية العادية. وكان الوزراء عند اشتعال إحدى الحرائق وذهابهم إلى حيث شبت يلبسون تلك العمامة. كما كان صغار موظفي الدولة كالشطار مثلاً يلبسونها في الأيام الرسمية. وقد كان هناك قانون خاص حول ما يجب أن يلبسه موظفو الدولة من عمائم في الأيام الرسمية. وقد عُرفت العمامة اليومية أيضاً باسم آخر هو (روزمره دستار).

روزنامچه = دفتر اليومية

RUZNAMÇE

هي سجلات المالية التي تسجل فيها حتى عهد التنظيمات يوماً بيوم مفردات الوارد والصادر أو الموارد والنفقات في الدولة مع الإيضاحات اللازمة. أما بعد التنظيمات فقد عُرفت السجلات التي تدرج فيها تلك المعلومات المالية باسم (يوميه).

والروزنامچه دفاتر تستخدم في تسجيل المعاملات اليومية بإيجاز شديد، كما كان يجري استخدامها لتسجيل الوارد والمصروف اليومي في الدفتردارية بعد القرن الثامن عشر. وكانت هناك «أقلام الروزنامچه» التي تعنى بتسجيل الموارد اليومية القادمة من مال «المقاطعات» والموقوفات والجزية. وعرف كاتب الروزنامچه الأول باسم (روزنامچهء أول) أو (باش روزنامچه جى). وهو من كبار «الأفندية» بمنزلة نصف بك أو نصف سنجق. أما «روزنامچة القضاة» (روزنامچهء قُضات) فهي الاسم الذي كان يطلق على القلم الذي يُعنى بأمور دائرة قضاء العسكر الخاصة بالقضاء والإدارة وعلى القلم الذي يمسك الدفاتر

المتعلقة بهذه الأمور، وكذلك على الدفاتر التي تُمسك في تلك الدائرة.

وهناك أيضاً ما يعرف بـ «تمسّك الروزنامچه»، وهي الحجة التي تكتب في قلم الروزنامچه بعد فحص التذاكر المتعلقة بالواردات والمصروفات.

روزنامچه جى = كاتب الروزنامچه

RUZNAMÇECİ

هو مدير للحسابات في المالية، وكان هناك موظفان يحملان هذا الاسم أول وثان (روزنامچه جئ أول) و (روزنامچه جئ ثانى)، ولكل منهما مكتب وإدارة خاصة. وقد ألغت الدولة هاتين الوظيفتين عقب تشكيل نظارة المالية (انظر: باش روزنامچه جى).

روزنامچهء أول، ثانى = كاتب روزنامچه أول، ثاني

RUZNAMÇE-İ EVVEL, SANİ

(انظر: باش روزنامچه جى).

روزنامچهء همايون = الروزنامچه الهمايونية

RUZNAMÇE-İ HÜMAYUN

هي الدفتر الرسمي الذي يمسكه قضاة العسكر لتسجيل أسماء المرشحين للتعيين في وظائف القضاء والتدريس من رجال الهيئة العلمية. وهذا النهج الذي وضعه شيخ الإسلام أبو السعود أفندي (١٤٩٠-١٥٧٣م) كان يقضي بتسجيل الخريجين الذين أنهوا تعليمهم المدرسي وحصلوا على إجازاتهم في تلك الدفاتر تحت اسم «ملازم»، وهنا يدخل هذا الملازم مرحلة انتظار، فإذا شغرت وظيفة قضاء أو تدريس جرى التعيين فيها. إذ يحصل الملازم بحسب ترتيبه في التعيين على (رؤوس) أي شهادة تدريس ثم يُعين على مدرسة مناسبة أو يحصل على وظيفة قضاء في إحدى النواحي [جمع ناحية في التقسيم الإداري].

روزنامه = روزنامة

RUZNAME

كلمة فارسية استخدمت في معان عدة؛ فهي بمعنى الدفتر الذي تسجل فيه الأحداث اليومية، وبمعنى الجريدة اليومية، ودفتر اليومية وجدول العمل، والتقويم السنوي وغير ذلك. وكان هذا اللفظ يطلق على الدفتر الذي تسجل فيه الأحداث الحربية يوماً بيوم في أثناء الحرب في الجيش العثماني، وهذه الدفاتر التي كان يمسكها في الأغلب كتّاب الروزنامة الرسميون إنما تنطوي على أهمية كبيرة لكتّاب التاريخ والمؤرخين نظراً لما تكشف عنه من أحداث. وروزنامة حيدر چلبي المتعلقة بحروب السلطان سليم الأول والسلطان سليمان القانوني إنما تأتي في مقدمة تلك الروزنامات.

روزنامه تمسكى = صك الروزنامه

RUZNAME TEMESSÜKİ

(انظر: باش روزنامچه جى).

روزنامه جى = كاتب الروزنامة

RUZNAMECİ

هو الكاتب المكلف بإمساك دفتر اليومية، وكان هناك كاتبان للروزنامة يأخذان مكانهما إلى

جانب الدفتردار في اجتماعات الديوان الهمايوني، أحدهما الكاتب الكبير (بيوك) والثاني الكاتب الصغير (كوچوك). وكانا عندما يصلان إلى مكان الديوان يكون معهما أمناء الخزائن المكلفين بعدِّ ووزن وفحص النقد الذهبي مما يصرف لمستحقيه. كما كان كتّاب الروزنامة الذين يقومون بالعمل نفسه إلى جانب الـولاة في الأيـالات المختلفة يصحبون الدفتردارين هناك. كما كان لكاتب الترسانة أيضاً كاتب للروزنامة وعُرف هؤلاء الكتّاب بعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) باسم (وقوعات كاتبى) أو (يوميه كاتبى).

روسجق = روسْجُق

RUSCUK

مركز إحدى الولايات التي كانت تابعة للدولة العثمانية، وتقع اليوم داخل بلغاريا.

روسجق يارانى = أصدقاء روسْجُق

RUSCUK YÂRÂNI

روسجق مدينة في بلغاريا اليوم على الشاطئ الأيمن لنهر الدانوب، وكانت مركزاً لولاية الطونة، ووقعت في أيدي الروس في حرب ٩٣ (١٨٧٧-١٨٧٨م). وعبارة «أصدقاء روسجق» أطلقت على الهيئة التي شكلها بعض رجال الدولة المؤيدين للتجديد الذين تعاونوا مع العلمدار مصطفى باشا عين أعيان روسجق من أجل إعادة السلطان سليم الثالث إلى سدة الحكم من جديد (١٨٠٧-١٨٠٨م). وعندما أصبح مصطفى الرابع سلطاناً بدلاً من سليم الثالث الذي خُلع عن العرش نتيجة لثورة قباقجى مصطفى (١٨٠٧م) كان قد جرى قتل المجددين الذين لعبوا دوراً بارزاً في حركات الإصلاح التي تحققت في عهد سليم الثالث، أو على الأقل أُبعدوا عن وظائفهم. ومع التهديد المستمر من الطغاة وقرار حكومة إستانبول بالقضاء على أنصار التجديد سارع بعضهم بالفرار إلى الروملي والاحتماء بالعلمدار مصطفى باشا عين أعيان روسجق (١٨٠٨م)، وكان من الموالين لسليم الثالث وأكثر تحمساً له وبقوا على قيد الحياة ثم سارعوا بالفرار إلى العلمدار مصطفى باشا: مكتوبجى الصدارة محمد تحسين، ووكيل الصدارة مصطفى رفيق، وكبير المحاسبين عبدالله رامز، ورئيس الكتّاب محمد سعيد غالب، وموظف مبيعات شواطئ الدانوب (طونه يالیسی مبايعه جيسى) محمد أمين بهيج. وهؤلاء الأشخاص الخمسة الذين تولوا وظائف مهمة في الجيش الذي كان في حالة حرب قد قاموا تحت حماية العلمدار بتشكيل هيئة فيما بينهم تحت اسم (روسجق يارانى) أي أصدقاء روسجق بقصد إعادة السلطان سليم الثالث إلى سدة الحكم وإعادة إحياء جيش «النظام الجديد». وتحقيقاً لهذا الهدف قاموا أولاً بالمصالحة بين العلمدار وبين الصدر الأعظم والسردار الأكـرم چلبي مصطفى باشا الذي كان موجوداً على رأس الجيش العثماني في أدرنة. وعلى هذا النحو نجح أصدقاء روسجق في استمالة الصدر الأعظم إلى جانبهم، ونجحوا فيما بعد في الذهاب إلى إستانبول باسمه من أجل أمور الجيش، وإقامة اتصال مع رجال السراي المقربين من السلطان مثل الجوخدار الأول گورجى فتّاح أغا وأمين الخزانة الأول نذير

أغا. وهنا علم رفيق أفندى وبهيج أفندى من أفواه الأغوات أن السلطان مصطفى الرابع بدأ يضجر من الطغاة زعماء الثورة ويضيق بتصرفات شيخ الإسلام طوپال عطاء الله أفندي الذي يمارس حكماً عشوائياً مستنداً على قوتهم، وهنا سارعا بانتهاز تلك الفرصة، وشرعا في الحديث عن ولاء العلمدار، وعملا على طمأنتهم بأن العلمدار إذا وصل إستانبول فإنه سوف يعاقب المتمرد قباقجى مصطفى وسيعزل شيخ الإسلام أيضاً. واطمأن الأغـوات لذلك، وسلموا خطاب دعوة سري إلى بهيج أفندي كتبوه بإذن السلطان لإرساله إلى العلمدار. ومن جهة أخرى رأى أصدقاء روسجق أنه بدلاً من البقاء في أدرنة يجب الاستفادة من وقف إطلاق النار بين الروس والعثمانيين، وأقنعوا الصدر الأعظم بأن عودتهم جميعاً إلى إستانبول سوف يكون من شأنها تخفيف العبء عن خزانة الدولة. وهنا تهيأ العلمدار للعودة إلى إستانبول مع الجيش، بعد أن أعطى أحد أعيان (پيكار حصار) ويدعى أوزون حاجي علي أغا مبلغاً قدره ٨٠ ليرة ذهبية ثم أرسله إلى إستانبول ليقوم بقتل المتمرد قباقجى مصطفى. وكان الأخير يقيم في فنار الروملي باعتباره ناظر بوغاز البسفور فداهمه علي أغا في بيته، وقتله، ثم سارع بعدها بالتوجه إلى العلمدار الذي كان قد وصل مع الجيش إلى محطة (چورلى) [على بعد مئة وخمسين كيلومتراً تقريباً من إستانبول]. واقترح رامز أفندي أحد أصدقاء روسجق القبض على السلطان مصطفى الرابع الذي وصل إلى منطقة داود باشا لاستقبال الجيش والسنجق الشريف [وهو الاقتراح الذي تبين لهم صوابه فيما بعد]، لكن العلمدار رأى فيه منافاة للمروءة فرفضه. وبعد يومين [٢١ يوليه ١٨٠٨م] توجه العلمدار إلى الباب العالي فتباحث مع الصدر الأعظم، وجعله يعزل شيخ الإسلام طوپال عطاء الله أفندي، ويعين بدلاً منه عرب زاده عارف أفندي، كما قام خلال عدة أيام بنفي جماعة العلماء الذين لعبوا دوراً في خلع سليم الثالث عن العرش إلى أماكن مختلفة، ونجح بحق في إرهاب الطغاة المتمردين. فلما وقع في خلاف مع الباب العالي حول بعض الموضوعات قام بمداهمته على رأس ١٥ ألف جندي من جنود الروملي وانتزع خاتم السلطان مصطفى الرابع بالقوة من الصدر الأعظم چلبي مصطفى باشا، ثم راح هذه المرة وداهم على الفور سراي طوپ قاپى لإعادة سليم الثالث إلى سدة الحكم [٢٨ يوليه]. غير أن السلطان مصطفى أمر بإغلاق الباب الداخلي للسراي، ثم أمر بقتل سليم أولاً ومن بعده أخيه الشقيق محمود [محمود الثاني فيما بعد]. ونجح جلادو القصر في قتل سليم، في حين فشلوا في القبض على محمود الذي هرب به رجاله المقربون. وبعد أن سيطر العلمدار بشكل محكم على السراي قام بإعلان ولي العهد محمود بالبيعة وتولي الحكم، في حين أعلن أن أخاه الأكبر مصطفى الرابع خُلع عن العرش [٢٨ يوليه ١٨٠٨م]. وعلى هذا النحو يكون «أصدقاء روسجق» مع العلمدار مصطفى باشا قد نجحوا بجهودهم المشتركة في خلع سلطان وتولية سلطان آخر بدلاً منه هو محمود الثاني.

روم = رومي

RÛM

بعد أن أعاد قسطنطين إمبراطور روما بناء بيزنطة من جديد وشرع يسكن فيها شاء تشجيع الناس على الإقامة فيها ومنح كل من يستوطن تلك المدينة

حقوق المواطنة التي يتمتع بها مواطن روما. ومع مرور الزمن بدؤوا يطلقون اسم «رومانى» على كل من يقيمون داخل حدود روما الشرقية. ودخلت الكلمة إلى اللغة العربية على شكل «رومي»، وعُرفت الأراضي التي تسيطر عليها الإمبراطورية وعُرف الأناضول بوجه خاص آنذاك باسم «ملك الـروم». ولما دخل العثمانيون تلك الأراضي فيما بعد عُرف حاكمهم باسم «ملك الروم»، أي إمبراطور روما. أما في العهد العثماني فقد أطلقوا على ولاية سيواس التي مركزها أماسيا اسم «ولاية الروم». وعدا ذلك الذين يعيشون داخل حدود الإمبراطورية العثمانية من العرق الهليني باسم «ملة الروم»، ولايزال ذلك الاسم مستخدماً حتى اليوم. فالبطريرقية الأرثوذكسية تعرف اليوم باسم بطريرقية الروم. أما العرب والإيرانيون فقد استخدموا صفة «الرومي» للعثمانيين.

روم ايلى /أو/ روملى = الروملي

RÛMİLİ, RUMELİ

اسم مركب من كلمتين (روم – ايلى) أي بلاد الروم. وقد قَصَد بها العثمانيون القسم الذي يقع من أراضيهم في أوربا حتى نهر الدانوب (انظر: روم ايلى أيالتى).

روم ايلئ صغرى = الروملى الصغرى

RUMELİ- İ SUĞRA

مصطلح أطلق على الايالة التي تشكلت وكان مركزها آماسيا في الأدوار الأولى من عهد الدولة العثمانية في الأناضول، وكانوا يطلقون عليها أيضاً اسم [أيالة الـروم]، ولما صار مركزها سيواس أصبحت تذكر بالاسم الأخير أكثر من غيره.

روم ايلى آغاسى = أغا الروملي

RUMELİ AĞASI

هو الأغا الذي كان معنياً بالإشراف على عملية توزيع غلمان الدوشيرمة على قرى الروملي، والمحافظة عليهم، حتى يتشربوا هناك الروح الإسلامية، والعادات والتقاليد، وتعلم اللغة التركية. وعند ترقية هذا الأغا يتحول إلى «أغا الأناضول» (انظر: آناطولى آغاسى). وكان القانون يقضي بأن تكون أغوية الروملي مقصورة على «كبير أول المشاة» (باش يايا باشى) أو نظيره من أوجاق العجمية، أو أحد جمالي الإنكشارية، أو أحد خاصكيتها (انظر: دَوْشيرمه).

روم ايلى بكلر بكيسى = أمير أمراء الروملي

RUMELİ BEĞLERBEĞİSİ

(انظر: روم ايلى أيالتى).

روم ايلى بكلربكلكى = بكلربكية الروملي

RUMELİ BEĞLERBEKLİĞİ

(انظر: روم ايلى أيالتى).

روم ايلى بكلربگى پايه سى = رتبة بكلربكية الروملي

RUMELİ BEĞLERBEĞİ PAYESİ

هي إحدى الرتب المدنية، منحتها الدولة مدة بعد التنظيمات لموظفي السلك المدني. والموظفون الحاصلون على تلك الرتبة كان يجري تعيينهم بوجه عام متصرفين على الألوية المختلفة، ومع الحصول على الرتبة يكون الشخص قد

حصل أيضاً على الباشوية المدنية، ويخاطب في المكاتبات الرسمية بلقب (سعادتلو أفندم) أي أفندينا صاحب السعادة.

روم ايلى پايه سى = رتبة الروملي

RUMELİ PAYESİ

(انظر: پايه).

روم ايلى حصارى = قلعة الروملي

RUMELİ HİSARI

هي القلعة المشهورة التي أقامها السلطان محمد الفاتح قبل عام من فتح إستانبول. وقد بدأ العمل في بنائها في شهر مارس ١٤٥٢م، وانتهى في آخر شهر يوليه، والمهندس المعماري الذي بناها هو المعمار المشهور مصلح الدين. وكانوا وهم يشيدون هذه القلعة يقومون بترميم وتحكيم قلعة أخرى تقابلها على الشاطئ المقابل عُرفت باسم

قلعة الروملي قديماً
RUMELİ KAZASKERİ

منظر من البحر لقلعة الروملي
(موسوعة إستانبول- Nazım Timuroğlu, 1994)

(آناطولى حصارى) أي قلعة الأناضول، وتكون قد بدأت منذ تلك اللحظة سيطرة العثمانيين على المضايق بشكل قاطع (انظر: گوزلجه حصارى). وكان چاندرلى خليل باشا وزغانوس باشا وغيرهما قد تحملوا نفقات إنشاء القلعة، وعمل في تشييدها ١٥ ألف عامل واسطى، بل إن الأمـراء الجنود والباشوات أنفسهم كانوا يحملون الحجارة لها ويحاولون تشجيع العمال وشحذ عزائمهم.

وعقب فتح إستانبول كانت تلك القلعة هي محل السجن للمذنبين السياسيين حتى جرى توسيع سجن (يدى قوله) وإتمام إنشائه بإضافة بعض التوسعات. وكان گديك أحمد باشا واحداً من كبار رجال الدولة الذين حبسوا فيها مدةً، ثم جرت العادة بعد ذلك أن يُرسل إليها كل من شاءت الدولة إعدامه من جنود القبوقولية، فيُخنق هناك وتقذف جثته إلى البحر.

روم ايلى قاضيعسكرى = قاضي عسكر الروملي

RUMELİ KAZASKERİ

كان [قضاء العسكر] حتى عهد السلطان الفاتح منصباً وحيداً، وأكبر المراجع التي تصدر الأحكام الشرعية في الديوان الهمايوني. وابتداءً من عام ١٤٨١م انقسم إلى قضاء عسكر الروملي وقضاء عسكر الأناضول. وكان القانون يقضي بان قاضي إستانبول إذا رقي صار قاضي عسكر الأناضول، وإذا رقى الأخير صار قاضي عسكر الروملى، وإذا رقي هذا الأخير صار شيخاً للإسلام.

وقاضي عسكر الروملي هو كبير جميع القضاة الموجودين في الروملي، فكان عـزْل ونصب

(الموالي) منهم، أي كبارهم، راجعاً إليه، كما أنه كان واحداً من أعضاء الديوان الهمايوني.

روم ايلى أيالتى = أيالة الروملي

RUMELİ EYALETİ

أول وأكبر أيالات الدولة العثمانية الواقعة في الروملي ومركزها صوفيا. وكـان يديرها (بكلربكى) أمير أمراء الروملي صاحب أرفع درجة بين البكلربكيين الآخرين، وعند ترقيته يتحول إلى وزير. أما بكلربكي الأناضول فكان عند الترقية يتحول إلى بكلربكي الروملي. وكان أصحاب بكلربكية الروملي – المعزولون وغير المعزولين – يشتركون في اجتماعات الديوان الهمايوني خلال وجودهم في إستانبول. وهذا الحق كان أيضاً لبكلربكية الأناضول. وابتداءً من أواسط القرن السابع عشر أصبح الوزراء يعينون على أيالتي الروملي والأناضول.

وتتكون ايالة الروملي من السناجق الأربعة والعشرين الآتية:

لواء الباشا [يعنى صوفيا] وكوستنديل وويزه وچيرمن وقرق كليسه وسلستره ونيكبولى وويدين والآجه حصار وويلچترين وپريزرن وإشقودره ودوقـه كين وآولونيا وأوخـري ودلوينه ويانيه وايلبصان والمورة وترحاله وسلانيك وأسكوب وبندر وآقكرمان.

وإضافةً إلى هذه السناجق كانت هناك مناطق أخرى عَدَّها العثمانيون سناجق قائمة بذاتها، هي: مُسَلَّمي قيزلجه وچيرمن ومُسَلَّمي الغجر واليوروك [نوع من العشائر البدوية] في اوفاجا بولى وويزه وتكرى طاغى وسلانيك وقوجه جيق ونعلدوكن (انظر: يُورُوك – مُسَلَّم).

رومى = رومي

RÛMİ

(انظر: روم).

رومي آلتون = الذهب الرومي

RUMİ ALTIN

ليرة ذهبية ضربت في عهد السلطان محمود الثاني، وظلت متداولة وقتاً طويلاً، وعُرفت على ألسن العامة باسم (يازيلى محموديه)، أي المحمودية المكتوبة. وكانت بقطر ٢٧ مم، وتزن ٤,٨١ جم، ويوجد منها قطعة بقيمة النصف وأخرى بقيمة الربع..

رومى لوند = بحار رومي

RUMİ LEVEND

(انظر: لَوَنْد).

رياله = ميرلوا أو عميد بحري

RİYÂLE

رتبة عسكرية في الأسطول العثماني بدأ استخدامها منذ عام ١٦٨٢م، وهي تعادل اليوم رتبة العميد البحري، وصاحبها هو القبطان الثالث في غليونات الميري. وكان يأتي في الترتيب قبله رتبة (پطرونه) و (قپودانه). وكانت تُعرف السفينة التي يركبها ذلك الضابط باسم (رياله همايون)، وهي تعلق رايتها فوق صاري المؤخرة. ويصل معاش الضابط صاحبها إلى ثلاثة آلاف قرش سنوياً.

ريختگان = السباكون

RİHTEGÂN

(انظر: ريخته جيان).

ريخته جيان = السباكون

RİHTECİYAN

وهم أسطوات صب المدافع الذين كانوا يعملون في الطوبخانات العثمانية المنتشرة في عدة مواقع؛ في إستانبول وبلغراد وباچ وبودين واشقودرة وپراويشتة وگلعنبر وغيرها. كما كانوا يُعرفون أيضاً باسم (ريخته گان) (انظر: طوپجى أوجاغى، دوكمه جى).

ريدانيه صواشى = موقعة الريدانية

RİDANİYE SAVAŞI

هي الحرب الكبيرة التي وقعت بين الجيش العثماني بقيادة السلطان سليم الأول والجيش المملوكي بقيادة طومانباي [٢٢ يناير ١٥١٧م]. وكان السلطان سليم بعد أن انتصر في موقعة مرج دابق (١٥١٦م) ودخل سوريا قد خرج متوجهاً لحرب المماليك في مصر [١٥ ديسمبر ١٥١٦م]. وقطع بجيشه سيناء ماراً بخان يونس والعريش حتى وصل الصالحية [١٦ يناير ١٥١٧م]، وراح يزحف نحو القاهرة بجيش قوامه ٦٠ ألف جندي وخمسمئة مدفع من أحجام متنوعة، حتى وصل بركة الحاج على بعد عدة ساعات من المدينة [٢١ يناير]. وهناك انضم إلى الجيش سنان باشا الصغير بكلربكي الروملي الذي كان قد كُلِّف قبل ذلك بإجراء عملية استكشاف بستة آلاف فارس عثماني.

وعلى الجانب الآخر كان طومانباي قد أخذ وضع الحرب أمام قرية الريدانية الواقعة على الطريق بين بركة الحاج والقاهرة على رأس جيش قوامه ٣٠ ألف مقاتل أغلبهم من الخيالة. وفي الصباح الباكر لليوم التالي قام السلطان سليم أولاً بحركة تظاهرية وكأنه يسير نحو العادلية التي تتمركز فيها المدفعية المملوكية، ثم التف فجأة في حركة سريعة جداً من خلف جبل المقطم في جنوب القاهرة، ثم حمل حملته على الجيش المصري المتمركز في الريدانية. وكان السلطان سليم مع أورطات الإنكشارية في قلب الجيش العثماني كما هي العادة دائماً، ويوجد في الجناح الأيمن الصدر الأعظم خادم سنان باشا مع جنود الأناضول، وعلي بك من بني ذولقدرية مع جنوده، وخاير بك والي المماليك على حلب الذي دخل في خدمة العثمانيين، ثم فَرَحْشاد بك من قبيلة الشاة البيضاء (آق قويونلى) مع جنوده، وفي الجناح الأيسر سنان باشا الصغير بكلربكي الروملي مع جنوده من منطقة الروملي، والوزير يونس باشا، ومحمود بك من إمارة بني رمضان، والأمير يونس محافظ المماليك على عنتاب الذي دخل في خدمة العثمانيين. وفور أن نشب القتال بين الفريقين بادرت وحدتان مملوكيتان من الخيالة المدرعة بالهجوم على الجناحين الأوسط والأيمن في الجيش العثماني. وكان مع السلطان طومانباي – الذي كان على رأس المهاجمين لقلب الجيش العثماني بقصد قتل سليم الأول – أشجع أمراء المماليك مثل علانباي وقورتباي، فخلفوا وراءهم عدداً كبيراً من القتلى، لكنهم اضطروا للانسحاب دون تحقيق الهدف. غير أن وحدة الخيالة التي

يقودها جان بـردي الغزالي الـذي هجم على الجناح الأيمن من أجل الثأر من الصدر الأعظم خادم سنان باشا الذي أوقع به هزيمة فادحة في غزة قد نجحت في قتل سنان باشا ومن بجانبه من القواد مثل فرحشاد بك أمير الشاة البيضاء وأمين الخزانة الأول علي أغا. وعندما سقط سنان باشا قتيلاً وبدأت تظهر بوادر هزيمة في الجناح الأيمن للجيش العثماني سارع السلطان سليم بدفع القوات المعاونة بقيادة بالي أغا إلى ذلك الموقع، حتى أنقذ الوضع خلال مدة قصيرة. وفي غضون ذلك كانت المدفعية المملوكية المثبتة في العادلية قد توقفت عن الحركة، في حين أبدت المدفعية العثمانية نشاطاً كبيراً، ولعبت دوراً بارزاً في كسر الهجمات المملوكية. واستمرت الاشتباكات حتى المساء، وكان الجيش المملوكي في نهايتها قد فقد ما يقرب من عشرين ألف قتيل وجريح، كما سقط أبرز قواده، حتى تفرقت صفوفه وتفككت جموعه. وهرب طومانباي مع حفنة من رجاله، وجرت مطاردة الأمراء المنهزمين وهم يحاولون النجاة بأرواحهم، فقُتل بعضهم وأُسر بعضهم، واستولى العثمانيون على غنائم كثيرة من معسكر السلطان طومانباي. وعلى هذا النحو يكون السلطان سليم الأول بعد حربه الثانية هذه التي كسبها بعد موقعة مرج دابق قد قضى على دولة المماليك في سوريا ومصر وألحق أراضيها بأملاك الدولة العثمانية. وعقب نصر الريدانية دخل سليم القاهرة في موكب مهيب [١٥ فبراير ١٥١٧م].

ز

مصطلحات التاريخ العثماني

زادگان علميه = أبناء رجال العلم

ZADEGÂN-I İLMİYE

مصطلح كان يطلق على أبناء هيئة رجال العلم من المدرسين والقضاة وشيوخ الإسلام وغيرهم. وهؤلاء الأبناء كانت لهم امتيازات معينة تعترف بها الدولة لهم (انظر: رؤوس معاشى).

زاويه = زاوية

ZAVİYE

هي أصغر من «التكية»، وتطلق - إضافة إلى ذلك - على دور الضيافة في الأماكن النائية عند الممرات والقناطر وأماكن راحة القوافل (كروانسراي). ويُعرف الشخص الذي يفد عليها للقيام بالخدمة فيها اسم (زاويه دار)، وهو يعفى من الضرائب لقاء تلك الخدمة.

زَجْريه = زجرية

ZECRİYE

كانت الدولة العثمانية تجبي من حين لآخر ضريبة ثقيلة عن الخمور والمشروبات الكحولية، وتأسست [أمانة الخمير] لتقوم بهذا العمل، غير أن كثيرا من السلاطين العثمانيين لم يجدوا هذا موافقاً للشرع، فألغيت هذه الأمانة. وفي عهد السلطان القانوني وأحمد الأول ومراد الرابع وغيرهم اتخذت مثل هذه التدابير، ومع ذلك كانت تعود هذه الأمانة إلى العمل. أما بعد نهايات القرن السابع عشر فقد ظلت قائمة على حالها.

وكلمة «زجرية» اصطلاح أطلق على هذه الضريبة. وكانت محاسبة الزجرية أحد أقلام المالية هي المختصة بأمور هذه الضريبة. وبعد ذلك جعلوها ضرائب تعاطي الأفيون والتبغ ضمن ضريبة الزجرية ونيطَ أمرها بهذا القلم.

زر محبوب = ذهب المحبوب

ZER-İ MAHBÛB

زر كلمة فارسية تعني الذهب عموماً، والسِّكة أو النقد الذهبي خصوصاً، ويقابلها من التركي (آلتين) أو (آلتون)، أي الذهب والدينار الذهبي. وقد ضرب الذهب المحبوب (زر محبوب) في مصر أولاً على أيام السلطان مصطفى الثاني (١٦٩٥ - ١٧٠٣م) وكان يحمل طغراءه، وعرف باسم (مصر زرِمحبوبى) أي ذهب مصر المحبوب، ثم ضرب بعد ذلك في إستانبول على أيام السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠م)، وعرف باسم (اسلامبول زر محبوبى). وكان منه الكامل والنصف، واستمر ضربه طويلاً.

زراعت مجلسى = مجلس الزراعة

ZİRAAT MECLİSİ

تشكيل تأسس في ٢٧ مارس ١٨٤٣م وكان تابعاً لنظارة المالية بهدف التخطيط لكل شؤون الزراعة في الدولة العثمانية والعمل على تطويرها. ونظراً لأن أعمال هذا المجلس لم تخرج عن الإطار النظري الصرف ورؤى عدم جدواها فقد ألغي بعد مدة من الزمن.

زَرْقُولا = زعبوط موشى

ZERKULA

(انظر: زَرّين كُلاه).

زِرْوَا = حلوى الزرواء

ZİRVA

نوع من الطعام يطبخ من السكر والنشا والزبيب والتين بمقادير متساوية.

زَرّين كُلاه = زعبوط موشى

ZERRİN KÜLÂH

اسم مرادف لاسم (اوسكوف) (انظر: أوسكوف). وهو نوع من الزعبوط الموشى بخيوط الذهب كان يلبسه البوابون في السراي العثماني، ويلبسه أيضاً جنود الإنكشارية في المواكب. وقد تنطق الكلمة على شكل: زر كُلاه، زر قولا.

زشتوى معاهده سى = معاهدة زشتوي

ZİŞTOVİ MUAHEDESİ

معاهدة صلح عقدت بين الدولة العثمانية وإمبراطورية النمسا/ المجر لإنهاء الحروب التي دارت بينهما من عام ١٧٨٨-١٧٩١م. وعُرفت بهذا الاسم نسبةً إلى الموقع الذي عقدت فيه. وهو قصبة زشتوي (SİSTOVA, ZİSTOWA, SWİSCHTOW, SVİSHTOV) التي تقع بين نيكبولى وروسْجُق على الشاطئ الأيمن لنهر الدانوب.

وكانت الدولة العثمانية على الرغم من الاتفاقيات المعقودة بينها وبين الروس في نهاية القرن الثامن عشر، تتعرض لضغوطهم المستمرة والمواقف الصعبة التي توقعها فيها تلك الدولة. واعتقاداً من الدولة العثمانية بأن الحرب لا محالة واقعة مع الروس في يوم من الأيام بدأت في الاستعداد لها. وفي النهاية ونتيجة لتحريض روسيا ومع تشجيع ووعود كل من إنجلترا وبروسيا أعلنت الدولة العثمانية الحرب على تلك الدولة بقصد تخليص القرم (١٧٨٧م). ولكن إمبراطورية النمسا/ المجر هي أيضاً راحت تتحرك مع روسيا، حتى تحقق أطماعها في الأراضي العثمانية. ولكي تصل إلى غايتها في أسرع وقت عقدت تحالفاً سرياً مع روسيا في هذا الشأن، إلاّ أن رجال الدولة العثمانية لم يفطنوا لذلك جيداً، حتى إن قيام إمبراطور النمسا/ المجر مع إمبراطورة روسيا بالعبور في احتفال من تحت قوس النصر المكتوب عليه (طريق بيزنطة) بالقرب من حدود الدولة العلية عقب رحلة القرم لم يكن أمراً يلفت نظرهم لشيء. ولم تظهر لهم تلك الحقيقة إلاّ بدخول النمسا/ المجر الحرب إلى جانب الروس عقب إعلان العثمانيين لها بمدة وجيزة [مطلع عام ١٧٨٨م].

وهكذا اضطرت الدولة العثمانية لخوض الحرب على جبهتين. وعلى الرغم من تحقيق بعض المكاسب على الجبهة النمساوية في البداية، إلاّ أنها لم تنجح بعد ذلك في الاحتفاظ بالأفلاق وبنات وبلغراد. وحزن السلطان عبدالحميد الأول كثيراً لهذه النتيجة غير المتوقعة التي سارت إليها تلك الحرب التي شبت بإيعاز من الصدر الأعظم قوجه يوسف باشا. غير أن السلطان سليم الثالث استطاع خلال حكمه وبعد عامين أن يحقق نصر (ير گوكى) على النمساويين، ويخلق مناخاً يؤدي لضمان الصلح بعد تحالفه مع بروسيا. كما أن موت إمبراطور النمسا/ المجر في ذلك الوقت،

ثم ظهور التمرد في بلجيكا وضغوط بروسيا جعلت خَلَفَه أيضاً مضطراً لاختيار سبيل الصلح ويسرت له اتخاذ ذلك القرار. وفي البداية وقع الاتفاق بين النمسا/ المجر وبروسيا في ريخنباخ REİCHENBACH ورضي النمساويون في ذلك الاتفاق بقبول الحدود مع العثمانيين حليفي بروسيا قبل الحرب. وعقب ذلك قام رئيس الكتاب عبدالله بَرّي أفندي تطبيقاً لاتفاق ريخنباخ أيضاً بتوقيع هدنة مدتها ٩ شهور مع المفوض النمساوي [محرم ١٢٠٥هـ/ سبتمبر ١٧٩٠م]. ولكي تجري مفاوضات الصلح الأساسية أصرّ العثمانيون على أن تجري في زشتوي، وليس في بوخارست الواقعة في أيدي أعدائهم، وقبل الطرف الآخر بذلك، ثم ذهب المفاوضون إلى هناك. وكان يمثل العثمانيين رئيس الكتاب عبدالله بري أفندي [مفوض أول] ورائف إسماعيل باشا زاده عصمت بك الحائز على رتبة قضاء مكة المكرمة [مفوض ثان] وسكرتير (مكتوبجى) الصدارة العظمى عبدالله دري أفندي [مفوض ثالث]، وشارك في المفاوضات مترجماً بين الطرفين أمير البغدان السابق الكسندر بن قسطنطين. وقام بتمثيل النمساويين البارون دي هربرت راتكال RATHKEAL والكونت فرانشسكو استرهازي ESTERHAZY، وشارك في المفاوضات أشخاص من دول أخرى. فكان لوكشيشْني LUCCHESNİ ولوسي LUSİ [من بروسيا]، وموري كيت [من إنجلترا] وفون هافتن [من هولنده]. وبدأت المفاوضات في شهر ديسمبر ١٧٩٠م، ثم لم تلبث أن انقطعت بسبب بعض المشكلات في يونيه ١٧٩١م، ثم بدأت المفاوضات من جديد بعد أن اتفقت بروسيا والنمسا في مدينة بلنتز PİLNİTZ في شأن السبيل اللازم اتباعه في موضوع الثورة الفرنسية، وأسفرت بإعداد وتوقيع معاهدة من ١٤ مادة ووثيقة خاصة من ٧ مواد لتحديد الحدود [في ذي القعدة ١٢٠٥هـ الموافق أغسطس ١٧٩١م]. وكانت مواد المعاهدة على النحو الآتي:

المادة (١) – يقوم الطرفان ولا سيما الطرف العثماني بإعلان عفو عام في الجبل الأسود والبوسنة وصربيا والأفلاق والبغدان عن الرعايا الذين ظاهروا العدو في أثناء الحرب.

المادة (٢) – تظل جميع معاهدات الصلح والتجارة والامتيازات والوثائق السابقة سارية المفعول كما هي.

المادة (٣) – تعمل سفن التجارة النمساوية في أمن على السواحل العثمانية، ويمكن للرعايا النمساويين ممارسة التجارة البحرية، وإذا تعرضوا لأضرار فمن اللازم تعويضهم عنها. وتظل الفرمانات والمواثيق السابقة سارية المفعول في هذا الصدد.

المادة (٤) – تجري إعادة الأراضي والمدن والقلاع التي استولى عليها جيش النمسا/ المجر في أثناء هذه الحرب إلى الدولة العثمانية بالحالة السابقة التي كانت عليها.

المادة (٥) – لا يحق لدولة النمسا في أثناء استمرار الحرب العثمانية الروسية أن تقدم عوناً قط لدولة روسيا.

المادة (٦) – يقوم الجنود النمساويون فور تبادل نصوص معاهدة الصلح بالجلاء خلال ثلاثين يوماً من الأماكن التي تقرر إعادتها للعثمانيين.

المادة (٧) – يجري تبادل الأسرى بين الطرفين، ويستثنى من ذلك من تنصر من المسلمين، أو أسلم من المسيحيين.

المادة (٨) – لا يحق لأي طرف من الطرفين أن يطالب الرعايا الذين وفدوا برضاهم عليه واستقروا في أرضه قبل الحرب وفي أثنائها بأي شيء قط. إذ يحق لهؤلاء الرعايا أن يستوطنوا المكان الذي يرغبون فيه، ولكن أملاك الشخص سوف تكون حيث استقر، وعليه أن يبيع ماله على الجانب الآخر.

المادة (٩) – سعياً لعدم الإضـرار بالرعايا والتجار الموجودين لدى أحد من الطرفين فإن المشكلات القديمة الباقية في أثناء إعلان الحرب يجري حلها تبعاً للأسس السابقة على الحرب.

المادة (١٠) – وسعياً لإعادة الأمن والاستقرار والتعويض عن الخسائر والأضرار التي وقعت يقوم الطرفان بإصدار الأوامر اللازمة والصارمة للولاة والقواد الموجودين على حدود كلا الطرفين.

المادة (١١) – يقوم الطرفان بالتيسيرات اللازمة على حدودهما لمن يدخلون بقصد التجارة، وفي الداخل عند طوافهم بالبلاد، ولن يحق لهما أن يطلبا شيئاً من التجار عدا الضرائب الرسمية وحدها، وعلى كل طرف أن ينبه القائمين على ذلك.

المادة (١٢) – فيما يتعلق بشأن الرهبان اللاتين في الأراضي العثمانية تظل المعاهدات والمواثيق السابقة سارية كما هي.

المادة (١٣) – في حالة تولي سلطان جديد أو إمبراطور جديد للعرش فإن الإخبار بذلك يقوم به سفير متوسط، وتجري له التشريفات والمراسم الجارية دولياً، وتبدأ بتلك المعاهدة العلاقات الدبلوماسية العادية بين الدولتين.

المادة (١٤) – يجري تنظيم هذه المعاهدة من نسختين، إحداهما بالتركية يوقع عليها المفوضون الأتراك ثم تعطى للنمسا، والثانية بالفرنسية وَقّعَ عليها النمساويون وقدمت للطرف العثماني.

أما الوثيقة الخاصة ذات المواد السبع فقد ركزت على مسائل الحدود، ولا سيما مدد التصحيح والتخلية التي جرت في اورسووا ORSOVA.

وتعد معاهدة زشتوي ذات الخمسين سنة واحدة من الوثائق التي لم تضر كثيراً بالعثمانيين. وهذه الدولة التي أدركت ما ستسفر عنه الثورة الفرنسية في أوربا وفي النمسا/ المجر بوجه خاص من أزمات قد اضطرت للعودة إلى هذا الجانب، والتخلي عن روسيا وتركها وحيدة بعد أن كانت تتحالف معها بمعاهدة سرية. وواقع الأمر أن الروس هم أيضاً قد عقدوا بعد ذلك بقليل معاهدة صلح مع العثمانيين في (ياش)، إذ أدركوا أن المناسب لمصالحهم هو إنهاء تلك الحرب.

زعامت = زعامة

ZEAMET

الزعامة هي أكبر أنواع الإقطاعات مساحة مما يُعطى للسباهية وغيرهم لقاء ما يقومون من خدمة للدولة، ويتراوح ريعها السنوي بين عشرين ألف ومئة ألف أقجة. وتعرف الزعامة التي يزيد ريعها

السنوي عن خمسين ألف أقجة باسم زعامة ثقيلة (آغير زعامت)، ويُعد السباهي الزعيم صاحبها من القواد، وكانوا مكلفين بالإقامة في زعاماتهم والقيام ببعض الوظائف الإدارية هناك والعمل على تنشئة عدد من الجند وتدريبهم وإعدادهم للحرب والقتال. وكان يُعرف الحد الأدنى من ريع الزعامة – وهو مبلغ ٢٠ ألف أقجة – باسم «سيف» (قليچ)، في حين يُعرف القسم الباقي باسم «حصة» (حصّه). وعندما تشغر الزعامة بسبب وفاة صاحبها عنها فإنها تعطى لولده شريطة أن يكون في السن التي يقدر على الحرب فيها ويملك من القدرة والموهبة ما يمكنه من ذلك. أما إذا كان ابن المتوفى لا يزال صغيراً فإن الزعامة تمنح له أيضاً ولكن بشرط أن يُرسل إلى الحرب عدداً معيناً من جنود «الجبلو» (جبلو) حتى يشب عن الطوق ويصبح قادراً على الحرب والضرب. غير أن الزعامة الممنوحة للابن لا يلزم أن تكون متساوية في المساحة مع الزعامة المخصصة لوالده، إذ يمكن تخفيض عدد حصص الابن. كما أن الزعامة التي تعطى للابن الذي مات أبوه شهيداً في الحرب تختلف عن الزعامة التي تعطى لابن مات أبوه بأجله. ولأن الزعامة تعد من مال الزعيم بشكل قاطع فإنه يحصل على جميع الرسوم العرفية والرسوم الشرعية المقررة عليها، ولا يتدخل في ذلك أمير السنجق أو الصوباشي. وفي وقت السلم لا يعد الزعيم تابعاً لأمير السنجق في منطقته، ولا يستطيع أحد التعدي على حدود زعامته، وإذا دخل أحد المتهمين أرضه فلا يحق لأحد غيره القبض عليه. وفي وقت الحرب كان يجمع جنوده الجبلو ويتوجه بهم للدخول تحت راية أمير السنجق في منطقته. وقد ألغي نظام الزعامة مع نظام التيمار أيضاً بعد إعلان التنظيمات. والفرق بين الزعامة والتيمار أن الزعامة إقطاع من الأرض لا يقل دخله السنوي عن عشرين ألف أقجه وحده الأقصى هو ٩٩,٩٩٩ أقجه. وأقصى دخل للتيمار ١٩,٩٩٩ أقجه، تبدأ الزعامة بعده. أما الـ(خاص) فكان يبدأ من ١٠٠,٠٠٠ أقجه (انظر: تيمار–خاص).

وكان يمكن لصاحب التيمار – مع زيادة العلاوات والترقيات – أن يصبح صاحب زعامة، كما كان لأصحاب الوظائف ذات العلوفات العالية أن تعطى لهم زعامة إذا رئي استحقاقهم لأحد الاقطاعات. وغير هذا كان هناك من يتحولون دفعةً واحدة إلى زعماء مقابل قيامهم بخدمة رفيعة أو مهمة خطيرة. كما كان يوجد أيضاً أصحاب الزعامات ممن يعملون في مختلف الوظائف في مركز الدولة، إذ كان قسم من جاويشية الديوان مثلاً ومن المتفرقة وكَتَبَة الديوان أصحاب زعامات، ومع هذا فقد كان أصحاب العلوفات في هذه الوظائف هم الأكثر قبولاً وشيوعاً. وكان يعد نقل صاحب «الديرلك» أي الإقطاع إلى العلوفة نوعاً من الترقية.

وكان صاحب الزعامة مكلفا في أثناء الحرب بإعداد وتجهيز جندي جبلو عن كل خمسة آلاف أقجه بعد الخمسة آلاف الأولى من دخل زعامته السنوي (انظر: جبلو). وعندما تنحل الزعامة عن صاحبها لا يجوز قطعياً تقسيمها إلى تيمارات وتعطى لشخص آخر كزعامة أيضاً. وهذا لم يكن إلا للزعامة ذات التذكرة فحسب، أي إذا كانت

الزعامة مسجلة أصلا في «دفتر الإجمال» كزعامة، فهي تظل هكذا، أما إذا ظل صاحب التيمار يترقى ويبلغ تيماره حجم الزعامة فإنها عند انحلالها عنه تسقط عنها (الحصص) المضافة في شكل (ترقي) وتعطى لشخص آخر في شكل تيمار. أما إذا كان أصلها زعامة، أي «ذات تذكره» فان الترقيات الزائدة عن ٢٠ ألف أقجه تسقط عند وقوع الانحلال. وتظل الزعامة بحجم ٢٠ ألف أقجه، لأن الترقيات الزائدة كانت موجهة في الأساس لشخص صاحبها الأول.

زعامت بدلى = بدل زعامة

ZEAMET BEDELİ

راتب شهري تصرفه الدولة للزعيم عندما يقتضي الأمر تحويل زعامته لخزانة الدولة. أما عندما لا يفي الزعيم بما عليه من واجب تجاه الدولة فإنها تأخذ منه زعامته ولا تعطيه بدلاً في مقابل ذلك.

زعامت براتى = مرسوم الزعامة

ZEAMET BERATI

هي الوثيقة الرسمية التي تفيد منح زعامة لأحدهم.

زعامت رؤوسى = رؤوس زعامة

ZEAMET RÜUSİ

هي الوثيقة التي تفيد منح زعامة لأحد الرجال، وكانت الزعامة مثل التيمار أيضاً، إذ يمكن منحها لأحدهم ليس كحق لسيفه فقط، وإنما كإقطاع يتعيش من ريعه كل من تراه الدولة قدم خدمة لها.

زعامتلى چاوش = جاويش صاحب زعامة

ZEAMETLİ ÇAVUŞ

اسم كان يطلق على جاويشية الديوان الهمايوني الحاصلين على زعامات بدلاً من علوفات. وهؤلاء الجاويشية كانوا ثابتي العدد (گديكلى). ويُعرفون باسم (ديوان همايون چاوشلرى) أو (سرهنگانِ ديوانِ همايون).

زعامتلى متفرقه = المتفرقة صاحب الزعامة

ZEAMETLİ MÜTEFERRİKA

اصطلاح يطلق على متفرقة السلطان (خُنْكار متفرقه لرى) الذين لا يتقاضون مرتبات (علوفات) من الدولة، ويتصرفون على زعامات مقابل خدماتهم (انظر: متفرقه).

زعما = زعماء

ZÜEMA

جمع زعيم (انظر: زعامت).

زعيم = زعيم

ZAİM

هو صاحب الإقطاع المعروف باسم زعامة (زعامت) (انظر: زعامت).

زغارجى باشى = كبير الزغارجية

ZAĞARCIBAŞI

(انظر: زغارجيلر).

زغارجيلر = الزغارجية [رعاة الكلاب]

ZAĞARCILAR

هو اسم الاورطـه الرابعة والستين ضمن

«أورطات الجماعة» في الانكشارية. والعاملون في هذه الاورطة كانوا يرعون كلاب الصيد الخاصة بالسلطان، وكان قسم منها يركب الخيول والقسم الآخر مترجلا، ويبلغ عدد الاورطة ٤٠٠ رجل، وعدد المشاة فيهم ٣٥ رجلاً. ويومية الخيالة منهم كانت أعلى من يومية الآخرين، فضلاً عن حصول الواحد منهم يومياً على أقه لحم وثلاثة أزواج من أرغفة الخبز (فودوله).

كبير الزغارجية

وكبير مشاة أورطة الزغارجية، أي كبير الزغارجية رعاة الكلاب (زغارجي باشى) هو أحد الضباط الكبار في أوجاق الانكشارية وأحد الأغوات فيه، وتأتي رتبته قبل الـ (سكصونجي باشى) وبعد رتبة الـ (قول كتخداسى). وكان إذا رقي صار (قول كتخداسى) ومنح زعامة دخلها ٤٠,٠٠٠ أقجه.

ويومية رئيس الزغارجية رعاة الكلاب كانت في القرن السادس عشر ست عشرة أقجه ثم ارتفعت في أواخر القرن نفسه إلى ثلاث وعشرين حتى وصلت بعد قرن إلى ٢٦-٢٩ أقجه. وكان يأتي بعد هذا الرجل راعٍ آخر يسمى (رئيسِ زغاريان).

وكان رعاة الكلاب، من الخيالة والمشاة، يصاحبون السلطان في رحلات الصيد ومعهم الكلاب، فلما صار السلاطين لا يبارحون السراي تحول أمر هؤلاء الرعاة إلى مجرد الشكل والمظهر.

مؤذن - بلطه جى السراي القديم - بلطه جى ذو ضفائر جاويش غلمان الداخل - جوخدار

أحد البلطجية ذوي الضفائر (Ahmed Rasim)

زلفلى بالطه جيلر = عمال الطبر ذوو الضفائر

ZÜLÜFLÜ BALTACILAR

(انظر: بالطه جى).

زمامدار = صاحب الزمام

ZİMÂMDAR

هو الموظف الذي يقبض على فرس السلطان وهو يهم بركوبه، وكذلك في أثناء سيره. ولا يتولى تلك الوظيفة إلاّ رجل يثق فيه السراي.

زمستانى/أو/زمستانيه = شتوي أو شتوية

ZEMİSTANİ, ZEMİSTANİYE

لباس أو قماش شتوي كان السلاطين العثمانيون قد اعتادوا على توزيعه كل عام على أغوات أوجاق الإنكشارية، وعلى رأسهم الأغا القائد، وكذلك على كاتب الأوجاق. أما اللباس أو القماش الذي كان يوزع في فصل الصيف فيعرف باسم (بَهَاريه). كما كان أغوات الأوجاق يحصلون مع ذلك على بدل نقدي معين آخر كل شتاء يُعرف باسم (زمستانى بدلى).

زنبركجى باشى = كبير الزنبركجية

ZEMBEREKÇİBAŞI

هو الاسم الذي يطلق على قائد الجنود الذين يستخدمون نشاب الزنبرك أو النابض في أوجاق الإنكشارية. وهذا القائد كان يحصل على أجر يومي قدره خمس وعشرون أقجة، أما من يحصل منهم على إقطاع بدلاً من العلوفة فإنه يتصرف على زعامة يتراوح ريعها السنوي بين ٣٠-٤٠ ألف أقجة. ويعلق كبير الزنبركجية على رأسه ريشة (صورغوج)، ويرتدي فراءً من جلد الوَشَق أو السَّمور، وإذا وقعت ترقيته تحول إلى (خاصكى) أو (باش خاصكى) (انظر: زنبركحلد).

زنبركجيلر = الزنبركجية

ZEMBEREKÇİLER

جندي مدرع

اسم أطلق على أفراد أورطة الجماعة الثانية والثمانين في أوجاق الانكشارية، والسبب في هذه التسمية هو استخدامهم لسلاح يسمى (زَنْـبَـرَك)، أي النابض، وهو عبارة عن زنبرك ذي ماسورة تفرغ بزناد يوضع على قطعة من الخشب، وسهم ذي أربعة أركان في طول مرفق الذراع ذي رأس حديدية بسمك أصبع الإبهام وفي نهايته ريشة لأجل ضمان انطلاقه بصورة منتظمة. وهذا السهم في غاية القوة؛ فهو يخترق الجندي المدرع ثم ينغرس في الأرض. وهو يخترق ما صادفه ويمرق منه، ويمكن أن يقتل ثلاثة أشخاص دفعةً واحدة.

وهو سلاح دفاعي أكثر من أي شيء، استخدم في الجيش العثماني قبل اختراع البندقية، ثم فَقَد أهميته بعد تعميم استخدامها.

و(يايا باشى) أي رئيس المشاة كبير هذه الاورطه كان يعرف أيضاً باسم (زنبركجى باشى)، وهو أحد الضباط والأغوات الكبار في أوجاق الإنكشارية، وكان يحمل رتبة (خاصكى)، فإذا رُقِّي شغل وظيفة هذه الرتبة، وأحياناً كان يتجاوز ترتيب الدرجات فيعين في درجة (طورنه جى باشى)، ويوميته خمس وعشرون أقجه وإذا خرج للتصرف على أحد الاقطاعات مُنِحَ إقطاعاً لا يقل دخله عن ثلاثين ألف أقجه ولا يزيد على أربعين ألف أقجه.

زنجى آغالر = الأغوات الزنوج

ZENCİ AĞALAR

(انظر: حرم آغالرى).

زنجيرلى = أبو سلسلة

ZİNCİRLİ

(انظر: فندق آلتينى).

زندان قاپيسى = باب الزنزانة

ZİNDAN KAPISI

(انظر: بابا جعفر).

زَوَائد = زَوَائد

ZEVÂİD

اسم أطلق على الأموال التي تزيد عن دخل الوقف بعد استقطاع كل مصاريفه. وزوائد الأوقاف كانت تخصص في الأغلب لأولاد وأحفاد مؤسس

الوقف بموجب نص الوقفية. وقد لوحظ أيضاً أن موظفي الوقف من أمثال الناظر والمتولي والجابي كانوا يتقاضون أجورهم من الزوائد، كما لوحظ أن الزوائد في كثير من الأوقاف كانت تخصص أو توقف للصرف على الفقراء والمحتاجين، وفي مثل هذه الأحوال كانوا يتركون لناظر الوقف نفسه أمر تحديد هؤلاء الفقراء ونسبة ما يدفع لهم.

زَوْرَقِ شريف = الزورق الشريف

ZEVRAK-I ŞERİF

(انظر: سلطنت قايغى).

زولوطه = زولوطه

ZOLOTA

اسم لعملة بولندية ZLOTİ فضية كانت متداولة في أراضي الدولة العثمانية. وقد عرفت أيضاً باسم زولطه ZOLTA وزولته ZOLETE بقيمة ٣٠ باره. وهذه العملة التي بدأ تداولها أيضاً في أراضـي الدولة العثمانية بعد إقامة العلاقات التجارية مع لهستان [بولنده] قد جُمعت من الأسواق في أثناء إلغاء تداول النقد الفضي الأجنبي في عهد السلطان مصطفى الثاني (١٦٨٩م). وكانت الزولوطة تحمل في أحد وجهيها عبارة «سلطان البرين» بدلاً من الطغراء التي عليها، وعلى الوجه الثاني مكان الضرب وتاريخه. وقد تناقص وزن الزولوطة في عهد السلطان مصطفى الثالث، وضرب منها قَطْع مضاعف بقيمة ٦٠ باره عُرف باسم (چفته زولوطه) أي زولوطه مزدوجة. كما ضربت الزولوطة المزدوجة في عهد عبدالحميد الأول أيضاً، وكانت تزن تسعة دراهم.

زياده سيله ويريلمك = المنح مع الزيادة

ZİYADESİYLE VERİLMEK

(انظر: بدلى ويريلمك).

زيدوه طوروق معاهده سى = معاهدة زيدوه طوروق

ZİDVATORUK MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي عقدت بين الدولة العثمانية والنمسا عقب الحروب التي وقعت بين عامي ١٥٩٣-١٦٠٦م. وقد أخذت المعاهدة هذا الاسم من المضيق الموجود عند الموقع الـذي تختلط فيه مياه استرغون وزيـدوا بنهر الدانوب الـذي جرت فيه المفاوضات. وقد عرف ذلك الموقع باللغات المختلفة، على شكل: ZSITVATOROK-JITVATOROK-JIDWA-TOROK.

وفي أواخر القرن السادس عشر تعللت الدولة العثمانية ببعض الأحداث على أيام الصدر الأعظم قوجه سنان باشا، وبإيعاز منه جرى شن الحرب ضد النمسا، ولكن هذه الحرب قد استمرت حتى بعد مراد الثالث على الرغم من محاولاته للصلح، وعلى الرغم من فتح محمد الثالث لـ (أگري) والنصر في معركة خاچووا (١٥٩٦).

كما أن استيلاء الداماد إبراهيم باشا على قانيجة حال دون حصول الصلح، لكن مجيء حكام (ويووده) أردل والأفلاق والبغدان للحكم، وانحيازهم للعثمانيين، جعل النمسا تميل إلى الصلح. وفي النهاية اضطر الإمبراطور للصلح

عندما رأى استيلاء لالا محمد باشا الصدر الأعظم للسلطان أحمد الأول على استرغون، وصادف انتهاء مفاوضات الصلح عهد الصدر الأعظم مراد باشا الذي عُرف بلقب (قويوجى). وكان يمثل العثمانيين في المفاوضات وَالي بودين علي باشا وقاضيها هابيل أفندي، وكتخدا قديم أحمد أفندي وأحد أشراف بودين نصير الدين زاده مصطفى أفندي، أما النمسا فكان يمثلها: مولر وَالي كمارون المدعو امورلادي يانوش AMORLADİ YANOŞ والكونت أدولف ألطان وجورج توركو (TURZO GÖRK) وايشتوان ميكلوش ونيكولا ايشتوانفي. وانتهت المفاوضات التي استمرت ثلاثة أسابيع بصياغة معاهدة من ١٧ مادة [غرة رجب ١٠١٣هـ/ نوفمبر ١٦٠٦م]. وجاءت تلك المواد على النحو الآتي:

المادة (١) - تبدأ العلاقات من جديد بين السلطان والإمبراطور، وسوف يقومان بتبادل السفراء، ويكتب أحدهما للآخر كما يكتب الأب لابنه والابن لأبيه.

المادة (٢) - على السلطان بعد ذلك أن يخاطب الإمبراطور كعديل له في خطاباته إليه بلقب «قيصر روما» وليس «ملك فينا».

المادة (٣) - تجري الحيلولة دون قيام طائفة التتار التابعة للسلطان بالاعتداء على أراضي الإمبراطور والإضرار برعاياه.

المادة (٤) - تتجنب الدولتان منذ الآن إضرار إحداهما بالأخرى، في البر أو البحر على السواء.

المادة (٥) - يقوم الطرفان بإنهاء أعمال العصابات، وسوف يجري تطبيق خط التحرك المشار إليه في هذه المادة لمن لا يذعنون لذلك.

المادة (٦) - يحظر القيام خلا ل مدة الصلح أن يقوم طرف بالاستيلاء على قلاع الطرف الثاني بأي شكل كان، وإذا وقع ذلك تجري إعادتها. وبما أن المعاهدة التي عقدها حاكم أردل [ترانسلفانيا] بوتشقاي في (بيچ) مع الإمبراطور قد قبلها العثمانيون فإن القلاع الممنوحة له بمقتضى تلك المعاهدة سوف تظل في حوزته.

المادة (٧) - حول تبادل الأسرى وخطة العمل التي يتقرر السير عليها في ذلك وحظر اصطياد الأسرى والتدابير اللازم اتخاذها لمنع الذين يقومون بذلك.

المادة (٨) - عند وقوع أي شيء يضر بالصلح على الحدود (طمشوار، البوسنة، اگري، قانيجه) يقوم بالتحكيم في ذلك بكلربكي أيالة بودين عن العثمانيين وقبطان رآب (يانيق قلعه) عن الطرف الثاني، حتى يمكن حل المشكلات صلحاً.

المادة (٩) - يمكن لكلا الطرفين خلال الصلح أن يقوما بترميم وإصلاح قلاعهما وتحكيمها، ولكن مع اجتناب إقامة قلاع جديدة.

المادة (١٠) - يقوم الإمبراطور بتقديم هدية للسلطان لمرة واحدة قدرها ٢٠٠ ألف اكو (قره قروش)، وعندما يصل السفراء القادمون بها إلى إستانبول يقوم السلطان هو أيضاً بإرسال هديته إلى فينا (بيچ) مع سفير برتبة أمير سنجق على الأقل [وليس برتبة چاوش أو متفرقة أو چاشنيگير كما حدث في السابق].

المادة (١١) – يقوم سفراء الإمبراطور بالذهاب إلى إستانبول وتقديم المبلغ المذكور للسلطان.

المادة (١٢) – يجري احترام هذه المعاهدة لمدة عشرين عاماً من تاريخ اليوم، وهو شهر رجب ١٠١٥هـ الموافق نوفمبر ١٦٠٦م. ولا يحق للسلطان بعد هذا المبلغ الأول [الهدية] أن يطلب من الإمبراطور شيئاً آخر قط قبل مضي ثلاث سنوات، كما يجري الاتفاق بعد ثلاث سنوات على مقدار الهدايا الجديدة. وفي حالة وفاة السلطان أو القيصر أو ملك المجر فإن على من يتولى من أولادهم وأحفادهم أن يرعى أسس ومبادئ هذا الصلح.

المادة (١٣) – تظل قلعة وَاچ (WAITZEN) على ما هي عليه؛ فلا يجري ترميمها أو تحكيمها.

المادة (١٤) – تُنفذ رغبات سفراء الإمبراطور، وتجري معاملتهم معاملة سفراء الدول الأخرى.

المادة (١٥) – حول ملكية اگري للعثمانيين، وحول كيفية تأدية القرى التابعة لها للضرائب ولمن تدين بالطاعة.

المادة (١٦) – على المناطق التي تدين بالطاعة من فولك FÜLEK وسسن SECEN ونيوغراد NEOGRAD لخطوان HATVAN ولبودين ولاسترغون أن تظل على ذلك.

المادة (١٧) – حول حل مشكلة الضريبة المتنازع عليها في استرغون وقانيجة.

وبتلك المعاهدة تكون الدولة العثمانية قد تخلت عن مبلغ ٣٠ ألف دوقة كان يقدمها الإمبراطور سنوياً لأجل المجر الباقية في حوزة النمسا كأحد مقتضيات الصلح الذي عقد في عهد السلطان سليمان القانوني، وتكون – من ثم – قد تخلت عن تلك الأراضي التي لم تكن في حوزتها أصلاً للإمبراطور ولو كان بشكل اسمي. وبمقتضى تلك المعاهدة أيضاً قبلت الدولة العثمانية المعاهدة التي عقدت في فينا بين بوتشقاي أمير أردل والإمبراطور، ومن ثم أدى موت الأمير إلى قيام الإمبراطور بادعاء الحق في أردل. وهذا ما خلق نزاعاً دائماً ومستمراً بين الطرفين.

وهذه المعاهدة يجمع المؤرخون على أنها الوثيقة السياسية التي توقف عندها نمو الدولة العثمانية، فقد مُدِّدت أولاً عام ١٦١٥م في فينا بإضافة اثنتي عشرة مادة أخرى، واستمرت المفاوضات بعد ذلك لاستمرار الصلح بالتعديلات والتجديدات، حتى تولي عائلة كوپريلي لمنصب الصدارة العظمى.

زيوف = زائفة

ZÜYUF

نقود معدنية تضرب ناقصة العيار بقصد الغش.

ث

مصطلحات التاريخ العثماني

ژون توركلر = الشبيبة الأتراك

JÖNTÜRKLER

ويعرفون أيضاً بالعثمانيين الجدد (يكى عثمانليلر) والعثمانيين الشبان (گنج عثمانليلر)، ويرد ذكرهم في بعض المصادر العربية باسم تركيا الفتاة، وفي المصادر الأجنبية باسم JEUNES TURCS. وهو الاسم الذي أطلق على من شاركوا في حركة المناهضة المتنامية ضد حكم السلطان عبدالحميد الثاني، ولا سيما بعد عام ١٨٩٥م. وقد تعمم هذا الاسم فيما بعد، وعُرفت به مجموعات المعارضة المناهضة للنظام خارج تركيا مثل: الأتـراك الشبان في مصر..

وكانت الفئات المعارضة في الدولة العثمانية قد مارست نشاطها بين سنوات ١٨٧٦-١٨٨٩م إلاّ أنها لم تكن ذات أثر كبير. فلما تشكل «الاتحاد العثماني» في كلية طب إستانبول عام ١٨٨٩م وعُرف فيما بعد باسم «جمعية الاتحاد والترقي» كانت أولى الجمعيات المؤثرة. وكانت في بداية الأمر تمارس نشاطها في المدارس العالية وحدها، فلما وقعت أحداث الأرمن عام ١٨٩٥م بدأت بعدها النشاط علناً. وفي تلك الأثناء اتصلت بأحمد رضا بك الموجود في باريس وأقامت لها مركزاً فيها، ونشرت أيضاً هناك جريدتها المعروفة باسم (مَشْوَرَت). وقبل هذه الجريدة التي كانت الجهاز الإعلامي الأول للجمعية كانت هناك أيضاً جرائد يمكن وصفها بأنها من جرائد الأتراك الشبان أو تركيا الفتاة.

ومن بين تلك الجرائد: جريدة (استقبال) التي بدأ صدورها في نابولي عام ١٨٨١م، ثم صدرت بعد سنوات عدة في لندن عام ١٨٩٥م، ثم جريدة (خدمت) وجريدة (گنجينهء خيال) و (جرأت) التي صدرت في جنيف. وإزاء أحـداث عام ١٨٩٥م شن السراي حملة اعتقالات واسعة؛ ونُفِي جميع الأعضاء البارزين في «الاتحاد والترقي» إلى فزان في طرابلس الغرب. وكان «الشبان الأتراك» قد وجدوا لهم مناصرين بين كبار موظفي الدولة حتى عام ١٨٩٦م، وذلك بمساعدة ميزانجي مراد بك، الذي فر بعد ذلك إلى أوربا، وأصدر هناك جريدة (ميزان). وكُشف مسبقاً عن محاولتي انقلاب عامي ١٨٩٦م و ١٨٩٧م وإفشالهما، ومن ثم تفرق شمل تشكيلات الشبان الأتراك كلها تقريباً داخل تركيا، أما المقيمون منهم في أوربا فقد اضطروا للاكتفاء بإصدار الصحف المختلفة. وشاء السلطان عبدالحميد الثاني الاستفادة من النتائج الإيجابية التي أسفرت عنها الحرب العثمانية اليونانية (١٨٩٧م) فأرسل إلى الشبان الأتراك رئيس الجهاز السري أحمد جلال الدين باشا للتفاهم معهم في أوربا. وهنا انقسم الأتراك الشبان على أنفسهم بسبب الخلافات فيما بينهم، وعاد قسم منهم مع زعيمهم ميزانجى مراد بك مستفيدين من إعلان السلطان العفو عنهم. وكذلك كان حال الشعبة التي أقاموها في مصر، فقد قبلوا اقتراحات الباشا وعـادوا إلى تركيا. واعتقد السراي أنه نجح في تفريق الأتراك الشبان، فإذا بالأعضاء الفارين إلى أوربا يعيدون إلى الحركة

قوتها من جديد. وفي عام ١٨٩٩م عاد السراي للمساومة معهم مرة أخرى، وقام بتوظيف بعضهم في سفارات أوربا مقابل امتناعهم عن كتابة المقالات في الصحف. وكانت تلك الحادثة بمنزلة الصفحة الثانية للحركة. غير أن وصول الداماد محمود جلال الدين باشا صهر السلطان الذي فر مع ولديه البرنس صباح الدين ولطف الله بك إلى أوربا عام ١٨٩٩م كان أمراً بعث الحياة في الحركة. ولكن لم تنجح محاولاتهم في عقد مؤتمر في بِرنديسي أو كورفو في تلك السنة، واجتمع «مؤتمر عموم المعارضة العثمانية» الأول في عام ١٩٠٢م بجهود الداماد محمود باشا وولديه في باريس. ولكن أعضاء المجموعتين الكبيرتين انقسموا على أنفسهم بين مؤيدين ومعارضين لفكرة الاستعانة بدولة أجنبية للإطاحة بالنظام الحاكم واحتدم الجدل بينهما، وفي النهاية فازت المجموعة الداعية لمسألة التدخل الأجنبي بأغلبية الأصوات في المؤتمر بدعم من ممثلي الأقليات، وسعت الحركة للتجهيز لضربة بمساعدة إنجلترا. غير أن هذه المشروعات لم تتحقق. فقد قامت المجموعة الأخرى بزعامة أحمد رضا بك بتأسيس «جمعية الترقي والاتحاد العثمانية»، وأصدرت جريدتها (شورای أمت). وفي عام ١٩٠٦م أعادت الجمعية تنظيم نفسها من جديد، وغُيِّر الأسلوب الدعائي وطُوِّر باقتراح من بهاء الدين شاكر بك. وبدؤوا في إصدار أعمال موجهة للشعب، وأقيمت الصلات مع الجيش. وإزاء ذلك قامت المجموعة الملتفة حول البرنس صباح الدين ابن الداماد محمود جلال الدين باشا بتأسيس «جمعية المحاولة الشخصية واللامركزية»، وأصبحت جريدة (ترقى) هي أيضاً جهازها الإعلامي. وتأسست في السنة نفسها داخل تركيا أيضاً «جمعية الحرية العثمانية». وكانت هذه الجمعية تتشكل في الأغلب من الضباط، ولم يمض وقت طويل حتى اشتد عودها في مقدونيا وسلانيك، وأقامت علاقات مع تنظيمين كبيرين من تنظيمات الأتراك الشبان خارج تركيا، ثم اندمجت مع جمعية الترقي والاتحاد. وفي عام ١٩٠٧م عقدت التنظيمات الموجودة خارج تركيا مؤتمر المعارضة الثاني في باريس وبمشاركة «جمعية طاشناقْسُتيون» الأرمنية. وتقرر في المؤتمر ضرورة العمل المشترك من جميع التنظيمات المعارضة لخلع السلطان عبدالحميد الثاني عن العرش، ووضع القانون الأساسي موضع التنفيذ مرة أخرى. وفي تلك الأثناء تقابل قيصر روسيا نيقولاي مع ملك إنجلترا ادوارد السابع في ريفال وتباحثا في مشكلات العالم، كما تعرضا في خضم ذلك لمسألة مقدونيا، فكان هذا مما أثار الضباط العثمانيين في منطقة الروملي ودفعهم للتحرك. وخشي الضباط الاتحاديون أن تنفصل مقدونيا عن الأراضي العثمانية، وأن يظل السلطان ساكتا هو أيضاً في مواجهة الأمر الواقع المفروض عليه، فمارسوا ضغوطهم على السراي كي يُعيد الحياة الدستورية، وخرجوا إلى الجبال. وهنا بادر السلطان عبدالحميد بإعادة الدستور، فأُعلن للمرة الثانية (١٩٠٨م). واحتفل جميع «الأتراك

الشبان» بذلك الحدث بوصفه إعلاناً للحرية.
وتحولت جمعية الترقي والاتحاد – التي غيرت اسمها إلى الاتحاد والترقي – إلى التنظيم السياسي الأكبر تأثيراً في عهد المشروطية. أما «جمعية المحاولة الشخصية واللامركزية» التي يتزعمها البرنس صباح الدين في باريس فلم تشأ الاندماج مع الاتحاديين، وواصلت مسيرتها على طريق المعارضة.

س

مصطلحات التاريخ العثماني

سارْبَان = جَمّال الإسطبلات

SARBAN

سارْبَان كلمة فارسية تعني الجَمّال، وهم فئة كانت تعنى بأمور الجمال التي يضمها الإسطبل الخاص (خاص آخور)، ويبلغ عددها نحو ألف جمل، كانت قشلاتها في الأغلب خارج المدينة. ويعرف رئيس هؤلاء الجمالين باسم (ساربان باشى)، ويتبع أمير الآخور الكبير. وينقسم هؤلاء الجمالون إلى قسمين، ينظر أحدهما إلى النوق، ويعرف باسم (ساربان ماده)، في حين ينظر الثاني إلى البعير، ويعرف باسم (ساربان نر). ويتكون القسم الأول من ٢٩ بولكاً تخضع لإمرة وكيل الجمالين (ساربانلر كتخداسى) الذي هو كبير البولك الأول. وفي بولك ذلك الوكيل كان هناك عدد من كبار الجمالين الآخرين تحت اسم: (سَرْ نفر، قوروجى، دُعاجى، محافظ). أما في البولك الأخير فكان هناك رجلان لخدمة الأفيال يعرف كل منهما باسم (فيل باقان). أما جمالو القسم الثاني، أي الذين يرعون الجِمال فكانوا يشكلون ١٢ بولكاً، والبولك الأول فيها هو بولك الوكيل. وجميع الجمالين من القسم الأول والثاني يخضعون لإمرة الساربان باشى. كما كان يوجد في كل بولك عدد من المستجدين والمتدربين يعرف الواحد منهم باسم (شاگرد).

ويجب هنا عدم الخلط بين هؤلاء الجمالين ونظرائهم الآخرين في أورطات الجماعة في أوجاق الإنكشارية.

ساربان باشى = كبير الجمّالين

SARBANBAŞI

هو كبير فئة الجمالين (ساربان) التي تعنى بالجمال التابعة لـ«الإمراخور الكبير» في الإسطبل الخاص. وهؤلاء الجمالون كانوا يرعون الجمال في المراعي الخاصة بالإسطبل الخاص. أما الجمال فكان يجري توفيرها من أماكن متعددة في الأناضول، وكان الجمالون ينقسمون إلى قسمين، أحدهما يرعى النوق، ويعرف باسم (سارباَنِ ماده)، والثاني يرعى الذكور، ويعرف باسم (ساربانِ نر). كما ينقسمون إلى عدد من البولكات يشرف عليها ويديرها وكيل الجمالين (ساربانلر كتخداسى)، ويساعده في كل بولك عدد كاف من الجمالين (انظر: ساربان).

ساربانِ ماده = راعي النوق

SARBAN-I MÂDE

(انظر: ساربان).

ساعت مختار = الساعة المختارة

SAAT-İ MUHTAR

(انظر: أشرف ساعت).

ساعتجيان = الساعاتية

SAATCİYAN

هم مصلحو الساعات الموجودون ضمن أسطوات قسم الـ (بيرون) في سراي طوپ قاپى، وكان عددهم في القرن الثامن عشر اثنين، ومهمتهم إصلاح الساعات المعطلة في السراي

وتشغيلها. وظهر من بينهم أيضاً من كان يقوم بتصنيع الساعات.

سالنامه = حَوْليّة

SALNAME

السالنامة كتاب يوجز الأحداث المهمة في الأعوام الماضية، ويكشف بإيجاز عن الوضع الأخير في موضوعات مختلفة، مثل المؤسسات والتشكيلات التي توجد في ذلك العام وتراجم بعض الشخصيات وغيرها. كما كان يجري إعداد السالنامات لأجل موضوع معين وغاية معينة.

وكلمة سالنامة كلمة فارسية مركبة من (سال) بمعنى سنة أو عام و (نامه) بمعنى كتاب أو رسالة، فيكون معنى الجملة: كتاب العام أو حولية. وهناك كلمة (نَوْسَال) بمعنى العام الجديد، وتستخدم في المعنى نفسه. وهاتان الكلمتان يقابلهما من الكلمات التركية الخالصة «ييللق YILLIK»، أي حولية.

وهناك خلط بين السالنامة وبين كلمتي «ALMANAK» آلمناق «وتقويم TAKVİM»، فكلمة «تقويم» تعني وضع الشيء في موضعه الصحيح، وجدول يوضح الأيام والشهور والمواسم والأعوام والأعياد. أما كلمة آلمناق فهي أقرب إلى كلمة سالنامه، وإلى جانب التزامها بمخاطبة عامة الناس فهي تعنى بكل شيء من مثل إدارة المنزل والألعاب والبضائع الطبية والنكات والصور الهزلية. والسالنامات تنشرها الدولة بصورة رسمية، كما يمكن أيضاً للمؤسسات الخاصة والأفراد أن يقوموا على إعدادها ونشرها. وللسالنامات موقع مهم بين المصادر التاريخية.

وأول سالنامة رسمية صدرت عند العثمانيين كانت في أواسط القرن التاسع عشر (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م) بتشجيع من رشيد باشا، وشارك في إعدادها المؤرخون خير الله أفندي وأحمد وفيق أفندي وأحمد جودت باشا. وبعد عدة سنوات تم تكليف بهجت أفندي باشكاتب مجلس المعارف ورشدي بك أحد أعضاء المجلس بهذا العمل. ثم صدر الفرمان بعد ذلك بأن تتعهد «هيئة قلم مكتوبى نظارة المعارف» بهذا العمل. ثم بدأت بعد ذلك بقية النظارات والولايات في نشر سالناماتها (١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م). وعقب ست سنوات بدأت تظهر السالنامات الخاصة بفاصلة عامين [على سُعاوي ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م وأبو الضيا ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م]. ولا يفوتنا أن نذكر هنا سالنامة غاسپيللى إسماعيل بك التي سماها (سالنامهء تركي) (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م)، وكانت تلك السالنامة تحتوي معلومات جذابة للأتراك الذين يعيشون في روسيا. وفي النهاية وابتداءً من عام ١٣٠٦هـ(١٨٨٨م) بدأت في إعداد سالنامة الدولة «دائرة سجل أحوال المأمورين» التابعة لـ «هيئة المأمورين المُلْكيين»، واستمرت على إعدادها. وكانت تصدر بصورة منتظمة جداً، وتتحسن عاماً بعد عام ويزداد حجمها. وقد طبعت الأعداد الخمسة والثلاثين الواقعة بين أعوام ١٢٦٣-١٢٩٧هـ طبع حجر، أما الأعداد الأخرى فقد طبعت بحروف المطبعة. وكانت تصدر تحت اسم (سالنامهء دولت عليهء عثمانيه)، وظهر منها بين أعوام ١٢٦٣-١٣٣٤هـ ٦٨ عدداً.

وكان هناك إلى جانب سالنامة الدولة سالنامات أخرى رسمية للنظارات المختلفة، صدر منها ٤٦ عدداً بين أعوام ١٢٨٢-١٣٣٤هـ، وهي:

١- سالنامة نظارة الحربية ومنصب القيادة العسكرية، وعُرفت باسم (سالنامهٔ عسكري) [بين أعوام ١٢٨٢-١٣٢٦م] وصدر منها ١٧ عدداً. وكانت بداية صدورها على أيام كچه جى زاده فؤاد باشا عندما كان يشغل منصب القائد العسكري العام. وكانت تنشر معلومات حول البحرية في أوائل أعدادها والأسطول وتنظيمات وتشكيلات الجيش وكـوادره المختلفة وأسماء الضباط ونياشينهم وغير ذلك من المعلومات الإحصائية.

٢- سالنامة نظارة التجارة والأشغال العامة، وعرفت باسم (رصدخانهٔ عامره وسالنامه سى) [١٢٨٨م، عدد واحـد]. وكان يقوم على تنظيمها وإصدارها إدارة الرصدخانة [المرصد] التابعة لهذه الوزارة.

٣- سالنامة نظارة الخارجية، وعُرفت باسم (سالنامهء نظارت أمور خارجيه) وصدر منها أربعة أعداد خلال أعوام ١٣٠٢-١٣٢٠هـ. وكان يقوم على إعدادها في تلك الوزارة «مديرية سجل الأحوال». وكانت تضم نبذة تاريخية عن الـوزارة وعن تشكيلاتها وعن وزراء الخارجية ورؤساء الكتاب والسفراء والمعاهدات وغير ذلك من الأمور المشابهة.

٤- سالنامة نظارة البحرية، وعُرفت باسم (سالنامهء بحرى) وصدر منها سبعة عشر عدداً خلال أعوام ١٣٠٧-١٣٣٠هـ. وكان يقوم على إعدادها وتنظيمها «الهيئة الفنية»، وتضم نبذة تاريخية عن الوزارة وتشكيلاتها وضباطها والسفن التي يضمها الأسطول العثماني وأوصافها وخصائصها.

٥- سالنامة نظارة المعارف، وعُرفت باسم (معارف نظارتى سالنامه سى)، وصدر منها خمسة أو ستة أعداد خلال أعوام ١٣١٦-١٣٢١هـ. وكانت تحتوي نبذة تاريخية عن وزارة المعارف وشتى المعلومات حول وزراء المعارف وتشكيلات الوزارة وموظفيها والمدارس وغير ذلك.

٦- سالنامة نظارة المالية، وعُرفت باسم (رسومات سالنامه سى)، وصدر منها عدد واحد في عام ١٣٣٢هـ. وكان يقوم على تنظيمها وإعدادها «دائرة الأمور التحريرية في أمانة الرسومات»، وقد احتوت نبذة تاريخية عن الوزارة وعن تشكيلاتها وموظفيها وشـؤون الضرائب والرسوم والجمارك وإيراداتها وغير ذلك.

٧- سالنامة مشيخة الإسلام، وعرفت باسم (علميه سالنامه سى)، وصدر منها عدد واحد عام ١٣٣٤هـ. وقد قام على تنظيمها وإخراجها إدارة التحريرات في دائرة المشيخة، وضمت معلومات حـول تشكيلات هـذه الدائرة ومعلومات حول مشايخ الإسلام حتى ذلك التاريخ وغير ذلك من الأمور المهمة في هذا الصدد.

أمـا السالنامات الرسمية عن الولايات العثمانية فهي تشكل المجموعة الثالثة بعد هاتين المجموعتين، وقد نشرت أول سالنامة من هذا النوع - حسب معلوماتنا الحالية - عام ١٢٨٢هـ، وكانت عن ولاية طرابزون على البحر الأسود. ويقول شمس الدين سامي [قاموس الأعلام، المجلد الثالث]: إن إبراهيم حالت بك الذي كان

يعمل في إدارة التحريرات بولاية حلب هو أول من قام قبل ذلك التاريخ بتنظيم سالنامة وأطلق عليها اسم (فهرست ولايت حلب)، فلما استرعت انتباه الباب العالي آنذاك بما جاء فيها من معلومات إحصائية واقتصادية وزعوا نسخة منها على كل ولاية من الولايات العثمانية الأخرى، فكانت النموذج الذي اقتدوا به في إخراج السالنامات الخاصة بولاياتهم.

وقد بذلت الإدارات في بعض الولايات العثمانية جهداً عظيماً في تنظيم وإخراج سالنامة الولاية ثم نشرها. وهذه السالنامات تتحدث بوجه عام عن التشكيلات الإدارية والعسكرية في الولاية، وعن القوة العسكرية المرابطة فيها وضباطها وجنودها، وعن قوائم الموظفين في الولاية وعن تاريخ الولاية وآثارها القديمة وتضاريسها ووارداتها ونشاطها الاقتصادي وعدد سكانها وأسماء مدنها وقراها ونواحيها وغير ذلك.

وفيما يأتي قائمة بسالنامات الولايات العثمانية التي تبلغ ٥٢٧ عدداً صدرت بين أعوام ١٢٨٢-١٣٣٦هـ.

١ - سالنامة ولاية آطنه (١٢٨٧-١٣٢٠هـ) ١٧ عدداً.

٢ - « أنقرة (١٢٨٨-١٣٢٥هـ) ١٥ عدداً.

٣ - « « آيدين (١٢٩٦-١٣٢٦هـ) ٢٥ عدداً.

٤ - « « بغداد (١٢٩٢-١٣٢٩هـ) ٢١ عدداً.

٥ - « « البصرة (٣٠٧-١٣٢٠هـ) ٩ أعداد.

٦ - « « بيروت (٣١٠-١٣٣٦هـ) ٩ أعداد.

٧ - « «بتليس (١٣١٠-١٣١٨هـ) ٤ أعداد.

٨ - سالنامة ولاية بولى (١٣٢٤-١٣٣٤هـ) عددان.

٩ - « « البوسنه (١٢٨٣-١٣٠٨م) ١٥ عدداً.

١٠- سالنامة الهرسك والبوسنه (١٣٠١هـ- ؟) ٥ أعداد.

١١- سالنامة جبل لبنان (١٣٠٤-١٣٠٩هـ) ٦ أعداد.

١٢- جزر البحر الأبيض (١٢٨٧-١٣٢١هـ) ٢٢ عدداً.

١٣- سالنامة ديار بكر (١٢٨٦-١٣٢٣هـ) ٢٢ عدداً.

١٤- سالنامة أدرنة (١٢٨٧-١٣١٩هـ) ٢٨ عدداً.

١٥- «ارضروم (١٢٨٧-١٣١٨هـ) ١٧ عدداً.

١٦- «كريت (١٢٩٢-١٣١٠هـ) ٣ أعداد.

١٧- «حلب (١٢٨٤-١٣٢٨هـ) ٣٥ عدداً.

١٨- «الحجاز (١٣٠١-١٣٠٩هـ) ٥ أعداد.

١٩- «خداوندكار (بورصة) (١٢٨٧-١٢٢٥هـ) ٣٤ عدداً.

٢٠- «إشقودره (١٢٩٩-١٣١٥هـ) ٥ أعداد.

٢١- «قاره سى (١٣٠٥هـ) عدد واحد.

٢٢- «قسطموني (١٢٨٦-١٣٢١هـ) ٢١ عدداً.

٢٣- «قونية (١٢٨٥-١٣٠٠هـ) ٣٠ عدداً.

٢٤- «قوصوه (١٢٩٦-١٣١٨هـ) ٨ أعداد.

٢٥- «معمورة العزيز (١٢٩٨-١٣٢٥هـ) ١٠ أعداد.

٢٦- «مناستر (١٢٩٢-١٣١٤هـ) ٩ أعداد.

٢٧- «مصر (١٢٨٨هـ) عدد واحد.

٢٨- «الموصل (١٣٠٨-١٣٣٠هـ) ٥ أعداد.

٢٩- «پريزرن (١٢٩٠هـ) عدد واحد.

٣٠- «سلانيك (١٢٨٧-١٣٢٥هـ) ٢٣ عدداً.

٣١- «سيسام (١٨٩١م) عدد واحد.

٣٢- «سيواس (١٢٨٧-١٣٢٥هـ) ١٧ عدداً.

٣٣- «سوريا (١٢٨٥-١٣١٨هـ) ٣٢ عدداً.

z٣٥- «طرابزون (١٢٨٢-١٣٢٢هـ) ٢٤ عدداً.

٣٦- «الطونة (١٢٨٥-١٢٩٤هـ) ١٠ أعداد.

٣٧- «اسكوب (١٣١١هـ) عدد واحد.

٣٨- «وآن (١٣١٥هـ) عدد واحد.

٣٩- «يانية (١٢٨٨-١٣١٩هـ) ٩ أعداد.

٤٠- «اليمن (١٢٩٨-١٣١٤هـ) ١١ عدداً.

وقد صدرت أول سالنامة غير رسمية باسم (تركيا)، وكان صاحبها هو على سُعَاوي الذي أصدرها في باريس عام ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). ثم بدأت تتكاثر مثل هذه السالنامات بعد هذا التاريخ، وكانت السالنامات الخاصة بالأفراد أقرب ما يكون إلى وصف (آلمناق)، فكانت تنتشر في الأغلب مصورة والمعلومات التي تحتويها متباينة ومتنوعة. ولم يخلُ بعضها من الجدة وارتفاع القيمة، وخصوصاً ما كان يصدرها أبو الضيا توفيق الكاتب المشهور آنذاك، فقد كانت بطباعتها الفاخرة شيئاً شد انتباه الجميع. كما كان يوجد من بين السالنامات الخاصة ما كانت تدور من حيث الأساس حول موضوع بعينه، كالأدب والحرف والصحة وغير ذلك. وهذه السالنامات الخاصة على النحو الآتي:

١- على سُعَاوي، تركيا [باريس، ١٢٨٨ و ١٢٩٠هـ، عددان].

٢- أبو الضيا توفيق، سالنامهء حديقه (١٢٩٠هـ) وسالنامهء أبو الضيا (١٢٩٤هـ) وسالنامهء قمري (١٢٩٧هـ) وربيع معرفت [١٢٩٧-١٣٠٥هـ، ٨ أعداد] ونَوْسالِ معرفت [١٣٠٦-١٣١٠هـ، ٣ أعداد] وتقويم أبو الضيا [١٣١٠-١٣١٧هـ، ٣ أعداد، [وهذه أقرب إلى أن تكون «آلمناق» منها إلى سالنامة] وتقويم النسا (١٣١٧هـ).

٣- محمد عارف، المنقح (١٢٩٢هـ).

٤- أحمد إحسان، نَوْسَال ثروتِ فنون [١٣١٠-١٣١٤هـ، خمسة أعداد] وسالنامهء ثروتِ فنون [١٣٢٦-١٣٢٩هـ، أربعة أعداد].

٥- حسين وصّاف، نَوْسَالِ عصر [١٣١٣-١٣١٥هـ، ثلاثة أعداد].

٦- بسيم عمر باشا، نوسالِ عافيت [١٣١٥-١٣٢٢م، أربعة أعداد].

٧- نوسالِ معلومات [١٣١٥-١٣١٧هـ، عددان].

٨- سلانيكلى توفيق، نوسالِ عسكري (١٣١٦هـ).

٩- عثمان فريد وأكرم رشاد، نوسالِ عثمانى [١٣٢٠-١٣٢٧هـ، ثلاثة أعداد].

١٠-نوسالِ ملّي (١٣٣٠هـ).

١١-قناعت كتبخانه سى، ملّي نوسال [١٣٣٨-١٣٤١هـ، أربعة أعداد].

١٢-آقشورا اوغلى يوسف، تورك ييلي (١٩٢٨م).

ويمكننا أن نضيف إلى هذه السالنامات والنوسالات الخاصة مجموعة أخرى ذات قيمة علمية، وهي:

مصوّر نوسال مشاهير (١٣١٤هـ)، ونوسال عطائي (١٣٢١هـ)، ونوسال راغب (١٣٢٤هـ)، ونوسال بحري (١٣٢٥هـ)، ومصوّر أجزاجي نوسالي (١٣٢٨هـ)، وعثمانلى هلالِ أحمر جمعيتى (١٣٢٩-١٣٣١هـ)، وشركت خيريه سالنامه سى (١٣٣٠هـ) ونوسالِ أدبي (١٣٤٠هـ)، وبيوك سالنامه (١٩٢٣-١٩٢٦م).

ولما أعلنت الجمهورية في تركيا صدر من السالنامة الوطنية ستة أعداد بين أعوام ١٩٢٥-١٩٤١م. أما الحوليات «YILLIK» الكثيرة التي صدرت بعد عام ١٩٢٨م من قِبل إدارات الإحصاء العامة في الوزارات المختلفة فهي تضم معلومات وجداول في الزراعة والصناعة والسكان وغير ذلك من الإحصائيات.

ويمكننا أن نذكر من بين الحوليات القليلة التي صدرت بجهود شخصية بعد الجمهورية ما يأتي:

-- MATBUÂT ALMANAĞI (١٩٣٣م ١٩٣٨م) صدر منها ستة أعداد).

- CÜMHURİYET ALMANAĞI (١٩٣٦)- (١٩٣٨) (صدر منها ثلاثة أعداد).

TÜRKİYE YILLIĞI (١٩٤٧)- (١٩٤٨).

(١٩٦٢)- (١٩٦٣) (أربعة أعداد).

سالیانه = راتب سنوي أو ضريبة سنوية

SALYÂNE

كلمة فارسية الأصل استخدمها العثمانيون للضريبة السنوية التي كانت تجبى من بعض الأيالات في الدولة العثمانية التي عرفت باسم الأيالات ذات السالیانه (سالیانه لى أيالتلر). كما استخدمت هذه الكلمة للراتب الذي يصرف سنوياً لبعض موظفي الدولة قبل إعلان التنظيمات. فقد كان هناك قسم كبير من قواد البحرية، وكذلك خان القرم، وولاة الأيالات ذات السالیانه وأمراء سناجقها يتقاضون رواتبهم طبقاً لنظام السالیانه السنوي.

وكان هناك ما عرف بـ«مقاطعة السالیانه»، وهي أيالات السالیانة التي طُبِّق عليها نظام «المقاطعة»؛ فقد كانت الأيالات والسناجق الخاضعة لنظام السالیانه تجري إدارتها وحكمها في البداية على أيدي ولاة وموظفين خصوصيين، ثم تغير هذا بعد ذلك وشرعت الدولة في منح تلك الأيالات والسناجق أيضاً لنظام الالتزام. أما موظفو مقاطعة السالیانه (سالیانه مقاطعه جيسى) فهم الموظفون الذين كانوا يتولون في مركز الدولة مسك الحسابات الخاصة بالموظفين الذين يتقاضون رواتبهم بنظام السالیانه.

سالیانه لى أيالتلر = الأيالات ذات السالیانه

SALYÂNELİ EYALETLER

عدد من الأيالات العثمانية التي كانت تخضع لنظام السالیانه. وفي تلك الأيالات لم يكن يجري تطبيق نظام التيمار والزعامة والخاص؛ إذ

كان يجري تقديم موارد الأيالة للالتزام وتُحَصَّل لحساب خزانة الدولة مباشرة مع صرف رواتب سنوية أيضاً تحت اسم (ساليانه) للموظفين. وتلك الأيـالات – التي عرفت باسم الأيالات المستثناة هي: مصر والحبش واليمن وبغداد والأحساء وتونس وطرابلس الغرب والجزائر. كما كان هناك أيضاً سناجق ذات ساليانه، أي تؤدي ضرائبها سنوياً للدولة وتتبع الأيالات التي تطبق هذا النظام، وهي: ثلاثة سناجق من أيالة قبرص، وبعض سناجق أيالة القبطان باشا، والسناجق التابعة لأيالات الجزائر ومصر واليمن والحبش والأحساء وبغداد وطرابلس الغرب وتونس (انظر: مستثنا أيالتلر، خَوَاصِّ وزرا).

ساليانه مقاطعه سى قلمى = قلم مقاطعة الساليانة

SALYÂNE MUKATAASI KALEMİ

هو القلم الذي كان ينظر في حسابات الأيالات ذات الساليانات التي أعطيت إيراداتها للالتزام، وينظر في إجراءات منح مقاطعات هذه الأيالات (انظر: معدن قلمى).

ساموس = ساموس

SAMOS

الاسم الذي عرفت به جزيرة سيسام قبل فتح العثمانيين لها.

سايس = سائس

SEYİS

(انظر: خاص آخير خَدَمه لرى).

سايسخانه = بغل الأثقال

SEYİSHÂNE

مصطلح يطلق على بغل أو فرس الأثقال حملاً أو جراً. وكان لكل عشرة جنود من الإنكشارية بغل من هذا النوع لاستخدامه في أثناء الحرب.

سايسخانه پاره سى = نقود بغل الأثقال

SEYİSHÂNE PARASI

مبلغ نقدي يحصل عليه الإنكشاري من صندوق الغرفة التابع لها عند التحرك إلى ساحة الحرب لكي يشتري به بغلاً يحمل له متاعه وأثقاله وذخيرته وغير ذلك (انظر: سايسخانه).

سبزه جى = عامل خُضَر

SEBZECİ

(انظر: سبزه خانه).

سبزه خانه = دار الخُضَر

SEBZEHÂNE

كان محصول الخضر الذي يجري جمعه كل عام من بساتين الخاصّة التي يديرها كبير البستانية (بوستانجى باشى) في إستانبول يُباع في السوق الحرة، ويقدم حاصل البيع بعد خصم المصروفات وبقشيش البستانية للسلطان؛ إذ كان يمثل واحداً من موارده الخاصّة. وهذه الخضر كانت تنقل لأجل البيع كل سنة إلى هذا السوق الذي عُرف باسم (سبزه خانه)، وهناك تُباع بالمزاد للسماسرة. وكان كتبة السوق يمسكون دفاتر هؤلاء السماسرة، حيث كان يوجد منهم

هناك قدر مئتي كاتب. وعلى هذا النحو كان هناك دخل يأتي كل عام يقدر بنحو مليون أقجة (انظر: بوستانجى أوجاغى).

سبزه خانه كاتبلرى = كتبة دار الخُضَر

SEBZEHÂNE KÂTİBLERİ

(انظر: سبزه خانه).

سپاه = سِپَاه

SİPAH

في القاموس بمعنى جند أو جيش، وفي المصطلح العثماني اسم يطلق على عساكر البولك الأول في سواري القبوقولية، ولأنهم كانوا يرفعون راية حمراء فقد أطلق عليهم أيضاً اسم (قرمزى بايراق بولگى) أي بولك الراية الحمراء. وكان بولك السلحدارية هو البولك الأول حتى عهد السلطان الفاتح، فتشكل هذا البولك من أبناء الأمراء والسباهية وأصبح البولك الأول. وكان يطلق على هذين البولكين معاً اسم (يوقارى بولكلر) أي البولكان العاليان (انظر: سلحدار بولگى). وكان يؤخذ لهذا البولك أبناء العاملين في غرفة الخزينة والكيلار في قسم الأندرون في سراي طوب قاپى وأبناء القواد. وهؤلاء السباه كانوا ينقسمون إلى ٣٠٠ بولك، ويتكون كل بولك من عشرين أو ثلاثين فردا. وهذه البولكات يوجد كل واحد منها تحت قيادة (بولك باشى) أي رئيس بولك، ويرأسهم جميعاً من يسمى (سپاهلر آغاسى) أي أغا السپاه .

وجنود السِّباه كانوا يسيرون عند الخروج للحرب أو خروج السلطان إلى الجامع في الطرف الأيمن منه، كما كانوا في ميادين الحرب يقفون في الطرف الأيمن من مركز الجيش وتحت سناجق (رايات) السلطنة وأحياناً خلف السلطان. أما خيامهم فكانوا يجعلونها في الطرف الأيمن من خيمة السلطان، وهي التي كان يتناوب على حراستها بولك السلحدار ليلة وبولك السباه ليلة. وكان من وظائف بولكات السباه أيضاً عند الذهاب لميادين الحرب مساعدة بولك السلحدار في تهيئة مكان مرتفع لوضع السنجق وحفر المتاريس وجلب الأتربة عند محاصرة القلاع. وكانت العادة في أيام انعقاد الديوان الهمايوني في إستانبول أن يذهب لإيفاء مراسم التحية عند «الباب الهمايوني» في سراي طوب قاپى مئة ضابط من بولك السلحدار ومئة أخرى من السباه ممن يتواجدون في إستانبول.

سپاه قلمى = قلم السِّباه

SİPAH KALEMİ

(انظر: سُوَارى مقابله سى).

سپاه كاتبى = كاتب السِّباه

SİPAH KÂTİBİ

(انظر: سُوارى مقابله سى).

سپاهى = فارس سباهي

SİPAHÎ

سپاه كلمة فارسية تعني الجيش والعسكر، والياء للنسبة، أي أن سپاهي تعني الجيشي والعسكري. وقد أطلق العثمانيون كلمة سپاهي على فئتين من الجند الخيالة، إحداهما السباهية

أصحاب التيمارات والزعامات الذين يمثلون نبالة عسكرية متميزة في الدولة العثمانية، ويقومون – في مقابل بعض الموارد التي تدرها عليهم الأرض التي منحتهم الدولة إياها للتصرف عليها – بتربية وتجهيز عدد معين من الجنود الخيالة (جبلو)، ثم مصاحبة هؤلاء الجنود في الذهاب إلى الحرب والمشاركة فيها عند دعوة الدولة لهم.

وكان السباهي المكلف وقت السلم بفلاحة أرض تيماره يقوم بتأجير أرض التيمار المقسمة إلى مزارع فلاحية (چفتلك) للفلاحين مقابل ما يُعرف برسم الطابو (طاپو رسمى). كما كان يُخصص للسباهي قطعة أرض تكون – في الأغلب – بحجم مزرعة يحرثها زوج من الثيران في يوم واحد، تعرف باسم (خاصه چفتلك) يقوم السباهي بفلاحتها أو يؤجرها لضمان معيشته منها. ويقوم السباهي بتحصيل الضرائب من الفلاحين الراكبين لأرض تيماره بحسب أنواعها وقيمتها النقدية التي أقرها قانون الدولة، ثم يقوم في مقابل ذلك بتنفيذ ما تعهد به من التزامات وواجبات عسكرية.

وعلى الرغم من أن السباهي لا يملك الأراضي الممنوحة له من الدولة ولا الفلاحين الذين يقيمون فيها ويفلحونها فإنه كان يُعرف باسم «صاحب الأرض» (صاحبِ أرض) و«صاحب الرعية» (رعيت صاحبى).

أما السباهي الذي لا يفي بالتزاماته وواجباته العسكرية، أو يقطع علاقته بأرض تيماره فإن الدولة كانت تسترد التيمار منه، وإن كان ذلك ليس بالأمر الكثير الحدوث. والسباهي وإن ضيّع تيماره فإنه لا يتحول على الفور إلى واحد من الرعية، أي الفلاحين. بل ينتظر مدة دون تيمار ثم لا يلبث أن يقوم بطلب تيمار جديد آخر. وعند موت السباهي يتحول التيمار إلى أبنائه.

وكان الجنود من طائفة العبيد (قول) الذين يكشفون في الحرب عن بسالة وأعمال بطولية، وكذلك الجنود من أصول ريفية أو من فئات الرعايا يحصلون على تيمارات تكريماً لهم، ومن هنا كانوا يتحولون إلى فئة السباهية. غير أن انخراط الرعايا في فئة السباهية كان أمراً قليل الحدوث.

وفي القرن السادس عشر كان السباهية أصحاب التيمارات يشكلون الأغلبية في الجيش العثماني، لكنهم بدؤوا في القرن السابع عشر يفقدون أهميتهم، حتى تضاءلت أعدادهم وتردت مكانتهم كثيراً في القرن الثامن عشر. ثم أصدر السلطان عبدالمجيد عام ١٨٤٧م فرماناً أحال المتبقين منهم إلى التقاعد.

أما الفئة الثانية من السباهية فهي فئة الخيالة في أوجاقات القبوقولية المعروفة باسم (قاپى قولى سواريلرى) أي خيالة القبوقولية.

سپاهى آغاسى = أغا السباهية

SİPAHÎ AĞASI

هو الاسم الذي يطلق على قائد البولك الأول في بولكات خيالة القبوقولية (قاپى قولى سواريلرى). وهو البولك الذي يُعرف باسم بولك السباهية أو السباه (سپاه).

سپاهى زاده = ولد السباهي

SİPAHÎ-ZÂDE

(انظر: وَلَدَش).

سپاهى سندى = سند السباهية

SİPAHİ SENEDİ

اصطلاح كان يطلق على الوثيقة التي يقدمها السباهية أصحاب التيمارات للفلاحين العاملين في أراضيهم ممن لهم استحقاق في الأراضي الميرية التي تمثل القسم الخاص بالدولة في أرض تيماره يوضح فيها تفويضهم على قطعة أرض معينة، كما كان يطلق على هذه الوثيقة اسم (طاپو تمسكى) أي صك أو سند الطابو.

سَپَت تيمارى = تيمار سلة

SEPET TİMARI

مصطلح يطلق على التيمار الذي ينحل، أي يشغر عن صاحبه، أو المتصرف عليه.

سپتجيلر كوشكى = جوسق السلاّلين

SEPETÇİLER KÖŞKÜ

هو مبنى قائم على سور «السراي الجديد العامر» (طوپ قاپى سرايى) في الموقع الممتد من (سيركه جى – دمير قاپى) إلى (سراى بورنى). وهذا الجوسق الذي رُمِّم حديثاً كان قد أقيم في مكان جوسق السلطان بايزيد الذي كان موجوداً هناك قبل ذلك ثم هـدم، فبُني – أي جوسق السلالين – برغبة من السلطان مراد الثالث على أن يتحمل الصدر الأعظم قوجه سنان باشا نفقات إقامته. وأطلقوا عليه في البداية اسم «القصر العالي» (قصرِ عالى)، ثم جرى ترميمه بعد ذلك ترميماً كاملاً في عهد السلطان إبراهيم، فكان وكأنما أعيد بناؤه من جديد، (١٦٤٣م). ويروى أن عمال أوجاق السلالين (سپتجيلر اوجاغى) التابعين لأوجاق البستانية (بوستانجى اوجاغى) كانوا يمارسون عملهم خلف هذا الجوسق، وكانوا يلقون حباً جماً من السلطان ويحظون دائماً بعطفه والامتيازات التي يمنحهم إياها، فأعربوا في أثناء ترميم الجوسق عن رغبتهم في المشاركة في التكفل بالنفقات من خلال طلب قاموا بتقديمه. وحتى ذلك الوقت كان القصر يُعرف أحياناً باسم قصر سنان باشا، فأصبح يُعرف بعد ذلك باسم «جوسق السلالين» حتى اشتهر بهذا الاسم (انظر: سنان باشا قصرى).

سَتْره = سُتْرة

SETRE

كلمة عربية من «سَتَر» أطلقها العثمانيون على «الجاكت» الذي أخذوه عن الأوربيين وجرياً على تقاليعهم. وكان يوجد أنواع متعددة من تلك السُّترات على الطراز الأوربي التي شاع استخدامها تأثراً بالحضارة الغربية في القرن التاسع عشر على نطاق واسع. وكان أكثر أنـواع تلك السترات شيوعاً نوع الإستانبولين الذي كانوا يرتدونه أيضاً في الاجتماعات الرسمية. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني تركت سترة الإستانبولين – التي كانت تعرف أيضاً باسم «ستره آلآتوركا» – مكانها للريدينغوت.

ستولنى بلغراد = ستُولني بلغراد

STOLNİ BELGRAD

(انظر: اوستولنى بلغراد).

سجلاتِ شرعيه = سجلات شرعية

SİCİLLÂT-I ŞERİYYE

هي سجلات المحاكم الشرعية، والدفاتر التي كانوا يسجلون فيها الإعلامات التي يحررها القضاة والحجج والقرارات، فضلاً عن تسجيل الفرمانات القادمة من مركز الدولة والأوامر والتبليغات تبعاً للترتيب الزمني.

سِجلِّ أحوال دفترلرى = دفاتر سجلات الأحوال

SİCİLL-İ AHVAL DEFTERLERİ

نوع من الدفاتر سجلوا فيها الأحوال الوظيفية للعاملين في نظارة الداخلية.

سر أثوابى = عامل ثياب أول

SERESVÂBÎ

(انظر: أثوابجى).

سر آخور = فارس الخاصّة

SERÂHUR

(انظر: صلاخورِ خاصّه).

سر أطباى شهر يارى = كبير أطباء السلطان

SER ETİBBA-İ ŞEHRİYARÎ

(انظر: حكيمباشى).

سر أوده = كبير غرفة

SERODA

(انظر: أوده باشى).

سر بارودى = كبير البارودية

SERBARUDİ

(انظر: بارودجى باشى).

سر بوستانى = كبير البستانية

SERBOSTANÎ

(انظر: بوستانجى أوجاغى).

سر بولك = كبير البولك

SER BÖLÜK

(انظر: بولوكباشى).

سر پوش = غطاء رأس

SERPUŞ

اسم عام لغطاء الرأس الذي استخدمه الرجال والنساء على السواء، وظل مستخدماً حتى عهد السلطان محمود الثاني. فقد استخدم العثمانيون عدداً كبيراً من أغطية الرأس المختلفة الأحجام والأشكال، أهمها القاوق (قـاوق) والزعبوط المخروطي الشكل (كُـلاه) والطربوش (فَسْ) والطاقية (طاقْيَه) والعُرف التاجي (تاج خوطوز) وغيرها الكثير. وكانت العمامة المعروفة بالقاوق وكذلك الزعبوط والطاقية بوجه خاص أغطية رأس تتعدد أشكالها وأنواعها ومن ثَمَّ تتباين أسماؤها؛ مثل: (قَلاّوي، مُجَوَّزه، شَبْكُلاه، كُلاَه، سيفى..). وبرغم أن الطربوش (فس) قد اكتسب صفة غطاء الـرأس الرسمي في عهد السلطان محمود الثاني وهو ما يعني توحيد الزي إلى حدٍ كبير إلاّ أن الناس واصلوا استخدام بعض أغطية

الرأس التي اعتادوها. وبعد إعلان الجمهورية تقرر استخدام القبعة الأوربية غطاءً رسمياً للرأس بدلاً من الأغطية السابقة.

سر پياده = كبير المشاة

SERPİYADE

اسم آخر يطلق على كبير المشاة (يايا باشى) الذي هو (چورباجى) أورطات الجماعة (انظر: يايا باشى).

سر چاوش = جاويش أول

SERÇAVUŞ

(انظر: باش چاوش).

سرچشمه = قائد، رأس النبع

SERÇEŞME

كلمة تعني رأس النبع ورأس العين، وفي المصطلح العسكري بمعنى «رئيس العسكر» والصوباشى، ومأمور الضبطية. ويبدو أنها المقابل الفارسي الذي وضعوه في العثمانية لكلمة صوباشى التركية. وكانت تطلق في الأغلب على قائد أو زعيم الوحدات العسكرية غير النظامية، أو التابعة لتشكيل معين. وكان في الأساس يطلق على ممثلي الـ (صاريجه) لدى الدولة في إستانبول (انظر: صاريجه).

فقد كان قسم من جنود الأيالات يظل موضوعاً تحت السلاح حتى في زمن السلم، في حين كان يوضع قسم منهم تحت السلاح في زمن الحرب فقط مثل تشكيلات «الرديف» و«المستحفظة» في العهود الأخيرة. وهؤلاء الجنود الموجودون في الخارج (أي خارج إستانبول) والمعروفون باسم عساكر الأيالات كانوا يتشكلون من المشاة المحلية (يرلى قولى)، ومن الخيالة المعروفين باسم جند الحدود (سَرْحَد قولى) وأصحاب الأرض (طوپراقلى). وكان جنود المشاة المحلية ينقسمون إلى خمسة طوائف هي: طائفة العزب وطائفة السكبانية وطائفة المؤجرين (اجاره لى) وطائفة حفاري الخنادق والأنفاق (لغمجى) وطائفة المُسَلّم. وكان السكبانية من أهل الريف الذين يقبلون الجندية برضاهم عند الحاجة إليهم، ولما تضاءلت أهميتهم مع مرور الزمن شرعت الدولة في استخدام طائفة أخرى بدلاً منهم ليكونوا مشاة تحت اسم (توفنكجى) أي حامل بندقية. وكان كل خمسين أو ستين جندياً منهم يشكلون علماً (بايراق)، وهذا العلم يوضع تحت قيادة ضابط يعرف باسم (گوكللو ضابط) أي ضابط متطوع. وكانت أعلام كل أيالة أو سنجق توضع تحت قيادة ضابط يحمل اسم (توفنكجى باشى) أي كبير البنادقية، ويوجد في الأيالات المهمة ثلاثة إلى خمسة من هؤلاء الضباط كبار البنادقية يترأسهم ضابط منهم يعرف باسم (سَرْچَشْمَه) أي رأس النبع أو القائد بالمصطلح العسكري. وكانوا حتى انقلاب يولية/ تموز عام ١٩٠٨ في حكم أمراء ألاي الضبطية الذي استمر حتى ذلك التاريخ.

كذلك كان كل خمسين أو ستين جندياً من جنود خيالة الأيالة يشكلون مفرزة تحت اسم علم (بايراق)، وهذه المفرزات يجري جمع كل عدد منها في وحدة توضع تحت قيادة ضابط يطلق عليه اسم (دلى باشى) أي كبير الدلاة أو الأدلة. ثم يجمع كل عدد من تلك الوحدات في تشكيل يترأسه

ضابط يعرف باسم (آلاى بكى) أي أمير الركب، أو اسم (سرچشمه) أي رأس النبع أو القائد.

ويفهم من ذلك أن وظيفة (سرچشمه) كانت من الوظائف المهمة مثل وظيفة (آلاى بكى) أي أمير الركب أو الموكب. ونظراً لأن الأيالة كانت تخضع لإدارة البكلربكي أي أمير الأمراء فإن كل هذه التشكيلات العسكرية كانت خاضعة لإدارته.

كما كان يوجد من بين باشوات الأيالات من استطاع توسيع دائرة حاشيته الخاصة ورجاله حتى ضمت فيما بينها تشكيلات تشبه تلك التشكيلات.

والجدير بالذكر هنا أن هذا الاسم كان يطلق أيضاً على وحدات الميليشيا في منطقة الروملي، وكان محمد علي باشا عندما ذهب إلى مصر لأول مرة إثر وقوع الحملة الفرنسية (١٧٩٨م) عليها كان يشغل وظيفة (سَرْچشمه) على رأس قوة عسكرية من هذا النوع في بلدة قَوَلَة.

سَرْحَد = أول الحد والثغر

SERHAT

هو الشريط الفاصل بين دولتين متجاورتين والحد الذي تتوحد عنده أراضيهما. وهو لفظ فارسي استخدمه العثمانيون لهذا الشريط غير المعين بين الطرفين.

سَرْحَدّى = حدودي

SERHADDİ

اسم كورك أي فراء سمور قصير له ظهارة حريرية. وكان يرتديه كبار أغوات السراي المعينون من قبل دار السعادة، مثل وكيل الخزانة والأغوات المصاحبين وكدكلية باب السعادة، وهم كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى) وكبير الكيلارجيه (كيلارجى باشى) وأغا السراي (سراى آغاسى) ووكيل السراي (سراى كتخداسى) وأغا سراى غلطه (غلطه سراى آغاسى) وغيرهم.

سَرْحَد قولى = جنود الثغور والتخوم

SERHAT KULU

مصطلح يطلق على القوات العسكرية المرابطة في قلاع الحدود والأماكن القريبة منها. وقد عُرف هؤلاء الجنود أيضاً باسم (يرلى قولى) أي الجند المحلية. ولم يكن للعثمانيين حدود معينة مع الدول المجاورة حتى أوائل القرن السابع عشر، حتى إن قواتهم المعروفة بالمغيرة (آقينجى) كانت تمارس أعمال الإغارة على حدود الدول المجاورة وتقوم بعمليات السلب والنهب دون أن يُعَدَّ ذلك مخالفاً للعهود. ولعل ذلك هو السبب في أن النبلاء من أمثال أبناء ميخال وأبناء أوْرَانوس ذوي الأصول المسيحية الذين أقاموا في بكلربكيات الحدود عهداً طويلاً كانوا يشكلون وحدات خيالة خفيفة عرفت باسم المغيرة، وحققوا مكاسب كبيرة وشهرة عظيمة من وراء ذلك.

وحتى بعد أن بدأت مسائل تعيين الحدود فإن الدول كانت مضطرة لإقامة التشكيلات والنظم العسكرية عند الضرورة للرد على الغارات القادمة من الطرف الآخر.

وكانت عادة العثمانيين عقب فتح أراض جديدة وخصوصاً في الأماكن القريبة من الحدود أن يبادروا بإقامة الأجهزة اللازمة، وتوطين

القوات المكلفة بالدفاع عن تلك الأراضـي. وكان للبكلربكيين وأمراء السناجق الذين يجري تعيينهم لحكم تلك المناطق يصطحبون قوات قادرة على إقرار الأمن والاستقرار والدفاع عن الأرض ضد أي اعتداء من الخارج. أي كانت هناك تشكيلات وأجهزة من نوعين مختلفين، أحدهما يرجع للدولة ويتبعها بشكل مباشر، والثاني يتبع البكلربكي أو أمير السنجق. فقد كان يوجد للدولة خمسة أجهزة تحت اسم جند الحدود (سرحد قولى) تعمل لحساب الدولة، وهذه التشكيلات هي: العزب والحصارلية (حصارلى) والسكبانية (سكبان) واللغمجية (لغمجى) والمُسَلم (مسلم)، وكان لكل تشكيل من تلك التشكيلات الخمسة زعماء وضباط مستقلون.

وفي العهود الأولى من عمر الدولة العثمانية كان يصحب البكلربكيون قوات مختلفة تحت ثلاثة أسماء هي الدلاة أو الأدلة (دلى/ دليل) والمتطوعة (گوكللو) والخُمَاسية (بشلو). ثم أضيف إليهم بعد ذلك فئتان من الجنود المحاربة هم اللوندية (لوند) والهايطة (هايطه)، ومن ثم أصبحت خمس فئات. وكان كل خمسين أو ستين فرداً يشكلون مفرزة تعرف بالعَلَم (بايراق)، ويعين للقوة التي تتشكل من عدة مفرزات زعيم يعرف باسم كبير دُلاة (دلى باشى) يتولى قيادتها. ويشكل العدد من كبار الدلاة تشكيلاً عسكرياً يتولاه ضابط كبير يعرف باسم رأس النبع (سَرْچشمه). ولم تكن تلك التشكيلات الخاصة محصورة في مناطق الحدود، بل كانت موجودة أيضاً لدى البكلربكيين وأمراء السناجق في مناطق أخرى.

وسواء كانت تلك التشكيلات رسمية تتبع الدولة مباشرة، أم كانت خصوصية مرتبطة بالبكلربكيين وأمراء السناجق فإنها لم تكن واحدة في كل جانب، وإنما كانت تختلف بعضها عن بعض تبعاً لأهمية الموقع الموجودة فيه ومدى درجة الثراء التي يكون عليها الأمير الذي جمعها وجعلها قوته الخاصة ودرجة الاحترام والتقدير التي يحظى بها.

وعندما تضاف إلى تلك القوات قوة أصحاب التيمارات والزعامات ممن يعرفون بالسباهية يمكننا تصور حجم القوة العسكرية الموجودة في الأيالة.

وفي عهد السلطان محمود الثاني وعقب إلغاء أوجاق الإنكشارية وتأسيس النظام المركزي في البلاد تفرق شمل تلك القوات وحلت محلها قوات الدولة الرسمية.

سَرْحَدلى = حدودي

SERHATLI

اسم لباس للسفر كان يرتديه كبار رجال الدولة قبل عهد التنظيمات. وكان يطلق على أنواع الفراء المعروفة بالقاقم أي الدَّلَق اسم (قاقم سرحدلى)، أي حدودي بالقاقم.

سَرْحَدْلق = حَدّي

SERHATLIK

حذاء ذو رقبة طويلة يزرر بقيطان من الجانب. وقد عُرف بهذا الاسم لأن جنود الإنكشارية كانوا يلبسونه عند خروجهم للحرب. وبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية وظهور نظم جديدة أخرى عسكرية كان

الضباط يلبسون حذاء حديًّا أحمر اللون، في حين يلبس الجنود حذاءً بلون أحمر ولكنه من نوع (يمني).

سَرْحَد آغاسى = أغا الحدود
SERHAT AĞASI

هو أحد كبار الأغوات في أوجاق الإنكشارية ممن يُعرفون بالأغوات القاطرة (قطر آغالرى) أو أغوات الدائرة، وهم أغا الإنكشارية وكبير السكبانية ووكيل الجند (قول كتخداسى) وكبير الزغارجية وكبير الصمسونية وكبير الطورناجية ثم أغا الحدود.. وغيرهم (انظر: أوجاق آغالرى). ويبدو أن وظيفة أغا الحدود هي مسؤوليته عن جنود الإنكشارية المرابطة في القلاع والحصون القائمة على حدود البلاد.

سر خبّازين خاصّه = خباز أول الخاصة
SER HABBAZİN-İ HASSA

(انظر: أكمكجيلر).

سر دفترجي = الدفتري الأول
SERDEFTERCİ

لقب أطلق على كبير الموظفين الذين يقومون بمهمة حفظ الدفاتر في قلم البكلكجى التابع للصدارة العظمى. وكان يطلق الاسم نفسه على بعض الموظفين في الدفترخانه، كما كان يوجد في الدوائر الرسمية كثير من العاملين يحملون اسم دفترجى (انظر: بكلكجى).

سر ذوّاقين = كبير الذَّواقين
SER ZEVVAKÎN

(انظر: چاشنيگير باشى).

سر ريختگان = كبير أسطوات الصب
SER RİHTEGÂN

(انظر: باش أوسطى).

سر شِكارى = كبير الصيادين
SER ŞİKARÎ

(انظر: آوجيلر).

سر طوپى = كبير مدفعيين
SERTOPÎ

(انظر: طوپجى باشى).

سر طولومباجيان درگاه عالى = كبير عمال مضخات العتبة العالية
SER TULUMBACIYAN-I DERGÂH-I ALÎ

(انظر: طولومبه جى باشى).

سر عربائى = كبير سائقي العربات
SERARABAÎ

(انظر: آرابه جى باشى).

سَرْ عَسْكر = القائد العسكري
SERASKER

لقب السَّرْ عَسْكر كان يطلق على الوزير الذي يقوم بقيادة الجيوش عدا الصدر الاعظم، وبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٨) وتشكيل الجيش النظامي الذي أطلق عليه (عساكر منصوره ٔ محمديه)،

أطلق لقب سَرْ عَسْكر على قائد هذا الجيش، فكان هو أكبر العسكريين فيه.

وكان مقر القيادة العامة في البداية يوجد داخل «باب الباشا»، ثم جرى نقله عام ١٨٣٦م إلى قسم من «السراي القديم» الذي يُستخدم اليوم مركزاً لجامعة إستانبول في حي بايزيد. وكان من المهام الأخرى الموكلة للقائد العام حتى عام ١٨٤٥م اتخاذ التدابير اللازمة ضد الحرائق والعمل على إقرار الأمن والاستقرار في إستانبول. وكان حسين باشا هو أول من شغل هذا المنصب بين عامي (١٨٢٦-١٨٢٧م)، في حين كان آخرهم محمد رضا باشا (١٨٩١-١٩٠٨م). وعقب إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م) تغير اسم القائد العام إلى «ناظر الحربية». (انظر سر عسكر قاپيسى، حربيه ناظرى).

سر عسكر براتى = براءة القيادة العسكرية

SERASKER BERATI

هي البراءة التي كانت تُحرر للوزراء المكلفين بقيادة الجيش في الحروب بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية، أي مرسوم التكليف.

سَرْ عَسْكر قاپيسى = باب القائد العسكري

SERASKER KAPISI

عندما ألغي أوجاق الإنكشارية في عهد محمود الثاني (١٨٢٦م) كان على رأس الأوجاق من يسمى «أغا الإنكشارية» والرجال الذين يعملون تحت إمرته باسم «باب الأغا» (انظر: آغا قاپيسى)، وجرى مقابلاً لهذا تعيين (سَـرْ عَسْكر) على رأس القوات النظامية التي عُرفت باسم (عساكر منصورهٔ محمديه)، وجعلوا السراي العتيق - الذي فيه اليوم المبنى المركزي لجامعة إستانبول في بايزيد - مقراً للسر عسكر. وعقب تاسيس هذا المقر - الذي سمي أيضاً (بابِ سَرْ عَسْكرى) أي باب القيادة العسكرية - وتأسيس تشكيلاته أصبح الصدور العظام لا يذهبون إلى الحروب ويقودون الجيوش بلقب (سَـرْدَارِ أَكْـرَم). وبهذه الصورة اكتسب باب القيادة العسكرية صلاحية ونفوذاً أكبر في الأمور العسكرية، وأصبح السر عسكر قائد القوات البرية في الإمبراطورية العثمانية. ويُلحظ بعد عام ١٨٣٥م أن الشخص الذي على رأس القيادة العسكرية لم يعد صاحب أعلى رتبة عسكرية فحسب، بل أصبح على درجة معادلة في سلسلة المراتب مع الصدر الأعظم وشيخ الإسلام.

وقد بدأت الاصلاحات الحقيقية في المجال العسكري داخل الجيش العثماني مع قيام هذا المنصب، وظل «باب القيادة العسكرية» هذا يهتم بأمر الضبط والربط في مدينة إستانبول إلى أن قامت «نظارة الضبطية». واستطاع أن يحافظ في عهد السلطان عبدالعزيز أيضاً على الأهمية التي كان قد اكتسبها قبل ذلك، ولما أبدا السلطان نفسه اهتماماً كبيراً بضرورة تنظيم الجيش وتطويره سعى لوضع أشخاص من ذوي اللياقة على رأس هذه الدائرة. وقد أدمجت «القيادة العسكرية» مع الصدارة العظمى لمدة من الزمن، وحتى لا تُعَطل أعمال الصدارة وأعمال «القيادة العسكرية» حولت الأعمال اليومية إلى الدائرة التي استحدثت آنذاك

باسم «نظارة الحربية» وجاؤوا على رأسها برجل برتبة مشير، إلا أنها لم تدم طويلاً.

وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني أخذت نظارة الحربية على عاتقها جميع صلاحيات «القيادة العسكرية» ومسؤولياتها، وحافظت على اسمها هذا حتى إعلان الدستور الثاني.

سَرْ غُلامِ باقى = غلام أول البقايا

SERGULÂM-I BAKÎ

(انظر: باش باقى قولى).

سَرْ قُرَنَا/ أو/ سر قَرين = كبير القُرَنَاء [الندماء]

SER KURENA, SER KARİN

اسم آخر كان يطلق على الكاتب الأول في المابين الهمايوني (باش مابينجي) (انظر: مابين همايون أركانى ومابينجى آغالر).

سَرْ كاتبِ شهريارى = كاتب أول السلطان

SERKÂTİB-İ ŞEHRİYARÎ

هو الاسم الآخر الذي يطلق على كاتب أول أو سكرتير أول المابين الهمايوني.

سِرْ كاتبى = كاتب السِّر

SIRKÂTİBİ

أحد أغوات الغرفة الخاصة (خاص اوطه)، وهو الكاتب الخاص بالسلطان، وكان يضع أوراق الكتابة وغيرها من الأدوات اللازمة في كيس مشغول بخيوط الفضة، يعلقه في خصره مع الدواة الذهبية التي لا يحق لاحد غيره أن يستعملها، وكانت مهمته تسلم العرضحالات التي يقدمها الأهالي للسلطان عند ذهابه إلى الجامع، ويحافظ على المكتبة الخاصة بالسلطان، فضلاً عن احتفاظه بالدفاتر الأساسية لعساكر سواري القبوقولية والمتفرقة والجاويشية ودفاتر الخَرَاج والجزية والعوارض والمقاطعات حتى يقدمها للسلطان عند طلبها، وكان السلطان هو أيضاً يطلع عليها ويقارنها بسجلات الحكومة حتى يتأكد من صحتها (انظر: خاص اوطه).

سر معمار = كبير المعمارين

SER MİMAR

هو المهندس المعماري الأول الذي كان يترأس أوجاق مهندسي المعمار في السراي العثماني. وكان يتبع أمانة العاصمة (شهرأمينلگى)، ويعمل إلى جانبه عدد من الأشخاص من جميع المجالات الفنية. وقد اشتهر من هؤلاء المهندسين المعمار سنان وداود أغا وصدفكار محمد أغا وقاسم أغا.

سر معماران خاصّه = كبير معماري الخاصة

SER MİMARÂN-I HASSA

(انظر: معمار باشى).

سراجْخَانه = دار السراجة

SARAÇHANE

هي السوق أو الموضع الذي تصنع وتباع فيه سروج وأطقم الخيل، وغيرها من الأشياء الجلدية. وكان للسراجين في القرن الثالث عشر الميلادي تشكيلات ضمن نظام «الأخيّة» مثل غيرهم من طوائف أهل الحرف، وكانوا يجتمعون حول

بَزازِستان (بدستان) في إستانبول، ثم انتقلوا بعد ذلك إلى دار السراجة (سراجخانه) التي بنيت عام ١٤٧٥م بالقرب من حديقة الفاتح الحالية وحول مبنى القائممقامية. ثم أصدر السلطان محمد الفاتح فرماناً حظر فيه إقامة دكاكين للسراجة وإنتاج أمتعة جلدية متعلقة بالسراجة خارج هذا المكان. وبعد عام ١٦٠٦م بدأت تظهر دكاكين السراجة في أسواق (اوزون چارشى) و (سپاهى پـازارى) و(طاوق پـازارى) الواقعة على طريق الديوان (ديوان يولى) في إستانبول. وفي عام ١٦٧٣م أتت النيران على السراجْخَانه وأحرقتها بالكامل، لكن الدولة لم تلبث أن أقامت بعد ذلك سراجخانه أخرى جديدة مكان القديمة. وكانت جدرانها من الحجر، وتوجد الدكاكين في الداخل، في حين أقيم جامع في الوسط وإلى جواره مبنى ليكون منتدى لاجتماع السراجين (لونجه).

وقد حافظت تلك السراجخانه على حيوتها ونشاطها حتى عام ١٩٠٨م إذ أتى عليها حريق الفاتح في ذلك التاريخ ودمرها عن آخرها.

سراجلر = سَرّاجون

SARAÇLAR

(انظر: خاص آخير خَدَمه لرى).

سَرَاسَرْ = حرير السَّرَاسَر

SERÂSER

نوع ممتاز من النسيج الحريري الموشى السميك طولاً وعرضاً.

سراسر قوشاقلقلر = قماش شيلان من حرير سراسر

SERÂSER KUŞAKLILAR

(انظر: آغا گديكليلرى).

سراى اجزاخانه لرى = صيدليات السراي

SARAY ECZAHANELERİ

هي الصيدليات الموجودة في قصور مدينة إستانبول التي كانت تقوم بإعداد الأدوية والعقاقير التي يحتاج إليها السلطان والمقيمون معه في السراي. وكانت تعرف الصيدلية الموجودة في سراي طوپ قاپى باسم (مابين همايون اجزاخانه سى)، وتعنى في الأغلب بإعداد العقاقير والأدوية اللازمة لمنسوبي السراي، أما الأدوية الخاصة بالسلطان وكبار ساكني السراي فكانت تُعَدّ في غرفة الحكيمباشي في «برج كبير المربين» (باش لالا قله سى) داخل السراي. كما كانت توجد صيدلية في سراي يلديز في المبنى المعروف باسم (گوكرجينلى كوشك) أي جوسق الحَمَام. وكانت توجد صيدلية سراي أخرى في المبنى المقابل للمبنى الذي يجري استخدامه اليوم متحفاً للرسم والنحت. وكانت العادة عند تجهيز دواء أو عقار للسلطان أن يكون الحكيمباشي وكبير الكيميائيين (باش كيمياگر) موجودَيْن، في حين يقوم كبير الصيدلانية (اجزاجى باشى) ومساعده المعروف باسم (اجزاجئ ثانى) بالإشراف على العمل. ويجري إعداد الدواء من ثلاث دفعات في قوارير يقوم كبير الصيدلانية بختمها، في حين يختم كبير الكيميائيين على علبة القارورة، ويختم الحكيمباشي على عقدة الشريط الذي تربط به بعد

لفّها في قطعة من النسيج الرقيق الأبيض. وفي دائرة السلطان تقدم دفعة من دفعات الدواء الثلاث إلى إحدى المعلمات أمينة الخزانة لكي تتناول شيئاً منها، فإذا لم تظهر عليها أعراض سلبية قُدِّمت الدفعة الثانية من الدواء نفسه إلى السلطان، في حين يجري الاحتفاظ بالدفعة الثالثة حتى يتناولها السلطان عند أي طارئ.

سراى آشجيلرى = طبّاخو السراي

SARAY AŞCILARI

هم جماعة الطباخين العاملين في مطبخ السراي (مطبخِ عامره)، وهؤلاء كانوا يحملون أسماء من مثل: كبير الطباخين (آشجى باشى)، ورئيس الموقد (اوجاق باشى)، وصانع الكباب (كبابجى)، وصانع الحلوى (طاتليجى)، وطبّاخ الأرز (پلاوجى)، والعَجّان (خمورجى)، والسَّمَّاك (باليقجى)، وصانع أطعمة الحمية (پرهيزى) وغيرهم، وكانوا يرقدون في المهاجع المواجهة للمطبخ (انظر: مطبخِ عامره).

سراى آغاسى = أغا السراي

SARAY AĞASI

هو أحد الأغوات البيض الطواشي في السراي، وكان بمنزلة المساعد الأول لأغا باب السعادة. أما إذا قُدِّر أنْ كان كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى) من الطواشي البيض فإنه يأتي في الدرجة بعد أغا باب السعادة، في حين يكون أغا السراي هو الثالث بعدهما. وكان أغا السراي مسؤولاً عن نظافة السراي وإصلاح الأماكن المحتاجة للترميم فيه، وكان إذا توجه السلطان إلى سراي أدرنه فإن الأغا لا يترك السراي الجديد (طوپ قاپى) بل يظل عيناً ساهرة فيه، فهو ناظره. وإذا تقرر له أن «يخرج» للخدمة خارج السراي فإنه يحصل على وظيفة (بكلربكى)، أو على الأقل وظيفة أمير سنجق (سنجق بكى). وكان أغا السراي من رجال قلائل يمكنهم الدخول على السلطان وعرض ما لديهم عليه مباشرة، ومع ذلك كانت تفرض عليه الأصول أن يترك ذلك لأغا باب السعادة الذي هو رئيسة المباشر. وكان كذلك إذا قدر لكبير غرفة المؤونة (كيلارجى باشى) أن يكون من الطواشي فإنه يتقدم على أغا السراي بحكم القانون. ولكن كان من النادر جداً أن يكون كبير غرفة المؤونة وكبير أمناء الخزانة من الطواشي (انظر: آق آغالر).

سراى آغالرى = أغوات السراي

SARAY AĞALARI

اسم أطلق على عدد من الموظفين لخدمة الموجودين في السراي والعمل على حمايته وحراسته. وكان لهؤلاء الموظفين رتب متعددة، ويعملون تحت إمرة أغا دار السعادة الذي يُعرف أيضاً بأغا الباب. وكان من بين مهامهم أيضاً خدمة الخزانة ومخزن المؤونة (كيلار) و«الغرف الكبيرة والصغيرة» وخدمة السلطانة الوالدة والأمراء. كما كان من وظائفهم أيضاً حمل الخط الهمايوني الذي يكتب عندما يُرزق السلطان بوليدة أنثى وتبليغه للصدر الأعظم.

سراى اوستهسى = معلمة السراي

SARAY USTASI

اسم كان يطلق على كبيرة القلفاوات العاملات

في قصور العثمانيين، كما عُرفت أيضاً باسم (كخيا قادين) أي السيدة المشرفة. فهي أرفع الجواري العاملات في دائرة الحريم مكانة، وتبلغ تلك الوظيفة بعد مرورها بعدة مراحل، هي: مرحلة التدريب الأولى (عجميلك)، ومرحلة القلفة الصغيرة (كوچوك قلفه لق)، وقلفة الغرفة (اوطه قلفه لغى). وتحصل الجارية التي بلغت هذا الموقع على هدايا ومجوهرات خاصة، وتحمل عصا مطعمة بالفضة وهي تطوف أنحاء الحريم السلطاني علامةً على وظيفتها. كما أنها تحتفظ بالخاتم الهمايوني، إذ تحمله باستمرار في عنقها لكي تختم على الأمتعة والمجوهرات في دائرة السلطان التي تعرف باسم (خُنْكار دائره سى). وكان لمعلمة السراي التي يرتبط بها زوجات السلطان مساعِدات من القلفاوات تعرف الواحدة منهن باسم (خزينه دار اوسته) أي المعلمة أمينة الخزانة. وألغيت كل هذه الوظائف مع إلغاء السلطنة العثمانية في عام ١٩٢٢م.

سراى إيچى = داخل السراي

SARAYİÇİ

(انظر: أدرنه سرايى).

سراي بوستانجيلرى = بُستانيو السراي

SARAY BOSTANCILARI

هم جماعة من موظفي السراي يتبعون أوجاق البستانية. وكانت مهمتهم العناية بالحدائق والبساتين الخاصة بالسراي، وكذلك العناية بقوارب وزوارق السلطنة. كما كان من وظائف ذلك الأوجاق أيضاً توفير الأمن والنظام على سواحل بحر مرمرة والبسفور. والموظفون العاملون تحت إمرة كبير البستانية هم: وكيل البستانية (بوستانجيلر كتخداسى)، والأغا الخاصكي (خاصكى آغا)، وكبير المجدفين (حمله جى باشى)، وكبير الغرفة (اوطه باشى)، ووَشَق البستانية (بوستانجى قره قولاغى)، ووَشَق الوزراء (وزير قره قولاغى)، وعمال البلطة (بالطه جيلر).

سراى پيكلرى = حَمَلَة رسائل السراي

SARAY PEYKLERİ

جماعة من موظفي السراي كانوا يتصدرون مواكب السلطنة عندما يخرج السلطان للحرب، وعند خروجه للجامع في صلاة الجمعة والأعياد. فقد كانوا يسيرون في الموكب أمام «الأعاسر» (صولاق) مباشرة، وقد ارتدوا زياً قصيراً يشبه الـ (فِستان) له ذيل طويل يلفونه حول البدن ثم يعقدونه تحت حزام الخصر (انظر: پيكلر).

سراى چيقمه لرى = خريجو السراي

SARAY ÇIKMALARI

هي عملية التعيين في الوظائف داخل السراي العثماني وخارجه لمن استكمل تعليمه وتدريبه وتنشئته من غلمان الداخل (إيچ اوغلان) وغلمان العجمية (عجمى اوغلان) في السراي الجديد وسراي غلطه وسراي أدرنة وسراي إبراهيم باشا. وعملية التخريج أو الخروج هذه كانت تحدث عقب اعتلاء السلطان الجديد لسُدة العرش، فيجري تعيين قدامى غلمان الداخل على الوظائف المختلفة خارج الأندرون أي في الوظائف خارج السراي وفي الأيالات المختلفة،

وهو ما يُعرف بالخروج الكبير (بيوك چيقمه)، وبعدها تحدث عمليات تخريج أخرى كل خمس أو سبع سنوات، لكنها تُعرف بالخروج الصغير (كوچوك چيقمه).

سراى خزينه سى = خزانة السراي

SARAY HAZİNESİ

(انظر: إيچ خزينه).

سراى عامره = السراي العامر

SARAY-I ÂMİRE

(انظر: طوپ قاپى سرايى).

سرايِ عتيق = السَّراي العتيق

SARAY-I ATİK

هو القصر الذي أمر بانشائه السلطان محمد الفاتح بعد فتح إستانبول، ويوجد به اليوم المبنى المركزي لجامعة إستانبول في حي بايزيد (انظر: أسكى سراى).

سراى كتخداسى = وكيل السراي

SARAY KETHÜDASI

يأتي بعد أغا السراي وأغا الباب (قاپى آغاسى) بين الطواشي البيض، وكان يُعرف أيضاً باسم (قاپى اوغلانى كتخداسى) أي وكيل غلمان الباب. وهو معاون أغا السراي والمسؤول مباشرة عن انضباط وإدارة غلمان الباب الموجودين بالسراي، أي الطواشي البيض الذين كانوا ينتظرون عند الباب الذي يسمى (باب السعاده)، كما كان من وظائفه الإشراف على غلمان الغرف الكبيرة والصغيرة في مهاجع الأندرون، وينشغل بأمور السراي، ولا سيما شؤون البروتوكول. وفي احتفالات الأعياد كان هذا الموظف هو أول من يقوم بتقبيل ذيل ثوب السلطان. وكان جميع الطواشي البيض يبيتون ليلاً بين الغلمان الموجودين في هذه الغرف.

ويتحول وكيل السراي عند الترقية إلى أغا السراي. أما من يسمى (باش قاپى غلامى) أي غلام أول الباب فكان طريقه عند الترقية أن يصبح وكيلاً للسراي.

سراي ناظرى = ناظر السراي

SARAY NÂZIRI

اسم آخر كان يطلق على «أغا السراي» (انظر: سراى آغاسى).

سرايلى = بنت سرايات

SARAYLI

اسم كان يطلق على الجواري اللائي كن يقمن بالخدمة في السراي، وبعد الوفاء بالمدة كن يخرجن منه للزواج.

سربست تيمار = تيمار حر

SERBEST TİMAR

هو نوع من التيمارات أكثر امتيازاً من سواه؛ فلأن رسومه الشرعية وكذلك رسومه العرفية في المنطقة التي يوجد فيها ترجع بتمامها لصاحب ذلك التيمار الحر فقد كانت مداخيله وموارده أكثر من نظيرتها في التيمارات الأخرى. وعدا ذلك لم تكن تحت إمرة أمير السنجق في غير زمن الحرب، ولم يكن من حق أحد أن يتدخل في شؤونه مهما كان الأمر. فإذا وجد أنه مثلاً يُؤْوي أحد المذنبين في أرضه فليس من حق رجال أمير السنجق أن

يأتوا للقبض عليه، وإنما يقوم صاحب التيمار الحر نفسه بذلك ويسلمه لأمير السنجق (انظر: تيمار).

سربست وقف = وَقْفٌ حر

SERBEST VAKIF

نوع من أنواع الأوقاف والأحباس، والوقف في هذا ليس مقصوراً على موارد ومداخيل المُلْك وحدها، بل يشمل أيضاً حق الرقبة والتصرف عليه، في حين أن الدخل وحده في الأوقاف الأخرى هو الذي يجري وقفه. وفي الأوقاف الحرة يحظر على موظفي الدولة أن يدخلوا حدود الوقف بأي وسيلة كانت، كما لا يحق الرقابة عليها هل يزيد ريعها عما هو مسجل في السجلات أم يقل عنها. ويحق لصاحب الوقف الحر أن يأتي بمزارعين من الخارج ويتوسعوا في أرض جديدة، ويستطيع التوسع في زراعته كما يشاء، وهو فوق ذلك يملك الاستقلال الإداري والمالي داخل الوقف. أما مزارعو الوقف الحر فقد كانوا معافين من ضرائب «التكاليف» و «العوارض».

سربستئ مطبوعات = حرية المطبوعات

SERBESTİ-İ MATBUÂT

عبارة تعني حرية الصحافة التي عالجتها الصحف سنوات طويلة بعد عام ١٨٧٠م، وخصوصاً بعد إجراءات الحد من حرية الصحافة التي فرضها الصدر الأعظم عالي باشا آنذاك.

سَرْچين = رأس الخروف

SERÇİN

اسم يطلق على رأس الخروف المقطوعة، أما الكوارع فتعرف باسم (دَرْچين). وكانت رؤوس وكـوارع الأغنام المذبوحة في مذبحة (يدى قوله) لأجل جنود الإنكشارية تعطى للالتزام بطريق المزايدة كل عام. أما بعد القرن السابع عشر فقد تحول الأمر إلى نظام الـ (مقاطعه)، فكان الشخص الذي يحصل على التزامها يسدد المبلغ المقرر مقدماً، ثم يتسلم عند كل عملية ذبح رؤوس وكوارع الأغنام المذبوحة في تلك المذبحة، ثم يقوم ببيعها على دكاكين بيع السقط (انظر: أغنام رسمى).

سرچين رسمى = رسم الرأس والكارع

SERÇÎN RESMİ

ضريبة تجبى عن ذبح الحيوان. وكانت موارد تلك الضريبة - التي هي مقاطعة مستقلة - تذهب إلى «خزانة المقاطعة». وقد عرفت تلك الضريبة في إستانبول والروملي باسم (سرچين درچين رسمى)، أي رسم الرأس والكارع، أما في الأناضول والولايات العربية فقد عرفت باسم (مُرْده باجى) أو (ذبحيه رسمى)، ثم أطلق عليها فيما بعد اسم واحد هو (ذبحيه رسمى). وبعد إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م) أحيلت أمور الذبح للبلدية، وهنا ألغيت تلك الضريبة.

سرچينى = طباخ الرأس والكوارع

SERÇÎNİ

اسم يطلق على الطباخ الذي يعمل في مطابخ السراي، وتكون مهمته طهي رأس الحيوان وكارعه في مطبخ الـ (قوشخانه)، أي المطعم الذي يعد فيه طعام السلطان الخاص وشرابه.

سَرْدَار = قائد الجيش

SERDAR

اسم يطلق على قواد الجيش عند العثمانيين. كما أطلق على الضابط الإنجليزي الموجود على رأس جيش الخديوي في مصر. وكان هناك ما عُرف باسم سردار البرية (قيرسردارى)، وهو شخص كان يكلف بالحراسة وإقرار الأمن على الطرق فيما بين المدن العثمانية. أما سردار الإنكشارية فهو قائدهم في الولايات المختلفة.

وكان يجري التعيين في سردارية الجيش بفرمان يصدر عن السلطان، ويدعى الشخص الذي عين لتلك الوظيفة لمقابلة السلطان، فيمنحه سيفاً وريشة (صورغوج) وخنجراً وغير ذلك من الهدايا، كما يهديه فراء خلعةً. فكان يخرج إلى الحرب وتحت إمرته حامل سنجق السلطنة (سنجقدار) ووحدات الإنكشارية والجبجية والمدفعية ووحدات الخيالة. وتجري جميع عمليات الاستعداد للحرب تحت إشرافه. كما كان يحوز في أثناء ذلك صلاحيات واسعة، مثل أمور التعيين والعزل، ومنح التيمارات والزعامات. وكان سردار الجيش يصحب إلى جانبه حتى القرن السابع عشر عدداً من أوراق الأحكام الفارغة الحاملة لطغراء السلطان حتى يستخدمها عند الضرورة، وإذا لم تكف كان من حقه إصدار تلك الأحكام مع وضع الطغراء السلطانية عليها. وكان يصحب السردار أحد الدفتردارية أو كتبة الخزانة لإدارة عمليات الإنفاق التي تجري في أثناء الحرب. كما كان من حق السردار أيضاً عقد ديوان في جبهة القتال حتى ينظر في شؤون الجيش والحرب. وعند العودة من الحرب يقوم بتقديم حساب عن جميع الأعمال التي قام بها في أثناء القتال إلى السلطان والحكومة المركزية.

سَرْدَارِ أكرم = السَّرْدَار الأكرم

SERDAR-I EKREM

هو اللقب الذي يمنح للصدر الأعظم عندما يتقرر خروجه على رأس الجيش قائداً له بدلاً من السلطان. وكانت صلاحياته تفوق كثيراً ما يحوزه أي سردار آخر، وكان يشاركه في الحرب جميع كبار موظفي الدولة ما عدا العاملين في الضربخانة والترسانة، ويترك وكيلاً عنه في مركز الدولة. كما كان يحمل معه جميع أنواع الدفاتر والسجلات الخاصة بالجيش والديوان الهمايوني ودفاتر التعيين والعزل، فقد كانت تجري كل عمليات التعيين والعزل من المناصب في أثناء الحرب والنفي والإعدام وغير ذلك بأمر من السردار الأكرم ودون الرجوع إلى السلطان، بل ويخضع كل الولاة لأوامره. وبعد إعلان التنظيمات أصبح لقب السردار الأكرم لا يستخدم إلاّ للقادة من أصول عسكرية.

سَرْدَار قصرى = قصر القائد

SERDAR KASRI

جوسق بديع أقيم لأجل والدة السلطان سليم الثالث بجوار (سراى بورنى). وهو ليس موجوداً اليوم، ويمر خط السكك الحديدية في قسم منه.

سردارلر = قادة

SERDARLAR

(انظر: يكيچرى سردارلرى).

سردن گچدى = فدائي

SERDENGEÇTİ

العبارة من حيث المعنى الحرفي تعني «المستغني عن رأسه» أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهي اسم كان يطلق على الجنود الفدائيين والمتطوعين في الجيش العثماني. كما يُعرف أيضاً باسم (أولوم أرى) أي رجل الموت، أو باسم (طالقليج) [يُنطق حرف الطاء مثل الضاض] أي صاحب السيف المشرع. وكانت المهمة التي تتولاها وحدات هؤلاء الفدائيين هي شن الغارات على العدو ومباغتة جيشه وتحطيم الروح المعنوية بين جنوده، والقيام في أثناء الحصار بالعمليات الخاطفة للاستيلاء على إحدى القلاع، وتقدم الصفوف لاختراق عمليات الحصار من جانب العدو، والقضاء على جميع حشوده، وإضعاف قوته العسكرية وغير ذلك من الأمور. ومع قلة أعداد هؤلاء الجنود ولا سيما نحو أواخر القرن السادس عشر إلاّ أن وحداتهم كانت أشد القوى الضاربة في الجيش العثماني، ولم يكونوا يعودون دون تحقيق المهام الموكلة إليهم والوصول إلى الأهداف المقررة حتى ولو كان على حساب أرواحهم. وكان إذا عاد الواحد منهم بعد تحقيق المهمة فإنه يحصل على علاوة في أجره تتراوح بين ٣-٥ أقچات، ويحصل إلى جانب ذلك على قلنسوة تعرف باسم (سردن گچدى قاوغى) كنوع من التكريم والتشريف، كما يُمنح لقب أغا الفدائيين (سردن گچدى آغاسى) وتقابل بالتقدير والاحترام من المحيطين به.

وفي بداية الأمر كان يجري انتخاب الفدائيين هؤلاء من بين جنود الإنكشارية فقط، فلما تردت أحوال أوجاق الإنكشارية شرعت الدولة في اختيارهم من خارج إستانبول. وكان يحصل المتميزون منهم على كثير من الوظائف، مثل: (يايا باشيلق، بولكباشيلق، زاغارجيلق، سكبانلق، سپاهيلق، قاپيجيلق)، بل وكان يحدث أحياناً لمن كشف عن بطولة وبسالة منهم أن يجري تعيينه أميراً لأحد السناجق. وكان يحصل كل من انخرط في وحدات الفدائيين تلك على وثيقة أو شهادة مختومة (ممهور) تعني «سند علوفة» تسجل وتؤكد ذلك الوضع. وهي الوثيقة التي حوّلها بعض أصحاب المصالح في العهود الأخيرة إلى شيء يباع ويشترى، ونوع من التجارة مثلما كان الحال مع الوثيقة المشابهة التي كانت بأيدي جنود الإنكشارية (انظر: دالقليچ).

سرعت طوپجيلرى = المدفعية السريعة

SÜRAT TOPÇULARI

صنف من المدفعية الجديدة شُكِّل بأمر السلطان مصطفى الثالث عام ١٧٧٤م لأول مرة، بقصد إصلاح المدفعية العثمانية، التي توقف تطورها في القرن السابع عشر، ثم تعرضت بعدها لمرحلة تراجع. وكان ملك فرنسا قد أرسل الخبير الفرنسي المشهور البارون دى توت لاصلاح العسكرية العثمانية، وشُكِّل ذلك الأوجاق المكون من ٢٥٠ جندياً تحت إشرافه، ولكنه ألغي بوفاة السلطان مصطفى الثالث. إلاّ أن الصدر الأعظم خليل حامد باشا لم يلبث أن أعاد تشكيله عام ١٧٨٢م، وكان يضم هذه المرة ألفي

رجل. وأُصدرت لائحة تنظيمية لإدارة الأوجاق، وبدأ التدريب على الرماية ثلاثة أيام في الأسبوع، وكان يمارس ذلك إما في حي (بك اوغلى) أو في الكاغدخانه، وتمرس أوجاق المدفعية السريعة على الرمي، حتى أصبح قادراً على إطلاق سبع أو ثماني طلقات في الدقيقة، ولم يكن ذلك أمراً يستهان به في ذلك العصر.

سر غلام باقى = عبد البواقي الأول

SERGULAMİ BAKİ

(انظر: باش باقى قولى).

سَرْكى خليفه سى = خليفة السركي

SERGİ HALİFESİ

هو أمين خزينة المالية ومعاون ناظر السركي، وكلاهما كانا تابعين للدفتردارية الأولى (باش دفتردارلق) (انظر: سرگى ناظرى، خزينه تذكره جيسى).

سرگئ عمومى عثمانى = المعرض العمومي العثماني

SERGİ-İ UMUMİ OSMANİ

هو أول معرض عثماني للسلع المحلية أقيم في حي (سلطان أحمد) بإستانبول (١٨٦٣م). وقد عُنيت الدولة بعرض السلع الصناعية والحرفية التي جلبتها من جميع أنحاء البلاد، وأنفقت على ذلك ثلاثين ألف ليرة ذهبية تقريباً. وقد أعقبت ذلك المعرض معارض أخرى أقيمت في أماكن أخرى خلال سنوات: ١٨٦٧، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٩٣، ١٩٠٥م.

المعرض العمومي العثماني
(موسوعة إستانبول The IIlustrated London News, 11 Nisan 1863/ TETTV Arşivi)

سَرْگى = صك معاش أو معرض

SERGİ

كلمة بمعنى بساط وسماط، وبمعنى معرض لبيع أو عرض الأشياء، وكانت تطلق أيضاً على دفتر العمال اليومي وعلى السند أو الصك الذي ينظم تبعاً للموازنة لصرف النقود من خزينة الدولة، وكان عساكر الانكشارية يستخدمون هذه السندات للحصول على علوفاتهم مرة كل ثلاثة شهور عند الديوان الهمايوني، أما بقية العساكر فكانوا يتقاضون مرتباتهم بموجب هذه السندات عند باب الباشا (پاشا قاپيسى). وكان يطلق على كل من بيده هذه الوثيقة اسم (سَرْگيلى) أي صاحب سركي، وهذا يعني أنه صاحب مستحقات على الخزينة.

وقد استمر هذا النهج حتى انقلاب عام ١٩٠٨م ثم ألغي بعد ذلك، وأصبح أصحاب الاستحقاقات يتقاضونها بانتظام من الخزينة دون حاجة للسركى.

سَرْگى ناظرى = ناظر السركي

SERGİ NÂZIRI

هو آمر القلم الذي كان مكلفا بفحص أوامر صرف النقود (سرگى) من الخزينة، أي تذاكرها،

والمكلف بمسك حسابات النقود الخارجة منها. وكان يتبع الباش دفتردار مباشرةً، ويعاونه في ذلك مَنْ يسمى خليفة السركي (انظر: سرگى خليفه سى، تذكره جى).

سَرْگيلى = صاحب سركي

SERGİLİ

(انظر: طشره لى)

سَرْلَوْحَه = زينة الصدر

SERLEVHA

تركيب فارسي يطلق على الزخارف والزينات التي تتصدر أوائل المصاحف [لسورة الفاتحة وأول سورة البقرة] والمخطوطات. وهي علم في الوقت نفسه على قاضيين كانا يجلسان بجانبي قاضي العسكر في ديوانه عند النظر في القضايا المعروضة عليه. والقاضي الذي يجلس على يمينه يُعرف باسم (سَرْلوحهء يمين) أي زينة اليمين، أما الذي يجلس على يساره فيعرف باسم (سَرْلوحهء يسار) أي زينة اليسار. وهذان القاضيان قد يكونان من طلاب «الملازمة» أو من القضاة الموجودين في إستانبول انتظاراً للتعيين.

سرمايه دارانِ أجانب = المستثمرون الأجانب

SERMAYEDARAN-I ECÂNİB

هو الاسم الذي كان يطلق على أصحاب رأس المال الأجنبي. ففي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أطلق هذا الاسم على ممثلي رأس المال الأجنبي الذين أقاموا الشركات مع الصرافين في إستانبول، واهتموا بوجه خاص بإدارة المناجم واستغلالها، ولا سيما الفحم الحجري.

سرنامه = صدر الشيء وعنوانه

SERNAME

يقصد به عنوان الخطاب الرسمي، ويُحَرَّر باستخدام الألقاب المحددة طبقاً لدرجة كل وظيفة، ففي عنوان الخطاب الرسمي الذي يوجه للسلطان مثلاً يقال: «ظل الله في الأرض، وعتبة الفلك...» وغير ذلك، أما في الكتاب الذي يوجه لأحد الولاة فيقال له فيه: «.. صاحب الولاية الجليلة». كما يراعى في كتابة العنوان أيضاً مبادئ الخطاب من الأعلى إلى الأدنى ومن الأدنى إلى الأعلى، ففي الوثائق المقدمة من الصدارة العظمى إلى النظارات تُستخدم كلمة (جليله) إذا كان الناظر برتبة وزير، وإلا استخدموا عبارة: (.. نظارت جانب وَالاسنه) أي: إلى جانب النظارة العالي.

سَرْهَنْك = جاويش

SERHENK

مقابل فارسي للكلمة التركية (چاوش) [انظرها في موضعها].

سلطنت عثمانيه = السلطنة العثمانية

SALTANAT-I OSMANİYE

السلطنة هي نظام الحكم عند العثمانيين، إذ يقوم فيها السلطان بممارسة جميع السلطات منذ توليه العرش حتى فراغه منه. وفي الدول الإسلامية كان على الحاكم الذي بلغ هذا المنصب أن يحصل على بيعة من خليفة المسلمين. فلما انهارت

الخلافة العباسية على أيدي المغول (١٢٥٨م) بادر سلاطين المماليك بنقل الخلافة من بغداد إلى القاهرة حتى يحصلوا من الخليفة على البيعة (١٢٦١م). ولما دخل السلطان سليم الأول مصر (١٥١٧م) أخذ معه الخليفة إلى إستانبول، ومن ثم أصبح الحكام العثمانيون يجمعون بين السلطنة والخلافة. ومع مرور الزمن أقام آل عثمان نظام حكم مطلق (اوتوقراط) قبضوا من خلاله على كل السلطات. والسلطان في هذا النظام السلطاني يأتي فوق الجميع، فالبلاد العثمانية هي ملكه الخاص، والأهالي عبيده، ولم تكن أيدي السلطنة مغلولة بالرقابة من أي نوع إلاّ أحكام الشرع. وما يصدر عن السلطان من قرارات تعد أحكاماً وقوانين، ويجري تطبيقها دون اعتراض. وكان أول ما يفعله السلطان فور اعتلائه سدة الحكم هو أن يصنع لنفسه خاتماً للسلطنة، وهو ما يعرف بالخاتم الهمايوني. وكانت تقضي قواعد السلطنة ابتداءً من السلطان محمد الفاتح (١٤٤٤-١٤٤٦، ١٤٥١-١٤٨١م) أن يقوم السلطان فور توليه الحكم بتوزيع ما يعرف بهبة الجلوس (جلوس بخششى) على جميع أركان الدولة وعلى رأسهم الصدر الأعظم، وعلى العلماء وأوجاقات القبوقولية. ولكي يبرز السلطان هيبة السلطنة فقد كان يقوم بالتوجه في احتفال مهيب إلى أحد المساجد المناسبة لأداء صلاة الجمعة. وهو يملك مصادر دخل له تتوفر من المالكانات وإقطاعات الخاص، فضلاً عن الحدائق والبساتين التي يملكها السراي ويقوم كبير البستانية بتحصيل ضرائبها، كما كانت خزانة مصر أي المبلغ المقرر عليها سنوياً يأتيه كنوع من نفقاته الخاصة.

غير أن قانوننامة الفاتح لم تكشف النقاب تماماً عن قواعد السلطنة العثمانية، كما أن إباحتها لمن يتولى سدة الحكم أن يقتل إخوته حفاظاً على «نظام العالم» كانت السبب وراء صراع دموي بعد السلطان محمد الفاتح بين ولديه الأمير جم وبايزيد الثاني، ومن بعدهما بين أبناء بايزيد نفسه أحمد وقورقود وسليم. ومن ناحية أخرى فقد كانت السلطنة تنتقل من الأب إلى الابن ابتداءً من عثمان الأول حتى أحمد الأول (١٦١٧م)، ثم أصبحت تنتقل بعد هذا التاريخ إلى «الأكبر والأرشد» من أفراد الأسرة الحاكمة. واستمر ذلك الوضع حتى آخر سلطان وهو السلطان محمد وحيد الدين أو محمد السادس، وهو ما كفل بقاء الأسرة الحاكمة العثمانية التي كان يتهددها الانقراض بين الحين والآخر. وكانت جهود السلطان المجدد محمود الثاني حول وضع مفهوم السلطنة على ركائز مؤسسية قد بدأت تؤتي أكلها بفضل خلفه السلطان عبدالمجيد الذي رحب باقتسام سلطاته المطلقة نوعاً ما. فعقب إعلان التنظيمات تقاسمت كثير من مؤسسات الدولة جانباً من سلطات السلطنة وإن كان حق الكلمة الأخيرة قد ظل بيد السلطان وهو ما حدَّ من صلاحيات تلك المؤسسات ومجال تحركاتها. وقد حافظ مقام السلطنة على سلطاته بشكل أكثر اتساعاً إلاّ المدة القصيرة التي جرى فيها تطبيق القانون الأساسي أو دستور عام ١٨٧٦م الذي صاحب إعلان المشروطية الأولى. ولم تتنازل السلطنة عن صلاحياتها ونفوذها السياسي بشكل واضح إلاّ عقب إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م) ولا سيما بعد خلع السلطان عبدالحميد

الثاني عن كرسي العرش (١٩٠٩م). وفي النهاية ومع ضعف السلطنة العثمانية وتزعزع قوتها قرر مجلس الأمة التركي الكبير إلغاء السلطنة العثمانية بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٢٢م ورقم ٣٠٧، في حين جاء في القرار التالي له أيضاً (٣٠٨) أن الشعب التركي يفضل قيام حكومة شعبية منه بدلاً من السلطنة القائمة [أول نوفمبر ١٩٢٢م]. وبعد قيام الجمهورية صدر القرار رقم ٤٣١ بإلغاء الخلافة الإسلامية أيضاً [٣ مارس ١٩٢٤م] وهذا كان يعني نهاية الأسرة الحاكمة العثمانية تماماً.

سعد آباد = [قصر] سعد آباد

SAADÂBÂD

هو القصر المشهور الذي أقيم في منطقة الـ (كاغدخانه) بأمر من السلطان أحمد الثالث في «عهد الخُزَامى»، وأشرف على بنائه الصدر الأعظم الداماد نوشهرلي إبراهيم باشا. وبعد مدة من بنائه عرفت المنطقة باسمه، ولكن الثورة التي أشعلها أحد السوقة ويعرف باسم بطرونا خليل عام ١٧٣٠م أدت إلى خلع السلطان وقيام هؤلاء الصعاليك بهدم القصر.

سعى ميرى = مساعٍ ميرية

SA'Y-I MÎRÎ

هي الإجـراءات التي تؤدي إلى زيادة موارد الدولة بأي شكل كان. وكان منها المصادرة، واستبقاء المبالغ المستحقة عن المناصب التي شغرت في أوجاقات القبوقولية للخزانة، وإجراء بعض التخفيضات على مبالغ الديون المستحقة على الدولة لصالح الأفراد أصحاب الأعمال، وغير ذلك من الإجراءات التي كانت تعرف كلها بهذا الاسم.

سفارت ترجمانلرى = مترجمو السفارات

SEFARET TERCÜMANLARI

هم المترجمون الذين كانوا يعملون إلى جانب السفراء الأجانب في إستانبول. وكان المترجم الأول بين المترجمين المتعددين في كل سفارة هو المعني بالشؤون السياسية؛ فهو الذي يكتب بالتركية الاجتماعات والإنـذارات التي يتقرر تقديمها للدولة العثمانية، ويساعده في ذلك العمل كاتب من الرعايا العثمانيين، ويحصل على أجره من السفارة. أما المترجمون الآخرون في السفارة فكانت مهمتهم متابعة أعمال السفارة في دوائر الدولة المختلفة، كالجمارك والمحاكم وغيرهما. وكانوا يفعلون ذلك وهم يتجولون بأزياء شرقية. واستطاعت السفارات في نهاية المطاف استخدام مترجمين محليين بعد حصولها على الإذن بذلك. وكان جميع المترجمين يحملون براءات بتعيينهم صادرة من الدولة، وكانوا هم وخَدَمهم مُعْفَين من كل الضرائب والتكاليف، ولهذا أصبحت السفارات تبيع تلك البراءات للمسيحيين المحليين بمبالغ طائلة. وحاول المترجمون بعد النصف الأخير من القرن الثامن عشر وبعد معاهدة قينارجه الصغرى استغلال ضعف الدولة العثمانية، فراحوا يعملون على المكشوف لصالح سفارات الدول التي يعملون فيها، ويزورون الباب العالي باسم السفراء، ويخبرون الدولة بأحوال أوربا بالشكل الذي يريدونه هم. وكان كلما سنحت الفرصة لأحدهم لم يتأخر حتى عن التجسس لحساب

الدولة التي يعمل لحسابها، ولهذا كان منهم من انكشف حاله وأعدم.

سفر بخششی = عطية الحرب

SEFER BAHŞİŞİ

منحة أو عطية قدرها ألف أقجة كانت تعطى لكل جندي من جنود القبوقولية على السواء عندما يتأهب السلطان للخروج للحرب لأول مرة بعد اعتلائه عرش الدولة. كما كانت هناك منح وعطايا أخرى يمنحها السلطان لجنوده مكافأة لهم على ما قدموه من تضحيات وخدمات فوق العادة. وهذه المنح والعطايا كانت تعرف هي أيضاً بالاسم نفسه، أي بخشيش.

وكان السلطان الفاتح عائداً من حملته على إمارة أبناء قرمان (١٤٥١م)، فقام جنود القبوقولية بالاصطفاف أمامه وصاحوا «سلطاننا إنها أول حملة، والواجب هو الإحسان على العبيد» فاحتد السلطان الفاتح، وعزل أغا الإنكشارية، ثم عاقب الذين دبروا لتلك الحادثة، لكنه أعقب ذلك بتوزيع ألف أقجة على كل جندي من جنود القبوقولية، كما أقر عادة منح الهبات والعطايا أيضاً لمن يكشفون عن بسالة وتضحية في الحرب. وكانت عادة صرف عطية الحرب تتعطل أحياناً، لكنها استمرت حتى إلغاء أوجاق الإنكشارية.

سفر فيلوريسی = فلوري حرب

SEFER FİLORİSİ

ضريبة مقدارها قرش واحد، كانت تجبى باعتبار كل قرش ونصف يساوي ليرة ذهبية واحدة، وذلك من كل منزل مكلف بتأدية الجزية، مرةً كل ثمانية أو عشرة أعوام، مقابلاً لضريبة العوارض (انظر: عَوَارض).

سفر نيامند = متغيب عن الحرب

SEFERNEYÂMEND

تعبير فارسي يعني المتغيب عن المشاركة في الحرب، سواء كان من جنود القبوقولية أو كان من السباهية أصحاب التيمارات والزعامات. ويظهر ذلك أثناء عملية التفتيش (يوقلامه). وعندئذ توضع الإشارات الدالة على ذلك أمام اسمه في دفاتر الكنى (كنيه دفترلرى)، وتتخذ الإجراءات اللازمة لإخراجه من الأوجاق إذا كان من القبوقولية، وطرده من التيمار أو الزعامة التي يتصرف عليها إذا كان من أصحاب الاقطاعات.

سفر وينوقلرى = جنود فوينوق الحرب

SEFER VOYNUKLARI

(انظر: وينوق).

سفراى عثمانيه = السفراء العثمانيون

SÜFERA-YI OSMANİYE

اسم أطلق على السفراء العثمانيين الدائمين في عواصم الدول الأجنبية. وكانوا نحو أواسط القرن التاسع عشر في كل من إنجلترا وفرنسا والنمسا، ولما تقدمت العلاقات في القرن العشرين أرسلت الدولة سفراءها إلى روسيا وإيطاليا وإيران وأمريكا وإسبانيا واليونان والسويد والدنمارك. وكان كل منهم يحمل اسم العاصمة الأوربية التي يقيم فيها؛ فهناك سفير لونده وسفير باريس وهكذا.

سفرلي قوغوشي = مهجع المحاربين

SEFERLİ KOĞUŞU

أحد المهاجع أو الغرف الموجودة في الأندرون داخل السراي، وهو يأتي في الترتيب قبل مهجع مخزن المؤونة (كيلار قوغوشي) وبعد مهجع مربي الصقور (طوغانجي قوغوشي). وكان السلطان مراد الرابع قبيل توجهه لحرب (رَوَان) عام ١٦٣٥م قد اختار قدراً من غلمان الداخل (ايچ اوغلانى) من مهجع الغرفة الكبيرة، وشكل منهم ذلك المهجع. ولأن مهجع مربي الصقور لم يكن قائماً آنذاك فقد أصبح ترتيب مهجع المحاربين هو الثالث من أسفل (انظر: أندرون). وكانت وظيفة المنسوبين لهذا المهجع في البداية غسل ملابس رجال الأندرون، ثم اتسع نطاق المهجع مع مرور الوقت حتى تحول إلى مدرسة لتدريس فنون شتى؛ فقد تخرج فيه عدد كبير من الموسيقيين والنقاشين والعلماء والشعراء والمنشدين والقواسين والمصارعين والحلاقين والدلاكين وغيرهم. كما أن مهرجى السراي من الصم والأقزام كانوا من المنسوبين لذلك المهجع، ولا يحق لهم الانتقال إلى مهجع أعلى.

وكيل السفرلية

وعند ترقية أحد المنسوبين لمهجع المحاربين كان ينتقل إلى مهجع المؤونة، أما إذا «خرج» للخدمة الرسمية خارج السراي فكان ينضم إلى بولكات سواري القبوقولية.

وقد ألغي مهجع المحاربين عام ١٨٣١م، وتوزع رجاله بين غرفة الخزانة وغرفة المؤونة.

سقا باشى = كبير السَّقَّائين

SAKABAŞI

هو الموظف الذي يترأس السقاة الذين كانوا يمدون الديوان الهمايوني بالمياه. وقد عُرف هذا الفريق من السقائين أيضاً باسم (سقايانِ سيمِ خاصّه) أي سقائو فضة الخاصة، كما يعرف كبيرهم هذا أيضاً باسم (سَرْ سقايانِ سيمِ خاصّه).

وكان كبير السقائين يقوم – والوزراء ينتظرون وصول الصدر الأعظم إلى الديوان – بتقديم المعاجين ذات الروائح الطيبة التي أعدت بشكل خاص في فصول الشتاء، في حين يقدم لهم المشروبات المثلجة في أشهر الصيف. وفور أن يدخل الصدر الأعظم إلى السراي من الباب الأوسط ويبدأ السير إلى الداخل يصيح كبير السقائين بصوت جهوري «تفضلوا!» حتى يُشعِر الموجودين داخل الديوان أن الصدر الأعظم على وشك الدخول إلى الاجتماع. كما كان كبير السقائين في أثناء تناول الطعام في اجتماعات الديوان يقوم بإمساك الإبريق للصدر الأعظم والوزراء ويمسك لهم البشكير. وكان عندما يشغر منصب كبير السقائين يشغله وكيل السقائين (سقالر كتخداسى) (انظر: سقايان سيم خاصّه).

سقالر كتخداسى = وكيل السَّقائين

SAKALAR KETHÜDASI

(انظر: سقايان سيم خاصّه).

سقايانِ سيمِ خَاصّة = سقائو فضة الخاصّة

SEKKAYÂN-I SÎM-İ HASSA

هم فئة من السقائين كانوا يقومون بالسقاية في

الديوان الهمايوني، ويطلق عليهم اختصاراً أيضاً اسم (سيم سَقّالر) أي سقائو الفضة. وكان عددهم في أول الأمر يبلغ اثني عشر شخصا، ثم ارتفع بعد ذلك إلى خمسة وثلاثين. وهؤلاء السقاؤون كانوا يقومون أيضاً بغسل أرضية دائرة البردة النبوية الشريفة بالمياه التي يحملونها في أوانٍ من الفضة، ولعل ذلك هو السبب في تسميتهم بهذا الإسم. وكانت ثكنات أوجاق السقائين في حي (سلطان أحمد) توجد مكان مبنى العدلية القديم المحترق بجوار جامع [أو كنيسة] آياصوفيا. كما كان لهم مع ذلك غرف تقع بين السور القائم في طرف الباب الهمايوني بين مبنى كنيسة آياصوفيا وآيا إيريني التي كانت تستخدم كمتحف قديماً في المحل المعروف باسم «المكان الأول» في سراي طوپ قاپى.

ويطلق على بُولوكْبَاشية السقائين (سَرْ سَقّاى سيم) أو (سيم سَقّا باشى)، أي كبير سقائي الفضة. وكان للسقائين عدا عُلوفاتهم بدل ملابس يحصلون عليه من الأربعين إلى الأربعين، [أربعون يوماً تبدأ من ٩ كانون أول الرومي كل سنة وتمثل قمة الشتاء القارص] ويحصلون على قدر من الدهن من كبير القصابين كل عام لتزييت قرابهم وتليين صنابيرها. ويأتي وكيل السقائين (كتخدا) من حيث الدرجة في الأوجاق بعد كبير السقائين المعروف باسم (سقا باشى) (انظر: سقا باشى). وإذا شغرت وظيفة كبير الأوجاق احتلها الوكيل قانوناً، كما كان يحدث أن يشغلها أحد عمال الفؤوس (بالطه جى). وكان بولوك سقائي الفضة تحت إمرة آغا باب السعادة. وفي اجتماعات الديوان الهمايوني كان يقوم كبير السقائين – في الوقت الذي يأخذ فيه الوزراء أماكنهم في انتظار وصول الصدر الأعظم – بتوزيع المشروبات الباردة صيفاً، والمعاجين الطيبة الرائحة شتاء على أركان الديوان، كل حسب درجته. وعند وصول الصدر الأعظم يرفع صوته مُرَحِّباً به ومعلناً لمن في الديوان عن وصوله. وعند تناول الطعام في الديوان كان القانون يقضي بأن يقوم كبير السقائين بإمساك الإبريق والطشت للصدر الأعظم والوزراء والنشانجي، في حين يقوم وكيل السقائين بالشيء نفسه مع قاضيي العسكر، أما السقاؤون الآخرون فكانوا معنيين بأعضاء الديوان الآخرين والقيام بخدمتهم. كما كان من مهامهم أيضاً استخدام المنشّات والمَرَاوح في الديوان للترويح عن أعضائه.

سكبان = السكبانية رعاة الكلاب

SEKBAN

صنف من الجنود العاملين في الجيش العثماني. وقد تشكلت تلك الفئة لأول مرة في عهد السلطان مراد الأول (١٣٦٠–١٣٨٩م)، وكانت مهمتهم في بداية الأمر الانشغال بتربية كلاب الصيد ورعايتها، ولا سيما الكلاب من نوع الـ (تازى) و (زاغار)، ومصاحبة السلطان في رحلاته لممارسة رياضة الصيد. فقد ورد في كثير من المصادر التاريخية أن الآلاف من السكبانية كانوا يصاحبون السلطان بايزيد الصاعقة في رحلات الصيد. وقد استمرت أورطات السكبانية زمناً طويلاً تمارس نشاطها منفصلة عن أوجاق الإنكشارية. وفي عام ١٤٥١م عندما طالب جنود الإنكشارية السلطان محمد الفاتح قبل حملته على بني قرمان بعطية الحرب المعروفة باسم (سفر بخششى) بادر السلطان بضم نحو سبعة آلاف من

رجال السكبانية الموالين له إلى أوجاق الإنكشارية بقصد السيطرة على جنود الإنكشارية. وكان إلى جانب هؤلاء السكبانية في مركز الدولة فئات من السكبانية في الأيالات والسناجق يعملون تحت إمرة الباشوات فيها، وكذلك بين القوات المغيرة (آقينجي) المرابطة على حدود الدولة. وكان المرابطون منهم على الحدود يتقاضون رواتبهم من خزانة الدولة، في حين يحصل العاملون مع الولاة وأمراء السناجق على رواتبهم ممن يعملون إلى جانبهم. ويترأس جماعات السكبانية رؤساء البولكات فيها (بولكباشى) وحملة أعلامها (بايراقدار). وفي القرن السابع عشر فسدت تشكيلات السكبانية وانضم قسم كبير منهم إلى قوات الدبابير (صاريجه) واللوندية وراحوا يمارسون أعمال السلب والنهب. ولهذا السبب صدرت الأوامر إلى الولايات المختلفة للقضاء عليهم، فقُبض على القسم الأكبر منهم وقُتلوا.

وقيل كذلك إن من وظائف السكبانية اختراق صفوف العدو وشقها بكلابهم. وكانوا موجودين منذ أوائل عهد الدولة أيام مراد الأول، يصاحبونه في رحلات الصيد تشكيلاً قائماً من تشكيلات المعية، وحافظوا على وجودهم هذا بشكل مستقل حتى عام ١٤٥١م. ففي ذلك التاريخ كان السلطان الفاتح عائداً من حرب شنها على إبراهيم بك أمير القرمانيين، ولأنها كانت حربه الأولى فقد طالبه جنود الإنكشارية بالبقشيش، فغضب الفاتح لذلك وأمر بضرب رؤساء المشاة (يايا باشى) فيهم، وعَزَل أغواتهم، ثم ألحق بهم ستة أو سبعة آلاف من السكبانية الذين كانوا مقربين إليه، حتى يقضي على نوازع التمرد بين الإنكشارية، واستبقى خمسمئة شخص فقط منهم ليصاحبوه في رحلات الصيد. وقام - إضافة إلى ذلك - بوضع قانون يجعل منصب أغا الإنكشارية من بعد مقصوراً على كبير السكبانية (سكبان باشى). ولكن ذلك القانون توقف في عهد السلطان سليم الأول؛ فقد جعلوا من السكبانية كلهم أورطة واحدة، وألحقوها بأوجاق الإنكشارية، لتكون الأورطة رقم (٦٥) فيه. والقسم الأول منها كان يشكل بولوكاً من السواري، والقسم الثاني الذي يضم ٣٤ بولكاً كان يشكل المشاة. ولكل بولك قائد يُعرف باسم (بولوكباشى). والسكبانية بقسيمهم الراكب والمترجل كانوا يصاحبون السلطان في رحلات الصيد، وعليهم توفير كلاب الصيد وتدريبها، وكانوا يعملون في «فرن السكبانية»، أما في زمن الحرب فكانوا يشاركون فيها مثل بقية جنود الإنكشارية. كما كان يوجد هناك صنف آخر من السكبانية يعملون ضمن حاشيات الوزراء وكبار رجال الدولة (انظر: قاپى خلقى، صاريجه). وتكتب كلمة سكبان على شكل (سگبان، سگمن)، وكلها بالمعنى نفسه.

سكبان آوجيلرى = صيادو السكبانية

SEKBAN AVCILARI

هم طائفة من السكبانية كانوا يصاحبون السلطان في رحلاته للصيد (انظر: سكبان).

سكبان اورطه سى = أورطة السكبانية

SEKBAN ORTASI

هي الأورطة التي تحمل رقم ٦٥ في أورطات

أوجاق الإنكشارية. وكان القسم الأول منها يتشكل من الخيالة، في حين يتشكل الثاني من ٣٤ بولكاً من المشاة. وكان الأغلب أن ينخرط أبناء أغوات الإنكشارية خيالة في أورطة السكبانية، ويرتدون لباساً من حرير الكمخا، ويضعون على رؤوسهم ريشة (صورغوج). وكانوا حتى أواخر القرن السابع عشر يتقاضون علوفة قدرها ١٢ أقجه، ويحصل الواحد منهم غير ذلك على ثلاثة أزواج من خبز الفودلة وأقة من اللحم (انظر: سكبان).

سكبان باشى = كبير السكبانية

SEKBANBAŞI

هو كبير طائفة السكبانية في الجيش العثماني. وكان السلطان محمد الفاتح قد أمر بالحاق طائفة السكبانية ضمن أوجاق الإنكشارية (١٤٥١م)، وعندئذٍ بدأت الدولة في اختيار أغا الإنكشارية من بين كبراء طائفة السكبانية. إلاّ أن بايزيد أغا الذي جرى اختياره على ذلك النحو أغاً للإنكشارية في عهد السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م) وقام بتحريض جنود الإنكشارية على الثورة دفع الدولة لأن تتخلى عن مبدأ تعيين أغا الإنكشارية من بين كبراء السكبانية. ومع ذلك لم تتعرض الدولة لامتيازاتهم كالأطواخ والشعيريات (آريه لق) التي يحصلون عليها. ونحو أواخر القرن السادس عشر كان كبير السكبانية عندما يُرَقَّى درجة يتحول إلى أمير سنجق، أو متفرقة بزعامة دخلها سبعون ألف أقجه سنوياً، ولم يحدث ذلك بعد هذا التاريخ. وكان لكبير السكبانية زعامة في منطقة (خيره بولى) تدر ٢٠ ألف أقجة سنوياً، وله مخفران (قوللق) في إستانبول بحي الفاتح وحي وفا، وله أجر يومي يتراوح بين ٧٠-٨٠ أقجة. ويأتي ترتيب كبير السكبانية في أوجاق الإنكشارية بعد أغا الأوجاق في الدرجة، وفي الاحتفالات الرسمية يأخذ مكانه قبل كاتب الإنكشارية. وإذا خرج أغا الإنكشارية للحرب ترك له الوكالة في مدينة إستانبول ليتولى إقرار الأمن والاستقرار فيها. كما كان يحدث عند الضرورة أن يشارك كبير السكبانية في الحرب، وكانت العادة أن يحصل كبير السكبانية من الاسطبل الخاص كل ثلاث سنوات على جواد يُعرف آنذاك باسم (دَوِر آتى). وتبلغ كمية خبز الفودله التي يحصل عليها يومياً أربعين زوجاً. وكان يتناول طعامه في الديوان الهمايوني مع أغا الإنكشارية حتى عام ١٥٨٤م، ثم شُرع بعد ذلك في إعداد مائدة منفصلة للأغا.

كبير السكبانية

وفقدت وظيفة كبير السكبانية أهميتها بعد القرن السابع عشر، وأصبحت وكأنها منصب بغير مهام. ومع ذلك فقد رأينا خلال ذلك القرن كبير السكبانية يترقى إلى منصب أغا الإنكشارية، وحافظ السكبانية على وجودهم حتى إلغاء الأوجاق، فانطوى تاريخهم مع تاريخه.

سكبان بولكى = بولك السكبانية

SEKBAN BÖLÜĞÜ

هو الاسم الذي يطلق على الوحدات التي تشكل أورطات السكبانية. وكان البولك الذي يوجد على رأسه وكيل السكبانية يُعرف باسم

(كتخداى سكبان)، في حين عُرف البولك الثامن عشر الذي يوجد على رأسه كاتب السكبانية باسم (كاتبِ سكبان). أما البولك الثالث والثلاثون فكان يضم السكبانية المكلفين بأعمال الصيد، ويُعرف قائده باسم (سَرْشِكار)، وهم الذين يصحبون السلطان في رحلات الصيد، أما الحروب التي يكون السلطان على رأسها فلا يشاركون فيها. وكان كبار الضباط بعد كبير السكبانية (سكبان باشى) هم: كاتب السكبانية ووكيل السكبانية وجاويش السكبانية (سكبانلر چاوشى) ثم كبير السراجين (سراج باشى). وكان هؤلاء الضباط يرتدون قميصاً ذا ذيل طويل عند خروجهم مع السلطان في رحلات الصيد، فيقبض الواحد منهم بإحدى يديه على تصمة الكلب، بينما يمسكون عصاً ذات رأس مفضضة باليد الأخرى. ويحصل السكبانية الراكبة على راتب من الدولة ومصروفات أخرى لخيولهم (انظر: سكبان، سكبان باشى).

سكبان تازيلرى = كلاب السكبانية

SEKBAN TAZİLERİ

كلمة تازي تعني الكلب العربي مثل الجواد العربي، وكلاب السكبانية هذه هي التي كان يستخدمها السلطان في صيده. ويقوم جنود الإنكشارية الخيالة أو المشاة بتربية تلك الكلاب من نوع (زاغار) و(تازى)، ويحصلون لأجلها من مخبز الخاصة السلطانية على نوع من الخبز الكبير يعرف باسم (فودوله). كما كان من مهام جنود الإنكشارية الذين يصاحبون السلطان في رحلات صيده عندما يعثرون على كلب صيد من جنس أصيل أن يشتروه باسم السلطان ويقومون على تربيته (انظر: سكبان، سكبان باشى).

سكبان جديد = السكبانية الجدد

SEKBAN-I CEDİD

هو الاسم الذي أطلق على التشكيل العسكري الجديد الذي شكله العلمدار مصطفى باشا بدلاً من جيش «النظام الجديد» (١٨٠٧م). فقد أقدم العلمدار في نهاية «سند التحالف» (١٨٠٨م) الذي عقده مع كبار رجال الدولة والأعيان على إقامة جيش جديد على طراز الجيوش الأوربية يحل محل جيش النظام الجديد. ولكي يتفادى سخط جنود الإنكشارية وضع له اسم (سكبانِ جديد) بدلاً من (نظامِ جديد). وكان أغلب من انخرط فيه ممن وصلوا من منطقة الروملي مع العلمدار مصطفى باشا، وبدأت عملية التعليم والتدريب في الثكنات القائمة في أوسكودار ومزرعة لَوَنْد. وكانوا يرتدون بزات عسكرية ذات شكل معين مثلهم في ذلك مثل جنود جيش «النظام الجديد». وبقصد الحيلولة دون غضب أوجاق الإنكشارية أيضاً أطلق على الجنود الذين بدؤوا عمليات التدريب اسم «الأوجاق الثامن»، ومُنح ذلك الأوجاق طوخاً واحداً. وبرغم كل هذه التدابير فقد ثار أوجاق الإنكشارية، وقُتل العلمدار مصطفى باشا، وأُغلق أوجاق السكبانية الجدد (١٨٠٨م).

سكبانلر چاوشى = جاويش السكبانية

SEKBANLAR ÇAVUŞU

هو قائد السكبانية. وكانت وظيفة الجاويشية تمنح لهم بعد ضمهم إلى أوجاق الإنكشارية، ولما شُكلت «بولكات الأغا» أُخذت من طائفة السكبانية تلك الوظيفة.

سكبانلر فرونى = مخبز السكبانية
SEKBANLAR FIRINI

هو المخبز الذي كان يتولى إخـراج الخبز المعروف باسم (فودوله) المخصص لإطعام كلاب الصيد التي يستخدمها السلطان. وكان غلمان العجمية هم الذين يعملون في ذلك المخبز تحت إشراف شخص من كبارهم. أما الموظفون الآخــرون فهم: كاتب دفتر الفودوله الذي يمسك حسابات المخبز، ثم الخليفة، والعَجّان (خموركار) وغيرهم (انظر: فودوله فرونى).

سكبانلر كاتبى = كاتب السكبانية
SEKBANLAR KÂTİBİ

هو قائد البولك الثامن عشر في أورطـات السكبانية. وكانت مهمته توزيع العلوفات والرواتب على جنود السكبانية (انظر: سكبان، سكبان بولگى).

سكبانلر كتخداسى = وكيل السكبانية
SEKBANLAR KETHÜDASI

هو الاسم الذي يطلق على أكبر القواد رتبة في طائفة السكبانية (انظر: سكبان بولگى، سكبان).

سكصون = [كلاب] السكصون
SEKSON

نوع من الكلاب الضخمة وطنها سكصونيا، كانت تستخدم في الصيد والحروب.

سكصونجى باشى = كبير السكصونية
SEKSONCU BAŞI

هو كبير جنود السكصونية الذين يشكلون أورطة الجماعة رقم (٧١) في أوجاق الإنكشارية. وهو في الوقت نفسه واحـد من كبار ضباط الإنكشارية؛ إذ يأتي ترتيبه قبل الـ (طورنه جى باشى) وبعد الـ (زغارجى باشى)، فكان إذا حصل على ترقية أصبح كبير الزغارية، وإذا خرج للخدمة خارج الأوجاق حصل على زعامة من النوع الكبير، أي لا يقل ريعها السنوي عن خمسين ألف أقجة.

سكصونجيلر = السكصونية
SEKSONCULAR

هم أفراد «أورطـة الجماعة» رقم (٧١) في أوجاق الإنكشارية. وكان أمير الأفلاق قد أرسل إلى السلطان الفاتح عـدداً من كلاب الصيد، فأعطاها لتلك الأورطة حتى تتولى أمر تربيتها والعناية بها. ثم خصصوا مكاناً لهؤلاء السكصونية على رابية تعلو الطوبخانة. وكان السلطان أحياناً يشهد هؤلاء السكصونية وهم يقومون باستعراض مهارات تلك الكلاب التي حملت ذلك الاسم (سكصون). وابتداءً من القرن السادس عشر لم تعد هناك حاجة لكلاب تلك الأورطة؛ فقد تولى أفراد البستانية هذه المهمة.

سكه = سِكّة
SİKKE

هي العملة المعدنية التي جرى الناس على تداولها فيما بينهم منذ زمن طويل. وكانت أول سكة ذهبية هي التي ضربت في البندقية عام ١٢٨٤م، ويظهر على وجهها العزيز ماركوس وهو يقدم العَلَم الصليبي إلى الدوج بارطولوميو، وعلى ظهرها صورة للسيد المسيح (عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ) جالساً.

واستخدمت السكة في الصفقات التجارية الكبيرة، ودخلت حيز التداول في الشرق، وجرى تقليدها في جميع الدول الأوربية.

وقد عُرف الشخص الذي يقوم برسم النقود المعدنية وتجهيز القالب الخاص بها في الضربخانة العثمانية باسم (سِكّه كَن)، في حين عرف خبير العملة المعدنية باسم (سكه شِناس)، أما الذي يقوم بعملية الضرب فقد عُرف باسم (سكه زَن). والسكة الخالصة من الذهب أو الفضة يقال لها (سكهء خالصه)، ويقولون: سكة حسنة (سكهء حسنه) للنقد المعدني بوجه عام. وكانت هناك ميدالية ضربت في الدولة العثمانية عام ١٧٥٤م وعُرفت باسم السكة الجديدة (سكهء جديد). وأطلق العثمانيون اسم السكة الإفرنجية (سكهء افرنجيه) على أنواع النقد الأوربي.

وجرى ضرب كثير من أنواع السكة في الضربخانات العثمانية التي انتشرت في أنحاء الأراضي العثمانية حتى عام ١٨٤٣م، وبعد هذا التاريخ أقتصر ضرب العملة على الضربخانات الموجودة في مدينة إستانبول وحدها. وكان الأساس أن تقوم تلك الضربخانات بضرب نقود الدولة مع حق الأشخاص أيضاً في التوجه إليها وتحويل ما لديهم من سبائك ذهبية أو فضية إلى عملات متداولة شريطة أن تخضع في العيار والشكل والوزن للمقاييس التي تقرها الدولة. وكان الغرض من ضرب النقود للناس هو توفير قدر من الموارد للدولة؛ إذ كانت الحكومة تحصل من هؤلاء الأشخاص على رسم معين يُعرف باسم حق الطغراء. وقد ألغي ذلك النظام مع قيام الجمهورية.

وكانت «الأقجة» هي التي تشكل الأساس في نظام السكة العثماني؛ فقد حافظت على وجودها حتى القرن التاسع عشر، برغم ما كانت تتعرض له من تغيير في الشكل والعيار والوزن. وكانت أول سكة ذهبية عند العثمانيين قد ضربت في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٧٧م)، كما جرى في العهد نفسه أيضاً تقنين أول عملية تخفيض عملة طبقت على إنقاص قيمة الأقجة. ومن ناحية أخرى فإن عملية التوسع السريعة في حدود الدولة، قد أدى إلى ازدياد عدد الضربخانات في أنحاء البلاد، ومن ثَمّ صَعُب أمر الرقابة عليها باستمرار، والمثال على ذلك ضربخانة مصر التي كانت تتصرف باستقلالية شبه تامة؛ وبدأت تضرب سكة ذهبية متدنية العيار.

وبالتقارب مع أوربا ظهرت الحاجة إلى وحدات نقدية جديدة مثل القروش والزولوطة. كما انعكس على السكة أيضاً ما كشفه فن الخط من تقدم جمالي، وبدأ استخدام الوحدات الزخرفية النباتية والزهرية في حواشي السكة عنصراً للحشو في أرضية الكتابة. وقد برزت تلك الظاهرة أكثر خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين تأثراً بالتيارات الوافدة من الغرب. ومع استخدام الماكينة في ضرب السكة زال أيضاً التنوع الذي كان موجوداً في عهد السلطان محمود الثاني. وعند قيام السلطان عبدالمجيد بتنظيم السكة (١٨٤٣م) استحسن النظام النقدي الإنجليزي، وأقيمت ضربخانة تشبه ضربخانة لندن في الفناء الأول داخل سراي طوپ قاپى. وبهذا التنظيم ضُربت سكة جديدة موحدة تبعاً للنظام النقدي العشري، وعرفت بين الناس باسم (مجيديه).

وبعد القرن التاسع عشر تضاءل استخدام السكة، في حين زاد تداول العملات الورقية. كما صاحب ذلك أيضاً توقف عن استخدام اسم (سِكّه) على العملة المعدنية.

وكانت الكتابات على السكة عند العثمانيين تختلف عما لدى الدول الأخرى، إذ تأخذ شكل الرسم تقريباً. وبعد الأقجات العثمانية الأولى التي احتوت كتابات ذات معان دينية بدأت منذ القرن الخامس عشر الميلادي كتابة الطغراء السلطانية على السكة بدلاً من التوقيع العادي للسلطان. وعلى الرغم من عدم وجود أي تصاوير أو تجسيمات على السكة العثمانية إلاّ أنها شكلت أجمل وأغنى مجموعة بين مجموعات العملات الإسلامية.

سكّه زَنْ باشى = كبير ضاربي العملة

SİKKEZENBAŞI

هو كبير الأسطوات ضاربي العملة في الضربخانات، وكانت مهمته الإشراف على هؤلاء الأسطوات والعمل على انتظام الأمور داخل الضربخانة. وكان يجري انتخابه من بين المحنكين منهم.

سكه = زعبوط السِّكة

SİKKE

نوع من الزعبوط (كُلاَه) كان أتباع الطريقة المولوية يلبسونه على رؤوسهم، وهو يصنع من اللباد من طبقتين، وعلى شكل شبه أسطواني مستدير، ويضيق قليلاً من أعلى، ولونه يُشبه لون وَبَر البعير. وكانوا يلفون عليه شالاً من القماش الأخضر، ويعرف عندئذٍ باسم (صاريقلى سكه) أي الزعبوط المعمم.

سكه ٔ شامى = سكة شامية

SİKKE-İ ŞAMÎ

(انظر: شامى).

سگرديم = العَدَّاء

SEĞİRDİM

هم طائفة من عمال الإنكشارية، كانوا يقومون بنقل كمية اللحوم الخاصة بالإنكشارية إلى الـ (طومروق) في ساحة اللحوم (أت ميدانى)، بعد تحميلها على ظهور الحيوانات، من المذابح الواقعة خارج المدينة، ثم من مذبحة (يدى قوله) وحدها فيما بعد. وكان يبلغ عدد دواب الحمل ثلاثين، وكان هؤلاء الجنود يركضون أمامها مع القَصَّابين، ولهذا عرف هؤلاء الإنكشارية الراكضون باسم (سگرديم)، في حين عُرف ضباطهم باسم (سگرديم اوسطاسى). وكان اعتراضهم من الأمام، أو شق صفوفهم في أثناء

إنكشارية ينقلون اللحم للأوجاق

مسيرهم من الأمـور المحظورة بشدة، ويصل عقابها حد الإعدام. وبعد أن تصل اللحوم إلى الطومروق أي مكان تقطيعها، تُسَلَّم للقصابين، وبعدها ينهض «شيخ ميدان الأسطوات» فيصعد إلى مكان مرتفع يعرف باسم «حجر الدعاء» (گلبانك طاشى) ويصيح بالدعاء، فيقول:

- استعدوا أيها الأغـوات، وَصَل اللحم، فلا حجة لأحد. ثم يتوجه بصوت عالٍ إلى أفراد السگرديم القادمين مع الأسطوات لتسلم لحوم كل غرفة من غرف الإنكشارية فيقول:

- لا تمروا من أمام المنصة، ولا تدخلوا الأزقة والأسواق حتى لا يعتقد الناس أنكم ذاهبون إلى السوق. وإذا رأيتم الضابط فاهربوا، وأنزلوا عن سيقانكم مانعات الغُبَار وأديروا مآزِرَكم.. هيا يا رجال!

وعندئذ ينطلق رجال السگرديم دفعةً واحدة، فيتناول كل منهم لحم الأورطة أو البولوك التابع له من القصابين. وكان أول من يضع يده على اللحم منهم يصحبونه في احتفال حتى غرفته.

وكان يؤمِّن اللحوم للإنكشارية حتى عهد الفاتح قصّابون من الخارج، غير أن وجود اللحم كان يتعثر أحياناً، أو ترتفع أسعاره، وهو ما كان يضيق له الجنود. ومن ثم شاء السلطان الفاتح أن يحول دون ذلك، فأمر بإقامة مجزر خاص بجنود الإنكشارية، فمهما ارتفعت أسعار اللحم تباع للإنكشارية بثلاث أقجات، ويسدد الفرق بين السِّعْرين كل عام من ريع مبلغ حبسه السلطان الفاتح قدره أربعة وعشرون ألف أقجة. غير أن هذا المبلغ تبدد مع مرور الوقت، فاستحدث السلطان سليمان القانوني ما عرف باسم ساحة اللحوم (أت ميدانى)، داخل ما عُرِف بالغرف الجديدة (يكى اوده لر)، وأصبح الفارق في سعر اللحم الزائد عن الأقجات الثلاث يسدد من الحكومة تحت اسم «خسائر لحوم» (ضَرَرِ لحم)، وتغطيها الضرائب التي كانت تجبى كل عام من المواشي القادمة إلى الموانئ تحت اسم «ضرائب قصابية». وكان في ساحة الإنكشارية ثمانية دكاكين جزارة، أي (طومروق) خاصة بالإنكشارية وحدهم. وفي كل واحد منها اثنان من الجزارين المسيحيين، يساعدهما أربعة من المعاونين (يَمَاق)، ويجري لقاء ذلك إعفاؤهم من التكاليف والعَوَارض. واستمر تجهيز لحوم الإنكشارية في مجزري (يدى قوله) و (ادرنه قاپى) حتى عام ١٥٨٥م، وبعد هذا التاريخ اتفق أوجاق الإنكشارية مع الجزارين من أهله، وتقرر سَوْق القسم الخاص بالإنكشارية من الأغنام القادمة إلى المدينة إلى مجزر (يدى قوله) بواسطة أمين الغنم وذبحها هناك. ومن المجزر إلى الطومروق يقوم رجال السگرديم بنقلها كما ذكرنا سابقاً. وكانت دكاكين الجزارة هذه تحت إشراف الجاويش الأول (باش چاوش)، أما القَصّابون المسيحيون الذين كانوا يعملون هناك ويُعرفون باسم قصابي الميدان (ميدان قَصَابلرى) فكانوا تحت إشراف الجمّال الأول (باش دَوَه جى). وكان يجري توزيع اللحوم على الأورطات والبولكات بالقدر المقنن بواسطة هؤلاء القصابين. وكان يوجد في ساحة اللحوم عدا دكاكين الجزارة، دائرة خاصة بالاسطوات

طباخى السگرديم، ومسجد لصلاتهم، ودائرة أخرى مستقلة لإقامة القصابين المسيحيين. وكان أسطوات طباخي السگرديم يشرفون على عملية توزيع اللحوم ومسيرة نقلها السريعة، ولهم ثلاثة من أقدمهم، يُعرف الواحد منهم باسم جاويش الطباخين (آشجيلرچاوشى) يتأمرون عليهم، أحدهم برتبة بولوكباشى في بولوك الأغا، والثاني كبير المشاة (يايا باشى)، والثالث من الغرف القديمة (اسكى اوده لر). وارتفع ذلك العدد فيما بعد إلى أربعة. وكان يطلق على جاويش الطباخين الذي هو من الغرف القديمة اسم «عبد الميزان» (قنطار قولى). وتجدر الإشارة إلى عدم الخلط بين الأسطوات طباخى السگرديم والاسطوات طباخي الأورطات والبولكات. وكان يقضي القانون بأن يقوم أسطوات طباخي السگرديم كل ستة أشهر بالتوجه إلى السراي وباب الباشا ليحصلوا على بقشيشهم ويتناولوا نوعاً من الفطائر الصغيرة المثلثة الشكل المحشوة باللحم المفروم.

سگمن = سكباني

SEĞMEN

(انظر: سكبان).

سلاح بَهَا = ثمن سلاح

SİLÂHBAHA

(انظر: بوستانجى أوجاغى – أوده أفرادى).

سلاحلق = مستودع السلاح وخزانته

SİLAHLIK

هي المكان الذي يضع فيه الجنود أسلحتهم

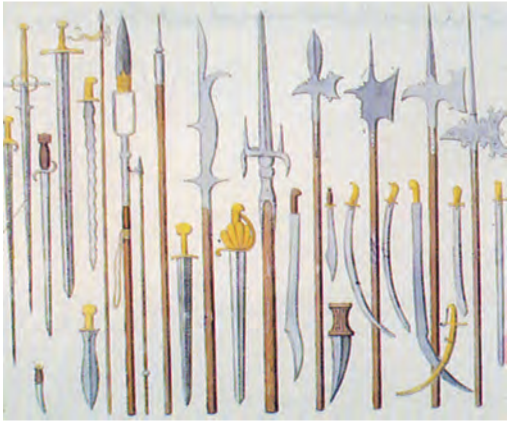

بعض الأسلحة المستخدمة في الجيش العثماني

خارج أوقات التدريب. وكانت تطلق قديماً على النطاق الجلد العريض الذي يتمنطق به الشخص ويضع فيه أسلحته، مثل المسدس والخنجر وغيرهما. وفي أواخر القرن التاسع عشر كان السَّراجون يصنعون تلك الأحزمة من الجلد الروسي من أربع طبقات تعلق بقدة واحدة. وإلى جانب هذه الأحزمة التي اختص الجمالون باستعمالها كان يوجد أيضاً أحزمة من الجلد السختيان المحلي تصنع بقدتين ومن ثلاث أو سبع طبقات. وكان يجري تزيين الطبقة الخارجية بالقياطين. ويستخدمها جماعة «الفتوات» الذين يعرفون باسم (أفه) ويربطونها بقدة واحدة.

وتستخدم كلمة (سلاحلق) أيضاً على الدعامات الخشبية أو التقفيصات التي توضع فيها البنادق والأسلحة في مهاجع العساكر ومخازن الأسلحة.

سلاطين أوقافى = أوقاف السلاطين

SELÂTİN EVKAFI

(انظر: أوقافِ همايون).

سلاطين جامعى = جامع سلطاني

SELÂTİN CAMİ'İ

اسم يطلق على الجوامع التي أقامها السلاطين العثمانيون في مختلف الأنحاء.

سلام آغاسى = أغا التحايا

SELAM AĞASI

أغا التحايا

موظف يُعنى بأمور التشريفات يعمل إلى جانب الصدر الأعظم وبعض الوزراء. فقد كانت مهمته استقبال الضيوف في قسم السلاملك داخل السراي أو في مقار الصدور العظام والوزراء، وتنظيم عملية استقبال الصدر الأعظم أو الوزير لهم، إذ يقوم في حالة رغبة صاحب البيت في التباحث مع الضيف بنقل تلك الرغبة إلى أغا السراي، وتجري بعد ذلك مقابلة الضيف. ولا يعين أحد لتلك الوظيفة إلاّ إذا كان من ثقات الرجال. واستمرت تلك الوظيفة حتى نهاية الدولة العثمانية.

سلام چاوشلرى = جاويشية التحايا

SELÂM ÇAVUŞLARI

عدد من الجاويشية كانت مهمتهم في الاحتفالات والمواكب الرسمية الاصطفاف على جانبي الطريق لتحية السلطان أو الصدر الأعظم عند المرور، ويصيحون في صوت واحد: (هُو). وعند خروج السلطان أو الصدر الأعظم للحرب والعودة منها، وعند الذهاب لزيارة دائرة خرقة السعادة، وعند توجه الموكب الخاص بالسلطان لصلاة الجمعة (جمعه سلاملغى) أيضاً كان هؤلاء الجاويشية يقومون بأداء الوظيفة نفسها (انظر: دعاجى چاوشى).

سلامت آقچه سى = نقود السلامة

SELÂMET AKÇESİ

نوع من الرسوم الأميرية كان يجري تحصيلها من الناس عند مرورهم من المضايق والممرات. وقد عُرف الرسم أيضاً باسم (گچيد رسمى) أي رسم المرور، و (مروريه) بالمعنى نفسه، في حين عُرف بين الأهالي باسم (طوپراق باصدى پاره سى) أي نقود الوصول بالسلامة. وكانت قيمة ذلك الرسم تتفاوت من مكان لآخر. وقد تعرض ذلك الرسم للتغيير في عام ١٨٢٦م الذي وُضع فيه نظام «مقاطعة الاحتساب»، ثم جرى إلغاؤه بعد إعلان التنظيمات (انظر: أغنام رسمى).

سلاملق = قاعة الاستقبال

SELÂMLIK

هي القسم الذي يخصص في القصور والمنازل لجلوس الرجال، وعملهم، واستقبال الضيوف من

قسم السلاملك في القصور العثمانية (توماس ألوم)

الذكور. وهذا القسم يأخذ مكانه داخل المبنى الأساسي، كما يقام أحياناً مستقلاً عن المبنى، ويتميز بأنه يحتوي مظاهر الأُبهة والعناية والفرش الوثير، وقد يضم عدة غرف، ويتكون أحياناً من طابقين. ويجري ربط هذا القسم بقسم الحريم بدهليز طويل يعرف باسم «المابين». وكان يمكن للنسوة أن يقدمن الخدمة لقسم السلاملك هذا دون أن يراهن أحد من الضيوف الذكور عن طريق دواليب دَوّارة في الجدران.

سلاملق آلايى = موكب التحية

SELÂMLIK ALAYI

هو الموكب الذي يجري تنظيمه يوم الجمعة

موكب تحية الجمعة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

السلطان عبد العزيز في آخر مراسم تحية الجمعة ٢٧ مايو ١٨٧٦م (موسوعة إستانبول - Celsus Picture Library)

عند خروج السلطان لصلاة الجمعة. ويعرف ذلك الموكب أيضاً باسم (جُمعه سلاملغى) أو (جمعه آلايى) (انظر: جمعه سلاملغى).

سلانيك چوخه سى = جوخ سلانيك

SELÂNİK ÇUHASI

نوع من الجوخ العريض الممتاز، كان ينسج في سلانيك، وتصنع منه الملابس والأردية التي يحصل عليها جنود الإنكشارية مرة كل عام خلال «فترة الأربعين». وهذه المعاطف والأردية كانت من نوع (زمستانى) و (يغمورلق) أو (بارانى) باللون الأزرق. وكانت سلانيك تقوم بهذه المهمة منذ ضمها السلطان مراد الثاني إلى أراضي العثمانيين بشكل نهائي، كما كانت تتولى أيضاً نسج الجوخ الأخضر اللازم لكبار مشاة الإنكشارية (يايا باشى). وكان يقوم بنسج هذا الجوخ وتبطينه في الوقت نفسه يهود سلانيك، ويجري إعفاؤهم مقابلاً لذلك من التكاليف العرفية والعوارض الديوانية.

سلحدار آغا = السلحدار أغا

SİLAHDAR AĞA

السلحدار عموماً هو الموظف المعني بالحفاظ على أسلحة السلطان وغيره من كبار رجال الدولة. أما السلحدار أغا فهو كبير الضباط المكلفين بحراسة السلطان، أي حرسه الخاص، ويُعرف أيضاً باسم سلحدار الخاصة أو السلحدار الشهرياري. وكان السلحدار أغا بمنزلة أكبر الإداريين في «الغرفة الخاصة» بعد كبير الغرفة المعروف باسم (خاص أوطه باشى). وكانت هذه الوظيفة قد ظهرت في عهد السلطان بايزيد الصاعقة (١٣٨٩-

الأغا السلحدار والجوخدار مع أحد الأعاسر ورجال البريد

١٤٠٢م)، ويحمل صاحبها سيف السلطان في كتفه في أثناء إقامة المواكب والاحتفالات، ويسير خلف السلطان ببضع خطوات من الجانب الأيمن وقد وضع قلنسوته المعروفة باسم الأوسكوفي (أوسكوف) على رأسه، وهي من المخمل الأحمر. ولكن على الرغم من أنه يأتي في الدرجة رسمياً بعد كبير الغرفة الخاصة إلاّ أن وظيفته كانت أرفع مكانة ويحظى بالتقدير أكثر منه، والسبب في ذلك هو قربه المستمر من السلطان، حتى إنه كان بمنزلة الصديق والحافظ لأسراره. وكان عندما يخرج للخدمة خارج السراي يجري تعيينه في وظائف رفيعة المستوى، كأن يصبح وزيراً أو بكلربكياً أو قبطاناً للبحر أو أغا للإنكشارية. بل وهناك نحو العشرين منهم تولوا منصب الصدر الأعظم. أما من تجري معاقبته منهم ويطرد من الأندرون فقد كان يعين في إحدى الوظائف برتبة كبير البوابين (قاپيجى باشيلق).

وقد زادت عن ذي قبل أهمية السلحدار أغا بعد القرن الثامن عشر، حتى صار أكثر أصحاب الكلمة نفاذاً داخل الأندرون. وبموت السلحدار علي أغا الكريتلي (١٨٣٠م) ألغيت وظيفة السلحدارية، وأحيلت المهام التي كانت على عاتقه إلى وكيل الخزانة (خزينه كتخداسى) المدعو بكير حسن أفندي. ثم بعد مرور عام أيضاً (١٨٣١م) بدأ باشكاتب المابين في تحمل أعباء تلك الوظيفة. وبعد عام آخر حل محله منصب آخر سمي «مشيرية المابين».

سلحدار بولگى = بولك السلحدار
SİLAHDAR BÖLÜĞÜ

هو بولك عرف أيضاً باسم بولك الراية الصفراء نظراً لأن رايته كانت بهذا اللون. وهذا البولك كان أول بولك يجري تشكيله من الخيالة عند العثمانيين، وكان ينخرط فيه في البداية من يجري «خروجهم» من مهجع الأندرون في سراي طوب قاپى فقط، ثم جرى بعد ذلك للانخراط فيه قبول المتخرجين من غلمان سرايات غلطه وإبراهيم باشا وأدرنة، وكذلك أبناء السباهية (سپاهى زاده) المعروفين باسم (وَلَدَش). وفي العهود الأخيرة انخرط في البولك أشخاص من خارج تلك السرايات، وكذلك من كانت تجري ترقيتهم من «حملة علوفات الميمنة وحملة علوفات الميسرة» (صاغ وصول علوفه جيلر) الذين كانوا يعرفون باسم «البولكات الوسطى» (اورطه بولكلر).

وكان بولك السلحدار حتى عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) هو البولك الأول (باش

بولك) في الجيش العثماني، ولهذا السبب كان يأخذ في المواكب مكاناً خلف السلطان مباشرة. وفي ذلك العهد كثر عدد أبناء السباهية وأبناء النبلاء (بگزاده) الذين كانوا يسيرون في المواكب أمام خيول السلطان الاحتياطية، فاعترفت لهم الدولة بحق السير على يمين السلطان، وأعطتهم راية حمراء يتميزون بها. كما بدأ بولك السلحدار هو الآخر يسير على يمين السلطان.

وكانت مهمة البولك في أثناء الحرب هي إقرار الأمن في الطرق التي يتقرر مرور الجيش منها، وتنظيفها، وإصلاح الجسور وردم المستنقعات وغير ذلك مما يعيق تقدم الجيش. وكان بوسع رجاله عند الضرورة تشغيل أهالي المنطقة بالسُّخْرة في هذا النوع من الأعمال. وفي هذا السياق كان من مهامهم أيضاً إقامة أكوام من التراب يطلقون عليها اسم (سنجق تپه سى)، أي تلال الأعلام على بعد عدة كيلو مترات على جانبي الطريق الذي سيسلكه الجيش، حتى يُحَدَّد. وإذا لم يكن السلطان على رأس الجيش في الحرب فإنهم كانوا يجعلون تلك التلال على يسار الطريق فقط.

وكان يوجد ٢٦٠ بولكا للسلحدار، يضم كل واحد منها عدداً من الرجال يتراوح بين ٢٠-٣٠ رجلاً. ويوجد على رأس كل بولك قائد يعرف باسم (بولكباشى). وإضافة إلى مهامهم في الحروب وتعبيد الطرق كانوا يُسْتَخدمون أيضاً في أعمال مثل: توزيع الصدقات على الفقراء الذين يخرجون لاستقبال السلطان عند خروجه من الجوامع، ويسمى القائم بالتوزيع آنذاك (بچوقجى)، وقيام ثلاثين رجلاً منهم لا يزيدون أو ينقصون بِسَوْق خيول السلطان الاحتياطية في المراسم والحروب ويسمى الواحد منهم (يدكجى)، وثلاثة وعشرون منهم يحملون أطواخ السلطان في أثناء الحرب ويعرف الواحد منهم باسم (طوغجى) [انظر: كل مادة على حدة].

سلحدار خاصّه = سلحدار الخاصة

SİLAHDAR-I HASSA

اسم آخر للسلحدار أغا حافظ أسلحة السلطان (انظر: سلحدار آغا).

سلحدار خزينه سى = خزانة السلحدار

SİLAHDAR HAZİNESİ

هي خزانة كان يشرف عليها ويديرها السلحدار أغا. وكانت توجد في «دائرة العَرْضخَانه» المتصلة بدائرة الخرقة الشريفة في سراي طوب قاپى. وكان السلحدار أغا أيضاً هو الذي يحتفظ بمفتاحها، في حين يقوم كاتب السر فيها ومساعده الأول بجرد محتويات الخزانة وتسجيلها في دفتر خاص يُسَلَّم للسلطان. ولا تفتح خزانة السلحدار دون إذن وعلم السلطان نفسه، وعند اعتلاء كل سلطان جديد لكرسي العرش كانت تجري عملية جرد وحصر لما في الخزانة من أمتعة وأشياء من خلال تلك الدفاتر، فضلاً عن حصر وجرد جميع الأشياء والأمتعة الثمينة الأخرى المحفوظة خارجها.

سلحدار قلمى = قلم السلحدار

SİLAHDAR KALEMİ

(انظر: سُوَارى مقابله سى).

سلحدار كاتبى = كاتب السِّلحدار

SİLAHDAR KÂTİBİ

(انظر: سُوارى مقابله سى).

سلحدار كتخدا يرى = نائب وكيل السلحدار

SİLAHDAR KETHÜDA YERİ

هو الآمر الأكبر لبولك السلحدار المرابط خارج مركز الدولة وقائده في تلك المنطقة (انظر: سلحدار بولكى).

سلحدارلر آغاسى = أغا السلحدارية

SİLAHDARLAR AĞASI

هو آمر «بولوك السلحدار»، وهو وجنوده هؤلاء كانوا يتأمرون على ٢٦٠ بولكاً أخرى. وإضافة إلى ذلك كان لكل بولوك قائد يُعرف باسم (بولوكباشى) (انظر: سلحدار بولكى).

سلسله = السلسلة

SİLSİLE

أطلقت كلمة (سلسله) على حركة الترقيات والتعيين والعزل التي كانت تحدث كل عام بين المدرسين والقضاة، إذ كان يُعَيَّن المدرسُ أو القاضي لمدة سنة ثم يعزل بعدها وينتظر التعيين مرة ثانية، ولأجل الترقي لاحد المناصب كثيراً ما كان يحصل الشخص على رتبة المنصب (پايه) قبل عام من حصوله على المنصب نفسه (انظر: پايه).

وكانت السلسلة مُرَتبةً بشكل معين بحيث تبدأ من أصغر قاضي أو مدرس حتى تصل درجة شيخ الإسلام، وهذه السلسلة يَعُدُّها شيخ الإسلام، ويصدق عليها السلطان، ثم تدخل حيز التنفيذ، ومع ذلك كانت تحدث أحياناً تجاوزات واستثناءات اقتضتها المجاملات وإرضاء الخواطر والمنافع، مما كان يترتب عليها الكثير من إهدار الحقوق.

سلطان = سلطان

SULTAN

كلمة سريانية الأصل تعني الحاكم وصاحب السلطة. وقد استخدمها الحكام المسلمون، وخصوصاً من أهل السنة، أما الحكام العثمانيون فقد كانوا يستخدمون كلمة (بك) وحدها حتى عهد محمد الفاتح، وفي الوقت نفسه استخدمت كلمة سلطان لقباً لأولاد الباديشاه من البنات والبنين ولقباً لوالدته وزوجاته.

وكانت كلمة (سلطان) تستخدم علماً على الولاة في إيران، ومع ذلك لم يبد العثمانيون تعصباً إزاء ذلك، فكانوا يستخدمونها لقباً للأمراء في الولايات الشرقية، ولقباً لخانات القرم وأبنائهم في الفرمانات التي تصدر إليهم، كما كان يُخَاطَبُ بها كبار رجال الدولة وكبار العلماء ممن هم أقل منهم درجة، فيبدأ الواحد منهم خطابه إليهم بكلمة (سلطانم) أي سلطاني! وكان أول حاكم عثماني أطلق عليه ذلك اللقب رسمياً هو بايزيد الأول؛ إذ منحه إياه الخليفة العباسي في القاهرة عندما انتصر في معركة غليبولي الكبرى.

وكانت كلمة «سَلْطَنَه» السريانية التي تعني السُّلْطَة قد انتقلت إلى اللغة العربية على شكل «سُلْطَان» التي تعني السلطة المطلقة، ثم تحولت منذ القرن الحادي عشر الميلادي إلى لقب شخصي.

وبرغم استخدام الحكام الغزنويين والبويهيين للقب سلطان فإن طغرل بك سلطان السلاجقة العظام هو الذي جعل من الكلمة لقباً لحاكم حقيقي، وأول من استخدم هذا اللقب على السكة التي ضربها باسمه. كما يُلحظ أن الأسر الحاكمة السلجوقية المحلية في سوريا وكرمان وكذلك أسر الأتابكة الحاكمة كانت تستخدم لقب السلطان. كما استُخدم اللقب من قِبل الخوارزمشاهيين بعد انهيار السلاجقة العظام، واستُخدم كذلك ابتداءً من قليج أرسلان الثاني عند سلاجقة الأناضول. وكان خلفاء الدولة العباسية في بغداد هم الذين يمنحون حكام الدول الإسلامية لقب السلطان، فلما انهارت الخلافة العباسية لم يتوقف الكثيرون منهم عن استخدام اللقب، فاستخدمه الحكام السنيون عدا الخوارزمشاهية، واستخدمه حكام المماليك في مصر والشام، أما الحكام الإيرانيون فلم يستخدموه واستخدمه كبار الضباط والولاة عندهم.

وكان الحكام العثمانيون في البداية يستخدمون لقب (بك) أي أمير، ويقال إن بايزيد الصاعقة حصل على منشور السلطنة من الخليفة العباسي في القاهرة، وكان محمد الثاني بعد فتحه إستانبول يستخدم لقب «سلطان البرين والبحرين». ومع ذيوع استخدام لقب سلطان إلى جانب لقبي (خُنْكار) و (پادشاه) فقد كان الأول يرد قبل اسم الحاكم على شكل «السلطان ابن السلطان». وابتداءً من القرن السادس عشر بدأ استخدام لقب السلطان للأمراء والأميرات أبناء السلاطين والأمـراء. كما كان يطلق على والدة السلطان لقب (والده سلطان) أي السلطانة الوالدة. وعند استخدام اللقب للحاكم والأمراء فإنه يأتي قبل اسمه أما إذا استخدم لأجل الأمراء والأميرات فإنه يأتي بعد الاسم؛ فيقال: جم سلطان وعائشة سلطان.. وفي القرن التاسع عشر حُظر على الأمراء استخدام لقب سلطان.

سلطان احمد ميدانى = ميدان السلطان أحمد

SULTAN AHMED MEYDANI

ساحة واسعة تقع فيما بين جامع السلطان أحمد وجامع آياصوفيا. وهذا الموقع كان يضم قديماً «ساحة الفروسية» أكثر مراكز مدينة إستانبول حركة ونشاطاً، (انظر: آت ميدانى).

سلطان اوكى = سلطان اونى

SULTANÖNÜ

اسم يطلق على منطقة سوگوت وأسكيشهر في العهد العثماني، كما عُرفت أيضاً باسم (سلطان أويوكى).

سلطان اويوكى = سلطان أويوگى

SULTANÖYÜĞÜ

(انظر: سلطان اوكى).

سلطان زاده = ابن الأميرة

SULTAN-ZÂDE

هو الاسم الذي يطلق على الولد الذي تنجبه إحدى أميرات العائلة الحاكمة من أب ليس من العائلة. وتنص قانوننامة الفاتح على حظر حصولهم على بكلربكيات، وأنه لا يحق لهم الحصول إلا على سناجق من ذوات الموارد الكبيرة. ومع ذلك خرج من بينهم من تولى منصب الصدارة العظمى.

وكان أبناء الأميرات يحصلون قبل عهد التنظيمات على رتبة (بك)، وعلى رتبة (بك أفندي) بعد ذلك. كما كان هناك منهم من حصل على الباشوية.

سلطان كتخداسى = وكيل الأميرة

SULTAN KETHÜDASI

موظف كان يرعى الشؤون الخاصة بدوائر بنات السلاطين والأمـراء المتزوجات، وكان اختيار الشخص لهذه الوظيفة في الأغلب يرتبط بمدى كبر سنِّه وتدينه ودرجة الوثوق فيه. وهذا الشخص الذي يعرف أيضاً باسم (كخيا) كان يُعنى بأمور المصروفات والموارد في المكان الذي يعين عليه، ويتابع أموره لدى الدوائر الرسمية، ويكون مسؤولاً عن أمنه وسلامته. وقد استمرت تلك الوظيفة حتى نهاية الدولة العثمانية.

سلطانى = دينار سلطاني

SULTANÎ

ليرة ذهبية عثمانية ضربت في مصر، والاسم الـذي يطلق بشكل عام على السكة الذهبية العثمانية.

سلطنت آرابه سى = عربة السلطنة

SALTANAT ARABASI

مركبة مغلقة فاخرة ذات أربع عجلات مثبتة فيها بطريق التعليق. ويجرها في الأغلب حصانان أو أربعة، في حين يقود تلك العربات المذهبة حوذي يرتدي زياً موشى بالقصب، ويجلس إلى جواره أحد موظفي السراي وقد ارتدى هو أيضاً زياً موشى بالقصب وعقد ذراعيه على صدره.

وإذا ركب العربة مع السلطان أمير آخر أو أحد الموظفين الكبار فإنه يجلس في مواجهته. ويسير خلف العربة القائد العسكري العام (سَرْ عَسْكر) والياوران ووحدة عسكرية تحمل الحراب وقد ركبوا جميعهم الجياد. وتستخدم تلك العربة في الأيام والاحتفالات الرسمية.

سلطنت سنجاقلرى = أعلام السلطنة

SALTANAT SANCAKLARI

كان لدى العثمانيين أعلام متعددة للسلطنة، عرفت باسم الألوية السلطانية (ألويهء سلطانى)، والاعـلام العثمانية (علمهاى عثمانى)، وأعلام الباديشاه (علم پادشاهى). وعدد تلك الأعلام سبعة؛ أحدها أبيض، واثنان باللون الأحمر، وواحد باللون الأخضر، واثنان مرقطان بين اللون الأحمر والأخضر، وواحد مرقط باللونين الأصفر والأحمر. وكان العلم الأبيض المعروف باسم (آق علم) هو العلم الرئيسي للسلطنة؛ إذ يقال إنه العلم الذي أرسله الحاكم السلجوقي للغازي عثمان بك علامةً على الإمارة، غير أن هذه الراوية ضعيفة ولا تستند على أساس تاريخي. إذ يذكر المؤرخ عاشق باشا زاده أن العثمانيين كانوا منذ عهودهم الأولى يصنعون أعلامهم من قماش (آلا شهر) ذي اللون الأحمر.

وكانت أعلام السلطنة أربعة، فلما جاء السلطان سليمان القانوني جعلها سبعة عام ١٥٢٩م. وصواريها مزينة بتلبيسات من الذهب، يعلق في قمتها المصاحف الشريفة عند الخروج للحرب، أما أقمشة الأعلام نفسها فكانت تزينها آيات القرآن الكريم الدالة على الفتح والنصر. وكان كل سلطان

يأمر عقب جلوسه على العرش بصنع سبعة أعلام يكتب عليها اسمه. وكانت العادة في أثناء نشوب حرب أن تفتح أعلام السلطنة، وتوضع خلف الموقع الذي يوجد فيه السلطان لتخفق هناك وقد حملها حَمَلَةُ الأعلام (علمدار) الموجودون ضمن معية أمير العلم (ميرِ علم). وكان هو الشخص الوحيد الذي يحمل العلم الأبيض. وفي العهود الأخيرة من عمر الدولة العثمانية وُضعت على أعلام السلطنة أشكال الهلال والنجمة باللونين الأبيض والأصفر. وكان من بين تلك الأعلام ما هو بحجم كبير يبلغ ٥ ×١٤ متراً ويزن ٥٦ كيلوجراماً. وما بقي إلى اليوم من أعلام السلطنة العثمانية يوجد اليوم محفوظاً في متحف سراي طوب قاپى والمتحف العسكري والمتحف البحري بإستانبول، وفي متاحف فينا والبندقية.

سلطنت قاپيسى = باب السلطنة

SALTANAT KAPISI

(انظر: بابِ همايون).

سلطنت قالديرلماسى = إلغاء السلطنة

SALTANAT KALDIRILMASI

لقد وقع إلغاء السلطنة العثمانية بالقرار الذي صدر بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٢٢م ورقم ٣٠٧ وقضى بفصل السلطنة عن الخلافة ثم إلغاء السلطنة نفسها. وكان مجلس الأمة التركي الكبير في أثناء حرب الاستقلال قد وافق بقانون «التشكيلات الأساسية» [٢٠ يناير ١٩٢١م] على أن السلطة للشعب دون قيد أو شرط، وعلى أن السلطة التنفيذية والتشريعية تنحصر في مجلس الأمة الذي هو الممثل الوحيد والحقيقي للشعب. وكان من الطبيعي أمام حكومة مجلس الأمة في أنقرة وهي تدير دفة الأمور بالفعل في البلاد خلال حرب الاستقلال وتنهي تلك الحرب بنجاح معتمدة على سلطة الشعب أن تعارض استمرار بقاء السلطنة التي تعني تسليم السلطة لحكومة إستانبول والسلطان العميل في نظرهم. ولما قامت دول الإئتلاف بدعوة ممثلي حكومتي أنقره وإستانبول معاً للمشاركة في مؤتمر الصلح في لوزان ثم مبادرة حكومة إستانبول بالإعلان عن موافقتها على الحضور أسفر ذلك عن ظهور أزمة نظام في تركيا. وهنا رأى مصطفى كمال باشا – الذي كان يضمر منذ سنوات نيته إلغاء السلطنة وإقامة نظام جمهوري – أن الوقت قد حان لفصل السلطنة عن الخلافة مستغلاً في ذلك رد الفعل الشعبي الذي تفجر آنذاك، ثم محاولة إلغاء السلطنة نفسها. ثم كفل لرؤف أورباى – أبرز أفراد المجموعة المدافعة عن بقاء السلطنة والخلافة – أن يلقي كلمة في مجلس الأمة يطالب فيها بفصل السلطنة عن الخلافة وإلغاء السلطنة نفسها [٣٠ أكتوبر]. وفي اليوم التالي خلال اجتماع مجموعة «الدفاع عن الحقوق» (مدافعهء حقوق) وفي الاجتماع المشترك لمجلس الأمة في أول نوفمبر تحدث مصطفى كمال باشا وأورد الأمثلة من التاريخ عن إمكانية فصل السلطنة عن الخلافة. وفي الاجتماع المشترك للجان التشكيلات الأساسية والشرعية والعدلية في مجلس الأمة عارض شيوخ الدين عملية الفصل، وهنا تدخل مصطفى كمال باشا في الاجتماع فقال إن السلطنة لم تمنح لأحد نتيجة لمناقشات ومداولات أو

لأنها أمر يفرضه العلم، وأن السلطة والسلطنة أُخذتا بالقوة والجبر، وأن العثمانيين أيضاً سيطروا على الشعب التركي بالقوة. وقال كذلك لقد استردت الأمة التركية سيادتها إذن، وهذا هو الأمر الواقع الآن، وسواء رضي المجلس بذلك أو لم يرض فلن يغير ذلك من الأمر شيئاً، وليس هناك إلاّ قطع بعض الرؤوس. وأمام هذا الموقف الحازم حصلت الموافقة على مشروع القرار ووافق عليه مجلس الأمة التركي الكبير.

سلطنت قايغى = قارب السلطنة

SALTANAT KAYIĞI

هو القارب الذي يستخدمه السلاطين العثمانيون في رحلاتهم البحرية في البسفور أو القرن الذهبي، وقد أطلقوا عليه أيضاً اسم (قانجه باش)، واسم «الزورق الشريف». وكان مزوداً بثلاثة عشر زوجاً من المجاديف، ومزيناً بصورة بديعة، وفي المؤخرة منه توجد المظلة التي يجلس تحتها وفي داخلها السلطان، وهي مصنوعة من القطيفة الحمراء الموشاة. وفي الجانب الأمامي من السلطان كان يقف ثلاثة من كبار أغوات الغرفة الخاصة هم كبير الغرفة الخاصة (خاص اوده باشى) والسلحدار أغا والجوخدار أغا، في حين يقف في وسط القارب

قارب السوق (المتحف البحري بإستانبول)

قارب السلطنة في القرن ١٩ (Keskin Color. AŞ)

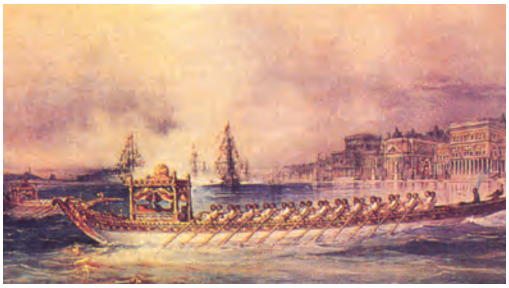

قارب السلطنة (المتحف البحري بإستانبول)

اثنان من الجوخدارية. ويقوم المجدفون (حمله جى) بالتجديف، ويتولى كبير البستانية (بوستانجى باشى) إدارة الدفة. وكان من قوارب السلطنة قارب يُعرف باسم (قيرلانغيج) أي السنونو أو الخُطّاف، فكان يسير إلى جانب الـ (قانجه باش) وعليه إمام السلطان ونفر من أغوات السراي. كما كان يحدث عند العودة أن ينتقل إليه السلطان.

وكان عدد من تلك القوارب مصنوعاً بعناية بالغة، وجرى تزيينها وتزويقها إلى أقصى درجة، ومؤخرتها تعلو مقدمتها، وتسير بعشرة أزواج أو اثني عشر زوجاً من المجاديف. ويغطى القارب بمظلة يطلقون عليها اسم (سايه بان) أي الظلة، ويوضع في مقدمتها فانوس. ويكون قسم المقدمة طويلاً رفيعاً ومفتولاً في الأغلب، ويجري تزيينه بالطيور البحرية أو بطائر العقاب المصنوع من الخشب أو الفضة. ويبلغ طول هذه القوارب ٣٠ متراً، في حين يتراوح عرضها بين ٢,٣٥م إلى ٣,١٠م. وكان بعض هذه القوارب يجري تزيين

مؤخرته بالعاج وأسنان أفراس البحر أو الأبنوس. وفي عهد السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٤م) استخدمت البلاطات الخزفية أيضاً في تزيين مقصورات تلك القوارب. وكان يمسك بكل مجداف رجلان يرتدي الواحد منهم صداراً (منتان) أبيض وقلنسوة حمراء، ويعرف المجدف باسم (حمله جى)، ويترأسهم كبيرٌ يعرف باسم (حمله جى باشى)، ويجري اختيارهم من بين الأقوياء الأشداء. وقد رفعت تلك القوارب مع إلغاء السلطنة العثمانية عام ١٩٢٢م. وما بقي منها فهو يحفظ اليوم في المتحف البحري بإستانبول.

سلطنت قايمقامى = قائممقام أو نائب السلطنة

SALTANAT KAYMAKAMI

كان الحكام العثمانيون في أوائل عهد الدولة إذا خرجوا للحرب تركوا أبناءهم الأمراء بدلاً منهم في سدة الحكم حتى يعودوا، وهو ما عُرف عند العرب بنائب الغيبة. وفي هذه الحالة كان يطلق على الأمير اسم (قايمقام). فالسلطان الفاتح مثلاً عند ما خرج لحرب (اوتلق بلى) ترك الأمير جم في إستانبول قائممقاماً للسلطنة.

سليمانيه كليه سى = كلية السليمانية

SÜLEYMANİYE KÜLLİYESİ

هي المنظومة المعمارية الكبيرة التي أقامها السلطان سليمان القانوني حول جامعه المشهور خلال أعوام ١٥٤٩-١٥٥٦م، وتضم دار الحديث وأربع مدارس ودار الشفاء والعمارة أي دار الإطعام، ودار النقاهة (تابْخانه) ومدرسة الطب

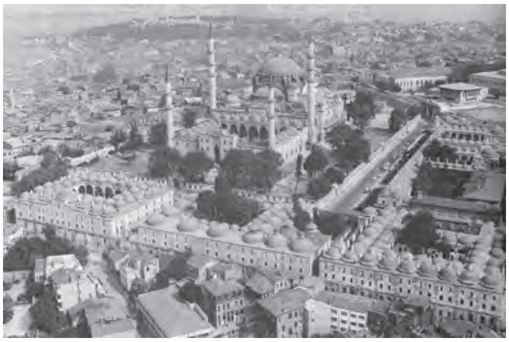
كلية أو مجمع السليمانية (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

جامع السليمانية

والحمام والمكتب، أي الكتّاب. وكانت تقوم مدارس السليمانية بتدريس الرياضيات والفلك والفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية وغيرها، فهي تعادل اليوم كلية العلوم. أما مدرسة الطب فكانت تقوم بتخريج الأطباء وحكماء العيون، في حين كانت تقوم دار الحديث بتدريس الحديث على أرفع مستويات التخصص (انظر: مدرسه).

سليمى = عمامة سليمي

SELİMİ

نسبةً إلى السلطان سليم الأول، نوع من العمائم (قاوق) على شكل مخروطي مقطوع يلبسها

السلطان وأركان الدولة في الأيام والاحتفالات الرسمية. وأطلق عليها أيضاً اسم (سليمى قاوق).

عمامة سليمية

فقد كان السلاطين العثمانيون يضعون على رؤوسهم في أول الأمر نوعاً من الزعبوط المصنوع من الصوف ذي قمة مدببة يُعرف باسم (خُرَاسَانى)، ثم يلفون عليه الشال. ولما جاء السلطان الفاتح استخدم قلنسوة عُرفت باسم (مُجَوَّزَه)، أما السلطان سليم الأول فقد استحدث نوعاً من العمائم عُرفت باسم (سليمى) نسبةً إليه. وكان طولها ٦٥ سم، وأعلاها أوسع من أسفلها على شكل أسطواني، ويلف عليها الشال الخفيف. ولم يلبث استخدامها أن انتشر بعد ذلك بين رجالات الدولة، فكان يلبسها أغادار السعادة، والصدر الأعظم في المراسم وعند الخروج للحرب، كما استعملها وكيل البوابين، وأغا الإنكشارية، ورئيس الكتاب، والدفتردارون.

سليميه = سليمية

SELİMİYE

نسبةً إلى حي سليمية بين أوسكودار وحيدر باشا في الجانب الأناضولي من إستانبول، وهو نوع من قماش البروكار الذي ينسج بخليط من غزل الحرير والقطن. وكان يجري نسجه في أنوال النسيج المنتشرة حول جامع آيازمه في أوسكودار، ويستخدم في صنع الملابس. وتشير بعض المصادر إلى أنه لم يكن يستخدم إلاّ لأجل النسوة في حريم السراي العثماني.

سليميه قيشله سى = ثكنة السليمية

SELİMİYE KIŞLASI

هي أكبر الثكنات العسكرية التي أقيمت في العهد العثماني في حي سليمية الواقع بين أوسكودار وحيدر باشا في الجانب الأناضولي بإستانبول. وكان السلطان سليم الثالث قد كلف المهندس (كريكور أميرا باليان) بإقامة مبناها من الخشب لأجل جنود جيش «النظام الجديد» (١٨٠٠م). وكان يوجد في هذا المكان قبل ذلك قصر صيفي [قصر أوسكودار أو قصر قَوَاق] ثم ثكنة الكتبة (يازيجيلر قيشله سى) بالقرب من القصر المذكور الذي أقامه السلطان سليمان القانوني عام ١٥٥٥م ثم أهمل مدة بعد القرن السابع عشر، ثم جرى هدمه على أيام السلطان سليم الثالث (١٧٩٤م). وقد أُحرقت ثكنة السليمية في أثناء ثورة الإنكشارية عام ١٨٠٧م، أما في عهد السلطان محمود الثاني فقد شرع في تشييدها من الحجر من جديد (١٨٢٨م)، حتى انتهى بناؤها في عهد السلطان عبدالمجيد (١٨٤٢-١٨٥٣م). وكانت تحتل موقعاً فسيحاً ومائلاً يسيطر على إستانبول ومرمرة، ويختلف عدد الطوابق في جبهاتها المختلفة تبعاً لدرجة ميل الأرض. وفي أركان المبنى الذي يحيط بساحة كبيرة مربعة

قشلة سليمية عندما جرى استعمالها كمستشفى (Nuran Yıldırım)

الشكل [كانت توجد شثمة على طراز باروك دون نقش تاريخي] توجد أبراج من سبعة طوابق على الطراز الباروكي. ويبلغ طول جبهة مرمرة ٢٦٧ متراً، في حين أن طول الجبهات الجانبية ٢٠٠ متر.. وعلى الجبهات الخارجية توجد الغرف الكبيرة [٢٢٨ غرفة]، وتكون الممرات الواسعة على الجبهات الداخلية. ويغطى البناء الأساسي ذو الجدران السميكة بسقف برميلي وقباب صغيرة ذات أبراج. ويعلو أحد الأبواب الواقعة في جبهة (قاضي كوي) والبسفور نقش تاريخي لعام ١٨٢٨م يحمل اسم السلطان محمود الثاني، ويعلو الباب الآخر نقش آخر لعام ١٨٥٤م يحمل اسم السلطان عبدالمجيد. وقد جرى استخدام تلك الثكنة مستشفى للجند في أثناء حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦م)، أما خلال الحرب الكبرى الأولى والثانية فقد جرى تخصيصها للجيش التركي، ثم استعملت لمدة مخزناً للتبغ، حتى حُوِّلت فيما بعد إلى مدرسة عسكرية (١٩٠٩م). وفي عام ١٩٦٣م جرى ترميمها ثم تحويلها إلى مقر قيادة للجيش الأول التركي.

سماحتلو = صاحب السماحة

SEMAHATLU

لقب رسمي يستخدم لخطاب شيخ الإسلام وهيئة رجال العلم ممن يحملون رتبة قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول، وكان يكتب في المكاتبات الرسمية الموجهة إليهم قبل أسمائهم على شكل (سماحتلو أفندم حضرتلرى) أي جناب أفندينا صاحب السماحة. غير أن شيخ الإسلام كان يحصل على لقب آخر يسبق لقب سماحتلو، وهو لقب (دولتلو) أي صاحب الدولة، فيقال له في الخطاب الرسمي (دولتلو سماحتلو). وقد استمر ذلك التقليد حتى نهاية الدولة العثمانية.

سماعى قهوه سى = مقهى السماعي

SEMA›İ KAHVESİ

اسم أطلقه العامة على عدد من المقاهي كان يؤمها شعراء الرباب القادمون إلى العاصمة إستانبول. وقد ظهرت تلك المقاهي في القرن التاسع عشر، وكان شعراء الرباب الشعبيون يعزفون ألحان السماعي فيها ضمن فريقين متقابلين ويرددون أغانيها الشعبية. وكان أغلب شعراء الشعب في القرن التاسع عشر قد ظلوا يترددون مدة على مقهى السماعي في (طاوق پازارى) في إستانبول، وعُرِف ذلك المقهى أيضاً آنذاك باسم (عاشقلر قهوه سى)، أي مقهى شعراء الرباب الشعبيين. وبعد عام ١٩٠٨م تضاءل عدد تلك المقاهي حتى انقرضت في النهاية.

سمبوق = سنبوك

SEMBUK

نوع من المراكب العربية الصغيرة كانت تستخدم بوجه خاص في البحر الأحمر. وهي مركب تشبه الـ (BAGALA) لكنها تصغرها، وتتراوح حمولتها بين ٣٠-٢٠٠ طن. والكبير منها بغير سطح تماماً، أما المراكب الصغيرة منها فلا يوجد سطح لها إلاّ في قسمي المقدمة والمؤخرة فقط، ويكون تجهيزها بصاريين أحدهما كبير والثاني صغير، يميلان قليلاً نحو الأمام، ويحملان شراعين من النوع المثلث.

سمرجيلر = صناع البراذع
SEMERCİLER

طائفة من أربـاب الحرف كانوا يعملون في «معمل باب الأغـا»، وفي وحدات الجيش المختلفة، فيقومون بتصنيع البراذع التي توضع على ظهور البغال والخيول والحمير المخصصة لنقل الأثقال.

سِميدجى = صانع السميط
SİMİTÇİ

أحد العمال العاملين في المطبخ العامر، وكانت وظيفته إعداد وخبز الكعك والسميط المحلق، ذي السمسم أو بغيره لأهل السراي، أو للسلطان نفسه من الدقيق الأبيض. وكان المطبخ العامر يضم عدداً من هؤلاء العمال يتراوح بين ٢٠-٢٥ شخصاً، ويُعرف كبيرهم وأقدمهم باسم (سميدجى باشى). ورغم تبعيتهم للمطبخ العامر إلاّ أنهم كانوا تحت إمرة كبير عمال المؤونة (كيلارجى باشى) في قسم الأندرون. وكان المطبخ العامر يضم غير هؤلاء عمالاً آخرين. كالقصاب وصانع الزبادي واللبّان والخضري والفرارجى وعامل الثلج ومبيض النحاس وعامل الشموع والطحان والسقاء (انظر: فودوله فرونى).

سنان پاشا قصري = قصر سنان باشا
SİNANPAŞA KASRI

قصر يقع بين بابي (باليقخانه) و (دگرمن) على القسم القريب من (آخير قاپى) في جانب بحر مرمرة على السور الذي يحيط بسراي طوپ قاپى.

وقد شيده كبير معماري الخاصة السلطانية داود أغا عام ١٥٨٩م [وفي رأي آخر عام ١٥٨٢م] باسم الصدر الأعظم قوجه سنان باشا.

وعَدَّته المصادر الغربية المختلفة من أجمل العمائر التي يضمها سراي طوپ قاپى، وكان بانيه قد أهداه إلى السلطان مراد الثالث، حتى يتصدر الوزراء الآخرين، ويحوز رضا السلطان. والقسم الأساسي من القصر ذو أربعة أركان، أما جبهته التي تطل على البحر فقد أقيمت فوق عقود. والصواري المذهبة في قمته، وقاشاني إزنيق البديع في مواضع مختلفة منه، والرسوم الذهبية التي يحتويها هي أمور تبهر العين حتى من مسافات بعيدة، إذ كان كما قيل «تعجز أنظار الخواص والعوام عن مقاومة أبهته». وكان السلطان مراد الثالث يحبه كثيراً، وكان يوجد عنقود من اللؤلؤ يتدلى من قبته، ولهذا عُرف القصر أيضاً باسم «القصر ذو اللآلئ». وقد مر ذلك القصر بعملية ترميم كبيرة عام ١٧٤٧م ووضع في داخله تخت للعرش مصنوع من الفضة. غير أن كثرة نفقاته في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وعلى أيام السلطان عبدالعزيز دفعت إلى هدم قسم منه مع بعض الجواسق الأخرى التي هدمت آنذاك. وفي عام ١٩٥٨م بدأت أعمال ترميمه حتى اكتملت. وكـان يُعرف القصر باسم آخر هو (سپتجيلر كوشكى) أي جوسق صناع السلال.

سِنْتينه = جَمّة السفينة
SİNTİNE

موضع في قاع السفينة تتراكم فيه المياه

الناضحة من خشبها، ويتميز برائحته العفنة. وكان يستخدم سجناً لمعاقبة المذنبين. كما يطلق الاسم نفسه على سجن الترسانة.

سنجاق = سنجق

SANCAK

هو أحد التقسيمات الإدارية عند العثمانيين؛ إذ تتكون الأيالات أو الولايات من السناجق، وتتكون السناجق من الأقضية [جمع قضاء]. وكانت تمنح إدارة السنجق لآمر مدني وعسكري يعرف باسم «أمير السنجق» (سنجاق بكى)، ويحصل مقابل ذلك على إقطاع من نوع الـ (خاص) يدر دخلاً سنوياً لا يقل عن مئة ألف أقجة. وبدأت الدولة تمنح أمراء السناجق ابتداءً من القرن السابع عشر رتبة الباشوية. وأمير السنجق هو الآمر المطلق من الناحية الإدارية والعسكرية في منطقته، أما الشؤون القانونية والقضائية فليس له أن يتدخل فيها. وفي زمن الحرب كان يقوم رؤساء العسكر المعروفون

بعض السناجق أي الأعلام والرايات المستخدمة عند العثمانيين

(٥٩) طوخ عثماني
(٦٩) سنجق البولكات الأربعة
(٦٥) سنجق المدفعية
(٦١) سنجق خاص بجناب السلطان
(٧١) سنجق للسواري أصحاب الأرض
(٦٧) سنجق بولوك السلحدار
(٦٣) سنجق خاص بالباشوات
(٧٣) سنجق المتطوعة
(٦٤) سنجق الإنكشارية
(٦٠) سنجق خاص بجناب السلطان
(٧٠) مزراق لجنود السواري
(٦٦) سنجق الخمبره جية
(٦٢) أحد الأطواخ العثمانية
(٧٢) علم الدليل
(٦٨) سنجق بولوك السباه

باسم (چرى باشى) بجمع السباهية أصحاب الأرض وجنودهم في مناطقهم، ثم يتوجهون بهم إلى أمراء الآلاي (آلاى بكلرى) الذين ينقلونهم بدورهم إلى أمير السنجق، فيقوم بقيادتهم والتوجه بهم إلى البكلربكى وَالي الولاية ليتوجه الجميع إلى الحرب. وكان أمير السنجق يحوز طوخاً واحدة علامةً على الإمارة (انظر: طوغ)، وإذا وقعت ترقيته تحول إلى بكلربكى أي أمير أمراء (انظر: بكلر بكى).

وبعد إعـلان التنظيمات بـدأت الدولة في تعيين موظفين مدنيين على السناجق تحت اسم (متصرف)، مع التبعية للولاية التي ينضون تحت لوائها. ولم يكن للمتصرفين أية صلاحية عسكرية. وبعد إعلان الجمهورية ألغي ذلك النظام، وربطت الأقضية بالولايات مباشرة.

سنجاق قپطانلرى = قباطنة السنجق

SANCAK KAPTANLARI

(انظر: سنجاق گميلرى).

سنجاق گميلرى = سفن السنجق

SANCAK GEMİLERİ

مصطلح يطلق على السفن التي كانت تصاحب «القبطان باشا» عند تحرك الأسطول العثماني؛ وهي القبودانه والبطرونه والرياله، ويعرف ربابنتها أيضاً باسم قباطنه السنجق (سنجاق قپطانلرى) (انظر: دوننما).

سنجق = علم أو راية

SANCAK

(انظر: بايراق).

سنجق سبز = السنجق الأخضر

SANCAK-I SEBZ

هو السنجق الأخضر الـذي كان مخصصاً للصدور العظام قبل عهد التنظيمات.

سنجقِ شريف = السنجق الشريف

SANCAK-I ŞERİF

هو الراية السوداء التي كـان يعتقد أنها راية الرسول ﷺ، وكانت محفوظة مع بقية الأمانات المقدسة في دائرة [خرقة السعادة] في سراي طوب قاپى. وعرفت أيضاً باسم «لـواء السعادة»، كان السلطان سليم الأول أحضره معه عند عودته من مصر، ويقال في رواية أخرى إنه سنجق الرسول الذي كان يسمى (عقاب) أرسله خاير بك من مصر إلى إستانبول أو إلى السلطان القانوني عندما كان على رأس الجيوش في حصار جزيرة رودس، وفي رواية ثالثة أن السنجق الشريف حُفظ مدة في خزينة الشام، وكان يذهب إلى مكة ويعود منها مع الحجاج وموكب الصرة خلال خمسة وسبعين عاما، وفي النهاية حمله انكشارية الشام بطريق غليبولى إلى الجيش بمناسبة حرب النمسا عام ١٥٩٣م وبعد الحرب أعادوه إلى الشام، وفي عام ١٥٩٥م حملوه مرة ثانية غير أنهم لم يعيدوه وحُفظ في قسم الاندرون بسراي طوب قاپى، ومن ثم جرت العادة بأن يخرج السنجق مع الجيش عند كل حرب.

ومع مرور الزمن بلي السنجق الشريف، وتمزق فصنعوا ثلاثة سناجق أخرى تماثل حجمه الأصلي وخاطوا فيها قطع السنجق القديم فأصبح ثلاثة سناجق بدلاً من سنجق واحد، كانت تُحفظ داخل غلاف أخضر، فإذا تقرر عدم ذهاب السلطان إلى ميدان الحرب يُسَلَّم واحد منها إلى الشخص الذي يعين قائداً للجيش بالمراسم الخاصة في صحراء داود باشا، وإذا جاء السلطان إلى أدرنة تقام تلك المراسم فيها. وعند عودة الجيش يقوم الصدر الأعظم بإعادة السنجق إلى السلطان بالمراسم نفسها. وإذا حدث أنْ لحق السلطان بالصدر الاعظم في جبهة القتال قام الأخير وسلمه مرة ثانية للسلطان.

ولم يقتصر السنجق الشريف على الحروب فحسب بل كانوا يخرجونه كلما تمرد جنود الإنكشارية ضد الدولة في إستانبول، ويدعى الناس للأنضواء تحته. وبواسطة هذا السنجق أخمدت كثير من الثورات حتى إنهم أخرجوه ضد الانكشارية عندما ثاروا وانتهى الأمر بإلغاء أوجاقهم.

سند اتفاق = سند التحالف

SENED-İ İTTİFÂK

اتفاقية عُقدت في عهد السلطان محمود الثاني بين الحكومة المركزية في إستانبول والأعيان في الأناضول والروملي [٧ أكتوبر ١٨٠٨م]. وكان العلمدار مصطفى باشا الذي تولى الصدارة العظمى و «أصدقاء روسجق» الذين كانوا يظاهرونه قد ساعدوا السلطان محمود الثاني على تولي عرش السلطنة، واستولوا على السلطة السياسية في مركز الدولة. أما الولايات الأخرى خارج إستانبول فقد جرى اقتسامها بين المتنفذين ممن عرفوا بالأعيان والوجوه والعائلات الكبيرة. وأدرك العلمدار وأصدقاء روسجق ضرورة الوصول إلى مصالحة فيما بين العاصمة والولايات حتى ينقلوا سلطة الدولة إلى الأطـراف ويباشروا تطبيق برنامج التجديد الذي اقتنعوا بضرورة تنفيذه. وقام ممثلو الحكومة المركزية من كبار رجال الدولة والولاة

والعلماء بعقد اجتماع (مَشْوَرتِ عامه) في جوسق الكاغدخانه مع الأعيان الذين وصلوا إلى إستانبول بدعوة من العلمدار لهم وهو الآخر واحد منهم. ولم يُعرف على وجه التحديد عدد الأعيان الذين شاركوا في الاجتماع. وتذكر المصادر التاريخية أسماء سبعة من هـؤلاء الأعـيـان، ومـع ذلك فالواضح أن عددهم كان يزيد على ذلك. وفي نهاية المداولات حصل الاتفاق على عقد اتفاقية أطلقوا عليها اسم «سند تحالف» (سند اتفاق)، وجرى التوقيع عليها بالتواقيع والأختام. ويحتوي ذلك السند على مقدمة تشرح الوضع القائم بإيجاز، ثم يأتي النص الأساسي الذي يضم سبعة شروط، ثم ملحق واحد. وتتلخص تلك الشروط في وعود الأعيان للمركز بالإخلاص والصدق، ثم طمأنة المركز للأعيان ومراعاته لخاطرهم. كما ينص الملحق في نهاية السند على أن كل صدر أعظم جديد وكل شيخ إسلام جديد ملزم بالتوقيع على السند وتطبيق ما ورد فيه.

وقد وقّع على السند من موظفي العاصمة ٢١ رجلاً يمثلون بيروقراطية المركز، في حين وقّع أربعة أشخاص ممثلين للأعيان؛ وهم: چپان أوغلى سليمان وسَرَزْلي إسماعيل ومصطفى المتصرف على چيرمن وقره عثمان أوغلى حاجي عمر. وكان عدد من الأعيان قد توجسوا في أثناء انعقاد الاجتماع من أن يتعرض استقلالهم لشيء من الانحسار فعادوا أدراجهم إلى بلادهم. كما كان السلطان هو الآخر قد رأى في ذلك السند تجاوزا على حقوق السلطنة العثمانية وصَدَّق عليه دون رضاه نظراً لأنه كان يعترف بحقوق العائلات المتنفذة، إذ نص على انتقال الزعامة في تلك العائلات من الأب إلى الابن.

وبعد مدة قصيرة من التوقيع على سند التحالف اشتعلت ثورة الإنكشارية، وقتل العلمدار مصطفى باشا فيما عُرف بوقعة العلمدار، وجرت تصفية أصدقاء روسجق، ونسي الناس سند التحالف، وبقيت أحكامه دون تنفيذ. وقام السلطان محمود الثاني بالقضاء على أصدقاء روسجق واحداً تلو الآخر، إما بالقتل وإما بالإزاحة، حتى نجح في تدعيم الحكم المركزي.

وتعرض القانونيون والمؤرخون لسند التحالف من جوانب عدة، فمنهم من رأى أنه كان بمنزلة الخطوة الأولى نحو الملكية الدستورية، في حين رأى فيه بعضهم أنه كان وثيقة عار تجعل من حكم المتنفذين وطغيانهم أمراً مشروعاً.

سنك عبرت = حجر العِبرة

SENG-İ İBRET

حجر كان مركوزاً أمام الباب الأوسط أي الباب الثاني في سراي طوپ قاپى، وهو الذي كانوا يعلقون عليه رؤوس المحكوم عليهم بالإعدام حتى يشهدها الناس، وتكون «عبرةً» لهم. وقد رُفع ذلك الحجر بعد إعلان التنظيمات، كما ألغي ذلك النهج في إعدام الأشخاص.

سنهٔ ماليه = السنة المالية

SENE-İ MALİYE

(انظر: مالى تقويم).

سنى الهمم دولتلو عنايتلو عطوفتلو = سني الهمم صاحب الدولة والعناية والعطوفة

SENİYÜL'HİMEM DEVLETLÜ İNAYETLÜ ATUFETLÜ

هو اللقب الرسمي الذي يخاطب به باشكاتب

المابين من الباب العالي في المكاتبات والتذاكر الموجهة إليه [إلى السراي]. ولا يضاف اسم الباشكاتب بعد هذا اللقب، بل يقال بعده: (أفندم حضرتلرى)، أي حضرة أفندينا.

سُوارى = فارس خيّال

SÜVARİ

هو الجندي الخيال والمقاتل الراكب. وفوج الخيّالة (سُوارى آلايى) هو الفوج المشكّل من الجنود الراكبة، ومجموع الوحدات العسكرية المحاربة فوق الجياد، ومهمتها الأساسية هي جمع المعلومات، واستغلال نقاط القوة والنجاح في الطرف الذي تمثله أو محاولة إعاقة الخصم وتأخير حركته، وغير ذلك من الجهد الحربي بقدرتها على الحركة السريعة ومباغتة الطرف المقابل.

وكانت فئة الفرسان الخيالة عند العثمانيين تنقسم إلى قسمين حتى حادثة القضاء على أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) هما: الجنود المحلية (يرلى قولى) وخيالة القبوقولية (قپوقولى سواريلرى). وكان للجنود الخيالة دور مهم في توسيع أراضي الدولة العثمانية، فلما تدهورت حالة أوجاق السباهية (سپاهى أوجاغى) تدهورت معهم حالة الجنود الخيالة. وكانت محاولات الإصلاح التي بدأت في عهد السلطان سليم الثالث قد استمر في عهد السلطان محمود الثاني. إذ شُكِّل سلاح خيالة منظم على طريقة الجيوش الأوربية في إطار جيش «العساكر المنصورة المحمدية» (١٨٢٧م) الذي شُكِّل بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية. وفي عام ١٨٣٩م كان لدى العثمانيين خمسة عشر فوجاً من الخيالة يضم كل واحد منها ١٦٠٠ فارس. وبعد حرب ٩٣ [الحرب العثمانية الروسية] ١٨٧٧ - ١٨٧٨م] ووصول عدد من الخبراء العسكريين المستدعين من أوربا جرى باقتراح منهم دمج أفواج الخيالة في جميع الجيوش، وجعل كل ثلاثة ألوية منها تشكل فرقة خيالة. ومع تشكيل «أفواج خيالة حميدية» (حميديه سوارى آلايلرى) (١٨٩٠م) تعززت فئة الخيالة وازدادوا قوة على قوة. أما بعد إعلان المشروطية الثانية [الحياة النيابية] فقد جرى ضم «فوج خيالة أرطغرول» إلى فرقة الخيالة الأولى، وبقصد زيادة القدرة النيرانية لأفواج الخيالة جرى أيضاً تزويد كل فرقة بطابور مدفعية خيالة يتشكل من ثلاث بطاريات خيالة تضم كل واحدة منها أربعة مدافع.

وفي أثناء الحرب العالمية الأولى شُكِّلت وحدات خيالة من الجمال والهجن لاستخدامها في المناطق الصحراوية التي يحارب فيها الجيش العثماني.

سُوَارى سكبان = السكبانية الخيالة

SÜVARİ SEKBAN

هم قسم الجنود الراكبة في أورطات السكبانية (انظر: سكبان).

سوارى قپطان = قبطان فارس

SÜVARİ KAPTAN

لقب يمنح في تشكيلات البحرية العثمانية لمن هم ربابين السفن الأقل في الدرجة من الـ (قپودانه) والـ (پاطرونه) والـ (رياله)، وهي رتبة تعادل الآن رتبة عميد بحري، وإذا جرت ترقيته يصبح ربان ريالة أو ربان الميناء (ليمان رئيسى).

وهؤلاء القباطنة السواري كانوا يعملون على السفن الأميرية، ويحوز كل منهم صلاحية تعليق فنار على سفينته، ويُعرف البحارة المساعدون لهم باسم (ملازم قپطان). وكان إذا جرى ترقية رئيس أول (باش رئيس) في السفينة المعروفة باسم (قپودانهٔ همايون) أصبح قبطانا ملازماً. أما إذا شغرت وظيفة القبطان السواري فكان يعين عليها القبطان الملازم.

سُوارى مقابله قلمى = قلم مقابلة السواري

SÜVARİ MUKABELE KALEMİ

ويعرف أيضاً باسم (آتلى مقابله قلمى)، وكانت مهمة هذا القلم إمساك دفاتر الأسماء والرواتب الخاصة بعساكر سواري القبوقولية والقيام بإجراءات المحلولات (انظر: محلول) وإعداد الدفاتر التي تمثل الأساس في صرف علوفاتهم كل ثلاثة شهور.

وفي القرن السابع عشر انتقلت معاملات بولكات السِّباه والسلحدارية من هذا القلم وأنشئ لكل منها قلم مستقل. وكما كان الموظف الذي يقوم باجراءات المقابلة يعني المقارنة ويسمى (مقابله جى) برتبة خوجه، كان الموظفان اللذان يقومان بالعمل نفسه في قلمي السباه والسلحدارية ويسمى أحدهما، كاتب السباه والثاني كاتب السلحدارية، هما أيضاً برتبة خوجه (انظر: خواجگان).

سوتجيلر = اللبانون

SÜTCÜLER

فئة من العاملين في «المطبخ العامر»، كانت وظيفتهم غلي الحليب اللازم للمطبخ والسراي وصنع اليوغورت [الزبادي] منه عند الطلب (انظر: مطبخ عامره).

سُورصات = مساعدة إجبارية

SÜRSAT

اسم للمؤونة التي كان يجري جمعها قبل إعلان التنظيمات من الأهالي لمواجهة احتياجات الجيش في أثناء الحرب من دواب وقمح وشعير وذرة وغير ذلك مما عرف باسم (سورصات ذخيره سى). وهذا القدر من المؤونة كانت توزع أنصبته على المناطق التي يرابط فيها الجيش، ثم يجري تعيين «موظف سورسات» على كل منطقة ليقوم بجمع المواد والاحتياجات اللازمة للجيش.

وبعد مدة وجدت الدولة صعوبة في ذلك فاتجهت لجمع بدل نقدي من الأهالي بدلاً من المؤونة العينية. وهذا البدل النقدي عُرف باسم (سورصات بدليه سى)، وفي البداية كان يجري تحصيل جزء منه، ثم يقدم سندٌ للجزء الباقي الذي يؤدى في الأغلب على مدى بعيد، أو لا تجري تأديته أبداً. وكان قلم الموقوفات مختصاً بهذه الإجراءات. وقد ألغي كل ذلك بعد إعلان التنظيمات.

سورو / أو / سورى = قطيع أو قافلة

SÜRÜ

(انظر: دوشيرمه).

سوريجى = حادي القطيع

SÜRÜCÜ

قبل أن يتدهور نظام الإنكشارية العثمانية، وفي الحقبة التي كان يجري فيها جَمْع غلمان العجمية من بين أطفال المسيحيين، كان يجري تنظيمهم

على شكل قوافل تضم القافلة عدداً يتراوح بين ١٠٠-٢٠٠ غلام، ثم يجري ترحيلهم إلى عاصمة الدولة. وكان على رأس كل قطيع (سوري) من هؤلاء موظف حادٍ له، يُعرف باسم (سوريجى) أي حادي القطيع. ولضبط تلك العملية كان يجري تنظيم نسختين من الدفاتر لكل قافلة، يسجل فيهما اسم القرية التي يخرج منها الغلام والقضاء والسنجق التابعة لهما، واسم أبيه وأمه، واسم السباهي التابعين له، وسن الغلام وجميع أوصافه، واسم الموظف حادي القطيع، ويأخذ موظف الدوشيرمة نسخة من الدفتر لتحفظ لديه، ويسلم النسخة الثانية لحادي القطيع (انظر: دَوْشيرمه).

سوقِ سلطانى = السوق السلطانية

SUK-I SULTANİ

(انظر: حضور مناديسى).

سيادتلو = صاحب السيادة

SİYADETLÜ

لقب كان يحصل عليه نقيب الأشـراف في الدولة العثمانية بوصفه أنه من السادات نسل السلالة الهاشمية آل بيت رسول الله ﷺ. ويتصدر هذا اللقب اسم النقيب في المكاتبات الرسمية.

سياست = سياسة

SİYASET

وتعني عند العثمانيين - فضلاً عن إدارة الأمور وسياسة الرعية - العقاب الشديد، والتعذيب، والقتل والإعدام في الأغلب، وهو ما يُعرف في اصطلاحهم بتطبيق «العرف المعروف» (عُرْفِ معروف).

سياست چشمه سى = شثمة الإعدام

SİYASET ÇEŞMESİ

(انظر: جَلاّد چشمه سى).

سياقت = [خط] السياقت

SİYAKAT

خط من نوع خاص كان يستخدم عند العثمانيين في أقلام ودوائر المالية بوجه خاص. وهو يكتب بغير تنقيط، وتأخذ بعض الكلمات شكلاً موجزاً يشبه الإشارات، مما يجعل قراءته مقصورة على المتخصصين في استخدامه، ولعل ذلك هو القصد من إيجاد ذلك النوع من الخط، حتى تظل حسابات المالية محصورة في نفر من موظفي الدولة.

سياقت رقملرى = أرقام [خط] السياقت

SİYAKAT RAKAMLARI

(انظر: أرقامِ ديوانيه).

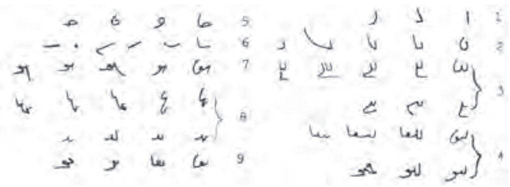

أرقام الديوان الآحادية

سياه خادملر = الطواشي السُّود

SİYAH HADIMLAR

(انظر: حرم آغالرى).

سياه صورغوچ = ريشة سوداء

SİYAH SURGUÇ

كلمة (صورغوچ) تعني باقة الريش والطرة

المرصعة التي تزين رؤوس كبار الشخصيات علامةً على مناصبهم ومكانتهم (انظر: صورغوج). أما الطرة السوداء (سياه صورغوچ) فكانت توضع على تابوت السلطان العثماني المتوفى.

سيد = سّيِّد

SEYYİD

لقب يطلق على كل من ينحدر من نسل سيدنا الحسين رضي الله عنه (انظر: شريف).

سه ور معاهده سى = معاهدة سيفر

SEVR MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي وقعت عليها الدولة العثمانية عقب هدنة مندروس (١٩١٨م) مع دول التحالف أو الائتلاف [١٠ أغسطس ١٩٢٠م]. فقد كانت الدولة العثمانية التي خرجت من الحرب العالمية الأولى مهزومة مع كل من ألمانيا والنمسا/المجر وبلغاريا قد دُعيت من قِبل دول الائتلاف [إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وأمريكا واليابان واليونان وصربيا] لحضور مؤتمر الصلح في باريس [٢٢ ابريل ١٩٢٠م]. ومن هنا توجهت هيئة لتمثيل الدولة العثمانية تحت رئاسة أحمد توفيق باشا أحد الصدور العظام السابقين وعضوية رشيد بك ناظر الداخلية وفخر الدين بك ناظر المعارف وجميل باشا ناظر الأشغال العامة. غير أن دعوة حكومة إستانبول لحضور المؤتمر دفع مصطفى كمال باسا (آتاتورك) لأن يعلن لكل دول أوربا بعد ثمانية أيام أن حكومة مجلس الأمة التركي الكبير قد تشكلت في الأناضول، وأن أي صلح سوف يعقد مع الدولة العثمانية التي تمثلها حكومة إستانبول لن يُقبل من جانب حكومة مجلس الأمة المستقلة التي شَكّلها الشعب التركي. وبرغم هذا الإعلان لم تقم دول الائتلاف بدعوة حكومة أنقرة لحضور المؤتمر. وعلى الجانب الآخر كانت هيئة التفاوض العثمانية التي وصلت باريس قد علمت بشروط الصلح التي نصت عليها المعاهدة [١٠ مايو]، فوجدتها جد فادحة، فقطعت التفاوض وعادت إلى إستانبول. وعلى ذلك بادرت دول الائتلاف بالضغط على السلطان محمد وحيد الدين عن طريق قواد جيش الاحتلال في إستانبول، كما حرضت القوات اليونانية الغازية في منطقة إيجة على الهجوم وغضت الطرف عن احتلالها لمدن باليكسير وبورصة وعُشّاق حتى أجبرت حكومة إستانبول والصدر الأعظم الداماد فريد باشا على الإعلان بقبول شروط الصلح المعروضة عليه [٢٥ يونيه]. غير أن حكومة أنقرة كانت قد أعلنت مرة أخرى على العالم كله قبل أسبوع [١٨ يونيه] أنها سوف تظل متمسكة بالميثاق الوطني [الذي يقر حدود تركيا الجديدة] ولن تسمح بتمزيق الأراضي التركية. ومن ناحية أخرى كانت الهيئة التي أرسلها الداماد فريد باشا إلى باريس – وتشكلت برئاسة هادي باشا البغدادي أحد الأعيان وعضوية رضا توفيق بك ورشاد خالص بك السفير العثماني في برن – قد وقعت على المعاهدة [١٠ أغسطس ١٩٢٠م]. إذ كان مجلس شورى السلطنة قد اجتمع تحت رئاسة السلطان قبل التوقيع على المعاهدة وقرر القبول بها [٢٢ يوليه].

ومن أهم الأحكام التي نصت عليها المعاهدة ما يأتي:

١- **الشروط المتعلقة بالحدود:** أن تُترك مع سوريا كلها منطقة جنوب شرق الأناضول، أي أورفة وماردين وعنتاب ومرعش، لفرنسا؛ وتُترك كل الجزيرة العربية ومعها العراق والأردن وفلسطين لإنجلترا؛ وتُترك منطقة ساحل البحر الأبيض المتوسط وعلى رأسها انطالية لإيطاليا؛ وتُترك كل الأراضي الواقعة غرب منطقة تراقيا الممتدة حتى بحيرة (بيوك چكمجه) ومعها جزيرة إمروز (گوكچه آطه) وجزيرة (بوزجه آطه) ومنطقة إيجه (صالحلي وآقحصار وإزمير وأودَميش وتيره وسوكه وافيون قره حصار وكوتاهيه) لليونان. غير أن منطقة إيجة - مع بقائها رسمياً تحت السيادة العثمانية - كان سيجري نقل السلطة فيها من الحكومة العثمانية إلى اليونان، ويُشَكَّل مجلس محلي فيها ويحوز ذلك المجلس بعد خمس سنوات على الأقل من سريان المعاهدة حق المطالبة بانضمام المنطقة بشكل قطعي لليونان. كما نصت المعاهدة على إقامة أرمينيا مستقلة يقوم ويلسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بإقرار حدودها في شرق الأناضول، ويجري تشكيل دولة كردية في شرق الأناضول أيضاً بعد مرور عام من تنفيذ المعاهدة. ومن ناحية أخرى فقد نصت المعاهدة على تشكيل إدارة مستقلة تشارك فيها تركيا أيضاً في منطقة المضايق تضم إزميد وبورصة وباليكسير والقلعة السلطانية يكون مركزها إستانبول، وسوف تقوم بتولي الأمور المالية لهذه الإدارة التي سوف يكون لها علم خاص بها لجنةٌ تتشكل من بريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا، ولا يحق للأعضاء الأتراك إلاّ المشاركة بالرأي في المداولات ذات الصبغة الاستشارية، كما أن تلك اللجنة أيضاً سوف تتولى تنظيم ميزانية الدولة، وأن إستانبول سوف تظل كما هي العاصمة الرسمية للدولة العثمانية، وأن السلطان وحكومته يمكنهم البقاء فيها ماداموا يوافقون على تطبيق أحكام المعاهدة، وإلاّ جرى حرمانهم من جميع الصلاحيات ونزعها من أيديهم.

٢- **الشروط السياسية والاجتماعية:**

نصت المعاهدة في ذلك على حق كل مواطن عثماني [وخاصة من الأقليات] على الدخول في جنسية دولة الائتلاف التي يريدها دون أن يواجه بأية عوائق، وتعود الأقليات التي جلت عن أراضيها بسبب الحرب أو لأسباب أخرى إلى حيث كانت، وتقوم الدولة العثمانية بتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم، وتكون لهم الحرية الكاملة في إقامة المدارس ودور الأيتام والكنائس وغير ذلك من المؤسسات الدينية والاجتماعية، ويتمتع مواطنو الأقليات خريجو المدارس الأجنبية أو المدارس العالية بحق الممارسة الحرة لجميع الأعمال في الأراضي العثمانية وفي مقدمة ذلك فعاليات البرلمان، وسوف تتولى دول الائتلاف مراقبة تطبيق ذلك بما يتفق والقواعد الموضوعة.

٣- **الشروط المتعلقة بالأمور العسكرية:**

تقوم الدولة العثمانية بتخفيض عدد قواتها

المسلحة، فلا تزيد قوتها العسكرية عن ٥٠,٧٠٠ فرد، منها ٣٥ ألف لقوات الدرك، و ١٥ ألف قوة خاصة، و ٧٠٠ فرد يشكلون وحدة أمن تكلف بحماية السلطان. ولن يسمح لوحدات الدرك باستخدام المدفعية، إذ ستكون تحت مراقبة دول الائتلاف، وسوف تكون مسؤولة عن إقرار الأمن والسلم في المناطق المخصصة لها فقط، ولن يحق لها إقامة استحكامات عسكرية دون إذن من دول الائتلاف. أما القوات البحرية فسوف تستخدم من سفن الحرب ٦ قطع توربيدو و ٧ قطع غامبوط تقل حمولتها عن ٦٠٠ طن، في حين توضع جميع السفن التي تزيد حمولتها عن ١,٦٠٠ طن قائم تحت إمرة دول الائتلاف.

٤ – الشروط الاقتصادية:

تتمتع كل من رومانيا والبرتغال وأرمينيا أيضاً بحق الاستفادة مع دول الائتلاف من أحكام الامتيازات (كابيتولاسيون) التي سوف يظل مفعولها سارياً. وسوف تقوم دول الائتلاف بتشكيل لجنة هدفها تنظيم الوضع المالي لتركيا من جديد وزيادة مستوى الرفاه، ولن يحق للدولة العثمانية اتخاذ التدابير المالية التي لا توافق عليها تلك اللجنة. وتقوم اللجنة بتعيين المدراء العموميين للجمارك، كما يحق لها عزلهم. ويجري وَضْع النظام النقدي للدولة من قِبل تلك اللجنة بالتعاون مع البنك العثماني ولجنة الديون العمومية. كما أن الموارد التي لا تخضع للجنة الديون العمومية يجري صرفها أولاً لمواجهة جميع النفقات الخاصة بجنود دول الائتلاف المرابطين في الأراضي العثمانية، ثم على مواطني دول الائتلاف الذين تضرروا من الحرب وتعويضهم عن خسائرهم، ثم يترك ما تبقى لمواجهة احتياجات الدولة العثمانية.

ولما أسفرت حرب الاستقلال التركية عن نصر الأتراك ضد المحتلين بطلت معاهدة سيفر، وجاءت معاهدة لوزان [٢٤ يوليه ١٩٢٣م] لتجبّ سابقتها، بل وأُلغيت الامتيازات الأجنبية.

سيم سقالر = سقّائو الفضية

SİM SAKALAR

(انظر: سقاياںِ سيم خاصّه).

سيمكشان = صنّاع القصب

SİMKEŞAN

هم فئة من صناع القصب والوشي الموجودين ضمن بولكات الحرف اليدوية والعاملين في قسم الـ (بيرون) في السراي.

سيمكشخانه = دار تشغيل الفضة

SİMKEŞHANE

هو المكان الذي يعمل فيه بأمر الدولة كل من يقومون بتشغيل الفضة وتصنيعها. وكانت أول دار أقيمت لتصنيع الفضة بأمر الدولة توجد في المكان الذي يسمى (چارشى قاپى) في الموضع الذي يوجد فيه اليوم جامع چورليلي علي باشا، أما الضربخانه أي دار سك العملة فكانت توجد في الطرف الأيسر من الشارع الممتد من بايزيد إلى كوسكا. ولما نقلت الضربخانه عام ١٧١٦م إلى الانـدرون في السراي أمرتْ أكبر زوجات السلطان أحمد الثالث بجعل البناء الذي يوجد الآن محلها داراً لتشغيل الفضة (سيمكشخانه).

وهي لا تزال موجودة وتحمل على واجهتها اسم (سيمكاشخانهٔ عامره).

سيواس أيالتى = أيالة سيواس

SİVAS EYALETİ

إحدى أيالات الدولة العثمانية التي تعرف كذلك باسم «أيالة الروم» (روم أيالتى). وكانت تضم سبعة سناجق، هـي: سيواس المركز وبوزارق وآماسيا وچوروم وديوركى وعربگير وجانيك. ويشكل أصحاب التيمارات والزعامات فيها ٣٩٣٧ سيفاً (قليچ) تخرج منهم مع جنودهم الـ (جبلو) عند دعوتهم للحرب قوةٌ عسكرية قوامها ثمانية آلاف جندي.

ش

شادى = شادي

ŞADÎ

(انظر: عجمى أوغلانى).

شاطر = شاطر

ŞATIR

شاطر

فئة من رجال المعية السلطانية، كانوا يرسلون للقيام بالعمل خارج السراي، في مهمات تشبه مهمات حَمَلَة الرسائل والأخبار المعروفين باسم (پيك). وكانوا يرتدون لباساً من حرير الديباء ويعقدون عليه حزاماً مرصعاً، ويضعون على رؤوسهم طاساً من الذهب، أو مموه بالذهب يعلقون عليه ريشة (صورغوج). وكان الشطار يسيرون في موكب السلطان متقدمين جماعة الأعاسر (انظر: صولاق). ووظيفة الشاطر هي نفسها تقريباً وظيفة الـ(پيك)، غير أنها ألغيت نحو أواخر القرن السابع عشر، ثم أعيدت مرة أخرى عام ١٦٦٦م، ثم لم يلبث السلطان سليمان الثاني أن ألغاها مرة أخرى، ثم أعادها السلطان أحمد الثالث عام ١٧٠٦م. وكان عدد هذه الطائفة في القرن السابع عشر نحو عشرين رجلاً، ثم تناقصوا في القرن الثامن عشر إلى ١٢ رجلاً. وعدا هؤلاء العاملين في السراي كان يوجد ضمن حاشية الوزراء أيضاً نفر من الشطار. وكان يكثر استخدامهم جميعاً في زمن الحرب بصفة خاصة (انظر: قاپى خلقى).

شاطر باشى = كبير الشُّطار

ŞATIRBAŞI

باش شاطر آغا

وهو كبير الشطار في السراي (انظر: شاطر).

شاگرد = تلميذ ومتدرب

ŞAGİRD

كلمة فارسية استخدمت بمعنى الطالب والتلميذ والمتدرب في عمل. واستخدمت في مصطلح الإدارة العثمانية بمعنى الموظف الذي يقضي مدة تدريب في إحدى الدوائر الرسمية، ويحصل على الراتب فيما بعد بقدر النجاح الذي حققه في أثناء التدرب. وقد استمر ذلك النهج عند العثمانيين حتى إعلان المشروطة الثانية، أي حتى عام ١٩٠٨م.

وأطلقت كلمة (شاگرد) أيضاً على الجارية الحديثة العهد بالعمل في دائرة الحريم داخل السراي، وأمضت مدة التعليم الأولى. وكانت مهمة تدريبهن وتنشئتهن منوطة بالجواري الأخريات هناك ممن يعرفن باسم (قلفه).

شاگردلر خليفه سى = خليفة التلامذة

ŞAGİRDLER HALİFESİ

(انظر: باش شاگرد).

شاگردلك گديگى = گدك التلمذة

ŞAGİRDLİK GEDİĞİ

كان الديوان الهمايوني يضم عدداً من الكتبة الصغار، يُعرف الواحد منهم باسم (شاگرد)، أي

تلميذ أو مبتدئ. وقسم من هؤلاء التلامذة كان يتقاضى علوفات أجراً، في حين كان القسم الآخر يحصل على تيمارات وزعامات بدلاً من العلوفات. وهذه الإقطاعات كانت ذات عدد ثابت لا يتغير، أي من نوع الـ (گديك)، فإذا شغر إقطاع منها عن صاحبه عُيِّن أحد هؤلاء التلامذة من القسم الثاني لكي يحصل عليه بحسب أقدميته. وعدا هؤلاء الكتبة التلامذة فقد كان هناك أيضاً كتّاب «ملازمون» أقل درجة، وهؤلاء أيضاً كانت لهم إقطاعات يحصلون عليها بالطريقة نفسها، وتعرف هي أيضاً باسم (ملازمت گديگى)، أي گدك الملازمة.

شالوپه = السَّلُوب

ŞALUPA

إحدى السفن الحربية التي تستخدم الشراع، وهي أصغر من الـ(بريك) وأكبر من مركب الحريق (آتش گميسى). وكانت صغيرة الحجم بغير عنابر، وتستخدم في الأغلب في المهام الحربية. وكانت بطول ٢٠ ذراعاً ولها صاريان وشراعان مستويان يُعرفان باسم (سوبيه SÜBYE). ويتكون طاقمها من رئيس ربان وعامل شراع ومعاونَيْن للربان وكاتب وجاويش ومرشد وخمسة جنود رماة قمبر (خمبره جى) وسبعة جنود مدفعية وثلاثة وأربعين غليونجياً (انظر: قاليونجى) فضلاً عن اثنى عشر مدفعاً [بالإنجليزية SLOOP والفرنسية CHALOUPE].

شامِ شريف أيالتى = أيالة الشام الشريف

ŞAM-I ŞERİF EYALETİ

إحدى أيالات الدولة العثمانية. وأيالة الشام أو الشام الشريف كما سماها العثمانيون كانت تتكون من أحد عشر سنجقا هي: الشام (المركز) وصفد والقدس وعجلون ولجون وغزة ونابلس وتدمر وصيدا وبيروت والكرك والشوبك.

وهذه السناجق كانت توجد في سبعة منها تشكيلات للتيمارات والزعامات وصنف الخاص، أما الأربعة الأخرى فكانت بنظام السالیانه. وكان يشكل أصحاب الزعامات والتيمارات ١٢٥٠ سيفاً يكونون أيام الحروب مع عساكر الجبلو الذين يجمعونهم قوة عسكرية قوامها أربعة آلاف فارس، فضلاً عن العساكر الإنكشارية المحلية ذات العلوفة التي يطلق عليها اسم (گوكللو)، أو العساكر المحلية الأخرى المعروفة باسم (يرلى قولى).

شامى = شامي

ŞAMÎ

نوع من العملة الفضية كانت مستخدمة في منطقة الشام قبل فتح العثمانيين لها، وكانت تساوي أربعين أقجة عثمانية، وعُرفت عندهم باسم السكة الشامية (سكهٔ شامى).

شأنى = شأني

ŞENÎ

صفة صاغها العثمانيون من كلمة «شأن» العربية لتعني العملي والذرائعي والواقعي، أو البراغماتي، أما المصدر فجاء على شكل (شأنيت) بمعنى الذرائعية والواقعية، ويقابلها في الفرنسية (PRAGMATIQUE, PRAGMATIZME).

وكان ذلك هو شكل الحكي الذي قدم المؤرخ نعيما أفضل أمثلته بين المؤرخين العثمانيين التقليديين، وأصبح المنهج الأساسي عند كتاب التاريخ في عهد التنظيمات الخيرية.

شاه = شاه
ŞAH

لقب يطلق على حكام الدول الإسلامية في المشرق، وخصوصاً إيران ليعني الحاكم والباديشاه. واستخدم العثمانيون صفات ومصطلحات خصوا بها حكامهم مثل شاه العالم (شاه عالم)، وشاه الدنيا (شاه جهان)، والشرف الشاهاني (تشريف شاهانه) وغير ذلك.

شاه قولى عصيانى = ثورة شاه قولى
ŞAH KULU İSYANI

حركة تمرد قامت بها طائفة القزلباش في (تكه) ضد الحكم العثماني [٩ أبريل – ١٢ يوليه ١٥١١م]. وكان الخليفة الصفوي المدعو قره بييقلي أوغلى حسن قد عاد من إيران إلى سنجق تكه، وما إن بدأ في الدعاية للشيعة ولا سيما بعد عام ١٥٠٨م حتى تحولت أنطالية وأطرافها إلى موئل للقزلباش بالمعنى التام. ومن ناحية أخرى كان النزاع على الحكم قد نشب فيما بين أولاد السلطان بايزيد الثاني (١٥٠٩م)، وأثناء ذلك قام الأمير قورقود أمير سنجق تكه بالتحرك من أنطالية نحو مغنيسا [٢٩ مارس ١٥١١م] حتى يكون أقرب إلى إستانبول من إخوته، ولكي يحتل من نفسه إمارة سنجق صاروخان. وهنا فسرت جماعة القزلباش في تكه ترك الأمير حكم السنجق شاغراً ثم خروجه فجأة بعساكره على أنه حركة على إستانبول من أجل الاستيلاء على السلطنة بعد وفاة السلطان، فعقد رجالها اجتماعاً فيما بينهم يوم العاشر من شهر المحرم [٩ أبريل] الذي يحتفل به الشيعة، واختاروا الخليفة الصفوي قره بييقلى أوغلى حسن – الذي اشتهر باسم (تكه لي بابا) – زعيماً لهم بلقب (شاه قولى) أي عبد الشاه. وعزم على الاستيلاء على الأناضول مستغلاً الأزمة المحتددة في الدولة العثمانية حول الاستحواذ على السلطة، فأمر رجاله بنهب الخزينة وأثقالها التي تحركت إلى إستانبول بعد حركة الأمير العثماني قورقود، فاستولوا عليها بالقرب من قرية (ألمالى)، ثم أمر أتباعه باشعال الثورة. وفي خضم ذلك قام رجاله بمداهمة القرى السنية في المنطقة وتخريبها، وواصل حركة العصيان. ونجح شاه قولى في كسر قوة أرسلها عليه قره گوز باشا بكلربكي الأناضول، ولما انضم إلى صفوفه عدد كبير من غير الشيعة وخصوصاً من السباهية والمناهضين للحكم العثماني ممن سخطوا لبعض المشكلات على تيمار فقدوه أو ظلم لحق بهم، ووصول عدد جيشه إلى عشرين ألفاً، فضلاً عن القوة التي منحها له ذلك الإنتصار الأول سار شاه قولى على كوتاهية. وهنا تصدى لهم قره گوز باشا عند مشارف المدينة، إلاّ أنه هُزم وأُسِر، ثم أمر شاه قولى بقتله في الحال [١٦ مايو]. وفي أعقاب هذا النصر الثاني قامت جماعة القزلباش بحرق وتخريب نواحي كوتاهية، وراحوا ينتشرون نحو سواحل مرمرة حتى يقتربوا للسير على بورصة.

وكان الصدر الأعظم الخادم علي باشا الذي كلفه السلطان بايزيد الثاني من قبل بإخماد الثورة

قد خرج في الأصل بجنود القبوقولية آملاً في نصر يتحقق على شاه قولى مع الأمير أحمد أمير سنجق أماسيا وعازماً على الحضور بالأمير إلى إستانبول وتنصيبه على عرش الدولة [١٤ يونيه]. وبعد أن تقابل مع الأمير أحمد في أراضي گرميان راح يزحف على القزلباش الذين انسحبوا إلى مضيق (قيزل قيا) في تكه، وسعى لمحاصرة الثائرين في تلك المنطقة الجبلية، إلاّ أن شاه قولى نجح في اختراق الحصار وخرج منه [٢ يوليه]. ولم يترك علي باشا فلول المتمردين فقام بالتضيق عليهم في النهاية بالقرب من قرية (گوك چاى) في سيواس، وأجبرهم على خوض الحرب. ولكن الصدر الأعظم علي باشا قُتل في معركة گوك چاي [١٢ يوليه ١٥١١م]، كما قُتل شاه قولى هو الآخر، وتفرقت جموع الثائرين ولاذوا بالفرار. غير أن الأمير أحمد بدلاً من أن يتعقب فلول الفارين من الثائرين بالقسم المهم المنتظر في الاحتياط من جنود القبوقولية أخذ الجيش وعاد به إلى أماسيا. وهكذا رأى القزلباش الناجون من القتل أن الساحة فرغت لهم فقاموا بنهب الأماكن الواقعة على الطرق في الأناضول، ثم عبروا الحدود إلى إيران ودخلوا في خدمة الشاه إسماعيل الصفوي.

شاه ولى عصيانى = ثورة شاه ولي

ŞAH VELİ İSYANI

(انظر: بوز أوقلو جلال عصيانى).

شاهرخى = الشاهْرُخِيّة

ŞAHRUHİ

عملة معدنية ضربها شاهرخ بن تيمورلنك، وكانت تعادل ست أقجات عثمانية.

شاهى = ملكي

ŞAHÎ

صفة بمعنى الملكي أطلقت على أكبر أنواع المدافع المعروفة باسم (ضَرْبَه زَنْ) (انظر: ضربه زن).

شاهينجى = شاهيني

ŞAHİNCİ

واحد من الأشخاص الذين كانوا يتولون تربية صقور الصيد من نوع الباز (شاهين) التي يستخدمها السلطان في رحلاته لصيد الطيور. وهؤلاء الأشخاص كانوا يعرفون أيضاً في السراي العثماني باسم (شِكار خلقى) أي أهل الصيد. ويوجد على رأسهم كبيرٌ يعرف باسم (شاهينجى باشى)، أي كبير الشاهينيين أو البازيين، وهو معدود من أغوات الصيد (شكار آغالرى) ومن أركان قسم البيرون في السراي، وتأتي درجته بين الـ (چاقرجى باشى) والـ (آتماجه باشى). وكان يسير إلى جانب السلطان عدد ممن يقومون على تربية صقر الشاهين، ويُعرفون باسم (شاهينجيانِ خاصّه) (انظر: آوجيلر).

شايقة = لنش شايقة

ŞAYKA

نوع من الزوارق أو المراكب الصغيرة في الأسطول الخفيف الذي كان يستخدم في الأنهار، والشايقة أكبر من الـ (قانجه باش) وأصغر حجماً من الـ (إشْقَامْپَاويه). وهذا الزورق أو المركب مستوي القاع على شكل قارب كبير، يحمل

عدداً من المحاربين يتراوح بين ٢٠-٥٠ محارباً وثلاثة مدافع صغيرة. وكان الأتراك يستخدمونه لحراسة سواحل الأنهار على البحر الأسود، في حين كان يستخدمه القزاق لضرب السواحل، بل كانوا يهاجمون به السفن الكبيرة نفسها عند انقطاع الرياح (انظر: قزاق).

شايقه طوپى = مدفع شايقة

ŞAYKA TOPU

نوع من المدافع الصغيرة العيار، كان يستخدم على ظهور السفن الحربية المعروفة باسم (شايقه). كما كان يجري استخدام ذلك النوع في البر عند الضرورة في محاصرة القلاع أو في الدفاع عنها. وهو ثلاثة أحجام؛ كبيرة ومتوسطة وصغيرة.

شبك = سفينة الشبك

ŞEBEK

الشبك (Chebec, Feluka) مركب تقليدي بربري عُرف في شمال أفريقيا، كما عُرف عند شعوب أخرى في البحر الأبيض المتوسط بتجهيزات وعِدد مختلفة وتحت اسم پولاقه Polaka. وكان البربر يطلقون عليه اسم فلوكة Feluka، وبدأ استخدام هذه السفينة في الأسطول العثماني منذ القرن الخامس عشر، ولما فتح العثمانيون شواطئ الشمال الإفريقي (تونس وفاس والجزائر) نحو أواخر القرن السادس عشر وأصبحت تابعة لهم بدأت الترسانات في تلك البلدان في إنشاء سفن الشبك للأسطول العثماني. وهذا النوع من السفن كان مزوداً بثلاثة صوارٍ وأشرعة لاتينية، ويستطيع أن يحمل على جانبيه

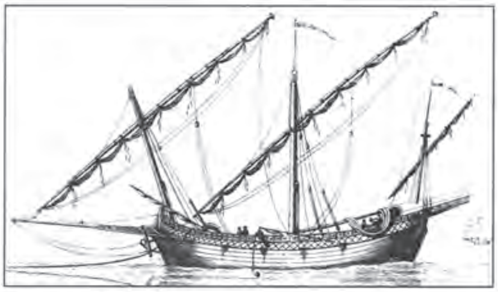

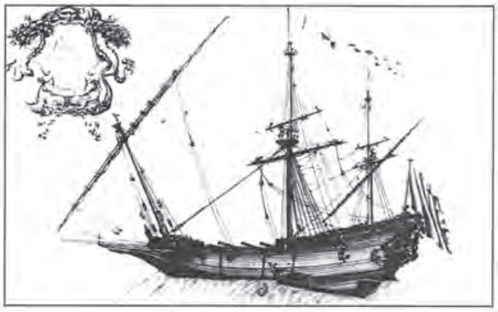

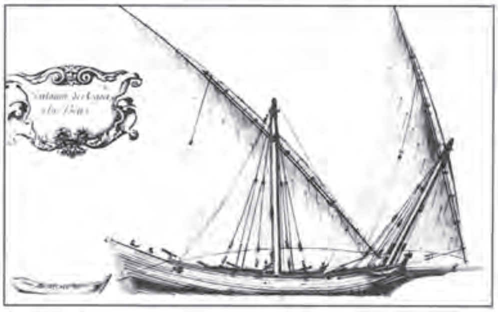

بعض النماذج لسفينة الشبك وغيرها من المراكب المتطورة في البحر الأبيض المتوسط

٨-١٠ مدافع خفيفة، كما يمكنه عند الضرورة أن يسير بالمجاديف. وكان منشأ هذا المركب وموطنه هو البحر الأبيض المتوسط، فقد راح يتطور على مدى السنين بالدمج بين سفينة القراولة والغليون،

وكان أهل الشمال الإفريقي هم الذين ابتكروه، وكانوا يستخدمونه في البداية في أعمال القرصنة بوجه عام، ولأجل هذا كانوا يجعلون جسمه أكثر ملاءمة لمثل هذه الأعمال، فهو سريع وذو قدرة عالية على المناورة، ويمكنه الدخول إلى الخلجان الصغيرة والشواطئ الضحلة. وهذا ما لفت إليه أنظار الأسبان والفرنسيين والإيطاليين وسكان الجزر فصنعوا سفناً تحاكي الشبك واستخدموها.

شبكلاه = زعبوط الليل

ŞEBKÜLAH

لفظ مركب من (شب) بمعنى الليل بالفارسية و(كـلاه) بمعنى زعبوط، ليكون معنى اللفظ زعبوط الليل. كما يقال أيضاً إنه يتكون من كلمة (شِبْه) العربية ثم (كلاه) ليكون المعنى «شبه الزعبوط». ولأن هذا الزعبوط يصنع في الأغلب من اللباد الأسود فقد عرف بين الناس بأنه زعبوط الليل. غير أن أوليا چلبي وهو يتحدث في رحلته عن غلمان الدوشيرمه في الروملي يقول إنهم يلبسونهم «زعابيط تشبه زعبوط قره گوز الليلي (شبكلاه) مصنوع من اللباد الأحمر، ثم يأتون بهم إلى إستانبول»، وهذا يؤكد أن الكلمة أصلها: (شبه كلاه)، أي شبيه الزعبوط. وهو كذلك نوع من القلانس يضعه جنود الجبجية على رؤوسهم. وهو يحاط من جوانبه الأربعة بمظلة من المخمل الأخضر، وقمته مستوية وأوسع من أسفله، وعلى جانبيه من اليمين واليسار قياطين غليظة تتدلى على كتف من يرتديه. وكان جنود الجبجية عندما يشاركون في أحد المراسم مستخدمين تلك القلنسوة يضعون في مقدمتها ريشة [بالإنجليزية NIGHTCAP].

شُتُربان = جمّال

ŞÜTÜRBAN

كلمة فارسية كانت تستخدم كمرادف للكلمة التركية التي تحمل المعنى نفسه (دَوَه جى) أي جمّال.

شختور/أو/شاهتور = معدية

ŞAHTUR

من مراكب الأسطول الخفيف، وهي أكبر من الـ (إشقامپاويه) وأصغر من الـ (چكالوه)، (انظر: دوننما). كما كانت هناك إضافة إلى هذه مراكب تستخدم للنقل في الأنهار أو لحمل الإنسان والحيوان والأمتعة من شاطئ إلى آخر تُعرف بالاسم نفسه، وكانت قوارب رفيعة جداً تطلى بالقطران بتمامها.

شخصى ويرگى = ضريبة شخصية

ŞAHSİ VERGİ

نوع من الضرائب التي كان يكلف كل شخص بتأديتها بصورة قطعية دون النظر إلى درجة ثرائه أو مستوى دخله، وقد جرى استحداثها عام ١٩٠٣م، فلما ظهر الكثير من مساوئها ألغيت بعد عامين.

شرابدار = الساقي

ŞARABDAR

واحد من بين خدم الحكام أو كبار القوم في بلاد الشرق، ووظيفته حفظ الخمور وتقديمها عند الطلب. ولم يكن في نظم الدولة العثمانية من الناحية الرسمية رجل يحمل ذلك الاسم أو وظيفة من ذلك النوع. ولكن كان هناك إضافة إلى

الحكاك والمجلد والجراح والمنشد (خواننده) والمداح وصانع السهام وغيرهم من المتفرقة خَدَم السلطان سقاةٌ للخمر يُعرفون باسم (شَرَابْدَار). وقد يُعثر على الاسم نفسه بين حاشية الأمراء الولاة أبناء السلاطين في سناجقهم، أو بين حاشية كبار رجالات الدولة.

شربتخانه = دار الشراب

ŞERBETHANE

عـدد من الحانات والخمارات الخاصة حافظت على وجودها في إستانبول حتى أوائل القرن العشرين. وكانت تلك الحانات تخضع قديماً لنظام الگدك، أي أنها كانت ذات عدد ثابت لا يتغير ضمن أسلوب احتكاري خاص، ثم لم تلبث أن تحررت في العهود الأخيرة من ذلك النظام وأقبل الناس على إقامتها دون إذن من الدولة. وقد اشتهر من تلك الحانات ما كان يوجد في أحياء (باليق پازارى) و (آصمه آلتى) و (طاوق پـازارى) و (لانغه) و (غَلَطَه) و (بك اوغلى) بإستانبول. وكان لها أسماء مختصرة، مثل (آصمه لى) و (حلقه لى) و (قيليچلى)..

شربتخانه گديگى = رخصة حانة

ŞERBETHANE GEDİGİ

لقد عُرفت الحانة عند العثمانيين باسم (شَرْبَتْخَانه)، وكلمة (گديك) تعني الامتياز والرخصة والاحتكار. وكانت الحانات تقام بعدد معين لا تتجاوزه، أي بنظام الگدك الذي يعطي حق الاحتكار لصاحب الگدك. وقد استمر ذلك الوضع مدة، ثم سُمح بعد ذلك لفتح الحانات دون حصول على إذن (انظر: شربتخانه).

شرطنامهٔ أساسى = كتاب القوانين الأساسي

ŞARTNAME-İ ESASİ

هو مشروع الدستور المصري الذي أمر بإعداده خديو مصر وواليها إسماعيل باشا عام ١٨٦٧م.

شرعى حاصلات = حاصلات شرعية

ŞER›Î HASILAT

هي الرسوم التي كانت تقوم المحاكم الشرعية بتحصيلها من المتقاضين. فلم يكن القاضي ولا العاملون إلى جانبه من الكتبة والموظفين يحصلون على راتب من الدولة؛ ولهذا كان يجري تخصيص قسم من تلك الرسوم لهؤلاء الناس، في حين يُرسل القسم الآخر إلى مركز الدولة ليأخذه قاضي العسكر المختص. وبعد إعلان المشروطية الثانية أحيلت تلك الرسوم إلى خزانة الدولة، ورصدت الرواتـب المعـلومة للقضاة والكتبة وغيـرهم من الموظفين.

شرعى درهم = درهم شرعي

ŞER›Î DİRHEM

(انظر: درهم).

شرعى محكمه سجللرى = سجلات المحكمة الشرعية

ŞER›Î MAHKEME SİCİLLERİ

هي سجلات كـان يجري مسكها بترتيب كرونولوجى في المحاكم الشرعية المحلية. وتتشكل تلك السجلات على النحو الآتي:

١- يجري تسجيل جميع الأحكام القضائية التي يصدرها قاضي المحكمة.

٢- يقوم القاضي بتسجيل أي حادثة أو شهادة أو إقرار أو هبة أو أي أمر يُـرَاد إضفاء الصفة الرسمية عليه بناء على الطلب.

٣- كـان يقوم قاضي المحكمة بفحص كل الفرمانات والأوامر والتبليغات القادمة من مركز الدولة، ويصدق على صحتها؛ أي على أنها لم تستند على وثائق غير صحيحة، ثم يسجل ملخصاً لها في السجل. ويتضح من كل ذلك أن سجلات المحكمة الشرعية، والتي تعرف أيضاً باسم «سجلات القاضي» إنما تضم أموراً على درجة كبيرة من الأهمية.

ومع ظهور العهد الجمهوري انتقلت سجلات المحاكم الشرعية الباقية داخل حدود تركيا القومية إلى وكالة المعارف [وزارة التربية والتعليم]، وحُفظ قسم منها في متحف الاتنوغرافيا في أنقرة، في حين حفظ القسم الثاني في متحف قصر طوب قاپى، كما ظل بعضها أيضاً في مواضعه حيث كان. وتعد تلك السجلات من أهم المصادر التاريخية وأكثرها أصالة وثراء.

شرف آباد = [قصر] شرف آباد

ŞEREFÂBÂD

(انظر: قَوَاق سرايى).

شرقى آناطولى مدافعهٔ حقوق جمعيتى = جمعية شرق الأناضول للدفاع عن الحقوق

ŞARKI ANADOLU MÜDAFAA-İ HUKUK CEMİYETİ

هي إحدى الجمعيات التي تأسست للدفاع عن حقوق الأهالي ضد قوى الاحتلال في الأناضول. وقد قام بتأسيسها في ٢٤ أغسطس ١٩١٩م أعضاء مؤتمر أرضروم وأعضاء «الهيئة التمثيلية» التي مثلتهم، وهم مصطفى كمال باشا (آتاتورك)، ورؤوف أورباي وثروت وعزت مبعوثا طرابزون السابقان، وسعد الله المبعوث السابق لبتليس، وفيضي شيخ النقشبندية، وبكير سامي والي بيروت الأسبق، والحاج مصطفى زعيم عشيرة موطقي. وكانت تلك الجمعية امتداداً لشعبة من «جمعية الولايات الشرقية للدفاع عن الحقوق الوطنية» (ولايات شرقيه مدافعهء حقوق مليه جمعيتى) التي أقيمت في إستانبول بزعامة سليمان نظيف. وتلك الشعبة قد فتحت في أرضروم على يدي طورسون بگزاده جواد، ومع مرور الوقت اكتسبت شعبة أرضروم شخصية مستقلة عن المركز في إستانبول، واشتد ساعدها بدعم من مصطفى كمال باشا وكاظم قره بكير باشا، وامتد تأثيرها هنا وهناك. واستطاعت الجمعية عقد صلات التعاون مع «حكومة الشورى الوطنية في قارص» (قارص ملى شورا حكومتى)، فانضمت إليها أيضاً «جمعية طرابزون للدفاع عن الحقوق» (طرابزون مدافعهء حقوق جمعيتى). وبقرار من مؤتمر سيواس انضمت الجمعية لجمعية الدفاع عن الحقوق في الأناضول والروملي [سبتمبر ١٩١٩].

شركتِ اعتباريه = شركة اعتبارية

ŞİRKET-İ İTİBARİYE

هي الشركة المساهمة، وكان رجال الدولة العثمانية قد رأوا أن ذلك النوع من الشركات التجارية هو الأساس في تقدم الغرب ونهضته،

فعملوا على تشجيع إقامتها في تركيا أيضاً، وكانت «الشركة الخيرية» هي أول النماذج على ذلك النوع (انظر: شركت خيريه).

شركت خيريه = الشركة الخيرية

ŞİRKET-İ HAYRİYE

هي أول شركة يجري إنشاؤها في تركيا، لتشغيل الخطوط البحرية. وكان الأجانب المقيمون في إستانبول قد حصلوا على إذن من الدولة للإقامة في منطقة (بُيوك دَرَه)، ولكي يترددوا على ذلك المكان كان لهم باخرتان عَبّارتان يجري استخدامهما لهذا الغرض. وفي عام ١٨٥٠م قامت الدولة بتخصيص إحدى البواخر العبارة من الترسانة العامرة للعمل في البسفور، وبذلك أخذت تلك المهمة من أيدي الأجانب، ثم لم تلبث بعد عام أن أقامت شركة مساهمة لهذا الغرض تحت اسم (شِرْكَتِ خيريه)، وقام السلطان عبدالمجيد والنظار وكبار رجال الدولة بشراء أغلب أسهمها. ومع تأسيس هذه الشركة وانتظام رحلاتها على مياه البسفور، أخذت سواحله في العمران حتى لمعت بعد مدة قصيرة، وبمرور الوقت شرعت في إقامة المراسي اللازمة وسَعَتْ لوضع جميع التيسيرات الممكنة لراحة الأهالي.

ومع نشوب الحربين العالميتين الأولى والثانية اهتزت قدرة الشركة، ولم تعد قادرة على توزيع الأرباح على مساهميها، أو القيام بوظيفتها كما ينبغي. وعلى ذلك دُعي المساهمون لاجتماع غير عادي في ١٩ يونية ١٩٤٤م، وناقشوا في ذلك الاجتماع تسليم الشركة لوكالة [وزارة] المواصلات، وبالاقتراح الذي حصل بمعارضة ٤٠٩١ صوتاً، وانسحاب ٣٩٩٣ صوتاً، وموافقة ٢١٩٤٨ صوتاً، جرت الموافقة على ذلك الاقتراح، وبذلك انضمت الشركة الخيرية بعد خدمة استمرت ٩٤ عاماً إلى وكالة المواصلات، بمقتضى الاقتراح الذي طرح في ١٢ مايو ١٩٤٤، وانتقلت إلى «الإدارة العامة للخطوط البحرية» ببدل نقدي قدره ٢,٥٥٠,٠٠٠ ليرة تركية.

شركتِ عموميه ٔ عثمانيه بنقه سى = بنك الشركةِ العمومية العثمانية

ŞİRKET-İ UMUMİYE-İ OSMANİYE BANKASI

هو بنك تأسس عام ١٨٦٤م برأس مال مليوني جنيه استرليني تحت اسم (SOCIÉTÉ GÉNÉRALE DE LÉMPIRE OTTOMAN). وكان واحداً من البنوك التي تأسست برأس مال أجنبي كبير.

شركتِ ماليه ٔ عثمانيه بنقه سى = بنك الشركةِ المالية العثمانية

ŞİRKET-İ MALİYE- İ OSMANİYE BANKASI

هو أحد البنوك التي تأسست برأس مال أجنبي، وكان بعد تأسيسه بمدة عام ١٨٦٥م تحت اسم (THE OTTOMAN FINANCIAL ASSOCIATION) قد جرى دمجه مع البنك العثماني (عثمانلى بنقه سى).

شريف = شريف

ŞERİF

لقب كان يحصل عليه المنحدرون من نسل

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، وكذلك أشراف مكة وأمراؤها في العهد العثماني. وفي البداية كان مصطلح الشريف يستخدم عموماً بمعنى الشرافة وطهارة النسل لكل من ينحدر من نسل الرسول ﷺ، ثم أصبح يستخدم بعد ذلك لقباً لمن يتولى حكم مكة المكرمة. ولما انتقل حكم مكة إلى المنحدرين من أبناء الإمام الحسن عرفوا هم أيضاً بلقب الشريف، في حين عُرف المنحدرون من نسل الإمام الحسين بلقب السيد، ومع ذلك فقد رأينا من عُرف بالشريف والسيد معاً من أبناء الإمام علي، كما عُرفوا عند العثمانيين أيضاً بآل البيت وغيره من الأسماء التي تدل كلها على مدى الاحترام والتقدير العظيمين اللذين حظوا بهما في العهد العثماني.

شريفلر يالى كوشكى = منتجع الأشراف الساحلي

ŞERİFLER YALI KÖŞKÜ

هو الجوسق الذي عُرف أيضاً باسم بيت عبدالله باشا الساحلي (عبدالله پاشا ياليسى). وهو يقع على شاطئ البسفور في (أميرگان) بإستانبول. وقد جرى تشييده هو وبيت الحريم الساحلي المجاور له عام ١٧٨٢م، ثم أعيد تنظيمه كاملاً خلال العقد السادس من القرن التاسع عشر، ولم يبق من منظومة مبانيه القديمة إلاّ قسم السلاملك في الجوسق، ويقع الجوسق الساحلي بجوار جامع حميدية، ويعد واحداً من أقدم المباني في أميرگان. وتقول سجلات البستانية (١٧٩١–١٨١٨م) أن صاحبه الأول هو كاتب أول (باش يازيجى) الخزانة الهمايونية فيضي بكزاده محمد بك. وانتقل بعد ذلك إلى الشريف عبدالله باشا من أشراف مكة المكرمة ليكون مقراً صيفياً له، وظل على ذلك حتى عُرف في السنوات الأخيرة باسم بيت الأشراف الساحلي (شريفلر ياليسى). ومع إزالة البيت الساحلي الكبير المجاور للجوسق عند توسيع طريق الساحل على البسفور [قبيل عام ١٩٤٠م]، وقع الانفصال بين الجوسق والديوانخانة الخاصة به. وبرغم تلك التغيرات فإن الجوسق واحد من أبدع النماذج للعمارة المدنية العثمانية في إستانبول. ويكون الوصول من الصُفّة الأمامية مباشرة إلى صحن الجوسق الذي

منتجع الأشراف الساحلي (موسوعة إستانبول)

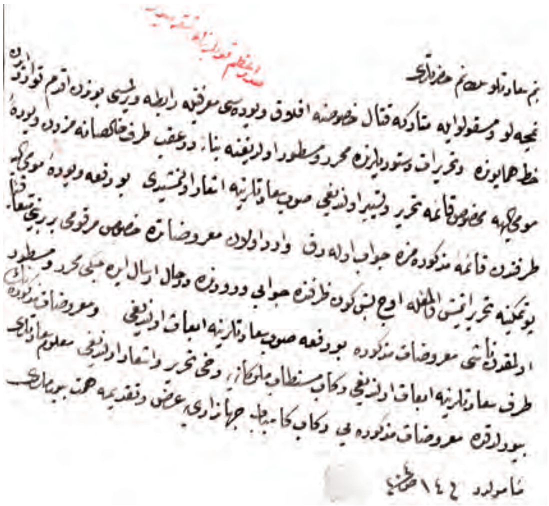

شُقّة أرسلها الصدر الأعظم حسن باشا من جبهة القتال
(الأرشيف العثماني HH, nr. 6129)

تزينه نافورة مياه مرمرية، والقاعة هنا تتسع في اتجاهات ثلاثة، وتمثل الغرفة ذات المدفأة – التي لا تزال تحافظ في بعض مواضعها على الزخارف المعمولة على الجبس والخشب المميزة لها – أجمل نماذج الزينة والزخرفة التي لا تصادفنا إلاّ قليلاً في ذلك العهد.

ششخانه = شَشْخَنَة

ŞEŞHANE

كلمة ششخانة فارسية تعنى الأخاديد الستة أو التجاويف الحلزونية الستة، وهو ما يصنع داخل ماسورة البندقية أو المدفع لسرعة انطلاق القذيفة (انظر: حافظ پاشا طوپى).

شعير أمينى = أمين الشعير

ŞA'İR EMİNİ

(انظر: آرپه أمينى).

شِقِّ أول وثاني وثالث ورابع = الشق الأول والثاني والثالث والرابع

ŞIKK-I EVVEL, SANİ, SALİS RABİ

(انظر: دفتردار).

شُقَّه = شُقة

ŞUKKA

كلمة عربية استخدمها العثمانيون بمعنى خطاب رسمي يكتب من موقع أعلى إلى موقع أدنى.

شكار آغالرى = أغوات الصيد

ŞİKÂR AĞALARI

(انظر: آوجيلر).

شكلِ إداره ٔ مستحسنه ومشروعه ٔ دولتك تقليبى = قلب نظام الحكم المستحسن والمشروع للدولة

ŞEKL-İ İDARE-İ MÜSTAHSENE VE MEŞRU'Aİ DEVLETİN TAKLİBİ

هذا هو نص التهمة التي وجهت لمدحت باشا على أيام السلطان عبدالحميد الثاني، وحُكم عليه بالإعدام، ثم خفف السلطان الحكم إلى النفي.

شمشيرلك = ساحة البَقْس

ŞİMŞİRLİK

هو المكان الذي كان يجبر للإقامة فيه داخل سراي طوپ قاپي الأمراء العثمانيون الذين مات آباؤهم. وهو مكان يعرف أيضاً باسم «القفص» (قفس) أي المحبس. وكان يلاصق دائرة الحريم ويضم عدداً كبيراً من الغرف تشكل اثنتي عشرة دائرة. وهو يحاط بجدران عالية وأشجار البَقْس (شمشير) التي عُرف بها، كما كان يضم في الوسط حديقة صغيرة. ولم تكن تختلف حياة الأمراء هناك عن حياة المحبوسين انفرادياً، إذ هم موضوعون تحت رقابة صارمة، فلا يمكنهم الحديث مع أحد، ولا المكاتبة مع الآخرين، بل كان اتصالهم بعضهم ببعض أمراً ممنوعاً. وإذا مرض أحدهم فلا يدخل إليه الطبيب إلاّ بإذن خاص من السلطان. كما كان اتصال الوالدة بولدها الأمير في هذا السجن منوطاً هو أيضاً بإذن من السلطان، وبشرط عدم الإكثار من ذلك. وكان السلطان يسمح فقط في أثناء الاحتفال بالعيد الذي كان يقام في مبنى المابين باستقباله للأمراء المقيمين في ذلك المحبس. وكان لكل

أمير عدد من الجواري يتراوح بين ١٠-١٢ جارية، وعدد من الأغوات يجري اختيارهم من مهجعي المحاربين والمؤونة في قسم الأندرون، لكن اتصال هؤلاء الأغوات بالأمراء لم يكن مباشراً، بل كان يجري بالواسطة، إذ يجري إعدام الأغا الذي اتصل بأحد الأمراء. ومن الطبيعي عندما يموت والد الأمير ويبدأ هو الحياة داخل محبس البقس أن تنقطع عملية تعليمه، ولا يستطيع أن يواصلها إلاّ على يدي جارية تجيد القراءة والكتابة. وكان الطفل الذي ينجبه من أية جارية يُقتل في الحال دون النظر إلى نوعه ذكراً كان أم أنثى. ولما جاء السلطان محمود الثاني أبطل هذا النهج في حبس الأمراء (١٨٠٨م). أما حالة الأمراء إخوة السلطان الحاكم فكانت أحسن قليلاً.

شمع گرانِ خاصّه = عمال شموع الخاصّه

ŞEMGERAN-I HASSA

(انظر: مومجيلر).

شمعدانى = شمعداني

ŞAMDANİ

اسم يطلق على عمال الشمعدانات الموجودين في معمل (اعملاتخانه) باب الأغا. وكان يتراوح عددهم بين ٢٥-٣٠ فرداً (انظر: آغا كارخانه سى).

شمعه جى = عامل شموع

ŞEM‘ACI

(انظر: چراغيانِ خاصّه).

شهامتلو = صاحب الشهامة

ŞEHAMETLÜ

هو أحد الألقاب التي كانت تكتب في الخطابات والمكاتبات الرسمية الموجهة إلى شاه إيران. وكان يرد على شكل (شهامتلو دولتلو)، أي صاحب الشهامة والدولة.

شهباز بحرى = ملك الصقور البحري

ŞEHBAZ-I BAHRÎ

(انظر: قَرَاوِلَّه).

شهبندر = شهبندر أو قنصل تجاري

ŞEHBENDER

هو الشخص الذي كان يكلف - قبل ظهور نظارة التجارة عند العثمانيين - بإدارة الشؤون التجارية، والعمل على حل الخلافات التي تنشب بين التجار. وفي عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) عُرف التجار المسلمون باسم (خيريه تُجّارى)، في حين عُرف التجار الآخرون باسم (آوروپا تجارى)، وبذلك انقسم التجار إلى نوعين. ولكي تحمي الدولة تجار الخيرية فقد منحتهم بعض الامتيازات، فقاموا باختيار واحد منهم لكي يحكم فيما يقع بينهم من خلافات، وأطلقوا عليه اسم (شهبندر). وفي الأعوام التالية استخدمت تلك الكلمة علماً على موظف الدولة الرسمي الذي يعينه العثمانيون ليرعى المصالح التجارية لبلاده في الدول الأجنبية، أي بمعنى القنصل. وهؤلاء الموظفون كانوا يتدرجون في أربعة مستويات من الأعلى إلى الأدنى، هي:

(باش شهبندر) و(شهبندر) و (شهبندر وكيلى) و (شهبندر مأمورى). وبعد إعلان المشروطية الثانية بدأ يُعرف الشهبندر باسم قنصل (قونسلوس).

شهبندر دفترلرى = دفاتر الشهبندر

ŞEHBENDER DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي سجلوا فيها الأحكام الصادرة بشأن الشهبندر، أي القناصل العاملين في دول اوربا المختلفة (انظر: شهبندر).

شهبندرخانه = دار الشهبندر أو القنصلية

ŞEHBENDERHANE

هي المقر الذي يعمل فيه الموظف المعروف بالشهبندر، أي الممثل التجاري للدولة العثمانية في الدول الأجنبية (انظر: شهبندر).

شهديه = شهدية

ŞEHTİYE

سفينة تعرف أيضاً باسم (شيتيه)، وتسير بالشراع فقط، وهي ذات صاريين، منها نوعان: صغير وكبير؛ فكان طول الكبيرة يتراوح بين ٢٣-٢٧ ذراعاً، وطول الكبيرة يتراوح بين ٢٩-٣٥ ذراعاً، كما كان يحدث أن يكون النوع الكبير منها بثلاثة صوارٍ. والشهدية أكبر من سفينة الـ (اوسقونا) وأصغر من سفينة (آغريبار). وكان عدد الموجود من هذا النوع يبلغ ٢٠٠ سفينة. وقيل إنها على رسم البريك وإنها زورق كبيريشبه قارب آلمانه، كانت تستخدم في حمل الأخشاب، وعملت أيضاً على الشواطئ التونسية قديماً.

شهر أمانتى = أمانة العاصمة

ŞEHİR EMANETİ

إدارة محلية كانت تقوم بـآداء المهام التي تمارسها اليوم الضبطية البلدية، وتنشغل بأمور النظافة وإضفاء المظهر الجميل على المدينة. فهي بمنزلة الشكل الأول الذي كانت عليه البلدية في العهد العثماني حتى تطورت ووصلت إلى ماهي عليه الآن. وكان القضاة هم الذين تولوا لمدة طويلة شؤون البلديات قديماً، وساعدهم في ذلك أغوات الاحتساب وغيرهم من الموظفين. وبعد سنوات طويلة أُخذت تلك المهمة من أيدي القضاة (١٨٥٤م)، وأحيلت إلى هيئة تشكلت في إستانبول وعُرفت باسم (شهر أمانتى). وكان يوجد على رأسها رجل يعرف باسم (شهر أمينى)، أي أمين العاصمة، ويساعده في ذلك رجلان آخران فضلاً عن مجلس مدينة مختلط يضم كبار أهالي المدينة وكبار أرباب الحرف والصنعات. ومهمة الأمانة هي توفير الأمن والنظافة في المدينة. وبعد مضي عدة سنوات تشكلت أمانات مشابهة في مدن الأناضول، وصدرت عدة قوانين تحدد مهام وصلاحيات الأمانات. وبعد عام ١٩١٢م ألغيت تلك الأمانات وأخذت البلديات مكانها.

شهر أمينى = أمين العاصمة

ŞEHREMİNİ

هو الموظف الذي كان يعمل على صيانة السرايات القائمة في إستانبول، والعمائر الخاصة بالدولة، وترميمها وإصلاحها، وشراء ما يلزمها من حاجيات. وبعد أن شُكِّلت أمانة العاصمة (شهر

أمانتى) (١٨٥٤م) التي كانت بمنزلة جهاز البلدية في إستانبول أطلق ذلك الاسم، أي أمين العاصمة، على رئيس تلك الأمانة.

وكان يجري اختيار أمين العاصمة من معلمي (خوجه) الديوان الهمايوني، ونصت قانوننامة الفاتح على أنه يأتي في التشريفات [البروتوكول] قبل «رئيس الكتاب» وبعد «أمين الدفتر»، ويتحول عند الترقية إلى دفتردار. وكان من المهام التي يقوم بها توفير جميع احتياجات السرايات القديمة والجديدة وسراي غلطه وسراي إبراهيم باشا، والقيام بوظيفة وكيل الخَرْج لتلك السرايات. وحتى أواسط القرن السادس عشر كانت المصروفات التي تنفق على السفراء الأجانب منذ اجتيازهم الحدود العثمانية حتى الوصول إلى إستانبول تُصرف من جانب أمين العاصمة. وعندما يخرج السلطان على رأس الجيش للحرب لا يخرج أمين العاصمة مع الجيش، بل يظل في إستانبول، ويشارك في اجتماع الديوان الذي يعقده قائممقام الصدارة. وإذا خرج السلطان من إستانبول متوجهاً إلى أدرنة بغرض الإقامة فيها مدة طويلة فإنه كان يأخذ أمين العاصمة إلى جانبه. وفي عام ١٨٣١م لما تضاءلت أهمية الأمين جرى دمج أمانة العاصمة مع هيئة كبير المعماريين (معمار باشيلق)، وخرجت منهما «أمانة الأبنية الخاصة» (أبنيه خاصه أمينلگى)، وألغيت بذلك وظيفة الأمين.

شهرت دفترى = دفتر أسماء الشهرة

ŞÖHRET DEFTERİ

كان للإنكشارية سجل أساسي تدرج فيه أسماؤهم، كما كان يوجد عدا ذلك سجلات أخرى في كل أورطة أو بولوك، يمسكها كَتَبَةُ تلك الأورطة، أو ذلك البولوك، ويُسَجَّل فيها اسم الجندي وشهرته والولاية التي جاء منها. وهذا النوع من السجلات ليس قديماً، بل جرى استحداثها في أواخر القرن السابع عشر.

شهرزور ايالتى = أيالة شهرزور

ŞEHRİZOR EYALETİ

إحدى أيالات الدولة العثمانية، وكانت تضم ١٩ سنجقاً، ستة منها أراضي تيمارات وزعامات، والباقي أراضي من نوع: (يوردلق – أوجاقلق). كما كانت تضم عدداً من العشائر، ولكل عشيرة أميرها.

وكان أصحاب التيمارات والزعامات يشكلون ٥٩٠ سيفاً (قليچ)، يمكنهم مع جنودهم الـ (جبلو) أن يشكلوا قوة عسكرية قوامها ثلاثة آلاف فارس. وسناجق أيالة شهرزور هي: شهرزور المركز، وأربيل، وسوريجك، وهزارمرد، ومرغاوه، وعَجّور، وكشاف، وشهريپازار، ورپاك، ونيليطيري، وسيبرنيجين، وابرومان، وداودان، وپَرَند، وبولقاس، وجبل حمرين، وذو الجوارين، وحرير الدين، وقلعهء غازي.

شهريه = شهرية

ŞEHRİYYE

من مصطلحات المالية العثمانية، وتعني قدراً من النقود يؤدي للشخص شهراً بشهر مقابل خدمة أو وظيفة يقوم بها، أو راتباً لتقاعده. كما

كانت كلمة (ماهيه) تستخدم أيضاً بالمعنى نفسه.

شهزاده = أمير عثماني

ŞEHZADE

زي ولي العهد (شهزاده)
(Ahmed Rasim)

الابن الذكر للسلطان العثماني بمعنى الأمير، وقد يولد ذلك الولد من إحدى محظيات السلطان أو مستولداته (خاصكى – اقبال) أو من إحدى جواريه. وكان الأمير العثماني يحمل لقب (چلبى) حتى عهد السلطان چلبي محمد (١٤١٣–١٤٢١م)، ثم تحول اللقب بعد هذا التاريخ إلى (شهزاده) أو (سلطان) واستمر حتى عهد التنظيمات (١٨٣٩م)، إذ تحول إلى (أفندي). وكان السلطان – ابتداءً من القرن السابع عشر – يقوم بإبلاغ الصدر الأعظم عندما يرزق بطفل ذكر، وذلك بخط همايوني منه، ويجري توافد كبار رجال الدولة على السراي لتهنئته بالمولود الجديد. كما تقام – لهذا السبب – الاحتفالات والأفراح في شتى أنحاء البلاد، وتستمر لعدة أيام. وفي حريم السراي تقوم نحو عشرين جارية شابة ممن يُعرفن باسم هو الاسم الذي يطلق على (أوسطى) بتسلم الأمير الطفل والتعهد برعايته وتربيته تحت إشراف أمه. وبعد أن يبلغ الأمير عامه الأول ويفطم من الرضاعة يتسلمه ثلاثة من أغوات «الغرفة الخاصة» المربين يعرف الواحد منهم باسم (لالا) وكبيرهم وأقدمهم باسم (باش لالا)، فيقومون على تربيته وتنشئته. فإذا بلغ الأمير سن الخامسة أو السادسة من عمره فإنه يجري تعيين معلم له، يقوم على تعليمه وتربيته، ويبدأ ذلك باحتفال خاص يعرف باسم «بدء البسملة».

كما كانت تقام الاحتفالات والأفراح الصاخبة أيضاً عند ختان الأمير، فإذا انقضى الختان خُصصت للأمير دائرة خاصة لا تدخلها امرأة عدا أم الأمير وأخواته البنات. وكانوا يطلقون اسم (شهزاده) أيضاً على الأبناء الذكور للأمير، غير أنهم لم يكونوا يسمحوا للأمير المحبوس – منذ حبسه وحتى توليه العرش – بأن ينجب أطفالاً، واستمرت تلك القاعدة أيضاً حتى عهد السلطان عبدالعزيز.

وفي بداية عهد الدولة العثمانية كان يجري تعيين الأمراء العثمانيين على السناجق التي كانت قديماً مراكز للإمارات الأناضولية مثل كوتاهية وقسطموني ومغنيسا وقونية وغيرها، بقصد تدريبهم على تعاطي أصول الحكم والإدارة. وذلك الأمير الذي يُرسل مع حاشية كبيرة وواحد أو اثنين من الأغوات المربين (لالا) ليكون تحت رقابتهما وينادونه بلقب (چلبى سلطان) كان بوسعه رسم الطغراء على منشوراته باسمه، وكتابة الأحكام، وغير ذلك إلاّ ضرب عملة أو قراءة الخطبة باسمه. وكان التقليد الذي شرعه السلطان محمد الفاتح بقتل السلطان لإخوته قد أدى حتى نهاية القرن السادس عشر إلى تمرد بعض الأمراء على آبائهم أو اخوتهم السلاطين وظهور النزاعات على تولي سدة الحكم. ولهذا السبب بدؤوا بعد

السلطان سليم الثاني في إرسال الأمير ولي العهد فقط لتولي حكم أحد السناجق، لكنهم رجعوا عن ذلك النهج في عهد السلطان محمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م)، وبدأ وضع الأمراء في قسم من السراي يُعرف بمحبس البقس (شمشيرلك) ليكون تحت الرقابة الصارمة. وحُظر عليهم الإنجاب من الجواري، وإذا حدث أن أنجب طفلاً فإنه يقتل في الحال سواء كان ذكراً أم أنثى. وكان من المحظورات على الأمير في محبسه أيضاً أن يترك لحيته، وإذا مرض أحدهم فيمكن للأطباء أن يلازموه شريطة إذن خاص من السلطان. وقد استمرت حياة الأمراء على ذلك النحو في محبس البقس حتى السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر، إذ سمح السلاطين بعد هذا التاريخ لإخوتهم وأبناء إخوتهم من الأمراء بأن يعيشوا حياة حرة، كما أُلغي محبس البقس أو قفص البقس في السراي بعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م). أما بعد إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م) فقد اعترفت القوانين بقدر كبير من الحرية للأمراء العثمانيين، وأتاحت فرصة أوسع لقضية تعليمهم وتثقيفهم.

شهزاده آلايى = موكب الأمير

ŞEHZADE ALAYI

وهو احتفال يقام للأمير بمناسبة خروجه لتولي ولاية أحد سناجق الأمراء أبناء السلاطين، حتى يتشربوا أصول الحكم والإدارة. وفي ذلك الموكب الذي كان يقام قبيل مطلع الشمس عند الباب الأول أو «الباب الهمايوني» في السراي يحضر الصدر الأعظم والـوزراء وكبار رجال الدولة، ثم يتحرك ركب الأمير وأمامه علم الولاية، وعلى رأسه قلنسوة من نوع (مُجَوَّزَه) وعليها ريشة (صورغوج) الحكم، وهنا يبادر جاويشية الديوان الهمايوني بالتصفيق، ثم يخف الصدر الأعظم ورجال الدولة، كل بحسب درجته، للمسير أمام الأمير، ثم يدخل «معلم الأمير» إلى جانبه ويتكلم معه، ويأتي الصدر الأعظم ليقدم له بعض النصائح في أمور الحكم وشؤون التعامل مع المحكومين، ثم يتلوه الوزراء الآخرون وقاضيا عسكر الروملي والأناضول ليتحدثا إليه في بعض شؤون الدنيا والدين. وهكذا يتحرك الموكب ضمن جمع غفير من جنود الإنكشارية وبولكات السپاه وبولكات السلحدار والسكبانية والأعاسر (صولاقلر) وحَمَلة الرسائل والأخبار (پيك) وموظفو الحظيرة الخاصة والمطبخ والمؤونة، فضلاً عن حاشية الأمير الخاصة، وفـور أن يصل الأمير ضمن ذلك الركب إلى مرفأ (امين اوكى) يستقبله هناك القبطان باشا قائد الأسطول، ثم يركبان معاً سفينة القبطان من نوع (باشْطَرْدَه)، وتطلق المدافع عندئذ طلقاتها تحيةً. أما الحاشية فكانت تأخذ سفينة من نوع (قادرغه)، ويتوجه الجميع إلى اوسكودار، وهناك في الموكب نفسه يتوجه الأمير إلى خيمته الخاصة المعدة له، ويتوافد عليه الجميع لتقبيل يده. أما في اليوم التالي فكان يقضي القانون بأن يقوم رجال الدولة وعلى رأسهم الصدر الأعظم بتقديم هداياهم للأمير. ثم يمكث الموكب يوماً آخر هناك، وبعدها تجري مراسم الوداع، حيث يبدا الأمير في التحرك نحو سنجقه الذي سيحكمه.

وكان يرافق الأمير إلى السنجق مربيه المعروف باسم (لالا) ومعلمه (خوجه) ودفتردار ونشانجى

ورئيس كتاب وكاتب روزنامة وكبير جاويشية ووكيل بوابين وغيرهم، لمعاونته على شؤون الحكم والإدارة. وهـؤلاء الرجال كانوا من خيرة الموظفين وأكثرهم خبرة ودراية؛ فقد كان السلطان يختارهم بنفسه ممن عرف فيهم الصدق والإخلاص للدولة.

شهزاده خوجه سى = مُعَلم الأمير

ŞEHZADE HOCASI

عندما يبلغ الأمير العثماني سن الخامسة أو السادسة يُعين له أحد المعلمين لتلقينه مبادئ العلم، ويجري الاحتفال بتلك المناسبة التي تُعرف باسم «بدء البسملة». وكانت العادة أن يلقي الدرس الأول عليه شيخُ الإسلام كنوع من التفاؤل والتبرك. فيقوم شيخ الإسلام بقراءة الأبجدية العربية عليه، ويجعله ينطقها وراءه مرة واحدة، ثم يدعو له بالخير. ومع أن الآداب تقضي بأن ينهض الأمير لتقبيل يد الشيخ، إلا أن الشيخ لا يسمح بذلك، فيقبله الأمير في كتفه.

وفي تلك المناسبة كان الصدر الأعظم يبادر بإهداء الأمير لوحة الأبجدية المذهبة، وحافظة أجزاء المصحف الموشاة على أبدع ما يكون، كما يهديه خِلْعَةً، وغير ذلك من أدوات القراءة والكتابة.

وبعد ذلك تبدأ وظيفة المعلم الأساسي، ويكون المكان المخصص لذلك هو «دائرة أغا دار السعادة». وكانت العادة إذا ختم الأمير القرآن الكريم قُدِّمَتْ له الهدايا من الصدر الأعظم، وغيره من كبار رجال الدولة. وإذا حدث أن خرج الأمير لإمارة السنجق كان معلمه من المرافقين له في ذهابه إليه. وإذا توفي والده السلطان، وحبس هو في «ساحة البقس» (شمشيرلك) تنتهي بذلك وظيفة المعلم، ويقتصر تعليمه على تلقي الدروس من إحدى الجواري القارئات الكاتبات، بما لا يكفي – بلا شك – لتنشئته النشأة الصحيحة. أما إذا قدر لذلك الأمير أن يصبح السلطان، ويتولى عرش البلاد، فكان الأغلب ألاّ يتغير المعلم، وتتبدل رتبته من معلم أمير إلى معلم سلطان.

شهزاده سنجقلرى = سناجق الأمراء

ŞEHZADE SANCAKLARI

هي السناجق التي خصصتها الدولة لكي يتولاها أمـراء الأسـرة العثمانية الحاكمة دون غيرهم، حتى يتعلموا خلال ذلك أصول الحكم والإدارة. وهذه السناجق هي: قونية ومغنيسا وطرابزون وقسطموني وكوتاهية وچانقري وآيدين وأماسيا وتكه [في الأناضول]، وسنجق كفه الوحيد خارج الأناضول. والاستثناء الوحيد الذي حدث في ذلك كان عندما تمرد الأمير سليم على والده بايزيد الثاني وحصل على سنجق سمندره في الروملي خلافاً للقانون والتقاليد. وكان الأمير الذي يُعَيَّن على أحد هذه السناجق يجري تشييعه باحتفال مهيب يُعرف باسم (شهزاده آلايى)، أي موكب الأمير، ويصحبه إلى السنجق عدد من الموظفين يشكلون حاشيته وفريقه في الحكم، ومن بينهم المربي (لالا) والسلحدار وأمير العلم (ميرِ علم) وكبير البوابين (قاپيجى باشى) والإمراخور والأعسر (صولاق) وساعي البريد (پيك) وغيرهم. ويحوز الأمير جميع سلطات السلطان في سنجقه إلاّ ضرب السكة باسمه؛ فهو

يضع الطغراء على منشوراته، ويمنح الإقطاعات، ويصدر الأحكام وغير ذلك، لكنه كان ملزماً بإبلاغ المركز في إستانبول بما منح من إقطاعات وعين من وظائف. وكانت تتراوح مصروفاته ما بين مليون إلى مليوني أقجة. وكان السلطان محمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م) هو آخر سلطان عثماني خرج أميراً لتولي حكم سنجق وعاد منه ليجلس سلطاناً على عرش الدولة. فقد انتهى بعد ذلك التاريخ تقليد خروج الأمراء العثمانيين لتولي حكم السناجق. ومع ذلك فقد كان أكبر الأمراء وَالياً بصفة رسمية على سنجق مغنيسا، إلا أنه كان يرسل إليه من ينوب عنه في حكمه. وكان السلطان محمد الرابع هو آخر السلاطين الذين تولوا سنجق مغنيسا بهذه الطريقة؛ إذ ألغي ذلك النظام كاملاً بعد جلوسه على عرش الدولة.

شهزادگان مكتبى = مدرسة الأمراء

ŞEHZADEGAN MEKTEBİ

مدرسة في السراي الجديد (طوپ قاپى) كانت تعنى بتعليم وتنشئة الأمراء من الأسرة الحاكمة العثمانية. وكانت تقع داخل دائرة الحريم في الطابق العلوي من المبنى الذي يقيم فيه أغا دار السعادة، فقد كان هذا الأغا هو المسؤول عن إدارتها والإشراف عليها. وفي تلك المدرسة يتعلم الأمير قراءة القرآن، ويحفظ بعض السور لقراءتها في الصلاة، ويتعلم الخط والكتابة. وكانت العادة عندما يبدأ الأمير وهو في سن الخامسة أو السادسة تعليمه الأَوْلَى أن يجري الاحتفال بتلك المناسبة في حفل يحضره كبار رجال الدولة يُعرف باسم «بدء البسملة» (انظر: شهزاده خوجه سى).

وبعد ذلك افتُتحت مدرسة للأمراء (شهزادگان مكتبى) في سراي طولمه باغچه، ثم لم تلبث أن أعقبتها مدرسة مشابهة في سراي يلديز عرفت بالاسم نفسه على أيام السلطان عبدالحميد الثاني. وكانت مخصصة لتعليم الأمـراء أبناء الأسرة الحاكمة، وإلى جانبهم أبناء العائلات المقربة إلى السراي وأبناء كبار رجال الدولة. وكان الأمراء أبناء الأسرة الحاكمة يرتدون زي الضباط، في حين يرتدي أبناء رجال الدولة زي الجنود. وكانت تلك المدرسة هي المدرسة الرسمية الأولى والوحيدة التي يدرس فيها أبناء الطبقة الأرستقراطية في تركيا. وكان يقام احتفال خاص لكل أمير عند التحاقه بالمدرسة، ويجري في ذلك الحفل توزيع الأرز المحلّى بالسكر والحليب (شكرلى پلاو) على الحاضرين.

شهزاده لالاسى = مربي الأمير

ŞEHZADE LALASI

عندما يُفْطَم الأمير عن الرضاع، كان يُعين له عدد من الرجال، ومنهم المربي (لالا)، الذي يتولى أمر تربيته على أحسن وجه، وكان إذا «خرج» الأمير ليتولى إمارة السنجق صاحَبَه رجل من نوع الأتابكة (انظر: آتابك) يعتمد في صدقه وإخلاصه، حتى يساعده في إدارة السنجق والعناية بتربيته وتدريبه.

شهزاده لر دائره سى = دائرة الأمراء

ŞEHZADELER DAİRESİ

(انظر: حرمِ همايون).

شهزاده لر مكتبى = مدرسة الأمراء

ŞEHZADELER MEKTEBİ

(انظر: شهزادگان مكتبى).

شهسوار اوغللرى = بنو شَهْسُوَار

ŞEHSUVAR-OĞULLARI

(انظر: ذولقدر أوغللرى).

شهنامه = شهنامة

ŞEHNÂME

اسم أطلق على الملاحم والمنظومات التي تصور وتسجل أوصاف الحاكم وحروبه وأعماله. وقد أطلق العثمانيون كلمة (شهنامه جى) على الرجل الذي ينظمها أو كلمة (شهنامه نُوِيس). وكان يوجد إلى جانب هؤلاء، مجموعة من الكتبة والمذهبين والمصورين. وهذا الفريق كان يوجد لدى جميع الحكام في دول الشرق تقريباً، وأول من أوجدهم عند العثمانيين هو السلطان محمد الفاتح، وأول ما كتبت الشهنامات نُظمت شعراً حتى كان عام ١٥٥٩م، ثم بدؤوا يكتبونها نثراً.

وكانت تمنح لكتاب الشهنامه عند العثمانيين رتبة تسمى (درگاه عالى متفرقه لغى) أي رتبة الـ (متفرقه) في العتبة العالية، وقد ذاعت أسماء بعض هؤلاء، مثل: فتح الله عارفي أفندي وافلاطون خزاني أفندي وسيد لقمان أفندي وتعليقي زاده كاتب محمد أفندي وحسن حكمي أفندي.

شهنامه جى = كاتب شَهْنَامه

ŞEHNÂMECİ

(انظر: شهنامه).

شهنامه نُوِيس = كاتب الشهنامة

ŞEHNÂME NÜVİS

(انظر: شهنامه)

شوباره = قلنسوة شوباره

ŞUBARA

كلمة سلافية تعني غطاءً للرأس ذاع استعماله في منطقة الروملي، وهو يصنع من الجوخ، ويكون مضلعاً وله قمة مستديرة. وكان جنود الإنكشارية عندما ثاروا في إستانبول فيما عُرف بوقعة العلمدار يرفعون في أثناء مسيرتهم وغضبهم على العلمدار مصطفى باشا شعاراً ساخراً مؤداه: «أن العلمدار سوف يقوم بإلباسنا الشوباره».

شوراى دولت = [مجلس] شورى الدولة

ŞURA-YI DEVLET

مجلس تأسس عام ١٨٦٧م بإلغاء المجلس الأعلى (مجلسِ والا)، وهو الشكل البدائي لما يعرف اليوم باسم (دانشتاى)، أي المجلس الاستشاري الأعلى Council of state. وكانت مهمته محاكمة الموظفين وأمور التقاعد وجميع أمور الإنشاء والترميم والتعمير الخاصة بالدولة، وامتيازات المناجم، والاضطلاع بتدقيق اللوائح والنظم الصادرة والتصديق عليها وتشكيل الجمعيات وحل الخلافات بين المحاكم الإدارية والقضايا بين الدولة والأهالي، وتدقيق الاعترافات الواقعة على الأحكام الصادرة عن جميع القضايا وغير ذلك من الأمور، أي أنه كان يجمع في داخله مهام وصلاحيات مراجع إدارية مثل مجلس شورى

الدولة الحالي (دانشتاى) والمحكمة العليا للنقض (يارغيتاى) وهيئة المحكمين العليا وغيرها. ويترأس المجلس ناظر من أصحاب الدرجة الرفيعة (بالا) أو ممن يحملون رتبة الوزارة.

وكان يتشكل شورى الدولة من دوائر مثل التنظيمات والمالية والمدنية والمعارف والأشغال، ويضم مجلس اختلاف المرجع والهيئة العمومية ومحاكم التميز والاستئناف والبدائية والهيئة الاتهامية المعروفة اليوم باسم المدعي العمومي. واستمر حتى نهاية الدولة (انظر: مجلسِ وَالايِ أحكامِ عدليه). وبعد إعلان الجمهورية حدثت من جديد بعض التعديلات، فنُظِّم بقانون خاص، حتى أخذ شكله الحالي.

شوراى دولت ناظرى = ناظر شورى الدولة

ŞURA-YI DEVLET NAZIRI

هو رئيس مجلس «شورى الدولة»، وكان من أصحاب الدرجة الرفيعة (بالا) أو برتبة الوزارة (انظر: شوراى دولت).

شوراى سلطنت = شورى السلطنة

ŞURA-YI SALTANAT

مجالس استشارية عالية كانت تعقد تحت رئاسة السلطان في الظروف الطارئة خلال العهود الأخيرة من عمر الدولة، وكان يشارك فيها رجال الدولة وكبار القادة العسكريين والعلماء. وكان آخر مجلس من هذا النوع قد عقد في ٨ يونية ١٩١٩م

مضبطة من المجلس الأعلى تحمل قراراً باجماع آراء الأعضاء وعليه أختامهم (الأرشيف العثماني İrade-MV, nr. ٢/١٢٤٢٢)

داخل سراي يلديز بعد قيام اليونانيين باحتلال إزمير وهجوم جيوشهم على بلدان الأناضول.

شوراى مخصوص = مجلس الشورى المخصوص

ŞURA-YI MAHSÛS

مجلس استشاري قام بتشكيله السلطان محمود الثاني عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م، وكان يتشكل من رجال الدولة المحنكين ومن العلماء. وكان الأعضاء قد استخدموا عدداً من الخيام التي نصبت لهم داخل حديقة سراي طوب قاپى، وعقدوا عدة اجتماعات ناقشوا فيها الإصلاحات المطلوبة، غير أنهم فشلوا في إصدار القرارات التي شاء السلطان استصدارها، فقام بفض اجتماعاتهم، ثم شكّل بعدها مجلساً يحمل الاسم نفسه ويعمل بصورة دائمة.

شوراى نواب = شورى النواب

ŞURA-YI NÜVVÂB

مجلس قام بتشكيله الخديوي إسماعيل باشا في مصر من ممثلي الأهالي. ويقال: إنه فعل ذلك بإيعاز من كچه جى زاده فؤاد باشا (١٨١٥-١٨٦٩م) الذي زار مصر آنذاك. وقد قيل إنه زارها مرتين؛ إحداهما عام ١٨٥٢م وكان مكلفاً من الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا بحل مشكلة الوراثة في مصر، ونجح آنذاك في زيادة إرسالية مصر من ستين ألف كيس إلى ثمانين ألف كيس، وجرى تعيينه بعد عودته ناظراً للخارجية العثمانية. وفي المرة الثانية كان بصحبة السلطان عبدالعزيز عندما زار مصر (٣ أبريل - ٣ مايو ١٨٦٣م)، ولما عاد عُيِّن صدراً أعظم (١٨٦٣-١٨٦٦م)، لكنه عزل بسبب اعتراضه على زواج السلطان عبدالعزيز من بنت الخديوي إسماعيل باشا.

شيتيه = [سفينة] شيتية

ŞİTYE

(انظر: شهديه).

شيخ = شيخ

ŞEYH

هو كبير دراويش الطريقة الصوفية (طريقت) وكبير التكية، وهو كبير رجال الطائفة الحرفية (لونجه).

شيخ أشرف عصيانى = ثورة الشيخ أشرف

ŞEYH EŞREF İSYANI

هي ثورة وحركة تمرد عُرفت أيضاً باسم «حادثة هارْت». وكان الشيخ أشرف الذي أقام طريقة صوفية في بايبورد وما حولها هو الذي أشعل تلك الثورة [٢٦ أكتوبر - ٢٤ ديسمبر ١٩١٩م]. إذ بلغ الحكومة أنه يقوم بتحريض الأهالي في ناحية هارْت [هي اليوم آيدين تپه في بايبورد] بدعوى تطبيق أحكام الشريعة، وأنه أخل بوحدة البلاد وتماسكها ضد الأرمن. وقامت نظارة الداخلية بإجراء تحقيق في الواقعة، ودعت الشيخ في أثناء ذلك لسماع أقواله في بايبورد، إلاّ أنه اتهم الداعين له بالإلحاد. ولما تبين أنه يقاوم معتمداً على مظاهرة المريدين له في منطقته أرسلت عليه في هارت وحدة من خمسين رجلاً. واسْتُقبِلَتْ تلك الوحدة استقبالاً طيباً، ودُعي رجالها إلى البيوت لتقديم واجب الضيافة، ثم جُمعت منهم الأسلحة

وجرى أسرهم [٦ ديسمبر]. وفي التاسع من الشهر أرسلت عليهم وحدة من المشاة من ستين رجلاً، إلاّ أنهم داهموها وأسروا رجالها. وهنا تضاعف تأثير الشيخ على من حوله، وجعلهم يتمادون في غيهم. واتجهت حكومة إستانبول نحو العفو عنهم وإنهاء الموضوع، في حين كان مصطفى كمال باشا الذي قطع صلاته بحكومة إستانبول يريد إخماد ذلك الخطر المتزايد دون مضيعة للوقت. وقام كاظم قره بكير باشا بإرسال هيئة للتفاوض مع الشيخ – كما اقترحت حكومة إستانبول – حتى يكسب الوقت لسوق وحدات جديدة إلى المنطقة. وعارض الشيخ أشرف القادمين، وقال إنه مستعد للحرب إذا اقتضى الأمر. وعندئذٍ بدأت العملية العسكرية، فوصلت إلى هارت أربعة طوابير مشاة [٦٠٠ جندي] واثنان من بولكات الخيالة [١٠٠ فارس] وبطارية مدفعية من أربعة مدافع. وتمت محاصرة القصبة، لكنها بدأت في التصدي للوحدات العسكرية، غير أن مقتل الشيخ بنيران المدفعية كسر من حدة المقاومة لمريديه فأعلنوا التسليم.

شيخ الإسلام = شيخ الإسلام

ŞEYHÜLİSLÂM

شيخ الإسلام

كانت رتبة قاضي العسكر هي أعلى الرتب العلمية في أول عهود الدولة العثمانية (انظر: قاضى عسكر)، أما شيخ الإسلام وهو الذي عُرف في قانوننامة الفاتح باسم مفتي فكان بمنزلة رئيس جميع العلماء، وأرفع المدرسين درجة. وكان حتى عهد بايزيد الثاني يتقاضى يومية قدرها مئة أقجه، ثم ارتفعت إلى مئة وخمسين، وظلت في التزايد حتى وصلت إلى خمسمئة في عهد السلطان سليمان القانوني، وأخذت تزداد في عهده أيضاً حتى بلغت ستمئة أقجه.

ولم يكن المفتون أعضاء في الديوان الهمايوني ولا يتدخلون في شؤون القضاء، فهذه الأمور كان يقوم بها قاضيا عسكر الروملي والأناضول، إذ كانت وظيفة المفتين تقتصر على إصدار الفتاوى في المسائل الدينية، والإجابة عن استفسارات الناس، وإبداء الرأي في المعضلات الشرعية. وابتداءً من أبي السعود أفندي شيخ الإسلام المشهور وفي عهد السلطان القانوني صارت بأيديهم أمور تعيين وعزل قضاة الأيالات والمدرسين بالفعل، وأطلق عليهم نحو نهايات القرن السابع عشر لقب (شيخ الإسلام).

وشيخ الإسلام هو أعلى موظف ديني يترأس هيئة رجال العلم في الدولة العثمانية. وكان لقب شيخ الإسلام قد أخذ شكله الرسمي بعد بداية منحه لمفتي إستانبول، واكتسب أهمية دينية وسياسية عظيمة تختلف عما كان لدى الدول الإسلامية الأخرى. واطراد أهمية مفتي العاصمة الذي كان يحمل قبل ذلك لقب (مفتي الأنام) إنما يُفَسَّر بالتقدير والاحترام الذي يحظى به الشخص المعين لهذا المنصب. ونرى في قانوننامة الفاتح ورود اسم شيخ الإسلام واسم المفتي أيضاً. وقد اكتسب منصب شيخ الإسلام أهميته ومكانته الرفيعة بتعيين زنبيللى علي جمال أفندي عليه بوجه خاص، وظل ذلك المنصب يحافظ على

تلك المكانة باعتلاء رجال أفاضل له من أمثال ابن كمال باشا وأبي السعود أفندي.

ونظراً لأن شيخ الإسلام كان يمثل أعلى سلطة دينية في الدولة فقد كان يحظى بمكانة تساوي مكانة الصدر الأعظم الوكيل المطلق للسلطنة. وكان لشيخ الإسلام وظائف مهمة جرى تحديدها بالتفصيل في احتفالات الأعياد والبيعة للسلطان الجديد وتقليده السيف، وفي جنازة السلطان المتوفى وغير ذلك. ويُعرف شيخ الإسلام بلقب (أفندي) مثل غيره من رجال الهيئة العلمية، كما عُرف بعضهم بلقب (بك أفندي) عندما يكون ابناً لأحد الباشوات أو حفيداً له.

وكان أهم الشروط الشكلية لكي يصبح الشخص شيخاً للإسلام أن يكون قد تولى قبلها منصب قاضي عسكر الروملي الذي يمثل أرفع الدرجات في المؤسسات القضائية. كما يُلحظ أنه كان يحدث قليلاً أن يُعين لمنصب شيخ الإسلام قاضي عسكر الأناضول أو أحد المعزولين من هذا المنصب، أو أحد ممن حصلوا على رتبة قاضي عسكر الروملي دون الوظيفة بالفعل. وفي البداية كان يجري التعيين لمنصب شيخ الإسلام مدى

شيخ الإسلام وعلى جانبه الوقايعي أفندي
ووكيل الدرس جالسين ثم أحد الجوخدارية واقفاً

الحياة، وابتداءً من أواخر القرن السادس عشر لوحظ بداية عزله بعد مدة، كما لوحظ أن الشيخ قد يشغل المنصب أكثر من مرة. وعلى الرغم من استثناء العلماء عموماً من عقوبة الإعدام فقد جرى إعدام ثلاثة من مشايخ الإسلام على امتداد التاريخ العثماني؛ وهؤلاء الثلاثة هم: آخي زاده حسين أفندي، وخوجه زاده مسعود أفندي، وحاجي فيض الله أفندي. كما يلاحظ أن لقب شيخ الإسلام منح لرجلين لم يقوما بممارسة الوظيفة وذلك على سبيل التكريم، وهذان الرجلان هما: قره چلبي زاده عبدالعزيز أفندي الذي تولى المنصب بالفعل فيما بعد، وفتح الله أفندي ابن شيخ الإسلام حاجي فيض الله أفندي.

وتأتي أهمية شيخ الإسلام في الناحية السياسية من صلاحيته في إصدار فتاوى في موضوعات تتعلق بالحياة السياسية وقضايا الرأي العام. فقد كانت فتوى زنبيللي علي جمال أفندي بشن الحرب على مصر وهي بلد مسلم، وفتوى أبي السعود أفندي بشن الحرب على البندقية برغم المعاهدة القائمة بين الطرفين من الأمور التي أثارت الجدل في المجال السياسي. كما أن ضرورة أن يكون خلع السلطان مقروناً بفتوى من شيخ الإسلام كانت عاملاً آخر زاد من الأهمية السياسية لهذا المنصب. أضف إلى ذلك أنه كان من التقاليد في المسائل السياسية المهمة أن يؤخذ رأي شيخ الإسلام. وكان هناك أيضاً عدد من مشايخ الإسلام لم يتوقفوا عن إثارة المعارك السياسية. وعلى الرغم من تضاؤل الدور السياسي لمشايخ الإسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين إلاّ أن الدولة

لجأت إليهم في إعلان الجهاد عام ١٩١٤م، وضد الحركة الوطنية في الأناضول عام ١٩٢٠م.

وكان شيخ الإسلام يمارس وظيفته حتى عام ١٨٢٦م في داره الخاصة، وفيها يقوم بصياغة فتاواه. فبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية جرى تخصيص مقر أغا الإنكشارية (آغا قاپيسى) ليكون مقراً لدائرة شيخ الإسلام، ويتحول اسمه إلى (بابِ مشيخت)، فكان ذلك بمنزلة الخطوة الأولى نحو تحويل ذلك المقر إلى دائرة رسمية. وفي القرن التاسع عشر عندما تشكل نظام الكابينة الوزارية عُدَّ شيخ الإسلام واحداً من بين أعضاء الحكومة، وبذلك يكون عمر بقائه في السلطة منوطاً ببقاء الحكومة نفسها. ومع استقالة الحكومة العثمانية الأخيرة وإلغاء السلطنة العثمانية نفسها انقضى هو أيضاً منصب شيخ الإسلام.

شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية:

- في عهد مراد الأول: منلا شمس الدين فناري [١٤٢٤-١٤٣١م وفاة]، ومنلا يگان [١٤٣١-١٤٣٦م وفاة].
- في عهد مراد الثاني ومحمد الفاتح: منلا فخر الدين العجمي [١٤٣٦-١٤٦٠/ ٦١ وفاة].
- في عهد محمد الفاتح: منلا خسرو [١٤٦٠/ ٦١-١٤٨٠م وفاة].
- في عهد محمد الثاني وبايزيد الثاني: منلا گوراني [١٤٨٠-١٤٨٨م وفاة].
- في عهد بايزيد الثاني: منلا عبدالكريم [١٤٨٨-١٤٩٥م وفاة]، وعلاء الدين چلبي [١٤٩٥-١٤٩٦م وفاة]، وأفضل زاده حميد الدين [١٤٩٦-١٥٠٣م وفاة].
- في عهد بايزيد الثاني وسليم الأول وسليمان القانوني: زنبيللي علي أفندي [١٥٠٣-١٥٢٦م وفاة].
- في عهد سليمان القانوني: كمال باشا زاده أحمد شمس الدين أفندي [ابن كمال]، [١٥٢٦-١٥٣٤م وفاة]، وسعد الله أفندي [١٥٣٤-١٥٣٩م]، وچيوي زاده محي الدين محمد أفندي [١٥٣٩-١٥٤٢م عزل]، وحميدي عبدالقادر أفندي [١٥٤٢-١٥٤٣م استقالة]، وفناري زاده محي الدين أفندي [١٥٤٣-١٥٤٥م استقالة].
- سليمان القانوني وسليم الثاني: أبو السعود أفندي [١٥٤٦-١٥٧٤م وفاة].
- سليم الثاني ومراد الثالث: حامد محمود أفندي [١٥٧٤-١٥٧٧م وفاة].
- مراد الثالث: قاضي زاده أحمد شمس الدين أفندي [١٥٧٧-١٥٨٠م وفاة]، ومعلول زاده محمد أفندي [١٥٨٠-١٥٨٢م استقالة]، وچيوي زاده حاجي محمد أفندي [١٥٨٢-١٥٨٧م وفاة]، ومؤيد زاده عبدالقادر أفندي [١٥٨٧-١٥٨٩م عزل]، وبوستان زاده محمد أفندي [١٥٨٩-١٥٩٢م عزل]، وبيرام زاده حاجي زكريا أفندي [١٥٩٢-١٥٩٣م وفاة].
- مراد الثالث ومحمد الثالث: بوستان زاده محمد أفندي [١٥٩٣-١٥٩٨م وفاة] [للمرة الثانية].

- محمد الثالث: خوجه سعد الدين أفندي [١٥٩٨-١٥٩٩م وفاة]، وحاجي مصطفى صنع الله أفندي [١٥٩٩-١٦٠١م عزل]، خوجه سعد الدين زاده محمد چلبي أفندي [١٦٠١-١٦٠٣م عزل]، وحاجي مصطفى صنع الله أفندي [١٦٠٣م عزل] [للمرة الثانية].
- محمد الثالث وأحمد الأول: أبو الميامن مصطفى أفندي [١٦٠٣-١٦٠٤م عزل].
- أحمد الأول: حاجي مصطفى صنع الله أفندي [١٦٠٤-١٦٠٦م عزل] [للمرة الثالثة]، وأبو الميامن مصطفى أفندي [١٦٠٦م وفاة] [المرة الثانية]، وحاجي مصطفى صنع الله أفندي [١٦٠٦-١٦٠٨م عزل] [المرة الرابعة]، وخوجه سعد الدين زاده محمد چلبي أفندي [١٦٠٨-١٦١٥م وفاة] [المرة الثانية].
- أحمد الأول ومصطفى الأول وعثمان الثاني ومصطفى الأول للمرة الثانية: خوجه سعد الدين زاده محمد أسعد أفندي [١٦١٥-١٦٢٢م عزل].
- مصطفى الأول ومراد الرابع: زكريا زاده يحيى أفندي [١٦٢٢-١٦٢٣م عزل].
- مراد الرابع: خوجه سعد الدين زاد محمد أسعد أفندي [١٦٢٣-١٦٢٦م وفاة] [المرة الثانية]، وزكريا زاده يحيى أفندي [١٦٢٥-١٦٣٢م عزل] [المرة الثانية]، وآخي زاده حسين أفندي [١٦٣٢-١٦٣٤م إعدام].
- مراد الرابع والسلطان إبراهيم: زكريا زاده يحيى أفندي [١٦٣٤-١٦٤٤م وفاة] [المرة الثالثة].
- السلطان إبراهيم: أسعد باشا زاده أبو سعيد محمد أفندي [١٦٤٤-١٦٤٦م عزل]، ومعيد أحمد أفندي [١٦٤٦-١٦٤٧م وفاة].
- السلطان إبراهيم ومحمد الرابع: حاجي عبدالرحيم أفندي [١٦٤٧-١٦٤٩م عزل].
- محمد الرابع: بهائي محمد أفندي [١٦٤٩-١٦٥١م عزل]، وقره چلبي زاده عبدالعزيز أفندي [١٦٥١م – عزل]، وأسعد أفندي زاده أبو سعيد محمد أفندي [١٦٥١-١٦٥٢م عزل] [للمرة الثانية]، وبهائي محمد أفندي [١٦٥٢-١٦٥٤م وفاة] [المرة الثانية]، وأسعد أفندي زاده أبو سعيد محمد أفندي [١٦٥٤-١٦٥٥م عزل] [المرة الثالثة]، وحسام زاده عبدالرحمن أفندي [١٦٥٥-١٦٥٦م استقالة]، ومميك زاده مصطفى أفندي [١٦٥٦م عزل]، وخوجه زاده مسعود أفندي [١٦٥٦م عزل وإعدام]، وحنفي محمد أفندي [١٦٥٦م عزل]، وبالي زاده مصطفى أفندي [١٦٥٦-١٦٥٧م عزل]، وبولوي مصطفى أفندي [١٦٥٧-١٦٥٩م عزل]، وأسيري محمد أفندي [١٦٥٩-١٦٦٢م عزل]، وصُنْعي زاده سيد محمد أمين أفندي [١٦٦٢م عزل]، ومنقاري زاده يحيى أفندي [١٦٦٢-١٦٧٤م عزل]، وچتالجه لي علي أفندي [١٦٧٤-١٦٨٦م عزل]، وأنقروي محمد أمين أفندي [١٦٨٦-١٦٨٧م وفاة].

- محمد الرابع وسليمان الثاني: دباغ زاده محمد أفندي [١٦٨٧-١٦٨٨م عزل].
- سليمان الثاني: حاجي فيض الله أفندي [١٦٨٨م- عزل]، ودباغ زاده محمد أفندي [١٦٨٨-١٦٩٠م عزل] [المرة الثانية].
- سليمان الثاني وأحمد الثاني: أبو سعيد زاده فيض الله فيضي أفندي [١٦٩٠-١٦٩٢م عزل].
- أحمد الثاني: چتالجه لي علي أفندي [١٦٩٢م وفاة] [المرة الثانية]، وأبو سعيد زاده فيض الله فيضي أفندي [١٦٩٢-١٦٩٤م عزل [المرة الثانية].
- أحمد الثاني ومصطفى الثاني: صادق محمد أفندي [١٦٩٤-١٦٩٥م عزل].
- مصطفى الثاني: الإمام محمد أفندي [١٦٩٥م عزل]، وحاجي فيض الله أفندي [١٦٩٥-١٧٠٣م عزل ثم إعدام] [المرة الثانية]، ويشمقجى زاده سيد علي أفندي [١٧٠٣م لم يبدأ في عمله].
- مصطفى الثاني وأحمد الثالث: يك چشم حسين أفندي [١٧٠٣م عزل].
- أحمد الثالث: الإمام محمد أفندي [١٧٠٣-١٧٠٤م عزل] [المرة الثانية]، ويشمقجى زاده سيد علي أفندي [١٧٠٤-١٧٠٧م عزل] [المرة الثانية]، وصادق محمد أفندي [١٧٠٧-١٧٠٨م عزل] [المرة الثانية]، وأبه زاده عبدالله أفندي [١٧٠٨-١٧١٠م عـزل]، ويشمقجى زاده سيد علي أفندي [١٧١٠-١٧١٢م وفاة] [المرة الثالثة]، وأبه زاده عبدالله أفندي [١٧١٢-١٧١٣م عزل [المرة الثانية]، ومحمد عطاء الله أفندي [١٧١٣م عـزل]، والإمـام محمود أفندي [١٧١٣-١٧١٤م عزل]، وميرزا مصطفى أفندي [١٧١٤-١٧١٥م عزل]، ومنتشا زاده عبدالرحيم أفندي [١٧١٥-١٧١٦م وفاة]، وأبو إسحاق إسماعيل نعيم أفندي [١٧١٦-١٧١٨م عزل]، ويكيشهرلي عبدالله أفندي [١٧١٨-١٧٣٠م عزل].
- أحمد الثالث ومحمود الأول: ميرزا زاده شيخ محمد أفندي [١٧٣٠-١٧٣١م استقالة].
- محمود الأول: يشمقجى زاده عبدالله أفندي [١٧٣١-١٧٣٢م عزل]، ودامـاد زاده أبو الخير أحمد أفندي [١٧٣٢-١٧٣٣م عزل]، وأبو إسحاق زاده اسحاق أفندي [١٧٣٣-١٧٣٤م وفـاة]، ودُرّي زاده محمد أفندي [١٧٣٤-١٧٣٦م عـزل]، وسيد مصطفى أفندي [١٧٣٦-١٧٤٥م وفاة]، وپيري زاده محمد صاحب أفندي [١٧٤٥-١٧٤٦م عـزل]، وحياتي زاده محمد أمين أفندي [١٧٤٦م- عزل]، وسيد محمد زين العابدين أفندي [١٧٤٦-١٧٤٨م عزل]، وأبو إسحاق زاده محمد أسعد أفندي [١٧٤٨-١٧٤٩م عـزل]، ومحمد سعيد أفندي [١٧٤٩-١٧٥٠م عزل].
- محمود الأول وعثمان الثالث: سيد مرتضى أفندي [١٧٥٠-١٧٥٥م عزل].

- عثمان الثالث: عبدالله وصّال أفندي [١٧٥٥م عزل]، وداماد زاده فيض الله أفندي [١٧٥٥-١٧٥٦م عزل]، ودرّي زاده مصطفى أفندي [١٧٥٦-١٧٥٧م عزل].

- عثمان الثالث ومصطفى الثالث: داماد زاده فيض الله أفندي [١٧٥٧-١٧٥٨م عزل [المرة الثانية].

- مصطفى الثالث: محمد صالح أفندي [١٧٥٨-١٧٥٩م عـزل]، وچلبي زاده إسماعيل عاصم أفندي [١٧٥٩-١٧٦٠م وفاة]، وحاجي ولي الدين أفندي [١٧٦٠-١٧٦١م عـزل]، وتيـروي أحمد أفندي [١٧٦١-١٧٦٢م عزل]، ودرّي زاده مصطفى أفندي [١٧٦٢-١٧٦٧م عـزل] [المرة الثانية]، وحاجي ولي الدين أفندي [١٧٦٧-١٧٦٨م وفاة] [المرة الثانية]، وپيري زاده عثمان صاحب أفندي [١٧٦٨-١٧٧٠م وفاة]، وميرزا زاده سيد محمد سعيد أفندي [١٧٧٠-١٧٧٣م استقالة].

- مصطفى الثالث وعبدالحميد الأول: شريف زاده سيد محمد شريف أفندي [١٧٧٣-١٧٧٤م عزل].

- عبدالحميد الأول: درّي زاده مصطفى أفندي [١٧٧٤م عزل] [المرة الثالثة]، إيواز باشا زاده إبراهيم بك أفندي [١٧٧٤-١٧٧٥م عزل]، وصالح زاده محمد أمين أفندي [١٧٧٥-١٧٧٦م عزل]، ووصّال زاده محمد أسعد أفندي [١٧٧٦-١٧٧٨م عـزل]، ومحمد شريف أفندي [١٧٧٨-١٧٨٢م استقالة]، وسيد إبراهيم أفندي [١٧٨٢-١٧٨٣م وفاة]، ودرّي زاده سيد محمد عطاء الله أفندي [١٧٨٣-١٧٨٥م عزل]، وإيواز باشا زاده إبراهيم بك أفندي [١٧٨٥م عزل] [المرة الثانية]، وعرب زاده أحمد عطاء الله أفندي [١٧٨٥م وفاة]، ودرّي زاده سيد محمد عارف أفندي [١٧٨٥-١٧٨٦م عزل]، ومفتي زاده أحمد أفندي [١٧٨٦-١٧٨٧م عزل]، ومكي محمد أفندي [١٧٨٧-١٧٨٨م عزل].

- عبدالحميد وسليم الثالث: سيد محمد كامل أفندي [١٧٨٨-١٧٨٩م عزل].

- سليم الثالث: محمد شريف أفندي [١٧٨٩م عزل] [المرة الثانية]، وحامد زاده مصطفى أفندي [١٧٨٩-١٧٩١م عزل]، وسيد يحيى توفيق أفندي [١٧٩١م وفاة]، ومكي محمد أفندي [١٧٩١-١٧٩٢م عـزل] [المرة الثانية]، ودرّي زاده سيد محمد عارف أفندي [١٧٩٢-١٧٩٨م عزل] [المرة الثانية]، ومصطفى عاشر أفندي [١٧٩٨-١٧٨٠م عـزل]، وعمر خلوصي أفندي [١٨٠٠-١٨٠٣م عزل]، وصالح زاده أحمد أسعد أفندي [١٨٠٣-١٨٠٦م عزل].

- سليم الثالث ومصطفى الرابع: شريف زاده محمد عطاء الله أفندي [١٨٠٦-١٨٠٧م عزل].

- مصطفى الـرابـع: عمر خلوصي أفندي [١٨٠٧م عزل] [المرة الثانية]، وشريف زاده محمد عطاء أفندي [١٨٠٧-١٨٠٨م عزل] [المرة الثانية].

- مصطفى الرابع ومحمود الثاني: عرب زاده محمد عارف أفندي [١٨٠٨م عزل].
- محمود الثاني: صالح زاده أحمد أسعد أفندي [١٨٠٨م عزل] [المرة الثانية]، ودُرّي زاده سيد عبدالله أفندي [١٨٠٨-١٨١٠م عزل]، وعمر خلوصي أفندي [١٨١٠-١٨١٢م عزل] [المرة الثالثة]، ودري زاده سيد عبدالله أفندي [١٨١٢-١٨١٥م عزل] [المرة الثانية]، ومحمد زين العابدين أفندي [١٨١٥-١٨١٨م عزل]، ومكي زاده مصطفى عاصم أفندي [١٨١٨-١٨١٩م عزل]، وحاجي خليل أفندي [١٨١٩-١٨٢١م عزل]، وياسينجي زاده عبدالوهاب أفندي [١٨٢١-١٨٢٢م عزل]، وصدقي زاده أحمد رشيد أفندي [١٨٢٢-١٨٢٣م عزل]، ومكي زاده مصطفى عاصم أفندي [١٨٢٣-١٨٢٥م عزل] [المرة الثانية]، وقاضي زاده محمد طاهر أفندي [١٨٢٥-١٨٢٨م عزل]، وياسينجي زاده عبدالوهاب أفندي [١٨٢٨-١٨٣٣م عزل].
- محمود الثاني وعبدالمجيد: مكي زاده مصطفى عاصم أفندي [١٨٣٣-١٨٤٦م وفاة] [المرة الثالثة].
- عبدالمجيد: أحمد عارف حكمت بك أفندي [١٨٤٦-١٨٥٤م عزل]، ومشرب زاده محمد عارف أفندي [١٨٥٤-١٨٥٨م وفاة].
- عبدالمجيد وعبدالعزيز: سيد محمد سعد الدين أفندي [١٨٥٨-١٨٦٣م عزل].
- عبدالعزيز: عاطف زاده عمر حسام الدين أفندي [١٨٦٣-١٨٦٦م عزل]، وحسن فهمي أفندي [١٨٦٨-١٨٧١م عزل]، وأحمد مختار منلا بك أفندي [١٨٧١-١٨٧٢م عزل]، وطرشيجى زاده أحمد مختار أفندي [١٨٧٢-١٨٧٤م عزل]، وحسن خير الله أفندي [١٨٧٤م عزل]، وحسن فهمي أفندي [١٨٧٤-١٨٧٦م عزل] [المرة الثانية].
- عبدالعزيز ومراد الخامس وعبدالحميد الثاني: حسن خير الله أفندي [١٨٧٦-١٨٧٧م عزل] [المرة الثانية].
- عبدالحميد الثاني: قره خليل أفندي [١٨٧٧-١٨٧٨م عزل]، وأحمد مختار منلا بك أفندي [١٨٧٨م عزل] [المرة الثانية]، وعرياني زاده أحمد أسعد أفندي [١٨٧٨-١٨٨٩م وفاة]، وحاجي عمر لطفي أفندي [١٨٨٩-١٨٩١م عزل]، ومحمد جمال الدين أفندي [١٨٩١-١٩٠٨م استقالة]، محمد جمال الدين أفندي [١٩٠٨-١٩٠٩م استقالة] [المرة الثانية]، ومحمد ضياء الدين أفندي [١٩٠٩م استقالة].
- عبدالحميد الثاني ومحمد الخامس: محمد ضياء الدين أفندي [١٩٠٩م استقالة] [المرة الثانية].
- محمد الخامس: پيري زاده محمد صاحب منلا بك أفندي [١٩٠٩م استقالة]، وچلبي زاده حسين حسني أفندي [١٩١٠م استقالة]، وموسى كاظم أفندي [١٩١٠-١٩١١م استقالة] وموسى كاظم أفندي [١٩١١م

استقالة] [المرة الثانية]، وعبدالرحمن نسيب أفندي [١٩١١-١٩١٢م استقالة]، ومحمد جمال الدين أفندي [١٩١٢م استقالة] [المرة الثالثة]، محمد جمال الدين أفندي [١٩١٢-١٩١٣م استقالة] [المرة الرابعة]، ومحمد أسعد أفندي [١٩١٣م استقالة]، ومحمد أسعد أفندي [١٩١٣-١٩١٤م استقالة] [المرة الثانية]، وأورگوبلى مصطفى خيري أفندي [١٩١٤-١٩١٦م استقالة]، وموسى كاظم أفندي [١٩١٦-١٩١٧م استقالة] [المرة الثانية].

- محمد الخامس ومحمد السادس: موسى كاظم أفندي [١٩١٧-١٩١٨م استقالة] [المرة الرابعة].
- محمد السادس: عمر خلوصي أفندي [١٩١٨م استقالة]، وحيدري زاده إبراهيم أفندي [١٩١٨-١٩١٩م استقالة]، وحيدري زاده إبراهيم أفندي [١٩١٩م استقالة] [المرة الثانية]، ومصطفى صبري أفندي [١٩١٩م استقالة]، ومصطفى صبري أفندي [١٩١٩م استقالة] [المرة الثالثة]، وحيدري زاده إبراهيم أفندي [١٩١٩-١٩٢٠م استقالة] [المرة الثالثة]، ودُرّي زاده عبدالله بك أفندي [١٩٢٠م استقالة]، ومصطفى صبري أفندي [١٩٢٠م استقالة] [المرة الرابعة]، ومدني محمد نوري أفندي [١٩٢٠-١٩٢٢م استقال مع نهاية السلطنة العثمانية واستقالة الحكومة العثمانية الأخيرة].

شيخ الإسلام پايه سى = رتبة شيخ الإسلام

ŞEYHÜLİSLÂM PAYESİ

(انظر: پايهٔ فتوى).

شيخ الإسلام قاپيسى = باب شيخ الإسلام

ŞEYHÜLİSLÂM KAPISI

اصطلاح أطلق على المقر الرسمي لشيخ الإسلام، ولم يكن لهم هذا المقر الرسمي حتى إلغاء أوجاق الإنكشارية، إذ كانوا يستخدمون لهذا الغرض قسم السلاملك في بيوتهم، وبعد إلغاء الإنكشارية احتل باب شيخ الإسلام محل باب الأغا في عام ١٨٢٦م، وأطلق عليه اسم «باب الفتوى». ويوجد به اليوم دار إفتاء إستانبول.

شيخ الحرم = شيخ الحرم

ŞEYHÜLHAREM

هو أحد رجال الهيئة العلمية الذي يدير - باسم السلطان - شؤون المدينة المنورة، ويكون مسؤولاً عن مؤسسات الحرم النبوي فيها. واسمه الكامل هو «شيخ الحرم النبوي» (شيخ الحرم نبوى). كما كان يُعنى أيضاً بحماية الكعبة المشرفة وأطرافها، ويجتهد في تأمين المياه اللازمة للحجاج في موسم الحج وغير ذلك من الأمور المشابهة. وكانت الدولة توجه تلك الوظيفة قديماً إلى ولاة الشام. فقد كان ولاة الشام يكلفون - نظراً لوجودهم على طريق الحج - بحماية قافلة الحج ووصول محمل الصُّرَّة بسلام إلى الأراضي الحجازية، ومن ثم كان يمنح لهم في الوقت نفسه لقب شيخ الحرم إضافةً إلى لقب والي.

شيخ جلال عصيانى = ثورة الشيخ جلال

ŞEYH CELAL İSYANI

(انظر: بوز أوقلى جلال عصيانى).

شيرخور = رضيع

ŞİRHOR

(انظر: بچچه).

شينيك = ربع كيلة

ŞİNİK

مكيال حبوب من كسور الكيلة، يتفاوت حجمه من بلد إلى آخر.

ص

مصطلحات التاريخ العثماني

صاپلامه = اختراق

SAPLAMA

مصطلح يستخدم في حق الغلمان الغرباء الذين يخترقون صفوف غلمان الدوشيرمة المسيحيين وهم في طريقهم من مكان الجمع إلى مركز الدولة. وهؤلاء الغلمان المتسللون كان يجري التفتيش عنهم بعناية وطردهم. كذلك كان يستخدم المصطلح نفسه على من اختلط بأوجاق الإنكشارية من الغرباء.

صاحب آتا اوغللرى = بنو صاحب آتا

SAHİBÂTA-OĞULLARI

إمارة تركية أقيمت في (افيون قره حصار) وما يحيط بها في وسط الأناضول على أيدي أبناء الوزير السلجوقي الأناضولي صاحب آتا فخر الدين علي في القرن الثالث عشر الميلادي (١٢٧٥-١٣٤٣م). وكان هذا الوزير السلجوقي قد عُزل عن الوزارة بدعوى أنه تعاون مع المماليك في الشام ومصر ضد المغول على يد الحاكم الإيلخاني أباقا خان الذي يسيطر على منطقة الأناضول، ثم قبض عليه (١٢٧٢م). وبعد مدة أطلق سراح صاحب آتا وخرج من الحبس، ثم مَثُل أمام أباقا خان وأعيدت إليه الوزارة من جديد، كما حصل في الوقت نفسه على بلدة أفيون قره حصار وضواحيها إقطاعاً لولديه تاج الدين حسين ونُصر الدين حسن (١٢٧٥م). وعلى هذا النحو تشكلت الإمارة تحت حكم مشترك من تاج الدين ونُصر الدين ولدي صاحب آتا، ثم لم تلبث الإمارة أن تحركت ضد محمد بك من بني قرمان والأمير السلجوقي المزيف جِمري عندما قاما بالاستيلاء على قونيه (١٢٧٧م). ولما مات تاج الدين ونُصر الدين في معركة (دگرمن چايى) التي نشبت مع القرمانيين (١٢٧٧م) تولى حكم الإمارة شمس الدين محمد بن حسن. ولما مات شمس الدين هو أيضاً في الحرب التي خاضها من أجل صد هجوم قادم من إمارة بني گرميان (١٢٨٧م) خلفه ابنه نُصر الدين أحمد. وعندما خرج تيمورطاش والي الإيلخانيين العام على الأناضول على رأس حملة للسيطرة على أمراء التخوم المتمردين عليه اضطر نصر الدين أحمد للجوء إلى بني گرميان. وكان تيمورطاش قد حاصر بلدة قره حصار، فلما علم أن أباه الأمير چوبان قتل من قِبل أبي سعيد حاكم الإيلخانيين رفع الحصار عن البلدة وفر هارباً إلى مصر (١٣٢٧م). وهنا عاد نصر الدين أحمد إلى بلاده مرة أخرى، واعترف بالسيادة من بني گرميان على إمارته. وعقب وفاته ألحقت أراضي الإمارة إلى إمارة بني گرميان ودالت بذلك إمارة بني صاحب آتا.

صاحبِ أرض = صاحبُ الأرض

SAHİB-İ ARZ

هو الشخص الـذي يتصرف باسم الدولة على أراضي الميري، أي السباهية أو غيرهم من أصحـاب الزعامـات والتيمـارات (انظـر: تيمار، زعامت).

صاحب دگنك = صاحب العَصَا

SAHİB-İ DEĞNEK

كلمة (دگنك) بنطق الكاف الأولى مثل الياء هي العصا، وصاحب العصا لقب يطلق على ثلاثة

من كبار البحارة بعد القبطان باشا قائد الأسطول، وهم ربابنة الغليون الأول (قپودانه) والغليون الثاني (پطرونه) والغليون الثالث (رياله). والسبب في تلك التسمية أنهم كانوا يحملون العصا علامةً على تلك الرتب. وكانت عصا القبودانه خضراء، أما الاثنتان الأخريان فكانتا باللون الأزرق (انظر: قپودانه – پطرونه – رياله).

صاحب دولت = صاحب الدولة

SAHİB-İ DEVLET

أحد الألقاب غير الرسمية التي كانت تطلق على الصدر الأعظم.

صاحب عيار = صاحب العَيَار

SAHİB-İ AYAR

هو الموظف الذي يقوم في الضربخانات بضبط عيار النقود المضروبة فيها وتقرير أوزانها والإشراف على عملية السك، أي القسطري (انظر: چشنيجى).

صاحب منزل = صاحب المنزل

SAHİB-İ MENZİL

اسم كان يطلقه العثمانيون على المهرة من رماة السهام الذين يطلقون سهامهم حيث المنزل أو المرمى المطلوب، ونجحوا في نقش أسمائهم على «شواهد المنازل» حيث سقطت سهامهم (انظر: نشان طاشى).

صاروخان = صارُوخان

SARUHAN

منطقة تقع في غرب الأناضول، وسميت بهذا الإسم نسبةً إلى أبناء صاروخان، الذين أقاموا إمارة هناك في مطلع القرن الرابع عشر، إبان انهيار دولة السلاجقة (انظر: صاروخان اوغللرى). وهي من حيث المساحة تضم كل منطقة ليديا العصور القديمة وولاية مغنيسا الحالية، ولهذا وَضَعَ العثمانيون أعينهم عليها نحو أواخر القرن الرابع عشر. وما إن تولى بايزيد الأول الحكم حتى شرع في رد الهجوم الذي قام به خضر شاه أمير صاروخان بالتحالف مع أبناء قَرَمَان في أثناء معركة قُوصُوَه التي قام بها العثمانيون، واستشهد فيها مراد الأول، ونجح بايزيد خلال مدة وجيزة في إخضاع صاروخان (١٣٩٠م) وضم أراضيها لأراضي العثمانيين، ثم دمج أراضيها بأراضي إمارتي آيدين ومنتشا، ووَلى عليها ابنه ارطغرل [تذكر بعض المصادر أنه أعطاها لابنه الأمير سليمان] (١٣٩١م). وكان خضر شاه قد التجأ قبل ذلك إلى جاندر اوغلى اسفنديار، فخف من هناك إلى جانب تيمورلنك، وبعد معركة أنقرة (١٤٠٢م) وهزيمة العثمانيين، استعاد خضر شاه صاروخان، إلاّ أن ذلك لم يدم طويلاً؛ فقد عادت صاروخان مرة أخرى، وقُتِلَ خضر شاه، وانتهت تلك الإمارة، كما انقرضت هذه السلالة.

وقام العثمانيون فيما بعد بربطها بأيالة الأناضول، تحت اسم «سنجق صاروخان»، على أن تكون مغنيسا هي مركزه. وفي البداية جرى دمجها مع (قاره سى) إلا أنهم فصلوها بعد ذلك، وحافظت على ذلك الوضع حتى القرن التاسع عشر. وفي أوائل القرن العشرين فصلت مع سنجق منتشا عن أيالة الأناضول وألحقت بأيالة آيدين

التي تشكلت حديثاً. ولكنها أعيدت بعد ذلك إلى وَضْعها القديم. ولما انقسمت أيالة الأناضول بعد عام ١٨٣٣م إلى أربع مشيريات جرى دمج سناجق آيدين ومنتشا وصيغله (إزمير) وصاروخان، وتشكلت منها أيالة آيدين. ولكن في عام ١٨٤٥م ومن خلال تنظيم جديد دمجوا سنجقي صاروخان وقاره سى وجعلوهما مع مغنيسا ولاية جديدة، على أن تكون مغنيسا هي المركز. ويُلحظ أن سنجق صاروخان أعيد ربطه مرة أخرى عام ١٨٤٧م بآيدين. وبعد ذلك أصبحت صاروخان سنجقاً مستقلاً عام ١٩٢٢م، ثم تحولت في العام التالي إلى ولاية، كما تحول أيضاً اسم «ولاية صاروخان» إلى «ولاية مغنيسا» عام ١٩٢٧م.

وكان سنجق صاروخان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر يضم أحد عشر قضاء، هي مغنيسا المركز وطورغودلى وآلاشهر وقولا وآقحصار وصالحلى وگوردس ودميرجى وأشمه وقيرآغاچ وصوما. وكان هذا السنجق منذ مراد الثاني وحتى محمد الثالث يُمْنَحُ لأمراء العائلة بوجه عام كاقطاع من نوع الـ (خاص)، وريعه السنوي كان يبلغ ٤٠٠,٠٠٠ أقجة. أما بعد عام ١٦٢٧م فكان يمنح في الأغلب على أنه «شعيرية» (آرپه لق) ماعدا الفترة التي وقعت خلال ١٦٤٥-١٦٥٥م عندما خُصِّص لنفقات السلطان الخاصة (جبِ هُمَايون) كنوع من «الخواص الهمايونية». وبعد عام ١٧٢١م وحتى إعلان التنظيمات كان يخضع لنظام الالتزام، وهو ما شجع على ظهور عائلات الأعيان والعائلات المتغلبة.

أما عن إدارة السنجق فقد أعطيت أولاً لعلاء الدين ثم لمحمد [الفاتح] من أبناء السلطان مراد الثاني، ولما تنازل هو عن السلطنة ذهب للإقامة فيه. واستمر محمد الفاتح وبايزيد الثاني وسليم الأول وسليمان القانوني وسليم الثاني ومراد الثالث في إدارة صاروخان عن طريق أبنائهم الأمراء، وكان أربعة من هؤلاء السلاطين يديرون صاروخان قبل توليهم عرش السلطنة. وكان آخر أمير تولى سنجق صاروخان من أمراء العائلة، وانتقل منه إلى عرش السلطنة هو محمد الثالث. وبعد ذلك أدير سنجق صاروخان حتى عام ١٧٥٠م بواسطة أمير سنجق كان يجري تعيينه من مركز الدولة، ثم لم يلبث السنجق أن دخل تحت حكم أسرة (قَرَه عُثمان اوغللرى) من أسر الأعيان المحلية [أو الأسر المتغلبة] التي ظهرت في تلك المنطقة، نتيجة لاتباع نظام الالتزام، الذي جرى تطبيقة منذ ذلك التاريخ، والتي سيطرت على بقعة شاسعة في غرب الأناضول. ولكن السلطان محمود الثاني استغل موت الحاج حسين أغا (١٨١٥م) وانهى سيطرتهم على السنجق، ونجح في إعادة هيبة الدولة في صاروخان والمناطق الأخرى.

وعاشت صاروخان حياة هادئة استمرت حتى القرن السابع عشر باستثناء حادثة سيماونه لى بدر الدين ومريده طورلاق كمال، ثم حركات التمرد التي قام بها بعد ذلك (إزمير اوغلى جنيد)، وازدهرت فيها حركات العمران. أما في مطلع القرن السابع عشر فقد اشتعلت ثورات الجلالية وشملت الأناضول كله، كما اندلعت حركات التمرد المحلية وأعمال الشغب، واستمر ذلك في صاروخان بكل عنفه حتى نهاية القرن، وتعرضت

البنية الاقتصادية والاجتماعية في السنجق لاختلالات عظيمة. ولم تهدأ حركات الشقاوة وقطع الطرق في القرن الثامن عشر، فهي برغم اختفائها على أيام أبناء (قَرَه عثمان) الذين سيطروا على السنجق في أواسط القرن إلاّ أن الظلمة من بينهم لم يكونوا أقل من ذلك. وبعد القضاء على حكمهم للسنجق بمدة وجيزة دخل جيش محمد علي باشا والي مصر إلى الأناضول، ثم إلى صاروخان واحتل مغنيسا (١٨٣٢-١٨٣٣م)، ثم لم يلبث أن انسحب بعد معاهدة كوتاهية (١٨٣٣م)، وقد تعرض سنجق صاروخان لآفة الجراد والجفاف والفيضانات وتعرض في النهاية لغزو اليونانيين في أوائل القرن العشرين، وظل تحت احتلالهم ثلاث سنوات ونصف.

صاروخان اوغللرى = أبناء صاروخان

SARUHAN-OĞULLARI

عائلة تركية أقامت إمارة في غرب الأناضول، في أوائل القرن الرابع عشر، وعُرفت تلك الإمارة باسمهم. وهناك مصادر ترى أن صاروخان بك مؤسس الإمارة ومن ثَمَّ رأس تلك السلالة حفيد رجل كان من قواد خوارزم، ثم دخل في خدمة السلاجقة، ومع ذلك فإن الاحتمال الأغلب هو أنه من أمراء گرميان.

وكان صاروخان بك قد بدأ الصراع منذ عام ١٣٠٤م في منطقة ليديا مع الكتلانيين الذين دعاهم الإمبراطور البيزنطي لحماية بلاده من الغارات التركية، واستطاع صاروخان بك الاستيلاء على مغنيسا عام ١٣١٣م ووَضَع عليها أسس دولته الجديدة. وبعد مدة قصيرة زحف إلى سواحل بحر ايجة وأخذ يهتم بالملاحة والأسطول، واستطاع أن يجبر فوچه والجنويين في بعض جزر إيجة على دفع الجزية السنوية. ثم لم يلبث أن عقد حلفاً مع العثمانيين الذين كانوا يتقدمون باطراد سريع. وكان صاروخان الذي يملك أسطولاً قوياً يساعد عند الضرورة الإمبراطور البيزنطي في محاصرته لفوچه، ويتدخل أحياناً في شؤونه الداخلية. وكان يشن كثيراً من المعارك البحرية بقواته، أو بالتعاون مع أومور بك ابن آيدين. وفي النهاية توفي ابنه سليمان وهو في الطريق لمساعدة الإمبراطور البيزنطي كنتاكوزن مع اومور بك ابن آيدين (١٣٥٤م). أما صاروخان بك نفسه فقد توفي بعد عام واحد، وهو في طريق العودة من معركة فاشلة وقعت بناء على طلب بالعون من آنا والدة يوان پاليولوغوس الشاب (١٣٤٦م). وتولى من بعده ابنه فخر الدين إلياس الذي لا يُعلم عنه شيئاً، ثم توفي عام ١٣٧٤م، ثم جاء بعده حفيده مظفر الدين إلياس. فلما توفي هو أيضاً (١٣٨٦م) تولى الإمارة أحد ولديه، وهو خضر شاه، في حين فر الثاني أورخان للالتجاء إلى العثمانيين (١٣٨٨م).

ولما سقط السلطان مراد الأول العثماني شهيداً في قُوصُوَه عام ١٣٨٩م سارع خضر بك بالتحالف مع أبناء قَرَمَان، وهجم على الأراضي العثمانية. ومع الهجوم المضاد الذي قام به بايزيد الأول خضعت إمارة صاروخان للعثمانيين وألحقت بأراضيهم للمرة الأولى. وهنا فر خضر شاه بعد ضياع إمارته للالتجاء إلى جاندر أوغلي اسفنديار بك في سينوب (١٣٩٠-١٣٩١م). وعقب هزيمة بايزيد الأول أمام تيمورلنك في معركة أنقرة (١٤٠٢م) عادت الإمارات الأناضولية إلى

الظهور، وعاد خضر شاه بك هو أيضاً إلى بلاده أميراً على صاروخان. وخلال النزاع الذي دار بين الأمراء العثمانيين على السلطة سلك خضر شاه طريق التأييد للأمير العثماني عيسى چلبي، ولما انهزم الأخير في الصراع قُبض على خضر شاه في مغنيسا من قبل رجال چلبي محمد وقُتل (١٤٠٥ أو ١٤١٠م). وهكذا انتهى الدور الثاني لإمارة صاروخان، وانقرضت من ثَمَّ تلك السلالة، وألحقت أراضيها بالأراضي العثمانية نهائياً.

وكانت مغنيسا هي مركز إمارة صاروخان، وتذكر المصادر التاريخية أنها كانت تضم ١٥ مدينة، وعشرين قلعة، وما يزيد على عشرة آلاف محارب، وكثيراً من السفن. والحق أن الإمارة في ذروة اتساعها كانت تسيطر على كل منطقة ليديا العصور القديمة تقريباً، بما فيها خليج چاندرلى ومدن آقحصار وگوردس ودميرجى واضالا وطورغودلى ونيف (كمال پاشا) ومَنَمَنْ وما يحيط بتلك المدن من أراضي. وقد أطلق العثمانيون اسم صاروخان على تلك المناطق انطلاقاً من اسم مؤسس الإمارة، وعُرفت بهذا الاسم في الوثائق المختلفة.

صارى آلاجه بايراق = العلم الأصفر المرقط

SARI ALACA BAYRAK

(انظر: صول علوفه جيلر).

صارى بايراق = العلم الأصفر

SARI BAYRAK

(انظر: سلحدار بولوكى).

صارى بگزاده لر = عائلة صارى بك

SARI BEYZÂDELER

هي عائلة من الـروم من سكان حي الفنار في إستانبول، وكانت تمد الديوان الهمايوني بالمترجمين من بين أفرادها. وكان هناك عائلات أخرى مشهورة في المجال نفسه أيضاً، مثل: يناكى زاده – كالماكى زاده – إيپسيلانتى زاده – ميخال زاده – ايسگرلت زاده، وهذه العائلة الأخيرة خرج منها كثير من المترجمين (انظر: ديوان همايون ترجمانلرى).

صارى سكبان = السكبانية الصُّفْر

SARI SEKBAN

اسم أطلق على نوع من جنود السكبانية كانت مهمتهم في الولايات المختلفة الحفاظ على الأمن وإقرار الهدوء، وعرفوا بين الأهالي باسم (سگمن).

صارى سنجق = السنجق الأصفر

SARI SANCAK

هو أحد أعلام السـلطنة (انظر: سلطنت سنجاقلرى).

صاريجه = دَبّور

SARICA

الكلمة من حيث اللغة تعني الأصفر قليلاً، كما تعني النحل البري أو الدبور اللاسع، وهو المعنى الذي وجدناه مناسباً لهذا المصطلح. إذ كان يطلق على نوع من العسكر ظهر بعد عام ١٥٩٠م؛

فالمعروف أن الوزراء والبكلربكيين لم يكن لهم حاشية أو معية أو «خلق الباب» في المصطلح العثماني (قاپى خلقى) حتى ذلك التاريخ، ثم شرعت الدولة ترسل للوزراء والبكلربكيين المعينين ولاةً على الأيالات قدراً لكل واحد منهم من أورطات السكبانية في أوجاق الإنكشارية (انظر: سكبان). وهؤلاء الجنود كانوا بمنزلة النواة الأولى في تشكيل معية الباشوات، وفئة من الفرسان المصاحبين لهم. ومع مرور الوقت بدأ قسم من الإنكشارية المحلية وأبناء العائلات المتنفذة في الانخراط للخدمة مع الباشوات تحت اسم (سكبان). وكان جعفر باشا الخادم بكلربكي تبريز هو أول من قام بتشكيل أهل بابه، أي معيته المنظمة على ذلك النحو. ومنذ النصف الأول من القرن السابع عشر بدأ الولاة في الأيالات يتعرضون لأوامر العزل المتعددة القادمة من مركز الدولة، وكانت في أغلب الأحيان أوامر مجحفة، ولكي يدعم الواحد منهم موقفه، ويتصدى لأوامر الدولة أحياناً، قام بعضهم بجمع أعداد من صعاليك المنطقة، ممن يقدرون على حمل السلاح، ومن اللصوص المشاهير، وعساكر القبوقولية الذين طردوا من أوجاقاتهم لسبب أو لآخر، وحُسَالة السباهية الذين طردوا من تيماراتهم، وجعلوا منهم بولكات راكبة يضم كل بولوك منها أربعين أو خمسين جندياً ثم ضموهم لأهل بابهم، وأطلق على هؤلاء الجنود بوجه عام اسم (صَارِيجه) أو (صاروجه). وجميعهم كانوا من المغاوير والرماة المهرة ومحترفي العراك. وكان من فنونهم الضرب والنهب وخدمة كل من يدفع لهم مالاً أكثر. وكان إذا عزل الباشا الذي هم على بابه أو قتل بقوا هم في العراء، وبدؤوا من ثم في ممارسة الشقاوة وقطع الطرق وحوّلوا الحياة من حولهم إلى جحيم. وقاطرجى اوغلى وآق ياقه لى اوغلى وقره حيدر اوغلى وغيرهم من مشاهير أرباب الشقاوة الذين ظهروا في الأناضول كانوا ممن خرج من بين هذه الفئة، واستمدوا العون منها في تحدي الدولة. أضف إلى ذلك أن بعض الباشوات الولاة عند ما كانوا يتمردون على الدولة لسبب أو لآخر، ولا سيما العزل من الوظيفة كانوا يفعلون ذلك ثقة في مظاهرة هؤلاء الصعاليك لهم. وكثيراً ما كان يحدث أن يتغلب السكبانية ودبابير والٍ متمرد على الجيش الذي ترسله الدولة لتأديبه مرة بعد مرة. ولا سيما عند ما تندلع الحرب في منطقة الروملي، وتنشغل بها الدولة، فيخلو الجو لهم في الأناضول، وعندئذ يداهمون القرى، ويعملون فيها السلب والنهب، ولا يتوانون عن الاعتداء على أرواح الأهالي وأموالهم وأعراضهم. ولهذا السبب رأت الدولة ضرورة القضاء عليهم فشرعت في مكافحتهم، وألغت رسمياً تشكيلاتهم، لكن فئة الدبابير أخذت شكل تنظيم سري، وكان من العسير اجتثاث جذورهم، فكانوا يتحدون وقت الخطر، ويتصدون لقوات الدولة. وفي العشرين سنة الأولى من القرن الثامن عشر نجحت الدولة في القضاء على قسم كبير منهم بعد كفاح مرير. غير أن حرب إيران التي بدأت في عهد السلطان أحمد الثالث، وحالة الضعف التي كان عليها الجيش المركزي، جعل الدولة مضطرة للاستعانة بهم في الحرب، ولهذا امتلأت نفوسهم بالزهو وعادوا للظهور من جديد، وفي نهاية الأمر وبعد كفاح طويل في أواخر القرن الثامن عشر، وخلال

السنوات الأولى من عهد السلطان عبدالحميد الأول، نجحت الدولة في استئصال شأفتهم تماماً، وانطوت صفحتهم إلى الأبد.

أما عن تشكيلات هؤلاء الزنابير فكانت على شكل بولكات [سرايا] يضم كل واحد منها ٤٠-٥٠ جندياً، وعليه قائد يعرف باسم (بولوكباشى) أي كبير البولوك، أما قائد البولكات الموجودة عند باب من الأبواب، أي في خدمة أحد الباشوات أو الوزراء، فكان يُعرف باسم (باش بولوكباشى) أي كبير أول بولوك. كما كان لكل مجموعة بولكات، في كل باب، ممثل لدى مركز الدولة، ينوب عنهم ويعرف باسم (سَرْچَشْمه). كما كان يوجد عدا هؤلاء قوات زنابير أخرى غير مرتبطة بباب معين، وفي حالة تمرد مستمرة على الدولة، ويُعرف زعيمهم باسم (بَاشْبُوغ) أو (باش وبوغ)، أي الزعيم المقدم.

صاريق = شال العمامة

SARIK

هو قطعة القماش الرقيقة الطويلة التي تُلف فوق أنواع العمائم والقلانس والزعابيط وما يشبهها من أغطية الرأس، وتعرف تلك القطعة أو الشال أيضاً باسم (دَسْتَار) و (إمامه). وهذا الشال يكون في الأغلب من التُل الخفيف أو الحرير المشغول بالأفرع الصفراء والذي ينسج لهذا الغرض ويعرف باسم (آبانى). وتأخذ لفة العمامة اسمها من الشكل الذي تكون عليه؛ فهناك: المنكوشة (طارطغان)، ولفة الكاتب (كاتبى)، والمشتته (پريشانى)، والمبرومة (بورمه) وغيرها، أو تأخذ اسمها من نوع القماش الذي صنعت منه؛ فهناك: حواجب الفتى (جِوانْقَاشى)، والحريرية المشجرة باللون الأصفر (آبانى)، والتُل (تُلْبند) وغير ذلك.

وكان السلطان وأفراد هيئة رجال العلم وكبار رجال الدولة والـوزراء الآخـرون يستخدمون للعمامة نسيجاً من التُل الأبيض، في حين كان أتباع الطرق الصوفية يستخدمون إلى جانب التُل الأبيض شيلاناً باللون الأحمر والأخضر والأسود، ويعد أسلوب لف العمامة ولونها رمزاً للطريقة نفسها. أما الجنود والأهالي فكانوا يستخدمون لفة من قماش التُل والشال أو الآباني.

وهناك أنواع كثيرة عدا ذلك من تلك اللفّة، مثل: لفافة حواجب الفتى (جوانقاشى صاريق) التي تصنع من قماش مشغول بالقصب بأشكال حواجب الفتى، واللفافة الجنيدية (جنيدى صاريق) وهو الاسم الذي أطلقه أتباع الطرق الصوفية الأخرى على شكل اللفافة التي يستخدمها أتباع الطريقة المولوية، ويعرف باسم (قفسى دستار)، وهناك أيضاً الملفوفة (طولمه صاريق) التي تلف طبقات بشكل عشوائي، واللفافة المذهبة (مُطَلّى صاريق) التي يلف عليها شريط من القصب بعرض ٤-٥ أصابع، وتلبس في الأيام الخاصة، وهناك اللفافة القارب (تكنه صاريق) التي يستخدمها أفراد هيئة رجال العلم، ويجري لفّها من أسفل إلى أعلى آخذة في الغلظ حتى تتحول إلى شكل القارب.

صاريق آلايى = موكب العمامة

SARIK ALAYI

هو الموكب الحافل الذي يخرج قبيل خروج السلطان لأداء صلاة الجمعة في أحد المساجد، ويتشكل ذلك الموكب من نحو خمسين رجلاً

من العاملين في «الغرفة الخاصة» وعلى رأسهم جاويشهم الأول، فيأخذون طريقهم فوق جيادهم قبل نصف ساعة إلى الجامع المتفق عليه وقد رفع اثنان منهم عمامتين من عمائم السلطان فوق عودين من خشب البَقْس، إحداهما ذات ريشة (صورغوج) والثانية بغير ريشة، ويتعاقبان في هزهما يميناً ويساراً على المحتشدين في الطرق تحيةً لهم من السلطان. وقد ورد اسم هذا الموكب في مصادر أخرى على شكل (صاريقلى آلايى) أي موكب المعممين، وجاء في شرحه ما يشبه موكب العمامة (انظر: صاريقلى آلايى).

صاريق اوطه سى = غرفة العمائم

SARIK ODASI

هي إحدى الغرف في سراي طوب قاپى، كانت تحفظ فيها عمائم السلطان وتُجَهَّز فيها. وكانت العمائم توضع في تلك الغرفة فوق قطع من خشب البَقْس المطعم بالذهب والفضة. وكان يتولى عملية لف عمائم السلطان وتجهيزها رجل يعرف باسم (صاريقجى باشى) (انظر: صاريقجى باشى).

صاريقجى باشى = كبير العمائميين

SARIKCIBAŞI

هو من رجال الغرفة الخاصة (خاص اوده)، وكانت وظيفته إعداد عمائم السلطان والمحافظة عليها. وهذه العمائم المصنوعة من التلبد الأبيض كانت تعلق على أعواد من خشب البقس المحلاة بالذهب والفضة في غرفة تُعرف باسم «غرفة العمائم» (صاريق اوده سى)، (انظر: خاص اوده).

حامل العمامة السلطانية
(Ahmed Rasim)

صاريقلى آلايى = موكب المعممين

SARIKLI ALAYI

جماعة يشاركون في موكب التحية (سلاملق) الذي يجري يوم الجمعة وقد وضعوا العمائم على رؤوسهم. وتضم تلك الجماعة اثني عشر معمماً ومؤذناً وأربعين من أغـوات الخاصة السلطانية ونحو ٤٠-٥٠ من الخاصكية الذين يحملون السيوف في أيديهم. وكان عمال العمائم (صاريقجيلر) يتعاقبون على حمل عمامة السلطان المعروفة باسم (دَسْتارِ همايون) أي العمامة الهمايونية. وكان لتلك العمامة ريشة (صورغوج) مزينة بأنواع الأحجار الثمينة، ويبرزها هؤلاء للمحتشدين من الناس للفرجة على ذلك الموكب. وهو الموكب الذي أُلغي على أيام السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) (انظر: صاريق آلايى).

صاغ آقجه = عملة صحيحة

SAĞ AKÇE

وهي العملة الكاملة العيار والوزن.

صاغ علوفه جيلر = حُرَّاس علوفات الميمنة

SAĞ ULÜFECİLER

وهم البولوك الثالث ضمن جنود سواري القبوقولية، ويشكلون مع «حُـرَّاس علوفات الميسرة» (صول علوفه جيلر) ما كان يعرف باسم «البولوكات الوسطى». وهم من حيث

الدرجة أعلى من حراس علوفات الميسرة، ويأتون في الترتيب بعد بولوك السلحدار (سلاحدار بولكى)، ويعرفون باسم آخر هو (علوفجيانِ يمين). ويتكون حراس علوفات الميمنة من ١٢٠ بولوكاً، ولهم رايات خضراء، ولهذا عرفوا أيضاً باسم (يشيل بايراق) أي الراية الخضراء. وكانوا في المواكب الرسمية يسيرون في الطرف الأيمن خلف بولوك السباه (سپاه بولكى) الذي يسير على يمين السلطان. وعند التوقف للنزول في إحدى محطات السفر أيضاً كانوا يصطفون على يمين علم السلطان. وكانت مهمتهم في زمن الحرب حراسة الخزانة مع حراس علوفات الميسرة في أثناء النزول على إحدى محطات السير أو في معسكر الجيش. وعندئذ كان يُعَيَّن أربعة من هؤلاء الحراس في وظيفة (صوباشى) ليقوموا بمساعدة عبد البواقي الأول (باش باقى قولى) في تحصيل ما للدولة من مستحقات على الأهالي، ويُعرف الواحد منهم أيضاً باسم (باقى قولى) أي عبد البواقي. كما كان هناك قانون يقضي بتعيين ثلاثة من قدامى حراس العلوفات في وظيفة (اوتاقجى) أي أمين الخيام السلطانية، وكذلك كان قسم من جباة الخراج (خراججى) يُختارون من قدامى سواري القبوقولية منذ عهد السلطان سليمان القانوني، وخاصة من حراس العلوفات (انظر: خراججى).

وكان المصدر الذي يزود بولكات الحراسة هذه بالجنود سراي غَلَطَة وسراي إبراهيم باشا وسراي أدرنة وقسم الأندرون في سراي طوپ قاپى ، كما

أحد جنود الإنكشارية ينقل كيس العلوفة
(المتحف العسكري بإستانبول)

كان يقضي القانون بأن يلتحق بتلك البولكات كل من قام في الجيش أو في أثناء خدمة رجالات الدولة بعمل عسكري يستحق التكريم والتقدير، وكذلك أبناء سواري القبوقولية الذين يعرفون باسم (وَلَدَشْ). وكان من الأصول المتبعة أيضاً أن يلتحق بتلك البولكات كل من يُطلب منه خدمة في وقت الشدة فيلقي بنفسه إلى التهلكة حتى ينجزها.

صاغ غريبلر = غرباء الميمنة

SAĞ GARİBLER

(انظر: غريب يگيتلر).

صاغ وصول حمله جيلر = نوتية الميمنة والميسرة

SAĞ VE SOL HAMLACILAR

هما اثنان من النوتية الذين يقومون بالتجديف على قارب السلطنة، ويجلسان في مقدمته. ويُعرف النوتي الذي يجلس على اليمين باسم (حمله جى باشى) أي كبير النوتية (انظر: حمله جى باشى).

صاغ وصول قول بولكباشيلرى = رؤساء بولكات جناحي الميمنة والميسرة

SAĞ VE SOL KOL BÖLÜKBAŞILARI

(انظر: صاغ وصول قول جبخانه جيلرى).

صاغ وصول قول جبخانه جيلرى = أمناء ذخيرة الجناح الأيمن والجناح الأيسر

SAĞ VE SOL KOL CEBHANECİLERİ

بعد أن ألغي أوجاق الإنكشارية بقي أوجاق الجبجية على حاله، ولكنهم قاموا في عام ١٨٢٨م

بإعادة تنظيمه في شكل مختلف، وتغيير اسمه إلى «أوجاق الجبخانه» (جبخانه أوجاغى). فصدر قانون جديد جرى بمقتضاه ترتيب أفراد أوجاق الجبخانه بحيث يكون عددهم ١٠٥٤ جندياً، ويجري توزيعهم على جناحين، أيمن وأيسر، ضمن عدد من البولكات، يعرف قائد كل بولوك منها باسم (بولوكباشى). أما قائدهم جميعاً فكان يعرف باسم (باش بولوكباشى)، ويليه في الرتبة عدد من الضباط، يعرف الواحد منهم باسم (ملازم) (انظر: جبه جى أوجاغى).

صاغ يشيللكجيلر = عمال خُضروات الميمنة

SAĞ YEŞİLLİKÇİLER

(انظر: يشيللكجى).

صاقولاوه = مركب صاقولاوه

SAKULAVA

مركب كانت تعمل على سواحل شرق البحر الأبيض المتوسط وسواحل بحر مرمرة، وهي مجهزة بثلاثة صواري، يكون أوسطها (غراندى) بشراع من النوع المربع، أما الآخران فهما بشراعين من النوع اللاتيني أو الجانبي، كما تتميز بخروج جانبيها عن المعتاد وارتفاع جدار المؤخرة.

صالغين = وباء

SALGIN

اسم كان يطلقه الأهالي على كل أنواع الضرائب المعروفة باسم «العـوارض الديوانية» (انظر: عَوَارض). أو مطروحة، وبمعنى الوباء الساري.

صالمه = طريحة

SALMA

قدر من النقود كان يُحَصَّل من أهالي القرى عند الضرورة لإنجاز نفع مشترك في القرية يشارك كل شخص فيه بحسب مقدرته. وقد جرت الدولة على اللجوء كثيراً لطرح تلك الضريبة الإضافية لمواجهة بعض الاحتياجات، وعُرِفت تلك الضريبة بين العامة باسم (صالمه)، أي طريحة أو مطروحة، وبمعنى الوباء الساري.

صالمه چُوخَدَارى = الجُوخَدَار المطلوق

SALMA ÇUHADARI

مصطلح أطلق على آمر الضبطية الذي كان يقوم بمهام التفتيش وإقرار الأمن والاستقرار وتعقب المذنبين ليل نهار. وكان من ضباط الإنكشارية، ويصحبه ويعمل تحت إمرته نحو عشرين رجلاً [نَفَراً] يمكن زيادتهم عند الضرورة. وكانت مهمتهم الطواف في الأسواق وارتياد الأماكن المزدحمة لمنع الناس من أكل الأفيون ولعب القمار وغير ذلك من المحظورات الضارة في المقاهي وحوانيت الحلاقين، وتسليم بعضهم للمخافر والقراقولات لمعاقبتهم إذا لزم الأمر، وحث أرباب الحرف والصنعات عند سماع صوت الأذان على التوجه إلى الجوامع، والتنبيه على جنود الإنكشارية الخارجين بإذن من ثكناتهم بالتزام شروط الأدب في التعامل مع الناس والتوقف عن أعمال الشغب عند التوجه إلى الحمامات،

الجوخدار المطلوق

والحيلولة دون وقوع الفضائح والرذائل التي تأتي بها الغانيات بين الأحياء والمقابر، ثم تسجيل الحوادث اليومية وإبلاغها للرؤساء في «باب الأغا».

وقد أطلق على ذلك الضابط في «مجموعة التصاوير» اسم Commissair de Police. وهو يرتدي حال وجوده في ثكنته جبة حمراء تُعرف باسم (پير پيرى) وسروالاً موسوماً، ويضع على رأسه قلنسوة من نوع (قلپاق) قمتها من الجوخ الأخضر وحوافّها من فروة الحَمَل الأسود.

صالمه طومروق = سجن المطلوق

SALMA TOMRUK

اسم أطلق على نوع من السجون كان المساجين طليقين فيه بحيث يمكنهم التحرك داخله بحرية. وعُرفت تلك السجون بهذا الاسم للفارق الواضح بينها وبين السجون الأخرى.

صاليجى = مُمْهِل

SALICI

(انظر: بوزمه).

صايا اوجاغى = أوجاق العَدِّ والجباية

SAYA OCAĞI

هو المكان الذي يتولى تسمين الأغنام التي جرى فرزها من أحسن الأنواع لذبحها للسلطان نفسه. وكان الخروف الذي يتقرر ذبحه كل يوم يخرج من هناك لينقل إلى المجزر مع أحد أفراد هذا الأوجاق. وكان لهم زي مخصوص من الجوخ السميك.

صاييجئ فودوله = عَدّاد [خبز] الفودله

SAYICI-İ FODULA

(انظر: خليفهء شاگردان – فودوله فرونى).

صچاق اوپمك = تقبيل الطنف

SAÇAK ÖPMEK

كانت العادة في المعايدات التي تجري في السراي أن يقف – في أثناء المعايدة – أحد المعتبرين من رجال الركاب الهمايوني إلى جانب السلطان، ثم يقبض بيده على حاشية القماش المعروفة بالطنف (صچاق) المتدلية إلى أسفل من أحد جوانب كرسي العرش الجالس عليه السلطان، وكل من جاء عليه الدور لتقديم التهنئة يقوم بلثم حافة ذلك الطنف، وهذا يعني أنه قبّل ذيل ثوب السلطان. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني كان الغازي عثمان باشا بطل پلاونه ومشير المابين الهمايوني هو الذي تولى إمساك طرف الطنف سنوات طويلة. أما في عهد السلطان محمد رشاد فكان الكثيرون من رجال الدولة يعتزون بحريتهم الشخصية، وكان الشخص الذي جاء عليه الدور لتقديم التهنئة يكتفي بانحناءة تقدير تعرف عندهم باسم (تَمَنَّا). وكان ذلك الموضوع مما تناولته الصحافة أيضاً آنذاك، فكان هناك من استنكف استمرار تلك العادة البالية، ورأى فيها انتقاصاً من هيبة الناس.

صح = صح

SAH

هي الإشارة (صح) التي كانت توضع من قبل المسؤولين على الأوراق «ذات المعاملات»

مسودة فرمان تقررت كتابته وعليها لفظ (بيورلدى) ولفظ (صح)
(الأرشيف العثماني A.DVN. MHM, dos. 50/22)

التي ينتظر اقترانها بفرمان. وكان الدفتردارون في المسائل المالية ورؤساء الكتّاب في الأمور الإدارية مؤهلين لوضع هذه الإشارة. وكان يطلق على التوقيع «غير المذيل» الذي يوقعه الدفتردارون اسم (كوچوك صح) أي صح صغيرة (انظر: قويروقلى إمضا). أما رؤساء الكتّاب فكانوا يكتبون كلمة (رسيد) أي وَصَل، دليلاً على هذه الإشارة. وهذا يعني أن الأوراق جرى فحصها لكي تعرض بعد ذلك على الصدر الأعظم، فيقوم هو أيضاً بفحصها ويضع عليها إشارة صح بنفسه، أو يأمر التذكرجى بوضعها في حضوره، ثم تنتقل الأوراق بعد ذلك إلى قلم الديوان لكي يحرر الفرمان الخاص بها. وفي النهاية يذهب الفرمان مع الأوراق إلى النشانجى فيفحصها هو أيضاً لكي توضع طغراء السلطان على الفرمان.

وكان إذا قَدَّم أحد من الأهالي طلبا كتابياً للديوان، يقوم التذكرجية أولاً بقراءته بصوت مرتفع، ثم يناقش ويصدر القرار بشأنه، أو يكتب على طرفه بتحويله إلى الدائرة المختصة لدراسته، وبعد ذلك يذهب الطلب إلى الدائرة أو الدوائر المختصة حتى تكتمل الإجراءات الخاصة به، ثم يعود إلى قلم الديوان الهمايوني فيفحصه رئيس الكتّاب ويضع عليه إشارة (رسيد)، ثم يعرضه كما ذكرنا على الصدر الأعظم ليضع إشارة صح.

صحن ثمان = صحن الثماني

SAHN-I SEMÂN

هو القسم الـذي كان يتولى التدريس في التخصصات العالية في المدارس التي أقامها السلطان محمد الفاتح حول جامعه المشهور، وهي تعادل اليوم كليات الآداب والشريعة (انظر: فاتح مدرسه لرى، مدرسه).

صحن درسلرى = دروس الصحن

SAHN DERSLERİ

هي علوم الدين التي كان يدرسها الطالب الذي أنهى تعليمه في مرحلتي الخارج والداخل في صحن الثماني في مدارس الفاتح (انظر: فاتح مدرسه لرى).

صَحنِ سليمانيه = صحن السليمانية

SAHN-I SÜLEYMANİYE

هي المدارس التي أقامها السلطان سليمان القانوني حول جامعة المعروف. وكانت تدرس فيها العلوم الطبيعية والطب وطب العيون، فهي تعادل اليوم كليات الطب والعلوم (انظر سليمانيه كليه سى/ و/ مدرسه).

صحن مدرسه لرى = مدارس الصحن

SAHN MEDRESELERİ

اسم أطلق على المدارس التي تلي في الدرجة مراحل الخارج والداخل وتمثل مرحلة الانتقال إلى التعليم العالي. ومدارس الصحن الأساسية في إستانبول هي: المدرسة التي تمارس تعليم علوم الدين وأقامها السلطان الفاتح تحت اسم (صحنِ ثمان)، ثم المدرسة التي أقامها السلطان سليمان القانوني لتدريس العلوم العقلية وعرفت باسم (صحنِ سليمانيه). وفي مدارس الفاتح كان يوجد صحن آخر لتدريس العلوم العقلية عدا الطب.

صدارت = الصدارة [العظمى]

SADARET

منصب الصدر الأعظم والمكان الذي يمارس فيه عمله، والمعروف أيضاً بباب الباشا أو الباب العالي. وكان الصدر الأعظم الجديد حتى إعلان التنظيمات يأخذ أولاً خاتم الصدارة من السلطان ثم يستريح قليلاً في غرفة أغا باب السعادة، ثم يغادر بعدها السراي من الباب الأوسط، وقد صحبته هيئة تتكون من الأعاسر (صولاق) وحَمَلة الرسائل والأخبار (بيك) وجاويشية الديوان الهمايوني إلى باب الباشا أو الباب العالي. وعندها يتوجه إليه للتهنئة شيخ الإسلام والوزراء وقبطان البحر وقاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول وكبار العلماء في بروتوكول الدولة. وكانت العادة لدى مراسم التهنئة أن يقدم الصدر الأعظم خلعاً من الفراء لكبار زوّاره وهدايا أخرى لبعض الموظفين كل بحسب رتبته ودرجته. وبعد مضي عدة أيام يقوم الصدر الأعظم برد الزيارة لشيخ الإسلام ثم يعود في موكب خاص إلى باب الباشا.

وكان رئيس الكتّاب هو الذي يتولى وفي حضور كبار رجال الدولة قراءة الخط الهمايوني الذي أرسله السلطان للصدر الأعظم الجديد متضمناً الأمور اللازم عليه إنجازها. وفي العهود الأخيرة من عمر الدولة العثمانية كانت تجري دعوة الشخص المعين حديثاً لمنصب الصدارة العظمى إلى السراي ويقوم السلطان بتسليمه خاتم الصدارة، أما الخط الهمايوني فكان يحمله الكاتب الأول (باشكاتب) في موكب خاص فيذهب به أولاً إلى محطة العبارات البحرية في (سيركه جى) ثم يتوجه من هناك إلى الباب العالي في عربة ترسل إليه من السراي وسط موكب من الجنود الخيالة، فيسلِّم الخط الهمايوني للصدر الأعظم. أما في عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) فـلأنه كـان يقيم في سـراي

يلديز فإن «موكب الصدارة» كان يجري تنظيمه على مرحلتين، الأولى من سراي يلديز إلى سراي طولمه باغچه، ثم من هناك إلى (سيركه جى)، ثم إلى الباب العالي. وقد استمر «موكب الصدارة» تقليداً جارياً حتى نهاية الدولة العثمانية.

صدارت آلايى = موكب الصدارة [العظمى]

SADARET ALAYI

هو موكب كان يجري تنظيمه للصدر الأعظم الجديد. وكان الصدر عندئذ يرتدي فراءين أحدهما سادة والثاني مكسو بحرير السَّرَاسَر، وبعد أن يتسلم الخاتم من السلطان يخرج للاستراحة أولاً في غرفة أغا باب السعادة مدة، ثم ينهض مغادراً السراي من الباب الأوسط (اورطه قاپى)، ويقوم بتشييعه إلى باب الباشا (پاشا قاپيسى) عدد من الجنود الأعاسر (صولاق) وحَمَلة الرسائل والأخبار (پيك) وجاويشية الديوان الهمايوني. فها هو الجمع الذي عُرف باسم «موكب الصدارة».

صدارت پشكشى = هدية الصدارة

SADARET PEŞKEŞİ

اسم يطلق على الهدايا التي جرى العرف بأن يقوم الصدر الأعظم فور توليه وظيفته بتقديمها للسلطان. وكانت تضم في الأغلب الخيول المطهمة والأسلحة المرصعة وشتى أنواع الأقمشة والنقود الذهبية.

صدارت خط همايوني = الخط الهمايوني للصدارة

SADARET HATT-I HÜMAYUNU

هو فرمان التعيين الذي يكتب لدعوة الشخص المعين حديثاً لمنصب الصدارة العظمى إلى تولي مهام منصبه. وكان هذا الخط يتضمن أسباب تغيير الصدر الأعظم القديم، والأعمال الواجب على الصدر الأعظم الجديد إنجازها ثم تمنيات السلطان له بالنجاح. وبعد كتابة الخط الهمايوني كان يجري لفه في بشكير يطلقون عليه اسم (مَقْرمه)، ثم يُختم عليه ويسلم لأحد الأغوات لنقله إلى الباب العالي. وهناك ينهض الصدر الأعظم الجديد وكل الموظفين الداخلين في بروتوكول الدولة باستقبال الأغا القادم بالخط الهمايوني، فيتسلم منه الخط، ثم يقوم بتقبيله ويضعه على رأسه، ثم ينزع عنه الختم ويناوله لرئيس الكتاب لقراءة نصه بصوت عالٍ. وفي أواخر عهد الدولة العثمانية كان يوضع الخط الهمايوني في كيس من الأطلس الأحمر بدلاً من المقرمة أو المحرمة، ويقوم باشكاتب المابين الهمايوني بنقله إلى الباب العالي، ويتولى مكتوبي الصدارة تلاوته بدلاً من رئيس الكتاب.

صدارت دائره سى = دائرة الصدارة

SADARET DAİRESİ

هي المكتب الذي يمارس فيه الصدر الأعظم أعماله داخل باب الباشا أو الباب العالي.

صدارت دائره سى أركانى = أركان دائرة الصدارة

SADARET DAİRESİ ERKÂNI

(انظر: خدمهٔ باب آصفى).

تذكرة عرض مؤرخة على ورق مطبوع من دائرة الصدارة وأسفلها إرادة السلطان مؤرخة هي الأخرى (الأرشيف العثماني İrade-D, nr. B 317/6)

صدارت عرض اوطه سى=غرفة العرض في مقر الصدارة

SADARET ARZ ODASI

هي الغرفة التي يتباحث فيها الصدر الأعظم مع من يستقدمهم إلى باب الباشا أو الباب العالي ويجري فيها تنظيم بعض المراسم الخاصة.

صدارت قايمقامى = قائممقام الصدارة

SADARET KA İMMAKAMI

هو الوكيل الذي يحمل رتبة الوزارة وينوب عن الصدر الأعظم في إستانبول في حالة وجوده في ساحة الحرب خارجها. وعند تعيين الوزير لهذا المنصب كان يَمْثُل مع الصدر الأعظم أمام السلطان ويُلبس الخلعة في حضوره إعلاناً بتوليه المنصب رسمياً. ويُتلى الخط الهمايوني الخاص بالتعيين في الديوان الهمايوني بصوت عالٍ على مسامع أعضائه. وكان الوزير الذي يُعيَّن لهذا المنصب يقوم بتشييع الصدر الأعظم والجيش المتوجه إلى الحرب عند أوسكودار أو صحراء داود باشا، ثم يشرع في ممارسة مهام منصبه. وكان هذا الوزير يتمتع بجميع الصلاحيات التي يتمتع بها الصدر الأعظم في أراضي الدولة ما عدا المنطقة التي يكون فيها الصدر الأعظم، ويصدر القرارات في المجالات الشرعية والحقوقية والجزائية والعرفية، وبوسعه إرسال الأحكام الحاملة للطغراء السلطانية. كما كان من بين صلاحياته الخروج للتفتيش في مدينة إستانبول وتفقد أحوال الأسواق والخلق فيها. أما أمور التعيين في المناصب العسكرية والأمور الخاصة بالتجار الأجانب والتعيين في مناصب الوزارة والبكلربكيين وأمراء السناجق فكانت تخرج عن نطاق صلاحياته. وكان قائممقام الصدارة يعقد في مقره ديواناً يُعرف بديوان الأربعاء، ويحضره قضاة إستانبول وغلطه وأوسكودار وأيوب، ثم كبير السكبانية ووكيل أغا الإنكشارية، وتُسَجَّل القرارات الصادرة في دفاتر تعرف بدفاتر الركاب. وكان خاتم الصدارة يظل في حوزته حتى تنتهي وظيفته بعودة الصدر الأعظم. وكانت العادة لمن شغل منصب قائممقام الصدارة أن يتحول في الأغلب إلى «وزير قُبّة».

ولم يكن تعيين قائممقام للصدارة مقصوراً على مسألة خروج الصدر الأعظم للحرب على رأس الجيش، بل كان يحدث ذلك أيضاً عندما يقع عزل الصدر الأعظم من منصبه فيجري تعيين قائممقام للصدارة حتى يُعَيَّن صدر أعظم جديد، وحتى لا يتوقف دولاب الحكومة عن الدوران.

ومع كل ذلك فإن قائممقام الصدارة لم يكن يشغل ذلك المنصب لمدة طويلة، ولهذا لم يكن يتدخل في المسائل الخطيرة.

صَدَارَت كتخداسى = وكيل الصدارة

SADARET KETHÜDASI

وكيل الصدارة هو المساعد الأول للصدر الأعظم ورجله المعتمد، وكان في البداية واحداً من الموظفين الذين يعملون مباشرة تحت إمرة الصدورون أن تكون له صفة رسمية. وابتداءً من القرن الثامن عشر، بدءاً من صدارة إبراهيم باشا النَوْشَهْري، جرى قبول هؤلاء الوكلاء موظفين رسميين ضمن كادر الحكومة، وصار أمر تعيينهم وعزلهم بناء على تبليغ الصدر الأعظم. أما بعد النصف الأول من القرن الثامن عشر فقد أصبحت درجة الوكلاء فوق كل موظفي الديوان الهمايوني، حتى إنهم صاروا فوق رئيس الكتاب، وأصبحوا يحتلون موقعاً مهماً من الدرجة الأولى، ومع هذا فكثيراً ما كانوا يتعرضون للعاقبة نفسها عندما يسقط الصدر من نظر السلطان.

وكانت جميع أمور الدولة تصل إلى يده قبل عرضها على الصدر، وجميع الأوامر الصادرة عن الباب العالي كانت تنفذ تبعاً لتوجيهاته، كما كانت لهم دوائر وأقلام مستقلة يشرف عليها شخص يسمى (كتخدا كاتبى) أي كاتب الوكيل.

وكان اشتغال وكيل الصدارة بالمسائل الداخلية أكثر من أي شيء آخر، حتى صار مع مرور الزمن المرجع الأول في جميع الأعمال الداخلية. وفي النهاية ألغي هذا المنصب عام ١٨٣٥م في عهد الصدر الأعظم محمد أمين رؤوف باشا وعلى أيام وكيل الصدارة (پَرتَو أفندي)، وتأسست بدلاً منه «نظارة الملكية» وعين الأخير ناظراً عليها. ثم ما لبث أن تحولت نظارة الملكية إلى «نظارة الداخلية» (١٨٣٧م).

صَدَارَت كتخداسى قلمى = قلم وكيل الصدارة

SADARET KETHÜDASI KALEMİ

كان كتخدا الصدارة يعمل تحت إمرة الصدر الأعظم، وكان من الموظفين الذين لا يحملون صفة رسمية؛ فلما أخذ يلعب دوراً مهماً ابتداءً من صدارة (إبراهيم باشا النوشهري)، جرى إلحاقه إلى كادر الحكومة موظفاً رسمياً، تختص بأمر تعيينه وعزله. ثم جعلت له الأسبقية على جميع آمري الديوان الهمايوني ابتداءً من النصف الأول للقرن الثامن عشر بصورة خاصة، بل وعلى رئيس الكتاب نفسه، إلى أن أصبح مساعداً من الدرجة الأولى للصدر الأعظم. ووظيفة هذا الرجل هي كتابة الإشارة التي تسمى (پنجه) على الأوراق المقدمة لمقام الصدارة وكتابة «شفرة البويرلدي»، وعندما يرى الصدر الأعظم هذه الإشارة وهي العلامة على صحة ما يقدم، يقوم بنفسه فيضع إشارة «صح» على الركن العلوي من هامش الورقة أو يأمر بوضعها في حضوره.

وكان لكتخدا الصدر الأعظم دائرة مستقلة وقلم خاص به، ويقوم بأعمال هذا القلم موظف يطلق عليه اسم (كاتب قلم الكتخدا)، يساعده عدد من الكتبة يعملون تحت إمرته. ولأن كتخدا الصدر الأعظم ينشغل بالأعمال الداخلية، كان يجري

تلخيص ما يحرره إلى الولايات، وما يأتي منها من تحريرات وأوراق في دائرته، وتسجل في الدفاتر سجلات التعميمات المحررة إلى الولاة، مع أمر الصدر الأعظم واسم الشخص الذي ترسل معه هذه الأوامر وتلك التعميمات وتاريخ إرسالها، ثم تحفظ هذه القيود في القلم المذكور، وخلاصة القول إن هذا المكان كان المرجع في كل الأمور الداخلية بصورتها الموجزة.

وفي عام ١٨٣٥م ألغي منصب كتخدا الصدارة على أيام الكتخدا (پرتو أفندي) وتشكلت بدلاً منه «نظارة الملكية»، وعين پرتو أفندي ناظراً على هذه النظارة. وفي عام ١٨٣٧م تغير اسمها فأصبحت نظارة الداخلية.

صَدَارَت كتخدالغى دفترلرى = دفاتر وكالة الصدارة

SADARET KETHÜDALIĞI DEFTERLERİ

هي دفاتر القيود التي كانت تمسك في دائرة «وكيل الصدارة»، المساعد الأول للصدر الاعظم (انظر: صدارت كتخداسى).

صدارت مكتوبجيسى = مكتوبي الصدارة

SADARET MEKTUPÇUSU

هو مدير القلم المعروف باسم دائرة المكتوبي في الباب العالي. وفي هذه الدائرة كانت تجري كتابة أوامر الصدر الأعظم وخطاباته وغير ذلك مما يأتي منه مباشرة أو مع فرمان من السلطان. وكان مكتوبي الصدارة برتبة (خواجگان) ومهمته هي تلخيص الأوراق القادمة من دوائر الدولة المختلفة أو من الولايات الأخرى خارج إستانبول، ثم تقديم تلك الملخصات إلى الصدر الأعظم، وفي حضوره يقوم بقراءتها عليه وإبراز أصولها في حالة الطلب. وكان يعاون المكتوبي في دائرته موظف آخر يليه في الرتبة يعرف باسم الخليفة الأول للمكتوبي (مكتوبى باش خليفه سى).

صدارت مكتوبجيسى قلمى = قلم كاتب الصدارة

SADARET MEKTUPÇUSU KALEMİ

هو الاسم الذي أطلق على القلم الذي كانت تكتب وتحفظ فيه التحريرات الموجهة إلى مختلف الجهات من طرف الصدر الأعظم أو مع فرمان من السلطان، وهذه التحريرات هي البيورلدات ورسائل الصدر الخاصة بالأمور المهمة. وكلمة مكتوبجي أو مكتوبي الصدر العالي هي الاسم الذي أطلق على الآمر الذي يرأس القلم.

ويقوم مكتوبجي الصدارة بتلخيص المحررات القادمة من الولايات وملخصات التقارير الواردة من آمري الدوائر على أوراق يقدمها مع أصولها للصدر الأعظم، فيقرؤها ويطلع على أصولها إذا دعت الحاجة. وكان يوجد في هذا القلم عدا المكتوبجي، من يدعى (باش خليفة المكتوبي) الذي يعد بمنزلة المساعد له، فضلاً عن الكتبة والخلفاء الآخرين.

صدارتده استقلال = الاستقلال في الصدارة

SADARETDE İSTİKLÂL

شعار استقلال السلطة التنفيذية وعلى رأسها الصدر الأعظم في اتخاذ القرار. وكان أول من أطلقه هو خير الدين باشا التونسي الذي جاء به السلطان عبدالحميد الثاني لتولي منصب الصدارة العظمى.

وخلال مدة صدارته – التي لم تطل كثيراً – طالب السلطان في عام ١٨٧٨م بعدم التدخل في شؤون الحكومة، فلما رفض السلطان ذلك قدم استقالته.

صداقت يمينى = يمين الصداقة

SADAKAT YEMİNİ

هو قَسَم الـولاء الـذي نص عليه «القانون الأساسي»، وجرى تطبيقه في دورة مجلس الأمة خلال عهد المشروطية الثانية. فكان السلطان يقسم بالولاء للشرع الشريف والقانون الأساسي [الدستور]، في حين يقسم النواب بالولاء للسلطان والوطن [وقد جرت قراءة قسم السلطان على مسمع من النواب، وكان السلطان نفسه يستمع إليه في مقصورته الخاصة].

صدر أعظم = صدر أعظم

SADRIÂZAM

هو اللقب الرسمي لرئيس الحكومة في الدولة العثمانية. وفي أوائل عهد الدولة عندما كثر عدد الوزراء جرى اختيار وزير يترأسهم داخل الحكومة عرف آنذاك باسم الوزير الأعظم. [لما منحت رتبة الوزارة في عهد مراد الأول لمن يدعى لالا شاهين باشا ثم لمن يدعى تيمورطاش باشا من بعده] أما استخدام لقب الصدر الأعظم فالمعتقد أنه بدأ في عهد السلطان سليمان القانوني، وأطلق آنذاك على (مقبول إبراهيم باشا) و (رستم باشا) اللذين عُرفا بقربهما منه وحظيا باحترام عظيم. ويُعَد الصدر الأعظم رأس الحكومة مع الوزراء وكبار رجال الدولة الآخرين، وهو الوكيل المطلق للسلطان في إدارة دفة أمور الدولة. وبوصفه أكبر رجال الدولة بعد السلطان فقد كان يتذاكر أمور الحكم والإدارة مع الوزراء الآخرين والدفتردارين، فكان لا بد من أوامره لتسيير الأمور، وكان في وسعه أن يمنح بعض التيمارات لمن يراه مستحقاً لها دون إعلام السلطان ذلك، بل كان من صلاحياته أن يسائل الدفتردار الأول صاحب الصلاحية المستقلة في الشؤون المالية. وكانت أوامره وأحكامه في حكم الفرمان، وكانت أعمال التعيين في المناصب العلمية والعسكرية والإداريـة والعزل منها أو الترقية أو الإعدام بأمر منه، غير أنه في حالة الوزراء أو قضاة العسكر وشيخ الإسلام ومنح التيمارات التي تدر أعلى من ٥٩٩٩ أقجة كان يجب عليه أن يستأذن السلطان في تعيين هؤلاء ومنح هذه التيمارات، لكنه في زمن الحرب كان بإمكانه أن يفعل ذلك دون إذن من السلطان. وعلى الرغم من ذلك فإن الصلاحيات التي يحوزها لكونه وكيل السلطان كانت تسري فقط على شؤون الحكم العامة للبلاد. فقد كان يتجرد من جميع صلاحياته عندما تطأ قدماه أرض الأندرون في السراي فور دخوله من الباب الأوسط فيه، إذ تنتقل جميع الصلاحيات إلى موظفي الأندرون عبيد السلطان وخُدّامه. وكان من أهم مظاهر صفة وكالة الصدر الأعظم للسلطان تسلمه خاتمه الهمايوني. وهذا الخاتم كان في البداية على شكل خاتم يلبس في إصبع اليد، ثم تغير شكله بعد ذلك، إذ أصبح يُعَلَّق في سلسلة رفيعة داخل كيس من الذهب يعلق في رقبة الصدر الأعظم، أو يضعه في جيبه. وكان الديوان الهمايوني ينعقد في السراي تحت رئاسة السلطان نفسه، وذلك حتى عهد السلطان محمد الفاتح، ثم تحول السلاطين إلى الجلوس خلف ساتر لمراقبة وسماع ما يدور في الديوان

وتركوا الرئاسة للصدر الأعظم.... وعندما ينتهي اجتماع الديوان يقوم كبير الجاويشية بأخذ الخاتم الهمايوني من الصدر الأعظم فيختم به كيس الروزنامة ودفترخانة المالية والخزانة وغير ذلك ثم يعيده للصدر الأعظم. ثم ينهض الصدر الأعظم وأعضاء الديوان للمثول أمام السلطان، ويقوم الصدر الأعظم فيما بين باب السعادة بارتداء خلعتين إحداهما بفراء والثانية بدون فراء. فإذا لم يكن السلطان قد تابع مداولات ومذاكرات الديوان من خلف الساتر كما هي العادة فإن الصدر الأعظم يبادر بتقديم المعلومات اللازمة في ذلك، ويتعاطى الرأي معه. ثم يستأذن في تقبيل ذيل ثوبه، ويخرج من غرفة العرض وقد تعقبه الـوزراء كل حسب دوره، ثم يتوجهون إلى الديوانخانة، ومن هناك يغادر الصدر الأعظم السراي بالاحتفال نفسه الذي وصله به متوجهاً إلى مقره. وعندما بدأ الديوان الهمايوني بفقد مكانته بعد النصف الثاني من القرن الثامن عشر أصبحت كل أمور الدولة تدار من باب الباشا ومن بعده الباب العالي. وكان الصدر الأعظم في أيام انعقاد الديوان يضع على رأسه ما يشبه زعبوطاً طويلاً بأربعة أركان يبلغ نصف أنذازة يعرف باسم (قَـلاّوي)، ويلف عليه نسيجاً من الشاش الهندي الرقيق، ثم يلف فوقه شريطاً موشى بعرض أربع أصابع من اليسار إلى اليمين. ويرتدي معطفاً من فراء السمور الثقيل الموشى، ويعلق على خصره خنجراً مطعماً بالأحجار الكريمة. ولما صدرت اللائحة التنظيمية للزي في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٢٩م) نصت على أن يرتدي الصدر الأعظم في الاحتفالات الرسمية والأعياد طربوشاً موشى من الأطراف وبدلة من القطن أو الصوف لها ياقة موشاة بالذهب الخالص. وبعد إعلان التنظيمات شرع الصدور العظام في ارتداء «الريدينغوت» والإستانبولين، ووضعوا على رؤوسهم طرابيش عادية. وكان الصدر الأعظم يستقبل السفراء في مبنى الديوانخانة، وعندما يدخل السفير إليه يبادر بتقبيل ثوب الصدر الأعظم ثم يجلس على طرف الصُّفَّة التي يجلس عليها التوقيعي (نشانجى). ويأتي الطعام من مطبخ السراي للسفراء، ودون التفرقة بين سفير الدولة المسلمة والدولة المسيحية يجلس هؤلاء السفراء على مقاعدهم، ويتناولون الطعام مع الصدر الأعظم على مائدته، في حين لا يجلس التوقيعي والدفتردار في أيام استقبال السفراء على مائدة الصدر الأعظم، بل يجري إعداد مائدة منفصلة لهما. ويكون الصدر الأعظم والـوزراء حاضرين أمام السلطان عند استقباله للسفراء. إذ يقوم أغوات الركاب الهمايوني بتأبط السفير إلى غرفة العرض ثم يجعلونه يقبِّل الأرض، ويبادر الصدر الأعظم بوضع الرسالة التي جاء بها السفير إلى جانب كرسي العرش. وبعد أن يخرج السفير من غرفة العرض يقوم الصدر الأعظم بأخذ الرسالة من المكان الذي تركها فيه، ثم يقدم ترجمتها للسلطان.

الصدر الأعظم

وكان الصدر الأعظم يقوم أحياناً بتفقد الأمور في المدينة ومراقبة تطبيق الأسعار في الأسواق والتفتيش على حسابات الترسانة. ويشارك الصدر الأعظم في احتفالات التهاني بالأعياد (معايده) وفي مواكب الموالد بشكل يبرز العظمة والأبهة،

ويقوم بتقديم الهدايا للسلطان في الأعياد. وكانت العادة عندما يخرج إلى السراي وباب الفتوى والترسانة أو عندما يخرج لتفقد الأمور في المدينة أن ينثر حفنة من الذهب على الأهالي الملتفين حوله. وتضم دائرة الصدر الأعظم عدداً من العاملين يتراوح بين ٣٠٠-٥٠٠ رجل، كما كان الموظفون العاملون تحت إمرته مثل خلفاء أقلام الآمدي والمكتوبي والتشريفات والكتخدا يحصلون على مؤنتهم من المواد الغذائية من كيلار الصدر الأعظم. ولما تغير النهج في خروج السلطان على رأس الجيش للحرب حل الصدر الأعظم محله بصفة السردار الأكرم. وفي الوقت الذي كان يخرج فيه السلطان على رأس الجيش كان يجري إخراج السنجق الشريف قبل شهر من ذلك ويقوم الصدر الأعظم بركزه أمام باب السعادة. وفي أثناء الموكب الذي جرى ترتيبه بمناسبة الخروج للحرب فإنه إذا ارتدى السلطان درعاً ارتدى الصدر الأعظم والوزراء أيضاً دروعاً. وفور الوصول بالموكب إلى الخيمة السلطانية (أوتاغِ همايون) يبادر أركان الدولة وفي مقدمتهم الصدرِ الأعظم بالسلام على السلطان وبعدها يتوجه الوزراء والعلماء معاً إلى خيمة الصدر الأعظم لتهنئته بمناسبة الخروج للحرب. وعندما يصرف السلطان النظر عن الخروج للحرب ويترك ذلك للصدر الأعظم بصفة «السردار الأكرم» يُستقبل قبل أربعين يوماً من التحرك من إستانبول، ويُشْرع في اليوم نفسه في تشكيل معسكر الجيش، وتقام خيام كل فئة من العسكر حول خيمة الصدر الأعظم وقد ركزت الأطواخ أمامها. وإذا وصل الصدر الأعظم في موكبه المهيب إلى المعسكر ارتفعت الأصوات بالدعاء وذبحت الأضحيات، وأُلبس خلعتين إحداهما بفراء والثانية سادة، ثم يقوم بتسليم السنجقدار السنجق الشريف الذي تسلمه من السلطان لكي يقوم بركزه أمام خيمته. ويكون إلى جانب الصدر الأعظم مجلس عسكري يتشكل من أركان العسكرية، يجتمعون في خيمة الصدر الأعظم لمذاكرة الحالة العسكرية وإصدار القرار المناسب، وفي بعض الأحيان أيضاً كان يحدث أن توجه الدعوة إليهم في الديوان للتباحث حول وقف إطلاق النار أو الإنسحاب من الحرب أو غير ذلك من الموضوعات. وكان من المهام الموكولة إلى الصدر الأعظم أيضاً الإشراف على الأوقاف المتروكة لنظارته، فكان يدير أمورها بواسطة رئيس الكتاب. وهذه السلطة الإضافية التي ألقيت على كاهل الصدور العظام لأول مرة في عهد السلطان محمد الفاتح عندما أعطاها للصدر الأعظم محمود باشا (١٤٦٤م) قد استمرت حتى أُسست «نظارة الأوقاف» (١٨٢٧م). وكانت قانوننامة الفاتح تنص على أن يُمنح الصدر الأعظم إقطاعاً من نوع الـ (خاص) يدر عليه مليونين وثمانمئة ألف أقجة سنوياً، كما يحصل على نصيب من الخراج السنوي والهدايا (پيشكش). وعلى هذا النحو يكون الصدر الأعظم قد ضمن دخلاً كبيراً من إقطاعاته والرشا المشروعة التي تقدم إليه تحت اسم (جائزه). وبعد إعلان التنظيمات (١٨٤٣م) أُلغي كل ذلك وصار يحصل على راتب شهري قدره ألف ليرة ذهبية. وكان الصدر الأعظم في عهد التنظيمات

يترأس «هيئة الوكلاء»، أي مجلس الوزراء بالتعبير الحديث، ومع ذلك فإن تعيين وعزل النظار أي الوزراء كان منوطاً بإرادة السلطان، فلم يحصل الصدر الأعظم على صلاحية تشكيل الوزارة إلاّ بعد إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م). وتعرف الأوامر الصادرة عن الصدر الأعظم بالأمر السامي أو الإرادة العالية. وكان في وسع السلطان عزل الصدر الأعظم ونفيه، بل والأمر بقتله أحياناً، إلاّ أنه لم يكن ليردَّ له عرضاً مادام يحمل الخاتم الهمايوني. وتنص قانوننامة الفاتح أيضاً على أن الصدر الأعظم الذي يطلب التقاعد يحصل على معاش تقاعدي قدره مئة وخمسون ألف أقجة، كما كان يقضي القانون بأن يتحول أولاد الصدر الأعظم إلى جنود «متفرقة» براتب قدره ستون أقجة. وتنص قانوننامة الفاتح على ألقاب تستخدم في الخطاب الرسمي للصدر الأعظم وفي أثناء البروتوكول، مثل: «الصدر العالي، وصاحب الدولة، والوكيل المطلق، والدستور الأكرم، ونظام العالم، وجليس السلطنة، والذات الآصفية» وغير ذلك. وقد غُيّر مصطلح «الصدر الأعظم» ثلاث مرات إلى «الوكيل الأول» (باش وكيل) (١٨٣٨، ١٨٧٨، ١٨٧٩م)، واستغرق التغيير الأول ٤٤٠ يوماً، والثاني ١١٤ يوماً، في حين استغرق التغيير الثالث نحو ثلاث سنوات ونصفاً، ثم تجري العودة من جديد إلى لقب «الصدر الأعظم».

وقد تولى الصدارة العظمى على امتداد تاريخ الدولة العثمانية مئتان وخمسة عشر رجلاً؛ ١١١ رجلاً منهم من الترك، و ٣٣ من الأرناؤوط، و ٢٤ من أصول قوقازية، و ٢٠ من السلاف، و ٥ من الروم، و ٣ عرب، واثنان من اللاتين، واثنان من الأرمن، و ١٥ من أصول غير معروفة من الدوشيرمة. وجرت ٢٩٢ عملية تعيين في هذا المنصب، وهو ما يعني أن بعضهم تولى المنصب أكثر من مرة. وقد توفي ١٥٣ رجلاً منهم بأجله، في حين قُتل ٤٤ رجلاَ منهم بأمر السلطان، وقتل أحد عشر منهم خلال ثورات التمرد التي وقعت على امتداد تاريخ الدولة العثمانية، واستشهد سبعة منهم. ومع انتهاء الدولة العثمانية اختفى كذلك لقب الصدر الأعظم (١٩٢٢م).

الصدور العظام الذين تولوا منصب الصدارة:

١ - **عهد عثمان الغازي**: [لم يمكن التثبت حتى الآن من وجودهم].

٢ - **عهد أورخان غازي**:

علاء الدين باشا (١٣٢٧-١٣٣٧م)، سليمان باشا (١٣٣٧-١٧٣٩م)، محمود اوغلى أحمد باشا (١٣٣٩-١٣٤٨م)، حاجي باشا (١٣٤٨م)، سنان الدين يوسف باشا (١٣٤٨م).

٣- **عهد مراد الأول (خداوندگار)**:

سنان الدين يوسف باشا (١٣٨٥م)، چاندارلى قره خليل خير الدين باشا (١٣٨٥-١٣٨٧م)، چاندارلى علي باشا (١٣٨٧م).

٤ - **عهد بايزيد الصاعقة**:

چاندارلى علي باشا، وتولى منصب الصدارة منذ مراد الأول حتى وقوع معركة أنقرة وسقوط بايزيد الصاعقة أسيراً في يد تيمورلنك، وقد أخذ چاندارلى علي باشا جانب الأمير سليمان بن

بايزيد، وعمل له وزيراً حتى توفي (١٤٠٦م).

٥- عهد چلبي محمد:

عثمانجيقلى إمـام زاده خليل باشا [توفي بعد عام ١٤٠٦م؟]، چاندارلى إبراهيم باشا (١٤١٧م؟)، توقادلى محمد باشا (-)، بايزيد باشا (١٤١٧م).

٦- عهد مراد الثاني:

بايزيد باشا (١٤٢١م وفاة)، چاندارلى إبراهيم باشا [للمرة الثانية] (١٤٢١-١٤٢٩م وفاة)، چاندارلى خليل باشا (١٤٢٩م)، لالا يورگوچ باشا (١٤٢٩م)، أماسيالي قوجه محمد باشا (١٤٢٩-١٤٣٨م عزل)، چاندارلى خليل باشا [للمرة الثانية] (١٤٣٨م).

٧- عهد محمد الثاني [الفاتح]:

چاندارلى خليل باشا (١٤٥٣م إعـدام)، محمود باشا (١٤٥٣-١٤٦٧م عزل)، روم محمد باشا (١٤٦٧-١٤٦٩م عـزل)، اسحاق باشا (١٤٦٩-١٤٧٢م عزل)، محمود باشا [للمرة الثانية] (١٤٧٢-١٤٧٣م إعدام)، گديك أحمد باشا (١٤٧٣-١٤٧٧م عزل)، قرمانلى محمد باشا (١٤٧٧-١٤٨١م)، [قتل في ثورة الإنكشارية].

٨- عهد بايزيد الثاني:

اسحاق باشا [للمرة الثانية] (١٤٨١-١٤٨٢م عزل)، داود باشا [١٤٨٢- ٨ مارس ١٤٩٧م عزل]، هرسك زاده أحمد باشا [مارس ١٤٩٧-١٤٩٨م عزل]، چاندارلى إبراهيم باشا [١٤٩٨-أغسطس ١٤٩٩م وفاة]، مسيح باشا [أغسطس ١٤٩٩-١٥٠١م وفاة]، خادم علي باشا [١٥٠١-١٥٠٣م عزل]، هرسك زاده أحمد باشا [للمرة الثانية] (١٥٠٣-١٥٠٦م عزل)، خادم علي باشا [للمرة الثانية] (١٥٠٦-١٥١١م) [مات في الحرب]، هرسك زاده أحمد باشا [للمرة الثالثة] (١٥١١-١٥١١م عزل)، قوجه مصطفى باشا (١٥١١م).

٩- عهد سليم الأول:

قوجه مصطفى باشا (١٥١٢م إعدام)، هرسك زاده أحمد باشا [للمرة الرابعة] [١٥١٢-٢٨ أكتوبر - ١٥١٤م عزل]، دوقه كين اوغلى أحمد باشا [١٥١٤ أول ديسمبر - ١٥١٥ أواسط مارس، إعدام]، خادم سنان باشا [١٥١٥ نهاية يونية - ١٥١٥ أول أكتوبر، عزل]، هرسك زاده أحمد باشا [للمرة الخامسة] [اكتوبر ١٥١٥- ٢٦ ابريل ١٥١٦م عزل]، خادم سنان باشا [للمرة الثانية] [٢٦ ابريل ١٥١٦-٢٢ يناير ١٥١٧ شهيد]، يوسف باشا [٣ فبراير ١٥١٧- ١٣ سبتمبر ١٥١٧م إعـدام]، پيري محمد باشا [٢٥ يناير ١٥١٨- استمر حتى عهد سليمان القانوني].

١٠- عهد سليمان الأول (القانوني):

پيري محمد باشا [٢٧ يونية ١٥٢٣ أحيل إلى التقاعد]، إبراهيم باشا [هو الذي عرف بألقاب: فرنك، مقتول، مقبول، داماد]]٢٧ يونية ١٥٢٣-٥ مارس ١٥٣٦م إعدام]، آياس محمد باشا [١٥ مارس ١٥٣٦-١٣يوليه ١٥٣٩م وفاة]، لطفي باشا [١٣ يوليه ١٥٣٩-ابريل ١٥٤١م عزل]، خادم سليمان باشا [ابريل ١٥٤١-٢٨ نوفمبر ١٥٤٤م عزل]،

رستم باشا [٢٨ نوفمبر ١٥٤٤- ٦ اكتوبر ١٥٥٣م عزل]، قَره أحمد باشا [٦ أكتوبر ١٥٥٣-٢٩ سبتمبر ١٥٥٥م إعدام]، رستم باشا [للمرة الثانية] [٢٩ سبتمبر ١٥٥٥-١٥ يوليه ١٥٦١م وفاة]، سميز علي باشا [١٠ يولية ١٥٦١-٢٨ يونيه ١٥٦٥م وفاة]، صقوللى محمد باشا [٢٨ يونيه ١٥٦٥م].

١١- عهد سليم الثاني:

صقوللى محمد باشا

١٢- عهد مراد الثالث:

صقوللى محمد باشا [١٢ أكتوبر ١٥٧٩م شهيد]، سميز أحمد باشا [١٣ أكتوبر ١٥٧٩-٢٨ ابريل ١٥٨٠م]، لالا مصطفى باشا [٢٨ ابريل ١٥٨٠- ٧ أغسطس ١٥٨٠م]، قوجه سنان باشا [٢٥ أغسطس ١٥٨٠-٦ ديسمبر ١٥٨٢م]، قانيجه لي سياوش باشا [٢٤ ديسمبر ١٥٨٢-٢٥ يوليه ١٥٨٤م]، أوزدمير أوغلى عثمان باشا [٢٨ يوليه ١٥٨٤-٣٠ أكتوبر ١٥٨٥م]، خادم مسيح باشا [١ ديسمبر ١٥٨٥-١٤ ابريل ١٥٨٦م]، قانيجه لي سياوش باشا [للمرة الثانية] [١٥ ابريل ١٥٨٦-٢ ابريل ١٥٨٩م]، قوجه سنان باشا [للمرة الثانية] [٢ ابريل ١٥٨٩ -١ أغسطس ١٥٩١م]، فرهاد باشا [١ أغسطس ١٥٩١-٤ ابريل ١٥٩٢م]، قانيجه لي سياوش باشا [للمرة الثالثة]، [٤ ابريل ١٥٩٢-٢٨ يناير ١٥٩٣م]، قوجه سنان باشا [للمرة الثالثة [٢٨ يناير ١٥٩٣م].

١٣- عهد محمد الثالث:

قوجه سنان باشا [١٦ فبراير ١٥٩٥م عزل عند تبدل السلطنة]، فرهاد باشا [للمرة الثانية] [١٦ فبراير- ٧ يوليه ١٥٩٥م عزل ثم أعدم]، قوجه سنان باشا [للمرة الرابعة] [٧ يوليه - ١٩ نوفمبر ١٥٩٥م عزل]، لالا محمد باشا [١٩ نوفمبر-٢٩ نوفمبر ١٥٩٥م وفاة]، قوجه سنان باشا [للمرة الخامسة] [٢٩ نوفمبر ١٥٩٥-٣ ابريل ١٥٩٦م وفاة]، الداماد إبراهيم باشا [٣ ابريل -٢٧ أكتوبر ١٥٩٦م عزل]، چغال زاده (جغال اوغلى) سنان باشا [٢٧ أكتوبر - ١٨ ديسمبر ١٥٩٦م عزل]، الداماد إبراهيم باشا [للمرة الثانية] [١٨ ديسمبر ١٥٩٦-٣ نوفمبر ١٥٩٧م عزل]، خادم حسن باشا [٣ نوفمبر ١٥٩٧-٨ ابريل ١٥٩٨م إعدام]، جَرّاح محمد باشا [٨ ابريل ١٥٩٨- ٧ يناير ١٥٩٩م عزل]، الداماد إبراهيم باشا [للمرة الثالثة] [٧ يناير ١٥٩٩- ١٠ يوليه ١٦٠١م وفاة]، يميشجى حسن باشا [٢٢ يوليه ١٦٠١-٤ أكتوبر ١٦٠٣م عزل ثم أعدم]، ياوز (مالقوچ) علي باشا [١٦ أكتوبر ١٦٠٣م].

١٤- عهد أحمد الأول:

ياوز (مالقوچ) علي باشا [٢٦ يوليه ١٦٠٤م وفـاة]، بوسنه لى لالا محمد باشا [٥ أغسطس ١٦٠٤-٢١ يونية ١٦٠٦م وفاة]، درويش محمد باشا [٢١ يونيه - ٩ ديسمبر ١٦٠٦م إعـدام]، قويوجى مراد باشا [١١ ديسمبر ١٦٠٦-٥ أغسطس ١٦١١م وفاة]، نصوح باشا [٢٢ أغسطس ١٦١١-١٧ أكتوبر ١٦١٤م إعدام]، اوكوز محمد باشا [١٧ أكتوبر ١٦١٤-١٧ نوفمبر ١٦١٦م عزل]، قيسريلي خليل باشا [١٧ نوفمبر ١٦١٦م].

١٥- عهد مصطفى الأول:

في سـلطنته الأولى قيسـريلي خـليل باشا،

وفي سلطنته الثانية: قره داود باشا [٢٠ مايو- ١٣ يونيه ١٦٢٢م عزل ثم أعدم]، مَرّه حسين باشا [١٣ يونيه-٨ يوليه ١٦٢٢م عزل]، لفكه لي مصطفى باشا[٨ يوليه-٢١ سبتمبر ١٦٢٢م عزل]، گورجى محمد باشا [٢١ سبتمبر ١٦٢٢-٥ فبراير ١٦٢٣م إعدام]، مَرّه حسين باشا [للمرة الثانية] [٥ فبراير - ٣٠ أغسطس ١٦٢٣م عزل]، كمانكش قره علي باشا [٣٠ أغسطس ١٦٢٣م].

١٦- عهد عثمان الثاني [الشاب]:

قيسريلي خليل باشا [١٨ يناير ١٦١٩م عزل]، أوكوز محمد باشا [للمرة الثانية] [١٨ يناير ٢٣ - ديسمبر ١٦١٩م عزل]، چلبي گوزلجه علي باشا [٢٣ ديسمبر ١٦١٩- ٨ مارس ١٦٢١م وفاة]، أوخريلى حسين باشا [٩ مارس - ١٧ سبتمبر ١٦٢١م عزل]، دلاور باشا [١٧ سبتمبر ١٦٢١- ١٩ مايو ١٦٢٢م مزقه جنود الإنكشارية].

١٧- عهد مراد الرابع:

كمانكش قره علي باشا [٣ ابريل ١٦٢٤م إعدام]، چركس محمد باشا [٣ ابريل ١٦٢٤-٢٨ يناير ١٦٢٥م وفاة]، حافظ أحمد باشا [٨ فبراير ١٦٢٥- ١ ديسمبر ١٦٢٦م عزل]، قيسريلي خليل باشا [للمرة الثالثة] [١ ديسمبر ١٦٢٦-٦ ابريل ١٦٢٨م عزل]، خسرو باشا [٦ ابريل ١٦٢٨-٢٥ أكتوبر ١٦٣١م عزل]، حافظ أحمد باشا [للمرة الثانية] [٢٥ أكتوبر ١٦٣١- ١٠ فبراير ١٦٣٢م مزقته الإنكشارية]، طوپال رجب باشا [١٠ فبراير - ١٧ مايو ١٦٣٢م إعدام]، طبانى ياصّى محمد باشا [١٧ مايو ١٦٣٢- ٢ فبراير ١٦٣٧م عزل]، بيرام باشا [٢ فبراير ١٦٣٧-٢٧ أغسطس ١٦٣٨م وفـاة]، طيّار محمد باشا [٢٨ أغسطس -٢٧ ديسمبر ١٦٣٨م شهيد في حصار «باغ»]، كمانكش قره مصطفى باشا [٢٤ ديسمبر ١٦٣٨م].

١٨- عهد السلطان إبراهيم:

كمانكش قره مصطفى باشا [٣١ يناير ١٦٤٤م إعدام]، سلطان زاده محمد باشا (جُوَان قاپيجى باشى) [٣١ يناير ١٦٤٤-١٧ ديسمبر ١٦٤٥م عزل]، صالح باشا [١٧ ديسمبر ١٦٤٥- ١٦ سبتمبر ١٦٤٧م إعدام]، قره مصطفى باشا [١٦ سبتمبر - ٢١ سبتمبر ١٦٤٧م عزل]، هزار پاره أحمد باشا [٢١ سبتمبر ١٦٤٧- ٧ أغسطس ١٦٤٨م عزل ثم قتل تمزيقاً]، صوفي محمد باشا [٧ أغسطس ١٦٤٨].

١٩- عهد محمد الرابع:

صوفي محمد باشا [٢١ مايو ١٦٤٩م عزل ثم أعـدم]، قره مراد باشا [٢١ مايو ١٦٤٩-٥ أغسطس ١٦٥٠م استقالة]، مَلَك أحمد باشا [٥ أغسطس ١٦٥٠-٢١ أغسطس ١٦٥١م عزل]، سياوش باشا [٢١ أغسطس - ١٧ سبتمبر ١٦٥١م عزل]، گورجى محمد باشا [١٧ سبتمبر ١٦٥١- ٢٠ يونيه ١٦٥٢م عزل] طرخونجي أحمد باشا [٢٠ يونيه ١٦٥٢-٢٠ مارس ١٦٥٣م أعدم]، درويش محمد باشا [٢١ مارس ١٦٥٣-٢٨ أكتوبر ١٦٥٤م عزل]، إبشير مصطفى باشا [٢٨ أكتوبر ١٦٥٤-١١ مايو ١٦٥٥م أعدم]، قره مراد باشا [للمرة الثانية] [١١ مايو - ١٩ أغسطس ١٦٥٥م استقالة]، سليمان باشا الأرمني [١٩ أغسطس

١٦٥٥- ٢٨ فبراير ١٦٥٦م عزل]، دلي حسين باشا [٢٨ فبراير- ٥ مارس ١٦٥٦م عزل بعد ستة أيام]، زُورْنَازَن مصطفى باشا [٥ مارس ١٦٥٦- أربع ساعات ثم عزل]، سياوش باشا [للمرة الثانية] [٥ مارس - ٢٥ ابريل ١٦٥٦م وفاة]، بويني اگري (ياره لى) محمد باشا [٢٦ ابريل - ١٥ سبتمبر ١٦٥٦م عزل]، كوپريلى محمد باشا [١٥ سبتمبر ١٦٥٦-٣٠ أكتوبر ١٦٦١م وفاة]، كوپريلى زاده فاضل أحمد باشا [٣٠ أكتوبر ١٦٦١-٣ نوفمبر ١٦٧٦م وفاة]، مرزيفونلى قره مصطفى باشا [٥ نوفمبر ١٦٧٦-١٥ ديسمبر ١٦٨٣م أعدم]، قره إبراهيم باشا [١٥ ديسمبر ١٦٨٣-١٨ ديسمبر ١٦٨٥م عزل ثم أعـدم]، صاري سليمان باشا [١٨ ديسمبر ١٦٨٥-١٨ سبتمبر ١٦٨٧م عزل ثم أعدم]، اباظه سياوش باشا [٢٣ سبتمبر ١٦٨٧م].

٢٠- عهد سليمان الثاني:

آباظه سياوش باشا [أول مارس ١٦٨٨م عزل ثم قتلته الإنكشارية تمزيقاً]، نشانجى إسماعيل باشا [٢ مارس -٢ مايو ١٦٨٨م عزل]، تكيرداغلى بكري مصطفى باشا [٢ مايو ١٦٨٨-٢٥ أكتوبر ١٦٨٩م عزل]، كوپريلى زاده فاضل مصطفى باشا [٢٥ أكتوبر ١٦٨٩م].

٢١- عهد أحمد الثاني:

كوپريلى زاده فاضل مصطفى باشا [١٩ أغسطس ١٦٩١م استشهد في سلانكامن]، عربه جى علي باشا [٣١ أغسطس ١٦٩١-٢٧ مارس ١٦٩٢م عزل]، مرزيفونلى حاجى علي باشا [٢٧ مارس ١٦٩٢-٢٧ مارس ١٦٩٣م استقالة]، بييقلى (بوز اوقلى) مصطفى باشا [٢٧ مارس ١٦٩٣-٤ مارس ١٦٩٤م عـزل]، سورمه لى (دفتردار) علي باشا [١٤ مارس ١٦٩٤م].

٢٢- عهد مصطفى الثاني:

سورمه لي (دفتـردار) علي باشا [٢ مايو ١٦٩٥م، عزل ثم أعدم]، ألماس محمد باشا [٢ مايو ١٦٩٥-١١ سبتمبر ١٦٩٧م استشهد في زَنْتَا]، عمجه زاده (كوپريلى) حسين باشا [١٨ سبتمبر ١٦٩٧-٤ سبتمبر ١٧٠٢م استقالة]، دالطبان مصطفى باشا [٤ سبتمبر ١٧٠٢-٢٤ يناير ١٧٠٣م عزل]، رامي محمد باشا [٢٤ يناير - ١٩ أغسطس ١٧٠٣م عزل]، قَوَانُوز أحمد باشا [٢٢ أغسطس - ١٦ نوفمبر ١٧٠٣م عزل]، الداماد (انيشته) حسن باشا [٦ نوفمبر ١٧٠٣م].

الوزير الأعظم بريشة فان مور (موسوعة إستانبول -Galeri Alfa)

٢٣- عهد أحمد الثالث:

الداماد (انيشته) حسن باشا [٢٨ سبتمبر ١٧٠٤م عـزل]، قلايليقوز أحمد باشا [٢٨ سبتمبر- ٢٥ ديسمبر ١٧٠٤م عزل]، بالطه جى محمد باشا [٢٥ ديسمبر ١٧٠٤-٣ مايو ١٧٠٦م عزل]، چورليلى علي باشا [٣ مايو ١٧٠٦-١٦ يونية ١٧١٠م عزل]، كوپريلى زاده نعمان باشا [١٦ يونية-١٨ أغسطس ١٧١٠م عزل]، بالطه جى محمد باشا [للمرة الثانية] [١٨ أغسطس ١٧١٠-٢٠ نوفمبر ١٧١١م عزل]، آغا يوسف باشا [٢٠ نوفمبر ١٧١١-١٢ نوفمبر ١٧١٢م عزل]، سليمان باشا [١٢ نوفمبر ١٧١٢-٦ ابريل ١٧١٣م عزل]، خوجه إبراهيم باشا [٦ ابريل ١٧١٣-٢٧ ابريل ١٧١٣م عزل ثم أعدم]، الداماد [الشهيد] علي باشا [٢٧ ابريل ١٧١٣-٦ أغسطس ١٧١٦م استشهد في پَتْرْوَارَدين]، خليل باشا [٢٢ أغسطس ١٧١٦-٢٦ أغسطس ١٧١٧م عزل]، نشانجى محمد باشا [٢٦ أغسطس ١٧١٧-٩ مايو ١٧١٨م عزل]، نوشهرلي داماد إبراهيم باشا [٩ مايو ١٧١٧-٣٠ سبتمبر ١٧٣٠م عزل ثم مزقته الإنكشارية إرباً إرباً]، السلحدار محمد باشا [أول أكتوبر ١٧٣٠م].

٢٤- عهد محمود الأول:

السلحدار محمد باشا [٢٢ يناير ١٧٣١م عزل]، قباقولاق إبراهيم باشا [٢٢ يناير-١٠ سبتمبر ١٧٣١م عزل]، طوپال عثمان باشا [١٠ سبتمبر ١٧٣١-١٢ مارس ١٧٣٢م عزل]، حكيم اوغلى علي باشا [١٢ مارس ١٧٣٢-١٢ يوليه ١٧٣٥م عزل]، إسماعيل باشا [١٢ يوليه-٢٤ ديسمبر ١٧٣٥م عزل]، السحدار سيد محمد باشا [٩ يناير ١٧٣٦-٦ أغسطس ١٧٣٧م عزل]، محسن زاده (چلبي) عبدالله باشا [٦ أغسطس -١٩ ديسمبر ١٧٣٧م عزل]، يكن محمد باشا [١٩ ديسمبر ١٧٣٧-٢٢ مارس ١٧٣٩م عزل]، ايواز زاده حاجى محمد باشا [٢٢ مارس ١٧٣٩- ٢٣ يونية ١٧٤٠م عزل]، حاجى أحمد باشا [٢٣ يونيه ١٧٤٠-٢١ ابريل ١٧٤٢م عزل]، حكيم اوغلى علي باشا [للمرة الثانية] [٢١ ابريل ١٧٤٢-٢٣ سبتمبر ١٧٤٣م عزل]، سيد حسن باشا [٢٣ سبتمبر ١٧٤٣-٩ أغسطس ١٧٤٦م عزل]، ترياكي حاجى محمد باشا [٩ أغسطس ١٧٤٦-٢٤ أغسطس ١٧٤٧م عزل]، سيد (بوينى اگري) عبدالله باشا [٢٤ أغسطس ١٧٤٧-٣ يناير ١٧٥٠م عزل]، دويتدار محمد امين باشا [٩ يناير ١٧٥٠- أول يوليه ١٧٥٢م عزل]، كوسه باهر مصطفى باشا [أول يوليه ١٧٥٢م].

٢٥- عهد عثمان الثالث:

كوسه باهر مصطفى باشا [١٥ فبراير ١٧٥٥م عزل]، حكيم اوغلى علي باشا [للمرة الثالثة] [١٥ فبراير-١٨ مايو ١٧٥٥م عزل]، نائلي عبدالله باشا [١٨ مايو-٢٤ أغسطس ١٧٥٥م عزل]، بيبقلي علي باشا [٢٤ أغسطس - ٢٥ أكتوبر ١٧٥٥م عزل ثم أعدم]، يكرمي سكز چلبي زاده محمد سعيد باشا [٢٥ أكتوبر ١٧٥٥-أول ابريل ١٧٥٦م عزل]، كوسه باهر مصطفى باشا [للمرة الثانية] [أول ابريل ١٧٥٦-١١ يناير ١٧٥٧م عزل]، قوجه راغب باشا [١٢ يناير ١٧٥٧م].

٢٦- عهد مصطفى الثالث:

قوجه راغب باشا [٧ ابريل ١٧٦٣م وفاة]، توقيعي حمزه حامد باشا [٨ ابريل ١٧٦٣- أول نوفمبر ١٧٦٣م عزل]، كوسه باهر مصطفى باشا [للمرة الثالثة] [أول نوفمبر ١٧٦٣-٣٠ ابريل ١٧٦٥م عزل]، محسن زاده محمد باشا [٣٠ ابريل ١٧٦٥-٧ أغسطس ١٧٦٨م عزل]، السلحدار ماهر حمزه باشا [٧ أغسطس-٢٠ أكتوبر ١٧٦٨م عزل]، ياغلقچى زاده حاجى محمد امين باشا [٢٠ أكتوبر ١٧٦٨-١٢ أغسطس ١٧٦٩م أعدم]، مولداوانجى علي باشا [١٦ أغسطس-١٢ ديسمبر ١٧٦٩م عزل]، ايواز زاده خليل باشا [١٢ ديسمبر ١٧٦٩-٢٥ أكتوبر ١٧٧٠م عزل]، السلحدار محمد باشا [٢٥ أكتوبر ١٧٧٠-١١ يناير ١٧٧١م عزل]، محسن زاده محمد باشا [للمرة الثانية] [١١ يناير ١٧٧١م].

٢٧- عهد عبدالحميد الأول:

محسن زاده محمد باشا [٤ أغسطس ١٧٧٤م وفاة]، عزت محمد باشا [١٠ أغسطس ١٧٧٤-٦ يولية ١٧٧٥م عزل]، درويش محمد باشا [٦ يوليه ١٧٧٥- ٥ يناير ١٧٧٧م عزل]، دارنده لي محمد باشا [٥ يناير ١٧٧٧- أول سبتمبر ١٧٧٨م عزل]، قلفات محمد باشا [أول سبتمبر ١٧٧٨-٢١ أغسطس ١٧٧٩م عـزل]، السلحدار سيد (قره وزير) محمد باشا [٢١ أغسطس ١٧٧٩-١٩ فبراير ١٧٨١م وفـاة]، عزت محمد باشا [للمرة الثانية] [٢٠ فبراير ١٧٨١-٢٥ أغسطس ١٧٨٢م عـزل]، يكن حاجي محمد باشا [٢٥ أغسطس-٣١ ديسمبر ١٧٨٢م عزل]، خليل حامد باشا [٣١ ديسمبر ١٧٨٢- ٣١ مارس ١٧٨٥م عزل]، شاهين علي باشا [٣١ مارس ١٧٨٥-٢٤ يناير ١٧٨٦م عزل]، قوجه يوسف باشا [٢٥ يناير ١٧٨٦م].

٢٨- عهد سليم الثالث:

قوجه يوسف باشا [٧ يونيه ١٧٨٩م عزل]، كَتْخُدَا جَنَازَه حسن باشا [٧ يونية ١٧٨٩- ٢ يناير ١٧٩٠م عزل]، جزايرلي غازي حسن باشا [٢ يناير-١٤ مايو ١٧٩٠م وفاة]، رُوسْجُقْلى چلبي زاده حسن باشا [١٤ مايو ١٧٩٠-١٤ فبراير ١٧٩١م أعدم]، قوجه يوسف باشا [للمرة الثانية] [٢٧ فبراير ١٧٩١-٤ مايو ١٧٩٢م عزل]، ملك محمد باشا [٤ مايو ١٧٩٢- ١٩ أكتوبر ١٧٩٤م عزل]، عزت محمد باشا [٢٠ أكتوبر ١٧٩٤-٢٣ أكتوبر ١٧٩٨م عزل]، يوسف ضيا باشا [٢٣ أكتوبر ١٧٩٨-٢٤ ابريل ١٨٠٥م استقالة]، حافظ (بوستانجى باشى) حافظ إسماعيل باشا [٢٤ ابريل ١٨٠٥- ١٣ ديسمبر ١٨٠٦م عزل]، كچى بوينوزي اغا إبراهيم حلمي باشا [١٣ يناير ١٨٠٦م].

٢٩- عهد مصطفى الرابع:

كچى بوينوزي اغا إبراهيم حلمي باشا [٣ يونية ١٨٠٧م فرار وعزل]، چلبي مصطفى باشا [١٣ يونية ١٨٠٧-٢٨ يولية ١٨٠٨م عزل].

٣٠- عهد محمود الثاني:

علمدار مصطفى باشا [٢٨ يولية -١٥ نوفمبر ١٨٠٨م استشهد]، مميش باشا [٢١ نوفمبر ١٨٠٨- أول يناير ١٨٠٩م عزل]، يوسف ضيا باشا [للمرة الثانية] [أول يناير ١٨٠٩-١٠ أبريل

١٨١١م عزل]، أحمد باشا [١٠ ابريل ١٨١١- ٥ سبتمبر ١٨١٢م عزل]، خورشيد أحمد باشا [٥ سبتمبر ١٨١٢-٣٠ مارس ١٨١٥م عزل]، محمد أمين رؤف باشا [٣٠ مارس ١٨١٥- ٥ يناير ١٨١٨م عزل]، درويش محمد باشا [٦ يناير ١٨١٨-٤ يناير ١٨٢٠م عزل]، سيد علي باشا [٤ يناير ١٨٢٠-٢١ ابريل ١٨٢١م عزل]، بندرلي علي باشا [٢١ ابريل-٣٠ ابريل ١٨٢١م عزل]، حاجي صالح باشا [٣٠ ابريل ١٨٢١-١١ نوفمبر ١٨٢٢م عزل]، دلي عبدالله باشا [١١ نوفمبر ١٨٢٢-٤ مارس ١٨٢٣م عزل]، السلحدار علي باشا [٤ مارس- ١٣ يناير ١٨٢٣م عزل]، محمد سعيد غالب باشا [١٨ يناير ١٨٢٣-١٥ سبتمبر ١٨٢٤م عزل]، بندرلي محمد سليم سري باشا [١٥ سبتمبر ١٨٢٤-٢٦ أكتوبر ١٨٢٨م عزل]، طوپال عزت محمد باشا [٢٦ أكتوبر ١٨٢٨- ٢٨ يناير ١٨٢٩م عزل]، رشيد محمد باشا [٢٨ يناير ١٨٢٩-١٧ فبراير ١٨٣٣م عزل]، محمد أمين رؤف باشا [للمرة الثانية] [١٧ فبراير ١٨٣٣ «وابتداءً من ٣٠ مارس ١٨٣٨م أصبح باش وكيل»-٢ يولية ١٨٣٩م عزل].

٣١- عهد عبدالمجيد:

قوجه خسرو محمد باشا [٣ يولية ١٨٣٩-٩ يونيه ١٨٤٠م عزل]، محمد أمين رؤوف باشا [للمرة الثالثة] [٨ يونيه ١٨٤٠-٧ أكتوبر ١٨٤١م عزل]، عزت محمد باشا [للمرة الثانية] [٧ أكتوبر ١٨٤١-٣ سبتمبر ١٨٤٢م عزل]، محمد أمين رؤف باشا [للمرة الرابعة] [٣ سبتمبر ١٨٤٢- ٢٨ سبتمبر ١٨٤٦م عزل]، بُيُوك مصطفى رشيد باشا [٢٨ سبتمبر ١٨٤٦-٢٨ ابريل ١٨٤٨م عزل]، إبراهيم صارم باشا [٢٨ ابريل ١٨٤٨- ١١ أغسطس ١٨٤٨م عزل]، مصطفى رشيد باشا [للمرة الثانية] [١٣ أغسطس ١٨٤٨-٢٦ يناير ١٨٥٢م عزل]، محمد أمين رؤف باشا (للمرة الخامسة) [٢٧ يناير- ٥ مارس ١٨٥٢م عزل]، مصطفى رشيد باشا[للمرة الثالثة] [٥ مارس-٥ أغسطس ١٨٥٢م عزل]، محمد أمين عالي باشا [٦ أغسطس-٣ أكتوبر ١٨٥٢م عزل]، الداماد محمد علي باشا [٣ أكتوبر ١٨٥٢-١٣ مايو ١٨٥٣م عزل]، مصطفى نائلي باشا [١٤ مايو- ٨ يولية ١٨٥٣م عزل]، مصطفى نائلي باشا [للمرة الثانية] [١٠ يولية ١٨٥٣-٢٩ مايو ١٨٥٤م عزل]، قبرصلى محمد أمين باشا [٢٩ مايو- ٢٣ نوفمبر ١٨٥٤م عزل]، مصطفى رشيد باشا [للمرة الرابعة] [٢٣ نوفمبر ١٨٥٤-٢ مايو ١٨٥٥م استقالة]، محمد أمين عالي باشا (للمرة الثانية) [٢ مايو ١٨٥٥- أول نوفمبر ١٨٥٦م عزل]، مصطفى رشيد باشا [للمرة الخامسة] [أول نوفمبر ١٨٥٦- ٦ أغسطس ١٨٥٧م عزل]، مصطفى نائلي باشا [للمرة الثالثة] [٦ أغسطس-٢٢ أكتوبر ١٨٥٧م عزل]، مصطفى رشيد باشا [للمرة السادسة] [٢٢ أكتوبر ١٨٥٧- ٧ يناير ١٨٥٨م وفاة]، محمد أمين عالي باشا [للمرة الثالثة] [١١ يناير ١٨٥٨-١٨ أكتوبر ١٨٥٩م عزل]، قبرصلى محمد أمين باشا [للمرة الثانية] [١٨ أكتوبر-٢٣ ديسمبر ١٨٥٩م عزل]، المترجم محمد رشدي باشا [٢٤ ديسمبر ١٨٥٩-٢٧ مايو ١٨٦٠م عزل]، قبرصلى محمد أمين باشا [للمرة الثالثة] [٢٨ ديسمبر ١٨٦٠م].

٣٢- عهد السلطان عبدالعزيز:

قبرصلي محمد أمين باشا [٦ أغسطس ١٨٦١م عزل]، محمد أمين عالي باشا [للمرة الرابعة] [٦ أغسطس -٢٢ نوفمبر ١٨٦١م عزل]، كچه جى

زاده محمد فؤاد باشا [٢٢ نوفمبر ١٨٦١- ٢ يناير ١٨٦٣م استقالة]، يوسف كامل باشا [٥ يناير- أول يونية ١٨٦٣م عزل]، كچه جى زاده محمد فؤاد باشا [للمرة الثانية] [أول يونية ١٨٦٣-٥ يونية ١٨٦٦م عـزل]، المترجم محمد رشدي باشا [للمرة الثانية] [٥ يونية ١٨٦٦-١١ فبراير ١٨٦٧م استقالة]، محمد أمين عالي باشا [للمرة الخامسة] [١١ فبراير ١٨٦٧-٧ سبتمبر ١٨٧١م وفاة]، محمود نديم باشا [٧ سبتمبر ١٨٧١-٣١ يولية ١٨٧٢م عزل]، مدحت باشا [٣١ يولية-١٩ أكتوبر ١٨٧٢م عـزل]، المترجم رشدي باشا [للمرة الثالثة] [١٩ أكتوبر ١٨٧٢-١٥ فبراير ١٨٧٣م عزل]، أحمد أسعد باشا [١٥ فبراير-١٦ ابريل ١٨٧٣م عزل]، شرواني زاده محمد رشدي باشا [١٦ ابريل ١٨٧٣-١٣ فبراير ١٨٧٤م عزل]، حسين عوني باشا [٤ فبراير ١٨٧٤-٢٥ ابريل ١٨٧٥م عزل]، أحمد أسعد باشا [للمرة الثانية] [٢٦ ابريل ١٨٧٥-٢٦ أغسطس ١٨٧٥م عزل]، محمود نديم باشا [للمرة الثانية] [٢٦ أغسطس ١٨٧٥-١١ مايو ١٨٧٦م عزل]، المترجم محمد رشدي باشا [للمرة الرابعة] [١٢ مايو ١٨٧٦م].

٣٣- عهد مراد الخامس:

المترجم محمد رشدي باشا (-).

٣٤- عهد عبدالحميد الثاني:

المترجم محمد رشدي باشا [١٩ ديسمبر ١٨٧٦م استقالة]، مدحت باشا [للمرة الثانية] [١٩ ديسمبر ١٨٧٦-٥ فبراير ١٨٧٧م عزل]، أدهم باشا [٥ فبراير ١٨٧٧-١١ يناير ١٨٧٨م عزل]، أحمد حمدي باشا [١١ يناير ١٨٧٨- ٤ فبراير ١٨٧٨م عزل]، أحمد وفيق باشا (باش وكيل) [٤ فبراير-١٨ أبريل ١٨٧٨م عزل]، محمد صادق باشا (باش وكيل) [١٨ ابريل-٢٨ مايو ١٨٧٨م عزل]، المترجم محمد رشدي باشا [للمرة الخامسة] [٢٨ مايو-٤ يونية ١٨٧٨م عزل]، صفوت باشا [٤ يونية- ٤ ديسمبر ١٨٧٨م عـزل]، خير الدين باشا التونسي [٤ ديسمبر ١٨٧٨-٢٩ يونيه ١٨٧٩م عزل]، أحمد عارفي باشا (باش وكيل) [٢٩ يونية-١٨ أكتوبر ١٨٧٩م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا (باش وكيل) [١٩ أكتوبر ١٨٧٩-٩ يونية ١٨٨٠م عزل]، قدري باشا (باش وكيل) [٩ يونية-١٢ سبتمبر ١٨٨٠م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الثانية] (باش وكيل) [١٢ سبتمبر ١٨٨٠-٢ مايو ١٨٨٢م عزل]، عبدالرحمن نور الدين باشا (باش وكيل) [٢ مايو-١٠ يولية ١٨٨٢م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الثالثة] (باش وكيل) [١١ يولية-٣٠ نوفمبر ١٨٨٢م عزل]، أحمد وفيق باشا [للمرة الثانية] (باش وكيل) [٣٠ نوفمبر- ٢ ديسمبر ١٨٨٢م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الرابعة] [٢ ديسمبر ١٨٨٢-٢٥ سبتمبر ١٨٨٥م عزل]، محمد كامل باشا [٢٥ سبتمبر ١٨٨٥-٤ سبتمبر ١٨٩١م عزل]، جواد باشا [٤ سبتمبر ١٨٩١-٨ يونية ١٨٩٥م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الخامسة] [١١ يونية- أول أكتوبر ١٨٩٥م عزل]، محمد كامل باشا (للمرة الثانية) [اول أكتوبر -٧ ديسمبر ١٨٩٥م عزل]، خليل رفعت باشا [٧ ديسمبر ١٨٩٥- ١٨ نوفمبر ١٩٠١م وفـاة]، عبدالرحمن نور الدين باشا [للمرة الثانية وكيلاً] [٤ نوفمبر-١٨ نوفمبر ١٩٠١م استقالة]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة السادسة] [١٨ نوفمبر ١٩٠١-١٤

يناير ١٩٠٣م عزل]، محمد فريد باشا [١٥ يناير ١٩٠٣-٢٢ يولية ١٩٠٨م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة السابعة] [٢٢ يولية-٥ أغسطس ١٩٠٨م استقالة]، محمد كامل باشا [للمرة الثالثة] [٦ أغسطس ١٩٠٨-١٣ فبراير ١٩٠٩م استقالة]، حسين حلمي باشا [١٤ فبراير – ١٣ أبريل ١٩٠٩م استقالة]، أحمد توفيق باشا [١٤ أبريل ١٩٠٩].

٣٥- عهد محمد رشاد الخامس:

أحمد توفيق باشا [٢ مايو ١٩٠٩م استقالة نتيجة لتغير السلطنة]، أحمد توفيق باشا [للمرة الثانية] [٢ مايو-٦ مايو ١٩٠٩م استقالة]، حسين حلمي باشا [للمرة الثانية] [٦ مايو-٢٨ ديسمبر ١٩٠٩م استقالة]، إبراهيم حقي باشا [١٢ يناير ١٩١٠-٢٥ سبتمبر ١٩١١م استقالة]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الثامنة] [٣٠ سبتمبر ١٩١١-٣٠ ديسمبر ١٩١١م استقالة]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة التاسعة] [٣١ ديسمبر ١٩١١-١٦ يولية ١٩١٢م استقالة]، غازي أحمد مختار باشا [٢٢ يولية-٢٩ أكتوبر ١٩١٢م استقالة]، محمد كامل باشا [للمرة الرابعة] [٢٩ أكتوبر ١٩١٢-٢٣ يناير ١٩١٣م أجبر على الا ستقالة]، محمود شوكت باشا [٢٣ يناير-١١ يونية ١٩١٣م قتل في حادثة اغتيال]، سعيد حليم باشا [١٢ يونية ١٩١٣-٤ فبراير ١٩١٧م استقالة]، طلعت باشا [٥ فبراير ١٩١٧م].

٣٦- عهد محمد وحيد الدين السادس:

طلعت باشا [١٤- أكتوبر ١٩١٨م استقالة]، عـزت باشا [١٤ أكتوبر-١٠ نوفمبر ١٩١٨م استقالة]، أحمد توفيق باشا [للمرة الثالثة] [١١ نوفمبر ١٩١٨-١٣ يناير ١٩١٩م استقالة]، أحمد توفيق باشا [للمرة الرابعة] [١٣ يناير-٢٤ فبراير ١٩١٩م استقالة]، أحمد توفيق باشا [للمرة الخامسة [٢٤ فبراير-٤ مارس ١٩١٩م استقالة]، الداماد فريد باشا [٤ مارس-١٩ مايو ١٩١٩م استقالة]، الداماد فريد باشا [للمرة الثانية] [١٩ مايو-٢١ يولية ١٩١٩م استقالة]، الداماد فريد باشا [للمرة الثالثة) [٢١ يولية-أول أكتوبر ١٩١٩ استقالة]، علي رضا باشا [٢ أكتوبر ١٩١٩- ٨ مارس ١٩٢٠م استقالة]، صالح باشا [٨ مارس-٢ ابريل ١٩٢٠م استقالة].

الصدور العظام في حكومة غير معترف بمشروعيتها بعد احتلال إستانبول في ١٦ مارس ١٩٢٠م من قبل قوات الحلفاء:

الداماد فريد باشا [للمرة الرابعة] [٥ ابريل-٣١ يولية ١٩٢٠م استقالة]، الداماد فريد باشا [للمرة الخامسة] [٣١ يولية-١٧ أكتوبر ١٩٢٠م استقالة]، أحمد توفيق باشا [للمرة السادسة] [٢١ أكتوبر ١٩٢٠-٤ نوفمبر ١٩٢٢م استقالة].

صدر أعظم آغالرى = أغوات الصدر الأعظم

SADRIÂZAM AĞALARI

(انظر: قاپى خلقى).

صدر أعظم آلايى = موكب الصدر الأعظم

SADRIÂZAM ALAYI

(انظر: صدارت آلايى).

صدر أعظم تلخيصجيسى = كاتب تلخيصات الصدر الأعظم

SADRIÂZAM TELHİSCİSİ

هو الموظف الذي كان ينقل التذاكر المكتوبة

من الصدارة العظمى إلى السراي، ثم يعيدها مرة أخرى إلى الباب العالي بعد أن يأخذ رأي السلطان فيها مكتوباً على هوامشها من قبل باشكاتب المابين (انظر: تلخيص).

صدر أعظم ديوانى = ديوان الصدر الأعظم

SADRIÂZAM DİVANI

هو ديوان العصر الذي يعقده الصدر الأعظم للتباحث ومذاكرة شؤون الدولة واتخاذ القرار اللازم بشأنها (انظر: ديوانِ آصفى، ايكندى ديوانى، چارشنبه ديوانى).

الصدر الأعظم يستقبل أحد السفراء

صدر أعظم روزنامچه جيسى = كاتب روزنامجة الصدر الأعظم

SADRIÂZAM RUZNAMÇECİSİ

هو موظف الحسابات في دائرة الصدارة العظمى. وكان يرافق الصدر الأعظم عند خروجه على رأس الجيش ويترك وكيلاً عنه في مركز الحكومة، فيقوم بتسجيل القيودات والحسابات اللازمة في أثناء الحرب. وقد ألغيت تلك الوظيفة عقب إعلان التنظيمات.

صدر أعظم عرضى = عَرْض الصدر الأعظم

SADRIÂZAM ARZI

هو الكتاب الرسمي الذي يكتبه الصدر الأعظم لعرضه على السلطان. فقد كانت الأوراق القادمة من دوائر الدولة في المركز ومن الأيالات الأخرى خارج العاصمة ومن الدول الأجنبية يقوم الصدر الأعظم بكتابة ملخص للجهة القادمة منها ولموضوعاتها وما تتطلبه، ويعرف ذلك باسم (تلخيص) أو (تقرير) ثم يقدمها للسلطان. وهنا يقوم السلطان بكتابة أفكاره وآرائه على ذلك التلخيص أو التقرير ثم يعيده إلى الصدر الأعظم. وبعد إعلان التنظيمات أصبح تقديم تلك «المعروضات» المعروفة باسم «عرض» ليس من الصدر الأعظم مباشرة وإنما بواسطة باشكاتب المابين الهمايوني.

صدرِ اعظم كخياسى = وكيل الصدر الأعظم

SADRIÂZAM KÂHYASI

لقب آخر كان يطلق على (كتخدا) الصدر الأعظم، أي وكيله (انظر: صدارت كتخداسى).

صدر روم = صدر الروم

SADR-I RÛM

لقب آخر كان يطلق على قاضي عسكر الروملي (انظر: روملى قاضيعسكرى).

صدرين = الصدران

SADREYN

مصطلح كان يطلق على قاضي عسكر الروملي

وقاضي عسكر الأناضول معاً، فقد يقال للأول صدر الروم وللثاني صدر الأناضول.

صدفجيلر جامعي = جامع الصَّدافين

SEDEFCİLER CAMİİ

(انظر: خادم على پاشا جامعى).

صَدَق = كنانة

SADAK

هي الجعبة والكنانة أو الكيس الذي توضع فيه السهام، وقد يكون من الجلد أو ما يشبهه، ويعلق بقدة على كتف المقاتل. وكان الخيالة يعلقونه على يسار الفرس بحزام يعلق على السرج. وتوجد من تلك الكنانة نماذج من الجلد زينت بخيوط الذهب وحليت بحبات اللؤلؤ. أما الكنانات التي صنعت على شكل علبة من الخشب فكان يجري تزيينها بالعاج والصدف وغيرهما. وقد عرفت تلك الكنانة

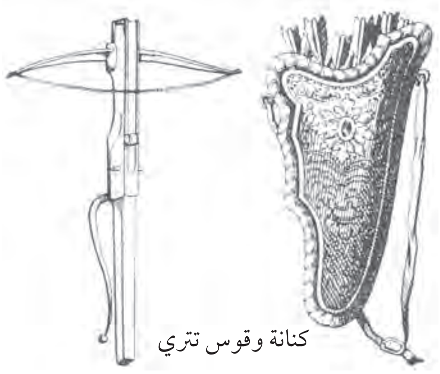

كنانة وقوس تتري

بأسماء أخرى هي: (قوبور، أوقلق، تيران، تيركش).

صدقه توليتلرى = أحباس الصدقة

SADAKA TEVLİYETLERİ

اصطلاح أطلق على الأحباس والأوقاف الصغيرة التي كانت تحت نظارة الصدور العظام.

صرچه كوشك = الجوسق الزجاجي

SIRÇA KÖŞK

(انظر: چينيلى كوشك).

صُرَّه = الصرة

SURRE

كلمة عربية تعني كيس النقود، وكانت تستخدم بمعنى هدية،أما في حسابات المالية العثمانية فكانت تعني «نصف حمل» أي خمسين ألف أقجه، وعدا هذا كانت تطلق على مبلغ النقود الذي كان يرسله السلاطين العثمانيون كل عام إلى مكة والمدينة لتوزيعه على الأشراف والسادات وغيرهم من كبار القوم والمجاورين هناك، وأطلقوا عليها أيضاً اسم الصرة الهمايونية (صرهء همايون) واسم (معلوميه). وكان مَحْمَل الصُّرة يعد تحت إشـراف أغا دار السعادة، ويشيع باحتفال خاص في الثاني عشر من رجب كل عام، ويعين عليه رجل كان مسؤولاً عنه حتى وصوله إلى الأراضي الحجازية يسمى (صُرَّه أمنيى) أي أمين الصرة أو يسمى أمير الحج.

صره آلايى = موكب الصُّرَّة

SURRE ALAYI

هو الموكب الذي يجري تنظيمه كل عام لإرسال «الصرة الهمايونية» إلى الأراضي الحجازية. وكانت الصرة قد أرسلت لأول مرة إلى أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة في عهد السلطان چلبي محمد (١٤١٣-١٤٢١م). ولما فتح السلطان سليم الأول مصر (١٥١٧م) بدأ تقليد إرسال الصرة كل عام.

خروج المحمل الشريف من القصر
(موسوعة إستانبول Nuri Akbayar)

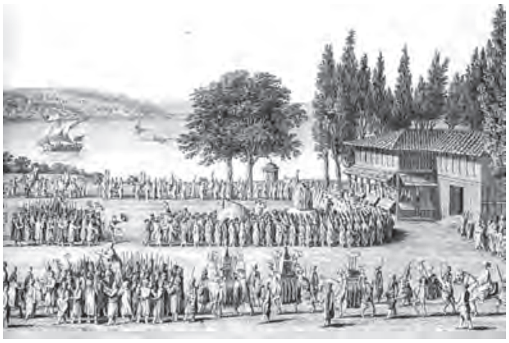

المحمل أو موكب الصرة الهمايونية يعبر من بشكطاش إلى أوسكودار
(موسوعة إستانبول– Nazım Timuroğlu)

وكانت الصرة حتى عام ١٨٦٤م ترسل في قافلة من الجمال والبغال، وبعد هذا التاريخ أرسلت عن طريق البحر، واستمر ذلك حتى عام ١٩٠٦م؛ إذ بدأ إرسالها بعد ذلك بطريق السكة الحديدية، واستمر حتى عام ١٩١٤م دون توقف.

وكانت مهمة إعداد وتجهيز موكب الصرة من بين وظائف أغادار السعادة. إذ تؤخذ الصرة من سراي طوب قاپى في احتفال مهيب، ثم يجري تحميلها على جمال المحمل الشريف المزينة، التي تمضي من «جوسق المواكب» إلى (خوجه پاشا) ومنه إلى (باغچه قاپى)، ثم إلى ميناء حجر الجص (كيرج إسكله سى). وتعبر الصرة على سفينة (چكديرى) من ذلك الميناء إلى أوسكودار، ومن هنا يجري توديع الموكب ليأخذ طريقه إلى الأراضي الحجازية. وفي الحرمين الشريفين يقوم أمين الصرة بتوزيع الأمانات على أصحابها، وبعد أداء فريضة الحج يعود الموكب أدراجه إلى إستانبول. وهذا الموكب هو الذي عُرف في المصادر العربية بالمحمل الرومي، وعُرف أمينه بأمير الحج الرومي.

صره آلتينى = ذهب الصُّرة

SURRE ALTINI

(انظر: دار الخلافه آلتينى).

صره أمينى = أمين الصُّرة

SURRE EMİNİ

موظف رفيع كانت مهمته الانشغال بأمور الصرة الهمايونية التي تُرسل كل عام إلى الأراضي الحجازية. ويراعى في اختيار الشخص الذي يعين لهذه الوظيفة أن يكون موصوفاً بالصدق والتدين والنزاهة، ويكون من العسكريين أو المدنيين أو من رجال الهيئة العلمية. وهو الذي يخرج على رأس موكب الصرة من إستانبول، ويقوم بتوزيع أمانات الصرة على أصحابها في الحرمين الشريفين، ثم يؤدي فريضة الحج ويعود مع القافلة إلى إستانبول (انظر: أمير الحج).

صقاللى = ملتحي

SAKALLI

(انظر: بچچه).

صقاللى آغالر = الأغوات ذوو اللحى

SAKALLI AĞALAR

(انظر: إيچ آغالرى).

أغا الملتحين

صَلاخور خاصّه = فارس الخاصّة

SALÂHUR-I HASSA

مصطلح يطلق على الخيالة من خُدّام الدرجة الأولى في حظائر الخاصة السلطانية، وكان يصل عددهم إلى نحو ألف رجل، لم يلبث أن ارتفع في القرن الثامن عشر حتى بلغ ألفين. وكانت مهمة هؤلاء الخيالة تعليم وتربية خيول السلطان، وركوبها في المناسبات الرسمية لاستعراض مهارتهم ومهاراتها. ولهم آمر كان إذا رقيت درجته تحول إلى (إمراخور) ثان. وعرف هؤلاء الخيالة أيضاً باسم (سَرَاخور).

صمان كاتبى = كاتب التبن

SAMAN KÂTİBİ

أحد موظفي حظائر الخاصة (خاص آخير)، وكان مسؤولاً عن تسلم التبن وتوزيعه ومسك حساباته (انظر: اوت كاتبى).

صمصون = كلب سكصوني

SAMSUN

(انظر: سكصون).

صمصونجي = مربي الكلب السكصوني

SAMSUNCU

(انظر: سكصون).

صناديد بكتاشيان = صناديد البكتاشية

SANÂDÎD-İ BEKTAŞİYAN

اسم آخر كان يطلق على أغـوات أوجاق الإنكشارية (انظر: أوجاق آغالرى).

صنايع مكتبى = مدرسة الصنايع

SANAYİ› MEKTEBİ

مدرسة فنية ظهرت لأول مرة عام ١٨٦٠م في مدينة روسجق على يدي والي الطونة آنذاك مدحت باشا. وكان الهدف منها تعليم أطفال اليتامى والمعدومين وتلقينهم حرفة يتكسبون منها. وقد تبع ذلك فتح مدارس مشابهة لها في عواصم الولايات الأخرى. وكانت تلك المدارس تقوم بتدريس الحياكة وصناعة الأحذية وصناعة العربات والطباعة والليتوغرافيا والنسيج وغير ذلك، وكان الاسم الأصلي لتلك المدارس هو (إصلاحخانه) (انظر: إصلاحخانه).

صنايع نفيسه مكتب عاليسى = المدرسة العاليةِ للصنايع النفيسة

SANAYİ›-İ NEFİSE MEKTEB-İ ÂLİSİ

هي مدرسة عالية للفنون الجميلة، وقد جرت أول محاولة لإقامتها عام ١٨٧٧م لكنها فشلت. وفي عام ١٨٨٢م كُلِّف مدير المتحف الهمايوني آنذاك بإقامة تلك المدرسة، فجرى تشييد مبنى للمدرسة عام ١٨٨٣م يجاور «الجوسق الخزفي»، وبـدأت الدراسة فيها بخمسين طالباً. وكانت المدرسة تضم آنذاك أقساماً للرسم والعمارة والنحت. وفي عام ١٨٨٧م فُصلت عن نظارة التجارة وربطت بنظارة المعارف. وكانت الدولة قد أصدرت في ١٧ أكتوبر ١٨٧٦م لائحة عُرفت آنذاك باسم (صنايع نفيسه تعليماتى)، استهدفت منها فتح مدرسة للفنون الجميلة، ولكن ذلك تأخر بسبب نشوب الحرب العثمانية الروسية.

وكانت المحاولة الأولى لإقامة مثل هذا النوع من المدارس قد بدأت عام ١٨٧٧م لكنها باءت بالفشل. وكان عثمان حمدي بك مدير متحف الآثار بإستانبول قد كُلِّف تأسيس تلك المدرسة عام ١٨٨٢م، فأقام مبناها بجوار «الجوسق الخزفي» (چينيلى كوشك)، وبدأت الدراسة بعشرين تلميذاً (١٨٨٣م). وكانت تضم في تلك الأعوام فصولاً للرسم والعمارة والنحت. وكانت في بداية أمرها تابعة لنظارة التجارة، ثم جرى ربطها بعد ذلك بنظارة المعارف (١٨٨٦م). أما في عام ١٩١٤م فقد فتحت مدرسة صنايع نفيسة للإناث تضم قسماً للرسم والنحت. وفي السنة التي مات فيها عثمان حمدي بك (١٩١٦م) أُخرجت المدرسة من مبناها وتنقلت على امتداد عشر سنوات بين عدة مبان مختلفة. وفي عام ١٩١٧م فُصلت إدارة المدرسة عن إدارة متحف الآثار. وفي عام ١٩٢٣م أقيم قسم للزخرفة ثم بدأ نشاطه. وبمقتضى لائحة صدرت عام ١٩٢٤م تقرر قبول طلاب المدارس المتوسطة في أقسام الرسم والنحت والزخرفة شريطة اجتيازهم لاختبار خاص. وفي عام ١٩٢٦م تم نقل المدرسة إلى قصر الأميرة جميلة الذي هو أحد مباني «السرايات المزدوجة» (چفته سرايلر). وفي العام الدراسي ١٩٢٦/١٩٢٧م وافقت نظارة المعارف على أن تُعَدَّ أقسام الرسم والنحت والزخرفة مدرسة من المستوى المتوسط. وفي عام ١٩٢٨م حُوِّلت المدرسة إلى «أكاديمية الفنون الجميلة»، وأعيد تنظيم أقسامها المختلفة من جديد، واستدعت لها الدولة أساتذة من أوربا. أما في عام ١٩٦٤م فقد أعيد تنظيمها مرة أخرى تحت اسم «الأكاديمية العامة للفنون الجميلة (DGSA) DEVLET GÜZEL SANATLAR AKADEMİSİ. ولما أقيمت جامعة المعمار سنان عام ١٩٨٣م شَكَّلت تلك الأكاديمية هيكلها الأساسي.

صندل = حرير صندل

SANDAL

نوع من القماش سداته من القطن ولحمته من الحرير، كان ينسج زوجاً للسداة وزوجاً للحمة. وكانت أدرنة مشهورة بنسج أحسن أنواعه، يأتون به إلى سوق حرير الصندل (صندل بَدَسْتَانى) في السوق المغطاة (قپالى چارشى) ثم يبيعونه للحرفيين على شكل أتواب.

صنديقلى = أبو صندوق

SANDIKLI

(انظر: خيريه آلتينى).

صوباشي = رئيس المياه

SUBAŞI

صوباشي

اسم كان يطلق قديماً على الشخص الذي يتولى شؤون المياه في المدينة، ويشرف على عملية توزيعها، والحيلولة دون حدوث منازعات حولها بين الأهالي في الأماكن التي تعز فيها المياه. كما أطلق ذلك الاسم أيضاً على الخُولي في المزرعة. وقد عرفه العرب باسم «الشحنة».

وكان الصوباشي في الدول التي أقامها الأتراك الغربيون [الغُز] بوجه

عام يتولون وظائف عسكرية أو مدنية. فقد كان الصوباشى لقباً عسكرياً مهماً عند السلاجقة، إذ عُرف بهذا اللقب الشخص الذي يتولى القيادة العامة للجيش مساعداً للقائد العام أو وكيلاً عنه. وفي زمن السلم كان الصوباشي عند سلاجقة الأناضول هو المسؤول عن الأمن والاستقرار في البلاد، وفي الحرب كان يدخل تحت سلطة القائد العام في أماكن تحشد الجيش. وعرفت الأيالات التي يحكمها الصوباشية باسم (صوباشيلق). وفي الإمارات الأناضولية عمل الصوباشية قادة للجيوش فقط.

أما عند العثمانيين فكانت وظيفة الصوباشي من أولى الوظائف التي استحدثوها، ففي أوائل عهدهم بالإمارة العثمانية كانت وظيفة الصوباشي تأتي بعد وظيفة القاضي في التنظيم المؤسسي. وقد قام عثمان بك مؤسس الإمارة عقب استيلائه على قره جه حصار بوضع ابنه أورخان على رأس الجيش، في حين عَيّن گوندوز بك ابن أخيه صوباشياً (١٢٨٨م). ولما اتسعت حدود الدولة بعد ذلك اكتسبت وظيفة الصوباشي أهمية كبيرة

الأغوات: كبير الحشرات وكبير العسس والصوباشي

في إطار نظم الدولة كإداريين كبار للمدن. وعندما فتح السلطان محمد الفاتح إستانبول (١٤٥٣م) قام بتكليف سليمان بك بإعمار المدينة بعد أن عينه صوباشياً، وحدث في عهد الفاتح أيضاً (١٤٥١-١٤٨١م) تقسيم وظيفة الصوباشي إلى شقين أحدهما ميري، أي يأخذ صاحبها راتبه من خزانة الدولة، في حين يعمل الثاني بنظام التيمار بدلاً من الراتب. وكان الصوباشية الذين في مركز الدولة أي موظفو الميري منهم مسؤولين عن الأمن وأمور النظافة في المدن، ويخضعون في أثناء ذلك لأوامر القضاة، ويتولون الشؤون البلدية والأمن. فيقومون أثناء النهار بالطواف في أنحاء المدينة ومراقبة الأسـواق والمحال التجارية، والتفتيش على أمور النظافة فيما بين الأحياء السكنية، وإصلاح الأرصفة، وإخبار كبير المعماريين بالمنازل الآيلة للسقوط، وفي الليل يقوم الصوباشي مع كبير العسس (عسس باشى) بالطواف في المدينة للقبض على الأشخاص الذين يخلون بشروط الأمن والاستقرار ومعاقبتهم.

أما الصوباشية أصحاب التيمارات فقد كانوا يحوزون موقعاً متوسطاً بين السباهي وأمير السنجق لكونهم إداريين في المدن والقصبات الصغيرة التابعة لمراكز الأيالات أو السناجق. وكانوا – مثل جميع السباهية الآخرين المتصرفين على تيمارات – يشاركون في الحروب مع جنودهم الجَبَلُو؛ ويتولون إقرار الأمن والنظام في القصبات التي يقيمون فيها. وهؤلاء الصوباشية الذين يخاطبهم مركز الدولة بصورة مباشرة مثل القضاة كانوا يتمتعون بحق الحصول على قدر من أموال الضرائب والغرامات النقدية التي يجري تحصيلها من الأهالي.

وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) أطلقت أيضاً كلمة صوباشي على صغار الضباط الذين يخدمون في أوجاقات العجمية، وكذلك على الموظفين الذين يتولون أمور الأمن في أثناء الحرب بين خيالة القبوقولية، ويتولون في وقت السلم الانشغال بأمور جمع الضرائب. كما عُرف بهذا الاسم أيضاً أولئك الموظفون الذين كانوا مسؤولين عن إدارة السجون المعروفة بالـ(طومروق)، والسجون الموجودة في القلاع.

وابتداءً من القرن السابع عشر عُرف الموظف الذي يتولى أمور النظافة في المدن وخصوصاً إستانبول باسم (چوپلك صوباشيسى) أي صوباشي المزبلة، وعُـرف كذلك الموظف الذي يقوم بالخدمات الخاصة للوزير ويسمونه (سرچشمه) أيضاً باسم (وزير صوباشيسى) أي صوباشي الوزير. وقد ألغيت صوباشية المزبلة مع إقامة «نظارة الاحتساب» (١٨٢٧م)، في حين تحولت مهام صوباشية الوزراء هي أيضاً إلى جهاز الضبطية أولاً، ومن بعده إلى جهاز قوات الدرك (ژاندرمه).

صوبرامانى/ صوبرامين = مطرية صوبرامانى

SUBÂRÂMÂNİ

(انظر: بارانى).

صوده غابو = مدفعي الغليون

SUDAGABO

اسم كان يطلق قديماً على أفراد المدفعية البحرية في غلايين الميري. وقد بدأ استخدام ذلك الاسم في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. فكانت سفينة الغليون ذات العنابر الثلاثة تضم ١٢٠ مدفعياً (صوده غابو SUDAGABO)، منهم أربعة برتبة «كبير مدفعية» (طوپجى باشى)، وكانت سفينة غليون القباق (قپاق) تضم ٦٤ مدفعياً (صوده غابو) منهم اثنان برتبة كبير مدفعيين، في حين تضم الفرقاطتين ٣٢ مدفعياً صوده غابو، أحدهم برتبة كبير مدفعيين، وتضم سفينة البريك ١٤ صوده غابو، أحدهم برتبة كبير مدفعيين، وتضم الفرقاطة ستة جنود صوده غابو، أحدهم برتبة كبير مدفعيين.

صورغوج = ريشة الرأس

SORGUÇ

هو في الأصل عُرْف الديك وما يشبه ذلك في الطيور الأخـرى، ومجموعة الريش التي تبدو على شكل حزمة مختلفة في أي طائر. وقد أطلقه العثمانيون على مجموعة الريش الأبيض أو الأسود التي تعلق على أغطية الرأس من جهة الأمام. ويكون ذلك الريش من أجنحة الطيور، كالكركي أو السَّبَيْطر أو مالك الحزين، أو غيرها من الطيور صائدة الأسماك في الأغلب، وتوضع عليه الأحجار الكريمة والمجوهرات بحسب قدر الرجل الذي يعلق ذلك العُرف على رأسه.

وكان سلاطين السلاجقة ومن بعدهم سلاطين العثمانيين يعلقون ذلك العُرف المرصّع على عمائمهم، كما كان العُرف عنصر زينة أيضاً لدى الـدول الإسلامية الأخـرى. وكانت العادة في الدولة العثمانية أن يعلق العرف كبار رجال الدولة وقادة الجيش ممن تميزوا في أداء الخدمة، بل وكان يجري إرسال ذلك العرف إلى حكام الدول الأجنبية ورجالاتها علامةً على مشاعر المودة والتقدير. فقـد قام السلطان سليم الثالث لأول مرة بإرسال عدد من تلك الأعراف بواسطة آگاه أفندي

المبعوث سفيراً إلى لندن هديةً إلى الملك جورج الثالث والملكة زوجته وابنته (١٧٩٣م).

وكان هناك نوع من العُرف المكنسة (سپورگه صورغوج)، وهذا العُرف كان يستخدمه أغا الإنكشارية، ووكيل الجُند أو وكيل العبيد (قول كتخداسى)، والأغوات الحسائيين (چورباجى)، والأغوات الكبار في أوجاق الإنكشارية المعروفون باسم (قَطَر آغالرى)، وحَمَلَة الرسائل والأخبار (پيكلر)، فقد كان هؤلاء الرجال يعلقونه أعلى صدر غطاء الرأس في المواكب والاحتفالات الرسمية.

كما كان العُرف أيضاً من أبرز عناصر الزينة على رأس المرأة التركية.

صوغله ير = أرض غمر

SUĞLA YER

هي الأرض التي تسقط عليها المياه وتغمرها أربعين يوماً على الأقل في السنة. أو هي الأرض التي تروى بالراحة، أو الأرض القراح والبراح في المصطلح الفقهي. وإذا قَدّمَت الدولة البذور لزراعة مثل هذه الأراضي فإنها كانت تحصل على نصف المحصول، وهو ما أطلق عليه اسم «نصيب الميري» (حصهء ميرى)، أما النصف الآخر من المحصول فكان يأخذه الفلاح، ولكن بعد تأدية ضريبة العُشْر. وإذا كان الفلاح يروي حقله من أحد الأنهار فإن نصيب الميري يكون الخمس.

صوفه تذكره جيسى = كاتب تذاكر الصُّفَّة

SOFA TEZKİRECİSİ

بعد أن تدهور وضع أوجاق العجمية، وبطل نظام الدوشيرمة، وأصبح أوجاق الإنكشارية يتزود بالجنود بطرق أخرى غير نظام الدوشيرمة، كان الذي يريد الالتحاق بأوجاق الإنكشارية يُسَجَّل في إحدى الأورطات، أو أحد البولكات تحت اسم (ملازم)، حتى يشغر مكان له فيجري وضعه فيه. وبهذه المناسبة كان ضابط الأورطة أو البولوك المعروف باسم (چورباجى) يقوم بكتابة وثيقة تُعرف باسم (صوفه تذكره سى)، أي تذكرة الصُّفَة، ويقدمها للملازم، فيتوجه بها الأخير إلى «باب الأغا»، ويطلب من كاتب الإنكشارية تسجيل اسمه في السجل الأساسي للأوجاق. وبهذه الصورة تكون تذكرته قد ختمت بخاتم الـ (چورباجى) والـ (آشجى اوسطى) عدا نشان الأورطة أو البولك.

صوفه ليلر پالوزه جيسى = صانع بالوظة أهل الصُّفة

SOFALILAR PALÛZECİSİ

(انظر: أمن خاصكيسى).

صوفهء همايون = الصُّفَّة الهمايونية

SOFA-İ HÜMÂYUN

(انظر: خُنْكار صوفه سى).

صوفيان قوله = صوفية البرج

SOFİYAN-I KULE

(انظر: بوبانِ صوفيانِ قُله).

صول حمله جى = مُجَدِّف الميسرة

SOL HAMLACI

(انظر: صاغ وصول حمله جيلر).

صول علوفه جيلر = حراس عُلُوفات المَيْسَرة

SOL ULÜFECİLER

هم البولك الرابع ضمن سواري القبوقولية، وكانوا – مع حراس علوفات الميمنة – يعرفون باسم البولكات الوسطى. وجميعها كانت تبلغ مئة بولوك، وراياتهم باللون الأبيض مع الأصفر. وكانوا في المواكب يسيرون خلف السلحدارية الذين يسيرون على يسار السلطان. والرجال المعروفون باسم (باقي قولى) كان يجري انتخابهم من بين هؤلاء، ومن بين حراس علوفات الميمنة (انظر: صاغ علوفه جيلر).

وكانت وظيفة حراس العلوفات عند ما يكون السلطان في الحرب هي حراسة الخزانة الخارجية، أما الخزانة الداخلية فكان يحرسها جنود المتفرقة. وتتزود بولكات حراس علوفات الميسرة بالأفراد بالطريقة التي تتزود بها بولكات حراس علوفات الميمنة. ويعرف حراس علوفات الميسرة باسم آخر هو (عُلُوفَجِيانِ يَسَار).

صول غريبلر = غرباء الميسرة

SOL GARİBLER

(انظر: غريب يگيتلر).

صول قول بولكباشيلرى=رؤساء بولكات جناح الميسرة

SOL KOL BÖLÜKBAŞILARI

(انظر: صاغ وصول قول جبخانه جيلرى).

صول قول جبخانه جيلرى=جنود ذخيرة جناح الميسرة

SOL KOL CEBEHANECİLERİ

(انظر: صاغ وصول قول جبخانه جيلرى).

صول يشيللكجيلر = عمال خُضَروات الميسرة

SOL YEŞİLCİLER

(انظر: يشيللكجى).

صولاق باشى = كبير الأعاسر

SOLAK BAŞI

(انظر: صولاقلر).

صولاقلر = [الجنود] الأعاسر

SOLAKLAR

كانت الأورطات رقم ٦٠-٦١-٦٢-٦٣ من «أورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية تُعرف باسم «أورطات الأعاسر» (صولاق أورطه لرى)، وكان لكل أورطة من تلك الأورطات الأربع قائد باسم (يايا باشى) أو (صولاق باشى). وكان يجري اختيار الأعاسر من بين جنود الإنكشارية المعروفين بالشجاعة والقوة والتربية العالية والاتزان، إذ كانت مهمتهم تشكيل بولكات الحرس الخاص للسلطان، فكان اثنان من كبارهم الأربعة الذين يسيرون على يمين جواد السلطان، لكي لا يديرا ظهريهما له في أثناء استخدامهم للنشاب كانا يستخدمان

أعسر

أيديهما اليسرى، ولهذا عُرف هؤلاء الجنود باسم الأعاسر.

وظهر ذلك التشكيل في زمن السلطان بايزيد الأول، وكانت كل أورطة تضم مائة جندي. وفي اثناء الحرب كان قوادهم الأربعة المعروفون باسم (صولاق باشى) ووكلاؤهم الأربعة المعروفون باسم (كتخدا) ورؤساء غرفهم الأربعة المعروفون باسم (اوده باشى) يمسكون بزمام جواد السلطان، ويمسكون ذيل ثيابه، أما الباقون فكانوا مشغولين بحراسته والنشاب في أيديهم، ولا يسمحون حتى لأقرب الأقربين من السلطان كالسلحدار والـجُـوخَـدَار وغيرهما بالاقتراب منه، حتى يحولوا دون وقوع أية مؤامرة. أما في زمن السلم فكان اثناعشر جندياً منهم يظلون في السراي لاصطحاب السلطان في رحلاته، والمشاركة في تشريفة يوم الجمعة، كنوع من إضفاء الأبهة عليها؛

من جنود الانكشارية، المترجلة (يايا)، والراكبة (صولاق)

إذ كان الأعاسر يتميزون بأزيائهم المزركشة. وكان يطلق على الصولاقية الموجودين بصفة دائمة في السراي اسم (ركاب صولاقلرى)، أي صولاقية الـركاب الهمايوني، أو اسم (گديكلى صولاقلر) أي الثابتون، لأنه إذا شغر موقع منها كان يجري على الفور انتخاب من يشغله من الأعاسر الآخرين. وعندما ألغي أوجاق الإنكشارية جرى اختيار ثمانية عشر جندياً من الأعاسر أضيفوا إلى زملائهم داخل السراي، حتى جاء عام ١٨٢٩ لِيُلْغَى هذا التشكيل أيضاً مع تشكيل حملة الرسائل والأخبار (پيك)، ويتحول الاثنان إلى بولوك واحد عرف باسم (خَدَمهء ركابِ هُمَايون)، أي خَدَمَة الركاب الهمايوني (انظر: پيكلر).

صوليه = [غروش] صوليه

SOLYA

(انظر: غروش).

كما كان يوجد صنف من العمال القدامى (اسكى) يحملون الاسم نفسه في مهجع المؤونة (كيلار قوغوشى) أحد مهاجع الأندرون. وكان الستة القدامى الذين يأتون في الترتيب بعد رؤساء المهجع يُعرفون باسم (بيچاقلى) أي ذوو السكاكين، أما القدامى التسعة الذين يأتون في الترتيب بعد هؤلاء فكانوا يُعرفون باسم (صوينوق) (انظر: كيلار قوغوشى، كوركجى باشى).

صوينوق اسكى = القديم العاري

SOYNUK ESKİ

واحد من تسعة موظفين في السراي كانوا

يقومون بالخدمة الخاصة للسلطان. وهؤلاء القدامى العراة كانوا يتبعون مهجع الخزانة (خزينه قوغوشى)، ويعرف الواحد منهم أيضاً باسم (صوينوق آغا) أي الأغا العريان. وكان يُعرف الضابط الذي يمثل أقدم رجال المهجع باسم (گييم باشى) أي كبير عمال الملبس، في حين يعرف مساعده باسم (گوچ أسكيسى) أي قديم الترحال. وبعد هذين الرجلين منهم كان يأتي في الدرجة ضباط وعددهم عشرة يعرفون باسم «القدامى ذوو السكاكين» (بيچاقلى أسكيلر)، ثم من بعدهم «القدامى العراة» (صوينوق أسكيلر). وهؤلاء القدامى العراة الجالسون في أماكن مفروشة مؤثثة زجاجية في المهجع كانوا ملزمين عند مقابلة السلطان وضباطه بارتداء زيّهم الرسمي. وكان يوجد من بين هؤلاء الرجال أيضاً عدد من الخُرس (بى زبانلر) الذين يمكنهم الترقي بطريق الأوجاق ولكن لا يمكنهم الانتقال أبداً إلى «الغرفة الخاصة» (خاص اوده). كما كان يوجد صنف من العمال القدامى (أسكى) يحملون الاسم نفسه في مهجع المؤونة (كيلار قوغوشى) أحد مهاجع الأندرون. وكان الستة القدامى الذين يأتون في الترتيب بعد رؤساء المهجع يعرفون باسم (بيچاقلى) أي ذوو السكاكين، أما القدامى التسعة الذين يأتون في الترتيب بعد هؤلاء فكانوا يعرفون باسم (صوينوق) (انظر: كيلار قوغوشى، كوركجى باشى). وبعد إعلان التنظيمات، وشروع السلاطين العثمانيين في الإقامة في سراي طولمه باغچه وإعادة تنظيم إدارة السراي أُلغي تشكيل «القدامى العراة».

صويولجى = عامل القنوات المائية

SUYOLCU

كانت الدولة على أيام السلطان سليمان القانوني قد جلبت المياه إلى إستانبول بكميات وفيرة عن طريق القناطر والقنوات، وبعد ذلك قامت بتعيين عدد من الرجال على شكل أوجاق، أي تنتقل الوظيفة من الأب إلى الابن، ليتولوا ترميم وصيانة تلك القنوات، فكان لكل ركن في أنحاء المدينة عمال من ذلك النوع، يحملون معهم خرائط مفصلة لمسالك تلك القنوات. كما كان من وظائفهم أيضاً التصدي لمن يقومون بتهريب المياه إلى بيوتهم، أو حماماتهم، أو يتعدون على مياه الآخرين.

وكان يطلق اسم (صويولجى) أيضاً على القائمين من جنود الإنكشارية في مختلف «بولكات الأغا» بالمحافظة على قنوات ومسالك المياه القادمة إلى المدينة، أو جلب المياه إلى حدائق السراي، وكان يصحب هؤلاء عدد آخر عند الضرورة من غلمان أوجاق العجمية، وجميع هؤلاء ومن سبقهم يعملون تحت إمرة كبير لهم يعرف باسم «ناظر القنوات المائية» (صويولجى ناظرى) الذي يُنتخب في الأغلب من بين جاويشية الديوان الهمايوني.

صويولجى ناظرى = ناظر عمال المجاري المائية

SUYOLCU NÂZIRI

هو كبير عمال المجاري المائية في إستانبول والمشرف عليهم (انظر: صويولجى).

صيويش ييلى = عام الازدلاف

SIVIŞ YILI

كان يوجد – قبل الموافقة على استخدام التقويم المالي (مالي تقويم) تقويم أخذت أسماء شهوره من التقويم الشمسي ولكنه يسير طبقاً لنظام الشهر والسنة في التقويم القمري. وهذا الأمر – كما هو واضح من اسمه – كان تقويماً ملفقاً يتعلق بصرف الرواتب الشهرية والمدفوعات المختلفة. فكان يجري كل ٣٣ سنة تجاوز سنة واحدة وإنقاصها حتى يحصل التوافق مع التقويم الهجري فيما يُعرف بعام التداخل أو الازدلاف. وكان آخر عام لهذا الازدلاف هو عام ١٢٨٨ هجرية، إذ اتجهت بعد ذلك الدولة نحو تنظيم جديد يتفق والتقويم الشمسي، وهو ما عُرف بالتقويم الرومي. إذاً فهو العام الذي يتناقص مرة كل ثلاثة وثلاثين سنة تبعاً للعام الشمسي. إذ يتأخر التقويم القمري الذي يجري تنظيمه تبعاً لحركة القمر عاماً كل ثلاثة وثلاثين سنة قياساً إلى التقويم الشمسي. وكان العثمانيون ينظمون شؤونهم المالية طبقاً للتقويم القمري، وهذا الوضع كان يسبب خسارة مالية لخزانة الدولة، وعندئذ جرى الانتقال إلى استخدام التقويم الشمسي.

ض

مصطلحات التاريخ العثماني

ضبطيه = ضبطية

ZABTİYE

جهاز عثماني كانت مهمته أعمال الأمن والمخافر، وقد تأسس لأول مرة عام ١٨٤٥م. وكان له كادر واسع من الجنود الراكبة والمترجلة يتولون مهمة الشرطة والدرك، ويُعرف الواحد منهم باسم (ضبطيه نفرى) أي جندي الضبطية. ويقود الجهاز قائد برتبة مشير، وكان يتبع في البداية باب القائد العسكري العام (باب سر عسكرى).

ضبطيه مشيريتى = مشيرية الضبطية

ZABTİYE MÜŞİRİYETİ

هي القيادة العامة لقوات الشرطة والدرك، وقد تأسست عام ١٨٤٥م داخل مبنى القيادة العسكرية العامة (باب سر عسكرى). وفي عام ١٨٦٩م حُوِّلت إلى جهاز مستقل له لائحة تنظيمية خاصة به.

ضبطيه نظارتِ عاليسى = النظارة العالية للضبطية

ZABTİYE NEZARET-İ ÂLISI

جهاز يشبه المديرية العامة للأمن، وقد ظهر بعد عام ١٩٠٨م امتداداً لمشيرية الضبطية (انظر: ضبطيه مشيريتى). وكان ناظرها في الأغلب من الموظفين المدنيين، ويحمل الرتبة الرفيعة (بالا).

ضربخانه أمينى = أمين الضربخانة

DARPHANE EMİNİ

هو رئيس الضربخانة الرسمية للدولة والموظف المسؤول عنها. وكان يعمل في تلك الوظيفة بدرجة (خواجگان) (انظر: خواجگان)، وهو من رجال قسم البيرون في السراي العثماني. وكان يساعده في أعمال الضربخانة معاون له يُعرف باسم (كتخدا)، وكبير للأسطوات العاملين في شؤون الضرب يُعرف باسم (سكه زنباشى)، وموظف مهمته ضبط أوزان وعيارات السكة يُعرف باسم (سَرْچَشْمَه)، وموظف مهمته ضبط عيارات الذهب والفضة المستخدمة في ضرب العملة ومراقبة ذلك يُعرف باسم (چشنيجى)، وكاتب يتولى حسابات الضربخانة. أما مسألة نقل الفضة القادمة من مختلف المناجم وتسليمها للضربخانة فكانت تجري بواسطة موظف يُعرف باسم السمسار (سمسار). وكان الدفتردارون هم المخولون في البداية بتعيين أمناء الضربخانة، ثم تحولت في أواخر القرن الثامن عشر إلى إدارة مستقلة، ثم ألحقت بالدفتردارية عام ١٨٣٥م، ثم لم تلبث «دفتردارية العساكر المنصورة» التي كانت تنظر في الشؤون المالية للجيش أن انضمت هي أيضاً عام ١٨٣٨م إلى التشكيل السابق، وتشكلت من ذلك «نظارة المالية».

ضربخانه قاپيسى = باب الضربخانة

DARBHANE KAPISI

(انظر: برنجى ير).

ضَرْبخانهٔ عامره = الضربخانه العامرة

DARBHANE-İ ÂMİRE

هو الاسم الرسمي لدار سك العملة في الدولة العثمانية. وكانت ضربخانة إستانبول في البداية

الضربخانة العامرة (موسوعة إستانبول - Cengiz Can, 1994)

تشغل مبنى (سيمكشخانه) الحالي فيما بين بايزيد وقوسقا. وقد نُقلت تلك الضربخانة إلى قسم الأندرون في السراي العثماني عام ١٧١٦م، وأقيم في مكانها مبنى (سيمكشخانه) الحالي في بايزيد (انظر: سيمكشخانه). وكانت في غير إستانبول عدة دور أخرى في بورصة وأدرنة وأماسيا وآياسلوغ وأوسكوب وبلغراد وسَرَز ودياربكر وحلب وبغداد وطرابلس والجزائر وتونس ومصر وبوسنه سراي وتفليس، وجميعها ولايات داخل حدود الدولة العثمانية. وابتداءً من عهد السلطان مصطفى الثالث أُغلقت تلك الضربخانات إلاّ الموجودة في مصر وطرابلس وتونس والجزائر.

ويُطلق على مديرها اسم أمين الضربخانه، وهو بدرجة (خوجه)، يساعده (كتخدا) أي وكيل و (سِكّه زَنْ باشى) أي رئيس العاملين في ضرب العملة و (سر چشمه) أي الرجل الذي ينظر في عيارات العملة ووزنها، و(چشنيجى) أي الرجل القسطري الذي يضبط عيار العملة التي ستضرب من الذهب والفضة، وكاتب يمسك حسابات الموظفين ويشرف عليهم. أما الرجل الذي كان يقوم بنقل الذهب والفضة ويسلمها إلى الضربخانه فكان يطلق عليه اسم (سمسار). وكان يقوم الدفتردارون بتعيين أمناء هذه الدور، وفي نهايات القرن الثامن عشر تحولت هذه المؤسسات إلى ادارة مستقلة وألحقت عام ١٨٣٥م بالدفتردارية، وبعد ثلاثة أعـوام الحقت دفتردارية العساكر المنصورة أيضاً بها، وشُكِّلت نظارة المالية.

ضربه زن = الضارب

DARBAZEN

نوع من المدافع صغيرة العيار كان يستخدمها الجيش العثماني. وكانوا يطلقون على المدفع الأكبر منه اسم (ميانه) والأكبر عموماً (شاهي). ويبلغ طول المدفع «الضارب» سبعة أشبار تقريباً، ويحمل الحصان اثنين منها، ويبلغ وزن طلقته ٥٠-١٠٠ درهم، أما طلقة الـ (ميانه) فكانت تبلغ نصف أقة، وطلقة الـ (شاهي) أقة. وهذا النوع من المدافع تستخدمه المشاة في الأغلب، ليقوم بوظيفة المدفع الجبلي.

ط

مصطلحات التاريخ العثماني

طاپو تمسكى = تمسك أو صك الطابو

TAPU TEMESSÜKÜ

(انظر: سپاهى سندى)

طاپو دفترى = دفتر الطابو

TAPU DEFTERİ

اسم آخر يطلق على دفاتر التحرير (انظر: تحرير).

طاپو رسمى = رسم الطابو

TAPU RESMİ

نوع من الضريبة كانت تجري جبايتها من الفلاح لقاء حصوله من صاحب الأرض على حق فلاحتها، وهي ضريبة من نوع «التكاليف» (انظر: حقّ طاپو).

طاتلى صو فرنگى = إفرنج المياه الحلوة

TATLI SU FRENGİ

اسم أطلقه العامة من الناس على المسيحيين الشرقيين ممن كانوا يحاكون الغربيين ويَدَّعون لأنفسهم ما للفرنجة. فمنذ العهد البيزنطي كان المسيحيون المحليون الذين استوطنوا حي بك اوغلى وحي غَلَطه في إستانبول يشكلون مجتمعاً مختلفاً تماماً عن الجو العام في إستانبول، فتميزوا بأساليبهم في المعيشة وأزيائهم ومساكنهم. فالمقهى رومي، والتقاليع فرنسية، والمعطف إنجليزي، وحانة البيرة ألمانية، والموسيقا إيطالية، والخفير والحارس تركي.. والذين يعيشون في تلك الأحياء يمارسون بوجه عام أمور السمسرة العالية ويتاجرون في سندات الخزانة التي تصدرها الدولة.

طاس آقجه سى = نقود الطاس

TAS AKÇESİ

قدر من النقود كان يُجمع من جنود الإنكشارية، عقب تقاضي عُلُوفاتهم لتودع في صندوق الأورطة أو البولوك في أوجاق الإنكشارية. ثم يشترك الجنود في صرفها عند الحاجة.

طاسلاقجى = المدعي

TASLAKÇI

بعد أن تدهورت نظم أوجاق الإنكشارية، وصار يلتحق به أفراد من الخارج، ظهر هذا الا سم (طاسلاقجى) ليكون علماً على الشخص الذي أصبح إنكشارياً بالاسم، أي لمجرد التفاخر بإحراز شرف الانضمام للأوجاق، دون الحصول على العُلوفات المقررة لجنود الإنكشارية.

طاش قوله = البرج الحجري

TAŞ KULE

(انظر: باش لالا قوله سى).

طاش قيشله = الثكنة الحجرية

TAŞ KIŞLA

ثكنة عسكرية أقيمت في حي تقسيم بإستانبول على أيام السلطان عبدالعزيز بالقرب من ثكنة فوج المدفعية النموذجي هناك (١٨٥٩/ ١٨٦٠م). وفي عام ١٩٤٣م سُلِّمت في حالة خربة إلى مدرسة الهندسة العالية، فجرى ترميمها وإصلاحها على أيدي المهندسين پول بوناتز الأجنبي وأمين

أونات العثماني خلال أعوام ١٩٤٣-١٩٥٠م، وجاء الترميم موافقاً لخصائصها المعمارية القديمة وشكلها الرائع، ثم خصصت لجامعة التقنية بإستانبول، فأصبحت مبنى لكليتي العمارة والإنشاءات ومكتب رئاسة الجامعة.

طاش مكتب = مدرسة حجرية

TAŞ MEKTEB

اسم شاع على ألسنة العامة للمدارس الابتدائية العثمانية الحديثة التي أقامتها الدولة بيديها وسلمتها لنظارة المعارف العمومية. وكان يوجد مدارس حجرية في مراكز الولايات وكثير من أحياء مدينة إستانبول، وكانت الدولة قد اختارت عدداً منها لتطبيق مناهج وبرامج جديدة، وأطلقت عليها اسم (نمونه مكتبى)، أي المدارس النموذجية.

طاشيتى = حَمّال السَّخرة

TAŞITI

اسم يطلق على الحمالين الذين يستخدمون في حمل المؤن وغيرها بطريق السخرة، وأحياناً كانوا يُمنحون أجراً زهيداً عند الضرورة.

طامغه قانون جديدى = قانون الدمغة الجديد

TAMGA KANUN-I CEDİDİ

قانون دخل حيز التنفيذ عام ١٨٧٣م، كما صدرت طوابع الدمغة الأولى تطبيقاً لذلك القانون. وقد بدأ منذ ذلك التاريخ استخدام طوابع الدمغة بفئات وأعداد معينة تلصق على أوراق المعاملات النقدية.

طاولجى = طَبّال

DAVULCU

هو الشخص الذي يضرب الطبل في المهترخانة (انظر: مهترخانه).

طاوله كاتبى = كاتب الطويلة

TAVLA KÂTİBİ

هو الموظف الذي كان يمسك حسابات جميع المصروفات اللازمة لطوائل الحظيرة أو الاسطبل الخاص (خاص آخير) (انظر: أوت كاتبى).

طايجيلر = رعاة الأمهار

TAYCILAR

وهم القائمون على خدمة الأمهار التي تُرَبّى للإسطبل الخاص (خاص آخير)، وكانوا يقيمون في أنحاء مختلفة من البلاد، ولا سيما في سلطان أوكى وأسكيشهر وقَرَجَه حصار. وكانوا مُعْفَين من الضرائب لقاء قيامهم بتلك الخدمة، أما زعيمهم المعروف باسم «أغا الأمهار» (طايلر آغاسى) فكان له تيمار يتصرف عليه.

طايفه = طاقم السفينة

TAYFA

هو الاسم الذي يطلق على مجموع رجال السفينة عدا ربانها وضباطها الكبار. وتطلق بين العامة على «شلة» الشخص التي تأتمر بأمره وترضخ لزعامته. أما مصطلح (باش طايفه سى) أي طائفة المقدمة فهو يعني رجال السفينة العاملين في مقدمتها ممن يقومون بسحب المرساة واستخدام حبال السفينة.

وتطلق كلمة (طايفه) أيضاً على الشخص الذي يساعد الريس في مراكب الصيد الصغيرة.

طايلر آغاسى = أغا الأمهار

TAYLAR AĞASI

(انظر: طايجيلر).

طبّاخ = طبّاخ

TABBAH

كلمة عربية تقابل: (آشجى) أي طباخ أيضاً، وكانت تستخدم كمرادف لها (انظر: آشجى).

طبّال = طبّال

TABBAL

كلمة عربية كانت تطلق على الطبّالين [طاولجى بالتركية] في الـ (مهترخانه) (انظر: مهترخانه).

طبخانهٔ عاليه = دار الطب العالية

TIBHANE-İ ÂLİYE

(انظر: جَرّاحْخَانهٔ عامره).

طبل وعَلَم مهترلرى = مهتارية الطبل والعلم

TABL-Ü ALEM MEHTERLERİ

مهتارية الطبل والعلم كانوا ينقسمون إلى فريقين، هما: فريق الأعلام وفريق المهترخانة. والمهتارية الذين يحملون الأعلام والسناجق كانوا عبارة عن بولك يتراوح عدد أفراده بين ثلاثين وأربعين رجلاً، وكان يطلق عليهم اسم (علمدارانِ خاصه) أي حاملو أعلام الخاصّة. أما فريق الموسيقا فكان ينقسم إلى ستة بولكات، تتراوح أعداد رجاله بين اثنين وستين وثلاثة وستين رجلاً، والعدد الكلي لمهتارية الطبل والعلم يقرب من مئتي رجل.

وكـان للسلاطين مهترخانة خاصة تتكون من اثنتي عشرة طبقة، أي من كل آلة موسيقية هذا العدد، وتعزف جميعها في آن واحد، ويزيد هذا العدد إلى الضعف عند خروج السلطان إلى الحرب، وعندئذ كانت تأخذ المهترخانه مكانها خلف سناجق السلطنة (انظر: مهترخانه).

طبله كار = حامل الصينية

TABLAKÂR

هم مجموعة من العاملين، كانت وظيفتهم حمل صينيات خاصة، عليها الأطعمة المطهية كل يوم في مطبخ السراي، وتوزيعها على المقيمين في أقسام البيرون، والأنـدرون، ودائرة الحريم السلطاني في السراي.

طبيب روحانئ خاصّه = طبيب الخاصة الروحاني

TABİB-İ RUHANİ-İ HASSA

هو طبيب كان موجوداً بين أطباء السراي، وكانت وظيفته قراءة الآيات القرآنية والأدعية وغير ذلك على المرضى. وإذا شغر مكانه يجري تعيين طبيب آخر جديد بطلب واقتراح الحكيمباشي، أي كبير الأطباء.

طرابزون ايالتى = أيالة طرابزون

TRABZON EYALETİ

إحدى الأيالات العثمانية، وكانت تضم سنجق المركز (طرابزون) وسنجق باطوم. وكان أصحاب الزعامات والتيمارات فيها يشكلون ٥٥٤ سيفاً

(قليج)، ويشكلون مع عساكرهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها ألفي جندي. وكان السلطان محمد الفاتح قد ألحق طرابزون وأطرافها إلى الأراضي العثمانية عام ١٤٦٠-١٤٦١م وقضى بذلك على إمبراطوريتها. وكانت في البداية سنجقاً، وتولى إمارته السلطان سليم الأول عندما كان أميراً، ورأى بأم عينيه آنذاك مدى الخطر الذي كانت تبعث عليه تصرفات الشاه إسماعيل الصفوي. وتحولت طرابزون إلى أيالة نحو أواخر القرن السادس عشر، وغزاها الروس في العام الثاني للحرب العالمية الأولى (١٩١٦م)، ثم لم تلبث أن عادت إلى حوزة العثمانيين بعد عامين، وذلك بمقتضى معاهدة (برست - ليتوفسك).

طرابزون طوقومه سى = نسيج طرابزون

TRABZON DOKUMASI

نسيج يدوي خليط من الكتان والحرير كان مستعملاً في صناعة الملابس الداخلية بوجه خاص، وعُرف كذلك باسم (ريزه بزى) أي حرير ريزة. وكانت الملابس الداخلية للسلطان ومَنْ معه من سكان السراي تصنع من ذلك القماش.

طرابلس شام أيالتي = أيالة طرابلس الشام

TRABLUSŞAM EYALETİ

إحدى أيالات الدولة العثمانية، وكانت تضم طرابلس المركز وسناجق حماة وحمص وسلمية وجبلة. وكان أصحاب التيمارات والزعامات فيها يشكلون ٦١٠ سيوف (قليج)، ويشكلون مع جنودهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها ثلاثة آلاف جندي.

طرابلس غرب أوجاغى = أوجاق طرابلس الغرب

TRABLUSGARB OCAĞI

أحد أوجاقات الغرب الثلاثة في شمال أفريقيا، وأكثرها قُرْباً لمركز الدولة. وكان مركز الأيالة وقلعتها يُعرفان أيضاً بهذا الاسم.

وكان العثمانيون قد استولوا على ذلك البلد بعد أن طردوا فرسان مالطة [ردوس القديمة] منها أيام كان سنان باشا قبطان البحار، وغَيْرَة وهمة طورغود رئيس عام ١٥٥١م. وكان امتداد تلك الأيالة في اتجاه تونس أيام كان طورغود باشا (رئيس) بكلربكياً عليها، ثم الاستيلاء على تونس بعد ذلك وتحويلها إلى أيالة سبباً للنزاع والصدام بين الحين والآخر على بعض مدنها وأراضيها، ولا سيما موناستير وكروان وسوسة وحفصة.

وكانت طرابلس كغيرها من أوجاقات الغرب الأخرى تشتغل بالقرصنة، ومن الأيالات ذات «السااليانة» التي تقدم سفنها للدولة العثمانية عند دعوتها.

وكان الأتراك القادمون من الأناضول والروملي والإنكشارية وأبناؤهم (قول اوغلى) يشكلون الأغلبية والطبقة الحاكمة هناك.

وفي البداية كان يحكمها بكلربكيون ترسلهم إستانبول إليها، ثم بدأ الدايات يحكمونها بعد ذلك (١٦٠٣م)، ولم يكونوا من البحارة. وفي مطلع القرن الثامن عشر (١٧١١م) حكمتها العائلة القرمانية، واحتفظوا بمنصب الداي لأكثر من قرن من الزمان. غير أن خط الحركة الذي جروا

عليه في الأحداث التي وقعت في أثناء احتلال نابليون لمصر، وعندما ضيعت الدولة العثمانية أيالة الجزائر، وعند تمرد محمد علي باشا وَالي مصر دفع الدولة العثمانية، ولا سيما إزاء الأحوال السياسية المتغيرة في العالم إلى إرسال السلطان محمود الثاني أسطولاً في عام ١٨٣٥م قضى به على حكم السلالة القرمانية، وهكذا شاءت الدولة أن تستخدمها قاعدةً لكسر النفوذ الفرنسي المتنامي نحو تونس، وفي الوقت نفسه إخضاع طرابلس للحكم المباشر من إستانبول.

وكانت إيطاليا قد أتمت توحدها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ثم شرعت تبحث عن مستعمرات لها، ولما رأت اغتصاب فرنسا لتونس، وفشلت هي نفسها في احتلال الحبشة وجهت أنظارها إلى طرابلس الغرب، فأعلنت حرباً بغير مقدمات وشرعت في احتلالها. ومع عجز إستانبول عن إرسال المساعدات نجح الإيطاليون في تثبيت أقدامهم على الساحل في بنغازي ودرنة وغيرهما. ولما بدأت تتكشف مخاطر حرب البلقان اضطرت الدولة العثمانية لعقد معاهدة مع الإيطاليين في اوشي OUCHY بجوار لوزان في سويسرة، وتنازلت بمقتضاها عن الأيالة للإيطاليين [١٥ أكتوبر ١٩١٢]. وخلال الحرب العالمية الأولى لم تفلح العمليات التي كانت بمشاركة الألمان في طرابلس الغرب في تحقيق شيء. فلما خرجت الدولة العثمانية مهزومة من الحرب العالمية الأولى تنازلت الذات الشاهانية بمقتضى معاهدة سيفر عن كل الحقوق والامتيازات التي كانت لها على طرابلس الغرب وبنغازي بصورة قاطعة.

طرابلس غرب صواشى = حرب طرابلس الغرب

TRABLUSGARB SAVAŞI

هي الحرب العثمانية الإيطالية التي وقعت بين عامي ١٩١١-١٩١٢م، وتميزت بوجه خاص بعملياتها البرية. وكان حقي باشا الذي جيء به لمنصب الصدارة العظمى بعد أن كان سفيراً في روما قد حصل على موافقة محمود شوكت باشا ناظر الحربية، ثم قام بنقل القوات المرابطة في طرابلس الغرب إلى اليمن، وعزل المشير إبراهيم باشا وَالي وقائد طرابلس، وهو ما جعل الولاية بغير رئيس وحرمها من كل إمكانياتها الدفاعية، ودفع إيطاليا إلى التحرك، وهي التي كانت قد وضعت عينها على طرابلس وبنغازي منذ مدة. وقام الإيطاليون بتقديم إنذار إلى الباب العالي مطالبة إياه بإخلاء طرابلس وبنغازي في خلال أربع وعشرين ساعة وتسليمهما لهم [٢٨ سبتمبر ١٩١١م]. وفي اليوم التالي أيضاً أعلنوا الحرب على الدولة العثمانية. فقاموا أولاً بحصار الشواطئ، ثم شرعوا في القصف المدفعي الشديد، وهو ما أجبر الحامية العثمانية الضعيفة في طرابلس على إخلاء مواقعها والانسحاب إلى الداخل، فقام الإيطاليون بإنزال جنودهم على السواحل، واحتلوا المدينة [٥ أكتوبر]. ثم قام بعد ذلك أيضاً جيش قوامه ٤٠ ألف مقاتل أُرسل من إيطاليا تحت قيادة الجنرال كانيفا CANEVA باحتلال طبرق [١٤ أكتوبر] و الخمس [١٨ أكتوبر] وبنغازي [١٩ أكتوبر]. وعلى هذا النحو نجح الإيطاليون بمساعدة الأسطول الإيطالي في الاحتفاظ بشريط

السواحل. أما الدولة العثمانية التي فقدت تونس ومصر من قبل، فلم تفلح في إرسال قوة مساعدة من البر إلى هناك، كما لم تفلح أيضاً في المساعدة من البحر بسبب عدم كفاية أسطولها. وكل ما أمكن هو قيام بعض الضباط الوطنيين، مثل القول أغاسي مصطفى كمال (آتاتورك)، والبيكباشي أنور بك، وفتحي (أوقيار) بك، والميرلوا نشأت بك وغيرهم بتغيير زيهم، والتسلل من طرق سرية، والمشاركة متطوعين في تلك الحرب بعد وصولهم إلى طرابلس. وهنا اتحدت حفنة الجنود العثمانيين مع الأهالي المنسحبين إلى الداخل في تلك المناطق، وخاصة مع السنوسيين، وراحوا يتصدون بصدورهم لشتى التحديات والصعوبات، ونجحوا في تشكيل جبهة «دفاع» ضد الجيش الإيطالي المتفوق في درنة. ولما عجزت القوة العثمانية عن تلقي العون من تركيا وجدت نفسها عاجزة عن إجلاء الوحدات الإيطالية عن طرابلس وبنغازي التي كانت تتلقى العون باستمرار. ومن ناحية أخرى فقد اندلعت حرب البلقان ضد العثمانيين هناك، وعلى ذلك صدرت الأوامر للضباط الأتراك في طرابلس وبنغازي بالعودة إلى تركيا. وجرى التوقيع في النهاية بين الدولتين على معاهدة اوشي (OUCHY) (١٩١٢م)، وانتهت حرب طرابلس وخرجت بذلك طرابلس وبنغازي عن السيادة العثمانية.

طرخونجي لايحه سى = لائحة طرخونجي

TARHUNCI LAYİHASI

مشروع ميزانية أعده الصدر الأعظم طرخونجي أحمد باشا (ت ١٦٥٣م) في عهد السلطان محمد الرابع وعُرف باسمه (١٦٥٣م). وكان أحمد باشا قد عُين للصدارة العظمى بقصد إصلاح الإدارة في مرحلة متأزمة من تاريخ الدولة العثمانية، فقام بتكليف رجال المالية الذين يعملون تحت رئاسة الدفتردار الأول زورنازن مصطفى باشا بإعداد مشروع يكشف موارد ونفقات الدولة، ثم قدم ذلك المشروع إلى السلطان الذي كان في الثانية عشرة من عمره. وقد تبين من المشروع أن دخل الخزانة في عام ١٦٥٣م يبلغ ٢٤ ألف حِمْل أقجة [٢ مليار و ٤٠٠ مليون]، وتبلغ النفقات هي أيضاً ٢٥ ألف ومئتي حمل [٢ مليار و ٥٢٠ مليون] أقجة، أي كان هناك عجز في الميزانية يبلغ ١٢٠٠ حمل [١٢٠ مليون] أقجة. وهنا لجأ الصدر الأعظم لعدد من التدابير الجذرية من أجل تسوية ذلك العجز، مثل تحصيل ضرائب باسم الخزانة من الذين كوّنوا ثروات من قبل بالرشوة، وترشيد المصروفات، واستقطاع ضرائب من موظفي الدولة، وفرض ضرائب على الورش والمنازل، وغير ذلك. وكانت النتيجة أن استعدى عليه عدداً كبيراً من الناس، وعلى رأسهم من تضرروا من أهل السراي العثماني. وجرى إعدامه بكذبة حيكت بإتقان في حقه مفادها أنه يريد خلع السلطان محمد الرابع وتولية أخيه الأمير سليمان بدلاً منه. وعقب مقتله رفعت اللائحة التي قدمها، وجرى غض الطرف عن التدابير التي اتخذت لتسوية عجز الخزانة، واستمر الدولاب المختل في دورانه.

طرق ومعابر نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية للطرق والمعابر

TURUK VE MEÂBİR NİZAMNAMESİ

لائحة صدرت عام ١٨٦٩م حول الطرق المعابر.

طرق ومعابر ومهندسين ملكيه مكتبى = مدرسة الطرق والمعابر والهندسة المدنية

TURUK VE MAABİR VE MÜHENDİSİN-İ MÜLKİYE MEKTEBİ

مدرسة فتحت عام ١٨٧٣م، وهي كلية العلوم في غلطه سراي داخل الجامعة العثمانية الثالثة التي عرفت باسم (دار الفنون جديد). وكانت معنية بتقنيات الطرق والجسور والإنشاءات، لكنها لم تعمر كثيراً وأغلقت بعد مدة وجيزة.

طريق لونجه سى = نقابة الطريق

TARİK LONCASI

ناد عمالي يؤسسه أصحاب رأس المال، ويلتحق به أرباب الحرف الفقراء غير التابعين لجهة أخـرى، ليكونوا أعضاء فيه، ولكن كمساعدين (يماق)، (انظر: يَمَاق أصناف). فقد كان مثلاً – الدلاكون والنواطير رؤساء العاملين في الحمامات العامة ينضمون لنقابات الطريق التي يقيمها أصحاب الحمامات العامة بصفة مساعدين أو تابعين (يماق)، وينضم نجارو السفن وعمال القطرنة والجلفطة والغواصون إلى نقابات الطريق التي يؤسسها ربابنة سفن البحر الأسود، ويصبحون أعضاء فيها وبالصفة نفسها. وأصحاب الكلمة والنفوذ في نقابات الطريق هم أصحاب رأس المال المؤسسون، أما الذي يدافع عن حقوق أرباب الحرب أمام هؤلاء فهو الرجل الذي يُعرف داخل النقابة باسم «رئيس الفتية» (يگيت باشى).

طريق معاشى = معاش الطريق

TARİK MAAŞI

(انظر: آرپه لق).

طشره خزينه سى = خزانة الخارج

TAŞRA HAZİNESİ

(انظر: ماليه خزينه سى).

طشره قوللغى = مخفر الخارج

TAŞRA KULLUĞU

(انظر: قوللق).

طَشْرَه لى = من خارج إستانبول

TAŞRALI

كلمة (طشره لى) صفة تطلق على الشخص الذي يقوم أحد عساكر سواري القبوقولية بتوكيله من الضباط أو من أصدقائه لتقاضي علوفاته في وقتها عندما يتغيب هو عن الحضور إلى إستانبول، كما كان يطلق عليه أيضاً اسم (مردِ غريب) أي الرجل الغريب. أما من يحضر بنفسه من هؤلاء العساكر لتقاضي علوفاته في إستانبول فكانوا يطلقون عليه اسم (سرگيلى).

طشره لى نفرات = بحارة من الخارج

TAŞRALI NEFERAT

(انظر: قاليونجى).

طشره وزيرى = وزير بَرّاني

TAŞRA VEZİRİ

هم الـوزراء الذين كانوا يعملون في إدارة الولايات تحت اسم والي ومتصرف حتى عهد

السلطان محمود الثاني، وكان أغلبهم من أصول إقطاعية، أي من العائلات القديمة والمتنفذة في الأناضول. وهؤلاء الوزراء ذوو الرتب المدنية والذين كانوا يعرفون أيضاً بوزراء المخرج، كانت الدولة كثيراً ما ترسلهم على رأس الجيوش إلى الجبهات المختلفة تحت اسم (سَرْ عَسْكر).

طعاميه = طعامية

TAAMİYE

اسم أطلق قديماً على التخصيصات التي كانت تصرف بشكل نقدي أو عيني لإشباع بطون الفقراء والدراويش في التكايا والخنقاوات.

طغرا = طغراء

TUĞRA

الطغرا علامة وتوقيع يستخدم للسلاطين العثمانيين. ويقال: إنها كانت العلامة المكتوبة لمن يسمى اوغوزخان جرياً على التقاليد. واصل الكلمة في لهجة الغز هو (طغراغ) بمعنى العلامة المطبوعة للحاكم ودمغته. وانتقلت هذه الطغرا إلى الأتراك العثمانيين، وأطلقوا عليها في الوثائق التاريخية أسماء متعددة مثل: توقيعِ همايون ونشان همايون ومثالِ ميمون ونشانِ شريفِ عاليشان وعلامتِ شريف وطغراي غَرّا.. إلخ. وباختصار فان الطغراء التركية هي كلمة نشان الفارسية، وكلمة توقيع العربية.

والطغرا التي توضع أعلى الوثائق التاريخية، كالمعاهدات والفرمانات والبراءات والرسائل الهمايونية وغيرها كان النشانجي أو التوقيعي (انظر:

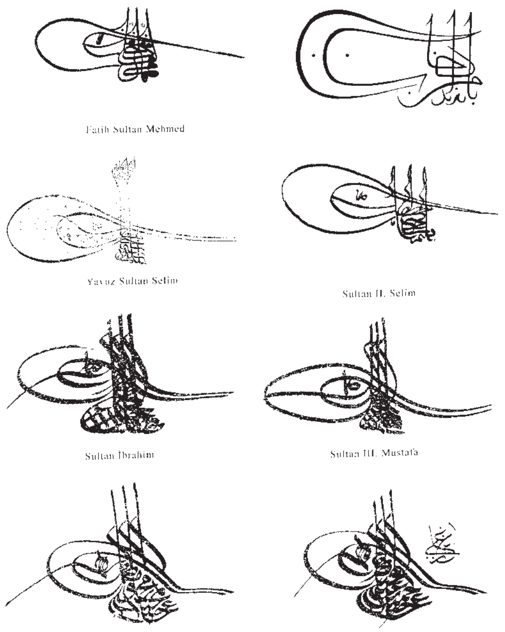

نماذج من طغراوات السلاطين العثمانيين
(Osmanlı Belge Dili)

توقيعي) مكلفا بوضعها. واول من استخدم الطغراء عند العثمانيين هو السلطان أورخان، وكان له اثنتان إحداهما تحمل تاريخ ١٣٢٤م والثانية ١٣٤٨م. وكانت الطغراء حتى السلطان چلبي محمد تحمل اسم السلطان واسم والده فحسب مثل أورخان بن عثمان، ومراد بن أورخان، وفي زمن چلبي محمد أضيفت كلمة (خـان)، ثم أضيفت عبارة (مظفر دائما) ابتداءً من السلطان مراد الثاني.

طغرا نُويس = كاتب الطغراء

TUĞRANÜVİS

(انظر: توقيعى، طغراء)

طغرائى = طغرائي

TUĞRAİ

(انظر توقيعى، طغراء)

طغراكش = راسم الطغراء

TUĞRAKEŞ

(انظر توقيعى)

طغرالى = ذو طغراء

TUĞRALI

(انظر: زَرِ محبوب).

طغرالى أحكام كاغدى = ورقة أحكام ذات طغراء

TUĞRALI AHKÂM KAĞIDI

كان الصدر الاعظم عندما يخرج للحرب بصفته السَّرْدَار الاكرم أي القائد يأخذ معه مجموعة من الأوراق وضعت عليها طغراء السلطان الحاكم حتى يستخدمها عند الضرورة بعد كتابة ما يراه فيها ويسلمها لمن يهمه الأمر، وهذه الأوراق تكون عندئذ بمنزلة فرمان صدر من السلطان يلزم تنفيذه، تعطى للصدر الأعظم عندما لا يصاحبه النشانجي في الذهاب إلى الحرب، ولما أصبح النشانجي يصحب الصدر إلى الحرب ويترك وكيلاً عنه في منصبه تخلوا عن هذا الأسلوب، ولم تعد هناك حاجة لإعطاء هذه الأوراق للصدر الأعظم.

طمشوار أيالتى = أيالة طمشوار

TEMEŞVAR EYÂLETİ

إحدى أيالات الدولة العثمانية الواقعة في الطرف الأوربي. وكانت تتكون من ستة سناجق، وأصحاب الزعامات والتيمارات كانوا ٨٦١٩ سيفاً يشكلون عند الحروب هم وعساكرهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها ٢٥,٠٠٠ محارب.

والسناجق الستة هي: طمشوار المركز وگوله وموددوا وليپووا وچناد وباطووا.

طوب = مدفع

TOP

اسم يطلق على السلاح الناري الثقيل الذي يطلق قذائف من حديد أو حجر. وتذكر بعض المصادر أن العثمانيين استخدموا المدفع لأول مرة في عهد مراد الأول، وفي معركة قوصوه الكبرى، أي في عام ١٣٨٩م. وقطعت المدفعية العثمانية مرحلة تطور سريع في عهد السلطان محمد الفاتح، ومدافع البطاريات الأربع عشرة التي استخدمت في حصار إستانبول ودقت أسوارها جرى صب قسم منها في أدرنة، وجيء به إلى إستانبول، في حين جرى صب القسم الثاني أمام القلعة. وكان من بين تلك المدافع مدفع ضخم عُرف باسم «المدفع الكبير» قام بصبه المجري المشهور أوربان الذي دخل في خدمة السلطان الفاتح، ولأن المدفع لم يكن مصنوعاً بحسابات صحيحة فقد تحطم بعد عدة طلقات أمام القلعة. ولم يحقق الفائدة المرجوة منه، أما المجري أوربان الذي كان يقف بجانبه آنذاك فقد دفع حياته ثمناً لحساباته الخاطئة (انظر: أوربان أوسطى حادثه سى).

وكان القرن السادس عشر، ولا سيما في عهد السلطان سليمان القانوني، ذروة تقدم المدفعية العثمانية، وصُنعت المدافع بمختلف أنواعها، الخفيفة والثقيلة، والهجومية والدفاعية على أحسن النماذج، حتى شاع تقليدها في دول العالم الأخرى. وهذه المدافع كانت ترمي قذائف

مدفع صب عثماني

مستديرة صنعت من البرونز أو الحديد أو الحجر. وكان يجري أحياناً تصنيع مدافع من الحديد بطريق الطرق إلاّ أنها لم تكن جد مقبولة، وهم لا يلجؤون إلى تلك الطريقة إلاّ عندما تمس الحاجة إلى مدافع في مكان ليس فيه دار للصب والسباكة. وكان النمساويون والبنادقة هم أكثر من استخدموا ذلك النوع، في حين كان العثمانيون فور استيلائهم على إحدى القلاع من العدو يبادرون بتغيير مدافعها الحديد بمدافع من البرونز.

وكان المدفع معروفاً في أوربا من قديم، لكنهم لم يسعوا لتطويره بحيث يتحول إلى طاقة حربية من الطراز الأول، بل كانوا يحاولون الاستفادة في الأغلب من الضجيج الذي يحطم الروح المعنوية لدى العدو. ونحو أواخر القرن السادس عشر تدهورت المدفعية العثمانية، في حين أخذت المدفعية الأوربية في التقدم المطرد؛ ولأول مرة في أثناء معركة (خاچووا) عام ١٥٩٦م تعجز المدفعية العثمانية أمام النمساويين وحلفائهم عن الوصول بمراميها إلى معسكر العدو، وكانت مدافعه تضرب

مدفع عثماني وفريق المهترخانة وسط فناء المتحف العسكري بإستانبول

معسكر العثمانيين، فما كان من المدفعي التركي إلّا أن تقدم بمدافعه إلى الأمام تحت مرمى مدافع العدو في الأراضي المكشوفة، وراح يرمي العدو حتى هزمه، وبعد تحقيق النصر قام العثمانيون بفحص مدافع العدو التي استولوا عليها، وتعرفوا على مواضع القوة فيها، ثم جرى بناء على ذلك إصلاح أساليب الصب التركية.

وكانت أنواع المدافع الرئيسية المستخدمة في الجيوش العثمانية بحسب خفتها وثقلها على النحو الآتي: (كوچوك شايقه)، (اورطه شايقه)، (بيوك شايقه)، (ضَرْبَه زَن)، (ميانه ضَرْبَه زَن)، (شاهى ضربه زن)، (شاقلوز)، (پرانقى)، (بدو لوشقه)، (مارتن)، (أژدر دهن)، (قولمبورنا)، (ميانه)، (بال يَمَز) [انظرها في موادها].

وتتفاوت أقطار هذه المدافع بين بوصتين إلى أربعين بوصة. وكان يوجد في حوزة العثمانيين في القرن السابع عشر، سواء في الجيش والأسطول أو في القلاع وغيرها عدد من المدافع يبلغ ٧٠٤٥ مدفعاً.

ومن ثم فليس معلوماً بالتحديد متى بدأ العثمانيون استخدام المدافع في حروبهم لأول مرة. ولكن ابن كمال باشا يذكر في تاريخه اعتماداً على مصدر آخر أن العثمانيين استخدموها لأول مرة عند فتحهم لمنطقة الروملي. وفي القرن الرابع عشر ومع بداية استخدام البارود في الأسلحة النارية اكتسبت المدافع أهمية كبيرة. وتدلنا المصادر التاريخية على أن أوجاق المدفعية أقيم في عهد مراد الأول، وأن مراد الأول وبايزيد الصاعقة ومراد الثاني أقاموا معامل متنقلة لصب المدافع في

حروبهم، وفعلوا ذلك أمام القلاع. وجرى في أثناء حصار السلطان محمد الثاني لإستانبول استخدام أعداد كبيرة من المدافع الثقيلة بأعيرة مختلفة جرى صَبّها في أدرنة. وقد أطلق اسم (شاهى) على واحد من تلك المدافع التي قام بصبها صاروجه سكبان والأسطى مصلح الدين والأسطى المجري أوربان ثم أصبح ذلك الاسم يستخدم عموماً لأجل المدافع الكبيرة ذات المدى البعيد. وبعد فتح إستانبول جرى تطوير أوجاق المدفعية عن ذي قبل، وفي ظاهر أسوار غلطه وبالقرب من جامع قليج علي باشا [الطوبخانه حالياً] أقامت الدولة ثكنات لأوجاق المدفعية ومعامل لصب المدافع. وبلغت المدفعية العثمانية - كما مر - ذروة تقدمها في عهد السلطان سليمان القانوني، وجُدِّدت الطوبخانه معمل صب المدافع، وتطوير التقنية المستخدمة في عملية صب المدافع وصناعتها. وجرت الدولة باستمرار على الاستفادة من الخبراء المدفعيين والأسطوات الأجانب في الجيش العثماني؛ ففي حملة مراد الرابع على بغداد عمل مدفعيون إيطاليون وهولنديون وإنجليز، وفي عهد مصطفى الثالث ساهم البارون دي توت في تطوير وتحسين المدفعية العثمانية. وقام السلطان سليم الثالث بإعادة تنظيم الطوبخانه من جديد، وبإقامته للمهندسخانه البرية الهمايونية تشكلت أولى فئات المدفعيين الحديثة في الجيش العثماني.

وكانت المدافع العثمانية منذ القرن الرابع عشر وحتى أواسط القرن التاسع عشر الميلادي من النوع غير المخدد. وكان النوع المفضل منها مدفعاً خفيف الحركة متوسط الوزن يُعرف باسم (ضَرْبَه زَن)، لا مدفع النوع الثقيل مثل بجالوشقه أو بدالوشقه، وأژدردهن، وكولونبورنا أو كولونبورنو، والمعتقد أن استخدام المدافع الخفيفة بدأ في عهد السلطان بايزيد الثاني أو قبل ذلك بقليل. وذكر المؤرخون العرب أن مدافع (ضربه زن) التي استخدمها سليم الأول في حربه على سوريا ومصر كانت ذات أثر كبير في كسب معركتي الريدانية ومرج دابق. وكان مدفع (چاقلوز) أو (شاقلوز) هو أيضاً من النوع الخفيف. ويقال إن مدفع (بجالوشقه) الذي استخدمه العثمانيون في حصار مالطة كان يزن ١٨٠ كنتالاً، ويقذف كرات حديدية بوزن كنتال واحد. وذكر المدفعي الإسباني كولاّدو أن المدافع العثمانية كانت تعدم القياس النسبي، وكثيرة المآخذ، لكنها كانت تصنع من معادن ذات جودة مرتفعة. وابتداءً من القرن السابع عشر الميلادي بدأ تقدم تقنيات صب المدافع في أوربا، واهتم الأوربيون بالتحكيمات الصحراوية في المعارك الضخمة وحصار القلاع. وفي القرن الثامن عشر الميلادي تخلفت المدفعية العثمانية أمام التطور المنظم الذي شهدته المدفعية الأوربية. وذكر المؤرخون الأوربيون أن الجيش العثماني في الحرب العثمانية النمساوية (١٦٨٣-١٦٩٩م) كان لا يزال يستخدم مدفعية مختلفة كثيراً في العيار والوزن والأبعاد.

طوپ سر = المدفع الرئيسي

TOP-I SER

وهو الذي يوضع في مقدمة السفينة الحربية، ويُعرف أيضاً باسم (باش طوپى) بالمعنى نفسه.

طوپ عربه جيلرى = سائقو عربات المدافع

TOP ARABACILARI

سائقو عربات المدافع هم أحد أقسام المشاة (يايا) في أوجاقات القبوقولية، والأوجاق الذي تشكل لأجل نقل المدافع الثقيلة. وليس معروفاً تاريخ تشكيله ولكن يُعتقد أنه في نهايات القرن الخامس عشر. وكانت تؤخذ لهذا الاوجاق أفراد من أوجاق العجمية، وابتداءً من القرن السابع عشر بدؤوا يأخذون له أبناء الأوجاق نفسه وإخوة الجند (قول قردشلرى).

ويسكن سائقو عربات المدافع في القشلات [الثكنات] القائمة في إستانبول، وكانوا يكلفون عند الضرورة بالخدمة في القلاع بالمناوبة، ويوجدون بصورة عامة حيثما وجدت مدفعية القبوقولية، وكان لهم في إستانبول معمل لصب المدافع في حي (طوپخانه) وإسطبل لإيواء الحيوانات والعربات في الموضع الذي يسمى (آخور قاپيسى) في السراي، وقشلات يقيمون فيها في الحي الذي يسمى (شهر امينى)، ويسمى رئيسهم (عربه جى باشى) يأتي بعده من يسمى (كتخدا) ثم الباش چاوش فنائب الكتخدا (كتخدا يرى) وكاتب الأوجاق. أما ضباط الدرجة الثانية فهم: رئيس البولك (بولكباشى) ورئيس الغرفة (اوده باشى) والخليفة. وكان السَّرَّاج أو وكيل أمير الاسطبل الصغير (كوچك إمراخور كتخداسى) إذا حصلت ترقيتهما صار الواحد منهما (عربه جى باشى) (انظر: ترتيبِ جديد پياده وسُوَارِئ عربجيان).

ثكنة سائقي عربات المدافع في الطوبخانة العامرة
(موسوعة إستانبول Melling, Voyage)

طوپ قاپى سرايى = سراي طوپ قاپي

TOP KAPI SARAYI

هو السراي الضخم القائم فوق ربوة (سراي بورنى) بإستانبول. وكان أول سراي عثماني أقيم في إستانبول بعد فتحها عام ١٤٥٣م هو السراي الذي تحتله اليوم جامعة إستانبول في حي (بايزيد)، وعُرف فيما بعد باسم السراي العتيق. وبعد ذلك بمدة قصيرة شُيّد السراي الذي ذكرته المصادر العثمانية آنذاك باسم «السراي الجديد العامر» الذي يُعرف اليوم باسم سراي طوپ قاپى، في موقع يسيطر على بحر مرمرة وعلى البسفور في آن واحد (١٤٦٥-١٤٧٨م). وسراي طوپ قاپى الذي ظل مركزاً لإدارة الدولة على امتداد أربعمئة عام تقريباً ترك هذه الوظيفة لسراي طولمه باغچه بعد عام ١٨٥٣م، وأصبح مكاناً لإقامة عائلات السلاطين السابقين فقط. وهو يتشكل في الأساس من ثلاثة أقسام رئيسية هي قسم البيرون [أي القسم الخارجي] وقسم الأندرون ودائرة الحرم أو الحريم الهمايوني. وكان يوجد في قسم البيرون عاملون من أمثال

البوستانجي والبلطجي وعمال الإسطبل الخاص والمتفرقة والجاشنيكير والقاپيجي والصولاق والپيك والشاطر والمهتارية وعمال المطابخ وأغوات الركاب وأمين العاصمة وأمين الشعير وأمين الضربخانة والحكيمباشي والمنجم باشي وغيرهم [انظر: كل مادة].

وموضع هؤلاء هو الساحة التي تمتد من الباب الأول [الباب الهمايوني] حتى الباب الثالث [باب السعادة] بجوار جامع آيا صوفيا في السراي.

ويبدأ الأندرون من «الباب الثالث» ويُعْبَرُ من هناك أيضاً إلى الحريم (انظر: أندرون، حرم همايون). ويضم كذلك الجواسق والقصور والمساجد والدواوين ودوائر الدولة والمكتبات والمهاجع والمطابخ وعيون المياه والحدائق وغير ذلك مما يحيط بأربعة أفنية يعقب أحدها الآخر. ووصل السراي إلى وضعه الحالي نتيجة للإضافات التي تحققت على فترات مختلفة، حتى أصبح بمبانيه الخارجية يغطي بقعة من الأرض تبلغ نحو سبعمئة ألف متر مربع. وكانت تضم تلك البقعة قبل ذلك أكروبول مدينة بيزانطيون وأطلال رومانية بيزنطية، وقصوراً وكنائس من ناحية البحر. وفي عهد السلطان محمد الفاتح كانت توجد أسوار بيزنطية ناحية البحر لهذا القطاع الذي تحول إلى حقل زيتون في العهد البيزنطي المتأخر، فأضيف إليها «سور سلطاني» بطول ألف وأربعمئة متر، عليه ثمانية وعشرون برجاً. وهذه الأسوار عليها سبع بوابات ضخمة، أربع منها في جانب البر، وهي (أوتلق قاپى/ أو/ آخير قاپى) و (دمير قاپى) و (صوغوق چشمه قاپيسى) و (بابِ همايون)، وثلاث بوابات في جانب البحر، هي (طوپ قاپى/ أو/ طوپلى قاپى) و (دگرمن قاپيسى) و (باليقخانه قاپيسى). وهذه البوابات الضخمة كان يتخللها أبواب صغيرة. وكان «جوسق المواكب» (آلاى كوشكى) قد شيد على أحد الأبراج في زاوية حديقة الگلخانة على السور السلطاني، وقد جُدِّد في عام ١٨١٠م بأسلوب أمبير المعماري.

ومن البوابة التاجية الكبيرة (١٤٧٨م) المعروفة باسم الباب الهمايوني المجاورة لجامع آياصوفيا يكون الدخول إلى الفناء الأول في سراي طوپ قاپى الذي يعرف أيضاً بساحة المواكب (آلاى ميدانى) والمحل الأول (برنجى محل) والمكان الأول (برنجى ير). وفي عهد السلطان محمد الفاتح كان يوجد جوسق فوق تلك البوابة التاجية التي تتكون من بابين متداخلين وقبة [ذات دلايات كروية]. وفي السابق كان الحطابون الذين يقومون بالخدمات الخارجية للسراي وكذلك مخازن الحطب وصناع الحصير ومهاجعهم تحتل مكانها في الفناء الأول هذا. وفي يمين المدخل توجد مصحة كبيرة، ومخابز لخبز الفودلة، وصوبات الليمون من ناحية البحر، ومخازن الجبخانة وميدانها، ثم الجواسق والقصور التي شيدت في عهود مختلفة، بدايةً من الباب المعروف باسم (اوتلق قاپى) حتى (سيركه جى) على الساحل. وبين هذه المباني كانت العمائر الآتية بحسب ترتيبها الزمني: الجوسق الخزفي (چينيلى كوشك)، وجوسق إسحاق باشا، وجوسق بايزيد الثاني أو الجوسق الساحلي (يالى كوشكى)،

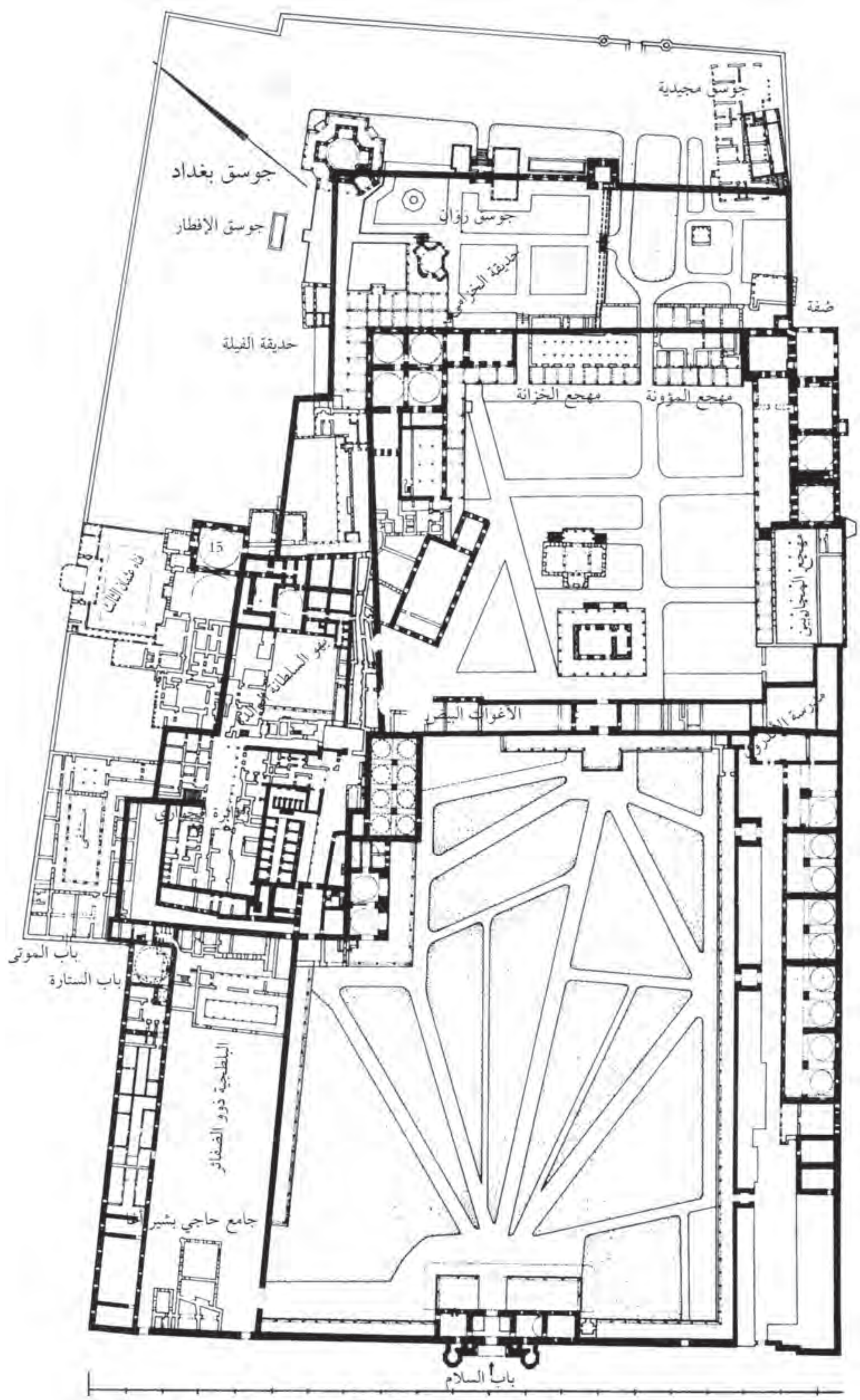

١ – باب السلام، ٢ – جناح المطبخ، ٣ – باب السعادة، ٤ – غرفة العرض، ٥ – جوسق الفاتح، ٦ – غرفة الحكيمباشى، ٧ – جامع الأغوات
٨ – خزانة الداخل، ٩ – خزانة السروج، ١٠ – إسطبل الخاصة، ١١ – تحت القبة، ١٢ – البردة النبوية، ١٣ – مكتبة أحمد الثالث
١٤ – غرفة الختان، ١٥ – جوسق مراد الثالث (موسوعة إستانبول المجلد ٧)

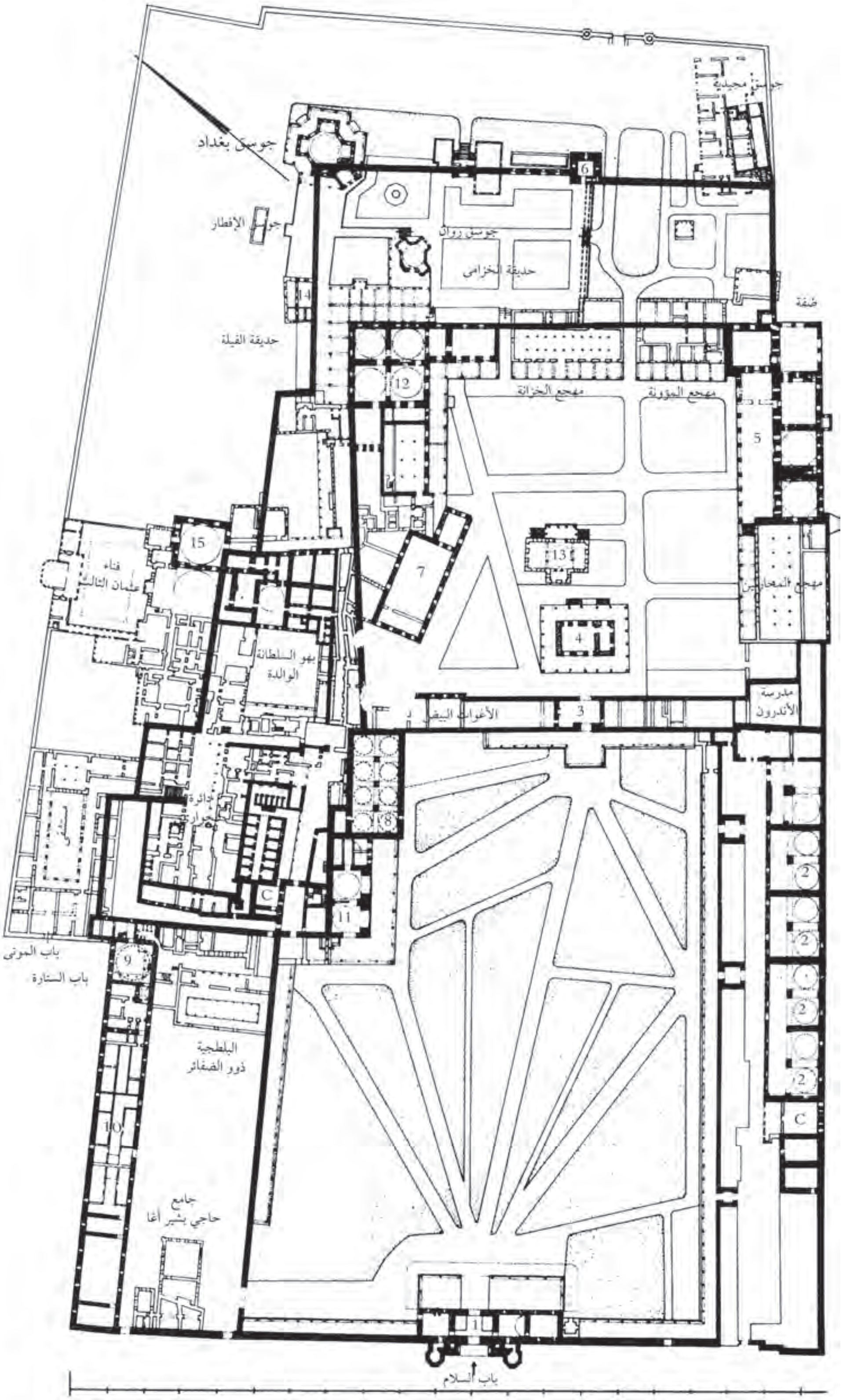

١ – باب السلام، ٢ – جناح المطبخ، ٣ – باب السعادة، ٤ – غرفة العرض، ٥ – جوسق الفاتح، ٦ – غرفة الحكيمباشي، ٧ – جامع الأغوات، ٨ – خزانة الداخل، ٩ – خزانة السروج، ١٠ – إسطبل الخاصة، ١١ – تحت القبة، ١٢ – البردة النبوية، ١٣ – مكتبة أحمد الثالث، ١٤ – غرفة الختان، ١٥ – جوسق مراد الثالث (موسوعة إستانبول المجلد ٧)

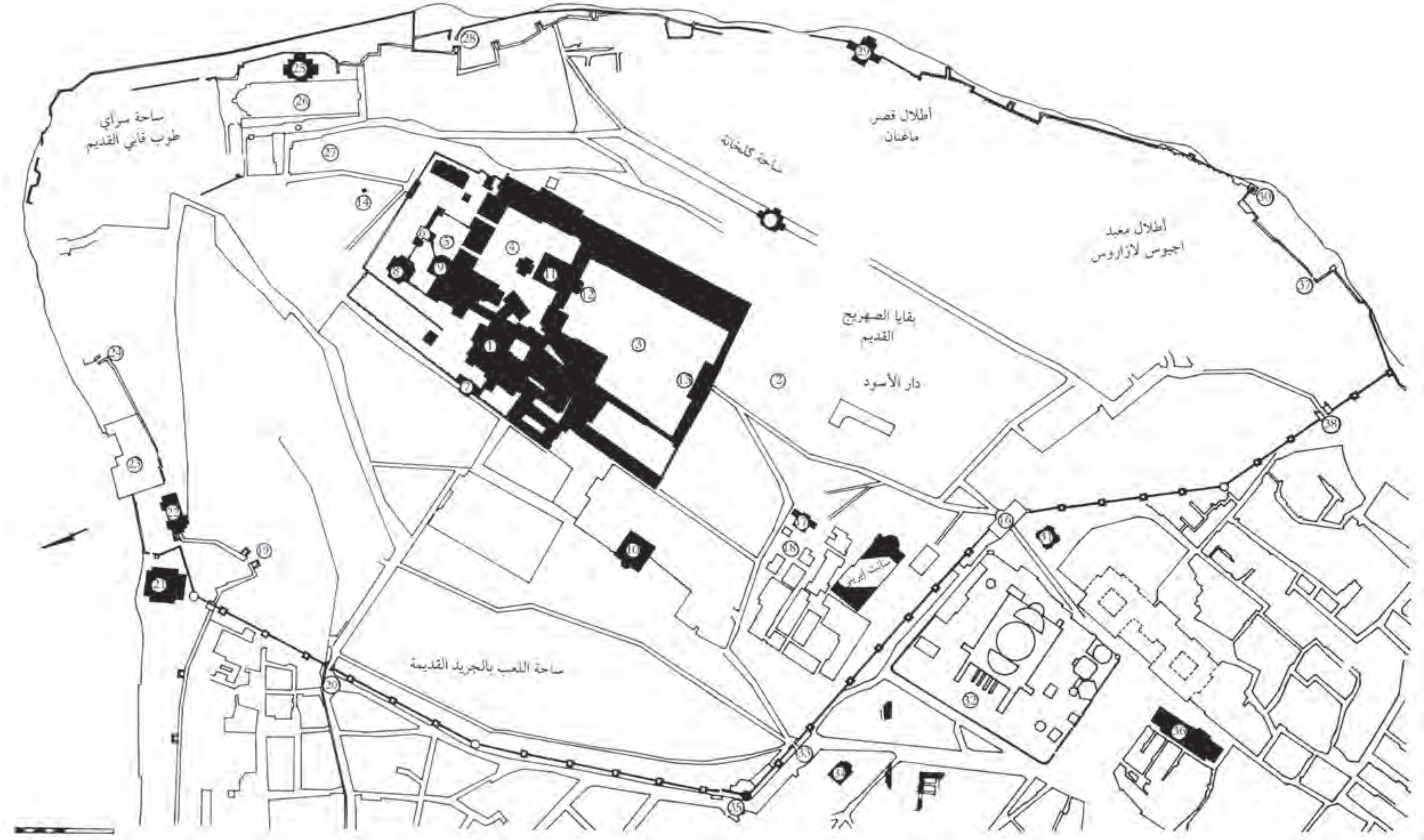

مخطط سراي طوب قابي: ١ – سراي طوب قابي، ٢ – الفناء الأول، ٣ – الفناء الثاني، ٤ – الفناء الثالث، ٥ – حديقة الخزامى، ٦ – جوسق الصفّة، ٧ – جوسق عثمان الثالث، ٨ – جوسق بغداد، ٩ – جوسق روان، ١٠ – الجوسق الصيني، ١١ – غرفة العرض، ١٢ – باب السعادة، ١٣ – باب السلام، ١٤ – مسلة الجوت، ١٥ – قصر كلخانة، ١٦ – الباب الهمايوني، ١٧ – جوسق الضربخانة، ١٨ – الضربخانة الجديدة، ١٩ – باب الجوسق الساحلي، ٢٠ – باب الحديد (دمير قابي)، ٢١ – الجوسق الساحلي، ٢٢ – قصر صناع السِّلال، ٢٣ دار القوارب القديمة، ٢٤ – باب الوكلاء، ٢٥ – جوسق الشوقية، ٢٦ – حديقة الخاصة، ٢٧ –إسطبل الخاصة، ٢٨ – باب الحطب، ٢٩ – جوسق اللؤلؤ، ٣٠ – فنار باب الإسطبل، ٣١ – سبيل أحمد الثالث، ٣٢ – آياصوفيا، ٣٣ – باب العين الباردة، ٣٤ – جامع زينب سلطان، ٣٥ – جوسق المواكب، ٣٦ – حمام الخاصكي، ٣٧ – باب دار الأسماك، ٣٨ باب المراعي (موسوعة إستانبول، المجلد ٧).

والجوسق اللؤلؤي (اينجيلى كوشك) أو جوسق سنان باشا، والجوسق المرمري (مرمر كوشك)، وجوسق صُنّاع السلال (سپتجيلر كوشكى)، وجوسق كبير البستانية، وقصر گلخانه، وجوسق الشوقية (شوقيه كوشكى) أو الجوسق الجديد، وجوسق حسن باشا، ثم الجوسق الأخير الذي شُيِّد في عهد السلطان عبدالمجيد، وعُرف باسم جوسق مجيدية (مجيديه كوشكى).

وعلى يسار الباب الهمايوني تقع كنيسة آيا إيريني ودارسك العملة أو الضربخانة. وعند رأس الطلعة بجانب الضربخانة يوجد باب حُـرّاس الحاجيات (قوزبكجيلرى). وإلى الأمام قليلاً توجد حديقة الگلخانة ومتحف الآثار العتيقة. ويُعَدّ الجوسق الخزفي (چينيلى كوشك/ أو/ صِرْچه كوشك/ أو/ صِرْچه سراى) الموجود في ذلك القطاع واحداً من أقدم وأهم العمائر التي تحمل أسلوب عهد الفاتح (١٤٧٣م)، فهو مزين بأجمل نماذج الخزف في القرن الخامس عشر، ويلفت الأنظار بالقبة التي تتوسطه ومخططه التقليدي ذي الأيوانات الأربعة على شكل متقاطع.

ومن طريق ضيق يبدأ من الباب الهمايوني يصل الإنسان إلى باب السلام [أو الباب الأوسط] الذي يُعَدّ المدخل الرئيسي لسراي طوپ قاپى. وهذا الباب الذي يوجد على جانبيه أبراج ثُمانية الشكل يحمل نقشاً يشير إلى أن الذي بناه هو الأسطى عيسى محمد عام ١٥٢٤م على أيام السلطان سليمان القانوني. كما توجد على جانبي الباب نقوش تقول إنه جرى ترميمه وطغراء السلطان محمود الثاني، وأخرى للسلطان مصطفى الثالث. وفي خارج الباب يوجد حجر يسمى حجر العبرة (عبرت طاشى) كانت تعرض عنده رؤوس المحكوم عليهم بالإعدام ليكونوا عبرة لغيرهم، ويوجد إلى جوار الحجر عين ماء تعرف باسم عين مياه الجلاد (جلاد چشمه سى). ويُعْبر من باب السلام إلى قسم البيرون حيث ميدان الديوان والفناء الخارجي والمحل أو المكان الثاني. وعلى الجانب الأيمن من قسم البيرون يوجد أوجاق الدولاب (دولاب أوجاغى)، ثم مطابخ السراي خلف الأروقة بقبابها العشرين. وتذكر المصادر التاريخية أن تلك المطابخ كانت قادرة على إعداد الطعام لخمسة عشر ألف شخص في آن واحد. وقد تعرضت لحريق ضخم في عهد السلطان سليم الثاني فقام المعمار سنان عام ١٥٧٤م بإعادة تجديدها. ويقع على يمين تلك المطابخ جامع الطباخين ومهجعهم، في حين يقع على اليسار دار الحلوى (حلوا خانه). وعلى يسار قسم البيرون يمكن الوصول بطريق نازل إلى خزانة أطقم الخيل المطهمة (رخت خزينه سى). ويقع جامع بشير أغا في تلك الوهدة. كما يضم ذلك القطاع مهجع البلطجية ذوي الضفائر. وباب إسطبلات الخاصة، وعلى يمين الأروقة باب العربات الخاص بدائرة الحريم. وكان لها عدا ذلك مدخلان آخران، أحدهما باب الـ (قوشخانه)، والثاني باب الشال (شال قاپيسى) الموجود في ناحية حديقة الگلخانة. وعلى العقد المستدير لباب العربات يوجد نقش مؤرخ بسنة ١٥٨٨م من عهد السلطان مراد الثالث.

باب الحطب على شاطئ سراى بورنى (١٩٠٠م)

وعلى يسار الساحة يوجد إلى جوار باب العربات مبنى «تحت القبة» (قبه آلتى)، أي مبنى الديوان الهمايوني، الذي يتصدره رواق واسع، وتعلوه ثلاث قباب. وهذا المبنى الذي يعتقد أنه أقيم في عهد السلطان سليمان القانوني إنما ترجع تزييناته الداخلية والخارجية إلى عهد السلطان أحمد الثالث. وكان يجتمع فيه أعضاء الديوان الهمايوني أياماً معلومة في الأسبوع. وكان السلطان يتابع مداولات الديوان من مقصورة تعلو المكان الذي يجلس فيه الصدر الأعظم. ويوجد خلف هذا المبنى برج للمراقبة بارتفاع ٣١,٥ متراً بمخطط مربع ومن طابقين بقمة مدببة. وقد أقيم القسم السفلي حتى القناصل الحجرية في القرن السادس عشر، في حين أقيم القسم العلوي المزين بالأعمدة عام ١٨١٩-١٨٢٠م على أيام السلطان محمود الثاني. أما خزانة الداخل (ايچ خزينه) الملاصقة لمبنى تحت القبة [وهي اليوم قسم السلاح في المتحف] فهي من بقايا القرن الخامس عشر. وكانت تحفظ النقود بها في الأقسام ذات الغطاء الحديدي الموجود تحت الخزانة ذات القباب الثماني.

وخلف مبنى تحت القبة توجد دائـرة أغا السـراري، ومدرسة الأمـراء، ودائـرة الندماء (مُصَاحِبْلر)، ودائرة أمين الخزانة، ودائرة أغوات الحريم، وجامع الأغوات السود، والميضأة، والقبة ذات الدولاب أو ساحة الحريم الحجرية (حرم طاشلغى)، ومهجع البلطجية محافظي الحريم، ثم في أقصى الخلف أيضاً مصحة الجواري. وبعد اجتياز دائرتي أغوات الحريم وأغا السراري نصل إلى باب برونزي ضخم هو المدخل الأساسي لدائرة الحريم. وهذا المبنى الذي يبلغ طوله نحو ١٥٠ متراً وعرضه يتراوح بين ٧٥-٨٥ متراً هو بناء كثير التداخل، شُيِّد دون التقيد بمخطط معين، تحيطه الجدران العالية من جوانبه الأربعة، ويضم عدداً من الأفنية والقاعات. ويشكل حدود هذه المنطقة جدران عالية كالأسوار في الشمال الغربي، أي ناحية القرن الذهبي، وفي الشمال جدران تحد حديقة الفيل (فيل باغچه سى) وحقل أشجار التين، وفي الشمال الشرقي جدران الأندرون ومكان السلاحخانه والديوان، وفي الجنوب دار التدريب الموسيقي (مَشْقْخَانه) التي هي ناحية مهجع البلطجية. وليس هناك تاريخ قاطع حتى اليوم لإنشاء دائرة الحريم، ولكن المعتقد أن بعض الأقسام المتواضعة منها أقيمت في عهد السلطان الفاتح. ثم أقيمت إضافات كبيرة عليها بيد المعمار سنان أيام السلطان مراد الثالث. وقد أعيد بناء دائرة الحريم من الحجر في عهد السلطان محمد الرابع (١٦٦٦م).

أما الباب الثالث الذي يقابل باب السلام ويعرف بأسماء متعددة، مثل باب السعادة وباب

الأندرون وغيرهما فهو باب تتصدره ظُلّة ضخمة وأروقة عن يمينه ويساره، وعلى جانبيه رسوم جدارية من القرن الثامن عشر. كما يزينه نقش بخط التعليق من عهد السلطان عبدالحميد الأول، وبسملة كتبها السلطان محمود الثاني نفسه. ومن هذا الباب يكون العبور إلى الفناء الثالث في السراي [أو ساحة الأندرون أو المحل الثالث أو المكان الثالث]. وتوجد في مواجهة باب السعادة مباشرة «غرفة العرض» التي شيدت في عهد السلطان الفاتح. وهي مبنى يحيطه رواق ذو طنف عريض، أخذ شكله الذي هو عليه الآن من عملية الترميم التي أجريت له بعد حريق عام ١٨٥٦م. وكان السلطان العثماني يجلس في تلك الغرفة على كرسي العرش ذي القبة والمظهر الرائع، فيستقبل الصدر الأعظم وأعضاء الديوان أصحاب حق الدخول عليه، ويستقبل سفراء الدول الأجنبية. وهو تخت أمر محمد الثالث بصنعه عام ١٥٩٥م.

وتوجد خلف غرفة العرض مباشرة مكتبة السلطان أحمد الثالث أو مكتبة الأندرون التي تُعد واحدة من أجمل نماذج العمارة العثمانية في القرن الثامن عشر.

وعلى يمين باب السعادة يوجد مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى)، وأمام هذا المهجع - الذي يتشكل من قسمين مربعين كبيرين وسقف مستوٍ ذي قنطرة - يوجد رواق ذو أعمدة خضراء صماقية. وقد أخذ الشكل الذي هو عليه الآن من عهد السلطان أحمد الثالث (١٧١٩م). ومن مهجع المحاربين يكون النزول إلى رواق الخزانة الهمايونية بعدة درجات سُلّم. وفي الجانب الأيمن توجد مدرسة الأندرون والمشقخانة. ويوجد بجانب الخزانة الهمايونية مهجع الكيلار ومهجع الغرفة الخاصة. وفي الركن الأيسر من فناء الأنـدرون توجد الغرفة الخاصة التي تواجه الخزانة الهمايونية، وهي الغرفة التي يحيط الجدل ببنائها؛ فهناك من يزعم أنها شيدت لأجل الأمانات المقدسة التي جاء بها السلطان سليم الأول بعد فتحه للشام ومصر، وهناك من يدعي أن جزءاً منها كان قائماً في عهد السلطان محمد الفاتح. وهي تتكون من أربعة أقسام ذات مخطط مربع وطابقين وقبة واحدة لكل منها. أما الطابق السفلي فهو مغطى بقناطر، وتحاط الجبهات المطلة على القرن الذهبي برواق تعلوه إحدى عشرة قبة.

وعلى يسار مكتبة السلطان أحمد الثالث يوجد جامع الأغوات، وخلفه أيضاً امتداد لمباني الحريم، مثل الممر الذهبي (آلتين يول)، وبهو السلطانة الوالدة (والـده طاشلغى)، وغرفتها وحمامها، وغرفة نوم السلطان عبدالحميد الأول، وغرفة سليم الثالث، وجوسق عثمان الثالث، والحديقة المعلقة ذات المسبح، وحمام السلطان (خُنْكار حمامى) وصُفّة السلطان (خُنْكار صوفه سى)، ومكتبة السلطان أحمد الأول، وغرفة نوم السلطان أحمد الثالث، ودائرة ولي العهد، والصفة ذات الشمعة، والصفة ذات الموقد، ودائرة الزوجة الأولى والزوجات الأخريات، وقصر العرش.. وغير ذلك. وهناك أيضاً جوسق مراد الثالث (١٥٧٨م) بين صُفّات الوالدة والمستولدات

(إقباللر)، وهو الجوسق الذي عرف بأنه كان غرفة لنومه، وبناه المعمار سنان، وكان من أبدع العمائر في السراي، والطابق السفلي منه صيفي، والطابق العلوي شتوي.

وخلف فناء الأندرون، وفي مواجهة (سراي بورنى) يوجد الفناء أو المكان الرابع، وهو قسم يضم جواسق ذات حدائق، وكان الوصول إليه قديماً من ممر ذي سلم تحت مهجع الكيلار. وعلى يمين الفناء توجد غرفة الثياب (أثواب أوده سى)، وأسفلها قليلاً يوجد جامع الصُّفَّة (صوفه جامعى) الذي أقيم عام ١٨٠٨م وجرى ترميمه عام ١٨٥٨م، وكذلك جوسق مجيديه على طراز باروق وأمبير، وكان يوجد في موضع ذلك الجوسق قبل ذلك جوسق الخيمة (چادر كوشكى)، في حين يوجد في الوسط برج الحكيمباشى أو برج المربي (لالا كوشكى)، وكذلك جوسق قره مصطفى باشا المعروف باسم (صوفى كوشكى)، والذي شيد على طراز باروق. كما يضم ذلك الفناء أيضاً جوسق بغداد (١٦٣٩م) وجوسق رَوَان (١٦٣٦م) اللذين أقامهما السلطان مراد الرابع بعد حملتيه على بغداد ورَوَان. وكلاهما نموذج رائع على العمارة العثمانية في القرن السابع عشر وثراء الزينات فيها. ويوجد بجانب تراس جوسق بغداد سقيفة للإفطار (إفطاريه قمريه سى) كان السلطان إبراهيم قد أمر ببنائها عام ١٦٤٠م، وهي مغطاة بقبة ترتكز على أربعة أعمدة معدنية رفيعة. وإلى اليسار قليلاً توجد غرفة الختان (سنت أوده سى) التي شيدت عام ١٦٤١م. وهي غرفة صغيرة كانت عمليات الختان للأمراء أبناء السلاطين تجرى

صورة من الجو لقصر طوب قاپى بإستانبول
(منذ عام ١٤٦٨م حتى خمسينات القرن التاسع عشر)

فيها، وتجذب الأنظار بلوحاتها الخزفية [القرن ١٦] الكبيرة التي تغطي جدران الغرفة، وششماتها الصغيرة، وبالقصيدة الطويلة التي تحتضن نوافذها.

طوپ مخزنى = مخزن المدافع

TOP MAHZENİ

موضع داخل الطوبخانة في إستانبول، كانوا يحفظون فيه القذائف الحجرية أو المعدنية المستديرة التي تقذفها المدافع. وكان يجري تصنيعها في مناطق مختلفة، ثم تأتي إلى إستانبول لتحفظ في ذلك المخزن.

طوپ يوارلاغى = كرة المدفع

TOP YUVARLAĞI

(انظر: يُوَارلاق).

طوپچى أوجاغى = أوجاق المدفعية

TOPÇU OCAĞI

هم من قسم المشاة (يايا) في أوجاق القبوقولية، وكانوا ينقسمون إلى قسمين، أحدهما لصب المدافع، والآخر لاستعمالها.

وقد تشكل أول أوجاق مدفعية منظم عند العثمانيين في زمن مراد بك، وعقب تشكيل أوجاق

الإنكشارية مباشرة. وكانوا يأخذون له الافراد من أوجاق العجمية (انظر: قُول أوغللرى)، وكانت قشلة المدفعية ومعمل صب المدافع موجودين خارج سور (غَلَطَه) في الحي الذي يسمى الآن (طوپخانه) بجوار جامع (قليچ علي پاشا)، وأول من شيد هذا البناء هو السلطان الفاتح، ثم وسّع في عهد بايزيد الثاني، ولما جاء السلطان القانوني أمر بهدمه وشيده من جديد، واشتعلت النار في المكان بعد ذلك فأمر السلطان مصطفى الثالث بإعادة بنائه، وأضاف إليه مسجداً. ومع ذلك اشتعلت فيه النار مرة ثانية، وأمر محمود الثاني عام ١٨٢٣م بإنشائه من جديد، وأقيم بجواره جامع بمئذنتين.

وكانوا يطلقون على رئيس أوجاق المدفعية اسم (سَرْطوپى) أو (طوپجى باشى)، وكان رئيس معمل الصب (دوكوجى باشى) أو (سَرْ رِيختْكان) واحداً من مرؤسيه، ويأتي بعد الطوبجى باشي في

من جنود المدفعية المكلفين بضبط الأمن في غلطة وبك أوغلى
(موسوعة إستانبول – Galeri Alfa)

الأوجاق، ويعمل تحت يده عدد من الحرفيين، كالحدادين والنجارين وعمال الصب وغيرهم. أما من يستخدمون المدافع فكانوا قسمين، تماماً مثل أوجاق الإنكشارية، بولكات الأغا وأورطات الجماعة. وبولكات الأغا خمسة، وأورطات الجماعة إحدى وسبعون. وكان يوجد في كل بولك أو أورطه: چوربه جى واوده باشى وضباط آخرون من ذوي الرتب الأصغر، هذا عدا كبار الرتب مثل كتخدا الأوجاق وجاويش الاوجاق والكاتب. أما الموظفون المدنيون فكان يوجد على رأسهم ناظر الطوبخانه ثم أمينها الذي كان مكلفاً بتنظيم حسابات البيع والشراء والمعدات وغيرها، وكان مسؤولا عن ذلك أمام ناظر الطوبخانه، في حين أن الأخير كان مسؤولاً عن احتياجات الطوبخانه أمام الدولة.

ومع الحاجة أقيمت عدة طوبخانات في مناطق أخرى غير إستانبول، مثل بلغراد وبودين وإشقودره وطمشوار وپراويشته وغيرها.

وعلم أوجاق المدفعية كان يتكون من لونين أصفر وأحمر.

طوپچى باشى = كبير المدفعيين
TOPÇUBAŞI

هو أكبر ضباط أوجاق المدفعية رتبةً، وكبير صنّاع المدافع التابعين للأوجاق وجنود المدفعية الذين يستخدمون المدافع من كل الأنواع. ويُعرف أيضاً باسم (سَرْطُوپي) بالمعنى نفسه. ومن أهم وظائفه إصلاح المدافع المعطلة، وإعداد المدفعية وتجهيزها للحرب، وإصلاح وتمهيد الطريق التي

ستمر منها، وتنشئة جنود المدفعية، وإدارة مخازن المدفعية وعنابر ذخيرتها. وكان كبير المدفعيين يتولى أيضاً بين كل حين وآخر قيادة أوجاق سائقي عربات المدافع (طوب آرابه جيلرى)، وهو المسؤول عن شؤون الأمن أيضاً في أحياء غلطه والطوبخانه وبك أوغلى بإستانبول. وكان كبير المدفعيين يرتدي قفطاناً من الجوخ الأحمر مبطناً من الداخل بالفراء، ويلبس حذاءً أصفر، ويضع على رأسه قلنسوة من نوع (قَلَفَات) مصنوعة من الجوخ الأخضر. وبعد عام ١٨٣٢م أصبح «مشير الطوبخانه» هو الذي يتولى مهام كبير المدفعيين (انظر: طوپجى أوجاغى).

ضابط مدفعية (طوپجى باشى)

طوپجى مكتبى = مدرسة المدفعية

TOPÇU MEKTEBİ

هي المحاولة الثانية عند العثمانيين في مجال التعليم الحديث على الطراز الأوربي، فقد ظهرت «مدرسة المدفعية» (طوپجى مكتبى) و «غرفة الهندسة» (هندسه اوده سى) اللتين جرت إقامتهما خلال سنوات (١٧٧٠-١٧٧٦م) عندما كان الضابط الفرنسي البارون دي توت موجوداً في إستانبول. ففي عام ١٧٧٢م أقيمت برغبة من السلطان مصطفى الثالث مدرسة صغيرة للمدفعية بالقرب من الترسانة، حاولوا فيها تعليم المدفعيين بعض التقنيات الحديثة على دورات قصيرة. أما الإصلاح الحقيقي في المدفعية فقد تحقق من خلال «أوجاق المدفعية السريعة» (سُرعت طوپجيلري اوجاغى) الذي شُكِّل على الطراز الأوربي عام ١٧٧٤م. ولما جاء من فرنسا الجاويش اوبرت Aubert وزملاؤه اهتموا بأمور التعليم في ذلك الأوجاق، ثم لم يلبثوا في عام ١٧٨٤م أن نظروا في أمره مرة أخرى، وزادوا في عدد جنوده.

طوپخانه أمينى = أمين الطوبخانة

TOPHANE EMİNİ

(انظر: طوپجى أوجاغى).

طوپخانه إسكله سى = مرفأ الطوبخانة

TOPHANE İSKELESİ

هو رصيف ومرفأ أقيما في العهد العثماني بقصد نقل الآلات والأدوات والمدافع من و إلى الطوبخانة في إستانبول. وكانت العادة عندما يعود الأسطول العثماني من سفره من أن يرسو أمام ذلك المرفأ، كما كان يجري استقبال السفراء القادمين إلى المدينة وكبار الزوّار الأجانب من ذلك المرفأ، وتوديعهم منه. وفي أواخر القرن الثامن عشر أقيم إلى جانبه مرفأ آخر تستخدمه قوارب الصيد الكبيرة. ولا يوجد اليوم أثر لكل ذلك.

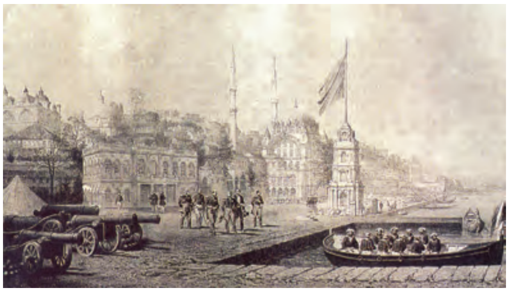
حي الطوبخانة في عهد عبد المجيد في الخلف مباني الطوبخانة العامرة وفي المقدمة قصر السلطان ثم جامع نصرتية وبرج الساعة (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

طوپخانه جامعى وچشمه سى = جامع الطوبخانة وسبيلها

TOPHANE CAMİ‘İ VE ÇEŞMESİ

أقيم ذلك الجامع باسم الملاح المشهور قبطان البحار قليج علي باشا في النصف الثاني من القرن السادس عشر (٩٩٨هـ/ ١٥٨٠م)، وشيده رئيس معماري الخاصة السلطانية قوجه سنان في حي الطوبخانة بإستانبول. وهو يُعرف عموماً بين الناس باسم جامع الطوبخانة، كما جاء في «حديقة الجوامع»، ومع ذلك فإن اسمه الحقيقي هو «جامع قليج علي باشا».

ويروى أن الجامع أقيم على مكان ملئ جزء منه من البحر، وحاول المعمار سنان – كما ذكر الرحالة أوليا چلبي في القرن السابع عشر – أن يجعله شبيها بجامع آياصوفيا إلى حدٍّ ما. وهو على شكل مستطيل، ومحرابه في موضع خارج عن جدار الجامع، وتعلوه قبة كبيرة وعلى جانبيها من ناحية القبلة والجهة المقابلة أنصاف قباب فوق عقود تحملها أربعة أعمدة ضخمة مستديرة وأحيط داخله من الجوانب الثلاثة ما عدا القبلة بمقصورات. وفي جهة الباب بالعرض يوجد دهليز يؤدي إلى السلم الصاعد إلى المقصورات. وفوق الرواق خمسة عقود تحملها ستة أعمدة. كما يوجد أمام هذا الرواق سقف واسع ترفعه ستة عشر عموداً، وله مئذنة واحدة، أما جدران الجامع فهي مكتسية بأجمل أنواع القاشاني التركي في القرن السادس عشر. وتضم ساحة الجامع شاذروانا فوقه قبة تحملها ثمانية أعمدة، كما يحتوي الجدار المقابل على صنابير مغطاة من أعلى.

وعلى الجدار الذي يحيط بالجامع توجد شِشْمة ميدان السلطان محمود الأول والسبيل الذي يطل على الميدان في الركن الذي تشكله الأقسام الموجودة ناحية الشارع الرئيسي.

سبيل الطوبخانة في القرن ١٩
(موسوعة إستانبول –Pardoe, Bosphorus)

سبيل الطوبخانة وجامع نصرتية من فناء جامع علي باشا (موسوعة إستانبول – Souvenir de Conslantiople, Paris, 1855-1860)

ويوجد للجامع ناحية غَلَطَة بالقرب من فنائه مدرسة وحمام. أما مقبرة قليج علي باشا الذي بنى الجامع وما يحيط به فهي توجد في الحظيرة القائمة وراء القبلة.

وفي الجهة الشرقية من جامع الطوبخانة أو جامع قليج علي باشا توجد شمة ضخمة مكسوة من جوانبها الأربعة بالرخام المنقوش على أبدع ما يمكن. وهذا الأثر الذي يرد في كثير من المصادر التاريخية وعلى ألسنة العامة على شكل [شمة الطوبخانة] فإن الاسم الأصلي له هو [شمة محمود الأول]. وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يذهبون إلى أن الذي بناها هو السلطان أحمد الثالث إلا أن البحوث والدراسات الأخيرة والنقوش الكتابية الموجودة عليها تشير إلى أن السلطان محمود الأول هو الذي بناها واستكمل تشييدها (١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م). ولكن الأمر الذي لا شك فيه أن الشمة تستمد المياه من المجاري التي أمر بإقامتها لها من منطقة (باغچه كوى).

وهذه الشمة التي أقيمت على طراز الروكوكو التركي وأشرف على بنائها أمين المباني أحمد أغا قد كلَّفت ٧٦ ألف قرش بما في ذلك إزالة ما كان يحيط بها وتزويدها بثمانية صنابير لا مثيل لها.

ويُلحظ في اللوحات التي رسمت لها في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر أنها كانت ذات قبة وسقف له طنف عريض. ولكن يبدو من كتابي بارتلت BARTTLET وآلوم ALLOM في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أن السقف قد أزيل لسببٍ أو لآخر، وأقيم بدلاً منه قفص حديدي كان يظهر حتى زمن قريب. وقد تعرضت الشمة لعمليات ترميم مهمة عام ١٩٤٢م وعام ١٩٥٨م، وخلال عملية الترميم الأخيرة تلك جرت إقامة قبة لها وسقف ذي طنف عريض. وهو سبيل رائع يجذب الأنظار بزيناته المرمرية، فهو يضم على كل جبهة من جبهاته الأربع محراباً واسعاً في الوسط يحوي الصنابير والأحـواض، ثم على جانبيه محرابين آخرين للزينة. ونقشت بين هذه الأشكال مزهريات تملؤها الزهور البارزة. وفوق كل ذلك أشرطة تحيط بالسبيل كتب عليها أشعار لمشاهير الشعراء في ذلك العهد. وعلى السبيل من فوق تحاط الأطراف بستة عشر برجاً ذات قباب صغيرة تحيط بقبة مركزية في الوسط، ثم طنف عريض منقوش يعلو الجبهات الأربع.

طوپخانه سمتی = حي الطوبخانة

TOPHANE SEMTİ

هو الحي الذي يقع على الساحل الأوربي لمضيق البسفور، بين حي (قـراكـوى) وحي (صالى پازارى). وقد عرف بهذا الاسم نسبةً إلى الطوبخانة أي دار صنع المدافع المشهورة التي أقيمت هناك في عهد السلطان محمد الفاتح، وجرى تطويرها في عهد سليمان القانوني وسليم الثالث. وكان حي الطوبخانة في العهد العثماني يشغل الشريط الساحلي الممتد من غلطة حتى حي (فندقلى). ويقول أوليا چلبي في رحلته إنه كان يضم الحدائق والكروم والقصور والدور الساحلية [مثل دار صدر الدين زاده ودار ملك أحمد باشا ودار أبي سعيد]، والتكايا والمنتزهات وغيرها. وفي عهد السلطان مراد الثالث كلف الصدر الأعظم قليج علي باشا المعمار سنان بتشييد كليته

سوق حي الطوبخانة (توماس ألوم)

هناك (١٥٨٠م). كما يضم حي الطوبخانة ششمة سياوش باشا (١٦٣٢م)، وششمة أخرى وسبيلاً لمصطفى باشا (١٦٣٦م). ويوجد أيضاً سبيل الطوبخانة أو سبيل محمود الأول، وجامع نصرتية وسبيله (١٨٢٣-١٨٢٦م). وأقامت الدولة على شاطئ الطوبخانة مرفأين لنقل الآلات والأدوات والمدافع اللازمة من الطوبخانة وإليها، ورسو قوارب الصيد الكبيرة هناك.

طوپخانه طابيه لرى = طوابي الطوبخانة

TOPHANE TABYALARI

عدد من الطوابي أقيم في حي الطوبخانة على أيام السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م). وكانت المدافع المتمركزة في تلك الطوابي تطلق طلقاتها عند رحلات السلطان، ومولد الأمراء، وقدوم سفراء الدول الأجنبية إلى إستانبول ومغادرتهم لها، وفي أيام الأعياد لإعلان الأهالي بتلك المناسبات. وقد زالت تلك الطوابي، ولم يبق منها أثر إلى اليوم.

طوپخانه قصرى = قصر الطوبخانة

TOPHANE KASRI

قصر أقيم في حي الطوبخانة على أيام السلطان أحمد الثالث. وكان يوجد في موضعه صهريج أرضي لتخزين المياه لمواجهة احتياجات أفران معامل الطوبخانة من المياه (انظر: طوپخانهء عامره). ومع مرور الزمن تهدم بناء القصر، فأمر السلطان سليم الثالث بإقامة مبنى صغير في موضعه، ليقيم فيه كبيرُ المدفعيين (طوپجى باشى) وموظفو قلمه. وفي عهد السلطان محمود الثاني جُدِّد ذلك المبنى. وكان يعرف آنذاك باسم التعليمخانة أو قصر نُصْرتيه. ولما احترق في عام ١٨٦٧م أعيد بناؤه من جديد، وعرف عندئذ باسم قصر المشروطية الصيفي (مشروطيت ياليسى). وعقد فيه «مؤتمر إستانبول» (١٨٩٧م) الذي أنهى الحرب العثمانية اليونانية. وواصلت فيه «لجنة الإصلاحات المالية» أعمالها (١٩٠١م)، أما بعد معاهدة لوزان فقد تحول القصر لأعمال «لجنة المضايق»، ثم خصصته الدولة مكاناً لإقامة مصابي الحرب مدة طويلة، وبعد عام ١٩٨٠م رُبط بجامعة المعمار سنان في إستانبول.

طوپخانه مخزنى = مخزن الطوبخانة

TOPHANE MAHZENİ

(انظر: طوپ مخزنى).

طوپخانه مشيرى = مشير الطوبخانة

TOPHANE MÜŞİRİ

هو قائد «الطوبخانة العامرة»، وعضو «هيئة الوكلاء» في الوقت نفسه. وقد تولى ذلك المنصب

في عهد السلطان عبدالحميد الثاني رجال حظوا بثقة السلطان وعُرفوا بولائهم للسراي. وكان لمشيري الطوبخانة دور مهم في الانقلابات والثورات المختلفة. وكان من وظائفهم الإضافية أيضاً نظارة المدارس العسكرية (انظر: طوپخانه مشيريتى).

طوپخانه ناظرى = ناظر الطوبخانه

TOPHANE NAZIRI

(انظر: طوپجى أوجاغى)

طوپخانهٔ عامره = الطوبخانة العامرة

TOPHANE-İ ÂMİRE

هي المكان الذي كان يجري صب المدافع وحفظها فيه في الحي الذي يحمل اسمها اليوم. وقد أقيمت الطوبخانة أيام السلطان محمد الفاتح (١٤٥٣م). ويقال: إن هذا الحي كان يضم قبل ذلك معبد أبولون وديراً للبيزنطيين. وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) هُدم معمل الطوبخانة مع ثكنة المدفعيين وبنائهما من جديد فوق قطعة أرض قريبة من البحر. ويعرف رئيس الطوبخانة باسم (طوپجى باشى)، أي كبير المدفعيين. وأجريت عمليات ترميم مختلفة

الطوبخانة العامرة (موسوعة إستانبول- Ahmet Aran, 1994)

على الطوبخانة كانت تجرى بين الحين والآخر حتى القرن التاسع عشر، وأهمها عملية الترميم والتجديد التي جرت على أيام السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) والسلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). واستمرت الطوبخانة تواصل نشاطها حتى السنوات الأخيرة في عمر الدولة العثمانية. ولا يزال يوجد منها حتى اليوم معملان لصب المدافع بقيا من عهدي السلطان الفاتح والسلطان القانوني، ويجرى استخدامهما متحفاً للمدافع ومستلزماتها.

طوپخانهٔ عامره مشيريتى = مشيرية الطوبخانة العامرة

TOPHANE-İ ÂMİRE MÜŞİRİYETİ

وظيفة ومنصب استُحدث عام ١٨٣٢م، فقد رأى السلطان محمود الثاني ضرورة تشكيل فئة من المدفعيين وجهاز خاص لذلك يكون قادراً على استيعاب التقنيات الحديثة بدلاً من أوجاق الطوبخانة القديم. وكان مشير الطوبخانة في الوقت نفسه مسؤولاً عن شؤون الأمن في حي غلطه وحي بك اوغلى بإستانبول، وقد استمرت تلك المهمة الثانية حتى أُسست «مشيرية الضبطية». وفي عام ١٩٠٨م غُيِّر اسم مشيرية الطوبخانة إلى «مديرية التصنيع الحربي»، وكانت تضم لجاناً متخصصة، مثل: دائرة الحربية، ودائرة ديوان الحرب، ودائرة التجارب. وكانت «المهندسخانة البرية الهمايونية تابعة هي أيضاً لها. وتضم كذلك كثيراً من وحدات المدفعية والأجهزة الفرعية.

طوپراق باصدى پاره سى = نقود الوصول بالسلامة

TOPRAK BASDI PARASI

(انظر: أغنام رسمى).

طوپراقلى سوارى = سُواري صاحب أرض

TOPRAKLI SÜVARİ

هو الاسم الآخر الذي كان يطلق على جنود السواري أصحاب التيمارات (انظر: تيمار).

طوپوز = دَبُّوس

TOPUZ

عود برأس حديدي يستخدم سلاحاً هجومياً في الحرب، وكان الأتراك يستخدمون دبابيس برؤوس مصنوعة من النحاس الأصفر والفضة، ويحمل الفارس دبوسه على الجانب الأيسر من سرج جواده، وهو أكبر نوعاً ما من دبوس الجندي المشاة وأثقل منه. ويُعَدّ الدبوس المسلسل (صاليق) الذي تميز به الترك أيضاً نوعاً من الدبابيس (طوپوز)، أو المقمعة (گـرز). كما أن سلاح الـ (شَشْپَر) أي ذو الأسنة الست يُعد هو أيضاً نوعاً من الدبابيس. وكان الفارس يستخدم دبوسه المسلسل (زنجيرلي طوپوز) في تحطيم درع الفارس الخصم وخوذته، إذ كانت الكرات الحديدية في نهايته مسننة بأسنان حادة قوية.

طوپوزلى سوارى چاوشلرى = جاويشية السواري ذوو الدبابيس

TOPUZLU SÜVARİ ÇAVUŞLARI

هم طائفة من الجنود الراكبة كانت مهمتهم الحيلولة دون هـروب المحاربين في أثناء الحرب، أو إتاحة الفرصة لتخاذلهم وتراجعهم، فكـانوا يحيطـون بالجيش ويعيـدون الفـارين إلى مواقعهم.

طوربه اوغلانى = غلام المخلاة

TORBA OĞLANI

(انظر: عجمى أوجاغى).

طوربه يازيسى = تسجيل المخلاة

TORBA YAZISI

(انظر: دوشيرمه).

طورشيجى = المخللاتي

TURŞUCU

هو أحد اثني عشر رجلاً من «القدماء» (اسكى) كانوا موجودين ضمن رجـال غرفة المؤونة (كيلار اوده سى)، وكانت وظيفته المحافظة على «المخللات» التي سيأكلها السلطان أو إعدادها وتجهيزها تبعاً للطلب، وتقديمها إلى مائدته (انظر: كيلار قوغوشى).

طورلاق كمال وطورلاقلر حادثه سى = حادثة كمال الطائش والطائشين

TORLAK KEMAL VE TORLAKLAR HADİSESİ

كلمة (طـورلاق) في التركية تعني الطائش والمتهور والغشيم والجامح. وكمال الطائش أو الغشيم هذا هو المريد الثائر من مريدي الشيخ بدر الدين السيماوي، وهناك من يزعم أنه من أصل يهودي. وكان يقوم بنشر أفكار الشيخ بدر الدين

وآرائه في مغنيسا وضواحيها وتَزَعّم مع بوركلوجه مصطفى ثورة حَرّكها باسم الشيخ. ولما قام الأمير مراد [مراد الثاني] ابن السلطان العثماني محمد الأول على رأس قوة مع بايزيد باشا بإخماد تلك الثورة قُبض على طورلاق كمال وشنق في مغنيسا (١٤١٩م).

أما الطائشون (طورلاقلر) فهم فرع من الطرق الصوفية المتجولة ذات الصبغة الباطنية يتبع الجَوْلَقية والقَلَنْدرية. وكان أكثر انتشارهم وتزايد أعدادهم في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، وكانوا – مثل غيرهم من الدراويش الآخرين الذين يعيشون حياة باطنية قلندرية – لا يعبؤون بأحكام الشريعة، ولا يهتمون بالأعراف والتقاليد المرعية، ويتميزون – بوجه خاص – بملبسهم الغريب وزعمهم العلم بالغيب مثلما كان يفعل الدراويش الأبدال. وقد لفت هؤلاء الطائشون أنظار الرحالة الأجانب أيضاً في القرن السادس عشر؛ وهناك تصاوير لبعض هؤلاء الدراويش في كتاب أعده رَحّال يدعى نيقولاس نيقولاي زار تركيا في عهد السلطان سليمان القانوني، وهذا الكتاب عن تشغيل السفن بعنوان LES NAVIGATIONS.

واجتمع الطائشون حول الشيخ بدر الدين السيماوي الذي نشر التصوف الباطني في الأناضول وحقق شهرة واسعة، واستغل دخول الدولة العثمانية في «دور الفترة» الذي أعقب وفاة السلطان بايزيد الصاعقة وأثار مشكلات سياسة خطرة. وكان طورلاق كمال واحداً من هؤلاء الدراويش، فأشعل الثورة في منطقة إزمير، ثم جرى القبض عليه وأعدم شنقاً. أما بعض الطائشين الآخرين فقد اتحدوا مع قسم من دراويش البكتاشية ممن يعرفون بين الأهالي باسم (ايشيق) أي الضوء، ودبروا مؤامرة لقتل السلطان بايزيد الثاني، ولكن جرى القبض عليهم ومعاقبتهم.

طورنه جى باشى = كبير البجعيين
TURNACIBAŞI

أحد كبار ضباط الإنكشارية، وتأتي درجته قبل ضباط الخاصكية وبعد كبير السكصونجية (انظر: يكيچرى اوجاغى). وجنود طائر الغرنوق أو الكركي أو البجع (طورنه جى) يشكلون الأورطة رقم ٦٨ ضمن «أورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية، وقائدهم هو كبير البجعيين (طورنه جى باشى)، كما عُرف أيضاً باسم مرادف هو (سَرْطُورنائى). وظهرت تلك الوظيفة أيام السلطان يلديريم بايزيد، وكان البولك الخاص بهذا الضابط يسير مع السلطان زمناً عند ذهابه إلى الصيد، فكانت مهمته رعاية كلاب الصيد التي تتعقب الفريسة، كما كانوا يقومون بتربية عدد من طيور الكركي أو الغرنوق (طورنه)، وحملها في أثناء رحلة الصيد حتى يشاهدها السلطان. وكان من مهام كبير البجعيين الإشراف على عملية جمع غلمان المسيحيين فيما يُعرف بالدوشيرمه. وإذا رُقِّي هذا الضابط أصبح (سكصونجى باشى)، أما إذا «خرج» للخدمة في وظائف الدولة خارج السراي فكان يحصل مقابلاً لذلك على زعامة تدر عليه ريعاً سنوياً قدره ٣٠ ألف أقجة. وكان أجره اليومي في القرن السادس عشر ٢٣ أقجة، وفي القرن السابع عشر ٢٧ أقجة. أما عدد أفراد

الطورناجية هؤلاء فكان قبل منتصف القرن السابع عشر ٢٨٠ فرداً، ونحو أواخر ذلك القرن بلغ ٤٦٨ فرداً. وكان إذا حصل الطورناجي على تيمار كان مما يدر ريعاً قدره ١٠ آلاف أقجة.

طورنه جيلر = رعاة البجع

TURNACILAR

(انظر: طورنه جى باشى).

طورنه طاغى صواشى = معركة جبل البجع

TURNA DAĞI SAVAŞI

هي المعركة التي وقعت بين العثمانيين وإمارة ذي القدرية [١٢ يونيه ١٥١٥م]. فبعد أن انتهى السلطان سليم الأول من فتح قلعة كماه جاء إلى سيواس، ورأى ضرورة القضاء على إمارة ذي القدرية حليفة المماليك قبل السير على مصر. وهكذا قام بإرسال قوة عسكرية قوامها ثلاثة عشر ألف جندي بقيادة سنان باشا الخادم للسير على ألبستان بعد أن ضم إليه شَهْسُوَار أوغلى علي بك [ابن الأمير الأسبق للإمارة شهسوار بك]، أما السلطان نفسه فقد سار بالجيش خلف تلك القوة، وأقام معسكره على شاطئ نهر (إينجه صو). فلما علم علاء الدولة – أمير ذي القدرية البالغ من العمر تسعين عاماً وجَدُّ السلطان سليم لأمه – أن العثمانيين عازمون على حربه بادر بإرسال حريمه وخزانته إلى مرتفعات جبل (طورنه داغى) الذي يسيطر على وادي (گوك صون)، وبعدها رابط بقوته العسكرية التي تبلغ ثلاثين ألف رجل عند سفح ذلك الجبل. وكانت قوات سنان باشا مسلحة بالأسلحة النارية الثقيلة والخفيفة، وبادرت بالهجوم على الخصم، واندفع علي بك هو أيضاً وسط الجموع وراح يدعو كل من أكل من خبز والده أن يدخل تحت لوائه. وعلى ذلك سارع عدد كبير من جنود الإمارة بالالتفاف حوله، وبهذا بدأت معركة كبيرة بين الطرفين، لكن لم يلبث علاء الدولة الشيخ الكهل أن سقط قتيلاً، وتفرق شمل جنوده، كما قُتل أربعة من أولاده بعد وقوعهم في الأسر. ثم قام السلطان سليم الأول بتعيين علي بك على رأس الإمارة بعد أن وضعها تحت طاعته، وأرسل رأس علاء الدولة المقطوع إلى قنصوه الغوري سلطان المماليك وحامي الإمارة علامةً على النصر مع كتاب منه يخبر بانتصاره.

طوغ = طوخ

TÛĞ

أطواخ عثمانية

الطوخ خصلة من ذيل الحصان تعلق على عمود خشبي. وكانت هذه الأطواخ علامة على الإمارة والحكم عند الأتراك القدامى، وعند الهنود والصينيين، وكانت تصنع قديماً من شعر ذيل ثور التبت الذي يسمى (ياق) وتقدسه شعوب آسيا، فجاء الأتراك واستبدلوه بشعر ذيل الحصان. وقد استخدمت دول الأتراك بعد الإسلام أيضاً هذه الأطواخ، في إمبراطورية جنكيز وعند السلاجقة والمماليك والتيموريين والشاة البيضاء وأخيراً عند العثمانيين، وكانت علامة على الحكم والوزارة وإمارة الأمراء

وإمارة السنجق وبتعبير أعم، علامة على الوظائف العسكرية. وكان يعلق في طرف العمود الذي يحمل الطوخ كرة من الذهب أو هلال من الفضة، أما الطوخ نفسه فهو مجدول من ذيل حصان أسود وأبيض، وطرفه الأسفل مصبوغ باللون الأحمر، ويتدلى الطوخ متناثراً، ولهذا السبب سمي (توغِ پريشان) أي طوخ متناثر و (پرچم) وهي كلمة كانت تطلق قديماً على خصلة الشعر التي يتركها من يحلق شعره في قمة رأسه.

وكان العثمانيون يسمحون لأمراء السناجق (سنجق بكى) أن يحمل طوخاً واحداً، وطوخين للبكلربكية وثلاثة أطواخ للوزراء، أما أطواخ السلاطين فكانت ستة، تسمى (طوغ شاهي) أو (طوغِ همايون). وكان الصدر الاعظم إذا ذهب إلى الحرب بلقب (سَرْدَار اكرم) أي قائد الجيوش، حمل معه أطواخ السلطان، وكان القانون يقضي أن تقوم عسكر القبوقولية حاملةً طوخين من أطواخ السلطان قبل شهر ونصف أو شهرين من تحرك الجيش، ثم تخرج من قسم الأندرون في السراي، وتضعها أمام الجبخانة، وبعد ذلك أمام الباب الأوسط (اورطه قاپى). وفي تلك الاثناء يقوم الصدر الأعظم ورجال الدولة الآخرون أصحاب الأطواخ والمكلفون بالذهاب للحرب بإخراج أطواخهم وتثبيتها أمام بيوتهم.

وعدا هؤلاء كان لشيخ الإسلام وقضاة العسكر وأغا الإنكشارية والسكبان باشي وبولكات سواري القبوقولية والجبجية وملك أردل وأمراء الأفلاق والبغدان أطواخ مماثلة. فهناك طوخان لشيخ الإسلام وطوخ لقاضي العسكر، وكان لاغا الانكشارية طوخ واحد ثم صار طوخين، وثلاثة أطواخ إذا كان يحمل رتبة الوزارة، أما الآخرون فكان لكل واحد منهم طوخ واحد.

وعند تحرك الجيش تسير أربعة أطواخ إلى جوار السلطان، واثنان منها تسبق الجيش على بعد محطتين من محطات الطريق، والاطواخ التي تسير إلى جانب السلطان كان يحملها عشرون أو ثلاثون رجلاً ممن يعملون في بولك السلحدار، ويسمون (طوغ كشان)، والطوخان المتقدمان كان يحملها أربعة رجال، اثنان منهم يطلق عليهما (قوناقجى) واثنان (كوتوروجى). ويطلق على حملة الأطواخ جميعاً اسم (طوغجيانِ خاصّه) أي حملة أطواخ الخاصة.

طوغ كشان = خَدَمَة الأطواخ

TUĞKEŞAN

(انظر: طوغ – طوغجى).

طوغانجي = راعي الصقور

DOĞANCI

هم غلمان الداخل (ايج اوغلان) الذين يكلفون برعاية طيور الصيد الجارحة التي يستخدمها السلطان، مثل الصقر والباز وغيرهما، ومصاحبته عند الخروج لرحلات الصيد. (انظر: آوجيلر).

طوغجي = طوخي

TÛĞCU

كلمة طوغجى أي حامل الطوخ كانت تطلق على ثلاثة وثلاثين رجلاً كانوا يحملون أطواخ السلطان عند الخروج إلى الحرب، ويطلق عليهم

أيضاً اسم (توغ كشان) و (طوغجيانِ خاصّه)، ويطلق على رئيسهم اسم (طوغجى باشى) (انظر: سلحدار بولگى وطوغ).

طوغجى باشى = كبير حَمَلَة الأطواخ

TÛĞCUBAŞI

(انظر: طوغ – طوغجى).

طوغجيانِ خاصّه = حملة أطواخ الخاصّه

TÛĞCİYAN-I HASSA

(انظر: طوغ – طوغجى).

طولغا = خَوْذة

TOLGA

أصلها (طوغلغا) TOĞULGA، وهي الخوذة والمغفر (انظر: مغفر).

طولمبه جى أوجاغى = أوجاق عمال المضخات

TULUMBACI OCAĞI

الطولومبه جى هو الأسطى الذي يقوم بتركيب مضخة المياه وإصلاحها، وهو الموظف العامل في الأجهزة العسكرية والمحلية لإطفاء الحرائق. وفي بداية الأمر كانت توضع أدوات إطفاء الحرائق في السوق المغطى الـ (بدستان) في إستانبول، وعند الحاجة يأخذها من يريد ثم يهرع بها إلى مكان الحريق. فلما اتسع العمران في المدينة وأصبحت تلك الطريقة لا تكفي الحاجة كُلِّف أوجاق الإنكشارية بمهمة إطفاء الحرائق أيضاً في عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢–١٥٢٠م). وكان أمين العاصمة (شهر أمينى) هو الذي يوفر لهم الآلات والأدوات، فيتسلمها أغا الإنكشارية، ثم يودعها فيما يعرف بباب الأغا. غير أن هذه الطريقة أيضاً لم تف بالغرض المطلوب فأقيم أوجاق تابع لأوجاق الإنكشارية أطلق عليه اسم «أوجاق مضخات العتبة العالية» (درگاه عالى طولومبه أوجاغى)، وكلف ذلك الأوجاق بإطفاء الحرائق التي تشتعل في إستانبول، وكان أول كبير لهم (طولومبه جى باشى) شخصاً يدعى درويش أغا (١٧٢٠م). ويضم الأوجاق – عدا هذا الرجل – كاتباً ووكيلاً (كتخدا) ومساعد جاويش (چاوش يماغى) وكبير غرفه (أوطه باشى) ونحو خمسين رجلاً من عمال المضخات والسقائين. وكان يجري داخل الأوجاق تنشئة عمال للمضخات من غلمان العجمية، وتزايدت أعدادهم حتى بلغوا في عام ١٨٠٤م ٣٥٠ رجلاً. وكانت عملية إطفاء الحرائق تحت الإشراف العام لأغا الإنكشارية. وقد استمر الحال على ذلك حتى عام ١٨٢٥م، فقد قامت الدولة في ذلك التاريخ بتشكيل فرق للمضخات متعددة في الأحياء المهمة ودوائر الدولة الرسمية وفي الكنائس وغيرها في إستانبول. وهذه الفرق كان يتزعمها في البداية شخص يطلقون عليه اسم (آغا)، ثم أطلقوا عليه بعد ذلك اسم (رئيس)، ولا يشارك الرئيس بنفسه

عمال الإطفاء يهرعون بالمضخات إلى موقع الحريق
(موسوعة إستانبول– Cengiz Kahraman)

عمال الطلمبات يهرعون لإطفاء الحريق

في إطفاء الحريق، وإنما يبعث مساعداً له يعرف باسم الرئيس الثاني. وبعد هذا الرئيس الثاني يأتي في الدرجة حامل الفنار (فنارجى)، ثم حامل الأنبوب (بوريجى)، ثم الغَصّان (كُوكَنْجى)، ثم عامل الخرطوم (خرطومجى). أما الرجال الذين يحملون الطلمبات على أكتافهم ويهرعون بها إلى حيث اشتعل الحريق فيعرف الواحد منهم باسم (أوشاق) أي الخادم أو التابع. وكان حامل الفنار هو أغا فريق المضخات، ومرشده إلى الطريق، ويتصدره في التوجه نحو موضع الحريق. ويقوم حامل الأنبوب بتوجيهه نحو النيران لضخ الماء عليها. في حين يقوم الغَصّان بإمساك الأنبوب الذي يستخدمه حامل الأنبوب ويعمل على عدم سقوطه، ويقوم عامل الخرطوم باستخدام الخراطيم. وكان حامل الفنار هو المكلف بحل الخلافات الناشبة فيما بين الخدم. ويتعقب الرئيسُ فريق الإطفاء راكباً فوق جواده في الأغلب. وكانت الدار التي تخمد النار فيها يقوم صاحبها بتقديم جائزة لفريق الإطفاء تعرف باسم (حصّه)، وهي في الأغلب كبش للذبح، يقوم الرئيس بتقسيمه على أعضاء الفريق. كما كان يحصل العمال عدا ذلك على مبالغ نقدية هدايا من صاحب الدار يطلقون عليها (بوريجى بخششى) أي إكرامية حامل الأنبوب.

وبسبب التنافس بين الفرق المختلفة كثيراً ما كانت تنشب المشاجرات بينها.

وكانت أزياء العاملين في تلك الفرق في البداية هي نفسها الأزياء التي يستخدمها جنود الإنكشارية. فقد كانوا يضعون على رؤوسهم خوذة من النحاس يطلقون عليها اسم (طاس)، ويرتدون قمصاناً بغير أكمام، وسروالاً يمتد حتى الركبة، ولا يزررون عروات القميص. ومع مرور الزمن تغير لباسهم، وجروا على التوجه إلى الحريق بأرجل حافية. وفي العهود الأخيرة كانوا يرتدون معطفاً بلون وبر الجمل الغامق يتصل به قسم يغطي الرأس ويسمونه (مِتان)، ومعه سروال واسع الحجر (پوطور)، ويضعون على رؤوسهم طربوشاً أسود عليه حزام طرابلسي أو منديل حريري، ويتمنطقون بنطاق كريتي. أما في أقدامهم فكان الخدام (أوشاق) يرتدون حذاءً خفيفاً يسمى (يمنى)، في حين يرتدي الرئيس حذاءً (إسقاربين) بكعب بيضاوي. ومع مرور الوقت أصبح أرباب الحرف والصنعات يشكلون فرقاً للمضخات، كما أقبل أبناء الأثرياء والعائلات المعروفة في إستانبول على الانخراط في تلك الفرق. وبعد تشكيل أجهزة الإطفاء الحديثة (إطفائيه) طويت صفحة فرق المضخات السابقة.

طولمه باغچه سرايى = سراي طولمه باغچه

DOLMA BAHÇE SARAYI

هو السراي الذي كلف السلطان عبدالمجيد المهندس المعماري (باليان قلفه) بتشييده عام ١٨٥٣م على الطراز المعماري أمبير، ولا يزال قائماً حتى اليوم. وكان البحر يشغل أرضه الحالية، فملئت بالأتربة والحجارة حتى ظهرت قطعة

آسيا الوسطى، كما استخدمه العثمانيون. وكانوا يرتدون ذلك الـ (طوماق) في أثناء ممارستهم لعبتهم المشهورة التي يقال إنها أم لعبة كرة القدم ليركلوا به كرة هي كيس مرارة عجل منفوخ. ومن ثم أطلقوا على تلك اللعبة اسم «لعبة الطوماق».

طوماق أويونى = لعبة الطوماق

TOMAK OYUNU

(انظر: طوماق).

طومروق = سجن الطومروق

TOMRUK

زَنَد من الخشب أو جِذْل كان يستخدم آلة للتعذيب أو الحبس ذات ثقبين تقيد فيها رجلا المذنب أو رجله ويده، فهي نوع من الغُل أو الصِّفاد أو القيد. ومع مرور الزمن صار هذا الاسم علما على السجن والمكان الموضوع تحت الحراسة، وكان علماً أيضاً على الموضع الذي توضع فيه اللحوم في الميدان الموجود بين غُرف الإنكشارية.

وأشهر السجون التي عرفت بالطومروق هو المكان الذي كان يوجد بجوار «باب الباشا» في الطريق المؤدي إلى مؤسسة الطب الشرعي الآن، وبابه أمام مبنى ولاية إستانبول، وكان يستخدم كدائرة للطومروق في «باب الباشا».

طومروق آغاسى = أغا الطومروق

TOMRUK AĞASI

اسم وظيفة استحدثت عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية للقيام بالمهام التي كان يقوم بها قبل

منظر عام لقصر طولمه باغجه بإستانبول (ارسيكا)

باب السلطنة في قصر طولمه باغجه (موسوعة إستانبول - Ahmet Kuzik)

سراي طولمه باغچه الذي بناه عبد المجيد على الطراز الأوربي (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

أرض جديدة حُوِّلت إلى حديقة، ولهذا اشتهر بأنه سراي الحديقة المملوءة. وقبل بناء السراي كان عدد من السلاطين قد بنوا هناك جواسق وحدائق، فلما جاء محمود الثاني أمر بإقامة سراي، إلاّ أن السلطان عبدالمجيد أمر بهدمه وإقامة السراي الحالي في موضعه.

طوماق = حذاء الطوماق

TOMAK

حـذاء برقبة قصيرة وبـدون كعب، يصنع بكامله من الجلد اللين، اختص به الأتراك في

ذلك من يسمى (مُحْضِر آغا)، أما حاملو الحراب (حربه جى) الذين كانوا يعملون تحت إمرة المحضر أغا فقد أطلق عليهم بدلاً من (حربه جى) اسم (قَوَاس).

طومروق دائره سى = دائرة الطومروق

TOMRUK DAİRESİ

(انظر: طومروق).

طونلق = [قماش] سروال

DONLUK

قدر ست ياردات (أندازه) من قماش الجوخ أو نوع آخر.

طونه دفتردارى = دفتردار الطونة

TUNA DEFTERDARI

اسم آخر كان يطلق على «دفتردار الشق الثالث» (انظر: دفتردار).

طونه ولايتى = ولاية الطونة

TUNA VİLAYETİ

هي الوحدة الإدارية التجريبية التي أقيمت في بلغاريا في عهد التنظيمات (١٨٦٤م). فقد كان من جراء الأحداث المختلفة التي أثارها الرعايا المسيحيون في منطقة البلقان نتيجة لتحريض الدول الأوربية أن رأى الصدر الأعظم كچه جى زاده فؤاد باشا ضرورة إجراء إصلاحات في المنطقة، وكانت الخطوة الأولى في هذا السبيل هي إعلان «اللائحة التنظيمية لتشكيل الولايات» (١٨٦٤م). وهذا القانون الذي كان يقر بإقامة ولايات جديدة تعتمد على تقسيمات السنجق والقضاء والناحية بدلاً من نظام الأيالات القديم قد تقرر تجربته في إقامة ولاية الطونة بحيث تشكلت في البداية من روسجق المركز ثم مدن سلسترة و ويدين ونيش وصوفيا. ومراعاةً للأعمال الناجحة التي أنجزها مدحت باشا فقد تقرر تعيينه والياً على تلك الولاية، فقام بتشكيل مجالس في النواحي (ناحيه مجلسى) وهيئات الشيوخ في القرى (اختيار هيئتى)، في حين قام بتشكيل مجلسين في كل قضاء، أحدهما للإدارة والثاني للدعاوى ويكون الأعضاء خليطاً من المسلمين وغير المسلمين، أما في مركز الولاية فقد تشكل مجلس عمومي للولاية يضم جميع المعنيين بالإدارة والحكم فيها، ويجتمع مرة في السنة. وأقام مدحت باشا فوق ذلك عدداً من الإدارات والأجهزة الجديدة مثل مكتب معاون الوالي ومتصرفية المركز وإدارة الشؤون الأجنبية وإدارة الأشغال العامة. كما جرى أيضاً تعزيز قوات الدرك لتوفير الأمن للولاية بالصورة اللازمة، وأقيمت في القرى صناديق لإقراض الفلاحين (منافع صنديقلرى)، وتشكلت شركة ملاحة نهرية لنقل الإنسان والأمتعة في نهر الطونة [الدانوب] عرفت باسم (إداره نهريه)، ونُظمت رحلات منتظمة لعربات البريد فيما بين المدن، وأقيمت بيوت في مراكز المتصرفيات لرعاية اليتامى والمعدمين من أطفال المسلمين وغير المسلمين، ووضع نظام جباية الضرائب على أسس جديدة ومتينة. وبناءً على النجاح الكبير الذي حققه الوالي المحنك مدحت باشا في تجربة ولاية الطونة تقرر تعميم ذلك النظام وتشكيل ولايات جديدة في جميع أراضي الدولة

العثمانية (١٨٦٦م). غير أن تشكيل ولاية الطونة لوحدة إدارية واحدة في كل بلغاريا كان أمراً يخالف هدف الاستقلال البلغاري عن الدولة العثمانية، ولأجل هذا بدأت عمليات العصابات في المنطقة بتحريض من المنظمات الثورية السلافية التي كانت تساندها روسيا (١٨٦٧م). وبعد أن اضطر الباب العالي للتصديق على استقلالية الكنيسة البلغارية (١٨٦٨م) اشتعلت الثورة التي ألهبتها الحركة القومية البلغارية، وأدت إلى حرق وتخريب مراكز السناجق المهمة في ولاية الطونة، مثل سلسترة و ويدين وصوفيا، وتعرض المسلمون هناك لعمليات القتل الجماعي، واستولى الثوار على الحكم في بعض النواحي [جمع ناحية من التقسيمات الإدارية] (١٨٧٦م). وقد نجح سردار الروملي المشير چيرپانلي عبدالكريم نادر باشا في إخماد تلك الثورة الدامية في العام نفسه حتى وإن كان بصعوبة بالغة. غير أن الروس قاموا باحتلال ولاية الطونة خلال حرب ٩٣ العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م)، وتخلت الدولة العثمانية عن الولاية للإمارة البلغارية التي أقيمت حديثاً بمقتضى معاهدة برلين (١٨٧٨م)، فقامت الإمارة بإلغاء ولاية الطونة.

طَويچه = ضابط تاويچه

TAVİÇE

اسم كان يطلق على صغار الضباط في القوات المغيرة (آقينجى) (انظر: تاويچه وآقينجيلر).

طيارات = طيارات

TAYYARAT

اصطلاح مالي يطلق على الواردات التي ترد خارج الحساب وعلى غير المنتظر، كما كانت تطلق أيضاً على ضريبة (بادهوا).

طيش آغالرى = أغوات الخارج

DIŞ AĞALARI

هم قسم من حاشية الصدر الأعظم وخلق بابه. وقد عُرف هؤلاء الأغوات أيضاً باسم (بييقلى آغالر) أي الأغـوات ذوو الشوارب، أو باسم (گديكلى آغالر) أي الأغوات ذوو العدد الثابت. وهؤلاء الأغوات هم: السلحدار أغا، والجوقدار أغا، وأغا التحايا (سلام آغاسى)، وأغا المفتاح، والمهردار أغا أي حامل الخاتم، ووكيل البوابين (قاپيجيلر كتخداسى)، والميراخور أغا أي أمير الإسطبل، وأغا المؤونة (كيلار آغاسى)، وأغا البخور (بخوردان آغاسى)، وكبير الدلاة (دلى باشى)، وكبير القوّاسين (قَوَاس باشى)، وكبير الفرائين (كوركجى باشى)، وكبير السراجين، وكبير مصلحي البنادق، والسلاحشور الأول (باش سلاحشور آغا)، وكبير صناع القهوة، وكبير غاسلي الملابس (چماشيرجى باشى)، ووكيل الخرج، والطباخ، وأغا التسوق (پازارجى)، وكل من يساعد هؤلاء من الصبية والمساعدين. (انظر: قاپى خلقى).

طيش خزينه سى = خزانة الخارج

DIŞ HAZİNESİ

انظر: (بيرون خزينه سى، خزينه)

طيّاره مداليه سى = ميدالية الطيران

TAYYARE MADALYASI

ميدالية صدرت عام ١٩١١م من الذهب والفضة والنحاس بقصد تكريم الذين شاركوا في الحملة الخاصة بشراء أول طائرات استكشافية وتبرعوا بمبالغ كبيرة. وكان الشخص الذي تبرع بأكثر من مئة ليرة ذهبية يُعَلِّق الميدالية الذهبية.

ظ

ظوبو = مساعد أغا

ZOBU

الاسم الذي كان يطلق على الصبية المساعدين لأغـوات الداخل (إيـچ آغالر) الثابتي العدد (گديكلى) الذين كانوا يعملون في دور الوزراء. وهؤلاء الصبية كانوا – بعد تمام تربيتهم وتنشئتهم – يتحولون إلى أغوات داخليين مثل رؤوسائهم (انظر: قاپى خلقى).

ع

عادتِ أغنام = عادة الأغنام

ADET-İ AĞNAM

نوع من الضرائب على الغنم والماعز، كانت تجبى بمقدار أقجه أو نصف أقجه عن كل رأس تبعاً لقانون كل أيالة. وكانت إدارة [كتابة الاغنام] في قلم الموقوفات التابع للباش دفتردار تنظر في حسابات هذه الضريبة.

عادت زرپول = عادة النعل

ADET-İ ZERPUL

هي ثمن النعل الـذي يحصل عليه غلام العجمية بمقدار خمس أقجات، وذلك بخلاف الأقجة الواحدة التي يتقاضاها يومياً. (انظر: عجمى أوجاغى).

عادتِ كمان بَهَا = عادة ثمن القوس

ADET-İ KEMANBAHA

مبلغ من النقود كان يجري صرفه لجنود الإنكشارية ثمناً لما يستخدمونه من سهام وأقواس مع صرف العلوفة الأخيرة المعروفة بعلوفة (لذذ) التي هي أشهر شوال وذي القعدة وذي الحجة (انظر: ياى پاره سى).

عادت نوروزيه = عادة النوروز

ADET-İ NEVRÛZİYE

عطية كان يحسن بها السلطان العثماني على كبير المنجمين (منجم باشى) في السراي بعد أن يقدم له الأخير تقويمه السنوي الذي قام بإعداده.

عاريتى چاوش = جاويش مُعَار [عيرة]

ARİYETİ ÇAVUŞ

مصطلح يطلق على وكيل الجاويش (چاوش كتخداسى) في أوجاق الإنكشارية أو أوجاق العجمية، أو يطلق على الشخص المرشح لأن يكون جاويشاً.

عَبَا = عَبَاء

ABA

ضرب من النسيج الصوفي السميك، واسم لباس شتوي واسع كان يصنع من النسيج نفسه استخدمه العثمانيون، وخصوصاً دراويش الطرق الصوفية في المدن.

عبرت طاشى = حجر العبرة

İBRET TAŞI

(انظر: سنگِ عِبْرَت).

عتقنامه = وثيقة عتق

ITKNAME

هي الوثيقة التي يحصل عليها العبد من سيده، أو الجارية من سيدها إثباتاً لعتقها. وتعرف تلك الوثيقة أيضاً باسم (آزاد كاغدى).

عتيق دفترى = دفتر العتيق

ATİK DEFTERİ

(انظر: دفترِ عتيق).

عتيق زولوطه = زولوطة عتيقة

ATİK ZOLOTA

(انظر: آلمان تالرى).

عثمان اوغللرى = آل عثمان

OSMANOĞULLARI

عائلة تركية أعطت اسمها لدولة كانت في أواخر القرن الثالث عشر عشيرة صغيرة من عشائر الحدود في غرب الأناضول، ثم تحولت إلى إمارة، ثم في النهاية، إلى إمبراطورية مترامية الأطراف.

والمعروف بشكل جازم أن آل عثمان من فخذ قايي إحدى بطون بوزوق إحدى عشائر اوچوق من قبائل الأتراك الغز. ومع ذلك فإن وفودهم على الأناضول والأماكن الأولى التي استقروا فيها وعهدهم بالعشيرة وتشكيلهم للإمارة وغير ذلك هي أمور لا تُعرف تواريخها على وجه التحديد ويكتنفها الغموض أحياناً، ومن ثم ظلت موضعاً للجدل دائماً.

ويجمع المؤرخون على أن قايي وفدت على الأناضول مع الهجرات التركية التي بدأت بعد انتصار سلطان السلاجقة آلب أرسلان على البيزنطيين في معركة (ملازگرد) عام ١٠٧١م، ومع ذلك فإن الرواية التي أوردتها المصادر التي تحدثت عن آل عثمان تقول:

«كانت قايي تعيش تحت زعامة سليمان شاه في مَهَان بالقرب من مدينة مرو في إيران، فلما وقع الغزو المغولي تحركت مهاجرة نحو الغرب حتى وصلت شرق الأناضول في أواسط النصف الأول من القرن الثالث عشر، وكان ذلك التجمع المهاجر يضم آنذاك خمسين ألف شخص، وقامت ببعض الفتوحات في نواحي أرضـروم وأرزنجان وفكرت في الاستقرار هناك، غير أن طبيعة الأرض لم تكن مناسبة لرعي مواشيهم فاضطرت للنزول إلى الجنوب، وفي أثناء عبور نهر الفرات غرق سليمان شاه في النهر أمام قلعة جعبر. وبوقوع هذه الحادثة تشتت العشيرة، ولكن قسماً منها عاد مع أبناء سليمان شاه إلى (سورمالي چقور) في منطقة پاسين شمال أرضروم، ولكن حدث هناك أيضاً انفصال بعض الفصائل، إذ عاد قسم منهم مع ابني سليمان شاه، گون طوغدى وسُنغور تيكين إلى أوطانهم الأولى. في حين ظل قسم ثان في سورمالي چقور مع الأميرين أرطغرل ودوندار من أبناء سليمان شاه. وهنا يقوم هذان الأخوان مع جنودهما بالمشاركة في عدة حروب، وينجحان من خلال مساعدتهم للسلطان السلجوقي في الأناضول في إحدى المعارك في إنقاذه من موقف حرج [علاء الدين كيقباد الأول]. وبعدها يقوم أرطغرل بك بإرسال ابنه ساوجى إلى السلطـان السلجوقي، ويطلب منه قطعة أرض لعشيرته، ويمنحهم السلطان بلدة سوگوت وجبـل دومانيچ وأرمني بلي، ويقوم أرطُغرل بك بالاستيطان أولاً في (قَرَجَه داغ) بالقـرب من أنقـرة، وبعد ذلك يستقر في الأماكن التي منحت له».

وتذكر المصادر التاريخية أن غياث الدين كيخسرو الثالث أحد سلاطين السلاجقة (١٢٦٤-١٢٨٣م) عندما جاء إلى الغرب عام ١٢٧٩م حيّاه أرطغرل بك وقدم له هداياه، وكان آنذاك رئيس

العشيرة على الحدود، وفي حالة حرب مستمرة مع البيزنطيين. وعقب موت أرطغرل بك عام ١٢٨١م حل محله ابنه الأصغر عثمان بك.

وعثمان بك هو الأمير الذي عرفت الإمارة باسمه منذ ذلك التاريخ، واستمرت على ذلك حتى تحولت فيما بعد إلى دولة وإمبراطورية. غير أن تحولها من إمارة حدود إلى دولة ليس معلوماً تاريخياً على وجه التحديد، ولكن الأغلب أن البداية كانت عام ١٢٩٩م، واستمرت بعد ذلك ستمئة سنة لتكون أطول الدول الإسلامية عمراً. ويقسم المؤرخون تاريخها إلى عدة أدوار، هي:

١- دور التأسيس الذي يمتد من عام ١٢٩٩م حتى فتح إستانبول عام ١٤٥٣م، وهو دور الانتقال من العشيرة إلى الإمارة ثم الدولة، والدخول إلى الروملي وخوض حروب مهمة للاستقرار هناك، ثم إزاحة الإمارات التركمانية في الأناضول، وتعزيز الوحدة التركية، وهو أيضاً «دور الفترة» الذي بدأ بدخول تيمورلنك الأناضول وهزيمته للعثمانيين وأسر السلطان بايزيد الأول وصراع أبنائه على السلطة ونزاعهم حتى عَرّضوا مستقبل الدولة للخطر، ثم انقشاع تلك الغمة بانتصار چلبي محمد على إخوته وإعادة توحيد البلاد.

٢- دور الارتقاء الذي بدأ من فتح إستانبول واستمر حتى وفاة الصدر الأعظم صوقوللى محمد باشا عام ١٥٧٩م. وهو الدور الذي تحققت فيه الفتوحات الكبرى في ثلاث قارات آسيا وأوربا وأفريقيا، حتى أصبح العثمانيون أصحاب دولة عظمى، وتحول البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة عثمانية، ووصول الأسطول العثماني إلى المحيط الهندي، وانتقال مقام الخلافة الإسلامية إلى العثمانيين بعد فتح مصر (١٥١٧م) وتسلم مفاتيح الكعبة المشرفة، ومن ثَمَّ تسلم العثمانيون راية الإسلام بصفتهم حماة المسلمين و أقوى الدول الإسلا مية المعاصرة وصاحبة الكلمة في سياسة أوربا والعالم.

٣- دور الركود الذي بدأ عام ١٥٧٩م واستمر حتى حصار فينا الثاني الذي انتهى بالهزيمة. فقد ظهرت بشكل واضح مظاهر الخلل التي بدأت في نهاية الدور السابق، واندلعت حروب طال أمدها، وتعثرت سياسة الفتح إلا قليلاً، بل ووقعت أحياناً هزائم فادحة. وهو أيضاً الدور الذي عَرَفَ عائلة كوپريلي التي أنجبت رجال دولة عظماء نجحوا خلال الحقبة الواقعة بين أعوام ١٦٥٦-١٦٧٦م في إصلاح عجلة الدولة وأعادت إليها قوتها لمدة ٢٠ عاماً.

٤- دور التراجع الذي يمتد من هزيمة فينا عام ١٦٨٣م حتى حركة الإصلاح والتجديد التي أقدم عليها السلطان سليم الثالث بعد معاهدة ياش عام ١٧٩٢م. وتميز ذلك الدور بالحروب التي كانت مستمرة منذ القرن السادس عشر وانتهت بالهزائم وما أعقبها من معاهدات صلح أسفرت عن ضياع الكثير من الأراضي، وأدرك رجال الدولة العثمانية مدى تفوق القوة الأوربية. ومن ثم محاولاتهم إذن لتجنب الدخول في حروب قدر الإمكان، والسعي للمسالمة مع الدول الأخرى، وهو

أيضاً الدور الذي عرف بـ «بعهد الخُزَامى» (لاله دورى) (١٧١٨-١٧٣٠م) الذي انتهى بصورة مفجعة مع ثورة بطرونا خليل، وعُرف كذلك بعهد اللهو والمجون وبعض المحاولات الطيبة للإصلاح وإقامة بعض المؤسسات العصرية الأوربية لخدمة الجيش.

٥- دور التفكك والانهيار الذي بدأ من عام ١٧٩٢م الذي يُعَدُّ البداية لحركات الإصلاح، واستمر حتى إلغاء السلطنة وخروج آخر السلاطين العثمانيين من تركيا عام ١٩٢٢م وانتهاء الدولة العثمانية. وهذه المرحلة قد درج المؤرخون بوجه عام على تقسيمها إلى عدة محطات، مثل عهد الإصلاحات (١٧٩٢-١٨٣٩م)، وعهد التنظيمات (١٨٣٩-١٨٧٦م)، وعهد المشروطية والاستبداد والانهيار (١٨٧٦-١٩٢٢م). وهي كذلك المرحلة التي كثرت فيها حروب الدول الأوربية مع الدولة العثمانية، واقتطعت أجزاء من أراضيها، وكثرت كذلك حركات الاستقلال والانفصال عن العثمانيين، فتسارعت وتيرة التفكك والانهيار، وهو ما شجع على ظهور حركات الإصلاح ومحاولات إنعاش الدولة من جديد. لكن لا إصلاحات السلطان سليم الثالث ولا نظامه الجديد، ولا قيام السلطان محمود الثاني بالقضاء على أوجاق الإنكشارية وإنشاء مؤسسات جديدة، ولا خط گلخانه الذي أصدره السلطان عبدالمجيد وافتتح به عهد التنظيمات، ولا الإدارة الشخصية للسلطان عبدالحميد الثاني والمشروطية ذات الحكم البرلماني التي جربت مرتين في عهده كانت ذات جدوى في صد الضغوط الخارجية العاتية والتعامل الناضج مع الظروف الداخلية، حتى نشبت الحرب العالمية الأولى وهُزمت الدولة العثمانية فيها، ومن ثَمَّ وضعت النهاية لسلطنة آل عثمان.

وقد تولى الحكم على رأس الدولة العثمانية، وعلى امتداد تلك القرون الستة، حكام من آل عثمان بلغ عددهم ٣٦ حاكماً، حملوا واحداً من ألقاب (بيگ وخان وخاقان وخُنْكار وسلطان وپادشاه وخليفه) أو حملوا بعضاً منها أحياناً، إلا عبدالمجيد أفندي آخر آل عثمان الذي حمل لقب خليفة فقط بعد إلغاء السلطنة.

عثمان الغازي

سلطنته ١٢٩٩-١٣٢٤م

وهو الرجل الذي وضع أسس الدولة العثمانية، ورَسَّخَ وجود السلالة العثمانية، وعُرفت الدولة

عثمان خان الغازي

عثمان الغازي مع آقجه قوجه بك وكوندوز آلب

والسلالة باسمه. ويقال إن عثمان الأول ولد عام ١٢٥٨م في بلدة سوگوت أو في عثمانجيق، وكان يُعرف باسم قره عثمان.

ولما أصبح عثمان الغازي أميراً (بيگ) أخذ في شن غاراته على الحكام البيزنطيين المجاورين، وراح يوسع حدود إمارته على حسابهم. وعقب زواجه من (پالا خاتون) ابنة الشيخ أَدَه بالي أحد مشايخ الأخيّة زاد نفوذه وتضاعفت قدراته.

وكان غياث الدين مسعود الثاني حاكم السلاجقة سعيداً بالانتصارات التي يحققها عثمان الغازي ضد البيزنطيين، فأرسل إليه منشوراً يخاطبه فيه بلقب (عثمان شاه)، ومع المنشور علماً أبيض وطوخاً وفريقاً للطبل والعلم علامةً على الإمارة، واستناداً لذلك المنشور أمر عثمان أن تُقرأ الخطبة باسمه مضافاً إليه لقب (غازي). واضطربت أحوال البيزنطيين عندما رأوه يستولى على قلاعهم وحصونهم فُرادى ومثاني، فشاؤوا القضاء عليه بمداهمته في أحد الأفراح. غير أن شهامة عثمان الغازي ومروءته دفعت أحد القواد البيزنطيين المعجبين به وهو كوسه ميخال إلى إفشاء السر إليه، فاندفع عثمان وقابل الغارة بغارة مضادة، ونجح في كسرهم، واستولى على قلعة (يار حصار) وأسر ابنة أمير يار حصار الجميلة (هولوفيرا) ثم زَوّجها لابنه أورخان بعد أن تسمت باسم (نيلوفر خاتون).

وفي تلك الأثناء كان أحمد غازان حاكم الإيلخانيين قد قَتَل علاء الدين الثالث حاكم السلاجقة، وقضى بذلك على الدولة السلجوقية (١٣٠٨م)، وهو ما جعل الإمارات الأناضولية الأخرى الخاضعة للسلاجقة تعلن استقلالها، فأعلنت الإمارة العثمانية هي الأخرى استقلالها.

وعندما تحولت الإمارة العثمانية إلى دولة تنعم باستقلال تام بدأت تدخل صراعاً واسعاً مع البيزنطيين، ونجحت - برغم طلب الإمبراطور البيزنطي العون من غازان خان - في فتح كثير من القلاع الواقعة حتى إزميد وحواليها.

وكان أعظم ما يصبو إليه عثمان بيگ أن يستولي على بورصة، ويجعلها عاصمة لدولته الفتية، إلاّ أنه مرض فأمر ابنه أورخان أن يقوم بمحاصرتها، وأغمض عينيه على الحياة وهو ينصت للبشرى بفتح قلعتها. ونُقل رفاته إلى بورصة حيث دفن هناك (١٣٢٤م).

منطقة الأناضول أيام عثمان الغازي مؤسس الدولة (Ahmed Rasim)

وكان عثمان الغازي عريض المنكبين، رَبْع القامة، شهماً نظيفاً. وكان يبلغ من العمر ثلاثين عاماً عندما تولى الحكم بعد والده، وعُرف بشدة وفائه وعدالته.

وزوجاته المعروفات هنّ: مال خاتون، ثم پالا خاتون ابنة الشيخ أَدَه بالي. أما أولاده فهم: أورخان بيگ [من مال خاتون] وعلاء الدين بيگ [من پالا خاتون] وچوبان بيگ وحميد بيگ وفاطمة خاتون وپازالي بيگ وملك بيگ.

أورخان الغازي

سلطنته ١٣٢٤-١٣٦٠م

ولد عام ١٢٨٨م من (مال خاتون) ابنة رجل يدعى عمر، وكان يبلغ من العمر ٣٦ عاماً عندما تولى حكم الإمارة.

وكان أورخان الغازي محارباً ماهراً، إلاّ أنه كان في حاجة لمن يساعدونه من ذوي المعرفة في تنظيم شؤون الحكم وتنظيم الجيش، فساعده

السلطان أورخان غازي

في ذلك الأمر شقيقه علاء الدين بيگ، ومعه علاء الدين باشا ابن الحاج كمال الدين، ذلك الرجل العالم الذي جعله وزيراً، ثم چاندرلى قره خليل خير الدين أول قاض للدولة.

والمعروف أن استقلالية الحاكم في العالم الإسلامي إنما تتأكد عندما تُقْرأ الخطبة باسمه في الجوامع وتضرب العملة باسمه أيضاً، فكان اسم أورخان يتردد في الخطبة منذ عهد والده عثمان، أما العملة المستعملة فكانت لا تزال العملة السلجوقية، وهنا أمر أورخان بضرب أول عملة عثمانية عام ١٣٢٦م.

ووضعت الشؤون العسكرية هي أيضاً ضمن نظام معين، وظهر أول تشكيل عسكري منظم آنذاك. كما وُضع نظام للأراضي، وشُرِّعت النظم والقوانين، ونُقلت العاصمة آنذاك من مدينة يكيشهر إلى مدينة بورصة.

وفي الوقت الذي كان يقوم فيه علاء الدين باشا وقره خليل خير الدين باشا بترسيخ أسس الدولة ووضع النظم والقوانين التي تعزز بناءها كان أورخان الغازي على رأس الجيش يقوم هو أيضاً بتوسيع حدود دولته وفتح الأراضي الجديدة، حتى سقطت كل سواحل مرمرة حتى قارتال في أيدي العثمانيين، كما ألحقت إمارة قاره سي بأراضي الإمارة العثمانية.

وحاول الإمبراطور البيزنطي الصلح مع العثمانيين، فَزَوَّج ابنته الأميرة تيودورا لأورخان الغازي.

وفي عام ١٣٥٦م استطاع سليمان باشا ابن أورخان الغازي أن يعبر بطريق الدردنيل إلى

الطرف المقابل من المضيق، أي إلى الجانب الأوربي [وكان قبل ذلك قد عبر سليمان بيگ مرة إلى الروملي، ثم عاد بعد أن جال وصال هناك كثيراً]. وبعد استيلائه على غليبولي وما يجاورها توفي سليمان باشا في حادثة صيد (١٣٥٩م). وحزن عليه أورخان حزناً عميقاً، ومات هو أيضاً بعد شهرين (١٣٦٠م).

وكان أورخان بيگ أشقر اللون، أزرق العينين. دفن بجوار الجامع الذي بناه في بورصة. وكان ذكياً لماحاً، قادراً على التشكيل والتنظيم، بعيد النظر، ذا عزيمة قوية. وقد عَرَفَ كيف يستغل الاتجاهات السياسية السائدة من حوله، وكان دائم الطواف والتجوال في ربوع بلاده، ويتابع كل ما يدور فيها عن كثب. وكان متمسكاً بعادات وتقاليد العشيرة، عَفّاً نزيهاً. وعند افتتاحه لدار إطعام الفقراء (عمارت) التي بناها في إزنيق كان يقوم بتوزيع الحساء بنفسه على الأهالي.

وزوجاته المعروفات هن: نيلوفر [الأميرة هولوفيرا ابنة حاكم يار حصار الأمير البيزنطي]، ثم الأميرة آسبورس والأميرة تيودورا من الأميرات البيزنطيات. وأولاده هم: سليمان باشا ومراد بيگ [من نيلوفر] وإبراهيم بيگ وفاطمة سلطان [من آسبورس] وخليل بيگ [من تيودورا] وسلطان بيگ وقاسم بيگ.

مراد الأول

سلطنته ١٣٦٠-١٣٨٩م

أطلقت عليه المصادر التاريخية لقب (خُدَاوَنْدِگَار) وهي كلمة بمعنى الحاكم. وقد ولد عام ١٣٢٥م من نيلوفر خاتون، وتولى الحكم وهو في الرابعة والثلاثين. وقد بدأ معاركه الحربية بالاستيلاء على أنقرة، ولما تحقق له تنظيم شؤون الأناضول عبر إلى منطقة الروملي مع قواد ورجالِ دولةٍ مشاهير من أمثال چاندرلى قره خليل خير الدين ولالا شاهين باشا وحاجي ايل بيگ وتيمور طاش باشا وأَوْرَانوس بيگ، واستطاع مراد الأول أن يخطو خطوة متقدمة على ما فعله والده، وكانت الجيوش العثمانية تزحف على تراقيا، الفيلق وراء الفيلق، واستطاع بعد دخول أدرنة وفيليبة أن يستولي على بلغاريا ويتقدم حتى جبال البلقان. ثم نقل عاصمة بلاده من بورصة إلى أدرنة.

وأمام زحف العثمانيين على شرق القارة الأوربية فزعت الدول المسيحية، فتنادت بتحريض من البابا، وقام جيش أوربي من الصرب والفَلاخ والمجريين قوامه ٦٠ ألف جندي بالانطلاق من الحدود العثمانية حتى بلغ مشارف أدرنة. وهنا

السلطان مراد الأول

قام القائد العثماني حاجى إيل بيگ بقوة عسكرية صغيرة قوامها ١٠ آلاف جندي بالإغارة ليلاً على القوات الصليبية المرابطة بالقرب من أدرنة، واستطاع القضاء عليها جميعاً (١٣٦٣م). ولهذا عُرف ذلك الموضع باسم «موضع هزيمة الصرب» (صرب صينديغى). وكانت تلك هي الحرب الصليبية الأولى التي وقعت ضد العثمانيين.

وفي أعقاب ذلك استولى العثمانيون على قسم من أراضي بلغاريا وصربيا، وعُقدت معاهدة صلح مع جمهورية راغوزه الصغيرة على شاطئ البحر الأدرياتي، وكانت هي المعاهدة الأولى التي وَقّع عليها العثمانيون.

وتحقق الاستيلاء على أراضي إمارتي حميد وگرميان في الأناضول. وبينما كان العثمانيون يناوشون إمارة أبناء قَرَمان قام ملك الصرب بالسير على تيمورطاش باشا بكلربكي الروملي، وأوقع به الهزيمة [موقعة پلوشنيك ١٣٨٧م]. وإزاء هذا النجاح الصربي قام البلغار والمجريون والفلاخ بالسير على العثمانيين تحت قيادة لازار ملك الصرب، ففزع الصدر الأعظم علي باشا في حركة سريعة، وهزم البلغار الذين لم يكونوا قد اتحدوا بعد مع القوات الأصلية، وأسر ملكهم شيشمان.

أما الجيش العثماني الأم تحت قيادة السلطان فقد وَاجَه الصليبيين فوق سهل قُوصُوَه، واستطاع بحرب طاحنة أن يشتت قوات أعدائه، وأُسِر الملك لازار. وبينما كان السلطان يتجول في ميدان المعركة نهض أحد الجرحى الصرب يدعى ميلوش أو بيليچ فطعنه فسقط شهيداً (١٣٨٩م). وهناك قاموا بتحنيط جثته، ودَفْن أعضائه الداخلية، ونقلوا جسده إلى بورصة، ودفنوه في الضريح المجاور للجامع الذي كان قد أقامه هناك.

وإثر معركة قُوصُوَه الكبرى سقطت كل بلغاريا وقسم من صربيا في أيدي العثمانيين.

وقد تميز مراد الأول بقدرة فائقة على وضع النظم وتشكيل الأجهزة المختلفة، فقد ظهر في عهده أوجاق الإنكشارية وأوجاق العجمية. كما كان يحترم القوانين غاية الاحترام، ويقوم فور الاستيلاء على مكان بدعمه أولاً بالأجهزة اللازمة، وبعد أن تستقر الأوضاع تماماً يشرع في الاستيلاء على مكان آخر جديد. وكان قليل الكلام، لكنه عذب القول. وهو الذي قام بحصار إستانبول لأول مرة. وكان وسط القامة، غليظ العينين، واسع الصدر، قوي اليدين، جهوري الصوت.

وزوجاته المعروفات هن: گل چيچك خاتون والبرنسيسة [ابنة إيوان ألكساندر ملك البلغار وأخت إيوان شيشمان]، ثم إحدى بنات ثلاث لأمير كوستنديل البلغاري قسطنطين. أما أولاده فهم بايزيد بيگ [من گل چيچك خاتون] وصاوجى بيگ ويعقوب بيگ وإبراهيم بيگ ونفيسة خاتون.

بايزيد الأول (الصاعقة)

سلطنته ١٣٨٩-١٤٠٢م

هو أحد كبار السلاطين العثمانيين، وكان قد عُرف منذ كان أميراً بلقب «الصاعقة» (يلديرم) نظراً لخفة حركته في الحروب ومضاء عزيمته. وقد ولد عام ١٣٦٠م [من گل چيچك خاتون]. وتولى السلطة فور استشهاد والده مراد الأول في قُوصُوَه (١٣٨٩م).

السلطان بايزيد الأول

وبالمعاهدة التي عقدها عقب توليه الحكم مع استفان بن لازار ملك الصرب تحولت صربيا بكاملها إلى حكومة تخضع لطاعته، كما تزوج بأخت استفان وتدعى ماريا ديسبينا.

وكان توسع العثمانيين أمراً يبعث الخوف في الإمارات التركية الأخرى التي ظهرت على أنقاض السلاجقة في الأناضول. فثار أمراء صاروخان ومنتشا وگرميان بإيعاز من ابن قَرَمان وانهزمت جيوشهم أمام العثمانيين، وألحقت أراضيهم بالأراضي العثمانية [انظر: كل إمارة في مادتها].

وقام أمير الأفلاق بالاعتداء على الأراضي المجاورة في الروملي فسار عليه بايزيد أيضاً، ودخلت أراضي الأفلاق تحت السيادة العثمانية. وهنا نهض علاء الدين بيگ بن قَرَمان الذي لم يَحْنِ رأسه أبداً للعثمانيين بانتهاز فرصة انشغالهم بالحرب في الروملي، وقام بأسْر القائد العثماني تيمورطاش باشا، وبسرعة خاطفة تليق وطبيعة بايزيد هرع إلى الأناضول وقبض على ابن قَرَمان ثم أمر بقتله.

ورأى بايزيد بـأم عينيه ضعف الإمـارات الأناضولية وتهاويها، فاستولى على توقاد وسيواس وقيسري وقسطموني، وامتد بالحدود العثمانية توسيعاً حتى بلغت ملاطية وأرزنجان.

وبينما كان أحد جيوش بايزيد يحاصر إستانبول كان هناك جيش آخر يتقدم نحو سلانيك ويكيشهر الروملي من الأراضـي البيزنطية. ولما رأى سيجسموند ملك المجر أن أراضي العثمانيين جاورت أراضيه تنادى مع البابا والدول الأوربية، وهيأ جيشاً يقوده قوامه ٧٠ ألف مقاتل من الفرسان الفرنسيين والمجريين والبولنديين وغيرهم من المقاتلين المسيحيين، ثم سار به عابراً نهر الدانوب، وحاصر نيكبولى.

وخفّ بايزيد كالصاعقة على عادته، ولحق بهم في نيكبولى، واستطاع هناك أن يهزمهم في حرب كبيرة، كانت الحرب الصليبية الثالثة التي شنوها على العثمانيين، وذهبت جهودهم أدراج الرياح هذه المرة أيضاً، فقد أنقذ ملك المجر روحه بصعوبة، في حين سقط كثير من نبلاء أوربا أسرى في أيدي العثمانيين، ولم ينقذوا أرواحهم إلا بعد دفع فدية مالية كبيرة (١٣٩٦م).

وإثـر النصر في نيكبولى بـدأت تـرد على العثمانيين رسائل التهاني من الممالك الإسلامية المجاورة، وأطلق بعضها على بايزيد لقب «سلطان إقليم الـروم». وعقب تلك الحرب بدأ الحكام العثمانيون يعرفون بلقب «السلاطين».

ولما عاد بايزيد من نيكبولى شدد الحصار على إستانبول، وشيدت في تلك الأثناء قلعة الأناضول (آناطولى حصارى) (انظر: گوزلجه حصار).

وهنا بدت في الأفق علائم خطرٍ داهم يهدد الدولة العثمانية؛ إذ نهض تيمورلنك بجيش جرار من تركستان، فاجتاح إيران والعراق وسوريا، ثم اتجه نحو الأناضول. وبالقرب من أنقرة هَزَمَ الجيش العثماني، ووقع بايزيد نفسه في الأسر مع اثنين من أبنائه هما مصطفى وأرطغرل [٢٠ يوليه ١٤٠٢م].

وإثر هزيمة بايزيد وأسْره استولى جيش تيمورلنك على الأناضول، وعادت الإمارات الأناضولية إلى الظهور من جديد. ودخل أبناء بايزيد، وهم سليمان وعيسى وموسى ومحمد، في حرب فيما بينهم على السلطة، حتى تعرض وجود الدولة العثمانية نفسها للخطر، إذ كادت الأراضي التي أريقت من أجلها الدماء أن يخرج معظمها من أيدي العثمانيين، وأوشكت دولتهم على الانهيار، إذ بقيت اثنتي عشرة سنة بغير سلطان، وعاشت عهداً عُرف في التاريخ العثماني «بعهد الفترة» (فَتْرت دورى)، أي العهد الذي عاشته الدولة بغير سلطان معلوم.

ولم يتحمل بايزيد الصاعقة حياة الأسر، فمات منتحراً في آقشهر بعد ثمانية أشهر (١٤٠٣م). وكان من أوائل القواد والمقاتلين بين سلاطين آل عثمان، وبذل جهوداً عظيمة ليضمن وحدة أراضي الأناضول. غير أن أعصابه ضعفت في السنوات الأخيرة، وهو ما جعله يفقد وقاره ورجاحة عقله، فأقبل بعناد لا معنى له على خوض حرب أمام جيش جرار، فخسر المعركة، وسقط أسيراً، ولما عَزّ عليه الأسر مات منتحراً.

وزوجاته المعروفات هن: دولت خاتون [ابنة سليمان شاه ابن گرميان] والأميرة اوليفيرا [ابنة لازار ملك الصرب المقتول في قُوصُوَه]، وأميرة من ثلاث بنات لقسطنطين أمير كوستنديل البلغاري. وأولاده هم: چلبي محمد [من دولت خاتون] وأرطغرل والأمير سليمان وموسى چلبي ومصطفى چلبي (دُوُزْمَجَه) وقاسم چلبي وخوندى خاتون وفاطمة خاتون وباشا مَلَك وابنة أخرى مجهولة الاسم.

(عهد الفترة)

وهو العهد الذي مضى بعراك الإخوة فيما بينهم للاستئثار بالسلطة؛ فقد حكم سليمان أحد أبناء بايزيد في منطقة الروملي (١٤٠٢-١٤١٠م)، بل إنه استطاع أن يهزم ملك المجر الذي تكالب على الأراضي العثمانية مستغلاً الظروف التي كانت تعيشها الدولة آنذاك.

ولما قام موسى چلبي بأخذ الروملي من أخيه سليمان (١٤١٠-١٤١٣م) حاول بعدها محاصرة إستانبول. أما الأمير عيسى چلبي فقد أعلن سلطنته في باليكسير (١٤٠٢-١٤٠٤م)، في حين استطاع چلبي محمد بفضل حميته وبفضل ذكاء بايزيد باشا وزيره وذكاء معلمه صوفى بايزيد أن يهزم كل إخوته، بعد صراع على السلطنة استمر ١٢ عاماً، وجلس على عرش الدولة العثمانية دون منافس (١٤١٣م).

چلبي محمد الأول

سلطنته ١٤١٣-١٤٢١م

كان الأمير چلبي محمد في أثناء حرب أنقرة ما يزال في الخامسة عشرة من عمره، فقد ولد

السلطان جلبي محمد

عام ١٣٨٧م من دولت خاتون ابنة سليمان شاه أمير گرميان.

ولما وقع أبوه في الأسر فر هو إلى أماسيا ونجا من يد تيمورلنك. وبينما كان يكافح إخوته في نزاعهم على السلطة استطاع أيضاً أن يحارب الإمارات الأناضولية من ناحية أخرى، ويستولي على چانقرى وطوسيا وسمسون، وأرسل قواته من الفرسان المغيرة (آقينجي) على مملكة المجر التي راحت تتدخل في شؤون الأفلاق. وفي عهده استطاع العثمانيون لأول مرة أن يدخلوا في معركة بحرية ضد البنادقة أمام سواحل غليبولي، إلاّ أنهم لم يحققوا فيها نصراً (١٤١٦م).

وفي عهده أيضاً قام الشيخ بدر الدين السيماوي بتحريض مريديه على الثورة، فكان خطراً داهماً على الدولة، لكن رجاله تفرقوا في النهاية، وجرى القبض عليه وإعدامه.

وقد بذل چلبي محمد جهوداً عظيمة لإصلاح ما خربه تيمورلنك في البلاد، واستطاع في النهاية أن يعيد حدود الدولة إلى الخطوط التي كانت عليها أيام والده، واسترد الكثير من الأراضي التي فقدتها الدولة إلاّ القليل جداً. ووَافته المنية وهو لا يزال في الرابعة والثلاثين من عمره (١٤٢١م). ودفن في الضريح الأخضر (يشيل تربه) الرائع في مواجهة الجامع الذي بناه هو في بورصة، وعُرف باسم الجامع الأخضر (يشيل جامع).

وكان چلبي محمد رجلاً عاقلاً إلى أبعد الحدود، وهو يُعَدُّ المؤسس الثاني للدولة العثمانية. وكان من ذوي العزيمة القوية، يفي بما وعد، جاداً، ورجل دولة يعرف للناس قدرهم. وكان في الوقت نفسه شجاعاً، إذ خاض الحرب أربعاً وعشرين مرة، وتعرض جسده للجروح والطعان أربعين مرة.

وزوجته المعروفة هي: أمينة خاتون [ابنة سولي بيگ أمير ذولقدريه]. وأولاده هم: مراد [من أمينة خاتون] ومصطفى وأحمد ويوسف ومحمود وقاسم وخديجة وعايشة وسلجوق وسلطان خاتون وحفصة خاتون وابنتان أخريان مجهولتان.

مراد الثاني

سلطنته الأولى: ١٤٢١-١٤٤٤م

سلطنته الثانية: ١٤٤٦-١٤١م

مرت مرحلة الحكم الأولى للسلطان مراد الثاني خلال الاضطرابات التي أثارها مصطفى چلبي أحد أبناء بايزيد الصاعقة الذي وصفته المصادر العثمانية بأنه «مُزَوَّر» (دُوزْمَجَه). وقيل: إن مصطفى چلبي أسر مع أبيه ونقل إلى سمرقند.

السلطان مراد الثاني

ثم عاد إلى البلاد في زمن السلطان چلبي محمد، وادعى السلطنة لنفسه، إلاّ أنهم تعقبوه حتى التجأ إلى الـروم، ثم استغل فرصة اعتلاء السلطان الشاب عرش الحكم وأعلن العصيان بمساعدة الروم. وبعد معارك طويلة قُبض عليه وأعدم، وعقب إزاحة تلك المصيبة جرى حصار إستانبول انتقاماً من الإمبراطور البيزنطي (١٤٢٣م). وكان البيزنطيون يعرفون كل مرة كيف يفكون الحصار بالمكر والخداع فتخلصوا منه هذه المرة أيضاً بالمكر والخداع، فقد حرضوا هذه المرة مصطفى الابن الأصغر للسلطان چلبي محمد، وقام مصطفى چلبي بتوسيع المسألة مستعيناً بمساعدات أمراء قرمان وگرميان، واضطر السلطان مراد إلى فك الحصار عن إستانبول، ثم سار على أخيه المتمرد وعلى المتحالفين معه. فهزم جيوشهم، واستطاع إخضاع الإمارات الأناضولية – إلاّ إمارة قَرَمَان – للسيادة العثمانية تماماً، وهكذا تكون وحدة أراضي الأناضول قد تحققت للمرة الثانية.

وفي منطقة الروملي أيضاً شن الحرب على المجريين والصرب، وأخضع له صربياً تماماً وغزا المجر، كما استولى على ولاية يانيه. ولكن الجيش الذي حقق كثيراً من الانتصارات قبل ذلك هزم عدة مرات أمام أمير أردل هنيادي يانوش في مواقع هرمانشتاد ووَازاغ ومورواوا وايزلادي. وعقب تلك الهزائم وُقِّع صلح سگدين مع المجريين [يناير ١٤٤٤م]. وانتقلت صربيا وبلاد الأفلاق إلى السيادة المجرية.

وأسف السلطان مراد الثاني لتلك الهزائم، كما أسف للمعاهدة التي وقعت بعهدها، ورأى نتيجة للمتاعب التي لقيها على امتداد حكمه الذي بلغ ٢٣ سنة أن يترك الحكم لابنه محمد الذي كان يبلغ من العمر أربعة عشر عاماً، ثم انسحب للانزواء في مغنيسا. وبعد هذه الهزيمة الأخيرة للجيش العثماني زادت آمال البابا، فقام بتنظيم حملة صليبية بقصد طرد العثمانيين من أوربا تماماً.

وقام جيش جرار يتشكل من المجريين والفلاخ وغيرهم من الأوربيين تحت قيادة هنيادي الذي هزم العثمانيين قبل ذلك، فعبر نهر الدانوب وحاصر وَارنا. واستشعر الوزراء حجم الخطر، فهرعوا إلى السلطان مراد. وهنا تولى السلطان قيادة الجيش، وأنزل بجيش الصليبيين هزيمة فادحة، حتى إن هنيادي يانوش الذي اشتهر بلقب الفارس الأبيض نجا بحياته من تلك الحرب بصعوبة [نوفمبر ١٤٤٤م].

وعندما عاد مراد الثاني إلى أدرنة ظل ابنه يواصل الحكم، ثم انسحب هو للتقاعد مرة أخرى في مغنيسا، إلاّ أنه اضطر للعودة مرة أخرى عندما ثارت الإنكشارية (١٤٤٦م).

وكانت هناك مناوشات بعد حرب وَارنا مع زعيم ألباني يدعى اسكندر بيگ، وهنا حاول هنيادي استغلال فرصة انشغال الجيش العثماني بالحرب في ألبانيا، فشاء الانتقام لهزيمة وَارنا، وقام بتجهيز جيش صليبي آخر وهاجم العثمانيين، فالتقى الجيشان في سهل قُوصُوَه، واستمرت الحرب ثلاثة أيام، انتصر فيها العثمانيون [١٧ أكتوبر ١٤٤٨م].

وعقب هذا النصر عاد مراد الثاني إلى أدرنة، وهناك أقام عرساً زوّج فيه ابنه. وبعد عدة سنوات مضت في سلم وهدوء توفي مراد الثاني في التاسعة والأربعين من عمره، ودفن جسمانه في الضريح المجاور للجامع الذي بناه في بورصة.

وقد أقام مراد الثاني جامعين، أحدهما في أدرنة، والثاني في بورصة. وقيل إنه كان أحول العينين قليلاً، منبسط الجبين، متوسط القامة. يحب العلماء والشعراء، ويسعى لرعايتهم وحمايتهم. كما قيل إنه كان يعرف كيف يفصل بين شؤون الدولة ومكافحة الخصوم وبين حياة اللهو والسفه. وهو وإن لم يكن بقدر والده وابنه في قوة العزيمة إلاّ أنه كان رجلاً ناضجاً، يعرف عند الخطر كيف يترك حياة اللهو والمجون ويتولى قيادة الجيش إلى النصر. فهو معدود من كبار السلاطين العثمانيين.

وزوجاته المعروفات هن: عالمه خاتون [ابنه چاندر اوغلى إبراهيم بيگ] ومارا خاتون [ابنة برانقوفيتش ملك الصرب] وهُمَا خاتون. أما أولاده فهم: أحمد علاء الدين وأورخان وحسن ومحمد [الفاتح] وأحمد الصغير (كوچوك) وفاطمة سلطان ثم خمس بنات أخريات لا تُعرف أسماؤهن.

محمد الثاني [الفاتح]

سلطنته الأولى ١٤٤٤-١٤٤٦م

سلطنته الثانية ١٤٥١-١٤٨١م

هو السابع بين السلاطين العثمانيين وأعظمهم قاطبة، ولد عام ١٤٣٠م، وأمه هي هُمَا خاتون التي لا يُعرف عنها شيء حتى الآن. وتولى العرش للمرة الثالثة عقب وفاة والده، وكان يبلغ الحادية والعشرين من عمره.

وكانت الدولة العثمانية آنذاك قد اتسعت حدودها من نهر الدانوب حتى نهر (قزل إيرماق)، ولم تبق وسط كل هذه البقعة الشاسعة إلاّ إستانبول.

وكان حلمه أن يدخل تلك المدينة الجميلة، فلما أصبح سلطاناً هذه المرة شرع بكل قوته في تحقيق ذلك الحلم، فأمر أولاً بإقامة قلعة الروملي (روملى حصارى)، لتكون في مواجهة قلعة الأناضول (آناطولى حصارى)، التي بناها بايزيد

السلطان محمد الثاني (الفاتح)

الصاعقة، حتى يقطع بذلك طريق المساعدات التي قد تأتي إلى المدينة. ثم أمر بصب مدافع لم يُعرف مثلها في الضخامة حتى ذلك الوقت، لتكون قادرة على دك أسوار المدينة التي اشتهرت بقوتها ومناعتها. وفي النهاية جمع جيشاً جراراً حاصر به مدينة إستانبول [٦ أبريل ١٤٥٣م].

واستمر الحصار ٥٣ يوماً، وقام البيزنطيون بشد سلسلة حديدية على البسفور بين غَلَطَة وسراي بورنى، ليحولوا دون دخول الأسطول العثماني إلى القرن الذهبي. وهنا أمر الفاتح بسحب سبعين سفينة على الأرض من موقع طولمه باغچه وأنزلت إلى القرن الذهبي. وفي اليوم الثالث والخمسين من الحصار دخل الجيش إلى المدينة من موقعي طوپ قاپى واگري قاپى [٢٩ مايو ١٤٥٣م]. وبفتح مدينة إستانبول انتهت العصور الوسطى وبدأ العصر الحديث، ودالت الإمبراطورية الرومانية التي عَمّرت ألف عام.

وبعد أن اتخذ التدابير اللازمة لإعادة تعمير المدينة وإصلاح ما خرب منها، قام بضم كل صربيا - ما عدا بلغراد - والمورة والبوسنة والهرسك وألبانيا إلى الممالك العثمانية. أما الأفلاق والبُغْدان فكان يحكمها أمراء مسيحيون يعترفون بالسيادة العثمانية. وبعد أن أزاح جميع المشكلات العالقة في الغرب اتجه الفاتح ناحية الشرق، وقضي تماماً على إمارتي اسفنديار وقَرَمان الباقيتين وسط الأراضي العثمانية. ثم قضى أيضاً على الجيب البيزنطي الذي كان يحكم في طرابزون تحت اسم إمبراطورية بونتوس (١٤٦١م). ونهض گديك أحمد باشا أحد قواد الفاتح فاستولى على القرم (١٤٧٥م). ثم هاجم الفاتح حسن الطويل حاكم دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى) التركية في الموقع المعروف باسم (اوتلق بلي) بالقرب من أرزنجان، وشبت هناك حرب عظيمة انتصر فيها الفاتح (١٤٧٣م). واتسعت أراضي الدولة العثمانية حتى بلغت جبال طورروس. وكانت جزيرة رودوس قد حوصرت في عهد الفاتح، ولكن لم يتيسر فتحها (١٤٨٠م).

وبينما كان السلطان الفاتح يعد العدة لحرب جديدة وافتْه المنية في بلدة (گبزه) وهو في الحادية والخمسين من عمره (١٤٨١م). ودفن جسمانه في مدينة إستانبول ليكون أول حاكم عثماني يدفن فيها. ويوجد ضريحه في فناء الجامع الذي بناه هو في حي الفاتح بإستانبول.

وقيل: إنه كان وسط القامة، عريض المنكبين، يطول بدنه عن ساقيه مثل كل الأتراك، له حاجبان عاليان مقوسان، أبيض الوجه ذو لحية وشعر أسود متجعد، وذو رقبة قصيرة تميل إلى الأمام، عريض الجبين، لامع العينين، ذو أنف مقوس يشبه منقار الصقر.

وقد حكم الدولة ٢٨ عاماً، واستطاع في أثنائها أن يقضي على إمبراطوريتين، ويفتح ١٤ دولة، ويستولي على ٢٠٠ مدينة، حتى أصبح خليقاً بلقب الفاتح. كان قوي العزيمة ثابت الإرادة، لا يتعجل الأمور، بل يتروى حتى يُصدر قراره، ثم يعزم على تنفيذه دون تردد. يُعرف برباطة الجأش وقت الشدة، كما كان في الوقت نفسه عالماً وشاعراً، يعرف إلى جانب العربية والفارسية اللاتينية واليونانية والعبرية. وكان يطيب له أن يدعو علماء العصر إلى مجلسه

ليجعلهم يتناظرون حول مسألة من المسائل. وكان يستشعر حاجة الدولة المتجددة فيأمرهم بوضع القوانين والنظم المناسبة.

وزوجاته المعروفات هن: ستّي مكرمة خاتون [ابنة سليمان بيگ أمير ذولقدريه] وچيچك خاتون [ابنة زَغَانوس محمد باشا] وآنّا [ابنة داويد كومنين ملك طرابزون] وهيلين [ابنة حاكم المورة] وتمارا [ابنة فرانتزس] وگلبهار خاتون [ابنة إبراهيم بيگ أمير قَرَمَان]. أما أولاده فهم: مصطفى وبايزيد [من مكرمة خاتون] وجَم [من چيچك خاتون]، وجوهر وابنتان أخريان لا تعرف أسماؤهما.

بايزيد الثاني

سلطنته ١٤٨١-١٥١٢م

هو ابن السلطان الفاتح، وأمه مكرمة خاتون، ولد عام ١٤٥٢م، وتولى الحكم فور وفاة والده. وقيل: إنه كان مولعاً بحياة اللهو والمجون في شبابه، فلما أُنْذِرَ بالابتعاد عنها اتجه هذه المرة إلى

السلطان بايزيد الثاني

حياة التصوف، حتى عُرف بلقب (وَلي). ولم يكن محبوباً، لا من الجيش ولا من الأهالي، لضعفه عن أخيه الأمير جَمْ في المزاج والوزن. ولهذا السبب كان أخوه الأصغر جم - ذو الشخصية الحيوية والمقاتل الماهر - يبذل ما في وسعه لانتزاع السلطنة منه. لكنه هزم، وهرب أولاً إلى مصر، ثم التجأ بعدها إلى فرسان جزيرة رودوس. ثم نُقل من هناك إلى إيطاليا، حيث ظل فيها أسيراً مقابل الأموال التي دفعها بايزيد الثاني للبابا. وقبل أن يقوم البابا بتسليمه لشارل السابع ملك فرنسا قُتل بالسم في نابولي عام ١٤٩٥م.

وفي عهد بايزيد الثاني حققت الدولة انتصارات عظيمة، فبعد أن حُلت مشكلة الأمير جم، وفي نهاية الحرب على أمير البُغْدان جرى الاستيلاء على قلعتي كيلي وآق كرمان، واتصلت الأراضي العثمانية مع أراضي القرم. كما استطاعت الدولة في نهاية الحرب التي استمرت أربع سنوات مع البنادقة أن تجبرهم على التخلي عن جميع مستعمراتهم في البلقان للعثمانيين (١٤٩٩-١٥٠٢م). أما الحرب مع الدولة المملوكية في مصر ومع ملك لهستان [بولونيا] فلم تسفر عن نتيجة. وفي مقابل هذا التراخي من الجيش العثماني كانت القوات المغيرة (آقينجي) العثمانية تخوض معارك ظافرة في المجر وفي البوسنة وفي المورة.

وفي تلك الأثناء شبت ثورة في الأناضول بتحريض من الشاه إسماعيل الصفوي حاكم إيران، وتمكنت الدولة من إخمادها بصعوبة بالغة، وقُبض على زعيمها (شاه قولي) وقتل.

وشـهـد أبنـاء بايزيد الثاني تراخي والدهم وضعفه، فبدؤوا يتصارعون على الحكم. وكان سليم، الأمير الصغير، وَالياً آنذاك على طرابزون، فتمرد هو أيضاً طالباً العرش من والـده. وبعد عدة محاولات فاشلة استطاع سليم بمساعدة الإنكشارية أن يجبر والده على التخلي له عن العرش. وتوفي بايزيد بعد مدة قصيرة، وهو في طريقه إلى ديمتوقة التي كان منزوياً فيها. ويوجد ضريحـه بجـوار «جـامع بايزيد» الذي أقامه هو في إستانبول.

كان بايزيد الثاني عالماً وشاعراً وخطاطاً بارعاً. وسلك مسلك التدين بعد اعتلائه عرش البلاد، ولم يتهاون فيما ينهى الدين عنه. ولعل ذلك هو السبب في خبو الحرية الفكرية التي كانت في عهد الفاتح، ولم يعد هناك من يمارس الرسم أو صناعة التماثيل، ومع كل ذلك فقد كان يحمي العلماء وأرباب الصنعات في كل مناسبة، وكان في أوائل عهده يقود الجيش في الحرب، ثم لم يلبث أن ترك ذلك لوزرائه وقُوّاده.

ومع تصوفه وتدينه فإنه لم يستطع أن يمد يد العون للمسلمين، وهم يتعرضون للمجازر في إسبانيا، بسبب مشكلة أخيه الأمير جم. وقد فَقَد عرشه بسبب النزاع الذي بدأ بين أبنائه على السلطة، وهو ما يزال على قيد الحياة.

وزوجاته المعروفات هن: عايشة خاتون [ابنة علاء الدولة أمير ذولقدرية] وحُسْنُ شاه خاتون [ابنة نصوحي بيگ من أبناء قَرَمان] وبُلْبُل خاتون. أما أولاده فهم: قورقود وعينِ شاه سلطان [زوجة گوده أحمد آق قويونلى] وعبدالله وأحمد وشهنشاه [من حُسْنُ شاه خاتون] وگوهر ملوك سلطان [زوجة دوقة كين زاده أحمد باشا] وشهزاده سلطان وعلمشاه وسليم [من عايشة خاتون] ومحمود وخديجة سلطان وسلجوق سلطان وهُمَا سلطان [زوجة بالي باشا] وصوفي فاطمة سلطان ومحمد.

سليم الأول (ياوُز)

سلطنته ١٥١٢-١٥٢٠م

ولد في أماسيا عام ١٤٦٧م، وأمه هي عايشة خاتون ابنة علاء الدولة أمير ذولقدرية. وكان في شبابه وَالياً على طرابزون، فلما سمع أن أخويه قورقود وأحمد اللذين يكبرانه سناً يستعدان لانتزاع العرش من والدهما طلب العون من خان القرم، ثم عبر إلى منطقة الروملي بطريق القرم، واصطدم مع والده في حرب، لكنه خسرها. ومع ذلك لم يرجع عن قصده، حتى نجح عام ١٥١٢م في خلع والده عن العرش، واعتلاه بدلاً منه. كما استطاع في المعارك التي خاضها ضد اخوته أن يقضي عليهم جميعاً.

السلطان سليم الأول

ولما اعتلى سليم الأول العرش كان الشاه إسماعيل الصفوي يحكم في إيـران الدولة المجاورة. واستطاع بمذهبه في التشيع أن يستقطب كثيراً من المؤيدين له في الأراضي العثمانية. كما قام – عدا ذلك – بالتحالف مع قنصوه الغوري سلطان مصر ضد العثمانيين.

وإزاء هذا الخطر القادم من الشرق سارع سليم بإعداد جيش جرار زحف به على إيران ليحول دون استشراء ذلك الخطر الداهم في وقته. وفي الطريق إلى هناك قام بقتل الآلاف من مؤيدي الشاه في شرق الأناضول، ثم دخل إيران والتقى بجيش الشاه في موقعة چالديران فهزمه، وفر الشاه تاركاً وراءه عرشه وزوجته [أغسطس ١٥١٤م].

وعقب هـذا النصر دخلت تحت السيادة العثمانية كل من وَان وبتليس ودياربكر وأرزنجان وبايْبُورد وأرضـروم، كما دخلت أيضاً مدينتا مرعش وألبستان من إمارة ذولقدرية.

ووجه سليم الأول وجهه نحو مصر، وكانت هي وأراضي سوريا وفلسطين حتى حلب تخضع آنذاك لدولة المماليك. وبالقرب من حلب في موضع يقال له مرج دابق تقابل الجيش العثماني مع الجيش المملوكي، ودارت هناك حرب طاحنة انتصر فيها سليم الأول (انظر: مرج دابق). ثم نزل نحو أراضي سوريا وفلسطين، وبعد انتصاره في غزة واصل المسير حتى أصبح على أبواب مصر. وهناك في الريدانية هزم المماليك ودخل مصر [يناير ١٥١٧م]. ولأن الحجاز كان تابعاً لمصر فقد دخل هو أيضاً تحت السيادة العثمانية، وانتقلت بذلك خلافة الإسلام إلى العثمانيين.

وعاد سليم إلى إستانبول، فشاء إعداد اسطول ضخم، وفي أثناء العمل لذلك أصيب بداء الجمرة، ومات في بلدة (چورلى) التي قاتل فيها والده لأول مرة. ودفن في الضريح المجاور للجامع الذي يحمل اسمه في إستانبول. وعلى الرغم من أنه لم يقض في الحكم إلاّ ثماني سنوات وثمانية أشهر إلاّ أنه أنجز أعمالاً كبيرة خلال تلك المدة القصيرة.

وقد عرف سليم الأول في أمور الدولة بقسوته وفرط حدته. فكان يتابع تنفيذ الأمر الذي يصدره، ولا يعترف لأحد بالتسامح، وإذا احتد لا يتردد حتى عن معاقبة الصدر الأعظم نفسه. وإذا بلغه خبر سوء اعتلى صهوة جواده، وراح يجول به وحيداً في البرية.

ومع ذلك فقد كان قائداً ماهراً، وعالماً وشاعراً مجيداً، يجيد العربية والفارسية. وقد كتب أشعاره بالفارسية، وكان يبجل العلماء ويرفع من قدرهم. كما كان شغوفاً بالملاحة البحرية، فنقل ترسانة غليبولي إلى إستانبول، وشرع في إنشاء أسطول عظيم.

وزوجاته المعروفات هن: حفصة خاتون وعايشة سلطان، ثم ابنة خان القرم منگلى گراي التي لا يُعْرف اسمها. أما أولاده فهم: فاطمة سلطان [زوجة قره أحمد باشا] وخديجة سلطان [زوجة إبراهيم باشا] وشاه سلطان [زوجة لطفي باشا] وحفيظة سلطان [زوجة مصطفى باشا ابن إسكندر باشا] وسليمان [من حفصة خاتون] ثم بنت مجهـولة الاسـم تزوجت خـان القرم سعادت گراي.

سليمان الأول [القانوني]

سلطنته ١٥٢٠-١٥٦٦م

ولد سليمان الأول عام ١٤٩٥م، وأمه حفصة خاتون. وقد تولى الحكم فور وفاة والده السلطان سليم الأول، وكان في السادسة والعشرين من عمره.

وكانت أول حرب خاضها بعد إزاحة مشكلة جانبردي الغزالي الذي تمرد في الشام هي محاصرته لبلغراد ودخولها (١٥٢١م)، إذ كانت تعد مفتاح المجر ووسط أوربا. وفي السنة التالية استولى على قلعة جزيرة رودس، ثم على الجزيرة بكاملها (١٥٢٢م).

وكان ليوش الثاني ملك المجر يعتقد أنه - إزاء الخطر العثماني المتنامي - قد حمى تاجه وحفظ بلاده عندما أقام صلة مصاهرة مع فرديناند أرشيدوق النمسا أخي الإمبراطور شارلكان، فلم يعد يهدأ في مكانه. وهنا استغل السلطان سليمان فرصة لجوء الملكة الأم ملكة فرنسا إليه راجية إياه

السلطان سليمان الأول (القانوني)

أن ينقذ ابنها فرانسوا الذي سقط أسيراً بين يدي شارلكان، فتعلل بذلك وسار على المجر، وانتصر على المجريين في مُهَاج (١٥٢٦م)، وأنهى حكم ليوش ملكها، ودخل عاصمتها بودين (انظر: مُهَاج). ولكن بعد عدة سنوات قام الأرشيدوق فرديناند بالاستيلاء على بودين مدعياً حقه في التاج المجري، وهنا سار الجيش العثماني إلى المجر مرة أخرى، وبعد أن استخلص بودين سار إلى النمسا، حتى أصبح على مشارف فينا، فحاصرها (١٥٢٩م). غير أن تقدم الموسم وعدم وجود المدافع الصالحة للحصار حال دون دخولها.

وكان الإيرانيون قد شاؤوا الاستفادة من انشغال السلطان سليمان القانوني بتلك الأمور في الغرب، فكانوا يهاجمون الأراضي العثمانية. فقام السلطان سليمان بعدة حملات في الشرق، هي حملة العِرَاقَيْن (١٥٣٣-١٥٣٥م)، وحملة عام (١٥٤٨-١٥٤٩م)، وحملة نخچوان (١٥٥٣-١٥٥٥م)، واستطاع بتلك الحملات أن يأخذ قارص ووَان والموصل وبغداد والبصرة، ويتقدم داخل الأراضي الإيرانية حتى دخل تبريز وسلطانية عدة مرات. وفي النهاية طلب الإيرانيون الصلح، فعقدت معاهدته في أماسيا (١٥٥٥م)، ووضعت النهاية بمقتضاها لحالة عدم الاستقرار التي كانت مستمرة منذ عهد السلطان الفاتح.

وكانت الحركة قد بدأت أيضاً في الغرب منذ عام ١٥٣٧م، فأنفذت حملة على ألبانيا كللت بالنجاح، ولكن دون الاستيلاء على قورفو. وعندما كان السلطان سليمان يسير على البُغْدان عام ١٥٣٨م كان وزيره سليمان باشا الخادم يخوض

البحار، إذ بدأ تحركه من السويس، ومضى إلى اليمن فأخذ عدن، وحاصر قلعة ديو في الهند. وفي العام نفسه دخل خير الدين بربروس في خدمة الدولة العثمانية، وانضمت بهمته جزاير الغرب إلى السيادة العثمانية، وتحول البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة عثمانية، بعد نصره في معركة پروزه البحرية (١٥٣٨م). وأرسل إلى مرسيليا وطولون بطلب من فرنسا. وسار على نفس الطريق من بعده طورغود (رئيس) باشا وپياله باشا، فجرى الاستيلاء على طرابلس الغرب، وبعض الأماكن الأخرى، إلاّ جزيرة مالطة التي فشلت الحملة في دخولها (١٥٦٥م). وفي مقابل هذه التحركات في البحر الأبيض المتوسط كان المحيط الهندي أيضاً يشهد تحركات پيري رئيس ومراد رئيس وعلي سَيْدي رئيس الذين أخذوا مكان سليمان باشا الخادم هناك.

وبموت الملك يانوش زاپوليائي الذي كان تحت حماية العثمانيين (١٥٤٠م)، ثم محاولة فرديناند النمساوي هذه المرة أيضاً احتلال تلك الأراضي، محاصراً بودين وپشته [بِست] قام السلطان القانوني بحملته عام ١٥٤١م، وألحق المجر بالأراضي العثمانية، وجعل منها أيالة ضمن أيالاتها. ولم يمض وقت طويل حتى قام فرديناند مرة أخرى بحصار بودين وپشته، إلاّ أن حملة السلطان عليه عام ١٥٤٣م أجبرته على تركهما والفرار.

وكانت آخر حملة عسكرية قام بها السلطان سليمان القانوني هي الحملة التي استولى فيها على قلعة سيگتوار. إذ مرض في أثناء ذلك، وتوفي في أثناء الحصار عن عمر يناهز الثانية والسبعين (١٥٦٦م). ونقل جسمانه إلى إستانبول، ودفن في الضريح المجاور لجامع السليمانية الذي شيده له المعمار سنان.

وكان السلطان سليمان مقاتلاً عظيماً، وإدارياً مقتدراً، ورجلاً لا نظير له في وضع النظم وإقامة الأجهزة المختلفة. فقد تحولت الدولة العثمانية في عهده إلى أقوى دول العالم. إذ رأى أن النظم والقوانين التي ظهرت في زمن أورخان والفاتح غير كافية، فأمر بسنّ قوانين جديدة، وأعاد تنظيم التقسيمات الإدارية للبلاد. وقد شارك بنفسه في ثلاث عشرة حرب كبيرة. وسعى لتزيين بلاده بالآثار والعمائر والجسور والجوامع والكروانسرايات، وظهر في عهده كبار المعماريين من أمثال المعمار سنان. كما ظهر أيضاً عدد كبير من العلماء والشعراء العظام. وكان هو نفسه شاعراً ورجلاً مستنيراً.

وزوجاته المعروفات هن: ماهِ دَوْرَان (گلبهار) وخُرّم سلطان (روكسلانه) وگلفم خاتون. أما أولاده فهم: عبدالله ومراد ومحمود ومصطفى [وهم من ماه دوران]، ثم محمد وسليم وبايزيد وجهانگير ومهرماه [زوجة رستم باشا] وهم من خرم سلطان، ثم بنت باسم راضية ماتت في سن صغيرة.

سليم الثاني (صارى)

سلطنته ١٥٦٦-١٥٧٤م

كان صوقوللى محمد باشا الصدر الأعظم القوي آنذاك قد نجح في إخفائه على العسكر خبر موت السلطان سليمان القانوني حتى خف ابنه

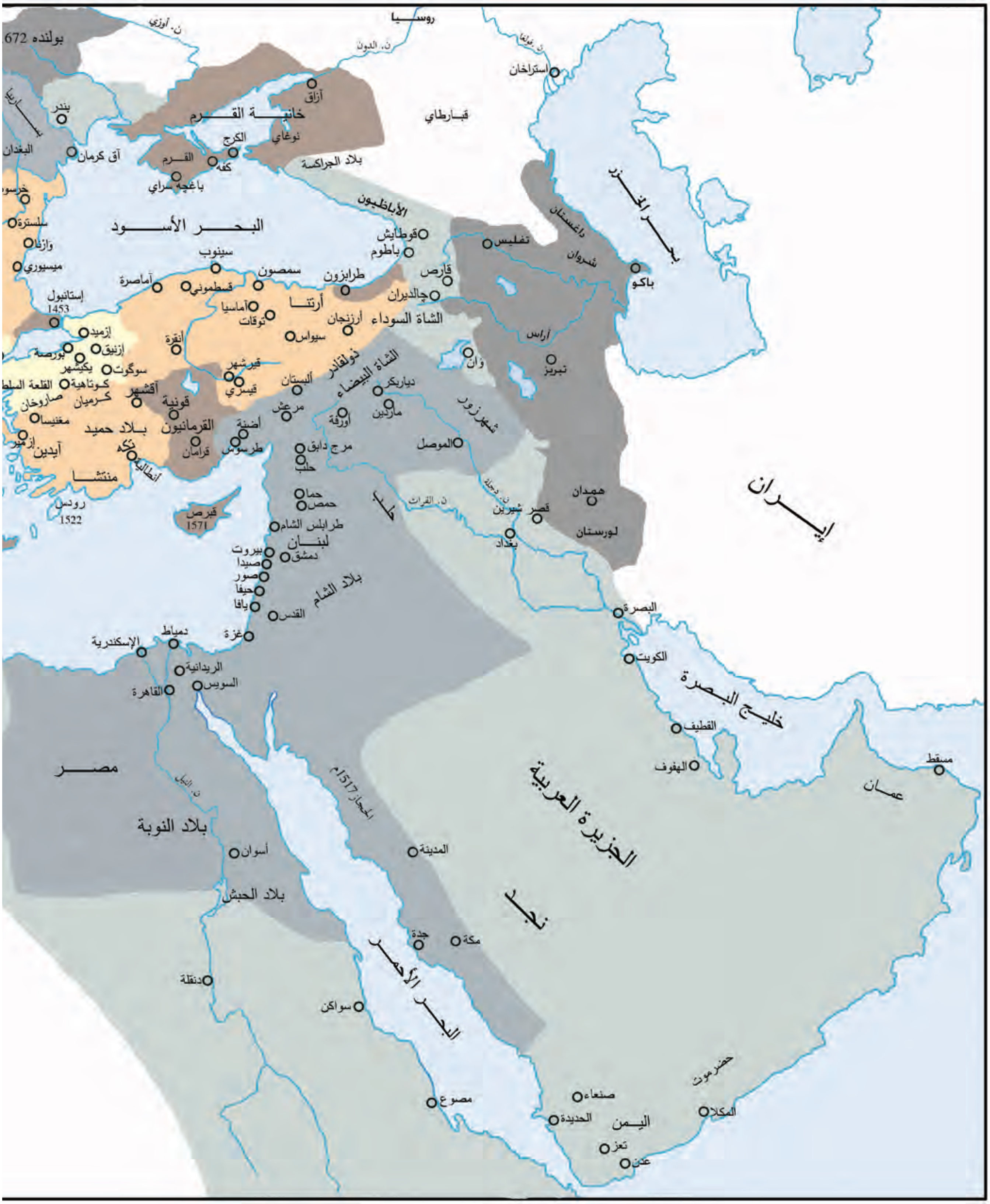
روسيا
بولنده 672
ن. أوزي
ن. الدون
ن. فولغا
استراخان
آزاق
خانية القرم
قبارطاي
بندر
آق كرمان
البغدان
الكرج
نوغاي
القرم
كفه
باغجه سراي
بلاد الجراكسة
بحر الخزر
داغستان
شروان
باكو
الأباظليون
البحر الأسود
قوطايش
باطوم
تفليس
سينوب
سمصون
طرابزون
قارص
سلسترة
وارنا
آماصرة
قسطموني
آماسيا
توقات
أرتنا
چالديران
إستانبول
1453
الشاة السوداء
أرزنجان
أراس
إزميد
أنقرة
سيواس
وان
تبريز
بورصة
إزنيق
كوتاهية
قيرشهر
قيصري
البستان
ذولقادر
الشاة البيضاء
دياربكر
شهرزور
قونية
القرمانيون
مرعش
أورفة
ماردين
آيدين
بلاد حميد
منتشا
أنطاليا
أضنة
طرسوس
قرامان
مرج دابق
حلب
الموصل
همدان
إيران
قصر شيرين
لورستان
ن. الفرات
ن. دجلة
بغداد
حما
حمص
طرابلس الشام
لبنان
بيروت
صيدا
دمشق
صور
حيفا
يافا
القدس
بلاد الشام
غزة
دمياط
الإسكندرية
الريدانية
السويس
القاهرة
قبرص
1571
رودس
1522
البصرة
الكويت
خليج البصرة
القطيف
الهفوف
مسقط
عمان
الجزيرة العربية
مصر
ن. النيل
بلاد النوبة
أسوان
الحجاز 1517م
المدينة
نجد
بلاد الحبش
جدة
مكة
دنقلة
سواكن
البحر الأحمر
حضرموت
صنعاء
مصوع
الحديدة
اليمن
المكلا
تعز
عدن

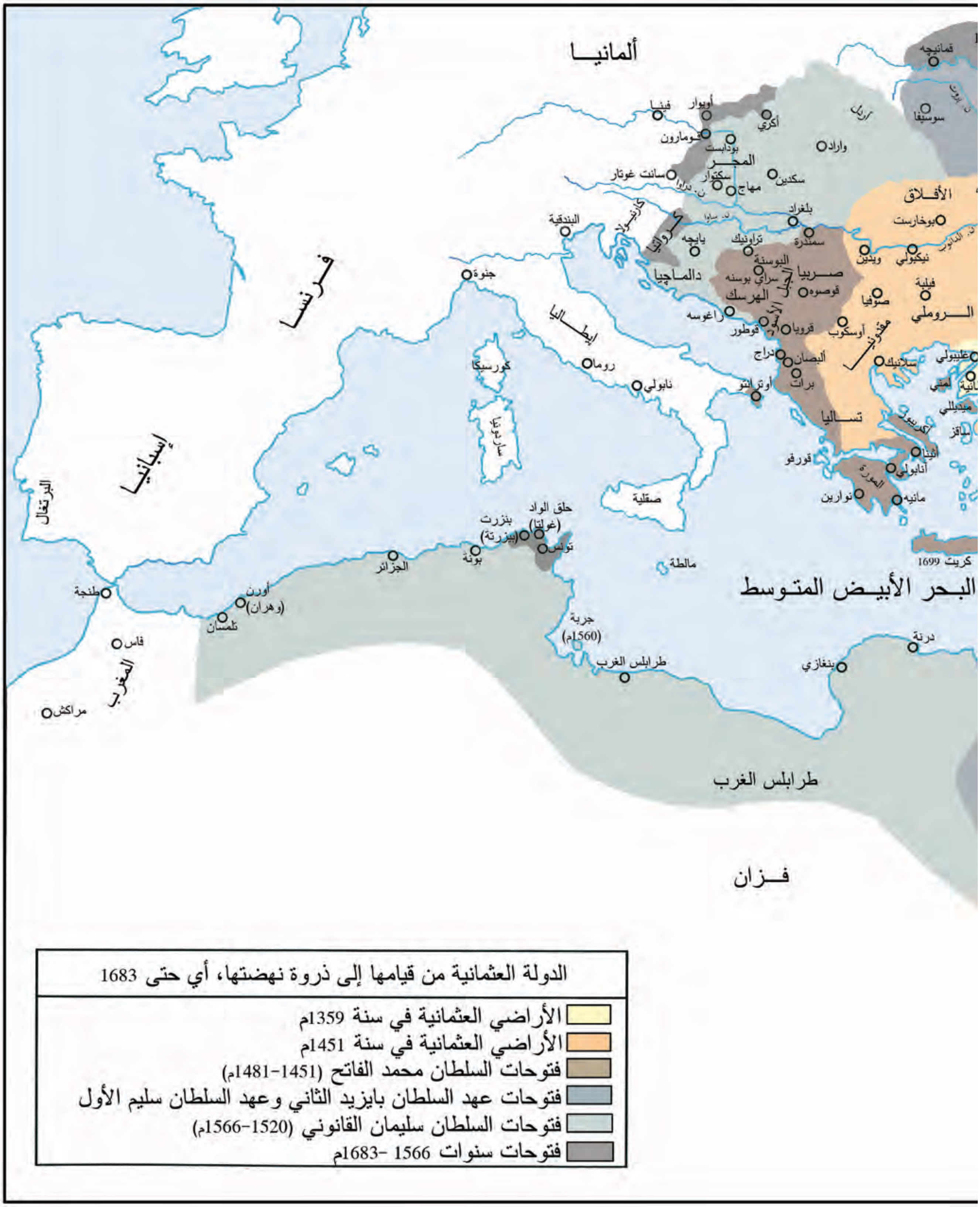
ألمانيـــا
فرنسا
إسبانيا
البرتغال
إيطاليا
كورسيكا
سردينيا
صقلية
مالطة
البندقية
جنوة
روما
نابولي
فينا
أوبوار
قومارون
بودابست
المجـــر
أكري
واراد
سكدين
مهاج
سكتوار
سانت غوتار
بلغراد
سمندرة
كرواتيا
دالماچيا
البوسنة
سراي بوسنه
الهرسك
صـــربيا
قوصوه
راغوسه
قوطور
قرويا
أوسكوب
دراج
ألبصان
برات
أوترانتو
الأفــلاق
بوخارست
ويدين
نيكبولي
صوفيا
فلبة
الـــروملي
سلانيك
تســاليا
قورفو
أثينا
أنابولي
نوارين
مانيه
كريت 1699
قمانيچه
سوسيفا
طنجة
فاس
المغرب
مراكش
تلمسان
أورن (وهران)
الجزائر
بونة
بنزرت (بيزرتة)
حلق الواد (غولتا)
تونس
جربة (1560م)
طرابلس الغرب
بنغازي
درنة
البـحر الأبيـض المتـوسط
طرابلس الغرب
فـــزان
الدولة العثمانية من قيامها إلى ذروة نهضتها، أي حتى 1683
الأراضي العثمانية في سنة 1359م
الأراضي العثمانية في سنة 1451م
فتوحات السلطان محمد الفاتح (1451-1481م)
فتوحات عهد السلطان بايزيد الثاني وعهد السلطان سليم الأول
فتوحات السلطان سليمان القانوني (1520-1566م)
فتوحات سنوات 1566 -1683م

السلطان سليم الثاني

سليم من كوتاهية وجلس على كرسي العرش. وقد ولد سليم عام ١٥٢٤م. وأمه هي خُرّم سلطان، وكان عمره عند اعتلاء سدة الحكم ٤٢ عاماً. وقيل إنه كان يقضي أوقاته في اللهو والمجون، فترك شؤون الدولة للصدر الأعظم صوقوللى محمد باشا، وقضى عهده بنجاح ليس بالقليل. فقد شهد عهده ظهور الوزراء قوجه سنان باشا وأوزدمير اوغلى عثمان باشا وقليچ علي باشا، وأعيدت اليمن الثائر إلى حوزة السيادة العثمانية (١٥٦٧-١٥٧١م)، وضموا تونس أيضاً (١٥٧٤م) إلى الأراضي العثمانية. وكان الوزير لالا مصطفى باشا أيضاً فاتحاً لجزيرة قبرص (١٥٧٠-١٥٧١م). أما حرب اينابختى (ليپانتو) البحرية (١٥٧١م) فهي تمثل الهزيمة الكبرى في ذلك العهد.

وقد توفي سليم الثاني في إستانبول بعد مدة مرض قصيرة، ودفن في الضريح الذي بناه له المعمار سنان بالقرب من جامع آياصوفيا.

وقيل إنه كان أشقر اللون، أزرق العينين له لحية تميل إلى الحمرة، فقد كان يشبه في اللون أمه خُرّم سلطان، ومن ثم عُرف باسم «الأصفر» (صارى) في التاريخ العثماني. وكان يجيد الصيد والقنص، وماهراً في الرمي بالنشاب، كما كان رفيع الثقافة الأدبية، وأول سلطان عثماني مات ودفن في إستانبول.

وزوجته الوحيدة المعروفة هي نور بانو سلطان، وأولاده هم: اسمهان سلطان [زوجة صوقوللى محمد باشا]، وعثمان وگوهرخان سلطان [زوجة پياله باشا]، وشاه سلطان [زوجة زال محمود باشا]، وفاطمة سلطان [زوجة سياوش باشا]، ومصطفى ومراد وسليمان وجهانگير ومحمد وعبدالله.

مراد الثالث

سلطنته ١٥٧٤-١٥٩٥م

ولد عام ١٥٤٦م، ووالده هو السلطان سليم الثاني، وأمه نوربانو سلطان. وكان جدّه قد عَيّنَه على سنجق مغنيسا عندما كان في الثامنة عشرة من عمره، فلما توفي والده ترك ولاية السنجق وعاد لتولي عرش السلطنة العثمانية. وكان آنذاك يبلغ من العمر ثمانية وعشرين أو تسعة وعشرين عاماً.

ومرت السنوات الأربع الأولى من حكمه بصورة طيبة، بفضل جهود الصدر الأعظم صوقوللى محمد باشا، وكانت أبرز الأحداث التي وقعت خلال ذلك هي اختيار باثوري استوان أمير أردل ملكاً على لهستان [بولونيا] بفضل التدابير التي اتخذها الصدر الأعظم، ثم وضع تلك الدولة

السلطان مراد الثالث

تحت الحماية العثمانية (١٥٧٥م)؛ وهزيمة سبستيان الأول ملك البرتغال في فاس [المغرب] والحيلولة دون السيطرة السياسية عليها في نهاية حرب وادي السبيل التي انتهت بموت ملك البرتغال (١٥٧٨م).

ولكن مع مقتل الصدر الأعظم صوقوللى محمد باشا في حادثة اعتداء (١٥٧٩م) راح حكم الدولة العثمانية - الذي قد بدأ في الانهيار والانحطاط - ينزلق في حركة سريعة نحو الأسوأ. وهنا يكون قد انتهى عصر ارتقاء الدولة ليبدأ دور الركود. فقد بدأت حرب إيران في أواخر عهد صوقوللى باشا، برغم معارضته لها، واستمرت رحاها دائرة عدة سنوات (١٥٧٧-١٥٨٩م)، ثم انتهت بتوقيع معاهدة صلح (١٥٩٠م) في إستانبول، بفضل نجاح الصدر الأعظم فرهاد باشا. إلاّ أن خزانة الدولة كانت قد فرغت خلال تلك المدة، وكان المخرج من تلك الضائقة هو إصدار سكة ناقصة العيار وطرحها للتداول، وهو ما كان سبباً في ظهور بعض الحوادث بين العسكر والأهالي. والخلاصة أن الأمور ساءت كثيراً، فلا عاد العسكر يعرفون الطاعة، ولا دولاب الحكم عاد يعرف النظام؛ فقد أخذت الرشوة مداها، كما بلغ الصراع بين الإداريين على الشهرة والجاه وبلغ النفور بينهم حده الأقصى.

وبإيعاز من بعض الوزراء أُعلنت الحرب على النمسا (١٥٩٣م)، ولم تكن قد اندملت بعد جراح الحرب الإيرانية. وفي بدايات الحرب مع النمسا التي استمرت خمس عشرة سنة، انتقلت أردل والأفلاق والبغدان إلى السيادة النمساوية، بعد أن كانت تعيش حتى ذلك التاريخ تحت الحكم العثماني. وتوفي السلطان مراد الثالث والحرب لم تنته بعد، ودفن في ضريحه بجوار جامع آياصوفيا (١٥٩٥م).

وكان أكثر السلاطين العثمانيين ميلاً إلى النساء، وأنجب (١١٢) ولـداً، فضلاً عن ١٩ من زوجاته وجواريه كن حَبَالى. ولأنه لم ينفك عن مجالس الغناء واللهو فقد بقيت أمور الدولة وشؤون الحكم للسلطانة الوالدة. وكان يحب الشعر، وله أشعار جميلة. وفي عهده ذاع أمر الرشوة حتى الحصول على منصب المَلك نفسه.

وزوجاته المعروفات هن: صفية سلطان (بافو) ومهربان وناز پَرْوَر وشاه خوبان وفخرية. أما أولاده فمنهم: عايشة سلطان [زوجة إبراهيم باشا] وسليم وبايزيد ومصطفى وعثمان وجهانگير وعبدالله وعبدالرحمن وحسن ومحمد [من بافو] وأحمد ويعقوب وعلمشاه ويوسف وحسين وقورقود

وعلي وإسحاق وعمر وعلاء الدين وداود وفاطمة سلطان [زوجة جعفر باشا] وفخريه [زوجة أغا أحمد باشا].

محمد الثالث

سلطنته ١٥٩٥-١٦٠٣م

ولد عام ١٥٦٦م، وأبوه هو السلطان مراد الثالث، وأمه هي صفية سلطان (بافو). وكان في

السلطان محمد الثالث

مغنيسا وَالياً عليها، فلما توفي والده غادرها إلى إستانبول وتولى العرش (١٥٩٥م)، وكان يبلغ من العمر تسعة وعشرين عاماً. وكان جنود الإنكشارية قد ابتدعوا عند جلوس السلطان الجديد أن يحصلوا منه على عطية جلوس (بخشيش) وإلاّ ثاروا وتمردوا وظهرت أحداث مؤسفة. ولكن التدابير التي اتخذها الصدر الأعظم فرهاد باشا حالت دون ثورة هؤلاء الطغاة. ولكن حرب النمسا كانت لا تزال مشتعلة، وجرى خنق فرهاد باشا بوسيلة أو بأخرى ، وقام الصدر الأعظم الجديد قوجه سنان باشا بالسير على الأفلاق، وأخذ بكرش [بوخارست]، ولكنه تعرض عند يرگوگى لهزيمة فادحة.

ولما شهد سعد الدين أفندي معلم السلطان طغيان العسكر، وتعاقب الهزائم واحدة تلو الأخرى، أدرك أنه لا مفر من مشاركة السلطان نفسه في الحرب على رأس الجيش، واستطاع بصعوبة شديدة - وبمساعدة الإنكشارية أيضاً - أن يقنع السلطان بذلك.

واستطاع الجيش وعلى رأسه السلطان أن يحاصر قلعة اگري في هَوَس ويستولي عليها (انظر: اگري). ولهذا السبب عُرف محمد الثالث بلقب فاتح اگري. وفي خاچوُوَا المجاورة لأگري كان الجيش يخوض حرباً عظيمة، وبينما كان على وشك الهزيمة بادر خوجه سعد الدين أفندي بحثِّ السلطان على الثبات وعدم التراجع، كما سارع العاملون في المؤخرة من سائسين وخَدَمة وخفر إنكشارية (قره قوللقچي) فالتقطوا ما وقع بأيديهم من فأس أو بلطة أو مغرفة وغير ذلك وألقوا بأنفسهم في أتون الحرب، وهنا انقلبت الهزيمة إلى نصر، فكان نصر خاچوُوَا (١٥٩٦م). وبرغم هذا النصر خف السلطان عائداً إلى إستانبول، وهذا ما قلل من نتائجه.

وبعد حرب خاچوُوَا كان من أثر عملية التفتيش التي قام بها جغال اوغلى سنان باشا أن بدأت جماعات الأشقياء المعروفة بالجلالية التي انتشرت في الأناضول في تخريب وتدمير البلاد. وبينما كانت حرب النمسا ما تزال رحاها دائرة من ناحية كان ترياكي حسن باشا يواصل من ناحية

أخرى دفاعه عن قلعة قانيجه بمهارة واقتدار. كما قام شاه إيران هو الآخر بفسخ المعاهدة بينه وبين العثمانيين معلناً الحرب عليهم (١٦٠٣م). وفي خضم هذا الوضع السيء والحال المضطرب توفي السلطان محمد الثالث، ودفن في ضريحه بجوار جامع آياصوفيا (١٦٠٣م).

وكان محمد الثالث هو آخر سلطان عثماني يتولى إمارة سنجق قبل اعتلاء عرش السلطنة العثمانية، وقد عُرف بضعف إرادته وصفاء طويته بالفطرة، ولهذا كان كثيراً ما يخضع لتأثير الآخرين، ولا سيما والدته السلطانة صفية. كما كان في الوقت نفسه أسيراً للأوهام، ولهذا قام بخنق ابنه الأكبر محمود الذي كان في سن السادسة عشرة، كما خنق فور اعتلائه العرش تسعة عشر شخصاً من إخوته الذكور، وحبس أربعاً وعشرين أختاً له في السراي القديم.

وزوجتاه المعروفتان هما: خَنْدان سلطان وماه پيكر. أما أبناؤه فهم: محمود وأحمد [من خندان سلطان]، وسليم ومصطفى وسليمان وجهانگير.

أحمد الأول

سلطنته ١٦٠٣-١٦١٧م

ولد في مغنيسا عام ١٥٩٠م، وأبوه هو السلطان محمد الثالث، وأمه خندان سلطان، وكان يبلغ من العمر أربعة عشر عاماً عندما جلس على عرش السلطنة العثمانية. وكانت الحرب ضد إيران والنمسا ما تزال مستمرة، فضلاً عن الفوضى والاضطرابات التي كانت تعم البلاد. ولما قام فرسان خان القرم بتخريب البُغْدان والأفلاق

السلطان أحمد الأول

والتضييق على أردل أيضاً وبادر الأمراء الثلاثة بترك جانب النمسا والعودة مرة أخرى إلى جانب العثمانيين اضطر إمبراطور النمسا لطلب الصلح، فانعقدت المعاهدة في موقع يقال له (زيدوه طوروق) على نهر الدانوب (١٦٠٦م). وعلى هذا النحو انتهت الحرب بين العثمانيين والنمسا بعد أن استمرت خمسة عشر عاماً. إلاّ أن هذه المعاهدة كانت بمنزلة الوثيقة التي صَدّقت على تراجع العثمانيين في القارة الأوربية.

أما عن الحرب مع إيران فلم تسفر المعارك مع الشاه عباس الأكبر عن نتائج طيبة. وفي النهاية انعقدت معاهدة صلح مع الإيرانيين عام ١٦١٢م. غير أن الحرب لم تلبث أن اشتغلت مرة أخرى بين الدولتين بعد ثلاث سنوات (١٦١٥م). وظهر وكأن هناك اتجاهاً للصلح، لكن الحرب استمرت. وكانت جماعات الأشقياء المعروفة بالجلالية تعيث فساداً في الأناضول. وكان هناك وزير عُرف باسم قويوجى مراد باشا [أي حَفّار الآبار] ظل

يكافحهم سنوات طويلة، فكان يقبض على هؤلاء الطغاة ويملأ بهم الآبار حتى خلّص الأناضول من ظلمهم، وجعل الناس يتنفسون الصعداء.

وقد ظهر في عهد السلطان أحمد الأول عدد من البحارة المهرة، ساعدوا الأسطول العثماني على تحقيق بعض الانتصارات، مثل مراد رئيس وخليل باشا. ولم يكد السلطان يهدأ من الحروب والمصائب حتى وافته المنية، فمات شاباً في الثامنة والعشرين. ودفن في ضريحه بجوار الجامع الضخم الذي بناه وعُرف باسمه في ميدان الخيل (آت ميدانى) في إستانبول (١٦١٧م).

وعُـرف عن أحمد الأول أنـه كـان يسمع للمحيطين به، وعلى رأسهم معلمه الخاص مصطفى أفندي، فكان يستخدم أفاضل الناس ممن يثق في إخلاصهم في وظائف الدولة. وكان برغم صغر سنّه نافذ العزيمة، وحال دون تدخل نساء السراي في شؤون الدولة، ولم يكن كغيره ألعوبة في أيديهن. ويذكر له التاريخ مواقف عظيمة، لا سيما إبطاله لقانون قتل الإخوة الذي كان نافذاً منذ عهد بايزيد الصاعقة، ووضعه لقانون انتقال الحكم لأكبر الذكور في العائلة، ومن ثَمَّ لم يأمر بقتل أخيه مصطفى. وكان أحمد الأول مولعاً بالشعر، وله أشعار تخلص فيها بمخلص (بختي). وهو الذي أقام «جامع السلطان أحمد» المشهور كما ذكرنا.

وزوجتاه المعروفتان هما: ماه پيكر سلطان (كُوسَم، اناستازيا)، وماه فيروز سلطان. أما أولاده فهم بايزيد وسليمان وقاسم ومراد [من ماه پيكر] وعثمان [من ماه فيروز] وعايشة سلطان ومحمد وفاطمة سلطان وإبراهيم [من ماه پيكر] وعاتكة سلطان.

مصطفى الأول

سلطنته الأولى ١٦١٧-١٦١٨م

سلطنته الثانية ١٦٢٢-١٦٢٣م

ولد عام ١٥٩١م، وهو ابن السلطان محمد الثالث، وتولى الحكم في السادسة والعشرين من

السلطان مصطفى الأول

عمره. فلم يكن أحد قد تعرض لحياته كما جرت عليه العادة. والسبب وراء ذلك هو أنه كان مختلاً عقلياً أولاً، ثم ظهور القانون الذي سنّه أخوه أحمد حول وراثة الحكم. وكان أخوه قد مات في سن مبكرة فلم يترك ولداً في سنٍ تمكنه من تولى الحكم، فتولاه هو على عكس العادة التي كانت جارية حتى ذلك التاريخ (نوفمبر ١٦١٧م).

وقد استمر حكمه ثلاثة أشهر وعشرة أيام، إذ كان اختلال عقله قد بلغ درجة لا يمكن إخفاؤها، فقرر رجال الدولة والسراي والعلماء

عدم صلاحيته للحكم، فخلع عن العرش (فبراير ١٦١٨م).

ووُضِع مصطفى الأول في محبسه، داخل السراي، غير أن عزل عثمان الثاني ابن أخيه عن الحكم جعلهم يعيدونه من محبسه ويتولى الحكم مرة أخرى (مايو ١٦٢٢م). ولكن مع ذلك لم تهدأ الأمور، فقد انتشرت الفوضى في كل مكان. وفي إستانبول لما جرى توبيخ الإنكشارية بسبب حادثة عثمان الثاني بدأ التذمر في الأوجاق، وبلغ تمردهم مداه. ولأن السلطان مصطفى الأول لم يكن مدركاً لما يدور حوله بقيت شؤون الدولة في يدي السلطانة الوالدة ورجالها وكبار ضباط الإنكشارية. وبعد أن مُنح العسكر بقشيش الجلوس والأموال التي انفقت على الهدايا، والأموال التي صرفت لتهدئة التذمر والعصيان فَرَغَتْ خزانة الداخل، كما فرغت أيضاً خزانة الخارج. ولأجل وضع حد لتلك الأحوال المؤلمة قام الصدر الأعظم وكبار رجالات الدولة والعلماء بخلع مصطفى الأول، مع شرط عدم التعرض لحياته (أول سبتمبر ١٦٢٣م). وحُبس داخل السراي، ثم قيل بعد عدة سنوات إنه توفي فجأة عام ١٦٣٩م، ودُفن في دار التعميد القديمة في جامع آياصوفيا، وكانت تستخدم منذ فتح العثمانيين لإستانبول مخزناً لزيت الزيتون.

عثمان الثاني (گنج)

سلطنته ١٦١٨-١٦٢٢م

ولد عام ١٦٠٤م، وأبوه هو السلطان أحمد الأول، وأمه السلطانة ماه فيروز، وتولى الحكم عندما خُلع عمه مصطفى الأول عن الحكم، وكان يبلغ آنذاك سن الرابعة عشر [فبراير ١٦١٨م].

السلطان عثمان الثاني

وكان أول ما فعله فور توليه الحكم هو عقد معاهدة صلح (سَـرَاوْ) مع الإيرانيين، وأوقف الحرب التي كانت مستمرة معهم منذ سنوات [سبتمبر ١٦١٨م]. وكانت العلاقة بين لهستان [بولونيا] والدولة العثمانية علاقة مودة، إلاّ أن الطرفين معاً لم يرعيا الشروط، إذ كان خانات القرم يهاجمون لهستان، وسعى هؤلاء أيضاً للتدخل في شؤون أردل والبُغدان، ولا سيما قيام القزاق بضرب سواحل البحر الأسود، وهو ما أدى إلى تحويل الأمور إلى حالة الحرب. فقام السلطان عثمان الثاني بالسير على لهستان، وحاصر قلعة خوتين، لكنه لم ينجح في الاستيلاء عليها. وقام بالتوقيع على صلح بالشروط القديمة (١٦٢١م). وفي تلك الأثناء وقعت الجفوة بين السلطان والإنكشارية، وغضب أحدهما على الآخر. وبينما كان عثمان الثاني يفكر في إلغاء أوجاق الإنكشارية أخذوا هم زمام المبادرة، فخلعوه أولاً عن عرشه،

ثم حبسوه في سجن الأبراج السبعة (يدى قوله) بعد ذلك، وهناك قتلوه خنقاً، ثم دُفن بجوار والده أحمد الأول (١٦٢٢م).

وكان عثمان الثاني ماهراً في الفروسية، واستخدام السلاح، شاباً مفعماً بالحيوية، ولكنه بحكم السن كان غِرّاً قليل التجربة. ولعل ذلك هو الذي جعله يتأثر بآراء أمه ومعلمه وأغا السراي. وكان عازماً بإخلاص على الإصلاح لكن صغر سنّه والجو المحيط به لم يساعداه على ذلك، كما كان يفتقد إلى رجال يدفعون به إلى الطريق المعقول. وكان بفطرته فظاً حاد الطباع عجولاً في تصرفاته، ولهذا كان يعامل رجال الدولة أسوأ معاملة، وهو ما قلل من عدد المحبين له. وكان الأسلوب الحاد الذي اتبعه لتنظيم عساكر القبوقولية ووضعهم في إطار من الضبط والربط، ثم إبعاد عديمي الأدب من بينهم، ووضعه لبعض قوانين المنع قد أوغر صدور الإنكشارية عليه. وزاد نفور العسكر منه بسبب بخله في أثناء حملته على لهستان. كما أن قيامه وهو في سبيل الخروج للحملة بقتل أخيه الأكبر الأمير محمود قد أدى هو أيضاً إلى إعادة قانون قتل الأخوة من جديد، بعد أن كان قد تُرك في عهد والده أحمد الأول.

وزوجتاه المعروفتان هما: مَيْلْشَاه، وعقيله هانم ابنة شيخ الإسلام أسعد أفندي، وهي التي عقد عليها النكاح وتزوجها على غير العادة في السراي العثماني. أما أولاده فهم: عمر ومصطفى وزينب.

مراد الرابع

سلطنته ١٦٢٣-١٦٤٠م

ولد عام ١٦١٢م، وأبوه السلطان أحمد الأول، وأمه ماه پيكر سلطان (كوسم). وعندما اعتلى العرش

السلطان إبراهيم

كان يبلغ من العمر أحد عشر عاماً، ولهذا ظلت أمور الدولة في أيدي السلطانة الوالدة وأغوات السراي وأوجاق الإنكشارية سنوات طويلة.

وزاد طغيان الإنكشارية كثيراً، وعمت الرشوة والفساد في البلاد حتى بلغت حداً بعيداً. وكان الإنكشارية الطغاة من البغي والتجبر إلى درجة أنهم قتلوا الصدر الأعظم والمقربين إليه، ومزقوهم إرباً إرباً أمام السلطان نفسه. وقام أباظة محمد باشا الوالي على أرضروم بالثورة والعصيان، وكان يقتل كل إنكشاري يقع في يده قائلاً أريد دم السلطان عثمان. كما اندلعت ثورة

في بغداد، واستولى الإيرانيون عليها في نهاية الثورة، فاشتعلت الحرب من جديد مع إيران، ولكن كان كل يوم يأتي بخبر هزيمة.

وفي النهاية عندما بلغ السلطان مراد الرابع سن الحادية والعشرين أبعد والدته عن التدخل في شؤون الدولة، وقام بتأديب السباهية الطغاة، وقطع رأس زعيم الطغاة رجب باشا. ولكي يحول دون استشراء الفوضى والفساد في الأناضول ويحارب الإيرانيين في الوقت نفسه تحرك على رأس الجيش نحو إيران، وفي الطريق قام بمعاقبة كثير من القضاة والموظفين ممن كانوا يسرقون أموال الناس أو يظلمونهم.

وتعرف الحملة الأولى على إيران باسم «حملة رَوَان»، ووقعت عام ١٦٣٥م، وكان في نهايتها الاستيلاء على رَوَان (اريوان)، والإغارة على أطراف تبريز. واستمرت تلك الحملة عشرة أشهر. ولم يلبث الإيرانيون أن عادوا بعد مدة واستردوا رَوَان، وهو ما دفع السلطان للخروج بحملة ثانية على إيران، وسار نحو بغداد مباشرة (١٦٣٨م)، فأخذها بعد حصار طويل (١٦٣٩م)، وبعد ذلك قام بعقد معاهدة قصر شيرين مع الإيرانيين، وأنهى بذلك الحروب معهم، فأخذ الإيرانيون آذربيجان وأريوان، في حين ظلت بغداد وما يجاورها في أيدي العثمانيين (انظر: قصر شيرين معاهده سى).

وبينما السلطان في طريق العودة إلى إستانبول مرض ومات في ريعان شبابه، ودفن في ضريحه بجوار جامع والده السلطان أحمد (١٦٤٠م).

وكان طويل القامة، غليظ العظام، ممتلئ الجسم، ولكنه خفيف الحركة. وشعره أكلف (قويو قومرال)، أسود العينين واللحية، أبيض البشرة، له أنف معقوف كبير، وله طلعة مهيبة. وكان قوي الذاكرة شديد الدقة، ولهذا كان يدفع الشخص الذي يواجهه على الطاعة المشوبة بالخوف. وهو أفضل أبناء عثمان الذين ظهروا في القرن السابع عشر. كان يجيد استخدام السلاح، بارعاً في الرمي بالنشاب، يقفز من جواد لجواد آخر وهما في حالة العَدْو. وبذل جهوداً لا يستهان بها بغية تنظيم شؤون الدولة، والسيطرة على أوجاق الإنكشارية. وأصدر حكماً بمنع تعاطي التبغ الذي كان آخذاً في الانتشار في البلاد آنذاك، واستطاع تحت هذه الحجة أن يقضي على كثير من الطغاة. ولكنه كان هو أيضاً ممن تصرف بخلاف الأصول التي وضعها والده، فقتل إخوته، ولم يترك منهم إلاّ إبراهيم.

ولا يُعرف لزوجاته أسماء، أما أولاده فهم: أحمد ورقيه سلطان وعلاء الدين وگوهر خان سلطان وصفية سلطان ومحمد وقيا سلطان وحفيظة سلطان.

السلطان إبراهيم

سلطنته ١٦٤٠-١٦٤٨م

هو الابن الوحيد الذي ظل على قيد الحياة من أبناء السلطان أحمد الأول. وأمه هي ماه پيكر (كوسم). وولد عام ١٦١٥م، وكان عند اعتلائه العرش يبلغ الخامسة والعشرين. ومع حياة المحبس الطويلة المحفوفة بالمخاطر التي قضاها في السراي ضعفت قواه العصبية والعقلية. وزاد

السلطان إبراهيم

الطين بلة عندما اتجه بعد تسلطنه إلى حياة اللهو والمجون حتى خرج تماماً عن حدود المعقول. ولهذا وقع تحت تأثير الوالدة السلطانة ونسوة السراي وكثير من الشواذ، فقتل أفاضل من رجال الدولة أو أبعدهم عن وظائفهم. وكان أقوى الناس نفوذاً واقتداراً في عهده رجل مشعوذ يدعى «جنجي خوجه».

وكانت أهم حادثة وقعت في عهده هي محاولة الاستيلاء على جزيرة كريت، ومن ثَمَّ اشتعال الحرب مع البنادقة (١٦٤٥م). وفي السنوات الأولى من الحرب في كريت تحقق الاستيلاء بسهولة على بعض المواضع، ولما جاءت إلى قنديه وصوده طالت العمليات العسكرية. ومع الضيق الذي أدى إليه طول العمليات في كريت، أضف إلى ذلك رغبة السلطان في التصرف كما في الحكايات الخيالية، وجباية الضرائب من الناس بشتى الحجج، مثل ضريبة السَّمور وضريبة العنبر، فضلاً عن صنوف الأعمال الجنونية الأخرى أجمعت الآراء على خلعه وإعادته إلى حياة المحبس مرة أخرى (١٦٤٨م). ولم تمض مدة طويلة حتى قتل، ودُفن في مخزن الزيت القديم بجوار السلطان مصطفى الأول في جامع آياصوفيا.

وفي عهده وضعفه العقلي اختلت أمور الدولة مرة أخرى، وانتشرت الرشوة، وقَتَل كثيراً من الوزراء الأكفاء بدعوى أن الهدايا التي قدموها قليلة. حتى يوسف باشا فاتح خانيه جرى خنقه بدعوى أنه لم يأت معه بهدايا. وعادت أمور أوجاق الإنكشارية إلى الخلل مرة أخرى، واندلعت الثورات في الأناضول من جديد.

وكان السلطان إبراهيم يشبه أخاه الأكبر مراد الرابع من حيث الشكل، لكنه كان رجلاً سريع الكلام يبدي العجلة في كل شيء، وينتظر حدوث ما سمع به في الحال، فهو لا يعرف الأناة والتروي، إلاّ أنه كان منبسط اليد كثيراً. وكان عندما اعتلى العرش لم يكن قد رزق بولد بعد، فكان هو آخر الذكور الباقين على قيد الحياة من سلالة آل عثمان. ولما مات كان له أربعة أولاد، ولهذا فهو جَدّ سلاطين آل عثمان الذين تولوا العرش من بعده، وتلك هي المزية الوحيدة التي سجلها له التاريخ.

وزوجاته المعروفات هن: خديجة معزز سلطان وخوبيار سلطان وهما شاه (تللى خاصكى) وخديجة طورخان سلطان وشكرپاره سلطان وصالحه ديل آشوب سلطان. أما أولاده فهم: سليمان [من صالحة ديل آشوب] ومحمد [من خديجة طورخان] وأورخان وأحمد [من خديجة معزز] وسليم وبگخان سلطان وعايشة

سلطان وجهانگير ومراد وعاتكة سلطان وگوهر خان سلطان وعثمان وبايزيد.

محمد الرابع (آوجى)

سلطنته ١٦٤٨-١٦٨٧م

ولد عام ١٦٤١م، وأبوه هو السلطان إبراهيم، وأمه خديجة طورخان سلطان، وتولى العرش بعد

السلطان محمد الرابع

خلع والده، وكان يبلغ السابعة من عمره. وفي هذه الظروف الحساسة بقيت أمور الدولة في أيدي السلطانة الوالدة الكبيرة [الجدة] والسلطانة الوالدة أم السلطان الحاكم، وفي أيدي أغوات السراي وأغوات أوجاق الإنكشارية، وفي أيدي أناس سيئين داروا في فلكهم. ولما أُزيحت السلطانة الوالدة الكبيرة ماه پيكر على يد السلطانة الوالدة الصغيرة خديجة طورخان أصبح أغوات السراي هم المسيطرون على شؤون الدولة بدلاً من أغوات الأوجاق. وبينما الأمور تدور في عاصمة الدولة حول الصراع على النفوذ والمناصب كانت الثورات التي اندلعت منذ حكم السلطان إبراهيم وحركات الشقاوة والتعدي على الآهلين قد بلغت مدى بعيداً، كما أن مسألة فتح جزيرة كريت قد تحولت إلى وضعٍ لا رجاء فيه، بعد أن أخذ البنادقة جزيرة بوزجه اطه ولمني بانتصارات مختلفة، وأقدموا على إغلاق مضيق الدردنيل. وفي تلك الظروف الحرجة أعطت السلطانة الوالدة طورخان منصب الصدارة العظمى للكهل كوپريلى محمد باشا، الذي قَبِلَهُ مع بعض الشروط (١٦٥٦م). وتحققت الغلبة على أسطول البندقية الذي كان يهدد إستانبول في چناق قلعه، ثم جرى استرداد بوزجه اطه ولمني بعد ذلك. وعلى هذا شُرع في مساعدة الجيش الذي يحارب في جزيرة كريت. وجرى تحسين الأوضاع في أردل، وإزاحة العصاة الثائرين في الأناضول. ولما توفي الصدر الأعظم كوپريلى محمد باشا عام ١٦٦١م احتل ابنه فاضل أحمد باشا مكانه بناء على وصيته. وقام هو أيضاً بحملة على النمسا التي كانت تتدخل في شؤون أردل، فاستولى على أويْـوَار وبعض الأماكن الأخرى (١٦٦٣م). واستمرت العمليات العسكرية في العام التالي أيضاً. وفي النهاية طلب النمساويون الصلح، غير أن هزيمة العثمانيين في سان غوتار لم تتغير نتائجها باتفاق الصلح الذي أُعِدَّ (١٦٦٤م). وبعد ذلك بمدة خرج الصدر الأعظم بنفسه على رأس الجيش لإتمام فتح جزيرة كريت (١٦٦٦م). فلما تم الاستيلاء على قندية أدى ذلك إلى نهاية الحرب التي استمرت خمسة وعشرين

عاماً، وجرى عقد الصلح مع البندقية (١٦٦٩م). وبسبب الصراع بين مملكة لهستان والدولة العلية العثمانية في كسب النفوذ والسيطرة على القزاق خرجت الجيوش العثمانية عام ١٦٧٢م لحرب لهستان [بولونيا]. وهناك تحقق الاستيلاء على قلعتي قمانيچه وبوجاش، وعلى مناطق بودوليا وأوكراينا. واضطر البولونيون لقبول الصلح بشروط العثمانيين (١٦٧٢م). غير أنهم لم يراعوا شروط صلح بوجاش في السنة التالية، فبدأت الحرب عليهم من جديد، وتعاقبت أمور السيادة على قلعة خوتين عدة مرات، وقام البولونيون بطلب الصلح بعد صدام استمر أربع سنوات (١٦٧٦م). وبينما كانت مفاوضات الصلح دائرة توفي الصدر الأعظم فاضل أحمد باشا، واحتل مكانه زوج أخته قره مصطفى باشا المرزيفوني. وفي أعقاب معاهدة الصلح التي عقدت مع البولونيين (١٦٧٨م) قام الصدر الأعظم الجديد بالخروج على رأس الجيش في حملة على چِهْرين لكي يضع حداً لحملة موسكوف الأولى التي كانت قد بدأت قبل عام. وأخذ قلعة چهرين من أيدي الروس، ثم رابط الجنود فيها، وعُقد الصلح عام ١٦٨١م.

ولما وقعت بعض الأحـــداث فيما بين النمساويين وتابعيهم المجريين، وطلب الأخيرون العون من الدولة العثمانية عَدَّ الصدر الأعظم ذلك فرصة للتدخل، وبادر بشن الحرب على النمساويين، وحاصر فينا للمرة الثانية في التاريخ العثماني (١٦٨٣م). غير أن وقوع بعض الأخطاء حَوّل الحصار إلى هزيمة. وبقتل الصدر الأعظم قره مصطفى باشا المرزيفوني انفرط عقد الأمور. ففي أوربا جرى أولاً تشكيل تحالف ضد العثمانيين فيما بين النمسا والبندقية ولهستان، ثم انضم له الروس أيضاً فيما بعد. وهنا بدأت الهزائم تتعاقب على العثمانيين في مختلف الجبهات، وخرجت المجر من أيديهم، بعد أن استمرت سيادتهم عليها قرناً ونصف. وبدأت أخبار التراجع والهزائم تأتي من كل مكان، حتى المورة نفسها خرجت من أيدي العثمانيين. وكان السلطان محمد الرابع لا يزال يلهث وراء إشباع رغباته الشخصية، فأثار ذلك امتعاضاً في نفوس رجالات الدولة وبين صفوف العسكر، وشرحوا الوضع له مرة بعد مرة، ولكنه لم يرجع عن غيه، فخلعوه وأبعدوه عن الحكم (١٦٨٧م)، ثم نقلوه من إستانبول إلى أدرنة، حتى توفي بعد عدة سنوات (١٦٩٣م). ودُفن في الضريح الذي أقامته والدته خديجة طورخان بجوار الجامع الذي شيدته في إستانبول، وعُرف باسم (يكى والده جامعى) أي جامع الوالدة الجديدة.

وقد حكم محمد الرابع في مرحلة من أهم مراحل التاريخ العثماني، لكنه لم يكن من عظماء سلاطين آل عثمان. فقد مضت سنواته الأولى في الحكم تحت وصاية السلطانة الوالدة الكبيرة جدته، والسلطانة الوالدة الصغيرة أمه، وابتعد أيضاً عن شؤون الحكم بعد ذلك عندما تولت عائلة كوپريلى منصب الصدارة العظمى، وشاء المحيطون به إبعاده عن المستنيرين من الرجال، فشَبّ محروماً من مستوى فكري عال. وعرف في التاريخ بشغفه إلى درجة الابتلاء بالصيد والقنص، فأطلقوا عليه لقب (آوجى) أي الصياد. ولعل هذا الابتلاء الذي لازمه من صباه حتى خلعه هو الذي

ألهاه عن شؤون الحكم والإدارة. ومع هزيمة فينا في عهده ينتهي «دور الركود» في التاريخ العثماني ليبدأ دور آخر هو «دور التراجع».

وكان وسط القامة، مكتنز اللحم، أبيض الوجه، خفيف اللحية، يميل بقامته إلى الأمام من كثرة ركوبه الخيل. كما كان متوسط الذكاء، معتدل الطباع، حسن الطوية، يعرف للناس قدرهم، كريماً وفياً. وكان متعلقاً بعائلته لا يميل بطبعه لسفك الدماء. وكان أيضاً مولعاً بالموسيقا والغناء.

وزوجاته المعروفات هن: أمة الله گلنوش (كلنار) وعفيفة وگلبياض وخديجة وگونر. أما أولاده فهم: أحمد وبايزيد ومصطفى [من أمة الله گلنوش] وسليمان وفاطمة وگوهر وخديجة وأم كلثوم.

سليمان الثاني

سلطنته ١٦٨٧-١٦٩١م

ولد عام ١٦٤٢م، وهو ابن السلطان إبراهيم، وأمه هي صالحة ديل آشوب، وتولى الحكم بعد أن عاش سنوات طويلة في حياة المحبس داخل السراي، وبعد أن بلغ من العمر خمسة وأربعين عاما، حتى تحوّل إلى وضع غاية في الغرابة. وكانت الأزمة التي تعيشها الدولة في عهده قد بلغت حداً بعيداً بسبب الحرب الدائرة على أربع جبهات، فقد أخذ النمساويون بلغراد ودخلوا البلقان. وكانت أعظم خدمة قدمها هو لدولته ولآل عثمان أنه أعطى الصدارة العظمى لكوپريلى زاده فاضل مصطفى باشا.

وكان أول ما أقدم عليه ذلك الباشا هو إجراء بعض الإصلاحات في المجالين الإداري والقضائي، وتنظيم الأوضاع الداخلية. ثم فرض النظام والانضباط على أوجاق الإنكشارية. ثم

السلطان سليمان الثاني

خرج بنفسه إلى جبهة القتال، فاسترد صربيا وبلغراد (١٦٩٠م). وبينما كان يجري الاستعداد للخروج للحرب في السنة التالية توفي السلطان في أدرنة [يونية ١٦٩١م]، فنُقِل جثمانه إلى إستانبول، ودفن في مقبرة السلطان سليمان القانوني.

وقد عُرف سليمان الثاني بأنه كان رجلاً شديد الحيطة، رفيع التربية، يعرف للناس قدرهم، بحيث يعلن على الملأ عرفانه بالجميل للصدر الأعظم الذي أزاح الخطر عن البلاد، ولكنه كان يسمع المحيطين به ويتأثر بأقوالهم، كما عُرف أنه كان رجلاً ضخم الجثة. وكان يجيد الخط.

أما زوجاته وأبناؤه فلا أحد يعرف عنهم شيئاً حتى الآن.

أحمد الثاني

سلطنته ١٦٩١-١٦٩٥م

ولد عام ١٦٤٢م، وهو ابن السلطان إبراهيم،

السلطان أحمد الثاني

وأمه هي خديجة معزز سلطان. وتولى الحكم عندما كان في أدرنة، وكان يبلغ من العمر تسعة وأربعين عاماً. وكان الصدر الأعظم فاضل مصطفى باشا يوجد آنذاك مع الجيش في حربه ضد النمسا، فابقى عليه في منصبه. ولكن الباشا قتل وهو يحاول تحسين أوضاع الجبهة في الحرب التي وقعت في سلانكامن، فكانت النتيجة أن تحولت الحرب ضد العثمانيين، وحرمت الدولة العثمانية من إداري ماهر مثل الباشا (١٦٩١م). وعلى الرغم من أن الدولة العثمانية أمكنها الصمود في وجه خصومها في الحروب التي نشبت بعد ذلك، في كريت وبلغراد وقمانيجه، إلاّ أنها خسرت بعض القلاع في دالماچيا، وأخذ البنادقة جزيرة ساقز في بحر ايجه (١٦٩٤م). وكان السلطان يرغب كثيراً في استرداد تلك الجزيرة، لكنه توفي في أدرنة قبل أن يعرف النتيجة [فبراير ١٦٩٥م]، ونقل جسمانه إلى إستانبول، ودفن في مقبرة السلطان سليمان القانوني.

وقد عاش السلطان أحمد الثاني هو أيضاً حياة طويلة في المحبس (انظر: شمشيرلك)، ثم تولى بعدها الحكم. ولم يستطع أن يفعل شيئاً يذكر خلال سلطنته القصيرة. كما أنه لم يكن من القدرة والكفاءة لكي يفعل شيئاً في مرحلة هي من أشد مراحل الدولة ضيقاً وتأزماً. وكان أيضاً كثير التردد بحيث يمكنه التراجع عن رأيه توّاً متأثراً بفكر الآخرين في المسائل والأمور التي تقتضي الثبات.

وبرغم أنه كان قادراً على تصحيح الخطأ الذي ارتكبه في الوقت المناسب، ويعرف الأفاضل من الرجال ويمنحهم الوظائف والمناصب، فإنه لا يلبث أن يعزلهم من فور سماع وشاية، فهو حاد الطباع سريع التأثر بوشايات الآخرين. ويحرص على حسن سير الأمور، فكان يستمع للمداولات والمناقشات التي تجري في الديوان الهمايوني، حتى ولو كان متوعكاً أو مريضاً. وقد أحيا من جديد قانون اجتماع الديوان الهمايوني أربعة أيام في الأسبوع.

وزوجتاه المعروفتان هما: ربيعة سلطان وشايسته سلطان. أما أولاده فهم: إبراهيم وسليم وآسيه وعاتكة وخديجة.

مصطفى الثاني

سلطنته ١٦٩٥-١٧٠٣م

ولد عام ١٦٦٤م، وأبوه هو السلطان محمد الرابع (آوجى)، وأمه أمة الله گلنوش سلطان. وكان عند سماع الخبر بموت عمه يبلغ من العمر واحداً وثلاثين عاماً، فاسرع دون دعوة من أحد، ودون رعاية للأصول والمراسم، فجلس على كرسي العرش. وعلى الرغم من معارضة رجال

السلطان مصطفى الثاني

الدولة ومحاولاتهم لمنعه خرج بنفسه على رأس الجيش، واستطاع خلال العامين الأولين أن يحقق بعض الانتصارات. فقد تغلب كلٌّ من مزومورطه حسين باشا وعمجه زاده حسين باشا على البنادقة في المعارك البحرية، واستردت جزيرة ساقز، ورُفع الحصار الأول الذي ضربه الروس على آزاق، لكنها فُقدت في العام التالي (١٦٩٦م). وفي الحملة الثالثة التي قام بها السلطان، بينما كان الجيش يعبر إلى شرق نهر تيسا تعرضت الأحمال والأثقال الباقية في المؤخرة مع قسم من الجنود لهجوم شنه الجيش النمساوي بقيادة البرنس اوجن دى سافوا، ووقعت هزيمة وخسائر فادحة بالعثمانيين. وبعد هذا أدرك رجال الدولة أنه لا طاقة بعد على التحمل أكثر من ذلك، في حروب تدور على أربع جبهات، فتُركت المجر للنمسا، والمورة للبنادقة، وبودوليا للبولونيين، وذلك بمقتضى معاهدة قارلوفجه التي وُقِّعت (١٦٩٩م) (انظر: قارلوفچه معاهده سى). كما جرى التخلي أيضاً للروس عن آزاق بمقتضى معاهدة إستانبول (١٧٠٠م)، وبهذا لم يعد البحر الأسود بحيرة عثمانية كما كان.

وكان المفروض بعد هذه الحروب التي استمرت ست عشرة سنة، وزعزعت الأوضاع الداخلية وأضعفت مؤسسات الدولة، أن تحدث وقفة لإعادة التنظيم وإصلاح ما خربته الحرب، ولكن السلطان مصطفى الثاني لم يخرج عن طاعة فيض الله أفندي معلمه الذي يحبه ويثق في إخلاصه، فلم ير تصرفاته غير العادية وتدخله غير المتعقل في شؤون الدولة، فكانت النتيجة أن فَقَد عرشه بعد ثورة عارمة عُرفت في التاريخ العثماني باسم «واقعة أدرنة الأولى» (١٧٠٣م). ثم لم يلبث أن توفي بعد عام ودفن في مقبرة والده بجوار جامع السلطانة الوالدة الجديدة في إستانبول (١٧٠٤م).

وكان السلطان مصطفى الثاني حاكماً قديراً ورجلاً معتدّاً به، غير أن حبه الزائد لأستاذه وتوقيره له، ثم تفويضه في كثير من الأمور كان أمراً ليس لصالحه. وقد اهتزت أعصابه خلال الأحداث الأخيرة. وكان يمشي منسطحاً قليلاً إلى الأمام لاعوجاج في عظم ظهره. وكان يقرض الشعر، وتخلص في البداية بمخلص (مستوري)، ثم غيّره فيما بعد إلى (إقبالي).

وزوجاته المعروفات هن: خديجة سلطان (ماه فيروزه) وحفيظه سلطان وشهسُوَار سلطان وصالحة سلطان. أما أبناؤه فهم: أحمد وحسن وحسين ومحمود [من صالحة سلطان] ومحمد ومراد وعثمان [من شهسُوَار] وسليم وزينب وأم گلثوم وصفية وعايشة وأمينة وفاطمة ورقية وأمة الله وأسماء.

أحمد الثالث

سلطنته ١٧٠٣-١٧٣٠م

ولد عام ١٦٧٤م، وأبوه هو السلطان محمد الرابع (آوجى)، وأمه أمة الله گلنوش. وكان يبلغ

السلطان أحمد الثالث

من العمر تسعة وعشرين عاماً عندما أتوا به إلى الحكم عقب «واقعة أدرنة الأولى» ليحل محل أخيه. ولهذا ظل مديناً بموقعه مدة لمن أتوا به، فكان يرضخ لطلباتهم حتى نجح في إزاحتهم في النهاية.

وعقب مرور مرحلة هدوء استمرت ست سنوات تقريباً لم يلبث الوضع أن تغير عندما هُزِمَ ملك السويد شارل السابع أمام بطرس قيصر روسيا في پولتووا، واضطر للالتجاء إلى العثمانيين. فقد قام الروس بتصرفات تخالف معاهدة إستانبول، وطالبوا العثمانيين بالتنازل عن أمور صعبة لقاء تركهم لشارل السابع، فكانت النتيجة هي الحرب.

واستطاعت الجيوش العثمانية أن تطبق الحصار التام على القيصر وجيشه عند پروت، وهو ما جعله يبادر بطلب الصلح، وقُبِلَ طلبه على الفور، ووُقِّعت «معاهدة پروت» (١٧١١م) بشروط كانت جد هينة على الروس (انظر: پروت معاهده سى). ولم يكن بطرس الأكبر راغباً في تنفيذ الشروط التي وَقّع عليها بعد أن تخلص بجيشه من الموقف الحرج الذي وَقّع فيه، وبينما كانت تسير الأمور نحو حرب جديدة قام الداماد [الشهيد فيما بعد] علي باشا بعقد «معاهدة أدرنة» (١٧١٣م) مع الروس، أكد فيها على الشروط والأسس السابقة، ثم وجّه جهوده لاسترداد الأراضي التي تركت للبندقية في قارلوفچه.

وكانت مسألة حماية البندقية لثوار الجبل الأسود هي الذريعة المناسبة لإعلان الحرب عليها (١٧١٥م). وتحقق له أخذ المورة، وأخذ (صوده) و(سِپِرْلونغه) في جزيرة كريت. وفي العام التالي تقرر السير على قورفو، غير أن النمسا حليفة البندقية القديمة دخلت هي أيضاً في الحرب لصالح البندقية، وهنا تغيرت المسيرة نحو ذاك الطرف. ووقعت الحرب في (پتروارادين) بين الجيش النمساوي بقيادة البرنس اوجن دي سافوا والجيش العثماني بقيادة الداماد علي باشا، فلما قتل الأخير في الحرب دارت الدائرة على العثمانيين وانتصر الجيش النمساوي (١٧١٦م). وبعد مرور عام تخلى العثمانيون عن بلغراد هي أيضاً، ولم يعد هناك مفر من الصلح، فعقدت معاهدة پساروفچه (١٧١٨م) وانتهت الحرب بين الطرفين (انظر: پساروفچه). وكان الصدر الأعظم إبراهيم

باشا النَّوشهري هو الذي اقترح عقد الصلح، فقد كان رجلاً لا يحبذ الحرب، ميالاً إلى حياة اللهو والمجون، وهو ما كان يوافق مزاج السلطان. وتُعرف هذه المرحلة الجديدة من حكم السلطان أحمد الثالث باسم «عهد الخُزَامى» (١٧١٨-١٧٣٠م). وإذا استثنينا الأحداث التي جرت في تلك المرحلة، مثل عقد «الصلح الأبـدي» مع الروس (١٧٢٠م)، والحرب مع إيران (١٧٢٣-١٧٢٦م)، ثم المعاهدة التي عقدت كذلك مع الروس لاقتسام [القوقاز-آذربيجان] من أراضي إيران (١٧٢٤م)، فإن هناك اثنتي عشرة سنة مرت في غضون ذلك في حياة اللهو والمجون والتمتع بملذات الدنيا مع قليل من النشاط الثقافي. فقد رأينا ظهور أشياء مفيدة، مثل إقامة المطبعة لأول مرة (١٧٢٧م)، وإقامة مصنع للورق، والعناية بصناعة الخزف وبعض الصنعات المحلية، وإقامة المكتبات، وإلى جانب ذلك جرى تشييد القصور والجواسق على الطراز الأوربي، وشغف الناس بزراعة زهور الأقحوان أو الخزامى بجميع أنواعها وألوانها، وتنظيم حفلات اللهو والسمر، والبزخ والإسراف في المتعة، وغير ذلك من الأمور التي لا طائل من ورائها. وإزاء السفه المتزايد والأمور المنافية للأخلاق بدأ التذمر والسخط العام بين الناس. ثم اشتعلت من جديد حرب إيران عام ١٧٢٩م، وتلاحقت الهزائم على الجيش العثماني، فكان كل ذلك هو ما انتظرته الكتل العريضة غير الراضية من الناس. فقد هبّ الثائرون من الدلاّكين الأرناؤوط في إستانبول ومن إنكشارية «بولوك الأغا» السابع عشر يتزعمهم جميعاً رجل يدعى پطرونا خليل، فاتجهوا أولاً نحو السلطان طالبين تسليمهم من يحيط به من الرجال، وعلى رأسهم بالطبع الصدر الأعظم إبراهيم باشا، وقتلوهم أشنع قتل. ثم أجبروا السلطان نفسه على النزول عن العرش (١٧٣٠م). وقد توفي السلطان المخلوع عام ١٧٣٦م، ودُفن في ضريح بجوار «جامع الوالدة الجديدة».

وكان السلطان أحمد الثالث بهي الطلعة، ويميل بطبعه للعيش وسط النسوة، والانشغال بأمورهن. وكان حاكماً مرهف الحس، عاطفياً، منبسط الفكر، مولعاً بحياة اللهو والمجون، ولا يرتاح أبداً للحرب. وكان شاعراً وكاتباً يجيد الترسل وخطاطاً مبدعاً، وكان يستغل الأفراح التي تقام لأبنائه في زواج أو ختان ليجعل منها أعياداً صاخبة.

وزوجاته المعروفات هن: عايشة مهري سلطان وگلنوش سلطان وحُسْنُ شاه سلطان ومهرشاه سلطان ورابعة سلطان وأم گلثوم سلطان وفاطمة هُمَاشاه سلطان وخديجة خاتون ورقية سلطان وزينب سلطان. وأما أولاده فهم: عبدالله وعبدالحميد [من رابعة سلطان] وعبدالمجيد وعبدالملك وعلي وبايزيد وحسن وإبراهيم وعيسى ومحمود ومحمد [أربعة أولاد بهذا الاسم] ومراد [اثنان] ومصطفى [من مهرشاه] ونعمان وسليم وسيف الدين وسليمان وعايشة وأمينة وأسماء وخديجة [أربع بنات بهذا الاسم] وفردانة وفاطمة [بنتان بهذا الاسم] وعتيبة ورابعة [اثنتان بهذا الاسم] ونظيفة ونائلة [اثنتان] وصبيحة ورقية [اثنتان] وريحانة وأم گلثوم وأمة الله [اثنتان] وصالحة وزبيدة وزينب [اثنتان] وآسمان وأم سلمة [اثنتان] وسلمان وأم حبيبة.

محمود الأول

سلطنته ١٧٣٠-١٧٥٤م

ولد عام ١٦٩٦م، وأبوه هو السلطان مصطفى الثاني، وأمه صالحة سلطان. وكان عندما تولى

السلطان محمود الأول

السلطنة يبلغ من العمر نحو أربعة وثلاثين عاماً، ولم يكن هناك شيء يفعله في أيامه الأولى غير تحقيق مطالب پطرونا خليل وعصابته. فلم يستطع الانشغال بأمور الحكم إلاّ بعد شهرين أو ثلاثة عقب القضاء على هؤلاء العصاة، فانشغل في البداية بالحرب مع إيران. وفي عام ١٧٣٢م تم عقد صلح مع إيران، ثم لم تلبث الحرب أن بدأت بعد مدة وجيزة، واستمر الحال على ذلك حتى توترت العلاقات مع روسيا (١٧٣٦م).

فقد تصرفت روسيا بما يخالف معاهدتي پروت وأدرنة عقب حرب وراثة العرش في لهستان، كما قامت بالاشتراك مع النمسا بالهجوم على آزاق والقرم، متذرعة بأن قوات إمارة القرم عبرت أراضيها في القوقاز وهي في طريقها إلى إيران، وذلك بقصد تحقيق مطامعها في الأراضي العثمانية. ولم تنتظر الدولة العثمانية فأعلنت الحرب على روسيا (١٧٣٦م). وفي السنة التالية قام النمساويون هم أيضاً بالهجوم على الأراضي العثمانية تعضيداً للروس من ثلاثة جوانب (١٧٣٧م). وهنا أصبح العثمانيون يحاربون على جبهتين، وتطورت جبهة الحرب مع النمساويين لصالح العثمانيين، فقد استطاعوا استرداد صربيا وبلغراد (١٧٣٨م) بعد أن كانوا تخلوا عنهما بمقتضى معاهدة پساروفچه. فلما طلب النمساويون الصلح رأى الروس هم أيضاً أن الأفضل لهم هو إيقاف الحرب، وهنا جرى عقد معاهدتي بلغراد (١٧٣٩م). أما الفرنسيون فقد ذكروا العثمانيين بجهودهم التي بذلوها لمساعدتهم في أثناء مفاوضات الصلح، وطلبوا منهم تجديد الامتيازات الممنوحة لهم بإضافة مواد جديدة (١٧٤٠م). ولم يمض وقت طويل حتى طلب الإيرانيون الحصول على أراضٍ جديدة، فبدأت الحرب معهم مرة أخرى (١٧٤٣م). وبعد صدام وصراع استمر ثلاث سنوات حصل الاتفاق على مراجعة أسس قصر شيرين (١٧٤٦م).

ومرت السنوات التالية في هدوء وسكون، إلاّ حركة عصيان في إستانبول (١٧٤٨م)، وبداية الحركة السلفية التي دعا إليها الشيخ محمد بن عبدالوهاب في نجد. وفي يوم جمعة عقب أداء السلطان محمود الأول الصلاة وافته المنية وهو يدخل السراي من باب (دمير قاپى)، ودفن بجوار

والده السلطان مصطفى الثاني (١٧٥٤م).

وكان محمود الأول نحيف البدن، قصير القامة، يميل في مشيته إلى الأمام، ولكنه لم يكن أحدب الظهر. وكان لين الطبع، تطيب نفسه لفعل الخير، ذكياً واسع المعرفة، جاداً وقوراً، صاحب عزيمة وثبات، يميل إلى التجديد. وكان يحضر اجتماعات الديوان الهمايوني، ويستمع لشكاوى الأهالي، ويحرص دائماً على المشورة في شؤون الدولة، ويتابع بنفسه الوقائع دون تراخ. ولم يكن من عادته المعاقبة الفورية للمقصِّر من رجال الحكم، بل يعطيه الفرصة لتصحيح ما قصّر فيه. وكانت له عناية بالشعر، ويهوى الفنون، ولا سيما الموسيقا، فقد كان على علم بها حيث نجح في تأليف ألحان غاية في العذوبة عاشت إلى اليوم. كما كان شغوفاً بتربية زهور الأقحوان، مولعاً بلعب الشطرنج، ويسعد كثيراً للخروج في الليالي المقمرة.

وزوجاته المعروفات هن: عايشة وخاتم وتريال وراضية ووردِناز. ولم يترك عقباً قط.

عثمان الثالث

سلطنته ١٧٥٤-١٧٥٧م

ولد عام ١٦٩٨م، وأبوه هو السلطان مصطفى الثاني، وأمه هي شهسوار سلطان. وتولى السلطنة في الحادية والخمسين، في وقت لم تشهد فيه البلاد إلاّ بعض الأحداث الداخلية، مثل الحرائق الضخمة التي أتت على قسم كبير من مدينة إستانبول، فاحترق باب الباشا (انظر: باشا قاپيسى) حتى تحول إلى رماد، ثم حرائق منطقة جِبالي،

السلطان عثمان الثالث

وظهور وباء الطاعون، واشتداد البرد حتى تجمدت مياه البحار. ولم يمض على السلطان عثمان الثالث وقت طويل في السلطنة حتى توفي، ودُفن بجوار والده السلطان مصطفى الثاني (١٧٥٧م).

وكان عثمان الثالث ضخم الجثة، منتفخ البطن، ورجلاً حُرم من تناسق البدن وجمال الأعضاء. كما كان عصبياً ضعيف الشخصية لا يثبت عند قرار، شديد الفضول لا يثق في أحد، ويشك في كل ما يراه، كما كان مجرداً من الحس بحيث كان ينفر من الموسيقا، وعدواً في الوقت نفسه للرشوة بشكل قاطع. وكان إذا سار داخل السراي شاء ألا يقابله أحد من الجواري، فكان يلبس في رجليه حذاء فيه حلقات من الفضة تخرج صوتاً عندما يمشي، وهنا تبتعد كل جارية عن طريقه. وكان يحب الخروج لتفقد أحوال الناس خارج السراي، وعندئذ تمنع النسوةُ من الخروج إلى الشوارع، ويمد يده إلى كل طعام يراه في الأسواق، فيأخذ منه ثم يأكله علناً. ومن أعماله أيضاً أنه منع النسوة من التزين.

وزوجتاه المعروفتان هما: ليلى سلطان وزَرْكي سلطان. ولم يُرْزق خلفاً.

مصطفى الثالث

سلطنته ١٧٥٧-١٧٧٤م

ولد عام ١٧١٧م، ووالده هو السلطان أحمد الثالث، ووالدته هي مهري شاه سلطان. وقد مرت

السلطان مصطفى الثالث

السنوات العشر الأولى من حكمه كلها تقريباً دون كوارث خارجية. ولو أن السلطان كان يميل للحرب إلاّ أن الصدر الأعظم قوجه راغب باشا كان يقدر مدى ضعف الدولة فوقف مانعاً له. وكانت أعمال الخُمبرجي أحمد باشا [الكونت دى بونيفال] في عهد السلطان محمود الأول في الجيش من أجل إصلاح الأوضاع قد أعقبها هذه المرة قيام البارون دي توت، ولا سيما في أوجاق المدفعية، وعلى نطاق أوسع، لكنها لم تكن حركة شاملة، ولم تتعد إقامة مدرسة للبحرية وتأسيس غرفة للهندسة (مهندس اوده سى). وعقب وفاة الصدر الأعظم قوجه راغب باشا انتهز السلطان مصطفى الثالث أول فرصة، عندما وجد أن الروس تصرفوا بما يخالف المعاهدات المعقودة وقاموا باحتلال لهستان [بولونيا] بسبب انتخاب ملك لها، ونظر السلطان في الطلبات القادمة من البولونيين بالتدخل فأعلن على الفور الحرب التي طالما انتظرها سنوات على الروس، وبتشجيع آخر من فرنسا (١٧٦٨م). غير أن عدم القيام بأي من الاستعدادات اللازمة ارتكاناً إلى أن خزانة الدولة مملوءة لأجل الحرب، وعدم الانصياع لآراء المحنكين ذوي الخبرة من رجالات الدولة أدى إلى هزيمة (قرتال) في الطونة، ثم وصول أسطول البلطيق الروسي إلى البحر الأبيض وحرقه للأسطول العثماني في موقعة (چشمه) (١٧٧٠م) فكانت ضربات مؤلمة كشفت للعيان مدى الوضع السيّئ الذي بلغته الأمور. ولم تمض سنة أخرى حتى فقد العثمانيون شبه جزيرة القرم (١٧٧١م). وعقب ذلك دخل الروس بلغاريا من دوبريجه، ورأى السلطان أن حروب الدولة المستمرة مع الروس قد جلبت كثيراً من المصائب على امتداد ست سنوات فغلب عليه الحزن فمات بِدَاءِ النقطة (١٧٧٤م). ودفن في ضريح بجوار جامع (لا له لي) الذي أقامه قبل ذلك (انظر: لا له لي جامعي).

وكان السلطان مصطفى الثالث شاحب اللون دائماً بسبب العقاقير التي يستخدمها خوفاً من التسمم، وكان متوقد الذهن، دائب الحركة فاعلاً

مدققاً، ورجلاً يؤيد التجديد، ومقتصداً في النفقات إلى أبعد الحدود. يحمى ويرعى أصحاب العلم والفضل. وكان أقصى ما يتمناه أن يؤسس جيشاً على الطراز الأوربي. ولكنه مع كل ذلك كان يستعين بالمنجمين ويولع باستخراج الأحكام منها إلى درجة مفرطة. فكان يلجأ إلى النجوم في حل كل ما أشكل عليه، حتى إنه طلب ثلاثة منجمين من ملك پروسيا.

وزوجاته المعروفات هن: عادلشاه سلطان وفهيمة سلطان ومهرشاه سلطان وعين الحياة سلطان وگلنار سلطان. أما أولاده فهم: محمد وسليم [من مهرشاه] وبكخان وأسماء وفاطمة وخديجة [اثنتان] وشاه ومهرشاه [اثنتان] وهبة الله.

عبدالحميد الأول

سلطنته ١٧٧٤-١٧٨٩م

ولد عام ١٧٢٥م، ووالده هو السلطان أحمد الثـــالـث، ووالدته رابعـة سـلطان. وعنـد توليـه

السلطان عبد الحميد الأول

الحكم كانت الحرب الروسية مع العثمانيين على أشدها، وقام الروس بمحاصرة معسكر الجيش العثماني في شمني. ولم يبق أمام العثمانيين إلاّ الصلح فطلبوه من الـروس، وعُقدت معاهدة قينارجه الصغرى التي أنهت الحرب بين الطرفين (١٧٧٤م) (انظر: كوچوك قينارجه ومعاهده سى). ولكن النمساويين شاؤوا الخروج بنصيب هم أيضاً، فقاموا باحتلال بوقووينا في شمال البغدان. وبعد إجراء بعض المفاوضات معهم جرى أيضاً قبول ذلك (١٧٧٥م). وفي الشرق أسفر العدوان الذي قامت به السلالة الحاكمة الجديدة في إيران عن بداية الحرب معها، وفقد العثمانيون البصرة (١٧٧٦م). وقـام الروس بعقد تحالف مع الإيرانيين مدة ضد العثمانيين (١٧٧٨م)، وبدا الأمر وكأنه سوف يتصاعد، إلاّ أن الاضطرابات الداخلية في إيران عادت للظهور، واستُرجعت البصرة، وانفرجت الأزمة من تلقاء نفسها (١٧٧٩م). ولكن على الطرف الآخر كانت العلاقات مع الروس قد توترت إلى حد بعيد بسبب بعض المواد في معاهدة قينارجه الصغرى، ولا سيما الاضطرابات في القرم وطلبهم العون من العثمانيين كاد يدفع بالأمور إلى شفا الحرب، فتدخلت فرنسا بالوساطة، وأمكن الاتفاق حول النقاط المختلف عليها في وثيقة عرفت آنذاك باسم «وثيقة تنقيح آينه لى قواق» (١٧٧٩م). ومع ذلك فإن الروس بعد تحالفهم مع النمساويين ضد العثمانيين (١٧٨٠م) قاموا بما عُرف «برحلة كيرسون» (١٧٨٣م) التي كشفت عن نواياهم، ثم احتلالهم في النهاية للقرم وضم أراضيها قد كشف كل ذلك أن الوضع كان ما يزال على حساسيته.

ومع اعتراف الدولة العثمانية بضمهم للقرم عام ١٧٨٤م إلاّ أنها كانت تعد العدة للحرب التي سوف تبدأ لا محالة في يوم من الأيام. وآنذاك جرت الإصلاحات في بعض تشكيلات الجيش، وافتُتحت المدارس الفنية من جديد. وراح كل من الصدر الأعظم خليل باشا – الذي عزل بعد ذلك بسبب مسألة أنه سوف يخلع السلطان ويأتي بسليم بدلاً منه – وحسن باشا الجزايرلى الذي كان بمنزلة الأتابك للسلطان يعملان بجد واجتهاد. ووضعت في الحُسبان كل نقاط الخلاف في صدارة قوجه يوسف باشا، وأُعلنت الحرب على الروس بتحريض من پروسيا وإنجلترا ووعودهما (١٧٨٧م). غير أن اشتراك النمسا في الحرب بسبب تحالفها مع الروس جعل الحرب تدور على جبهتين في وجه العثمانيين. ومع تحقيق بعض الانتصارات على النمساويين إلاّ أن العثمانيين فقدوا أولاً خوتين وياش (١٧٨٣م) ثم أوزي من بعدهما، وهو ما أصاب السلطان بحزن عميق، وكان سبباً في إصابته بداء النقطة ووفاته (١٧٨٩م). ودُفن في ضريحه الموجود في مواجهة العمارة [دار إطعام الفقراء] التي بناها في (باغچه قاپى) [في مكان الوقف الرابع].

كان عبدالحميد الأول حاكماً ساذجاً يمكن الضحك عليه بسهولة، متديناً يرفق بالناس والأهالي حتى شاعت كرامته بينهم. ومع أنه لم يكن ناجحاً ذا دراية فإنه كان حسن النية، مجداً يتابع شؤون الدولة عن كثب، ويبدي رأيه في جميع المسائل. وسعى طوال مدة حكمه لاختيار الصدر الأعظم اللائق، واجتهد لتحقيق الإصلاحات اللازمة.

وزوجاته المعروفات هن: عايشة سلطان وسنيه پرور سلطان وشَبِ صفا سلطان وهُمَا شاه سلطان ونكهت سزا سلطان وبگناز سلطان وخديجة سلطان ونقشديل سلطان وروحشاه سلطان. أما أولاده فهم: عبدالله وعبدالرحيم وعبدالعزيز وأحمد وعلمشاه ومحمود [من نقشديل] ومحمد وعايشة وعين شاه وسليمان وسليم ونصرت ومحمد ومصطفى [من سنيه پرور] ومراد وفاطمة وأسماء [اثنتان] وأمينة ودُرِّ شَهْوَار وخديجة وزكية وصالحة ورابعة [اثنتان]. وملكشاه وهبة الله.

سليم الثالث

سلطنته ١٧٨٩–١٨٠٧م

ولد عام ١٧٦١م، ووالده هو السلطان مصطفى الثالث، ووالدته مهرشاه سلطان. وعندما تولى الحكم كانت الحرب تدور بكل ضراوتها على جبهتين، واستولى النمساويون على بلغراد، في حين أخذ الروس بندر. وكان عمر التحالف قصيراً

السلطان سليم الثالث

جداً مع السويد التي كانت في حالة حرب مع الروس منذ عام، كما لم يحقق فائدة للعثمانيين (١٧٨٩م-١٧٩٠م). وفي مقابل ذلك عُقِدَ اتفاق مع پروسيا، أمكن بموجبه ضمان انسحاب النمسا من الحرب بعد عقد معاهدة زشتوي (١٧٩١م) مع مراعاة المشكلات الأوربية الأخرى (انظر: زشتوي معاهده سى). وعُقدت أيضاً معاهدة ياش(١٧٩٢م) مع الروس الذين بقوا وحيدين، وبذلك دخلت الدولة العثمانية مرحلة صلح طال انتظارها (انظر: ياش معاهده سى). وهنا يبدأ السلطان سليم الثالث بعد ذلك في تكريس كل جهوده للقيام بعملية إصلاح شاملة، غير أن المؤرخين يذكرون أن «دور التراجع» انتهى في ذلك العهد، وبدأت مرحلة الإصلاح في «دور الانهيار» في تاريخ الإمبراطورية. وجرى تناول أمور الأجهزة المدنية والمدارس الفنية والصحافة والشؤون الثقافية وإعادة تنظيمها من جديد، وشرعت الدولة في إقامة المؤسسات الأوربية، سواء في الجيش البري أو في الأسطول، وإنشاء السفن الجديدة. وشُكِّلت وحدات جيش «النظام الجديد» لتكون تابعة لأوجاق البستانية بقصد تنشئة جنود مدربين بأسلوب حديث. كما بدأت الدولة في إرسال السفراء الدائمين إلى عواصم الدول الأوربية المهمة. غير أن الكوارث والمصائب لم تنقطع في أثناء إنجاز هذه الأعمال في الداخل والخارج. فقد قام الجنرال الفرنسي بونابرت بحملته المفاجئة على مصر واحتلها عام ١٧٩٨م برغم الصداقة التقليدية بين فرنسا والدولة العثمانية. وإزاء هذا التحرك المباغت تم عقد تحالفين، عثماني روسي وعثماني إنجليزي بغية إنقاذ مصر من الفرنسيين. وحاول بونابرت في أثناء ذلك التقدم نحو سوريا، إلاّ أنه هزم في عكا على يدي أحمد باشا الجزار (١٧٩٩م). ولما رأى الفرنسيون أنهم لم يحققوا نجاحاً عُقد الصلح وانسحبوا من مصر (١٨٠٢م). واندلعت ثورة الصرب في أعقاب ذلك (١٨٠٤م)، واتسعت حركات المتغلبة من الزعماء المحليين هناك.

وشاء السلطان سليم الثالث القضاء على الأعيان العصاة والمتغلبة من الزعماء الآخرين، فطلب سَوْق جنود «النظام الجديد» إلى الروملي، متذرعاً بإخماد ثورة الصرب، وعندئذ احتشد الثوار في أدرنة، وانفجرت الحادثة التي عرفت في التاريخ العثماني باسم «وقعة أدرنة الثانية»، فقد نجح الثوار في إجبار الجيش على العودة، ومن ثَمَّ تحطيم هيبة النظام الجديد ونفوذ المؤيدين له (١٨٠٦م). وهنا تجاسر غير المؤيدين للتجديد ممن تأثرت مصالحهم فزادوا في طغيانهم، وسارعوا لاتخاذ التدابير المناهضة. وفي تلك الأثناء عادت السياسة العثمانية إلى الصداقة الفرنسية مرة أخرى، على الرغم من تضييق المخالفين، ثم اعتدى الروس على الحدود، فكان ذلك سبباً في اشتعال حرب جديدة (١٨٠٦م). ووقف الإنجليز إلى جانب الروس، فعبر أسطولهم مضيق الدردنيل، وشاؤوا تحقيق مطالبهم من خلال تهديد مدينة إستانبول (١٨٠٧م). ثم انسحب ذلك الأسطول في النهاية عندما لم يحقق نجاحاً. ومن ناحية أخرى قام مناهضو التجديد بتحريض جنود مدفعية المضيق (بوغاز طوپجى يماقلرى) وجعلوهم يتمردون

تحت زعامة رجل يدعى (قباقچى مصطفى)، وساقوهم إلى السراي. ونزولاً على مطالبهم قام السلطان بإلغاء جيش النظام الجديد، بل إنه لم يستطع إنقاذ نفسه من الخلع (١٨٠٧م). ولما حاول العلمدار مصطفى باشا إعادته إلى الحكم بعد عام بادر العصاة بقتله. ودُفن في ضريح والده بجانب «جامع لا له لى» (١٨٠٨م).

وكان السلطان سليم الثالث دمث الأخلاق وحاكماً عالي الهمة. ونشأ منذ صغره على حلم الفتح وتوسيع حدود الدولة، إلاّ أنه أدرك حقيقة الأوضاع قبل أن يمضي وقت طويل. وكان أقصى أمله أن يبني جيشاً على الطراز الأوربي، ولكنه على الرغم من حسن نياته، وعمله الدؤوب، وفكره المنفتح، ومتابعته بنفسه لأمور الدولة، إلاّ أنه حُرم من قوة العزيمة والإرادة، ومن فريق مصلح مستنير صادق النية، ولهذا لم ينجح في تحقيق آماله وأفكاره. وكان بارعاً في الموسيقا بحيث نجح في ابتكار مقام جديد فيها ووضع ألحاناً جميلة. كما كان يجيد الشعر والخط.

وزوجاته المعروفات هن: آفتاب سلطان ونفيزار سلطان وپاكيزه سلطان وطبعِ صفا سلطان وحُسْنُ ماه سلطان ونورِ شمس سلطان ورفك سلطان وزيب فر سلطان. ولم ينجب أولاداً.

مصطفى الرابع

سلطنته ١٨٠٧-١٨٠٨م

ولد عام ١٧٧٩م، ووالده هو السلطان عبدالحميد الأول، وأمه سنية پَرْوَر. وكان ألعوبة في أيدي مَنْ مكنوه من السلطة، فقبل كل مطالبهم،

السلطان مصطفى الرابع

وألغى «النظام الجديد»، ثم شرع يأمر بالقبض على كبار رجال التجديد وقتلهم. وقام مَنْ استطاع منهم الفرار من تلك الكارثة باللجوء إلى العَلَمْدَار مصطفى باشا أحد الأعيان في روسجق، وكان رجلاً أمياً، لكنه على درجة كبيرة من الفطنة. وقاموا هناك بمراجعة الموقف، ثم قرروا إعادة السلطان سليم الثالث إلى كرسي العرش. وفي تلك الأثناء كانت الحرب مشتعلة على الحدود مع الروس بغير جدوى، فعُقدت الهدنة معهم وتوقفت الحرب. وبينما الجيش عائد إلى إستانبول بادر العلمدار مصطفى باشا بتضليل الصدر الأعظم وخداعه، وجاء هو مع قواته إلى إستانبول. وفي أول فرصة داهم الثائر قباقجى في فنار الروملي وجعلهم يقتلونه. وبعد عدة أيام من قيامه بتقبيل يد السلطان في صحراء داود باشا بادر بحركة مفاجئة فحاصر «باب الباشا» والسراي، وبينما هو يطالب بإعادة سليم الثالث إلى الحكم أمر السلطان مصطفى الرابع بقتله وقتل الأمير محمود [الثاني] حتى يظل

هو وحيداً بغير منافس، فقُتل سليم، في حين نجا محمود من القتل، ومن ثَم خُلع مصطفى الرابع عن الحكم (١٨٠٨م). وبعد مرور شهرين أو ثلاثة وفي أثناء التمرد المناهض للعلمدار مصطفى باشا قام المتمردون بالهجوم على السراي، فخُنق السلطان المخلوع، ودُفن في مقبرة والده.

وكان مصطفى الرابع قاصر النظر، محروماً من الذكاء والدراية. وزوجاته المعروفات هن: ديلپذير سلطان وسَيّاره سلطان وپيكديل سلطان وشوق نور سلطان. وله ابنة وحيدة عُرفت باسم أمينة.

محمود الثاني

سلطنته ١٨٠٨-١٨٣٩م

ولد عام ١٧٨٤م، ووالده هو السلطان عبدالحميد الأول، وأمه نقشديل سلطان. وقد تولى الحكم بحركة العلمدار مصطفى باشا،

السلطان محمود الثاني

ولهذا منحه منصب الصدر الأعظم، كما جرى في الوقت نفسه عقد اتفاق (سَنَدِ اتفاق) حول مواصلة الإصلاحات بين الأعيان والحكومة والسلطان، ومساعدة بعضهم بعضاً في هذا الخصوص. وتحت اسم «السكبانية الجدد» (سكبانِ جديد) واستمراراً لحركة التجديد في الجيش بدأت أعمال التدريب لهؤلاء الجنود الجدد في ثكنتي لَوَنْد وسليمية. غير أن السلطان والمحيطين به لم يكونوا مرتاحين كثيراً لسند الاتفاق، كما شرع المعارضون الذين رضخوا للقوة في تحيّن الفرص. وفي حركة تمرد وقعت في الشهر الثالث من صدارة العلمدار مصطفى باشا قام المتمردون بمحاصرته في «باب الباشا» ثم قتلوه، كما هاجموا السراي أيضاً. وهنا بادر السلطان محمود الثاني بخنق السلطان المخلوع مصطفى الرابع، حتى يصبح الذكر الوحيد الباقي على قيد الحياة من أبناء آل عثمان، كما قدم للمتمردين بعض الوعود والتنازلات، مثل حل تشكيل «السكبانية الجدد» بقصد تهدئة المتمردين (١٨٠٨م). أما في الشؤون الخارجية فقد عُقدت معاهدة مع الإنجليز في «القلعة السلطانية» (١٨٠٩م)، في حين تقرر استمرار الحرب مع الروس، فلما توالت الهزائم أمامهم تم عقد صلح معهم أيضاً، وجرى التوقيع على معاهدة بوخارست (١٨١٢م). وكان التذمر قد بلغ الغاية في الأيالات المختلفة، وأخذت الدعوة السلفية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الجزيرة العربية في الاتساع والانتشار. وهنا جرى تكليف وَالي مصر محمد علي باشا بالسير إلى الحجاز وتصحيح الأوضاع

لصالح العثمانيين (١٨١٣م). ومع الدعاية الدينية التي رَوّج لها الروس أولاً، ثم الأفكار القومية التي جاءت بها الثورة الفرنسية بعد ذلك اندفع الرعايا غير المسلمين إلى المطالبة بالاستقلال، وهنا أخذت الكوارث تتلاحق واحدة تلو الأخرى. فقبل أن تنتهي ثورة الصرب هبّ اليونانيون للمطالبة بالاستقلال (١٨١٥م). ولكي تحول الدولة العثمانية دون تدخل الدول الكبرى سارعت بمنح الصرب بعض الامتيازات (١٨١٧م). وبعد مقتل تپه دلنلي علي باشا اتسع نطاق الثورة اليونانية، وأعلن ثوار المورة استقلالهم (١٨٢٢م). ولما وجدت الدولة العثمانية أنها عاجزة بقواتها عن إخماد الثورة طلبت العون من وَالي مصر محمد علي باشا، الذي لبى الطلب ولكن بشروطه. ومع الروس أيضاً جرى التفاهم حول نقاط الخلاف من خلال المفاوضات في آقكرمان (١٨٢٦م). وفي العام نفسه كان أوجاق الإنكشارية قد بلغ حالة لا ترجى إصلاحها، فتحقق القضاء على جنوده المتمردين دائماً، وإلغاء تشكيلاته فيما عُرف بالوقعة الخيرية. وبدأت الاستعدادات لتشكيل جيش جديد عُرف باسم «العساكر المنصورة المحمدية» (انظر: عساكر منصوره محمديه). وبينما كانت المسألة اليونانية على وشك الحل تدخلت كل من إنجلترا وفرنسا وروسيا، واتفقوا على بروتوكول لندن، وهو ما خلق وضعاً غاية في الصعوبة (انظر: لونذره معاهده لرى). وجرى إحراق الأسطولين العثماني والمصري في نَوَارين من قبل الدول الثلاث المتحالفة (١٨٢٧م)، وهنا أعلنت الدولة العثمانية الجهاد ضدهم. وردّ الروس على ذلك بشن الحرب (١٨٢٨م). ولما هُزم الجيش العثماني الذي كان لا يزال في طور التشكيل، وُقِّعت معاهدة صلح أدرنة (١٨٢٩م). ثم أعقب ذلك قيام الفرنسيين باحتلال الجزائر العربية، مستغلين اختلال الأوضاع في الدولة العثمانية (١٨٣٠م) (انظر: جزاير غرب اوجاغى). وعلى الجانب الآخر تذرع محمد علي باشا وَالي مصر بعدم تحقيق الوعود التي حصل عليها فقام بالتمرد، ودخل الأناضول بطريق فلسطين وسوريا. فكان السلطان محمود الثاني يحاول التفاهم معه من ناحية، ويدعو الروس من ناحية أخرى لمساعدته على واليه العاصي (١٨٣٣م). وفي النهاية حصل الاتفاق مع محمد علي باشا في كوتاهية، ومع الروس في مرفأ (خُنْكار إسكله سى) بإستانبول، وانفرجت الأمور بشكل مؤقت (انظر: خنكار إسكله سى معاهده سى / و/ كوتاهيه). وراح كل طرف - الحكومة العثمانية والوالي العاصي أيضاً - يبحث عن حل لتلك المشكلة بالشكل الذي يخدم مصالحه على حساب الطرف الآخر. وفي النهاية اشتبك الجيش المصري مع الجيش العثماني بجوار نزيب عام ١٨٣٩م، وانهزم العثمانيون. وقبل أن يصل الخبر مسامع السلطان محمود الثاني كان مرض السل قد أودى بحياته. ودُفن في ضريحه في «شارع الديوان» (ديوان يولى).

وكان محمود الثاني رجلاً وسيماً حاد الطباع، سريع الغضب، ميالاً قليلاً إلى سفك الدماء. وكان يتابع بنفسه الأمور التي أمر بها، ويضيق الخناق على رجال الدولة. وكان ذا عزيمة وإرادة، ويعد

أكثر السلاطين العثمانيين اقتداراً منذ السلطان مراد الرابع. وكان من أنصار التجديد والمؤيدين له بشدة، فقام بتغيير كل المؤسسات الباقية من عهد قديم، سواء من ناحية التنظيم والشكل أم من ناحية المسميات والمصطلحات، وسعى لإضفاء الطابع الغربي على أجهزة الدولة. وكان عهده على الرغم من الفشل السياسي يفيض بالحركة في مجال التجديد.

وزوجاته المعروفات هن: بَزْمِ عالم سلطان وفاطمة سلطان وخوشيار سلطان وكريمة سلطان ومثلي ناياب سلطان ونور تاب سلطان وپرتونيال سلطان وتريال سلطان وآشوب جان سلطان وآب رفتار سلطان وگل جمال سلطان وحُسن ملك سلطان ولبريز فلك سلطان ونَوْفيدان سلطان وپرستو سلطان وپرويز فلك سلطان وزرنگار سلطان. أما أولاده فهم: عبدالله وعبدالعزيز [من پرتَوْنيال] وعبدالحميد [اثنان] وعبدالمجيد [من بزم عالم] وأحمد [خمسة] وبايزيد وكمال الدين ومحمود ومحمد [اثنان] ومـراد ونظام الدين وعثمان وسليمان وعادلة وفاطمة [اثنتان] واسماء وأمينة وعايشة وعطية وزينب وشـاه وسالمة ومنيرة ومهرماه وخيرية [اثنتان] وحميدة [اثنتان] وخديجة.

السلطان عبدالمجيد

سلطنته ١٨٣٩-١٨٦١م

ولد عام ١٨٢٣م، ووالده هو السلطان محمود الثاني، وأمه السلطانة بَزْمِ عالم. وكان عند اعتلاء كرسي العرش يبلغ من العمر سبعة عشر عاماً،

السلطان عبد المجيد
(W.J. Edwards, Celsus Picture Library)

فإذا به يجد نفسه أمام حمل تنوء به الجبال. فقد قام أحمد باشا – وكأن هزيمة نزيب ليست كافية – بتسليم الأسطول العثماني لخصم الدولة محمد علي باشا وَالي مصر انتقاماً لنفسه من منح وظيفة الصدر الأعظم لمنافسه خسرو باشا. وبادر السلطان الشاب بإيعاز من رشيد باشا بإعلان ونشر «خط گلخانه» حتى يتمكن من تحقيق أفكاره وتسيير دولاب الدولة، ويسعى من خلال ذلك إلى كسب رضا الأهالي في الداخل وتعاطف الرأي العام في أوربا (انظر: گلخانه خط همايونى). والواقع أن مصر كانت قد تحولت إلى مسألة أوربية فقامت الدول الكبرى بحل تلك المسألة في لندن (انظر: لوندره معاهده لرى-٢)، كما أعقب ذلك وفي لندن أيضاً الاتفاق على قبول السيادة العثمانية على المضايق من جميع الدول، ووُضعت تلك

المسألة أيضاً على أسس دولية (انظر: لونده معاهده لرى-٣).

وهنا انكب السلطان الشاب على شؤون الإصلاح التي طالما تطلع إليها، غير أن اندلاع بعض الثورات في لبنان أولاً، ثم عمليات التضييق التي قام بها الروس والنمساويون بقصد إعادة المجريين والبولونيين الذين التجؤوا للدولة العثمانية نتيجة لحركات الثورة الأوربية (١٨٤٨م)، ثم في النهاية وقوع الثورة في الأفلاق والبغدان وقيام الروس باحتلالهما، وغير ذلك من الكوارث الجديدة قد عطلت حركة الإصلاح. ولكن دعم فرنسا وإنجلترا لخط گلخانه الهمايوني، وحل مسألة الأفلاق والبُغْدان بعقد معاهدة (بالطه ليمانى) (١٨٤٩م) مع الروس في إستانبول خفف من وطأة الأمور حيناً. فلم يمض وقت طويل على هذا الهدوء حتى شاء لويس نابليون في تلك الأثناء كسب تأييد الكاثوليك، بغية الظفر بمنصب الإمبراطور في فرنسا، فقام بمطالبة الدولة العثمانية ببعض الامتيازات في الأماكن المقدسة في القدس لصالح الكاثوليك. كما شاءت روسيا هي أيضاً ألا تعطي الفرصة للدولة العثمانية لتأخذ أنفاسها، فاستغلت الوضع، وفجرت بعض المشكلات الجديدة، بالتدخل لصالح الأرثوذكس، مطالبة بتنفيذ بعض شروط معاهدة قينارجه الصغرى. وظلت تتمادى في طلباتها، فلما كان الرفض هو الرد على إنذارها الأخير قامت باحتلال الأفلاق والبغدان، وردت عليها الدولة العثمانية بإعلان الحرب (١٨٥٣م). ودارت رحى الحرب البرية لصالح العثمانيين، في حين أُحرق الأسطول العثماني في سينوب. وهنا قام الفرنسيون والإنجليز بعقد تحالف مع العثمانيين، ثم أعلنوا الحرب على روسيا (١٨٥٤م)، ونقلوا ساحة القتال إلى شبه جزيرة القرم.

ولما وجد الروس أنهم فقدوا سواستبول طلبوا الصلح، وأمكن للمؤتمر الذي انعقد في باريس أن يعد معاهدة للصلح (١٨٥٦م) (انظر: باريس معاهده سى). وفي تلك الأثناء قام السلطان عبدالمجيد بإعلان «فرمان الإصلاحات» وهيأ مناخاً لصالح دولته، وحال بذلك دون بعض التدخلات (انظر: إصلاحات فرمانى).

وعلى الرغم من وقوع حادثة جدة (جده وقعه سى) (١٨٥٨م)، وقيام سوريا وفرنسا بانزال عساكرهم على جبل لبنان (١٨٦٠م) فإن الإصلاحات سارت في طريقها. غير أن استمرار عمليات الاقتراض من الأوربيين بعد بدايتها في أثناء الحرب مع الروس كانت سبباً في ازدياد النفوذ السياسي والاقتصادي لرأس المال الأوربي على الدولة العثمانية، كما أن سوء استخدام تلك القروض قد خلق نوعاً من السخط. وبدأت تجري بعض المحاولات السرية المناهضة للسلطان، ولا سيما بسبب إسرافه، وقبل أن تمضي عدة أشهر حتى توفي بمرض السل (١٨٦١م)، وجرى دفنه في ضريحه المجاور لجامع سليمية في إستانبول.

وكان السلطان عبدالمجيد طويل القامة، نحيفاً، تبدو على وجهه آثار المرض وبعض أثر خفيف من مرض الجدري. وكان خلوقاً مهذباً، وعلى درجة عالية من التربية، فلا يخذل أحداً ويتودد إلى الجميع. وكان يعرف اللغة الفرنسية، ويهوى

الموسيقا الإفرنجية. واضطر لعدم درايته بأمور الحكم والإدارة لترك ذلك لوزرائه. ولكن اعتقاده بأن وزراءه يعاملونه معاملة الشاب الغر كان سبباً في كدره الدائم. فقد كان يطمح بصدق لمواصلة الإصلاحات التي بدأها والده، إلاّ أن بُطْأه إلى درجة الضعف، وأسلوبه في استرضاء الآخرين حالا دون سيطرته على الأوضاع، وتسيير أمور الدولة بعزيمة وهمة. ومع كل ذلك فقد قطعت الدولة مرحلة جد مهمة في مجال القضاء والجندية والمعارف في عهد «التنظيمات الخيرية» الذي دشنه عبدالمجيد بخط گلخانه الهمايوني. وبهذه الحركة دخلت الدولة العثمانية عهد التنظيمات (١٨٣٩-١٨٧٦م) الذي يمثل إحدى صفحات «دور الانهيار» في التاريخ العثماني.

وزوجات السلطان المعروفات هن: ذرد ديل سلطان وگلستو سلطان وناوك مثال سلطان ونسرين سلطان ونكهت سزا سلطان وروسديل سلطان وثروت سزا سلطان وشمس نور سلطان وتيرمژگان سلطان وزين ملك سلطان وجيلان غار سلطان وگل جمال سلطان ونالانديل سلطان ونرگس سلطان ونَوْأثر سلطان وپرستو سلطان وسرفراز سلطان وشايسته سلطان وشوق افزا سلطان وورد جنان سلطان. أما أولاده فهم: عبدالحميد [من تيرمژگان] وأحمد [اثنان] وبهاء الدين وعبدالصمد وعابد وبرهان الدين وفؤاد ومراد [من شوق افزا] ونظام الدين ومحمد رشاد [من گل جمال] وسيف الدين ونور الدين وضياء الدين ووامق ومحمد وحيد الدين [من گلستو] ورشدي وبديهة وعلية وسليمان وجميلة وبهية وبهيجة وخديجة وفهيمة [اثنتان] وفاطمة ومنيرة ومقبلة وموهبة ومديحة وزكية وشهيمة وسنيحة وسميحة وسامية وصبيحة ورقية ورفيعة ونيرة ونعيمة ونائلة.

السلطان عبدالعزيز

سلطنته ١٨٦١-١٨٧٦م

ولد عام ١٨٣٠م، ووالده هو السلطان محمود الثاني، ووالدته پرتونيال سلطان. ولم يكد يعتلي عرش الحكم حتى واجهته أحداث الجبل الأسود (١٨٦١-١٨٦٤م)، والأفلاق والبغدان (١٨٦١-١٨٦٦م)، ثم أعقبتها أحداث صربيا (١٨٦٢-١٨٦٧م). ولما انهزم أهل الجبل الأسود في الحرب تحسنت الأوضاع لصالح العثمانيين. أما حوادث الأفلاق والبغدان فقد تحققت السيطرة عليها ببعض التنازلات التي منحت بعد زيارة الأمير المنتخب لإستانبول. أما الأوضاع في صربيا فقد جرت تسويتها بالتخلي عن بلغراد بعد

صورة للسلطان عبد العزيز التقطها الأخوة عبد الله فرير ١٨٦٨م

مفاوضات طويلة. غير أن الثورات المستمرة منذ سنوات في جزيرة كريت، ثم رغبة اليونان في ضم تلك الجزيرة إلى أراضيها خلقت أوضاعاً صعبة جديدة (١٨٦٦-١٨٦٨م). وتوجه الصدر الأعظم عالي باشا بنفسه إلى الجزيرة، وقام بعدد من الإصلاحات، ومنحهم بعض الامتيازات، ثم قام بعد ذلك بمفاوضات مع اليونانيين. وفي النهاية عند ما اقتنعت الدول الأوربية بأحقية العثمانيين في المؤتمر الذي عقد معها انحلت المشكلة من تلقاء نفسها.

وفي خضم هذه الحوادث التي أثارتها الأفكار القومية في منطقة البلقان كان إسماعيل باشا وَالي مصر يسعى لانتزاع امتيازات جديدة من الباب العالي، بل ونجح في الحصول على لقب «الخديو» وفرض أحد التعديلات على نظام الوراثة في مصر بما يخدم مصالحه. ولكنه عند ما أقدم على بعض التصرفات التي تتعدى حدوده، مثل مجالات الاقتراض الأجنبي وشراء سفن حربية بغير استئذان، فضلاً عن قيامه بدعوة بعض الحكام الأجانب لحضور افتتاح قناة السويس جعل الصدر الأعظم عالي باشا يسارع بالتدخل، ويرغمه على قبول القيود التي وضعها الباب العالي. فجرى شراء سفن مصر الحربية، وألغيت صلاحيات الوالي في عقد الاتفاقيات والاقتراض الخارجي.

ونتيجة للدعاية للجامعة السلافية التي سعى لها الروس في البلقان، كان البلغار يطالبون بإقامة بطريرقية (اكسارخلق) مستقلة عن بطريرقية الروم منذ مدة طويلة، فقُبلت مطالبهم (١٨٧٠م). وعلى هذا النحو تكون تلك الملة أيضاً قد خطت خطوة نحو الحكم الذاتي. ولما اختل التوازن بين الدول الأوربية نتيجة لهزيمة فرنسا أمام پروسيا بادرت روسيا بالتحرك، فصرحت أنها لا تعترف ببعض القيود التي فرضتها عليها معاهدة باريس فيما يتعلق بالبحر الأسود. واجتمع لذلك مؤتمر لندن، ولم يجد العثمانيون أمامهم إلاّ الرضوخ (انظر: لوندره معاهده لرى-٤). ومع الفراغ الذي ظهر بوفاة عالي باشا وفؤاد باشا، ثم تأثير الأحداث الأخيرة كان لا بد من تغيير في السياسة العثمانية، فبدأ العثمانيون في خطب ود الروس. حتى إن محمود نديم باشا ذهب بعيداً في ذلك الاتجاه، حتى أصبح وكأنه يتحرك تبعاً لأهواء السفير الروسي. وعظم حجم القروض من الخارج، حتى أصبح أمر سدادها مستحيلاً. وسواء كان بسبب الصداقة مع الروس أم بسبب الوضع الاقتصادي بدأ يسود جو من السخط العام في البلاد، ثم لم تلبث أن صاحبته الثورات التي اندلعت في البوسنة والهرسك نتيجة للتحريض الروسي. ولم تمض مدة طويلة حتى شارك البلغار أيضاً في ذلك. فلما قتل اثنان من القناصل الأجانب في حادثة وقعت في سلانيك أقدمت الدول الكبرى على تقديم مذكرة للباب العالي تهدده وتطالبه بمطالب فادحة. وهنا جرى خلع السلطان الذي لم يعد محبوباً، لا من الأهالي ولا من رجال الدولة (١٨٧٦م). وحُدِّدت إقامته أولاً في سراي طوپ قاپى، ثم نقل بناء على رغبته للإقامة في أحد قصور فريه (انظر: فرعيه سرايلرى). ولم تمض عدة أيام على السلطان المخلوع حتى انتحر ليتخلص من ذلك الوضع الذي مس كرامته. ودُفن في ضريحه

بجوار والده محمود الثاني في «شارع الديوان».

وقد تميز السلطان عبدالعزيز بوجه ترتسم عليه معاني التحكم والغرور، وببدن ندر وجوده بين أفراد آل عثمان، فقد كان رجلاً قوي البنية صحيح البدن ذا أبهة. وتلقى تعليماً شرقياً متواضعاً، وكان غليظ الصوت، يهش للمديح والنفاق كما يهش لقول الصدق. وكان يفهم في الموسيقا، ويجيد العزف على آلاتها، كما كان يمارس فن الخط وفن الرسم. وكان أعظم ما يهواه أن يشهد عراك الكباش وعراك الديكة ورياضة المصارعة. وقد أحبه الناس كثيراً عندما كان أميراً، وتوسموا الخير فيه عندما اعتلى العرش. لكنه مع مرور الوقت أصبح مغروراً مستبداً يريد تسيير الأمور بلا قيد ولا شرط، وظهر أنه مسرف يتحرك تبعاً لهواه؛ وهذا أصاب الناس بإحباط عميق. وكان السلطان عبدالعزيز أول حاكم من آل عثمان يخرج لزيارة الدول الأجنبية، وإن كانت النتيجة المأمولة من تلك الزيارات غير إيجابية؛ إذ أدت إلى زيادة إسرافه وحرصه على الظهور بكل مظاهر العظمة والأبهة.

وزوجاته المعروفات هن: دُرُّ نَوْ سلطان وگوهر سلطان وأدا ديل سلطان وحيران ديل سلطان ونسرين سلطان. أما أولاده فهم: عبدالمجيد ومحمود وجلال الدين ومحمد سليم ومحمد سيف الدين ومحمد شوكت وفاطمة وأسماء وأمينة ويوسف عز الدين وصالحة ونظيمة.

مراد الخامس

سلطنته مايو – أغسطس ١٨٧٦م

ولد عام ١٨٤٠م، ووالده هو السلطان

السلطان مراد الخامس

عبدالمجيد، ووالدته شوق افزا سلطان. وقد اعتلى عرش الدولة العثمانية في ظروف جد حساسة، فمع أن سحق الثوار البلغار كان أمراً سهلاً فقد تقدمت صربيا والجبل الأسود المحرضتان على الثورة في البوسنة والهرسك بمطالب كشفتا فيها عن نياتهما الحقيقية، ولما لم يقبل الباب العالي تلك الطلبات أعلنوا الحرب على العثمانيين [شهر يوليه]. واستطاع الجيش العثماني هزيمة صربيا، وهو ما دفع روسيا والدول الأخرى للتدخل، وعُقدت هدنة. وعلى الجانب الآخر فإن مراد الخامس مع التوتر والهياج الذي عاشه نتيجة تعاونه قبل الجلوس مع الذين أصدروا القرار بخلع السلطان عبدالعزيز ثم إجلاسه قبل يوم من التاريخ المقرر قد هزّ أعصابه كثيراً حتى ظهرت عليه علامات الاختلال العقلي منذ اليوم الأول للبيعة. ثم سماعه لخبر انتحار السلطان

المخلوع، ثم طريقة الذين أتوا به إلى السلطة، هؤلاء الأشخاص الذين لا يوجد بينهم أي توافق في الرأي حول الأمور المقرر إنجازها، وما كان يفعله كل واحد منهم لفرض رأيه عليه كانت أموراً جعلت عقله يفلت من زمامه تماماً. وبعد معرفة رأي الأطباء المدعوين من الخارج خُلِع مراد الخامس (١٨٧٦م). وأمضى حياته بعد ذلك تحت المراقبة في قصر چراغان. ولما توفي بمرض الديزنطاريا دفُن في مقبرة والدته شوق أفزا قادين أفندي بجوار جامع الوالدة الجديدة في (أمين أوكى) [٢٩ أغسطس ١٩٠٤م].

وكان مراد الخامس قصير القامة، قوي البنية، هادئ السمات، تدل عيناه البراقتان الجميلتان على حب الخير والذكاء. وكان متفتح الفكر، يؤيد الديمقراطية، لكنه كان مفرط الحساسية ضعيف الإرادة. وقد تلقى تعليماً تقليدياً وغربياً على السواء، فكان يأخذ دروساً في البيانو واللغة الفرنسية، وشارك السلطان عبدالعزيز في رحلته إلى أوربا، وعرف آنذاك مدى فائدة اللغة الأجنبية، وذاعت شهرته، بفضل إجادته لتلك اللغة. ويقال إنه شفي تماماً مع العلاج الذي راح يتلقاه سراً بعد خلعه. وقد وقعت بعض المحاولات السرية والعلنية لإعادته إلى الحكم قام بها علي سعاوي وغيره.

وزوجاته المعروفات هن: جانان يار سلطان وألارو سلطان (موهبه) وفيليزتن سلطان وگوهري سلطان وميل ثروت سلطان ورفتار ديل سلطان ورسان سلطان وشايان سلطان وتران ديل سلطان. أما أولاده فهم: محمد وصلاح الدين وسيف الدين وسليمان وعلية وفاطمة وخديجة وفهيمة.

عبدالحميد الثاني

سلطنته ١٨٧٦-١٩٠٩م

ولد عام ١٨٤٢م، ووالده هو السلطان عبدالمجيد، ووالدته تير مژگان سلطان. وعندما

السلطان عبد الحميد الثاني

اعتلى سدة الحكم كانت الأوضاع جد مضطربة، فالثورات مشتعلة في البوسنة والهرسك وصربيا، وكانت الحرب ما تزال مستمرة بكل وخامتها ضد صربيا والجبل الأسود اللتين أعلنتا الحرب على الدولة العثمانية في زمن السلطان مراد الخامس. وفي الوقت الذي أُعلن فيه انتصار الجيش العثماني على الصرب رضخت الدولة العثمانية لقبول عقد مؤتمر اقترحته إنجلترا في إستانبول لدراسة الانذار الذي قدمته روسيا المحرض الأول لتلك الثورات والحروب، وتناول المسألة الشرقية من جديد (انظر: ترسانه قونفرانسى). وفي أثناء قيام السلطان عبدالحميد بافتتاح المؤتمر أعلن قيام المشروطية [الحياة النيابية] التي وعد بتحقيقها

(١٨٧٦م). وعلى الرغم من أن عبدالحميد أدرك أنه لن يجد ظهيراً قوياً وعلنياً ضد تهديدات الحرب من روسيا التي تهدف إلى زيادة نفوذها في البلقان، وأنه لن يستطيع الدفاع عن حقوق الدولة وأراضيها اعتماداً على قوتها الذاتية وحدها إلا أنه وضع نصب عينيه شرف الدولة وكرامتها ومكانته كحاكم، فرُفضت الشروط التي وضعها المؤتمر. وحدث في أثناء ذلك عزل الصدر الأعظم مدحت باشا وإبعاده خارج البلاد. ولكنه برغم ذلك سمح بإجراء الانتخابات التي وَعَدَ بها ودعا مجلس المبعوثان للاجتماع. ولكي يحول دون إعلان روسيا الحرب قام بإحالة قرارات المؤتمر الذي انعقد في لندن بدعوة من إنجلترا إلى المجلس لدراستها. ولما رُفضت تلك القرارات ورفض طلب روسيا أعلنت الأخيرة الحرب، وشاركتها فيها حليفتها رومانيا (١٨٧٧-١٨٧٨م) فضلاً عن العمليات التي كان يقوم بها البلغار والصرب وسكان الجبل الأسود. ومع قيام الجيوش العثمانية بتحقيق بعض الانتصارات المحدودة إلاّ أن رغبة السلطان في إدارة العمليات العسكرية بأوامر يصدرها من السراي أدت إلى الهزيمة على جبهات الروملي والأناضول، وكانت النتيجة عقد معاهدة آياستفانوس التي فرضت شروطاً جد ثقيلة على العثمانيين (انظر: آياستفانوس معاهده سى). ولكن لاعتراض إنجلترا على تلك المعاهدة واشتراك النمسا في ذلك، ثم حركة ألمانيا شبه التوسطية، عُقِدَ مؤتمر في برلين، وهو الذي أسفر عن عقد معاهدة برلين (١٨٧٨م). وفي هذه المعاهدة الجديدة جرى تحجيم المكتسبات التي حصلت عليها روسيا وحلفاؤها البلقانيون، وفي مقابل ذلك قدمت الدولة العثمانية بعض التنازلات لمن ساعدوا على عقد المؤتمر وبعض الأطراف المحايدة. وعلى هذا النحو حصلت النمسا/ المجر على حق احتلال البوسنة والهرسك لمدة مؤقتة، وحصلت اليونان على جزء من تساليا، بل إن إيران نفسها حصلت على قطعة من الأرض. أما إنجلترا فكانت في الأيام التي سبقت عقد المؤتمر قد نجحت في التوقيع مع العثمانيين على تحالف دفاعي شريطة احتلال قبرص، فقامت بانتزاع تلك الجزيرة منهم (انظر: قبرص). وبعد مرور عدة سنوات راحت تتلاحق الكوارث واحدة تلو الأخرى، إذ قام الفرنسيون باحتلال تونس (١٨٨١م)، واحتل الإنجليز مصر (١٨٨٢م)، في حين قامت بلغاريا باحتلال ولاية الروملي الشرقية (١٨٨٥م). وبرغم ذلك فقد اكتفى السلطان بالاحتجاجات غير المؤثرة متجنبا اتخاذ تدبير فعال. ولكنه عندما رأى اليونان تحرض على الثورة في جزيرة كريت لم يتردد في إعلان الحرب عليها (١٨٩٧م). وعلى الرغم من انتصار الجيش العثماني فقد أجبرت الدولُ الكبرى الدولة العثمانية على قبول احتلال الجزيرة والحكم الذاتي لها.

وعند أواخر الحرب الروسية قام السلطان عبدالحميد بتعطيل مجلس المبعوثان، ورافق ذلك بعض الاخفاقات في الداخل والخارج، وهو ما أدى إلى ظهور معارضة سرية ضده. ونجحت هذه المعارضة - عقب مفاوضات ريفال بين الدول الكبرى - في الضغط على السلطان لإعادة العمل بالقانون الأساسي [الدستور] (١٩٠٨م)، بأن زادت من نشاطها، ولا سيما بعد أن رأت

تأهب تلك الدول للتدخل من جديد في شؤون الدولة. غير أن عدم تحقق النتيجة المرجوة من ذلك التغيير، وقيام النمسا/ المجر بضم البوسنة والهرسك، ومطالبة المجلس الوطني في جزيرة كريت بالاتحاد مع اليونان، ثم إعلان بلغاريا عن استقلالها قد خلق كل ذلك نوعاً من السخط العام. وفي النهاية تفجرت «واقعة ٣١ مارس»، وعقب إخماد الحادثة والسيطرة على الموقف (انظر: حركت أوردوسى) خُلع السلطان عبدالحميد المعروف باتجاهه المحافظ (١٩٠٩م)، وأرسل إلى المنفى في سلانيك داخل قصر علاء الدين، ثم نقل بعد ذلك إلى إستانبول عند اندلاع حرب البلقان، وحددت إقامته في سراي بكلربكى (انظر: بكلر بكي سرايى). ولما توفي السلطان المخلوع باحتقان الكبد دُفن في مقبرة محمود الثاني في «طريق الديوان» (١٩١٨م).

وكان السلطان عبدالحميد الثاني متوسط القامة، غليظ الصوت ولكنه متناغم، وله نظرات عميقة نافذة، تشعر بالعظمة في حركاته وتأثيره على محدثه. وكان مهذباً ذا تربية عالية، لا يقدم على توبيخ أحد، وقادراً على التأثير على محدثيه، قوي الإرادة ذكياً سريع البديهة، كما كان في الوقت نفسه أسير الأوهام إلى درجة الإفراط. يعشق الموسيقا الغربية، ويهوى حرفة النجارة. وفي مجال السياسة الخارجية لم يكن يثق في الإنجليز والفرنسيين، فحاول الاقتراب من ألمانيا ليخلق بذلك نوعاً من التوازن، حتى نجح خلال مدة حكمه في المحافظة على كيان الدولة. وبرغم الضائقة المالية وزيادة وطأة الديون الخارجية وإقامة لجنة الديون العمومية، فإنه نجح في نشر المعارف وإقامة السكك الحديدية. ومع جلوس السلطان عبدالحميد على العرش تبدأ فصول المشروطية التي تشكل آخر الصفحات في «دور الانهيار» في تاريخ الدولة العثمانية.

محمد الخامس (رشاد)

سلطنته ١٩٠٩-١٩١٨م

ولد عام ١٨٤٤م، ووالده هو السلطان عبدالمجيد، ووالدته گل جمال سلطان. وكان

السلطان محمد رشاد الخامس

عهده عهد الأزمات والحروب المتلاحقة، فقد فجر الألبان أولاً ثورتهم، فسار عليهم الجيش العثماني وأخمدها. وبعد مدة قصيرة قام محمد رشاد بزيارة تلك البلاد، غير أن انتشار تيار الفكر القومي في البلاد العربية كان سبباً في وقوع

كـوارث جديدة في تلك الجهات. واستغلت إيطاليا ذلك فلم تتردد في الهجوم على طرابلس الغرب (انظر: طرابلس غرب). وعلى الرغم من صمود الجيش العثماني هناك بشكل جيد ونجاحه في حصر قوات الخصم في المناطق الساحلية، إلاّ أن حـروب العثمانيين في منطقة البلقان أجبرتهم على عقد معاهدة أوشي مع الإيطاليين، واضطروا بموجبها للتخلي عن طرابلس وبنغـازي (١٩١٢م). وبتشجيع من الروس قامت بلغاريا وصربيا والجبل الأسود واليونان بالتفاهم فيما بينها وقدمت للدولة العثمانية بعض المطالب حول مقدونيا. فلما رفضت الدولة مطالبها بادرت بإعلان الحرب عليها (١٩١٢م). ولم يكن الجيش العثماني مستعداً لتلك الحرب من أي جانب، فكانت النتيجة هزيمته فيها. فتقدم البلغار وزحفوا حتى وصلوا چتالجه. وعلى ذلك اجتمع مؤتمر للصلح في لندن (انظر: لوندره معاهده لرى- ٥). ولم تكد المفاوضات تصل إلى نهايتها حتى اشتعلت الحرب فيما بين المتحالفين البلقانيين. فاستغل العثمانيون تلك الفرصة واستعادوا أدرنة، وانتهت الحرب بعقد معاهدات جديدة في بوخارست وأثينا وإستانبول (١٩١٣م)، ولكن مع ضياع كل منطقة الروملي من أيدي العثمانيين إلاّ أدرنة. ولم تكد الدولة العثمانية تشرع في عمليات إصلاح الجيش والأسطول حتى اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى. ونتيجة لنفوذ وقوة بعض رجال الدولة العثمانية عُقِدَ تحالف مع ألمانيا، ثم أعقبه دخول الدولة في الحرب (١٩١٤م). وانتقلت الجيوش العثمانية للهجوم في القوقاز ومنطقة السويس، إلاّ أنها هزمت وانسحبت، ثم نجحت في صد هجوم القوات المعادية على چناق قلعه. وانسحب الروس من الحرب لقيام الثورة البلشفية، وعُقدت معهم معاهدة (برست – ليتوفسك) (١٩١٨م). وعلى ذلك استعاد العثمانيون قارص وأردهان وباطوم، وهو ما خلق فرحاً عاماً في البلاد. إلاّ أن الأوضاع كانت سيئة جداً على جبهة سوريا وعلى جبهة العراق التي فتحها الإنجليز. وقبل أن يعرف السلطان نتيجة الحرب مرض ومات بعد مدة قصيرة، ثم دفن في الضريح الذي أقامه لنفسه في (أيوب) (١٩١٨م).

وكان السلطان محمد رشاد درويشاً بطبيعته، مهذباً، دمث الأخلاق مراعياً للخواطر، حليماً شفوقاً، يحترم إلى أقصى حد تقاليد وأصول التشريفات في السراي، لكنه كان ضعيفاً عاجزاً. ولم يكن يطمح إلى شيء قط، ولعل حياة الانغلاق والرعب الطويلة التي اضطر لتحملها في عهد أخيه عبدالحميد الثاني هي التي قتلت فيه القدرة على المبادرة والمحاولة. والواقع أن صلاحيات الحكم كان قد جرى تقليصها مع إعلان الحريات العامة، ثم أضيف إلى ذلك ما كانت تمارسه جميعية الاتحاد والترقي التي أتت به إلى السلطة من ضغوط قد قضت على ما كان له من سلطة في شؤون الحكم. ومع كل ذلك كان يلقى احتراماً عظيماً من المحيطين به، وحباً كبيراً من الأهالي ورجال الدولة على السواء. وكان تعليمه تقليدياً على الطريقة الشرقية، يعرف الفارسية جيداً، وأحاسيسه الدينية جد قوية، وينتسب للطريقة المولوية.

وزوجاته المعروفات هن: دُر عدم سلطان وكامورس سلطان ومهرنگيس سلطان. أما أولاده

فهم: محمود ونجم الدين ومحمد ضياء الدين وعمر حلمي ورفيعة.

محمد السادس (وحيد الدين)

سلطنته ١٩١٨-١٩٢٢م

ولد عام ١٨٦١م، ووالده هو السلطان عبدالمجيد، ووالدته گلستو سلطان. وعندما

محمد وحيد الدين السادس آخر سلاطين العثمانيين

اعتلى العرش كانت الجيوش العثمانية وجيوش الدول المتحالفة معهم تعاني الهزيمة على مختلف الجبهات، وفي حالة الانسحاب والتراجع. ولما طلبت حكومات النمسا/ المجر وبلغاريا الصلح مع ألمانيا قام السلطان العثماني هو أيضاً بمراجعة الإنجليز، وعُقدت هدنة مندروس (١٩١٨م). وعلى الرغم من احتواء تلك الهدنة على شروط جد وخيمة فإنها قوبلت بالأمل في تحقيق صلح حقيقي. غير أن نوايا المنتصرين قد تكشفت على حقيقتها عندما حاولوا الاستفادة من مرونة نص الهدنة عقب احتلالهم للمضايق، فأقاموا قاعدة عسكرية في إستانبول. وفي كل يوم كانوا يقومون باحتلال جزء من البلاد بذريعة من الذرائع. وإزاء هذا الوضع المشين الذي واجهه السلطان، وخوفاً من اتهام الغالبين له بأنه مجرم حرب، وخوفه أيضاً على عرشه، فضّل التحرك بالشكل الذي لا يغضبهم، أي أنه آثر اتباع سياسة المهادنة.

ونزولاً على رغبة الحلفاء قام بفسخ مجلس المبعوثان، وتعيين الداماد فريد باشا لمنصب الصدارة العظمى. ولم يكن قيام اليونانيين باحتلال إزمير (١٩١٩م) وقيام الحلفاء باحتلال إستانبول (١٩٢٠م) بالشيء الذي حرك السلطان أو حرّك الصدر الأعظم. فلم يفكرا في المقاومة حتى النهاية أو التخلي عن مواقعهما، وإنما كانا يعتقدان أن الرضوخ لمطالب الخصم سوف يحمي الدولة، ومن ثَمَّ يضمن استمرار السلطنة. ولما نجحت المقاومة في طرد اليونانيين في النهاية لم يعد هناك شخص يقف إلى جانب السلطان. وعندئذ لم يجد أمامه إلاّ أن يغادر البلاد على إحدى سفن الإنجليز (١٩٢٢م). وقد نقله الإنجليز أولاً إلى مالطة، لكنه اعتقد ان تعاطف العرب معه، ومساعدة الإنجليز له، قد تساعده على الاحتفاظ بالخلافة، فتوجه إلى مكة بدعوة من الملك حسين. ولما لم تثمر جهوده شيئاً توجه إلى سان ريمو في إيطاليا واستقر بها. وقد توفي هناك (١٩٢٦م) ثم نقل جسمانه بصعوبة ومشقة بالغتين إلى دمشق، ودفن في فناء جامع السلطان سليم هناك. وهو السلطان العثماني الوحيد الذي بقي قبره خارج تركيا.

وكان محمد السادس عصبي المزاج حاد الطباع، لكنه كان يهدأ سريعاً، وكان متطيراً سريع البديهة، لا يرتاح للقيل والقال كتوماً. وكان مهذباً في التعامل مع كل المحيطين به، ولكنه في الوقت نفسه كثير الأوهام والتردد وانتهت بانتهاء حكمه دولة آل عثمان التي استمرت ستة قرون.

وزوجاته المعروفات هن: أمينة نازك أدا سلطان وانشراح سلطان ومودت سلطان ونَوّارة سلطان ونَوْزَاد سلطان. أما أولاده فهم: ارطغرول محمد وفاطمة علوية وفنيرة ورقية وصبيحة.

وعقب مغادرة السلطان محمد وحيد الدين للبلاد انتُخب عبدالمجيد أفندي ابن عبدالعزيز [من حيران ديل سلطان] ليكون خليفةَ المسلمين من قبل مجلس الأمة التركي، فلما ألغيت الخلافة هي الأخرى عام ١٩٢٤م، وأجبرت العائلة المالكة على مغادرة البلاد غادروها جميعاً، وخرجوا من تركيا.

عثمانلى بنقه سى باصقينى = مداهمة البنك العثماني

OSMANLI BANKASI BASKINI

حركة قام بها المسلحون الأرمن على البنك العثماني في غَلَطَه عام ١٨٩٦م بقصد لفت أنظار الناس والرأي العام العالمي لقضية الأرمن. ولأن الجهات المسؤولة كانت تعلم مسبقاً بما ينوي عليه المسلحون فقد قُبض عليهم في مكان الحادث.

عثمانلى خاندانى = العائلة المالكة العثمانية

OSMANLI HANEDANI

هي السلالة الحاكمة والبيت الذي ينحدر من نسل عثمان الأول الذي أسس الدولة العثمانية التركية. وقد بلغ عدد السلاطين الذين حكموا هذه

ضريح عثمان الغازي في بورصة

الدولة من سلالة آل عثمان ٣٦ سلطاناً، وتولى بعضهم الحكم مرتين، ولهذا تبلغ عدد مرات تبدل السلطنة ٣٩ مرة، إلاّ أن الخليفة الأخير عبدالمجيد أفندي لم يتول السطنة، ولهذا فإنه لا يدخل ضمن عدد السلاطين الذين حكموا. أما السلاطين الذين حكموا مرتين فهم: مراد الثاني (١٤٢١-١٤٤٤م/ ١٤٤٦-١٤٥١م)، ومحمد الفاتح (١٤٤٤-١٤٤٦م / ١٤٥١-١٤٨١م)، ومصطفى الأول (١٦١٧-١٦١٨م / ١٦٢٢-١٦٢٣م). وهناك بعض المصادر تدرج سليمان چلبي وموسى چلبي من أبناء السلطان بايزيد الصاعقة ضمن قائمة السلاطين، فيما عرف في التاريخ العثماني بعهد الفترة (فترت دورى) الذي تناحر فيه الأبناء على الحكم، واستأثر كل واحد منهم بحكم جزء من أراضي الدولة، حتى انتصر عليهم چلبي محمد واستحق السلطنة. ولأجل هذا يرتفع عدد السلاطين في تلك المصادر إلى (٣٨)، وهو الأمر الذي يفتقر إلى الشرعية. ولم يحمل السلاطين

الثمانية الأوائل من مجموع ستة وثلاثين سلطاناً لقب الخلافة الإسلامية، في حين حملها الثمانية والعشرون الآخرون مع منصب السلطنة. وعندما ندرج اسم الخليفة الأخير وهو عبدالمجيد أفندي ضمن هؤلاء فإن العدد يرتفع إلى تسعة وعشرين خليفة. ومنذ عثمان الأول (١٢٩٩م) حتى إلغاء السلطنة العثمانية (١٩٢٢م) فإن عدد بطون السلاطين الذين تعاقبوا على الحكم خلال تلك المدة يبلغ (٢١) بطناً. فقد انتقل إرث السلطنة من حكم عثمان الأول حتى حكم أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) من الأب إلى الابن خلال حكم السلاطين الأربعة عشر الأوائل، كما هو الحال في أوربا طبقاً لقاعدة [من الأب إلى الابن]. ولكن من مصطفى الأول (١٦١٧م) حتى محمد السادس (وحيد الدين) (١٩١٨-١٩٢٢م)، أي على مدى حكم ٢٢ سلطاناً، يتولى الحكم أكبر الذكور سناً في العائلة، طبقاً لقاعدة الأكبر والأرشد. وبسبب هذه القاعدة تولى الحكم منهم (١٥) سلطاناً كانوا إخوة وأبناء عمومة. كما أن هناك ١٣ سلطاناً من ٣٦ سلطاناً تتشابه أسماؤهم فيما بينها، وهناك أورخان وإبراهيم وعبدالمجيد وعبدالعزيز بمجموع شخص واحد لكل اسم. وهناك بايزيد وسليمان ومحمود بمجموع شخصين لكل اسم. وهناك عثمان وسليم وأحمد بمجموع ثلاثة أشخاص لكل اسم. وهناك أربعة باسم مصطفى، وخمسة باسم مراد، وستة باسم محمد. مع الإشارة أيضاً إلى أننا إذا أضفنا اسم الخليفة الأخير عبدالمجيد أفندي فإن العدد يرتفع إلى اثنين، ويرتفع المجموع إلى ١٤ سلطاناً تتشابه أسماؤهم فيما بينها. وقد عُـرف عشرون من السلاطين بألقاب وصفات مختلفة على ألسنة الناس، أو وصفتهم بها المصادر؛ فهناك عثمان وأورخان اللذان عرفا بلقب (غازى) أي مجاهد، وهناك مراد الأول الذي عُرف بلقب (خداوَنْدكار)، أي الحاكم الآمر. وهناك بايزيد الأول الذي عرف بلقب (يلديرم)، أي الصاعقة. ومحمد (چلبى)، أي الأصيل والنبيل؛ ومحمد الثاني (فاتح)؛ وبايزيد الثاني (ولى)؛ وسليم الأول (ياووز)، أي الحاسم القاطع؛ وسليمان الأول (قانوني) الذي عُرف في المصادر الأوربية بلقب MAGNİFİCENT وترجمتها المصادر التركية بلقب (محتشم)؛ وسليم الثاني الذي عرف بلقب (صـارى)، أي الأصفر، ولقب (سرخوش)، أي السكير؛ ومحمد الثالث (اگرى فاتحى)، أي فاتح اگري؛ ومصطفى الأول (ديوانه)، أي المجنون؛ وعثمان الثاني (گنج)، أي الشاب؛ ومراد الرابع (بغداد فاتحى)، أي فاتح بغداد، ولقب (ظالم)؛ وإبراهيم (دلى)، أي المجنون؛ ومحمد الرابع (آوجى)، أي الصياد؛ وسليم الثالث (حليم)؛ ومحمود الثاني (عدلى) وهو لقبه ومخلصه الشعري؛ وعبدالعزيز (پهلوان)، أي المصارع؛ وعبدالحميد الثاني الذي وصفه معارضوه بالسلطان الأحمر أو الدموي (قيزل سلطان)، في حين وسَمَه مؤيدوه بالخاقان الأعظم (أولو خاقان). ويبقى عدا هؤلاء ستة عشر سلطاناً عُرفوا فقط بترتيب الاسم، يعني فلان الأول والثاني وهكذا. وهناك عدد من السلاطين تلقوا منذ ولايتهم للعهد قدراً رفيعاً من التعليم والتحصيل، ونشأ أغلبهم على قرض الشعر ابتداءً من السلطان

مراد الثاني، واستخدموا في شعرهم مخلصهم الشعري، كما هي العادة في أدب الديوان التركي. فقد عرف مراد الثاني بمخلص (مرادى)، والفاتح بمخلص (عونى)، وبايزيد الثاني بمخلص (عدلى)، وسليم الأول بمخلص (سليمى)، والقانوني بمخلص (محبى)، وسليم الثاني بمخلص (سليمى)، ومراد الثالث بمخلص (مرادى)، ومحمد الثالث بمخلص (عدلى)، وأحمد الأول بمخلص (بختى)، وگنج عثمان بمخلص (فارسى)، ومراد الرابع بمخلص (مرادى)، ومصطفى الثاني بمخلص (إقبالى)، وأحمد الثالث بمخلص (بختى)، ومحمود الأول بمخلص (سبقتى)، ومصطفى الثالث بمخلص (جهانگير)، وسليم الثالث بمخلص (إلهامى)، ومحمود الثاني بمخلص (عدلى). وكان محمد الخامس من السلاطين الشعراء أيضاً، إلا أنه استخدم اسمه الثاني (رشاد) الذي نراه في قصيدته المعروفة باسم (چناق قلعه). وهناك ستة سلاطين دفنوا في مدينة بورصة من عثمان الأول حتى مراد الثاني، في حين دفن الآخرون في مدينة إستانبول، إلاّ محمد السادس آخر السلاطين الذي دفن في دمشق، أما قبر الخليفة عبدالمجيد أفندي فهو في المدينة المنورة. وتدلنا المصادر التاريخية على أن أطول السلاطين عمراً قبل فتح إستانبول (١٤٥٣م) هو أورخان الغازي الذي مات في سن الثامنة والسبعين، أما أطولهم عمراً بعد فتح إستانبول فهو عبدالحميد الثاني الذي عَمّر ستة وسبعين عاماً. وكان عثمان الثاني هو السلطان الذي قُتل شاباً في سن الثامنة عشرة. كما أن محمداً الخامس (رشاد) هو أكبر السلاطين سناً عند تولي الحكم، إذ كان في الخامسة والستين، في حين كان محمد الرابع هو أصغرهم سناً عند تولي الحكم، إذ كان في السابعة من عمره. وهناك خمسة عشر سلطاناً خلعوا عنوة عن كرسي العرش، وكان مصطفى الأول قد فَقَد عرشه مرتين، في حين كان تنحي مراد الثاني وأحمد الثالث عن العرش برغبتهما، وكان خلع السلطان الأخير وحيد الدين عن العرش بسبب إلغاء نظام السلطنة نفسه. وقد يقال إن الخليفة الأخير عبدالمجيد أفندي خلع عن العرش هو أيضاً مع صدور قانون إلغاء الخلافة إلاّ أن إدراجه ضمن هذا العدد خطأ لأن عبدالمجيد لم يكن يحمل صفة سلطان. ويُعَدُّ السلطان سليمان القانوني أطول السلاطين بقاءً في سدة الحكم في تاريخ العائلة؛ إذ حكم خمسة وأربعين عاماً وأحد عشر شهراً وسبعة أيام (١٥٢٠-١٥٦٦م)، وكان مراد الخامس أقل السلاطين بقاءً في الحكم، إذ اعتلى العرش ٩٣ يوماً لا أكثر (١٨٧٦م). وكان السلاطين الأوائل ابتداءً من عثمان حتى سليمان القانوني هم الذين يقودون الجيش العثماني، وشاركوا في جميع حروب الدولة تقريباً، ثم كان السلطان سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤م) هو الذي أخل بهذا التقليد، ولم يغادر السراي إلى مكان. ومن بعده كان هناك محمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م). وعثمان الثاني (١٦١٨-١٦٢٢م)، ومراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م)، ومحمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م)، ومصطفى الثاني (١٦٩٥-١٧٠٣م)، وهم الذين شاركوا أحياناً في الحرب. أما الباقون من السلاطين فقد خرج بعضهم بصحبة الجيش، لكنهم ظلوا بعيداً عن ساحات القتال. وعلى هذا النحو فإن عدد السلاطين الذين خاضوا الحروب بالفعل لا يزيد عن خمسة عشر سلطاناً، أما الواحد والعشرون الآخرون فلم يروا ساحات

الكرّ والفرّ، وجبهات الضرب والحرب. ومع ذلك فإن بعضاً من السلاطين الذين لم يشاركوا في الحروب قط خلال دور انهيار الدولة العثمانية حصلوا بفتاوى من شيخ الإسلام على لقب (غازى)، أي المجاهد في الحرب برغم أنهم لم يبرحوا أماكنهم، ولكن لأن الجيش حقق انتصاراً هنا أو هناك. وهناك ثمانية سلاطين من هذا النوع حصلوا على اللقب دون المشاركة ومعاناة أهوال الحرب. وهؤلاء هم: محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤م)، ومصطفى الثالث (١٧٥٧-١٧٧٤م)، وعبدالحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩م) وسليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م)، ومحمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م)، وعبدالمجيد (١٨٣٩-١٨٦١م)، وعبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م)، ومحمد رشاد الخامس (١٩٠٩-١٩١٨م). ويقول سجل العائلة المالكة: إن ثمانية من السلاطين لم يكن موتهم طبيعياً، فهناك مراد الأول الذي استشهد في ساحة القتال (١٣٨٩م)، ثم السلطان الفاتح (١٤٨١م) والسلطان بايزيد الثاني (١٥١٢م) اللذان قُتلا بالسم. ثم السلطان عثمان الثاني (١٦٢٢م) والسلطان سليم الثالث (١٨٠٨م) اللذان حَزّ الجلاد رأسيهما. ثم هناك السلطان عبدالعزيز (١٨٧٦م) الذي قيل إنه انتحر وقيل إنه قُتل، والسلطان إبراهيم (١٦٤٨م) الذي صدرت الفتوى بقتله بعد خلعه عن كرسي العرش، ومصطفى الرابع (١٨٠٨م) الذي لقي المصير نفسه في الخلع والقتل. وهناك سبعة سلاطين أُخفي خبر موتهم مدة حتى يجلس السلطان الجديد على كرسي العرش ولا تعطى الفرصة للإنكشارية حتى لا يثيروا الاضطرابات، وهؤلاء السلاطين هم: چلبي محمد الذي أخفي خبر موته ٤١ يوماً، والسلطان مراد الثاني ستة عشر يوماً، والسلطان الفاتح يوماً واحداً، والسلطان سليم الأول تسعة أيام، وسليمان القانوني ٤٨ يوماً، وسليم الثاني سبعة أيام، ومراد الثالث أحد عشر يوماً. وكان أكثر السلاطين العثمانيين نسلاً وولداً السلطان مراد الثالث الذي أنجب خلال مدة حكمه (١٥٧٤-١٥٩٥م) ١٣٥ عقباً بين ذكر وأنثى، إلاّ أن أغلبهم لم يعش، فعندما توفي هو نفسه لم يترك وراءه إلاّ ستاً وعشرين أميرة وعشرين أميراً. وهناك سبعة من السلاطين عرفوا بلقب «المجدد»، هم: عثمان الثاني (گنج) أول من خرج بفكر التجديد، وأحمد الثالث، ومصطفى الثالث، وعبدالحميد الأول، وسليم الثالث، ومحمود الثاني، وعبدالمجيد. وكانت أراضي الدولة العثمانية أكثر اتساعاً في عهد السلطان محمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م)، كما أنها شهدت في الفترة نفسها وبعد هزيمة فينا الثانية (١٦٨٣م) أول مظاهر التراجع والانحسار. ولما سمحت حكومة الجمهورية بعودة النسوة (١٩٥١م) من أفراد العائلة إلى تركيا عادت الأميرات عائشة وفاطمة ونميقة وشادية وغيرهن، وحصلن على اسم عائلي هو (عثمان اوغلى)، وعشن حياتهن في مدينة إستانبول.

عثماني = عثمانية

OSMANİ

الاسم الآخر الذي يطلق على الـ (آقچه) (انظر: آقچه).

عجزه‌ء اهالى = عجزة الأهالي

ACEZE-İ EHÂLİ

كان قطاع عريض من الأهالي قد تعرض

للفقر المدقع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكان المهاجرون من الأراضي التي فقدتها الدولة، وكذلك من فقدوا بيوتهم ومساكنهم في الحرائق الضخمة وأصبحوا في العراء، وكذلك العاطلون القادمون من الأناضول الذين أصبحوا أسرى الجوع والحرمان قد شكلوا أعداداً كبيرة في مدينة إستانبول. وهنا هبّ الكتاب والمثقفون ورجال الدولة لإثارة الرأي العام من أجل حماية هؤلاء العاجزين من الناس، وأعقب ذلك قيام بعض المؤسسات التي نهضت لرعايتهم، مثل «دار حماية العجزة» و«دار العجزة» وغيرهما.

مدخل دار العجزة
(موسوعة إستانبول)

عجم دفترداری = دفتردار العجم

ACEM DEFTERDARI

(انظر: عرب وعجم دفتردارلغی).

عجمی آغا = الأغا المبتدئ

ACEMİ AĞA

اسم يطلق على الأغا قبل الأخير في سلم درجات أغوات الحريم السلطاني (انظر: حَرَم آغالرى).

عجمی أوجاغی = أوجاق العجمية

ACEMİ OCAĞI

هو التشكيل الذي أقيم لكي يكون مصدراً لعسكر القبوقولية المشاة (انظر: قاپى قولى) عند العثمانيين، جرى تنظيمه في القرن الرابع عشر نتيجة لمحاولات ومجهودات جاندارلى قره خليل ومنلا رستم في غليبولي على أيام السلطان مراد الأول.

وقبل ذلك، كانوا يأخذون أسرى الحرب، وبعد تعليمهم وتربيتهم لمدة قصيرة يدخلونهم ضمن عساكر الإنكشارية بيومية قدرها أقجتان. أما في زمن السلطان مراد الأول فقد رؤى أن يقوم أسرى الحرب أولا بالعمل على السفن التي كانت تعمل بين چارداق ولا پسكى وغليبولي والتي كانت مخصصة لنقل عساكر الخيالة (السواري) وتعرف باسم سفن الخيول (آت كميسى) بيومية قدرها أقجه واحدة لمدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات، يتحولون بعدها إلى عساكر إنكشارية بيومية قدرها أقجتان. وفيما بعد، رؤى قبل إلحاقهم بأوجاق الإنكشارية أن يُسلّموا للفلاحين الأتراك في الأناضول حتى يتعلموا اللغة التركية والعادات والتقاليد الإسلامية. وعلى هذا النحو جرى تشكيل أوجاق العجمية للمرة الأولى، وأطلق عليه اسم (غليبولي عجمي أوجاغى) أي أوجاق عجمية غليبولي وعلى الأغا الذي يرأسه اسم (غليبولى آغاسى) أي أغا غليبولي.

وأمر تزويد الجيش بالعساكر من أسرى الحرب بعد تعليمهم كان معروفاً من قبل في بعض الإمارات الأناضولية، وعلى سبيل المثال في إمارة أبناء آيدين.

والأشخاص الذين يتقرر إلحاقهم بأوجاق العجمية هم نسبة الخُمس الذي تحصل عليه الدولة من أسرى الحرب، وكانوا يطلقون على هذا القانون اسم (پنچيك قانونى) أي قانون الخُمس (انظر: پنچيك). ولما هُزم بايزيد الصاعقة عام ١٤٠٢م أمام تيمورلنك في معركة أنقره الشهيرة ضعفت الدولة العثمانية لمدة مؤقتة وتوقفت الفتوحات فأصبح الحصول على الأسرى أمراً غير ممكن. وعلى هذا وُضِعَ قانون يقضي بأخذ أطفال المسيحيين في البلاد الواقعة تحت الحكم العثماني، وكان يطلق عليهم اسم (دوشيرمه) (انظر: دَوْشِيرمه). ولما بدأت الفتوحات مرة ثانية شرعوا في تزويد أوجاق العجمية بالشباب من الدوشيرمه والپنجيك معاً. وكان تحت إمرة أغا غليبولي أي يايا باشى العجمية ثمانية رجال من صنف الحسائي (چوربه جى) يعني يايا باشية العجمية، ولا يُعزل الأغا ما لم يأت بعمل غير مشروع، ويقوم بهذه الوظيفة مادام على قيد الحياة، وعندما يشغر مكانه يأتي الجوربجي الأول أي باش يايا باشي العجمية ليحل محله، أي يصبح أغا غليبولي. أما بعد فتح إستانبول فقد نصّ القانون على أن يكون أكبر أصحاب وظيفة يايا باشى في أوجاق الإنكشارية هو الذي يشغل وظيفته أغا غليبولي.

وكان عدد أفراد أوجاق غليبولي يتراوح بين أربعمئة وخمسمئة، ينقل منهم من يأتي دوره إلى أوجاق الانكشارية حسب الحاجة، ويحل محلهم شباب أعطوا قبل ذلك لفلاحي الترك وتعلموا اللغة والدين والعادات.

وعقب فتح إستانبول أسس السلطان محمد الفاتح أوجاق عجمية إستانبول، وحافظ أوجاق غليبولي على وجوده، غير أن أهميته تدنت إلى الدرجة الثانية. وكان يُطلق على أفراد هذا الاوجاق اسم (عجمى أوغلاني) أو (طوربه أوغلانى) أو (شادى). وثكناتهم التي تُعرف باسم «الغرف» (اوده) كانت تجاور الغرف القديمة للإنكشارية بين محلة (شهزاده باشى) ومحلة (وزنه جيلر) في شكل صفين متقابلين، وكانت سبعة عشر غرفة (اوده) بما فيها غرفة الأغا تستخدم مهاجع لهم، وتعرف الغرفة الأولى باسم دائرة الكتخدا والغرف الخمس عشرة الأخرى تعرف باسم دائرة الجاويش. وكان يطلق على أغاهم اسم أغا إستانبول، وغرفته تسعة بولكات، تُعرف باسم بولك الأغا (آغا بولكى)، وكان يطلق على الوحدات اسم (اورطه) بدلاً من (بولك) وعلى قوماندانات الأورطات اسم حسائي (چوربا جى) أو كبير مشاة (يايا باشى). وجوربجي الغرفة الواحدة والثلاثين كان في الوقت نفسه كاتب الأوجـاق، ويأتي الكتخدا بعد الأغا، أما الأمور الجزائية فكان يتولاها من يسمى كتخدا الميدان (ميدان كتخداسى) أو رئيس الميدان (ميدان باشى).

ويأتي بعد الكتخدا الجاويش (چاوش)، ثم الـ (آشجى باشى) أي رئيس الطباخين، ثم (عاريت چاوش) أي الجاويش المؤقت أو وكيل الجاويش. وكان لكل اورطه يايا باشى ولكل غرفة اوطه باشى، كما كان يطلق على أقدم أفراد العجمية في بولكات الأغا التسعة اسم (بولكباشى)، ويطلق على أقدم الأفراد جميعاً اسم (باش بولك باشى)، تماماً كما

أطلق على أقدم اليايا باشية اسم (باش يايا باشي). وفي حالة ترقية الجوربجي يصبح يايا باشي في أوجاق الإنكشارية، أو ينقل إلى بولك السباهية في سواري القبوقولية. وكان إذا ترك أغا أوجاق العجمية أوجاقه منحته الدولة إقطاعاً كبيراً يعرف باسم «زعامة إمارة المشاة» (يايا باشى زعامتى).

وكان يقوم صغار السن في الاوجاق بالخدمة في الغرف، أما كبارهم فكانوا يخدمون في الترسانة الميري والمعامل وعنابر الحطب، وإقامة المنشئات الخاصة بالدولة والأسرة الحاكمة، وفي سفن نقل الحيوان، وأفران السكبانية وغيرها من الخدمات.

وكان غلمان العجمية يؤخذون في البداية من الدوشيرمه والأسرى فحسب، فلما فسد التشكيل مع مرور الزمن وجاء السلطان مراد الثالث أخذت الدولة للمرة الأولى عام ١٨٨٢م أفراداً من الخارج لأوجاق العجمية تحت اسم (آغا چراغى) أي صبي الأغا، حتى صار ذلك فيما بعد أمراً متبعاً.

وابتداءً من القرن السابع عشر بدأت الدولة تأخذ لهذا الأوجاق أبناء الإنكشارية المتوفين، وكان يطلق على الواحد منهم اسم (قول اوغلى) أي ابن عسكر السلطان، ونحو أواخر القرن نفسه فترت الحماسة تجاه أسلوب الدوشيرمه، وتوقفت الفتوحات، فبدأت الدولة تأخذ من أهالي المدن عناصر للأوجاق حتى شكلوا الأغلبية فيه. واستمر الحال على ذلك حتى ألغي أوجاق العجمية مع أوجاق الانكشارية عام ١٨٢٦م (انظر: عجمى أوغلانى، وقعهء خيريه).

عجمى اوغلانلر مكتبى = مدرسة غلمان العجمية

ACEMİ OĞLANLAR MEKTEBİ

عدد من المدارس على شكل ثكنات عسكرية، كانت مهمتها تعليم وتدريب غلمان العجمية، الذين يجري جمعهم من القرى المسيحية في الأراضي العثمانية، بواقع غلام واحد عن كل أربعين بيت، ضمن عملية الدوشيرمة المعروفة، لكي يعملوا بعد ذلك في خدمة الدولة، وتولي وظائفها المختلفة تحت اسم «عجمية السراي». وكان التعليم على مستوى إعدادية الأنـدرون (أندرون إعداديسى). وكانت الدولة قد أقامت عدداً من الثكنات لاستخدامها مدارس لتعليم غلمان العجمية في مناستر وأدرنـة وإستانبول [بجوار السراي العتيق والسراي الجديد في غلطه سراي وفي ساحة الفروسية وحي شهزاده باشى]. وكانت أعدادهم نحو تسعة آلاف غلام، ويرتدون زياً خاصاً يميزهم عن بقية الجنود والأهالي (انظر: ايچ أوغلانى، عجمى أوغلانى).

عجمى اوغلانى = غلام العجمية

ACEMİ OĞLANI

اسم أطلق على عساكر أوجاق العجمية الذين يغذّون أوجاقات القبوقولية بالعساكر في الدولة العثمانية.

وغلمان العجمية كانت تجمعهم في الأغلب القـواتُ المغيرةُ (آقينجى) من الأسـرى في منطقة الروملي لما بدأت الإمارة العثمانية في

التقدم، وكذلك من أبناء العائلات المسيحية من الرعايا العثمانيين بقانون «البنجيك» الذي صدر عام ١٣٦٢م، ثم بقانون «الدوشيرمة» فيما بعد. وغلمان العجمية هم الذين ينخرطون في أوجاقات الإنكشارية والجبجية والطوبجية وسائقي عربات المدافع والبستانجية وسواري القبوقولية، وجميعهم يشكلون أوجاقات القبوقولية في الدولة العثمانية. وكان أسرى

غلام العجمية

الحرب يعملون في البداية بأجر يومي قدره أقجة واحدة على سفن الخيول التي تحمل العسكر بين چارداق وغليبولى، فلما اتسعت الفتوحات وزاد عدد الأسرى رأت الدولة أن تستخدمهم جنوداً في الجيش. وعلى هذا بدأت ترسلهم للإقامة إلى جانب العائلات التركية في الأناضول حتى يتعلموا العادات والتقاليد التركية، ويتشربوا مبادئ الإسلام. وبعد ذلك يُسلَّمون إلى أوجاق العجمية، فيضع الواحد منهم زعبوطاً خاصاً على رأسه يسمى (آق بُورْك) ويصبح واحداً من بين عساكر العجمية.

وكانوا يجمعون في الأغلب من المناطق التي يسكنها الرعايا المسيحيون، مثل بلغاريا وصربيا واليونان وألبانيا والبوسنة والهرسك. وفي أوائل القرن السادس عشر بدأت الدولة تجمعهم من الأناضول. فهناك عبارة ذكرها كتاب «قوانين يكيچريان» أي قوانين الإنكشارية أُلِّفَ في زمن السلطان أحمد الأول تقول: «تم جمع غلمان العجمية قبل ذلك على أيام السلطان مراد خان» أي مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م). وكان أغا الإنكشارية هو المسؤول عن تسلم الغلمان من أوجاق العجمية إلى أوجاق الإنكشارية، وتسجيل الغلمان الذين يقيمون لدى العائلات التركية في هذا الأوجاق، وأمر جمعهم من الأماكن المخصصة. وكانت الأحكام بجمع هؤلاء الغلمان قاطعةً، وظل التمسك ببعضها في مقدمة الأمور، حتى يضمنوا استمرار الأوجاق. وعلى سبيل المثال لا يُجمع ولا ينتقى الأطفال الذين مات أبو الواحد منهم، بدعوى أنه قد يفتقر إلى التربية الحسنة، ويكون فارغ العين، وكذلك لا يُجمع أولاد رعاة الأبقار ورعاة الغنم، والطفل الأقرع أو الأجرد، أو المختون في بطن أمه، أو الذي يعرف اللغة التركية، أو الصبي الذي يحترف حرفة. كما ينص القانون على عدم أخذ الولد الوحيد لأبويه، فإذا كان الأب له ولدان أو أكثر يؤخذ أصحهم، أي الأنسب منهم لحياة الجندية. ولا يؤخذ المفرط في الطول أو المفرط في القصر، بل يُفَضَّل أخذ المتوسط الطول المتناسق الأعضاء الحسن السمات. ويفضل أيضاً أخذ ابن الراهب أو القسيس. وكانت الأفضلية في السن للغلمان الذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والعشرين. ويُنقل غلمان العجمية إلى إستانبول على شكل قوافل يطلق عليها اسم (سورى) أي قطيع، وعلى رأسه موظف يتسلمه باسم (سوريجى)، ويتراوح عدد غلمان القافلة بين ١٠٠-٢٠٠ غلام، وهناك يُحوَّلون إلى الإسلام باستنطاقهم الشهادة. وفي هذه الأثناء يجري تجهيز دفترين أو سجلين، يعرف كل منهما باسم (أشكال دفترى) أي دفتر الأوصاف،

تكتب فيهما المعلومات الخاصة بكل غلام على وجه التفصيل، مثل السن والطول ولون العينين وما يوجد في جسد الواحد منهم من علامات أو إشـارات. ويظل أحد الدفترين في المنطقة، في حين يجري تسليم الدفتر الثاني لقائد القطيع. وبعد أن تتم عملية ختان كل واحد منهم على يد أحد الجراحين يخضعون لعملية فرز وانتقاء جديدة، فيؤخذ الوسيم اليافع الحسن المظهر منهم إلى السراي، في حين يؤخذ القوى المتناسق الأعضاء إلى أوجاق البستانية، أما الآخرون فيوزَّعون على العائلات التركية في الأناضول. فالذين خصصوا للسراي يُرسَلون إلى سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا ليقضوا فيها مرحلة تدريب وتعليم معينة، فإذا ظهر من بينهم أحد كشف عن نجابة واستعداد نقلوه إلى سراي طوپ قاپى بعد تلك المرحلة.

وتجري عملية التعليم والتدريب تحت مسؤولية أغوات الأناضول والروملي، خلال مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن ثماني سنوات. أما الغلمان الذين يرسلون للخدمة إلى جانب أصحاب الجفالك والمزارع أو إلى جانب الفلاحين الأتـراك في الأناضول أو الروملي فيما يعرف بمصطلح (توركه ويرمك)، فكانوا ينشغلون بفلاحة الأرض لتقوية أجسادهم من ناحية، ويتعلمون اللغة التركية والعادات والتقاليد الإسلامية من ناحية أخرى، ولكنهم لا يحصلون في أثناء ذلك على أجرٍ أو راتب، إلاّ بدل اللباس الذي تكفله لهم الدولة. والغلام الذي تربى في كنف عائلة تركية يلحق بأوجاق العجمية ليبدأ عندئذ حياته الجديدة. وكان أوجاق العجمية الموجود في غليبولي يضم في العهود الأولى عدداً من هؤلاء الغلمان قدره أربعمئة، فزاد العدد بعد ذلك حتى بلغ خمسمئة. فلما تأسس أوجاق للعجمية في إستانبول عقب فتحها وأخذ يتطور، وصار أوجاق العجمية في غليبولي في المرتبة الثانية بدأ الغلمان القادمون من كنف العائلات التركية في الوفود على إستانبول أكثر من غليبولي. ولما تحقق للسلطان محمد الثاني فتح البوسنة واعتنق أهلها الإسلام كافة طلبوا إليه أن يقبل أبناءهم للانخراط بين هؤلاء الغلمان، أي أن يطبق عليهم قانون الـ (دوشيرمة) فقبل السلطان طلبهم. وهؤلاء الغلمان كانوا يعرفون باسم (پوتور اوغللرى) أي أبناء السراويل تمييزاً لهم عن غيرهم، كما كانوا يذهبون مباشرة إلى الأندرون وأوجاق البستانية دون البقاء مدة إلى جانب العائلات التركية. وكان السلطان سليم الأول هو أول من سمح لكبار الإنكشارية بالزواج، فلما جاء عهد السلطان مراد الثالث وسُمح كذلك للشبان بالزواج تمسك هؤلاء الإنكشارية بانخراط أبنائهم في أوجاق العجمية، فكانوا يؤخذون إليه مباشرة، ويعرف الواحد منهم باسم (قول اوغلى) أي ولد العبد أو ابن الجندي، وعينت لهم الدولة التخصيصات اللازمة.

وكـان يُطلق على غلمان أوجـاق عجمية إستانبول (طوربه اوغلانى) أي غلام المخلاة، أو (شادى)، وهؤلاء كان يجري استخدامهم أحياناً تحت رقابة أغا عجمية إستانبول ومسؤوليته في بناء وإقامة العمائر المختلفة، كالقصور والجوامع والأسبلة والجسور والمدارس والمستشفيات. كما كان يجري تشغيل قسم من غلمان العجمية

في «مخبز السكبانية»، وقسم على السفن عمالاً للجلفظة. ويقوم غلمان العجمية بالخدمة في سفن الحطب التابعة لأغا الإنكشارية أيضاً. أما العجمية الموجودون في «باب الأغا» فكانوا يتعلمون بعض الحرف والصنعات مثل نعل الخيول والسراجة والحلاقة وغيرها، كما كان يسير بعضهم بصحبة أغا الإنكشارية عندما يخرج للتفتيش وتفقد الأمور. ومن ناحية أخرى كان يقوم بعضهم بحراسة الأغنام الخاصة بالمطبخ العامر، أو أن يعملوا صبيةً عند أحد الجزارين بأجر يومي قدره أقجة واحدة. وفي عهد السلطان سليمان القانوني جرى استخدام غلمان العجمية أيضاً في خدمة الطرق عندما كانوا يقومون بمد خط مياه (قرق چشمه).

وكانت غرف أو ثكنات غلمان العجمية توجد في إستانبول بين حي (شهزاده باشى) وحي (وزنه جيلر)، وعلى رأس تلك الثكنات أغا أوجاق العجمية، وهو يتبع مباشرة أغا الإنكشارية، ويقوم بتعيين وظائف العجمية وتحرير تذاكرهم. كما كان من وظائفه عندما يخرج الجيش للحرب أن يعمل على توفير الأمن في إستانبول.

وإذا أخطأ غلام العجمية أو أجرم فإن عقابه يقع على ضابط في الأوجاق يعرف باسم (ميدان كتخداسى) أي وكيل الميدان، أو باسم (ميدان باشى) أي كبير الميدان. كما كان الضابط المعروف باسم (يايا باشى) أي كبير المشاة دائم الرقابة عليهم، ويمتلك صلاحيات واسعة في ذلك الصدد. أما عندما يكون غلام العجمية خارج إستانبول فإن أمره عندئذ يناط بسَرْدَار الإنكشارية.

ويعيش غلمان العجمية على الأجـور أو العلوفات التي يتقاضونها، ويعدون طعامهم في غُرفهم بأنفسهم. ويحصلون على تلك العلوفات كل ثلاثة أشهر، توزع عليهم في «ميدان العجمية». فكان الضابط المعروف باسم الحسائي (چورباجى) يقف على رأسهم، وهم يتسلمونها من كاتب الأوجاق بنظام يستمر ثلاثة أيام. وكانت يومية الغلام زمن تأسيس الأوجاق أقجة واحدة، زادت في النصف الأول من القرن الثامن عشر حتى بلغت سبع أقجات ونصف. أما بدل الخفاف (پابوچ آقچه سى) الذي يُعرف أيضاً باسم (عادتِ زَرْپول) فقد استحدث في عهد سليمان القانوني. كما كان يحصل العجمي من الدولة كل سنة على لباسين، ثم عدلوا عن ذلك وأصبح يحصل على مقابلهما النقدي.

وكان غلام العجمية يرتدي لباساً يشبه الجبة أو القَبَاء يُعرف باسم (دولامه)، ويتمنطق بحزام من القماش المخطط على خصره، ويعلق عليه خنجراً صغيراً، في حين يضع على رأسه زعبوطاً أو قلنسوة صفراء اللون مخروطية الشكل، ويلف عليها شالاً رفيعاً من قماش الكريب الجعد، أما الخف الذي يلبسه في قدميه فليس له رباط أو جدار خلفي.

وبعد أن يستكمل الغلام مدة أعجميته، يصبح على أبـواب الانتقال إلى أوجـاق الإنكشارية والانخراط فيه، وهو وضع يُعرف باسم «الخروج إلى الباب» أو «على العتبة» (قپويه چيقمه – بدرگاه). فقد كان مقرراً له عموماً قضاء سبعة أو ثمانية أعوام في أوجاق العجمية، وقد يخرج قبل ذلك لأوجاق الإنكشارية إذا دعت الحاجة

إلى الجند في الحروب. وتبدأ عملية «خروج» غلام العجمية من الأوجاق بـ «عرض» يقدمه أغا الإنكشارية إلى الديوان الهمايوني، فإذا أجيب طلبه قام الحسائي (چورباجى) أحد ضباط العجمية بتقديم أسماء من جاء الدور عليهم لأغا الإنكشارية، فيأخذ الأخير تلك القائمة ويصدق عليها بخاتمة، ثم يقدمها للصدر الأعظم حتى يصدق عليها، ثم ترسل القائمة بعد ذلك إلى كاتب الأوجاق مختومة، ولهذا تعرف باسم (ممهور). ولا تقتصر عمليات «خروج» غلمان العجمية إلى أوجاق الإنكشارية وحده، بل تجري مع أوجاق القبوقولية الأخرى لأن أوجاق العجمية هو المصدر الأساسي لتزويدها بالجنود الجدد.

وقد استمرت عملية جمع وانتقاء غلمان العجمية من بين أبناء الرعايا المسيحيين حتى عام ١٨٢٦م، وهو التاريخ الذي ألغي فيه أوجاق الإنكشارية وما يتبعه من تشكيلات. وبدأت الدولة تقبل العناصر التركية أيضاً للانخراط في أوجاق العجمية، وتأخذ كذلك أسرى الحروب. كما خُفِّضت مدة البقاء في أوجاق العجمية إلى ستة أشهر فقط.

وكانت أعداد غلمان العجمية في تفاوت مستمر، نظراً لارتباط هذا الأوجاق بأوجاق الإنكشارية وأوجاقات القبوقولية الأخرى، ففي العهود الأولى كان عدد الغلمان نحو ألف شخص فقط، فزاد في عهد سليمان القانوني حتى بلغ أربعة آلاف، ثم اطرد في عهد أحمد الأول ليبلغ ٩٤٠٦ أشخاص. وفي عام ١٦٢٢م كان عدد العجمية مع البستانية ٩٢٠٠ شخص، وزاد بعد عام واحد ليبلغ ١٠٩٨٢ شخصاً. أما في عام ١٦٧٩م فقد أقدمت الدولة على تخفيض عدد الجند بوجه عام نتيجة للضيق المالي، فانخفض عدد غلمان الأوجاق حتى وصل ٢٧٣٨ شخصاً.

ومع تحكم أغوات الإنكشارية بوجه خاص في شؤون السراي في أواسط القرن السابع عشر، واختلاط أمور الدولة تأثر أوجاق العجمية هو أيضاً واختلت النظم فيه، فكان كبار ضباطه من الحسائيين (چورباجى) يأخذون الرشاوى حتى من البقالين والحمالين لتسجيلهم في أوجاق الإنكشارية. وهو الأمر الذي كان يحرم غلمان العجمية الحقيقيين من «الخروج» إلى أوجاق الإنكشارية. فكانوا يتظلمون مطالبين بحقوقهم، إلاّ أن تلك المخالفات لم تتوقف، وتسارعت وتيرة الفساد في أوجاق الإنكشارية، حتى تحول إلى تنظيم فاسد يضر ولا ينفع، فكانت حادثة إلغائه عام ١٨٢٦م، وألغي معه أوجاق العجمية هو أيضاً بغير رجعة.

عجمى بيت المالجيسى = محصِّل بيت مال العجمية

ACEMİ BEYTÜLMALCİSİ

هو الرجل الذي يجري تعيينه من بين كبار مشاة العجمية (يايا باشى)، ليكون محصِّلاً لبيت المال، من أجل غلمان العجمية الذين يعملون في أوجاق الإنكشارية، أو في السراي أو في أي موقع آخر للخدمة. فيقوم باسم الأوجاق بتحصيل أثمان مخلفات وتركات غلمان العجمية المتوفين، ثم يسلمها لمحصِّل بيت مال أوجاق الإنكشارية (انظر: قره صنديق).

عجمى جاريه = جارية مبتدئة

ACEMİ CARİYE

(انظر: گديكلى جاريه).

عجمى قشله سى = ثكنة العجمية

ACEMİ KIŞLASI

ثكنة عسكرية كانت تقع في إستانبول بين (شهزاده باشى) و (وزنه جيلر). وقد أقيمت في عهد السلطان محمد الفاتح لأجل غلمان العجمية، وكانت تتكون من صفين متقابلين من المباني تُعرف باسم «دائرتي الوكيل والجاويش» (كتخدا وچاوش دائره لرى)، وتضم دائرة الوكيل ست عشرة غرفة، في حين تضم دائرة الجاويش خمس عشرة غرفة. وعقب إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) وتشكيل جيش «العساكر المنصورة المحمدية» ظلت تلك الثكنة مكاناً لمدة لتدريب الجنود الجدد.

عجوزه = عجوز

ACÜZE

(انظر: بچچه).

عدل كوشكى = جوسق العدل

ADİL KÖŞKÜ

(انظر: قصرِ عَدل).

عدليه = عدلية

ADLİYE

سكة ذهبية ضربت في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م)، وعرفت بذلك الاسم نسبةً إلى مَخْلص السلطان الذي كان يتخلص به في أشعاره (عدلى). وكانت العدلية الذهبية الواحدة تساوي ١٢ قرشاً، ونصف العدلية ٦ قروش، والربعية تساوي قرشين وعشرين باره [والقرش الواحد يساوي ٤٠ باره]. وكان هناك نوعان من العدلية الذهبية؛ عتيقة وجديدة. فقد عرفت العدلية الأولى التي ضربت في الذكرى الخامسة عشرة لاعتلاء السلطان محمود سدة الحكم (١٨٢٣م) باسم العدلية العتيقة، وكانت بقطر ١٩ مم ووزن¾ ٧ قراريط [١,٥٥٣ جم]. وعيار ثمانمئة وثلاثين في الألف. أما العدلية الجديدة التي ضربت في ذلك التاريخ فقد كانت بالقطر والوزن أنفسهما، وبعيار ٧٤٨.

عدليه نظارتى = نظارة العدل

ADLİYE NEZARETİ

هي النظارة التي كان يخضع لها الجهاز القضائي الذي تشكل في الدولة العثمانية طبقاً للمفهوم الغربي (١٨٦٨-١٩٢٢م). وكان تشكيل «المجلس الأعلى للأحكام العدلية» في عهد السلطان محمود الثاني بمنزلة الخطوة الأولى على طريق إقامة نظارة العدل (١٨٣٧م). فكان يقوم بالمهام التي تقوم بها اليوم محكمة الـ (YARGITAY) ومحكمة الـ (DANIŞTAY)، كما يتولى في الوقت نفسه وضع القوانين واللوائح. وفي عام ١٨٦٨م قُسِّم المجلس الأعلى للأحكام العدلية إلى قسمين؛ هما «شورى الدولة» و «ديوان الأحكام العدلية». وفي السنة نفسها غُيِّر اسم «رئاسة ديوان الأحكام العدلية» إلى «نظارة ديوان الأحكام العدلية». وكان أحمد جودت باشا

هو الذي عُيِّن «رئيساً» لإدارة ذلك الديوان، فتحول ذلك الاسم إلى «ناظر العدل» (عدليه ناظرى). وكان ديوان الأحكام العدلية بمنزلة المحكمة العليا التي تتشكل من محاكم التمييز والاستئناف.

وكان جودت باشا يشارك أيضاً في مجلس الوزراء بصفته الرئيس لكلا القسمين. ولم يكن من الجائز عزل أحد أعضاء ديوان الأحكام العدلية دون صدور قرار من المحكمة في حقه، كما لم يكن للمحكمة والسلطان حق التدخل في قرارات الديوان. وعلى هذا النحو يكون قد فُصل بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية، والاعتراف بمبدأ استقلالية القضاء والقضاة. وعرفت المحاكم التي أقيمت آنذاك - خارج نطاق المحاكم الشرعية التي كانت تعمل تحت تبعية مشيخة الإسلام - باسم «المحاكم النظامية» (نظاميه محكمه لرى). وهي محاكم مشتركة كانت تنظر في دعاوى المسلمين وغير المسلمين. في حين كانت المحاكم الشرعية ومحاكم الطوائف المقامة في الكنائس تنظر الدعاوى والخلافات في أمور الزواج والطلاق والميراث وغيرها طبقاً للأحكام والشرائع الدينية. وفي عام ١٨٧٥م فُصلت رئاسة محكمة التمييز عن نظارة ديوان الأحكام العدلية، ثم أُقيمت نظارة العدل ورُبطت رئاسة محكمة التمييز ومحاكم التجارة أيضاً التابعة لنظارة التجارة بنظارة العدل. كما جرى أيضاً في عام ١٨٧٧م ربط الشؤون المذهبية الخاصة بالأقليات غير المسلمة بنظارة العدل بدلاً من نظارة الخارجية التي كانت تنظر فيها قبل ذلك، وأصبح اسمها «نظارة العدل والمذاهب». وفي عام ١٩١٦م جرى فصل المحاكم الشرعية وإدارة رعاية الأيتام عن مشيخة الإسلام وربطها بنظارة العدل والمذاهب، إلاّ أنهم تراجعوا عن ذلك وأعادوها لمشيخة الإسلام عام ١٩١٨م مرة أخرى. وكانت نظارة العدل تُصْدر ابتداءً من عام ١٨٨٠م مجلة اسبوعية باسم «جريدة المحاكم»، وأخرى نصف شهرية ابتداءً من عام ١٩٠٩م باسم «جريدة العدل» (جريدهء عدليه).

عراقين سفرى = حرب العراقين

IRAKAYN SEFERİ

هي الحملة العسكرية التي شنها السلطان سليمان القانوني على عراق العجم [منطقة جنوب شرق آذربيجان]، وعراق العرب [بغداد وما يجاورها]، وذلك من أجل ربطهما بصورة قاطعة بالإدارة العثمانية (١٥٣٤-١٥٣٥م). وكان ذو الفقار خان والي إيران على بغداد قد ساءت علاقته بالشاه طهماسب الأول فأمر بقراءة الخطبة وضرب السكة باسم السلطان سليمان القانوني (١٥٢٩م)، ومن ثم يكون قد اعترف بالسيادة العثمانية. وهنا انتهز طهماسب فرصة حرب السلطان مع النمسا وزحف بجيشه حتى مشارف بغداد، ثم راح يغري ذا الفقار خان - الذي استعد للدفاع - بالألقاب، وبعد أن أغرى إخوته بقتله دخل المدينة، ثم عين عليها تكه لي محمد خان والياً. وبناء على تلك التطورات كلف السلطان سليمان القانوني الصدر الأعظم مقبول إبراهيم باشا باستعادة المدينة، فقاد الأخير الجيش العثماني حتى وصل به إلى دياربكر بعد أن استولى في طريقه على قلاع عادلجواز وأرجيش وأخلاط (١٥٣٤م). غير أن إبراهيم باشا تبع كتخداه اسكندر چلبي وزحف على تبريز

بدلاً من بغداد، فعبر نهر الفرات واستولى على تبريز عاصمة الصفويين. وهنا عَدَّ السلطان دخول تبريز بدلاً من بغداد مخالفة لأوامره، فخرج من إستانبول على رأس جيش جرار، وسار من على إزنيق وكوتاهية وقونية وقيسري وسيواس حتى وصل تبريز [٢٨ سبتمبر ١٥٣٤م]. وهناك عزل اسكندر چلبي من وظيفته ثم أعدمه بعد ذلك في بغداد، واستقبل خان گيلان الذي يدعى مظفر سلطان بعد انفصاله عن الصفويين وانضمامه إلى صفوف العثمانيين ثم أكرمه بخلعه سلطانية. ثم قام بعد ذلك بالقضاء على الإمارات التركمانية في مناطق أرضروم وقارص وشكّل منها أيالة أرضروم جديدة، ثم ولىّ عليها ذولقادر اوغلى محمد بك، كما عين أخاه علي بك أيضاً أمير سنجق على جميش گزك. وفي أعقاب ذلك أرسل إبراهيم باشا على بغداد على رأس جيش. وكان أهل بغداد قد طردوا الوالي تكه لي محمد خان من المدينة، ثم أرسلوا مفتاحها مع جعفر بك أمير سنجق إيزورنيق إلى الصدر الأعظم إبراهيم باشا الذي كان يقيم معسكره في قصر شيرين حتى يسلمه إلى «السلطان سليمان بادشاه العالم». وترك إبراهيم باشا جيشه خارج مدينة بغداد حتى لا يدع الفرصة لجنوده بأعمال النهب والتخريب، وبعد أن منح جعفر بك عطية قدرها ٥٠٠ دوقة ذهبية مقابلاً للبشرى التي حملها قام بدخول بغداد مع وحدة عسكرية صغيرة من جيشه، فتسلمها دون إراقة دماء [٢٨ أكتوبر ١٥٣٤م]، وبعد مضي شهر دخلها أيضاً السلطان في موكب مهيب. غير أن الشاه طهماسب الأول انتهز فرصة خروج الجيش العثماني من عراق العجم إلى عراق العرب، فقام بهجوم مباغت واستعاد عاصمته [٩ ديسمبر ١٩٣٤م]، بل وقام بملاحقة أولامه خان والي تبريز أيضاً بعد أن فر إلى وَان وحاصره هناك. لكنه لم يلبث – عندما سمع أن السلطان القانوني غادر بغداد في أوائل شهر ابريل سائراً في حملته الثانية على آذربيجان – أن انسحب من منطقة وَان، بل وأرسل إليه سفراءه من أجل الصلح [١٤ مايو ١٥٣٥م]. ولم يقبل السلطان كل مقترحاته للصلح وسار على تبريز واستولى على المدينة للمرة الثانية [٣ يوليه ١٥٣٥م]. وزحف بعد ذلك أيضاً نحو دواخل إيران حتى يتقابل مع جيش الشاه. وكان الشاه دائم التقهقر أمام هذه القوة الكبيرة، ولما فسدت علاقته مع أخيه سام ميرزا وقام الأخير بالانضمام بقواته إلى الجيش العثماني وقبّل يد السلطان وقع الشاه في موقف حرج وأرسل سفراءه من جديد يطلب الصلح. وقبل السلطان الصلح شريطة أن يكون عراق العجم وعراق العرب في أيدي العثمانيين، وعاد إلى تبريز [٢٠ أغسطس ١٥٣٥م]. وفي ٢٧ من الشهر نفسه تحرك السلطان سليمان القانوني عائداً إلى إستانبول فوصلها في الثامن من يناير ١٥٣٦م من حرب العراقين. وهي الحرب التي شهدها مطراقجى نصوح وسجلها في كتاب مصور بالنميات هو (در بيان مناظر سفر عراقين).

عرب جامعى = جامع العربي

ARAB CAMİ›İ

جامع يقع في حي غلطة في إستانبول، وهناك خلاف في الرأي حول بنائه، فهناك مصادر تقول

إن الذي بناه هو مسلمة بن عبدالملك قائد الجيش الأموي الذي حاصر المدينة (٧١٧م). وهناك مصادر تقول إنه كنيسة ودير جرت إقامتهما للرهبان الدومنيكان إبان السيادة اللاتينية على المدينة (١٢٣٢م). كما تقول رواية أخرى إن الذي بناه عام ١٣٠٧م هو گييوم دى غوبياك GUİLLAUME DE GUİLLAC. وقد قام السلطان محمد الفاتح بتحويل البناء إلى جامع عام ١٤٥٣م. ومن المعتقد أنه عرف باسم جامع العربي بعد أن جرت عملية توطين العرب المهاجرين من الأندلس في القرن السادس عشر في حي غلطة. وأمرت السلطانة صالحة والدة محمود الأول بترميمه (١٧٣٤م). وعقب حريق عام ١٨٠٨م جُدِّد الجامع خلال مدة قصيرة، وأضافت إليه الأميرة عادلة سلطان ابنة محمود الثاني ميضأة (١٨٦٨م)، كما أضيف إليه في إصلاحات عام (١٩١٣م) مكان يتصدر بناء الجامع لاستقبال المتأخرين من المصلين.

عرب وعجم دفتردارلغى = دفتردارية العرب والعجم

ARAB VE ACEM DEFTERDARLIĞI

دفتردارية استُحدثت في القرن السادس عشر للنظر في الشؤون المالية الخاصة بمنطقة شرق الأناضول وسوريا. فبعد دخول تلك الأراضي في حوزة الدولة العثمانية على أيام السلطان سليم الأول، أقامت الدولة دفتردارية في حلب لتولي الشؤون المالية في المنطقة، وعرفت آنذاك أيضاً باسم دفتردارية حلب. وفي أواخر القرن السادس عشر (١٥٧٣م) قُسِّمت إلى خمس دفترداريات: حلب ودمشق وطرابلس ودياربكر وأرضروم، وأطلق عليها عندئذ اسم «دفترداريات الأطراف» (كنار دفتردارلقلرى) (انظر: دفتردار).

عرب وعجم قاضيعسكرى = قاضي عسكر العرب والعجم

ARAB VE ACEM KAZASKERİ

كان يوجد في الدولة العثمانية قاضيان للعسكر فقط حتى عهد السلطان سليم الأول، فلما فُتِحَتْ الأراضي الواقعة في شرق الأناضول وجنوبها أُقيم منصب ثالث لقضاء العسكر يكون مركزه دياربكر. وكان المؤرخ إدريس البتليسي هو أول قاضي عسكر للعرب والعجم هناك. ولما قام السلطان سليم الأول بدخول الشام ومصر أصبح قاضي العسكر الثالث عضواً هو أيضاً في الديوان الهمايوني. غير أن پيري باشا الصدر الأعظم الأخير في عهد سليم الأول ألغى ذلك المنصب الثالث، وأحال مهامه وصلاحياته إلى قاضي عسكر الأناضول.

عربه جى باشى = رئيس سائقي العربات

ARABACIBAŞI

مصطلح أطلق على أكبر الأغوات وآمر أوجاق سائقي عربات المدافع. وتصادفنا للمرة الأولى في عهد السلطان سليم الأول سجلات تتحدث عن (عربه جى باشى) أقل في الدرجة من أمير السنجق (سنجق بكى). ومع ذلك فان هذا الأوجاق كان موجوداً منذ عهد السلطان محمد الفاتح، وكان يتبع الـ (طوپجى باشى) (انظر: طوپ آرابه جيلر اوجاغى). وعندما تشغر وظيفة رئاسة سائقي العربات يختارون لها من الإسطبل العامر السَّرَّاج أو وكيل الإمراخور الصغير، فيُعيَّن فيها.

عربه جيلر قيشله سى = ثكنة سائقي العربات

ARABACILAR KIŞLASI

(انظر: طوب عربه جيلرى أوجاغى).

عَرْض آغالرى = أغوات العرض

ARZ AĞALARI

من رجال السراي، وكان لهم صلاحية تقديم المحررات مباشرة إلى السلطان. وهؤلاء الأغوات هم: كبير الغرفة الخاصة (خاص اوطه باشى) والسلحدار وچوقه دار وركابدار وأغا الباب وكيلارجى باشى وأغا السراي. ويذكر في «قانوننامة» الفاتح أن أغا الباب هو الذي يمكنه فحسب أن يقدم المعروضات باسمهم جميعاً. ثم ما لبث هذا الحق أن أعطي للكثيرين عدا هؤلاء.

عرض اوده سى = غرفة العَرْض

ARZ ODASI

هو المكان الذي يستقبل فيه السلطان الصدر الأعظم، وأركان الديوان الهمايوني، في أيام العرض المعلومة (انظر: عرضه گيرمك). وكان السلطان محمد الفاتح هو أول من أقام تلك الغرفة، فقد كان السلاطين أسلافه يحضرون اجتماعات

غرفة العرض في سراي طوب قابي
(موسوعة إستانبول -Ali Hikmet Varlık 1993)

الديوان الهمايوني ويترأسون مجلسه. فلما جاء السلطان الفاتح ألغى هذا النهج، وجعل مسألة العرض عليه في غرفة العرض تلك قانوناً جارياً، أي أن يدخل عليه الصدر الأعظم والأعضاء أركان الديوان الهمايوني الآخرون الحائزون على تلك الصلاحية هذه الغرفة، ويعرضوا عليه ما عنّ لهم من مسائل، وما يرونه من أمور للحصول على موافقته في الأيام المخصصة للعرض. وتقع تلك الغرفة في المواجهة مباشرة فور الدخول من الباب الثالث في سراي طوب قابى، أي باب السعادة. وكان السلطان الفاتح هو أول من أقام بناءها، ثم احترق قسم منها بعد ذلك، وقام السلطان عبدالمجيد في أواخر عهد الدولة العثمانية بترميمها. أما الأعمدة والسقف وكرسي العرش المصنوع من الفضة فهي من بقايا عهد السلطان مراد الثالث. ومما يلفت الأنظار في تلك الغرفة أيضاً مدفأة من النحاس الأصفر وعين ماء ذات حوضين. وحتى لا يسمع أحد ما يجري من حديث في داخلها فقد أعدت إعداداً خاصاً؛ إذ تُفتح صنابير المياه عند بداية الحديث، فيجري التشويش عليه. ويطل باب الغرفة على باب السعادة، ويوجد في محاذاته باب آخر، يُعرف بباب الهدايا (پَشْكش قاپيسى). وعندما يأتي السفراء الأجانب بهدايا، فإنهم يدخلون من الباب الأصلي للغرفة، ثم يخرجون من باب الهدايا هذا، وعندئذ يشهد السلطان ذلك. وكانت جدران الغرفة مزينة بقطع الخزف البديعة. وكان السلطان يستقبل السفراء الأجانب فيها بمراسم مخصوصة (عرضه گيرمك).

عرضحال = عَرضُ حال أو عريضة

ARZUHAL

هو الكتاب الذي يشرح موقفاً أو طلباً لتقديمه لشخص مسؤول، أو لمقام رفيع، وهو يكتب طبقاً لقواعد معينة؛ إذ توضع إشارة «بَدُوح» وسط أعلى الورقة لتحل محل البسملة، ثم تذكر في صدره الألقاب والرتب الخاصة بصاحب المقام الموجه إليه الخطاب، ثم عبارات التقدير والاحترام المعتادة وعبارات الدعاء بالتوفيق. ثم ينتقل الكاتب بلسان مناسب إلى عرض طلباته، ثم ينهي خطابه أو عريضته بجملة معتادة، مثل: «وفي هذا فالأمر والفرمان لجناب من له الأمر» (أولبابده امر وفرمان حضرت من له الامركدر).

عرضحالجى = كاتب العرائض

ARZUHALCİ

كان العارفون بالقراءة والكتابة قديماً قليلي العدد، فظهرت هذه الطائفة من الكَتَبَة الذين يمارسون مهنة الكتابة للأهالي بإذن رسمي، وكان على الشخص الذي يود ممارسة هذه الحرفة أن يتوجه إلى «كبير كتّاب العرائض» (عرضحالجى باشى) ، وهناك يُعْقد له امتحانٌ أمام هيئةٍ رسمية، فإذا اجتازه بنجاح أمكنه الحصول على الإذن (اذن تذكره سى) بممارسة الحرفة. وإلى جانب تميز الكاتب بالخط الحسن كان يُشترط فيه الأمانة والنزاهة، فضلاً عن معرفته الجيدة لأحكام الشريعة والقوانين والأمور الممنوعة . وكان كتّاب العرائض في إستانبول في أواخر القرن التاسع عشر يعملون في الهواء الطلق أمام المحاكم والدوائر الرسمية

عرضحال أسفل الصفحة وفوقه بيورلدى من قائممقام سيواس وعليه خاتمه الشخصي وتوقيعه المخلب (الأرشيف العثماني .TE (A. B. Z., dos. 3/28

عرضحال مقدم للسلطان وفوقه كتب الخط الهمايوني من السلطان مصطفى الثالث وعلى يمينه بيورلدى الصدر الأعظم
(الأرشيف العثماني İ.E.-HH, nr 408)

العرضحالجي يستمع لسيدة تملي عليه همومها (ق. ١٩) (موسوعة إستانبول – Necdet Sakaoğlu)

العرضحالجى وحوله بعض النسوة (مكتبة جامعة إستانبول)

المختلفة بوجه عام، في حي بايزيد وحول جامع آيا صوفيا وفي ميدان السلطان أحمد وحول الجامع الجديد(يكى جامع). وكان الكاتب يجلس على أريكة من الحصير المضفور، ويكتب على منضدة صغيرة عليها أقلامه ودواته وأوراقه، وبجانبها قد يوجد عددٌ من الأرائك الأخرى لجلوس الزبائن. وكانت مهمة هذا الكاتب هي كتابة الطلبات و[العرضحالات] المقدمة إلى المحاكم والدوائر الرسمية، وكذلك كتابة الخطابات وما يشبه ذلك مقابل أجرٍ يحصل عليه من الزبون. ولكن مع زيادة العارفين للقراءة والكتابة في البلاد، وبُطلان طرق كتابة الطلبات بصيغ معينة أدى إلى أن تبدأ حرفةُ العرضحالجي في الزَّوال، ولما أُعلنتْ الجمهورية التركية وجرى التحولُ إلى الحروف اللاتينية في كتابة اللغة التركية (١٩٢٨م) تضاءلت أعداد العاملين في هذه الحرفة، وشهدنا في ثمانينيات القرن الماضي من كان يجلس منهم أمام قصر العدالة في ميدان السلطان أحمد وغيره مستخدماً الآلة الكاتبة أو الداكتيلو، وهؤلاء كانوا آخر من بقي منهم.

عرضخانه = دار العرض

ARZHANE

اسم أطلق على الجانب الخارجي من «غرفة البردة الشريفة» في سراي طوپ قاپى. وكان السلاطين العثمانيون يقرؤون فيها «التلخيص» القادم من الصدر الأعظم، فينظرون فيه، ويصدرون الأوامر اللازمة. وقد عرف ذلك المكان أيضاً باسم (آسلانخانه)، أي دار الأسد.

عرضه گيرمك = الدخول للعرض

ARZA GİRMEK

كانت العادة عقب انتهاء مداولات ومناقشات الديوان الهمايوني أن ينهض أعضاؤه لتناول الطعام معاً، ثم يدخلون على السلطان. ولكي يدخل الصدر الأعظم على السلطان عليه أن يكتب «تلخيصاً» يطلب فيه ذلك، ثم يرسله إلى السلطان بواسطة وكيل البوابين، وعندما يظهر الإذن ينهض أولاً أغا الإنكشارية للدخول على السلطان، ويقدم له المعلومات عن أوجاق الإنكشارية، ثم يأتي الدور بعده على قاضي عسكر الأناضول، ثم قاضي عسكر الروملي، وكلاهما يقدمان المعلومات له حول تعيين القضاة، ويقرؤون عليه تلخيصاتهما حول شؤون القضاة. ثم يأتي الدور على الصدر الأعظم ليدخل على السلطان مع الوزراء والدفترداريين والتوقيعي أو النشانجي، فيقوم الصدر والوزراء بتقبيل الأرض بين يدي السلطان وتحيته، ثم يصطفون حسب درجاتهم في البروتوكول على يمين السلطان، وإذا كان أحد

البكلربكيين حاضراً في اجتماعات الديوان فإنه يدخل هو أيضاً مع الوزراء، وبعد أن يعرض على السلطان أمره يخرج. كما يخرج أيضاً الدفترداروِن بعد عرض الشؤون المالية عليه، وينتظرون خروج الوزراء عند باب السعادة. وعندما يشرع الصدر الأعظم في الحديث إلى السلطان وعرض ما يراه عليه ينتقل الوزراء إلى الجانب الأيسر حيث يقفون هناك. وعندما تنتهي عملية العرض يأذن لهم السلطان، فيقوم الصدر الأعظم بتقبيل الأرض بين يديه، ثم ينهض مغادراً أمام الوزراء الذين يحييون السلطان. ويتوجهون بعد ذلك إلى الديوان الهمايوني، ويجلسون فيه مرة أخرى. وفي أثناء ذلك يأتي كبير الجاويشية فيأخذ الخاتم الهمايوني من الصدر الأعظم، ويقوم بالختم على كيس الروزنامة، وعلى دفترخانة المالية، وعلى الخزانة ودفترخانتها، ثم يعيد الخاتم إلى الصدر الأعظم. وفي القرن التاسع عشر عندما احتل الباب العالي مكانة الديوان الهمايوني اقتصرت عملية العرض فقط على مسائل توزيع العلوفات على الجند واستقبال السفراء الأجانب وغير ذلك. وإذا شاء الصدر الأعظم مقابلة السلطان فإنه يطلب الإذن بذلك من خلال عريضة يقدمها إليه، ويقوم السلطان هو أيضاً بإعلان الصدر الأعظم باليوم والساعة التي سيكون فيها اللقاء.

عُرف = عُرف

ÖRF

العرف ما تعارف عليه الناس في عاداتهم وتقاليدهم ومعاملاتهم، وهي المبادئ التي يسيرون عليها من غير القواعد الشرعية. والعُرف في الوقت نفسه اسم للعمامة الكبيرة التي كان يضعها العلماء من القضاة والمدرسين وغيرهم على رؤوسهم في العهد العثماني.

عُرفِ معروف = العُرْفُ المعروف

ÖRF-İ MARUF

اصطلاح جرى عليه العثمانيون في وثائقهم إشارةً إلى العقاب الشديد، كالتعذيب أو القتل.

عَرَفَه ديوانى /أو / عَرَفَه مُعَايده سى = ديوان عرفه أو معايدَة عرفة

ARİFE DİVANI, ARİFE MUAYEDESİ

الاسم الذي يطلق على المراسم التي تقام في السراي العثماني يوم الوقفة من عيدي الفطر والأضحى كل عام. ويبدو أن تلك المراسم كانت تجري في غرفة العرض، ويحضرها الصدر الأعظم والوزراء لتهنئة السلطان بالعيد. أما مراسم المعايدة التي كانت تجري من فور حلول العيد فكان لها نظام خاص (انظر: معايده رسمِ همايونى).

عرفى تكاليف = تكاليف عرفية

ÖRFİ TEKÂLİF

(انظر: تكاليف).

عرق رسمى = رسم العَرَق

ARAK RESMİ

(انظر: زجريه رسمى).

عرقيه = عَرَقِيَّة

ARAKİYE

نوع من الطاقية كانت تُلبس تحت القاووق، أي العمامة القديمة، حتى تقيها العرق والاتساخ.

وتُعرف أيضاً باسم (عَرَقْچين). كما كان دراويش بعض الطرق يلبسون على رؤوسهم زعابيط تصنع في الأغلب من شعر الماعز، يقال لها هي أيضاً (عَرَقيه)، أو تكون خفيفة من النسيج الرقيق. وكانت توجد على أشكال مختلفة، فهناك (دال عَرَقيه) التي تشبه الزعبوط ولا يُلَف عليها شال. وتشبهها عرقية الطريقة السنبلية التي يطلقون عليها اسم (داللى عَرَقيه)، أي المفرعة، وهي بيضاء اللون من اللباد المبطن بنسيج خفيف، وتشبه الزعبوط أيضاً. وهناك عرقية دراويش الطريقة القادرية التي يطلقون عليها اسم (گوللى عرقيه)، أي الوردية، لأنهم يعلقون في قمتها قطعة من اللباد يشبهونها بالوردة.

عروسيه = عروسية

ARUSİYE

نوع من الضرائب التي كانت تجبى في العهد العثماني، وهي من جنس التكاليف العرفية (انظر: تكاليف عُرْفيه). كانت تجبى من الرجل عن عروسه بعد زواجه، ويتقرر مقدارها بحسب قانون كل ولاية، وتختلف باختلاف حالة المرأة المتزوجة إن كانت بكراً أو ثيباً مسلمة أو مسيحية. ولكنها في الأغلب ستون أقجة للبكر المسلمة، ونصفه للثيب. وقد ألغيت تلك الضريبة مثل نظيراتها عقب إعلان التنظيمات، واقتصر الأمر فقط على تحصيل رسم ثابت من الجميع، يأخذه القضاة تحت اسم (إذن نامه) عند عقد النكاح.

عريضه = عريضة

ARİZA

الكتاب الرسمي الموجز الذي يُحرر ويُقدم من المنصب الأدنى إلى المنصب الأعلى.

عزب = عازب أو أعزب

AZAB

الكلمة كما نرى عربية تعني الأعزب وغير المتزوج، وقد استخدمت كلمة عَزَب كمصطلح عسكري على صنف من الجنود جرى استخدامهم في الدول التركية المختلفة ابتداءً من أواخر القرن الثالث عشر. وفي النصف الأول من القرن الرابع عشر كان يوجد في إمارة أبناء آيدين صنف من جنود البحرية يعرفون باسم (عزب). ويرد ذلك الاسم في المصادر البيزنطية واللاتينية على شكل AZAPİ أو ASAPİ إشارة إلى القراصنة الأتراك. وفي القرن الخامس عشر كان يوجد هذا الصنف من العساكر في دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى).

وقد ظهر هذا النوع من الجنود وبشكله الأكثر تقدماً وتنظيماً عند العثمانيين أيضاً. ففي العهود الأولى كان جنود العزب ينقسمون إلى قسمين؛ مشاة وبحرية، ثم انضم إلى هؤلاء الجنود العزب صنف ثالث كانوا يرابطون في القلاع التي تحرس المدن المختلفة. وكان العزب الذين يشكلون صنف المشاة الخفيفة التي تُجمع من الولايات المختلفة للمشاركة في الجيش العثماني مضطلعين بجانب مهم في الحروب حتى انتشار البندقية في القوات البرية. وكانت الدولة عندما تشعر بالحاجة إلى هذا النوع من الجنود تلجأ إلى جمعهم من بين شبان الولايات المختلفة، شاب واحد عن كل عشرين أو ثلاثين بيتاً، فيما يعرف بعملية «جمع العزب» (عزب چاغرمق). ويراعى عند اختيار الشبان أن يكونوا من عزاب الأتراك الأقوياء اليافعين، مع

ضرورة أن يكون لكل واحد منهم كفيل يكفله. أما معاشاتهم ورواتبهم فكانت تتكفل بها الأحياء التي جُمعوا منها، أو من الولايات التي جاؤوا منها. وهم مُعْفَون في وقت الحرب من كل الضرائب. وكانت مهمة المشاة منهم في ميادين الحرب أن يأخذوا الصفوف الأولى في الجيش المركزي رماةً للنشاب، إذ يتصدون بسهامهم لهجمات العدو من مواقعهم تلك. وسلاحهم هو السهام والأقواس ونوع من السيوف العريضة تعرف باسم (پالا)، والدروع والأسنة، ويضعون على رؤوسهم قلانس حُمراً تعرف باسم (بورك). وهؤلاء العزب يشكلون في داخلهم صنفاً آخر من الجنود الراكبة يطلقون عليهم اسم (فارسان)، أي الفرسان.

وكانت الدولة العثمانية في القرن السادس عشر قد بدأت تهتم بقواتها البحرية، فشرعت في تسليحهم بالبنادق تحت اسم (توفنك أنداز) واستخدامهم على سفن الأسطول بأجور معلومة. وعلى ذلك ظهر ذلك النوع البحري من العزب الذين عرفوا باسم (بحريه عزبلرى)، أي عزب البحرية. وقد كشف هؤلاء العزب عن بسالة وفداء عظيمين فوق سفن الأسطول العثماني عندما كان يستخدم سفن المجاديف التي تعرف باسم (چكديرى). إلاّ أن هذا الدور في الأسطول لم يلبث أن انتهى بعد ظهور السفن التي تسير بالشراع.

أما القسم الثالث من جنود العزب فهم عزب القلاع (قلعه عزبلرى)، وكان عددهم يتفاوت تبعاً لحجم القلاع التي يرابطون فيها وأهميتها. وهم من العُزّاب غير المتزوجين، ويقيمون وينامون في القلاع التي يعملون فيها، ويضطلعون بمهمة الدفاع من خلال تشكيلات مختلفة. ولما شاع استخدام الأسلحة النارية بشكل واسع ابتداءً من القرن السابع عشر في الجيش العثماني تضاءلت أهمية عزب القلاع، وبدأت الدولة تستخدمهم في عمليات الاستحكامات العسكرية، مثل إقامة الجسور وحفر الأنفاق والألغام.

وكان لجنود العزب بوجه عام قوادهم، مثل الأغا كبيرهم، والكاتب، والوكيل (كتخدا)، وقواد الفصائل (بولك باشى)، وحملة الأعلام (بايراقدار)، وقواد العشرات (أونباشى)، وغيرهم. وكان جنود عزب القلاع يتقاضون خمس أقجات في اليوم، في حين يتقاضى عزب البحرية سبع أقجات. أما العزب الذين يشكلون وحدات المشاة الخفيفة في القوات البرية فكانوا يتقاضون رواتب شهرية منتظمة عندما يجري استدعاؤهم فقط. وفي وقت السلم فإن عليهم أنفسهم أن يتدبروا أمرهم. ومن ناحية أخرى فإن قسماً من عزب القلاع كان يتقاضى علوفات، في حين يحصل قسم آخر على تيمارات، وكانوا من نوع الكدك (گديك)، أي بعدد معين في كل قلعة. ويمكن لجندي العزب ذي العلوفة عند «انحلال» أحد التيمارات أن يترك العلوفة ويحصل على التيمار. وفي عهد السلطان محمود الثاني ألغت الدولة صنف العزب بكل تشكيلاتهم مع إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م).

وكـان كل سبعة أو ثمانية جنود من عزب البحرية يشكلون فصيلة (بولك)، يترأسها ضابط فصيلة (بولكباشى) يُعرف عندئذٍ باسم (رئيس). وهذا الرئيس يجري اختياره في الأغلب من بين

عمال الأشرعة الذين يُعرف الواحد منهم باسم (بادْبَانى). والرئيس إذا كان فارساً (سُـوَارى) للسفينة في الوقت نفسه فإنه يُعرف عندئذٍ باسم (وارديان باشى). كما يُعرف الرئيس الذي يقود سفينة بمفرده باسم (قپطان). إلاّ أن عليه أن يأسر سفينة من سفن العدو في أثناء الحرب حتى يصبح قبطاناً. ويُعرف ربابنة سفن الدولة - وليس سفن أحد أمـراء السناجق - باسم (خاص رئيسى) و(خاصّه قپطانى) أو (فنارلى رئيسى)، وهؤلاء كانوا يعلقون منارة أو فناراً على سفنهم. وكان قسم من عزب البحرية يعملون على السفن، ويعمل القسم الآخر في الترسانات. ويُعرف القسم الأول باسم (عَزَبَانِ دُوننما)، أي عزب الأسطول، في حين يُعرف القسم الثاني باسم (عَزَبَانِ تَرْسَانه)، أي عزب الترسانة، وهؤلاء كانوا يقومون بأعمال الضبط والربط في المدينة التي تقع فيها الترسانة. أما العزب الذين يعملون على السفن فكانوا يقومون هم أيضاً بأعمال القلفطة والنجارة والحدادة وصناعة الأشرعة والحراسة على السفن وغير ذلك (انظر: بحريه عزبلرى).

عزب قاپيسى = باب العَزَب

AZAB KAPISI

(انظر: بحريه عَزَبْلرى).

عزب قاپيسى جامعى = جامع باب العَزَب

AZAB KAPISI CAMİİ

جامع يقع في إستانبول عند رأس جسر (اون قپانى)، في مواجهة باب الترسانة. وكان الصدر الأعظم صقوللى محمد باشا قد كلف المعمار سنان بإقامته (١٥٧٧م)، ولهذا يُعرف ذلك الجامع أيضاً باسم «جامع صقوللى محمد باشا». والجامع بسبب موقعه لا يضم فناءً داخلياً أو خارجياً. والبناء فوقاني، بمعنى أنه يضم في أسفله مخازن وحوانيت تعلوها مباني الجامع. ويكون الصعود إلى «مكان الجماعة الأخيرة» المغلق بسلم من عدة درجات. والبناء كما يظهر منه نتاج لتجربة جديدة من المعمار سنان لخلق مكان للصلاة، وهو يضم طوقاً مثمن الشكل وقبة مركزية تجلس على ثماني أرجل، ست منها مستقلة، وفي الجوانب تدعمها ثمانية أنصاف قباب. وقد أخذ المبنى شكله المستطيل من خلال القباب الصغيرة المقامة في الأركـان. غير أن المبنى فَقَدَ بعض مميزاته التي كان يتميز بها من القرن السادس عشر من خلال عمليات الترميم المختلفة التي قضت على القاشاني والرسوم الزخرفية التي كان يضمها. ولم يبق من ذلك إلاّ المحراب والمنبر المصنوعين من الرخام وكذلك النوافذ الخشبية. ويجاور الجامع سبيل للمياه وكتّاب للصبية أقامتهما السلطانة صالحة والدة السلطان محمود الأول (١٧٣٣م). وقامت الدولة عام ١٩٨٦م بإعادة تنظيم الموقع مرورياً وهو ما جعل الجامع يبرز إلى الواجهة ويتصدر المكان.

عزب كاتبى = كاتب العَزَب

AZAB KÂTİBİ

كاتب كان يأتي في الدرجة بعد أغا العزب الذي يقود هذا النوع من العسكر، وكانت مهمته إمساك سجلات ودفاتر الأسماء والكنى الخاصة بجنود العزب، والنظر في معاشاتهم وشؤونهم العسكرية (انظر: عزب، بحريه عزبلرى).

عزبان ترسانه = عَزَبُ الترسانة

AZABAN-I TERSANE

(انظر: بحريه عَزَبْلرى).

عساكر خاصه = عَسَاكر الخاصّة

ASAKİR-İ HASSA

(انظر: يكى بوستانجى أوجاغى).

عساكرِ رَديف = عساكر الرديف

ASAKİR-İ REDİF

هم العساكر الذين أنهوا المدة العسكرية النظامية، وبدؤوا من جديد مدة تكليف تبلغ أربع عشرة سنة، يطلق عليها «مدة الرديف» أي الخدمة الاحتياطية (انظر: رديف).

عساكر منصوره محمديه = [جيش] العساكر المنصورة المحمدية

ASAKİR-İ MANSURE-İ MUHAMMEDİYE

هو التنظيم العسكري الجديد الذي جرى تشكيله عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية وما يتبعه من تشكيلات على يدي السلطان محمود الثاني عام ١٨٢٦م.

جيش "العساكر المنصورة المحمدية" إبان تشكيله

وكان السلطان محمود يترقب الفرصة منذ مدة طويلة للإطاحة بأوجاق الإنكشارية الذي بدأ انحلاله في أواخر القرن السادس عشر، حتى تحول في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر إلى بؤرة للفساد والفوضى. فكان يضع على رأسه رجالا يشاطرونه أفكاره واتجاهاته، حتى يشق الأوجاق من الداخل. وفي عام ١٨٢٦م استطاع بمساعدة الأغا حسين باشا أن يطيح به بعد أن كان يشكل القوة المركزية والأساسية للدولة، وأقام بدلاً منه تشكيلا جديداً يحمل اسم النبي ﷺ تبركاً واستبشاراً، فكان جيش «العساكر المنصورة المحمدية». وتعرف حادثة الإطاحة بالإنكشارية في التاريخ العثماني باسم «الوقعة الخيرية» (انظر: وقعهء خيريه)، وصاحب ذلك إلغاء جميع الألقاب والرتب والأسماء والإشارات

جندي في الفوجين الأول والثاني الخيالة | جندي في الفوجين الثالث والرابع | جندي في فوج القزاق | ضابط خيالة | ضابط فوج دراغون | جندي فوج الجراكسة | طالب مدرسة البحرية | ضابط | يوزباشي مشاة | ميرلواء مشاة | ضابط بحري | ضابط إطفاء

جنود جيش العساكر المنصورة المحمدية زمن السلطان عبد العزيز

جيش العساكر المنصورة المحمدية في استعراض عسكري في ساحة الفروسية (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

الخاصة بالإنكشارية، وتحول اسم «باب الأغا» (آغا قاپيسى) إلى «باب القائد العسكري الأعلى» (سَرْ عسكر قاپيسى)، وكان أول رجل جيء به لهذا المنصب هو الأغا حسين باشا. وجرى استخدام باب الأغا الواقع في السليمانية كدائرة للقيادة العليا مدة قصيرة، ثم جرى بعدها تخصيص «السراي القديم» - الموجود في المكان الذي يشغله اليوم المبنى المركزي لجامعة إستانبول - لهذا الغرض. فالمبنى المركزي الحالي لجامعة إستانبول هو الذي أقامه السلطان عبدالعزيز ليكون بابا للقيادة العليا (بابِ سَرْ عسكرى) بالمعنى الحقيقي.

ومن فور الإعلان عن تشكيل جيش العساكر المنصورة سارع كثيرون من إستانبول ومن خارجها للانخراط فيه. وكانت اللائحة التنظيمية التي أعدت لذلك الغرض تحظر انخراط «الأشخاص العاطلين الذين لا يُعرف عنهم ماذا يفعلون، وكذلك المهتدين»، فلا يكون التسجيل إلاّ لمن كانت ظروفه مواتية، ويتراوح عمره بين ١٥-٣٠ سنة، كما يمكن قبول من بلغ الأربعين شريطة أن يكون قوي البنية صحيح البدن. أما الصبية تحت سن الخامسة عشرة فقد خصصت لهم الدولة ثكنة أوجاق العجمية القديمة في حي (شهزاده باشى) لتكون مدرسةً لتعليمهم وتدريبهم. ولم تمض مدة طويلة حتى راح الجيش في النمو والتطور، وأقيمت له ثكنات أخرى عدا الموجود في أوسكودار ولوند وداود باشا. وصار العدد الأول للجيش الجديد ١٢٠٠٠ جندي، قُسِّم إلى ثمانية «ترتيبات»، يضم كل واحد منها ١٥٠٠ جندي. ويترأس الترتيب ضابط برتبة بيكباشى، ثم يترأس هؤلاء الضباط الثمانية قائد برتبة بيكباشى أول (باش بيكباشى). ويضم المجموع الكلي للترتيب كبير المدفعية (طوپجى باشى) وكبير

الجبجية (جبه جى باشى) وكبير سائقي العربات (آربه جى باشى) وكبير المهتارية (مهتر باشى) والإمام والطبيب والجراح ليصل إلى ١٥٢٧ فرداً. وتم تقسيم كل ترتيب إلى جناحين: ميمنة وميسرة، يترأس الأول ضابط برتبة (صاغ قول آغاسى)، والثاني ضابط برتبة (صول قول آغاسى).

وانقسم كل جناح إلى ستة صفوف (صف)، ويترأس الصف ضابط برتبة يوز باشي، ويساعده ملازمان وسنجقدار وجاوش وعشرة جنود برتبة أونباشي.

وفي شهر يولية ١٨٢٧م تبدل اسم ترتيب باسم (طابور)، واسم صف باسم (بولك)، ومع ذلك ظل هذان الاسمان يترددان على ألسنة الجند حتى عهد قريب. وكان المقرر أن يقوم طابوران من الطوابير الثمانية بحراسة مبنى القيادة العليا بالمناوبة، ويعملان على إقرار الأمن في إستانبول. ولأن الجيش الجديد حل محل الإنكشارية التي كان ينص قانونها على حماية الأمن في إستانبول تقرر لجيش العساكر المنصورة هو أيضاً أن يضطلع - عدا وظيفته الأساسية في الحرب - بإقرار الأمن الداخلي في المدينة، والاضطلاع مؤقتاً بمهمة

جنود جيش العساكر المنصورة المحمدية زمن السلطان عبد المجيد

جنود جيش العساكر المنصورة المحمدية زمن السلطان محمود الثاني

من جنود العساكر المنصورة المحمدية المكلفة بضبط الأمن في إستانبول (موسوعة إستانبول- Galeri Alfa)

إخماد الحرائق وغير ذلك من مهام الدفاع المدني. أما الطوابير الستة الأخرى فقد تقرر لها أن تمارس تمارينها وتعليمها في ثكنة العساكر المنصورة التي أقيمت في داود باشا أولاً، ثم في ثكنة سليمية التي أعيد ترميمها من جديد، وفي ثكنة رامي.

وكان المنصب الأعلى في الجيش الجديد بعد منصب القيادة العليا (سر عسكرلك) هو منصب ناظر العساكر المنصورة، الذي كان مسؤولاً عن الشؤون التقنية فيه مثل الرواتب وغيرها. أما البرامج التعليمية في ذلك الجيش النظامي فهي بإيجاز: إقامة مدرسة لكل صف من الصفوف، ويدرس فيها الجنود كل يوم دروس القرآن الكريم ومبادئ الدين مع أداء صلاة الأوقات الخمسة جماعةً. ولأجل هذا طلب من دار افتاء إستانبول تعيين إمام من طرفها لكل صف.

وقد كانت جميع المصطلحات العسكرية في الجيش الجديد تشبه إلى حدٍّ بعيد ما كان سيجري استخدامه في جيش «النظام الجديد» الذي شُكِّل في عهد سليم الثالث ثم أجبرتهم الإنكشارية على إلغائه بعد مدة وجيزة. وقامت الدولة باستدعاء خبراء من الخارج لتعليم العساكر المنصورة. كما تقرر أن تكون عملية الترقيات بين الجنود منوطة بقدرة الشخص واجتهاده، أي أن يكون في وسع الجندي المبتدئ أن يبلغ بفضل اجتهاده وجده الرتبة الأعلى حتى يصل إلى رتبة (باش بيكباشى).

وكان لكل جندي راتب وتعيينات، ابتداءً من الضباط ذوي الرتب العالية حتى الجندي من أصغر رتبة. وتصرف الرواتب شهراً بشهر، كما تأسست خزانة خاصة للإنفاق على الجيش، عرفت باسم «خزانة المنصورة» (منصوره خزينه سى)، وعملوا على توفير الموارد الجديدة اللازمة لها حتى لا تصبح عالة على خزانة الدولة. وفي عام ١٨٢٧م عقب أن أصبح خسرو باشا القائد الأعلى للجيش أجريت بعض التعديلات على جيش العساكر المنصورة، منها مثلاً أن الجنود الجدد إبان مرحلة التأسيس كانوا يرتدون البزّة النظامية Uniforma ويضعون على رؤوسهم قبعة طويلة ذات أضلاع رأسية تعرف باسم (شوبارا)، فأصبحوا يرتدون الطربوش ابتداءً من عام ١٨٢٨م، وجرى توحيد الزي بينهم. وشُكِّل فوج (آلاي) من كل ثلاثة

طوابير، وألغيت رتبة الـ (باش بيكباشى) وعُيِّن (ميرالاي) على رأس كل (آلاي)، كما عينوا لكل آلاي أميناً (آلاي أمينى) وقائمقاماً (قايمقام). وخلال عامي ١٨٢٨-١٨٢٩م عقب الحرب التي دارت ضد الروس كثرت الآلايات أي الأفواج، فشُكِّل لواء من كل فوجين يترأسه ضابط برتبة (ميرلوا). وفي عام ١٨٣١م أطلقوا على الآلايات الموجودة في إستانبول اسم «الخاصة»، وعلى الموجودة في اسكودار اسم «المنصورة»، وعلى هذا النحو انقسم الجيش الجديد إلى فيلقين، ووضع على رأس كل فيلق منهما قائد برتبة (فريق). ثم شرعوا في تشكيل وحدات منصورة جديدة في مختلف مناطق الروملي والأناضول أيضاً، وأرسلوا إليها كوادر الضباط من إستانبول، في حين كانوا يختارون لها الجنود من أهالي تلك المناطق.

وتقرر أن يكون التقاعد بعد الخدمة مدة ١٢ سنة، وعلى هذا النحو يتقاضى المتقاعد راتباً قدر راتبه في أثناء الخدمة. أما الذين يحالون إلى التقاعد بسبب الشيخوخة أو العجز قبل قضاء مدة الخدمة فقد تقرر أن يحصلوا على ثلث أو ثلي الراتب تبعاً لحالة الشخص.

وفي عام ١٨٣٢م استُحدثت رتبة المشيرية، حتى أصبح ترتيب الرتب العسكرية من أسفل إلى أعلى على النحو الآتي: نفر، أونباشي، أمين بولك (بولك أميني) چاوش، باش چاوش، ملازم، يوزباشي، صول قول آغاسى، صاغ قول آغاسى، بيكباشي، قائممقام، مير آلاى، فريق، مشير.

وفي عام ١٨٣٤م افتُتحت «مدرسة الحربية» (انظر: حربيه مكتبى) لتتولى تنشئة الضباط اللازمين للجيش، كما أوفدت الدولة عدداً من الطلاب إلى أوربا.

ولأن جيش العساكر المنصورة المحمدية كان لا يزال حديث العهد بالتأسيس، وتعجلوا الأمور في تشكيله قليلاً فلم يستطع القيام بما كان مأمولاً منه في الحرب التي خاضها ضد الروس عام ١٨٢٩م، وفي الحرب ضد عساكر الجيش المصري عام ١٨٣٣م، إلاّ أنه أثبت تفوقه بالمقارنة مع الإنكشارية في عهدها الأخير، وأثبت قدرته على الصمود مدة طويلة تقدر بعامين أمام جيشين حديثين منظمين مثل الجيش الروسي والقوات المصرية. وفي عام ١٨٣٤م قامت الدولة بتشكيل جيش احتياطي تحت اسم (رديفِ عساكرِ منصوره) بقصد تعزيز قوة الجيش الأساسي والدفاع عن البلاد ضد العدو الخارجي، كما صدر قانون في العام نفسه بالشروع في تشكيل الوحدات الاحتياطية خارج عاصمة الدولة أيضاً. وعقب تشكيل تلك الوحدات تم تبديل اسم «العساكر المنصورة» إلى «العساكر النظامية» (عساكر نظاميه)، واستمر استخدام ذلك الاسم الجديد سنوات طويلة، بل ولا يزال يتردد على الألسنة حتى الآن، فقد عرفت مداخل الثكنات بهذا الاسم.

وعقب إعلان التنظيمات الخيرية تضاعفت أهمية منصب القيادة العليا (سَرْ عَسْكرلك) عن ذي قبل، إذ أصبحت تلي منصب الصدر الأعظم مباشرة، بل إنهم دمجوها عدة مرات مع الصدارة العظمى في عهد السلطان عبدالعزيز. وفي عام ١٨٤٣م تم تخفيض مدة الخدمة الأساسية إلى

خمس سنوات، ومدة الخدمة الاحتياطية إلى سبع سنوات. وقُسِّم في السنة نفسها الجيشُ إلى خمسة فيالق، هي: فيلق الخاصة، وفيلق إستانبول (درسعادت)، وفيلق الروملي، وفيلق الأناضول، وفيلق عربستان. أما في عام ١٨٤٧م فقد شرعوا في تطبيق نظام القرعة العسكرية. وعلى الرغم من أنهم أقاموا «نظارة الحربية» (انظر: حربيه نظارتى) بدلاً من «القيادة العليا» عام ١٨٧٩م إلاّ أنهم لم يلبثوا أن عادوا إليها مرة أخرى عام ١٨٨٤م. أما في عام ١٩٠٨م فقد تحولت القيادة العليا إلى نظارة الحربية، وبشكل قاطع هذه المرة.

وفي الوقت الذي كانت تقوم فيه الدولة بتنظيم وترتيب القوات المترجلة على النحو السالف كانت قوات خيالة القبوقولية قد اهترأت أنظمتها وتضاءلت أعدادها إلى حدٍّ كبير، فألغيت هي أيضاً، وأعدوا لها قانوناً جديداً يجري بموجبه تشكيل آلايات خيالة جديدة. فقاموا أولاً بإنشاء ثكنة خيالة للوحدات التي شُكِّلت في إستانبول في موضع البناء الذي يجري استخدامه اليوم تحت اسم «مدرسة قوله لي الثانوية»، ثم قاموا بعدها بتشكيل وحدات خيالة أخرى خارج عاصمة الدولة.

عسكرى بيطار مكتبى = مدرسة البيطرة العسكرية

ASKERİ BAYTAR MEKTEBİ

جرى في عام ١٨٨٨م نقل فصل الطب البيطري الذي كان يواصل تعليمه كشعبة مستقلة في مدرسة الطب (مكتب طبيه) إلى المدرسة الحربية مرة أخرى. وفي عام ١٨٩٦م زيدت سنوات الدراسة لفصول البيطرة هناك إلى خمس، وجرى تدعيم هيئة التدريس بالعناصر الشابة التي درست بشكل خاص في أوربا. ثم لم تلبث تلك الفصول أن نقلت عام ١٩٠٥م إلى مبنى خاص بها تحت اسم «مدرسة البيطرة العسكرية» (عسكرى بيطار مكتبى) داخل «مدرسة الطب العسكري» (عسكرى طبيه) التي جرى إعدادها وتنظيمها بكادر وبرنامج جديدين في (حيدر باشا). ثم جرى تخفيض مدة الدراسة في مدرسة البيطرة العسكرية إلى أربع سنوات، وأصبح في استطاعة خريجيها أن يستفيدوا من الامكانيات المتاحة في «مدرسة البيطرة العسكرية التطبيقية» (عسكرى بيطار تطبيقات مكتبى) التي فُتحت هي أيضاً ومن مستشفاها وتأسيساتها ومعاملها لزيادة خبراتهم ومهاراتهم المهنية. واستمرت تلك المدرسة في ممارسة نشاطها حتى نهاية مرحلة الهدنة، ثم جرى دمجها في أواخر عام ١٩٢١ مع «مدرسة البيطرة المدنية».

عسس باشى = كبير العسس

ASESBAŞI

انتقل نظام العسس من الإيلخانيين إلى السلاجقة، ومنهم إلى العثمانيين. ومهمة رجال العسس هي الطواف ليلاً في الطرق والأحياء، والقبض على من تحوم الشبهة حوله، ثم يسألونه عن هويته، فإذا وجدوه مقترفاً لجرم قاموا بمعاقبته على ضوء الأمر الذي يصدره كبيرهم. وكان رجال العسس الذين

كبير العسس

يتشكلون من جنود الأورطة الثامنة والعشرين في أوجاق الإنكشارية، يقومون بتسلم الأشخاص الذين أمر أغا الإنكشارية بالقبض عليهم، فيضعونهم في الحبس. وفي خارج إستانبول أيضاً كان هناك نظام للعسس في الولايات الأخرى تحت إمرة كبير لهم.

وكانت العادة أن يكون الحسائي (چورباجى) قائد الأورطة الثامنة والعشرين في أوجاق الإنكشارية هو كبير العسس (عسس باشى). وكان كبير العسس المسؤول عن هذا الجهاز الذي يُعتقد أنه ظهر في عهد محمد الفاتح يحمل رتبة (بولكباشى)، وكان هو القائد أيضاً لأحد «بولكات الأغا». فأي كبير للبولك من الأورطة الثامنة والعشرين يُعيَّن كبيراً للعسس فإن الغرفة التي ينتمي إليها تصبح هي أيضاً «غرفة العسس» (عسس أوده سى)، وتحمل هذا الاسم. ويقوم كبير العسس بالطواف مع رجاله في أماكن الأسواق ومحال البيع والشراء، وفيما بين الأحياء السكنية، والتحري عن المجرمين والقبض عليهم. كما كان من مهامه أيضاً أن يقوم مع رجاله باتخاذ إجراءات تثبيت الأمن أيام الجمعة على طريق الجامع الذي يتقرر أن يصلي فيه الصدر الأعظم صلاة الجمعة. ويصاحبون الصدر الأعظم مع الصوباشى لمراقبة تطبيق الأسعار في الأسواق. ويكون حاضراً مستعداً في أثناء اجتماع الديوان الهمايوني في السراي، كما يكون مستعداً لتلقي الأوامر بصفته المسؤول الأول عن الأمن في أثناء ديوان الأغا المنعقد في «باب الأغا». ويشارك كذلك في احتفالات توزيع العلوفات على جنود الإنكشارية كمراقب مع المحضر أغا. ويحتل مكاناً في البروتوكول في مراسم استقبال السفراء الأجانب. وكان وهو يقوم بكل هذه المهام يضع على رأسه قلنسوة من الجوخ الأخضر تعرف باسم (چتال قلفات)، ويرتدي معطفاً ديوانياً من الفراء ذي ياقة مظهرة من الخارج بلون أخضر، وسروالاً أبيض، ويلبس في قدميه نعلاً أصفر (يمنى).

وكان كبير العسس هو الذي يدير سجون الطومروق (انظر: طومروق) وسجون بابا جعفر في إستانبول. وهو الذي يتسلم المحكوم عليهم بالإعدام من جنود الإنكشارية ليقوم بتنفيذ الحكم فيهم.

عسكر عثمانى= الجند العثمانيون
ASKER-İ OSMANİ

كانت الإمارة العثمانية في أوائل عهدها حتى ظهور الجيش النظامي ترسل موظفيها إلى شتى أنحاء الإمارة، فيرفعون العلم في موضع، حتى يدخل تحته كل من يريد الدخول في خدمة جيش الإمارة، فيجري اختيار الصالحين منهم للجندية في مجموعات من خمسين فرداً. وهؤلاء كانوا يُعرفون بعسكر الميري (ميريلى عسكر). ولما أصبح هذا النظام عاجزاً مع مرور الوقت عن تلبية احتياجات الدولة وتزويدها بالجند الكافي شرعت في إقامة جيش نظامي عُرف آنذاك باسم «أوجاقات القبوقولية» (قاپى قولى أوجاقلرى). وقد تشكل ذلك الجيش في عهد مراد الأول، وكان أقوى أقسامه وأهمها هو أوجاق الإنكشارية، ويجري تزويده بالجند بنظام «الدوشيرمة» (انظر: دَوْشيرمه). ولما بدأ أوجاق الإنكشارية في التدهور

بدأت الدولة تأخذ إليه أبناء الإنكشارية تحت اسم (قول اوغلى) أو (وَلَدَش)، وتأخذ إليه المتطوعين من الإنكشارية المحلية (يرلى قولى) (انظر: يكيچرى). وكان السباهية أصحاب التيمارات يشكلون - إلى جانب الإنكشارية - جانباً مهماً من الجيش العثماني (انظر: تيمارلى سپاهى). كما كانت الدولة عند الحاجة تستعين بقوات المارتولوز والعزب واليوروك وأبناء الفاتحين (فاتحان). أما الجنود الذين كانت ترسلهم إلى «أوجاقات العزب» فكان يجري جمعهم بوجه خاص من مراكز الاستيطان الواقعة على الشريط الساحلي لبحر إيجة. كذلك كان البكلربكيون في الروملي والأناضول يجمعون الجند من بين الأهالي في مناطقهم ممن يطلق عليهم اسم «الدلاة» (دلى). كما كان هناك أسلوب آخر لجمع الجنود في الأحوال الطارئة، وهو إعلان «النفير العام»، وعندئذ يدعى كل شخص قادر على حمل السلاح إلى الانضواء تحت السنجق الشريف. وبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية أجبرت الحرب العثمانية الروسية (١٨٢٨-١٨٢٩م) الدولة على وضع نظام جديد لتزويد الجيش بالجنود. ويدلنا نظام التزود بالجند الجدد الذي ظل متبعاً حتى عام ١٨٤٣م أن الديوان الهمايوني هو الذي يقرر عدد الجند المقرر أخذهم، وعقب صدور القرار يُرسَل إلى الولاة، فيقوم موظفوهم مع أعيان الأهالي باختيار العدد المقرر بالقوة من بين شبان الأهالي. غير أن مظاهر التذمر التي أدى إليها هذا الأسلوب في جمع الجند قد حاولت الدولة تلافيها بالقانون الذي صدر عام ١٨٤٣م على ضوء ما جاء به «خط گلخانه الهمايونى». وهذا الأسلوب الذي يشمل كافة الأهالي في أراضي الدولة من حيث المبدأ وتحدد فيه مدة التجنيد بخمس سنوات قد عُرف آنذاك باسم «نظام القرعة». غير أن تطبيقه على جميع أراضي الدولة لم يكن ممكناً، فلم يجر تطبيقه في البوسنة والهرسك وألبانيا وشبه الجزيرة العربية، كما امتنع غير المسلمين وأهل إستانبول عن تسليم أبنائهم للقرعة العسكرية. وهذا الخلل الذي جاء به قانون عام ١٨٤٣م حاولت الدولة تلافيه بإصدار «اللائحة التنظيمية للقرعة» عام ١٨٤٧م. فكانت تنص تلك اللائحة على أن يتقدم كل شاب إلى الجندية في سن الخامسة والعشرين على أقصى تقدير. غير أن غير المسلمين فَضَّلوا أن يؤدوا ضريبة الجزية بدلاً من إرسال أبنائهم إلى الجندية، وهو ما أعاق تنفيذ ذلك الأسلوب أيضاً. كما أن الأسلوب الذي جاء به «فرمان الإصلاحات» (١٨٥٦م)، وأقر أن يؤخذ من المسلمين ثلاثون ألف جندي ومن غير المسلمين خمسة وعشرون ألفاً كل عام، لم تستطع الدولة تطبيقه هو أيضاً بسبب ردود الفعل التي عبر عنها غير المسلمين. وأستحدثت تجديدات مهمة في أسلوب جمع الجند من خلال القانون الذي صدر عام ١٨٨٦م تحت عنوان (أخذ عسكر قانوننامهء همايونى). إذ نصّ نظام التكليف الذي جاء به على استدعاء كل الأهالي المسلمين للجندية [ما عدا أهل إستانبول]، والذي يتقرر أخذه إلى الجندية هو الشخص الذي بلغ سن الخامسة والعشرين في شهر مارس من تلك السنة، ولا بد له من الانضمام إلى القرعة في اليوم الخامس عشر من

شهر مارس. ولكي تقوم الدولة بتطبيق ذلك النظام فقد تقرر تقسيم البلاد إلى ست مناطق، وتشكلت في الأقضية أيضاً مجالس لجمع الجند تلافياً لأي مخالفات قد تحدث في ذلك. وألغى القانون مبدأ «البدل الشخصي» [الذي يدفع فيه أحدهم مالاً لكي يقوم بالخدمة العسكرية بدلاً منه]، ووضع بدلاً منه «البدل النقدي» [الذي يؤدي فيه الشخص بدلاً نقدياً للدولة مقابل الإعفاء من الجندية]. وكان يعني نظام البدل النقدي أن يؤدي الشخص مبلغ خمسين ليرة ذهبية، ثم يقضي مدة خمسة أشهر في التعليم العسكري الأساسي، وبعدها يجري تسريحه. ومع التغييرات التي أجريت على هذا القانون عام ١٩٠٩م خُفِّض سن التجنيد إلى العشرين، وسنوات الخدمة الفعلية إلى ثلاث. وفي ١٢ مايو ١٩١٤م صدر «القانون المؤقت للتكليف العسكري» الذي يلزم جميع الرعايا العثمانيين الذين أكملوا سن الثامنة عشرة [ما عدا العائلة المالكة] بتأدية الخدمة العسكرية. ويظل الشخص معرضاً للاستدعاء للخدمة حتى سن الخامسة والأربعين، وقد تطول تلك المدة بحسب الحاجة بإرادة تصدر عن السلطان.

عسكرى صنايع اعداديسى = إعدادية الصنايع العسكرية

ASKERİ SANAYİ İDADİSİ

مؤسسة فُتحت في حي الطوبخانة بإستانبول عام ١٨٦٢م بقصد تخريج خبراء فنيين للعمل في المصانع الحربية. وفي السنوات الأولى من العهد الجمهوري قامت تلك المؤسسة بتخريج عاملين حملوا رتبة «أصناف عسكرية» (اصنافات عسكريه)، في تخصصات مختلفة كالسراجة والنجارة وإصلاح المحركات وغيرها. لكنها لم تلبث أن تركت مكانها بعد ذلك للمدارس الفنية العسكرية.

عُشْر = [ضريبة] العشر

ÖŞÜR

أي الضريبة اللازم تحصيلها عن المحاصيل الزراعية شرعاً، وهي بمقدار العُشر منه. غير أنهم لم يكونوا يراعون هذا المقدار في أغلب الأحيان؛ إذ كانوا يقومون بتحصيل الثمن وأحياناً الخمس. وتُعَدُّ ضريبة العشر من «الرسوم الشرعية» (انظر: رسومِ شرعيه).

عشر القرش = عُشر القرش [مليم]

ÖŞR'ÜL KIRŞ

عملة ضربت في مصر على أيام السلطان عبدالحميد الثاني والسلطان محمد الخامس (رشاد)، وكانت من النيكل والنحاس بقيمة عُشر القرش. وكانت تضرب منها وحدات من النيكل بعشرة ملاليم وخمسة ملاليم ومليمين ومليم واحد، في حين كانت الوحدات النحاسية بقيمة نصف القرش وربع القرش.

عشيرت مديرى = مدير عشيرة

AŞİRET MÜDÜRÜ

كانت اللائحة التنظيمية الخاصة بإدارة «النواحي» الصادرة عام ١٨٧٦م قد نصت على تعيين بعض أمراء العشائر في شرق الأناضول مديرين على النواحي في مناطقهم. وكان القصد

من ذلك هو إحكام قبضة الدولة على أهالي تلك المناطق وتحويلهم من حياة التنقل والترحال إلى الاستقرار وممارسة الزراعة وعدم إضرارهم بزراعات الأهالي المتوطنين وجمع الضرائب في مواعيدها.

عشيرت مكتب همايونى = المدرسة الهمايونية للعشائر

AŞİRET MEKTEB-İ HÜMAYUNU

مدرسة داخلية مجانية أقيمت في (عقارات) في حي (بشيكطاش) في عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٩٢م). وقد أقيمت تلك المدرسة بقصد تعليم وتربية أبناء مشايخ العشائر العربية، فكانت تقبل الصبية من سن ١٢-١٦ سنة. لكنها لم تلبث بعد ذلك أن شرعت في قبول أبناء مشايخ العشائر الأخرى في شرق الأناضول إلى جانب أبناء العرب. وكان التلميذ يتلقى على مدى خمس سنوات مدة الدراسة دروساً في اللغة التركية والتربية العثمانية وإدارة البلاد والجندية واللغة الفرنسية وغير ذلك. وكان الشاب بعد التخرج يقوم بقضاء مدة للتخصص في المدرسة الحربية أو البحرية، أو في مدرسة الإدارة المدنية (ملكيه مكتبى)، ثم يتحول بعدها إلى ضابط أو مدرس أو إداري يقوم بأداء العمل في منطقته. وفي عام ١٨٩٤م نُقلت المدرسة إلى قصر الأميرة أسماء سلطان في (قَبَاطاش). ولما لم يتحقق الأمل المرجو من المدرسة بعد مرور خمسة عشر عاماً على تأسيسها استغل المسؤولون فرصة إقدام طلابها على الإضراب عن الطعام، فتذرعوا بذلك وقاموا بإغلاق المدرسة (١٩٠٧م).

عُقاب = عُقاب

UKAB

اسم كان يطلق على علم الرسول ﷺ، وهو العلم الأسود اللون الذي انتقل إلى العثمانيين فيما بعد، وعُرِف عندهم باسم السنجق الشريف (انظر: سنجقِ شريف).

عقبه مسأله سى = مسألة العقبة

AKEBE MESELESİ

خلاف سياسي وقع بين الدولة العثمانية وإنجلترا (١٩٠٦م). فقد كانت الأخيرة بعد احتلالها لمصر (١٨٨٢م) تخطط للاستيلاء على منطقة الحجاز لتأمين الطريق إلى الهند، وأهم مدينتين في المنطقة هما الكويت التي تفتح على خليج البصرة، ثم العقبة التي تفتح على البحر الأحمر. وإزاء محاولات الإنجليز بتحريض القبائل العربية على الثورة في المنطقة أمر السلطان عبدالحميد الثاني باحتلال العقبة بالقوات التي أرسلت تحت قيادة رشدي باشا [١٥ فبراير ١٩٠٦م]. وعلى ذلك قامت إنجلترا بتوجيه إنذار إلى الباب العالي، وأرسلت إحدى سفنها الحربية إلى خليج العقبة. واحتدت المشكلة بالإنذار الذي قدمته إنجلترا مطالبة فيه بالجلاء عن شبه جزيرة سينا خلال عشرة أيام [٣ مايو ١٩٠٦م]. وإزاء ذلك الإنذار أعلن السلطان أنه لا يَعُدُّ السيادة البريطانية على مصر شرعية، وأن الحدود الجديدة بين مصر وتركيا إنما يمكن إقرارها على يد لجنة تتشكل فقط من الضباط الأتراك والمصريين. وقد جاء في البروتوكول الذي صاغته اللجنة من ثماني

مواد أن خط الحدود يبدأ من طابة غرب خليج العقبة ثم يمتد حتى العريش على شاطئ البحر الأبيض المتوسط. وعلى هذا النحو تكون العقبة قد بقيت داخل الأراضي العثمانية. ولما شاركت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى كان أول ما حرص عليه الإنجليز هو ضرب العقبة ومينائها بالمدفعية والاستيلاء على المدينة [٣ نوفمبر ١٩١٤م].

عقديه دفترى = دفتر التعاقد

AKDİYE DEFTERİ

دفتر كان يمسكه قاضي العسكر حول تعيين وعزل القضاة، ويسجل فيه أسماء القضاة المقرر تعيينهم في مناصب القضاء، ثم يعرضها على السلطان عقب انفضاض اجتماع الديوان الهمايوني، وذلك في غرفة العرض، فيتلوها عليه ويحصل على موافقته.

عقيده شكرى = سكر حلوى العقيدة

AKÎDE ŞEKERİ

كانت العادة عند توزيع العلوفة على الإنكشارية، أن يجري توزيع الحلوى على أغوات الأوجاق، على يد كبير العسس، أو وكيل باب الأوجاق (قاپى كتخداسى) مع الصدر الأعظم، علامةً على حال الأوجاق المُرْضية، وصدق ولائه للدولة. ولأن هذا الحفل يدل على حسن عقيدة الجند وسلامتها فقد عرفت تلك الحلوى باسم (عقيده) إشارة إلى ذلك. ولا يزال سكر العقيدة مستعملاً حتى اليوم، ولعله بقي منذ ذلك التاريخ.

وكان الصدر الأعظم يحصل من ذلك السكر المعقود على خمسمئة درهم، ويحصل كل من أغا الإنكشارية وكبير السكبانية ووكيل الأوجاق على مئتي درهم لكل واحد منهم، في حين يحصل الجاويش الأول على خمسين، وكاتب الإنكشارية على ثلاثين، والمُحْضِر أغا على أربعين، ويحصل الزغارجية وكبار السكسونجية ونائب وكيل الأوجاق، وكبير المشاة الأول وكبير البولك الأول على خمس وعشرين درهماً لكل واحد، ويحصل كبير الطورناجية على عشرين درهماً وكبار الأعاسر والخاصكية على خمسة عشر درهماً، ويحصل جاويشية الأورطات والجاويشية الصغار وكبير المهتارية ومدربو التعليمخانه وغيرهم على خمسة عشر درهماً لكل واحد منهم. وفي النهاية يحصل كبير غرفة كبير المحضرين على خمسة دراهم.

علائيه بگلگى = إمارة علائية

ALAİYE BEYLİĞİ

هي إحدى إمارت الأناضول التركية (١٢٩٣-١٤٧١م). وقد وقعت علائية (آلانيا) في يد الأمير القرماني نجم الدين محمود في السنوات الأخيرة من عمر دولة سلاجقة الأناضول (١٢٩٣م). ومنذ ذلك التاريخ أخذ الأمراء الموالون للقرمانيين في حكم علائية. وفي عام ١٣٣٦م أمكن بمساعدة القرمانيين

أنواع مختلفة من حلوى العقيدة
(موسوعة إستانبول – Bünyad Dinç, 1992)

الوقوف في وجه ملك قبرص بيير (PİERE) عند محاولته الاستيلاء على المدينة. أما في عام ١٤٢٧م فقد قام قرمان بن ساوجى أحد أمراء علائية ببيع المدينة للمماليك، في مقابل خمسة آلاف دينار ذهبي، وتحولت علائية منذ ذلك إلى إمارة تخضع للمماليك. وأمام ضغوط القرمانيين سعى لطفي بك لإقامة علاقات طيبة مع المملكة القبرصية والدولة العثمانية. أما في عهد قليچ أرسلان فقد تحركت القوات العثمانية بقيادة گديك أحمد باشا للاستيلاء على علائية، والقضاء على الإمارة.

علاج مهرلمه = خَتْم الدواء

İLAÇ MÜHÜRLEME

(انظر: اجزاجى باشى).

عَلامتِ شريفه = العلامة الشريفة

ALAMET-İ ŞERİFE

مصطلح كان يطلق على الأوامر والفرمانات التي يُصدرها السلطان العثماني.

علم = سارية

ÂLEM

هي الزينة المعدنية المختلفة الأشكال التي تعلو الأعلام والرايات، وتعلو القباب والمآذن. وقد تأخذ شكل الهلال، وخصوصاً على قباب الجوامع، وعندئذ لا بد أن تكون وجهتها موازية لاتجاه القبلة. أما السارية على قبة التكية فإنها تأخذ شكل غطاء الرأس الذي تستخدمه الطريقة الصوفية التي شَيَّدَتْ تلك التكية. وتصنع السارية في الأغلب من النحاس والبرونز، وتأخذ أشكالاً مختلفة أخرى عدا الهلال مثل النجمة وزهرة الخزامى وغير ذلك، وتعلق على الجوامع والمدارس والتكايا والأضرحة والأسواق المغطاة ودور إطعام الفقراء (عمارت) وغيرها. وكانت تُعرف عند الأتراك القدامى باسم (مونجوق)، يعلقونها فوق خيامهم اعتقاداً بأنها تدفع الضُّر والسوء. وكانت السارية عند السلاجقة على شكل صقر برأسين. وأول سارية عند العثمانيين كانت بلطة (تبر) تستخدم كسلاح في الحرب، ثم انتقلت عند أواخر القرن الخامس عشر إلى أطراف السناجق والأطواخ. أما الساريات التي كانت على شكل رأس التنين أو الكمثرى فقد كان استخدامها قاصراً على الإنكشارية في سنجقهم. وفي النهاية أصبح الهلال، أو الهلال والنجمة معاً هما أغلب الأشكال على الساريات رمزاً للسلطة والسيادة.

علم = عَلَم

ÂLEM

(انظر: بايراق).

علم سعادت = عَلَم السعادة (النبوي)

ÂLEM-İ SAADET

من أسماء اللواء الشريف (سنجقِ شريف) (انظر: سنجقِ شريف).

علم مهترلرى = مهتارية العَلَم

ÂLEM MEHTERLERİ

(انظر: مهترخانه).

علم نبوى = العلم النبوي

ÂLEM-İ NEBEVİ

من أسماء اللواء الشريف (انظر: سنجقِ شريف).

عِلْم وخَبَر = [وثيقة] بيان حالة أو مذكرة

İLM Ü HABER

وثيقة يحصل عليها الشخص من الحي أو الدائرة الرسمية التي يعمل فيها أو الجهة المنتسب إليها عن حالته بقصد تقديمها لجهة رسمية أخرى. وهي كذلك بمعنى الوثيقة التي تعطى للشخص للتصديق على أنه قدم أوراقاً معينة، أو تسلَّم مبلغاً معيناً من المال، أي إيصال تسلم. وهي الكتاب أو المذكرة التي تخرج من قلم إلى قلم آخر للإخبار والإعلام عن الإجراءات الدائرة حول موضوع أو مسألة ما.

عُلَمَا صِنِفِى = فئة العلماء

ULEMA SINIFI

هو الاصطلاح الذي كان يطلق على العاملين في حقل التدريس والقضاء من خريجي المدارس في العهد العثماني.

علم وخبر عليه خاتم الكاتب
(الأرشيف العثماني BEO, A.DVN. dos. 5/65)

عَلَمدَار = حامل العلم

ALEMDAR

مصطلح أطلق على من يقومون بحمل الأعلام والسناجق عدا العلم الأبيض (آق علم) أحد سناجق السلطنة. وهؤلاء كانوا يتبعون من يُعرف باسم (ميرِ علم) أي أمير العَلَم، وتميزوا بالقوة والشدة والأبهة (انظر: سلطنت سنجقلرى – مير علم). وكان يوجد غير هؤلاء أشخاص يحملون الاسم نفسه ممن يحملون أعلام ورايات الإنكشارية المختلفة. ولكن للتفريق بين هؤلاء وأولئك فقد أطلقوا على الصنف الأول الذي يحمل أعلام وسناجق السلطنة اسم (علمدار خاصّه) (انظر: بايراقدار).

علمدار وقعه سى = وقعة العَلَمدار

ALEMDAR VAK'ASI

هي حادثة تمرد الإنكشارية [١٥-١٨ نوفمبر ١٨٠٨م]، ومحاولات العلمدار مصطفى باشا – الذي جاء إلى منصب الصدارة العظمى في ظروف مضطربة – لتنظيم شؤون الدولة، وردود الفعل التي قوبلت بها تلك المحاولات من كثير من الأشخاص والقطاعات. ولم يكن السلطان محمود الثاني – الذي اعتلى العرش بمساعدة العلمدار واضطر في مقابل ذلك لتوقيع «سند التحالف» (سند اتفاق) ورأى زيادة نفوذ الأعيان – مرتاحاً لذلك. وكان العلماء يتشكون من تضاؤل احترامهم، في

حين توجس الإنكشارية الريبة من تشكيل فرق «السكبانية الجدد»، ويناهضون الجهود التي يقوم بها العلمدار لإعادة تنظيم أوجاقهم. وزاد حنقهم على الرجل أكثر وأكثر عندما شرع في الأمر بطرد الإنكشارية المسجلين في الدفاتر ممن لم تعد لهم - مع ذلك - صلة بأمور العسكرية، وحظر بيع بطاقاتهم المعروفة باسم (أَسامه)، والحيلولة دون استفادة ضباط الإنكشارية من بعض الامتيازات، مثل حصولهم على الگدك بين أرباب الحرف والصنعات وغير ذلك. وفي يوم راح واعظ جامع الفاتح عبدالله قوشماني أفندي يمتدح جنود السكبانية الجدد المتعلمين المدربين، ويحث الشباب على الانخراط بين صفوفهم، وهو ما أدى إلى مشاجرة بين الإنكشارية والعلماء في الجامع. ثم قاموا بعد ذلك بكتابة عبارة على جدران الباب يتهكمون فيها بالصدر الأعظم تقول: «جاء من الروملي أعوج اللسان، وبعد العيد إما نلعب بالسيف وإما بالمدى»، وبذلك كشفوا عن نواياهم تجاه العلمدار. ولم يعرهم الأخير اهتماماً، فكان يقول رداً على نصائح المقربين إليه غير عابئ بالخطر القادم منهم: «أنهم جماعة من بائعي الخضر والمراكبية وبائعي الحمص، ماذا عساهم أن يصنعوا». وقام بتوزيع السكبانية على الثكنات الموجودة في شتى نواحي إستانبول، كما سمح لأحبابه من روسجق بالعودة إليها مع قواتهم المؤيدة له. وكان الإنكشارية عازمين على إقصائه عن طريقهم، فراحوا يتحينون الفرصة المناسبة للتحرك. وفي ليلة القدر والصدر الأعظم عائد إلى الباب العالي من طعام الإفطار في رمضان شاء رجاله أن يفتحوا الطريق له، فكانوا يضربون حشود الناس ويعملون لتفريقهم، وهو ما أثارهم ضد رجال الصدر الأعظم. وهنا انتهز الإنكشارية الفرصة، وبدؤوا في التحرك، فقاموا أولاً بقتل أغا الإنكشارية مصطفى أغا الذي كان يرفض مشاركتهم. ثم قاموا بعدها بمحاصرة الباب العالي، فسارع الصدر الأعظم بطلب المساعدة من السكبانية، لكنه لم يحصل منهم على جواب فبقي وحده أمام الإنكشارية. وفي النهاية قام بإشعال الذخيرة الموجودة في مقره، فكانت النتيجة أن مات هو وبضع مئات من الإنكشارية المهاجمين. وكان السلطان محمود الثاني عندما سمع بحصار الصدر الأعظم في الباب العالي قد أخذ جميع تدابير الدفاع في السراي، لعلمه أن الإنكشارية في كل مرة يتوجهون إليه. وأصدر أمره بتعيين كبير الجاويشية مميش أفندي الأرناؤوطي قائممقاماً للصدر الأعظم، ثم دعا كلاً من رامز باشا قبطان البحر والقاضي عبدالرحمن باشا قائد السكبانية الموجودين في اوسكودار بالمجيء إلى السراي مع السكبانية الموجودين تحت إمرتهما. فقام رامز باشا بنقل السكبانية الموجودين في «مزرعة لَوَنْد» وجنود المدفعية بالقوارب إلى سراي طوپ قاپى. وبذلك يكون السلطان محمود الثاني خلال مقاومة العلمدار للإنكشارية في تلك الليلة واليوم التالي قد سعى لكسب الوقت في اتخاذ التدبير اللازم. فلما هاجم الإنكشارية السراي واجهتهم نيران السكبانية فتفرقت جموعهم، وراح قسم منهم يبحث عن رجال الدولة المناهضين لهم لقتلهم. فقتلوا مصطفى رفيق أفندي وكيل الصدارة وأحد الأحباب من روسجق. ولما ذاعت الأقاويل حول الرغبة في إعادة السلطان مصطفى الرابع إلى سدة الحكم اجتمع الوزراء، وحصلوا من شيخ الإسلام على فتوى بقتل السلطان القديم، وبعد

موافقة محمود الثاني جرى خنق مصطفى الرابع.

وصباح السادس عشر من نوفمبر شرع جنود الإنكشارية في إلقاء كرات النار من مئذنة جامع آيا صوفيا على حديقة السراي، وهنا خرج السكبان - وكان طعامهم قد نفذ - من السراي في ثلاثة اتجاهات، وهاجموا الإنكشارية. فقام قسم منهم بالاستيلاء على ثكنة الجبجية، لكن الإنكشارية أشعلوا النار فيها حتى انتشرت النيران وامتدت حتى طريق الديوان (ديوان يولى) وحي السلطان أحمد وآيا صوفيا. وفي تلك الأثناء أمر السلطان الأسطول بضرب المتمردين بالمدفعية، فكانت قذائفها تسقط على باب الأغا، وهو ما ثبط عزائم الإنكشارية، فتفرقوا. وهنا حاول العلماء القيام بمهمة الوساطة للعفو عن الإنكشارية وعرض طلباتهم، فقام بعض كبارهم بمقابلة السلطان، ورفعوا إليه طلبات الإنكشارية. وأوقف إطلاق النار شريطة تفرق المتمردين. غير أن قسماً من المتمردين قام في صباح يوم السابع عشر من نوفمبر وبتحريض من أحد المستأسدين يدعى قاندره لى محمد فاحتلوا الترسانة وقاموا - كما هي العادة عند كل تمرد - بحمل قدورهم إلى «ساحة اللحوم»، واحتلوا ثكنات السكبانية في اوسكودار ومزرعة لوند. وهنا أدرك رامز باشا قائد البحر أن الإنكشارية هم الذين يسيطرون على الموقف، فقام هو وقائد السكبانية، القاضي عبدالرحمن باشا وناظر البحرية موره لى علي أفندي بالهروب في سفينة من السراي مع بعض السكبانية، بزعم أن حياتهم في خطر. وقُبض على أغلبهم وقتلوا. وفي صباح الثامن عشر من نوفمبر دخل الإنكشارية حديقة السراي من باب فتحه البستانية، وقتلوا من السكبانية نحو ثلاثمئة أو أربعمئة آخرين، في حين فر الباقون. وبعد ذلك أُحرقت ثكنة (سليميه) التي كانت تأوي السكبانية في ناحية أوسكودار. وأصبح الإنكشارية يسيطرون على الأوضاع في إستانبول. وهنا قاموا بإعداد قائمة بأسماء الوزراء والإداريين الآخرين الذين يرون عقابهم، ثم أرسلوها إلى السلطان طالبين إعدامهم وإغلاق أوجاق السكبانية. ووافق السلطان على مطالبهم، وغُيِّر شيخ الإسلام أسعد أفندي، ونُفي كل من كان يظاهر العلمدار أو عُيِّن من طرفه إلى خارج إستانبول، وألغي أوجاق السكبانية الجدد.

وهذه الثورة من جنود الإنكشارية كانت الثورة الأخيرة التي أشعلوها، إذ قُضي عليهم فيما بعد، وألغي أوجاقهم فيما عُرِفَ بالوقعة الخيرية عام ١٨٢٦م (انظر: وقعهء خيريه).

علمداران خاصه = حملة أعلام الخاصّة

ALEMDARAN-I HASSA

(انظر: مهترخانه).

علمهاى پادشاهى = الأعلام السلطانية

ALEMHA-YI PADİŞAHİ

(انظر: سلطنت سنجاقلرى).

علمهاى عثمانى = الأعلام العثمانية

ALEMHA-YI OSMANİ

(انظر: سلطنت سنجاقلرى).

عُلوفه = علوفة

ULÛFE

أطلق العثمانيون كلمة علوفة على المرتب الذي كان يصرف مرة كل ثلاثة شهور لعساكر

القبوقولية، أي للإنكشارية وبولكات السواري الستة وأوجاقات المدفعية والجبجية وسائقي عربات المدافع وغيرها، ولأفراد أوجاقات العجمية والعاملين في السراي ومختلف تشكيلات الدولة.

ويأتي أصل الكلمة من العَلَف الذي كانوا يقدمونه لحيوانات عساكر السواري، أو المقابل النقدي له، ثم صارت الكلمة علماً على الرواتب التي تصرف لهم. وتستخدم كلمة (مَوَاجِب) في الدفاتر الرسمية بدلاً من علوفة، وهذا التعبير كان يستخدمه المماليك، ونقله العثمانيون عنهم.

وكانت تُوزع العُلوفات في الديوان الهمايوني أربع مرات في السنة بحضور الصدر الأعظم. ولأن التقويم الهجري القمري كان التقويم الرسمي للدولة، كانوا يأخذون حرفاً من أسماء الشهور ليتكون من كل ثلاثة شهور كلمة تطلق عليها، فالشهور: المحرم وصفر وربيع الأول تسمى (مَصَرْ)، والشهور: ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة تسمى (رَجَجْ)، والشهور: رجب وشعبان ورمضان تسمى (رَشَنْ)، والشهور: شوال وذو القعدة وذو الحجة تسمى (لَذَذْ). فمواجب مَصَرْ مثلا تعني علوفات شهور المحرم وصفر وربيع الأول وهكذا.

وكانت تُصرف لمن ينقلون من أوجاق العجمية إلى أوجاق الإنكشارية يومية قدرها أقجتان في البداية، وابتداءً من أوائل القرن السابع عشر صارت ثلاث أقجات، وهذه اليومية كانت تزيد مع مرور الوقت، وعند جلوس السلاطين، أو بسبب الترقيات التي يحصلون عليها (انظر: ترقي).

وفي الأزمنة التي كانت تصرف فيها العلوفات بصورة منتظمة، أي حتى القرن السابع عشر كانت تصرف العلوفة الأولى في المحرم، والثانية في جمادى الأولى، والثالثة والرابعة في خلال شهر شعبان أو في نهايته. وأطلق تعبير (قسطين مَوَاجب) على صرف العلوفتين الأخيرتين معاً في شهر شعبان، ولكنه بسبب الأزمات المالية أو استمرار الحروب كان يتعسر صرف المواجب بانتظام من خزينة الدولة، فكانت تتأخر شهوراً وتحدث [التدخلات] عند صرفها.

وكانت أكبر يومية للإنكشاري في نهايات القرن السادس عشر خمس أقجات، زادت إلى تسع أقجات في القرن السابع عشر، حتى وصلت في نهايات القرن إلى اثنتي عشرة أقجه. ومن الطبيعي أن يوميات الضباط الكبار كانت أكثر من ذلك. أما عسكر سواري القبوقولية فكان يتقاضى الواحد منهم أول ما يتقاضى يومية تتراوح بين ست عشرة وعشرين أقجه، وأعلى يومياتهم كانت في القرن السادس عشر خمسين أقجه، وصلت في القرن السابع عشر إلى سبعين، وفي القرن الثامن عشر ارتفعت حتى وصلت تسعاً وتسعين أقجه.

وكانت تصرف العلوفات أيام الثلاثاء لا غير، ويعقد الديوان انعقاداً غير عادي بهذه المناسبة، ويسمى ديوان العلوفة أو ديوان الغَلَبَة (انظر: غلبه ديوانى)، وكان الأفندي أي الكاتب في أوجاق الإنكشارية مكلفاً بإعداد الدفاتر التي تحوي أسماء كل اورطه وكل بولك، وهذه الدفاتر من ثلاث نسخ، تسمى الأولى (أصل) وتظل مع كاتب الأوجاق، والثانية (مكرر) تعطى لرئيس قلم المالية الذي يهتم بهذا العمل والذي يسمى (پياده مقابله جيسى)، أما النسخة الثالثة التي تحمل اسم (خزينه) فكانت تقدم للسلطان. وابتداءً من عهد

مراد الثاني لم يعودوا يقدمون الدفتر للسلطان، وأطلق اسم (خزينه) على النسخة التي كانت تقدم لقلم مقابلة البياده.

وكانت توضع علوفات الإنكشارية في أكياس من الجلد الأصفر، لكل بولك أو أورطه كيس مستقل، يقوم المهتارية في أيام انعقاد ديوان الغلبة بإحضار أكياس العلوفة إلى داخل الديوانخانه، فيفرغونها أمام الصدر الأعظم والـوزراء. وفي السابق كانت تصرف العلوفات دفعة واحدة، وتسلم لكبير الحسائيين (چورباجى باشى) أو كبير الغرفة (اوده باشى) في كل أورطه أو بولك أمام غرفة الخزينة الموجودة بجوار الديوان الهمايوني، وفي أثناء صـدارة نصوح باشا تخلوا عن هذه الأصـول، وأصبحت تصرف في المكان الذي يسمى «تحت القبة» على يد دفتردار المَوَاجب.

وقبل عملية الصرف كان يقدم مطبخ السراي الحساء والأرز والزَّرْدَه [نوع من الأرز المطبوخ بالسكر والزعفران يقدم في الأفراح] إكرامات للعساكر، فيأكلون ويرفعون أصواتهم بالدعاء إعلانا عن طاعتهم وولائهم للدولة، أما إذا كانوا غاضبين وينوون العصيان فإنهم يرفضون هذا الطعام، وعندئذ يُسألون عن رغباتهم حتى يسعفوا بها. وبعد ذلك يأتي أغـوات الأوجـاق فَيُقَبِّلُ العساكرُ أذيالهم، ويقوم الباش چاوش فيقرأ دعاء الإنكشارية الخاص، ويسمى (گلبانك)، وعقب هذا يشرع في توزيع العلوفات، على أن تكون البداية ببولكات الأغا، وينادى على كل بولك وأورطه بالترتيب، فيجري من يسمع اسمه ويلتقط كيسه ثم يعود إلى القشلة، ويتلو الانكشارية عساكر القبوقولية الآخرون حتى ينتهي توزيع العلوفات،

وعلى ذلك يرسل السلطان إلى الصدر الأعظم خطاً همايونيا وخنجراً مرصعاً ومعطفاً من الفراء تحية له. وكانوا يطلقون على هذا المعطف اسم (دَوِركوركى)، ويعطى للدفتردار أيضاً خلعتان، إحداهما بمعطف والثانية بلا معطف. وبعد ذلك يدخل جميع العاملين في الديوان إلى «العرض»، أي يستقبلهم السلطان.

وكانت التقاليد تقضي عند توزيع كل علوفه بصرف مقدار من «الترقي» للعساكر يسمى «مكرر» أي علاوة في الراتب، وهذه العلاوة كانت تشمل كل شخص بـدءاً بالأغا وحتى أحدث نفر في الإنكشارية وأعظمها ثلاثون، وأقلها نصف أقجه. أما [المحلولات] التي تحدث في الاوجاق فكان يُتْرك نصفها للخزينة، ويُوَزع النصف الآخر على الأفراد [ترقيا] على رواتبهم.

والمعلوم أن عصيانات الإنكشارية وثوراتهم الأكثر دموية في التاريخ العثماني ظهرت بسبب عدم انتظام صرف هذه العلوفات.

علوفجيان = حُرّاس العلوفات

ULÛFECİYAN

(انظر: صاغ علوفه جيلر – صول علوفه جيلر).

علوفجيان يسار = حُراس علوفة اليسار

ULÛFECİYAN-I YESAR

(انظر: صاغ علوفه جيلر – صول علوفه جيلر).

علوفجيان يمين = حراس علوفة اليمين

ULÛFECİYAN-I YEMİN

(انظر: صاغ علوفه جيلر – صول علوفه جيلر).

علوفه جيلر = حراس العُلُوفات

ULÛFECİLER

(انظر: صاغ علوفه جيلر – صول علوفه جيلر).

علوفه دفترى = دفتر العُلُوفة

ULÛFE DEFTERİ

(انظر: علوفه).

علوفه ديوانى = ديوان العلوفة

ULÛFE DİVANI

(انظر: غلبه ديوانى)

علوفه لى چاوش = جاويش ذو علوفة

ULÛFELİ ÇAVUŞ

اسم يطلق على من يتقاضى عُلوفات من جاويشية الديوان الهمايوني مقابلاً لخدمتهم (انظر: ديوانِ همايون چاوشلرى).

الإنكشاري ناقل العلوفة

علوفه لى متفرقه لر = متفرقة ذوو عُلُوفات

ULÛFELİ MÜTEFERRİKALAR

اسم يطلق على من يتقاضون عُلوفات من جنود المتفرقة مقابلاً لخدمتهم (انظر: متفرقه).

علوى = عَلَوي

ALEVİ

(انظر: قيزيل باش).

على قورنه = [ورق] أليغورنا

ALİ KORNA

نوع من الورق الإيطالي (ALİGORNA) ينسب لمدينة LİGHORN. LİVORNO، وكان ورقاً ملمعاً يستخدم عند العثمانيين في كتابات وخطوط الزينة بوجه خاص. وكان يحمل علامة مائية هي عبارة: A.LİGORNA، لكنها تحولت على ألسنة الناس مع مرور الوقت إلى: (على قورنه). وكان ذا حجمين، كبير (بَطّال) ومتوسط (اورطه). في حين يُعرف المطوي العريض باسم (چفته على)، والملون منه باسم (على قورنه بوياليسى). وهذا النوع من الورق كانوا يقومون بتلميعه وتجليته أولاً، ثم يشرعون في استخدامه.

عليق = عليق

ALİK

قدر من الأعلاف والأتبان كان يُمنح للجنود والقواد في مصر، عدا ما كانوا يتقاضونه من أجور يومية أو سنوية.

عمارت = دار إطعام المحتاج

İMARET

هي الدور التي أقامها العثمانيون لإطعام طلاب العلم والفقراء وأبناء السبيل والمحتاجين بغير مقابل. وكانوا يحبسون لهذه المؤسسات الخيرية أوقافاً غنية للصرف عليها. وكانت عمارة السلطان محمد الفاتح هي أحسن النماذج بينها (انظر: فاتح عمارتى). وعقب إعلان المشروطية [اللائحة النيابية] أغلقتْ تلك المؤسسات، إلاّ ما يطعم

منها طلاب المدارس، فلما صدر القانون بإلغاء التعليم المدرسي التقليدي أغلقت معها وانطوت صفحتها. أما في أثناء الحرب العالمية الثانية فقد قامت هيئة الهلال الأحمر التركية بإنشاء دور شبيهة بها عُرفت باسم (AŞOCAKLARI).

عمل مانده = عاجز عن العمل

AMELİMANDE

مصطلح يطلق على جنود القبوقولية عندما يصل أحدهم إلى حد الشيخوخة، أو يصاب بعجز يمنعه من ممارسة عمله. وهؤلاء كانوا يتقاعدون ويحصلون على معاش مناسب (انظر: قاپى قولى).

فناء عمارة السليمانية (دار الضيافة)
(موسوعة إستانبول – Tahsin Aydoğmuş)

عموم خلعتى = خلعة العموم

UMÛM HİL‘ATİ

كان عندما يتوفى الله سلطاناً، ويجلس السلطان الجديد على العرش، يُعَدّ جميع رجالات الدولة وعلى رأسهم الصدر الأعظم وشيخ الإسلام معزولين. ويكون تسليم الصدر الأعظم أحد أختامه التي حكها باسمه وهو ما يعني أنه أبقاه في منصبه، وبعد ذلك ينهض الصدر الأعظم وبصحبته شيخ الإسلام للعودة من السراي في موكب يعرف باسم (صدارت آلايى) إلى باب الباشا (پاشا قاپيسى)، كما يجري تكريم رجال الدولة الآخرين بإلباسهم الخلع، كلٌّ حسب رتبته وموقعه، وهذا يعني الإبقاء عليهم في وظائفهم. وها هي الحادثة التي كانوا يطلقون عليها اسم «خلعة العموم» أو «خلعة الإبقاء» (ابقا خلعتى).

عن زياده محلول = محلول الزيادة

ANZİYADE MAHLÛL

(انظر: أوده محلولى).

عنتاب جبهه سى = جبهة عنتاب

ANTEP CEPHESİ

هي إحدى الجبهات التي تشكلت في جنوب الأناضول في أوائل حرب الاستقلال الوطنية لمكافحة الفرنسيين. وكان الإنجليز في يناير ١٩١٩م قد قاموا باحتلال عنتاب خلافاً لما نصت عليه هدنة مُنْدروس، واعتقد الأهالي أن ذلك الاحتلال مؤقت فلم يواجهوه بالسلاح. وبعد أن قام الإنجليز بتسليم عنتاب للفرنسيين تغير الموقف. فقد هب الأهالي للاحتجاج على الاحتلال بالاجتماعات التي راحوا ينظمونها، حتى قرروا الكفاح لإزاحته. وكان الفرنسيون قد استعانوا بالسكان الأرمن في المنطقة، وشرعوا في عمليات القتل للأهالي الأتراك، كما قاموا بإنزال العلم التركي الذي يُرفع كل يوم جمعة فوق جامع (آقيول)، وحظروا رفعه مرة أخرى، وأقدموا على تصرفات تجرح الشرف ضد النساء والموظفين الأتراك، وهو ما دفع أهالي عنتاب إلى تنظيم أنفسهم في منظمات تتصدى للمقاومة. فقد شكلوا تنظيماً أطلقوا عليه اسم الجمعية الإسلامية. كما تشكلت

عقب «مؤتمر سيواس» شعبةٌ في عنتاب «لجمعية الدفاع عن الحقوق في الأناضول والروملي». ومن خلال التعاون بين هذين التشكيلين قُسِّمت المدينة إلى ٢٧ قسماً، واتسعت حركة التنظيم حتى انتشرت في القرى نفسها. وقام الملازم أول سعيد (شاهين بك) بالاشتباك مع قوات الدعم التي شاء الفرنسيون استدعاءها من كليس حتى استشهد في الحرب معها. ووصل قليچ علي بك في ٣١ مارس ١٩٢٠م إلى عنتاب بأمر من مصطفى كمال باشا، وتسلم قيادة القوى الوطنية. وفي أول أبريل ١٩٢٠م هب أهل عنتاب للثورة على الفرنسيين، وخاضوا حرباً دفاعية ضارية ضدهم على مدى عشرة أشهر، وقدموا خلالها ستة آلاف شهيد أمام عدو يتسلح بأحدث أسلحة العصر آنذاك. ولم تستطع مدينة عنتاب تلقي المساعدات من الخارج، فاضطرت للتسليم في ٩ فبراير ١٩٢١م. ومنحها مجلس الأمة الكبير لقب «الغازي» في ٦ فبراير ١٩٢١م. وهي تعرف اليوم بهذا الاسم (غازي عنتاب).

عهدنامه = معاهدة

AHİDNAME

اصطلاح أطلق على المعاهدات والمواثيق والاتفاقيات التي كانت تعقدها الدولة العثمانية مع الدول الأجنبية. والمعاهدة يكون تنظيمها على سبع نقاط أساسية هي:

١- الحمد لله. ٢- الصلاة والسلام على نبيه محمد ﷺ. ٣- أهمية العهد وخطورته. ٤- تجنب كل التصرفات التي تخالف ما نصت عليه المعاهدة. ٥- إيضاح وشرح كيفية المعاهدة وأهميتها. ٦- ضرورة الوفاء بالعهد وتجنب ما يخل به. ٧- التمني على الله الثبات والصدق في العهد.

وكان العثمانيون يكتبون نسخة من المعاهدة بلغة الدولة المعقودة معها.

عَوَارِض = العوارض

AVÂRIZ

أحد أنواع الضرائب من نوع الرسوم العرفية عند العثمانيين (انظر: رسوم عرفيه). والاسم الرسمي لها هو (عَـوَارِضِ ديوانيه)، وهي في الأصل من التكاليف المالية العينية والبدنية التي يكلف بتأديتها الأهالي في الظروف غير العادية، ثم صارت دائمة مع مرور الزمن. وتكون في أشكال متعددة منها: العمل بالتجذيف في سفن الأسطول، وتقديم المؤن والتبن وغيرها، والعمل في إصلاح القلاع والطرق والجسور وغيرها من الأعمال البدنية.

وابتداءً من القرن السادس عشر بدأت تتحول هذه التكاليف البدنية والعينية تدريجا إلى مقدار معين من النقود، وأطلق عليها (عَـوَارِض آقجه سى) أي نقود العوارض، إلاّ أن التكاليف العينية والبدنية لم تبطل تماماً، أو بمعنى أصح استغنت الدولة عن الخدمات التي يجري إيفاؤها عيناً أو بدناً وراحت تأخذ بدلاً من ذلك نقود العوارض، وفي الأزمنة التي طُبق فيها ذلك المنهج كانت الدولة تطلب أحياناً تقديم خدمات عينية وبدنية من مناطق معينة، لا نقوداً.

ولأجل جباية هذه الضريبة كانت تستخدم الدولة أسلوبا مختلفا تماما؛ إذ قَسَّمت كل بلدان الدولة العثمانية إلى وحدات سكينة، باسم خانة العَوَارِض في القرى والقصبات والمدن، وتحدد لكل خانه قدراً معيناً حسب درجة التحمل والغنى. وهكذا فإن المكان المعمور بالسكان كان يُحسب تبعاً لظروفه الخاصة. خمس أو عشر أو عشرين، وأحياناً نصف أو ربع أو خُمس خانة عوارض. وفي زمن الحاجة تُقَسَّم خانات العوارض هذه باقتراح الديوان الهمايوني، وتصديق السلطان، ثم تطرح للتحصيل. ويقال إن المبلغ المقرر على بعض المنازل كان يبلغ أحياناً ١٠٠٠ أقجة يحصل في مقابلها على تبن وعلف ومؤن، وعن كل عشرة أو عشرين منزلاً عامل للتجذيف أو من يسمى (جَرَاخور) يستخدم في الأعمال البدنية. وكانت طبقات العسكريين والعلميين وموظفي الخدمات الإدارية والعاملين من أمثال الـ(يواجى - قياجى - چادرجى - دربندجى - كوپريجى - چلتكجى) [انظر كل كلمة في مادتها]، وطبقة المكلفين بتكاليف عينية دائمة مثل توريد المواد الغذائية لمطبخ السراي وقماش الجوخ للإنكشارية والأخشاب والقار وأقمشة الأشرعة والأقواس والسهام للأسطول، وكذلك المرابطون على الحدود ورعايا الوقف، كل هؤلاء كانوا مُعْفَين من ضريبة العوارض.

وهذا الإعفاء كان يشمل أحياناً وبأمر السلطان بعض العاملين في الخدمات المهمة جداً.

وأصبحت ضريبة العوارض تدفع نقداً على قاعدة سنوية منظمة، واستمرت نسبتها في الزيادة مع مرور الوقت، فقد كانت ٤٠ أقجة سنة ١٥٨٢م، ثم زادت إلى ٢٤٠ أقجة سنة ١٦٠٠م، ثم بلغت ٥٣٥ أقجة سنة ١٦٨١م.. وهكذا.

وكان الأهالي يطلقون على هذه الضريبة اسم آخر هو (صالغين) وهي صفة للمرض المعدي أو الوباء. وفي القرن التاسع عشر تحولت من عينية إلى نقدية، ثم ما لبثت أن ألغيت مع إعلان التنظيمات.

عوارض وقفلرى = أوقاف العَوَارض

AVÂRIZ VAKIFLARI

مصطلح عُرفت به الأوقاف التي تقام على أيدي فاعلي الخير في منطقة لمواجهة «العوارض» النقدية بوجه خاص في تلك المنطقة بدلاً من الأهالي. فتقوم تلك الأوقاف بتأدية ضرائب العَوَارض من مواردها دون تحميل الأهالي بتكليف من التكاليف. وقد ظهرت تلك الأوقاف، أي أوقاف العوارض، لما بدؤوا يجمعون تلك الضريبة بشكل عشوائي في وقتها وغير وقتها. وفي السنوات التي لا تدفع فيها تلك الضريبة للدولة، أو عندما يفيض جزء من المال عن مبلغ الضريبة فإنهم كانوا يستخدمونه في الخدمات العامة المحلية، أو يستخدمونها لأجل العون الاجتماعي. وبعد أن ألغيت تلك الضريبة أصبحت كل موارد تلك الأوقاف تنفق في عمل الخير الاجتماعي، حتى صدر القانون المؤرخ في ١٩٣٠م ورقم ١٥٨٠ بتحويل موارد تلك الأوقاف إلى البلديات (انظر: عوارض).

عورت پازارى = سوق الجواري

AVRAT PAZARI

(انظر: أسير پازارى).

عيد ملئ عثمانى = العيد الوطني العثماني

İD-İ MİLLİ-İ OSMANİ

هو أول عيد وطني يحتفل به العثمانيون. وكان يوم الثالث والعشرين من يوليه الذي أعلنت فيه المشروطية الثانية قد جرت الموافقة عليه عيداً للبلاد، وصدر القانون بذلك في ٢٨ يونيه ١٩٠٩م.

عيديه = عيدية

İDİYYE

هي الهدايا التي يتعاطاها رجال الدولة فيما بينهم بمناسبة أحد الأعياد. كما كانت تقدم تلك العيديات في المناسبة نفسها من رجالات الدولة للسلطان وكبار الشخصيات في السراي ولخدام الديوان الهمايوني. وكانت أجناس الهدايا وقيمتها محددة ومعينة تبعاً لمكانة الشخص المقدمة إليه.

غ

مصطلحات التاريخ العثماني

غابيار = عامل الأشرعة

GABYAR

اسم يطلق على البَحّار الذي يعمل على السفن، وتكون مهمته هي العناية بالأشرعة وعوارضها، وفردها ولمها. وكلمة (غابيه) كلمة إيطالية تعني القسم الثاني من الصاري الرئيسي الذي يتكون من ثلاثة أقسام، ويعرف القسم الأول باسم الصاري الأم (آنا ديرك)، في حين يعرف القسم الثالث باسم (بابا فينغو). وظهرت وظيفة الغابيار في الأسطول العثماني في أثناء الحرب العثمانية الروسية (١٧٦٨-١٧٧٤م). وكان يقوم بتلك الوظيفة على السفن قبل ذلك ملاحون يُعرفون باسم (رؤساى سُتُون) أو باسم (رؤساى رُبْعْلو). وكان يجري جمع ملاحي الغابيار بوجه عام للعمل بالأجر من الترك واليونانيين والأرمن القاطنين في مناطق الصنوبر في جزيرة NATİKA وصولوجه والمورة. وكانوا يطلقون على غير المسلم منهم اسم (مارينار)، وهو لفظ محرف عن كلمة سلافية (MORNAR) تعني «بَحّار». وجرى استخدام هؤلاء المارينار لأول مرة عندما كان كوجك حسين باشا قبطاناً للبحر (دريا قپطانى) في أواخر القرن الثامن عشر، فكانت تُجبى ضريبة باسم «بدلية الغابيار» من المناطق السابقة بحساب كل أربعة إلى ثمانية بيوت بيتاً واحداً، ثم تُدفع أجوراً لهؤلاء الغابيار.

غابيار بدليه سى = بدلية عامل الأشرعة

GABYAR BEDELİYESİ

(انظر: غابيار).

غابيله قلعه سى = قلعة غابيله

GABİLE KALESİ

هي إحـدى القلاع الحصينة التي أقامها العثمانيون في سنجق الهرسك عقب فتحهم البوسنة والهرسك GABELA KALESİ. وكان وَالي البوسنة طوپال حسين باشا قد نجح في صد الهجوم الذي قام به البنادقة الذين كانوا يتقدمون على امتداد سواحل البحر الأدرياتي (١٦٨٩م). وفي أواخر القرن السابع عشر عندما قام أهل البوسنة والهرسك بالثورة ضد العثمانيين وفتحوا أبواب القلعة لقادة جيش أعدائهم استولى البنادقة على القلعة بسهولة. ولكن وَالي البوسنة محمد باشا استطاع في العام التالي استردادها (١٦٩٦م). ثم لم تلبث القلعة أن عادت إلى أيدي البنادقة بمقتضى معاهدة قارلوفچه [٢٦ يناير ١٦٩٩م).

غابيه = غابية الصاري

GABYE

(انظر: غراندى ديرگى).

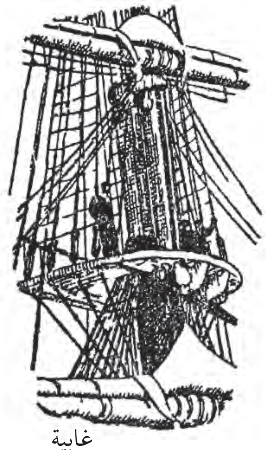
غابية

غارديان باشى = كبير السجانين

GARDİYANBAŞI

ويُعرف أيضاً باسم (وارديـان بـاشـى) (انـظـر بحريه عزبلرى، فورصا).

غازى = غازي

GAZİ

هو الشخص الذي يشارك في الغزو والجهاد

(انظر: غَزَا). وقد أصبح لقباً يمنح للقادة الذين يحرزون نصراً كبيراً في الحروب.

غازيان روم = غزاة الروم

GAZİYAN-I RÛM

مصطلح أطلق في أوائل عهد العثمانيين بالفتح والجهاد ضد البيزنطيين على جماعات الصوفية والدراويش الذين كانوا يشاركون في الحرب من غير العساكر الموظفة أو الراكبة. وهذه الجماعات كانت تمثل أربعة تشكيلات مختلفة، هي: غزاة الروم (غازيان روم)، وأبدال الروم (آبدالانِ روم)، وأخيّة الروم (آخيانِ روم)، وأخوات الروم (باجيانِ روم). وجميعها كانت من التشكيلات الدينية المحاربة المنسوبة للطريقة القلندرية.

غاشيه = غاشية

GAŞİYE

هي الغطاء والغشاء الذي يوضع على وكاف وبرذعة الدابة، وغالباً ما تكون ذات شريط موشى أو حتى مرصع، إذ تدل على مدى غنى صاحبها ودرجته الاجتماعية.

غاغاوز = الغاغاوز

GAGAUZ

قوم من الأتـراك الذين يتحدثون التركية، ويدينـــون بالدين المسـيحي على المـــذهب الأرثوذكسي. ويسكن أغلبهم في بسارابيا، وعند مصب الدانوب، وفي رومانيا ودوبريجة وبلغاريا، ويتوزع بعضهم على سَرَز وقره فريه، وفي بعض أجزاء من ولاية أدرنة.

والغاغاوز هم أحفاد القَرَقَلْباقيين (قره قلپاق)، ومن نسل الغز مثل العثمانيين. فالاسم في الأصل تحريف لكلمة (گوك أوغوز). وهناك اعتقاد أنهم وفدوا على شواطئ نهر الدانوب في أواسط القرن الحادي عشر الميلادي، وكانوا آنذاك وثنيين. أما في القرن الثالث عشر الميلادي فقد وَفَدَ إلى المنطقة نفسها الغاغاوز المسيحيون أيضاً أمام التوسع المغولي. وفي أثناء الغزو العثماني اعتنق الغاغاوز الوثنيون الدين الإسلامي وذابوا بين العثمانيين، ولكن المسيحيين منهم حافظوا على دينهم برغم أن لغتهم هي اللغة التركية، وهم الآن يسكنون في بسارابيا ورومانيا.

غالاتيا = غالاتيا

GALATYA

الاسم الذي عُرفت به منطقة أنقرة في العصور القديمة.

غالى = سفينة غالي

GALİ

نوع من سفن القادس، مستوية القاع وطيئة الجوانب، دون حوائل. وقد تُرك هذا النوع منذ القرن الخامس عشر، بعد أن كان مستخدماً في البحر الأبيض المتوسط، وخصوصاً من قبل الجنويين، (GALLEY).

غاليه = معجون غالية

GALİYE

نوع من المعاجين، أسود اللون، طيب الرائحة، يتركب من المسك والعنبر وغيرهما، كانت النساء تدهن به على شعرهن وحواجبهن.

غاليوت = غليوطة

GALYOT

نوع من السفن الشراعية المتوسطة الحجم وخفيفة الحمولة، وتعرف بالفرنسية GALİOTE أو GALİE بالفرنسية القديمة. وتتميز بوجه عام بتشابه مقدمتها مع مؤخرتها في الاستدارة على نمط الغولت GULET. وكانت الغليوطة في البداية سفينة صغيرة وسريعة وخفيفة الحمولة تتوسط نوعي الفلوقة والقادرغه، واشتهر الجزائريون باستخدامها في القرصنة بوجه عام. وكان الهولنديون يطلقون اسم الغاليوت على نوع من السفن المستوية القاع ذات المقدمة والمؤخرة المستديرتين وتحمل حمولات تتراوح بين ٥٠-٣٠٠ طن. كما أنشأ الروس والسويديون هذا النمط من السفن الصغيرة، غير أن مؤخراتها كانت مربعة الشكل وبدنها أكثر قوة ومتانة. وتجهز الغليوطة بصارٍ كبير (غراندى) يحمل أشرعة تتصل - كما في الصورة - بصار آخر شبه أفقي، فضلاً عن الأشرعة المستعرضة التي يحملها الصاري الكبير. وفي عام ١٦٨٠م قام المهندس (ف. رينو) بإنشاء سفن غاليوت في فرنسا، وزوّدها بمدافع هاون تطلق المتفجرات والقذائف الحارقة، ودعمها كذلك بعدد من المدافع الأخرى. وتلك السفن هي التي قصفت الجزائر وجنوة بأمر لويس الرابع عشر، وشاع استخدامها لدى جميع الدول في البحر الأبيض المتوسط حتى القرن التاسع عشر.

غامبوط = سفينة الغمبوط

GAMBOT

(انظر: غانبوط).

غانبوط = سفينة الغنبوط

GANBOT

سفينة حربية خفيفة (GUNBOAT) تجهز بمدفع واحد أو أكثر. وكانت تسير في البداية بالشراع، ثم تحولت إلى البخار بعد ذلك. وكان أكثر استخدامها في المستعمرات وفي الأنهار لإقرار الأمن وأعمال الحراسة. وكانت القوات البحرية التي تأتمر بأمر نابليون (١٨٠٤م) تضم عدداً كبيراً من ذلك النوع من السفن الخفيفة، كما جرى استخدامها في الأنهار والممرات الفرنسية في أثناء الحرب العالمية الأولى. وقد أطلق اسم غانبوط أيضاً على نوع من السفن الصغيرة التي كانت تستخدم في نقل الإنسان في الأنهار وبين المرافئ.

غداره = غدارة

GADDARE

نوع من السيوف الكبيرة الثقيلة ذات النصلين، يستخدمه المحارب ممسكاً إياه بكلتا يديه، كما تطلق الكلمة نفسها على نوع من البنادق الصغيرة. ويتميز سيف الغدارة الذي كان يستخدم فيما بين القرن الخامس عشر والسابع عشر بنصل ذي حدين بشكل مستوٍ أو مشرشر، منبسط غليظ من الوسط، مدبب من طرفه. وكان طوله يتراوح بين ١,٧٥-٢م، في حين يبلغ طول قبضته ٥٠ سم. وكان أشد جنود البيادة الألمان والسويسريين المرتزقة وأكثرهم جرأة يحتلون رؤوس صفوف الجيش ويستخدمون السيف الغدارة ملوحين به فوق رؤوسهم من أجل اختراق جبهة العدو المكونة من

جنود الأسنة. وكان يجري حمل السيف الغدارة في أثناء المسير العادي فوق الكتف وطرفه المدبب إلى الهواء، أو على الظهر بشكل متعامد.

غراماتيقوس = كاتب يوناني

GRAMATİKOS

مصطلح كان يطلق على الكتبة اليونانيين الذين يتولون كتابة المعاهدات والمواثيق والتحريرات باللغات الأجنبية في الديوان الهمايوني. فقد كانت المراسلات مع البندقية، وجنوة، وفرسان رودس تجري قبل فتح جزيرتهم باللغة اليونانية.

غراندى ديرگى = الصاري الأكبر

GRANDİ DİREĞİ

وهو الصاري الأكبر الذي يتوسط السفينة، ويتركب من أربع قطع إحداها فوق الأخرى. الأولى من الأعلى تسمى قونتره، والثانية (بابا فينغو) والثالثة (غابيه) والرابعة (آنا ديرك) أي الصاري الأم.

غرب اوجاقلرى = أوجاقات الغرب

GARB OCAKLARI

مصطلح يطلق على ثلاث أيـالات عثمانية في شمال أفريقيا هي تونس والجزائر وطرابلس الغرب، وهذه الأيـالات كانت تتمتع بالحكم الذاتي. وكان الأتراك الذين وطئوا أرض الجزائر (١٥١٦م) بزعامة عروج رئيس قد حصلوا على مساعدة بعض الأمراء المحليين ومساعدة قسم من الأهالي ونجحوا في طرد الأسبان من المنطقة. وبعد ذلك دخلوا طرابلس الغرب (١٥٥١م). ومن بعدها تونس (١٥٧٤م). وبذلك انضمت تلك البلدان لأراضي الدولة العثمانية، ومن ثم جرى تحويلها إلى أيالات تابعة، مثل غيرها من أيالات الدولة، يحكم كل واحد منها بكلربكي يجري تعيينه عليها من المركز. وكان يصحب البكلربكي محافظ من أوجاقات الإنكشارية، ومع مرور الوقت قويت شوكة الأوجاقات أو الحاميات العسكرية هناك، فتشكل في الأيالة ديوان للأغا وديوان للإنكشارية، وأصبح الجنود أصحاب الكلمة النافذة في إدارة البلاد. وبعد ذلك اجتذبوا رؤساء القراصنة إلى جانبهم، وتغافلوا البكلربكي الذي يُعَيَّن من مركز الدولة، ووضعوا أيديهم على الحكم. وكانت الجزائر هي أهم البلدان بين أوجاقات الغرب، وتوزع تاريخها العثماني على أربعة مراحل، هي: مرحلة البكلربكية التي بدأت ببرباروس خير الدين باشا (١٥١٨-١٥٨٧م). ومرحلة الباشوية التي كان يقوم فيها رؤساء البحرية باختيار واحد منهم لتولي الحكم (١٥٧٨-١٦٥٩م)، ومرحلة الأغوية التي حطم فيها أغوات الإنكشارية نفوذ الرؤساء البحارة (١٦٥٩-١٦٧١م)، ثم المرحلة التي سيطر فيها البحارة من جديد على الحكم، ثم لم يلبث ضباط الأوجاق بعد مدة أن فرضوا سيطرتهم فيما عرف بحكم الدايات (١٦٧١-١٨٣٠م). وفي تلك المرحلة الأخيرة - التي استمرت حتى الاحتلال الفرنسي للجزائر (١٨٣٠م) - استطاع دايات الجزائر أن يتصرفوا باستقلال عن الدولة العثمانية مع أن الجزائر كانت لا تزال من الناحية الرسمية جزءاً من أراضيها، حتى إن بعض الدايات تصرفوا كرؤساء دولة مستقلة، وعقدوا المعاهدات مع الدول الأجنبية.

أما في تونس فقد استمر حكم البكلربكية فيها نحو عشرين عاماً (١٥٧٤-١٥٩٤م)، ثم أعقبتها

مرحلة حكم الدايات التي بدأت بثورة الإنكشارية هناك وقيامهم باختيار واحد من رؤساء بولكاتهم ليحكم ثلاث سنوات (١٥٩٤-١٧٠٥م)، وكان الداي يجري انتخابه للحكم في البداية، ثم بدأت الدولة العثمانية في تعيين أحد رؤساء البحرية للحكم بطريق الوراثة، وعندئذ أصبح الحكم ينتقل من الأب إلى الابن، حتى جاء الحسين بن علي - وهو من العائلات المحلية - وقضى على نظام الدايات ووضع يده على الحكم (١٧٠٥م). وهكذا بدأت مرحلة حكم الحسينيين، واستمرت في ذلك حتى الغزو الفرنسي (١٧٠٥-١٨٨١م).

وفي طرابلس الغرب تأسس نظام البكلربكية في الحكم عام ١٥١٥م، واستمر نحو مئة سنة، ثم حل محله حكم الدايات في أوائل القرن السابع عشر (١٦٠٩م). ولما أعلن أحمد باشا القرمانلي نفسه داياً وباياً في الوقت نفسه (١٧١١م) بدأت منذ ذلك مرحلة حكم السلالة القرمانية في البلاد. وكانت الدولة العثمانية قد شعرت بضرورة تعزيز نفوذها في شمال إفريقيا عقب خروج الجزائر من يدها، فأنهت حكم تلك السلالة، وجعلت من طرابلس الغرب أيالة عثمانية ترتبط بمركز الدولة من جديد (١٨٣٥م). وقد ظل الأمر على ذلك حتى قام الإيطاليون بغزو طرابلس (١٩١٢م).

غربا = الغرباء

GUREBA

هم بولكات خيالة القبوقولية الذين عرفوا بغرباء اليمين وغرباء اليسار، وكان الانخراط في هذين التشكيلين محصوراً في غلمان العجمية المتخرجين من سرايات غلطة وإبراهيم باشا وأدرنة، وكذلك من الغرباء العرب والعجم الذين كشفوا عن بسالة وتضحية في الحرب، وكذلك من الشبان الذين ارتدوا عن اليهودية ودخلوا دين الإسلام (دونمه). وهذه الوحدات التي عرفت أيضاً باسم «بولكات الفتية الغرباء» (غريب يگيت بولكلرى) أو باسم «البولكات السفلى» (آشاغى بولكلر) تنقسم إلى قسمين؛ أحدهما غرباء اليمين (صاغ غريبلر/ أو/ غُرَبَاى يمين)، والثاني غرباء اليسار (صول غريبلر/ أو/ غُرَبَاى يسار). وكان غرباء اليمين يأخذون مكانهم على يمين الجيش الأم الذي يقوده السلطان في القلب، ويعملون على حماية الجناح الأيمن له في الحرب ضد العدو، والأهم من ذلك هو حمايتهم للسنجق الشريف. أما غرباء اليسار فكانت مهمتهم المشاركة كقوة احتياطية في الجناح الأيسر للجيش الذي يشارك في الحرب تحت قيادة الصدر الأعظم، وحراسة خيمته في أثناء الليل والمحافظة على الأحمال والأثقال. وهذان البولكان كانا يتسلحان بالسيوف المستعرضة (پالا) والأسنة وسيف الغدارة (غَدّاره) الذي يعلقونه على صدر سروجهم. وكان علم غرباء اليمين باللونين الأصفر والأبيض، أما علم غرباء اليسار فكان باللونين الأخضر والأبيض. ويتقاضون أجراً يومياً يبدأ من تسع أقجات، ويرتفع إلى الضعفين أو ثلاثة أضعاف بحسب قدرات وملكات كل واحد منهم، وبحسب درجة أقدميته. وكانوا يحصلون على رواتبهم تلك من موظف في الديوان الهمايوني، يوزعها عليهم في حضور الصدر الأعظم. ولم تكن لهم ثكنة خاصة بهم في

إستانبول، ولأجل هذا كان يجري إيواؤهم في قرى أدرنة وبورصة، وهم لا يشاركون في الحرب إلاّ إذا شارك فيها السلطان، ويرتقي أغواتهم فيتحولون إلى «وكلاء دفاتر» (دفتر كتخداسى). وفي أواخر القرن السادس عشر سعت تلك التشكيلات إلى زيادة نفوذها واستطاع من سَجّل نفسه منهم في «أوجاق السباهية» (سپاهي أوجاغى) أن يحقق ذلك؛ إذ شرعوا في وضع أيديهم على وظائف مهمة تحت اسم «الخدمة». ومع مرور الوقت تحولوا جميعهم إلى سباهية، وقاموا بالثورة ضد السلطة المركزية، أحياناً بالمشاركة مع جنود الإنكشارية، وأحياناً أخرى بمفردهم. وفي البداية حاول السلطان مراد الرابع وضع هؤلاء السباهية تحت السيطرة والرقابة، ومن بعده الصدر الأعظم محمد باشا كوپريلي، حتى قضى السلطان محمود الثاني عليهم مع أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م).

غربا خستة خانه سى = مستشفى الغرباء

GUREBA HASTAHANESİ

هو أول مؤسسة صحية تقام في تركيا تحت اسم (خسته خانه)، أي مستشفى، وقد أقامتها في إستانبول السلطانة (بزمِ عالم) والدة السلطان عبدالمجيد وزوجة السلطان محمود الثاني (١٨٤٣م). وقد وضعت للمستشفى وقفية عام ١٩٤٥م ونصت على أن اسم المستشفى هو (بزم عالم غربای مسلمين خسته خانه سی) أي مستشفى بزم عالم لغرباء المسلمين، ويقوم المستشفى بعلاج ومداواة المرضى المسلمين من الفقراء. وهو يعرف اليوم بمستشفى الغرباء. وكان يضم عند افتتاحه كادراً للخدمة قوامه ٥٤ شخصاً، أما عدد الأسرة فكان يبلغ واحداً ومئتي سرير. وتعرض المستشفى لتصدعات كبيرة في زلزال عام ١٨٩٤م، وجرى نقل مرضاه إلى عشش أقيمت لهم في (أوق ميدانى). وجرى إصلاحه وتوسيع مبانيه وإضافة مبان أخرى إليه (١٩١٠-١٩١٤م) غير أن الانتهاء من التشييد وبداية ممارسة المستشفى لأعماله لم تتحقق إلاّ بعد سنوات طويلة بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى.

غربا مكتبلرى = كتاتيب الغرباء

GUREBA MEKTEBLERİ

اسم عام كان يطلق على المدارس الداخلية المجانية التي كانت تمارس التعليم للأطفال الأيتام. وتدلنا وقفيات كتاتيب الصبية (صبيان مكتبى) على أن الأتراك كانت لهم عناية بإقامة ذلك النوع من المدارس، فقد كانت ثكنات غلمان العجمية والأندرون وغلطة سراي مدارس تمارس بالمجان تعليم وإيواء وتغذية التلاميذ. ولكن هذه المدارس في البداية كانت قاصرة على الصبية من غير المسلمين وعلى غلمان الدوشيرمة وليس الأتراك. أما المدارس التقليدية (مدرسه) فمع أنها لا تحمل هذا الاسم فإنها كانت معدودة من بين كتاتيب الغرباء، لأنها كانت مؤسسات داخلية تقبل الصبية المسلمين.

وفي الوقت الذي فكرت فيه الدولة في إقامة مدارس رشدية لأول مرة عام ١٨٣٨م من قبل المجلس الأعلى (مجلس وَالا) تقرر أيضاً إلى جانب ذلك افتتاح مدرستين للغرباء (غُربا مكتبى) داخليتين، إلاّ أن هذا القرار لم يدخل حيز التنفيذ.

ويمكن أن تُعَدَّ مدرسة الحربية (حربيه مكتبى) عند افتتاحها لأول مرة مدرسة غرباء نظراً لأنها كانت مؤسسة تعليمية تستقبل الصبية اليتامى والمعدمين. ومع افتتاح دار الشفقة (دار الشفقه) (١٨٦٧م) تكون قد بدأت مرحلة التعليم الداخلي المجاني بمعناه الحقيقي. ومع إقامة دور الأيتام (دار الأيتام) بعد عام ١٩٠٨م أخذ عدد المدارس الداخلية المجانية في الاطـراد. أما في العهد الجمهوري فقد ظهرت مؤسسات تعليمية كثيرة تستقبل التلاميذ للدراسة الداخلية بالمجان شريطة اجتياز امتحانات خاصة.

غربای یمین، یسار = غرباء اليمين، واليسار

GUREBA-Yİ YEMİN, YESAR

(انظر: غربا، غريب يگيتلر).

غُرَما تقسیمی = تقسيم الغرماء

GUREMA TAKSİMİ

هو تقسيم المال أو بدل هذا المال الباقي عن ميت لاتفي تركته بما عليه من دَيْن، وذلك بين الدائنين بنسبة مالهم من دين.

غروش = قرش

GURUŞ

اسم أطلق قديماً على النقد الأجنبي الفضي المستخدم بوجه عام في الممالك العثمانية. وكان يُعرف القرش الذهبي منها باسم (قيزيل غروش) أي القرش الأحمر. أما كلمة غروش فكانت تعني السكة الفضية في الأغلب.

سكة ضربت في ضربخانة إستانبول في عهود مختلفة: القرش الفضي الكبير (٤٠ مم) (ق ١٨)، والليرة (٢٢ مم/ ق ١٩)، ونصف الليرة (١٨ مم/ ق ١٩)، وقطعة العشرين قرش (٣٧ مم/ ق ١٩)، وقطعة العشرين قرش (٢٧ مم/ ق ١٩) (موسوعة إستانبول - Yapı kredi sikke koleksiyonu)

وكانت هناك أنواع مختلفة من القرش، وأهمها هي:

١- القرش الأسود (قره غروش): وهو التالوري الألماني والنمساوي والأكو والريال الاسبانيين. وعياراتها خالصة، ومن السكة المقبولة. ويزيد وزنه بمقدار الثمن عن القرش الفلمنكي.

٢- القرش الأسدي (اسدى غروش)، وهو سكة فلمنكية ونقد مقبول. وكان يحمل صورة الأسـد، ولذا عُرف بالأسدي والأرسلاني والأصلاني. وكان يساوي ثلثي الليرة الذهبية العثمانية. وظل اسم هذا القرش (غروش) يجري على ألسنة الناس سنوات طويلة برغم اختفائه من أرض الواقع.

٣- قرش صوليا، وهو السكة الفضية التي ضربها لويس الحادي عشر.

٤- قرش پوليا، وهو سكة دوقة پوليا في جنوب إيطاليا التي احتلها العثمانيون مدة من الزمن.

وعدا هذه القروش كان يوجد أيضاً القرش العثماني الذي لا يُعرف على وجه القطع متى بدأ

ضربه لأول مرة، وجرى تداوله نحو أواخر القرن السادس عشر، وكان يساوي هو أيضاً ثمانين أقجه وثلثي القره قروش. أما في القرن الثامن عشر فقد ارتفعت قيمته كثيراً حتى أصبح يساوي ١٢٠ أقجة. وهناك الريال الأسباني الذي كان المصريون يسمونه بأبي مدفع. وكان القرش الريالي أو الريال يعادل في أواخر القرن السابع عشر مئة وستين أقجة.

غرون = قماش غرون

GRON

نوع من النسيج الحريري الثمين، يتميز بلمعانه وسمكه ومتانته.

غريب يگيتلر = الفتية الغرباء

GARİP YİĞİTLER

هم جنود البولكات الخامسة والسادسة في أوجاقات سواري القبوقولية. وكانوا يُعرفون اختصاراً باسم الـ (غُربا) أيضاً. وتعرف البولكات الخامسة باسم غرباء اليمين (صاغ غريبلر/ أو/ غربای يمين)، وتعرف البولكات السادسة اسم (صول غريبلر) أو عموماً باسم (آشاغى بولكلر) أي البولكات التحتانية.

وهذه البولكات كانت تتزود بالجنود من غلمان العجمية في سرايات غلطة وإبراهيم باشا وأدرنة، وكذلك ممن كشف عن بسالة وتضحية كبيرة في أثناء المعارك من غير جنود القبوقولية. وكانت وظيفة الفتية الغرباء في أثناء الحرب حراسة الخيام والأمتعة والأثقال و «السنجق الشريف» في الفيلق المركزي. وكذلك نقل الحطب اللازم لمعسكر الجيش.

ويتشكل غرباء اليمين وغرباء اليسار من مئتي بولك، مئة لكل منهما. وتتميز راية غرباء اليمين باللونين الأصفر والأبيض، في حين تتميز راية غرباء اليسار باللونين الأخضر والأبيض (انظر: غربا).

غَزَا = غزو وجهاد

GAZÂ

قتال وجهاد ضد غير المسلمين في سبيل نصرة الإسلام ونشر مبادئه.

غلام = غلام

GULÂM

فئة من الذكور أسرى الحرب (انظر: بچچه)، والكلمة من حيث المعنى اللغوي تعني الصبي الذي بلغ سن الرشد. وهي كلمة عربية تطلق في الأغلب على الشبان الذين جُمعوا بطريق الدوشيرمه للعمل في وظائف السراي العثماني، ويقابلها في التركية كلمة (اوغلان). فقد كانوا يطلقون مثلاً على شبان الأندرون (غلمانِ أندرون)، وعلى الشبان العاملين في حديقة أدرنة اسم (غلمانِ باغچهء أدرنه).

غلام باقى = غلام البواقي

GULÂM-I BAKÎ

(انظر: باش باقى قولى).

غلام در = غلام الباب

GULÂM-I DER

مـرادف آخـر لمصطلح (قاپى قولى) أي عبدالباب أو جند السلطان (انظر: قاپى قولى).

غلامچه = غلام صغير
GULÂMÇE

فئة من الذكور أسرى الحرب (انظر: بچچه)، والكلمة من حيث المعنى اللغوي تعني الصبي الذي تتراوح سنّه بين ٨-١٢ سنة.

غلاميه = غلامية
GULÂMİYE

أجر قدره عشر أقجات يحصل عليها كل خيّال من خيالة القبوقولية عن كل جزية يقوم بتحصيلها عندما كانت تمنح لهم وظيفة تحصيل ضريبة الجزية. فلما منع هؤلاء الخيالة من تحصيل الجزية عام ١٦٣١م جرى تخصيص ستة قروش لكل خيال في العموم، أي ما يقرب من ٤٨٠ أقجة بدلاً من الغلامية، ثم ألغي ذلك أيضاً في النهاية، ولم يعودوا يحصلون على شيء يزيد عن علوفاتهم المقررة (انظر: خراججى).

غلبه ديوانى = ديوان الغلبة
GALEBE DİVANİ

ديـوان طارئ كان يجرى عقده عند توزيع علوفات أوجاقات القبوقولية، أو استقبال أحد سفراء الدول الأجنبية. وكانوا يفضلون يوم الثلاثاء لعقده، وعندئذ يقوم مطبخ السراي بطبخ الحساء والأرز وطعاماً حلواً يعرف باسم (زَرْدَه)، فيجرى توزيع كل ذلك على الجنود القادمين إلى الديوان. وعقب توزيع العلوفات عليهم يجري استقبال السفير القادم، فيستقبله أولاً الصدر الأعظم، أو السلطان نفسه بحسب الضرورة، وهناك في هذا الديوان يقدمون هداياهم التي قدموا بها. وتتميز دواوين الغلبة عن سواها بفرط الأبهة وإبراز كل مظاهر العظمة والثراء. وكان يعرف ذلك الديوان باسم ديوان العلوفة (علوفه ديوانى) أيضاً (انظر: ديوانِ همايون).

غلطه = غَلَطَة
GALATA

حي يقع في الركن المواجه لـ(سراي بورنى) أمام مدينة إستانبول القديمة. وكان الغولفا (GOLVA) الذين هم شعبة من الكلت (CELT, KELT) قد مروا في إحدى هجراتهم على ذلك المكان واختار قسم منهم التوطن فيه، وراحوا يطلقون أسماءهم على تلك القصبة. وكان الروم يطلقون اسم (غالات) على هؤلاء الغولفا، ولهذا عُرف الحي بذلك الاسم. وكان للجنويين في غلطة محلة أحيطت بسور محكم منذ عام ١٣٠٣م، ويتمتعون فيها ببعض الامتيازات. وكان السلطان محمد الفاتح في أثناء حصاره إستانبول قد وعدهم في حالة بقائهم على الحياد أن يعترف لهم بتلك الامتيازات، لكن يقال إنهم أفسدوا الحياد فألغيت تلك الامتيازات، واحتل العثمانيون ذلك المكان أيضاً.

وكـان لغلطة في القضاء وضع متميز، إذ يديرها قاض يختص بها، ويصبح عند ترقيته قاضياً لإستانبول. وكانت منطقة غلطة في وقت من الأوقات تحاط بأسوار من كل جانب. وهذه الأسـوار من طابق واحد، أما في داخل القلعة فكان يوجد جدار ذو حصون ينقسم إلى ثلاثة أقسام. ويوجد على الأسوار الخارجية أحد عشر

باباً، هي على الترتيب: من الغرب وفي جهة قاسم باشا، باب الموتى (ميت قاپيسى)، ومن الجنوب على ساحل البحر، باب العزب (عزب قاپيسى)، وباب المجدافي (كوركجى قاپيسى)، وباب ميزان الزيوت (ياغ قپانى قاپيسى)، وباب سوق السمك (باليق پازارى قاپيسى)، وباب قراكوي (قرا كوى قاپيسى)، ومن الشرق على الساحل، باب المخزن المُرَصَّص (قورشونلى مخزن قاپيسى) أو باب العزيز نيقولا (آيا نيقولا قاپيسى)، وباب الجص (كيرج قاپيسى) في مواجهة البحر، وباب الحديد (دمير قاپيسى) الذي يفتح على البحر، ومن جهة البر، باب الطوبخانة (طوپخانه قاپيسى)، ومن الجهة الشمالية، باب البرج الصغير (كوچوك قله قاپيسى)، وباب البرج الكبير (بيوك قله قاپيسى)، أما أبواب الأقسام المختلفة في داخل القلعة فهي: باب قراكوي (قرا كوي قاپيسى)، وباب ميخال (ميخال قاپيسى)، وباب الميدان الصغير (ميدانجق قاپيسى)، وباب الكنيسة (كليسا قاپيسى)، وباب العزب الداخلي (إيج عزب قاپيسى)، وباب مقسم المياه (صَاوَاق قاپيسى). وكان يبلغ طول السور من أوله لآخره عشرة آلاف ياردة، أي ١٨ ألف ذراع معماري، أي ١٣٥٤٤ متراً. أما الارتفاع فكان يتراوح بين ١٠-٢٠ متراً. وقد هُدِم هذا السور عام ١٨٦٤م. وكان يوجد في غلطة في القرن السابع عشر ثماني عشرة محلة للمسلمين وسبعون محلة لليونانيين وثلاث محلات للفرنسيين ومحلة واحدة لليهود واثنتان للأرمن. أما عدد السكان فكان يبلغ مئتي ألف مسيحي وستين ألف مسلم.

وكانت محكمة غلطة من المحاكم الكبرى (مولويت)، ويحصل قاضيها على راتب يومي قدره خمسمئة أقجة. أما كبار الإداريين بعد القاضي فهم: متولي الأوقاف، نظراً لأن قسماً كبيراً من غلطة كان موقوفاً على جامع السلطان أحمد، ثم أمير غلطة الفويفوده (غلطه ويووده سى)، وأمين كمرك ميزان الزيوت وميزان العسل، وكبير أسطاوات الجلفطة (قلفاتجى باشى)، ونائب القاضي (آياق نائبى)، وصوباشى المزبلة (چوپلك صوباشيسى)، وأمين الخمير (خمير أميني)، والمحتسب، وضابط من الإنكشارية برتبة حسائي (چورباجى) على عدد من جنودها يبلغ نحو خمسمئة أو ستمئة، ثم أحد حَمَلَة الشمع (مومجى) الاختيارية من أوجاق الإنكشارية يكون مسؤولاً عن الضبط والربط بين المترددين على الحانات التي تكثر هناك، ثم أغا إستانبول الذي يكون على رأس غلمان العجمية الذين يقومون بتجهيز الحطب للسراي عند باب قراكوي.

غلطه بانكرلرى = صَرّافو غَلَطَة

GALATA BANKERLERİ

هم جماعة الصرافين الذين عملوا بأمور الصرافة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في غلطة بإستانبول، وكان أغلبهم من غير المسلمين. وكانت الوظيفة الأساسية لهؤلاء الصرافين هي تأمين العلاقة بين الدولة العثمانية ومحافل رأس المال الغربي في أعقاب الثورة الصناعية التي تحققت في أوربا الغربية. كما أن هؤلاء الصرافين كانوا يقومون في الوقت نفسه بأعمال الوكالات التجارية للبضائع الاستهلاكية الغربية القادمة إلى الموانئ التركية وخصوصاً إستانبول، وحققوا

من وراء ذلك أرباحاً طائلة. وكانوا يسيطرون على عمليات الإقراض في جميع أراضي الدولة تقريباً، فكانوا يقرضون التجار المحليين من جانب، ويقومون بتمويل المستهلكين من جانب آخر. واستطاعت الشراكة بين الصرافين والتجار أن تؤدي إلى رخص البضائع والسلع التصديرية وبخاصة الزراعي منها. وقد أدت شراكة الصرافين والتجار اليونانيين إلى جعل هؤلاء الصرافين قوة احتكارية، في حين قام الصرافون الأرمن واليهود بتمويل الاستهلاك الداخلي والاحتياجات المتزايدة لكبار موظفي الدولة. أضف إلى ذلك أن الصرافين الأرمن مارسوا الصرافة الرسمية مع الدولة كالعادة بوصفهم ملتزمين أفادوا كثيراً من نظام الالتزام.

غلطه پايه سى = رتبة غَلَطَة

GALATA PAYESİ

(انظر: پايه).

غلطه جبايتى = جباية غَلَطَة

GALATA CİBAYETİ

هي وظيفة تحصيل ريع الأوقاف الخاصة بالسلطان بايزيد الثاني التي كانت موجودة في غلطة (انظر جابى). وكانت تنتقل من الأب إلى الابن، فلما تأسست «نظارة الأوقاف» صُفِّيت تلك الوظيفة.

غلطه سراى آغاسى = أغا سراي غَلَطَة

GALATA SARAY AĞASI

(انظر: غَلَطَه سرايى).

غلطه سراى بالطه جيلرى = عمال طبر سراى غَلَطَه

GALATA SARAY BALTACILARI

فئة من أوجاق العجمية كانوا يتبعون أغا سراي غلطة، ويجري استخدامهم في أعمال حراسة السراي، ونقل الرسائل والأخبار، وتقطيع الحطب، وغير ذلك من الأعمال الخارجية (انظر: غلطه سرايى).

غلطه سراى حقوق مكتبى = مدرسة حقوق غلطه سراي

GALATA SARAY HUKUK MEKTEBİ

هي مدرسة عالية للحقوق فتحت في إستانبول داخل سراي غلطة من ثلاثة صفوف (١٨٧٤م). وكانت المواد المقررة فيها يُدَرَّسُ بعضها بالتركية والآخر بالفرنسية، وهي: أصول الفقه، ومجلة الأحكام العدلية، والقانون الروماني، وقانون التجارة العثماني، والقانون العام وقانون الملكية، وأصول المحاكمات المدنية وقانون العقوبات، ومقدمات علم الحقوق وعلم ثروة الأمم.

غلطه سراى مكتب طبيهٔ عدليه سى = مدرسة غلطة سراي العدلية للطب

GALATA SARAY MEKTEB-İ TIBBİYE-İ ADLİYESİ

هي مدرسة الطب الداخلية التي أقيمت في غلطة سراي بإستانبول على أيام السلطان محمود الثاني وتولى إدارتها الطبيب النمساوي الدكتور برنارد (١٨٣٨م). وكان التدريس فيها يجري

بالفرنسية، وتضم ثلاثة أقسام للطب والصيدلة والجراحة، ومدة الدراسة في القسم الأول ست سنوات، وفي الثاني والثالث ثلاث سنوات. وفي البداية كانت دروس التشريح تجري على الموديلات، فلما تولى الدكتور ايسپيچل (İSPİÇEL) إدارة المدرسة أصبحت دروس التشريح تجري على الجثث الحقيقية. وقد تشكل قسم الطب الشرعي لأول مرة في تلك المدرسة. وقد أقيم للمدرسة عيادة تابعة لها في بايزيد لكي يمارس فيها الطلاب دروسهم العملية، كما أقيمت مطبعة في داخل المدرسة لطبع ما يلزمها من مطبوعات مهنية. ولما شب حريق في سراي غلطة عام ١٨٤٨م نُقلت المدرسة إلى ثكنة (خمبره خانه) في (خاص كوى). وقد تخرج فيها عدد كبير من مشاهير الأطباء، مثل: كچه جى زاده فؤاد باشا والحكيمباشى إسماعيل باشا والحكيمباشى صالح أفندي والحكيمباشى خير الله أفندي وماركو باشا والدكتور حسين باشا والدكتور أحمد باشا والدكتور ثروت بك وغيرهم.

غَلَطَه سرايى = سراي غلطة

GALATA SARAYI

هو ثكنة غلمان العجمية التي يوجد في موضعها اليوم مدرسة غلطه سراي الثانوية في حي غلطة بإستانبول، وأقيمت تلك الثكنة – جرياً على تقاليد الأندرون – على أيام السلطان بايزيد الثاني بإشارة من أحد الأولياء الصالحين اسمه (گل بابا) يقال: إنه مدفون هناك، وكانت الثكنة تتكون من جامع وثلاثة مهاجع للعساكر يمكن لكل واحد منها أن يستوعب مئتي شخص، وفي كل واحد منها حمام ودائرة للضابط ومطبخ. ويسمى رئيس هذا المكان (غلطه سرايى آغاسى) أي أغا سراي غلطة، وكان يأتي من «السراي الجديد» بعد ترقيته عن رتبة الكتخدا هناك، أو كان يختار من بين خمسة أشخاص ممن يسمى الواحد منهم (كوشه باشى). كما كان لكل مهجع (اوده كتخداسى) أي وكيل غرفة، و (اوده باشى) أي رئيس غرفة، و (حمامجى باشى) أي رئيس الحماميين، و (باش أسكى) أي قديم أول.

وكان المرشحون من بين غلمان العجمية للعمل في السراي الجديد (طوپ قاپى) يربون هنا ويتدربون، أما الآخرون ممن لم يُرَشَّحوا وتقرر «خروجهم» فكانوا يلحقون ببولكات سواري القبوقولية، أما بولكات البلطجى والاكمكجى والآشجى والشماشيرجى فكانوا يرقون إلى أوجاق الإنكشارية. وفي عام ١٦٧٥م على أيام السلطان محمد الرابع ألغي هذا التشكيل، وتحول إلى مدرسة، ثم قام الصدر الأعظم الشهيد علي باشا بعد أربعين سنة، فعمر المكان من جديد وخصصه لغلمان العجمية حتى زادت أهميته عن ذي قبل. وقام محمود الأول عام ١٧٥٣م فأضاف إلى المكان مكتبة وقاعة للدرس وسبيلين للمياه. وفي عام ١٨٦٨م تحول المكان إلى أول مدرسة ثانوية على الطراز الأوربي [مدرسة غلطه سراي].

غلطه قاضيسى = قاضي غَلَطَة

GALATA KADISI

(انظر: قاضى).

غلطه قاضيلغى = [منصب] قضاء غَلَطَة

GALATA KADILIĞI

هو منصب القضاء الـذي أقيم عقب فتح

إستانبول خارج أسوارها مع كل من قضاء أيوب وقضاء أوسكودار. وكانت المحكمة التي يمارس فيها قاضي غلطة موجودة بالقرب من «جامع العربي»، ويتبعها هناك أربعون ناحية وثلاثمئة قرية. وبعد ذلك وُسِّع مجال عمل تلك المحكمة والساحة التي تغطيها، فانضمت إليها نيابات أحياء الطوبخانة وقاسم باشا وبشيكطاش ويكي كوي واستينية.

وفي أواسط القرن التاسع عشر دخلت تحت نظر تلك المحكمة محاكم جزيرة مرمرة ومودانيا وأردك وباندرمه وقاپيداغ. كذلك كانت القضايا غير العسكرية في الجانب الأوربي من إستانبول يُنظَر فيها بواسطة النواب الذين تعينهم لها تلك المحكمة. وكانت براءات التعيين على قضاء غلطة منوطة بقلم «الرؤوس» الكبيرة كما هو الحال مع مناصب قضاء إستانبول وأيوب وأوسكودار، إذ يجري إعدادها في ذلك القلم.

غلطه قُله سى = برج غَلَطَة

GALATA KULESİ

هو البرج المشهور في حي غَلَطَة داخل إستانبول. ويقال: إن أول من بناه هو الإمبراطور زينون (٤٧٤-٤٩١م)، بقصد الدفاع عن المكان الذي يحيط به. وفي عام ١٣٥٢م احتله الجنويون وزادوا في ارتفاعه، ثم جعلوه ضمن قلعة غَلَطَة. وفي عام ١٤٤٦م زادوا في ارتفاعه قدراً آخر. وفي عهد السلطان سليم الثالث شب فيه حريق فقاموا بتعميره وإصلاحه عام ١٧٩٨م، أما في عام ١٨٢٤م فقد تعرض للخراب في حريق آخر شب في عهد السلطان محمود الثاني، فقاموا بتعميره مرة أخرى. وفي عام ١٨٧٧م سقط سقفه المخروطي الشكل الذي كان موجوداً فيه منذ البداية، وكان يشبه أبراج قصور الشاتوهات الأوربية، وبعد مضي نحو مئة عام أعيد إلى شكله القديم. وكان يعرف ذلك البرج في عهد الجنويين باسم «برج خرستوس». ويبلغ طوله من جهة البحر نحو مئة وثلاثين متراً، ومن جهة البر نحو خمسين متراً.

غلطه ويووده سى = أمير غلطة

GALATA VOYVODASI

هو أحد المسؤولين عن شؤون الضبط والربط في جهة غلطه (انظر: غَلَطَه). وكلمة (ويووده VOYVODA) كلمة سلافية تعني الأمير والحاكم.

غليپوليس = غليبولي

GALİPOLİS

الاسم الذي كانت تعرف به غليبولى (گليبولى) في العهد البيزنطي.

غماز = غَمّاز

GAMMAZ

قارب بستة أزواج من المجاديف كان مخصصاً لوكيل الترسانة (ترسانه كتخداسى).

غنم كتابتى = كتابة الأغنام

GANEM KİTÂBETİ

هي خلافة من الخلافات الأربع التي تتبع قلم الموقوفات في الباب الدفتري. وكانت مكلفة بتحصيل ضريبة «عادة الأغنام» ثم كلفت فيما بعد بأعمال إعطاء هذه الضريبة للالتزام. (انظر: موقوفات قلمى، عادت أغنام).

غنيمت = غنيمة

GANİMET

مصطلح أطلق على ما يأخذه الجندي عنوةً في أثناء الحرب من خصمه من مال ومتاع ونقود وأسرى وغير ذلك. وكان خمس الغنائم من حق خزانة الدولة، أما الأراضي فلا تُعدُّ غنيمة، وإنما هي من الفيء (انظــر: فئ). أما الأربعة أخماس الأخرى فكان يجري توزيعها على الحاضرين في المعارك ممن شاركوا بالفعل في الكرّ والفرّ أو لم يشاركوا. وكان من حق الفارس الراكب أن يحصل على ضعف ما يحصل عليه المترجل أو المشاة. كما كان يحق لكل من قتل خصماً أن يحصل على متاعه وسلاحه.

غورديوم = غورديوم

GORDİYOM

هي عاصمة منطقة فريكيا (انظر: فريكيا).

غوسپودارلق = أرض السيد

GOSPODARLIK

كلمة (غوسپودار) لقب كان يمنح قديماً لأصحاب الأراضي والإقطاعيين الكبار في منطقة الروملي. وهي كلمة سلافية تقابل مونسنيور في الفرنسية، إذ تعني الأغا الكبير صاحب الأرض وحاكمها. أما الأرض نفسها فهي (غوسپودارلق)، وكان هؤلاء السادة يتقاسمون محاصيل تلك الأراضي مع الفلاحين الذين يزرعونها بالتساوي، وعقب إعـلان التنظيمات ألغي ذلك النظام، وتركت الأرض للفلاحين، في حين منحت الدولة هؤلاء السادة بدلاً من حقوقهم في الأرض قدراً من السندات المالية يناسبها، وحظي الفلاح بملكيته للأرض.

غولت = غُولِيطّة

GULET

سفينة على غــرار الــ (بـريـك) ولكنها تصغرها، ولها صاريان، والكلمة إيطالية أصلها (GULETTA). كما تعرف تلك السفينة باسم (اوسقونه) أيضاً، وهي التي يُطلق عليها سكان شمال أفريقيا «السَّكّونة»، وعرفت في مصر باسم السُّكونْيَة، وهي مركب كالشختور لنقل المتاجر في البحر المالح، والفرق بينها وبين الشختور أن السكونية قلوعها أفقية.

غولتّا - غولت = حلق الواد

GOLETTA, GOULETTE

(انظر: حلق الواد).

غوى غويجيلر = جماعات غوي غوي

GOYGOYCULAR

مصطلح أطلقوه على جماعة من المتسولين والشحاذين كانت تطرق الأبواب قديماً للسؤال في الأيام الأولى من شهر المحرم. وهؤلاء المتسولون كانوا يسكنون مبنى دار النقاهة (تابخانه) المقابل لدار إطعام الفقراء الخاصة بجامع شهزاده في إستانبول، وأغلبهم من العميان الذين وفدوا من الأناضول. وفور أن يهل شهر المحرم كانوا ينتظمون في مجموعات كل منها يضم ستة أشخاص، ثم يشرعون في طرق أبواب البيوت وقد

سحب المجموعة منهم أحد المعلولين المبصرين. ويمنحهم أصحابُ البيوت شيئاً من الحَبِّ أو الزبيب والمكسرات التي تصلح لطبخ العاشوراء في الأغلب، ويقوم هؤلاء الشحاذون بوضع كل نوع منها في كيس مستقل، كما قد يمنحهم بعض الناس نقوداً.

والسبب في تسميتهم بهذا الاسم أنهم كانوا عند نهاية كل مقطع أو بيت ينشده منشدهم يرددون خلفه عبارة (هُوي غُوي غُويْ جانم!) التي يقال: إنها تحريف لعبارة (هي قَيْغولو جانم) أي «ما أكثر كدرك يا نفسي». وكانوا يطبخون العاشوراء مما جمعوه ثم يأكلونها، ويوزعون على المحتاج من زملائهم. ومع ذلك فقد كان يقال: إنهم في السنوات الأخيرة أصبحوا يبيعون ما جمعوه للبقالين سراً.

غيراجووا آتشى = نيران غيراجوفا

GIRAJOVA ATEŞİ

نوع من النيران التي لا تنطفئ بالماء كان يستخدمها المدافعون عن القلاع قديماً ضد المهاجمين، كما استخدمت في المعارك الحربية لحرق سفن الخصم. وكانت المواد المستخدمة لإشعالها خليط من شمع العسل والكبريت والاسبرتو والكافور. فكانت تلقى مباشرة على الخصم، أو تغمس فيها قطع من الصوف المُكَوّرة ثم تلقى على الخصم.

المحتويات

حرف الفاء ٩٩٩

حرف القاف ١٠٢٧

حرف الكاف ١١٤٧

حرف (گ) ١١٦٩

حرف اللام ١١٨٧

حرف الميم ١٢٠٩

حرف النون ١٣٣٩

حرف الهاء ١٣٥٩

حرف الواو ١٣٦٧

حرف الياء ١٣٨٧

قائمة المصادر ١٤٢٣

كشاف المواد بالأبجدية التركية ١٤٢٧

ف

فئ = فيء

FEY

مصطلح كان يطلق قديماً على الأموال والأراضي التي يحصل عليها المسلمون من العدو دون حرب أو قتال، على عكس الغنائم التي تأتي بطريق الحرب. كما يختلف الفيء عن الغنيمة بأنه يذهب بكامله إلى بيت المال، أي إلى خزانة الدولة. ومثل ذلك فإن المال الذي يخلفه الميت دون وارث شرعي، والجزية، والخراج، وأعشار الأراضي المقطعة، وحاصلات المناجم تعد هي أيضاً من الفيء. وفي عهد النبي محمد ﷺ كان يجري توزيع مال الفيء على الأهالي، واستمر ذلك في عهد الخليفة أبي بكر الصديق، أما في عهد الخليفة عمر بن الخطاب فقد جرى التخلي عن توزيع الفيء على الأهالي والاحتفاظ به، وبهذا تحول بيت المال من مجرد اسم إلى واقع فعلي.

فئ ميرى = الفيء الميري

FEY'-İ MİRİ

هو الأسعار الرسمية التي تقررها الدولة للسلع والخدمات المختلفة.

فاتح دار الشفاسى = دار شفاء الفاتح

FATİH DÂR' ÜŞ-ŞİFASI

هي دار الشفاء التي أقامها السلطان محمد الفاتح عام ١٤٧٠م. وكانت لها عمارة [أي دار لإطعام المحتاجين] خصوصاً المرضى الذين يعالجون فيها. ويعمل في دار الشفاء طبيبان كبيران وأطباء مساعدون وصيدلي وحكيم عيون وجراح، كما كان يعمل إلى جانب هؤلاء كاتب وعدد من الممرضين ووكيل للخرج وأمين للمخزن وبواب. وكان يتردد على دار الشفاء مرضى آخرون عدا المرضى المقيمين يجري فحصهم وعلاجهم وتقديم الدواء اللازم لهم يوماً في الأسبوع بالمجان.

فاتح عمارتى = عمارة الفاتح

FATİH İMARETİ

كلمة (عمارت) تعني دار إطعام الفقراء والمحتاجين. وعمارة الفاتح هي الدار التي أقامها ضمن المجمع المعماري الشهير الذي يضم الجامع والمدرسة ودار الشفاء. وكانت تلك العمارة تقدم الطعام مرتين في اليوم لما يقرب من ألف شخص، بينهم طلاب المدارس وموظفو المستشفى والمكتبة وجميع العاملين في المجمع والضيوف الوافدون والفقراء والمحتاجون. وكان يعمل في تلك العمارة كاتب ووكيل للخرج وأمين للمخزن (كيلارجى) وعاملان للنظافة وعامل للقناديل وستة طباخين وستة خبازين وعامل للبخور وعاملان لغسل المواعين وحمال للحوم وحمال للحطب وغير ذلك. ومن أمثلة الأطعمة التي كانت تقدمها العمارة: حساء الأرز في الصباح، وطعام القمح في المساء مع اليخني باللحم والخضار وطعاماً حلواً يعرف بالـ(زَرْدَه)، وفي مساء الجمعة وأيام شهر رمضان تقدم طعاماً حلواً من السكر والنشاء والزيت والتين يعرف باسم (زِرْوَا)، أو طعاماً حلواً آخر من الأرز والعنب الأسود والأحمر والتين والأجاص يعرف باسم (آقشى آشى) وخشاف العنب ومخلل البصل. وتقدم العمارة نوعاً من الخبز يعرف باسم

(فودوله) بدلاً من الخبز العادي (انظر: زِرْوَا، آقشي آشي، فودوله). وقد تقدم العمارة في غير أوقات الطعام مأكولات للسائلين والمحتاجين، مثل الفودوله وعسل النحل أو العسل الأسود والجبن. وفي موسم القثاء كانت العادة أن يجري طبخها في العمارة أربعين يوماً متواصلة، وهو ما كان يدخل السأم على نفوس طلاب المدارس، ولعل المثل القائل «طعمه يشبه القثاء» كناية عن الامتعاض جاء من ذلك.

فاتح قانوننامه لرى = قانوننامات الفاتح

FATİH KANUNNAMELERİ

هي مجموعة القوانين التي أمر السلطان محمد الفاتح بإعدادها، وهي أقدم القانوننامات المعروفة في التاريخ العثماني. وتتضمن التنظيمات والترتيبات المهمة المتعلقة بإدارة دفة الأمور في الدولة في المجالات السياسية والمالية والقضائية. وكان السلطان محمد الفاتح قد كلف الصدر الأعظم محمد باشا القرماني بإعادة تنظيم شؤون الدولة التي كانت تدار حتى ذلك التاريخ بكتب الأوامر (أمرنامه) والفتاوى والفرمانات. وفي هذه التنظيمات جرى الكشف عن العقوبات التي ستطبق على الزنا والمشاجرات والجنايات والسرقات وما يشبهها من التهم، في حين جرى وبالتفصيل شرح الواجبات والتكاليف الخاصة بالرعايا [الفلاحين] وعشائر اليوروك [البدوية]، والضرائب المقررة عليهم، ودرجات وظائف كبار رجال الدولة وأجورهم، وقواعد التشريفات في السراي، واحتفالاته، والمبادئ المتعلقة بذلك. كما تحدثت قانوننامات الفاتح أيضاً عن الأسس والمبادئ التي تعزز الكيان المركزي للدولة، ومن ذلك مثلاً الاعتراف للسلطان بالحق في قتل إخوته بقصد الحيلولة دون ظهور نزاع على الحكم يزعزع استقرار الدولة ووحدة أراضيها. كما تناول نظام الأراضي، فأمر بتحويل أراضي الدولة - التي تحولت لأسباب متعددة إلى أملاك خاصة أو أوقاف - إلى تيمارات، وسعى من خلال ذلك إلى تحطيم القوة الاقتصادية للأسر والسلالات التي قد تشكل تحدياً ضد أسرة آل عثمان. وقد أصبحت قانوننامات الفاتح مصدراً لكل التطبيقات والتنظيمات السياسية والقضائية والمالية التي أجريت بعد ذلك على امتداد التاريخ العثماني.

فاتح كليه سى = كلية الفاتح

FATİH KÜLLİYESİ

هي منظومة الآثار المعمارية الواقعة في شارع فوزي باشا في حي الفاتح بإستانبول. وتُعَدّ هذه الكلية بعمارتها الأثرية وشكل عمائرها وترتيبها فيما بينها أول نموذج على كليات السلاطين العثمانيين التقليدية. فقد جاءت البساطة في كل عمائرها وطابعها العملي في المقدمة، وتجردت

كلية السلطان الفاتح (موسوعة إستانبول – Nurdan
(Sözgen, 1994/ TETTV Arşivi

من الزينات. ويوجد للكلية أربعة أبواب في شرقها وغربها، الأول باب المرق (چوربا قاپيسى) بجوار دار النقاهة (تَابْخَانه)، والثاني باب الضريح (تربه قاپيسى) بجوار دار الشفاء، والثالث باب الفطائري (چوركجى قاپيسى)، ثم باب الصَبّاغ (بوياجى قاپيسى). وقد شيد الكلية معمار يعرف باسم سنان الدين يوسف بن عبدالله (سنانِ عتيق) خلال سنوات ١٤٦٣-١٤٧٠م، ويشكل مبنى الجامع فيها نقطة المركز في حين اصطفت حوله المباني الأخرى، وهي دار الشفاء والمدارس ودار النقاهة ودار الإطعام (عمارت) والكروانسراي وكتّاب الصبية والمكتبة والحمام المعروف باسم (إرْغَاتلر حمامى) أي حمام الفَعَلة وسوق السراجين وضريح السلطان الفاتح وضريح السلطانة گلبهار. وفي القرن الثامن عشر أضافوا إلى تلك المنظومة مكتبة السلطان محمود الأول ومكتبة جار الله أفندي، ثم ضريح السلطانة (نقس دِل سلطان). وكان الجامع قد أقيم فوق موضع كنيسة الحواريين البيزنطية، وتصدع في زلزال عام ١٥٠٩م، وجرى ترميمه في عهد السلطان بايزيد الثاني. أما في زلزال عام ١٧٦٥-١٧٦٦م فقد تصدعت قبته الرئيسية بحيث لم تكن قابلة للترميم، وإزاء هذا أمر السلطان مصطفى الثالث الباش معمار طاهر أغا بتجديد الجامع بكامله (١٧٦٧-١٧٧١م). وتقول المصادر التاريخية أن الجامع بشكله القديم كان مستطيل البناء قليلاً إلى حد يقرب من الشكل المربع، وكان يغطى بقبة رئيسية كبيرة في الوسط، وعلى كل جانب ثلاث قباب صغيرة، ثم بنصف قبة في جهة المحراب. أما في الجامع الجديد فقد نَفّذ المعمار أغا مخططاً مختلفاً، إذ جعل في الوسط قبة أساسية ترتكز على أربعة أعمدة، تدعمها في الجوانب أربعة أنصاف قباب، وفي الأركان أيضاً أربع قباب صغيرة. ثم ثبت فيه المحراب القديم ذا المقرنصات، وصنع له منبراً جديداً. وإلى جانب المحراب يوجد محفل السلطان الذي يُصعد إليه بسلم واسع. وحافظ المعمار على المئذنتين القديمتين ذواتي الشرفة الواحدة، أما في القرن التاسع عشر فقد أقاموا له مئذنتين أخريين بشرفتين. واحتفظ الجامع الجديد كذلك بمكان الجماعة الأخيرة ورواق باثنتين وعشرين قبة ينفتح على ساحة الجامع التي تتوسطها ميضأة تعلوها قبة ترتكز على ثمانية أعمدة وتزين القبة بطنفٍ خشبية. ويوجد على جانبي جدران الساحة الخارجية ست عشرة مدرسة على صفين، يُعرف القائم منها في جهة القرن الذهبي باسم مدارس البحر الأسود، في حين يُعرف القائم منها في جهة بحر مرمرة باسم مدارس البحر الأبيض المتوسط. والمدارس الثماني الأمامية (صَحْنِ ثَمَان) كانت ذات شكل كلاسيكي بغرفها التي أقيمت خلف الأروقة وحجرات درسها الكبيرة ذات القباب. وهذه المدارس الثماني كانت بمنزلة أعلى المؤسسات التعليمية في البلاد آنذاك. أما مدارس التتمة الواقعة في الخلف فكانت تتكون من عدة غرف، وليس فيها غرفة للدرس (دَرْسْخَانه)، ومهمتها تنشئة الطلاب وتأهيلهم للالتحاق بمدارس الصحن الثماني. أما دار الشفا التي لم تصلنا فكانت من المؤسسات الصحية المهمة في العهد العثماني، وكانت بحسب وصف المصادر التاريخية بناءً يشبه

المدارس العثمانية التقليدية، إذ تتكون من غرف وأروقة ذات قباب تحيط بساحة واسعة. وكان لها قاعة درس كبيرة ذات قبة في مواجهة المدخل. أما دار النقاهة (تابخانه) فكانت بطول ٦٤ متراً وعرض ٤٣ متراً، وهي عبارة عن رواق ذي عشرين قبة يتصدر عدداً من الغرف تحيط جميعها بساحة الدار. ولم يصلنا سوق السراجين، لكن وقفيته تقول إنه يضم ١١٠ حوانيت. وانتهى بناؤه عام ١٤٧٩م، ثم وزعت حوانيته على السراجين. أما مكتبتا محمود الأول وجار الله أفندي اللتان أقيمتا في عهد محمود الأول فهما مربعتان في مخططهما وفوقهما قبتان. وكان ضريح الفاتح وضريح گلبهار سلطان قد تصدعا في زلزال ١٧٦٥-١٧٦٦م فجرى تجديدهما. وكان الكروانسراي - الذي لم يصلنا - يوجد في الجهة الجنوبية الشرقية من الكلية، وهو مبنى طويل رفيع.

فاتح مدرسه لرى = مدارس الفاتح

FATİH MEDRESELERİ

عدد من المدارس يبلغ الثماني، أقامها السلطان محمد الفاتح حول جامعه المشهور، أربع في شماله، وأربع في جنوبه، فعرفت بمدارس «صحن الثماني». وكانت تقوم تلك المدارس بتدريس علوم الدين والفقه والأدب. وفي كل مدرسة من تلك المدارس كان يوجد قسم يتولى إعداد الطلاب في البداية حتى يؤهلهم للدراسة فيها يُعرف باسم «موصلة الصحن» أو «التتمة» (انظر: مدرسه). وكانوا يطلقون اسم (دانشمند) على طلاب العلم العالي، واسم (سوخته/ أو/ صوفته) على الطلاب الآخرين. ويقوم بالتدريس في كل مدرسة من تلك المدارس الثماني مدرس يتقاضى راتباً يومياً قدره خمسون أقجة، ويساعده معيد يتقاضى خمسا وعشرين أقجة. كما كان يحصل الدانشمند على أقجتين يومياً، إذ يقوم بالتدريس لطلاب المدارس الأقل درجة ممن يُعرف الواحد منهم باسم (چومز).

مدارس الفاتح ومجموعة البحر الأسود (موسوعة إستانبول Aras Neftçi, 1990)

فارسان = الفِرْسَان

FÂRİSAN

هم جنود القلاع الراكبة الذين كان يجري استخدامهم في حراسة قلاع الحدود. وكان أكثرهم من ذوي العلوفات، وبعضهم الآخر يتصرفون على تيمارات.

فاصلهٔ سلطنت = انقطاع السلطنة

FÂSILA-İ SALTANAT

(انظر: فترت دورى).

فترت دورى = عهد الفترة

FETRET DEVRİ

هو العهد الذي شهد النزاع على تولي حكم الدولة العثمانية (١٤٠٢-١٤١٣م)، بين أبناء السلطان بايزيد الصاعقة، عقب هزيمته في أنقرة عام ١٤٠٢م، أمام تيمورلنك ووقوعه في الأسر. ومع هزيمة بايزيد قام تيمورلنك بإعادة الأراضي

التي ضمتها الدولة العثمانية من الإمـارات الأناضولية إلى أصحابها القدامى، في حين ترك منطقة بورصة وأطرافها ومنطقة الروملي لأبناء بايزيد. وكان الأمير چلبي محمد أحد أبناء السلطان قد انسحب عقب الحرب مباشرة إلى أماسيا التي كان وَالياً عليها، في حين انتقل أخوه سليمان چلبي إلى منطقة الروملي، أما الأميران الآخران عيسى وموسى فقد منحهما تيمورلنك منطقة بورصة وباليكسير لتكون إقطاعاً دائماً لهما من نوع (يوردلق)، ثم أخذ العهد من چلبي محمد وسليمان بأن يؤديا الضريبة السنوية ويدينا بالولاء له، وبعد ذلك عاد إلى تركستان. وهنا اشتعل النزاع بين الإخوة الأربعة على تولي الحكم وبلغ أشده، وكان الأمير موسى چلبي قد قام – بأمر من تيمورلنك – بنقل جثمان والده إلى بورصة، مستغلاً ذلك في جمع عدد من القواد الموالين لوالده للالتفاف حوله، وسار على أخيه عيسى چلبي الذي كان موجوداً في قاره سى، وأوقع الهزيمة به. وأعلن موسى نفسه سلطاناً في بورصة، إلاّ أنه انسحب من الأراضي التي يسيطر عليها أمام ضغط عيسى الذي كان قد استجمع قواه، واضطر موسى للالتجاء إلى أخيه چلبي محمد في أماسيا. وكان عيسى قد رفض اقتراح أخيه محمد باقتسام الأناضول بينهما لكونه الأخ الأكبر، فسار عليه محمد في بورصة وهزمه في معركة دارت بالقرب من (أولوبات) (١٤٠٤م). وهنا لجأ عيسى إلى البيزنطيين للاحتماء بهم، ثم انتقل من هناك إلى أدرنة التي كانت تحت سيطرة أخيه سليمان. وعلى هذا النحو أعلن چلبي محمد نفسه سلطاناً في بورصة، وأمر بضرب العملة باسمه. وقام عيسى بالسير إلى بورصة ومعه الوحدات التي التحقت به من أخيه سليمان، ولكنه انهزم عند مشارف المدينة للمرة الثانية، وعندئذٍ لجأ مضطراً إلى الأمير محمد القرماني، لكن الأخير قتله بعد التفاهم مع چلبي محمد لقاء الحصول على أرض (١٤٠٥م). ورأى سليمان چلبي بداية اشتداد عود أخيه محمد في الأناضول، وأدرك أن ذلك خطر عليه، فنهض بقواته من أدرنة للزحف على بورصة، واضطر محمد أمـام ذلك الجيش الجرار للانسحاب إلى أماسيا دون الاشتباك في الحرب، فاستولى سليمان على أنقرة وضَيّق بذلك الساحة التي كان يسيطر عليها أخوه. ثم اكتفى بذلك وانسحب إلى بورصة، وهناك ظهر موطن الضعف فيه، إذ انغمس في حياة اللهو والمجون. وشن عليه چلبي محمد عدة غارات متعاقبة، إلاّ أنه لم يفلح في كسر قوته نتيجة لصمود وزيره المحنك چاندرلى علي باشا. وفي غضون ذلك لم يقف محمد مكتوف اليدين، وإنما تفاهم مع ابن قرمان الذي ساءت علاقته مع سليمان، ثم أرسل أخاه موسى چلبي – الذي كان قد هيأ نفسه للعزلة في الأناضول – على رأس جيش إلى الروملي. وكان سليمان قد ضم إلى جانبه جنيد بك ابن آيدين، وهزم جيش أخيه، إلاّ أن موسى الذي فر إلى الأفلاق استطاع أن يضمن مساعدة أميرها والأمراء الأتراك هناك، حتى شكل قواتٍ مضى بها وداهم أدرنة، ونجح في الإيقاع بسليمان چلبي وقتله (١٤١١م). وفي أعقاب هذه الأحداث بادر موسى چلبي بإعلان نفسه سلطاناً، مع عدم اعترافه بأخيه چلبي محمد، ثم حاصر

إستانبول انتقاماً من الإمبراطور البيزنطي مانويل الذي تراجع عن دعمه (١٤١١م). ونتيجة لذلك قام الإمبراطور بدعوة چلبي محمد للعبور إلى الروملي، وكان الأخير على رأس قوة قوامها خمسة عشر ألف رجل، فعبر بها بالسفن البيزنطية من البسفور إلى الشاطئ المقابل، وفي المعركة التي وقعت في (اينجگز) بالقرب من (چتالجه) انهزم چلبي محمد، وعندئذ عاد أدراجه إلى إستانبول، ثم انسحب إلى الأناضول بواسطة السفن البيزنطية أيضاً. وفي العام التالي كرر الحرب لكنه هزم مرة أخرى وتحرّج موقفه كثيراً. وهنا قام سراً بدعوة بعض الأمراء الموالين لأخيه، وعبر من جديد إلى منطقة الروملي. وفي المعركة الأولى التي وقعت بالقرب من (ويزه) انضم إلى صفوف جيشه قسم كبير من جيش أخيه. أما في المعركة الثانية التي وقعت عند المعبر الموحل (چامورلى دربند) فقد نزلت الهزيمة القاطعة بجيش موسى چلبي، وبينما كان يهم بالهروب جريحاً قُبض عليه وقتل (١٤١٣م). وهكذا نجح محمد في التغلب على إخوته، وحسم معركة النزاع على الحكم لصالحه، واعتلى سدة الحكم العثماني باسم السلطان محمد الأول وانتهى بذلك «عهد الفترة» أو عهد «انقطاع السلطنة» (فاصلهء سلطنت) الذي استمر أحد عشر عاماً خلت فيها سدة الحكم العثماني من سلطان معلوم، وضعفت قدرة الدولة العثمانية إلى حد التفكك والانقسام. ومن هنا كان على السلطان چلبي محمد (١٤١٣-١٤٢٠م) أن يعيد للبلاد وحدة أراضيها السابقة، ومن ثم عُدَّ المؤسس الثاني للدولة. ولكن المهم هو أن رسوخ جهاز الدولة والفكر السياسي والإداري الذي لا يتزعزع من الأفراد القائمين على رأس أجهزة الدولة ولا سيما إيمانهم القوي بمفهوم الدولة هو الذي لعب الدور الأساسي في الوصول إلى تلك النتيجة.

فاطمه سلطان سرايى = سراي الأميرة فاطمة

FATMA SULTAN SARAYI

(انظر: پاشا قاپيسى).

فاليه = ثقب الإشعال

FALYA

كلمة إيطالية تعني ثقب إشعال البارود في المدافع القديمة التي كانت تحشى بالبارود من الفوهة. وهو ثقب يوجد خارجاً عن خزنة البارود، وكان يجري ملء الأنبوب الموجود في ذلك الثقب بالبارود، ويجري إشعاله من الخارج.

فاليه چناغى = صحن ثقب الإشعال

FALYA ÇANAĞI

تقعير على هيئة صحن يستخدم للحيلولة دون تسرب البارود عند الفوهة المواجهة لثقب الإشعال في المدافع ذات الحارق الأفقي، ولا سيما مدافع الهاون.

فاليه چيويلمك = تسمير ثقب الإشعال

FALYA ÇİVİLEMEK

إجراء يقوم به الجنود عند اضطرارهم لترك مدافعهم في ميدان القتال أو في القلاع في أثناء عملية الانسحاب من أمام الخصم. فيقومون بتسمير ثقوب الإشعال في المدافع بعيدان حديدية

حتى لا يجري استخدامها مرة أخرى (انظر: فاليه).

فايطون = فَيْتُون أو حَنْطَور

FAYTON

حافلة ركاب مكشوفة وذات مظلة متحركة، يجرها جوادان، وتسير على عجلات مطاطية ذات نوابض مرنة. وكانت تمثل أحسن الحافلات المستخدمة قبل ظهور السيارة ذات المحرك (PHAETON).

فتح الإسلام = فتح الإسلام

FETH' ÜL- İSLÂM

اسم قلعة مشهورة في الجانب الشرقي من مدينة بلغراد على نهر الدانوب. وكان يوجد بين بلغراد وتلك القلعة أربع قلاع أخرى، هي على الترتيب: أورصووا وگوكرجينلك وسمندره وحصارجق.

فتحجى = قارئ [سورة] الفتح

FETİHÇİ

شيخ مقرئ كان يشارك قديماً في المعارك بين الوحدات العسكرية، ووظيفته في أثناء الحرب تلاوة سورة الفتح استمداداً لبركة القرآن الكريم وتوسلاً به إلى النصر.

فتحنامه = رسالة فتح

FETİHNÂME

خطاب رسمي يبعث به الحاكم عندما يفتح أرضاً جديدة أو بلداً إلى حكام الدول المجاورة والولاة والقضاة وغيرهم من موظفي الدولة خارج العاصمة لإعلانهم بذلك الفتح. وكان ذلك التقليد قد انتقل إلى العثمانيين عن الدول السابقة عليهم. ولم يكن إرسال تلك الرسائل مقصوراً على الدول المجاورة والصديقة، بل يتعداها إلى الدول المعادية للعثمانيين بقصد تخويفها وإرهابها. وتحوز رسائل الفتح أهمية تاريخية خاصة نظراً لأنها تاريخ موجز لما تتحدث عنه من معارك وفتوح.

فتحيه جامعى = جامع الفتحية

FETHİYE CAMİİ

معبد كان كنيسة بيزنطية باسم (ماريا پاماكاريستوس) يعتقد أنها بنيت في القرن الرابع عشر الميلادي، ولما فُتحت إستانبول جرى استخدامها مدة لتكون مقراً للبطريقخانة، ثم تحولت في عهد السلطان مراد الثالث إلى جامع صنعوا له محراباً خاصاً. ولما جاء الصدر الأعظم قوجه سنان باشا أقام إلى جوار الجامع مدرسة. ويعرف الحي الذي يوجد فيه ذلك الجامع بإستانبول باسم (فتحيه).

فتواخانه = دار الإفتاء

FETVAHÂNE

وهي دائرة كانت تعمل منفصلة داخل دائرة شيخ الإسلام كمكان للمفتي ومرجع تلجأ إليه المحاكم الشرعية. وكانت دار الإفتاء تتشكل من ثلاث غرف أو مكاتب، هي غرفة البوصلة (پوصله أوطه سى)، وغرفة الفتوى (فتوى أوطه سى)، وغرفة الإعلامات (اعلامات اوطه سى). فتقوم غرفة البوصلة [كلمة پوصله تعني جزازة الورق الصغيرة] بكتابة وصياغة الأسئلة والاستفسارات

المطلوب الفتوى فيها على ورقة، ثم تسلمها لطالبي الفتوى الذين يقومون بسؤال غرفة الفتوى عن الوضع الحقوقي للحادثة التي هم بصددها. وهنا تقوم غرفة الفتوى بالرد على السائلين تحريرياً أو شفوياً. أما غرفة الإعلامات فكانت تقوم بمراجعة الأحكام الصادرة عن المحاكم الشرعية، سواء وردتها بشكل مباشر أو بطريق الاستئناف. وكان يطلق على رئيس غرفة الفتوى اسم «رئيس المُسَوِّدين»، وعلى رئيس غرفة الإعلامات اسم «مميز الإعلامات الشرعية». وكلاهما يعملان تحت إمرة أمين الفتوى (انظر: فتوى أمينى).

فتوت = فتوة

FÜTÜVVET

اسم أطلق على مجموعة المبادئ والأفكار والنظريات المتعلقة بالجماعات والتشكيلات الخاصة بأرباب الحرف والصنعات التي بدأت في الظهور منذ القرن الثالث عشر الميلادي، ثم أخذت تتضح صبغتها الدينية الاقتصادية بعد ذلك وتتوثق تنظيماتها وتكويناتها. ولكي تحافظ تلك التشكيلات مع مرور الوقت على هويتها فقد رُبطت أسسها الاقتصادية المعلومة بالمبادئ والأسس الدينية. أما تلك المبادئ الدينية فقد كانت تصبغ بصبغة باطنية هرطقية أكثر منها سنية رشيدة. فقد كان من مبادئها الأساسية الحفاظ على مستوى قياسي معين في الإنتاج، والوحدة في عرض السلع على الأسواق ومسألة أسعارها، والتمسك بالأخلاق في البيع والشراء بين أرباب العمل، والمشاركة في الكسب فيما بينهم. وقد تميزت الفتوة في جانبها الأخلاقي بأربعة مبادئ أساسية، هي: ١- العفو عند المقدرة، ٢- ضبط

فتوى من المفتي السيد أحمد عبد الوهاب أفندي
أجازت للسلطان محمود الثاني القضاء على الإنكشارية
(الأرشيف العثماني A. DVN. HH, nr. ٢١٦٨٥-A)

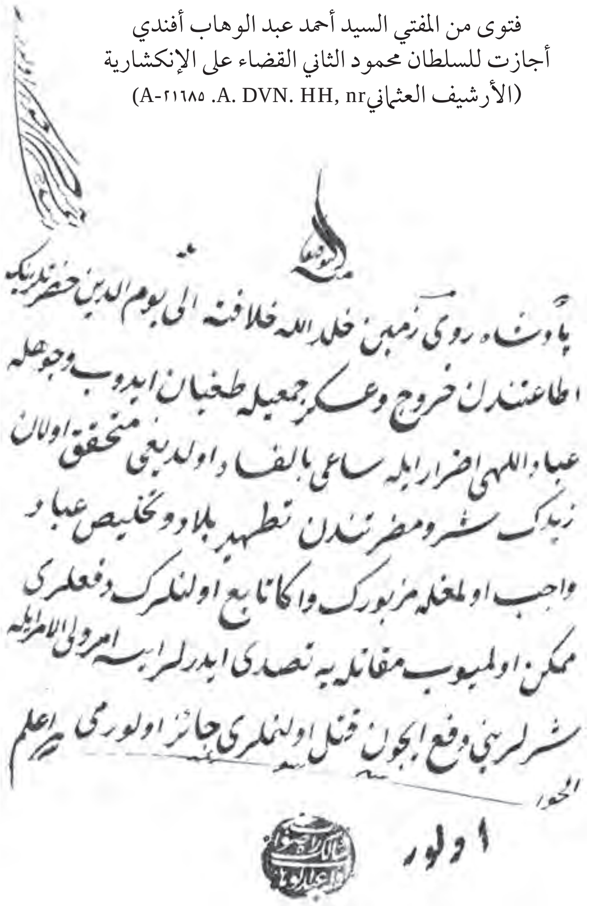

فتوى فرض الجهاد على المسلمين

النفس عند الغضب، ٣- مقابلة السوء بالمعروف، ٤- إيثار الآخرين عند الحاجة.

ويجتمع المنخرطون في هذا الطريق حول شيخ يطلقون عليه (آخي) ويعيشون في تكية تضمهم، ويعملون بالحرف والتجارة ويتكسبون منها معايشهم. ومن عادتهم أن يتناولوا طعام العشاء معاً في أغلب الأحيان، ويقضون جزءاً من ليلهم في الذكر والسماع. أما ملبس الواحد منهم فكان خرقة وزعبوطاً من صوف أبيض عليه شال بطول ذراع، وفي رجليه حذاء يشبه المست، وسروال. وقد عرفوا بكرمهم مع الغرباء وحسن استضافتهم، ثم شدتهم وبأسهم على موظفي الحكومة الظالمين.

والمنخرط الجديد في هذا الطريق يصبح مريداً للشيخ، ومتدرباً في الوقت نفسه على حرفة جديدة. وهنا يحلق رأسه، ويعلن التوبة من ذنوبه، ثم يرتدي السروال ويتمنطق بمنطقتهم الخاصة التي تُعرف بالشد (شد). ولم تكن تشكيلات الأخية تقبل غير المسلمين أو المنافقين أو المشتغلين بالعلوم الباطنية أو من يشربون الخمر والدلاكين في الحمامات والجزارين والجراحين والصيادين والحواة وغيرهم.

وقد سمح العثمانيون منذ عهودهم الأولى لتلك التشكيلات بالعمل في أراضيهم، بل وانضموا إليهم. فقد تزوج عثمان بك مؤسس الدولة ابنة الشيخ أده بالي أحد رؤساء الأخية، وشاء بذلك الاستفادة من نفوذ تلك الجماعات على الأهالي. كما كان الشيخ محمود الغازي والآخي حسن وقره خليل (چاندرلى) من المنسوبين لتلك التشكيلات، وكانت لهم خدمات جليلة في بناء الإمارة العثمانية.

وهناك وثائق تاريخية نشرت حول أن مراد بك [الأول] نفسه كان واحداً من رؤساء الأخية. وعلى هذا النحو استفاد العثمانيون من التيارات الدينية الاقتصادية بين الأهالي في الأراضي التي شاؤوا التوسع فيها والاستيلاء عليها، ونجحوا بفضل ذلك في تحقيق أهدافهم.

ولم يخف نفوذ هذه التشكيلات على الدولة إلاّ بعد دخول السلطان محمد الفاتح إستانبول، حتى تحولت مع مرور الزمن إلى نقابات لأرباب الحرف والصنعات (انظر: لونجه).

ولم تكن منطقة الأناضول هي أصل منشأ هذا النوع من التشكيلات الدينية الاقتصادية، بل ظهرت في إيران وآسيا. أما أتباع هذه التشكيلات أنفسهم فهم يصلون سلسلة طريقتهم إلى أمير المؤمنين علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإلى سيدنا محمد ﷺ ومنه إلى النبي نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ. ومن خلال تنظيم وتشكيل هذه الجماعات الباطنية في الأناضول ظهرت جماعة دينية عسكرية منذ نهاية القرن السادس عشر الميلادي عرفت باسم (صاريجه) أو (صاروجه) (انظر: صاريجه).

فتوتلى = صاحب الفُتُوّة

FÜTÜVVETLİ

لقب رسمي كان يطلق قديماً على الموظفين المدنيين من ذوي الدرجة الرابعة والخامسة، وعلى العسكريين من أصحاب رتبة اليوزباشي والقول أغاسي (انظر: قول آغاسى).

فتوتنامه = كتاب الفُتُوة

FÜTÜVVETNAME

نوع من الكتب التي تشرح أسس وعقائد تنظيمات الفتوة وتشكيلاتها (انظر: فتوت).

فتوى امينى = أمين الفتوى
FÜTÜVVET EMİNİ

هو الموظف الـذي يعمل في دائـرة شيخ الإسلام، ويكلف بإعداد الأجوبة والردود الشرعية الموجهة لشيخ الإسلام وفحص ومراجعة الأحكام الصادرة من المحاكم الشرعية. وقد استحدثت تلك الوظيفة بعد اعتلاء السلطان سليمان القانوني سدة الحكم، وكان يقوم بها - حتى فتح إستانبول - قاضي بورصة، ولما فتحت إستانبول قام بها قاضي إستانبول. وقد ظلت تلك الوظيفة قائمة حتى نهاية الدولة العثمانية، فكانت على شكل مكتب تابع داخل دائرة شيخ الإسلام. وكان أمين الفتوى واحداً من كبار علماء الدولة، ويساعده في ذلك معاون وآخر مديراً للإعلامات وثالث مميزاً ورابع كاتباً أول للمسودات (باش مُسَوِّد) وخامس مُسَوِّداً، وكلهم من العلماء والفقهاء. وقد يحدث أيضاً أن يرتقي أمين الفتوى منصب شيخ الإسلام.

فتوى امين معاونى = معاون أمين الفتوى
FETVÂ EMİN MUAVİNİ

هو الموظف الذي يساعد أمين الفتوى في القيام بعمله، وكان يُختار من بين الفقهاء أعضاء هيئة رجال العلم (علميه تشكيلاتى) (انظر: فتوى أمينى).

فتوى اوطه سى = غرفة الفتوى
FETVA ODASI

هي أحد المكاتب التي تشكل دار الفتوى (فتواخانه)، وكان يجري فيها إعداد الردود والفتاوى الشرعية على الأسئلة والاستفسارات المكلفة أمانة الفتوى بالإجابة عليها (انظر: فتوى أمينى).

فتيل = فتيل
FİTİL

وحدة وزن دقيقة تساوي (٠,٠٢٥٠٠٥٤١) من الجرام (انظر: درهم).

فتيللى توفنك = بندقية ذات فتيل
FİTİLLİ TÜFEK

نوع من البنادق القديمة كان يملأ بالبارود من الفوهة ويستخدم فيها الفتيل لعملية الإشعال.

فجر آتى = [جماعة] الفجر الآتي
FECR-İ ÂTİ

جماعة أدبيـة تشكلت عقب الانـقـلاب الدستوري عام ١٩٠٨م. وكانت تضم عدداً من الشعراء والروائيين والقصاصين، هم: جلال ساهر وأحمد هاشم وأمين بلند وحمد الله صبحي وعزت مليح وعلي جانب وفائق عالي وفاضل أحمد وفؤاد كوپريلي ويعقوب قدري وأحمد صميم وأمين لامع وتحسين ناهد وجميل سليمان ورفيق خالد وعبدالحق خيري وشهاب الدين سليمان وعلي سُـها ومحمد بهجت ومحمد رشدي ومفيد راتب.

ولم تكن جماعة الفجر الآتي في الأعم الأغلب معنية بالدفاع عن مبدأ من المبادئ، أو التف روّادها حول اتجاه أدبي معين. ولعل ذلك هو السبب في تفرق شملهم وانفضاض جمعهم السريع. وواصل أصحاب القدرة والموهبة منهم المسيرة في المجال الأدبي مستقلين، في حين توارى الآخرون في غياهب النسيان.

فخامتلو = صاحب الفخامة

FEHAMETLÜ

لقب رسمي كانت تخاطب به الدولة الصدر الأعظم وخديوي مصر والأمـراء الأجانب من عائلات النبلاء (پرنس)، فينادى به ويوضع ضمن الخطاب الرسمي له. وكان يستخدم على شكل (دولتلو فخامتلو فلان پاشا حضرتلرى) أي فلان پاشا صاحب الدولة والفخامة، أو قد يأخذ شكلاً آخر هو (فخامت مآب) ليفيد التعظيم أكثر وأكثر.

فخرى يكيچرى = انكشاري فخري

FAHRÎ YENİÇERİ

نوع من جنود الإنكشارية الشبان كان يُقْبل انخراطهم في أوجاق الإنكشارية في أيام الحرب خلافاً لنظام الأوجاق، وذلك في القرن الثامن عشر عندما ضعفت نظم الإنكشارية ودب الفساد في صفوفها (انظر: يكچرى).

فدائى = فدائي

FEDAÎ

(انظر: دالقليج).

فدان = فَدّان

FEDDAN

مقياس للأراضي يستخدم في مصر غالباً، وهو يزيد عن أربعة دونمات.

فذلكه = فذلكة

FEZLEKE

تعني الشيء المختصر والخلاصة والنتيجة. وكانت تطلق قديماً على الملخصات التي يقوم بها كبير الجاويشية (چاوش باشى) في الديوان الهمايوني للشكاوى المقدمة من الأهالي بقصد عَرْضها على الصدر الأعظم في أثناء انعقاد الديوان (انظر: ديوان همايون).

فراجه = فَرَاجة أو فَرَجِيّة

FERÂCE

نوع من اللباس الخارجي والمسوح الفوقانية كانت النسوة يلبسنه فوق ملابسهن عند خروجهن إلى الشارع قبل انتشار لبس الملاءة (چارشاف). وكانت تصنع الفراجات من الجوخ أو الوبر أو غيرهما من الأقمشة الفنتازية. وكانت ألوانها داكنة في الأغلب، ثم تحولت بعد ذلك إلى الألوان الفاتحة. وتتميز الفراجة بسعة وطول الأكمام والبدن، وعلى مقدمتها قسم يغطي الصدر حتى الرقبة. وتضع المرأة فوق ذلك غطاءً خفيفاً مقوى بالنشاء أبيض اللون يقال له الـ (يشماق). وكان يتركب من قطعتين يغطي الوجه ما عدا الأعين والحواجب.

كما كان يوجد نوع آخر من الفراجات كان يرتديه رجال العلم بعد عام ١٨٤٨م. وهو يشبه الجبة ذات الأكمام الواسعة، وقد يطلقون عليه اسم (بينيش) (انظر: بينيش). وقبل عهد التنظيمات كان بعض كبار رجال السراي يرتدون الفراجة، وخصوصاً ذلك النوع المكسو بالفراء.

فراجه سمور كورك = فراجة بفراء سمور

FERÂCE SAMUR KÜRK

نوع من الفراجات الفاخرة المكسوة بفراء السمور كان يلبسها الأمراء في حياة والدهم الحاكم عندما يريدون الخروج من السراي.

فراخى = علامة فارقة

FERÂHÎ

يقال: إنها ربما تكون كلمة «فَرْق» العربية التي تعني قمة الرأس، ثم أضيفت إليها باء النسبة لتصبح «فرقي»، ثم حُرِّفت على ألسن الناس، وأخذت هذا الشكل (فَرَاخِى). وهي رصيعة مستديرة من النحاس الأصفر كانت تعلق قديماً أعلى طرابيش الجنود. ثم حلت محلها لوحة رقيقة من النحاس الأصفر أيضاً وعلى شكل الهلال كانت تعلق على صدور جنود الضبط والربط الذين عرفوا آنذاك باسم (قانون)، أي حماة القانون، وهذه اللوحة المعدنية كانت تحمل هي أيضاً كلمة (قانون) في وسطها، وعُرفت بالاسم نفسه (فَرَاخِى).

فِراده = الفِرادة

FİRADE

أحـد مصطلحات الضربخانة دار سك العملات، ويعني العيار النظامي، أي الرسمي، وكان عيار الذهب تسعمئة وستة عشر وثلثين ٢/٣ ٩١٦، وعيار الفضة تسعمئة وثلاثين ٩٣٠.

فراش = فَرّاش

FERRAŞ

هو الشخص الموظف لشؤون النظافة في مساجد ومعابد المسلمين والإشراف على فرشها وأثاثها، ولا سيما في الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرهما من الأماكن والمقامات المباركة (انظر فراشتِ شريفه).

فَرَاشَتِ شريفه = الفراشة الشريفة

FERAŞET-İ ŞERİFE

هي وظيفة تنظيف وكنس الأماكن المباركة والمقدسة في كل من مكة والمدينة، والحفاظ على استمرار طهارتها. وهذه الوظيفة المقدسة قُسِّمَتْ إلى ٩٩ نصيباً بعدد أسماء الله الحسنى، وكل نصيب ١٤ قيراطاً، ٤٨ منها للسلاطين و ٢٤ قيراطاً لأمهات السلاطين ويُوَزَّع الباقي منها على المقربين من العائلة الحاكمة بموجب براءات.

فرتوته = عجوز طاعنة

FERTUTE

اسم يطلق على أسيرات الحرب الطاعنات في السن (انظر: بچچه).

فرح آباد كوشكى = جوسق فرح آباد

FERAHÂBAD KÖŞKÜ

جوسق كان يوجد في الموضع الذي يشغله سراي چراغان على ساحل البسفور قبل بنائه. وكان يرجع إلى الصدر الأعظم المشهور النوشهري الداماد إبراهيم باشا الذي شغل منصب الصدارة في عهد السلطان أحمد الثالث.

فرح فزا كوشكى = جوسق فرح فزا

FERAHFEZA KÖŞKÜ

هو أحد الجواسق المشهورة، أقامه السلطان محمود الأول عام ١٧٥١م في بشيكطاش. وقد جرى هدمه في أثناء تشييد سراي طولمه باغچه، وأصبحت أرضه ضمن حديقة السراي المذكور.

فرحان آباد كوشكى = جوسق فرحان آباد

FERHAN ÂBÂD KÖŞKÜ

جوسق أقامه السلطان محمد الفاتح عند مشارف بكقوز داخل «حديقة توقات». وقد عُـرف ذلك الجوسق بهذا الاسم لأن السلطان الفاتح تلقى هناك نبأ فتح منطقة توقات، فكان ذلك تعبيراً عن فرحته وسروره.

فرزند بواب = ابن البواب

FERZEND-İ BEVVÂB

اسم كان يطلق على أبناء بوابي السراي المنخرطين في أوجاق العجمية (انظر: قاپيجى).

فرزند چاوش = ابن الجاويش

FERZEND-İ ÇAVUŞ

اسم كان يطلق على أبناء الجاويشية المنخرطين في أوجاق العجمية (انظر: چاوش).

فرزند سپاه = ابن السباه

FERZEND-İ SİPAH

اسم كان يطلق على أبناء جند السِّباه المنخرطين في أوجاق العجمية (انظر: سپاه).

فرسخ = فرسخ

FERSAH

مقياس لمسافات الطرق. والكلمة فارسية معربة، أصلها (فرسنك) والفرسخ يساوي ثلاثة أميال تقريباً، أو مسيرة ساعة بالحصان. وهو في إيران ٦٠٠٠ ذراع، أي ٤,٤٤٨ متراً. أما الفرسخ العربي فهو يزيد عن ٥,٧٦٢ متراً. والمسافة بين اوسكودار وقاضي كوي في إستانبول تقابل فرسخاً واحداً.

فرعيه سرايلرى = السرايات الفرعية

FERİYE SARAYLARI

هي عدة قصور مركبة من ثلاثة أقسام ملحقة بالسرايات الكبرى فيما بين بشيكطاش وأورطه كوي على ساحل البسفور. وفي تلك القصور التي لا تضم أقساماً ودوائر شتوية كان يقيم عضو الأسـرة الحاكمة الذي يرى السلطان الحاكم ضرورة لإقامته فيها. والمعروف أن السلطان عبدالعزيز عقب خلعه عن الحكم نُقل أولاً إلى سراي طوپ قاپى، فلما تقدم بطلب بعد ذلك إلى السلطان مراد الخامس نُقل إلى أحد تلك القصور الفرعية، وهناك قام بالانتحار في الرابع من شهر يونيه ١٨٧٦م.

ويجري اليوم استخدام تلك القصور الفرعية كمدارس [قسم البنات من ثانوية قباطاش وثانوية غلطه سراي].

منظر من البحر للقصور الفرعية (موسوعة إستانبول - Elif Erim, 1990)

فرقته = فرقاطة

FİRKATE

هي إحـدى السفن الثقيلة في الأسطول الخفيف. وتضم عدداً من مقاعد التجديف تتراوح

فرقاطة عثمانية من القرن ١٩

بين ١٠-١٧ مقعداً، أي مجدافاً، ويعمل على كل مجداف مجدفان أو ثلاثة. وتحمل في أثناء المعركة ثمانين لوَنْدياً. كما تضم كل فرقاطة رئيساً ومرشداً (قلاوظ) وجاويشاً ونجاراً وعاملاً للجلفطة وكبيراً للمدفعية وستة مدفعيين (سوده غابو)، أي يعمل عليها اثنا عشر شخصاً بوظائف ثابتة (گديكلى) وثمانية وخمسون شخصاً من الخارج (طشره لى). والفرقاطة من النوع الذي يسير بالمجداف، أي (چكديرى)، وعندما تقوم بمهمة خارج الأسطول الخفيف فإنها تقوم بوظيفة الحراسة ونقل الأخبار نظراً لسرعتها الشديدة. وتعرف في الإيطالية والإنجليزية باسم FRİGATE (انظر: چكديرى، خفيف دوننما، سوده غابو، قاليونجى).

فرقتين = فرقتان

FİRKATEYN

نوع من السفن الحربية الضخمة التي تسير بالأشرعة فقط، لها ثلاثة صَـوَار، وتحمل على ظهرها وفي عنابرها عدداً من المدافع يتراوح بين ٣٠-٧٠ مدفعاً، ويعمل عليها طاقم من الرجال يبلغ نحو ألف وخمسمئة رجل. ويُعرف النوع الذي لا يحمل منها على ظهره مدافع باسم (مزه فرقتين). في حين يعرف الذي يحمل مدافع باسم (قپاق). وتضم الفرقتان رئيساً ومعاوناً، ثم رؤساء من الدرجة الثانية والثالثة والرابعة، في مجموعة تبلغ ثلاثين رئيساً. كما تضم عاملين اثنين للأشرعة وعشرين رجلاً من الضباط الكبار بوظائف مختلفة، وطباخاً وطبيباً وإماماً وعشرين ملاحاً للفلوكات الصغيرة الملحقة بها، واثنين من كبار المدفعية (طوپجى باشى)، واثنين وعشرين مدفعياً (سوده غابو)، وخمسة رماة للقُمبر (خُمبره جى)، وخمسة نجارين، وثلاثة عمال للجلفطة (قلفاتجى)، واثني عشر جاويشاً، وستة عشر أسيراً للميري. وعلى هذا النحو كانت تحمل ١٥١ شخصاً من ذوي الوظائف الثابتة (گديكلى)، و ٢٩٩ شخصاً من الخارج (طشره لى). ولا يدخل ضمن ذلك ملاحو اللوندية.

فرمان = فرمان

FERMAN

هو الأمر الرسمي المحرر الذي يصدر عن السلطان في موضوع بعينه ويضم أحكاماً يلزم اتباعها. وعلى الفرمان في طرفه الأعلى بعد أن يكتب أولا لفظ الجلالة مختصراً في شكل (هو) تأتي الطغراء الخاصة بالسلطان الحاكم أسفله وبعدها تذكر الألقاب الرسمية للشخص المرسل إليه واسمه وسبب إرسال الفرمان ورغبة السلطان وأمره وذكر واضح للشيء المطلوب ثم الدعاء بحصول التوفيق في تنفيذ الأمر المطلوب.

والفرمانات تُحرر حسب موضوعاتها في أحد أقلام الديوان الهمايوني، وتقيد خلاصاتها في

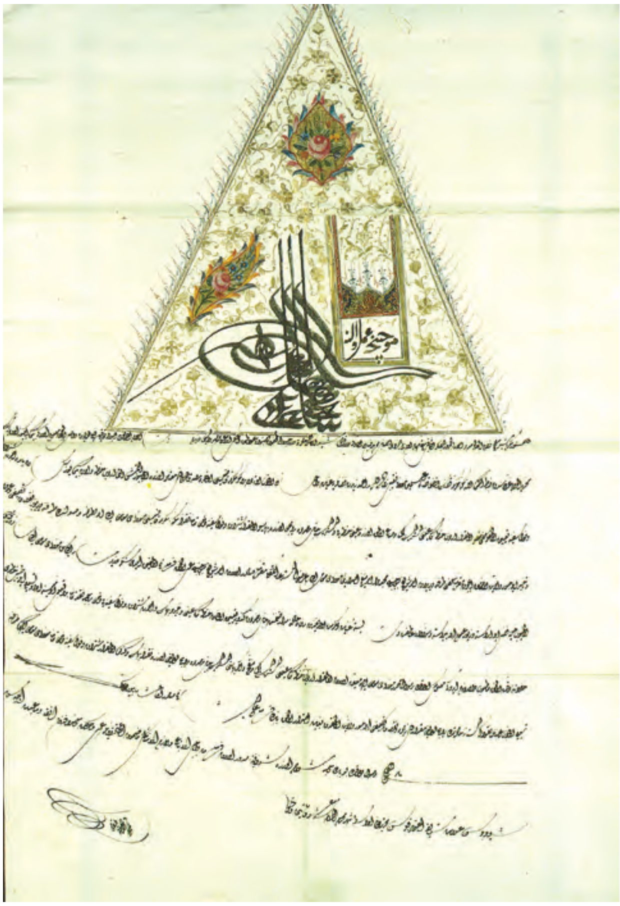

فرمان من سليم الثالث في أواسط المحرم ١٢١٠هـ (الأرشيف العثماني (MF, 463/3

فرمان عليه بعض المعاملات (الأرشيف العثماني MF, nr. 36/1)

سجلات الديوان. وبعد ذلك يقوم التوقيعي أو النشانجي بوضع الطغراء عليه ثم يرسل أو يعطى باليد لصاحبه. والفرمان يجري تدقيقه في المكان الذي يصل إليه من قبل القاضي أولا وبعد أن يتثبت من صحته يقيده في سجلات المحكمة الشرعية هناك، وتوضع عليه الإشارة بذلك ثم يصبح حكمه نافذاً. والفرمانات تكتب بالخط الديواني كما كان يجري تذهيب بعضها، وأحياناً كان يقوم السلطان فيكتب بخط يده الأمر باختصار إلى جانب الطغراء. وقد انحصرت [الفرمانات] بعد إعلان التنظيمات

في مسائل معينة فحسب وأخذت [الإرادة] تحل مكانها (انظر إراده).

فرمان گميسى = سفينة الفرمان
FERMAN GEMİSİ

سفينة عثمانية كانت تعمل في مضيق الدردنيل (چناق قلعه) لمراقبة السفن الأجنبية الداخلة والخارجة من المضيق، والتفتيش على تصاريح مرورها.

فرمانلى = صاحب فرمان
FERMANLI

مصطلح يطلق على من اقترف جرماً، ولا سيما ضد سلطة الدولة، وصدر الفرمان بشأن عقابه، ولكن لم يجرِ بعد القبض عليه. كما استخدم المصطلح نفسه على الضباط الأعلى من رتبة البيكباشى في الجيش؛ لأن تعيينهم كان بفرمان من السلطان.

فرمنه = صِدَار فَرْمَنَه
FERMENE

نوع من الصدار كان يستخدم غالباً في منطقة الروملي. وهو قصير بغير أكمام، ولا تلتقيان دفتاه من الأمـام، وتجري تحليته بالقياطين من أوله لآخره، ويصنع من الجوخ أو القطيفة، وتستخدم له بطانة سميكة من طبقتين. وكان يلبسه المدنيون دون غيرهم، ويقبلون عليه كثيراً لأنه يحمي البدن إلى حد كبير من ضربات الأسلحة. وكلمة (فَـرْمَنَه) تحريف لكلمة (PARAMENT) الفرنسية التي تعني الزينة. وقديماً كان يوجد في غلطة شارع لحائكي الفرمنه ما زال يعرف حتى اليوم باسم (فرمنه جيلر) أي خياطو الفرمنه. ويوجد مثله مكان في السوق المغطى (قپالى چارشى) كان يعرف بالاسم نفسه.

فرنك = الإفرنج
FRENK

مصطلح أطلقه العثمانيون أولاً على الفرنسيين، ثم جرى تعميمه فيما بعد على الأوربيين كافة.

فرنگستان = بلاد الإفرنج
FRENGİSTAN

مصطلح أطلقه العثمانيون على أوربا.

فرنگى دليكى = فَتْحةُ التخلية
FİRENGİ DELİĞİ

ثقوب أعلى جوانب السفينة تسمح بخروج الماء الذي دخل على سطحها نتيجة للعواصف أو عند الغسيل.

فرون محبسى = محبس الفرن
FIRIN MAHBESİ

سجن كان يقع إلى جوار «مخبز البستانية» في حديقة سراي طوپ قاپى. وكان مخصصاً لتعذيب رجال الدولة المقبوض عليهم لإثم اقترفوه (انظر: بوستانجى اوجاغى).

فروهٔ بيضا = الفراء الأبيض
FERVE-İ BEYZA

هو الفراء الأبيض اللون الذي هو اللباس الرسمي لشيخ الإسلام.

فروهٔ مربع = فراء مربع

FERVE-İ MURABBA

اسم آخر يطلق على الفراء المعروف باسم (قبانيچه) (انظر: قبانيچه).

فرهاد پاشا معاهده سى = معاهدة فرهاد باشا

FERHAD PAŞA MUAHEDESİ

معاهدة عقدت في نهاية حرب عثمانية إيرانية. ففي زمن محمد خدابنده أحد أولاد طهماسب الذي اعتلى سدة الحكم بعد الشاه إسماعيل فتحت الحرب على إيران، وإزاء الحرب التي قادها بنجاح لالا مصطفى باشا اضطر الشاه خدابنده لطلب الصلح (١٥٧٨م). إلاّ أن الشاه توفي آنذاك وتولى سدة الحكم ابنه الشاه عباس فرفض طلب الصلح وواصل الحرب. وبينما كان فرهاد باشا الذي تولى قيادة الجيش العثماني يواصل هجومه بنجاح رأت إيران – وهي التي فسدت علاقاتها أيضاً مع سلطان الأوزبك عبدالله خان – أنها لن تستطيع مواصلة الحرب على جبهتين فاضطرت لعقد الصلح مع العثمانيين. وقامت الهيئة التي أرسلها فرهاد باشا إلى إستانبول تحت رئاسة حاكم أردبيل مدحي قولي خان بالتوقيع على معاهدة الصلح (١٥٩٠م).

وكانت تنص المعاهدة على أن يأخذ العثمانيون كل آذربيجان بما فيها تبريز – وشروان وجورجيا ولورستان وشهرزور. كما تعهد الشاه بعدم سب الخلفاء الراشدين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكذلك السيدة عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان العثمانيون بهذه المعاهدة قد بلغوا بحدودهم في الشرق أقصى مداها.

فريق = فريق

FERİK

رتبة عسكرية استحدثت في الجيش العثماني عام ١٨٣٠م، وظل استخدامها حتى عام ١٩٣٤م، وهي تعادل اليوم في الجيش التركي رتبة TÜMGENERAL[MAJOR-GENERAL]. ويحصل أصحاب تلك الرتبة على لقب (پاشا). وكانت قسمين؛ رتبة فريق الخاصة، ورتبة فريق العساكر المنصورة. وصاحب الأولى يقود فرقة في «جيش الخاصة»، وصاحب الثانية قائد فرقة في «جيش المنصورة» (انظر: عساكر منصوره). وكانت رتبة الفريق تعادل في التشريفات عام ١٨٣٥م الدرجة الثانية من الصنف الأول المتمايز في الرتب المُلْكية، أي المدنية ودرجة قاضي عسكر الأناضول في الرتب العلمية. ثم لم تلبث رتبة الفريق بعد ثلاث سنوات أن أصبحت الأولى (اولى) ومعادلة بذلك لدرجة قاضي عسكر الروملي. أما في عام ١٨٤٧م فقد أصبحت رتبة الفريق أول هي الأولى، وفي الدرجة نفسه مع رتبة إستانبول في القضاء وبكلربكية الروملي. وفي عام ١٩٠٣م جرى استحداث رتبة «الفريق أول» وجُعلت مساوية لدرجة (بالا) أي العليا من الرتب المُلْكية. وكان يوضع قبل اسم الفريق لقب (سعادتلو) أي صاحب السعادة، وفي نهايته كلمة (حضرتلرى) التي تقابل في الإنجليزية (HİS EXCELLENCY)، كأن يقال مثلاً: (سعادتلو فريق أحمد پاشا حضرتلرى).

فريكيا = فريكيا
FRİKYA

اسم كان يطلق في العصور القديمة على المنطقة التي تضم أفيون وأسكيشهر وكوتاهية.

فس = طربوش
FES

غطاء للرأس كان يصنع في مدينة فاس المغربية من لباد الصوف المصبوغ باللون الأحمر، ثم ذاع استخدامه وانتشر من فاس إلى سائر البلدان الإسلامية. وكانت العادة قديماً في المستعمرات الرومانية والبيزنطية في الأناضول أن يضع الأسرى المعتقون غطاءً أحمر على الـرأس، ولهذا ذاع استخدامه لمدة قصيرة في فرنسا عقب الثورة، ثم انتقل من هناك إلى الجزر اليونانية.

وعند العثمانيين كانت طائفة البستانية تضع البارتة الحمراء على رؤوسهم وتطلق عليها اسم (فس) أي طربوش.

كما كان يستخدمه بعض ضباط الإنكشارية. وكان تحول الطربوش إلى غطاء رسمي للرأس بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية، إذ صدر القانون بذلك عام ١٨٢٨م، وانتهى استخدام الـ (قاوق) أي العمامة. وقامت الدولة أولاً باستيراد خمسين ألف طربوش من تونس، ثم أنشأت بعد ذلك مصنعاً لها في إزميد عام ١٨٨٣م وآخر في إستانبول عام ١٨٣٥م في حي الدفتردار عُرف باسم (فسخانه) أي دار الطرابيش. ومع ذلك لم يكن إنتاج المصنعين كافياً، فكانت تستورد حاجتها من الخارج وبخاصة النمسا. وكـان للطرابيش أنـواع مختلفة، مثل (مجيديه، عزيزيه، حميديه، علي قورنه، زُحَاف، صفر نمره، حصيرلى، شيلق..). وفي عام ١٩٢٥م صدر قانون بتحريم لبس الطربوش واستبداله بالقبعة غطاءً رسمياً للرأس. لكنه لا يزال مستخدماً حتى اليوم في بعض الدول الإسلامية.

فستان = فستان
FİSTAN

نوع من الـ (انتارى)، أي الجلباب الفضفاض تلبسه النسوة، ونوع من الجنلة القصيرة يرتديها الرجال الإسكتلنديون والألبانيون واليونانيون. وأصل الكلمة اسباني (FUSTAN) لكنها تنطق في العثمانية تأثراً بنطقها الألباني على شكل FİSTAN.

فسخانه = دار الطرابيش
FESHANE

أقيمت الفَسْخَانة أو مصنع الطرابيش لأول مرة في حي (قادرغه) بإستانبول على أيام السلطان محمود الثاني. وهذه الفسخانة كانت تعمل حتى عام ١٨٣٠م كمعمل لطبع الأقمشة عُرف باسم (دار الصناعه)، فشرعت منذ ذلك التاريخ في صناعة الطرابيش المحلية، بعد أن كان يجري استيرادها حتى ذلك الوقت. وقد جرى توسيعها بين سنوات ١٨٣٣-١٨٣٩م، ثم نقلت إلى سراي خديجة سلطان في حي (دفتردار)، واستُدعي عدد من الأسطوات التونسيين للعمل فيها. ولم تلبث بعد ذلك أن قامت بصناعة الأقمشة السميكة من نوع (عَبَا) والسجاد والكليم. وفي عام ١٨٧٦م تم

مبنى الفسخانة ومحيطها (موسوعة إستانبول - Aras Neftçi, 1987)

رُبطت بالقيادة العسكرية العامة (بابِ عسكرى)، ثم ربطت بعدها عام ١٩٢٣م بـوزارة الصناعة والمعادن، أما في عام ١٩٣٩م فقد تبعت مصرف (سومر بانق). والمعروف أن الفسخانة - وقد قيل إنها شرعت في صناعة السجاد عام ١٨٤٣م - قد واصلت هذا النشاط حتى عام ١٩١٤م، ثم أغلق المصنع مع اشتعال الحرب العالمية الأولى.

فسكه شمعدانى = شمعدان يدوي

FİSKE ŞAMDANI

شمعدان صغير يحمل في اليد لإيقاد الشموع والشمعدانات والقناديل الأخرى في الجوامع والمساجد والأضرحة وغيرها.

فضيلتلو = صاحب الفضيلة

FAZİLETLÜ

لقب يحصل عليه رجال العلم ممن ارتقوا إلى رتبة قضاء إستانبول وقضاء الحرمين الشريفين، ينادون به، ويكتب لهم في الخطاب الرسمي.

فغفورى = فَغَفُوري

FAĞFURÎ

صفة تطلق على جميع الأواني الصينية شبه الشفافة التي تصنع من الخزف والبورسلين.

فإذا كانت محلاة بالزهور البيضاء عرفت باسم (خَطَائي)، وإذا كانت عادية عُرفت باسم (كاشي).

فقرا آشى = طعام الفقراء

FUKARA AŞI

كانت العادة في دور إطعام الفقراء المعروفة باسم (عمارت) أن يستفيد من خبزها وطعامها كل من يلجأ إليها دون استثناء، ولكن كان هناك بعض الأشخاص يمكنهم من خلال مراسيم وأوامر في أيديهم أن يحصلوا على خبز وطعام تلك العمارة، فيأخذ طعامه منها في إنائه ويتناوله حيث شاء، أو يبيعه لشخص آخر. فهذا الطعام الذي يجري التصرف فيه بمرسوم على هذا النحو يعرف في الوثائق الرسمية باسم «طعام الفقراء».

فقرا دوه سى = ناقة الفقراء

FUKARA DEVESİ

عـدد من الجمال التي تخصصها الدولة للاشتراك في قافلة الحج لحمل أمتعة الفقراء من الحجاج، وحملهم في الطريق عند التعب من السير. وكان لهذه الجمال عدد من العمال يخدمونها، ويساعدون أيضاً فقراء الحجاج في نصب الخيام عند النزول في الطريق للراحة، ويشعلون لهم المشاعل في الليل، ويوزعون عليهم الطعام والزاد (انظر: صره آلايى).

فقى = فقيه

FAKÎ

هي تحريف لكلمة (فقيه)، ولكنها تستخدم في الأغلب لمن لم ينل إلاّ حظاً قليلاً من التعليم

الديني خارج المدارس التقليدية، وعمل إماماً في القرى والنجوع الصغيرة. فهي هنا تشبه كلمة (فقى) المستخدمة في مصر. أما الفقيه بالمعنى المتعارف عليه فهو رجل الدين الذي تبحر في الفقه وعلوم الدين الأخرى.

فلار = نعل أو منديل رأس

FİLAR

نوع من النعال ذات الكعوب الخفيفة تشبه الشّبشب (ترلك) كانت تستخدم في السراي. كما يطلق الاسم نفسه على نوع من مناديل الرأس العريضة.

فلاندره = فلاندره

FİLANDİRE

فلاندره

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على فلمنك (هولانده). وهو في الوقت نفسه راية أو علم مستطيل الشكل يعلق على صواري السفن الحكومية.

فلقه = فَلَقَة

FALAKA

آلة للضرب والعقاب تتكون من عصا يربط طرفاها بحبل يشد عليها قَدَما الشخص المذنب، ثم يجري لف العصا حتى يضيق الحبل على القدمين، ثم ترفع إلى أعلى، ويضرب المذنب على بطن قدميه. والكلمة من حيث الأصل لاتينية (PHLANGAE) تعني الرافعة السهلة للأشياء.

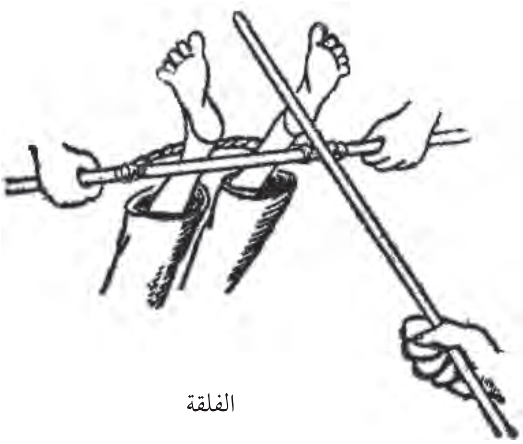
الفلقة

أحد المذنبين يوضع في الفلقة في أثناء التفتيش على المدينة
(موسوعة إستانبول- Viyana Ulusal kitaplığı cod. /٨٦٢٦/ Galeri Alfa)

وكانت هي آلة العقاب الرسمية عند العثمانيين، واستمر ذلك الشكل من العقاب حتى العهد الجمهوري، وجرى تطبيقه على طلاب المدارس، ولا سيما للمهملين في دروسهم، أو المشاكسين منهم.

فلقه جى باشى = كبير عمال الفَلَقَة

FALAKACIBAŞI

عامل الفلقة

كانت العادة عندما يقوم الصدر

الأعظم أو قاضي إستانبول أو أغا الإنكشارية أو كبير السكبانية بالتفتيش في المدينة للتعرف على الأوضاع الأمنية والأسعار وشكاوى الأهالي وغير ذلك أن يصحب معه عدداً من عمال الفلقات لتأديب المخالفين ومعاقبتهم في الحال، وهؤلاء العمال كان يرأسهم واحد منهم يُعرف باسم (فلقه جى باشى).

فلمنك غروشى = قرش فلمنكي

FELEMENK GURUŞU

وحدة عملة أجنبية كانت متداولة في أراضي الدولة العثمانية، وكان يوجد فوق ذلك القرش صورة للأسد، وهو ما جعلهم يطلقون عليه أيضاً (أسدى) أو بالتركية (آرسلانلى) (انظر: أسدى).

فلنطه = فِلِنْطَه

FİLİNTA

بندقية قصيرة وخفيفة ذات زناد. وهو الاسم نفسه الذي أطلق فيما بعد على البنادق الصغيرة من أنواع الماوزر والمارتيني.

فلوردين = فلوردين

FİLORDİN

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على فلورنسا.

فلورى = فلوري

FİLORİ

(انظر: فلورين).

فلوريجيان = دافعو الفلوري

FİLORİCİYAN

(انظر: أفلاقان).

فلورين = فلورين

FİLORİN

وحدة نقد قديمة في فلورنسا، وكانت فضية منذ عام ١١٨٢م حتى عام ١٢٥٢م، ثم تحولت بعد ذلك إلى عملة ذهبية، وذاع تداولها. وكانت ثلاثة غرامات ونصف، وعلى وجه العملة صورة للنبي يحيى المعمدان [عليه السلام]، وفي الخلف صورة لزهرة الزنبق التي هي شعار المدينة. وقد جرى تقليد تلك العملة بصغيرها وكبيرها في كل أوربا، وكان الفلورين أساساً في الحسابات مئات السنين.

وكان الفلورين أحد العملات الأجنبية التي استخدمها العثمانيون حتى ضربوا العملة الذهبية في عهد السلطان محمد الفاتح. وقد تحدث بعض الكتّاب [مثل پچوي وكاتب چلبي وقوچي بك وغيرهم] عن العملات الذهبية العثمانية بعد ذلك على أنها الفلوري الذي هو شكل مشوه من الفلورين في الأغلب، وكان الفلورين في العهود الأخيرة يطلق أيضاً على إحدى العملات الفضية النمساوية التي تعادل ١٢ قرشاً (انظر: دوقه آلتينى).

فلوس احمر = فلس أحمر

FÜLÛS-I AHMER

نقود نحاسية كان يضربها العرب، وعرفت عند العثمانيين باسم (مانغير، ما نقير، منقور). وهي تحريف للكلمة اللاتينية (FOLİS). وكلمة (فلوس) جمع فلس، استخدمها العثمانيون في حالة الجمع في الأغلب.

فلوقجيان صدر عالى = عمال فلوكة الصدر الأعظم

FİLİKACİYAN-I SADR-I ÂLİ

هم الأشخاص الذين يقومون بالتجديف في فلوكة الصدر الأعظم. وكانوا من جنود أوجاق العجمية.

فليقه = فلوكة

FİLİKA

نوع من المراكب الصغيرة بغير سطح ووطيئة الجوانب، وتسير في الأغلب بالمجاديف، وأحياناً نادرة بالشراع.

فنارلى رئيسى = ربان ذات الفنار

FENERLİ REİSİ

هو الربان الذي يقود إحدى سفن الدولة، ويعلق عليها فناراً، ويتقاضى علوفة قدرها ١٥٠ أقجة يومياً. ويُعرف ذلك الربان أيضاً باسم (فنارلى قپطانى) (انظر: بحريه عزبلرى).

فنارليلر = أهل حي الفنار

FENERLİLER

هم الروم المسيحيون من أهل حي الفنار الذين تولوا مهمة الترجمة في الديوان الهمايوني، وكان يجري تعيينهم بكلربكيين ابتداءً من القرن الثامن عشر على إمارتي الأفلاق والبُغْدان. وقد عُرف هؤلاء الروم بهذا الاسم لأنهم كانوا يسكنون حول البطريقخانة المركزية في حي الفنار بإستانبول. وكانوا ينتسبون لعائلات النبلاء في إستانبول ومنطقة بحر إيجة.

فندق = بندق

FINDIK

اسم أطلق على طلقات البنادق القديمة التي ليس لها أخاديد، أو بالمعني العسكري القديم شيشخانه.

فندق آلتينى = دينار بندقي

FINDIK ALTINI

دينار ذهبي ضرب في عهد السلطان أحمد الثالث بعيار ٢٣ ووزن ٣,٤٥٧٥ جرام. وقد شاع استخدام ذلك الاسم على العملات الذهبية التي ضربت بعد ذلك مع ذكر الفارق فيما بينها في الوزن، مثل: بندقي ونصف، بندقيان. وعرف أول قطع لهذه الدنانير باسم (جديد زر إستانبول) أي ذهب إستانبول الجديد، ثم عُرف في مصر باسم (زنجيرلى) أولاً، أي أبو سلسلة، ثم ذاع اسم البندقي (فندق آلتينى) بعد ذلك في إستانبول، ولا سيما في عهد السلطان مصطفى الثالث، وبعد عام ١٧٨٨م.

فندق سرپمك = رش البندق

FINDIK SERPMEK

مصطلح يستخدم بين جنود الإنكشارية عندما يقفون صفاً واحداً في أثناء المعركة ويطلقون نيران بنادقهم معاً وفي آن واحد.

فندقى = بندقي

FINDIKÎ

(انظر: فندق آلتينى).

فودوله = خبز فودله

FODULA

نوع خاص من الخبز كان يُوَزَّع على الفقراء في الدور التي تسمى (عمارت) أي دار إطعام الفقراء.

فودوله خواران = آكلو خبز الفودله

FODULA HARAN

مصطلح كان يطلق على من يحصلون على مخصصات عينية ورواتب من أوجاق الإنكشارية من الفقراء ويتامى جنود الإنكشارية الذين ليس لهم عائل يعولهم.

فودوله فرونى = مخبز أو فرن الفودله

FODULA FIRINI

هو مخبز بناه السلطان الفاتح بقصد إعداد خبز خاص كانوا يقدمونه لكلاب الصيد. ولأن جنود الإنكشارية كانوا يتكفلون بإعداد خبزهم بأنفسهم فلم يكن خبز الفودله يشملهم جميعاً. وقد بني ذلك المخبز في الأصل لإطعام كلاب الصيد التي كانت تربى وتدرب في أورطات السكبانية والزغارجية والخاصكية، ولهذا عرف أيضاً باسم «فرن السكبانية» (سكبان فرونى). وكان يعمل في ذلك المخبز غلمان العجمية بوصفه بولكاً مستقلاً. ويعرف أقدم عامل فيه باسم (خليفه) أو (قلفه)، في حين يعرف الأقل درجة منه باسم (خموركار) أي العَجّان، ويعرف الثالث باسم (سميدجى) أي صانع السميط. كما كان يعمل فيه كاتب لمسك حساباته ونفقاته يعرف باسم (فودوله كاتبى). وكان يوجد ذلك المخبز بجوار آياصوفيا، ويضم إلى جانب الموظفين السابقين عاملاً للميزان (قنطارجى) ومُصَلّحاً (تعميرجى) وأميناً للمخزن (آنبارجى) وموظفاً للعَدِّ (صاييجى) وكاتباً صغيراً للفودله (كوچك فودوله كاتبى) التي يجري توزيعها.

وكان هناك عدد من كبار الضباط والإداريين يحق لهم الحصول على الخبز بغير مقابل من ذلك المخبز، وهم: أغا الإنكشارية وكبير السكبانية (سكبان باشى)، وكاتب الإنكشارية (يكيچرى كاتبى)، ووكيلها (يكيچرى كتخداسى)، والسكصونيه (سكصونجيلر)، والطورناجية (طورنه جيلر)، وجنود أورطات الجماعة رقم (٤٩،٦٦،٦٧)، وكبار أغوات العجمية، وإمام أغا الإنكشارية، والجاويش الأول (باش چاوش)، ووكيل الجند (قول كتخداسى)، وكبير المحضرين (محضر باشى)، وموظفو قلم الإنكشارية (يكيچرى قلمى)، وخطيب جامع الأورطة (أورطه جامعى خطيبى)، ونائب الوكيل (كتخدا يرى).

فودوله كاتبى = كاتب [خبز] الفودلة

FODULA KÂTİBİ

موظف كان يمسك دفاتر المصاريف والنفقات في مخبز الفودلة، وعند ترقيته كان يتحول إلى «كاتب الإنكشارية» (انظر: فودوله فرونى).

فورصا = عبدالقادس

FORSA

هم أسرى الحرب الذين كان يستخدمهم العثمانيون في التجديف على السفن الحربية التي

تسير بالمجاديف. وكان يجري تكبيل أرجلهم حيث يمارسون التجديف حتى لا يهرب أحد منهم. كما كان يوجد إلى جانب هؤلاء الأسرى صنف آخر من المجدفين ممن ارتكبوا جرائم وحكم عليهم بالتجديف في السفن عقاباً لهم، وهؤلاء يعرفون باسم (پايزن) أي الجاني المغلول القدم.

وكان أكثر شيوع هذه المعاملة لأسرى الحرب في السفن واستخدامهم في التجديف قد بلغ ذروته في القرن السادس عشر الميلادي، فلما بدأ استخدام السفن التي تسير بالأشرعة وحدها، وأخذت تحل بالتدريج محل سفن المجاديف، قل استخدام عبيد القادس. ولأنه لم يكن من الجائز في وقت الحرب الثقة التامة في هؤلاء العبيد، ولم يكونوا يجبرونهم على العمل في الأوقات العصيبة أحياناً كثيرة فقد كانوا يحرصون على أن يكون نصف المجدفين من عبيد القادس هؤلاء والنصف الآخر يُختار من المجدفين العاديين. وكان الغارديان باشى أو (وَارديان باشى) هو المكلف بالإشراف عليهم.

فورصا زندانى = محبس عبيد القادس

FORSA ZİNDANI

محبس في الترسانة كانوا يحبسون فيه عبيد القادس الذين لم يذهبوا للتجديف في السفن الحربية لسبب أو لآخر. وهذا المكان كان سجناً محكماً لا يستطيع أي عبد أن يفر منه.

فوزيه = فوزية

FEVZİYE

عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية هُدمت ثكناتها القديمة الموجودة في (شهزاده باشى) في إستانبول، وأطلق السلطان محمود الثاني اسم (فوزيه) على ذلك المكان، ولا يزال يوجد حتى اليوم شارع في هذا الحي يعرف باسم «شارع فوزية»، كما يوجد «سوق فوزية» في مكان باب الثكنات القديمة الذي يفتح على «جامع شهزاده».

فوشتينه = فوشتينه

FOŞTİNE

رسم كان يدفع على المياه ممن يستفيدون من نهر الطونة [الدانوب].

فونيه = فونية

FONYA

كبسولة توضع في ثقوب إشعال المدافع القديمة لبدء الاشتعال.

فيل طامى = عريشة الأفيال

FİLDAMI

حظيرة خاصة لإيواء الفيلة، قيل: إن السلطان إبراهيم أقامها في إستانبول، في الموضع الذي كان يوجد فيه مبنى المهترخانة القديم في حي السلطان أحمد. وكانت نساء السراي يذهبن إلى ذلك المكان للفرجة على الأفيال. كما كان يوجد صهريج للمياه مكشوف من أعلى أقيم في القرن الثامن الميلادي بين (يدى قله) و (باقير كوى) لتغذية صهاريج هَبْدمون (باقير كوى) بالمياه، وهذا الصهريج الذي لم يبق له أثر اليوم قد استخدم في العهد العثماني مدةً كحظيرة للأفيال، وعُرفت تلك الحظيرة آنذاك باسم (فيلخانه).

فيل باقان = مربي أفيال

FİLBAKAN

شخصان كانت مهمتهما العناية بالأفيال، وهما من بين رجال البولك الأخير في بولكات جَمّالي السراي (انظر: دوه جيلر).

فيلخانه = دار الأفيال

FİLHANE

(انظر: فيل طامى).

فيليبه ناظرى = ناظر فيليبة

FİLİBE NÂZIRI

اللقب الذي أطلق على الموظف الذي يهتم بأمر محصول الأرز الذي يزرع في فيليبة.

ق

قائممقام = قائممقام

KAİMMAKAM

هو الشخص الذي «يقوم مقام» شخص آخر وكيلاً عنه (انظر: صدارت قائممقامى وإستانبول قائممقامى).

قائمه = قائمة

KAİME

هي الكتاب الـذي يحرره الصدر الأعظم وموظفو الدولة من الدرجة العالية، والفرمان والأمر المكتوب على ورقة مستطيلة، والعملة الورقية عندما صدرت حديثاً، وورقة الكتاب والفاتورة. وقد أطلق ذلك الاسم على العملة الورقية التي أصدرها الحاج صائب باشا ناظر المالية سنة ١٨٤١م على أيام السلطان عبدالمجيد (١٨٣٩ – ١٨٦١م) ثم جرى طرحها للتداول، وقد عرفت آنذاك بالقائمة المعتبرة النقدية (قائمهء معتبرهء نقديه).

قاآن = خاقان الترك

KAAN

(انظر: خاقان).

قاپى آراسى = بين البابين

KAPI ARASI

ينقسم الباب الأوسط الذي هو الباب الثاني في سراي طوب قاپى والمعروف باسم باب السلام إلى بابين داخلي وخارجي، وهناك مسافة بين هذين البابين أطلق عليها هذا الاسم. وفي هذا

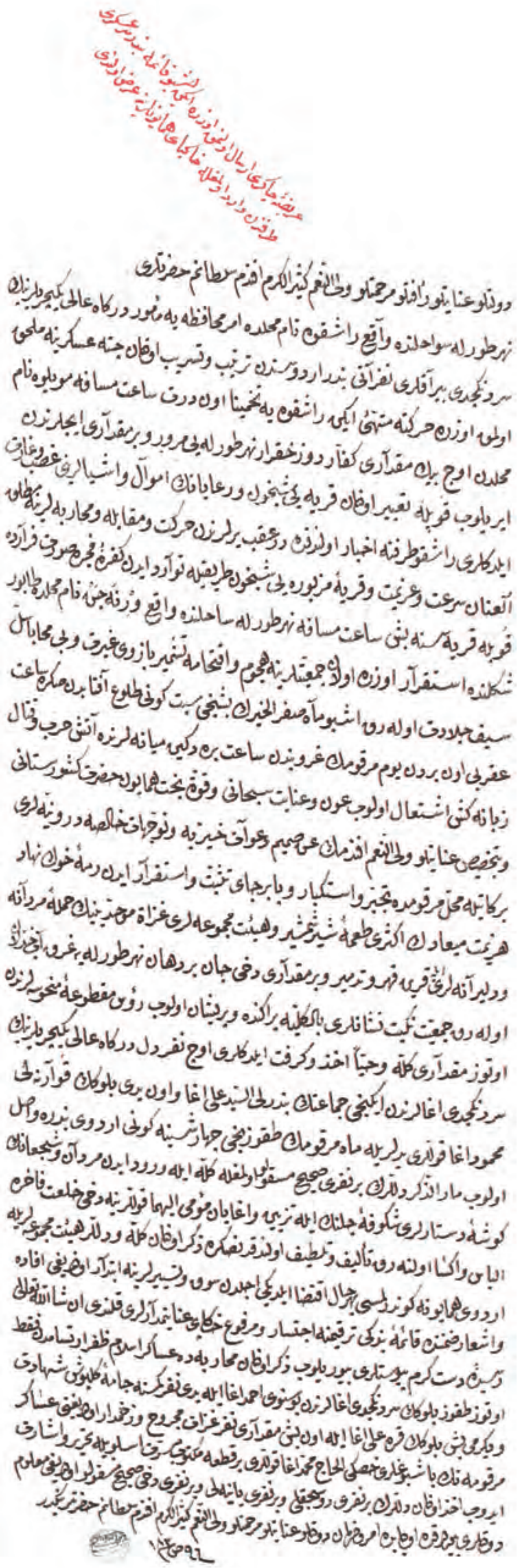

قائمة من سر عسكر بندر مقدمة للسلطان
(أرشيف سراي طوب قاپى Nr. E. 5301/1)

الموضع فيما بين البابين كانت توجد عدة غرف مخصصة للبوابين، وكان يحدث أن يجري حبس أحد الوزراء أو رجال الدولة فيها عند الضرورة.

قاپي آغاسى = أغا الباب

KAPI AĞASI

انظر: باب السعاده آغاسى).

قاپي اوغلانى كتخداسى = وكيل غلمان الباب

KAPI OĞLANI KETHÜDASI

(انظر: سراي كتخداسى).

قاپي چوخه دارى = جوخَدَار الباب

KAPI ÇUHADARI

هو اسم الموظف الذي يقوم بالخدمة لدى رجالات الدولة في العهد العثماني، وخصوصاً ما يقع منها خارج قصور هؤلاء الرجال (انظر: قاپى خلقى). وهم موظفون كانوا يعملون في معية وكلاء أبواب الولاة لدى الباب العالي (قپو كتخدالرى)، ويقومون بتلبية طلبات الشراء القادمة من الولاة الذين يعملون لحسابهم (انظر: چوقَدار).

قاپي خاصكى آغاسى = أغا خاصكية الباب

KAPI HASEKİ AĞASI

(انظر: بالطه جيلر).

قاپي خلقى = أهل الباب

KAPI HALKI

هو المصطلح الـذي يطلق على مجموعة الرجال الذين يخدمون الصدور العظام ويعملون

الوالي الباشا مع أهل بابه (Ahmed Rasim)

في دوائر الوزراء وولاة الأيالات والبكلربكيين. وهؤلاء الرجال هم الخُدّام أو التوابع، والحاشية بالمعنى السائد في المصادر العربية. وكان رجال باب الصدر الأعظم ينقسمون إلى خمس فئات:

١- خَدَمَة الباب الآصفي (انظر: خَدَمَه ءباب آصفى).

٢- أغوات الداخل أو الأغوات ذوو اللحى (انظر: إيچ آغالرى).

٣- الأغـوات الگديكلية وأغـوات الخارج، أو الأغـوات ذوو الشوارب (انظر: طيش آغالرى).

٤- جنود المتفرقة وأغا التبديل وغيرهم من عمال الخدمة، مثل حامل المَزَادة (مطره جى)، وكبير مهتارية الخيمة (چادر مهتر باشيسى)، وكبير عمال البراذع (سمرجى باشى)، ووكيل الإسطبل (آخير كتخداسى)، وكبير الجمالين (دوه جى باشى)، وحملة الأطـواخ (طوغجيلر)، وعمال الخيول الاحتياطية (يدكجيلر)، وجاويشية الموكب (آلاى چاوشلرى)، والسكبانية (سكبانلر)، والجنود حملة البنادق (توفنكجيلر)، والدلاة (دليلر)، والأعـاسر (صـولاقلر)، وحَمَلة الرسائل والأخبار (پيكلر)، والشاطر (شاطر)،

وحامل السنجق (سنجقدار)، وحملة الأخبار (خبرجى)، والتتر حملة البريد، ونَعّالو الخيول (نعلبند)، والسائس والسقاء والسراج.

٥- الجواري العاملات في خدمة دائرة الحريم، والعبيد الطواشي (خادملر)، وكبير الطواشي (باش خادم).

وكان رئيس الفئات من الأولى إلى الرابعة هو السلحدار أغا، وهو في الوقت نفسه رئيس الأغـوات الگديكلية. كما كان يوجد في معية الأغوات الگديكلية عدد من الخدام الخصوصيين، يُعرف الواحد منهم باسم (الظوبو)، وهؤلاء كانوا يتدرجون في الوظائف حتى يصبحوا أغوات، ويتراوح عدد الظوبو بين ٨٠-١٠٠ رجل.

وكان عدد جنود المشاة والجنود الفرسان الذين يعملون بالخدمة العسكرية المباشرة من نوع حملة البنادق والسكبانية والدلاة ممن يعرفون عموماً باسم اللوندية يتراوح بين ٣٠٠-١٠٠٠ شخص. أما رواتب هؤلاء الرجال ونفقاتهم كافة فكانت من مسؤولية سيدهم، وهو الأمر الذي يدلنا بكل وضوح على مدى ضخامة عبء النفقات الواقعة على كاهل الوزير.

ومع اختلاف عدد رجال الباب العاملين لدى الصدر الأعظم عن غيرهم لدى الـوزراء وكبار رجال الدولة الآخرين إلاّ أن التركيبة واحدة عندهم جميعاً تقريباً (انظر: سكبان، صاريجه، لَوَنْد).

وفي عام ١٨٢٧م أُلغي قسم العاملين من الفئة العسكرية من تشكيلات رجال الباب، وألغي القسم الثاني من العاملين في الشؤون الخدمية عام ١٨٢٨م.

قاپی فرمان اولمق = يصدر أمر خروجه

KAPI FERMAN OLMAK

مصطلح تركي للمقابل الفارسي (بَدَرْگاه) (انظر: بدرگاه).

قاپی قولی = عبيد الباب أو جند السلطان

KAPI KULU

هم الجنود الأجراء الذين يشكلون الجيش الدائم في الدولة العثمانية. وكان العامل الأساسي في تشكيل جيش القبوقولية عند العثمانيين هو حاجتهم إلى جيش مشاة قوي. ولأجل هذا سعوا للاستفادة من أبناء الشعوب المسيحية الخاضعة لهم. فكانوا يأخذون الصبية المسيحيين من عائلاتهم في سن مبكرة، ومن أصولهم العرقية والدينية، ثم يقومون بتتريكهم، وهي العملية التي عرفت باسم الدوشيرمه (انظر: دوشيرمه). وجعلوا من هؤلاء جيشاً دائماً وأجيراً يدين بالولاء

من خيالة القبوقولية (من جوانين)

للسلطان، ومستعداً في كل وقت للحرب. وكان هذا الجيش هو القوة الضاربة المؤثرة ضد العدو في الجيش العثماني، الذي يتشكل من وحدات جنود الأيالات المختلفة، وهو الذي لعب الدور الأساسي في تحطيم الاتجاهات الفيودالية داخل أراضي الدولة العثمانية، وفي بسط نفوذ السلطان على جميع أنحاء البلاد.

ويتشكل جيش القبوقولية من أوجاقات الإنكشارية، وسواري القبوقولية، والمدفعية، والجبجية، وسائقي عربات المدافع، واللغمجية. فالإنكشارية هم فرق المشاة التي حققت شهرة عظيمة في فنون القتال والحرب والضرب. أما أوجاق السواري فهو القوة الراكبة بين جنود القبوقولية، في حين تشكل الأوجاقات الأخرى الفرق الفنية في الجيش. ويقال إن الأساس وُضِع لأوجاقات القبوقولية في عهد السلطان مراد الأول، ومن المحتمل أن ذلك كان بعد فتح أدرنة. وكان أول أوجاق شُكِّل هو أوجاق الإنكشارية، ثم أعقبه تشكيل الأوجاقات الأخرى. حتى بلغ جيش القبوقولية ذروة تطوره وتقدمه في عهد السلطان سليمان القانوني. وكان كلما اتسعت حدود الدولة العثمانية كانوا يمنحون مهمة حماية القلاع وحراستها أيضاً لجنود القبوقولية. وكانوا يحصلون على أجورهم كل ثلاثة أشهر مرة، وعُرفت تلك الأجور باسم (علوفه)، ولهذا عُرفوا هم أيضاً باسم «جنود العلوفات» (علوفه لى عسكر).

وقد ظلت كل أوجاقات القبوقولية، وعلى رأسها أوجاق الإنكشارية، تحافظ على مبادئها في الانضباط والمميزات العسكرية الرفيعة، حتى أواخر القرن السادس عشر. ثم لم تلبث ابتداءً من القرن السابع عشر أن أخذت تفقد مميزاتها العسكرية، وظهر ذلك أكثر ما ظهر على جنود الإنكشارية. ومع مرور الوقت تفاقمت أوضاع أوجاقات القبوقولية، وعلى رأسها جنود الإنكشارية وسواري القبوقولية، حتى تحولوا إلى مرتع عصيان وفوضى داخل أراضي الدولة العثمانية. وكانت الفئات الفنية في أوجاقات القبوقولية، ولا سيما أوجاق المدفعية وأوجاق الخمبرجية تُقْبل على بعض عمليات التجديد والإصلاح وترحب بها، في حين رفض أوجاق الإنكشارية كل محاولات التجديد والإصلاح وتصدى لها. وهو الأمر الذي أسفر في النهاية عن إلغاء أوجاق الإنكشارية ومعه كل أوجاقات القبوقولية الأخرى (١٨٢٦م) (انظر: وقعهء خيريه).

أما سواري القبوقولية فقد كانوا يعرفون أيضاً باسم البولكات الستة، أو أهل البولكات الستة (آلتى بولك خلقى). وتلك البولكات الستة هي على الترتيب: بولك السباه (سِپاه بولگى)، وبولك السلحدار (سلاحْدَار بولگى)، وبولك حَمَلة علوفات الميمنة (صاغ علوفه جيلر) أو (علوفجيانِ يمين)، وبولك حَمَلة علوفات الميسرة (صول علوفه جيلر) أو (علوفجيانِ يسار)، وبولك غرباء الميمنة (غُرَباى يمين) أو (صاغ غريبلر)، وبولك غرباء الميسرة (غُرَبَاى يسار) أو (صول غريبلر) [انظرها في موادها]. وكان البولكان الأولان يعرفان باسم البولكين العاليين (يوقارى بولكلر)، في حين يُعرف البولكان الثاني والثالث باسم البولكين الأوسطين (أورطه بولكلر)،

ويُعرف البولكان الأخيـران باسم البولكين الأسفلان (آشاغى بولكلر)، وتُعرف البولكات الأربعة الأخيرة باسم البولكات الأربعة (بولكاتِ أربعه). وكان أول بولك شُكِّل هو بولك السلحدار، أما بولك السِّبَاه فقد شُكل في عهد السلطان محمد الثاني، ومع ذلك فقد تصدر على البولك السابق، ثم جرى تشكيل البولكات الأخرى بعد ذلك. وكان أوجاق سواري القبوقولية يتزود بالرجال الجدد من غلمان الداخل في سرايات غلطة وأدرنة وإبراهيم باشا وطوپ قاپى، ومن جنود الإنكشارية الذين يكشفون في الحرب عن تضحية أو بسالة، ومن جنود المدفعية والجبجية وإن كان بشكل متقطع.

وكان لكل بولك من بولكات سُواري القبوقولية أغا يتزعمه، وله أيضاً وكيل (كتخدا) ونائب وكيل (كتخدا يـرى) وجاويش أول (بـاش چاوش) وجاويش (وچاوش) وعدد من الكتبة. ولا ترابط بولكات سواري القبوقولية في إستانبول، وإنما تُرابط – تحت إشراف نائب الوكيل – في الأراضي ذات المراعي الخصبة، فيما بين كوتاهية وأدرنة. وكان القادمون منهم إلى إستانبول لقضاء أمر من الأمور، والقادمون لتسلم العلوفات يقيمون في خان السلطان أحمد وخان السفير والخان المُرَصَّص (قورشونلى) وغرفة العُزّاب التسعة (طقوز بكار أوده سى) الواقعة بجوار جامع السليمانية.

ولكل بولك راية ذات لون خاص به؛ فراية بولك السباه حمراء، وراية بولك السلحدار صفراء، وراية بولك حَمَلَة علوفات الميمنة خضراء، وراية بولك حَمَلَة علوفات الميسرة صفراء خضراء، وراية غرباء الميمنة صفراء بيضاء، وراية غرباء الميسرة خضراء بيضاء. وكان لبولكات سواري القبوقولية مكانة متميزة بالنظر إلى أوجاقات القبوقولية الأخرى. فهم يتمتعون بعلوفات تزيد عن علوفات الإنكشارية الذين يتقاضون أجورهم على شكل علوفات، كما كانوا يتمتعون فوق وظائفهم بوظائف أخرى تدر عليهم دخلاً إضافياً في أيام السلم، مثل وظائف الكتابة في الديوان والاحتساب وغيرهما، ووظائف تحصيل الأموال، كضرائب العوارض والنُّزُل والأغنام والجزية وغيرها. كما كان يحق لجنود تلك البولكات أن يتزوجوا، ويحق لأبنائهم البالغين الانخراط في بولكات سواري القبوقولية تحت اسم (وَلَدَش). وكان جنود البولكات الأربعة الأولى ملزمين في وقت الحرب باصطحاب سائس راكـبٍ، مقابلاً لكل خمس أقجات من رواتبهم اليومية التي يتقاضونها.

وكان لسواري القبوقولية تأثيرهم البالغ في الأزمات الداخلية التي أطلت برأسها في القرن السابع عشر، فكانوا يتحركون أحياناً بالاتفاق مع أوجاق الإنكشارية، وأحياناً أخرى يتضاربون فيما بينهما. حتى جاء القرن الثامن عشر وفَقَدَ سواري القبوقولية مكانتهم تماماً، وألغيت تشكيلاتهم فيما بعد مع أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) (انظر: وقعهء خيريه).

قاپى قولى سواريلرى = عسكر سواري القبوقولية

KAPIKULU SÜVARİLERİ

هو قسم السواري، أي جنود الخيالة الراكبة في الجيش العثماني الدائم. وهم عبارة عن ستة بولكات. وهذه البولكات باعتبار ترتيب الدرجة هي:

١- السباهية، ٢- السلحدارية، ٣- حَمَلة علوفات الميمنة، ٤- حَمَلة علوفات الميسرة، ٥- غرباء الميمنة، ٦- غرباء الميسرة.

والبولكان الأولان يقال لهما البولكان العاليان. والثالث والرابع يقال لهما الوسط، والأربعة الأخيرة يقال لها البولكات الأربعة. والبولكان الأخيران يقال لهما السفليان.

وعند الخروج «للحرب» كان يأتي أفراد البولكات الأربعة الأولى من سراي غلطة وسراي إبراهيم باشا وثكنات قسم الأندرون. أما أفراد البولكين السفليين فكانوا يأتون من غلمان سراي غلطة وسراي إبراهيم باشا وسراي أدرنه ومن عسكر الإنكشارية التي تبدي مهارة في الحروب ومن عسكر الأيالات وعساكر الوزراء ومن العساكر التي تخدم لمدة معينة في القلاع. وعدا هؤلاء فقد صار يدخل مع مرور الوقت أبناء سوارية القبوقولية إلى هذا الأوجاق.

وسوارية القبوقولية كانوا صنفا ممتازاً من العسكر، وكانت يومياتهم أعلى بكثير من يوميات الإنكشارية، فقد كان الداخلون حديثاً إلى البولكين السفليين يتقاضون ٢٤ أقجه يومية، والداخلون إلى البولكين العاليين ٨٠ أقجه أحياناً. وكان لكل بولك أغا. وكان كل سواري في بولك - عدا سواري السفلية - مكلفاً بتجهيز فارس عن كل خمس أقجات يتقاضاها يومياً بشرط أن تكون مصاريف هذا الفارس من مال السواري نفسه. وعلى هذا النحو كانوا يشكلون عدداً كبيراً. ومن ثم كانوا يقيمون خارج إستانبول في مكان قريب منها عدا أغواتهم وفي مراعٍ غنية تحت رقابة ضابط يقال له (كتخدا يرى) أي نائب الوكيل، وعليه لم يكن لهم قشلات في إستانبول، حتى إن الذين يقدمون منهم إليها لتقاضي علوفاتهم أو لمهمات معينة أو للتواجد في خدمة السلطان عند الضرورة كانوا يقيمون في «خان السلطان احمد» و «خان السفير» و «خان قورشونلى» وفي بعض غرف العزاب (انظر: عزب).

أما عن أعلامهم فقد كان علم الـ (سپاه) أحمر، وكان علم السلحدارية أصفر، وعلم حَمَلة علوفات الميمنة أخضر وحَمَلة علوفات الميسرة أصفر أخضر وغرباء الميمنة أصفر أبيض وغرباء الميسرة أخضر أبيض. وكان العدد الرسمي لسوارية القبوقولية يقرب من ٢٤٠٠ وزاد مع مرور الزمن، ثم عاد إلى ما كان عليه في عهد السلطان محمد الرابع، ولأن هؤلاء السواري كانوا يشتركون في كثير من حركات التمرد والثورات ابتداءً من القرن السابع عشر ويخلون بالأمن فقد سقطوا من النظر حتى قام السلطان مراد الربع ونكل بهم بشدة وأنزل بهم محمد الرابع ضربات قاسية حتى لم تعد لهم أهمية. أما بعد القرن الثامن عشر فقد تضاءلت أعدادهم حتى لم يعد لهم إلا الاسم، إلى أن ألغيت الإنكشارية عام ١٨٢٦م وألغي معها هذا الأوجاق.

وهؤلاء السواري كان يطلق عليهم أيضاً اسم (بولك خلقى) أي أهل البولك. وكان يستخدم قسم منهم منذ زمن السلطان القانوني في تحصيل الجزية. واستمرت هذه الوظيفة حتى صدارة كوپريلى محمد باشا في عهد السلطان محمد الرابع.

قاپى كتخداسى = وكيل باب
KAPI KETHÜDASI

الاسم الذي يطلق على المفوض الرسمي لـدى الحكومة العثمانية من قبل الـولاة،

والبكلربكيين، والـوزراء، ومن قبل الإمارات التابعة للدولة العثمانية، ومن قبل الدول الأجنبية، فهو حلقة الوصل بين الطرفين، والمسؤول الذي يتابع شؤون الجهة التي يمثلها لدى الجهات الرسمية في الدولة.

قاپى كتخدالرى = وكلاء الأبواب

KAPI KETHÜDALARI

(انظر: باش قاپى كتخداسى).

قاپى كخيالرى = وكلاء الأبواب

KAPI KÂHYALARI

(انظر: باش قاپى كتخداسى).

قاپيتولاسيون = امتياز

KAPİTÜLÂSYON

هو الحق أو الامتياز الخاص الذي تعترف به دولة لدولة أخرى، بشرط المعاملة بالمثل، أو بدونه في المجالات التجارية والقضائية والسياسية. وكانت الدولة العثمانية قد بدأت في الاعتراف للدول الأخرى بمثل هذه الامتيازات منذ القرن السادس عشر، حتى زادت وطأة تلك الامتيازات على الدولة مع مرور الزمن، وأصبحت وبالاً عليها. ومن هنا أصبح العثمانيون مضطرين للرضوخ لمطالب الدول الأجنبية بحق أم بغير حق، والدخول تحت وصايتهم في الشؤون التجارية والاقتصادية والسياسية.

وقد قامت حكومة الاتحاد والترقي التي كانت في السلطة إبان الحرب العالمية الأولى بإلغاء الامتيازات الأجنبية، ثم جرى توثيق ذلك فيما بعد بإدراجه في معاهدة صلح لوزان.

قاپيجى = بَوَّاب

KAPICI

اسم عام أطلق على بوابي السراي، وهم قسمان، أحدهما يقف عند الباب الأول الذي يسمى «الباب الهمايوني» ويطلق عليهم اسم «بوابو الباب الهمايوني»، والقسم الثاني عند باب الأوسط (اورته قاپى) ويطلق عليهم «بوابو العتبة العالية» (بوابان درگاه عالى). وعدا هؤلاء كان يوجد عدد آخر من البوابين يخدمون في السراي القديم (اسكى سراي) (انظر: اسكى سراي).

وكـان من وظائفهم الأخـرى عدا الانتظار عند الأبواب إرشاد القادمين من الأهالي لتعقب أعمالهم في أيام انعقاد الديوان الهمايوني، ومنع أي شخص يحمل سلاحاً من المرور عبر الأبواب. وكـان إذا صدر أمر في الديوان بضرب أحد الأشخاص كانوا يضربونه بأمر الصدر الأعظم. ويطلق على آمرهم أو رئيسهم اسم (قاپيجى باشى). وهذا اللقب كان يمنح بعد القرن التاسع عشر لموظفي الخارج والأعيان كرتبة شرفية، واستمر هذا الحال حتى إعلان الدستور.

قاپيجى باشى = كبير البوابين

KAPICIBAŞI

إحدى الوظائف المهمة في السراي، إذ كانت تُمْنَحُ لأبناء البوابين القدامى وأبناء الوزراء، وكان عددهم في البداية اثنين، ثم ارتفع إلى أربعة، وفي

القرن السابع عشر وصل إلى اثني عشر، وكان يطلق على أقدمهم اسم (باش قاپيجى باشى) فهو آمرهم جميعاً. وكانوا يحصلون على يومية قدرها مئة أقجة وتيماراً يدر ١٩ ألف أقجة. وفي القرن السابع عشر أصبحت يومياتهم مئة وخمسين أقجه. ويحصل منهم من يقوم بالخدمة خارج السراي على أربعمئة ألف أقجه ودرجة أمير سنجق (سنجق بكى). وحدث فيما بعد أن حصلوا على رتبة الوزارة. وأحياناً كانوا يكلفون باغتيال الوزراء والولاة وبعض رجال الدولة المغضوب عليهم.

كبير البوابين (Ahmed Rasim)

قاپيجيلر كتخداسى = وكيل البوابين

KAPICILAR KETHÜDASI

هو اللقب الذي أطلق على أكبر بوابي سراي طوب قاپى، وكان في «الديوان الهمايوني» للقيام بخدمة الآخرين، فضلاً عن قيامه مع أغا الباب (قاپي آغاسى) بمهمة إيصال المباحثات التي تجري بين السلطان والصدر الأعظم شفوياً أو كتابة. وكان من وظائفه أيضاً - حتى النصف الثاني من القرن السابع عشر - تسلم خاتم السلطان من الصدر الأعظم المعزول، وتسليمه للصدر الجديد، ومرافقة السلطان عند مغادرته السراي إلى الخارج، فهو في خدمته كل آن، وفي أيام الجمعة والأعياد كان يقوم بجمع العرائض والالتماسات المقدمة للسلطان. وكان يشاركه في بعض الخدمات التي يقوم بها من يسمى (چاوش باشى)، غير أن الأخير كان يوجد تحت إمرة الصدر الأعظم في الأيام التي لا يجتمع فيها الديوان، في حين يكون الكتخدا تحت إمرة السلطان.

وغير هذا الرجل، فقد كان هناك للبوابين الموجودين في السراي القديم وكلاء آخرون (انظر: اسكى سراي).

قاپيسز لوند = لَوَنْد لا باب له

KAPISIZ LEVEND

(انظر: لَوَنْد).

قاپيلى علوفه سى = علوفة صاحب باب

KAPILI ULÛFESİ

(انظر: يخنى قپان).

قاپيلى لوند = لَوَنْد صاحب باب

KAPILI LEVEND

(انظر: لَوَنْد).

قاپيلى يكيچرى = انكشاري صاحب باب

KAPILI YENİÇERİ

هو نوع من جنود الإنكشارية، ظهر بعدما فسد نظام أوجاق الإنكشارية نفسه. فقد أصبح الانكشاري يتغيب عن الأوجاق، ويذهب للخدمة بجانب أحد رجال الدولة والباشوات وينعم بحمايته. وهذا الإنكشاري الذي وجد «باباً» له كان لا يذهب للمشاركة في الحروب على الرغم من حصوله على علوفته.

قاپيه چيقمق = الخروج للباب

KAPIYA ÇIKMAK

(انظر: بَدَرْگاه).

قاچقون = حيوان ضال

KAÇKUN

هو الحيوان أو الدابة الضالة التي يُعْثَر عليها، ثم تمر عليها مدة شهر دون ظهور صاحب لها. والشخص الذي يفعل ذلك له حق تملك الدابة بشرط أن يؤدي للدولة نظير ذلك رسماً معيناً يعرف باسم (قاچقون رسمى) أي رسم الضالة. أما إذا ظهر صاحب الدابة خلال المدة المحددة فكان له الحق في استردادها، ولكن بشرط أن يؤدي رسماً يعرف باسم (ياوه رسمى) أي رسم الضالة أيضاً (انظر: تكاليف).

قادانه = غل حديدي

KADANA

هي تحريف لكلمة كتينة CATENÂ الإيطالية، وسلسلة من الحديد تُضرب غلاً على قدم الأسير الذي يقوم بالتجديف في سفن الأسطول حتى لا يهرب (انظر: فورصا). كما تطلق الكلمة نفسها على الحصان الروسي والمجري الضخم الجثة.

قادرغه = قادس

KADIRGA

تُعَدُّ القادرغة من أكبر أنواع السفن التي كانت تسير بالمجاديف والأشرعة في الأسطول العثماني (انظر: چكديرى)، وتضم خمسة وعشرين مقعداً

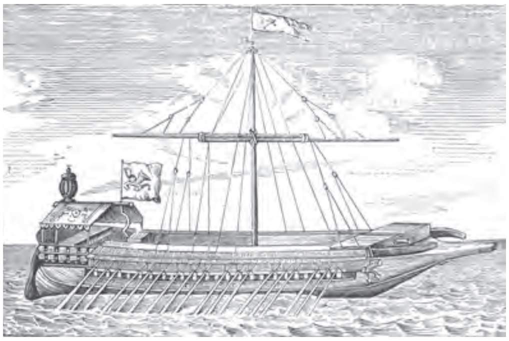

قادس للبندقية في القرن ١٤

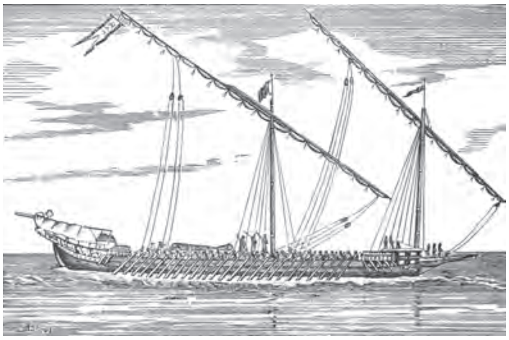

سفينة القادس العثمانية

للتجديف وتسعة وأربعين مجدافاً. وكان يقوم بالتجديف على المجداف الواحد أربعة أو خمسة أشخاص. والقادس سفينة طويلة رفيعة منخفضة بحيث تقرب من مستوى الماء، وتسير بسرعة بالغة. وتستطيع المناورة بسهولة، وتقدر على مقاومة العواصف والأنـواء. وكانت كل سفينة من هذا النوع مجهزة بمدفع كبير، وأربعة مدافع متوسطة ثم ثمانية أخرى من الحجم الصغير، وتحمل ١٩٦ مجدفاً، ومئة مقاتل، وعدداً من البحارين يبلغ نحو خمسة وثلاثين ممن يقومون بخدمة الدفة والأشـرعـة والحراسة وأعمال الجلفطة، ويقودها قبطان يساعده رئيس. وكانت سفن القادس تمثل العمود الفقري في الأسطول العثماني قبل استخدامهم للغليونات التي تسير بالأشرعة فقط.

سفينة القادس (قادرغه)
(من ألبوم حسنى تنگوز - بالمتحف البحري بإستانبول)

وكانت تستخدم في الحرب والتجارة منذ العهد القديم حتى القرن الثامن عشر، والمعتقد أن أصل القادرغه لاتيني، وكانت تحتل مكانة متميزة في الأساطيل، وجرى استخدامها في العهد القديم وعهد النهضة كثيراً. ومنذ مطلع القرن الثامن عشر بدأ تصنيع سفن أكبر منها مجهزة بأسلحة أحسن، وهو ما أفقد القادرغه أهميتها حتى ألغيت أساطيلها في عام ١٧٤٨م. وفي العهد القديم كانت القادرغه سفينة حربية مزودة بصارٍ وشراع مربع الشكل، وهذه السفينة التي تسير في الأغلب بالمجاديف كانت تحمل فريقاً للعمل يتراوح بين ٥٠-١٢٠ رجلاً. واخترع اليونانيون المهموز في السفن لإغراق السفن المعادية مما دشن عصر الحروب البحرية. وفي أثناء ذلك اكتسبت القادرغه أهمية كبيرة، وأخذت تثقل مجاديفها ويزيد عدد طاقم الرجال عليها. وفي منتصف القرن الخامس عشر زودت بالمدافع، وعاشت أزهى عصورها. وكان طول القادرغه العادية ٤٦,٦٥م وعرضها ٥,٨٣م، ويوجد على كلا الجانبين ٢٦ مجدافاً تعلق على مواضع التجديف أعلى من مستوى سطح السفينة.

ويوجد أيضاً ممر يمتد من المقدمة حتى المؤخرة في وسط السفينة بين صفي مقاعد التجديف، وفي مقدمة ذلك الممر كان يوجد مدفع مقدمة ٢٤ لبرة، وعلى الجانبين أيضاً مدفعان آخران ٨ لبرات. أما غرفة القيادة فكانت في المؤخرة، وبين هذه الغرفة ومقاعد التجديف يوجد مقعد أو موضع مربع الشكل يقف عليه كبير المجدفين. وعلى هذا المقعد سلم يستخدم للصعود والدخول إلى القادرغه. وفي المقدمة يوجد رصيف يعرف باسم RAMBATA يتجول فوقه أفراد طاقم السفينة. وتنتهي المقدمة بسهم أفقي، أما التجهيز فكان يتشكل من صاريين قصيرين عليهما عيدان أفقية، يحمل كلاً منها شراعاً لاتينياً. وفي الأجواء الساكنة كان يجري استخدام شراع كبير جداً ذي مسطح واسع. وكانت تجري عملية الاستبدال المستمرة للمجدفين، إذ كان يُجْمَع طاقم السفينة من بين المذنبين أحياناً، وبالقوة أحياناً أخرى نظراً لعدم وجود المجدفين بالعدد الكافي.

قادين، قادين أفندي = سيدة، سيدة أولى

KADIN, KADINEFENDİ

(انظر: گديكلى جاريه).

قارص أيالتى = أيالة قارص

KARS EYALETİ

هي إحدى الأيـالات العثمانية في الشمال الشرقي للأناضول، وأخذت اسمها من مدينة قارص عاصمتها ومن قلعتها.

وكانت قد انضمت إلى الأراضي العثمانية في بداية حرب العراقين (١٥٣٤م) بطريق الصلح هي ومنطقة (پاسينلر). وأمر السلطان سليمان القانوني

بإصلاح قلعتها التي خرِّبت، لكنها لم تلبث بعد مدة قصيرة أن تعرضت لتخريب الصفويين لها. ثم قام السلطان مراد الثالث بتعميرها من جديد في حربه على إيران عام ١٥٧٩م، وحَوّلَ قارص إلى أيالة. وكانت تضم آنذاك ستة سناجق، هي: قارص المركز [ومعها پاسينلر]، آردهـان، خُجُووَان، زاروشاد، گچوان، (كچيوان)، قاغزمان [ومعها شوره گل]. وكان أصحاب التيمارات والزعامات فيها يمثلون ٨١٩ سيفاً، يشكلون مع جنودهم «الجبلو» قوة عسكرية قوامها ٢٥٠٠ جندي.

وكثيراً ما كانت تتعرض أيالة قارص، وخصوصاً قلعتها لاعتداءات الإيرانيين، ثم جاء من بعدهم الروس ليفعلوا الشيء نفسه. وأُصلح ما خَرَّبَهُ الإيرانيون بعمليات إصلاح نُفِّذت عام ١٦١٦م وعام ١٦٣٦م، ثم وقع الهجوم الإيراني الأخير عام ١٨٢١م، وتكرر ذلك ثلاث سنوات متعاقبة. أما اعتداءات الروس فقد بدأت بعد عام ١٨٠٧م، إلاّ أنها لم تحقق نجاحاً، إلاّ الهجوم الروسي الذي وقع في عام ١٨٢٨م، إذ سقطت المدينة وقلعتها في أيدي الروس. ثم أنقذت منهم بمقتضى معاهدة أدرنة التي وُقِّعَتْ عام ١٨٢٩م. غير أن الأيالة والمدينة أيضاً تعرضتا لعمليات تخريب كبيرة. ثم وقع أول هجوم للروس بعد المعاهدة في عام ١٨٥٥م، واستطاعت الأيالة صَدّه بنجاح، وهو ما دفع الدولة لأن تمنح المدينة لقب (غازي)، وأصدرت الدولة ميدالية تخليداً لتلك الحادثة، عُرفت باسم «ميدالية قارص الأولى». ولكن لم تمض خمسة شهور حتى استسلمت قارص مرة أخرى مع بعض الشروط، ثم عُقدت معاهدة باريس (١٨٥٦م) وأعادتها مرة أخرى للعثمانيين. وفي الحروب العثمانية الروسية التي وقعت في نوفمبر (١٨٧٧-١٨٧٨م) سقطت قارص وما يجاورها في أيدي الروس، فلما وقع التصديق على ذلك بمقتضى معاهدتي اياستفانوس وبرلين بقيت قارص في أيدي الروس. وفي الحرب العالمية الأولى عندما اضطر الروس للانسحاب من تلك الحرب أعيدت قارص ومعها باطوم بمقتضى المعاهدة التي عقدتها دول التحالف في (برست - ليتوفسك) في شهر مارس ١٩١٨م. ولكن بعد مدة قصيرة تُركت تلك المناطق لسيطرة الدول المتحالفة بمقتضى هدنة مندروس [٣٠ أكتوبر ١٩١٨م]. كما تعرضت قارص في آخر أعوام الدولة العثمانية لبعض الأحداث الدامية، مثل الصدام مع الأرمن، وما صاحب ذلك من أعمال القتل.

قارص قلعه سى = قلعة قارص

KARS KALESİ

قلعة مشهورة أقيمت فوق مرتفع في شمال مدينة قارص، وكان الملك عز الدين من أبناء صلتوق قد أمر المعمار فيروز آقا ببنائها (١١٥٢م). وإبان احتلال تيمورلنك لمنطقة الأناضول تعرضت القلعة للهدم (١٣٨٦م). وفي عهد السلطان مراد الثالث أعيد ترميمها وإصلاحها إلى حد بعيد (١٥٧٩م). ويتكون بناؤها من قلعة داخلية وأخرى خارجية، ويحاط بخمسة صفوف من الأسوار. ومع أن أسوار القلعة الخارجية قد تهدمت إلاّ أن أسوار القلعة الداخلية لا تزال قائمة وسليمة. وكانت الجدران قد دُعِّمت في الماضي بمئتين وعشرين برجاً،

وكانت القلعة الداخلية تحتوي في البداية مخازن للعتاد والمؤونة ومهاجع للجنود، ثم تحولت بعد ذلك إلى منازل وحوانيت وجوامع ومساجد كثيرة. وهذا القطاع المعروف بـ [داخل القلعة] هو الذي شكل النواة لمدينة قارص القديمة. وتعرف الأبواب الحديدية والتي تفتح في اتجاه بلدة آغزمان باسم (چريباشى) أو (صوقاپيسى)، و(أورطه قاپى) و (بهرام پاشا قاپيسى) (انظر: قارص أيالتى).

قارغه درنگى = جمعية الغربان

KARGA DERNEĞİ

مصطلح يطلق على حشد المتمردين أو الثائرين الذين لا يشكلون قوةً أو بأسا، ويمكن تشتيت شملهم بسهولة.

قارلوفچه = قارلوفجه

KARLOFÇA

هي القصبة التي شهدت مفاوضات الصلح بين العثمانيين والنمسا، ثم توقيع المعاهدة التي حملت الاسم نفسه، وذلك في نهاية الحرب بينهما عام ١٦٩٩م، وهي الحرب التي اشتعلت بين الدولة العثمانية والإمبراطورية النمساوية في عام ١٦٨٣م، وانتهت بحصار فينا الثاني، وهزيمة العثمانيين بخسائر فادحة في البداية، ثم تلافي تلك الخسائر نوعاً ما. وتقع قصبة قارلوفجه شمال بلغراد عند شاطئ سِيرَم، على الجانب الأيمن من شاطئ نهر الدانوب، في موضع يقرب من وَارَادِين (پترسوارادين). وتذكر قارلوفجه في المصادر الغربية على شكل -CARLOWICZ KARLOWITZ-KARLOCA.

قارلوفچه معاهده سى = معاهدة قارلوفجه

KARLOFÇA MUAHEDESİ

هي معاهدة صلح جرى عقدها في نهاية الحرب التي بدأت بقيادة الصدر الأعظم قره مصطفى باشا المرزيفوني عام ١٦٨٣م واستمرت حتى عام ١٦٩٩م مع ثلاث دول في البداية، ثم مع دولة رابعة بعدها، وهي النمسا ولهستان (بولندا) والبندقية، ثم مع روسيا .

وكانت كلٌ من النمسا ولهستان والبندقية ومالطة عقب انسحاب الجيش العثماني من أمام فينا قد عقدت تحالفاً مقدساً فيما بينها، وراحت تهاجم الأراضي العثمانية من كل جانب بقصد

وقد عقدت معاهدة قارلوفجه مع النمسا والبندقية وروسيا ولهستان [بولندا]، وكان من نتائجها أن فقدت الدولة العثمانية - بعد حرب دامت ست عشرة سنة - أحسن الأراضي التي ظلت قروناً تحت سيطرتها، إذ خرجت من حوزتها كل من المجر وأردل وبودوليا واوكراينا والمورة وغيرها، كما دخلت البوسنة والهرسك وما يجاورهما من الأراضي المهمة تحت سيطرة الخصم. وقد أثبتت معاهدة قارلوفجه في أواخر القرن السابع عشر أن القدرة العسكرية للعثمانيين قد تدهورت إلى حدٍ كبير، أمام حداثة نظم الحرب وأصول القتال لدى الدول الأوربية وجيوشها المجهزة بأقوى وأحدث الأسلحة، كما كشفت تلك المعاهدة أن القدرة والسطوة اللتين تميز العثمانيون بهما سنين طويلة أمام الدول الأوربية أصبحتا أثراً بعد عين.

طرد العثمانيين من أوربا. ولم تلبث روسيا بعد مدة أن انضمت إلى ذلك التحالف. وخلال تلك الحروب التي دامت ست عشرة سنة كانت الجيوش العثمانية مضطرة للحرب على أربع جبهات. وقام السلطان مصطفى الثاني الذي اعتلى العرش سنة ١٦٩٥م بترتيب ثلاث حملات على النمسا لاستعادة الأراضي التي ضيعتها الدولة، وقد أحرز نجاحاً كبيراً في الحملتين الأوليين منها، في حين تعرض الجيش العثماني في الحملة الثالثة لهجوم مباغت من الجيش النمساوي في زنتا ومني بهزيمة فادحة.

وعقب الهزيمة في زنتا عام ١٦٩٧م وتولي عموجه زاده حسين باشا منصب الصدارة العظمى وهو الوزير ذو الحنكة والرؤية الصائبة، رأى أن الاستمرار في الحرب على أربع جبهات خلال تلك الظروف واستعادة الأرض المفقودة أمر مستحيل، وأدرك أن الصلح هو الحل . وواقع الأمر أن السفيرين الإنجليزي والفلمنكي كانا يبذلان جهودهما لعقد الصلح بين الأطراف. كما أن الدولة العثمانية والنمسا بذلتا جهوداً قبل ذلك للتوقف عن تلك الحرب الطويلة، غير أن الصلح لم يتحقق بينهما. وكان السلطان مصطفى الثاني لا يريد الاقتراب من الصلح ما لم تتحقق استعادة ولو جزء قليل من الأراضي المفقودة. ولما تباحث الصدر الأعظم عموجه زاده حسين باشا مع السفيرين الإنجليزي والفلمنكي ورأى ضرورة عقد الصلح قام وعرض على السلطان أن الدولة تدير رحى الحرب منذ ست عشرة سنة، وأنها تتعرض لخسائر كبيرة مادية ومعنوية، وأن الاضطرابات نشبت في الأناضول والروملي، وأن عقد الصلح في الظروف الحالية على الأقل وانتظار تفكك التحالف القائم بين الأعداء قد يكون أحسن نفعاً للدولة؛ وعندئذٍ وافق السلطان على عقد الصلح.

ولما وافقت الأطـراف على التفاهم تقرر التوقيع على المعاهدة في قصبة قارلوفچه بالقرب من بلغراد على نهر الدانوب.

واتصلت المفاوضات والمناقشات في قارلوفچه أربعة أشهر وعلى مدى ست وثلاثين جلسة. وفي نهاية مفاوضات حادة وعصيبة جرى التوقيع على ثلاث معاهدات منفصلة مدتها ٢٥ سنة مع ثلاث دول ما عدا روسيا التي لم تكن مخولة بتوقيع قرار الصلح ثم توقيع الهدنة مع روسيا أيضاً لمدة ثلاث سنوات. وكانت حكومتا إنجلترا وهولندا مشاركتين في المفاوضات بصفة وسيط، ونجحتا في إقناع الحكومة العثمانية بالتوقيع على بروتوكول يتضمن مسودة لأسس المعاهدة قبل عقد المؤتمر، ولهذا السبب كانت معاهدة قارلوفچه – على الرغم من النشاط الدبلوماسي الناجح الـذي قام به المفوض العثماني الأول رامي محمد أفندي – بمنزلة هزيمة فادحة للدولة العثمانية.

وتنص المعاهدة الموقعة مع النمسا في ٢٦ يناير ١٦٩٩م والمتضمنة عشرين مادة على أن تظل أيالة بانات (طمشوار) بكل سناجقها تحت أيدي العثمانيين، وأن تترك الأماكن الأخرى من المجر بما فيها أردل أيضاً للنمسا. وتحتفظ الدولتان بما في أيديهما من أراض في نواحي كرواتيا، وتقبلان

بنهر ساوا حداً فاصلاً في هذا الطرف بينهما. وتكون الحرية لكلا الطرفين في استخدام نهري تيرة وموروش من أجل صيد الأسماك وغير ذلك من الاحتياجات وكذلك في ممارسة النقل النهري فيهما. وقد خرجت أردل (ترانسلفانيا) من أيدي العثمانيين بمقتضى تلك المعاهدة وأصبحت أيالة تابعة للنمسا.

أما المعاهدة الموقعة مع لهستان (بولندا) والمتضمنة إحدى عشرة مادة فهي تنص على أن تقوم الدولة العثمانية بإعادة أيالة بودوليا التي أخذتها من البولونيين بمقتضى معاهدة بوجاش وكذلك قمانيچه وأوكراينا. وتتعهد الحكومة العثمانية عدا ذلك بالحيلولة دون قيام إمارة القرم بمهاجمة لهستان، كما يجري في الوقت نفسه التوقف عن دفع الضريبة السنوية التي كان يؤديها البولونيون لخانات القرم.

أما المعاهدة الموقعة مع جمهورية البندقية والمتضمنة ست عشرة مادة فهي تنص على أن شبه جزيرة المورة باستثناء مدينة كورنت التي هي باب شبه الجزيرة شمالاً، وكذلك جزيرة آيا مورا والجزيرة الصغيرة المجاورة لها، وكذلك قلاع كنين وسين وغابلاس زادْواريا وفورغاراچ وفليكا وچكلوط، وأيضاً القلاع الكائنة في جنوبها مثل نووه وريسن (رسن)، والأماكن التي حصل الاستيلاء عليها من قبل البنادقة في أثناء الحرب أن تبقى في حوزتهم. أما البنادقة فعليهم هم أيضاً أن يقوموا بإعادة جميع المدن والقصبات التي استولوا عليها في شمال خليج إينابختي. ويعود بهذه الصورة أيضاً ميناء إينابختي وقلعتها للعثمانيين.

وكان بطرس قيصر الروس يطمع في الاستيلاء على قلعة آزاق والخروج إلى البحر الأسود، وكان وجود مضيق الكرج في أيدي العثمانيين يحول دون تحقق هذا الحلم فقام في تلك الأثناء بمنع قيام الصلح بين العثمانيين والنمساويين. ولهذا السبب قام بإرسال مفوض من طرفه إلى قارلوفچه، ولكن المفوض لم يستطع الاقتراب من عملية الصلح وكل ما فعله هو عقد هدنة لمدة ثلاث سنوات ثم العودة إلى بلاده. فلما أدرك القيصر أنه عاجز عن تحقيق حلمه بمفرده أرسل في العام التالي مفوضاً من طرفه إلى إستانبول، وبعد المفاوضات التي جرت بين رئيس الكتاب رامي محمد أفندي والمفوض الروسي أوكرايشوف جرى التوقيع على معاهدة من أربع عشرة مادة.

وتنص معاهدة إستانبول الموقعة مع روسيا في ١٤ يولية ١٧٠٠م ولمدة خمس وعشرين سنة على أن يُترك للروس قلعة آزاق والقلاع والحصون المجاورة والتابعة لها، وكذلك منطقة مهمة من أطراف قوبان. أما طوغان (طوغاي) على نهر أوزي وأراضي غازي كرمان وشاهين كرمان ونصرت كرمان فقد أعيدت للعثمانيين مع الالتزام بهدم حصونها. كما حصل القبول بأن يكون للروس سفير دائم تحت اسم وكيل باب (قاپى كتخدا) يمثلهم في إستانبول ويحوز الحقوق نفسها التي يحوزها سفراء الدول الأخرى الدائمين.

وتمثل معاهدة قارلوفچه أفدح المعاهدات التي أُجبرت عليها الدولة العثمانية، فقد توقفت بعدها حركة تقدم الدولة باتجاه أوربا الوسطى، وتحولت إلى وضع الدفاع عن النفس. فقد كان من نتيجة حرب الست عشرة سنة التي بدأت بهزيمة فينا عام ١٦٨٣ أن اضطرت الدولة العثمانية

للتخلي عن أراضٍ كانت تحوزها منذ قرون، فقد تركت مناطق واسعة مثل المجر وأردل وأوكراينا والمورة، وانتقلت البوسنة وأماكن مهمة من أطرافها إلى خصوم العثمانيين.

وتلك الحروب التي انتهت بمعاهدة قارلوفچه وكانت تدور على أربع جبهات واضطر العثمانيون بعدها لترك أحسن الأراضي ولا سيما على جبهتي النمسا والبندقية قد فرضت على العثمانيين من ثم أن يعيدوا تنظيم جيوشهم ويجهزوها لخوض القتال على الأساليب الحديثة. وكشفت معاهدة قارلوفچه بشكل بَيّن أن المقدرة العسكرية للعثمانيين قد تدنت بصورة خطيرة، وأن سطوتهم التي استمرت قروناً على خصومهم قد تلاشت. وقد سعت الدولة العثمانية كثيراً لتجاوز شروط تلك المعاهدة، فقد نجحت في هزيمة الروس عام ١٧١١م والبندقية في عام ١٧١٥م واستعادت من هاتين الدولتين ما كانت تركته لهما بمقتضى معاهدة قارلوفچه. ولكنها برغم كل الجهود التي بذلتها لم تنجح في استرداد ما أخذته النمسا، كما لم تسع لاستعادة الأراضي التي تركتها لدولة لهستان بمقتضى معاهدة قارلوفچه، وذلك لأنها كانت تنتهج آنذاك سياسة دعم لهستان ضد الخطر الروسي المتنامي.

قارلى ايلى = قارلى ايلي

KARLI- ELİ, KARLI- İLİ

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على المنطقة الواقعة غرب اليونان الوسطى والتي لها شاطئ على بحر إيجة بين شمال خليج كورنت اينابختي [ليپانتو] وبين خليج نـاردة. وكانت تعرف في العصور القديمة باسم AKARNANYA.

وكان العثمانيون قد استولوا على تلك المنطقة بعد الجهود التي بذلها الشهير محمود باشا أثناء الحركات التي قام بها العثمانيون على غرب البلقان في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٦٣م).

وتحولت قارلى ايلي في البداية إلى سنجق يتبع أيالة الروملي، ثم لم يلبث ذلك السنجق أن انضم إلى أيالة القبطان باشا التي كانت قد تشكلت حديثاً آنذاك. وكان مركز السنجق هو مدينة پروزه وقلعتها، وكان طورغود رئيس البَحّار العثماني المشهور قد عمل أميراً لذلك السنجق مدة من الزمن. وكانت تلك المنطقة هي ساحة كل صدام يقع مع البنادقة بوجه عام. حتى انتزعت بعض الأراضي من ذلك السنجق بمقتضى معاهدة صلح پساروفچه (١٧١٨م) الذي أنهى الحرب التي نشبت مع البنادقة على أيام الداماد الشهيد علي باشا في أوائل القرن الثامن عشر. وتحققت إعادة تلك الأراضي مرة أخرى إلى حوزة العثمانيين على يدي علي باشا تپه دلنلى في أثناء الأحداث التي أعقبت قيام نابليون بضم البندقية بمقتضى معاهدة كامپو فورميو (١٧٩٧م). ولكن بعد مدة وجيزة ومع تعاقب الأحداث التي أضعفت العثمانيين تماماً، مثل نشوب ثورة اليونانيين، وأحداث نَوَارين من بعدها (١٨٢٧م) بدأت تتكشف عاقبة سنجق قارلى ايلي، فقد عقد العثمانيون صلح أدرنة (١٨٢٩م) الذي أنهى الحرب مع الروس، ووافقوا على قرارات مؤتمر لندن، وعندئذ قامت دولة اليونان جنوب خط خليجي غولوس وناردە، وانسلخت قارلى ايلي عن حوزة العثمانيين.

قاره سى = قاره سى

KARESİ

الاسم الذي عُرفت به منطقة باليكسير وما يجاورها قبل العثمانيين وبعدهم. وأخذت اسمها هذا من السلالة التي أقامت فيها إمارة تركية، وهي سلالة أبناء قاره سى (انظر: قاره سى اوغللرى). وقد ألحقت أراضيها بالدولة العثمانية على أيام السلطان أورخـان الغازي، وتحولت منذ ذلك إلى سنجق، يتبع أيالة الأناضول. وكانت مدينة باليكسير هي المركز، وتتبعها الأقضية الآتية:

مندرخوره وصندرغى وبَرْغَمَا وبيغاديج وقـوزاق مع فلسگان (برغماده) وباش گلنبه وإيورندى وباليه وكمرادرميد (برهانيه) وأدرميد وايازمند (آلتين أُوُوَه) وفيرط (صُوصُرلق) وشاملى وقره جه لر. كما ربط آيَوَالق بها عام ١٧٨٦م. ولما تغيرت نظم الأيالات في أول القرن التاسع عشر (١٨٤١م) رُبط سنجق قاره سى مع قوجه ايلي ليصبحا سنجقاً واحداً مع سناجق ولاية خُدَاوَنْدِكَار. ومع ذلك فلم تتوقف عمليات التغيير والتبديل، فجرى أولاً ربط سنجق قاره سى بولاية صاروخان، ثم تحول مدة إلى ولاية مستقلة عام ١٨٨٠م، وعاد مرة أخرى ليتبع ولاية خداوندكار (١٨٨٨م). وعقب إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م) جعلت الدولة منه متصرفية مستقلة.

قاره سى اوغللرى = بنو قاره سى

KARESİOĞULLARI

ويعرفون أيضاً بإمارة قاره سى، وهي إمارة تركية حكمت في منطقة باليكسـير والقـلعة السلطانية (چناق قلعه) (١٢٩٧-١٣٦٠م).

وكان قليج آرسلان حاكم سلاجقة الأناضول قد قضى على فرعي الدانشمنديين في سيواس (١١٧٥م) وملاطية (١١٧٨م) اللذين أسسهما الملك دانشمند غازي، وقضى بذلك على تلك الإمارة، وعندئذٍ دخل أبناء ياغيسيان الدانشمندي الثلاثة في خدمة السلاجقة، وساعدوا غياث الدين كيخسرو الأول على اعتلاء سدة الحكم للمرة الثانية (١٢٠٤م). وتولى قَلَم بك وابنه قاره سي حفيد ظهير الدين إيلي أحد هؤلاء الإخوة الثلاثة الحكم أمراء للحدود في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي على الحدود البيزنطية. وقام الأب والابن قاره سي بك بفتح عدد من المدن البيزنطية، مثل: بَرْغَما وصِنْدِرغي وبيغاديج وبرهانيه وأدرميت وبيراميج وآيواجِق وأزينه وغيرها، ثم استوليا على باليكسير وجعلاها عاصمة للإمارة التي تأسست باسم قاره سى (١٢٩٧م). وبموت قاره سي بك (١٣٢٨م) انقسمت الإمارة بين أبنائه إلى قسمين، فكان القسم الأكبر الذي مركزه باليكسير والممتد من مرمرة حتى القلعة السلطانية من نصيب دميرخان، في حين خضع القسم الباقي لحكم يخشي خان وعاصمته بَرْغَما. وفي نهاية حملة شنها أورخان غازي العثماني انتقلت باليكسير وضواحيها إلى أيدي العثمانيين (١٣٣٦م)، ووقع دميرخان نفسه في الأسر، ثم نقل إلى بورصة ومات فيها (١٣٤٧م). وكان ابنه سليمان بك الذي يسيطر على مناطق طرواده والقلعة السلطانية (١٣٣٦-١٣٥٧م) قد ساعد حماه القائد البيزنطي VATATZES، وساعد كنتاكوزينوس الذي يحارب من أجل العرش البيزنطي. وفي النهاية قام أورخان

بك بالاستيلاء على أراضي قاره سي الموجودة تحت يده وضمها هي أيضاً للأراضي العثمانية (١٣٥٧م). وقام يخشي خان بإنزال عساكره مرتين على غليبولي (١٣٤١م و ١٣٤٢م) إلاّ أنه لم يحصل على شيء. وخلال العام الذي تولى فيه مراد الأول عرش العثمانيين (١٣٦٠م) قام بإلحاق ضواحي برغما وصندرغي بالأراضي العثمانية، وقضى بذلك نهائياً على إمارة قاره سي، فكانت أولى الإمارات الأناضولية التي دخلت في حوزة العثمانيين. وحُوِّلت إلى سنجق يتبع بكلربكية الأناضول فيما عدا منطقة القلعة السلطانية.

قاشيقلق = موضع الريشة

KAŞIKLIK

قسم معدني في المقدمة من غطاء الرأس الذي يلبسه جنود الإنكشارية على رؤوسهم ويعرف باسم (بورك) توضع عليه الريشة التي تعرف باسم (صورغوج) أو (توي)، ولهذا يعرف ذلك القسم أيضاً باسم (تويلك) أو (توگلك). (انظر: بورك)

قاضى = قاضي

KADI

القاضي هو الشخص المخول بالنظر في القضايا والخلافات القضائية والعدلية عند العثمانيين، ويجمع بين وظيفتي الحاكم والمدعي العمومي الحاليتين، ويصدر أحكامه استناداً إلى الأحكام الشرعية والقوانين العرفية المعمول بها.

ولكي يصبح الشخص قاضياً كان عليه أن ينهي تعليمه في جميع المدارس ويحصل على الإجازات الخاصة بها، ثم يجري تسجيله فور تخرجه في سجل خاص حسب ترتيب التخرج، ليصبح منذ ذلك «ملازماً». وكان أمام الملازم ثلاثة طرق: هي التدريس أو القضاء أو الانخراط في إحدى الوظائف البيروقراطية. فمن اختار طريق التدريس فعليه أن يبدأ تلك الوظيفة ومن أدنى المدارس، أما من يختار طريق القضاء فإنه يبدأ العمل قاضياً في أصغر الوحدات الإدارية في أراضي الدولة، في حين يُعَيَّن الثالث في الوظائف الرسمية مع حصوله على إقطاع من نوع الـ (زعامت) ذي ريع سنوي قدره عشرون ألف أقجة.

ويظل القاضي يترقى مع مرور الوقت شيئاً فشيئاً، إذ ينتقل من قضاء «الناحية» إلى أحد الأقضية، ثم إلى أحد السناجق. وإذا أراد القاضي الارتقاء في المنصب أكثر من ذلك فعليه العودة إلى المدرسة مرة أخرى ليقوم بالتدريس مدة حتى يصعد إلى مدرسة الـ «تتمة»، وبعد تدريسه فيها مدة يصبح قاضياً لإحدى الأيالات. وعند الترقية بعد ذلك يصبح قاضياً لإحدى «البلاد الخمسة»، ثم يلي ذلك قضاء «الحرمين الشريفين». أما درجات القضاء الأعلى بعد ذلك فهي قضاء غلطة وإستانبول، ثم درجة قاضي عسكر الأناضول وبعدها قاضي عسكر الروملي. ولا تأتي بعد ذلك إلاّ درجة شيخ الإسلام، وهي القمة في وظائف رجال الهيئة العلمية. ويعرف قضاة الأيالات باسم «الموالي»، في حين يعرف قضاة إستانبول وأدرنة وبورصة بقضاة التخت (تخت قاضيلرى). وكان

أحد القضاة

من حق المدرس في إحدى مدارس الصحن أن يصبح قاضياً للتخت دفعةً واحدة إذا شاء.

وتنقسم أوضاع القضاء إلى قسمين: المنصب والرتبة (پايه) بمعنى أن موقع القضاء إذا تحقق إشغاله بالفعل وممارسة مهام الوظيفة فيه فهو المنصب، أما إذا لم يتحقق إشغال الوظيفة بالفعل والحصول فقط على رتبتها الاسمية فهي رتبة. وكانت مناصب ورتب القضاء في الدولة العثمانية على النحو الآتي:

أولاً - المناصب: قاضي الناحية، قاضي السنجق، ثم المولوية أي قاضي الولاية [كما انقسمت المولويات أيضاً إلى قسمين: أحدهما المولويات الأخرى عدا بغداد وعنتاب والبوسنة وأرضروم ومرعش وطرابلس الغرب وبيروت وكردستان وروسجق وسيواس وأطنة وچانقيري ومولويات المخرج، أما القسم الثاني فهو قضاء الولايات التي ذكرناها. وهي تعرف باسم «مولويات الدورية» ويعرف أصحاب تلك المناصب باسم «موالي الدورية»]؛ ثم مولويات المخرج أو مولويات البلاد العشرة التي هي إزمير وسلانيك ويكيشهر فناري وخانية والقدس الشريف وحلب وطرابزون وصوفيا واوسكودار والخواص الرفيعة؛ ثم مولويات البلاد الخمسة وهي مصر والشام وأدرنة وبورصة وفيليبة؛ ثم قضاء الحرمين الشريفين [قضاء مكة وقضاء المدينة] وقضاء غلطة وقضاء إستانبول ثم قضاء عسكر الأناضول وقضاء عسكر الروملي.

ثانياً - الرتب: رتبة إزمير المجردة، ورتبة أدرنة المجردة، ومولوية الدورية، ومولوية المخرج، ومولوية البلاد الخمسة، ورتبة غلطة، ورتبة إستانبول، ورتبة الأناضول، ورتبة الروملي، ورتبة الفتوى.

وكان صاحب الرتبة يحصل على منصبها الفعلي في السلسلة في العام التالي (انظر: سلسله). وفي حالة ترقية قاضي عسكر الروملي يتحول إلى مفتي، أي شيخ الإسلام.

وكان القاضي يحصل على أجور معينة من الأشخاص أصحاب الدعاوى التي ينظرها. كما يحصل عدا ذلك عند تعيينه الأول على أجر يومي قدره خمس وعشرون أقجة، ثم يزيد ذلك الأجر مع مرور الوقت، فيحصل قاضي السنجق على مئة وخمسين أقجة، ويحصل الموالي على ثلاثمئة أقجة، في حين يحصل قاضي التخت على خمسمئة أقجة يومياً.

وكان القاضي يقوم عدا النظر في الأمور العدلية والقضائية بالمساعدة في المسائل الإدارية في منطقته، مثل تجهيز المؤونة اللازمة للجيش، وعملية سَوْق الذين عُيِّنوا في المناجم وشق الطرق وغير ذلك من الأمور. غير أنه لم يكن ليتدخل من تلقاء نفسه في تلك الأمور، بل يتصرف تمشياً مع الأوامر القادمة من مركز الدولة.

كان تعيين أول قاض عند العثمانيين في عهد الغازي عثمان مؤسس الدولة، فقد عين قاضياً على (قره جه حصار) نحو سنة ١٣٠٠م وذلك بعد أن فتحها في سنة ١٢٩٠م. وكانت أكبر محاكم (قاضيلق) الدولة العثمانية إبان تأسيسها توجد في بورصة وإزنيق. وكان الذين اختاروا مهنة القضاء ممن قضوا تعليمهم في المدارس يجري تعيينهم في محاكم الأقضية...

قاضي برهان الدين دولتي = دولة القاضي برهان الدين

KADI BURHANEDDİN DEVLETİ

هي إمارة تركية أناضولية (١٣٨١-١٣٩٨م) أقامها القاضي برهان الدين في منطقة سيواس وما يجاورها، وجعل سيواس عاصمة لها. وبعد مقتله قام أهل سيواس بإعلان ابنه علاء الدين علي - الذي كان والياً على قيسري ويبلغ من العمر ١٤ عاماً - حاكماً للإمارة (١٣٩٨م). لكن قره يولوك عثمان بك وقف على أبواب سيواس وطلب تسليم المدينة له، إلاّ أنه اضطر للانسحاب أمام القوات المغولية التي دعيت للمساعدة. ولما تواترت الأخبار بأن تيمورلنك سوف يخرج لحملة على الأناضول شعر كبار الرجال في سيواس بالحاجة إلى رجل قوي يمكنه إدارة البلاد ومواجهة ذلك الخطر القادم، وفي النهاية قاموا بتسليم المدينة للسلطان العثماني بايزيد الصاعقة (١٣٩٨م). وعلى هذا النحو دالت دولة القاضي برهان الدين.

قاضى زاده ليلر = أنصار قاضي زاده

KADIZADELİLER

ويُعرفون أيضاً بالفقهاء [جمع فقي وليس فقيهاً]، وهم جماعة من الوعاظ حملوا على التصوف والمتصوفين حملة شعواء. فقد كانوا قد تبنوا الأفكار التي جاء بها برگوي محمد أفندي (ت ١٥٧٣م) في كتابه المعروف بالطريقة المحمدية، ثم انضموا إلى محمد أفندي البالیكسيري المعروف بلقب (كوچوك قاضى زاده) (ت ١٦٣٥م) والذي قام بتطوير تلك الأفكار نفسها. وقد ظهر ذلك الرجل عقب موت السلطان أحمد الأول (١٦١٧م) بوصفه المدافع عن الشريعة الإسلامية، وذهب إلى أن الموقف الصعب الذي تواجهه البلاد إنما يرجع إلى عدم تطبيق الشريعة، وإلى بعض الطرق وخصوصاً الصوفية منها؛ وأن الرقص والسماع حرام. وبادر بتأييد السلطان مراد الرابع في تحريمه للدخان. وحمل على الشيخ عبدالمجيد أفندي السيواسي أحد كبار المتصوفة، ووجه إليه انتقادات لاذعة. وبعد موت محمد أفندي البالیكسيري سار أتباعه من وعاظ الجوامع على نهجه، واتهموا أتباع الطرق الصوفية كالمولوية والخلوتية بالكفر. وكان محمد أفندي اوستواني قد نجح في دخول السراي وحصل على لقب «شيخ السلطان» (پادشاه شيخى)، وحقق شهرة واسعة. واستطاع بالفتاوى التي أخذها جبراً من شيخ الإسلام بهائي أفندي أن يفرض ضغوطه على جماعات الصوفية؛ وقام بمداهمة تكية الخلوتية في (دمير قاپى) ثم طرد الدراويش وأغلق التكية. وانشغل أنصار قاضي زاده - إلى جانب تلك التصرفات- بمسائل دينية وفقهية، مثل تحريم التبغ والقهوة، وهل النبي الخضر عليه السلام على الحياة أم مات، وهل مات فرعون على الإيمان، ومشروعية تعلم العلوم الطبيعية والرياضيات، ومدى جواز قراءة الأذان والمولد النبوي وغير ذلك بصوت جميل وغير ذلك. ولما زاد تجبرهم وعكروا صفو الأمور بقصد تحقيق منافع لهم وانبروا للتدخل في شؤون الحكومة قام الصدر الأعظم كوپريلي محمد باشا (١٥٧٨-١٦٦١م) بنفي كبارهم إلى جزيرة قبرص

[مثل الاستواني وتورك أحمد وديوانه مصطفى] (١٦٥٦م)، ووضع بذلك خاتمة لنشاط تلك الزمرة من الوعاظ.

قاضى سجللرى = سجلات القاضي

KADI SİCİLLERİ

(انظر: شرعى محكمه سجللرى).

قاضيعسكر = قاضي عسكر

KAZASKER

مصطلح أطلق في بداية عهد الدولة العثمانية على القاضي الذي ينظر في الدعاوى المتعلقة بالجند، ثم أصبح بعد ذلك هو رأس الجهاز القضائي في الدولة كلها. وكان أول قاضي عسكر في الدولة العثمانية هو چاندرلى قره خليل أفندي (١٣٦٢/ ١٣٦٣م). وكان يوجد قاضي عسكر واحد في جهاز الدولة العثمانية حتى سنة ١٤٨١م، ثم زاد إلى اثنين في هذا التاريخ، أحدهما لمنطقة الروملي والثاني لمنطقة الأناضول. وفي عهد السلطان سليم الأول استحدثت الدولة عام ١٥١٦م منصباً ثالثاً لقاضي العسكر تحت اسم «قاضي عسكر العرب والعجم» على أن يكون مقره في دياربكر، إلاّ أن الدولة لم تلبث بعد مدة قصيرة أن ألغت هذا المنصب الثالث، وأحيلت وظائفه إلى قاضي عسكر الأناضول.

وكان قاضيا العسكر عضوين طبيعيين في الديوان الهمايوني، ويجلس كلاهما على يمين الصدر الأعظم، ويصدران أحكامهما في القضايا الشرعية. كما كان من صلاحيات قاضي العسكر أن يُعَيِّن القضاة في مناصب القضاء ذات المئة والخمسين أقجة، والمدرسين في المدارس ذات الأربعين أقجة في مناطقه، أما مناصب القضاء (مولويت) والتدريس الأعلى من ذلك فلا يحق له التعيين فيها إلاّ بعد التشاور مع الصدر الأعظم. وابتداءً من أواخر القرن السادس عشر انتقلت إلى شيخ الإسلام صلاحية تعيين رجال الهيئة العلمية (علميه تشكيلاتى) من أصحاب الرتب العالية.

وكان قاضي عسكر الأناضول يقل درجة عن قاضي عسكر الروملي، ويجلس في الديوان الهمايوني في موضع أدنى بجواره، كما كان قاضي عسكر الروملي هو المعني بالدرجة الأولى بإصدار الأحكام في الأمور الشرعية والحقوقية التي ينظرها الديوان الهمايوني بين الحين والآخر. أما قاضي عسكر الأناضول فكان لا يبدي رأيه إلاّ إذا طلب منه ذلك، ولا يستطيع أن ينظر في الدعاوى بمفرده إلاّ إذا سمح له الصدر الأعظم وحده بذلك. وبعد انفضاض اجتماع الديوان الهمايوني كان

قاضيعسكر وأغا الإنكشارية

قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول يدخلان على السلطان في غرفة العرض ليعرضا عليه ما قاما به من أعمال ويعرضا عليه أمور تعيين القضاة المسجلة أسماؤهم في دفاتر خاصة تعرف باسم (عَقْديه دفترلرى)، ويحصلان على موافقة السلطان. وكان السلطان إذا خرج بنفسه على رأس الجيش للحرب فإنهما كانا يخرجان أيضاً، ويتوليان نظر الدعاوى في الجيش. ولما تخلى السلاطين العثمانيون عن فكرة الخروج على رأس الجيش بدأ قاضيا العسكر أيضاً في ترك المشاركة في الحرب، وكان يذهب بدلاً منهما قاض كان يُرسل باسم (أوردو قاضيسى)، أي قاضي الجيش.

وخارج اجتماعات الديوان الهمايوني كان قاضي العسكر يعقد ديواناً في مقره الرسمي لينظر في الأمور والدعاوى الداخلة في اختصاصه.

وكان قاضي إستانبول الحاصل على رتبة الأناضول (آناطولى پايه سى) مرشحاً في الأغلب لتولي منصب قاضي عسكر الأناضول حتى النصف الثاني من القرن السادس عشر. وإذا وقعت ترقية قاضي عسكر الأناضول فإنه يصبح قاضي عسكر الروملي، ويقضي كل منهما عاماً واحداً في منصبه في الأغلب. ويعمل إلى جانب قاضي العسكر عدد من الموظفين، هم: كاتب التذاكر (تذكره جى)، وكاتب الروزنامجه (روزنامچه جى)، وكاتب الطلبات (مطلبجى)، وكاتب خاتم التطبيق (تطبيقجى)، والسكرتير أو الأمين (مكتوبجى)، والوكيل أو المعتمد (كتخدا). فكاتب التذاكر هو آمر قلم قاضي العسكر، الذي تصدر منه براءات التعيين الخاصة بالقضاة. ويقوم كاتب الروزنامجه بإدارة القلم المعني بأمور التعيين والرواتب. في حين يقوم كاتب الطلبات بتسجيل أسماء القضاة المنتظرين في (مطلب دفترى)، ثم يعرض على قاضي العسكر أسماء من جاء دورهم للتعيين وأماكن التعيين الشاغرة. أما كاتب التطبيق فكان يحتفظ بنسخة من خاتم كل قاض من القضاة الكبار حتى يضاهي بينها وبين بصمات الأختام الواردة على الأوراق القادمة منهم ليتأكد من صحة هذه الأوراق. ويُعنى السكرتير أو الأمين بإدارة جميع المكاتبات والاتصالات الخاصة بقاضي العسكر. ويقوم الوكيل أو المعتمد بكثير من شؤون قاضي العسكر ومن بينها شؤون المال لدى دوائر الدولة الرسمية.

وكان تعيين قاضي العسكر في منصبه يجري حتى القرن السابع عشر بعرض من الصدر الأعظم، ثم تولى شيخ الإسلام هذا الأمر في ذلك القرن، ومع ذلك فإن موافقة الصدر الأعظم على التعيين حتى في هذه الحالة كانت ضرورية.

وكان قضاة الأناضول تابعين إداريا لقاضي عسكر الأناضول وقضاة الروملي والجزر تابعين لقاضي عسكر الروملي. وكان من صلاحيات الاثنين عزل ونصب القضاة الأقل من درجة (مَوْلَوِيَّتْ) وعزل المدرسين الذين يتقاضون مرتباً حتى ١٥٠ أقجه. أما في حالة عزل ونصب الأعلى درجة من هؤلاء فكان محتماً عليهما أن يرجعا إلى رأي الصدر الأعظم. ومن أواسط القرن السادس عشر حتى عام ١٥٧٩م كان يأتي قضاة عسكر الروملي والأناضول في درجة التشريفات بعد البكلربكيين [أمراء الأمراء] ثم تقدموا على هؤلاء

بعد هذا التاريخ، وكان نصف رسوم البراءات التي يمنحها قضاة العسكر للأشخاص للتعيين في الوظائف يعود إلى الخزينة والنصف الآخر يكون من نصيبهم، فضلاً عن حصولهم على الرسوم التي تسمى «رسوم القسمة العسكرية». وهذا بخلاف حصولهم على يومية تبلغ ٥٠٠ أقجه.

وفي أواسط القرن الثامن عشر تشكلت الوزارة العثمانية، وأصبح شيخ الإسلام واحداً من أعضائها في حين بقي قضاة العسكر خارجها. ومن ثم بدؤوا يفقدون أهميتهم. وعقب إعلان التنظيمات ألغيت إيرادات قضاة العسكر، وخَصَّصَت الدولة لهم رواتب من نوع الشعيرية (آربه لق) (انظر: آربه لق).

قاضيعسكر ديواني = ديوان قاضي العسكر

KAZASKER DİVANI

(انظر: حضور مُرَافَعَه سى).

قاطرجى = بَغّال

KATIRCI

(انظر: خَرْبَنْده)

قاقمة = تطعيم

KAKMA

(انظر: خاتم كارى).

قالايلى = مبيض النحاس

KALAYLI

فئة من العاملين في المطبخ العامر بالسراي العثماني، ومهمتهم تبييض الأواني النحاسية المستخدمة في الطهي (انظر: مطبخِ عامره).

قاليته = سفينة الغليوطا

KALİTE

سفينة من النوع الذي يعمل بالمجاديف في الأسطول العثماني (انظر: چكديرى). ويطلق عليها الأجانب اسم (GALİTA-KALYOTA-GALYOT). وهي أكبر من الفرقاطة وأصغر من الـ (پرگنده). وتضم عدداً من مقاعد التجديف تتراوح بين ١٩-٢٤ مقعداً، أي بين ٣٨-٤٨ مجدافاً، ويعمل عليها طاقم يبلغ نحو مئتي شخص. ولأنها كانت تستخدم في أعمال المطاردة بوجه خاص فقد كانت تحمل مدفعاً في طرفها الأمامي. وكانت أصغر سفن المجاديف، ولهذا كانت تستخدم عند الضرورة في الأسطول الخفيف.

قاليون = غليون

KALYON

الاسم الذي يطلق على أكبر السفن الحربية التي تسير بالأشرعة فقط في الأسطول العثماني. والكلمة من حيث الأصل إيطالية (GALİON). وكانت هناك سفن عُرفت في الغرب باسم نف NEF، كانت تسير بالشراع فقط بدأت تظهر في البحار منذ القرن الحادي عشر الميلادي بشكل بارز، وهذه السفن التي طُوِّرت من جميع الجوانب على امتداد العصور الوسطى قد بلغت قمة تطورها في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، وظهر منها في أوائل القرن السادس عشر طرازان، أحدهما عُرف باسم (قَرَاوِله) والثاني باسم (كَرَاكه) CARAVELLA-CARACCA. والطراز الأول منهما هو الذي استخدمه البرتغاليون والأسبان،

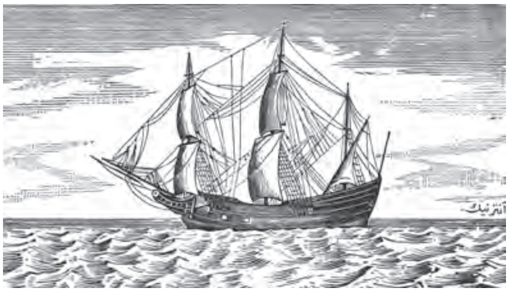

الغليون المعروف بالبارجة

إذ سافر به فاسكو دي غاما وكريستوف كولومب إلى الهند وأمريكا. أما الطراز الثاني فقد استخدمه البرتغاليون بوجه خاص في رحلاتهم إلى البرازيل وجزر الهند الشرقية.

ومع اكتشاف الأسبان لقارة أمريكا وشروعهم في أعمال النقل الواسعة قاموا بصنع غليونات أكثر تقدماً ومتعددة العنابر. وقد استمر تطوير الغليونات، سواء من حيث الأشرعة أم من حيث الجسم حتى أواسط القرن التاسع عشر، وتحولت عملية إنشائها واستخدامها إلى فن يتطلب مهارات عالية. إلاّ أن ظهور الماكينات البخارية في أواسط ذلك القرن أيضاً وتركيبها على السفن، ثم إنشاء السفن المدرعة [الحديدية] في النهاية كان كفيلاً بإغلاق عصر السفن الخشبية، وعصر استخدام الشراع في البحرية بعد مدة وجيزة.

أما العثمانيون فقد بدؤوا إنشاء السفن الشراعية لأول مرة في عهد السلطان بايزيد الثاني، وكانت أول سفينة شراعية هي التي عرفت باسم (گوكه). ولما غرقت السفن من هذا النوع في المعركة البحرية التي جرت ضد البنادقة عام ١٤٩٩م لم يقم العثمانيون بمحاولات جديدة لتطويرها. وجرى استخدامها مرة أخرى في عهد السلطان سليمان القانوني، إلاّ أنهم أقلعوا عن استخدام هذا النوع مرة أخرى. وفي القرن الثامن عشر، عندما شهد العثمانيون للمرة الثالثة تفوق البنادقة بشكل خاص في حروب جزيرة كريت، شرعوا في إنشاء الغليونات وما يصحبها من تشكيل بحري. وبعد تجربة قصيرة صُرِفَ النظر أيضاً وللمرة الثالثة في عهد الصدر الأعظم كوپريلي زاده فاضل أحمد باشا. وفي النهاية قام الصدر الأعظم قره مصطفى باشا المرزيفوني نحو أواخر القرن نفسه بإدخال ذلك النوع من السفن والتنظيمات الخاصة به إلى الأسطول العثماني بشكل قاطع. وفي الحروب التي بدأت بهزيمة العثمانيين أمام فينا عام ١٨٦٣م جرت المعارك البحرية بهذه السفن، ولا سيما ضد البنادقة. ثم جاء مزومورطه حسين باشا فقدم أعظم الخدمات في هذا الخصوص للأسطول العثماني

الغليون المعروف باسم بورتون

كراكة (caracca)

غليون المحمودية ذو الثلاثة عنابر

غليون المحمودية (Deniz Müzesi, dem. nr. 2443)

والبحرية العثمانية. فقد قام بإعداد التشكيل ووضع قوانينه من جديد، ولأنه نشأ في أوجاقات الغرب وتربى في الجزائر فقد كان يعرف الأوربيين عن كثب، وله اتصالات كثيرة بهم، ولهذا كان يعرف جيداً كيف يُستخدم ذلك النوع من السفن، أي الغليونات، ويعرف التشكيلات الخاصة بها. وبعد ذلك أيضاً استمرت الأنشطة والفعاليات في فترات مختلفة من أجل اللحاق بالتقدم الأوربي، سواء في الجانب الإنشائي أم في الجانب الفني الخاص بأساليب الحرب والقتال. وبذل السلاطين العثمانيون بعد ذلك جهوداً عظيمة للارتقاء بالأسطول، ولا سيما السلطان أحمد الثالث ومحمود الأول ومصطفى الثالث وعبدالحميد

إحدى السفن الحربية «الغليون»

رسم لسفينة كراكة من سفن البحر الأبيض المتوسط (نهاية ق ١٥ وأوائل ق ١٦م) (أحمد گولر يوز)

الأول، ثم السلطان سليم الثالث والسلطان محمود الثاني. وأُنشئ كثير من الغليونات في مختلف الترسانات العثمانية، حتى عهد السلطان عبدالعزيز، وعلى أرفع المستويات منها.

ويقتضي الأمر في السفن من نوع الغليون أن تكون بثلاثة صوارٍ، ويكون تجهيز تلك الصواري بالأشرعة تاماً. كما يلزم أن تكون مزودة بمقصورتين للقيادة في الأمام وفي المؤخرة. والغليون المثالي يجب أن يجهز بالأمور الآتية، من أعلى إلى أسفل:

١- طابق ظهر السفينة المفتوح، حيث توجد مقصورة القيادة. ٢- الطابق الثاني للمكامن تحت الظهر. ٣- الطابق الأوسط. ٤- عنبر المدافع. ٥- المقصورة السفلى (طاولون). ٦- المقصورة المقابلة (قونطره طاولون)، ثم قاع السفينة (سينتينه). وتعرف السفن الحربية بمدى ما تحتويه من تلك الطوابق، وما يجري تجهيزها به من أشرعة، فالسفينة التي تضم - عدا الظهر المفتوح - طابقاً ثانياً (پلاوره) وطابقاً أوسط وطابق عنبر المدافع، أي التي تضم في جانب منها أربعة صفوف بعضها فوق بعض، أو ثلاثة عنابر للمدافع فإنها تعرف باسم «ذات العنابر الثلاثة» (اوچ آنبارلى) (انظر: اوچ آنبارلى). وإذا كانت السفينة لا تضم بطارية

الطابق الأوسط وليس لها كورته فإنها تعرف باسم قپاق أو قاپپاق. وحتى العهود الأخيرة كان هذان النوعان فقط يدخلان ضمن فئة الغليون. وإذا كانت السفينة لا تحوي عنبراً للمدافع وكذلك بطارية الطابق الأوسط ومن ثَمَّ لا تضم كورته فهي تعرف باسم (فرقتين) (انظر: فرقتين). كما تعرف السفينة التي لا تضم عدا سطحها العلوي بطارية وأقسام للمقدمة والمؤخرة باسم كروت KORVET، فإذا لم يكن للكروت عمود أفقي على الصاري الأم (ميزانه) فهي تعرف باسم (مز قُورْوَت) أو اسم (ناوى).

وتحمل الغليونات عدداً من المدافع يتراوح بين ٦٠ – ١٢٠ مدفعاً، وتقاس القدرة النارية للغليون بعدد الطلقات التي تخرج منه من جانب واحد. وتُعرف الفتحات التي تخرج منها مواسير المدافع للضرب باسم (لومبار). وفي حالة الأجواء العاصفة وهياج البحر وسير تلك السفن بالأشرعة فإن السفينة تميل على جانبيها وتقترب فتحات المدافع من المياه، ولهذا كانوا يسدونها بأغطية، حتى عرفت أحياناً الغليونات ذات العنابر الثلاثة باسم «التي تسد الغطاء». وكانت أشرعة تلك السفن تصنع بإتقان شديد حتى تتحمل أشد العواصف.

قاليون دفتردارى = دفتردار الغليون

KALYON DEFTERDARI

(انظر: قاليونلر كاتبى).

قاليونجى = بحار غليون

KALYONCU

هم جنود البحرية الذين يجري جمعهم كل سنة، للخدمة في أثناء الحرب فقط، في الغليونات من بعض أقضية محددة، قبل إبحار الأسطول.

بحار غليون

ويعرفون أيضاً باسم (طشره لى نفرات) أي جنود من الخارج. وكانوا يعودون إلى بلادهم التي جاؤوا منها عقب انتهاء الحرب، أو رحلة الأسطول. ويحصلون على أجور معينة لقاء عملهم على الأسطول. أما الأقضية التي كان يجري جمعهم منها فهي تبدأ من (چكمجه) حتى أدرنة والروملي، ومن الأقضية في غرب الأناضول ومن الجزر. ولأنهم كانوا يعملون بصورة مؤقتة ثم يجري تسريحهم بعدها فلم يكونوا في الأغلب على درجة من الضبط والربط، وتغلب عليهم مظاهر الشقاوة والتجبر وسوء الأدب. ولهذا كان الكل يخشى الاحتكاك بهم ويرهبهم. حتى جاء الغازي حسن باشا الجزايرلي على رأس الأسطول العثماني برتبة «قبطان باشا»، فأقام لهم ثكنة خاصة في حي «قاسم باشا»، وجمعهم فيها، ونجح في إخضاعهم للنظام، كما أقام لهم عدة نقاط تفتيش أو ما يُعرف اليوم بالشرطة البحرية عُرفت باسم (قوللق) في أماكن مختلفة بين غلطة وبك اوغلى. ولا يزال يوجد حتى الآن حي في بك اوغلى يُعرف باسم (قاليونجى قوللغى) أي نقطة تفتيش بحارة الغليونات. غير أن هذا النوع من البحارة عاد لتجبره وطغيانه مرة أخرى، وهو ما دفع السلطان محمود الثاني إلى إلغاء تشكيلاتهم عام ١٨٢٧م، وأقام بدلاً منهم «نفرات الترسانة ذوو البنادق» (ترسانه توفنكجى نفراتى). وكانت فئة ملاحي الغلايين قد تشكلت عام ١٦٨٢م، وظلت موجودة حتى ظهور السفن البخارية. وكانت تختلف تماماً عن باقي الفئات البحرية الأخرى من الناحيتين

المالية والإدارية، ولأجل هذا كانت فئة ملاحي الغلايين فئة متميزة مستقلة لها أوجاق خاص بها. ثم أصبحت كلمة (قاليونجي) تستخدم بعد ذلك على جميع الفئات البحرية.

وكان يعرف رؤساء تلك النقاط باسم (باش آغا)، فيقال مثلاً: باش أغا غلطه، وباش أغا بك اوغلى.. وهكذا. أما الغليونجية الآخرون العاملون تحت إمرته فيعرف الواحد منهم باسم (قاليونجى چاوش).

قاليونجى بدليه سى = بَدَلية ملاح الغليون

KALYON BEDELİYESİ

بدل نقدي كان يجمعه العثمانيون من الأهالي قبل إعلان التنظيمات للصرف على رواتب العاملين في السفن الشراعية عمالاً للأشرعة والمجاديف. وهذا البدل النقدي كان يُحَصَّل بحساب مجدف واحد عن كل عدد من البيوت يتراوح بين ٤-١٠ بيوت.

قاليونجى قشله سى = ثكنة بحارة الغليونات

KALYONCU KIŞLASI

(انظر: قاليونجى).

قاليونجى قوللغى = نقطة مراقبة الغليونجية

KALYONCU KULLUĞU

هي عدة نقاط أو مخافر أقيمت في أماكن مختلفة داخل غلطة وبك اوغلى على أيام القبطان باشا الغازي حسن باشا الجزايرلي بقصد إقرار الضبط والربط بين فئة ملاحي الغلايين (انظر: قاليونجى)، وكانت تلك النقاط تابعة للقبطان باشا مباشرة.

كوكه من أواخر القرن ١٧
(مكتبة السليمانية)

قاليونلر خليفه سى = خليفة الغليونات

KALYONLAR HALİFESİ

(انظر: قاليونلر كاتبى).

قاليونلر كاتبى = كاتب الغليونات

KALYONLAR KÂTİBİ

وظيفة ظهرت بعد استخدام الغليونات في البحرية العثمانية، فكان أمر تسجيل أفراد الغليونات، وقبولهم، وصرف رواتبهم، ونفقات إعاشة الأسرى الميري، وقيد جميع المستلزمات والاحتياجات الخاصة بالغليونات، ومسك دفاترها منوطاً بكاتب الغليونات، ويعاونه موظف آخر يُعرف باسم (قاليونلر خليفه سى) أي خليفة الغليونات. وعدا ذلك كان يضم كل غليون دفترداراً يتبع الكاتب، وهو مسؤول أمامه عن مسك دفاتر العلوفات والمهمات الخاصة بالغليون (انظر: ترسانة قاليونلر كاتبى).

كوكه أمر بإنشائها السلطان بايزيد الثاني
(متحف طوب قابى سراى)

قاميش = أنبوب الغاب
KAMIŞ

(انظر: لوله).

قاميش يوروتمك = غرس الغاب
KAMIŞ YÜRÜTMEK

أسلوب للتعذيب يجري بغرس الغاب المبري الجاف بين الظفر واللحم في أصابع الشخص بطيئاً بطيئاً.

قانجه باش = ذات الرأس الخُطّاف
KANCABAŞ

هي إحدى سفن الأسطول الخفيف، وكانت أكبر من الـ (كوتوك) وأصغر من الـ (شايقه). وكانت تستخدم في نقل الجنود والمهمات في المياه الضحلة والأنهار. ويعمل عليها طاقم من اللوندية يبلغ ثلاثين رجلاً (انظر: اينجه دوننما). كما كان يطلق اسم (قانجه باش) أيضاً على نوع من القوارب المزركشة التي يركبها السلطان العثماني في نزهاته البحرية (انظر: سلطنت قايغى).

قانون اساسى = القانون الأساسي
KANUN-I ESASİ

هو قانون أو دستور عام ١٨٧٦م الذي قامت بإعداده «جمعية مخصوصة» تتكون من ٢٨ عضواً. وقد بدأت تلك الجمعية عملها من خلال مسودة كان مدحت باشا قد أعدها قبل ذلك محاكاة لدستور بلجيكا عام ١٨٣١م، فجعلتها هي الأساس لعملها. وفي مجلس الوكلاء [الوزراء]

الأهالي يشهدون إعلان القانون الأساسي داخل الباب العالي يوم ٢٣ ديسمبر ١٨٧٦ (موسوعة إستانبول – F. Muhtar (Katırcıoğlu arşivi

الذي ترأسه مدحت باشا أخذت تلك المسودة شكلها الأخير.

أما عن أسس القانون الأساسي فإنه يؤكد الصفة الملكية والدينية للدولة، ويضمن الحفاظ عليها. وكان ينص على أن الحكم العثماني نظام يعتمد الشريعة الإسلامية، وأن البلدان الواقعة داخل حدود الدولة العثمانية إنما تشكل وحدة واحدة لا يمكن الفصل بينها، وأن مقام السلطنة والخلافة يتولاه أكبر أفراد الأسرة العثمانية سناً، وأن السلطة التنفيذية بيد السلطان، وأن الصدر الأعظم هو الذي يرأس هيئة الوكلاء لكونه الوكيل الأول (باش وكيل)، وأن هذه الهيئة مسؤولة أمام المجلس [مجلس المبعوثان]، وأن صلاحية التشريع مخولة لهذا المجلس الذي يضم ١٢٠ نائباً. وكان سيجري انتخاب ثلثي نواب المجلس من ولايات الدولة المختلفة، في حين تقوم الحكومة بانتخاب الثلث الباقي. وكان سيجري تعيين النظار [الوزراء] والمستشارين من داخل المجلس، في حين يُعَيَّن رئيس المجلس من قبل الحكومة أيضاً. وكان السلطان – بحسب ما جاء في القانون – مخولاً بالتصديق على قرارات

المجلس أو إعادتها إليه - إذا شاء - لتدارسها مرة أخرى. وإذا لم يصدق عليها ولم يعدها أيضاً إلى المجلس فلا تجري مناقشة الموضوع في المجلس مرة أخرى، إلاّ إذا حُلَّ المجلس وجرت الانتخابات من جديد واستأذنت الحكومة السلطان في إعادة طرح الموضوع. ويعد كل شخص من رعايا الدولة العثمانية عثمانياً، ويتساوى الناس أمام القانون بغض النظر عن أعراقهم وأديانهم ومذاهبهم. ويحظر طرد أي موظف من عمله إلاّ بالقانون واللوائح.

وبرغم الانتقال إلى النظام الملكي المقيد، إلاّ أن صلاحيات السلطان كانت جد واسعة، فهو الذي يقوم بتعيين الصدر الأعظم والوكلاء وشيخ الإسلام وأعضاء مجلس الأعيان الجناح الثاني في البرلمان ذي المجلسين. كما كان له صلاحيات كبيرة يمارسها على مجلس الوكلاء [الوزراء]، فهم مسؤولون أمامه وليس أمام البرلمان، ويملك السلطة لعزلهم، ولا يجري تنفيذ القرارات المهمة التي يتوصلون إليها إلاّ بموافقته. والسلطان كذلك هو صاحب الكلمة إلى حدٍ كبير في مسألة طرح القوانين وفي تطبيقها أيضاً. وله الحق في حل مجلس المبعوثان بكل سهولة ويسر، ويستطيع في حالة عدم وجود المجلسين، مجلس المبعوثان ومجلس الأعيان، أن يحكم البلاد بقرارات في قوة القانون. وعلى ذلك النحو كان النظام يعتمد على برلمان ضعيف وعلى جهاز تنفيذي قوي يجتمع تحت سيطرة السلطان وهيبته. أضف إلى ذلك أن السلطان المسلح بعشرات الصلاحيات هو في الوقت نفسه «مقدس وغير مسؤول».

وجاء القانون الأساسي بأحكام إيجابية في مجال استقلال القضاء وحصانة القضاة [مثل حظر عزلهم وغير ذلك..]، كما ضمن أيضاً حق الأشخاص في محاكمات عادلة، مثل مبدأ القاضي الطبيعي، وعدم تحفظ المحاكم على النظر في القضايا التي تدخل في إطار تخصصها، وعدم تشكيل مرجعيات قضائية طارئة، وأن تكون المحاكمات علنية، واستفادة كل شخص من كل السبل الحقوقية المتاحة أمام المحاكم.. وغير ذلك.

أما في مسألة الحقوق والحريات الأساسية فقد جاء القانون الأساسي ناقصاً لايفي بالحاجة، ولم يعترف بحرية الفكر والاجتماع وإقامة النقابات والجمعيات. والصحافة فقط «حرة أمام القانون». واعترف القانون الأساسي» قولاً «بحصانة الأشخاص وأمنهم؛ إذ يستطيع السلطان اعتماداً على تحقيق ضبطي بسيط أن يرسل إلى النفي من يشاء من الناس. ويعترف القانون الأساسي بحصانة المسكن، وحق التعليم والتملك وممارسة التجارة والعمل، ويقر مبدأ المساواة، وحق العمل العام، وحق الرجوع إلى الجهاز التشريعي، وحرية الصحافة في إطار بعض الحدود.

أما عن أول محك مهم لتطبيق القانون الأساسي فقد ظهر عندما قام السلطان عبدالحميد الثاني بنفي مدحت باشا خارج تركيا، بدعوى أنه دبر مؤامرة. وبعد ذلك، ولإنقاذ ماء الوجه قليلاً أجريت الانتخابات، وشُكِّل أول برلمان عثماني. وفي ١٩ مارس ١٨٧٧م جرى افتتاح المجلس، وعُدَّ منتخباً لسنة واحدة فقط، وليس أربع سنوات، برغم وجود حكم واضح في ذلك. ولم يعمل إلاّ ثلاثة أشهر

وبضع أيام، ثم انحل، وأجريت الانتخابات لأجل العام الثاني. وبعد أن عمل مجلس المبعوثان الثاني هو الآخر مدة شهرين أقدم السلطان عبدالحميد الثاني على تعطيله، بسبب الوضع الطارئ الذي كانت تعيشه البلاد، وهو الحرب مع روسيا [١٤ فبراير ١٨٧٨م]. ولم يجر استدعاء المجلس بعد ذلك للاجتماع، وانتهت بذلك حياة المشروطية الأولى بعد عمر قصير.

وكانت سياسة الضغط التي اتبعها السلطان عبدالحميد عاملاً وراء ظهور مناخ للمقاومة والمطالبة بالحرية. وكانت أولى البذور قد ظهرت بين شباب المثقفين في مدرستي الطب والحربية، حتى تمخضت عن ظهور حركة «تركيا الفتاة». كما تشكلت عدة جمعيات ومنظمات سرية استهدفت التصدي للاستبداد والعودة مرة أخرى إلى الحياة النيابية. وأبرز تلك الجمعيات وأقواها هي «جمعية الاتحاد والترقي»، التي استطاعت أن تتحول إلى قوة فاعلة، ولا سيما على أراضي الدولة العثمانية في منطقة البلقان. لكنها توسلت أيضاً طريق الشدة. فقامت بتصفية بعض كبار موظفي الدولة المناصرين للسلطان، أو قامت بإرهابهم وإسكاتهم.

أما عن المناخ الخارجي فقد كان مسرحاً لارتفاع وتيرة التطورات الدستورية الليبرالية ابتداءً من أوائل القرن العشرين. فبعد عام ١٩٠٥م انتقلت روسيا وإيران واليابان إلى النظام الدستوري. وتلك كانت تطورات تحفيزية أيضاً لمن يعيشون على الأراضي العثمانية. وفي تلك الأثناء انعقد اجتماع بين ملك إنجلترا وقيصر روسيا [لقاء ريفال]، ورأت فيه جمعية تركيا الفتاة والاتحاديون بداية لمؤامرة جديدة ضد الدولة العثمانية. وهنا قفزت من جديد فكرة أن الحل الوحيد أمام التدخل الأجنبي هي النظام الدستوري. ولا سيما الحركة المنادية بالدستور التي قادتها جمعية الاتحاد والترقي في مقدونيا. فقد قامت قومتها القاطعة يوم ٢٣ يوليه ١٩٠٨م، فأعلنت الجمعية في مناستر قيام الحرية. وكانت جميع البرقيات التي انهمرت على السراي من الروملي في ذلك اليوم نفسه تعلن عن تأييدها لتلك الحركة. وفي النهاية نهض السلطان عبدالحميد وصرح من خلال إرادة سنية أن القانون الأساسي في الواقع لا يزال سارياً، وأنه قرر إجراء الانتخابات واجتماع البرلمان. وبالفعل افتُتح البرلمان الجديد يوم ١٧ ديسمبر ١٩٠٨م. وعقب حدوث «وقعة ٣١ مارس» وخلع السلطان عبدالحميد عن العرش وتولية محمد رشاد بدلاً منه دخلت المشروطية الثانية أهم دَوّاماتها الدستورية. ففي عام ١٩٠٩م أُحدثت تغييرات مهمة على القانون الأساسي، جعلته أكثر ملاءمة لحياة نيابية.

وقد تمثلت تلك التغييرات في الحد بشكل واضح من صلاحيات السلطان على السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، فتحول إلى رئيس دولة يحكمها نظام برلماني مقيد، وهو إذن لا يملك إلاّ تعيين رئيس الوزراء فقط، في حين يقوم الأخير باختيار وزرائه وتقديمهم لموافقة السلطان. وأصبح مجلس الوزراء مسؤولاً أمام البرلمان وليس أمام السلطان، ويستطيع أن يمارس سياسة مستقلة عنه. وجرى أيضاً إخراج حق السلطان

في فسخ البرلمان من أن يكون عنصر تهديد للبرلمان، وقُلِّص إلى أقصى حد. وأصبح للبرلمان إذن صلاحية اقتراح القوانين دون التقيد بإرادة السلطان. أما حق السلطان في الاعتراض على القوانين فقد قُيِّد. وظهرت أيضاً تجديدات مهمة في مجال الحقوق والحريات؛ فقد ألغيت صلاحية السلطان في نفي الأفراد خارج البلاد، واعترف القانون الأساسي بحرية عقد الاجتماعات وإقامة الجمعيات، ووضعت قاعدة عدم الرقابة على الصحافة.

ولكن على الرغم من إعلان الحرية وإجراء التغييرات الدستورية إلاّ أن الحرية السياسية والنظام البرلماني الذي جاءت به المشروطية الثانية لم يعش طويلاً؛ فقد سيطرت جمعية الاتحاد والترقي بشكل عام على السلطة، ولا سيما عقب حادثة مداهمة الباب العالي، وشرعت في حكم البلاد بوسائل استبدادية وطرائق تآمرية. وبـدأ يظهر أن تركيب الدولة ذات الأعـراق المتعددة بات هو أيضاً كأنه عقبة أمام تنفيذ عملية نشر الحريات. كما أن المشكلات الخارجية والحروب والاضطرابات والثورات الداخلية قد أدت هي أيضاً إلى زيادة تعسف الاتحاديين. وعلى هذا النحو شكل الاتحاديون نظام حزب واحد فعلي في البلاد بعد عام ١٩١٤م حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

قانون جديد = القانون الجديد

KANUN-I CEDİD

(انظر: قانون أساسي).

قانون دعا = قانون الدعاء

KANUN-I DUA

هو تقليد كان يجري في الحروب القديمة عند العثمانيين عقب أن تطأ جنودهم أرض العدو، فيقومون بالدعاء لله شكراً وقت العصر كل يوم، ويشارك في ذلك كل الجنود تحت نظارة وكيل الإنكشارية، ويبدأ بدعاء أفندي الإنكشارية، ثم يصيح جميع الجنود مرددين «الله الله» ثلاث مرات، ثم يدعون أولاً للسلطان، ثم للوزراء، ثم لأغوات أوجاق الإنكشارية، ثم لعساكر الإسلام كافة، ويتضرعون إلى الله طالبين دوام النصر.

قانون سلطانى = القانون السلطاني

KANUN-I SULTANİ

هو قانون الأراضي الذي أعدّ مسودته شيخ الإسلام عارف حكمت بك، وصدر في ٢٣ ربيع الأول ١٢٦٥هـ (١٨٤٩م). وكان على شكل رسالة، واحتوى مواد مدعمة بالأمثلة والنماذج من الفتاوى، وكان بمنزلة المصدر الأساسي لقانون الأراضي الذي صدر بعد ذلك في عام ١٨٥٧م. وقد عرف القانون السلطاني في المصادر الرسمية باسم «الأحكام المرعية».

قانونِ نَوْ مسلم = قانون المسلم الجديد

KANUN-I NEV MÜSLİM

تقليد جرى عليه الديوان الهمايوني عندما يتوجه إليه أحد المسيحيين لإشهار إسلامه، فيفعل ذلك ثم يحصل على عمامة وجلباب ومبلغ خمسين أقجة ثمناً لعملية الختان والمرهم اللازم لها.

قانونجي = قانوني

KANUNCU

(انظر: بكلكجى)

قانوننامه = كتاب قوانين

KANUNNAME

هو الكتاب الذي يحتوي عدداً من القواعد والأحكام والقوانين في موضوع بعينه مع مراعاة عدم مخالفة الشريعة الإسلامية. وأطلق هذا الاسم في نظم الحقوق العثمانية على الأحكام التي يصدرها السلطان لتنظيم الأمور في موضوعات بعينها. فالمعروف في الفقه الإسلامي أن حاكم الدولة يملك حق وضع تشريعات حقوقية وسن قوانين لا تخالف الشريعة. وهذه القوانين والأحكام الصادرة اعتماداً على تلك الصلاحية قد عُرفت في الدولة العثمانية باسم قانونامه. وكما يمكن للقانوننامات أن تكون سارية النفاذ في كل أنحاء الدولة فإنه يمكن لها أيضاً أن تكون مقصورة على قطاع بعينه من المجتمع، أو لأجل منطقة بعينها دون غيرها. وهذه القانوننامات تتضمن القواعد والأحكام المتعلقة بحقوق العامة؛ مثل أصول الحكم والإدارة، والضرائب، وقانون العقوبات وغيرها.

وكانت عادة العثمانيين عندما يفتحون أرضاً جديدة أن يتركوها في الأغلب وقوانينها النافذة فيها، أو تُجرى عليها بعض التغييرات الطفيفة. ولهذا السبب فإن قوانين السلطان المملوكي قايتباي وقوانين حسن الطويل الآق قويونلى وقوانين علاء الدولة ذو القادري قد وجدت موضعاً متميزاً في القانوننامات العثمانية زمناً طويلاً. فقد كان يجري تطبيق قانوننامات حسن الطويل في آذربيجان والعراق وكذلك في شرق الأناضول. وعَدَّها العثمانيون نافذة في شرق الأناضول بين سنوات ١٥١٦-١٥٤٨م، وكذلك عندما أخذوا العراق أبطلوا قوانين الصفويين وجعلوا قوانين حسن الطويل هي النافذة.

ونظراً لمعارضة العلماء فقد أصدر السلاطين العثمانيون الفرمانات بدلاً من القانوننامات الدائمة. وكان أول حاكم مسلم أصدر قانوننامه ظلت نافذة المفعول حتى بعد وفاته هو السلطان محمد الفاتح، وكان قد وضع اثنتين منها، إحداهما من أجل الرعايا والثانية لأجهزة الدولة. وقد ركزت الأولى على الأشخاص العسكريين الذين يأخذون الضرائب مباشرة من الفلاحين والحيلولة دون استخدامهم لذلك الحق فيما يضر الرعايا، وتوفير عنصر المساواة الذي يحميهم في معدل الضرائب. وتتناول قانونامة الفاتح في أقسامها الأربعة الأولى تنظيم العلاقة بين الرعايا والسباهية، وتقرر مقدار الضريبة المطلوبة، فهي تحدد رسوم المزرعة وما يشبهها، وضرائب الأعشار وضرائب الفاكهة والحيوان وضرائب الجريمة والـ (باد هوا).

ويمكن تقسيم القانوننامات العثمانية إلى أربعة أقسام رئيسية: الأول وهو يضم فرمانات السلطان ومناشيره (برات)، وهي لحل مشكلات الإدارة وبعض الموضوعات الخاصة في الأحوال الضرورية. ويكون القضاة والولاة ملزمين بتطبيقها في الحال. وأقدم ما جُمع منها في كتاب هو قانونامة السلطان بايزيد الثاني. أما القسم الثاني

فهو القانوننامات المتعلقة بالسناجق، فقد كان «قانون الملكية» الذي ظل نافذ المفعول في إيران منذ عهد العباسيين قد استحسنه العثمانيون فيما بعد وبادروا بتطبيقه تحت اسم قانوننامة الولايات أو السناجق [الألوية]. وهذا النوع من القانوننامات كان يجري التصديق عليه بطغراء السلطان، ثم يتصدر دفاتر التحرير المفصلة لكل أيالة. وكانت توجد قانوننامات أيضاً على هذا النحو لأجل الأيالات التي تضم أراضٍ للميري ونظاماً للتيمار، فهي تستهدف الحيلولة دون وقوع الخلافات بين السباهية أصحاب الأرض والفلاحين رعاياهم وإقرار النظام والأمن في تلك الأراضي. وكان البكلربكيون والقضاة يصدرون أحكامهم بناءً على تلك القانوننامات. وكان السلطان محمد الفاتح هو أول من وضع قانوننامه للرعايا يجري تطبيقها في جميع أنحاء الدولة. وفي مقابل ذلك لا توجد قانوننامات للسناجق في دفاتر التحرير الخاصة بعهد السلطان الفاتح. وأقدم تلك القانوننامات هي قانوننامة ولاية خداوندگار (بورصه) وتحمل تاريخ ١٤٨٧م. وتشكل قانوننامات السناجق المعدة لأجل أيالة الأناضول مجموعةً واحدة مع خداوندگار في غرب الأناضول. كما أن منطقة وسط الأناضول التي تضم قرمان وإيچل وأنقرة تشكل هي أيضاً مجموعة تشبه الأولى. أما سناجق غرب الأناضول فكانت تشكل مجموعتين مستقلتين هي ملاطية وديار بكر وأرضروم والموصل وخربوط وماردين ثم سوريا. كذلك كانت قانوننامات سناجق الروملي متأثرة «بالقانون العثماني» الذي جاء بقواعد تقرب من العادات والتقاليد البيزنطية والسلافية. وفي هذه القانوننامات كانت توجد أحكام تنظيمية لحياة جماعات اليوروك والفوينوق (وينوق) والفلاخ والتتار وغيرها. ويضم القسم الثالث القانوننامات المتعلقة بالسراي والحكم وأمور البروتوكول، وعلاقات موظفي الدولة بالسلطان، ودرجاتهم وترقياتهم، ورواتبهم وتقاعدهم، ومعاقباتهم وغير ذلك. وتعد قانوننامة السلطان محمد الفاتح هي الوحيدة في هذا النوع. ومن بين هذه القانوننامات أيضاً ما يتعلق بقوانين الإنكشارية، مثل (قوانين يكيچريان)، وكذلك فيها ما يتعلق بالتيمارات والمقاطعات وجنود القبوقولية والعلماء والجمارك والضربخانات وشؤون تحرير [تسجيل] الأراضي. أما القسم الرابع فهو القانوننامات العامة التي طُبِّقت في كل الإمبراطورية، وكانت قانوننامة الفاتح المتعلقة بالرعايا قد شكلت النواة للقوانين التي أصدرها السلاطين الذين خلفوه، وفي الكتاب المعروف باسم (كتابِ قوانينِ عُرفيهء عثمانيه) نرى التجديدات التي جاء بها هرسك زاده أحمد باشا فيه، وهو ما شكل الأساس أيضاً لقانوننامة السلطان سليمان القانوني بعد ذلك. والباب الأول من تلك القانوننامة - التي تضم ثلاثة أبواب - هو الشكل الموسع والأكثر تنظيماً من قانون الجزاء الذي وضعه السلطان محمد الفاتح. ويحتوي الباب الثاني مسؤوليات السباهية والقوانين المتعلقة بهم. كما يتحدث عن حقوق السباهية على الرعايا والضرائب التي يأخذونها منهم، وضريبة الباج التي تجبى من أراضي إقطاعات الخاص والتيمار، والقوانين المتعلقة بالـ (يايا)

والـ (مُسَلَّم). أما الباب الثالث فهو يتناول حقوق وواجبات الرعايا والأحكام المتعلقة باستخدامهم للأرض، كما يتحدث عن الرعايا المكلفين بمهام عسكرية، وعن القوانين الخاصة بموضوعات مثل جمع الحطب لتأمين احتياجات السراي منه. وبعد القرن السادس عشر عُدَّت قانوننامة سليمان القانوني هي الأساس للنظام العثماني التقليدي. ومع ذلك فإن هذه القانوننامة قد تركت مكانها لقانوننامة أخرى جديدة عرفت باسم (قانوننامهء جديد) في القرن السابع عشر، وذلك عندما فقدت مرونتها إلى حد كبير عقب تردي نظام التيمار في الدولة العثمانية. ونرى في هذه القانوننامة التي انتهت الكتابة منها عام ١٦٧٣م قد خصصت مكاناً واسعاً للقوانين الإصلاحية التي أعدها التوقيعي جلال زاده وكذلك التوقيعي حمزة باشا على السواء. وهناك أمر آخر تجدر الإشارة إليه وهو أن الفتاوى التي أصدرها المفتون ابتداءً من عهد السلطان أحمد الأول قد أضيفت هي أيضاً إلى القانوننامة. فالقانوننامة الجديدة تختلف - بهذا الجانب - عن القانوننامات في العهد الكلاسيكي والتي وضعها التوقيعيون ثم صدق عليها السلطان.

وتدلنا وثائق القرن السادس عشر على أن قوانين الجزاء العامة المزمع تطبيقها داخل حدود الدولة كلها كانت تصدر من قبل الحكومة المركزية، وتلتزم بتنفيذها كل المحاكم. ويقوم رئيس الكتّاب بحفظ هذا النوع من القانوننامات، كما يقوم القضاة أيضاً بتسجيل قيودها ويصدر الحكم المناسب بشأنها. ويـرد في مقدمات قانوننامة الفاتح وقانوننامة بايزيد الثاني وقانوننامة سليمان القانوني أنها أوامر السلطان ولا بد من الإذعان لها.

وبعد إعلان التنظيمات ظل هذا المصطلح مستخدماً، وكانت أهم القانوننامات التي ظهرت هي قانوننامة التجارة (١٨٥٠م)، وقانوننامة الجزاء (١٨٤٠م)، وقانوننامة الأراضي (١٨٥٧م).

أما مفهوم القانون بالمعنى الذي استخدمه الغرب في مصطلحه الحقوقي فقد دخل الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر. وقد رأينا المفاهيم التي استخدمتها أوربا تأخذ مكانها في كتابة القانوننامات واللوائح التنظيمية (نظامنامه) وحتى في كتابة «المجلة» [مجلة الأحكام العدلية]. وهذه الحال التي ظهرت في اللوائح العسكرية على أيام السلطان سليم الثالث قد تبلورت بشكل أوضح في القوانين التي صدرت بعد إعلان التنظيمات، فالواقع أن بعضها كان ترجمة عن لغات الغرب.

قانوننامهٔ تجارت = قانون التجارة

KANUNNAME-İ TİCARET

قانون صدر في ١٨ رمضان ١٢٦٦هـ، وكان أهم القوانين عند العثمانيين في مجال الحقوق الخاصة. وقد وضعت عليه إضافات وتعديلات في عام ١٨٧٦م.

قانيجه = قانيجة

KANİJE

قلعة وأيالة من أيالات الحدود في الدولة العثمانية في قارة أوربـا. وهي تقع في المجر، بين بحيرة بالاتون ونهر دراوا، على الجانب الأيسر من نهر

بَرْك (قانيجه) الذي يختلط بفرع مور من نهر دراوا. وكانت قانيجة تتبع في البداية بكلربكية بودين، ثم لم تلبث أن استقلت عنها بعد مدة قصيرة. وسناجقها هي: قانيجة وسيگتوار وقوپان (KOPPANY) وايليوخ وشيكلوس ونداج وبالاتون.

وقد دخلت ضمن أراضي الدولة العثمانية بعد الحروب الطويلة التي استمرت ضد النمسا في عام ١٠٠١هـ(١٥٩٢م). وكان الصدر الأعظم وسردار الجيش في عهد محمد الثالث الداماد إبراهيم باشا متوجها في ذلك العام للسير على استرغون، فسار على قانيجة التي هي بلده، فحاصرها أربعين يوماً حتى أجبرها على التسليم، ثم ترك فيها عشرين بولكاً من السكبانية وثلاثة آلاف محافظ وقدراً من الجبخانة والمهمات (١٦٠٠م)، ثم قام بتعيين ترياكي (آلاجه آتلى) حسن باشا بكلربكياً عليها، وهو الرجل الذي أبلى بلاءً حسناً في حصارها، وكشف عن شجاعته وحنكته في أثناء ذلك.

وكان الإمبراطور فرديناند قد تأثر كثيراً لضياع موقع بهذه الأهمية، فقام في العام التالي (١٦٠١م) بحصار قانيجة من أجل استردادها من العثمانيين، إلاّ أن حسن باشا استبسل في الدفاع عنها، وأجبر المحاصرين على الفرار. ولما عقدت معاهدة صلح زيدوه طوروق (١٦٠٦م) التي أنهت الحرب مع النمسا أقرت وجود قانيجة تحت السيادة العثمانية.

وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر، وفي عهد عائلة كوپريلي التي تولت الصدارة العظمى تعرضت قانيجة لهجوم النمساويين مرة أخرى، ونجح البكلربكى پنطور حسن باشا في الدفاع عنها والصمود ٣٦ يوماً. ولما توجه الصدر الأعظم والسردار فاضل أحمد باشا إلى تلك الأراضي اضطر النمساويون لفك الحصار عنها (١٦٦٤م). ولكن في أواخر هذا القرن وعقب هزيمة العثمانيين الثانية أمام فينا عام ١٦٨٣م وفي الحروب التي اشتعلت ضد التحالف المقدس نجح النمساويون في الدخول إلى تلك الأراضي خلال مدة قصيرة، وأصبحت أيالة قانيجة في أيديهم منذ عام ١٦٨٦م. أما قلعة قانيجة فقد صمدت أربع سنوات أمام حصار صعب، ثم اضطرت للتسليم في أبريل ١٦٩٠م، وكان آخر بكلربكي عثماني حكم الأيالة والقلعة هو فندق مصطفى باشا.

قاهره سياحت هوائيه سنه مخصوص مداليه = ميدالية الرحلة الجوية إلى القاهرة

KAHİRE SEYAHAT-I HAVAİYESİNE MAHSÛS MADALYA

هي ميدالية ضربت على أيام السلطان محمد رشاد (١٩٠٩-١٩١٨م) بمناسبة الرحلة الجوية التركية الأولى التي قامت من إستانبول إلى القاهرة [٦ ابريل ١٩١٤م] والتي انتهت بحادثة.

قاوق = عمامة

KAVUK

هي غطاء الرأس الذي استخدمه العثمانيون قبل ظهور الطربوش. وكانت أنواعاً كثيرة، أهمها: قَلاّوي، وسليمي، ومُجَوَّزَه، وپريشان دستارلى، وسميدي دستارلى، وعُرْف، وخُرَاسَاني، وكاتبي، وقَلَفَات. وهي عبارة عن طاقية من الصوف، مبطنة من الداخل بالقطن منتفخة عالية، ويلف فوقها الشال أو الـ (صاريق) المناسب لوظيفة الشخص الذي يستخدمها.

نماذج من العمائم العثمانية (القرن ١٥-١٨)

١ - عمامة بشالٍ مضطرب، ٢ - عمامة بشال سميدي (طورلاغى)، ٣ - قلاّوي (عمامة الوزراء)، ٤ - سليمية، ٥ - مُجَوَّزة، ٦ - عرفي، ٧ - خراساني، ٨ - كاتبى (قلفات)، ٩ - كاتبى، ١٠ - عرقية وشال سادة، ١١ - تاج البكتاشية ذو الأحد عشر ضلعاً، ١٢ - تاج البكتاشية المضلع ذو الشال الحسيني، ١٣ - تاج قلفات بشال قفص وقبة، ١٤ - عرقية بشال لام ألف، ١٥ - سكة ذات شال (الشيخ المولوية)، ١٦ - سكة مولوية، ١٧ - تاج سيفي، ١٨ - تاج قادري ذو شال حسيني، ١٩ - عرقية غصن (للدراويش)، ٢٠ - قلنسوة، ٢١ - بارتة، ٢٢ - عمامة بشال سادة، ٢٣ - نظام جديد، ٢٤ - طربوش محمودية (مطرز)
(Orhan Koloğlu, İslâm'da Başlık, İstanbul 1978)

قايقخانه = دار القوارب

KAYIKHANE

دار لحفظ وصيانة قوارب السلطنة، توجد داخل سراي طوب قاپى في جهة (سراي بورنى)، وفيها القوارب التي يستخدمها السلطان والسلطانة الوالدة وبقية الأميرات، وكبار أركان السراي. وكان يوجد فيها فريق للخدمة يُعرف باسم «أوجاق دار القوارب» (قايقخانه أوجاغى)، يتركب من جنود البستانية، ويتبع كبير البُسْتَانية (بوستانجى باشى). وكانت وظيفة هؤلاء الجنود صيانة قوارب السراي وإصلاحها وبناء الجديد منها.

قايقخانه أوجاغى = أوجاق دار القوارب

KAYIKHANE OCAĞI

(انظر: قايقخانه)

قايمقام = قائممقام

KAYMAKAM

(انظر: قائممقام).

قباد أوغللرى = أبناء قُبَاد

KUBADOĞULLARI

أسرة تركمانية صغيرة حكمت منطقة سمسون وما حولها فيما بين النصف الثاني من القرن الرابع عشر إلى مطلع القرن الخامس عشر الميلادي. وقد قضى عليها العثمانيون على أيام السلطان چلبي محمد.

قباق = مكيال القبق

KABAK

مكيال قديم للحبوب والسوائل يعادل ٢ باتمان (أو: بطمان) أي ١٢ أقة، وإن كان يختلف حجمه من مكان لآخر.

قباق طادى = مذاق القثّاء

KABAK TADI

كانت العادة في المدارس الشرعية القديمة أن يقدموا للطلاب طعام القثاء أربعين يوماً في موسم القثاء بدعوى أن هذا الطعام ينشط أذهانهم. إلاّ أن طول المدة كانت تجلب السأم إلى نفوسهم، حتى أصبحوا يطلقون تلك الصفة، أي عبارة «طعم القثاء ومذاقها» على كل شيء يملون منه.

قباقجى مصطفى عصيانى = ثورة قباقجي مصطفى

KABAKÇI MUSTAFA ISYANI

هي الثورة التي أسفرت عن خلع السلطان سليم الثالث عن العرش (١٨٠٧م). فقد كان تشكيل أورطات «النظام الجديد» (١٧٩٣م)، وانتشار الشائعات حول إلغاء أوجاق الإنكشارية أمراً أثار غضباً شديداً في بعض الأوساط المحافظة، واعتراض ولي العهد الأمير مصطفى وشيخ الإسلام عطاء الله أفندي وقائممقام الصدارة العظمى كوسة موسى باشا. فانتهز هؤلاء فرصة عدم وجود صدر أعظم قوي الشكيمة، فقاموا بتحريض مساعدي الإنكشارية (يماق) الذين يتولون حراسة قلاع البسفور. وعند مرج (بيوك دره) اجتمع الثائرون [٢٥ مايو ١٨٠٧م]، وأقسموا على القرآن والسيف، ثم اختاروا من بينهم زعيماً لهم هو قباقجي مصطفى القسطموني. وتحت زعامة ذلك الرجل زحف نحو ستمئة يماق إنكشاري في اتجاه سراي طوب قاپى، فلما وصلوا إلى (اورطه كوى) على شاطئ البسفور انضم إليهم ثلاثمئة آخرون قادمون بطريق البحر [٢٧ مايو]. وبعد أن تحقق انضمام جنود أوجاق المدفعية في الطوبخانة أيضاً إلى الثوار عبرت تلك الحشود في اليوم التالي القرن الذهبي، ثم نزلت إلى البر عند (أون قپانى)، والتقت بكبار أغوات الإنكشارية في ساحة اللحوم [٢٨ مايو]. ومع انضمام الإنكشارية للحركة قويت عزائم الثوار كثيراً، وتطبيقاً للتعليمات التي أخذوها من شيخ الإسلام وقائممقام الصدارة العظمى طالبوا السلطان سليم الثالث بتسليمهم مجموعة الرجال المؤيدة للتجديد وإقامة «النظام الجديد»، مثل إبراهيم كتخدا وناظر البحرية حاجي إبراهيم ووكيل الركاب حاجي محمد ووكيل رئيس الكتّاب أحمد أفندي وكاتب السر أحمد أفندي، وغيرهم من الرجال الذين يبلغ عددهم أحد عشر رجلاً. ولما قبل السلطان تلك المطالب زادت جرأة المتمردين أكثر وأكثر، فحصلوا على فتوى من شيخ الإسلام ونجحوا بمقتضاها في خَلْع السلطان سليم عن العرش، وتولية مصطفى الرابع بدلاً منه [٢٩ مايو ١٨٠٧م] فيما عرف بحادثة العلمدار.

وفي خضم تلك الأحداث كان جنود النظام الجديد ينتظرون الأمر بالتحرك من السلطان سليم في ثكناتهم في مزرعة لَوَنْد، فلما لم يأتهم شيء، وظلوا خلال ذلك متفرجين على الثورة، تفرقت جموعهم بعد مدة قصيرة [٣ يونيه ١٨٠٧م]. ونجحت الثورة، وعُيِّن قباقجي مصطفى محافظاً للبوغاز برتبة (طورناجى باشى). وهذه المرحلة الرجعية التي بدأت بتلك الثورة قد ختمت بزحف العلمدار مصطفى باشا على إستانبول، ومساعدة محمود الثاني في اعتلاء كرسي العرش بدلاً من مصطفى الرابع [٢٨ يوليه ١٨٠٨م] فيما عرف بحادثة العلمدار.

قباقولاق = الأذن الغليظة

KABAKULAK

دن للنبيذ يصنع من الفخار، له ما يشبه الأذنين يُمسك منهما.

قبالاق = طربوش قَبَلاق

KABALAK

نوع من غطاء الرأس كان مستخدماً في الجيش العثماني قبيل صدور قانون استخدام القبعة.

قبان = قَبّان

KABAN

هو الميزان الكبير الذي يستخدم عادة في وزن المواد الغذائية. وقد تَحَرَّفت هذه الكلمة العربية مع مرور الوقت، فأصبحت على شكل (قپَان)، وعُرف المكان الذي يوزن فيه الدقيق مثلاً باسم (اون قپانى) أي قبّان الدقيق، والمكان الذي يوزن فيه الزيت باسم (ياغ قپانى).. وغيره مما يوفر احتياجات إستانبول.

قبانيچه = معطف قبانيجه

KABANİÇE

(انظر: قپانيچه).

قبرص آطه سى، أيالتى = جزيرة قبرص وأيالتها

KIBRIS ADASI, EYALETİ

هي أكبر الجزر في شرق المتوسط، وتبعد عن الأناضول بمقدار ٧١كم، وعن سوريا بمقدار ٩٨كم.

وقبل سيطرة العثمانيين عليها كانوا قد حصلوا على وعد من البنادقة أولاً بأن يأخذوا منهم ضريبة سنوية قدرها ٨٠٠٠ دوقة ذهبية كان البنادقة يدفعونها للمماليك في مصر وذلك بعد فتح سليم الأول لمصر. ولكن خلال المدة التي امتدت حتى استيلائهم على قبرص كانوا قد بدؤوا يتصورون أن بقاء الجزيرة في أيدي البنادقة ليس أمراً صحيحاً، واضعين في الحسبان الأحـداث التي وقعت قبل ذلك في عهد السلطان بايزيد الثاني. وشرع السلطان سليم الثاني بإيعاز من رجل يهودي يدعى (ياسيف نَصّي) ودعم لالا مصطفى باشا وسنان باشا بتجهيز الحملة على قبرص برغم معارضة صوقللى باشا في سنة ١٥٧٠م. وفي يوليه من السنة نفسها أنزلت القوات العثمانية على الجزيرة، وعلى التوالي جرى الاستيلاء على قلاع لفتاري وگيرنه، وفي شهر سبتمبر على لفقوشة، في حين لم يحصل تسلم ماغوسه (FARMAGOSTA) بعد حصار طويل إلاّ في شهر أغسطس ١٥٧١م، وبذلك يكون فتح قبرص قد انتهى.

وبعد الفراغ من عملية التحرير [التسجيل] لأراضيها، حُوِّلت إلى أيالة، بإضافة بعض السناجق إليها من شواطئ الأناضول. فكانت تضم ثمانية سناجق هي: لفقوشة المركز وباف وگيرنه وماغوسه من أرض الجزيرة، وسيس وطرسوس وايچل وعلائية من شاطئ الأناضول. وكانت خمسة منها تخضع لنظام التيمار والزعامة، في حين خضعت الثلاثة الباقية لنظام الـ (سااليانه) (انظر: ساليانه). وكان أصحاب التيمارات والزعامات يمثلون ١٨٠٠ سيف، يشكلون في أثناء الحرب مع جنودهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها خمسة

آلاف جندي. ولكن ذلك الترتيب كان يتغير بين الحين والآخر، فقد رُبِطَتْ أولاً ثلاثة من سناجقها بأيالة القبطان باشا، ثم لم تلبث أن انضمت جميع سناجقها إليها (انظر: قپطان پاشا أيالتى). وفي القرن التاسع عشر عندما ألغيت أيالة القبطان باشا مع وظيفة القبطان باشا نفسها بقيت جزيرة قبرص سنجقاً من أيالة جزاير البحر الأبيض (انظر: بحر سفيد أيالتى).

وقد أصبحت الجزيرة مسرحاً لبعض الثورات، ثم تعرضت مدةً لغزو وَالي مصر محمد علي باشا، ودخلت تحت السيطرة المصرية (١٨٣٢م). وبعد مدة بلغت ثماني سنوات عادت مرة أخرى إلى السيادة العثمانية (١٨٤٠م). وفي أواخر أيام الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) قام الإنجليز مؤقتا باحتلال الجزيرة، بوعد منهم أنهم سوف يساعدون العثمانيين في المفاوضات التي ستجري مع الروس، والمساعدة في التحركات التي قد تحدث بعد ذلك، وذلك بموجب اتفاقية مؤرخة في ٤ يونيه ١٨٧٨م تشترط بقاء الحقوق السيادية للسلطان على الجزيرة محفوظة، وتأدية ٩٢,٨٠٠ ليرة ضريبةً كل عام. ولكن لم يكن من الممكن بعد ذلك إنقاذ الجزيرة من أيديهم، ولما دخل العثمانيون في الحرب العالمية الأولى ضد الدول المتحالفة أعلن الإنجليز ضمهم للجزيرة.

قبرص سفرى = حملة قبرص

KIBRIS SEFERİ

هي الحملة العسكرية التي خرجت على أيام السلطان سليم الثاني للاستيلاء على جزيرة قبرص التي كان يسيطر عليها البنادقة. فقد كانت الجزيرة قد انتقلت إلى الحكم المباشر لجمهورية البندقية ابتداءً من عام ١٤٨٩م. وكان البنادقة لا يمنعون القراصنة النشطين في شرق البحر الأبيض المتوسط، بل كانوا يتصرفون بما يشجعهم ويحفزهم على القرصنة، فكان ذلك أمراً يزعج السلطان سليم الثاني منذ كان ولياً للعهد. وكان القراصنة الذين يتمركزون في موانئ قبرص بوجه عام يهاجمون سفن التجارة ونقل الركاب العاملة بين مصر وإستانبول وسوريا، فيأخذون الركاب أسرى وينهبون السلع والبضائع. ومن ذلك مثلاً أن القراصنة قبل تولي السلطان سليم الثاني نهبوا الأرز والسكر والخيول العربية المرسلة إليه من مصر هدايا، كما تعرضت سفينة أخرى لهجومهم وكانت تحمل دفتردار مصر إلى إستانبول. وأرسلت الدولة العثمانية رسلها إلى البندقية لتطلب من البنادقة وضع نهاية لمثل هذه الأحداث وتسليم قبرص للعثمانيين سلماً، لكن الرسل عادوا صفر الأيادي وهو ما دفع الدولة للشروع في إعداد العدة للحرب. وعُيِّن الوزير السادس لالا مصطفى باشا قائداً لجنود الحملة والوزير الثالث پياله باشا قائداً للأسطول. وفي صباح يوم ١٥ مايو ١٥٧٠م، وبعد احتفال مهيب أقيم أمام ضريح برباروس خير الدين باشا في بشيكطاش، غادر الأسطول مدينة إستانبول، ووصل ميناء ليماسول في أول شهر يوليه. وبـدأت عملية الإنزال في اليوم التالي، وأعلنَتْ قلعة لَفْتَري التي تحمي ليماسول عن التسليم دون مقاومة، وراح الجنود المشاة يتقدمون نحو لفقوشة وإذا بقلعة

گيرنه (كيرينيا) تعلن التسليم من نفسها هي أيضاً. ثم سقطت لفقوشة المحاصرة في الأسبوع الأخير من شهر يوليه بعد مقاومة استمرت خمسين يوماً، ثم أعقبها باف ولارنكا، وتم الاستيلاء بسهولة على قلاع أخرى. ثم جاء الدور على فتح ماغوسه التي كانت ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعثمانيين والبنادقة على حدٍ سواء، غير أن الحصار الذي بدأ لها في الأيام الأولى بعد منتصف شهر سبتمبر لم يلبث أن رُفع بسبب مرور الموسم المناسب للحركات البحرية، وتُرِكَ قدر من سفن القادرغه في مياه قبرص تحت قيادة أمير سنجق رودس عرب أحمد بك أو حمزة بك، في حين غادرها الأسطول إلى إستانبول.

وفي العام التالي حصل الاستيلاء على ماغوسة، واكتملت بذلك عملية فتح قبرص. ففي ٤ مايو ١٥٧١م تحرك الأسطول من إستانبول تحت قيادة الوزير الثاني پرتو باشا الذي عُيِّن بدلاً من پياله باشا، ثم شرع في الهجوم على ماغوسة ابتداءً من يوم ٢٠ يونيه، غير أن ذلك لم يجد في شيء نتيجة للتحكيمات التي جرت في أشهر الشتاء. وفي أول شهر أغسطس أدرك البنادقة أن المقاومة لن تفيدهم فقرروا التسليم. وبعد عقد اتفاق التسليم علم لالا مصطفى باشا أنهم قتلوا في القلعة خمسين أسيراً تركياً، فأمر بقطع رأس الأميرال البندقي براغادين، في حين سمح بنقل الضباط والجنود الآخرين إلى جزيرة كريت على سفن عثمانية. ومع انتهاء حملة قبرص التي استمرت أكثر قليلاً من أربعة عشرة شهراً، حُوِّلت الجزيرة إلى بكلربكية تتشكل من سناجق ماغوسه وباف ثم انضمت إليها من خارج الجزيرة أيضاً سناجق إيچل وطرسوس وسيس (قوزان).

قبه آلتى = تحت القبة

KUBBE-ALTI

هو موضع الديوان الهمايوني الذي يجتمع فيه الصدر الأعظم وأعضاء الحكومة داخل سراي طوب قاپى للتباحث في شؤون الدولة واتخاذ القرار اللازم فيها. وكان يقع ذلك المكان تحت برج مُـزَوَّى على يسار ساحة بين الباب الأوسط وباب السعادة تعرف باسم باب السلام، ويتشكل من ثلاثة أقسام متجاورة. وكان الديوان الهمايوني يجتمع في قاعة واسعة على اليسار (انظر: ديوانخانه)، حيث يجلس الصدر الأعظم في الوسط، في حين يجلس الوزراء على يمينه ويساره وقد اصطفوا فوق أرائك بحسب درجاتهم بُعْداً أو قُرباً منه. أما الموضع ذو المقصورة الذي يعلو المكان خلف الصدر الأعظم ويُعرف بقصر العدل فكان يجلس فيه السلطان عند الضرورة لسماع مداولاتهم دون أن يروه. وفي القاعة الثانية التي تعرف باسم «قلم الديوان الهمايوني» كان

مبني تحت القبة في سراي طوب قاپي (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

يجلس مدير شؤون الكتابة والتحرير مع الموظفين العاملين تحت إمرته ممن يُعرفون جميعاً باسم (خواجگان ديوانِ همايون)، أي أساتذة الديوان الهمايوني، وهناك يجري تسجيل الأحكام والقرارات الصادرة عن الديوان الهمايوني (انظر: ديوان همايون). ويكتمل مبنى «تحت القبة» بغرفة الدواة الخاصة بالصدر الأعظم، والغرفة الخاصة باستراحة الوزراء وبعض الأقسام الأخرى مثل موضع صنع القهوة وغيره. ومن خلال البرج الواقع في الخلف كان يمكن ترصد الأحداث والتطورات المهمة الجارية في أطراف السراي في أثناء اجتماع الديوان وتبليغها للمجتمعين في وقتها.

وكان السلطان محمد الثاني [الفاتح] قد ظل مدة طويلة - بعد بنائه سراي طوپ قاپى - يترأس بنفسه اجتماعات الديوان الهمايوني، غير أنه لم يلبث بعد مدة وبإيعاز من الصدر الأعظم گديك أحمد باشا أن ترك ذلك ليستمع لمداولات الديوان من خلال قصر العدل، وجرى على ذلك السلاطين الذين جاؤوا بعده.

وكانت اجتماعات تحت القبة هذه تعقد أيام السبت والأحد والإثنين والثلاثاء من كل أسبوع باحتفال تقليدي ثابت. وفي تلك الأيـام يأتي الصدر الأعظم إلى السراي بجواد مُطَهَّم وعلى رأسه العمامة المعروفة باسم (قَلاَّوي)، فيستقبله الوزراء وباقي الموظفين المنتظرين وصوله. كما كان يجري استقبال سفراء الدول الأجنبية أيضاً في مبنى «تحت القبة» في اجتماع خاص للديوان يقال له «ديوان الغلبة» (غلبه ديوانى) واحتفال خاص أيضاً. وفي الظروف الخاصة، مثل: خروج الجيش للحرب أو العودة منها، وأيام الأعياد، وتبديل السلطنة، وصرف علوفات الجند وغير ذلك كان الديوان يجتمع أيضاً في مبنى تحت القبة وبحضور كبار رجال الدولة. وكانت العادة أن يبدأ انعقاد الديوان عقب صلاة الفجر، وبعد انفضاضه يجري تناول الطعام. ثم يستعد الصدر الأعظم للدخول على السلطان ليعرض عليه ما اتُّخذ من قرارات وأحكام.

ويوجد في صدر مبنى تحت القبة رواق بطنف وعقود بنيت على أعمدة من الرخام الأبيض والسُّماقي. وتحاط نوافذ المبنى الواسعة بأقفاص من البرونز المطلي بماء الذهب. وأجريت للمبنى عمليات ترميم وإصلاح في عهد السلطان سليم الثالث ومحمود الثاني، وفي تواريخ قريبة أيضاً.

وعُرفت اجتماعات الحكومة التي عقدت في مبنى تحت القبة بعد إعلان التنظيمات باسم «مجلس الوكلاء الخاص» (مجلس خاصِّ وكلا).

قبه نشين = الجالس تحت القُبَّة

KUBBENİŞİN

(انظر: قبه وزيرلرى).

قبه وزيرلرى = وزراء القبة

KUBBE VEZİRLERİ

هم وزراء الدولة العثمانية الأعضاء في الديوان الهمايوني (انظر: ديوان همايون). وكان عددهم يصل إلى سبعة. كما كان يقضي القانون في حالة ترقية الــوزراء الحاصلين على رتبة «بكلربكى الروملي» أن يصبحوا من وزراء القبة،

فكانوا يعدون أحدث الوزراء ويطلق على الواحد منهم اسم (كوچوك وزير) أي وزير صغير. وكان وزراء القبة بعد ترقيتهم يرتفعون إلى درجة الوزارة الثانية. والوزير الثاني إذا رقي صار صدراً أعظم. ومع هذا فإن هذا المنهج لم يكن ثابتاً، وخصوصاً بعد القرن السابع عشر.

أحد الوزراء من أعضاء الديوان الهمايوني (Ahmed Rasim)

وهؤلاء الوزراء كانوا يبدون آراءهم في المسائل المهمة في الديوان الهمايوني، وعندما تتزايد الدعاوى كانوا يستمعون إليها ويساعدون الصدر الأعظم أو يساعدون النشانجي - بعد إذن الصدر - في وضع الطغراء. كما كان يحدث أن يعين من بين هؤلاء ولاة بغداد والشام ومصر وبودين وبعض الوظائف الأخرى مثل قيادة الجيوش وغيرها. وقد تناقص عددهم بعد القرن الثامن عشر إلى اثنين أو ثلاثة حتى صار العدد وزيراً واحدا، وبعد عام ١٧٣١م توقف أمر تعيينهم.

قپادوقيا = قبادوقيا

KAPADOKYA

هو الاسم الذي كان يطلق قديماً على منطقة قيسري الواقعة في وسط الأناضول.

قپاق = سفينة القباق

KAPAK

سفينة حربية من نوع الغليون، وهي من الدرجة الثانية وذات عنبرين. وكانت ذات عدة تامة من

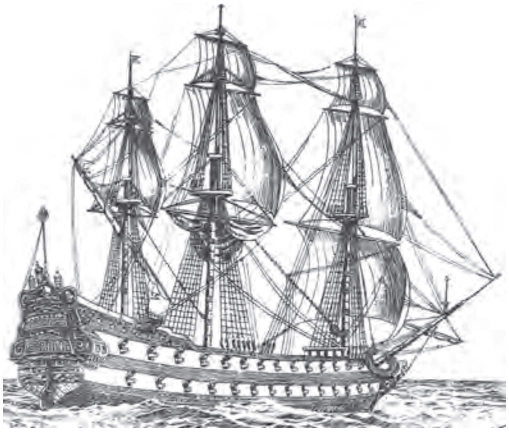
غليون ذوسطحين (قپاق) من تحفة الكبار لكاتب چلبي

مجموعة غلايين (قپاق) ذات سطحين للأسطول العثماني (ق ١٩.)

الأشرعة وثلاثة صوارٍ، وتحمل على جانبيها صفين من المدافع في كل عنبر. ويتراوح عدد المدافع بين ٨٠-١٠٠ مدفع وعدد البحارة بين ٨٠٠-١٠٠٠ بحار. أما غلايين القباق من الدرجة الثالثة والأقل حجماً من هذا الغليون فكانت مدافعها تتراوح بين ٦٠-٨٠، وعدد البحارة بين ٦٠٠-٨٠٠ بحار. وكانت مهام هذا النوع من السفن في الحروب

تشبه مهمة سفن الطراد (قروازور Kruvazör) في الأساطيل الحربية حالياً. (انظر: فرقَتَيْن).

قپالى چارشى = السوق المغطاة

KAPALI ÇARŞI

السوق المغطاة عموماً هي السوق التي تضم عدداً من الحوانيت والدكاكين والمتاجر ضمن عدد من الأزقة والشوارع، ثم تغطى جميعها بسقوف قد تكون من الخشب أو الحجر. وقد عَرَف المسلمون الأسواق المغطاة نمطاً معمارياً مميزاً، وعلى رأسها الأسواق القائمة في إستانبول والقاهرة ودمشق وغيرها من المدن الإسلامية. وللأسواق المغطاة أبواب تفتح وتغلق في ساعات معينة من اليوم.

والسوق المغطاة التي نتحدث عنها هنا هي السوق التاريخية التي تقع في حي بايزيد في إستانبول، بين جامعي بايزيد ونور عثمانيه وسوق محمود باشا، وتُعرف أيضاً باسم السوق الكبيرة (بيوك چارشى). وهي تضم في داخلها عدداً من الأسواق التي هي أصغر، وأهمها السوق العتيقة (بَدَسْتانِ عتيق) والسوق الجديدة (بَدَسْتانِ جديد). وقد أقيمت السوق العتيقة على أيام السلطان محمد الفاتح، وهي سوق حجرية كبيرة مغطاة بخمس عشرة قبة ترتكز على عقود من الطوب. وعلى امتداد الجدران الداخلية يوجد عدد من الغرف تعرف بالخزائن والصناديق الخاصة بأرباب الحرف والصنعات في السوق. ويقال إن كبار رجال الدولة والأثرياء كانوا يحفظون أمتعتهم الثمينة ونقودهم في تلك الخزائن. وعلى أحد أبواب البدستان

السوق المغطاة (توماس ألوم)

الأربعة شعار بيزنطي. أما البدستان الجديد الذي يقع في شرق البدستان الداخلي فهو من النماذج التذكارية الأولى على العمارة العثمانية. وفيه كانوا ينسجون قماشاً غالياً يعرف باسم (صَنْدَل)، ولهذا عرف البدستان باسمه. وتاريخ بناء هذا البدستان عليه جدل، فهناك من يقول إنه عهد السلطان محمد الفاتح، ومن يقول إنه عهد سليمان الأول. وهو مغطى بعشرين قبة ترتكز على اثني عشر عموداً ضخماً.

وهذان البناءان اللذان يشكلان نواة السوق المغطاة كان يحيط بهما حوانيت خشبية. وفي البداية غُطِّيت تلك الحوانيت والأزقة الموجودة فيما بينها بالأسقف الحجرية، ثم غطيت الأزقة الجانبية بعد ذلك. وتقول المصادر التاريخية إن السوقين تحتلان مساحة قدرها ٣٠,٧٠٠ متر مربع، وتضمان ٦٥ زقاقاً فيها ٤,٣٩٩ حانوتاً و ٢,١٩٥ خزانة وخاناً واحداً وجامعاً وعشرة مساجد و ١٦ شِشمة وميضأتين وسبيلاً للشرب وبئراً للمياه ومقبرة وأربعة وعشرين خاناً يوجد بها أرباب حرف وصنعات شتى. ويُلحظ أن الأسقف المقنطرة ذات العقود الحادة التي تغطي الأزقة قد قويت بدعامات من العقود في أماكن بمسافات

معينة وربطت بشدادات حديدية متقابلة. وتحمل الخانات أسماء مختلفة تبعاً لنوع السلع والبضائع التي تباع فيها؛ فهناك خان الجوخي (چوخه جى) وخان الزيات (ياغجى) وخان المشّاط (طراقجى).. وهكذا.

وعقب الحريق الضخم الذي شب في السوق عام ١٧٠١م أمر السلطان مصطفى الثاني بتسقيف الحوانيت بالأسقف الحجرية، كما تم ترميم الأماكن التي تهدمت في زلزال ١٨٩٤م على أيام السلطان عبدالحميد الثاني. وجرى في تلك الأثناء تثبيت اللوحة الخطية التي كتبها الخطاط سامي أفندي على باب السوق الذي يفتح في اتجاه جامع نور عثمانية. وبعد ذلك أخذت حدود السوق في الانحسار، إذ خرجت عن تلك الحدود سوق القمل (بيت پازارى) وخانات (صرنيچلى، پچاوره جى، علي پاشا جامعلى، يول گچن). وللسوق المغطاة ثمانية عشر مدخلاً، منها ثمانية أبواب رئيسية تفتح في اتجاهات مختلفة.

وتتكون السوق المغطاة اليوم من السوق الداخلية أو العتيقة ومن سوق قماش الصندل [وداخلـه صالة لـلـمـزادات]، ثم من خانات الأغا والأوْليا والجبجي وچقور وبيوك صفران وكوچوك صفران واستارلى وزنجيرلى والصاغة واللبادين، وصف الغرف (صره اوده لر)، وخانات صورغوچلى وكوركجى ويول گچن وبودروم، وهي تحتل مساحة أربعين ألف متر مربع، وتضم أربعة آلاف حانوت بين بائع للذهب والسجاد والأقمشة والألبسة وغيرها من الأشياء التي يقبل عليها السائحون. ويعمل في تلك الحوانيت والدكاكين نحو أربعين ألف شخص، وتفتح السوق أبوابها في الثامنة والنصف صباحاً، ثم تغلقها في السابعة مساءً.

قپامه = لباس منجد

KAPAMA

نوع من اللباس الخارجي غير الرسمي، ويصنع من قماش رقيق من طبقتين، ثم يُحشى القطن بينهما، ويخاط على هذا النحو.

قپامه جيلر = صُنّاع الملبوسات

KAPAMACILAR

(انظر: ديركلر آراسى).

قپانيچه = معطف قبانيجة

KAPANİÇE

معطف فراء بغير أكمام وياقة عريضة مقلوبة، كان يرتديه السلاطين وكبار رجال الدولة. وتصنع أكمام القبانيجه بحيث تنزل أربعة أو خمسة أصابع على الكتفين، ثم تمرر عليها قطعة من الفراء نفسه على الحواف. ومن تحت الياقة ينزل شريطان عريضان مروراً من على الظهر إلى أسفل حتى يكادا يمسان الأرض، وقد يحملهما الشخص على ذراعه أو يتركهما على حاليهما. ويصنعان في الأغلب من الفراء الذي صنعت منه القبانيجة، وأحياناً من القماش، ثم يخاط بها زيق من الفراء في أطرافها. وتصنع القبانيجه التي يرتديها السلطان من فروة الثعلب السوداء في الأغلب، ثم تصنع بطانتها من حرير السراسر الموشى، ويصنع البدن من الحرير الأطلس، في حين تكون الأزرار

من الأحجار الكريمة، وقد يجري تزيين الصدر أيضاً بأحجار كريمة. ويرتدي السلطان القبانيجه في الاحتفالات، ويغلق مقدمتها بقياطين متقاطعة من الجانبين. وقد يحدث في بعض الظروف أن يقوم السلطان بإهداء القبانيجه إلى خان القرم، أو نبلاء وأمراء الأفلاق والبغدان. وكان من التقاليد العثمانية عندما يتقرر خروج الصدر الأعظم أمام السلطان أن يرتدي واحدة من قبانيجات السلطان في بعض الأحوال. ولا تكون القبانيجه المهداة للأمراء مساوية في القيمة لقبانيجة السلطان، فهي تصنع من القطيفة في داخلها، كما كان موظفو الدولة أيضاً يرتدون القبانيجه، ولكنها من النوع المبطن بالصوف والشعر الأقل قيمة. ويُعرف المعطف الذي يخاط فيه فراء السمور والسنجاب أو القاقم على قماش الجوخ باسم قونتوش، ويلبسه أمراء التتار.

قپطان پاشا/أو/ قپودان پاشا = القبطان باشا

KAPTANPAŞA veya KAPUDAN PAŞA

هو اللقب الذي يحمله أكبر قائد عسكري وإداري يوجد على رأس القوات البحرية والأسطول في الدولة العثماني. وكلمة (قَپْطان) منشؤها في الأصل من لفظة CAPİTANEUS أو من CAPİTANUS من اللاتينية، ودخلت التركية من اللفظة الإيطالية CAPİTANO. وقد بدأ استخدام هذا المصطلح في القرن السادس عشر، وأول ما تشكل الأسطول العثماني كان يوجد على قيادة كل سفينة (رئيس)، ويرأس هؤلاء الرؤساء رجل يسمى (دريا بكى) أي أمير البحر. ولأنهم بنوا الترسانة أول ما بنوها في غليبولي فكان أمير البحر

القبطان باشا وعلى رأسه عمامة قَلّاوي

القبطان باشا بريشة فان مور
Recueil de cent estampes représentant different du Levant, Paris, 1712

هذا متصرفا على ذلك السنجق. ولما كبر الأسطول تغيرت الألقاب فحذفت كلمة (رئيس) واستخدموا الكلمة الإيطالية (قپطان) بدلاً منها وأصبح أمير البحر يسمى (قپطأن دريا) قبطان البحر.

وابتداءً من عهد بايزيد الصاعقة الذي وُضعَتْ فيه أسس التشكيلات البحرية العثمانية كان أمير سنجق غليبولي هو قائد القوات البحرية في الوقت نفسه بلقب «أمير البحر» (دَرْيا بكى).

وبعد ذلك لما وُضعت كلمة (رئيس) جنباً إلى جنب مع كلمة CAPİTANO التي جاءت بها السفن الأجنبية، التي كانت تعمل في خدمة الدولة العثمانية، ظهر منهما معاً مصطلح (رئيس قَپْطان) الذي يعني أميرال البحر. ثم لما بدؤوا يعينون الأشخاص ممن يحملون رتبة الباشوية والوزارة على سنجق غليبولي ظهر مصطلح (قَپْطان پاشا) أو (قپودان پاشا)، وأصبح علماً على الأميرالات العثمانيين.

وابتداءً من عام ١٥٣٤م منحت تلك الوظيفة للأمراء من رتبة (بكلربكى)، فحصل عليها خير

القبطان باشا وعلى يمينه جاويش أول الترسانة ثم جاويش غلطة ثم الجاويش أول لغلمان الداخل وعلى يساره جاويشه الأول ثم اثنان من العَرَايا

الدين باشا برباروس وعندما دخل في خدمة الدولة العثمانية، وتشكلت أيالة القَبْطان باشا من خلال توسيع سنجق غليبولي أصبحت رتبة «القبطان باشا» لا تمنح إلاّ لمن يحملون رتبة البكلربكية على الأقل. أما في نهاية القرن السادس عشر فقد ارتفعت إلى رتبة الوزارة.

وارتفع مكانه في التشريفات، فكان يأتي في البداية بعد أيالة بودين، ثم أصبح في النهاية فإنه يأتي بعد بكلربكية الأناضول. وعندما يكون القبطان باشا حاملاً لرتبة الوزارة يصبح عضواً طبيعياً في الديوان الهمايوني، فإذا لم يكن في الحرب فإنه يأتي إلى الديوان، ويشارك في اجتماعه، وعندئذٍ تحال إليه القضايا القادمة بخصوص الشؤون البحرية وقضاياها، فيدرسها ويتخذ القرارات بشأنها.

وعندما يذهب إلى الترسانة كان يستمع للقضايا الموجودة فيها، ويبعث الأوامر «البيورلدى» لقاضي الترسانة حولها، أو لغيره من القضاة.

وكان القبطان باشا أو قائد البحار هو المسؤول عن شؤون التعيين في وظائف الترسانة صغيرها وكبيرها، ويعرض أمورها المهمة على الصدر الأعظم، أما بالنسبة للشؤون المتعلقة بالبحر أو التي تعنيه شخصياً فقد كان من صلاحياته أن يصدر الأحكام بشأنها، ويضع عليها الطغراء باسم السلطان. كما كان من صلاحياته أن يمنح الزعامات والتيمارات التي يتولى أمرها «قلم البحر» ويقوم بتعيين من يشاء في وظائف البحرية. أما في حالة التيمار الذي يمنح لأول مرة فقد كان عليه أن يعرض أمره على الصدر الأعظم. كما كان عليه أن يرسل للصدر الأعظم ويحيطه علماً بمسائل التصحيح التي تقع حول الزعامات والتيمارات، والسبب في ذلك هو الحيلولة دون حدوث خطأ في السجلات الأساسية الموجودة في الدفترخانة.

وفي حالة قيام السلطان بتفقد أحوال الترسانة والتفتيش عليها، أو في حالة مجيئه لتدشين إحدى السفن كان القانون يقضي بأن يركب الحصان الذي قدمه له الصدر الأعظم، ثم يدخل الترسانة ويسير أمامه الصدر الأعظم والقبطان باشا بعصاه المحلاة بالصدف.

كما كان يحق للصدر الأعظم هو أيضاً أن يقوم بالتفتيش على الترسانة وتفقد أحوالها، فيستقبله القبطان باشا عند مدخلها، ويقدم له عصاه ثم يسير أمامه ويطوف به أنحاء الترسانة، ويقدم له المعلومات اللازمة.

وعندما يكون القبطان باشا في إستانبول - سواء كان من الوزراء أو من أمراء الأمراء - فقد كان عليه أن يأتي إلى باب الباشا ويلتقي بالصدر الأعظم، أو بقائمقام الصدارة إذا كان الصدر الأعظم في ميدان الحرب، كما كان عليه أن يمر إذا لزم الأمر على دائرة كتخدا الصدارة مرة كل

أسبوعين، ومرور القبطان باشا على دائرة الأخير كان منذ التاريخ الذي عُدَّ فيه الكتخدا من موظفي الدولة الرسميين. وسواء كان وزيراً أو كان بكلربكياً فإنه مكلف أيام الجمعة بزيارة الصدر الأعظم في «باب الباشا». أما إذا كان في الحرب وليس موجوداً فإنه يلتقي بقائممقام الصدارة بدلاً منه. ولم يكن شرطاً أن يكون القبطان باشا بحاراً، فكثيراً ما كانت تُمْنَحُ تلك الوظيفة لأحد ولاة الأيالات، أو لأحد وزراء القُبَّة، ومع ذلك فإن هناك أيضاً من تولوها من بين أصحاب تلك الحرفة من البحارين والملاحين.

وفي العموم لم يكن شرطاً أن يكون القبطان باشا هذا من جنود البحرية، فقد كان لولاة الأيالات ووزراء القبة أن يصبحوا قواداً للأسطول العثماني، وهذا برغم الأضرار التي كانت تنجم عنه.

ولم تكن هناك قاعدة ثابتة أو قانون يلزم بالتعيين في تلك الوظيفة لجنود البحرية، فقد كان يحدث أحياناً أن يجرى تعيين الأميرال البحري الذي يأتي في الدرجة بعد القبطان باشا، ويعرف باسم «قپودانهء همايون» في هذه الوظيفة، كما كان يعين أحياناً أحد أمراء السناجق المقيمين في «أيالة القبطان باشا»، أو رئيس الترسانة، أو الشخص المعروف باسم «كتخدا الترسانة».

وكان القبطان باشا هو المسؤول عن كل الأمور الخاصة بالتعيين في الوظائف البحرية، فهو مأذون بكتابة الأحكام (بيورلدى) في شؤون البحر والملاحة، ووضع الطغراء السلطانية عليها. وكان يحمل في يده عَصاً مرصعة بالصَّدَفِ علامةً على الرتبة والوظيفة، ويركب قارباً بسبعة أزواج من المجاديف. وكانت العادة عند خروجه مع الأسطول للحرب أو العودة منها أن يستقبله السلطان في (يالى كوشكى) داخل السراي.

وكانت إقطاعات القبطان باشا من نوع «الخاص»، وتدر عليه ريعاً سنوياً يبلغ ٨٨٨٥٠٠ أقجة، أما المداخيل السنوية التي تأتي من الالتزامات التابعة لأيالته فهي تبلغ نحو ٥,٦٠٠,٠٠٠ أقجة. وفي مقابل ذلك كان القبطان باشا ملزماً، ولا سيما عند عودته من الحرب، بتقديم الهدايا الثمينة للسلطان، ووالدة السلطان، وزوجات السلطان. كما كان ملزماً في الوقت نفسه بتجهيز وتسليح عدد من جنود الـ (جبلو) في وقت الحرب يبلغ ألف جندي. أما عندما يستقبله السلطان في (يالى كوشكى) عند توجهه للحرب بالأسطول، أو عند عودته منها، فكان ملزماً بتقديم مبلغ ١,٦٠٠,٠٠٠ أقجة لخزينة الداخل (ايچ خزينه) تحت اسم «بدل أثاث» (دُوشَمَه بَهَا).

ويُعرف المكان الذي يقيم فيه القبطان باشا داخل الترسانة باسم (ديوانخانه)، فكان السلطان إذا زار الترسانة جلس هناك.

وعندما يخرج القبطان على رأس الأسطول في حملة بحرية كان هو المسؤول عن الدعاوى التي تنشب بين الجنود، ويصدر الأحكام التي يراها مناسبة حتى حكم الإعدام. وكان للأسطول قاض يقوم على إصدار الأحكام الشرعية. ويوجد في صحبة القبطان مترجم خاص من المسلمين أو الروم ينظر في الشؤون المتعلقة بالجزر.

والقارب الذي يركبه القبطان كان بسبعة أزواج من المجاديف وذو مقدمة تشبه مقدمة سفينة القادرغه، أما قارب الوزراء الآخرين فكان بمقدمة

خُطّافية، في حين كانت مؤخرة قارب الصدر الأعظم مكتسية بنسيج من المخمل الأخضر اللون.

وكان الشخص الذي يقع عليه الاختيار للتعيين في وظيفة قبطان باشا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين يدعى إلى الباب العالي، فيدخل على الصدر الأعظم، ثم يقرأ الفرمان الخاص بتعيينه ثم يلبس الكرك ويخرج إلى الترسانة في موكب خاص لتقام له هناك أيضاً مراسم أخرى.

وقد استمرت وظيفة القبطان باشا حتى ١٣ مارس عام ١٨٦٧م الذي تشكلت فيه «نظارة البحرية». ولو أن هذه الوظيفة أعيدت مرة أخرى عام ١٨٧٦م إلاّ أنها لم تلبث أن ألغيت في السنة نفسها، واستمرت نظارة البحرية حتى قيام الجمهورية.

ويُعَدّ قره مرسل بك الذي أنشأ أسطولاً خفيفاً في خليج إزميد أول قبطان باشا في الدولة العثمانية.

وفيما يأتي قائمة بأسماء من تولوا منصب القبطان باشا منذ البداية حتى عام ١٨٦٧م: قره مُرْسَل بك (١٣٢٤م- ؟)، صاروجه باشا (١٣٩٠م - ؟)، چاولى بك (؟ - ١٤١٦م)، بلطه أوغلى سليمان بك (١٤٥١-١٤٥٣م)، حمزه بك (١٤٥٣-١٤٥٦م)، خاص يوسف بك (١٤٥٦-١٤٥٩م)، قاسم بك (١٤٥٩-١٤٦١م)، خادم إسماعيل بك (١٤٦١-١٤٦٢م)، يعقوب بك (١٤٦٢-١٤٦٣)، زاغانوس محمد باشا (١٤٦٣-١٤٦٦م)، محمود باشا (١٤٦٦-١٤٧٢م)، گديك أحمد باشا (١٤٧٨-١٤٨٠م)، مسيح أحمد باشا (١٤٨٠-١٤٩٢م)، گووگي سنان باشا (١٤٩٢-١٤٩٣م)، كوچوك داود باشا (١٤٩٣-١٥٠٢م و ١٥٠٣-١٥٠٦م)، قره نشانجى داود باشا (١٥٠٣م)، هرسك زاده أحمد باشا (١٥٠٦-١٥١١م)، اسكندر أغا (باشا) (١٥١١-١٥١٤م)، سنان بك (باشا) (١٥١٤-١٥١٦م)، جعفر أغا (١٥١٦-١٥٢٠م)، پالاق (يالاق) مصطفى باشا (١٥٢٠-١٥٢٢م)، بيرام باشا (١٥٢٢م- ؟)، سليمان باشا (؟ -١٥٣٢م)، كمانكش أحمد بك (باشا) (١٥٣٢-١٥٣٤م)، بربروس خير الدين باشا (١٥٣٤-١٥٤٦م)، صوقوللى محمد باشا (١٥٤٦-١٥٥٤م)، قوجه سنان باشا (١٥٥٠-١٥٥٤م)، پياله باشا (١٥٥٤-١٥٦٨م)، مؤذن زاده علي باشا (١٥٦٨-١٥٧١م)، قليج علي باشا (١٥٧٢-١٥٨٧م)، الداماد إبراهيم باشا (١٥٨٧-١٥٨٨م)، أولوج حسن باشا (١٥٨٨-١٥٩١م)، جغاله زاده يوسف سنان باشا (١٥٩١-١٥٩٥م و ١٥٩٨-١٦٠٥م)، الداماد خليل باشا (١٥٩٥-١٥٩٨م)، قيا باشا زاده قُبَاد مصطفى باشا (١٦٠٥-١٦٠٦م)، درويش محمد باشا (١٦٠٦م)، جعفر باشا (١٦٠٦-١٦٠٨م)، مؤذن زاده حافظ أحمد باشا (١٦٠٨م)، خليل باشا [أربع مرات] (١٦٠٨-١٦١١م، ١٦١٣-١٦١٦، ١٦١٩-١٦٢٠م، ١٦٢١-١٦٢٣م)، أوكوز (قـره) محمد باشا (١٦١١-١٦١٣م)، چلبي (گوزلجه) علي باشا [مرتان] (١٦١٧م و ١٦١٨-١٦١٩م)، قره داود باشا (١٦١٧-١٦١٨م)، صوفته مصطفى باشا (١٦٢٠-١٦٢١م)، طوپال

رجب باشا (١٦٢٣-١٦٢٦م)، چتالجه لى حسن باشا (١٦٢٦-١٦٣٠م)، جانبولاد زاده مصطفى باشا (١٦٣٠-١٦٣٢م)، بوستانجي جعفر باشا (١٦٣٢-١٦٣٤م)، دلي حسين باشا [ثلاث مرات] (١٦٣٤-١٦٣٥م، ١٥٤٠ و ١٦٥٨م)، كمانكش قره مصطفى باشا (١٦٣٥-١٦٣٨م)، سلحدار (بكجگز) مصطفى باشا (١٦٣٨-١٦٤٠م)، سياوش باشا (١٦٤٠-١٦٤٢م)، أوزون پياله باشا (١٦٤٢-١٦٤٤م)، أبو بكر باشا (١٦٤٤م)، سلحدار يوسف باشا (١٦٤٤-١٦٤٦م)، قوجه موسى باشا (١٦٤٦-١٦٤٧م)، قپوجى باشى قره موسى باشا (١٦٤٧م)، الداماد فضلي (فضل الله) باشا (١٦٤٧م)، عمار زاده محمد باشا (١٦٤٧-١٦٤٨م)، وينوق أحمد باشا (١٦٤٨-١٦٤٩م)، بييقلى مصطفى باشا (١٦٤٩م)، حيدر أغا زاده محمد باشا (١٦٤٩-١٦٥٠م)، حسام بكزاده علي باشا [مرتان] (١٦٥٠-١٦٥٢م و ١٦٦٠-١٦٦١م)، درويش محمد باشا (١٦٥٢-١٦٥٣م)، چاوش أوغلى (چاوش زاده) محمد باشا [مرتان] (١٦٥٣ و ١٦٥٧-١٦٥٨م)، قره مراد باشا (١٦٥٣-١٦٥٥م)، تللي (دلاّك) مصطفى باشا (١٦٥٥م)، زورنازن مصطفى باشا (١٦٥٥-١٦٥٦م)، فراري قره مصطفى باشا [صهر حاجى زاده] (١٦٥٦م)، طوپال (صارى) كنعان باشا (١٦٥٦م)، سيد (سيدي) أحمد باشا (١٦٥٦م)، طوپال محمد باشا (١٦٥٦-١٦٥٧م)، قلاوز (كوسه) علي باشا (١٦٥٨-١٦٦٠م)، حسام بكزاده عبدالقادر باشا (١٦٦١م)، قره مصطفى باشا المرزيفوني (١٦٦١-١٦٦٦م)، قپلان مصطفى باشا [مرتان] (١٦٦٦-١٦٧٢م و ١٦٧٨-١٦٨٠م)، كوسه علي باشا (١٦٧٢-١٦٧٥م)، سيدي زاده محمد باشا (١٦٧٥-١٦٧٧م)، قره كتخدا (قره) إبراهيم باشا (١٦٧٧-١٦٧٨م)، بوز أوقلى (سلحدار) مصطفى باشا (١٦٨١-١٦٨٣م)، مصاحب مصطفى باشا (١٦٨٣-١٦٨٥م)، سرخوش أحمد باشا (١٦٨٥م)، مصرلى أوغلى إبراهيم باشا [مرتان] (١٦٨٥-١٦٨٨م و ١٦٩٠-١٦٩٢م)، قلايلى قوز أحمد باشا (١٦٨٨-١٦٩٠م)، مزومورطه حسين باشا [مرتان] (١٦٩٠م و ١٦٩٥-١٧٠١م)، حلواجى (پالابييق) يوسف باشا (١٦٩٢-١٦٩٤م)، عموجه زاده (سرخوش) حسين باشا (١٦٩٤-١٦٩٥م)، عبدالفتاح باشا (١٧٠١-١٧٠٢م)، آشجى محمد باشا [مرتان] (١٧٠٢-١٧٠٣م و ١٧١٣-١٧١٤م)، كوچوك عثمان باشا (١٧٠٣-١٧٠٤م)، بالطه جى محمد باشا (١٧٠٤م)، فرنك عبدالرحمن باشا (١٧٠٤-١٧٠٦م)، ولي محمد باشا (١٧٠٦م)، آشجى (چورليلى كتخداسى، حاجى، كخيا) إبراهيم باشا [مرتان] (١٧٠٦-١٧٠٩م و ١٧١٧-١٧١٨م)، كوسه علي باشا زاده محمد باشا (١٧٠٩-١٧١١م)، كيرلي أحمد باشا (١٧١١-١٧١٣م)، خوجه إبراهيم باشا (١٧١٣م)، سلحدار (كوله) سليمان باشا (١٧١٣م)، خوجه سليمان باشا [مرتان] (١٧١٤م و ١٧١٨-١٧٢١م)، جانم خوجه حاجى محمد باشا [ثلاث مرات] (١٧١٤-١٧١٧م، ١٧٣٠-١٧٣١م و ١٧٣٣-١٧٣٦م)، قيماق مصطفى باشا (١٧٢١-١٧٣٠م)،

عبدي باشا [مرتان] (١٧٣٠م و ١٧٣١م)، الداماد حافظ أحمد باشا (١٧٣٠م)، شاهين محمد باشا (١٧٣١م)، ماريول (مرابط) حاجي حسين باشا (١٧٣١-١٧٣٢م)، قوجه بكر باشا [مرتان] (١٧٣٢-١٧٣٣م و ١٧٥٠م)، لاظ علي باشا (١٧٣٦م)، سليمان باشا (١٧٣٦-١٧٤١م)، الإمراخور (ايلچى) مصطفى باشا [مرتان] (١٧٤١-١٧٤٣م و ١٧٤٤-١٧٤٦م)، خطيب زاده يحيى باشا (١٧٤٣م)، پير مصطفى باشا (١٧٤٣م)، الداماد راتب أحمد باشا (١٧٤٣-١٧٤٤م)، صوغان يمز محمود ماجد باشا (١٧٤٦م)، شهسوار أوغلى حاجي مصطفى باشا (١٧٤٦-١٧٥٠م)، دوراق محمد باشا (١٧٥١-١٧٥٢م)، الداماد ملك محمد باشا [ثلاث مرات (١٧٥٢-١٧٥٥، ١٧٦٧-١٧٦٨ و ١٧٧٤م)، قره باغلى سليمان باشا [ثلاث مرات] (١٧٥٥-١٧٥٦، ١٧٥٧-١٧٥٩م و ١٧٦٣م)، كَلْ أحمد باشا زاده حاجى علي باشا (١٧٥٦-١٧٥٧م)، عبدالكريم باشا (١٧٥٩-١٧٦٠م)، بنلي حاجي مصطفى باشا (١٧٦٠-١٧٦١م)، قازيقجي (أوزون) حاجي حسن باشا (١٧٦١-١٧٦٢م)، كتخدا محمد باشا (١٧٦٢م)، الداماد (كوچوك سينك) مصطفى باشا (١٧٦٢-١٧٦٣م)، الداماد (نيشلى آغا) محمد باشا (١٧٦٣-١٧٦٥م)، آغا حسين حسني باشا (١٧٦٥-١٧٦٦م)، طوسون محمد باشا (١٧٦٦-١٧٦٧م)، اگريبوزلى عثمان باشا زاده إبراهيم باشا (١٧٦٨-١٧٧٠م)، ماندال زاده حسام الدين باشا (١٧٧٠م)، جعفر باشا (١٧٧٠م)، جزايرلي (پالابييق) غازي حسن باشا [مرتان] (١٧٧٠-١٧٧٤م و ١٧٧٤-١٧٨٩م)، گريدلي حسين باشا (١٧٨٩-١٧٩٢م)، طايه زاده داماد كوچوك حسين باشا (١٧٩٢-١٨٠٣م)، محمد عبدالقادر (محمد قدري) باشا (١٨٠٣-١٨٠٤م)، بوستانجى باشى حافظ إسماعيل باشا (١٨٠٤-١٨٠٥م)، بوستانجى باشى حاجى محمد باشا [مرتان] (١٨٠٥-١٨٠٦م و ١٨٠٩-١٨١٠م)، حاجى صالح باشا (١٨٠٦-١٨٠٧م)، سيدي علي باشا الجزايرلي [مرتان] (١٨٠٧-١٨٠٨ و ١٨٠٨-١٨٠٩م)، سيد عبدالله رامز باشا (١٨٠٨م)، چرخه جى حاجي علي باشا (١٨٠٩م)، حافظ علي باشا (١٨١٠-١٨١١م)، قره كتخدا (قره) محمد باشا (١٨١١م)، قوجه خسرو محمد باشا [مرتان] (١٨١١-١٨١٨م و ١٨٢٢-١٨٢٧م)، إيچللي أحمد باشا (مفتى زاده سيد أحمد باشا) (١٨١٨م)، قصاباباشى حسن باشا (١٨١٨-١٨١٩م)، بوستانجى باشى دلى عبدالله (حمد الله) باشا (١٨١٩-١٨٢١م)، نصوح زاده علي باشا (١٨٢١-١٨٢٢م)، طوپجى باشى زاده قره محمد باشا (١٨٢٢م)، طوپال عزت محمد باشا (١٨٢٧-١٨٢٨م)، قاپيجى باشى پابوچجى أوغلى أحمد باشا (١٨٢٨-١٨٣٠م)، الداماد خليل رفعت باشا [أربع مرات] (١٨٣٠-١٨٣٢م، ١٨٤٣-١٨٤٥، ١٨٤٧-١٨٤٨م و ١٨٥٤-١٨٥٥م)، چنگل أوغلى طاهر محمد باشا [مرتان] (١٨٣٢-١٨٣٦ و ١٨٤١-١٨٤٣م)، الخائن (فراري) أحمد فوزي باشا (١٨٣٦-١٨٤٠م)، الداماد محمد سعيد باشا (١٨٤٠-١٨٤١م)، الداماد محمد علي

باشا [ست مرات] (١٨٤٥-١٨٤٧، ١٨٤٨-١٨٤٩، ١٨٥١-١٨٥٢، ١٨٥٥-١٨٥٨، ١٨٥٨-١٨٦٣ و ١٨٦٦-١٨٦٧م)، كيلاري سليمان رأفت باشا (١٨٤٩-١٨٥١م)، طوبجي باشي زاده محمود باشا (١٨٥٢-١٨٥٣م)، حسن رضا باشا (١٨٥٣-١٨٥٤م)، قبرصلى محمد أمين باشا [مرتان] (١٨٥٤م و ١٨٥٨م)، انگليز مصطفى (حاجى مصطفى) باشا (١٨٦٣م)، آتش محمد صالح باشا (١٨٦٣-١٨٦٥م)، حاجى أحمد وسيم باشا (١٨٦٥م)، خليل إبراهيم باشا (١٨٦٥-١٨٦٦م).

قپطان پاشا أيالتى = أيالة القبطان باشا

KAPTANPAŞA EYALETİ

هي أيالة عُرفت أيضاً باسم أيالة الجزائر، لأن بارباروس خير الدين باشا سلطان الجزائر بعد أن دخل في خدمة الدولة العثمانية (١٥٣٣م) تُركت له الجزائر كما هي في عهدته، فكان أن جرى العرف من بعده أن تمنح تلك الأيالة لمن يتولى منصب القبطان باشا، أي قائد الأسطول العثماني وأمير البحار.

ومع دخول خير الدين باشا في خدمة الدولة اقتضى الأمر في أواسط القرن السادس عشر توسيع مركز أيالة القبطان باشا وهو سنجق غليبولي الذي كان على مستوى إمارة بحر (دريا بكلگى)، فأضيفت إليه من بكلربكية الأناضول: قوجه ايلى وصُغْله وبيغا، ومن بكلربكية الروملي: اغريبوز وإينابختي ومزستره وقارلي ايلي وميديللي، ثم تشكلت من تلك السناجق أيالة جديدة اسمها أيالة القبطان باشا. وبالتوازي مع ذلك أيضاً رُفعت درجتها في التشريفات بحيث تأتي بعد ولاية بودين.

ومع حركة التغيير والتوسع التي تعرضت لها حدود أيالة القبطان باشا بعد خير الدين باشا وتبعية جزائر الغرب [الجزائر] مباشرة للقبطان باشا في شكل بكلربكية ألحقت بها جزيرة رودس ومن جزيرة قبرص ألحقت لفقوشة وباف وگيرنه ومن بحر إيجة أندره ANDRE ونقشه وساقز ومن تونس المهدية وأصبحت هذه السناجق تابعة لها. وفي النهاية ومع اضطرار الدولة في أواخر القرن ١٦ دخلت سناجق انطالية وماغوسة وقوله وانابولى ومنتشا وگيرنه بتيماراتها وزعاماتها أيضاً لتشارك في الحروب البحرية. وفي القرن السابع عشر ألحقت قبرص كلها بتلك الأيالة. وعدا ذلك أصبح أمراء الإسكندرية ومصر ودمياط مكلفين بالمشاركة في الحرب كل واحد منهم بسفينة.

ثم اتسعت أيالة القبطان باشا في القرن السابع عشر مع اتساع حدود الدولة العثمانية، وانقسمت سناجقها إلى قسمين: قسم بنظام الساليانة (انظر: ساليانه) وقسم بنظام الخاص (انظر: خاص). فكان سنجق غليبولي الذي هو مركز الأيالة وسنجق القبطان باشا ومعه سناجق أغريبوز واينابختي وميديللي وصيغاجق وقوجه ايلي وقارلي إيلي وررودس وبيغا ومزستره بنظام «الخاص»، أما سناجق ساقز ونقشه Naksos والمهدية فكانت بنظام «الساليانة». وكانت صيغله أي إزمير وحواليها بمنزلة «خاص» لوكيل الترسانه (ترسانه كتخداسى)، أي أن أمير سنجق تلك المنطقة كان هو وكيل الترسانة، ويقوم بمهام وظيفته في العاصمة إستانبول.

وكان يطلق على أمراء السناجق في أيالة القبطان باشا اسم أمير البحر (دريا بكى)، وكانوا هم وأصحاب التيمارات والزعامات الموجودون في سناجقهم يشاركون في الحروب البحرية بقوة تتناسب وحجم الإقطاعات التي يتصرفون عليها أو بقدر الساليانات الخاصة بهم، فيخرج بعضهم للحرب بقادس واحدة (قادرغه) وبعضهم باثنتين وبعضهم بثلاث. وفي القرن السابع عشر كان سباهية سناجق إيچل وعلائية وطرسوس وسيس يشاركون في المعارك البرية.

وأمراء وزعماء وأرباب التيمار في سناجق أيالة القبطان باشا كانوا مكلفين بالمشاركة في المعارك البحرية، إذ يجري التحاقهم بالأسطول وقت الحرب بالعدد اللازم أو المطلوب من السفن المجهزة تماماً تحت قيادة أمير سنجقهم، وتعرف سفنهم آنذاك باسم «سفن الأمير». وكانت تتغير أعدادهم من وقت لآخر زيادة ونقصاً، فهم حسب السجلات الموجودة في قلم قبودان البحر في عام ١٠١٧هـ (١٦٠٨م) ١٣٨ زعامة و ٤٣٤ تيماراً. وفي وقت الحرب كان يقوم هؤلاء بتجهيز ٢٩٢٨ نفراً من عساكر «الجبلو»، وبذلك يصل عددهم إلى ٤٥٠٠، وعندما يضاف إليهم ١٨٩٣ من جنود العزب يصبح مجموع عساكر البحرية ٦٣٠٠. ونظراً لأن عساكر أيالات طرابلس الغرب وتونس والجزائر وكفه كانوا من عساكر الأسطول ويشتركون في الحرب بجنودهم وسفنهم على أحسن وجه، فقد كان بالإمكان أن يلتحق منهم بالأسطول عند الحاجة ثلاثة أو أربعة آلاف، وبذلك يبلغ عدد العساكر البحرية عشرة آلاف تقريباً. ولا يدخل فيه المجدفون والإنكشارية المعاونة والعزب والجبجية، فإذا أضيف العدد الأول إلى هؤلاء تضاعفت القوة البحرية.

وكانت أيالة القبطان باشا في قمة العظمة التي بلغتها الدولة العثمانية تضم سواحل البحر الأبيض المتوسط من خليج الإسكندرونة في الشرق حتى الجزائر في الغرب. ولكن مع بداية استشراء الفساد الإداري في أجهزة الدولة وتراجعها وسريان مظاهر الضعف في أوصالها بدأت حدود تلك الأيالة في الانحسار والتبدل. فتحولت أولاً سناجق المورة ومزسترة إلى نظام «المحصّلية» (انظر: محصللق)، وانسحب بذلك القبطان باشا من المورة والأدرياتيك. أما الجزائر فصارت بعد مدة قصيرة لا تصغي لأوامر الدولة في المركز، إذ تولاها الدايات وتحولت إلى وضع يشبه الاستقلال (انظر: جزاير غرب اوجاغى). وتعرضت كل من (لمني) و (بوزجه آطه) (١٦٥٦م) وساقز (١٦٩٤م) لغزو البندقية مدة من الزمن. وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر عندما تشكلت دولة اليونان جرى تنظيم أيالة القبطان باشا على يدي خليل رفعت باشا، وأصبحت القلعة السلطانية (چناق قلعه) في سنجق بيغا مركزاً لها. ولما انفصلت الإدارات المدنية والإدارات العسكرية في الدولة (١٨٦٧م) ألغيت وظيفة القبطان باشا في الأيالة، أي أصبحت الأيالة تابعة للإدارة المدنية، وتشكلت أيالة جديدة، هي أيالة جزاير البحر الأبيض (انظر: جزاير بحر سفيد).

قپودان پاشا ايالتى = أيالة القبودان باشا
KAPUDANPAŞA EYALETİ

(انظر: قپطان پاشا أيالتى).

قپودانِ دريا = قائد البحر

KAPUDAN-I DERYA

(انظر: قپطان پاشا).

قپودان، قپطان = قائد بحري

KAPUDAN, KAPTAN

(انظر: رئيس).

قپودانه = نائب الأميرال

KAPUDANE

مصطلح ذاع استخدامه بعد عام ١٦٨٢م ليكون علماً على القائد البحري الذي يأتي في الرتبة بعد الـ (قپطان پاشا) مباشرة، ويكون كبيراً لقباطنة الغليونات الميرية. وكان بدرجة بكلربكي، وصاحب طوخين اثنين. أما القائد البحري الثاني الذي يأتي بعده في الرتبة فكان يُعرف باسم (پطرونه)، وهو بدرجة أمير سنجق بطوخ واحد، في حين يكون القائد البحري الثالث باسم (رياله). ثم يأتي بعد هؤلاء القواد الثلاثة قباطنة غليونات الميري، فتكون درجة كل منهم بحسب أقدميته.

ورتبة الـ (قپودانه) تعادل اليوم في الأسطول الحربي رتبة لـواء بحري، أو نائب أميرال (ORAMİRAL). وتُعرف السفينة الحربية التي يركبها باسم (قپودانهء همايون)، ويحصل على راتب سنوي قدره أربعة آلاف وخمسمئة قرش، أو ثلاثة آلاف ليرة ذهبية، ويمسك في يده عصا بلون أخضر، في حين كان لون عصا الـ (پطرونه) والـ (رياله) أزرق. وكان للسفينة التي يركبها نائب الأميرال قبطان يقودها، له مساعدان، أحدهما ملازم أول والآخر ملازم ثان. وكان إذا شغرت وظيفة قبطان تلك السفينة شغلها الملازم الأول.

من كبار البحارة

قپوقولى = عبيد الباب أو جند السلطان

KAPIKULU

(انظر: قاپى قولى).

قدح = قدح

KADEH

مكيال للحبوب كـان مستخدماً في مصر والحجاز، وهو يساوي ربع الإردب (انظر: أردب). والقدح الواحد يساوي ٣٢,٧٢٦ حبة (انظر: حَبّه).

من كبار البحارة

قدوميه = ضريبة القُدُوم
KUDÛMİYE

نوع من الجبايات كان يأخذها الولاة المعينون على الولايات في الدولة العثمانية، ولا سيما منذ القرن السابع عشر، فكانوا يأخذونها جبراً من الأهالي فور «قدومهم» إلى الولاية، خلافاً للقانون. وحاولت الدولة مراراً منعهم من جبايتها، ولكنها لم تفلح في ذلك، إلاّ في عهد السلطان محمود الثاني، إذ استطاعت أن تبطلها تماماً.

قرارنامهٔ عالى = قرار عالي [باشا]
KARARNAME-İ ÂLİ

قرار صدر عندما كان عالي باشا صدراً أعظم في عام ١٨٦٨م، وكان القصد منه الحد من حرية الصحافة الموجودة. فقد رأت الحكومة طبقاً لذلك القرار إغلاق بعض الصحف والمجلات لآجال غير معلومة؛ والدليل على ذلك أنها أخذت تغلق الصحف الكبرى فرادى ومثاني بعد عدة أيام من صدوره.

قَراوِله = سفينة قاراوِلاّ
KARAVELE

تعرف في البرتغالية باسم CARAVELA، وفي اللاتينية باسم CARABUS. وهي سفينة سريعة متوسطة الحمولة كانت تستخدم فيما بين القرن الثالث عشر والقرن السادس عشر الميلاديين. وكانت القراولة في البداية سفينة صغيرة تتراوح حمولتها بين ٤٠-٦٠ طناً وذات ثلاثة صوارٍ. وفي القرن السادس عشر جُهِّزت بأربعة صوارٍ

سفينة قاراوله (ق ١٦)
(Piri Reis, 1528 tarihli Dünya Haritası, TSMK, H. 1824)

الغليون المعروف بالقاراوله

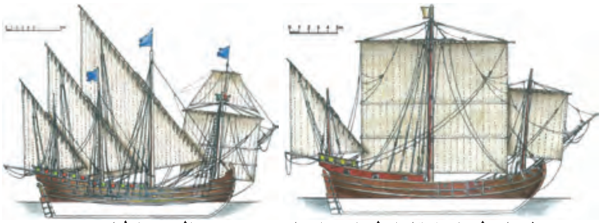

نموذجان لسفينة قاراوله إحداهما صغيرة من القرن الخامس عشر والثانية كبيرة ذات أربعة صواري وترجع لعام ١٤٧٠م (كولر يوز)

وآخر أفقي في مقدمتها. وكان يعلق على الصاري الأمامي والصاري الأوسط أشرعة من النوع المربع في الأغلب. وهي نوع من السفن الحربية الكبيرة التي تسير بالأشرعة فقط. فلها ثلاثة صَوَارٍ، على كل منها شراع واحد مثلث الشكل، وعليها في المؤخرة مقصورة ذات نوافذ، وطولها نحو خمسة وعشرين متراً، وتحمل على ظهرها خمسمئة من جنود اللوندية، وخمسمئة من البحارة. وكان هناك أنواع من تلك السفينة تعرف باسم (غزَالى) و (شَهْبَازِ بحرى) (انظر: قاليون) [بالإنجليزية CARAVEL والايطالية CARAVELLA].

قرتال صَوَاشى = معركة قرتال
KARTAL SAVAŞI

هي إحدى معارك الحرب العثمانية الروسية (١٧٦٨-١٧٧٤م) التي انطوت بمعاهدة قَيْنَارجه الصغرى [أول أغسطس ١٧٧٠م]. وكان قسم

كبير من أراضي المملكتين [الأفلاق والبُغْدان] قد خضع للاحتلال الروسي فعُزل الصدر الأعظم والسردار الأكرم مُولْدُووَانْجي علي باشا. وقام إيواز زاده خليل باشا بكلربكي الروملي الذي حل محله بإرسال قائد البغدان عبدي باشا مع خان القرم قپلان گراي الثاني على الجيش الروسي المكون من ثلاثين ألف رجل تحت قيادة الكونت رومیانتزوف الذي كان قد تمركز في سهل قرتال على الساحل الأيسر لنهر الدانوب وفي مواجهة إيساقجي [٢١ يوليه ١٧٧٠م]. وعلم الروس من قبل أن العثمانيين سوف يقومون بهجوم مباغت عليهم فأخذوا حذرهم، واستطاعوا تشتيت جيش عبدي باشا وخان القرم. وقام خليل باشا فألحق بهما أغا الإنكشارية (قاپی قیران) محمد باشا أيضاً، وقاموا بشن هجوم جديد على الروس [٢٤ يوليه]، إلاّ أنهم هزموا هذه المرة أيضاً وانسحبوا. وإزاء ذلك قرر خليل باشا أن يتحرك هو بنفسه، فلما انتهى من الاستعدادات انتقل بجيش يضم مئة ألف رجل من إيساقجي إلى ضفة قرتال [٢٧ يوليه ١٧٧٠م]. وقام العثمانيون بالالتفاف حول خصمهم، خمسون ألف فارس قرمي من الخلف، ومن الجانبين قوات عبدي باشا وأغا الإنكشارية محمد باشا التي قوامها ثلاثون ألف مقاتل، ومن الأمام أيضاً قوات السردار الأكرم الأساسية، ووضعوا جيش رومیانتزوف داخل طوق محكم يشبه الوضع الذي تعرض له القيصر بطرس الأول في پروت عام ١٧٧١م. غير أن الجنرال رومیانتزوف بما عُرف عنه من براعة في القتال قام بهجوم مباغت في ظلمة الليل مستغلاً تفوق مدفعيته بصورة خاصة [٣١ يوليه]. وبعد عراك شديد استمر عشر ساعات نجح الجيش الروسي الذي يضم ثلاثين ألف مقاتل في هزيمة القوات العثمانية القرمية التي تضم مئة وثمانين ألف مقاتل [أول أغسطس]، واستولى على مدافعها وأثقالها، وقتل من الفارين منها خمسين ألف رجل. واستطاع السردار الأكرم خليل باشا أن ينسحب بصعوبة إلى (بابا داغی). وفي نهاية معركة قرتال تلك سقطت قلاع العثمانيين هناك في أيدي الروس واحدة تلو الأخرى، مثل قلاع بندر وآقكرمان وكيليا وإسماعيل وابرائيل وبوخارست، وانسحب العثمانيون من الضفة اليسرى لنهر الدانوب دون أن يعودوا إليها مرة أخرى، وعُزل الصدر الأعظم خليل باشا من منصبه وعُين السلحدار محمد باشا بدلاً منه.

قروشواج = [قلعة] كروشيفاچ

KURUŞEVAÇ

قلعة مشهورة في صربيا، كان العثمانيون يطلقون عليها اسم (آلاجه حِصَار).

قرويه = [قلعه] كرُوُيَا

KARUYA

قلعة مشهورة مستحكمة في ألبانيا، استولى عليها العثمانيون مرات متعددة، وكانوا يطلقون عليها اسم (آقچه حِصَار). وقد أخذها العثمانيون أول مرة عام ١٣٨٩م، ثم في عام ١٣٩٦م، ثم تركت بعد ذلك مدة لعائلة كاستريوتا من الأمراء المحليين، فلما مات ياني كاستريوتا، أي في عام ١٤٤٣م حُوِّلت إلى سنجق عثماني. غير أن ابن ياني كاستريوتا الذي يدعى جورج، وكان يعمل في خدمة العثمانيين، وعُرف باسم (اسكندر بك)، هرب إليها في العام نفسه، واستولى عليها، وأعلن استقلاله بها. وجرى فتح قلعة اقچه حصار مرة

أخرى، وبصورة نهائية عام ١٤٤٧م، في حين ظل اسكندر بك يكافح العثمانيين حتى عام ١٤٦٧م.

قرعه = القُرْعَة

KUR‘A

القرعة هي عملية تحديد وتعيين الأشخاص المقرر اختيارهم للقيام بعمل ما اعتماداً على الصدفة والحظ عن طريق سحب الأسماء. وهذا النظام جرى تطبيقه في أواخر عهد الدولة العثمانية لاختيار الشبان المطلوبين للجندية. إذ كان يجري تقسيم المكلفين بالخدمة العسكرية من مواليد السنة الواحدة إلى دفعتين، وعن طريق القرعة يجري تحديد من سيذهب منهم أولاً إلى الخدمة. وأفراد القرعة هم الذين اشتركوا فيها وسحبت أسماؤهم من المكلفين بالخدمة. وفرمان القرعة هو الفرمان الـذي يصدر عن السلطان حول استدعاء الشبان الذين بلغوا سن أداء الخدمة العسكرية. وهذا الفرمان كان يصدر كل عام وبموجبه يجري إعلان الأهالي بعدد من سيؤخذون للخدمة من أفراد القرعة من الولايات والسناجق. وبعد المشروطية الثانية عُرف ذلك الفرمان باسم «فرمان أخذ العسكر» (أخذ عسكر فرمانى). أما «مجلس القرعة» فهو الذي يتشكل في المنطقة تحت رئاسة أكبر الآمرين المدنيين فيها بقصد سحب قرعة الشبان الذين بلغوا سن أداء الخدمة العسكرية. وهذا المجلس كان يضم أيضاً القاضي ورئيس الشعبة العسكرية وأعضاء مجلس إدارة الولاية وموظف النفوس والطبيب.

وقد بدأ تطبيق نظام القرعة في الدولة العثمانية بقانون صدر في ٦ سبتمبر ١٨٤٣م. وفي عام ١٨٦٩م أعيد تنظيمه من جديد، فزيدت سنوات الخدمة العسكرية إلى عشرين سنة، فالشاب الذي بلغ سن أداء الخدمة كان يشارك في القرعة التي تجرى يوم ١١ مايو من كل عام، ويُقَسَّم الشبان إلى دفعتين، أولى وثانية، ويقوم شبان الدفعة الأولى بسحب الأرقام المحددة بالعدد الذي سيؤخذ للخدمة في ذلك العام، وبعد إذن لمدة عشرين يوماً يُرْسَلون إلى وحداتهم. ومدة الخدمة المقررة بعشرين عاماً يقضى منها ست سنوات خدمة نظامية، أربعة منها في الجيش وسنتان في الاحتياط. أما شبان الدفعة الثانية فكانوا يسحبون الأرقام التي تعقب أرقام الدفعة الأولى، ويُعرف هؤلاء الشبان باسم (أفراد موقوفه) أي المؤَجَّلين. ومن ينهون خدمتهم العسكرية يجري تسريحهم كلما جاء من بلادهم من يحل محلهم. ولهذا السبب كانت قوائم القرعة المعدة بحسب الحاجة يتم إرسالها إلى القرى نفسها، ويقوم من بلغوا سن الجندية بالمشاركة في القرعة أمام مجلس القرعة. أما الذين ليس لهم من يفلح أرض العائلة ويرعى أملاكها، وكذلك الأئمة والخطباء، والذين يواصلون تعليمهم فلا يشاركون في القرعة. والذي لا يظهر اسمه في القرعة عليه بالمشاركة فيها في العام التالي، فإذا لم يظهر اسمه خمس سنوات متعاقبة فإنه يُعْفَى من أداء الخدمة العسكرية «الموظفة»، ويتحول إلى الرديف (انظر: رديف).

قرعه نظامنامه سى = اللائحة التنفيذية للقرعة

KUR‘A NİZAMNAMESİ

لائحة صدرت عام ١٨٤٧م تطبيقاً لما جاءت به التنظيمات الخيرية حول تنظيم الجندية. فقد

أقرت اللائحة لكل شاب يبلغ العشرين من عمره أن يقضي في الجندية اثني عشر عاماً. وتكون الحياة الجندية الفعلية منها خمس سنوات، ثم سبع سنوات رديـف. وفي عام ١٨٦٠م تقرر للجندية الفعلية ست سنوات، ومثلها للرديف. ثم أضيف إليها ثماني سنوات أخرى للخدمة في الحراسة والأمن في بلده فيما يعرف بالمستحفظية (مستحفظلق)، وبذلك يكون مجموع الخدمة عشرين عاماً.

قرعهٔ شرعيه وانتخاب أهالى = القرعة الشرعية وانتخاب الأهالي

KUR'A-İ ŞER'İYE VE İNTİHAB-I EHALİ

هو الأسلوب الذي جرت عليه الدولة بعد إعـلان التنظيمات في اختيار الأعضاء الذين سيشكلون «مجالس المحصلين» و«مجالس الإدارة». إذ تقوم كل قرية باختيار خمسة أشخاص من بين أهاليها، وهؤلاء الخمسة يتوجهون إلى مركز الولاية، ويقومون هناك مع عدد من الناخبين يتراوح بين ٢٠ – ٥٠ شخصاً بانتخاب المرشحين المعلن عنهم للعضوية. ثم يقوم الأعضاء الفائزون في الانتخاب بحلف اليمين أمام حاكم الشرع في الولاية، أي قاضيها.

قرلانغج = السنونو أو الخُطاف

KIRLANGIÇ

إحدى مراكب الأسطول الخفيف، من النوع الذي يسير بالمجاديف. وهي أكبر من الـ (چكلوه) وأصغر من الـ (فِرْقَته). وكانت تستخدم غالباً في الحرب وخدمات الحراسة. ويعمل عليها طاقم نحو مئة، على رأسهم قبطان (سوارى)، واثنان من الربابنة (رئيس)، وخمسة وعشرون ضابطاً وغيرهم من أرباب الخدمة.

كما يطلق هذا الاسم (قرلانغج) أيضاً على نوع من القوارب المزينة التي يركبها السلطان في نزهته البحرية (انظر: سلطنت قايغى).

قرم خانلرى = خانات أو أمراء القرم

KIRIM HANLARI

(انظر: گِراى).

قرم خانلغى = خانية القرم أو إمارتها

KIRIM HANLIĞI

دولة مسلمة ولدت في القرم نحو عام ١٤٣٠م ودالت عام ١٧٨٣م. وكان فرع من نسل توقاي تيمور أحد أبناء جوجي الابن الأكبر لجنگيز قد توطن القرم في خضم الصراع الذي زعزع القبيلة الذهبية (آلتون أوردو) بعد عام ١٣٣٩م. وهذا الفرع الذي كان في بداية أمره تابعاً للقبيلة الذهبية حقق استقلاله تحت إدارة حاجي گراي. ومن المحتمل جداً أن لقب (گراى) الذي حمله خانات القرم جاء من قبيلة كَرَيْ التي كانت تدعم حاجي گراي.

وكان حاجي گراي يرى نفسه وارثاً لدولة القبيلة الذهبية، ودخل في صراع مستمر مع خاناتها من أجل الاستحواذ على مدينة سراي. ولأجل تحقيق هذا الهدف تعاون مع خصوم القبيلة الذهبية مملكة لهستان وإمارة موسكو. وبعد موت حاجي گراي (١٤٦٦م) نشب النزاع بين أبنائه على الحكم،

وانتهى بفوز الابن منگلي گراي الذي انحدر من نسله خانات القرم بعد ذلك. وشرعت خانية القرم في الدخول تحت نفوذ العثمانيين عقب استيلائهم على مدينة كَفَه (١٤٧٥م). وكان إرسال منگلي گراي من إستانبول إلى القرم وتنصيبه للمرة الثالثة على رأس الخانية (١٤٧٨م) عاملاً في تعزيز نفوذ العثمانيين عليها. ولما عاد منگلي گراي إلى القرم وأجبر أخويه نور دولت وحيدر على ترك البلاد قام بتجديد المعاهدة مع إيوان الثالث. وفي نهاية حملة شنها على القبيلة الذهبية عام ١٥٠٢م قام بتخريب مدينة سراي، ودمر القبيلة الذهبية. وأدى انهيارها لأن تصبح خانية القرم وجهاً لوجه مع إمارة موسكو. فقام منگلي گراي بالاتفاق مع كازيمرز الرابع ملك لهستان وليتوانيا ضد الإمارة الروسية. واستطاع ابنه وخلفه محمد گراي (١٥١٤-١٥٢٣م) أن يأخذ استراخان (١٥٢١م).

أما سعادت گراي الذي عينته الدولة العثمانية خاناً على القرم فقد قوبل بمعارضة إسلام گراي الذي جرى اختياره خاناً من جانب القبائل طبقاً لقانون جنگيز، وفي النهاية نجح إسلام گراي في اعتلاء عرش القرم (١٥٣٢م). لكنه اضطر للاعتراف بأحقية صاحب گراي الذي أرسلته إستانبول (١٥٣٢-١٥٥١م). ومع قضائه على إسلام گراي الذي كان يكافحه (١٥٣٤م) تحولت خانية القرم إلى تابع صادق للدولة العثمانية بالمعنى التام. وبعد أن رسخ صاحب گراي لنفسه دعائم السلطة دخل في كفاح ضد الروس الذين استغلوا الاضطراب الداخلي ومدوا نفوذهم حتى قازان وآستراخان، وبفضل المدافع التي حصل عليها من العثمانيين استولى على آستراخان (١٥٤٩م)، وأجبر الجراكسة والنوغاي في القوقاز على طاعته. ولم يستطع دولت گراي (١٥٥١-١٥٧٧م) برغم الغارات الناجحة التي شنها على موسكو أن يمنع إيفان الرابع [المخيف] من الاستيلاء على قازان (١٥٥٢م) وآستراخان (١٥٥٦م). وكانت خانية القرم في تلك الحقبة بمنزلة الخصم الأخطر لإمارة موسكو، وكان جيشها يشكل آلة حرب مخيفة. ومع توسع ساحة النفوذ الروسي نحو القوقاز والبحر الأسود تخلى خانات القرم عن أملهم في إحياء القبيلة الذهبية تحت نفوذهم، وفضلوا على ذلك أن يلعبوا دور المعين الأساسي للدولة العثمانية في شرق أوربا. ولم تستطع خانية القرم أن تصون وجودها بعد ذلك إلاّ بفضل حماية الدولة العثمانية لها. وعلى الجانب الآخر فإن الدولة العثمانية بدأت تشعر أكثر من ذي قبل بحاجتها إلى قوات القرم في الحروب التي خاضتها ضد النمسا وإيـران. فقد دعيت قوات القرم ابتداءً من أواخر القرن السادس عشر لجميع الحروب تقريباً التي خاضها العثمانيون. وكان الاستدعاء المستمر للمشاركة في الحرب دون مراعاة أن القرم مفتوحة لهجوم القزاق أمراً يبعث على السخط لدى خانات القرم. فقد شاء محمد گراي الثاني (١٥٧٧-١٥٨٤م) وابنه سعادت گراي عدم المشاركة في حرب إيران، ولما قُضي على تمردهما تعزز أكثر نفوذ العثمانيين في القرم، حتى إن إسلام گراي الثاني (١٥٨٤-١٥٨٨م) الذي جاء إلى الحكم بمساعدة العثمانيين أمر أن يُقرأ اسم السلطان العثماني في خطبة الجمعة قبل

اسمه. واستطاع الخان الجديد غازي گراي الثاني (١٥٨٨-١٦٠٨م) بعد الاضطرابات الطويلة أن يعيد السيطرة على الأمور، غير أن الهجوم الذي شنه على موسكو باء بالفشل (١٥٩١م). وكان قيامه بتقديم الجند للعثمانيين - مثل سابقيه تماماً - أثناء الحرب التي شنها العثمانيون على المجريين (١٥٩٢-١٦٠٦م) قد أدى إلى حدوث بعض المشاحنات.

وكان تعليم أطفال الأسرة المالكة حتى القرن السابع عشر منوطاً بالمعلمين الجراكسة، وبعد هذا التاريخ ونتيجة تحول إستانبول إلى مركز تعليمي بارز أخذت الثقافة العثمانية تلعب دوراً مهماً وأخذ تأثيرها في الازدياد. وعاش في إستانبول كثير من الأمراء القرميين رهائن فيها، كذلك تفوقت التركية العثمانية على التركية القرمية مع مرور الزمن لغةً للكتابة. وكان للأغاني التركية أثرها على تقاليد الغناء المحلي هناك، وسعى السراي القرمي هو أيضاً لمحاكاة حياة الحريم في إستانبول. وكان السلاطين العثمانيون يتدخلون عند الضرورة لتولية أو خلع الخانات فشرعوا في التدخل أكثر في شؤون القرم الداخلية. وكان استقرار الإدارة المركزية موضوعاً لمساومة تقررت فيما بين العثمانيين وأمراء التتار الذين حققوا استقلالهم مع الوقت وتحولوا إلى التفرد بالرأي في أراضيهم. وأعفيت عائلات النبلاء البارزة مثل شيرين وقولون وبارين ومنشور وصولش وغيرها من أداء الضرائب، ولم يبق للدولة إلاّ الموارد الجمركية وبعض الضرائب عن الملح بوجه خاص وبعض المبالغ التي كانت ترسلها إستانبول كل عام. كما أن زيادة تبعية القرم للدولة العثمانية قضت على إمكانية أتباع القرم سياسة صداقة مع جيرانها في الشمال. ولأن القرم بلد زراعي وموسم الحصاد عندما كان يتدنى ويؤدي في أغلب الأحيان إلى قيام التتار بنهب المناطق جنوب غربي بولونيا وليتوانيا طوال العام فقد تعثرت كل الإمكانيات للتحرك المشترك ضد إمارة موسكو التي راحت ترتدي رداء عداوة مخيفة لكلا الطرفين. كذلك فإن غارات البدو الرحل المستمرة على مناطق الحدود أصبحت أهم المشكلات التي تعاني منها خانية القرم. ولما دخل هطمان [حاكم] بوغدان القزاق هلنتسكي - وكان تابعاً لخان القرم - في خدمة القيصر وغيّر توجهه فجأة (١٦٥٤م) أصبح الروس الجيران المباشرين لخانية القرم. وعلى هذا النحو أصبح ملك لهستان وإسلام گراي الثالث (١٦٤٤-١٦٥٤م) مضطرين في النهاية للاتفاق ضد هذا العدو المشترك. وانتهى الكفاح العسكري الذي تشاركت فيه الدولتان بنصر اوصماتوف ضد إمارة موسكو (١٦٥٥م). وشارك أهل القرم مع البولونيين في حروب عدة من بعد ضد القوات المتحدة الروسية والسويدية وقوات براندنبورغ والأولاخ والقزاق (١٦٥٦م)، وعادوا إلى القرم بأعداد كبيرة من الأسرى وغنائم جمة. وقام محمد گراي الرابع في أثناء توليه للمرة الثانية (١٦٥٤-١٦٦٦م) بالتوقيع على معاهدة تتضمن اقتسام الأراضي التي حصل الاستيلاء عليها مع ملك لهستان. فكان مما تضمنته أن تصبح المناطق الإسلامية مثل قازان وآستراخان من نصيب القرم. وهذه المعاهدة التي جعلت جيوش الدولتين

تحارب جنباً إلى جنب ضد الأولاخ (١٦٥٧م) وضد الروس (١٦٦٠م) لم يبطل سريانها إلاّ بعد خلع محمد گراي عن العرش (١٦٦٦م) وعقد الهدنة فيما بين لهستان وإمارة موسكو التي عرفت باسم هدنة أندروسوفو (١٦٦٧م). وتغير الوضع السياسي أكثر لا سيما عندما أدار دوروشنكو هطمان القزاق ظهره للروس ودخل في خدمة الدولة العثمانية. وباضطرار عادل گراي خان (١٦٦٦-١٦٧١م) للتعاون مع القزاق بضغط من إستانبول استعدى عليه مملكة لهستان. وفي نهاية الحرب التي أعقبت هذا الجو المتوتر تحولت بودوليا إلى أيالة عثمانية (١٦٧٢م)، في حين بلغت الدولة العثمانية أقصى حدودها اتساعاً في الأراضي الواقعة شمال البحر الأسود. وتعثرت محاولات الوساطة التي بذلها سليم گراي الأول (١٦٧١-١٦٧٨م) عندما قام السلطان محمد الرابع بحملته على روسيا (١٦٧٧م). ولما شاء الخان مراد گراي (١٦٧٨-١٦٨٣م) تطبيق الياسا التي أقرها جنگيز بدلاً من أحكام الشريعة الإسلامية بقصد التخلص من ربقة العثمانيين كان من الطبيعي أن يصطدم بفئة العلماء القوية، فاضطر للتراجع عن ذلك الاتجاه. لكنه اتجه إلى الثأر للهزيمة الإدارية التي تعرض لها بتصرف خائن بأن يمتنع مثلاً عن المشاركة في معركة كاهلنبرج التي حققت نتيجة إيجابية في أثناء حصار فينا (١٦٨٣م) من قبل الجيش العثماني، وعندئذٍ نُفي إلى بلغاريا عقاباً له. وعلى الرغم من أن عدم مشاركة جنود القرم في الحرب كان له نصيب كبير في نصر دول التحالف المقدس [النمسا والبندقية ولهستان وروسيا] فإن العلاقات بين القرم ولهستان لم تتحسن أيضاً. واستفاد الروس من التفكك الذي أسفرت عنه الهزيمة. وبعد أن دخل قزاق الدنيبر في خدمة موسكو من جديد سار جيشان روسيان على القرم بفاصل عام واحد (١٦٨٦ و ١٦٨٧م). ومع أن سليم گراي خان قد دافع عن شبه الجزيرة بنجاح خلال حكمه الثاني (١٦٨٤-١٦٩١م) إلاّ أن قلعة آزاق جرى الاستيلاء عليها من قبل بطرس الأول (١٦٩٩م). وهكذا انقسمت الخانية إلى قسمين شبه الجزيرة والمنطقة الممتدة نحو القوقاز. وأقيمت قلعة (يكى قلعه) بالقرب من الكرج وفي مواجهة آزاق. وكان من شأن معاهدة قارلوفچه التي أنهت هذه الحرب الطويلة (١٦٩٩م) أن أزاحت - إلى حدٍ ما - التوتر في العلاقات القرمية البولونية. غير أن النصر الذي حققته دول التحالف المقدس ضد الدولة العثمانية في الحرب بين الطرفين (١٦٨٢-١٦٩٩م) قد أسفر عن نتائج وخيمة بالنسبة للقرم.

ومع ضعف خانية القرم من الناحية الاقتصادية في القرن الثامن عشر ودخولها تحت سيطرة الباب العالي أكثر من أي وقت مضى بدأت الخانية تدخل مرحلة انهيار جاد اللهم إلاّ بعض الأدوار التي حكم فيها خانات عظام مثل قيريم گراي (١٧٥٨-١٧٦٤م، ١٧٦٨-١٧٦٩م). كما أن ضعف الدولة العثمانية نفسها قد ضاعف من ضغط الروس على خانية القرم. وفي عام ١٧٣٦م قامت القوات الروسية بقيادة الجنرال مونيخ باحتلال باغچه سراي وتدميرها. غير أن التوقيع على معاهدة بلغراد عام (١٧٣٩م) حرم روسيا من الحصول على شيء، لكنه تكشف أن خانية القرم بلد مفتوح

لأي غزو روسي. وكانت الحرب العثمانية الروسية (١٧٦٨-١٧٧٤م) بمنزلة النهاية للسيادة العثمانية على القرم. وفي عام ١٧٧٠م غزا الروس بوجاق، وفي العام التالي قاموا بغزو القرم نفسها، حتى إن سليم گراي الثالث هرب بصعوبة إلى إستانبول. ولم يعترف أمراء القرم بمقصود گراي الذي نَصَّبَه العثمانيون، واختاروا بدلاً منه صاحب گراي الثاني (١٧٧٢م). واضطرت الدولة العثمانية مع معاهدة قَيْنَارجه الصغرى (١٧٧٤م) للاعتراف باستقلال خانية القرم. لكن هذا الاستقلال كان بمنزلة الخطوة الأولى نحو ضمها إلى الروس. أما الدولة العثمانية فقد كانت تأمل في إطار حقوق الخلافة التي احتفظت بها في المعاهدة المذكورة أن تواصل خانية القرم تبعيتها لها. وهذا الوضع قد شد الخانية إلى حرب داخلية، فقد قام شاهين گراي الذي يؤيده الروس بخلع دولت گراي حليف العثمانيين عن العرش، وقطع شاهين گراي كل العلاقات مع العثمانيين، وشاء خلق دولة غربية على الطراز الروسي. غير أن هذا الموقف منه أثار في البلاد سخطاً عاماً، كما أن وثيقة (آيْنَه لى قَوَاق) التصحيحية التي جرى التوقيع عليها بين الدولة العثمانية وروسيا لتعديل نقاط الخلاف بين الطرفين في معاهدة قينارجه الصغرى لم تحقق هي أيضاً الاستقرار في القرم. وثارت الأغلبية من الأهالي المتمسكين بولائهم للدولة العثمانية ضد شاهين گراي الذي كانوا يرون فيه كافراً شريكاً للروس، وأجبروه على الفرار واللجوء إليهم (١٧٨٢م). ثم طلبوا من إستانبول منشور التولية على الخانية لأجل بهادر گراي الذي اختاروه.

ولكن شاهين گراي عاد أدراجه بصحبة بوتمكين الجنرال الروسي، كذلك لم تلبث كاترينا الثانية بعد مدة قصيرة أن أعلنت في بيان لها عن ضم القرم وطمان وقوبان إلى روسيا [٨ ابريل ١٧٨٣م]. ولم تشأ الدولة العثمانية التورط في حرب أخرى مع روسيا، واضطرت لقبول الأمر الواقع بتوقيع معاهدة من ثلاث مواد عرفت باسم سند القرم (قرم سندى) (١٧٨٤م). غير أنها لم تستسغ أن تترك للقياصرة بلداً مسلماً، فأعلنت الحرب على روسيا بقصد إنقاذ القرم منهم (١٧٨٧م)، وفي أثناء الحرب قام الباب العالي بتعيين شهباز گراي أولاً خاناً على التتار في بوجاق ومن بعده بخت گراي. فلما خسرت الدولة العثمانية الحرب أمام روسيا اضطرت للاعتراف بضمها للقرم في معاهدة ياش (١٧٩٢م)، وتخلت تماماً عن فكرتها في إحياء الخانية.

وكانت مناطق شبه جزيرة القرم وطمان والقبجاق وقبارتاي تابعة للخانية ابتداءً من عهد حاجي گراي الأول، وبعد عام ١٥٧٥م أصبحت مواني كَفَه وصوداق ومنقوب في الجنوب تابعة بشكل مباشر للدولة العثمانية. وكان الخانات يقيمون في باغچه سراي في القرم. وكانت الخانية في البداية قد أقامت أجهزتها ومؤسساتها طبقاً لنموذج القبيلة الذهبية. ثم لم تلبث المؤسسات والأجهزة العثمانية أن شرعت تنفذ إلى الخانية ابتداءً من عهد صاحب گراي الأول، ولكن ذلك لم يكن بالقدر الذي يفسد الهيكل الأساسي الذي ورثته عن القبيلة الذهبية. فكان الخان يرشح وليين للعهد، أول باسم (قالغاى) وثان باسم

(نور الدين)، فإذا شغر كرسي العرش لسبب أو لآخر احتله القالغاي وانتقل نور الدين إلى موقع القالغاي. غير أن السلاطين العثمانيين لم يراعوا هذا الترتيب في كل وقت، كما كان يحدث أحياناً أن تقوم الأرستقراطية القبلية في القرم بإعلان القالغاي خاناً دون التشاور مع إستانبول [مثل غازي گراي الأول وتوقتاميش گـراي]. وكان عدم الاعتراف بهما من قبل إستانبول قد أدى إلى صراعات دموية. وابتداءً من الخان سعادت گراي جرت العادة أن يُرسَل أحد إخوة الخان وديعةً أو رهينة لدى إستانبول. وعلى الرغم من وجود اتفاقية بين الطرفين إلاّ أن السلطان العثماني كان يقوم بتعيين الخان، وكان يمكنه عزله أيضاً. وعدا عزل الخان ونفيه وحبسه فإن هناك من أُعدم أيضاً وإن لم يحدث ذلك كثيراً. وكان الخان يحصل على مبلغ مليون وخمسمئة ألف أقجة سنوياً من مكس جمرك كَفَه تحت اسم (قفتان بَهَا) أي بدل قفطان. كما كان يحصل عند دعوته للمشاركة في الحرب على أربعة آلاف ليرة ذهبية تحت اسم (چيزمه بَهَا) أي بدل حذاء ترسل إليه مع خط همايوني من السلطان، ويقوم هو أيضاً بتوزيع المبلغ على حاشيته وعساكره وعلى الأمراء.

وكانت خانية القرم تعتمد على النظام الإقطاعي والارستقراطية القبلية، وفيها جرى اقتسام الأرض والأهالي فيما بين عائلة الخان والأمراء [الذين يعرف الواحد منهم باسم ميرزا]. وكان الأمراء ملزمين بالمشاركة في الخدمة العسكرية، ومكلفين بتجهيز عدد من الجنود يتناسب وإقطاعاتهم. وكان جيش الخانية يتشكل من قوات القبائل الموالية للأمراء ومن النوغاي وعساكر الخان. وكانت قوات الخيالة التي تشكل عصب قوات القرم قد قامت لدى الدولة العثمانية بوظيفة القوة المغيرة (آقينجى) ابتداءً من القرن السادس عشر.

قرم صواشى = حرب القرم

KIRIM SAVAŞI

هي الحرب التي نشبت فيما بين روسيا من جهة والدولة العثمانية وحلفائها إنجلترا وفرنسا وبيمونت من جهة أخرى (١٨٥٣-١٨٥٦م). وكان السبب الظاهر لنشوب الحرب هو مشكلة «الأماكن المقدسة» أما السبب الأصلي لها فهو السياسة التي اتبعتها روسيا في «المسألة الشرقية». فقد سعت روسيا لاستغلال عنصر الدين في سياستها لتدمير الدولة العثمانية واقتسام أراضيها مع الدول الأخرى أو وضعها تحت حمايتها. وقد أسرعت الخطى في هذه السياسة لا سيما بعد رفض اقتراحها الذي عرضته على إنجلترا.

ولم يستطع القيصر التفاهم مع إنجلترا في موضوع اقتسام الأراضي العثمانية، فأرسل البرنس منشيكوف سفيراً فوق العادة إلى إستانبول حتى يعمل على وضع الأرثوذكس العثمانيين تحت الحماية الروسية. ووصل البرنس إستانبول على سفينة حربية، واستقبله المسيحيون الأرثوذكس استقبال الفاتحين [٢٨ فبراير ١٨٥٣م].

وبعد عشرة أيام من وصوله استقبله السلطان العثماني، وقام منشيكوف في ١٦ مارس بتقديم أول مذكرة شفوية له إلى الحكومة العثمانية، وفي ٢٢ مارس قدم مسودة اتفاق حول حل مشكلة

الأماكن المقدسة بما يوافق السياسة الروسية، وفي ١٩ ابريل قدم مذكرته الشفوية الثانية، وفي ٥ مايو قدم الثالثة. وكانت مذكرته الأخيرة في شكل إنذار ويمهل الحكومة خمسة أيام. وعلى ذلك رأت الحكومة العثمانية توقيع معاهدة تحالف مع روسيا وقبول حماية القيصر لجميع المسيحيين الأرثوذكس من رعايا العثمانيين. وبإيعاز من طائفة الروم في إستانبول سعى منشيكوف لمجيء مصطفى رشيد باشا على رأس الخارجية العثمانية ونجح في ذلك. في حين أن الرجل كان من الموالين لإنجلترا وفرنسا أكثر من غيرهما. وبدعم من سفيري إنجلترا وفرنسا رفض مصطفى رشيد باشا في ١٧ مايو المطالب الروسية من خلال مجلس تشكل من ٤٦ عضواً من رجال الدولة والعلماء. وعَدَّت روسيا ذلك سبباً لقطع العلاقات، وغادر منشيكوف إستانبول [٢١ مايو].

وقدمت روسيا مذكرة للباب العالي في ٢١ مايو، أعلنته فيها بضرورة قبول الإنذار الذي قدمه منشيكوف في ٥ مايو، وإلاّ فإنها سوف تقوم باحتلال المملكتين [الأفلاق والبُغْدان]. وفي غضون ذلك كان الأسطول الإنجليزي والأسطول الفرنسي قد وصلا إلى مياه القلعة السلطانية [٢٥ يونيه ١٨٥٣م]. وفي ٣ يوليه دخل الجيش الروسي الأفلاق والبغدان، وهذا الوضع قد أزعج النمسا وپروسيا أيضاً فضلاً عن إنجلترا وفرنسا، فأصبحت النمسا وپروسيا وفرنسا وإنجلترا على روسيا، وجربوا عقد مؤتمر في فينا لأجل حل المشكلة بالطرق السلمية. وعلى الرغم من أن روسيا قبلت الحل الذي جاء به المؤتمر لمشكلة الأماكن المقدسة [مذكرة فينا]، إلاّ أن الدولة العثمانية رفضته. وتقرر في المجلس الطارئ الذي عُقِد في الباب العالي في ٢٦ سبتمبر خوض الحرب، فأُعلنت على روسيا في ٤ أكتوبر ١٨٥٣م.

وقام السردار الأكرم وقائد جيش الروملي عمر باشا بتقديم إنذار إلى القائد العام الروسي الجنرال غورچاكوف في ١٤ أكتوبر ١٨٥٣م، وطالبه فيه بالجلاء عن الأفلاق والبغدان خلال خمسة عشر يوماً. ولما رُفض ذلك الإنذار قام عمر باشا باحتلال قَلَفَات وعزز تحكيماتها العسكرية [٢٧ أكتوبر]، ثم أعقب ذلك بإلحاق الهزيمة بالروس في أولطاچينا [٥ نوفمبر]. وفي غضون ذلك وصل الأسطولان الإنجليزي والفرنسي اللذان كانا يرابطان في مياه القلعة السلطانية إلى إستانبول لضرورة رآها الباب العالي [٢ نوفمبر]. أما في الجبهة الشرقية فقد زحف عبدالكريم نادر باشا حتى بلغ آخِسْقَا، لكنه هزم أمام الروس واضطر للانسحاب [٢٦ نوفمبر]. وقام الروس بمداهمة أسطول عثماني تحت قيادة بطرونا عثمان باشا يضم اثنتي عشرة سفينة في مياه سينوب صباح يوم عيد، وأغرقوا الأسطول، ثم قصفوا المدينة بالمدفعية [٣٠ نوفمبر].

وبمداهمة سينوب تبين أن المضايق وقعت تحت تهديد الروس، وهو ما دفع إنجلترا وفرنسا للتحرك. فقامتا بتقديم إنذار إلى روسيا في ٢٧ فبراير ١٨٥٤م، وطلبتا منها الجلاء عن الأفلاق والبغدان. فلما رفضت روسيا تلك المطالب بادرت الدولتان بتوقيع معاهدة تحالف مع الدولة العثمانية [٢ مارس ١٨٥٤م]. وفي ٢٣ مارس

قامت الجيوش الروسية بعبور نهر الدانوب وشرعت في غزو دوبريجه، وفي ٢٧ مارس أيضاً أعلنت فرنسا وإنجلترا الحرب على روسيا. وفي ٣١ مارس بدأت تصل أولى الوحدات العسكرية المتحالفة إلى غليبولي تحت قيادة سانت أرنود واللورد راغـلان، وفي ٢٢ أبريل قام أسطول التحالف بقصف أوديسّا، وفي ١٥ مايو حاصر الروس مدينة سلستره، وفي ٢٤ مايو خرجت قـوات التحالف إلى ڤارنا (وَارنـا) لمساعدة العثمانيين. وفي تلك الأثناء كانت النمسا أيضاً قد شرعت في التضييق على روسيا لإجبارها على إخلاء الأفلاق والبغدان. وكانت اتفاقية (بوياجى كوى) التي وقعت بين الدولة العثمانية والنمسا في ١٤ يونيه تنص على أن تقوم النمسا بالمساعدة في إنهاء الاحتلال الروسي للأفلاق والبغدان، والعمل على حمايتها حتى توقيع معاهدة الصلح ثم الجلاء عنهما.

وفي ٢٥ يونيه ١٨٥٤م رُفع الحصار عن سلستره وهو الذي عُدَّ أهم حدث في المرحلة الأولى التي مرت من حرب القرم على شواطئ الدانوب وتكبد فيه الروس خسائر فادحة. وتخوف الروس من قوات عمر باشا التي لم تهترئ بعد فقاموا بالجلاء عن الأفلاق منسحبين عنها إلى البغدان. وبعد أن هزم عمر باشا الروس في (يركوي (GİURGİU) [٨ يوليه] دخل بوخارست [٦ أغسطس]. وكان العثمانيون حتى هذا التاريخ يتصدون للروس بمفردهم. ولم تشترك قوات التحالف التي وصلت ڤارنا في أي معركة. أما الوحدات التي أرسلها الفرنسيون إلى دوبريجه فقد انسحبت نتيجة لتفشي مرض الكوليرا. وفي أعقاب حركات تمويه بدأت فيها قوات التحالف في اتجاه البلطيق آنذاك أمكنها الاستيلاء على قلعة بومارسوند [١٦ أغسطس]، ثم حاصرت كرونشات KRONŞADT.

وقـررت قـوات التحالف نقل الحرب إلى القرم حتى تجبر روسيا على الصلح بعد أن طردت من شواطئ الدانوب. وقامت قوة تحالف قوامها ٥٩٠٠٠ جندي بالتوجه نحو أوباتوريا EUPATORİA (گوزْلَوَه) [١٤-١٨ سبتمبر]، وبعد أن كسرت قوات منشيكوف المكلفة بايقافها في (آلما) [٢٠ سبتمبر] شرعت في الزحف نحو سيواستبول. وبعد أن تجاوزت قوات التحالف بَلْبَك وچِرْنايا وكانت تهتم أكثر من اللازم بخطوط الدفاع الواقعة في شمال مدينة سيواستبول المستحكمة فقد حاصرتها، ثم أقامت معسكرها على رابية القرم في جنوب المدينة. واستغل الروس تلكؤ جانروبرت الذي حل محل سانت أرنود بعد موته بمرض الكوليرا في ٢٩ سبتمبر فقاموا بإعادة تنظيم دفاعاتهم. وحاول منشيكوف تشتيت شمل القوات المتحالفة في (بالاقْلاوَه) [٢٥ أكتوبر] وفي (إينِكَرْمَان) [٥ نوفمبر] إلاّ أنه لم يفلح في ذلك، وعجز عن التصدي لحركات الحصار التي استمرت طوال شتاء عام ١٨٥٤-١٨٥٥م. وفي ١٦ مايو ١٨٥٥م عُيِّن بيلسيير بدلاً من جانروبرت الجنرال الفرنسي الذي عزلته القيادة، كما حل سيمبسون أيضاً محل اللورد راغلان القائد الإنجليزي الذي مات بالكوليرا في ٢٨ يونيه. وقامت دولة بيمونت هي أيضاً بإرسال قوة عسكرية إلى القرم قوامها ١٥ ألف جندي بعد أن

وقعت معاهدة تحالف مع إنجلترا وفرنسا في ٢٦ يناير ثم مع الدولة العثمانية في ١٥ مارس. ووصل عمر باشا إلى القرم في أوائل شهر فبراير، وأوقع بالروس هزيمة فادحة في (گوزْلَوَه) في ١٧ فبراير. وفي ربيع ١٨٥٥م استأنفت القوات المتحالفة عملياتها العسكرية فاستولت على (يشيل تومسك) و (آق طابيه) [٧ يونيه]. وانهزم جيش الإنقاذ الذي أرسله الروس في (تراكتير) [١٦ أغسطس]. ثم كان الهجوم الناجح على طوابي مالاكوف في ٨ سبتمبر وأسفر عن سقوط سيواستبول. وبدا في الظاهر أن الحرب انتهت بالاستيلاء على كينبورن وأوچاكوف [أكتوبر]. وكان العمل الناجح الوحيد الذي أنجزه الروس هو استيلاؤهم على مدينة قارص التي استسلمت لهم بشروط على الجبهة القوقازية [٢٨ نوفمبر]. وأُعلن عن وقف إطلاق النار في مطلع ابريل ١٨٥٦م.

ولعل السبب في إطلاق اسم «حرب القرم» على هذه الحرب التي حارب فيها العثمانيون على جبهات الدانوب والقرم والقوقاز والأناضول هو أن النتيجة التي حسمتها وقعت هناك، وأن القوات المتحالفة لم تحارب إلاّ على أرض القرم. وفي ٢٥ مارس ١٨٥٦م أيضاً بدأ انعقاد مؤتمر في باريس وأسفر في ٢٥ من الشهر نفسه عن عقد معاهدة صلح تقرر هزيمة روسيا [معاهدة باريس]. وكان أهم ما تميزت به حرب القرم هو القدرة العالية للنيران وبداية استخدام التلغراف في الاتصال والتخدير في الجراحة، أما على الصعيد السياسي فقد أوقفت إنجلترا تقدم الروس نحو المضايق، في الوقت الذي نفضت فيه فرنسا عن نفسها عار معاهدات عام ١٨١٥م في عهد نابليون الثاني وكسبت تقديراً عظيماً. أما الروس فقد أُبعدوا عن نهر الدانوب، وفقدوا إلى حد كبير إمكانية التوسع في منطقة البلقان، كما طردوا أيضاً من البحر الأسود. وكان أعظم كسب حققته الدولة العثمانية هو إنهاء الوجود العسكري لروسيا في البحر الأسود. أما الأحكام التي جاءت بها معاهدة باريس ووضعت الدولة العثمانية في صف الدول الأوربية الكبرى وضمنت وحدة أراضيها فقد تبين بعد مدة أنها لا تنطوي على قيمة فعلية. كذلك فإن الأحكام المتعلقة بالأفلاق والبغدان وصربيا قد أضعفت كثيراً نفوذ الدولة العثمانية على تلك الأراضي. أضف إلى ذلك أن حرب القرم أدت إلى استدانة الدولة العثمانية من الخارج لأول مرة. أما بيمونت فإن مشاركتها في الحرب قد ساعدت على نقل مشكلة الوحدة الإيطالية إلى بؤرة الاهتمام الأوربي. [انظر الخريطة].

قرمان اوغللرى = أبناء قرمان KARAMANOĞULLARI

ويُعرفون أيضاً بالقرمانيين (قرمانليلر)، وهم إمارة تركية مشهورة حكمت في جنوب وسط الأناضول (١٢٥٦-١٤٨٣م). وكان علاء الدين كيقباد الأول حاكم سلاجقة الأناضول قد منح نورا صوفي إمارة من إمـارات الحدود في ضواحي أرمناك وأقره هناك. وكان نورا صوفي هذا واحداً من مشايخ القرمانيين الذين هم فرع من الأفشار من قبائل الغز (١٢٢٨م). ولما مات نورا صوفي (١٢٥٦م) بعد أن أخذ أركلي قونية وهاجم سيليفكة وقتل تكفورها حل محله ابنه قرمان بك،

فاستولى على أرمناك وجعلها عاصمة لملكه الذي سُمِّي باسمه. ومن ثم يُعَدّ قرمان بك المؤسس الحقيقي للإمارة القرمانية. وبعد اضطرار كيكاوس الثاني للجوء إلى البيزنطيين (١٢٥٧م) وقيام قليج آرسلان الرابع – المسيطر بمفرده على سدة الحكم السلجوقي – بإرسال جيش تحت قيادة معين الدين سليمان پروانه لمحاربة أمراء الحدود والمناصرين لكيكاوس شعر قرمان بك أن الدائرة سوف تدور عليه هو أيضاً فبادر بالتحرك، وسار على قونية على رأس قوة قوامها ٢٠ ألف رجل مع أخويه زين الحاج وبونسز (١٢٦٢م). إلاّ أن معين الدين پروانه كسر القرمانيين أمام قلعة گَوَلَه، ونجح قرمان بك في الهرب، إلاّ أنهم قبضوا عليه وأعدموا أخويه بعد نقلهما إلى قونية. وعقب موت قرمان بك تولى الحكم ابنه الأكبر محمد بك، فاتحد مع أبناء خاطر الثائرين على السلاجقة وقام بغاراته على أطراف نيغده. وبعد هزيمة شرف الدين بن خاطر ومقتله واصل محمد بك حربه أيضاً، ووجد في نفسه الجرأة بعد دخول السلطان المملوكي بيبرس إلى قيسري، فقام مع أبناء منتشا وأبناء الأشرف بحصار قونية (١٢٧٧م). فدخل المدينة برفقة غياث الدين سياوش «جمري» الذي قَدّمه للناس على أنه ابن كيكاوس الثاني، فأعلنه حاكماً على السلاجقة وأعلن نفسه وزيراً له. وفي خضم ذلك قام بتغيير لغة الدولة الرسمية من الفارسية إلى التركية. ونجح في تشتيت شمل القوات التي أرسلها عليه الوزير السلجوقي صاحب آتا تحت قيادة ولديه. غير أنه عندما علم أن الجيش الذي أرسله الحاكم الإيلخاني آباقه خان على الأناضول قد اقترب وصوله شرع في الجلاء عن قونية والانسحاب إلى أرمناك. وهنا تعقبته الوحدات السلجوقية المغولية ومات في أثناء الصدام معها (١٢٧٧م). وتولى أخوه گونري بك بدلاً منه، وعاش حياته هو أيضاً في حرب مستمرة مع السلاجقة والمغول، ولما شكاه إلى آرغون خان كل من ملك كيليكيا ليون الثالث وسلطان السلاجقة مسعود الثاني قام الحاكم الإيلخاني بإرسال جيش على القرمانيين تحت قيادة كيهاتو. فدخل بلادهم وأحرق كثيراً من القرى والقصبات وعلى رأسها لارَنْده (١٢٩١م). وبعد موت گونري بك الذي لجأ إلى الجبال تولى بدلاً منه أخوه محمود بك (١٣٠٠م)، وهي المرحلة التي أخذت تنهار فيها دولة السلاجقة (١٣٠٠–١٣١٢م)، فلما انهارت عام ١٣٠٧م استغل القرمانيون تلك الفرصة، وقاموا بالاستيلاء على قونية. وفي حربهم مع تكفور سيليفكة بالقرب من آنامور (معموريه) أصيب محمود بك بجرح ومات على إثره، وتولى بعده أخوه يخشي بك. وكان أمير چوبان قد أرسل من قبل الحاكم الإيلخاني للسيطرة على الإمارات الأناضولية الثائرة، فاستعاد قونية من أيدي القرمانيين (١٣١٤م)، وراح يتعقب يخشي بك، فحاصره في لارنده وأمر بقتله (١٣١٥م). وقام بدر الدين إبراهيم بك الابن الأكبر لمحمود بك خليفته بالاستيلاء مرة أخرى على قونية بعد عهد أمير چوبان. ولما قام تيمورطاش الوالي العام على الأناضول للإيلخانيين بالثورة عليهم واللجوء إلى المماليك (١٣٢٧م) بادر القرمانيون بالتوطن القاطع في قونية وأطرافها، ثم أعلنوا استقلالهم،

وراحـوا يوسعون الحدود حتى بلغت مرسين. وتخلى بدر الدين إبراهيم عن الحكم لأخيه خليل بك الـذي أعلن أنـه دخـل في حماية سلطان المماليك الملك الناصر وقرأ الخطبة باسمه (١٣٣٣م)، واضطر بدر الدين للاكتفاء بإمارته على أرمناك. وعقب موت خليل بك نهض بدر الدين إبراهيم لتولي حكم الإمارة القرمانية للمرة الثانية (١٣٥٠م). ثم تولى من بعده ابنه فخر الدين أحمد بك (١٣٥٢م)، ولما سقط شهيداً في حربه ضد المغول (١٣٥٥م) تولى من بعده أخوه سليمان بك، حتى قام أهل أَرِتْنَا بأسره وقتله (١٣٥٦م). وفي السنة نفسها تولى الحكم شمس الدين بك فبادر أخوه قرمان بك بدس السم له وقتله، وحاول أن يأخذ مكانه في الحكم، إلاّ أن عمهما برهان الدين موسى أمير أرمناك هو الذي وُلِّى رأس الإمارة القرمانية (١٣٥٦م). وعقب موت موسى بك هذا (١٣٦١م) تولاها سيف الدين سليمان الابن الأكبر لخليل بك، فلما تعرض لمؤامرة قتل (١٣٦٢م) تولاها الأخ علاء الدين علي بدلاً من أخيه الأكبر. وكان علاء الدين بك يرى في أهل أرتنا أعدى أعدائه، فأخذ منهم نيغده وآقسراي (١٣٦٥م). وبعد ذلك هاجم قيسري، وأرغم أمير أرتنا علي على الفرار إلى سيواس (١٣٧٥م). ولكنه اضطر – في مواجهة القاضي برهان الدين الذي زحف عليه مع علي بك الذي التجأ إليه – إلى التخلي عن قيسري والانسحاب إلى بلاده. وفي غضون ذلك كان العثمانيون قد وضعوا أيديهم على أراضي أبناء گرميان وأبناء حميد، إما بالمصاهرة وإما بالمال، حتى أصبحوا جيراناً للقرمانيين وهو ما أزعجهم كثيراً. ولذلك فإن الغارات التي شنها علاء الدين بك على أراضي أبناء حميد كانت السبب في تصادم الجيش العثماني والقرماني لأول مرة في وادي قونية (١٣٨١م). ودارت الهزيمة على علاء الدين علي أمام قوات تيمورطاش باشا بكلربكي الأناضول، ففر واحتمى بقونية ثم طلب الصلح. لكنه لم يعتبر بهذه التجربة فلم يلبث بعد مدة أن نهض للاستفادة من انشغال حميه السلطان مراد الأول في منطقة الروملي، فأغار على بكشهر واستولى على المدينة. غير أنه تعرض للهزيمة في الحرب التي دخلها ضد مراد الأول الذي كان قد أنهى عمله في الروملي وعاد ماراً بالأناضول (١٣٨٦م). وبفضل الوساطة التي قامت بها زوجته أعاد مدينة بكشهر وتحقق الصلح بين الطرفين. ولما سقط مراد الأول شهيداً في حرب قوصوه (١٣٨٩م) اتفق القرمانيون مع أبناء آيدين وأبناء منتشا وأبناء الأشرف، وقاموا بالهجوم من جديد على الأراضـي العثمانية، فاستولوا على بكشهر وحاصروا أسكيشهر. وتولى بايزيد الصاعقة عرش الدولة العثمانية، فكان أن شتت قوى القرمانيين ودخل قونية عاصمتهم. وهنا لجأ علاء الدين علي بك إلى (طاشيلي)، وعلى الرغم من عرض المساعدة من القاضي برهان الدين إلاّ أنه طلب الأمان من بايزيد الصاعقة شقيق زوجته ورجـاه عقد الصلح. وبمقتضى المعاهدة التي عقدت بينهما أعاد العثمانيون قونية للقرمانيين، وعَـدُّوا نهر (چارشنبه) هو الحد الفاصل بين الطرفين (١٣٩٠م). وعاد بايزيد الصاعقة إلى الروملي بعد أن ترك القرمانيين وجهاً

لوجه مع القاضي برهان الدين. وقام علاء الدين بإرسال سفرائه إلى تيمورلنك معلناً عن ولائه له، وظن أنه سوف يزحف على سيواس فأبطل العهد مع القاضي برهان الدين، وراح يعد العدة للاستيلاء على قيسري (١٣٩٤م). وانتهز القاضي برهان الدين فرصة خروج تيمورلنك لحرب گورجستان فسار على القرمانيين واستولى على قلاع زنجيرلي وآقسراي وسالمه، ثم قام بمحاصرة نيغده، ولكنها استعصت عليه. وفي مقابل ذلك قام علاء الدين بك هو أيضاً بتحريض الشيخ مؤيد ابن أخي القاضي برهان الدين حتى يثور عليه ويقع القاضي في موقف صعب. وبادر القاضي برهان الدين بإخماد الثورة وتقدم حتى مشارف قونية، ثم أوعز للمتطوعين التركمان الخاضعين له بنهب البلاد القرمانية. واحتمى علاء الدين علي بقلعة قونية، ولما أدرك أنه لن يقدر على التصدي له بادر بطلب الصلح. وفي أثناء حملة بايزيد الصاعقة على نيكبولى (١٣٩٦م) قام ابن قرمان مرة أخرى بالإغارة على الأراضي العثمانية، فداهم أنقرة وأسر تيمورطاش باشا ثم حمله إلى قونية. ولما عاد بايزيد من حربه المظفرة على نيكبولى سار على القرمانيين، فهزم علاء الدين علي بك في معركة (آقچاى) ثم أسره وأمر بقتله، وألحق أراضي الإمـارة القرمانية بالأراضي العثمانية، وقضى بذلك على تلك الإمارة (١٣٩٨م)، ثم قام بنقل محمد بك وعلي بك ولدي أخته الأميرة نفيسة إلى بورصة. وظلت الإمارة القرمانية ضمن أراضـي الدولة العثمانية حتى حـرب أنقرة (١٤٠٢م)، فلما انتصر تيمورلنك عليهم قام بنقل الأميرين محمد بك وعلي بك ولدي علاء الدين علي بك من بورصة إلى قونية، ثم وضعهما على رأس الإمارة، ومنحهم فوق ذلك عدداً من المدن العثمانية مثل بكپازارى وسيوري حصار وقيرشهر وقيسري وغيرها، فكانت النتيجة أن عادت الإمارة القرمانية إلى الوجود مرة ثانية (١٤٠٣م). واستقر محمد بك في قونية بوصفه أميراً قرمانياً يخضع لتيمورلنك، ثم وضع أخاه علي بك على إمارة نيغده. وشاء محمد بك أيضاً الاستفادة من صراع الأمراء العثمانيين على العرش العثماني بعد هزيمة بايزيد الصاعقة أمام تيمورلنك ووقوعه في الأسر، فأغار على أراضي يعقوب بك من آل گرميان حليف چلبي محمد العثماني (١٤١١م)، واستولى على (آفيون قره حصار) وكوتاهية وضواحيها، ثم دخل مدينة بورصة، وقام بحرقها وتخريبها، بل ونبش قبر بايزيد الصاعقة وأخرج جسده ثم وجه إليه السباب. ولما علم أن چلبي محمد سار على بورصة غادر المدينة وانسحب (١٤١٣م). وقام چلبي محمد باستعادة كوتاهية، ثم دخل الأراضي القرمانية. وبعد أن هزم محمد بك قامت قواته بالاستيلاء على آقشهر وبكشهر وأوتلق حصار التي كان تيمورلنك قد أعطاها للقرمانيين، ثم حاصر قونية. فلما أدرك محمد بك صعوبة موقفه طلب الصلح، فعُقد شريطة بقاء الأراضي التي احتلت تحت السيادة العثمانية (١٤١٤م). ولما تأكد عرش السلطنة لچلبي محمد وتقرر سلطاناً على الدولة العثمانية تحت اسم محمد الأول وخرج لحرب سمسون عاد محمد بك مرة أخرى للإغارة على الأراضي العثمانية، لكنه وقع هذه

المرة بالخديعة وقُبض عليه، ثم نُقل إلى أنقرة (١٤١٥م). وبعد أن طلب الأمان من السلطان وأقسم أنه سوف يصدق في وعده من بعد أُطلق سراحه. والحق أنه لم يقم مرة أخرى بالهجوم على الأراضي العثمانية طوال عهد السلطان محمد الأول. وكان مماليك مصر - الذين احتلوا طرسوس بعد دخولها تحت حكم القرمانيين في أثناء وجود تيمورلنك في قونية - قد أرسلوا جيشاً قوياً إلى الأناضول بعدما شعروا أن محمد بك يحاول استعادة تلك الأراضي، فاستولى على قيسري ومنحها لأبناء ذولقادر. وأخذ المماليك أيضاً مدن نيغده وقرمان، ثم قاموا بعد ذلك بغزو جميع أراضي الإمارة القرمانية (١٤١٩م)، وقُبض على محمد بك ثم اقتادوه إلى القاهرة، وهناك وضع في السجن (١٤٢٠م). وكان أخوه علي أمير نيغده قد أعلن ولاءه للمماليك، فنُصِّب على الإمارة القرمانية (١٤٢٠م). كما التجأ إبراهيم بن محمد بك هو أيضاً إلى العثمانيين. ولما مات الملك المؤيد سلطان المماليك (١٤٢١م) تولى الحكم بعده سيف الدين تتار، فأطلق سراح محمد بك. وفي غضون ذلك عندما قام إبراهيم بك ابن محمد بك هو الآخر بالاستيلاء على قونية وقرمان بمساعدة العثمانيين انسحب علي بك مرة أخرى إلى نيغده. وعلى هذا النحو عاد محمد بك إلى وطنه وتولى سدة الحكم على رأس الإمارة القرمانية للمرة الثانية (١٤٢١م). غير أنه عجز عن التعرض لعلي بك الذي يحكم في نيغده ويتمتع بحماية المماليك، ولهذا تكون الإمارة القرمانية قد انقسمت إلى قسمين. وقام محمد بك بمحاصرة أنطالية بغية الاستيلاء عليها مستغلاً الاضطرابات التي وقعت أثناء تولي السلطان مراد الثاني الحكم العثماني، لكنه أصيب بشظية من قذيفة أطلقت من القلعة ولقي حتفه (١٤٢٣م). وعلى ذلك تحرك علي بك من نيغده إلى قونية، وهناك أعلن تأمره من جديد. إلاّ أن إبراهيم بك ابن محمد بك - الذي أخذ البلاد من عمه وبمساعدة العثمانيين أيضاً - قد نجح في تولي حكم الإمارة (١٤٢٤م). فلما صار أميراً للقرمانيين لم يجر على علاقاته الطيبة مع العثمانيين، واتفق مع المجريين ضدهم. ففي الوقت الذي شرع فيه المجريون في الهجوم في أوربا (١٤٣٣م) كان القرمانيون أيضاً قد استولوا على بكشهر بقصد ضرب العثمانيين من الخلف، وراحوا يزحفون نحو إسبارطة. وكان السلطان مراد الثاني يعيد تنظيم الأمور في الروملي، فلما انتهى من ذلك مر على الأناضول واستولى على كل الأراضي القرمانية إلاّ قونية وإيچل. ومع عدم رضا السلطان إلاّ أن الوسطاء توسطوا وانعقد الصلح بين الطرفين (١٤٣٥م). وفي العام التالي قام القرمانيون بهجوم مباغت استعادوا به قيسري التي كان المماليك قد أخذوها منهم وأعطوها لأبناء ذولقادر، ثم أعقب ذلك أيضاً دخولهم الأراضي العثمانية ومحاصرة آماسيا. ووضع السلطان مراد الثاني طلب ابن ذولقادر للمساعدة في الاعتبار، فأرسل جيشاً على القرمانيين، فلما دخل الجيش قيسري (١٤٣٦م) تَحَرَّجَ موقف إبراهيم بك فطلب الصلح (١٤٣٧م). ولما دخل إبراهيم بك في التحالف الصليبي الذي تشكل من البابوية والبندقية والمجر (١٤٤٠م) ضد العثمانيين

قام السلطان مراد الثاني بتنظيم حملة انتقامية من القرمانيين لاسيما بعد توقيعه معاهدة سگدين مع المجريين (١٤٤٤م)، وأجبر القرمانيين على توقيع معاهدة صلح تتضمن شروطاً عسيرة. وظل إبراهيم بك يشعر بالرعب من العثمانيين حتى وفاة السلطان مراد الثاني، واكتفى فقط بفتح قلعة غوريغوس التي كانت في أيدي القبارصة (١٤٤٨م). غير أنه انتهز فرصة تولي السلطان محمد الثاني [الفاتح] عرش الدولة العثمانية، وراح يتحرك من جديد، فلما خرج السلطان الجديد على رأس جيش جرار لحملة على قرمان وجد إبراهيم نفسه مضطراً للتنازل عن آقشهر وبكشهر وسيدي شهر، كما وعد بعدم التعرض مرة أخرى للأراضي العثمانية وأُجْبِر على عقد صلح مع العثمانيين (١٤٥٢م). وفي أثناء المرض الشديد الذي تعرض له إبراهيم بك (١٤٦٤م) قام ابنه الصغير پير أحمد باستمالة كبار الرجال في قونية وأعلن نفسه أميراً على الإمارة في حياة والده. وعلى هذا سارع إبراهيم بك مع ولده الأكبر إسحاق بالهروب واللجوء إلى قلعة گَوَلَه، وهناك مات إبراهيم بك في السنة نفسها (١٤٦٤م)، أما ابنه الأكبر إسحاق الذي ادعى أن الإمارة من حقه فقد ذهب إلى ديار بكر، وطلب العون من حسن الطويل حاكم إمارة الشاة البيضاء (آق قويونلى)، ثم عاد بالقوة التي أخذها منه فدخل قونية، وتولى الحكم على رأس الإمارة القرمانية (١٤٦٤م). وفي تلك المرة أيضاً طلب پير أحمد العون من العثمانيين، فحصل منهم على جيش يكون تحت إمرته، وزحف به على قونية، وبعد أن أوقع الهزيمة بأخيه الأكبر تولى سدة الحكم في الإمارة من جديد. ولما مات إسحاق بك وهو في حمى حسن الطويل (١٤٦٥م)، وأصبح پير أحمد بك هو الحاكم الأوحد للإمارة القرمانية أخذ العثمانيون منه آقشهر وبكشهر وايلغين وضواحيها مقابلاً لمساعدتهم له. وعقب زوال دولة أبناء اسفنديار بعد أن حكمت مناطق سينوب وقسطموني أصبح القرمانيون هم آخر المنافسين للعثمانيين على تلك الساحة، فنهضوا للتحرك من أجل استرجاع الأراضي التي تركوها للعثمانيين (١٤٦٦م). وعلى هذا خرج السلطان الفاتح لحملة جديدة على قرمان، فاستولى على قونية وقرمان، ثم عين ابنه الأمير مصطفى بكلربكياً على بكلربكية قرمان. أما پير أحمد بك الذي فر إلى طرسوس فقد راح يواصل كفاحه هناك مع أخيه قاسم. وفي الوقت الذي توجه فيه إلى حسن الطويل لطلب العون منه كان گديك أحمد باشا قد استولى على ما في أيدي العائلة القرمانية من أراضٍ، فأخذ علائية ومن بعدها سيليفكة وقلعة موقان (١٤٧١م). وقام حسن الطويل بتجهيز قوة قوامها ٣٠ ألف رجل تحت قيادة ابنه زينل لتكون إلى جانب پير أحمد بك، ثم أرسلها إلى الأناضول. وفي المعركة التي اشتعلت مع قوات الأمير مصطفى العثماني بالقرب من بكشهر تعرض جيش الشاة البيضاء لهزيمة فادحة (١٤٧٢م)، أما زينل بك فقد وقع في الأسر، في حين فر پير أحمد بك إلى جانب حسن الطويل من جديد، وانسحب قاسم هو أيضاً إلى إيچل. وشنت الدولة العثمانية الحرب على الشاة البيضاء بسبب العون الذي قدمته للقرمانيين. فلما وقعت الهزيمة على حسن الطويل أمام السلطان الفاتح في معركة (أوتلق

بلي) (١٤٧٣م) تحطمت كل آمال القرمانيين، ومات پير أحمد بك في بايْبُورد (١٤٧٤م)، أما قاسم فقد اختفى تماماً، وسقطت كل أراضي القرمانيين في أيدي العثمانيين. غير أن وفاة السلطان محمد الفاتح (١٤٨١م) ونشوب الصراع على العرش العثماني بين الأميرين بايزيد وجم دفع قاسم بك إلى الخروج من مخبئه مجدداً، فانحاز للأمير جم، ونجح في تولي سدة الحكم في الإمارة. ولما التجأ الأمير جم إلى فرسان رودس طلب قاسم بك الأمان من السلطان بايزيد الثاني. وعفا عنه السلطان ثم منحه إمارة صغيرة في ضواحي إيچل شريطة أن يظل على ولائه للدولة العثمانية. وبموت قاسم بك (١٤٨٣م) وإلحاق تلك القطعة من الأرض بالأراضي العثمانية دالت الإمارة القرمانية بالمعنى التام. إلاّ أن القرمانيين – عندما مات قاسم بك – شاؤوا تعيين طورغود أوغلى محمود بك لحكم الإمارة بدلاً منه، وهو ابن إحدى بنات العائلة القرمانية. وعلى الرغم من قبول طلبهم هذا إلاّ أن العثمانيين قضوا على إمارته لا سيما عندما وجدوه منحازاً إلى جانب المماليك في حربهم مع العثمانيين، وأرسلت قوة لمطاردته والقبض عليه (١٤٨٧م)، إلاّ أنه هرب إلى حلب والتجأ إلى المماليك.

قرمان أيالتى = أيالة قرمان

KARAMAN EYALETİ

هي الأيالة التي شُكِّلت بعد استيلاء العثمانيين على أراضي إمارة أبناء قرمان، وجعلوا قونية مركزها سنجقاً للباشا (پاشا سنجاغى). وكان العثمانيون قد أدخلوا قسم الساحل في الإمارة القرمانية إلى تلك الأيالة إلى أن ربطوها بقبرص كجزء إداري مستقل تحت اسم (ايچل). ثم قاموا بعد ذلك أيضاً بجعل أيالة قرمان تتشكل من القسم المعروف باسم (خارج) وحده.

وكانت الأيالة تضم سبعة سناجق، هي قونية وبكشهر وقيرشهر وقيسري ونيغده وآقسراي وآقشهر. وكان أصحاب التيمارات والزعامات فيها يشكلون ٢٥٠٠ سيف، وهؤلاء يشكلون بعساكرهم الجبلو قوة عسكرية قوامها ستة آلاف مقاتل.

وكان للعثمانيين عناية خاصة بتلك الأيالة التي أقيمت على أرض إمارة تركية قديمة وبعاصمتها قونية، فكان الولاة العثمانيون الأوائل الذين عينوا عليها هم دائماً من أمراء الأسرة المالكة العثمانية. فقد عين السلطان الفاتح عليها أولاً ابنه الأمير مصطفى، فلما مات عين عليها الأمير جم. وواصل السلطان بايزيد الثاني التقليد نفسه، فعين عليها أولاً ابنه الأكبر الأمير عبدالله، فلما مات عين عليها الأمير شهنشاه، فلما مات هو أيضاً عين عليها ابن ابنه هذا وهو الأمير محمد. ولما جاء السلطان سليم الأول خرج على ذلك التقليد، وعين عليها همدم باشا بكلربكياً.

وقد حافظت أيالة قرمان على اسمها وحدودها القديمة حتى أواسط القرن التاسع عشر، فلما أجريت الإصلاحات المدنية عام ١٨٦٧م في شتى أنحاء الدولة تغيرت حدود الأيالة قليلاً، وتغير اسمها لتصبح ولاية قونية.

قرمانلى = [عائلة] القرماني
KARAMANLI

أسرة تركية تولت منصب البكلربكية في طرابلس الغرب (١٧١١-١٨٣٥م)، فكان أحمد بك القرماني الذي أسس تلك الأسرة قد انخرط متطوعاً من قرمان في أوجاق طرابلس الغرب في أوائل القرن الثامن عشر، وانبرى بما عرف من جرأة ودهاء فبرز خلال مدة قصيرة. ونجح في كسب دعم الإنكشارية في خضم صراعهم الذي ظهر على السطح بسبب الخلافات بين كبار ضباط أوجاق طرابلس الغرب حتى اختير والياً عليها (١٧١١م). وقام بأسر خليل باشا القادم إلى طرابلس حاملاً فرمان تعيينه من إستانبول بكلربكياً عليها، ثم أمر بقتله. ثم قام - بالأموال والثروات التي وضع يده عليها فأرسل الهدايا الثمينة إلى السلطان، وأعلن له الولاء. فأرسل إليه السلطان أحمد الثالث فرماناً منحه فيه بكلربكية طرابلس الغرب. وحتى لا يبقى تابعاً للإنكشارية وحدهم قام أحمد باشا بتشكيل ميليشيات من الأهالي المحليين، وأعلن نفسه حامياً لقراصنة طرابلس الغرب، ونجح في إخماد بعض الثورات التي قامت بها القبائل المحلية، ونكل بهم أشد تنكيل حتى ملك زمام الأمور (١٧١٣م). وفي غضون ذلك حاول التمسك بالمعاهدات التي وقعت بين أوجاق طرابلس الغرب والدول الأجنبية في عهد الدايات السابقين، وعمل على تحسين صلاته مع الإنجليز والفرنسيين. وإزاء المخاطر التي قد تأتي من جانب البحر فقد أمر بإعادة بناء الأسوار التي هُدِّمت أيام الاحتلال الإسباني حتى يحمي مدينة طرابلس. وفي عام ١٧٤٥م وافته المنية.

وهناك عُيِّن ابنه محمد بك بكلربكياً برتبة باشا، فقام بتعزيز قوة الأسطول، وأتاح لقراصنة طرابلس الغرب فرصتهم لكي يلعبوا دوراً مهماً في البحر الأبيض المتوسط. وجدد معاهدات الصداقة المعقودة مع الإنجليز والفرنسيين. ولما مات عام ١٧٥٤م تولى بدلاً منه ابنه علي بك، وحصل من إستانبول على فرمان البكلربكية ورتبة الباشوية. وقد عني هو أيضاً بأمر القرصنة، ونجح في فرض الخراج على بعض الدول البحرية الصغيرة في أوربا. غير أن ولده يوسف بك اتفق مع بعض رؤساء القبائل القوية في طرابلس وقام بمحاصرة المدينة حتى يحقق ضربته ويستولي على السلطة (١٧٩٣م). وفي تلك الأثناء قام سيدي علي رئيس وكيل الخرج الأسبق في أوجاق الجزائر فدخل ميناء طرابلس مع تسع سفن وخمسمئة جندي حاملاً معه فرماناً مزوراً لتولي البكلربكية، ولما استقبل الجنود والعلماء ذلك بالترحاب اضطرت عائلة القرمانيين للجوء إلى تونس. لكنها لم تلبث بعده مدة أن سيطرت على طرابلس من جديد بدعم من والي تونس حمودة باشا، وهنا هرب سيدي علي رئيس إلى مصر (١٧٩٤م). وقام علي باشا بالتنازل عن حكم البكلربكية لابنه الكبير أحمد، إلاّ أن ابنه الصغير يوسف استطاع بخدعة أن يبعد أخاه الأكبر عن مدينة طرابلس ويعلن نفسه والياً (١٧٩٦م). وحصل من إستانبول على التصديق وتسلم أيضاً فرمان التعيين على البكلربكية (١٧٩٧م). وقام يوسف باشا بعد ذلك بعقد معاهدة صلح منفردة مع فرنسا أثناء احتلال نابليون لمصر، ووجه بذلك ضربةً للدولة العثمانية (١٧٩٩م). ثم لم يلبث

أن أعلن الحرب على أمريكا مدعياً أن الهدايا والخراج السنوي الذي يقدمه الأمريكيون إلى داي الجزائر ووالي تونس يزيد عما يحصل هو نفسه عليه منهم (١٨٠١م). وهنا أرسلت أمريكا أسطولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، ووضعت الأيالة تحت الحصار (١٨٠٢م). وهنا جنحت فرقاطة أمريكية عند المدخل الضحل لميناء طرابلس، وسارع أهل طرابلس بأسر طاقم السفينة البالغ ٢٧٠ رجلاً (١٨٠٣م). وعلى ذلك قام الأمريكيون بإحضار أحمد بك الوالي السابق من مالطة وأنزلوه عند درنة، فاستطاع بالأموال التي حصل عليها منهم أن يستميل القبائل في منطقة درنة إليه، وتأهب للزحف على طرابلس. وهنا وقع الرعب في قلب يوسف باشا، ورضي بامتناع الأمريكيين عن تقديم الهدايا والخراج السنوي لأوجاق طرابلس الغرب، واضطر إلى جانب هذه الشروط لتوقيع معاهدة صداقة وتجارة مع أمريكا (١٨٠٥م). وعلى ذلك قام الأمريكيون بنقل أحمد بك القرماني من درنة إلى مصر على إحدى السفن. ولما طلبت الدولة العثمانية المساعدة من يوسف باشا بسبب ثورة المورة (١٨٢٣م) قام بتقديم قوة بحرية صغيرة للأسطول العثماني. وفي حادثة مقتل الرحالة الإنجليزي لينغ اتهم يوسف باشا الفرنسيين بقتله، وأمر بطرد سفيرهم (١٨٢٦م). ولما ظهرت الحقيقة طالبته الحكومة الفرنسية بالاعتذار، وأرسلت أسطولاً كبيراً إلى طرابلس (١٨٣٠م). واضطر يوسف باشا إزاء هذا الوضع إلى التوقيع على معاهدة تتضمن أحكاماً مجحفة معهم، ولكي يتمكن من سداد ما طالبوه بدفعه اضطر لفرض ضرائب باهظة على الأهالي، وهو ما جعلهم يثورون في وجهه ويحاصرون طرابلس، فتخلى عنها لابنه علي بك وانسحب من منصب الولاية (١٨٣٢م). واستمرت الثورة طويلاً ولم يفلح علي بك في القضاء عليها، فتوجه بالطلب إلى إستانبول يرجوها إرسال فرمان التعيين على الولاية (١٨٣٤م). غير أن الباب العالي قام بإرسال أسطول إلى طرابلس يضم ٢٢ قطعة بحرية تحت قيادة نجيب باشا (١٨٣٥م). وكان الأخير قد أعلن علي بك أن السلطان عزله من منصبه وأنه هو نفسه قد عُيِّن والياً، ومن ثم قام بالقبض على جميع أفراد العائلة القرمانية وعلى رأسهم علي بك، ثم أرسلهم إلى إستانبول. وعلى هذا النحو خمدت كل الثورات في طرابلس الغرب، إلاّ أن الدولة العثمانية اضطرت إزاء ضغوط الإنجليز والفرنسيين إلى سداد الديون المستحقة على الولاة القرمانيين للتجار الأوربيين.

قرمزى بايراق بولگى = بولك الراية الحمراء
KIRMIZI BAYRAK BÖLÜĞÜ

هو الاسم الذي كان يطلق على «بولك السباه» الذي هو البولك الأول في بولكات سواري القبوقولية (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

قرمزى كتاب = الكتاب الأحمر
KIRMIZI KİTAB

كتاب نشره الباب العالي في عام ١٨٦٨م على صورة بيان رسمي، أعلنت فيه الحكومة عن أعمالها وإنجازاتها، وأهم المشكلات التي تواجهها، ثم الإصلاحات المختلفة التي تزمع

القيام بها. ولم تظهر في الأعوام التالية كتب من هذا النوع.

قرمزيلى طاقم = فريق البزات الحمراء

KIRMIZILI TAKIM

هو القسم الذي كان يرتدي البزات ذات اللون الأحمر في جيش «العساكر المنصورة» (انظر: عساكر منصوره).

قرنا = القرين أو النديم

KURENA

صفة تطلق على المقربين أو القريبين من السلطان، ممن يرافقونه دائماً. وقد عُرف هؤلاء بعد التنظيمات باسم (مابينجى)، وكان هؤلاء القُرَنَاء في عهد السلطان عبدالحميد الثاني يحظون هم والمقربون إليهم بحماية ونفوذ كبيرين (انظر مابين همايون أركانى).

قره تتار = التتر السُّمْر

KARATATAR

عشيرة مغولية وفدت على الأناضول إبان الغزو المغولي. وقام هولاكوخان مؤسس الدولة الإيلخانية بتوطينهم في ضواحي سيواس وملاطية وقيسري. وفي خضم الاضطرابات الداخلية التي ظهرت إبان سقوط الدولة الإيلخانية (١٣٣٥-١٣٥٣م) قاموا بنهب مدن الضواحي، ودخلوا في خدمة علاء الدين أرِتْنَا مؤسس إمارة أرِتْنَا ولعبوا دوراً مهماً في هزيمة علاء الدين للشيخ حسن الصغير بن تيمورطاش في موقعة قَرَانْبُك (١٣٤٣م). وفي عهد إمارة القاضي برهان الدين وفي أثناء الحرب التي خاضها حاكم الشاة البيضاء قره يولوك عثمان بالقرب من سيواس (١٣٩٨م) انضموا إلى صفوف العدو وهو ما ساعد عثمان بك في القبض على القاضي برهان الدين وقتله. وعندما فتح السلطان بايزيد الصاعقة شرق الأناضول (١٤٠٠م) دخل التتر السُّمر أيضاً في خدمة الدولة العثمانية جنوداً خيالة في الأيالة. ولما انحازوا إلى جانب تيمورلنك في حرب أنقرة (١٤٠٢م) ضد بايزيد الصاعقة دارت الهزيمة على السلطان العثماني وأُسِر. وعندما شرع تيمورلنك في العودة إلى بلاده أخذ عدداً كبيراً منهم للانخراط في جيشه، ونقلهم إلى ما وراء النهر، أما الباقون فقد توطنوا في أسكيشهر وضواحيها.

قره حيدر اوغلى عصيانى = ثورة قره حيدر أوغلى

KARA HAYDAROĞLU ISYANI

هي الثورة التي أشعلها محمد بن قره حيدر على أيام السلطان إبراهيم (١٦٤٨م). فقد قام بعملية نهب وسلب مع عصابته لمنطقة إسبارطة وأولوبورلى، فلما قُتل والده ووقعت أحداث الظلم والتعسف من موظفي الدوشيرمه في المنطقة ثار وسيطر على منطقة تقدر بنحو عشرين سنجقاً في وسط الأناضول. وقام إبشير باشا والي الأناضول سابقاً الذي كلفته الدولة بإخماد الحركة بالتضييق عليه عند (سُوگوت)، لكنه تخلص منه. وقام بعد ذلك مع رفيقه قاطرجى أوغلى بقطع الطريق على حجاج بيت الله الحرام والتجار فيما بين إيلغين وآقشهر ونهب أموالهم. واستطاع بعد ذلك أن يأسر كوچوك چاوش أحمد باشا

بكلربكي الأناضول، في غارة شنها عليه عند بلدة (صنديقلى)، ثم قام بقتله. وهنا بادر كثير من جنود أحمد باشا بالانضمام إليه، فقام بالإغارة على (افيون قره حصار) وأعمل فيها السلب والنهب. ثم زحف إلى إسبارطة حتى يفرض عليها الخراج، غير أن أباظه حسن باشا مُتَسَلِّم إسبارطة نجح في القبض عليه خلال غارة شنها عليه، ثم نقله إلى إستانبول، وهناك في (پارمق قاپى) جرى شنقه.

قره رسمى = رسم المنحوس

KARA RESMİ

أحد أنواع الضرائب في الدولة العثمانية، وهي من جنس التكاليف (انظر: تكاليف). وكانت تجبى من ثلاثة أنواع من المكلفين دون غيرهم، وهم:

١- عشائر اليوروك المكلفة بتأدية ضريبة «عادة الأغنام» عندما تتعرض أغنامها لآفة من الآفات، فتتلف كلها أو يتلف أغلبها، ولا يبقى منها أكثر من ٢٤ رأساً، وعندئذ لا يؤدي إلاّ ١٢ أقجة سنوياً تحت اسم «رسم المنحوس» بدلاً من «عادة الأغنام» (انظر: عَادَتِ أغنام).

٢- إذا مات فلاح يملك قطعة من الأرض بقدر مزرعة (چيفت)، فإن هذه المزرعة كانت تقسم إلى قسمين على الأكثر، وتنتقل إلى أولاده الذكور. فإذا كان للميت أكثر من ولدين أدّى المتزوج منهم رسم البَنّاك (بَنّاك رسمى)، في حين يؤدي الأعزب القادر منهم على العمل والكسب رسم المنحوس، وهو بمقدار ست أقجات (انظر: چيفت).

٣- إذا كان المكلفون بتأدية ضريبة البَنّاك فقراء قليلي الكسب فإنه يُكتفى منهم بتأدية رسم المنحوس، إلاّ إذا كان من نوع البناك صاحب الزرع (أكينلى) فلا يُعَدُّ منحوساً (قره).

قره صنديق = الصندوق الأسود

KARA SANDIK

صندوق كانوا يودعون فيه أثمان بيع تركات الإنكشاري الذي مات. وكانت كل غرفة من غرف الإنكشارية تحوي هذا الصندوق، فيجري استثمار تلك النقود، ويصرفون من ريعها على احتياجات أغا الإنكشارية، مثل لبدة حصانة وجراب كبوته وفرش كرسيه، وفرش غرفة الأغا الجديد، كما كانوا يفعلون الشيء نفسه مع الوكيل (كتخدا بك) والجاويش الأول (باش چاوش) والأغا المحضر (محضر آغا). أما القسم المتبقي من ذلك الريع مع المبلغ الأصلي فكان يُصرف لليتيم أو الأيتام أبناء الإنكشاري الميت عندما يبلغون سن الرشد. كما كانت تحفظ النقود التي أوقفت على الغرفة في ذلك الصندوق، ويجري استثمارها بالأسلوب نفسه. وكان الشخص الذي يتولى استلام الأموال الحاصلة من التركات والأموال الموقوفة، ثم إيداعها في الصندوق هو كاتب بيت مال الأوجاق (أوجاق بيت المالجيسى)، أما الشخص الذي يتمتع بصلاحية تشغيل الأموال والصرف منها تحت إشراف أهل الغرفة فهو متولي الأورطة (اورطه متوليسى). في حين يطلق على النقود نفسها اسم (دُوزَن آقچه سى) أي مال النظام.

قره غروش = القرش الأسود

KARA GURUŞ

(انظر: غروش).

قره قولاق = الوَشَق أو المُبْعَثُ المعتمد

KARAKULAK

الكلمة من حيث المعنى اللغوي تعني الفُرانِق وهو حيوان وحشي يشبه الثعلب، أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهي تعني الأشخاص الذين كانوا يستخدمون عند العثمانيين جاويشية للأوامر ومبعوثين لنقل الأخبار والأسرار وطلائع للجيش وعيوناً له. فالخبرجية واليساقجية الذين كانوا ضمن معية الوزراء وأغا الإنكشارية وكبير البستانية هم من هذا النوع. ففي أوجاق البستانية يأتي الوَشَقُ في الدرجة بعد كبير الغرفة (اوده باشى)، وجميعهم كانوا يقومون بهذه الوظيفة لكبير البستانية. أما الوشق نفسه فكان يقف دائماً بجوار الصدر الأعظم، ويتولى مهمة الربط بين السراي وباب الباشا (پاشا قاپيسى). كما كان هناك من بين أركان الإسطبل الخاص (خاص آخير) موظف صغير يطلق عليه هذا الاسم. وكذلك أطلق الاسم نفسه (قره قولاق) على رجال كانوا يستخدمون خيول المنازل، وهؤلاء كانوا يسبقون رجال البريد بمسافة ويرفعون أصواتهم وهم يدخلون القصبة وبنغمة معينة ليخبروا أهلها بوصول البريد. ويُعرف الوشق أيضاً باسم (سياه گوش) بالمعنى نفسه.

قره قوللقجى = خفير إنكشاري

KARAKULLUKÇU

هو الاسم الذي كان يطلق على أحدث الأفراد في غرف الإنكشارية. وكان هؤلاء الخفراء مكلفين للقيام بجميع أعمال الخدمة داخل تلك الغرف، ويُؤخَذون تبعاً لنوع العمل الذي

من خفراء الحراسة / قره قوللقجى
C. Deval, Deux Années à Constantinople et en Moreée, Londra ve Paris, 1828

خفير حراسة
(قره قوللقجى)

سيقومون به (انظر: اوده أفرادى). وكان إذا جرت ترقية الخفير (قره قوللقجى) تحول إلى متفرقة صغير (كوچوك متفرقه).

وكانت كل غرفة من غرف الإنكشارية تضم من هؤلاء الخفراء عدداً يتراوح بين ١-٤، وقد يقومون عند الضرورة بوظيفة جاويش الأوامر، أي المراسلة للضباط المعروفين باسم (چورباجى). ويترأسهم جميعاً فرد منهم يطلق عليه اسم (باش قره قوللقجى) أي خفير أول، وكان معدوداً من أوائل القدامى (باش اسكى). وهو في الوقت نفسه رئيس المخافر الموجودة في المدينة (انظر: قوللق).

قره مرسل = قَرَه مُرْسل

KARAMÜRSEL

يطالعنا هذا الاسم في مصادر التاريخ العثماني علماً على أمور ثلاثة هي:

١- هو اسم أحد القادة الذين أغاروا على منطقة قوجه إيلي في عهد عثمان الغازي مؤسس الدولة، وعُدَّ ذلك الرجل أول أميرال عثماني.

سفينة قره مرسل (Joseph Muscat , Malta)

٢- علم على إحدى سفن الأسطول العثماني الخفيف من ذات المجاديف، كانت تعمل بين إستانبول وسواحل بحر مرمرة في أعمال النقل. كما كانت تقوم بالوظيفة نفسها في مياه الأنهار أيضاً. وهي بذات صارية ونصف، وشراع مثلث الشكل، وتستخدم المجاديف في الوقت نفسه. وقد شهدها العثمانيون عند البنادقة، فأخذوها عنهم للأسطول العثماني (انظر: چكديرى).

قروش = قرش

KURUŞ

(انظر: غروش).

قزاز = القزّاز

KAZAZ

طائفة حائكي الحرير بين ترزية السراي العثماني.

قزاق = القزاق

KAZAK

فرق من الفرسان قام سيجسموند الأول ملك لهستان [بولندا] بتشكيلها عام ١٥١٦م بهدف حراسة الحدود. ورابط أغلبهم على شاطئ نهر دينيبر. وبعد ذلك قامت روسيا بتشكيل وحدات عسكرية مشابهة تحمل الاسم نفسه.

وهم كذلك قوم كانوا يسكنون على السواحل الشمالية للبحر الأسود، وعلى امتداد الأنهار، وقسم منهم في الداخل، وكانوا يعيشون تحت حماية الروس، ويغيرون على سواحل البحر الأسود الأخرى، ويمارسون القرصنة، مستخدمين في الأغلب سفناً صغيرة تعرف باسم (شَايْقَه).

قزان قالديرمق = رفع الدست

KAZAN KALDIRMAK

(انظر: يكيچرى قزانى).

قزلجه مسلم = مُسَلَّم أحمر

KIZILCA MÜSELLEM

(انظر: مُسَلَّم).

قَسَّام عسكرى = قسام عسكري

KASSAM-I ASKERİ

هو الشخص الذي كان يقوم قديماً بأمر تقسيم الميراث حسب الشريعة على الورثة (انظر: قسمت عسكريه).

قسط = قِسْط

KIST

المقدار الذي يصرف كل ثلاثة أشهر من علوفة عساكر القبوقولية (انظر: عُلُوفه).

قسطمونى = قسطموني

KASTAMONU

اسم مدينة في شمال غرب الأناضول، ثم هو

اسم سنجق كان يتبع تلك المدينة، وتحول بعد ذلك إلى ولاية.

وكانت إمارة أبناء جاندر قد ظهرت هناك وعاصمتها قسطموني بعد تفكك دولة سلاجقة الأناضول. ثم كان استيلاء العثمانيين على تلك الإمارة والمدينة لأول مرة بعد هزيمتها على أيام السلطان بايزيد الصاعقة (١٣٩٢م). غير أنها لم تلبث أن انفصلت عن العثمانيين عقب هزيمة بايزيد الصاعقة أمام تيمورلنك في موقعة انقرة (١٤٠٢م). وبعد عدة معارك عادت مرة أخرى وبشكل نهائي إلى حوزة العثمانيين، على أيام السلطان محمد الفاتح (١٤٦١-١٤٦٢م). وبعد ذلك حُوِّلت تلك الأراضي إلى سنجق، عاصمته قسطموني، ثم رُبِطَ ببكلربكية الأناضول. واستمرت على ذلك الحال مدة طويلة، حتى كان النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فتحولت ضمن التشكيلات المدنية الجديدة إلى ولاية تضم أربعة سناجق، هي: قسطموني المركز وسينوب وچانقرى وبولى. ومع ذلك فقد وقعت بعض التغيرات على تلك الولاية واستمرت حتى نهاية الدولة العثمانية. واليوم فإن ولاية قسطموني الموجودة حالياً إنما تمثل حدود السنجق المركز تقريباً. وأصل كلمة قسطموني تحريف لاسم (KASTRA-KOMNEN) أي قلعة كومنن.

قسطين مواجبى = مَوَاجِبُ قِسْطَيْن

KISTAYN MEVÂCİBİ

(انظر: عُلُوفه).

قسمت عسكريه = القسمة العسكرية

KISMET-İ ASKERİYE

هي عملية تقسيم الميراث المتخلف عن موت أحد الأشخاص من فئة العسكريين على ورثته بحسب الأحكام الشرعية. ويعرف الموظف المكلف بها من قبل المحكمة الشرعية باسم «القسّام العسكري» (قَسّامِ عسكرى).

قشلاقيه = رسم القشلاق

KIŞLAKİYE

نوع من الضريبة تجبى عن الأغنام (انظر: أغنام رسمى).

قصاب باشى = كبير القصّابين

KASABBAŞI

هو رئيس الجزارين الذين يعملون في مطبخ السراي والجزارين الذين يعملون بذبح الحيوانات وإعداد لحوم السراي التابع لمن يسمى (كيلارجى باشى) في الأندرون.

قصاب باشيلق قلمى = قلم كبير القصابين

KASABBAŞILIK KALEMİ

هو أحد الأقلام التابعة للمحاسبة الأولى (باش محاسبه)، وكانت مهمته تنظيم الحسابات السنوية لكبير القصابين (قصاب باشى) (انظر: باش محاسبه وقصاب باشى).

قصابيه آقچه سى = نقود القصابية

KASABBİYE AKÇASI

(انظر: سگرديم).

قصر شيرين معاهده سى = معاهدة قصر شيرين

KASR-I ŞİRİN MUAHEDESİ

قصر شيرين موقع على الشاطئ الأيمن من نهر حلوان (الوند = ألوان) في جنوب غرب منطقة أردلان غرب إيران، وعلى القسم الذي يتجه فيه ذلك النهر إلى الجنوب تماماً.

وتأتي أهمية قصر شيرين في التاريخ العثماني من أنه المكان الذي شهد التوقيع على المعاهدة التي عُرفت باسمه، وأنهت الحروب التي استمرت بين العثمانيين والإيرانيين منذ عام ١٦٢٣م في شهر مايو ١٦٣٩م.

فعقب الحملات الناجحة التي قام بها السلطان مراد الرابع شاء الإيرانيون بلوغ السلم بعد هزائمهم بأسرع ما يمكن، وهنا اضطروا بعد المفاوضات في قصر شيرين إلى التوقيع على المعاهدة التي نصت على عدة أسس وشروط، منها:

أن تظل بغداد وحدودها الشرقية – التي تبدأ من بدره وحسان وخانقين ومندلي ودرنه ودرتنك حتى موقع سرمنل، وكذلك الأراضي المحيطة بها – في أيدي العثمانيين، كما تبقى أيضاً في حوزة العثمانيين من هذا الطرف بعض قبائل من عشيرة جاف والقرى الواقعة في غرب قلعة زنجير والمناطق التي تجاور قلعة (ظالم علي) القريبة من شهر زور. كما لا يحق للشاه بأي حال من الأحوال أن يعتدي على الأيالات والمدن العثمانية الواقعة على الحدود الشمالية، مثل قارص وآخسقا و وَان، ولا على الحدود الجنوبية مثل شهر زور وبغداد والبصرة.

كما وافق الإيرانيون عدا ذلك على هدم قلعة زنجير وقلاع الحدود في قوطور ومقور وقارص. ونصت المعاهدة في نهايتها على أنه إذا كانت هناك رغبة صادقة في الصلح فإنه يجب منع من يسبون الخلفاء الراشدين أبا بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكذلك منع سب السيدة عائشة زوج الرسول ﷺ وبعض الصحابة.

قَصْرِ عادل = قصر العادل

KASR-I ADİL

الاسم الذي أطلق على المقصورة التي كانت توجد بغرفة الديوان الهمايوني أعلى المكان الذي يجلس فيه الصدر الأعظم والوزراء، ويفصلها عنهم نافذة حديدية وستائر سوداء كان يجلس فيها السلطان ليتابع مداولات اجتماعات الديوان عن كثب عند الضرورة. وكان ضرب السلطان على حديد النافذة يعني أنه يرغب في حضور الصدر الأعظم إليه.

قصر يد = قَصْرُ اليد

KASR-I YED

مصطلح استخدمه العثمانيون عندما يقصر أحدهم يده برغبته عن تقاضي راتب ما، أو إقطاع أو امتياز أو وظيفة.

قطار آغالرى = الأغوات القاطرة

KATAR AĞALARI

مصطلح يطلق على سبعة من كبار الضباط في أوجاق الانكشارية؛ وهم : (قول كتخداسى، زغارجى باشى، سكصونجى باشى، طورناجى باشى، مُحْضِر آغا، كتخدا يرى، باش بولكباشى).

وقبل القرن الثامن عشر كان الأغا الخاصكي (خاصكى آغا) معدوداً هو أيضاً واحداً منهم، ويأتي في الترتيب بعد كبير البجعيين (طورناجى باشى).

قطمير = قِطْمير

KITMİR

وحدة وزن تقابل (٠,٠٠٠٣١٣٢٣) جرام (انظر: درهم).

قطعه = القطعة

KIT'A

نقد فضي كان يضرب في مصر، ويعادل خُمسي الدرهم الفضي، أي أن كل مئة درهم تعادل ٢٥٠ قطعة أو بارة كما أسماها العثمانيون. وكان اسمها الأول «المؤيدي» وحرّفها العامة إلى ميدي ولَفَظَها الأوربيون (مدين). فالقطعة لا تعادل الأقجة وإنما هي من مضاعفاتها، وكانت تعادل في بادئ الأمر ٤ أقجات ثم غدت ٣ أقجات، بل وكانت أقجتين.

قَطُون = خمسون بيتاً

KATUN

(انظر: أفلاقان).

قَطُونه = الغجر الرحّل

KATUNA

(انظر: چنگانه سنجاغى).

قَطُونه باشى = كبير الغجر الرحّل

KATUNABAŞI

(انظر: چنگانه سنجاغى).

قفتان = قفطان أو قباء

KAFTAN

القفطان هو القُباء أو اليلمق. وقد عُرف القفطان في بلدان المشرق كنوع من اللباس العام الفوقاني، فقد استخدمه الإيرانيون والعرب، ومع الفتوح العثمانية ذاع استعماله حتى وصل شمال إفريقيا. وكان شيوخ وأمـراء البدو في سوريا يرتدون القفطان لباساً شتوياً. أما في المغرب فكان منتشراً بين النسوة على وجه الخصوص.

وعند العثمانيين أيضاً كان القفطان واحداً من أكثر الملابس استخداماً لدى الرجال بوجه خاص، واستمر ذلك حتى أمر تنظيم الملبس الذي صدر عام ١٨٢٨م. وكان يصنع في المناطق المحيطة بالسراي والقصور من أجود وأثمن أنواع الأقمشة، وتجري تحليته وتزيينه بشتى الأشكال. ويكون القفطان عموماً واسعاً وطويلاً، ويكون بغير أكمام أو لا تفتح فتحة الكمين فيتدليان على الكتفين،

قفطان السلطان مراد الثالث، وهو من القطيفة الكمخا، ويرجع لأواخر القرن السادس عشر (متحف سراي طوب قاپى ١٣/ ٢٦)

قفطان من حرير الكمخا للأمير بايزيد، ويرجع إلى أواسط القرن السادس عشر (متحف سراي طوب قاپى ١٣/ ٣٧)

ويجري تزيين الصدر وأطراف الأكمام بالأشرطة والأزرار المصنوعة من الأحجار الكريمة، وتوضع عليه قطع الفراء وأشكال التطريز المختلفة، كما كانت تضاف قطعة من القماش أحياناً لتبدأ من تحت الكم وتمتد متسعة حتى أسفل لتضفي نوعاً من الثراء على القفطان. ويُبطَّن أحياناً بقماش أخف يتواءم في اللون مع خارجه. وفي الشتاء قد يجري أيضاً تبطينه بالفراء أو الجوخ وغيره.

وكان من تقاليد السراي العثماني أن يهدي القفطان ومعه السيف أحياناً لمن ينجزون للدولة خدمة مهمة أو للقواد العسكريين الحاصلين على امتياز. وعندئذ يختلف شكل القفطان المزمع إهداؤه باختلاف درجة الشخص المهدى إليه والخدمة التي قام بها في لونه وتفصيله والشرائط التي يحلى بها والأزراء التي يرصع بها. ويكون ذلك في الأعياد، إذ يقوم كبير القفطانية (قفتانجى باشى) بتوزيعها في حضور الصدر الأعظم (انظر: خلعت).

قَفْتَان آغاسى = أغا القفطان

KAFTAN AĞASI

قفطان كلمة تطلق على شتى أنواع الملابس الخارجية بصورة عامة، ويقابلها في العربية كلمة خِلْعَة. وأغا القفطان أو الخلعة كان قبل إعلان التنظيمات واحداً من الموظفين العاملين ضمن معية الصدر الأعظم. وكان مكلفا بأمور التشريفات. كما أن هذا الاسم كان يطلق على أحد

أغا القفطان

الموظفين الذين يصاحبون أمين الصرة المرسلة إلى الأراضي الحجازية. وكانت وظيفته إلباس الخلعة باسم السلطان لأمير مكة المكرمة وغيره.

قفتان بها = بدل قفطان

KAFTANBAHA

هو مبلغ من المال كان يصرف للموظفين الكبار من الدرجة الثانية بعد الصدر الأعظم والوزراء وذلك بدلاً من إلباسهم القفطان عند توليهم المنصب. وقد ألغي ذلك النهج بعد إعلان التنظيمات.

قفتانجى باشى = كبير القفطانية

KAFTANCIBAŞI

هو أحد الموظفين الذين يعملون تحت إمرة التشريفاتي في الديوان الهمايوني، ويخضع إدارياً لرئيس أمناء خزينة الخارج. وكانت مهمته المحافظة على القفاطين والفراء وغيرهما من الخلع التي ستهدى للأشخاص في حضور السلطان والصدر الأعظم وإعدادها وتجهيزها لذلك. إذ يقف في أثناء حفل إلباس الخلعة بالقرب قليلاً من الصدر الأعظم، وهو يحمل الخلعة على يديه. كما كان مسؤولاً عن شراء الفراء وغيره لحساب الخزانة وحياكته. وقد ألغيت تلك الوظيفة بعد إعلان التنظيمات.

قفتانلى = ذو القَفْطَان أو القَبَاء

KAFTANLI

اسم عام كان يطلق على العاملين في الوظائف الأدنى من وظائف العاملين في الغرف الكبيرة والغرف الصغيرة من غرف الأندرون الهمايوني (انظر: أندرون).

قفس = قفص

KAFES

(انظر: شمشيرلك).

قفس = مقصورة

KAFES

(انظر: قصرِ عَادل).

قلاع اربعه = القلاع الأربعة

KILA-İ ERBAA

اسم أطلق على الاستحكامات العسكرية المقابل بعضها لبعضها الآخر بالقرب من مدخل البحر الأسود على مضيق البسفور. وتلك الاستحكامات هي قلعة الأناضول وقلعة الروملي، ثم قلعة يوشع وطابية تللي.

قلاع تذكره جيسى = كاتب تذاكر القلاع

KILA TEZKİRECİSİ

أحد أقلام الباب الدفتري، وكان تابعاً لدائرة الخزينة العامرة. ويقوم بتوفير شتى مصاريف القلاع القائمة على أراضي الدولة العثمانية، وتوفير احتياجاتها ومواجب أفرادها، وإصدار البراءات الخاصة بهم وينظم حساباتهم. وفي القرن الثامن عشر قُسِّم هذا القلم إلى قسمين. أحدهما قلم القلاع الكبيرة، والثاني قلم القلاع الصغيرة، ينظر الأول في أمور القلاع الكائنة في جزيرة المورة والأرناؤوط [ألبانيا]، وينظر الثاني في أمور القلاع الأخرى.

قلاعِ خاقانيه = القلاع الخاقانيه

KILA-İ HAKANİYE

اسم أطلقه العثمانيون على القلاع الكائنة في بلاد الصرب، وهي قلعة بلغراد وفتح الإسلام وصباح (بوگردلن) وسمندره.

قلاوز چاوش = الجاويش الدليل

KILAVUZ ÇAVUŞ

هو الشخص الذي يتولى فتح الطريق وإخلاءه من الناس عند مرور موكب السلطان أو موكب الصدر الأعظم. وكان واحداً من جاويشية الديوان الهمايوني، وله معاون ينوب عنه في موكب يوم الجمعة، عند الخروج للصلاة يعرف باسم (قلاوز چاوش يَمَاغى) (انظر: ديوان همايون چاوشلرى).

قلاوى = عمامة قَلاّوي

KALLAVİ

نوع من العمائم كان يلبسه الصدر الأعظم والوزراء. وهي على شكل مضلع وشبه مخروطي مدبب طويل، تضيق من أعلى وتتسع من أسفل، ويلف عليها شريط من التُّلبند الموشى الرقيق بطريقة خاصة.

وهي عمامة كانت مستخدمة رسمياً حتى عهد السلطان محمود الثاني الذي فرض استخدام الطربوش غطاءً عاماً للرأس. ومع أن أحداً لا يعلم متى بدأ استخدام تلك العمامة بشكل قاطع في الدولة العثمانية فإن المعتقد أنها ظهرت في أواخر القرن السادس عشر. وكانت تصنع من أجود أنواع اللباد، والقسم الأسفل منها هو القسم المفرغ الذي تدخل فيه الرأس. وعندما تُلبس تنتفخ جوانبها وتشكل إفريزاً لها من أسفل. ثم يلف عليها الشريط الموشى

عمامة قلاوي

بحيث يكون من أسفل في اليمين إلى أعلى في اليسار كما نرى في الصورة. وكانت شواهد قبور الصدور العظام والوزراء تأخذ شكل القلاوي، حتى ألغيت في عهد محمود الثاني.

قلپاق = قلنسوة القَلْبَق
KALPAK

غطاء للرأس استخدمه الأتـراك في عهود مختلفة. فقد كانت بعض العشائر التركية في آسيا الوسطى تستخدم أغطية متعددة للرأس تشبه القلبق. وكان أول شكل له مخروطياً مقطوعاً يغطي الرأس حتى العينين والأذنين، وهناك أيضاً من يفضلونه بلون أبيض. ويرتدي الأثرياء القلبق المصنوع من فرو الغنم الاستراخانية اللامعة نسبةً إلى استراخان في أفغانستان، ويحيطونه بفراء من أطرافه بلون فاتح. ومع انتشار الدين الإسلامي أخذ القلبق في الاختفاء، لتحل محله العمامة أو ما يشبهها من أغطية الرأس. وفي العهد العثماني كان المسيحيون هم الذين يرتدون القلبق، وكان يصنع آنذاك من نسيج سميك بلون أسود، ويشبه في شكله القاووق المنتفخ عرضاً. ومع مرور الزمن أقبل الناس على استخدامه، وأخذ أشكالاً مختلفة تبعاً لحرفة الشخص الذي يرتديه، فكان هناك قلبق الأطباء، وقلبق التجار، وقلبق الصراف.. وهكذا. وفي القرن التاسع عشر أجبر مترجمو السفارات الذين لهم علاقة بالسراي العثماني على ارتداء القلبق. ولما صدر قانون تعميم ارتداء الطربوش على النطاق الرسمي (١٨٢٨م) في عهد السلطان محمود الثاني شرع المسيحيون أيضاً في ارتداء غطاء الرأس الجديد. ولما جاء الصدر الأعظم عزت باشا استصدر فرماناً (١٨٤٢م) يجبر الرعايا العثمانيين غير الأتراك على لبس القلبق، غير أن هذا الفرمان تعسر تطبيقه لمدة طويلة. وبعد إعلان المشروطية الثانية [الحياة النيابية] (١٩٠٨م) تقرر لبس القلبق رسمياً على الضباط من جميع الرتب، وكانت تشبه الطربوش ولكنها أقصر منه قليلاً، وتصنع طبلته، أي سطحه من الجوخ، ثم يحاط من أطرافه بفراء. وتتغير الألوان تبعاً لفئة الضباط ورتبهم. فاللون الأخضر للمشاة، واللاجوردي للمدفعيين، والرمادي للسواري الخيالة، أما اللون الأحمر فهو لضباط الأركان والجنرالات. ويخاط على طبلته شريط موشى متقاطع، ثم يخاط زر معدني لامع عند النقطة التي تتقاطع فيها الأشرطة. وبعد مرور مدة شرع جنود الشرطة ذوو البزات أيضاً في ارتداء قلبق بلون رمادي. وفي أثناء حرب الاستقلال التركية كان مصطفى كمال أتاتورك يرتدي القلبق، وهو يتسع من أعلى قليلاً، وصنع من فراء الغنم بلون داكن، ثم لم يلبث زملاؤه في الحرب أن حاكوه حتى أصبح رمزاً لهؤلاء المحاربين. ولما جرى تشكيل جيش جديد كان الضباط يرتدون القلبق المصنوع من فروة الغنم، في حين ارتدى الجنود القلبق من النسيج. كما أقبل العديد من أعضاء مجلس الأمة آنذاك على ارتداء القلبق هم أيضاً. وبعد إعلان الجمهورية بطل استخدامه ضمن قوانين الزي واللباس التي صدرت آنذاك، مثل غيره من الملبوسات الأخرى التي أبطلتها تلك القوانين.

وقيل: إن القلبق دخل فرنسا أيضاً من مصر عن طريق وحدة حرس نابليون بونابرت، وجرى استخدامه من قبل الوحدات العسكرية المختلفة

خلال عهود القنصلية والإمبراطورية الأولى والإمبراطورية الثانية.

قلپاقجى = صانع قلنسوة القلبق

KALPAKÇI

هو الشخص الذي يصنع أو يبيع القلبق (انظر: قلپاق). وكان يُصنع في إستانبول، ويعمل في تلك الحرفة الأرمن أكثر من غيرهم. وكان لهم سوق خاصة داخل السوق المغطاة (قپالى چارشى) في مكان يُعرف باسم (قلپاقجيلر چارشيسى)، أي سوق صناع وباعة القلبق.

قلعه بند = سجين القلعة

KALEBEND

هو الشخص الذي يقترف ذنباً ويحكم عليه بالسجن داخل قلعة لايبرح أسوارها.

قلعه بند دفترلرى = دفاتر سجناء القلاع

KALEBEND DEFTERLERİ

أحد دفاتر الديوان الهمايوني التي كان يمسكها قلم مساجين القلاع ويسجل بها من صدرت ضدهم أحكام السجن في إحدى القلاع من الديوان نفسه.

قلعه ديزدارى = محافظ القلعة

KALE DİZDARI

(انظر: ديزدار).

قلعه عزبلرى = عَزَبُ القلاع

KALE AZABLARI

(انظر: عَزَب).

قلعه لر تذكره جيسى قلمى = قلم كاتب تذاكر القلاع

KALELER TEZKİRECİSİ KALEMİ

(انظر: قلاع تذكره جيسى).

قلعه محافظلرى = محافظو القلاع

KALE MUHAFIZLARI

هم العسكر المكلفون بحماية القلاع وحراستها وهؤلاء قسمان رئيسيان، أحدهما من عسكر القبوقولية، ويرسلون من المركز إلى القلعة لفترة مؤقتة. أما القسم الثاني فهم يقيمون بصورة دائمة في القلعة، وينقسمون إلى قسمين أساسيين أحدهما الـ(عزب) والثاني ما يسمى (فارس).

وعدا هؤلاء كان في القلاع أيضاً الطوبجية والجبجية. وهؤلاء أيضاً قسمان أحدهما دائم والثاني مؤقت. وقسم من محافظي القلعة بصورة عامة يتقاضى علوفات أي يعمل باليومية والقسم الأكبر يتصرف على تيمارات. وفضلاً عن هذا كان يوجد بالقلاع أيضاً من يقومون بالخدمة لمدة معينة شريطة أن يكونوا من عساكر القبوقولية ويطلق عليهم اسم (يَمَاق) أي مساعد. وقد طُبِّق هذا النهج بعد أن فسد التنظيم، والاسم الآخر لهؤلاء هو (مستحفظان).

قلعهٔ سلطانيه = القلعة السلطانية

KALE-İ SULTANİYE

قلعة تقع في مدينة (چناق قلعه) على مدخل المضيق الذي يحمل هذا الاسم أيضاً: مضيق القلعة السلطانية أو مضيق الدردنيل، في الموضع

الذي يربط بحر مرمرة ببحر إيجة. وتقابلها في الطرف الآخر قلعة أخرى تسمى إقليد البحر أقامها السلطان الفاتح بعد فتح إستانبول لمنع سفن العدو من الدخول إلى مياه البوغاز. وكان السلطان محمد الثاني قد أقامها هناك في أواسط القرن الخامس عشر. وجرى ترميمها في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٥١م). وهي تتكون من الأسوار الخارجية ومبنى القلعة الداخلي. فالأسوار الخارجية ذات مخطط مستطيل بأطوال ١١٠×١٦٠ متراً، ويتفاوت سمكها بين ٥-٧ أمتار، وهي بطول قامة الإنسان، وتضم مزاغل بسمك مترين، ويدعمها أبراج بارزة إلى الخارج. أما القلعة الداخلية فهي بأبعاد ٢٩×٤٤ متراً، وارتفاع ٢٢ متراً وتتكون من ثلاثة طوابق وصُفّة عليا.

قلعهٔ سلطانيه معاهده سى = معاهدة القلعة السلطانية

KALE-İ SULTANİYE MUAHEDESİ

هي معاهدة عقدت بين الدولة العثمانية وإنجلترا في القلعة السلطانية (چناق قلعه) [٥ يناير ١٨٠٩م]. وكان ميزان القوى في البحر الأبيض المتوسط قد اختل بدخول الحملة الفرنسية على مصر، وعلى ذلك قامت إنجلترا وروسيا بعقد تحالف مع الدولة العثمانية (١٧٩٨م). وعقب انسحاب فرنسا من مصر عام ١٨٠١م سعى السلطان سليم الثالث الذي لم يكن يثق في إنجلترا وروسيا للتقرب مرة أخرى إلى فرنسا، وسار على تلك السياسة. ولما أصدرت الدولة العثمانية عدة قرارات بشأن البغدان والأفلاق والمضايق قامت روسيا ببعض العمليات العسكرية [١٦ أكتوبر ١٨٠٦م] ضدها، ووقفت إنجلترا هي أيضاً إلى جانبها لكونها حليفة لها [٢٧ يناير ١٨٠٧م]. ولما فشل نابليون بونابرت في حربه مع اسبانيا، وتوصل إلى اتفاق مع روسيا حول وسط أوربا وشرقها [١٢ أكتوبر ١٨٠٨م]، اضطرت إنجلترا للانسحاب من حربها مع الدولة العثمانية. وبوساطة من النمسا وُقِّعت معاهدة صلح من اثنتي عشرة مادة بين الدولتين، كما وُقِّع أيضاً اتفاق تحالف بينهما من أربع مواد تحسباً لأي اعتداء قد تقوم به فرنسا في القلعة السلطانية (چناق قلعه). وكانت تنص معاهدة الصلح المعقودة على موافقة إنجلترا على مبدأ إغلاق المضايق في وجه الأساطيل الأجنبية، وعلى تعهد إنجلترا بمساعدة الدولة العثمانية في حالة اعتداء فرنسا عليها.

قلعي = قلعي

KAL'Î

(انظر: قالايلى).

قلغاى سلطان = الأمير ولي العهد

KALGAY SULTAN

لقب يطلقه العثمانيون على أولياء عهد خانات القرم (انظر: گراى).

قلفات = جَلْفَطَة أو قِلافَة

KALAFAT

هي حرفة خرز ألواح السفن الخشبية بمشاقة الكتان المشوبة بالقار وسد خلالها به، والعامل الذي يقوم بهذه الحرفة يسمى (قلفاتجى). كما يطلق الاسم نفسه على غطاء للرأس يستخدمه

بعض كبار ضباط الإنكشارية.

قلفاتجي = عامل الجلفطة أو القِلافة

KALAFATÇI

اسطى الجلفطة

هم فئة من العاملين في الترسانات البحرية وعلى السفن، ومهمتهم أعمال الجلفطة للسفن. وهم معدودون من رجال الترسانة (ترسانه خلقى)، ويجري انتخابهم لتلك الوظيفة من بين غلمان العجمية. وكانوا يبلغون نحو ستمئة شخص. وكانت ثكناتهم توجد في مكانين، أحدهما في الترسانة في إستانبول داخل المخزن المُرَصَّص (قورشونلى مخزن)، والثاني في غلطة في «باب المجدف» (كوركجى قاپيسى).

قلفه = قلفة

KALFA

(انظر: خليفه).

قلم بيورلديسى = بويرلدى القلم

KALEM BUYRULDUSU

مصطلح يطلق على مسودات المحررات الصادرة عن الأقلام، وتضم أوامر الصدر الأعظم وقپودان البحر والوزراء والبكلربكيين وغيرهم من أركان الدولة، فضلاً عن الأوامر التي كان يصدرها الصدر الأعظم في «ديوان العصر». ويطلق على دفاترها اسم (بويرلدى دفترى).

قلميه = أرباب القلم أو رسم القلمية

KALEMİYE

اسم عام يطلق على الموظفين العاملين في شؤون الكتابة في الباب العالي والولايات. وكانوا بوجه عام من فئة (خواجگان)، كما كان موظفو الشق الثاني والشق الثالث وأمين الدفتر ورئيس الكتاب والتوقيعي أو النشانجي معدودين من هذه الفئة. وهم فئة من أربع فئات مهنية رسمية في الدولة العثمانية، والفئات الثلاث الأخرى: (ملكيه وسيفيه وعلميه).

وأطلقت هذه الكلمة أيضاً على رسم نقدي كان يؤخذ من أرباب العمل ممن حصلوا على كتاب أو شهادة أو ما يشبه ذلك من دوائر الدولة الرسمية. وهذه الأموال كانت تصرف قديماً للموظفين الذين لا يحصلون من الدولة على راتب معين. كما كان الصدر الأعظم يحصل على خواصّه [جمع خاص] تحت هذا الاسم أيضاً.

وعرفت بهذا الاسم ضريبة مقدارها ١٠٪ كانت تحصَّل عن أراضي الدولة الممنوحة للالتزام. وتعرف الدائرة الرسمية التي تتولى تحصيل هذه الضريبة باسم (قلميه دائره سى)، وكانت تابعة للباب الدفتري وتأتمر بأمر خليفة برتبة (خواجگان). وقد ألغيت تلك الضريبة بعد إعلان التنظيمات.

قلميه دائره سى = دائرة القلمية

KALEMİYE DAİRESİ

هي دائرة تشكلت في أوائل القرن الثامن عشر، وكانت تابعة لقلم الموقوفات في الباب الدفتري.

يقوم على إدارتها رجل بدرجة خليفة وليس بدرجة خوجه كبقية الدوائر. ووظيفة هذه الدائرة تحصيل «رسم القلمية» وهو بواقع ١٠٪ تؤخذ عن المزارع (چفتلك) التي تعطى من أراضي الدولة للالتزام شريطة قيد الحياة.

قلندر اوغلى عصيانى = ثورة قلندر أوغلى
KALENDEROĞLU ISYANI

ثورة من ثورات الجلالية نشبت في الأناضول في مطلع القرن السابع عشر، وكان زعيمها محمد قلندر أوغلى قد بدأ يُعِدُّ لها مع ثمانين رجلاً من أنصاره عام ١٥٩٢م، وكان قد صدر العفو عنه ومنحته الدولة وظيفة (چاووش) و (كتخدا) و(مُتَسَلِّم) إلاّ أنه عاد وثار من جديد عام ١٦٠٤م، حتى استطاع هزيمة بكلربكي الأناضول، وقام بنهب مدينة مغنيسا وما يجاورها. ولما توسط قويوجى مراد باشا في الأمر عُيِّن - بناءً على طلبه - أمير سنجق على أنقره. غير أنه وهو في طريقه إليها راح ينهب القرى الواقعة على الطريق فدفع ذلك الأهالي إلى منعه من دخولها. ولما وصل تكه لي محمد باشا لمساعدة الأهالي اضطر هو للانسحاب إلى بورصة. لكن انضمام قره سعيد وپيري إليه من زعماء الجلالية قوّى شوكته فقام بحرق وتخريب ضواحي بورصة، واستطاع في سهل گونن أن يهزم دالغيج أحمد باشا متصرف سلسترة الذي أرسل لحربه، وقام بنهب مغنيسا وآيدين. وعلى هذا تحرك قويوجى مراد باشا الذي كان موجوداً في حلب، فقام بتعيين موصلي چاوش - الذي شاء قلندر أوغلى محمد الاندماج معه - أميراً على سنجق إيچل، وهو ما أضعف قلندر أوغلى وفتّ في عضده. وفي المعركة التي اشتعلت في وادي گوكصون دارت الهزيمة عليه. ثم تكررت هزيمته بعد ذلك أيضاً في بايبورد ففر إلى إيران، ولجأ بأغلب رجاله إلى أمير گونَيْ والي رَوَان.

قلندر چلبى عصيانى = ثورة قلندر چلبي
KALENDER ÇELEBİ ISYANI

ثورة قامت في الأناضول ضد الحكومة العثمانية (١٥٢٧م). وكان قلندر چلبي أحد أحفاد حاجي بكتاش ولي يبذل جهوداً كبيرة لنشر تعاليم الطريقة البكتاشية في الأناضول قد أشعلها في أعقاب إخماد ثورة (بابا ذو النون) المشابهة. وشاركته عشائر تركمانية كثيرة أتته من جميع أنحاء البلاد، وكثير من الأشخاص الذين شاركوا قبل ذلك في ثورات الجلالية. وهنا تحرك الصدر الأعظم مقبول إبراهيم باشا من إستانبول، فوصل آقسراي، ثم قام بتكليف بهرام باشا بكلربكي الأناضول بإخماد الثورة التي بدأت بقوة قوامها ٣٠ ألف رجل، وأخذت تتعاظم بعد ذلك. وفي الصدام الذي وقع عند (قره چاير) انهزم جيش بهرام باشا، وعلى ذلك بادر إبراهيم باشا بالتفاهم أولاً مع بعض العشائر التركمانية، ونجح في تجريد قلندر چلبي من قوته، ثم حاربه وقتله، وشتت أنصاره، وأخمدت الثورة على ذلك النحو.

قلندرخانه جامعى = جامع قلندرخانة
KALENDERHANE CAMİİ

هو مبنى تحول من كنيسة إلى جامع في حي شهزاده في إستانبول، ولا أحد يعرف على وجه التحديد اسم الكنيسة، وإن كانت هناك نظرية تقول

إنها كنيسة دير اقاتا لپتوس. وتقول المعلومات التي خرجت بها الدراسات التي قامت بها كلية العمارة التابعة لجامعة إستانبول للتقنية بالتعاون مع دومبارتون أواكس DUMBARTON OAKS خلال سنوات ١٩٦٧-١٩٧٢م إن الكنيسة شيدت باسم العزيز كيريوتيسا في القرن السابع الميلادي، ثم جرى تجديدها في القرن الثاني عشر الميلادي. ويُبرهن وجود فرسك مكتوب باللاتينية يحتوي اسم العزيز فرانشسكو داسيسي أن الكنيسة كانت تستخدم من قبل الرهبان الفرنسيسكان الكاثوليك في أثناء الاحتلال اللاتيني لإستانبول. وعقب فتح السلطان محمد الفاتح لإستانبول مباشرة حُوِّلت إلى زاوية من أجل الدراويش القلندرية المشاركين في الجيش الذي فتح المدينة، ثم تحولت تلك الزاوية مع مرور الزمن إلى جامع يؤمه الناس في الحي. وفي أواسط القرن الثامن عشر، ثم في عام (١٨٥٥م) أجريت على الجامع عملية ترميم شاملة، ثم جرى تركه بعد ذلك مدة طويلة.

قلندر قصرى = قصر قلندر

KALENDER KASRI

هو قصر يقع عند (يكى كوى) في الجانب الأوربي من مضيق البسفور في إستانبول، على حافة مكان كان للتنزه وسط خُور يُعرف باسم حديقة قلندر. وقبل ذلك كان يوجد في ذلك الموضع قصر ساحلي أقامه رجل يدعى (قلندر چاوش). ثم قام السلطان سليم الثالث بتجديد قصر الركوب الذي أقامه الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري في القرن الثامن عشر (١٧٩٤م). وفي أثناء الحرب الروسية العثمانية (١٨٢٨-١٨٢٩م) قام السلطان محمود الثاني بنصب خيام القيادة هناك في طرابيا، ثم جيء باللواء الشريف، ورُفع فوق قصر قلندر. أما في القرن التاسع عشر فقد أمر السلطان عبدالعزيز بهدمه، وكلف المهندس سركيس باليان بإعادة بنائه من الحجر. فشيده من طابقين فوق بدروم أرضي، وجعل له فرانده ذات أربعة أعمدة مرمرية وسط جبهته التي تطل على البسفور. ومن تلك الفرانده يكون الدخول إلى ردهة واسعة، أمام أربع غرف. أما الطابق العلوي فهو بالمخطط نفسه. وظل هذا القصر دون عناية مدة طويلة بعد إعلان الجمهورية، حتى أصبح استراحة للقوات البرية في تلك المنطقة، وأعيد تجديده عام ١٩٦٢م، إلاّ أنه فَقَد كل زيناته الداخلية.

قلنسوه = قلنسوة

KALENSÜVE

الاسم العربي، يطلق على غطاء رأس كان يشبه الزعبوط مدبب القمة.

قله لى عسكرى ليسه سى = ثانوية قُلَه لي العسكرية

KULELİ ASKERİ LİSESİ

مدرسة ثانوية أقيمت في إستانبول لتنشئة ضباط للقوات البرية في الجيش العثماني [وكلمة قله لى

مدرسة قوله لي الثانوية العسكرية في تسعينات القرن الماضي

تعني: ذات البرج]، وكان يلتحق بها بعد امتحان خاص من أنهى دراسته في المدرسة المتوسطة. وكـان من اجتاز بنجاح الصف التجهيزي بالإنجليزية ينتقل إلى الصف الأول في الثانوية، ويشرع في الدراسة التي تستمر ثلاث سنوات.

وفي ١٠ أكتوبر ١٨٤٦م أقيمت المدرسة في ثكنة ماچقه في إستانبول تحت اسم (مكتب فنون إعدادى)، ثم استقرت في مبناها الذي أقيم لها في (چنگل كوى) عام ١٨٧٢م. ومع اشتعال حرب ٩٣ [هجري] تقرر تحويل ثكنة قله لي إلى مستشفى عسكري، وعلى ذلك انتقلت المدرسة إلى ثكنة حربيه (حربيه قشله سى) في حي بانغالتي في إستانبول.

وفي أثناء حرب البلقان نُقِل قسم من طلابها إلى سراي عادلة سلطان في حي قنديللى، والقسم الثاني إلى المباني المجاورة لسراي بكلربكي. ومع انتهاء الحرب انتقلت إعدادية قله لي أيضاً من جديد إلى مبناها الأصلي. وفي نهاية الحرب العالمية الأولـى طالبت الـدول المؤتلفة التي احتلت إستانبول باستخدام ثكنة قله لي مخزناً عسكرياً وعبراً للترانزيت، وعندئذ نُقلت المدرسة إلى خيام نصبت حول جسر (سُنّت كوپريسى) في الكاغدخانة، ثم نقلت بعد ثلاثة شهور إلى ثكنة ماچقه. غير أن الإنجليز لم يكونوا راضين فاضطرت المدرسة للانتقال إلى المباني السابقة بالقرب من سراي بكلربكي.

وعقب إعـلان الجمهورية التركية عادت الإعدادية العسكرية من جديد لتركيبها السابق، وراحت تمارس التعليم هذه المرة على أنها ثانوية مدنية. وفي عام ١٩٢٤م أطلقوا عليها اسم «ثانوية قله لي العسكرية»، وبدأت في تطبيق البرنامج التعليمي الثانوي الذي أقرته وكالة المعارف.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية نُقلت المدرسة إلى قونية [٦ ابريل ١٩٤١م]، وحُوِّل مبناها إلى مستشفى عسكري بسعة ألف سرير. وفي نهاية الحرب عادت مرة أخرى إلى مبناها السابق في إستانبول [١٨ أغسطس ١٩٤٧م].

قله لى قشله سى = ثكنة قُلَه لي

KULELİ KIŞLASI

اسم أطلق في العهد العثماني على المبنى الذي يستخدم الآن مدرسةً ثانوية عسكرية في (چنگل كوي) بإستانبول. وهو مبنى كان السلطان محمود الثاني قد أقامه من الخشب وطابق واحدٍ ليكون ثكنة لوحدات السواري آنذاك، لكن المبنى احترق في عهد السلطان عبدالمجيد. وفي عام ١٨٤٣م أعيد بناؤه من الحجر في الموضع نفسه. وبسبب البرجين الذين أقيما على جانبيه عُرف المبنى باسم (قله لى قشله سى) أي الثكنة ذات البرج. واستغلته جنود الإنجليز والفرنسيين الذين شاركوا في حرب القرم. وعند جلاء تلك القوات عن الثكنة احترقت مرة أخرى، فأعيد بناؤها مرة أخرى (١٨٧١م) من طابقين ونصفها من الخشب بالشكل الذي توجد عليه اليوم. وفي اليوم التالي أُعْطيت للمدرسة التي عُرفت باسم (مكتبِ فنونِ إعدادى).

قله لى وقعه سى = وقعة قُلَه لي [ذات البرج]

KULELİ VAK‘ASI

هي محاولة انقلاب استهدفت إزاحة السلطان عبدالمجيد عن الحكم، وإقامة نظام يعتمد الشريعة الإسلامية (١٨٥٩م). ولأن المتهمين

حوكموا داخل ثكنة (قُلَه لي) فقد عرفت تلك الحادثة بوقعة قُللي. وكانت الأوساط الإسلامية قد شعرت بامتعاض تجاه التجديدات التي جاء بها فرمان التنظيمات والإجراءات التي اتخذتها الدولة، ولا سيما اعترافها بحقوق متساوية للمسيحيين والأقليات الدينية الأخرى، فتشكلت عندئذ «جمعية الفدائيين» (فدائيلر جمعيتى) بزعامة رجل يدعى (سليمانيه لى شيخ أحمد)، مع عضوية الفريق حسين دائم باشا والأرناؤوطي الأصل جعفردم باشا والبيكباشي راسم والشيخ فيض الله والشيخ إسماعيل وعارف بك أحد كتبة الطوبخانة. كما كانت تضم الجمعية عدداً من الأعضاء الآخرين من بعض الشيوخ والمعلمين وطلاب المدارس وصغار أرباب الحرف والصنعات. وقد تبين من جلسات المحاكمة أن الأعضاء الذين انخرطوا في الجمعية وَقّعُوا على تعهد بالعربية يلزمهم بطاعة الشيخ أحمد زعيم الجمعية، وأنهم فدائيون تحت إمرته.

وكان الميرلوا حسن باشا قد علم بوجود الجمعية، وتأهبها الفعلي للحركة، فنقل ذلك على الفور إلى الحكومة. وكان يظهر للأعضاء بمظهر المتعاون معهم، ولكنه في الحقيقة ليس كذلك، حتى أنه حضر معهم اجتماع عقدوه في جامع (قليج علي پاشا) في حي الطوبخانة، وساهم في مداهمتهم والقبض على رؤوسهم. وبينما كان يجري نقل المقبوض عليهم إلى ثكنة (قله لي) ألقى جعفردم باشا بنفسه في البحر وغرق. وفي أثناء المحاكمة القصيرة التي جرت لهم اعترفوا بأن هدفهم إزاحة السلطان عبدالمجيد عن سدة الحكم، وإقامة حكم يعتمد الشريعة الإسلامية. وحكمت المحكمة على أربعة من الضالعين في الانقلاب بالإعدام، إلاّ أن السلطان خفف الحكم بالسجن مدى الحياة على عارف بك والبيكباشي راسم بك. وفي أثناء ذلك تدخل محمد باشا القبرصي الذي أصبح صدراً أعظم بدلاً من عالي باشا في الأمر، وخفف الحكم على الشيخ أحمد وحسين دائم باشا بالحبس في القلعة. فأُرسل الشيخ أحمد وعارف بك إلى ماغوسة في قبرص، في حين أرسل راسم بك وحسين دائم باشا إلى عكا.

قليج = سيف

KILIÇ

مصطلح يطلق على نواة التيمار أو الزعامة، فهو القسم الذي يشكل الأصل فيها. فالأراضي تُسَجَّلُ من دفاتر التحرير بالحساب العددي للإقطاعيات الموجودة في دفتر الإجمال، وبحساب السيف. وعلى هذا النحو يمكن معرفة عدد السباهية في ولاية من الولايات. فإذا قيل فرضاً: إن الولاية الفلانية خمسة آلاف سيف، فمعنى ذلك أنها تضم خمسة آلاف إقطاعية. وكل سيف واحد يدل على سباهي واحد، فلم يكن من الجائز أبداً أن يتصرف شخص واحد في سيفين. والتيمارات أو الزعامات المُسَجَّلة في دفاتر الإجمال لا بد وان تستند على سيف، ولهذا يطلق عليها اسم «ذات الإجمال» (انظر: تحرير). ثم يأتي بعد السيف الحِصَص التي تُعرف أيضاً بالـ(إفراز)، وهي التي يكبر بها التيمار أو الزعامة بعد إضافتها. وأقل مقدار من السيف في الزعامة هو عشرون ألف أقجه، أما في التيمار فهو ثلاثة آلاف في منطقة الروملي وألفان في المناطق

الأخرى. وعندما يُمْنح تيمارٌ لأحدهم فإن الممنوح هو الحد الأدنى منه، ويعرف باسم (ابتدا). و «ابتداء» التيمار في الروملي ستة آلاف أقجه الحد الأقصى، ثلاثة آلاف منها سيف والثلاثة آلاف الأخرى (حصه) أي أسهم. أما في الأناضول والجزائر [جزاير البحر الأبيض] وقبرص فالابتداء خمسة آلاف، وقَرَمَان وذولقدرية وسيواس ثلاثة آلاف، وفي الأيالات الأخرى ستة آلاف أقجة، ومقدار سيف كل واحدة منها ألفا أقجه، والقسم الأعلى منها هو حِصّة أو إفراز. وكان في دياربكر وشرق الأناضول ابتداءات بألفي أقجه، بل وبألف أقجه فقط، نصفها معدود سيفاً. وعندما يشغر التيمار عن صاحبه تسقط منه الحصص التي هي خارج السيف، ويظهر عندئذ ابتداء جديد يعطى لشخص جديد. ولا تسجل في دفتر الإجمال التيمارات التي تتركب من حصص فقط دون السيف، وهذه التيمارات تعرف باسم (تذكره سز) أي بغير تذكرة، وأقصى ابتداء لها ينقص أقجه واحدة عن التيمار ذي الإجمال الذي يُعرف بتيمار ذي تذكرة (تذكره لى). وكان في وسع البكلربكي أن يمنح التيمار الذي بغير تذكرة إلى من يراه من السباهية مناسباً، دون الرجوع إلى المركز. أما التيمارات الأخرى ذات التذاكر فإن مَنْحَها من اختصاص المركز دون غيره. والتيمارات ذات الإجمال جميعها ذات تذاكر، أي معدودة سيوفاً. وهناك بعض التيمارات التي ابتداءاتها ٦ آلاف أقجه، كانت تعد سيفاً بكاملها، ولا يُفصل عنها قسم الحصص. وهذا كان يطبق أحياناً على الابتداءات ذات الخمسة آلاف أقجه في أيالات الأناضول والجزائر وقبرص أيضاً. وهي التيمارات التي تُعرف باسم (تذكره لى قليج)، أي سيوف ذات تذاكر. هذا في حين أن هناك أيضاً تيمارات بألفي أقجه أو بألف وخمسمئة أقجه كانت تمنح على أنها ابتداء، والنصف منهما معدود سيفاً. وهذا يعني أن السيف كان على ستة أنواع:

١- زعامات سيفها بمقدار ٢٠ ألف أقجه.

٢- سيوف ذات تذاكر بمقدار ٦ آلاف أقجه.

٣- سيوف ذات تذاكر بمقدار ٥ آلاف أقجه.

٤- سيوف ابتداء بمقدار ٥-٦ آلاف أقجه.

٥- سيوف ابتداء بمقدار ٢-٣ آلاف أقجه.

٦- سيوف أقل من ألفي أقجه.

والقرى التي هي مصدر الدخل الذي يشكل مقدار السيف لا ينفصل بعضها عن بعض، بمعنى أن السيف لا يصح تقسيمه أبداً. أما القرى التي تؤمن مداخيل الحصص الملحقة بطريق الترقي أو الابتداء بعد السيف، فكان يمكن عند الضرورة أن تنفصل عن بعضها، عندما يشغر تيمار أو زعامة مثلاً، ثم تضاف إلى سيف آخر، أو تتراكم لتشكل تيماراً مستقلاً (انظر: تيمار).

قليچخانه = دار السيوف

KILIÇHANE

هي آخر مكان لصناعة السيوف العثمانية في حي سلطان أحمد بإستانبول. وقد فقدت تلك الدار أهميتها بعد الإصلاحات التي جرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. فبعدما أغلق أوجاق الإنكشارية وبدأت الدولة في استيراد السيوف

من الخارج للجيوش الجديدة أهملت تلك الدار فتركت. ولكن الدولة عندما فكرت في إقامة أول مدرسة للصنعات في إستانبول عام ١٨٦٧م عادت فأخذت من دار السيوف ما كان يوجد فيها من أدوات لإذابة الحديد وصبّه وتشكيله للاستفادة منها في المدرسة الجديدة.

قليج علي پاشا جامعى = جامع قليج علي باشا

KILIÇ ALİ PAŞA CAMİİ

(انظر: طوپخانه جامعى وچشمه سى).

قليج قوشانمه آلايى = موكب تَقلُّد السيف

KILIÇ KUŞANMA ALAYI

جرت العادة عند العثمانيين، مثل غيرهم من الدول الإسلامية الأخرى، أن يتقلد السلطان السيف بعد جلوسه على العرش، وهو أمر يشبه أو يقابل لبس التاج عند حكام أوربا. ويروى أن أول سلطان عثماني تقلد السيف هو مراد الثاني عام ١٤٢١م، وكان ذلك بيد الشيخ أمير البخاري في بورصة. أما الذي وضع مبدأ تقلد السيف في إستانبول في جامع أبي الأيوب الأنصاري فهو السلطان محمد الفاتح، وقد تقلده بيد العالم العثماني آق شمس الدين. وهذا المصطلح قد

جامع أبي أيوب الأنصاري والعودة من مراسم تقلد السيف (توماس ألوم)

السلطان محمد رشاد في طريقه إلى جامع أيوب لأداء مراسم تقلد السيف (موسوعة إستانبول -Nuri Akbayar koleksiyonu)

يستخدم آخر بدلاً منه هو (تقليدِ سيف). وموكب تقلد السيف هو الموكب الحافل الذي يسير فيه السلطان إلى جامع أبي أيوب الأنصاري ليتقلد السيف هناك علامة على إتمام البيعة له.

قمانيچه = قمانيجة

KAMANİÇA

مدينة تقع في أوكرانيا بالقرب من نهر الدنيستر على طريق التجارة الذي يربط بحر البلطيق بالبحر الأسود، وتعرف في الروسية باسم -KAMENETS PODOLSKİY. وقد اكتسبت أهمية خاصة نظراً للدور الذي كانت تلعبه في حماية الحدود الجنوبية لبولونيا ضد غارات التتار بعد عام ١٤٣٢م، بسبب القلعة التي تضمها وقدرتها الكبيرة على الدفاع، وتلك القلعة التي صمدت ضد حصار العثمانيين لها في عام ١٦٣٣م. أما في عام ١٦٧٢م فقد قام فاضل أحمد باشا الكوپريلي بالاستيلاء عليها. غير أنهم لم يلبثوا أن تخلوا عنها لبولونيا بمقتضى معاهدة قارلوفچه ١٦٩٩م. وقام الروس بضمها لأراضيهم في عام ١٧٩٣م، ثم تركت بعد ذلك لبولونيا بعد

الحرب العالمية الأولى، وبقيت داخل حدود الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية.

قمبره = القُمْبَر أو المقذوفات الحديدية المستديرة

KUMBARA

(انظر: خُمْبَرَه).

قمبره خانه = ثكنة القُمْبُر

KUMBARAHANE

هي قشلة أو ثكنة عسكرية أقيمت في حي (خاليجى اوغلى) بإستانبول، لأجل أوجاق الخُمْبَرَجية، وأوجاق اللغمجية اللذين جرى إصلاحهما على يد السلطان سليم الثالث. وكانت قائمة حتى وقت قريب، وتسكنها الوحدات العسكرية. كما أقيم إلى جوارها جامع يُعرف باسم (قُمْبَرَه خانه جامعى) (انظر: خُمْبَرَه خانه).

قنديلجى = قناديلى

KANDİLCİ

(انظر: بَدَرْگاه، اوده أفرادى).

قنطار = قنطار

KANTAR

وحدة وزن قديمة، والقنطار يعادل ٤٤ أقة، أي ٥٦,٤٥٢ كم.

قنطار قولى = عبد القنطار

KANTAR KULU

مصطلح يطلق على أسطوات وجاويشية العَدّائين (سگرديم) في غرف الإنكشارية القديمة (انظر: سگرديم).

قنطارجى = قنطاري

KANTARCI

هو أحد الموظفين في مخبز السكبانية، وكانت مهمته وزن الدقيق القادم للمخبز وتسلمه، ثم تسليمه لعامل المستودع (آنبارجى) (انظر: فودوله فرونى).

قهوه جى باشى = كبير صنّاع القهوة

KAHVECİ BAŞI

وهو من رجال الغرفة الخاصة (خاص أوده) أعلى غرف الأندرون الهمايوني مكانة، وكانت وظيفته إعداد القهوة التي سيشربها السلطان، ويطلق الاسم في الوقت نفسه على كبير صناع القهوة الموجودين بجانب رجالات الدولة.

قهوه خانه = مقهى

KAHVEHANE

ظهر المقهى لأول مرة في تركيا عام ١٥٥٤م، ولم تكن منطقة الأناضول ولا منطقة الروملي تعرفان المقهى حتى ذلك التاريخ. فنحو أواخر

المقهى في القرن ١٧ (توماس ألوم İstanbul und der Bosporus, Hamburg, 1986)

عام ١٥٥٤م وفد من حلب شخص يدعى حَكَم وآخر من دمشق يدعى شمس، وفتح كل واحد منهما مقهى كبيراً في حي (تخته قلعه) بإستانبول. [تشير بعض المصادر إلى أن أول مقهى ظهر بين عام ١٥٥١-١٥٥٢م، في حين تذكر بعضها أن أول مقهى ظهر عام ١٦٠٤م في «جوسق صناع السجاجيد» في حي الفاتح بإستانبول، ومع ذلك فإن تاريخ عام ١٥٥٤م هو التاريخ الذي يحظى بالقبول العام]، وبعد هذا التاريخ أخذ عدد المقاهي في الزيادة، غير أن رجال الدين عارضوا ظهور المقاهي كما عارضوا شرب القهوة، بل وكان منهم من ذهب إلى أن المقاهي أكثر سوءاً من حانات الخمر، فطالبوا بفتوى جديدة تستند إلى فتوى أبي السعود أفندي المتعلقة بتحريم شرب القهوة حتى تُغْلَق تلك المقاهي.غير أن شيخ الإسلام تحرز من إصدار فتوى في هذا الأمر. وإزاء قانون الحظر الذي ظهر في عهد السلطان مراد الثالث ظهرت في الأماكن النائية والمنعزلة بعض المقاهي كانوا يدخلون إليها من الأبواب الخلفية خلسة. وفي النهاية لما زاد اعتياد الناس على شرب القهوة وخصوصاً رجال العلم ظهرت الفتوى بالحِلّ، كما تغاضت الدولة عن كثرة المقاهي خصوصاً أنها كانت تجبي من ورائها ضرائب عالية. غير أن زيادة تردد العاطلين على المقاهي ودخول السياسة اليومية إليها، وتوجيه روادها النقد لسياسة الحكم أدى إلى ظهور فرمان عام ١٥٨٣م بإغلاق المقاهي، وأعلن على الملأ بأن كل من يسعى لفتح مقهى سراً سوف يحكم عليه بالأحكام الشاقة المؤبدة. وفي عهد السلطان أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) صدر قرار الحظر مرتين للقهوة والمقاهي، غير أن ذلك لم يطل كثيراً، إلى أن تذرع السلطان مراد الرابع (١٦٢٣ - ١٦٤٠م) بالحريق الذي شب في حي (جِبالى) في إستانبول عام ١٦٣٣م فأمر بإغلاق المقاهي وحظر تدخين التبغ، وقيل: إنه كان يأمر بقتل من يُقبض عليه من أصحاب المقاهي صنّاع القهوة ومن شاربيها. وعندئذ هُدمت المقاهي وأقيمت في مواضعها غرف للعُزّاب وحوانيت للدباغين وحدائي الخيول. واستمر ذلك الحظر ثلاثين سنة، وعادت المقاهي تفتح أبوابها من جديد بعد عام ١٦٦٣م، غير أن بعضها تحول هذه المرة إلى أوكار للعصاة من جنود الإنكشارية، يلجؤون إليها لممارسة أعمالهم غير المشروعة. وكان لكل أورطة أو كتيبة من كتائب الإنكشارية مقهى معلوم تجتمع فيه. وكان يجري في عهد السلطان سليمان الثاني (١٦٨٧ - ١٦٩١م) تحصيل ضريبة تحت اسم (رسم بدعت) عن القهوة القادمة إلى جمارك إستانبول وتوابعها بواقع ثماني أقجات من المسلمين وعشر أقجات من غير المسلمين عن كل أقة منها. وفي عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م)، عندما أُلغي أوجاق الإنكشارية أغلقت معه كل المقاهي، وكان على باب كل مقهى رمز أو علامة الأورطة التي يتبعها صاحب ذلك المقهى، ومن أشهرها مقهى (چارداق) الذي كان يتبع الأورطة (٥٦) عند مرفأ الفاكهة (يميش إسكله سى) في القرن الذهبي، ومقهى بورونسز مصطفى چلبي في حي غلطة بإستانبول. وكانت المقاهي - قبل تدنيها وتحولها إلى أوكار لجنود الإنكشارية

يمارسون فيها أعمالهم المشينة – أماكن للتسلية ونوادي للسمر والقراءة والشعر. فقد كان يرتادها في المساء أشخاص من شتى الحرف والرتب، يتجاذبون فيها أطراف الأحاديث في كل منحى واتجاه، وتقرأ فيها الكتب والأشعار وتدور ألوان السمر.

وكان لمبنى المقهى طرز معماري خاص؛ إذ يلي الباب الخارجي ساحة مستطيلة مفروشة بالرخام أو الحجر المالطي، وفي وسطها حوض للمياه فيه فسقية من المرمر. وعلى الجوانب الثلاثة لتلك الساحة تصطف الأرائك وعليها الوسائد للجلوس. وفي مواجهة الباب يوجد محل الموقد لطبخ القهوة والشاي وتجهيز المشروبات والأشياء الأخرى، وهو مُقَام من الجص ومزين ببلاطات الخزف. وبجانب الموقد كانت توجد الأريكة الأساسية التي يجلس عليها كبار الزبائن. ويوجد على جانبي الموقد عدة رفوف منقوشة بالجص البارز توضع عليها الفناجين والظروف. وعلى الخزائن الخشبية الموجودة في الجدار توضع النارجيلات ومباسم التدخين وغيرها. كما كان لكل مقهى حلاق خاص يحلق للمرتادين شعورهم وذقونهم.

وبعد التنظيمات بدأ الناس في تغيير قسم من المتاع اليومي الذي يستخدمونه، فظهرت الكراسي والمناضد بدلاً من الأرائك والوسائد، وأخذت جدران المقاهي زينتها بالرسوم ولوحات الخط، وخصوصاً اللوحات التي تمجد الشيخ الشاذلي الذي يَعُدُّه أصحاب المقاهي شيخهم وزعيمهم. وفي القرن التاسع عشر كانت إستانبول تضم عدداً من المقاهي كانت بمنزلة منتديات خاصة، وكان من أبرزها المقهى الواقع في ساحة جامع محمود باشا والمقهى الطويل (أوزون قهوه) في (اوقچيلر باشى) بحي بايزيد. ولم يكن مسموحاً باللعب فيهما، وإنما تقدم للزبائن الجرائد اليومية والمجلات والكتب. وفي مقهى (قره قولاق خانى) الذي كان يديره جواناكي أفندي كان يأتي العازفون والمطربون المشاهير في ليالي الجمعة والأحد وخلال شهر رمضان لعرض ألوان الموسيقا والطرب.

قَواص = قَوَّاس

KAVAS

هو الخادم الذي يعمل في السفارات والقنصليات، والاسم الذي أطلق قديماً على الحارس المسلح الذي كان يحرس البنوك والبطريقخانات وغيرها من الأماكن. وعُرف القواس في العهد العثماني بأنه الموظف المسلح الذي يرافق الوزراء، ويرافق السفراء والقناصل الأجانب. وكانت كلمة قوّاس في البداية تعني الرجل الذي يستخدم القوس، ومع مرور الزمن تحول إلى معنى الحرسي المسلح. وحتى عهد التنظيمات كان بصحبة كل وزير من وزراء الدولة أربعة أو خمسة من هؤلاء القواسين، ويُعرف كبيرهم باسم (قواص باشى). أما القواسون الذين يرافقون السفراء والقناصل الأجانب فكانت تُعيِّنهم

كبير قواسين

لهذه الوظيفة حتى القرن الثامن عشر الدولة نفسها، ومع امتيازات عام ١٧٤٠م اعترفت الدولة العثمانية لأول مرة لفرنسا بحقها في اختيار الأشخاص الذين ترى تعيينهم لهذه الوظيفة. وكان السفراء الأجانب حتى إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م) عندما يتوجهون إلى مكان كان يتقدمهم القواسون، وبعد هذا التاريخ تقرر أن يسير القواسون إلى جانب السفراء بالفعل، أما في عام ١٩٢٣م وبعقد معاهدة لوزان فقد انتهى من الناحية القانونية أمر هذه الوظيفة. وعدا ذلك فقد أطلقت كلمة قواس على الموظفين الذين تولوا مهمة الضبطية في أوائل تشكيل البلديات العثمانية.

قَوَاق سرايى = سراي الحور

KAVAK SARAYI

هو القصر الذي بناه السلطان سليمان القانوني (١٥٥٥م) في أوسكودار على الساحل في ساحة القصور البيزنطية القديمة، وعند قشلة سليمية الحالية. ويُعرف سراي الحور هذا باسم سراي أوسكودار بوجه عام.

وكان المعمار سنان قد شيده من الحجر، ثم تعرض بعد ذلك، مع تعاقب السلاطين، لبعض الإضافات وعمليات الترميم والإصلاح، حتى تغير عن أصله. وكان السلطان مراد الثالث هو أكثر من أضاف إليه الجواسق وأعمال التوسعة. كما اهتم به أيضاً السلطان مراد الرابع فجعل منه قصراً جديداً تماماً (١٦٣٤م)، إلاّ أن مثل هذه القصور بدأت تفقد أهميتها بعد القرن السابع عشر، فأهملت حتى آلت إلى الخراب، اللهم إلاّ الإضافة التي قام بها السلطان أحمد الثالث آنذاك، وهي قصر صغير

قصر شجر الحور (قَوَاق سرايى)
(C. Gouffier, Voyage Pittoreque de Gréce, c. II, Paris, 1822)

أقيم بالقرب من «مرفأ قَوَاق» وعُرف باسم (قَوَاق قصرى/ أو/ شرف آباد قصرى).

وسراي الحور هذا الذي يأتي من حيث الحجم في الدرجة الثانية بعد سراي طوب قابى في إستانبول قد ذكره دوسون في كتابه فقال: إنه عقب حقبة الإهمال الطويلة التي تعرض لها في القرن الثامن عشر خَرِبَ كثيراً حتى أمر السلطان سليم الثالث بهدمه (١٧٩٤م)، ولم يبق من ذلك السراي العظيم إلاّ جوسق محمد باشا، واستغلت الدولة أنقاضه وساحته الواسعة في إقامة قشلة مع مشتملاتها لأجل عساكر «النظام الجديد». ولما هُدِمت تلك القشلة في الثورة التي قامت بها الإنكشارية ضد العَلَمْدَار مصطفى باشا (١٨٠٨م) أمر السلطان محمود الثاني بإقامة قشلة جديدة هناك بدلاً منها، كما أقيم بجانبها من جهة البحر جوسق جديد.

قواى تأديبيه = القوى التأديبية

KUVA-YI TE’DİBİYE

اسم آخر أطلق على قوات أدهم بك الجركسي التي عرفت «بالقوى السيارة» وذلك قبل تشكيل الجبهة الغربية في حرب الاستقلال التركية. وكانت مهمتها تقديم العون للجيش عند الضرورة، والدفاع عن الأماكن المطلوب حمايتها، وإخماد حركات التمرد.

قواى سياره = القوى السيارة
KUVA-YI SEYYARE

اسم أطلق على بعض العصابات التي تشكلت من الميليشيات خارج الجيش المنظم في السنوات الأولى من حرب الاستقلال (١٩١٩-١٩٢١م)، وكانت تكافح قوات الاحتلال الأجنبية وتتصدى لحركات التمرد. وأشهر تلك العصابات القوى السيارة الأولى التي كان يقودها أدهم بك الجركسي (انظر: قواى تأديبيه).

قواى مليه = القوى الوطنية
KUVA-YI MİLLİYE

اسم أطلق على حركة المقاومة التي تشكلت في أعقاب الحرب العالمية الأولى داخل تركيا، وقيام الجيش اليوناني باحتلال إزمير [١٥ مايو ١٩١٩م]، ثم محاولاته للزحف على الأناضول. وقد اكتمل تشكيل تلك القوى خلال أربعة أشهر، وكانت أولى التشكيلات التي نظمت عملية المقاومة الفدائية المسلحة بالتنسيق مع الجيش، واعتمدت على تسلح الأهالي لحماية أنفسهم ووجودهم. وكان الهدف من تلك الحركة هو رفض أي سيادة وسيطرة من شعب أو دولة وتحقيق الاستقلال الوطني. وقامت المحاكم التي تشكلت في السراي بالحكم بالإعدام غيابياً على كثير من الضباط الذين انخرطوا في صفوف القوى الوطنية، وكان مصطفى كمال (آتاتورك) وكثير ممن يخوضون حرب الاستقلال قد وضعوا ضمن قوائم الإعدام تلك. واستطاعت القوى الوطنية وقد أكملت تشكيلاتها المحلية في تواريخ مختلفة أن تشرع في حركة المقاومة ضد القوات المعادية في كثير من الأماكن، وحظيت بدعم الأهالي. وقوبلت البرقية التي خرجت عن حكومة الداماد فريد باشا بفض القوى الوطنية باستياء كبير. كذلك قام متصرف دكزلي بإعلان الحكومة بأن القوى الوطنية منظمة دفاعية ضد هجمات العدو، ولأجل هذا لا بد من تدعيمها، وأن أحداً لن يستطيع تفكيكها مهما كانت قوته. وفي مؤتمر أرضروم الذي انعقد في ٢٣ يوليه ١٩١٩م تقرر تعزيز موقف القوى الوطنية ودعم قوتها. وفي البداية قرر بعض الوطنيين الانتظام في تشكيلات بقصد التصدي للإنزال العسكري الذي قام به اليونانيون في إزمير وتقدمهم داخل منطقة إيجة. فقام كل من قائد الجندرمة في (أودَمش) اليوزباشي طاهر فتحي ورئيس الشعبة العسكرية علي رضا والقائممقام بكير سامي بك وياور قائد الفيلق ١٧ اليوزباشي راسم والمحامي حامد شوكت بك بتشكيل أولى وحدات القوى الوطنية في أودَمش. وبادر طاهر فتحي بتوزيع السلاح على الأهالي. فلما علمت القوات اليونانية بهذا التنظيم بعد أن كانت قد احتلت بايندر في ٢٥ مايو ثم تيره في ٢٨ من الشهر نفسه توجهت نحو أودَمش. ونجحت قوة من ميليشيات القوى الوطنية قوامها ١٢٠ رجلاً في إعاقة تقدم العدو لمدة خمس ساعات فوق مرتفعات حاجى إلياس، إلاّ أنها اضطرت للانسحاب نحو آلآشهر، ووقع احتلال أودَمش صباح أول شهر يونيه. غير أن هذه الحادثة لم تكن عائقاً في تشكيل تنظيمات جديدة للقوى الوطنية. فتشكلت وحدات من القوى الوطنية

في كثير من مراكز التجمعات السكنية ابتداءً من آلاشهر حتى باليكسير وعُشّاق. وبعض هذه الوحدات التي كانت في البداية بمنزلة تشكيلات مستقلة قد تحولت فيما بعد إلى قوة قوامها ستة آلاف رجل تحت قيادة أدهم الجركسي. كما استطاع كل من صادق البلغاري ويوروك علي أفه وپارتي بهلوان وقوشجى باشى أشرف ومحمد أفه الحداد بالعصابات التي شكلوها في مناطقهم بإنزال خسائر فادحة باليونانيين.

ولكن إلى جانب هذه الفعاليات الإيجابية كانت هناك أيضاً عوامل حَدّت من إمكانية شن حرب مؤثرة وكافية مثل الافتقار إلى التوجيه وصدور بعض التصرفات العشوائية ونقص التعليم والانضباط وغير ذلك. وتطبيقاً لقرار صدر عن مؤتمر سيواس عُيِّن علي فؤاد باشا (جبه صوى) قائداً لجبهة القوى الوطنية [الجبهة الغربية فيما بعد]. وعلى هذا النحو استقر الرأي على وضع الوحدات تحت الرقابة والإشـراف وتوجيهها التوجيه السليم. وعلى الرغم من ذلك فإن الهجوم اليوناني الذي بدأ قبل نحو شهر من توقيع معاهدة سيڤر [١٠ أغسطس ١٩٢٠م] قد أدى إلى تفكك وحدات القوى الوطنية التي لم تكن قد تماسكت بعد ولم تتحول إلى جيش منظم. وهنا بدأت بعض الجماعات التي فقدت عملها في أعمال السلب والنهب، بل إن أدهم الجركسي نفسه رأى أن يتصرف بمفرده. كما انفجرت ثورة آنذاك في قونية فدفعت مجلس الأمة الكبير إلى اتخاذ تدابير جديدة، وتقرر في المجلس إذابة وحدات القوى الوطنية داخل الجيش القومي.

قوجه ايلى = قوجه ايلي

KOCA İLİ

اسم أطلقه العثمانيون على المنطقة الواقعة بين بحر مرمرة–البحر الأسود ومضيق البسفور–نهر سقاريا، في شمال غرب الأناضول، وهي تقابل –على وجه التقريب– منطقة بيثينيا (BİTHİNİA) في العصور القديمة.

ويقال إن «قوجه ايلي» أخذت هذا الاسم من (آقْچه قُوجه) القائد الذي كان مكلفاً بفتح تلك الأراضي ابتداءً من عهـد عثمـان الغازي، في أوائل القرن الرابع عشر. وكانت محاولات ذلك القائد بوجه عام هي التي هيأت السبيل فيما بعد لاستيلاء العثمانيين على تلك المنطقة، أما حركة الفتح الأساسية فلم تقع إلاّ بالانتصارات التي حققها أورخان الغازي بعد عام ١٣٢٦م.

وهناك خلاف في التاريخ الذي كان الاستيلاء فيه على إزنكميد [إزميد = نيقوميديا] أهم مدن المنطقة، فهو يتراوح بين عامي ١٣٢٧–١٣٣٨م. وكانت قوجه ايلي هي أيضاً من المناطـق التي تعرضت للنهب في أثناء غزو تيمورلنك للأناضول (١٤٠٢م). أما في «عهد الفترة» فقد نجح البيزنطيون في استردادها مرة أخرى، ثم كان دخول العثمانيين إليها من جديد، بهمة أمور بيگ ابن الغازي تيمور طاش، أحد القواد الكبار عام ١٤١٩م.

ولما استولى عليها العثمانيون جعلوا منها سنجقاً، ثم رُبطت بأيالة الأناضول بعد تشكيلها. غير أنهم عندما شكلوا «أيالة القبطان باشا» في النصف الأول من القرن السـادس عشر، جعـلوا سـنجق

قوجه ايلي تابعاً لها، وعندئذ كانت حدود سنجق المركز تمتد حتى مضيق البسفور، ما عدا اوسكودار وحواليها، وتحتوي ١٩ قضاءً. وبعد أن ظلت زمناً طويلاً على ذلك الوضع، وجرى آنذاك تشكيل ولاية خُدَاوَنْدِكار في النصف الأول من القرن التاسع عشر، أصبح سنجق قوجه ايلي جزءاً منها، كما تغير اسمه فيما بعد ليصبح سنجق ازميد (١٨٦٧م). وجرى بعد ذلك ربط السنجق نفسه بإستانبول، مدة قصيرة، لم يلبث بعدها أن تحول إلى متصرفية (١٨٨٨م)، ودخل مباشرة تحت إمرة نظارة الداخلية. وعندئذ كان خمسة أقضية، هي: إزميد المركز، وآطه پازارى وقَانْدِرَه، وگيوه وقَرَه مُرْسَل.

وكانت إزميد، مركز السنجق، تضم ترسانةً كبيرة، أنشئت فيها كثير من السفن من جميع الأنواع والأشكال، بل إن إنشاء السفن هناك لم يتوقف حتى مجيء عهد السفن المُدَرَّعَة. كما أن المدينة المذكورة تحتل دوراً مهماً في مسألة النقل بين إستانبول والأناضول.

قوجه باشى = كبير العقلاء

KOCABAŞI

لقب يطلق على كبير هيئة الشيوخ في القرى الآهلة بالمسيحيين في منطقة الروملي. كما يطلقون عليه أيضاً (ملّت باشى) أي كبير القوم. وهو يقابل مصطلح (مختار) في قرى المسلمين في الأناضول والروملي. وعقب إعلان التنظيمات الخيرية في الدولة العثمانية (١٨٣٩م) أُلغي لقب (قوجه باشى)، واستخدم لقب المختار [أي العمدة بالتعبير المصري] غالباً في كل الأماكن، إلاّ أن المسيحيين ظلوا متمسكين بلقبهم ولم يستخدموا اللقب الآخر. وكانت وظيفة كبير القوم (قوجه باشى) هي تبليغ أوامر الدولة للأهالي، وإدارة العلاقة بين الطرفين، والاهتمام في وقت من الأوقات بمسالة تحصيل الضرائب المقررة من قبل الدولة، فلما عينت الدولة محصلين مخصوصين للقيام بتلك المهمة رفعت عنهم تلك الوظيفة.

قوچ باشى = رأس الكبش

KOÇBAŞI

عمود خشبي ضخم، ومن قطعة واحدة، من النوع الثقيل، يوضع في مقدمته ما يشبه رأس الكبش، مغطى بالحديد. وقد استخدمه العثمانيون حيناً آلةً لفتح أبواب القلاع عِنْوةً، فكان يحمله عدد من الرجال الأقوياء، ويتقدمون به جرياً نحو الباب أو الجدار، فيضربونه حتى يتحطم.

قوچى = حافلة

KOÇU

كلمة مَجَرية تعني عربة نقل الركاب، وهي مغلقة ذات نَوَابض، تسير على أربع عجلات، ولها نوافذ من الجانبين، توضع عليها ستائر. وهي تشبه العربة المعروفة باسم (قوپه) [بالفرنسية: COUPÉ].

قوچياش = سائق الحافلة

KOÇİYAŞ

هو الشخص الذي يستخدم العربات المعروفة باسم (قوچى). وكان يجري جَمْعُ هؤلاء الأشخاص وقت الحرب في الروملي كنوع من

«التكليف»، أي مقابل الإعفاء من بعض الضرائب، فيقومون باستخدام تلك العربات في الجيش.

قورشونلى مخزن = المخزن المُرَصّص

KURŞUNLU MAHZEN

هو أحد مشتملات الترسانة، وأكبر المخازن الذي تُحفظ فيه جميع آلات وأدوات ومعدات الترسانة. ويعمل فيه أمين وكاتب، يقومان بتسجيل ما يخرج منه ويدخل إليه. كما كانت تحصل السفن الخارجة إلى السفر على احتياجاتها من المعدات والأدوات، ثم تعيدها إليه عند عودتها. وهو مخزن يُعرف في الوثائق الرسمية باسم (مَخْزَنِ سُورپ) بالمعنى نفسه.

قورْوَت = طَرّاد

KORVET

سفينة حربية [بالإنجليزية CORVETTE] ذات ثلاثة صواري تسير بالأشرعة فقط، وتحمل على ظهرها دون غيره عدداً من المدافع يتراوح بين ٢٠-٣٠ مدفعاً، ويتراوح طولها بين ٣٣-٣٩ ذراعاً.

الكروت (نويد فتوح)
Hüsnü Tengüz, Deniz Müzesi)
(dem. nr. 1273

وكانت تضم في زمن الحرب طاقماً دائماً مكوناً من ١٧٤ شخصاً، أحد عشر منهم من الضباط والگديكلية، فضلاً عن المحاربين المرتزقة. وهي من حيث الترتيب أكبر من الـ(آغْريبار) وأصغر من الـ(پارچه) (انظر: قاليون).

قوريجى = انكشاري حارس

KORUCU

هو الإنكشاري القديم الذي خدم مدة طويلة في أوجاق الإنكشارية، وتقدمت به السن، ولم يعد قادراً على الاشتراك بالفعل في الحرب، لكنه لم يتقاعد بعد. وهؤلاء كانوا يمكثون في إستانبول، لأمور الحراسة فيها، والمحافظة على الأوجاق، تطبيقاً للقانون الذي سنّه السلطان الفاتح. وكان عددهم في أواخر عهد السلطان القانوني نحو ٨٠ شخصاً، لم يلبث أنْ ارتفع إلى ١٠٠٠ شخص عام ١٥٩٥م. وكان قسم منهم في أول الأمر يذهب إلى الحرب، لكنهم لا يشاركون في الكرّ والفرّ، بل يتولون حراسة الخيام والأمتعة في المؤخرة، أو يُسْتفاد من آراء المحنكين منهم عند الضرورة.

وعدا هذا كانوا يطلقون كلمة (قوريجى) أيضاً على المكلفين منهم بحراسة المراعي والمروج التابعة للإسطبل الخاص (خاص آخير).

قوزاق = كوز الصنوبر

KOZAK

علبة من المعادن المختلفة، ذهب أو فضة، مستديرة الشكل مسطحة تحمل في وسطها شعار الدولة. وكانت الخطابات التي يرسلها السلطان أو صحف المعاهدات تخاط بشريط من

نموذجان من كوز الصنوبر
(Osmanlı Belge Dili)

الحرير السميك، ثم يجري تمريرها من داخل تلك العلبة، ثم يصب الشمع الساخن على العلبة، ويختم بشعار الدولة. وهو أمر لم يكن قاصراً على العثمانيين، وإنما كان يستخدمها أيضاً الحكام الأوربيون. وتعرف تلك العلبة الثمينة أيضاً باسم (قُوزَلاق). وكان كاتب السِّر هو الذي يقوم بتجهيز تلك العلب، ويتولى كبير الصاغة في السراي إعداد الذهبي منها للسلطان.

قوزالاق = كوز الصنوبر

KOZALAK

(انظر: قوزاق).

قوزبكجى باشى = كبير حراس المتاع

KOZBEKÇİBAŞI

(انظر: قوز بكجيلرى).

قوزبكجيلرى = حُرّاس المتاع

KOZBEKÇİLERİ

من فئة الخَدَمَة في السراي، وكانوا يتبعون أوجاق البستانية، ووظيفتهم أن يقوموا في أيام التشريفة (سلاملق)، أو عند خروج السلطان للنزهة، أو الحديقة الخاصة، بالمحافظة في أثناء ذلك على ثيابه وأمتعته، ونقلها مع ثياب وأمتعة أغا دار السعادة، والأسطى أمينة الخزانة العاملة في الحريم السلطاني. كما كانت القهوة المخصوصة بالسلاطين تصنع

خفير المتاع

على مواقد هؤلاء الحُرّاس. ويُعرف كبيرهم باسم (قوزْبَكجى باشى)، وإذا رُقِّي أصبح (بوستانجيلر كتخداسى) أي وكيل البستانية، الذي يصبح عند ترقيته هو أيضاً كبيراً للبستانية (بوستانجى باشى). وكان يوجد عدا الـ (قوزْبَكجى باشى) كبيرُ المجدفين (حَمْلَه جى باشى)، وخاصكي التبديل (تبديل خاصكيسى)، وكبير غرفة البستانية (بوستانجيلر اوده باشيسى)، وغيرهم من كبار الضباط في الأوجاق، الذين كان بوسعهم الترقي حتى درجة وكيل كبار البستانية (بوستانجى باشيلر كتخدالغى). وإذا شَغَرَت درجة الوكالة كان يُنْقَل إليها الأقـدم، أو الأكثر حظوة من كبار هؤلاء الضباط في أوجاق البستانية. وقد ألغي الأوجاق عام ١٨٦٨م (انظر: بوستانجى أوجاغى).

قوشجى باشى = طباخ الطيور الأول

KUŞCUBAŞI

(انظر: قوشخانه مطبخى).

قوشخانه مطبخى = مطبخ دار الطيور

KUŞHANE MATBAHI

هو المطبخ الذي تطهى فيه الأطعمة المخصصة للسلطان في السراي. وكان يُنقل للعمل فيه رجلان من ذوي المهارة والاستعداد من عمال الطبر ذوي الضفائر (زلفلى بالطه جيلر)، يُعرف كبيرهما باسم (قوشجى باشى)، والثاني باسم (ايكنجى قوشجى)، ويعمل إلى جوارهما عدد من عمال دار الحلوى (حَلْوَاخانه) والمطبخ العمومي، ويُعرف أكبر الأسطوات بين هؤلاء باسم (أوجاقجى باشى)، أي (كبير الفُرَنية).

ومع تعدد أنواع الطعام المطهية في ذلك المطبخ فقد كانوا يراعون فيها أن تكون غير مكلفة وبقدر محدود. وكانت الأواني المستخدمة في المطبخ من النوع الصغير يطلقون عليها اسم (قوشخانه). وكان كبير مخزن المؤونة (كيلارجى باشى) يقوم بالتوجه إلى المطبخ بصحبة عدد كبير من الذَّواقين (چاشنيگير) العاملين تحت إمرته، وهناك يفتش على الأطعمة الموضوعة في أوان من الخزف ذات أغطية من الذهب، وبعد أن يتأكد من سلامتها يقوم بحملها إلى المكان الذي سيتناول فيه السلطان طعامه. وكانت العادة أن يخرج مطبخ القوشخانه مع السلطان في رحلاته الطويلة خارج السراي.

والقوشخانه أيضاً وعاء أو طنجرة صغيرة لتحمير وطبخ لحوم الطيور. كذلك فإن الحلواخانة اسم يطلق على وعاء واسع غير عميق يصلح لصنع وطهي الحلوى، وهو يكبر القوشخانه.

قوشخانه ميدانى = ساحة دار الطيور

KUŞHANE MEYDANI

(انظر: حَرَم همايون).

قوصوه = قُوصُوَه

KOSOVA

بقعة سهلية مشهورة في شبه جزيرة البلقان، كان العثمانيون قد بدؤوا الانتشار فيها ابتداءً من النصف الثاني للقرن الرابع عشر، وقد قاموا في سهل قوصوه بالحروب التي حددت مصيرهم للاستقرار في شبه جزيرة البلقان، وكانت الحرب الأولى هي التي قادها السلطان مراد الأول وانتهت بالنصر ضد ملك الصرب لازار وحلفائه، إلاّ أن السلطان سقط شهيداً هناك (١٣٨٩م). أما الحرب الثانية في المكان نفسه فقد قادها مراد الثاني عام ١٤٤٨م، وانتصر فيها ضد هُنيادي يانوش وحلفائه.

وبعد مرور قرنين ونصف من دخول تلك البقعة في حوزة العثمانيين تعرضت لغزو النمساويين في الحروب التي وقعت عقب هزيمة فينا الثانية (١٦٨٨-١٦٨٩م)، وكانت قُوصُوَه في تلك الأثناء تحت سيطرة «الجلالية». وحاول النمساويون إقامة إمارة صربية في قوصوه وما يجاورها، ولكن العثمانيين فَوّتوا عليهم الفرصة، إذ نجحوا في استعادتها عام ١٦٩٠م.

وفي أعقاب تلك الأحداث، صار سهل قوصوه في أواخر القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر، مسرحاً للصدام بين قوات الدولة العثمانية وقوات الولاة المحليين، إذ وقع الصدام أولاً مع عساكر قره محمود باشا ومصطفى باشا من أمراء (بوشاطلى) وولاة إشقودره الأرناؤوط، ثم بعد ذلك مع عساكر علي فيداليچ وحسين قَبْطان كراداشُويِتش الزعيم البُشْناقي.

وبعد إعلان التنظيمات جرت بعض الإصلاحات في تلك المنطقة، واعترفت لها الدولة ببعض المزايا الخاصة من الناحية الإدارية، لا سيما بعد توقيع معاهدتي اياستفانوس وبرلين، بعد الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م). وبعد فترة وجيزة أيضاً بذل الألبانُ جهودهم لإقامة اتحاد تحت زعامة سليمان فوكشي، فتصدى لهم درويش باشا عام ١٨٨١م، وهزم القوات الألبانية بالقرب من فيرزوفيك. وعلى الرغم من ذلك لم يكن هناك ما يمنعهم من الزحف حتى قوصوه، والتحول إلى

موقف القوة، وذلك بسبب سياسة اللين التي اتبعها السلطان عبدالحميد الثاني. واستمرت أعمال الفوضى والاضطرابات هناك حتى عهد المشروطية الثاني. وبعد ذلك أيضاً قام السلطان محمد رشاد الخامس بزيارته المشهورة لتلك المنطقة، ومع ذلك لم تسفر عن تهدئة الأوضاع.

وهكذا استمرت في قُوصُوَه حركات الثورة والكفاح من أجل الاستقلال، حتى انفجرت منطقة البلقان، وقام الجيش الصربي بقيادة الجنرال جانكوفيتش باحتلال المنطقة في أكتوبر ١٩١٢م. وبمقتضى معاهدة لندن في ٣٠ مايو ١٩١٣م اضطرت الدولة العثمانية للتخلي عن منطقة قوصوه لصربيا.

وكانت قوصوه وما يجاورها في البداية تشكل أراضي سنجقين (وُجِتْرِين واوسكوب) تابعين لأيالة الروملي إحدى الأيالات العثمانية. ثم جرى ضمها بعد ذلك إلى أيالة البوسنة وأيالة الروملي. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أطلق اسم قُوصُوَه على الولاية التي شُكِّلت في تلك المنطقة، فكانت تضم صوفيا مركزاً ثم نيش وپرشتينا وما يجاورهما. وفي أعقاب الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) أصبحت پرشتينا هي المركز، وعندئذ كانت تشكل خمسة سناجق، هي: اوسكوب وپرزرن ويكى پازار ودَبْرَه. واستمرت عملية التغيير تلك بين الحين والآخر حتى أصبح المركز هو أوسكوب عام ١٨٨٨م، ثم تحولت إلى ولاية واسعة، تضم سناجق: پرشتينا وسنيجه وإيپك وطاشليجه وپرزرن وبقية السناجق الأخرى.

قوصوه صَوَاشى = حرب قوصوه

KOSOVA SAVAŞI

اسم أطلق على حربين كبيرتين وقعتا في وادي قوصوه بين العثمانيين والجيوش المسيحية الموحدة. وكانت الحرب الأولى في ٢٠ يونيه ١٣٨٩م بين الجيش العثماني بقيادة السلطان مراد الأول وجيش التحالف وعلى رأسه حاكم الصرب لازار. وكان الجيش العثماني المكون من ٦٠ ألف رجل يضم إلى جانب القوات العثمانية قوات الإمارات الأناضولية والقوات المساعدة التي أرسلها الأمراء المسيحيون الموالون لتلك الإمارات. وأخذ السلطان مراد الأول مكانه في القلب مع الصدر الأعظم چاندرلي علي باشا والإنكشارية، في حين كان الأمير يعقوب (شهزاده) في الجناح الأيسر مع قوات الروملي، والأمير بايزيد (شهزاده) [السلطان بايزيد الصاعقة فيما بعد] في الجناح الأيمن مع قوات الأناضول. أما الجيش المسيحي الذي يبلغ مئة ألف رجل فكان يتشكل من قوات الصرب والبوسنة والكروات والأولاخ والمجريين والبلغار والأرناؤوط. فكان حاكم الصرب لازار في قلب الجيش وفي الجناح الأيمن ابن أخيه وصهره ڤوك برانقوڤيتش، وفي الجناح الأيسر ڤلاتكو خرانتيش مع القوات البوسنية. واستمرت الحرب ثماني ساعات، وفي أثنائها قام خيالة الصرب المدرعة بهجوم على الجناح الأيسر العثماني فتزعزعت قوته، إلاّ أن الأمير بايزيد نجح في قلب الأوضاع لصالح العثمانيين. وعند المساء تحقق النصر القاطع لهم، وسقط لازار وابنه أسيرين. غير أن السلطان مراد

الأول وهو يتفقد ساحة المعركة تعرض لضربه خنجر من صربي جريح ومات على إثرها. واضطر الصرب - وقد تحطمت قوة صمودهم في نهاية تلك الحرب - إلى قبول أن يكونوا تابعين للسلطان بايزيد الصاعقة عقب توليه السلطنة.

أما حرب قوصوه الثانية فقد وقعت عام ١٤٤٨م بين السلطان مراد الثاني والتحالف المسيحي بقيادة نائب ملك المجر هُنْيادي جانوس. وتقابل السلطان مراد الثاني في وادي قوصوه مع جانوس الذي دخل أراضي صربيا على رأس جيش يضم قوات ألمانية وإيطالية ومجرية وتشيكية وأولاخية حتى يثأر للهزيمة الفادحة التي تعرض لها عام ١٤٤٤م في حرب ڤارنا (وَارْنا). واشتعلت نيران الحرب في ١٧ أكتوبر واستمرت ثلاثة أيام، ثم انتهت بنصر حاسم للعثمانيين، ونجا هنيادي جانوس منها بصعوبة بالغة.

قوقه = عمامة القوقة

KOKA

نوع من أغطية الرأس استعملها زمناً ضباط الإنكشارية وأمراء الأفلاق، وكانت تشبه الخوذة وتعلق عليها الريشة (صورغوج).

(انظر: اوسكوف).

قول = عبد أو مملوك

KUL

كلمة (قول) في التركية تعني العبد أو المملوك، وكانت تطلق بصفة عامة على جنود الإنكشارية وجنود السواري في البولكات الستة الذين يعرفون جميعاً باسم (قاپى قولى) أي عبيد الباب، باب السلطان طبعاً، أو (پادشاه قولى) أي عبيد السلطان. فقد كان يخاطبهم بقوله (قوللرم) أي عبيدي ومماليكي. ولا يقتصر الأمر على هؤلاء، فإن جميع رجال الدولة تقريباً، كانوا - مثل هؤلاء - من أصول مسيحية من الدَّوْشيرمه الذين تربوا ونشؤوا داخل الأندرون، ولهذا كانوا معدودين من العبيد للسلطان. وكان يُطلق اللفظ نفسه (قول) على العبيد والجواري الذين يجري شراؤهم بالمال أيضاً (انظر: قاپى قولى).

قول آغاسى = أغا [العبيد] الجند

KUL AĞASI

اسم آخر كان يطلق على أغا الإنكشارية، وذلك لأن جنود الإنكشارية كانوا معدودين من طائفة القُول أي عبيد السلطان وجنوده (يكيچرى، يكيچرى آغاسى).

بدلة قول أغاسى
(مساعد يوزباشى، ق ١٩)

قول آغاسى = قائد جناح

KOL AĞASI

رتبة في الجيش العثماني بين اليوزباشي والبيكباشي، وهي إحدى الرتب التي استحدثت لأول مرة في جيش «العساكر المنصورة المحمدية» الذي شُكِّلت في أيام السلطان محمود الثاني. وكانت تلك الرتبة على درجتين: (صول قول آغاسى)، أي ملازم جناح ميسرة، و (صاغ قول آغاسى)، أي ملازم جناح ميمنة (انظر: عساكرِ منصوره).

قول آقچه سى = نقود العبد

KUL AKÇESİ

مبلغ من المال كانت تجري جبايته من أهالي الأماكن التي تجري فيها عملية دوشيرمه حتى يكون ذلك المبلغ نفقة لغلمان الدوشيرمه من مصروفات طريق وملبس وغير ذلك. وفي العهود الأولى كان ذلك المبلغ مئة أقچة عن كل غلام، ثم زاد في القرن السابع عشر فبلغ ستمئة أقچة (انظر: دوشيرمه).

قول أوغلانى = ابن العبد

KUL OĞLANI

مصطلح أطلق على المُحَصِّلين المأمورين بجمع أموال الاحتساب في إستانبول، وكانوا ستة وثلاثين رجلاً. ويقومون كل يوم بتسليم المبالغ التي حَصَّلوها إلى «أمين الصندوق»، ويكفل أحدهم الآخر بالتسلسل عند حصول عجز في التحصيل.

قول اوغلى = ولد العبد

KUL OĞLU

اسم يطلق على أبناء الإنكشارية من الذكور في حالة وفاة والدهم. وكان الواحد منهم يحصل كل ثلاثة أشهر على كيلتين ونصف من الدقيق أو يأخذ ثمنها نقداً، وثلاث عشرة أقچة، ويستمر ذلك حتى يقوى ويشب عوده. وكانوا يحصلون على تلك الرواتب من أفراد البولك أو الأورطة التي عمل فيها والدهم مع الإنكشارية. وعندما يبلغ ابن العبد هذا سن البلوغ يتم تسجيله في أوجاق العجمية ثم ينخرط بعدها في أوجاق الإنكشارية (انظر: أوْلى يكيچرى).

قول اوغلى باش چاوشى = جاويش أول جند السلطان

KUL OĞLU BAŞÇAVUŞU

عُرفت جنود الإنكشارية باسم (قـول)، أي عبيد ومماليك السلطان، وعُرف الجاويش الأول لهم بهذا الاسم، بل وكان يُعرف أغا الإنكشارية نفسُه باسم (قول آغاسى) أحيانا، أي أغا عبيد أو مماليك أو جند السلطان. وهذا الضابط هو رئيس الجاويشية الموجودين داخل أوجاق الإنكشارية (انظر: باش چاوش).

جاويش أول أولاد الجند

قول جنسى = جنس الإماء

KUL CİNSİ

مصطلح كان يعني حتى مطلع القرن العشرين زوجات السلطان اللائي كن جوارٍ في الأصل. فالسَّريَّة أو المستفرشة أو المستولدة التي أنجبت طفلاً لا يطلق عليها اسم (خانم) حتى ولو عَقَد سيدها عليها عقد النكاح، وإنما تُعرف باسم (قادين) أي امرأة أو سيدة.

قول چاوشى = جاويش الجند

KUL ÇAVUŞU

اسم كان يطلق على ضباط أوجاق الإنكشارية من صغار الرتب (انظر: باش چاويش).

قول قردشلرى = اخوة الجُنْد

KUL KARDEŞLERİ

اسم كان يطلق على الجنود الذين يلتحقون بأوجاق الإنكشارية من خارج أوجاق العجمية. وكان من نتيجة هذه المخالفة التي بدأ تطبيقها نحو أواخر القرن السادس عشر أن بدأت تظهر فئة من الجند عرفوا بهذا الاسم، وفي البداية كان يجري تعيينهم للعمل في قلاع الحدود والثغور، ثم ينتقلون بعد ذلك للخدمة في أوجاق الإنكشارية. فقد اشتدت الحاجة إلى الجند نحو أواخر القرن السادس عشر، اضطرت الدولة إلى أن تأخذ أولاً أشخاصاً من خارج النظام للانخراط في أوجاق الإنكشارية، شريطة أن يؤدوا الخدمة في القلاع، خارج إستانبول، وفي مناطق الحدود ثلاث سنوات على الأقل. وبعد ذلك انخفضت تلك المدة إلى عام واحد، وأصبح يحق لإخوة الجنود (قول قردشلرى) أن يلتحقوا أيضاً بأوجاقات سواري القبوقولية.

قول طائفه سى = طائفة العبيد أو جند السلطان

KUL TAİFESİ

اسم أطلق على جنود الإنكشارية، إذ كانوا يُعَدون من عبيد السلطان. والمعروف في الدولة العثمانية أن كلمة (قول) أي عبد كانت تطلق في البداية على المنحدرين من أصول الدوشيرمه في أوجاقات القبوقولية والعاملين في الجهاز البيروقراطي المركزي. ومع مرور الوقت أصبح الجنود كافة معدودين من عبيد السلطان إلاّ فئة العلماء.

قول كتخداسى = وكيل جند السلطان

KUL KETHÜDASI

وكيل الجند
(Ahmed Rasim)

هو أكبر ضباط أوجاق الإنكشارية بعد أغا الإنكشارية وكبير السكبانية. وقد علت مكانته مع مرور الزمن وزُوِّد بصلاحيات واسعة باعتباره معاون أغا الإنكشارية. وكانت مهمته الأولى على وجه العموم هي الشؤون الخاصة بإدارة الأوجاق. وفي الحرب كانت مهمته تعيين نظام الهجوم والدفاع، وتوجيه الأوامر إلى الأورطات الموجودة على الحدود، ولأجل هذا كان بمنزلة رئيس للأركان العسكرية. وكان واحداً من أعضاء ديوان الأغا، وينظر في الدعاوى الخاصة بالأوجاق، حتى إن نفوذه كان يطغى أحياناً على نفوذ أغا الإنكشارية نفسه. وعُرف أيضاً باسم الكتخدا بك أو كتخدا الأوجاق (انظر: كتخدا بك).

قول نوبتجى = عسكر محلية مناوبة

KUL NÖBETÇİ

هم الجنود المحليون الذين يستخدمون لحماية الولاية وحراستها، فإذا عملوا في الولاية التي هم من أهلها فهم «جنود محلية» (يرلى قولى)، أما إذا جرى انتدابهم للخدمة في إحدى الولايات المجاورة لعدم كفاية جنودها المحليين فهم عندئذ «عسكر محلية مناوبة» (انظر: گوكللو).

قول يتيمى = يتامى الجند

KUL YETİMİ

هو الاسم الذي أطلق على الأطفال اليتامى أبناء جنود الإنكشارية الذين ماتوا في الحرب من ذكور وإناث. وكانت تجري تربية الذكور من اليتامى حتى ينخرطوا في أوجاق الإنكشارية تحت اسم (قول اوغلى) أي ولد العبد، أما البنات اليتيمات فكن يحصلن على مساعدة الأوجاق في التكفل بهن حتى يتزوجن.

قول، قوله چيقمه، قول گزمه = هيئة التفتيش، الخروج للتفتيش

KOL, KOLA ÇIKMA, KOL GEZME

كلمة (قول) هنا [بضم مبسوط مفخم] تعني هيئة التفتيش والمراقبة عند العثمانيين، فقد كانت العادة عندهم أن يخرج كبار رجال الدولة بين الحين والآخر لتفقد أوضاع المدينة، إذ يخرج الصدر الأعظم، ويخرج أغا الإنكشارية، وقاضي إستانبول، كلٌ مع حاشيته ورجاله، فيراقبون الأسعار وأمور الأمن وغيرها، ويعاقبون المذنب أو المقصر في الوقت والساعة.

قولاچ = باع

KULAÇ

مقياس للطول يبلغ متراً ومئة وسبعة وثلاثين من المتر [١,١٣٧م] (انظر: آرشين).

قولچاق = واقية الرسغ

KOLÇAK

(انظر: جَوْشن).

قوللق = مخفر

KOLLUK

هو «القراقول» المكلف بأمور الشرطة العسكرية في إستانبول والولايات الأخرى. وكان يقوم بأعمال الخفر في تلك المخافر قسم من ضباط الإنكشارية الصغار بالمناوبة، ويُعرف الواحد منهم باسم (قوللقجى) أو (قَرَه قوللقجى). كما كانوا يطلقون الاسم نفسه أيضاً على «جاويشية الأوامر» الموجودين في معية الحسائي (چورباجى) في غرف الإنكشارية، ومن ثم يعرف رئيسهم جميعاً باسم (باش قَرَه قوللقجى). وكانت هذه المخافر هي المسؤولة عن جميع أعمال الشرطة العسكرية في الأحياء والمدن والقصبات التي توجد فيها. ويقع الاختيار للعمل فيها على المنضبطين والمحنكين من ضباط أوجاق الإنكشارية. ويقوم أهالي المنطقة التي تكلف فيها تلك المخافر بالحراسة والأمن بأداء مبلغ معين أجراً لها. ويعرف ضابط الانضباط خارج ولاية إستانبول باسم (يساقجى) أي ضابط المنع، وهو الاسم الذي يطلق أيضاً على الإنكشارية المكلفين بحراسة السفارات الأجنبية في إستانبول.

وهي تدر عليهم دخلاً إضافياً فوق علوفاتهم المعتادة. وكانت مدينة إستانبول تضم عدداً منها في مناطق مختلفة، ويحصل الإنكشارية على تلك المناطق مقابل مبلغ معين من المال، ثم يقومون هم أيضاً بتقاضي أجور معينة من الأهالي لقاء القيام بتلك الخدمة. وكان وكيل الجند أو وكيل العبيد (قول كتخداسى) هو المعنى بأمر منح تلك المخافر للإنكشارية. وفي أوائل القرن السابع عشر كان وكيل الجند المذكور يتقاضى ٨٥ أقجه عن كل مخفر من كبير الخفراء (قوللقجى باشى)، ويأخذ لنفسه ٧٠ أقجة من هذا المبلغ والباقي

يعطيه لمساعديه فيتقاسمونه فيما بينهم. ويجري منح المخافر في إستانبول لمدة ثلاثة أشهر، وفي الولايات الأخرى لمدة تسعة أشهر. وفي الوقت الذي يكون فيه الإنكشارية مشغولين بالحرب في ساحاتها كان غلمان العجمية يتولون وظيفة المخافر بدلاً منهم. وكان يجري كل صباح توزيع الحساء في قدور الأورطات على العاملين في مخافر إستانبول، إذ يحمل القدر الواحد رجلان بعصاً تمر من أذنيه، فيقوم الخفير الأول (باش قوللقجى) بتوزيع الحساء عليهم بمغرفة كبيرة. ومع إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) رفعت تلك الخدمة عن جنوده، أما بعد التنظيمات فقد تولت القراقولات مهمة إقرار الأمن في المدن.

قوللق حقى = حق العبودية

KULLUK HAKKI

ضريبة بنسبة معينة عن كل دونم من الأرض كان يزرعها من يقيمون في الأراضي الممنوحة من قبل الدولة للسباهية وأصحاب التيمارات.

وكانت تلك الضريبة بمعدل خمس أقجات عن كل دونمين من الأراضي الخصبة، وعن كل ثلاثة دونمات من الأراضي المتوسطة الخصوبة، وعن كل خمسة دونمات من الأراضي الرديئة. وقد ألغيت تلك الضريبة مع إلغاء نظام التيمار.

خفير (قوللقجى)

قوللقجى = جندي المخفر

KULLUKÇU

اسم أطلق على جنود الإنكشارية الذين كانوا يقومون بمهمة إقرار الأمن في المخافر في إستانبول. أما خارج إستانبول في الولايات الأخرى فكان يُعرف الواحد منهم باسم (يساقجى)، أي موظف المنع أو الحظر، (انظر: قوللق).

قوله صُفّه ليلرى = بوابو صُفَّة البرج

KULE SOFALILARI

اسم آخر يطلق على بوابي الحرم الهمايوني (انظر: بواباِن صوفيان قوله).

قوله قاپيسى = باب البرج

KULE KAPISI

باب في دائرة الحريم داخل سراي طوب قاپى (انظر: حَرَم همايون). فهو أحد الأبواب الشمالية فوق سور غلطه (انظر: غلطه).

قولومبورنه = [مدفع] قولومبورنه

KOLOMBORNA

نوع من المدافع القديمة الطويلة، والكلمة تحريف لكلمة فرنسية COULEUVRINE. وهو مدفع طويل المدى، يقذف قذائف من الحديد، يتراوح وزنها بين ٥-٧ أقات، وهو أكبر من مدفع (أژدر دِهَن)، وأصغر من (مِيَانه)، ويبلغ طوله نحو ٨ أمتار.

قوميته = منظمة

KOMİTE

كلمة سلافية كانت علماً على المنظمات الانفصالية التي كافحت ضد السيادة العثمانية في منطقة البلقان في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل

القرن العشرين، وقد تحولت تلك المنظمات والعصابات إلى رمز للحركة الثورية هناك. ومع أن استخدام كلمة قوميته يأتي بمعنى العصابة أيضاً إلاّ أنها كانت تعبر بصورة خاصة عن جهاز اتخاذ القرار والتخطيط أكثر من أي شيء آخر. أما العصابة فكانت هي القوة الضاربة التي تقوم بتنفيذ عمليات الاغتيالات والتفجيرات وإلقاء القنابل وغير ذلك مما تقرره القوميتات. وكان المقدونيون والبلغار بوجه خاص قد تخصصوا وبرعوا في ذلك النوع من الحرب، وجعلوا القوميتات جزءاً لا يتجزأ من حياتهم السياسية. وكان هدف القوميتات التي اتخذت الإرهاب سبيلاً لها هو تقتيل المسلمين وإجبار الباقين منهم على الهجرة، وضمان تحقق الأغلبية – على هذا النحو للمسيحيين في ساحات نشاطهم. كما كانوا يسعون لزعزعة الحكم العثماني في المنطقة بعملياتهم الإرهابية من اغتيالات وتفجيرات. ففي مقدونيا التي يسكنها كثير من الأعراق كانت القوميتات تتصادم حتى فيما بينها. وهذه الصدامات كانت تبلغ أحياناً حداً يجعل من عدائهم للعثمانيين يأتي في المرتبة الثانية.

وقد تأثرت المنظمات التركية الثورية هي أيضاً بالقوميتات البلقانية نوعاً ما. وكان الضباط العثمانيون الذين يكافحون القوميتات البلقانية وفي حالة اشتباك دائم معها قد نظموا أنفسهم في منظمات تناهض حكم السلطان عبدالحميد الثاني، وتأثروا في ذلك بالنماذج البلقانية. وكانت جمعية الاتحاد والترقي العثمانية التي ظهرت أصلاً في مقدونيا معدودة من القوميتات في نظر معارضيها دائماً، وعُدَّ الاتحاديون أيضاً من رجال القوميتات.

قوناقجى = مشرف المحطات

KONAKÇI

عندما يذهب السلطان للحرب قائداً للجيش كانوا يحملون اثنين من أطواخه الستة لتسبقه دائماً إلى محطة (قوناق) تالية، في حين تظل الأطواخ الأربعة الأخرى ملازمةً له حيث يحط. فكان يُعَيَّن أحد الرجال برتبة بكلربكي أو أمير سنجق لكي يلازم العمال حملة الأطواخ الذين يحملون هذين الطوخين، ويشرف عليهم. وهذا الرجل كان يعرف باسم (قوناقجى).

قوناقجى باشى = كبير مشرفي المحطات

KONAKÇIBAŞI

عندما يكون السلطان قائداً للجيوش في الحرب، كان يسبقه في نقطة متقدمة أربعة من العمال يحملون أطواخه تحت نظارة شخص يقال له (قوناقجى) أي عامل محطة، فيقوم اثنان منهم بحملها، يُعرف الواحد منهما باسم (گوتوريجى) أي الناقل، في حين يقوم الاثنان الآخران بركزها في أماكنها، يُعرف الواحد منهما باسم (قوندريجى) أي الراكز. أما أقدم هؤلاء العمال وأكبرهم فكان يعرف باسم (قوناقجى باشى) (انظر: قوناقجى).

قونتوش = قميص قونتوش

KONTOŞ

نوع من الأقمصة، بأكمام ضيقة، مطرز من الصدر، وينزل حتى الوسط، يلبسه أمراء التتار بوجه خاص، وهو نوع من الـ (قپانيچه)، أي الفراء الفخم ذو الياقة الواسعة المقلوبة.

قوندريجى = راكز الأطواخ

KONDURUCU

(انظر: قوناقجى باشى).

قونسلوسخانه = دار القنصل

KONSOLOSHANE

هي الممثليات القنصلية التي أقامتها الدول الغربية في الولايات المهمة داخل أراضي الدولة العثمانية. وهذه القنصليات كانت بمنزلة السند الأساسي للرعايا الأجانب في تلك الولايات. كما كان من مهام القنصل ومساعديه تعقب التطورات والأحداث الداخلية التي تمر بها الدولة العثمانية عن كثب وتبليغ التقارير الخاصة بذلك لدولته. وكان الغربيون القادمون لدراسة شؤون الأناضول والتعرف على مجريات الأمور بين الأهالي ينامون ويقومون في تلك القنصليات، ويتلقون المساعدات للقيام بمهامهم من القنصل. أما في السنوات الأخيرة من عمر الدولة العثمانية فقد تحولت القنصليات الأجنبية إلى بؤر ألقت بظلالها على حقوق السيادة للدولة العثمانية، فقد رأينا فيها أماكن للحماية يلجأ إليها كبار رجال الدولة العثمانية عندما يشتد الأمر بأحدهم، والمثال على ذلك أن مدحت باشا وكامل باشا احتميا بالقنصلية البريطانية في إزمير، في حين التجأ الصدر الأعظم الأسبق سعيد باشا إلى السفارة البريطانية في إستانبول.

قونسوليده = المُوَحَّدة

KONSOLİDE

نوع من السندات المُوَحَّدة، تم إصدارها عام ١٨٦٥م بفائدة ٦٪، وتؤدى بعد أربع سنوات. وعُرفت كذلك باسم (أسهام جديده).

قونطره / قونتره = الصاري الأم

KONTRA

(انظر: غراندى ديره گى).

قووان رسمى = رسم الخَلية

KOVAN RESMİ

إحدى الضرائب التي كانت موجودة قبل عهد التنظيمات عند العثمانيين، وهي قدر من المال، يجبى مرة في العام، عن كل خلية نحل من الفلاحين الذين يشتغلون بتربية نحل العسل. وهو مبلغ يتغير من ولاية إلى أخرى، ويعد من التكاليف العرفية (انظر: تكاليف).

قويروقسز إمضا = توقيع غير مذيل

KUYRUKSUZ İMZA

اسم آخر لعلامة «صَـحْ» الصغيرة (انظر: قويروقلى إمضا).

قويروقلى إمضا = توقيع مُذَيَّل

KUYRUKLU İMZA

هو توقيع من اثنين يستخدمهما الدفتردار على الأوراق الرسمية، فهو يوضع خلف الأحكام والفرمانات المكتوبة من المالية، ويوضع تحت التذاكر المكتوبة إلى الأماكن المختلفة، عدا مقام الصدارة العظمى. وطرف هذا التوقيع كان يسحب طويلاً إلى أسفل، ومن ثم عُرف بالمذيل. أما التوقيع الذي يوضع على العرائض (عريضه) المقدمة لمقام الصدارة، وعلى تذاكر الخزينة، فكان علامة على شكل ذيل فقط دون التوقيع، وهو

ما يُعرف باسم «علامة صح الصغيرة» (كوچوك صَحْ) (انظر: دفتردار).

قويروقلى بيورلدى = بيورلدى مُذَيَّل

KUYRUKLU BUYRULDU

كلمة (بيورلدى) تعني «الأمر»، و «الحكم»، وهو هنا التذكرة التي تحوي التوقيع المذيل من الدفتردار، ثم تأخذ حكم الأمر والموافقة على صرف مبلغ من المال، بعد تصديق الصدر الأعظم عليها. (انظر: قويروقلى إمضا).

قويروقلى صراف = الصَّرَّافُ صَاحِبُ المُذَيّلة

KUYRUKLU SARRAF

مصطلح كان يطلق قديماً على الصرافين ذوي الكفالات المعتمدة من الدولة، وكانوا يحصلون على البراءات الخاصة بذلك بعد أن يسددوا مبلغاً كبيراً من المال. ولأن تلك البراءات [المراسيم] كانت تحمل توقيعاً مذيلاً (قويروقلى) فقد عُرفوا هم بذلك الاسم. وكانوا يقرضون الدولة نفسها عند الضرورة، ويحصلون على مبالغ كبيرة من الملتزمين الذين يكفلونهم أمام الدولة، وكذلك ممن ترسوا عليهم مزادات المقاطعات. وبعد عام ١٨٣٥م أخذوا يتحدون فيما بينهم، جماعات جماعات، وأسسوا الشركات (قومپانيا)، واستمر ذلك حتى عام ١٨٥٢م الذي استولى فيه الصَّرَّافون الأجانب (بانكر BANQUİER) على ذلك العمل.

قويومجى باشى = كبير الصَّاغة

KUYUMCUBAŞI

هو كبير الصَّاغة الموجودين بين أرباب الحرف والصنعات، ممن يعملون في قسم البيرون في السراي العثماني. وهؤلاء الصاغة كانت تجري تربيتهم وتعليمهم بعد اختيارهم من بين ذوي الملكات والاستعداد من غلمان «الدوشيرمة»، أما كبير الصاغة فلم يكن من بينهم، بل كان يجري تعيينه من بين شيوخ الأسطوات والمعتمدين خارج السراي، فيقوم بالإشراف على الصاغة داخل السراي، وعلى تعليمهم وتدريبهم. كما كان كبير الصاغة هو الذي يتولى فحص المجوهرات التي تُشْتَرى للسراي، لتقديمها هدايا إلى الحكام الأجانب، وهو الذي يُقَدِّر قيمتها وثمنها (انظر: بيرون).

قويون آطه لرى = جزر النعاج

KOYUN ADALARI

هي الجزر التي تقع في الشمال الشرقي من جزيرة ساقز، وقد وقعت هناك معركة بحرية كبيرة بين الأسطولين العثماني والبندقي عام ١٦٩٥م، وانتهت بنصر العثمانيين، وأمكن في النهاية تخليص جزيرة ساقز.

قويون آطه لرى دكز صَوَاشى = المعركة البحرية في جزر النعاج

KOYUN ADALARI DENİZ SAVAŞI

هي المعركة البحرية التي وقعت بين الأسطول العثماني وأسطول البندقية عام ١٦٩٥م بالقرب من جزر النعاج بين جزيرة ساقز وسواحل الأناضول. وانتهت تلك المعركة بنصر العثمانيين وأسفرت عن استعادة جزيرة ساقز التي كان البنادقة قد احتلوها عام ١٦٩٤م.

قويون اميني = أمين الغَنَم

KOYUN EMİNİ

هو الموظف المكلف بتوفير لحم الغنم الذي يسد حاجة إستانبول، كما كان مسؤولاً أيضاً عن سد حاجة الجيش من الأغنام وقت الحرب. فكان يقوم باختيار اللحوم الخاصة بأوجاق الإنكشارية والسراي وفصلها من اللحوم القادمة إلى المدينة، ويقوم بتوزيع اللحوم الباقية على الجزارين. وكان يحصل على الأموال اللازمة لشرائها من خزانة الدولة، ويكون مسؤولاً عند ذلك أمام المحاسبة الأولى (باش مُحَاسبه)، ففي قلم تلك المحاسبة، كانت تجري كل سنة، تسوية حسابات أمين الغنم. وبهذه الطريقة تحول الدولة دون ارتفاع سعر اللحوم، واحتكار التجار لها.

قويون حصار صَوَاشي = حرب قويون حصار

KOYUN HİSAR SAVAŞI

حرب نشبت بين العثمانيين والبيزنطيين (١٣٠٢م). فقد كانت القلاع والقصبات البيزنطية قد وقعت واحدة تلو الأخرى في أيدي العثمانيين، وعلى ذلك توحد كل من تكفور أترانوس وتكفور كَسْتل وتكفور كيته وعلى رأسهم والي بورصة ضد عثمان بك مؤسس الدولة العثمانية، وقام الإمبراطور أندرونيكوس في باليولوغوس بإرسال قوة عسكرية قوامها ٢٠٠٠ رجل. غير أن هذا الجيش البيزنطي الموحد تعرض لهزيمة فادحة في موقع يُعرف باسم بافيون PAPHAEON (قويون حصار) شمال شرق إزميد أمام القوات العثمانية بقيادة عثمان بك. واستشهد في تلك الحرب ابن أخيه آيْدوغدى.

قيافت عثمانيه = الزي العثماني

KIYAFET-İ OSMANİYE

كان أسلوب الزي عند العثمانيين معتمداً على التقاليد التي ترسخت عبر مئات السنين، ومؤسسة جد مهمة محكومة بقواعد صارمة. فقد كان للعاملين في بلاط الحكم وموظفي الدولة ورجال السلك العسكري أسلوب معلوم لا يتغير في الزي ويشمل الجميع صغيراً وكبيراً بكل التفاصيل، وكان التمسك بهذا الأسلوب واجباً مفروضاً على الجميع. ويستطيع الإنسان من خلال هذا النظام أن يفرق مثلاً بين البوابين والبوستانجية والبلطجية والعاملين في الأندرون والنسوة العاملات في دائرة الحريم ويعرف وظائف الجميع والدرجة التي يشغلها. ويجري الشيء نفسه على الصدر الأعظم وشيخ الإسلام وقاضي العسكر والقبطان باشا قائد الأسطول ووزراء القبة والدفتردار والنشانجي أو المُوَقِّع وغيرهم من أعلى الدرجات حتى أدناها، فلكل واحد منهم زي خاص يدل على وظيفته ودرجته في تلك الوظيفة. وتخضع الفئات العسكرية أيضاً للقاعدة نفسها، فالإنكشاري والمدفعي وقائد عربة المدفع والجبجي والخمبرجي واللغمجي وغيرهم من أوجاقات القبوقولية المترجلة أو الراكبة وكذلك السباهية أصحاب التيمارات كان كل منهم يرتدي زياً خاصاً يناسب درجته وحجم الراتب أو الإقطاع الذي يتصرف عليه. ومثل هذا أيضاً ينطبق على العاملين في الترسانة

والبحارين في الأسطول العثماني. ويستثنى من ذلك بعض الأمور الطارئة، مثلما عرف في عهد السلطان مراد الرابع (١٦٢٣ – ١٦٤٠م) من ظهور تقليعة في الزي عُرفت آنذاك باسم الطرز الأباظي (انظر: أباظه كسيمى).

والمعروف أيضاً في تاريخ الدولة العثمانية أن الفئات الاجتماعية من سكان المدن مثلاً كانت لها أيضاً أزياء وملابس اختصت بها، ويمكن للإنسان أن يفرق بين زي البغدادي والمصري والبوسنوي والدياربكري والتونسي وغيرهم. بل إن الأقليات الدينية كانت لها هي أيضاً أزياء خاصة. ومن ثم يمكن للشخص الخبير في أمور الزي والملبس أن يفهم على الفور من هو الشخص الذي أمامه.

وقد استمر ذلك الأمر على حاله زمناً طويلاً حتى بدأ انتشار الزي الأوربي في الدولة العثمانية ابتداءً من عهد محمود الثاني (١٨٠٨ – ١٨٣٩م).

وأهم الألبومات المحلية التي تناولت الزي كتاب الرسام عارف باشا (١٨٠٨ – ١٨٦٥م) الذي انتهت طباعته سنة ١٨٦٢م وعُرف باسم (مجموعه تصاوير عثمانيه)؛ ثم تلاه كتاب محمود شوكت باشا (١٨٥٦ – ١٩١٣م) عن الزي العسكري وحده الذي طبع سنة ١٣٢٥ (١٩٠٧م) وعرف باسم (عثمانلى تشكيلات وقيافت عسكريه سى) أي التشكيلات العثمانية وزيها العسكري. وقد استعنا بهذين المصدرين معاً في هذا المعجم.

بعض أغطية الرأس التي يستعملها الجنود وأهل السراي والأهالي العثمانيون

قياجى = صياد الهضاب

KAYACI

هو الصياد أو البيزار الذي كانت وظيفته التجول في الهضاب والجبال لاقتناص أفـراخ الطيور الجارحة من نوع الصقر والباشق من أعشاشها. وكانوا يقومون بتلك الخدمة للسراي مقابل الإعفاء من بعض الضرائب العُرْفية (انظر: آوجيلر).

قير سكبانى = سكبانية البراري

KIR SEKBANI

نوع من جنود السكبانية كانت مهمتهم حراسة المحاصيل في الحقول في أثناء موسم الحصاد.

وكان الحكام المحليون في الولايات هم الذين يقومون بتعيين هؤلاء السكبانية، ويوفرون لهم أجورهم مما يجمعونه من الأهالي.

قيراط = قيراط

KIRAT

وحدة وزن وقياس جرى استخدامها في بلدان العالم الإسلامي ولا يزال، وإن اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة. والقيراط ١/١٦ من الدرهم، أي يساوي (٠,٢٠٠٤٧) جرام (انظر: درهم). والقيراط يعادل في الوزن أربع قمحات، وفي وزن الذهب خاصة ثلاث قمحات. وفي القياس جزء من ٢٤، ومن الفدان المصري ١٧٥ متراً.

قيز طاشى = مسلة الفتاة

KIZTAŞI

اسم أطلق من بعد على مسلة موجودة في حي كان يذكر بذلك الاسم فيما بين حي الفاتح وحي سراجخانة باشى في إستانبول. وأصل اسمه «عمود مارسيانوس» الذي يبلغ ارتفاعه عشرة أمتار. ويقال إن تمثال مارسيانوس الذي حكم الإمبراطورية بين سنوات ٤٥١-٤٥٧م كان يوجد على ذلك العمود، كما يُروى أنه كان ينبئ عند مرور الفتاة من جواره ببكارتها، أو عدم بكارتها. حتى إن جوستانيوس الثاني (٥٦٥-٥٧٨م) لعب هذه اللعبة على شقيقة زوجته، فتحطم التمثال. أما العمود الأصلي الذي عُرف باسم (قيز طاشى) فكان يوجد بجوار جامع الفاتح، وكان من حجر السماقي قطعةً واحدة، وعليه تمثال لإلهة الحب الإغريقية أفروديت، فلعل ذلك هو السبب في

مسلة الفتاة في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول)

ظهور حكاية الإخبار عن بكارة البنت. وهذا العمود أُخِذَ من مكانه، واستخدم في بناء جامع السليمانية، ولا يزال الآن ثاني أربع أعمدة سماقية يرتكز عليها الممر الموجود على اليمين عند الدخول إلى الجامع.

قيز قوله سى = برج البنت

KIZ KULESİ

برج يتوسط مياه مضيق البسفور، أمام ساحلي أوسكودار وسراي بورنى. ويعرفه الأوربيون ببرج لياندر (LEANDRE)، في حين أطلق عليه البيزنطيون اسم DAMALIS أو ARKLA. وكان القائد الأثيني ألكيبيادس ALKIBIADES قد بَنَاه

برج الفتاة في القرن ١٩
(J. B. Hilair, Voyaga Pittoresque de la Greece, 1822)

عقب نصر قيزيكوس في عام ٤١٠ قبل الميلاد، وظل يُسْتخدم زمناً طويلاً نقطة للجمرك، أما بعد فتح إستانبول فقد استخدمه العثمانيون فناراً لتوجيه السفن. ولما هَبّت عاصفة في إحدى الليالي، وسقط اللهب من أحد قناديله على القسم الخشبي فيه فأحرقه، قام السلطان أحمد الثالث بإعادة بنائه من الحجر. وجرى استعماله مدة عام ١٨٣٩م كإدارة للحجر الصحي. أما الآن فهو يقوم بوظيفة الفنار البحري.

قيزلر آغاسى = أغا السَّراري

KIZLAR AĞASI

هو كبير أغوات الحريم السلطاني في السراي (انظر: حَرَم آغالرى)، ولقبه الرسمي هو «أغا دار السعادة». وكانت وظيفة أغا السراري محصورة حتى أواخر القرن السادس عشر في «أغوات الباب» المعروفين أيضاً باسم «أغا باب السعادة» الذي هو كبير الطواشي البيض في السراي، وبعد ذلك التاريخ انتقلت إلى أغوات الحريم الزنوج، ثم عادت مرة أخرى في نهاية ذلك القرن مدةً إلى الأغوات البيض، ولكنها انتقلت عام ١٥٩٤م إلى الأغوات الزنوج، وبشكل نهائي. وكان الذي يبلغ درجة «غلام الباب الأول» (باش قاپى غلامى)

أغا السراري ومعه أحد الأغوات البيض وقزم من أقزام السراي

في السراي الجديد من أغوات الحريم الزنوج، ثم يصبح بعد ذلك أغا السراي القديم، يتحول عند شغر الوظيفة إلى «أغا دار السعادة». وكان هذا الرجل هو الشخص المسموح له في السراي دون غيره بأن يكون في معيته جاريات. وقد بدأ نفوذه في الزيادة ابتداءً من القرن السابع عشر بوجه خاص، وأصبح تأثيره قوياً على السلاطين. وعندما يعزل أغا السراري يُرسَل إلى مصر، فيعيش هناك على معاش يعرف باسم معاش العتق (آزادلق).

وكان أغا دار السعادة أو أغا السراري في نفس الوقت ناظر أوقاف الحرمين الشريفين في مكة والمدينة، كما كان يتولى عدا ذلك إدارة أوقاف السلاطين باسم السلطان الحاكم. ولكي يتابع كل هذه الأعمال كان يعقد كل يوم أربعاء ديواناً في

الجوسق الموجود عند دائرة «كاتب دار السعادة» جهة باب الإسطبل الخاص، خارج الباب الأوسط في السراي. وفي ذلك الديوان كان يحضر مفتش الأوقاف، ومحاسب أوقاف الحرمين الشريفين وكاتب مقاطعاتهما، وكاتب الروزنامة، والخليفة الأول، وكاتب الأغا، وغيرهم. ويقوم أغا دار السعادة عدا ذلك بوضع الجداول التي يجري بموجبها توزيع رواتب الأميرات السلطانات، سواء داخل السراي أو خارجه. ويشرف كذلك على الصُّرَّة التي يجري إعدادها وإرسالها كل عام إلى الأراضي الحجازية (انظر: صُرّه). ولأنه أكبر الأغوات في قسمي الأندرون والحريم فقد كان ترتيبه في البروتوكول والتشريفات الرسمية يأتي بعد الصدر الأعظم وشيخ الإسلام.

قيزيل أحمدلى = أتباع أحمد الأحمر

KIZIL AHMEDLİ

(انظر: جاندر اوغللرى).

قيزيل آطه لر = الجزر الحمراء

KIZILADALAR

مجموعة الجزر القريبة جداً إلى إستانبول شمال شرق بحر مرمرة، وعرفت بهذا الاسم لحمرة أراضيها. كما عُرفت أيضاً باسم جزر الرهبان (پاپاز آطه لرى) لكثرة الأديرة المقامة عليها، وعرفت كذلك باسم جزر الحلقة نظراً لشكل وقوعها في المياه، وعرفت أيضاً زمن البيزنطيين باسم جزر الأمراء، لأنهم استخدموها مكاناً لنفي الأباطرة والأمراء والأميرات، أو مكاناً لانزوائهم.

ومجموع هذه الجزر تسع، أربع منها هي: الجزيرة الكبرى (بيوك آطه) (بيگ اطه سى = MEGALE DEMONESİA=PRİNKİPOS)، ثم ذات الخُرج (هگبه لى آطه) (= CİNLER DEMONİOS=HALKİS)، والقلعة (بورغاز آطه) (ANTİGONE)، والمُخَضَّبَة (قِنَالى آطه) (PROTİ)، وتلك الجزر الأربع هي الأكبر، وهي المأهولة بالسكان، أما الجزر الخمس الأخرى فهي: (طاوشان) و (صدف) و (سيوري) و (ياصى) و (قاشيق) (PİDE)، وهي بوجه عام صخرية خالية من السكان.

وأكثر ما عُرفت به الجزر الحمراء في العهد العثماني، وكثر الحديث عنها بسببه إنما كان لحادثة وقعت أيام السلطان سليم الثالث، فعندما احتل نابليون مصر، ثم سار على سوريا اتفق الباب العالي مع إنجلترا وروسيا في جبهة واحدة ضده، ولكنه شاء بعد ذلك العودة إلى سياسته التقليدية مع فرنسا، ولكن الإنجليز لم يكونوا راضين عن ذلك الرجوع تماماً مثل الروس، فشاؤوا الحيلولة دون ذلك بالتهديد. وفي فبراير ١٨٠٧م قام أسطول الأميرال دوقورث بعد مغادرة السفير الإنجليزي لإستانبول بعبور مضيق الدردنيل، في تصرف حربي، ووَصَلَ إلى مياه الجزر الحمراء، وخلال إقامته الاستفزازية وتهديداته التي استمرت هناك في مواجهة إستانبول عشرة أيام، شاء أن يحصل على بعض احتياجاته من الجزر الحمراء، ولا سيما المياه من الجزيرة المخضبة (قنالى آطه)، فوقعت هناك بعض المصادمات. ولما شعر الإنجليز في النهاية أنهم لم يحققوا شيئاً مما أرادوه انسحبوا كما

جاؤوا. لكن العثمانيين أدركوا بعد تلك الحادثة مدى أهمية تلك الجزر من الناحية العسكرية، فعقب إلغاء أوجاق الإنكشارية قام السلطان محمود الثاني ببناء ثكنة عسكرية في جزيرة ذات الخُرْج، وفي عهد السلطان عبدالمجيد نُقِلت مدرسة البحرية إليها. وقام السلطان عبدالحميد الثاني بعد إعلان المشروطية الثانية بنفي بعض نظاره وموظفي المابين إلى تلك الجزر.

قيزيل ألما = التفاحة الحمراء

KIZILELMA

هو اسم أطلقه العثمانيون على مدينة روما في إيطاليا، لتكون هي نهاية المطاف والهدف من سلسلة فتوحاتهم وانتصاراتهم. وهذا ما كان مفهوماً من ذلك الاسم حتى عهد السلطان سليم الثالث. حتى إن الإنكشارية عندما تمردت إزاء استحداث جيش «النظام الجديد» كان جنودها يقولون: «ليس عليهم إلاّ أن يذكروا لنا اسم العدو توّاً، ولسوف يرون كيف نعمل سيوفنا فيه ونشتت شمله ونقلب العرش على رأس الملك ثم نمضي حتى التفاحة الحمراء». وكان ذلك الاسم دائم الدوران قبل ذلك على ألسنة جنود الإنكشارية. وهناك من يقول إن اسم «التفاحة الحمراء» جاء من أن كنيسة سانت بيير أشهر عمائر روما كانت سقوفها مكتسية بالنحاس الأحمر بدلاً من الرصاص، وأنها – أي الكنيسة – مستديرة الشكل. فكما قدم الأتراك قبل ذلك من آسيا قبل ألف عام تحت قيادة آتيلا وحطموا إمبراطورية روما فإن العثمانيين قد جعلوا السير على ذلك الطريق والاستيلاء على روما هدفاً قومياً وسياسياً يسعون لتحقيقه. وقد كان عزم العثمانيين بعد الاستيلاء على فينا أن يزحفوا نحو روما. وكان الصدر الأعظم گديك أحمد باشا عندما دخل إلى جنوب إيطاليا يجري وراء ذلك القصد.

قيزيل آى درنگى = جمعية الهلال الأحمر

KIZILAY DERNEĞİ

جمعية أقيمت في تركيا بقصد ممارسة الخدمة العامة في المجال الصحي والاجتماعي بجميع أشكاله لمساعدة المنكوبين في السلم والحرب داخل تركيا وخارجها. فقد تأسست في «يونيه ١٨٦٨م في الدولة العثمانية تحت اسم «جمعية إمداد ومعاونة المجروحين والمرضى العسكريين». وفي عام ١٨٧٧م تحول الاسم إلى جمعية الهلال الأحمر العثماني، وأصبح في عام ١٩٢٣م جمعية تركيا للهلال الأحمر، ثم جمعية تركيا للهلال الأحمر في عام ١٩٢٥م أيضاً مع تبديل الألفاظ العربية في الاسم بألفاظ تركية.

وترتبط هذه الجمعية ذات النفع العام باتحاد هيئة الصليب الأحمر وهيئة الهلال الأحمر الدوليتين.

قيزيل باش = الرأس الحمراء

KIZILBAŞ

هم فرع من فروع الشيعة، وكانت عادة ارتداء التاج الأحمر أو اللباس الأحمر قد ظهرت منذ دخول الإسلام إيران وتعرفه على ثقافتها في النصف الثاني من القرن السابع الميلادي. وتقول المصادر القديمة: إن أتباع بعض مذاهب الغلاة التي ظهرت في العالم الإسلامي كانوا يرتدون اللباس الأحمر، وأنهم عرفوا لهذا السبب بالمُحَمَّرَة.

وكان أول من ارتدى اللباس الأحمر في الأناضول للدلالة على اتجاه صوفي معين هو رجل عرف باسم بُرَاق بابا (ت ١٢٧١م). وتقول المصادر التاريخية إنه كان درويشاً رحالة، وإنه هو وأتباعه كانوا يسيرون عراة الصدور ويتمنطقون بنطاق من نسيج أحمر، ويعصبون رؤوسهم بمناديل خفيفة من اللون نفسه. غير أن إطلاق اسم الرؤوس الحمراء عليهم يبدو أنه يرجع إلى عادة لبس «التاج ذي الاثني عشر فَصّا» التي بدأها متصوفة أردبيل الذين أقاموا الدولة الصفوية في إيران. وعقب موت الشيخ جنيد (١٤٠٦م) الذي حقق تشيع الطريقة الصفوية أوالأردبيلية قام أتباع هذه الطريقة باختيار ابنه الشيخ حيدر شيخاً للطريقة، وشرعوا في لبس التاج الأحمر ذي الاثني عشر فَصّا ولفّوا عليه شالاً أحمر، ثم تبعهم في ذلك مريدو الطريقة، ولهذا عُرف ذلك التاج فيما بعد بالتاج الحيدري. ولما تحولت عادة لبس التاج الأحمر إلى تقليد ثابت مع مرور الزمن عند الصفويين أطلق عليهم أهلُ السنة من الأتراك لفظ (قيزيل باش) بالتركية ولفظ (سُرْخْسَر) بالفارسية بمعنى الرأس الحمراء أو المحمرة باللفظ العربي القديم. واعتماداً على شائعة لا أساس لها أطلق الناس عليهم أيضاً في الأناضول اسم (موم سوكندرنلر) أي الذين يطفئون الشمع، وفي تبريز اسم (غُرّان) أي الذين يزأرون، وفي مشهد اسم (علي اللهيلر) أي أحباب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وفي الجبل الأسود اسم (شاملولر) أي الشوام. وعرفهم البكتاشية باسم (صوفى سُورَكْلرى) أي زهور المتصوفة. أما المحمرة أنفسهم فقد أطلقوا على من ليس منهم عدة أسماء مثل (يزيد) و (زاهد) و (يبانجى) أي الغريب وغير ذلك.

قيزيل عَبَا = العباء الأحمر

KIZILABA

لباس أو بَزَّة تصنع من قماش العباء الأحمر كان يرتديها الغلمان الذين جُمِعوا بطريق الدوشيرمه من الروملي في سن صغيرة ليتلقوا بعدها التعليم الإنكشاري. وليس هناك معلومات كافية حول شكل العباء الأحمر هذا، والمعتقد أنه سروال من قماش العباء الأحمر، وعليه صدار أو سترة من القماش نفسه. وهذا اللباس الذي كان بمنزلة بَزَّة رسمية كان الغلام يتركه فور تحوله إلى الإسلام وانتهاء عملية ختانه، ويرتدي بدلاً منه البزة الخاصة بغلمان العجمية (انظر: دوشيرمه).

قيصر = قيصر

KAYSER

(انظر: چاسار).

قينارجه = قينارجه

KAYNARCA

(انظر: كوچوك قينارجه).

قيه = أقة

KIYYE

الاسم الآخر لكلمة (اقه) وحدة الوزن التي تقابل ٤٠٠ درهم (انظر: درهم).

ك

كاتبِ بيت المال = كاتب بيت المال

KÂTİB-İ BEYTÜLMAL

(انظر: خليفهء شاگردان).

كارخانه ٔ حضرت آغا = معمل حضرة الأغا

KÂRHANE-İ HAZRET-İ AĞA

(انظر: آغا كارخانه سى).

كاريا = كاريا

KARYA

هو الاسم الذي أطلق في العصور القديمة على المنطقة التي تضم موغله ومرماريس وبودروم وما يجاورها (انظر: منتشا).

كاشي = كاشي أو كاشاني

KÂŞÎ

(انظر: فَغْفورى).

كاغد = ورق

KAĞIT

كانت إدارات الدولة العثمانية وأجهزتها المختلفة تستخدم بكثرة نوعين من الـورق. أحدهما أبيض اللون سميك يصدر صوتا عند طيه، وفي عجينته خطوط ودوائر متعاقبة. أما النوع الثاني فكان أصفر اللون ضعيف التحمل تتمزق أجزاؤه بسهولة. وهذا النوع كان يوجد في عجينته عروق غير منتظمة ونتوءات.

والنوع الأول من الورق يُلحظ أنه كان يستخدم بكثرة في الدوائر الرسمية. والذي يسترعي الانتباه أن قلم الديوان الهمايوني كان يكتب قسما كبيراً من الرسائل الهمايونية المحررة إلى الحكام الأجانب على ورق آخر أقل سمكا يميل إلى الصفرة. والسبب في ذلك، كما ذكر البروفسور فَكَته هو أن هذا النوع من الورق كان أكبر مساحة وهو ما يجعله يليق بعظمة السلطان وهيبته. وكان يستخدم من ناحية أخرى نوع من هذا الورق الأصفر يشبه ورق الخرائط السميك في عهد السلطان محمد الفاتح وبايزيد الثاني وسليم الأول. أما في نهايات عهد السلطان سليمان القانوني فكانوا يستخدمون نوعا آخر أقل سمكا وأكثر تحملا. وكانت أقلام الديوان الهمايوني فيما يتعلق بالأوامر الخاصة بالأمور الداخلية في البلاد والبراءات والفرمانات وغيرها تستخدم ورقاً أقل مساحة نظراً لقصر النص في الأشياء المذكورة.

كاغد امينى = أمين الورق

KAĞIT EMİNİ

(انظر: كاغدجى باشى).

كاغدخانه = الكاغدخانة

KAĞITHANE

ضاحية من ضواحي مدينة إستانبول، تقع في منطقـة مرمـرة شمال القـرن الذهبي. وقد جذبت منطقة الكاغدخانة الأنظار في العهد العثمـاني بجمـالها الطبيـعي الخـلاب ابتداءً من القرن الخامس عشر. وفي عهد السلطان سـليمان القانوني وضـعت الكاغدخانة واحدة بين حدائق الخاصة السلطانية، وبني فيها قصر لإقامة الإمراخور أمير الإسطبل. وكانت طائفة

متنزه الكاغدخانه في عهد الخزامى (موسوعة إستانبول - (Galeri Alfa)

متنزه الكاغدخانة (١٩٠٠ - ١٩١٠م)

البستانية هي المسؤولة عن حدائق السراي وأمن ساحات الصيد والرياضة فيها. كما كان يوجد هناك أيضاً مخزن للبارود خاص بطائفة الجبجية. وكان يجري في مرج الكاغدخانة تنظيم مسابقات اللعب بالجريد والمصارعة ولعب الكرة والصولجان أيام الأربعاء والجمعة والأحد. وفي مطلع القرن الثامن عشر عاشت المنطقة أزهى أيامها عندما عني بها الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري؛ فقد أقيمت فيها قصور وجواسق على طراز القصور والحدائق في فرنسا، وعرفت تلك القصور بأسماء مثل: خسرو آباد وسعد آباد وشوق آباد وقصر جهان وفرح آباد وخير آباد ونَوْپَيْدا وغيرها مما يتجاوز المئة. وعلى ذلك النحو تحولت أرض الكاغدخانة إلى المنطقة الأكثر عماراً في إستانبول وأجمل أماكن التنزه فيها. ولكن القسم الأكبر من تلك العمائر تم تخريبه أثناء ثورة بطرونا خليل عام ١٧٣٠م. ثم لم تلبث المنطقة أن استعادت رونقها القديم بعد ذلك، ولا سيما في عهد السلطان سليم الثالث والسلطان محمود الثاني، وأخذت الكاغدخانة تتقدم وتتطور كمكان لحفلات اللهو والتسلية، كما كانت في الوقت نفسه مسرحاً للحوادث السياسية والفعاليات العسكرية. فقد أقيمت فيها ثكنة عسكرية لأجل وحدات المدفعية السريعة التي تشكلت في أواخر عهد السلطان مصطفى الثالث، وأقيمت دار للتعليم والتدريب (تعليمخانه) لأجل أوجاق الخُمبرجية على أيام السلطان عبدالحميد الأول. وفي الكاغدخانة قام العلمدار مصطفى باشا بالتوقيع على وثيقة التحالف (سندِ اتفاق) مع أعيان الأناضول والروملي داخل جوسق چاغلايان (١٨٠٨م). وفي عهد السلطان عبدالعزيز جُدِّد الجوسق المذكور ومسجد الكاغدخانة، وكانت المفاوضات حول خلع مراد الخامس وتنصيب عبدالحميد الثاني بدلاً منه قد جرت في مزرعة الأخير في منطقة الكاغدخانة.

وتعرضت المنطقة في أثناء الحرب العالمية الأولى لتخريب كبير، وتُركت بعدها أيضاً القصور والجواسق للإهمال حتى هُدمت عام ١٩٤٣م، ثم تُرك ذلك القطاع للمؤسسات العسكرية. وفي خضم الهجرة إلى مدينة إستانبول كان واحداً من أكثر القطاعات استقبالاً لتلك الهجرات، وتغير وجهه بسرعة حتى أصبح حياً عشوائياً تسكنه طبقة العمال بصفة خاصة.

كاغدجى باشى = كبير الوراقين

KAĞITÇIBAŞI

هو الشخص الذي كان مكلفا بإعداد الورق والأدوات الكتابية المستخدمة في دوائر الدولة كل عام وتوزيعها، وكان مسؤولاً عن ذلك أمام رئيس أمناء خزينة الخارج (طشره خزينه دار باشى)، وكان يعرف ذلك الرجل في الوثائق القديمة باسم (سر قرطاسيهء ميرى). وهذه الأدوات كانت تحفظ في الخزينة المذكورة. أما مصاريف الأدوات الكتابية الخاصة بقسم الأندرون في السراي فكان يهتم بأمرها من يسمى أمين ورق الأندرون (أندرون كاغد أمينى).

كالماكي زاده لر = آل كالماكي

KALMAKİ ZADELER

(انظر: صارى بگزاده لر).

كاهي = فطيرة مثلثة

KÂHÎ

(انظر: سگرديم).

كبه صالمق = فَرْشُ الحِرَام

KEPE SALMAK

تعبير يستخدم لمن يفرش حِرَامَه على الأرض، ويطلب مالاً من الناس قسراً.

كبهٔ حمارى = صانع الجلال الحَمّاري

KEBE-İ HİMARÎ

(انظر: خَرْبنده).

كتخدا = وكيل

KETHÜDA

كلمة فارسية تعني رب الـدار، والأمين أو الوكيل المعتمد لدائرة من الدوائر، فهناك وكيل الوزير ووكيل الصدارة ووكيل القاضي وغيرهم. وتستخدم الكلمة أحياناً في التركية في شكل (كخيا). وهناك الكثير جدا من الوظائف في تاريخ النظم العثمانية تذكر بهذا الاسم. فقد كان يوجد هؤلاء الوكلاء المكلفون بإدارة الأعمال الخاصة برجال الدولة، فضلاً عن وجودهم في السراي والجيش وشتى الوظائف. ويذكر هذا اللقب إلى جانب العمل الذي يقوم به صاحبه فهناك وكيل الخزينة ووكيل الدفتر ووكيل الصدارة ووكيل الترسانة وغيرهم، فهم بمنزلة الأمناء والمشرفين والنظار على الأعمال التي يتولونها.

كتخدا بك = البيك الوكيل

KETHÜDA BEY

هو أكبر الرؤساء في أوجـاق الانكشارية بعد الأغـا. وكـان يطلق عليه اسم (قول كتخداسى) أي وكيل القول أو الجند، وكذلك واسم (اوجاق كتخداسى) أي وكيل الأوجاق.

ومع أن من يسمى (سكبان باشى) كان يأتي في ترتيب التشريفات قبله في الدرجة، إلا أن نفوذ البيك الوكيل وصلاحياته كانت أوسـع بالفعل، وكـان ضباط الإنكشارية يتحـاشون غضبــه. ويعـد صـاحب هذا المنصب معاوناً للأغا «أغا الإنكشارية»

البيك الوكيل

وممثل الأوجاق أمام السلطان والمسؤول عنه. وهذا المنصب يبدأ من رتبة (نفر) في الانكشارية حتى يرقى إلى هذه الدرجة. ومقامه في الأوجاق هو بولك الأغا الأول. وهو عضو فعلي في ديوان الأغا، له صلاحية الاستماع إلى الدعاوى.

وعند ترقية الـ (كتخدا بك) يتحول إلى (سكبان باشى). غير أنه لما تضاءلت أهمية السكبان باشى بعد القرن السابع عشر صاروا يرقون إلى منصب أغا الإنكشارية. وكانت يومياتهم في عهد السلطان القانوني خمسا وثلاثين أقجه، ثم زادت بعد ذلك فأصبحت ستين أقجه. وعدا هذا كان المعينون ضباطاً في الانكشارية في إستانبول وبعض الولايات يدفعون جزءاً من عائداتهم إلى الكتخدا بك.

وحتى عهد السلطان بايزيد الثاني كان صاحب هذا المنصب لا يذهب إلى الحرب ما لم يذهب السلطان. إلا أن هذا النهج جرى التخلي عنه في عهد السلطان نفسه.

وكان الكتخدا بك إذا أحيل إلى المعاش أعطيت له زعامة تدر ريعاً سنوياً قدره ٤٥ ألف أقجه. فإذا قبلوا الخدمة خارج الأوجاق حصلوا على منصب أمير سنجق (سنجق بكى). وكان القانون يحتم على الكتخدا بك أن يترك لحيته.

كتخدا قلمى = قلم الوكيل

KETHÜDA KALEMİ

هو قلم وكيل الصدارة العظمى (صدارت كتخداسى) الذي كان بمنزلة مساعد الصدر الأعظم. وكان يهتم بأمور الولايات وتسيير مكاتباتها.

كتخدا كاتبى = كاتب الوكيل

KETHÜDA KÂTİBİ

(انظر: صدارت كتخداسى).

كتخدا يرى = نائب الوكيل

KETHÜDA YERİ

اسم كان يطلق على الشخص الذي يعمل بالوكالة عن أي من الوكلاء (كتخدا) أو يعاونهم، وكان يطلق هذا الاسم بوجه خاص على نائب وكيل الجند (قول كتخداسى) الذي يعرف أيضاً باسم (كتخدا بك)، وهو أحد كبار ضباط الإنكشارية. وكان وكيل الجند قد شارك في الحرب على أيام السلطان بايزيد الصاعقة، فبدأ النائب يمارس وظيفته، وكان مقره داخل «باب الأغا». وكان من يريد الاتصال بأغا الإنكشارية خارج ديوان الأغا كان عليه أن يحصل على الإذن من هذا النائب. أما مهامه الأساسية ووظيفته الأصلية فهي إدارة أمور وكيل الجند عندما يكون خارج إستانبول. كما كان معمل الأغا المعروف باسم (آغا كارخانه سى) يعمل هو أيضاً تحت إمرة هذا النائب.

وعدا هذا النائب، كان يطلق الاسم نفسه على أكبر آمري خيالة القبوقولية الموجودين خارج مركز الدولة في منطقة ما.

كتخداى بوابان = وكيل البوابين

KETHÜDA-YI BEVVABÂN

(انظر: قاپيجيلر كتخداسى).

كتخداى صدر عالى = وكيل الصدر العالي

KETHÜDA-YI SADR-I ÂLÎ

(انظر: صدارت كتخداسى).

كچه كلاه = زعبوط اللباد

KEÇE KÜLAH

اسم آخر لغطاء الـرأس الذي يضعه جنود الإنكشارية على رؤوسهم (انظر: بورْك).

كحال باشى = كبير الكحالين

KEHHÂLBAŞI

هو الاسم الذي يطلق على كبير أطباء العيون في السراي. كما كان يعرف أيضاً باسم (سَرْ كَحّال). وكانت وظيفته معاينة من يشكو ألماً أو شيئاً في عينيه، ويعد له الدواء أو العلاج اللازم. وكان كبير الكحالين تابعاً لكبير الأطباء (حكيمباشى) في السراي. ويتخرج الكحالون في مدرسة السليمانية.

كخيا بك = البيك الكخيا

KEHYA BEY

(انظر: صدارت كتخداسى).

كخيا قادين = السيدة الوكيلة

KEHYA KADIN

هي السيدة الناظرة التي تترأس جميع الجواري في حريم السراي العثماني، وهي تخضع لدائرة السلطانة الوالدة في الحريم الهمايوني. وكانت تمسك في يدها عصا مطعمة بالفضة علامةً على وظيفتها، وتحتفظ معها بأحد أختام السلطان لختم الأمتعة المختلفة الموجودة في دائرة السلطان والمعروفة باسم (خُنْكار دائره سى). وتُعرف السيدة التي تعاونها باسم (خزينه دار اسطى)، وتقوم هي أيضاً بمهمة المحافظة على ملابس السلطان ومستلزمات الحريم، وترافق الخارجات من السراي وتقوم على رعايتهن.

كراخ = ثُمن الباع

KERAH

(انظر: آرشين).

كراكه = سفينة كراكة

KARAKA

سفينة شراعية كبيرة سبقت ظهور الغليون، واستخدمت في العصور الوسطى، وظل استخدامها جارياً حتى أواخر القرن السابع عشر. وكان الأسبان والبرتغاليون هم الذين يستخدمونها في الأغلب، وكانت جوانبها الباقية فوق الماء مرتفعة جداً، كما كان يوجد لها في طرفي المقدمة والمؤخرة جوانب كبيرة (cassero). ومجموعة الأشرعة فيها كاملة العدة، ولها بوجه عام ثلاثة صوار وقد تزيد إلى أربعة. وقد عرفت سفينة الكراكة فيما بعد على أنها سفينة نقل كبيرة كانت تعمل بين البرتغال والهند. ويذكر التاريخ أن الكراكة المعروفة باسم Madre de Deus التي وقعت في أيدي الإنجليز وهي في طريقها إلى الهند عام ١٥٩٢م كانت تزن ١٦٠٠ طن. وقد عرفت تلك السفينة عند شعوب البحر الأبيض أيضاً فاستخدموها بكثرة، وكانت في الحرب تحمل ٣٠-٤٠ مدفعاً. واشتهرت في القرن السادس عشر حتى ظهرت رسومها في أغلب كتب البحرية.

كرپاس = كِرْبَاس

KİRPAS

نوع من النسيج القطني أو الكتاني. ويُعرف القطني منه باسم (كرپاسِ پمبه)، في حين يُعرف الكتاني باسم (كرپاسِ كتان). وكان يصرف لجنود الإنكشارية ليستخدموه كنوع من البطانة للملابس الأخرى، أو يصنعوه قمصاناً، فيخصص الكتاني لصناعة القمصان، والثاني يستخدم كبطانة لأجل لباس الـ(باراني) والـ(صوبراماني). وكان ينسج الكرباس القطني في طوزله وبَرْغَمَا بوجه خاص. ويُعيَّن موظف باسم (كرپاس أمينى)، أي أمين الكرباس، لشرائه كل سنة، وتوفير الكميات اللازمة منه للإنكشارية.

كرد تعاون وترقى جمعيتى = جمعية التعاون والترقي الكردية

KÜRD TAAVUN VE TERAKKİ CEMİYETİ

جمعية سياسية تشكلت في إستانبول عام ١٩٠٨م. وكان مؤسسها ورئيسها هو سيد عبدالقادر الذي أسس وترأس أيضاً في السنوات التالية جمعية (كردستان تعالى جمعيتى). وهذه الجمعية التي تضم بين أعضائها موظفين رسميين مثل المشير أحمد باشا بن إسماعيل باشا قد قدمت مذكرة إلى الصدر الأعظم كامل باشا في عام ١٩٠٩م تضمنت ضرورة مراعاة الأوضاع في الأناضول وتحسين أحوال الناس، كما أرسلت نسخة من المذكرة إلى البطريرقية الأرمنية. كذلك فإن الثورة التي أشعلتها في بتليس بزعامة شخصين يدعيان خليفة سليم وعلي أغا قد قام الجيش بإخمادها خلال مدة وجيزة، ولم يعد أحد يسمع بهذه الجمعية بعد ذلك.

كرسى شيخلرى = مشايخ الكرسي

KÜRSİ ŞEYHLERİ

هم شيوخ الوعظ الرسميون في جوامع السلاطين. فقد كانت العادة في صلاة الجمعة أن تُقرأ الخطبة باللغة العربية، ولم يكن أغلب المصلين يفهمون محتواها، ولهذا كانت مهمة شيخ الكرسي عقب أداء الصلاة أن يقوم بشرحها في وعظه للحاضرين. وكان لمشيخة الكرسي درجات، تبدأ من جامع أيوب ثم جامع السلطان سليم ثم جامع السلطان محمد ثم جامع السلطان بايزيد ثم السليمانية فالسلطان أحمد، ثم تأتي أعلى درجاتها في تولي مشيخة كرسي جامع آياصوفيا. وكان يُعرف مشايخ الكرسي أيضاً باسم (قطار شيخلرى)، أي شيوخ القاطرة.

أغا الأريكة (Ahmed Rasim)

كرسيدار = صاحب الكرسي

KÜRSİDAR

(انظر: بينيش اسكمله سى، خاص آخير خَدَمَه سى واركانى).

السلطان محمود الثاني بالزي القديم والجديد

طاقم دروع خاص بالسلطان مصطفى الثالث

زي البحرية العثمانية في أعقاب إلغاء أوجاق الإنكشارية

كسوهٔ عساكر عثمانيه = زي العساكر العثمانية

KİSVE-İ ASAKİR-İ OSMANİYE

هي حركة تنظيم الزي العسكري الأولى التي تم القيام بها عام ١٨٦٢م، وأنهت الفوضى القديمة في أشكال الزي. كما أقرت الدولة للضباط البريين والبحريين أشكالاً مختلفة في اللباس وفي الرتب العسكرية.

كفچه گير = عامل المغرفة

KEFÇEGİR

هو أحد الأسطوات الذين يعملون تحت إمرة كبيرهم (دوكومجى باشى)، أي كبير السباكين في معمل صب المدافع (طوپ دوكمخانه سى) في أوجاق المدفعية. وكانت مهمتهم تقليب المعدن المنصهر في الأفـران بمغارف كبيرة، وتثبيت القوالب في أماكنها، والإشراف على انسكاب البرونز في مواضعه. كما كان يوجد في أفران صهر المعادن الكبيرة فئة من مثل هؤلاء العمال مهمتهم فرز خام المعدن المستخدم وتنقيته.

كفه ايالتى = أيالة كفة

KEFE EYALETİ

إحدى أيالات الدولة العثمانية، وتقع جميع أراضيها على شاطئ البحر الأسود وشبه جزيرة الـقـرم. وكانت تدخل في نطاق «الخواص الهمايونية»؛ ومن ثم كانت كل إيراداتها تأتي إلى خزينة الدولة، ولهذا السبب لم يكن يوجد بها أصحاب تيمار أو زعامة، وكانت تستخدم فيها الدولة العساكر ذوي العلوفات.

كفه مقاطعه سى قلمى = قلم مقاطعة كفة

KEFE MUKATAASI KALEMİ

أحد أقلام الباب الدفتري، وكان يقوم بتنظيم حسابات مقاطعات كفة، فلما خرجت من أيدي العثمانيين أحيلت معاملات المقاطعات الموجودة في أقضية الأناضول إلى هذا القلم.

كُلفة = كلفة

KÜLFE

اسم أطلق على ضريبة كانت تجبى من الأهالي في مصر للصرف على الجند العثمانيين. وقد ألغاها أوكوز محمد باشا الذي عين على ولاية مصر عام ١٦٠٧م.

كمان بها = نقود القوس
KEMANBAHA

(انظر: ياى پاره سى).

كمانكش = قوّاس
KEMENKEŞ

هو الماهر في رمي السهام، البارع في استخدام النشاب والقوس.

كنار دفتردارى = دفتردار الأطراف
KENAR DEFTERDARI

(انظر: دفتردار).

كنار محكمه سى = محكمة الضواحي
KENAR MAHKEMESİ

محكمة كانت تنظر القضايا اليسيرة للأهالي في الوحدات الإدارية الصغيرة التابعة للسناجق المختلفة. وكان لكل محكمة من تلك المحاكم نائب يطلقون عليه اسم (كنار قاضيسى) أي قاضي الضواحي. وكانت مدينة إستانبول تضم محاكم مشابهة لمحاكم الضواحي، ولا يخول النظر فيها للقضايا الخاصة بأفراد الجاليات الأوربية، وخصوصاً إذا كانت تزيد عن أربعة آلاف أقجة.

كنز = الأمير
KNEZ

كلمة سلافية تعني الأمير (KNIAZ)، كانت تستخدم علماً على أمراء الأفلاق،(انظر: أفلاقان).

كوپروجى = عامل الكوبري أو الجسر
KÖPRÜCÜ

فئة كانت توجد في جميع الممالك العثمانية، وظيفتهم التي «يكلفون» بها هي تعمير وصيانة وحراسة الكباري والجسور الموجودة فوق الطرق التي تمر منها الجيوش بصفة خاصة. وفي الأغلب كانوا من أهالي القرى المجاورة، ويقومون بهذا العمل كنوع من التكليف، أي مقابل الإعفاء من «العوارض الديوانية» (انظر: عَوَارضِ ديوانيه).

كوتاهيه = كوتاهية
KÜTAHYA

مدينة وسنجق في وسط غرب الأناضول. وكان العثمانيون قد سيطروا على تلك المدينة والمنطقة المحيطة بها عندما قام سليمان شاهين أمير أبناء گرميان بتزويج ابنته (دولت خاتون) للأمير بايزيد من آل عثمان، ليجد لنفسه حليفاً ضد ضغوط إمارة أبناء قَرَمَان على إمارته. وكان جهاز دولت خاتون عبارة عن مدينة گرميان أي كوتاهية، ثم طاوشانلي وسيماو وأمد. وكان من نتيجة تلك الزيجة أن جرى تشكيل سنجق كوتاهية، وأعطيت إدارته للأمير بايزيد العثماني. غير أن الأمير يعقوب بيگ الثاني شاء استرداد تلك المناطق من العثمانيين، ولكنه لم يفلح إلاّ عندما انتصر تيمورلنك على العثمانيين في موقعة أنقرة (١٤٠٢م)، فتحقق غَرَضُه عندها. ولكن هذا الأمير الكرمياني نفسه لم يجد حيلة أمام ضغوط القرمانيين، إلاّ تسليم بلاده للعثمانيين، وهكذا انتقلت السيادة على مدينة كوتاهية وديار الكرميانيين إلى العثمانيين (١٤٢٧-١٤٢٨م).

وكانت ديار الكرميانيين وكوتاهية مركزها سنجقاً تابعاً لأيالة الأناضول حتى عهد السلطان محمد الفاتح، فنقل هذا السلطان «سنجق الباشا»

من أنقرة إلى هنا، وبعد ذلك ظلت مدينة كوتاهية مركزاً لأيالة الأناضول، طوال المدة التي عاشها نظام البكلربكية، ماعدا المدة التي حكم فيها هذا السنجق كل من الأمير سليم والأمير بايزيد وَلَدي السلطان سليمان القانوني، أي من عام ١٥٤٢م إلى عام ١٥٦٦م.

وبعد أن أصبح سنجق كوتاهية «لواء الباشا» (پاشا لواسى) صار يضم ما يقرب من ثلاثين قضاءً، مثل: عُشَّاق، سَلَنْدي، قُوله، گوره، طَاوْشانلى، سِيماو، أگريگوز (آمد)، أزينه (سراي كوي)، باناز، بقلان (دَدَه كوي)، طوكزلى (دكزلي)، هوناز، داظقرى، گييكلر (دينار)، هوما، گوك اويوك، چارشنبه (بولدان)، إيناي، شيخلو (ايشيقلى)، قَرَه حِصَارِ صاحب (أفيون)، أشْمه، بوزقوش مع قلچان، چاقرجه، چال، سيركه، طغاردى، طويله مع عثمان ايلي، قازوقلو، صيچانلو (سنجابلو).

وكان اللواء المذكور سنجقاً يضم بكثافة جنود الـ (يايا ومسلّم) في تشكيلات منظمة، وكان يوفر للدولة بين الحين والآخر مَنْ يخدمون في الترسانة، وعمالاً للتجديف في الأسطول. كما كان لواء كوتاهية في مطلع القرن السابع عشر يضم ٢٩ زعامة و ٩٧٥ تيماراً، وكان للبكلربكي الذي يحكمه إقطاع من نوع الـ (خاص) يُدِرُّ عشرة أحمال (يوك) من الأقجة سنوياً، ويكلف بتجهيز مئتي جندي من جنود الـ (جبلو). وفي النصف الثاني من القرن نفسه كان يوجد فيه ثلاثة آلاف جندي مسلح.

وفي عام ١٨٣٣م أصبح سنجق كوتاهية من الألوية التي طبق عليها نظام التحصيل (مُحَصِّللق)، وفي مدة أيضاً جرى دمج إدارته المدنية والعسكرية مع (أفيون قره حصار)، ثم ألحقت بهما أسكيشهر فيما بعد (١٨٣٩م). ثم بعد مدة أحيلت شؤونه العسكرية إلى سنجق خُدَاوَنْدِكار. وفي عام ١٨٤١م أصبحت مدينة كوتاهية عاصمة لولاية خداوندكار التي كانت تتركب من سناجق قوجه ايلي وبولى واسكيشهر وقاره سي وقره حصار صاحب وبورصه (خداوندكار). ثم نقلت العاصمة بعد ذلك (١٨٦٧م) إلى بورصة. واستمر الوضع على ذلك حتى عام ١٩١٥م الذي تحولت فيه كوتاهية إلى سنجق مستقل.

وفي خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر تعرضت كوتاهية وتوابعها لحركات عصيان كثيرة، ووقعت في أيدي المتمردين، وتعرضت للتخريب. أما في القرن التاسع عشر فقد حدث أن تمرد محمد علي باشا وَالي مصر على الدولة، واحتل جيشه سوريا، ثم زحف من هناك على الأناضول، وانتصر على الجيوش العثمانية، مرة أخرى بالقرب من قونية، ومن ثم سقطت كوتاهية في أيدي القوات المصرية (١٨٣٣م). وعقدت في تلك المدينة «معاهدة كوتاهية» بين العثمانيين والمصريين في السنة نفسها، وبعدها فقط انسحبت القوات المصرية من كوتاهية.

وبعد هذه الأحداث شهدت كوتاهية حادثة أخرى؛ فعقب إخماد الثورة المجرية عام ١٨٤٨م اضطر أبطال الحرية للهروب خارج البلاد، ولجأ منهم إلى كوتاهية ثلاثة هم: KOSSUTH LAJOS, BATTHYANY, MÉSZAROS

كوتاهيه معاهده سى = معاهدة كوتاهية

KÜTAHYA MUAHEDESİ

هي معاهدة صلح جرى التوقيع عليها في مدينة كوتاهية بين الدولة العثمانية وواليها محمد علي باشا والي مصر في ١٤ مايو ١٨٣٣م.

وكانت الدولة العثمانية قد طلبت من الوالي مساعدتها في إخماد ثورة جزيرة المورة، لكنه بعد القيام بتلك المهمة طلب الولاية على المورة مقابلاً لذلك، فلما انضمت المورة إلى اليونان بعد استقلالها راح يطالب هذه المرة بولاية سوريا، فلم تشأ الدولة العثمانية منحه سوريا، وعندئذٍ بدأ هجومه، وتقدم جيشه بقيادة ابنه إبراهيم باشا حتى قونية في وسط الأناضول. وإزاء هذا التمرد من الوالي طلب السلطان محمود الثاني مساعدة الدول الغربية، ولما لم يجد الإجابة منها طلب المساعدة من روسيا، وجاءت بالفعل لمساعدته. وهنا شعرت الدول الأوربية بأن مساعدة روسيا للدولة العثمانية سوف تؤدي إلى زيادة نفوذها في المنطقة، فسعت لعقد الصلح بين الطرفين، فكانت معاهدة كوتاهية.

وأهم ما في تلك المعاهدة مادتان، هما:

١- يحصل محمد علي باشا على ولايتي مصر وكريت.

٢- يحصل ابنه إبراهيم باشا على ولاية جدة وحق تحصيل ضرائب ولاية أضنة.

كوتوك = جذع

KÜTÜK

مركب من مراكب الأسطول الخفيف، وكانت أكبر من (چامليجه)، وأصغر من قارب الخيل (آت قايغي)، ولعلهم بسبب ذلك سموها (اورطه قايق)، أي القارب الوسط. وهي في حجم المعونة (ماؤنه)، مستوية القاع، مفروشة من الداخل، عالية الرأس، منثنية إلى الداخل. وكانت تستخدم في حركات الإنزال العسكري، وفي أعمال النقل في الأنهار.

وتسير هذه المركب بمجداف واحد، وشراع لاتيني، يقول له العامة شراع حصير. وكان يوجد منها عدد يعمل في نقل الرمل والحطب والفحم في مناطق: أعيانجق، زونقلداغ، آبانه، بارطين (انظر: اينجه دوننما).

كوچوك أفلاق = الأفلاق الصغرى

KÜÇÜK EFLAK

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على القسم الغربي من الأفلاق، وهي المنطقة التي تضم نهر ألوتا (OLTİ) الذي تختلط مياهه بمياه الدانوب، ثم الأراضي التي تمتد حتى جبال بنات، وتحتوي عدداً من الممرات والمعابر الإستراتيجية المهمة، وهي المنطقة التي يطلق عليها أهل رومانيا اسم أولتينيا OLTENIA. كما أطلق عليها أيضاً اسم «أفلاق القيصر» عندما تُركت للنمساويين بمقتضى معاهدة پَسَارُوفْچه (١٧١٨م) للتمييز بينها وبين القسم الخاص بالعثمانيين. ولكنها أعيدت مرة أخرى إلى العثمانيين بمقتضى معاهدة بلغراد (١٧٣٩م).

كوچوك أفندي = الأفندي الصغير

KÜÇÜK EFENDİ

(انظر: كوچوك تذكره جى).

كوجوك إمراخور = أمير الإسطبل الصغير

KÜÇÜK İMRAHOR

(انظر: إمراخور).

كوجوك اوده = الغرفة الصغيرة

KÜÇÜK ODA

هي أحد مهجعين يُستقبل فيهما غلام العجمية القادم لأول مرة إلى الأندرون، وتعرف الأخرى بالكبيرة (بيوك اوده). وهناك تجري تربية هؤلاء الغلمان القادمين من سراي غلطه، وسراي إبراهيم باشا، وسراي أدرنة، على الثقافة التركية الإسلامية. وإذا ترقى الواحد منهم انتقل إلى مهجع المحاربين (سَفَرْلى). وقد عُرف أفراد هاتين الغرفتين باسم (طولامه لى)، أي لابسو قباء الضُلَمَه [ثوب من الجوخ مشقوق من الأمام ويلف عليه حزام] نظراً لأنهم كانون يرتدون هذا النوع من الثياب. أما أهل المهاجع الأخرى، فكانوا يرتدون القفطان، ومن ثم عُرفوا باسم (قَفْطَانلى) (انظر: بيوك اوده، أندرون).

كوجوك اوقاف قلمى = قلم الأوقاف الصغيرة

KÜÇÜK EVKAF KALEMİ

هو أحد أقلام المالية العثمانية الذي كان مكلفا بإمساك حسابات ودفاتر الأحباس الصغيرة التي تسمى (صَدَقَه تَوْليتلرى) أي أحباس الصدقة. وهي الأحباس التي كانت توضع تحت نظارة الصدر الأعظم.

كوجوك تذكره جى = كاتب التذاكر الصغير

KÜÇÜK TEZKİRECİ

هو الموظف الذي يقرأ الأوراق على الصدر الأعظم في المعاملات والإجراءات اليومية في الديوان، ويسجل الملحوظات الخاصة بقرارات الصدر الأعظم. وهما كاتبان، يُعرف الثاني باسم «كاتب التذاكر الكبير» (بيوك تذكره جى)، وكلاهما كانا يقومان بعملهما وقوفاً على الأقدام في الديوان، ويتوليان هما أيضاً وظيفة القلم الخاص للصدر الأعظم (انظر: ديوانِ هُمَايون).

كوجوك توبه = توبه صغرى

KÜÇÜK TÖVBE

(انظر: بيوك توبه).

كوجوك چاوش = الجاويش الصغير

KÜÇÜK ÇAVUŞ

(انظر: چاوش).

كوجوك چيقمه = الخروج الصغير

KÜÇÜK ÇIKMA

مصطلح يطلق على «الخروج» أو التخرج الذي يقع في غير «جلوس» السلاطين (انظر: چيقمه).

كوجوك چيقمه آقچه سى = نقود الخروج الصغير

KÜÇÜK ÇIKMA AKÇESİ

(انظر: مُنَقَّش آقچه سى).

كوچوك دفتردار = الدفتردار الصغير

KÜÇÜK DEFTERDAR

اسم آخر لدفتردار الشق الثالث (انظر: دفتردار).

كوچوك روزنامچه قلمى = قلم الروزنامجه الصغير

KÜÇÜK RUZNAMÇE KALEMİ

(انظر: باش روزنامچه سى).

كوچوك صح = [علامة] صَحْ الصغيرة

KÜÇÜK SAH

(انظر: قويروقلى إمضا).

كوچوك صو قصرى وچشمه سى = قصر كوجوك صووسبيله

KÜÇÜK SU KASRI VE ÇEŞMESİ

كلمة (كوچوك صو) تعني نهر صغير، أو مخر سيول، وهو اسم لموقع ومرج ومخر للسيول، بين قلعة الأناضول (آناطولى حصارى) ومرتفع (قنديللى)، في الطرف الأناضولى المطل على البسفور في إستانبول. وكان مخر سيول (گوك صو) القريب من قلعة الأناضول، وكذلك مخر

سبيل كوجوك صو في مطلع القرن ٢٠
(موسوعة إستانبول - Galeri Alfa)

قصر كوجوك صو من ناحية البحر
(موسوعة إستانبول - Bünyad Dinç)

سيول (كوچوك صو) الواقع في جنوبه، ثم المرج الواقع بين المخرين، من أقدم وأشهر أماكن التنزه في إستانبول. وكان يوجد في الموضع الذي يلتقي فيه مخر (كوچوك صو) بالبحر، وفي الطرف الجنوبي من المرج قصرٌ صغير أو جوسق (كوشك). كما كان يوجد في المكان نفسه قديماً أوجاق للبستانية، وجوسق أو جوسقان من الخشب. فلما أحب السلطان محمود الأول ذلك المكان قام الصدر الأعظم محمد أمين باشا، فبنى له قصراً جميلاً هناك، وجلب له المياه من مرتفع في الجنوب، ثم زيّنه بالأحواض ونافورات المياه (١٧٥٢م). وجرى ترميم ذلك القصر في عهدي السلطان سليم الثالث والسلطان محمود الثاني. فلما جاء السلطان عبدالمجيد أمر بهدمه بكامله، وأعاد بناءه من جديد (١٨٥٦-١٨٥٧م). وفي عهد السلطان عبدالعزيز رُمِّم على طراز جميل، بحيث أشرقت جبهته.

وفي الطرف الشمالي مباشرة من القصر أقيم سبيل بديع للمياه، من الرخام بأربع واجهات، فوق مصطبة، بحيث يُصْعَدُ إليه بأربع درجات سلم، وفوقه طنف عريض على شكل قبة مكسوة بصفائح الرصاص. وهو تذكار من عهد السلطان سليم الثالث (١٨٠٦م)، ويُعرف باسم «سبيل ميدان السلطانة الوالدة مهرشاه» (مهرشاه والده سلطان ميدان چشمه سى).

ونظراً لوجود كل ذلك، أي المتنزه والقصر والسبيل في جوار مخر (كوچوك صو) أيضاً فقد عُرفت باسمه هو أيضاً، فقالوا: متنزه گوك صو، أو مرجه، وقصر گوك صو، وسبيل گوك صو.

معاهدة قينارجة الصغرى في عهد عبد الحميد الأول ١١٨٨هـ

كوجوك قلعه قلمى = قلم القلاع الصغيرة

KÜÇÜK KALE KALEMİ

هو أحد أقلام المالية الذي كان مسؤولاً عن حساب النفقات والمَوَاجِب الخاصة بالقلاع في منطقتي المورة وأوْلونيا، كما كان ينظر أيضاً في حسابات مَوَاجِب تلك القلاع التي هي من نوع الـ (أوجاقلق) (انظر: أوجاقلق مَوَاجِب).

كوجوك قَيْنَارجه معاهده سى = معاهدة قينارجه الصغرى

KÜÇÜK KAYNARCA MUAHEDESİ

تقع قينارجه، تلك القرية الصغيرة، في بلغاريا عند حدود دوبروجه (دوبريجه) جنوب شرق سلستره، وكانت تتبع الدولة العثمانية حتى معاهدة برلين [يوليه ١٨٧٨م]. وهناك في تلك القرية جرى التوقيع على المعاهدة التي انعقدت بين العثمانيين والروس، بعد الحرب الطويلة التي دارت بينهما (١٧٦٨-١٧٧٤م)، ولهذا عُرفت المعاهدة باسمها.

وكان الروس قد اختاروها مكاناً للتفاوض عندما أوشكت الحرب على الانتهاء [يوليه ١٧٧٣م] تخليداً لذكرى جنرال يدعى WEISSMAN كان قد قتل هناك. وكان المفاوضان عن العثمانيين وهما النشانجي أحمد رسمي أفندي ورئيس الكتّاب

منيب أفندي قد أرسلا إلى قينارجه الصغرى حيث يوجد المعسكر الروسي [١٢ يوليه ١٧٧٤م] عندما تقدمت جيوش المارشال رومانتسوف، حتى بلغت استحكامات شُمني، حيث يوجد معسكر الجيش العثماني. وتحت ظروف غير ملائمة تماماً ودون السماح حتى بمرحلة هدنة، جرى التوقيع على المعاهدة خلال عدة أيام [١٧ يوليه ١٧٧٤م]. وكانت تتضمن ٢٨ مادة.

وكانت أحكام المعاهدة تجبر الدولة العثمانية على النظر في مطالب وتشبثات الحكومة الروسية لصالح الكنيسة الأرثوذكسية في إستانبول، وصالح رهبانها، ثم لصالح أمراء [فويفودات] الأفلاق والبُغْدان. وهو الأمر الذي ظهرت آثاره فيما بعد، ولم يتخلص منه العثمانيون إلا بمعاهدة باريس ١٨٥٦م. كما حصلت روسيا لأول مرة على حق تسيير سفنها التجارية والحربية في البحر الأسود، الذي كان حتى ذلك الوقت بحيرة عثمانية داخلية، وعلى حق تمرير سفنها التجارية من المضايق أيضاً. والأهم من ذلك أن الدولة العثمانية فَقَدَتْ القرم بالاعتراف باستقلاله، ذلك المكان الإستراتيجي المهم الذي يقع في نقطة تسيطر على البحر الأسود. ولم يلبث الروس بعد مدة قصيرة أن احتلوه وضموه لأراضيهم. واضطرت الدولة العثمانية بمقتضى تلك المعاهدة أيضاً أن تترك للروس الأراضي الواقعة بين نهر بوغ (آقصو) ونهر دينيبر (أوزي)، وتقرر أن تدفع للروس تعويضات للحرب، خلال ثلاث سنوات قدرها ١٥ ألف كيس أقجه [٤,٥ مليون روبل]. كما تقرر أن تعترف للروس أيضاً بالامتيازات التي منحتها قبل ذلك للدول الأخرى، مثل إنجلترا وفرنسا.

كوچوك متفرقه = متفرقة صغير

KÜÇÜK MÜTEFERRİKA

(انظر: اوده أفرادى).

كوچوك مجلس = المجلس الصغير

KÜÇÜK MECLİS

هو مجلس الإدارة الذي قامت الدولة بتشكيله في مركز كل سنجق عقب إعلان التنظيمات مباشرة، ويشارك في عضويته مدير الزراعة وكاتب التحريرات والمفتي وعدد من كبار القوم في السنجق تحت رئاسة القائممقام فيه. وكانت أكثر صلاحيات تلك المجالس تتركز في طرح الضرائب وجبايتها.

كوچوك محصللق مجلسلرى = مجالس التحصيل الصغيرة

KÜÇÜK MUHASSILLIK MECLİSLERİ

مجالس شُكِّلت في المناطق التي لم يُعيَّن عليها محصِّلون حتى عام ١٨٥٧م، فكانت تقوم بمهمة «التحصيل» للضرائب (محصللق) في تلك المناطق. وكان المجلس الواحد يتشكل من القاضي و «ضابط المملكة» (ضابط مملكت) ووكيل المحصِّل وشخصين من وجوه المنطقة، بحيث يكون مجموع الأعضاء خمسة، ويمكن زيادته إلى سبعة باختيار اثنين من غير المسلمين. وكان يجري اختيار الشخصين من وجوه المنطقة بطريق «القرعة الشرعية» ورأي الأهالي فيهما. ويكون المجلس مخولاً باتخاذ القرار الإداري.

كوجوك مولود = المولد الصغير

KÜÇÜK MEVLÜD

(انظر: بيوك توبه).

كوجوك وزير = وزير صغير

KÜÇÜK VEZİR

(انظر: قُبّه وزيرلرى).

كورفز آطه سى = جزيرة الخليج

KÖRFEZ ADASI

الاسم الذي أطلقه العثمانيون على جزيرة قورفو، شمال الجزر الأيونية.

كوركچى باشى = كبير حَفَظَة الفراء

KÜRKÇÜBAŞI

كان كبير حَفَظَة الثياب (گييم باشى) هو أقدم العمال بعد كبار «مهجع الخزينة» أحد غرف الأندرون، ثم يأتي بعده مباشرة كبير حفظة الفراء (كوركجى باشى). حتى إنه إذا ترقى أصبح كبيراً لحفظة الثياب. وكانوا يطلقون على اثني عشر من قدامى ذلك المهجع، بما فيهم هذان الرجلان، اسم «أصحاب السكين» (بيچاقلى)، وهؤلاء كانوا معنيين بعملية الضبط والربط في الغُرَف. ثم يأتي بعدهم في الدرجة تسعة قدامى آخرين، يُعْرَفون باسم (صُويْنُوق) أي العرايا. وكانت وظيفة كبير حفظة الفراء هي المحافظة على ألبسة الفراء الخاصة بالسلطان.

كوره ك جزاسى = عقاب المجداف

KÜREK CEZASI

مصطلح يطلق عندما يقترف أحدهم ذنباً أو جرماً، ويكون العقاب هو الحكم عليه بالتجديف في سفن الأسطول. كما أطلقوا المصطلح نفسه فيما بعد على الحبس مع الأشغال الشاقة في السجون.

كوره ك كشان عزبان = الجنود العزب المجدفون

KÜREKKEŞAN AZABAN

الاسم الآخر الذي يطلق على المجدفين المتطوعين (انظر: كوره كجى).

كوره كجى = مُجَدِّف

KÜREKÇİ

هو الشخص المكلف بالتجديف في سفن الأسطول العثماني، ولا سيما قبل استخدام سفن الغليون التي تسير بالشراع وحده. وهؤلاء المجدفون أربع فئات.

١- عَبْدُ القادس (انظر: فورصا)

٢- المذنبون من الرعايا العثمانيين، ممن حكم عليهم بالتجديف في السفن، عقاباً لهم (انظر:كُورَه ك جَزَاسى)

٣- الموظفون للتجديف كنوع من التكليف العُرْفي، أي مقابل الإعفاء من ضريبة. وهؤلاء كان يتم جمعهم من قرى وقصبات ساحل مرمرة والجزر، وأحياناً من أماكن أخرى مختلفة، شخص واحد عن كل عشرين خانة [أسرة]، في حين تدفع التسع عشرة خانة الباقية مبلغاً نقدياً يوفر لهذا الشخص نفقة ستة أشهر، وهذا المقدار المدفوع يكون بمعدل ٢٤ أقجة عن كل خانة من التسع عشرة خانة، وعلى هذا النحو كانت تؤدي كل خمسين

ألف «خانة عَوَارض» مبلغاً قدره مليون ومائتي ألف أقجة، أي ١٥٠ ألف قرش [وهو ما يعادل ١٢ حملاً]. وهذه المبالغ تعرف باسم «بَدَلية المُجَدِّف» ومن ثم كانت بدلية المجدف أو تقديم الشخص المجدف نفسه نوعاً من ضريبة العَوَارض. وابتداءً من أواسط القرن السابع عشر فَضّلت الدولة تحصيل البدلية بدلاً من جَمْع المجدفين (انظر: عـوارض). كذلك كان تصنيع المجاديف للأسطول ضريبةً من ضرائب العوارض التي تجبى من المناطق السابقة نفسها، ويُعرف هؤلاء المصنعون أيضاً باسم (كوره كجى) أي مجدف.

٤- المجدفون المتطوعون، وهـؤلاء يعملون بالتجديف في سفن الأسطول طواعية، مقابل أجر يحصلون عليه، وهو ألف أقجة عن كل رحلة.

وكـان المجدفون مـن المكلفين، ومن المتطوعة، يجلسون للتجديف في السفينة مختلطين مع عبيد القادس (فورصا)، وبهذا الشكل يمكن إقرار الأمن، إذ يصبح المجدفون من الفئتين الأولى والثانية عيوناً ساهرة على المجدفين من الفئة الثالثة، فيمنعونهم من الثورة مثلاً، أو من التجديف بالشكل الذي يخدم سفن العدو في أثناء اشتعال المعارك. ويُعرف المجدف المسلم باسم (احْبَاب) أي صديق، في حين يُعرف المسيحي باسم (چَقَال) أي الثعلب المكار.

كوره كجى بدليه سى = بدلية المُجَدِّف

KÜREKÇİ BEDELİYESİ

كانت الدولة حتى أواسط القرن السابع عشر تكلف سكان بعض المناطق، كنوع من ضريبة العوارض، بصناعة المجاديف للسفن، أو بتقديم الأسطوات الذين يقومون بتصنيعها، ثم بدأت منذ أواسط القرن المذكور في تحصيل ذلك نقداً من المكلفين، ففي المناطق التي تقدم مجدفاً واحداً عن كل ٢٠ خانة [أسرة] كان يؤخذ من التسع عشرة خانة الأخرى ٢٤ أقجة لكل واحدة منها (انظر: كوره كجى، عَوَارض).

كوره كجى قاپيسى = باب المُجَدفين

KÜREKÇİ KAPISI

هو أحد الأبـواب التي كانت موجودة على أسوار غلطة، ويفتح في مواجهة القرن الذهبي (انظر: غلطه).

كوره كخانه = دار المَجَاديف

KÜREKHANE

المكان الذي يحفظون فيه مجاديف السفن، في الترسانة، في غير أيام الحرب والسفر.

كوس = كوس كبير

KÖS

طبول ضخمة تحملها الجمال أو الفيلة، أحد جانبيها عليه الرق المشدود، والثاني مخروطي. وأجود هذه الطبول كان يصنع في بغداد، ولا يُضرب عليها إلاّ في المهترخانات المخصصة للسلاطين، ولهذا عُرفت أيضاً باسم (كوسِ خاقاني) أي الطبل الخاقاني (انظر: مَهْتَرْخَانه).

كوسميديون = كوسميديون
KOSMİDİON

هو الاسم الذي كانت تُعرف به «خاص كوي» في زمن البيزنطيين.

كوشلى = ساكن الجوسق
KÖŞLÜ

أصل الكلمة (كُوشْكلى)، أي ساكن الجوسق، ولكنها تحولت إلى هذا الشكل على ألسنة العامة. فقبل إلغاء أوجاق الإنكشارية كان هذا الاسم يطلق على العاملين منهم في «جوسق الحريق»، كما أطلق أيضاً على العاملين في «برج بايزيد» الذي أقيم للغرض نفسه عام ١٨٢٨م. فعندما يَشِبُّ حريق كان يفزع هؤلاء «الكوشليه» بستراتهم الحمراء، وأحزمتهم الجلدية ذات الأعين الصغيرة لوضع الخرطوش في خصورهم، وحِرَابهم في أيديهم، فيطوفون في الأحياء جرياً حتى مكان الحريق. وكانوا في البداية يتبعون «باب القائد العسكري» (سَرْعَسْكر قاپيسى)، وبعدها أصبحوا يتبعون «نظارة الضبطية». ولم تكن لهم رواتب، بل كانت لهم تعيينات. وكانوا جميعاً من أصحاب الحرف والصنعات، إذ يعمل أغلبهم بصناعة السبِّح. ويحصلون كل عام على طاقم من الثياب وراتب شهري بقدر خمسة أو عشرة قروش لكل واحد منهم بحساب العملة الفضية يأخذونه من بعض أصحاب القصور من كبار رجالات الدولة. ويُعرف أقدم «كوشلى» فيهم باسم (باش آغا)، ثم يتلوه الأغا الثاني (ايكنجى آغا)، ثم الجاويشية، ثم الأنفار. واستمروا على ذلك الحال حتى نهاية الدولة العثمانية (انظر: آغا قاپيسى، بايزيد قوله سى).

كوشه باشى = رأس الزاوية
KÖŞEBAŞI

مصطلح يطلق على القُدَامى والشيوخ من أغوات الغرفة الخاصّة (خاص اوده) أحد مهاجع الأنـدرون. وهؤلاء هم المسؤولون عن الضبط والربط في الغرفة. كما أطلق المصطلح نفسه على خمسة من قدامى الأغوات، يأتون في الدرجة بعد «كتخدا السراي» من بين «الطواشى البيض» (آق خادم) (انظر: خاص اوده، آق آغالر).

كومى = العزب الكومي
KÖMÜ

هم العمال الذين يقومون بخدمة الأشرعة، أو الحراسة، أو غيرها من عزب البحرية، أهل الترسانة (انظر: ترسانه خلقى، بحريه عزبلرى). ويعملون أيضاً على الأشرعة في الغليونات.

كيسه = كيس
KİSE

اسم يطلق على الكيس الجلدي الذي توضع فيه النقود الذهبية أو الفضية بقدر معين في الدولة العثمانية، ثم أصبح ذلك الكيس نفسه فيما بعد علماً على مقدار معين من النقود، أي وحدة نقدية. غير أن هذه الوحدة النقدية تغيرت بين حين وآخر، وتفاوت مقدارها من وقت لآخر. فقد كان الكيس في عهد الفاتح بمقدار ثلاثين ألف أقجه، فتغير في أواسط عهد القانوني إلى عشرين ألف أقجه. إلا أنه

ارتفع من منتصف القرن السابع عشر وحتى نهايته إلى ٤٠ ألف أقجة، و٥٠ ألف أقجة. وكان القروش [أي القرش] آنذاك يبلغ ثمانين أقجه، ومن ثم يكون الكيس الواحد خمسمئة قرش. وبعد عام ١٧٢٠م، عندما ارتفعت قيمة القرش الواحد إلى ١٢٠ أقجه، أصبح الكيس الواحد ٣/٢ ٤١٦ قرشاً، أي خمسين ألف أقجه، وهو ما عُرف آنذاك باسم «الكيس الديواني». أما الكيس الذي يحوي ٥٠٠ قرش فَعُرف باسم «الكيس الرومي»، هذا في الوقت الذي كان فيه «الكيس المصري» المستخدم في مصر يحوي ستمئة قرش أو ٢٥ ألف نصف فضة(بارة) بالتعبير المصري. ويمثل كيسان معاً وحدة أخرى نقدية تعرف باسم «حِمْل» (يوك)، أي أن المئة ألف أقجه كانت تمثل حملاً في حسابات المالية العثمانية. وعلى ذلك كانت الألف أقجة في أواخر القرن السادس عشر تقابل عشرين دوقة ذهبية، والكيس ألف دوقة ذهبية، أي ٥٠ ألف أقجة، والحِمْل كيسان، ١٠٠ ألف أقجه. ولعل ذلك هو السبب في أن الحمل أصبح علماً على المائة ألف أقجه (انظر: يوك).

واستمر استخدام الكيس كوحدة نقدية حتى عام ١٨٧٧م، ثم تُرك ليحل محله استخدام القرش.

كيسه دار = أمين الكيس

KİSEDAR

اسم يطلق على الموظفين الذين يتولون مهمة حفظ الأوراق الرسمية في الديوان والصدارة العظمى وأقلام المالية المختلفة. وهو ما يقابل اليوم موظف الأرشيف.

كيلار آغاسى = أغا الكيلار [مخزن المؤونة]

KİLERAĞASI

هو موظف في السراي العثماني كانت مهمته العناية بذخائر السلطانة الوالدة ومؤونتها من مأكل ومشرب.

كيلار بولكلرى = بولكات الكيلار

KİLER BÖLÜKLERİ

هي البولكات التي كان يتبعها موظفو الكيلار في السراي، وكان عددها سبعة بولكات، وكان منها واحد يُعرف بالعشّاب كان متخصصاً في الخضر والفاكهة الطازجة.

كيلار عامره = الكيلار العامر

KİLER-İ AMİRE

كلمة كيلار تعني مخزن أو مستودع الذخائر والمؤونة من طعام وغذاء، وقد يكون هذا المخزن غرفة أو خزانة أو غير ذلك. أما الكيلار العامر فهو المكان الذي تحفظ فيه ذخائر السراي وتضبط فيه حساباتها.

كيلار قوغوشى = مهجع رجال الكيلار

KİLER KOĞUŞU

هو أحد المهاجع في الأندرون الهمايوني، وكان يعرف أيضاً باسم (كيلار اوده سى) أي غرفة الكيلار أو المؤونة والذخيرة، وكان أصحاب هذا المهجع مكلفين بتجهيز طعام السلطان وطعام الحريم، والمحافظة عليه وإعداد المائدة الخاصة بالسلطان، وإعداد الشموع التي تستهلكها الغرف

ومسجدها في السراي. كما كان من مهامهم أيضاً تنظيف الأواني التي يستخدمها السلطان، ويحفظون المياه التي يشرب منها. وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر كان عدد أفراد هذا المهجع نحو ثلاثين، فزاد العدد في القرن الثامن عشر حتى بلغ ١٤٤ فرداً. وكان هؤلاء الموظفون ينتقلون إلى هذا المهجع في البداية من «الغرف الصغيرة والغرف الكبيرة»، ثم أصبحوا يؤخذون بعد ذلك من غلمان الداخل في سراي غلطه. وكانوا يعملون تحت إمرة كبير لهم يُعرف باسم (كيلارجى باشى)، ومنهم وكيل الكيلار (كيلار كتخداسى)، ثم كبير حملة البشكير (پشكيرجى باشى)، ثم كبير عمال الشموع (موم باشى)، ثم غلام البشكير (پشكير شاگردى)، ثم كبير التبغية (توتونجى باشى)، ثم كبير حَمَلَة الإبريق (بلبلجى باشى)، ثم كبير حَمَلَة الصينية (تپسيجى باشى)، ثم كبير عمال الفاكهة (يميشجى باشى)، ثم كبير المخللاتية (طورشيجى باشى) وغيرهم. وكان «غلمان الداخل» هؤلاء عند ترقيتهم يتحولون إلى مهجع الخزينة، أما إذا حدث أن خرجوا للخدمة خارج السراي فإنه يجري تعيينهم فرساناً في بولكات سواري القبوقولية (انظر: أندرون).

كيلارجى باشى = كبير الكيلارجية

KİLERCİBAŞI

هو كبير مهجع الكيلار أو غرفة المؤونة في سراي طوپ قاپى، وكان يُعرف أيضاً باسم (سَرْ كيلارِ خَاصّه) أي كبير كيلار الخاصة السلطانية. وكانت مهمته الإشراف على طهي طعام السلطان وحمله إليه، وإعداد المربَّيات والعصائر الخاصة بالسراي. وكان جميع «غلمان الداخل» في مهجع الكيلار والعجمية العاملون في كيلار السراي يعملون تحت إمرته. وكان كبير الكيلارية هذا يتقاضى في القرن السادس عشر خمسين أقجة يومياً، وفي أواخر القرن الثامن عشر أصبح يحصل على علوفة قدرها ٦٢ أقجة يومياً. وكان إذا خرج للخدمة خارج السراي حصل على منصب كبير أمناء خزانة (خزينه دار باشى) مع حصوله على رتبة البكلربكية. وقد فقدت تلك الوظيفة مكانتها القديمة عقب إعلان المشروطية الثانية (انظر: كيلار قوغوشى).

كيله = كيلة

KİLE

مكيال للحبوب، يختلف حجمه باختلاف الأماكن، وفي حالة البيع والشراء الرسمي تكون كيلة إستانبول هي المعتدّ بها، فتبلغ كيلة القمح الإستانبولية عشرين أقة إستانبولية، بحساب الأقة ٤٠٠ درهم. ويُعرف ربع الكيلة باسم (شينيك).

كيليكيا = كيليكيا

KİLİKYA

هو الاسم الذي كان يُطلق في العصور القديمة على ولايتي مَرْسين وأضنه وحواليهما، وهي المنطقة التي ترويها أنهار (گوكصو – سيحان – جيحان) في جنوب الأناضول، وتحيط بها جبال طوروس.

گ

گچيد رسمى = رسم العبور

GEÇİT RESMİ

(انظر: أغنام رسمى).

گچيد يرى = مكان العبور

GEÇİT YERİ

عدة أماكن كانت تستخدمها فرق المضخات الذاهبة أو العائدة لإطفاء الحرائق قديماً، يُبرزون أنفسهم فيها على أكمل وجه. وأهم تلك الأماكن في إستانبول هي: عقد الجامع الجديد (يكى جامع) وأحياء الطوبخانة وسراجخانة باشى وآجى چشمه والدفتردار وتقسيم وبايزيد ويشيل طولومبه وأونْقَپَانى والفاتح.

گچيدبان = مراقب الممر

GEÇİTBAN

طائفة كانت وظيفتهم مراقبة السفن القادمة من البحر، ولا سيما في جزر بحر إيجة. وفي مقابل هذه الخدمة كانوا يُعْفَون من الضرائب عدا الخَرَاج وضريبة (إسپنچه).

گچيم = درع الفرس

GEÇİM

درع كامل كانوا يلبسونه للجواد في الحرب لحمايته من ضربات الخصم.

گديك = العدد الثابت والامتياز والرخصة

GEDİK

تعني الكلمة من حيث اللغة الشق والفرجة في الجدار والجبل والأسنان والنقص في العدد. أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهي تعني المنشأة أو المكان الذي يعمل فيه أشخاص في شكل مجموعة ذات أفراد معينين، وبعدد معين، فإذا انحلت وظيفة أحدهم عُيِّن في الحال شخص آخر محله. ولا تقال كلمة (گديك) على الإطلاق لإحدى الوظائف التي لا تكون معلومة الأفراد معلومة العدد.

فالخدمات والأشغال التي لا يكون عدد أفرادها معيناً لا يتغير لا تسمى گديك بحال من الأحوال. وكان جنود ولايات الحدود المتطوعون (گوكللو)، والمتفرقة (متفرقه)، وقسم من الجاويشية (چاوش)، وجنود القلاع (حصار أرى)، وقسم من أسطاوات أرباب الصنعات والحرف داخلين في هذا النظام.

وأهم الخدمات والأشغال الثابتة (گديك) هي أشغال رجال الحرف والصنعات، فقد كان نظامهم يشبه نوعاً من الامتياز والاحتكار في الوقت نفسه. إذ كان لكل طائفة منهم أماكن وحوانيت بأعداد معينة، ولا يحق لغيرهم أن ينتج ويبيع ما يبيعون. ومن يحصل من الحرفيين على حق الگدك لا بد أن يسدد بدلاً نقدياً معيناً حتى يحصل على الفرمان بذلك. وتنقسم تلك الأشغال الثابتة إلى نوعين؛ أحدهما مستقر (مستقر گديك)، والثاني متحرك أو هوائي (هوائى گديك). والأول هو الذي يرتبط بمكان عمل ثابت ومحدد يشترط ممارسة العمل بتلك الحرفة فيه، ويضم آلاتها وأدواتها. أما النوع المتحرك أو الهوائي فهو يرتبط بالحرفي نفسه، إذ يمكن له أن يمارس تلك الحرفة في المكان الذي

يريده. وكان أصحاب الگدك المستقر مكلفين بدفع إيجار المكان الذي يشغلونه لصاحبه، ولكن مالك المكان لا يستطيع أن يقاضيهم بإخلاء المكان في حالة عدم سداد الإيجار، إذ كان بمنزلة نوع من المشاركة في الملك. وإذا حدث ومات شاغل المكان الگدك أو ترك ممارسة الحرفة لسبب من الأسباب ينحل المكان عنه، ثم يجري منحه لكبير المساعدين (قلفه) الذي يعمل فيه، وبالشروط السابقة نفسها. وعندئذ يتحول ذلك القلفة إلى أسطى، ويصبح أقدم الصبية هو القلفة.

والمعلوم أن هذا النظام كان معمولاً به منذ القرن السادس عشر، وإن كان تاريخ استحداثه الأول غير معلوم. فلم يكن مصطلح (گديك) مستعملاً في تلك الآونة، ولكنهم كانوا يطلقون اسم (أسطى) على أصحاب تلك الامتيازات. أما مصطلح (گديك) فقد بدأ استعماله بعد عام ١٧٢٧م. وجرى في البداية تخصيص محلات الگدك للحرفيين الذين يمارسون الاتجار بالمواد الضرورية دون غيرها، ثم توسعوا بعد ذلك في منح تلك الامتيازات لمختلف أرباب الحرف والصنعات. وكان السلطان سليم الثالث هو أول من قام بإصلاح أوضاعهم، وحاول حصر النظام في الحرفيين الذين يمارسون الاتجار في السلع الضرورية وحدها، ولكن السلطان محمود الثاني قام بتوسيع دائرة النظام حتى شمل كثيراً من طوائف أرباب الحرف. وفي عام ١٨٦٠م صدرت لائحة تنظيمية لهذا النظام، واستمر على ذلك حتى أُلغي عام ١٩١٣م.

گديكلى آغالر = الأغوات الثابتون

GEDİKLİ AĞALAR

(انظر: قاپى خلقى).

گديكلى أفنديلر = الأفندية الثابتون

GEDİKLİ EFENDİLER

مصطلح يطلق على أربعة من الموظفين الذين كانوا يمسكون سجلات ودفاتر خزانة الداخل (إيج خزينه) بعد القرن الثامن عشر. وكان آمرهم واحداً من بينهم يطلقون عليه اسم (باش أفندى).

گديكلى تيمار = تيمار ثابت

GEDİKLİ TİMAR

عدد من التيمارات التي خُصصت لبعض أرباب الخدمة في الدولة، وهي بعدد ثابت لا يتغير. وكانت تخصص في الأغلب لمحافظي القلاع، ولم يكن أصحابها مكلفين كغيرهم بتجهيز عدد معين من جنود الـ (جبلو) يتناسب وقيمة الريع السنوي الذي يُدرّه التيمار (انظر: تيمار).

گديكلى جاريه = جارية ثابتة

GEDİKLİ CARİYE

هي درجة من درجات الجواري في السراي العثماني. فقد كن ينقسمن إلى خمس فئات: العجميات [أي الجديدات منهن]، والجواري (جاريه لر)، والتلميذات أو المساعدات (شاگردلر)، والأسطوات (اوسطالر)، والثابتات (گديكليلر). وبعد هؤلاء الثابتات تأتي أعلى الدرجات، وهي درجة السيدة أو الزوجة (قادين). وكان لابد للثابتة من وظيفة معينة، كأن تكون غاسلة للملابس (چماشيرجى) أو ذواقة للطعام أو طاهية (چاشنيگير)، وعندئذ تعرف باسم الأسطى (انظر: چماشيرجى، چاشنيگير).وكان يجري اختيار

اثنتي عشرة جارية من بين أكثر هؤلاء شباباً وجمالاً ليقمن بالخدمة الشخصية للسلطان، فإذا نجحت إحداهن في خطف قلبه أطلقوا عليها اسم (خاص اوده لق) أي خليلة، أو (گوزده) أي محظية، أو (إقبال) أي مستولدة. فإذا كثر عدد المستولدات أطلقوا على أحسنهن اسم (باش إقبال)، حتى إذا توفيت إحدى زوجات السلطان الأربع، أو فترت مشاعره تجاهها وأرسلها إلى السراي القديم حلت الباش إقبال محلها، وأصبحت (قادين) أي زوجة. ومع ذلك فإنه إذا حدث وحملت إحدى المستولدات من السلطان تحولت على الفور إلى (قادين)، وعُدَّت واحدة من زوجاته. وكان عددهن يتراوح بين ٤–٧، وتعرف أقربهن إلى قلب السلطان باسم (خاصكى)، في حين تعرف من أنجبت منهن ولداً باسم (خاصكى سلطان).

وكانت العادة عندما ترتقي الجارية إلى درجة (قادين) أن تقوم بتقبيل ذيل السلطان، فيخلع عليها فـراءً من السمور، ويخصص لها دائرة مستقلة وعدداً من الجواري من فئات مختلفة. ومع كل ذلك فإن الزوجة الأولى للسلطان، أي الـ (قادين) الأولى كانت تحظى دائماً بمكانة تفوق مكانتهن جميعاً.

وترتدي الجواري الثابتات (الگديكلى) ثياباً طويلة تجر أذيالها على الأرض، ويتمنطقن على خصورهن بنطاق مقصب وأحياناً مرصع بالمجوهرات. أما المستولدات (إقبال) فكن يتمتعن بحق ارتداء لباس يكسوه الفراء في الشتاء.

وكانت العادة عندما يتوفى الله السلطان أن يجري تزويج الخاصكيات والقادينات ممن لم ينجبن ولداً وولدن بنتاً أو أنجبن ولداً ومات – بأحد رجال الدولة.

گديكلى چاوش = جاويش ثابت

GEDİKLİ ÇAVUŞ

(انظر: ديوانِ همايون چاوشلرى).

گديكلى دلاّل = دلال ثابت

GEDİKLİ TELLÂL

عدد ثابت لمجموعة من الدلاّلين الموظفين لدى الدولة يقيمون في بَدَسْتَان إستانبول أي سوق الحرير والمجوهرات. وكانت تستخدمهم الدولة في التبليغ لأوامرها وتعليماتها إلى أرباب الحرف والصنعات، والتنبيه بعدم غش الناس أو ظلم أرباب الحرف. وكان تعيين هؤلاء الدلالين بطلب من كبير الجاويشية (چاوش باشى) وموافقة الصدر الأعظم نفسه على ذلك. والكلمة تكتب على شكل تلاّل ودلاّل.

گديكلى زعامت = زعامة ثابتة

GEDİKLİ ZEAMET

نوع من الزعامات كانت تخصص لبعض موظفي الدولة العاملين في العاصمة لقاء وظائفهم مع إعفائهم من شرط تجهيز عدد من جنود الـ (جبلو) كغيرهم من أصحاب الزعامات. وكان كتبة الديوان الهمايوني والمتفرقة وقسم من الجاويشية يشكلون قسماً من أصحاب الزعامات الثابتة (انظر: زعامت، جبلو).

گديكلى صولاقلر = الأعاسر الثابتون

GEDİKLİ SOLAKLAR

(انظر: صولاقلر).

گديكلى متفرقه = متفرقة ثابت

GEDİKLİ MÜTEFERRİKA

(انظر: متفرقه).

گديكلى مهترلر = مهتارية ثابتون

GEDİKLİ MEHTERLER

(انظر: آغا گديكليلرى).

گديكليلر كاتبى = كاتب أرباب الخدمة الثابتة

GEDİKLİLER KÂTİBİ

موظف رفيع المستوى من «خَدَمَة الباب الآصفي» يحوز رتبة الأستاذية (خواجگانلق). وكانت وظيفته مسك دفاتر أسماء ورواتب جميع أرباب الخدمة الثابتة ممن يوصفون بالگديكلية (انظر: گديك، خَدَمَهء باب آصفى، خواجگان).

گذشته = سالف أو فائض

GÜZEŞTE

كلمة فارسية تعني السالف والسابق، واستخدمها العثمانيون في دفاتر المالية والحسابات بدلاً من كلمة (فائض) التي تعني الربح والفائدة والربا الذي يحرمه الدين الإسلامي.

گراى = عظيم

GİRAY

كلمة مغولية تعني اللائق بالتقدير والجدير بالاحترام والعظيم. وكانت لقباً لخانات القرم الذين حكموا هناك من مطلع القرن الخامس عشر حتى عام ١٧٨٣م. وهؤلاء الخانات هم سلالة جوجي خان ابن جنگيز خان. وكان غياث الدين والد الحاج گراي الذي حكم القرم في أواسط القرن الخامس عشر قد نشأ وترعرع وسط قبيلة (گـراي) فسمّى ابنه بهذا الاسم، حتى صارت العادة أن يحمل لقب گراي كل خان جاء من بعده، فحمل هذا اللقب ٤٩ خاناً من خانات القرم. وكان گرايات القرم قد اعترفوا بالسيادة العثمانية منذ عام ١٤٧٢م في زمن مينگلي گراي ابن الحاج گراي.

گرداب آغاسى = أغا الدَّوَّامة

GİRDAB AĞASI

موظف يُعَيَّن على السفن التي تستخدم نهر الدانوب محملة بالذخائر والمهمات حتى يرشدها ويضمن لها الأمن عند المرور. وهو في العموم موظف مرشد لسفن البحر حتى تمضي بأمان بعيداً عن الدوامات والمخاطر التي قد تواجه السفن في البحار والأنهار.

گردونهء همايون = العربة الهمايونية

GERDÛNE-İ HÜMAYUN

نوع من العربات المزينة المغلقة من نوع (قويه) يجرها أربعة جياد كان السلطان يركبها في الرحلات الطويلة عندما يكون معتل الصحة وفي الجو البارد والممطر.

گرز = دبوس ثقيل أو مقمعة

GÜRZ

آلة حربية كانت تستخدم قديماً في الحروب لضرب الخصم عن قرب بقصد جرحه وتحطيم ترسه. وهي عبارة عن عمود ذي رأس حديدية

مستديرة كالكرة عليها أسنان حادة يضرب بها الخصم. وقد تصنع رأس الدبوس من الحديد أو النحاس أو البرونز وغيره، بينما يكون عموده من المعدن أو الخشب. وكان يستخدمه جنود السواري، أي الراكبة، ويعلقونه على الجانب الأيسر من سرج الحصان. أما الدبابيس التي يستخدمها الجنود المشاة فكانت من الخشب، وقد يوضع على رؤوسها مسامير حديدية. وتعرف الدبابيس التي لا توضع المسامير على رؤوسها باسم (مَطْرَاق) (انظر: بوز طوغان).

وقد ظل هذا السلاح مستخدماً في الحرب والضرب عند العثمانيين حتى القرن السادس عشر قبل ظهور الأسلحة النارية. ومن العثمانيين كان الأمير جم والسلطان مراد الرابع يستخدمان الدبوس بمهارة، وجاء في تاريخ صولاق زاده أن بايزيد الصاعقة كان يستخدمه وهو يقاتل تيمورلنك. والكلمة فارسية، يقابلها من التركي: طوپوز أو بوز طوغان.

گرمانيا = گرمانيا

GERMANYA

هو الاسم الذي كان يطلق في العصور القديمة على منطقة ملاطية. ومن المعتقد أن اسم إمارة گرميان التي ظهرت في تلك المنطقة له علاقة باسم گرمانيا.

گرميان أوغللرى = أبناء گرميان

GERMİYANOĞULLARI

إمارة من أشهر الإمارات التركية الأناضولية، وتأسست عام ١٣٠٠م على يدي يعقوب بك ابن عليشير، وكان مركزها مدينة كوتاهية. وقد قضى عليها العثمانيون عام ١٤٢٧م (انظر: كوتاهيه).

گريد مداليه سى = ميدالية كريت

GİRİT MADALYASI

ميداليتان، إحداهما استحدثت عام ١٨٦٨م على أيام السلطان عبدالعزيز، في حين استحدثت الثانية عام ١٨٩٠م على أيام السلطان عبدالحميد، وكلتاهما كانتا من نوعين ذهبية وفضية.

گز = ذراع وسهم

GEZ

كلمة فارسية تعني طرف السهم الذي يعلق بالوتر، وتعني كذلك السهم الخشبي المصنوع للتعليم. وهي مقياس عبارة عن حبل عليه عُقَدٌ بطول ذراع [٦٦ سم] يستخدمه الرماة لقياس المسافة التي قطعها السهم.

وكان يُصنع سهم التعليم من خشب الصنوبر، ولا تصنع له رأس معدنية مدببة، وهو ما يُعرف بالسهم الهوائي (هَـوَا گزى). أما إذا صنع من خشب الزان (گورگن) ووضعت له رأس معدنية مدببة فانه يعرف باسم (طوربه گزى) أي سهم الكنانة. ولأن سهام التعليم الأولى كانت تصنع من الأثل الأبيض (آق ايلغين) وعُرفت تلك الشجرة أيضاً باسم (گز) فقد عرفت تلك السهام الخشبية بذلك الاسم فيما بعد.

گز يرى = موضع السهم

GEZ YERİ

اسم يطلق على الموضع الذي يتوسط وتر القوس، ويوضع فيه السهم لإطلاقه (انظر: گز)،

وكذلك على طرف السهم الذي يجري وضعه وشَبْكه بالوتر.

گزى = ذراعي

GEZİ

نوع من النسيج الحريري المخلوط عُرف بخشونته وتجعده. وأحسن الأنواع منه هو الفاتح اللون. وكان ينسج في حلب ودمشق وبغداد والهند. وقد عُرف بذلك الاسم لأن عرضه ذراع واحدة (گز). وأجود أنواعه الهندي، الذي عُرف باسم (هند گزيسى).

گشتيان أسب = سفن الخيل

GEŞTİYAN-I ESB

سفن مخصوصة لنقل الخيل (انظر: آت گميسى).

گلابدان = وعاء ماء الورد

GÜLÂBDAN

وعاء مخصوص من الزجاج أو المعدن لحفظ ماء الورد ورشّه عند الحاجة.

گلبانك طاشى = حجر الدعاء والتهليل

GÜLBANK TAŞI

حجر كان يوجد في ثكنات الإنكشارية، يصعدون عليه رافعين أصواتهم بالدعاء (انظر: گلبانك).

گُلْبَشَكَر = مُرَبَّة الورد

GÜLBEŞEKER

نوع من المربَّيات والحلويات المصنوعة من ورق الورد، وكانت تحظى قديماً بقبول عظيم من الناس.

گلخانه = دار الورود

GÜLHANE

هي الحديقة الواقعة بين موقع (سراى بورنى) وباب الإسطبل (آخير قاپى) في المنطقة الباقية داخل أسوار سراي طوپ قاپى. وقد عرفت بهذا الاسم ربما لوجود حديقة ورود هناك، أو لوجود مبنى كان يقوم بإنتاج ماء الورد والمربى المصنوعة من الورد (گُلْبَشَكر) لأجل السراي. وكانت تضم ساحة مائلة تقع فيما بين ساحل مرمرة والفناء الأول في السراي الواقع فيما بين باب السلام والباب الهمايوني. وفي العهد البيزنطي كانت تلك المنطقة تضم معابد وكنائس وقصراً وغير ذلك. أما في العهد العثماني فكانت تضم قصر إسحاقيه الذي أقامه في القرن الخامس عشر إسحاق باشا، وتضم جوسق المرمر (مرمر كوشكى) الخاص بالسلطان سليم الأول، ثم قصر الگلخانة الذي لا يعرف تاريخ بنائه ولكنه رمم في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٢٦-١٨٢٧م). وقد حظيت ساحة الگلخانة بشهرتها الحقيقية عندما قام الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا بتلاوة «خط گلخانة الهمايوني» أو «فرمان التنظيمات» فيها (١٨٣٩م). وقد فكرت الدولة في إقامة نصب تذكاري بهذه المناسبة داخل الحديقة، ولكن المشروع الذي أعده (فوساتي G.FOSSATİ) والثاني الذي أعده بعد ذلك بيلازيكجيان لم يتحققا.

وفي ملعب الجريد الذي يشكل جزءاً من ساحة الگلخانة توجد علامات التنشين (نشان طاشى) منصوبة هناك كان يمارس السلاطين عليها رماياتهم (لَخنه وباميه طاشلرى)، وما زالت أكشاك الحراس المناوبين الذين كانوا يراقبون مدخل

الملعب موجودة حتى اليوم. وقد أقامت الدولة مستشفى لموظفي السراي في الجانب القريب من البحر داخل حديقة الگلخانة، وجرى تطوير هذا البناء عام ١٨٥٥م، وحمل فيما بعد اسم «مستشفى الگلخانة». وفي أواسط القرن التاسع عشر شيدت هناك «المطبعة العامرة»، وأربعة مخازن كبيرة، وأقيم مصنع للبارود (بارودخانه). كما أقيم في هذا القسم عدد من الأسبلة والششمات في عهود مختلفة، ولكن لم يبق إلى اليوم إلاّ سبيل واحد تزينه طغراء السلطان محمود الثاني بالقرب من «نُصب فريق البامية».

گلخانه أوجاغى = أوجاق الگلخانه

GÜLHANE OCAĞI

تشكيل كان يتبع أوجاق البستانية، وكانت مهمته القيام بتنظيف ميدان الگلخانة والعناية به (انظر: گلخانه).

گلخانه خطِ همايونى = خط گلخانة الهمايوني

GÜLHANE HATT-I HÜMAYUNU

هو الفرمان المشهور الذي أصدره السلطان عبدالمجيد وقام الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا بقراءته في حديقة (گلخانه) يوم الثالث من نوفمبر ١٨٣٩. وبموجب هذا الفرمان أعلنت التنظيمات في تركيا، وأطلق عليه لهذا السبب اسم فرمان التنظيمات (انظر: تنظيمات فرمانى).

گلخانه ميدانى = ساحة گلخانة

GÜLHANE MEYDANI

(انظر: گلخانه).

گلخانهٔ نو كوشكى = جوسق الگلخانة الجديدة

GÜLHANE-İ NEV KÖŞKÜ

جوسق أقيم عام ١٧٧٢م في منتزه طولمه باغچه لاستراحة السلطان العثماني.

گلدى گيتدى تختهسى = لوح: جاء ذهب

GELDİ GİTTİ TAHTASI

لم يكن في نظام التعليم المدرسي التقليدي فسحة للطلاب، إذ كان الدرس يستمر من الصباح حتى الظهيرة، وكان من الصعب على الطلاب – مع اختلاف أعمارهم – أن ينتظروا كل هذه المدة داخل غرفة الـدرس، وكان للمدرسة مرحاض واحد، ومن ثم كان الطالب الذي ضاق ويريد الذهاب إلى المرحاض يستأذن الأستاذ ليخرج، وعند الخروج يجد لوحاً خاصاً كتب على أحد وجهيه كلمة «جاء» وعلى الوجه الآخر «ذهب»، فيديره بحيث تظهر كلمة «ذهب»، وعند عودته يديره مرة أخرى لتظهر كلمة «جاء»، وهذا يدل أمام الأستاذ على أن المرحاض خال فيسمح لطالب آخر بالذهاب، وهكذا.

گليبولى آغاسى = أغا غليبولي

GELİBOLU AĞASI

هو أغا أوجاق العجمية في غليبولي. ويظل يشغل هذه الوظيفة طول حياته ما لم يُقدم على مخالفة مالية. وإذا توفي ذلك الأغا حل محله كبير المشاة الأول (باش يايا باشى) في أوجاق العجمية هناك والذي هو الجورباجى الأول، أو أحد كبار المشاة (يايا باشى) القدامى في أوجاق الإنكشارية

في إستانبول (انظر: عجمى اوجاغى).

گليبولى ترسانه سى = ترسانة غليبولي

GELİBOLU TERSANESİ

هي أول ترسانة عثمانية أقامها صاروجه باشا بأمر من السلطان بايزيد الصاعقة في نهاية القرن الرابع عشر. وكان العثمانيون قبل ذلك قد أنشؤوا السفن في قره مرسل وأدينجيك وإزميد وغيرها، لكن هذه الأماكن لم تكن تحوي ترسانات بالمعنى الكامل، أي كانت تنقصها الأدوات والمعدات والمخازن وغيرها من التأسيسات اللازمة. وكان الأسطول الذي ضم نحو ستين سفينة واستخدمه السلطان بايزيد الصاعقة في حصاره لإستانبول قد صنع في ترسانة غليبولي، ثم زادت أهمية تلك الترسانة في عهد السلطان محمد الفاتح أيضاً، واستمر الحال على ذلك حتى عهد السلطان سليم الأول، إذ ظهرت ترسانة إستانبول فتصدرت الترسانات الأخرى.

گليبولى عجمى أوجاغى = أوجاق العجمية في غليبولي

GELİBOLU ACEMİ OCAĞI

هو أوجاق العجمية الذي تأسس لأول مرة في غليبولي على أيام مراد الأول. وفي تلك الآونة كانوا يأخذون إليه الشبان المناسبين من أسرى الحرب فقط، فكانوا يقومون أولاً بالخدمة على السفن العاملة بين غليبولي وچارداق بأجر يومي قدره أقجة واحدة، وفي أثناء ذلك يتعلمون التركية والعادات والتقاليد التركية الإسلامية. وبعد مضي خمس سنوات أو عشر يُنقلون إلى أوجاق الإنكشارية. ولما تأسس أوجاق عجمية إستانبول بعد فتحها فَقَدَ أوجاق عجمية غليبولي أهميته، ولكنه ظل محافظاً على وجوده. وبعد ذلك صار شَغْل الوظائف الشاغرة في هذا الأوجاق من غلمان الدوشيرمة ومن أبناء الجند (قول اوغلى)، فكان عدد أفراده يتراوح بين ٤٠٠-٥٠٠ فرد، يشكلون ثمانية بولكات (انظر: عجمى أوجاغى).

گلين آلايى = موكب العروس

GELİN ALAYI

هو الموكب الذي يجري تنظيمه عند زواج بنات السلطان. وكان يخرج هذا الموكب بحسب مكان العروس، فقد يكون من السراي القديم أو السراي الجديد. وكانت تركب الأميرة عربة تعلوها ناموسية من الأطلس الأحمر الخاص بالعائلة المالكة العثمانية. وكان يتقدم مثل هذه المواكب الصدر الأعظم والوزراء وكبار رجالات الدولة، ثم عدد من الأشخاص يحملون شجرة الزينة الكبيرة المصنوعة من شمع العسل والمحلاة بشتى أنواع المجوهرات خصيصاً للأميرات بنات السلطان والمعروفة باسم «نخل» أو «نقل». وعند ما تصل العروس إلى دار زوجها يهم الزوج باستقبالها، وينتقل بها إلى دائرة الحريم (انظر داماد).

گلين پاره سى = نقود العروس

GELİN PARASI

كانت العادة في الأفراح قديماً عند ما تصل العروس إلى بيت عريسها، ويقوم العريس وأمه وسائر الأقرباء من النسوة باستقبالها، أن يهم العريس بنثر قدر من النقود على رأسها داخل

البيت تفاؤلاً لجلب السعادة والبركة. وهذه النقود هي «نقود العروس».

گلين چيقارمه سى = رصيعة العروس

GELİN ÇIKARMASI

نوع من الزينة كان يلصق على وجنات العروس قديماً، وكان بقطر يبلغ ١,٥ سم. ويُلصق بالصمغ، ويكون على شكل الزهور، ومرصعاً بالأحجار الكريمة في الأغلب.

گمرك تطبيقات مكتبى = مدرسة الجمرك التطبيقية

GÜMRÜK TATBİKAT MEKTEBİ

(انظر: گمرك دار التعليمى).

گمرك دار التعليمى = دار تعليم الجمرك

GÜMRÜK DARÜTTALÎMİ

مدرسة افتُتحت عام ١٨٩١م بقصد تنشئة موظفين متخصصين للعمل في الجمارك. وقد أعقبها افتتاح مدرسة أخرى عام ١٩٠٨م لتنشئة موظفين للرسومات، أي الرسوم الجمركية. أما في عام ١٩١٢م فقد افتُتحت «مدرسة الجمرك التطبيقية» (گمرك تطبيقات مكتبى).

گمرك وظيفه سى = راتب الجمرك

GÜMRÜK VAZİFESİ

رواتب كانت تخصص قديماً من حاصلات جمرك إستانبول لعدد من الفقراء والمحتاجين حتى ينشغلوا بالدعاء للسلطان بدوام الصحة واستمرار السلطنة.

گمى أجرتى = أجر السفينة

GEMİ ÜCRETİ

هي وحدة أجر في قيادة السفن خصوصاً البحرية العثمانية، وتعادل ٤٦ قرشاً، أي نحو ٣٦٨٠ أقجة. وكانت العادة أن تمنح الدولة لأكبر ثلاثة قباطنة في الأسطول – عدا رواتبهم المعلومة – عشر وحدات لكل منهم تخصص لأولادهم.

گمى آرسلانى = أسد السفينة

GEMİ ARSLANI

اسم أطلق على أشكال الحيوانات المنحوتة من الخشب والتي كانت توضع قديماً في مقدمات بعض السفن. كما يطلق التعبير نفسه مجازاً من قبيل التهكم على الشخص الحسن الهندام والقالب لكنه عديم القيمة والنفع.

گمى باش رئيسى = رئيس أول السفينة

GEMİ BAŞREİSİ

هو كبير وأقدم رؤساء العزب الموجودين على السفينة. وكانت وظيفة رئيس أول «القپودانه» هي أكبر تلك الوظائف، وإذا جرت ترقية صاحب تلك الوظيفة تحول إلى (ملازم قپطان) (انظر: ملازم قپطان)، ثم ينتقل إلى مكانه رئيسُ أول «الريالة».

گمى رئيسى = رئيس السفينة

GEMİ REİSİ

هو الاسم الذي يطلق على كبير بولك العزب في السفينة (انظر: بحريه عزبلرى). أما صاحب السفينة من بين هؤلاء فكان يُعرف باسم (قپطان)،

في حين عُرف قباطنة السفن الخاصة بالدولة باسم (فنارلى رئيس) أي رئيس ذو فنار، أو باسم (خاصّه رئيسى) أي رئيس الخاصة.

گمى عزبلرى = عزب السفينة

GEMİ AZABLARI

(انظر: بحريه عزبلرى).

گوَاره رسمى = رسم الخضروات

GEVARE RESMİ

ضريبة من نوع «التكاليف» في الرسوم العرفية تجبى عن الفاكهة الطازجة والخضروات. وقدرها يتحدد تبعاً لما ينص عليه قانون كل أيالة (انظر: تكاليف).

گوتوريجى = جالب الجوارح

GÖTÜRÜCÜ

(انظر: گورينشجى).

گوتوريجى نرخى = سِعْر السمسار

GÖTÜRÜCÜ NARHI

كان يجري بيع جميع المأكولات والملبوسات المجلوبة من أماكن إنتاجها إلى المدن بتطبيق سعر المقاول (گتيريجى) عليها، وهذه الأطعمة والمواد تحال بهذا السعر إلى تجار الجملة في الأماكن المعروفة في المدن باسم (قپان) أي أسواق الجملة حيث يوجد الميزان القبان. ثم يقوم تجار تلك الأسواق هم أيضاً ببيع تلك السلع للأهالي بحساب سعر السمسار أو الوسيط (گوتوريجى). فقد كان من المحظور على المنتجين أن يدخلوا بسلعهم مباشرة إلى المدينة ويقوموا ببيعها فيها.

وكان قاضي المدينة حتى عام ١٨٥٧م هو الذي يتولى أمور التسعير، أما بعد ذلك التاريخ فقد تولتها أمانة العاصمة (شهر أمانتى) والبلديات.

گوچ أسكيسى = قديم الرحلة

GÖÇ ESKİSİ

هو أحد رجال غرفة الخزانة، كان يعاون كبير حملة الإبريق (گوگوم باشى)، وعند ما ينتقل السلطان إلى محل إقامته الصيفي كان يصحبه ليقوم بما يقوم به كبير حملة الإبريق الذي يظل في السراي (انظر: خزينه قوغوشى، گوگوم باشى). وكان إذا وقعت ترقية «قديم الرحلة» انتقل إلى الغرفة الخاصة بحسب الأصول (انظر: خاص أوده).

گوچر أوْلى غازيلر = الغزاة الرحل

GÖÇER EVLİ GAZİLER

مصطلح كان يطلق في أوائل عهد الدولة العثمانية على العشائر التركية التي تنتقل على الحدود في خيامها للجهاد ضد البيزنطيين.

گورشجيلر تكه سى = تكية المصارعين

GÜREŞÇİLER TEKKESİ

هي تكايا كانت تقوم بتنشئة المصارعين، عُرفت منها تكية في محلة (زَيْرَك) في أوسكودار بإستانبول، وأخرى كانت في أدرنة، أطلق عليها اسم «زاوية البهلوان جمال الدين».

گوره جى = سائس المهار

GÜRECİ

فئة من سائسي الخيول كانوا معنيين بالمهار التي تتراوح أعمارها بين عام وثلاثة أعوام في

الإسطبل الخاص (خاص آخير). وكلمة (گوره) كلمة فارسية تعني المهر الذي يتراوح سنّه بين عام وثلاثة أعوام.

گورينش = تربية

GÖRÜNÜŞ

مصطلح كان يطلق بوجه خاص على تربية وتعليم طيور الصيد كالصقر والباز والباشق وغيرها؛ فيقال مثلاً (گورينشلى طوغان) أي طائر باز جرى تعليمه وتربيته لمدة عام.

گورينشجى = مربي الجوارح

GÖRÜNÜŞÇÜ

هم صنف من الرجال أصحاب التيمارات يقومون بتربية الطيور الجارحة للخاصة السلطانية (انظر: آوجيلر). فقد كانت وظيفتهم تربية وتعليم طيور الصيد من نوع الباز والباشق والصقر. أما من يقومون بالقبض على تلك الطيور ونقلها من مواطنها إلى السراي فكانوا يُعرفون باسم (گوتوريجى). فقد كان جلب تلك الطيور إلى إستانبول دون تعريضها للمرض أو الموت أو الخوف من الأمور التي تتطلب مهارة خاصة. وكان هؤلاء الجالبون أيضاً من فئة مربي طيور الخاصة (خاص قوشبازلرى) ذوي التيمارات.

گوزده = محظية

GÖZDE

(انظر: گديكلى جاريه).

گوزلجه حصار = القلعة الجميلة

GÜZELCE HİSAR

اسم آخر أطلقه العثمانيون على قلعة الأناضول (آناطولى حصارى). وهي قلعة أقامها السلطان بايزيد الصاعقة عام ١٣٩١م أو عام ١٣٩٥م على الشاطئ الآسيوي لمضيق البسفور. وكان القصد من تشييدها هو السيطرة بالتدريج على المضيق، ولا سيما الوصول بالجيش في أمان إلى الساحل المقابل عند وقوع حرب في منطقة الروملي. وقد قام السلطان محمد الفاتح بترميم كامل لتلك القلعة عندما كان يقيم القلعة المقابلة لها على البسفور المعروفة باسم (روملى حصارى) تمهيداً لفتح إستانبول.(انظر: آناطولى حصارى).

گوكللو = متطوع

GÖNÜLLÜ

[تنطق الكاف الأولى مثل الجيم المصرية والثانية نوناً] نوع من العسكر كانوا يعملون بالعلوفة بدلاً من الانكشارية وبالشكل الذي يناسب تشكيلاتهم في مصر وبغداد والاحساء والموصل ودياربكر ووآن والبوسنه وبودين وطمشوار والشام وحلب وقارص وأرضروم. وكانوا يُختارون في الأغلب من فتيان الروم والمسيحيين الذين اعتنقوا الإسلام، وكانت علوفاتهم أعلى من علوفات الانكشارية ووظائفهم من نوع (گديك) أي تظل ثابتة العدد محددة فإذا حدث أنْ توفى أحدهم أو أبعد عن وظيفته لسبب من الأسباب حل محله شخص آخر على الفور.

ومن ناحية أخرى فقد كانت تطلق كلمة (گوكللو) أي متطوع على كل من يشترك في الحرب برغبته دون أن يكون عليه تكليف بذلك.

گوكللو آغا سى = أغا المتطوعة

GÖNÜLLÜ AĞASI

هو كبير تشكيلات المتطوعة من جميع الأنواع (انظر: گوكللو).

گوكللو گديكى = كدك المتطوعة

GÖNÜLLÜ GEDİĞİ

(انظر: گوكللو).

گوكللو يكيجرى = الانكشارية المتطوعة

GÖNÜLLÜ YENİÇERİ

صنف من العسكر من أهل المدن والقرى يعملون دون مرتب مع عسكر الإنكشارية، ليس إلاّ لنيل الشرف والامتياز الذي تميزت به الإنكشارية. وهؤلاء يُسَجَّلون في دفتر سَرْدَار الانكشارية للمكان الذي يكونون فيه. وبعد هذا القيد يقدمون قدرا من المال والهدايا لهذا السَّرْدَار، وفي زمن الحرب يذهبون تحت قيادته ويقيدون عندئذ كعساكر ذوي علوفة في سجلات الإنكشارية. وهذه المعاملة لم تكن في قانون الإنكشارية، بل أصبحت عادة بعد فساد تشكيلات الأوجاق وبداية دخول الغرباء إليه، وكان لهؤلاء الإنكشارية المتطوعة دور كبير في إفساد نظام الأوجاق وإضعاف قدرته على الحرب.

گوكوسلك = صدرية

GÖĞÜSLÜK

نوع من الدروع يلبسه المحارب لوقاية صدره من ضربات الخصم في الحرب.

گوگرجينلك = بُرْجُ الحَمَام

GÜVERCİNLİK

قلعة في صربيا تقع بين پساروفجه وأورشووا على الشاطئ الأيمن لنهر الدانوب، وعرفت في المصادر الغربية بأسماء KOLOMBAÇ-GALAMBOCZ-GOLUBATS-GOLUBAC.

وقد بدأ تعرف العثمانيين على قلعة برج الحمام في عهد السلطان بايزيد الصاعقة، واستطاعوا السيطرة عليها بشكل قاطع عام ١٤٢٨م في عهد السلطان مراد الثاني. لكنهم فقدوها لأول مرة خلال سنوات النكبة التي بدأت بهزيمتهم أمام فينا عام ١٦٨٣م، واستطاعوا استعادتها من النمساويين عام ١٦٩٠م بهمة الوزير الأعظم كوپريلي زاده مصطفى فاضل باشا. وكانت قلعة برج الحمام تقع داخل حدود الدولة العثمانية بمقتضى معاهدة قارلوفجه (١٦٩٩م)، إلاّ أنها ضاعت في الحروب التي خاضها الشهيد الداماد علي باشا مع البندقية والنمسا (١٧١٧م)، ثم تركت للنمساويين مع معاهدة صلح پساروفجه (١٧١٨م). أما في معاهدة بلغراد (١٧٣٩م) التي أنهت حرباً وقعت بعد ذلك فقد عادت القلعة للعثمانيين مرة أخرى. وظلت بعد ذلك تحت إدارة الدولة العثمانية إلى أن قامت «الإمارة الصربية» وتأسست هناك.

گوگوم باشى = كبير حملة الأباريق

GÜĞÜMBAŞI

هو أقدم الرجال القدامى (أسكى) في مهجع الخزانة أحد مهاجع الأندرون، وهم مجموعة كانوا يُعرفون باسم «ذوي السكاكين» (بيچاقلى).

وكان إذا وقعت ترقية كبير حملة الأباريق انتقل إلى الغرفة الخاصة، أما إذا خرج للخدمة خارج السراي فكان يصبح (متفرقه). وكان يوجد في مهجع الخزانة رجل من القدامى أقل درجة من كبير حملة الأباريق يعرف باسم (كوركجى باشى) أي كبير حملة معاطف الفراء (انظر: أندرون خزينه قوغوشى).

گولابى، گوللابيجى = خُطّافي

GÜLLABÎ, GÜLLABİCİ

موظف كانت وظيفته قديماً ضبط المجانين في المارستانات القديمة ومحاولة السيطرة عليهم.

گولوار = گولْوار

GÜLVAR

(انظر: يانيق قلعه).

گومرو معاهده سى = معاهدة گومرو

GÜMRÜ MUAHEDESİ

معاهدة جرى التوقيع عليها بين مجلس الأمة التركي الكبير وأرمينيا. وكانت تنص موادها على:

١- أن يجري ضم سنجق قارص بكامله لأراضي تركيا، وأن يترك لتركيا قضاء قولب (طوزليجه) الذي كان في يد أرمينيا قبل المعاهدة.

٢- أن تقر حكومة أريوان ببطلان معاهدة سيفر التي ترى ترك قسم من أراضي شرق الأناضول لأرمينيا.

٣- أن تبادر كل من تركيا وأرمينيا عقب دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ لإقامة علاقات ديبلوماسية فيما بينهما.

٤- أن تضمن حكومة أرمينيا الحقوق الدينية والثقافية للأهالي المسلمين المقيمين في أراضيها.

گوموش صويى اوجاغى = أوجاق ماء الفضة

GÜMÜŞ SUYU OCAĞI

هو أحد التشكيلات داخل السراي العثماني، وكانت مهمة العاملين فيه هي جلب المياه من نبع (گوموش صويى) القريب من بلدة أيوب [أبي أيوب الأنصاري] لأجل صنع القهوة للسلطان، ولهذا عرف أوجاقهم بهذا الاسم. وقد ألغي الأوجاق عقب إعلان التنظيمات.

گوموش صويى قيشله سى = ثكنة [حي] گوموش صويى

GÜMÜŞ SUYU KIŞLASI

ثكنة عسكرية أقيمت فيما بين سراي طولمه باغچه وميدان تقسيم في إستانبول. وتقول جريدة تقويم الوقائع التركية إنها أقيمت في عهد السلطان عبدالمجيد لأجل طابور من قطعة المحافظين في السراي (١٨٤٣م). ويقال: إن هذا الطابور جرى استخدامه لخلع السلطان عبدالعزيز عن العرش. وهذا البناء يجرى استخدامه اليوم مكاناً لكليات مختلفة تتبع جامعة إستانبول للتقنية.

گوموش قوزاق = كوز الصنوبر الفضي

GÜMÜŞ KOZAK

(انظر: قوزاق).

گوموشلى عصا = عصا مفضضة

GÜMÜŞLÜ ASÂ

عصا كان يمسك بها وكيل البوابين في السراي

وكبير الجاويشية عند قيامهما بالخدمة في الديوان الهمايوني (انظر: چاوش باشى، ديوان همايون، قاپيجيلر كتخداسى).

گومى = العزب الكومي

GÜMÎ

(انظر: كومى).

گون باشى آغالرى = أغوات مطلع الشمس

GÜNBAŞI AĞALARI

مصطلح أطلق على طائفة كانت مهنتهم إنقاذ السفن الغارقة وانتشالها من المياه. ولم يكن لهم دكاكين خاصة بهم، وإنما كانوا يقيمون في موضع «دار الجلفطة» (قلفاتخانه) في حي غلطه بإستانبول، ويبلغ عددهم نحو خمسمئة رجل. فكان إذا غرقت إحدى السفن من نوع الغليون أو شايقه أو قره مرسل يضعون سفينتين على جانبيها، ثم يربطونها بالحبال الغليظة من قبل الغواصين منهم، وبواسطة دواليب معينة يسحبون السفينة الغارقة، وينتشلونها كما تنتشل الشعرة من العجين. ويقال إن شيخهم هو صنع الله القرطبي، وقبره في الأندلس وهم ينتسبون إلى سلمان پاك. وكانوا يشاركون في المواكب والاحتفالات ضمن «موكب البحارين» (كشتيبانلر آلايى)، ويسيرون فيه وهم مدججون بالسلاح ويحملون بعض آلاتهم ويطلقون صيحات وعبارات خاصة بهم منها «ووجى إرغات مدد الله».

گوندر = سارية العَلَم

GÖNDER

عمود أو عصا طويلة يُعلق عليها علم أو رأس حربة أو مزراق أو طوخ وغير ذلك. والكلمة في الوقت نفسه علم على مزراق قصير يلقى باليد على الخصم ذي رأس حديدية. وهو أيضاً من مصطلحات تنظيمات وتشكيلات الـ (وينوق) (انظر: وينوق).

گيديش آلايى = موكب الخروج

GİDİŞ ALAYI

موكب يجري تنظيمه بمناسبة خروج السلطان للنزهة خارج السراي. ولا يُعْلَن للأهالي عن تلك المواكب إذا كانت ذات صفة خاصة، ولكنها مع ذلك تخضع لبعض المراسم والقواعد. فقد كان الباش جوخدار يسير على يمين جواد السلطان حاملاً معطف المطر (يغمورلق) الخاص بالسلطان، في حين يسير الجوخدار الثاني على يساره حاملاً نعاله وخفافه في كيس من جوخ أحمر، أما الجوخدار الثالث الذي يُعرف باسم (چيزمه جى) أي حامل الأحذية ذات الرقبة فكان يسير خلف الباش جوخدار حاملاً أحذية السلطان، ثم يعقبه الجوخدار الرابع، وعدد آخر من الجوخدارية والأعاسر بحسب الحاجة. وعندما يمر الموكب من فوق أحد الجسور كان كبير الأعاسر (صولاق باشى) يهم بالقبض على زمام الجواد الذي يركبه السلطان، كما أن مساعدة السلطان في ركوب جواده والنزول عنه كانت من وظيفته. أما إذا ذهب السلطان في قاربه الخاص في رحلة نهرية أو بحرية فكانت عملية قيادة دفة القارب من مهمة كبير البستانية (بوستانجى باشى).

وعقب إعلان التنظيمات أُلغيت تلك المراسم، وفضلوا في المسيرات الخاصة اتباع مراسم أكثر

بساطة من ذلك. وأطلقوا على الشخص الذي يتولى تنظيم وإدارة مواكب الخروج اسم (گيديش مديرى) أي مدير الحركة.

گيديش مديرى = مدير الحركة

GİDİŞ MÜDÜRÜ

(انظر: گيديش آلايى).

گييم = طقم مسامير

GİYİM

من المعروف عند نعل الخيل أن كل حدوة تأخذ ستة مسامير، ومن ثَمَّ يكون مجموع ما تأخذه الحدوات الأربع لأرجل الدابة ٢٤ مسماراً، وهذا المجموع يسمى (گييم) أي طاقم.

گييم باشى = كبير حفظة الملابس

GİYİMBAŞI

موظف من رجال الغرفة الخاصة كانت وظيفته العناية بملابس السلطان (انظر: خاص أوده، خزينه قوغوشى).

ل

لاتين = اللاتين

LÂTİN

هو الاسم الذي يطلقه العثمانيون بصفة عامة على الكاثوليك في جنوب غرب أوربا.

لاتين يلكنى = شراع لاتيني

LÂTİN YELKENİ

نوع من الشراع، ذو ثلاث زَوَايا، ويَعْرفه العامة باسم «شراع حصير» (حصير يلكن). والضلع الذي يربط بالصاري يكون في العادة أطول من الضلعين الآخرين.

لارنده = لارَنْدَه

LARENDE

(انظر: قَرَمَان أوغللرى).

لاطه = معطف أو جبة اللاطة

LATA

نوع من المعاطف كان يرتديه بعض رجال الهيئة العلمية فوق الجبة. فقد كان صغار تلك الهيئة من ذوي الرتب الدنيا الذين لا يرتدون الجبة المعروفة باسم (بينيش) يرتدون معطف اللاطة في الاحتفالات والمراسم. وكان معطفاً طويلاً يصل إلى كعب القدم، وله ياقة رقيقة.

لالا = مُعَلِّم مُرَبي

LALA

كلمة تعني في الأصل المُعَلم والمُدَرس، ولكنها أصبحت علماً على نوعٍ خاص منهم، وهم الذين

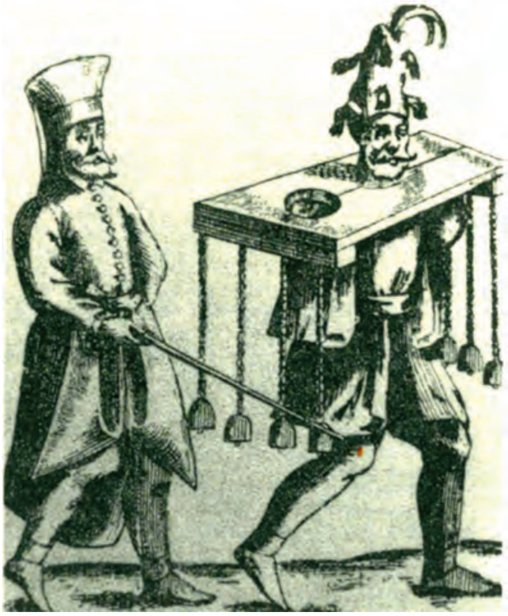

إنكشاري يسوق أحد المذنبين وعليه آلة (لاله) التشهير أو التجريس (من رحلة C. Harent ١٥٩٨م وأندريه ريمون)

يقومون بتعليم وتربية الفتية الأمراء أبناء السلاطين في السراي، كما كان السلاطين يخاطبون وزراءهم أحياناً باسم (لالا) (انظر: باش لالا).

لاله = زهرة الخُزَامى

LÂLE

هي من حيث اللغة تعني زهرة الخزامى، وكثرت زراعتها وتعددت أنواعها في عهد السلطان أحمد الثالث وصدره الأعظم الداماد إبراهيم باشا حتى عُرف ذلك العهد باسمها (لاله دورى)، أما هنا فهي تعني حلقة مستديرة من الحديد، أو على شكل آخر من الخشب، كانت توضع قديماً في أعناق المساجين والمذنبين. وفي مصر كانوا يستخدمون آلة خشبية أطلق عليها الأتراك اسم (تشهير لاله سى) أي زنبقة الفضيحة، وعرفها المصريون باسم «العروسة» كانت تقبض على رقبة الشخص وهو

يحملها على كتفيه. وإذا أرادوا فضح أمره بين الناس خرجوا به إلى الشوارع، فكانت الأجراس المعلقة بها تخرج أصواتها، ولعل لفظ «الجُرْسة» أو «التجريس» في العامية المصرية جاء من ذلك.

لاله دورى = عهد الخُزَامى

LÂLE DEVRİ

مصطلح أطلقه المؤرخ التركي أحمد رفيق على المرحلة التي تخللت سنوات ١٧١٨-١٧٣٠م في التاريخ العثماني. فقد كان الولع والحب المفرط الذي ظهر لزهرة الخُزَامى في أوربا في القرن السابع عشر قد انتقل إلى الدولة العثمانية بعد قرن من الزمان، وأصبح ظاهرة تشهدها العين في كل مكان. وراح رجال الدولة البارزون في ذلك العهد يشاركون في تلك البدعة، فأقبلوا على زراعة تلك الزهرة في قصورهم ومنازلهم، واقتناء بصيلاتها. وعندما جرى تعيين إبراهيم باشا النوشهري صدراً أعظم شاء هو والمحيطون به أن يتحركوا طبقاً لخطة جديدة، ولا سيما بعد عقد معاهدة پساروفچه (١٧١٨م)، فكانوا يقومون - من ناحية - بتحقيق عمليات الإصلاح على الطراز الأوربي، ويجتهدون من ناحية أخرى في إعادة بناء مدينة إستانبول وإصلاح ما خرب منها. وفي تلك الأثناء ومع حياة الاسترخاء التي جاء بها عهد السلام، انغمس السلطان أحمد الثالث في اللهو والمجون مع المحيطين به، كما كان الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا قد تلقى مستوى جيداً من التعليم، ومن ثم كان هو المبدع الأول لعهد الخُزَامى، وراح يجمع حوله الشعراء والموسيقيين والخطاطين، بل إنه قام بتشكيل لجنة جمعت صفوة العلماء آنذاك، وكلفهم بترجمة كثير من الكتب الأجنبية إلى اللغة التركية، وكُتبت في تلك الأثناء بعض الترجمات من أعمال أرسطوطاليس، وحظر على الأجانب المقيمين في إستانبول شراء الكتب القيمة من الصحافين وإرسالها إلى أوربا. وأقيم في إستانبول داخل سراي تكفور بالقرب من (اگرى قاپى) مصنعاً للخزف بغية تطوير صناعة الخزف في إزنيق وكوتاهية بعد أن كادت تفقد مكانتها (١٧٢٥م). كما أمر إبراهيم باشا بإقامة مصنع للأقمشة بجوار مصنع الجوخ القائم في إستانبول، وعرفت منسوجاته باسم (خطايى). وأتبع ذلك إقامة المطبعة الأولى التي كانت علامة بارزة من علامات عهد الخُزَامى. فقد تناول هذا الموضوع سعيد محمد أفندي ابن چلبي محمد أفندي (يكرميسكز)، إذ راح يدرس المطابع في باريس، وآمن بضرورة إقامة مطبعة في تركيا. ولما

منتزه الكاغدخانة

جانب من منتزه الكاغدخانة

عاد إلى إستانبول راح يتشاور مع إبراهيم متفرقة، ثم شرع الأخير في اتخاذ التدابير اللازمة لإقامتها. فكتب أولاً رسالة حول فوائد المطابع، وعرض الأمر على الصدر الأعظم. وبعد أن عرض الباشا تلك الرسالة على هيئة للنظر فيها قام بتكليف كل من سعيد أفندي وإبراهيم متفرقة أفندي بإقامة المطبعة. كما تحرك شيخ الإسلام عبدالله أفندي هو أيضاً، فأصدر فتوى تفيد بأنه لا بأس من طباعة الكتب غير الدينية، مثل كتب المنطق والمعجمات والهيئة والتاريخ والجغرافيا والطب والفلسفة. وهنا تحقق الحصول من السلطان على فرمان بذلك (١٧٢٧م)، وأقيمت المطبعة الأولى في دار إبراهيم متفرقة، في حي (سلطان سليم) في إستانبول. وكان أول كتاب قامت المطبعة بطباعته هو ترجمة صحاح الجوهري التي أعدها وَانلي محمد بن مصطفى، وأصدرت منه ألف نسخة.

وكان من التجديدات البارزة التي جاء بها عهد الخُزَامى هي إقامة أول جهاز لإطفاء الحريق في إستانبول (إطفائيه). فقد قام داود أفندي - الذي كان قد هاجر من فرنسا عام ١٧١٣م إلى إستانبول، ثم اعتنق الإسلام بعد مدة - بتطوير عمل مضخة الحريق. وأمكن لتلك المضخة التي جرى استخدامها في حريق شب بعد عامين أن تساعد إلى حد بعيد على إطفاء ذلك الحريق. ولما علم إبراهيم باشا بذلك سمح لداود أفندي بتدريب عدد من جنود الإنكشارية، وأمر بإقامة ثكنة لهم في حي (شهزاده باشى).

وفي عهد الخُزَامى كان أهل السراي يقضون وقتهم في أفـراح الخُزَامى في ليالي الصيف، ويمتعون أنفسهم بمسامرات الحلوى (حلوا صحبتلرى) في أمسيات الشتاء. كما أن جانباً كبيراً من أهالي إستانبول تطلع لمحاكاة كبار رجال الدولة، فكانوا يقيمون الأفراح والمسامرات المشابهة. وشرع السلطان نفسه في المشاركة في تلك الأفراح الصيفية والشتوية بين حين وآخر، فضلاً عن مشاركته لما كان يجري منها في السراي. وفي أثناء ذلك كان يدعو إلى السراي إبراهيم باشا وصهريه وشيخ الإسلام وكبار رجال الدولة والعلماء للمشاركة في تلك الأفراح.

وكان السلطان يذهب كل عام مع أبنائه وحريمه في موسم زهرة الخُزَامى إلى البيت الساحلي لصهره الصدر الأعظم في بشيكطاش. وكان جوسق سعد آباد الذي بني في الموضع المعروف باسم (چاغلايان) في الكاغدخانة (١٧٢٢م) واحداً من أكثر الجواسق شهرة آنذاك. وعدا ما كان يجري في الجواسق والقصور الكثيرة، التي أقيمت في ذلك العهد، مثل: شرف آباد وخسرو آباد ونشاط آباد ثم قصر سعد آباد الذي كان يأتي على رأسها جميعاً، فقد كانت تقام في حديقة الترسانة، وحديقة قصر (چراغان)، وفي قصر إبراهيم باشا الساحلي أفراح الخُزَامى، ومجالس الموسيقا والطرب، ويشارك فيها كبار الشعراء والأدباء، من أمثال الشاعر نديم وسيد وهبي وراشد ونحيفي وعثمان زاده تائب، وغيرهم. فكان عهد الخزامى مجالاً للتجديد في الشعر والموسيقا، ومسرحاً كذلك لخطوات مهمة في المجال الثقافي.

فقد أعقب التوقيع على معاهدة پساروفچه تغير في العقلية لدى كبار رجال الحكم العثمانيين. إذ

تركت روح الجهاد والتشدد الديني مكانها للتصوف والبكتاشية والموسيقا والأدب ومتع الحياة المادية. وفي ذلك العهد الذي طبعه بطابعه الداماد إبراهيم باشا النوشهري الصدر الأعظم للسلطان أحمد الثالث وصهره المحب للسلام، حدث تغير أيضاً في نظرة العثمانيين للغرب. وأُرسلت هيئة سفارة إلى فينا عام ١٧١٩م وأخرى إلى باريس عام ١٧٢١م. وكان الجو التركي الذي أشاعه في باريس يكرمي سكز محمد چلبي قد وجد صدى في إستانبول بتقاليع إفرنكية وإن كانت على نطاق محدود. وبدأت محاكاة العمائر والحدائق الفرنسية وإن كانت باختلافات طفيفة. وبدأ يظهر حول السلطان وحول وزرائه عدد من الرسامين الباحثين عن الإلهام في حياة الشرق، وقام الرسام الفلاندري ڤان مور برسم صور للسلطان والصدر الأعظم.

ولما بدأت ترد أخبار النصر في حرب إيران التي اندلعت آنذاك زادت شهرة إبراهيم باشا عن ذي قبل، وامتدح السلطان أسلوبه في إدارة مقاليد الأمور، من خلال خط همايوني أرسله إليه. وراح إبراهيم باشا ينفق من وقته الأكثر للمشاركة في مجالس الأنس والمسرات، وشرع الحاقدون عليه يشيعون في إستانبول أنه اعتدى على زوجة زلالي حسن أفندي قاضي إستانبول، وبدأت تخرج في تلك الأثناء أيضاً شائعات وأقاويل أن الباشا يلقي الليرات الذهبية على رؤوس النسوة في حدائق الكاغدخانة، وأنه بارع في إسقاطها داخل براقعهن.

ومما تميز به ذلك العهد أيضاً أن عملية زراعة وإنتاج أنواع الخُزَامي في إستانبول تحولت إلى وباء معدٍ، حتى وصلت أنواعها إلى ٢٣٩ نوعاً مختلفاً، وزادت أسعارها كثيراُ. حتى أن السلطان أحمد الثالث أصدر فرماناً في سبتمبر ١٧٢٢م أمر فيه قاضي إستانبول أن يجعل كبير الزهارين (چيچكجي باشى) يحدد ثمناً لكل زهرة منها. ومع ذلك فقد زادت أسعارها.

وشاء الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا أن ينهج طريق الصداقة مع أوربا، ويتبع سياسة خارجية منظمة. وأُرسل سفير إلى فرنسا التي كانت توطد علاقتها مع العثمانيين منذ القرن السادس عشر، كما أُرسل شهبندر [قنصل] إلى فينا تطبيقاً للمادة السادسة في معاهدة پساروفچه. وسادت ظاهرة جديدة في التعامل بمودة مع سفراء الدول الأجنبية، وفي الموائد والمآدب التي يجري إعدادها لأجل السفراء بدأ تنظيمها بشكل خاص في القصور الساحلية والسرايات. وأسفرت الحروب التي خاضها العثمانيون ضد إيران بالنصر في النهاية، واستمر ذلك الحال من عام ١٧٢٣م حتى عام ١٧٣٠م. غير أن نجاح الإيرانيين في استعادة همدان وتبريز من أيدي العثمانيين أتاح لمناهضي الباشا فرصة السعي ضده من جديد، وأسرعوا الخُطا في ذلك. فراحوا يثيرون الأهالي ويحرضونهم على الصدر الأعظم. وكان الأخير قد عقد معاهدة مع الإيرانيين (١٧٢٩م)، إلاّ أنها لم تقف حائلاً دون مواصلتهم للغارات، فتقرر تجهيز جيش يمكنه الزحف إلى إيران، ويكون السلطان أحمد الثالث على رأسه. لكن السلطان صرف النظر عن السفر في اللحظات الأخيرة، وهو ما أتاح فرصة عظيمة لحسّاد الصدر الأعظم، فأوعزوا بالتحرك إلى بطرونا خليل، وموصلو بشه

وكوچوك موصلو والحاج حسين صانع العلب وچنار أحمد والأسطى علي وقره ييلان [أي الثعبان الأسود] وأمير علي وإسماعيل الطورشجي وأشعلوا الثورة، بل وكانت الغلبة لهم في السيطرة على الأمور. وبادر رجال الدولة بالاجتماع في السراي، ووُضع اللواء الشريف على الباب الأوسط هناك، إلاّ أن أحداً لم يجتمع تحته هذه المرة، كما هي العادة في الأغلب. وفي تلك الأثناء قام الثوار [ثورة بطرونا خليل] بإرسال قائمة إلى السلطان تضم أسماء ٣٧ شخصاً، طلبوهم أحياءً أو أمواتاً. وكان من بين هؤلاء المطلوبين الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا وصهريه قائممقام إستانبول ووكيل الصدارة وكذلك شيخ الإسلام عبدالله أفندي. ولما أدرك أحمد الثالث أنه لن يستطيع إنقاذ وزيره وصهريه وافق على التعيينات التي أمر بها العصاة، واستعاد الخاتم الهمايوني من إبراهيم باشا، ثم أمر بإرساله إلى الموضع المعروف في السراي باسم «ما بين البابين» (قاپى آراسى)، وهناك جرى خنقه هو وصهريه، وأرسلت جثثهم فوق عربة تجرها الثيران إلى ساحة اللحوم، في حين نُفِي شيخ الإسلام عبدالله أفندي مع بقية أقرباء الصدر الأعظم. ولما تحققت للعصاة مطالبهم قاموا بعد ذلك بخلع السلطان أحمد الثالث نفسه، وتنصيب محمود الأول بدلاً منه. أما القصور والجواسق التي شيدت في ذلك العهد وعُدّت من روائع الآثار المعمارية فقد قام العصاة بهدمها وحرقها، ولم يقرب أحد من المطبعة. كما أن الشاعر نديم الذي تغنى في أشعاره بعهد الخُزَامى وحسناواته ولياليه سقط من فوق سطح أحد المنازل – وهم يطاردونه للقبض عليه – ومات (انظر: بطرونا خليل عصيانى).

لاله لى جامعى = جامع لاله لي

LÂLELİ CAMİİ

ويقع في إستانبول بين حي قُوشْقَه وحي آقْسَرَاي، وعُرِف بهذا الاسم بسبب «سبيل لاله لي» الذي يجاوره. وقد بدأ في إقامته السلطان مصطفى الثالث عام ١٧٥٩م، وكانت تستخدم الأتربة الناتجة عن أساساته في ملء ساحل (يكى قپو) المقابل، ولما انتهى بناء الجامع عام ١٧٦٣م كان له مئذنة وحيدة، وأضيفت إليها مئذنة أخرى بعد سبعة أعوام. وقد بني الجامع فوق مبنى واسع [سوق] ينقسم ثلاثة أقسام بواسطة عقود. ولم يجر استخدام هذه المبنى سنوات طويلة، إلى أن فتح أخيراً ليجري استخدامه كسوق للأهالي. ويوجد جنوب ساحة الجامع، وفي مواجهة الشارع (اوردو جاده سى) على حافة الطريق ضريح دفن فيه السلطان مصطفى الثالث، وابنه سليم الثالث، كما يجاور الضريح سبيل مياه يعلوه طنف من الرخام. أما في الجانبين الشمالي والغربي فتوجد دار لإطعام الفقراء (عمارت) ومدرسة.

وتدلنا المصادر التاريخية على أن جامع لاله لي تعرض لعملية ترميم بعد عشرين سنة من إنشائه في زمن السلطان عبدالحميد الأول (١٧٨٣م).

لانغه = لانْغَه

LANGA

موضع في إستانبول يقع بين سَمَاطْيَه (قوجه مصطفى باشا) و (يكى قپو) على شاطئ بحر مرمرة. واللفظة جاءت من VLANGA، ولكنهم يفسرون منشأها بأشكال متعددة؛ فهناك من يقول:

إنها ظهرت بسبب قصرٍ لأمير هناك دعي باسم BLANKA = VLANGA، وهناك من يقول إن ملء هذا الموقع – الذي كان ميناء في الزمن القديم – بالأتربة، ثم قيام جماعة من البستانيين الفلاخ (ULAH) بتحويل الأرض الناتجة إلى بستان عُرف ذلك الموقع باسم VLANYA، وهناك كذلك من يزعم أن اللفظة جاءت من LA AVLAKA = ULUCCA التي تعني الميناء.

ومنطقة لانغه التي كانت حتى العصور الحديثة بساتين واسعة، كانت أهم الموانئ في المدينة بعد ميناء القرن الذهبي، وذلك ابتداءً من العهود الأولى للبيزنطيين. وقد أقيم ذلك الميناء غاية في الاستحكام والأمان خوفاً من القراصنة الذين كانوا يتسللون إليه حتى زمن قريب، فأقيم عليه من ناحية البحر أبراج شُدّت عليها سلاسل الحديد لمنع دخولهم. ومع كل ذلك فقد امتلأ الميناء بالأتربة والحجارة التي قذفها بها مخر السيول المعروف باسم (LYCOS) [بيرام باشا فيما بعد]، ثم تحولت الساحة التي يشغلها إلى بستان، وذلك قبل استيلاء العثمانيين على إستانبول بزمن طويل.

لاهوراكى = [شال] لاهوري تقليد

LAHORAKİ

(انظر: لاهُوري).

لاهورى = [شال] لاهوري

LÂHORÎ

نوع من الشيلان الحريرية الجد مشهورة، كانت تُصْنَع في لاهور بالهند. وكان هناك شيلان تُصْنَع تقليداً له في إستانبول، مخلوطةً بالقطن، تُعرف باسم (لاهوراكى).

لايحه = لائحة

LÂYİHA

كتابٌ إيضاحي يُعرض فيه رأي أو فكرة أو تقرير في موضوع من الموضوعات، ثم يجري تقديمه للجهة الرسمية المختصة.

لايحهٔ مفصله = اللائحة المفصلة

LÂYİHA-İ MUFASSALE

مشروع شهير قدّمه الصدر الأعظم عالي باشا إلى السلطان عبدالعزيز في عام ١٨٦٧م، وكان أكثر ما ركز عليه في ذلك المشروع حججه للانتقال إلى النظام الدستوري. وبعد ذلك جرت الاستفادة أيضاً من الدستور الفرنسي والقوانين الفرنسية، وبدأ العمل من قِبل «الجمعية العلمية» التي ترأسها جودت باشا في الإعداد لمجلة الأحكام العدلية التي عرفت اختصاراً باسم المجلة.

لباس دگيشديرمه = تغيير اللباس

LİBAS DEĞİŞTİRME

مصطلح يستخدم عندما يتحول غلام الدوشيرمه إلى الإســلام، ويرتدي القباء أو العباءة الحمراء، الخاصة بغلمان العجمية (انظر: دَوْشِيرْمَه).

لپانتو = لپانتو

LEPANTO

(انظر: اينابَخْتى).

لحم ميدانى = ساحة اللحوم

LAHM MEYDANI

(انظر: أت ميدانى).

لذذ = لَذَذْ

LEZEZ

اسم مختصر لأسماء الشهور الهجرية القمرية: شوال وذي القعدة وذي الحجة. وهو جمع لحرف اللام في شوال وحرفي الذال في ذي القعدة وذي الحجة. وكانت العُلُوفات التي تُصْرف لجنود القبوقولية عن تلك الشهور تعرف في الوثائق الرسمية باسم «مَوَاجِبُ لَذَذْ».

لسبوس = لَسْبُوس

LESBOS

اسم جريرة ميديللي في العصور القديمة.

لش = [قلعة] لَشْ

LEŞ

قلعة في ألبانيا، يطلق عليها اللاتين اسم ALESSIO.

لغمجى أوجاغى = أوجاق حفاري الأنفاق

LÂĞIMCI OCAĞI

أوجاق كان يكلف وقت الحروب قديماً بهدم أسوار القلاع عن طريق حفر أنفاق تحتها وملأ هذه الإنفاق بالبارود وتفجيرها. وهذا الأوجاق هو من عساكر القبوقولية المترجلة، وكان قسم منهم تابعاً لأوجاق الجبجية (انظر: جَبَجى)، والقسم الآخر من أصحاب التيمار، وكان يطلق على أكبر جنود حفاري الأنفاق أصحاب التيمار اسم (لغمجى باشى). وغير هذا كانوا يطلقون اسم «كتخدا اللغمجية» و «جاويش اللغمجية» على الضابط صاحب الرتبة الكبيرة فيهم، ويطلقون اسم (عَلَمْدار) على صغير الرتبة. ومع أن تشكيل هذا الأوجـاق كان قد فسد وتفكك في القرن السابع عشر، إلا أنهم أعادوا إصلاحه وجعلوه في شكل عصري، وألحق به صنف آخر من العسكر يمكن أن يقوم بإنشاء الكباري والطوابي والقلاع وغيرها من أنواع الاستحكامات.

جندي أنفاق

وكان يحدث أحياناً أن يستعين الجيش بعساكر لغمجية من الخارج.

لغمجى باشى = كبير حفاري الأنفاق

LAĞIMCIBAŞI

(انظر: لَغِمْجى اوجاغى).

لقب، ألقاب = لقب أو ألقاب

LAKAB, ELKAB

وهي الرتب التي تمنحها الدولة لموظفيها بصورة رسمية من شتى الدرجات والأنواع. وقد ظهرت تلك الرتب والألقاب جرياً على عادة الأتراك والعثمانيين حتى أصبح لكل شخص لقبه ورتبته ابتداءً من السلطان حتى أصغر موظف في

الجهاز الحكومي. وفي عام ١٨٦٣م قامت الدولة بإصلاح في هذا الصدد، فُحدِّدت وعُيِّنت الألقاب من جديد رسمياً وقانونياً بشكل منظم. وعقب انقلاب عام ١٩٠٨م وقعت بعض الاضطرابات، حتى أُعلنت الجمهورية في النهاية، وألغيت معها جميع الرتب والألقاب.

لنگر = مرساة المركب

LENGER

مرساة المركب الحديدية، وطبق نحاسي كبير منبسط الشكل للطعام وغيره.

لوا = لواء

LİVA

تقسيم إداري يأتي من حيث الحجم بين القضاء والولاية في التشكيلات الإدارية العثمانية، وكان يطلق عليه أيضاً اسم (سنجق)، وكانت الأقضية تابعة للواء والألوية تابعة للولايات. وفي القديم كان يديرها أمراء السناجق (سنجق بكى)، أما بعد إعلان التنظيمات فكان يديرها «المتصرفون». وقد ألغي هذا النظام بعد إعلان الجمهورية التركية فصارت الأقضية تدخل مباشرة تحت إدارة الولايات.

لوا مجلسى = مجلس اللواء

LİVA MECLİSİ

هو مجلس الإدارة الذي يعقده «المتصرف» في مركز لوائه لتدارس مشكلات اللواء واحتياجاته.

لواى سعادت/أو/لواى شريف = لواء السعادة واللواء الشريف

LİVA-YI SAADET, ŞERİF

(انظر: سنجقِ شريف).

لوبوط = عَصَا النبوت

LOBUD

هراوة قصيرة غليظة ذات رأس منتفخة، وهي تعرف أيضاً باسم (مَطْرَق)، وكانت تستخدم في التدريب والألعاب الرياضية، كما استخدم الحديدي منها في الحرب، ليؤدي وظيفة المقمعة والدَّبُوس (طُوبُوز) (انظر: گرز).

لوتره = [جوخ] لُوتْرَه

LOTRA

الاسم الذي أطلق على جوخ لندن، وهو الجوخ الذي عُرف أيضاً باسم (اوسقمرى).

لوزان معاهده سى = معاهدة لوزان

LOZAN MUAHEDESİ

هي المعاهدة التي وُقِّعت في مدينة لوزان السويسرية في ٢٤ يوليه ١٩٢٣م في نهاية حرب الاستقلال التركية بين تركيا ودول الائتلاف التي كسبت الحرب العالمية الأولى [إنجلترا وفرنسا وإيطاليا] وبين اليونان واليابان ومشاركة رومانيا. وكانت دول الائتلاف قد فشلت في فرض معاهدة سيڤر على حكومة مجلس الأمة التركي الكبير، وانهزمت جيوش اليونان التي زحفت على الأناضول بدعم من تلك الدول وشاءت تحطيم المقاومة التركية. وكانت تركيا بعد أن كسبت حرب الاستقلال قد تمكنت من الجلوس على مائدة الصلح متساوية مع المنتصرين في الحرب على عكس حليفاتها الأخريات التي خسرت الحرب العالمية الأولى. وبدأت أعمال

المؤتمر الذي أعد المعاهدة بناءً على دعوة إنجلترا وفرنسا وإيطاليا واليابان في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٢م، وشاركت فيه أيضاً اليونان ورومانيا ودولة الصرب والكروات والسلوڤان والولايات المتحدة الأمريكية. كما دعي للمؤتمر أيضاً لأجل المشاركة في المباحثات المتعلقة بنظام المضايق كل من الاتحاد السوفيتي - صاحب السواحل على البحر الأسود - وبلغاريا. وشاركت كذلك بلجيكا والبرتغال في مباحثات معينة بأحكام معينة. وكانت المباحثات والمفاوضات الأساسية بين تركيا وإنجلترا، أما مع فرنسا وإيطاليا فكان قد تم قبل ذلك الاتفاق على مشكلات الأرض. وخلال المفاوضات كانت تلك الدول تدافع في الأساس عن مصالحها الاقتصادية والميزات التي تطمح في الحصول عليها. وكانت حكومة مجلس الأمة التركي الكبير في أنقره وحكومة إستانبول أيضاً قد دعيتا لحضور المؤتمر، وعلى ذلك بادر مجلس الأمة فقرر إلغاء السلطنة العثمانية في أول نوفمبر ١٩٢٢م، ثم أعقب بثلاثة أيام استقالة الوزارة العثمانية في إستانبول، وانتهى بذلك رسمياً عصر الدولة العثمانية. وكان يمثل حكومة مجلس الأمة في المؤتمر هيئة تشكلت من عضوية الدكتور رضا نور وزير الصحة والعون الاجتماعي وحسن بك (سقا) نائب طرابزون ورئاسة عصمت باشا (اين اوكى) وزير الخارجية. كما كان يصاحب الهيئة فريق كبير من الخبراء المستشارين. بينما كان يترأس الهيئة الإنجليزية وزير الخارجية اللورد كيرزون، ومَثّل فرنسا وإيطاليا المفوضان الساميان والسفيران الفرنسي والإيطالي في إستانبول.

وتولى رئاسة الهيئة اليونانية رئيس وزرائها الأسبق ڤنزيلوس. أما الهيئة الأمريكية المشاركة في الاجتماعات فلم تصوت برأيها فيها، ولم تشارك في التوقيع على المعاهدة، لكنها شاركت في جميع الجلسات واللجان وأَثّرت في مجريات المؤتمر.

وقد تحقق في القسم الأول من المؤتمر التفاهم والاتفاق على كثير من الموضوعات، في حين ظهرت الخلافات في موضوعات مثل الديون العثمانية والامتيازات والميزات التي تريدها دول أوربا الغربية وجلاء دول الائتلاف عن إستانبول والمضايق. وقامت اللجنة المكلفة بإعداد المعاهدة بتقديمها لعصمت باشا للتوقيع عليها، إلاّ أنه رفض ذلك، فتوقفت المفاوضات [٤ فبراير ١٩٢٣م]، وعادت الهيئة التركية إلى أنقرة. وجرت مناقشات حادة في مجلس الأمة التركي حول ما جرى في المؤتمر، وكان مما أثار السخط أن تقوم دول الائتلاف بمساءلة الهيئة التركية الممثلة لحكومة مجلس الأمة التركي في أنقره عن حساب مئة عام بينها وبين الدولة العثمانية، وعرضها مسودة المعاهدة على عصمت باشا للتوقيع عليها خلال أربعة أيام وكأنه نوع من الإنذار. وحُدِّد في مجلس الأمة الرد التركي الجديد، وجرى اختيار عصمت باشا وزيـراً للخارجية مرة أخرى في الوزارة المشكلة حديثاً. وفي غضون ذلك كانت تركيا ودول الائتلاف تتبادل المذكرات، وكانت الهيئة التركية تشير في مذكراتها إلى الشروط التي يمكن قبولها، وتشكو من فرض قبول الصلح عليها بالقوة. وقوبلت مذكرة عصمت باشا التي أرسلها في ٢٣ أبريل ١٩٢٣م حول طلبه بدء المفاوضات

من جديد بالترحيب، وبدأت بالفعل المرحلة الثانية من المؤتمر. وكان رؤساء هيئات دول الائتلاف قد جرى تغييرهم، وصرحت الحكومة التركية مرة أخرى أنها لن تقبل أي اتفاق يجري مع حكومة إستانبول. وفي نهاية المفاوضات تقرر تأجيل بعض المشكلات إلى تواريخ تالية [مثل مشكلة الموصل مثلاً]، وانفض المؤتمر. غير أن وثيقة التفويض اللازمة للتوقيع على نص المعاهدة لم تكن قد أُرسلت إلى عصمت باشا من قِبل حكومة رؤوف أورباي وهذا أدى إلى ظهور أزمة جديدة. وهنا اقترح عصمت باشا على الحكومة في خطاب أرسله إليها إذا كانت غير راضية عن أحكام المعاهدة أن تسحب الصلاحية التي خوّلتها للهيئة. وفي مواجهة هذا الموقف تدخل مصطفى كمال باشا رئيس مجلس الأمة في الأمر، فصرح أنه منح الهيئة تلك الصلاحية بصفته رئيس المجلس، وعلى ذلك وُقِّعت المعاهدة في ٢٤ يوليه ١٩٢٣م. وبهذه المعاهدة يكون قد تحقق الاعتراف رسمياً بحكومة مجلس الأمة في أنقرة، وتنتهي حرب الاستقلال التركية.

وتضم تلك المعاهدة ١٤٣ مادة، وسبعة عشر ملحقاً [من الاتفاقات والبروتوكولات ومذكرات التوضيح] والخطابات المتبادلة بين الأطراف. وتنص المواد الأولى فيها على إقرار الحدود الجديدة لتركيا، أما حدود بلغاريا فهي الحدود التي جرى إقرارها بالمعاهدات السابقة، في حين عُيِّنت حدود اليونان بحيث يجري تبادل السكان بينها وبين تركيا بحسب الأغلبية في المناطق المجاورة، وتتخلى اليونان عن (قره آغاج) لتركيا تعويضاً عن خسائرها في الحرب. وتظل جزر (گوكچه آطه) [إيمروز] و (بوزجه آطه) و (طاوشان) في حوزة تركيا، بينما تحتفظ اليونان بسيادتها على الجزر الموجودة في حوزتها تطبيقاً للمعاهدات المعقودة قبل ذلك، وهذه الجزر هي (ليمنى وسماندرك وميديللي وصاقز) وغيرها، وتُنقل كافة الحقوق على الجزر الاثنتي عشرة إلى إيطاليا. وكانت اليونان تقبل إخلاء الجزر القريبة إلى تركيا من الجنود. وحُدِّدت المياه الإقليمية بثلاثة أميال.

وتكون حدود سوريا هي الحدود المتفق عليها بمقتضى وثيقة ائتلاف أنقرة (أنقره ائتلافنامه سى ١٩٢١م). أما حدود العراق فقد تقرر أن يجري إقرارها ودياً بين تركيا وبريطانيا العظمى خلال تسعة أشهر. واعتُرف بضم جزيرة قبرص من قبل بريطانيا العظمى (١٩١٤م)، واتُّفق على أن من يسكن الجزيرة في تاريخ الضم من الأتراك يمكنه الدخول في الجنسية الإنجليزية. وتتخلى تركيا عن جميع حقوقها على مصر والسودان. ولا يجري استخدام أي حق للصلاحية والمحاكمة في حق العثمانيين الذين يعيشون في الأراضي الواقعة خارج تركيا. كما صرحت المعاهدة بإلغاء كل الامتيازات الأجنبية. وفيما يتعلق بحماية الأقليات فقد نصت مواد المعاهدة على أن المواطنين من الأقليات غير المسلمة أحرار بقدر حرية المسلمين ومتساوون أمام القانون معهم ويمكنهم استخدام لغاتهم الأم كيفما يشاؤون. وهذه الأقليات سوف توضع تحت ضمانة عصبة الأمـم. كما جرت الموافقة أيضاً على أن مواد المعاهدة فيما يتعلق بالأقليات تعد قانوناً أساسياً ولا يصدر أي قانون أو لائحة خلافاً لأحكامها.

وفي الأمور المالية والاقتصادية كان أبرز الموضوعات التي جرى النقاش حولها هو مشكلة الديون العثمانية، وتقرر لهذه الديون أن يتم اقتسامها بنسب معينة على الدول الأخرى التي انفصلت عن الدولة العثمانية.

وكانت أولى الاتفاقات التي تضمنتها المعاهدة تتعلق بنظام المضايق. فقد كانت إنجلترا تدافع عن حرية المرور في المضايق، في حين كانت روسيا تعارضها وترى أن تقوم الدول التي لها سواحل على البحر الأسود بوضع نظام المرور في المضايق، أما تركيا فقد رأت إقامة نظام متوازن بين هذين الرأيين، وكان ذلك ما نصت عليه المعاهدة. وتقول الأحكام الواردة حول ذلك إن العبور حر لجميع السفن في وقت السلم أو إذا لم تكن تركيا طرفاً في الحرب ما عدا السفن الحربية. فإذا كانت تركيا داخلة في حرب فإنه يمكن منع السفن الحربية من المرور، أما السفن المحايدة التي يمكنها المرور بحرية فيمكن تفتيشها عند الضرورة. وكانوا قد وضعوا تحديداً لأجل السفن الحربية في وقت السلم: فالأسطول الذي ينوي العبور إلى البحر الأسود لا يجب أن يكون أكبر من أقوى أسطول لدولة من الدول المطلة على البحر الأسود. وتقوم الدول المطلة على البحر الأسود بتبليغ تركيا عدد سفن أسطولها مرتين في السنة. ويحق للسفن الحربية في حالة حياد تركيا أن تمر بكل الحرية. وتظل المضايق مفتوحة للعبور. وإذا كانت تركيا طرفاً في الحرب فإن التدابير التي يجري اتخاذها إزاء السفن والطائرات المعادية لا يجب أن تعيق عبور السفن المحايدة. وتضمنت في الاتفاقية أيضاً التأكيد على نزع سلاح المضايق بدعوى تحرير العبور من جميع الموانع. وتقرر تشكيل لجنة تضم أربعة أعضاء يمثلون حكومات إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وتركيا، وتكون مهمتها ترسيم مناطق حدود المضايق والتفتيش على عملية العبور. غير أن نظام المضايق الذي جرى الاتفاق عليه بهذه المعاهدة قد أعيد تنظيمه من جديد، بمقتضى اتفاقية مونترو عام ١٩٣٦م، وألغيت لجنة المضايق، وأعيد تسليح المضايق.

أما الاتفاقية الخاصة بموضوعات الإقامة وصلاحية المحاكمة فقد نصت على الاعتراف بحقوق متساوية للمواطنين من الدول الموقعة على المعاهدة مع المواطنين الأتراك لمدة سبع سنوات. ونصت الاتفاقية التجارية على تعهد تركيا برفع جميع أنواع الحظر على الاستيراد لمدة خمس سنوات إلاّ في ظروف معينة. ولهذا السبب تعثرت أمور وضع سياسة للتجارة الخارجية بالشكل المطلوب حتى عام ١٩٢٩م، وظلت تركيا سوقاً مفتوحة أمام أوربا الغربية. ونصت المادة التاسعة من تلك الاتفاقية على حق تركيا في الملاحة الداخلية بين موانيها وسواحلها (كابوتاج).

وورد في الخطابات المتعلقة بالأحكام المختلفة للمعاهدة أن تركيا تعترف بوجود المؤسسات الدينية والتعليمية والصحية والإغاثية التابعة لإنجلترا وفرنسا وإيطاليا في أراضيها، وحق الملاحة الداخلية للشركات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية لمدة عامين، وتقديم تيسيرات خاصة لشركتين إنجليزيتين وشركة سكة حديد فرنسية.

ونوقشت المعاهدة في مجلس الأمة التركي الكبير في شهر أغسطس عام ١٩٢٣م، وصدرت

انتقادات حول التخلي عن سنجق الاسكندرونة والتخلي عن قسم من الأراضـي العثمانية في تراقيا. وصُدِّق على المعاهدة بموافقة ٢١٣ عضواً من مجموع ٢٢٧ عضواً في ٢٣ أغسطس، ويجري تطبيقاً للمعاهدة انسحاب جنود دول الائتلاف من إستانبول ومنطقة المضايق خلال ستة أسابيع من تاريخ التصديق على المعاهدة. وحصل الجلاء في ٤ أكتوبر، وتسلمت القوات التركية إستانبول ومنطقة المضايق.

لوله = بَزْبُوز أو بِزْباز، وحجر النرجيلة

LÜLE

مقياس للمياه، وهو كذلك مقدار المياه الواقع تحت ضغط ارتفاع خمسة أذرع [٣,٥٠ مترات] يسيل من ثقب يمكن أن تدخله كرة من الرصاص تزن ٣٠ درهماً [٩٦،٢١ جراماً]. وهناك وحدة بمقدار الربع منه تعرف باسم (ماسوره) أو (قاميش) أي غاب، في حين يعرف ربع الماسورة باسم (چوالديز) أي إبرة النجاد أو الشفيزة، ويعرف ربع الإبرة باسم (هلال). وبناءً على هذا المقياس كانت تقدّر قيمة المياه الداخلة إلى المباني، بل ويمكن تقدير حجم الحمّام وثمنه من ثَمَّ بحسب ما يستهلك من المياه؛ فيقال حمام فيه مياه قدر ماسورتين وهلالين، وهذا القدر يُدرج في عقد ملكيته، إذ يكون لصاحبه حق الحصول على ذلك القدر من الماء وسداد المبلغ المقدر له.

وهذا المقياس آلة صغيرة من أنبوب معدني تشبه الصنبور، كانت تُركّب على خزانات المياه في محطات التوزيع والإسالة إلى المباني والدور والقصور. كما أطلقت الكلمة نفسها (لوله) على حجر مبسم التبغ والنرجيلة الذي يصنع من طين ثم يشوى، وهو يشبه الفنجان لكنه مثقوب من أسفل لكي يوضع فيه التبغ أو التنباك.

لونجه = نقابة

LONCA

ظهرت التنظيمات والتشكيلات القوية بين أرباب الحرف والصنعات من أتراك الأناضول منذ القرن الثالث عشر الميلادي. وهذه التشكيلات كانت ذات طابع ديني اقتصادي، ولا سيما في ترويج الشراكة للحصول على المواد اللازمة وعرض البضائع في الأسواق. فهي نقابات القرون الوسطى التي تشبه اليوم الجمعيات التعاونية بين المنتجين والحرفيين، وتقوم كذلك بالأعمال التي تقوم بها النقابات الحالية. وأعظم مهام تلك التشكيلات القرو وسطية هي تمسكها الدائم بالجودة العالية للبضائع والسلع، وتوفير المواد بقياسات ثابتة. وتعمل - عدا ذلك - على تنشئة الحرفيين المهرة، والمحافظة على أخلاق الحرفة وأمانة الاتجار، وحماية أربابها، وتحويلهم خلال مدة معينة إلى أصحاب رأس مال مستقلين، وإيصال السلعة المنتجة إلى المستهلك من أقصر الطرق، والحيلولة دون الاحتكار، وإضفاء القيمة الحقيقية على السلعة والمحافظة على تلك القيمة. وكان لتلك النقابات عاداتها وأعرافها الخاصة بها التي تحافظ عليها بدقة وعناية.

وتدار النقابات على أيدي القدامى (أسكى) والمسنين (اختيار) من أربابها، ويُعرف رئيس

النقابة باسم (شيخ). فهناك شيخ الوَرّاقين (صحافلر شيخى)، وشيخ النجادين (يورغانجيلر شيخى)، وهكذا. أما مَنْ دونه في النقابة فهو كبير الفتية (يكّيت باشى)، ووكيل الحرفيين (أصناف كخياسى). ويعتز كل أرباب حرفة بزعيم روحي تاريخي يختارونه لأنفسهم، يُعرف باسم (پير) أي الشيخ، يطلبون المدد منه ويبجلونه. وكان الشخص يدخل الحرفة مبتدئاً (چـراق)، وبعد مدة تدريب وعمل معينة يصبح عاملاً محترفاً (قَلْفَه)، ثم يتحول في النهاية إلى (أوسطى) صاحب دكان مستقل. وتحرص النقابة على أمر الضبط والربط الصارمين بين أرباب الحرف والصنعات، ولا سيما عند توزيع الگدك (انظر: گديك) على مستحقيه (انظر: فتوت).

لوند = المشرقي الوسيم

LEVEND

كلمة إيطالية LEVANTİNO تعني الشرقي أو المشرقي، وهم نوع من العساكر الخفيفة المرتزقة استخدمهم البنادقة زمناً، وتعني في التركية السريع والوسيم، وَعَلَماً على نوعين من الجند، أحدهما يعمل في البحر والثاني في البر. وكانت كلمة لَوَنْد تستخدم في البداية للقراصنة الأتراك، أما بعد القرن السابع عشر فقد أطلقوا على الأتراك الموجودين في السواحل والمستخدمين في الأسطول وقت الحرب اسم (لَوَنْدِ تركى)، في حين أطلقوا على الأروام الموجودين في الجزر اسم (لونِدِ رومـى). وهـؤلاء كانوا في البداية يحصلون على أجورهم بقدر من الغنائم، ثم بدأت الدولة تمنحهم بعد ذلك أجراً يومياً. وكان يجري استخدام اللوندية في الأغلب جنود مشاة عند الإنزال البحري ومحاربين على السفن. وفي أوائل القرن الثامن عشر كان اللوندية الذين تشعر الترسانة بحاجتها إليهم في فصل الشتاء يسكنون في خانات [وكالات] إستانبول المختلفة، إلاّ أنهم كانوا يثيرون الشغب. وحاول قبطان البحر سليمان باشا السيطرة عليهم فأقام لهم عدة ثكنات في غلطة وبشيكطاش وخاصكوي وأوسكودار وأيوب. كما أقام لهم حسن باشا الجزايرلي وللغرض نفسه ثكنة على الشاطئ الأوربي من البسفور، وهي الثكنة التي عرفت باسم (لَوَنْد قيشله سى) أو (لَوَنْد چفتلگى).

وحدث في أواسط القرن الثامن عشر أيضاً أن قامت الدولة باسترداد جانب من الأعمال التي تتطلب التخصص والتي يقوم بها اللوندية الأروام قبل ذلك ثم منحته للوندية المسلمين لما فقدت الثقة في الأروام، وهؤلاء اللوندية المسلمون بدؤوا يمارسون عملهم بصورة مستمرة تحت اسم (قاليونجى).

وكان اللوندي المسلم يضع على رأسه طاقية

بحار لوندي تركي   بحار لوندى رومي

حمراء تعرف باسم (باراته)، ويرتدي قميصاً أبيض بُكْمَيْن، وعليه صداراً أحمر مطرزاً باللون الأسود، وسروالاً قصيراً بلون أزرق، ويتمنطق عليه بنطاق أصفر، ويلبس في قدميه نعلاً يُعرف باسم (يمنى). أما اللوندي الرومي فكان يرتدي صداراً أزرق مطرزاً باللون الأصفر، ويستخدم حزاماً بلونين أزرق وأبيض، ويلبس سـروالاً أبيض وسترة ذات غطاء للرأس مخيط فيها تعرف باسم كبوت (قاپوت)، أو (يغمورلق)، ويعلقون سكاكين في خصورهم.

أما لوندية البر فقد تحولوا في القرن السابع عشر إلى صنف من الخيالة [اللمامة] من هنا وهناك إلى جانب قوات الصاروجه والسكبانية التي كانت تعمل إلى جانب الوزراء والبكلربكيين. وقد تحتاج إليهم الدولة عند الحروب، فترسلهم بصورة مؤقتة مع أحد الولاة أو البكلربكيين في الأناضول للحرب، وتتكفل برواتبهم ومؤونتهم، وعندئذ يطلق عليهم اسم (ميري لَوَنْدات) أي لوندية الميري، أو (ميريلي سواري لَوَنْدات) أي لوندية الميري الخيالة.

وكانوا يُعرفون باللوندية «أصحاب الباب» (قاپيلى) ما دامـوا يجدون «بـاب» الوزير أو البكلربكي الذي يعملون إلى جانبه. أما إذا عزل سيدهم فإنهم يبقون بغير عمل عاطلين إلى أن يجدوا «بابا» جديداً، وعندئذ يمارسون أعمال البلطجة والتعدي على الآخرين، ويُعرفون آنذاك بأنهم «بغير باب» (قاپيسز)، كما أطلق على هؤلاء اللوندية الذين لعبوا دوراً فعالاً في ثورات الجلالية اسم (بوش لوند) أو (چفت بوزان) أي اللوندي العاطل أو مفسد حقله وزرعه. وتشكلت منهم بولكات اللوندية النهابين (صويغونجى لوند). وبسبب تلك التصرفات الشائنة قررت الدولة إلغاء طائفة اللوندية بقسميها البحري والبري ابتداءً من عام ١٧١٩م، غير أن الضرورة القصوى كانت تجبرها أحياناً للاستعانة بهم. وفي النهاية صدر عام ١٧٧٦م فرمان بقتلهم جميعاً، وتحقق القضاء بالفعل على الأغلبية منهم، أما من استطاع النجاة بحياته فقد لجأ إلى والي عكا أحمد باشا الجزار ووالي دمشق محمد باشا العظم.

لوند چيفتلگى = مزرعة اللوندية

LEVEND ÇİFTLİĞİ

كانت تقع في إستانبول، في جانب الروملي من البسفور، بين بلطه ليمانى واورطـه كوي، بجوار منبع مخر السيول الذي يصب في البحر عند بلطه ليمانى. ومؤسسها هو قائد البحر حسن باشا الجزايرلي، الذي شاء إحكام الضبط والربط على بحارة اللوندية، والسيطرة بشكل أفضل على سواحل البحر الأسود (انظر: لَوَنْد). ولكن شهرة ذلك الموقع، ومن ثَمَّ شهرة المزرعة، لم تلمع إلاّ بعد حركات الإصلاح التي أقدم عليها سليم الثالث، وإقامة جيش «النظام الجديد» التابع لأوجاق البستانية، وتخصيص تلك المزرعة لجنوده.

ثكنة جيش النظام الجديد في مزرعة لوند (١٧٩٢م)
Y. Akçura, Osmanlı Devletinin Dağılma Devri, Anka-)
(ra, 1988

غير أن تخصيص ثكنة سليمية الأولى في أوسكودار، ومعها مزرعة اللوندية في طرف الروملي مكاناً للتدريب وسكناً لجنود النظام الجديد قد استمر فقط حتى خلع السلطان سليم الثالث عن العرش (١٨٠٧م). فعندما جاء السلطان الذي أعقبه أبطل جميع التجديدات، ومعها جيش النظام الجديد. ولكن العلمدار مصطفى باشا، الذي أمن سبيل السلطنة للسلطان محمود الثاني، وسيطر على الأوضاع بعد مدة وجيزة، أعاد إحياء التشكيل الملغى، ولكن تحت اسم السكبانية الجدد (سَكبانِ جديد)، وهنا خُصِّصت الأماكن المذكورة سابقاً لتشكيل السكبانية الجدد. وبعد مدة وجيزة هبَّ جنود الإنكشارية ضد الباشا فقتلوه، ثم أحرقوا مزرعة اللوندية، وثكنة أوسكودار، اللتين كانتا مأوى لتلك الجنود المُدَرّبين (١٨٠٨م).

لوندره قونفرانس ومعاهده لرى = مؤتمرات لندن ومعاهداتها

LONDRA KONFERANS VE MUAHEDELERİ

لقد نظمت مؤتمرات وعُقدت معاهدات في لندن في تواريخ مختلفة خلال مائة العام الأخيرة من عمر الدولة العثمانية، كان لها الأثر الأكبر في تحديد مصيرها، على الرغم من عدم اشتراكها في بعض تلك المؤتمرات والمعاهدات، وهي:

أولاً:- كانت الدولة العثمانية قد كلفت محمد علي باشا وَالي مصر بإخماد ثورة اليونان، غير أن الإنجليز لم يكونوا مرتاحين لازدياد قوة الباشا، ومن ثَمَّ زيادة النفوذ الفرنسي في شرق المتوسط، فشرعوا - وكأنهم يريدون إنهاء المظالم التي تقترفها القوات المصرية في المورة - في المفاوضات مع حكومة القيصر، في بترسبورغ، واضعين في الحسبان مقترحات الروس التي عرضوها قبل ذلك لصالح الثوار اليونانيين. وفي نهاية تلك المفاوضات وَقّع الطرفان على (بروتوكول بترسبورغ) [ابريل ١٨٢٦م] متضمناً الأحكام الآتية:

- تتحول اليونان إلى دولة ذات حكم ذاتي، تؤدي الضريبة للدولة العثمانية، ويجري انتخاب زعمائها بمشاركة الباب العالي، وينسحب جميع العثمانيين منها.

وهذا البروتوكول، الذي كان بمنزلة الخطوة الأولى نحو استقلال اليونان، أُعلنتْ به النمسا وفرنسا وبروسيا، فقبلت به فرنسا. وعلى ذلك بدأت المفاوضات في لندن بين إنجلترا وفرنسا وروسيا. وكانت النتيجة أن وَقّعت تلك الدول على معاهدة تقضي بأنه إذا قبلت الدولة العثمانية معاهدة بترسبورغ، فتُعقد هدنة بين الثوار والباب العالي، وتقام دولة اليونان بعد ذلك، أما إذا لم تقبل فستقوم الدول الثلاث الموقعة على البروتوكول بمساعدة الثوار اليونانيين، عدا أنها سوف تقوم بممارسة الضغوط على الباب العالي لإرغامه على الرضوخ [٦ يوليه ١٨٢٧م].

ولم تقبل الدولة العثمانية تلك المعاهدة، بدعوى أنها تَدَخّل سافر في شؤونها الداخلية، فكانت النتيجة أن تصاعدت الأمور، حتى أفضت إلى حادثة نَوَارين والحرب مع الروس.

ثانياً: كانت قوات محمد علي باشا وَالي مصر قد تغلبت على الجيش العثماني في معركة

نزيب الأخيرة (١٨٣٩م)، ومن ثم شعرت الدول الأوربية الكبرى بالقلق، إذ تخوفت كل من إنجلترا وفرنسا من أن يحاول الروس استغلال معاهدة (خُنْكار إسْكله سى) مع العثمانيين على حسابهما، ولهذا اتفقتا على جعل الخلاف العثماني المصري مشكلةً تعني أوربا، وقام سفراء فرنسا وإنجلترا والنمسا وروسيا وبروسيا بتقديم مذكرة في هذا الخصوص إلى الباب العالي جرى إعدادها في فينا [٢٨ يوليه ١٨٣٩م].

وقبلت الدولة العثمانية تلك المذكرة بامتنان، وعلى هذا النحو تكون الدولة العثمانية قد تخلصت من حماية الروس، وأنقذت نفسها من تبعات معاهدة (خُنْكار إسْكله سى) التي وقعتها معهم بسبب الحرب المصرية الأولى.

وكان نوري بك هو المفوض العثماني الذي شارك مفوضي الدول الخمس المجتمعين في لندن لحل المسألة، ثم انضم إليه فيما بعد شكيب أفندي. ولم تكن فرنسا راضية عن استخدام القوة ضد محمد علي باشا، وتحاول التسويف، وهذا دفع إنجلترا لأن تقرر حل القضية مع الدول الثلاث الأخرى، دون مشاركة فرنسا، وبناءً على المبادئ التي وُضِعَت، وقِّع على اتفاقية في لندن بين كل من النمسا وإنجلترا وبروسيا وروسيا والباب العالي، تنتهي بموجبها المفاوضات حول المسألة المصرية، والتوقيع كذلك على بروتوكول يتضمن التدابير الزجرية التي تتقرر ضد محمد علي باشا [١٥ يوليه ١٨٤٠م].

وتعلن مقدمة الاتفاقية عن الأسباب التي أدت لتدخل الدول الكبرى في ذلك الخلاف الداخلي الخاص بين الدولة العثمانية ووَاليها، وتنص على أن ذلك التدخل قد وَقَعَ نتيجة لطلب السلطان المساعدة من الدول الأربع التي عقدت هذا العقد. كما تنص المادتان الأولى والثانية على أن الدول الأربع توافق على شروط الاتفاق الذي يقدمه السلطان إلى محمد علي باشا، وأنها سوف تسعى بكل ما لديها لتقديم العون للسلطان، لإرغام الوالي على قبول تلك الشروط، وفي حالة وقوع طلب من السلطان فإنها تتعهد بإرغام باشا مصر بالقوة. كما تتعهد الدول الأربع في المادة التالية بأنه في حالة هجوم الباشا على المضايق سوف تسارع بإرسال قواتها إلى المضايق وإستانبول، وأنها سوف تسحب تلك القوات فور طلب الباب العالي. أما في المادة التالية فإنها تؤيد وتؤكد على «القاعدة القديمة للدولة العلية» حول بقاء المضايق مغلقة أمام السفن الحربية الأجنبية وسريان مفعولها، وأن الوضع المشار إليه في المادة السابقة وَضْعٌ استثنائي تماماً، ولن يشكل مثالاً يحتذى به.

وهذه الاتفاقية كانت كأنما تشكل نواة وفكرة مبدئية لمعاهدة لندن الثانية، التي سوف يجري التوقيع عليها هناك بعد عام، وتكون بمنزلة نقطة التحول في النظام القانوني للمضايق.

وكانت هناك وثيقة ألحقت بتلك الاتفاقية تحتوي شروط الاتفاق الذي سيعرضه السلطان على وَالي مصر، وينص على أن ولاية مصر وراثية في أبنائه، وأن عكا وجنوب سوريا تظل تحت حكم الباشا طوال حياته. فإذا لم يقبل الباشا خلال مهلة عشرة الأيام الأولى سيجري سحب عَرْض مَنْح عكا مدى حياته، وإذا لم يأت الجواب خلال

العشرة أيام الثانية سيجري أيضاً سحب عرض أن تكون مصر وراثية في أعقابه. ولو فُرض أن الباشا، بعد كل ذلك، ثار وتمرد، وسار إلى إستانبول، فإن الدول الأربع تتكفل بحماية العاصمة والمضايق.

وفي البروتوكول الـذي جرى توقيعه في اليوم نفسه جاء النص بأنه سوف يتقرر فيما بين المفوضين مسألة وَضْع التدابير الواردة في المادة الثانية من موضع التنفيذ على الفور.

فالغاية من اتفاقية لندن (١٨٤٠م) هي تصفية الخلاف بين محمد علي باشا والدولة العثمانية.

ثالثاً:- بعد حل المسألة المصرية، قررت الدول الأربع حل مسألة المضايق، بمؤتمر يضعها ضمن نظام معين، ودُعيت فرنسا أيضاً التي لم تشارك في المؤتمر السابق. فلما رأت الأخيرة أن المسألة المصرية حُلَّت قبلت الدعوة، ثم بدأت المباحثات بين العثمانيين والدول الخمس الكبرى.

وجرى في البداية مناقشة الرأي الذي عرضته كل من فرنسا والنمسا حول الاعتراف بمبدأ وحدة أراضي الدولة العثمانية، غير أن اعتراض روسيا حال دون قبوله. وحاولت الدول بعد ذلك التوصل إلى قرار حول مسألة المضايق وحدها. وفي النهاية حصل التوقيع على معاهدة لندن [يوليه ١٨٤١م] ذات المواد الأربع، التي تقر بمبدأ إغلاق مضايق الدردنيل والبحر الأسـود، وذلـك بين الدولة العثمانية والدول الخمس المذكورة.

وقد نصت تلك المعاهدة، ولا سيما في مادتيها الأولى والثانية على تأكيد قاعدة إغلاق المضايق أمام السفن الحربية كافة في زمن السلم، وقبول الدول المتعاهدة لذلك. ولكن يمكن للسلطان أن يُصْدر فرماناً للسفن الحربية الخفيفة الخاصة بسفراء الدول الصديقة، لكي تعبر من المضايق.

وبهذه المعاهدة التي أسفر عنها مؤتمر في لندن، لم يعد نظام العبور من المضايق خاضعاً للقواعد القانونية التركية وحدها، أو لأحكام معاهدات منفردة تعقد بين الدولة العثمانية والدول الأخرى، بل أصبح خاضعاً لأسس التنظيم الدولية.

رابعاً: - كانوا في معاهدة باريس (١٨٥٦م)، التي وُقِّعَتْ عقب حرب القرم (١٨٥٥م)، التي شنتها الدولة العثمانية والدول المتحالفة معها على الروس، قد وضعوا بعض الحدود على الحركة في البحر الأسود، وعلى ذلك لم يكن من حق العثمانيين ولا حق الروس أن يقيموا ترسانة في ذلك البحر، أو أن يحتفظوا بسفن حربية في مياهه، ما عدا استثناءات ثلاثة وضحت شروطها.

ووَضْعُ البحر الأسود محايداً على هذا النحو كان يحول دون تحقيق روسيا لمطامعها، ويمس في الوقت نفسه بحيثيتها وشرفها. فكان همّ روسيا القيصرية هو التخلص من تلك الأحكام في أول فرصة، فرأت أن وَضْـعَ أوربا في أثناء الحرب البروسية الفرنسية (١٨٧٠م) هو الوضع الأمثل لتحقيق غايتها، فأرسلت نشرةً عامة إلى الدول الموقعة على معاهدة باريس، ذاكرة فيها أنها ترى نفسها في حِلٍ من الأحكام الخاصة بالبحر الأسود في تلك المعاهدة [٣١ أكتوبر ١٨٧٠م]. وبعد مدة قصيرة اقترحت على إنجلترا عقد مؤتمر لهذا الأمر [٢٦ نوفمبر ١٨٧٠م]. ونظراً لأن تعديل أحكام معاهدة من طرف واحد، دون الرجوع إلى رأي

الدول الموقعة عليها يُعَدُّ تصرفاً يخالف مبادئ القانون الدولي، فقد انعقد مؤتمر في لندن [١٧ يناير ١٨٧١م] لإعادة النظر من جديد في المسألة وإصدار القرار المناسب.

وبعد مداولات حامية وقِّع على معاهدة لندن [١٣ مارس ١٨٧١م] ذات المواد التسع. وبناء على ذلك ألغيت الأحكام الخاصة بالمضايق والبحر الأسود في معاهدة باريس، وجرى التأكيد مرة أخرى على مبدأ إغلاق المضايق أمام السفن الحربية، ولكن حصلت الموافقة على حق السلطان وقت السلم في السماح بمرور سفن الدول الصديقة والحليفة. وتستمر سفن التجارة في العبور الحر، كما هو الحال قبل ذلك. كما تضمنت المعاهدة عدا ذلك مواد حول لجنة الدانوب (طونه قومسيونى)، وحركة مرور السفن (سَيْر وسَفَر).

خامسا: - كانت روسيا القيصرية، قد سلكت في مطلع القرن العشرين، طريق تحريض دول البلقان، للاعتداء على الدولة العلية، حتى تتمكن من تحقيق أطماعها، التي كانت تضمر لها منذ زمان ضد العثمانيين. ولم تلبث جهودها في هذا السبيل أن أخرجت ثمارها بعد قليل؛ فقد نهضت اليونان للمشاركة فيما بعد مع بلغاريا وصربيا في معاهدة الاعتداء التي عقدتها هاتان الدولتان [مارس ١٩١٢] لتقسيم أراضي العثمانيين في شبه جزيرة البلقان، ثم لم تلبث الدول الثلاث أن دخلت في تحالف عسكري فيما بينها، فلما نشبت الحرب بين الجبل الأسود والدولة العثمانية بسبب مسألة المتمردين الألبان، ولم يكن الباب العالي على علم باستعدادات تلك الدول البلقانية الثلاث فكان جوابه أن أعلن الحرب عليها مع موقف التهديد الذي أخذته بسبب تلك المسألة [١٨ أكتوبر ١٩١٢].

فلما انهزمت الجيوش العثمانية أمام تلك الدول، وبسرعة خاطفة، تغيرت الحكومة العثمانية، وجاء كامل باشا لمنصب الصدارة العظمى، واضطرت الوزارة الجديدة في ٣ نوفمبر للرجوع إلى الدول الكبرى لعقد الهدنة، والشروع في مفاوضات الصلح. ووُقِّع على هدنة لم تشارك فيها اليونان في ٣ ديسمبر ١٩١٢م، وانعقد في لندن مؤتمر لمفاوضات الاستعداد من أجل الصلح.

ولكن وقعت في أثناء ذلك حادثة مداهمة الباب العالي في إستانبول، وعُزلت وزارة كامل باشا، وجاءت بدلاً منها وزارة محمود شوكت باشا، مما كان يعني وصول «حزب الاتحاد والترقي» إلى السلطة. ولما لم تخضع الحكومة الجديدة لمطالب البلغار المغالية، ولا سيما التخلي عن أدرنة والجُزُر اشتعلت الحرب من جديد [٣ فبراير ١٩١٣م].

وفي تلك الحرب استولت بلغاريا واليونان والجبل الأسود على أدرنة ويانيه وإشقودره بقلاعها ومدنها، ووَقّع العثمانيون مضطرين على أسس معاهدة الصلح مع دول البلقان، وهي الأسس التي أعدها ممثلو الدول الكبرى، بعد مباحثاتهم في مؤتمر لندن [٣٠ مايو ١٩١٣].

وبموجب هذه المعاهدة ذات المواد التسع يكون خط مديه - إينوز (MİDYE-ENEZ) هو الخط الفاصل بين حدود الدولة العثمانية وبلغاريا، وتُترك سلانيك وجنوب مقدونيا وكريت لليونان،

أما شمال ووسط مقدونيا فيترك لصربيا، وتحصل بلغاريا على تراقيا وأدرنة ودده آغاج ، أما سلسترة فتحصل عليها رومانيا التي ظلت على الحياد خلال كل تلك الأحداث. وهكذا انتهت حرب البلقان الأولى.

غير أن عمر هذه المعاهدة – التي عُرفت في المصطلح العثماني باسم (لوندره مقدماتِ صلحيه معاهده سى) – لم يطل كثيراً لتطبيق بنودها؛ فقد اشتعلت حرب البلقان الثانية، بين دول البلقان والعثمانيين، وغيّرت الأوضاع من جديد.

ليمان رئيسى = رئيس الميناء

LİMAN REİSİ

ويعرف أيضاً باسم (ليمان قَپْطَانى) بالمعنى نفسه، ودرجته تعادل درجة الـ(پَطْرونا) والـ(رِيَاله)، ويجري انتخابه من بين الربابنة الذين خاضوا الحروب. وكانت وظيفته حماية السفن الراسية في الميناء، وفي الوقت نفسه تسجيل محتوياتها وأدواتها. كما يعمل تحت إمرته عدد من محافظي الترسانة، مهمتهم الحراسة بالمناوبة داخل السفن، وهـؤلاء عُرفوا أيضاً باسم (مانده جى) أي أبو جاموس، لأنهم كانوا يحتفظون في الميناء بعدد من فحول الجاموس، يتراوح بين ٥٠٠-٦٠٠ فحل، يستخدمونها عند الضرورة لجر السفن بالزحافات إلى الشاطئ.

م

مصطلحات التاريخ العثماني

مؤجله = مؤجلة

MÜECCELE

(انظر: مُعجّلة).

مؤذن باشى = كبير المؤذنين

MÜEZZİNBAŞI

(انظر: مؤذنِ خَاصّه).

مؤذن جامع ميانه = مؤذن جامع الأورطة

MÜEZZİN-İ CAMİ-İ MİYANE

هو الاسم الرسمي لمؤذن جامع الأورطة (انظر: اورطه جامعى).

مؤذنِ خاصه = مؤذنُ الخاصّة

MÜEZZİN-İ HASSA

فئة من حسني الأصوات والعارفين بالمقامات الموسيقية في السراي، وكان عددهم في القرن السادس عشر نحو خمسة عشر رجلاً، ثم زاد مع مرور الزمن حتى بلغ ثلاثين مؤذناً في القرن الثامن عشر. وعندما يشغر مكان أحد منهم كان يُشْغَل بآخر بناءً على طلب من «أغا باب السعادة». وعدا هؤلاء المؤذنين كان يوجد مؤذنون آخرون من ذوي الأصوات الحسنة بين رجال «الغرفة الخاصة» (خاص اوده) (انظر: خُنْكار مؤذني).

ما بين باشكاتبى = باشكاتب المابين

MABEYN BAŞKÂTİBİ

هو الأمين الكبير الذي يترأس الأعمال الكتابية [السكرتارية] في السراي. وكان هناك من بين هؤلاء الكتبة من تقلد أعلى الدرجات المُلكية في الدولة، وهي رتبة الوزارة، ومنهم من حصل على رتب أخرى كبيرة بلغت رتبة الصدر الأعظم (انظر: ما بين همايون). وكانت وظيفة الباشكاتب على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة، ويحظى صاحبها بمكانة رفيعة، فكان يعمل تحت إمرته عدد كبير من كتبة المابين وموظفيه. ويحظى الباشكاتب بالرتبة العالية (بالا) التي تعادل رتبة الوزارة، ويكتسب ثقة السلطان بقدر نجاحه في عمله، ومن ثَمَّ تكون درجة تأثيره في سياسة الدولة، وترقيته إلى درجة الوزارة والنظارة. وكان الباشكاتب هو الذي يتولى مهمة الربط فيما بين الباب العالي والسراي، فكان يعرض على السلطان كل ما يصل من قرارات ولوائح وغيرها، فيأخذ رأيه فيها ثم يكتبه على الوثيقة القادمة فيما يُعرف بالإرادة، ويعيده إلى الصدر الأعظم.

ما بين شرحى = ملحوظة المابين

MABEYN ŞERHİ

هي الملحوظة التي تكتب أسفل تذاكر العرض التي ترد إلى السراي، وتتضمن رأي السلطان مسجلاً بشكل موجز حول الموضوع المعروض. وكان باشكاتب المابين هو الذي يقوم بتلاوة تذاكر العرض القادمة من الصدر الأعظم والنظارات المختلفة على السلطان، ثم يقوم بعد ذلك بكتابة الشرح أو الملحوظة طبقاً للتعليمات التي يأخذها منه، ثم يقوم بإرسال التذكرة إلى المكان القادمة منه، وعلى هذا النحو كان القرار يأخذ شكله النهائي ويُبَلَّغ للمسؤولين للقيام بتنفيذه. وكانت العادة أن يكتب الشرح أو الملحوظة أسفل تذكرة

العرض وفي الركن الأيسر منها بشكل يتعامد مع زاوية الورقة فتبدو مائلة من اليسار نحو اليمين. وكانت التذكرة القادمة تأتي مخاطبةً باشكاتب المابين الهمايوني، ومن ثَمَّ كان الخطاب في الشرح موجهاً إلى الصدر الأعظم أو الناظر الذي أرسل التذكرة مع استخدام الألقاب الخاصة المناسبة.

ما بين فريقى = فريق المابين

MABEYN FERİKİ

هو الضابط الكبير برتبة الفريق يوجد في المابين ممثلاً للجيش العثماني، ولم تكن له وظيفة معينة، وإنما كان وجوده في المابين بمنزلة رسالة من الجيش بولائه للسلطان وخضوعه له، وهي نفسها وظيفة التمثيل التي يقوم بها أيضاً مشير المابين. ففي الأوقات التي لم يُعيَّن فيها المشير كان يُعيَّن أحد الفرقاء لوظيفة المشيرية في المابين، ويشارك في المراسم والاحتفالات طبقاً لأصول البروتوكول.

مابين همايون = المابين الهمايوني

MABEYN-İ HÜMÂYUN

هو القسم الواقع «ما بين» دائرة الحريم والدوائر الخارجية في السراي العثماني. وكان السلطان العثماني عندما لا يخرج من السراي يقضي وقته هناك، ويتناول طعامه فيه. ويقوم بالخدمة في المابين عدد من الأغوات، مثل السلحدار والجوخدار الأول والركابدار وغلام التُّلْبند وغلام البشكير والمؤذن الأول وكاتب السر والجوخدار وكبير العمائميين وكبير صناع القهوة وكبير صناع البنادق وغيرهم، ممن يعرفون جميعاً باسم (مابينجى). واكتسب المابين وأغواته أهمية كبيرة، ولا سيما في السنوات الأخيرة من عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م)، إذ ظهرت آنذاك وظيفة الباشكاتب الذي كان يتولى إدارة الأعمال والاتصالات فيما بين السلطان والباب العالي، أي دائرة الصدر الأعظم والحكومة. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) انتقلت إدارة الدولة من الباب العالي إلى سراي يلديز محل إقامة السلطان، وهو ما ضاعف من مكانة المابين الهمايوني والموظفين العاملين فيه.

مابين همايون أركانى = أركان المابين الهمايوني

MABEYN-İ HÜMAYUN ERKÂNI

هم فئة البيروقراطيين من الدرجة الأولى الذين يتولون مهمة الأمانة العامة أو السكرتارية في السراي. وتتشكل تلك الفئة من: الباشكاتب وأربعة من الكتبة الآخرين، وكاتب النفقات السلطانية، وكبير القرناء (سَرْقُرَنا)، والقرين الثاني (قرين ثانى)، وكبير الياوران (سر ياور)، وناظر الخزانة الخاصة، وكبير الأطباء (سر طبيب)، ومدير الإسطبل العامر، وكبير المعماريين (سر معمار)، وأغا دار السعادة (دار السعاده آغاسى)، وكبير المصاحبين (سر مصاحب)، والمصاحب الثاني (مصاحب ثانى). وكان لكل واحد من هؤلاء الموظفين عدد آخر من المساعدين ومكتب خاص (انظر: ما بينجى آغالر).

مابينجى آغالر = الأغوات المقربون

MABEYNCİ AĞALAR

صنف من الأغــوات عُرفوا بهذا الاســم، لأنهم كانوا يعملون في «دائرة المابين»، وهم بحكم عملهم أقرب الأغـوات إلـى السلطان، والمتصلين به اتصالاً مباشراً، وهم: (سلحدار – چوقدار – ركابدار – تُلْبَند غلامى – پشكير غلامى – باش مؤذن – سِرْ كاتبى – باش چوقدار – صاريقجى باشى – قهوه جى باشى – توفنكجى باشى). وفي أواخر عهد السلطان محمود الثاني جرى استحداث إدارة عُرفت باسم (ما بين باشكاتبلگى)، أي سكرتارية المابين، كانت وظيفتها إدارة عملية المكاتبات فيما بين السلطان والصدر الأعظم، ثم أخذت أسماء الأغوات المقربين (مابينجى) في التغير مع مرور الوقت، واقتصرت الألقاب على الـ (باش ما بينجى) و الـ (ايكنجى مابينجى) وهكذا. وهذا الوضع هو الذي استمر حتى نهاية الدولة العثمانية.

أحد كتبة المابين
(Ahmed Rasim)

مابينجى آغالر أوده سى = غرفة الأغوات المقربين

MABEYNCİ AĞALAR ODASI

(انظر: آبدست أوده سى).

ما بين همايون مشيريتى = مشيرية المابين الهمايوني

MABEYN-İ HÜMAYUN MÜŞİRİYYETİ

وظيفة استحدثت في عام ١٨٣٢م بقصد إلغاء مؤسسة الأندرون في السراي العثماني والقيام بوظائفها ومهامها. ولكنها عجزت عن الوفاء بهذه الوظائف والمهام حتى فقدت أهميتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. فقد بدأت تظهر المدارس التي تغذي البيروقراطية بالموظفين مثل المدرسة السلطانية (مكتب سلطانى)، ومدرسة الفنون الملكية (مكتب فنون ملكيه) التي تأسست عام ١٨٥٩م، والمدرسة الحربية (مكتب حربيه)، وهذا جعل من مشيرية المابين الهمايوني مجرد رمز ووظيفة شرفية لا أكثر. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني عُيِّن على هذه الوظيفة أشخاص من القادة القدامى عرفوا بالإخلاص والقرابة من الأسرة الحاكمة كما هو الحال في شخص الغازي عثمان باشا الذي تولى تلك الوظيفة مدة طويلة آنذاك. وكان مشير المابين هو أرفع الممثلين العسكريين درجة داخل المعية السلطانية، وهو الذي يمثل ولاء الجيش وطاعته للسلطان.

ماديان خاصه = خَدَمَة أفراس الخاصّة

MADYÂN-I HASSA

(انظر: يوندجيان).

مارت وقعه سى = وقعة مارس

MART VAK‘ASI

هي وقعة ٣١ مارس ١٣٢٧ بالتقويم الرومي الموافق ١٣ ابريل ١٩٠٩م بالتقويم الميلادي. ففي أعقاب إعلان المشروطية الثانية قام المحافظون وأنصار الشريعة بإشعال الثورة. واندلعت شرارتها الأولى عندما تحولت مشاعر السخط والتذمر في

مناخ الحياة النيابية إلى التعبير بالحركة والفعل من المناهضين للتجديد، ومن الذين فقدوا مصالحهم وامتيازاتهم القديمة في هذا النظام، والضباط الذين نشؤوا على النظم القديمة واضطروا بسبب ذلك للانفصال عن الجيش، وطلاب المدارس الشرعية التقليدية الذين وجدوا أنفسهم ملزمين لأول مرة بتأدية الخدمة العسكرية. كما ظاهر الثورة أيضاً عدد من الأشخاص ممن حُكم عليهم بأحكام مختلفة في عهد عبدالحميد الثاني وتعرضوا للظلم وكانوا يأملون في النظام الجديد أن يقابلوا مقابلة الأبطال لكن آمالهم خابت ولم يجدوا الترحاب الذي انتظروه من سلطة الاتحاديين الجديدة. وكان لانفصال كامل باشا الذي لا يؤيد الاتحاديين عن منصب الصدارة العظمى، ثم تعيين حلمي باشا بدلاً منه أثره في تكثيف المعارضة لجهودها. وعلى الرغم من أن الأغلبية في مجلس المبعوثان كانت تتشكل من النواب الذين نجحوا من قائمة الاتحاديين إلاّ أن جمعية الاتحاد والترقي لم تكن هي المسيطرة بالمعنى التام على مجلس المبعوثان، وهو ما زاد في جرأة الأوساط المعارضة. وهب الكاتب درويش وحدتي صاحب جريدة (وُلقان) لكي يتحدث باسم المعارضة ولا سيما القطاع المحافظ، وقام بتشكيل «جمعية الاتحاد المحمدي». وبدأت الصحافة تنتقد جمعية الاتحاد والترقي بأنها أصبحت دولة داخل الدولة، وأنها هي التي تحكم البلاد بالفعل، وتنتقد المفاسد وغير ذلك. ولما وقعت حادثة اغتيال حسن فهمي رئيس تحرير مجلة (سَرْبَسْتي) [٥ ابريل ١٩٠٩م] المعارضة، وعدم القبض على القتلة أدان الرأي العام جمعية الاتحاد والترقي، وبلغ التوتر ذروته مع كتابات الصحف المعارضة، ولا سيما مقالات وحدتي في جريدة (وُلقان).

وفي ليلة الثاني عشر والثالث عشر من ابريل ١٩٠٩م قام طابور القناصة في ثكنة (طاش قشله) بإستانبول بإعلان التمرد رافعاً شعاراً «نريد الشريعة»، وبعد أن سارع الجنود بحبس ضباطهم توافدوا على حي سلطان أحمد، وحاصروا مجلس المبعوثان. وبلغ عدد المحتشدين هناك مع من لبوا دعوتهم بالمشاركة نحو ثلاثة آلاف شخص. وانضمت طبقة العلماء أيضاً للجنود. وكان لتقاعس الحكومة عن اتخاذ التدابير الفاعلة أثره في تشجيع الثائرين على الاستمرار. فأبلغوا السلطان والمجلس بمطالبهم، التي كانت تنص على تطبيق الشريعة الإسلامية، وعزل الصدر الأعظم، وعزل ناظر الحربية الذي لم تؤيده الثورة، وعزل قائد حرس الخاصّة (خاصّه أوردوسى)، واستقالة رئيس مجلس المبعوثان أحمد رضا بك، وإعادة الضباط الناشئين على النظام القديم إلى مواقعهم، وعدم تحميل الثائرين المسؤولية عن الأحداث. وفور أن علمت الحكومة بتلك المطالب قررت تقديم استقالتها. وأصبحت «جمعية الاتحاد المحمدي» هي المسيطرة في العاصمة. وكان درويش وحدتي يكتب في جريدة (وُلقان) أنهم يتمسكون بالمشروطية، وأن القوانين سوف يجري توفيقها مع الشريعة، وعن ضرورة تشكيل حكومة لا تضم أحداً من الاتحاديين والأحرار. وقام المتمردون بقتل ناظر العدل ناظم باشا وأرسلان بك نائب اللاذقية والشريف صادق باشا وبعض ضباط الحربية، وأصابوا ناظر الحربية رضا باشا بجروح. كما قتل أيضاً البيكباشي علي قبولي قائد السفينة الحربية (آثارِ توفيق). وتعرضت مقار بعض الصحف التي تناصر الاتحاديين للمداهمة مثل جريدة (طنين) و (شوراى أمت)، بل تعرض

مركز جمعية الاتحاد والترقي نفسه للهجوم. واضطر كبار الجمعية للفرار خارج إستانبول.

ولما سُمعت الأحداث في سلانيك، وهي من مراكز جمعية الاتحاد والترقي، وموقع مرابطة الجيش الثالث قررت الجمعية والجيش اتخاذ موقف حازم ضد الثوار. وشُكِّلت وحدة تحت اسم «جيش الحركة» لإخماد الثورة. ولأن المركز العام في إستانبول لم يعد قادراً على العمل فقد أرسلوا برقية شديدة اللهجة إلى السلطان لكونه سلانيك هي المركز العام. وفي اليوم نفسه [١٤ أبريل] تشكلت وزارة جديدة برئاسة توفيق باشا، وكان الغازي أدهم باشا هو ناظر الحربية فيها. وإزاء تطور الأحداث لم يؤيد حزب الأحرار هو أيضاً حركة الثورة، وبدأ يلقي باللائمة على العلماء. ووصل جيش الحركة إلى (يشيل كوى) على مشارف إستانبول [١٩ ابريل]، وقام القائد حسين حسني باشا بنشر بيان على أهل إستانبول، ذكر فيه أن هدف ثورة ٣١ مارس هو العودة إلى عهد الاستبداد، وأن جيش الحركة إنما جاء لمعاقبة المسؤولين الحقيقيين عن الثورة. ووصل محمود شوكت باشا إلى (يشيل كوى) بعد أن أصبح قائداً لجيش الحركة [٢٢ ابريل]. واجتمع أعضاء مجلس المبعوثان وأعضاء مجلس الأعيان القادمون من إستانبول في (يشيل كوى) تحت اسم «المجلس العمومي الوطني»، ثم شرعوا في التباحث حول خلع السلطان عبدالحميد الثاني عن العرش. ولما سمع محمود شوكت باشا بخبرهم اقترح عليهم تأجيل الحديث في هذا الموضوع إلى وقت مناسب، وقال: «لقد جئت بالجند إلى هنا داعياً إياهم بأننا سنعاقب من يريدون رفع المشروطية والسلطان، وأن حياة الأمة والسلطان في خطر، وإذا شعر الجنود بأننا سنخلع السلطان فإنهم سوف يثورون، وعندئذ فمصيرنا الهلاك جميعاً». وقام المجلس بإعداد بيان ذكر فيه أن الجيش جاء لإقرار المشروطية والأمن من جديد، والوقوف في وجهه سيكون مدعاة للعقاب، وأضفوا المشروعية بذلك على حركة جيش الحركة. وفي ٢٤ ابريل دخل جيش الحركة إستانبول، وأجبر وحدات المقاومة في (تقسيم) و (طاش قشله) بنيران المدفعية على التسليم، وسيطر على الموقف في إستانبول. ثم قام بإعلان الأحكام العرفية، وشكل محكمة عسكرية حاكمت زعماء الثورة والمسؤولين عنها. وصدر الحكم بإعدام درويش وحدتي وثلاثة عشر شخصاً آخرين. وفي السابع والعشرين من ابريل اجتمع المجلس الوطني، وخلع السلطان عبدالحميد الثاني عن العرش، وولى بدلاً منه أخاه محمد رشاد الخامس. كما جرى نفي المقربين من عبدالحميد. فقد أرسل الصحفي المؤيد للثورة مراد بك المعروف بميزانجى إلى رودس للحبس فيها مدى الحياة، وحكم على مولانا زاده رفعت بالنفي عشر سنوات. وعادت شوكة جمعية الاتحاد والترقي إلى القوة مرة أخرى.

مارتن طوپى = مدفع مارتن

MARTEN TOPU

أحد المدافع الضخمة التي كانت مستخدمة قديماً، وهو وإن كان قطره غير معلوم على وجه القطع، إلاّ أن المعلوم أنه من حيث الحجم بين مدفع (بادَالوشْقَا) ومدفع (اَژْدَرْ دِهَن) (انظر: طوپ).

مارتولوس = مارتولوس
MARTOLOS

اسم التشكيلات العسكرية التي تكونت من المسيحيين بصورة عامة في شبه جزيرة البلقان، وقامت بنشاطها منذ القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشر، ونفهم من المصادر أن المارتولوس كانوا يستخدمون في بداية عصور الدولة العثمانية عيوناً لها على الأعداء ومخبرين، ثم أعطيت لهم فيما بعد وظائف أخرى.

ماردين = ماردين
MARDİN

مدينة وقلعة تقع عند سفح جبل (ماضى طاغى)، جنوب منطقة دياربكر من أرض الجزيرة العليا (مزوپوتاميا)، في جنوب شرق الأناضول. ووجود ماردين في ملتقى الطرق المتجهة إلى جهات مختلفة قد وَفّرَ لها عدداً من الميزات، كما أن وجودها فوق مرتفع يزيد على الألف متر، ثم وجود قلعتها التي تعلوها قليلاً، جعلها تحظى بموقع شديد الحصانة والقوة، ومن ثم كانت ماردين قلعة حصينة يصعب الاستيلاء عليها، غير أن صعوبة الوصول إليها عادت عليها بالضرر من الناحية التجارية وبالقدر نفسه.

وعندما وَصَلَ العثمانيون إلى تلك المناطق في عهد السلطان سليم الأول، كانت ماردين وما يجاورها في أيدي الصفويين، وعقب انتصار العثمانيين في موقعة چالديران على الشاه إسماعيل (١٥١٤م) وَقَعَتْ دياربكر وماردين في أيديهم، غير أن قلعة ماردين ظلت في يدي قَرَخَان أخي اوسطاجلو محمد الإيراني الذي مات في چالديران. وفي السنوات التالية أيضاً ظلت قلعة ماردين في يدي سليمان خان أخي قَرَخَان، على الرغم من هزيمة قَرَخَان وموته في موقعة (قارغان دَدَه) بجوار ماردين، والقضاء نهائياً على السيادة الإيرانية في الجزيرة (١٥١٦م). وبوصول القوات المساعدة التي جاء بها بييقلى محمد باشا من العثمانيين، أمكن الاستيلاء على القلعة، ولكن بعد مضي عام.

ولما قام السلطان سليمان القانوني بحملته التي عُرفت «بحملة العراقين» تحولت ماردين إلى سنجق يتبع أيالة دياربكر (١٥٣٣-١٥٣٥م). وتقول بعض السجلات أن السنجق كان يضم ٣٠ زعامة و ٤٦٥ تيماراً، فكان يوفر للحروب وللجيش ١٠٦٠ جندياً من جنود الجبلو. وفي القرن الثامن عشر رُبط سنجق ماردين بأيالة بغداد، فكان يحكمه الـ (ويووده VOYVODA) والمُتَسَلمين (متسلّم) القادمين من بغداد.

وفي القرن التاسع عشر لم تُقَابَل الإصلاحات التي قام بها السلطان محمود الثاني في الجزيرة العليا بارتياح، وكان من نتيجة الثورات التي اشتعلت عام ١٨٣٢م أن سقطت ماردين في أيدي أمراء الأكراد هناك.

وفي تلك الأثناء عُيِّن محمد رشيد باشا أحد الصدور العظام القدامى وَالياً على سيواس، وتكليفه بالزحف ضدهم. ونجح الباشا في إخماد الثورة في الشرق، وحاصر ماردين المتمردة. وكانت النتيجة أن سيطر على الوضع، وأعاد الاستقرار للمنطقة. غير أن موت محمد رشيد باشا (١٨٣٧م) أجهض

جو الاستقرار قبل مضي وقت طويل، وظهرت الفوضى من جديد. وعقب استيلاء جيش محمد علي باشا وَالي مصر على سوريا، ثم انتصاره في نزيب، زادت مظاهر الفوضى والاضطرابات في ماردين وما يجاورها حتى بلغت قمتها، وعليه كلفت الدولة وَالي دياربكر أولاً، ثم وَالي الموصل من بعده، لحل تلك المشكلة.

ولما صدر «قانون الولايات» في عهد السلطان عبدالعزيز (١٨٧٠م) ظلت ماردين سنجقاً أيضاً تابعاً لدياربكر، وظلت على ذلك الوضع حتى انتهاء الدولة العثمانية.

مارينار = مَلاّح

MARİNAR

(انظر: غابيار).

ماريه = مارية

MARİYE

هو أحد تصنيفات النساء الأسيرات (انظر: بچچه).

ماريول = الماكر المخادع

MARYOL

فئة من الحُرّاس (محافظ) يعملون تحت إمرة السَّجان الذي يعمل في الترسانة تحت اسم (وَارْدِيان) أو (غَارْدِيان) (انظر: وَارْدِيان، بامْبُول).

ماستجى = صانع الزبادي

MASTÇİ

رجل من رجال الغرفة الخاصة (خاص اوده) في السراي العثماني، ومن أصحاب الدرجة الثانية فيها، وكانت مهمته توفير كميات الزبادي (يوغورت) التي يستهلكها السلطان، والمحافظة عليها (انظر: خاص اوده).

ماستگرانِ خاصه = صناع زبادي الخَاصّة

MASTGERÂN-I HASSA

صناع الزبادي أو اليوغورت الذين كانوا يتبعون الـ (كيلارجى باشى) في مطبخ السراي، وكان عددهم نحو ٢٥ شخصاً، وظيفتهم إعداد الزبادي والحليب اللازمين للسراي، فهم معدودون من عمال المطبخ العامر (انظر: مطبخِ عَامِرَه).

ماسوره = ماسورة

MASÛRA

(انظر: لوله).

ماعونه/أو/ماؤنه = سفينة المعونة

MAVUNA

سفينة ذات مجاديف في الأسطول العثماني (انظر: چكديرى)، وهي من حيث الحجم بصورة عامة بين الـ (بَرْگنده) و الـ (غراب)، فهي تتحرك بواسطة ٢٦ زوجاً من المجاديف، وتضم طابقين، ومن ثم كانت أعلى وأوسع من الـ (قادِرْغَه)، كما أن طولها يبلغ ٦٥ ذراعاً، وكان يمسك بكل مجداف فيها سبعة أشخاص، ويعمل عليها بطاقمها الكامل نحو ٦٠٠ شخص. وتحمل ٢٤ مدفعاً، يقوم بتشغيلها ٣٠ مدفعياً. وكان يعمل في التجديف ٣٦٤ شخصاً، أما المحاربون فعددهم ١٥٠ شخصاً. أضف إلى ذلك الربان وأربعة عمال للدفة، وعدداً من عمال الأشرعة نحو ٤٠ شخصاً،

ماونه من سفن البندقية في القرن ١٦ (من كتاب تحفة الكبار في أسفار البحار لكاتب چلبي)

ماونه من القرن ١٧ ومركب الخطاف (قيرلانغج) للحراسة والتخابر

ماونه متوسطة في حالة السير بالمجاديف (ق. ١٨)

ماونه إسبانية من سفن البابوية شاركت في حرب اينابختي (أحمد گولر يوز)

يعملون تحت إمرة ضابط يُعرف باسم (اوده باشى). وكانت سفن المعونة مجهزة عدا المجاديف بشراع لاتيني أحياناً، أو بشراعين أحياناً أخرى.

مال قلمى = قلم المال

MAL KALEMİ

دوائـر للمالية أقيمت في مراكز الأقضية المختلفة بعد إعلان التنظيمات. إذ كان يعمل فيها موظفو المالية، وكانت «صناديق المال» هي أيضاً توجد جنباً إلى جنب مع تلك الدوائر، ويعرف رئيس تلك الدائرة أو المكتب باسم (مال مديرى)، أي مدير المال.

مالطه سفرى = حملة مالطة

MALTA SEFERİ

هي الحملة التي شنتها الدولة العثمانية على فرسان القديس جان دى لا فاليت الذين كانوا يحكمون تلك الجزيرة لما استولى قراصنتها على إحدى السفن التجارية العثمانية الكبيرة التي كانت تحمل بضائع ثمينة إلى إستانبول [أول ابريل - ١١ سبتمبر ١٥٦٥م]. وكان الداماد پياله باشا هو قبطان البحر على رأس قوة بحرية تضم ٢٥٠ سفينة حربية، في حين كان الوزير الخامس مصطفى باشا قائداً لقوة برية قوامها ٣٥ ألف جندي، وخرج بهم الأسطول العثماني من إستانبول في أول ابريل ١٥٦٥م، ووصل إلى مياه مالطة بعد ٤٩ يوماً [١٩ مايو]. ودون انتظار لوصول طورغود رئيس بكلربكي طرابلس الغرب الذي عينه السلطان سليمان القانوني قائداً عاماً للحملة بادر الأسطول العثماني بإنزال قواته في ميناء الجزيرة (مارْسَا سيروكو (MARSA SCİROCCO) [٢٠ مايو]. وكان الأستاذ الأعظم (GRAND MAİTRE) جان دى لا ڤاليت كبير فرسان الجزيرة قد علم عن طريق جواسيسه في إستانبول بقيام الحملة فراح يتأهب لها باتخاذ جميع التدابير الدفاعية منتظراً وصولها بقوة قوامها أحد عشر ألف جندي من خيرة جنوده. ومنذ البداية نشب خلاف فيما بين القواد العثمانيين، فقد كان السردار مصطفى باشا يرى ضرورة الاستيلاء أولاً على قلعة (سانت إلمو)، في حين كان يرى پياله باشا ضرورة الهجوم أولاً على قلعتي سانت ميشيل وليبورغ اللتين جرى تحصينهما وتحكيمهما. وفي النهاية تحقق ما رآه السردار، وحوصرت قلعة سانت إلمو [٢٤ مايو]. وفي غضون ذلك قام علوج علي رئيس [قليچ علي باشا بعد ذلك] هو أيضاً بالتوجه من الإسكندرية إلى الجزيرة بقوة معاونة قوامها ألف

جندي وست سفن حربية، وشارك في حملة مالطة [٢٧ مايو]. وفي اليوم العاشر من الحصار وصل طورغود رئيس على رأس ٢٣ سفينة وألفي جندي من اللوندية، فتولى زمام القيادة العامة [٢ يونيه]. وفي اليوم الخامس والعشرين من الحصار وفي أثناء هجوم قوي شُنَّ على الثغرات التي فتحت في جـدران القلعة سقطت قذيفة على القائد العام طورغود رئيس فسقط شهيداً [١٧ يونيه]. وبمصرعه زاد تحفز الجنود العثمانيين وانتقلوا إلى هجوم عام، واستولوا على قلعة سانت إلمو [٢٣ يونيه]. وقام مصطفى باشا بإرسال رسول إلى الأستاذ الأعظم جان دى لا ڤاليت طلب منه تسليم الجزيرة، فلما جاءه الجواب برفض الطلب قام بمحاصرة قلاع ليبورغ وسانت آنج وسانت ميشيل وهي أكثر قلاع الجزيرة تحصيناً واستحكاماً [أول يوليه]. ولما وصل بكلربكي الجزائر حسن باشا ابن بربـاروس على رأس قوة معاونة قوامها ٢٧ سفينة وألفين وخمسمئة جندي اشتدت الصدامات ونجح العثمانيون في النهاية في الاستيلاء على برج كاسْتِلَّه في قلعة سانت ميشيل [٧ أغسطس]. ومع استمرار المعركة ثلاثة أشهر ونصف، وفي ظروف بان فيها أن قوة القبارصة على الدفاع قد تحطمت كثيراً، وأن سقوط الجزيرة أصبح مسألة وقت استغل الأسبان غفلة الأسطول العثماني وظلمة الليل فقاموا بإنزال قوة معاونة قوامها ٢٥ ألف جندي على سواحل الجزيرة غير المحتلة [٦/٧ سبتمبر]. وعلى ذلك سارع مصطفى باشا برفع الحصار حتى لا يقع بين نارين [٨ سبتمبر]. وبعد أن حَمّل السفن بجميع الأثقال انسحب من مياه الجزيرة [١١ سبتمبر ١٥٦٥م]. وعاد الأسطول العثماني حاملاً فشله في حملة مالطة، وبأمر من السلطان الذي حزن لتلك النتيجة دخل الأسطول ليلاً تحت جنح الظلام إلى ميناء إستانبول [١٥ نوفمبر ١٥٦٥م].

مالكانه = مالكانة

MALİKÂNE

هي الأراضـي التي تعطى على سبيل النفقة لأحد الأشخاص للاستفادة من إيراداتها طوال حياته مع شرط عدم بيعها أو توريثها. أي أن التصرف على المالكانة يرجع إلى ذلك الشخص، أما تملكها فكان يعود إلى الدولة (انظر: بر وجه مالكانه، مالكانه أصولى).

مالكانه أصولى = نظام المالكانة

MALİKANE USÛLÜ

هو النظام الذي يُمنح فيه الشخص مصدراً ضريبياً معيناً [يطلقون عليه اسم «مقاطعه»] على سبيل الالتزام مدى حياته. وقد دخل هذا النظام حيز التنفيذ بفرمان صدر عام ١٦٩٥م نتيجة للحاجة الشديدة التي كانت تعانيها الدولة والخزانة المركزية من النقد، وإيجاد مصادر تمويل جديدة لها. وقبل ذلك كان هناك نظام منح المقاطعات للالتزام ثلاث سنوات على الأكثر، فجاء نظام المالكانة الذي يمنحها لتصرف الأشخاص مدى الحياة، وكان من أهم التطورات التي أثرت على نظام المالية العثمانية خلال القرن الثامن عشر وما تلاه.

ويقضي نظام المالكانة بأن يقوم الشخص الذي اشترى حق التصرف على المقاطعة مدى الحياة

أن يدفع أولاً للخزانة بدل الشراء مبالغ تحت اسم (مُعَجَّلَه)، ثم يقوم فيما بعد بدفع مبالغ أصغر نسبياً تحت اسم (مال) كل سنة. أما مسألة ثمن الشراء أو المعجلة فإن الدولة كانت تحدده بتقدير أقل ربح سنوي يمكن أن تحققه المقاطعة، ثم إضافة مبلغ بقدر ضعفين إلى عشرة أضعاف، ثم يعرض ذلك للمزايدة المفتوحة، ومن يقدم أعلى عرض ترسو عليه المقاطعة. وعلى ذلك تكون الدولة قد وضعت نظاماً وسطاً بين نظام التيمار ونظام الالتزام.

ويحصل الشخص الذي يشتري المقاطعة على مرسوم أو براءة (برات) تنص على الحقوق والصلاحيات التي يحوزها بوصفه صاحب المالكانة.والدولة بهذه البراءة تحيل له بعض الصلاحيات الإدارية، فضلاً عن الحقوق المالية في حدود المساحة المعينة للمالكانة، فلا يحق مثلاً لأيٍّ من موظفي الدولة أن يتدخل في الشؤون الخاصة بالمالكانة عدا قاضي المنطقة وحده. ولا يحق للدولة أن تسترد المقاطعة الممنوحة بنظام المالكانة من صاحبها مهما زاد دخلها إلاّ بعد وفاته، فتقوم بعرضها للمزايدة المفتوحة من جديد. وكان يحق لابن صاحب المالكانة البالغ أن يشتري المالكانة بعد أبيه، بشرط أن يقدم عرضاً يعادل أكبر العروض المقدمة من الآخرين. ويحق لصاحب المالكانة أن يبيع المقاطعة التي تحت يده متى شاء.

وفي البداية كان يحق لأي شخص من الجنود أو الرعايا أن يحصل على المالكانة دون تمييز، أما في عام ١٧١٤م فقد صدر فرمان سلطاني حظر على الرعايا [أي الذين يفلحون الأرض] أن يكونوا أصحاب مالكانة بدعوى أن هذا النظام إنما وضع لحماية الرعايا التابعين للمقاطعة وأن أحداً منهم لن يستطيع إنجاز هذه الوظيفة.

وكان المنتظر من هذا النظام أن يهتم صاحب المالكانة بحكم مصلحته بزيادة نماء المقاطعة على اعتبار أنه شخص وضع رأسماله للتصرف على مصدر من المصادر الضريبية مدى حياته. ولكن في التطبيق فقد رأينا صاحب المالكانة شخصاً يقيم عموماً في إستانبول، ويدير المالكانة الخاصة به بتحويلها لشخص آخر بالالتزام. فكان لا بد لصاحب المالكانة الذي يقيم في إستانبول، وليس له قدرة أو نفوذ خارجها، أن يضطر للتعاون مع طبقة الأعيان الذين ظهروا متنفذين خارج إستانبول في القرن الثامن عشر، وأخذوا دور الملتزمين في كل مكان تقريباً.

وعلى الرغم من أن نظام المالكانة أتاح للخزانة إمكانية حصولها على المبالغ اللازمة للنفقات العاجلة في الدفعة الأولى، فإنه أفرز كثيراً من المشكلات على المدى الطويل. فهو لم يقض بالفعل على نظام الالتزام، كما لم ينجح أيضاً في تحقيق الهدف الذي رمت إليه الدولة في الحفاظ على مصادرها الضريبية. وعلى الجانب الآخر فإن مقدار الضريبة السنوية المفروضة على المالكانات تحت اسم (مال) لم يزد، كما أن الدخل المتحقق من المبالغ المعروفة باسم (معجله) لم تبلغ هي أيضاً الحد المطلوب. ففي المدة الواقعة بين ١٦٩٥-١٧٠٣م وصلت «المبالغ المعجلة «الناتجة عن بيع المالكانات إلى ١٢٦ مليون أقجة، وهذا لم يكن يمثل إلا ١,٥٪ من موارد الميزانية.

وقد كانت المقاطعات التي عرضت للبيع في البداية بنظام المالكانة هي في العموم المقاطعات الصغيرة ذات الريع السنوي المتدني. ثم اتسع نظام المالكانة بحيث شمل وبشكل متزايد المقاطعات الموجودة على امتداد القرن الثامن عشر. ونحو أواسط القرن التاسع عشر فَقَدَ النظام جاذبيته، حتى أعلنت التنظيمات، وجرى التخلي عنه تماماً عام ١٨٤٠م.

مالكانه تيمارى = تيمار المالكانة

MALİKÂNE TİMARI

(انظر: ملك تيمار).

مالكانه خليفه لگى = خلافة المالكانة

MALİKÂNE HALİFELİĞİ

هي إحدى ثلاث خلافات كانت تتبع المحاسبة الأولى (باش محاسبه) في المالية العثمانية، وكانت وظيفتها الإشراف على المالكانات الممنوحة للالتزام بشرط قيد الحياة من أراضي الميري، ومسك حساباتها (انظر: بَرْ وَجْهِ مالكانه).

مالكانه ـ ديوانى = المالكانة - الديواني

MALİKÂNE-DİVANÎ

نظام للتصرف على الأراضي الموجودة في مناطق معينة داخل الأناضول. فقد كان هناك نظام أساسي تطبقه الدولة العثمانية على الأراضي الميرية وأما هذا النظام كان يستثنى من ذلك. وفي هذا النظام تكون رَقَبَةُ الأرض، أي حق الملكية الخالصة للشخص، في حين يكون التصرف فيها للدولة، فتعطيه لمن تشاء من الأشخاص. وهذا المَنْح يكون على شكل «تيمار» أو «زعامة» أو «خاص»، ويُلْزَمُ المزارع الذي يَفلح تلك الأرض بسداد عُشْرَيْن، أحدهما عن رقبة الأرض، ويُعرف ذلك العُشْر باسم «حق المالكانه» أو باختصار «مالكانه»، أما العُشْر الثاني فهو من حق صاحب التصرف، ويُعرف باسم «حق الديوان» أو «ديواني». وكان صاحب حق المالكانه يكتفي بالحصول على ذلك العشر وحده، ولا يتدخل في أي شيء قط من شؤون الأرض. وهو حق ينتقل من الأب إلى الابن بالإرث، ويمكن بيعه وشراؤه. أما صاحب «الديواني» فكان يتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها أصحاب الإقطاعيات على أراضيهم (انظر: تيمار). وكان المزارع مسؤولاً أمام صاحب الأرض، أي أمام صاحب «الديواني».

وكان المزارعون الذين يفلحون ذلك النوع من الأراضي مكلفين – كما ذكرنا – بسداد العُشْر مرتين، أي بسداد خُمس المحصول. كما كان يحدث أن يتحول «حق المالكانه» إلى أوقاف وأحباس دينية أو اجتماعية. ولم يكن من القانون منح التصرف في «حق الديوان» لصاحب «حق المالكانه»، أي لم يكن من المسموح به أن يجمع طرف واحد بين الرقبة وحق التصرف، إذ كان ذلك مخالفاً لسياسة الدولة في الأراضي الميرية. ولم يكن هذا النظام مما وَضَعَهُ العثمانيون، بل انتقل إليهم من الدول التي سبقتهم في الأناضول، وكانت تقوم بتطبيقه. والأراضي التي جرى تطبيقه فيها كانت شريطاً واسعاً، يبدأ من وسط الأناضول، ثم يتقدم نحو الشرق، وبعد أن يلامس سواحل البحر الأسود في الشمال يعود إلى الجنوب، ثم يمتد

نحو جنوب شرق الأناضول. وفي عهد السلطان سليمان القانوني أُلغي قسم من تلك الأراضي في عمليات التحرير [تسجيل الأراضي] الجديدة التي جرت، في حين أُعيد تسجيل قسم آخر منها من جديد مع تغيير شروطها. ومع ذلك ظل النظام متبعاً في بعض تلك المناطق حتى انتهاء الدولة. فلما جاء العهد الجمهوري أصبح المزارع الذي يَفلح الأرض الميرية هو صاحبها، إلا أن أصحاب المالكانه في الأراضي الخاضعة لنظام «المالكانه الديواني» برزوا كأصحاب لرقبة الأرض، ومن هنا لم يتيسر للمزارع في تلك الأراضي أن يكون مالكاً لها، بل أصبح مزارعاً شريكاً بالمناصفة (ياريجى) والمؤاجرة (كراجيلق).

ونرى من ذلك النظام أن القرويين المقيمين على أرض «المالكانه الديواني» مكلفون بدفع الضريبة لصاحب الأرض، أي صاحب المالكانة، وكذلك لصاحب الإقطاع أي الديواني، ومن هنا فإن هذا النوع من الأراضي يبدو كأن له صاحبين، ونتيجة لذلك فإن الفلاح الـذي يفلح أرض المالكانة الديواني كان يؤدي ضرائب أكثر مما يؤدي الفلاح الذي يفلح أرضاً ميرية، فهو يؤدي الضريبة عن محصول الأرض جـزءًا لصاحب المالكانة تحت اسم «حصة المالكانة» وجزءًا لصاحب الإقطاع تحت اسم «حصة الديواني»، إلاّ أن حصة الديواني أكبر من حصة المالكانة. وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) كان الدخل السنوي العام لأيالة الروم [أي چوروم وسيواس وأماسيا وتوقاد وقره حصار شرقي في وسط الأناضول] ١٩ مليون أقجة، خمسة عشر ألف منها حصة ديواني، وأربعة آلاف منها حصة مالكانة. وفي المدة نفسها كان لواء أماسيا يضم أصحاب إقطاع (ديوانى) وأصحاب مالكانة لخمسمئة وتسع قرى، وحصص الديواني الخاصة بالخَوَاص والتيمارات فيها تبلغ ٢,٧١١٩٧٩ أقجة، كذلك فإن حصص المالكانة في حوزة الأوقـاف والأمـلاك كانت تبلغ ١,٠١٤,٩٨٧ أقجة. ويضم لواء چوروم أصحاب إقطاعات وأصحاب ملك لسبعمئة وأربعين قرية، تبلغ فيها حصص الديواني لمئتين ١,٩٨٩,٤٣١ أقجة، وحصص المالكانة ٨٣٨,٥٧١ أقجة. وفي قضاء توقاد حصص الديواني لمئتين واثنتين وسبعين قرية تبلغ ١,٧٢٦,٦٣٨ أقجة، وحصص الديواني تبلغ ٤٢٥,٤٣٨ أقجة. أما حصص الديواني لمئتين وسبع عشرة قرية فتبلغ ١,٠٥٨,٧٢٨ أقجة، وحصص المالكانة ٣٧٣,٧٣٠ أقجة.

وهذا النظام كان يجري تطبيقه في منطقة الأناضول أكثر من غيرها، وهو ما يدلنا على أن أصحاب هذا النوع من الأراضي كانوا هم عناصر الإقطاع السابق على العثمانيين، وأنهم قبلوا السيادة العثمانية بسهولة. بل يمكن القول إن نظام المالكانة الديواني إنما ظهر نتيجة توافق مصالح الإقطاعيين قبل العثمانيين مع مصالح الدولة العثمانية. فالمعروف أن السلطان چلبي محمد منح هؤلاء الإقطاعيين عدداً من التنازلات بقصد تدعيم وحدة أراضي الدولة، ولا سيما في «عهد الفترة» (١٤٠٢-١٤١٣م) وما بعدها. وفي مقابل ذلك لم يطبق أبداً هذا النوع من التصرف على الأرض في منطقة الروملي، التي لم تدخل تحت السيادة العثمانية إلا بعد حروب حامية.

مالكانه مقاطعه لرى = مقاطعات المالكانة

MALİKÂNE MUKATAALARI

هي قسم من مقاطعات الميري فكرت الدولة في بيعها بقصد إرضـاء بعض ذوي النفوذ في الولايات المختلفة وإشراكهم في إعمار وإصلاح البلاد، ولكن الأهم هو تأمين إيراد نقدي يأتي دفعة واحدة لخزانة الدولة. ويحصل الشخص على ذلك الحق بأداء مبلغ مقدم يعرف باسم (مُعَجَّلَه) وإيجار سنوي، ثم يصبح الشخص مالكاً للمقاطعة مدى الحياة، أي تنزع عنه فور وفاته ولا تورّث لأولاده. وقد ألغي النظام بعد إعلان التنظيمات (انظر: مالكانه أصولى).

ماليه احكام دفترى = دفتر أحكام المالية

MALİYE AHKÂM DEFTERİ

نوع من الدفاتر كانت تسجل فيها الأحكام الخاصة بقوانين ونظم المالية، وكانت تودع في الدفتردارية قبل تشكيل نظارة المالية، ثم داخل النظارة نفسها بعد تشكيلها.

ماليه مكتبى = مدرسة المالية

MALİYE MEKTEBİ

هي مدرسة ثانوية مهنية كانت تتبع وزارة المالية والجمارك [في أنقرة وإزمير]. وفي العهد العثماني أقيمت مدرسة تابعة لنظارة المالية (١٩٠٣م) تحت اسم «مدرسة المحاسبات العالية» (محاسبات مكتبِ عاليسى). وفي العهد الجمهوري انتقلت تلك المدرسة إلى أنقرة، وتسمت في البداية باسم مدرسة المحاسبات (محاسبات مكتبى) (١٩٤٠م) ثم عرفت بعد ذلك باسم مدرسة المالية (ماليه مكتبى) (١٩٤٥م). وكانت تقبل التلاميذ كل عام طبقاً لامتحانات تتفق واحتياجات الأجهزة المالية المختلفة.

ماليه تاريخجيسى = مؤرخ المالية

MALİYE TARİHÇİSİ

اسم آمر قلم المؤرخ، وكان من كبار الكتبة برتبة (خوجه) (انظر: خواجگان، تاريخجى قلمى).

ماليه تشكيلاتى = جهاز المالية

MALİYE TEŞKİLATI

هو الجهاز الذي يجمع موارد الموازنة ويحفظ نقودها ويقوم بتشغيلها ويضمن تأدية نفقات الموازنة ومدفوعاتها في وقتها ومكانها اللازمين. وينقسم جهاز المالية في الدولة العثمانية إلى قسمين أساسيين، أولهما القسم المركزي، والثاني قسم الأيالات المختلفة. وكان يوجد للقسم الأول خزانتان تعملان تحت إدارة الموظف الكبير الذي يعرف باسم الدفتردار، وهاتان الخزانتان هما خزانة البيرون أو خزانة الخارج ثم خزانة الأندرون أو خزانة الداخل. وتنقسم مالية الأيالات إلى ثلاثة أقسام: الأول هو مالية الأيالات التي تدار بنظام «المعاشية» (ديرلك)، والثاني هو مالية الأيالات التي تـدار بنظام الساليانة أي الأجـر السنوي المحدد، والثالث هو مالية الدول التابعة.

أ) كانت الأيـــالات التي ينطبق عليها نظام المعاشيات (ديرلك) تبلغ في القرن السابع عشر ٢٤ أيالة، وتنقسم أراضيها إلى ثلاثة أقسام

رئيسية، ١- أراضي الخواص الهمايونية، أي إقطاعات «الخاصة» المخصص ريعها للسلطان العثماني، ٢- أراضي خواص الوزراء، ٣- أراضي التيمارات والزعامات (انظر: خاص، تيمار، زعامت).

ب) أيالات الساليانة (انظر: ساليانه لى).

ج) الدول التابعة: كانت الأراضي العثمانية الخاضعة لهذا النظام هي: خانية القرم، والأفلاق والبُغْدان، وإمارة أردل [ترانسلفانيا]، ودوبروڤنيك. وكانت خانية القرم وحدها من بين هذه الدول لا تؤدي ضريبة سنوية لإستانبول وإنما على العكس كانت الدولة العثمانية قد خصصت موارد مقاطعة كَفَه للصرف على خانات القرم. كما كانت إستانبول ترسل أيضاً في أثناء الحرب مبالغ نقدية ونفقات لخانات القرم وأولياء عهدهم الذين يعرف الواحد منهم باسم (قالغاى)، وذلك تحت اسم «بدل أحذيه» (چيزمه بَهَا) و «بدل كنانة» (تيركش بَهَا). أما الأفلاق/ البغدان وأردل ودوبروڤنيك فقد كانت ملزمة بإرسال ضريبة سنوية إلى إستانبول تحت اسم (جزيه). وكانت جزية البغدان في أواخر القرن السادس عشر تبلغ خمسة ملايين أقجة، في حين تبلغ جزية دوبروڤنيك أربعة ملايين أقجة. وفي أواسط القرن السابع عشر بلغت جزية الأفلاق ٣٦ مليون أقجة، وبلغت جزية أردل ٤٠ ألف ليرة ذهبية. ولكن عندما انفصلت أردل عن الدولة العثمانية بمقتضى معاهدة قارلوفچه (١٦٩٩م) انقطعت من ثَمَّ هذه الجزية.

ولما وقعت بعض التغيرات المهمة في الاقتصاد العالمي ابتداءً من أواسط القرن السادس عشر كان لها أثرها بالطبع على المالية العثمانية، فقد أخذت العملات العثمانية تتضاءل قيمتها بشكل مستمر، ولأجل هذا وسّعت الدولة من دائرة نظام الالتزام ونظام المقاطعة. كما كان للحروب الطويلة التي نشبت بعد ذلك، ثم الهزائم المتوالية بشكل خاص أن دفعت الدولة العثمانية لاتخاذ تدابير الاقتصاد في المالية العثمانية والبحث عن موارد ضريبية جديدة. وعلى هذا النحو فرضت الدولة ضريبة جديدة في أواخر القرن السادس عشر عُرفت باسم (إمداديه)، كما فرضت على الأعيان والتجار والأثرياء عدداً من التكاليف. ولما جرى الانتقال مباشرة إلى نظام المالكانه في أواخر القرن الثامن عشر تسارعت - تبعاً لذلك - وتيرة التحول عن نظام الأرض الميري إلى الملكية الخاصة. ولما شرعت الدولة في أوائل القرن التاسع عشر في ملء فراغ المؤسسات العثمانية العاجزة عن تلبية حاجة العصر والمؤسسات العسكرية التي هرمت مثل أوجاق الإنكشارية بوجه خاص بمؤسسات وأجهزة جديدة تحل محلها [مثل جيش النظام الجديد وجيش العساكر المنصورة المحمدية وغيرهما] وجدت من الضرورة أن تقيم لها مدارس قادرة على تخريج الضباط المؤهلين للخدمة فيها، واستحدثت أجهزة مالية جديدة من أجل مواجهة نفقاتها تحت اسم «الإيراد الجديد» (إيراد جديد) وبعد ذلك أيضاً تحت اسم «المنصورة» (١٨٣٤م). وفي النهاية رُبطت خزانة «المنصورة» بنظارة المالية (١٨٣٨م) التي تشكلت

حديثاً آنذاك، ووضعت بذلك أسس النظام المالي الذي تسير تركيا عليه اليوم.

مالى تقويم = التقويم المالي

MALÎ TAKVÎM

كان التقويم الهجري القمري هو المستعمل في التأريخ لجميع الأمور والمعاملات عند العثمانيين حتى النصف الثاني من القرن السابع عشر. وبسبب الخبط الناتج عن فارق الأحد عشر يوماً بين العام القمري والعام الشمسي رأى المسؤولون استخدام تقويم آخر بدلاً منه، ولاسيما في المعاملات المالية، وذلك بتطوير نظام جديد من التقويم الشمسي أطلقوا عليه اسم التقويم المالي أو التقويم الرومي، وبدأ تنفيذه واستخدامه في سنة ١٢٥٦ هجرية (١٨٤٠م). ومع ذلك فقد استمر استخدام التقويم الهجري إلى جانب التقويم الرومي لسنوات طويلة في وثائق ومعاملات الدولة. وفي تلك الأثناء كان العثمانيون يطلقون هذا الاسم أيضاً على التقويم الجولياني المستخدم في أوربا والذي يبدأ من أول شهر مارس.

وقد كان التخطيط أن تسير السنوات الرومية مع السنوات الهجرية، في حين تسير الأشهر مع الأشهر الموجودة في التقويم الجولياني، ولكي يتحقق التغلب على فارق الأحد عشر يوماً بين العام الهجري والعام الجولياني كان يجري كل ٣٣ سنة إسقاط سنة هجرية من التقويم الرومي، وهي السنة التي تعرف بسنة الازدلاف. وعلى هذا النحو فإن سنة ١١٢٢ (رومي) قد أعقبت سنة ١١٢٠، وسنة ١١٥٥ قد أعقبت ١١٥٣. وهذه العملية التي تجري كل ٣٣ سنة لم تحدث في سنة ١٢٨٧، وبعد ذلك التاريخ راح يتضاعف ذلك الفارق بين الأعوام الرومية والأعوام الهجرية. وفي سنة ١٩٢٦م التي حصل التوقف فيها عن استخدام التقويم المالي كان الفارق قد وصل إلى ثلاثة أعوام.

أما مسألة إزاحة الفارق الظاهر بين التقويم الرومي والتقويم الميلادي (الذي بلغ ١٣ يوماً في سنة ١٩٠٠م) فقد وقعت بقانون صدر بحيث يكون١٦ شباط/ فبراير ١٣٣٢(رومي) = ١ مارس ١٣٣٣ (رومي)=١مارس ١٩١٧(ميلادي). ومنذ أوائل يناير سنة ١٩٢٦م جرى التوقف عن استخدام التقويم الرومي أو المالي في جميع المعاملات الرسمية ما عدا الميزانية، وصدر قانون تغيير التقويم إلى الميلادي وحده، وتغيير المكاييل والموازين القديمة. والجدير بالذكر أن بداية استخدام التقويم الجريجوري في مصر كان بمرسوم من الخديوي إسماعيل في ٢٩ رجب ١٢٩٢هـ الموافق أول سبتمبر ١٨٧٥م. ولإيجاد التاريخ الميلادي من التاريخ الرومي يضاف ١٣ يوما على الشهر ثم ٥٨٤ سنة على السنة الموجودة . وعلى سبيل المثال فإن تاريخ :١٣ شباط ١٣٢٥ رومي يقابل تاريخ :٢٦ فبراير ١٩١٠ م . ولكن لأن أول العام في التقويم المالي أو الرومي هو شهر مارس فإن شهري كانون الثاني وشباط يظهران في السنة التالية (١٩١٠) وليس في سنة (١٩٠٩) كما رأينا في المثال المذكور. وأشهر التقويم المالي هي: مارس، نيسان، مايو، حزيران، تموز، أغسطس، أيلول، تشرين أول، تشرين ثاني، كانون أول، كانون ثاني، شباط.

ماليه خزينه سى = خزينة المالية

MALİYE HAZİNESİ

الاسم الآخر لخزانة الدولة (انظر: خزينه، طيش خزينه سى).

ماليه قلمى = قلم المالية

MALİYE KALEMİ

هو الدائرة التي عنيت بتسجيل الأوامر الخاصة بأمور النقد في الدولة العثمانية. وهذه الأوامر كانت تتشكل من الأحكام والفرمانات الخاصة بالأوراق التي تحمل توقيع الدفتردار وطغراء السلطان. كما أن براءات هيئة رجال العلم ومديري الأوقاف والذين يحصلون على رواتب منها تأتي إلى هذا القلم فيقوم بتنظيم المعاملات الخاصة بها.

ماليه قلمى شاگردلرى = تلامذة قلم المالية

MALİYE KALEMİ ŞAGİRDLERİ

هم الموظفون الذين كانوا يعملون ويتدربون في قلم المالية. وهؤلاء الموظفون لا يتقاضون رواتب شهرية لمدة من الزمن، وبعدها يحصل هذا المتدرب على الراتب تبعاً لكفاءته ومهارته في أداء العمل (انظر: ماليه قلمى).

ماليه مأمورلرى مكتبى = مدرسة موظفي المالية

MALİYE MEMURLARI MEKTEBİ

هي مدرسة مهنية فتحت في إستانبول عام ١٩١٠م. وكان الهدف من إقامتها هو تخريج موظفين مؤهلين يلبون احتياجات نظارة المالية وتزويد الموظفين العاملين فيها بما ينقصهم من معلومات. وفي البداية كانت تلك المدرسة تمارس نشاطها التعليمي في مبنى النظارة في حي بايزيد بإستانبول، ثم لم تلبث أن انتقلت إلى «دائرة المخصصات الذاتية» (مخصصات ذاتيه). لكنها لم تعش طويلاً، فقد أغلقت مع نشوب الحرب العالمية الأولى.

ماليه محكمه سى = محكمة المالية

MALİYE MAHKEMESİ

عرف كبير المسؤولين أو القاضي الأول لهذه المحكمة باسم «كاتب الميري»، وكان قاضي عسكر الروملي هو المخول للتفتيش ومتابعة القرارات التي يصدرها القاضي الأول (باش حاكم) لهذه المحكمة، ويبطلها في حالة التأكد من عدم عدالتها. وكان موظف التحصيل الأول للضريبة والذي يعرف باسم (باش باقى قولى) أي عبد البواقي الأول يحضر جلسات تلك المحكمة بوصفه ممثلاً للمالية. وكانت الرسوم التي تتقاضاها المحكمة يجري اقتسامها فيما بين القاضي الأول أو كاتب الميري بمعدل الخمس وبين قاضي عسكر الروملي بالباقي.

ماليه نظارتى = نظارة المالية

MALİYE NEZARETİ

جرى عام ١٨٣٨م دمج الدفتردارية الأولى (باش دفتردارلق) مع باقي الدفترداريات الأخرى، وتشكيل إدارة مالية عامة، عُرفت باسم «نظارة المالية»، وعُرف الشخص الذي ترأسها باسم «ناظر المالية»، واستمر الأمر على ذلك حتى

العهد الجمهوري، واستبدلت كلمة «نظارة» بكلمة (باقانلق) أي وزارة، وكلمة «ناظر» بكلمة (باقان) أي وزير.

فقد كانت الدولة العثمانية حتى عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) تفتقر إلى جهاز مالي مركزي واحد يُعنى بجميع الشؤون المالية، وكان هناك حتى ذلك العهد خمس خزانات مختلفة تدير الشؤون المالية، هي: ١- الخزانة العامرة التابعة لدفتردارية الشق الأول. ٢- خزانة المنصورة التي تنظر في نفقات جيش العساكر المنصورة التي يديرها أحد الدفتراداريين. ٣- خزانة الضربخانة التي يديرها أحد النظار. ٤- خزانة الرديف التي تنظر في نفقات جيش الرديف. ٥- خزانة الترسانة التي تنظر في نفقات الترسانة. وهذا الوضع كان يؤدي في الأغلب إلى التضارب والاختلاف. ولأجل هذا قامت الدولة عام ١٨٣٥م بدمج الخزانة العامرة مع خزانة الضربخانة، وجعلت منهما جهازاً جديداً تحت اسم «دفتردارية الضربخانة العامرة»، وأقدمت من الناحية الأخرى على إلغاء دفترداريات الشق الأول والثاني والثالث. غير أن كل هذه الإجراءات لم تقض على مصادر التضارب والاختلاف. وعلى هذا جرى في ٢٨ فبراير ١٨٣٨م فصل الخزانة العامرة عن خزانة الضربخانة، وجرى هذه المرة دمج الخزانة العامرة مع خزانة العساكر المنصورة، وتشكلت منهما نظارة المالية. وبدأ يختفي مصطلح الدفتردارية قليلاً، وعُيِّن عبدالرحمن نافذ باشا ناظراً للمالية تحت اسم «ناظر الأمور المالية» مع رتبة الباشوية. ومع هذه المؤسسة الجديدة أُلغيت خزانة الضربخانة هي أيضاً. وجاء في الخط الهمايوني الذي أصدره السلطان حول النظارة أن ناظر المالية «سوف يشرف على جميع الخزائن الشاهانية».

ولم يطل عمر نظارة المالية كثيراً، فبعد مدة قصيرة تقاسمت أعمالها كل من دفتردارية الخزانة العامرة ودفتردارية خزانة المقاطعات. غير أن هذا النهج الجديد لم يدم هو أيضاً، فبعد إعلان التنظيمات في الثالث من نوفمبر ١٨٣٩م ظهرت هذه المرة مسألة المَوَاضِع التي سيجري تطبيق مبادئ التنظيمات فيها، والمواضع التي سيجري استثناؤها من ذلك. وهنا تُركت الشؤون المالية في المواضع التي لن يجري تطبيق مبادئ التنظيمات فيها للمؤسسة التي ظهرت من دمج دفتردارية خزانة المقاطعات مع دفتردارية الخزانة العامرة وعرفت باسم «الخزائن العامرة»، وعُيِّن موسى أفندي دفتردار خزانة المقاطعات رئيساً لتلك المؤسسة. أما الشؤون المالية للمواضع التي سيجري تطبيق مبادئ التنظيمات عليها فقد تُركت لنظارة الأمور المالية تحت اسم «أصول جديدة»، وعُيِّن الحاج صائب أفندي رئيساً للمؤسسة تحت اسم «ناظر الأمور المالية» (١٨٤٠م).

وفي عهد التنظيمات تقرر [بعد عام ١٨٤٠م] تحويل موارد الدخل الخاصة بالسلطان وأفراد العائلة الحاكمة الآخرين للخزانة، وخُصصت للسلطان والسلطانة الوالدة والأمراء رواتب شهرية في حدود معينة.

وفي ٢٥ مايو ١٨٥٦م تقرر إلغاء الخزانة العامرة والخزانة المنصورة وخزانة الرديف،

وأنيطت كافة الموارد والنفقات بنظارة المالية. وعلى هذا النحو يكون قد تقرر وبشكل قاطع مبدأ الخزانة الواحدة والميزانية الواحدة، واستمرار ذلك حتى نهاية الدولة العثمانية.

مانده = متخلف عسكرياً

MANDE

هم جنود القبوقولية الذين يتخلفون عن الذهاب إلى الحرب، بسبب الشيخوخة أو المرض أو الإصابة أو غير ذلك، فيظلون في إستانبول. وكان عددهم في عهد السلطان سليمان القانوني لا يتجاوز الستين أو السبعين جندياً، فارتفع بعد مرور قرن من الزمان إلى ألف جندي. فلما أخذت أعدادهم في الزيادة بعد ذلك لم يعد هناك مفر من إشراكهم في الحرب، ولكنهم كانوا يقومون بأعمال مساعدة في المؤخرة، مثل حراسة الخيام والأحمال والأثقال، كما كان يُرجع إلى آرائهم أحياناً عند الضرورة، لكونهم من الجنود المحنكين (انظر: مانده لر آغاسى).

مانده جى = أبو جاموس

MANDACI

(انظر: ليمان رئيسى).

مانده لر آغاسى = أغا المتخلفين عسكرياً

MANDELER AĞASI

وهو ضابط الإنكشارية الذي كان مسؤولاً عن عملية الضبط والربط بين جنود القبوقولية المتخلفين عن الذهاب إلى الحرب، والمقيمين في إستانبول. وكان هو نفسه أيضاً الوكيل عن جنود القبوقولية في العاصمة، عندما يذهبون هم إلى الحرب بتمامهم (انظر: مانده).

مانغير = فِلْس

MANGIR

عملة نحاسية تعادل ربع الأقجه (انظر: آقچه).

ماوى عَصَا = العصا الزرقاء

MAVİ ASÂ

هي العَصَا التي يحملها في المراسم والاحتفالات الرسمية كبار رجال الترسانة، من أمثال الـ (پَطْرُونا)، والـ (رِيَاله)، ورئيس الميناء (ليمان رئيسى)، (انظر: تَرْسَانه رجالى).

ماويلى طاقم = فريق البزة الزرقاء

MAVİLİ TAKIM

كان قسم من «العساكر المنصورة» يَتَزَيَّا بزيّ أزرق اللون، في حين يتزيا الفريق الثاني بزيّ أحمر، فقيل لذوي اللون الأزرق (ماويلي طاقم)، ولذوي اللون الأحمر (قرمزيلى طاقم) (انظر: عَسَاكِرِ منصوره).

مبايعه أغنامى = أغنام الشراء

MUBAYAA AĞNAMI

هي الأغنام التي تشتريها الدولة بنسبة العُشْر من أصحاب القطعان، بالسعر الذي تحدده الدولة. وهذه العملية كان يتولاها موظف يُعرف باسم (قويون أمينى) أي أمين الغنم (انظر: قويون أمينى).

مبايعه ذخيره سى = الذخيرة المشتراة

MUBAYAA ZAHİRESİ

هي الذخائر والمؤن التي يجري شراؤها

للميري بالسعر الذي تحدده الدولة. والتخصيصات التي تكون لمكان ما من تلك الذخيرة. وكانت تعرف تلك الذخيرة أيضاً باسم (رايج ذخيره سى) أي ذخيرة السعر الجاري.

مبصر = مُبَصِّر

MUBASSIR

هو موظف الضبط والربط وتطبيق حكم التأديب في المدارس الابتدائية والرشدية. ولم يكن هؤلاء المبصرون على علم بأصول التربية الحديثة ومبادئها، وإنما كانوا أمثلة للتخويف والترهيب. وبعد عام ١٩٠٨م استحدثت الدولة منصب معاون مدير المدرسة، واستغنت بذلك عن منصب المبصر.

مترجم = مترجِم

MÜTERCİM

هو المترجم الرسمي لدى الدولة، فقد كانت الدولة منذ عهد السلطان محمود الثاني قد رأت ضرورة أن يتعلم الشبان من الأصول التركية لغات الغرب، وكان المتفوقون منهم يحصلون على وظائف مهمة في الدولة، بل وكان لهم الفضل الأول في ترجمة اللوائح والقوانين الغربية إلى اللغة التركية وهو ما ساعد على التجديدات التي جاء بها عهد التنظيمات. وكان من هؤلاء المترجمين من ارتقى مناصب رفيعة بلغت موقع الصدارة العظمى نفسه، والمثال على ذلك المترجم رشدي باشا.

متروك آراضى = أرض متروكة

METRÛK ARAZİ

(انظر: آراضىء متروكه).

متسلم = مُتَسَلِّم

MÜTESELLİM

كانت العادة قديماً عندما يُعَيَّن أحد الرجال في أحد المناصب الإدارية الكبيرة، أن يقوم هو أيضاً بتفويض أحدهم لتسلم هذا المنصب باسمه من سلفه الذي تَرَكه، وإدارة شؤون ذلك المنصب حتى وصوله إليه، ويُعرف ذلك الشخص باسم (مُتَسَلّم). والمتسلم أيضاً هو الموظف الذي يتسلم الضرائب ويقوم بتحصيلها لصالح الوالي أو المتصرف، وهو الموظف المكلف من قبلهما لإدارة السنجق أو القضاء. وكان القسم الأكبر من الوزراء والبكلربكيين عند ذهابهم للحرب يتركون في غيبتهم موظفين لإدارة الأماكن التي يحكمونها، وهؤلاء الموظفون كانوا يعرفون باسم متسلم أو ويووده (Voyvoda). وموارد هؤلاء الوزراء والبكلربكيين كان يجري جمعها وتحصيلها من قبل المتسلمين الذين كلفوا أيضاً بمهمة جمع وتحصيل الضرائب، ثم يرسلونها إليهم. غير أن متسلمي بعض الأماكن وخصوصاً المتنفذين منهم كانوا يثورون على النظام المركزي أحياناً، ومن ثم تتعطل عملية جمع وإرسال تلك الموارد حتى تُخْمَد الثورة. وأيضاً عندما تتراجع موارد الأماكن اللازم إدارتها من قبل ولاة بدرجة وزير كانت تقتضي الضرورة أن يجري تعيين متسلمين على تلك الأماكن بدلاً منهم. وكان نظام المتسلمين هذا قد بدأ في الربع الأول من القرن السابع عشر، ثم تم إلغاؤه بعد التنظيمات الخيرية.

متصرف = متصرف

MUTASARRİF

كانت الولايات في النظم العثمانية القديمة تنقسم إلى سناجق، والسناجق إلى أقضية، والأقضية إلى نـواح. وكـان حاكم الولاية هو البكلربكي، أي أمير الأمراء، وحاكم السنجق هو السنجق بكي، أي أمير السنجق. وهؤلاء يحوزون الصفة الإداريـة والعسكرية معاً. وبعد إعلان التنظيمات الخيرية انفصل الجانب الإداري عن الجانب العسكري في حكم السناجق في التنظيم الجديد، وأُلغيت إمارة السنجق، وعُين بدلا من أمرائه موظفون يعرفون باسم (مُتَصَرِّف)، أي تحولت كل عدة أقضية إلى متصرفية (متصرفلق)، وكل عدة متصرفيات إلى ولايـة. وقد ألغيت المتصرفيات مع إعلان الجمهورية، وأصبحت الأقضية تابعة تبعية مباشرة للولايات.

متفرقه = متفرقة

MÜTEFERRİKA

المتفرقة مصطلح يطلق على أشخاص كانوا يُستخدمون في خدمات ومهام «متفرقة» أي مختلفة، وكانوا أربعة أقسام رئيسية.

١ – متفرقة السلطان:

وهذه الخدمة كانت من أكثر الخدمات شرفا وتميزاً في السراي، وفي قانوننامة السلطان الفاتح ذِكْر لهذه الوظيفة، كما قيل: إن المتفرقة كانوا موجودين في عهد يلديرم بايزيد، ومجموعهم أربعون شخصاً يشكلون المعية الخاصة للسلطان. وقسم منهم كان من أبناء السلاطين والـوزراء وأمراء الأمراء (بكلربكى) والدفترداريين والأمراء، أما القسم الآخر فكانوا يختارون من بين من يرقون من مهجع الغرفة الخاصة (خاص اوده) في قسم الأندرون بالسراي.

وهؤلاء المتفرقة ينقسمون من ناحية الراتب إلى قسمين: أحدهم ذو علوفة والثاني ذو زعامة، والقسم الأول كان أكثر قبولاً، ويطلق على آمرهم اسم (متفرقه باشى)، أما الآخرون فكانوا يتلقون أوامرهم من السلطان، وكان إذا زار أحدهم الصدر الأعظم استقبله ناهضاً على قدميه احتراماً لتجربته وجهوده.

وهـؤلاء المتفرقة كانوا من صنف عساكر السواري ومرشحين دائما للمناصب الكبيرة في الدولة، حتى إنهم بلغوا مع مرور الزمن رتبة الوزارة، وقد زادت أعدادهم فيما بعد فبلغت في بداية القرن السادس عشر أكثر من ٤٣٠، وبعد قرن من الزمان زادت على ٦٣٠ رجلاً، ومع هذا حافظوا دائماً على أهميتهم واعتبارهم.

٢ – متفرقة أوجاق الإنكشارية:

وهــؤلاء كـانـوا ضمن بولكات الأعاسر (صُولاق) وبولكات الصيادين (انظر: صولاق، آوجيلر). وكانوا من ناحية الأخلاق أكثر انضباطاً وصدقاً وتضحية ومهارة في استخدام السلاح ورمي السهام.

٣– رؤساء «رابنة» العزب العاملون بالترسانة:

وهؤلاء المتفرقة كانوا قسمين: تابعون لأحد البولكات أو غير تابعين. وعدا هؤلاء كان يوجد صنف آخر من الرؤساء [الربابنة] غير مرتبط بمكان

أو سفينة يقوم بوظيفته حيثما دعت الحاجة (انظر: بحريه عزبلرى).

٤- وكانوا يطلقون كلمة متفرقة أيضاً على صنف من الأغوات كانوا ضمن رجال الصدور العظام والوزراء وأمراء الأمراء وغيرهم من رجالات الدولة. وهؤلاء المتفرقة كانوا يصاحبون من يعملون في خدمته وخصوصاً زمن الحروب فيقومون بتبليغ الأوامر التي يصدرها ويحملون سناجقهم [راياتهم].

متفرقه باشى = كبير المتفرقة

MÜTEFERRİKA BAŞI

هو آمر متفرقة السلطان وكبيرهم (انظر: متفرقه).

متفرقه رئيسى = رئيس المتفرقة

MÜTEFERRİKA REİSİ

(انظر: متفرقه).

متلين = مَتَلين

METELİN

أحد أسماء جزيرة ميديللي قبل استيلاء العثمانيين عليها.

متمايز = متمايزة

MÜTEMAYİZ

اسم إحدى الرتب المدنية حديثة العهد (١٨٤٥م)، وهي أعلى من الرتبة الثانية وأدنى من ثانية الأولى، وكانت تعادل في الرتب العسكرية رتبة (ميرالاى) [كولونيل]. وكان أصحاب هذه الرتبة يلبسون في المناسبات الرسمية بَزّة موشاة بالقصب ويتمنطقون السيوف علامة فارقة لهذه الرتبة، ويخاطبون في الخطاب الرسمي بلقب (عزتلو)، أي صاحب العزة.

متولي = متولي

MÜTEVELLİ

(انظر: أوقافِ ملحقه).

مثال = مثال

MİSÂL

اسم آخر للفرمان (انظر: فرمان).

مثقال = مِثْقَال

MİSKAL

وحدة وزن قديمة كانت تقابل درهمين ونصف الدرهم، أو أربعة وعشرين قيراطاً، أي ٤,١١٢٥ جرام (انظر: درهم).

مجالس تنظيمات = مجالس التنظيمات

MECÂLİS-İ TANZİMAT

هي المجالس التي تشكلت في عهد التنظيمات (١٨٣٩-١٨٧٦م)، وكانت عشرة، هي: المجلس الأعلى للأحكام العدلية (مجلس وَالاى أحكام عدليه)، ومجلس المعارف العمومية (مجلس معارف عموميه)، ودار الشورى العسكرية (دار شوراى عسكرى)، ومجلس الطوبخانة العامرة (مجلس طوپخانهء عامره)، والمجلس البحري (مجلس بحريه)، وديوان المحاسبات (ديوان محاسبات)، ومجلس الزراعة (مجلس زراعت)، ومجلس المعادن (مجلس معادن)، ومجلس

الضبطية (مجلس ضبطيه)، ومجلس الصناعة الحربية (مجلس اعمالات حربيه). ومع مرور الوقت تغيرت أسماء تلك المجالس، كما تغيرت وظائفها وأعدادها.

مجرد = المجرد

MÜCERRED

وهو الأعزب غير المتزوج، ويعرف بهذا الاسم في التصنيف الضريبي عَلَماً على الرعايا أي الفلاحين المقيمين في أراضي التيمارات والزعامات (انظر: چفت رسمى).

مجلس احكام عدليه = مجلس الأحكام العدلية

MECLİS-İ AHKÂM-I ADLİYE

هو المجلس القضائي الذي تولى النظر في المحاكمات المهمة التي وقعت خلال ١٨٥٣-١٨٦١م، وقام بمهمة محكمة التمييز. وكان هذا المجلس قد ظهر هو و «المجلس العالي للتنظيمات» بعد قرار صدر من السلطان عبدالمجيد

مضبطة من مجلس شورى الدولة وملاحظة وجود الخاتم الرسمي في البداية وهو ما يدل على عدم وجود رئيس المجلس (الأرشيف العثماني İrade-ŞD, nr. 430/1)

بفصل الوظائف والمهام الموكلة إلى المجلس الأعلى للأحكام العدلية (مجلسِ وَآلاى أحكامِ عدليه) عام ١٨٥٣م. غير أن هذين المجلسين تم دمجهما من جديد تحت الاسم القديم عام ١٨٦١م (انظر: مجلس عالىء تنظيمات).

مجلس اعيان = مجلس الأعيان

MECLİS-İ AYAN

هو أحد المجلسين اللذين يشكلان «المجلس العمومي» أو البرلمان العثماني طبقاً للقانوننامة المؤرخة في ١٨٧٦م التي تمثل الدستور الأول في تاريخ الدولة العثمانية (انظر: مجلس مبعوثان)، وهو المجلس الذي عرف أيضاً بهيئة الأعيان. وكان أعضاء مجلس المبعوثان يأتون إلى المجلس العمومي بالانتخاب المباشر من قبل الأهالي بنظام المرحلتين، في حين يأتي أعضاء مجلس الأعيان بالترشيح من السلطان، ويشكلون الثلث بالنسبة لمجموع أعضاء مجلس المبعوثان، ويقومون بتلك الوظيفة مدى الحياة. وتنص المادتان (٦٠-٦١) من القانوننامة على ضرورة أن يكون العضو قد تجاوز سن الأربعين، وأن يكون معروفاً بالشرف، موثوقاً فيه مزوداً بالمعرفة. أما المادة الثانية والستون فكانت تعترف بأحقية النظار والولاة وقادة الجيش وغيرهم من موظفي الدولة ورجال الدين المسيحي واليهودي بالتعيين في عضوية مجلس الأعيان. وكان أول مجلس عمومي قد تشكل وبدأ اجتماعه في ١٩ مارس ١٨٧٧م، في سراي طولمه باغچه، وقرأ فيه خطبة الافتتاح باشكاتب المابين سعيد بك باسم السلطان عبدالحميد الثاني. وجرت الاجتماعات بعد ذلك

في مبنى دار الفنون القديم في حي سلطان أحمد منفصلة عن بعضها؛ إذ كانت تعقد اجتماعات مجلس الأعيان سريةً. وكان عدد الأعيان آنذاك يبلغ ثمانية وثلاثين شخصاً. ويخول مجلسهم بإبداء الرأي باسم السلطان فيما تجري الموافقة عليه من قوانين وتشريعات في مجلس المبعوثان، فهو يحوز صلاحية الرفض أو القبول لأي قانون يصدره، إذ هو الذي يقرر مدى توافقه مع أحكام الدين وحقوق السلطان وأحكام الدستور ووحدة أراضي الدولة وأمنها واستقرارها. وكانت العادة أن يُفتتح مجلس الأعيان قبل اجتماع مجلس المبعوثان أو بعده، وفي مطلع شهر نوفمبر من كل عام كان يجتمع الأعيان، فيقومون بحلف اليمين، ثم يشرعون في أعمالهم التي تستمر أربعة أشهر، وقد تطول في الظروف الطارئة أو تقصر تبعاً للأحوال الجارية. وعند افتتاح مجلس الأعيان يكون النواب وأعضاء الحكومة من بين الحضور، وتجري قراءة برنامج العمل في تلك الدورة. وفي ١٣ فبراير ١٨٧٨م أصدر السلطان عبدالحميد الثاني فرماناً بحل مجلس المبعوثان، وعلى ذلك توقفت أيضاً أعمال مجلس الأعيان. إلاّ أن الأعيان حافظوا على صفاتهم وأوضاعهم القانونية، نظراً لأن تعيينهم لتلك الوظيفة يستمر مدى الحياة.

ومع إعلان المشروطية للمرة الثانية عاد المجلسان لمواصلة أعمالهما في ١٧ ديسمبر ١٩٠٨م، وظلا على ذلك حتى عام ١٩٢٠م. وكان من نتيجة مداهمة قوات الاحتلال البريطانية لمجلس المبعوثان في ١٦ مارس ١٩٢٠ أن تعطلت أعمال مجلس الأعيان أيضاً. ومع افتتاح «مجلس الأمة الكبير» في أنقرة في ٢٣ ابريل ١٩٢٠ انتهت بالفعل وظيفة مجلس الأعيان.

مجلس تدقيقات شرعيه = مجلس التدقيقات الشرعية

MECLİS-İ TETKİKAT-I ŞER'İYE

هو مجلس عالٍ تشكل داخل دائرة شيخ الإسلام من رئيس وعدة أعضاء. وكانت مهمته دراسة الأحكام التي يصدرها القضاة ونواب القضاة بقصد التمييز فيها. وكانت الأعمال التي كُلف بالنظر فيها قد حددتها لائحة تنظيمية صدرت في ٢١ من المحرم ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م) مع ملحقاتها، واستمر يواصل أعماله تلك حتى نهاية الدولة العثمانية في ٤ نوفمبر ١٩٢٢م.

مجلسِ دارِ شورای عسکری = مجلس دار الشورى العسكري

MECLİS-İ DAR-I ŞÛRA-YI ASKERİ

مجلس تأسس عام ١٨٣٦م بقصد تنظيم الشؤون العسكرية، وزادت أهميته مع المتطلبات العسكرية التي جاءت بها التنظيمات الخيرية. وفي عام ١٨٤٣م تقررت أسس العمل التي يسير عليها، ووُسِّعت كوادره، حتى أصبح المجلس الاستشاري الأعلى في إطار دائرة القيادة العسكرية العامة.

مجلس دانش = المجلس العلمي

MECLİS-İ DANIŞ

مجمع علمي تأسس عام ١٨٥١م، وجرى افتتاحه باحتفال مهيب، إلاّ أنه عجز عن تحقيق الأهداف المرجوة منه. ومن هنا جرى فَضّه بعد

عام ١٨٦٢م. وكان على رأس الأعمال الناجحة التي حققها ذلك المجلس هو قيام جودت باشا أحد أعضائه بوضع تاريخه المشهور من اثني عشر مجلداً، وأرخ فيه للدولة العثمانية بين عامي ١٧٧٤-١٨٢٤م. وكان السبب الرئيسي وراء فشل المجلس هو تدني المستوى العلمي في البلاد، وغلبة عدد الإداريين على عدد العلميين من أعضائه، وعلى هذا النحو أصبح رجال العلم الحقيقيون في المرتبة الثانية، حتى عجز المجلس عن أن يصبح مؤسسة ذات كيان مستقل يملك الصلاحيات التي تُؤهله للنجاح.

مجلس شورا = مجلس الشورى

MECLİS-İ ŞÛRA

مجلس كان يشبه «مجلس المشورة» (مجلس مَشْوَرَت)، وقد رأى السلطان محمود الثاني مدة من الوقت أن مجلساً كهذا قد يجلب النفع للبلاد. وينعقد ذلك المجلس تحت رئاسة الصدر الأعظم وعضوية شيخ الإسلام وقاضيي العسكر وكبار رجال الدولة الآخرين؛ وذلك لأجل برنامج عمل خاص يقومون بمناقشته وتدارسه. وكان صدور القرارات بالإجماع، خصوصاً أن موضوعات التباحث موضوعات مهمة؛ مثل إعلان الحرب، والتوقيع على معاهدات الصلح، والقرارات هي التي توجه الصدر الأعظم وهو الوكيل المطلق للسلطان. وقد استمر الأمر على ذلك مدة حتى احتل «مجلس الوكلاء المخصوص» أي مجلس الوزراء مكان هذا المجلس.

مجلس طوپخانهٔ عامره=مجلس الطوبخانه العامرة

MECLİS-İ TOPHANE-İ AMİRE

مجلس شُكِّل بعد مدة من تشكيل «مشيرية الطوبخانة» في عام ١٨٣٢م. وكان يضم رئيساً وثمانية أعضاء، وظل يعمل مدة كمجلس متخصص في شؤون الطوبخانة، ولم تكن له وظيفة سياسية أو إدارية.

مجلس عالئ تنظيمات = المجلس العالي للتنظيمات

MECLİS-İ ÂLÎ-İ TANZİMAT

هو مجلس كُلِّف بإعداد القوانين واللوائح الخاصة بالتنظيمات بعد إعلانها، ووضع الأسس والقواعد اللازمة لتحقيق الإصلاحات. وقد ظهر هذا المجلس عام ١٨٥٣م نتيجة لفصل قسم من الصلاحيات التي كان يحوزها «المجلس الأعلى للأحكام العدلية» (انظر: مجلس وآلاى أحكام عدليه). وكان من مسؤولياته عند مولده القيام أيضاً بالمحاكمات الأولى للنظار. وفي عام ١٨٦١م أُلغي، وضم صلاحياته مرة أخرى إلى صلاحيات المجلس الأعلى للأحكام العدلية (انظر: مجلس أحكام عدليه).

مجلس عالئ خزائن = المجلس العالي للخزائن

MECLİS-İ ÂLÎ-İ HAZAİN

هو مجلس تشكل عام ١٨٦٤م بقصد الاضطلاع بإعادة تنظيم الشؤون المالية العثمانية. وكان يترأس هذا المجلس مصطفى فاضل باشا

المصري، أما الأعضاء فهم: جميل باشا ابن رشيد باشا، وقبولي باشا، وجودت أفندي، وبالطه جى اريستيدي، وإسحاق باشا زاده قدري بك. غير أن فاضل باشا لم يكن موفقاً في عمله، فعُزل وعُيِّن محمد باشا الذي لم يكن أكثر توفيقاً هو أيضاً، وعجز المجلس عن القيام بالمهام الموكولة إليه، وهو ما دعا لإلغائه بعد مدة.

مجلسِ عمومى = المجلس العمومي

MECLİS-İ UMÛMİ

هو المجلس الذي يتشكل بانضمام مجلس المبعوثان إلى مجلس الأعيان والاجتماع الذي يضمهما معاً طبقاً للقانون الأساسي [الدستور] الصادر في عام ١٨٧٦م. وهذه الاجتماعات كانت تجري مرتين كل سنة، أولهما في مطلع شهر نوفمبر، والثاني في مطلع شهر مارس. وكان يُقرأ فرمان السلطان أو إرادته السنية في جلستي الافتتاح والختام فيما يتعلق بموضوعات الاجتماعات (انظر: مجلسِ أعيان، مجلسِ مبعوثان).

مبنى النادي الذي اجتمع فيه المجلس الوطني في أثناء ثورة ٣١ مارس (موسوعة إستانبول (TETTV Arşivi

مجلس عالىٔ عمومى = المجلس العالي العمومي

MECLİS-İ ÂLÎ-İ UMÛMİ

هو أعلى مجلس استشاري تشكل عام ١٨٥٥م في الدولة العثمانية. وكان يجتمع تحت رئاسة الصدر الأعظم وعضوية جميع النظار وأعضاء المجلس العالي للتنظيمات والمجلس الأعلى للأحكام العدلية وكبار موظفي الباب العالي (انظر: مجلس عالىٔ تنظيمات، مجلس أحكام عدليه).

مجلس عمومئ ملى = المجلس العمومي الوطني

MECLİS-İ UMÛMİ-İ MİLLİ

اسم أطلق على مجلس مشترك شكله أعضاء مجلسي المبعوثان والأعيان [البرلمان] عندما اضطروا لترك إستانبول في أثناء «وقعة ٣١ مارس» (انظر: مارت وقعه سى). وقد قام المجلس الوطني هذا بعقد اجتماع في (يشيل كوى) في ٢٢ ابريل ١٩٠٩م، وصَدّق على البيان الذي أصدره جيش الحركة الذي كان يحاصر إستانبول في أثناء تلك الوقعة، معلناً أن تصرف الجيش إنما يتفق وتطلعات الأمة. وبعد دخول الجيش إلى إستانبول عاد المجلس الوطني إلى مقره الأصلي، وأصدر في ٢٧ ابريل قراره بخلع السلطان عبدالحميد الثاني عن العرش.

مجلس عمومئ ولايت = مجلس الولاية العمومية

MECLİS-İ UMÛMİ-İ VİLAYET

هو المجلس الذي كان يتشكل بعد التنظيمات في كل ولاية من المسؤولين الذين يجري انتخابهم من

جميع ألوية الولاية، ليجتمع في مركز الولاية مرة كل عام تحت رئاسة الوالي لمناقشة مشكلاتها المحلية وإيجاد الحلول اللازمة لها. وقد تطور هذا المجلس فيما بعد (١٨٥٧م)، وعُرف تبعاً لذلك باسم مجلس الولاية الكبير (انظر: مجلس كبير ولايت).

مجلس فوق العاده = المجلس الطارئ

MECLİS-İ FEVK AL'ADE

هو هيئة خاصة شكلها السلطان عبدالحميد الثاني من عدة شخصيات بارزة بعد «محاكمات يلديز» المشهورة عام ١٨٨١م. وكانت مهمة تلك الهيئة هي تدقيق أحكام الإعدام التي أصدرتها المحكمة التي حاكمت المتهمين في مقتل السلطان عبدالعزيز، فصدقت هي أيضاً على حكم الإعدام الصادر ضد مدحت باشا وغيره من المتهمين الآخرين. إلاّ أن السلطان عبدالحميد خفف حكم الإعدام إلى الحبس المؤبد والنفي خارج البلاد.

مجلس كبير معارف = مجلس المعارف الكبير

MECLİS-İ KEBİR-İ MAARİF

هو أكبر مجلس تعليمي في الدولة العثمانية. وقد تشكل على أيام الصدر الأعظم سعيد باشا، ليكون بمنزلة الجهاز الأعلى في اتخاذ القرار في المجال التعليمي (١٨٨٥م). وكان له شعبتان، إحداهما هي الدائرة العلمية، والثانية هي الدائرة الإدارية. وتتولى الدائرة العلمية مهام تخصصيه مختلفة، مثل الإشراف على إعداد الكتب الدراسية اللازمة، والترجمة من اللغات الأخرى إلى التركية، وإقامة العلاقات مع الدول الأوربية، والعمل على تطوير اللغة التركية وغير ذلك. في حين تقوم الدائرة الإدارية هي أيضاً بتنظيم أمور الإدارة في المدارس والمتاحف والمكتبات وغير ذلك. وقد تحول مجلس المعارف الكبير فيما بعد إلى دائرة واحدة (١٨٧٢م). وبعد إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م) حُوِّل إلى مجلس تعليمي دائم بعد إجراء بعض التغييرات عليه.

مجلس كبير ولايت = مجلس الولاية الكبير

MECLİS-İ KEBİR-İ VİLAYET

هي مجالس الولايات التي تقرر تشكيلها داخل كل ولاية عام ١٨٥٧م لتكون مجالس لإدارتها، وكانت تضم ثلاثة عشر عضواً، هم: محصِّل الولاية، وكاتبان، والقاضي، والمفتي، ورئيس أمور الضبطية، وأربعة من المسلمين، ومطران إن وجد واثنان من مختارية المسيحيين (انظر: محصِّل مجلسى).

مجلس لوا = مجلس اللواء

MECLİS-İ LİVA

هي المجالس التي تشكلت في الألوية أو السناجق عقب إعلان التنظيمات، وكانت مجالس للإدارة والقضاء، ويترأسها المتصرف مع عضوية القاضي وغيره من الموظفين الآخرين في اللواء. وهذه المجالس كانت تحوز الصلاحيات التي تحوزها مجالس الولايات.

مجلس مبعوثان = مجلس المبعوثان

MECLİS-İ MEBUSAN

هو الجناح الذي يتشكل بالانتخاب الشعبي

مع الجناح الثاني مجلس الأعيان الذي يتشكل بالتعيين من قبل السلطان ليشكلا معاً البرلمان العثماني المعروف بالمجلس العمومي (انظر: مجلس أعيان)، ولكل مجلس منهما رئيس. وكانت قانوننامة ١٨٧٦م أو الدستور قد نصت على أن أعضاء مجلس المبعوثان يجري انتخابهم بواقع عضو واحد عن كل خمسين ألف مواطن ذكر، ويمارسون عملهم في المجلس لمدة أربع سنوات، وتنحصر صلاحياته في مناقشة مشروعات القوانين، ثم تقديمها لموافقة مجلس الأعيان والسلطان. وليس من حقه الاقتراع على منح الثقة للحكومة أو نزع الثقة عنها. وكان بإمكانه أن يجري مناقشاته ومداولاته بصورة علنية ما لم يتقرر عكس ذلك، وكان مجلساً محدود الصلاحيات في وضع القوانين وإجراء المناقشات. ويشترط أن يحصل المبعوثون على إذن من السلطان بوساطة الصدارة العظمى حتى يتمكنوا من مناقشة مشروعات القوانين التي يقترحون سنها.

وكان أعضاء مجلس المبعوثان الأول - الذي بدأ أعماله في ١٨ مارس ١٨٧٧م - قد جرى انتخابهم من بين أعضاء مجالس الإدارة في الولايات والألوية والأقضية بلائحة تعليمات مؤقتة؛ نظراً لأن قانون الانتخاب لم يكن قد صدر بعد. أما بالنسبة لإستانبول التي لم يكن لها مجلس ولاية فقد أجريت فيها انتخاب منفصلة. وكانت السمة الأساسية التي غلبت على مجلس المبعوثان الأول - الذي ضم ١١٥ عضواً، ٦٩ منهم مسلمون، و٤٦ منهم غير مسلمين - أنه عكس التنوع العرقي والديني المؤثر، أكثر مما عكس اتجاهات وميول أخرى معينة في المجتمع العثماني. وكان انتساب النواب إلى مجموعات عرقية مختلفة انتشرت فوق أراضي الدولة [من أتراك وعرب وأكراد وأرناؤوط وبُشناق وروم وأرمن وبلغار ويهود وغيرهم] أمراً لا يعني أن المجلس، كان منبراً لطرح القضايا الوطنية. فالروح العثمانية الجامعة هي التي سادت أعضاء المجلس بصرف النظر عن أعراقهم وأديانهم. وناقشوا القضايا المحلية بنفس الحماسة التي ناقشوا بها القضايا الوطنية [مثل قضية الجبل الأسود وقرارات مؤتمر الترسانة والحرب مع روسيا]. وأتم المجلس أعماله ثم انفضت اجتماعاته في ٢٨ يونيه ١٨٧٧م.

وبطريقة الانتخاب الأولى نفسها تشكل مجلس المبعوثان للدورة الثانية، وبدأ اجتماعه في ١٣ ديسمبر ١٨٧٧م. فلما نشبت الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م)، وكشفت عن كارثة كبيرة للعثمانيين ترك أعضاء المجلس أمور التشريع، وشرعوا في مناقشة أعمال الحكومة وأسلوبها لمواجهة غائلة الحرب. وقد استطاع برغم محدودية صلاحياته أن يلعب دوراً مهماً في الرقابة السياسية. وفي النهاية اشتدت حدة الانتقادات حتى طالت السلطان عبدالحميد نفسه، وهو ما دفعه بحكم الصلاحيات التي خولها له الدستور أن يقوم بحل مجلس المبعوثان [١٤ فبراير ١٨٧٨م].

ومنذ ذلك التاريخ دخل المجلس في عطلة إجبارية، وبعد انتظار طويل استمر لأكثر من ثلاثين عاماً عاد للاجتماع مع إعلان المشروطية الثانية [١٧ ديسمبر ١٩٠٨م]. وفي أعقاب انقلاب عام ١٩٠٨م وما حققته جمعية الاتحاد والترقي

الراديكالية من احترام كبير وكسبها لأغلبية ساحقة في المجلس الأول للمشروطية الثانية ضد حزب الأحـرار الليبرالي استطاع المجلس أن يوسع دائرة صلاحياته بالتغييرات التي أجراها على الدستور، وأن يقلص من صلاحيات السلطان، ويكتسب هوية جهاز تشريعي حقيقي. فقد تقرر تقوية وضع المجلس في مواجهة السلطان حتى لا يقوم السلطان الجديد محمد رشاد بحله، كما فعل سلفه عبدالحميد الثاني، وفي أغسطس ١٩٠٩م غُيِّر كثير من أحكام دستور ١٨٧٦م بأغلبية أعضاء ثلثي المجلسين. ومع أن أحكامه نصت على حق السلطان في حل المجلس إلا أنها حددت مدة ثلاثة شهور لانعقاد المجلس الجديد، وفي موضوع تعيين الوكلاء ومسؤولياتهم ووضع القوانين وإجراء المناقشات وضعت أحكاما تشبه كثيراً تلك الأحكام الموجودة في ديمقراطية الغرب. غير أن حركات الانفصال عن جمعية الاتحاد والترقي لم تلبث أن بدأت قبل أن يمضي وقت طويل، وفي البداية أخذت الجماعات غير التركية التي كانت تؤيد برنامج الاتحاد والترقي المرتكز على مبدأ الجامعة العثمانية (عثمانليجيلق) ومبدأ الإصلاح (اصلاحاتجيلق) في الانضمام إلى صفوف المعارضة. وقامت المعارضة التي تشكلت في مواجهة الاتحاد والترقي بالتوحد بعد ذلك في «حزب الحرية والائتلاف». ولم يَرُقْ ذلك لجمعية الاتحاد والترقي فقامت بحل المجلس [١٨ يناير ١٩١٢م]، وعملت على إجراء انتخابات عامة جديدة. وفي تلك الانتخابات التي جرت تحت وطأة الاتحاد والترقي لم تستطع المعارضة الفوز إلاّ بمقاعد قليلة، وهو ما أدى إلى تركزها خارج البرلمان. ونتيجة لحركة «الضباط المنقذين» (خلاصكار ضابطان) وسقوط الاتحاد والترقي إلى صفوف المعارضة قامت الجمعية عقب حادثة مداهمة الباب العالي بالقبض على مقاليد السلطة من جديد، ثم تذرعت بمقتل محمود شوكت باشا، وأنهت نظام التعدد الحزبي. وفي ٤ أغسطس ١٩١٢م تم حل مجلس المبعوثان، ودخلت جمعية الاتحاد والترقي إلى البرلمان حزباً وحيداً بعد انتخابات عام ١٩١٤م. واستمر المجلس في مواصلة أعماله التشريعية على امتداد سنوات الحرب العالمية الأولى، ثم جرى حله بعد مدة قصيرة من التوقيع على «هدنة مُنْدروس»، وذلك في ٢١ ديسمبر ١٩١٨م.

غير أن هذه الجهود لم توفر لمجلس المبعوثان إمكانية أن يكون عنصراً فعالا في عملية تقنين وتشريع تعتمد على سلطة الشعب.

وجاء في قرار «الهيئة العمومية» بشأن تشكيل مجلس الأمة التركي بتاريخ ١٠ ابريل ١٩٢٠ ورقم (١) أن مجلس الأمة سوف يتكون من الأعضاء المنتخبين، ومن الأعضاء الذين يشتركون في مجلس مبعوثان إستانبول.

وكان تركيب المجلس في دوراته الثلاث الأولى في عهد المشروطية مختلطاً من الناحية العرقية قدر اختلاط دورة عام ١٨٧٧-١٨٧٨م. ففي عام ١٩٠٨م كان مجلس المبعوثان يضم ٢٢٨ عضواً، ١٤٧ تركياً، و ٦٠ عربياً، و٢٨ من الأرناؤوط، و٢٦ من الروم، و١٤ أرمنياً، و١٠ من السلاف، و ٤ يهود. وفي عام ١٩١٢م كان يضم ٢٨٤ عضواً، ١٥٧

تركياً، و ٦٨ عربياً، و ١٨ أرناؤوطياً، و ١٥ رومياً و ١٣ أرمنياً، و ٩ سُلاف، و ٤ يهود. أما في عام ١٩١٤م فكان يضم ٢٥٩ عضواً، ١٤٤ تركياً، و ٨٤ عربياً، و ١٣ رومياً، و ١٤ أرمنياً، و ٤ يهود. وكان نواب الجماعات غير التركية في مجلس مبعوثان المشروطية الثانية قد تحولوا مع مرور الوقت، وبشكل يختلف عن دورة عام ١٨٧٧–١٨٧٨م إلى متحدثين رسميين باسم الجماعات الوطنية التي يمثلونها، وما تدافع عنه من مصالح.

وكان مجلس المبعوثان العثماني الأخير – الذي تشكل في ظروف الهدنة وبعد انتخابات أجريت في الوقت الذي كانت الحركة الوطنية مستمرة فيه داخل الأناضول – يتميز بكيان وتركيب يختلف عما كان في الدورات الأخرى. فلم يكن يضم من المواطنين العثمانيين غير المسلمين إلاّ اليهود، إذ قاطع الروم والأرمن الانتخابات. وقد اضطر هذا المجلس الأخير الذي كانت تسيطر على الأغلبية فيه جماعة «الدفاع عن الحقوق» (مدافعهء حقوق) أن يقرر وقف أعماله بعد الموافقة على بيان «الميثاق الوطني» (ميثاق ملى) والاحتلال الرسمي لمدينة إستانبول من قبل القوات الأجنبية [١٨ مارس ١٩٢٠م]. ثم صدرت الإرادة السلطانية بحله في ١٢ أبريل من السنة نفسها. وخف قسم من أعضائه إلى أنقرة للمشاركة في «مجلس الأمة الكبير» الذي افتتح أعماله هناك في ٢٣ ابريل ١٩٢٠م.

مجلس مخصوص وكلا = مجلس الوكلاء المخصوص

MECLİS-İ MAHSUS-I VÜKELA

هو مجلس الحكومة الموسع والكابينة الكبيرة.

فكان يضم إلى جانب أعضاء مجلس الوكلاء [الـوزراء] عدداً من الصدور العظام السابقين وعدداً من النظار غير الأعضاء وموظفي المجلس المخصوص الذين هم بمنزلة وزراء دولة. وكان هذا المجلس يجتمع لمناقشة مشكلات الدولة المهمة، وقد يشارك السلطان أحياناً في اجتماعاته.

مجلس مَشْوَرَت = مجلس المشورة

MECLİS-İ MEŞVERET

مجلس كان يعقده السلطان سليم الثالث بين الحين والآخر للتباحث في شؤون الدولة بعد أن فقد الديوان الهمايوني أهميته ووظيفته بزمن طويل، ويتشكل ذلك المجلس من أعضاء الديوان الهمايوني نفسه. أما مكان الانعقاد فكان مبنى «تحت القبة» في سراي طوپ قاپی، أو قد يكون مقر الصدر الأعظم، أو في مقر شيخ الإسلام. ولما جاء السلطان محمود الثاني أمر بتشكيل «مجلس الوكلاء المخصوص» بدلاً منه.

مجلس معارف عموميه = مجلس المعارف العمومية

MECLİS-İ MAARİF-İ UMUMİYYE

أُسِّس مجلس المعارف العمومية [المجلس الدائم] عام ١٨٤٦م بناءً على قرار من «المجلس المؤقت»، على أن يضم رئيساً وستة أعضاء وكاتباً، وكانت مهمته والغاية منه هي تطبيق القرارات التي أصدرها المجلس المؤقت، ومناقشة مشكلات البلاد في موضوع المعارف، وإجراء الإصلاحات اللازمة. فكان ذلك المجلس هو المسؤول بشكل مباشر عن شؤون المعارف، وسعى بدعم من

الحكومة إلى تطوير التعليم الحديث، فكان أول ما فعله أن قام بفصل نظارة المدارس الرشدية التي تشكلت عام ١٨٣٨م لإدارة مدارس الصبية والرشدية عن نظارة الأوقاف، وقام بإعادة تشكيلها من جديد عام ١٨٤٦م تحت اسم «نظارة المدارس العمومية» (مكاتب عموميه نظارتي)، وجرى على ذلك النحو إعادة تنظيم إدارة المدارس القائمة في إستانبول (مدارس الصبية والرشدية).

مجلس معارف مؤقت = مجلس المعارف المؤقت

MECLİS-İ MAARİF-İ MÜVAKKAT

تشكل هذا المجلس المؤقت من أشخاص من هيئة رجال العلم ومن البيروقراطيين والعسكريين بقصد تنظيم شؤون التعليم ابتداءً من ١٣ مارس ١٨٤٥م. وجرى تكليفهم بوضع المبادئ الأساسية للسياسة التعليمية الجديدة والتخطيط لها، وحاول الجميع وضع صيغة لإصلاحٍ تعليمي جديد يشارك فيه الأعضاء من أصحاب المفاهيم التعليمية والعلمية العثمانية المحافظة وكذلك الأعضاء الذين درسوا في أوربا ويؤيدون التجديد على الطراز الغربي.

واستطاع المجلس المؤقت بعد عام تقديم تقرير للمجلس الأعلى (مجلس وَالا)، أكد فيه على ضرورة إعادة تنظيم مدارس الصبية من جديد، وضبط مدارس الرشدية وزيادة جرعة المواد الدينية فيها، واستحداث مؤسسة تعليمية تحت اسم (دار الفنون) قادرة على إيواء الطلاب ليلاً ونهاراً وتلبية الحاجة لكل من يريد دراسة العلوم، وتشكيل مجلس عمومي للمعارف يكون مسؤولاً عن الشؤون التعليمية قادراً على تعقب نشاط تلك المؤسسات. وبناءً على هذا التقرير جرى تشكيل مجلس دائم تحت اسم «مجلس المعارف العمومية» في يوليه ١٨٤٦. فكان أول ما فعله هو التركيز على إصلاح المدارس المتوسطة لإعداد الطلاب للالتحاق بدار الفنون التي يخططون لإقامتها كمعهد دراسي عالٍ، وشرع المجلس في مناقشة التدابير اللازم اتخاذها لذلك. غير أن «نظارة المدارس الرشدية» التي شُكِّلت عام ١٨٣٩م لم تستطع هي أيضاً أن تثبت وجودها، ولم تفلح الجهود في إصلاح مدارس الصبية والرشدية، وحالت الظروف دون تعميمها وانتشارها.

مجلسِ وَالاىِ أحكام عدليه = المجلس الأعلى للأحكام العدلية

MECLİS-İ VALA-YI AHKÂM-I ADLİYE

هو أحد المجالس التي أقامتها الدولة في عهد السلطان محمود الثاني، فقد تشكل في سنة ١٨٣٧م مع «دار شورى الباب العالي»، وكانت مهمته إعداد مشروعات القوانين واللوائح التي اقتضتها حركة التجديد في أجهزة الدولة، وحل النزاعات فيما بين الدولة والأفراد ومحاكمة الموظفين وإبداء الرأي في شؤون الدولة. وفي بداية الأمر كان المجلس يتشكل من رئيس وخمسة أعضاء بدرجة وزير، ولما أعلنت التنظيمات الخيرية زادت مكانته، وأجريت على هيكله الداخلي وأساليب عمله بعض التغييرات. وفي عام ١٨٥٤م تخلى المجلس عن صلاحياته في إعداد القوانين واللوائح للمجلس العالي للتنظيمات (مجلسِ عالئ تنظيمات) الذي كان

قد تشكل حديثاً آنذاك، وتغير اسمه إلى: «مجلس الأحكام العدلية» (مجلس أحكام عدليه). وفي عام ١٨٦١م جرى دمج هذين المجلسين في مجلس واحد أطلق عليه اسم (مجلس وَالاى أحكام عدليه) أي المجلس الأعلى للأحكام العدلية، وجرى تقسيمه إلى ثلاث دوائر. لكن الدولة لم تلبث في عام ١٨٦٨م أن أعادت تنظيمه من جديد، فقُسِّم إلى مجلسين جرى تشكيلهما، ووزعت صلاحياته عليهما، وهما: (شوراى دولت) أي شورى الدولة، و(ديوانِ أحكام عدليه) أي ديوان الأحكام العدلية.

مجلس وُكلا = مجلس الوكلاء [الوزراء]

MECLİS-İ VÜKELA

يتكون من شيخ الإسلام والنُّظار ورئاسة الصدر الأعظم، ويصدر القرارات المتعلقة بالسياسة الداخلية والخارجية والقرارات المهمة في شؤون البلاد، وكان يطلق عليه أيضاً اسم «المجلس الخاص» و«مجلس الوكلاء الخاص»، وهو يمثل الكابينة العثمانية الأولى.

وعقب انقلاب تموز [يوليه] ١٩٠٨م وقيام النظام الدستوري أصبح هذا المجلس مسؤولاً أمام السلطان ومجلس المبعوثان عن الأمور المتعلقة بالسياسة الداخلية والخارجية للدولة والوظائف العامة. وفي عهد السلطان عبدالعزيز كانت هيئة مجلس الوكلاء مكونة من الصدر الأعظم وشيخ الإسلام والسر عسكر «القائد العسكري العام» وقپودان البحر [قائد الأسطول] ومشير الطوبخانة ورئيس مجلس الأحكام العدلية وناظر الخارجية وناظر المالية وناظر الخزينة الخاصة وناظر الأوقاف وناظر التجارة ومشير الضبطية ومستشار الصدارة العظمى ووكيل والدة السلطان وبعض المعزولين من منصب الصدارة العظمى.

وقد استمر مجلس الوكلاء في مواصلة أعماله حتى نهاية السلطنة العثمانية.

مجله ٔ احكام عدليه = مجلة الأحكام العدلية

MECELLE-İ AHKÂM-I ADLİYE

هي القانون المدني الذي دخل حيز التنفيذ في عام ١٨٦٨م، وظل سارياً حتى عام ١٩٢٦م. وهي نموذج على الإصلاحات العدلية والحقوقية وحركة التشريع التي ظهرت في أعقاب التنظيمات. وكانت «جمعية المجلة» التي ترأسها أحمد جودت باشا هي التي قامت بإعداد المجلة، وجرى تطبيق أحكامها في «المحاكم النظامية» التي أقيمت بعد التنظيمات. ومع أن مصدر أحكام المجلة هو الشريعة الإسلامية بكاملها، إلاّ أنهم في أثناء الجمع اعتمدوا في الأغلب على الفقه الحنفي. ونظراً لأن المجلة جاءت بتجديدات تناسب المرحلة التي أعدت فيها، وأتت بالحلول لكثير من المسائل الحقوقية، فقد جرى تطبيق أحكامها في كثير من البلدان التابعة للدولة العثمانية، مثل مصر والعراق والأردن وسوريا. وكان أول ما ظهر من المجلة هو المقدمة والكتاب الأول «كتاب البيع» عام ١٨٦٩م، ثم بدأ سريانهما، وتوالت الكتب بعد ذلك حتى بلغ مجموعها ستة عشر كتاباً، تضم ١٨٥١ مادة دخلت حيز التنفيذ، واستغرق إعداد المجلة نحو ثمانية أعوام. غير أنها لم تتعرض لحقوق الفرد والعائلة

والميراث، ومن هنا جرى تشكيل جمعية أخرى للمجلة لتقوم بتلافي النقص في هذا المجال، وبدأت تلك الجمعية أعمالها من خلال لجان متخصصة. فحاولت الاستفادة – إلى جانب كتب الفقه الإسلامي المعروفة – من القوانين المدنية الأجنبية أيضاً. وبعد إعلان الجمهورية أوقفت أعمال الجمعية، ثم لم تلبث أحكام المجلة نفسها أن ألغيت مع دخول القانون المدني التركي حيز التنفيذ في الرابع من أكتوبر ١٩٢٦م.

مجمل = مُجْمَل

MÜCMEL

الاسم المختصر لدفتر الإجمال (انظر: تحرير).

مجوزه = مُجَوَّزة

MÜCEVVEZE

نوع من أغطية الرأس، من نوع العمائم (قاوق) القديمة، حَلْقُها أقل ضيقاً بالنسبة لقمتها، وعلى شكل اسطواني. وكانت قمتها حمراء، ويلف عليها نوع من الشال، ويبلغ طولها ٣٢-٣٣ سم. وكانت أولاً في عهد بايزيد الصاعقة، إذ لبسها السلاطين، والصدور العظام، وكبار رجالات الدولة، وبعض كبار الموظفين، كنوع من الطربوش الرسمي.

عمامة مجوزة

مجيدى نشانى = النشان المجيدي

MECİDÎ NİŞANI

نوط عثماني استحدث في عهد السلطان عبدالمجيد (١٨٥١/١٨٥٢م). وقد عرف هذا النوط الذي كان يعد أكبر نوط عثماني – إلى أن ظهر نشان السلطان عبدالعزيز – باسم (مجيديه نشانى) أي نشان مجيديه بين عامة الناس. وكان له خمس درجات عدا ما يمنح منه للأجانب، ضُرب من الدرجة الأولى خمسون قطعة، ومن الدرجة الثانية مائة وخمسون قطعة، ومن الثالثة ثمانمئة قطعة، ومن الرابعة ثلاثة آلاف قطعة، ومن الخامسة ستة آلاف قطعة. وهذه النياشين التي كان يجري منحها مصحوبة بمرسوم خاص كان الأول منها فقط هو النشان المرصّع. وكان ينقسم إلى سبعة أقسام، كل منها بخمسة أشعة، وفوق شعاع كل قسم رسم شكل الهلال والنجم. وحول الطغراء البارزة في الوسط كتبت ثلاث كلمات فوق أرضية من الميناء هي: (غَيْرت، حَميّت، صَدَاقت). وكان النشان المرصع يحمل ٢٣١ فصّاً ثميناً، في حين يُصحب نشان الدرجة الأولى ونشان الدرجة الثانية بشمستين مرصعتين بفصوص أخرى عددها ٥٣٢ فصاً، وعلى هذا النحو يكون مجموع ما على النشان والشمسة ٧٦٣ فصاً قدرها ٥١ قيراطاً. وكان يوجد أيضاً على الموضع الذي يُعَلَّق منه النشان زخرفة بالهلال والنجم بالميناء الحمراء الداكنة. وكان إذا توفي صاحب النشان ورثه عنه قريب له من الدرجة الأولى، أما إذا توفي هذا الوارث فإن النشان يتنقل إلى خزانة الدولة. وكان الذي يحرز النشان المجيدي المرصع يحق له أيضاً أن يعلق له حَمّالة خضراء.

مجيديه = مجيدية

MECİDİYE

عملة ذهبية وفضية ضربت عام ١٨٤٤م في

عهد السلطان عبدالمجيد (١٨٣٩-١٨٦١م) نسبةً إليه. وهذا الاسم كان يطلق في الأغلب على سكة فضية بقيمة عشرين قرشاً، كانت تعرف على ألسنة الناس باسم (سيم مجيديه) أو (بياض مجيديه). أما المجيدية الذهبية فهي بعيار ٠,٩١٦٥٪ ووزن ٧,٢٠ جرامات. في حين كانت المجيدية الفضية بعيار ٠,٨٣٠٪. كما ضُرب من الذهب مجيدية بوزن ١١ درهماً وأربعة قراريط بقيمة ٥٠٠ قرش (بشى برلك)، ومجيدية بوزن درهمين وأربعة قراريط بقيمة ١٠٠ قرش (يوزلك)، ومجيدية بوزن درهم وقيراطين بقيمة خمسين قرشاً (ألليلك). وضربت نصف مجيدية من الفضة بوزن ثلاثة دراهم واثني عشر قيراطاً بقيمة عشرة قروش، وربع مجيدية بوزن درهم وأربعة عشر قيراطاً بقيمة خمسة قروش عرفت باسم (بشلك). وجرى أيضاً في الذكرى التاسعة لجلوس السلطان عبدالمجيد (١٨٤٧م) ضرب مجيدية ذهبية بقيمة ٢٥٠ قرشاً، وتحمل في وجهها الأمامي طغراء السلطان والتاريخ الذي يشير إلى سنة ذكرى الجلوس على العرش التي ضربت فيها، في حين تحمل على الوجه الآخر مكان الضرب (إستانبول) وتاريخ اعتلاء السلطان عبدالمجيد سدة العرش. وقد ظلت تلك العملة متداولة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

مجيديه كوشكى = جوسق مجيدية

MECİDİYE KÖŞKÜ

في سراي طوپ قاپى ، وفي القسم الذي يتصل فيه مهجع الخزينة مع مهجع الكيلار في «الموضع الثالث»، حيث يكون العبور من تحت عقد للوصول إلى «الموضع الرابع»، وهناك أسفل المكان على اليمين يجذب الأنظار مبنى مهم، ألا وهو الجوسق الذي أقامه السلطان عبدالمجيد، وعُرف باسمه. وقد أقيم ذلك الجوسق فوق مصطبة من الرخام المرمر، على طراز أمبير الفرنسي، ويُطلُّ على البسفور، وعلى بحر مرمرة من جانب آخر. وقيل إنه قبل إقامته كان يوجد في موضعه منزل صغير على الطراز التركي التقليدي. وقد عُرف جوسق مجيديه أيضاً باسم «الجوسق الجديد» (يكى كوشك)، نظراً لأنه أقيم حديثاً آنذاك. وكان السلاطين العثمانيون في العهد الأخير من عمر الدولة العثمانية عندما يذهبون لزيارة «الخرقة الشريفة»، أو لسبب آخر في سراي طوپ قاپى، الذي تركوا الإقامة فيه، يفضلون الاستراحة في ذلك الجوسق. وكان يوجد فيه عدد من الساعات الثمينة الرائعة، وعدد من اللوحات الفنية، التي تصور العصر، في مدخله وعلى جدرانه يميناً ويساراً.

محاسبهٔ آناطولى = إدارة حسابات الأناضول

MUHASEBE-İ ANADOLU

(انظر: آناطولى محاسبه جيلگى).

محاسبهٔ أول = إدارة الحسابات الأولى

MUHASEBE-İ EVVEL

(انظر: باش محاسبه).

محاكم نظاميه = المحاكم النظامية

MEHÂKİM-İ NİZAMİYE

هي المحاكم العصرية التي أقامتها الدولة في عهد التنظيمات لتعمل إلى جانب المحاكم الشرعية الموجودة دون أن يكون بينهما رابط. وقد

تأسست أولى المحاكم النظامية في عام ١٨٦٩م.

محاكمات دائره سى = دائرة المحاكمات

MÜHAKEMAT DAİRESİ

هي محكمة إدارية شُكِّلت في سنة ١٨٧٠م تطبيقاً لشروط «اللائحة التنظيمية لشورى الدولة». وقد نظرت تلك المحكمة في الخلافات الناشبة بين الأجهزة القضائية والأجهزة الإدارية حتى سنة ١٨٨٧م، فلما جرى في ذلك التاريخ تشكيل «دائرة مجلس الاختلاف» (أنجمن اختلاف دائره سى) تكفلت دائرة المحاكمات بمهمة محاكمة الموظفين فقط. أما في عام ١٨٩٦م فقد أقدمت الدولة على تشكيل مجالس «البداية» و«الاستئناف» و «التمييز» في إطار مجلس «شورى الدولة».

محتسب = المُحْتَسِب

MUHTESİB

الاسم الآخر لأغا الاحتساب (انظر: احتساب آغاسى).

محرر ممالك = محرِّرُ الممالك

MUHARRİR-İ MEMÂLİK

هو الموظف المكلف بتسجيل الأراضي والعقارات في أثناء عمليات التحرير. وكان يجري اختياره من بين موظفي الديوان الهمايوني الذين يحظون بثقة عالية. ويُعرف هذا الموظف أيضاً باسم (ايل يازيجى)، أي كاتب الأيالة (انظر: تحرير).

محرم قرارنامه سى = لائحة قرار المحرم

MUHARREM KARARNAMESİ

بيان للحكومة صدر في شهر المحرم ١٢٩٩هـ (نوفمبر ١٨٨١م)، وأدى إلى تشكيل «لجنة الديون العمومية». وقبل ذلك كانت الدولة تقوم بسداد ديونها للصرافين والبنوك مما عرف بالرسوم الستة (رسوم سته)، ثم تُوَجِّه ما يتبقى من تلك الرسوم لسداد أقساط الدين الخارجي. غير أن تعسر تسديد الدين الخارجي بتلك الطريقة دفع الدائنين الأجانب إلى شن حملة ضغط على الدولة، فبادر الباب العالي بالتفاوض مع ممثلي الدائنين الأجانب، وكانت النتيجة أن شعرت الحكومة بضرورة اتخاذ ذلك القرار والإعلان عنه. ومن ثم جرى تخصيص موارد الرسوم الستة لسداد الدين الخارجي، والموافقة كذلك على تشكيل لجنة ديون عمومية تكون تحت إدارة الأجانب بكاملها، وتتولى تحصيل تلك الموارد وتسديدها للدائنين.

مُحَصِّل = محصل

MUHASSIL

هو الاسم الذي كان يطلق حتى إعلان التنظيمات (عام ١٨٣٩م) على الوزير والوالي والأعيان ممن [يلتزمون] ببعض مقاطعات الميري (انظر: التزام)، إلا أن هذا الاسم صار يطلق - بعد عام ١٨٣٩م وبعد تغير قانون الضرائب وإلغاء الالتزام - على الموظفين الذين كانوا عينوا في كل لواء وقضاء لأجل جباية إيرادات الدولة باسم (محصل)، وكان الأمر صادراً إليهم بعدم جباية أكثر من العشر، إلا أن هذا النهج لم يكن مجدياً للخزينة فعادوا ثانية إلى نظام الالتزام عام ١٨٤٢م.

محصل مجلسى = مجلس المحصل

MUHASSIL MECLİSİ

هو أول مجالس الإدارة المحلية في مراكز الولايات والسناجق والأقضية، وقد بدأ ظهورها بعد عام ١٨٤٠م. وكانت تضم عشرة أعضاء، هـم: كاتب المال وكاتب النفوس وكاتب الأملاك والقاضي والمفتي والضابط [رئيس الضبطية] وأربعة أشخاص من وجوه الناس في المنطقة. كما كان رؤساء الطوائف غير المسلمة كالمطران والحاخام وغيرهما يشاركون في اجتماعات ذلك المجلس وخصوصاً عندما يكون موضوعها مما يعني تلك الطوائف فقد كان «محصِّل الأموال» الذي ترسله الدولة مستقلاً إلى الولايات والسناجق والأقضية يقوم فور وصوله بتشكيل ذلك المجلس، ثم تكون مهمته وطبقاً لخصائص كل مكان هي إقرار الضرائب وطرحها على الأهالي ثم جمعها وسداد النفقات اللازمة هناك ثم إرسال المتبقى إلى خزانة الدولة. وخلال المدة الواقعة بين ١٨٤٧–١٨٥٨م زادت صلاحيات هؤلاء المحصِّلين، فكان هو المسؤول عن جميع الشؤون المالية في الولاية، وكان يقوم بمراقبة النظام الضريبي ويتأكد من سلامة عمله، ويضع النظم والأساليب الخاصة بالضرائب، ويمارس هذه الوظائف والأعمال بصلاحيات الوالي وهذا كان يسفر عن نشوب الخلافات بينهما، حتى ألغيت وظيفة المحصل، لكن هذه المجالس ظلت باقية في الولايات والسناجق والأقضية تشارك في الإدارة تحت اسم «المجلس الكبير» (مجلس كبير) في الولاية، ومجلس اللواء (مجلس لوا) في السنجق أو اللواء، ومجلس القضاء في الأقضية.

مَحْضَر = مَحْضَر

MAHZAR

المحضر هو مضبطة غير رسمية، وهي كتاب يعد من طرف الأهالي، يوقعون عليه أو يضعون أختامهم، ثم يرسلونه إلى مركز الدولة، بقصد الشكوى، أو تحقيق رغبة من رغباتهم.

مُحْضِر = مُحْضِر

MUHZIR

هو مباشر المحكمة أو موظفها الذي كان مكلفاً بإحضار المطلوبين إليها.

مُحْضِر آغا = المُحْضِر أغا

MUHZIR AĞA

هو أحد ضباط أوجاق الإنكشارية المتقدمين، وتأتي درجته في الأوجاق قبل نائب الوكيل (كتخدا يرى) وبعد من يسمى (باش يايا باشى) أي رئيس المشاة الأول. ولم يكن له مقام معين، إذ كان يقوم بقيادة أحد بولكات الأغوات، ويطلق عليه آنذاك (مُحْضِر) ذلك البولك. وكان هو والبولك الذي يقوده في صحبة الصدر الأعظم في الحرب والسلم، وتكون المعاملات الجارية بين الباب العالي والأوجاق بواسطته، كما كان هو وعساكر البولك مكلَّفين بحراسة «دائرة الوزير» ومصاحبة الصدر في رحلاته التفتيشية، وكان يطلق على ستين من الإنكشارية الموجودين بجانبه اسم (قاپى كتخداسى) أي وكلاء الباب، وهم مكلفون

في الوقت نفسه بتنفيذ الأوامر التي كانت تصدر عن مقام الصدارة العظمى.

والمُحْضِر أغا هو الرجل الذي كان مسؤولاً عن حماية حقوق أوجاق الإنكشارية أمام الصدر الأعظم، وكان يوجد بجانبه أيضاً من يسمون (خَبَرْجى) أي مخبر، مهمتهم حبس المذنبين والقبض عليهم. ولما ألغي أوجاق الإنكشارية ألغي أيضاً ذلك المنصب، واستحدث بدلاً منه ما سمي (طومروق آغالغى) أي أغوية السجن وأطلقوا على الخبرجية آنذاك اسم (قواص).

محكمهٔ مختلطهٔ تجارت = المحكمة التجارية المختلطة

MAHKEME-İ MUHTALİTA-İ TİCARET

هي المحاكم المختلطة التجارية التي تقرر إقامتها بعد التنظيمات عام ١٨٤٠م وكانت من «المحاكم النظامية» التي تنظر في الدعاوى بين الأجانب والمواطنين العثمانيين.

محله إمامى = إمام الحي

MAHALLE İMAMI

هو رجل الدين الذي كان يقوم بمهمة العمدة أو المختار في الحي داخل المدن. وهؤلاء الأئمة كانوا مسؤولين أمام القاضي عن تمسك النسوة في الحي بالتستر والزي المحتشم وخروجهن إلى الشوارع وأوضاعهن الأخلاقية.

محلق = المُحَلّق

MUHALLAK

نقد فضي كان مستخدماً في اليمن والحجاز، ويعني القيراط المسكوك، ويقولون له في مصر (فضه) و(مؤيدى). ومن المعروف أن المؤيدي في مصر هو المدين، وهو الفضة وهو البارة أيضاً. وكانت تعادل في أواخر القرن السابع عشر ٣ أقجات، في حين كانت تعادل في أواخر القرن السادس عشر عثمانيين. فالمحلق إذن هو البارة.

محله مكتبى = مدرسة الحي

MAHALLE MEKTEBİ

هي المدارس الخاصة القديمة التي كانت تمارس تعليم الصبية القراءة والكتابة ومبادئ الدين الإسلامي. وكان في وسع كل شخص أن يفتح مدرسة في الحي شريطة القبول ببعض الشروط اليسيرة. وكانت تلك المدارس في الأغلب من صفٍ واحد ومعلم واحد، والذي يميز مدرسة عن أخرى هو شخصية المعلم الذي يعمل فيها، وخصوصاً إذا كان مثقفاً وعلى دراية كافية. ويبدأ التعليم في تلك المدارس بتعلم الأبجدية وحفظ بعض السور من القرآن ثم تنتهي بختمه. وكانت المدة لذلك غير معلومة، فقد تمتد من عام إلى عشرة أعوام، وكانت وسيلة التأديب الأساسية هي الفلقة. وكانت الدولة في عهد التنظيمات قد أقرت فتح مدارس ابتدائية دون التعرض لمدارس الأحياء تلك، لأن الأمر بإغلاق تلك المدارس القديمة المنتشرة في أنحاء البلاد دفعة واحدة وإقامة مدارس عصرية بدلاً منها كان أمراً مستحيلاً بسبب الضيق المالي الذي تعيشه البلاد وعدم توفر المدرسين اللازمين.

مَحْلُول = محلول
MAHLÛL

كلمة تطلق على الوظيفة التي تصبح شاغرة، وكانت تستخدم أكثر في حق المعاشيات أو الإقطاعات [ديرلكات] التي من نوع التيمار والزعامة عندما تنحل عن أصحابها، أي يسقط عنهم حق الانتفاع بها، والمحلولات الخاصة بهذا النوع ستة:

١ – محلول صرف:

وهو الذي ينحل عن صاحبه لوفاته أو لسبب آخر ويعطى لغيره.

٢ – محلول غير صرف:

وهو الذي يحدث باقتراف صاحبه جريمة أو ذنب آخر عظيم أو عدم قيامه بوظيفته، أو وقوعه أسيراً، أو أصابته بالجنون أو غيابه. وفي هذه الأحوال إذا أعطي المحلول لغيره واستطاع هو أن يتفاهم مع من تضرروا من جرمه الذي اقترفه وجعلهم يتنازلون عن دعواهم، واستطاع أن يثبت وجود عذر منعه من إيفاء وظيفته شرعاً أو عرفاً، أو دفع تعويضات للدولة، أو تخلص من الأسر وعاد، أو شفي من جنونه، أو استطاع أن يثبت سبباً معقولاً لغيابه، ففي هذه الأحوال يعاد إليه محلوله، ويطلق على هذه الإجراءات اسم (مكرر).

٣– محلول الدفتر:

عندما يعطى لأحدهم تيمار محلول، لا يعطى إلا قسم «السيف» وتصبح «الترقيات» التي حصل عليها صاحبه القديم في شكل (حِصَصْ) يطلق عليها اسم محلولة دفتر. أو عندما يعطى من جديد تيماراً آخر أكبر فإنه إذا بقي تيماره القديم محلولاً مع «السيف» يطلق عليه هو الآخر اسم محلول الدفتر (انظر: تحرير – حصه – ترقى – قليچ).

٤ – محلول الإجمال:

هو المعاشيات [ديرلكات] التي لم تعط لأحد وظهرت زائدة بالفعل عما هو مسجل في دفتر الإجمال، ولا يعطى من هذه الإقطاعيات إلا قسم «السيف» فقط من جديد، وتبقى «حصصه» حتى تستخدم عند الضرورة كـ (ترقى). أو لا يوجد سيف محلول في دفاتر الإجمال في حين توجد حصة محلوله بسبب شغرها عن صاحبها، أو التوزيع الخاطئ أو الحساب الخاطئ. وإذا حدث زيادة فعلية بهذا الشكل سواء كانت سيفاً أو كانت حصة فكلاهما «محلول الإجمال».

٥ – محلول المُفَصَّل:

اصطلاح يطلق على السيف والحصة يوجدان في دفتر المفصل على أنهما زيادة بالنظر لدفتر الإجمال.

٦ – يعد جميع الـ [خارج عن الدفتر] محلولاً، (انظر: خارِج از دفتر). وكان القانون يقضي بأن المعاشيات التي هي (محلول صرف) تعطى لابن صاحبها، غير أنه لا يعطى منها إلاّ قسم السيف، وتسقط عنها الحصص. وإذا كان لصاحبها ولدان لا يُقَسَّم السيف، بل يمنح لكليهما مشتركا، أما الحصص فلا تُعَدّ سيوفاً من جديد، لأن مجموع السيوف في كل الإمبراطورية العثمانية كان بعدد معين لا يتغير، ولم يكن من الجائز على الإطلاق أن يجمع شخص واحدٌ بين سيفين.

محمل شريف = المحمل النبوي الشريف

MAHMEL-İ ŞERİF

هو المحمل المزين المزركش، الذي يوضع على الناقة، التي تحمل أكياس الصُّرَّة، في موكبها المتجه إلى الأراضي الحجازية كل عام (انظر: صُرّه).

محموديه = [ذهب] المحمودية

MAHMUDİYE

سكة ذهبية عيار ٢٣ تم ضُربت في عهد السلطان محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤م). وكانت بوزن درهم ونصف، وضرب منها قطعة بقيمة النصف (نصفيه). كما عرفت بهذا الاسم أيضاً سكة ذهبية عيار ٢٢ وزن درهم ونصف ضربت في الذكرى السادسة والعشرين لاعتلاء السلطان محمود الثاني العرش (١٨٣٤م). وهذه السكة الرقيقة التي كانت تساوي ٢٥ قرشاً جرى استعمالها فيما بعد للزينة وليس للتداول.

محموديه = [سفينة] المحمودية

MAHMUDİYE

سفينة حربية في حجم الغليون أُنشئت في ترسانة القرن الذهبي، ثم أطلق عليها اسم السلطان محمود الثاني، وأنزلت إلى المياه [٩ أغسطس ١٨١٤م]. وكانت واحدة من السفن العثمانية التي تعرضت لنيران المدفعية وأغرقت من قبل الأسطول المشترك الروسي الإنجليزي الفرنسي في معركة نَوَارين البحرية [٢٠ أكتوبر ١٨٢٧م].

مخاطب = مُخَاطَب

MUHATAB

(انظر: حُضُور دَرْسْلرى).

مخايف مفتشى = مفتش المخايف

MAHAYİF MÜFETTİŞİ

كلمة مخايف جمع مخوف أي الذي يبعث على الخوف، ومفتش المخايف هو القاضي الذي تمنحه الدولة صلاحيات خاصة وسلطات استثنائية ليقوم - مستقلاً عن القضاة والنواب المحليين - بوظيفته في الأماكن التي تكثر فيها المشكلات، فيسعى لسماع مشكلات الأهالي ومعاناتهم. ويقوم بتبليغ الدعاوى والشكاوى إلى الديوان الهمايوني مباشرة.

مختار = العمدة أو المُخْتَار

MUHTAR

هم ممثلو الأحياء الذين جرى «اختيارهم» لأول مرة عام ١٨٣٤م في إستانبول من قبل أهالي الأحياء. وكان يجري انتخاب مختارَيْن؛ أول وثاني لكل حي، وهذان الشخصان مع إمام الحي كانوا يشكلون هيئة شيوخه (اختيار هيئتى). وكانت إستانبول العاصمة هي أول مدينة حظيت بهذا التشكيل، ثم تبعتها بالتدريج قسطموني ثم تَرْحَاله، ثم عممت على كل الولايات.

مخرج اقلام = مخرج الأقلام

MAHRAC-I AKLÂM

هي مدرسة أقيمت في إستانبول (١٨٦٢م) بقصد تنشئة الكتبة والموظفين للعمل في دوائر الدولة. وكانت تقبل الحاصلين على شهادة المدارس الرشدية. وبجهود ناظر المالية كمال أفندي تحول اسمها إلى (مكتب أقلام)، وكانت

مدة الدراسة فيها سنة واحـدة، ثم زادت إلى ثلاث سنوات، وتحول اسمها إلى (مَخْرَجِ أقلام) (١٨٦٤م). وكانت تجرى امتحانات التخرج في مجلس المعارف، ولا يحق لمن يرسب في الخط والإملاء أن يحصل على شهادته.

مخرجِ مكاتبِ عسكريه = تحضيرية المدارس العسكرية

MAHRAC-I MEKÂTİB-İ ASKERİYE

هي مـدارس أقيمت على مستوى مدارس الرشدية بقصد تنشئة الطلاب وتهيئتهم للالتحاق بالمدارس الإعدادية العسكرية. وكانت أول مدرسة منها قد بدأت عملها عام ١٨٦٤م، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات. ومع خلوها من دروس التعليم العسكري إلاّ أنها كانت تستهدف وضع الأسس المتينة التي تمكن الطالب من استيعاب الدروس التي سيتلقاها في المدارس العسكرية. وقد استمرت تلك المدارس في مواصلة مهامها حتى ظهور مدارس الرشدية العسكرية (١٨٧٥م).

مخرج مواليسى = مَوَالي المَخْرج

MAHRAC MEVALİSİ

كلمة مخرج تعني أولى الرتب والدرجات في سلم قضاء إستانبول عند العثمانيين. والقاضي الـذي يحصل على تلك الرتبة يعرف بمولى المخرج، وهو في الدرجة أكبر من موالي الدورية (دَوْريـه مواليسى)، ، وأصغر من موالي البلاد الخمسة (بلاد خمسه مواليسى). وفي أول الأمر كان قضاة حلب والقدس وترحاله ويكيشهر فنار وغلطة وإزمير وسلانيك يُعرفون بهذا الاسم، وبعد ذلك انضم إليهم قضاة صوفيا وأيوب (انظر: خواصِّ رفيعه) وأوسكودار وطرابزون وكريت. ولعل ذلك هو السبب في تسميتهم أيضاً باسم «قضاة البلاد العشرة».والذين يحق لهم التعيين في تلك المناصب القضائية هم: مدرس دار حديث السليمانية، والمدرسون الأربعة لمدرسة السليمانية، ومدرسا خامسة السليمانية وموصلة السليمانية (انظر: قاضى).

مخرج مولويتى پايه سى = رتبة قضاء المَخْرَج

MAHRAC MEVLEVİYETİ PAYESİ

رتبة تُمنح دون المنصب الفعلي لقضاء مولوية المَخْرَج، والحاصل عليها يحصل على المنصب الفعلي في الأغلب بعد مرور عام. وعُرفت تلك الرتبة أيضاً باسم (بلادِ عَشَره پايه سى)، أي رتبة البلاد العشرة (انظر: مَخْرَج مَوَاليسى، پايه).

مخزن چوپ = مخزن الأخشاب

MAHZEN-İ ÇÖP

هو مستودع الأخشاب في الترسانة، وكان يجاور «المخزن المُرَصَّص» (قورشونلى مخزن) أكبر المستودعات في الترسانة، ويعمل فيه أمين وكاتب، يقومان بتسجيل الأخشاب الداخلة إليه والخارجة منه، مما يلزم أعمال الترسانة، وقيد حساباتها (انظر: قورشونلى مخزن).

مخزن سورپ = مخزن الرصاص

MAHZEN-İ SÜRP

(انظر: قورشونلى مخزن).

مخلفات = مخلفات

MUHALLEFÂT

هي الأشياء التي يتركها الشخص بعد وفاته من نقود وأمتعة وأموال. ونظراً لأن أغلب رجال الدولة المتوفين كانوا بمنزلة عبيد للسلطان، فقد كانت تعاد أموالهم إلى خزينة الدولة، ويعطى لورثته ما يراهُ الحاكم مناسباً. وكانت لتلك المخلفات إدارة مالية خاصة تنظر شؤونها (انظر: مخلفات خليفه سى). ولم يكن ورثة المتوفى يحصلون إلاّ على الشيء القليل من ذلك الإرث، فلما جاء السلطان محمود الثاني ورأى أن الدولة لا تستفيد كثيراً من تلك المخلفات، وأنها تشجع على ارتكاب المخالفات والسرقات حظر مصادرتها والاستيلاء عليها.

مخلفات خليفه سى = خليفة المخلفات

MUHALLEFÂT HALİFESİ

هو أحـد ثلاثة خلفاء كانوا تابعين لقلم الباشمحاسبه أي المحاسبة الأولى في تشكيل المالية العثمانية، وكانت وظيفته النظر في أمور الأموال المصادرة وأمور الوراثة الخاصة بالسلطان. أما الخلافتان الاخريان التابعتين للباشمحاسبه فهما: خلافة المالكانة، وخلافة الذمة (انظر: مالكانه خليفه لگى، ذمت خليفه سى).

مداليه = ميدالية

MADALYA

علامة الاستحقاق والشرف، التي تُصْنَع من الذهب أو الفضة أو البرونز، وتمنحها الدولة لمن قدم تضحية من التضحيات، أو أنجز عملاً ناجحاً، أو اجتاز أمراً يقتضي الشجاعة والبسالة. وكانت أول ميدالية استحدثت في الدولة العثمانية عام ١٧٣٠م، وعُرفت باسم (فَراخى مداليه سى) أي ميدالية السعد. وهاهي الميداليات التي ظهرت بعدها حتى نهاية الدولة، وانبثاق العهد الجمهوري.

١- ١٧٣٠م، ميدالية السعد (فَرَاخى مَدَاليه سى).

٢- ١٧٥٤م، ميدالية السكة الجديدة (سكهء جديد مداليه سى).

٣- ١٨٠١م، ميدالية الواقعة المصرية (وقعهء مصريه مداليه سى).

٤- ١٨٢٤م، ميدالية الهلال العثماني (هلالِ عثمانى مداليه سى).

٥- ١٨٣١م، ميدالية إشقودره (إشقودره مداليه سى).

٦- ١٨٣٣م، ميدالية مرفأ السلطان (خُنْكار إسكله سى مداليه سى).

٧- ١٨٣٩م، ميدالية الافتخار العتيقة (عتيق افتخار مداليه سى).

٨- ١٨٤٠م، ميدالية الافتخار الذهبية (آلتين افتخار مداليه سى).

٩- ١٨٤٠م، ميدالية عكا الفضية (گومش عكا مداليه سى).

١٠- ١٨٤٤م، ميدالية تصحيح العيار الذهبية الفضية (گومش وآلتين تصحيحِ عيار مداليه سى).

١١- ١٨٤٦م، ميدالية كردستان الذهبية والفضية.

١٢- ١٨٤٦م، ميدالية اليمن الذهبية والفضية.

١٣- ١٨٤٨م، ميدالية ترميم آياصوفيا الفضية والذهبية والبرونزية.

١٤- ١٨٤٩م، ميدالية البوسنة الذهبية والفضية.

١٥- ١٨٥٠م، ميدالية التنظيمات الخيرية البرونزية.

وفي تلك السنة جرى - بسبب الضيق المالي - جمع ما في أيـدي الناس من النياشين والميداليات وأعطيت للضربخانة (انظر: نشان).

١٦- ١٨٥٣م، ميدالية الافتخار الذهبية والفضية.

١٧- ١٨٥٣م، ميدالية سينوب البرونزية.

١٨- ١٨٥٤م، ميدالية سنجاقلى سلسترة الذهبية والفضية.

١٩- ١٨٥٤م، ميدالية سلسترة الذهبية والفضية.

٢٠- ١٨٥٤م، ميدالية القرم الفضية.

٢١- ١٨٥٤م، ميدالية التحالف البرونزية (اتفاق مداليه سى).

٢٢- ١٨٥٤م، ميدالية البحر الأسود ونهر الدانوب (بحر سياه وطونه).

٢٣- ١٨٥٤م، ميدالية سواستپول الذهبية.

٢٤- ١٨٥٤م، ميدالية قارص الذهبية والفضية.

٢٥- ١٨٥٨م، ميدالية نشان الافتخار الذهبية والفضية.

٢٦- ١٨٥٩م، ميدالية الإنقاذ الفضية (تخليصيه مداليه سى).

٢٧- ١٨٥٩م، ميدالية تنمية المواهب الذهبية والفضية (تحسينِ هُنر).

٢٨- ١٨٦٠م، ميدالية جاويشية الضبطية الفضية (ضبطيه چاوشلرى).

٢٩- ١٨٦٢م، ميدالية الجبل الأسود الفضية (قره طاغ مداليه سى).

٣٠- ١٨٦٢م، ميدالية المعرض الدولي الذهبية والفضية والنحاسية.

٣١- ١٨٦٣م، ميدالية الرماية الفضية (انداخت مداليه سى).

٣٢- ١٨٦٥م، ميدالية الكوليرا الفضية.

٣٣- ١٨٦٨م، ميدالية كريت العتيقة (عتيق گريد).

٣٤- ١٨٧٧م، ميدالية پلونه الفضية.

٣٥- ١٨٧٧م، ميدالية حرب البوسنة الفضية (بوسنه محاربه).

٣٦- ١٨٧٨م، ميدالية الامتياز العتيقة الذهبية (عتيق امتياز).

٣٧- ١٨٨٢م، ميدالية الامتياز الكبيرة الجديدة الذهبية والفضية.

٣٨- ١٨٨٤م، ميدالية الافتخار الذهبية والفضية.

٣٩- ١٨٨٩م، ميدالية كريت الجديدة الذهبية والفضية.

٤٠- ١٨٨٩م، ميدالية الملاقاة الألمانية الفضية والذهبية والنحاسية (آلمان ملاقات).

٤١- ١٨٩٠م، ميدالية اللياقة الذهبية والفضية.

٤٢- ١٨٩٢م، ميدالية اليمن الجديدة الذهبية والفضية.

٤٣- ١٨٩٤م، ميدالية حركة الأرض الذهبية والفضية والنحاسية.

٤٤- ١٨٩٥م، ميدالية إعانة الأناضول الفضية (آناطولى إعانه).

٤٥- ١٨٩٦م، ميدالية إعانة التأسيسات العسكرية الذهبية والفضية والالمنيوم.

٤٦- ١٨٩٦م، ميدالية حرب اليونان الفضية (يونان محاربه).

٤٧- ١٨٩٧م، ميدالية إعانة أبناء الشهداء والمعلولين الفضية المذهبة والفضية والنيكل (أولاد شهدا ومعلولين إعانه).

٤٨- ١٨٩٩م، ميدالية المعارف الذهبية والفضية.

٤٩- ١٩٠٠م، ميدالية سكة حديد الحجاز الحميدية الذهبية والفضية والنيكل (حميديه حجاز دميريولى مداليه سى).

٥٠- ١٩٠٤م، ميدالية سكة حديد الحجاز الحميدية الذهبية والفضية والنحاسية.

٥١- ١٩٠٤م، ميدالية مسابقة الحرير الفضية المذهبة والفضية والنحاسية.

٥٢- ١٩٠٨م، ميدالية إكليل تذكار القانون الأساسي الفضية (قانونِ أساسى خاطره سى روزيت مداليه سى)

٥٣- ١٩١١م، ميدالية الطراد حميدية (حميديه قروازورى مداليه سى).

٥٤- ١٩١١م، ميدالية الرحلة الجوية إلى القاهرة الذهبية والفضية والبرونزية.

٥٥- ١٩١٢م، ميدالية إعانة الأسطول الذهبية فوق العادة والذهبية والفضية والنيكل والبرونزية.

٥٦- ١٩١٢م، ميدالية الهلال الأحمر الذهبية والفضية والبرونزية (هلال أحمر مداليه سى).

٥٧- ١٩١٢م، ميدالية الإعانة الحربية الذهبية والفضية والبرونزية.

٥٨- ١٩١٢م، ميدالية الطيران الذهبية والفضية (طياره مداليه سى).

٥٩- ١٩١٤م، ميدالية الحرب البرونزية.

وعقب النصر في حرب الاستقلال استحدثت ميدالية الاستقلال الذهبية، لمنحها لمن شاركوا بالفعل في تلك الحرب، أو لمن خدموا في المؤخرة، وعلى ذلك أُلغيت كل الميداليات والنياشين التي منحت في العهد العثماني.

مدت عرفيه = المدة العرفية

MÜDDET-İ ÖRFİYE

هي المدة التي تسقط بانقضائها الحقوق في القضايا المختلفة بحسب قانون كل أيالة، إلاّ بعض المسائل المحدودة التي لها مدة عرفية واحدة في كافة الأيالات، مثل أن يعثر أحدهم على شيء ما، فينتظر مدة معينة حتى يظهر صاحبها، فإذا لم يظهر، وانقضت مدة التقادم قام بتسديد مبلغ معين لصاحب الأرض أو السباهي الذي يفلح أرضه وأصبح الشيء المفقود ملكاً له. وهذه المدة العُرْفية كانت بالنسبة للأسرى والجواري ثلاثة أشهر، وللحيوان والدواب شهراً واحداً.

مدرس = مُدَرِّس

MÜDERRİS

هو كما نعلم الشخص الذي له صلاحية التدريس في المدرسة الشرعية (انظر: مدرسه). وفي عهد السلطان محمد الفاتح كانت درجة

المُدَرِّس متعادلة مع درجة المدرسة التي يتولى التدريس فيها، ومن ثَمَّ كان ترتيب درجة المدرسين على النحو الآتي: ابتداء الخارج (ابتداى خارج)، وحركة الخارج (حَرَكتِ خارج)، ثم ابتداء الداخل (ابتداى داخل) وحركة الداخل (حركت داخل)، ثم مُوصِلة الصَّحْن (مُوصِلَه صَحْن)، ثم صحن الثماني (صَحْنِ ثَمَان).

أما في زمن السلطان سليمان القانوني، وعقب ظهور مدارس السليمانية، فقد أصبحت «السلسلة» أي السلم الوظيفي على النحو الآتي: ابتداء الخارج (ابتداى خارج)، وحركة الخارج (حركت خارج)، ثم ابتداء الداخل (ابتداى داخل)، وحركة الداخل (حركتِ داخل)، ثم موصلة الصحن (موصله صحن)، وصحن الثماني (صحن ثمان)، ثم ابتداء الستينية (ابتداى آلتمشلى)، ثم حركة الستينية (حركت آلتمشلى)، ثم موصلة السليمانية (موصله سليمانيه)، ثم خامسة السليمانية (خامسه سليمانيه)، ثم السليمانية (سليمانيه)، ثم دار الحديث (دَارُ الحديث).

وفي كل عام كانت تمنح درجة قضاء «مولوية المخرج» (مخرج مولويتى) لثمانية مدرسين ممن هم دون درجة دار الحديث، ثم يُعْزَلون بعد سنة، ويحصل أربعة منهم على «مولوية البلاد الخمسة» (بلادِ خمسه مولويتى)، ثم يعزلون بعد عام، فيحصل اثنان منهم على «مولويتي الحرمين الشريفين»، ثم يعزلان بعد عام، فيحصل أحدهما على قضاء غَلَطَة، في حين يحصل الثاني على قضاء إستانبول، وبعد عام يحصل معزول غَلَطَة على قضاء إستانبول، في حين يحصل معزول قضاء إستانبول على منصب قاضي عسكر الأناضول، ثم يعزل منه بعد عام، ويحصل على منصب قاضي عسكر الروملي، ثم يصبح طريقه مفتوحاً لمنصب شيخ الإسلام. وعلى هذا النحو يعزل المدرس من الدرجة التي يشغلها بعد عام ليرتقي درجة أعلى وهكذا.

مدرسه = مدرسة

MEDRESE

هي المؤسسة التعليمية التي أقامها المسلمون لتعليم علوم الدين واللغة وغير ذلك. وهذه المؤسسة قد مرت بثلاث مراحل من التطور حتى بلغت ما بلغته في عهدها الأخير. فقد دخلت المدارس قبيل القرن الحادي عشر الميلادي مرحلة تقدم واضحة، وبلغت أزهى عصورها بإقامة المدارس «النظامية» على أيام السلاجقة. وكان الاهتمام بعمارة المدرسة في تلك المرحلة قد نشأ عن الرغبة في إيقاف نشاط وفعاليات «دار العلم» التي كانت بمنزلة مركز الدعاية الشيعية عند الفاطميين. وأقيمت أولى مدارس النظامية على يدي نظام الملك وزير السلاجقة (١٠٦٧م). وقد أضاف هذا الوزير شيئاً جديداً بتوجيه المنح للطلاب فضلاً عن عملية تلقيهم للدروس وإيوائهم، وهذا الذي وضعه الوزير لقي قبولاً واستحساناً في الدول الإسلامية التي ظهرت بعد ذلك أيضاً، وكان السبب في ظهور ما عُرف بالكليات أو المجمعات المعمارية المتكاملة التي تضم الجامع والمدرسة ودار الإطعام ودار الشفاء وغير ذلك. ولم تكن بغداد ونيسابور وحسب هما اللتان بنى فيهما نظام الملك مدرستين وإنما أقام المدارس أيضاً في بلخ والموصل وهرات. ولم يأت القرن الثاني عشر

الميلادي حتى بلغ عدد المدارس في بغداد وحدها ثلاثين مدرسة. وفي عام ١٢٣٤م قام الخليفة المستنصر ببناء المدرسة المستنصرية بما كانت تضمه من مكتبة وحمام ومطابخ. وفي عهد صلاح الدين الأيوبي زاد عدد المدارس في مصر، وأقيم عدد منها في مكة وتونس.

وكانت منطقة الأناضول في عهد السلاجقة تضم ثمانين مدرسة أقيمت قبل القرن الخامس عشر الميلادي، ويلزم أيضاً إضافة ثماني وخمسين مدرسة أخرى إلى هذا العدد وردت أسماؤها في المصادر التاريخية دون التعرف على أماكنها. وكانت الدولة في تلك المرحلة قد خصصت موارد القيساريات للصرف على المدارس.

وكان العثمانيون هم الذين أقاموا أكثر المدارس تطوراً بعد السلاجقة، أما في عهد التيموريين في إيران فقد عاشت المدرسة عصرها الذهبي. وفي الهند كانت أولى المدارس في سلطنة دلهي هي المدرسة التي أقيمت في عهد إيلتُوتْمش (١٢١١-١٢٣٦م)، ثم أعقبتها بعد ذلك مدارس عدة.

وكانت أولى المدارس التي أقامها العثمانيون هي المدرسة التي أقامها أورخان الغازي تحت اسم أورخانية إزنيق (٧٣١هـ/ ١٣٣١م). ثم أعقبتها المدرسة التي بناها في إزنيق أيضاً سليمان باشا (١٣٥٧م). وهاتان المدرستان كانتا تمارسان التعليم الديني وحده. وبعد ذلك أقيمت المدارس في بورصة أيضاً على أيام أورخان الغازي وبايزيد الصاعقة ومحمد الأول (چلبي) ومراد الثاني، وكانت مثل مدرستي إزنيق تمارس التعليم الديني. وعُرف منها ما أقامه السلاطين باسم (سلطانيه)، في حين عرف ما أقامه منها كبار رجال الدولة والعلماء والأثرياء باسم (خصوصى). وفي الأغلب أقيمت المدارس العثمانية بجوار المساجد كجزء منها، فكان الطالب ينام ويقوم فيها ثم يتناول طعامه في دار ملحقة بالمجموعة المعمارية نفسها تعرف باسم (عمارت)، ويدرس دروسه في الجامع. وبعد ذلك أقيمت المدارس أماكن للدرس.

ولما أخذ السلطان محمد الفاتح إستانبول بنى فيها مدارسه المشهورة التي عرفت بالمدارس الثمانية، وكانت تمارس التعليم بكل مراحله الأولية والمتوسطة والعالية (١٤٧٠م). وعُرف القسم الأول في تلك المدارس باسم «الخارج» والقسم الأوسط باسم «الداخل» و «الكلام»، في حين عرف القسم الذي خصص للدراسة العالية في الشريعة والفقه والأدب باسم «الصحن». وكان يطلق اسم «تتمة» أو «موصلة الصحن» على القسمين الأوّلي والأوسط لكونها بمنزلة التجهيز للقسم العالي. وظل ذلك النظام جارياً حتى أوائل القرن السادس عشر، إذ تغير بعد ذلك عندما بنى السلطان سليمان القانوني مدارس السليمانية (١٥٥٦م). وكانت هذه المدارس تضم داراً للحديث وخمس مدارس أخرى تعرف بخوامس السليمانية، أحدها لتدريس الطب وحده والأربعة الأخرى للشريعة والفقه والأدب، ثم مدارس «التتمة» التي تعرف أيضاً بموصلة السليمانية وهي بمنزلة مدارس تجهيزية للمدارس السابقة. ومع الإضافات التي أجريت عليها بعد ذلك تحولت المدارس العثمانية إلى مؤسسات تعليمية من اثنتي عشرة مرحلة، تبدأ من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى على النحو الآتي:

١- ابتداء الخارج (ابتداى خـارج)، ٢- حركة الخارج (حركت خارج)، ٣- ابتداء الداخل (ابتداى داخـل)، ٤- حركت الداخل (حركت داخل)، ٥- موصلة الصحن (موصله صحن)، ٦- صحن الثماني (صحن ثمان)، ٧- ابتداء الستينية (ابتداى آلتمشلى)، ٨- حركة الستينية (حركت آلتمشلى)، ٩- موصلة السليمانية (موصله سليمانيه)، ١٠- خوامس السليمانية (خوامس سليمانيه)، ١١- السليمانية (سليمانيه)، ١٢- دار الحديث (دار الحديث).

واستمرت إقامة المدارس في كثير من الأماكن داخل أراضي الدولة العثمانية حتى أوائل القرن التاسع عشر. وأصبحت عادة إقامة مدرسة إلى جانب كل جامع كبير من العادات الثابتة التي لا تتغير. وكان السلطان الفاتح، فور فتحه مدينة إستانبول، قد قام دون انتظار لانتهاء كليته بتحويل العديد من الكنائس والعمائر المهجورة إلى مساجد، وجعل كنيسة آياصوفيا جامعاً، ثم أمر بإقامة المدارس وأضافها إلى سابقاتها. وهو كذلك الذي أقام جامع أبي أيوب الأنصاري ومدرسته في تلك الآونة.

وبعد أن يستكمل الطالب تعليمه المدرسي يجري تسجيله بترتيب دوره في سجل خاص تحت اسم (مُلازِم)، وبهذا الترتيب كان يجري التعيين في الوظائف الشاغرة. وكان شيخ الإسلام أبو السعود أفندي هو الذي وضع ذلك النظام في عهد السلطان سليمان القانوني. وأمام الملازم ثلاثة طُرق، عليه أن يسلك أحدها؛ فإما أن يختار التدريس في المدارس، وإما أن يختار طريق القضاء، أي يصبح قاضياً، أو أن يُفَضّل العمل في الدوائر الرسمية. فمن اختار طريق القضاء يُعَيَّن على محكمة في «ناحية» من النواحي، ومن اختار طريق التدريس يُعَيَّن على مدرسة من مدارس «ابتداء الخارج». أما مَنْ فَضّلوا الانخراط في سلك البيروقراطية فكانوا يحصلون على إقطاع من نوعِ الزعامة الثقيلة (آغير زعامت) مقابلاً لأجرهم.

وكانت المدارس من ناحية برامج التدريس الجارية فيها مؤسسات تعليمية دينية تامة تسير طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. ولأن التعليم في المدارس العثمانية كان مجانياً، بل ويحصل الطالب على مأكله ومشربه ومكان مبيته، فقد انتشرت المدارس في شتى أنحاء البلاد، وقامت بتخريج رجال العلم والمثقفين بأعداد لا حَصْرَ لها. غير أن المدارس بدأت – مثل غيرها من مؤسسات الدولة – في الانحطاط والتراجع نحو أواسط القرن السابع عشر. إذ تدهورت أمورها، وصارت وظائف التدريس والقضاء تُمْنَحُ لغير الأكفاء، وفي أغلب الأحيان بالرشوة. وقد بلغ ذلك الانحطاط ذروته في القرن التاسع عشر، ولهذا سعت الدولة لإصلاحها عقب إعلان الدستور (مشروطيت)، غير أن ظهور المؤسسات التعليمية العالية الحديثة، ثم إقامة المدارس الأولية والمتوسطة التي تغذيها بالتلاميذ، وتوثق جذورها في أنحاء البلاد أَبْعَدَ المدارسَ الإسلامية التقليدية عن بؤرة الاهتمام، فَتُرِكت على حالها، حتى أُعْلِنَتْ الجمهورية، وصدرت القوانين بإغلاقها جميعاً.

ولأن جميع جوانب الحياة في المجتمع كانت تخضع لأوامر الدين فقد حافظت المدارس قروناً

على مكانتها المتميزة بين مؤسسات الدولة. وحتى بعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) لم يستطع أحد المساس بهذه المدارس.

ومع صدور قانون توحيد التدريس في ٣ مارس ١٩٢٤م ألغيت هذه المدارس الدينية، بل إن كلمة مدرسة (مدرسه) نفسها تغيرت إلى مكتب (مكتب/ أو/ اوقول) لتعني المؤسسة التعليمية العصرية على الطراز الحديث.

مدرسة الأئمه والخطبا = مدرسة الأئمة والخطباء

MEDRESET'ÜL-EİMME VEL HUTABA

مدرسة أقيمت لتخريج الأئمة والخطباء في إستانبول خلال السنوات الأخيرة من عمر الدولة العثمانية (١٩١٣م). وكان هدفها الأول أن يكون الخريج مسلحاً بالمعارف الحديثة نسبياً، وقادراً من حيث المستوى الثقافي على تنوير الأهالي.

وكان ذلك في إطار سياسة تجديد المدارس الشرعية التقليدية خلال عهد المشروطية الثانية [الحياة النيابية]، وتنشئة مؤذنين وأئمة وخطباء مثقفين للعمل في مساجد القرى والأحياء. وعُدَّت تلك المدرسة نموذجاً لمدارس الأئمة والخطباء في العهد الجمهوري، وكانت مدة الدراسة فيها سنتين. وكان يمكن لخريجي المدارس الشرعية وخريجي الابتدائية والرشدية أن يلتحقوا بتلك المدرسة بعد خوض امتحان معين، وظل ذلك مدة من الزمن. وكانت المدرسة تضم قسمين، أحدهما للأئمة والخطباء، والثاني للأذان والإنشاد الديني. ويجري في القسم الأول تدريس القرآن الكريم والفقه وعلوم الدين والكلام وأحكام النكاح والطلاق والخطابة العربية وغير ذلك، في حين يقوم القسم الثاني بتدريس القرآن الكريم وعلومه والإنشاد الديني ونظرياته وتطبيقاته.

غير أن ظروف الحرب العالمية الأولى لم تسمح بتخريج عدد كبير من تلامذتها، ولم تسمح للمدرسة بالتقدم والتطور، وجرى في عام ١٩١٩م دمجها مع «مدرسة الوعّاظ» (مدرسة الواعظين)، وعُرفت من ثم باسم «مدرسة الإرشاد».

مدرسة الإرشاد = مدرسة الإرشاد

MEDRESETÜ'L-İRŞAD

مدرسة ظهرت في سنة ١٩١٩م نتيجة لدمج «مدرسة الأئمة والخطباء» مع «مدرسة الوعاظ».

وكانت تُدار من قِبل «دار الحكمة الإسلامية»، وتضم شعبتين، إحداهما لتخريج الأئمة والخطباء ومدتها عامان، والثانية لتخريج الوعاظ ومدتها ثلاث سنوات. وكانت شعبة الوعظ تعادل التعليم العالي، أما شعبة الأئمة والخطباء فكانت تعادل التعليم الإعدادي. ويمكن لخريج شعبة الوعظ أن يطلب التعيين في عواصم الولايات والألوية والأقضية، كما تقرر أن يكون التعيين في وظائف الأئمة والخطباء العسكرية والمدنية مقصوراً على خريجي تلك المدرسة.

وكانت شعبة الوعظ تُدَرِّسُ التفسير والحديث والكلام والفقه وأصول الفقه والفرائض وأحكام الأوقاف والمذاهب والطرق الصوفية وتاريخ الأديان والأخلاق والسيرة وتاريخ الإسلام وتاريخ الفلسفة والأدب التركي والأدب الفارسي

والخطابة والوعظ. أما في شعبة الإمامة والخطابة فكان يجري تدريس تلاوة القرآن والفقه والتوحيد والحديث والتفسير والخطابة ومعلومات قانونية وأصول الإنشاد والموسيقا.

غير أن هذه المدرسة لم تستطع هي أيضاً في ظروف عهد الهدنة أن تكشف عن تطور كبير مثل سابقاتها. ولما صدر عام ١٩٢٤م «قانون توحيد التدريس» جرى ضمها إلى وكالة المعارف.

مدرسة الخطاطين = مدرسة الخطّاطين

MEDRESET'ÜL-HATTATİN

مدرسة تأسست في ١٣ مايو ١٩١٤م بهمة شيخ الإسلام خيري أفندي بقصد تخريج كتّاب وخطاطين يجيدون فن الخط ومتخصصين مهرة في رسم الحروف وإبداع الخطوط والأشكال والتراكيب المختلفة.

وكان تعليم الخط في العهد العثماني جارياً بطريقته التقليدية خلال العلاقة بين الأستاذ والتلميذ المتلقي. وكانت أولى المحاولات الجادة في هذا المجال قد جاءت من أحمد جودت باشا في آخر القرن التاسع عشر، ففي أثناء توليه منصب الصدارة العظمى (١٨٩١ - ١٨٩٥م) أقام دورة لتعليم الموظفين العاملين في الباب العالي عُرفت آنذاك باسم (تعليم خط). وكان يقوم بتعليم الخط في تلك الدورة الخطاط الشهير سامي أفندي، غير أن الدورة توقفت بعد عزل الباشا من منصب الصدارة. وفي عهد المشروطية الثانية قام كما ذكرنا ناظر الأوقاف وشيخ الإسلام أورگوبلى مصطفى خيري أفندي بمحاولة جديدة في هذا الاتجاه، وسعى في إقامة «مدرسة الخطاطين». وبدأت تلك المدرسة تمارس نشاطها داخل «كتّاب يوسف أفندي للصبية» في شارع الباب العالي [اليوم شارع أنقرة]، وكانت تتبع «متحف الأوقاف الإسلامية» [هو اليوم متحف الآثار التركية والإسلامية]، وعمل بالتدريس فيها كبار الخطاطين من أمثال إسماعيل حقي آلتون بزر والحاج كامل آقديك وخلوصي يازغان ونوري قورمان. وكان من بين الخريجين تلامذة ذاعت شهرتهم في فن الخط من أمثال ماجد آيرال ونجم الدين أوقياي وحليم أوز يازيجي وغيرهم. ومع صدور قرار إلغاء المدارس الشرعية التقليدية في سنة ١٩٢٤م تغير اسم المدرسة إلى (خطاط مكتبى) أي مدرسة الخطاط بالمعنى الحديث، لكنها اضطرت لإغلاق أبوابها عقب صدور قانون تغيير الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني في سنة ١٩٢٨م. وانتقل عدد من معلميها للتدريس في «مدرسة الفنون الزخرفية الشرقية». بل إن هذه المدرسة نفسها تحولت فيما بعد إلى شعبة من «أكاديمية الفنون الجميلة».

مدرسة القضات = مدرسة القضاة

MEDRESET'ÜL KUZAT

مدرسة كانت قائمة فوق قطعة أرض تقع في الطريق من بايزيد إلى السليمانية في الركن عند تقاطع شارع بسيم عمر باشا [التقويمخانه القديمة] مع زقاق قپطان دريا.

وكانت أولى المدارس التي استهدفت تخريج قضاة ونواب للمحاكم الشرعية في إستانبول قد فتحت في سنة ١٨٥٤م تحت اسم «دار معلمي

مدرسة القضاة
(موسوعة إستانبول - Yıldırım Yavuz, 1970)

النواب» (معلمخانه نـواب)، وهذه المدرسة زودت ببرامج تدريس جديدة وتغير اسمها عدة مـرات؛ فعُرفت عام ١٨٨٤م بمدرسة النواب (نوّاب مكتبى)، وعرفت عام ١٩٠٨م بمدرسة القضاة (مكتب قضات)، وفي عام ١٩١٠ بمدرسة القضاة (مدرسة القضات). وفي ذلك التاريخ كانت مدة الدراسة فيها سنتين فزيدت إلى أربع سنوات، وجرى تجديد منهج التدريس. وفي عام ١٩١٥م افتُتح في تلك المدرسة «قسم مخصوص» مدته عامان لتخريج موظفين للعمل في أقلام المحاكم الشرعية.

وقد قدمت تلك المدرسة أول خريجيها في سنة ١٨٥٦م، وبلغ عددهم ٩٧٧ خريجاً حتى سنة ١٩١٥م. ولأنها كانت مؤسسة تقليدية تتبع مشيخة الإسـلام فقد حملت اسم (مدرسه)، بخلاف المدارس العصرية الحديثة التي كانت تحمل اسم (مكتب). وبعد إعلان الجمهورية التركية وصدور قرار إغلاق المدارس الشرعية التقليدية تحول مبنى مدرسة القضاة في سنة ١٩٢٤م إلى مبنى يتبع مكتبة إستانبول المركزية. وتلك المكتبة تضم الكتب والمخطوطات المنقولة عن سراي يلديز.

مدرسة المتخصصين = مدرسة المتخصصين

MEDRESET'ÜL MÜTEHASSİSÎN

مدرسة متخصصة أقيمت في نوفمبر عام ١٩١٤م داخل «مدرسة دار الخلافة العلية». ففي إطار سياسة الدولة لتحديث المدارس الشرعية في عهد المشروطية الثانية تم ربط مدارس إستانبول الشرعية بمنهج دراسي واحد، وعلى ذلك اتفق الـرأي على أن يجري فتح مدرسة تعلو هذه المدرسة تكون ذات صبغة تخصصية في مجال العلوم الإسلامية الأساسية. ولهذا الهدف أقيمت مدرسة المتخصصين، وبدأت ممارسة نشاطها التعليمي في المدرسة القائمة داخل كلية السلطان سليم في حي الفاتح بإستانبول. وكانت تقبل خريجي المدارس العالية، فلما أعيد من جديد تنظيم منهج التدريس في مدرسة دار الخلافة العلية في عام ١٩١٧م تقرر في تلك الأثناء تقسيم مدرسة المتخصصين أيضاً إلى ثلاث شعبات تخصصية في: التفسير والحديث، والفقه وأصول الفقه والكلام، والتصوف والفلسفة.

وفي عام ١٩١٨م تغير اسم المدرسة إلى: «المدرسة السليمانية (مدرسهء سليمانيه) وأقرت الشعب فيها من جديد لتصبح: التفسير والحديث، والفقه وأصول الفقه، والحكمة والكلام. ومع إلغاء المدارس الشرعية في عام ١٩٢٤م أغلقت مدرسة المتخصصين، وانتقل قسم من معلميها للتدريس في كلية الإلهيات التي جرى افتتاحها حديثاً في إطار دار الفنون [الجامعة].

مدرسة الواعظين = مدرسة الوعّاظ

MEDRESETÜ'L VAİZİN

مدرسة تأسست سنة ١٩١٣م بقصد تخريج الوعّاظ. وفي إطار سياسة الدولة في تحديث المدارس التقليدية خلال عهد المشروطية الثانية كانت تسعى لتنشئة الوعاظ المستنيرين الذين يرون في الدين الإسلامي ديناً متجدداً ويفهمون في العلوم الوضعية الحديثة. وكانت تستقبل المدرسة أربعين طالباً كل سنة يجري اختيارهم بامتحان خاص. ومدة الدراسة فيها أربع سنوات يدرس الطالب فيها – عدا العلوم الدينية– التاريخ والجغرافيا والأدب والرياضيات والفلك والفيزياء والكيميا والأحياء والفلسفة وعلم الاجتماع والمنطق والاقتصاد وغير ذلك.

وكانت تتبع نظارة الأوقاف، وعمل بالتدريس فيها شخصيات بارزة وأسماء مشهورة، مثل المؤرخ أحمد رفيق ويوسف آقچورا ومحمد علي عيني وفطين (گوكمن) وضيا گوك آلپ وسليم سرى (تارجان)، وغيرهم. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى لم تجد المدرسة العدد الكافي من التلاميذ وتعطل حالها، فدُمجت في سنة ١٩١٩م مع «مدرسة الأئمة والخطباء» وخرجت منهما مدرسة عُرفت باسم «مدرسة الإرشاد».

مدره = كيل مَدْرَة

MEDRE

مكيال للمواد السائلة كالعسل الأسود والنبيذ، كان يستعمل في منطقة الروملي على أيام العثمانيين، وكان يختلف حجمه من مكان لآخر، ولكن برغم عدم تَوَحّد مقداره، إلاّ أنه كان يتراوح بين ١٤–١٥ أقة.

مذكره = مذكرة

MÜZEKKİRE

هي الكتاب الرسمي الذي يجري التعامل به بين الدوائر الحكومية دونما استخدام للألقاب حول موضوع رسمي.

مراتب ملكيه = المراتب الملكية أو المدنية

MERATİB-İ MÜLKİYE

أقدمت الدولة على تصنيف وترتيب الرتب المدنية (مُلْكيه) عام ١٨٣٢م توازياً مع رتب الفئتين العلمية والعسكرية. فجاءت تلك الرتب من الأدنى إلى الأعلى على النحو الآتي: الرتبة الخامسة (رتبهء خامسه) [بدون ألقاب]، والرتبة الرابعة (رتبهء رابعه) ويخاطب صاحبها بلقب (فتوتلو)، والرتبة الثالثة (رتبهء ثالثه) ويخاطب صاحبها بلقب (رأفتلو)، والرتبة الثانية (رتبهء ثانيه) (عزتلو)، والرتبة الأولى (رتبهء اولى) (سعادتلو). وفي عام ١٨٤٥م أقدمت الدولة على تقسيم الرتبة الأولى إلى درجتين؛ ثاني الأولى، وأوّل الأولى. كما وضعت رتبة أخرى جديدة فوق كل هذه الرتب، وهي رتبة الوزير التي تُعرف باسم (بالا) أي الرفيعة.

مرتزقه = مُرْتَزِقَة أو أصحاب رزق

MÜRTEZİKA

هم كل من يتقاضون من الأوقاف رواتب يومية أو شهرية أو سنوية تطبيقاً لشرط الواقف.

مرج دابق = مَرْجِ دَابِق

MERC-İ DABIK

مكان بجوار حلب، وهو الموقعة التي حارب فيها السلطان سليم الأول (ياوز) الجيش المملوكي بقيادة قنصوه الغوري، وانتصر عليه في ٢٤ أغسطس ١٥١٦م، واستولى على سوريا. أما في العام التالي فقد سار إلى مصر، وهزم الحكومة المملوكية هناك، ودخل مصر هي أيضاً، وأصبحت منذ ذلك التاريخ ولاية عثمانية.

مرج دابق صَوَاشي = موقعة مرج دابق

MERC-İ DABIK SAVAŞI

هي المعركة الحربية التي وقعت بين العثمانيين والمماليك المصريين [٢٤ أغسطس ١٥١٦م]. وكان السلطان سليم الأول قد شن الحرب على مماليك مصر بدعوى أنهم تحالفوا مع الصفويين الشيعة ضد العثمانيين، وتقابل قنصوه الغوري سلطان المماليك معه في مرج دابق. وكان تفوق المدفعية العثمانية هو الذي حسم المعركة لصالح العثمانيين، فأخذوا سوريا وفلسطين ولبنان، كما مهد ذلك السبيل في العام التالي لاستيلاء العثمانيين على مصر والحجاز.

مرج غريب = مرج الغريب

MERC-İ GARİB

كان جنود سواري القبوقولية، أي خيالتها، ملزمين برعي خيولهم، ولهذا كانوا يقيمون في الأغلب في أماكن المراعي والمروج المجاورة لإستانبول، في الطرف الأناضولي، في حين كان يوجد قسم منهم في مركز الدولة. ومن ثم يضطر البعيدون منهم عند توزيع العُلُوفات في المركز كل ثلاثة أشهر أن يرسلوا أوراق وظائفهم لضباطهم في المركز، أو لزملائهم هناك، للحصول على علوفاتهم، ولهذا عُرفوا باسم (مردِ غريب) أي الرجل الغريب، وعُرفت المروج والمراعي التي يرعون فيها خيولهم باسم (مرجِ غريب) أي مرج الغريب.

مرجان قاپيسى = باب المرجان

MERCAN KAPISI

هو الباب الذي يفتح على «مرقى المرجان» (مَرْجَان يوقوشى)، ويقع على السور العريض الذي يحيط بالسراي القديم، أو السراي العتيق، الذي يحتله اليوم المبنى المركزي لجامعة إستانبول في حي بايزيد بإستانبول (انظر: أسكى سراى).

مرد تيمار = رجل التيمار

MERD-İ TİMAR

ويُقْصَد به السواري أو الفارس صاحب الأرض، أي السباهي صاحب التيمار (انظر: تيمار).

مرد قلعة = رجل القلعة

MERD-İ KALE

(انظر: حصار أرى).

مرده باجى = رسم النافقة

MÜRDEBACI

ضريبة على الأغنام من جنس التكاليف. وكانت تجبى إذا حدث نفوق أعداد كبيرة تزيد عن

الحد المعقول بين قطعان الأغنام المجلوبة إلى إستانبول، وذلك من المكلفين بجلبها.

مرصعات خزينه سى = خزانة المرصّعات

MURASSAAT HAZİNESİ

(انظر: رختِ همايون خزينه سى).

مرعش = مرعش

MARAŞ

اسم مدينة واسم أيالة عثمانية مركزها تلك المدينة، وهي تقع في السفوح الجنوبية لجبال (آخير طاغى) في جنوب الأناضول، وفي الطرف الشمالي للسهل الذي يحمل هذا الاسم نفسه.

وتقع مدينة مرعش في ملتقى طرق عدة، ولهذا حظيت بأهمية عظيمة منذ القدم. وقد وقعت حركات العثمانيين الأولى ضد هذه المنطقة – التي كان يسيطر عليها أبناء ذولقادر منذ النصف الأول من القرن الرابع عشر – في عهد السلطان بايزيد الصاعقة. واعترفت بعض المناطق – بما فيها ألبستان – بالسيادة العثمانية، غير أن ذلك كان وقتياً؛ فقد كانت تلك المناطق محلاً لتصادم مصالح دولة المماليك في مصر والدولة العثمانية، فاستطاعت إمارة ذولقادر أن تحافظ على وجودها. ولم تنته الحياة السياسية لتلك الإمارة إلاّ عند عودة السلطان سليم الأول من موقعة چالديران، وتكليفه كلاً من خادم سنان باشا وشهسوار اوغلى علي بيگ ذولقادري بفتح تلك المناطق، وقيام هذين الرجلين بالاستيلاء على مرعش وما يجاورها بصورة قاطعة، وإخضاعها للسيادة العثمانية (يونيه ١٥١٥م). وهنا منحها السلطان سليم الأول لشهسوار اوغلى علي بيگ، على أن تُضْرب العملة وتُقرأ الخطبة باسم السلطان. وفي عهد السلطان سليمان القانوني قُضي على الحاكم علي بيگ وكل عائلته، وشُكِّلت أيالة مرعش في تلك المنطقة (١٥٢٢م).

وهذه البكلربكية الجديدة التي عُرفت أيضاً باسم أيالة ذولقدرية، كانت تتركب من خمسة سناجق، هي: مرعش المركز وملاطية وعنتاب وصُمَيْصَات وقصر ذولقدرية (قادرْلي). وكان أصحاب الزعامات والتيمارات يبلغون ٢٨٦٩ سيفاً، ويشكلون مع عساكرهم «الجبلو» قوة عسكرية قوامها ٦٥٠٠ جندي.

وقد تعرضت أيالة مرعش في النصف الأول من القرن التاسع عشر لغزو جيش إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا وَالي مصر، بعد انتصاره في نزيب (١٨٣٩م)، وظل إبراهيم باشا هناك قدر عام ونصف، ثم عادت مدينة مرعش والمنطقة بعد ذلك إلى السيادة العثمانية (١٨٤٠م).

وبعد كل تلك الأحداث تحولت مرعش إلى قضاء، حتى رُبطت في النهاية بأيالة حلب لتصبح سنجقاً من سناجقها، ثم أصبحت ولاية بعد ذلك، ولكنهم عادوا وجعلوها سنجقاً تابعاً لحلب مرة أخرى، وظلت على ذلك حتى الحرب العالمية الأولى.

ولما بدأت تتفكك أوصال الدولة العثمانية وقعت مرعش وجواريها تحت الاحتلال الإنجليزي أولاً، ثم الاحتلال الفرنسي من بعده، ولكنها بقيت في نهاية الأمر تحت السيادة التركية.

مركز ولايت = مركز الولاية
MERKEZ-İ VİLAYET

هو المدينة التي تحكم منها الولاية، أي عاصمتها، ومكان الاستيطان الكبير في السنجق المركزي من تلك الولاية الذي يقيم فيه الوالي وكبار الإداريين. وكانت الدولة حتى القرن التاسع عشر ترى الخير في قلة عدد الولايات واتساع حدود الولاية الواحدة، بل يستطيع الوالي أن يحكمها من بعيد، ويستطيع الوالي الواحد أن يحكم أكثر من ولاية أحياناً. فلما جاء عهد التنظيمات كان نظام حكم الولايات من الأمور التي خضعت لنظم ومعايير جديدة، إذ وضعت على أسس سليمة وتحددت عواصمها. كما بدأت – بالتوازي مع ذلك – مرحلة جديدة لتطوير وتنمية المدن، وإلى جانب المباني الرسمية والمدارس وغيرها فقد تعرضت العمارة المدنية أيضاً في مراكز الولايات للتغيير قبل غيرها، وظهرت حركة إعمار وبناء أكثر عصرية فيها حتى شاع آنذاك بين المعماريين والناس عبارة «على طراز مركز الولاية».

مرمت فرنِ سكبانان = إصلاح فرن السكبانية
MEREMMET-İ FIRIN-I SEKBANAN

(انظر: خليفهٔ شاگردان).

مرمتجى = عامل الترميم
MEREMMETÇİ

هم فئة من الأسطوات كانوا يتبعون أوجاق البستانية في السراي، ووظيفتهم ترميم وإصلاح مبانى السراي. كما كان هناك فئة أخرى من عمال الترسانة تحمل الاسم نفسه، ووظيفتها إصلاح وترميم السفن. بل إن هناك فئات أخرى تقوم بإصلاح القلاع، وتوسيع الطرق، مقابل الإعفاء من ضريبة أو مقابل أجر، وهؤلاء كان يجري جمعهم من بين الأهالي.

مرمتجيلر اوجاغى = أوجاق عمال المرمات
MEREMMETÇİLER OCAĞI

(انظر: مرمتجى).

مرهم آقچه سى = ثمن المرهم
MERHEM AKÇESİ

مبلغ خمسين أقجه كان يُصرف في الديوان الهمايوني لمن أعلن إسلامه من المسيحيين ثمناً لعملية الختان التي ستُجْرى له. كما كان يحصل ذلك الشخص على عَمَامة وجلباباً (مِنْتَان)، أما بعد القرن السابع عشر فأصبح يحصل على طاقم كامل من الألبسة (انظر: قانونِ نَوْ مسلم).

مزبله كشان = عمال الزبالة
MEZBELEKEŞAN

مجموعة من الرجال يتبعون أوجاق بستانية السراي، كانت مهمتهم، جمع زبالة السراي، ونقلها خارجه.

مزراقلى سوارى آلايى = فوج الخيالة ذوي المزاريق
MIZRAKLI SÜVARİ ALAYI

وحدة راكبة للاستعراضات كانت تسير في معية السلطان خلال المراسم والاحتفالات الرسمية،

وكانت تُعرف اختصاراً باسم «فوج المزاريق» (مزراق آلايى). وسبب تلك التسمية أن هؤلاء الجنود كانوا يحملون في أياديهم اليمنى مزاريق ورماح طويلة. وألغيت الوحدة عام ١٩٠٩م.

مژده جى = حامل البشرى أو البشير

MÜJDECİ

كانت العادة أن ينهض قسم من حَمَلَة الرسائل والأخبار (پَيْك) في السراي للتوجه إلى الأراضي الحجازية كل عام مع قافلة الحج ومحمل الصرة، ثم يعودون ليبشروا السلطان بوصولهما وعودتهما. وكان المبشرون (مژده جيلر) يتوقفون في الشام، في حين يواصل كبيرهم (مژده جى باشى) المسير إلى الحجاز، فيؤدي فريضة الحج، ثم يتسلم خطاباً من شريف مكة ليعود به. وفي الشام يأخذ أيضاً إعلاماً من قاضيها، ثم يصحب المبشرين زملاءه ويعود بهم قبل قافلة الحج، فيصل إلى إستانبول في أثناء موكب المولد النبوي الذي يُحتفل به في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وفي جامع «السلطان أحمد» يقوم بتقديم خطابي الشريف والقاضي للسلطان، مع هدية التمر التي جاء بها (انظر: پَيْك، صُرّه، مولود آلايى).

مژده جى باشى = كبير المبشرين

MÜJDECİBAŞI

(انظر: مژده جى).

مسافرت = استضافة

MÜSAFERET

جرى العرف عندما تنشب الحرب بين العثمانيين وإحدى الدول التي لها سفير في إستانبول أن يقوم العثمانيون بوضع ذلك السفير ورجاله رهن الحجز في سفارته، أو في قلعة الروملي على البسفور، أو في سجن الأبراج السبعة (يدى قُوله)، وذلك حتى يعود التجار العثمانيون من تلك الدولة سالمين. وكانت الحكومة العثمانية تتكفل بجميع نفقات السفير المحبوس. وهذه العملية تُعرف بالاستضافة (مُسَافَرَت). واستمر ذلك الوضع حتى عام ١٧٨٦م، إذ تخلى العثمانيون عن مسألة حبس السفراء،وفضّلوا على ذلك مبادلة السفير العثماني بالسفير الأجنبي.

مستأمن = مستأمن

MÜSTEMEN

(انظر: حربى).

مستثنا أوقاف = أوقاف مستثناة

MÜSTESNA EVKAF

هي الأوقاف التي يقوم متولوها بإدارتها دون تدخل يذكر أو مراقبة من قِبَل الدولة. وهذه الأوقاف في الأصل ثمانية، هي: أوقاف مولانا جلال الدين الرومي، وأوقاف حاجي بكتاش ولي، وأوقاف عبدالقادر الگيلانى، وأوقاف حاجي بيرام ولي، وأوقاف غازي أوْرَانوس بيگ، وأوقاف غازي ميخال بيگ، وأوقاف غازي سليمان بيگ، وأوقاف غازي علي بيگ. غير أنهم لم يلبثوا أن أدخلوا ضمن هذه الأوقاف الممتازة أوقافاً أخرى، حتى تجاوزت أعدادها الثلاثين، وصارت مجالاً لسوء استخدام السلطة، وهو ما حدا بالدولة إلى تصفيتها عقب انقلاب عام ١٩٠٨م، ولم يبق منها إلاّ الثمانية الأولى.

مستثنا ايالتلر = الأيالات المستثناة

MÜSTESNA EYALETLER

هي الأيالات التي تُركت خارج نطاق الأحكام العامة للدولة، سواء من الناحية الإدارية أو من ناحية التكليف الضريبي. وهذه الأيالات هي: مصر واليمن والحبش والبصرة والأحساء وبغداد وطرابلس الغرب وتونس وجزائر الغرب. فلم يجر تقسيم تلك الأيالات إلى إقطاعات مختلفة كالتيمار والزعامة والخاص، كما أبقت الدولة العثمانية على الأوضاع الضريبية التي كانت سائدة في تلك الايالات قبل فتحها. ولعل السبب في ذلك هو أن قسماً من أهاليها يتشكل من العشائر البدوية، وقسماً آخر يضم كثيراً من الأديـان والمذاهب المختلفة، ثم أهمية مواقعها من الناحية السياسية والجغرافية، مع بعدها نسبياً في الوقت نفسه عن مركز الدولة. وتُعْرف تلك الأيالات أيضاً باسم (ساليانه لى) أي ذات الضريبة السنوية (انظر: أيالت، خَوَاصِّ وزرا).

مستحفظ = مستحفظ

MÜSTAHFIZ

اسم يطلق على محافظي القلاع وحراسها أصحاب التيمار (انظر: حصارگديگى). وفي عهد السلطان عبدالعزيز كانت تطلق كلمة مستحفظ على من يدخلون دورة السنوات الأربع التي تأتي بعد خدمة الرديف «الاحتياطي» في التشكيل العسكري الذي تأسس آنذاك (انظر: رديف، قلعه محافظلرى).

مُسْتَحْفِظانِ قلعه = مستحفظان القلاع

MÜSTAHFIZAN-I KALE

(انظر: قلعه محافظلرى).

مستشار = مستشار

MÜSTEŞAR

وظيفة جرى استحداثها ابتداءً من عهد السلطان محمود الثاني توازياً مع النظارات المختلفة التي ظهرت آنذاك، واحتلت تلك المستشاريات مكان الكتخدائية التقليدية. وكانت مستشارية الصدارة العظمى التي عرفت باسم (مستشار صدر عالى) هي أرفعها جميعاً، وكانت من فئة البيروقراط الذين يشاركون في «هيئة الوكلاء»، أي الحكومة التي تدير البلاد.

مستنطق أفندى = الأفندي المستنطِق

MÜSTENTIK EFENDİ

اسم كان يطلق على قاضي التحقيقات الذي يقوم بعملية التحقيق والمساءلة الأولية في المحاكم النظامية.

مستيقه = مركب المستيقه

MESTİKA

إحدى السفن التي تسير بالشراع فقط، والكلمة في الأصل إيطالية MİSTİKA. وهذه السفينة برغم أنها تصغر نوع السكونة (اوسقونه) إلاّ أنها مثلها ذات صاريين.

مسكرات رسومى = رسوم المسكرات

MÜSKİRÂT RÜSUMU

ضريبة جديدة فرضت على الخمور بعد عام

١٩٠٨م، وقد فكرت فيها الدولة لتوفير مورد ضريبي جديد يدعم الموازنة العامة. وكان يوجد قبل ذلك أيضاً ضريبة على الخمور فرضت منذ عام ١٨٨١م تحت اسم «الرسم الميري للمسكرات» (مسكرات رسمِ ميريسى).

مسكوكات عثمانيه قرارنامه سى = لائحة قرار المسكوكات العثمانية

MESKÛKÂT-I OSMANİYE KARARNAMESİ

لائحة صدرت في ٥ يناير ١٨٨١م، وأقرت الذهب وحدة نقدية مئوية، منها النصف (ياريم) والربع (چيرك)، والقطعة ذات الاثنين والنصف، والقطعة ذات الواحد والنصف. كما فرضت تلك اللائحة جمع كل أنواع السكة القديمة المتداولة وألزمت الجميع بذلك.

مسكينلر تكيه سى = تكية المساكين

MİSKİNLER TEKKESİ

مصحة لمرضى الجُزَام أقيمت عام ١٥١٤م في (قَرَه جَه أحمد) في أوسكودار، وقد ظلت تؤوي هذا النوع من المرضى حتى عام ١٩٢٩م.

مُسَلَّم = مسلم

MÜSELLEM

اسم كان يطلق قبل ظهور تشكيلات الإنكشارية على عساكر السواري الموظفة في الإمارة العثمانية، أما العساكر المترجلة فكان يطلق عليها اسم (پياده)، وهؤلاء كانوا يستخدمون زمن الحرب في الخدمات العسكرية، وفي أيام السلم في الزراعة، ويُعْفَون مقابل هذا من شتى أنواع الضرائب والتكاليف.

وبعد أن ظهرت تشكيلات الانكشارية صاروا يستخدمون في الخدمات الدنيا وعساكر في الأيالات المختلفة. وكان النظام يقضي قبل ذلك بأن يعمل كل خمسة من المُسَلَّمين في مزرعة (چفتلك) ويقيد عُشْر المحصول مثل التيمار. وعند كل حرب يذهب واحد من الخمسة ويبقى الأربعة الآخرون، ويطلق على الذاهب إلى الحرب اسم (نوبتلى) أي المناوب، وكان يأخذ هو في تلك السنة محصول التيمار. أما الخدمات التي كانوا يقومون بها في الحرب فهي سحب المدافع وشق الطرق ونقل المؤن. وهؤلاء كانوا ينقسمون إلى قسمين تبعاً للمنطقة التي يسكنونها، فالقاطنون في نواحي (قرقلرايلى) كان يطلق عليهم اسم (قزلجه مُسَلَّم) وهؤلاء كانوا ١٩٨ أوجاقاً يتكون كل أوجاق من خمسة أشخاص، أما الآخرون فكانوا يقطنون (چرمن) ويتكونون من ٣٥١ أوجاقاً، وعدا هؤلاء كان يوجد ٣٠٠ أوجاق من مسلمي الغجر (چنگانه) (انظر: چنگانه اوجاغى). وفضلاً عن هذا فان كلمة مُسَلَّم كانت تستخدم بمعنى مُعْفَى، وفي هذه الحالة تأتي الكلمتان جنباً إلى جنب، فيقال: (معاف ومُسَلَّم) (انظر: معاف).

مشاهره = مشاهرة

MÜŞAHERE

الراتب الشهري الذي يُصْرَفُ من خزينة الدولة.

مشاهره تذكره سى = تذكرة المشاهرة

MÜŞAHERE TEZKİRESİ

تذكرة كان يجري تنظيمها لصرف المرتبات الشهرية من خزينة الدولة.

مشاهره خوران = ذوو الشهريات
MÜŞAHEREHARÂN

مصطلح يطلق على من يتقاضون معاشاتهم شهرياً من الدولة.

مشروطيت = المشروطية
MEŞRUTİYET

المشروطية تعني الملكية المقيدة والحكم الدستوري والحياة النيابية، وتعني تخلي السلطان عن بعض صلاحياته للبرلمان والمؤسسات الدستورية الأخرى. وهي المرحلة التي بدأت في التاريخ العثماني بموافقة السلطان عبدالحميد الثاني على «القانون الأساسي» أي الدستور، ودخوله حيز التنفيذ في ٧ ذي الحجة ١٢٩٣هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٨٧٦م. وهذه هي المشروطية الأولى التي انتهت بقرار السلطان عبدالحميد حل مجلس المبعوثان إلى أجل غير مسمى في ١٣ فبراير ١٨٧٨م، أي أنها استمرت ثلاثة عشر شهراً لا أكثر.

وكان مدحت باشا هو معمار المشروطية الأولى. ففي اليوم الذي اعتلى فيه السلطان عبدالحميد الثاني سدة الحكم [٣١ أغسطس ١٨٧٦م] قام المترجم رشدي باشا الصدر الأعظم آنذاك بتقديم استقالته في ١٩ ديسمبر ١٨٧٦م، وعليه عُين بدلاً منه مدحت باشا الذي كان يترأس مجلس شورى الدولة. وفي تلك الأثناء أعلنت إمارتا صربيا والجبل الأسود التمرد على الدولة العثمانية، واشتعلت الحركات القومية في شتى أراضي البلقان. وهزم الغازي عثمان باشا الجيش الصربي الذي كان يقوده الجنرال الروسي چرناييف في معركة ألكسيناج، ثم أخذ يتقدم نحو بلغراد، ولكن الباب العالي خشي نشوب حرب جديدة إزاء الإنذار الذي قدمته روسيا للدولة العثمانية، فأوقف تقدم عثمان باشا في المنطقة. وبعد ثلاثة أيام من تولي مدحت باشا منصب الصدارة العظمى اجتمع «مؤتمر الترسانة» في إستانبول بحضور المفوضين من العثمانيين والإنجليز والألمان والروس والفرنسيين والنمساويين المجريين والإيطاليين. وفي اليوم نفسه أطلقت المدافع طلقاتها إعلاناً ببدء المشروطية بقصد التأثير على المفوضين الأجانب المشاركين في المؤتمر وثنيهم عن فكرة الإصلاحات التي يطالبون بها لمصالح الرعايا المسيحيين في بلغاريا والبوسنة والهرسك. غير أن النتيجة المرجوة من مؤتمر الترسانة بعد اجتماعات على مدى شهر لم تتحقق. وكان مدحت باشا معروفاً بميله للحرب ومحاولاته لتشكيل جيش مستقل تحت اسم «جيش الأمة» (ملت عسكرى)، فقام السلطان بعزله، وأصدر أمراً بنفيه خارج البلاد طبقاً للمادة (١١٣) من القانون الأساسي [٥ فبراير ١٨٧٧م]. والمعروف أن القانون الأساسي أعدته هيئة ترأسها مدحت باشا، وشارك فيها ضيا باشا ونامق كمال وغيرهما من روّاد الأدب والفكر والإصلاح آنذاك، وكانت المادة المذكورة تنص على حق السلطان في نفي من يرى من الأشخاص. غير أن تطبيق القانون الأساسي لم يكن قد بدأ بعد، ولم يكن البرلمان الذي هو الشرط الأول في المشروطية قد بدأ أعماله هو أيضاً. فقد أجريت الانتخابات في موعدها طبقاً للدستور، وافتُتح

مجلس المبعوثان داخل سراي طولمه باغچه في احتفال مهيب بقاعة المعايدات المعروفة أيضاً باسم «محل الديوان الهمايوني» [١٩ مارس ١٨٧٧م].

ومنذ ذلك التاريخ حتى حل مجلس المبعوثان كان أهم حدث عاشته المشروطية الأولى هذه هو الحرب العثمانية الروسية. ففي يوم الرابع والعشرين من ابريل وتقديم قيصر روسيا لناظر الخارجية صفوت باشا إنـذاره بإعلان الحرب اشتعلت أحداثها، ثم انتهت بهدنة أدرنة التي وُقِّع عليها في ٣١ يناير ١٨٧٨م. وعُزل أحمد حمدي باشا الذي تولى منصب الصدارة العظمى قبل عشرين يوماً من التوقيع على الهدنة، وعُين بدلاً منه أحمد وفيق باشا مرة أخرى بلقب (باش وكيل)، أي الوكيل الأول [رئيس الوزراء] لأول مرة يوم الرابع من فبراير. وفي تلك الأثناء كان مجلس المبعوثان قد اجتمع للمرة الثانية في ١٣ ديسمبر ١٨٧٧م، وبدأت تحدث في أثناء المداولات أمور وانتقادات ضد شخص السلطان عبدالحميد أزعجته كثيراً، وهو ما دفعه لإصدار قراره بحل مجلس المبعوثان، وقُرئ القرار داخل البرلمان الذي يضم مجلسي الأعيان والمبعوثان [١٣ فبراير ١٨٧٨م]. وتفرق أعضاء مجلس المبعوثان دون أي معارضة. وعلى هذا النحو انتهت مرحلة المشروطية الأولى، ولم تكشف الدول الأجنبية هي أيضاً عن معارضتها لذلك، إذ كانت في الواقع تريد شكلاً من الحكم يخدم مصالحها بالدرجة الأولى.

أما المشروطية الثانية في تاريخ السياسة العثمانية فهي تبدأ بالإعلان عنها في ٢٣ يوليه ١٩٠٨م. وبرغم استمرارها قانونياً حتى إلغاء السلطنة العثمانية [أول أكتوبر ١٩٢٢م] فإن هناك من يذهب إلى أنها انتهت بالتوقيع على معاهدة هدنة مُنْدروس في ٣٠ أكتوبر ١٩١٨م. وكانت المشروطية الأولـى قد انتهت بتعطيل مجلس المبعوثان إلى أجل غير مسمى، في حين لم يحصل إلغاء القانون الأساسي، وإنما جرى تعليقه فقط، ولم يُعزل أعضاء مجلس الأعيان الذين يُعَيَّنون لتلك الوظيفة مدى الحياة. ومن ثم كان النظام السياسي للدولة هو الملكية الدستورية قانوناً وليس فعلاً.

وزادت ضغوط المعارضة من جمعية تركيا الفتاة، ولا سيما بعد عام ١٨٩٩م ضد السلطان عبدالحميد، لما جمع كل السلطات في يده، بعد رفع القانون الأساسي من حيز التنفيذ. وكان أول مطالبها هو إعادة الدستور. ولما كان عام ١٩٠٨م، كانت تلك المعارضة قد بلغت حداً فعالاً، ولا سيما في مقدونيا بين ضباط الجيش الثالث هناك، حتى أصبحت على وشك الانفجار. ثم وقع اللقاء بين ملك بريطانيا ادوارد السابع وقيصر روسيا نيقولا الثاني في ريفال (تالين) وكان هو النقطة التي فاض بها الكيل [يونيه ١٩٠٨م].فقد رأى الضباط أنّ تعرض الحاكمين في البيان المنشور لمشكلة مقدونيا وللإصلاحات أيضاً أمر يعرض الروملي للتمزيق، وأن السلطان يقف متفرجاً على كل ذلك، فشرعوا في التحرك والعمل. وفي الرابع من شهر يوليه خف القول أغاسى أحمد نيازي بك باللجوء إلى الجبال، ثم تبعه عدد من الضباط الأقل رتبة. وهنا كلف السلطان شمس الدين باشا بالقبض على أحمد نيازي، لكن الملازم عاطف قتله وهو يغادر تلغرافخانة

مدينة مناستر [٧ يوليه]. وانتقلت جمعية الاتحاد والترقي إلى النشاط السياسي المعلن من أجل إعادة المشروطية. وبواسطة الدعاية التي قامت بها أمكن إفشال هدف الوحدات التي استُدعيت من الأناضول لإخماد الثورة. وفي العشرين من يوليه هب الشعب المسلم في مناستر للثورة مطالبين بإعادة المشروطية، واستولوا على المستودعات العسكرية هناك. في حين قام الألبانيون بالاحتشاد في فيروزفيك، وأقسموا على الكفاح من أجل المشروطية، ثم أرسلوا برقية إلى السلطان أعلنوا له فيها أنهم سوف يزحفون إلى إستانبول ما لم تُعْلَن المشروطية في الحال. كما راحت تنهمر برقيات مشابهة على السراي من مدن الروملي الأخرى. وفي ليلة الثاني والعشرين والثالث والعشرين من يوليه قام نيازي بك وأيوب صبري (آق گول) بخطف تتار عثمان باشا - الذي عُيِّن على القيادة الطارئة في مناستر بدلاً من شمسي باشا - إلى الجبل، وأعلنت المشروطية في اليوم التالي [٢٣ يوليه] في مناستر. وإزاء ضغوط الأحداث على هذا النحو اضطر السلطان عبدالحميد الثاني من جديد إلى وضع القانون الأساسي موضع التنفيذ في الليلة التالية.

وقد قوبل هذا الإعلان للمشروطية الثانية بفرح عام في جميع أراضي الدولة العثمانية، وجعل من جمعية الاتحاد والترقي أقوى تشكيل سياسي فيها. وحافظت الجمعية على سيادتها تلك - إلاّ فترات قصيرة حتى هزيمة العثمانيين القاطعة في الحرب العالمية الأولى.

وفي ظروف كانت تسير فيها أوربا نحو حرب كبرى كان المثقفون العثمانيون الذين حققوا انقلاب ١٩٠٨م يأملون إيقاف انهيار الدولة، إلاّ أن الأحداث سارت في اتجاه معاكس. ففي أعقاب إعلان المشروطية الثانية مباشرة أعلنت بلغاريا استقلالها عن الدولة، ثم قامت النمسا/ المجر من بعدها بإعلان ضمها لأرض البوسنة والهرسك. وقرر مجلس كريت هو أيضاً الانفصال عن الدولة، وضم الجزيرة إلى اليونان. كما خرجت ليبيا بعد حرب طرابلس الغرب، وتقلصت أراضي الدولة في أوربا بعد حرب البلقان (١٩١٢-١٩١٣م) حتى أدرنة. أما الحرب العالمية الأولى فكانت بمنزلة النهاية للدولة العثمانية.

وكانت المشروطية الثانية مرحلة اضطراب أيضاً في السياسة الداخلية، وحظيت جمعية الاتحاد والترقي باحترام عظيم بسبب الدور الذي لعبته في تحقيق المشروطية، وهو ما جعلها تفوز بالأغلبية الساحقة في انتخابات عام ١٩٠٨م. وفي ١٣ ابريل ١٩٠٩م انفجرت الثورة التي عرفت بوقعة ٣١ مارس [رومي] في إستانبول، وتعرضت المشروطية بسببها للخطر، إلاّ أن جيش الحركة الذي قدم من سلانيك أعاد النظام في العاصمة، وأخمد الثورة، وبادر قائده محمود شوكت باشا بعد أن قبض على مقاليد الأمور بإعلان الأحكام العرفية، واستمر ذلك حتى يوليه ١٩١٢م. وخُلع السلطان عبدالحميد الثاني عن سدة الحكم في ٢٧ أبريل ١٩٠٩م، وجيء بأخيه محمد رشاد بدلاً منه. وأخذت المعارضة تتعاظم ضد جمعية الاتحاد والترقي التي لم تكن في السلطة رسمياً ولا قانونياً، ولكنها تقبض بالفعل على مقاليد الحكم، فقامت

الجبهات المعارضة في أكتوبر ١٩١١م بالاتحاد تحت سقف واحد في تشكيل عرف بحزب الحرية والائتلاف، وجمع في داخله جميع المتذمرين في البلاد. ومع حل مجلس المبعوثان بطلب من الاتحاديين الذين عجزوا عن تحقيق التغيير الذي أرادوه على الدستور [يناير ١٩١١] دخلت المشروطية الثانية أكثر مراحلها اضطراباً.

فقد أعقب قيام الألبانيين بالثورة مطالبين بالاستقلال [أبريل ١٩١٠م] قيام الإيطاليين بالهجوم على طرابلس الغرب وبنغازي [أكتوبر ١٩١١م]. وكان من نتائج الانتخابات التي أجريت تحت ضغط الاتحاديين في أبريل ١٩١٢م أن صعب دخول المعارضة إلى مجلس المبعوثان إلاّ العدد القليل جداً. وهذا قد أدى بدوره إلى تركيز المعارضة خارج البرلمان. ومع قيام عدد من الضباط بالانضواء في تشكيل تحت اسم «الضباط المنقذين» (خلاصكار ضابطان) والضغوط التي مارسها هذا التشكيل اضطر الاتحاديون للابتعاد عن الحكومة، وفُسخ ذلك المجلس الاتحادي. وكان من نتيجة مداهمة الباب العالي [يناير ١٩١٣م] خلال المناخ الذي جاءت به هزيمة حرب البلقان الأولى أن جاء الاتحاديون مرة أخرى إلى السلطة، واستغلوا حادثة اغتيال محمود شوكت باشا [يونيه ١٩١٣م] الصدر الأعظم، وأبطلوا نظام التعدد الحزبي. ومن ذلك التاريخ تتحول المشروطية إلى حكم دكتاتوري تحت تسلط الثلاثي طلعت باشا وأنور باشا وجمال باشا برغم محافظة القانون الأساسي ومجلس المبعوثان على وجودهما حتى عام ١٩١٨م.

وكان الناس مع إعلان المشروطية الثانية وإلغاء الرقابة على الصحافة والنشر قد تنفسوا الصعداء بعد مدة طويلة من الكبت والضغط، فظهر كثير من الصحف والمجلات، وتكشفت أجواء جديدة للجدل والنقاش الحي لم تعهدها تركيا من قبل. وظهرت تيارات فكرية آنذاك، كان أهمها اتجاه التغريب الذي مَثّله عبدالله جودت وقيليچ زاده حقي وجلال نوري، واتجاه القومية التركية الذي مثله ضيا گوك آلب ويوسف آقچورا وحمد الله صبحي وكوپريلي زاده فؤاد وأحمد آغا اوغلى، وتيار الوحدة الإسلامية الذي مثله بابانزاده نعيم ومحمد سعيد حليم باشا وموسى كاظم أفندي ومحمد عاكف، ومدرسة علم الاجتماع SCİENCE SOCİALE التي مثلها البرنس صباح الدين، ثم تيار الاشتراكية الهزيل الذي مثله نزهت ثابت والدكتور رفيق نَوْزَاد والاشتراكي حلمي.

وقد أتاحت المشروطية الثانية مناخاً لتطورات مهمة على طريق الديمقراطية في تركيا. فقد تعززت الحريات العامة بعد التغييرات التي أجريت عام ١٩٠٩م على القانون الأساسي الذي صدر عام ١٨٧٦م، وتقلصت - إلى حدٍ ما - صلاحيات السلطان، وجرت الموافقة على نظام برلماني ثنائي يضم مجلس المبعوثان ومجلس الأعيان معاً. واستطاعت جمعية الاتحاد والترقي أن تفوز في الثلاثة انتخابات الأولى من أربعة أجريت خلال مرحلة المشروطية الثانية في سنوات ١٩٠٨م-١٩١٢م، ١٩١٤م، ١٩١٩م. ففي الانتخابات الأخيرة التي أجريت في مناخ الهدنة استطاع المرشحون الذين تؤيدهم جمعيات الدفاع عن الحقوق أن يفوزوا بالأغلبية. وكانت المرحلة

الواقعة بين ١٩٠٨-١٩١٣م من المشروطية تتميز بتعدد الأحزاب، أما المرحلة الواقعة بين ١٩١٣-١٩١٨م فقد كانت مرحلة الحزب الواحد. ومن إعلان المشروطية الثانية حتى إلغاء السلطنة العثمانية تشكلت أربع وعشرون حكومة.

مشعله جي = حامل الشُّعْلة

MEŞALECİ

فئة من بوابي السراي كان عددهم يتراوح بين عشرة إلى ثمانية عشر رجلاً، وكانوا يُعرفون أيضاً باسم (اورته قاپى مشعله جيلرى) أي حملة مشاعل الباب الأوسط. وكانت وظيفتهم إيقاد المشاعل في ليالي الأعياد والاحتفالات. ويحملونها حول السلطان إذا شاء السير ليلاً. كما كانوا مكلفين في زمن الحرب بإيقادها حول خيمة السلطان، في الأماكن والمحطات التي ينزل عليها ليلاً. وكانوا يحصلون كل عام من أمين الشعير (آرپه أميني) على شعلة حديدية وخُرْج من الجلد لكل واحد منهم، أما زيت المشاعل فكان أمين العاصمة (شهر اميني) مكلفاً بتوفيره لهم.

مشعله صَوَاشي = معركة المشاعل

MEŞALE SAVAŞI

معركة من معارك الحرب العثمانية الإيرانية (١٥٧٨-١٥٩٥م) وقعت بين الجيش العثماني بقيادة أوزدمير اوغلى عثمان باشا والقوات الصفوية بقيادة والي قره باغ إمام قولى خان ودارت أربعة أيام [٨ مايو - ١١ مايو ١٥٨٣م]. وتحرك جيش عثمان باشا من (دمير قاپى) حتى التقى بالجيش الصفوي المكون من خمسين ألف رجل بقيادة إمام قولى خان عند سهل بيلاسا بالقرب من (باش تپه). ودخل الطرفان في حرب ضروس استمرت من الصباح حتى المساء، ومع ذلك لم تتوقف في الظلام، إذ دارت الحرب على ضوء المشاعل حتى صباح اليوم التالي، ولهذا عُرفت بمعركة المشاعل. ولأن كلا الطرفين أصيب بالإرهاق فلم يقع في اليوم الثالث صدام ذو بال. ولكن عثمان باشا لجأ إلى الخديعة فأوهم الطرف الآخر بالانسحاب، وخصوصاً مدفعيته التي أمر بنقلها وفي شكل واضح للعيان إلى الخلف من صفوف الجيش. وهنا شرع إمام قولى خان في اليوم الرابع والأخير من المعركة في إرسال قواته الراكبة لقطع الطريق في دميرقاپى على القوات العثمانية منخدعاً بالحركة البارعة التي أوقعه فيها عثمان باشا، فإذا بالأخير يباغته بنيران المدفعية الشديدة حتى أربك قواته وأحاط بها من الجناحين. ولما رأى إمام قولى خان ذلك حاول إيقاف قواته والحيلولة دون تفرقها لكنه لم ينجح في صدِّ الهزيمة، واضطر هو نفسه للفرار. وقد عُدَّت تلك المعركة واحدة من انتصارات عثمان باشا الكبيرة، إذ استطاع بذكائه أن يهزم قوات الخصم التي تفوق قواته عدداً، ويستولى على معسكر الجيش الصفوي. وقد أسفرت تلك الحرب عن استعادة شِروان والاستيلاء على رَوَان وما يحيط بها بعد مدة قصيرة ودون إراقة للدماء.

مشهد خداوندگار = مَشْهَد خُدَاوَنْدگار

MEŞHED-İ HÜDAVENDİGAR

كان مراد الأول ابن أورخان الغازي وثالث الأمراء العثمانيين الذي اشتهر بلقب (خُدَاوندگار) قد سار عام ١٣٨٩م لمحاربة ملوك وأمراء المجر

والصرب وغيرهم من منطقة البلقان وشرق أوربا الذين تحالفوا ضده، وتقابل الجيش البلقاني الموحد مع الجيش العثماني في قُوصُوه، ودارت هناك حربٌ ضروس استمرت ثماني ساعات، حقق العثمانيون فيها انتصارات باهرة على أعدائهم الأكثر عدداً. وعندما أشرفت المعارك على النهاية كان هناك نبيل صربي يدعى ميلوش أو بيليچ سقط أسيراً بعد إصابته بجروح، فحاول الاقتراب من السلطان مدعياً الإفصاح عن أمر له، وبحركة مفاجئة هجم عليه، وأصابه إصابة قاتلة. واستشهد مراد بيك متأثراً بجرحه، فقاموا بتحنيط جثته ثم أرسلت إلى بورصة، ودفن هناك في ضريحه في بلدة (چكيرگه). أما الأعضاء الداخلية للبدن فقد دفنت في الموضع الذي استشهد فيه. وأقيم فوقها ضريح خاص، عُرف آنذاك باسم (مَشْهَدِ خُدَاوَنْدگار). وقد ظل ذلك الضريح يحافظ على وجوده إلى اليوم، والسبب في ذلك أن العثمانيين – حتى بعد أن تركوا منطقة البلقان – كانوا يُصِرّون في المعاهدات التي وَقّعوها على إدراج مادة خاصة تؤكد المحافظة على ذلك الضريح، مشهد السلطان مراد الأول في قوصوه (انظر: خداوندگار، قُوصُوَّه).

مشيخت اسلاميه = المشيخة الإسلامية

MEŞİHAT-I İSLÂMİYE

منصب شيخ الإسلام عند العثمانيين (انظر: شيخ الإسلام).

مشير = مشير

MÜŞİR

كان واحداً من ألقاب الصدور العظام قديماً، وبعد إعلان التنظيمات أصبح رتبة لكبار الضباط، تعادل المارشال (انظر: عساكر منصوره محمديه).

مصاحب = مُصَاحب

MUSAHİB

المصاحب هو النديم الخاص للسلطان، ويجري انتخابه من بين أغوات السراي، أو من الوزراء، وأمراء الأمراء، ولكن المهم أن يكون غزير المعرفة، حسن الصحبة، عذب الحديث، ظريفاً فكهاً، سريع البديهة. وقد يوجد بين هؤلاء المصاحبين عدد من الأقزام والبكم والطواشي.

مصادره = مصادرة

MUSADERE

هي أن تضع الدولة يدها على أموال أحدهم، جزاءً لصاحبها عن إثم اقترفه. وفي أول الأمر كانت عملية مصادرة الأموال لا تطبق إلاّ على الشخص الذي أُعدم، أما في القرن الثامن عشر فقد بدأت الدولة في وضع يدها على جميع أموال المتوفين من كبار رجال الدولة، بدعوى أنهم من عبيد السلطان، وبفتوى من شيخ الإسلام. وفي بعض الأحوال كان أمر المصادرة واسعاً بحيث يشمل كل الحقوق والممتلكات، والحجة الأساسية في جميع أنواع المصادرات هي أن الملك والثروة يرجعان بصورة مباشرة إلى الدولة. وكان نظام المصادرة يحول دون تكدس ثروات ضخمة في أيدي الناس، ويمنع في الوقت نفسه ظهور طبقات ثرية عريقة نتيجة التوارث وانتقال الثروات بين أفراد العائلة الواحدة. ولأجل هذا لم تظهر لدى العثمانيين طبقة برجوازية. ولما جاء السلطان

محمود الثاني راعى رفع المصادرات إلى حدٍ ما. أما في عهد التنظيمات فقد حُظرت؛ لأن المصادرة لا تتفق ومبدأ شخصية العقوبة.

مصر = مَصَرْ

MASAR

اسم مختصر يدل على الأشهر الهجرية القمرية الثلاثة الأولى، وهي المحرم وصفر وربيع الأول، فكلمة (مَصَر) هي الأحرف الأولى لتلك الشهور، وعُرفت العلوفة التي تصرف لجنود القبوقولية عن تلك الأشهر الثلاثة «بعلوفة مَصَر» أو «مَوَاجِب مَصَر».

مصر ارساليه سى = إرسالية مصر

MISIR İRSALİYESİ

(انظر: مصر خزينه سى).

مصر چارشيسى = سوق مصر

MISIR ÇARŞISI

هي السوق المغطاة ذات القباب المكسوة بالرصاص، التي تقع اليوم في ميدان (امين اوكى EMİNÖNÜ) في إستانبول، وتجاور «الجامع الجديد» (يكى جامع)، وفي مقابل الموقع الذي كان يوجد فيه قديماً «باب سوق السمك» الواقع على سور ساحل القرن الذهبي.

وقد أقيمت تلك السوق في الموضع الذي كان يضم قديماً حوانيت البهارات في العهد البيزنطي، وأقامتها السلطانة طورخان، والدة السلطان محمد الرابع، مع الجامع الذي عرف باسم الجامع الجديد (يكى جامع) لتكون السوق وقفاً على الجامع. ولأن السوق في تلك الآونة كانت تضم حوانيت كثيرة تتاجر في الحبوب والبهارات والأمتعة القادمة من مصر، أو من اليمن والهند بطريق مصر، فقد عُرفت بسوق مصر. وقد أقيمت ضمن المنظومة المعمارية الخاصة بالجامع الجديد التي أمرت السلطانة الوالدة تورخان سلطان المعمار قاسم أغا بإقامتها، وأقيمت السوق قبل إقامة الجامع (١٦٦٠م). والسوق هي أكبر أقسام المنظومة المعمارية، وأقيمت على شكل حرف (L)، وتضم أربعة أبواب أساسية، وبنيت الجدران من الحجر والطوب. وتظهر جبهة السوق من طابقين، وغطيت الجوانب بالقباب المغلفة بالرصاص والأسقف المقنطرة. وكانت السوق من حيث الشكل تحتوي الأقسام الموجودة حالياً تقريباً، لكنها تعرضت عام ١٦٨٩م لحريق كبير بسبب بعض الحوانيت الخشبية الموجودة بداخلها، وتعرضت لأضرار جسيمة، حتى خربت السوق. ولكن يبدو أن ذلك لم يدم طويلاً، إذ يذكر فرنسيس غاميلي الذي زار إستانبول عام ١٦٩٤م أنه رأى السوق وقد أعيد ترميمها، وأن اسمها آنذاك كان «السوق الجديدة» (يكى چارشى). وأعمال الترميم المهمة الأخيرة هي التي وقعت في العهد الجمهوري، وعُملت للسوق في أثنائها عدة منافذ من الجوانب.

مصر خزينه سى /أو/ مصر ارساليه سى = خزينة مصر أو إرسالية مصر

MISIR HAZİNESİ, MISIR İRSALİYESİ

تعبير أطلق على النقود التي كانت تأتي من ولاية مصر كل عام كضريبة سنوية مقررة عليها، وتخصص

كمصاريف خاصة للسلطان العثماني، وكانت حتى عام ١٥٨٦م ٥٠٠,٠٠٠ فلوري في السنة، ثم وصلت بعد هذا التاريخ إلى ٦٠٠,٠٠٠ فلوري.

مصر زر محبوبى = الجنيه المصري ذهب المحبوب

MISIR ZER-İ MAHBUBU

جنيه مصري ضُرب في الضربخانة المصرية، وكان يساوي ٢,٧٥ قرش (انظر: غروش، زر محبوب).

مصر زنجيرلى آلتينى = الجنيه المصري أبو جنزير

MISIR ZİNCİRLİ ALTINI

(انظر: فندق آلتينى).

مصر كيسه سى = الكيس المصري

MISIR KESESİ

وحدة نقدية من ثلاث وحدات اعتبارية كانت مستخدمة في المالية العثمانية، فهناك الكيس الرومي (٥٠٠ غروش) والكيس الديواني (٤١٦ غروش)، ثم الكيس المصري الذي كان يعادل (٦٠٠ غروش). وعندما يقال الكيس بين الأهالي كان المقصود هو الكيس الرومي، فلم يكن الكيس المصري مستخدماً إلاّ في مصر وحدها (انظر:غروش، كيسه).

مصر وراثت فرمانى = فرمان الوراثة المصرية

MISIR VERASET FERMANI

هو الفرمان الذي أصدره السلطان عبدالمجيد عام ١٨٤١م حول توجيه ولاية مصر إلى الوالي محمد علي باشا، وانتقالها بطريق الإرث إلى أعقابه. وكانت مطالب الخديوي إسماعيل باشا بامتيازات جديدة بعد ذلك مما يمكن أن يُعَدّ طلباً بالاستقلال عن الدولة قد طرحت المسألة المصرية على الساحة من جديد. وفي ١١ يوليه/ تموز ١٨٦٦م صدر فرمان سلطاني جديد، وهو الفرمان الذي حرم مصطفى فاضل باشا من حقه في وراثة الحكم.

مصرفِ شهريارى قلمى = قلم النفقات السلطانية

MASRAF-I ŞEHRİYARÎ KALEMİ

هو القلم الذي كان يتولى أعمال حسابات جميع النفقات والمصاريف والمخصصات الخاصة بقسمي الأندرون والبيرون في السراي العثماني. وكان تابعاً من الناحية الإدارية للسراي، ومن الناحية الإجرائية والمعاملاتية للدفتردارية، ورئيسه موظف يُعرف باسم (مَصْرَفِ شهريارى كاتبى) أي كاتب النفقات السلطانية.

وكان كاتب النفقات السلطانية يتولى مسك دفاتر المشتريات التي يقوم بها الأمناء والمنسوبون لقسم البيرون لتلبية احتياجات السراي، من أمثال أمين العاصمة (شهرأمينى) وأمين المطبخ (مطبخ أميني) وأمين الشعير (آرپه أمينى) وأمين الضربخانة (ضربخانه أميني)، ويقوم بتنظيم حساباتها. وكان يساعده في ذلك عدد من الكتبة، يُعرفون باسم (مصرف كاتبلرى) أي كتبة النفقات. كما كان يوجد عدا هؤلاء كتبة للنفقات أيضاً يعملون تحت إمرة أمين المطبخ العامر (انظر: مطبخِ عامِرَه).

مصرف كاتبلرى = كتبة النفقات

MASRAF KÂTİBLERİ

(انظر: مصرفِ شهرياری قلمی، مطبخِ عامره).

مصرلى قيافتى = زي المصري

MISIRLI KIYAFETİ

هي البزة النظامية المشهورة التي أقبل عليها السلطان محمود الثاني واختارها لنفسه في أثناء عملية تغيير الزي في الدولة التي قام بتحقيقها، فارتدى تلك البزة وخرج بها إلى الشارع. ويبدو من اسمها أنها كانت محاكاة للزي النظامي المصري آنذاك.

مطبخ أمينى = أمين المطبخ

MATBAH EMİNİ

(انظر: مطبخِ عَامِرَه).

مطبخِ عامره = المطبخ العامر

MATBAH-I AMİRE

كان يقوم هذا المطبخ بطهي الطعام لجميع الموجودين في السراي كل يوم، أي لجميع المنسوبين إلى البيرون والانـدرون والحريم وأركان الديوان الهمايوني وعساكر القبوقولية الموجودين في أيام اجتماعات الديوان وأصحاب الدعاوى من كل عرق ودين والشهود وغيرهم، وكان يتراوح عددهم بين أربعة وخمسة آلاف شخص. ولهذا السبب كان تشكيل المطبخ واسعاً. ومطبخ السراي كان يوجد في الطرف الأيمن من «المكان الثانى» عند الدخول من «الباب الأوسط» في سراي طوب قاپى.

وكان يطلق على «مدير اللوازم العموميه» في المطبخ العامر اسم (أمين)، وعلى معاونه اسم (كخيا)، كما كان يوجد عدا هذين الرجلين كاتب المصروفات الكبير والصغير وكيلارجى أي أمين مخزن المؤونة وكثير من العمال المهرة «الاسطاوات» والصبية. وكان من وظيفة أمين المطبخ توفير لوازم الأطعمة التي تطهى كل يوم، أما الكخيا فكان عليه إمساك حسابات كل ذلك وتحديد نوع الطعام، وكان على كتبة المصروفات إمساك دفاتر المشتروات. والمؤن التي يحتاج إليها السراي القديم وسراي غلطه وسراي إبراهيم باشا، وسراي طوب قاپى كان يقوم بتوفيرها رجل يسمى (پازار باشى). ويجري توفير مصروفاتها من أموال إحدى المقاطعات أو الالتزامات.

ويتركب المطبخ العامر من ثمانية أقسام، بكل قسم منها رئيس للطباخين (آشجى باشى) يعمل بالتناوب يوماً ويوم، وفي هذه الأقسام الثمانية يوجد ستون طباخاً ومئتا خادم، ويطلق على أقدم رؤساء الطباخين اسم (باش آشجى باشى) أي رئيس طباخين أول، وظيفته مراقبة سريان الأمور في المطبخ بالشكل اللازم.

بعض عمال مطبخ السراي من اليسار: أحد طباخي الحلواخانة ثم كبير طباخي السلطان ثم كبير الذواقين (موسوعة إستانبول Cengiz Kahraman arşivi)

وكـان يوجد بالسراي مطبخ مستقل لطهي طعام السلطان نفسه يسمى (قُوشْخانه)، يعمل به اثنا عشر طباخاً تحت إمرة رئيس للطباخين يسمى (سَرْچينى). وعدا هؤلاء كان يوجد السقاؤون وفرّانو الخاصة وصناع الشموع والحلوانيون والخضريون وصناع منتجات الألبان والفَرّاخون والجَزّارون وصناع الجعة وعمال الثلج وصناع الزبادي وصناع السميط وغيرهم، في شكل جماعة مستقلة يتبعون من ناحية مصاريفهم المطبخ العامر، ومن ناحية العزل والتعيين مَنْ يسمى (كيلارجى باشى) أي كبير أمناء مخزن المؤونة، في قسم الأندرون، وكان يجري انتخابهم من بين غلمان العجمية.

وهؤلاء العاملون في المطبخ كانوا، مقابلاً لخدماتهم، يرقون في الوقت المناسب فيخرجون إلى أوجاقات سواري القبوقولية. وكان عددهم يصل إلى ١٣٠٠ عامل.

وكانت المصروفات السنوية للمطبخ العامر في عهد السلطان سليمان القانوني تبلغ ٤٨ حمل أقجة [٤,٨٠٠,٠٠٠] بحساب الحمل مئة ألف أقجة، ثم زاد هذا المبلغ على أيام سليم الثاني فبلغ واحداً وخمسين حملاً [٥,١٠٠,٠٠٠]، وفي عهد مراد الثالث ارتفع أربعة أضعاف (انظر: يوك). وهذا المبلغ كان يُصرف من خزينة الدولة، يضاف إليه خمسمئة ألف ليرة ذهبية كانت تأتي كل سنة من إرسالية أو خزينة مصر، وخمسون حِمْل أقجة (٥,٠٠٠,٠٠٠) كانت تحول من مقاطعات الروملي والأناضول، كما كانت إمارتا الافلاق والبُغْدان أيضاً ترسلان كل عام عشرين ألف خروف.

مطبوعات نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية للمطبوعات

MATBUÂT NİZAMNAMESİ

أول لائحة صدرت عام ١٨٥٧م بقصد تنظيم أمور المطبوعات والمطابع. وقد نصت تلك اللائحة على أن من يريد أن يفتح مطبعة عليه الحصول أولاً على الإذن بذلك، وتقديم الكتاب المقرر طباعته إلى نظارة المعارف حتى تقوم بمراجعته. أما اللائحة الأهم والأخطر فقد صدرت أول يناير ١٨٦٥م عندما كان كچه جى زاده فؤاد باشا صدراً أعظم، وكانت تلك اللائحة قانوناً للصحافة بالمعنى الحقيقي، فقد أتاحت مساحة واسعة من الحرية. ولكن عالي باشا لم يلبث بعد مدة قصيرة أن أصدر قراره المشهور في أثناء صدارته، ذلك القرار الذي عرف باسم (قرارنامهء عالى) وحدّ كثيراً من حرية الصحافة. فقد جرى إعداد اللائحة الثانية احتذاء بقانون العقوبات الذي صدر في فرنسا عام ١٨٥٢م، فاحتوت شروط إصدار الصحف والمجلات الصادرة داخل حدود الدولة، والشروط المطلوبة في أصحاب تلك الصحف والمجلات. وبمقتضى هذه اللائحة يجب على المواطن العثماني أن يكون قد أنهى سن الثلاثين، وألاّ يكون قد اقترف جرماً يقع تحت طائلة قانون العقوبات، وأن يكون في حالة يمكن معها ممارسة جميع الحقوق الشخصية. كما نصت اللائحة على حكم يلزم بتقديم نسخة من الجريدة أو المجلة المطبوعة مُوَقّعَةً إلى مديرية المطبوعات قبل عرض العدد للبيع، وتنص كذلك على كل عقوبات الغرامة والحبس والإغـلاق المتعلقة

بالصحافة والنشر. وبعد دخول أحكام اللائحة حيز التنفيذ بمدة قصيرة لم يلبث أن صدر حكم بإغلاق جريدة (مخبر) لمدة شهر، بسبب عدة مقالات ظهرت فيها حول مشكلة كريت، وكذلك حملة التبرع لأهل كريت التي بدأتها الجريدة، كما كانت تلك اللائحة سبباً في وضع حظر على كتابات الشاعر التركي الشهير نامق كمال بسبب ما كتبه في جريدة (تصوير أفكار).

وفي الخامس من مارس ١٨٦٧م قام الصدر الأعظم عالي باشا بإصدار مرسوم عُرف آنذاك باسم (قرارنامهء عالى) جاء فيه ببعض الأحكام المشددة الجديدة إضافةً إلى اللائحة. وكان من جراء التدابير المنعية الموجهة للصحف الخارجة عن نطاق قوانين الصحافة، وكذلك الاعتراف للحكومة بصلاحية فرض العقوبات أن تدهورت حرية الصحافة إلى حدٍ بعيد، وهو ما دفع كثيراً من «العثمانيين الجدد» وجماعة تركيا الفتاة للهروب إلى أوربا ومصر، وظلوا هناك سنوات طويلة يصدرون صحفهم وجرائدهم.

مطره جي = حامل المَزَادَة

MATARACI

هم فئة من العمال يعملون ضمن معية السلاطين، والصدور العظام، وكبار رجال الدولة، ووظيفتهم حمل مزادات أو زمزميات المياه لهم، كما كانوا يستخدمون أحياناً في تبليغ أوامرهم. ويُعرف نظراؤهم العاملون في معية السلطان باسم (مَطَرَهء شَهْريارى) أي حامل المزادة السلطانية، وهؤلاء كانوا من فئة البوابين (قاپيجى). وعدا

زمزمية من الذهب محلاة بأحجار اليشم والمجوهرات، وترجع إلى النصف الثاني من القرن السادس عشر (متحف سراي طوب قاپى ٢/ ٣٨٢٥)

هؤلاء كان يوجد للوزراء، وأغا الإنكشارية، وكبير السكبانية (سكبان باشى) أيضاً عمال يحملون المزادات أو الزمزميات.

مطره جى باشى = كبير حَمَلَة المزادات

MATARACIBAŞI

هو كبير حَمَلَة الزمزميات أو مزادات المياه بين رجال الصدر الأعظم (انظر: مطَرَه جى)

مطره ٔ شهريارى = حامل المزادة السلطانية

MATARA-I ŞEHRİYARÎ

(انظر: مطره جى).

مطروش = حليق الذقن

MATRÛŞ

من كلمة (تـراش) التركية بمعنى الحلاقة، وتَصّرفَ فيها العامة كما لو كانت كلمة عربية في صيغة اسم المفعول. وكان السلطان محمود الثاني عندما اعتلى عرش السلطنة طويل اللحية، فلم يلبث بعد مدة أن قصّرها. ويبدو أن الشبان المثقفين استحسنوا ذلك فذاع فيما بينهم تقصير اللحية حتى أصبحت بدعة. وكانت تلك البدعة تجديداً مهماً بالنظر إلى العادات السابقة، وأصبحت من الموضوعات الأساسية في مسألة

الرجعي والتقدمي. أما في القرن العشرين فقد ظهر من القادة العسكريين والنظار، بل والصدر الأعظم نفسه من كان مطروشاً، أي حليق اللحية، والمثال على ذلك طلعت باشا.

مطلب دفترى = دفتر المطالب

MATLAB DEFTERİ

دفتر من الدفاتر التي تُمسك لدى قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول، كانوا يسجلون فيها بالترتيب أسماء خريجي المدارس الشرعية، ممن يطلبون التعيين في وظائف التدريس والقضاء. فالطالب الذي قضى مدة الملازمة ويريد التعيين في تلك الوظائف في منطقة الأناضول عليه التوجه إلى قاضي عسكر الأناضول لتسجيل اسمه في دفتره، ومن يريد الوظيفة في منطقة الروملي عليه التوجه إلى قاضي عسكر الروملي. وينتظر الطالب حتى يشغر مكان ويأتي دوره للتعيين فيه. واستمر ذلك النظام حتى أواخر القرن السادس عشر، ثم فسد النظام، وأصبح التعيين بالمحسوبية والرشوة وغير ذلك.

مطلبجى = موظف المطالب

MATLABCI

أحد الموظفين العاملين في دائرة شيخ الإسلام، وكانت وظيفته تبليغ المنسوبين لهيئة رجال العلم، وخصوصاً القضاة منهم الذين جاء الدور عليهم للتعيين أمر هذا التعيين وتفاصيله. أو هو كاتب دفتر المطالب (انظر: مطلب دفترى).

مطلّى صاريق = شال العمامة المطلّى

MUTALLA SARIK

هو شال عمامة المراسم الذي يحلّى بشريط بعرض عدة سنتمترات من الصيرمة. وبعد إلغاء العمامة والشال في عهد السلطان محمود الثاني ظل بعض رجال الهيئة العلمية - ولا سيما شيخ الإسلام - يستعملون الشال المطلّى في الاحتفالات والمراسم.

معادن نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية للمعادن

MAADİN NİZAMNAMESİ

لائحة تنظيمية صدرت في ٧ يوليه ١٨٦١م بشأن تشغيل واستغلال المناجم المختلفة على أراضي الدولة العثمانية. ثم أصدرت الدولة بعد ذلك لائحة أخرى عرفت باسم (حوضه فحميه نظامنامه سى).

معارف عموميه نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية

MAARİF-İ UMUMİYE NİZAMNAMESİ

هي اللائحة التي دخلت حيز التنفيذ في أوائل عام ١٨٦٩م، وكانت البداية لمرحلة جديدة في تاريخ التعليم التركي، وأول وثيقة شاملة جرى إعدادها كسياسة رسمية للدولة نحو الاتجاه إلى تغريب المؤسسات التعليمية. والمعمار الأول لهذه اللائحة هو سعد الله باشا الذي كان كبير معاوني «دائرة المعارف» التابعة لمجلس شورى الدولة والتي تشكلت بأمر من ناظر المعارف صفوت باشا للاضطلاع بإعداد مثل هذه اللوائح. وقامت هذه الهيئة المشكلة من سبعة أشخاص بدراسة التجارب والإجراءات التي قام بها الفرنسيون منذ قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م في المجال

التعليمي، ثم صاغوا تلك اللائحة، واضعين في الحسبان الظروف التي كانت تمر بها البلاد آنذاك.

وتتكون اللائحة من خمسة أقسام تضم ١٩٨ مادة، وتناولت في قسمها الأول أقسام المدارس ودرجاتها. وتحت اسم المدارس العمومية جرى ترتيب المدارس على النحو الآتي: مدارس الصبية والرشدية والإعدادية والسلطانية والعالية. أما القسم الثاني في اللائحة فهو يتحدث عن جهاز المعارف العمومية، في حين يتناول القسم الثالث أصول الامتحانات ومنح الشهادات، والرابع عن المعلمين، أما القسم الخامس فقد تحدث عن الجانب المالي لجهاز المعارف. وفي القسم الأول من اللائحة تركيز أكثر على «دار الفنون» أي الجامعة؛ إذ خصتها بإحدى وخمسين مادة. أما المؤسسات التعليمية العسكرية العالية كالمدرسة الحربية (مكتب حربيه) وكلية الطب (طبيه) والمهندسخانة فلم تذكرها بشيء.

وأشارت اللائحة وهي تتحدث عن الجانب المالي إلى موارد إدارات المعارف، فرأيناها تنحصر فيما تخصصه الدولة من أموال وما يدفعه الأهالي من إعانات فضلاً عن مخصصات الأوقاف والإعانات الأخرى، وكذلك الأجور والرسوم التي يتقرر تحصيلها من طلاب المدارس السلطانية والعالية. وكانت موارد المدارس الرشدية والإعدادية وموارد إدارات المعارف تأتي من الميزانيات التي يقررها مجلس المعارف كل عام، في حين كانت مصاريف المعلمين في مدارس الصبية يجري تدبيرها نقدياً أو عينياً من إعانات أهالي المنطقة التي توجد فيها المدرسة.

ومن الجوانب التي تسترعي الانتباه في اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية، وهي التي كانت توجه الحياة التعليمية والعلمية وتصوغها إبان عهد التنظيمات وبعده أنها لم تشر ولو بمادة واحدة إلى المدارس التقليدية التي تصدرت الحياة التعليمية والعلمية عند العثمانيين منذ ظهور دولتهم.

معارفِ عموميه نظارتی = نظارة المعارف العمومية

MAARİF-İ UMÛMİYE NEZARETİ

هو الاسم الذي أطلق بعد عهد التنظيمات (١٨٣٩م) على وزارة التربية والتعليم في الدولة العثمانية، فقد استعمل ذلك المصطلح إبان محاولة الدولة لنشر المعارف العمومية وتحقيق التجديدات والنظم التي أقرها فرمان الإصلاحات (١٨٥٦م)، وليكون علماً على الجهاز المعني بممارسة تلك الوظيفة، أي نظارة المعارف العمومية. ووضع على رأس هذه النظارة ناظر عقب قيامها (٧ مارس ١٨٥٧م). وفي عام ١٩٠٨م كان هذا الناظر مسؤولاً مسؤولية مباشرة أمام السلطان، وعضواً في هيئة الوكلاء [مجلس الوزراء]. وأول ناظر للمعارف العمومية هو عبدالرحمن سامي باشا (١٨٥٧م)، وآخرهم هو سعيد بك [المرة الرابعة ١٩ أغسطس ١٩٢١- ٢٠ نوفمبر ٢٢]. أما أشهر هؤلاء النظار وهم كثر: أحمد كمال باشا، صفوت باشا، أحمد وفيق باشا، أحمد جودت باشا، منيف باشا، مصطفى نوري باشا، رجائي زاده أكرم بك، أمر الله أفندي. أما النظار الذين تولوا تلك الوظيفة حتى انتهاء وظيفة آخر ناظر معارف عثماني في وكالة المعارف الجديدة التي تشكلت في أنقرة فهم: حمد الله صبحي تاكرى

اوكر (١٩٢٠م)، والدكتور رضا نور (١٩٢٠م)، ومحمد وهبي بولاق (١٩٢١م)، وإسماعيل صفا أوزلر (١٩٢٢م).

وكانت نظارة المعارف العمومية بمنزلة امتداد لنظارة المكاتب العمومية (١٨٤٧م) التي كانت في مستوى مديرية عمومية. وعندئذ اجتمعت جميع المؤسسات التعليمية والتربوية ما عدا مدارس الحربية والبحرية والطب في داخلها. ومع صدور «اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية» (١٨٦٩م) تدعمت قوة النظارة كجهاز حكومي. وتشكل في داخلها «مجلس المعارف الكبير» ليعمل تحت رئاسة الناظر في المركز، كما جرى أيضاً تشكيل مجالس للمعارف في الأيالات، تكون تحت رئاسة مديري المعارف فيها [أول سبتمبر ١٨٦٩م]. واستمرت عملية تدعيم النظارة بالأجهزة في السنوات التالية أيضاً، وجرى تحديد أقسامها واختصاصاتها (١٨٧٩م). فقد شُكِّلت «إدارة تفتيش المكاتب غير المسلمة والأجنبية» (١٨٩٢م)، و «دائرة سجل الأحوال» (١٨٩٤م). وعقب إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م) حُوِّل مجلس المعارف الكبير إلى مجلس دائم يضم خمسة أعضاء ورئيساً. وانقسمت الدوائر التابعة للنظارة إلى: دائرة التدريسات التالية [التعليم المتوسط]، ودائرة التدريسات الابتدائية، ودائرة المكاتب الخصوصية، ودائـرة التحريرات [المكاتبات]، ودائرة المحاسبات، ودائرة السجل [شؤون العاملين]، ودائرة الاستاتستيك، ودائرة اللوازم، ودائرة الأوراق [الأرشيف].

وفي التاسع من مارس ١٩١٢م صدرت لائحة جديدة، وتشكل بموجبها مجلس معارف جديد، واجتمعت الدوائر التعليمية في ثلاثة أقسام مستقلة، هي العالية، والتالية [المتوسطة]، والابتدائية.

معارف عموميه نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية

MAARİF-İ UMUMİYE NİZAMNAMESİ

هي أول لائحة تعليمية مهمة جرى إعدادها وإصدارها على يدي ناظر المعارف العمومية صفوت باشا (١٨٦٩م). ويتلخص هدف اللائحة في نقل مبادئ التعليم في المؤسسات التعليمية العامة في الدول الأوربية إلى تركيا.

معارف مجلسى = مجلس المعارف

MAARİF MECLİSİ

(انظر : مجلس معارف عموميه).

معاشات نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية للمعاشات

MAAŞAT NİZAMNAMESİ

لائحة تنظيمية صدرت عام ١٨٧٩م بشأن صرف معاشات الموظفين. فقد قطعت بأمر السلطان المعاشات الخاصة التي كانت تعرف آنذاك باسم «المعاشات الذاتية» (معاش ذاتى)، وجرى وضع المعاشات المقررة للموظفين والمتقاعدين على أسس وقواعد جديدة، والمثال على ذلك أن الدولة قررت راتباً تقاعدياً للصدر الأعظم وشيخ الإسلام قدره عشرون ألف قرش.

معاف = مُعَاف

MUAF

صفة تطلق على الشخص الذي يتقرر إعفاؤه لسبب أو لآخر من مختلف أنـواع الضرائب، وكانت هذه الكلمة تستخدم مع كلمة أخرى جنباً إلى جنب، فيقال: (معاف ومُسَلَّم). والمعفَون من الضرائب بصفة عامة هم كل الفئات العسكرية، والعلماء وأرباب الحرف والصنعات المعروفون باسم أهل الحرف، والعجزة والشيوخ، وحراس الممرات والجسور والمنافذ، وعمال صيانة الطرق والجسور، والقائمون على تربية صغار الطيور الجارحة للسراي، والذين يقومون بخدمة عظيمة للدولة. وعدا هؤلاء فإن السلطان عندما يمنح أحداً من الناس أرضاً ملكاً على سبيل الهدية كان يجعل صاحبها إذا شاء مُعْفًى أيضاً من الضرائب. وقد يكون الإعفاء أحياناً من «العَوَارض الديوانية» وحدها، وأحياناً من «التكاليف العرفية» وأحياناً من «الرسوم الشرعية» وأحياناً منها جميعاً، أو من نوعين منها (انظر: عَوَارض).

معايده رسمِ همايونى = رسم المعايدة الهمايونية

MUAYEDE RESM-İ HÜMAYUNU

هي مراسم المعايدة التي تجري في حضور السلطان داخل سراي طوپ قاپي صباح يوم العيد، إذ يوضع كرسي العرش أمام «باب السعادة» ليجلس عليه السلطان. وكان السلطان يؤدي صلاة الفجر في السراي، وبعدها يقوم أولاً بقبول التهنئة من أغوات السراي فيما يُعرف بمعايدة الخواص (معايدهء خواص)، ثم تبدأ بعد ذلك معايدة العموم بعد فتح الباب الهمايوني للقادمين، فيقوم أولاً معلم السلطان بتقبيل يده، ثم يعقبه أفراد الأسرة المالكة فيقبلون ذيل ثوبه. ثم يأتي دور نقيب الأشراف، ومعلمي الأمراء أبناء السلاطين، ثم

السلطان يستقبل القادمين للمعايدة في غرفة العرض
(Ara Güler)

السلطان سليم الثالث في مراسم المعايدة أمام باب السعادة
(N. Anafarta, Padişah Portreleri, İstanbul, 1966)

قاعة المعايدات في سراي طولمه باغجه
(موسوعة إستانبول - Ara Güler)

أغوات الركاب، ثم العاملين الآخرين في السراي، ابتداءً من كبار البوابين، ثم يأتي شيخ الإسلام وقاضيا عسكر الروملي والأناضول، ثم العلماء، ثم أمراء السناجق المعزولين، ثم أغوات بولكات سواري القبوقولية، ثم أغا الإنكشارية وبعد كبار ضباط الأوجاق، ثم يأتي بعد ذلك دور المشاركين في البروتوكول أو التشريفات كل حسب درجته، فيقومون بتهنئة السلطان مُقبِّلين يده أو ذيل ثوبه أو طرف الطنف في جانب من كرسي العرش. وفي تلك الأثناء كانت تنطلق أنغام الموسيقا من المهترخانة، وتطلق المدافع طلقاتها.

وبعد ذلك أيضاً كان السلطان يتوجه في موكب حافل إلى أحد الجوامع الكبيرة في إستانبول، مثل جامع آياصوفيا والسلطان أحمد لأجل صلاة العيد. وبعد ذلك كان موظفو الأندرون من الدرجة الثانية يقومون بتقبيل ذيل ثوب السلطان، أما الصدر الأعظم والوزراء فكانوا يتبادلون التهاني بالعيد مع السلطان يوم عرفة في غرفة العرض (عرض اوده سى) (انظر: عرفه ديوانى).

وكانت مراسم المعايدة بعد السلطان عبدالمجيد قد جرت مدة في «قاعة المعايدة» في سراي طولمه باغجه، أما في السنوات الأخيرة من حكم السلطان عبدالحميد الثاني فكانت تجري في سراي يلديز.

مُعَايدهء خواص = معايدة الخواص

MUAYEDE-İ HAVAS

والخواص هنا هم أغوات الأندرون في السراي العثماني عندما يقومون بتهنئة السلطان في الأعياد. وعندئذٍ كان وكيل الخزانة (خزينه كتخداسى) يقوم بإخراج كرسي العرش المذهب من الخزانة الداخلية، ثم يقوم الغلمان وقدامى عمال الخزانة الهمايونية بوضعه أمام باب السعادة، وبعد أن تجري أعمال النظافة اللازمة يقوم عمال الطبر ذوو الضفائربنقله ووضعه إلى الأمام قليلا فيما بين العمودين الرخاميين الأول والثاني الموجودين حول الدهليز الكائن في الجانب الأيمن من باب السعادة.

وقبل عهد التنظيمات وبناء قصر طولمه باغچه كان السلطان بعد صلاة الفجر جماعةً في دائرة البردة الشريفة أو في مسجد السراي يتوجه إلى الغرفة الخاصة (خاص اوده)، وهناك يقوم أغوات السراي وعلى رأسهم أغا دار السعادة بتهنئة السلطان بالعيد في الغرفة الخاصة. وينتظر السلطان بعض الشيء حتى يأتيه الخبر للتوجه إلى أمام باب السعادة حيث ينصب له كرسي العرش ليقوم بتلقي التهاني من باقي الأغوات وموظفي القصر. إذ يقوم في تلك الأثناء أغا باب السعادة بتبليغ السلطان أن العموم في انتظار تشريفه(انظر:معايده رسم همايونى)، فينهض ويسير قليلا خارج باب الغرفة الخاصة، وعندها يكون أغا الباب(قاپى آغاسى) وكبيرأمناء الخزانة(خزينه دار باشى) وكبير أمناء مخازن المؤن (كيلارجى باشى) وأغا السراي (سراى آغاسى) الذين هم من الأغوات البيض واقفين في الأمام ومن خلفهم يصطف غلمان الباب(قاپى اوغلانلرى) ووكلاء الغرف (اوده كتخدالرى)، ويقوم الجميع بتحية السلطان، ثم يتقدم الأغوات الأربعة المذكورون ليقوموا بتقبيل ذيل ثوب السلطان، وتنتهي بذلك مراسم معايدة الخواص لتبدأ معايدة العوام.

مُعَجَّله = معجلة

MUACCELE

كلمة أطلقت على الإيــرادات التي تُدفع مقدماً، ومن ثمانية إلى اثني عشر شهراً عن المورد الضريبي الذي يُمنح لأحدهم في شكل (مالكانه) من المقاطعات التابعة لخزينة الدولة. وكانت تطلق أيضاً على الحِصَّة التي تدفع مقدما عن كل (التزام) وعن صفقات شراء الأسهم، أما عن البدلات التي تدفع بالتقسيط عن المقاطعات فكان يطلق عليها اسم (مؤجله) (انظر: مؤجله).

معدن قلمى = قلم المناجم

MADEN KALEMİ

– أحد أقلام المالية القديمة، وكان له ست مهام:

١– حسابات ضريبة الأفلاق والبُغْدان.

٢– حسابات ضرائب البدو الرحل البوهيميين.

٣– حسابات مناجم الذهب والفضة.

٤– حسابات الضريبة المقررة على زراعة التبغ.

٥– حسابات ضريبة العبور (ترانزيت) على التبغ.

٦– حسابات ضرائب الجمارك في إستانبول والروملي.

وكان قلم المناجم حتى أواسط القرن السابع عشر جزءاً واحداً هو وقلم الساليانه، فانفصل عنه بعد ذلك. وكان قلم السالیانه ينظر في حسابات المعاشات السنوية لخانات القرم وعائلاتهم والمعاشات السنوية المقدمة كموارد من نوع (أوجاقلق)، كما كان ينظر في حسابات السالیانه أي المعاشات السنوية التي تمنح للولاة في أيالات بغداد ومصر واليمن والحبشة والبصرة والاحساء والجــزائر وطرابلس الغـرب وتونس والســناجق التابعة لها بعد أن تحصل الدولة على وارداتها.

معروضات = معروضات

MARUZAT

عرض شفوي أو تحريري يقدم من الدرجة الأدنى إلى الدرجة الأعلى في الجهات الرسمية، كما كان يطلق على التذاكر التي يقدمها الصدر الأعظم إلى المابين الهمايوني.

معروضاتِ خارجيه أوطه سى = غرفة المعروضات الخارجية

MARUZAT-I HARİCİYE ODASI

هي الدائرة التي يعمل فيها الموظفون المكلفون بأمور البلاد الخارجية في «قلم الآمـدي». وظهرت تلك الدائرة بعد عام ١٨٣٦م مثل غرفة المعروضات الداخلية (انظر: معروضات داخليه أوطه سى).

معروضاتِ داخليه أوطه سى = غرفة المعروضات الداخلية

MARUZAT-I DAHİLİYE ODASI

هي الــدائـرة التي يعمل فيها الموظفون المكلفون بأمور البلاد الداخلية في «قلم الآمدي». وكان قلم الآمدي قد قُسِّم إلى قسمين عقب إلغاء منصب رئيس الكتّاب عام ١٨٣٦م، وعُرف أحد هذين القسمين بهذا الاسم، أي غرفة المعروضات الداخلية (انظر: معروضات خارجية اوطه سى).

معروضات مأمورى = موظف المعروضات

MARUZAT MEMURU

هو الموظف الذي كان يتبع «قلم الآمدي» ويقوم بإعداد الموضوعات والوثائق والأوراق المزمع «عرضها» على السلطان.

مُعَلَّم بوستانيانِ خاصّه = بستانية الخاصّة المُدَرَّبُون

MUALLEM BOSTANİYAN-I HASSA

عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية وتشكيل جيش «العساكر المنصورة المحمدية» أعادت الدولة تشكيل أوجاق البستانية وأعطته شكلاً جديداً، وتقرر لعُمَّاله أن يقتصر عملهم على رعاية البساتين والحدائق خارج السراي، ثم جرى انتخاب نحو ألف وخمسمئة من بين الأَكْفاء فيهم لتشكيل جنود الخاصّة، ثم كلفتهم الدولة بحراسة أبواب السراي. وهؤلاء الجنود كان يقودهم ضابط برتبة (بيكباشى)، ويتبعون كبير البستانية (بستانجى باشى). وتقرر لتغذية ذلك التشكيل بالأفراد أن يؤخذ الصبية الصغار من بين أبناء البستانية وتدريبهم وتعليمهم في أوجاق (صوغوق چشمه). وهنا أطلق على هؤلاء الجند اسم (مُعَلَّم بوستانيانِ خاصّه) أي بستانية الخاصة المُدَرَّبُون، كما شُكلت لهم «نظارة» للصرف عليهم وتوفير حاجياتهم.

معلمخانهٔ نواب = دار تعليم النواب

MUALLİMHANE-İ NÜVVÂB

مدرسة فتحت في إستانبول عام ١٨٥٣م، وكانت مدرسة عالية يدخلها الشيوخ المعممون أيضاً. فقد كانت إحدى مؤسسات عهد التنظيمات التي تدرس فيها أصول القضاء الفقهي والشرعي، وتستهدف تنشئة القضاة الأكفاء. وقد ظل الخريجون من تلك المدرسة يعملون أيضاً في المحاكم النظامية، وذلك حتى افتتاح أول مدرسة للحقوق عام ١٨٦٩م، ودخول أحكام المجلة [مجلة الأحكام العدلية] حيز التنفيذ. وقد تغير اسم دار تعليم النواب إلى (مكتبِ نواب)، أي مدرسة النواب عام ١٨٨٤م.

معلوميه = معلومية

MALÛMİYYE

(انظر: صُرَّه).

معمار آرشينى = الذراع المعمارية

MİMAR ARŞINI

(انظر: آرشين).

معمار باشى = كبير المعماريين

MİMARBAŞI

هو كبير المعماريين الذين يشتغلون بإقامة وترميم المباني الرسمية، وكان لقبه الرسمي على شكل (خاصّه مِعْمَار باشيسى) أي كبير معماري الخاصّة. وكان إذا رُقِّي ناظر قنوات المياه (صويولى ناظرى) أصبح كبيراً للمعماريين، ثم يأتي من بعده المعمار الثاني. وكان مكان كبير المعماريين، في موضع بين جوسق صناع السلال (سپتجيلر كوشكى) والجوسق الساحلي (يالى كوشكى) داخل سراي طوب قاپى، كما كان له معمل يقع في منطقة (وَفَا) يعرف باسم (عمارتخانه) يخضع لإشرافه. وكان يحدث أن

تتداخل وظائف أمين العاصمة (شهر أمينى) الذي هو أحد رجال البيرون مع وظائف كبير المعماريين، ومع ذلك فان أكثر ما كان يعنى به أمين العاصمة أمور البيع والشراء وحساب النفقات، في حين يعنى كبير المعماريين بالأمور الفنية. وقد كان أمين العاصمة وكبير المعماريين وناظر المياه والمعمار الثاني وأغا إستانبول وكبير الجصيين (كيرچجى باشى) وأمين المخزن (آنبار أمينى) وكاتبه وأمين التعميرات (تعميرات أمينى) يوجدون جميعاً في مكان واحد، ويعملون تحت الأشراف الفني لكبير المعماريين، والرقابة من أمين العاصمة. وعدا أعمال الإنشاء والترميم في المباني الميري فإن كبير المعماريين كان معنياً أيضاً بإقامة الجسور وقنوات المياه وقناطرها، والرقابة الفنية على المنازل التي تبنى في إستانبول، ويقوم دائماً بالتفتيش على أعمال الإنشاء في المدينة، والرقابة الفنية عليها مع اثنين من موظفيه، أحدهما باسم (كتخدا) أي وكيل والثاني باسم (چاوش).

وفي عام ١٨٣١م جرى دمج وظيفتي كبير المعماريين وأمين العاصمة، نظراً للتداخل بينهما، وظهرت من ذلك الدمج إدارة جديدة عُرفت باسم (ابنيهء خاصه مديرلكى) أي مديرية أبنية الخاصّة.

معمورة العزيز = معمورة العزيز

MAMURETÜLAZİZ

الاسم القديم لولاية ألازيغ (ELAZIĞ) الحالية في شرق الأناضول.

معيت واپورى = باخرة المعية

MAİYET VAPURU

سفن حربية كان يحتفظ بها السفراء الأجانب في إستانبول في القرن التاسع عشر في المياه العثمانية. وكان يوجد على تلك السفن أيضاً مشاة بحرية مسلحون يأتمرون بأمر السفير الذي يتبعونه.

معيوبه = معيوبة

MAYÛBE

صفة للمرأة الأسيرة التي بها قصور خِلقي (انظر: بچچه).

مغرب = بلاد المغرب

MAGRİB

اسم يُطلق عموماً على الجزائر وتونس وفاس في شمال غرب افريقيا.

مغرب اوجاقلرى = أوجاقات المغرب

MAGRİB OCAKLARI

(انظر: غرب اوجاقلرى)

مغفر = خوذة مِغْفَر

MİĞFER

الخوذة التي يضعها المحارب على رأسه لحمايته من ضربات الخصم. وكان لها في القسم الأمامي لوحة حديدية تتحرك أعلى وأسفل لحفظ الأنف، وقطعة أخرى أفقية لحماية العينين من أشعة الشمس، كما تحتوي الخوذة التركية أيضاً على شبكة معدنية من الخلف والجانبين لحماية الأذنين والقفا. وتعرف الخوذة أيضاً باسم (طولغا).

مغنيسا = مغنيسا

MAĞNİSA

(انظر: صاروخان).

مغفر أو خوذة

مغنيسا سرايى = سراي مغنيسا

MAĞNİSA SARAYI

هو قصر فاخر أقامه السلطان مراد الثاني في مغنيسا لأمراء الأسرة الحاكمة الذين كان يجري تعيينهم أمراء سناجق على سنجق مغنيسا (١٤٤٥م). ولم يبق من ذلك القصر شيء من أطلاله، لكن الوثائق تقول إنه كان يشغل ٥٦ دونماً من الأرض، ويتكون بعد المباني التي ألحقت به من بعد من جوسق والسراي الجديد (سراى جديد) وثلاثة حمامات وغرف السَّراجين وغرف الإنكشارية والحدائق الفسيحة ذات الأحواض، ويحاط القصر بسور من الطوب. وكان كاتب چلبي وأوليا چلبي قد زارا تلك المدينة وكتبا بالتفصيل عن هذه المباني. وذكر بعضهم أن القصر تعرض لإهمال كبير في القرن الثامن عشر.

مفتئ قانون = مفتي القانون

MÜFTİ-İ KANUN

الاسم الآخر للنشانجي (انظر: توقيعى).

مفتاح أغاسى = أغا المفتاح

MİFTÂH AĞASI

(انظر: مفتاح غلامى).

مفتاح غلامى = غلام المفتاح

MİFTÂH GULÂMI

غلام المفتاح

هو الأغا السادس بين الأغوات الكبار الستة في الغرفة الخاصة (خاص اوده)، وكانت درجته بعد غلام التُلْبند، وهو المسؤول عن الضبط والربط في الغرفة. وكان يعاونه في ذلك أحد القدامى فيها، وهو أغا البشكير (پشكير آغاسى). ويُعرف غلام المفتاح أيضاً باسم (مفتاح آغاسى) أو (آنختار آغاسى)، وكلها بالمعنى نفسه. وقد ألغيت تلك الوظيفة عام ١٨٣٣م (انظر: خاص اوده).

مفتى الأنام = مفتي الأنام

MÜFT'İL -ENÂM

(انظر: شيخ الإسلام).

مُفَصَّل قلمى = قلم المفصل

MUFASSAL KALEMİ

هو أحد الأقلام الثلاثة في الدفترخانه، وكانت وظيفته قيد الحجج والوثائق المتعلقة بالأراضي التي يتصرف عليها الأشخاص.

مفصل = دفتر المُفَصَّل

MUFASSAL

أحد دفاتر عملية (تحرير) الأراضـي (انظر: تحرير).

مقابله جى = رئيس قلم المقابلة

MUKABELECİ

(انظر: مُقَابَلَه قلمى).

مقابله قلمى = قلم المقابلة

MUKABELE KALEMİ

أحد أقلام المالية التابعة للخزينة العامرة، وكانت مهمته إمساك قيود رواتب وأسماء عساكر القبوقولية من صنف الراكبة والمترجلة، وتحديد مقدار النقود المقرر صرفها لأجل علوفاتهم من الخزينة بعد «مقابله» أي مقارنة ذلك مع دفتر الأسماء والرواتب.

وقد انقسم هذا القلم في القرن السابع عشر إلى عدة أقسام، فأصبح «قلم مقابلة البيادة» ينظر في أعمال أسماء ورواتب العسكر المترجلة من القبوقولية، واختص قلم «مقابلة السباهية والسلحدارية» بالنظر في الأمور المماثلة لبولكات السباهية والسلحدارية، أما قلم «مقابلة السواري» فقد اختص بأعمال بولكات السواري القبوقولية الآخرين.

وكان يطلق على آمر كل قلم منها اسم (مقابله جى)، وهو برتبة (خوجه) (انظر: خواجگان).

مقاطعه = مقاطعة

MUKATAA

مصطلح يطلق عندما تقدم الدولة أيـاً من مواردها الخاضعة للخزينة إلى الالتزام مقابل بدل نقدي معين (انظر: التزام). والمقاطعات نوعان، أحدهما ميري، والثاني بنظام الـ(مالكانه)، ويمنح النوع الأول للملتزمين بنظام المزايدة. أما المالكانة فيحصل عليها الشخص قيد الحياة (انظر: مالكانه). فالمقاطعة إذن تعني إقطاع أحدهم أرضاً مقابل قدر معين من المال، وهي كذلك الموارد الضريبية التي تدخل ضمن نظام التيمار، وهي قيمة الإيجار السنوي التي تؤدى لإدارة الوقف عن المباني والأشجار المغروسة فوق أراضٍ موقوفة.

والذي يقرر الحدود الجغرافية للمقاطعات ونوع الضريبة التي ستجبى عنها ومقدارها هو الإدارة المالية. وكان هناك قسم محدود من المقاطعات تديره الدولة بنظام الأمانة، في حين يعطى القسم الأعظم منها للالتزام. وتعرض المقاطعات للمزايدة بعد أن تقوم المالية بتقرير الحد الأدنى من ريعها السنوي، ثم تحال إلى الملتزم الذي يقدم أعلى عرض ليقوم بجمع الضرائب المقررة عليها لسنة واحدة أو ثلاث سنوات. وفي النصف الثاني من القرن السادس عشر، ومع زيادة حاجة الدولة للنقد قامت بتحويل الموارد الضريبية التي هي جزء من نظام التيمار إلى نظام المقاطعة أيضاً، وبدأت تعطيها للملتزمين.

مقاطعه لى = ذو مقاطعة

MUKATAALI

مصطلح يطلق على الأرض التي كانت في الأصل حقلاً موقوفاً، ثم تحولت بعد ذلك إلى أرض بناء أو كرمة أو حديقة، وأخـذت حكم الملك، بشرط تأدية إيجار معين لإدارة الوقف، بدلاً عن ضريبة العُشر.

مقاطعهٔ أول آناطولى = [قلم] مقاطعة الأناضول الأول

MUKATAA-İ EVVEL-İ ANADOLU

هي إدارة تابعة لدفتردارية الأناضول، وتنظر في حسابات وأمور المقاطعات في مناطق بورصة وميخاليج (انظر: بابِ دفترى، مقاطعه).

مقاطعهٔ ثالثِ آناطولی = [قلم] مقاطعة الأناضول الثالث

MUKATAA-İ SALİS-İ ANADOLU

وهو إدارة تابعة لدفتردارية الأناضول، وتنظر في أمور مقاطعات مناطق صاروخان وقاره سى وبولى وأرضروم وقرمان وسيواس (انظر: بابِ دفترى، مقاطعه).

مقاطعهٔ ثانئ آناطولی = [قلم] مقاطعة الأناضول الثاني

MUKATAA-İ SANİ-İ ANADOLU

هو إدارة تابعة لدفتردارية الأناضول، وتنظر في أمور مقاطعات مناطق آيدين ومنتشا وتكه وحميد ومناوْغاد وميديللى وبَرْغَما (انظر: بابِ دفترى، مقاطعه).

مقاطعهٔ زمين = إيجار الأرض

MUKATAA-İ ZEMİN

(انظر: بدلِ عُشْر).

مقتضى = مقتضى

MUKTAZA

(انظر: بگلكچى).

مقتضى دفترلرى = دفاتر المقتضى

MUKTAZA DEFTERLERİ

هي سجلات الديوان الهمايوني التي كانوا يسجلون فيها الآراء والأفكار الحقوقية والتعاقدية عند صدور أي قرار من الديوان الهمايوني، حتى لا يتناقض هذا القرار مع القوانين ومعاهدات الدولة العثمانية مع الدول الأخرى.

مقرِر = مُقَرِّرْ

MUKARRİR

(انظر: حُضُور دَرْسلرى).

مُقرّر = مُقَرَّر

MUKARRER

كلمة «مُقَرَّر» تعني الإبقاء على الأمر السابق، ولا سيما على كبار موظفي الدولة وأصحاب الوظائف في مناصبهم ووظائفهم. كما كانت تطلق الكلمة نَفْسُها على قَدْرٍ من الزيادة في الأجر تقرر إضافتها لعلوفات أوجاق الإنكشارية عند توزيع العلوفة (انظر: علوفه).

مقرَر فرمانى = فرمان الابقاء

MUKARRER FERMANI

(انظر: إبقا فرمانى).

مقصوره = مَقْصُورة

MAKSÛRE

أماكن تخصص في الجوامع لصلاة السلاطين وجلوسهم، تكون محاطة بسور خشبي قصير. وقيل: إن المقصورة ظهرت في الجوامع والمساجد لأول مرة عقب حادثة الاعتداء على الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فأقامها الخليفة عثمان ابن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في مسجد النبي ﷺ، وكان سورها عالياً يصعب اجتيازه، ثم أخذ السور في الانخفاض مع مرور الزمن، ثم أقيمت للحكام بعد

ذلك «محافل» مستقلة في الجوامع ذات أبواب، وتحولت المقصورات إلى أماكن لزينة الجوامع والمساجد.

مقطوعه لى = ذات مقطوع

MAKTUALI

ذات المقطوع هي الأيالة أو الإمـارة شبه المستقلة التي تدفع للدولة ضريبة مقررة كل سنة، ولا تكلف بشيء غير ذلك، وهي في الأغلب من الأيالات الممتازة، وتعرف أيضاً باسم (مقطوعه مربوط أيالتلر)، وباسم (ميريلو أيالتلر) (انظر: ايالات ممتازه).

مقيد بدلى = بدل المقَيَّد

MUKAYYED BEDELİ

مبلغ مالي يكلف بسداده الوزير الذي حصل على حكم إحدى الولايات بنظام «التحصيل» (مُحَصِّللق). إذ يقوم ذلك الوزير بتقسيم الولاية عدة أقسام، ويمنحها للالتزام لتحصيل رسومها، وتكون الأموال المحصلة من ذلك الالتزام أكثر من المبالغ المقيدة دائماً، والفرق بين المُحَصَّل والمُقَيَّد هو المبلغ الذي يحصل عليه الوزير مقابلاً لخدمته.

مكاتب عموميه نظارتى = نظارة المدارس العمومية

MEKÂTİB-İ UMÛMİYE NEZARETİ

هيئة تشكلت لإدارة المدارس في الدولة العثمانية، وبدأت نشاطها عام ١٨٤٦م، بدلاً من «نظارة المدارس الرشدية» التي كانت تشكلت عام ١٨٣٨م. وكانت - أكثر من كونها نظارة - هيئة معنية بأمور إدارة المدارس وتجهيزاتها وشؤونها التعليمية. وظلت تواصل هذه الوظيفة حتى تأسست «نظارة المعارف العمومية» عام ١٨٥٧م (انظر: معارفِ عموميه نظارتى).

مكتب بحريه ٔ شاهانه = مدرسة البحرية الشاهانية

MEKTEB-İ BAHRİYE-İ ŞAHANE

مـدرسـة بحرية افتُتحت عـام ١٨٤٢م لتكون بمنزلة امتداد لما عُرف قبل ذلك باسم «المهندسخانة البحرية الهمايونية» التي فتحت عام ١٧٧٦م. وقد بدأت مدرسة البحرية الشاهانية ممارسة التعليم البحري في مبنى المهندسخانة

طلاب مدرسة الفنون البحرية الشاهانية ودرس على نموذج مصغر لسفينة (موسوعة إستانبول - Ergin Çizgen)

مبنى المدرسة البحرية في جزيرة (هكبه لى آطه)، وهي الآن مدرسة الحرب البحرية (إرسيكا)

الواقع في جزيرة (هكبه لى آطه)، وكانت تضم صفوفاً للإعدادية والبحرية في برنامج يستغرق ست سنوات. وفي عام ١٩٠٨م انتقلت تلك المدرسة لتطبيق نظام البحرية الإنجليزية (انظر: مهندسخانهء بحرئ همايون).

مكتب حقوق = مدرسة الحقوق

MEKTEB-İ HUKUK

مدرسة فتحت في إستانبول لتدريس الحقوق داخل مدرسة غلطه سراي السلطانية (١٨٧٤م)، ثم جرى تحويلها بعد ذلك إلى كلية (١٩٠٩م).

مكتب سلطانى = المدرسة السلطانية

MEKTEB-İ SULTANİ

في عام ١٨٦٨م التقى السفير الفرنسي (م. بوريه) في إستانبول بالصدر الأعظم عالي باشا وناظر الخارجية فؤاد باشا وأجروا أولى محادثاتهم حول إقامة مدرسة تمارس التعليم الفرنسي على مستوى المدارس الثانوية (ليسه) في أوربا، وسعى لوضع الأسس التي يمكن أن تسير عليها تلك المدرسة. كما وعد وزير التعليم الفرنسي هو أيضاً (م. فيكتور دوروي) بتقديم جميع أنواع الدعم اللازمة لإقامة المدرسة، وأوصى بالاستعانة بالدكتور (ألفريد ليفيستال) لإنجاز الاستعدادات اللازمة للإقامة. وعُيِّن ليفيستال معاونا لمدير الثانوية الجديدة بموجب اتفاق مدته خمس سنوات. وقَدِمَ ليفيستال إلى إستانبول في الرابع من أبريل ١٨٦٨م، ثم لم يلبث أن شرع في الاستعدادات اللازمة، واستطاع خلال مدة وجيزة أن يقيم الأبنية ويستوفي الموظفين اللازمين لتشكيل الهيئة التدريسية. وشرعت إدارة المدرسة في تسجيل الطلاب الجدد في أول مايو ١٨٦٨م، وافتُتحت رسمياً في أول سبتمبر من العام نفسه في احتفال كبير أقيم في المبنى الذي خصصته لها الدولة في حي (بك اوغلى)، وهو مبنى الإعدادية العسكرية القديمة الذي عُرف باسم (غلطه سراي).

وكان يعمل على إدارة المدرسة مديران، أحدهما تركي والثاني فرنسي، وجرى ترتيبها في البداية على أن تحتوي عشرة فصول؛ خمسة منها تجهيزية (ابتدائي) والخمسة الأخرى ثانوية (College). ودعي للتدريس فيها عدد كبير من المدرسين الفرنسيين، واقتصر عمل المدرسين الأتراك على المواد التي يجري تدريسها بالتركية وحدها. وعلى الرغم من أن افتتاح المدرسة كان موضوعاً لانتقادات كثيرة في الصحافة العثمانية وَلَدَى الرأي العام إلاّ أن موقف الحكومة الداعم كان له أثره في استمرار تلك المدرسة بالشكل الذي يتفق وبرنامج عملها وأثره أيضاً في تقدمها وتطورها. وجرى بعد ذلك تخفيض مدة الدراسة؛ فأصبحت تسعة صفوف، ثلاثة للابتدائي، وثلاثة للتالي، وثلاثة للعالي.

وبفرمان (إرادة سنية) صدر في يونيه ١٨٧٣م نُقلت «المدرسة السلطانية» (مكتب سلطانى) إلى المبنى الملاصق للسراي في حديقة الگلخانه، في حين نقلت «مدرسة الطب الشاهانية» (مكتب طبيهء شاهانه) الموجودة هناك إلى المبنى الكائن في (غلطه سراي) الذي شغر عن المدرسة السلطانية. وبدأت المدرسة عامها الدراسي

(١٨٧٣-١٨٧٤م) في الگلخانه تحت إدارة صَوَا باشا، وعلى ذلك أقيمت هناك لأول مرة مدرسة عالية كانت تتكون من ثلاث شُعب للعلوم والحقوق والآداب، وعُرفت باسم «دار الفنون السلطانية» (دار الفنون سلطاني). واستمر ذلك الوضع حتى انتقلت مدرسة الطب (مكتب طبيه) إلى الگلخانه مرة أخرى عام ١٨٧٧م. وخلال أعوام الدستور الأولى (مشروطيت) قام علي سُعاوي الذي عُين مديراً للمدرسة آنذاك بوضع تقرير حول تزايد عدد الطلاب الغير المسلمين على عدد الطلاب المسلمين، ثم قدمه إلى السلطان، وعلى ذلك اتجه الأمر إلى إجراء تعديلات كبيرة على المدرسة. ثم أغلقت أبوابها خلال العام الدراسي ١٨٧٧-١٨٧٨م، ثم لم تلبث أن عادت عام ١٨٧٨م، وزادت أعداد الطلاب المسلمين بالنظر إلى أعداد غير المسلمين.

وكانت المدرسة تضم آنذاك قسمين؛ أحدهما باسم (صنوف ابتدائيه) والثاني باسم (أساس سلطاني)، وهما عبارة عن مرحلتين تستغرق كل واحدة منهما ثلاث سنوات. وكان يوجد ضمن القسم السلطاني قسم آخر منفصل باسم (صنوف عاليه) مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، وينقسم ذلك القسم في داخله إلى شعبتين، إحداهما للآداب والثانية للعلوم، وتقوم شعبة الآداب بتدريس اللغات ومنها الفرنسية والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وغير ذلك من المواد الاجتماعية والبشرية، في حين تقوم شعبة العلوم بتدريس الفيزياء والكيمياء والهندسة والرياضيات وغير ذلك. وفي عام ١٩٠٧م تعرض مبنى المدرسة لحريق عَطّلت الدراسة فيها، ثم لم تلبث بعد إجراء الإصلاحات اللازمة أن فتحت أبوابها في العام التالي (١٩٠٨م).

وفي العهد الجمهوري تغير اسم المدرسة، فأصبح (غلطه سراي ليسه سى) أي ثانوية غلطه سراي، ولازالت تمارس نشاطها حتى اليوم تحت هذا الاسم. ومع ظهور «جامعة غلطه سراي» التي أقيمت في السنوات الأخيرة يكون حلم صَوَا باشا قد تحقق في جامعة يجري التدريس فيها باللغة الفرنسية.

وكانت اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية لعام ١٨٦٩م قد أوصت بافتتاح مدارس في حواضر الولايات تكون بمنزلة الصفوف العليا لمرحلة التعليم المتوسط، وأطلقوا عليها اسم (سلطانى) نسبةً إلى المدرسة السلطانية (مكتب سلطانى) التي أقيمت عام ١٨٦٨م.

وتتشكل تلك المدارس من قسمين، وتكون مدة التعليم فيها ست سنوات فوق مستوى الرشدية. وتتكون من شعبتين: آداب وعلوم تحت اسم «القسم العالي»، يلتحق بها الطلاب من جميع الرعايا العثمانيين. وكانت أول مدرسة خارج إستانبول من هذا الطراز في مركز ولاية كريت، وعرفت آنذاك باسم «المدرسة الكبرى» (مكتب كبير). ولكن ظلت المدارس الإعدادية التي تقوم بالتعليم سبع سنوات تسعى للوفاء بالخدمة التعليمية التي انتظرتها اللائحة من المدارس السلطانية حتى عهد الدستور الثاني.

وبعد إعلان الدستور (مشروطيت) كان على رأس الإصلاحات التي مست إليها الحاجة في

مجال التعليم المتوسط تحويل قسم من المدارس الإعدادية في الولايات إلى مدارس ثانوية (ليسه)، وإعادة تنظيم برامجها التعليمية تبعاً لذلك. وبدأ الشروع في هذا الأمر على أيام ناظر المعارف أمر الله أفندي عام ١٩١٠م، إذ حُوِّلت عشر مدارس إعدادية إلى مدارس ثانوية في إستانبول أولاً وبعض المدن الكبرى الأخرى. وحظيت المدارس الثانوية بكيان فوق المدارس الرشدية ومدة تعليم من دورتين قدرها ست سنوات تنقسم الدورة الثانية فيها إلى شعبتي آداب وعلوم. أما في عام ١٩١٣م فقد جرى توسيع نطاق هذه التطبيقات، وتحولت الثانويات إلى مدارس تعتمد في الأساس إما على أقسامها الابتدائية الخاصة بها التي مدتها خمس سنوات، وإما على المدارس الابتدائية العمومية التي مدتها ست سنوات، وأصبحت تنقسم إلى دورتين؛ دورة أولى في فرعي العلوم والأدب ومدتها أربع سنوات، ودورة ثانية مدتها ثلاث سنوات، وانتقلت جميعها إلى حواضر الولايات لتأخذ هناك مكان المدارس الإعدادية الموجودة. وفي إستانبول وبعض المدن المهمة اكتفت الدولة بفتح مدارس سلطانية ذات دورة أولى فقط، ولوحظ بعد ذلك أنهم أقاموا دورات ثانية في قسم من تلك المدارس.

مكتبِ عثماني = المدرسة العثمانية

MEKTEB-İ OSMANİ

كان قد بدأ اتجاه العثمانيين إلى إيفاد الطلاب للدراسة في أوربا على أيام السلطان محمود الثاني، وكانت المرة الأولى عام ١٨٣٠م وتحت رعاية القائد العسكري خسرو باشا عندما أرسل إلى فرنسا للدراسة أربعة طلاب عثمانيين على حساب الدولة. وقام أربعتهم بالدراسة هناك في المجالات العسكرية. وحتى إعلان فرمان التنظيمات عام ١٨٣٩م جرى اختيار ستة وثلاثين شخصاً جميعهم من المدارس العسكرية والمهندسخانات، وأرسلوا إلى كبريات المدن الأوربية، مثل لندن وباريس وفينا لدراسة التقنيات الحديثة والعمل بعد العودة في المصانع العسكرية العثمانية والصناعات الثقيلة والورش التي تقوم بالإنتاج التقني كالطوبخانة والبارودخانة والتوفنكخانة والفشنكخانة والدكومخانة وغيرها. وكان من بين هؤلاء الطلاب من جرى التفكير في تعيينهم مدرسين متخصصين في المدرسة الحربية التي فتحت حديثاً آنذاك.

وعقب إعلان التنظيمات الخيرية كان من بين الموفدين إلى أوربا من شاؤوا الدراسة في المجالات المدنية، كما حدث لأول مرة تطبيقاً للأفكار الجديدة التي جاءت بها التنظيمات أن جرى إيفاد عدد كبير من الرعايا غير المسلمين جنباً إلى جنب مع الرعايا المسلمين. وفي عام ١٨٥٧م أقاموا في باريس مدرسة عثمانية عُرفت باسم (مكتب عثماني) كان القصد منها الإشراف على الأعداد الكبيرة من الطلاب في باريس وتنظيم عملية تعليمهم. وظل جميع الطلاب العثمانيين في باريس يدرسون في تلك المدرسة حتى عام ١٨٦٤م. أما في الفترة الواقعة بين ١٨٦٤-١٨٧٦م فقد جرى إيفاد ثلاثة وتسعين شخصاً إلى باريس وحدها ليقوم اثنان وأربعون منهم بالدراسة في فروع العلم المختلفة وقضاء

مدة التدريب العملي، أما الباقون وعددهم واحد وخمسون فكانوا للتدريب الحرفي. وفي ١٣ يناير ١٨٧٠م أوفدت الدولة إلى باريس عشرين طالباً من خريجي «مدرسة الصنعات» للدراسة في أفرع الفنون المختلفة. وعلى ذلك النحو زاد مع مرور الزمن عدد الطلاب الموفدين إلى أوربا قبل عهد التنظيمات وعلى أيام السلطان محمود الثاني.

طلبت الحكومة العثمانية عام ١٨٥٥م من سفيرها في باريس جميل بك أن يقوم بإعداد تقرير حول كيفية تنظيم شؤون التعليم وأمور الضبط والربط للطلاب الموفدين إلى هناك. وجرى بالتعاون مع وزارة التعليم الفرنسية إعداد مشروع حول تأسيس «مدرسة عثمانية» في باريس، وفتحت المدرسة بأمر السلطان عبدالمجيد ورغبته في مبنى يقع في حي غرينل خارج حدود مدينة باريس في احتفال خاص في ٦ نوفمبر ١٨٥٧ تحت رعاية وزارة التعليم الفرنسية، وعُيِّن علي نظامي بك مديراً عليها بعد ترقيته إلى رتبة عقيد. كما تشكلت لجنة تفتيش من سبعة أعضاء للإشراف على دراسة الطلاب.

وكان الهدف من إقامة تلك المدرسة هو متابعة قيام الطلاب العثمانيين في باريس بدراستهم في مختلف المدارس الفرنسية وضمان استكمالهم لتعليمهم في الأدب والعلوم. وكان التفكير في أثناء تأسيس المدرسة أن تكون مدتها ثلاث سنوات، وفي السنة الأولى كان الصف الأول هو الذي يجمع الطلاب القادمين حديثاً من إستانبول، ومن ثم كان بمنزلة صف الإعداد، يدرس فيه الطلاب أولاً اللغة الفرنسية والدروس العملية، فضلاً عن الاصطلاحات التقنية والتاريخ والجغرافيا والحساب والرسم. أما في العامين الثاني والثالث فيجري تقسيم الطلاب إلى شعبتين عسكرية ومدنية، يدرسون فيهما مواد تشبه مواد الصف الأول مع الارتفاع بالمستوى.

وينقسم طلاب المدرسة العثمانية إلى قسمين: داخلي وخارجي، وطلاب القسم الداخلي هم الذين يدرسون في المدرسة ويبيتون في داخل مبناها، أما طلاب القسم الخارجي فهم الذين يدرسون في إحدى المدارس الفرنسية في حين يبيتون في المدرسة العثمانية أو يقيمون في الخارج في أحد البنسيونات ويدرسون في مدرسة أخرى ويبيتون في الوقت نفسه في تلك المدرسة. وكان عدد طلاب القسمين يتفاوت بين اثنين وثلاثين إلى أربعين طالباً، تجري عملية تعليمهم على أيدي معلمين عثمانيين وفرنسيين. وفي سبتمبر ١٨٦٥م أصدر المجلس العسكري الاستشاري (دار الشوراى عسكرى) قراراً بإلغاء المدرسة.

مكتب عرفانى = المدرسة العرفانية
MEKTEB-İ İRFANİ

هو الاسم الذي أطلقه العامة على «مدرسة المعارف العدلية» في عهد السلطان محمود الثاني. وكانت الدولة قد افتتحت تلك المدرسة عام ١٨٣٨م بقصد تنشئة موظفين أكفاء للدولة، وأخذت اسم السلطان محمود أو مخلصه (عدلى). وكانت المدرسة تقع داخل مبنى الباب العالي، ثم انتقلت بعد ذلك إلى «محفل السلطان» في جامع السلطان أحمد بإستانبول. وكانت تضم مئة تلميذ، وتتكفل الدولة بكل نفقاتهم. وقد أُغلقت تلك المدرسة عندما فتحت مدرسة أخرى عرفت باسم (مخرج أقلام) عام ١٨٦٢م.

مكتب علوم ادبيه = مدرسة العلوم الأدبية

MEKTEB-İ ULÛM-İ EDEBİYE

مدرسة أقيمت في إستانبول بقصد تنشئة الموظفين المؤهلين للعمل في دوائر الدولة (١٨٣٩م). وقد فتحت تلك المدرسة بالجهود التي بذلها أسعد أفندي ناظر المدارس الرشدية. وكانت تستقبل التلاميذ النابغين من خريجي «مدارس الصبية» (صبيان مكتبى) فتقوم بتنشئتهم وتعليمهم، كما كانت تدفع لهم رواتب شهرية من الأوقاف. وقد تخرجت أولى دفعاتها في عام ١٨٤٢م، وبعد اختبار للمتفوقين منهم في حضور السلطان عُيِّنوا بحسب رغباتهم في وظائف الدولة المختلفة.

مكتب علوم حربيه = مدرسة العلوم الحربية

MEKTEB-İ ULÛM-İ HARBİYE

أقدم السلطان محمود الثاني عقب إلغاء أوجاق الانكشارية عام ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م على تشكيل جيش جديد عُرف باسم «العساكر المنصورة المحمدية»، ثم حاولت الدولة بعدها إقامة مدرسة عسكرية عام ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢-١٨٣٣م لتنشئة

مبنى المدرسة الحربية (موسوعة إستانبول - Salahattin Giz/ Eser Tutel koleksiyonu)

ضباط لهذا الجيش يكونون على علم بأصول وتقنيات الحرب الحديثة. وكان الجيش حتى ذلك التاريخ يحاول مواجهة احتياجاته لهذا النوع من الضباط ممن تخرجوا في المهندسخانات (الضباط الفنيون)، غير أن قلة عدد هؤلاء الضباط واختلاف تخصصاتهم كشف عن الحاجة إلى مدرسة عسكرية تتولى تنشئة هذا النوع منهم.

وكان التخطيط أن تكون المدارس العسكرية في أوربا Ecole Militaire هي النموذج الذي يحتذى، فتقرر في عام ١٨٣١م أن تقام المدرسة في ثكنة (دوغانجيلر)، إلاّ أن المحاولة لم تتحقق. وفي عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤-١٨٣٥م قاموا بترميم ثكنة (ماچقه)، وجعلوا منها مدرسة تتسع لأربعمئة طالب، وأطلقوا عليها اسم «المدرسة الحربية» (مكتب حربيه)، وعينوا على رأسها نامق باشا الذي أكمل تعليمه في أوربا وأجاد لغاتها. كما لم يغفلوا تزويدها بمكتبة ومستشفى وحمام وصيدلية ومطبعة وغير ذلك من المشتملات، واشتروا لها الآلات والأدوات وكافة التجهيزات من أوربا.

ويختلف نظام التعليم في المدرسة الحربية عما هو متبع في الهيئات التعليمية ذات الأسلوب الحديث كالمهندسخانات ومدارس الطب؛ إذ تنقسم إلى ثمانية صفوف على شكل طوابير، ولكل واحد منها دروسه المستقلة عن الآخر. وبعد افتتاحها بعامين قام السلطان محمود الثاني بزيارتها في ٢ يوليه ١٨٣٥م، وقال وهو يستحث معلميها وطلابها إن مستقبل المدرسة موضوع تحت ضمانة الدولة. ثم قاموا باستقدام معلمين من المهندسخانة، وأعيد

تنظيم برنامجها التعليمي ورفعوا من مستواها. كما قام السلطان محمود بإيفاد بعض طلابها وضباطها للدراسة في فينا وباريس.

ولم يبدأ التعليم المنظم في المدرسة الحربية إلاّ في عام ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨-١٨٣٩م عندما تولى نظارتها أمين باشا ابن حسين رفقي الطماني أحد معلمي المهندسخانة الذي أكمل دراسته في أوربا ثم عاد. فقد قام أمين باشا بتقسيم المدرسة إلى قسمين لأول مرة، إذ جعل القسم العالي فيها لمدة أربع سنوات، وأطلق عليه اسم «مدرسة الفنون الحربية» (مكتب فنون حربيه)، أما القسم الأدنى فقد جعله لمدة ثلاث سنوات، وأطلق عليه اسم «مدرسة الفنون الإعدادية» (مكتب فنون اعداديه). وتقرر آنذاك تدريس الجبر والهندسة بين الدروس الأخرى، كما تقرر تدريس كتاب الطماني المعروف باسم (مجموعهء مهندسين) في أحد الصفوف العالية. وكان التدريس يجري كل يوم نظرياً وعملياً، فضلاً عما يقومون به من تدريبات عسكرية. وبينما كانت المدرسة تنتقل تماماً إلى النظام الأوربي في التعليم على أيام أمين باشا جرى في تلك الأثناء استخدام الموفدين إلى أوربا إلى جانب الخبراء الأوربيين أنفسهم في التدريس، وازداد بذلك عدد الهيئة التدريسية، وتحقق على الجانب الآخر تحديث المناهج التعليمية.

وفي عام ١٨٤٦م نُقلت المدرسة من حي (ماچقه) إلى المبنى الجديد الذي يشغله اليوم المتحف الحربي في حي (حربيه) بإستانبول. أما المبنى القديم فقد تركوه ليكون بمنزلة القسم الإعـدادي العسكري. وفي عام ١٨٤٨م قام ناظر المدرسة الكيميائي درويش باشا بوضع لائحة تنظيمية لها استلهمها من لائحة المدرسة الفرنسية المعروفة باسم (سانت سير). وكانوا في عام ١٨٤٦م قد فتحوا داخل المدرسة الحربية صفاً جديداً للأركان الحربية، وآخر عام ١٨٤٩م للبيطرة. ومع ظهور مدارس الرشدية العسكرية عام ١٨٧٥م جرى تصنيف التعليم العسكري على النحو الآتي: ١) الرشدية، ٢) الإعدادية، ٣) المدرسة الحربية، ٤) الأركان الحربية (الأكاديمية العسكرية)، كما شكلوا شعباً للتخصص إلى جانب ذلك كالخيالة والبيطرة والمدفعية. وفي عام ١٨٨٢م عُيِّن زكي باشا ناظراً على المدارس العسكرية فدخلت المدرسة الحربية في زمنه (١٨٤٩-١٩١٤م) تحت تأثير ألمانيا؛ ففي تلك الأثناء طلب السلطان عبدالحميد الثاني من ويلهلم (غليوم) الثاني بعض الخبراء العسكريين، وكان من بينهم البيكباشي فون در غولتز معلم التاريخ العسكري الذي منحه السلطان رتبة الباشوية وعينه مفتشاً على المدارس العسكرية. وأقدم غولتز باشا على حملة إصلاح كبيرة في المدرسة، وحصل من السلطان عبدالحميد على فرمان بإقامة خمس مدارس جديدة خارج إستانبول؛ في مناستر ودمشق وبغداد وأرزنجان وأدرنة. غير أن هذه المدارس لم تلبث أن أغلقت بين عامي ١٩٠٧-١٩٠٨م، ولم تبق إلاّ مدرسة إستانبول وحدها.

واستمرت المدرسة تواصل نشاطها التعليمي من خلال صفين اثنين. ثم لم تلبث أن أغلقت أبوابها في أثناء الحرب العالمية الأولى.

مكتبِ فنون حربيه = مدرسة الفنون الحربية

MEKTEB-İ FÜNUN-U HARBİYE

(انظر: مكتبِ علومِ حربيه).

مكتبِ فنون ماليه = مدرسة الفنون المالية

MEKTEB-İ FÜNÛN-U MALİYE

مؤسسة تعليمية مهنية فتحت في إستانبول بمحاولة من سعيد باشا (١٨٧٨م). وكان الهدف من إقامتها هو تعزيز معارف العاملين في «ديوان المحاسبات». فقد كان برنامجها التعليمي يضم مواد في هذا المجال، مثل المناهج الضريبية، وقوانينها، والعلوم الاقتصادية، وأصول المحاسبة وغيرها. وقد أغلقت المدرسة عام ١٨٨١م.

مكتبِ فنون نجوم = مدرسة فنون النجوم

MEKTEB-İ FÜNÛN-U NÜCÛM

مدرسة فتحتها الدولة في إستانبول في أربعينات القرن التاسع عشر بقصد تعليم الفلك وتنشئة الموقتين. وكان يجري تعيين الخريجين للعمل في دور التوقيت الملحقة بالجوامع الكبرى. كما يُنتخب أحدهم ليكون كبيراً للمنجمين في السراي العثماني (منجم باشى). ولا يعلم على وجه التحديد متى أُغلقت.

مكتبِ معارفِ عدليه = مدرسة المعارف العدلية

MEKTEB-İ MAARİF-İ ADLİYE

كان الجاري لتزويد أقلام الديوان الهمايوني، وأقلام الباب العالي، وأقلام المالية، بالموظفين اللازمين للعمل فيها، أن يؤخذ أبناء هؤلاء الموظفين مباشرة لها، ثم أبطل ذلك النهج وأقيمت لهؤلاء الأبناء مدرسة تؤهلهم للانخراط في وظائف الدولة عام ١٨٣٩م، عُرفت باسم (مكتبِ معارفِ عدليه). وأخذت اسمها من المخلص الشعري للسلطان محمود الثاني (عدلى). وكانت في البداية تعمل داخل الباب العالي، وانتقلت بعد ذلك إلى «محفل السلطان» (خنكار محفلى) في جامع السلطان أحمد. وكانت الدولة تتكفل بكل احتياجات الطالب فيها. ولما فُتحت مدرسة (مَخْرِجِ أقلام) أُغلقت مدرسة المعارف العدلية (١٨٦٢م).

مكتب ملكيهء شاهانه = مدرسة الإدارة المدنية الشاهانية

MEKTEB-İ MÜLKİYE-İ ŞAHANE

كانت هناك مدارس شُكِّلت لمواجهة الحاجة إلى الموظفين المؤهلين للعمل في إدارة شؤون الدولة مثل مدرسة (دار المعارفِ عدليه) ومدرسة (مكتب علوم أدبيه)، فأقامت الدولة عدا المدارس المتوسطة التي تقوم بتخريج الكتبة مدرسةً باسم «مدرسة الإدارة المدنية» (مكتب ملكيه) في الثاني عشر من فبراير ١٨٥٩م لتقوم بتنشئة الموظفين القادرين على إدارة المناصب المدنية مثل وظيفة القائمقام ووظائف المدراء، وهي المدرسة التي أطلق عليها عام ١٨٦٢ مدرسة أربـاب الأقلام (مخرج أقلام). وكانت تتبع نظارة المعارف، وجرى اختيار عدد من الكتبة ذوي الكفاءة من بين العاملين في دوائر الباب العالي وعدد من الطلاب المؤهلين ليكونوا أول الدارسين فيها.

وفي البداية كانت مدة الدراسة عامين، وتحدد عدد الطلاب فيها بمئة طالب، أما مواد الدراسة فكانت هي التاريخ والجغرافيا والحساب والسياسة الاقتصادية والنظم والقوانين الجديدة ومعاهدات

السلطنة السنية. وبدأت الدراسة لأول مرة في مبنى يجاور (سلطان احمد)، وكانت أولى دفعات الخريجين عام ١٨٦١م. أما في ٣٠ أكتوبر ١٨٦٧م فقد زيدت مدة الدراسة إلى أربع سنوات، ودخلت على مناهج الدراسة مواد جديدة، مثل القانون الدولي وأصول مسك الدفاتر والمحاسبة واللغة الفرنسية. وبدأت المدرسة فيما بعد تقبل خريجي المدارس الرشدية الذين تزايدت أعدادهم نوعاً ما، واستمرت تواصل نشاطها حتى عام ١٨٧٧م منتقلة خلال ذلك في أماكن ومبان كثيرة.

ومع إعلان الدستور الأول في عام ١٨٧٦م فَكّر المسؤولون في إجراء تعديلات جديدة على برنامج مدرسة الإدارة المدنية ونظامها؛ فجعلوا الصفين الأخيرين فيها «قسماً عالياً» يقبل خريجي المدارس السلطانية بعد إجراء اختبار لهم فيما تعلموه على هذا المستوى، أما الصفوف الثلاثة الأولى فأصبحت «قسماً إعدادياً» يلتحق به طلاب المدارس الرشدية، وبذلك تشكل المنهج من مرحلتين إعدادية وعالية تستغرق خمس سنوات، كما غيروا اسم المدرسة وجعلوه «مدرسة الإدارة المدنية الشاهانية» (مكتب ملكيهء شاهانه). وقد خصصوا لتلك المدرسة مبنى كبيراً كان قد أقيم لأجل «دار المعارف».

ولما أصبحت هذه المدرسة مهيأة لتخريج الموظفين المدنيين بمختلف المستويات نصت لائحتها التنظيمية التي صدرت عام ١٨٧٦ على الاعتراف لخريجيها بحق شغل الوظائف في قائمقاميات الأقضية، ورئاسة دوائر الحكومة في العاصمة وفي الولايات، ومناصب «الملازم» في مجلس شورى الدولة، وسكرتاريات السفارات والقنصليات؛ كما خُـوِّل لهم أن يكونوا – بعد الإعلان – سفراء ومستشارين ورؤساء وأعضاء في مجلس شورى الدولة وديوان المحاسبات وأعضاء في مجلس الأعيان. وحرصت المدرسة على أن يضم برنامجها تعليم اللغة الفرنسية والترجمة، كما تضمنت فروع المعرفة الأساسية التي يرتكز عليها التعليم الإداري والحقوقي العالي كالفلسفة والجغرافيا العثمانية والاتنوغرافيا والكوزموغرافيا والآثار والإحصاء والاقتصاد ومالية الدولة والإدارة العامة وقانون التجارة والمعاهدات والقانون الدولي ومعاهدات الامتياز والقانون الدستوري والقانون المدني.

وفي عام ١٨٨٣م تحولت المدرسة إلى النظام الداخلي، وفتحوا بداخلها مؤقتاً «مدرسة اللغات» في العام نفسه لتكون تابعة لنظارة الخارجية وتقوم بتدريس اللغة الفرنسية فقط. وفي عام ١٨٩٢ زادوا عدد الصفوف الإعدادية إلى أربعة وعدد الصفوف العالية إلى ثلاثة، فأصبحت مدة الدراسة فيها سبع سنوات، وتقرر تحديد عدد المقبولين بأربعين طالباً.

ولم تقتصر وظيفة مدرسة الإدارة المدنية على تخريج الموظفين المدنيين؛ بل شكلت حتى إعلان الدستور الثاني واحداً من أهم المصادر لتزويد المؤسسات التعليمية المتوسطة وإدارات المعارف بمن تولوا أعلى المناصب فيها، لاسيما وأن مادة «الألسنة الأربعة» كانت مقررة إجبارياً على جميع الصفوف لأجل وظائف مديري الإعدادية، فكان الطالب يختار إحدى لغات أربع هي العربية

واليونانية والأرمنية والبلغارية، ويواظب عليها حتى نهاية دراسته.

وبعد عام ١٨٨٩ حذفوا من برنامج المدرسة بعض المواد كالتاريخ والجغرافيا والأدب والقانون الدستوري والجغرافيا الاقتصادية والاتنوغرافيا. وفي عام ١٩٠٠م كانت مدارس الولايات التي هي في مستوى الثانوية والدراسة فيها سبع سنوات ومدارس إعدادية إستانبول قد جرى فتحها بدرجة كافية، وبدأت في تخريج الطلاب، ومن ثم راحت مدرسة الإدارة المدنية تستقبل طلابها بسهولة، ولأجل هذا أُلغيت الصفوف الإعدادية فيها، واستمرت تواصل نشاطها على ذلك النحو حتى إعلان الدستور الثاني. وفي تلك المرحلة أعيد النظر في أمرها من جديد، وأضيفت المواد التي حذفت قبل ذلك إلى برنامجها، وأصبحت دراسة إحدى اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية إلزامية، واحتلت اللغة الألبانية مكان اللغة البلغارية.

ولكي تتضاعف أعداد خريجيها فقد ألغي امتحان القبول وتركت أعداد المقبولين دون حد أقصى، غير أنهم اضطروا مع ظهور بعض المحاذير بعد مدة إلى التراجع عن ذلك. وفي تلك الأثناء نُقلت المدرسة من مبنى دار المعارف الذي كانت تشغله منذ سنوات طويلة، وألغي القسم الداخلي، ثم نقلت إلى «قصر زينب هانم» لتكون في نفس المكان مع «دار الفنون» ولكن بإدارة مستقلة عنها، وظلت هناك عدة سنوات انطلاقاً من فكرة أن وجودها إلى جانب ذلك التجمع سوف يكون مفيداً. وفي عام ١٩١٣م تم نقلها مرة أخرى إلى مبنى مستقل رغبةً في إعادة تنظيمها بما يلبي احتياجات الدولة آنذاك والتأكيد على استقلاليتها، ثم زيد عدد سنوات الدراسة فيها إلى أربع، وتحولت مرة أخرى إلى النظام الداخلي. وبقانون مؤقت صدر في ٦ سبتمبر ١٩١٥ تم دمجها مع كلية الحقوق التابعة لدار الفنون، غير أن ذلك لم يدم طويلاً، فقد أعيد تأسيسها من جديد بقانون صدر في أول ابريل ١٩١٨م يجعل منها مدرسة تابعة لنظارة الداخلية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، داخلية، مستقلة. غير أن المدرسة لم تكن في مبنى خاص بها، ولهذا جرى نقلها عدة مرات أيضاً في أماكن مختلفة، وأعيدت تبعيتها إلى نظارة المعارف في ٢٧ يوليه ١٩٢٠م. أما عقب إلغاء السلطنة العثمانية فقد نقلت إلى أحد المباني التابعة لسراي يلديز (٥ ديسمبر ١٩٢٥م). وفي العهد الجمهوري أيضاً تم تقسيم الصف الأخير فيها إلى شُعب المالية والإدارية والسياسية خلال العام الدراسي ١٩٢٦/١٩٢٧م، وزيدت مدة الدراسة في الشعبة السياسية إلى أربع سنوات. وفي عام ١٩٣٦م تم نقل مدرسة الإدارة المدنية إلى العاصمة أنقرة، وتحتل مكانها اليوم في «جامعة أنقرة» تحت اسم «كلية العلوم السياسية».

مكتبِ ملكيهٔ طبيه = مدرسة الطب المدني

MEKTEB-İ MÜLKİYE-İ TIBBİYE

هي مدرسة للطب المدني تم افتتاحها داخل مدرسة الطب العسكري الموجودة في (حيدر پاشا) في إستانبول [٢٤ يناير ١٨٦٧م]. ثم لم تلبث أن انتقلت إلى مبناها الذي شُيد لها في عام ١٨٧٢م في (آخير قاپى)، وراحت تتقدم كمدرسة

مدرسة الطب الشاهانية (موسوعة إستانبول - Afife Batur)

مستقلة هناك. وكان التدريس فيها يجري بالفرنسية حتى عام ١٨٧٠م، ثم تحول بعدها إلى اللغة التركية. وبدأت تخريج أول دفعة من طلابها عام ١٨٧٤م. أما في عام ١٩٠٩م فقد انتقلت مرة أخرى إلى مبنى مدرسة الطب العسكري في حيدر باشا، فاندمجت معها في نفس العام، وشكلتا معاً كلية الطب بفرعيها العسكري والمدني.

مكتبِ نواب = مدرسة النواب

MEKTEB-İ NÜVVAB

مدرسة أقيمت في إستانبول لتنشئة القضاة، وعرفت آنذاك باسم (تعليمخانهء نُـوّاب) (١٨٥٣م)، ثم لم يلبث اسمها أن تغير إلى (مكتبِ نواب) (١٨٨٤م). وكان خريجوها يعملون قضاة في المحاكم الشرعية والنظامية. وفي عام ١٩١١م تغير اسمها إلى (مدرسة القضات)، لكنها أغلقت بعد إعلان الجمهورية (انظر: مدرسة القضات).

مكتوبى /أو / مكتوبجى = كاتب خاص

MEKTUBÎ, MEKTUBÇU

كلمة مكتوبي أو مكتوبجى كانت تطلق قديماً على الموظف الذي يدير القلم الخاص «سكرتاريه» لكبار موظفي الدولة (انظر: مكتوبئ صدارت).

مكتوبئ دفترى قلمى = قلم المكتوبي الدفتري

MEKTÛBİ-İ DEFTERÎ KALEMİ

هو أحد أقلام الباب الدفتري، وكانت مهمته كتابة التقارير والتلخيصات التي يحررها الدفتردار الأول (باش دفتردار) على الأوراق المحولة إليه بشأن الأمور الميرية الهامة كل يوم. كما كانت تحرر فيه البراءات أي المراسيم الخاصة بمنح مقاطعات الميري.

مكتوبئ صدارت = كاتب الصدارة العظمى

MEKTUBÎ-İ SADARET

وكان يطلق عليه أيضاً (مكتوبئ صَدْرِ عالى) أو (صدارت مكتوبجيسى)، وهو اللقب الرسمي الذي يحمله سكرتير الصدر الأعظم ورئيس الدائرة التي تسمى (مكتوبجى دائره سى) أي دائرة السكرتير، وهي الدائرة التي تحرر فيها الرسائل الموجهة بفرمان من السلطان إلى كل جهة، والأوامر والبيورلدات وخطابات الصدر الأعظم. وكان المكتوبي أفندي هو المسؤول عن كل ذلك والمشرف عليه. وهذا الرجل كان برتبة (خوجه) (انظر: خواجگان).

وكـان يقوم بتلقي التحريرات القادمة من الـولايـات أو الـدوائـر الأخـرى، فيحرر لها الملخصات ويحملها مع ملخصاتها كل يوم إلى الصدر الأعظم، فيقرؤها عليه ويبرز له الأصول إذا دعت الضرورة، وكان يعاونه في ذلك رجل يطلق عليه اسم «باش خليفة المكتوبى» وبعض الخلفاء الآخرين والكتبة والتلامذة.

وإضافة إلى الصدارة كان يوجد في دوائر مثل المالية والداخلية وغيرهما مكتوبيون مثل هذا يقومون بأعمال مشابهة في دوائر مشابهة لدائرة مكتوبي الصدارة.

مكتوبئ صدر عالى = كاتب الصدر العالي

MEKTÛBİ-İ SADR-I ÂLİ

(انظر: مكتوبئ صدارت).

مكتوم آراضى =أراضي خفية

MEKTUM ARAZİ

(انظر: آراضى).

مكرر = مكرر

MÜKERRER

(انظر: عُلُوفه).

مكرمتلو = صاحب المكرمة

MEKRÜMETLÜ

لقب كان يستخدم لخطاب المدرسين في المعاملات الرسمية.

مُلازم = ملازم

MÜLÂZIM

اسم كان يطلق على المتخرجين حديثاً من المدارس الشرعية، وحصلوا على الإجازة التي تدل على ذلك. وكان يجري تعيينهم في وظائف التدريس أو القضاء حتى عهد السلطان القانوني دون مراعاة لتاريخ تخرجهم، ولهذا السبب كان يتعرض كثير منهم للظلم، فلما أصبح أبو السعود أفندي شيخاً للإسلام وضع لذلك منهجاً جديداً، يجري بمقتضاه تسجيل أسماء الخريجين في دفتر تبعاً لترتيب تخرجهم، فإذا انحلت، أي شغرت درجة في التدريس أو القضاء شغلها من يقع عليه دور التعيين (انظر: قاضي).

وعدا هؤلاء فقد كانت تطلق كلمة ملازم على ثلاثمئة شخص من سوارية القبوقولية يجري انتخابهم من بين نظرائهم كلما خرج السلطان للحرب ابتداءً من عهد القانوني، فيعملون في خدمته، أما عند العودة من الحرب فكان السلطان يعطي لهم مدة سنة بعض الوظائف، مثل نظارة بعض أوقافه أو إدارة بعض المقاطعات أو تحصيل الجزية والضرائب (انظر: خَرَاججي). وكان يجري تسجيل أسماء هؤلاء الملازمين في دفتر روزنامة الديوان الهمايوني (روزنامچهء ديوان همايون)، وبعد أن يقضي الواحد منهم مدة الملازمة أي مدة السبع سنوات كان يدخل امتحاناً يعرف بامتحان الرؤوس، فإذا اجتازه ونجح فإنه يُعَيَّن مدرساً بدرجة «ابتداء الخارج» أولى الدرجات في سلم التدريس. أما من يريد منهم الانخراط في سلك القضاء فقد يُوَافَق له بالتعيين في أولى درجاته سواء نجح في الامتحان أم لم ينجح.

وقد أطلقت كلمة ملازم بعد عهد التنظيمات على الموظف الجديد الذي يقضي مرحلة تدريبه الأولى في دوائر الدولة حتى يمكن التمييز بينه وبين الموظف القديم [كان الملازم قبل ذلك يعرف باسم شاگرد أي تلميذ أو متدرب]. وبعد أن ينتهي الملازم من التدريب اللازم في الدوائر التي سيعمل فيها، وخصوصاً على شؤون المكاتبة

الرسمية يُعَيَّن موظفاً ذا راتب شهري.

كما أطلقت كلمة ملازم أيضاً على الضباط الجدد في الجيش بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية، وعرف بها نوع من ربابنة السفن (انظر: ملازم قپطان).

ملازمِ أول = ملازم أول

MÜLÂZIM-İ EVVEL

(انظر: ملازم، ملازم قپطان).

ملازم ثانى = ملازم ثاني

MÜLÂZIM-İ SÂNİ

(انظر: ملازم، ملازم قپطان).

ملازم چاوش = جاويش ملازم

MÜLÂZIM ÇAVUŞ

(انظر: دفترلى چاوش).

ملازم قپطان = القبطان الملازم

MÜLÂZIM KAPTAN

كان للسفينة المعروفة باسم (قپودانهء همايون) التي يركبها القائد البحري المعروف باسم (قپودانه) قبطان آخر من درجة أدنى يُعرف باسم (سُوَارى قپطان)، أي القبطان الفارس، وهذا الأخير كان يعاونه ضابطان أقل درجة منه، يعرف الواحد منهما باسم (ملازم قپطان)، أي القبطان الملازم. وكان إذا شغرت وظيفة القبطان الفارس حل محله الأقـدمُ من هذين الملازمين، في حين يتحول «الرئيس الأول» (باش رئيس) لسفينة القبودانة تلك إلى قبطان ملازم، ويأخذُ مكانه الأسبق رئيس أول السفينة الأخرى المعروفة باسم (پاطرونه)، ويحل محل هذا الأخير رئيس أول سفينة (رياله). ومن ثَمَّ يجري تعيين أحد المتقدمين - من حيث القدم والأهلية من الرؤساء الأوائل على الغلايين - ليشغل منصب رئيس أول سفينة الريالة. في حين يجري تعيين رئيس من الدرجة الثانية ليحل محل الأخير في المنصب الذي تركه، ثم رئيس ثالث ليحل محل هذا، ثم أحد عمال الأشرعة (يلكنجى) ليحل محل هذا الرئيس الثالث. وكل هذه التعيينات كانت تجري مباشرة ودون اختبار أو امتحان، إلاّ رئيس الغليون الذي يعين ليكون الرئيس الأول على الريالة، فإنه كان يخضع لامتحان خاص (انظر: قپودانه، پاطرونه، رياله).

ملت باشى = كبير الملة

MİLLETBAŞI

مصطلح كان يطلق على كبار الرجال في محلات وأحياء الطوائف غير المسلمة في أراضي الدولة العثمانية من الروم والأرمن واليهود. وهؤلاء الكبراء كانوا يشاركون بالعضوية غالباً في هيئة الشيوخ في أحيائهم. أما في قرى غير المسلمين فكان يُعرف كبيرها باسم (قوجه باشى)، أي كبير العقلاء، ويقوم أحدهم بوظيفة العمدة أو المختار في القرية. والمعروف أن كلمة (ملت) أطلقت في القرن التاسع عشر على طوائف غير المسلمين، فهناك ملة الروم وملة الأرمن وملة اليهود، أما بالنسبة للمسلمين والأتراك فكان المستخدم هو كلمة (أمت)، أي الأمة (انظر: قوجه باشى).

ملتجى مسأله سى = مسألة اللاجئين

MÜLTECİ MESELESİ

كان التجاء المجريين إلى الأراضي العثمانية في عام ١٨٤٨م قد خلق مشكلة دولية، فبينما كانت

روسيا والنمسا تطالبان بإعادتهم، أعلنت الدولة العثمانية أنها سوف تتكفل بحمايتهم واضعةً خطر الحرب في الاعتبار. وهذه اللفتة السياسية منها قد أدت إلى مظاهرات التعاطف الفياضة لصالح الدولة العثمانية في كل أوربا. وكان من أهم النتائج التي أسفرت عنها مسألة اللاجئين ظهور سياسة جديدة من إنجلترا وفرنسا تحبذ التقارب مع الدولة العثمانية ضد روسيا.

مُلْتَزِم = ملتزم

MÜLTEZİM

اسم كان يطلق على الشخص الذي يلتزم بتحصيل إيـرادات للدولة على قرية أو قصبة، شريطة أن يدفع مقدما لخزينة الدولة هذا الإيراد (انظر: التزام).

ملداويا = مولدافيا

MOLDAVYA

(انظر: بُغْدَان)

ملك آراضى = أرضٌ ملك

MÜLK ARAZİ

(انظر: أراضي).

ملك تيمار = تيمار مِلْك

MÜLK TİMAR

نوع من التيمارات التي لا يذهب صاحبها إلى الحرب، وإنما يرسل بدلاً منه جنود الجبلو، فإذا لم يرسل العدد المقرر عليه في سنة كان يطلب منه في مقابل ذلك أن يسدد حاصلات ذلك العام من تيماره كنوع من التعويض للدولة. وكان الموظف المعروف باسم (موقوفاتجى) هو المكلف بتحصيل ذلك التعويض. وإذا مات صاحب التيمار الملك منحته الدولة لولده دون النظر إلى لياقته أو استحقاقه، فإذا لم يكن ترك ولداً انتقل التيمار إلى الورثة الآخرين ذكوراً أو إناثاً، مثل غيره من الأراضي المملوكة، أي أن تصرف صاحبه عليه يقرب من التصرف في الأرض الملك، ومن ثم أطلق عليه أيضاً اسم (مالكانه تيمارى)، أي تيمار المالكانه. غير أن ذلك النوع من التيمارات كان محدود العدد، ولا يوجد إلاّ في الأناضول (انظر: تيمار).

ملك گيرمز = لا تدخله الملائكة

MELEK GİRMEZ

صفة وصمت بها الأحياء الخطرة التي كان يسكنها الشباب العُزّاب الهاربون من القانون والمتعاونون مع الإنكشارية في مطلع القرن التاسع عشر. وكان يوجد في (باغچه قاپيسى) و (أوسكودار) شوارع وغرف للعزاب وصفت بتلك الصفة، حيث تقترف جميع الموبقات، وتمارس الجريمة. أما قوات الأمن فلم يكن بوسعها الاقتراب من تلك الأحياء.

ملك وقف = وقفٌ ملك

MÜLK VAKF

هي الأوقاف الحرة التي تنتقل مواردها الزائدة وحقوقها الأخرى بطريق الإرث. وتعرف أيضاً باسم (أولاديت)، أي الباقية لولد الولد من ذرية الواقف (انظر: سربست وقف).

ملكنامه = وثيقة تملك
MÜLKNAME

هي الوثيقة أو الفرمان الذي يُمنح متضمناً ملكية قطعة من الأرض لشخص أو أكثر، بحيث تكون حقوقها الشرعية أو رقبتها عائدة إليه. وكثيراً ما تُعرف الوثيقة باسم (ملكنامهء همايون) و(تمليكنامهءهمايون)، أي وثيقة تملك همايونية. وقد تُمنح تلك الأراضي بالمجان أو مقابل بدل معين يسدد في الحال أو بالتقسيط. فقد منحت الدولة المحاربين الغزاة من أمثال لالا شاهين وتيمور طاش بيگ واَوْرَانــوس بيگ وبعض الأشخاص الآخرين بالمجان مثل هذه الأراضي، ومنحتها أيضاً لبعض موظفيها مقابل بدل محدد تنص عليه وثيقة التمليك.

وكانت تعرف مثل هذه الأراضي المملوكة بوثيقة تملك (مُلْكْنَامه) باسم (مالكانه)، فلما جاء عهد التنظيمات ألغيت طريقة منح الـ (مالكانه)، وقامت الحكومة باسترداد الأراضي التي تحولت من تيمارات وزعامات إلى مقاطعات، ومن مقاطعات إلى مالكانات من الأراضــي التي كان يجري التصرف فيها بموجب وثائق تملك، وذلك من أصحابها بحصولها على أثمان تلك الأراضي، وبالنسبة للأراضي التي تظهر غير مسجلة على أحد ويجري التصرف فيها كما لو كانت ملكاً فقد تركتها لأصحابها بموجب عقد تملك (طابو) بدلاً من وثيقة التملك (مُلْكْنَامه).

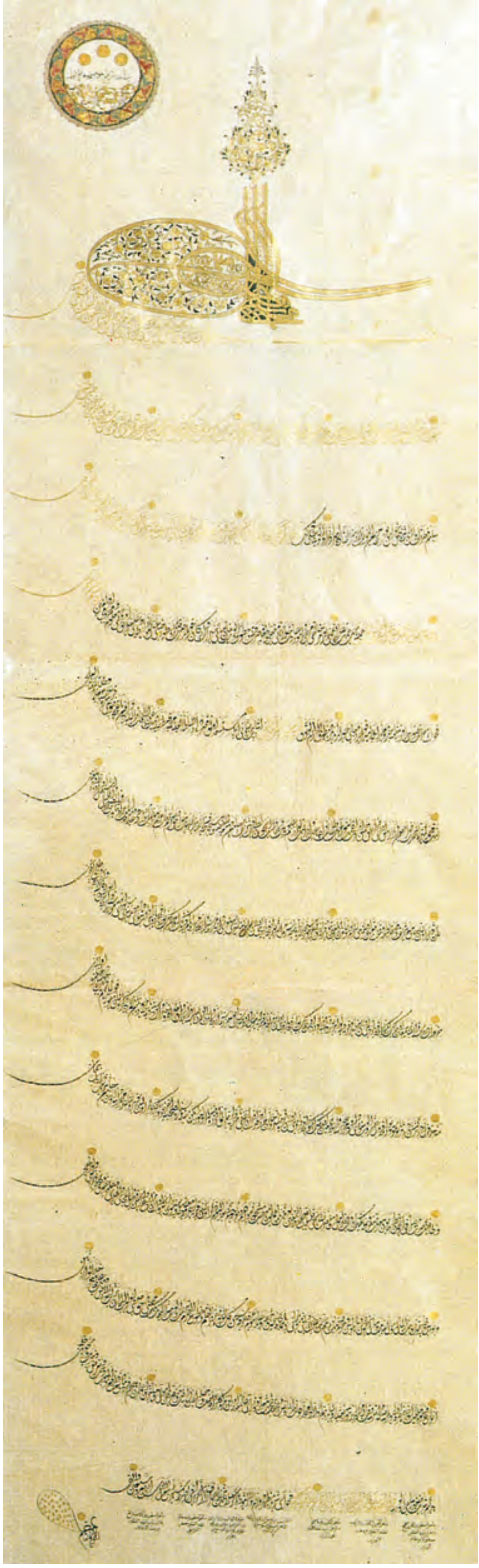

براءة أو مرسوم ممنوح لترجمان أحد القناصل
(الأرشيف العثماني MF, n. 665)

ملكيه بيطار مكتبى = مدرسة البيطرة المدنية

MÜLKİYE BAYTAR MEKTEBİ

عندما بدأت مسألة الثروة الحيوانية والحفاظ على المنتجات الحيوانية في الضغط على الحياة الاقتصادية فكر العثمانيون في اتخاذ تدابير جديدة في موضوع الحاجة إلى بيطرة مدنية وهو ما خططوا لمواجهته قبل ذلك بالخريجين من صفوف البيطرة العسكرية، وسعوا لتطوير جهاز بيطرة مدنية خلال مدة وجيزة. ولكن عجز الميزانية حال دون إقامة مؤسسة قوية على ذلك النحو في هذا الوقت الضيق، ومع ذلك أسسوا مدرسة للبيطرة المدنية عام ١٨٨٨-١٨٨٩م مدة الدراسة فيها أربع سنوات، بحيث يقوم طلاب الصفين الأول والثاني بتلقي دروس الفيزياء والكيمياء والنبات والحيوان في مدرسة الطب المدنية (مكتب طبيهء ملكيه) مع طلابها، في حين يتلقون دروس التشريح والفسيولوجي من معلمي مدرستهم، أما طلاب الصفين الثالث والرابع فيجري فصلهم لتلقي تعليمهم المهني في مدرسة الزراعة بحلقه لي (حلقه لى زراعت مكتبى) التي كانت تجري إقامتها آنذاك، فيستكملون فيها دراستهم بنظام الإقامة الداخلية.

وفي السنة نفسها بدأت تلك المدرسة في قبول الطلاب، وكان عددهم ٢٥ طالباً، استطاع ١٩ طالباً منهم الانتقال بعد عامين إلى مدرسة الزراعة في (حلقه لى) ليدرسوا العامين الأخيرين داخلياً بعد أن انتهت عملية إنشائها عام ١٨٩١م. وبعد عام واحد بدأ طلاب مدرسة الزراعة في (حلقه لى) الانتظام في الدراسة، كما تغير اسمها لتصبح «مدرسة الزراعة والبيطرة في حلقه لى» (حلقه لى زراعت وبيطار مكتبى). وقامت تحت هذا الاسم بتنشئة البيطريين فقط عامين متتاليين، فتخرجت الدفعة الأولى منها عام ١٨٩٣، والدفعة الثانية عام ١٨٩٤ وحصل الخريجون على شهادات التخرج في البيطرة.

وبعد ذلك نُقل طلاب الصفين الأول والثاني الذين كانوا يدرسون مؤقتاً في مدرسة الطب إلى مدرسة الزراعة والبيطرة في (حلقه لى)، غير أنهم أدركوا أن مبنى المدرستين بصفوفهما الثمانية من طلاب الزراعة وطلاب البيطرة لن يكفي لاستيعاب ذلك العدد، فنُقل طلاب البيطرة إلى مبنى آخر جرى استئجاره في ميدان جنجي (جنجي ميدانى) في حي قادرغه. وبذلك انفصلت مدرسة البيطرة المدنية عن مدرسة الزراعة في حلقه لى، وتحولت إلى مدرسة مستقلة بصفوفها الأربعة وبنظامها الداخلي. وجرى بعد ذلك أيضاً شراء مبنى لها في حي (سلطان احمد) ثم نقلت إليه بعد استكمال التجهيزات اللازمة.

وبعد إعلان المشروطية [الحياة النيابية] جُـدِّدت آلات وأدوات المعمل في المدرسة، ودُعمت الدراسة فيها، كما بدأت الدولة في إيفاد طلابها إلى أوربا. وفي عام ١٩١١م احترق قسم من المدرسة خلال الحريق الذي عرف آنذاك بحريق إسحاق باشا، ثم لم تلبث أن أغلقت أبوابها خلال الحرب العالمية الأولى. وفي عام ١٩٢١م جرى دمج مدرستي البيطرة الموجودتين، عسكرية ومدنية، في مدرسة واحـدة أطلق عليها اسم «المدرسة العالية للبيطرة» (بيطار مكتب عاليسى).

ملكيه مهندس مكتبى = مدرسة الهندسة المدنية

MÜLKİYYE MÜHENDİS MEKTEBİ

بدأ تعليم الهندسة المدنية عند العثمانيين مع ظهور «مدرسة الهندسة المدنية» (ملكيه مهندس مكتبى) التي فُتِحَتْ كقسم من [الجامعة] «دار الفنون السلطانية» (دار الفنون سلطانى) التي بدأت نشاطها داخل «مدرسة غلطه سراي السلطانية» (غلطه سراى سلطانيسى) خلال العام الدراسي ١٨٧٤-١٨٧٥م، ثم عُرفت تلك المدرسة فيما بعد باسم «مدرسة الطرق والمعابر» (طرق ومعابر مكتبى). وأخذت على عاتقها برنامجاً يراعي احتياجات البلاد والمجتمع بدلاً من الاقتصار على تدريس العلوم الطبيعية والرياضية؛ فكان ذلك البرنامج موجهاً لتخريج المهندسين القادرين على الاضطلاع بنشاط الإعمار الذي أقدمت عليه الدولة في أراضيها، والقيام بالعمل بوجه خاص في مجال المواصلات. وقد استخدمت الدولة كل خريجيها من الطلاب موظفين رسميين تابعين لوزارة الأشغال العامة (نافعه نظارتى). وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وتخرجت أول مجموعة فيها عام ١٨٨٠، وكانوا جميعهم من غير المسلمين، واحتلوا مناصب رفيعة في الدولة. ويدلنا البرنامج التدريسي فيها على أنها كانت تقدم تعليماً هندسياً واسع النطاق. في حين كانت تتبعها مدرسة أخرى كان قد جرى تنظيمها لتدريس الهندسة بمستوى أقل درجة، وعُرفت باسم (قوندوكتور مكتبى). وفي عام ١٨٨١م قدمت مدرسة الطرق والمعابر الدفعة الثانية من خريجيها، ثم لم تلبث أن نقلت نشاطها إلى مدرسة هندسة مدنية جديدة أقيمت بعد ذلك التاريخ تحت اسم «مدرسة الهندسة المدنية» (ملكيه مهندس مكتبى) عام ١٨٨٤م، وذلك تحت الرقابة التامة للدولة وبالاستفادة من التجارب المكتسبة في مجال التعليم الهندسي.

وكانت مدرسة الهندسة المدنية عند قيامها تتبع من ناحية الإدارة نظارة الطوبخانة (طوپخانه نظارتي) مثلها في ذلك مثل المهندسخانة البرية الهمايونية، في حين تُرك أمر خريجيها لرقابة وزارة الأشغال العامة (نافعه نظارتى). وأصبحت على ذلك النحو مؤسسة تابعة للسلطة العسكرية، ويجري استخدام خريجيها في المجالات المدنية. ونصت اللائحة التنظيمية الخاصة بها (١٨٨٤م) على أن مدة الدراسة فيها أربع سنوات، ويلتحق بها مئة طالب. ولم تستطع تلك المدرسة أن تبدأ الدراسة إلاّ في أول نوفمبر ١٨٨٤م داخل إحدى غرف المهندسخانة البرية الهمايونية. وفي خلال عام واحد أقاموا لها مبنى جديداً في تلك المنطقة، وكانت هناك المدارس الإعدادية التي أقيمت خارج ولاية إستانبول في إطار الإصلاح التعليمي الذي تصدى له السلطان عبدالحميد الثاني لتزويد مدرسة الهندسة المدنية بالتلاميذ، فلما وجدوا أن أعدادهم غير كافية لذلك أقاموا صفاً إعدادياً خاصاً بها مدته ثلاث سنوات. وعلى ذلك النحو أصبحت مدة الدراسة في مدرسة الهندسة المدنية سبع سنوات، في مبناها الجديد التابع أيضاً للمهندسخانة البرية الهمايونية، ووَاصلت نشاطها التعليمي كمدرسة داخلية نهارية.

وتخرجت أولى دفعاتها عام ١٨٨٨م، والتحق جميع طلابها للعمل بوزارة الأشغال العامة. أما في العام التالي فقد قام بعض خريجيها بفتح مكتب لهم في إستانبول لممارسة العمل الحر، غير أن ذلك المكتب أغلق بعد مدة وجيزة لضآلة حجم الطلب عليه، وهو أمر يدلنا على أن الحاجة إلى الخدمة الهندسية الخاصة كانت قليلة في المجتمع العثماني حتى خلال السنوات العشر الأخيرة من القرن التاسع عشر. وفي عام ١٩٠٩م انفصلت المدرسة عن الإدارة العسكرية تماماً لتتبع وزارة الأشغال العامة، وتحول اسمها عندئذ إلى «مدرسة المهندسين العليا» (مهندس مكتب عاليسى)، وفي أوائل العهد الجمهوري تغير اسمها التركي قليلاً عام ١٩٢٨ مع احتفاظه بالمعنى السابق نفسه، إذ أصبح (يوكسك مهندس مكتبى)، وتحولت إلى مدرسة عالية ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تدار بميزانية ملحقة. أما في عام ١٩٤٦ فقد جرى تحويلها إلى «جامعة إستانبول للتقنية» (İstanbul Teknik Üniversitesi)، أي أن مدرسة الهندسة المدنية (ملكيه مهندس مكتبى) هي التي تشكل الأساس لجامعة التقنية القائمة اليوم في إستانبول، وهي التي اضطلعت بجهود ووظائف مهمة في نقل التقنيات الحديثة واستخدامها في الدولة العثمانية وفي جمهورية تركيا.

ملكيه ناظرى = ناظر الشئون المدنية

MÜLKİYE NAZIRI

مصطلح يستخدم بمعنى «ناظر الداخلية»، فالمعروف عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) في عهد السلطان محمود الثاني أنهم أحدثوا عدداً من التغييرات في نظام الدولة، كان منها تحويل منصب «وكيل الصدارة» (صدارت كتخداسى) إلى منصب «ناظر الشؤون المدنية» (مُلْكيه ناظرى)، ووقع ذلك عام ١٨٣٥م، ثم تحول ذلك فيما بعد إلى «وكيل الداخلية» (داخليه وكيلى)، ثم إلى «ناظر الداخلية» (داخليه ناظرى)، وهو يقابل في مصطلح اليوم «وزير الداخلية» (انظر: صدارت كتخداسى).

مملكتين = المملكتان

MEMLEKETEYN

مصطلح يطلق على الأفلاق والبُغْدان (انظر: أفلاق، بُغْدان).

مَمْهُور = ممهور

MEMHÛR

كلمة تطلق على التذكرة الممهورة «المختومة» التي يعطيها أغا الانكشارية لكل من جرى قبوله جندياً في سلك الإنكشارية. وكان كاتب الإنكشارية هو الذي ينظر في هذه التذاكر ويسجل الجندي الجديد في سجلات الأوجاق.

مميِز = مُمَيِّز

MÜMEYYİZ

(انظر: بگلكچى).

مناستر = مناستر

MANASTIR

مدينة توجد اليوم داخل حدود يوغسلافيا، كما تطلق الكلمة نفسها على المبنى الذي يقيم فيه رجال الدين المسيحيون، أي بمعنى الدير.

مناصبِ سته = المناصب الستة

MENASIB-I SİTTE

مصطلح أطلق على أكبر ست وظائف في الدولة قبل إعلان التنظيمات، وأصحاب هذه الوظائف هم: النشانجي والدفتردار ورئيس الكتاب وأمين الدفتر ودفتردار الشق الثاني ودفتردار الشق الثالث [انظر كل مادة على حدة].

منافع عموميه صنديغى = صندوق المنافع العمومية

MENAFİ-İ UMÛMİYE SANDIĞI

صناديق بدأ ظهورها بمقتضى لائحة تنظيمية صدرت في ٢٥ يوليه تموز ١٨٦٧م. وقد ظهرت أولى النماذج منها على يدي مدحت باشا في مدن وقصبات ولاية الطونة، فلما تكشفت فوائدها الجمة في حل مشكلات الإعمار والشؤون البلدية أقيمت صناديق مماثلة في الولايات الأخرى أيضاً.

منتشا اوغللرى = أبناء منتشا

MENTEŞE OĞULLARI

سلالة تركية أقامت لها إمارة في جنوب غرب الأناضول في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، وكان مؤسس الإمارة ورأس العائلة منتشا بيگ، وقيل إنه وفد من مكري [مكرى أو مگرى = فتحيه]، ومن أنطالية بطريق البحر إلى منطقة كاريا القديمة [هي الآن موغله] عام ١٢٨٢م، وفي رواية أخرى أنه قدم من شرق الأناضول، متجهاً ناحية الغرب، عن طريق كوتاهية ودكزلي ودَوَاس. وبعد كفاح طويل مع البيزنطيين نجح في إقامة إمارته على الأراضي التي انتزعها منهم. وجاء بعده ابنه مسعود وحفيده أورخان اللذان نجحا في المحافظة على الأراضي الموجودة، بل وسعيا لإلحاق أراضٍ جديدة بها، كما جاهدا لصد غارات الايلخانيين الذين لم يعترفوا أبداً بسيادتهما. وبرغم أن مسعود بيگ استطاع بأسطول قوي أن يستولي على جزء مهم من جزيرة رودس (١٣٠٠م) إلاّ أن فرسان القديس جان المطرودين من عكا استطاعوا استرداده منه فيما بعد (١٣١٠م). وحاول مسعود كما حاول ابنه اورخان استعادة ذلك الجزء مرة أخرى، إلاّ أنهما لم يفلحا في ذلك.

وبعد هذين الرجلين القويين جاء إبراهيم بيگ وأبناؤه وأحفاده، فلم يفلحوا في المحافظة على قوة الإمارة، فقد هاجمها العثمانيون لأول مرة عام ١٣٩٠م وقضوا على وجودها. لكن أبناء منتشا استغلوا هزيمة بايزيد الصاعقة أمام تيمورلنك في معركة أنقرة عام ١٤٠٢م، وأعادوا تأسيس الإمارة تحت حماية تيمورلنك، إلاّ أن عمرها لم يدم طويلاً، فقد اعترفوا أولاً بسيادة السلطان چلبى محمد العثماني، ثم جاء السلطان مراد الثاني وقضى على إمارتهم تماماً عام ١٤٢٤م.

وقد استطاعت إمارة منتشا، في أوج عظمتها، أن توسع حدودها حتى فوكه (فينيقا)، وتسيطر على ليقيا القديمة، وعلى كاريا بأكملها، وعرفت تلك المناطق ولا سيما كاريا باسم منتشا نسبةً إلى مؤسس الإمارة. وكانت أهم مدنها وقصباتها هي: موغله وبلاط (PALATIA) وميلاس وپيچين [أو : بچين = برجين] وبز أويوك ومارين ودَوَاس ومگري وكويجگز KÖYCEĞIZ. وكانت مدن مگري

وميلاس وپيچين تتبادل دور العاصمة بين حين وآخر. ولم يبق من الآثار والعمائر التي أقامها أمراء منتشا في المدن والقصبات المذكورة إلاّ القليل.

منتشا، منتشا ايلى = منتشا، ديار منتشا

MENTEŞE, MENTEŞE İLİ

منطقة تقع في الركن الجنوبي الغربي من شبه جزيرة الأناضول، وعُرفت بذلك الاسم نسبةً إلى مؤسس إمارتها في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، بعد أن دالت دولة السلاجقة (انظر: منتشا اوغللرى). وهي من حيث المساحة تضم ولاية كاريا KARYA القديمة بكاملها تقريباً، وبدأت تجذب أنظار العثمانيين في نهاية القرن الرابع عشر فانشغلوا بها، فلما وقع الخلاف بين محمود بيگ وإلياس بيگ من أبناء منتشا، والتجأ محمود إلى السلطان بايزيد الصاعقة طالباً معونته، ثم قام إلياس بإيعاز من أبناء قرمان بالدخول معهم في الحلف المناوئ للعثمانيين، قام بايزيد الصاعقة باحتلال منتشا. وعقب الهزيمة الأخيرة في معركة أنقرة (١٤٠٢م) نهض إلياس للاعتراف بسيادة تيمورلنك، ودخل في طاعته، فأنقذ بذلك منتشا من أيدي العثمانيين. وفي أثناء عهد الفترة (فترت دوري)، الذي مرت به الدولة العثمانية، سعى للمحافظة على إمارته بتأييد هذا الأمير مرة أخرى، فلما انتصر السلطان چلبي محمد على إخوته اعترف الأخير مضطراً بوجود إمارة منتشا.

وعقب وفاة الأمير إلياس وتوالي أبنائه على الحكم، نجح السلطان مراد الثاني في ضمها إلى الأراضي العثمانية نهائياً (١٤٢٤م). وهنا جعلها العثمانيون سنجقاً تابعاً لأيالة الأناضول، وجعلوا من مدينة موغله مركزاً له، لكونها أكثر قرباً إلى المشرق، وتتوسط الإقليم بالنظر إلى ميلاس. وكان سنجق منتشا ينطبق نوعاً ما على حدود إمارة منتشا القديمة والساحة التي غطتها، لكنه تعرض لتغيرات كثيرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فقد رُبِط ذلك السنجق بولاية آيدين [ثم إزمير بعد ذلك] في التقسيمات الإدارية التي أجريت عام ١٨٦٤م، وألحقت بعض أراضيه بالسناجق المجاورة حتى تقلصت حدوده كثيراً. ولم يعد له في آخر القرن التاسع عشر إلاّ ستة أقضية، هي موغله العاصمة وبودروم وكويجگز ومرماريس ومكري [فتحيه] وميلاس.

ولم تكن ديار منتشا مسرحاً لحوادث خطيرة بعد دخولها تحت الحكم العثماني، إلا عندما كان الفرسان يسيطرون على جزيرة رودس، فنشبت آنذاك بعض الاشتباكات العسكرية. وفي عهد السلطان الفاتح قام أسطول البندقية باحتلال مكري [فتحيه] وتخريبها (١٤٧٣م). وفي عام ١٥٢٢م قام السلطان سليمان القانوني بالاستيلاء على جزيرة رودس، جاعلاً من مرماريس قاعدة له، وفي أثناء تلك الحرب أيضاً جرى احتلال قلعة بترونيون [بودروم، هاليكارناسوس] وهي القلعة التي شيدها فرسان رودس على شواطئ منتشا بإذن السلطان چلبي محمد، بعد أن هُدِمَتْ قلاعهم في إزمير، وطردوا منها على يده أيضاً.

وظلت منتشا سنين طويلة سنجقاً من سناجق الأناضول الغربية التي كانت توفر لها أوجاقات الغرب الملاحين بإذن الدولة. فكانت بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر، شأنها شأن كثير من أراضي الإمبراطورية العثمانية الواقعة بعيداً عن

مركز الدولة تقع بين حين وآخر في أيدي المتغلبة من الزعماء المحليين الطامعين في الاستقلال، وانتهى ذلك الوضع بحركة التنكيل الواسعة التي قام بها السلطان محمود الثاني.

كما وقعت بعض الحوادث عند شواطئ منتشا في العهد العثماني، وأهمها المعركة البحرية التي نشبت بين العثمانيين والبنادقة، في أواسط القرن السابع عشر، أمام شاطئ بودروم، وانتهت بغلبة العثمانيين، ثم تعرض بودروم لهجوم الأميرال الروسي اورلوف وتصدي المدافعين عنها له وطرده (١٧٧٠م)، ثم اجتماع سفن الأسطول العثماني عند بودروم واستانكوي عام ١٨٢٤م وتحركه من هناك لإخماد ثورة اليونان.

وكان للعمانيين ترسانات في ديار منتشا، أهمها كانت تقع في بودروم. وفي عهد السلطان سليم الثالث جرى إصلاح تلك الترسانة، وبدأت عملية إنشاء السفن فيها. وفي عهد السلطان محمود الثاني أيضاً أنشئ كثير من الغليونات في تلك الترسانة. وكان طورغود رئيس (پاشا) الملاح الشهير، وكذلك جعفر باشا، أحد قباطنة البحر العثمانيين، من الشخصيات البارزة التي نشأت وتربت على شواطئ منتشا.

منجم باشى = كبير المنجمين

MÜNECCİMBAŞI

عُرفت الهيئة التي كانت تتولى الأعمال الرسمية في الفلك والنجوم عند العثمانيين باسم (منجم باشيلق)، أي «رئاسة المنجمين». والمنجم هو الذي يزاول العمل بالنجوم. كذلك كان العثمانيون يطلقون اسم (منجم باشى) على كبير المشتغلين بعلم النجوم. والمعروف أن تلك الهيئة ظهرت في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر، وكان المنجمون في قصور الخلفاء العباسيين ولدى سلاطين السلاجقة لايقومون إلاّ بعمل التقاويم وعرض الرأي في الأمور المتعلقة بالنجوم. أما عند العثمانيين فإن هذه المؤسسة التي ظهرت كهيئة ثابتة كانت تقوم بإدارة دور التوقيت (موقتخانه) في البلاد. وكان مرصد إستانبول الذي أقيم في القرن السادس عشر ومدرسة التنجيم (مكتب فن نجوم) التي أقيمت في القرن التاسع عشر لتخريج الفلكيين والموقتين من الأجهزة التابعة لتلك الهيئة. ورؤساء المنجمين (منجم باشيلر) معدودون من بين رجال قسم الـ (بيرون) في السراي، ومن رجال الهيئة العلمية، ويجري اختيارهم من بين علماء الفلك الذين تخرجوا في إحدى المدارس التي تدرس علم الفلك. ويساعد كبير المنجمين ويعمل تحت إمرته منجم ثان ومجموعة أخرى من المنجمين تتشكل من أربعة أو خمسة أشخاص يطلق على الواحد منهم اسم (كاتب). وكان بوسع الواحد من تلك المجموعة إذا كشف عن مهارته وجدّ في عمله أن يصبح منجماً ثانياً أو رئيساً للمنجمين.

ونظراً لأن رئيس المنجمين كان من موظفي السراي المنسوبين للهيئة العلمية ويعد في الوقت نفسه واحداً من رجال الحكيمباشي فقد كان أمر تعيينه وعزله منوطاً به. ويصدق على تعيينه شيخ الإسلام والصدر الأعظم إلى جانب موافقة السلطان، ثم يجري تسجيل ذلك في دفاتر

الرؤوس. وكان كبير المنجمين في القرن السادس عشر عندما يقدم تقويماً للسراي يحصل على ألفي أقجة والمنجمون الآخرون على ألف أقجة أجراً على ذلك. أما أجره اليومي فكان يبلغ ١٥ أقجة، في حين يحصل المنجم على ١٠ اقجات. وفي القرن السابع عشر كان كبير المنجمين يحصل على ألف أقجه أجراً على التقويم الذي يعده، وزاد هذا المبلغ في القرن الثامن عشر فكان يصل أحيانا إلى ستة آلاف أقجة. وكان رئيس المنجمين حسين حسني أفندي (ت ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) قد طلب زيادة هذا المبلغ إلى ٧٥٠٠ أقجة وزاد بذلك من أجر التقويم. ويحصل كبير المنجمين والعاملون معه على أجورهم شهرياً، على عكس الفئات العسكرية التي كانت تحصل على رواتبها كل ثلاثة شهور.

وتأتي عملية إعـداد التقاويم السنوية على رأس المهام التي يقوم بها رئيس المنجمين، وكان يجري إعدادها اعتماداً على زيج أولوغ بك حتى عام ١٨٠٠م، وعلى زيج جاك كاسيني بعد ذلك التاريخ. كما كان من مهام رئيس المنجمين تنظيم إمساكية رمضان كل عام، وإعداد الزايرجة [أي خريطة النجوم للكشف عن الطالع]. ويقوم كبير المنجمين – ومعه المنجم الثاني أحياناً – بتحديد ساعة السعد في موضوعات كثيرة قد تكون مهمة أو غير مهمة، مثل توقيت جلوس السلطان على كرسي العرش والحروب والمواليد والأعراس وتدشين السفن وغير ذلك. وكان كثير من رجالات الدولة وعلى رأسهم السلطان ينظرون إلى كبير المنجمين من خلال الزايرجة التي يعدها وينعمون عليه بكثير من العطايا إذا أصاب فيها. ومن ناحية أخرى كان هناك سلاطين مثل السلطان عبدالحميد الأول والسلطان سليم الثالث لايؤمنون بساعة السعد أو بالزايرجة. غير أن العمل بساعة السعد أصبح عادة جارية، ولأجل هذا لم يستطع هؤلاء السلاطين تجاوز هذا الأمر الذي لايصدقونه. وكان كبير المنجمين يقوم – من ناحية أخرى – بترصد الظواهر الفلكية والأحداث الطارئة، مثل مرور المذنبات وحدوث الزلزال والحرائق وكسوف الشمس وخسوف القمر، ويعرض رأيه في ذلك على السراي. كما كان يناط به إدارة دور التوقيت في أنحاء البلاد. وكان تقي الدين الراصد رئيس منجمي مرصد إستانبول (١٥٧٧–١٥٨٣م) وكبير المنجمين حسين حسني أفندي وكبير المنجمين سعد الله أفندي يقومون إلى جانب ذلك بإدارة المدارس المعروفة باسم «مدارس النجوم» (مكتبِ فنِ نجوم) (١٨٣٩–١٨٤٥م).

وتَعَاقب على منصب رئيس المنجمين في الدولة العثمانية ٣٧ شخصاً، كان من بينهم كبير المنجمين تقي الدين الراصد (ت ٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م) الذي أقـام المرصد في إستانبول، وكبير المنجمين درويـش أحمد دده (ت ٣٠ رمضان ١١١٣هــ/ ٢٨ فبراير ١٧٠٢م) الذي عرف بكتابه في التاريخ الذي ألفه بالعربية تحت عنوان «جامع الدول». أما كبير المنجمين حسين أفندي (ت ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م) فقد اشتهر بزايرجاته الصائبة. وكان رؤساء المنجمين – لكونهم من رجال الهيئة العلمية – يقومون بعدد من الوظائف كالتدريس والقضاء.

وهذه المؤسسة التي استمرت حتى آخر رؤساء المنجمين حسين حلمي أفندي أُلْغيت مع وفاته

عام ١٩٢٤م فلم تقم الدولة بتعيين شخص آخر مكانه، إذ أسست منصباً آخر عام ١٩٢٧ عُرف باسم «رئاسة الموقتين» (باش موقتلك).

وكان السلاطين العثمانيون يتلقون إشارات المنجمين بالتقرير بوجه عام؛ فقد حرص السلطان محمد الفاتح مثلاً على أن يتحرك لفتح إستانبول في الساعة التي حددها المنجمون والمعروف كذلك أن بعض السلاطين العثمانيين مثل مصطفى الثالث كانوا لا يقومون بعمل من الأعمال إلاّ بإشارة من المنجمين؛ والجدير بالذكر أن السلطان مصطفى الثالث أرسل سفيراً إلى إمبراطور النمسا فردريك الكبير، يطلب منه أن يرسل إليه عدداً من المنجمين المقتدرين في النمسا، فكان رد الإمبراطور ذو المغزى الواضح أن لا يوجد منجمون في بلاده، وأن العلم هو أعظم المنجمين. كما تدلنا المصادر التاريخية من ناحية أخرى على أن السلطان عبدالحميد الأول لم يكن يعبأ كثيراً بأقوال المنجمين.

منجنيق = منجنيق

MANCINIK

آلة حربية كانت تستخدم قديماً، وأصل الكلمة عربي، وأخذها اللاتين من العربية، فكانوا ينطقونها على شكل MANGANIUM. وكانت تستخدم تلك الآلات في دَكّ أسوار القلاع بالكُرَات الحجرية التي تقذفها عليها قبل اختراع المدافع. وكانت آلة من الخشب لها نابض قوي للإطلاق، وعجلات تسير بها ليسهل جرها من موضع لآخر.

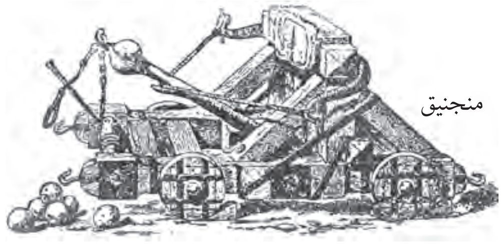

منجنيق

مندروس متاركه سى = هدنة مندروس

MONDROS MÜTÂREKESİ

معاهدة للتهادن بين دول الإئتلاف والدولة العثمانية التي هُزمت في نهاية الحرب العالمية الأولى. فقد كان الأميرال الإنجليزي كولثورب Calthorpe الموجود في مندروس في نهاية الحرب قد أعلن العثمانيين أنه مستعد للتفاوض من أجل الصلح، وعندئذٍ طلب السلطان محمد وحيد الدين أن يكون الداماد فريد باشا مفوضاً عن الدولة العثمانية. ولما قوبل ذلك التصرف بالغضب من جانب العثمانيين شُكِّلت هيئة برئاسة ناظر البحرية رؤف بك (اورباي) وعضوية وكيل نظارة الخارجية رشاد حكمت بك، والقائممقام أركان حرب سعد الله بك، وبتعليمات مكونة من ست مواد من الحكومة واثنتين من السلطان توجهت الهيئة إلى مندروس [٢٤ أكتوبر ١٩١٨م]، وجرت المفاوضات داخل المدرعة أغاممنون Agamemnon، وظلت مستمرة أربعة أيام حتى جرى التوقيع على المعاهدة، وكانت تنص على:

١- يجري فتح المضايق لتأمين المرور إلى البحر الأسود، ولأجل سلامة المرور سوف تقوم دول الائتلاف باحتلال الحصون القائمة على مضيقي الدردنيل والبسفور.

٢- يجري تنظيف جميع حقول الألغام في المياه العثمانية، وتقدم المساعدة لتحقيق ذلك.

٣- يجري جمع أسرى الحرب من رعايا دول الائتلاف وكذلك الأسرى الأرمن ثم تسليمهم لدول الائتلاف.

٤- يجري تسريح الجنود العثمانيين الزائدين عن حاجة القوة العسكرية اللازمة لحماية الحدود وإقرار الأمن، ويجري تسليم المعدات الخاصة بهؤلاء الجنود لدول الائتلاف.

٥- يجري تسليم الأسطول العثماني كله ماعدا السفن الصغيرة المكلفة بإقرار الأمن، ولن يغادر الأسطول المواني العثمانية.

٦- تظل كافة المواني والترسانات العثمانية مفتوحة أمام سفن دول الائتلاف.

٧- يمكن لدول الائتلاف احتلال أية منطقة إستراتيجية ترى فيها خطراً على أمنها وذلك بإنزال جنودها فيها.

٨- تقوم دول الائتلاف باحتلال أنفاق طوروس.

٩- تقوم القوات العثمانية المرابطة في القوقاز وشمال غرب إيران بالانسحاب إلى مواقعها التي كانت فيها قبل الحرب (كانت النية أن تجري إقامة دولة أرمنية في تلك المنطقة).

١٠- تقوم دول الائتلاف بمراقبة جميع الاتصالات ماعدا ما تقوم به الحكومة العثمانية.

١١- لن يجري تخريب الوسائط العسكرية أو التجارية البرية والبحرية ومعداتها.

١٢- يحق لدول الائتلاف أن تشتري الزائد عن الحاجة من الفحم والوقود السائل والوسائط البحرية.

١٣- توضع جميع السكك الحديدية العثمانية تحت مراقبة دول الائتلاف، ولا يحق للعثمانيين التدخل في احتلال باطوم.

١٤- يجري تسليم الجيوش العثمانية في سوريا والعراق والحجاز واليمن وطرابلس وبنغازي إلى قوات الائتلاف الأقرب لها.

١٥- يجري تسليم الموانئ الموجودة في طرابلس وبنغازي بما فيها مصراته لدول الائتلاف.

١٦- لا يجري الآن إعادة الجنود العثمانيين الأسرى لدى دول الائتلاف، ويستمر الاحتفاظ بهم حيثما وجدوا.

١٧- يشارك مفتشون من دول الائتلاف في أعمال «نظارة الإعاشة».

١٨- تلتزم الدولة العثمانية بقطع جميع علاقاتها مع الحكومات المركزية.

١٩- يقوم جميع الأشخاص المدنيين والعسكريين من الرعايا الألمان والنمساويين بمغادرة الأراضي العثمانية في غضون شهر واحد.

٢٠- إذا حدث أن وقع اضطراب من أي نوع في «الولايات الست» (معمورة العزيز ووَان وبتليس ودياربكر وأرضروم وسيواس) في شرق الأناضول فإن دول الائتلاف سوف تسارع باحتلال الأماكن المهمة في تلك المنطقة.

٢١- سوف يبدأ وقف إطلاق النار بين الأطراف ابتداءً من ١٨ أكتوبر.

وعلى هذا النحو تكون دول الائتلاف بهذه المعاهدة قد قسّمت الدولة العثمانية تماماً، ولكنها لم تدم كثيراً فقد أُلغيت عقب نصر الأتراك وهدنة مودانية.

منديل آتمه = طرح المنديل

MENDİL ATMA

كانت العادة عندما يريد السلطان العثماني أن يختار بنفسه جارية من جواريه، ينوي معاشرتها، أن يتوجه إلى دائرة السَّراي، ويطالع الفتيات اللائي جعلتهن الـ (كخيا قادين) يقفن في صف منتظم، ثم يلقي بمنديله على الفتاة التي أعجبته. وعلى هذا تتوجه تلك الفتاة إلى حيث يكون، فتجثوا أمامه، ثم تُقَبّل المنديل عدة مرات، ثم تضعه في صدرها. وهذه هي عملية «طرح المنديل» (منديل آتمه).

مَنْزِل = منزل

MENZİL

يعني محطة على الطريق تنزل فيها الجيوش بقصد الراحة بعد مسيرة يوم، وهذا المنزل في الأغلب قصبة أو قرية، وإن لم يكن كذلك فهو خان أو نُزُل (كروانسراي) وضع تحت الحراسة. وتتغير المسافة بين كل منزل وآخر تبعاً لطبيعة الأرض، فهي في الأراضي السوية مسيرة يوم، أي ثلاثون أو أربعون كيلو متراً تقريباً.

وكان للجيش العثماني منازل محددة معروفة الطرق في الروملي والأناضول، ترسل إليها الفرمانات قبل وصول الجيش لإعداد المؤن والذخائر بالأسعار الجارية، وكان أهالي القرى المجاورة مكلفين ببيع هذه الذخائر لها، ويُطلق على هذا النظام اسم (سورصات). وبعد ذلك ألغي هذا التكليف، ووُضِعت بدلاً منه ضرائب أطلق عليها اسم (سورصات أقچه سى)، وعينوا أميناً كانوا يعطونه النقود فيطوف البلاد لتجهيز هذه الذخائر والمؤن، وأطلقوا عليه اسم [امين النُزُل]. والمنزل كذلك هو المكان والمأوى الذي كانت تنزل عليه قديماً قوافل التجارة وغيرها، ويحط عنده موظفو البريد للراحة وتغيير الجواد الذي يركبونه (انظر منزل آتى). والمنزل في العسكرية هو آخر المسافة التي تبلغها القذيفة من أي سلاح. وكذلك هو المنطقة التي تحط فيها الوحدات العسكرية لمدة راحة طويلة بعد مسيرتها. وهناك جدول المنزل، فالمعروف أن لكل مسافة (منزل) يمكن أن تبلغها قذائف المدفعية حق معلوم من البارود، وهذا الاسم أطلق على الجداول التي توضح ذلك في سلاح المدفعية. وهناك كذلك «رماية المنزل» (منزل آتيشى)، وهو المصطلح الذي يطلق في رياضة الرمي بالسهام التركية على الرمايات التي تجري على مسافات طويلة، وهي تجري تبعاً لطبيعة المكان واتجاه الرياح، وتوجد لها أرقام قياسية تتعين تبعاً لتلك الاتجاهات، وكان أكبر الأرقام القياسية كلها قد حققه كمانكش طوزقوپاران أحمد آغا بمسافة ١٢٨١ ذراعاً [٨١٢,٤٠م]. أما حجر المنزل فهو الحجر الذي ينصب في الرماية عند الموضع الذي يسقط عنده السهم، ولا بد عند نصب هذا الحجر أن يكون هناك رقم قياسي جديد وتحطيم الرقم القديم، وهنا ينقش اسم الشخص الذي حطم هذا الرقم والتاريخ الذي وقع فيه (انظر: نشان طاشى).

منزل آتى = جواد المنزل

MENZİL ATI

هي الجياد التي كانت تستخدم لنقل البريد والتخابر عند العثمانيين. وكانت هذه الجياد توجد جاهزة في كل منزل [محطة] للتحرك في أي وقت، إذ كان رجال البريد يأتون لأخذ تلك الجياد وتبديلها بجيادهم التي يركبونها لمسافة منزلين دون توقف. وهذه الأمور كان يُعنى بها قلم في مركز الدولة يُعرف باسم (منزل خليفه لگى قلمى)، أي قلم خلافة المنزل. وتتراوح المسافة بين كل منزل وآخر بين ٣٠-٤٠ كيلو متراً. وكان قلم خلافة المنزل واحداً من أربع خلافات كانت تابعة لقلم الموقوفات، ويُعرف كبير الموظفين فيه باسم (منزل خليفه سى)، أي خليفة المنزل.

وكان يوجد جهاز جد منظم لتلك المنازل سواء في منطقة الروملي أو في منطقة الأناضول. وكانت ترسل الفرمانات السلطانية إلى القضاة والمديرين الذين يعملون في المناطق التي توجد فيها تلك المنازل [المحطات] لتأمرهم بتجهيز ما يلزم من مؤونة وغيرها ولا سيما إذا تقرر أن يمر الجيش من تلك المناطق. وكان الفلاحون في زمن الحرب ملزمين بتوريد المواد الغذائية والمؤونة لتلك المنازل بالسعر الرائج آنذاك، وهو ما يعرف بطريقة: (سورصات أصولى). وفي الأحوال التي يتعثر فيها الحصول على المؤونة اللازمة من الفلاحين كانت الدولة تلجأ إلى جباية ضريبة نقدية منهم بقدر معين، تعرف هي الأخرى باسم (سورصات). أما أجور التتار رجال البريد والتخابر فكان يجري تحصيلها من الأهالي كنوع من التكاليف العرفية (انظر: منزل).

منزل أمينى = أمين المنزل

MENZİL EMİNİ

(انظر: منزل).

منزل خليفه لگى = خلافة المنزل

MENZİL HALİFELİĞİ

هي واحـدة من أربـع خلافات تابعة لقلم الموقوفات في الإدارة المالية، وكانت مهمتها مسك حسابات أعمال ومصاريف البريد التي تجري بواسطة الـدواب، وإجـراء معاملات المنازل، أي محطات الطرق (انظر: منزل، منزل آتى). ويُعرف آمرها باسم خليفة المنزل (منزل خليفه سى).

منسوخات = مَنْسُوخات

MENSUHAT

بعد أن ألغي تشكيل المشاة (يايا) والمُسَلَّم (مُسَلّم) أطلقت كلمة منسوخات على المزارع (چفتلك) التي انحلت عنهم، ورُبطت بقلم البحر تحت هذا الاسم، فكانت تُدار جنباً إلى جنب مع الزعامات والتيمارات التابعة لأيالة القبودان باشا قائد الأسطول، وكان يطلق على من يقومون بالتصرف على هذه المزارع ورسومها اسم «أفراد المنسوخات»، وهؤلاء هم صنف من العساكر كانوا يستخدمون في حراسة السواحل، ويُكَمِّل أفراد البحرية منهم عند الضرورة.

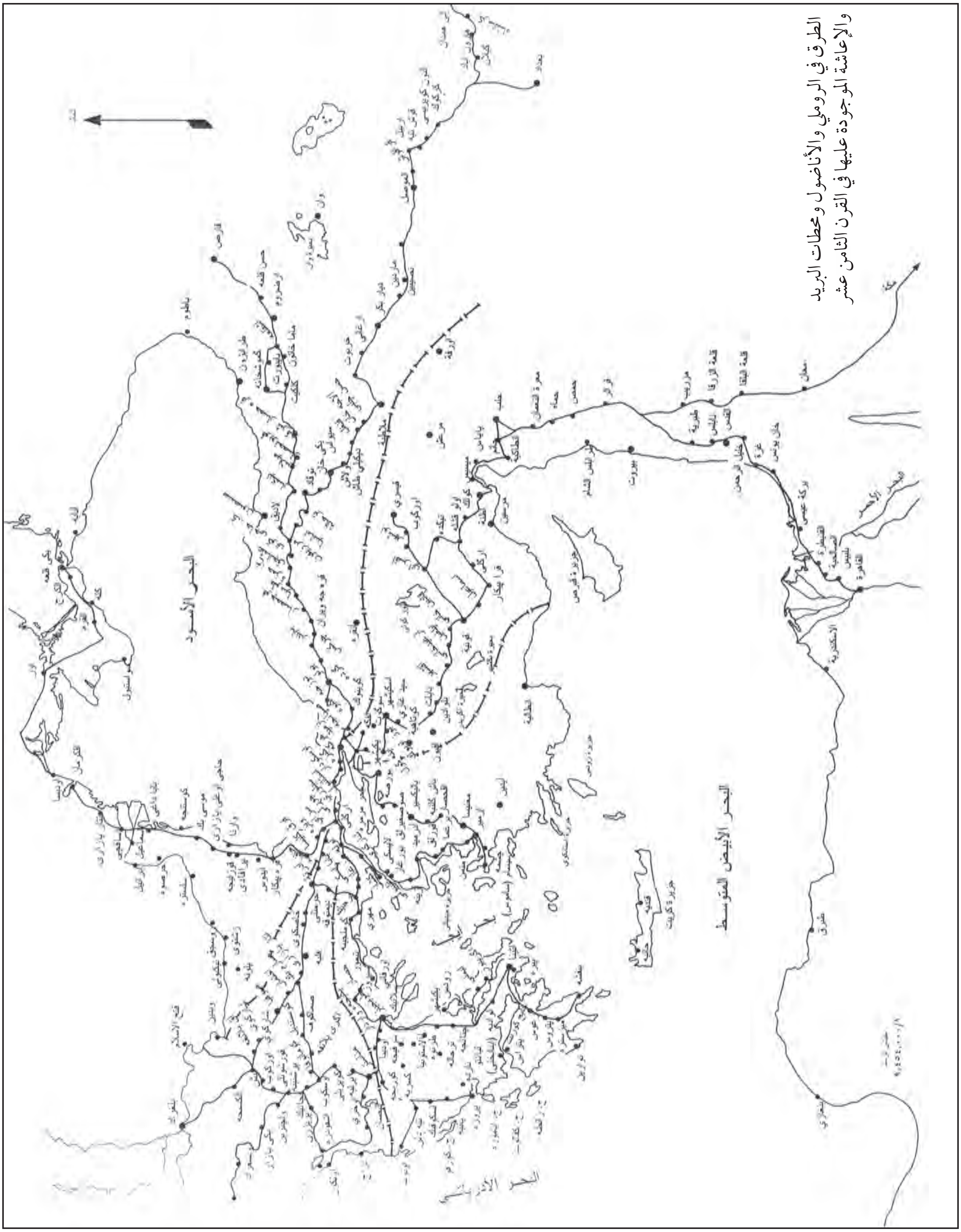

الطرق في الروملي والأناضول ومحطات البريد والإعاشة الموجودة عليها في القرن الثامن عشر

منسوخات أفرادى = أفراد المنسوخات

MENSUHAT EFRADI

(انظر: منسوخات).

منشا كتّاب عسكرى = مدرسة الكتبة العسكريين

MENŞE-İ KÜTTÂB-I ASKERİ

مدرسة أقيمت في إستانبول لتخريج الكتبة للجيش العثماني (١٨٧٦م). وكانت تقبل خريجي المدارس الرشدية المدنية والنظامية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات. وقد أغلقت عقب إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م).

منشأ معلمين = مدرسة المعلمين

MENŞE-İ MUALLİMİN

مدرسة أقيمت في إستانبول لتخريج المعلمين العسكريين. وكان سليمان حسني باشا ناظر الدروس في (دار الشفقه) هو الذي أقامها (١٨٧٥م). وكانت تقوم بتطبيق منهج تعليمي على مستوى الإعدادي العسكري، ومدة الدراسة فيها - مع مدة الرشدية - خمس سنوات، واللغة الأجنبية فيها هي الفرنسية بوجه خاص. ويمكن لمن أنهى الدراسة فيها أن يستكمل القسم العالي لمدة سنتين أو أربع سنوات، ويصبح عندئذٍ مرشحاً لأن يكون معلماً عسكرياً. وخلال تلك المدة كان يجري تكليفه بترجمة بعض النصوص من اللغات الأجنبية إلى اللغة التركية، ومن يفشل منهم في ذلك يسقط حقه في أن يكون معلماً. وكانت المدرسة تضم عند افتتاحها الأول خمسين طالباً، لكن هذا العدد أخذ يتقلص نتيجة للثورات التي اشتعلت في البوسنة والهرسك، وبسبب الحرب العثمانية الروسية أيضاً (١٨٧٧-١٨٧٨م). ثم لم تلبث المدرسة أن أغلقت بعد تقرير سري (ژورنال) قَدّمه زلفلى إسماعيل باشا مدير القسم الداخلي في المدرسة الحربية إلى السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٨٢م).

مَنْشُور = منشور

MENŞUR

هو فرمان يصدره السلطان فيما يتعلق بتعيين كبار رجال الدولة في الوظائف بصفة عامة، مثل: تعيين السَّرْدَار «قائد الجيوش» والوزراء وقضاة العسكر وأمراء الافلاق والبُغْدان وخان القرم.

منصب آقچه سى = نقود المنصب

MANSIB AKÇESİ

(انظر: مُنَقَّش آقچه سى).

منصوره خزينه سى = خزينة [العساكر] المنصورة

MANSURE HAZİNESİ

هي خزينة أسست عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية حتى تتكفل بمواجهة نفقات التنظيم العسكري الجديد الذي أطلق عليه اسم (عساكر منصوره محمديه)، أي جيش «العساكر المنصورة المحمدية (انظر: عساكر منصوره محمديه).

منقَر = مُنَقَّر

MÜNAKKAR

(انظر: ديبا).

منقَش آقچه سى = نقود المُطَرَّز

MÜNAKKAŞ AKÇESİ

كانت العادة أن تحصل فئة أصحاب القفطان (قَفْطانلى) من رجال الأندرون مبلغاً من المال لشراء لباس أربع مرات في السنة، تبعاً لدرجة أقدمية كل واحد منهم، وهؤلاء هم الأفراد الذين تضمهم مهاجع: (طوغانجي) و (سَفَرْلي) و (كيلار) و (خزينه) و (خَاصْ اوده). وهذه المبالغ كانت تعرف الأولى منها باسم (بيوك چيقمه آقچه سى) أي نقود الخروج الكبير، والثانية اسم (كوچوك چيقمه آقچه سى) أي نقود الخروج الصغير، والثالثة والرابعة اسم (مُنَقَّشْ آقچه سى) أي نقود المطرز، كما كان يحدث أن يطلقوا على المبلغ الرابع اسم (مَنْصِبْ آقچه سى) أي نقود المنصب أو الوظيفة. كما كانوا يحصلون عدا ذلك كل سنة على قطعتين من قماش القطيفة المطرزة لصنع لباسين، وقطعة من قماش المفروشات من نوع (چاتمه)، وحزام مُحَلَّى بالقصب لكل واحد منهم.

منكشه = منكشة

MENEKŞE

اسم أطلقه العثمانيون على قلعة ومدينة تقعان في اليونان، على شاطئ باليه (BALEA)، في بحر إيجة، والتي هي في أقصى شرق ثلاثة أشباه جزر في جنوب جزيرة المورة تمتد نحو البحر. كما تذكرها المصادر العثمانية أيضاً على شكل (بَنَفْشَه)، أما المصادر الغربية فتذكرها على شكل (MALVASİA و MALVOİSİE, MONEMVASİA) ، في حين يذكر البنادقة مستعمراتهم تلك باسم NAPOLİ Dİ MALVASİA.

وهذه القلعة والمدينة دخلتا تحت السيادة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني هي وانابولى، تطبيقاً لأحكام معاهدة الصلح التي عقدت في نهاية الحروب الطويلة مع البندقية (١٥٣٩م). وقد انفصلت منكشة عن الدولة العثمانية مع ترك شبه جزيرة المورة بتمامها للبنادقة تطبيقاً لمعاهدة (قارلوفچه) (١٦٩٩م)، التي وقعت في نهاية الحروب التي بدأت بهزيمة العثمانيين في فينا (١٦٨٣م)، واستمرت بعد ذلك لسنوات طويلة. ولكن منكشة استعيدت على يدي الشهيد علي باشا في العام الأول من صدارته العظمى (٤ سبتمبر ١٧١٥م)، في الحرب التي شنها ضد البنادقة. وبعد ذلك، وتطبيقاً لمعاهدة (پساروفچه) التي أنهت تلك الحرب التي شاركت فيها النمسا أيضاً ضد العثمانيين (١٧١٨م)، وعلى الرغم من الاعتراض الشديد من البنادقة جرى التصديق على إلحاقها بالأراضي العثمانية مرة أخرى مع شبه جزيرة المورة، واستمر ذلك الوضع حتى عهد فتور العثمانيين من اليونانيين، إلى أن وقعت في أيدي الثوار عام ١٨٢١م. وفي النهاية عندما أقيمت دولة اليونان صارت منكشة داخل حدود الدولة الجديدة.

منيه = المنية

MENİYYE

اسم أطلق على بنادق الشِشخنة التي اشترتها الدولة من إنجلترا على أيام السلطان عبدالعزيز، وذلك بسبب القدرة الفائقة لتلك البندقية على القتل والفتك. ففي عام ١٨٦٣م اشترت منها الدولة ستين ألف بندقية، وحاولت الطوبخانة العثمانية بعد ذلك تصنيع بنادق مشابهة لتلك البندقية.

موданيه متاركه سى = هدنة مودانية

MUDANYA MÜTÂREKESİ

اتفاق لوقف إطلاق النار بين دول الائتلاف وحكومة مجلس الأمة الكبير في أنقرة. وقد بدأ التفاوض عليه في مودانية في ٣ أكتوبر ١٩٢٢م، وجرى الاتفاق في ١١ أكتوبر. وكانت تنص على:

١- أن يقوم الجيش اليوناني خلال عشرة أيام بإخلاء تراقيا الشرقية (بما فيها أدرنة) والأراضي الواقعة حتى الساحل الشرقي لنهر مريج.

٢- وخلال ثلاثين يوماً عقب نهاية الإخلاء يقوم موظفو حكومة اليونان بتسليم تراقيا الشرقية إلى الموظفين الأتراك بوساطة من موظفي دول الائتلاف.

٣- يلتزم الأتراك حتى نهاية مؤتمر لوزان بأن لا يزيد عدد قوات الدرك في تراقيا الشرقية عن ثمانين ألف.

٤- تلتزم دول الائتلاف عقب التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار بترك إستانبول والمضايق لإدارة حكومة مجلس الأمة التركي الكبير، وتظل قوات الائتلاف في مدينة إستانبول حتى التوقيع على معاهدة الصلح.

وتعد هذه الاتفاقية وثيقة نصر سياسي وديبلوماسي توّج النصر العسكري الذي أحرزه الأتراك. فقد أمكن استعادة أدرنة وتراقيا الشرقية دون الدخول في حرب، وتُركت مدينة إستانبول والمضايق للإدارة التركية.

مهاج = [موقعة] مهاج

MOHAÇ

موضع في المجر على شاطئ الدانوب، شمال اوسك ÖSEK، وجنوب شرق پچوي (PÉCS). وهي الموقعة التي التقى فيها السلطان سليمان القانوني مع ملك المجر ليوش في ٢٩ أغسطس ١٥٢٦م، وهزمه هناك في معركة كبيرة، وقضى على جيشه، ثم استولى على المجر. وقد سقط ملك المجر ليوش قتيلاً في تلك الحرب، وأصبحت المجر منذ ذلك الوقت تابعة للعثمانيين.

منمنمة للسلطان سليمان القانوني وهو في طريقة إلى موهاج، من كتاب (هنرنامه) للقمان، جـ ٢، ١٥٨٥م (متحف سراي طوپ قاپي H.1584)، ورق 256/ ب

فريق المهتر (مجموعهء تصاوير عثمانيه)

مهتر = مهتار

MEHTER

كلمة (مهتر) كلمة فارسية، تعني العظيم والأكبر والوالي والحاكم. وقد استخدمها العثمانيون بمعان متعددة؛ فهي تعني فريق الموسيقا المعروف بالمهترخانة في عهد الإنكشارية، والشخص المشارك في هذا الفريق، وتعني الشخص المكلف بالمحافظة على الخيام أو دواب الركوب والحمل (انظر: مهتران خيمهء خاصه)، كما تعني جاويش الباب العالي أو قوّاسه، وتعني الشخص المكلف بالذهاب إلى دار الشخص الذي تقرر حصوله على مأمورية أو رتبة أو نشان وتبشيره بذلك، وتعني الخادم ذا الرتبة العالية، وتعني الشخص الذي يطوف الأحياء السكنية عند خروج الصرة إلى الأراضي الحجازية فيضرب على الدربكة أمام الأبواب ويجمع النقود من الناس. (انظر: چادِرِ مَهْتَرْلرى، سَرَاسَرْ قُوشَاقليلر).

مهتر باشى = كبير المهتارية

MEHTERBAŞI

هو كبير فريق المهتارية (انظر: مهترخانه). وكان يتوسط الفريق الذي يقف في أثناء العزف على شكل الهلال، فيقوم بتوجيه الفريق وقيادته في العزف. كما يطلق الاسم نفسه على كبير مهتارية الخيمة الخاصة (انظر: مهترانِ خيمهء خاصّه).

مهترانِ آخور كوچوك = مهتارية الإمراخور الصغير

MEHTERAN-I AHUR-I KÜÇÜK

هو الاسم الذي يطلق على الساسة التابعين للإمراخور الصغير من أهل الإسطبل الخاص، والمكلفين بالعمل على خدمة العربات والدواب في الإسطبل.

مهترانِ خيمه = مهتارية الخيمة

MEHTERAN-I HAYME

(انظر: چادِرِ مَهْتَرْلرى).

مهترانِ خيمهٔ خاصه = مهتارية الخيمة الخاصة

MEHTERAN-I HAYME-İ HASSA

فريق كانت مهمته الحفاظ على خيمة السلطان وإصلاحها، ثم نصبها ورفعها في الحضر والسفر. وكان يتكون من أربعة بولكات، تنقسم وقت الحرب إلى قسمين، فيقوم أحدهما بالسير متقدماً على المركز الأصلي لقيادة الجيش بمسيرة يوم واحد، ثم يشرع في نصب خيمة السلطان المعروفة

باسم (اوتاغِ همايون)، أي الخيمة الهمايونية، ومعها الخيام الأخرى. وكان لفريق المهتارية هذا مهام أخرى في المراسم والتشريفات، ويعمل بعضهم عند الضرورة بوظيفة الجلاد في السراي، أو يقوم أربعة أو خمسة منهم كل يوم بالمرابطة بالقرب من دائرة البوابين عند الباب الأوسط في السراي، انتظاراً لأمر قد يصدره السلطان أو الصدر الأعظم، فيسارعون بتنفيذه. ويعرف كبيرهم باسم (خيمه مهتر باشيسى)، أي كبير مهتارية الخيمة. ثم يأتي بعده في الدرجة وكيل المهتارية (كتخدا)، ثم يليه كبير أول بولك (باش بولكباشى)، ثم كبراء البولكات الآخرون. وبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) أطلقوا على هذا الفريق اسم (خياميه نفرلرى)، أي جنود الخيام.

مهترانِ طبل وعلم = مهتارية الطبل والعلم

MEHTERAN-I TABL Ü ÂLEM

هو فريق سلطاني كبير لحمل الأعلام ودق الطبول كما يبدو من اسمه. وهو ينقسم إلى قسمين، الأول حَمَلة الأعلام الذي يُعرف باسم (عَلَمدارانِ خاصه)، ويتكون من بولك واحد يضم ثلاثين أو أربعين شخصاً. أما القسم الثاني فيعرف باسم (مهترانِ طبل)، ويضم ستة بولكات، أحدهما هو بولك نافخي المزمار (زورنا) الذي يضم ستة عشر رجلاً، بما فيهم رئيسهم الذي يُعرف باسم (سَرْ زورنـازن/ أو/ زورناجى باشى) أي كبير نافخي المزمار. والبولك الثاني لضاربي النقّارة (نقاره جى) الذي يضم ثمانية أشخاص. والثالث للطبالين (طبّال) الذي يضم ستة عشر شخصاً. والرابع لضاربي الأقراص النحاسية (زيلجى) الذي يضم سبعة أشخاص. والخامس لنافخي البوق (بوريجى) الذي يضم أحد عشر أو اثني عشر شخصاً. والسادس لضاربي الطبول الضخمة (كوس) الذي يضم أربعة أو خمسة أشخاص. وكان مجموع القسمين من مهتارية الطبل والعلم في القرن السادس عشر يبلغ نحو مئتي رجل، وارتفع في القرن السابع عشر إلى مئتين وخمسين (انظر: مهترخانه).

مهترانِ علم = مهتارية العَلَم

MEHTERAN-I ÂLEM

هم الموظفون الذين يحملون سناجق السلطنة، ويُعرف الواحد منهم أيضاً باسم (عَلَمدار). وأمير العَلَم فيهم هو الذي يحمل السنجق الأبيض (آق سنجق) الذي يعد أهم هذه السناجق، أما الستة الآخرون فكانوا يحملون السناجق الأخرى (انظر: عَلَمدار) (انظر: مهتران طبل وعلم، مهترخانه).

مهترخانه = دار العازفين

MEHTERHANE

هي فريق الموسيقا العسكرية الذي عُرف في عهد السلطان الفاتح بهذا الاسم، وظل يعمل حتى إلغاء أوجاق الإنكشارِية (١٨٢٦م). وقد تشكل هذا الفريق عند العثمانيين مثلما كان الأمر عليه عند جميع الدول الإسلامية رمزاً للحكم والسيادة. وفي البداية كان الموسيقيون الموجودون ضمن فريق «مهتارية الطبل والعلم» هم الذين يعزفون موسيقا المهتر ذات الصبغة العسكرية المعروفة. وتضم المهترخانة الكاملة التجهيز عدداً معيناً من أنواع آلات العزف، مثل المزمار (زورنا) والنقارة

(نقاره) والطبل (طاوول) والقرص النحاسي (زيل) والنفير (نفير) والصولجان (چوگان) والطبل الكبير (كوس). وبقدر عدد كل آلة من تلك الآلات عند العزف يكون حجم المهتر، فإذا كان العدد من كل آلة ست قطع أو سبع أو تسع قطع فإن المهتر يكون بستة طوابق أو سبعة أو تسعة طوابق. وكان المهتر السلطاني في عهد الفاتح من تسعة طوابق، وعُرف آنذاك باسم (مهترخانهء خاقانى) أو (مهترخانهء همايون). كما كان لكبار رجال الدولة الآخرين أيضاً كالصدر الأعظم والوزراء مهترخانات تعزف لهم الموسيقا وقت السلم. ويتضاعف حجم مهترخانة السلطان وقت الحرب.

وكانت الطبول الكبيرة توجد فقط في مهترخانه السلطان، ولا توجد في مهترخانة الصدر الأعظم والوزراء، وعند خروج السلطان للحرب كان يسير فريق المهترخانه خلف حَمَلَة سناجق [أعلام] السلطنة.

وفي العهود الأولى كانت المهترخانة تعزف النوبة خمس مرات في اليوم، وبعد ذلك كانت تعزف أمام خيمة السلطان إذا كان في ميدان الحرب، أو تعزف بعد صلاة العصر كل يوم في مكان معلوم من السراي العثماني. وكانت النوبة تنتهي بالدعاء والتهليل (گلبانك). وعدا ذلك كانت تعزف النوبة في مناسبات أخرى، مثل جلوس السلطان الجديد على كرسي العرش، وفي احتفالات البيعة وتمنطق السيف (قليچ قوشانمه)، ووصول أخبار النصر في الحروب، وعند انعقاد ديوان المعايدة (عَرِفه ديوانى)، وفي أفراح الزواج والختان في السراي، وعند ميلاد الأميرات والأمـراء، وغير ذلك من المناسبات المهمة.

والمعروف أن الحاكم السلجوقي غياث الدين مسعود الثاني أرسل السنجق والطبل إلى جد العثمانيين الأول عثمان الغازي علامة على الإمارة، ولهذا السبب كان السلاطين العثمانيون عندما تعزف النوبة يقفون على الأقـدام تحية واحتراماً لذكرى غياث الدين، غير أن السلطان محمد الفاتح ألغى هذا التقليد.

وعند أواخـر القرن السابع عشر وخلال القرن الثامن عشر كان هناك مهترخانات تتمركز في (دمير قاپى) داخل سراي طوپ قاپى، وفي أحياء إستانبول المختلفة، مثل أيوب وقاسم باشا وغلطة والطوبخانة وبشيكطاش وروملي حصاري ويكي كوي وقَوَاق وبكقوز وآناطولى حصاري وأوسكودار، فتقوم بعزف الموسيقا كل ليلة بعد صلاة العشاء، وتعزف أيضاً وقت الفجر لإيقاظ الناس للصلاة. وعدد العازفين في كل هذه الأماكن كان يقارب الألف. وكان يوجد غير هؤلاء خارج إستانبول مركز الدولة مهترخانات تعزف الموسيقا في أوقات معينة في القلاع، وفريق للموسيقا عند الصدور العظام وقباطنة البحار والـوزراء والبكلربكيين أو الـولاة، وخصوصاً في زمن الحروب، فقد كانت موسيقاهم عاملاً مهما يلهب حماسة المحاربين ويفسد معنويات الأعداء. وكانت العادة عند العزف أن يقف فريق العازفين على شكل الهلال، ويكون عازفو المزمار والطبلة والبوق والقرص النحاسي وقوفاً على الأقدام، في حين يجلس عازفو النقارات القرفصاء. أما كبير المهتارية (مهتر باشى) فكان يتوسط الهلال، وهو يقوم بقيادة الفريق. كذلك يقوم الجاويشية

القابضون على الصولجانات بهزّها أعلى وأسفل بما يوافق الإيقاع. وينتهي العزف بالدعاء، ثم ينسحب العازفون وهم يعبرون بحركة مخصوصة عن السلام والتحية.

وكان الجاويش الأول في الفريق يرتدي جلباباً أصفر وخفاً أصفر، ويضع على رأسه عمامة خضراء. والصولجانات التي يحملها هو ورجاله الذين يبلغون نحو عشرين رجلاً مصنوعة من الفضة.

والمهتر باشى أغا هو الضابط الأول للفريق وكبير عازفي المزمار الذي يعرف باسم (زورنازن باشى) أو (سر زورْنائى)، ثم يليه الضابط الثاني الذي يُعرف باسم (باش مهتر آغا)، وهو في الوقت نفسه كبير ضاربي الطبلة (طبله زن باشى)، ثم كبير ضاربي الأقراص النحاسية (زيلزن باشى)، ثم كبير نافخي البوق (بوريزن باشى)، وكبير ضاربي النقارات (نقاره زن باشى). وهؤلاء كانوا يرتدون جبة من الجوخ الأحمر، وسروالاً باللون نفسه، ويلبسون في أقدامهم حذاءً أو نعلاً رقيقاً بلون أصفر، ويضعون على رؤوسهم عمامة حمراء. أما الآخرون في فريق المهتر فكانوا يرتدون جبة باللون اللاجوردي أو الأسود، وسروالاً من الجوخ أو البز الأحمر، ويلبسون في أقدامهم حذاءً خفيفاً باللون الأحمر، ويضعون على رؤوسهم عمامة خضراء.

وكان فريق المهتر يعزف الموسيقا التركية بمقاماتها وأصولها الكلاسيكية المعروفة، فضلاً عن الأصول الخاصة به، مثل مقام (اخلاطى) ومقام (جنگى حربى). وكانت أشكالها الأساسية هي: بشرف المهتر، وساز سماعي المهتر، وجنگي حربي، والمربع، والتوركو، والقلندري، ورقصيه وخليلوي وثقيل وچمبر وكوچوك خفيف وبيوك خفيف ونقش وروانـي وأصـول الـدف وشبه أخلاطي (ياريم اخلاطى) وپريشان وقسمي ثقيل ودور هندي وقره بتاق وأزگى وصوفيان وسماعي.. وغيرها. ويراعي الموسيقيون الذين يقومون بالتلحين لفريق المهتر أن تكون الألحان التي يضعونها مما يبعث الحماسة في قلوب الجند، ويلقي الرعب في قلوب الأعداء. وقد كان من نتيجة تقدم الجيش العثماني في القرن السابع عشر حتى أوربا الشرقية أن دخلت عناصر كثيرة من الموسيقا التركية إلى الموسيقا الأوربية العسكرية والمدنية، بل إن بعض الملحنين الغربيين في القرن التاسع عشر وضعوا أعمالاً أو أقساماً من أعمال تستلهم الموسيقا التركية، وهو ماوصفوه باسم (آلاتوركا ALATURKA)، أي على الطريقة التركية.

وكانت المهترخانة جزءًا معدوداً من أوجاق الإنكشارية، ولأجل هذا أُلغيت مع إلغائه في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٢٨م)، وشُكِّل فريق حديث على الطراز الغربي هو الباندو (انظر: موزيقهء همايون).

وفي عام ١٩١١ قام بعضهم بتشكيل فريق مهتر جديد على الطراز العثماني، ونُظِّم هذا الفريق من جديد في عام ١٩١٤م، كما أدخلوا عليه بعض الآلات الغربية، مثل الترومبت والكلارنت وغيرهما. واستمر الفريق يواصل نشاطه في أثناء حرب الاستقلال وبعد إعلان الجمهورية، فلما فرضوا عليه ارتداء الملابس المدنية عام ١٩٣٥م تفرق أعضاؤه وانتهى أمره.

وفي عام ١٩٥٣م قامت الدولة بتشكيل

فريق مهتر آخر، كان يتبع المتحف العسكري في إستانبول، فكان في البداية من ثلاثة طوابق ثم تحول إلى ستة طوابق حتى أصبح تسعة طوابق في النهاية. واليوم يواصل هذا الفريق عمله بصفته مجموعة للجذب السياحي ذات قيمة رمزية تقدم الحفلات بين الحين والآخر.

مهترخانه قصرى = قصر المهترخانة

MEHTERHANE KASRI

هو قصر كان يقع في حي سلطان أحمد بإستانبول، بالقرب من دائرة الشهر العقاري الحالية. وكان يُعرف أيضاً باسم (مهترخانهء عامرهء قصرِ همايونى)، وأخذ هذا الاسم نسبةً إلى المهترخانة التي كانت توجد هناك. غير أن القصر احترق عام ١٨٠٧م، ثم أعيد تجديده عام ١٨١٦م، ثم لم يلبث أن تعرض لحريق آخر عام ١٨٢٦م، وأعيد تجديده مرة أخرى، وأضيفت إليه سبيل مياه ناحية قصر «الألف عمود وعمود». وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني جرى تزيين القصر بالزخارف والرسوم (١٩٠١م)، ثم تحول بعد ذلك إلى دار للحياكة ومخزناً للملابس.

مهد عليا = مهدُ العُلا

MEHD-İ ÜLYÂ

لقب من الألقاب الرسمية التي تُطلق على السلطانة الأم، والدة السلطان الحاكم (انظر: وَالْدَه سُلْطَان).

مَهْديه = المهدية

MEHDİYE

هي قلعة ومدينة تقع فوق شبه جزيرة صغيرة طولها ١٥٠٠ متر وعرضها ٥٠٠ متر، تتصل ببرزخ على اليابسة، وتنتهي باللسان الإفريقي جنوب مناستير (MANASTIR) بين مدينتي سوس وصفاقس على السواحل الشرقية في تونس على البحر الأبيض. وقد استحدث اسمها من عبيد الله الفاطمي مهدي الشيعة. والقلعة التي بناها الأتراك كانت توجد فوق أعلى نقطة من شبه الجزيرة.

وكان الأتراك قد استولوا على هذا الموقع للمرة الأولى في النصف الأول من القرن السادس عشر، بفضل همة الأخوين باربروس، وكانت المهدية وكراً من أوكار القرصنة المهمة، دخلت تحت سيطرة (طورغود رئيس) القرصان التركي المشهور.

مهر آباد كوشكى = جوسق مهر آباد

MİHR-ÂBÂD KÖŞKÜ

جوسق أقامه السلطان محمود الأول فوق مرتفعات قانليجه في إستانبول.

مهرِ صدارت، مهرِ شريف، مهرِ وكالت = خاتم الصدارة، الخاتم الشريف، خاتم الوكالة.

MÜHR-İ SADARET, MÜHR-İ ŞERİF, MÜHR-İ VEKÂLET

أسماء تطلق على خاتم السلطان، أو الخاتم الهمايوني (انظر: مُهْرِ همايون).

مهر مؤجل = مؤخر الصَّدَاق

MEHR-İ MÜECCEL

المبلغ الذي يتعهد الزوج بدفعه لزوجته إذا طلقها.

مهر معجل = مُقَدَّمُ الصَّداق

MEHR-İ MÜACCEL

المهر الذي يتعهد العريس بدفعه مقدماً لعروسه عند عقد النكاح.

مهر همايون = الخاتم الهمايوني

MÜHR-İ HÜMAYUN

هو الخاتم الخاص بالسلطان شخصياً، فقد كان لكل سلطان خاتم يحمل اسمه واسم والده، وهو أربع نسخ ذات طغراء، إحداها من الزمرد وثلاث من الذهب، وإذا تبدل السلطان تغيرت الأختام. وخاتم الزمرد مستطيل الشكل، يضعه السلطان في إصبعه، في حين يحمل الصدر الأعظم أحد الأختام الذهبية الثلاثة، وهو على شكل بيضاوي، ويحمل كبير موظفي الغرفة الخاصة (خاص اوده باشى) الخاتم الثاني، أما الثالث فيظل عند أمينة خزينة (خزينه دار) الحريم السلطاني.

واستعادة الخاتم من الصدر الأعظم تعني عزله، وتكون الخطوة التالية مباشرة هي تسليمه للصدر الأعظم الجديد. ويُعرف خاتم السلطان في الوثائق وعلى المستوى الرسمي بأسماء عدة، مثل: الخاتم الشريف (خَاتَمِ شريف) وخاتم الوكالة (خَاتَمِ وَكَالَتْ) والخاتم الهمايوني (مُهْرِ هُمَايون).

نماذج من الأختام الهمايونية
(متحف سراي طوپ قاپى Mühürler Koleksiyonu)

مهردار = حامل الخاتم

MÜHÜRDAR

اسم كان يطلق قديماً على الشخص الذي يحفظ أختام كبار رجال الدولة، ويقوم عند الضرورة بختم أوراقهم.

مهرلى اورغان = حَبْلٌ مَخْتُوم

MÜHÜRLÜ URGAN

حبل يستخدم في قياس الأراضي، يُحَدَّدُ طوله من الطرفين بخاتم رسمي. وهذه الحبال توجد على ثلاثة أطوال، اثنتا عشرة ذراعاً، وخمسون ذراعاً، ومئة ذراع.

مهرلى تذكره = تذكرة مختومة

MÜHÜRLÜ TEZKİRE

(انظر: مَمْهُور).

مهماندار = المضيف أو مرافق الضيف

MİHMANDAR

هو الشخص الذي يكلف باستقبال السفير القادم، واستضافته وتيسير أموره. وكثيراً ما كان يُعيَّن لتلك المهمة أحد كبار البوابين في السراي (قاپيجى باشى).

مُهِمَّه دفترلرى = دفاتر المهمة

MÜHİMME DEFTERLERİ

أحد دفاتر الديوان الهمايوني، كانت تقيد بها جميع الفرمانات والأحكام والبراءات إلى شتى الجهات والأشخاص بترتيب تاريخ صدورها من الديوان (انظر: ديوان همايون سجللرى).

مُهِمَّه قلمى = قلم المهمة

MÜHİMME KALEMİ

هو الاسم الذي أطلق على القلم الذي يقوم في الصدارة العظمى وغيرها من النظارات بتحرير الأوامر المهمة والسرية والاحتفاظ بمسوداتها فيه. وقد أنشئ هذا التشكيل الإداري أولا في عام ١٧٩٨م في الديوان الهمايوني، فلما قامت النظارات بعد ذلك تأسس قلم مهمة في كل نظارة.

مُهِمَّه نُويس = كاتب المهمة

MÜHİMME NÜVİS

اصطلاح أطلق على من يمسكون قيود الفرمانات المهمة الصادرة بشأن أمور الدولة، فهو الذي يحرر جميع المكاتبات السرية، في حين يقوم من يسمى كاتب الإمارة (بكلكجى) بنفسه بتحرير المكاتبات الأخرى التي تحمل درجة أكبر من الأهمية والسرية. ونظراً لان جميع الأمور السرية في الدولة كان يطلع عليها مثل هؤلاء الرجال فقد كان اختيارهم لهذا العمل يجري بصورة دقيقة.

مهمهٔ مكتوم دفترلري = دفاتر المهمة المكتومة

MÜHİMME-İ MEKTUM DEFTERLERİ

نوع من الدفاتر كانت تستخدم في الديوان الهمايوني لتسجيل الفرمانات والأوامر والقرارات التي تحمل قدراً كبيراً من الأهمية والسرية.

مهندسخانهء بحرئ همايون = المهندسخانة البحرية الهمايونية

MÜHENDİSHANE-İ BAHRİ-İ HÜMAYUN

مع افتتاح «المهندسخانة الجديدة» في ثكنات أوجاق الخمبرجية وحفاري الأنفاق في (خاص كوي) عام ١٧٩٣م جرى نقل المعلم وبعض مساعديه وسبعة طلاب جنود من مهندسخانة الترسانة إليها. ولما قام السلطان سليم الثالث بتعيين أخيه في الرضاعة (كوچوك حسين باشا) قائداً للأسطول العثماني قام الأخير بتحويل المهندسخانة الموجودة في الترسانة إلى مهندسخانة بحرية تقوم بتعليم إنشاء السفن ورسم الخرائط والجغرافيا. وفي تلك الأثناء دعت الدولة جاك بلتازار لوبران من فرنسا، فوصل إستانبول في مايو ١٧٩٣م. ولما جرى تعيين لوبران على رأس مهندسخانة الترسانة قام بإلقاء الدروس في إنشاء السفن على الطراز الأوربي. وظلت تلك المهندسخانة تواصل نشاطها حتى عام ١٨٢١م من خلال شعبتين، إحداهما باسم «فن بناء السفن»، والثانية باسم «فن الخرائط والجغرافيا».

وفي عام ١٨٢١م شب حريق عظيم في حي (قاسم باشا) وأتى على مبنى المهندسخانة البحرية فتعطلت الدراسة فيها قدر عام. غير أنهم نقلوها في ذلك التاريخ إلى مخزن يعرف باسم (بيچقى) بالقرب من (پارمق قاپى) داخل الترسانة. وهناك أجروا عليها كثيراً من التعديلات، غير أنها لم تكن كافية، فقاموا بنقلها إلى الثكنة الموجودة في جزيرة (هگبه لى آطه) عام ١٨٣٠م. ولم تكن تلك الثكنة كافية هي أيضاً، فأقاموا لها مبنى مدرسي جديد فوق المرتفع الذي يوجد عليه المستشفى العسكري الحالي في الترسانة، ونقلوها إليه عام ١٨٣٨م. وكان ذلك المبنى الجديد يضم فصولاً جيدة للتدريس وقاعات للبحوث يمكنها استيعاب

٤٠٠ طالب. ومع إعلان عهد التنظيمات الخيرية فيما بعد بدؤوا يطلقون على تلك المؤسسة اسم «المدرسة البحرية» (مكتب بحرى). وبزيادة الحاجة مع مرور الوقت أصبح المبنى الموجود في القرن الذهبي لا يفي بحاجة كادر المدرسة، فنُقلت المدرسة البحرية إلى مبناها الجديد في جزيرة (هگبه لى آطه) بعد اكتمال إنشائه عام ١٨٤٥م، وكانت تقوم بتدريس الملاحة البحرية لتلاميذ المراحل الابتدائية والمتوسطة والعالية. ولا يزال هذا المبنى حتى اليوم يواصل نشاطه كمدرسة للملاحة العسكرية.

(انظر: دكز حرب اوقولى، ترسانه مهندسخانه سى).

مهندسخانهء برئ همايون = المهندسخانة البرية الهمايونية

MÜHENDİSHANE-İ BERRİ-İ HÜMAYUN

كانت هناك المهندسخانة التي أنشئت ملاصقة لثكنة أوجاق الخمبرجية وأوجاق حفاري الأنفاق عام ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥-١٧٩٦م، وكانت ذات بابين وتضم مطبعة ومكتبة وحجرات خاصة للمعلمين، وتواصل نشاطها في التربية والتعليم داخل ذلك المبنى، وفي عام ١٨٠١م عينوا عليها حسين رفقي طماني مدرساً أول، وانتقلت إلى تدريس العلوم على المنهج الأوربي بأساليب منظمة، ثم لم يلبث السلطان سليم الثالث أن فصلها عام ١٨٠٦م عن أوجـاق الخمبرجية وحفاري الأنفاق وجعل منها مؤسسة مستقلة. ثم جرى تنظيمها من جديد بحيث تتكون هيئتها التعليمية من مدرس أول وأربعة مدرسين وأربعة مساعدين، وتضم أربعة فصول في كل واحد منها عشرة طلاب، كما وضعوا لها برنامجاً تعليمياً لتدريس الهندسة بالمعنى الحديث. غير أنها حافظت على التركيب البيروقراطي التقليدي في أمور الانتقال من الصف الأدنى إلى الأعلى وأمور تخرج الطلاب والتمسك بمبدأ التسلسل. فصف البداية هو الصف الرابع، وصف التخرج هو الصف الأول، ولأن الطلاب الدارسين في المهندسخانة كانوا نوعاً من الأفراد العسكريين فقد كانت لهم رواتب معينة ومخصصات شهرية. ولهذا السبب كانت عملية الانتقال من صف أدنى إلى آخر أعلى أو الترقية من درجة أدنى إلى أخرى أعلى لا تجري إلا في حالة ترقية أحد المعلمين لدرجة أعلى أو في حالة وفاة أحدهم أو تركه للعمل أو التعيين في وظيفة أخرى، وعندئذٍ تجري عملية الترقية بين جميع المعلمين أو الطلاب، فينتقل الواحد منهم من الدرجة التي هو عليها إلى الدرجة الأعلى منها بطريق التسلسل الوظيفي. وهذا الوضع يجعل من العسير الجزم بعدد السنوات التي يقضيها الطالب في التعليم داخل المهندسخانة.

وينص قانون المهندسخانة المؤرخ في ١٨٠٦م على أن يقرأ الطالب في الصف الرابع

مبنى المهندسخانة البرية الهمايونية

(أي الأول): رسم الخط والإملاء، والأرقام، وفن الرسومات، والعربيات، ومقدمات الهندسة والحساب، واللغة الفرنسية؛ وفي الصف الثالث (أي الثاني): علم الحساب والهندسة، والجغرافيا، والعربيات، واللغة الفرنسية؛ وفي الصف الثاني (أي الثالث): علم الجبر، وعلم المثلثات المستوية، والجبر والمقابلة، وتحديد الأراضي، وفن التاريخ الحربي؛ وفي الصف الأول (أي الرابع والأخير): فن المخروطيات، والحساب التفاضلي، والحساب التكاملي، والميكانيكا، والفلك، وعمليات فن الرماية وحفر الأنفاق، وتعليم العسكر، وعلم الاستحكامات.

ولما جرى إلغاء أوجاق الانكشارية عام ١٨٢٦م وتشكل بدلاً منه «جيش العساكر المنصورة المحمدية» زادوا في عدد طلاب المهندسخانة إلى مئة طالب لمواجهة احتياجات ذلك الجيش من الضباط. وخلال عهد التنظيمات تقرر إقامة بناء جديد ضخم للمهندسخانة البرية الهمايونية عام ١٨٤٧م، ثم جاء في اللائحة التنظيمية الجديدة التي أعدت لها على أيام نظارة بكر باشا ودخلت حيز التنفيذ عام ١٨٤٨م أن تتحول تلك المهندسخانة إلى مدرسة تقوم على تخريج المدفعيين ومهندسي العمارة. فانتقوا لهذه المدرسة الطلاب المتفوقين في حين ظل الآخرون للدراسة في المهندسخانة كمرحلة إعدادية، ثم وافقوا بعد ذلك أيضاً على جعل الذين أتموا تلك المرحلة الإعدادية بتفوق يواصلون تعليمهم العالي في فصول المدفعية أو الاستحكامات.

وفي عام ١٨٧٠م بدأت المهندسخانة نشاطها التعليمي في مبنى المهندسخانة القديمة في (خاليجى اوغلى) الذي أمر السلطان عبدالحميد الثاني بترميمه من جديد بعد أن كانت تمارس نشاطها في صفوف المدفعية والاستحكامات داخل «المدرسة الحربية» في (ماچقه). وفي عام ١٨٨١م قاموا بتشكيل صف جديد عرف باسم «الصف الممتاز» إلى جانب صفوف «الأركان الحربية». وكان البرنامج التعليمي لأربع سنوات، فزادوه إلى خمسة، وكانوا كل عام يأخذون من يريد استكمال التعليم العالي من طلاب الصف الأخير في المدرسة الحربية والمستعدين منهم لتعلم اللغات الأجنبية إلى هذا الصف الخامس. وفي عام ١٩٠٠م انخفضت مدة التعليم في المهندسخانة، وتحولت مدرسة المدفعية فيها إلى مدرسة مهنية صرفة تتبع المدرسة الحربية.

وتدلنا إحدى العبارات الواردة في قانوننامة المهندسخانة البرية الهمايونية التي أصدرها السلطان سليم الثالث عام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م على مدى اهتمام رجال الدولة العثمانية بالعلم، وتكشف لنا بوضوح أن الهدف المرصود لذلك النوع من التعليم هو - من حيث الأساس - الجانب العسكري؛ إذ تقول: «إن الهدف من المهندسخانات الهمايونية التي أقيمت قبل ذلك هو نشر الفنون البرية والبحرية كالهندسة والحساب والجغرافيا وتعلم وتعليم ما يلزم الدولة من الصناعات الحربية، وإخراج ذلك من القوة إلى الفعل ...». والدليل على ذلك أن الطلاب فور تخرجهم ضباطاً في تلك المؤسسة كانوا يلتحقون مباشرة بخدمة الجيش.

وحمل العاملون ألقاباً أكاديمية مثل: ناظر الدروس، والمعلم الأول وغير ذلك. وعلى أيام إسحاق أفندي أشهر معلميها وبعناية السلطان سليم الثالث أُجريت تجديدات كثيرة في المدرسة، وسعوا لتطبيق برامج التدريس المتبعة في المدارس العسكرية الفرنسية عليها.

واستمرت المدرسة تواصل نشاطها دون توقف، وتخرج فيها طلاب أفادوا الجيش والبلاد كثيراً، وأرسلت الدولة عدداً منهم لاستكمال الدراسة في أوربا. واستمرت تلك الحال حتى الحرب العثمانية الروسية ١٨٧٧-١٨٧٨م، ففي تلك السنة جرى إخلاء المهندسخانة وتحويلها إلى مستشفى عسكري، وبعد أن ظلت المدرسة مغلقة لهذا السبب نحو أربع سنوات أعيد فتحها مرة أخرى.

واستمرت المدرسة حتى العهد الجمهوري في تخريج ضباط المدفعية والاستحكام. فلما بدأت الكلية الحربية الجديدة في تخريج ضباط للمدفعية والاستحكام، مثل المهندسخانة، تحولت الأخيرة إلى مدرسة للضباط الاحتياط مدةً، ثم جرى استخدامها بعد ذلك أيضاً مدرسة مهنية تطبيقية لضباط المدفعية. فعرفت باسم (طوپجی واستحكام مكتبی) أي مدرسة المدفعية والاستحكام، وعُدَّت من حيث المستوى مدرسة «إعدادية» (١٨٤٧م). كما أقامت الدولة داخلها صفوفاً للعمارة والحربية مدة الدراسة فيها أربع سنوات، حتى شكلت المهندسخانة البرية الهمايونية نواةً للمؤسسة التعليمية التي أقيمت تحت اسم (يوكسك مهندس مكتبی) أي مدرسة الهندسة العليا، التي عرفت فيما بعد باسم جامعة إستانبول للتقنية (١٩٤٤م).

مهندسخانهٔ سلطانی = المهندسخانة السلطانية

MÜHENDİSHANE-İ SULTANİ

مدرسة كانت تقوم بتقديم دورات تعليمية في عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م)، وقد فتحت من أجل تقديم التعليم الأساسي لأغوات الأندرون غير القارئين الذين يتمتعون بقدرات ومواهب تؤهلهم لذلك. وقد بدأت تلك المدرسة نشاطها في قصري أيوب وبهارية. وكان الطلاب الذين بلغوا مستوى يؤهلهم للدراسة في فروع العلم خلال عامين يُرسلون إلى «المهندسخانة البحرية الهمايونية» (انظر: مهندسخانهء برئ همايون)

مواجب = مواجب

MEVACİB

هي الرواتب التي كانت تصرف قبل التنظيمات (١٨٣٩م) لموظفي الدولة كل ثلاثة أشهر مرة. وتعرف مواجب جنود القبوقولية باسم (علوفه)، في حين تعرف مواجب رجال الهيئة العلمية باسم (وظائف). وأول ثلاثة أشهر في السنة القمرية الهجرية هي (مَصَر) ومعناها: المحرم وصفر وربيع الأول، والثانية هي مواجب (رَجَج) ومعناها: ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الثانية، ثم مواجب (رَشَن) ومعناها رجب وشعبان ورمضان، ثم في النهاية مواجب (لَذَذ) ومعناها: شوال وذو القعدة وذو الحجة (انظر: علوفه).

مَواجِب دفترى = دفتر المَوَاجِب

MEVACİB DEFTERİ

هو الدفتر الذي كانت تسجل فيه الرواتب

[العلوفات] التي تصرف لجنود القبوقولية قبل إعلان التنظيمات (انظر: علوفه).

موازنهٔ عموميه قانونى = قانون الموازنة العمومية

MUVAZENE-İ UMUMİYE KANUNU

هي قوانين تنظيم الميزانية العامة للدولة، وقد أعد أول قانون في ذلك عام ١٩٠٩م، ووافق عليه مجلس المبعوثان. وكان هذا القانون قد أقر أيضاً تنظيماً للضرائب والرسوم، وأُلغي كثير من الضرائب القديمة، في حين أحيلت إلى الإدارات المحلية [البلديات] أيضاً جباية عدد من الضرائب. ومن ثم عُدَّ قانون عام ١٩٠٩م نوعاً من الإصلاح الضريبي. وفي الأعوام التالية استمر صدور قوانين الميزانية بشكل منظم. وكانت أول لائحة تنظيمية للميزانية قد صدرت عام ١٨٥٥م، فوضعت الأسس والقواعد الخاصة بإعداد الميزانية وتدقيقها والمصادقة عليها وتطبيقها ومراقبتها. وكان تطبيق أول ميزانية قد جرى طبقاً لتلك اللائحة (موازنه نظامنامه سى).

مَوَالي = موالي

MEVALİ

اسم يطلق على قضاة الولايات، وكانوا ستة أنواع:

موالي الدورية وموالي المخرج وموالي البلاد الخمسة [مصر والشام وأدرنة وبورصه وفليبه] وموالي الحرمين الشريفين وموالي غلطه وموالي إستانبول (انظر: قاضى).

موجوداتجى = موظف رصيد

MEVCUDÂTÇI

موظف كان يتبع دفتردارية الشق الثاني التي هي الدفتردارية الثالثة، وكانت وظيفته الجلوس عند باب الخزينة، واستقبال النقود والذهب والفضة والمجوهرات والأقمشة الثمينة القادمة إليها، وتسجيل أعدادها ومقاديرها وغير ذلك. ويعرف أيضاً باسم (موجوداتى).

موجوداتى = موظف رصيد

MEVCUDÂTİ

(انظر: موجوداتجى).

موحدى عبا = عباءة مُوَحِّدية

MUVAHHİDÎ ABA

عباءة حمراء مشقوقة من الجانب، يرتديها غُلام الدَّوْشِيرمة عقب اختياره ليكون واحداً منهم (انظر: قيزيل عَبَا).

موحدى كورك = فراءٌ مُوَحِّدي

MUVAHHİDÎ KÜRK

نوع من معاطف الفراء يختص بلبسه رجال العلم والعلماء، وكانوا يرتدونه في الاحتفالات الرسمية.

مود= [مكيال] مُد

MUD

مكيال قديم للحبوب يقال إن أصله عربي، وأطلقه العرب على ملء الكفين قَمْحاً. أما عند

العثمانيين في الممالك العثمانية فقد اختلف حجم هذا المكيال باختلاف المكان، ولكن مكيال المود الرسمي كان يساوي عشرين كيلة إستانبولية.

مودتلو = صاحب المودة
MEVEDDETLÜ

لقب رسمي لخطاب المرشحين لسلك القضاء ممن لم يحصلوا بعدُ على درجة وظيفية.

موزه دوزان = صانع الأحذية
MÜZEDÜZAN

اسم يطلق على صُنَّاع الأحذية (چيزمه) من بولكات الصناع الموجودين في قسم البيرون داخل السراي العثماني.

موزهٔ همايون = المتحف الهمايوني
MÜZE-İ HÜMAYUN

هو أول متحف عثماني أقيم تحت هذا الاسم عام ١٨٦٨م. وفي عام ١٨٧١م أُلغي جهاز الإدارة فيه، ودون أن يمر وقت طويل جرى تعيين المدير والموظفين الآخرين مرة أخرى. وكان الخبراء الأجانب في تلك المدة يعنون كثيراً بأمور المتاحف. وفي عام ١٨٧٦م حُوِّل «الجوسق الخزفي» (چينيلى كوشك) إلى متحف همايوني، فجرى فرز الآثار العتيقة من الآثار العسكرية، وعرضت في ذلك المتحف. وفي عام ١٨٨١م عُيِّن عثمان حمدي بك مديراً للمتحف وخطت الدولة بذلك الخطوة الكبرى في مجال المتاحف. وبعد أن صدرت «اللائحة التنظيمية للآثار العتيقة» عام ١٨٨٣م زاد عدد القطع الأثرية التي جُمعت من هنا وهناك، وأقيمت المباني العصرية للمتاحف.

موزيقهٔ همايون = [فريق] الموسيقى الهمايوني
MÛZİKA-İ HÜMAYUN

هو باندو السراي العسكري الذي أقامه السلطان محمود الثاني عام ١٨٢٦م بدلاً من فريق المهترخانة (انظر: مهترخانه). فقد كان السلطان - والتنظيمات لم تعلن بعد - يعمل لإقامة جيش عثماني جديد تحت اسم «العساكر المنصورة المحمدية»، ويسعى في الوقت نفسه لتشكيل فريق موسيقا داخل الأندرون من بعض الموسيقيين هناك. وفي البداية قام البورازانجى وَايْبَلم أحمد أغا والترامپتجى أحمد اوسطى بتشغيل الفريق وتدريبه. وبعد مدة قصيرة عُيِّن الفرنسي مانغل MANGUEL على رأس الفريق. وفي عام ١٨٢٨م استُدعي دونيزتي (GİUSEPPE DONİZETTİ) من إيطاليا، ومنحته الدولة لقب المدرب العام للموسيقات. وشرع في برنامجه التعليمي بتدريس النوتة الموسيقية، كما استحضر من إيطاليا آلات جديدة للباندو، ومعها موسيقيين قادرين على تعليمها للآخرين.

واستمر فريق الموسيقا الهمايوني أيضاً يواصل تقدمه في عهد السلطان عبدالمجيد، وأضيف إلى الباندو فريق للكورس. وكان السلطان عبدالمجيد يشعر بشغف كبير بالأوبرا والأوبريت، فأمرهم بإقامة قاعة للعرض في سراي طولمه باغچه. وكانت الأوركسترا التي تعزف الموسيقا هنا أثناء التمثيل يشكلها في الأغلب الشباب المشارك في فريق الموسيقا الهمايوني.

وبعد موت دونيزتي (١٨٥٦م) جاء بدلاً منه غاتيلي باشا (GUATİLLİ)، وظل يعمل على رأس الفريق طوال عهد عبدالعزيز ومراد الخامس وعبدالحميد الثاني. وكان عبدالحميد بعد توليه العرش قد جاء بنجيب باشا من جديد على رأس الفريق، بعد أن أبعده السلطان عبدالمجيد. وقام آرندا باشا بتطبيق النظام الفرنسي بدلاً من نظام الباندو الإيطالي الذي كان قد بدأ يتراجع. وسعى لترتيب المحفوظات REPERTUVAR من جديد، وتطوير الأوركسترا بالآلات الجديدة مثل السكسفون. حتى بدأ فريق الموسيقا الهمايوني يأخذ شكل الكونسرفتوار، وبفضل الموسيقيين الذين نشؤوا فيه شُكِّل فريق الطوبخانة عام ١٨٨١م، وفريق الصبية في مدرسة الترسانة البحرية عام ١٨٨٨م، وفريق أرطغرول عام ١٩٠٥م. كما تم تشكيل فرق للباندو في إزمير وسلانيك وأوسكوب وبورصة وقونية والولايات الأخرى.

وفي عهد المشروطة الثانية جيء بالميرالاي صفوت بك على رأس فريق الموسيقا الهمايوني، واستُغني عن المدرسين والمدربين الأجانب، كما جرى دمج «هيئة الفاصل» الموسيقية في السراي ضمن فريق الموسيقا الهمايوني. وبعد خلع السلطان عبدالحميد الثاني عن سدة الحكم، جاء السلطان محمد رشاد الذي لم يكن يعبأ بأمر الموسيقا أبداً، وهو ما جعل تمثيل الأوبرا والأوبريت يفقد حيويته القديمة. وقد اهتم صفوت بك بتوسيع المحفوظات السيمفونية للأوركسترا، حتى انتقلت إلى أنقرة عام ١٩٢٤م.

موصل ايالتى = أيالة الموصل

MUSUL EYALETİ

إحدى الولايات العثمانية، وكانت تضم خمسة سناجق، اثنان منها يخضعان لنظام الـ (يوردلق وأوجاقلق)، والثلاثة الباقية لنظام التيمار والزعامة. كما كانت تضم أمراء للعشائر ، وتشكل تيماراتها وزعاماتها ٤٩٠ سيفاً، أي قوة عسكرية من أصحاب التيمارات والزعامات وجنود «الجبلو» الذين يتولون تجهيزهم قوامها ألفا جندي. وأسماء السناجق هي: الموصل وكركوك وتكريت وبَجْوَانلق وخُدَنْبانه.

موصله ٔ صحن = مُوصِلَةُ الصَّحْن

MUSILA-İ SAHN

(انظر: مدرسه).

موقت = ميقاتي

MUVAKKİT

هو الموظف المكلف بتعيين الأوقات الصحيحة للصلاة، وغالباً ما كان يقيم في دار التوقيت (مُوَقِّتْخانه) أحد مشتملات الجوامع الكبيرة. وهو يجيد علم الفلك، ويحصل على راتب من وقفية الجامع.

موقتخانه = دار التوقيت

MÜVAKKİTHANE

عُرف الشخص الذي يتولى مهمة تعيين الوقت، ولا سيما أوقات الصلاة وغيرها من العبادات في الحضارة الإسلامية باسم (مُوَقِّت)، وعُرفت الدار التي تقام لهذا الغرض باسم «دار التوقيت» (موقتخانه). وأقيمت تلك الدور لأول مرة في عهد الأمويين (٦٦١-٧٥٠م) في الجامع الأموي في دمشق، ثم أخذت تتطور وتتقدم حتى وصلت عهد

العثمانيين، وأخذت عندهم شكلها الأخير. غير أننا لا نجد أثراً لتلك الدور في الجوامع التي أقيمت حتى تاريخ فتح إستانبول، في حين جرى إقامة كثير منها عقب الفتح في كثير من المدن ولاسيما في إستانبول، فكانت توجد داخل الجوامع أو في مبان مستقلة عنها. وعَرَفَتْ الحضارة العثمانية دور التوقيت داخل حدائق الجوامع والمساجد في كل مدينة تقريباً كبيرة أو صغيرة، فكانت توجد على شكل غرفة أو غرفتين. وكان الوقف الذي تدخل دار التوقيت ضمن إطاره هو المسؤول عن إدارتها. وأول دار للتوقيت في إستانبول، وأشهرها دار التوقيت في جامع بايزيد التي أقيمت في القرن السادس عشر. وحظيت بالشهرة لدقة الساعات الخاصة بها. أما دور التوقيت الموجودة في جوامع سليم الأول والفاتح وشهزاده باشى وأمين اوكي فكانت من دور التوقيت المشهورة الأخرى في إستانبول.

وكانت تقوم دار التوقيت بأعمالها، ولا سيما عملية تجديد أوقات الصلاة عن طريق المزولة أو الساعة الشمسية، ويقوم الموقت أحياناً بإعطاء بعض الدروس اليسيرة في الفلك لمن يريد. وكان البعض من الموقتين يقوم أيضاً بإعداد التقاويم السنوية وإمساكية رمضان، ويعرفون كلهم تقريباً كيفية استخدام آلات الفلك البسيطة، كما كان منهم من استطاع أن يؤلف الكتب في هذا المجال.

وتعتمد دار التوقيت على قدرة الموقت وحجم معارفه، فتتحول - تبعاً لذلك - إلى مكان لتعليم علم الفلك ومكان لمرصد أولي في الوقت نفسه. ولهذا كان لبعض دور التوقيت في إستانبول مكانة مهمة في تخريج المنجمين، واستطاع بعض الموقتين نتيجة لأعمالهم وجهودهم الموفقة في دور التوقيت أن يرتقوا إلى منصب رئيس المنجمين.

وعلى الرغم من أن إدارة هذه الدور ورواتب العاملين فيها تتكفل بها الأوقاف التي يتبعونها فان تعيين العاملين فيها كان من طرف رئيس المنجمين. وإذا توفي الموقت أخذ ابنه مكانه، فإذا لم يكن له ولد تقدم أحد الطالبين للوظيفة وجرى تعيينه بعد اجتياز الامتحان. فقد كانوا يحرصون على أن يكون الموقت من ذوي الأهلية، وهو أمر كانت تؤكد عليه أيضاً الوقفيات.

وظلت دور التوقيت تواصل عملها حتى نهاية الدولة العثمانية على الرغم من انتشار الساعات الميكانيكية في القرن التاسع عشر. ومع إعلان الجمهورية أقامت الدولة مؤسسة جديدة لتحل محل دور التوقيت عرفت باسم (باش موقتلك) (١٩٢٧م) ثم أغلقت دور التوقيت التقليدية في ٢٠ سبتمبر ١٩٥٢م.

موقع = مُوَقِّع

MUVAKKİ

الاسم الآخر للتوقيعي (انظر: نشانجى).

موقوف = موقوف

MEVKUF

نقود مصادرة كانت تصرف كل عام في رمضان للكتبة من أمثال الـ (تذكره جى) والـ (مكتوبجى) وغيرهما من كتبة بعض الأقلام. وكان هذا المبلغ في أواخر القرن الثامن عشر لا يتعدى ٢٥٠ كيساً، ومصدره هو ما يجري وضع اليد عليه من أصحاب المصالح.

موقوف آقچه = مال موقوف

MEVKUF AKÇE

من مصطلحات المالية العثمانية، ويعني المبلغ الذي خصص للصرف على أمرٍ ما، ولكنه لم يُصْرَف وبقي في الخزينة، كما يعني الأموال أو الموارد التي انتقلت إلى الدولة من وظيفة أو إقطاع شَغَرَ عن صاحبه. وتُعرف تلك الأموال أيضاً باسم (موقوفات).

موقوف ايلچي = سفير موقوف

MEVKUF ELÇİ

(انظر: مُسَافَرَت).

مَوْقُوفات أمينى = أمين الموقوف

MEVKUFAT EMİNİ

موظف كان يوجد في كل سنجق ويتبع قلم الموقوفات في مركز الدولة (انظر: موقوفات قلمى)، وكان مكلفا بجميع البدلات التي يدفعها أصحاب الزعامات والتيمارات الذين لا يشتركون في الحرب، وبدلات محصول سنوي ممن يسمون (يايا) و (مُسَلَّم) (انظر: يايا ومسلم)، أما الذين يعملون معه فكان يطلق على الواحد منهم اسم (موقوفجى).

مَوْقُوفات قلمى = قلم الموقوفات

MEVKUFAT KALEMİ

هو أحد أقلام الباب الدفتري، وكان يتبع مباشرة الـ (باش دفتردار)، ويقوم بإجراء معاملات انتقال الأمـوال الموقوفة (موقوف آقچه) إلى الخزينة، وضبط الأراضي التي تظهر [خارجة عن الدفتر] لحساب الخزينة، كلما جرت عملية تحرير [تسجيل] للأراضي، كما كان مكلفاً بإمساك القيود الخاصة بضريبة الـ (عـوارض) التي تُقرّرُ على القرى، وتنظيم الأماكن المخصصة لمشتروات الميري، والتعيينات الميرية التي يتقرر صرفها للعساكر عند الحروب، وأجور نقل ما تخصص لإستانبول من مشتروات الميري.

وكان يوجد في هذا القلم أربعة خلفاء، يطلق على أقدمهم اسم (باش خليفه)، فضلاً عن أربعة خلفاء آخرين كانوا يتبعون هذا القلم، وهم: خليفة دائرة القلمية، وخليفة النول [أجور الشحن] وخليفة المنزل، وكتابة الأغنام [انظر كل مادة على حده].

موقوفاتجى = رئيس قلم الموقوفات

MEVKUFATÇI

(انظر: موقوفات قلمى)

موقوفاتي = رئيس قلم الموقوفات

MEVKUFATÎ

(انظر: موقوفات قلمى).

موقوفجى = أمين الموقوفات

MEVKUFÇU

(انظر: موقوفات أمينى).

موكب همايون عسكرى = عساكر الموكب الهمايوني

MEVKİB-İ HÜMAYUN ASKERİ

وحـدة خاصـة جرى تشـكيلها في العاصمة

إستانبول من الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٤٠ سنة بقصد حفظ الأمن في المدينة والدفاع عنها عند الضرورة أثناء الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م). وكان جودت باشا ناظر الداخلية آنذاك هو الذي كلف بتشكيل تلك الوحدة وتدريبها.

مُوَلّى /أو/ مُوَلاّ = خبير المحكمة

MÜVELLİ, MÜVELLÂ

شخص ذو صلاحية وخبرة تقوم المحكمة بتعيينه عند الحاجة من أجل حل قضية معينة أو خلاف، أو بتعيينه حكماً وخبيراً لإبداء رأيه في أمرٍ ما.

مولويت محكمه لرى = محاكم المولوية

MEVLEVİYET MAHKEMELERİ

هي محاكم الشرع الكبرى في مراكز الولايات وأكبر مناصب القضاء فيها، ويتولاها القاضي الحنفي الذي ترسله إستانبول إليها. فقد كانت تنقسم المحاكم إلى قسمين، محاكم للولايات والسناجق، ومحاكم للأقضية الكبيرة والصغيرة. ومحاكم الأيالات والسناجق كانت على مستوى المولويات، أي التي يتولى القضاء فيها مدرسو المدارس العالية أي كبار المدرسين وكبار القضاة الذين يطلق على الواحد منهم اسم (منلا) أو (مُلاّ). وتنقسم المولويات التي يعملون فيها إلى درجات من الأسفل إلى الأعلى على النحو الآتي: الدورية (دوريه)، والمَخْرَج، والبلاد الخمسة، والحرمان الشريفان. ثم يأتي بعد ذلك قضاء عاصمة الدولة ومقر العرش إستانبول، ثم قضاء العسكر. وهذا الترتيب الذي تطور منذ القرن السابع عشر قد استمر حتى نهاية الدولة العثمانية. كما كانت تنقسم المولويات من حيث الرواتب إلى قسمين؛ فهناك مولوية راتبها اليومي ٣٠٠ أقجه، وأخرى راتبها ٥٠٠ أقجه. وكان التعيين على جميع المولويات يجري ابتداءً من القرن السادس عشر بطلب من شيخ الإسلام إلى الصدر الأعظم، الذي يعرض الأمر على السلطان، ويحصل على موافقته. وكانت مدة القاضي في المولوية محددة بعام واحد، ينفصل بعدها القاضي ليصبح مرشحاً للتعيين في المولوية التي تليها في الدرجة. ونصت حولية الهيئة العلمية (علميه سالنامه سى) على رتب العاملين في وظائف الدولة المختلفة من المستوى الرفيع، ووضعتها على النحو الآتي: رتب المولويات التي تلي قضاء عسكر الروملي وقضاء عسكر الأناضول، ورتب إستانبول [٣٥ شخصاً]، ورتب الحرمين الشريفين [٦١ شخصاً]، ورتب البلاد الخمسة [٧٢ شخصاً]، ورتب المخرج [١٢٧ شخصاً]، وموالي الدورية (دوريه مواليسى) [٥٨ شخصاً]، وأصحاب رتبة أدرنة المجردة [١٣٦ شخصاً]، وأصحاب رتبة إزمير المجردة [٣٩٩ شخصاً]. ومن هنا يبلغ عدد أصحاب رتب المولوية ٨٨٨ شخصاً، وهؤلاء الأشخاص هم الذين يتولون العمل في مختلف الوظائف العلمية والقضائية والدينية داخل عاصمة الدولة وخارجها. فهم الذين يُعَيَّنون بوجه عام في أمانة الفتوى، ووكالة الدروس والقسمة؛ ووظيفة كبير الأطباء (حكيمباشى) وغير ذلك. ومنذ القرن السابع عشر انتقلت تعيينات رجال الهيئة العلمية إلى شيخ الإسلام، وتطور فيها نهج إجرائي ثابت؛ فكان يقوم شيخ الإسلام بكتابة طلب يُعرف باسم

«الإشارة العالية» ثم يبعث به إلى الصدر الأعظم بشأن الشخص المقرر تعيينه، ثم يقوم الصدر الأعظم بعرض هذا الطلب مع «تلخيص» منه على السلطان، وبعد أن يحصل منه على الفرمان بالموافقة يرفقه بأمر (بيورلدى) في عبارة تقول: «أمر مع خط همايوني بشأن التعيين بموجب الإشارة»، ثم يرسل الأوراق إلى المشيخة لإجراء اللازم (انظر: قاضى، موالى).

مولويلك = [الطريقة] المولوية

MEVLEVİLİK

طريقة صوفية كبيرة ظهرت نسبةً إلى جلال الدين الرومي. وهي طريقة تركية، مثل البكتاشية واليَسَوِيَّة وغيرهما. وجلال الدين خراساني ولد في بلخ عام ١٢٠٧م، وكان والده بهاء الدين وَلَد من العلماء، توجه معه إلى الحج، وفي طريق عودتهما مكثا مدة في دمشق، ثم وَفَدا على قونية. فلما توفي والده عام ١٢٢٣م أخذ جلال الدين مكانه، وتَعَرّف بعد ذلك على شمس التبريزي وأخذ عنه التصوف. وله مثنوي نَظَمَه في التصوف يزيد عن ٤٧ ألف بيت وستة مجلدات، وديوان كبير لأشعاره. وتوفي عام ١٢٧٣م، وأخذ ابنه سلطان وَلَد مكانه، وهو الذي تأسست الطريقة على يديه، وعُرف أبناؤه وسلالته بلقب (چلبى).

موم باشى = حامل الشمع

MUMBAŞI

(انظر: پشكير شاگردى).

مومجيلر = صُنّاع الشمع

MUMCULAR

فئة من العمال يتبعون غرفة المؤونة (كيلار) في الأندرون الهمايوني داخل السراي، وكانت مهمتهم صناعة الشمع في مطبخ السراي من دهن الحيوان وشمع العسل للاستخدام اليومي في السراي. وكانوا يُعرفون أيضاً باسم (شمع گران خاصّه) أي صناع شموع الخاصة. كما كان يوجد عدا هؤلاء ثلاثة صُنّاع للشموع بين گديكلية الأغا في أوجاق الإنكشارية، كانت وظيفتهم حمل الشموع والسير بجوار الأغا ليلاً (انظر: أغا گديكليلرى).

مونو پوليه = احتكار

MONOPOLYE

تحريف لكلمة MONOPOLY التي تعني الاحتكار، وهي طريقة كانت متبعة في الأماكن التي تقوم بزراعة الكروم واستخراج النبيذ أيام اتساع الإمبراطورية. فقد كان يقوم المزارع بتسليم عشر محصوله من النبيذ للسباهي الذي يُزارعه فيخضعه الأخير للاحتكار لمدة شهرين، أي يبيع محصوله هو من النبيذ، ويمنع المزارع من بيع نبيذه، ولأجل هذا تُشَمَّع البراميل. وفي نهاية الشهرين تنتهي مدة الاحتكار (مونوپوليه) ويقوم المزارع ببيع نبيذه. وكثيراً ما كان يقوم المزارع بشراء النبيذ من السباهي بسعر أعلى حتى يقلل من طول الشهرين مدة الانتظار.

مويتابان = نَسَّاجو الشَّعْر

MUYTÂBAN

فئة كانت تعمل في إسطبل الخاصة بنسج الشعر، وكانوا يمثلون جماعةً مستقلة، تقوم بنسج أشياء كاللباد والأحزمة وجلال الخيول وغيرها.

ميانه = وسط أو كتيبة

MİYANE

كلمة فارسية تقابلها بالتركية (اورطـه) أي متوسط أو كتيبة، فيقال (ميانه چاوش)أي جاويش متوسط، و(اورطه جامعى) أي جامع الأورطة، و(ميانه طوپ) أي مدفع متوسط، و (ميانه كاتب) أي كاتب متوسط. وكلمة (ميانه) هي أيضاً علم على مدفع أكبر من مدفع الـ (قولومبورنه) وأصغر من مدفع الـ (باليمز) (انظر: طوپ).

ميانه ضربه زن = [مدفع] ضربه زن متوسط

MİYANE DARBEZEN

(انظر: ضربه زن).

ميت قاپيسى = باب الموتى

MEYYİT KAPISI

باب صغير يفتح إلى الخارج، ويوجد في نهاية طريق يكون الدخول إليه من «الباب الأوسط» في سراي طوپ قاپى، ثم الاتجاه نحو اليسار. وقد عُرف بهذا الاسم لأن جنائز السراي كانت تخرج منه، كما كان يستخدم في شهر رمضان بوجه خاص لدخول وخروج القادمين للإفطار في السراي، نظراً لإغلاق «الباب الأوسط» مبكراً. وعُرف ذلك الباب الصغير أيضاً باسم (قُولتُق).

ميخ = مسمار

MIH

(انظر: خُرُوس گديكى).

ميخال اوغللرى = أبناء ميخال

MİHALOĞULLARI

هي إحدى العائلات التي شكلت القوات المُغِيرة (آقينجى) وعاشت مع العثمانيين منذ تأسيس دولتهم، وظهر منها كثير من القواد المشاهير. فقد شاركت تلك العائلة في الحروب المهمة والفتوحات والغارات على حدود الدولة الشرقية وفي الروملي حتى عام ١٥٩٥م، أي مدة تقرب من ثلاثة قرون. وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) كان يوجد نحو خمسين ألف مُغير (آقينجى) تقودهم عائلة أبناء ميخال. ولكن عندما تعرضت الوحدات المغيرة لخسائر كبيرة في أثناء الحرب التي شنها قوجه سنان باشا على الأفلاق (١٥٩٥م)، شُكِّلت وحدات عسكرية جديدة، بدلاً من المغيرة عُرفت باسم (سَرْحَد قولى)، أي جُند الحدود.

وكوسه ميخال هو كبير تلك العائلة، وكان- على أيام عثمان غازي مؤسس الدولة- مسيحياً أرثوذكسياً، فاعتنق الإسلام ودخل في خدمة العثمانيين. وكان ابنه عزيز بك هو أول قائد في الأسرة للقوات المغيرة. أما الغازي ميخال بك ابن عزيز بك فقد شارك في فتوحات العثمانيين داخل منطقة الروملي. وكان محمد بك ابن الغازي ميخال بك (١٤٢٣م) يعمل بكلربكياً في عهد الأمير موسى چلبي، وبعد موت الأخير (١٤١٣م) قُبض عليه مدة في أثناء حادثة الشيخ بدر الدين، ثم أطلق السلطان

مراد الثاني سراحه، ثم قتل في إزنيق في أثناء محاولة التمرد التي قام بها الأمير مصطفى الصغير. أما بالطه بك ابن كوسه ميخال وشقيق عزيز بك فقد تولى قيادة القوات المغيرة مرات كثيرة. وكان ابنه إلياس بك قد شارك في معركة أنقرة ضد تيمورلنك على أيام بايزيد الصاعقة (١٤٠٢م). وهكذا لاتخلو صفحة من صفحات التاريخ العثماني حتى عام ١٥٩٥م من ذكر أحد أفراد تلك العائلة. فقد شارك مثلاً خضر بك بن الغازي علي بك في المعارك المختلفة التي خاضها العثمانيون ضد المجريين. وقاد شقيقه محمد بك وحدات الطلائع في معركة چالديران (١٥١٤م)، وعمل أميراً لسنجق البوسنة (١٥١٧م)، ثم لسنجق الهرسك (١٥٢٠م)، وشارك في معركة مُهَاج (١٥٢٦م)، وحصار فينا (١٥٢٩م)، والحرب الألمانية (١٥٣٢م). ولكن يجب التفريق بين هذه العائلة وعائلة أخرى من روم أهل الفنار في إستانبول عُرفت بالاسم نفسه (ميخال زاده لر) وكانت تعمل بالترجمة في الديوان الهمايوني (انظر: صارى بگزاده لر).

ميخال زاده لر = عائلة ميخال

MİHALZADELER

(انظر: صارى بگزاده لر).

ميدان = مَيْدَان

MEYDAN

اسم مختصر للساحة التي يقوم فيها جنود الإنكشارية بالتدريب على استخدام النشاب والرماية بالبنادق أو المبارزة بالسيف وحركات الكرّ والفرّ.

ميدان باشى = كبير الميدان

MEYDANBAŞI

هو الشخص المكلف بتنفيذ أحكام العقوبات الصادرة على أفراد أوجاق العجمية، فقد كان يقوم بضرب وحبس المذنبين منهم. وقد عُرف أيضاً باسم (ميدان كتخداسى) أي وكيل الميدان (انظر: عجمي اوجاغى).

ميدان خذمتى = خدمة الميدان

MEYDAN HİZMETİ

هي الخدمة أو الوظيفة التي يقوم بها الطباخون والأسطوات العَدّائون في أوجاق الإنكشارية (انظر: سگرديم).

ميدانِ سياست = ساحة الإعدام

MEYDAN-I SİYASET

مصطلح يطلق على المكان الذي تجري فيه عملية تنفيذ حكم الإعدام بوجه عام، ويُعرف الجلاد هو أيضاً باسم (ميدان سياست اسطاسى) أي اوسطى ساحة الإعدام. وكان الجلادون خمسة في البداية، ثم تحولوا فيما بعد إلى بولوك يضم نحو سبعين شخصاً، وعُرفوا آنذاك باسم (استادانِ ديوانِ همايون) أو (جماعتِ جلادان) أي اوسطوات الديوان الهمايوني أو جماعة الجلادين، وكان من وظائفهم أيضاً في سراي طوپ قاپى كنس وتنظيف أطراف «الباب الأوسط» (باب السعاده). وهناك من الكتّاب من يرى أن ساحة الإعدام في سراي طوپ قاپى هي ما يُعرف باسم «الموضع الثاني» فيه، نظراً للحوادث المفجعة التي كانت تجري في بعض «دواوين الوقوف» بوجه خاص، ونظراً لأن قرارات الديوان الهمايوني كانت تنفذ تقريباً في ذلك

المكان، في حين يرون أن «ساحة المواكب» (آلاي ميدانى) كانت في «الموضع الأول» من القصر.

ميدان سياست اسطاسى = اسطى ميدان السياسة

MEYDAN-I SİYASET USTASI

(انظر: ميدانِ سياست).

ميدان شيخى = شيخ الميدان

MEYDAN ŞEYHİ

هو أقدم طباخي وأسطوات الإنكشارية العَدّائين (سگرديم)، وكانت وظيفته عند توزيع اللحوم، إطلاق التهاليل والدعاء، وإعطاء إشارة البدء لتحميل اللحوم على الدواب، والعدو بها نحو ميدان اللحوم (انظر: سگرديم).

ميدان كتخداسى = وكيل الميدان

MEYDAN KETHÜDASI

(انظر: ميدان باشى).

ميدانِ لحم = ميدان اللحوم

MEYDAN-I LAHM

(انظر: أت ميدانى).

مير آباد كوشكى = جوسق مير آباد

MİRÂBAD KÖŞKÜ

جوسق أقامه الصدر الأعظم إبراهيم باشا للسلطان أحمد الثالث فوق مرتفعات قانليجه بإستانبول.

ميرِ عَلَم = أمير علم

MİR-İ ÂLEM

اسم أطلق على رئيس بولكات الموسيقا العسكرية التي تسمى (مَهْتَرَانِ طبْل وعَلَم) والتي كانت تضم حاملي سناجق [رايات] السلطنة العثمانية وفريق عازفي الموسيقات العسكرية (مهترخانه). وكان يسير أمام الرايات في زمن الحرب حاملاً الراية البيضاء. وبواسطة هؤلاء كانت تُرسل الرايات والأطواخ إلى الوزراء وأمراء الأمراء (بكلربكى) وأمراء السناجق من طرف السلطان. وعندما كانت تعد المراسم لاستقبال كبار رجال الدولة وسفراء الدول الأجنبية كان أمير العلم أحد الحاضرين، وهو واحد من أغوات الركاب (انظر: اوزنكى آغالرى) الذين كانت وظيفتهم في أيام المواكب الإمساك بزمام الحصان عند ركوب السلطان. وكانوا إذا رقي الواحد منهم حسب القانون صار أمير سنجق، وهناك من رقي منهم إلى رتبة الوزارة دفعة واحدة. وفي عام ١٨٣٢م ألغي منصب أمير العلم وأحيلت مهامهم إلى من يسمى (إمراخُور) أي أمير الإسطبل.

أمير العلم

مير قبطيان = أمير القبط

MİR-İ KIPTIYAN

(انظر: چنگانه سنجاغى).

مير لوا = أمير اللواء

MİRLİVA

الاسم القديم لأمير السنجق (انظر: سنجق بكى)، وهو في الوقت نفسه الاسم القديم لرتبة اللواء (MAJOR GENERAL) والتي

تقابلها اليوم في الجيش التركي رتبة العميد (TUĞGENERAL).

ميرِ ميران = أمير الأمراء

MÎR-İ MÎRAN

التركيب الفارسي لأمير الأمراء الذي يقابله بالتركية (بكلربكى) بالمعنى نفسه (انظر: بكلربكى).

مير يوركان = أمير [عشائر] اليوروك

MÎR-İ YÜRÜKÂN

(انظر: يُوروك).

ميراخور = أمير الإسطبل

MİRAHOR

(انظر: إمراخور).

ميرالاى = ميرالاي أو أمير الموكب

MİRALAY

الاسم الآخر لأمير الموكب (آلاى بكى)، والاسم القديم كذلك لرتبة «العقيد» الحالية في الجيش التركي (انظر: آلاى بكى).

ميرى آراضى = أراضي الميري

MÎRÎ ARAZİ

(انظر: آراضى).

ميرى آوجيلر = صيادو الميري

MÎRÎ AVCILAR

(انظر: آوجيلر).

ميرى خزينه = خزينة الميري

MÎRÎ HAZİNE

(انظر: طيش خزينه سى).

ميرى قپطان = قَبْطَان الميري

MÎRÎ KAPTAN

اسم ثان لربابنة سفن الخاصة السلطانية المعروفين برؤساء الخاصة (انظر: خاصّه رئيسى).

ميرى لوندات = بَحّارة لَوَنْد ميرى

MÎRÎ LEVENDÂT

(انظر: لَوَنْد).

ميرى يوند اوجاغى = أوجاق أفراس الميري

MÎRÎ YUND OCAĞI

تشكيل كان يتبع إسطبل الخاصّة، ويُعْنَى بتربية الأفراس ورعايتها في الإسطبل (انظر:يوندجيان).

مِيزانِ حرير قلمى = قلم ميزان الحرير

MİZÂN-I HARİR KALEMİ

أحد الأقلام التابعة لقلم محاسبة الأناضول، وكانت مهمته ضبط حسابات الضرائب المقررة على الحرير، ولما وقعت في عام ١٧١٥م إحدى المخالفات في قلم محاسبة الأناضول انفصلت عنه بعض الأقلام التابعة له وألحقت بتشكيل آخر، وفي تلك الأثناء أُلحق قلم ميزان الحرير بقلم [الروزنامه الصغيرة] مع أقلام مقاطعات الروملي ومقاطعات توقات وتوابعها.

ن

نائب = نائب

NÂİB

هو الذي ينوب عن شخص آخر في أمر من الأمور، وكان يطلق بصفة خاصة على القاضي من جميع الدرجات ممن يمارسون القضاء في المحاكم الشرعية بوصفهم نواب قاضي العسكر. ولكن كان هناك أيضاً قضاة لا يذهبون إلى مناصبهم فيقومون بتعيين نائب ينوب عنهم في القضاء، وهؤلاء النواب كانوا يتقاسمون مع القاضي الذي ينوبون عنه ما يحصلون عليه من رسوم وموارد. وبعد عام ١٩٠٨م وُضعت نيابة القضاء على أسس جديدة، فقد حظر على النواب المعينين من المركز للعمل في القضاء الشرعي أن يتقاضوا رسوماً عن عملهم من الأهالي، وخصصت لهم الدولة رواتب شهرية معلومة.

ناحيه = ناحية

NÂHİYE

هي المنطقة الصغيرة والضاحية والقسم الذي يلي القضاء في الحجم، والذي كان يعبر عنه قديماً باسم (كنار) و (ديوان) ضمن التقسيمات الإدارية، ويديره مدير ومجلس إدارة. وفي عام ١٨٦٤م شُكِّلت النواحي لأول مرة في ولاية الطونة، أما بعد عام ١٨٦٩م فقد جرى تشكيل النواحي في كافة أنحاء البلاد والأراضي العثمانية طبقاً للائحة التنظيمية للولايات (ولايات عموميه نظامنامه سى). وفي عام ١٨٧٦م أصدرت الدولة لائحة خاصة بإدارة النواحي (إداره نواحى نظامنامه سى)، كما تم بالتعديلات التي أجريت عام ١٩١٣م أيضاً وضع النواحي وسبل إدارتها على أسس جديدة.

ناحيه مجلسى = مجلس الناحية

NÂHİYE MECLİSİ

هو مجلس الإدارة الذي يدير الناحية، وكان يتشكل من أربعة أعضاء، ويجتمع تحت رئاسة مدير الناحية، ويصدر القرارات الخاصة بإدارة الناحية. وهذا المدير كان يعمل تحت إمرة قائممقام القضاء، وهو إداري مدني صغير كانت الولاية تعينه لهذا المنصب.

ناحيه مديرى = مدير الناحية

NÂHİYE MÜDÜRÜ

(انظر: ناحيه مجلسى).

ناظر = ناظر

NÂZIR

هو الناظر والوزير، وكانوا قديماً يطلقون على الشخص المكلف بإدارة أمور الوقف اسم (ناظر)، كما كانوا يطلقون الاسم نفسه على الشخص الذي يتولى الإدارة العامة لعمل ما، وأطلقوه أيضاً على أعضاء الحكومة ابتداءً من عهد السلطان محمود الثاني. وعندما تشكلت حكومة مجلس الأمة الكبير أثناء حرب الاستقلال التركية استخدموا لفظ (وكيل) بدلاً منه، ومع سقوط حكومة إستانبول وإلغاء السلطنة العثمانية تُركت كلمة (ناظر) تماماً.

نافروخت = غير مباع

NAFÜRUHT

مصطلح يطلق على «المقاطعات» التي لا يظهر

لها بطريقة المزايدة أحد من الملتزمين حتى يتعهد بتحصيل مواردها.

نامه = خطاب أو رسالة

NAME

كلمة فارسية بمعنى رسالة أو خطاب أو كتاب، وقد استخدمها العثمانيون بالمعنى نفسه، فهي تأتي منفردة أو تلحق بإحدى الكلمات مثل (تشكرنامه) أي خطاب شكر، و (توصيه نامه) أي خطاب توصية و (قانوننامه) أي كتاب القوانين وهكذا.

نامه نويس = كاتب الرسائل

NAME NÜVİS

موظف كان يجري اختياره من بين الخطاطين ليتولى كتابة رسائل السلطان المعروفة بالرسائل الهمايونية (نامهء همايون). وفي السنوات الأخيرة من عمر الدولة العثمانية اقتصرت مهمته على كتابة رسالتين تقليديتين إلى شريف مكة، إحداهما بالعربية والثانية بالتركية.

نامهٔ رسمى = رسالة رسمية

NAME-İ RESMİ

هي خطاب الاعتماد الـذي يقدمه السفير الأجنبي إلى الحكومة العثمانية بعد وصوله.

نامهٔ همايون = رسالة همايونية

NÂME-İ HÜMAYUN

الخطاب أو الرسالة الهمايونية التي كان يرسلها السلاطين العثمانيون إلى ملوك الدول الأجنبية وخانات القرم وأمراء مكة المكرمة وأشرافها.

والرسائل الهمايونية ذات المحتوى السياسي كان يجري وضعها في كيسها وختمها في حضور الصدر الأعظم، كما أن أوراق تلك الرسائل كانت تختلف عن أوراق المكاتبات الأخرى من حيث أحجامها والزينات التي تحملها. وتوضع طغراء السلطان على صدرها.

نامهٔ همايون دفترلرى = دفاتر الرسائل الهمايونية

NÂME-İ HÜMAYUN DEFTERLERİ

نوع من الدفاتر المحفوظة في الأرشيف العثماني حاليا، وكانت تحرر بها صور الرسائل الهمايونية التي يرسلها السلطان العثماني إلى رؤساء وملوك الدول الأجنبية وخانات القرم وأشراف مكة المكرمة، وصور الرسائل القادمة من هؤلاء إلى السلطان العثماني، فضلاً عن صور المعاهدات مع الدول الأجنبية.

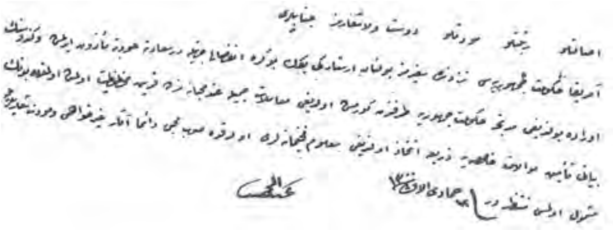

رسالة همايونية بشكل حديث من السلطان عبد الحميد الثاني إلى الرئيس الأمريكي وعليها توقيعه بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٠٠هـ (الأرشيف الوطني الأمريكي Microfilm T 815 roll 5)

نان پاره = كِسْرة خبز أو لقمة عيش

NANPÂRE

مصطلح يطلق بوجه عام على التخصيصات أو الموارد التي تمنح بأي شكل لأي من الأشخاص

من قِبَل الدولة، بقصد تأمين حياته ومعيشته.

نان خوران = آكل خبز

NANHORAN

مصطلح يطلق على الغلمان الناشئين من «أبناء الجند» (قول اوغلى) بوجه خاص؛ إذ كانوا يذهبون كل ثلاثة أشهر إلى مخبز السكبانية ليحصل كل واحد منهم على ٢,٥ كيلو دقيق، أو الحصول على ثمن ذلك، حتى يبلغوا السن التي تؤهلهم للانخراط في أوجاق العجمية، كما كان يحصل الواحد منهم على ١٥ أقجة في الشهر من الخزينة، فضلاً عن قطعة من قماش الجوخ كل سنة يأخذونها عند توزيع قماش الجوخ على جنود الإنكشارية، ليصنعوا منها لباساً (انظر: أوْلي يكيچرى).

ناول خليفه سى = خليفة الناولون

NAVUL HALİFESİ

هو أحد الخلفاء التابعين لقلم الموقوفات، وكانت وظيفته إمساك الدفاتر الخاصة بديون خبازي إستانبول للدولة، ودفاتر البيع والشراء الخاصة بمخازن المؤن (انظر: موقوفات قلمى)، وفي عهد سليم الثالث رُبطت هذه الخلافة بما سمي «نظارة المؤن» حتى يساعد ذلك على سهولة تدبير المأكل والمشرب لمدينة إستانبول.

ناولجى أو / ناولونجى = عامل النولون

NAVULCU, NAVLUNCU

مصطلح أطلق على فئة كانت مكلفة بأمور نقل الدقيق القادم إلى إستانبول لتلبية احتياج المدينة من الخبز (انظر: نَاوُل خليفه سى).

نجابتلو = صاحب النجابة

NECABETLÜ

أحد الألقاب الرسمية، ويقترن بلقب آخر هو (دولتلو) أي صاحب الدولة فيكون (دولتلو نجابتلو)، ليوضع أمام أسماء الأمراء من العائلة المالكة في الخطاب الرسمي.

نخل = نخلة الزينة

NAHİL

فرع من شجرة يجري تزيينه بالشمع أو ورق الذهب والفضة، وتعلق عليه أنواع الفاكهة الاصطناعية، وكان يُحْمَلُ في مواكب الأفراح التي تقام للسلاطين بوجه خاص، ثم أصبح يستخدم في أفراح الأهالي، فيأتون بالنخلة أمام العروس، ثم ينقلونها لتوضع مدة في غرفتها. وقد ينطقون اللفظة على شكل (نَقِل) بدلاً من (نَخِل).

موكب عُرس في إستانبول وفي مقدمته النخل وحَمَلَة جهاز العروس وفي المؤخرة عربة العروس
موسوعة إستانبول - Voyage Pittoresque de Constanti-
(nople et des rives du Bosphore, tıpkıbasımı, 1969

نذر آقچه سى = نقود النذر

NEZİR AKÇASI

مصطلح يطلق على النقود التي تقوم الحكومة

بجبايتها عنوةً من أحد الأماكن أو البلدان كنوع من العقاب لأهاليه الذي يعارضون موقفاً من مواقف الحكومة. وتُعرف أيضاً الصورة التي تجبى بها الأموال على هذا النحو «بجباية النذر». وكان أهالي طوسيا جنوب البحر الأسود قد ثاروا في سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م بسبب جمع شبانهم للخدمة العسكرية، فقامت الحكومة بتأديبهم، إذ أعدمت عدداً من زعماء الثورة، وقامت بنفي عدد آخر، ثم أجبرت الأهالي على سداد مبلغ خمسمئة كيس تحت اسم نقود النذر. فقد كان تصرف الأهالي بما يخالف ما وعدوا الحكومة به من الإخلاص والطاعة يعد نقضاً للوعد مما يترتب عليه إنزال العقاب بهم. وروي أنه في سنة ١١٠٢هـ/ ١٦٩١م) قام جنود الإنكشارية المحلية في قبرص مع بعض أصحاب التيمارات والزعامات بإشهار سيوفهم في وجه الوالي وقتلوا عدداً من الأغوات وأمراء المواكب (انظر: آلاى بكى)؛ ولأجل هذا أرسلت عليهم الحكومة السلاحشور فرنك محمد بك، فقام بمعاقبة متزعمي الحركة، ثم حكم بعدها بالنذر على أهالي قبرص بمبلغ خمسين ألف فلوري للميري وقطع رقاب ثلاثين منهم إذا عادوا للفتنة وفعلوا مثلما فعلوا. بل وقام بغرس عمود تذكاري في لفقوشة وكتب عليه ذلك حتى تظل الحادثة في عقول الناس.

نذره كسمك = العقاب بالنذر

NEZRE KESMEK

مصطلح يستخدم للعقاب الذي يجري تنفيذه في حالة قيام أهالي إحدى المناطق بتكرار أمر لا ترضى عنه الحكومة. وهذا العقاب قد يكون نقدياً أو بدنياً، وتعرف النقود التي تجبى على هذا النحو باسم نقود النذر (انظر نذر آقچه سى).

نُزُل أمينى = أمين النُّزل

NÜZÜL EMİNİ

هو الشخص الذي كان مكلفا بشراء المؤن نقداً للجيش منذ خروجه من إستانبول وحتى أراضي العدو، وتجهيز هذه المؤن داخل ما يسمى (المنازل). وكان هؤلاء الأشخاص تابعين للباش محاسبة. وهذه المؤن والذخائر كان يطلق عليها (نزل ذخيره سى) و (مبايعه ذخيره سى). (انظر: منزل).

نزل ذخيره سى = ذخيرة النُّزُل

NÜZÜL ZAHİRESİ

(انظر: نزل أمينى).

نزيب صواشى = معركة نِزِيب

NİZİB SAVAŞI

هي المعركة التي التحم فيها الجيش العثماني مع جيش محمد علي باشا وَالي مصر عند (نزيب -بيره جيك) [٢٣-٢٤ يونيه ١٨٣٩]. فعلى الرغم من معاهدة كوتاهية التي جرى التوقيع عليها بين مصطفى رشيد باشا باسم الباب العالي وقائد الجيش المصري إبراهيم باشا في الرابع من مايو ١٨٣٣م فإن التوتر بين الطرفين لم ينته. وكان الوالي قد أرسل اثنين وثلاثين كيساً ضريبة سنوية إلى الحكومة العثمانية مقابلاً للأراضي التي استولى عليها في الأناضول، إلاّ أن الحكومة رأت المبلغ صغيراً، فطلبت منه زيادته.

كذلك كان الوالي يطالب الحكومة بأن تترك له ولايتي سوريا ولبنان مع شرط توريثهما لأبنائه من بعده. وفي مقابل ذلك رضي الباب العالي بترك ولايتي طرابلس وعكا مع مصر لمحمد علي باشا وانتقالهما بالوراثة لأبنائه، لكنه كان يصر على استعادة سوريا وآطنة من الوالي.

وعلى الجانب الآخر كانت جهود مصر لدعم سيادتها على سوريا وشبه الجزيرة العربية والسودان، ومحاولاتها لمد نفوذها حتى خليج البصرة أمراً يتعارض ومصالح إنجلترا في المنطقة. كما أن روسيا هي أيضاً كانت تتوجس من اشتداد شوكة الوالي وتدعيمه لقوته في الأناضول. ولما وقفت إنجلترا وروسيا إلى جانب السلطان محمود الثاني، قام هو أيضاً بتعيين حافظ محمد باشا وَالياً على مصر، معلناً تمرد محمد علي باشا على الدولة. وهنا تقابل الجيش العثماني بقيادة حافظ محمد باشا مع الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا بالقرب من نزيب. وكان الجيش المصري يزيد كثيراً من ناحية العَدَد [حوالي ٤٠ ألف] عن الجيش العثماني، ومع ذلك فإنه كان منهكاً يعدم الرعاية والتجهيز. إلاّ أن إبراهيم باشا القائد المحنك استطاع الاستفادة من مساعدة الضباط الفرنسيين المصاحبين له، فاستخدم تكتيكاً عسكرياً بارعاً، وقام بإغلاق طرق الرجعة على الجيش العثماني. هذا في الوقت الذي كان فيه حافظ محمد باشا يفتقر إلى الخبرة في إدارة الحرب الحديثة، ولم يعط أذناً صاغية لمقترحات الجنرال الألماني فون مولتكه الذي كان يعمل مستشاراً له في الحرب، وفضّل الانتظار إزاء محاولة إبراهيم باشا في الالتفاف عليه من الخلف. وهنا زادت جرأة الجيش المصري، فبادر بالهجوم على القوات العثمانية من القلب في ٢٣ يونيه ١٨٣٩م، ورد عليه حافظ محمد باشا بدفع كل احتياطيه إلى المعركة، ونجح لمدة في صد القوات المصرية. وفي اليوم التالي كرر الجيش المصري هجومه، واندفعت قواته الراكبة على الجيش العثماني، وهو ما جعله مضطراً للتقهقر حتى ملاطية ووقوع خسائر ضخمة بين صفوفه. وعلى هذا النحو سيطر محمد علي باشا على منطقة جنوب الأناضول. غير أن العثمانيين تمكنوا في العام التالي من القيام بعملية مضادة، وهزموا الجيش المصري بالقرب من بيروت، وتخلصوا من ذلك الوضع.

نشان = نشان

NİŞAN

هو الاسم الآخر للفرمان (انظر: فرمان). وعدا هذا فقد كانت هناك النياشين المعدنية بمعنى الأوسمة والأنواط التي تمنح للأشخاص في العهد العثماني مقابل خدمة أو لياقة أو بطولة أو تضحية، ثم ألغيت عقب إعلان الجمهورية التركية. وكان العُرف قبل ظهور هذه النياشين أن يمنح سيف مرصعاً أو خلعةً أو لباساً من الفراء أو غيره ثم استحدثوا لأول مرة عام ١٨٣٢م النشان في عهد محمود الثاني، أما الميداليات فقد استحدثت قبل هذا التاريخ (انظر: مداليه). وهذه النياشين كانت من الدرجات الأولى حتى

النشان المجيدي ورصيعته (١٨٥١م)

الرابعة، ولما حدثت الأزمة المالية عام ١٨٥٠م جمعوا النياشين والميداليات الموجودة، وأعطوها للضربخانة [دار سك العملة].

وبعد ذلك، في عهد عبدالمجيد عام ١٨٥٢ استحدثوا «النشان المجيدي» من الرتب: مُرَصَّع وأول وثاني وثالث ورابع وخامس. وفي زمن عبدالعزيز استحدثوا عام ١٨٦٢ «النشان العثمانى» من الرتب: مُرَصَّع وأول إلى الرابع، أما في زمن عبدالحميد الثاني فقد استحدثوا [نشان أسرة آل عثمان] على أن يكون خاصا بالأسرة الحاكمة، و «نشان أرطغرل» و»نشان الامتياز» و»نشان الشفقة» خاصا بالسيدات. وبعد انقلاب ١٩٠٨م استحدث «نشان المعارف» وغيره، إلى أن أصبح منح النياشين شيئاً مبتذلا في عهد عبدالحميد الثاني، فسقط لهذا السبب من الحسبان.

نشان دفترلرى = دفاتر النشان

NİŞAN DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي قيدت بها براءات النياشين التي منحت للأشخاص وشتى درجاتها.

نشان طاشى = حَجَر الرماية

NİŞAN TAŞI

نصب تذكاري ينصب في مكان يتعلق برقم قياسي في الإصابة في مسابقات الرماية أو في المكان الذي يسقط عنده السهم الذي يرميه السلاطين، وكان يكتب على ذلك النصب اسم رامي السهم وتاريخ المسابقة. وكان آخر نصب للرمي قد جرى نصبه في إستانبول على أيام السلطان عبدالمجيد. (انظر: منزل).

براءة رماية خاصة بالسلطان سليم الثالث للرقم القياسي الذي حققه عام ١٧٨٦م

مسلتان ترمزان لفريق البامية وفريق الملفوف فوق مرتفع في ساحة الجبخانة في سراي طوب قابي (موسوعة إستانبول – Hazım Okurer, 1993)

نماذج من أعمدة الرماية في ساحة الرماية (اوق ميدانى)

نشان قلمى = قلم النشان

NİŞAN KALEMİ

قلم استُحدث في الباب العالي بعد إلغاء وظيفة النشانجي أو التوقيعي في الديوان الهمايوني. وكان يؤمه عدد من الكتبة والخطاطين مهمتهم إعداد الطغراء الخاصة بالسلطان الحاكم وكتابتها أو رسمها على الفرمانات التي تصدر. وكان يوجد على رأس ذلك القلم موظف يُعرف باسم (نشان مميزى)، أي مميز النياشين.

نشانجى = النشانجي

NİŞANCI

(انظر: توقيعى)

نِشَانْلى كاغِد = ورقة ذات نشان أو طغراء

NİŞANLI KAĞIT

كانت العادة عندما يخرج السلطان والصدر الأعظم معاً إلى الحرب في القرن السادس عشر

وأوائل السابع عشر أن تُترك لقائممقام الصدارة العظمى في إستانبول أوراق بيضاء تحمل طغراء السلطان حتى يستعملها كفرمان عند الضرورة، ويأخذها القائممقام بالعدد ويملؤها ويستخدمها بالشكل المناسب، وعندما تنتهي الحرب كان عليه أن يذكر العدد الذي استخدمه، وفي أي غرض، ويعيد الباقي.

وبعد بدايات القرن السابع عشر أصبح السلاطين لا يذهبون إلى الحروب، ومن ثَمَّ ألغي هذا النهج.

نصب مولى = نَصبُ المُوَلَّى

NASB-I MÜVELLÂ

(انظر: مُوَلَّى – مُوَلاّ).

نصد = قارب نَصَد

NASAD

نوع من القوارب ذات القاع المسطح، يمكنها التحرك حتى في أكثر الأنهار ضحالة. وكان طوله عشرة أذرع، وعرضه ذراعان. ويطلق على القارب الذي يكبره قليلاً اسم (شَايْقه) (انظر: شايقه).

نصف = النصف

NISF

أي نصف درهم من الفضة، وهو نقد فضي متداول في مصر منذ عهد المماليك. وقُدِّر في مطلع القرن السادس عشر عند دخول العثمانيين مصر بالعثماني «الأقجة»، أي أن الأشرفي الذهب كان يصرف بخمسة وأربعين نصفاً أو بخمسة وأربعين عثمانياً أو بأربعين. وفي عهد القانوني (١٥٣٤م) جرى سك نصف فضة جديد يقع بنصفين وربع، وكان الدينار السليماني يعادل ٢٥ نصفاً. وقد تذبذب النصف فضة، ويبدو أنه خلال القرن السابع عشر غدا يساوي البارة، وهي تساوي ٣ أقجات عثماني، وانخفضت قيمته إلى أقجتين في أواخر القرن. وكان يستخدم بمصر ويسك فيها.

نصوح پاشا معاهده سى = معاهدة نصوح باشا

NASUH PAŞA MUAHEDESİ

معاهدة وَقّع عليها الصدر الأعظم نصوح باشا في نهاية الحروب الإيرانية التي بدأت بموت الشاه طهماسب. فقد كانت المرحلة الأولى من الحروب العثمانية الإيرانية قد انتهت بمعاهدة وقعت في ٢١ مارس ١٥٩٠م في إستانبول. وبموجب هذه المعاهدة بقيت تبريز وقراباغ وگنجه وقارص وتفليس وشهرزور ونهاوند ولورستان في أيدي العثمانيين. كما تعهد شاه إيراه بأن يتوقف العلماء الإيرانيون عن سب الخلفاء الراشدين الثلاثة أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وسب السيدة عائشة أم المؤمنين. ومع قيام شاه إيران الشاه عباس في سنة ١٦٠٣م بمساعدة بكلربكي تبريز على الثورة اشتعلت المرحلة الثانية من الحروب الإيرانية. وعقب أن قام قويوجي مراد باشا بتطهير الأناضول من ثوار الجلالية زحف نحو إيران وعرض الصلح على الشاه فوافق الأخير على صلح يعقد على أسس معاهدة أماسيا، ثم أعلن أنه لن يعيد الأراضي التي كان قد تركها للعثمانيين بمقتضى معاهدة إستانبول (١٥٩٠م) ثم عاد واستردها الآن (تبريز وروان وشروان).

وقام نصوح باشا الذي تولى الصدارة العظمى بدلاً من قويوجي مراد باشا بقبول مقترحات الشاه وعقد الصلح. ووصل إلى إستانبول لأجل التوقيع على المعاهدة سفير إيراني يدعى قاضيخان.

وبمقتضى هذه المعاهدة قبل شاه إيران تقديم مئتي حمل حرير كل سنة في مقابل الأراضي التي خرجت من يديه بمقتضى معاهدة إستانبول ثم عاد واستردها بعد ذلك. وهذه المعاهدة التي عرفت أيضاً بمعاهدة إستانبول الثانية قد أنهت المرحلة الثانية التي استمرت تسع سنوات من الحرب الإيرانية لغير صالح العثمانيين. وقد استمر حكم المعاهدة ثلاث سنوات فكانت وكأنها معاهدة مهادنة؛ لأن الشاه عباس لم يقم بتقديم مقدار الحرير الذي تعهد به كل سنة. كما لم يرد أي خبر عن اينجيلي مصطفى چاويش أحد جاويشية الديوان الهمايوني الذي ذهب سفيراً من قبل العثمانيين حاملاً المعاهدة إلى شاه إيران؛ ولأجل هذا أبطل السلطان أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) المعاهدة التي وقع عليها بإصرار من الصدر الأعظم نصوح باشا، وبدأت من ثم المرحلة الثالثة من الحرب الإيرانية في سنة ١٦١٥م.

نطق همايون = الخطبة الهمايونية

NUTK-U HÜMAYUN

اسم أطلق بوجه خاص على الخطبة التي ألقاها السلطان عبدالعزيز يوم العاشر من مايو ١٨٦٨م وأعلن فيها حق الحرية للمواطنين ووعدهم بها. أما في عهد المشروطية فقد أطلق ذلك الاسم على الخطبة السلطانية التي كانت تُلقى عند افتتاح مجلس المبعوثان وعند فضِّ دورته.

نظارت = نظارة

NAZARET

استحدثت في القرن التاسع عشر وبصورة خاصة في عهد السلطان محمود الثاني، مجموعة من التغييرات في نظم الدولة، فتحولت صلاحيات بعض الدوائر التي كانت تعمل في السابق تحت إمرة الصدر الأعظم إلى النظارات التي شكلوها فيما بعد، فأطلق على الصدارة اسم (باش وكالت)، وتحول منصب «كتخدا الصدارة» أولاً في عام ١٨٥٣م إلى «نظارة الشؤون الداخلية» ثم بعد عامين أي في ١٨٣٧م إلى «نظارة الداخلية»، وتحولت «رئاسة الكتاب» عام ١٨٣٦م إلى «نظارة الخارجية» كما جرى إدماج «الضربخانة العامرة» مع «الخزينة العامرة» وتحولتا عام ١٨٣٨م إلى «نظارة المالية»، وتحول منصب (چاوش باشى) عام ١٨٣٦م إلى «نظارة الدعاوى». وفي عام ١٨٣٦م تحول منصب «أغا الإنكشارية» إلى «سر عسكرلك» [أي القيادة العسكرية] ثم أطلق عليه عام ١٩٠٨م اسم «نظارة الحربية»، أما منصب «قبودان البحر» فقد تحول بعد عام ١٨٧٨م إلى «نظارة البحرية».

ولم يعد الصدر الأعظم الوكيل المطلق للسلطان، فقد أحيلت بعض صلاحياته إلى النظار، وتشكل على هذا النحو مجلس الوزراء العثماني. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (بعد عام ١٩٠٨م) تأسست النظارات بأعداد متباينة، وفيما يأتي قائمة

بالنظارات التي شكلت عن طريق تطوير بعض الدوائر أو التي استُحدثت من جديد:

- نظارة الأمور الملكية والداخلية: بدلاً من منصب «كتخدا الصدارة» في ١٨٣٥م.
- نظارة الأمور الخارجية: بدلاً من «رئاسة الكتاب» في ١٨٣٦م.
- نظارة الدعاوى: بدلاً من منصب (چاوش باشى) عام ١٨٣٦م. [ثم أصبحت نظارة العدلية في ١٨٧٠م]
- نظارة المالية: بدلاً من «الضربخانة العامرة» و«الخزينة العامرة» عام ١٨٣٨م.
- الـ «سر عسكرلك»: بعد إلغاء منصب «أغا الإنكشارية» عام ١٨٢٦م. «ونظارة الحربية عام ١٩٠٨م].
- نظارة البحرية: بدلاً من منصب «قبودان البحر» عام ١٨٧٨م.
- نظارة الدفتر الخاقاني: بدلاً من «الدفترخانة» عام ١٨٧١م.
- نظارة الأوقاف الهمايونية: تشكلت في ١٥- ١٨/ أكتوبر (تشرين أول) ١٨٢٦م بقصد توحيد إدارة الأوقاف التي يديرها أشخاص ومؤسسات مختلفة.
- نظارة خزينة الخاصة: تشكلت عام ١٨٣٩م بقصد إدارة ممتلكات السلطان التي كان يديرها قبل ذلك ناظر الـ (ما بين) ثم تحولت عام ١٩٠٨م إلى «مديرية عمومية».
- نظارة الضبطية: تشكلت عام ١٨٣٩م ثم أطلق عليها ١٩٠٨م (بوليس مديريتى) أي «مديرية الشرطة».
- نظارة المعارف: تشكلت بعد عام ١٨٣٩م.
- نظارة التجارة والزراعة: تشكلت عام ١٨٣٩م وكانت تدمج في بعض الأحيان مع نظارات «النافعة» و«المعادن» و«الغابات».
- نظارة النافعة: [أي الأشغال العامة] تشكلت عام ١٨٦٣م وكانت تدمج أحياناً مع نظارة التجارة والزراعة.

وابتداءً من الربع الأول من القرن التاسع عشر، حدثت أيضاً بعض التغييرات في أقلام الدولة بعد أن شرعوا في إدارة أمورها عن طريق الحكومات التي تشكلت من عدة نظارات، فاستحدثت في كل النظارات تقريباً، وعلى رأسها الصدارة العظمى، الأقلام التقليدية الآتية:

١- المستشارية، ٢- قلم المكتوبي، ٣- قلم التحريرات، ٤- قلم الأوراق، ٥- قلم سجل الأحوال، ٦- قلم المحاسبات، ٧- قلم المهمة، ٨- قلم الأوامر.

وعدا هذه الأقلام تشكلت مديريات عمومية ومديريات وأقـلام، اختلفت في خصائصها ومهامها تبعاً لاختلاف النظارات التي ارتبطت بها.

نظامِ جديد = [جيش] النظام الجديد

NİZAM-I CEDİD

هو المصطلح الـذي أطلق على حركات التجديد التي قام بها السلطان سليم الثالث بشكل عام، وخصوصاً على الجيش النظامي الجديد الذي شاء تشكيله.

وكان مصطلح النظام الجديد قد ظهر لأول مرة في الكتاب الذي ألفه إبراهيم متفرقة تحت عنوان « أصول الحكم في نظام الأمم»، ثم قدمه للسلطان محمود الأول عام ١٧٣١م. ثم ذاع استخدام مصطلح النظام الجديد في عهد السلطان سليم الثالث. واستخدمه كوپريلى زاده فاضل مصطفى باشا، وقَصَد به وضع نظام داخلي حديث للإمبراطورية العثمانية، ثم أبو بكر راتب أفندي الذي أرسل إلى فينا سفيراً فوق العادة؛ إذ عبر بهذا الاصطلاح في الرسالة التي كتبها بهذه المناسبة عن النظام الموجود في تلك البلاد. وكان يعني في البداية جميع حركات التجديد والإصلاح، ثم انحسر استخدامه فيما بعد على الجيش الحديث الذي شاء السلطان سليم تشكيله. وكان للهزائم التي تعرض لها العثمانيون في الحروب التي خاضوها ضد روسيا والنمسا خلال سنوات ١٧٨٧-١٧٩٢م أثرها في ترسيخ فكرة التجديد لدى بعض رجال الدولة والسلطان. وفي عام ١٧٩١م طالب سليم الثالث كبار رجالات الدولة بتقديم أفكارهم وآرائهم حول أسباب ضعف الدولة ووسائل النهوض بها. فقدموا له ٢٢ لائحة [مقترح إصـلاح] أجمعت كلها على ضرورة الإصلاح العسكري. غير أنها اختلفت في الآراء حول أشكال وأساليب التطبيق. وهنا ركز السلطان كل همه على إقامة جيش حديث يعتمد كافة أساليب التدريب والتجهيز على الطراز الأوربي، وبادر بتشكيل فريق من الشبان المتحمسين لفكر الإصلاح، ووضع على رأس الفريق السيد إبراهيم أفندي. ووُضع برنامج للنظام الجديد، وتقرر من خلاله إعطاء الأولوية للإصلاحات العسكرية. وفي عامي ١٧٩٢-١٧٩٣م وُضعت مجموعة من النظم والقواعد الجديدة حول إدارة الأيالات والشؤون الإدارية والمالية وغيرها، عُرفت جميعها باسم «النظام الجديد»، ولكن أهم محاولات التجديد جميع كانت حول إقامة وحدات مشاة نظامية على الطراز الأوربي.

غير أن إقامة وحدات عسكرية مستقلة لا ترتبط بأوجاق الإنكشارية كانت فكرة خطرة آنذاك؛ ولهذا فقد جرى تشكيل وحدة أولى مترجلة للنظام الجديد تكون تابعة لأوجاق البستانية، حتى لا يفهم أنها تحمل هوية مستقلة، وجعلها على شاكلة صنفهم ذي البندقية، وأطلقوا عليها اسم «أوجاق البستانية

أول عرض عسكري يقوم به جيش النظام الجديد أمام السلطان سليم الثالث (موسوعة إستانبول TETTV Arşivi)

ذوي البنادق» (بوستانجى توفنكجى أوجاغى). بل إن زيهم كان مشابهاً لزي البستانية نوعاً ما. وجاء في القانوننامة التي وضعت آنذاك أن جنود النظام الجديد سوف يكون عددهم ١٢ ألفاً، منهم ١٦٠٠ جندي في إستانبول، والباقي سوف يرابط في أماكن مختلفة من الأناضول والروملي. وأقيمت للجيش الجديد عدة ثكنات في لَوَنْد ومناطق أخرى، كما تأسست خزانة جديدة تحت اسم «الإيراد الجديد» لمواجهة نفقاته (انظر: ايراد جديد خزينه سى). وأعيد تنظيم الطوبخانة والترسانة والمهندسخانة شريطة أن تلاحق النظام الجديد. وبينما كان يجري تطوير وتحديث «المهندسخانة البحرية الهمايونية» التي افتُتحت في عام ١٧٧٣م جرى أيضاً افتتاح «المهندسخانة البرية الهمايونية» بقصد تلبية احتياجات النظام الجديد من الضباط، واستعانت الدولة بالخبراء الأجانب في العملية التعليمية، ولا سيما بالخبراء الفرنسيين.

وتشكلت وحدات النظام الجديد في الأناضول بعد تشكيلها في إستانبول، وخاض أولى معاركه بنجاح ضد نابليون بونابرت في عكا. غير أن أوجاق الإنكشارية والقسم الأعظم من العلماء ورجال الدولة المحافظين كانوا يناهضون النظام الجديد، فراحوا يثيرون مشاعر العداء له بين الناس. وفي عام ١٨٠٦م جرى استدعاء بكلربكي قَرَمَان القاضي عبدالرحمن باشا إلى الروملي، وهو الذي كان قد نجح في تحويل جيش النظام الجديد إلى قوة لا يستهان بها في الأناضول، وذلك لتكليفه في الظاهر بإخماد ثورة الصرب في البلقان، وفي الباطن بقصد تشكيل جيش للنظام الجديد في الروملي أيضاً. كما كان من المهام السرية المكلف بها أيضاً قيامه بمعاقبة الأعيان المتمردين على الدولة، من أمثال پازاوند أوغلى وتيرسنيكلى أوغلى. غير أن الصدر الأعظم حافظ إسماعيل باشا وأحد الأمراء المعادين للنظام الجديد من الأسرة الحاكمة وهو الأمير مصطفى قاما بتحريض أعيان الروملي لمناهضة النظام الجديد. وهنا قام الإنكشارية بقتل القاضي الذي قرأ على الناس الفرمان الخاص بتشكيل النظام الجديد في تكيرداغ. وخشي السلطان سليم الثالث أن يزج بالبلاد في حرب داخلية، والدولة تقف وجهاً لوجه مع التهديد الروسي، فطلب من القاضي عبدالرحمن باشا الانسحاب، مما زاد في جرأة المعادين للنظام الجديد. وفي النهاية شبت ثورة انكشارية البسفور (بوغاز يماقلرى) بتحريض من المعادين للنظام الجديد [٢٥ مايو ١٨٠٧م] فبدأت تحت زعامة رجل يدعى قباقجى مصطفى، وراحت تتعاظم حتى أجبرت السلطان سليم الثالث على إلغاء النظام الجديد، بل وأدت في التاسع والعشرين من الشهر نفسه إلى خلع السلطان سليم نفسه (انظر: قباقجى مصطفى

عصيانى). وقُتل بعض المؤيدين للنظام الجديد، وإرغام الآخرين على الفرار. ومع ذلك فإن تجربة النظام الجديد كانت مصدر إلهام فيما بعد لبرنامج الإصلاح الذي طبقه السلطان محمود الثاني.

نظام جديد خزينه سى = خزينة «النظام الجديد»

NİZAM-I CEDİD HAZİNESİ

(انظر: إيراد جديد).

نظامات دفترلرى = دفاتر النظام [النظامات]

NİZAMÂT DEFTERLERİ

نوع من الدفاتر كانت تُحرر فيها النظم الصادرة بعد إعلان التنظيمات (انظر: ديوانِ همايون سجللرى).

نظامنامه = لائحة تنظيمية أو تنفيذية

NİZAMNAME

هي لوائح كانت تصدرها هيئة الوكلاء في عهد التنظيمات بقصد إيضاح طريقة تطبيق قانون، أو أن تكون هي نفسها قرارات في قوة القانون. وكان مجلس «شورى الدولة» هو الذي يقوم بتدقيق تلك اللوائح، ثم تقدم للسلطان للتصديق عليها، فقد كانت «دائرة التنظيمات» في المجلس المذكور هي اللجنة التي تقوم بإعداد مسودات تلك اللوائح.

نظامنامهٔ داخلى = لائحة تنفيذية داخلية

NİZAMNAME-İ DAHİLİ

هي اللوائح التي كانت تصدر منذ عهد التنظيمات متضمنةً الإيضاحات المصَدَّقة بالشكل الذي يقر قواعد الإدارة والعمل والمراقبة في المؤسسات والأجهزة المختلفة.

نظاميه = [تشكيل العساكر] النظامية

NİZAMİYE

مصطلح أطلق للدلالة على الجنود البرية الذين كانوا يخدمون أربع سنوات كعساكر موظفة وعامين آخرين على سبيل الاحتياط في التشكيل العسكري الذي تأسس أيام السلطان عبدالعزيز. وكانت تتشكل على مستوى الطوابير والآلايات والفرق، وتقوم بمهمة إقـرار الأمن في جميع أراضي الدولة، فضلاً عن استعداداها لخوض الحرب ضد الدول المعادية.

نعل بَهَا = بدل حِذاء

NALBAHA

(انظر: چيزمه بَهَا)

نعلبند = نَعّال الخيل

NALBAND

(انظر: خاص آخير خَدَمه لرى).

نعلبندانِ أسبانِ خاصّه = نعّالو خيول الخاصّة

NALBANDAN-I ESBÂN-I HASSA

(انظر: خاص آخير خَدَمَه لرى).

نَعْلَين شريف وقعه سى = وقعة النعل الشريف

NALEYN-İ ŞERİF VAKASI

كانت الأخبار قد تواترت حول أن نعل النبي

محمد ﷺ الذي كان محفوظاً في دائرة الخرقة الشريفة في سراي طوب قاپى قد عُثر عليه في جانيك (سمسون)، وهنا سارع المسؤولون بالتحرك، وبعد عمليات خاصة واحتفال خاص أخذوا النعل من جانيك وأعيد مرة ثانية إلى مكانه بين الأمانات المقدسة في السراي. وقد عُرفت تلك الحادثة بوقعة النعل الشريف، وهي التي احتلت مكاناً بارزاً في المكاتبات الرسمية، وفي الصحافة عام ١٨٧٢م.

نفقه آقچه سى = نقود النفقة

NAFAKA AKÇESİ

(انظر: نوبتجى يكيچرى).

نفوس تذكره سى = تذكرة سكانية

NÜFUS TEZKİRESİ

هي بطاقة الهوية الشخصية، وكانت وثيقة من ورقة واحدة تتضمن اسم الشخص ولقبه واسم والده ووالدته وتاريخ ميلاده ومكانه. وقد وُزِّعت على الناس بعد التعداد العام للسكان الذي جرى عام ١٨٦٤م بدلاً من البطاقة السابقة التي عرفت باسم (مجيديه). وقد عرفت تلك التذكرة بين العامة باسم (قفا كاغدى)، أي ورقة الرأس.

نفير خاص = نفير خاص

NEFÎR-İ HAS

هو الإعلان عن استنفار قسم من الوحدات العسكرية في الجيش لأجل الحرب وإرسالها إلى جبهة القتال.

نفير عام = نفير عام

NEFÎR-İ ÂMM

هو استنفار الأهالي في ازدحام شديد لأجل الحرب، وهو في الوقت نفسه يعني إعلان التعبئة العامة من قبل الدولة. ففي الأيام التي تسبق نشوب الحروب الكبرى كان الدلالون يطوفون أنحاء البلاد على أصوات الطبول والمزامير وهم يصيحون على الناس بالاستعداد للحرب والاجتماع من أجلها.

نقاش = نقّاش

NAKKAŞ

هو الفنان الذي يرسم النقوش والزخارف، أما الفنان الذي يرسم الإنسان فهو (مُصَوِّر). وفي إستانبول في القرن السابع عشر كانت توجد أربعة حوانيت تضم أربعين نقاشاً، يقومون على وجه الخصوص بنقش وتزويق جدران المنازل. وعدا هؤلاء كان أوجاق البستانية في السراي يضم بولكات للنقاشين، كما كان قسم البيرون في السراي أيضاً يضم نقاشين بين أرباب الحرف والصنعات فيه.وفي عام ١٨٢٦م عندما وجدوا أن جماعات النقاشين والمطرزين وصُنَّاع السكاكين وعمال الترميم ورعاة الكلاب لم تعد لها حاجة بين أوجاق البستانية تم إلغاؤها.

نقش دوزان = عمال التطريز

NAKIŞ DÜZAN

كان هناك عدد من الحرفيين الفنانين يوجدون خارج أهل البولكات الأربعة التي تضم مهتارية

الخيمة، وكان من بين هؤلاء الفنانين رجلان يقومان بتطريز وتزويق الخيام بالنقوش والزينات الملونة. كما كان هناك أيضاً - عدا هذين الرجلين - ستة عشر رجلاً لحياكة الخيام الكبيرة يُعرفون باسم (أوتاق گران) و (خيمه دوزان)، ورجلان آخران لصناعة الستائر الخاصة بتلك الخيام السلطانية، أحدهما ستائري أول (باش پرده جى)، والثاني ستائري (پرده جى). وكان لكل هؤلاء الحرفيين الفنانين كبيرٌ للفتية (يگيت باشى) كما هو الحال في نقابات أهل الحرف والصنعات، وتلك الوظيفة لكبير الفتية كانت من نوع الگدك (گديك)، أي وظيفة احتكارية ثابتة ودائمة (انظر: لونجه).

نقصَانى = منقوص

NOKSANİ

عندما لا يوجد إقطاع محلول أي شاغر يساوي التيمار أو الإقطاع الذي يستحقه أحدهم، ويُمنح تيماراً أصغر، فإنه يُعرف آنذاك بأنه (نُقْصاني) أي منقوص، وهؤلاء الأشخاص أصحاب التيمارات أو الإقطاعات المنقوصة كانت تُسوَّى حالاتهم فور ظهور إقطاع محلول يناسبهم.

نقطه = نقطة [قياس]

NOKTA

هي المخفر الصغير الذي يرابط فيه أحد الجنود أو أكثر بالمناوبة، وهي كذلك مراكز استقبال الشبان الذين بلغوا سن التجنيد.

نقطه = نقطة

NOKTA

(انظر: آرشين).

نقيبُ الأشراف = نقيب الأشراف

NAKİB'ÜL-EŞRAF

هو أحد الأشراف والسادات من نسل الإمام الحسين والإمام الحسن (رضي الله عنهما)، تعينه الدولة رئيساً على بقية الأشراف والسادات، وممثلاً لهم لدى الدولة. وهذا الرجل كان مكلفاً في الوقت نفسه بإمساك دفاترهم وسجلاتهم، ورعاية مصالحهم وامتيازاتهم. وقد استمرت تلك الوظيفة منذ بداية الدولة حتى نهايتها، وكانت تتبع مشيخة الإسلام، ويُعَدّ نقيب الأشراف واحداً من بين رجال الهيئة العلمية. وهناك عدد كبير منهم تولى مشيخة الإسلام، ومناصب أخرى رفيعة.

استمر نسل الرسول ﷺ إلى اليوم من حفيديه الحسن والحسين ابني السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنهم جميعا، وانتشروا في أنحاء العالم الإسلامي. وعُرف أبناء الحسن باسم الأشراف، في حين عُرف أبناء الحسين باسم السادات. واحتراماً لمنزلة الرسول ﷺ حظي آل بيته باحترام كبير في شتى أنحاء العالم الإسلامي، وتبوؤوا المكانة الرفيعة، وحصلوا على كثير من الامتيازات. وقد أُطلق على التنظيم الذي يرعى أمور السادات

نقيب الأشراف ثم قاضي إستانبول وقاضي عسكر الروملي ثم قاضي مكة، في حين يقف المحضر أغا الأول على قدميه

والأشراف ويتولى رعاية شؤونهم في المصطلح العثماني اسم «نقابة الأشراف» (نقابت اشراف – نقيب الأشرافلق). وكان هذا التنظيم قائماً في دول العالم الإسلامي قبل العثمانيين؛ إذ رأينا الأسر الحاكمة السنية إزاء الموقف المتطرف من الأسر الشيعية الحاكمة مثل الفاطميين والبويهيين تعظم السادات والأشـراف، وتقيم لهم الهيئات التي ترعى شؤونهم، وتعترف لهم بالامتيازات.

وفي الدولة العثمانية وعلى أيام السلطان بايزيد الأول (يلديرم) جرى عام ١٤٠٠م تعيين السيد علي نَطّاع لأول مرة ليكون نقيباً يرعى شؤون السادات والأشراف، غير أن وقوع معركة انقرة عاق استمرار هذا التنظيم. فلما جاء السلطان بايزيد الثاني جرى تعيين السيد محمود عام ١٤٩٤م نقيباً لهم من جديد، واستمر تنظيم نقابة الأشراف بعد ذلك حتى نهاية الدولة العثمانية.

وكانت تمنح نقابة الأشـراف للسادات من رجال الهيئة العلمية، كما كان يحدث أن يحصل عليها قضاة العسكر ومشايخ الإسلام أيضا [شريطة أن يكون الواحد منهم سيداً أو شريفاً]. وكانت للنقباء مكانة رفيعة في التشريفات [البروتوكول]. وكان السادات والأشراف يتزيون بزي خاص بهم، أهم ما يميزه العمامة الخضراء. وكانوا – بصفتهم زمرة ذات امتيازات – يُعْفَون مثل العسكريين من الضرائب ولا توقع عليهم العقوبات الشديدة.

وعلى الرغم من أن أعمال نقيب الأشراف لم تكن ذات حجم كبير إلاّ أنه كان يحظى بجهاز خاص، ويساعده في القيام بهذه الأعمال خارج العاصمة وكيل له في كل أيالة يُعرف باسم «قايمقام نقيب الأشـراف» (نقيب الأشـراف قايمقامى). وكان من أهم أعماله وأصعبها التأكد من هويات من يَدّعون السيادة أو الشرافة كذباً وإبطال حججهم. ويُطلق على الوثيقة التي يحصل عليها السيد أو الشريف لإثبات نسبه اسم «حجة السيادة» (سيادت حجتى)، ويجري تسجيل اسمه في دفاتر السيادة المعدة لذلك.

وكانت وظيفة النقيب قد زادت أهميتها عن ذي قبل في عهد السلطان عبدالحميد الثاني نظراً لسياسة الجامعة الإسلامية التي رأى السلطان ضرورة السير عليها. فأمر بإقامة مقر خاص لنقيب الأشراف بالقرب من سراي يلديز الذي يقيم فيه، إلاّ أن ذلك لم يطل كثيراً، فقد تحول ذلك المقر بعد عام ١٩٠٨م إلى وظيفة صغيرة لاصلاحية لها.

نقير = نَقِير

NAKİR

وحدة وزن تساوي ٠,٠٠٦٢٤٦ جرام (انظر: درهم).

نمچه = النمسا

NEMÇE

الاسـم الـذي أطلقه العثمانيون على آوستريا [النمسا]، وهو تحريف للفظ السلافي NYEMATS، ويعـنى من حيـث اللغـة [الأخرس]، وذلك لأن السلافيين عندما تقابلوا مع الجرمانيين لأول مرة لم يفهموا لسانهم، فأطلقوا عليهم تلك الصفة، ثم انتقلت عنهم إلى التركية.

نمونه مكتبلرى = المدارس النموذجية
NÜMÛNE MEKTEBLERİ

مدارس نموذجية عصرية افتُتحت في إستانبول بعد عام ١٩٠٨م نتيجة لجهود ناظر المعارف عبدالرحمن شرف بك. وكان الهدف من تلك المدارس هو تعليم التلاميذ اللغتين التركية والفرنسية معاً، وكذلك إكسابهم بعض المهارات العملية. ولم تنجح المدارس الابتدائية والرشدية النموذجية بسبب ندرة المدرسين في الأعوام التالية وبسبب الإهمال. وكانت مدة الدراسة في المدارس الابتدائية النموذجية ست سنوات طبقاً «للائحة المدارس الابتدائية العمومية» التي صدرت عام ١٩١٥م، وفيها دروس ومواد مثل الشغل اليدوي واللغة الأجنبية والجندية والتفصيل والحياكة وغير ذلك.

نهر اداره سى = الإدارة النهرية
NEHİR İDARESİ

هي إدارة تشغيل للمراكب والسفن في نهر الدانوب أسسها مدحت باشا في ولاية الطونة عندما كان والياً عليها، وذلك لنقل البضائع والركاب في النهر.

نَوْرسم = الرسم الجديد
NEV RESİM

زي جديد كان يرتديه القادة العسكريون ورجال الدولة خلال الحقبة التي شكّل فيها السلطان سليم الثالث جيشه المعروف باسم «النظام الجديد». وهذا الزي كان عبارة عن حرملة (خرمانيه) ذات ياقة عريضة وعالية لكنها دون أكمام.

نو مسلم = مسلم جديد
NEVMÜSLİM

اسم يطلق على الذين اعتنقوا الإسلام حديثاً، وكانت القوانين العثمانية تقضي بأن يتوجه المسلم المعتنق الإسلام حديثاً إلى الديوان الهمايوني، وفي حضور الصدر الأعظم يحصل على عمامة وقميص سميك يُعرف باسم (مِنْتَان)، وعلى مبلغ خمسين أقجة ثمناً لعملية الختان والمرهم. وبعد ذلك، أي ابتداءً من القرن الثامن عشر أصبحت العادة أن يحصل على طاقم كامل من اللباس، أو يحصل على ثمنه (انظر: قانونِ نَوْ مسلم).

نو يافته = الظاهر حديثاً
NEVYAFTE

مصطلح يطلق على السكان الذين يظهرون أثناء عملية تحرير الأراضي [تسجيلها] زائدين عن عملية التحرير السابقة، أي لم يجر تسجيلهم فيها (انظر: تحرير / و/ خارج أز دفتر).

نوبت = نوبة
NÖVBET

اسم يطلق على معزوفات موسيقية معينة يعزفها فريق الموسيقا المعروف باسم (مَهْتَرْخَانه) (انظر: مهترخانه)

نوبت قلفه سى = القلفة المناوب
NÖVBET KALFASI

إحدى درجات أغوات الحريم السلطاني (انظر: حرم آغالرى).

نوبتجي يكيچرى = إنكشاري مُنَاوب

NÖVBETÇİ YENİÇERİ

كانت أورطـات الإنكشارية تقوم بأعمال المرابطة في القلاع بالمُنَاوَبَة فيما بينها كل ثلاث سنوات، ولا سيما في قلاع الحدود والسواحل. وجنود تلك الأورطـات كانوا يُعرفون باسم «الإنكشارية المناوبة»، ويتقاضون عدا عُلُوفاتهم أقجة واحدة بدل نفقة، وأقجة لحوم في اليوم، وكيلة قمح كل شهر، أو يتقاضون أثمانها. وعندما تنقضي الثلاث سنوات يعودون إلى أماكنهم في المركز، لتحل محلهم أورطات أخرى.

نوبتلى وينوق = وُيْنُوق مناوب

NÖVBETLİ VOYNUK

(انظر: وينوق).

نوروز پشكشى = هدية النوروز

NEVRUZ PEŞKEŞİ

هي الهدايا التي يقدمها الصدر الأعظم والوزراء والولاة وغيرهم من كبار رجال الدولة في يوم النوروز [٢٢ مارس] من كل عام للسلطان والمحيطين به من أهل السراي. وهي هدايا من الخيول الأصيلة وأطقم الخيل الغالية والسيوف والأسلحة والأقمشة الثمينة وغير ذلك من المصنوعات الفنية القيمة. كما كان رجال الدولة أيضاً يتعاطون تلك الهدايا فيما بينهم بنفس المناسبة.

نيقوميديا = نيقوميديا

NİKOMEDYA

الاسم الذي عُرفت به إزميد قبل دخولها في حوزة العثمانيين. وقد أطلق عليها العثمانيون أولاً اسم (إزْنكميد)، ولم تعرف باسمها الحالي (إزميد) إلاّ في أوائل القرن العشرين (انظر: قُوجَه إيلي)

نيقيا = نيقيا

NİKYA

الاسم الذي عُرفت به مدينة (إزنيق) قبل دخولها في حوزة العثمانيين.

نيم = نِصْف

NİM

(انظر: چفت).

نيو = [جزيرة] نيو

NİO

الاسم الذي عُرفت به جزيرة (إگنه آطه) قبل دخولها في حوزة العثمانيين.

هـ

هائله ٔ عثمانيه = الكارثة العثمانية

HAİLE-İ OSMANİYE

هو الاسم الذي أطلقته المصادر التاريخية العثمانية على حادثة خلع السلطان السادس عشر عثمان الثاني (گنج عثمان) عن عرش السلطنة العثمانية ومقتله عام ١٦٢٢م.

هالقدونيا = هالقدونيا

HALKEDONYA

الاسم الذي كان يطلق على حي (قاضى كوى) في إستانبول قبل العثمانيين.

هاليپا ميثاقى = ميثاق هاليپا

HALİPA MİSAKI

اتفاق عقدته الحكومة العثمانية في ٢٥ أكتوبر ١٨٧٨م مع الثوار في جزيرة كريت. وكان يشكل نوعاً من الدستور والقواعد التي تقر الأسلوب الإداري في الجزيرة بقصد الحيلولة دون اندلاع الثورات فيها. وهذا الميثاق توسيع للائحة التنفيذية الصادرة عام ١٨٦٨م، وقام بالتوقيع عليه الغازي أحمد مختار باشا بحضور القناصل في منطقة حانيه.

هاليپيا = هاليپيا

HALİPYA

الاسم الذي كان يطلق قبل العثمانيين على منطقة گيره سون وأوردو جنوب البحر الأسود.

هايْطَه = حرس الحدود

HAYTA

هم فئة من جنود الحدود اشتهروا بالشجاعة والمهارة في القتال والنزال. وكانوا يكلفون عند الضرورة بالإغارة على أرض الخصم. لكن أنظمتهم تحللت مع مرور الوقت، فتحولوا إلى أعمال الشقاوة وقطع الطرق، حتى أصبحت كلمة (هايطه) صفة تطلق على كل شقي طاغية وكل عاطل أفّاق.

هجرى تقويم = التقويم الهجري

HİCRİ TAKVİM

هو التقويم الإسلامي الذي ظهر بهجرة الرسول ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، واعتبر العام الهجري هو بداية التاريخ بعد سبعة عشر عاماً من وفاة الرسول ﷺ. وهو اليوم الذي يصادف ٢٤ سبتمبر/ أيلول عام ٦٢٢ ميلادية، ويوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول في السنة الهجرية الأولى. إلاّ أن الشهر الأول من السنة أصبح - كما في السابق - هو شهر المحرم، ولهذا السبب حصل فارق قدره سبعة وسبعون يوماً بين اليوم الذي وقعت فيه الهجرة وبداية الأعوام الهجرية.

ولأن السنة الهجرية تنقص أحد عشر يوماً بالنظر إلى السنة الشمسية فإن الأشهر العربية تغير مكانها باستمرار، وترد في كل موسم بحسب زمانها. ولهذا السبب يتحرك شهر رمضان مثلاً كل سنة من الصيف إلى الشتاء أو من الشتاء إلى الصيف بمقدار أحد عشر يوماً. وفي هذه الحالة يمكن للشخص على امتداد عمر يبلغ ستة وثلاثين عاماً وستة أشهر أن يدرك شهر رمضان في شتى الأشهر الميلادية.

وكان العثمانيون بعد إعلان التنظيمات قد شرعوا شيئاً فشيئاً في استخدام التقويم الهجري

والرومي، جنباً إلى جنب في معاملاتهم اليومية. أما بعد إعلان الجمهورية فقد تم اعتماد التقويم الميلادي (انظر: رومي تقويم). ولأن أشهر التقويم الهجري يتم حسابها تبعاً لحركة القمر فإن التقويم يُعرف أيضاً بالقمري، والأشهر إما أحادية [٢٩ يوماً] وإما زوجية [٣٠ يوماً]. وهي: المحرم وصفر وربيع الأول وربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الثانية ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة.

وتـرد تلك الأشهر في الوثائق التاريخية العثمانية مختصرة، بحرف أو حرفين من الرموز التي ترمز إليها، وهي:

ب	رجب	م	المحرم
ش	شعبان	ص	صفر
ن	رمضان	را	ربيع الأول
ل	شوال	ر	ربيع الثاني
ذا	ذو القعدة	جا	جمادى الأولى
ذ	ذو الحجة	ج	جمادى الثانية

فإذا أردنا أن نكتب التاريخ الهجري ليومنا هذا على الطريقة العثمانية في وثائقهم، فهو: في ٧ ن ٤٢١، أي: في ٧ رمضان سنة ١٤٢١ (انظر: صيويش ييلى).

هديه = هدية

HEDİYE

هي الأشياء التي كان يقدمها أصحاب المصالح قديماً لرجال الدولة. والرشوة حرام شرعاً والهدية حلال، والفرق بينهما هو أن الرشوة تطلب مقدماً، أو يتفق عليها مقابل إنجاز عمل دون آخر، أو دون عراقيل. أما الهدية فهي تقدم بعد إنجاز العمل دون وعد مسبق، أو دون الإشارة إليها، بحيث لا ينتظرها الشخص الذي سيقوم بإنجاز العمل. ومع ذلك فقد أصبحت الهدية تأخذ لون الرشوة، ولأجل هذا ضُبط ذلك الأمر بعد التنظيمات الخيرية، وانقسمت أنواع الهدايا إلى اثنين: ممنوع وغير ممنوع.

والهدايا الممنوعة هي:

الذهب والفضة وغير ذلك من الأشياء القيمة، وأطقم التدخين (چوبوق) والشيلان والأقمشة وأنواع الفراء والعبيد والجواري ودواب الركوب والحيوانات الأخرى والخيام وكل أنواع المؤونة والمكسرات والياميش والحطب والفحم.

أما الهدايا غير الممنوعة فهي:

العنب والشمام والبطيخ وسائر الفاكهة الطازجة والزهور وأنواع الحلويات والزبادي أو اليوغورت والزبد والحليب والحملان وحيوانات الصيد والطيور الداجنة وغيرها.

هراقليا = هراقليا

HERAKLIYA

الاسم الذي كان يطلقه البيزنطيون على (أرگلي EREĞLİ).

هرسك آياقلانمه سى = ثورة الهرسك

HERSEK AYAKLANMASI

هي ثورة هبت ضد العثمانيين في الهرسك. وهذه الثورة التي أشعلها المسيحيون في قضاء

نواسين في ١٣ ابريل ١٨٧٥م لم تلبث بعد مدة قصيرة أن اتسعت وانتشرت في جميع أرجاء الهرسك. وفي البداية شاءت الدولة العثمانية إخماد الثورة بالوسائل السلمية بدلاً من استعمال الشدة حتى لا تدع الفرصة لتدخل روسيا، فلما لم يسفر ذلك عن نتيجة عزمت القوات المرسلة إلى هناك على التدخل، ولكن وعورة الأراضي هناك حالت دون حسم الأمور. وهنا امتد لهيب الثورة إلى البوسنة في ١٦ أغسطس، أضف إلى ذلك أن روسيا والنمسا كانتا تعملان سراً على تحريض الثائرين على الرغم من وعودهما للباب العالي بالمحافظة على الوضع القائم هناك. وعلى الرغم من قبول الباب العالي لبرنامج الإصلاح الذي أعده أندراسي وزير خارجية النمسا/ المجر لأجل الهرسك بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة [عُرف هذا البرنامج باسم لايحة أندراسي] [٣١ يناير ١٨٧٦م] فقد رفضه الثوار. ولم يمض وقت طويل حتى اشتعلت ثورة بلغاريا هي أيضاً [٢ مايو ١٨٧٦م]، كما قامت صربيا والجبل الأسود - اللتان كانتا تدعمان ثورة الهرسك منذ مدة - بشن الحرب على الدولة العثمانية في ٢ يوليه ١٨٧٦م. وأسفرت كل تلك التطورات عن الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) التي عُرفت بحرب ٩٣. وبمقتضى معاهدة برلين (١٨٧٨م) تخلت الدولة العثمانية شكلياً عن سيادتها على الهرسك [مع البوسنة] لدولة النمسا/ المجر.

هطمان = هَطْمان

HATMAN

لقب كان يطلق على زعماء وقواد القزاق في بولونيا، وفي غيرها (انظر: قَزَاق).

هطمان

هفت اقليم = الأقاليم السبعة

HEFT İKLİM

(انظر: أقاليمِ سبعه).

هفت رنك ديبا = الديباء ذو الألوان السبعة

HEFT RENK DİBA

نوع من القماش الحريري السميك، كان يصنع على سبعة ألوان في إيران.

هگبه جى اوجاغى = أوجاق صناع الخِراج

HEĞBECİ OCAĞI

فريق يتبع أوجاق البستانية. وكان العاملون فيه من الصناع الذين يصنعون الخِرَاج والمَخَالي (انظر: بوستانجى أوجاغى).

هلالِ أحمر = الهلال الأحمر

HİLÂL-I AHMER

هو الاسم القديم لمنظمة الإغاثة العثمانية التي تأسست عام ١٨٧٧م. لكن النهضة الحقيقية لها ظهرت بعد انقلاب عام ١٩٠٨م. وهي تعرف اليوم باسم (KIZILAY) بالمعنى نفسه.

هلسپونت = هَلَسْپُونت

HELESPONT

الاسم الذي عُرف به مضيق الدردنيل (چناق قلعه) في العصور القديمة.

همايون = همايوني

HÜMAYUN

صفة تعظيم للسلاطين العثمانيين وكل ما ينسب

إليهم. وهي تقابل IMPERIAL بالفرنسية، و AUGUST باللاتينية، وتركناها نحن كما هي على شكل [همايوني] قياساً على [خاقاني] و[شاهاني] أو [شاهي] في المصادر العربية القديمة. ويقال إن (هُمَا) أو(هُمَاى) في الفارسية. وكان طَوْتَماً لخواقين الأتراك الغز قديماً. ثم انتقل ذلك التقليد إلى العثمانيين أيضاً، فأصبحت كلمة (همايون) صفة للسلطان وكل ما يتعلق به وينسب إليه؛ فهو «الذات الهمايونية» وصاحب الطغراء الهمايونية»، و«الديوان الهمايوني» و«الحريم الهمايوني».. وهكذا.

همايون آباد قصرى = قصر همايون آباد

HÜMAYUN ÂBÂD KASRI

قصر أقيم في إستانبول على الساحل الأوربي من البسفور عند حي بَبَك. وكان الداماد إبراهيم باشا النوشهري قد أقامه في مطلع القرن الثامن عشر، وقام بتجديده الجزايرلي حسن باشا الغازي. وكان الأوربيون يطلقون عليه اسم «جوسق المؤتمرات»؛ نظراً لأنه كان يجمع بين الحين والآخر رئيس الكتاب والسفراء الأجانب. وقد أعيد ترميم ذلك القصر في عهد السلطان سليم الثالث، ولما جاء السلطان عبدالمجيد أمر بهدمه، وأقيم في مكانه قصر بَبَك.

همدان معاهده سى = معاهدة همدان

HEMEDAN MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي وقعت بين العثمانيين والفرس عام ١٧٢٧م. وقد نصت تلك المعاهدة على أن يعترف أشرف شاه بالفتوحات التي حققها العثمانيون في غرب إيران وجنوب القوقاز؛ وتترك حُوَيزة للعثمانيين. وفي مقابل ذلك اعترف العثمانيون بشرعية أشرف شاه في الحكم، إلاّ أن الصفويين أبعدوا أشرف شاه عن سدة الحكم، وسيطروا على مقاليد الأمور وهو ما جعل الحرب تعود للاشتعال مرة أخرى (١٧٣٠م).

هندسه اوده سى = غرفة الهندسة

HENDESE ODASI

(انظر: ترسانه مهندسخانه سى).

هندسه خانه = دار الهندسة

HENDESE HANE

جرى في ٢٩ ابريل ١٧٧٥م بناءً على رغبة الغازي حسن باشا قائد الأسطول العثماني إقامة «غرفة الهندسة» (هندسه اوده سى) في أحد المواقع داخل أقسام الترسانة بقصد تدريس التعليم النظري اللازم للعاملين فيها. وكان كامبل مصطفى أغا والفرنسي (س. كرموفان) يقومان بالتدريس في غرفة الهندسة تحت إشراف البارون دي توت. وفي عام ١٧٧٦م أعيد تنظيم الغرفة، وعينوا لها معلماً (خوجه) براتب يومي قدره ٩٠ أقجة، وآخر مساعداً له، وثالثاً حافظاً للآلات. وكان القائد البحري الجزائري قپودانه سيد حسن أفندي يقوم بإلقاء الدروس في الملاحة والأسطول والجغرافيا وفن رسم الخرائط لتنشئة الملاحين العارفين بتلك العلوم في الأسطول العثماني. ولما عاد الضباط الفرنسيون إلى بلادهم تولى المعلمون من العلماء العثمانيين إلقاء الدروس النظرية في دار الهندسة (هندسه خانه) الموجودة في الترسانة.

ومع تولي خليل حامد باشا منصب الصدارة العظمى عام ١٧٨٤م عادت جهود الإصلاح العسكري من جديد، وقاموا في ذلك الإطار بدعوة الضابطين دي لافيت كلافيه ومونيير من فرنسا، وقاما بإلقاء الدروس في دار الهندسة (هندسه خانه – التي أطلقوا عليها اسم المهندسخانة ابتداءً من عام ١٧٨١م – داخل الترسانة حول الاستحكامات العسكرية، أو بمعنى آخر في الهندسة البرية. ولما عاد الخبراء والضباط الفرنسيون إلى بلادهم تماماً خلال عامي ١٧٨٧–١٧٨٨م توقفت الدروس التطبيقية، وتولى الرياضيون المشاهير من العلماء العثمانيين وحدهم مهمة إلقاء الدروس النظرية من أمثال كّلنبوي إسماعيل أفندي وقصاب باشي زاده إبراهيم أفندي.

وفي إطار حركة «النظام الجديد» التي بدأها السلطان سليم الثالث عام ١٧٨٩م باعتلائه العرش بدأت جهود الإصلاح العسكري صفحة جديدة في التعليم التقني العسكري. وفي عام ١٧٩٢م جرى تنظيم ثكنات أوجاق الخمبرجية وأوجاق حفاري الأنفاق (لغمجى) من جديد، وأقيمت لهما (مهندسخانه) جديدة ملاصقة لتلك الثكنات لتتولى تعليم الحساب والهندسة اللازمين لهذين الأوجاقين. وعُرفت تلك المؤسسة باسم (مهندسخانهء جديد)، وكانت تابعة بشكل مباشر لأوجاق الخمبرجية. ثم أطلقوا عليها فيما بعد اسم (مهندسخانهء سلطاني)، وكان يقوم بالتدريس المدرس عبدالرحمن أفندي. أما في عام ١٧٩٤م فقد جرى نقل السيد عثمان أفندي الذي كان معلماً في مهندسخانة الترسانة ليكون المعلم الثالث لها.

(انظر: مهندسخانهء برئ همايون).

هندسه خانهٴ بحرى = دار الهندسة البحرية

HENDESEHANE-İ BAHRİ

هي المدرسة العسكرية التي أقيمت بقصد تنشئة ضباط بحريين للأسطول العثماني. وقد بنيت تلك المدرسة بالقرب من ترسانة القرن الذهبي عام ١٧٧٣م وذلك بمساعدة البارون دي توت. وفي عام ١٧٨٤م أعيد تنظيم تلك المدرسة من جديد مع تغيير اسمها إلى (مهندسخانهء بحرئ همايون) أي المهندسخانة البحرية الهمايونية (انظر: ترسانه مهندسخانه سى).

هندسه خانهٴ ملكيه مكتبى = مدرسة دار الهندسة المدنية

HENDESEHANE-İ MÜLKİYE MEKTEBİ

هي أول مدرسة مدنية أقيمت في تركيا عام ١٨٨٤م. وكانت الدولة قد أقامت قبلها مدارس لتخريج مهندسين للجيوش البحرية والبرية، وضباطاً للبحرية والمدفعية (انظر: ترسانه مهندسخانه سى، مهندسخانهء برئ همايون). وقد بدأت مدرسة الهندسة المدنية في تخريج أول دفعة من طلابها عام ١٨٨٨م، وكانوا ١٣ طالباً. وفي عام ١٩٠٩م تحول اسمها إلى (مهندس مكتبى) أي مدرسة المهندس، ثم تغير مرة أخرى عام ١٩٤٤م فأصبح TEKNİK ÜNİVERSİTESİ أي الجامعة التقنية.

هندى = [ورق] هندي

HİNDİ

نوع من الورق المتوسط الجودة، كان يأتي من الهند، ولهذا عُرف بنسبته إليها.

هنطو = عربة حافلة

HINTU

كلمة مجرية، تطلق على نوع من عربات نقل الأشخاص التي تجرها الخيول، وهي نوع من الـ (قوچى). وكانوا يفضلونها في الرحلات، وخصوصاً الطويلة لأنها كانت ذات نوابض (انظر: قوچى). ولعل كلمة حنطور المصرية الدارجة مأخوذة منها.

هو كشان = الصائحون: هُو

HÛKEŞAN

هم عدد من دراويش البكتاشية كانوا ضمن «أورطة الجماعة» التاسعة والتسعين في أوجاق الإنكشارية، وكانت وظيفتهم هي دعاء الله صباحاً ومساءً بسلامة الجيش ونصرة عساكره. وقد استحدثت هذه الوظيفة عام ١٥٩١م. وفي المراسم والاحتفالات الرسمية كان ثمانية من هؤلاء يسيرون أمام الإنكشارية وقد ارتدوا قميصاً من المخمل الأخضر، وضغطوا بقبضاتهم على بطونهم، ثم يصيح أقدمهم بصوت عالٍ: (كريم الله)، فيرد عليه الآخرون: (هُووو..) إشارةً إلى لفظ الجلالة (الله)، ويستمر ذلك طوال المسيرة.

هوا گزى = السهم الهوائي

HAVA GEZİ

نوع من سهام التعليم تصنع من شجر الصنوبر (انظر: گز).

هوائى گديك = گدك هوائي

HAVAÎ GEDİK

(انظر: گديك).

هواجى = هوائي أو جوّي

HAVACI

هو اسم الشخص الذي كانت مهمته التثبت من المكان الذي سقط فيه السهم في أثناء عملية التدريب على الرماية بالنشاب.

و

وَاجِب = واجب

VÂCİB

الواجب هو الاسم الرسمي المرادف للعُلُوفة، وجمعه مَوَاجب (انظر: عُلُوفه).

واجب الرعايه آغالر = الأغوات الواجب رعايتهم

VÂCİB'ÜR-RİAYE AĞALAR

مصطلح كان يطلق على أبناء الصدور العظام والوزراء والنشانجية والبكلربكيين وغيرهم من كبار رجال الدولة. وهؤلاء الأبناء كانوا يحصلون على رتبة «متفرقه» للخُنْكار أي السلطان كنوع من التكريم لهم، وتخصص لهم علوفات ورواتب (انظر: متفرقه).

واردات = واردات

VÂRİDÂT

(انظر: وارداتجى).

واردات قلمى = قلم الواردات

VÂRİDÂT KALEMİ

(انظر: وارداتجى).

وارداتجى = آمر قلم الوَاردات

VÂRİDATÇI

اسم أطلق على آمري أقلام الواردات المختلفة في كل دفتردارية، كما كان يُعرف الواحد منهم أيضاً باسم (وَارداتـى). وكانت أقلام الواردات مكلفة بمسك حسابات الموارد الضريبية.

وارديان = سجّان الترسانة ومحافظها

VÂRDİYAN

هو الاسـم الـذي يطلق على سجّان سجن الترسانة (انظر: بامبول). وهو اسم كان يطلق على الأفراد المكلفين من العاملين في الترسانة بالحراسة سواء في الترسانة أم على ظهور السفن، وعلى جاويشية الأسطول المأمورين بتبليغ الأوامر.

وارديان باشى = كبير السجانين

VÂRDİYANBAŞI

(انظر: بحريه عزبلرى، فورصا).

وَاشْوَار معاهده سى = معاهدة وَاشْوَار

VAŞVAR MUAHEDESİ

هي معاهدة صلح عقدت بين الدولة العثمانية والنمسا لإنهاء الحرب التي وقعت عام ١٦٦٣-١٦٦٤م. وأخذت هذا الاسم من مدينة وَاشْوار (VASVAR, EİSEN BURG) القريبة لموقع چاقاني (CZAKANY) الذي يوجد بالقرب من نهر راب الذي جرت فيه المفاوضات.

وكانت الدولة العثمانية تعيش في صلح مع النمسا منذ مدة طويلة، فلما رأت أنها أخذت تتدخل في شؤون أردل [ترانسلفانيا]، وأثـارت بعض الأحداث على الحدود شرعت الدولة العثمانية في الاستعداد للحرب سراً، غير أن النمسا شعرت بذلك، فبذلت مساعيها لاستمرار الصلح، إلاّ أنها لم تفلح في ذلك، وبدأ الصدر الأعظم والسردار الأكرم كوپريلي زاده فاضل أحمد باشا في التحرك

من أدرنة إلى النمسا، على رأس الجيش العثماني [أبريل ١٦٦٣م]. وحاول النمساويون في بلغراد ثم عقب مغادرتها أيضاً بذل مساعي الصلح، لكنها لم تأت بنتيجة هنا أيضاً. وفي عمليات الجيش لعام ١٦٦٣، استطاع الاستيلاء على أويوَار وليوا LEVA ونيوغراد وقلاعها وأراضيها، ثم عاد إلى بلغراد لقضاء فصل الشتاء. وفي العام التالي [أبريل ١٦٦٤م] عاد الجيش لشن الحرب على النمسا، فتحررت قانيجه أولاً من الحصار، ثم جرى الاستيلاء على القلعة الجديدة (ZERİNVAR, SERİNVAR, ZRİNYİ- UJVAR) التي أقامها الخصم بالقرب من ذلك الموقع، وخُرِّبت تماماً. ولما أدرك النمساويون مع استمرار الحرب أنها تدور لغير صالحهم طلبوا الصلح، وسارع الإمبراطور بتعيين سيمون رينينجر SİMON RİNİNGER مفوضاً لإجراء المفاوضات، واتفق رأي الطرفين في ٢٩ يوليه ١٦٦٤م على صياغة معاهدة صلح من عشر مواد. وجرى تبادل وثائق المعاهدة سراً في ١٤ أغسطس، في حين استمرت عمليات الجيش العثماني حتى قام الإمبراطور بالتوقيع على المعاهدة نحو أواخر شهر سبتمبر. وعاد الوزير الأعظم على رأس الجيش إلى بلغراد لقضاء فصل الشتاء، ثم واصل المسيرة بعد ذلك، حتى عاد في يوليه ١٦٦٥م.

ويتضح من خلال النظر في [مجموعة المعاهدات] أنهم وضعوا وثيقة جديدة من عشر مواد تضم أقساماً حول ما سيجري اتباعه من إجراءات مع النمساويين، وخصوصاً فيما يتعلق بأردل وبعض القلاع بالقرب من أويوار، فضلاً عن الأقسام الأخرى المعروفة في مثل هذه المعاهدات، وهي تحمل تاريخ ذي القعدة ١٠٧٥هـ/ مايو ١٦٦٥م.

وهي تنص على بقاء أويوار ونيوغراد في حوزة العثمانيين، وچاتمار (SZATMAR, SATU-MARE) وچابولق (ZABULÇ, SZABOLCZ) في حوزة النمساويين، ولا يسمح بإعادة بناء «القلعة الجديدة»، أما قلعة سيكلهيد (SZEKELYHİD SEYKELHEYD) فسوف يتم تخريبها، وليس من حق الإمبراطور إلاّ أن يبني قلعة واحدة بين زمپته (ZEMPETE) وغوته (GOTHA)، حتى يتمكن من الدفاع عن خط نهر وَاغ (VAH, VAAG)، وينسحب الطرفان - العثمانيون والنمساويون - من أردل، ويعترفان بالأمير أبافي APAFİ حاكماً عليها. كما تنص المعاهدة على تبادل السفراء، وأن تقدم النمسا مبلغ ٢٠٠ ألف قرش للخزانة العثمانية، ويرد العثمانيون على ذلك بإرسال الهدايا، وأن مدة المعاهدة عشرون عاماً، وتظل المعاهدات السابقة على ذلك سارية المفعول [زيدوه طوروق وملحقاتها].وكان قبول الإمبراطور لهذه المعاهدة – على الرغم من انتصاره في سانت غوتار (SİNT-GOTHARD) – قد أثار في نفوس رعاياه حزناً مشوباً بالدهشة، ولا سيما لدى المجريين الخاضعين لحكمه؛ إذ قابلوه بالسخط والغضب.

والئ ممتاز = الوالي الممتاز

VALİ-İ MÜMTÂZ

لقب حصل عليه ولاة مصر ابتداءً من سنة ١٨٤١م، وكان محمد علي باشا قد حصل عليه تميزاً عن غيره من الولاة بموجب فرمان وراثة

مصر الذي أصدره السلطان عبدالمجيد. وقد ظل استخدام هذا اللقب جارياً في الخطاب الرسمي حتى حصل إسماعيل باشا على لقب (خديو) عام ١٨٦٧م (انظر: مصر وراثت فرمانى).

والده آلايى = موكب الوالدة

VALİDE ALAYI

عندما يتوفى الله أحد السلاطين كانت العادة أن تغادر أمه وزوجاته سراي طوپ قاپى إلى «السراي القديم»، في حين يحملون والدة السلطان الجديد المقيمة في السراي القديم إلى سراي طوب قاپى، في موكب واحتفال معين، وهذا الموكب هو الذي عُرف في المصطلح العثماني بموكب السلطانة الوالدة.

وبـدأت تلك الطريقة لأول مرة عند تولي مراد الثالث عرش السلطنة العثمانية (١٥٧٤م)، واستمرت حتى ما بعد إعلان التنظيمات ثم ألغيت (١٨٣٩م). وكان يجري تنظيم الموكب بصورة خاصة؛ إذ يأمر السلطان الذي تولى الحكم بانتقال والدته إلى سراي طوپ قاپى، فيرسل بذلك تذكرة إلى الأغوات والوكلاء (كتخدالر) ووكيل الوالدة الذي عُيِّن حديثاً، وبعد استيفاء الاستعدادات اللازمة يبدأ الموكب في اليوم التالي. وعندئذٍ تركب السلطانة الـوالـدة على محفة خاصة (تختروان) أو عربة من عربات السراي. وعلى امتداد الطريق من السراي القديم حتى سراي طوپ قاپى يصطف جنود الإنكشارية وقد أخذوا وضع التحية لها. في حين يتصدر موكب السلطانة الوالدة جاويشية الديوان الهمايوني وبعض أهل الحرمين الشريفين ووكيل السلطانة الوالدة وحَمَلَة الطبر (بالطه جى) وأغا دار السعادة. وتركب الجواري والأميرات الأخريات خلف السلطانة الوالدة. وأمام مخفر (قره قول) بايزيد ينهض أغا الإنكشارية أو كبير السكبانية نيابة عنه باستقبال الموكب هناك، فيقوم بتقبيل ذيل ثوبها، وكلما مر الموكب بأحد المخافر الأخرى قُدِّمت العطايا للمصطفين على امتداد الطريق، ونثرت النقود على الناس. ثم يدخل الموكب إلى السراي من الباب الهمايوني، حيث يستقبله السلطان أمام «مخبز الخاصة السلطانية» وسط صيحات الدعاء والتهليل من الحاضرين. وبعد أن تدخل السلطانة من الباب الأوسط للسراي ينتهي الموكب وينفض المشاركون.

والده سلطان = السلطانة الوالدة

VALİDE SULTAN

هو الاسم الذي يطلق على أمهات السلاطين؛ وكان اللقب الرسمي - كما هو الحال في بعض الدول الإسلامية الأخرى - هو (مَهْدِ عُليا)، وقيل: إن السلطان مراد الثالث هو أول من استخدمه لوالدته، ثم عَمّ استخدامه بعد ذلك. وكانت والدة السلطان تقيم في السراي في دائرة خاصة بها، وهي بالفعل الآمرة الناهية على قسم الحريم السلطاني بكامله (انظر: حرم همايون)، بل وظهر منهن قسم تدخل في شؤون الدولة نفسها؛ ومنهن والدة السلطان مراد الثالث (نور بانو سلطان)، ووالدة السلطان محمد الثالث السلطانة صفية [بافا البندقية]، ويأتي على رأس هؤلاء السلطانة (ماه پيكر) التي اشتهرت بلقب (كوسم) وكانت في عهد ولديها مراد الرابع وإبراهيم وحفيدها

محمد الرابع تتدخل بين الحين والآخر في شؤون الدولة، وقبضت على زمام الأمور مدة طويلة، وهي السلطانة الوحيدة التي لم تنتقل إلى «السراي القديم»، على الرغم من خلع ابنها السلطان إبراهيم وقتله.

وتلقى السلطانة الوالدة في الأغلب احتراماً عظيماً من ابنها السلطان؛ فهي تحظى بإقطاع يخصص لها من نوع الخاص (خاص)، وعوائد نقدية معينة من الضربخانة [أي دار سك العملات]، وحاشية جد كبيرة يديرها موظف يعرف باسم (والده كتخداسى) أي وكيل الوالدة. وهذا الرجل واحد من رجالات الدولة، ولا يجري اختياره لتلك الوظيفة إلاّ إذا كان جديراً بالثقة. وكانت السلطانة الوالدة تخاطب ابنها السلطان بعبارة (ارسلانم) أي «يا سبعي!»، واستمر ذلك حتى إلغاء السلطنة. وقد عُرف عن السلطان مراد الثالث والسلطان محمد الثالث والسلطان محمد الرابع والسلطان عثمان الثالث والسلطان سليم الثالث شدة تعلقهم بأمهاتهم واحترامهم لهن.

والده سلطان باش آغاسى = أغا أوّل السلطانة الوالدة

VALİDE SULTAN BAŞAĞASI

هو أقدم الأغوات الطواشي العاملين على خدمة السلطانة الوالدة وكبيرهم، وكانت وظيفته إبلاغ أوامرها إلى الأغوات الآخرين.

والده سلطان دائره سى = دائرة السلطانة الوالدة

VALİDE SULTAN DAİRESİ

(انظر: حرم همايون).

والده سلطان كتخداسى = وكيل السلطانة الوالدة

VALİDE SULTAN KETHÜDASI

(انظر: والده سلطان).

والده طاشلغى = بهو الوالدة

VALİDE TAŞLIĞI

(انظر: حرم همايون).

والده مكتبى = مدرسة الوالدة

VALİDE MEKTEBİ

هي المدرسة التي أقيمت من قِبل السلطانة الوالدة (بَزْم عالم) أم السلطان عبدالمجيد وفي عهده (١٨٣٩-١٨٦١م) بالقرب من ضريح السلطان محمود الثاني بغية تنشئة طلاب يمكنهم الالتحاق بدار الفنون [الجامعة] (انظر: دار المعارف).

وَان ولايتى = ولاية وَان

VAN VİLAYETİ

هي إحدى الايالات العثمانية، وكانت تضم ١٣ سنجقاً، ثمانية منها من نوع (يوردلق واوجاقلق)، وخمسة منها من نوع (خاص) و (زعامت) و(تيمار). وكانت زعاماتها وتيماراتها تبلغ ١٢١٥ سيفاً (قليج)، ويشكل أصحاب تلك الاقطاعات مع جنودهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها ثلاثة آلاف جندي. كما كان يوجد بها عدا ذلك قدر من العساكر المتطوعة (كوكللو) ذوي العُلوفات. أما سناجقها فكانت على النحو الآتي:

وَان المركز، أرجيش، عاد لجواز، موش، بتليس، بارگيري، اسپابرود، كاركار، وادي بني

قُطُر، كراني، اگاكيس، بردا، أوه جيك. وهناك بعض القانوننامات عَدَّت سنجق بتليس حكومة مستقلة ذات حكم ذاتي تتبع الدولة العثمانية، وقانوننامات أخرى عَـدّتْ (طوغو بايزيد) من السناجق التابعة لولاية وَان. وكانت تلك الولاية قد دخلت في حوزة العثمانيين في عهد السلطان سليمان القانوني أثناء حملته على العراقَيْن (١٥٣٣–١٥٣٥م). وحاول الإيرانيون استعادتها فلم يفلحوا، وقبلوا في النهاية تبعيتها للعثمانيين. وقد وقعت ولاية وَان في أيدي الروس خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٥م)، وقام الأرمن بتخريب المدينة تماماً، غير أن حكومة الجمهورية التركية أقامت مدينة وَان الجديدة على البعد قليلاً عن بحيرة وَان.

ورقهٔ صحيحه = ورقة صحيحة

VARAKA-İ SAHİHA

(انظر: دامغه لى كاغد)

وَزْنه = خزانة

VEZNE

كلمة (وَزْنـه) تعني الميزان الذي توزن به النقود، والخزانة التي تحفظها، ومحفظة البارود التي كانوا يستعملونها قديماً لحشو البنادق (انظر وَزْنه جيلر).

وَزْنَه جيلر = الوزّانون

VEZNECİLER

اسم حي في إستانبول يقع بين حي (شهزاده) وحي (بايزيد). وعُرف ذلك الحي قديماً بأنه كان يجمع الحرفيين الذين يصنعون ويبيعون مكاييل مصنوعة من النحاس أو الفضة أو الذهب، يُعرف الواحد منها باسم (وَزْنَـه)، كانت تستخدم لحفظ البارود وحشوه بقدر معين في البنادق القديمة ذات الزناد أو الفتيل. ولذلك عُرف هؤلاء الصناع والتجار باسم (وَزْنَه جيلر)، أي الوَزّانون، وظلت حوانيتهم ودكاكينهم هناك حتى عُرف ذلك الحي باسمهم.

وزير = وزير

VEZİR

اسم أطلقه العثمانيون على فئة كبار موظفي الـدولـة، ممن يحوزون صلاحيات عسكرية وإدارية. وكانت رتبة التأمر الإدارية والعسكرية الرفيعة تبدأ بمنصب «أمير سنجق» (سنجق بكى)، ثم تعقبها صعوداً رتبة «أمير الأمراء» (بكلربكى)، ثم رتبة الوزير. ويحمل أمير السنجق طوخاً واحداً، وأمير الأمراء طوخين، والوزير ثلاثة أطواخ (انظر: طوغ). وكان للعثمانيين في أوائل عهدهم وزير واحد، يمثل رأس الحكومة بالمعنى الحالي. وفي عهد مراد الثاني عندما حصل (لالا شاهين پاشا) ثم من بعده (تيمورطاش پاشا) على منصب الوزارة، بدؤوا في إطلاق اسم «الوزير الأعظم» (وزيرِ أعظم) على الوزير المكلف بإدارة شؤون الدولة باسم السلطان. وبعد السنوات الأولى من عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ – ١٥٦٦م) بدأ إطلاق اسم «الصدر الأعظم» بدلاً من «الوزير الأعظم» (انظر: صدر أعظم).

وكـان «الديـوان الهمـايوني» رأس السـلطة التنفـيذية في الدولـة يضـم عـدا الصـدر الأعظم

عـدداً من الـوزراء يبلغ سبعة، وهم بالترتيب: الوزير الثاني، والوزير الثالث ... الخ. ويُعرفون من الناحية الرسمية بلقب «وزراء القُبّة» (انظر: قبه وزيرى). وعدا ذلك فقد بدأت الدولة ابتداءً من عهد السلطان سليمان القانوني في تعيين ولاة على بعض الأيالات المهمة برتبة الوزارة، فكان أول وزير عُيِّن على ذلك النحو هو (چوبان مصطفى پاشا) الذي عُين وَالياً على مصر. ثم جرى بعد ذلك تعيين وزراء ولاةً على أيالات مهمة أخرى، مثل بغداد وبودين واليمن وتبريز. وعند تعيين أحدهم للوزارة ومثول الوزير أمام الصدر الأعظم والسلطان وأيضاً في الاحتفالات الرسمية كان يجري تطبيق قواعد التشريفات [البروتوكول] بتفاصيلها، فعلى سبيل المثال عندما يُكَلَّف أحد الوزراء في العاصمة للسفر على رأس حملة عسكرية فإنه يُلْبَس خلعة تعرف باسم (سفر خلعتى)، وهي لباس من فراء السمور بكامله، ويحصل على جواد له من إسطبلات السلطان. أما من يحصل على الوزارة لأول مرة فإنه يحصل على سلسلة مذهبة علامة على التعيين، ثم يتوجه إلى الديوان الهمايوني، وهناك يتم إلباسه خلعة بسيطة بدون بهرج تعرف باسم (خاصُّ الخاص) حتى يتهيأ للدخول على السلطان لتقبيل يده بمناسبة التعيين. وقد ظلت رتبة الوزارة قائمة في الدولة العثمانية حتى نهايتها.

كما كان يحصل كبار رجال الدولة على رتبة الـوزارة تكريماً لهم على عمل عظيم أنجزوه. وحصل أغـا الإنكشارية على رتبة الـوزارة، وأنعمت الدولة بها منذ أواخر القرن السادس عشر على القبطان باشا، أي قائد الأسطول العثماني والدفتردار وغيرهم. ولم يلبث عدد الوزراء أن أخذ في الزيادة ابتداءً من القرن السابع عشر، حتى بدأت الدولة تمنح كثيراً من الأيالات المخصصة للبكلربكيين لهؤلاء الـوزراء. وفي عهد أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠م) ألغيت رتبة «وزير تحت القبة».

وكان يحصل الوزير حتى القرن الثامن عشر على إقطاع من النوع المعروف باسم (خاص)، يدر عليه ريعاً سنوياً قد يصل إلى مليون ونصف مليون أقجة. ولما انخفضت قيمة الأقجة بعد ذلك ارتفع ذلك الرقم. ويكون الوزير هو أيضاً ملزماً بإعداد وتجهيز جندي يعرف باسم (جبلو) لإرساله للمشاركة في الحرب، عن كل خمسة آلاف أقجة من ذلك الريع (انظر: جبلو). أما بعد القرن الثامن عشر فقد منحتهم الدولة بدلاً من الإقطاعات التي يتصرفون عليها عوائد يقومون بجبايتها تحت اسم (إمدادِ حَضَريه - إمدادِ سَفَريه) (انظر: خَوَاصِّ وزرا)، ومنحتهم في بعض الأيالات عوائد أخرى تعرف باسم (بَرْ وَجْهِ مُحَصِّلق) مقابل بدل نقدي معين، وعندئذ كان الوزير يتكفل بواردات خزانة الأيالة على سبيل «الالتزام»، وبعد الوفاء بحقوق الخزانة يحصل هو على الباقي لنفسه. وبسبب هذا الأسلوب السيّئ كان الوزير يسلب ما لدى الأهالي في منطقته معتمداً على قوة الدولة. وعندما يُمنح أحد الوزراء مكاناً بهذه الشروط، ثم يحتفظ به - فوق ذلك - مدى حياته يسمى المكان عندئذ (بَرْ وَجْهِ مالكانه)، وهذا النهج هو الذي أدى إلى أن يتحول بعض الوزراء المتنفذين إلى وضع شبه مستقل. وكانت القاعدة عند تقاعد الوزير أن يحصل على «شعيرية» (آرپه لق) تدر عليه ريعاً سنوياً يبلغ ٦٠٠ ألف أقجة. أما إذا عُزل بسبب جرم اقترفه أجبر على الإقامة في مكانٍ مع حصوله على

رتبة (قاپيجى باشيلق)، وإذا ارتكب جرماً يستلزم قتله أعدم دون أن يتعرض للإهانة، ويراعون معه جانب المودة، بل يعظمونه تقديراً لمكانته. ومع ذلك فقد كانت هناك استثناءات لذلك الحال.

وكان لكل وزير حاشية أو معية تُعرف باسم «خلق الباب» (قاپي خلقى)، تساعده في إنجاز أعماله. وقد ألغي القسم العسكري منها عام ١٨٢٧م، في حين ألغي القسم المدني عام ١٨٢٩م.

وكانوا يطلقون على الوزراء الموجودين في إستانبول، أي وزراء القبة، اسم وزراء الداخل، أما وزراء الايالات فقد عرفوا باسم وزراء الخارج.

وقد ارتبطت بالوزير والوزارة مصطلحات عدة؛ مثل: أغوات الوزير (وزير آغالرى) أي العاملون تحت إمرته وأهل بابه الذين يقومون على خدمته ويمثلون حاشيته. وأغـوات الوزير الخارجيون (وزيـر طيش آغالرى) وهم مجموعة الأغوات الذين ينجزون له أعمال دائرته في الخارج، مثل السلحدار أغا، والجوخدار أغا، وأغا التحايا (سلام آغاسى)، وأغا المفتاح (انختار آغاسى)، والأغا صاحب الخاتم (مهردار آغا)، ووكيل البوابين (قاپيجيلر كتخداسى)، وأغا مخزن المؤونة (كيلار آغاسى)، وكبير القوّاسين (قَوّاص باشى)، وكبير الـدلاة (دلـى باشى)، وكبير السراجين (سراج باشى)، وكبير حفظة الكرك (كركجى باشى)، وكبير البنادقية (توفكجى باشى)، والأغا كبير الرماة (باش سلاحشور آغا)، ووكيل الخرج (وكيل خرج)، والطباخ (آشجى)، ورجل السوق (پازارجى). وهناك أيضاً مصطلح «ابن الوزير» (وزير أولادى) ويطلق على جنود «المتفرقة» ذوي العلوفات، وكان عددهم تسعة في عام ١٦٢٦م. وهناك الإقطاع الذي يمنح للوزراء من نوع الخاص، ويعرف باسم (وزير خاصّى) أي خاصّ الوزير. وهناك أغوات الوزير الداخليون (وزيـر ايچ آغالرى) وهم الأغوات الذين يعملون في دائرة حريم الوزير، مثل: الإمام، وأغا الشمعدان (شمعدان آغاسى)، وأغا البشكير (پشكير آغاسى)، وأغا السروج (رختوان آغاسى)، وأغا المعاجين (معجون آغاسى)، وكبير الحلاقين (بربر باشى)، وكبير حَمَله المحارم (مقرمه جى باشى)، وكبير حَمَلَة السجادة (سجاده جى باشى [أو: إحرامجى باشى]، والأغا صاحب الإبريق (إبريقدار آغا)، وكبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى)، وكبير الدُّخَّانية (دُخانجى باشى)، وكبير المؤذنين (مؤذن باشى)، وكبير الفرسان (جُندى باشى)، وجاويش أول الأندرون (أندرون باشى چاوشى)، وجماعة الخُرس (ديلسزلر)، وصاحب الدواة (دويتدار)، والجاويشية (چاوشلر)، والأغا صاحب المزراق (مزراقجى آغا)، وفريق موسيقا الأندرون (أندرون مهترلرى). وهناك أيضاً ميناء الوزير (وزير إسكله سى)، وهو ميناء (سيركه جى) الذي عرف بهذا الاسم لأن موكب الصدارة العظمى (صدارت آلايى) كان يبدأ من هناك. أما وكيل باب الوزير (وزير قاپى كتخداسى) فهو الموظف الكبير الذي ينوب عن الوزير في الشؤون الرسمية له خارج العاصمة، وألغيت تلك الوظيفة عام ١٩٠٨م. وفريق موسيقا الوزير (وزير مهترلرى) هو الفريق الخاص الذي يعزف له، وفيه كل الآلات إلاّ الطبل الكبير المعروف باسم (كوس) لأنه رمز السلطنة. وهناك مفتش الوزير (وزير مفتشى) الذي كان يتولى إدارة أوقاف السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) وسليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) وسليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م)، والواقع أن تلك الأوقاف كانت

في الأصل تحت إشراف وإدارة الصدور العظام، ولكنهم كانوا يكلفون باسمهم أحد العلماء للقيام بهذه المهمة يطلقون عليه هذا الاسم. وهناك أيضاً مصطلح: أبناء الـوزراء (وزير اوغللرى)، الذين ينخرطون في جنود «المتفرقة» ويحصلون على وظيفة بواب (قاپيجى) في السراي العثماني، فقد كان هناك ثلاثة كبار بوابين (قاپيجى باشى) في السراي يجري اختيارهم من بين أبناء الوزراء هؤلاء. وهناك سراي الوزير (وزير سرايى) الذي يمارس فيه الصدر الأعظم وظيفته، أي أنها دائرة الصدارة في الوقت نفسه، وفي أثناء الصدارة العظمى لدرويش محمد باشا جرى تخصيص سراي خالص باشا المواجه لجوسق المواكب (آلاى كوشكى)؛ ليكون مقراً للصدور العظام (١٦٥٤م)، وبعد هذا التاريخ استقر الصدور العظام في ذلك السراي.

وزير إسكله سى = ميناء الوزير

VEZİR İSKELESİ

الاسـم الآخـر لميناء (سيركه جى) داخل إستانبول، وفي الطرف المقابل لميناء اوسكودار.

وزير أعظم = الوزير الأعظم

VEZİRİÂZAM

(انظر: صدر أعظم).

وزير أعظم آلايى = موكب الوزير الأعظم

VEZİRİÂZAM ALAYI

(انظر: صدارت آلايى).

وزير أعظم مهرى = خاتم الوزير الأعظم

VEZİRİÂZAM MÜHRÜ

هو الخاتم الذي كان يقوم الوزير الأعظم بإعداده لنفسه فور توليه منصب الصدارة العظمى ابتداءً من عام ١٨٦٠م. وكان أول صدر أعظم استخدم ذلك الخاتم هو كچه جى زاده محمد فؤاد باشا. وكان الصدور العظام – على الرغم من أن لقبهم الرسمي هو (صدر أعظم) إلاّ أنهم جروا على العادة القديمة وحكّوا على أختامهم لقب (وزير أعظم). وهذا الخاتم كان يجري استخدامه لختم الخطابات والكتابات الرسمية الصادرة عن الصدر الأعظم بعد فحصه لها واطلاعه عليها. وكان الصدر الأعظم خير الدين باشا التونسي الذي تولى الصدارة عام ١٨٧٨م لا يستعمل الخاتم وإنما يقوم بالتوقيع على الكتابات، وأصبح بذلك أول صدر أعظم يستخدم التوقيع.

وزير إيچ آغالرى = أغوات الوزير الداخليون

VEZİR İÇ AĞALARI

(انظر: صدارت كتخداسى، كتخدا).

وزير سرايى = سراي الوزير

VEZİR SARAYI

(انظر: پاشا قاپيسى).

وزير طيش آغالرى = أغوات الوزير الخارجيون

VEZİR DIŞ AĞALARI

(انظر: قاپى خلقى – صدارت كتخداسى).

وصاله = وَصّالة

VASSALE

كلمة عربية ومصطلح في ترميم المخطوطات وإصلاحها، فهي تعني الورقة التي تلصق على هامش الصحيفة لإطالة مساحة الكتابة عليها،

أو لترميم التالف فيها. أما في الأوقاف فالوصالة هي الوثيقة التي تكتب لدمج وقفين وجعلهما وقفاً واحداً.

وطن وحريت جمعيتى = جمعية الوطن والحرية

VATAN VE HÜRRİYET CEMİYETİ

هي جمعية سرية تأسست في الشام لمناهضة نظام السلطان عبدالحميد الثاني (١٩٠٦م). وقد تشكلت بزعامة مصطفى كمال (آتاتورك) الذي كان برتبة اليوزباشي آنذاك وعضوية مصطفى جانتكين واليوزباشي مفيد أوزْدَش والدكتور محمود بك. وكانت تمارس نشاطها في سوريا والمنطقة هناك، لكنها لم تستطع التقدم بهذا النشاط إلى الدرجة المطلوبة، فذابت في الشعبة التي أسسها مصطفى كمال في سلانيك بالاسم نفسه، ومن بعدها في جمعية الاتحاد والترقي.

وَقْعَه نُوِيس = كاتب الوقائع

VAKANÜVİS

وظيفة استُحدثت في الديوان الهمايوني ابتداءً من القرن الثامن عشر. وكانت مهمة صاحبها تسجيل الوثائق التي قدمت له مضابطها وتحريراتها من قبل الدولة، غير أن جميع الوثائق لم تكن لتقدم له، ولهذا السبب فان الحوليات التي حُررت وعُرفت باسم «تواريخ كتاب الوقائع» كانت تحوي في الأغلب معلومات تأتي من حيث الأهمية في الدرجة الرابعة أو الخامسة. وهذه الوظيفة كان يقوم بها قبل القرن الثامن عشر «كتاب الشاهنامات» في شكل منظوم. وأول مَنْ كُلف بتحرير الوقائع هو التوقيعي عبدالرحمن باشا، وكتابه المسمى (وقايعنامه) يحتوي أحداث السنوات الواقعة بين ١٦٤٨-١٦٨٤م. ثم يأتي بعده مصطفى نعيما الحلبي، فيدرس التواريخ التي حررت قبله، ويؤلف بينها، ويكتب وقائع ٦٧ سنة تبدأ من عام ١٥٧٢م. أما كتّاب الوقائع الذين أتوا بعد نعيما فهم: راشد أفندي، كاتب أعوام ١٦٦١-١٧٢٢م وچلبى زاده عاصم أفندي كاتب أعوام ١٧٢٢-١٧٢٩، وسامي أفندي الذي أحيلت مسوداته إلى كاتب الوقائع صبحي أفندي وألحقت بتاريخه، وشاكر أفندي الذي أضيفت مسوداته هو أيضاً إلى صبحي أفندي الذي سَجّل أعوام ١٧٣٠-١٧٣٤، وسليمان عزي أفندي كاتب أعوام ١٧٤٣-١٧٥٢م، وشفيق أفندي كاتب وقائع عام ١٧٠٣م، ورحمي أفندي صاحب (سفارتنامه)، وواصف أفندي وحكيم أفندي وچشمى زاده مصطفى رشيد أفندي وموسى زاده محمد عبدالله أفندي، وحسن خان بهجتي أفندي، وسليمان منلا، وسعد الله أنوري أفندي كاتب وقائع أعوام ١٧٧٥-١٧٧٩م، ومحمد أمين أديب أفندي صاحب وقوعات عام ١٧٩٢م، وخليل نوري أفندي كاتب وقائع أعوام ١٧٩٤-١٧٩٨م، وواصف أفندي كاتب وقائع أعوام ١٧٥٣-١٧٧٤م، وپرتو أفندي وعامر أفندي، والمترجم عاصم كاتب وقائع أعوام ١٧٨٨-١٨٠٨م، وشاني زاده محمد عطاء الله أفندي كاتب وقائع ١٨٠٨-١٨٢٠م، ومحمد أسعد أفندي الذي سجل حوادث إلغاء الإنكشارية ووقائع ١٨٢١-١٨٢٤م، ومحمد رجائي أفندي الذي لم يترك عملاً له، ونائل أفندي الذي لم يترك هو أيضاً عملا، وجودت باشا كاتب وقائع

أعوام ١٧٧٥-١٨٢٥م، وأحمد لطفي أفندي كاتب أعوام ١٨٢٥-١٨٧٢م، ومعلم ناجي (اسماً فقط)، وعبدالرحمن شرف آخر هؤلاء.

وهناك مؤرخون مشهورون، كتبوا في التاريخ العثماني، على الرغم من أنهم لم يكونوا كتّاب وقائع رسميين في الدولة، وهؤلاء هم: عاشق باشا زاده أحمد، ونشري وطورسون بيك وكمال باشا زاده أحمد شمس الدين وإدريس البتليسي والحديدي وعالي ولطفي باشا وأبو الفضل محمد، وجلال زاده مصطفى، ومحمد چلبى النشانجي، وجنابي، وآصفي، ونشانجي زاده أحمد، وإبراهيم پچوى، وكاتب چلبى، وقره چلبي زاده عبدالعزيز، وصولاق زاده محمد همدمي، ومنجم باشي أحمد، وحسن بيك زاده محمد، وابن شارح المنار أحمد، وفندقليلي محمد، والدفتردار محمد، وشمعداني زاده سليمان، وعُرْفي محمد، ومحمد فوزي، ومصطفى نوري باشا، وأحمد وفيق باشا، وأحمد راسم، وأحمد رفيق.

وقعهٔ خيريه = الواقعة الخيرية

VAKA-İ HAYRİYE

هو الاسم الذي أطلقته المصادر العثمانية على حادثة إلغاء أوجاق الإنكشارية في الخامس عشر من يونيه عام ١٨٢٦م. وقد كان أوجاق الإنكشارية قد لعب الدور الرئيسي في الانتصارات العسكرية التي حققتها الدولة العثمانية إبان دور عظمتها وتوسعها (١٤٥٣-١٥٦٦م)، ثم لم يلبث في دور التوقف (١٥٦٦-١٦٨٣م)، وفي دور التراجع بوجه خاص [بعد ١٦٨٣م] أن فسد وأصيب بحالة مسخ شديد، لدرجة أنه أصبح يفر من جبهات القتال، وينهب معسكر الجيش، ويدفع به إلى الهزائم، ويطالبُ برؤوس المجددين والمصلحين من رجال الدولة، وينهب بيوتهم، ويتزعم جميع الحركات الرجعية ويظاهرها، ويعمل على ابتزاز السراي والحكومة، ويفرض الإتاوات على أرباب الحرف والصنعات وسائر الخلق. فكانت النتيجة أن انقطعت علائقه بالجندية تماماً، ولم يعد له ما يربطها بها إلاّ الحصول على العلوفة. وإزاء هذا الوضع فكرت الدولة في إقامة جيش متدرب على طراز الجيوش الغربية، وذلك ابتداءً من عهد السلطان محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤م)، وشرعت في إعداد الخطط المناسبة لذلك. وفي عهد السلطان مصطفى الثالث (١٧٥٧-١٧٧٤م) جرى تحقيق إصلاح الطوبخانة لهذا القصد، وجرى في عهد عبدالحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩م) زيادة أعداد «المدفعية السريعة» (سرعت طوپجيلرى)، إلاّ أن تخوف المسؤولين من تحرك أوجاق الإنكشارية غل أيديهم عن التقدم أكثر من ذلك، حتى جاء السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م)، وشاء تشكيل جيش حديث عرف آنذاك باسم «النظام الجديد» فكانت النتيجة أن راح هو ضحية لذلك. وشاء العلمدار مصطفى باشا بعد اعتلاء السلطان محمود الثاني سدة الحكم (١٨٠٨م) أن يقيم جيشاً عرف وقتها باسم السكبانية الجدد (سكبانِ جديد) وهو ما كان سبباً في قتله (انظر: علمدار وقعه سى). غير أن السلطان محمود الثاني الذي كان أكثر جرأة من أسلافه وتميز بالفطنة والذكاء راح يعد العدة بصبر وأناة

لتحقيق خطته لإزاحة أوجاق الإنكشارية والقضاء عليه. فلما تحقق القضاء على عدد من طغاة ضباط الأوجاق، وإرسال عدد آخر إلى النفي لأسباب مختلفة في أثناء ما كان الإنكشاري الأغا حسين باشا على رأس الإنكشارية رأى السلطان أن المناخ مناسب، فشاء استغلاله، داعياً لعقد «مجلس خاص» يضم الصدر الأعظم وكبار رجال الدولة والعلماء في دار شيخ الإسلام المجدد قاضي زاده محمد طاهر أفندي [٢٥ مايو ١٨٢٦م]. وخرج الجميع بقرار مؤداه أن يجري تشكيل جيش حديث متدرب تحت اسم (أشكينجى) أي الرهوانية في مواجهة الإنكشارية الذين يصدون عن التعليم والتدريب على الأساليب الغربية. غير أن التوجس من إثارة حفيظة الأوجاق جعلهم يقررون اختيار عدد من جنود أورطـات الإنكشارية، فأخذوا ١٥٠ جندياً من كل أورطة من إحدى وخمسين أورطة، شكلوا منهم التنظيم الجديد. وعُيِّن أمين المطبخ والجمرك الحاج صائب أفندي ناظراً لتشكيل الرهوانية، وبعد أن جرى إلباس الجنود بزة جديدة وتزويدهم بالسلاح بدأت عمليات التعليم والتدريب في «ساحة اللحوم» [١١ يونيه]. ولم يكن السلطان ورجال الحكومة يثقون في الإنكشارية، فحاولوا استمالة كبار الضباط في أوجاقات المدفعية والخمبرجية واللغمجية والترسانة تحسباً لأي موقف طارئ، كما قام الأغا حسين باشا محافظ سواحل الروملي في مياه البسفور ومحافظ ساحل الأناضول عزت محمد باشا باتخاذ التدابير المناسبة لإمكانية تحريك ستة آلاف من جنود السكبانية تحت إمرتهما للدخول إلى إستانبول في أسرع وقت عند الضرورة، وانسحب رجال الدولة أيضاً إلى بيوتهم الساحلية على البسفور كنوع من الاحتياط.

وبعد أربعة أيام من استمرار عملية التعليم والتدريب قام أحد المعلمين المصريين بصفع أحد الإنكشارية على وجهه، وهو ما أثار غضبهم، فقاموا ليلاً بمداهمة دائرة الحريم وغرفة الخزانة للصدر الأعظم في الباب العالي، وداهموا مقر وكيل الباب المصري نجيب أفندي، ونهبوا محتوياتها. ثم راحوا يفتشون عن أغا الإنكشارية الأخير جلال الدين أغا لقتله، إلاّ أنهم لم يظفروا به، وفي النهاية أخرجوا قدور طعامهم إلى ساحة اللحوم، وأعلنوا التمرد على الدولة [١٥ يونيه].

ولما علم الصدر الأعظم بندرلي محمد سليم سري باشا بالخبر، وكان قد جاء إلى «الجوسق الساحلي» (يالى كوشكى)، خفّ في الحال، وأخبر السلطان بالموقف في سراي بشيكطاش. وعلى ذلك سارعوا بدعوة الأغا حسين باشا ودارنده لى عزت باشا لدخول إستانبول بقواتهما. وانتقل السلطان إلى سراي طوب قاپى، وأمر بإخراج اللواء الشريف داعياً جميع الأهالي في إستانبول للحرب، وهبّ العلماء استجابة لدعوة شيخ الإسلام ومعهم ٣٥٠٠ طالب من طلاب العلم، فاجتمعوا تحت اللواء الشريف. كما سارعت أوجاقات المدفعية وسائقي عربات المدافع والغليونجية والخمبرجية واللغمجية للمساعدة بجميع كوادرها. كما وصل بوجه خاص يوزباشى مدفعية السواري المعروف باسم (قره جهنم إبراهيم آغا) بكل عتاده المدفعي. وهب أيضاً أهل الأحياء في إستانبول ممن اكتوى

بنار الإنكشارية مع قضاتهم وأئمتهم حتى ساروا في حشود عظيمة تلبية لدعوة السلطان والعلماء. وبعد ذلك أصدر العلماء فتوى بإباحة دم المتمردين، وجرى توزيع السلاح على الأهالي، وحُمل اللواء الشريف وسط التكبير والتهليل إلى جامع السلطان أحمد، بعد أن جرى اختياره قاعدة للتحرك، ورُفع فوق منبر الجامع.

وهنا بـدأت حركة الإبـادة التي عرفت في التاريخ العثماني بالواقعة الخيرية، فصدرت الأوامر للأغا حسين باشا ودارنده لي عزت باشا للتحرك بقواتهما من ساحة الخيل أمام جامع السلطان أحمد إلى ساحة اللحوم على شكل جناحين. وسار جناح حسين باشا بمدافعه مخترقاً طريق الديوان (ديوان يولى)، في حين سار جناح عزت باشا ببقية الجنود ماراً بحي سَرَاجْخَانه، كما زحفت جموع الأهالي بسلاحها وهي تهلل وتكبر خلف القوات العسكرية. وبعد أن فُرِّق شمل طلائع قوات المتمردين بسهولة جرت محاصرة ثكنات الإنكشارية في ساحة اللحوم والمعروفة باسم الغرف الجديدة، ووضعت داخل طوق محكم. وبعد ذلك قام فارس ذلك اليوم وهو (قره جهنم إبراهيم آغا) بفتح نيران المدفعية الأولى، وحطم بذلك أحد ضلفتي باب الثكنة، ثم سارع جندي مدفعي عرف باسم مصطفى وفي حركة خاطفة بفتح الضلفة الأخرى من الباب. واندفع قره جهنم برغم إصابته في قدمه، دون أن يعبأ بذلك إلى الداخل أمام الجنود، ومعه الحاج حافظ أحمد أفندي إمام الطوبخانة. وفي هجوم شديد جرى القضاء على الأغلبية العظمى من جنود الإنكشارية، وأشعلت النيران في الثكنة. وجرى بعد ذلك القبض على نحو مئتي إنكشاري ممن نجحوا في الهروب من أحياء إستانبول المختلفة، وأعدموا في اليوم نفسه. واستمرت عملية التطهير في الأيام التالية أيضاً، فقد قُتل عدد من جنود الإنكشارية يتراوح بين ستة إلى عشرة آلاف جندي في إستانبول وحدها. أضف إلى ذلك من قُضي عليهم خارج العاصمة. وعلى هذا النحو أسفرت الواقعة الخيرية على مدى أربعين أو خمسين يوماً عن قتل نحو عشرين ألف إنكشاري، أما خسائر القوات الحكومية فقد بلغت نحو ألفين وخمسمئة قتيل وخمسة آلاف وخمسمئة جريح.

وكان رجال الحكومة ومجلس العلماء قد اجتمعوا بعد بداية الواقعة الخيرية بيومين، وقرروا القضاء على أوجاق الإنكشارية، وصدر الفرمان بالإلغاء، ثم قُرئ في جامع السلطان أحمد، وبلّغ على الفور لكل الجهات [١٧ يونيه ١٨٢٦]. وعلى هذا النحو يكون أوجاق الإنكشارية - الذي بدأ تشكيله بقانون الخُمس (پنچيك) (١٣٦١م) - قد ألغي رسمياً وانتهى بفرمان أصدره السلطان محمود الثاني، بعد أن استمر في حياة الدولة العثمانية ٤٦٥ سنة. كما أُلغيت مع الأوجاق أغوية الإنكشارية، وعُيِّن محافظ ساحل الروملي من البسفور الأغا حسين باشا قائداً عاماً (سَرْ عَسْكر) لجيش «العساكر المنصورة المحمدية» الذي تقرر تشكيله، وذلك إضافةً إلى وظيفته السابقة. وتحول باب الأغا في السليمانية إلى مبنى للمشيخة الإسلامية، في حين تحول السراي القديم في بايزيد إلى مقر للقيادة العسكرية الجديدة. وبادر المسؤولون على الفور في قبول وتسجيل من يريدون الانخراط في جيش العساكر المنصورة المحمدية.

وكان أوجاق الإنكشارية وجنوده يرون في الحاج بكتاش وَلي شيخهم وزعيمهم الروحي، ولهذا كانوا يحرصون دائماً على أن يوجد «بابا بكتاشي» في ثكناتهم، ولأن هؤلاء الآباء كانوا يروجون الدعاية للأوجاق يوم الحادثة فقد أُلغيت الطريقة البكتاشية هي أيضاً [٨ يوليه ١٨٢٦م]، وأبعد أتباعها نفياً إلى أماكن شتى. وخصصت تكاياهم لمشايخ الطرق الأخرى.

وقعهٔ مصريه مداليه سى = ميدالية الوقعة المصرية

VAKA-İ MISRİYE MADALYASI

هي ميدالية تذكارية صدرت في عهد السلطان سليم الثالث (١٨٠١م) بمناسبة انتهاء حملة نابليون بونابرت على مصر بالصلح، وجلاء الفرنسيين عنها.

وقعهٔ وقواقيه = الوقعة الوَقْوَاقية

VAKA-İ VAKVAKİYE

(انظر: چنار وقعه سى).

وقف = وقْف

VAKIF

(انظر: أوقاف).

وقف آراضى = أراضي أوقاف

VAKIF ARAZİ

(انظر: آراضى).

وكيل خرج = وكيل الخَرْج

VEKİLİHARÇ

هو الشخص المأمور برؤية شتى المصاريف اللازمة، وأعمال البيع والشراء في القصور القديمة وفي أبواب الباشوات (انظر: پاشا قاپيسى). وكانت الاحتياجات تُحَدَّدُ من قِبل الوكيل (كتخدا)، فيقوم وكيل الخرج بتوفير النقود وتشترى الأشياء اللازمة.

وعدا هذا كان يوجد في كل بولك أو أورطه داخل أوجاق الإنكشارية آمر يسمى «وكيل الخرج» وهو أقل رتبة من الـ (اوده باشى) وأكبر من البيرقدار، وكانت وظيفته توفير سبل الإعاشة للأورطه أو البولك بالنقود المجموعة لمؤونة السفر في الأسبوع. وكان من وظيفته أيضاً تنظيم قائمة الطعام، فقد كان يقوم بما يقوم به الآن من يسمى ضابط الإعاشة (انظر: يكيچريلرك ضابطلرى).

وكيلِ سلطنت = وكيل السلطنة

VEKİL-İ SALTANAT

لقب من ألقاب الصدر الأعظم (انظر: صدرِ أعظم).

ولادتِ همايون = الولادة الهمايونية

VELÂDET-İ HÜMAYUN

مصطلح أطلق على حوادث الولادة عندما تضع إحدى زوجات السلطان (قادين أفندى)، أو خاصكياته (خاصكى)، أو إحدى خليلاته المعروفات باسم (اوده لق) مولوداً ذكراً أو أنثى. وفي تلك المناسبة كانت تقام الاحتفالات الضخمة في السراي، والأفراح في المدينة. وعندما يُرزق السلطان بمولود كان يعلن ذلك في الحال، وبخطٍ همايوني باب الباشا (پاشا قاپيسى)، وينهض في

اليوم التالي الصدر الأعظم وشيخ الإسلام ونقيب الأشراف والوزراء وقاضيا العسكر وغيرهم من رجالات الدولة للتوجه إلى السراي لتقديم التهاني للسلطان، ويقوم هو أيضاً بمنحهم معاطف الفراء والخلع المختلفة تكريماً لهم. ثم تبدأ المراسم والاحتفالات بعد ذلك (انظر: بشيك آلايي).

ولايات سته لايحه سى = لائحة الولايات الست

VİLAYÂT-İ SİTTE LAYİHASI

كانت إنجلترا وفرنسا وروسيا قد قدمت للحكومة العثمانية مشروعاً تحت هذا الاسم عام ١٨٩٥م، وسعوا لإجبار العثمانيين على إقامة نظام حكم مدني جديد في ست ولايات تشمل منطقة شرق الأناضول. وكان الهدف من وراء ذلك هو تهيئة المناخ لإقامة حكم ذاتي كانت تفكر فيه تلك الدول للأرمن في تلك المنطقة. والولايات الست هي: معمورة العزيز ووَان وبتليس ودياربكر وأرضروم وسيواس.

ولايت = ولاية

VİLAYET

هي الوحدات الإدارية التي شُكِّلت بعد نظام «الأيالة» بمقتضى لائحة تنظيمية نشرت في الدولة العثمانية عام ١٨٦٤م. وتطبيقاً لتلك اللائحة فقد جرى تنظيم الوحدات الإدارية كالأيالة والسنجق من جديد في الأراضي العثمانية، وعندئذ أطلقت كلمة ولاية على أكبر تلك الوحدات. وقُسِّمت الولايات إلى سناجق، والسناجق إلى أقضية [جمع قضاء]، والأقضية إلى قرى. وأطلقت كلمة الوالي على أكبر الموظفين المدنيين الذين يديرون الولاية، وعلى أمير السنجق اسم متصرف، وعلى مدير القضاء اسم قائممقام، أما القرى فقد بدأت إدارتها عن طريق «المختار» الذي ينتخبه أهاليها من بينهم. وصدرت بعد ذلك لائحة إدارية للولايات (إداره عموميه ولايت) (١٨٧٠م) جرى بموجبها تقسيم الولايات إلى ألوية، والألوية إلى أقضية، واستمر ذلك التقسيم جارياً حتى عام ١٩٢١م عندما ظهر قانون التشكيلات الأساسية (تشكيلات أساسيه قانونى).

ولايت دفتردارلرى = دفتردارو الولايات

VİLAYET DEFTERDARLARI

(انظر: دفتردار).

ولايت سالنامه لرى = سالنامات الولايات

VİLAYET SALNAMELERİ

هي الحوليات الرسمية التي بدأ صدورها عام ١٨٦٧م في ولايات الروملي والأناضول، ولكل ولاية حوليتها الخاصة. وكانت الحولية تتحدث عن تاريخ الولاية، والـولاة الذين حكموها، وأوضاع التعليم والصحة، والكوادر العاملة فيها من موظفي الدولة في شتى المجالات، والقوة العسكرية المرابطة فيها وغير ذلك من المعلومات الدقيقة. وكانت أقدم سالنامه صدرت تحمل تاريخ سنة ١٢٨٣هـ (١٨٦٧م)، في حين حملت آخرها تاريخ سنة ١٣٣٠هـ (١٩١٤م). وكانت هناك عدة ولايات حظيت بأكبر مجموعة من تلك الحوليات، وهي: أنقرة وبغداد ودياربكر وحلب وقسطموني وقونيه وسلانيك وسيواس (انظر: سالنامه).

ولايت عسكرى = جند الولايات

VİLAYET ASKERİ

(انظر: أيالت عسكرى).

ولايت قاضيلرى = قضاة الولايات

VİLAYET KADILARI

(انظر: قاضى).

وَلَدِ قُول = ولد المملوك

VELED-İ KUL

اصطلاح أطلق عموماً على أبناء عساكر القبوقولية من الإنكشارية من فئة الطوبجية وسائقي عربات المدافع والخمبرجية واللغمجية وبولكات السواري الستة. أما أبناء عساكر البيادة، أي المشاة من هؤلاء فكان يطلق عليهم اسم (قول اوغلى) أي ابن المملوك (انظر:أوْلى يكيچرى)، وعلى أبناء عساكر السواري أي الخيالة اسم (وَلَدَش)، أي [وَلَدُه] (انظر: وَلَدَش).

وَلَدَشْ = وَلَدُهُ

VELEDEŞ

كلمة ولد العربية وحرف الشين في الفارسية للملكية بمعنى وَلَـدُهُ، وهي اصطلاح أطلقه العثمانيون على أبناء سوارية القبوقولية لما سُمح لهم قديما بالزواج. وهذا الابن إذا بلغ سن الرشد في حياة والده أو بعد مماته، وكان يستطيع القيام بالخدمة العسكرية ألحقوه ببولكات السواري. وكان هؤلاء الأبناء عندما يتوفى آباؤهم تخصص لهم يومية من الأموال المخصصة للأيتام، حتى إذا بلغوا الرشد يتوجهون مع الشهود إلى مجلس الصدر الأعظم، ويثبتون أنهم [أبناء سواري] وعندئذٍ يجري قيدهم في البولك. أما إذا كان لجندي السواري ولد بالغ في حياته ويريد قيده في البولك يستقطع جزء من يوميته ويخصص لولده.

هذا الامتياز كان مقصوراً على أبناء العاملين في الأندرون، أو أوجاق الانكشارية الذين تحولوا عند «الخروج» إلى بولكات سواري القبوقولية. أما سواري القبوقولية الذين أتوا إلى هذا التشكيل من سراي غلطة أو من أماكن أخرى فكان الشرط يقضي بأن جندي السواري إذا أراد قيد ابنه في البولك أن يتنازل عن علوفته، وينسحب تماماً من التشكيل، ويخصص جزء من يوميته لولده. غير أن هذا القانون تعطل في القرن السابع عشر، وصار أبناء جميع سواري القبوقولية يقبلون بلا استثناء للقيد في بولكات السواري في حياة آبائهم (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

وليعهد = ولي العهد

VELİAHD

هو الأكبر سناً بين الأمـراء أبناء السلطان الوارثين للعرش.

ونديك معاهده سى = معاهدة البندقية

VENEDİK MUAHEDESİ

هي وثيقة التحالف التي عقدت في ٥ مارس ١٦٨٤م وأضافت جمهورية البندقية كذلك إلى الاتحاد المقدس الذي شكلته النمسا والبابوية وبولنده التي حاربت ضد الدولة العثمانية بعد

معركة (آلمان داغى) KAHLENBERG [١٢ سبتمبر ١٦٨٣م] التي حوّلت حصار فينا الثاني إلى هزيمة بالنسبة للعثمانيين. وبعد توقيع جمهورية البندقية على تلك المعاهدة قامت باستكمال الاستعدادات اللازمة، ثم لم تلبث بعد ١٣٢ يوماً أن أعلنت الحرب على الدولة العثمانية [١٥ يوليه ١٦٨٤م]. وبعد مضي خمسة أعوام انضمت روسيا هي أيضاً لذلك التحالف، ودخلت الحرب ضد العثمانيين [٣٠ مايو ١٦٨٩م].

ويانه قونفرانسى = مؤتمر فينا
VİYANA KONFERANSI

هو المؤتمر الذي تعدد انعقاده بقصد حل الخلافات الناشبة بين الدولة العثمانية وروسيا [يوليه ١٨٥٣ - يونيه ١٨٥٥م]. وكانت الدول أعضاء المؤتمر [فرنسا وإنجلترا والنمسا وبروسيا] عاجزة عن الحيلولة دون اشتعال حرب القرم بين الدولة العثمانية وروسيا فقررت احترام وحدة أراضي الدولة العثمانية والحفاظ على حقوق الرعايا المسيحيين فيها [بروتوكول ابريل ١٨٥٤م]. ولم تكن بروسيا ترغب في مواجهة روسيا فانسحبت من المؤتمر [يونيه ١٨٥٤م]. أما الدول الأخرى الثلاث فقد توصلت إلى قرار تَحَمِّل الدول الكبرى مسؤولياتها في حماية إمارات الطونة وعدم ترك ذلك لروسيا وحدها، والاعتراف بحق المرور في مياه الدانوب، وإعادة النظر من جديد في نظام المضايق، وحماية الرعايا المسيحيين في أراضي الدولة العثمانية. غير أن المؤتمر فشل في إجبار روسيا على الصلح بناءً على تلك الأسس، وفي الوقت نفسه رفض النمسا توجيه إنذار إلى بترسبورغ، فانفض المؤتمر دون الوصول إلى نتائج واضحة [يونيه ١٨٥٥م].

ويدين = [مدينة] ويدين
VİDİN

مدينة وقلعة في بلغاريا الآن على الشاطئ الأيمن لنهر الدانوب بالقرب من الحدود مع صربيا، عرفت في زمن البيزنطيين باسم (VİDİNE)، وسقطت في أيدي العثمانيين عام ١٣٩٦م. ففي عهد السلطان بايزيد الصاعقة جرى فتحها على يديه وجعلها مركز قضاء تابع لسنجق سمندره (١٣٩٦م). وفي أثناء الحرب العثمانية النمساوية (١٥٩٣-١٦٠٦م) قام أمراء البلغار الثائرون على الحكم العثماني بمحاصرة المدينة، غير أن بكلربكي الروملي صقوللى زاده حسن باشا سارع على الفور بطرد قواتهم وأنقذ المدينة من أيديهم (١٥٩٥م). وفي الحرب العثمانية النمساوية (١٦٨٣-١٦٩٩م) التي بدأت بحصار فينا الثاني وهزيمة العثمانيين في نيش وقعت ويدين في أيدي النمساويين (١٦٨٩م)، إلاّ أن الصدر الأعظم والسردار الأكرم كوپريلى زاده فاضل مصطفى باشا قام باسترجاعها في العام التالي (١٦٩٠م). وبعد الحرب العثمانية الروسية (١٧٨٧-١٧٩٢م) التي انتهت بمعاهدة ياش قام پازْوَنْد أوغلى عثمان أغا أحد أعيان ويدين بالثورة ضد الحكم العثماني، ونجح في السيطرة على المدينة، لكنها لم تلبث أن عادت إلى حوزة الدولة العثمانية بعد موته (١٨٠٧م) من جديد. وفي عهد السلطان محمود الثاني جرى التخلي عن ثلاثة سناجق من ويدين بعد تحويلها إلى

مركز للأيالة، وذلك لصربيا (١٨٣٠م) التي كانت قد حصلت على الحكم الذاتي بمقتضى معاهدة أدرنة لسنة ١٨٢٩م. وفي خضم حرب القرم بين روسيا والدولة العثمانية (١٨٥٣-١٨٥٦م) تحرك الجيش الروسي للاستيلاء على ويدين، إلاّ أن مشير الروملي عمر باشا أوقع الهزيمة بالجيش الروسي في (قلفات)، وأنقذ المدينة من أيديهم، بل ونجح في إجبار قوات الخصم على الإنسحاب من منطقة الأفلاق الصغرى (أفلاقِ صغير) (١٨٥٤م). وكان السلطان عبدالعزيز العائد من رحلته في أوربا قد وصل ويدين، وعلى ذلك يكون قد وضع قدميه على أرض عثمانية بعد أربعة وأربعين يوماً (١٨٦٧م). وعند إعادة تنظيم الولاية (١٨٦٨م) رُبطت ويدين بولاية الطونة التي تشكلت حديثاً كمركز سنجق مع سلسترة ونيش وصوفيا. وفي حرب ٩٣ العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) كانت ويدين هي المعسكر العام للفيلق الغربي الذي يقوده الغازي عثمان باشا في جبهة الطونة التي قُسِّمت إلى ثلاثة فيالق، ووقعت ويدين في أيدي القوات الرومانية بعد سقوط پلاونه. ثم رُبطت بولاية الروملي الشرقية ذات الحكم الذاتي التي تشكلت بمقتضى معاهدة برلين لعام ١٨٧٨م. ولما أعلنت بلغاريا استقلالها عن الدولة العثمانية قامت بضم أراضي ولاية الروملي الشرقية إلى أراضيها (١٩٠٨م)، وبذلك خرجت ويدين من حوزة الدولة العثمانية.

ويرگى توزيع دفترى = دفتر توزيع الضريبة

VERGİ TEVZİ DEFTERİ

(انظر: توزيع دفترى).

ويكنه = فرن صهر

VİKNE

ويكنه VİKNE فرن ذو كير كان يستخدم لصهر الحديد والمعادن الأخرى.

وينوق = عسكر الـ «وينوق»

VOYNUK

أصل كلمة VOYNUK في اللغة السلافية هو VOYNİK، أي جندي. وهـذه الكلمة أطلقها العثمانيون على فئة من العساكر شُكِّلت من المسيحيين والبلغار بصفة خاصة. وتذكر التواريخ العثمانية أن تيمور طاش باشا بكلربكي الروملي المشهور أوعز إلى السلطان مراد الثاني باستخدامهم في رعاية خيول الجيش في أثناء الحرب، وخيول كبار الوزراء ورجالات الدولة، أما في زمن السلم فكانوا يستخدمون في الاسطبل الخاص، والاهتمام بالمراعي والمروج.

وهؤلاء العساكر كانوا قسمين، تبعاً لنوع الوظيفة التي يقومون بها، فهناك عساكر (وينوق) الحرب (سفر وينوقلرى) وعساكر وينوق المروج (چاير وينوقلرى). وكان يُطلق على ضباطهم اسم (وينوق بكى) أي أمير الفوينوق، وهم يتبعون ضباط عساكر السواري أصحاب الأرض في منطقتهم. وكان كل ثلاثة من هؤلاء الفوينوق يمثلون مجموعة تُعرف باسم (گوندر) أي صارى العلم، يُرسل واحد منهم إلى الحرب بالتناوب، ويبقى الآخران مساعدين له. وأمراء الفوينوق هم من أصحاب التيمار. والفوينوق عندما لا يشتركون في الحرب ينشغلون بالزراعة في حقولهم التي تسمى باشتينه (انظر: باشتينه)، وهم

مُعْفَون من الضرائب العرفية والشرعية والعوارض، ولا يستطيع أي شخص أن يكلفهم شيئاً إلا ست عشرة أقجه يؤديها إلى الخَوَاصّ الهمايونية تحت اسم (رسـم نيزه) أي رسم الحربة، تدفعها كل مجموعة [ثلاثة أشخاص] في شهر مارس من كل عام. وهذه الاقجات يدفع ست منها من يأتي عليه الدور للذهاب إلى الحرب، وخمس أقجات على كل واحد من الاثنين الباقيين.

وقد ألغي هذا التشكيل في يناير عام ١٦٩١م وأصبحوا مكلفين بدفع الضرائب شأنهم شأن كل الأهالي، ثم أعيد تشكيلهم مرة ثانية عام ١٦٩٣م، واستمر حتى عام ١٨٧٨م، غير أن قانونهم تَغَيَّر بعد القرن السابع عشر، وكلفوا بدفع بعض الضرائب.

وظهرت مع تشكيلات الفوينوق هذه بعض المصطلحات الأخـرى، مثل: أمير الفوينوق (وينوق بكى) أكبرهم وآمرهم جميعاً. وكاتب الفوينوق (وينوق كاتبى) وهو الموظف المكلف بإمساك حسابات وسجلات الفوينوق العاملين بالخدمة في المروج والمراعي الخاصة بالإسطبل الخاص. أما قائد الفوينوق (وينوق سرعسكرى) فهو أرفع جنود الفوينوق الذين يقومون بالخدمة بين صفوف الجيش في أثناء الحرب.

وينوق بكلرى = أمراء عساكر الفوينوق

VOYNUK BEĞLERİ

(انظر: وينوق).

وُينُوق سَرْ عسكرى = قائد عساكر الفوينوق

VOYNUK SERASKERİ

اسم آخر يطلق على ضباط عساكر السواري أصحاب الأرض (چرى باشى) والذين يتبعهم ضباط عساكر الفوينوق في منطقتهم (انظر: وينوق).

ويووده = قائد العسكر

VOYVODA

كلمة صربية كرواتية (VOJVODA) مركبة من جزأين (VOY-VODA) تعني قائد الجيش في البلدان السلافية، واستخدمت بعد ذلك بمعنى الحاكم. كما أطلقت الكلمة أيضاً على أمراء الأفلاق والبُغْدان من قِبل العثمانيين. وأطلقت على الشخص الذي يكلف بجباية وتحصيل ضرائب الأرض التي تعطى للإلتزام من قِبل الدولة، وكذلك على الشخص المكلف بجمع الموارد السنوية لإقطاعات الوزراء من نوع (خاص).

وكانت الأفلاق بعد السلطان محمد الفاتح (١٤٨١م) قد تحولت إلى إمارة تابعة للعثمانيين، وعندئذٍ شرع السلاطين العثمانيون في تعيين أمراء محليين بهذا اللقب على تلك الإمارة. وكانت الدولة العثمانية خلال الحقبة الواقعة بين عام ١٧١٦م وعام ١٨٢١م تقوم بتعيين الروم من أهل حي الفنار في إستانبول والعاملين بالترجمة في الديوان الهمايوني أمراء (ويووده) على تلك الإمارة. وبعد هذا التاريخ عدلت الدولة عن أهل الفنار وعادت من جديد لتعيين أمراء محليين عليها. أما البُغْدان فقد أديرت بنظام الفويفودية ابتداءً من عام ١٤٥٥م، ولما جرى توحيد الأفلاق والبغدان ووضع حجر الأساس لإقامة دولة رومانيا منهما أُلغي نظام الفويفودية.

ي

ياپوقجيان = صُنّاع الجِلال

YAPUKCİYAN

هم فئة من العمال العاملين في الإسطبل الخاص (خاص آخير)، وكانت وظيفتهم صنع الجِل [مفرد: جِلال] التي توضع على ظهور الخيل في الشتاء، وتُعرف باسم (ياپوق).

يپاغى بدليه سى = بدلية الصوف

YAPAĞI BEDELİYESİ

اصطلاح أطلق على ضريبة الأغنام المقررة على مختلف سناجق الروملي لأجل نسيج المعاطف التي كان يلبسها عساكر الإنكشارية، وتسمى (بَارَانى) أو (زَمِسْتانى)، والتي يلبسها ضباطهم وتسمى (صُوبْرَامانى). والسناجق والأقضية المكلفة بتأدية هذه الضريبة هي:

سلانيك وقارلى إيلى وأغريبوز واينابختى والمورة وترحالة ويانيه ودوقه واشقودره وايلبصان وقرق كليسا وفلبيه وقزانلق وأسكوب وميديه وكوبريلي وبيوك چكمجه وسيلورى وچتالجه.

وكان مقدار الأصواف المجموعة ١٢٨٠ قنطاراً تمثل خُمس الاحتياجات. ولأجل هذا كان يطلق عليها أيضاً اسم بدلية صوف الخُمس (خُمس يپاغى بدليه سى). وكانوا يبدؤون في جمعها في الخامس من مايو كل عام، ويُحَدِّد أسعارها القضاة المحليون، ويشتريها أوجاق الإنكشارية بهذه الأسعار وبالدفع المقدم.

وبعد ذلك، أي ابتداءً من أوائل القرن الثامن عشر، تخلت الدولة عن شراء الأصواف، وقررت بدلاً من ذلك ضريبة نقدية، وصاروا لا يأخذون الأصواف إلا من منطقة سلانيك، أما قبل ذلك فكانت تؤدى هذه الأموال من حاصلات الجمرك والجزية.

يات = عدة الحرب والخيل

YAT

وتستخدم مع كلمة (يراغ) أي سلاح؛ فيقال (يات ويراق) أي الخيل والسلاح، أو الخيل وعدة الحرب.

ياتيرمه = المرخي والمطروح

YATIRMA

(انظر: بورك).

يارليغ = أمر سلطاني

YARLIĞ

كلمة تركية خالصة ترادف كلمة (فرمان). وقد استخدمها العثمانيون بالمعنى نفسه، وغالباً ما كانت تأتي متصلة بكلمة أخرى على شكل (يارليغِ تبليغ) (انظر: فرمان).

ياريم باشطرده = نصف باشطرده

YARIM BAŞTARDE

(انظر: باشطرده).

يازى = مُقَدَّر ومكتوب

YAZI

هو مبلغ الضريبة المسجل حاصلاً للمجموع في دفاتر تحرير قرية من القرى، أي مقدار الضريبة

(معاهدة ياش في زمن سليم الثالث)

السنوية المقررة عليها (انظر: تحرير).

ياش معاهده سى = معاهدة ياش

YAŞ MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي عقدت بين الدولة العثمانية وروسيا لإنهاء الحرب التي استمرت خلال سنوات ١٧٨٧-١٧٩٢م. وقد أخذت هذا الاسم (ياش) من مدينة [JASSY] التي جرت فيها المفاوضات وجرى التوقيع فيها على المعاهدة، وهي مدينة تقع على أحد أفرع نهر سَرَت SERET في بسارابيا. وكانت الدولة العثمانية قد شنت هذه الحرب (١٧٨٧م) بقصد تخليص القرم من روسيا وبسبب استفزازاتها وتحريض - إلى حدٍّ ما - من إنجلترا وبروسيا. غير أن دخول النمسا/ المجر في الحرب إلى جانب روسيا تطبيقاً للمعاهدة السرية المعقودة بينهما أضعف موقف الدولة العثمانية، ووضعها في موضع حرج؛ إذ أخذت الهزائم تتعاقب في المعارك التي دارت على الجبهة الروسية بوجه خاص، وبرغم انضمام السويد لفترة في الحرب ضد روسيا، وتحالف العثمانيين مع بروسيا حتى وجدت روسيا نفسها مضطرة للتفاوض على الصلح، إلاّ أن الدولة العلية رفضت الطلب تمشياً مع رأي حليفتها بروسيا. ولكنها بذلك ضيعت على نفسها فرصة عقد صلح ربما كلفها أقل الخسائر. ووقعت هجمات الروس في خريف ١٧٩٠م وانتصاراتهم فيها لتحطم آمال

مؤتمر باريس

العثمانيين. وجاء قوجه يوسف باشا لمنصب الصدارة من جديد في العام التالي (١٧٩١م)، فقام بمحاولة عند دلتا الدانوب في مطلع الصيف، وشهد بنفسه مدى تردي حالة الجيش، وأدرك استحالة فعل شيء في تلك الحالة، فأرسل خطاباً من (قرصُوَا KIRSOVA) إلى ريبنين REPNİN قائد الجيش الروسي يطلب فيه الصلح. ورد عليه ريبنين بأنه يوافق على الهدنة بعد قبول مسبق لثلاثة أسس، هي: ١) – بقاء معاهدة قينارجه الصغرى والمعاهدات التي عقدت بعدها سارية المفعول، ٢) – إمكان إعـادة الأفـلاق والبُغْدان للدولة العثمانية مع بعض الشروط. ٣)– تثبيت الحدود عند نهر طورله (DİNYESTER). وأمام وخامة الوضع قبل السلطان سليم الثالث عقد الصلح مكرهاً، وعقدت هدنة مدتها ٨ شهور [أغسطس ١٧٩١م].

ولما انتهت المفاوضات التي كانت تجري مع النمسا / المجر في زشتوي قامت هيئة المفوضين العثمانية المكونة من رئيس الكُتّاب عبدالله بري وعارف إسماعيل باشا زاده عصمت بك ومحمد دري أفندي بالتوجه إلى (ياش) حيث مكان إجراء مفاوضات الصلح مع الـروس، في حين كان يمثل روسيا سامويلوف SAMOYLOF ابن أخ پوتمكين، وريباس قائد الأسطول الخفيف، ولاشكاريف LAŞKAREF جنرال البُغْدان، ومـع ذلـك فقد كـان المفاوض الأساسي هو پوتمكين. وبعد خمس عشرة جلسة وُضعت أسس الصلح وصيغت المعاهدة في ١٠ يناير ١٧٩٢م من ١٣ مادة وخاتمة، ثم جرى التوقيع عليها. وكانت على النحو الآتي:

المادة (١)– لقد أنهيت الحرب في الحال وجميع أشكال العداء بين الدولتين، وقام السلطان والإمبراطور بإقرار الصلح ووضع أسس صداقة متينة في البر والبحر من أجل خير الرعايا، وتعهدا برعاية تلك الشروط استمراراً لذلك.

المادة (٢)– إن المعاهدات والمواثيق التي وقعت قبل ذلك مع الدولة العثمانية سوف تظل على حالها سارية المفعول، وهي معاهدة قينارجه الصغرى (١٧٧٤م)، ثم التعديلات التي أجريت عليها بعد ذلك (آينه لى قواق تنقيحنامه سى) (١٧٧٩م)، والمعاهدات الخاصة بضم القرم وطمان) وتثبيت الحدود عند نهر قوبان (١٧٨٤م).

المـادة (٣)– سـوف يكون نهر طورله (DİNYESTER) هو الحد الفاصل بين الدولتين في الجانب الأوربـي، ويُترك لروسيا نهر آقصو (بوغ) والأراضي الواقعة حوله (اوزي قيرى)، أي برارى أوزي مع قلعتها، أما المدن والقلاع التي يحتلها الروس والواقعة في أيمن نهر طورله مثل: (بندر، آقكرمان، كيلي، إسماعيل) فتجري إعادتها للعثمانيين.

المادة (٤)- وهي خاصة بحكم إمارة البُغْدان؛ إذ يُحافَظُ على الأسس التي جاءت بها معاهدة قينارجه الصغرى وما تلاها. ويجري التغاضي عن ديونها والضرائب المقررة عليها، ويجري إعفاؤها من الضرائب لمدة عامين من تاريخ هذه المعاهدة، مع الإعلان عن ذلك.

المادة (٥)- وعملاً على استمرار الصلح يُحظر على وَالي (چلدر) وأمرائها الهجوم على أراضي خان تفليس [الأمير جورجى].

المادة (٦)- يشكل نهر قوبان حدود القوقاز بين الدولتين.

المادة (٧)- تجري حماية سفن التجارة الروسية من اعتداءات أوجاقات الغرب، فإذا وقع لها ضرر تتكفل تلك الأوجاقات بالتعويض عنه، وإذا لم يفعلوا ذلك تكفلت خزانة الدولة العثمانية بسداد تلك التعويضات.

المادة (٨)- تجرى فور تبادل الوثائق المصدقة لهذه المعاهدة عملية إعادة الأسرى، ويطلق سراح المسجونين من بعض الشعوب [من أهل بولونيا والبُغْدان..]، ويُعْلَن العفو العام عن الرعايا.

المادة (٩) - يتم التخلي عن التصرفات العدائية، وعن استفزازات آلات الحرب، ولا سيما الأسطول.

المادة (١٠)- تبدأ العلاقات الدبلوماسية العادية من جديد، ويحظى السفير الروسي بمعاملة متساوية مع نظرائه من سفراء الدول الأخرى.

المادة (١١)- فيما يتعلق بالأراضي الواقعة حالياً تحت احتلال الروس وتقرر تركها للعثمانيين يجري الانسحاب منها حتى شهر مايو ١٧٩٢م على أقصى تقدير، ويسحب الروس أسطولهم وجنودهم حتى الحدود التي تم تقريرها، وإلى أن ينسحب الروس يحظر قطعياً تدخل العثمانيين في تلك الأماكن.

المادة (١٢)- عقب توقيع المفوضين على المعاهدة يجري تبادل وثائقها المصدقة من قبل رؤوسائهم في مدينة ياش.

المادة (١٣)- في خلال خمسة أسابيع وفي مدينة ياش يكون السلطان والإمبراطور قد تبادلا النسخ المصدقة للمعاهدة.

وبهذه المعاهدة التي أعقبت حروباً دارت رحاها لصالح الروس لم تفلح روسيا في الحصول على ما كانت تأمل، اللهم إلاّ إقترابهم قليلاً من منطقة البلقان، ومن سيادتهم على سواحل البحر الأسود. فقد ظلت الإجراءات التي قامت بها حكومات الثورة الفرنسية عاملاً جذب انتباه الـروس إلى هناك، كما هو الحال مع الدول الأخرى، ورأوا أنه من الأنسب عقد الصلح في أسرع وقت إزاء الأوضاع السياسية والعسكرية الجديدة، حتى وإن كان بأقل المكاسب.

يافته = لافته

YAFTA

هي بمنزلة وثيقة تحقيق الشخصية، يقدمها الفلاحون عند إجراء تحرير [تسجيل الأراضي] إلى أصحاب التيمارات لاثبات تصرفهم عليها (انظر: تحرير).

ياقه لى بالطه جيلر = عمال الطبر ذوو الياقات

YAKALI BALTACILAR

(انظر: بالطه جى).

يالديزلى اوده = الغرفة الذهبية

YALDIZLI ODA

(انظر: آبدست أوده سى).

يالديزلى قاپى = الباب الذهبي

YALDIZLI KAPI

(انظر: يدي قوله).

يالى كوشكى = الجَوْسَق الساحلي

YALI KÖŞKÜ

جوسق مشهور كان يوجد قديماً داخل سراي طوپ قاپى، قريباً من البحر، ينظر على القرن الذهبي بين سراي بورنى وسيركه جى. وقيل إن الذي بناه هو السلطان بايزيد الثاني أو ابنه السلطان سليم الأول، وكان القبطان باشا عند الخروج إلى الحرب وفي عودته منها يستقبله السلطان هناك. ثم قام قبطان البحر قليج علي باشا بترميمه وإصلاحه بعد ذلك، ولهذا عرف أيضاً بجوسق القبطان باشا. وبعد ذلك قام المعمار داود أغا بعد ذلك بإقامة جوسق آخر مكانه. وكان من طابق واحد واسعاً غنياً بمفروشاته وأثاثه. وفي أثناء حرب القرم بين الدولة العثمانية وروسيا استأذن الإنجليز في استخدامه، فجعلوه معملاً لصب الحديد. وكان من الأصول الجارية في تلك المناسبة أن يجري صرف مبلغ عشرين ألف قرش من خزانة الداخل – أي خزانة السلطان – تحت اسم (دُوشَمَه بَهَا) أي بدل أثاث لفرش ذلك الجوسق. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما جرى هدم مثل هذه الجواسق لارتفاع تكاليف العناية بها كان ذلك الجوسق واحداً منها، إذ هدم في عهد عبدالعزيز أثناء إقامة خط السكة الحديد (١٨٧٠م). وعرف في بعض الكتب والصور باسم «جوسق الجبجية».

وكان يوجد في إستانبول جوسق آخر يحمل الاسم نفسه، ويقع بين (قورى چشمه) و (دفتردار بورنى)، وهو جوسق أقامه الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري على أيام السلطان أحمد الثالث (١٧١٩م).

يانغين كوشكى = جَوسَق الحريق

YANGIN KÖŞKÜ

(انظر: ديده بان).

يانيق قلعه = القلعة المحترقة

YANIK KALE

قلعة مشهورة من قلاع الحدود تقع في شمال غرب المجر عند دخول مياه نهر راب إلى نهر الدانوب في غرب استرغون. وقد تبدل عليها العثمانيون والمجريون والنمساويون خلال التاريخ العثماني لأكثر من مرة. وقيل إن عدم استيلاء العثمانيين عليها في طريقهم إلى حصار فينا الثاني (١٦٨٣م) وانتزاعها من أيدي النمساويين كان من الأخطاء الإستراتيجية التي وقعوا فيها، وهو ما يدل على أهمية موقع القلعة. واسمها الأول هو

(راب RAAB)، ويطلق المجريون على المكان نفسه اسم جيور (GYÖR). أما العثمانيون فقد أطلقوا عليها اسم (گلوار GÜLVAR) أولاً تناسباً مع اسمها المجري، ولكن وقاحة محافظيها عند عودة السلطان سليمان القانوني من حصار فينا (١٥٢٩م) جعلته يأمر جنوده بحرقها وتخريبها، فاحترقت القلعة بكاملها، وعُرفت منذ ذلك التاريخ في المصطلح العثماني باسم القلعة المحترقة.

ياور = ضابط أوامر

YAVER

كلمة (ياور) فارسية الأصل استخدمها العثمانيون بمعنى المساعد، والمستشار وحرس الشرف، والضابط الذي يتولى تبليغ أوامر وتوجيهات الرؤساء والقواد إلى الأماكن المطلوبة. وهناك مصطلح (ياورِ أكرم) أطلق على عدد من كبار الضباط أصحاب رتبة مشير كان يستخدمهم السلطان عبدالحميد الثاني في السراي للقيام بمهام مختلفة خارج السراي، وتبليغ بعض أفكاره وأوامره لبعض الشخصيات ابتداءً من عام ١٨٩٢م. وهناك كذلك الياور الفخري (ياورِ فخرى) الذي لا يتقاضى راتباً عن أعماله من السلطان. أما ياور الحرب (ياورِ حرب) فهو الضابط الذي يقوم بتبليغ أوامر القائد إلى الأشخاص والجهات المطلوبة في السلم والحرب. وكان أول من عُيِّن لهذا المنصب هو كچه جى زاده محمد فؤاد باشا. وتجمع كلمة ياور على ياوران، وكانت تستخدم في مصر حتى عهد قريب.

ياور صدرِ عالى = ياور الصدر العالي

YAVER-İ SADR-I ÂLÎ

ضابط برتبة مقدم (بيكباشى) كان بمنزلة المستشار العسكري للصدر الأعظم. وكانت تلك الوظيفة قد استُحدثت بعد عام ١٨٦٠م.

ياوه خانى = خان [الحيوانات] الضالة

YAVE HANI

وكالة لإيواء الحيوانات الضالة التي يُعْثَر عليها بغير صاحب في مختلف مناطق الأناضول (انظر: ياوه رسمى).

ياوه رسمى = رسم [الحيوانات] الضالة

YAVE RESMİ

رسم كانت تجري جبايته عن الحيوانات الضالة بغير صاحب. فقد كان يجري تسليم الحيوانات الضالة التي تهيم في البراري إلى الحكومة، فإذا كان الحيوان الضال قد أوقع ضرراً ما بأملاك أحد من الناس يجري أولاّ تقدير ذلك الضرر ثم يسجل في دفتر. وبعد ذلك يجري إعلان قاضي المنطقة، فإن ظهر صاحب للحيوان الضال كان عليه دفع ذلك الرسم، وإذا لم يظهر بعد مدة معينة يُباع الحيوان، وبعد خصم المصروفات ومقدار الأضرار من ثمن البيع يتحول باقي المبلغ لخزانة الدولة. وهذه النقود كان يجري تسجيلها في البداية موارد «لصناديق المال» في الأيالات تحت أسماء مختلفة، ثم شرعت الدولة بعد ذلك في توزيع حاصلاتها على جنود «المتفرقة». وكان يوجد في مختلف مناطق الأناضول أماكن لإيواء

تلك الحيوانات الضالة أو المفقودة تعرف باسم (ياوه خانى) أي خان أو وكالة الضالة. كما عُرف رسم الضالة باسم آخر هو (قاچقون رسمى) أي رسم الفارّة.

ياى پاره سى = بدل ثمن نشاب

YAY PARASI

هو مبلغ ٣٠ أقجة كان القانون يقضي بصرفها كعلاوة في أثناء صرف مواجب شهور (لذذ) لجنود مشاة القبوقولية. ويطلق على هذا المبلغ أيضاً اسم (كَمَان بَهَا) أي ثمن نشاب.

يايا = مشاة [غير نظامية]

YAYA

نوع من العساكر شُكِّلوا على يد (چاندرلى قره خليل) قبل تشكيل أوجاق الإنكشارية، وكانوا يعملون بالأجر ويمثلون الجيش الدائم عند العثمانيين.

وهؤلاء كانوا يشتركون في الحروب مقابل اقجتين في اليوم، وبعد انتهاء الحرب يعودون إلى دورهم فينشغلون بالزراعة ويُعْفَون من شتى أنواع الضرائب. وكان يطلق على المترجلين منهم اسم (يايا) وعلى قسم السواري اسم (مُسَلَّم)، فلما تشكل أوجاق الانكشارية لم يُسَرَّحوا، وظلوا في الروملي ليشكلوا «عسكر الايالة»، ومنحت لهم تيمارات في شكل

الحسائي
(Ahmed Rasim)

أوجاقات أي في شكل جماعي. وكانوا يقومون في أثناء الحروب بالخدمات المساعدة، مثل شق الطرق وإقامة الجسور وترميم القلاع، كما كانوا يقومون في أيام السلم ببعض الوظائف وخصوصاً حراسة قلاع السواحل (انظر: مُسَلَّم). وكانوا يطلقون أيضاً اسم (يايا باشى) أو (چورباجي) على قواد الأورطات في أوجاق العجمية (انظر: عجمى اوجاغى).

وتيمارات «هؤلاء اليايا» كانت في شكل أوجاقات كما ذكرنا، وكانت عام ١٥٩٠م تعطى لكل عشرين رجلاً منهم، وبعد ثمانين عاماً تقريباً صارت تعطى لكل ثلاثين رجلاً، وفي كل أوجاق يوجد خمسة أشخاص رهوانية (اشكينجي) والباقون مساعدون (يَمَاق) (انظر: أشكينجي ويماق). وهم من ناحية الادارة تابعون لكبير الجند (چرى باشى) الذي يسمى في منطقتهم (يايا بكى) أي أمير المشاة. وهؤلاء الأمراء كانوا أربعة عشر أميراً (انظر: يايا بكى).

يايا باشى = رئيس مشاة

YAYABAŞI

هو قائد أقدم تشكيل - من ناحية التأسيس - في أوجاق الانكشارية الذي يُعرف باسم أورطات أو كتائب الجماعة (جماعت أورطه لرى) التي تأخذ أرقاماً مسلسلة، تبدأ من واحد حتى مئة وواحد، وهذا التشكيل مجموعة من العسكر تتساوى اليوم مع عدد عساكر البولك.

وكان يطلق على هذا الرجل اسم (يايا بكى)، وأحياناً اسم (سَرْ پياده) وكلاهما بالمعنى نفسه

تقريباً. ولأن أورطات الجماعة كانت من أقدم تشكيلات أوجاق الانكشارية وأكثرها احتراماً فقد كان اليايا باشي هو أيضاً أكثرهم تقديراً ورعاية. أما قواد أورطات السكبانية والزغرجية والطورنجية والسكصونجية في أورطات الجماعة فلم يكن يطلق عليهم اسم (يايا باشى)، بل كانوا يعرفون بأسماء: سكبان باشى وزغارجى باشى وطورنه جى باشى وسكصونجى باشى، كذلك كان من النادر أن يطلق اسم (دوه جى باشى) أو (شتربان أغا) أي رئيس الجمالين على قواد أورطات الجمالين.

وكان أقدم عساكر اليايا باشي - يحمل لقب (باش يايا باشى) أي رئيس أول المشاة. وقبل تشكيل «بولكات الأغا» كان إذا رقي هذا الرجل يصبح (قول كتخداسى) أي وكيل الجند أو العبيد، والمقصود بالعبيد عسكر السلطان (انظر: كتخدا بك). أما عندما صار وكلاء الجند ينتخبون من داخل بولكات الأغا أعطيت لهؤلاء منصب رئاسة الجمالين (باش دوه جيلك) أو منصب سواري القبوقولية (قپوقولى سواريلكى).

وكان اليايا باشى يلبس قلنسوة تسمى (أسكوف) ويعلق عليها الريشة (صورغوج)، وهي مجموعة من ريش الطيور تزين أحياناً بالأحجار الكريمة. ويتقاضى الواحد منهم أربعاً وعشرين أقجة في اليوم، وإذا «خرجوا» للخدمة خارج إستانبول كانت تمنح لهم زعامة تدر خمسة وعشرين ألف أقجة، أو يمنحون الزعامة المخصصة لمنصب أمير المشاة (يايا بكى) (انظر: يايا بكى).

يايا بكى = أمير مشاة

YAYA BEĞİ

هذا الأمير هو الضابط صاحب الزعامة الذي يتبعه في منطقته عساكر المشاة أصحاب التيمارات، وعدد هؤلاء الأمراء أربعة عشر أميراً. وكان إذا دعت الضرورة لخروج أغا إستانبول أو السكبان باشى وأحياناً أحد اليايا باشى خارج إستانبول لتأدية وظيفة مُنحت له الزعامة المخصصة لأمير المشاة، ولأجل هذا خُصِّصَ قسم من هذه الوظائف لأغوات إستانبول، والقسم الآخر لعساكر المشاة (يايا) ورؤساء السكبانية (سكبان باشى) في شكل (گديك)، أي بعدد معين دون زيادة أو نقصان. وعدا هذا كانوا يطلقون أحياناً اسم (يايا بكى) على رؤساء المشاة (انظر: يايا باشى).

يايا سكبان = سكباني مشاة

YAYA SEKBAN

(انظر: سكبان).

يايلا باش غلامى = غلام أول الروابي

YAYLA BAŞ GULÂMI

إحدى درجات أغوات الحريم السلطاني (انظر: حرم آغالرى).

يايلاق وقشلاق رسمى = رسم المصائف والمشاتي

YAYLAK VE KIŞLAK RESMİ

(انظر: أغنام رسمى).

يايلاقيّه = رسم المرعى الصيفي

YAYLAKİYE

اسم آخر مرادف لضريبة الروابي (انظر: أغنام رسمى).

يتاغان = الراقد

YATAĞAN

اليَطَقَان أو اليطغان نوع من السيوف العثمانية الحادة النصل، وهو قصير عريض يشبه السكين مع حدة وتقوس خفيف في طرفه. وقد ظهر في القرن السادس عشر، وكان لحدة طرفه وحدة نصله يستخدم في القطع والطعن في الوقت نفسه، ويحمله جنود الإنكشارية وجنود البر والبحر على السواء، فيعلقونه في خصورهم في وضع أفقي، ولعل ذلك هو السبب في تسميته بالراقد أو النائم (يتاغان). وكانوا يزينون قبضته بسن الفيل والعاج، وينقشون نصله بالزينات المختلفة، ويضعونه في جراب محلى بشتى أنواع الزينة.

سيف الراقد (يَطَغَان) وغمده (ق. ١٧)

يخنى قپان = خاطف اليَخْني

YAHNİ KAPAN

مع استمرار الحروب وامتدادها ابتداءً من القرن السابع عشر كثرت أعداد الإنكشارية، واضطر قسم منهم للعمل المدني عند هذا وذاك. ولم يعد لهؤلاء وجود فعلي في أوجاق الإنكشارية، وأصبحوا يقيمون في مقار ساداتهم، وهناك يأكلون ويشربون. ومن هنا أطلق عليهم بين الأوجاقات المختلفة اسم [خاطفو اليختي]، وعلى العلوفات التي يحصلون عليها «علوفة صاحب الباب» (قاپيلي عُلوفه سى). واليختي طعام من البصل واللحم. ولعل المقصود هنا هو التهكم بهؤلاء الإنكشارية الذين آثروا الحياة السهلة لدى الوزراء وغيرهم.

يدك رئيس = ربان احتياطي

YEDEK REİS

بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية وتشكيل جيش «العساكر المنصورة المحمدية» أطلقوا اسم (باش رئيس) أي ربان أول على وكيل البستانية (بوستانجيلر كتخداسى)، وعلى سبعة جاويشية آخرين منهم اسم (قرلانغيچ رئيسى) أي ربان الخُطّاف أو ربان السنونو، كما أطلق هذا الاسم، أي ربان احتياطي على ستة عشر آخرين ممن يوجدون في معية هؤلاء البستانية.

يدك كشان = ساحب الاحتياط

YEDEK KEŞAN

اسم آخر مرادف لعمال الخيول الاحتياطية (انظر: يدكجيلر).

يدكجيلر = عمال الاحتياط

YEDEKÇİLER

هم عمال گديكلية ثابتون، عددهم ثلاثون لا يزيد ولا ينقص، ومهمتهم سَوْق الخيول الاحتياطية

التي قد يستعملها السلطان في أثناء الحرب أو في المراسم. وكانوا من بولكات سواري القبوقولية؛ إذ يجري اختيارهم من بين أفراد بولك السلحدار (انظر: سلحدار بولكى).

يدى آطه = الجزر السبع

YEDİ ADA

(انظر: جزاير سبعهء مجتمعه جمهوريتى).

يدى قُوله = البروج السبعة

YEDİ KULE

هي قلعة أقيمت في العهد البيزنطي على جزء من أجزاء سور إستانبول في الحي الذي تَسَمَّى باسمها اليوم. وكانت تتكون هذه القلعة على أيام البيزنطيين من خمسة بروج (قوله)، فلما جاء السلطان محمد الفاتح أضاف إليها برجين آخرين

أسوار الأبراج السبعة (يدى قوله) في القرن ١٧

سجن الأبراج السبعة (يدي قوله) (توماس ألوم)

فأصبح للقلعة سبعة بروج. وحتى ذلك الحين كان المذنبون السياسيون يحبسون في القلعة التي تسمى (روملى حصارى)، وصاروا بعد ذلك يحبسون في قلعة البروج السبعة، سواء منهم كبار رجالات الدولة العثمانية، وسواء سفراء الدول الأجنبية التي تحارب العثمانيين.

ويوجد في القلعة محافظ (ديزدار) وَقَدْرٌ كَافٍ من الحراس (مستحفظ). يتوسطها ميدان وتحيط بها البروج من كل جانب وحجرات مختلفة لاعتقال المذنبين.وفي العهد العثماني حبس فيها كثير من رجالات الدولة وصدورها العظام، بل وأعدم قسم منهم فيها، أما السلطان العثماني الذي قُبض عليه فيها وأعدم بعد خلعه فهو عثمان الثاني الذي عُرف باسم (گنج عثمان).

وباب سور إستانبول أيضاً يعرف باسم (يدى قوله)، أما الباب الذهبي (يالديز لى قاپى) الذي كان موجوداً هنا في العهد البيزنطي فقد أغلق فيما بعد ولم يعد يستعمل.

يدى قُوله خزينه سى = خزينة البروج السبعة

YEDİ KULE HAZİNESİ

كانت الأموال الزائدة التي لا تتسع لها خزينة المالية كل عام تُنقل إلى الخزينة الداخلية في السراي (ايچ خزينه)، وفي عهد السلطان القانوني زادت واردات الدولة وصارت خزينة الداخل هي أيضاً لا تتسع لهذه الأموال، فجرى على أيام صدارة رستم باشا استحداث خزينة جديدة في البروج السبعة (انظر: يدى قُوله)، على أن تكون

شعبة للخزينة الداخلية، وأصبحت تُعرف باسم خزينة البروج السبعة.

يراغ = سلاح وعُدّة

YARAĞ

كلمة تطلق على جميع أنواع الأسلحة وعدة الحرب في مجموعها (انظر: يات).

بعض الأسلحة العثمانية

يرلى قولى = العساكر المحلية

YERLİ KULU

هم من صنف العساكر المحلية الذين كانوا يقومون تحت إمرة المحافظين (ديزدار) بحراسة القلاع (انظر: گوكللى).

يرلى يكيچرى = الانكشارية المحلية

YERLİ YENİÇERİ

هم فئة من الإنكشارية المتطوعة (انظر: گوكللى يكيچرى).

يرى چالندى = محذوف أو مشطوب الاسم

YERİ ÇALINDI

(انظر: چاليق).

يساقچى = خفير نظام

YASAKÇI

اسم كان يطلق على جندي الإنكشارية المكلف بحماية السفارات ونقاط الحراسة (قراقول) المختلفة في أقاليم ومقاطعات الدولة (انظر: قوللق).

يشيل بايراق = الراية الخضراء

YEŞİL BAYRAK

اسم آخر كان يطلق على صنف من جنود سواري القبوقولية يعرفون باسم حَمَلَة علوفات الميمنة (انظر: صاغ علوفجيلر).

يشيللكجى = عمال الخضروات

YEŞİLLİKÇİ

صنف من العمال كان تابعاً لأوجاق البستانية، وكانت وظيفتهم حراسة الخضر المزروعة في بساتين السراي، وضمان نقلها في موعدها إلى مخزن الخضرة (سبزه خانه) لأجل تسويقها (انظر: سبزه خانه). وهؤلاء العمال كانوا ينقسمون إلى قسمين: «عمال خضر اليمين» و «عمال خضر اليسار». وكانوا يرافقون رئيس البستانية (بوستانجى باشى) عندما يذهب في الأعياد لتهنئة الصدر الأعظم. وكان من بينهم ١٢ رجلاً يُعرفون باسم (آوادان بوستانجيلرى) أي بستانية الآلات والأدوات. وعند توجه السلطان لأحد الأماكن كان يُختار ستة من المناوبين منهم، يتولى ثلاثة منهم حمل أمتعة السلطان ويكونون تحت إمرة الجوخدار أغا، بينما يقوم الثلاثة الآخرون بحمل بنادق السلطان ويكونون تحت إمرة كبير البنادقية (توفنكجى باشى).

يغمورلق = مطرية أو كبوت المطر

YAĞMURLUK

(انظر: باراني).

يكى آغا قاپيسى = باب الأغا الجديد

YENİ AĞA KAPISI

(انظر: آغا قاپيسى).

يكى اوده لر = الغرف الجديدة

YENİ ODALAR

عقب فتح إستانبول أقامت الدولة ثكنات للإنكشارية لأول مرة في الموضع الذي يوجد فيه اليوم «جامع شهزاده»، ثم لم تلبث تلك الثكنات أن ضاقت على جنود الأوجاق، فأقامت الدولة لهم ثكنات جديدة في حي أقسراي عُرفت باسم «الغرف الجديدة» (يكى اوده لر) (انظر: اسكى اوده لر).

ولأن المكان الذي توجد فيه غُرفٌ من قبل كان معروفاً باسم «ساحة اللحوم» فقد عُرفت الغرف الجديدة كذلك باسم «ثكنة ساحة اللحوم» (أت ميدانى قشله سى). وظلت أطلال البوابة المقوسة لتلك الثكنة صامدة حتى عام ١٩٣٣م. وكانت الغرف محيطة بالساحة، وتبلغ ٣٦٨ غرفة، وبينها ١٣٠ مظلة، و٦٩ أريكة، و ٢٠ جوسقاً، وأربع تكايا، و ١٥٨ حظيرة. وكانت العادة عند العثمانيين أن يُسَجَّل اسم السلطان في بولك الأغا (آغا بولكى) الأول، ولهذا كانت هناك غرفة لتخت العرش في قشلة ذلك البولك. وفي أثناء إلغاء أوجاق الإنكشارية شبت الحريق في «الغرف الجديدة»، وأصدر السلطان إرادته بتغيير اسم ذلك الحي ليصبح (أحمديه)، في حين جرى ترميم الجامع القائم هناك، وشيدت من حوله البيوت والحوانيت.

يكى بوستانجى اوجاغى = أوجاق البستانية الجديد

YENİ BOSTANCI OCAĞI

عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية وتشكيل جيش «العسكر المنصورة المحمدية» أعطيت القرقولات التي كان يديرها أسطوات البستانية (بوستانجى اوسطالرى) لهؤلاء الجند الجدد، وأصبحت وظيفة البستانية (بوستانجيلر) لا تتعدى العناية بالحدائق الموجودة داخل السراي وحده. وفي أغسطس ١٨٢٦م أعيد تنظيم أوجاق البستانية، فقد شُكِّل ١٥٠٠ بستاني تحت اسم «عساكر الخاصة» (عساكرِ خاصّه)، ووضعوا في سجل جديد تحت إمرة ضابط برتبة بيكباشي، أما إدارتهم فقد تُركت لكبير البستانية (بوستانجى باشى) في الأوجاق القديم. ولتشكيل هذا الأوجاق الجديد كانوا يختارون ذوي الكفاءة من جنود أوجاق البستانية، ثم يجري ضمهم إلى «عساكر الخاصة». وحتى يستكملوا كادراً قوامه ١٥٢٧ فرداً فتحوا الباب للشباب من الخارج ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥-٣٠ عاماً، شريطة أن يكونوا عُزّاباً ومن عائلات أصيلة. وجرى تقسيم ذلك العدد [١٥٢٧] على النحو الآتي:

١٢٠٠ منهم حملة بنادق، و١٢٠ مدفعية، ٦٠ سائقو عربات مدافع، و ٣٨ جنود ذخيرة (جبخانه)، و ٢٧ منهم لفريق موسيقا نحاسية، والعدد الباقي كان للكتبة وحملة الأعلام والسقاءين والمهندسين والجراحين وغيرهم. ويترأس كل تسعة أفراد من حملة البنادق أونباشى، ولكل مئة فرد [ويُعرف

باسم صف] يوزباشي وملازمان وإمام وجاويش وحامل علم. فهناك إذن ١٢ صفاً، ستة منهم جناح أيمن، والستة الآخرون جناح أيسر. وكان يوجد في كل جناح ستة مدافع وأسطى مدفعي مع مساعدين له وسائق عربة مدافع ومساعدين له وجنود ذخيرة.

وتقرر أن يقيم «عساكر الخاصة» هؤلاء في السراي لحراسته وحراسة أبوابه. كما كانوا مكلفين بحماية الأماكن الواقعة فيما بين سراي (طولمه باغچه) ومنطقة (اورطه كوى) على ساحل البسفور، وضمان الضبط والربط فيها. ولتزويد أوجاق البستانية الجديد بالفتيان الجدد تقرر تدريبهم في «اوجاق صوغوق چشمه»، وتوزيعهم على الأقسام التي تناسب قدراتهم.

وبعد عام ١٨٣١م ألغيت كلمة (بوستانجى)، وأطلق على هؤلاء اسم (خَدَمَهء بابِ هُمايون) أي خُدّام الباب الهمايوني.

يكى پاشا قاپيسى = باب الباشا الجديد

YENİ PAŞA KAPISI

(انظر: پاشا قاپيسى).

يكى سراى = السراي الجديد

YENİ SARAY

هو اسم سراي طوپ قاپى. وكان العثمانيون عند فتحهم إستانبول قد أقاموا قصراً في المكان الذي يوجد به الآن مبنى جامعة إستانبول المركزي، غير أنهم لم يستخدموه كثيراً، واختاروا موضعاً آخر في المكان الذي يسمى (سراي بورونى) أقاموا فيه القصر الذي يسمى «سراي طوپ قاپى» ومن ثم أطلقوا عليه اسم «السراي الجديد»، في حين أطلقوا على سابقه اسم السراي القديم (انظر: طوپ قاپى سرايى). وعدا سراي طوپ قاپى فقد أطلق اسم [السراي الجديد] أيضاً على القصر الذي كان موجوداً في أدرنة (انظر: أدرنه سرايى).

يكى سراى آغاسى = أغا السراي الجديد

YENİ SARAY AĞASI

(انظر: سراى آغاسى).

يكى عثمانليلر = العثمانيون الجدد

YENİ OSMANLILAR

وعُرفوا أيضاً باسم «الشبيبة العثمانية» (گنج عثمانليلر) و «تركيا الفتاة» (ژون توركلر)، وهم جماعة من المثقفين طالبوا بحياة دستورية برلمانية في الدولة العثمانية. وقد ظهر اسم «العثمانيين الجدد» (يكى عثمانليلر) كترجمة تركية لمصطلح أطلق في أوربا على هذا النوع من الجماعات المعارضة وهو (JEUNES TURCS). وعلى الرغم من إطلاق اسم «تركيا الفتاة» في أوربا على الجيل الذي كافح من أجل المشروطية، وكذلك على الذين عملوا من أجل المشروطية الثانية بعد عام ١٨٩٩م على السواء إلاّ أن الجيل الأول عرف في تركيا باسم العثمانيين الجدد في الأغلب، أما أصحاب تيار عام ١٨٩٩م فقد عرفوا باسم «تركيا الفتاة».

وقد تطورت حركة العثمانيين الجدد على شكل معارضة من المثقفين الشبان الذين نشؤوا في جو التنظيمات يطالبون بالحرية ضد بيروقراطية التنظيمات نفسها. وكانت مقالات الشاعر

والكاتب إبراهيم شناسي التي نشرها في جريدة (تصوير أفكار) التي تأسست عام ١٨٦٢م بمنزلة نقد اجتماعي وسياسي، وذات أثر كبير في مولد حركة العثمانيين الجدد. وبعد هروب شناسي إلى أوربا لسبب غير معلوم تسلم الأديب الشاعر نامق كمال ورفاقه إدارة الجريدة، وراحوا يواصلون نقدهم السياسي والاجتماعي الذي بدأه شناسي. وفي غضون ذلك قام هؤلاء الشبان الذين نشؤوا في دوائر الدولة وكذلك في «غرفة الترجمة» وانحدروا من عائلات ثرية بتنظيم أنفسهم في جمعية سرية عام ١٨٦٥م. وكان مؤسسو تلك الجمعية التي عرفت فيما بعد باسم العثمانيين الجدد (يكى عثمانليلر) هم: صاغر أحمد بگزاده محمد، وقَـيَـازاده رشـاد، ومناپيرزاده نوري، وصبحي باشا زاده آية الله، ونامق كمال. واشتد عود الجمعية التي شارك فيها أيضاً مثقفون من أمثال ضيا بك (باشا)، وعلي سُعَاوي، وأبو الضيا توفيق، حتى وصل عدد الأعضاء فيها ٢٤٥ عضواً. وكان من بين الشغوفين بالجمعية ولي العهد مراد [مراد الخامس فيما بعد] والأمير عبدالحميد [السلطان عبدالحميد الثاني فيما بعد]. وارتبطت فعاليات العثمانيين الجدد في أوربا بشخصية البرنس المصري مصطفى فاضل باشا، فقد كان الرجل ثرياً ذا نفوذ، ويتصل بالشبان في إستانبول منذ صيف عام ١٨٦٦م عن طريق «ساعي الشرق» (COURİER D'ORİENT)، وقام مصطفى فاضل باشا من باريس فأرسل خطاباً مفتوحاً بالفرنسية إلى السلطان عبدالعزيز يشرح فيه أحوال الدولة، ويطالبه بإجراء إصلاحات تدعم الحرية وتتيح الحياة النيابية. وأثار ذلك الخطاب حماسة في نفوس أنصار الحرية، فقام نامق كمال وأبو الضيا توفيق وسعد الله بك بترجمته إلى التركية، وتكثيره ثم توزيعه. وعلى ذلك نُفي علي سعاوي إلى قسطموني، في حين أُبعد نامق كمال بك وضيا بك عن وظائفهما إلى وظائف أخرى خارج إستانبول لا تختلف عن النفي. وتلبية لدعوة من البرنس مصطفى فاضل باشا خَفَّ نامق كمال بك وضيا بك ورشاد بك ونوري بك وآگاه بك ومحمد بك ففروا إلى باريس. وبعد ذلك فَرّ علي سعاوي من منفاه وانضم إليهم، كما انضم كذلك رفعت بك الذي كان يعمل موظفاً في السفارة التركية في باريس. واستطاع العثمانيون الجدد في أوربا أن يمارسوا نشاطاً سياسياً فعالاً بفضل الدعم المالي الذي وَفّره لهم البرنس مصطفى فاضل باشا. وقام علي سُعَاوي من جديد بإصدار جريدته (مُخْبِر) في لندن التي كان ينشرها قبل ذلك في إستانبول. وبعد مرور مدة وقع خلاف بين علي سعاوي من ناحية ونامق كمال بك وضيا بك من ناحية أخرى، فقام الأخيران بإصدار جريدة (حريت) لتكون الجهاز الإعلامي للجمعية. وقام علي سعاوي بعدها بإصدار جريدة (علوم). وكان انتقاد السياسة الخارجية للباب العالي يمثل الأساس في كل ما ينشره العثمانيون الجدد. وبمناسبة زيارة السلطان عبدالعزيز لأوربا قامت الحكومة الفرنسية بطرد العثمانيين الجدد من فرنسا عادَّةً إياهم منظمي عمليات اغتيال. ولما طلب البرنس مصطفى فاضل باشا من السلطان عبدالعزيز عند زيارته لفرنسا أن يعفو عنه فَقَد العثمانيون الجدد شمسية الحماية التي كانت تظلهم. فاستمر ضيا باشا مدة في إصدار

جريدة (حريت)، ولكن الدعم المادي كان هذه المرة من خديوي مصر إسماعيل باشا. أما محمد بك ورشاد بك ونوري بك من متطرفي الجمعية فقد توجهوا – مع حسين وصفي باشا الهارب من إستانبول – إلى جنيف، وهناك شرعوا في إصدار جريدة (انقلاب). ولم تكن تلك الجريدة مكتفية – مثل جريدة حريت – بانتقاد سياسة الباب العالي فقط، وإنما كانت تتعرض بالنقد أيضاً لشخص السلطان نفسه. غير أن محمد بك ورشاد بك ونوري بك تطوعوا في الجيش الفرنسي للحرب ضد بروسيا، وعندئذٍ توقفت جريدة انقلاب عن الصدور. وبعد موت الصدر الأعظم عالي باشا شرع العثمانيون الجدد في العودة إلى إستانبول، في حين ظل علي سُعَاوي وحيداً في أوربا حتى نهاية عهد السلطان عبدالعزيز.

واستطاع العثمانيون الشبان لأول مرة أن يشكلوا معارضة منظمة تقوم على مبادئ معينة؛ وكانت أهم الأفكار التي طرحوها هي إقامة نظام نيابي مشروط، وارتباط الأفراد بعضهم ببعض بوشيجة حب الوطن. وقد أدخلوا في أدبيات السياسة العثمانية لأول مرة مفاهيم جديدة، مثل الوطن والأمة والقانون الأساسي [الدستور] والحرية وغيرها، كما جاؤوا أيضاً بنقد سياسي يرتكز على أسس من الفكر. فأدخلوا في حياة المجتمع أفكار الحرية وحب الوطن، وكان لهم أثر واضح على الناس ولا سيما قطاع الشباب. وكان العثمانيون الجدد – إلى جانب قدرة كل واحد منهم على المبادرة – يمثلون صفوة الرجال في الحياة الثقافية عند العثمانيين في القرن التاسع عشر، وانطلقت أيديهم في كثير من المجالات، في السياسة والأدب والصحافة والتعليم وغير ذلك.

وكان نامق كمال وضيا باشا من أبرز روّاد حركة التجديد الأوربي في القرن التاسع عشر، في حين كان علي سعاوي – الثوري المتحمس خريج المدرسة الإسلامية التقليدية – واحداً ممن تحدثوا عن «القومية التركية» (توركلك). وعلى الرغم من النصيب الكبير الذي كان للعثمانيين الجدد في ظهور وتبلور فكرة الحياة النيابية وذيوعها بين الناس إلاّ أن دورهم السياسي في التطورات التي مهدت لإعلان مشروطية [دستور] عام ١٨٧٦م كان محدوداً. ومع هذا فإن المصدر الأساسي الذي غَذّى تيار تركيا الفتاة الذي كافح من أجل المشروطية الثانية بعد فشل تجربة المشروطية الأولى هو الإرث الذي تركته حركة العثمانيين الجدد.

يكيت باشي = كبير الفتية

YİĞİTBAŞI

هو الشخص الذي يقوم بتنفيذ القرارات الصادرة عن تشكيلات أو لونجات أرباب الحرف والصنعات، والقيام بعمليات الإشراف والتفتيش والمراقبة بينهم. فقد كان يتولى مهمة التفتيش على المواد الخام وتوزيعها بينهم ومراقبة جودة السلع والبضائع المنتجة. كما كانت تعرض عليه الخلافات الناشبة بين أرباب العمل (انظر: فتوت، لونجه).

يكيجه حصار = القلعة الجديدة

YENİCE HİSAR

اسم آخر كان يطلق على قلعة الأناضول (انظر: آناطولى حصارى) .

يكيچرى = الانكشارية أو انكشاري

YENİÇERİ

كلمة تركية تتكون من جزأين: يكي [تنطق الكاف نونا خيشومية] بمعنى جديد، وچرى بالجيم المشربة بمعنى الجند، يكيجري: الجند الجدد. وهم يمثلون قسم المشاة المحارب في الجيش الدائم الذي كان يعمل بالأجر في الدولة العثمانية، وكانوا أقوى وأهم التشكيلات بين عساكر القبوقولية. وقبل تشكيل عساكر الانكشارية كان المشاة الذين يسمون (يايا) والمُسَلَّمون هم أول جيش نظامي يعمل بالأجر عند العثمانيين (انظر: يايا ومُسَلَّم). ولم يكن هناك جيش نظامي دائم قبل السلطان مراد الأول، وعند الحروب كان كل شخص قادر على حمل السلاح مدعواً للخدمة العسكرية، وعلى الرغم من أنه كان هناك قسم من الغزاة (غازي) اتخذ من العسكرية مهنة له إلاّ أنهم لم يكونوا مرتبطين بتشكيل نظامي. ومع مرور الوقت صار هؤلاء غير كافين لحمل تبعات المعارك، فضلاً عن انعدام قواعد الضبط والربط فيما بينهم، وهو ما جعل الحاجة ماسة لإنشاء جيش نظامي دائم، فأنشأت الدولة جيشاً عثمانياً دائماً يحمل اسم أوجاق الانكشارية، محتذية في ذلك بالسلاجقة على وجه الخصوص، وأقامت له ما يسمى «أوجاق العجمية» حتى يغذيه ويمده على الدوام بالعسكر.

وعلى الرغم من أن التاريخ الذي استحدث فيه أوجاق الانكشارية ليس معلوماً بصورة محددة إلا أن المحقق هو أنه أسس في النصف الثاني من القرن الرابع عشر وعقب فتح أدرنه، وهناك بعض الروايات القديمة غير المحققة وكثير من قانوننامات الانكشارية تذكر التاريخ على أنه عام ١٣٦٢م.

وكان خُمس أسرى الحرب يؤخذ لحساب خزينة الدولة، وهؤلاء الأسرى يسلمون في البداية لأوجاق العجمية المقام في غليبولي، ثم صار يقضي القانون بعد ذلك بأن يوضع الأسرى أولا تحت خدمة أحد الفلاحين الأتراك مقابل أجر معين حتى يتعلموا اللغة التركية ويتشربوا روح الإسلام، ثم ينقلون إلى أوجاق غليبولي. وقد لعب (چاندارلى قره خليل) دوراً مهماً في تأسيس أوجاق الإنكشارية والعجمية، فضلاً عن قيامه قبل ذلك بتأسيس تشكيلات المشاة والمُسَلَّمين (يايا ومسلم).

وقد روي في عهد أورخان الغازي أن ابنه الأمير سليمان باشا قائد القوات المرابطة في الروملي استخدم أولا جنوداً دائمين بعد أن قام بتعليمهم وتربيتهم لمدة قصيرة من أسرى الحروب، وإذا

إنكشاري في وضع التحية

جندي إنكشاري ذو حربة

صحت هذه الرواية فهي تعني أنهم رأوا في ذلك الأمر بعض المحاذير، فتخلوا عنه، وأسسوا أوجاق العجمية. أما عقب فتح إستانبول فقد أسسوا فيها أيضاً، وهي العاصمة الجديدة أوجاقاً للعجمية، ولم يكن الالتحاق بهذه الأوجاقات محصوراً على أسرى الحرب فحسب بل دخلتها أيضاً عناصر الدوشيرمة (انظر: دوشيرمه).

وبعد أن يقوم العجمية بالخدمة لمدة معينة، لا تقل عن ست سنوات أو سبع، يُنقلون إلى أوجاق الإنكشارية تبعاً للحاجة، كذلك كان لأفراد أوجاق البستانية من الدوشيرمه والعجمية العاملين في وظائف السراي الخارجية أن يتحولوا إلى سلك الإنكشارية.

ولما سُمح لأولاد الانكشارية الذين يطلق عليهم اسم (قول اوغلى) بالانخراط فيها، وبدأ التشكيل في التدهور أي في نهايات القرن السادس عشر صارت تدخل الأوجاق عناصر من الخارج، أي من غير الدوشيرمه بألقاب مثل (قول قردشى) و (آغا چراغى).

ويتركب أوجاق الإنكشارية من ثلاثة أقسام:

١- أورطات أو كتائب الجماعة (جماعت اورطه لرى).

٢- السكبانية (سكبانلر).

٣- بولكات الأغا [انظر كل مادة على حده].

ولم يكن للأوجاق في بداية تأسيسه علاقة بالطريقة البكتاشية، وابتداءً من القرن الخامس عشر بدأ الإنكشارية يعدون أنفسهم من المنسوبين للحاج بكتاش وَلي، وهذا التقليد استمر إلى النهاية، حتى عُرفت الإنكشارية بأنها (طائفهء بكتاشيان) أي طائفة البكتاشية و (زمرهء بكتاشيان) أي زمرة البكتاشية وغيرها من الأسماء. وكان يقيم في غرفة أورطه الجماعة الرابعة والتسعين رجل من بابوات البكتاشية وكيلاً عن الحاج بكتاش وَلي.

وكان هذا الأوجاق – الذي يمثل المشاة أساسه – صاحب ماضٍ مشرف تحققت فيه الانتصارات العظيمة، فلما دب الفساد فيه وعم أصبح مرتعاً لكل عاطل، حتى ألغي في النهاية على يد السلطان محمود الثاني عام ١٨٢٦م فيما عُرف بالوقعة الخيرية (انظر: وقعهء خيريه).

وكان من امتيازات الإنكشارية أنه إذا اقترف أحدهم جرماً فلا يعاقبه عليه إلا ضابطه المنوط به، وداخل الأوجاق نفسه، وإذا حدث وكان الذنب موجباً للإعدام فلا يقتل علناً، بل يمسح قيده أولا من السجل، ثم إذا أتى الليل خنقوه في المخزن المرصص (قورشونلى مخزن) أو في قلعة الروملي (روم ايلى حصارى) ثم يربط جسده بحبل يعلق فيه حجر ويقذف إلى البحر. أما إذا اقترف ذنبا أقل فعقابه الضرب بالعصا أو طرده من الأوجاق أو ما يشبه ذلك.

يكيچرى آغاسى = أغا الإنكشارية

YENİÇERİ AĞASI

هو رئيس أوجاق الانكشارية وأكبر ضباطها وقوادها. والشخص الذي تأتي به الدولة لهذا المنصب من الأشخاص الذين حازوا أكبر قدر من ثقتها. وكان هؤلاء الأغوات حتى بدايات القرن

السادس عشر يخرجون من الأوجاق نفسه، فكان السكبان باشى (أي كبير رعاة الكلاب) إذا رقي صار أغا الإنكشارية، إلا أن الدولة تخلت عن هذا النظام وألغت تعيين الأغا من الأوجاق مدة، وقصرت التعيين للأغوية على الأشخاص الذين يحوزون ثقة السلطان شخصياً من رجال الأندرون ومن كبار رجال الغرفة الخاصة (خاص اوده). أما بعد القرن السابع عشر فقد عينت الدولة لمدة أيضاً أغوات من الأوجاق، وابتداءً من القرن الثامن عشر كان يأتي هؤلاء على الدوام من الأوجاق، إلا أن زيادة أهمية وكيل الجند (قول كتخداسى) جعلت الدولة تعينه أغا على الإنكشارية. أما أمر تعيين السكبان باشى على الأغوية فهو من عهد الفاتح، وبعد استحداث أورطات السكبانية. ففي عام ١٤٥١م لما ضاق الفاتح لعصيان الإنكشارية بدعوى بقشيش الحرب شرع قانوناً بتعيين السكبان باشى قائد السكبانية التي كانت تشكلت حديثاً أغاً للإنكشارية. وعلى الرغم من هذا ظهرت فيما بعد بعض حركات التمرد في الأوجاق، وهو ما جعل الدولة تعيد النظر، وتعطي الأغوية لرجال السراي المعتمدين.

أحد شطار الجاويش باشي ثم شيخ الإسلام ورئيس أفندي (قبطان البحر) ثم أغا الإنكشارية

أغا الانكشارية

كان يتقاضى أغا الانكشارية يومية قدرها ٤٠٠ أقجه، عدا ثمانية آلاف أخرى في السنة يأخذها من أمين الأغنام (انظر: قويون أمينى)، هذا فضلاً عن زعامة تدر خمسين ألف أقجه في السنة على سواحل الدانوب كمورد للدخل (آربه لق)، كما أن ثلث بيت مال الإنكشارية أيضاً كان من ضمن مـوارده، ويهبه السلطان مرة كل ثلاث سنوات حصاناً من خيوله الخاصة.

وكـان لأغا الانكشارية مكانته في مراسم «السلاملك» ومعه بعض رجاله، عندما يخرج السلطان العثماني لصلاة الجمعة. وكانت درجته حتى أواسط القرن السادس عشر طوخاً واحداً أي برتبة أمير سنجق، فصار يحصل فيما بعد على طوخين أي برتبة أمير أمراء (بكلربكى). كما كان يحدث أحياناً أن يحصل على ثلاثة، أي برتبة الوزارة. وكان أمر عزل ونصب باقي الأغوات في الأوجاق ما عدا كاتب الانكشارية منوطاً به.

ونظراً لأن أغا الإنكشارية معدود من عبيد السلطان فكان إذا صَـرَفَ السلطان النظر عن الخروج إلى «تشريفة الجمعه» كان من الأدب ألاّ يخرج الأغا هو أيضاً، وينطبق ذلك أيضاً على الخروج للحرب، وعند وجود السلطان في السراي فالأغا لا يأتي السراي حتى ولو كان الديوان الهمايوني مجتمعاً. ومع هذا لم يدم هذا النظام، وتُرك منذ القرن السابع عشر، فإذا لم يكن الأغا بدرجة وزير فليس من حقه أساساً حضور اجتماعات الديوان، فهو ينتظر خارجه، وكان يدخل قبل الوزراء إلى غرفة العرض التي ينتظر فيها السلطان، ثم يعود بعد ذلك إلى الأوجاق.

وإذا كان بدرجة وزير كان من حقه الاشتراك في اجتماعات الديوان، لكنه كان أيضاً يسبق الآخرين في الدخول للغرفة، ثم يعود ويدخل مرة ثانية، مع بقية الوزراء إلى مجلس السلطان.

وكان يصاحب الأغا حاشية جد مهمة منهم الياور [اي المساعد] وضابط الارتباط وغيرهما ممن يطلق عليهم اسم گديكلية الأغا (انظر: آغا گديكليلرى).

وعند ترقية أغا الإنكشارية كان يُمنح رتبة أمير أمراء أو وزير أو منصب القبودان باشا، وإذا طُرد من الأوجاق بذنب تحول إلى أمير سنجق أيالة قسطموني. وبعد القرن السابع عشر كان يحدث أن تعطى الصدارة العظمى لأغوات الانكشارية، وأول من حصل منهم على رتبة الوزارة كان عام ١٦٤٥م، وعندئذ أطلق عليه لقب (آغا پاشا).

ويلبس أغا الإنكشارية لباساً مشغولاً من القطيفة أو الستان الأحمر وعلى رأسه عمامة أو قلنسوة بيضاء طويلة ملفوفة تعلوها خصلة من الريش المحلى بالأحجار الكريمة تسمى (صورغوج). وعند ذهابه إلى الديوان الهمايوني كان يلبس على رأسه قلنسوة تسمى (مُجَوَّزَه)، وخارج المراسم يلبس فراء من جلد الوشق مكسوا بالجوخ.

وتفصيل ذلك في بعض المصادر أنه كان يلبس على رأسه قلنسوة من نوع (قَلَفَات)، وهي من الجوخ الأحمر بشكل يميل إلى الشكل البيضاوي، ويُلف عليها شال يخاط بحيث يشكل أعلاه عدداً من الأضلاع. ويرتدي أغا الإنكشارية على بدنه قباء أو قفطاناً يسمى (اوست) هو عبارة عن فراء بدون أكمام، ويكون غطاء القباء من القماش أو غيره، وتحته يرتدي العنتري أيضاً من القماش أو غيره. ونظراً لأن الفراء الذي بغير أكمام يخاط به كمان من الأطلس الأبيض أو الأصفر كانت أكمام العنتري لا تبدو من خارج القباء. ولهذا كان طرف الساعد من الكم الأطلس مزرراً حتى تسهل عملية الوضوء. كما كان الأغا يرتدي سـروالاً أحمر ويلبس في قدميه نعلاً أصفر، ويضع في خصره خنجراً مرصعاً بالأحجار الكريمة.

وأغـا الإنكشارية هو قائد جميع جنود الإنكشارية في حاضرة الدولة وخارجها، وهو الذي يحدد مقدار الجنود المستحفظة في القلاع والحصون. كما كان من مهامه أمر الضبط والربط وإقرار الأمن في عاصمة الدولة، ولأجل هذا كان يخرج للطواف ليلاً أو نهاراً في أسواقها وشوارعها ثلاث مرات في الأسبوع ليتفقد أمورها، ويراقب أرباب الحرف والصنعات، ويعاقب المذنبين منهم عن طريق الضباط الذين يصطحبهم معه ممن يحملون الفلقة ويستخدمونها. وعند وقوع حريق

من جنود الإنكشارية الراكبة والمترجلة (Türkische Gewander und Osmanische Gesellscbaft, Avusturya, 1966

في أحد أحياء العاصمة كان الأغا ملزماً بالتوجه إليه مع الصدر الأعظم.

وكان يركب جـواداً بسرج من الفضة، وفي المناسبات الرسمية والاستعراضات يسير أمامه الطوخ المخصص للأوجاق، ومن خلفه تساق أربعة جياد احتياطية له، ويسير على جانبيه رجلان من خُدامه يُعرف الواحد منهما باسم شاطر، ومن الخلف يأتي علم الأوجـاق مع فريق موسيقاه المعروف باسم فريق المهترخانه.

وكـان من العوائد عندما يخرج الأغـا إلى الجامع في أيام الجمعة أن يسير أمام موكبه سقاء يسمى (سبيلجى) لتوزيع الماء على الناس.

وكان لأغا الإنكشارية مجلس عسكري يترأس اجتماعاته يعرف بديوان الأغا (آغا ديوانى)، وهذا المجلس كان يجتمع في «باب الأغا»، ويناقش جميع الحركات العسكرية وأمور الضبط والربط في الأوجاق وإدارة مصالحه ومعاقبة ومجازاة المستحقين من جنوده.

وكانت العادة عند توجه الأغا إلى الديوان أن يجري ذلك ضمن تشريفات خاصة؛ إذ يركب جواده بطاقمه الفضي ومن خلفه الجياد الأربع الاحتياطية الأخرى، ويسير على يمينه راكباً جواده كبير السكبانية، ومن خلفهما أغا إستانبول، ثم يأتي بالترتيب أفندي الإنكشارية وكاتب فرن الفودلة والمحضر أغا والباش چاوش وكبير الزغارجية وكبير الطورناجيه وكبير الجمالين والأعاسر وغيرهم من جورباجية الأورطات.

وفي ختام مذاكرات المجلس يبادر الجاويش الأوسط (اورطه چاوش) بالانحناء إلى الأمام خفيفاً وعقد ذراعيه أحدهما على الآخر لتحية الأغا على طريقة البكتاشيين، ثم يعقبه الجاويش الأول بتلاوة الدعاء، وهنا يغادر الأغا مكان الديوان وقد صحبه وكيل الأوجاق (كتخدا بك)، فيتوجه إلى دائرته في «باب الأغا».

وكانت العادة عندما يُعزل أغا الإنكشارية أن يغادر إستانبول أميراً لأحد السناجق، وغالباً ما يكون سنجق قسطموني. بل وكان هناك منهم من حاز رتبة بكلربكى الروملي وقيادة البحار ومسند الصدارة العظمى.

وكانت مخصصات الأغا على أيام السلطان سليمان القانوني ٥٠٠ أقجة يومياً وصرف «بدل تبن» (صمان بهاسى) سنوي يبلغ ٨٠ ألف أقجة. مع العلم أن قيمة الأقجة كانت تبلغ أربعة قروش في سنة ١٩٠٨م، وهو ما يعني أنه كان يتقاضى ما قيمته شهرياً ٦٠ ألف قرش ما عدا بدل التبن.

يكيچرى آغاسى ديوانى = ديوان أغا الانكشارية

YENİÇERİ AĞASI DİVANI

هو الديوان الـذي يُعقد في «باب الأغا» وتحت رئاسته بقصد مناقشة أمور الأوجـاق، وسماع الشكاوى والدعاوى وحل مسائل رواتـب الإنكشارية وترقياتهم. وأيام اجتماعاته هي نفسها أيام اجتماعات الديوان الهمايوني عقب انتهاء الأخيرة. فعندما يعود

إنكشاري في زي التشريفة

الأغا من السراي ويتوجه إلى باب الأغا أي إلى دائرته الخاصة كانت تبدأ الاجتماعات، والأعضاء الآخرون هم: كبير السكبانية ووكيل الجند (قول كتخداسى) وكبير الزغارجية وكبير السكصونجية والجاويش الأول وغيرهم من كبار الضباط، إضافةً إلى أغا إستانبول وكاتب الإنكشارية وكاتب الفودله (انظر: فودوله كاتبى). وكان لا بد لانعقاد الديوان أن يحضره كبير السكبانية وأغا إستانبول والكاتبان المذكوران.

يكيچرى آغاسى مكتوبى = خطاب أغا الانكشارية

YENİÇERİ AĞASI MEKTUBU

(انظر: دوشيرمه).

يكيچرى أفنديسى = أفندي الإنكشارية

YENİÇERİ EFENDİSİ

(انظر: يكيچرى كاتبى).

يكيچرى إمامى = إمام الإنكشارية

YENİÇERİ İMAMI

وكان يُعرف أيضاً باسم «إمام الأغا» أو «إمام الأوجاق» (آغا إمامى - أوجاق إمامى)، ويجري تعيينه من بين الجنود الذين درسوا في مدارس ذلك العصر. وإحدى «أورطات الجماعة» هي أورطة الإمام أياً كان ترقيمها، فحيثما كان الإمام عُرفت الأورطة باسمه، وهو قائدها في الوقت نفسه. وكان يجري اختيار خمسة من بين الجنود الذين درسوا في المدارس من حَسَني الصوت ليكونوا مؤذنين في «باب الأغا»، وكثيراً ما كان يجري تعيين الإمام من بينهم عندما تشغر وظيفته، ويقع الاختيار على أقدمهم وأكثرهم علماً، ولكن ذلك لم يكن شرطاً دائماً. وقد احتفظت أورطات الجماعة بوظيفة الإمامة دائماً، ولم يحدث أن عزل الإمام قط، فكان يقوم بوظيفته حتى وفاته، وإذا شاء الانفصال من تلك الخدمة حق له أن يصبح «كبير مشاة أورطة الجمالين» (دوه جيلر اورطه سى يايا باشيسى).

يكيچرى بايراقلرى = رايات الإنكشارية

YENİÇERİ BAYRAKLARI

هي الرايات والأعـلام التي كان يستخدمها جنود الأوجـاق، وتضم «علم الإمـام الأعظم» و «علم الحاج بكتاش» و«سنجق الأغا» و«علم الموكب» و«علم الوكيل» و«علم الجاويش الأول» و«علم كبير أول المشاة» و«علم كبير أول البولك» و«أعلام الأورطات والبولكات». وكان علم الإمام الأعظم [أبي حنيفة النعمان] من الحرير الأبيض منقوش عليه بالقصب الآية القرآنية «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» ويحمل دائماً في المقدمة رمزاً إلى سُنّية الأوجاق. وعلم الحاج بكتاش أبيض سادة. أما علم الموكب وأعلام الأورطات والبولكات المثلثة الأطـراف فكان نصفها باللون الأصفر والنصف الآخر باللون الأحمر. كما كان علم الأغا هو الآخر يشبه تلك الأعلام، والفرق بينه وبين علم الموكب أنه صنع على شكل سيف «ذي الفقار» أي سيف أمير المؤمنين علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

يكيچرى بيت المالجيسى = أمين بيت مال الإنكشارية

YENİÇERİ BEYTÜLMALCISI

(انظر: أوجاق بيت المالجيسى).

يكيچرى چوخه سى = جوخ الإنكشارية

YENİÇERİ ÇUHASI

(انظر: بارانى).

يكيچرى خاصكيلرى = خاصكية الإنكشارية

YENİÇERİ HASEKİLERİ

تشكلت هذه الفئة على أيام السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م). وهؤلاء الحرس الخاص تمثلهم أربع من أورطات الإنكشارية، وينقسمون إلى قسمين، فرسان ومشاة. ولأنهم كانوا يحظون بقدر كبير من الاحترام بين جنود الإنكشارية فقد كان يُعرف الواحد منهم باسم الأغا. وهم يعلقون على رؤوسهم ريشة (صورغوج)، كذلك يرتدي كبار مشاة تلك الأورطات زي الديوان، وينتعلون حذاءً أصفر (چيزمه). ويُعرف أقدم كبير للمشاة في الأورطات الأربعة باسم (باش خاصكى) أي الحرسي الأول. ويتحول هذا الرجل عند الترقية إلى كبير بَجَعيين (طورناجى

من ضباط الإنكشارية في عرض رسمي

باشى). ويتولى خاصكية الإنكشارية مصاحبة السلطان في رحلات الصيد مع كلابهم التي دربوها لهذا الغرض، ولا يشاركون في الحرب ما لم يشارك فيها أغا الإنكشارية. وكان الأجر اليومي لهؤلاء الخاصكية يبلغ أربعاً وعشرين أقجة في عهد السلطان سليمان القانوني، ثم زاد بعد ذلك إلى سبع وعشرين أقجة. وأُلغي هذا التشكيل مع إلغاء أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م.

يكيچرى سَرْدَارى = قائد الانكشارية

YENİÇERİ SERDARI

سردار كلمة فارسية بمعنى قائد، وكانت تطلق على أكبر آمري الانكشارية المرابطين في إحدى المناطق بعيدا عن مركز الدولة لسبب من الأسباب. وهؤلاء السردارية كانوا في الوقت نفسه قواداً على العساكر المتطوعة (كوگللى) والانكشارية المتطوعة الموجودة في المنطقة نفسها (انظر: گوكللى، گوكللى يكيچرى).

يكيچرى علامتلرى = علامات الإنكشارية

YENİÇERİ ALÂMETLERİ

(انظر: يكيچرى نشانى).

يكيچرى قزانى = دست الإنكشارية

YENİÇERİ KAZANI

هو الإناء الكبير الذي يطهون فيه الطعام داخل أورطات وبولكات الإنكشارية، فكان يوجد في كل غرفة، أي في ثكنة كل أورطة أو بولك اثنان أو ثلاثة منه مصنوعة من النحاس، وهو في نظر الإنكشارية معدود من الأشياء المقدسة. فكانوا عندما

إنكشارية يحملون الحساء (الشوربة)
Castellan, Moeurs, usages..., Paris, 1812/ Galeri Alfa)

يجتمعون في غرفهم لمناقشة أمر يتعلق بهم يلتفون حول الدست، وإذا قرروا التمرد حملوا الدسوت إلى الساحة، وهو ما يعبر عنه بـ «رفع الدست» (قزان قالديرمق) أي إعلان التمرد. ويحرص الإنكشارية في أثناء الحرب على عدم وقوع تلك الدسوت في أيدي الأعداء، فهي أهم عندهم من أعلامهم وشاراتهم. وكان للإنكشارية دست يروى أنه للحاج بكتاش ولي زعيمهم الروحي قد طبخ فيه حساءً وأهداه إليهم، ومن ثم فهم يطلقون عليه اسم «الدست الشريف» (قَزَانِ شريف)، ويعتقدون أنهم إذا رفعوا ذلك الدست وصبوا على مكانه دلواً من الماء انقلبت الدنيا رأساً على عقب.

يكيچرى قلم دفترلرى = دفاتر قلم الانكشارية

YENİÇERİ KALEM DEFTERLERİ

نوع من الدفاتر كانت تُمسك في القلم الذي يُعنى بأمر رواتب الإنكشارية وأسماء عساكرها وتعييناتهم في الديوان الهمايوني.

يكيچرى قيشله لرى = ثكنات الإنكشارية

YENİÇERİ KIŞLALARI

(انظر: أسكى أوده لر، يكى أوده لر).

يكيچرى كاتبى = كاتب الانكشارية

YENİÇERİ KÂTİBİ

هو الرجل الذي يقوم بمهمة إمساك دفاتر الأسماء والرواتب لعساكر أوجاق الانكشارية وأوجاق العجمية، أي قيود السجل الأساسي. وله قلم مستقل يعمل تحت إمرته يُطلق عليه اسم دائرة الأفندي (أفندى دائره سى).

وكان كاتب الإنكشارية ينتخب حتى عهد السلطان الفاتح من بين ضباط الأوجاق، فجعل تعيينه بعد هذا التاريخ من الخارج خشية أن يقوم بأعمال غير مشروعة بالاتفاق مع أغا الانكشارية.

وكان أمر عزله وتعيينه منوطاً بالصدر الأعظم مباشرة، والكاتب هو أحد أعضاء ديوان الأغا الأساسيين، مهمته فيه القيام بنوع من التحكيم في القضايا المعروضة (انظر: يكيچرى آغاسى ديوانى). ويقوم كاتب الإنكشارية بزيارة الصدر الأعظم، مرة في الأسبوع، بناءً على دعوة الأخير، فيعرض عليه مشكلات الأوجاق.

وكان «كاتب الفودله» إذا رقي، حتى أواخر القرن السادس عشر، صار كاتباً للإنكشارية، أما بعد هذا التاريخ فقد صار تعيين كاتب الإنكشارية من بين دفتردارية الأطراف وموظفي المالية أحياناً. وأطول مدة لهذه الوظيفة عام واحد، تزيد إلى عامين إذا تأكد صدق صاحبها وحسن استقامته. وتأتي درجته في التشريفات بعد رئيس الكتّاب، وتأتي مرتبته في الأوجاق قبل الكتخدا بك، وليس له مرتب معين، فهو يأخذ عند توزيع العلوفات أقجه عن كل جندي مبتدئ.

ويعمل تحت إمرة كاتب الإنكشارية عدد كبير من الكتبة والمساعدين (شاگرد)، وكان عددهم في البداية خمسة عشر، فارتفع في القرن السادس عشر إلى أربعين، وبلغ في القرن التالي ثمانين، حتى وصل في القرن الثامن عشر إلى مئة. والسبب في ذلك هو الزيادة المطردة في أعـداد جنود الإنكشارية والعجمية.

يكيچرى مطبخى = مطبخ الإنكشارية

YENİÇERİ MATBAHI

هو المكان الذي يطهى فيه الطعام لأورطات وبولكات الإنكشارية، كما كان يستخدم في الوقت نفسه مكاناً لتوقيف المذنبين من جنود الأورطات أو البولكات.

يكيچرى نشانى = نشان الإنكشارية

YENİÇERİ NİŞANI

كان لكل أورطة أو بولك في أوجاق الإنكشارية شارة خاصة به، وهذه الشارات يجري تعليقها على أبواب أورطات وبولكات الإنكشارية وفي راياتها وخيامها، بل كان بعض جنود الإنكشارية يدق تلك الشارات أوشاماً على أجسادهم. كما كانوا يضعون تلك الشارات على شواهد قبورهم، وعلى الرسائل المرسلة من الأوروطات والبولكات إلى الأوجاق. ولما تدهورت حالة الأوجاق وشرع جنوده في الاشتغال بالحرف والصناعات خارجه كانوا يعلقون تلك الشارات على حوانيتهم. أما بعد القرن الثامن عشر فكانت السفن القادمة بالسلع والبضائع إلى إستانبول مضطرة لتعليق إحدى تلك الشارات لقاء رشوة معينة لصاحب الشارة حتى لا

الشارات والنياشين الخاصة باروطات وبلوكات الانكشارية

تتعرض لاعتداء أحد عليها، وهو اصطلاح عُرف بـ «تعليق البلطة» (بلطه آصمق) وعُرف الميناء الذي تعلق عنده باسم (بلطه ليمانى).

وكانت تلك الشارات والعلامات أشياء متباينة، كالبلطة والدبوس والفيل والخيمة والسلم والسيف والمدفع والراية وغير ذلك.

يكيچريلرك ضابطلرى = ضباط الإنكشارية

YENİÇERİLERİN ZABİTLERİ

ينقسم ضباط الإنكشارية إلى درجتين أولى وثانية، وضباط الدرجة الأولى هم:

أغا الإنكشارية (يكيچري آغاسى)، وكبير السكبانية (سكبان باشى)، ووكيل الجند (قول كتخداسى)، وكبير الزغارجية (زغارجى باشى)، وكبير السكصونجية (سكصونجى باشى)، وكبير الطورناجية (طورناجى باشى)، والضباط الخاصكية (خاصكيلر)، وإمام الإنكشارية (يكيچرى إمامى)، والجاويش الأول (باش چاوش)، والأغا المُحْضِر (محضر آغـا)، ونائب الوكيل (كتخدا يرى)، والجمّال الأول (بـاش دوه جـى)، وكبير أول المشاة (باش يايا باشى)، وكبير أول البولك (باش بولكباشى)، وكبير الأعاسر (صولاق باشى)، وكبير مدربي التعليمخانه (تعليمخانه جى باشى)، وكبير الصيادين (آوجى باشى)، وكبير مصلحي البنادق (توفكجى باشى)، وكبير الزنبركجية (زنبركجى باشى) [انظر: في موادها].

وكانوا يطلقون على المجموعة التي تضم الضابط الأول حتى كبير الأعاسر (صولاق باشى) – ما عدا كبير الأعاسر نفسه – اسم «أغوات الأوجاق» (اوجاق آغالرى).

أما ضباط الإنكشارية من الدرجة الثانية فهم في الأغلب ضباط الأورطات والبولكات، وهم: (الحسائي) أي كبير المشاة (يايا باشى) أو كبير البولك (بولوكباشى)، ووكيل الغرفة (اوده كتخداسى)، وكبير الغرفة (اوده باشى)، ووكيل الخَرْج (وكيلِ خَرْج)، وحامل الراية (بايراقدار)، والقديم الأول (باش أسكى)، والأسطى (اسطى)، وكبير الطباخين (آشجى باشى)، ومتولي الأوجاق (اوجـاق متوليسى)، والخفير الأول (باش قره قوللقجى) [انظرها في موادها].

يلديز سرايى = سراي يلديز

YILDIZ SARAYI

هو سراي عثماني أقيم على مرتفع يطل على البسفور في حي بشيكطاش، فيما بين بشيكطاش وحي (أورطه كوي). وقد أقيم في هذا الموضع أولاً جوسق لوالدة السلطان سليم الثالث السلطانة مهرشاه، ثم أقام السلطان محمود الثاني بعد ذلك جوسق يلديز، فسمي ذلك القطاع من بشيكطاش باسمه. وفي عهدي السلطان عبدالمجيد والسلطان عبدالعزيز أقيم سراي يلديز من عدة مبان وأقسام مختلفة، فلما جاء السلطان عبدالحميد الثاني وَسَّعه وأضاف إليه عدداً من الجواسق والدوائر. وفي ٧ أبريل ١٨٧٧م ترك السلطان عبدالحميد

سراي يلديز ومبنى المابين الهمايوني
B. Bilgin, Yıldız Sarayı Vakfı, İstanbul, 1988

قصر طولمه باغچه على ساحل البسفور وغادره للإقامة في سراي يلديز، فعرف السراي بعد ذلك باسم (يلديز سراى همايونى)، وراح يتطور مثل مدينة محمية، واشتهر بمسرحه ومكتبته وورشته وصيدليته. وكان له أربعة أبواب على سوره الذي يحيط به، هي الباب المعزول (قولتوق قاپى)، وباب السلطنة (سلطنت قاپيسى)، وباب الوالدة (والـده قاپيسى)، والباب المجيدي (مجيديه قاپيسى). وكان السراي يضم عدداً من الجواسق التي انتشرت فوق مساحة واسعة، منها: جوسق المابين (مابين كوشكى)، وجوسق التعليمخانه (تعليمخانه كوشكى)، وجوسق مالطة (مالطه كوشكى)، وجوسق شاله (شاله كوشكى)، وجوسق المراسم (مراسم كوشكى)، وجوسق الخيمة (چادر كوشكى)، وجوسق الوالدة (والده كوشكى)، وجوسق كبير الجنائنية (باغچوان باشى كوشكى)، وجوسق الصيد (آوْ كوشكى)، والجوسق الجديد (يكى كوشك)، وجوسق العجم (عجم كوشكى). وهناك اليوم عدد من المؤسسات والهيئات تستخدم بعضاً من أقسام السراي مقراً لنشاطها، مثل مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

يلديز محكمه سى = محكمة يلديز

YILDIZ MAHKEMESİ

هو الاسـم الـذي أطلق على الدعوى التي أقيمت بعد خمس سنوات من موت السلطان عبدالعزيز (١٨٧٦م) استناداً إلى ادعاءات بأنه لم ينتحر وإنما تم قتله، ثم على المحكمة التي تشكلت لنظر تلك الدعوى ومحاكمة المتهمين بالقتل [٢٧-٢٩ يونيه ١٨٨١م]. وكان كاتب جريدة (مرآت حقيقت) ويدعى چورليلى زاده محمود جلال الدين بك [باشا فيما بعد] قد قدم طلباً إلى السلطان عبدالحميد الثاني حول أن عبدالعزيز لم ينتحر وإنما قُتل، كما تحولت عائلة السلطان عبدالعزيز هي أيضاً إلى وضع المدعي، فكانت النتيجة أن شُكِّلت لجنة للتحقيق في ذلك. وفي نهاية التحقيقات التي أجرتها تلك اللجنة تقرر تشكيل محكمة طارئة للنظر في ذلك. وبدأت المحكمة عملها في خيمة نصبت لها بالقرب من جوسق مالطة والقراقول داخل سراي يلديز، ولهذا عُرفت باسم محكمة يلديز. وعُين لمجلس قضاتها سروري أفندي رئيس محكمة الاستئناف رئيساً، وخرستوفوريدي أفندي الرئيس الثاني للمحكمة نفسها مساعداً للرئيس، ثم عضوية أمين بك وتوفيق بك وحسين بك وتقفور [TAKVOR] أفندي، أما الادعاء فقد عُين له لطيف بك. وكان المتهمون هم الأشخاص الآتية أسماؤهم: السلطان الأسبق مراد الخامس ووالدته السلطانة (شَوْق أفزا)، والسيدة (عَرْضِ نياز قلفه) من العاملات في السراي في عهد عبدالعزيز، ومدحت باشا والمترجم رشدي باشا من الصدور العظام السابقين، والداماد محمود جلال الدين باشا المشير الأسبق للطوبخانه والقائد العسكري العام، والداماد نوري باشا مشير المابين أيام مراد الخامس وصهره، وفخري بك أحد موظفي المابين أيام عبدالعزيز، وسيد بك، ونامق باشا زاده علي بك، والميرالاي عزت بك، والبيكباشي نجيب بك، وبهلوان مصطفى أغا،

وجزايرلي مصطفى أغا، وبوياباتلي حاجي محمد أغا. ولم يأت إلى المحكمة من هؤلاء المتهمين الخمسة عشر مراد الخامس ووالدته، أما القلفه (عَرْضِ نياز) فقد أعفيت لكونها امرأة، واكتفت المحكمة بالتحقيق الذي جرى مع المترجم رشدي باشا في منفاه في مغنيسا دون الحاجة إلى حضوره.

وقد جرت أولى جلسات المحكمة يوم ٢٧ يونيه، ثم انتهت بعد يومين بقراءة قرار المحكمة على المتهمين؛ وقضى بالإعدام على عشرة منهم، هم: مدحت باشا والمترجم رشدي باشا والداماد محمود جلال الدين باشا ونوري باشا وفخري بك وعلي بك ونجيب بك وبهلوان مصطفى أغا وجزايرلي مصطفى أغا وبوياباتلي حاجي محمد أغا، في حين قضى بالأشغال الشاقة لمدة عشرة سنوات على الاثنين الآخرين وهما: سيد بك وعزت بك. وهنا أمر السلطان عبدالحميد الثاني بعقد مجلس خاص يضم ٢٥ شخصاً في سراي يلديز من رجال الجيش والإدارة والعلماء لدراسة قرار المحكمة [٢٠ يوليه]. وصَدّق ذلك المجلس أيضاً على العقوبات. غير أن الضغوط القادمة من أوربا جعلت السلطان عبدالحميد الثاني يحوِّل أحكام الإعـدام إلى الأشغال الشاقة المؤبدة والنفي. وعلى ذلك جرى إرسال المحكومين دفعة واحدة على متن سفينة (عز الدين) إلى مدينة الطائف بالأراضي الحجازية لقضاء عقوباتهم [٢٨ يوليه ١٨٨١م]. وبعد ذلك نفذ حكم القتل خنقاً في سجن الطائف على مدحت باشا ومحمود جلال الدين باشا، وتقول المصادر العربية: إن مدحت قتل بالضغط على خصيتيه (١٨٨٤م).

يلكنجيلر = عمال الأشرعة

YELKENCİLER

صنف من العاملين داخل الترسانة، وكانت وظيفتهم إدارة الأشرعة في غلايين [جمع غليون] الميري (انظر: ترسانه خلقى).

يَمْ بهَا = ثمن عليق

YEMBAHA

(انظر: چيزمه بَهَا).

يماق = رفيق مساعد

YAMAK

عندما تحصل مجموعة على إقطاع للتصرف عليه في شكل جماعي كان يطلق على الذاهبين منهم للحرب اسم (اشكينجى)، وعلى الباقين في الإقطاع للاضطلاع بشؤونه اسم (يَمَاق). ويظل كلاهما على تلك الحال دائماً، فلا تتغير وظيفة الأول، أو وظيفة الثاني (انظر: ياما، مُسَلَّم، يوروك، وينوق، أشكينجى).

يماق أصناف = حرفي تابع

YAMAK ESNAF

كان العرف يقضي عندما تريد طائفة من أرباب حرفة معينة أن ينتظموا في نقابة خاصة بهم (لونجه) أن يبلغوا عدداً معيناً، وإلاّ اضطر هؤلاء للانضواء تحت حماية نقابة قائمة ذات حرفة تشبه الحرفة التي يمارسونها، مع احتفاظهم في الوقت ذاته بما لديهم من حق الگدك (انظر: گديك). فمثلاً كان في إمكان صنّاع وتجار الرسن (يولارجى)

وكذلك صنّاع السياط (قامچيجى) وصناع البراذع (پالانجى) الذين لا تكفي أعدادهم أن ينضموا إلى نقابة السَّراجين؛ كما يستطيع صناع وتجار الشباشب والشحاحيط والإسكافية أن ينضموا إلى نقابة الحَذَّائِين، ولكن شريطة أن يكونوا تابعين (يَمَاق) لهم (انظر: لونجه، فتوت).

يمكلك = موضع الوليمة

YEMEKLİK

هو موضع الطعام الذي يُعَدُّ على قارعة الطريق لكي يتناول كبار الشخصيات طعامهم في أثناء المسير والسفر مثل السلطان والصدر الأعظم والخانات وغيرهم.

يمن ارساليه سى = إرسالية اليمن

YEMEN İRSALİYESİ

اصطلاح أطلق على الأموال التي كانت تأتي كل عام من أيالة اليمن، وتدخل خزينة الدولة العثمانية مقابل ما كانت تدفعه للموظفين الإداريين هناك، وكانت عبارة عن مئة ألف دينار ذهب.

يَمَن ايالتى = أيالة اليمن

YEMEN EYALETİ

كانت إحدى أيالات الدولة العثمانية، ولم يكن بها نظام للإقطاع الموجود في بعض الأيالات الأخرى، بل كانت من أيالات الساليانه (انظر: ساليانه)، وسناجقها هي: زبيد وصنعاء وتعز وزحله وكوكبان وطويلة ومأرب وعدن.

وكانت الدولة العثمانية قد استولت على اليمن بهمة الوزير الخادم سليمان باشا عند عودته من حرب الهند (١٥٣٩م). وكانت في أول عهدها بالحكم العثماني بكلربكية واحدة، ثم قسمت إلى قسمين (١٥٦٥م)، غير أن ذلك لم يغير من وضعها، إذ ظلت الأصول المحلية مسيطرة عليها، وانقطعت علاقتها بمركز الدولة العثمانية حتى جاء سنان باشا وأوزدمير عثمان باشا وأمثالهما ورُبطت بصورة مطلقة بالعثمانيين (١٥٦٨-١٥٧٠م).

وفي أوائل القرن التاسع عشر استولى الإنكليز على عدن، فلما أرادوا من هناك الامتداد إلى الشمال وتوسيع مناطق نفوذهم وقع الخلاف الدائم بينهم وبين العثمانيين، وفي نهاية الحرب العالمية الأولى قام الإمام يحيى فأسس دولة اليمن فلم تخضع للإنكليز ولا للعثمانيين.

يمن مداليه سى = ميدالية اليمن

YEMEN MADALYASI

ميدالية ضربت في عهدي السلطان عبدالمجيد (١٨٤٦م) والسلطان عبدالحميد الثاني (١٨٩٢م) من الذهب والفضة بقصد منحها لمن شاركوا بجهودهم في إخماد ثورة اليمن. وعُرفت ميداليات العهد الأول باسم (عتيق يمن مداليه سى)، في حين عُرفت ميداليات العهد الثاني باسم (جديد يمن مداليه سى).

يمنى = يمني

YEMENİ

منديل رأس مربع كبير قليلاً، يصنع من النسيج الخفيف، وتنقش عليه رسوم ملونة باليد أو بالقالب، وتستخدمه النسوة غطاءً للرأس. وقد عُرف بهذا الاسم لأنه كان يأتي من اليمن أو من الهند عن طريق اليمن. وكان يجري ثني حاشيته

وتزيينها بالأويه. وهناك شكل منه يعرف باسم (صالمه يمنى) أي يمني مطروح أو طرحة، تثنيه المرأة من ركنين متقابلين ثم تعصب رأسها به، وتكون عقدة المنديل على الجبهة، والمنديل مطروح من الخلف.

كما أطلقت كلمة (يمنى) أيضاً على نوع بدائي من النعال الخفيفة الوطنية يلبسها الرجال من جلد السختيان الأصفر أو الأسود.

يميشجي = فاكهي

YEMİŞÇİ

هو الشخص الـذي كان ضمن أفـراد غرفة المؤونة (كيلار اوده سى) في الأنـدرون داخل السراي، ويقوم بإعداد الفواكه التي سيأكلها السلطان، ويقوم بحفظها وتجهيزها للطعام. وكان معدوداً من بين قدماء أفراد تلك الغرفة، ومن كبار أفراد العجمية (انظر: كيلار قوغوشى - پشكير شاگردى).

يناكى زاده لر = أبناء يناكي

YANAKİ-ZÂDELER

(انظر: صارى بگزاده لر).

يُواجي = عامل الأعشاش

YUVACI

كلمة (يُـوا) بمعنى عش الطير أو وكـره، و (يواجى) هو العامل الـذي كان يجمع صغار الطيور الجارحة من أعشاشها وأوكارها، ثم يقدمها لصيادي السراي لتربيتها والعناية بها، ثم استخدامها في رحلات الصيد التي يقوم بها السلطان. ولقاء هذا العمل كان يحصل عمال الأعشاش على تيمار (انظر: آوجيلر).

يوارلاق = مستدير، مدوّر

YUVARLAK

اسم القذائف الحجرية أو الحديدية التي كانت تقذفها المدافع قديماً، وصنعت بعد ذلك من الحديد وحده. وكان يجري صبها كل عام بالأحجام والمقادير اللازمة في المناطق التي تضم مناجم للحديد مثل: رودنيك RUDNİK وباچ BAÇ وبنالوقه BANALUKA وقامنغراد KAMENGRAD، وكـان يرسل قسم منها لعاصمة الدولة، والآخر يوزع على القلاع في مختلف الأماكن.

يوردلق وأوجاقلق = أرض المسكن والموطن

YURDLUK VE OCAKLIK

كلمتا (يوردلق واوجاقلق) تحملان المعنى نفسه تقريباً، فهما تعنيان: أرض المسكن والموطن والمأوى وأرض الحمى والدار. وقد استخدمها العثمانيون للتعبير عن شكل من أشكال التصرف على الأراضـــي، فهي تعني منح شخص من الأشخاص إيراد أحد العقارات أو الأطيان مسكناً وموطناً بشرط قيد الحياة أو تركه لأعقابه، ففي نوع الـ (يوردلق) يكون التصرف مدى الحياة فقط، أما في نوع الـ (اوجاقلق) ففيه حق الانتقال إلى الورثة. وفي حالة اليوردلق والاوجاقلق معاً فإن الشرطين قائمان، والشخص الذي يمنح حق التصرف في دخل الاثنين معاً لا يُعد صاحباً بصورة رسمية لذلك المكان، أي أنه لا يستطيع بيع

الأرض ولا يهبها لأحد أو يوقفها، وكل ما يخصه فيها هو الحصول فحسب على الضرائب الشرعية والعرفية المقررة على ذلك المكان، والفرق بينها وبين التيمار هو عدم الشرط فيها بأن تكون مقابل وظيفة أو أداء مهمة رسمية للدولة على الإطلاق ولا تستعاد من صاحبها، ويكون له بدرجة ما بعض الحقوق القضائية داخلها مقيدة ببعض الشروط فضلاً عن بعض الصلاحيات الإدارية. وهذا النظام طُبِّق على الحدود الشرقية للدولة العثمانية أكثر من أي موضع آخر، فكانت تعطي الدولة «اليوردلق والأوجاقلق» للأمراء والنبلاء المحليين من أصحاب الإمارات الأناضولية التي قضى عليها العثمانيون. وأصحاب «اليوردلق والأوجاقلق» ينضمون في أثناء الحروب إلى أصحاب التيمارات والزعامات تحت علم أمير الأمراء (بكلربكى) الموجود في المنطقة، ويسيرون إلى الحرب تحت إمرته مثل أمير سنجق تابع. ويظل «اليوردلق والأوجاقلق» ينتقل إلى الوارث الشرعي حتى انقراض نسل العائلة، وعندئذ قد تمنحها الدولة بالشكل نفسه إلى شخص آخر أو في شكل سنجق.

وعدا هذا، فقد كانت جميع لوازم السفن المقرر بناؤها للأسطول، أي الأخشاب والزفت وقماش الأشرعة والمجاذيف والأحبال والمراسي وغيرها من مستلزمات السفن يجري توفيرها من هذه المناطق. ويُعفى العاملون هناك من الضرائب والتكاليف، وعلى هذا النحو يمدون بصورة مستمرة الأسطول باحتياجاته ولوازمه. ومن ثم كان للترسانة مناطق معلومة يوجد فيها ذلك النوع من الإقطاعات تمدها بما يلزمها، وكانت توجد في المناطق الآتية:

سمسون وعلائية وپياس وقرقلرإيلى وپراوادى وويزه وقرين آباد وآيْدوس وچتالجه وسيلوري وچكمجه وميديا وسينوب وميسيوري وآخيولى وإزمير ومنمن وميخاليج وسلانيك وإينبولى وبارطين وبيغا وبَيْراميج وطوزله وقازداغى وقسطمونى وآولونيا وميديللى وصاروخان ولِوَاديه وآيدين ومنتشا واگريبوز واتينا وإستفه وسد البحر وقوم قلعه وايجه اواسى وگوملجينه وجانيك وأونيه وشرقي حصار وبرقوفچه وايليچه ونيش وأدرنه وسترومجه ومناستر وكراتوا وكوستنديل وسدره قاپسى ودمير حصار وأوسكوب وأزينه وصماقو.

وبعد صدور التنظيمات الخيرية استعادت الدولة تلك الأراضي، وعوضت أصحابها برواتب ومعاشات دائمة.

يوروك = [عشائر] اليوروك
YÖRÜK

صفة بمعنى السريع العدو، وتُطلق أيضاً على البدوي الدائم التنقل. وقد أطلقها العثمانيون علماً على عشائر التركمان في الأناضول ممن يربون قطعان الغنم، كما أطلقت على بولكات عساكر المشاة (يايا) الاحتياطية للانكشارية.

وقامت الدولة العثمانية بنقل عشائر اليوروك وأسكنتها بالروملي، وكانت مهمة هذه العشائر القيام في أثناء الحروب ببعض الوظائف المساعدة في شكل مجموعات [اوجاقات] تتكون من ثلاثين رجلاً، تملك كل مجموعة تيماراً، خمسة منهم يعملون أشكينجية أي رهوانية والخمسة

والعشرون الباقون يعملون (يَمَاق) أي مساعدين، وفي أثناء الحروب يقدم كل من هو يَمَاق خمسين أقجه للأشكينجي، ويُعْفَون مقابل هذا من ضريبة «العوارض». ولهذا السبب كان يطلق عليهم اسم (ألليجى) أي خمسيني (انظر: أشكينجى).

وتُعرف عشائر اليوروك تبعاً للمنطقة التي يقطنونها في الروملي، أو يحتفظون بأسمائهم القديمة التي عُرفوا بها من الأناضول، فقد كان هناك يوروك منطقة ويزه وهم ١٧٠ أوجاق، ويوروك منطقة يانبولى وتكري داغي ٣٢٠ أوجاق، ويوروك اوفجه بولى ٣٢٢ أوجاق، ويوروك سلانيك ٤٠٠ أوجاق، ويوروك قوجه جيق ١٦٨ أوجاق، ويوروك نعلدوكن ٣١٤ اوجاق. وبهذا كانوا يشكلون في أثناء الحروب قوة قوامها ٨٤٧٥ رجلاً، أما صنف الـ (يماق) أي المساعدين فكانوا ٤٢٢٧٥ رجلاً. وفي كل منطقة من مناطق وجودهم كان يوجد لهم أمير يسمى (يوروك بكى) يتصرف على إقطاع من نوع «زعامة»، وتكون مهمته في أثناء الحروب جمع الأشكينجية وتسليمهم إلى بكلربكى الروملي تحت رايته. وكانت زعامات أمراء اليوروك على النحو الآتي:

أمير يوروك ويزه يملك زعامة دخلها السنوي ٥٠,٠٠٠ أقجه، وأمير يوروك يانبولى ٥٣,٤٧٠ أقجه، وأمير يوروك تكري داغي ٦٠,٠٠٠ أقجة، وأمير يوروك أوفجة بولى ٣٣,٠٠٠ أقجة، وأمير يوروك سلانيك ٦١,٣٩٧ أقجة، وأمير يوروك قوجه جيق ٤٠,٠٠٠ أقجة وأمير يوروك نعلدوكن ٥٢,٥٠٠ أقجة.

وكانت عشائر اليوروك في الروملي تشكل سنجقاً يتبع ولاية الروملي (انظر: روم ايلى أيالتى).

يوروك دفترلرى = دفاتر [عشائر] اليوروك

YÖRÜK DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي سجلوا فيها أسماء عشائر اليوروك القاطنة في إحدى المناطق بالأناضول، أو الروملي أثناء القيام بعملية تسجيل الأراضي (انظر: تحرير).

يوسفى = [قاووق] يوسفي

YUSUFİ

نوع من القاووق أو العمامة كان يلبسها على رأسه السلطان والصدر الأعظم والوزراء وكبار رجال الدولة، وهي مضلعة الشكل واسعة من أعلى تضيق في موضع دخول الرأس. ولها شال يلف عليها أيضاً يُعرف بالاسم نفسه. ويُروى أن السلطان سليم الأول جلبها معه من مصر، وأنها ترجع إلى سيدنا يوسف (عليه السلام)، وكانت تحفظ في خزانة الدولة. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر كان بعض السلاطين العثمانيين يخرجونها من الخزانة، ويضعونها على رؤوسهم عند اعتلاء العرش تبركاً. كما أطلق ذلك الاسم على غطاء للرأس مشابه له، قمته أوسع ملفوفة بالتلبند حتى تظهر أكثر وبدنه مضلع. وهناك رواية تقول إن الذي استحدثه هو السلطان سليمان القانوني (انظر: سليمى).

يوقلامه = تفتيش إثبات الحضور

YOKLAMA

مصطلح أطلق على عملية التعداد وإثبات الحضور والغياب التي كانت تجري كثيراً في حضور

السلطان لجنود القبوقولية والخيالة أصحاب التيمارات على السواء، في زمن الحرب، للتعرف على عدد الحاضرين والغائبين. كما كانت تجري تلك العملية في الأكثر للحصول على البقشيش (بخشيش)، ومن يثبت غيابه في أثناء ذلك يمسح اسمه من السجلات.

يوقلامه جي = مفتش إثبات الحضور

YOKLAMACI

هو الجندي الـذي يُرسل من المركز إلى القلاع والمواقع العسكرية للتفتيش على الذخيرة والمدافع وآلات الحرب وغيرها للاطمئنان على سلامتها وكفايتها أثناء الحروب (انظر: يوقلامه). وفي وقت السلم عندما يصبح أحدهم مرشحاً للحصول على تيمار كان أمير الركب (آلاى بكى) يقوم بالتحري عنه، ومعرفة مدى أحقيته في ذلك عن طريق أحد رجاله، فيعرف بهذا الاسم.

يوك = حِمْل [الحرير]

YÜK

الحمل هنا نوع من موازين الحرير، فهو ثماني بوغچات أي صُـرَر، والبوغچه أربع (باتمان)، والباتمان ١٥٨٠ درهماً، أي أن الحمل يساوى ٥٠,٥٦٠ درهماً. وهو ما يساوى ١٢٦,٤ أقة.

يوك = حِمْل [الأقجة]

YÜK

الحمل في المصطلح المالي العثماني مئة ألف أقچه، ونصفه يُعد «كيساً» واحداً في الحسابات الأميرية (انظر: كيسه).

يولارجى = صانع الرسن

YULARCI

هو أحد أربـاب الحرف التابعين للإسطبل الخاص (خاص آخير)، ووظيفته صنع الرسن للخيول. كما أطلقوا عليه أيضاً اسم (أفسار دوزان). وكان تحت يد كل واحد منهم عدد من الصبية المساعدين (شاگرد) (انظر: خاص آخير خَدَمه لرى).

يولداش = رفيق

YOLDAŞ

هي الكلمة التي ينادي بها الجندي زميله في الخدمة أو الصانع لزميله في الصنعة ويدعوه بها.

يونان محاربه سى = حرب اليونان

YUNAN MUHAREBESİ

هي الحرب العثمانية اليونانية (١٨٩٧م) التي انتهت بهزيمة اليونان. فقد كانت الدولة العثمانية قد شنت الحرب على اليونان بعد أن أرسلت الأخيرة قوة احتلال إلى جزيرة كريت وقت ثورتها، وانتقالها إلى الهجوم من تساليا [١٧ ابريل ١٨٩٧م]. وكان الغازي أدهم باشا على رأس القوات العثمانية، وفي اليوم التالي شرع في الهجوم من ممر ميلونه الذي كانت تحتله القوات اليونانية، واستطاع أن يستولي على الممر يوم الرابع والعشرين من شهر ابريل، ثم دخل يكيشهر في اليوم التالي. وبقصد الاستيلاء على ميناء غولوس (VOLOS) قام بهجوم على موقع فلستين VELESTİN [٢٧- ٣٠ أبريل] غير أن الهجوم فشل، فقام يوم الخامس

من مايو باحتلال مواقع چتالجه FARSALA المستحكمة؛ في حين انسحبت القوات اليونانية وتمركزت في دومكه DÖMEKE. وفي السابع من مايو سقطت مرتفعات فلستين، وفي الثامن منه سقطت غولوس، في حين سقطت ترحاله في الثاني عشر منه في أيدي القوات التركية. أما في السابع عشر من شهر مايو فلم تستطع القوات اليونانية الثبات في دومكه آخر نقاط ارتكازهم أمام الهجوم التركي الذي بدأ آنـذاك، فانسحبت إلى جبال أوتريس OTHRYS [ممر فورقا]. لكن القوات التركية طردتهم من هناك أيضاً، فراحوا ينسحبون في اتجاه لاميا LAMİA، بينما اجتمعت الدول الكبرى آنذاك وتقرر وقف إطلاق النار [١٩ مايو]. وفي الرابع من شهر ديسمبر وُقِّع في إستانبول على معاهدة الصلح، وبرغم النصر الذي حققه العثمانيون فإنهم لم يحصلوا من المعاهدة إلاّ على تصحيح صغير لصالحهم في حدود تساليا، وعلى مبلغ مئة مليون فرنك تعويضات عن الحرب.

يوندجيان = رعاة الأفراس

YUNDCİYAN

ويطلق عليهم أيضاً اسم (خَدَمَه مادیانِ خاصّه) أي خُدّام أفراس الخاصّة، وهؤلاء العمال كانوا يقومون بأعمالهم في أوجاقات الميري في مختلف الأماكن التابعة للإسطبل الخاص (خاص آخير)، ويقوم قسم آخر منهم برعاية خيول السراي. ولقاء هذه الخدمة كان يحصل قسم منهم على تيمارات، في حين يعفى القسم الثاني من الضرائب الشرعية والعرفية. كما كان من وظائفهم أيضاً رعاية دواب الخاصّة السلطانية والمحافظة عليها، وإقامة الحظائر لها وضمان سوقها عند الضرورة إلى إستانبول.

يونلك = موضع الريشة

YÜNLÜK

قسم معدني موجود في الجانب الأمامي من غطاء الرأس المعروف باسم (بورك BÖRK) أو (أوسكوف) الذي يضعه الإنكشاري على رأسه، وذلك لتعليق الريشة عليه. كما أطلقوا على ذلك القسم المعدني أيضاً اسم (تويلك) أو (قاشيقلق) أي موضع الريشة أو الملعقة (انظر: بورك، أوسكوف).

قائمة المصادر

المصادر العربية والعثمانية

- إحسان أوغلي، أكمل الدين: (محرر)، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة (مجلدان)، ترجمة صالح سعداوي، إرسيكا- استانبول ١٩٩٩م.
- أسعد أفندي: تشريفات قديمه (بالتركية العثمانية)، إستانبول ١٢٨٧.
- آفاق الثقافة والتراث (مجلة متخصصة تصدر في دبي بدولة الإمارات)، العددان ٢٥-٢٦، تموز يوليو ١٩٩٩م.
- ايناجيق، خليل: تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الارتقاء إلى الانحدار، ترجمة محمد الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت ٢٠٠٢م.
- جواد، علي: ممالك عثمانيه نك تاريخ وجغرافيا لغتى (بالعثمانية)، ٣ مجلدات، إستانبول ١٣١٣-١٣١٤، محمود بك – قصبار مطبعه سى (٩٩٨ ص).
- دار الفنون أدبيات فاكولته سى مجموعه سى (مجلة بالعثمانية)، جـ ٥ ، صايى ١-٢، إستانبول ١٩٢٧م.
- راسم، احمد: رسملى وخريطه لى عثمانلى تاريخى، (٤ مجلدات بالعثمانية)، إستانبول ١٣٣٠.

- شرف، عبد الرحمن: تاريخ مصاحبه لرى(بالعثمانية)، استانبول ١٩٢٣م.
- شرف، عبد الرحمن: سلطان عبد الحميد خان ثانى يه داير(بالعثمانية)، استانبول ١٩١٨م.
- شمس الدين سامي: قاموس تركى (١٥٤٧ ص)، درسعادت، اقدام مطبعه سى ١٣١٧ (١٨٩٩م).
- شوكت پاشا، محمود: عثمانلى تشكيلاتى وقيافت عسكريه سى(بالعثمانية)، مكتب حربيه مطبعه سى ، استانبول ١٣٢٥.
- علميه سالنامه سى(حولية في شئون التعليم والقضاء بالعثمانية): استانبول ١٣٣٤.
- نطقى، سليمان: اصطلاحات بحريه، يوز لوحه (استانبول)، مطبعهء بحريه،١٣٢١.
- دده اوغلو، عبدالقادر: ألبوم العثمانيين، ترجمة محمد جان، الدار العثمانية للنشر، استانبول(بدون تاريخ).
- محمد شكرى(يوزباشى)، أسفار بحريهء عثمانيه، قرابت مطبعه سى، استانبول ١٣٠٦.

المصادر التركية الحديثة والإفرنجية

- AKBAYAR, Nuri. *Osmanlı Yer Adları Sözlüğü*,2. baskı, Tarih Vakfı Yurt Yayınları, İstanbul 2001.
- ALLOM, Thomas. *İstanbul und der Bosphorus*, Hamburg 1986.
- Altundağ, Ş.: *Kavalalı Mehmed Ali Paşa İsyanı, Mısır Meselesi 1831-1841*, I. Kısım, Ankara 1974.
- Altunsu, Abdülkadir: *Osmanlı Şeyhülislamları*, Ankara, 1972.
- And, Metin: *16. Yüzyılda İstanbul*, 1993.
- Arif Paşa: *Les Anciens Costumes de L'Empire Ottoman*, Paris 1864.
- Arslan, N. *Gravür ve Seyahatnamelerde İstanbul*, İst. 1992.
- Bilgin, B.: *Yıldız Sarayı Vakfı*, İstanbul 1988.
- BİNARK,İsmet. *Arşiv ve Arşivcilik Bilgileri*, Ankara 1980.
- Bostan, İdris: *Osmanlı Bahriye Teşkilatı, XVII yüzyılda Tersane-i Amire*, Ankara 1992.
- Cevad, Ali: *İkinci Meşrutiyetin ilanı ve otuzbir Mart Hadisesi*, Ankara 1960.
- D'Ohsson, *Tableau Général de l'Empire Otoman*, Paris 1787-1834.
- Danişmend, İsmail Hakkı: *İzahlı Osmanlı Tarihi Kronolojisi*, V cilt, İstanbul 1971-1972.
- DEDEOĞLU, Abdülkadir (neşre hazırlayan), *Osmanlılar Albümü*, (hazırlayan): Sebahaddin Doras, Şerafeddin Kocaman, Osmanlı Yayınevi, İstanbul (ts).
- DEVELİOĞLU,Ferit. *OSMANLICA-TÜRKÇE ANSİKLOPEDİK LÛGAT*, Ankara 1980.

- Ergin, Osman Nuri: *Mecelle-i Umur-ı Belediye* c.I (Tarih-i Teşkilat-ı Belediye), İstanbul 1338/1920.
- Fenerci, Mehmet Efendi: *Osmanlı Kıyafetleri*, Vehbi Koç Vakfı, İstanbul 1986.
- GÖKBİLGİN, M. Tayyib. *Osmanlı Müesseseleri Teşkilatı ve Medeniyeti Tarihine Genel Bakış*, İstanbul 1977.
- Gökbilgin, M. Tayyip: *Osmanlı İmparatorluğu Medeniyeti Tarihi çerçevesinde Osmanlı Pateograpya ve Diplomatik ilmi*, İst., 1979. İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Yayınları no: 2608.
- GÜLERYÜZ, Ahmet. *Kadırgadan Kalyona Osmanlıda Yelken*, (Ottoman Sailing Ships From Galleys to Galleons) + Mikyâs-i Sefâin (Partculars of Ship and Their Equipment), Denizler Yayınevi, İstanbul 2004.
- İnal, İbnülemin Mahmud Kemal. *Osmanlı Devrinde son sadrazamlar*, 3 cilt, 4. baskı, İstanbul 1969.
- İnalcık, Halil: *Osmanlı İmparatorluğu'nun Ekonomik ve Sosyal Tarihi*,(2 cilt), İstanbul 2004.
- Karal, Enver Ziya: *Osmanlı Tarihi, V, Nizam-ı Cedid ve Tanzimat Devirleri (1780-1856)*, Ankara 1954; VII, İslahat Fermanı Devri 1856-1878, Ankara 1956; VIII, Birinci Meşrutiyet ve İslahat Devirleri 1876-1907, Ankara 1962.
- Katib Çelebi, *TUHFETÜ'L-KİBÂR FÎ ESFÂRİ'L-BİHÂR*, hazırlayan: İDRİS BOSTAN, T.C. BAŞBAKANLIK DENİZCİLİK MÜSTEŞARLIĞI,Ankara 2008.
- Kepeci, Kamil: *Tarih Lûgatı*, İstanbul 1952.
- KOÇU, Reşad Ekrem. *Türk Giyim Kuşam Sözlüğü*, Ankara 1967.
- Koloğlu, Orhan: *İslamda başlık*, İstanbul 1978.
- Köprülü, Fuad: *Osmanlı İmparatorluğu'nun Kuruluşu*, Ankara 1972.
- KÖSEOĞLU, Cengiz. *THE TOPKAPI PALACE, TREASURY OF THE EMPIRE,* Ak yayınları, İstanbul (ts).
- MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI, *İslam Ansiklopedisi* (13 cilt Türkçe).İstanbul 1965-1986.
- Milliyet,*BÜYÜK LAROUSSE SÖZLÜK VE ANSİKLOPEDİSİ* (24 cilt), İstanbul 1986.
- Mour, Van: *Onsekizinci yüzyılın başlarında Osmanlı kıyafetleri*, Paris 1714.
- Öztuna, Yılmaz: *Büyük Tarih Ansiklopedisi*.(2 cilt), Bateş yayınları, İstanbul 2010.
- Pakalın, Mehmet Zeki: *Osmanlı Tarih deyimleri ve terimleri sözlüğü*, III c., Milli Eğitim Bakanlığı Basımevi. İstanbul 1946-1972.
- RAYMOND, ANDRÉ. *YENİÇERİLERİN KAKİRESİ, Abdurrahman Kethüda Zamanında Bir Osmanlı Kentinin Yükselişi*, çeviren: Alp TÜMERTEKİN,YKY yayınları İstanbul 1999.
- REDHOUSE,*Redhouse yeni Türkçe-İngilizce sözlüğü*, 5. baskı, İstanbul 1981.

- Sakaoğlu, Necdet: *Tarih Sözlüğü: Tanzimat'tan Cumhuriyete*. İstanbul 1985.
- Sertoğlu, Midhat. *Osmanlı Tarih Lûgatı*, İstanbul 1986.
- Sertoğlu, Midhat: *Resimli Osmanlı Tarihi Ansiklopedisi*, İstanbul 1958.
- Taneri, Aydın: *Kuruluş Devri Osmanlı Kara ve Deniz Kuvvetleri*, Ankara 1981.
- Taneri, Aydın: *Osmanlı İmparatorluğu'nun kuruluş Döneminde Vezir-i Azamlık*, Ankara 1974.
- TENGÜZ, Hüsnü. *Osmanlı Bahriyesi'nin Mazisi*, İstanbul 1995.
- Türk Dil Kurumu, *Türkçe sözlük* (2 cilt), yeni baskı, Ankara 1988.
- Türkiye Diyanet Vakfı, *İslam Ansiklopedisi* (DİA).İstanbul (1988-).
- Türkiye Ekonomik ve Toplumsal Tarih Vakfı, *DÜNDEN BUGÜNE İSTANBUL ANSİKLOPEDİSİ* (8 cilt), İstanbul 1993.
- Uluçay, Çağatay: *Harem II*, Ankara 1971.
- Uluçay, Çağatay: *Padişahların Kadınları ve Kızları*, Ankara 1980.
- Uzunçarşılı, İsmail Hakkı: *Kapıkulu Ocakları*.Ankara 1988, Basımevi Türk Tarih Kurumu
- Uzunçarşılı, İsmail Hakkı: *Osmanlı Devleti'nin İlmiye Teşkilatı*. Ankara 1980, Basımevi Türk Tarih Kurumu.
- Uzunçarşılı, İsmail: *Osmanlı Devleti'nin Merkez ve Bahriye Teşkilatı*, Ankara 1948, Basımevi Türk Tarih Kurumu.
- Uzunçarşılı, İsmail: *Osmanlı Devleti'nin Saray Teşkilatı*, Ankara 1945, Türk Tarih Kurumu Basımevi.
- Uzunçarşılı, İsmail: *Osmanlı Tarihi*, 4 c. Ankara 1947-1959, Türk Tarih Kurumu Basımevi.

كشاف المواد بالأبجدية التركية

ABA ▶ عَبَاء / عَبَا

ÂBÂDÎ ▶ [ورق] آبادي / آبادى

ABÂNÎ ▶ [نسيج] أباني / آبانى

ABÂZA KESİMİ ▶ الطرز الأباظي / آباظه كسيمى

ABDEST ODASI ▶ غرفة الوضوء / آبدست اوطه سى

ABİDE-İ HÜRRİYET ▶ نصب الحرية / آبدهٔ حريت

ACEMİ AĞA ▶ الأغا المبتدئ / عجمى آغا

ACEMİ BEYTÜLMALCİSİ ▶ محصِّل بيت مال العجمية / عجمى بيت المالجيسى

ACEMİ KIŞLASI ▶ ثكنة العجمية / عجمى قشله سى

ACEMİ OCAĞI ▶ أوجاق العجمية / عجمى أوجاغى

ACEMİ OĞLANI ▶ غلام العجمية / عجمى اوغلانى

ACEMİ OĞLANLAR MEKTEBİ ▶ مدرسة غلمان العجمية/عجمى اوغلانلر مكتبى

ACEZE-İ EHÂLİ ▶ عجزة الأهالي / عجزهٔ اهالى

AÇIK BUYRULDU ▶ بيورلدى مفتوح / آچيق بيورلدى

AÇIKLAR AĞASI ▶ أغا المكشوفات / آچيقلر آغاسى

ADANA VAK›ASI ▶ وقعة أضنة / آطنه وقعه سى

ADET-İ AĞNAM ▶ عادة الأغنام / عادتِ أغنام

ADET-İ KEMANBAHA ▶ عادة ثمن القوس / عادتِ كمان بَهَا

ADET-İ NEVRÛZİYE ▶ عادة النوروز / عادت نوروزيه

ADET-İ ZERPUL ▶ عادة النعل / عادت زرپول

ADLİYE ▶ عدلية / عدليه

ADLİYE NEZARETİ ▶ نظارة العدل / عدليه نظارتى

AĞA ▶ أغا / آغا

AĞA ARZI ▶ عَرْضُ الأغا / آغا عرضى

AĞA BAYRAĞI ▶ عَلَم الأغا / آغا بيراغى

AĞA BÖLÜĞİ ▶ بولك الأغا / آغا بولگى

AĞA BÖLÜKLERİ ▶ بولكات الأغا / آغا بولكلرى

AĞA ÇAYIRI MUHAREBESİ ▶
معركة أغا چايري / آغا چايرى محاربه سى

AĞA ÇIRAĞI ▶ صَبِيُّ الأغا / آغا چراغى

AĞA DİVÂNI ▶ ديوان الأغا / آغا ديوانى

AĞA KAPISI ▶ باب الأغا / آغا قاپيسى

AĞA KAPISI ŞAKİRDLERİ ▶
تلامذة باب الأغا/آغا قاپيسى شاكردلرى

AĞA GEDİKLİLERİ ▶ رجال الأغا الثابتون / آغا گديكليلرى

AĞA KÂRHANESİ ▶ معمل الأغا / آغا كارخانه سى

AĞA PAŞA ▶ الأغا الباشا / آغا پاشا

AĞALAR SALTANATI ▶
سلطنة الأغوات / آغالر سلطنتى

AĞALIK ▶ أغوية / آغالق

AĞALIK HAKKI ▶ حق الأغوية / آغالق حقى

AĞALIK TEVCİHİ ▶ مَنْحُ الأغوية / آغالق توجيهى

AĞAVAT OCAĞI ▶ أوجاق الأغوات / آغوات اوجاغى

AĞAYAN-I BEKTAŞİYAN ▶
الأغوات البكتاشية/آغايانِ بكتاشيان

AĞIL OĞLANI ▶ غلاء الحظائر / آغيل اوغلانى

AĞIL RESMİ ▶ رسم الحظيرة / آغيل رسمى

AĞIR ZEAMET ▶ زعامة ثقيلة / آغير زعامت

AĞNAM ONDALIĞI ▶
نسبة العشر في الأغنام / اغنام اونده لغى

AĞNAM RESMİ ▶ رسم أغنام / أغنام رسمى

AHÂLİ FIRKASI ▶ حزب الأهالي / أهالى فرقه سى

AHÂLİ İKTİSAT FIRKASI ▶
حزب الأهالي الاقتصادي/أهالى اقتصاد فرقه سى

AHAR ▶ أهار / آهار

AHIR KAPI ▶ باب الاسطبل / آخير قاپى

AHİDNAME ▶ معاهدة / عهدنامه

AHKAM DEFTERİ ▶ دفتر الأحكام / أحكام دفترى

AHKAM-I ESASİYE BEYANNAMESİ ▶
بيان الأحكام الأساسية/أحكام اساسيه بياننامه سى

AHKAM-I ŞERİFE ▶ أحكام شريفة / أحكام شريفه

AHMEDİYE ▶ [القطيفة] الأحمدية / أحمديه

AHMEDİYE ▶ [حي] الأحمدية / أحمديه

AHRAR FIRKASI ▶ حزب الأحرار / أحرار فرقه سى

AHYOLU ▶ آخيولى / آخيولى

AK ALEM ▶ العلم الأبيض / آق علم

AKKİRMAN MUAHEDESİ ▶
معاهدة آقكرمان/آق كرمان معاهده سى

AK KOYUNLU DEVLETİ ▶
آق قويونلى دولتى / دولة الشاة البيضاء

AK MEDRESE ▶ المدرسة البيضاء / آق مدرسه

AK MESCİD ▶ المسجد الأبيض / آق مسجد

AKAĞALAR ▶ الأغوات البيض / آق آغالر

AKAĞALAR KAPISI ▶
باب الأغوات البيض/آق آغالر قاپيسى

AKBAYRAK AĞASI ▶
أغا البيرق الأبيض/آق بايراق آغاسى

AKÇE ▶ أسْبرُه / آقچه

AKÇE BAŞI ▶ رأس النقود / آقچه باشى

AKÇE VE BOĞÇE ▶ النقود والصُّرَر / آقچه وبوغچه

AKDİYE DEFTERİ ▶ دفتر التعاقد / عقديه دفترى
AKEBE MESELESİ ▶ مسألة العقبة / عقبه مسأله سى
AKINCI BEĞİ ▶ أمير المغيرة / آقينجى بگى
AKINCI KADISI ▶ قاضي المغيرة / آقينجى قاضيسى
AKINCI MÜFREZELERİ ▶
المفرزات المغيرة/آقينجى مفرزه لرى
AKINCILAR ▶ القوات المغيرة / آقينجيلر
AKÎDE ŞEKERİ ▶ سكر حلوى العقيدة / عقيده شكرى
AKLÂM-I ERBE›A ▶ الأقلام الأربعة / أقلامِ أربعه
AKŞI ÂŞI ▶ الطعام الحلو / آقشى آشى
ALACA BEZ ▶ البز المخطط / آلاجه بز
ALAİYE BEYLİĞİ ▶ إمارة علائية / علائيه بگلگى
ALAMET-İ ŞERİFE ▶
العلامة الشريفة / عَلامتِ شريفه
ALATURKA SETRE ▶ سُتْرة آلاتوركا / آلاتوركا سَتْره
ALAY ▶ موكب أو ركب أو فوج / آلاى
ALAY BEYİ ▶ أمير موكب / آلاى بگى
ALAY BOZAN ▶ مُعَطِّل الموكب / آلاى بوزان
ALAY İMAMI ▶ إمام الفوج / آلاى امامى
ALAY KAPISI ▶ باب المواكب / آلاى قاپيسى
ALAY KÖŞKÜ ▶ جوسق المواكب / آلاى كوشكى
ALAY MEYDANI ▶ ساحة المواكب / آلاى ميدانى
ALAY MÜFTÜSÜ ▶ مفتي الفوج / آلاى مفتيسى
ALAYBAŞI ▶ كبير الموكب / آلاى باشى
ALAYLI ▶ خريج آلآي / آلآيلى
ALEM ▶ سارية / علم
ALEMDAR ▶ حامل العلم / عَلَمدَار
ALEMDAR VAK'ASI ▶ وقعة العَلَمدار / علمدار وقعه سى
ALEM-İ NEBEVİ ▶ العلم النبوي / علم نبوى
ALEM-İ SAADET ▶
عَلَم السعادة (النبوي) / علم سعادت
ALEŞYO ▶ اَلِشْيُو / آلشيو
ALİ KORNA ▶ [ورق] أليغورنا / على قورنه
ALİK ▶ عليق / عليق
ALKIŞ ▶ تصفيق / آلقيش
ALKIŞ BÖLÜĞÜ ▶ بولك التحية والدعاء / آلقيش بولگى
ALMA MUHAREBESİ ▶ معركة آلما / آلما محاربه سى
ALMAN ÇEŞMESİ ▶ السبيل الألماني / آلمان چشمه سى
ALMAN TALARİSİ ▶ ريال ألماني / آلمان تالريسى
ALTIN YOL ▶ الممر الذهبي / آلتون يول
ALTMIŞLIK ▶ ستينية / آلتمشلق
ALTUN ORDU ▶ القبيلة الذهبية / آلتون اوردو
AMASYA DAR'UŞ-ŞIFASI ▶
آماسيا دار الشفاسى / دار شفاء أماسيا
AMASYA MUAHEDESİ ▶
معاهدة أماسيا/آماسيا معاهده سى
AMASYA MÜLAKATI ▶ لقاء أماسيا / آماسيا ملاقاتى
AMEDÎ ▶ كاتب الوارد / آمدى
AMEDÎ KALEMİ ▶ قلم الوارد / آمدى قلمى
AMELİMANDE ▶ عاجز عن العمل / عمل مانده
ANADOLU AĞASI ▶ أغا الأناضول / آناطولى آغاسى
ANADOLU BEYLİKLERİ ▶
آناطولى بگلكلرى / إمارات الأناضول
ANADOLU EYALETİ ▶ أيالة الأناضول / آناطولى أيالتى
ANADOLU HİSARI ▶ قلعة الأناضول / آناطولى حصارى
ANADOLU MUHASEBESİ ▶
محاسبة الأناضول/آناطولى محاسبه سى

ANBARCI ▶ أمين مخزن / آنبارجى

ANKARA HÜKÜMETİ▶ حكومة أنقرة / أنقره حكومتى

ANKARA SAVAŞI ▶ حرب أنقرة / أنقره صواشى

ANTEP CEPHESİ ▶ جبهة عنتاب / عنتاب جبهه سى

ARAB CAMİ›İ ▶ جامع العربي / عرب جامعى

ARAB VE ACEM DEFTERDARLIĞI ▶
دفتردارية العرب والعجم / عرب وعجم دفتردارلغى

ARAB VE ACEM KAZASKERİ ▶
قاضي عسكر العرب والعجم/عرب وعجم قاضيعسكرى

ARABACIBAŞI ▶ رئيس سائقي العربات / عربه جى باشى

ARAKİYE ▶ عَرَقِيَّة / عرقيه

ARALIK ▶ شهر الفاصلة / آرالق

ARAZİ ▶ أراضي / آراضى

ARAZİ KANUNNAMESİ▶

قانون الأراضي/ آراضي قانوننامه سى

ARAZİ-İ EMİRİYYE ▶أرض أميرية / آراضىء أميريه

ARAZİ-İ HARACİYYE ▶أرض خَرَاج / آراضىء خراجيه

ARAZİ-İ MAHLÛLE ▶أرض محلولة / آراضىء محلوله

ARAZİ-İ MAHMİYYE ▶أرض محمية / آراضىء محميه

ARAZİ-İ MEMLÛKE ▶أرض مِلْك / آراضىء مملوكه

ARAZİ-İ METRÛKE ▶أرض متروكة / آراضىء متروكه

ARAZİ-İ MEVÂT ▶أرضُ مَوَات / آراضىء موات

ARAZİ-İ MEVKÛFE ▶أرض موقوفة / آراضىء موقوفه

ARAZİ-İ MUKADDESE ▶

الأراضي المقدسة / آراضىء مقدسه

ARAZİ-İ MÜBAREKE ▶

الأراضي المباركة / آراضىء مباركه

ARDCILAR ▶جنود المؤخرة / آردجيلر

ARETAS ▶ أريتاس / آريتاس

ARIŞ ▶ذراع / آريش

ARİFE DİVANI, ARİFE MUAYEDESİ ▶
ديوان عرفه أو / عَرَفَه ديوانى / أو / عَرَفَه مُعَايده سى معايدَة عرفة

ARİYETİ ÇAVUŞ ▶
جاويش مُعَار [عيرة] / عاريتى چاوش

ARİZA ▶ عريضة / عريضه

ARKADİAPOLİS ▶أرقاديابوليس / آرقادياپوليس

ARNAVUD BELGRADI ▶
بلغراد الأرناؤوط / آرناؤود بلغرادى

ARNAVUD İSKENDERİYESİ ▶
اسكندرية الأرناؤط / آرناؤود اسكندريه سى

ARPA ▶ حبة شعير / آرپه

ARPA BAHA ▶ ثمن شعير / آرپه بَهَا

ARPA EMİNİ ▶ أمين الشعير / آرپه امينى

ARPALIK ▶ شعيرية / آرپه لق

ARPALIK TİMAR ▶ تيمار شعيرية / آرپه لق تيمار

ARSLANCI ▶مُرَوِّض أسود / آرسلانجى

ARSLANHÂNE ▶دار الأسود / آرسلانخانه

ARŞIN ▶ذراع / آرشين

ARTUK OĞULLARI ▶أبناء أرتوق / آرتوق اوغللرى

ARUSİYE ▶ عروسية / عروسيه

ARZ AĞALARI ▶ أغوات العرض / عَرْض آغالرى

ARZ ODASI ▶ غرفة العَرْض / عرض اوده سى

ARZA GİRMEK ▶ الدخول للعرض / عرضه گيرمك

ARZHANE ▶ دار العرض / عرضخانه

ARZUHAL ▶ عَرضُ حال أو عريضة / عرضحال

ARZUHALCİ ▶ كاتب العرائض / عرضحالجى

ASAKİR-İ MANSURE-İ MUHAMMEDİYE ▶
[جيش] العساكر المنصورة المحمدية/ عساكر منصوره محمديه

AVÂRIZ ▶ العوارض / عَوَارِض

AVÂRIZ VAKIFLARI ▶
أوقاف العَوَارِض / عوارض وقفلرى

AVCILAR ▶ الصيادون / آوجيلر

AVLONYA ▶ آولونيا / آولونيا

AVLONYA VE AĞRİBOZ MUKATAASI KALEMİ ▶
قلم مقاطعه آوْلونيا وآغريبوز / آوْلونيا وآغريبوز مقاطعه سى قلمى

AYAK DİVANI ▶ ديوان الوقوف / آياق ديوانى

AYAK NAİBİ ▶ نائب جَوَّال / آياق نائبى

AYAN ▶ أعيان / آعيان

AYAN MECLİSİ ▶ مجلس الأعيان / آعيان مجلسى

AYASOFYA ▶ كنيسة وجامع أياصوفيا / آيا صوفيا

AYASTEFANOS MUAHEDESİ ▶
معاهدة أياستفانوس/آياستفانوس معاهده سى

AYDIN OĞULLARI ▶ أبناء آيدين / آيدين اوغللرى

AYNALI ALTIN ▶ دينار المرآة / آينه لى آلتون

AYNALI KAVAK KASRI ▶
قصر آينه لى قَوَاق/آينه لى قواق قصرى

AYNALI KAVAK TENKIHNÂMESİ ▶
وثيقة تنقيح آينه لى قَوَاق /آينه لى قواق تنقيحنامه سى

AYRILIK ÇEŞMESİ ▶ عين الفراق / آيريلق چشمه سى

AZAB ▶ عازب أو أعزب / عزب

AZAB KAPISI CAMİ›İ ▶
جامع باب العَزَب / عزب قاپيسى جامعى

AZAB KÂTİBİ ▶ كاتب العَزَب / عزب كاتبى

AZADLIK ▶ معاش العِتق / آزادلق

AZAK ▶ أزاق [مدينة] / آزاق

BÂB MAHKEMESİ ▶ محكمة الباب / باب محكمه سى

ASAKİR-İ REDİF ▶ عساكر الرديف / عساكرِ رَديف

ASESBAŞI ▶ كبير العسس / عسس باشى /

ASIL ▶ الأصل أو الأصلي / أصل

ASİTÂNE ▶ الآستانة / آستانه

ASKERİ BAYTAR MEKTEBİ ▶
مدرسة البيطرة العسكرية/عسكرى بيطار مكتبى

ASKER-İ OSMANİ ▶ الجند العثمانيون / عسكر عثمانى

ASKERİ SANAYİ› İDADİSİ ▶
إعدادية الصنايع العسكرية/عسكرى صنايع اعداديسى

ASMA ALTI ÇARŞISI ▶
سوق تحت التكعيبة / آصمه آلتى چارشيسى

AŞAĞI BÖLÜKLER ▶
البولكات السُّفْلى / آشاغى بولكلر

AŞCI USTA ▶ الأسطى الطباخ / آشجى أوسطى

AŞCILAR ▶ الطباخون / آشجيلر

AŞİRET MEKTEB-İ HÜMAYUNU ▶
المدرسة الهمايونية للعشائر/عشيرت مكتب همايونى

AŞİRET MÜDÜRÜ ▶ مدير عشيرة / عشيرت مديرى

AT GEMİSİ ▶ سفينة الخيل / آت گميسى

AT MEYDANI ▶ ساحة الفروسية / آت ميدانى

AT MEYDANI VAK›ASI ▶
وقعة ساحة الخيل/آت ميدانى وقعه سى

AT MEZARLIĞI ▶ مقبرة الخيول / آت مزارلغى

ATABEĞ ▶ الأمير المربي / آتابك

ATABEĞLER ▶ الأتابكة / آتا بگلر

ATEŞ KAYIĞI, GEMİSİ ▶
قارب النيران أو سفينتها/ آتش قايغى، گميسى

ATİNA MUAHEDESİ ▶ معاهدة أثينا / آتينا معاهده سى

ATLI MUKABELESİ ▶
[قلم] مقابلة السُّواري / آتلى مقــابله سى

ATRANUS ▶ أترانوس / آترانوس

BÂB'ÜS-SAADE ▶ باب السعادة / باب السعاده

BÂBÜ'S-SAADE AĞASI ▶
أغا باب السعادة/باب السعاده آغاسى

BÂB'ÜS-SELÂM ▶ باب السلام/ باب السلام

BABA CAFER ZİNDÂNI ▶
سجن بابا جعفر/بابا جعفر زندانى

BABA ÇEŞMESİ ▶ سبيل مياه البابا / بابا چشمه سى

BABA FİNGO ▶ [شراع] بابا فينغو / بابا فينغو

BABA ZÜNNÛN AYAKLANMASI ▶
ثورة بابا ذو النون/ بابا ذو النون آياقلانمه سى

BÂB-I ÂLÎ ▶ الباب العالي / باب عالى

BÂB-I ÂLÎ BASKINI ▶
مداهمة الباب العالي/باب عالى باصقينى

BÂB-I ÂLÎ HADEMESİ ▶
خَدَمَةُ الباب العالي/باب عالى خدمه سى

BÂB-I ÂLÎ HOCASI ▶
معلم الباب العالي/باب عالى خوجه سى

BÂB-I ÂLÎ KALEMLERİ ▶
أقلام الباب العالي/باب عالى قلملرى

BÂB-I ÂLÎ KÂTİPLERİ ▶
كتبة الباب العالي/باب عالى كاتبلرى

BÂB-I ÂLÎ RİCALİ ▶
رجال الباب العالي / باب عالى رجالى

BÂB-I ÂLÎ TERCÜMANI ▶
مترجم الباب العالي/باب عالى ترجمانى

BÂB-I ÂSAFÎ ▶ الباب الآصفى / بابِ آصفى

BÂB-I DEFTERİ ▶ الباب الدفتري / باب دفترى

BÂB-I FETVA ▶ باب الفتوى / باب فتوا

BÂB-I HÜMAYUN ▶ الباب الهمايوني / باب همايون

BÂB-I HÜMAYUN HAZİNESİ ▶
خزانة الباب الهمايوني/باب همايون خزينه سى

BÂB-I MURAD ▶ باب المُرَاد / باب مراد

BÂC ▶ ضريبة وخراج / باج

BACALUŞKA ▶ مدفع بجالوشقة / بجالوشقه

BÂC-I KERTİL ▶ ضريبة الكرتيل / باج كرتيل

BAÇ MADENİ ▶ منجم باج / باج معدنى

BÂDBÂNÎ ▶ عامل شراع / بادبانى

BÂD-İ HAVA ▶ ضريبة طيّارة / بادِ هوا

BAFEUM ▶ بافيوم/ بافيوم

BAĞ VE BAĞÇE VE BOSTAN RESMİ ▶
رسم الكروم والحدائق والبساتين/باغ وباغچه وبوستان رسمى

BAĞCILAR OCAĞI ▶
أوجاق زُرّاع الكروم / باغجيلر اوجاغى

BAĞDAT EYALETİ ▶ أيالة بغداد / بغداد أيالتى

BAĞDAT KÖŞKÜ ▶ جوسق بغداد / بغداد كوشكى

BAĞDAT SEFERİ ▶ حملة بغداد / بغداد سفرى

BAHARİYE YALISI ▶ قصر بهارية الساحلي / بهاريه ياليسى

BAHRİYE AZABLARI ▶ عُزّابُ البحرية / بحريه عزبلرى

BAHRİYE NAZIRI ▶ ناظر البحرية / بحريه ناظرى

BAHRİYE NEZARETİ ▶ نظارة البحرية / بحريه نظارتى

BAHŞİŞİ-İ KALENDERİ ▶
إحسان قَلَنْدرِي / بخشش قلندرى

BAKTERYOLOJİHANE-İ OSMANÎ ▶
معمل البكتريا العثماني / بقتريولوژيخانهء عثمانى

BÂLÂ RÜTBESİ ▶ رتبة الامتياز / بالا رتبه سى

BALIK EMİNİ ▶ أمين السمك / باليق امينى

BALIKÇIL TÜYÜ ▶ ريشة مالك الحزين / باليقجيل تويى

BALIKHANE KAPISI ▶
باب دار الأسماك / باليقخانه قاپيسى

BAŞ İKBÂL ▶ مستولدة أولى / باش اقبال

BAŞ ODABAŞI ▶ كبير غرفة أول / باش أوده باشي

BAŞAĞA ODASI ▶ غرفة الأغا الأول / باش آغا أوده سى

BAŞBAKİ KULU, SERGULÂM-I BAKİ ▶ عبد البواقي الأول/ باش باقى قولى أو سر غلام باقى

BAŞBİNBAŞI ▶ مقدم أول / باش بيكباشى

BAŞBÖLÜKBAŞI ▶ كبير بولك أول / باش بولكباشى

BAŞBUĞ ▶ زعيم مقدّم / باشبوغ

BAŞCÜCE ▶ قزم أول / باش جوجه

BAŞÇAVUŞ ▶ الجاويش الأول / باش چاوش

BAŞÇAVUŞ BAYRAĞI ▶ عَلَم الجاويش الأول / باش چاوش بيراغى

BAŞÇAVUŞ BÖLÜĞÜ ▶ بولك الجاويش الأول / باش چاوش بولگى

BAŞÇUHADAR ▶ جُوخَدار أول / باش چوخدار

BAŞDEFTERDAR ▶ دفتردار أول / باش دفتردار

BAŞESKİ ▶ قديم أول / باش أسكى

BAŞHALİFE ▶ خليفة أول / باش خليفه

BAŞHASEKİ ▶ حرسي أول / باش خاصكى

BAŞIBOZUK ▶ جند غير نظامي / باشى بوزوق

BAŞKAPIKETHÜDASI ▶ وكيل باب أول / باش قاپى كتخداسى

BAŞKARAKOLLUKÇU ▶ خفير بَرّي أول / باش قره قوللقجى

BAŞKAPTAN ▶ قبطان أول / باش قپطان

BAŞKÂTİP ▶ الكاتب الأول / باش كاتب

BAŞKILAVUZ ▶ دليل أول / باش قلاوز

BAŞKULLUKÇU ▶ خفير أول / باش قوللقجى

BAŞLALA KULESİ ▶ برج المربي الأول / باش لالا قُلَه سى

BALIKHANE OCAĞI ▶ أوجاق دار الأسماك / باليقخانه اوجاغى

BALKAPANI HANI ▶ خان قَبّان العسل / بال قپانى خانى

BALTA ASMAK ▶ تعليق البَلْطَة / بالطه آصمق

BALTA RESMİ ▶ رسم البَلْطَة / بالطه رسمى

BALTACI ▶ عامل الطبر أو البَلْطَة / بالطه جى

BALTALİMANI MUAHEDELERİ ▶ معاهدات بَالْطه ليماني/ بالطه ليمانى معاهده لرى

BALYABADRA ▶ باليابدره / باليابدره

BALYANOS ▶ [جزيرة] باليانوس / باليانوس

BALYEMEZ ▶ [الذي] لا يأكل العسل / باليمز

BALYOS ▶ السفير والكبير/ باليوس أو باليوز

BAMBUL ▶ سجن الترسانة / بامبول

BANAT ▶ الإمارة / بانات

BANK-I DERSAADET▶ بنك استانبول / بانق درسعادت

BÂRÂNÎ ▶ معطف مطري / بارانى

BARATA ▶ بارِتّة / باراته

BÂRUTHANE ▶ معمل البارود / بارودخانه

BARUTHANE KULESİ ▶ برج البارودخانه / بارودخانه قله سى

BASRA ▶ البصرة / بصره

BASRA KAPTAN PAŞALIĞI ▶ قبطان باشا البصرة/ پاشالغى بصره قپطان

BASSANYA ▶ بَسّانيا/ بَسّانيا

BAŞ BÖLÜK ▶ بولك أول / باش بولك

BAŞ BAYRAKTAR ▶ حامل علم أول / باش بايراقدار

BAŞ DEVECİ ▶ جَمّال أول / باش دوه جى

BAŞ EFENDİ ▶ الأفندي الأول / باش افندى

BAŞMUHASEBE ▶ [قلم] المحاسبة الأولى / باش محاسبه

BAŞMUKATAA ▶ [قلم] المقاطعة الأولى / باش مقاطعه

BAŞMUKATAA KALEMİ DEFTERLERİ ▶ دفاتر قلم المقاطعة الأولى/باش مقاطعه قلمى دفترلرى

BAŞMUSAHİB ▶ مصاحب أول / باش مصاحب

BAŞPERDECİ ▶ الستائري الأول / باش پرده جى

BAŞREİS ▶ رئيس أول / باش رئيس

BAŞRUZNAMÇECİ ▶ روزنامجه جى أول / باش روزنامچه جى

BAŞSANCAKTAR ▶ حامل لواء أول / باش سنجقدار

BAŞŞAKİRD ▶ مبتدئ أول / باش شاگرد

BAŞTARDE ▶ بارجة الأميرال / باشطرده

BAŞTARDE-İ HÜMAYUN ▶ البارجة الهمايونية/ باشطردهء همايون

BAŞTERCÜMAN ▶ ترجمان أول / باش ترجمان

BAŞTİNE ▶ باشتينه/ باشتينه

BAŞUSTA ▶ أسطى أول / باش اوسطى

BAŞVEKİL ▶ وكيل أول / باش وكيل

BAŞYAYABAŞI ▶ كبير مشاة أول / باش يايا باشى

BAŞYAYABAŞI BAYRAĞI ▶ علم كبير المشاة الأول / باش يايا باشى بيراغى

BAŞYAZICI ▶ الكاتب الأول / باش يازيجى

BATMAN ▶ باتمان / باتمان

BATTANCILAR ▶ القصّارون / بطانجيلر

BAYRAK ▶ عَلَم أو راية / بايراق

BAYRAK RESMİ ▶ رسم العَلَم / بايراق رسمى

BAYE-İ FETVA ▶ رتبة الفتوى / بايهٔ فتوى

BAYEZİD ▶ [حي] بايزيد / بايزيد

BAYEZİD KÜLLİYESİ ▶ كلية بايزيد / بايزيد كليه سى

BAYEZİD YANGIN KULESİ ▶ برج حريق بايزيد/بايزيد يانغين قله سى

BAYRAKTAR ▶ صاحب العلم / بايراقدار

BAYRAM ALAYI ▶ موكب العيد / بيرام آلايى

BAYRAM TAHTI ▶ عرش الأعياد / بيرام تختى

BÂZDÂRÂN ▶ أصحاب الباز / بازداران

BÂZHANE ▶ دار الباز / بازخانه

BEBEK USTASI ▶ أسْطى بَبَك / ببك اوسطاسى

BEÇ ▶ فينا / بچ

BEÇÇE ▶ طفل / بچچه

BEDEL-İ ASAKİR-İ BAHRİYE ▶ بدل العساكر البحرية/بدل عساكر بحريه

BEDEL-İ ASKERİ ▶ البدل العسكري / بدل عسكرى

BEDEL-İ FERÂĞ ▶ بدل الفراغ / بدل فراغ

BEDEL-İ HAYVÂNİ ▶ البدل الحيواني / بدل حيوانى

BEDEL-İ MAHLULÂT▶ بدل المحلول / بدل محلولات

BEDEL-İ MİSL ▶ بدل المِثْل / بدل مثل

BEDEL-İ NAKDİ ▶ البدل النقدي / بدل نقدى

BEDEL-İ ÖŞÜR ▶ بدل العُشْر / بدل عشر

BEDEL-İ ŞAHSİ ▶ البدل الشخصي / بدل شخصى

BEDEL-İ TİMAR ▶ بدل التيمار / بدل تيمار

BEDELİ VERİLMEK ▶ أن يعطى ما هو حقه / بدلى ويريلمك

BEDERGÂH ▶ على الباب / بدرگاه

BEDESTÂN ▶ سوق الأقمشة والمجوهرات / بَدَسْتَان

BEKÇİ ▶ حارس / بكجى

BEKİR AĞA BÖLÜĞÜ ▶ بولك بكر آغا / بكر آغا بولگى

BEŞE ▶ باشا / بشه

BEŞİK ALAYI ▶ موكب المهد / بشيك آلايى

BEŞİKTAŞ BAHÇESİ ▶
حديقة بشيكطاش / بشيكطاش باغچه سى

BEŞİNCİ YER ▶ المكان الخامس / بشنجى یر

BEŞLİK ▶ ذات الخمسة / بشلك

BEŞLÜ ▶ [جنودا] البشلو / بَشْلُو

BEŞLÜ AZAB ▶ عَزَب خَمْسي / بشلو عزب

BEVVÂB ▶ بَوّاب / بواب

BEVVÂBÂN-I BÂB-I HÜMAYUN ▶
بَوّابو الباب الهمايوني / بواباں باب همايون

BEVVÂBÂN-I DERGAH-I ÂLÎ ▶
بَوّابو العتبة العالية/بواباں درگاه عالى

BEVVÂBÂN-I SUFİYAN-I KULE ▶
بوابو صُفَّة البرج/بواباںِ صوفيانِ قُله

BEY GEMİLERİ ▶ سفن الأمراء / بك گميلرى

BEY, BİG ▶ أمير / بك، بيگ

BEYAZ SANCAK ▶ السنجق الأبيض / بياض سنجق

BEYAZ TUĞRALI KAĞIT ▶
ورقة بيضاء ذات طغراء/بياض طغرالى كاغد

BEYAZ ÜZERİNE HAT-TI HÜMAYUN ▶
خط همايوني على بياض / بياض اوزرينه خطِّ همايون

BEYGİR KETHÜDASI ▶ وكيل الأكاديش / بيگير كتخداسى

BEYGİR RAHTVANI ▶ سَرّاج الأكاديش / بيگير رختوانى

BEYGİR SARAÇLARI ▶ سَرّاجو الأكاديش / بيگير سراچلرى

BEYKOZ KASRI ▶ قصر بگقوز / بگقوز قصرى

BEYLERBEYİ ▶ أمير الأمراء / بكلربكى

BEKİR EFENDİ AKÇESİ ▶
أقجات بكير أفندي/بكر أفندي آقچه سى

BELDÂR ▶ حارس الممرات / بَلْدار

BELEDİYE ▶ بلدية /بلديه

BELFUR BİLDİRİSİ ▶
بيان [أو وَعْد] بلفور / بلفور بيلديريسى

BELGRAD MUAHEDELERİ ▶
معاهدات بلغراد/ بلغراد معاهده لرى

BELGRAD SEFERİ ▶ حملة بلغراد / بلغراد سفرى

BENEVBET TİMAR ▶ تيمار بالمناوبة / بنوبت تيمار

BERAT ▶ براءة / برات

BERATLI ▶ صاحب براءة أو مرسوم / براتلى

BERATLI TERCÜMAN ▶
ترجمان صاحب مرسوم / براتلى ترجمان

BERBER ▶ حَلاّق / بربر

BERBER GEDİĞİ ▶ امتياز الحَلاّق / بربر گديگى

BERGENDE ▶ سفينة بريغانتين / برگنده

BERLİN KONGRESİ ▶ مؤتمر برلين / برلين قونغره سى

BERLİN MUAHEDESİ ▶
معاهدة برلين / برلين معاهده سى

BERŞ RAHÎKI ▶ رحيق البرش / برش رحيقى

BERVECH-İ İLTİZÂM- EMİN VE NÂZIR ▶
أمين وناظر بطريق الالتزام/بر وجه التزام أمين وناظر

BERVECH-İ İŞTİRÂK ▶ على سبيل المشاركة / بر وجه اشتراك

BERVECH-İ MALİKÂNE ▶ على سبيل المالكانة / بر وجه مالكانه

BERVECH-İ MUHASSILLIK ▶
بطريق التحصيل /بر وجهِ مُحَصّللق

BESARABYA ▶ بسارابيا /بسارابيا

BEYLERBEYİ SARAYI ▶ / سراي أمير الأمراء بكلربكى سرايى

BEYLERBEYİ VAK›ASI ▶ / وقعة أمير الأمراء بكلربكى وقعه سى

BEYLİKÇİ ▶ بگلكجى / كاتب الديوان

BEYLİKÇİ KESEDARI ▶ / حافظ كيس البكلكجى بكلكجى كيسه دارى

BEYOĞLU ▶ بك اوغلى / بك أوغلو [حي]

BEYOĞLU PROTOKOLU ▶
بروتوكول بك أوغلو/بك اوغلى پروتوقولى

BEYTÜLMAL ▶ بيت المال / بيت المال

BEYTÜLMAL MÜDÜRÜ ▶ بيت / مدير بيت المال المال مديرى

BEYZÂDE ▶ بكزاده / ولد الأمير

BEZİRGÂNBAŞI ▶ بازر گان باشى / كبير التجار

BIÇAKLI ▶ بيچاقلى / صاحب سكين /

BIÇAKLI ESKİ ▶ بيچاقلى أسكى / قديم صاحب سكين

BIÇAKLI MÜLAZİMİ ▶ / ملازم صاحب السكين بيچاقلى ملازمى

BIHAÇ ▶ بيخاچ / بيخاج

BİAT RESMİ ▶ بيعت رسمى / مراسم البّيْعة

BİHASIL ▶ بيحاصل / بلا حاصل

BİLÂ CEBELİ ▶ بلا جبلى / جَبَلُو [جنود] بلا

BİLÂD-I AŞERE MEVÂLİSİ ▶ بلاد عشره مواليسى موالي البلاد العشرة/

BİLÂD-I HAMSE MEVÂLİSİ ▶
موالي البلاد الخمسة/ بلاد خمسه مواليسى

BİLÂD-I SELÂSE ▶ بلاد ثلاثه / البلاد الثلاثة

BİMÂRE ▶ بيماره / أسيرة مريضة

BİNA EMİNİ ▶ بنا امينى / أمين البناء

BİNBAŞI ▶ بيكباشى / رئيس الألف

BİNBİR DİREK SARNICI ▶ / بيك بر ديرك صارنيجى صهريج الألف عمود وعمود

BİNEK TAŞI ▶ بينَك طاشى / حجر الركوب

BİNİŞ ▶ بينيش / ركوب

BİNİŞ ▶ بينيش / قباء

BİNİŞ İSKEMLESİ ▶ بينيش اسكمله سى / كرسي الركوب

BİRECİK TERSANESİ ▶ بيره جيك / ترسانة بِيرَجِيك ترسانه سى

BİRİNCİ İMRAHOR DAİRESİ ▶
دائرة أمير الإصطبل الأول/برنجى إمراخور دائره سى

BİRİNCİ KETHÜDA ▶ برنجى كتخدا / الوكيل الأول

BİRİNCİ YER ▶ برنجى ير / المكان الأول

BÎRUN ▶ بيرون / خارجي / أو / خارج

BÎRUN HAZİNESİ ▶ خزينه سى / خزينة الخارج بيرون

BÎRUN KAĞIT EMİNİ ▶ بيرون / أمين ورق الخارج كاغد أمينى

BÎRUN KAPTANI ▶ بيرون قپطانى / رُبّان الخارج

BİTİ ▶ بيتى / أمر أو فرمان

BİTİNYA ▶ بيتينيا / بيتينيا

BODRUM HAZİNESİ ▶ بودروم / خزانة السرداب خزينه سى

BODRUM KALESİ ▶ بودروم قلعه سى / قلعة بودروم

BOGASİ ▶ بوغاصى / نسيج بوغاصي

BOĞAZ HİSARI ▶ بوغاز حصارى / قلعة المضيق

BOĞDAN ▶ بُغْدان/ البغدان

BOĞUMİL ▶ بوغوميل / مسيحي موحِّد

BOHİMİYA ▶ بوهيميا / بوهيميا

BRİK ▶ سفينة بريك أو بريغانتين / بريك

BUCAK ▶ بوجاق / بوجاق

BUCAK ▶ دائرة الأبناء / بوجاق

BUCAŞ MUAHEDESİ ▶
معاهدة بوجاش / بوجاش معاهده سى

BUCU ▶ بوجي / بوجى

BUÇUK TEPE VAK›ASI ▶
وقعة بوچوق تپه / بوچوق تپه وقعه سى

BUÇUKÇU ▶ ناثر الأنصاف / بوچقجى

BUDİN ▶ بودين / بودين

BUDİN, EĞRİ VE KANİJE EYÂLETLERİ ▶
أيالات بودين وأگرى وقانيجه/بودين وأگرى وقانيجه أيالتلرى

BUĞDAY ▶ قمحة / بوغداى

BULGAR KAPI KETHÜDASI ▶
وكيل الباب البُلغاري/بلغار قاپى كتخداسى

BURÇ ▶ بُرْج / برج

BURMA SARIK ▶ شال عمامة مبروم / بورمه صاريق

BURNUS ▶ برنوس / بُرْنُس

BURSA MUKATAA KALEMİ ▶
قلم مقاطعة بورصة/بورصه مقاطعه قلمى

BURTON ▶ مركب بورتون / بورتون

BURULTA ▶ قارب النار / بورولتا

BUYRUK ▶ أمر / بويروق

BUYRULDU ▶ أمر أو حكم / بيورلدى

BÜKREŞ MUAHEDELERİ ▶
بكرش معاهده لرى / معاهدات بوخارست

BÜRÜNCÜK ▶ نسيج البُرونْجُك / بورونجك

BÜYÜK ÇIKMA ▶ الخروج الكبير / بيوك چيقمه

BÜYÜK KALE KALEMİ ▶
قلم القلاع الكبيرة / بيوك قلعه قلمى

BOMBARDA ▶ مركب بومبارده / بومبارده

BORU ▶ بوق ونفير / بورى

BORUCU ▶ بوقي / بوروجى

BOSNA ▶ البوسنة / بوسنه

BOSTANCI HASEKİLERİ ▶
خاصكية البستانية/بوستانجى خاصكيلرى

BOSTANCI OCAĞI ▶ اوجاق البستانية / بوستانجى اوجاغى

BOŞNAK ▶ بُشْناقي / بوشناق

BOYAR ▶ نبيل سُلافي / بويار

BOZA SAVAŞI ▶ حرب [نهر] بوزه / بوزه صواشى

BOZAHANE ▶ دار البوظة/بوزه خانه

BOZDOĞAN ▶ صقر أغبر/بوز طوغان

BOZMA ▶ كسر العلوفة / بوزمه

BOZOKLU CELAL AYAKLANMASI ▶
ثورة بوز أوقلى جلال / بوز أوقلى جلال آياقلانمه سى

BÖCEKBAŞI ▶ كبير الحشرات / بوجك باشى

BÖĞÜRDELEN KALESİ ▶
قلعة بوكردلن [ثاقبة الجنب]/بوگوردلن قلعه سى

BÖLÜĞE ÇIKMAK ▶ الخروج للبولك / بولكه چيقمق

BÖLÜK ▶ سرية أو فصيلة / بولك

BÖLÜK AĞASI ▶ أغا البولك / بولك آغاسى

BÖLÜK HALKI ▶ أهل البولك / بولك خلقى

BÖLÜK KETHÜDASI ▶ وكيل البولك / بولك كتخداسى

BÖLÜKKAT-I ERBAA ▶
البولكات الأربعة / بولكات أربعه

BÖLÜKLÜLER ▶ أصحاب البولكات / بولكلولر

BÖRK ▶ قلنسوة / بُورْك

BRAGINDI- BRAKINDI ▶ متروك / براغندى، براقندى

BÜYÜK ODA ▶ الغرفة الكبيرة / بيوك اوده

BÜYÜK RUZNAMÇE ▶ الروزنامة الكبيرة / بيوك روزنامچه

BÜYÜK TÖVBE ▶ التوبة الكبرى / بيوك توبه

BÜYÜK YAZICI ▶ الكاتب الكبير / بيوك يازيجى

CÂBİ ▶ جابٍ / جابى

CAĞALOĞLU ▶ [حي] جَغَال أوغلى / جغال اوغلى

CÂİZE ▶ جائزة / جائزه

CAME ▶ لباس / جامه

CAMEDAN ▶ صِدَار جَامَدَان / جامدان

CAMEDAR ▶ حافظ الملابس / جامه دار

CAMİ ALTI TERSANESİ ▶
ترسانة تحت الجامع/جامع آلتى ترسانه سى

CAMİT ▶ جاميت / جاميت

CANBAZAN ▶ المقامرون بأرواحهم / جانبازان

CANDAROĞULLARI ▶ أبناء جاندر / جاندر اوغللرى

CÂR ▶ ملاءة جار / جار

CÂRİYE ▶ جارية / جاريه

CAZGIR ▶ حَكَم المصارعة / جازغير

CEBE ▶ درع وعتاد / جَبَه

CEBE DEFTERİ ▶ دفتر العتاد / جبه دفترى

CEBECİ ▶ عتادي / جبه جى

CEBECİ ÇAVUŞ ▶ جاويش العتاديين / جبه جى چاوشى

CEBECİ KÂTİBİ ▶ كاتب العتاديين / جبه جى كاتبى

CEBECİ OCAĞI ▶ أوجاق العتاديين / جبه جى أوجاغى

CEBECİBAŞI ▶ كبير العتاديين / جبه جى باشى

CEBELÜ ▶ عسكر جبلو [المجهز] / جبه لو

CEBELÜ BEDELİYESİ ▶
بدلية [جنود] الجبلو / جبلو بدليه سى

CEBHÂNE ▶ دار الذخيرة والعتاد / جبخانه

CEB-İ HÜMAYUN AKÇESİ ▶
نفقات الجيب الهمايوني/جَبِ همايون آقچه سى

CEB-İ HÜMAYUN DAİRESİ ▶
دائرة الجيب الهمايوني/جب همايون دائره سى

CEDİD ADLİYE ALTINI ▶
ذهب العدلية الجديد / جديد عدليه آلتينى

CEDİD EŞREFİ ▶ الأشرفي الجديد / جديد اشرفي

CEDİD İKİLİK ▶ الإثنينية الجديدة / جديد ايكيلك

CEDİD İSLAMBOL ▶ الجديد الاسلامبولي / جديد اسلامبول

CEDİD RÛMİ ▶ الرومي الجديد / جديد رومى

CEDİD ZİNCİRLİ ▶ المسلسل الجديد / جديد زنجيرلى

CELÂLİ ▶ جَلاَلي / جلالى

CELÂLÎ İSYANLARI ▶ ثورات الجلالية / جلالى عصيانلرى

CELEB ▶ جَلَب / جلب

CELEB TAİFESİ ▶ طائفة الجلب / جلب طائفه سى

CELLÂT ▶ جلاّد / جلاد

CELLÂT ÇEŞMESİ ▶ عين ماء الجلاد / جلاد چشمه سى

CELLÂT MEZARLIĞI ▶ مقبرة الجلاّدين / جلاد مزارلغى

CEMAAT ORTALARI ▶
أورطات الجماعة / جماعت اورطه لرى

CEMİYYET-İ İLMİYYE-İ OSMANİYYE ▶
الجمعية العلمية العثمانية/جمعيت علميهٔ عثمانيه

CEMİYYET-İ MAHSÛSA ▶
الجمعية المخصوصة/جمعيت مخصوصه

CEMRE ▶ جمرة / جمره

CENBİYE ▶ جنبية / جنبيه

CENNETÂBAD KASRI ▶ قصر جَنّت آباد / جنت آباد قصرى

CEPKEN ▶ صدار جبكن / جپكن

CERAHOR ▶ مرتزق / جراخور

CERİB ▶ جريب / جريب

CERİD ▶ حربة الجريد / جريد

CERİDE NAZIRI ▶ ناظر الجريدة / جريده ناظرى

CERİDE NEZARETİ ▶ نظارة الجريدة / جريده نظارتى

CERİME ▶ جريمة / جريمه

CERRÂH ▶ جَرّاح / جراح

CERRÂHBAŞI ▶ كبير الجراحين / جراح باشى

CERRAHHANE-İ ÂMİRE ▶ دار الجراحة العامرة/جراحخانهٔ عامره

CERRAHİN-İ HASSA ▶ جَرّاحو الخاصّة / جراحين خاصه

CERRAHPAŞA CAMİİ ▶ جامع جَرّاح باشا / جراح پاشا جامعى

CERRE ÇIKMAK ▶ الخروج للإرتزاق / جره چيقمق

CEVÂLİ ▶ جَوَالي / جوالى

CEVŞEN ▶ درع / جوشن

CEZAYİR KESİMİ ▶ الطرز الجزائري / جزاير كسيمى

CEZAYİR TÜFENGİ ▶ بندقية الجزاير / جزاير توفنگى

CEZAYİR-İ BAHR-İ SEFİD EYÂLETİ▶ جزاير بحر سفيد/ ايالتى أيالة جزر البحر الأبيض

CEZAYİR-İ GARB OCAĞI ▶ أوجاق جزاير الغرب/جزاير غرب أوجاغى

CEZAYİR-İ SEB›Aİ MÜÇTEMİA CUMHURİYETİ ▶ جمهورية الجزاير السبع المجتمعة/جزاير سبعهٔ مجتمعه جمهوريتى

CİBAYET ▶ جباية / جبايت

CİDDE VAK›ASI ▶ واقعة جدة / جده وقعه سى

CİĞERDELEN ▶ جِكرْدَلَن [فاتك الكبد] / جگردلن

CİHADİYE ▶ [نقد] الجهادية / جهاديه

CİHADİYE ▶ رسم الجهادية / جهاديه

CİHET ▶ وظيفة دينية / جهت

CİNCİ AKÇESİ ▶ نقود المُشَعْبِذ / جنجى آقچه سى

CİRAYE ▶ جراية / جرايه

CİRBE DENİZ SAVAŞI ▶ موقعة جربة البحرية/جربه دكز صواشى

CİRDAVAL ▶ مزراق طويل / جردوال

CİVANKAŞI ▶ حواجب الفتى / جوان قاشى

CİVELEK ▶ فتى مفعم بالحيوية / جيوه لك

CİZYE ▶ الجزية / جزيه

CİZYEDAR ▶ جابي الجزية / جزيه دار

CUMA SELÂMLIĞI ▶ تشريفة الجمعة / جمعه سلاملغى

CÜBBE ▶ جُبّة / جبه

CÜLÛS BAHŞİŞİ ▶ هبة الجلوس / جلوس بخششى

CÜLÛSİYYE ▶ جلوسية / جلوسيه

CÜNDÎ ▶ جندي خيالة / جندى

CÜNDÎBAŞI ▶ كبير الجندية / جندى باشى

CÜRÜM VE CİNAYET RESMİ ▶ رسم الجرم والجناية / جرم وجنايت رسمى

CÜZAMHANE ▶ مصحة الجُزَام / جزام خانه

CÜZÜ›HAN ▶ قارئ الجزء / جزء خوان

ÇADIR ▶ خيمة، ظُلّة / چادر

ÇADIR MEHTERLERİ ▶ مهتارية الخيمة / چادر مهترلرى

ÇADIRCI ▶ خَيّام / چادرجى

ÇAKALOZ ▶ مدفع الحصى / چاقالوز

ÇAKIRCI ▶ بازي / چاقرجى

ÇAKMAKLI ▶ ذات الزند / چقماقلى

ÇAKŞIR ▶ سروال قصير / چاقشير

ÇALDIRAN MEYDAN SAVAŞI ▶ معركة جالديران الفاصلة/چالديران ميدان صواشى

ÇALIK ▶ مطرود / چاليق

ÇALMA ▶ شال چالمه / چالمه

ÇAMAŞIR AĞASI ▶ أغا الملابس / چماشير آغاسى

ÇAMAŞIR KALFASI ▶ قلفة غَسّالة / چماشير قلفه سى

ÇAMAŞIRCI USTA ▶ الأسطى غاسلة الملابس / چماشيرجى أوسته

ÇAMLICA ▶ سفينة الصنوبر / چامليجه

ÇANAKKALE ▶ القلعة السلطانية / چناق قلعه

ÇANDARLI ▶ آل جاندرلي / چاندرلى

ÇANTACI ▶ حامل الحقيبة / چانطه جى

ÇAPANOĞULLARI ▶ آل چاپان / چاپان اوغللرى

ÇÂR ERKÂN CÜVANİ ▶ فتية الأركان الأربعة / چار أركان جوانى

ÇARDAK ▶ السقيفة / چارداق

ÇARH-I FELEK ▶ دولاب الفلك / چرخِ فلك

ÇARŞAMBA DAİRESİ ▶ دائرة الأربعاء / چارشنبه دائره سى

ÇARŞAMBA DİVANI ▶ ديوان الأربعاء / چارشنبه ديوانى

ÇARŞI AĞASI ▶ أغا السوق / چارشى آغاسى

ÇAŞNİGİR ▶ ذَوّاقة / چاشنيگير

ÇAŞNİGİR USTA ▶ الأسطى ذائقة الطعام / چاشنيگير اوسته

ÇAŞNİGİRBAŞI ▶ كبير الذوّاقين / چاشنيگير باشى

ÇATAL BAYRAK ▶ راية مفروقة / چتال بايراق

ÇATAL KALAFAT ▶ طربوش مفروق / چتال قَلَفَات

ÇATMA ▶ مقطبة [قطيفة] / چاتمه

ÇAVDAR TATARLARI ▶ ططر الجاوْدَار / چاودار تاتارلرى

ÇAVUŞ ▶ جاويش / چاوش

ÇAVUŞ OKU ▶ السهم الجاويش / چاوش اوقى

ÇAVUŞ ŞEBKÜLAHI ▶ زعبوط جاويش ليلي / چاوش شبكلاهى

ÇAVUŞBAŞI ▶ كبير الجاويشية / چاوش باشى

ÇAVUŞLAR EMİNİ ▶ أمين الجاويشية / چاوشلر أمينى

ÇAVUŞLAR KÂTİBİ ▶ كاتب الجاويشية / چاوشلر كاتبى

ÇEDİK ▶ حذاء برقبة / چديك

ÇEHRİN SEFERİ ▶ حملة جَهْرين / چهرين سفرى

ÇEKDİRİ ▶ ذات المجاديف / چكديرى

ÇEKİ ▶ ميزان الحطب / چكى

ÇEKİRDEK ▶ نواة / چكيردك

ÇELEBİ ▶ السيد الوجيه / چلبى

ÇELEBİ AKÇA ▶ أقجة شلبية / چلبى آقچه

ÇELENK ▶ إكليل / چلنك

ÇEMBERLİTAŞ SEMTİ ▶ حي جنبرلي طاش / چنبرلى طاش سمتى

ÇEMBERLİTAŞ SÜTUNU ▶ المسلة المُطَوَّقة / چنبرلى طاش ستونى

ÇENGEL ÇİÇEĞİ ▶ زهرة الخُطّاف / چنگل چيچگى

ÇENGELE VURMAK ▶ التعليق على الخُطّاف / چنگله اورمق

ÇERAĞ ▶ قنديل / چراغ

ÇIRAĞ DEFTERİ ▶ دفتر المستجدين / چراغ دفترى

ÇİFT BOZAN ▶ [ضريبة] تارك الحقل / چفت بوزان

ÇİFT RESMİ ▶ رسم الحقل / چفت رسمى

ÇİFTLİK ▶ مزرعة / چفتلك

ÇİL AKÇE ▶ أقجة شهباء / چيل آقچه

ÇİNGENE SANCAĞI ▶ سنجق الغجر / چنگانه سنجاغى

ÇİNİ ▶ خزف / چينى

ÇİNİLİ KÖŞK ▶ الجوسق الخزفي / چينيلى كوشك

ÇİNİLİ ODA ▶ الغرفة الخزفية / چينيلى اوده

ÇİRMEN SAVAŞI ▶ معركة چيرمن / چيرمن صواشى

ÇİZME BAHA ▶ ثمن حذاء / چيزمه بَهَا

ÇİZMECİ ▶ صانع أحذية / چيزمه جى

ÇİZMECİBAŞI ▶ كبير النعالين / چيزمه جى باشى

ÇOBANOĞULLARI ▶ آل چوبان / چوبان اوغللرى

ÇORBACI ▶ حَسَائي / چورباجى

ÇORBACI KEÇESİ ▶ لبدة الحَسَائي / چورباجى كچه سى

ÇORBACI ÜSKÜFÜ ▶ طاقية الحَسَائي / چورباجى اوسكوفى

ÇORBACI YAMAĞI ▶ مساعد الحسائي / چورباجى يماغى

ÇORBAYI İÇMEK ▶ شُرب الحساء / چوربه يى ايچمك

ÇÖĞÜR ▶ كمان كبير / چوگور

ÇÖMEZ ▶ [طالب علمٍ] لا يمل / چومز

ÇÖZME ▶ [نسيج] جوزمة / چوزمه

ÇUFUT KAPISI ▶ باب اليهود / چفوت قاپيسى

ÇUHA EMİNİ ▶ أمين الجوخ / چوخه أمينى

ÇUHADAR ▶ صاحب الجوخ أو الستائري / چوخدار

ÇUHADAR-I BAB-I OCAK ▶
الجوخدار ممثل الأوجاق/چوخدار بابِ أوجاق

ÇERAĞ OLMAK ▶ الانعتاق / چراغ اولمق

ÇERAĞAN ▶ أفراح القناديل / چراغان

ÇERAĞAN SARAYI ▶ سراي القناديل / چراغان سرايى

ÇERAĞAN VAK›ASI ▶ واقعة [قصر] چراغان / چراغان وقعه سى

ÇERAĞIYAN-I HASSA ▶ عمال قناديل الخاصّة / چراغيان خاصه

ÇERAKİSE BÖLÜĞÜ ▶ بولك الجراكسة / چراكسه بولگى

ÇERGE ▶ خيمة الغجر / چرگه

ÇERHA CENGİ ▶ حرب مناوشات / چرخه جنگى

ÇERHACI ▶ فارس مُنَاوِش / چرخه جى

ÇERHACIBAŞI ▶ كبير فرسان المناوشة / چرخه جى باشى

ÇERKES HASAN VAK›ASI ▶
واقعة حسن الجركسي/چركس حسن وقعه سى

ÇEŞME DENİZ SAVAŞI ▶
موقعة چشمه البحرية/چشمه دكز صواشى

ÇEŞM-İ BÜLBÜL ▶ عين البلبل / چشم بلبل

ÇEŞNİCİ ▶ قَسْطري أو ضابط عيار / چشنيجى

ÇETE ▶ عُصبة مسلحة / چته

ÇETE KAYIĞI ▶ قارب العُصْبَة / چته قايغى

ÇEYREK ▶ رُبْع [الشي] / چيرك

ÇEYREKCİ ▶ جزار الربع / چيركجى

ÇIKMA ▶ خروج أو تَخَرُّج / چيقمه

ÇILDIR EYALETİ ▶ أيالة چلدر / چلدر أيالتى

ÇINAR VAK›ASI ▶ واقعة شجرة الدلب / چنار وقعه سى

ÇIPLAK ▶ العُرَاة / چيپلاق

ÇIPLAKBAŞI ▶ كبير العراة / چيپلاق باشى

ÇUHA-İ EN ▶ جوخ العَرْض / چوخهٔ اك

ÇUKA, ÇUHA ▶ نسيج جوخ / چوقه، چوخه

ÇÜRÜK AKÇA ▶ نقد زائف / چوروك آقچه

DAHİL DERSLERİ ▶ دروس الداخل / داخل درسلرى

DAHİLİYE NAZIRI ▶ ناظر الداخلية / داخليه ناظرى

DAHİLİYE NEZARETİ ▶ نظارة الداخلية / داخليه نظارتى

DAÎ ▶ داع / داعى

DAİRE-İ BELEDİYE ▶ دائرة البلدية / دائرهٔ بلديه

DAİRE-İ HUSUSİYE ▶ دائرة خصوصية / دائرهٔ خصوصيه

DAİRE-İ HÜMAYUN ▶ الدائرة الهمايونية / دائرهٔ همايون

DAİRE-İ UMUR-I ASKERİYE ▶ دائرة الشئون العسكرية /دائرهٔ أمور عسكريه

DAİREZEN ▶ ضارب الدائرة / دائره زن

DALKILIÇ ▶ فدائي / دال قليج

DAMAD ▶ صهر السلطان / داماد

DAMGALI KAĞIT ▶ ورقة مدموغة أو موسومة / دمغه لى كاغد

DANGİYA ▶ [سفينه] دانغي / دانغيا

DANİŞMEND ▶ عريف / دانشمند

DANİŞMENDİYE VİLÂYETİ ▶ ولاية الدانشمنديين/دانشمنديه ولايتى

DANİŞMENDOĞULLARI ▶ أبناء دانشمند / دانشمند اوغللرى

DÂR'ÜL-FÜNÛN ▶ دار الفنون / دار الفنون

DÂR'ÜL-MAARİF ▶ دار المعارف / دار المعارف

DÂR'ÜL-MESNEVİ ▶ دار المثنوي / دار المثنوى

DÂR'ÜL-MUALLİMÂT ▶ دار المعلمات / دار المعلمات

DÂR'ÜL-MUALLİMÎN ▶ دار المعلمين / دار المعلمين

DÂR'ÜL-BEDÂYİ ▶ دار البدايع / ار البدايع

DÂR'ÜL-ELHÂN ▶ دار الألحان / ار الألحان

DÂR'ÜL-ESLİHA ▶ دار الأسلحة / دار الأسلحه

DÂR'ÜL-EYTÂM ▶ دار الأيتام/ دار الأيتام

DÂR'ÜL-HADİS ▶ دار الحديث/ دار الحديث

DÂR'ÜL-HARB ▶ دار الحرب/ دار الحرب

DÂR'ÜL-HİKME EL- İSLAMİYE ▶ دار الحكمة الإسلامية/ دار الحكمه الإسلاميه

DÂR'ÜL-HİLÂFE ▶ دار الخلافة / دار الخلافه

DÂR'ÜL-HİLÂFE ALTINI ▶ ذهب دار الخلافة / دار الخلافه آلتينى

DÂR'ÜL-HİLÂFE EL- ALİYYE MEDRESESİ ▶ مدرسة دار الخلافة العلية / دار الخلافه العليه مدرسه سى

DÂR'ÜL-HÜFFÂZ ▶ دار الحُفَّاظ / دار الحفاظ

DÂR'ÜL-MUSİKİ-İ OSMANİ ▶ دار الموسيقى العثمانية/ دار الموسيقئ عثمانى

DÂR'ÜS-SAADE ▶ دار السعادة / دار السعاده

DÂR'ÜS-SAADE YAZICISI ▶ كاتب دار السعادة/ دار السعاده يازيجيسى

DÂR'ÜS-SELÂM ▶ دار السلام / دار السلام

DÂR'ÜS-SULH ▶ دار الصلح / دار الصلح

DÂR'ÜŞ-ŞİFA ▶ دار الشفاء / دار الشفا

DÂR'ÜT-TÂLİM ▶ دار التعليم / ار التعليم

DÂR'ÜT-TIB ▶ دار الطب / دار الطب

DÂR'ÜT-TIBAA EL- ÂMİRE ▶ دار الطباعة العامرة/ دار الطباعه العامره

DÂR'ÜT-TIBB-I SÜLEYMANİYE ▶ دار الطب السليمانية/ دار الطب سليمانيه

DARBAZEN ▶ الضارب / ضربه زن

DEFTERLÜ ▶ صاحب دفتر / دفترلو

DEĞİRMEN RESMİ ▶ رسم الطاحونة / دگرمن رسمى

DELİ ▶ جسور / دلى

DELİBAŞI ▶ كبير الدلاة / دلى باشى

DELİL ▶ مُطَوِّف / دليل

DEMIŞKÎ ▶ [نسيج] دمشقي / دمشقى

DEMİRBENDLİK ▶ المكبَّل بغُلِّ الحديد / دمير بندلك

DEMİRKAPI ▶ باب الحديد / دمير قاپى

DENİZ HARP OKULU ▶ مدرسة الحرب البحرية/دكز حرب اوقولى

DENK ▶ دانق / دنك

DERBEND RESMİ ▶ رسم الممر / دربند رسمى

DERBENDCİ ▶ حارس الممرات / دَرْبَندجى

DEREBEYİ ▶ متنفذ / دره بكى

DERECE-İ SALİSE VALİLİĞİ ▶ ولاية الدرجة الثالثة/درجهٔ ثالثه واليلگى

DERECE-İ SANİYE VALİLİĞİ ▶ ولاية الدرجة الثانية/درجهٔ ثانيه واليلگى

DERECE-İ ÜLÂ VALİLİĞİ ▶ ولاية الدرجة الأولى/درجهٔ اولى واليلگى

DERENDİ ▶ لمامة وحُسَالة / درندى

DERGÂH-I ÂLÎ ▶ العتبة العالية / درگاهِ عالى

DER-İ ALİYYE ▶ باب [الدولة] العلية / در عليه

DERKENAR ▶ على الهامش / دَرْكنار

DERS NAZIRI ▶ ناظر الدروس / درس ناظرى

DERS VEKİLİ ▶ وكيل الدرس / درس وكيلى

DERSAADET ▶ باب السعادة / درسعادت

DERSDEN KALKMAK ▶ مغادرة الدرس / درسدن قالقمق

DARBHANE-İ ÂMİRE ▶ الضربخانه العامرة / ضَرْبخانهٔ عامره

DARPHANE EMİNİ ▶ أمين الضربخانة / ضربخانه أمينى

DÂR-I ŞURA-YI ASKERİ ▶ دار الشورى العسكرية/دار شوراى عسكرى

DAVUDPAŞA CAMİİ ▶ جامع داود باشا / داود پاشا جامعى

DAVUDPAŞA KASRI ▶ قصر داود باشا / داود پاشا قصرى

DAVUDPAŞA KÜLLİYESİ ▶ مجمع داود باشا / داود پاشا كليه سى

DAVUDPAŞA SAHRASI ▶ صحراء داود باشا/داود پاشا صحراسى

DAVULCU ▶ طَبّال / طاولجى

DAYI ▶ داي / دايى

DEAVİ NEZARETİ ▶ نظارة الدعاوى / دعاوى نظارتى

DEBÂBE ▶ دبابة / دبابه

DEFTER EMİNİ ▶ أمين الدفتر / دفتر أمينى

DEFTER KETHÜDASI ▶ وكيل الدفتر / دفتر كتخداسى

DEFTERDAR ▶ دفتردار / دفتردار

DEFTERHANE ▶ الدفترخانة / دفترخانه

DEFTERHANE VE KALEMLERİ ▶ الدفترخانة وأقلامها/دفترخانه وقلملرى

DEFTER-İ HAKANÎ ▶ الدفتر الخاقاني / دفتر خاقانى

DEFTER-İ HAKANÎ NAZIRI ▶ ناظر الدفتر الخاقاني/دفتر خاقانى ناظرى

DEFTER-İ HAKANÎ NEZÂRETİ ▶ نظارة الدفتر الخاقاني/دفتر خاقانى نظارتى

DEFTER-İ NANHVÂR ▶ دفتر المُعَالين / دفتر نانخوار

DEFTERLİ ÇAVUŞ ▶ جاويش صاحب دفتر / دفترلى چاوش

DERSİÂM ▶ درسٌ عام أو مدرس عام / درس عام

DERYA KALEMİ ▶ قلم البحر / دريا قلمى

DERYABEYİ ▶ أمير بحري / دريا بكى

DESPOT ▶ مطران / دسپوت

DESTAR AĞASI ▶ أغا العمائم / دستار آغاسى

DESTAR BAHASI ▶ ثمن العمامة / دستار بَهَاسى

DEŞİŞE ▶ دشيشة / دشيشه

DEVECİ ▶ جَمّال / دوه جى

DEVECİ ORTALARI ▶ أورطات الجمالين / دوه جى اورطه لرى

DEVİR ATI ▶ جَوَاد التسليم / دور آتى

DEVİR KÜRKÜ ▶ فراء التسليم / دور كوركى

DEVLET KETHÜDASI ▶ وكيل الدولة / دولت كتخداسى

DEVLET-İ OSMANİYE ECZACILARI CEMİYETİ ▶ جمعية صيادلة الدولة العثمانية/ دولت عثمانيه اجزاجيلرى جمعيتى

DEVLETLÜ ▶ صاحب الدولة / دولتلو

DEVRİYE MEVALİSİ ▶ موالي الدورية / دوريه مواليسى

DEVŞİRME ▶ دوشيرمة / دَوْشيرمه

DEVŞİRME AĞASI ▶ أغا الدَّوْشِيرمَه / دوشيرمه آغاسى

DEVŞİRME FERMANI ▶ / فَرْمَانُ الدَّوْشِيرمَه دوشيرمه فرمانى

DEVŞİRME MEMURU ▶ / موظف الدوشيرمة دوشيرمه مأمورى

DIŞ AĞALARI ▶ أغوات الخارج / طيش آغالرى

DİBA ▶ ديباج / ديبا

DİDEBÂN ▶ ديدبان / ديده بان

DİL ▶ لسان / ديل

DİL OĞLANI ▶ غلام اللغة / ديل اوغلانى

DİLSİZ ▶ أبكم / ديلسز

DİMOS ▶ ديموس / ديموس

DİNÂR ▶ الدينار / دينار

DİREKLERARASI ▶ ما بين الأعمدة / ديركلر آراسى

DİRHEM ▶ درهم / درهم

DİRLİĞİ KESİLMEK ▶ قطع المَعَاشية / ديرلگى كسيلمك

DİRLİK ▶ معاشية / ديرلك

DİVÂL ▶ شُغل ديوال / ديوال

DİVAN EFENDİSİ ▶ أفندي الديوان / ديوان افنديسى

DİVAN KALEMİ ▶ قلم الديوان / ديوان قلمى

DİVANBAĞI ▶ رابطة الديوان / ديوان باغى

DİVANHANE ▶ الديوانخانة / ديوانخانه

DİVAN-I AHKAM-I ADLİYE ▶ ديوان الأحكام العدلية/ديوان أحكام عدليه

DİVAN-I ÂLÎ ▶ الديوان العالي / ديوان عالى

DİVAN-I ÂLÎ ▶ ديوان عال / ديوانِ عالى

DİVAN-I ÂSAFİ ▶ الديوان الآصفي / ديوان آصفى

DİVAN-I DEAVİ NAZIRI ▶ ناظر ديوان الدعاوى/ديوان دعاوى ناظرى

DİVAN-I DEAVİ NEZARETİ ▶ نظارة ديوان الدعاوى/ديوان دعاوى نظارتى

DİVAN-I HARB ▶ الديوان الحربي / ديوان حرب

DİVAN-I HÜMAYUN ▶ الديوان الهمايوني / ديوان همايون

DİVAN-I HÜMAYUN ÇAVUŞLARI ▶ ديوان همايون چاوشلرى / جاويشية الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN KÂTİPLERİ ▶ كتبة الديوان الهمايوني/ديوان همايون كاتبلرى

DİVAN-I HÜMAYUN SİCİLLERİ ▶ سجلات الديوان الهمايوني/ديوانِ همايون سجللرى

DONANMA KANUNNAMESİ ▶ قانون الأسطول/دونتما قانوننامه سى

DONANMA ÜMERASI ▶ أمراء الأسطول / دونتما امراسى

DONLUK ▶ طونلق / سروال [قماش]

DORİLAİON ▶ دوريليون / دوريليون [مدينة]

DÖKMECİ ▶ دوكمه جى / سَبّاك

DÖKMECİBAŞI ▶ دوكمه جى باشى / كبير السباكين

DÖRDÜNCÜ DEFTERDAR ▶ / الدفتردار الرابع دوردنجى دفتردار

DUACI ÇAVUŞU ▶ دعاجى چاوشى / جاويش الدعاء

DUHANCIBAŞI ▶ دخانجى باشى / كبير التبغيين

DUHTER, DUHTEREK ▶ دُخْتَر، دُخْتَرك / فتاة بكر

DUHULİYE RESMİ ▶ دخوليه رسمى / رسم دخول

DUKA ▶ دوقه / دوقه

DUKA ALTINI ▶ دوقه آلتنى / دينار بندقي

DÜĞME AKÇESİ ▶ دوگمه آقچه سى / نقود العُروة

DÜMEN SUYU ▶ دومن صويى / خط مياه الدفة

DÜRZİ, DÜRÛZ ▶ درزى، دروز / دُرْزي، دُرُوز

DÜSTUR-I MÜKERREM ▶ دستورِ مكرم / الدستورُ المكرم

DÜSTURÎ ▶ دستورى / حرير دستوري

DÜŞEN ▶ دوشن / شاغر

DÜYÛN-U UMÛMİYE ▶ دُيونِ عُموميه / الديون العمومية

DÜYÛN-U UMÛMİYE İDARESİ▶ ديون عموميه إداره سى إدارة الديون العمومية/

DÜZME SOLAK ▶ دوزمه صولاق / أعسر زائف

EBCED HESABI ▶ أبجد حسابى / حساب الجُمَّل

EBNAY-I SİPAHİYAN ▶ أبناى سپاهيان / أبناء السباهية

EBNİYE KANUNU ▶ أبنيه قانونى / قانون الأبنية

DİVAN-I HÜMAYUN TERCÜMANLARI ▶ مترجمو الديوان الهمايونى / ديوان همايون ترجمانلرى

DİVAN-I MUHASEBÂT ▶ ديوان / ديوان المحاسبات محاسبات

DİVAN-I TEMYİZ-İ ASKERİ ▶ ديوان التمييز العسكري/ديوان تمييز عسكرى

DİVANÎ KIRMASI ▶ ديوانى / قيرمه ديواني [خط] قيرمه سى

DİVİT ▶ ديويت / دواة

DİVİTTAR ▶ ديويتدار / صاحب الدواة

DİVİTTARİYE ▶ ديويتداريه / حق الدواة

DİYARBEKİR EYÂLETİ ▶ ديار بكر أيالتى / أيالة ديار بكر

DİYÂR-I RÛM ▶ ديار روم / ديار الروم

DİZ ÇAKŞIRI ▶ ديز چاقشيرى / سروال ركبة

DİZÇEK ▶ ديزچك / واقي الركبة

DİZDÂR ▶ ديزدار / محافظ القلعة

DOĞANCI ▶ طوغانجى / راعي الصقور

DOĞANCI KOĞUŞU ▶ / مهجع رعاة الصقور دوغانجى قوغوشى

DOĞANCIBAŞI ▶ دوغانجى باشى / كبير رعاة الصقور

DOLAMA ▶ دولامه / جُبّة مرتدة الذيل

DOLAMALI ▶ دولامه لى / ذو جُبَّة مرتدة

DOLMA BAHÇE SARAYI ▶ سراي طولمه باغجه/طولمه باغجه سرايى

DOMNA ▶ دومنا / سمو الأميرة

DOMNİÇA ▶ دومنيچه / صاحبة العفة

DONANMA ▶ دونتما / أسطول

DONANMA HEKİMBAŞISI ▶ كبير أطباء الأسطول/دونتما حكيمباشيسى

EBNİYE-İ HASSA MÜDÜRLÜĞÜ ▶ مديرية الأبنية الخاصة / أبنيهٔ خاصه مديرلگى

EBNİYE-İ HASSA MÜDÜRÜ ▶ مدير المباني الخاصة/أبنيهٔ خاصه مديرى

ECZACI BAŞI ▶ كبير الصيادلة / أجزاجى باشى

ECZACILIK MEKTEBİ ▶ مدرسة الصيدلة / أجزاجيلق مكتبى

EDA TEZKERESİ ▶ تذكرة الأداء / أدَا تذكره سى

EDES ▶ أَدَس / أدس

EDİK ▶ حذاء أديك / أديك

EDİRNE BOSTANCI BAŞISI ▶ كبير بُسْتانية أدرنة/ادرنه بوستانجى باشيسى

EDİRNE BOSTANCILARI ▶ بُسْتانية أدرنة/أدرنه بوستانجيلرى

EDİRNE KIYAMI ▶ قيام أدرنة/ أدرنه قيامى

EDİRNE MUAHEDESİ ▶ معاهدة أدرنة/أدرنه معاهده سى

EDİRNE MUAHEDESİ ▶ معاهدة / أدرنه معاهده سى/ أدرنة [الثانية]

EDİRNE OCAĞI ▶ أوجاق أدرنة / أدرنه أوجاغى

EDİRNE SARAYI ▶ سراي أدرنة/ أدرنه سرايى

EDİRNE VAK'ASI ▶ وقعة أدرنة / أدرنه وقعه سى

EFENDİ ▶ أفندي / أفندى

EFENDİ DAİRESİ ▶ دائرة الأفندي / أفندى دائره سى

EFLAK ▶ الأفلاق / أفلاق

EFLAKAN ▶ أهل الأفلاق / أفلاقان

EĞRİ ▶ أكري / أگرى

EHL-İ BEYT ▶ آل البيت / أهل بيت

EHL-İ DİVAN ▶ أرباب الديوان / أهل ديوان

EHL-İ HİREF-İ HASSA ▶ أهل حرف الخاصّة/أهل حرفِ خاصه

EHL-İ KIYAM ▶ أرباب العصيان / أهل قيام

EHL-İ ÖRF ▶ أهل العُرف / أهل عُرف

EHL-İ SÛK ▶ أهل السوق / أهل سوق

EHL-İ TERTİB ▶ أهل الترتيب / أهل ترتيب

EHRAMLAR SAVAŞI ▶ معركة الأهرام / أهراملر صواشى

EJDERDEHEN ▶ فم التنّين / أژدر دهن

EKALİM-İ SEB'A ▶ الأقاليم السبعة / أقاليم سبعه

EKMEKÇİBAŞI ▶ كبير الخبازين / أكمكجى باشى

EKMEKÇİLER ▶ الخبازون / أكمكجيلر

EKSARH ▶ بطريق أو اكسرخس / إكسارخ

EKSARHHANE ▶ دار الاكسرخس / إكسارخخانه

EL HUMBARASI ▶ قذيفة يدوية / أل خمبره سى

EL YAĞI ▶ زيت الأيدي / أل ياغى

ELBİSE PARASI ▶ بدل ثمن الملابس / ألبسه پاره سى

ELÇİ HANI ▶ خان السفير / ألچى خانى

ELİFİ ŞALVAR ▶ سروال أَلِفي / ألفى شالوار

ELLİ ALTI ▶ [مجموعة] الستة والخمسين / أللى آلتى

ELLİBAŞI ▶ رئيس الخمسين / أللى باشى

ELVİYE-İ MÜSTEKILLE ▶ الألوية المستقلة / ألويهٔ مستقله

ELVİYE-İ SELÂSE ▶ الألوية الثلاثة / ألويهٔ ثلاثه

ELVİYE-İ SULTANİ ▶ الألوية السلطانية / ألويهٔ سلطانى

EMEKDAR KOĞUŞU ▶ مهجع قدامى العاملين/أمكدار قوغوشى

EMÎN ▶ أمين/ أمين

EMÎN-İ CAV ▶ أمين الشعير / أمين جَوْ

EMÎR ▶ أمير / أمير

EMİR'ÜL-HACC ▶ أمير الحج / أمير الحج

EMİRNAME ▶ كتاب الأمر / أمرنامه

EMİRNAME-İ SAMİ ▶ صحيفة أمر سام / أمرنامهٔ سامى

EMİRÜ'L-ÜMERA ▶ أمير الأمراء / أمير الأمرا

EMLÂK-İ EMİRİYYE ▶ الأملاك الأميرية / أملاك أميريه

EMLÂK-İ ŞAHANE ▶ الأملاك الشاهانية / أملاك شاهانه

EMN ÂBÂD ▶ [قصر] أَمْن آباد / أمن آباد

EMN HASEKİSİ ▶ حَرَسِيُّ الأمن / أمن خاصكيسى

EMR-İ ÂLİ ▶ الأمر العالى / أمرِ عالى

EMR-İ SAMİ ▶ الأمر السامي / أمر سامى

EMSAL DEFTERLERİ ▶ دفاتر الأمثال / أمثال دفترلرى

EN AŞAĞI ▶ الأدنى / أك آشاغى

ENCÜMEN-İ ÜLFET ▶ مجلس الألفة / أنجمنِ ألفت

ENDAZE ▶ ذراع القياس / أندازه

ENDERÛN ▶ قسم الداخل / أندرون

ENDERÛN AĞALARI ▶ أغوات الأندرون / أندرون آغالرى

ENDERÛN HAZİNESİ ▶ خزانة الأندرون/أندرون خزينه سى

ENDERÛN MEKTEBİ ▶ مدرسة الأندرون / أندرون مكتبى

ENGERUS ▶ بلاد المجر / أنگروس

ERBÂB-I KALEM ▶ أرباب القلم / أرباب قلم

ERBÂB-I SEYF ▶ أرباب السيف / أرباب سيف

ERBAİN ▶ الأربعون [القارصة] / أربعين

ERDEB ▶ إردب / أردب

ERDEL ▶ أردل / أردل

ERETNA DEVLETİ ▶ دولة أَرَتْنَا / أرتنا دولتى

ERKAM-I DİVANİYE ▶ أرقام ديوانية / أرقام ديوانيه

ERKAN ▶ أركان / أركان

ERKAN KÜRKÜ ▶ كُرْك أركان / أركان كوركى

ERKAN-I MALÛME ▶ الأركان المعلومة / أركان معلومه

ERTUĞRUL FACİASI ▶ فاجعة أرطغرول/أرطغرول فاجعه سى

ERTUĞRUL NİŞANI ▶ وسام أرطغرول / أرطغرول نشانى

ERTUĞRUL SANCAĞI ▶ سنجق أرطغرول/أرطغرول سنجاغى

ERTUĞRUL TABYASI ▶ طابية أرطغرول/أرطغرول طابيه سى

ESAME ▶ سجل الجندية / أَسَامَه

ESAME ÇALMAK ▶ حذف القيد / أسامه چالمق

ESAME DEFTERİ ▶ دفتر الأسامي / أَسَامه دفترى

ESAME DEFTERİ ▶ سجل قيد النفوس / أسامه دفترى

ESAME KAĞIDI ▶ ورقة القيد / أَسَامه كاغدى

ESEDİ ▶ [نقد] أسدي / أسدى

ESER-İ CEDİD ▶ المنتج الجديد / أثر جديد

ESER-İ İSTANBUL ▶ صناعة استانبول / أثر استانبول

ESHÂM ▶ الأسهم / أسهام

ESHÂM MUHASEBESİ KALEMİ DEFTERLERİ ▶ دفاتر محاسبة قلم الأسهم/ أسهام محاسبه سى قلمى دفترلر

ESİR PAZARI ▶ سوق النخاسة / أسير پازارى

ESİRCİ ▶ نَخّاس / أسيرجى

ESİRCİ EMİNİ ▶ أمين النخاسين / أسيرجى أمينى

ESİRCİ ŞEYHİ, KETHÜDASI ▶ شيخ النخاسين أو وكيلهم/أسيرجى شيخى، كتخداسى

ESKİ ▶ ذو أقدمية / قديم

ESKİ DİVAN KASRI ▶ قصر الديوان القديم/أسكى ديوان قصرى

ESKİ DİVANHANE ▶ الديوانخانة القديمة / أسكى ديوانخانه

ESKİ İL ▶ الديار القديمة / أسكى إيل

ESKİ MEHTERHANE ▶ المَهْتَرَخانة القديمة / أسكى مهترخانه

ESKİ ODALAR ▶ الغرف القديمة / أسكى اوده لر

ESKİ SARAY ▶ السراي القديم / أسكى سراى

ESKİ SARAY AĞASI ▶ أغا السراي القديم / اسكى سراى آغاسى

ESKİ SARAY BALTACILARI ▶ عمال فئوس السراي القديم/أسكى سراى بالطه جيلرى

ESNAF YİĞİTBAŞISI ▶ كبير فتية الحرفيين/ أصناف يگيت باشيسى

ESTERGON ▶ استرغون / أسترغون

ESTİMARE ▶ استمارة / إستماره

ESVAB EMİNİ ▶ أمين الثياب / أثواب أمينى

ESVABCI ▶ عامل ثياب / أثوابجى

EŞKAL DEFTERİ ▶ دفتر الأشكال / أشكال دفترى

EŞKİNCİ ▶ رهواني / أشكينجى

EŞKİNCİ LAYİHASI ▶ لائحة الرهوانية/أشكينجى لايحه سى

EŞREFÎ ▶ أشرفي / أشرفى

EŞREFÎ ▶ الدينار الأشرفي / أشرفي

EŞREFOĞULLARI ▶ آل الأشرف / أشرف اوغوللرى

ET KAPISI ▶ باب اللحم / أت قاپيسى

ET MEYDANI ▶ ساحة اللحوم / أت ميدانى

ET TOMRUĞU ▶ وَضَم اللحوم / أت طومروغى

EVÂMİR-İ MALİYE KALEMİ ▶ قلم أوامر المالية/أوامر ماليه قلمى

EVKAF ▶ أوقاف/ أوقاف

EVKAF MEMURLARI MEKTEBİ ▶ مدرسة موظفي الأوقاف/أوقاف مأمورلرى مكتبى

EVKAF NEZARETİ ▶ نظارة الأوقاف / أوقاف نظارتى

EVKAF-I CELÂLİYE ▶ الأوقاف الجلالية / أوقاف جلاليه

EVKAF-I HÜMAYUN ▶ الأوقاف الهمايونية / أوقافِ همايون

EVKAF-I MAZBÛTA ▶ أوقاف مضبوطة / أوقاف مضبوطه

EVKAF-I MÜLHAKA ▶ أوقاف ملحقة / أوقاف ملحقه

EVLÂD-I FATİHÂN ▶ أولاد الفاتحين / أولاد فاتحان

EVLÂD-I ÜM ▶ الأولاد الأشقاء / أولاد أم

EVLEK ▶ رُبْع الدونم / أوْلَك

EVLİ YENİÇERİ ▶ انكشاري متزوج / أولى يكيچرى

EVLİYA ▶ وَلي / أوليا

EVSAT-I CİZYE ▶ جزية وسطى / أوسط جزيه

EYALET ▶ أيالة / أيالت

EYALET ASKERİ ▶ عساكر الأيالات / أيالت عسكرى

EYALET DİVANLARI ▶ دواوين الأيالات / أيالت ديوانلرى

EYALET KADILARI ▶ قضاة الأيالات / أيالت قاضيلرى

EYALET KAPI KETHÜDASI ▶ وكيل شئون الأيالة/أيالت قاپى كتخداسى

EYALET MECLİSİ ▶ مجلس الأيالة / أيالت مجلسى

EYALET VEZİRLERİ ▶ وزراء الأيالات / أيالت وزيرلرى

EYALET-İ MÜMTAZE ▶ الايالة الممتازة / أيالتِ ممتازه

EYALET-İ RÛM ▶ أيالة الروم / أيالت روم

EYVÂN ▶ أيوان/ أيوان

EYYÂM REİSİ ▶ رئيس الأيام / أيام رئيسى

EYYÂM-I BUHÛR ▶ أيام الشِّعْرى / أيام بخور

EZMAYİŞ ▶ سهم / أزمايش

FAĞFURÎ ▶ فغفورى / فَغْفُوري

FAHRÎ YENİÇERİ ▶ فخرى يكيچرى / انكشاري فخري

FAKÎ ▶ فقى / فقيه

FALAKA ▶ فلقه / فَلَقَة

FALAKACI BAŞI ▶ فلقه جى باشى / كبير عمال الفَلَقَة

FALYA ▶ فاليه / ثقب الإشعال

FALYA ÇANAĞI ▶ فاليه چناغى / صحن ثقب الإشعال

FALYA ÇİVİLEMEK ▶
تسمير ثقب الإشعال / فاليه چيويلملك

FÂRİSAN ▶ فارسان / الفِرْسَان /

FATİH DÂR' ÜŞ-ŞİFASI ▶
دار شفاء الفاتح / فاتح دار الشفاسى

FATİH İMARETİ ▶ فاتح عمارتى / عمارة الفاتح

FATİH KANUNNAMELERİ ▶
قانوننامات الفاتح/فاتح قانوننامه لرى

FATİH KÜLLİYESİ ▶ فاتح كليه سى / كلية الفاتح

FATİH MEDRESELERİ ▶
مدارس الفاتح / فاتح مدرسه لرى

FAYTON ▶ فايطون / فَيْتُون أو حَنْطَور

FAZİLETLÜ ▶ فضيلتلو / صاحب الفضيلة

FECR-İ ÂTİ ▶ فجر آتى / الفجر الآتي [جماعة]

FEDDAN ▶ فدان / فَـدّان

FEHAMETLÜ ▶ فخامتلو / صاحب الفخامة

FELEMENK GURUŞU ▶
قرش فلمنكي / فلمنك غروشى

FENERLİ REİSİ ▶ فنارلى رئيسى / ربان ذات الفنار

FENERLİLER ▶ فنارليلر / أهل حي الفنار

FERÂCE ▶ فراجه / فَرَاجة أو فَرَجِيّة

FERÂCE SAMUR KÜRK ▶
فراجة بفراء سمور/فراجه سمور كورك

FERAHÂBAD KÖŞKÜ ▶ فرح آباد / جوسق فرح آباد كوشكى

FERAHFEZA KÖŞKÜ ▶ فرح فزا / جوسق فرح فزا كوشكى

FERÂHÎ ▶ فراخى / علامة فارقة

FERAŞET-İ ŞERİFE ▶ فَرَاشَتِ / الفراشة الشريفة شريفه

FERHAN ÂBÂD KÖŞKÜ ▶
جوسق فرحان آباد/فرحان آباد كوشكى

FERHAD PAŞA MUAHEDESİ▶
معاهدة فرهاد باشا/ فرهاد پاشا معاهده سى

FERİK ▶ فريق / فريق

FERİYE SARAYLARI ▶
السرايات الفرعية / فرعيه سرايلرى

FERMAN ▶ فرمان / فرمان

FERMAN GEMİSİ ▶ فرمان گميسى / سفينة الفرمان

FERMANLI ▶ فرمانلى / صاحب فرمان

FERMENE ▶ فرمنه / فَرْمَنَه / صِدَار

FERRAŞ ▶ فراش / فَرّاش

FERSAH ▶ فرسخ / فرسخ

FERTUTE ▶ فرتوته / عجوز طاعنة

FERVE-İ BEYZA ▶ فروهٔ بيضا / الفراء الأبيض

FERVE-İ MURABBA ▶ فروهٔ مربع / فراء مربع

FERZEND-İ BEVVÂB ▶ فرزند بواب / ابن البواب

FERZEND-İ ÇAVUŞ ▶ فرزند چاوش / ابن الجاويش

FERZEND-İ SİPAH ▶ فرزند سپاه / ابن السباه

FES ▶ فس / طربوش

FESHANE ▶ فسخانه / دار الطرابيش

FETH' ÜL- İSLÂM ▶ فتح الإسلام / فتح الإسلام

FETHİYE CAMİİ ▶ جامع الفتحية / فتحيه جامعى

FETİHÇİ ▶ قارئ [سورة] الفتح / فتحجى

FETİHNÂME ▶ رسالة فتح / فتحنامه

FETRET DEVRİ ▶ عهد الفترة / فترت دورى

FETVA EMİNİ ▶ أمين الفتوى / فتوى امينى

FETVÂ EMİN MUAVİNİ ▶ معاون أمين الفتوى/فتوى امين معاونى

FETVA ODASI ▶ غرفة الفتوى / فتوى اوطه سى

FETVAHÂNE ▶ دار الإفتاء / فتواخانه

FEVZİYE ▶ فوزية / فوزيه

FEY ▶ فئ / فئ

FEY'-İ MİRİ ▶ الفئ الميري / فئ ميرى

FEZLEKE ▶ فذلكة / فذلكه

FINDIK ▶ بندق / فندق

FINDIK ALTINI ▶ دينار بندقي / فندق آلتينى

FINDIK SERPMEK ▶ رش البندق / فندق سرپمك

FIRIN MAHBESİ ▶ محبس الفرن / فرون محبسى

FİLANDİRE ▶ فلاندره / فلاندره

FİLAR ▶ نعل أو منديل رأس / فلار

FİLBAKAN ▶ مربي أفيال / فيل باقان

FİLDAMI ▶ عريشة الأفيال / فيل طامى

FİLİBE NÂZIRI ▶ ناظر فيليبة / فيليبه ناظرى

FİLİKA ▶ فلوكة / فليقه

FİLİKACİYAN-I SADR-I ÂLİ ▶ عمال فلوكة الصدر الأعظم/فلوقجيان صدر عالى

FİLİNTA ▶ فِلِنْطَة / فِلِنطه

FİLORDİN ▶ فلوردين / فلوردين

FİLORİN ▶ فلورين / فلورين

FİRADE ▶ الفِرادة / فِراده

FİRENGİ DELİĞİ ▶ فَتْحةُ التخلية / فرنگى دليكى

FİRKATE ▶ فرقاطة / فرقته

FİRKATEYN ▶ فرقتان / فرقتين

FİSKE ŞAMDANI ▶ شمعدان يدوي / فسكه شمعدانى

FİSTAN ▶ فستان / فستان

FİTİL ▶ فتيل / فتيل

FİTİLLİ TÜFEK ▶ بندقية ذات فتيل / فتيللى توفنك

FODULA ▶ خبز فودله / فودوله

FODULA FIRINI ▶ مخبز أو فرن الفودله / فودوله فرونى

FODULA HARAN ▶ آكلو خبز الفودله / فودوله خواران

FODULA KÂTİBİ ▶ كاتب [خبز] الفودلة / فودوله كاتبى

FONYA ▶ فونية / فونيه

FORSA ▶ عبد القادس / فورصا

FORSA ZİNDANI ▶ محبس عبيد القادس / فورصا زندانى

FOŞTİNE ▶ فوشتينه / فوشتينه

FRENGİSTAN ▶ بلاد الإفرنج / فرنگستان

FRENK ▶ الإفرنج / فرنك

FRİKYA ▶ فريكيا / فريكيا

FUKARA AŞI ▶ طعام الفقراء / فقرا آشى

FUKARA DEVESİ ▶ ناقة الفقراء / فقرا دوه سى

FÜLÛS-I AHMER ▶ فلس أحمر / فلوس احمر

FÜTÜVVET ▶ فتوة / فتوت

FÜTÜVVETLİ ▶ صاحب الفُتُوّة / فتوتلى

FÜTÜVVETNAME ▶ كتاب الفُتُوّة / فتوتنامه

GABİLE KALESİ ▶ قلعة غابيلة / غابيله قلعه سى

GABYAR ▶ عامل الأشرعة / غابيار

GADDARE ▶ غدارة / غداره

GAGAUZ ▶ الغاغاوز / غاغاوز

GALATA ▶ غَلَطَة / غلطه

GALATA BANKERLERİ ▶ صَرّافو غَلَطَة / غلطه بانكرلرى

GALATA CİBAYETİ ▶ جباية غَلَطَة / غلطه جبايتى

GALATA KADILIĞI ▶ [منصب] قضاء غَلَطَة / غلطه قاضيلغى

GALATA KULESİ ▶ برج غَلَطَة / غلطه قُله سى

GALATA SARAY BALTACILARI ▶ غلطه سراى بالطه جيلرى / عمال طبر سراى غَلَطَة

GALATA SARAY HUKUK MEKTEBİ ▶ غلطه سراى حقوق مكتبى / مدرسة حقوق غلطه سراي

GALATA SARAY MEKTEB-İ TIBBİYE-İ ADLİYESİ ▶ مدرسة غلطة سراي العدلية للطب / غلطه سراى مكتب طبيهٔ عدليه سى

GALATA SARAYI ▶ سراي غلطة / غَلَطَه سرايى

GALATA VOYVODASI ▶ أمير غلطة / غلطه ويووده سى

GALATYA ▶ غالاتيا / غالاتيا

GALEBE DİVANI ▶ ديوان الغلبة / غلبه ديوانى

GALİ ▶ سفينة غالي / غالى

GALİPOLİS ▶ غليبولي / غليپوليس

GALİYE ▶ معجون غالية / غاليه

GALYOT ▶ غليوطة / غاليوت

GAMMAZ ▶ غَمّاز / غماز

GANBOT ▶ سفينة الغنبوط / غانبوط

GANEM KİTÂBETİ ▶ كتابة الأغنام / غنم كتابتى

GANİMET ▶ غنيمة / غنيمت

GARB OCAKLARI ▶ أوجاقات الغرب / غرب اوجاقلرى

GARDİYANBAŞI ▶ كبير السجانين / غارديان باشى

GARİP YİĞİTLER ▶ الفتية الغرباء / غريب يگيتلر

GAŞİYE ▶ غاشية /غاشيه

GAZİ ▶ غازي /غازى

GAZÂ ▶ غزو وجهاد / غَزَا

GAZİYAN-I RÛM ▶ غزاة الروم / غازيان روم

GEÇİM ▶ درع الفرس / گچيم

GEÇİT YERİ ▶ مكان العبور / گچيد يرى

GEÇİTBAN ▶ مراقب الممر / گچيدبان

GEDİK ▶ العدد الثابت والامتياز والرخصة / گديك

GEDİKLİ CARİYE ▶ جارية ثابتة / گديكلى جاريه

GEDİKLİ ÇAVUŞ ▶ جاويش ثابت / گديكلى چاوش

GEDİKLİ EFENDİLER ▶ الأفندية الثابتون / گديكلى أفنديلر

GEDİKLİ TELLÂL ▶ دلال ثابت / گديكلى دلاّل

GEDİKLİ TİMAR ▶ تيمار ثابت / گديكلى تيمار

GEDİKLİ ZEAMET ▶ زعامة ثابتة / گديكلى زعامت

GEDİKLİLER KÂTİBİ ▶ كاتب أرباب الخدمة الثابتة / گديكليلر كاتبى

GELDİ GİTTİ TAHTASI ▶ لوح: جاء ذهب / گلدى گيتدى تخته سى

GELİBOLU ACEMİ OCAĞI ▶ أوجاق العجمية في غليبولي/گليبولى عجمى أوجاغى

GELİBOLU AĞASI ▶ أغا غليبولي / گليبولى آغاسى

GELİBOLU TERSANESİ ▶ ترسانة غليبولي / گليبولى ترسانه سى

GELİN ALAYI ▶ موكب العروس / گلين آلايى

GELİN ÇIKARMASI ▶ رصيعة العروس / گلين چيقارمه سى

GELİN PARASI ▶ نقود العروس / گلين پاره سى

GEMİ ARSLANI ▶ أسد السفينة / گمى آرسلانى

GEMİ BAŞREİSİ ▶ رئيس أول السفينة / گمى باش رئيسى

GEMİ REİSİ ▶ رئيس السفينة / گمى رئيسى

GEMİ ÜCRETİ ▶ أجر السفينة / گمى أجرتى

GERDÛNE-İ HÜMAYUN ▶ العربة الهمايونية / گردونهٔ همايون

GERMANYA ▶ گرمانيا / گرمانيا

GERMİYANOĞULLARI ▶ أبناء گرميان / گرميان أوغللرى

GEŞTİYAN-I ESB ▶ سفن الخيل / گشتيان أسب

GEVARE RESMİ ▶ رسم الخضروات / گوَاره رسمى

GEZ ▶ ذراع وسهم / گز

GEZ YERİ ▶ موضع السهم / گز يرى

GEZİ ▶ ذراعي / گزى

GIRAJOVA ATEŞİ ▶ نيران غيراجوفا / غيراجووا آتشى

GİDİŞ ALAYI ▶ موكب الخروج / گيديش آلايى

GİRAY ▶ عظيم / گراى

GİRDAB AĞASI ▶ أغا الدَّوَّامة / گرداب آغاسى

GİRİT MADALYASI ▶ ميدالية كريت / گريد مداليه سى

GİYİM ▶ طقم مسامير / گييم

GİYİMBAŞI ▶ كبير حفظة الملابس / گييم باشى

GORDİYOM ▶ غورديوم / غورديوم

GOSPODARLIK ▶ أرض السيد / غوسپودارلق

GOYGOYCULAR ▶ جماعات غوي غوي / غوى غويجيلر

GÖÇ ESKİSİ ▶ قديم الرحلة / گوچ أسكيسى

GÖĞÜSLÜK ▶ صدرية / گوكوسلك

GÖNDER ▶ سارية العَلَم / گوندر

GÖNÜLLÜ ▶ متطوع / گوكللو

GÖNÜLLÜ AĞASI ▶ أغا المتطوعة / گوكللو آغا سى

GÖNÜLLÜ YENİÇERİ ▶ الانكشارية المتطوعة / گوكللو يكيجرى

GÖRÜNÜŞ ▶ تربية / گورنيش

GÖRÜNÜŞÇÜ ▶ مربي الجوارح / گوريِنشجى

GÖTÜRÜCÜ NARHI ▶ سِعْر السمسار / گوتوريجى نرخى

GRAMATİKOS ▶ كاتب يوناني / غراماتيقوس

GRANDİ DİREĞİ ▶ الصاري الأكبر / غراندى ديرگى

GRON ▶ قماش غرون / غرون

GULÂM ▶ غلام / غلام

GULÂMÇE ▶ غلام صغير / غلامچه

GULÂM-I DER ▶ غلام الباب / غلام در

GULÂMİYE ▶ غلامية / غلاميه

GULET ▶ غُولِيطّة / غولت

GUREBA ▶ الغرباء / غربا

GUREBA HASTAHANESİ ▶ مستشفى الغرباء / غربا خسته خانه سى

GUREBA MEKTEBLERİ ▶ كتاتيب الغرباء / غربا مكتبلرى

GUREMA TAKSİMİ ▶ تقسيم الغرماء / غُرَما تقسيمى

GURUŞ ▶ قرش / غروش

GÜĞÜMBAŞI ▶ كبير حملة الأباريق / گوگوم باشى

GÜLÂBDAN ▶ وعاء ماء الورد / گلابدان

GÜLBANK TAŞI ▶ حجر الدعاء والتهليل / گلبانك طاشى

GÜLBEŞEKER ▶ مُرَبَّة الورد / گُلْبَشَكَر

GÜLHANE ▶ دار الورود / گلخانه

GÜLHANE HATT-I HÜMAYUNU ▶ خط گلخانة الهمايوني/گلخانه خطِ همايونى

GÜLHANE OCAĞI ▶ أوجاق الگلخانه / گلخانه أوجاغى

GÜLHANE-İ NEV KÖŞKÜ ▶ جوسق الگلخانة الجديدة/گلخانهٔ نو كوشكى

GÜLLABİCİ GÜLLABÎ, ▶ خُطّافي / گولابى، گوللابيجى

GÜMRÜK DARÜTTALÎMİ ▶ دار تعليم الجمرك/گمرك دار التعليمى

GÜMRÜK VAZİFESİ ▶ راتب الجمرك / گمرك وظيفه سى

GÜMRÜ MUAHEDESİ ▶ معاهدة گومرو / گومرو معاهده سى

GÜMÜŞ SUYU KIŞLASI ▶ ثكنة [حي] كوموش صويى/گوموش صويى قيشله سى

GÜMÜŞ SUYU OCAĞI ▶ أوجاق ماء الفضة/گوموش صويى اوجاغى

GÜMÜŞLÜ ASÂ ▶ عصا مفضضة / گوموشلى عصا

GÜNBAŞI AĞALARI ▶ أغوات مطلع الشمس / گون باشى آغالرى

GÜRECİ ▶ سائس المهار / گوره جى

GÜREŞCİLER TEKKESİ ▶ / تكية المصارعين گورشجيلر تكه سى

GÜRZ ▶ دبوس ثقيل أو مقمعة / گرز

GÜVERCİNLİK ▶ بُرْجُ الحَمَام / گوگرجينلك

GÜZELCE HİSAR ▶ القلعة الجميلة / گوزلجه حصار

GÜZEŞTE ▶ سالف أو فائض / گذشته

HABBAZİN-İ HASSA ▶ خبّازو الخاصة / خبّازين خاصه

HABBE ▶ حَبّة / حبه

HABEŞ EYALETİ ▶ أيالة الحبش / حبش أيالتى

HACE ▶ معلم أو استاذ / خواجه

HACEGAN ▶ الأساتذة / خواجگان

HACEGAN-I DİVAN RÜTBESİ ▶ رتبة الأستاذية في الديوان/خواجگان ديوان رتبه سى

HACEGAN-I DİVAN-I HÜMAYUN ▶ أساتذة الديوان الهمايوني / خواجگانِ ديوانِ همايون

HACEGAN-I DİVAN-I HÜMAYUN HALİFELERİ ▶ / خلفاء الأساتذة في الديوان الهمايوني خواجگانِ ديوانِ همايون خليفه لرى

HACEGAN-I DİVAN-I HÜMAYUN ŞAGİRDLERİ ▶ / تلامذة الأساتذة في الديوان الهمايوني خواجگانِ ديوانِ همايون شاگردلرى

HACI BEKTAŞ-I VELİ KÖÇEKLERİ ▶ فتيان الحاج بكتاش وَلِي / حاجى بكتاش ولى كوچكلرى

HACI BEŞİR AĞA MESCİDİ ▶ مسجد الحاج بشير أغا/حاجى بشير آغا مسجدى

HAÇOVA ▶ خاچوَوا [وادي الصليب] / خاچوووا

HADÂİK-İ HASSA ▶ حدائق الخاصّة / حدائق خاصه

HADDAD ▶ حَدّاد / حداد

HADEME-İ BÂB-I ÂSAFÎ ▶ خَدَمة الباب الآصفي/خدمهٔ باب آصفى

HADEME-İ HÜMAYUN ▶ خَدَمةُ السلطان / خدمهٔ همايون

HADEME-İ RİKÂB-I HÜMAYUN ▶ خُدّامُ الركب الهمايوني/خدمهٔ ركاب همايون

HADENK ▶ سهم الزان المثلث / خَدَنْك

HADIM ▶ خصي أو طواشي / خادم

HADIM AĞA ▶ أغا خصي / خادم آغا

HADIM AKAĞASI ▶ أغا الطواشي الأبيض / خادم آق آغاسى

HADIM ALİ PAŞA CAMİİ ▶ جامع الخادم علي باشا/خادم علي پاشا جامعى

HAFIZ PAŞA TOPU, ŞEŞHANESİ ▶ مدفع وبندقية حافظ باشا / حافظ پاشا طوپى، ششخانه سى

HAFİF DONANMA ▶ أسطول خفيف / خفيف دونتما

HAFİYE ▶ عميل سري / خفيه

HAHAMBAŞI ▶ الحاخام الأكبر / حاخام باشى

HAİLE-İ OSMANİYE ▶ الكارثة العثمانية / هائلهٔ عثمانيه

HAKAN ▶ خاقان /خاقان

HÂKİM' ÜŞ-ŞER ▶ حاكم الشرع / حاكم الشرع

HAKKÂK ▶ حكّاك / حكّاك

HAKK-I HIYAR ▶ حق الاختيار / حق خيار

HAKK-I İNTİKAL ▶ حق الانتقال / حق انتقال

HAKK-I TAPU ▶ حق الطابو / حق طاپو

HAL' ▶ خَلْع / خلع

HALEB EYÂLETİ ▶ أيالة حلب / حلب أيالتى

HALEBKÂRİ ▶ شُغل حلبي / حلب كارى

HALİFE ▶ خليفة / خليفه

HALİFE-İ ŞAGİRDAN ▶ خليفة التلامذة / خليفهٔ شاگردان

HALİL PAŞA SARAYI ▶ سراي خليل باشا / خليل پاشا سرايى

HALİPA MİSAKI ▶ ميثاق هاليپا / هاليپا ميثاقى

HALİPYA ▶ هاليپيا / هاليپيا

HALK'ÜL-VÂD ▶ حلق الواد /حلق الواد

HALKEDONYA ▶ هالقدونيا / هالقدونيا

HALTA ▶ طوْق / خالطه

HALVET ▶ خَلْوَة / خلوت

HÂMAİL ▶ حَمّالة / حمائل

HAMÂİL ÇIKARMAK ▶ إخراج الحَمّالة/ حمائل چيقارمق

HAMAMCI ▶ حَمّامي / حماجى

HAMİDİLİ ▶ بلاد حميد / حميد ايلى

HAMİDİLİ SANCAĞI ▶ سنجق حميد إيلي / حميد ايلى سنجاغى

HAMİDİYE ▶ حميدية / حميديه

HAMİDİYE KIRVAZORU ▶ المدمرة حميدية / حميديه قروازورى

HAMİDİYE SÜVÂRİ ALAYLARI ▶ أفواج الخيالة الحميدية/حميديه سوارى آلايلرى

HAMİDOĞULLARI ▶ أبناء حميد / حميد أوغللرى

HAMİSE ▶ [الدرجة] الخامسة / خامسه

HAMİSE-İ SÜLEYMANİYE ▶ خامسة السليمانية/ خامسهٔ سليمانيه

HAMİYETLÜ ▶ صاحب الحمية / حميتلو

HAMLECİ ▶ مجدف / حمله جى

HAMLECİBAŞI ▶ كبير المجدفين / حمله جى باشى

HAMSÎN ▶ خمسون [يوماً] خمسين

HAMURKÂR ▶ عَجّان / خموركار

HAN ▶ خان /خان

HANBALIK KAĞIDI ▶ ورق خان بالق / خان بالق كاغدى

HANEFİ MEZHEBİ ▶ المذهب الحنفي / حنفى مذهبى

HANGÖRÜNÜŞÜ ▶ هيئة الخان / خان گورينشى

HANIM ▶ سيدة مبجلة / خانم

HANIM İĞNESİ ▶ إبرة الهانم / خانم إيگنه سى

HANIM SULTAN ▶ السلطانة الهانم / خانم سلطان

HÂRÂ ▶ المرمري المجزع / خارا

HARAÇ ▶ خراج / خراج

HARAÇCI ▶ خراجي / خراججى

HARAR ▶ غِرارة / خَرار

HARBECİ ▶ صاحب الحربة / حربه جى

HARBENDE ▶ بَغّال / خربنده

HARBÎ ▶ [من دار الحرب] حربي / حربى

HARBİYE NAZIRI ▶ ناظر الحربية / حربيه ناظرى

HARBİYE NEZARETİ ▶ نظارة الحربية / حربيه نظارتى

HARC-I HASSA ▶ خَرْج الخاصّة / خَرْجِ خاصه

HARÇ ▶ انفاق أو نفقة / خَرْج

HARÇLIKCI ▶ محصِّل الريع / خرجلقجى

HAREKET ORDUSU ▶ جيش الحركة / حركت أوردوسى

HAREKET-İ ARZ MADALYASI ▶ مدالية حركة الأرض/حركتِ أرض مداليه سى

HAREM AĞALARI ▶ أغوات الحريم / حرم آغالرى

HAREM MUZIKASI ▶ موسيقات الحريم / حرم موزيقه سى

HAREMEYN DOLABI ▶ دولاب الحرمين / حرمين دولابى

HAREMEYN EVKAFI ▶ أوقاف الحرمين [الشريفين]/حرمين اوقافى

HAREMEYN MANSIBI ▶ منصب [قضاء] الحرمين/ حرمين منصبى

HAREMEYN MUHASEBE KALEMİ ▶ قلم محاسبة الحرمين/حرمين محاسبه قلمى

HAREMEYN MUKATAASI KALEMİ ▶ قلم مقاطعة الحرمين/حرمين مقاطعه سى قلمى

HAREMEYN MÜFETTİŞİ ▶ / مفتش الحرمين حرمين مفتشى

HAREMEYN NEZARETİ ▶ نظارة الحرمين / حرمين نظارتى

HAREMEYN PAYESİ ▶ / رتبة [قضاء] الحرمين حرمين پايه سى

HAREM-İ HÜMAYUN ▶ الحريم السلطاني / حرم همايون

HARİC EZ DEFTER ▶ خارج عن الدفتر / خارج از دفتر

HARİC MEDRESELERİ ▶ مدارس الخارج / خارج مدرسه لرى

HARİCİYE MÜDÜRÜ ▶ مدير خارجية / خارجيه مديرى

HARİCİYE NAZIRI ▶ ناظر الخارجية / خارجيه ناظرى

HARİCİYE NEZARETİ ▶ نظارة الخارجية / خارجيه نظارتى

HARİK KÖŞKÜ ▶ جوسق الحريق / حريق كوشكى

HARİRİ ▶ [ورق] حريري / حريرى

HARMANİ, HARMANİYE ▶ خرماني أو خرمانية/خرمانى/ أو/ خرمانيه

HARMANLI ÇARŞAF ▶ ملاءة بحرملة / خرمانلى چارشف

HARP MADALYASI ▶ ميدالية الحرب / حرب مداليه سى

HARRATİN-İ HASSA ▶ خَرّاطو الخاصّة / خراطين خاصه

HARTAVÎ ▶ زعبوط خَرْتاوي / خرتاوى

HAS ▶ خاص / خاص

HAS AHIR ▶ الاسطبل الخاص / خاص آخور

HAS AHIR ERKÂNI ▶ أركان الاصطبل الخاص/خاص آخير أركانى

HAS AHIR HADEMELERİ ▶ خَدَمَةُ الاسطبل الخاص/خاص آخير خدمه لرى

HAS AHIR HAZİNEDARI ▶ خاص آخير خزينه أمين خزانة اسطبل الخاصّة/دارى

HASBAHÇE ▶ حديقة الخاصّة / خاص باغچه

HAS BAHÇE BOSTANCILARI ▶ بُسْتانية حدائق الخاصّة/خاص باغچه بوستانجيلرى

HAS FIRIN ▶ خاص فرون / فُرْن الخاصّة

HAS KETHÜDA ▶ خاص كتخدا / الوكيل الخاص

HAS MATBAH ▶ خاص مطبخ / المطبخ الخاص

HAS ODA ▶ خاص أوده / الغرفة الخاصّة

HAS ORDU-YI HÜMAYUN MÜŞİRİ ▶ مشير جيش الخاصة الهمايوني / خاص اوردوى همايون مشيرى

HAS'-ÜL- HAS BÂ POSTİN SAMUR ▶ خاص الخاص بفراء سمور / خاص الخاص باپوستين سمور

HASEKİ ▶ خاصكى / الشخصي أو المخصوص

HASEKİ AĞASI ▶ خاصكى آغاسى / أغا الخاصكية

HASEKİ BAŞKÂTİBİ ▶ / كاتب أول الخاصكية خاصكى باشكاتبى

HASEKİ ORTALARI ▶ كتائب الخاصّة السلطانية/خاصكى أورطه لرى

HASEKİ OTURAĞI ▶ متقاعد الخاصكية / خاصكى اوتوراغى

HASEKİBAŞI ▶ خاصكى باشى / كبير الخاصكية

HASILLI ▶ حاصللى / صاحب الحصير

HASIR YELKEN ▶ حصير يلكن / شراع حصيري

HASIRCIYAN-I HASSA ▶ / صناع حصير الخاصّة حصيرجيان خاصه

HASLAR MUKATAASI ▶ خاصلر / مقاطعة الخَوَاص مقاطعه سى

HASODA HAZİNESİ ▶ خزانة الغرفة الخاصّة/خاص اوده خزينه سى

HASODABAŞI ▶ خاص / كبير رجال الغرفة الخاصّة اوده باشى

HASS'ÜL-HAS ▶ خاصُّ الخاص / خاصُّ الخاص

HASSA ▶ خاصه / خَاصّة

HASSA ÇAMAŞIRCILARI ▶ منظفو ملابس الخاصة/خاصه چماشيرجيلرى

HASSA HARC EMİNİ ▶ أمين خَرْج الخاصة / خاصه خرج أمينى

HASSA KADIRGASI, KALYONU ▶ قادس الخاصة، غليونها/خاصه قادرغه سى، قاليونى

HASSA MATBAHI ▶ خاصّه مطبخى / مطبخ الخاصة

HASSA MÜEZZİNLERİ ▶ خاصه مؤذنلرى / مؤذنو الخاصة

HASSA ORDUSU ▶ خاصه أوردوسى / جيش الخاصة

HASSA REİSİ ▶ خاصه رئيسى / ربان الخاصة

HASSA SİLAHŞORU ▶ خاصه سلاحشورى / قنّاص الخاصة

HASSA SOLAKLARI ▶ خاصه / جنود أعاسر الخاصّة صولاقلرى

HASSA TERZİLERİ ▶ خاصه ترزيلرى / ترزية الخاصة

HAŞEBÎ ▶ خشبى / خشبي

HAŞİYE-İ TECRİD ▶ حاشيهٔ تجريد / حاشية التجريد

HAŞMETLÛ ▶ حشمتلو / صاحب الحشمة

HATA, HATAY ▶ خطا، خطاى / [بلاد] الخطا أو الخطاي

HATAB ANBARI ▶ حطب آنبارى / مستودع الحطب

HATABCI ▶ حطبجى / حَطّاب

HATAÎ ▶ خطائى / خطائي

HÂTEM-İ SADARET ▶ خاتم صدارت / خاتم الصدارة

HÂTEMKÂRİ ▶ خاتمكارى / شغل الخاتم

HATİB-İ CAMİ-İ MİYÂNE ▶ خطيب جامع الأورطة/خطيب جامع ميانه

HATMAN ▶ هطمان / هَطْمان

HATT-I BUTLAN ▶ خط بطلان / خَطّ بُطلان

HATT-I HÜMAYUN ▶ خط همايون / خط همايوني

HÂTUN ▶ خاتون /خاتون

HAVA GEZİ ▶ السهم الهوائي / هوا گزى

HAVACI ▶ هوائي أو جوّي / هواجى

HAVALE ▶ حَوَالة / حواله

HAVASS-I BENDEGAN ▶ خواصُّ العبيد / خواصِّ بندگان

HAVASS-I HÜMAYUN ▶ الخَوَاصُّ الهمايونية / خَوَاصِّ همايون

HAVASS-I REFİA ▶ الخَوَاصُّ الرفعية / خَوَاصِّ رفيعه

HAVASS-I VÜZERA ▶ خَوَاصُّ الوزراء / خواصِّ وزرا

HAYDERİ ▶ حَيْدري / حيدرى

HAYME DÜZAN ▶ خياطو الخيام / خيمه دوزان

HAYRİYYE ALTINI ▶ دينار الخير الذهبي / خيريه آلتينى

HAYRİYYE TÜCCARI ▶ تجار الخيرية / خيريه تُجّارى

HAYTA ▶ حرس الحدود / هايْطَه

HAZARİYYE ▶ حَضَرية / حضريه

HAZİNE ▶ خزينه أو خزانة / خزينه

HAZİNE ÇADIRI ▶ خيمة الخزانة / خزينه چادرى

HAZİNE KETHÜDASI ▶ وكيل الخزانة / خزينه كتخداسى

HAZİNE KOĞUŞU ▶ مهجع الخزانة / خزينه قوغوشى

HAZİNEDAR ▶ أمين خزانة / خزينه دار

HAZİNEDAR AĞA ▶ الأغا أمين الخزانة / خزينه دار آغا

HAZİNEDARBAŞI ▶ كبير أمناء خزانة / خزينه دار باشى

HAZİNE-İ ÂMİRE ▶ الخزانة العامرة / خزينهٔ عامره

HAZİNE-İ ÂMİRE DAİRESİ ▶ خزينهٔ عامره دائره دائرة الخزانة العامرة/سى

HAZİNEMANDE ▶ الباقي للخزانة / خزينه مانده

HAZİNE-İ EVRAK ▶ خزانة الأوراق / خزينهٔ أوراق

HAZİNE-İ HASSA ▶ خزانة الخاصة / خزينهٔ خاصه

HEDİYE ▶ هدية / هديه

HEFT RENK DİBA ▶ الديباء ذو الألوان السبعة / هفت رنك ديبا

HEĞBECİ OCAĞI ▶ أوجاق صناع الخِرَاج / هگبه جى اوجاغى

HEKİMBAŞI ▶ كبير الحكماء / حكيمباشى

HELÂLİ ▶ حَلاَلِي / حلالى

HELESPONT ▶ هَلَسْپُونت / هلسپونت

HELVA SOHBETİ ▶ مسامرة الحلوى / حلوا صحبتى

HELVACIYAN-I HASSA ▶ صناع حلوى الخاصة/ حلواجيان خاصه

HELVAHANE ▶ دار الحلوى / حلوا خانه

HEMEDAN MUAHEDESİ ▶ معاهدة همدان / همدان معاهده سى

HENDEK KAZIĞI ▶ حَفَّار الخنادق / خندق قازيجى

HENDESE HANE ▶ دار الهندسة / هندسه خانه

HENDESEHANE-İ BAHRİ ▶ دار الهندسة البحرية/هندسه خانهٔ بحرى

HENDESEHANE-İ MÜLKİYE MEKTEBİ ▶ هندسه خانهٔ ملكيه مكتبى / مدرسة دار الهندسة المدنية

HERAKLIYA ▶ هراقليا / هراقليا

HERSEK AYAKLANMASI ▶ ثورة الهرسك / هرسك آياقلانمه سى

HINTU ▶ عربة حافلة / هنطو

HIRKA-İ SAADET DAİRESİ ▶ دائرة خرقة السعادة/خرقهٔ سعادت دائره سى

HIŞT ▶ حربة / خشت

HIZIRİLYAS BOĞAZI ▶ مضيق خضر وإلياس/خضر الياس بوغازى

HİCAZ DEMİR YOLU MADALYASI ▶
ميدالية سكة حديد الحجاز / حجاز دميريولى مداليه سى

HİCRİ TAKVİM ▶ التقويم الهجري / هجرى تقويم

HİDİV ▶ خديو، خديوي / خديو

HİLÂFET ORDUSU ▶ جيش الخلافة / خلافت اوردوسى

HİLÂFETİN KALDIRILMASI ▶
إلغاء الخلافة [الإسلامية]/خلافتك قالديريلماسى

HİLÂL-I AHMER ▶ الهلال الأحمر / هلالِ أحمر

HİL'AT ▶ خِلْعَة / خلعت

HİL›AT HAZİNESİ ▶ خزانة الخِلَع / خلعت خزينه سى

HİL›ATBAHA ▶ حق الخلعة / خلعت بَهَا

HİL›AT-İ VEDA ▶ خلعة الوداع / خلعتِ وداع

HİNDİ ▶ [ورق] هندي / هندى

HİSAR ERİ ▶ جندي القلاع / حصار أرى

HİSAR GEDİĞİ ▶ كدك القلعة / حصار گديكى

HİSARCIK MUHAREBESİ ▶
معركة حصارجق/حصارجق محاربه سى

HİSAR-I KÜÇÜK ▶ الحصار الصغير / حصارِ كوچوك

HİSSE ▶ حصة أو سهم / حصه

HİZB-İ TERAKKİ ▶ فصيل الترقي / حزبِ ترقى

HORASANÎ ▶ [قلنسوة] خُراساني / خراسانى

HOROS GEDİĞİ ▶ امتياز الزند / خروس گديگى

HOTOZ ▶ عُرف الديك / خوطوز

HÛKEŞAN ▶ الصائحون: هُو / هوكشان

HUMBARA ▶ قُمْبُر / خُمبره

HUMBARAHANE ▶ دار القُمْبر / خُمبره خانه

HUMBARA ÇÖMLEĞİ ▶ قِدْر القمبر / خُمبره چوملگى

HUMBARACI ▶ رامي القُمبر / خُمبره جى

HUMBARACI OCAĞI ▶
أوجاق الخمبرجية / خمبره جى اوجاغى

HURÇ ▶ خُرْج / خرج /

HURDA AKÇE ▶ عُملة زائفة / خرده آقچه

HUZUR DERSLERİ ▶ دروس الحضرة / حضور درسلرى

HUZUR MURAFAASI ▶
مرافعة الحضرة / حضور مرافعه سى

HUZUR MÜNADİSİ ▶ منادي الحضرة / حضور مناديسى

HÜCCET ▶ حُجّة / حجت

HÜCRE ▶ حجرة / حجره

HÜDÂVENDİĞÂR ▶ خداوندكار (بورصه) / خُداوندگار

HÜDÂVENDİĞÂR SANCAĞI, VİLAYETİ ▶
سنجق خداوندكار، ولايتها / خداوندگار سنجاغى، ولايتى

HÜKM-İ HÜMAYUN ▶ الحكم الهمايوني / حكم همايون

HÜKM-İ ŞERİF ▶ حكم شريف / حكم شريف

HÜKÜM ▶ حكم / حكم

HÜKÜMNAME ▶ وثيقة حكم / حكمنامه

HÜLEFA-Yİ MATBAH ▶ خلفاء المطبخ / خلفاى مطبخ

HÜMAYUN ▶ همايوني / همايون

HÜMAYUN ÂBÂD KASRI ▶
قصر همايون آباد/همايون آباد قصرى

HÜNKÂR ▶ السلطان السعيد / خنكار

HÜNKÂRA ÇATMAK ▶
الاصطدام بالسلطان / خنكاره چاتمق

HÜNKÂR ÇAVUŞU ▶ جاويش السلطان / خنكار چاوشى

HÜNKÂR GEMİSİ REİSİ ▶
ربان سفينة السلطان/خنكار گميسى رئيسى

HÜNKÂR İMAMI ▶ إمام السلطان / خنكار إمامى

HÜNKÂR İSKELESİ VE MUAHEDESİ ▶
مرفأ السلطان ومعاهدته / خنكار إسكله سى ومعاهده سى

HÜNKÂR KALFALARI ▶ قلفاوات السلطان / خنكار قلفه لرى

HÜNKÂR MACUNU ▶ معجون السلطان / خنكار معجونى

HÜNKÂR MAHFİLİ ▶ محفل السلطان / خنكار محفل

HÜNKÂR MÜEZZİNİ ▶ مؤذن السلطان / خنكار مؤذنى

HÜNKÂR SOFASI ▶ صُفّة السلطان أو أيوانه / خنكار صفه سى

HÜRREMÂBAD ▶ [جوسق] خُرّمْ آباد / خرم آباد

IRAKAYN SEFERİ ▶ حرب العراقين / عراقين سفرى

ISLAHÂT FERMANI ▶ فرمان الإصلاحات / إصلاحات فرمانى

ISLAHHANE ▶ دار إصلاح / اصلاحخانه

ISLÂH-I MEDÂRİS NİZAMNÂMESİ ▶ اصلاح مدارس نظامنامه سى/ اللائحة التنظيمية لإصلاح المدارس

ISLÂH-I SANAYİ KOMİSYONU ▶ اصلاح صنايع لجنة إصلاح الصناعة/قومسيونى

ITKNAME ▶ وثيقة عتق / عتقنامه

İANE-İ CİHADİYYE ▶ إعانة جهادية / إعانهٔ جهاديه

İANE-İ UMÛMİYYE ▶ إعانة عمومية / إعانهٔ عموميه

İBKA FERMANI ▶ فرمان الابقاء / إبقا فرمانى

İBKA HİLATİ ▶ خلعة الإبقاء / إبقا خلعتى

İBRAHİM PAŞA SARAYI ▶ سراي ابراهيم باشا/إبراهيم پاشا سرايى

İBRAHİM PAŞA SARAYI GILMANI ▶ إبراهيم پاشا سرايى غلمانى/ غلمان سراي ابراهيم باشا

İBRAHİM PAŞA SARAYI MEDERESE-İ SANÎ MÜDERRİSLİĞİ ▶ مدرس مدرسة سراي ابراهيم باشا الثانية / إبراهيم پاشا سرايى مدرسهء ثاني مدرسلكى

İBRAHİM PAŞA SARAYI MEDRESE-İ EVVEL MÜDERRİSLİĞİ ▶ إبراهيم پاشا سرايى مدرسهء اول مدرسلكى/ مدرس مدرسة سراي ابراهيم باشا الأولى

İBRAİL KALESİ ▶ قلعة إبرائيل / إبرائيل قلعه سى

İBRİKDAR ▶ صاحب الإبريق / إبريقدار

İBTİDA-YI ALTMIŞLI ▶ ابتداء الستينية / إبتداى آلتمشلى

İBTİDA-YI DAHİL ▶ ابتداء الداخل / إبتداى داخل

İBTİDA-YI HARİC ▶ ابتداء الخارج / إبتداى خارج

İCARE-İ VAHİDE ▶ إجارة واحدة / إجارهٔ واحده

İCARETEYN ▶ إجارتان / إجارتين

İCAZET ▶ إجازة / إجازت

İCMÂL DEFTERİ ▶ دفتر الإجمال / إجمال دفترى

İCMÂL HÜLÂSASI ▶ خلاصة الإجمال / إجمال خلاصه سى

İCMÂL KALEMİ ▶ قلم الإجمال / إجمال قلمى

İCMÂL-I SENEVİ ▶ إجمال سنوي / إجمال سنوى

İCMÂLLİ TİMAR VE ZEAMET ▶ التيمار والزعامة ذات الاجمال/إجماللى تيمار وزعامت

İÇ AĞALARI ▶ أغوات الداخل / ايچ آغالرى

İÇ İLİ ▶ (ايچل) ديار الداخل / إيچ ايلى

İÇ KALE ▶ قلعة داخلية / إيچ قلعه

İÇ OĞLANI ▶ غلام الداخل / إيچ اوغلانى

İDADİ MEKTEPLER ▶ المدارس الإعدادية / اعدادى مكتبلر

İD-İ MİLLİ-İ OSMANİ ▶ العيد الوطني العثماني / عيد ملىء عثمانى

İDİYE ▶ عيدية / عيديه

İFRÂZ ▶ إفراز / إفراز

İFRÂZ HAZİNESİ ▶ خزانة الإفراز / إفراز خزينه سى

İFRENC ▶ الإفرنجة / إفرنج

İĞDİŞ ▶ خَصِيّ / إيگديش

İHTİSAB ▶ إحتساب / إحتساب

İHTİSAB AĞASI ▶ أغا الإحتساب / إحتساب آغاسي

İHTİSAB RESMİ ▶ رسم الاحتساب / إحتساب رسمى

İKİ TUĞLU ▶ ذو الطوخَيْن / إيكى طوغلى

İKİNCİ MEŞRUTİYET ▶
الدستور الثاني/إيكنجى مشروطيت

İKİNCİ YER ▶ المكان الثاني / إيكنجى ير

İKİNDİ DİVANI ▶ ديوان العصر / إيكندى ديوانى

İKONYOM ▶ إيقونيوم / إيقونيوم

İKTA ▶ اقطاع / إقطاع

İL YAZICI ▶ كاتب الأيالة أو الولاية / إيل يازيجى

İLÂM ▶ إعلام / إعلام

İLHANLILAR ▶ الإيلخانيون / إيلخانليلر

İLM Ü HABER ▶ [وثيقة] بيان حالة أو مذكرة / عِلْم وخبر

İLTİZÂM ▶ إلتزام / إلتزام

İMAM FENERİ ▶ فانوس الإمام / إمام فنارى

İMAM HANESİ ▶ بيت الإمام / إمام خانه سى

İMAM-I ÂZAM BAYRAĞI ▶
راية الإمام الأعظم/إمام اعظم بيراغى

İMAM-I CAMİ-İ MEYANE ▶
إمام جامع الأورطة/إمام جامع ميانه

İMAM-I HAZRET-İ AĞA ▶
إمام حضرت آغا/إمام حضرة الأغا

İMARET ▶ إمارة / امارت

İMARET ▶ دار إطعام المحتاج / عمارت

İMECİ ▶ عامل سُخْرة / إيمجى

İMRAHOR ▶ أمير الإسطبل / إمراخور

İMRAHOR KÖŞKÜ ▶
جوسق أمير الاصطبل/إمراخور كوشكى

İMTİYAZ DEFTERLERİ ▶ دفاتر الامتياز / إمتياز دفترلرى

İNÂM ▶ إنعام /إنعام

İNANCOĞULLARI ▶ أبناء إينانج / إينانج اوغللرى

İNCE DONANMA ▶ الأسطول الخفيف / إينجه دونانما

İNCEĞİZ ÇARPIŞMASI ▶
معركة اينجگز/ إينجگز چارپشمه سى

İNEBAHTI ▶ إينابختي / إينابختى

İNEBAHTI SANCAĞI ▶ سنجق إينابختي / إينابختى سنجاغى

İNEBAHTI SEFERLERİ ▶
حروب اينابختي/إينابختى سفرلرى

İRADE ▶ إرادة/إراده

İRADE KAYIT DEFTERLERİ ▶
دفاتر قيد الإرادة/إراده قيد دفترلرى

İRADE-İ SENİYYE ▶ إرادة سنية / إرادهٔ سنيه

İRÂD-I CEDİD ▶ الايراد الجديد / إيرادِ جديد

İRSALİYE AKÇASI VE HAZİNESİ ▶
أموال الإرسالية وخزينتها/ إرساليه آقچه سى وخزينه سى

İSKARLAT ▶ سَقَّاروطة / إسقارلاط

İSKAT ▶ إسقاط / إسقاط

İSKEMLECİ BAŞI ▶ كبير حاملي الأريكة / إسكمله جى باشى

İSPENCE, İSPENÇ ▶ ضريبة إسبنجة / إسپنچه / أو/ اسپنچ

İSPENÇE KAĞIDI ▶ ورقة اسپنچه / اسپنچه كاغدى

İSPENÇİK, PENÇİK ▶ ورقة استرقاق / إسپنچيك/ أو/ پنچيك

İSTABL-I ÂMİRE MÜDÜRLÜĞÜ ▶ مديرية الاسطبل العامر/إسطبل عامره مديرلكى

İSTABL-I ÂMİRE MÜDÜRLÜĞÜ PAYESİ ▶ رتبة مديرية الاسطبل العامر/ إسطبل عامره مديرلكى پايه سى

İSTANBUL AĞASI ▶ أغا استانبول/ إستانبول آغاسى

İSTANBUL KADISI ▶ قاضي استانبول / ستانبول قاضيسى

İSTANBUL KAĞIDI ▶ ورق استانبول / إستانبول كاغدى

İSTANBUL KAİMMAKAMI ▶ قائمقام استانبول/إستانبول قايمقامي

İSTANBUL KÂRİ ▶ شُغْل استانبولي / إستانبول كارى

İSTANBUL KONFERANSI ▶ مؤتمر استانبول/إستانبول قونفرانسى

İSTANBUL MUHASEBE KALEMİ DEFTERLERİ ▶دفاتر قلم محاسبة استانبول/استانبول محاسبه قلمى دفترلرى

İSTANBUL PAYESİ ▶ رتبة استانبول / استانبول پايه سى

İSTANBUL ZİNCİRLİSİ ▶ دينار استانبول المسلسل/استانبول زنجيرليسى

İSTANBULÎN ▶ سترة استانبولين / إستانبولين

İSTAVROZ BAĞÇESİ, SARAYI▶ حديقة الصليب وقصره / إستاوروز باغچه سى وسرايي

İSTİBDÂL ▶ استبدال / إستبدال

İSTİ›ZÂN TEZKERESİ ▶ تذكرة استئذان / إستئذان تذكره سى

İSTOLNİ BELGRAD ▶ استولنى بلغراد / إستولنى بلغراد

İŞARET-İ ÂLİYE ▶ إشارة عالية / شارت عاليه

İŞKODRA ▶ إشْقُودْرَه / إشقودره

İŞKODRA MUHAREBESİ MADALYASI ▶ إشقودره محاربه سى مداليه سى/ميدالية حرب إشقودره

İŞKODRA MUAHEDESİ▶ معاهدة إشقودرة/ إشقودره معاهده سى

İ'TİLAF DEVLETLERİ ▶ الدول المتحالفة / إئتلاف دولتلرى

İTTİHAD VE TERAKKİ CEMİYETİ ▶ جمعية الاتحاد والترقي / إتحاد وترقى جمعيتى

İTTİHAD-I MUHAMMEDİ FIRKASI ▶ حزب الاتحاد المحمدي/إتحاد محمدى فرقه سى

İZMİR MÜDAFAA-İ HUKUK-I OSMANİYE CEMİYETİ ▶ جمعية إزمير العثمانية للدفاع عن الحقوق/ إزمير مدافعهٔ حقوق عثمانيه جمعيتى

İZMİROĞULLARI ▶ أبناء إزمير / إزمير اوغللرى

İZN-İ SEFİNE ▶ إذن السفينة / إذن سفينه

İZN-İ SEFİNE DEFTERLERİ ▶ دفاتر إذن السفينة/إذن سفينه دفترلرى

İZNİKMİD ▶ إزميد / إزْنگميد

İZORYA ▶ إيزوريا / إيزوريا

JÖNTÜRKLER ▶ الشبيبة الأتراك / ژون توركلر

KABAK ▶ مكيال القبق / قباق

KABAK TADI ▶ مذاق القثّاء / قباق طادى

KABAKÇI MUSTAFA ISYANI ▶ ثورة قباقجي مصطفى/قباقجى مصطفى عصيانى

KABAKULAK ▶ الأذن الغليظة / قباقولاق

KABALAK ▶ طربوش قَبَلاق / قبالاق

KABAN ▶ قَبّان / قبان

KAÇKUN ▶ حيوان ضال / قاچقون

KADANA ▶ غل حديدي / قادانه

KADEH ▶ قدح / قدح

KADI ▶ قاضي / قاضى

KADI BURHANEDDİN DEVLETİ ▶ قاضي برهان الدين/ دولتيدولة القاضي برهان الدين

KADIRGA ▶ قادرغه / قادس

KADIZADELİLER ▶ أنصار قاضي زاده / قاضى زاده ليلر

KAFTAN ▶ قفطان أو قباء / قفتان

KAFTAN AĞASI ▶ أغا القفطان/ قَفْتَان آغاسى

KAFTANBAHA ▶ بدل قفطان / قفتان بها

KAFTANCIBAŞI ▶ كبير القفطانية / قفتانجى باشى

KAFTANLI ▶ ذو القَفْطَان أو القَبَاء / قفتانلى

KAĞIT ▶ ورق / كاغد

KAĞITÇIBAŞI ▶ كبير الوراقين / كاغدجى باشى

KAĞITHANE ▶ الكاغدخانة / كاغدخانه

KAHİRE SEYAHAT-I HAVAİYESİNE MAHSÛS MADALYA ▶ ميدالية الرحلة الجوية إلى القاهرة/ قاهره سياحت هوائيه سنه مخصوص مداليه

KAHVECİ BAŞI ▶ كبير صنّاع القهوة / قهوه جى باشى

KAHVEHANE ▶ مقهى / قهوه خانه

KAİME ▶ قائمة/ قائمه

KAİMMAKAM ▶ قائممقام/ قائممقام

KALAFAT ▶ جَلْفَطَة أو قِلافَة / قلفات

KALAFATÇI ▶ عامل الجلفطة أو القِلافة / قلفاتجى

KALAYLI ▶ مبيض النحاس / قالايلى

KALE MUHAFIZLARI ▶ محافظو القلاع / قلعه محافظلرى

KALEBEND ▶ سجين القلعة / قلعه بند

KALEBEND DEFTERLERİ ▶ دفاتر سجناء القلاع/قلعه بند دفترلرى

KALE-İ SULTANİYE ▶ القلعة السلطانية / قلعهٔ سلطانيه

KALE-İ SULTANİYE MUAHEDESİ ▶ معاهدة القلعة السلطانية/ قلعهٔ سلطانيه معاهده سى

KALEM BUYRULDUSU ▶ بيوريلدي القلم / قلم بيورلديسى

KALEMİYE ▶ أرباب القلم أو رسم القلمية / قلميه

KALEMİYE DAİRESİ ▶ دائرة القلمية / قلميه دائره سى

KALENDER ÇELEBİ ISYANI ▶ قلندر چلبي ثورة قلندر چلبي/عصيانى

KALENDER KASRI ▶ قصر قلندر / قلندر قصرى

KALENDERHANE CAMİİ ▶ / جامع قلندرخانة قلندرخانه جامعى

KALENDEROĞLU ISYANI ▶ ثورة قلندر أوغلى/قلندر اوغلى عصيانى

KALENSÜVE ▶ قلنسوة / قلنسوه

KALİTE ▶ سفينة الغليوطا / قاليته

KALLAVİ ▶ عمامة قَلّاوي / قلاوى

KALPAK ▶ قلنسوة القَلْبَق / قلپاق

KALPAKÇI ▶ صانع قلنسوة القلبق / قلپاقجى

KALYON ▶ غليون / قاليون

KALYON BEDELİYESİ ▶ / بَدَلية ملاح الغليون قاليونجى بدليه سى

KALYONCU ▶ بحار غليون / قاليونجى

KALYONCU KULLUĞU ▶ نقطة مراقبة الغليونجية/قاليونجى قوللغى

KALYONLAR KÂTİBİ ▶ كاتب الغليونات / قاليونلر كاتبى

KAMANİÇA ▶ قمانيجة / قمانيچه

KAMIŞ YÜRÜTMEK ▶ غرس الغاب / قاميش يوروتمك

KANCABAŞ ▶ ذات الرأس الخُطّاف / قانجه باش

KAPIKULU SÜVARİLERİ ▶ عسكر سواري القبوقولية/قاپى قولى سواريلرى

KAPILI YENİÇERİ ▶ انكشاري صاحب باب / قاپيلى يكيچرى

KAPİTÜLÂSYON ▶ امتياز / قاپيتولاسيون

KAPTANPAŞA EYALETİ ▶ / أيالة القبطان باشا قپطان پاشا أيالتى

KAPUDANE ▶ نائب الأميرال / قپودانه

KARA HAYDAROĞLU ISYANI ▶ ثورة قره حيدر أوغلى/قره حيدر اوغلى عصيانى

KARAKA▶ سفينة كراكة / كراكه

KARA RESMİ ▶ رسم المنحوس / قره رسمى

KARA SANDIK ▶ الصندوق الأسود / قره صنديق

KARAKULAK ▶ الوَشَق أو المُبْعَثُ المعتمد / قره قولاق

KARAKULLUKÇU ▶ خفير إنكشاري / قره قوللقجى

KARAMAN EYALETİ ▶ أيالة قرمان / قرمان أيالتى

KARAMANLI ▶ [عائلة] القرماني / قرمانلى

KARAMANOĞULLARI ▶ أبناء قرمان / قرمان اوغللرى

KARAMÜRSEL ▶ قَرَه مُرْسل / قره مرسل

KARARNAME-İ ÂLİ ▶ قرار عالي [باشا] / قرارنامهٔ عالى

KARATATAR ▶ التتر السُّمْر / قره تتار

KARAVELE ▶ سفينة قاراوِلاّ / قَرَاوِله

KARESİ ▶ قاره سى / قاره سى

KARESİOĞULLARI ▶ بنو قاره سى / قاره سى اوغللرى

KARGA DERNEĞİ ▶ جمعية الغربان / قارغه درنگى

KARLI- ELİ, KARLI- İLİ ▶ قارلى ايلي / قارلى ايلى

KARLOFÇA ▶ قارلوفجه / قارلوفچه

KARLOFÇA MUAHEDESİ▶ معاهدة قارلوفجه/ قارلوفچه معاهده سى

KANİJE ▶ قانيجة / قانيجه

KANTAR ▶ قنطار / قنطار

KANTAR KULU ▶ عبد القنطار / قنطار قولى

KANTARCI ▶ قنطاري / قنطارجى

KANUN-I DUA ▶ قانون الدعاء / قانون دعا

KANUN-I ESASİ ▶ القانون الأساسي / قانون اساسى

KANUN-I NEV MÜSLİM ▶ / قانون المسلم الجديد قانونِ نَوْ مسلم

KANUN-I SULTANİ ▶ القانون السلطاني / قانون سلطانى

KANUNNAME ▶ كتاب قوانين / قانوننامه

KANUNNAME-İ TİCARET ▶ / قانون التجارة قانوننامهٔ تجارت

KAPADOKYA ▶ قبادوقيا / قپادوقيا

KAPAK ▶ سفينة القباق/ قپاق

KAPALI ÇARŞI ▶ السوق المغطاة / قپالى چارشى

KAPAMA ▶ لباس منجد / قپامه

KAPANİÇE ▶ معطف قبانيجة / قپانيچه

KAPI ARASI ▶ بين البابين / قاپى آراسى

KAPI ÇUHADARI ▶ جوخَدَار الباب / قاپى چوخه دارى

KAPI FERMAN OLMAK ▶ يصدر أمر خروجه / قاپى فرمان اولمق

KAPI HALKI ▶ أهل الباب / قاپى خلقى

KAPI KETHÜDASI ▶ وكيل باب / قاپى كتخداسى

KAPI KULU ▶ عبيد الباب أو جند السلطان / قاپى قولى

KAPICI ▶ بَوَّاب / قاپيجى

KAPICIBAŞI ▶ كبير البوابين / قاپيجى باشى

KAPICILAR KETHÜDASI ▶ وكيل البوابين / قاپيجيلر كتخداسى

KARS EYALETİ ▶ أيالة قارص / قارص أيالتي

KARS KALESİ ▶ قلعة قارص / قارص قلعه سي

KARTAL SAVAŞI ▶ معركة قرتال / قرتال صَوَاشي

KARUYA ▶ [قلعه] كرُويَا / قرويه

KARYA ▶ كاريا / كاريا

KASABBAŞI ▶ كبير القصّابين / قصاب باشي

KASABBAŞILIK KALEMİ ▶
قلم كبير القصابين/قصاب باشيلق قلمى

KASR-I ADİL ▶ قَصرِ العادل / قصر عادل

KASR-I ŞİRİN MUAHEDESİ ▶
قصر شيرين معاهده سى/معاهدة قصر شيرين

KASR-I YED ▶ قَصْرُ اليد/ قصر يد

KASSAM-I ASKERİ ▶ قسام عسكري / قَسَّام عسكرى

KASTAMONU ▶ قسطموني / قسطمونى

KAŞIKLIK ▶ موضع الريشة / قاشيقلق

KATAR AĞALARI ▶ الأغوات القاطرة / قطار آغالرى

KAVAK SARAYI ▶ سراي الحور/ قَوَاق سرايى

KAVAS ▶ قَوَّاس / قَوَاص

KAVUK ▶ عمامة / قاوق

KAYACI ▶ صياد الهضاب / قياجى

KAYIKHANE ▶ دار القوارب / قايقخانه

KAZAK ▶ القزاق / قزاق

KAZASKER ▶ قاضي عسكر / قاضيعسكر

KAZAZ ▶ القزّاز / قزاز

KEÇE KÜLAH ▶ زعبوط اللباد / كچه كلاه

KEFÇEGİR ▶ عامل المغرفة / كفچه گير

KEFE EYALETİ ▶ أيالة كفة / كفه ايالتي

KEFE MUKATAASI KALEMİ ▶
قلم مقاطعة كفة/كفه مقاطعه سى قلمى

KEHHÂLBAŞI ▶ كبير الكحالين / كحال باشى

KEHYA KADIN ▶ السيدة الوكيلة / كخيا قادين

KEMENKEŞ ▶ قوّاس / كمانكش

KENAR MAHKEMESİ ▶ محكمة الضواحي / كنار محكمه سى

KEPE SALMAK ▶ فَرْشُ الحِرَام / كبه صالمق

KETHÜDA ▶ وكيل / كتخدا

KETHÜDA BEY ▶ البيك الوكيل / كتخدا بك

KETHÜDA KALEMİ ▶ قلم الوكيل / كتخدا قلمى

KETHÜDA YERİ ▶ نائب الوكيل / كتخدا يرى

KIBRIS ADASI, EYALETİ ▶
جزيرة قبرص وأيالتها/قبرص آطه سى، أيالتى

KIBRIS SEFERİ ▶ حملة قبرص / قبرص سفرى

KILA TEZKİRECİSİ ▶ كاتب تذاكر القلاع / قلاع تذكره جيسى

KILA-İ ERBAA ▶ القلاع الأربعة / قلاع اربعه

KILA-İ HAKANİYE ▶ القلاع الخاقانيه / قلاعِ خاقانيه

KILAVUZ ÇAVUŞ ▶ الجاويش الدليل / قلاوز چاوش

KILIÇ ▶ سيف / قليج

KILIÇ KUŞANMA ALAYI ▶
موكب تَقلُّد السيف/قليج قوشانمه آلايى

KILIÇHANE ▶ دار السيوف / قليچخانه

KIR SEKBANI ▶ سكبانية البراري / قير سكبانى

KIRAT ▶ قيراط / قيراط

KIRIM HANLIĞI ▶ خانية القرم أو امارتها / قرم خانلغى

KIRIM SAVAŞI ▶ حرب القرم / قرم صواشى

KIRLANGIÇ ▶ السنونو أو الخُطّاف / قرلانغج

KİLİKYA ▶ كيليكيا / كيليكيا

KİRPAS ▶ كرپاس / كِرْبَاس

KİSE ▶ كيسه / كيس

KİSEDAR ▶ كيسه دار / أمين الكيس

KİSVE-İ ASAKİR-İ OSMANİYE ▶
زي العساكر العثمانية/كسوهٔ عساكر عثمانيه

KNEZ ▶ كنز / الأمير

KOCA İLİ ▶ قوجه ايلى / قوجه ايلي

KOCABAŞI ▶ قوجه باشى / كبير العقلاء

KOÇBAŞI ▶ قوچ باشى / رأس الكبش

KOÇİYAŞ ▶ قوچياش / سائق الحافلة

KOÇU ▶ قوچى / حافلة

KOKA ▶ قوقه / عمامة القوقة

KOL AĞASI ▶ قول آغاسى / قائد جناح

KOL, KOLA ÇIKMA, KOL GEZME ▶
هيئة التفتيش، الخروج للتفتيش/قول، قوله چيقمه، قول گزمه

KOLLUK ▶ قوللق / مخفر

KOLOMBORNA ▶ قولومبورنه / قولومبورنه [مدفع]

KOMİTE ▶ قوميته / منظمة

KONAKÇI ▶ قوناقجى / مشرف المحطات

KONAKÇIBAŞI ▶ قوناقجى باشى / كبير مشرفي المحطات

KONSOLİDE ▶ قونسوليده / المُوَحَّدة

KONSOLOSHANE ▶ قونسلوسخانه / دار القنصل

KONTOŞ ▶ قونتوش / قميص قونتوش

KORUCU ▶ قوريجى / انكشاري حارس

KORVET ▶ قورْوَت / طَرّاد

KOSMİDİON ▶ كوسميديون / كوسميديون

KOSOVA ▶ قوصوه / قُوصُوَه

KIRMIZI BAYRAK BÖLÜĞÜ ▶
بولك الراية الحمراء/قرمزى بايراق بولگى

KIRMIZI KİTAB ▶ قرمزى كتاب / الكتاب الأحمر

KIRMIZILI TAKIM ▶ قرمزيلى / فريق البزات الحمراء طاقم

KISMET-İ ASKERİYE ▶ قسمت / القسمة العسكرية عسكريه

KIST ▶ قسط / قِسْط

KIŞLAKİYE ▶ قشلاقيه / رسم القشلاق

KIT'A ▶ قطعه / القطعة

KITMİR ▶ قطمير / قِطْمير

KIYAFET-İ OSMANİYE ▶ قيافت عثمانيه / الزي العثماني

KIYYE ▶ قيه / أقة

KIZ KULESİ ▶ قيز قوله سى / برج البنت

KIZILABA ▶ قيزيل عَبَا / العباء الأحمر

KIZILADALAR ▶ قيزيل آطه لر / الجزر الحمراء

KIZILAY DERNEĞİ ▶ قيزيل آى / جمعية الهلال الأحمر درنگى

KIZILBAŞ ▶ قيزيل باش / الرأس الحمراء

KIZILELMA ▶ قيزيل ألما / التفاحة الحمراء

KIZLAR AĞASI ▶ قيزلر آغاسى / أغا السَّراري

KIZTAŞI ▶ قيز طاشى / مسلة الفتاة

KİLE ▶ كيلة / كيلة

KİLER BÖLÜKLERİ ▶ كيلار بولكلرى / بولكات الكيلار

KİLER KOĞUŞU ▶ كيلار قوغوشى / مهجع رجال الكيلار

KİLERAĞASI ▶ كيلار آغاسى / أغا الكيلار [مخزن المؤونة]

KİLERCİBAŞI ▶ كيلارجى باشى / كبير الكيلارجية

KİLER-İ AMİRE ▶ كيلار عامره / الكيلار العامر

KOSOVA SAVAŞI ▶ حرب قوصوه / قوصوه صَوَاشي

KOVAN RESMİ ▶ رسم الخَلية / قووان رسمی

KOYUN ADALARI ▶ جزر النعاج / قويون آطه لرى

KOYUN ADALARI DENİZ SAVAŞI ▶ قويون آطه لرى دكز صَوَاشي / المعركة البحرية في جزر النعاج

KOYUN EMİNİ ▶ أمين الغَنَم / قويون اميني

KOYUN HİSAR SAVAŞI ▶ حرب قويون حصار / قويون حصار صَوَاشي

KOZAK ▶ كوز الصنوبر / قوزاق

KOZBEKÇİLERİ ▶ حُرّاس المتاع / قوزبكجيلرى

KÖMÜ ▶ العزب الكومي / كومى

KÖPRÜCÜ ▶ عامل الكوبري أو الجسر / كوپروجى

KÖRFEZ ADASI ▶ جزيرة الخليج / كورفز آطه سى

KÖS ▶ كوس كبير / كوس

KÖŞEBAŞI ▶ رأس الزاوية / كوشه باشى

KÖŞLÜ ▶ ساكن الجوسق / كوشلى

KUBADOĞULLARI ▶ أبناء قُبَاد / قباد أوغللرى

KUBBE VEZİRLERİ ▶ وزراء القبة / قبه وزيرلرى

KUBBE-ALTI ▶ تحت القبة / قبه آلتى

KUDÛMİYE ▶ ضريبة القُدُوم / قدوميه

KUL ▶ عبد أو مملوك / قول

KUL AĞASI ▶ أغا [العبيد] الجند / قول آغاسى

KUL AKÇESİ ▶ نقود العبد / قول آقچه سى

KUL CİNSİ ▶ جنس الإماء / قول جنسى

KUL ÇAVUŞU ▶ جاويش الجند / قول چاوشى

KUL KARDEŞLERİ ▶ اخوة الجُنْد / قول قردشلرى

KUL KETHÜDASI ▶ وكيل جند السلطان / قول كتخداسى

KUL NÖBETÇİ ▶ عسكر محلية مناوبة / قول نوبتجى

KUL OĞLANI ▶ ابن العبد / قول أوغلانى

KUL OĞLU ▶ ولد العبد / قول اوغلى

KUL OĞLU BAŞÇAVUŞU ▶ جاويش أول جند السلطان/قول اوغلى باش چاوشى

KUL TAİFESİ ▶ طائفة العبيد أو جند السلطان / قول طائفه سى

KUL YETİMİ ▶ يتامى الجند / قول يتيمى

KULAÇ ▶ باع / قولاچ

KULE KAPISI ▶ باب البرج / قوله قاپيسى

KULE SOFALILARI ▶ بوابو صُفَّة البرج / قوله صُفّه ليلرى

KULELİ ASKERİ LİSESİ ▶ ثانوية قُلَه لي العسكرية/قله لى عسكرى ليسه سى

KULELİ KIŞLASI ▶ ثكنة قُلَه لي / قله لى قشله سى

KULELİ VAK'ASI ▶ وقعة قُلَه لي [ذات البرج] / قله لى وقعه سى

KULLUK HAKKI ▶ حق العبودية / قوللق حقى

KULLUKÇU ▶ جندي المخفر / قوللقجى

KUMBARAHANE ▶ ثكنة القُمْبَرُ / قمبره خانه

KUR›A ▶ القُرْعَة / قرعه

KUR'A NİZAMNAMESİ ▶ اللائحة التنفيذية للقرعة/قرعه نظامنامه سى

KUR›A-İ ŞER›İYE VE İNTİHAB-I EHALİ ▶ القرعة الشرعية وانتخاب الأهالي / قرعهٔ شرعيه وانتخاب أهالى

KURENA ▶ القرين أو النديم / قرنا

KURŞUNLU MAHZEN ▶ المخزن المُرَصَّص / قورشونلى مخزن

KURUŞEVAÇ ▶ [قلعة] كروشيفاچ / قروشواج

KUŞHANE MATBAHI ▶ مطبخ دار الطيور / قوشخانه مطبخى

KUVA-YI MİLLİYE ▶ القوى الوطنية / قواى مليه

KUVA-YI SEYYARE ▶ القوى السيارة / قواى سياره

KUVA-YI TE'DİBİYE ▶ القوى التأديبية/ قواى تأديبيه

KUYRUKLU BUYRULDU ▶ بيورلدى مُذَيَّل / قويروقلى بيورلدى

KUYRUKLU İMZA ▶ توقيع مُذَيَّل / قويروقلى إمضا

KUYRUKLU SARRAF ▶ الصَّرَّافُ/قويروقلى صراف صَاحِبُ الْمُذَيّلة

KUYRUKSUZ İMZA ▶ توقيع غير مذيل / قويروقسز إمضا

KUYUMCUBAŞI ▶ كبير الصَّاغة / قويومجى باشى

KÜÇÜK ÇIKMA ▶ الخروج الصغير / كوچوك چيقمه

KÜÇÜK ÇIKMA AKÇESİ ▶
نقود الخروج الصغير / كوچوك چيقمه آقچه سى

KÜÇÜK DEFTERDAR ▶ الدفتردار الصغير / كوچوك دفتردار

KÜÇÜK EFLAK ▶ الأفلاق الصغرى / كوچوك أفلاق

KÜÇÜK EVKAF KALEMİ ▶
قلم الأوقاف الصغيرة/كوچوك اوقاف قلمى

KÜÇÜK KALE KALEMİ ▶ قلم القلاع الصغيرة / كوچوك قلعه قلمى

KÜÇÜK KAYNARCA MUAHEDESİ ▶
معاهدة قينارجه الصغرى / كوچوك قَيْنَارجه معاهده سى

KÜÇÜK MECLİS ▶ المجلس الصغير / كوچوك مجلس

KÜÇÜK MUHASSILLIK MECLİSLERİ ▶ كوچوك محصللق مجلسلرى/ مجالس التحصيل الصغيرة

KÜÇÜK ODA ▶ الغرفة الصغيرة / كوچوك اوده

KÜÇÜK SU KASRI VE ÇEŞMESİ ▶
كوچوك صو قصرى وچشمه سى/ قصر كوجوك صو وسبيله

KÜÇÜK TEZKİRECİ ▶ كاتب التذاكر الصغير / كوچوك تذكره جى

KÜLFE ▶ كلفة / كُلفه

KÜRD TAAVUN VE TERAKKİ CEMİYETİ ▶
جمعية التعاون والترقي الكردية / كرد تعاون وترقى جمعيتى

KÜREK CEZASI ▶ عقاب المجداف / كوره ك جزاسى

KÜREKÇİ ▶ مُجَدِّف / كوره كجى

KÜREKÇİ BEDELİYESİ ▶ بدلية المُجَدِّف / كوره كجى بدليه سى

KÜREKÇİ KAPISI ▶ باب المُجَدفين / كوره كجى قاپيسى

KÜREKHANE ▶ دار المَجَاديف / كوره كخانه

KÜREKKEŞAN AZABAN ▶
الجنود العزب المجدفون/كوره ك كشان عزبان

KÜRKÇÜBAŞI ▶ كبير حَفَظَة الفراء / كوركچى باشى

KÜRSİ ŞEYHLERİ ▶ مشايخ الكرسي / كرسى شيخلرى

KÜRSİDAR ▶ صاحب الكرسي / كرسيدار

KÜTAHYA ▶ كوتاهية / كوتاهيه

KÜTAHYA MUAHEDESİ ▶
معاهدة كوتاهية/كوتاهيه معاهده سى

KÜTÜK ▶ جذع / كوتوك

LÂĞIMCI OCAĞI ▶ أوجاق حفاري الأنفاق / لغمجى أوجاغى

LÂHORÎ ▶ [شال] لاهوري / لاهورى

LAKAB, ELKAB ▶ لقب أو ألقاب / لقب، ألقاب

LALA ▶ مُعَلِّم مُرَبي / لالا

LÂLE ▶ زهرة الخُزَامى / لاله

LÂLE DEVRİ ▶ عهد الخُزَامى / لاله دورى

LÂLELİ CAMİİ ▶ جامع لاله لي / لاله لى جامعى

LANGA ▶ لانْغَة / لانغه

LATA ▶ معطف أو جبة اللاطة / لاطه

LÂTİN ▶ اللاتين / لاتين

LÂTİN YELKENİ ▶ شراع لاتيني / لاتين يلكنى

LÂYİHA ▶ لائحة / لايحه

LÂYİHA-İ MUFASSALE ▶ اللائحة المفصلة / لايحهٔ مفصله

LENGER ▶ مرساة المركب / لنگر

LESBOS ▶ لَسْبُوس / لسبوس

LEŞ ▶ [قلعة] لَشْ / لش

LEVEND ▶ المشرقي الوسيم / لوند

LEVEND ÇİFTLİĞİ ▶ مزرعة اللوندية / لوند چيفتلگى

LEZEZ ▶ لَذَذْ / لذذ

LİBAS DEĞİŞTİRME ▶ تغيير اللباس / لباس دگيشديرمه

LİMAN REİSİ ▶ رئيس الميناء / ليمان رئيسى

LİVA ▶ لواء / لوا

LİVA MECLİSİ ▶ مجلس اللواء / لوا مجلسى

LOBUD ▶ عَصَا النبوت / لوبوط

LONCA ▶ نقابة / لونجه

LONDRA KONFERANS VE MUAHEDELERİ ▶ لوندره قونفرانس ومعاهده لرى/ مؤتمرات لندن ومعاهداتها

LOTRA ▶ [جوخ] لُوتْرَه / لوتره

LOZAN MUAHEDESİ ▶ معاهدة لوزان / لوزان معاهده سى

LÜLE ▶ بَزْبُوز أو بِزْباز، وحجر النرجيلة / لوله

MAADİN NİZAMNAMESİ ▶ اللائحة التنظيمية للمعادن/معادن نظامنامه سى

MAARİF-İ UMÛMİYE NEZARETİ ▶ نظارة المعارف العمومية/معارفِ عموميه نظارتى

MAARİF-İ UMUMİYE NİZAMNAMESİ ▶ اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية / معارف عموميه نظامنامه سى

MAARİF-İ UMUMİYE NİZAMNAMESİ ▶ اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية/ معارف عموميه نظامنامه سى

MAAŞAT NİZAMNAMESİ ▶ اللائحة التنظيمية للمعاشات/معاشات نظامنامه سى

MABEYN BAŞKÂTİBİ ▶ باشكاتب المابين / ما بين باشكاتبى

MABEYN FERİKİ ▶ فريق المابين / ما بين فريقى

MABEYN ŞERHİ ▶ ملحوظة المابين / ما بين شرحى

MABEYNCİ AĞALAR ▶ الأغوات المقربون / مابينجى آغالر

MABEYN-İ HÜMÂYUN ▶ المابين الهمايوني / مابين همايون

MABEYN-İ HÜMAYUN ERKÂNI ▶ أركان المابين الهمايوني/مابين همايون أركانى

MABEYN-İ HÜMAYUN MÜŞİRİYYETİ ▶ مشيرية المابين الهمايوني / ما بين همايون مشيريتى

MADALYA ▶ ميدالية / مداليه

MADEN KALEMİ ▶ قلم المناجم / معدن قلمى

MAGRİB ▶ بلاد المغرب / مغرب

MAĞNİSA SARAYI ▶ سراي مغنيسا / مغنيسا سرايى

MAHALLE İMAMI ▶ إمام الحي / محله إمامى

MAHALLE MEKTEBİ ▶ مدرسة الحي / محله مكتبى

MAHAYİF MÜFETTİŞİ ▶ مفتش المخايف / مخايف مفتشى

MAHKEME-İ MUHTALİTA-İ TİCARET ▶ المحكمة التجارية المختلطة / محكمهٔ مختلطهٔ تجارت

MAHLÛL ▶ محلول / مَحْلُول

MAHMEL-İ ŞERİF ▶ المحمل النبوي الشريف / محمل شريف

MAHMUDİYE ▶ [ذهب] المحمودية / محموديه

MAHMUDİYE ▶ [سفينة] المحمودية / محموديه

MAHRAC MEVALİSİ ▶
مَوَالي المَخْرَج / مخرج مواليسى

MAHRAC MEVLEVİYETİ PAYESİ ▶
رتبة قضاء المَخْرَج/مخرج مولويتى پايه سى

MAHRAC-I AKLÂM ▶ مخرج الأقلام / مخرج اقلام

MAHRAC-I MEKÂTİB-İ ASKERİYE ▶
تحضيرية المدارس العسكرية / مخرجِ مكاتبِ عسكريه

MAHZAR ▶ مَحْضَر / مَحْضَر

MAHZEN-İ ÇÖP ▶ مخزن الأخشاب / مخزن چوپ

MAİYET VAPURU ▶ باخرة المعية / معيت واپورى

MAKSÛRE ▶ مَقْصُورة / مقصوره

MAKTUALI ▶ ذات مقطوع / مقطوعه لى

MAL KALEMİ ▶ قلم المال / مال قلمى

MALÎ TAKVÎM ▶ التقويم المالي / مالى تقويم

MALİKANE ▶ مالكانة / مالكانه

MALİKANE HALİFELİĞİ ▶ خلافة المالكانة / مالكانه خليفه لگى

MALİKANE MUKATAALARI ▶
مقاطعات المالكانة/مالكانه مقاطعه لرى

MALİKANE USÛLÜ ▶ نظام المالكانة / مالكانه أصولى

MALİKANE-DİVANÎ ▶ المالكانة – الديواني / مالكانه – ديوانى

MALİYE AHKAM DEFTERİ ▶
دفتر أحكام المالية/ماليه أحكام دفترى

MALİYE HAZİNESİ ▶ خزينة المالية / ماليه خزينه سى

MALİYE KALEMİ ▶ قلم المالية / ماليه قلمى

MALİYE KALEMİ ŞAGİRDLERİ ▶
تلامذة قلم المالية/ماليه قلمى شاگردلرى

MALİYE MAHKEMESİ ▶ محكمة المالية / ماليه محكمه سى

MALİYE MEKTEBİ ▶ مدرسة المالية / ماليه مكتبى

MALİYE MEMURLARI MEKTEBİ ▶
مدرسة موظفي المالية/ماليه مأمورلرى مكتبى

MALİYE NEZARETİ ▶ نظارة المالية / ماليه نظارتى

MALİYE TARİHÇİSİ ▶ مؤرخ المالية / ماليه تاريخجيسى

MALİYE TEŞKİLATI ▶ جهاز المالية / ماليه تشكيلاتى

MALTA SEFERİ ▶ حملة مالطة / مالطه سفرى

MAMURETÜLAZİZ ▶ معمورة العزيز / معمورة العزيز

MANASTIR ▶ مناستر / مناستر

MANCINIK ▶ منجنيق / منجنيق

MANDE ▶ متخلف عسكرياً / مانده

MANDELER AĞASI ▶ أغا المتخلفين عسكرياً / مانده لر آغاسى

MANGIR ▶ فِلْس / مانغير

MANSURE HAZİNESİ ▶
خزينة [العساكر] المنصورة/منصوره خزينه سى

MARAŞ ▶ مرعش / مرعش

MARDİN ▶ ماردين / ماردين

MARİYE ▶ مارية / ماريه

MART VAK'ASI ▶ وقعة مارس / مارت وقعه سى

MARTEN TOPU ▶ مدفع مارتن / مارتن طوپى

MARTOLOS ▶ مارتولوس / مارتولوس

MARUZAT ▶ معروضات / معروضات

MARUZAT MEMURU ▶
موظف المعروضات/معروضات مأمورى

MARUZAT-I DAHİLİYE ODASI▶
غرفة المعروضات الداخلية / معروضاتِ داخليه أوطه سى

MARUZAT-I HARİCİYE ODASI▶
غرفة المعروضات الخارجية/معروضاتِ خارجيه أوطه سى

MARYOL ▶ الماكر المخادع / ماريول

MASAR ▶ مَصَرْ / مصر

MASRAF-I ŞEHRİYARÎ KALEMİ ▶
قلم النفقات السلطانية/مصرفِ شهرياری قلمی

MASTÇİ ▶ صانع الزبادي / ماستجی

MASTGERÂN-I HASSA ▶
صناع زبادي الخَاصّة/ماستگرانِ خاصه

MATARACI ▶ حامل المَزَادَة / مطره جی

MATARACIBAŞI ▶ كبير حَمَلَة المزادات / مطره جی باشی

MATBAH-I AMİRE ▶ المطبخ العامر / مطبخِ عامره

MATBUÂT NİZAMNAMESİ ▶
اللائحة التنظيمية للمطبوعات/مطبوعات نظامنامه سی

MATLAB DEFTERİ ▶ دفتر المطالب / مطلب دفتری

MATLABCI ▶ موظف المطالب / مطلبجی

MATRÛŞ ▶ حليق الذقن / مطروش

MAVİ ASÂ ▶ العصا الزرقاء / ماوی عَصَا

MAVİLİ TAKIM ▶ فريق البزة الزرقاء / ماویلی طاقم

MAVUNA ▶ سفينة المعونة / ماعونه أو ماؤنه

MAYÛBE ▶ معيوبة / معيوبه

MECÂLİS-İ TANZİMAT ▶ مجالس التنظيمات / مجالس تنظيمات

MECELLE-İ AHKAM-I ADLİYE ▶
مجلة الأحكام العدلية / مجلهٔ أحكام عدليه

MECİDÎ NİŞANI ▶ النشان المجيدي / مجيدی نشانی

MECİDİYE ▶ مجيدية / مجيديه

MECİDİYE KÖŞKÜ ▶ جوسق مجيدية / مجيديه كوشكی

MECLİS-İ AHKAM-I ADLİYE ▶
مجلس الأحكام العدلية/مجلس أحكام عدليه

MECLİS-İ ÂLÎ-İ HAZAİN ▶
المجلس العالي للخزائن / مجلس عالیٔ خزائن

MECLİS-İ ÂLÎ-İ TANZİMAT ▶
المجلس العالي للتنظيمات/مجلس عالیٔ تنظيمات

MECLİS-İ ÂLÎ-İ UMÛMİ ▶
المجلس العالي العمومي/مجلس عالیٔ عمومی

MECLİS-İ AYAN ▶ مجلس الأعيان / مجلس اعيان

MECLİS-İ DANIŞ ▶ المجلس العلمي / مجلس دانش

MECLİS-İ DAR-I ŞÛRA-YI ASKERİ ▶
مجلس دار الشورى العسكري / مجلسِ دارِ شورای عسكری

MECLİS-İ FEVK AL'ADE ▶ المجلس الطارئ / مجلس فوق العاده

MECLİS-İ KEBİR-İ MAARİF ▶
مجلس المعارف الكبير/مجلس كبير معارف

MECLİS-İ KEBİR-İ VİLAYET ▶
مجلس الولاية الكبير/مجلس كبير ولايت

MECLİS-İ LİVA ▶ مجلس اللواء / مجلس لوا

MECLİS-İ MAARİF-İ MÜVAKKAT ▶
مجلس المعارف المؤقت/مجلس معارف مؤقت

MECLİS-İ MAARİF-İ UMUMİYYE ▶
مجلس المعارف العمومية/مجلس معارف عموميه

MECLİS-İ MAHSUS-I VÜKELA ▶
مجلس الوكلاء المخصوص/مجلس مخصوص وكلا

MECLİS-İ MEBUSAN ▶ مجلس المبعوثان / مجلس مبعوثان

MECLİS-İ MEŞVERET ▶ مجلس المشورة / مجلس مَشْوَرَت

MECLİS-İ ŞÛRA ▶ مجلس الشورى / مجلس شورا

MECLİS-İ TETKİKAT-I ŞER'İYE ▶
مجلس التدقيقات الشرعية/مجلس تدقيقات شرعيه

MECLİS-İ TOPHANE-İ AMİRE ▶
مجلس الطوبخانه العامرة/مجلس طوپخانهٔ عامره

MECLİS-İ UMÛMİ ▶ المجلس العمومي / مجلسِ عمومی

MECLİS-İ UMÛMİ-İ MİLLİ ▶ المجلس العمومي الوطني/ مجلس عمومئ ملى

MECLİS-İ UMÛMİ-İ VİLAYET ▶ مجلس الولاية العمومي/ مجلس عمومئ ولايت

MECLİS-İ VALA-YI AHKÂM-I ADLİYE ▶ المجلس الأعلى للأحكام العدلية / مجلسِ وَالاىِ أحكام عدليه

MECLİS-İ VÜKELA ▶ / مجلس الوكلاء [الوزراء] مجلس وُكلا

MEDRE ▶ مدره / مَدْرَة [مكيال]

MEDRESE ▶ مدرسه / مدرسة

MEDRESET'ÜL KUZAT ▶ مدرسة / مدرسة القضاة القضات

MEDRESET'ÜL MÜTEHASSİSÎN ▶ مدرسة المتخصصين/مدرسة المتخصصين

MEDRESET'ÜL-EİMME VEL HUTABA ▶ مدرسة الأئمة والخطباء / مدرسة الأئمه والخطبا

MEDRESET'ÜL-HATTATİN ▶ مدرسة الخطّاطين/مدرسة الخطاطين

MEDRESETÜ'L VAİZİN ▶ مدرسة / مدرسة الوعّاظ الواعظين

MEDRESETÜ'L-İRŞAD ▶ مدرسة / مدرسة الإرشاد الإرشاد

MEHÂKİM-İ NİZAMİYE ▶ محاكم / المحاكم النظامية نظاميه

MEHD-İ ÜLYÂ ▶ مهد عليا / مهدُ العُلا

MEHDİYE ▶ مَهْديه / المهدية

MEHR-İ MÜACCEL ▶ مهر معجل / مُقَدَّمُ الصَّداق

MEHR-İ MÜECCEL ▶ مهر مؤجل / مؤخر الصَّدَاق

MEHTER ▶ مهتر / مهتار

MEHTERAN-I AHUR-I KÜÇÜK ▶ مهتارية الإمراخور الصغير/مهترانِ آخور كوچوك

MEHTERAN-I ALEM ▶ مهترانِ علم / مهتارية العَلَم

MEHTERAN-I HAYME-İ HASSA ▶ مهتارية الخيمة الخاصة/مهترانِ خيمهٔ خاصه

MEHTERAN-I TABL Ü ALEM ▶ مهتارية الطبل والعلم/مهترانِ طبل وعلم

MEHTERBAŞI ▶ مهتر باشي / كبير المهتارية

MEHTERHANE ▶ مهترخانه / دار العازفين

MEHTERHANE KASRI ▶ / قصر المهترخانة مهترخانه قصرى

MEKÂTİB-İ UMÛMİYE NEZARETİ ▶ مكاتب عموميه نظارتى / نظارة المدارس العمومية

MEKTEB-İ BAHRİYE-İ ŞAHANE ▶ مدرسة البحرية الشاهانية/مكتب بحريهٔ شاهانه

MEKTEB-İ FÜNÛN-U MALİYE ▶ مدرسة الفنون المالية/مكتبِ فنون ماليه

MEKTEB-İ FÜNÛN-U NÜCÛM ▶ مدرسة فنون النجوم/مكتبِ فنون نجوم

MEKTEB-İ HUKUK ▶ مكتب حقوق / مدرسة الحقوق

MEKTEB-İ İRFANİ ▶ مكتب عرفانى / المدرسة العرفانية

MEKTEB-İ MAARİF-İ ADLİYE ▶ مدرسة المعارف العدلية/مكتبِ معارفِ عدليه

MEKTEB-İ MÜLKİYE-İ ŞAHANE ▶ مدرسة الإدارة المدنية الشاهانية/مكتب ملكيهء شاهانه

MEKTEB-İ MÜLKİYE-İ TIBBİYE ▶ مدرسة الطب المدني/مكتبِ ملكيهٔ طبيه

MEKTEB-İ NÜVVAB ▶ مكتبِ نواب / مدرسة النواب

MEKTEB-İ OSMANİ ▶ مكتبِ عثمانى / المدرسة العثمانية

MEKTEB-İ SULTANİ ▶ مكتب سلطانى / المدرسة السلطانية

MEKTEB-İ ULÛM-İ EDEBİYE ▶ مدرسة العلوم الأدبية/مكتب علوم ادبيه

MEKTEB-İ ULÛM-İ HARBİYE ▶
مدرسة العلوم الحربية/مكتب علوم حربيه

MEKTUBÎ, MEKTUBÇU ▶ كاتب خاص / مكتوبى / أو / مكتوبجى

MEKTÛBİ-İ DEFTERÎ KALEMİ ▶
قلم المكتوبي الدفتري/مكتوبئ دفترى قلمى

MEKTUBÎ-İ SADARET ▶ كاتب الصدارة العظمى/ مكتوبئ صدارت

MEKRÜMETLÜ ▶ صاحب المكرمة / مكرمتلو

MELEK GİRMEZ ▶ لا تدخله الملائكة / ملك گيرمز

MEMHÛR ▶ مهور / مَمْهُور

MEMLEKETEYN ▶ المملكتان / مملكتين

MENAFİ-İ UMÛMİYE SANDIĞI ▶
صندوق المنافع العمومية/منافع عموميه صنديغى

MENASIB-I SİTTE ▶ المناصب الستة / مناصبِ سته

MENDİL ATMA ▶ طرح المنديل / منديل آتمه

MENEKŞE ▶ منكشة / منكشه

MENİYYE ▶ المنية / منيه

MENSUHAT ▶ مَنْسُوخات / منسوخات

MENŞE-İ KÜTTÂB-I ASKERİ ▶
مدرسة الكتبة العسكريين/منشأ كتّاب عسكرى

MENŞE-İ MUALLİMİN ▶ مدرسة المعلمين / منشأ معلمين

MENŞUR ▶ منشور / مَنْشُور

MENTEŞE OĞULLARI ▶ أبناء منتشا / منتشا اوغللرى

MENTEŞE, MENTEŞE- İLİ ▶
منتشا، ديار منتشا/منتشا، منتشا ايلى

MENZİL ▶ منزل / مَنْزِل

MENZİL ATI ▶ جواد المنزل / منزل آتى

MENZİL HALİFELİĞİ ▶ خلافة المنزل / منزل خليفه لگى

MERATİB-İ MÜLKİYE ▶
المراتب الملكية أو المدنية / مراتب ملكيه

MERCAN KAPISI ▶ باب المرجان / مرجان قاپيسى

MERC-İ DABIK ▶ مَرْجِ دَابِق / مرج دابق

MERC-İ DABIK SAVAŞI ▶
موقعة مرج دابق / مرج دابق صَوَاشى

MERC-İ GARİB ▶ مرج الغريب / مرج غريب

MERD-İ TİMAR ▶ رجل التيمار / مرد تيمار

MEREMMETÇİ ▶ عامل الترميم / مرمتجى

MERHEM AKÇESİ ▶ ثمن المرهم / مرهم آقچه سى

MERKEZ-İ VİLAYET ▶ مركز الولاية / مركز ولايت

MESKÛKÂT-I OSMANİYE KARARNAMESİ ▶
لائحة قرار المسكوكات العثمانية/ مسكوكات عثمانيه قرارنامه سى

MESTİKA ▶ مركب المستيقه / مستيقه

MEŞALE SAVAŞI ▶ معركة المشاعل / مشعله صَوَاشى

MEŞALECİ ▶ حامل الشُّعْلة / مشعله جى

MEŞHED-İ HÜDAVENDİGAR ▶
مَشْهَد خُدَاوَنْدگار/مشهد خداوندگار

MEŞİHAT-I İSLÂMİYE ▶ المشيخة الإسلامية / مشيخت اسلاميه

MEŞRUTİYET ▶ المشروطية / مشروطيت

METELİN ▶ مَتَلين / متلين

MEVACİB ▶ مواجب /مواجب

MEVACİB DEFTERİ ▶ دفتر المَوَاجِب / مَوَاجِب دفترى

MEVALİ ▶ موالي / مَوَالِى

MEVCUDÂTÇI ▶ موظف رصيد / موجوداتجى

MEVEDDETLÜ ▶ صاحب المودة / مودتلو

MEVKİB-İ HÜMAYUN ASKERİ ▶ موكب همايون عساكر الموكب الهمايوني/عسكرى

MEVKUF ▶ موقوف/ موقوف

MEVKUF AKÇE ▶ مال موقوف / موقوف آقچه

MEVKUFAT EMİNİ ▶ أمين الموقوف / مَوْقُوفات أمينى

MEVKUFAT KALEMİ ▶ قلم الموقوفات / مَوْقُوفات قلمى

MEVLEVİLİK ▶ [الطريقة] المولوية / مولويلك

MEVLEVİYET MAHKEMELERİ ▶ مولويت محكمه محاكم المولوية/لرى

MEYDAN ▶ مَيْدَان / ميدان

MEYDAN HİZMETİ ▶ خدمة الميدان / ميدان خذمتى

MEYDAN ŞEYHİ ▶ شيخ الميدان / ميدان شيخى

MEYDANBAŞI ▶ كبير الميدان / ميدان باشى

MEYDAN-I SİYASET ▶ ساحة الإعدام / ميدانِ سياست

MEYYİT KAPISI ▶ باب الموتى / ميت قاپيسى

MEZBELEKEŞAN ▶ عمال الزبالة / مزبله كشان

MISIR ÇARŞISI ▶ سوق مصر / مصر چارشيسى

MISIR HAZİNESİ, MISIR İRSALİYESİ ▶ مصر خزينه سى / أو/ مصر ارساليه سى/ خزينة أو إرسالية مصر

MISIR KESESİ ▶ الكيس المصري / مصر كيسه سى

MISIR VERASET FERMANI ▶ مصر وراثت فرمانى فرمان الوراثة المصرية/

MISIR ZER-İ MAHBUBU ▶ الجنيه/مصر زر محبوبى المصري ذهب المحبوب

MISIRLI KIYAFETİ ▶ زي المصري / مصرلى قيافتى

MIZRAKLI SÜVARİ ALAYI ▶ مزراقلى سوارى آلايى فوج الخيالة ذوي المزاريق/

MİFTÂH GULÂMI ▶ غلام المفتاح / مفتاح غلامى

MİĞFER ▶ خوذة مِغْفَر / مغفر

MİHALOĞULLARI ▶ أبناء ميخال / ميخال اوغللرى

MİHMANDAR ▶ المضيف أو مرافق الضيف / مهماندار

MİHR-ÂBÂD KÖŞKÜ ▶ جوسق مهر آباد / مهر آباد كوشكى

MİLLETBAŞI ▶ كبير الملة / ملت باشى

MİMARBAŞI ▶ كبير المعمارين / معمار باشى

MİRÂBAD KÖŞKÜ ▶ جوسق مير آباد / مير آباد كوشكى

MİRALAY ▶ ميرالاي أو أمير الموكب / ميرالاى

MİR-İ ALEM ▶ أمير علم / ميرِ عَلَم

MİRÎ KAPTAN ▶ قَبْطَان الميري / ميرى قپطان

MÎR-İ MÎRAN ▶ أمير الأمراء / ميرِ ميران

MÎRÎ YUND OCAĞI ▶ أوجاق أفراس الميري / ميرى يوند اوجاغى

MİRLİVA ▶ أمير اللواء / مير لوا

MİSÂL ▶ مثال /مثال

MİSKAL ▶ مِثْقَال / مثقال

MİSKİNLER TEKKESİ ▶ تكية المساكين / مسكينلر تكيه سى

MİYANE ▶ وسط أو كتيبة / ميانه

MİZÂN-I HARİR KALEMİ ▶ قلم ميزان الحرير/ميزانِ حرير قلمى

MOHAÇ ▶ [موقعة] مهاج / مهاج

MONDROS MÜTÂREKESİ ▶ هدنة مندروس / مندروس متاركه سى

MONOPOLYE ▶ احتكار / مونو پوليه

MUACCELE ▶ معجلة / مُعَجَّله

MUAF ▶ مُعَاف / معاف

MUALLEM BOSTANİYAN-I HASSA ▶
بستانية الخاصّة الْمُدَرَّبُون/مُعَلَّم بوستانيانِ خاصّه

MUALLİMHANE-İ NÜVVÂB ▶
دار تعليم النواب/معلمخانهٔ نواب

MUAYEDE RESM-İ HÜMAYUNU ▶
رسم المعايدة الهمايونية/معايده رسمِ همايونى

MUAYEDE-İ HAVAS ▶
معايدة الخواص/معايده ء خواص

MUBASSIR ▶ مبصر / مُبَصِّر

MUBAYAA AĞNAMI ▶ مبايعه أغنامى / أغنام الشراء

MUBAYAA ZAHİRESİ ▶ مبايعه / الذخيرة المشتراة
ذخيره سى

MUD ▶ مود / مُد [مكيال]

MUDANYA MÜTÂREKESİ▶

هدنة مودانية/ مودانيه متاركه سى

MUFASSAL ▶ مفصل / الْمُفَصَّل [دفتر]

MUFASSAL KALEMİ ▶ مُفَصَّل قلمى / قلم المفصل

MUHALLAK ▶ محلق / الْمُحَلّق

MUHALLEFÂT ▶ مخلفات / مخلفات

MUHALLEFÂT HALİFESİ ▶ / خليفة المخلفات
مخلفات خليفه سى

MUHARREM KARARNAMESİ ▶
لائحة قرار المحرم/محرم قرارنامه سى

MUHARRİR-İ MEMÂLİK ▶ محرر / محرِّرُ الممالك
ممالك

MUHSSIL ▶ محصل / مُحَصِّل

MUHSSIL MECLİSİ ▶ محصل مجلسى / مجلس المحصل

MUHTAR ▶ مختار / الْمُخْتَار أو العمدة

MUHTESİB ▶ محتسب / الْمُحْتَسِب

MUHZIR ▶ مُحْضر / مُحْضِر

MUHZIR AĞA ▶ مُحْضِر آغا / الْمُحْضِر أغا

MUKABELE KALEMİ ▶ مقابله قلمى / قلم المقابلة

MUKARRER ▶ مُقَرّر / مُقَرَّر

MUKATAA ▶ مقاطعه / مقاطعة

MUKATAA-İ EVVEL-İ ANADOLU ▶
[قلم] مقاطعة الأناضول الأول/مقاطعهٔ أول آناطولى

MUKATAA-İ SALİS-İ ANADOLU ▶
[قلم] مقاطعة الأناضول الثالث/مقاطعهٔ ثالثِ آناطولى

MUKATAA-İ SANİ-İ ANADOLU ▶
[قلم] مقاطعة الأناضول الثاني/مقاطعهٔ ثانئ آناطولى

MUKATAALI ▶ مقاطعه لى / ذو مقاطعة

MUKAYYED BEDELİ ▶ مقيد بدلى / بدل المقَيَّد

MUKTAZA DEFTERLERİ ▶ مقتضى / دفاتر المقتضى
دفترلرى

MUMCULAR ▶ مومجيلر / صُنّاع الشمع

MUSADERE ▶ مصادره / مصادرة

MUSAHİB ▶ مصاحب / مُصَاحِب

MUSUL EYALETİ ▶ موصل ايالتى / أيالة الموصل

MUTALLA SARIK ▶ مطلّى صاريق / شال العمامة المطلّى

MUTASARRİF ▶ متصرف / متصرف

MUVAHHİDÎ ABA ▶ موحدى عبا / عباءة مُوَحِّدية

MUVAHHİDÎ KÜRK ▶ موحدى / فراءٌ مُوَحِّدي
كورك

MUVAKKİ ▶ موقع / مُوَقِّع

MUVAKKİT ▶موقت / ميقاتي

MUVAZENE-İ UMUMİYE KANUNU ▶
موازنهٔ عموميه قانونى/ قانون الموازنة العمومية

MUYTÂBAN ▶ مويتابان / نَسَّاجو الشَّعْر

MÜHÜRDAR ▶ حامل الخاتم / مهردار

MÜHÜRLÜ URGAN ▶ حَبْلٌ مَخْتُوم / مهرلى اورغان

MÜJDECİ ▶ حامل البشرى أو البشير / مژده جى

MÜLÂZIM ▶ ملازم / مُلازِم

MÜLÂZIM KAPTAN ▶ القبطان الملازم / ملازم قپطان

MÜLK TİMAR ▶ ملك تيمار / تيمار مِلْك

MÜLK VAKF ▶ ملك وقف / وقفٌ ملك

MÜLKİYE BAYTAR MEKTEBİ ▶
مدرسة البيطرة المدنية/ملكيه بيطار مكتبى

MÜLKİYE NAZIRI ▶ ناظر الشئون المدنية / ملكيه ناظرى

MÜLKİYYE MÜHENDİS MEKTEBİ ▶
مدرسة الهندسة المدنية/ملكيه مهندس مكتبى

MÜLKNAME ▶ وثيقة تملك / ملكنامه

MÜLTECİ MESELESİ ▶
مسألة اللاجئين/ ملتجى مسأله سى

MÜLTEZİM ▶ مُلْتَزِم/ ملتزم

MÜNAKKAŞ AKÇESİ ▶ نقود المُطَرَّز / منقَش آقچه سى

MÜNECCİMBAŞI ▶ كبير المنجمين / منجم باشى

MÜRDEBACI ▶ رسم النافقة / مرده باجى

MÜRTEZİKA ▶ مُرْتَزِقَة أو أصحاب رزق / مرتزقه

MÜSAFERET ▶ استضافة / مسافرت

MÜSELLEM ▶ مسلم / مُسَلَّم

MÜSKİRÂT RÜSUMU ▶ / رسوم المسكرات
مسكرات رسومى

MÜSTAHFIZ ▶ مستحفظ/ مستحفظ

MÜSTENTIK EFENDI ▶ / الأفندي المستنطِق
مستنطق افندى

MÜSTESNA EVKAF ▶ أوقاف مستثناة / مستثنا أوقاف

MÜSTESNA EYALETLER ▶ / الأيالات المستثناة
مستثنا ايالتلر

MÛZİKA-İ HÜMAYUN ▶
[فريق] الموسيقى الهمايوني/موزيقهٔ همايون

MÜCERRED ▶ المجرد / مجرد

MÜCEVVEZE ▶ مُجَوَّزة / مجوزه

MÜCMEL ▶ مُجْمَل / مجمل

MÜDDET-İ ÖRFİYE ▶ المدة العرفية / مدت عرفيه

MÜDERRİS ▶ مُدَرِّس / مدرس

MÜEZZİN-İ CAMİ-İ MİYANE ▶
مؤذن جامع الأورطة/مؤذن جامع ميانه

MÜEZZİN-İ HASSA ▶ مؤذنُ الخاصّة / مؤذنِ خاصه

MÜFTİ-İ KANUN ▶ مفتي القانون / مفتئ قانون

MÜHAKEMAT DAİRESİ ▶ / دائرة المحاكمات
محاكمات دائره سى

MÜHENDİSHANE-İ BAHRİ-İ HÜMAYUN ▶
المهندسخانة البحرية الهمايونية / مهندسخانهء بحرئ همايون

MÜHENDİSHANE-İ BERRİ-İ HÜMAYUN ▶
المهندسخانة البرية الهمايونية / مهندسخانهء برئ همايون

MÜHENDİSHANE-İ SULTANİ ▶
المهندسخانة السلطانية/مهندسخانهٔ سلطانى

MÜHİMME DEFTERLERİ ▶ دفاتر المهمة / مُهِمَّه
دفترلرى

MÜHİMME KALEMİ ▶ قلم المهمة / مُهِمَّه قلمى

MÜHİMME NÜVİS ▶ كاتب المهمة / مُهِمَّه نُويس

MÜHİMME-İ MEKTUM DEFTERLERİ ▶
دفاتر المهمة المكتومة / مهمهٔ مكتوم دفترلري

MÜHR-İ HÜMAYUN ▶ الخاتم الهمايوني / مهر همايون

MÜHR-İ SADARET,MÜHR-İ ŞERİF,MÜHR-İ VEKALET ▶

خاتم الصدارة، الخاتم الشريف، خاتم الوكالة / مهرِ صدارت، مهرِ شريف، مهرِ وكالت

NAME ▶ خطاب أو رسالة / نامه

NAME NÜVİS ▶ كاتب الرسائل / نامه نويس

NÂME-İ HÜMAYUN ▶ رسالة همايونية / نامهٔ همايون

NÂME-İ HÜMAYUN DEFTERLERİ ▶ دفاتر الرسائل الهمايونية / نامهء همايون دفترلرى

NAME-İ RESMİ ▶ رسالة رسمية / نامهٔ رسمى

NANHORAN ▶ آكل خبز / نان خوران

NANPÂRE ▶ كِسْرة خبز أو لقمة عيش / نان پاره

NASAD ▶ قارب نَصَد / نصد

NASUH PAŞA MUAHEDESİ ▶ معاهدة نصوح باشا / نصوح پاشا معاهده سى

NAVUL HALİFESİ ▶ خليفة الناولون / ناول خليفه سى

NAVULCU, NAVLUNCU ▶ عامل النولون / ناولجى أو / ناولونجى

NAZARET ▶ نظارة / نظارت

NÂZIR ▶ ناظر / ناظر

NECABETLÜ ▶ صاحب النجابة / نجابتلو

NEFÎR-İ ÂMM ▶ نفير عام / نفير عام

NEFÎR-İ HAS ▶ نفير خاص / نفير خاص

NEHİR İDARESİ ▶ الإدارة النهرية / نهر اداره سى

NEMÇE ▶ النمسا / نمچه

NEV RESİM ▶ الرسم الجديد / نَوْ رسم

NEVMÜSLİM ▶ مسلم جديد / نو مسلم

NEVRUZİYE ▶ نَوْرُزِيَّة / نوروزيه

NEVYAFTE ▶ الظاهر حديثاً / نو يافته

NEZİR AKÇASI ▶ نقود النذر / نذر آقچه سى

NEZRE KESMEK ▶ العقاب بالنذر / نذره كسمك

NISF ▶ النصف / نصف

MÜSTEŞAR ▶ مستشار / مستشار

MÜŞAHERE ▶ مشاهرة / مشاهره

MÜŞAHERE TEZKİRESİ ▶ تذكرة المشاهرة / مشاهره تذكره سى

MÜŞAHEREHARÂN ▶ ذوو الشهريات / مشاهره خوران

MÜŞİR ▶ مشير / مشير

MÜTEFERRİKA ▶ متفرقة / متفرقه

MÜTEFERRİKA BAŞI ▶ كبير المتفرقة / متفرقه باشى

MÜTEMAYİZ ▶ متمايزة / متمايز

MÜTERCİM ▶ مترجِم / مترجم

MÜTESELLİM ▶ مُتَسَلِّم / متسلم

MÜVAKKİTHANE ▶ دار التوقيت / موقتخانه

MÜVELLİ, MÜVELLÂ ▶ خبير المحكمة / مُوَلّى / أو / مُوَلاّ

MÜZEDÜZAN ▶ صانع الأحذية / موزه دوزان

MÜZE-İ HÜMAYUN ▶ المتحف الهمايوني / موزهٔ همايون

MÜZEKKİRE ▶ مذكرة / مذكره

NAFÜRUHT ▶ غير مباع / نافروخت

NAHİL ▶ نخلة الزينة / نخل

NÂHİYE ▶ ناحية / ناحيه

NÂHİYE MECLİSİ ▶ مجلس الناحية / ناحيه مجلسى

NÂİB ▶ نائب / نائب

NAKIŞ DÜZAN ▶ عمال التطريز / نقش دوزان

NAKİB'ÜL-EŞRAF ▶ نقيب الأشراف / نقيبُ الأشراف

NAKİR ▶ نَقِير / نقير

NAKKAŞ ▶ نقّاش / نقاش

NALEYN-İ ŞERİF VAKASI ▶ وقعة النعل الشريف/نَعْلَين شريف وقعه سى

OCAK BEYTÜLMALCİSİ ▶ أمين بيت مال الأوجاق/أوجاق بيت المالجيسى

OCAK BEZİRGANI ▶ تاجر الأوجاق / أوجاق بازرگانى

OCAKLIK MEVACİB ▶ مواجب ممتازة / أوجاقلق مواجب

ODA ▶ غرفة أو حجرة / أودە/ أو / اوطه

ODA EFRADI ▶ أفراد الغرفة / أودە أفرادى

ODA KETHÜDASI ▶ وكيل الغرفة / أودە كتخداسى

ODA MAHLÛLU ▶ محلول الغرفة / أودە محلولى

ODABAŞI ▶ كبير الغرفة / أودە باشى

ODALI YENİÇERİ ▶ انكشاري صاحب غرفة/أودە لى يكيچرى

ODALIK ▶ خليلة / أودە لق

OFEN ▶ أوفن / أوفن

OK PARASI ▶ بدل النشاب / أوق پاره سى

OKÇULAR TEKKESİ ▶ تكية رماة السهام / أوقجيلر تكه سى

OKTRUVA RESMİ ▶ رسم الأوقتروفا / اوقتروووا رسمى

ONİKİLER ▶ الإثنا عشر / اون ايكيلر

ORBAN USTA HADİSESİ ▶ حادثة الأسطى أوربان/أوربان أوسطى حادثه سى

ORDU AĞASI ▶ أغا الجيش / أوردو آغاسى

ORDU DEFTERDARI ▶ دفتردار الجيش / أوردو دفتردارى

ORDU HAZİNESİ ▶ خزانة الجيش / أوردو خزينه سى

ORDU KADISI ▶ قاضي الجيش / أوردو قاضيسى

ORDU KAİMESİ ▶ قائمة الجيش / أوردو قائمه سى

NİKOMEDYA ▶ نيقوميديا / نيقوميديا

NİKYA ▶ نيقيا / نيقيا

NİO ▶ [جزيرة] نيو / نيو

NİŞAN ▶ نشان /نشان

NİŞAN DEFTERLERİ ▶ دفاتر النشان / نشان دفترلرى

NİŞAN KALEMİ ▶ قلم النشان / نشان قلمى

NİŞAN TAŞI ▶ حَجَر الرماية / نشان طاشى

NİŞANLI KAĞIT ▶ ورقة ذات نشان أو طغراء / نِشَانْلى كاغِد

NİZAMÂT DEFTERLERİ ▶ دفاتر النظام [النظامات]/ نظامات دفترلرى

NİZAM-I CEDİD ▶ [جيش] النظام الجديد / نظامِ جديد

NİZAMİYE ▶ [تشكيل العساكر] النظامية / نظاميه

NİZAMNAME ▶ لائحة تنظيمية أو تنفيذية / نظامنامه

NİZAMNAME-İ DAHİLİ ▶ / لائحة تنفيذية داخلية نظامنامهٔ داخلى

NİZİB SAVAŞI ▶ معركة نِزِيب / نزيب صواشى

NOKSANİ ▶ منقوص / نقصَانى

NOKTA ▶ نقطة [قياس] / نقطه

NÖVBET ▶ نوبة / نوبت

NÖVBET KALFASI ▶ القلفة المناوب / نوبت قلفه سى

NÖVBETÇİ YENİÇERİ ▶ إنكشاري مُنَاوب / نوبتجى يكيچرى

NUTK-U HÜMAYUN ▶ الخطبة الهمايونية / نطق همايون

NÜFUS TEZKİRESİ ▶ تذكرة سكانية / نفوس تذكره سى

NÜMÛNE MEKTEBLERİ ▶ / المدارس النموذجية نمونه مكتبلرى

NÜZÜL EMİNİ ▶ أمين النُّزل / نُزُل أمينى

OCAK AĞALARI ▶ أغوات الاوجاق / أوجاق آغالرى

ORDU MÜHİMMESİ ▶ مهمة الجيش / أوردو مهمه سى

ORDU NAİBİ ▶ نائب الجيش / أوردو نائبى

ORDUCU ▶ حرفي عسكري / أوردوجى

ORTA ▶ كتيبة / أورطه

ORTA BAYRAĞI ▶ راية أو علم الأورطة / أورطه بايراغى

ORTA BÖLÜKLER ▶ البولكات المتوسطة / أورطه بولكلر

ORTA CAMİİ ▶ جامع الأورطة / أورطه جامعى

ORTA CAMİİ MÜDERRİSİ ▶
مُدَرِّسُ جامع الأورطة/أورطه جامعى مدرسى

ORTA MEHTER ▶
الموسيقي أو المهتار الأوسط/أورطه مهتر

ORTA, BÖLÜK ERZAKI ▶
أرزاق الأورطات والبولكات/أورطه، بولوك أرزاقى

ORTANCA ▶ الأوسط أو المتوسط / أورتانجه

OSMANİ ▶ عثمانية / عثماني

OSMANLI BANKASI BASKINI ▶
مداهمة البنك العثماني/عثمانلى بنقه سى باصقينى

OSMANLI HANEDANI ▶ العائلة المالكة العثمانية/ عثمانلى خاندانى

OSMANOĞULLARI ▶ آل عثمان / عثمان اوغللرى

OT KATİBİ ▶ كاتب العشب / أوت كاتبى

OTAĞ-I HÜMAYUN ▶ الخيمة السلطانية / أوتاغِ همايون

OTAKCI ▶ بائع الخيام / أوتاقجى

OTLUK KAPISI ▶ باب العُشب / أوتلق قاپيسى

OTLUKBELİ ▶ أُوتْلُق بَلِي / أوتلق بلى

OTURAK ▶ مُقْعَد/ أو/ مَقْعَد / أوتوراق/ اوطوراق

OTUZBAŞI ▶ رئيس الثلاثين / أوتوز باشى

OYMACILAR ▶ عمال حفر الخشب / أويمه جيلر

ÖNGE ▶ [مكيال] أونكه / أونگه

ÖRF ▶ عُرف / عُرف

ÖRF-İ MARUF ▶ العُرْفُ المعروف / عُرفِ معروف

ÖRTÜ ÖPME ▶ لثم الغطاء / اورتى اوپمه

ÖŞÜR ▶ [ضريبة] العشر / عُشر

ÖŞR'ÜL KIRŞ ▶ عُشر القرش [مليم] / عشر القرش

ÖZENGİ AĞALARI ▶ أغوات الرِّكاب / أوزنگى آغالرى

PADİŞAH ▶ پادشاه / پادِشَاه

PADİŞAH HOCALARI ▶ معلمو السلاطين / پادِشاه خُوجه لرى

PAFLAGONYA ▶ بافلاغونيا / پافْلاَغونيا

PALANDÜZAN-I HASSA ▶
صنّاع براذع الخاصّة/پالان دوزانِ خاصّه

PALANKA ▶ حصن / پَلاَنْقَه

PARA ▶ باره / پاره

PARÇA ▶ بارجة / پارچه

PARİS MUAHEDESİ ▶ معاهدة باريس / پاريس معاهده سى

PARMAK ▶ إصبع / پارمق

PASAROFÇA ▶ بساروفجه / پساروفچه

PASAROFÇA MUAHEDESİ ▶
معاهدة پساروفجه/پساروفچه معاهده سى

PASBÂN ▶ خفير الليل / پاسبان

PASTAV ▶ طاقة جوخ / پاستاو

PAŞA ▶ باشا / پاشا

PAŞA BAŞTARDESİ ▶ بارجة الباشا / پاشا باشطرده سى

PAŞA DEFTERLİSİ ▶ حامل دفتر الباشا / پاشا دفترليسى

PERDAHÎ ▶ بارودي / پَرْدَاخى

PEREME ▶ قارب بَرَمَه / پَرَمَه

PERİŞANİ ▶ عِمامة بريشاني / پريشانى

PERVANE OĞULLARI ▶ أبناء بَرْوَانة / پروانه اوغللرى

PERVAZİ ÇAVUŞ ▶ الجاويش الطيار / پروازى چاوش

PESKOPOS ▶ مطران / پسقوپوس

PESKOPOS HALİFELİĞİ ▶ خلافة المطارنة / پسقوپوس خليفه لگى

PEŞKİR AĞASI ▶ أغا البشكير / پشكير آغاسى

PEŞKİR BAŞI ▶ كبير حملة البشكير / پشكير باشى

PEŞKİR ŞAGİRDİ ▶ مساعد البشكيري / پشكير شاگردى

PEŞTE ▶ بِسْت / پشته

PEŞTEMALLIK ▶ حق المئزر / پشتمالِلق

PEYKBAŞI ▶ كبير حملة الرسائل والأخبار / پيك باشى

PEYKHANE ▶ دار البريد / پيكخانه

PEYKLER ▶ حملة الرسائل والأخبار / پيكلر

PEYKLER MEDRESESİ ▶ مدرسة حَمَلَة الرسائل/پيكلر مدرسه سى

PÎR ▶ بير / الشيخ والكهل

PÎR EVİNDEKİ BABA ▶ البابا الجالس في بيت الشيخ/پير أونده كى بابا

PİŞDAR ▶ المقدمة / پيشدار

PİŞİRİCİ ▶ الطاهي / پيشيريجى

PİŞKEŞ ▶ هدية / پيشكش

PİŞKEŞÇİ ▶ عامل الهدايا / پيشكشجى

PİYADE RUUSU ▶ رؤوس المشاة / پياده رؤوسى

PİYADE-İ HÜMAYUN NEFERATI ▶ جنود قوارب البيادة الهمايونية/پياده همايون نفراتى

PAŞA KAPISI ▶ باب الباشا / پاشا قاپيسى

PAŞA LİVASI ▶ لواء الباشا / پاشا لواسى

PAŞA ODASI ▶ غرفة الباشا / پاشا اوطه سى

PAŞA SANCAĞI ▶ سنجق الباشا / پاشا سنجغى

PAŞA SARAYI ▶ سراي الباشا / پاشا سرايى

PAŞALI KAVUĞU ▶ قاوق رجل الباشا / پاشالى قاوغى

PAŞMAKLIK ▶ حق الحذاء / پاشْمَاقْلق

PATRİK ▶ بطريق / پطريق

PATRİKHANE ▶ دار البطريق / پطريقخانه

PATRONE ▶ نائب الأميرال / پاطرونه

PATRONE HALİL İSYANI ▶ ثورة بطرونا خليل/پطرونا خليل عصيانى

PAYE ▶ رتبة / پايه

PAYE-İ MÜCERREDE ▶ رتبة مجردة / پايهٔ مجرده

PAYE-İ SADARET TEVCİHİ ▶ منح رتبة الصدارة/پايهٔ صدارت توجيهى

PAZAR KAYIĞI ▶ مركب السوق / پازار قايغى

PEÇUY ▶ بچوي / پچوى

PELEKANON ▶ بلقانون / پلقانون

PENÇE ▶ علامة المخلب / پنچه

PENÇİK ▶ خُمس / پنچيك

PENÇİK EMİNİ ▶ أمين الخُمس / پنچيك أمينى

PENÇİK KADISI ▶ قاضي الخُمس / پنچيك قاضيسى

PENÇİK KANUNU ▶ قانون الخُمس / پنچيك قانونى

PENÇİK OĞLANI ▶ غُلام الخُمس / پنچيك اوغلانى

PENÇİK RESMİ ▶ رسم الخُمس / پنچيك رسمى

PENÇİKCİ ▶ خُمسي / پنچيكجى

PENÇİKLİ KUL ▶ عبدُ الخُمس / پنچيكلى قول

PLANKETE ▶ قذف مزدوج / پلانكته

POLİNORMİON ▶ بولينورميون / پولينورميون

POMAK ▶ البوماق / پوماق

PORTAGAL ▶ البرتغال / پورتغال

POSTA NİZAMNAMESİ ▶ اللائحة التنظيمية للبريد/پوسته نظامنامه سى

POTUROĞULLARI ▶ أبناء السراويل / پوتور اوغللرى

PRANGA BENDLİK ▶ التصفيد بالغُل / پرانغه بندلك

PRANKI ▶ مدفع برانقي / پرانقى

PROVA DİREĞİ ▶ الصاري الأمامي / پرووه ديرگى

PRUT MUAHEDESİ ▶ معاهدة پروت / پروت معاهده سى

PRVEZE DENİZ SAVAŞI ▶ موقعة پِرِوَزَه البحرية/پروزه دكز صواشى

PUL RESMİ ▶ رسم الفلس / پول رسمى

PUSULA ▶ مذكرة / پوصله

PÛŞÎ, PÛŞU ▶ حزام بوشى / پوشى – پوشو

PÜSKÜL NİZAMI ▶ نظام الشُّرَّابة / پوسكول نظامى

PÜSKÜLLÜ BELA ▶ بلاء ذو شُرَّابة / پوسكوللى بلا

RAGÜZA ▶ راغوزه / راغوزه

RAHT KÂTİBİ ▶ كاتب السرج / رخت كاتبى

RAHT-I DİVANI ▶ السرج الديواني / رختِ ديوانى

RAHT-I HÜMAYUN ▶ السرج الهمايوني / رختِ همايون

RAHT-I HÜMAYUN HAZİNESİ ▶ خزانة السروج الهمايونية/رخت همايون خزينه سى

RAHTVAN AĞASI ▶ أغا السروج / رختوان آغاسى

RAHTVAN-I EVVEL, SANİ ▶ أغا السروج الأول والثاني/رختوانِ أول، ثانى

RAHTVAN-I HAS ▶ أغوات السروج الخاصّة / رختوان خاص

RAİYYET RESMİ ▶ رسم الرعية / رَعِيَّت رسمى

RAKABE ▶ رَقَبة / رقبه

RAKKA ▶ الرقة / رقه

RAMAZAN KARARNAMESİ ▶ لائحة قرار رمضان/رمضان قرارنامه سى

RAMAZANOĞULLARI ▶ بنو رمضان / رمضان اوغللرى

RARHT HAZİNEDARI ▶ أمين خزانة السروج / رخت خزينه دارى

RASADHANE ▶ دار الرصد / رصد خانه

RASADHANE-İ AMİRE ▶ دار الأرصاد العامرة/رصدخانهء عامره

REÂYA ▶ رعايا /رعايا

RECEC ▶ رجج [أشهر] / رَجَج

REDİF ▶ عساكر الاحتياط / رديف

REİS ▶ رئيس أو ربان / رئيس

REİS' ÜL- KÜTTAB ▶ رئيس الكتّاب / رئيس الكتّاب

REİS' ÜL- KÜTTAB KİSEDARI ▶ حافظ كيس رئيس الكتّاب/رئيس الكتاب كيسه دارى

RE›SEN İRADE-İ SENİYYE ▶ إرادة سنية مباشرة/رأساً اراده ٔ سنيه

RESM ▶ رسم / رَسْم

RESM-İ ARÛS ▶ (عروسيه)/ رسم العروس أو عروسية / رسم عروس

RESM-İ ÇİFT ▶ رسم الحقل / رسمِ چفت

RESM-İ DÖNÜM ▶ رسم الدونم / رسم دونم

RESM-İ MÜCERRED ▶ مُجَرد/ رسم المجرد أو الأعزب/ رسم مُجَرد

RESM-İ NÎZE ▶ رسم الحربة / رسم نِيزه

RESM-İ TAHLİF ▶ رسم حلف اليمين / رسم تحليف

RÛZMERRE SARIK ▶ عمامة اليوم / روزمره صاريق

RUZNAMÇE ▶ دفتر اليومية / روزنامچه

RUZNAMÇECİ ▶ كاتب الروزنامجه / روزنامچه جى

RUZNAMÇE-İ HÜMAYUN ▶ الروزنامچه الهمايونية/روزنامچهٔ همايون

RUZNAME ▶ روزنامة / روزنامه

RUZNAMECİ ▶ كاتب الروزنامة / روزنامه جى

RÜESA-YI MİLEL ▶ رؤساء الملل / رؤساى ملل

RÜSÛM ▶ رسوم / رسوم

RÜSÛMAT EMANETİ ▶ أمانة الرسوم الجمركية / رسومات أمانتى

RÜSÛM-I CÜLUSİYYE ▶ رسوم الجلوس / رسوم جلوسيه

RÜSÛM-I MÜCTEMİA ▶ الرسوم المجتمعة / رسوم مجتمعه

RÜSÛM-I ÖRFİYYE ▶ رسوم عرفية / رسومِ عرفيه

RÜSÛM-I SAYDİYYE ▶ رسوم الصيد / رسوم صيديه

RÜSÛM-I SERBESTİYYE ▶ الرسوم الحرة / رسوم سربستيه

RÜSÛM-I SİTTE ▶ الرسوم الستة / رسوم سته

RÜSÛM-I ŞERİYYE ▶ رسوم شرعية / رسومِ شرعيه

RÜŞDİYE MEKTEBİ ▶ مدرسة الرشدية / رشديه مكتبى

RÜTBE ▶ رتبة أو درجة / رتبه

RÜTBE VE NİŞAN NİZAMNAMESİ ▶ لائحة الرتب والنياشين / رتبه ونشان نظامنامه سى

RÜTBE-İ BALA ▶ الرتبة العليا / رتبهٔ بالا

RÜTBE-İ ÇENAD ▶ رتبة چناد / رتبهٔ چناد

REŞEN ▶ [أشهر] رشن / رَشَن

REVAN KÖŞKÜI ▶ جوسق رَوَان / روان كوشكى

RITL ▶ رطل / رطل

RİDANİYE SAVAŞI ▶ موقعة الريدانية / ريدانيه صواشى

RİHTECİYAN ▶ السباكون / ريخته جيان

RİKÂB ▶ ركاب / رِكاب

RİKÂB DEFTERDARI ▶ دفتردار الركاب / ركاب دفتردارى

RİKÂB REİSİ ▶ رئيس الركاب / ركاب رئيسى

RİKÂBDAR ▶ صاحب الركاب / ركابدار

RİKÂBİYYE ▶ ركابية / ركابيه

RİYÂLE ▶ ميرلوا أو عميد بحري / رياله

RUHSAT-I RESMİYE ▶ رخصة رسمية / رخصت رسميه

RÛM ▶ رومي / روم

RUMELİ AĞASI ▶ أغا الروملي / روم ايلى آغاسى

RUMELİ BEĞLERBEĞİ PAYESİ ▶ رتبة بكلربكية الروملي / روم ايلى بكلربگى پايه سى

RUMELİ EYALETİ ▶ أيالة الروملي / روم ايلى أيالتى

RUMELİ HİSARI ▶ قلعة الروملي / روم ايلى حصارى

RUMELİ- İ SUĞRA ▶ الروملي الصغرى / روم ايلىٔ صغرى

RUMELİ KAZASKERİ ▶ قاضي عسكر الروملي/روم ايلى قاضيعسكرى

RUMİ ALTIN ▶ الذهب الرومي / رومي آلتون

RÛMİLİ, RUMELİ ▶ الروملي / روم ايلى – روملى

RUSCUK ▶ روسْجُق / روسجق

RUSCUK YÂRÂNI ▶ أصدقاء روسْجُق / روسجق يارانى

RÜTBE-İ SANİYE ▶ الرتبة الثانية / رتبهٔ ثانيه

RÜTEB-İ İLMİYYE VE SEYFİYYE VE KALEMİYYE›NİN MERATİB-İ TEŞRİFATI ▶ رتب العلمية والسيفية والقلمية/ مراتب تشريفات الرتب علميه وسيفيه وقلميه نك مراتب تشريفاتى

RÜUS ▶ شهادة تعيين / رُؤس

RÜUS EMRİ ▶ أمر رؤس / رؤس امرى

RÜUS HÜKMÜ ▶ حكم الرؤس / رؤس حكمى

RÜUS KALEMİ ▶ قلم الرؤس / رؤس قلمى

RÜUS KİSEDARI ▶ حافظ كيس الرؤس / رؤس كيسه دارى

RÜUS MAAŞI ▶ معاش رؤس / رؤس معاشى

RÜUS RESMİ ▶ رسم رؤس / رؤس رسمى

SAADÂBÂD ▶ [قصر] سعد آباد / سعد آباد

SAATCİYAN ▶ الساعاتية / ساعتجيان

SAÇAK ÖPMEK ▶ تقبيل الطنف / صچاق اوپمك

SADAK ▶ كنانة / صَدَق

SADAKA TEVLİYETLERİ ▶ أحباس الصدقة / صدقه توليتلرى

SADAKAT YEMİNİ ▶ يمين الصداقة / صداقت يمينى

SADARET ▶ الصدارة [العظمى] / صدارت

SADARET ALAYI ▶ موكب الصدارة [العظمى] / صدارت آلايى

SADARET ARZ ODASI ▶ غرفة العرض في مقر الصدارة/صدارت عرض اوطه سى

SADARET DAİRESİ ▶ دائرة الصدارة / صدارت دائره سى

SADARET HATT-I HÜMAYUNU ▶ الخط الهمايوني للصدارة/صدارت خط همايوني

SADARET KAİMMAKAMI ▶ قائمقام الصدارة / صدارت قايمقامى

SADARET KETHÜDALIĞI DEFTERLERİ ▶ دفاتر وكالة الصدارة / صَدَارَت كتخدالغى دفترلرى

SADARET KETHÜDASI ▶ وكيل الصدارة / صَدَارَت كتخداسى

SADARET KETHÜDASI KALEMİ ▶ قلم وكيل الصدارة/صَدَارَت كتخداسى قلمى

SADARET MEKTUPÇUSU ▶ مكتوبي الصدارة/صدارت مكتوبجيسى

SADARET MEKTUPÇUSU KALEMİ ▶ قلم كاتب الصدارة / صدارت مكتوبجيسى قلمى

SADARET PEŞKEŞİ ▶ هدية الصدارة / صدارت پشكشى

SADARETDE İSTİKLÂL ▶ الاستقلال في الصدارة/صدارتده استقلال

SADREYN ▶ الصدران / صدرين

SADR-I RÛM ▶ صدر الروم / صدر روم

SADRIÂZAM ▶ صدر أعظم/ صدر أعظم

SADRIÂZAM ARZI ▶ عَرْض الصدر الأعظم / صدر أعظم عرضى

SADRIÂZAM DİVANI ▶ ديوان الصدر الأعظم / صدر أعظم ديوانى

SADRIÂZAM KÂHYASI ▶ وكيل الصدر الأعظم/صدرِ اعظم كخياسى

SADRIÂZAM RUZNAMÇECİSİ ▶ كاتب روزنامجة الصدر الأعظم/ صدرأعظم روزنامچه جيسى

SADRIÂZAM TELHİSCİSİ ▶ كاتب تلخيصات الصدر الأعظم/صدر أعظم تلخيصجيسى

SAĞ AKÇE ▶ عملة صحيحة / صاغ آقجه

SALMA ▶ صالمه / طريحة

SALMA ÇUHADARI ▶ صالمه / الجُوخَدَار المطلوق چُوخَدَارى

SALMA TOMRUK ▶ سجن المطلوق / صالمه طومروق

SALNAME ▶ سالنامه / حَوْليّة

SALTANAT ARABASI ▶ عربة السلطنة / سلطنت آرابه سى

SALTANAT KALDIRILMASI ▶ إلغاء السلطنة/سلطنت قالديرلماسى

SALTANAT KAYIĞI ▶ قارب السلطنة / سلطنت قايغى

SALTANAT KAYMAKAMI ▶ قائممقام أو نائب السلطنة/سلطنت قايمقامى

SALTANAT SANCAKLARI ▶ أعلام السلطنة / سلطنت سنجاقلرى

SALTANAT-I OSMANİYE ▶ السلطنة العثمانية / سلطنت عثمانيه

SALYÂNE ▶ راتب سنوي أو ضريبة سنوية / ساليانه

SALYÂNE MUKATAASI KALEMİ ▶ قلم مقاطعة السالیانة / ساليانه مقاطعه سى قلمى

SALYÂNELİ EYALETLER ▶ الأيالات ذات السالیانه/ساليانه لى أيالتلر

SAMAN KÂTİBİ ▶ كاتب التبن / صمان كاتبى

SAMOS ▶ ساموس / ساموس

SANÂDÎD-İ BEKTAŞİYAN ▶ صناديد البكتاشية / صناديد بكتاشيان

SANAYİ› MEKTEBİ ▶ مدرسة الصنائع / صنايع مكتبى

SANAYİ'-İ NEFİSE MEKTEB-İ ÂLİSİ ▶ المدرسة العالية للصنايع النفيسة / صنايعِ نفيسه مكتب عاليسى

SANCAK ▶ سنجق / سنجاق

SANCAK GEMİLERİ ▶ سفن السنجق / سنجاق گميلرى

SAĞ ULÜFECİLER ▶ حُرَّاس علوفات الميمنة / صاغ علوفه جيلر

SAĞ VE SOL HAMLACILAR ▶ نوتية الميمنة والميسرة/صاغ وصول حمله جيلر

SAĞ VE SOL KOL BÖLÜKBAŞILARI ▶ رؤساء بولكات جناحي الميمنة والميسرة / صاغ وصول قول بولكباشيلرى

SAĞ VE SOL KOL CEBHANECİLERİ ▶ أمناء ذخيرة الجناحين الأيمن والأيسر / صاغ وصول قول جبخانه جيلرى

SAH ▶ صح / صح

SAHİBÂTA-OĞULLARI ▶ بنو صاحب آتا / صاحب آتا اوغللرى

SAHİB-İ ARZ ▶ صاحبُ الأرض / صاحبِ أرض

SAHİB-İ AYAR ▶ صاحب العَيَار / صاحب عيار

SAHİB-İ DEĞNEK ▶ صاحب العَصَا / صاحب دگنك

SAHİB-İ DEVLET ▶ صاحب الدولة / صاحب دولت

SAHİB-İ MENZİL ▶ صاحب المنزل / صاحب منزل

SAHN DERSLERİ ▶ دروس الصحن / صحن درسلرى

SAHN MEDRESELERİ ▶ مدارس الصحن / صحن مدرسه لرى

SAHN-I SEMÂN ▶ صحن الثماني / صحن ثمان

SAHN-I SÜLEYMANİYE ▶ صحن السليمانية / صَحنِ سليمانيه

SAKABAŞI ▶ كبير السَّقَّائين / سقا باشى

SAKULAVA ▶ مركب صاقولاوه / صاقولاوه

SALÂHUR-I HASSA ▶ فارس الخاصّة / صَلاخور خاصّه

SALGIN ▶ وباء / صالغين

SANCAK-I SEBZ ▶ السنجق الأخضر / سنجق سبز

SANCAK-I ŞERİF ▶ السنجق الشريف / سنجقِ شريف

SANDAL ▶ حرير صندل / صندل

SAPLAMA ▶ اختراق / صاپلامه

SARAÇHANE ▶ دار السراجة / سراجْخَانه

SARAY AĞALARI ▶ أغوات السراي / سراى آغالرى

SARAY AĞASI ▶ أغا السراي / سراى آغاسى

SARAY AŞÇILARI ▶ طبّاخو السراي / سراى آشجيلرى

SARAY BOSTANCILARI ▶ بُستانيو السراي / سراى بوستانجيلرى

SARAY ÇIKMALARI ▶ خريجو السراي / سراى چيقمه لرى

SARAY ECZAHANELERİ ▶ صيدليات السراي/سراى اجزاخانه لرى

SARAY KETHÜDASI ▶ وكيل السراي / سراى كتخداسى

SARAY NÂZIRI ▶ ناظر السراي / سراى ناظرى

SARAY PEYKLERİ ▶ حَمَلة رسائل السراي / سراى پيكلرى

SARAY USTASI ▶ معلمة السراي / سراى اوسته سى

SARAY-I ATİK ▶ السَّراي العتيق / سِرَايِ عتيق

SARAYLI ▶ بنت سرايات / سرايلى

SÂRBÂN ▶ جَمّال الإسطبلات / سارْبَان

SÂRBÂNBAŞI ▶ كبير الجَمّالين / ساربان باشى

SARI BEYZÂDELER ▶ عائلة صارى بك / صارى بگزاده لر

SARI SANCAK ▶ السنجق الأصفر / صارى سنجق

SARI SEKBAN ▶ السكبانية الصُّفْر / صارى سكبان

SARICA ▶ دَبّور / صاريجه

SARIK ▶ شال العمامة / صاريق

SARIK ALAYI ▶ موكب العمامة / صاريق آلايى

SARIK ODASI ▶ غرفة العمائم / صاريق اوطه سى

SARIKCIBAŞI ▶ كبير العمائميين / صاريقجى باشى

SARIKLI ALAYI ▶ موكب المعممين / صاريقلى آلايى

SARUHAN ▶ صارُوخان / صاروخان

SARUHAN-OĞULLARI ▶ أبناء صاروخان / صاروخان اوغللرى

SAYA OCAĞI ▶ أوجاق العَدِّ والجباية / صايا اوجاغى

SA'Y-I MÎRÎ ▶ مساعٍ ميرية / سعى ميرى

SEBZEHÂNE ▶ دار الخُضَر / سبزه خانه

SEFARET TERCÜMANLARI ▶ مترجمو السفارات/سفارت ترجمانلرى

SEFER BAHŞİŞİ ▶ عطية الحرب / سفر بخششى

SEFER FİLORİSİ ▶ فلوري حرب / سفر فيلوريسى

SEFERLİ KOĞUŞU ▶ مهجع المحاربين / سفرلى قوغوشى

SEFERNEYÂMEND ▶ متغيب عن الحرب / سفر نيامند

SEĞİRDİM ▶ العَدَّاء / سگرديم

SEKBAN ▶ السكبانية رعاة الكلاب / سكبان

SEKBAN AVCILARI ▶ صيادو السكبانية / سكبان آوجيلرى

SEKBAN BÖLÜĞÜ ▶ بولك السكبانية / سكبان بولكى

SEKBAN ORTASI ▶ أورطة السكبانية / سكبان اورطه سى

SEKBAN TAZİLERİ ▶ كلاب السكبانية / سكبان تازيلرى

SEKBANBAŞI ▶ كبير السكبانية / سكبان باشى

SEKBAN-I CEDİD ▶ السكبانية الجدد / سكبان جديد

SEKBANLAR ÇAVUŞU ▶ جاويش السكبانية / سكبانلر چاوشى

SEKBANLAR FIRINI ▶ مخبز السكبانية / سكبانلر فرونى

SEKBANLAR KÂTİBİ ▶ كاتب السكبانية / سكبانلر كاتبى

SEKBANLAR KETHÜDASI ▶ وكيل السكبانية / سكبانلر كتخداسى

SEKKAYÂN-I SÎM-İ HASSA ▶ سقائو فضة الخاصّة/سقايانِ سيم خاصّة

SEKSON ▶ السكصون [كلاب] / سكصون

SEKSONCU BAŞI ▶ كبير السكصونية / سكصونجى باشى

SEKSONCULAR ▶ السكصونية / سكصونجيلر

SELAM AĞASI ▶ أغا التحايا / سلام آغاسى

SELÂM ÇAVUŞLARI ▶ جاويشية التحايا / سلام چاوشلرى

SELÂMET AKÇESİ ▶ نقود السلامة / سلامت آقچه سى

SELÂMLIK ▶ قاعة الاستقبال / سلاملق

SELÂMLIK ALAYI ▶ موكب التحية / سلاملق آلايى

SELÂNİK ÇUHASI ▶ جوخ سلانيك / سلانيك چوخه سى

SELÂTİN CAMİ‹İ ▶ جامع سلطاني / سلاطين جامعى

SELİMİ ▶ عمامة سليمي / سليمى

SELİMİYE ▶ سليمية / سليميه

SELİMİYE KIŞLASI ▶ ثكنة السليمية / سليميه قيشله سى

SEMAHATLU ▶ صاحب السماحة / سماحتلو

SEMA'İ KAHVESİ ▶ مقهى السماعي / سماعى قهوه سى

SEMBUK ▶ سنبوك / سمبوق

SEMERCİLER ▶ صناع البراذع / سمرجيلر

SENED-İ İTTİFÂK ▶ سند التحالف / سند اتفاق

SENG-İ İBRET ▶ حجر العِبرة / سنك عبرت

SENİYÜL' HİMEM DEVLETLÜ İNAYETLÜ ATUFETLÜ ▶ سني الهمم صاحب الدولة والعناية والعطوفة/ سنى الهمم دولتلو عنايتلو عطوفتلو

SEPET TİMARI ▶ تيمار سلة / سَپَت تيمارى

SEPETÇİLER KÖŞKÜ ▶ جوسق السلاّلين / سپتجيلر كوشكى

SER KURENA, SER KARİN ▶ كبير القُرَنَاء [الندماء]/سَرْ قُرَنَا/ أو/ سر قَرين/

SER MİMAR ▶ كبير المعماريين / سر معمار

SERÂSER ▶ حرير السَّرَاسَر / سَرَاسَرْ

SERASKER ▶ القائد العسكري / سَرْ عَسْكر

SERASKER BERATI ▶ براءة القيادة العسكرية / سر عسكر براتى

SERASKER KAPISI ▶ باب القائد العسكري / سَرْ عَسْكر قاپيسى

SERBEST TİMAR ▶ تيمار حر / سربست تيمار

SERBEST VAKIF ▶ وَقْفٌ حر / سربست وقف

SERBESTİ-İ MATBUÂT ▶ / حرية المطبوعات سربستىٔ مطبوعات

SERÇEŞME ▶ قائد، رأس النبع / سرچشمه

SERÇİN ▶ رأس الخروف / سَرْچين

SERÇÎN RESMİ ▶ رسم الرأس والكارع / سرچين رسمى

SERÇÎNİ ▶ طباخ الرأس والكوارع / سرچينى

SERDAR ▶ قائد الجيش / سَرْدَار

SERDAR KASRI ▶ قصر القائد / سَرْدَار قصرى

SERDAR-I EKREM ▶ السَّرْدَار الأكرم / سَرْدَارِ أكرم

SERDEFTERCİ ▶ الدفتري الأول / سر دفترجى

SERDENGEÇTİ ▶ فدائي / سردن گچدى

SERGİ ▶ صك معاش أو معرض / سَرْگى

SERGİ HALİFESİ ▶ خليفة السركي / سَرْكى خليفه سى

SERGİ NÂZIRI ▶ ناظر السركي / سَرْگى ناظرى

SERGİ-İ UMUMİ OSMANİ ▶ المعرض العمومي العثماني/سرگىٔ عمومى عثمانى

SERHADDİ ▶ حدودي / سَرْ حَدّى

SERHAT ▶ أول الحد والثغر / سَرْ حَد

SERHAT AĞASI ▶ أغا الحدود / سَرْ حَد آغاسى

SERHAT KULU ▶ جنود الثغور والتخوم / سَرْ حَد قولى

SERHATLIK ▶ حَدّي / سَرْ حَدْلق

SERHATLI ▶ حدودي / سَرْ حَد لى

SERHENK ▶ جاويش / سَرْهَنْك

SERKÂTİB-İ ŞEHRİYARÎ ▶ كاتب أول السلطان/سَرْ كاتبِ شهرياري

SERLEVHA ▶ زينة الصدر / سَرْلَوْحَه

SERMAYEDARAN-I ECÂNİB ▶ المستثمرون الأجانب/سرمايه دارانِ أجانب

SERNAME ▶ صدر الشيء وعنوانه / سرنامه

SERPİYADE ▶ كبير المشاة / سر پياده

SERPUŞ ▶ غطاء رأس / سر پوش

SETRE ▶ سُتْرَة / سَتْرَه

SEVR MUAHEDESİ ▶ معاهدة سيفر / سه ور معاهده سى

SEYİSHÂNE ▶ بغل الأثقال / سايسخانه

SEYİSHÂNE PARASI ▶ نقود بغل الأثقال / سايسخانه پاره سى

SEYYİD ▶ سّيِّد / سيد

SIRKÂTİBİ ▶ كاتب السِّر / سِرْ كاتبى

SIVIŞ YILI ▶ عام الازدلاف / صيويش ييلى

SİCİLLÂT-I ŞERİYYE ▶ سجلات شرعية / سجلاتِ شرعيه

SİCİLL-İ AHVAL DEFTERLERİ ▶ دفاتر سجلات الأحوال/سِجِلِّ أحوال دفترلرى

SİKKE ▶ زعبوط السِّكة / سكه

SİKKE ▶ سِكّة / سكه

SİKKEZENBAŞI ▶ كبير ضاربي العملة / سكّه زَنْ باشى

SİLAHDAR AĞA ▶ السلحدار أغا / سلحدار آغا

SİLAHDAR BÖLÜĞÜ ▶ بولك السلحدار / سلحدار بولگى

SİLAHDAR HAZİNESİ ▶ خزانة السلحدار / سلحدار خزينه سى

SİLAHDAR KETHÜDA YERİ ▶ نائب وكيل السلحدار/سلحدار كتخدا يرى

SİLAHDAR-I HASSA ▶ سلحدار الخاصة / سلحدار خاصّه

SİLAHDARLAR AĞASI ▶ / أغا السلحدارية / سلحدارلر آغاسى

SİLAHLIK ▶ مستودع السلاح وخزانته / سلاحلق

SİLSİLE ▶ السلسلة / سلسله

SİMİTÇİ ▶ صانع السميط / سِميدجى

SİMKEŞAN ▶ صنّاع القصب / سيمكشان

SİMKEŞHANE ▶ دار تشغيل الفضة / سيمكشخانه

SİNANPAŞA KASRI ▶ قصر سنان باشا / سنان پاشا قصرى

SİNTİNE ▶ جمّة السفينة / سِنْتِينه

SİPAH ▶ سِبَاه / سپاه

SİPAHÎ ▶ فارس سباهي / سپاهى

SİPAHÎ AĞASI ▶ أغا السباهية / سپاهى آغاسى

SİPAHÎ SENDİ ▶ سند السباهية / سپاهى سندى

SİVAS EYALETİ ▶ أيالة سيواس / سيواس أيالتى

SİYADETLÜ ▶ صاحب السيادة / سيادتلو

SİYAH SURGUÇ ▶ ريشة سوداء / سياه صورغوچ

SİYAKAT ▶ السياقات [خط] / سياقت

SİYASET ▶ سياسة / سياست

SOFA TEZKİRECİSİ ▶ كاتب تذاكر الصُّفَّة / صوفه تذكره جيسى

SOL ULÜFECİLER ▶ صول / حراس عُلُوفات المَيْسَرة علوفه جيلر

SOLAKLAR ▶ صولاقلر / الأعاسر [الجنود]

SORGUÇ ▶ صورغوج / ريشة الرأس

SOYNUK ESKİ ▶ صوينوق اسكى / القديم العاري

SUBAŞI ▶ صوباشى / رئيس المياه

SUDAGABO ▶ صوده غابو / مدفعي الغليون

SUĞLA YER ▶ صوغله ير / أرض غمر

SULTAN ▶ سلطان / سلطان

SULTAN AHMED MEYDANI ▶ ميدان السلطان أحمد/سلطان احمد ميدانى

SULTAN KETHÜDASI ▶ سلطان / وكيل الأميرة كتخداسى

SULTANÎ ▶ سلطانى / دينار سلطاني

SULTANÖNÜ ▶ سلطان اوكى / سلطان اونى

SULTAN-ZÂDE ▶ سلطان زاده / ابن الأميرة

SURRE ▶ صُرَّه / الصرة

SURRE ALAYI ▶ صره آلايى / موكب الصُّرَّة

SURRE EMİNİ ▶ صره أمينى / أمين الصُّرة

SUYOLCU ▶ صويولجى / عامل القنوات المائية

SUYOLCU NÂZIRI ▶ ناظر عمال المجاري المائية/صويولجى ناظرى

SÜFERA-YI OSMANİYE ▶ / السفراء العثمانيون سفراى عثمانيه

SÜLEYMANİYE KÜLLİYESİ ▶ / كلية السليمانية سليمانيه كليه سى

SÜRAT TOPÇULARI ▶ سرعت / المدفعية السريعة طوبجيلرى

SÜRSAT ▶ سُورصات / مساعدة إجبارية

SÜRÜCÜ ▶ سوريجى / حادي القطيع

SÜTCÜLER ▶ سوتجيلر / اللبانون

SÜVARİ ▶ سُوارى / فارس خيّال

SÜVARİ KAPTAN ▶ سوارى قپطان / قبطان فارس

SÜVARİ MUKABELE KALEMİ ▶ قلم مقابلة السواري/سُوارى مقابله قلمى

SÜVARİ SEKBAN ▶ سُوَارى سكبان / السكبانية الخيالة

ŞAGİRD ▶ شاگرد / تلميذ ومتدرب

ŞAGİRDLİK GEDİĞİ ▶ شاگردلك / گدك التلمذة گديگى

ŞAH ▶ شاه / شاه

ŞAH KULU İSYANI ▶ شاه قولى عصيانى / ثورة شاه قولى

ŞAHÎ ▶ شاهى / ملكي

ŞAHİNCİ ▶ شاهينجى / شاهيني

ŞAHRUHİ ▶ شاهرخى / الشاهْرُخِيّة

ŞAHSİ VERGİ ▶ شخصى ويرگى / ضريبة شخصية

ŞAHTUR ▶ شختور – شاهتور / معدية

ŞALUPA ▶ شالوپه / السَّلُوب

ŞAMDANİ ▶ شمعدانى / شمعداني

ŞAM-I ŞERİF EYALETİ ▶ شامِ / أيالة الشام الشريف شريف أيالتى

ŞAMÎ ▶ شامى / شامي

ŞARABDAR ▶ شرابدار / الساقي

ŞARKI ANADOLU MÜDAFAA-İ HUKUK CEMİYETİ ▶ جمعية شرق الأناضول للدفاع عن الحقوق / شرقى آناطولى مدافعهٔ حقوق جمعيتى

ŞARTNAME-İ ESASİ ▶ / كتاب القوانين الأساسي شرطنامهٔ أساسى

ŞATIR ▶ شاطر / شاطر

ŞATIRBAŞI ▶ كبير الشُّطار / شاطر باشى

ŞAYKA ▶ لنش شايقة / شايقه

ŞAYKA TOPU ▶ مدفع شايقة / شايقه طوپى

ŞEBEK ▶ سفينة الشبك / شبك

ŞEBKÜLAH ▶ زعبوط الليل / شبكلاه

ŞEHAMETLÜ ▶ صاحب الشهامة / شهامتلو

ŞEHBENDER ▶ شهبندر أو قنصل تجاري / شهبندر

ŞEHBENDER DEFTERLERİ / دفاتر الشهبندر شهبندر دفترلرى

ŞEHBENDERHANE ▶ / دار الشهبندر أو القنصلية شهبندرخانه

ŞEHİR EMANETİ ▶ أمانة العاصمة / شهر أمانتى

ŞEHNÂME ▶ شهنامة / شهنامه

ŞEHREMİNİ ▶ أمين العاصمة / شهر أمينى

ŞEHRİYYE ▶ شهرية / شهريه

ŞEHRİZOR EYALETİ ▶ أيالة شهرزور / شهرزور ايالتى

ŞEHTİYE ▶ شهدية / شهديه

ŞEHZADE ▶ أمير عثماني / شهزاده

ŞEHZADE ALAYI ▶ موكب الأمير / شهزاده آلايى

ŞEHZADE HOCASI ▶ مُعَلم الأمير / شهزاده خوجه سى

ŞEHZADE LALASI ▶ مربي الأمير / شهزاده لالاسى

ŞEHZADE SANCAKLARI ▶ / سناجق الأمراء شهزاده سنجقلرى

ŞEHZADEGAN MEKTEBİ ▶ / مدرسة الأمراء شهزادگان مكتبى

ŞEKL-İ İDARE-İ MÜSTAHSENE VE MEŞRU'Aİ DEVLETİN TAKLİBİ ▶ قلب نظام الحكم المستحسن والمشروع للدولة/ شكلِ إداره ء مستحسنه ومشروعه ء دولتك تقليبى

ŞE'Nİ ▶ شأني / شأنى

ŞERBETHANE ▶ دار الشراب / شربتخانه

ŞERBETHANE GEDİGİ ▶ رخصة حانة / شربتخانه گديگى

ŞER›Î HASILAT ▶ حاصلات شرعية / شرعى حاصلات

ŞER'Î MAHKEME SİCİLLERİ ▶ سجلات المحكمة الشرعية/شرعى محكمه سجللرى

ŞERİF ▶ شريف/ شريف

ŞERİFLER YALI KÖŞKÜ ▶ منتجع الأشراف الساحلي/شريفلر يالى كوشكى

ŞEŞHANE ▶ شَشْخَنَة / ششخانه

ŞEYH ▶ شيخ/ شيخ

ŞEYH EŞREF İSYANI ▶ ثورة الشيخ أشرف / شيخ أشرف عصيانى

ŞEYHÜLHAREM ▶ شيخ الحرم/ شيخ الحرم

ŞEYHÜLİSLÂM ▶ شيخ الاسلام/ شيخ الإسلام

ŞEYHÜLİSLÂM KAPISI ▶ باب شيخ الإسلام / شيخ الاسلام قاپيسى

ŞİMŞİRLİK ▶ ساحة البَقْس / شمشيرلك

ŞİNİK ▶ ربع كيلة / شينيك

ŞİRKET-İ İTİBARİYE ▶ شركة اعتبارية / شركتِ اعتباريه

ŞİRKET-İ MALİYE- İ OSMANİYE BANKASI ▶ بنك الشركة المالية العثمانية/شركتِ ماليه ٔ عثمانيه بنقه سى

ŞİRKET-İ UMUMİYE-İ OSMANİYE BANKASI بنك الشركة العمومية العثمانية / شركتِ◀ عموميه ٔ عثمانيه بنقه سى

ŞÖHRET DEFTERİ ▶ دفتر أسماء الشهرة / شهرت دفترى

ŞUBARA ▶ قلنسوة شوباره / شوباره

ŞUKKA ▶ شُقّة / شُقَّه

ŞURA-YI DEVLET ▶ شورى الدولة / شوراى [مجلس] دولت

ŞURA-YI DEVLET NAZIRI ▶ ناظر شورى الدولة/شوراى دولت ناظرى

ŞURA-YI MAHSÛS ▶ مجلس الشورى المخصوص/شوراى مخصوص

ŞURA-YI NÜVVÂB ▶ شورى النواب / شوراى نواب

ŞURA-YI SALTANAT ▶ شورى السلطنة / شوراى سلطنت

ŞÜTÜRBAN ▶ جمّال / شُتُربان

TAAMİYE ▶ طعامية / طعاميه

TABBAH ▶ طبّاخ / طبّاخ

TABBAL ▶ طبّال / طبّال

TABHANE ▶ دارُ النقاهة / تابخانه

TABİB-İ RUHANİ-İ HASSA ▶ طبيب الخاصة الروحاني/طبيب روحانئ خاصّه

TÂBİİYYET KALEMİ ▶ قلم الجنسيات / تابعيت قلمى

TÂBİİYYET-İ OSMANİYE KANUNU ▶ قانون الجنسية العثمانية/تابعيت عثمانيه قانونى

TABLAKÂR ▶ حامل الصينية / طبله كار

TABL-Ü ALEM MEHTERLERİ ▶ مهتارية الطبل والعلم/طبل وعَلَم مهترلرى

TACÜDDİN OĞULLARI ▶ بنو تاج الدين / تاج الدين اوغللرى

TAHRİR ▶ تحرير / تحرير

TAHRİRAT ▶ تحريرات / تحريرات

TAHRİRAT-I ECNEBİYE KALEMİ ▶ قلم التحريرات الأجنبية/تحريرات اجنبيه قلمى

TAHRİRAT-I EMLÂK NEZARETİ ▶ نظارة تسجيل الأملاك/تحريرات املاك نظارتى

TAHRİRAT-I SAMİYE ▶ تحريرات سامية / تحريرات ساميه

TAHRİRAT-I UMUMİYE ▶ تحريرات عمومية / تحريرات عموميه

TAHRİR-İ NÜFÛS ▶ تعداد السكان / تحرير نفوس

TAHSİL DEFTERİ ▶ دفتر التحصيل / تحصيل دفترى

TAHSİL-İ EMVÂL KANUNU ▶ قانون تحصيل الأموال/تحصيل أموال قانونى

TAHSİSAT-I SENİYYE ▶ التخصيصات السنية / تخصيصات سنيه

TAHSİS-İ ELKAB, UNVAN NİZAMNAMESİ ▶ تخصيص الألقاب والرتب / تخصيص ألقاب وعنوان نظامنامه سى / لائحة

TAHT KADISI ▶ قاضي التخت / تخت قاضيسى

TAHT ODASI ▶ غرفة كرسي العرش / تخت أوطه سى

TAHTIREVAN ▶ محفة / تختروان

TAHTIREVANCI ▶ عامل المحفة / تختروانجى

TAHTIREVANCIBAŞI ▶ رئيس عمال المحفات / تختروانجى باشى

TAHVİL ▶ تحويل / تحويل

TAHVİL HÜKMÜ ▶ حكم تحويل / تحويل حكمى

TAHVİL KALEMİ ▶ قلم التحويل / تحويل قلمى

TAHVİL KALEMİ MÜMEYYİZİ ▶ مُمَيِّز قلم التحويل/تحويل قلمى مميزى

TAHVİL KESEDARI ▶ حافظ كيس التحويل / تحويل كيسه دارى

TAKLİD-İ KAZA ▶ تقليد القضاء / تقليد قضا

TAKRİR ▶ تقرير / تقرير

TAKVİMHANE-İ ÂMİRE / دار التقويم العامرة / تقويمخانهٔ عامره

TAKVİM-İ VEKAYİ ▶ [جريدة] تقويم الوقائع / تقويم وقايع

TALİMHANE ▶ دار التعليم / تعليمخانه

TALİMHANECİBAŞI ▶ كبير معلمي التعليمخانة/تعليمخانه جى باشى

TAMGA KANUN-I CEDİDİ ▶ قانون الدمغة الجديد/طامغه قانون جديدى

TAMİM-İ TANZİMÂT ▶ تعميم التنظيمات / تعميم تنظيمات

TANZİFAT RESMİ ▶ رسم النظافة / تنظيفات رسمى

TANZİMAT DAİRESİ ▶ دائرة التنظيمات / تنظيمات دائره سى

TANZİMAT FERMANI ▶ فرمان التنظيمات / تنظيمات فرمانى

TANZİMAT-I HAYRİYE ▶ / التنظيمات الخيرية / تنظيمات خيريه

TAPU DEFTERİ ▶ دفتر الطابو / طاپو دفترى

TAPU RESMİ ▶ رسم الطابو / طاپو رسمى

TARHUNCI LAYİHASI ▶ / لائحة طرخونجي / طرخونجى لايحه سى

TARİHÇİ KALEMİ ▶ قلم المؤرِّخ / تاريخجى قلمى

TARİK LONCASI ▶ نقابة الطريق / طريق لونجه سى

TAS AKÇESİ ▶ نقود الطاس / طاس آقجه سى

TASFİYE-İ RÜTBE KANUNU ▶ قانون تصفية الرتب/تصفيهٔ رتبه قانونى

TASHİH BEDERGÂH ▶ تصحيح بالباب / تصحيح بدرگاه

TASHİH DERKENARI ▶ حاشية تصحيح / تصحيح دركنارى

TASHİH-İ SİKKE ▶ تصحيح السكة / تصحيح سكه

TASLAKÇI ▶ المدعي / طاسلاقجى

TASVİR-İ HÜMAYUN ▶ صورة السلطان / تصوير همايون

TASVİR-İ HÜMAYUN NİŞANI ▶ نوط الصورة الهمايونية/تصوير همايون نشانى

TAŞ KIŞLA ▶ الثكنة الحجرية / طاش قيشله

TAŞ MEKTEB ▶ مدرسة حجرية / طاش مكتب

TAŞITI ▶ حَمّال السَّخرة / طاشيتى

TAŞRA VEZİRİ ▶ وزير برّاني / طشره وزيرى

TAŞRALI ▶ من خارج استانبول / طَشْرَه لى

TATAR ▶ تتري أو ططري / تتار

TATAR ÂĞASI ▶ أغا البريد / تتار آغاسى

TATAR ARABASI ▶ عربة البريد / تتار عربه سى

TATAR TOLAMANI ▶ عباءة البريدي الططري / تتار طولامانى

TATBİK MÜHÜRLERİ DEFTERİ ▶ دفتر أختام التطبيق/تطبيق مهرلرى دفترى

TATİL-İ EŞĞAL KANUNU ▶ قانون تعطيل الأشغال/تعطيل أشغال قانونى

TATLI SU FRENGİ ▶ إفرنج المياه الحلوة / طاتلى صو فرنگى

TAVİÇE ▶ ضابط تاويچه / طَويچه

TAVİÇE ▶ ضابط تبليغ / تاويچه

TAVLA KÂTİBİ ▶ كاتب الطويلة / طاوله كاتبى

TAYCILAR ▶ رعاة الأمهار / طايجيلر

TAYFA ▶ طاقم السفينة / طايفه

TÂYÎNÂT DEFTERLERİ ▶ دفاتر التعيينات / تعيينات دفترلرى

TAYYARAT ▶ طيارات/ طيارات

TAYYARE MADALYASI ▶ ميدالية الطيران / طيّاره مداليه سى

TAZİCİLER OCAĞI ▶ أوجاق رعاة كلاب الصيد / تازيجيلر اوجاغى

TEBDİL ESKİLERİ ▶ قُدامى التبديل / تبديل اسكيلرى

TEBDİL GEZMEK ▶ التجول متنكراً / تبديل گزمك

TEBDİL-İ KİSVE-İ ASÂKİR-İ OSMANİYE ▶ تبديل كسوهٔ عساكر عثمانيه/ تبديل كسوة العساكر العثمانية

TEBER ▶ طبر وبلطة / تبر

TEBERDAR ▶ حامل الطبر / تبردار

TEBERDAR KÜLÂHI ▶ زعبوط حامل الطبر / تبردار كلاهى

TEBERDAR YAKASI ▶ ياقة حامل الطبر / تبردار ياقه سى

TEBERDARAN-I HASSA ▶ حملة/تبردارانِ خاصّه طبر الخاصّة السلطانية

TEBERDARAN-I ZÜLFDARAN ▶ البلطجية ذوو الضفائر/تبردارانِ زلفداران

TEBHİRHANE ▶ دار التبخير / تبخيرخانه

TEBRİK-İ UMUMİ RESMİ ▶ رسم التبريك العمومي/تبريك عمومى رسمى

TECEDDÜT FIRKASI ▶ حزب التجدد / تجدد فرقه سى

TEDÂHÜL ▶ تداخل / تداخل

TEDKİK-İ MÜELLEFÂT KOMİSYONU ▶ تدقيق مؤلفات قومسيونى/ لجنة تدقيق المؤلفات

TEFAVÛT-İ HASENE ▶ تفاوتٌ حَسَن / تفاوُتِ حَسَنَه

TEKÂLÎF ▶ تكاليف/ تكاليف

TEKEOĞULLARI ▶ بنو تكَه / تكه أوغللرى

TELGRAF ▶ تلغراف/ تلغراف

TELGRAF MEKTEBİ ▶ مدرسة البرق / تلغراف مكتبى

TELHİS ▶ تلخيص/ تلخيص

TEMÂMİYET-İ MÜLKİYE ▶ وحدة المُلك / تماميتِ ملكيه

TEMESSÜK ▶ تَمَسُّك / تمسك

TEMEŞVAR EYÂLETİ ▶ أيالة طمشوار / طمشوار أيالتى

TEMETTU VERGİSİ ▶ ضريبة تمتع / تمتع ويرگيسى

TEMLİKNAME ▶ وثيقة تملك / تمليكنامه

TEMREN ▶ رأس الحربة / تمرن

TENEDOS ▶ [جزيرة] تينيدوس / تينيدوس

TENGE ▶ تنگه/ تنگه

TENKİHNAME ▶ وثيقة تنقيح / تنقيحنامه

TENOS ▶ تنوس/ تنوس

TEPSİCİBAŞI ▶ كبير أصحاب الصينية / تپسيجى باشى

TERAKKİ ▶ ترقية أو علاوة / ترقى

TERAKKİ VE İTTİHAD CEMİYETİ ▶ جمعية الترقي والاتحاد/ترقى واتحاد جمعيتى

TERCÜMAN ▶ ترجمان / ترجمان

TERCÜMAN KALPAĞI ▶ قلنسوة قلبق الترجمان / ترجمان قلپاغى

TEROĞLANI ▶ غلام العَرَق / تر اوغلانى

TERSANE ▶ ترسانة / ترسانه

TERSANE AĞASI ▶ أغا الترسانة / ترسانه آغاسى

TERSANE BAŞÇAVUŞU ▶ جاويش أول الترسانة/ترسانه باش چاوشى

TERSANE BAŞMİMARI ▶ معمار أول الترسانة/ترسانه باش معمارى

TERSANE DEFTER EMİNİ ▶ أمين دفتر الترسانة/ترسانه دفتر أمينى

TERSANE DEFTER KETHÜDASI ▶
وكيل دفتر الترسانة/ترسانه دفتر كتخداسى

TERSANE EMİNİ ▶ أمين الترسانة / ترسانه أمينى

TERSANE HALKI ▶ أهل الترسانة / ترسانه خلقى

TERSANE KALYONLAR KÂTİBİ ▶
كاتب غليونات الترسانة/ترسانه قاليونلر كاتبى

TERSANE KÂTİBİ ▶ كاتب الترسانة / ترسانه كاتبى

TERSANE KETHÜDASI ▶ وكيل الترسانة / ترسانه كتخداسى

TERSANE KONFERANSI ▶ مؤتمر الترسانة / ترسانه قونفرانسى

TERSANE MAHZEN KÂTİBLERİ ▶
كتبة مخازن الترسانة/ترسانه مخزن كاتبلرى

TERSANE MÜHENDİSHANESİ ▶
مهندسخانة الترسانة/ترسانه مهندسخانه سى

TERSANE REİSİ ▶ رئيس الترسانة / ترسانه رئيسى

TERSANE RİCALİ ▶ رجال الترسانة / ترسانه رجالى

TERSANE TİMAR SİPAHİSİ ▶
ترسانه تيمار سپاهيسى /سباهية تيمارات الترسانة

TERSANE-İ ÂMİRE ▶ الترسانة العامرة / ترسانهٔ عامره

TERTİB-İ CEDİD-İ PİYADE VE SÜVARİ-İ ARABACIYAN▶
التنظيم الجديد للبيادة والسواري سائقي العربات/ ترتيبِ جديد پياده وسوارئ عربه جيان

TERTİB-İ EVVEL, SÂNÎ ▶ ترتيب أول وثاني / ترتيب أول، ثانى

TESLİMATÇI ▶ تسليماتي / تسليماتجى

TEŞEBBÜS-İ ŞAHSİ VE ADEM-İ MERKEZİYET CEMİYETİ ▶
جمعية المبادرة الشخصية واللامركزية/ تشبث شخصى وعدم مركزيت جمعيتى

TEŞKİLÂT-I MAHSÛSA ▶
تشكيلات مخصوصه/ الجهاز المخصوص

TEŞRİF ▶ تشريف/ تشريف

TEŞRİFAT ▶ تشريفات/ تشريفات

TEŞRİFATÇI ▶ تشريفاتي / تشريفاتجى

TEŞRİFAT-I UMUMİYE NAZIRI ▶
ناظر التشريفات العمومية/ تشريفات عموميه ناظرى

TETİMME ▶ تتمة / تتمه

TEVCİH ▶ توجيه [منصب أو رتبة] / توجيه

TEVCİH FERMANI ▶ فرمان توجيه / توجيه فرمانى

TEVCİHÂT ▶ توجيهات / توجيهات

TEVCİHÂT-I CİHÂT TALİMATI ▶
لائحة منح الوظائف الدينية/توجيهاتِ جهات تعليماتى

TEVCİH-İ CİHET ▶ توجيه وظيفة / توجيه جهت

TEVHİD-İ DÜYÛN KARARNAMESİ ▶
توحيد ديون قرارنامه سى / لائحة قرار توحيد الديون

TEVHİD-İ MESKÜKÂT ▶
توحيد المسكوكات/ توحيد مسكوكات

TEVKİ›İ ▶ توقيعي / توقيعى

TEVLİYET ▶ تولية / توليت

TEVZİ DEFTERİ ▶ دفتر التوزيع / توزيع دفترى

TEZKİRE ▶ تذكرة / تذكره

TEZKİRECİ ▶ كاتب التذاكر / تذكره جى

TEZKİRE-İ AHKÂM-I ANADOLU ▶
كاتب تذاكر أحكام الأناضول/تذكرهٔ أحكام آناطولى

TEZKİRE-İ AHKÂM-I RUMELİ ▶
كاتب تذاكر أحكام الروملي/تذكرهٔ أحكام روم إيلى

TEZKİRE-İ HUSÛSİYE ▶ تذكرة خصوصية / تذكرهٔ خصوصيه

TOP MAHZENİ ▶ مخزن المدافع / طوپ مخزنی

TOPÇU MEKTEBİ ▶ مدرسة المدفعية / طوپجی مکتبی

TOPÇU OCAĞI ▶ أوجاق المدفعية / طوپجی أوجاغی

TOPÇUBAŞI ▶ كبير المدفعيين / طوپجی باشی

TOPHANE CAMİ'İ VE ÇEŞMESİ ▶ جامع الطوبخانة وسبيلها/طوپخانه جامعی وچشمه سی

TOPHANE İSKELESİ ▶ مرفأ الطوبخانة / طوپخانه إسكله سی

TOPHANE KASRI ▶ قصر الطوبخانة / طوپخانه قصری

TOPHANE MÜŞİRİ ▶ مشير الطوبخانة / طوپخانه مشيری

TOPHANE SEMTİ ▶ حي الطوبخانة / طوپخانه سمتی

TOPHANE TABYALARI ▶ طوابي الطوبخانة/ طوپخانه طابيه لری

TOPHANE-İ ÂMİRE ▶ الطوبخانة العامرة / طوپخانهٔ عامره

TOPHANE-İ ÂMİRE MÜŞİRİYETİ ▶ مشيرية الطوبخانة العامرة/ طوپخانهء عامره مشيريتی

TOP-I SER ▶ المدفع الرئيسي / طوپ سر

TOPRAKLI SÜVARİ ▶ سُواري صاحب أرض / طوپراقلی سواری

TOPUZ ▶ دَبُّوس / طوپوز

TOPUZLU SÜVARİ ÇAVUŞLARI ▶ جاويشية السواري ذوو الدبابيس/ طوپوزلی سواری چاوشلری

TORLAK KEMAL VE TORLAKLAR HADİSESİ ▶ حادثة كمال الطائش والطائشين / طورلاق كمال وطورلاقلر حادثه سی

TRABLUSGARB OCAĞI ▶ أوجاق طرابلس الغرب/طرابلس غرب أوجاغی

TRABLUSGARB SAVAŞI ▶ حرب طرابلس الغرب/طرابلس غرب صواشی

TEZKİRE-İ MARUZA ▶ تذكرة معروضة / تذكرهٔ معروضه

TEZKİRE-İ OSMANİYE ▶ التذكرة العثمانية / تذكرهٔ عثمانيه

TEZKİRE-İ SAMİYE ▶ تذكرة سامية / تذكرهٔ ساميه

TEZKİRELİ TEZKİRESİZ TİMAR ▶ تيمار بتذكرة أو بغير تذكرة/ تذكره لي تذكره سز تيمار

TIRHALE ▶ ترحالة / ترحاله

TİCARET VE ZİRAAT NEZARETİ ▶ نظارة التجارة والزراعة / تجارت وزراعت نظارتی

TİCARET-İ BAHRİYE VE BERİYE KANUNNAMELERİ ▶ قوانين التجارة البحرية والبرية/ تجارت بحريه وبريه قانوننامه لری

TİMAR ▶ تيمار / تيمار

TİMAR DEFTERDARI ▶ دفتردار التيمار / تيمار دفترداری

TİMAR ERİ ▶ رجل تيمار / تيمار اری

TİNE ▶ تينة / تينه

TİRKEŞ ▶ كنانة / تيركش

TOLGA ▶ خَوْذة / طولغا

TOMAK ▶ حذاء الطوماق / طوماق

TOMRUK ▶ سجن الطومروق / طومروق

TOMRUK AĞASI ▶ أغا الطومروق / طومروق آغاسی

TOP ▶ مدفع / طوپ

TOP ARABACILARI ▶ سائقو عربات المدافع / طوپ عربه جيلری

TOP KAPI SARAYI ▶ سراي طوپ قاپي / طوپ قاپی سرايی

TRABLUSŞAM EYALETİ ▶
أيالة طرابلس الشام/طرابلس شام أيالتي

TRABZON DOKUMASI ▶ نسيج طرابزون / طرابزون طوقومه سى

TRABZON EYALETİ ▶ أيالة طرابزون / طرابزون ايالتى

TÛĞ ▶ طوخ / طوغ

TÛĞCU ▶ طوخي / طوغجى

TUĞRA ▶ طغراء / طغرا

TUĞRALI AHKÂM KAĞIDI ▶
ورقة أحكام ذات طغراء/طغرالى أحكام كاغدى

TULUMBACI OCAĞI ▶
أوجاق عمال المضخات/طولمبه جى أوجاغى

TUNA DEFTERDARI ▶ دفتردار الطونة / طونه دفتردارى

TUNA VİLAYETİ ▶ ولاية الطونة / طونه ولايتى

TUNUS ▶ تونس/ تونس

TURNA DAĞI SAVAŞI ▶
معركة جبل البجع/طورنه طاغى صواشى

TURNACIBAŞI ▶ كبير البجعيين / طورنه جى باشى

TURŞUCU ▶ المخللاتي / طورشيجى

TURUK VE MAABİR VE MÜHENDİSİN-İ MÜLKİYE MEKTEBİ ▶
مدرسة الطرق والمعابر والهندسة المدنية/ طرق ومعابر ومهندسين ملكيه مكتبى

TURUK VE MEÂBİR NİZAMNAMESİ ▶
اللائحة التنظيمية للطرق والمعابر/ طرق ومعابر نظامنامه سى

TÛT ▶ [شهر] توت / توت

TÜFENKÇİ ▶ صانع البندقية ومصلحها / توفنكجى

TÜFENKÇİBAŞI ▶ كبير صنّاع البنادق / توفنكجى باشى

TÜFENKGERÂN ▶ مصلحو البنادق / توفنك گران

TÜFENKHANE ▶ دار البنادق / توفنكخانه

TÜLBEND AĞASI ▶ أغا شال التُّلْبند / تلبند آغاسى

TÜTÜNCÜ ▶ تبغي / توتونجى

TÜYLÜK ▶ بيت الريشة / تويلك

UÇ ▶ حدود / أوچ

UÇ BEYİ ▶ أمير حدود / أوچ بكى

UÇURMA ▶ الطائرة / أوچرمه

UĞRAŞ DERESİ SAVAŞI ▶
معركة (أوغراش دره سى)/أوغراش دره سى صواشى

UKAB ▶ عُقاب/ عُقاب

ULAH ▶ الفلاخ / أولاخ

ULAK ▶ عامل البريد / أولاق

ULAK GEMİSİ ▶ سفينة البريد / أولاق گميسى

ULAŞ SAVAŞI ▶ معركة أولاش / أولاش صواشى

ULEMA SINIFI ▶ فئة العلماء / عُلَمَا صِنِفِى

ULÛFE ▶ علوفة / عُلوفه

ULÛFELİ ÇAVUŞ ▶ جاويش ذو علوفة / علوفه لى چاوش

ULÛFELİ MÜTEFERRİKALAR ▶
متفرقة ذوو عُلُوفات/علوفه لى متفرقه لر

UMÛM HİL›ATİ ▶ خلعة العموم / عموم خلعتى

USTA ▶ أوسطى / أسطى

UŞİ MUAHEDESİ ▶ معاهدة أوشي / أوشى معاهده سى

UYVAR ▶ أويْوَار / أويوار

UYVAR SEFERİ ▶ حملة أُويْوَار / أويوار سفرى

ÜBBEHETLÜ ▶ صاحب الأبهة / أبهتلو

ÜÇ ANBARLI ▶ ذات العنابر الثلاثة / أوچ آنبارلى

ÜÇÜNCÜ KETHÜDA ▶ الوكيل الثالث/ أوچنجى كتخدا

ÜÇÜNCÜ VEZİR ▶ الوزير الثالث / أوچنجى وزير

ÜÇÜNCÜ YER ▶ المكان الثالث / أوچنجى ير

ÜLA RÜTBESİ ▶ الرتبة الأولى / أولى رتبه سى

ÜMMÜLVELED ▶ أم الولد / أم الولد

ÜMÛR-I HARİCİYE NEZARETİ ▶ نظارة الأمور الخارجية/أمور خارجيه نظارتى

ÜMÛR-I MALİYE NEZARETİ ▶ أمور ماليه نظارت/نظارة الأمور المالية

ÜMÛR-I MÜLKİYE NEZARETİ ▶ أمور ملكيه نظارة الأمور المدنية/نظارتى

ÜSERA-YI ZENCİYE TİCARETİNİN MEN'İ ▶ منع تجارة الرقيق الزنوج/أسراى زنجيه تجارتنك منعى

ÜSKÜF ▶ طربوش أوسكوفي / أوسْكُوف

ÜSTADAN-I DİVAN-I HÜMAYUN ▶ أساتذة الديوان الهمايوني/ أستادان ديوان همايون

ÜSTADAN-I MATBAH-I HAS ▶ أساتذة مطبخ الخاصّة/أستادان مطبخ خاص

ÜSTADAN-I SEBA ▶ الأساتذة السبعة/ أستادانِ سبعه

ÜSTAD-I BAĞÇE ▶ أستاذ الحديقة / أستاد باغچه

ÜSTAD-I MATBAH-I AĞAYÂN ▶ أستاذ مطبخ الأغوات/أستاد مطبخ آغايان

ÜSÛL-I MUHAKEMÂT-I CEZAİYE KANUNU ▶ قانون أصول المحاكمات الجزائية/أصول محاكمات جزائيه قانونى

ÜSÛL-I MUHAKEMÂT-I HUKÛKİYE KANUNU ▶ قانون أصول المحاكمات الحقوقية/أصول محاكمات حقوقيه قانونى

ÜSÛL-I MUHAKEMÂT-I ŞERİYYE KARARNAMESİ ▶ لائحة قرار أصول المحاكمات الشرعية / أصول محاكمات شرعيه قرارنامه سى

ÜSÛL-I MUHAKEME-İ TİCARET NİZAMNAMESİ ▶ أصول محاكمهء تجارت نظامنامه سى/ اللائحة التنظيمية لأصول المحاكمة التجارية

ÜSÛL-I VERÂSET TEBEDDÜLİ ▶ تبدل أصول الوراثة/أصول وراثت تبدلى

VÂCİB ▶ واجب / وَاجِب

VÂCİB'ÜR-RİAYE AĞALAR ▶ الأغوات الواجب رعايتهم/واجب الرعايه آغالر

VAKA-İ HAYRİYE ▶ الواقعة الخيرية / وقعهٔ خيريه

VAKA-İ MISRİYE MADALYASI ▶ ميدالية الوقعة المصرية/وقعهٔ مصريه مداليه سى

VAKANÜVİS ▶ كاتب الوقائع / وَقْعَه نُوِيس

VALİDE ALAYI ▶ موكب الوالدة / والده آلايي

VALİDE MEKTEBİ ▶ مدرسة الوالدة / والده مكتبى

VALİDE SULTAN ▶ السلطانة الوالدة / والده سلطان

VALİDE SULTAN BAŞAĞASI ▶ أغا أوّل السلطانة الوالدة/والده سلطان باش آغاسى

VALİ-İ MÜMTÂZ ▶ الوالي الممتاز / والىء ممتاز

VAN VİLAYETİ ▶ ولاية وَان / وَان ولايتى

VÂRDİYAN ▶ سجّان الترسانة ومحافظها / واردیان

VÂRİDATÇI ▶ آمر قلم الوَاردات / وارداتجى

VASSALE ▶ وَصّالة / وصاله

VAŞVAR MUAHEDESİ ▶ معاهدة وَاشْوَار / وَاشْوَار معاهده سى

VATAN VE HÜRRİYET CEMİYETİ ▶ جمعية الوطن والحرية/وطن وحريت جمعيتى

VEKİL-İ SALTANAT ▶ وكيل السلطنة / وكيلِ سلطنت

VEKİLİHARÇ ▶ وكيل الخَرْج / وكيل خرج

VELÂDET-İ HÜMAYUN ▶ الولادة الهمايونية / ولادتِ همايون

VELEDEŞ ▶ وَلَدُهُ / وَلَدَش

VELED-İ KUL ▶ ولد المملوك / وَلَدِ قُول

VELİAHD ▶ ولي العهد / وليعهد

VENEDİK MUAHEDESİ ▶ معاهدة البندقية / ونديك معاهده سی

VEZİR ▶ وزير / وزير

VEZİR İSKELESİ ▶ ميناء الوزير / وزير إسكله سی

VEZİRİÂZAM MÜHRÜ ▶ خاتم الوزير الأعظم / وزير أعظم مهرى

VEZNE ▶ خزانة / وَزْنه

VEZNECİLER ▶ الوزّانون / وَزْنَه جيلر

VİDİN ▶ [مدينة] ويدين / ويدين

VİKNE ▶ فرن صهر / ويكنه

VİLAYÂT-İ SİTTE LAYİHASI ▶ لائحة الولايات الست/ولايات سته لايحه سی

VİLAYET ▶ ولاية / لايت

VİLAYET SALNAMELERİ ▶ سالنامات الولايات/ولايت سالنامه لرى

VİYANA KONFERANSI ▶ مؤتمر فينا / ويانه قونفرانسی

VOYNUK ▶ عسكر الـ «وينوق» / وينوق

VOYNUK SERASKERİ ▶ قائد عساكر الفوينوق/وُينُوق سَرْ عسكرى

VOYVODA ▶ قائد العسكر / ويووده

YAFTA ▶ لافته / يافته

YAHNİ KAPAN ▶ خاطف اليَخْني / يخنى قپان

YALI KÖŞKÜ ▶ الجَوْسَق الساحلي / يالى كوشكى

YAMAK ▶ رفيق مساعد / يماق

YAMAK ESNAF ▶ حرفي تابع / يماق أصناف

YANIK KALE ▶ القلعة المحترقة / يانيق قلعه

YAPAĞI BEDELİYESİ ▶ بدلية الصوف / يپاغى بدليه سی

YAPUKCİYAN ▶ صُنّاع الجِلال / ياپوقجيان

YARAĞ ▶ سلاح وعُدّة / يراغ

YARLIĞ ▶ أمر سلطاني / ياrليغ

YASAKÇI ▶ خفير نظام / يساقجى

YAŞ MUAHEDESİ ▶ معاهدة ياش / ياش معاهده سی

YAT ▶ عدة الحرب والخيل / يات

YATAĞAN ▶ الراقد / يتاغان

YAVE HANI ▶ خان [الحيوانات] الضالة / ياوه خانی

YAVE RESMİ ▶ رسم [الحيوانات] الضالة / ياوه رسمى

YAVER ▶ ضابط أوامر / ياور

YAVER-İ SADR-I ÂLÎ ▶ ياور الصدر العالي / ياور صدرِ عالى

YAY PARASI ▶ بدل ثمن نشاب / ياى پاره سی

YAYA ▶ مشاة [غير نظامية] / يايا

YAYA BEĞİ ▶ أمير مشاة / يايا بكى

YAYABAŞI ▶ رئيس مشاة / يايا باشى

YAYLA BAŞ GULÂMI ▶ غلام أول الروابي / يايلا باش غلامى

YAYLAKİYE ▶ رسم المرعى الصيفي / يايلاقيّه

YAZI ▶ مُقَدَّر ومكتوب / يازى

YEDEK KEŞAN ▶ ساحب الاحتياط / يدك كشان

YEDEK REİS ▶ ربان احتياطي / يدك رئيس

YEDEKÇİLER ▶ عمال الاحتياط / يدكجيلر

YEDİ KULE ▶ البروج السبعة / يدى قُوله

YEDİ KULE HAZİNESİ ▶ خزينة البروج السبعة/يدى قُوله خزينه سی

YELKENCİLER ▶ عمال الأشرعة / يلكنجيلر

YEMEKLİK ▶ موضع الوليمة / يمكلك

YEMEN EYALETİ ▶ أيالة اليمن / يَمَن ايالتى

YEMEN İRSALİYESİ ▶ إرسالية اليمن / يمن ارساليه سى

YEMEN MADALYASI ▶ ميدالية اليمن / يمن مداليه سى

YEMENİ ▶ يمني / يمنى

YEMİŞÇİ ▶ فاكهي / يميشجى

YENİ BOSTANCI OCAĞI ▶ أوجاق البستانية الجديد/يكى بوستانجى اوجاغى

YENİ ODALAR ▶ الغرف الجديدة / يكى اوده لر

YENİ OSMANLILAR ▶ العثمانيون الجدد / يكى عثمانليلر

YENİ SARAY ▶ السراي الجديد / يكى سراى

YENİCEHİSAR ▶ القلعة الجديدة / يكيجه حصار

YENİÇERİ ▶ الانكشارية أو انكشاري / يكيچرى

YENİÇERİ AĞASI ▶ أغا الإنكشارية / يكيچرى آغاسى

YENİÇERİ AĞASI DİVANI ▶ ديوان أغا الانكشارية/يكيچرى آغاسى ديوانى

YENİÇERİ BAYRAKLARI ▶ رايات الإنكشارية/يكيچرى بايراقلرى

YENİÇERİ HASEKİLERİ ▶ خاصكية الإنكشارية/يكيچرى خاصكيلرى

YENİÇERİ İMAMI ▶ إمام الإنكشارية / يكيچرى إمامى

YENİÇERİ KALEM DEFTERLERİ ▶ دفاتر قلم الانكشارية/يكيچرى قلم دفترلرى

YENİÇERİ KÂTİBİ ▶ كاتب الانكشارية / يكيچرى كاتبى

YENİÇERİ KAZANI ▶ دست الإنكشارية / يكيچرى قزانى

YENİÇERİ MATBAHI ▶ مطبخ الإنكشارية / يكيچرى مطبخى

YENİÇERİ NİŞANI ▶ نشان الإنكشارية / يكيچرى نشانى

YENİÇERİ SERDARI ▶ قائد الانكشارية / يكيچرى سَرْدَارى

YENİÇERİLERİN ZABİTLERİ ▶ ضباط الإنكشارية/يكيچريلرك ضابطلرى

YERLİ KULU ▶ العساكر المحلية / يرلى قولى

YERLİ YENİÇERİ ▶ الانكشارية المحلية / يرلى يكيچرى

YEŞİL BAYRAK ▶ الراية الخضراء / يشيل بايراق

YEŞİLLİKÇİ ▶ عمال الخضروات / يشيللكجى

YILDIZ MAHKEMESİ ▶ محكمة يلديز / يلديز محكمه سى

YILDIZ SARAYI ▶ سراي يلديز / يلديز سرايى

YİĞİTBAŞI ▶ كبير الفتية / يكيت باشى

YOKLAMA ▶ تفتيش إثبات الحضور / يوقلامه

YOKLAMACI ▶ مفتش إثبات الحضور / يوقلامه جى

YOLDAŞ ▶ رفيق / يولداش

YÖRÜK ▶ [عشائر] اليوروك / يوروك

YÖRÜK DEFTERLERİ ▶ دفاتر [عشائر] اليوروك/يوروك دفترلرى

YULARCI ▶ صانع الرسن / يولارجى

YUNAN MUHAREBESİ ▶ حرب اليونان / يونان محاربه سى

YUNDCİYAN ▶ رعاة الأفراس / يوندجيان

YURDLUK VE OCAKLIK ▶ أرض المسكن والموطن/يوردلق وأوجاقلق

YUSUFİ ▶ [قاووق] يوسفي / يوسفى

YUVACI ▶ عامل الأعشاش / يُواجى

YUVARLAK ▶ مستدير، مدوّر / يوارلاق

YÜK ▶ حِمْل [الأقجة] / يوك

YÜK ▶ حِمْل [الحرير] / يوك

YÜNLÜK ▶ موضع الريشة / يونلك

ZABTİYE ▶ ضبطية / ضبطيه

ZABTİYE MÜŞİRİYETİ ▶ مشيرية الضبطية / ضبطيه مشيريتى

ZABTİYE NEZARET-İ ÂLİSİ ▶ النظارة العالية للضبطية/ضبطيه نظارتِ عاليسى

ZADEGÂN-I İLMİYE ▶ أبناء رجال العلم / زادگان علميه

ZAĞARCILAR ▶ الزغارجية [رعاة الكلاب] / زغارجيلر

ZAHİRE NAZIRI ▶ ناظر الذخيرة / ذخيره ناظرى

ZAİM ▶ زعيم / زعيم

ZAVİYE ▶ زاوية / زاويه

ZEAMET ▶ زعامة / زعامت

ZEAMET BEDELİ ▶ ▶ بدل زعامة / زعامت بدلى

ZEAMET BERATI ▶ مرسوم الزعامة / زعامت براتى

ZEAMET RÜUSİ ▶ رؤوسُ زعامة / زعامت رؤسى

ZEAMETLİ ÇAVUŞ ▶ جاويش صاحب زعامة / زعامتلى چاوش

ZEAMETLİ MÜTEFERRİKA ▶ المتفرقة صاحب الزعامة/زعامتلى متفرقه

ZECRİYE ▶ زجرية / زَجْريه

ZEMBEREKÇİBAŞI ▶ كبير الزنبركجية/زنبركجى باشى

ZEMBEREKÇİLER ▶ الزنبركجية / زنبركجيلر

ZEMİSTANİ, ZEMİSTANİYE ▶ شتوي أو شتوية/زمستانى/أو/زمستانيه

ZER-İ MAHBÛB ▶ ذهب المحبوب / زر محبوب

ZERRE ▶ ذَرَّة / ذَرّه

ZERRİN KÜLÂH ▶ زعبوط موشى / زَرّين كُلاه

ZEVÂİD ▶ / زَوَائد / زَوَائد

ZEVVAKÎN ▶ الذواقون / ذَوّاقين

ZİDVATORUK MUAHEDESİ ▶ معاهدة زيدوه طوروق/زيدوه طوروق معاهده سى

ZİMAMDAR ▶ صاحب الزمام / زمامدار

ZİMMET HALİFESİ ▶ خليفة الذِّمة / ذِمّتْ خليفه سى

ZİMMET KALEMİ ▶ قلم الذِّمة / ذِمّتْ قلمى

ZİMMET PUSULASI ▶ قائمة الذمة / ذمت پوصوله سى

ZİMMÎ ▶ الذمي [من أهل الذمة] / ذمّى

ZİRAAT MECLİSİ ▶ مجلس الزراعة / زراعت مجلسى

ZİRVA ▶ حلوى الزرواء / زِرْوَا

ZİŞTOVİ MUAHEDESİ ▶ معاهدة زشتوي / زشتوى معاهده سى

ZOBU ▶ مساعد أغا / ظوبو

ZOLOTA ▶ زولوطه / زولوطه

ZÜLKADİR-OĞULLARI ▶ أبناء ذو القادر / ذولقادر اوغللرى

ZÜYUF ▶ زائفة / زيوف

ص . ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٤٠١١٩٩٩ - فاكس: ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel: 4011999 - Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: E-Mail: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa

هذا المعجم

معجم موسوعي مصوّر للتعريف بالمصطلحات ذات الألفاظ العثمانية في الحكم والإدارة والسياسة والنظام المالي والزراعي والعسكري والتعليمي، تناثرت في عدد من الكتب والمؤلفات المختلفة، وهو ما جعلها بحاجة ماسة إلى معجم يوضح معانيها.

ويُعرِّف هذا المعجم بأكثر من (٣٦٠٠) مصطلح عثماني مع تضمينه عدداً من الصور والرسوم والمخططات والخرائط التي تزيد التعريف وضوحاً، كما اشتمل المعجم بالتعريف بالسلاطين وتواريخ حكمهم، وإيضاح للأبجدية التركية بشكليها العثماني والحديث حتى يتمكن القارئ من قراءة تلك المصطلحات بصورة صحيحة.

ISBN 978-603-8128-89-3
9786038128893
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١٢٨-٨٩-٣ (ج١)
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١٢٨-٨٨-٦ (مجموعة)
دارة الملك عبدالعزيز